العدد ٧٣١ (العام الخامس عشر)   الخميس : ١٤ شوال ١٣٥٩



فهرس

٣ ويل للعرب من شر قد اقترب
لمحب الدين الخطيب
٤ عصر الدول الصغيرة انتهى
للاستاذ محمد زكي عبد القادر
٥ دموع من القلب   للآنسة وفاء لطفي
٥ كلمات
٦ الحلف باسم الله وأسماء الصالحين
٦ ايران تحذر ايطاليا الخ
٧ بعد تحريم الخمر في فرنسا
اصاحب السعادة على جمال الدين باشا
٩ مشروع تحالف بين الدول العربية
٩ الحلف العربي
١٠ اسبانيا تستأثر بطنجة
١٠ الوثائق الايطالية المسروقة فى سوريا
١١ خطبة المستر تشرشل فى مجلس العموم
١٣ الدين الاسلامي في المدارس الاجنبية
١٤ هتلر يخطب في مونيخ
١٥ الخطط الحربية في سواحل البحر الابيض
١٥ للتسلية

في يوم ١٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطحوريه مركز شبين القناطر سيباع زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك سليمان ابراهيم الاقرع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨١ سنة ١٩٣٧ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٢٠/٣٠١ قرش وفيه النشر كطالب الست بدور جرجس عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع أذره موضحة بالمحضر ملك محمد محمد شافع من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٩ سنة ١٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١١٣ قرش خلاف النشر كطالب حسين ابراهيم اعمر وأحمد حسن اعمر من المدمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الطويل ويوم ١٩ منه بسوق سباعى عارف سيباع محصول زراعة قطن مبينه بالمحضر ملك الشيخ محمد مصطفى ابراهيم سعيد واخرى بالناحية نفاذا الحكم ٥٧٩٧ سنة ٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٥٥٠ م غير النشر كطالب الحاج محمد فراج على حسن بطنطا بكفرة الفاز بشارع سيد عيد بمنزل ن ٣ تبع قسم أول بندر طنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النوادر مركز البلينا سيباع قطن ومواشى وغلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك عبد اللطيف حسانين أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٣١ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ١١٢٤ قرش وفيه النشر كطالب عبد الرحمن حسانين دوح مزارع من ناحية النوادر تبع الشيخ مرزوق مركز البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك الست زهيه توفياس بصفتها الموضحة بالحكم المقيمة ببندر سوهاج نجع أبو شجرة نفاذا الحكم ٢٤٤٣ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٣١٧٥ قرش غير الرسم كطالب عزيز أفندى جاد الله فرج بكوم بدار فعلى المشترى الحضور

في ١٨ يوم منه نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيــة بناويط ونواحيها مركز سوهاج سيباع منقولات ومحصول فول مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد أحمد عدة الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٦٠ سنة ٩٣٤ طهطا وفاء لمبلغ ٢٦١٣ قرش وفيه النشر كطالب لبيب طانيوس قزمان ببندر طهطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و ٢٤ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الميساه وبسوق ديرب نجم سيباع قمح وبرسيم موضحة بالمحضر ملك أبو زيد محمد أبو الخير من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٧٣ سنة ٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١ ج و ١٥ م بخلاف النشر كطالب الحاج ابراهيم اسماعيل أحمد التاجر بكفر العزاوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الباجور وفى يوم الثلاثاء الذى يليه بسوقها سيباع زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك الغائب عبد الله السيد خليفه بالناحية وذلك نظير مبلغ ٤٠ مبلغ قرشا قيمة الرسم المستحق على أمين فاطمه السيد عنب وكيله عن الغائب المذكور بجلسة ١١ سبتمبر ٩٤٠ فى القضية ٢٨٨ سنة ٩٢٢ غير النشر كطالب مجلس حسبى مركز منوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الرقم ويوم ٨ ديسمبر بسوق الوحال سيباع شعير وحمار وقطن وزراعة أرز موضحين بالمحضر ملك مغازى على النجار نفاذا الحكم ن ٥٤٥٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٤٠٠ م قيمة المطلوب كطالب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ الجزئية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٢٥ بشارع مدخل المنيل قسم مصر القديمة سيباع دولاب وسرير موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم عامر المقيم بالمنزل المذكور نفاذا الحكم ٣٢٩٤ سنة ٩٤٠ السيده وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٤٠ م وفيه النشر كطالب الست فاطمه حسن عثمان المقيمة بمنزل مصطفى أفندى مدنى ن ٨ بحارة مشتهر بعماد الدين قسم عابدين مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الشرقية مركز جرجا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك أحمد رضوان على سماحه من الناحية نفاذا الامر ن ١٨٢٣ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش غير النشر كطالب الست زينب بنت مصطفى عبد العزيز من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٧ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعيت الوصلى مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع قمح ادرة وبقرة موضحين بالمحضر ملك عبد العال بركات بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٢٢ سنة ٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٥٣٧ قرش غير النشر كطالب الحرمه أنيسه عبد الحميد العدوى عن نفسها وبصفتها وصيه على ابراهيم وعبد الوهاب مصطفى بالناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنا على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إحمل لواء الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

معتمدة من جميع معالم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٣١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ — ١٤ شوّال ١٣٥٩

ويلٌ للعــــــــــرب، من شرٍّ قد اقترب !

نشرنا في غير هذا الموضع ما أذاعته (الأهرام) ونقلته عنها شركة روتر وبعض صحف لندن عن بحث قالت انه يدور الآن في بعض الدوائر العربية حول تكوين حلف عربيّ يواجه به العربُ الظروفَ الخطيرة التي يجتازها العالم الآن . وعلى افتراض صحة هذا الخبر كما تؤكد (الأهرام)، وخطأ (المقطم) و (المصري) في محاولتهما التشكيك بصحته، فانه جاء متأخراً جداً، فضلا عما ينمّ عنه من فتور واسترخاء. فان الناطقين بالضاد لم تسنح فرصة — منذ بضعة قرون الى الآن — تساعدهم على جمع شملهم وتنظيم قواهم والظهور بين الناس بمظهر الحرمة والكرامة، كالفرصة السانحة لهم في هذه الحرب من بدايتها، ولا سيما في شهور الصيف المنصرم. وكلما تساءل الناس عن سبب هذا الفتور، وعن حكمة هذا الاسترخاء، لا يجدون لسؤالهم مجيبا

إن حاجة الوطن العربيّ الاكبر الى التماسك والظهور بمظهر الوطن الواحد، لم تكن في زمن من الأزمان أقلَّ من حاجة الامة الايطالية الى الوحدة يوم عملت لها وتوسلت بأسبابها ؛ ولا أقل من حاجة الامة الجرمانية الى الوحدة يوم أقدمت عليها وخرجت بها من جو الأماني الى محيط التحقيق. ومن ذا الذي يزعم أن للجرمانيين من حوافز المجد وتراث الفضل مثل ما للعرب حتى يكون الجرمانيون أشدّ حرصا على ربط آتيهم بماضيهم من حرص العرب — وَرَثة النور المحمديّ — على اكمال رسالتهم بالتعاون عليها والالتفاف حول لجة النور المتألقة من مشعل هدايتها العظمى. بل من ذا الذي يجرؤ على مقارنة أوهام الايطاليين بالنسبة الى الماضي الروماني بحقائق

التراث الاسلامى الذى يحيا به الناطقون بالضاد، ويحيون من أجل بعثه وتجديده ؟

ومع ذلك فان رسالة الأمة العربية لا تطمع من أهلها باقتحام الروابى والآكام الى مثل الاتحاد الجرمانى أو الايطالى ، وا كتفت بأن تطلّ عليهم عصورُ ماضيها الاربعة عشر تنظر ما يفعلون للتعاون على مواجهة الظروف الحاضرة بشكلِ حلف تبقى معه لمصرَ مصريتها وللعراق عراقيته ولنجد نجديته ولليمن يمنيته . وبعد لأْى تمخض الجبل عن هذا الخبر الفاتر الذى تذيعه الأهرام وتردّده روتر وصحف لندن اليومية ولا نسمع من بعده ما يثلج قلب العروبة ويشبع نهم بنيها فتقرّ عينُ الاسلام بتحقيق هذه الامنية العظمى التى كان يجب أن لا يتأخر العمل لتحقيقها الى هذا اليوم ، وأن لا يكون الحديث حولها محتملا للجدل والمراء كالذى نراه من متشدّق المصرىّ والمقطم الذين لا تنبض قلوبهم بما يتلهف له تراث العروبة والاسلام فى عصوره الطويلة

ورد فى الاثر المأثور «ويل للعرب من شر قد اقترب» وقد مرَّ على أبناء هذه اللغة شرور كثيرة من الشرق كالتى قاد سحائب ظلماتها هولاكو وجنكيز وتيمورلنك ، ومن الغرب وهى التى يسميها التاريخ بالحروب الصليبية ، ولكن لم يكن شىء منها مخيفا ومهدداً بالبوار الابدى كالحرب القائمة الآن ، وان هذه الحكومات العربية فى الشرق الادنى لو تألفت منها كلها (مجموعة) واحدة لكانت مع ذلك على خطر ، فكيف بها وهى ما هى فى تفككها وتقاطعها وفقد حوافز الوحدة فى اتجاهها ! ومنذ اسبوع كامل يذاع ما يذاع فى الشرق والغرب عن (بحث يدور فى بعض الدوائر العربية حول تكوين حلف عربى يواجه به العرب الظروف الخطيرة التى يجتازها العالم الآن) ويظل هذا الخبر على تفاهته وقلة جدواه موضع الاخذ والرد من أهل المراء والتشكيك فلا يلقون من صدمات الحقيقة ما يلقمهم حجراً فيسكتوا

ولو أن قومى أنطقتنى رماحهم
نطقتُ ، ولكن الرماح أجرّت

فلا حول ولا قوة الا بالله ، والتوفيق منه سبحانه

محب الدين الخطيب

عصر الدول الصغيرة انتهى

منذ ثلاث سنوات كتب « نيوفانج » يتنبأ بأن عصر الدول الصغيرة قد انتهى ، ونصح لها بأن تؤلف (مجموعات) من الدول حتى لا تبقى لقما سائغة سريعة الهضم . وعنده أن وجود هذه الدول الصغيرة بجانب الدول الكبيرة كوجود الحملان الوديعة بجانب الذئاب ، يحرك فيها شهوة الاكل ، أو على الاصح شهوة الالتهام

ولست أعرف نبوءة صحت بمثل هذه السرعة ، ولا بمثل هذه الدقة . ففى عام واحد ضاعت تشيكوسلوفاكيا ، والدانمرك ، والنرويج ، وفنلندا ، وهولندا ، وبلجيكا ، ولوكسمبورج ، ورومانيا . وها هى اليونان تكافح فى بطولة مصير أخواتها . ولو ألفت هذه الدول فيما بينها (مجموعات) كبيرة لتغير مصيرها بل لتغير مصير الحرب كله

ان الفكرة التى نبتت فى بعض الرؤوس وأريد بها القضاء على استقلال الدول الصغيرة وجعلها كواكب تتحرك فى أفلاك الدول الكبيرة ، فكرة خاطئة ؛ فان هذه الدول - مهما تكن صغيرة - فيها حيوية ولها مجد قديم ، والقضاء عليها معناه القضاء على بعض التاريخ البشرى الذى منح الانسانية مقومات الحضارة ، معناه حرمان التقدم الانسانى بعض العوامل التى تؤثر فيه وتدفعه الى الامام

الاهرام محمد زكى عبد القادر

دموع من القلب

تستقبل العيد

بقلم الآنسة وفاء لطفى (١)

كان أخى مغرما ببطاقات العيد يعدّها قبل حلوله، وينمق لها الكلمات المناسبة؛ ولكنه لم يعتن بذلك فى هذا العام؛ فلما سألته قدّم إلىّ هذه الأبيات وقد بللها بقطرات من دمعه ...

يا عيدُ! كيفَ أتيتَ العامَ يا عيدُ؟
لم يَبقَ وُدٌّ ولم تَصدُق مَواعيدُ!
لمن أزفُّ تحياتى مُنمَّقةً؟
ومن يقدِّر؟ والتقديرُ مفقودُ!
ما للمراحمِ بينَ الناسِ قد فُقِدَتْ؟
لا البِشرُ بادٍ، ولا الاخلاصُ موجودُ!
وما لقلبى على ما فيه من حُرَقٍ
لم يُصفه الحبُّ لا صِيدٌ ولا غيدُ؟
أكلما قلتُ: جاء العيد مبتسما ...
أتيتَ مُكتئبا؟... رُحماكَ ياعيدُ!
لم يَبلُغِ اليأسُ من عَزمى ولا ثقتى
لكننى بَشرٌ ... والصبر محدود!
يا قلبُ صبراً فما صفوٌ بلا كدرٍ
وصاحبُ الصبرِ موعودٌ ومسعود!

(طبق الأصل) (... لطفى)
وفاء

(١) جاءتنا هذه القطعة عند نزول عدد الفتح الماضى للطبع، فلم نتمكن من نشرها؛ واضطررنا الى ارجائها لهذا العدد

كلمات

* كُلْ، واشرب، والبس، وتصدّق؛ فى غير سَرَفٍ ولا مَخيلةَ — حديث شريف
* لأفعى تحكك فى جوانب بيتى أحبّ الىّ من أيّم قد رددتُ عنها كفواً — الاحنف بن قيس
* لأن أرى لعقل الرجل فضلا على لسانه، أحبُّ الىّ من أن أرى للسانه فضلا على عقله — المهلّب
* ان كان ما يقول بعض فى بعض حقا فما فيهم صحيح — عبد الملك بن صالح الهاشمى
* ان استطاع الطبيب أن يعالج بالأغذية دون الأدوية وافق السعادة — ابن ماسويه
* الناس بالذمّ أعلق — الصاحب بن عباد
* من عرف منهل الذلّ فعافه، استعذب نقيع العز وزعافه — الزمخشرى
* آيةُ العاقل الاعتدال، وأبعد الناس عنه سِفلَتُهم — كونفوشيوس
* لا يكن حذرك الا فيما هو فى قدرتك، وكن مطمئن البال فيما سواه — أبكتاتوس الرومانى
* يستعيد العالم الاسلامىّ اليوم من قوّته ما تضطر أوربا الى أن تطأطىء له رأسها — غوستاف لوبون
* ليس المهم ما يترتب على الكذب من شر، بل المهم أن لا تلطخ نفسك بالكذب — تولستوى
* مَثَل الغنىّ اللئيم كمَثَل الخنزير السمين، لا يُنتفع منه إلا بعد موته — بنيامين فرانكلن
* التواضع الكاذب تكبُّر — پاسكال

الحلف باسم الله

وأسماء الصالحين

أذاع فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ محمد نعمان الجارم قاضي قضاة السودان ما يلي :

« ان الله سبحانه وتعالى قد نهانا عن الحلف باسمه إلا لحاجة ، في قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ، ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم﴾

أما الحلف بغير اسم الله تعالى فهو منكر أيضاً ، نهى عنه الله تعالى ، لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به ، والعظمة في الحقيقة انما هي لله وحده ، ولقد ابتلي أهل السودان بالحلف بالصالحين ، وهذا ما نعوذ بالله منه »

(الفتح) وكان السلف رحمهم الله يتشددون في الردع عن حلف المخلوق بالمخلوق ، لما ورد في السنن عن النبي ﷺ أنه قال « مَن حلف بغير الله فقد أشرك » وفي لفظ « فقد كفر » وقد صححه الحاكم . وثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن النبي ﷺ « مَن كان حالفاً فليحلف بالله » وقال « لا تحلفوا بآبائكم ، فان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » . قال بشر بن الوليد حدثنا أبو يوسف ــ صاحب أبي حنيفة ــ قال قال أبو حنيفة « لا ينبغي لأحد أن يدعو الله الا به ، وأكره أن يقول : بمعاقد العزّ من عرشك » أو « بحق خلقك » . قال أبو يوسف : بمعقد العزّ من عرشك هو الله فلا أكره هذا ، وأكره أن يقول « بحق فلان » أو « بحق أنبيائك ورسلك » و« بحق البيت الحرام والمشعر الحرام » . قال القدوري : المسألة بخلقه لا تجوز ، لأنه لا حقّ للخلق على الخالق فلا تجوز وفاقاً . وقد روي عن كلّ من عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم : « لأن أحلف بالله كاذباً أحبّ اليّ من أن أحلف بغير الله صادقاً » وذلك لما ورد من النهي الشديد عن الحلف بغير الله حتى ذهب فقهاء الصحابة الى أن كذب الحالف بالله أهون عند الله من صدق الحالف بغير الله

فشكراً لفضيلة قاضي قضاة السودان على تنبيهه العامة في زماننا الى مثل ما كان الصحابة والتابعون ينبهون اليه العامة من أهل زمانهم ، وهذه هي أمانة العلم

ايران تحذر ايطاليا

من ضرب الآبار في عبادان

جاء من طهران أن جريدة « اطلاعات » نشرت انذاراً قالت فيه : ان منشآت الزيت في (عبادان) واقعة في أرض ايرانية . وأشارت ــ بصدد ضرب البحرين ــ الى أن بعض الصحف الاجنبية ذكرت احتمال ضرب عبادان أيضاً . ثم قالت : « ان الزيت والمهمات الموجودة في أرض ايرانية ملك لايران ، وليست شركة الزيت الانجليزية الايرانية الا صاحبة الامتياز فقط ، وعلى ذلك فكل اعتداء يوجه الى هذه الناحية يعدّ عملا عدائياً موجهاً ضد ايران مباشرة ، ولا بد أن تقاومه قواتنا الدفاعية »

دكتور سعودي في العلوم السياسية

أتم السيد محمد الرشيد (نجل رشيد باشا قنصل المملكة العربية السعودية العام في دمشق) دراسة العلوم السياسية والاجتماعية بنجاح باهر في جامعة لوزان من بلاد سويسرا على نفقة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وتقدم الى ممتحنيه بأطروحة في موضوع (تاريخ العرب الدبلوماسي) ، وهو أول سعودي حصل على الدكتوراه في هذه العلوم . فنرجو أن يكون عضواً نافعاً في حياة القومية العربية والملة الاسلامية

مصانع خيرية للمدينة المنورة

تبحث الجهات المختصة اقتراحاً يرمي الى انشاء مصانع في المدينة المنورة تقوم بصنع السلع التي يقبل الحجاج على شرائها مدة الحج لاهدائها الى أصدقائهم ، كالخواتم والمسابح والمكاحل ، لتكون هذه المصانع مورد رزق دائم للاهلين هناك ، على أن تؤخذ نفقات إنشائها من المبالغ المخصصة لفقراء المدينة

بعد تحريم الخمر في فرنسا

لحضرة صاحب السعادة على جمال الدين باشا

يريد الاسلام من المسلمين أن يعبدوا الله باصلاح أنفسهم ، وإصلاح أحوالهم . ولذلك جاءت العبادات فى الاسلام فرائض اجتماعية تعود على الناس بالخير فى حياتهم الخاصة وحياتهم العامة . وإذا تأملنا فى حكمة كل فريضة من فرائض الله ألفيناها ترمى الى تحقيق فائدة صحية أو فائدة اجتماعية أو فائدة عمرانية ، أريد بها نفع الفرد أو الجماعة أو المجتمع كله . وذلك هو الشأن فى الصلاة ، وفى الصوم ، وفى الحج ، وفى الزكاة . وذلك هو الشأن أيضا فى تحريم الزنا ، والربا ، والفتنة ، والخمر ، والميسر ، وغشيان النساء فى المحيض ، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك . والاسلام لا يحرّم على المسلمين متعة من متع الدنيا ولا لذة من لذائذها إلا إذا آنس فيها أذى للجسم أو العقل أو للأسرة أو النسل أو البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الفرد . وإذا كانت حكمة بعض أحكام الدين الاسلامى قد خفيت على المتقدمين فظنوها عبادات يريدها الله لسبب لا يعرفونه ؛ فقد جاءت فيما بعد مقررات علم الصحة ونظريات علم الاجتماع مظاهرة لتلك الحكمة ، مبينة ما فيها من فوائد ، مؤيدة لها ، داعية اليها . ولعمرى لست أعرف دينا أعود على الانسانية بالنفع من هذا الدين الذى لا يتوخى غرضا سوى نفع الانسانية ؛ ولا أعرف أرحم بالناس من الله الذى لا يريد أن يعبد إلا بما ينفع الناس

والخمر إحدى الكبائر التى شدّد الاسلام فى النهى عنها لما عرفه فيها من الاضرار بالعقل والبنية والجهاز العصبى ، ولما أدركه من آثارها المسيئة الى الأسرة والنسل والبيئة . ولقد أيدت حكمةُ الأجيال حكمةَ الاسلام فى هذا التحريم ، فرأينا الحكومات والشعوب تأخذ بها وتتعاون على مكافحة الخمر وتعلن عليها حربا لا رحمة فيها ولا هوادة . فلقد قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنين بتحريم صنع الخمر واستيرادها وشربها والاتجار بها فى بلادها . وإذا كانت هذه الحركة قد فشلت فانما يرجع فشلها الى أسباب محلية ونقص فى التشريع وقصور فى التنفيذ ليس هنا مقام البحث فيها . وتقوم حكومة فنلندا الآن بحركة دعاية واسعة النطاق ضد الخمر ، وقد ظهرت آثار هذه الدعاية فى سلسلة تشريعات تحرم على الشبان الذين هم دون الحادية والعشرين ارتياد الحانات وتحرّم على أصحاب الحانات تقديم الخمر لمن تبدو على ملامحهم علامات السكر والثمل . وأعرق من أمريكا وفنلندا وأسبق الى مكافحة الخمر حكومة السويد ، فالسويد – التى تعيش فى عالم من الجليد وفى طقس هو الزمهرير بعينه – قد أحاطت الخمر بسياج من الأنظمة والتشريعات هبطت بضررها الى حدوده الدنيا وخففت من وطأتها على صحة السكان . فالساقى فى بلاد السويد (البارمان) موظف من موظفى الدولة يتقاضى منها مرتبه كغيره من الموظفين ، فلا يهمه إن كثر زبائنه أو قلوا ، ولا يهمه إن باعهم من الخمر القليل أو الكثير . وهذا الساقى الموظف مقيد بقوانين تحظر عليه تقديم الخمر لقاصر أو لسكران . والحكومة مساهمة بنصيب في مصانع الخمر ، فهى تحول بهذه المساهمة دون غشها ودون صنع الخمور القوية المؤذية للابدان . والحكومة تحصل على كل كأس ضريبة مقدارها عشرة فى المائة تنفقها في الدعاية ضدّ الخمر . والقاصر ممنوع بحكم القانون من غشيان المشارب والحانات . والخمر هناك لا تستهلك فى البيوت بلا قيد ، وإنما هى تصرف ببطاقات يراعى فى إعطائها ألا يتجاوز أحد السكان القدر المسموح له به ، شأنهم فى ذلك شأننا هنا فى مسألة توزيع البترول فى هذه الأيام ؛ وإلا فالعقوبة على البائع والشارى سواء

ولعل من المهم قبل أن أسترسل فى هذه الكلمة أن ألفت النظر الى مسألة ذات خطر ، فأزيل وهما عالقا بأذهان بعض

الناس : يقول البعض إن القليل من الخمر يفيد المعدة ، أو أن كأساً منها قبل الطعام تحرك الشهية. ولا تؤذي الجسم . وكلا القولين باطل يحمل في طياته كثيراً من الزيف والبهتان . فقد دلت التجارب الطبية على أن الجسم متى ألف شيئاً تطالب منه المزيد . فالرجل الذي تحرك شهيته كأس من الخمر واحدة سيأتي عليه يوم تألف فيه معدته هذه الكأس فلا تؤثر فيها ، فيطلب ثانية ثم ثالثة ، وهذا مشاهد في شاربي الخمر ومتعاطي المخدرات وفي مدخني التبغ . يتلهى الانسان أول الأمر بشمة من الكوكايين أو بسيجارة ، ثم يعتاد دمه السم فيطلب المزيد ، فتكون شمة أو سيجارة بعد كل طعام ، ثم تكون شمة أو سيجارة كل ساعة ، ثم يكون الادمان والعياذ بالله . فالكأس الأولى ستجرّ حتما إلى الثانية ، وستجرّ الثانية الى ما بعدها حتى يصبح المتلهي أو طالب الفائدة مدمنا . وهنا يتحقق ضرر الخمر . وهذا بلا شك هو التفسير العلمي للقاعدة الفقهية القائلة بأن ما أسكر كثيره فقليله حرام . ولا عبرة بمن يتوهم في نفسه قوّة الارادة والقدرة على الوقوف عند حد معين ، فشارب الخمر بشر ضعيف ، ككل البشر ، ومن خواص الخمر أنها تزيد إرادته ضعفا

قرأنا في أنباء أوروبا أن الحكومة الفرنسية أصدرت أخيرا قانونا تعتبره الخطوة الاولى في طريق تحريم الخمر في فرنسا . وهذا القانون يقضي بتخفيض نسبة الكحول في المشروبات الروحية الى ١٥ ٪ . ولا شك أن تخفيض نسبته الى هذا الحد بعد أن كانت تبلغ الأربعين والخمسين والستين وتصل إلى الخمسة والسبعين في بعض الخمور ، لا شك أن هذا التخفيض يخرج المشروبات الروحية عن طبيعتها ويلطف من حدتها ويخفف من قوّتها ويجعلها أقل أذى للعقل وأقل إضرارا بالجسم. ولا شك أيضا في أن كلا من المدمن الذي يستطيب الخمر القوية والشريب الذي اعتاد شرابا ذا نسبة معينة من الكحول ، لن يجد بغيته ولا هوايته في هذه الخمر المخففة ، فاما أن يكرع منها كميات لا تتحملها معدته بنفقات لا يتحملها جيبه ، واما أن يهجرها بعد ما يتيقن أنها لا تأتي بالنتيجة المرجوة وهي الثمل . وهذا هو المراد

ولقد قضى هذا القانون أيضا بتحريم صنع الخمور وبيعها وشربها في المغرب . وهذا دليل ثان على أن نية الحاكمين فرنسا تتجه شطر التحريم العام . فهم يعلمون أن المغرب ينهى دينه عن شرب الخمر ، وتتأذى تقاليده الاسلامية بها ولا تسمح آدابه بها ، ولا يساعد جوّه على إدمانها ، فحرّ فيها تحريما باتا ، عالمين أن هذا التحريم لن يصادف مما من أحد

ولكن الذي يدعو الى التأمل والاعجاب معا هو الانقلاب المفاجىء في تفكير حكام فرنسا . فالفرنسيون ذلك الشعب الذاهب في تتييم النفس وتنعيمها كل مذهب وفرنسا هي خمارة الدنيا وساقيها ، ومنتجة أكرم الأنبذة وا الخمور . فرنسا هذه تتطور كل هذا التطور الجريء ، و تلك الخطوة الواسعة في طريق مسخ الخمر تمهيدا لتحري حقا إن هذا لجدير بالاكبار والاعجاب . نعم إن هذا ال تدرج نحو التحريم رأى الحاكمون أن لا بد منه لـ أصبحت الخمر بعض غذائه وضرورة من أمس ضرور لا بحكم العادة والتقاليد وحدهما بل بحكم الحاجة في بلاد بارد يحتاج فيه الناس إلى الدفء وتنشيط الدورة الدم بالخمور . وقديما سلك الاسلام الى التحريم مسلك التدر فلم يفاجئهم به ، بل مهّد له شيئا فشيئا إلى أن صار الت صريحا . ولقد مهد المارشال بيتان لهذا التدريج بتصري التي أذاعها عقب هزيمة جيوش فرنسا أمام الألمان ، و أشار فيها إلى ما فعل التقصف والترف بأبناء وطنه وما من عزائمهم وما قتلا من روح الجد والحمية فيهم

رأى المسئولون عن سياسة فرنسا وعن حالتها الاجتما وعن إنشاء جيل جديد يرد اليها مجدها الزائل ويداوي الجريحة ، أن الخمر قد أحدثت رخاوة في الأجسام ما ضعفت الأجسام ضعفت الهمم والأرواح ، وقد بدا أثر الضعف في رجال الجيش المحارب وفي عمال المعامل با والمزارع ، وفي كل دوائر الانتاج والانشاء . فالآن يريد فرنسا أن ينشئوا أجساما قوية وعقولا سليمة لينشئوا قويا وذرية سليمة . ولقد أدركوا أن لا سبيل إلى ذلك ما دا الخمر تهد القوى وتحطم الأبدان فبدأوا بتحريمها

واذا كانت فرنسا وحالها كما وصفنا، ودينها لا يحرّم الخمر، وبردها من القسوة بحيث يلتمس الانسان الدفء بواسطة الخمر، وشرب الخمر فيها أمر عادى لا عيب فيه ولا ملاحظة عليه، اذا كانت فرنسا هذه قد بدأت تعمل على مكافحة الخمر وتحريمها، فما سكوتنا نحن المصريين عن مثل هذا التحريم فى بلادنا، وديننا ينهى عنها أشد النهى ويعدها رجساً من عمل الشيطان يجب اجتنابه، وحرارة الطقس عندنا تقتضى حماية الأجسام والدم من المهيجات ؟

ان الخمر لم تتفش فى مصر ـ والحمد لله ـ تفشيا يعقد مهمة المصلح والمشرع. فالريف أغلبه لا يعرف الخمر، وتقاليدنا وآدابنا لا تزال تعتبر الخمر نقيصة، وعرفنا السائد يعدها عيبا من أقبح العيوب وأدعاها الى نقص اعتبار الانسان. صحيح إن كثيرين من المصريين يشربون الخمر، ولكن قليل عدد الذين يجهرون بتعاطيها لأنهم مازالوا يعدونها معصية، وقليل عدد الذين يرضون أن يوصموا بهذه الرذيلة، وان كانوا يقارفونها، استحياء من الناس ولأنهم يؤمنون بأنها رذيلة، ولا يزال من الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة التى يزكى بها الشاب عند أهل خطيبته أنه لا يشرب الخمر. وشارب الخمر فى بيئاتنا الدينية وكثير من بيئاتنا الريفية فاسق ملعون لا يستحق الاحترام. فاعتبار الخمر رذيلة شائنة، ومعصية فاضحة، والاستحياء منها، والاستخفاء عند شربها، كل هذا دليل على أنه لن يقوم فى مصر رأى عام يعارض التحريم أو ينتقد التشريعات التى تقضى به. وعدم المعارضة من ناحية الرأى العام أمر يسهل مهمة الهيئات التشريعية والتنفيذية، ويذلل كثيرا من الصعاب التى يواجهها التحريم فى بلاد أخرى كأمريكا وفنلندا والسويد، التى لها من تقاليدها وآدابها وعاداتها ما يسمح بالمعارضة بل بالمقاومة

علي جمال الدين

(البقية فى الاسبوع الآتى)

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

مشروع تحالف بين الدول العربية

علمت (الاهرام) فى يوم الجمعة الماضى أن هناك بحثا يدور الآن فى بعض الدوائر العربية حول تكوين حلف عربى يواجه به العرب الظروف الخطيرة التى يجتازها العالم الآن

قالت : واذا انتهى هذا البحث التمهيدى، فان الحكومة المصرية ستدعى ـ رسميا ـ الى الاشتراك فى هذا الحلف

أما الدول العربية التى يشملها هذا الحلف السالف الذكر فهى : مصر، وسوريا، وفلسطين، والعراق، والحجاز. وقد يتسع نطاقه فتنضم اليه ايران وأفغانستان

وقد اهتمت شركة روتر بهذا الخبر وأذاعت فى يوم السبت برقية عنه من مراسلها فى القاهرة، وتلقت بعدها جريدة (ديلى اكسبرس) برقية من مستر مورهيد مراسلها فى القاهرة لخص فيها الخبر وأيده بتحرياته الخاصة وقال ان ضم سوريا الى هذا الحلف يعد أمراً جوهريا

ويقول مراسل الاهرام فى بغداد ان الصحف العراقية مهتمة بهذا الموضوع فى زمن تكهرب فيه جو الشرق الأدنى الذي يعد العرب فيه قوة لا يستهان بها

*

الحلف العربى

نشرت الاهرام منذ يومين أمنية طالما فكر فيها رجالات العرب وعملوا لها. وما زالوا ولن يزالوا يعملون. ولكن النبأ لم يبين لنا ما هو موقف الممالك العربية المرتبطة بمحالفات مع انجلترا وفرنسا. والذى نرجوه أن يتم الاتفاق بين هؤلاء وهؤلاء اتفاقا تراعى فيه جميع مصالح الأقطار العربية تمام المراعاة. ويكون مبنيا على الثقة المتبادلة والتعاون الصادق. وأن يكون فاتحة لعهد جديد بين الشعوب العربية وحلفائها. ننسى به العهود الغابرة وتستقبل به الممالك العربية عصر رفعة وعز واستقلال تام. وتعاون وثيق مع الشعوب الحرة

عبد الستار الباسل

اسبانيـــــــــــا تستأثر بطنجة

طنجة في ٤ - ر - أصدر الكولونل يستى قائد الجنود الاسبانية فى طنجة أمراً ألغى به لجنة المراقبة واللجنة التشريعية وأعلن أنه وضع فى يده السلطة المطلقة لادارة المنطقة الدولية فى ذلك الثغر المغربى

لندن فى ٤ - أبلغ الممثل البريطانى قرار السلطات الاسبانية الأخير ، وأن القائد الاسبانى سيحافظ على حياد المنطقة وادارتها الدولية . وستحدد الحكومة البريطانية موقفها بعد أن تصلها المعلومات الوافية

لندن فى ٩ - جاء من جبل طارق أن اسبانيا كانت طامعة فى العام العام الماضى فى الاستيلاء على طنجة ، ولم تفتها فرصة لاعلان رغبتها هذه . ثم كان انهيار فرنسا فرصة لتحقيق ما كان يعده جميع سكان طنجة خطوة أولى فى سبيل ضمها الى اسبانيا . ومنذ ذلك الوقت كانت طنجة اسبانية فعلا ، ولو أنها احتفظت بمركزها الدولى من الوجهة الرسمية . ولم تكد قوات الاحتلال الاولى تستقر في طنجة حتى بدأت حملة تطهير ضد الاسبانيين الذين لجأوا الى طنجة مؤقتا فرارا من حكم الجنرال فرانكو . وقد وقعت مهمة اطعـام الجنود الاسبانيين على كاهل طنجة نفسها . وزارت الفصائل العسكرية الاسبانية مستودعات المواد الغذائية في طنجة وسحبت هذه المواد في سيارات مقابل تذاكر يمكن استبدالها فى القنصلية الاسبانية بالبيزيتا (عملة أسبانية) ولا يستطيع أحد رفض هذه العملة خوفا من الانتقام

ومنذ أسبوعين أخذت الذخائر والاسلحـة تتدفق على طنجة من تطوان ، وقد وصلت بضع مئات من المدافع الخفيفة والمتوسطة الحجم علانية ، ولم يعد أحد في طنجة يجهل أن جماعات من العمال وصلوا الى طنجة وأنهم يشتغلون فى اقامة الحصون . وقد اتخذ الاسبانيون فى طنجة اجراءات احتياطية غير عادية منذ احتلوها : فالقوات الاسبانية المسلحة تطوف من غير انقطاع جميع الشوارع والطرق الواقعة فى خارج طنجة ، وقد سدت المرتفعات الرئيسية فى وجه الجمهور . وقد اشتملت أعمال الاسبانيين الأخيرة على انشاء قاعدة بحرية مجهزة بأكمل جهاز . ووصلت الى هذه القاعدة فعلا بارجتـان حربيتان صغيرتان ، وسفينة لرفع الألغام ، وعدد من النسافات . و يزداد عدد الحامية الاسبانية بالتدريج حتى بلغ ١٤ ألف جندى . وقد اشتملت النجدات العسكرية الأخيرة على عدد من الطائرات الحربية وهى من صنع الايطاليين والالمان تقوم بمناوراتها طول النهار فوق طنجة

الوثائق الايطالية المسروقة

فى سوريا

قالت جريدة (الوفاء) التى تصدر من شرق الاردن فى عددها المطبوع يوم آخر رمضان :

اتصل بنا أن السلطات الفرنسية فى سوريا منعت الركاب المرخص لهم بالسفر الى دمشق بمواصلة السفر نهار السبت الماضى ، كما أنها أمرت الركاب السوريين القادمين لشرق الاردن بالعودة الى دمشق دون أن يكون لهذا التصرف من سبب ، ودون أن يسبقه أى انذار ، ودون أن يعلم الجمهور ما اذا كان هـذا المنع سيظل مستمراً أم هو اجراء مؤقت . أما المواصلات التليفونية والبرقية فما تزال مستمرة

ثم قالت فى العدد نفسه :

تحدث الينا بعض القادمين من سوريا أن قفل الحدود نهار السبت المـاضى حصل على جميع حدود سوريا ولبنان فى البر والبحر ، وكان بايعاز من البعثة الايطالية لحصر طرق المواصلات خوفا من فرار الأشخاص الذين تمكنوا من سرقة الوثائق الخطيرة من أحد كبار الضباط الايطاليين على طريق حلب - بيروت الى خارج الحدود ، لعلهم يتمكنون بذلك من القبض عليهم

الحرب فى شهرين ـ خطبة المستر تشرشل فى مجلس العموم

لندن فى ٥ ـ ألقى المستر ونستون تشرشل بعد ظهر اليوم بيانه المنتظر عن الحالة الحربية ، فاستعرض فى مستهله غارات الالمان الجوية على بريطانيا منذ ٤ سبتمبر الماضى ، ومما قاله « ان هتلر أعلن أنه لا بد أن يمحو المدن البريطانية عن ظهر الأرض ويدكها دكا ، ولست أشك فى أن زعيم النازى كان يعتقد باخلاص فى ذلك الوقت أن فى مقدوره أن ينفذ ارادته هذه ، ولكن مدن بريطانيا لا تزال قائمة ظاهرة العيان ، ولا يزال أفراد شعبنا يتنقلون ويقومون بأعمالهم بكل نشاط ، ولو أن ١٤ ألفا من المدنيين قتلوا وعشرين ألفا جرحوا جراحا بليغة ـ أربعة أخماسهم تقريبا فى لندن ـ أما الجنود فلا يكاد يتجاوز عدد القتلى منهم ثلاثمئة والجرحى خمسمائة . وقد دمر أو تهدم عدد كبير من المنازل ، ولكن ليس هناك شىء منها لا يدخل ضمن مشروع التأمين الذى وضعته الحكومة . وقد أصيبت مصانع الذخيرة والطائرات باضرار لا تذكر ، ولو أنه قد ضاع بعض الوقت من جراء تكرار الانذارات بالغارات الجوية . ولكن هذا الوقت الذى ضاع سيعوض كلما استقرت البلاد وتعودت أحوالها الجديدة . ولم يتعطل شىء من المرافق التى تعتمد المدن الكبرى عليها فى حياتها ، كالمياه والوقود والكهرباء والغاز والمجارى . وكانت مسألة النقل من المشاكل الكبرى ولكنها تحل الآن بصورة يتحملها العدد الكبير من الناس الذين يغادرون المدن الكبرى أو يدخلونها كل يوم . ويضاعف الآن عدد المخابىء ، وتجرى تحسينات كبيرة فيها ، وتتخذ الاستعدادات لتخفيف وطأة متاعب الشتاء التى لا بد أن يتحملها الذين يستخدمون هذه المخابىء »

وتكلم رئيس الوزراء عن روح الشعب فقال « ان سلوكه فى هذه الظروف المتقلبة ـ لا فى لندن وحدها ، بل فى برمنجهام وليفربول ومانشستر وغيرها ـ قد نال اعجاب جميع الطبقات فى جميع أنحاء الامبراطورية وفى الولايات المتحدة ولدى الذين انيحت لهم الفرصة فى البلدان المغلوبة على أمرها . وليس ثمة شك فى أن العدو نفث كل ما فى صدره من حقد وغل ، واستخدم قواته الجوية فى قذفنا بالقنابل ، وحاولت هذه القوات ما استطاعت أن تطيع أوامر هتلر ، ولكن مدى هجومها قد ضاق وأخذ فى التقلص : فقد كان المتوسط الاسبوعى للاصابات فى شهر سبتمبر ٥٠٠ ٤ فهبط الى ٥٠٠ ٣ فى شهر أكتوبر ، وكان فى الاسبوع الاول من اشتداد الحملة ستة آلاف ولكن عدد المصابين فى الاسبوع الأخير من شهر أكتوبر لا يتجاوز ألفين ، وهذا النقص لا يرجع إلى الاحوال الجوية وحدها ؛ نعم لهذه الأحوال شأن كبير ، ولكن هناك عوامل أخرى تجرى لها تأثيرها ، وعندى أن هذه العوامل سيكون لها أثر أكبر مع مرور الأيام ، والمجلس لا يود ـ على ما أعتقد ـ أن أدخل فى تفاصيل فنية »

وتكلم المستر تشرشل عن المعارك الجوية فوق بريطانيا فقال « لقد وجدت من نفسى الجرأة منذ شهرين فقلت : ان الطيارين البريطانيين سيدمرون ثلاث طائرات للعدو مقابل طائرة من طائراتنا ، وان خسارة ألمانيا فى الطيارين ستكون ستة أضعاف خسارتنا . ويلوح لى حتى الآن أننى كنت على صواب فيما يتعلق بالطائرات إذا نظرنا الى المدة كلها ، وكنت على صواب تقريبا فيما يتعلق بالطيارين ، ولكن إذا حسبتم جميع رجال طائرات العدو الكبرى من قاذفات القنابل التى أسقطت ـ وكلهم من الرجال المدربين تدريبا عاليا ـ فان النسبة تقرب من واحد الى عشرة ، وعلى ذلك أكون قد أخطأت من هذه الوجهة فى تقدير النتائج التى حصلنا عليها . ومن الجلى أن هذه العملية التى تقترن بانتاجنا وانتاج بلدان الامبراطورية والولايات المتحدة من الطائرات والطيارين ـ وهو الانتاج الذى يزداد زيادة سريعة ـ هى أقرب الطرق التى توصلنا الى التعادل فى الجو مع العدو ، ذلك التعادل الذى يعد دائما أدنى حد لسلامتنا ، ثم بعد ذلك الى التفوق فى الجو

الذي يعد شرطا لازما للنصر (هتاف) . فاذا استعرضنا الموقف كله في جلاله وفي ما جرّه من أعمال التخريب ، فانى لا أرى سببا يدعو الى الاسف على أن هتلر حاول القضاء على الروح البريطانية بضربه الاعمى لمدننا وريفنا بالقنابل »

واستطرد المستر تشرشل فقال « على أن هناك شيئا آخر أكثر خطورة من الغارات الجوية وهو الانتعاش الأخير الذي بدا في حركة الغواصات واغراقها السفن في الطرق المؤدية الى جزرنا في المحيط الاطلانطى ، والحقيقة هي أننا لا نستطيع أن نستخدم شاطىء ارلندا الجنوبي والغربي لمد سفن الاسطول والطائرات بالوقود وحماية تجارتنا التي تعيش عليها بريطانيا وارلندا معا ، وهي حقيقة تعد عبئا ثقيلا خطيرا كان يجب أن لا يوضع على كواهلنا على الرغم من قوتها » (هتاف)

وأشار المستر تشرشل الى قوة الاسطول في المياه البريطانية فقال « انها هبطت في الأشهر الأخيرة الى أدنى حد ، فقد كان لا بد من درء خطر الغزو ، وكان لا بد من الاحتفاظ بقوات كبيرة في البحر المتوسط ، وتوفير السفن التي تحرس قوافل البواخر التي لا عداد لها ، فكان كل هذا عبئا ثقيلا على كاهل الاسطول . على أن هذه الفترة الدقيقة قد انتهت على ما أعتقد ، فالخمسون مدمرة التي حصلنا عليها من الولايات المتحدة الامريكية تصل بسرعة ، وتنضم الى خدمة الاسطول في هذا الوقت الذي اشتدت فيه حاجاتنا اليها ، كما أن السفن الحربية الجديدة التي شرع في انشائها عند نشوب الحرب تبدأ عملها باستمرار ، وعلى الرغم من الخسائر الخطيرة التي أصابتنا فانه لا يزال لدينا من السفن ما تبلغ حمولته ما كان لدينا عند ابتداء الحرب ، كما أن جزءاً كبيرا من السفن المحايدة التي كانت تتاجر معنا توجد الآن تحت اشرافنا . وفوق ذلك لا تزال قواتنا التي تصطاد الغواصات تصيب نجاحا عظيما ، فقد أغرقنا غواصتين ألمانيتين جديدتين في الأيام الثلاثة الأخيرة في الطرق البحرية التي تؤدي الى جزرنا من ناحيـة الغرب ، واحدى هاتين الغواصتين هي التي أغرقت الباخرة برس أوف بريتان (هتاف) . ولدينـا عدد من بحارة هـذه الغواصات أنقذناهم وهم الآن أسرى حرب »

وصرح المستر تشرشل بأنه ليس ثمة شك في أن سفن الملاحة البريطانية تستطيع أن تحمل جميع المواد الجوهرية من طعام وذخيرة مما تحتاج اليه بريطانيا ، ثم قال « ان على بريطانيا أن تتوقع في العام القادم شدّة اعتـداء الغواصات على سفنها ، ولكننا نتخذ الآن التدابير القوية لمكافحتها ، وعلينا أن ننظر بعيدا من هذه الوجهة ، وعلينا أن نفكر فيما سيحدث في عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ وفي برنامج بناء السفن التي نستطيع أن نرسلها الى البحار في ذلك الوقت اذا لم يذعن العدو أو تنهار قواه قبل ذلك التاريخ »

واستطرد المستر تشرشل فقال « ولما كنت قد تكلمت باسهاب عن مواصلاتنا البحرية بشيء من الصراحة ، فانى لا أريد أن أترك هذا الموضوع دون أن أؤكد لكم أنى شخصيا لا أشك مطلقا في أننا سنجتاز طريقنا بسلام » (هتاف)

وانتقل المستر تشرشل الى الكلام عن الجيش فقال « انه أصبح الآن كبير العدد قوي العدة ، ولما كان العـدو لم يحاول حتى الآن غزو بريطانيا ، فان هذه الحقيقة تعدّ في حد ذاتها من الانتصارات التاريخية التي نالتها الجزر البريطانية ، وتعد أيضا علما تذكاريا في السبيل التي تسير فيها بريطانيا الى الامام (هتاف) . ان بريطانيا تشتغل الآن بتأليف جيش قوى ، وكذلك الحال في كندا واستراليا وجنوب افريقية والهنـد . ولا شك في أنه بدون هذا الجيش الذي يصقل ويدرب ويقوى ، وبدون قوة الاسطول التي أكسبته مجالا واسعـا للعمل - لا شك انه بدون كل هذه الأشياء - قد تطول الحرب بدون مبرر ، بل قد تتحول الى كوارث لا تنتهى

ولم تقصر بريطانيا في أثناء خطر الغزو الذي كان يهددها عن قرب - هذا التهديد الوبيل - في تعزيز قواتها في مصر بكل ما تستطيعه مقدرتها الملاحية لا بالرجال فقط بل بالأسلحة الغالية التي عز علي قواتنا هنا أن تنتزع منها ، فقد غادر عشرات الألوف من الجنود هذه الجزيرة شهرا بعد شهر أو سحبوا من أجزاء أخرى من الامبراطورية الى الشرق الأوسط . وفي وسعى أن أؤكد للمجلس أن توازن القوات على حدود مصر وفي السودان قد تحسن كثيرا عما كان عليه في الوقت الذي انهارت فيه فرنسا

أما قوة الاسطول البريطانى فى البحر المتوسط فقد قطعت شوطا بعيدا فى سبيل اصلاح الحالة التى ترتبت على انهيار فرنسا ، وصارت قوة هذا الاسطول ضمانا كبيرا لصديقتنا وحليفتنا تركيا »

وأشار المستر تشرشل الى اليونان فقال « ان السنيور موسوليني فتك بالأهالى المدنيين فى اليونان من نساء وأطفال ـ فى سلانيك وغيرها من المدن اليونانية المفتوحة ـ وقد صحت عزيمة ملك اليونان وحكومته وشعبه على القتال دفاعا عن الحياة والشرف (هتاف) . ولقد حرصنا كل الحرص على اجتناب كل عمل يمكن أن يجر على اليونان عداء الدكتاتورين المجرمين ، وحرص اليونانيون من جانبهم على مراعاة الحياد الدقيق »

واستطرد المستر تشرشل فقال « لقد تحملت بعض الآلام لكى أبسط لكم المشاغل الخطيرة التى تشغل بالنا فى الوقت الحاضر سواء فى انجلترا أو فى الشرق الاقصى ، وليس لدينا فى الظروف الحالية غير شىء واحد نستطيع عمله وهو أننا سنبذل أقصى ما فى جهدنا (هتاف) . ولقد أنشأنا فعلا قاعدة بحرية وجوية فى كريت (هتاف) ستمكننا من توسيع نطاق نشاطنا والمدى الذى تعمل فيه قواتنا البحرية والجوية . وقد شرعنا فعلا فى قذف قنابلنا على الاهداف العسكرية فى المدن الايطالية وعلى القواعد فى جنوب ايطاليا (هتاف عال طويل) . وستستمر هذه الغزوات فى مجال يتسع نطاقه يوما بعد يوم (هتاف) . وأود أن أقول : ان هناك قوات أخرى تتحرك ، وغرضها مساعدة اليونان الى أقصى حد ممكن . ولما كان علينا أن نراعى ما علينا من التزامات أخرى ، فانى أرجو أن لا يطلب الى الادلاء ببيان صريح عن التدابير التى نستطيع القيام بها ، لانى اذا استطعت أن أبالغ فيها فقد أثير فى نفوسكم آمالا كاذبة ، وإذا تواضعت فى ذكرها فقد أسبب لكم قلقا لا مبرر له ، وإذا قلت بالضبط ما هى هذه التدابير فان هذا هو ما يريد العدو معرفته ! سنبذل أقصى ما فى جهدنا . هذا كل ما أستطيع قوله . فلعل هذا التصريح ـ الذي أرجو أن تفسروه بكرم وسخاء ـ يصادف قبولكم »

الدين الاسلامى فى المدارس الأجنبية

اجتمع ممثلو المدارس الأجنبية من دينية ومدنية فى مكتب الدكتور السنهورى بك وكيل وزارة المعارف صباح يوم السبت الماضى ، فألقى عليهم خطبة باللغة الفرنسية تناول فيها مسألة الثقافة المصرية ، ومسألة انتداب المدرسين ، ومسألة الاستعداد ليكون الامتحان العام بالعربية في جميع المواد بعد سنتين ، ثم انتقل الى مسألة تدريس دين الدولة مع الابتعاد عن كل ما يمس حرية الاعتقاد وقال بكل صراحة : لا يجوز تعليم التلميذ بعد الآن دينا غير دينه بطريق مباشر أو غير مباشر ، وان تدريس دين الدولة واجب أيضا في المدارس المدنية لأنه من مواد التثقيف العام في هذه البلاد

وأعلن تأليف لجان لكل مسألة من هذه المسائل الأربع (الثقافة المصرية ، وانتداب المدرسين ، والامتحانات ، ودين الدولة) . ولجنة الدين هذه مؤلفة من الدكتور السنهورى بك نفسه وأحمد عاصم بك ومحمد عبد الرحمن بك وجاد المولى بك والاب مارجو والمسيو دى كومنين والمستر ريد والمسيو فوريسون . وستجتمع فى الاسبوع المقبل لدرس موضوعها بالتفصيل وتقديم تقرير به الى الوزارة

عدد سكان المملكة المصرية

قدر عدد سكان مصر عام ١٨٠٠ (فى عهد الحملة الفرنسية) بنحو ٢٠٠ ٤٦٠ ٢ نسمة ، ثم قدر عددهم سنة ١٨٤٦ ـ على أساس عدد المساكن ـ بنحو ٤٤٠ ٤٧٦ ٤ نسمة . وفى عام ١٩١٧ ، الذى بدأت فيه مصلحة الاحصاء باتباع النظم الحديثة ، صار عدد السكان ٩١٨ ٧٥٠ ١٢ نسمة ، وزادوا فى سنة ١٩٣٧ الى ٥٢٥ ٩٠٤ ١٥ ، وفى سنة ١٩٣٩ الى ٠٠٠ ٥٢٢ ١٦ نسمة

وبين سكان مصر ٨٩٥ ٦٧٠ ١ يلمون بالقراءة والكتابة ، منهم ٨٤٣ ٣٨٦ ١ من الذكور و ٠٥٢ ٢٨٤ من الاناث . أما عدد الاميين فيبلغ ٩٦٩ ٥٠٦ ١٢ بينهم ٢٠٣ ٦٧١ ٥ من الذكور و ٧٣٩ ٨٣٥ ٦ من الاناث

هتـــــلر يخطب فى مونيخ

احتفل فى مونيخ مساء الجمعة الماضى بذكرى الثورة النازية الاولى التى قامت سنة ١٩٢٣ فألقى الهر هتلر خطابا سياسيا فى حانة البيرة ، وهى الحانة التى كان يجتمع فيها عادة برفاقه من زعماء النازى فى بدء حركتهم الانقلابيـة

ومما قاله فى خطابه : « عند ما تسلمت مقاليد الحكم كنت على استعداد لوضع قواعد السلام ، وكنت مستعداً لنزع السلاح ، فلو كانت بريطانيا قد وافقت على ذلك لانتهى الأمر ، ولكنها لم توافق . ولهذا اتخذت القرار الآتى وهو : إما أن لا نكون جنوداً ، واما أن نكون فى مقدمة جنود العالم . وقد قمت بأتم الاستعدادات فاستخدمنا سبعة ملايين من البشر فى الانتاج

ثم أشار الى أن الكفاح الدولى بدأ ضد ألمانيا الجديدة فى الداخل والخارج معا . وقال : ان المحاولات الداخلية لاشعال نار الثورة فى البلاد ، والمساعى الخارجية التى بذلت لتطويقنا آلت جميعها الى نتيجة مماثلة لما آلت اليه المحاولات التى سبقتها . ثم أن محاولة تعبئة الشعوب ضدنا بعقد المعاهدات لم تسفر الا عن شىء واحد وهو اسراعى فى التسلح

وقال هتلر انه كان يرمى الى اقامة أوثق علاقات الصداقة مع بريطانيا ، ولكن مساعيه فشلت لسوء الحظ ، غير أن الخطأ فى ذلك لا يعود على ألمانيا . وقال انه فى اللحظة الاخيرة نفسها قدم لبريطانيا عروضا على جانب كبير من الأهميـة ، ولكن بعض الذين لهم مصلحة فى الحرب كانوا يعملون من سنين ، حتى لم يبق من شك فى أن الشعب البريطانى سيقوم يوما ضد ألمانيا . واستطرد فقال : انه لما كانت بريطانيا عازمة على اعلان الحرب على ألمانيا ، فقد رجا أن تفعل ذلك فى أثناء وجوده على قيد الحياة ، لانه كان يعلم أن هذا العراك سيكون أشد عراك تضطر ألمانيا الى دخوله فى تاريخها . قال « وانى أعتقد اعتقاداً أكيدا بأن هذا العراك لن يختلف قيد شعرة فى نتيجته عن العراك الذى قمت به فى وقت ما فى بلادى ، كما أعتقد بأن العناية الالهية قد قادتنى وحمتنى من جميع الاخطار ليتيسر لى قيادة هذه الحرب التى هى حرب الشعب الالمانى ، ولهذا فانى عازم عزما أكيداً على أن لا أرى هذه الحرب تنتهى الى النتيجة التى انتهت اليها الحروب الاخرى »

وقال : ان ألمانيا منحت أوروبا الحرية فى خلال شهور قليلة ، وان محاولة بريطانيا تحويل أوروبا الى (بلقان) أصبحت مستحيلة وأوشكت أن تتلاشى ، فانها أرادت أن تفسد نظام أوروبا ولكن ألمانيا وايطاليا سينظمان أوروبا

وختم هتلر خطابه بقوله : اذا كانت بريطانيا تصرح بأن الحرب ستستمر فأنا على النقيض من ذلك أعلن أن الحرب ستستمر الى أن نضع نحن حداً لها وسنضع هذا الحد ، فيجب أن يتأكدوا من ذلك ، وستنتهى الحرب بانتصارنا »

غارتان جويتان

ألقت بعض الطـائرات المغيرة فى مساء يوم ١٩٤٠/١١/٩ بضع قنابل وقعت فى أرض فضاء بالقرب من احدى ضواحى العـاصمة . كما ألقت فى نفس الوقت طائرات مغيرة أخرى بضع قنابل على مقربة من مدينة الاسماعيلية . وفى كلتا الاغارتين لم تقع خسائر فى الأرواح ووقعت بعض خسائر مادية لا تستحق الذكر

نجاح أديبة

أتمت الآنسة الفاضلة عزيزة عباس عصفور دراسة الحقوق فى الجامعة المصرية هذا العام ، والتحقت فى الاسبوع الماضى بمكتب المحامى الكبير صاحب العزة صـالح جودت بك ، ورافعت بعد العيد لأول مرة فى احدى القضايا أمام محكمة الأزبكية الاهلية فكانت موضع الاعجاب . فنتمنى لها اطراد التقدم فى خدمة الوطن

الخطط الحربية

فى سواحل البحر الابيض

لندن فى ٥ ـ ذكر مراسل « نيوز كرونكل » فى اشبونه أن الانباء التى تلقاها تؤيد كل التأييد الرأى القائل بأن حرج موقف جيش جرازيانى الذى لا يستطيع الحصول على المؤونة من طريق البحر هو الذى أدى ـ على الارجح ـ الى سلسلة الحركات التى قامت بها دولتـا المحور مبتدئة بزيارة الهر فون ريبنتروب لروما. والمشكلة التى كانت قائمة تتلخص فى ايجاد سبيل لارسال المؤونة الى جرازيانى فى الحال، فقد اعترف الايطاليون بأن جرازيانى لا يستطيع القيام بهجومه، لان البريطانيين يسيطرون على البحر، ويضربون مواصلاته عبر الصحراء بالقنابل. والحل الذى أبداه هتلر هو تشتيت الجيوش البريطانية فى الشرق الاوسط وتبديد الاسطول البريطانى فى البحر الابيض وتحويل هذه القوات عن مراكزها بالقيام بهجوم فى ميدان برى جديد، يصحبـه التهديد بتطويق الاسطول البريطانى. وكانت هذه الخطة تقضى على ايطاليا أن تتحرك فى الجهة الشرقية من البحر الابيض تاركة لألمانيا الاهتمام بالجهة الغربية التى تحتاج اليها ألمانيا لكى تمر منها جنودها عبر اسبانيا، ولكى تنتفع من مراكش الاسبانية أيضا، وهكذا يدخل الجنرال فرانكو فى أعمال هتلر الدبلوماسية. ومن النقط المهمة فى هذه الخطة أيضا محاولة استخدام الاسطول الفرنسى، وفى خلال ذلك أمرت ايطاليا بالهجوم على اليونان على اعتبار أنه أحسن وسيلة لسحب القوات البريطانيـة من مصر، ولابعاد السفن البريطانيـة من خط المواصلات البحرية مع أفريقية. ولكن بدلا من أن يندفع البريطانيون الى المصيدة التى نصبت لهم أخذوا يندفعون الى أقصى حد بأقل القوات عدداً، فهم يساعدون اليونانيين مساعدة فعالة بغاراتهم الجوية على القواعد الايطالية والالبانية. واذا فشل الهجوم الايطالى على اليونان فسيضعف مركز ايطاليا ضعفا شديداً، لانها ستهيىء لبريطانيا الشىء الوحيد الذى كانت محتاجة اليه لتضرب ايطاليا الضربة القاضية، وهذا الشىء هو القواعد الجوية اليونانية

غارة على واحة سيوة

أغارت على سيوة ظهر يوم الخميس الماضى قاذفات قنابل ايطالية (من طراز س ٧٩) ترافقها طائرات مطاردة، وألقت عددا من القنابل قتل بها ٦ أشخاص بينهم ٣ نساء وجرح اثنان. ووقعت خسائر مادية لا تستحق الذكر. والمعتقد أن احدى الطائرات المغيرة اصيبت بعطب

للتسلية:

قال سعيد بن عامر: كان بالبصرة والٍ جائر يقال له محمد بن سليمان، وكان كلما صعد المنبر أمر بالعدل والاحسان. فاجتمع قوم من نساك البصرة فقالوا:

ـ أما ترون ما نحن فيه من هذا الظالم الجائر وما يأمر به؟

فأجمعوا أن ليس له الا أبا سعيد الضبعى، وكان من عقلاء المجانين. فلما كان يوم الجمعة احتوشوا أبا سعيد ـ وهو لا يتكلم حتى يحرَّك ـ فلما قام محمد بن سليمان خطيبا وأمر بالعدل والاحسان حرّكوا أبا سعيد الضبعى وقالوا له:

ـ يا أبا سعيد، محمد بن سليمان يتكلم على المنبر يأمر بالعدل والاحسان!

فقام الضبعى فقال: يا محمد بن سليمان، ان الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز ﴿ يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾. يا محمد بن سليمان، ما بينك وبين أن تتمنى أنك لم تخلق إلا أن يدخل ملك الموت بيتك

فلما سمع محمد بن سليمان كلام الضبعى خنقته العبرة، ولم يقدر على الكلام، فقام أخوه جعفر بن سليمان الى جانب المنبر وأتم خطبة الجمعة

ومن ذلك اليوم أحب النساك محمد بن سليمان لما رأوا من بكائه وقالوا: مؤمن مذنب

في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبالوقف ويوم ٢٩ منه بسوق مغاغه سيباع حمار وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد رجب وأخرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦ سنة ١٩٤٠ مغاغه وفاء لمبلغ ٢٣٧ قرش غير النشر كطالب عنقا بنت أحمد محمد رجب من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية علقام مركز كوم حماده وبسوق الخطاطبه سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم حسن مناع ومحمد حسن مناع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٥٦ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطالب الحاج محمد عبد الواحد شاهين تاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الحجنه مركز كفر الشيخ ويوم ٢٦ منه بسوق سيدى غازى سيباع قطن مبين بالمحضر ملك ورثة المرحوم شبانه أفندى على محمد وهم الست لطيفه هانم محمد أحمد بك توفيق عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمد عصام الدين ومحمد شبانه وهدى وعايده ومقيمة بشارع العربين ن ٥ بمصر الجديدة نفاذا للحكم ن ٥٩٥ سنة ١٩٣١ طنطا وفاء لمبلغ ٣٥٨ ج و٣٤٣ م غير النشر كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بدير عطيه مركز المنيا وبسوق بنى أحمد سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك سيد محفوظ المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٤٧ سنة ٩٤٠ فيوم وفاء لمبلغ ٩٣٣ غير النشر كطالب محمد محفوظ عسكرى ببندر الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهتيم مركز قليوب قليوبيه سيباع أذرة شامى مبينة بالمحضر ملك موافى محمد فراج من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٦٥ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش غير النشر كطالب الست منور عبد العال المقيمة بالوايلية الصغرى قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر ببا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الله أفندى أحمد عبد الله فرحات من ببا نفاذا للحكم ن ٢٨٣٠ سنة ١٩٤٠ ببا وفاء لمبلغ ٣ ج و٦٠ م غير النشر كطالب الست كلثوم بنت ابراهيم شعيب من بندر ببا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر هلال وزمامها مركز السنطة غربية ويوم ٨ ديسمبر بسوق الجعفرية مركز السنطة غربية سيباع محصولات زراعية ومواشى مبينين بالمحضرين ملك عبد الوهاب محمد هلال بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٣٥٠ ج و ١٣٠ م غير النشر كطالب الخواجه غطاس يوسف السنباطى من ذوى الاملاك ببندر زفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بفرشوط وبسوقها سيباع صابون موضح بالمحضر ملك ماهر مجلع التاجر من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٤٠ السيدة وفاء لمبلغ ٤٦٥ قرش غير النشر كطالب الخواجات بشاره ميخائيل واخوته جورج ونقولا التجار بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع مواشى ومنقولات وخلافه موضحة بالمحضر ملك أحمد فرغل بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٦٩ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٣٥ قرش غير النشر كطالب حافظ عبد العال على من الحراونة مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النصرية مركز ديروط سيباع قمح ومحصول أذرة وقطن مبينين بالمحضر ملك جبيل همام من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٤١ قرش غير الرسم والنشر كطالب يوسف أفندي جاد الرب من ذوى الاملاك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بروافع القصير مركز سوهاج سيباع حماره وخلافه مبينة بالمحضر ملك السيد على هلال من الناحية نفاذا للحكم ٤٩١٨ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٢ قرش وفيه النشر كطالب حضرة الاستاذ حلمي أفندى عوض المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ٥ ديسمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان وبسوقه سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد اسماعيل محمد نفاذا للحكم ن ٧٤٣ سنة ٩٤٠ اسوان وفاء لمبلغ ١١٣ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ عبد الرضى مختار

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٣٢ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢١ شوال ١٣٥٩



فهرس

٣ الحمد لله لمحب الدين الخطيب
٤ الاسطول الايطالي تحطم وحدات مهمة منه
٥ الطائرات الالمانية تدمر المعابد والمستشفيات
٥ تدمير مدينة المافر ، كلمات
٧ بعد تحريم الخمر في فرنسا
لصاحب السعادة علي جمال الدين باشا
٧ مسجد لندن !
٨ ذكرى غزوة الاحزاب في مدرسة الخديو اسماعيل
خطبة ألقاها قصي محب الدين الخطيب
١٠ المشايخ اذا ألحدوا
للعلامة السيد محمد الخضر حسين
١١ البرلمان المصري في دور انعقاده السادس عشر
١٢ الحرائق في مصر في العام الماضي
١٢ الفرنسيون في اللورين
١٣ الوزارة المصرية الجديدة
١٣ حول الحلف العربي ، مركز سوريا لم يتبدل
١٤ أنت الذي تقرأ
الآنسة وفاء لطفي
١٥ للتسلية
١٥ قاض يداوي من الوسواس

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية الحامول تبع منوف سيباع جمل موضح بالمحضر ملك سالم محمد كوان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨٠ سنة ١٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ٥٠٣ قرش غير النشر وما يستجد

كطالب صقر أفندى ابراهيم أحمد من ذوى الاملاك بالمحله الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عاصم تبع قسم ثاني طنطا وبسوق بندر طنطا

سيباع شباشب كوتش وكلوب وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود حسين حماد بياع شباشب بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٢٧١ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧٧٠ م خلاف النشر وما يستجد

كطالب حسنين أفندى سيد أحمد التاجر بطنطا بشارع عاصم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر زفتى

سيباع منجله حديد وبنك خشب مبينين بالمحضر ملك يوسف بدوى دويدار من بندر زفتى نفاذا للحكم ن ٣١٨٠ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر

كطالب عبد الجواد عوف عنبر من ميت البز مركز زفتى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المحله الكبرى سيباع بضائع أرز وصابون موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم السرجاني ومحمد أحمد السرجاني من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٧٩ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٣٣٠ قرش وما يستجد

كطالب حضرتي محمد بك ومحمود أفندى على عبد الله النجار بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية تلبانه ويوم ٣ ديسمبر بسوق المنصورة العمومي

سيباع جانب من القمح مبين بالمحضر ملك قصر المرحوم حسن محمد عبد المحسن من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٤٠٠ م بخلاف ما يستجد

كطالب مجلس حسبى المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر الامير عبد الله سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٩ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٠٠٥ قرش غير النشر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عنبيس مركز طنطا وبسوق بندر طنطا

سيباع ماشيه وغلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك محمود حسن اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٤ سنة ٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرش وفيه النشر كطالب السيد عبد الرحيم حسانين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكشح مركز البلينا

سيباع حماره ونحاس وصندوق وادره موضحين بالمحضر ملك فرغل حامد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٣٩ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٦٤٢ قرش وفيه النشر

كطالب محمد محمود اسماعيل البيدى من أولاد طوق شرق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العقال القبلي مركز البدارى

سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك محفوظ أحمد على هريدى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٩ سنة ١٩٣٩ البداري وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش وفيه النشر كطالب مهران عبد البخيت من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع اصطبلات الطرق قسم بولاق مصر

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك مرزوقة جاد المولى نفاذا للحكم الصادر في ٢٠ – ٣ – ٩٣٧ من محكمة بولاق الاهلية (ن ٧٠٤ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٢٦ م خلاف ما يستجد كطالب صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف فاطمه موصلى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
ثمن الفتح ٥٠ عددا



مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
احمل البلاد الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
صحيفة اسلامية اسبوعية
الفتح رابطة روحية بين قرائه
معفاة من جميع محاكم القطر المصري بنشر الاعلانات القضائية

٧١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ شوال ١٣٥٩

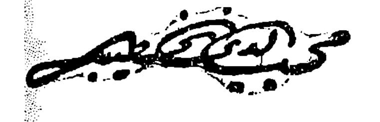
الحمـــــــــــــــد لله

السُّعداءُ في الدنيا قليل، وأظنُّني واحداً من عباد الله الذين أسبغَ عليهم حُلَّة السعادة، بما هداني اليه من إخلاص الحمد له على كلّ ما أولاني من الآلاء التي منَّ بها عليَّ، والنعم التي ساقها اليَّ . فاذا شعرتُ بالظمأ ـ مثلا ـ وأدنيتُ كوبَ الماء من فمي وأنا غيرُ عجلان، يَسرح ذهني في تاريخ الماء الذي أحمله بيدي لأشربه، فأتصوره غيثا ينهمل من السحاب في أودية أُوغندة حتى يحمله حظي فيه الى أعالي النيل فيجتاز آفاق السودان من الجنوب الى الشمال أفقاً بعد أفق الى أن يبلغَ صعيدَ مصر فيصلَ الى القاهرة، وتعملَ آلات شركة الماء في تجريده مما علق به من الاوضار حتى يعود كما كان حين انحدر من سحائبه في سماء أوغندة، ثم يجري في أنابيب المياه التي اشتغل في صنعها وتركيبها عددٌ لا يحصى من العمال حتى تدخل هذه الجرعة من الماء الى منزلي ويختصني الله بها من دون خلقه جميعا لأدفع بها ما أصابني من ظمأ ؛ فأعرف لله هذه النعمة مسروراً بها من صميم قلبي، وأستشعر المتعة بها من جميع جوارحي، وأحمده سبحانه حمداً لا يشعر بلذته كثيرون ممن يمسكون السبحة بأيديهم ويتلون ألفاظ الحمد بألسنتهم على نغمات حباتها، بينما الواحد منهم قد يصغي بأذنيه الى حديث جليس له مشاركا له فيه بابتساماته وحركات رأسه والتأمين على أقواله، لا يمنعه ذلك من مواصلة النطق بألفاظ الحمد مواصلةً اوتوماتيكية استيفاء للعدد الذي حدّده وانتواه . وقبل كتابة هذه السطور كنت أقرأ آخر أنباء الحرب في

البلقان بين اليونان وايطاليـا ، وما فعلته الطائرات البريطانية ببوارج ايطاليا وطراداتهـا فى ثغر ترنتو ،

فشرد ذهنى الى سلسلة المخازى التى يتقلّب بها الايطاليون فى كل ناحية ، مع عظيم استعدادهم وكثرة عددهم وجدّة أسطولهم وتوافر صنوف الاسلحة بين أيديهم واستنادهم الى أعظم دولة حربية وُجدت فى تاريخ البشر ، فهتفتُ من صميم قلبى بحمد الله عزّ وجل على أنْ لم يخلقنى إيطاليّا لئلا يكون لى نصيب فى الخزى الذى لا تشارك الايطاليين فيه امةٌ اخرى ، حتى ولا الفرنسيون فى استسلامهم ودخولهم مغلوبين ، الى عربة السكة الحديد التى أقاموها فى العراء ذكرى لخروجهم من الحرب الماضية مع الغالبين . وأعود فأزداد حمداً لله سبحـانه بما استعرضه من سيرة الايطاليين فى بلادنا الاسـلامية التى استعمروها ، وما يلقاه المسلمون من صَلَفهم وغُلَوائهم وشموخ آنافهم وكبريائهم التى لا يتصنعها أحد من البشر كما يتصنعها الايطـاليون الا اذا كان يستشعر الذل فى نفسه فيحـاول أن يغطيه بهذه الـكبرياء البغيضة التى تعدّ ثقيلة فى نظر أهل المروءة والتهذيب حتى لو وقعتْ من أجداد الايطاليين فى زمن الحروب الصليبية

وانتقلتُ بتأمّلاتى من ميادين الحرب التى يَخْزَى فيها الايطاليون براً وبحراً ، ومن أجواء مستعمراتهم الاسـلامية التى ينتفخون فيها كبرياء وحمقا ، الى جماعاتنا الاسلامية فى الوطن العربى والعالم الاسلامى متأسفا على تقصيرها فى تـكوين قواها ، وتنظيم عملها ، وتعيين أهداف سعيها ، وقلت فى نفسى : لو أن المسلمين والعرب لم تشغلهم ملاهيهم وأهواؤهم - كما لم تشغل اليهود مكاسبهم وأموالهم - عن أن تـكون لهم مرافق وأندية وجمعيات تسهر على روابط الملّة ، وتراقب مصالحها فى أقصى الارض وأدناها ، لكانَ هذا اليومُ يومَها فى انتهاز الفرص ومسايرة الاقدا[ر] والتأهُّل للفوز بقضاء الله فى حفظ التراث الاقدس وانقاذ ما ضاع منه بسابق الاهمال وغابر التفريط وأشفقتُ على نفسى أن يغشـاها من الهم والا[...] ما يذهب بسعادة الرضا التى تستمدها دائمـا م[ن] الاخلاص فى حمد الله جلَّ ثناؤه ، فتأوهتُ وقلت م[ن] أعماق جوارحى : الحمد لله الذى لا يُحمَد على المكار[ه] سواه ؛ ولجأتُ الى القلم أُديرُه بما أستطيع تذكير[ه] لمن يرجو للاسلام العزّة والحياة والاعتـلاء ، فا[ن] الذكرى تنفع المؤمنين



الاسطول الايطالى

تتحطم وحدات مهمة منه فى ترانتو

فى ليلة ١١ - ١٢ من هذا الشهر قامت الطيارات الملح[قة] بالاسطول البريطانى بهجوم على الوحدات الرئيسية للاسطو[ل] الايطالى وكانت مستكنّة فى قاعدتها الرئيسية ترانتو الوا[قعة] عند « كعب الحذاء الايطالى » فأوقعت فيها ضربات قا[...] أصابت بارجة من طراز (ليتوريو) بضرر جسيم فمال مقدم[ها] الى الامام وغاص بالماء كما مالت فى الوقت نفسه من نا[حية] جانبها الايمن . وجنحت بارجة أخرى من طبقة (كافور[...] وغطت المياه مؤخرتها حتى برج المدافع فيها فمالت بشدّة ا[...] جانبها الايمن . والمظنون أن بارجة ثالثة من طبقة (كافور[...] أيضا أصيبت بأضرار بليغة . وفى الجزء الداخلى من مي[ناء] ترانتو مالت طرادتان الى جانبهما الايمن تحيط بهما بقع [...] الزيت والوقود . وهناك سفينتان من السفن المساعدة غا[...] مؤخر كل منهما فى الماء . ويبلغ مجموع قوة الاسطول الايطا[لى] ٦ بوارج اثنتان من طبقة ليتوريو وأربع من طبقة كافور[...]

الطائرات الالمانية

تدمر المعابد والمستشفيات والأبنية المشهورة

نشرت وزارة الاستعلامات البريطانية قائمة بالابنية المشهورة التى تهدمت فى أثناء الغارات الجوية الألمانية ليلة ١٤ من هذا الشهر ، ومن ذلك البناء المعروف باسم (وستمنستر هول) الذى بناه وليام روفوس والذى شهد كثيراً من الحوادث التاريخية ومنها محاكمة الملك شارل الاول . وتضمنت القائمة ١٤ مستشفى من المستشفيات المعروفة ، وكثيراً من الكنائس الشهيرة ومنها (وستمنستر ابى) وثلاث كتدرائيات وهى سان بول وكنتربرى وايفربول . ومن الاماكن التى تركت الطائرات المغيرة أثرها فيها مجلس اللوردات ، والمتحف البريطانى ، ودار المحاكم القانونية ، ومتحف تات ، ومكرست هاوس ، ومدرسة هارو

وأعلنت وزارة الداخلية البريطانية أن مدينة كوفنترى هوجمت ليلة ١٤ هجوما يمكن مقارنته بأكبر الغارات التى وقعت على لندن . وتدل التقارير على أن عدد القتلى والجرحى يقرب من ألف ، وقد بدأ الهجوم بنثر القنابل المحرقة فوق منطقة واسعة ، فشبت حرائق فى نقط عديدة ، وبعد ذلك أخذت الطائرات تلقى قنابلها على غير هدى ، وقد تحمل سكان المدينة محنتهم بشجاعة عظيمة

الطائرات البريطانية

تجعل مدينة الهافر قاعا صفصفا

أذاعت شركة هافاس من (كليرمون فران) أن خمسمائة منزل دمرت دفعة واحدة حينما ضربت الطائرات البريطانية بقنابلها قطار ذخيرة فى مدينة الهافر بفرنسا . وقالت إن هذه المدينة التى احتلها الالمان أصيبت بأضرار جسيمة من فعل الغارات البريطانية ، وقد دمرت أيضا مستودعات البترول فى ضواحى المدينة ، وأصبحت الآن مئات العائلات بلا مأوى ، ورحلت عن المدينة عدة بيوت مالية كبيرة

كلمات

• لا يجتمع غبارٌ فى سبيل الله ودخانُ جهنم فى منخرَىْ رجل مسلم — حديث شريف

• الاستغناء عن العذر أعزُّ من الصدق به — على بن أبى طالب

• رُبَّ غيظ تجرّعته مخافة ما هو أعظم منه — الاحنف بن قيس

• السلطان سُوق : فما نَفَق عنده أُتِى به — أبو حازم الُخناصرى

• كل شىء من الخير تَهُمّ به فبادر به قبل أن يُحال بينك وبينه — أحمد بن حنبل

• مَن ساء نظرُه لنفسه قلَّ نصحه لغيره — أبو سليمان المنطقى

• أحسنُ ما يكون الحَسَنُ بجانب القبيح — الصاحب بن عبّاد

• للفقر نُورٌ ما دمتَ تستره ، فاذا أظهرته ذهب نوره — أبو مَدْين

• يحتاج الحق الى رجلين : الواحد لينطق به ، والآخر ليفهمه — جبران خليل جبران

• اذا رأيت الرجل متأنياً فى قوله ونشيطا فى فعله فهو من خيار الناس — كونفوشيوس

• دلتنى خبرة عشرين عاما أن السبب الأساسى فى تفشى المجون والفساد سوء طريقة تلقين التعاليم الدينية — تولستوى

• كن دائما على فطرتك وسجيّتك ، وحذارِ أن تتكلّف — أناتول فرانس

• لا تستصغرْ دَخْلَك ، وتذكر أن آلافا من الناس يعدُّون دخلك ثروة — السر تشارلس ويفيلد

بعد تحريم الخمر في فرنسا

بقية مقالة حضرة صاحب السعادة علي جمال الدين باشا

لقد ضحت الحكومة الفرنسية بمزاج عشرات الملايين من شاربي الخمر في بلادها ، ولم تعبأ بما أثير من اعتراضات اقتصادية واجتماعية ، ولم تحسب حساب رءوس الأموال الضخمة المستترة وراء شركات الخمر ومصانعها ، ولا حساب الخسائر الفادحة التي تصيب صادراتها من القضاء على هذا الجزء الهام من إنتاجها ، ولا حساب مئات الألوف من الأيدي العاملة في تلك المصانع ، ولا حساب الأثر السيء الذي يحدثه منع الخمور في مواسم السياحة وما تدرّه هذه المواسم من الأموال الأجنبية على تلك البلاد ، ولم تتهيب ما قد يعترض سبيل المنع والتحريم من نشاط عصابات التقطير في الخفية وعصابات المهربين ، ولا الملايين التي ستر صدها على المراقبة ومقاومة التهريب . نعم ، لم تلق حكومة فرنسا بالا إلى شيء من هذا ، لأنها رأت أن إنهاض أمة من كبوتها وخلق جيل جديد يعيد الى هذه الأمة مجدها وعظمتها ، أعوَد بالنفع وأولى بالتقديم على ما سواه من الاعتبارات

فأي الأمتين أولى بهذا التحريم وأجدر به ؟ فرنسا التي لا تجد من دينها ولا من طقسها ولا من تقاليدها ولا من عاداتها ما تستمد عليه في التحريم ؟ أم مصر المسلمة ، مصر حصن الاسلام ، الحارّة الطقس ، الخشنة الأبدان ، المقيدة بقديم عاداتها وموروث تقاليدها ، مصر التي لا يعرف معظم سكانها الخمر ولم يذوقوها ، ولا يستفيد أبناؤها من صناعتها ولا من تجارتها شيئا مذكورا ؟

الهم إن التحريم في مصر ليس ممكنا وحسب ، بل هو واجب ديني اجتماعي صحي لا بد من المبادرة اليه في غير تدرج ولا إبطاء . وما دامت فرنسا قد لاحظت الفوارق الدينية والأخلاقية والاجتماعية والجغرافية بينها وبين المغرب ، فجعلته عندها تدريجيا ، وفي المغرب عاجلا ونهائيا ، فهي قد دلتنا على الطريق ورسمت لنا كيفية السير فيه . ويجب أن يكون الأمر هنا كما هو في المغرب إذ أن الأوضاع والصور واحدة في البلدين

لا خوف على مصر من أن تنتهي حركة التحريم فيها الى مثل ما انتهت اليه في أمريكا . فلقد كان هناك حزب كبير تعصب للخمر فانتصر ، وليس في مصر مثل هذا الحزب ، وكانت هناك رءوس أموال عظيمة تشتغل في صناعة الخمر والاتجار به وقد تعطلت ، وليس في مصر رءوس أموال تشتغل في هذا السبيل . وكانت هناك رءوس أموال أخرى تساعد أعمال التقطير في الخفاء وتتولى توزيع انتاجه في البلاد وليس في مصر شبيه لذلك . وكانت هناك عصابات قوية للتهريب لها سفنها وسياراتها وأسلحتها وسفراؤها وبوليسها ، وليس في مصر مثل هذه العصابات . وكان من وراء كل هذه القوى رأي عام شديد ينظر الى قانون التحريم بعين ساخطة ويستقبل نجاح المهربين بنفس راضية ، فلا عجب – وقد انعدم التعاون بين الشعب والحكومة – أن تفشل الحركة وتعجز السلطات عن المضيّ في طريق التحريم الى النهاية بالنجاح المقصود

إني أرى من مكاني هنا شفاها تعلوها ابتسامة خفية ، وأرى أكتافا ترتفع وتهبط بالشك ، وأسمع أفواها تتمتم قائلة : سيكون حظ هذه الحركة من النجاح كحظّ حركة منع المواد المخدرة . ولكن على رسلكم أيها الباسمون والمتشككون ، فالمواد المخدرة صغيرة الحجم خفيفة الوزن يمكن إخفاؤها في أضيق حيز ، ويتيسر حملها في أصغر مركبة ، ويسهل توزيعها في كل وقت وفي كل مكان . أما براميل الخمر وصناديقها وزجاجاتها فليست بالشيء الذي يحمل في الجيوب ولا بالذي يخبأ في نعال الأحذية وعلب الحلوى وقطع الصابون ، وعصابات المهربين عندنا مؤلفة من حثالات الجاليات الأجنبية ، ومن ثم فهي عصابات هزيلة ضعيفة لا تتمتع بشيء

من ذوي الدفاع والهجوم ، وطرد أفرادها من مصر أمر ميسور لن تقوم في سبيله عقبات ولا عراقيل . والمصريون الذين يعملون تحت إمرة هذه العصابات صعاليك قلائل يدفعهم الفقر وحب الربح العاجل الى الاشتراك في خدمة المهربين . فمتى كانت القوانين صارمة والعقوبات رادعة والرقابة يقظة عاملة ، أمكن استئصال شأفتهم والقضاء على نشاطهم

نعم إن بعض الطبقات في مصر ستتألم من تحريم الخمر ، وربما أدى هذا الحرمان الى مقاومة سلبية تبتدىء بمقالات تنشرها بعض الصحف باسم الحرص على مصالح تجارية أو صناعية أو اقتصادية ؛ ولكن الحياة العام لن يسمح لهذه الطبقات بالجهر بامتعاضها وتألمها ، ولن يطول الزمن حتى يتعود الناس الحالة الجديدة فلا يبقى تذمر ولا يبقى اعتراض

لمعترض أن يقول : كيف تحرمون الخمر في مصر وهؤلاء آلاف من السائحين يفدون الى مصر كل عام وينفقون فيها أموالا كثيرة وليس لهؤلاء السائحين عن الخمر غنى ؟ أتريدون أن تزهدوهم في مصر فتفسدوا على البلاد موردا من موارد رزقها وتضيعوا عليها هذا المال الوفير ؟ وجوابي على هذا الاعتراض أتوجه به الى كل عاقل يريد الخير لهذا الوطن العزيز

أخسارة بضعة آلاف من الجنيهات كل سنة ينفق السواحون معظمها في فنادق أجنبية وحانات ومراقص أجنبية ولا يستفيد منها التاجر والزارع المصري ودور الآثار الا النزر اليسير ، أم خسارتنا في الدين والأخلاق والأجسام والعقول والأعمار والأنسال ؟

ومع ذلك فلكل قاعدة استثناء . وفي استطاعة المشرع أن يتحلل من بعض قيود المنع فيرخص للفنادق التي يقصد اليها السائحون بتقديم الخمر اليهم في حدود يعينها القانون بحيث لا يمكن أن يتسرب منها شيء الى خارج تلك الفنادق . على أن نفرض على مقادير الخمر التي تباع للاجانب ضرائب ترفع أثمانها وتجعلها في متناول قلة لا يؤبه لها . ولنا في الضرائب المفروضة على الخمر في انجلترا أسوة نقتدي بها ، وبذلك نحقق الغايتين . أما اذا وقفنا بين الأمرين واضطررنا للاختيار بين تضحيتين ؛ فخير لنا أن نحفظ ديننا وصحتنا وذريتنا وكياننا القومي من أن نوفر لنزلائنا وضيوفنا شيئا من الترف لا يضيرنا ولا يضيرهم اذا تركناه وتركوه

تحريم الخمر في مصر مسألة أصبح من الواجب تقديمها على كل المسائل . ونحن نهيب بحكومتنا الرشيدة أن تبادر الى هذا الاجراء الحازم المفيد ، ونهيب بالأزهر الشريف أن يقف في طليعة المطالبين باصدار تشريع يمنع الخمر في مصر ، ونهيب بجمعيات الشبان المسلمين والشبان المسيحيين وكل الجمعيات التي تعمل للخير العام في هذا البلد أن تؤيد هذا المطلب العادل ؛ فما ينبغي لمصر — وهي قدوة الشرق ومثاله المحتذى — أن تنتظر القدوة من بلد آخر ، وما ينبغي لزعيمة الاسلام أن تقيم على رذيلة تجرح كبد الاسلام

واذا كان الحرمان من بعض اللذات ألما في أول الأمر فان العاقبة محمودة في آخره . وسيكون لهذا الجيل ان حزم وأقدم وجزم ، فضل على الاجيال القادمة ، وسيحمد لنا أبناؤنا وأحفادنا على الدهر هذا الصنع الجميل

مسجد لندن

يذكر قراء الفتح ما كتبناه غير مرة عن عزم أعيان المسلمين في انجلترا على تشييد مسجد للمسلمين في العاصمة البريطانية يليق بامبراطورية عدد المسلمين فيها أكثر من عدد المسيحيين كما اعترف بذلك اللورد لويد في خطاب بعث به الى سعادة حسن نشأت باشا رئيس اللجنة المؤلفة من سفراء المسلمين في لندن لتشييد هذا المسجد . ويقول اللورد لويد في خطابه الى نشأت باشا ان الحكومة البريطانية تقدم لهذه اللجنة الارض التي يبنى عليها المسجد هدية منها وأنها عازمة على اعطاء مبلغ مائة ألف جنيه لتحقيق هذا الغرض ، ومتى تم اختيار الارض التي سيقام عليها المسجد ترسل التفاصيل الى وزارة الاوقاف بالقاهرة ليقوم مهندسوها باعداد الرسوم والتصميمات الهندسية العربية . وسيقام في هذا المسجد مركز للثقافة الاسلامية يشرف على شئون معهده العلمي المسلمون وحدهم ، وتقدر نفقات المسجد والمعهد بنحو ٥٨٠ ألف جنيه وكان حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول قد وعد بأن يتولى هذا المسجد برعايته السامية

أيامُ الاسلام

مدرسة الخديو اسماعيل ـ تحتفل باحياء ذكرى غزوة الاحزا

احتفل نيف وسبعون طالباً من فتيان مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية فى مدرستهم يوم الاحد الماضى باحياء ذكرى غزوة الاحزا التى كان بقاء الاسلام الى الابد أو زواله من الوجود وهو لايزال فى مهده منوطاً بمدى ماتجود به يومئذ نفوس أصحاب رسول الله عليه وسلم من فضيلة الصبر ، وما يبثه فيها الهادى الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم من روح التحمل ، وبحليها به من حلية الث اذا اجتمعت عليهم صنوف المكاره . وكان خطيب هذه الحفلة (قصى محب الدين الخطيب) الطالب فى السنة الثالثة بتلك المدر فألقى على اخوانه الخطبة الآتية :

اخوانى الأعزاء ،

نحن الآن فى شهر شوّال ، ولهذا الشهر ذكريات مجيدة فى تاريخ الاسلام ، وان أعظمها مجداً وأوفرها بركة ، حربُ الأحزاب التى وقعت فى شهر شوال من سنة خمس للهجرة ، فانها المثل الأعلى لما يكون من انتصار القلة إذا تدرّعت بالصبر ومتانة الأخلاق ، على الكثرة العظيمة وإن تجهزت بجميع أسباب القوة المادية

خرج الهادى الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم إلى اليهود من بنى النضير يستعينهم فى دية رجلين من بنى عامر قتلهما عمرو بن أمية الضمرى رضى الله عنه جزاء غدرُ قومهما بسبعين من الصحابة بعثهم رسول الله صلى عليه وسلم لينشروا دعوة الاسلام ، ولم يكن عمرو يعلم أن قتيليه كانا فى عهد النبي وجواره . فأحسن اليهود استقبال النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا له : نعم يا أبا القاسم ، نعينك على ما أحببت . وجلس صلى الله عليه وسلم يستريح إلى جنب جدار من بيوتهم ، وتظاهروا بالذهاب لجمع المال ، لكنهم كانوا يتآمرون على قتله ، وانتدب لهذه الخيانة العظمى عمرو بن جحاش اليهودى فصعد ليلقى على النبي صخرة من سطح المنزل الذى كان صلى الله عليه وسلم فى ظله ، فأعلم الله نبيه بما يكيد له اليهود ، فنهض راجعا إلى المدينة . ثم بعث اليهم يطلب منهم الخروج من جواره جزاء غدرهم وخيانتهم ، فأبوا . فحاصر النبى بنى النضير وأجلاهم عن المدينة ، فخافته يهود بنى قريظة وكتبت له عهداً على أن لا يكون منها له ما يسوؤه . وبينما كان بنو قريظة يخادعون الله بهذا العهد ، كان زملاؤهم بنو النضير يتآمرون على بثّ سموم الفساد فى جزيرة العرب ، فقرّ رأيهم على تأليف جيش عظيم من عرب الحجاز ونجد ومن اليهود ، للانقضاض على المسلمين فى المدينة من كل النواحي ، واجتثاث شجرة الا من أصولها ، وإزالة المسلمين جميعا من الوجود . فذهبوا إلى صناديد قريش ودعوهم إلى حرب الرسول صلى الله وسلم ووعدوهم بأن يكونوا معهم وأن يحرّضوا على الا اليهم سائر القبائل حتى يستأصلوا المسلمين . وكذلك كذ اليهود على الله فزعموا لقريش أن دين الأوثان والشرك مما يدعو إليه محمد صلى الله عليه وسلم من التوحيد ، والا بموسى وعيسى ، وبكتب الله واليوم الآخر . فهم كذ النصرانية الآن إذ يفضّلون أن ينتقل شباب الاسلام الايمان بالله وباليوم الآخر إلى الالحاد وجحود الخا تعصباً منهم على الاسلام ، وكراهية ما جاء به من الحق خرج اليهود إلى نجد فأخبروا رؤساءها بما عزمت قريش ، وحرّضوهم على محاربة النبى صلى الله عليه وسـ ووعدوهم بأن يكونوا معهم

ولما كان الوقت الموعود اجتمعت كتائب الكفار من محاربى قريش وكان عددهم عشرة آلاف ، ومحارب وكانوا أكثر من ذلك عدداً ، واليهود منضمة اليهم . سمع النبى صلى الله عليه وسلم بأن اليهود تحزب الاحزاب وما أجمعوا له من الأمر ، حفر الخندق حول المدينة ، و فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيباً للمسلمين فى العمل كان الغبار يوارى جلدة بطنه عليه الصلاة والسلام ، و ذلك بعد انقطاع الأمطار عن المدينة وجفاف الارض و الزراعة وهلاك المواشى والابل ، حتى بات الصحا المهاجرين والأنصار فى شدة وفقر ، وتحملوا من الج والتعب ما لا يتحمله إلا أصحاب الايمان الصادق . و يلبثون ثلاثة أيام لا يجدون ما يأكلونه ، ويعص

الاحجار على بطونهم من شدة الجوع . وكانوا يستمدون الصبر من معلم الخير صلوات الله عليه وسلامه ، فاذا خارت قواهم ذكرهم صلى الله عليه وسلم بما وعد الله به المؤمنين واكد لهم أن الله سيعطيه مفاتيح الكعبة ، وأن قصور الحيرة ومدائن كسرى وصروح الروم تلوح له أنوارها من الخندق بشارة له من الله بأنها ستفتح على أصحابه وستأخذ بهدايته . وطلعت الاحزاب بعد ذلك فظهرت جيوش قريش مالئة آفاق المدينة من جنوبها ، وكتائب نجد من شرقها . ثم ذهب زعيم اليهود من بنى النضير إلى بنى قريظة الذين قطعوا على أنفسهم عهداً للنبي صلى الله عليه وسلم بألا يخونوه وألا يكون له منهم ما يسوؤه ، وبالحاح زعيم بنى النضير عليهم وتسويله لهم جعلهم ينضمون الى الأحزاب ، فمزّقوا الصحيفة التي كان فيها العهد ، وجاهر اليهود كلهم بمحاربة الاسلام . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفداً الى بنى قريظة من الخزرج الذين كانوا حلفاءهم قبل الاسلام ، لحذروهم ونصحوا لهم على غير جدوى . فلما علم الرسول الكريم باصرارهم على الخيانة تقنع بثوبه واضطجع كحالته حين يخلو الى الله عز وجل فيمده الله بوحيه ، ومكث كذلك طويلا ، وكان الصحابة لا يعلمون بما جاء به وفد الرسول الى بنى قريظة ، فلما رأوه على هذه الحال اشتد عليهم الخوف ، وعرفوا أنه لم يأته عن بنى قريظة خير . ثم انه رفع رأسه وقال : أبشروا بفتح الله ونصره ! وفى صباح اليوم التالى ـ وكان ذلك فى مثل هذا الشهر (شوال) من سنة خمس للهجرة ـ دنا المشركون من المدينة حتى صار بينهم وبين المسلمين رمى بالنبل والحجارة ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم إنى أسألك عهدك ووعدك ، اللهم إن تشأ لا تعبد » . وعظم عند ذلك البلاء واشتد على المسلمين حتى تجرأ بعض المنافقين على إظهار نفاقهم بعد أن كانوا يخفونه ، وقال أحدهم : كان النبي يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب الى الغائط . أقام الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الحال من الشدة والجوع والتعب مرابطاً بعدد قليل من أصحابه ، والمنافقون يبثون فسادهم ، والمشركون فى أوج قوتهم وعددهم يربو عشرات الأضعاف على عدد المسلمين ، فحاصروهم بضعا وعشرين ليلة . ولما اشتد على المسلمين الأمر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من قبله الى جماعة نجد يفاوضهم فى صلح منفرد على قاعدة أن تنسحب جيوش نجد وتخرج من الأحزاب ولها ثلث ثمار المدينة . وبعد التفاهم الابتدائى وقبل التوقيع على معاهدة الصلح دعا النبي صلى الله عليه وسلم سيدَىْ الاوس والخزرج أصحاب المدينة وعرض عليهما هذا الاتفاق ، فقالا له : أمراً تحبه فتصنعه ، أم شيئا أمرك الله به لا بد من العمل به ، أم شيئا تصنعه لنا ؟ فقال : بل شيء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك إلا لأنى رأيت العرب رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب ، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم . فقال له أحد الزعيمين وهو سعد بن معاذ رضى الله عنه : يارسول الله قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا قرى أو بيعا ، أفحين أكرمنا الله بالاسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟ والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم . فسر النبي صلى الله عليه وسلم من تجدد همتهم وانتعاش عزمهم ، وهذا ما كان يريد . فثبت وثبت الصحابة معه ، الى أن أصبح المسلمون فى مثل الحصن من كتائب المشركين ، فحاصروهم قريبا من عشرين ليلة وأحاطوا بهم من كل ناحية ، ووجهوا نحو منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة غليظة فقاتلوهم يوما الى الليل حتى لم يمكنوهم من الصلاة على نحو ما أرادوا . وازداد النفاق فنافق ناس آخرون وتكلموا بكلام قبيح . فلما رأى النبي صلى الله عليه ما بالناس من البلاء والكرب جعل يثبتهم ويقول : « والذى نفسى بيده ليفرجن الله عنكم ما ترون من الشدة ، وإنى لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمنا ، وأن يدفع الله إلى مفاتيح الكعبة ، وليهلكن الله كسرى وقيصر ، ولتنفقن كنوزهما فى سبيل الله » . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مسجد الأحزاب فوضع رداءه وقام ورفع يديه مداً يدعو ويقول « اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب . اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم » وكان يقول : « لا إله إلا الله وحده ، أعزّ جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده »

(البقية فى الاسبوع الآتى)

المشـــــــايخ اذا ألحدوا

- نجوى الى شباب محمد صلى الله عليه وسلم -

الزائغون عن الرشد فى أوطاننا صنفان :

صنف نشأوا فى بيئات شأنها الطعن فى الدين ، ولا عمل لها إلا إيراد الشبه مجردة من الحجج التى تدفعها وتقر الحقائق فى مواضعها

وصنف نشأوا فى معاهد إسلامية ، ولكنهم لم يدرسوا الدين دراسة جد وتحقيق تجعلهم فى حصانة من أن تأخذهم الشبه وتخدعهم زخارف الحياة ، ولم يملكوا من خشية الله تعالى ما يمنعهم أن يقولوا على الله غير الحق

وتقويم الصنف الأول من الملاحدة أيسر من تقويم الصنف الثانى ، إذ الصنف الأول قد يجلس اليك بصفتك داعياً إلى الاصلاح فيصغى اليك عند ما تتصدّى لدفع شبهة وإقامة حجة ، فاذا بصر بالشبهة ذهبت وبالحجة أضاءت ، لم يلبث أن يجيب دعوتك متأسفا عما سبق له من الغواية ، مغتبطا بما وفقه الله اليه من هداية

أما الصنف الثانى - وهم الذين يلحدون بعد قطع مراحل من التعليم الدينى - ففى دعوتهم من ظلمات الزيغ الى نور الرشد عسر ، إذ يخيل اليهم أنهم عرفوا ما يعرفه الدعاة ولم يجدوه موصلا الى حق ، وهذا التخيل يصدهم عن الاصغاء إلى الدعوة ، وإذا أصغوا اليها فانما يقصدون فى غالب أمرهم استكشاف موضع ضعف يهاجمونها منه

وهذا الصنف أشد ضررا على الأمة من الصنف الأول ، إذ الصنف الأول قد يكون إلحاده مقصورا عليه ، وإن قام بدعاية إلى الالحاد فان الناس لا يستمعون اليه ، إذ هو محمول على الجهل بحقائق الدين وأصوله ؛ أما ذلك الذي يخرج لهم فى زى رجال الدين ، أو يذكر أنه درس الدين حتى انتهى إلى غاية بعيدة ، فكثيرا مايغرُّ الغافلين من الشباب أو العامة ، إذ يسبق الى أذهانهم أنه يتكلم على بينة ، ولا يتنبهون لما يحمل فى صدره من زيغ ، ولا لما يضمر فى نفسه من أغراض دنيئة

أقول هذا أيها الشباب الناهضون لأذكركم بأنكم ستلاقون شبانا سرى اليهم وباء الالحاد والاباحية من اتصالهم بنفر أعرَف بطرق المكر أو أبرع فى صناعة البيان ، فخذوهم بالحكمة والرفق وسعة الصدر عند المناقشة ، فانكم تدعون الى الحق ، والحق ضياء ينكشف إزاءه كل باطل وإن خرج فى ثوب مستعار من الحق

وأنكم ستلاقون فئة ممن يدّعون أنهم درسوا الدين وهم زائغون عن سبيله ، وقد يجنحون بكم إلى طريقة (التأويل) الفاسد ، فازدروا أقوالهم ، وارموا فى وجوههم بالحجة ولا تهابوهم ولو لبسوا العمائم ، فانها قد تنصب على رءوس لا تفكر إلا فى وسائل المكر بالدين الحنيف ، وهذه الخيانة تكسبهم ضعفاً ، وتجعل مسالك القول أضيق عليهم من سم الخياط ، فلا يتقون لجدالكم إلا بمقدار ما يعرفون قوة إيمانكم وثبات أقدامكم

وإنكم ستلاقون فئة باض اليأس من الاصلاح فى قلوبهم وفرّخ ، ويصارحونكم بأن الدعوة الى الحق ، فى هذا العصر ، من قبيل النقش فى الماء ، أو الضرب فى حديد بارد ، فان تعذر عليكم اقتلاع هذا اليأس من نفوسهم ، فاعلموا أن خلف يأسهم جبنا ، ولا خير لكم فى محادثة الجبناء

وإنكم ستمرون بأشخاص مردوا على التهكم والاستهزاء ، فيهمسون فى الآذان ، ويتغـامزون بالأعين ، وكذلك كان أمثالهم يستهزئون بالدعاة إلى الخير ، فيجدون من الدعاة إخلاصا وثباتا يذهب كل استهزاء من حولها لاغيا ، فدعوا المتهكين والمستهزئين فى هزلهم ، وامضوا فى سبيل دعوتكم إلى الحق والفضيلة ؛ فستجنون بتأييد الله تعالى ثمرتها ، وتحمدون عاقبتها ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد الخضر حسين

البرلمان المصرى فى دور انعقاده السادس عشر

فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثاً من صباح يوم الخميس الماضى كانت المدافع تطلق فى القاهرة مؤذنة بانجاه موكب صاحب الجلالة الملك من قصر عابدين العامر الى دار البرلمان لافتتاح دورته السادسة عشرة ، وكان على يسار جلالته رئيس وزرائه حسن صبرى باشا ، وقد قلده جلالته بيده الكريمة قبل ذلك بنحو عشر دقائق وشاح محمد على الذى تفضل جلالته ومنحه لدولته قبل يومين تقديراً لخدماته لوطنه ومليكه . وبعد أن استقر بجلالته المقام فى صدر دار النيابة ، أمر رئيس وزرائه بتلاوة خطاب العرش ، فشرع فى تلاوته على صوت طلقات المدافع ، وهذا نصه :

خطاب العرش

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب

أحييكم أجل تحية ، وأسأل الله لكم فى مهمتكم توفيقا تزداد به الأمة قوة ، وتمتز به اتحادا يكفل خير الوطن واستقلاله وأمنه وسلامته

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب

لقد وقفت مصر من الحرب - التى تستعر نارها ويمتد لهبها الآن غربا وشرقا - موقفا أرادته الاناة ، واقتضته الحكمة ، وأدى اليه الحرص الاكيد على سلامة البلاد والوفاء بالعهد ؛ فنفذت معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا العظمى بنصها وروحها تنفيذ اخلاص وصدق . وعملت على أن تكون علاقاتها مع سائر الدول - فى غير ما أثرت فيه الحرب - علاقات مودة وصفاء . وأقامت تنظر الى تطورات الحوادث بعين اليقظة ؛ واثقة بنفسها ، مطمئنة الى حليفتها ، حريصة على سيادتها واستقلالها ، محتاطة لدرء كل ما يمسهما ، عاملة على أن تظل - رغم تقلب الأحوال الدولية - آمنة ، محتفظة بكيانها

ولا تزال هذه السياسة - التى أقررتموها خلال الدورة البرلمانية السابقة ، والتى اتجهت اليها ارادة الامة - سياسةَ حكومتى ، وهى عظيمة الرجاء فى أن تؤتى هذه السياسة خير ثمراتها ، وأن يتم لمصر بفضلها كل ما ترجوه وتصبو اليه

وقد رأت حكومتى أن معالجة ما نشأ عن الحرب من اضطراب فى شئون البلاد الاقتصادية خير كفيل بنجاح هذه السياسة ، فواجهت الحالة بكل ما استطاعت من وسائل ، وألفت فى حليفة مصر العظمى العون الصادق على ما أرادت . اتفقت معها على شراء محصول القطن الجديد ، ونظمت معها السوق المالية ، وبذلك استقرت المعاملات فلم يكن للتقلبات التى حدثت فى الخارج كبير الاثر فى مصر

واتجهت حكومتى الى صيانة الاقتصاد الاهلى ، وتشجيع الانتاج الداخلى فى شتى نواحيه ، فكان من أثر ذلك كله أن عادت دورة التعامل فى أنحاء البلاد على نحو اطمأن الجميع اليه . وزاد فى طمأنينتهم ما أبدته حكومتى من حرص على تموين البلاد بكل ما هو ضرورى لها فى الظروف الاستثنائية الحاضرة

ولم تصرف ظروف الحرب حكومتى عن العمل لاستكمال استقلال البلاد ، ولا عن اضطلاعها بأعباء الاصلاح فيها . فلقد أقر البرلمان فى الدورة الماضية الاتفاق الذى ألغى صندوق الدين ، كما عاون الحكومة بتأييده لها فيما نهضت به من أعباء الاصلاح ، فى حدود طاقة الخزينة التى تأثرت تأثراً محسوسا بالاحوال العالمية الحاضرة

وتجرى الحكومة فى المستقبل على الخطة العملية التى جرت عليها حتى الآن ، واثقة من معاونتكم وتأييدكم ، كى يتصل الاصلاح بمرافق الدولة كلها ، وتظل البلاد آمنة مطمئنة فى هذا الدور الدقيق من تاريخ العالم

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب

لقد كانت الحكمة رائد الامة المصرية فى جميع أحوالها ، وكان حرصها على استقلال الوطن واستمساكها به واتحادها فى سبيله أمنع سياج له وأعز ذائد عنه ، وأنتم ممثلو الأمة ، أولتكم ثقتها ، وحملتكم أمانتها ؛ فانهضوا بالامانة ، وحققوا الثقة ، عاملين بحكمة الأمة وحرصها ، يستقم ميزان العدل والامن والطمأنينة فى البلاد

لقد وفت مصر بعهودها، وحافظت على طيب العلاقات مع سائر الدول فى الخارج، فتخطت البلاد خلال الشهور التى انقضت منذ كانت الحرب الحاضرة أدق الظروف وأصعب الأوقات ولى عظيم الرجاء فى أن تظل الحكمة رائدنا، وأن يصبح العزم الصادق عدتنا

حفظ الله وطننا العزيز بعنايته، وشمله برعايته، ووفقنا جميعا فى خدمته؛ ليعز جانبه وتعلو كلمته. انه سميع مجيب

حادث محزن

وبينما كان دولة حسن صبرى باشا يلقى الخطاب عاقته نوبة قلبية عن اتمامه فأتم تلاوته رئيس مجلس الشيوخ. وبعد أن ألقيت الخطبة على جلالة الملك أعزّه الله بوفاة رئيس وزرائه فانتقل جلالته الى الغرفة التى وسد فيها الجثمان، وتفضل فأعرب لحرم الفقيد - التى كانت تشهد حفلة الافتتاح - عن أسف جلالته الشديد وعزائه الكريم. ثم غادر جلالته دار النيابة وفى رفقة جلالته حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على، فأطلقت المدافع عند تحرك الركاب العالى عائدا بسلامة الله الى القصر العامر

الحرائق فى مصر فى السنة الماضية

كان عدد فرق الاطفاء المصرية فى العام الماضى مائة وتسعين فرقة، وقد شب فى جميع أنحاء المملكة ٣٨٩٠ حريقا توفى بسببها ١٤١ شخصا وأصيب ٢٧٦ بجروح مختلفة، وبلغت قيمة الممتلكات التى التهمتها النيران ٧ ملايين و ٥٦ ألفا و ٤٨٢ جنيها تلف منها ما قيمته ٥٤٢ ٢١٧ جنيها. وكانت الحرائق فى ٢٦٩١ مسكنا و ٢٥٣ متجراً و ٢٧٥ محصولا زراعيا و ٨٩ مطحنا أو محلا صناعيا و ٥٠ جراجا أو اصطبلا و ٤٥ مقهى أو ملهى و ٩ مستشفيات ومعامل كيماوية و ٢٢ مدرسة أو معبداً و ٧٦ مصرفا ماليا أو مصلحة حكومية و٣٣٧ سيارة أو قطاراً أو مركبا. والحرائق الباقية فى أماكن أخرى مختلفة. ونشأ الحريق فى ٢١٢٢ حادثة من تطاير الشرر وأعقاب السجاير، وفى ٦٠٩ منها بانفجار المصابيح أو أجهزة الطهى، و ١٨٩ من تماس أسلاك كهربائية واحتكاك آلات، و ٢٧ من لعب الاطفال، و١١٧ من غاز الاستصباح. واشتعل ٢٧٤ حريقا من تلقاء نفسه. والحرائق التى حدثت عمدا بلغ عددها ١٥١

الفرنسيون فى اللورين
والعرب فى الاسكندرونة

- كما تدين تدان -

لما فرّطت فرنسا بأمانة الانتداب التى تضطلع بها فى الشام، فنزلت عن مقاطعة الاسكندرونة وانطاكية لحكومة أنقرة، بالرغم من أن العنصر التركى كان أقلية فيها بإشهاد مندوبى جمعية الامم، وبالرغم من أن جميع المتدينين الصادقى التدين من الترك أنفسهم كانوا يفضلون حكما تراعى فيه الاحوال الشخصية الاسلامية على حكم يجبر الاهالى على مخالفة الشرع الحنيف فى الزواج والطلاق والميراث وسائر ما تتكوّن به الاسرة؛ لما فعلت فرنسا هذا لم يكن أحد ممن يؤمنون بالله واليوم الآخر يشكّ فى العدالة الالهية وأنها ستأخذ بجزائها عاجلا أو آجلا. والآن حملت الينا شركتا روتر وهافاس أنباء من زوريخ بسويسرا ومن ليون فى فرنسا بأن الالمانيين يكنسون المتكلمين باللغة الفرنسية عن أوطانهم فى مقاطعة اللورين، ويشترطون عليهم - كما كان الحكم الجديد فى الاسكندرونة وانطاكية يشترط قريبا من ذلك على من أجلاهم عنهما من أهلهما العرب - أن لا ينقلوا معهم من أموالهم وأملاكهم ما تزيد قيمته على ألفى فرنك. ويقول مراسل (غازيت دى لوزان) فى فيشى ان عدد الفرنسيين المبعدين عن اللورين الى ١٥ من هذا الشهر بلغ ستين ألفا. وفى برقية الى هافاس من مدينة ليون أنه اجتازها منذ يوم الاثنين من الاسبوع الماضى ستة آلاف من أهالى اللورين الذين طردوا من بيوتهم قاصدين الى مقاطعات الجنوب والجنوب الغربى حيث أعدّت الأماكن لايوائهم. وقد وصل فوج مؤلف من ٤٠٠ لاجىء الى تاربون حيث استقبلوا استقبالا أخويا.

هكذا يفعل الالمانيون بأبناء فرنسا التى ارتمت فى أحضانهم فراراً من الحرب، وهو جزاء عادل من الله عز وجل لما كان يفعله الاستعمار الفرنسى فى الشام وما فعله قبلها فى الجزائر وتونس والمغرب الاقصى لاحلال المستعمرين الفرنسيين فى محل الوطنيين المسلمين

الوزارة الجديدة

لما خلا منصب رئاسة مجلس الوزراء بوفاة حسن صبرى باشا (رحمه الله) على ما أشرنا اليه فى حفلة افتتاح الدورة البرلمانية ، صدر الأمر الملكى الكريم فى يوم الجمعة الماضى الى حضرة صاحب المعالى حسين سرّى باشا بتأليف الوزارة برئاسته ، فلما رفع الى السدة الملكية أسماء زملائه الذين اختارهم للوزارات صدر المرسوم الملكى الآتى :

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٤٩ من الدستور ، وعلى الأمر الكريم الصادر فى ٢١ سبتمبر ١٨٧٩ ، وعلى أمرنا رقم ٦٦ الصادر فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٠ ، و بناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ، رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى ـ عين : حسين سري باشا وزيراً للداخلية والخارجية ، محمد حلمى عيسى باشا للعدل ، صليب سامي بك للتجارة والصناعة ، محمد حسين هيكل باشا للمعارف ، الشيخ مصطفى عبد الرازق بك للاوقاف ، عبد القوى أحمد بك للاشغال ، أحمد عبد الغفار بك للزراعة ، الاستاذ عبد المجيد ابراهيم صالح للمواصلات والتموين ، الدكتور على ابراهيم باشا للصحة ، حسن صادق بك للمالية ، محمد عبد الجليل سمرة بك للشئون الاجتماعية ، يونس صالح باشا للدفاع الوطنى

المادة الثانية ـ على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم

صدر بقصر عابدين فى ١٥ شوال سنة ١٣٥٩

•

ولا تختلف الوزارة الجديدة في تأليفها عن الوزارة السابقة ، فقد خرج من الوزارة الصبرية عبد الحميد سليمان باشا ومحمود فهمى القيسى باشا وحافظ رمضان باشا ، وظل الباقون فى مناصبهم السابقة مع اسناد المواصلات الى وزير التموين . والوزراء الجدد هم عبد القوى أحمد بك وكان وزير الاشغال فى الوزارة الماهرية والدكتور حسن صادق بك وكان وكيل وزارة المالية وعبد الجليل أبو سمره بك عضو مجلس النواب ويونس صالح باشا المستشار الملكى لقدم القضايا الأهلية .

ويغلب على الوزارة العنصر المستقل لأنها تتألف من ستة مستقلين وخمسة دستوريين ووزير واحد اتحادى شعبى ، ولم تمثل الاحزاب الأخرى فى الوزارة

حول الحلف العربى

قالت (الأهرام) فى يوم الاحد الماضى : كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى عضو جماعة كبار العلماء كلمة يؤيد فيها ما نقلته برقيات « الاهرام » عن الحلف العربى ويقول : ان ذلك واجب على المسلمين منذ زمن بعيد ، لأن تخاذلهم هو السبب فى ضعفهم

وبعد أن نوه فضيلته بما كانت عليه الامة الاسلامية فى الماضى من قوة ومنعة بسبب تمسك المسلمين بدينهم واللجوء اليه فى حل مشكلاتهم ، أشاد بما كان لهم من فضل فى العلوم والآداب والاجتماع ، وما امتازت به الحضارة الاسلامية من سمو ، لما كان يسودها من روح العدل والحق والاحسان

واقترح فى ختام كلمته أن يتم هذا الاتحاد بين الامم الاسلامية ويأخذ بمظهره العملى فى مجلس يضم زعماء المسلمين جميعا ، وتكون مهمته العمل على عقد محالفة تؤلف بين الدول الاسلامية المختلفة ، وتكون منها كتلة تتعاون على البر والتقوى واحياء روح الاسلام فى نفوس المسلمين ووضع المبادىء والقوانين المستمدة من هذا الدين ، على أن تكون كل أمة مستقلة فى شؤونها الداخلية

مركز سوريا لم يتبدل

لندن فى ١٣ ـ قال مستر بتلر فى مجلس العموم ـ رداً على سؤال ـ : انه لم يقع أخيراً تغيير مادّى فى مركز سوريا ، وان لجنة الهدنة الايطالية لا تزال في بيروت ، وقد كذّبت السلطات الفرنسية ـ في مناسبات عديدة ـ أن هذه اللجنة طلبت قواعد للقوات الايطالية فى سوريا أو أنها طلبت تسليم ايطاليا طائرات فرنسية . ويقال ان هذه اللجنة وقفت أعمالها على اعداد كشف بالادوات الحربية

من الحياة وبلا فلسفة

أنت الذى تقـــــــــــــــرأ ...

بقلم الآنسة وفاء لطفى

كان أخى يقلب فى أوراق قديمة عنده يستبقى بعضها ويمزّق بعضها ، وأنا أنظر اليه ولا أجسر على مدّ يدى لشىء منها ، حتى رمى بورقة سميكة فيها أبيات من الشعر وعليها صورة حيوان مرسومة باليد وكتابات أخرى بخطوط مختلفة ؛ فلم أطق صبراً حتى سألته عنها ، فضحك ...

وشجعنى ذلك على تناول الورقة ، ولم أكد أنظر اليها حتى متّ على نفسى من الضحك ...

فقال : اضحكى ما شئت ، فقد مكثنا شهوراً نضحك منذ سنوات ، وكانت هذه الورقة مثار ضحكنا ...

ثم أخبرنى أنه كان يقول الزجل والمواويل والقطع الطريفة المضحكة من الشعر فى الهجاء وغيره ، وكان أصدقاؤه يستتلونه بعض ذلك ، وأنه فكر فى حيلة يردّهم بها عنه وتكون موضع تسلية ، فهجا نفسه بالأبيات التى فى الورقة ، ثم كان اذا طلب منه أحد تلاوة شىء من شعره أو زَجله اشترط عليه وقال له : « أنت الذى تقرأ » ، فاذا رضى أعطاه الورقة ، فلا يكاد يقرأ البيت الأول حتى يقف على الكلمة الأخيرة منه ويتمها فى نفسه مع بقية الأبيات ، ثم يقرؤها الآخرون مثله ، وتكون مصدر دعابة لنا حتى ينتهى المجلس

وكان كل واحد يكتب عليها ما يروق له ، فبعضهم كتب عليها « كلمة حق » وبعضهم كتب « أصدق ما قيل » . قال أخى : وكان لنا صديق أزهرى ، فأبى إلا أن يكتب حديثا شريفا ، فكتب « لا يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يكتب عند الله صدّيقا »

وكان أحدهم يميل الى الرسم فعمل اطارا حول القصيدة ورسم أعلاه رأس حمار ، وجعل الاطار فى فم الحمار

قال أخى : لقد كان ذلك مبلغ هزلنا فى الزمن الماضى ، فكنا نكتسب ظرفاً وأدباً وترفيهاً عن النفس .. أما الآن فان شبابنا يهزل بمعاكسة الفتيات ، ويهزل بالكذب المفزع فى أول أبريل ، ويهزل بما يخل بالشرف والمروءة ، ويهزل بتضييع الوقت على القهوات والعبث بالناس

قلت له : ولكنك لا تهزل الآن كما كنت تهزل

قال : ياوفاء ! لقد مضى زمن الهزل ، والدنيا كلها تبكى الآن يا عزيزتى ، ان لم يكن بالحرب فبالزلازل ، وان لم يكن بالزلازل فبالهم الجاثم على الصدور . ونحن لا حرب لدينا ولا زلازل كما فى الدنيا ... ولا تفكير فى هم لان مصر بلد (الفرفشة والنعنشة) كما يقولون . أفلا يجدر بنا أن نشكر الله بشىء من الجد ، فى هذه الأيام التى يبكى فيها أعظم الملوك وأعظم الملكات على ما لحقهم من الدمار وخراب الديار .

وكدت أبكى ، ولكننى طردت البكاء بقولى له :

ـ ولكن لماذا رميت هذا الأثر ، ولم تبق عليه بعد أن احتفظت به قريبا من عشر سنوات ؟

قال : خير ما يُبقى عليه الانسان من الذكريات ما فيه فائدة للمجتمع ، وما لو عثر عليه انسان بعده لعده فخراً لصاحبه !

قلت له : فأعطنى اياها بدل أن ترميها

قال : هى لك

وأردت أن أكون حرّة التصرّف فيها وأن أحصل على اعتراف منه بذلك لأستطيع نشرها فى (الفتح) ، وخفت ان أنا صرّحت له بذلك ألا يسمح به ، فقلت له :

ـ أنت استغنيت عنها تماما ؟

قال : نعم استغنيت ، فماذا بعدُ ؟

قلت : اذن أنا حرّة فى تمزيقها أو القائها أو الابقاء عليها

فقاطعنى بقوله : .. أو الارسال بها الى (الفتح) مثلا

فابتسمت ...

فقال : آه يا عفريته ، تضحكين علىّ وتغشيننى ، وأنا أخوك وأستاذك وفيلسوفك ؟ ... سامحك الله يا وفاء !

فقلت له لادارى خجلى : اذن أنت أكثر من عفريت ، لان الذى يفهم العفرتة بمثل هذه السرعة يكون أكبر منها

قال : قولى اننى أبليس ... قولى ... الله يسامحك مرة أخرى ! ولكن اعلمى يا عزيزتى أنك لى أخيراً وأننى لك

أيضا ، لاننا أخوان - أعنى صنوان

قلت له : صدق المثل : لن يغنى حذر من قدر

قال : صدق الله ﴿ ان الله بالغ أمره ﴾ فان كان أمره أن يغنى الحذر فقد أغنى ، وان كان أمره ألا يغنى فانه لن يغنى ، وسيبلغ الله أمره على أى الحالين ... ولكن احمدى الله ياوفاء على أن كنت أنا (وسأكون أيضا ان شاء الله) ذلك القدر ، وأنا لم أزل على جانب من الذوق ، وأنت لم تزالى ولن تزالى أعز شىء لدى فى الدنيا ، ولن أحول بينك وبين ما تبتغين ، فانشريها فى الفتح كما شئت ، ثم ابتسم وقال وانشريها أيضا على حبل الغسيل ، ولكن كونى صريحة معى فى كل شىء ياصغيرتى

ثم أصلح بعض أبياتها وأعطانيها وهذا نصها :

يقال بأننى لبق ذكى · وانى فى الحقيقة كالحمار
صغير العقل فى رأس كبير · فلست من الصغار ولا الكبار (١)
وما أدرى قبيلا من دبير (٢) · وما أدرى يمينى من يسارى
اذا عدت مجانين البرايا · فأولهم أكون بلا افتخار
ولو قامت مباراة بحق (٣) · لفزت على المجانين الكبار
ظننت بأن لى فهما وعلما · وهذا بعض حمقى باختصار
أذقت الناس من هجوى بنار · وكنت أحق إصلاء بنارى
فلا يغتر بى أحد يرانى · فيرجع نادما بعد اختيارى

وفاء

تصويب : نرجو من القارىء الكريم أن يغير قوله (يا قلب صبرا فما صفو بلا كدر) فى (دموع من القلب تستقبل العيد) بقوله (يا قلب صبرا فللأقدار غايتها)

(١) أى لا أعد من الصغار لكبر رأسى ، ولا من الكبار لصغر عقلى
(٢) أى لا يعرف المقبل عليه من المدبر عنه . والقبيل أيضا طاعة الله والدبير معصيته
(٣) بحق ، يعنى بجدارة لا تدخلها المحسوبية ...

للتسلية :

روى زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين فكرهه أهلها ، فعزله عنهم عمر بن الخطاب . وخاف أهل البحرين أن يرده عمر متى ثبت له انه لم يكن من عامله مايستحق عزله ، فقال لهم دهقانهم :

- اجمعوا مائة ألف درهم حتى أذهب بها الى عمر وأقول له ان المغيرة اختان هذ المال ودفعه إلى

ففعلوا . فأتى الدهقان عمر وقال له :

- ان المغيرة اختان هذا المال ودفعه الى

فدعا عمر المغيرة وقال له :

- ما يقول هذا ؟

قال المغيرة : - لقد كذب ، انما كانت مائتى ألف لا مائة ألف !

قال عمر : فما حملك على ذلك ؟

قال : - العيال والحاجة !

فقال عمر للعلج - : ما يقول ؟

فلما رأى العلج أنه سيغرم من ماله الخاص مائة ألف درهم غير الذى جمعه من قومه ، قال :

- والله لأصدقنك يا أمير المؤمنين ، والله ما دفع الى قليلا ولا كثيرا

فقال عمر للمغيرة : - ما أردت الى هذا ؟

قال : ان الخبيث كذب على فأحببت أن أخزيه

قاض يداوى من الوسواس

جاء رجل الى أبى حازم القاضى فقال له :

- ان الشيطان يأتينى فيقول لى ، انك طلقت امرأتك ، فيشككنى

فقال له القاضى : - أو ليس قد طلقتها ؟ قال : - لا !

قال : - ألم تأتنى أمس فتطلقها عندى ؟

فقال : - والله ما جئتك الا اليوم ، ولا طلقتها بوجه من الوجوه

قال : - فاحلف للشيطان كما حلفت لى وأنت فى عافية

محكمة الواسطى الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة اولى فى القضية رقم ٧٦٥ سنة ١٩٣٩

انه فى يوم الاحد ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة الكائن مركزها ببندر الواسطى سيباع بالمزادالعلنى العقار الآتى بيانه ملك محمد مصرى مصطفى من بوش مركز بنى سويف كطلب عبد العليم عبد الحميد عبد القادر من بوش مركز بنى سويف وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣/٣/١٩٤٠ ومسجل بمحكمة بنى سويف الكلية فى ٦ منه ن ٣٢٧ سنة ١٩٤٠ وأن يكون البيع بثمن أساسى قدره ٣٠ ج وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٨٠٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف بيان العقار الكائن بأطسنا الملق

٣١ متر و ٩٧ ديسمتر بحوض داير الناحية ن ١٦ قطعة ن ١٢ س عبارة عن قطعة أرض فضاء محاطة بمنزلين مبنيين بالطوب الاخضر الحد البحرى شارع والشرقى شارع والقبلى منزل محمد خلف أبو السعود والغربى ورثة شحاته سيد احمد

١٠٤ متر و ٨٧ ديسمتر عبارة عن منزل بعضه دورين مبنى بالطوب الاخضر تبع سكن الناحية المدفى من الضريبة الحد البحرى منزل عمر درويش والشرقى بعضه منزل أحمد عامر الشرقاوى وبعضه شارع والقبلى شارع والغربى منزل شريفه سليمان الشرقاوى بحوض داير الناحية ن ١٦ قطعة ن ١٣ س

١٨٣ متر و ٦٧ ديسمتر عبارة عن منزل مكون من دور واحد مبنى بالطوب الاخضر بحوض داير الناحية ن ١٦ قطعة ن ١٤ س الحد البحرى شارع والشرقى منزل عبد العزيز عبد الله الشرقاوى والقبلى منزل محمد محمد عيد والغربى شارع

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه وشروط البيع بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى قره مركز منفلوط سيباع قمح مبين بالحضر ملك الست شريفه أبو سيف الوصية على قصر المرحوم عباس موسى فى التركة ٢٨ سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٠٠ م قيمة المطالبة رقم ٩١ سنة ١٩٤٠ وذلك غير أجور النشر كطالب قلم كتاب مجلس حسبى مديرية أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة عثمان بزمام منطاى مركز قليوب سيباع قمح وذرة بن وأذره شامي مبينين بالمحضرين ملك أفندي عثمان حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٠٣ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٤١٣ م بخلاف النشر

كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا ببندر جرجا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد على أحمد حجازى جرجا نفاذا الحكم ن ١٥٩١ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٨/١٥ قرش كطالب الست يسمين محمد عبد المنعم من جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع محرم بك ن ٥٧ تبع قسم محرم بك سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى زكى كشك بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٦ سنة ١٩٣٩ المنشية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٤٩ م قيمة المطلوب

كطالب عبد السلام محمد كشك باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف سيباع منقولات وبضائع وخردوات موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى مرسى ومحمود أفندى مرسى من الناحية الاول بدرب الغازى والثانى بشارع الدهشورى نفاذا الحكم ن ٤٦٨٥ سنة ١٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٤ ج ٧٩٠ م غير رسم هذا وما يستجد

كطالب سعادة على باشا اسلام من بندر بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

بيـان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطاء ، وتسهيلا للعمل

٧٣٣ (العام الخامس عشر)
الخميس: ٢٨ شوال ١٣٥٩



فهرس

٣ الحجاز المقدس وحقوقه على المسلمين
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ المصانع الحربية في الهند
٦ العدوان الايطالي الاثيم على أهالي الاسكندرية
٦ تسخير اليهود في رومانيا ، كلمات
٧ الرياسة العامة لجمعيات الشبان المسلمين
٧ ضم طنجة الى المغرب الاسباني
٨ ذكرى غزوة الاحزاب في مدرسة الخديو اسماعيل
خطبة ألقاها قصى محب الدين الخطيب
٩ الى قصى بقلم (٭٭٭)
١٠ هلموا الى الحج للسيد محيى الدين رضا
١١ البرنيطة والطربوش بقلم انسان
١٢ سقوط كوريتزا ، اقتراب خطر الحرب من تركيا
١٢ الانجليز والشرق الاسلامى الخ
١٣ مأثرة جميلة ، قواعد حربية في الخليج العربي
١٣ معاهد التعليم في مصر
١٤ بين القلوب ، تحت الضلوع
الآنسة وفاء لطفي
١٥ التسلية الاستاذ عبد اللطيف أبي السمح

محكمة مغاغه الاهلية

اعلان بيع عقار ـ نشرة أولى

فى القضية المدنية ن ٦٤١ سنة ١٩٣٩ مغاغه

انه فى يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ الموافق ٢٦ ذى القعدة ١٣٥٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عبد الله الحاج سيد ابراهيم من اشنين النصارى مركز مغاغه وهذا بيانه

٦٠ متر شيوعا فى منزل مبنى دورين بالطوب الاخضر والاحمر كامل الشبابيك والابواب كائن بناحية اشنين النصارى مركز مغاغه مديرية المنيا بحوض داير الناحية ن ١ حد القطعة ن١٥ البحرى شارع بطول ١٠ متر والشرقى شارع بطول ١٢ متر والقبلى الطالب بطول ١٠ متر والغربى ورثة شاهين عبد العال بطول ١٢ متر

٦٠ متر لاغير المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ يونيه ١٩٤٠ ومسجل فى ١٦ يونيه ١٩٤٠ ن ٤٥٣ المنيا الاهلية بثمن أساسى قدره ١١٧٧ قرش وفاء لمبلغ ٦٧٧ قرش بخلاف ما يستجد للسداد

وهذا البيع بطلب الخواجه تادرس برسوم ابسخرون التاجر بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور في اليوم الموضح أعلاه للمزايدة وله الحق فى الاطلاع على حكم نزع الملكية و باقى الاوراق بالمحكمة بحيث لا يجوز له نقلها من محلها

كاتب البيوع

فى يوم ٣٠ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنزلة السمان مركز الجيزة . ثم بسوق الجيزة العمومى

سيباع منقولات وماكينة خياطة موضحين بالمحضر ملك جرجس فرج الله بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٢٣ سنة ٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ١٦٠ ج و ٦٣٥ م غير النشر كطلب المقدس قسط باسليوس المقيم بملكه بالجيزة فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزلة

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك المرسى مصطفى هاشم بالناحية نفاذا للحكم ٩٧٣ سنة ٩٤٠ المنزلة وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٦٩٠م غير النشر كطلب محمد محمد عبد ربه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطالخا سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبيد الغازي مركى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٨ سنة ١٩٤٠ وفاء المبلغ ١٦٩ قرش غير النشر كطلب ستوته ام دايره من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سبك الضحاك مركز منوف

سيباع حمار ونحاس ودولاب وأشياء أخرى موضحين بالمحضرين ملك عبد المحسن السيد أبو العلا نفاذا الحكم ٢٨٧٨ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش خلاف النشر كطلب حلمى أحمد محمد ابراهيم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٨ و ١٠ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الميتام مركز المحلة الكبرى وبسوق المحلة

سيباع حمار مبين بالمحضر ملك محمود مصطفى الخولى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٢٩ سنة ١٩٤٠ المحلة الكبرى وفاء لمبلغ ١ج و ٦٩٠ م خلاف ما يستجد

كطالب أحمد أفندى محمود موسى التاجر بنشاة صبرى مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بشبيش مركز طنطا سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك عطيه حسانين عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩١٤ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش ونفقة النشر

كطلب على على كراعى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام وناحية المنشاه مركز ملوى

سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الشيخ حسونه مزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٥٢ سنة ١٩٤٠ ملوى وفاء المبلغ ٥/٥٢٩٠ قرش ونفقة النشر

كطالب الخواجه يوسف جبران والدكتور صادق أفندى بولس جبران وفؤاد أفندى بولس جبران والست لديه بنت بولس جبران بملوى فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
كل مسلم على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أهل لا إله إلا الله وحده ، وتوارد عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٣٦ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ شوّال ١٣٥٩

الحجاز المقدس وحقوقه على المسلمين

الحجاز المقدس أعز جزء من الجزيرة العربية ، وأقدس صقع في أنحاء الكرة الارضية . وهو هضبة صحراوية ترتفع غرباً متجهة نحو البحر الاحمر ، وليس فيها من النباتات إلا القليل ، وتحتوي على شيء من المعادن النافعة لم يحاوَل استخراجها الى الآن فيما نعلم . وليس في الحجاز من المدن إلا مكة وثغرها جدة ، والمدينة وثغرها ينبع ، والطائف ، ثم بحرة زربة . أما بسيط الحجاز فرمال وجبال وصخور وتلال وكثبان

وكانت حياته الاقتصادية قبل الاسلام قائمة على التجارة الى الشام واليمن ، وعلى الهدايا التي كان يرسلها الملوك والعظماء الذين يعتقدون قدس الكعبة ويؤمنون بأفضلية قريش سدنتها والمدافعين عنها ﴿ لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾

فلما ظهر الاسلام الحنيف وأشرق ضياؤه في الجزيرة العربية وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اتسعت آفاق الرزق للحجاز وأهله ، فصارت الأراضي القريبة منه - كالشام والعراق واليمن ونجد وعمان - تمدّه بكثير من مطالب الحياة عن طريق التجارة أو الانفاق أو الاهداء . وفرض الحج فكان بركة على سكان الحجاز ، يرزقهم الله منه رزقاً حسناً ، وتأتيهم به الخيرات من مشارق الارض ومغاربها كثيرة وافرة ، فاستجيبت دعوة أبي المؤمنين ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ، واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى . وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود . واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر ، قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار وبئس المصير ﴾

﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك

الحرَّم . ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾

﴿ وأذّن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام ، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴾

وقد انقضى على فريضة الحج الآن ألف وثلثمائة وخمس وخمسون سنة ، وحج الى بيت الله الحرام مئات الملايين من جميع أنحاء الأرض ، وعاش الحجاز معظم هذه المدة عيشة الرضا والقنوع ببركة إيمان المؤمنين وطاعتهم لرب العالمين

ولم يجىء ملك مسلم أو أمير مؤمن أو عظيم من عظماء المسلمين أو كبير من كبار المؤمنين إلا وحبس فى بلاده كثيراً من الخيرات على الحرمين الشريفين وجيران الله تعالى وجيران رسوله صلى الله عليه وسلم

وسجلات الحكومات الاسلامية فى إفريقية وآسيا وأوربا ملأى بالأوقاف الغزيرة التى أرصدت على سكان الحجاز ، مهبط الوحى وموئل الرسالة ومشرق الأنوار ومثابة البركات والخيرات والعطايا الالهية الكبرى

ومن العجيب أنه على الرغم من قلة المواصلات قبل هذا العصر ، وبعد الشقة وطول المسافة والأخطار العدة التى كان يلاقيها الحجاج ، كان مئات الالوف من المؤمنين ينفرون خفافا وثقالا لاجابة داعى الله وتأذين ابراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه

والآن — وقد كثرت المواصلات وتنوعت ، وحفظ الأمن فى الحجاز بما لا نظير له فى جميع أنحاء الأرض ، وقربت الشقة وتوافر كل مايحتاج اليه الحاج من مطالب تتوق اليها نفسه ، حتى المترف اللين اللدن الذى يتعبه السير ويؤذيه أخف الأمور فانه يجد فى الحج رحلة ماتعة جميلة تستحق التوجه اليها والاقبال الصحيح عليها — نرى الشوق الى الحج قليلا والغرام به لا يتسق بحال مع هذه المزايا الجليلة والمنافع العظيمة

ويمكن أن يقال ان الحجاز منذ ست وعشرين سنة أى منذ الحرب الكبرى الماضية قد حرم من حقوقه العظيمة التى له فى أعناق المسلمين ، فأوقافه ضاع معظمها — وهى كثيرة تكفى لأداء كل مطلب للحجاز وأهله لو حفظت وصرفت فى وجوهها — ولم يبق منها الا قليل ، والله يجزى من ضيعها وسعى فى خرابها بما يستحق من الجزاء . وكبار المسلمين يعودوا يهتمون بقبلتهم ومشرق هدايتهم إلا اهتماما ضئيلا لا يسمن ولا يغنى من جوع ، وهكذا صرنا جميعا مسئولين عن هذه البقعة المقدسة ، وسوف يسألنا الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، فما ذا يكون جوابنا فى الموقف العظيم . اللهم سلّم سلّم ، ووفق لخدمة الحجاز عباده المؤمنين ، إنك على كل شىء قدير

والآن نريد أن نتساءل : ما هى حقوق الحجاز علينا

والجواب إن هذه الحقوق نوعان : خاصة وعامة . فأما الخاصة ففى أعناق الأفراد . وأما العامة ففى أعناق الحكومات الاسلامية الكثيرة . والحقوق التى يؤديها الافراد يتلخص معظمها فى أداء فريضة الحج المقدسة الواجبة على كل مسلم قادر بالغ آمن فى العمر مرة

وكلما كثر الحجاج استبحر الخير لسكان الحجاز ، على شريطة أن يجعل الحاج بعض نفقاته لفقراء الحرمين الشريفين ومن حولهما ، لا كما يفعل الجمهرة الكبرى من الحجاج وأولى السعة إذ لا ينفقون على نواحى الخير إلا قليلا

وإذا قدرنا حجاج البحر بمائة ألف حاج وجعلنا متوسط نفقات الحاج الواحد خمسة عشر جنيها فى الأراضى المقدسة كانت الأموال التى تتدفق عليها ألف ألف وخمسمائة ألف من الجنيهات . ولا شك بعد هذا فى النعم العظيمة التى تنشر على أهل الحجاز بهذا المبلغ الكبير . وثمة حقوق أخرى على الأفراد تتسق فى التبرع للحجاز كلما استطاعوا اليه سبيلا ومن عجز عن الحج والتبرع عجزا فعليا فعليه أن يدعو لخير الحجاز بقلمه ولسانه وبارشاده ونصيحته

ولسنا نطمع هذه الأعوام (ولا سيما هذا العام الشديد الخطر) فى كثرة الحجاج ، ولكننا نؤمل أن يراجع كل مسلم نفسه ، ويقدّر ما الذى يصيب إخوانه جيران الله وجيران رسوله صلى الله عليه وسلم من شدة لازبة وضيق معنت فى هذه الأوقات الحرجة . ومعرفة هذا سهلة عليه بمقارنة أرضه الخصبة الغنية التى يجرى النيل فى أنحائها وتدرّ أرضها الخير الكثير ، بأرض الحجاز الصحراوية التى لا يكفى ما تخرجه أرضه كلها عشرات الألوف من الخلق يعيشون عيشة الرجل المتوسط . وحينئذ يرى المسلم نفسه منساقا إلى نجدة إخوانه الذين يعيشون فى أكرم الأرض على الله بما يمكنه من مساعدة وبر

والذين كانوا يريدون الحج هذا العام عليهم أن يدفعوا نفقات سفرهم أو شيئاً منها نجدة لسكان الحجاز، وسيكتب الله لهم ثواب حجة مقبولة ويعطيهم من لدنه فضلا كبيرا. ومن حكم الحج الكبرى - كما هو معلوم لكل مسلم - إعطاء بعض الأرزاق لسكان الأرض التي انبثق منهـا الايمان، وأشرق نور العرفان. وليس في الأرض مسلم يصدف عن هذه الدعوة الخالصة الطيبة المباركة

أما الحكومات الاسلامية وأركانها من ملوك وأمراء ووزراء فعليهم تبعة للحجاز لا يمكن الانفكاك عنها، بل من الضرورى أداؤها. فهذه الحكومات لم تقم إلا باسم الاسلام الحنيف الذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي العربي التهامي القرشي الحجازي، ولم ينتشر الاسلام إلا بجهاد أجداد الحجازيين من الأنصار والمهاجرين الذين كانوا في طليعة الجيوش الزاحفة بالخير والحق على المشارق والمغارب

وأول حق على الحكومات الاسلامية للحجاز أن تبحث عن أوقاف الحرمين الكثيرة، وتعرف أين هي وأين مصادرها ومواردها، لتضبطها وتؤديها كاملة إلى أصحابها، لأنها حق لهم وأمانة تحت يد من هي تحت أيديهم. والبلاد الاسلامية التي لا يحكمها مسلمون ينبغي لزعمائها أن يطالبوا أولى الأمر القائمين فيها برد هذه الأوقاف إلى أربابها الذين جعلت لهم ممن وقفوها، ولن يتأخر أولو الأمر هؤلاء عن إجابة المطالب، لأن ذلك لا يتعارض مع شيء مما يدّعون

ويحسن أن يسارع رجال هذه الحكومات الى ارصاد مبالغ لاصلاح الحجاز ونفع أهله، وأن يتبرع القادرون على المال بمبالغ متناسبة مع مكانة الحجاز وقدسيته التي تملأ قلوب مئات الملايين من الموحدين العابدين الصادقين

وعلى ذوى الأموال الوفيرة ممن يحبون تثميرها والانتفاع بها أن يجعلوا من ميادين نشاطهم ووجوه أعمالهم أرض الحجاز ولن يمنعهم أحد ماداموا يريدون وجه الله ويخلصون فيما يعتزمون السير فيه

إذا تم هذا كله - وهو ليس بالصعب التنفيذ إذا صحت النيات وصدقت العزائم - أنقذ الحجاز المحبوب مما يعاني، وعاش أهله عيشة راضية، وكان موئلا للاسلام بحق وصار مركزاً لاشعاع النور وملجأ للحقائق الاسلامية العليا وملاذاً للعاملين المجاهدين في سبيل الله وسبيل رسوله وسبيل دينه

ولا ينبغي أن يقال: ان في الحجاز حكومة عليها أن تقوم بحاجات الحجاز ومطالبه الخاصة والعامة، فان هذه الحكومة حارسة الحرمين الشريفين، ونائبة عن المسلمين جميعا فعلا في حفظ الأمن وتمهيد السبل واقامة العدل وتنظيم الحج وتسهيل مسالكه، وهي لا تألو جهداً في أداء واجبها وبذل الوسع في تحقيق ما تستطيع، فيجب أن نعينها والدين قائدنا فيما نريد ومعيننا على ما نعتزم ونطلب

هذا موجز الحقوق التي علينا للحجاز قلب وطننا الأكبر، ومهد ديننا، وعاصمته مكة قبلتنا التي نتوجه اليها في اليوم خمس مرات، ومنشأ رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذى به سعدنا واهتدينا سواء السبيل

فعلى كل منا أداء واجبه نحو الحجاز وإلا كان امتحاننا شديداً وحسابنا عسيراً. والله من وراء القصد

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المصانع الحربية في الهند

صرح المستر امرى (وزير الهند) في مجلس العموم تفصيلات موارد الهند الصناعية فقال: ان الهند تصنع الآن البنادق، والمدافع، والذخائر، ومهمات الحرب الأخرى. وانها قادرة على تقديم جميع حاجيات الحرب التي تبلغ حوالى الأربعين نوعا. وفي استطاعتها أن تصدر الى الخارج ما يفيض على حاجتها، وقد استطاعت أن تصدر الى الخارج حوالى مائة مليون رصاصة مما تحتاج اليه الاسلحة الصغيرة، وأرسلت أيضا نحو أربعمائة ألف قذيفة من قذائف المدافع، وألف مليون كيسا للرمل، ومليون حذاء، وثلاثين ألف خيمة

وقال: ان الهند ترمى من وراء ذلك الى تعاون واسع النطاق مع بلدان الدومينيون والمستعمرات الواقعة شرقي السويس، والى تلبية جميع ما يطلب منها في الشرق الاوسط والاقصى. ولهذا فان الهند تدرب الآن عددا عظيما من العمال الفنيين، والمنتظر أن يتم خلال الاشهر القليلة المقبلة تدريب عشرة آلاف عامل زيادة على العمال الموجودين الآن

العدوان الايطالى الاثيم

على أهالى الاسكندرية

أعلنت وزارة الداخليـة أن عدد القتلى فى حوادث الغارات التى وقعت على الاسكندرية ليلة ١٨ - ١٩ من الشهر الجارى بلغ ٧٦ قتيلا ، وأن عدد الجرحى كان ٢٠٤ . وبلغ عدد المنازل التى تهدمت ٨٠ منزلا والمنازل التى تصدعت ٦٦

ولهذه المناسبة قرر مجلس الوزراء مساء يوم السبت الماضى اصدار أمر عسكرى باعانة منكوبى الغارات الجوية من أموال الايطاليين ، وقد صدر هـذا الأمر بالفعل وجاء فى مادته الاولى أنه تنشأ فى كل من القاهرة والاسكندرية لجنة برياسة المحافظ لاعانة منكوبى الغارات وتقدير ما يصرف لهم وتقسيم ما يوضع بين يديها لهذا الغرض من المبالغ الناتجة مما يؤخذ من أموال الرعايا الايطاليين الموضوعة فى الحراسة أو من الاعانات

وقد كان حضرة صاحب الجلالة الملك أول من شمل منكوبى هذه الغارة الوحشية بعطفه الكريم ، اذ أمر بصرف خمسمائة جنيه من مال جلالته الخـاص للترفيه عنهم وعن عائلاتهم . وقرر مجلس الوزراء عقب ذلك فتح اعتماد قدره ثلاثة آلاف جنيه لاعانتهم . وفى صباح يوم الخميس الماضى قدم صاحب الجلالة الملك الى الاسكندرية بقطار الديزل وقصد الى الاحياء التى كانت هدفا للغارات الجوية الاخيرة فتفقدها وشاهد آثار القنابل وما أصاب المنازل من أضرارها . ثم قصد جلالته الى المستشفى لزيارة الجرحى فشملهم بمواساته الرحيمة

غارة جديدة على الاسكندرية

ألقت الطيارات الايطالية صباح يوم الاحد الماضى بضع قنابل اخرى على الثغر الاسـكندرى قتلت ٤ وجرحت ٢٨

تسخير اليهود فى رومانيا

أمرت حكومة رومانيا جميع اليهود فى إقليم براهوفو من سن ١٥ الى ٥٠ بأن يعملوا فى بناء العمارات التى أضرت بها الزلازل . والذين يرفضون العمل يرسلون الى معسكرات الاعتقال

كلمات

* لا تسأل الإمارة ، فانك ان أُوتيتها عن مسألة وُكلتَ اليها ، وان أُوتيتها عن غير مسألة أُعنتَ عليها — حديث شريف
* الهمّ نصفُ الهرَم — على بن أبى طالب
* بئس المرء أبو عبيـدة إن صحب جنداً من بلادهم - أهرقوا دماءهم دونه أو لم يهرقوا - فاستأثر عليهم بشىء يصيبه ، لا والله لا نأكل الا مما يأكلون — أبو عبيدة بن الجراح
* ليس الناسُ بشىء من أقسامهم ، أقنعَ منهم بأوطانهم — عبد الله بن الزّبير
* ما أيِسَ الشيطـانُ من شىء إلاّ أتاه من قِبَل النساء — سعيد بن المسيّب
* ان للاعمـال جزاءً ، فاتّقِ العواقب . وان للامور بغتات ، فكن على حَذَر — الزّهرى
* صديق لا تنفعك حياته ، لا يضرّك موته — ميمون بن مهران
* ان لكل شىء كرَما ، وكرَمُ القلب الرضا عن الله — أحمد بن حنبل
* ظنّ العاقل خير من يقين الجاهل — مثل عربى
* السلاح ، ثم الكفاح — الصاحب بن عباد
* البلاد العربيـة المتجانسة - كمصر والجزيرة والشام والعراق - ستلعب دوراً يكون له الشأن الأول فى مصير الاسلام — المستشرق جب
* لقد طَبع رجالُ الكنيسة فى القرون الوسطى دينَ الاسلام بأبشع طابع ، ولوّنوه بلون أسود حالك ، إما جهلا أو تعصبا — برنارد شو

الرياسة العامة لجمعيات الشبان المسلمين

بيان من مجلس ادارة المركز العام

انعقد مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٥٩ برئاسة حضرة صاحب العزة الشيخ أحمد ابراهيم بك وكيل الجمعية وحضور حضرات الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ومحمد زكي علي بك وعبد القادر مختار بك وسيد أباظة بك وعبد الرحيم مصطفى بك والأساتذة محمود علي فضلي ومحب الدين الخطيب وعبد المنعم خلاف وحسين سعيد وأحمد دمرداش التوني والدكتور يحيي أحمد الدرديري والاستاذ محمد الناغي سكرتير المجلس . وقد حضر في بدء الجلسة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار ، واعتذر بسبب حالته الصحية عن حضور الجلسة ، وقرر أنه موافق على كل ما يقرّره المجلس بشأن ما نشرته جريدة المصري مما سيكون موضع نظره ، وقدّم صورة من الخطاب الذي أرسله لجريدة المذكورة تكذيبا لما نشرته عنه

ثم اطلع المجلس على ما نشرته جريدة المصري بعدديها الصادرين في ٢٠ و ٢١ شوال وأصدر القرار الآتي : ـ

أولا ـ يبدي المجلس أسفه العظيم لتوالي حملات جريدة المصري على جمعية الشبان المسلمين مما يشعر بتعمدها محاربتها لأسباب غير ظاهرة ، وكان آخر ما هاجمت به الجمعية ما نشرته بعددها الصادر في ٢٠ شوال سنة ١٣٥٩ تحت عنوان (صالح حرب باشا ورئاسة جمعية الشبان المسلمين) وقد ذكرت فيه أمورا غير صحيحة ، فأرسل اليها كل من حضرات صاحب الفضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار وصاحب العزة عبد القادر مختار بك والاستاذين أحمد دمرداش توني وحامد المليجي كلمة ردا على ما ذكرته وبيانا للحقيقة ، فلم يكن من تلك الجريدة إلا أن امتنعت عن نشرها ونشرت بعددها الصادر في ٢١ من شوال ما يدل على اصرارها على التمادي في محاربة الجمعية تحت ستار رغبتها في ابعاد سعادة اللواء محمد صالح حرب باشا عن رئاستها بدعوى أن له ميولا سياسية وأنه قد انغمس في سياسة حزبية معروفة . ويهم مجلس الادارة أن يعلن بحق أن ما دفعه الى ترشيح سعادة صالح حرب باشا لرياسة الجمعية هو بعده كل البعد عن السياسة الحزبية ، فهو ليس عضواً بأي حزب من الاحزاب السياسية كما أنه غير مشتغل بالسياسة وغير محترف لها ، وهو فوق هذا رجل له ماض مجيد يشهد له بالايمان السليم ، وبالجهاد في سبيل خدمة الاسلام والوطن ، وقد رغب عن طيب خاطر في أن يكرس نفسه ووقته لخدمة الجمعية بالارتياح التام من جميع أعضائها وفروعها وشعبها في مصر والخارج ، وأقبل خيار القوم على الانضمام لعضويتها فبلغ عدد من انضم اليها بعد توليه رياستها ١٧٩ عضواً من الوزراء السابقين وكبار رجال القضاء ورجال التعليم والشباب المثقف ، ولجريدة المصري اذا شاءت أن ترسل مندوبا عنها لأخذ بيان بأسمائهم من سجلات الجمعية . والقول بأنه ترتب على انتخاب سعادة صالح باشا للرئاسة استياء الكثيرين من أعضائها واستقالة ثلاثة آلاف عضو منها هو قول بعيد عن الصحة كل البعد

ومجلس الادارة يرجو أن تقدر الصحف الرشيدة الخدمات الجليلة التي تؤدّيها الجمعية لشباب المسلمين في مصر والبلاد الاخرى ، والتضحيات الكبيرة التي يحتملها الرجال القائمون بأمرها في سبيل تمكينها من أداء رسالتها على الوجه الأكمل

وكيل الجمعية
أحمد ابراهيم

ضم طنجة الى المغرب الاسباني

مدريد في ٢٤ ـ ر ـ وافق مجلس وزراء اسبانيا في اجتماعه ليلة أمس على قانون يقرر « النظام القانوني لطنجة » على أن تندمج في المغرب المشمول بالحماية الاسبانية

مدرسة الخديو اسماعيل – تحتفل باحياء ذكرى غزوة الاحز

– ٢ –

ثم إن رجلا من نجد اسمه نُعيم بن مسعود حضر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، إنى قد أسلمت وإن قومى لم يعلموا باسلامى ، فمرنى بما شئت . فقال صلى الله عليه وسلم : « إنما أنت فينا رجل واحد ، فخذّل عنا ان استطعت ، فان الحرب خدعة » . فخرج نعيم حتى أتى اليهود من بنى قريظة الذين غدروا بعهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لهم مسامرا فى الجاهلية فقال : يابنى قريظة قد عرفتم ودى إياكم . قالوا : صدقت ، لستَ عندنا بمتهم . فقال لهم : إن قريشاً وجيوشَ نجد ليسوا كأنتم ، فالمدينة بلدكم وفيها أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم ، لاتقدرون على أن تتحولوا عنها . وان قريشا وأهل نجد أموالهم ونساؤهم فى بلادهم ، فان رأوا فرصة فى هذه الحرب أصابوها ، وإن كان النصر لمحمد انسحبوا إلى بلادهم آمنين ، وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ، ولا طاقة لكم به إن خلا بكم . فالرأى عندى أن لا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً حتى تناجزوه . قالوا : لقد أشرت بالرأى . ثم خرج حتى أتى قريشا فقال لأبى سفيان ابن حرب وهو زعيمهم ولمن معه من صناديد قريش : قد عرفتم وُدى لكم وفراقى محمداً ، وانه قد بلغنى أمر رأيت علىّ حقا أن أبلغكموه ، نصحا لكم ، فا كتموا عنى . قالوا : نفعل . قال : اعلموا أن اليهود ندموا على انضمامهم إليكم ، وقد أرسلوا إلى محمد يقولون : إنا قد ندمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك أن نأخذ لك من قريش وأهل نجد رجالا من أشرافهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ، ثم نكون معك على من بقى منهم حتى تستأصلهم . فأرسل إليهم أن نعم . فإن بعثتْ إليكم اليهود يلتمسون منكم رهنا من فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحداً . ثم خرج حتى أ النجدى فقال : يا معشر النجديين : إنكم أصلى و وأحبّ الناس إلى ، ولا أراكم تتهمونى . قالوا : ما أنت عندنا بمتهم . قال : فا كتموا عنى . قالوا : نف قال لهم مثل ما قال لقريش ، وحذرهم ما حذّرهم

وكان من صنيع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه أرسل أبو سفيان زعيم قريش إلى بنى قريظة من اليهو فى يوم السبت فقال لهم : إنا لسنا فى دار مقام ، ف الخفُّ والحافر ، فأعدّوا للقتال حتى نناجز محمداً و بيننا وبينه . فأرسلوا إليهم : ان اليوم يوم السبت ، و لا نعمل فيه شيئا ، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معَ حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة نناجز محمداً . فانا نخشى إن ضرّستكم الحرب واشت القتال ، أن تنشمروا إلى بلادكم وتتركونا والرجل فى ولا طاقة لنا بذلك منه . فلما رجعت اليهم الرسل بنو قريظة ، قالت قريش والنجديون : والله إن الذى به نعيم بن مسعود لحق . فارسلوا الى بنى قريظة : لا ندفع إليكم رجلا واحداً من رجالنا ، فان كنتم القتال فاخرجوا فقاتلوا بنو قريظة حين انتهت الي بهذا : إن الذى ذكر لحق ، مايريد القوم إلا أن فان رأوا فرصة انتهزو كان غير ذلك انشمروا ا وخلوا بينكم وبين محمد

وفيما كانوا كذ الله الريح فى ليلة شات البرد ، فجعلت تكفأ وتطرح آنيتهم . وكا

أيام الاسلام

اقترحتْ لجنة الثقافة فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين على مجلس ادارة الجمعية العناية بعد الآن باحياء ذكريات أيام الاسلام ، وفى مقدّمتها (يوم دخول مصر فى الاسلام) على أمل أن تجعله المملكة المصرية عيداً من أعيادها الرسمية ، وأن تقتدى بها الممالك والاقطار الاسلامية الاخرى فى اتخاذ أيام دخول كل منها فى الاسلام عيداً لها

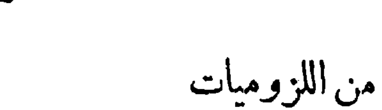
الله صلى الله عليه وسلم قد انتهى اليه ما اختلف من أمر أعدائه، وما فرّق الله من جمعهم بما فعله نعيم، فأراد أن يعلم أحوال أعدائه فى هذه الليلة الشاتية المخيفة. قال حذيفة بن اليمان أحد الصحابة المجاهدين فى حرب الأحزاب: فاستقبلنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا وهو يقول: «من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع؟ أسأل الله أن يكون رفيقى فى الجنة». فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع والبرد، فلما لم يقم أحد دعانى باسمى، فلم يكن لى بُدٌّ من القيام حين دعانى فقال: ياحذيفة، اذهب فادخل فى القوم فانظر ماذا يفعلون، ولا تذعرهم علىّ، ولا تحدثن شيئا حتى تأتينا. قال حذيفة: فمضيت كأنما أمشى فى حمام، حتى أتيتهم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تُقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناء. فاذا أبو سفيان يُصْلى ظهره بالنار من شدة البرد. فوضعت سهما فى كبد قوسى وأردت أن أرميه، ثم ذكرت قول النبى صلى الله عليه وسلم «لا تذعرهم علىّ» ولو رميته لأصبته. وأراد أبو سفيان أن يصرح لهم برأيه فى مثل هذه الحملة أمام صبر المسلمين وشدة جلدهم، وخاف أن يكون بين قومه جواسيس من المسلمين، فقال: - يا معشر قريش لينظر امرؤ مَن جليسه! وخاف حذيفة أن ينكشف أمره إذا سأله من بجانبه عن اسمه، فاسرع هو وأخذ بيد الرجل الذى كان إلى جانبه فقال له: من أنت؟ فأجابه المشرك: أنا فلان ابن فلان. ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش، انكم والله ماأصبحتم بدار مُقام، لقد هلكنا وهلكت خيلنا وابلنا، وقد لقينا من شدة الريح ما ترون، فارتحلوا فانى مرتحل. ثم قام مسرعا إلى جمله فركبه وهو معقول، ثم ضربه فوثب به على ثلاث، فما أطلق عقاله إلا وهو قائم. قال حذيفة: ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىّ لقتلته بسهم. فرجعت كأنما أمشى فى حمام، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصابنى البرد حين رجعت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى تركتهم يرتحلون، فألبسنى من فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها، فلم أبرح نائما حتى أصبح

ولما رحلت قريش ورحل بعدهم النجديون وانصرفَ المسلمون عن الخندق يريدون الرجوع إلى منازلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن تغزوكم قريش بعد عامكم، ولكنكم تغزونهم». فكان صلى الله عليه وسلم يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة

اخوانى الكرام،

إن هذا الموقف الحربى الذى كان فيه المسلمون بعد قحط عظيم عم فيه الجوع، وهلكت فيه الزروع والمواشى، ونال المسلمين ما نالهم من التعب فى حفر الخندق حول المدينة، وصبرهم على هذا التعب والجوع وجلاد الحرب وهم محصورون فى بقعة ضيقة أكثر من عشرين يوما، وقلة عددهم بالنسبة الى عشرات الألوف من محاربى قريش ونجد واليهود المحيطين بهم، مع الريح والبرد اللذين نزلا بالمسلمين كما نزلا بالمشركين، يعدُّ أشدَّ موقف عرفه البشر فى حروبهم من زمن آدم الى الآن، ومع ذلك فقد انتهى - بصبر الرسول صلى الله عليه وسلم ومتانة أخلاق أصحابه رضى الله عنهم - بانتصار هذه الفئة القليلة على تلك الأحزاب المتحزبة، وهى مفخرة للاسلام لا يماثلها فى ظروفها وقلة وسائل الدفاع أىّ حادثة من حوادث الحروب فى تاريخ البشر. فعلى المسلم أن تكون له برسول الله أسوة حسنة ليكون من أمته حقا، والله ولى الصابرين

قُصَىّ محبُّ الدين الخطيب



من اللزوميات

الى قُصَىّ!

أبوكَ بَليغٌ فى الكتابة صامتا ... وأنتَ بليغٌ مِثْلَه متكلّما

فكُنْ فى غدٍ للحقِّ صوتاً مدوّيا ... كما لم يزلْ فينا حكيما معلّما

ترقّبْ فللاسلام يومٌ سينتهى ... إلينا ونَبْنى صَرْحَه المتثلّما

(رمل الاسكندرية) (***)

هلموا الى الحج

فطـــــــــريق الحج آمن

رد على فتوى علماء السودان

نشرت جريدة « الاهرام » يوم الجمعة الماضى فى أظهر مكان من صفحاتها المحلية تحت عنوان « فريضة الحج - فتوى علماء السودان » ما يلى :

« كانت حكومة السودان قد أعدّت العدة لتيسير سفر الحجاج السودانيين الى الحجاز لتأدية فريضة الحج . غير أن الحكومة رأت أن تستفتى كبار العلماء والقضاة الشرعيين فى بيان الوجه الشرعى فى مسألة الحج حيال الظروف الحاضرة ، وبناء على هذا أصدر فضيلة الشيخ أبو شامه عبد المحمود بعد المداولة مع حضراتهم الفتوى التالية : -

« وجه الىّ سؤال يتضمن أنه بسبب الحرب القائمة قد يصعب وجود سفن بطريق البحر الاحمر لنقل الحجاج الى الحرمين الشريفين ثم اعادتهم الى أوطانهم. واذا قدر أنها وجدت فان الاجور تكون مضاعفة عما كانت عليه من قبل ، فهل يسقط وجوب الحج فى هذه الحالة ؟

والجواب : أنه اذا كان طريق البحر والبر غير مأمون من الخطر ولم تغلب عليه السلامة ، فان وجوب الحج يسقط . وقد أجمع على ذلك الفقهاء اذ قالوا إن أمن الطريق شرط لوجوب الحج . وقد زاد الأمير فى مجموعته أن المسافر فى طريق مخيفة يأثم . والله أعلم »

*

هذه هى الفتوى بنصها ، ومنها يتبين أن المفتى لم يلتزم الرد على ما وجه اليه مطلقا ، لانه لم يُسأل عن أمن الطريق وانما سئل (١) عن صعوبة وجود سفن بطريق البحر الاحمر لنقل الحجاج الى الحرمين الشريفين ثم اعادتهم الى أوطانهم ، والجواب على هذا واضح وهو أنه اذا لم توجد سفن فان السفر يتعذر . (٢) واذا وجدت السفن فان الاجور تكون مضاعفة عما كانت عليه من قبل ، والجواب على هذا أيضا سهل وهو أن الحج واجب على المقتدر سواء كانت الاجور قليلة أو كثيرة

والخلاصة أن من لا يستطيع الوصول الى الحرمين الشريفين سواء بفقدان السفن أو غير السفن من وسائل النقل ، أو غير القادر على دفع أجرة السفر ، لا يجب عليه الحج . غير أن فضيلة المفتى ترك هذا وتكلم عن أمن الطريق وهو لم يسأل عنه ، ثم تخلص من ذلك الى القول « ان المسافر فى طريق مخيفة يأثم » وفى هذا ايحاء مباشر بالتحذير من الحج ، وفضيلته يعلم أن الله عز وجل توعد الصادّين عن الحج توعدا شديدا

ثم نقول اننا نحن فى مصر ، ومصر هى صاحبة الصدارة فى العلم والدين على العالم العربى كله ولا سيما السودان ، وفيها الازهر المعمور ، وفيها دار الافتاء ، فلا يصح مطلقا أن يتخذ العلم الدينى والفتوى عن السودان ، ولا سيما عن عالم يفتى فيما لم يوجه اليه فى الاستفتاء

بقى علينا أن نقرر أن طريق الحجاز آمن . ولقد بحثت الحكومة المصرية هذه المسألة وتوصلت من بحثها الى تقرير أمن الطريق ، فأصدر حسن صبرى باشا رئيس الوزراء السابق ووزير الداخلية (رحمه الله) منشورا بتاريخ ٩ الجارى ، وقد وزع المنشور على

المحافظين والمديرين ، وهو آخر حسنة من حسنات فقيد مصر العظيم ، وقد افتتح بقوله :

« لقد وجهت الحكومة عنايتها الخاصة بشؤون الحج فى هذا العام ، فاهتمت بتدبير وسائل النقل ، وتوفير سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام . ولما تبين لها

أمن الطريق وسهولة المواصلات

أباحت السفر بحراً من ميناء السويس للراغبين فى تأدية فريضة الحج – الى أن قال المنشور موجها القول للمديرين والمحافظين – وانا لنأمل أن تقضوا على ما قد يدخل فى روع الاهالى من الأوهام بمناسبة الظروف الحالية باتخاذ أنجع الوسائل لتقريب الفكرة الى أذهان الراغبين فى الحج فتحققوا بذلك الفكرة السامية التى فرض من أجلها »

وهذه أقوال صريحة جدا بأمن الطريق تقررها دولة محترمة تعدّ زعيمة الدول الاسلامية اليوم على لسان رئيس وزرائها رحمه الله ، واذن لم يبق للفتوى من هذه الوجهة قيمة مطلقا

وأما القول بتعذّر وجود السفن فان شواهد الحال تؤكد لنا تيسر السفن ، وها هى ذى سفن الشركة الخديوية حاضرة ، بل هى تسافر بالفعل فى كل اسبوع فتزور موانى الحجاز والسودان ، وفى سفرها خير شاهد على أمن الطريق وتوفر المواصلات . ثم ان بواخر شركة مصر للملاحة على أتم استعداد للسفر ، بل لقد اتفقت مع ادارة الحج بوزارة الداخلية على أن تتولى هى نقل الحجاج من رعايا صاحب الجلالة الملك فاروق الاول الى الحجاز واعادتهم كما جرت على ذلك من أعوام

أما تضاعف أجور السفر فان هذه الاجور لم تزد فى هذا العام على العام الماضى ، وانما خفضت الحكومة السعودية قيمة الاجور والرسوم والعوائد المقررة بمقدار ٢٥ فى المئة على أساس أن الجنيه الذهب ٢٥٠ قرشا كما نوّه بذلك منشور ادارة الحج الذى أشرت اليه ، بل قال المنشور ما يلى بالنص الصريح « وكان من أثر ذلك تخفيضها عما كانت عليه فى موسم حج السنة الماضية »

هذا ما رأيت نشره على العالم احقاقا للحق ، والله يتولانا بلطفه ، ويهدينا سبيل الرشاد والسداد

القاهرة – فى ٢٣ شوال سنة ١٣٥٩ — محيي الدين رضا

الطربوش والبرنيطة

قال لى صديق وهو يشير الى جهة فى مفترق الشوارع : « انظر هذا الضابط الذى يتكلم مع (كونستابل المرور) ، ألا ترى جمال الطربوش وقبح البرنيطة ؟ »

قلت : يا صديق لعل الضابط مصرى وهذا من حقه ، ولعل الكونستابل أجنبى وهذا من حقه أيضا فى هذا البلد ...

واقتربنا من الاثنين ، فرأينا ما أدهشنا ، رأينا الضابط الذى يلبس الطربوش (انجليزيا) وكونستابل المرور ، لابس البرنيطة ، مصريا

قلنا عجبا ، لقد تقررت البرنيطة فى الصيف فقط لاتقاء الشمس ، فكان المفروض أن الانجليزى أول من يلبسها ، وأن المصرى آخر من يرغب فيها

اذن فالمسألة لا يمكن أن تكون لاتقاء الشمس ، بل الموضوع هو لأن فكرة محاربة الطربوش قد عادت الى الظهور ، وأن الذين يريدون احلال البرنيطة محله يتذرّعون بكل الوسائل لتبرير أعمالهم

وعليه فانا لا يمكننا أن نسكت لحظة عن هذا العمل ، وقد جئنا فى هذه الكلمة نلفت نظر رئيس حكومتنا السنية الى هذا الامر بالذات ليعالجه العلاج اللازم . وانا لما يصنع لمنتظرون

منبر الشرق — « انسان »

سقوط كوريتزا

انهزم الايطاليون فى كوريتزا أمام الجيوش اليونانيـة المحاصرة لها ، بعد معركة استمرت ٩ أيام ، وكانت مواقع الايطاليين متينة في بدء المعركة ، وعززت في أماكن كثيرة بتحصينات بالأسمنت المسلح والأسلاك الشائكة ، وكان الايطاليون يدافعون عن هذا المركز العسكري بالفرقة الثانيـة (تريدنتينو) من قوات الالب ، وبالفرقة التاسعة (بيمونتى) ، والفرقة التاسعة عشرة (البندقية) ، والفرقة التاسعة والأربعين (بارما) ، والفرقة الثالثة والخمسين (ارنزو) ، وبفصائل تومورى وتارابوس الايطالية المستقلة ، وبالالايين ١٠٩ و ١٦٦ من ذوى القمصان السوداء ، وبآلاى برساليرى الرابع ، والاورطة ١٤٠ من المدافع الرشاشة الثقيلة ، وكانت تؤيد هذه القوات عدة بطاريات من المدفعية الثقيلة وعدد عظيم من الدبابات . ويظهر أن غنائم اليونانيين من الاسلحة والذخائر فى كوريتزا عظيمة جدا

اقتراب خطر الحرب من تركيا

أعلنت حكومة أنقرة الاحكام العرفية فى الولايات الست المجاورة لبلغاريا والمضيقين ، وهى أدرنه وجناق قلعة وردوستو وديركار على واسطنبول وقوجه لى ، ومنعت أفراد المملكة من تسيير السيارات والموتوسيكلات والزوارق البخـارية ، واستثنت من ذلك سيارات السفارات والقنصليات الأجنبية . أما سيارات الاجرة فسمح لها بأن تعمل يوما وتتوقف يوما . والمعتقد أن تركيا لن تخاطر بشيء إلا إذا أصبحت فى موقف لا مناص لها فيه من الدفاع عن نفسها ، وهى تستعد الآن لتلك الحالة . ومع أن رومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا قد أعلنت كلها انضمامها الى المحور ، فالمعتقد فى تركيا أن يوغوسلافيا ستحافظ على حيادها . أما انضمام بلغاريا فلا يبدو أكيداً ، لأنه يتوقف الى حد كبير على موافقة روسيا التى لا يزال موقفها غامضاً

الانجليز والشرق الاسلامى

مما جاء فى خطاب العرش الذى تلى فى مجلس اللوردات يوم الخميس الماضى لمناسبة مدّ أجل الدورة البرلمانية :

« ان قوّاتى فى البحر المتوسط مستعدّة لاظهار مقدرتها وقوتها فى جميع الاحوال ، وان بلادى تتمتع فى هذه المنطقة بالفوائد الثمينة التى تعود عليها من معاهدتها مع مصر وتركيا »

وخطب مستر تشرشل فى اليوم نفسه فى مجلس العموم فقال عن حالة الحرب فى البحر الابيض المتوسط :

« هناك حربان قائمتان فى تلك الجهات ، هما الدفاع عن مصر والقناة ضد قوات العدوّ المتفوقة فى العدد . وقد كان الدفاع عنهما — منذ عدة شهور ماضية — وكأنه أمر صعب محفوف بالظنون والشكوك . أما فى الوقت الحـاضر فنحن واثقون من أننا نستطيع أن نقدّم حسابا طيبا عن أنفسنا حينما تهاجمنا قوات العدو الغازية »

موقف ايطاليا فى الحربْ الافريقية

خطب مستر ليز سميث فى مجلس العموم يوم الجمعة الماضى فقال : « أعتقد أن ايطاليا ليس لديها فى شرق افريقية موارد من الزيت ولا من المهمات الاخرى تكفى لسدّ حاجات جنودها أكثر من أشهر قليلة ، الا ما تستطيع نقله بالطائرات أو ارساله بالسفن من خلال حصارنا البحرى »

وخطب رئيس الوزراء فقـال : « ربما لا يستأنف جرزيانى زحفه قبل الخريف المقبـل ، واذا لم يزحف فان موارده فى شرق افريقية ستشرف على النفاد »

فقد ختم

فقد ختمى أنا عبد العال مسعود ابراهيم مزارع ببلدة أصيوطية منذ شهر تقريبا وليست على ديون ولا عقود ولا مستندات ولا كمبيالات وقد عملت خلافه فاذا ظهر شيء يعد لاغيا ولا يعمل به ويعاقب حامله بتهمة التزوير

مأثرة جميلة

للاستاذ الجليل الشيخ محمد نصيف وجيه الحجاز وعالم جدة ، أيادٍ بيض فى خدمة العلم والسنّة ، تذكّر بمناقب فقيد الاسلام أحمد باشا تيمور رحمه الله ، وإليك خبر هذه الأريحية الجديدة :

كنت قبل إصدار كتابى (ابن حزم الأندلسى ورسالته فى المفاضلة بين الصحابة) بشهر ، أشرت فصلين منه بمجلة (الثقافة) المصرية ومجلة (التمدن الاسلامى) الدمشقية . ثم صدر الكتاب فى ربيع الأول الفائت وطرحته من بالى . وانى لفى بعض شأنى إذا بى أدعى إلى إدارة البريد لاتسلم أمانة باسمى ، فأجد رسالة مخطوطة فى أربع عشرة صفحة وهى ترجمة لابن حزم منقولة عن كتاب (النبلاء) للحافظ الذهبى . وعرفت أن هذا العالم الفاضل علم من إحدى المجلتين أنى مشتغل بدراسة ابن حزم ، فاستنسخ لى هذه الترجمة من كتاب (النبلاء) أحد مخطوطات خزانة صاحب الجلالة الامام يحيى ابن محمد حميد الدين فى صنعاء اليمن ، ثم أرسلها إلىّ هدية على غير معرفة سابقة ، فتأخر بها البريد حتى شهر رمضان [1]

دهشت مأخوذاً بهذا النبل والاخلاص فى خدمة العلم ، وحدثت بهذه الأريحية الجليلة الأستاذ الشيخ بهجة البيطار ، فأخبرنى أن لها عند الشيخ أخوات ، فأحببت أن أشكره فى صحيفة الاسلام (الفتح) ليكون من عمله قدوة صالحة للمشتغلين بخدمة العلم والدين . أسأل الله أن يتولى عنى شكره وجزاءه ، ويكثر فى المسلمين من أمثاله

دمشق ، ٢٠ رمضان المبارك ١٣٥٩ — سعيد الأفغانى

(١) الفتح - وقد صدرت هذه الكلمة من دمشق مؤرخة يوم ٢٠ رمضان ، فلم تصلنا إلا يوم الجمعة ٢٢ شوال

وعلى ذكر بطء البريد فى هذه الأيام نقول انه فى يوم ٢٤ شوال وصلتنا معايدات من دار الارقم فى حلب ومن جمعية الشبان المسلمين بدمشق ومن جمعيات إسلامية أخرى وأصدقاء كثيرين فى جهات متعددة ، وعلى ظروف هذه المعايدات تاريخ أواخر رمضان

وتقول (الاهرام) ان كتابا رسميا بعثه وزير مصر المفوض فى السويد الى وزارة الخارجية المصرية بتاريخ ٦ يونيه فوصل يوم ١٦ نوفمبر أى بخمسة أشهر وبضعة أيام

قواعد حربية فى الخليج العربى

تلقت (ديلى سكتش) برقية من مراسلها فى القاهرة عن احتمال انشاء قواعد حربية بريطانية جديدة فى مناطق الامارات العربية الواقعة على الخليج العربى

معاهد التعليم فى مصر

بلغ عدد معاهد المملكة المصرية الخاصة بالتعليم فى السنة الدراسية الماضية ٨٦٥٦ معهداً تضم ١٥٨٢٧٥٤ تلميذاً بزيادة ٢٠٫٩ فى المائة عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات

وفى محافظة القاهرة وحدها من ذلك ١٠٦١ معهداً تضم ٢٣٦٤٩٣ تلميذاً ، وفى مديرية الغربية ١٠٣٥ معهداً تضم ١٥٠٥١٤ تلميذاً ، وفى مديرية الدقهلية ٦١٨ معهداً تضم ١٤٠١٤٥ تلميذاً ، وفى مديرية المنوفية ٧٣٨ معهداً تضم ١٢٣٩٨٣ تلميذاً ، وفى مديرية أسيوط ٦٠١ معهداً تضم ١٠٢٤٥٦ تلميذاً ، وفى محافظة الاسكندرية ٥١٤ معهداً تضم ١١٠٦٦٧ تلميذاً ، وفى مديرية جرجا ٤٣٩ معهداً تضم ٩١٨٣٧ تلميذاً ، وفى مديرية الشرقية ٥٢٦ معهداً تضم ٨٨١٠٢ تلميذاً ، وفى مديرية البحيرة ٣٨٤ معهداً تضم ٧٩٨٢٧ تلميذاً ، وفى مديرية القليوبية ٤٤٥ معهداً تضم ٧٨٥٧٤ تلميذاً ، وفى مديرية قنا ٤٨١ معهداً تضم ٧٠٧٩٦ تلميذاً ، وفى مديرية المنيا ٤٦٦ معهداً تضم ٦٩٧٨٩ تلميذاً ، وفى مديرية الجيزة ٣٠٤ معاهد تضم ٦٣٣١٨ تلميذاً ، وفى مديرية بنى سويف ٢٨٨ معهدا تضم ٤٧٨٢٨ تلميذا ، وفى مديرية الفيوم ٢٢٦ معهدا تضم ٤٢٥٨٤ تلميذا ، وفى مديرية اسوان ٢٣٢ معهداً تضم ٢٩٥٨٣ تلميذا ، وفى محافظة القنال (بورسعيد والاسماعيلية) ١٢٩ معهدا تضم ٢٢٩٧٣ تلميذا ، وفى محافظة دمياط ٣٦ معهدا تضم ١١٤٥٢ تلميذا ، وفى محافظة السويس ٤٧ معهدا تضم ٨٥٩٩ تلميذا ، وفى محافظات الحدود ٨٦ معهدا تضم ٨٣٢٤ تلميذا

بين القـــــــــلوب ، تحت الضلوع !

بقلم الآنسة وفاء لطفى

ـ وفاء ... وفاء ... تنامين بعد العصر ... وعلى المكتب ؟

ـ ... ...

ـ وفاء ... بى بى وفاء ... بى بى [1] ! ...

ولم أكن نائمة ، ولا كان بى نوم ، بل كنت يقظى كأشد ما تكون اليقظة ، ولكننى كنت كاسفة البال ، مشردة الفكر ، حانية على المكتب ، واضعة جبينى وعينى على ذراعى الايسر ... ولم تكن هذه أول مرة أنطوى فيها على نفسى وأبكى لوحدى [2] على ما بكيت من أجله ، وان كانت أول مرة يرانى فيها أخى أبكى لما بكيت له ...

وحسبنى نائمة حقا ، فمس كتفى الايمن مسا رفيقا ، وحركنى بلطف ... فرفعت رأسى بتثاقل وأنا أقول :

ـ بالله دعنى ، فلست بنائمة يا جلال ...

ولم لا أبوح باسم أخى وقد بحت باسمى من قبل ...

وخيل اليه أننى أبكى ولم يجزم بذلك ، لأننى ضغطت عينى جيدا فى كم الفستان قبل أن أرفع رأسى ... ومع هذا فقد بدا عليه التأثر ، وأدركته رقة عظيمة لاحظتها فى نبرات صوته وهو يقول :

ـ وفاء ... أفى الحق أنك تبكين أم أنا واهم ؟ ...

ثم قفز الى المكتب وجلس عليه قبالتى وقال :

ـ وفاء ... أفى الدنيا ما يكدرك وأنا على قيد الحياة ؟ ..

والواقع أن أخى جلالا من اليوم الذى نزلت فيه على رأيه وعدلت عن الدراسة العليا ، وهو لا هم له الا تسلية وفاء والحدب عليها وتثقيفها بما ينفعها ، حتى شجعنى على الكتابة فى الصحف بطريقة غير مباشرة بما يأخذ به معى ويعطى فى أحاديثه كل يوم ، ليطرد عنى ما ألاقى من الضيق والهم كلما وجدت نفسى على انفراد : والواقع ـ مرة أخرى ـ أنه لو كان هكذا كل أخ لأخته ، أو كل أب أو كل ولى أمر ، لسعدت كل فتاة حتى يسعدها الله بالسعادة الحقيقية ويملأ قلبها بحب بيتها وطفلها بعد حب قرينها ، ويملأ فراغها بتوفير السعادة له فى داخل البيت ليتفرغ هو الى ما فى خارجه .. وكنت أقدر ما يكنه أخى لى من الحب كأخ شفيق ، وعز على أن يكتئب لاكتئابى .. وعظم على قلبى أن يتسع قلبه لهم عابر من همومى وهو ضائق بما يحمل من همومه الدائمة بما فى نفسه تارة وبما هو خارج عنها تارة أخرى مما لا تخلو منه الحياة . . فقلت له :

ـ أنا أبكى ؟ ... وما الذى يدعونى الى البكاء ؟ ...

وأردت أن أموه عليه بتعليل ما أنا فيه على خوف من ذكائه الوقاد ... وقلبه الملهم . فقلت له :

ـ اننى أشعر بفتور يسير .. وارتفاع بسيط فى الحرارة ..

وأقدرنى الله على التثاؤب فى هذه اللحظة وأنا أقول :

ـ وربما كان ذلك لحاجتى الى النوم والى الراحة

واستطعت أن أثير عاطفته الى حد بعيد بهذه الشكوى من المرض وأصرفه عن مسألة البكاء ، ولا عجب فقد علمنى من قبل أنه لا يطفىء حدة الذكاء فى عقل الانسان ، ولا يحد من سلطان اليقظة فى قلبه ، مثل استغلال العاطفة

وبدا الاهتمام على جلال ، ووضع يده على جبينى ثم قال :

ـ بى بى وفاء ... وجهك ملتهب .. وعيناك متقدتان ! ..

---

(١) يقول أخى : كما أن (بابا) و (ماما) للوالد والوالدة ـ وكأنهما مأخوذتان من (أب) و (أم) ـ فمن حق الطفل والطفلة ان يكون لهما كلمتان للتدليل والتبسط . ثم يبادر بجعل (نى نى) للطفل وكأنها مأخوذة من (ابن) وجعل (تى تى) للطفلة وكأنها مأخوذة من (بنت) . ثم لا يكفيه ذلك حتى يخترع كلمة ثالثة عامة جامعة تنوب عن الجميع ويرسمها هكذا (بى بى) وكأنها مأخوذة من (حبيب) ويسن لها قاعدة فيقول انها تستعمل فى مواقف الدلال والبساطة ورفع التكلف وعند المناجاة والاستعطاف بين الآباء والابناء وبين الاخوة وبين الازواج وبين الاصدقاء والاقرباء ، ويقول انه يستوى فى النعت بها والنطق بها المذكر والمؤنث والكبير والصغير ، ويقول انها لا تقال الا فى وقت انسجام بين السامع والمتكلم ، ويعلل فصلها فى الكتابة بالمماثلة بينها وبين (بابا) و (ماما)

(٢) أى لانفرادى

ثم أمسك بساعدى يجس نبضى ويتأكد من ارتفاع الحرارة ، فرأى أثر الدموع فى كم فستانى وكان بنفسجى اللون داكنا ينبىء عن الحزن ولو لم يكن هناك أثر الحزن ، وظاهر فيه بلل الدمع بوضوح فأيقن ببكائى وشجعه على ذلك ضوء الغرفة الخافت بعد أن مالت الشمس عنها الى الغروب فقال :

ـ وفاء ... بى بى ... لا بأس عليك ولا حمى ... ولكنك بكيت وأطلت البكاء ... وقال : وهذا هو أثر الدمع ...

ثم نظر إلىّ نظرة عتاب طويلة فى عمق وأتبعها بقوله :

ـ قولى لى على همك وغمك ، ولا تكتمى عنى شيئا ... هل ساءك عزمى على السفر الى الاسكندرية اماشتنا على بعض الاصدقاء وارضاء لما أدعيه من الفلسفة

وهنا ذهلت عن نفسى لحظة خاطفة ، استعرضت فيها ما كنت أبكى من أجله ، ثم عدت الى انتباهى بسرعة فقلت له فى مرح متكلف : ـ أقول لك الحق أم أكذب عليك ؟

وأراد أن يداعبنى ويرفه عنى فقال :

ـ اكذبى أولا يا بى بى ، ولكن حذار أن تتكلمى بغير الحق !

فضحكت ولكن بنوع من التعصب ، وقلت له :

ـ كيف أكذب ولا أقول الا الحق ؟

قال : يبدو لى أنك فى شوق الى حوارى وسماع فلسفتى

قلت له : نعم فأسمعنى قليلا من الفلسفة

وكان الفتور واضحا فى نبرات صوتى

فقال : ها أنت ذى تكذبين ، ولكنك تقولين الحق ! تقولين أسمعنى قليلا من الفلسفة ، هذا حق ، لأنك مغرمة بحوارى وفلسفتى فى الحوار كما تقولين ، ولكن الكذب هنا يبدو فى أنك تطلبين شيئا وأنت على غير استعداد لتقبله بقبول حسن ، والدليل على ذلك أنك تقولين : أسمعنى « قليلا » من الفلسفة ، وأكثر منه ذلك الفتور الذى تتكلمين به . وفى الحياة كثير من المتناقضات ، فقد يشتهى الانسان أن يأكل أى شيء ولكن نفسه تتقزز من كل شيء ، لمرض أفقده الشهية ، أو لشبع أو لكآبة

قلت : سبحان الله ، كيف يشتهى وهو فاقد الشهية ؟

قال : كما كذبت وأنت صادقة . ومعنى ذلك أن الشهية موجودة ، ولكنها فى عطلة مؤقتة بالمرض أو بالشبع وما شاكلهما .

ومثل ذلك الآباء والامهات يحبون أبناءهم وبناتهم ، ولكن ذلك لا يمنعهم من ايذائهم أو ايذائهن بالضرب القاسى أو بالكلام القارص ... وكذلك الانسان الخاص يقسو على أخيه فى النصح ويغلظ له ، لما يكنه له من الرحمة ... ولا ريب أن القسوة ضد الرحمة ... وقد صور شوقى رحمه الله اجتماع هذا التناقض فى بيتين قالهما على لسان أبى ليلى فى روايته يخاطب المجنون ويصف شعره فى ابنته وكيف أنه يرويه لحلاوته ويحفظه وان كان قد أساء به اليها ، قال شوقى :

أرانى شعرك الويلَ وما أروى سوى شعرك
كما لذّ كلام الله بالكره لدى المشرك

وكنت لم أزل مطبقة شفتى من الحزن فقال :

ـ يا سلام ... اضحكى بى وكونى على جانب من الذوق ... فلم أمتلك الا أن أبتسم فى وجه أخى وأضحك

وانشرح صدرى بعض الانشراح فقلت له :

ـ أقول لك الحق ، أنت السبب فى هذا البكاء وهذا الهم !

وفاء (السبب يأتى)

للتسلية :

وفد على مصر شيخ هندى حكيم ، وركب الترام فلم يجد مكانا لجلوسه ، فجلس فى مكان السيدات وكان خاليا من كل سيدة . ورآه الكمسارى فافهمه بلطف ، وطلب اليه مغادرة المكان ، وكان فى أمكنة الرجال عدد من السيدات ، فقال له :

ـ انى مسنّ ومتعب ، فادعُ سيدة من أمكنة الرجال لاجلس فى المكان الذى استعاضت به عن مكانها

فقال له :

ـ لا أقدر ياسيدى ، ولا يمكن ذلك

فقال له الحكيم الهندى :

ـ اذا لم تقدر على المرأة فكيف تقدر على الرجل ؟!

ورأى منه الكمسارى عين الجد فقال له :

ـ اجلس يا شيخ ، اجلس

ثم تركه وذهب ..

عبد اللطيف أبو السمح

فى يوم ١١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أشمون وسوقها

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمود عبد السلام الشافعى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٧٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش غير الرسم والنشر

كطلب عبده فركوح بأشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القوصية مركز منفلوط

سيباع نحاس وأدره وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك .... سيد سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٠١ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٧٧٧ قرش غير الرسم والنشر

كطلب حنا أفندى صليب المقيم بشارع بحرى البلد بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر محمد شاويش مركز الزقازيق

سيباع قمح وجحشه مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد الصادق موسى يوسف عتيق من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٣٩ سنة ١٩٣٩ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٥٠ م غير النشر

كطلب الست أمينه حسن يوسف عتيق من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عياد مركز ميت غمر وبسوق بندر ميت غمر

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سليم عزازى نفاذا الحكم ن ٣٠٠٤ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر وما يستجد واستجد من المصاريف

كطلب الخواجه جاك م كوهين التاجر بميت أبو خالد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نزالى طحا مركز سمالوط

سيباع محصول زراعة قمح وفول وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك عبده يوسف القمص وجرجس بطرس من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٢٨ و ن ٢٣٢٩ سنة ١٩٣٩ ج المنيا وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٦٥٠ م بخلاف النشر والرسم

كطلب كامل أفندى عوض المدرس بمدرسة الاقباط بالمنيا

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت خاقان مركز شبين الكوم ويوم ٢٦ منه بسوق شبين الكوم

سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك قمصر ميخائيل ابراهيم السكرى نفاذا لقائمة الرسوم ن ٤٦ سنة ١٩٤٠ فى القضية ن ١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م قيمة الرسم المستحق خلاف أجرة النشر

كطلب قلم كتاب مجلس حسبى المنوفية

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ ، وتسهيلا للعمل

العدد ٧٣٤ (العام الخامس عشر)　　　　الخميس : ٦ ذى القعدة ١٣٥٩



فهرس

٣ واجب المسلمين في هذه الاحوال العصيبة
» للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ أعظم حروب التاريخ نفقة ، كلمات
٦ من حاجاتنا الاقتصادية (خلاصة محاضرة)
لسعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا
٨ الجامعة الاسلامية وانحلال أخلاق المسلمين
٩ عطلة مياه الشرب بالفيوم
٩ اليابانيون فى أندونسيا ، اندونسيا تتسلح
١٠ معتوه ! 　　 لمحب الدين الخطيب
١٠ ما اشترته انجلترا من السلاح الامريكي
١٠ الحكومة السعودية والحج
١١ غابة فاروق بالفيوم
١١ الحكومة المصرية والعدوان الايطالى الخ
١٢ معركة اخرى بحرية جوية فى مياه سردينيا
١٢ وعود بريطانيا بما ستفعله بعد الحرب
١٢ تيسير الحج على الراغبين فيه من السودان
١٣ السبب 　　 للآنسة وفاء لطفي
١٥ مصرع المندوب الفرنسى الجديد الى سوريا
١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

في يوم ٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخادمية ويوم ١٧ منه بسوق سيدى غازى

سيباع حبوب ومواشى موضحين بالمحضر ملك الطنطاوى خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٥٦ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٢٠ م غير النشر والرسم

كطلب عبد الحميد أفندى وابراهيم أفندى البرهامى التجار بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك أبو بكر أفندى أحمد الاشقر من جرجا نفاذا للحكم ن ٦٠٧ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش غير النشر

كطلب عبد الباسط محمود النقيب من جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو جنشو وبسوق ابشواى العام في اليوم نفسه

سيباع أردبين أذره موضحين بالمحضر ملك محمود تولى سيد أحمد من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٣٣ سنة ١٩٣٧ ابشواى وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر

كطلب الشيخ على يوسف عبد الواحد التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكراتية مركز قوص وبسوق قوص

سيباع جمل موضح بالمحضر ملك طه أحمد عبد المعطى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨٩ سنة ١٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٤ ج و ٦٠٠ م وفيه النشر

كطلب مرعي محمد عبد الرحمن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

محكمة ميت غمر الأهلية

اعلان بيع عقار بعد زيادة العشر

في القضية رقم ١٣٠ سنة ١٩٤٠ مدنى ميت غمر

انه في يوم الاحد ١٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بقاعة المزادات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك لمتولى أحمد عيسى المذنب المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المعين عليه قيما يوسف أبو القمصان من بشالوش مركز ميت غمر بيان العقار

٥٥ متر و ٦٥ ديسى بحوض داير الناحية بالقطعة ن ٢٢ من ضمن ن ١ عباره عن منزل بناحية بشالوش حده البحرى ترعة الصافورية فاصل حوض ن ٢ والشرقى والقبلى أحمد عيسى والغربي عطيه ابراهيم بخيت

١٠ ط بحوض البركة ن ١٤ قسم أول بالقطعة ن ٢٣ حدها البحرى محمد يوسف الحنفى الآلاوى والشرقى ورثة ابراهيم بكر وآخرين والقبلى عباس السيد ثابت والغربي ورثة يوسف الآلاوى

كطلب الست سكر بنت حافظ البسيونى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر في ٣١ ديسمبر ٩٣٩ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية في ٣ يناير ١٩٤٠ برقم ١٣٢ جزء ن ٧٠ وفاء لمبلغ ٣٠ ج غير المصاريف

وبناء على التقرير بزيادة العشر الحاصل بتاريخ ١٧ مارس ١٩٤٠ من محمد مصطفى شحتو فأصبح الثمن الاساسى الذي تبدأ عليه المزايدة مبلغ ٤٥ جنيه بعد زيادة العشر

فكل من له رغبة في الشراء عليه الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية للاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأسفل المنزل ن ٨٠ بشارع محمد على قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع منقولات وخلافها موضحة بالمحضر ملك حنفى محمد جاد الحق نفاذا الحكم ن ١٩٥٤ سنة ٩٤٠ الخليفة وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٠٨ م وفيه النشر

كطلب حضرة عثمان أفندى أمين جوالى من ذوى الاملاك ومقيم بشارع الزبيدى ن ١٠ بمنشية البكرى خلف محطة المترو قسم مصر الجديدة محافظة مصر فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لنوال الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٣٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ ذي القعدة ١٣٥٩

واجب المسلمين في هذه الأحوال العصيبة

مما لا يشك فيه أحد أن الحرب الحاضرة ستؤثر في الأرض تأثيراً شديداً ، وستحدث انقلاباً خطيراً في كافة نواحي الحياة . ونحن نعتقد ـ تبعاً لاستقراءاتنا ومقارنتنا بين الحوادث ـ أن الحرب في أوائلها ، ولا بد من اشتراك العالم كله فيها ، ولا يبعد أن تطول مع نتائجها سنوات . وسينتصر فيها الفريق الذي يستطيع أن يستميل إليه الضمير الإنساني . والعبرة ليست بالوثبات الأولى وإنما هي بالوثبات الموفقة الأخيرة . ولا بد لمن يكتب له النصر أن يبذل في سبيله جهوداً جبارة يناصرها العلم والاختراع والتعاون الوثيق والبذل الكبير عن طيب خاطر ونفس مطمئنة . والقوى المتحاربة باذلة أقصى ما لديها من العزم والحزم لنيل ما ترقب وتنشد ، غير مبالية بما يصيب أمها ذاتها من خسارات فادحة في كل شيء .

ولهذه الحرب نتائج اقتصادية هامة ، إذ الواردات تكاد تنقطع من الخارج ، لنثر الألغام في البحار ، ووقوف الأساطيل تسد الطريق وتقطع السبل على السفن المعادية وتمنع جهدها وصول المؤن والأطعمة والبضائع والسلع لمن تظنه من أعاديها أو من أشياع أعاديها

والعالم الإسلامي الفسيح سيصيبه أكثر مما أصابه حتى الآن من جرّاء انقطاع الطرق ، وقلة الواردات المتناقصة يوماً بعد يوم . فما هو واجب المسلمين في هذه الأوقات العصيبة ؟

إن الله تعالى ملّك المسلمين أخصب بقاع العالم ، وأطيبها هواء ، وأعذبها ماء ، وأعدلها مزاجاً . وهذه البقاع تنتج ما يحتاج إليه المسلمون ، إذا أحسنوا استخدامه ، ولم يضع منهم بالتواكل والاهمال . وهم إذا اعتدلوا في معيشتهم ، واتفقوا بينهم ، وتعاونوا تعاوناً صحيحاً ، استطاعوا أن يخففوا كثيراً من أسباب ضائقتهم ، وأن ينجوا من عظيم الكوارث ومخيف الحوادث

والطريق التي ينفذ منها المسلمون إلى الأمان والنجاة في هذا المأزق الحرج تتلخص فيما يلي :

يجب أن يسعى الملوك والرؤساء والزعماء والقادة لعقد أواصر التحالف والتعاون فيما بينهم في السياسة والاقتصاد والثقافة والصناعات وتبادل المنافع والحاصلات والمنتجات

وينبغي للأمة توطين النفس من الآن على ترك الكماليات ، ومجانبة الترف ، والضن بأموالهم على ما لا لزوم له من الماعون والسلع، والحذر من الاسراف في النفقات التي ليس لها ما يبررها في الظرف الحاضر

ولا بد من تنظيم معاونة الأغنياء للفقراء بما يستطيعون ، وهم يستطيعون الكثير اذا نظموا طرقه وطرقوا له أبوابه . فالغني الذي ينفق مائة جنيه يمكنه أن ينفق نصفها متمتعا بما يتمتع به بلا إسراف ولا مخيلة ، فيجد الفرصة سانحة للتعاون مع أمته بنصف الباقي . ومن الآن الى أن تنظم الدولة أساليب التعاون بين الاغنياء والفقراء لانطالب من الغني إعطاء الاجانب عنه (مع أن هذا واجب) ففي أسرته من هم في حاجة إلى عطفه وحنانه ومعونته ، وإذا تبرع الموسرون بقسط من مالهم لاخوانهم وذوي قرابتهم خاضت الأمة نجيا من كثير مما نشكوه . ولقد حسبنا ما ينفق على الكماليات التافهة فوجدناه يجاوز الملايين ، وانها لعلاج ناجع لشتى الادواء في الشعب الاسلامي العظيم اذا أراد أن يعالج بها أدواءه الاجتماعية

ولازم أن يتوب المسلمون جميعا من الذنوب كبيرها وصغيرها ، ومن لم يتب الآن والبلاء نازل من فوق الرءوس ومتفجر تحت الارجل ومن اليمين ومن الشمال ومن كل ناحية ، فمتى يتوب ؟ إن الذين يشركون مع الله آلهة أخرى إذا كانوا في البحر وضربهم الموج وأشرفوا على الخطر نسوا أصنامهم وتركوها وراءهم ظهريا ودعوا الله مخلصين له الدين لينجيهم من الخطر الداهم والبلاء النازل ، فكيف لا يتوب المسلمون وهم يرون خطراً لا مثيل له يقترب منهم رويدا رويدا . عجيب جداً أن تشرب الخمور ويوجد الفجور وينتشر الظلم والعسف وتضييع الامانة والفضل ؛ وفي الارض خطر ، وفي الجو خطر ، وفي البحر خطر ، وفي كل ساعة خطر

لقد كنا نظن - بل نؤكد - أن سجل الجرائم والموبقات سيقفل إلى أمد بعيد ، وسيؤوب كل مسلم إلى ربه قانتا خاشعا متبتلا ، لينجيه الله ، وليأخذ بيده إلى الخير والطمأنينة والامان ؛ فاذا السجل لا يزال مسوداً ، والصفحات مفعمة بالذنوب والاوزار

التوبة أمر محتوم في هذا الاوان ، ويجب أن يبدأ بها الكبار المقتدى بهم ، وإلا ساءت الحال ولات حين مناص

وإن ترك الجشع والطمع ، وتقديم المنفعة العامة على المنفعة الذاتية ، والايثار والشفقة والرأفة ، من الامور المطلوبة الآن لتخفيف الويلات المزمعة أن تنقض على الرءوس بفعل المستبدين الذين لا يهمهم إلا مآربهم الشخصية ، عمرت الارض أم خربت ، لان مذهبهم أن يتمتعوا ويتوسعوا ، فاذا ظهرت لهم بوادر الهزيمة عملوا بقول الشاعر :

اقتلوني وما لكا واقتلوا مالكا معي

والله جل جلاله وعز شأنه وعظم كماله وتم سلطانه ينجي المسلمين من كل ضرر ، على أن يثوبوا الى دينهم ويعملوا بما فيه ويخضعوا للكتاب والسنة خضوعا قويا بلا قيد ولا شرط ، ففي الاسلام العلاج الناجع لما نشكوه في هذه الآونة الحرجة

وبعد فها هو موجز الوسائل الكافية للانقاذ باذن الله ، مع الشجاعة والاقدام والتضحية ، وطرح الخوف والذعر جانبا ، والثقة بالله ثقة لا حد لها ، واستكمال النقص في وسائل الدفاع استقلالا وتعاونا ، وإنا واثقون من نصرنا وخلاصنا اذا اتبعنا كتاب ربنا وسنة نبينا وسيرة سلفنا الصالح رضي الله عنهم ، والقوة والحول بالله ، وان يقع في ملك الله إلا ما أراد ، والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء وهو العزيز الحكيم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

أعظم حروب التاريخ نفقة

لندن فى ٢٥ ـ ر ـ خطب المستر كنجزلى وود وزير الخزانة فى جلاسجو اليوم فقال: ان الحرب الحالية أعظم الحروب التى شهدها العالم حتى الآن نفقة، فقد زادت تكاليف الاسلحة ولا تزال تزداد تعقيدا، وأصبح فتح الجو عبارة عن سلسلة طويلة من الاسلحة الجديدة الغالية، فالطائرات اليوم تكلف مايقرب من سبعة أضعاف تكاليفها فى الحرب السابقة، وصارت الطائرة المنحطة الطراز نقودا تلقى عبثاً فى الهواء، وقد اكتشف الايطاليون هذه الحقيقة بعد النفقات الباهظة التى تحملوها، بينما بريطانيا تزوّد قواتها بأحسن الاسلحة

وكانت بريطانيا تنفق تسعة ملايين ومائة ألف جنيه كل يوم من الأيام السبعة والسبعين الاولى من العام الثانى من الحرب. ولعمرى قد يكون من دواعى الجزع أن تزيد النفقات عن هذا الحد اذا لم تؤد الزيادة دائما الى زيادة الانتاج

ولقد بلغت الضرائب حدا عاليا جدا، ومهما تكن هناك خطوات جديدة قد يتطلب الأمر اتخاذها، فمن الجلى أنها لا تكفى لسد نفقات الحرب كلها. فهناك ثغرة بين الايرادات والمصروفات يجب سدها بوسائل أخرى غير الضرائب، ويقع العبء الأكبر فى سد هذه الثغرة على عاتق الشعب البريطانى بادّخار واقراض كل جنيه وكل بنس يستطيع توفيره، لاالى الحد الذى يلائمه بل الى حد التضحية الحقيقية»

واستطرد وزير الخزانة فقال: «ان مليارا و ١٤٠ مليون جنيه جمعت فى أثناء العام الاول من الحرب من رءوس الأموال الصغيرة المدخرة، ومن قرض الحرب، وسندات الحرب الاهلية، والقروض الاخرى التى ليست لها فوائد. ولكن يجب ـ على الرغم من هذه النتيجة الطيبة ـ الحصول على نتائج أخرى. وهذا أمر لا مفرّ منه، وهو فى مقدور بريطانيا اذا قام كل بنصيبه»

وختم المستر كنجزلى وود خطابه بقوله: «فى وسعنا أن ننظر الى المستقبل بثقة ورجاء، فأمامنا مجهود جبار، وفى هذا المجهود يجب أن نحفظ مواردنا المالية ونستغلها كاملة»

كلمات

• ان مما أدرك الناسُ من كلام النبوّة الاولى: اذا لم تستحى فاصنع ما شئت

حديث شريف

• من ظنّ بكَ خيراً فصدِّقْ ظنَّه

على بن أبى طالب

• اذا سمعتَ أحداً يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك، فان أشقى الاعراض به معارفه

الحسين السبط

• ما استبَّ رَجُلان إلاّ غلب ألأمُهما

الزبرقان بن بدر

• فضلُ الصمت لا يعدو صاحبَه، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه

الاحنف بن قيس

• التهنئة بآجل الثواب، أولى من التعزية على عاجل المصيبة

سهل بن هارون

• من أحبَّ أن لا تجرى عليه أحكام الفَلَك، فليجدْ سقفاً غير هذا السقف

أبو سليمان المنطقى

• انحلال الانفُس يكون على أربعة أوجه: أولها الكسل، ثم الغباوة، ثم القحة، ثم الانتهاك

محمد بن يوسف العامرى

• لا تعمَ عن نقصان نفسك فتطغى

أبو مَدَين

• انما ينشىء الصحيفةَ قرّاؤها لا كتّابها

جرار دين

من حاجاتنا الاقتصادية

- خلاصة محاضرة لسعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا بالاذاعة اللاسلكية -

لقد ترتب على قيام الحرب الحاضرة أن الحكومة المصرية وكثيراً من الافراد والجماعات قرروا وقف كثير من أعمال الانشاء والتعمير التي يحتاج تنفيذها الى شراء بعض أدواتها من الخارج. فأعمال البناء - مثلا - قد وقفت كلها تقريبا. وبالطبع كان وقف حركة البناء بالغ الضرر وعلة لاخير فيها، ان لم تكن مليئة بالشر والمفسدة لأكثر من مائتين وخمسين ألفا من الموظفين والعمال، مع أن مصر تنتج أكثر مواد البناء ولا تستورد من الخارج إلا أسياخ الاسمنت المسلح، وكتل الحديد، والاخشاب، والادوات الصحية

وقد كان من السهل في بلادنا انتاج أسياخ الاسمنت المسلح وجميع المنتجات الحديدية ما دامت مادة الحديد الاصلية موجودة في مصر بكميات وافرة، وثبت في الوقت ذاته أن أنواعه جيدة

كذلك كان في الامكان - منذ زمان طويل - زرع الاشجار الخشبية بكميات وفيرة على ضفتي النيل من أسوان الى دمياط والى رشيد، وعلى جانبي جميع الترع الكبيرة والطرق الزراعية، وكان مستطاعا زرع هذه الغابات في مناطق واسعة من أراضي شمال الدلتا وفي أطراف جميع مديريات القطر تقريبا

ولو كنا فكرنا في هذا وذاك - وكان لدينا متسع من الوقت للتفكير - لما وقفت الآن، ولأمد لا نعرف مداه، مشاريع الاصلاح والتعمير في مصر؛ ولما تعطلت مئات الآلاف من الأيدي المصرية عن العمل

ولقد بلغت قيمة الاعمال التي وقفتها الحكومة وحدها هذا العام ما لا يقل عن أربعة ملايين ونصف من الجنيهات، وهو مبلغ كان يدور في تحريك هذه الصناعات وغيرها، ويدر الرزق على مئات الآلاف من أهل البلاد

على أن وقف كثير من الاعمال - لأي سبب من الأسباب التي تدعو اليها الحرب عادة - لا يعني أن الحرب تدعو الى الركود العام في سائر الاعمال والصناعات، فقد شاهدنا أن الحرب - مع كل شرورها - تعتبر دائما فرصة لزيادة الانتاج الصناعي، وتحسينه، وتنويعه، في جميع البلاد المتحاربة وغير المتحاربة. وليس من الصعب أن ندرك الآن مثلا أن الانتاج الصناعي قد زاد في انجلترا وفي أمريكا وفي بلاد كثيرة أخرى الى أكثر من ضعفه أيام السلم

ومن المعلوم أن جزءاً كبيراً من ثمن القطن كان ينفقه المصريون الموسرون وغيرهم كل عام في المصايف الاوربية. وبالطبع كان مقدار من ذلك يضيع فيما لا جدوى من ورائه لبلادهم. والآن ومصائب الحرب يقذفها الشيطان في كل مكان، يمكننا أن نستخلص من بين هذه المصائب فائدة كبيرة. فان كل شر ليس شراً خالصا، وانما قد يحمل أحيانا بعض الخير في طياته، ذلك بأن اخواننا المصريين الذين تعودوا قضاء أغلب شهور الصيف على شواطىء البلاد الاوربية وعلى قمم جبالها، قد قعدت بهم الحرب هذا العام عن السفر الى الخارج، ونتج من وراء هذا القعود أن ما كانوا ينفقونه خارج البلاد سيبقى هذا العام داخل البلاد، وهو يقدر بخمسة ملايين من الجنيهات تقريبا. اذن سيتوفر للبلد وفي داخلها كل هذا المحصول، فما ذا يمكن أن يتجه اليه تفكيرنا في مسألة الاستفادة من هذا المبلغ الكبير لمصلحة البلاد؟

ان الكثيرين من المصريين أصحاب الاملاك مدينون للبنوك العقارية والبنوك الاخرى، ومن المفيد جداً أن ينتهي هؤلاء من سداد أكبر جزء ممكن من تلك الديون بمجرد أن يبيعوا أقطانهم، ففي ذلك تخفيف لعبء الدين وتكاليفه، وبذلك يستطيعون أن ينظموا ميزانيتهم على أساس من الطمأنينة وعدم الارتباك، ويستطيعون أيضا أن ينفقوا على

ارادتهم الانفاق الواجب ، ليأخذوا منها أقصى ما ينبغي غلة ونتيجة . كما أن سداد الآن المتأخر من أقساط ديونهم يسمح لهم - اذا أعوزهم المال لضرورة أو مصلحة - أن يطرقوا أبواب هذه البنوك متى أرادوا ؛ اذ ليس من الصعب على أحد أن يحصل من المصارف على ما يحتاج اليه إذا عُرف عنه أنه حريص على الوفاء بتعهداته والتزاماته

كذلك يستحسن ، بل يجب ، أن نستثمر بعض أموالنا من ثمن القطن في أسهم الشركات الصناعية الموجودة في مصر الآن ، والتي ثبت نجاحها بوضوح ، لا ابتغاء جني الربح وكفى ، بل لتمصير هذه الشركات رويداً رويداً . فماذا يمنع المصريين مثلا من شراء أسهم شركات المياه ، والكهرباء ، والترام وغيرها من الشركات التي تتداول كثرة أسهمها أيد غير مصرية ؟

ان تمصير الشركات الاجنبية ليس هو مجرَّد احلال بعض المصريين في مجالس ادارة تلك الشركات ، ولا الاكتفاء من وظائفها بنسبة معينة لهم ، بل ان هذا التمصير لا يتحقق بطريقة حاسمة إلا باقبال المصريين على شراء أسهم هذه الشركات المتداولة في الاسواق . وهذه هي الطريقة العملية الوحيدة لتحويل هذه الشركات تدريجيا الى شركات مصرية صميمة ، اذ هي تساعد في نهاية الأمر على ايجاد أكثريات مصرية في الجمعيات العمومية لهذه الشركات ، وهذه الجمعيات - كما هو معروف - هي السلطات العليا التي تهيمن على ادارة تلك الشركات وتوجه سياستها وتحقق أغراضها لخير المساهمين وخير البلاد . ولعل هذه الوسيلة أجدى علينا نحن المصريين من اهمالنا ينابيع ثروتنا الاهلية وتركها لغير أهل البلاد يجاهدون في سبيلها ويستمتعون بخيراتها ، فاذا ضاقت بنا السبل أخذنا نندب حظنا لحرماننا من خيرات بلادنا

لقد ظل المصريون دهراً طويلا - لسوء الحظ - لا يفكرون في استثمار مدخراتهم إلا في الأراضي الزراعية . وهذا مبدأ ضار بالاستثمار ذاته ، واستهتار بجميع الاصول الاقتصادية . فإن نتيجة التهافت على اقتناء مثل هذه الاراضي وحدها يرفع ثمنها الى حد لا يتناسب مع غلتها ، دون أن تستفيد البلاد شيئا من وراء انتقال الملكية بين مصري ومصري

هذا من ناحية الاستثمار في الشركات الحية الموجودة فعلا . وهناك نواح أخرى مهيأة للاستثمار . فقد أثبتت الحرب - مع تقدم الصناعة الموجودة في البلاد - أن هنالك صناعات زراعية أساسية تفتقر اليها بلادنا أشد الافتقار . وثبت فعلا من نتائج الحرب ومن صعوبة الملاحة وارتفاع أجورها وأجور التأمين البحري ضد أخطار الحرب أن مصر مهددة بنقص في محصولها وانتاجها الزراعي بسبب شدة حاجتها الى السماد الكيماوي وصعوبة الحصول عليه بأي ثمن بعد اعلان هذه الحرب

كذلك كان من جرّاء إهمالنا الاهتمام بزراعة وصناعة الجوت في الوقت المناسب أن أصيب الانتاج الزراعي بخسارة كبيرة ، فان مصر تدفع في الوقت الحاضر أضعاف ما كانت تدفعه قبل الحرب للحصول على حاجتها من الجوت المصنوع بكافة أنواعه

وهناك صناعات زراعية هامة ومفيدة لو فكرنا الآن في تنظيمها واقامتها على أساس قوي متين لكانت هي الاخرى مجالا فنيا للاستغلال والاستثمار . ونقصد بهذه الصناعات : صناعة حفظ الفواكه ومنتجاتها ، وصناعة حفظ الخضر على اختلاف أنواعها ، وصناعة المواد الطبية من الاعشاب المصرية - كل هذه الصناعات ضرورية ونافعة جداً لو تألفت لها ولأمثالها من الآن الجماعات المالية والعلمية المصرية لاستكمال ماسبق من بحثها ودراستها والاستعداد لانشائها بمجرد أن تلوح الفرصة الملائمة

وصفوة القول أنه يجب أن نمعن النظر كثيراً ونتدبر كثيراً في وجوه صرف وانفاق ثمن القطن ، ومن الصواب الأكمل أن نسدد بعضه أكثر مانستطيع من ديوننا ، ونستثمر بعضه في الشركات الصناعية الحية القائمة ، ونقتصد بعضه الآخر استعداداً للمساهمة في الشركات التي بينا ضرورة وجودها ، والتي يجب التمهيد من الآن لتكوينها بمجرد أن توآتي الفرصة المناسبة

والله نسأل أن يوفقنا لما فيه خير البلاد

حافظ عفيفي

الجامعة الاسلامية وانحلال أخلاق المسلمين

كتب الاستاذ الواعظ الشيخ سيد رجب مقالة فى جزء ١٥ شوال من مجلة نور الاسلام يدعو فيها زعماء المسل… الى جمع شمل أممهم بالجامعة الاسلامية أو بأى شكل من أشكال التحالف والتعاون ، لأن ذلك سبيل حياة العزة وال… وكتب الأستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بكلية اللغة العربية مقالة فى جزء غرة ذى القعدة من المجلة … يقول ان أوان الجامعة الاسلامية قد فات ، وما فات مات ، وان أمر الحوادث الحاضرة لأخطر من أن تقوم له… المسلمين مجتمعين أو متفرقين ، وانما تقوم له قوة سماوية ينزلها الى العالم الارضى الرَّجعى الى الله باستصلاح النفو… وايقاظ القلوب وتحريك الهمم الوانية وتوجيه الخلق الى الحق

ونحن نقول مع كلا الكاتبَين الفاضلين ، ان الجامعة الاسلامية اذا لم تكن من مظاهر رجوع الخلق الى الحق… لا تفيد شيئاً ، وان قادة المسلمين اذا عزموا على توجيه الخلق الى الحق ولم يكن فى مقدمة عملهم توحيد كلمة الامة و… قواها واحياء جامعتها كان عملهم عبثاً . فالجامعة الاسلامية بلا أخلاق ولا ايمان سيبقى المسلمون فيها كقطيع الغ… وانَّ تحلى المسلمين بالاخلاق والايمان سيدعوهم قبل كل شىء الى احياء جامعتهم بأى شكل من أشكال التحالف… والتعاون . ومع أننا نخالف الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان فيما ذهب اليه من قصر الدعوة على الأخلاق والايم… والا كتفاء بهما عن الجامعة الاسلامية ، فاننا ننقل ما يلى من أقواله القيمة لأهميتها . قال :

إن عندنا اليوم جامعة اسلامية قائمة بارزة العيان ، وهى الجامعة الازهرية التى تضم شمل المصرى بالسورى ، والعراقى ، والهندى ، واليمنى ، والحجازى ، واليوغسلافى ، والتركى ، والسودانى ، والذى يسكن جزائر واق الواق من المسلمين ، فهل فكر أعضاء هذه الجامعة الذين يمثلون أممهم فى عمل جماعى ، يكون نواة لتلك الجامعة المبتغاة ؟ وهل آنس منهم أساتذتهم الادنون ، أو رؤساؤهم الأعلون ، أكثر من أن أحدهم إنما اغترب فى سبيل الحصول على « شهادة » يعود بها الى حيث يتولى منصبا يدر عليه أخلاف الرزق ، فى بلده الذى يحكمه أجنبى أو يحكمه حاكم مسلم ؟ حتى لقد فرقوا بين الاخوة ، وقالوا : مصريون وغرباء كما فرقوا فى جوهر ما يحملون من الشهادات

ثم هل عُرف من جانب المصريين عناية خاصة بتنشيط روابط الاسلام فى نفوس هؤلاء الوافدين ، حتى اذا عادوا الى أوطانهم بثوا من أرواحهم فى نفوس ذويهم ومواطنيهم ، فاستشرفوا الجامعة ، وسجلوا فى سبيلها بعض الخطوات ؟

لا عهد لى بشىء من ذلك ، ولا أدرى أهو فضل تشاؤم يخالط نفسى ، أم هو فى الواقع ذلك الخاطر الذى يعان… الاقتناع بأنهم فى عودتهم انما يحملون أسوأ ما عندنا … معلومات ناقصة ، لا تكشف عن محاسن الاسلام ، ومن عيو… خلقية واجتماعية لا أظن أنها قد تفشت فى مجتمعاتهم كما تفشت عندنا ، ولا أنها طغت عليهم كما طغت علينا :

ولم يستأثر الازهر بهذه البعوث ، بل كان للمدارس ال… عندنا منهم حظ غير يسير ، على أن حظ هؤلاء ليس بأوفر من حظ أولئك ، فى الدين وفى المعارف جميعا

فى مصر الأزهر ، كعبة الاسلام ، ومن رجاله الادار… والمدرسون ، ومنهم الوعاظ والمرشدون ؛ وكلمة الحق من أوليات الشجاعة عند من يقولها ، ومن أوليات الشه… والانصاف من جانب من يتقبلها ، ويضعها موضع النظر … تقضى فشل السياسة ومداوراتها فى هذا العصر ــ عصر الحديد والنار ــ على الملق والنفاق والمداراة ، فهل أنا واجد من يعين… لى النجاة بجلدى ، اذا أنا انجذبت جذبة صوفية ، فوثبت … صحن الازهر ، بلهَ منبره المنيف ، وصحت مل‌ء لهاتى أك…

الحق فى قدس الحق ، ومَراد الحق ، وفياض الحق على الخلق ؟

وهل أنا واجد من يضمن لى النجاة علابسى المتواضعة ، إذا أنا صارحت الاستاذ الواعظ السيد رجب الذى يتحرق شوقا الى سواد عيون الجامعة الاسلامية - والحديث عام فى النوع - بأنه فى وعظه « جنتلمان » ، والاسلام لا يعترف بالارستقراطية ، فى الوعظ ولا فى غير الوعظ

وأنه إذا زار بلدنا الكريم ، فانما يحلّ ضيفا على زميله الأزهري عبد الجواد رمضان ، المتمرد عليه وعلى عظاته ، أو على عمدة بلده الذى يضع نفسه فوق الوعظ ويعتقد أن الكلام لغيره ، وفى خدمته يقال . وإذا حل فى القاهرة ، فلا يحلو له الارشاد إلا فى مساجد الدرجة الأولى ، كالحسين والسيدة وجامع الفتح مثلا ؛ ولا يجهل إنسان أن رواد المساجد وأحلاسها أقل الناس حاجة الى إرشاده وعظاته ؛ فأما أن يرتاد شارع عماد الدين ، فأما أن يزور المقاهي والحانات ، كما يفعل زميله إلياس غبور ، أو حنا ميخائيل ، أو القمص جبرائيل ، فلا ولا كرامة ! وهل يليق بكرامة عالم أزهرى جليل أن ينزل منازل الفسق والفجور ومعاقرة الخمور الخ الخ ؟ لا لا لا ! هذا تكليف بما لا يطاق

ولا أكذب صديق الأستاذ السيد رجب ، إذا قلت له بحق : إن فى بلدنا قبطية واحدة أمية لم تدخل مكتبا ولم تخط حرفا ، لها من الاثر فى نفوس رجال البلد ونسائها ما ليس لعشرة مجتمعين من الوعاظ والمرشدين ؛ فهى تخالط كل أسرة فى منة وكال ، وتجامل كل مصاب ، وتعود كل مريض ، وتسلّى كل مهموم ، وتشارك السكان فى أفراحهم وأتراحهم وتصف الأدوية للمرضى ، وترقى الأطفال بالرقى المسيحية ؛ وهى فى خلال ذلك كله تلبذ العظة الدينيـة التى تنفذ الى سويداوات القلوب ، ولولا وسائل الوقاية التى ركبها الله فى طبيعة البلد من النفور من هذا الصنف ، ومقابلة هذا التودد بالريبة والحذر ، لكان عالم البلد الأزهرى - والعياذ بالله - أول المخدوعين . فهل يستطيع الأستاذ رجب أن يدلنى على واعظ له هذا الدأب ، وذلك الاخلاص فى نشر الدعوة ، حتى أكون له أول المريدين ؟!

محطة مياه الشرب بالفيوم

لما بلغ قطار صاحب الجلالة الملك مدينـة الفيوم يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى فى الساعة العاشرة صباحا مضى ركب جلالته الميمون صوب المزب ، فى الجنوب الشرقى من تلك المدينة ، حيث تقوم محطة مياه الشرب الجديدة ، فتصدّر جلالته السرادق العظيم الذي أقيم لاستقبال جلالته هناك ، وبعد خطبة ألقاها معالى وزير الصحة الدكتور على ابراهيم باشا أدار جلالته بيده الكريمة مفاتيح مياه المحطة الجديدة مفتتحاً هذا الأثر العمرانى النافع ، فانبعثت المياه فيها بين تصفيق الجماهير وهتافهم لجلالته بالتأييد والعمر المديد

ثم تفضل جلالته فزار بيوت العمال والملاحظين الملحقة بالمحطة ، ومرّ بالمسجد الذى بنى فيها ، ورجا أن يعم انتشار أمثاله فى شتى أنحاء البلاد . ثم وقف على باب المسجد وجعل يوزع بيده الكريمة الأوسمة والانعامات على الذين ساهموا فى تحقيق هذا المشروع الحيوى

اليابانيون فى اندونسيا

تقول شركة برقيات (دوماى) اليابانيـة : ان اليابان ستحتج لدى حكومة اندونسيا على سلسلة من الاعمال التى حدثت ضد اليابان أخيرا ، منها هجوم البوليس الهولندى يوم ١١ شوال على أصحاب مصانع الحديد اليابانيين فى مدينـة بتافيا ، وحرق العلم اليابانى فى باندونغ يوم ٢٣ منه ، واعتقال القنصل اليابانى في اليوم نفسه خارج القنصلية بتهمة تصوير مقر الحاكم العام

اندونسيا تتسلح

واشنطون في ٢٩ - ر - اشترت جزر الهنـد الهولندية الشرقية عددا كبيرا من الدبابات والسيارات المصفحة من الولايات المتحدة . ويدل التقرير الامريكى الشهرى عن تصدير الاسلحة على أن جزر الهند الشرقية حصلت من أمريكا فى شهر أكتوبر على رخص بتصدير أسلحة قيمتها أكثر من ١١ مليون دولار

معتوه !

أعلنت الجمعية الشرعية براءتها من معتوه يسمى نفسه (السيد الشريف ، الحسيب النسيب ، قطب الزمان ، والعارف بربه الرحيم الرحمن ، صاحب الفضيلة السيد عبد الله بن عبد الله الصفيفى الحنفى المالكى الشافعى الحنبلى المحمدى العلوى الحسنى الشاذلى الرفاعى الدسوقى الأحمدى الخلوتى النقشبندى الشرعى السنّى المنوفى الحجازى المصرى ديناً ومذهباً وطريقة وأصلا ومنبتا ومسكنا واقامة . أحد علماء الأزهر المعمور ، والواعظ الأول بالجمعية الشرعية ، والامام والخطيب بمسجدها الكبير . أيده الله آمين) ويقول عن نفسه فى كتيب سخيف شحنه بالهراء ونشره على الناس :

أنا لى الله أنشأ كل شيء ... أنا لى الأرض أملاك مع جبال
أنا لى الأشجار والأنهار ... أنا لى الأيام مع الليالى
أنا لى الشمس والقمر والنجوم ... بل الأكوان طراً فى ظلالى

وفى اعتقادنا أن التجانى وغلام أحمد القاديانى وأمثالهما من الدجالين كانوا فى بداية أمرهم من هذا النوع ، فلم يجدوا من يضرب على أيديهم ضربة توقفهم من هذيانهم ، فاستفحل أمرهم ، وأعانهم أعوان السوء على تمويه سخافاتهم وتأويلها ابتغاء مشاركتهم فى العبث بعقول العامة حتى وقعت فى حبائلهم ، وسال بسبب ذلك لعاب بعض الأذكياء من أهل العلم ، فطرقوا تلك الأبواب كيما يكون لهم مثل نصيب أولئك من (التصرّف) بكنوز الدنيا وينابيع السعادة العاجلة . ولو وُجد لكل خطّاف من أصحاب الدعاوى الطويلة العريضة من يأخذ على يده من بداية الطريق ، ويقفه عند حده ، ويعرّفه قدر نفسه ، لزال من الدنيا شر كثير

وقد يستغرب قرّاء هذه الكلمة صدور مثل هذا النظم الخنفشارى من قريحة رجل يقول انه من علماء الأزهر ، ويتساءل : هل اذا صار العاقل مجنونا يستحيل علمه حينذاك الى جهالة ؟ وإلا فكيف تعطى شهادة العالمية لرجل لم يستطع فى طلب العلم بضعة عشر عاما أن يرتفع عن هذا المستوى فى البيان عما يريد أن يعرب عنه من سخف . ونحن نجيب على ذلك بأن الشهادات لا تدلّ على حقيقة ، وأعظم حملة العلم الى الانسانية لا يحملون شهادات ، وان قيمة كل امرىء ما يحسنه

أعاذنا الله من استفحال سلطان المجانين ، وأتمّ على عامة المسلمين وخاصتهم نعمة العافية



ما اشترته انجلترا من السلاح الامريكى

واشنطون فى ٢٩ - ر - أنفقت بريطانيا ٣١٥ مليونا و٧٤٩ ألف دولار من رأس مالها فى الولايات المتحدة على المهمات الحربية فى أثناء العام الاول من الحرب . وقد نشرت وزارة الخزانة الامريكية بيانا بهذا المعنى قالت فيه : ان بريطانيا كانت لا تزال تملك ٣٨٥ ٧١٩ ٠٠٠ دولار نقدا فى بنوك أمريكا فى نهاية تلك المدة فيما عدا الذهب الموجود لحساب بريطانيا . وتقدر قيمة الذهب الذى ورد من الامبراطورية البريطانية على الولايات المتحدة فى العام الاول من الحرب بأكثر من أربعة آلاف مليون دولار

الحكومة السعودية والحج

قال فؤاد حمزة بك وزير المملكة العربية المفوض فى باريس لمراسل الاهرام فى فرنسا : ان تخفيض الـ ٢٥ فى المائة الذى أعلنته الحكومة السعودية من نفقات الحج يشمل مصاريف الانتقال والاقامة فى الفنادق والرسوم التى تتقاضاها الحكومة . وقال أيضا ان جميع الدول المتحاربة ستضمن سلامة البحر الأحمر للحجاج

ألف مخبأ للقاهرة

من القرارات التى اتخذتها اللجنة الوزارية لوقاية المدنيين من الغارات الجوية انشاء ألف مخبأ فى مدينة القاهرة تبلغ نفقات كل واحد منها ١٨٠ جنيها ، ويدور البحث الآن حول الوسائل لتوفير المال اللازم لهذه الغاية

غابة فاروق بالفيوم

غرس صاحب الجلالة الملك بيده الكريمة الشجرة الاولى من (غابة فاروق) فى الفيوم عند زيارته لها فى أواخر الاسبوع الماضى . والناس يأملون أن تعود هذه المدينة من مدائن القطر المصرى فى عهد الملك الصالح فاروق الى خير مما كانت عليه فى عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب يوم وصفها شاعر ذلك العهد بقوله :

يا حبذا بلد الفيوم من بلد كجنة الخلد أنهاراً وأشجارا

الحكومة المصرية والعدوان الايطالى

أشير فى جلسة مجلس النواب مساء الاثنين الماضى الى سؤالين أحدهما من النائب الدكتور على حسن والآخر من النائب السيد على راتب فى موضوع انذار ايطاليا بالانتقام من رعاياها المعتقلين في مصر اذا عادت الى ضرب المدنيين المصريين ، فأجاب دولة رئيس الوزراء : « سبق للحكومة المصرية أن احتجت على قذف القنابل على الجهات التى يسكنها الاهالى . وستنظر الحكومة فى الامر بما يقتضيه العرف الدولى والقواعد المرعية »

أقوى أسطول فى العالم

لندن في ٢ - ر - أعلن راديو موسكو اليوم أن روسيا تبنى أسطولا كبيرا من السفن الحربية ، بعد أن فرغت من بناء أسطول قوى من الغواصات . ومما قاله المذيع : ان ستالين ومولوتوف يبديان نشاطا واهتماما بانشاء السفن الحربية ، وسيكون السوفيت فى المستقبل غير البعيد أقوى أسطول فى العالم

اسطول بريطانيا التجارى

روت جريدة (وال ستريت) الامريكية أن مصانع أمريكا متبنى لحساب الانجليز ١٢٠ سفينة تجارية . قالت : وهم يبحثون الآن فى رفع هـذا العدد الى ثلاثة أمثاله . وستبلغ تكاليف بناء السفن حوالى ٧٥٠ مليون دولار

الجيش الفرنسى فى سوريا

يقول مراسل (ديلى اكسبرس) من القاهرة بتاريخ ٢٧ الشهر المنصرم ان البقية الباقية من الجنود الفرنسية فى سوريا تعود الى فرنسا ، فأصبحت البلاد خالية من الجيش الفرنسى ما خلا جنود (الفرقة الاجنبيـة) وجيش سوريا الوطنى ، ورجالهما لا يدينون بالولاء لحكومة فيشى

غرق ٢٢ يهوديا بميناء حيفا

ألف وثمانمائة يهودى يطمعون فى أن يخترقوا مياه البحر الابيض ويدخلوا فلسطين خلسة وبلا جوازات سفر وعلى خلاف القانون الذى أنشىء لتسهيل هجرة اليهود الى وطن ليسوا من أهله ليكونوا من أهله رغم أهله . فركبوا الباخرة الفرنسية القديمة (باتريا) التى كانت احـدى الشركات الانجليزية قد اشترتها . وقد جاء فى بيـان رسمى أن اثنين وعشرين منهم غرقوا بغرق الباخرة التى تقلهم والباقون نجوا وأخرجوا الى البر ولا ندرى ماذا تصنع بهم السلطات المختصة

رجاء حزين

عدا القضاء على ولدى مصطفى صادق أبو ريه الطالب بالسنة النهائية بكلية الهندسة فاغتال شبابه الغض ، فأرجو الى جميع من يعرفونه من الذين درسوا معه أو عاشروه أو سبقت لهم به صلة من صداقة أو محبة أن يتفضلوا بموافاتى بما يعلمون من سيرته أو يبعثوا بذلك الى مجلة (الفتح)

وحبذا لو زاد فضلهم فأرسلوا الىّ كذلك ما يكون لديهم من كتب جاءتهم منه أو صورها اذا كانوا يريدون الاحتفاظ بها ولحضراتهم جزيل الشكر الحزين

المنصورة محمود أبو ريه

(الفتح) مصاب صديقنا الاستاذ الجليل الشيخ محمود أبى ريه يشترك معه فيه كل أب يعانى ما عاناه من توجيه فقيده الحبيب فى طريق السعادة فى الدنيا والآخرة ، ومصاب كل عامل على تكثير سواد المثقفين الصالحين . ومثل الاستاذ فى غنى عمن يذكره بثواب من يرضى من الله بكل ما يرضاه له

معركة أخرى بحرية جوية
فى مياه سردينيا

فى ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى بينما كانت بارجتان بريطانيتان وعدد كبير من الطرادات والمدمرات فى نقطة تبعد ٧٥ ميلا من شمال شرقى سردينيا شوهدت ٤ طرادات ايطاليـة ، فأطلق الاسطول الانجليزى نيرانه عليها من سفنه الخفيفة ، فأجابتها الطرادات الايطالية باطلاق القنابل وهى لاوية عنانها متجهة شمالا بشرق يخفيها ستار من الدخان وبعد أقل من ساعة شوهدت بارجتان ايطاليتان ومعهما عدد من الطرادات فأطلقت البارجتان قذائفهما على الطرادات البريطانية التى انسحبت لتفوّق نيران الايطاليين عليهـا ، ثم أسرعت الوحدات البطيئة البريطانيـة فى ملاحقة السفن الايطالية التى كانت تعدو أمامها قاصدة الشواطىء الايطاليـة واختفت وراء ستار من الدخان

وقد دلت رحلات الاستكشاف التى قامت بها الطائرات البريطانية على أن النار اشتعلت في طرادة ايطالية واندلعت فى مؤخرتها ، وشوهدت مدمرة من طبقة (جريجال) قد غاص مؤخرها في الماء ومالت الى جانبها وأخذت تتوقف عن الحركة ومالت مدمرة أخرى الى جانبها قليلا وهى تتثاقل فى سيرها

وهاجمت قوة من الطائرات البريطانية بارجتى الايطاليين بالطربيد فشوهد طربيد منها يصيب بارجة من طراز لتوريو الحديث القوى

وهاجمت قوة من الطائرات نفسها ثلاث طرادات ايطالية فأصاب طربيد مؤخرة طرادة حمولتها عشرة آلاف طن من طراز (بوكزانو)

وانقضت قوة من الطائرات على ثلاث طرادات ايطالية من طبقة (كوندونييرى) فسجلت اصابتين قريبتين جدا ، ويلوح أن احدى الطرادات الايطالية اصيبت فى غرفة الآلات

وأصيبت الطرادة البريطانية (بروبك) اصابتين وكانت الاضرار بسيطة ، وهى مستعدة القتال . وقتل ضابط و ٦ من بحارتها وجرح اثنان بجروح خطيرة و ٧ بجروح خفيفة . وقبيل الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم هاجمت ١٥ طائرة ايطالية حاملة الطائرات البريطانية (آرك رويال) وألقت حولها ٣٠ قنبلة فلم تلحق بها أي ضرر ولا أصابت أحدا من رجالها

وعود بريطانيا
بما ستفعله بعد الحرب

خطب مستر دف كوبر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى فى وليمة أقامتها لجنة الدفاع الوطنى بلندن فكان مما قاله :

« اذا فوجىء رجل بلصين فى شارع مظلم ووجد نفسه يقاتل فى سبيل انقاذ حياته ، كان من أصعب الأشياء عليه أن يلتفت الى جانبه ويشرح لسائل كريم السبب الذى يدعوه الى القتال . على أنه ليس ثمة ما يمنعنا من أن نبدى رأينا فيما قد يحدث بعد الحرب ، فنقول انه لما كانت هذه الحرب ستدمر جزءا كبيرا من أوربا ، وربما من العالم أيضا ، فاننا سنعمد ـ عند انتهائها ـ الى بناء عالم أفضل من هذا العالم ، والى حل المشاكل التى كانت تبدو مستعصية على كل حلّ ، والى الاستفادة حتى من الدمار نفسه ، بعد أن يكون هذا الدمار قد أخلى الطريق لاولئك الذين تكون مهمتهم يومئذ اعادة البناء »

تيسير الحج
على الراغبين فيه من السودان

قالت الاهرام : بعد أن أذاعت حكومة السودان الفتوى التى أصدرها الشيخ أبو شامة عبد المحمود رأت السلطات المختصة أن تصرح بأن القصد من هذه الفتوى هو بيان الوجه الشرعى فى مسألة الحج ! دون أن يكون من وراء ذلك الحيلولة دون سفر الحجاج ، بل ان الأمر على النقيض من ذلك اذ أن حكومة السودان قد عنيت بتيسير الحج على الراغبين فيه ، فقد بينت أن أجرة السفر بين سواكن وجدة ٦٩٣ قرشا بما فى ذلك الرسوم والتأمين ، و٥٤٣ قرشا لحجاج نيجيريا فى المسافة نفسها ، هذا الى خفض ٢٥ فى المئة من أجور السفر بالسكة الحديدية السودانية

فلسفة من الاخلاص

السبب!

بقلم الآنسة وفاء لطفى

ـ وفاء ... ماذا تقولين ؟ أنا الذى سببت لك هذا البكاء !

ـ نعم أنت السبب . ولا شك أن هذا من المتناقضات التى تتكلم عنها ...

وانتظرت لحظة استجمعتُ فيها أشتات فكرى ، ثم قلت :

ـ أتذكر يوم أن كانت زوزو (تدليل زينب) عندنا وقالت لك « فيم تفكر يا أستاذ ؟ » ، ثم ثارت بينكما تلك المناقشة الحادة ؟

قال : نعم ، فما صلة هذا بالبكاء ؟

قلت : ألم تعلم أنى نقلت ما دار بينكما بالحرف الواحد على صفحات الفتح ؟

قال : وأيضا هذا ما صلته بالبكاء ؟

قلت : لقد أغضبتها كتابتى ، وكانت سبباً لسوء التفاهم العظيم ، بعد ما علمتَ من الاخلاص الذى كان بيننا والذى لم أزل أضمره لها فى قلبى

قال : ـ عليكِ الحق . ألم تعلمى من قبل أن ذلك يغضبها ؟

قلت : ـ نعم ولكننى كتبت باخلاص ...

قال : يا بلهاء ... اننا فى زمن كله غش ، وكله نفاق ، وكله مجاملة بالباطل و بألفاظ معسولة لا طائل تحتها ... فلماذا تخرجين على عصرك ثم تضطرين بعد ذلك الى البكاء ...

قلت له : ما هذا التناقض ؟ ... أنا أخرج على عصرى فى التقاليد الزائفة ، ولا أخرج عليه فى الاخلاص . وماذا علىّ اذا رأيت انسانا على غير الصواب وقلت له : انك على غير الصواب ؟

قال : فلم لم تنصحيها شفويا كما نصحتها أنا ، أو فى كتاب خاص ان كنتِ مغرمة بالكتابة من غير أن تنشرى ماتكتبينه ؟

قلت : وذلك ما صنعت ، فقد نصحتها مرة فكان ذلك سببا للقطيعة بيننا ... ولكن الظروف جمعت بيننا مرة أخرى ، فعدنا الى أكثر مما كنا عليه من المودّة ... ولكننى كنت أحتفظ بالنصح فى قرارة نفسى ... وبقينا على ذلك حينا من الدهر لم يكن لنصحا مذكورا ... وتراكمتْ نصائح ذلك الدهر وملاحظاته المكبوتة حتى لاحظتَ أنت عليها ، ولا شك أنك لم تلاحظ إلا بعد أن لاحظ غيرك ، فثارتْ نفسى وأفرغتُ سمّ هذه المتراكمات فيما كتبت وأنا لا أريد ...

قال أخى : لقد رأيتُ أمراً عجيبا يشبه ما أنتِ فيه بالضبط فى يوم من الأيام : سيدة كان لها طفل فى الخامسة من عمره ليس لها غيره ، كما أنكِ ليس لكِ غير زوزو فيما يخيل الىّ ... فكانت تخشى عليه من الطريق ومفاجآته ... وغاب عنها يوما فأصابها عليه مثل الجنون ، ثم دخل عليها به خاله وهى غرقى فى دموعها من أجله ، كما كنتِ غرقى فى دموعك الساعة من أجل زوزو ... فلم تكد تراه حتى انهالت عليه ضربا بكل قوتها وشتما ودعاء عليه بما لو صدّق الله أقله واستجابه لها (لاشلّك فى قلبه) و (انوجع فى بطنه) و (أخذه الله) الى آخر هذه القائمة التى يحفظها نساؤنا ... وأصاب الطفل منها شر عظيم هدّ له جسمه ... وما هو إلا أن هدأ بكاؤه وغلبه النوم حتى عادت اليها نفسها فجعلت تتحسسه وتنظر الى ما قد يكون تركه ضربها اياه من الاثر فى جسمه ، فانكفأت على نفسها باكية على ما قدّمت يداها ، كما انكفأتِ على نفسك ، وجعلتْ تلعن نفسها وتلعن الساعة التى حملها الشيطان فيها على ذلك ، مثلك تماما . ثم انكفأتْ عليه تقبله فى كل موضع ... ولم يكفها ذلك حتى أيقظته وجعلت تضاحكه وتداعبه الى أن غلبه النوم فنام ، قرير العين هانئا بعطفها سعيدا بحنانها ... ولكن هذه أم ، وانت لست بأم وان كنت مرشحة للأمومة . وهذا طفل لم يتجاوز الخامسة ، وزوزو تجاوزت العشرين فيما أظن ، ولها من العقل ما يجعلها جديرة بتقدير هذا الاخلاص المقصود ، ولو أدى الى الاساءة التى لم

تقصد . فاذا لم تقدر ذلك فدعيها تنفاق ، ولا تفكرى فيها قط

وهنا ثارت ثائرتى ، بعد أن كنت أستمع له بإنصات . فقلت له فى عصبية ظاهرة لم ينتظرها منى :

- كيف تتكلم يا جلال ؟ ... واذا انفاقت زوزو (بعيد الشر) فكيف أفعل أنا بعدها ... واذا ترك كل واحد منا صاحبه الذى يعزّ عليه ينفاق فكيف ينعم بالحياة ، وكيف يعرف لذة الدنيا ؟ وهل صاحت بمثل ذلك أمة أو مجتمع .. أتركها تنفاق ؟.. كيف تصوّرت ذلك ، وكيف أتصوره أنا بنفسى ؟..

ثم هدأ صوتى و بدا فيه الحنان والعطف ، فقلت له :

- انى أحبها يا جلال كما أحبك بالضبط ، وأخلص لها كما أخلص لك يا بى بى ...

وهنا أدركتنى الحدة فقلت له :

- كل الناس ينفلقون يا جلال وزوزو أبداً لا تنفاق .. انك لم تدرك ما هى عليه من الذكاء .. من الاخلاص .. من خفة الروح .. من طيب القلب .. من الثورة على ما هى فيه وما هو حولها .. انها متألمة يا جلال ، وقد زدتها ألما بكتابتى ..

وكاد يغلبنى البكاء ولاحظ هو ذلك فقال :

- كل الناس ينفلقون يا وفاء .. أليس كذلك ؟ ..

ونظر الىّ نظرة ذات معنى ، فانتبهت الى غلطتى وضحكت وأنا أقول له :

- لست أعنيك بالطبع ، ولكن زوزو يا جلال ما هى إلا فتاة رقيقة الشعور ، كلها قلب حساس وكلها خلق نبيل ، يؤذيها مر النسيم فكيف بتلك الصواعق التى صادمتها بكتابتى

وأطرق أخى قليلا ، ثم رفع رأسه وهو يقول :

- لقد كنت قاسية حقا فى كتابتك ، فكان لها الحق فى هذا الغضب وفى أكثر منه . ولكن من الذى يقدر على رضاها عنك بعد ذلك ؟

فقلت له : قلبها يا جلال هو الذى سيتكفل بذلك .. ألم أقل لك إنه نبيل حساس وإنه ينبض بالحنان ويتدفق بالرحمة ؟ وأزيدك الآن أنه مخلوق من الكرم ، ومفطور على التسامح ، و يكفيك انه (قلب امرأة) وأنها زوزو ، ويكفى قلبها جدا أنى (وفاء) ..

قال أخى : وفاء اسما .. (وخفض بها صوته)

قلت له فى عتاب : اسما ؟ .. وأنت الذى تقول ذلك والله انى لوفاء اسما وفعلا ، و (حرفا) أيضا اذا لم تصدق بالاسم والفعل

قال أخى : صدقت ولكنه حرف (نصب) ! ..

فناظنى منه ذلك التحوير ، وألهمنى الله فقلت له :

- لا والله انه حرف (نفى) لما تقول أنت ، وحرف (جزم) بما أقوله أنا ، وحرف (قلب) أيضا يعلم الله ما فى باطنه من الاخلاص

قال : وحرف (تنبيه) الى أنك غاضبة علىّ لهذه الدعابة !..

وسكت برهة وجيزة ثم قال : وحرف (بيان) الى زوزو بأنك مخطئة وآسفة ، وحرف (تحضيض) لها على التسامح والغفران .. وحرف (نداء) لها بالمودة الى ما لم يزل أثره عظيما فى القلب من الوداد .. وحرف (استثناء) لكل مايكدّرها منك أو يكدّرك منها ويكون دافعا اليه الاخلاص أو الظروف (القاهرة)

قلت له فى مداعبة : الظروف (القاهرة) ؟ ولم لا تكون (الاسكندرية) ؟

قال : يخيل الىّ أنك تميلين الى الهدم والتحطيم والقنابل وما إلى ذلك ، وسينتهى بك هذا الى تدمير نفسك يا وفاء .. الاسكندرية كلها غارات واصابات ، وأنت لم تسلمى من غارة واحدة أثرتها على نفسك فى القاهرة ، ومع هذا يذهب فكرك الى الاسكندرية .. يا سلام عليك يا سلام ..

وكنت فى عالم آخر من أجل زوزو ، وانتهيت الى رأى فقلت له :

- انها لا تعلم شيئا عن أسفى ، فما رأيك لو كتبت هذا الذى دار بيننا فى مقال ورأته ؟

قال أخى : انك تخلصين لهذه الغضبى اخلاصا عظيما ..

قلت له : وكم غضبى مثلها عندى ؟ انها زوزو وكفى .. وستراني كيف أكتب بعد أن ترضى .. وفاء

فى العدد الآتى فاسفة من الخصام

مصرع المندوب الفرنسي الجديد
الى سوريا

أقالت حكومة فيشي المسيو جبرييل بيو من تمثيلها فى سوريا ولبنان ، وعينت المسيو جان كياب الذى كان مديرا لبوليس باريس قبل ست سنوات عند ما كانت فرنسا هائجة بقضية الفضائح المالية المعروفة باسم قضية ستافيسكى وتلوث كثيرون من عظماء فرنسا بعلاقاتهم مع بطل هذه القضية ، واتفق يومئذ أن أحيلت هذه القضية الى المحكمة التى يرأسها المستشار (برنس) فما لبث هذا المستشار أن قتل ووجدت جثته ملقاة على أحد خطوط السكة الحديد ، وخاف وزير الداخلية مسيو اوجين فروت من وقوف مسيو كياب على دخائل هذه الفضائح فأقاله من مديرية البوليس وقامت على أثر ذلك مظاهرات بسقوط الوزارة والتهديد بالقاء النواب فى نهر السين

ومما يعرف عن جان كياب هذا أنه لا يميل كثيرا الى البريطانيين ، وبنته متزوجة من مسيو دى كاربونشيا صاحب جريدة (جرانجوار) الاسبوعية التى عرفت بعدائها للانجليز

وقد أذاعت حكومة فيشي يوم السبت الماضى ان المسيو كياب بينما كان مسافراً الى سوريا على طائرة ليتولى منصبه أصيبت الطائرة فى يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى أثناء مرورها فوق منطقة واقعة فى البحر الأبيض بين جزيرة سردينيا وشمال افريقية ، أى فى مكان المعركة البحرية التى كانت دائرة فى ذلك اليوم بين الاسطولين البريطانى والايطالى . وقد أرسلت الطائرة رسالة استغاثة باللاسلكى منبئة بأن النار مشتعلة فيها ، ثم وجد حطام طائرة يظن أنها هى طائرة المسيو كياب . وتقول فيشي ان خمسة قتلوا فى هذه الطائرة بينهم طياران فرنسيان مشهوران هما المسيو جيوميه ومسيو ريث

وتقول (الديلى اكسبرس) : لا يعقل أن يخطىء طيار بريطانى فى طائرة كبيرة من طائرات الركاب الفرنسية فيحسبها من طائرات المطاردة الايطالية ، على أنه مما له مغزى أن المصادر الايطالية كانت أول من أذاع النبأ

للتسلية :

أشعب بن جبير شخصية قديمة من شخصيات التسلية فى تاريخ الاسلام ، وما زال أهل الأدب يضربون المثل بها للطمع فى غير مطمع . وكان أبو أشعب وجدّه من موالى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، ويدّعى هو أنه كان غلاماً يوم حوصر رضى الله عنه فى داره بالمدينة ، قال : فلما جرَّد مماليكه السيوف ليدافعوا عنه قال لهم عثمان : « من أغمد سيفه فهو حرّ » ، قال أشعب : فكنتُ أول من أغمد سيفه

*

ومن غريب تصوّراته التى كان يصدر فيها عن جبلّته فى الطمع أنه ذهب يوماً الى بائع القسىّ ليشترى منه قوس بندق ، فطلب منه البائع ديناراً ثمناً للقوس ، فقال له أشعب :

ـ والله لو كنتُ اذا رميتُ عن هذه القوس طائراً يقع مشوياً بين رغيفين ما اشتريتها بدينار

*

ويذكرون عن أشعب أنه لم يمت شريف قط من أهل المدينة الا استعدى على وصيّه أو وارثه وقال له :

ـ احلفْ أنه لم يوصِ لى بشىء قبل موته

*

ووقف أشعب على رجل يعمل طبقاً من الخيزران ، فقال له :

ـ وسعه قليلا

قال الخيزرانى : ـ كأنك تريد أن تشتريه !

قال : لا ، ولكن ربما يشتريه من يهدى الىّ فيه شيئا

*

وقيل له : ـ ما ذا بلغ من طمعك ؟

قال : أرى دخان جارى فأطمع أن أثرد عليه

*

وسأله آخر : ـ ما بلغ من طمعك ؟

فأجابه : ـ انك لم تسألنى هذا السؤال إلا وفى نفسك خير تريد أن تصنعه بى

*

وقال الواقدى : لقيتُ أشعبَ فقال لى :

ـ وجدتُ ديناراً ، فكيف أصنع به ؟ قلت : تعرّفه

قال : سبحان الله ! قلت : فما الرأى ؟

قال : أشترى به قميصاً وأعرّفه

قلت : اذن لا يعرفه أحد !

قال : فذلك أريد ...

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج صالح محمد بأرض أريمون ويوم ٣٠ منه بسوق أريمون

سيباع قمح و بفيته وجاموسة و ارز مبينين بالمحضر ملك محمد المتولى شاهى المقيم بسكنه بجوار عزبة الحاج صالح محمد بأريمون تبع مركز كفر الشيخ غربية نفاذا للحكم ن ٤٧٤٢ سنة ١٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٢٠ م خلاف ما يستجد

كطلب الاستاذ جرجس أفندى مسيحه جرجس المحامي بشبرا مصر والوكيل عن الست فهيمه جرجس ابراهيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و٢٣ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بتل الفهميين مركز الصف و بسوق الصف سيباع ادره مبينة بالمحضر ملك عبد اللطيف حماد وآخر بالناحية نفاذا للحكم ٨٧٦ سنة ٩٤٠ الصف وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير الرسم

كطلب سيد حسين السيسى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ بناحية أبو دشيشه مركز شربين سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد السيد بدوى نفاذا للحكم ن ١١٥٩ سنة ١٩٣٦ شربين وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٢٠ م بخلاف ما يستجد من الرسوم

كطلب الشيخ السيد على الشبراوى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع عثمان بالحجيرات ويوم ٢٦ منه بسوق قنا

سيباع بقرتين وأدره وخلافه موضحين بالمحضر ملك عن اسماعيل محمد يوسف وحافظ اسماعيل محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٠٦ سنة ١٩٤٠ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٥٦١ قرش غير النشر

كطلب الشيخ محمود عمر أحمد عمدة الحجيرات

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة فراج سيباع محصول زراعتين قصب مبينين بالمحضرين ملك محمود سلام أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٧٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٠٤ م خلاف رسم البيع والنشر

كطلب سمو الأمير يوسف كمال باشا بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بميت أبو عربى مركز ميت غمر ويوم أول يناير بسوق بندر ميت غمر

سيباع طوب أخضر مبين بالمحضر ملك محمد شريف ابراهيم فياض الشوربجى رغزاله حجازى عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦١٣ سنة ٩٤٠ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٩٠ م غير النشر كطلب الخواجه تودرى استباكى من ميت غمر

فعلى المشترى الحضور

مجموعة الفتح في أربعة عشر مجلدا

مجموعة عامرة باجود ماكتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٧٣٥ (العام الخامس عشر)

الخميس ١٣ ذي القعدة ١٣٥٩



فهرس

٣ لله في كل شيء آية — محب الدين الخطيب
٤ مفاجأة الإيطاليين في سيدي براني . كلمات
٦ محمد رسول الله المثل الأعلى للقائد الحربي — لصاحب السعادة محمد صالح حرب باشا
٧ المؤسسات الإسلامية في طنجة
٧ المندوب السامي لسوريا
٨ طائفة من الملحدين والملحدات يناصرون الشيطان — لصاحب السعادة علي جمال الدين باشا
٩ إيران والمصطلحات العربية
٩ م علوي — بقلم ***
١٠ الطربوش والبرنيطة أيضاً — بقلم إنسان
١١ تعديل في الوزارة . تعليم الطيران في مصر
١١ ١٥ ألف جنيه من أموال الأطيان للمكوس
١١ مسألة طنجة . أمير الحج في هذا العام
١٢ الجرائم في مصر في عام
١٢ الذهبيات والعوامات على شواطئ النيل الخ
١٣ قطعة من الخصام — للأستاذ جلال الطفي
١٤ حراس على شركات إيطالية
١٥ اعتقال السيد عبد الحي الكتاني في المغرب
١٥ بيوت مصر في المحاكم الشرعية . للتسلية

في يومي ١٤ و١٦ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ابسوم الغربية وبسوق بيبان مركز كوم حماده بحيرة سيباع قطن ومواشي وتبن وادره موضحة بالمحضر ملك مبروكه مرسي النجار بالناحية نفاذا للحكم ١٠٦٥ سنة ١٩٤٠ كوم حماده وفاء لمبلغ ١١٢٧ قرش

كطلب الشيخ ابراهيم معوض أبو رحمه من الطود مركز كوم حماده بحيرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية بهناي مركز الزقازيق سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك خيرى موسى الجمال ونفيسه عبد الرحمن موسى عوض من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٣٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش غير النشر

كطلب الحاج ابراهيم جمعه الشايب التاجر بالقنايات

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أوسيم وبسوقها مركز امبابه سيباع حمارتين وقمح موضحين بالمحضر بن ملك الشيخ محمود نصر غراب من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٩٣١ سنة ١٩٣٢ الموسكي وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٠٥ م غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم ادريس تبع الطليحات مركز طنطا سيباع محصول ادره مبين بالمحضر ملك السيد همام من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٤٢ سنة ٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حامد مصطفى ابراهيم الجمل التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسمنود وسوقها سيباع منقولات منزلية وفروشات موضحين بالمحضر ملك الست نبويه عبد ربه عبد الحليم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٧١ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٣٥٠ م غير النشر

كطلب الخواجه ميشيل موريس اسرائيل التاجر بالسنبلاوين

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الشرقية وزمامها سيباع محصول زراعة موضحة بالمحضر ملك محمود تمام رضوان من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٤١٩ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش بخلاف ما يستجد كطلب محمد أفندي يوسف أحمد سلطان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قاو قبلي سيباع فول وتبن موضحين بالمحضر ملك قاوي محمد عوض بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٦٨ سنة ٩٣٧ دشنا وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش غير النشر كطلب يونام طنيوس من أبي مناع بحرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة عمرو مركز فوه ويوم ٢٦ منه بسوق مطوبس سيباع عجل بقر مبين بمحضر الحجز الرقيم ٢٦ مايو ١٩٤٠ ملك موسى فتح الله فضيله من الناحية وفاء لمبلغ ٤٥٤ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد ابراهيم الحسنين التاجر بمطوبس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا باص مركز شبين الكوم منوفية ويوم ٢٦ منه بسوق بندر شبين الكوم سيباع أذرة شامي وجاموسه وحماره مبينين بالمحضرين ملك عروس على سلام من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤١٥ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨٧٤ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب إثناسيوس أفندي ابراهيم من ذوي الأملاك بشبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع بخيت حماد تبع الصوامعه ويوم ٢٨ منه بسوق طهطا العمومى سيباع زراعات فول وقصب وبصل وماكينة مياه وسرير ودكة وفرش وخلافه موضحين بالمحضرين ملك عباس أفندي بخيت حماد الشريف من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٠٤ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٢٥٣٠ قرش بخلاف النشر

كطلب الخواجات كارفر اخوان وشركاهم بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بني محمد العقب وسوق بني محمديات سيباع أذرة صيفي مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد فرحات من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٤٤ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر

كطلب شاكر ثابت حسن من بني محمد المراونه مركز أبنوب

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مفتوحة لجميع حملة القلم العربي لنشر موضوعات إسلامية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٣٥ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ ذي القعدة ١٣٥٩

لله في كل شيء آية

في مثل هذه الأشهر من العام الماضي كانت الحرب قائمة بين روسيا الضخمة المخيفة وبين فنلندا التي هي منها بمنزلة الشعرة الواحدة من جلد الدبّ ، وكانت لفنلندة مواقف في تلك الحرب رآها الناس خزياً لروسيا يقضي بالعجب العاجب ، وقلنا يومئذ في مقالة عنوانها (افلاس أعظم تجربة للالحاد (١)) : «ان القلوب التي تزحف بها جيوش روسيا على بلاد فنلندة واحد من اثنين : فاما قلب جرّده الشيوعيون من الايمان بالله واليوم الآخر ، فان صاحبه لا يرى لنفسه حياة بعد الحياة الدنيا ، فأي عزاء له يهوّن عليه التضحية بما بقي له من نصيب في الحياة ؟ وإما قلب لا تزال فيه عقيدة الايمان بالله واليوم الآخر ، فهو بطبيعة الحال عدو لدولة الالحاد يتمنى لها الخذلان والسقوط »

(١) افتتاحية العدد ٦٩٠ الصادر يوم ١٥ ذي الحجة ١٣٥٨

وفي الحق ان موقف فنلندة من روسيا يومئذ كان آية من آيات الله ، مهما كانت نتائج تلك الحرب . ونحن في مثل تلك الأشهر من عامنا هذا نشاهد آية أخرى من آيات الله في خذلان ايطاليا وخزيها أمام اليونانيين ، بعد اعلانها الحرب عليهم مختارة غير مضطرة ، ومندفعة نحو بلادهم بأوداج منتفخة ، وكبرياء لا تحسن أمةٌ تمثيلها كما تحسنه ايطاليا ، ولا تراعي دقائقَ تقاليد تلك الكبرياء كما تراعيها هي . وهل في الارض زعيم من زعماء الامم تبتكر عقليته القومية ما ابتكرته عقلية موسوليني يوم وقف يقول عند اعلانه الحرب : « لتسمع اليونان ، ولتسمع مصر ، ولتسمع تركيا ، ولتسمع يوغوسلافيا ! » . ان هذا النوع من الخطابة لا يحسنه إلا شيخ كتّاب عند ما يصدر أوامره الى تلاميذه الاطفال ، أو موسوليني

عند ما يتصوَّر أن من ورائه جحافل ستُخضع باريس ولندن وأثينة والقاهرة لسلطان رومية العظمى، وتأتيه بعظمائها مصفَّدين بالأغلال !

ان وقوف الجيش اليوناني في وجه الجيش الايطالي وقوفَ الندّ للندّ كان يعدُّ في نظر موسوليني سُبّة وعاراً، فما بالك بانحدار العظمة الرومانية أمام هذا الجيش الصغير الذي لم تفده صنوفُ المعونات عند ما اجتمعت فلول جيش إسلامي صغير لردّ عدوانه وتقويض بنيانه. فيا لها آية من آيات الله أن يشتت الله اليومَ شمل الفيالق الايطالية وهي في أوج قوتها، وفي أمنع الحصون البلقانية، وأن ينزل بها الهوان، ويدحرها في كل ناحية، فلا يجد قادتها ملجأ لهم ومنتصها الا الانتحار، أو الاستقالة من تحمل عواقب وتبعات مخزية كالتي تحملوها الى الآن ان لم تكن شراً منها وأسوأ مصيرا

وأنتهز هذه الفرصة لأقول لبعض اخواني المسلمين ممن أذهلتهم قعقعة السلاح، وبهرتهم صولة الهجوم الميكانيكي، وصغّرت قوى الاسلام المعنوية في عيونهم كثرةُ أسراب الطائرات الحربية، فزعم فاضل مخلص من أفاضلهم أن «أوان الجامعة الاسلامية قد فات، وأن أمر الحوادث الحاضرة أخطر من أن تقوم له قوى المسلمين مجتمعين أو متفرقين (١)» فأقول لمن ذهب هذا المذهب: ان قوى المادة لا يتمّ عملها الا اذا أيدتها قوة من قوى الحق، وان الاستعداد الأقلّ اذا كان له مدد من الايمان بالحق ما برح غالبا على الاستعداد الاعظم ان لم يكن له مثل ذلك المدد المعنوي. والمانيا لم تكسر فرنسا بسلاحها الميكانيكي وحده بل بما انضم اليه من معنويات أخرى، فلما اصطدمت معنويات الالمان بمعنويات أقوى منها في بلاد الانجليز تغير الموقف كما رأى الناس جميعا.

(١) انظر صفحة ٨ من عدد الفتح الماضي

وأظهر من ذلك وأوضح موقف اليونان الصغيرة الضعيفة من ايطاليا التي تفوقها عدداً واستعداداً، فان اليوناني يدافع بايمان المظلوم، وينتقم للارثوذكسية المعتدى عليها في الحبشة منذ عهد قريب، بينما الايطالي مسوق الى حرب لا سبب لها الا الجشع، والانقياد لمطالب الكبرياء الممقوتة، والنزول بمقاييس الجماعات الى أخس مراتبها. فهذا التفاوت بين الامتين في الاحوال النفسية وفي القوى المعنوية غطّى على ضعف الضعيف، وأوهى من قوّة القويّ، وجعل ايطاليا التي تطاولت بعنقها الى قريب من حول ألمانيا وقوّتها تقف الآن مثل هذا الموقف الذليل من دولة تعد من أصغر دول الارض وأقلها استعداداً لمحاربة أمة أعلى منها منزلة وأكثر عديدا

لقد كان كثير ممن لا يفهمون إلا لغة الاساطيل والمدافع والاستعداد المادي يرتابون بصحة أضعاف ما كنا نتلقاه من أنباء الحرب في طرابلس الغرب، يوم كان محرر هذه السطور يعمل في قلم تحرير المؤيد في السنوات الاولى من اعتداء ايطاليا على ذلك الوطن العربيّ الاسلامي اعتداء اللصوص وقطّاع الطرق، فكان اخواننا الذين يختلفون الى ساحات القتال من طبرق الى طرابلس ويعودون الينا بمهمات مختلفة يؤكدون لنا صدق كل ما كان يوافينا به مراسلو المؤيد، ويذكرون لنا من صولة العربي على الايطالي واستخفافه به وبما يحمله من سلاح حوادث وقصصا كان من حقها أن تدوَّن باعتناء وتفصيل، واني ـ الى هذه الساعة ـ لا أحمل ذلك على ما هو معروف من شجاعة المسلم العربي وجبن الجندي الايطالي بمقدار ما أحمله على ايمان المسلم العربي بحقه واعتقاد الايطالي بأنه معتد أثيم

وبعد فان صدق الايمان لا يزال الركن الاول من أركان النصر، والسلاح الامضى من أسلحة القتال، مهما تجددت فنون الحرب، ومهما تنوعت

الاسلحة التي يتفنن علماء الافرنج في اختراعها وصقلها وتجديدها . والاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان على حق في أن العالم الاسلامي محتاج الى قادة يوجهون الخلق الى الايمان بالحق ، ولكن الانصراف لتحقيق هذه الحاجة من حاجات العالم الاسلامي لا يمنع من انتهاز الفرصة السانحة الآن لعقد أواصر التعاون بين المتجاور والمتجانس من أقطاره ، ونحن لا نطالب هذا التعاون والتعاقد لنعتدي بمجموعنا على غيرنا حتى يزعم من يزعم أن « أمر الحوادث الحاضرة أخطر من أن تقوم له قوى المسلمين مجتمعين أو متفرقين » ولكننا نطلبه لان التعاون من أركان ديننا ، ولأن الاجتماع من مقاصد شريعتنا ، ولأن المستقبل للجماعات المجتمعة ولأنه ليس لمثل أقطارنا المتقاطعة من نصيب في النظام الدولي المنتظر

الاستعداد المادي مطلوب ، ومنه هذا التعاون ، ولكن اذا لم يكن مؤيداً بإيمان معنوي قوي فعاقبته الانهيار

محب الدين الخطيب

مفاجأة الايطاليين في سيدي براني

فاجأت القواتُ البريطانية الجيش الايطالي المرابط في سيدي براني في فجر يوم الاثنين الماضي ، بعد أن تقدمت له بتكتم شديد من مساء السبت متخذة جميع الوسائل الفنية لاخفاء كل مدفع وكل سيارة مصفحة وكل جندي ، الى أن فوجيء الايطاليون على حين غرة فأسر منهم البريطانيون أربعمائة جندي وقتلوا قائدهم وأسروا الضابط الذي يليه في القيادة واستولوا على معسكر (مبيبه) وهو أقصى معسكر للايطاليين في جنوب سيدي براني . وتعاونت الطائرات البريطانية تعاوناً وثيقاً مع الجيش فأوقعت جنود الاعداء في الارتباك والانزعاج وأصيبت سيارات النقل ورجال العدو بأضرار جسيمة من جرّاء قذف القنابل واطلاق نيران المدافع الرشاشة المستمر

كلمات

• لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجدَ لأحد لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها حديث شريف

• إهدمِ الكفرَ بعضَه ببعض

أبو بكر الصديق

• أولُ عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصارُه على الجاهل علىّ بن أبي طالب

• العالم والمتعلّم شريكان في الخير ، وسائر الناس همجٌ لا خير فيهم أبو الدرداء

• أصبحتُ وما ليَ سرورٌ الا مواقع القضاء

عمر بن عبد العزيز

• افرحْ بما لم تنطق به من الخطأ مثلَ فرحك بما لم تسكت عنه من الصواب عبد الله بن المعتز

• الدعوى بقيةُ رعونة في النفس لا يحتملها القلب فينطق بها لسانُ الاحمق السيد الرفاعي

• اني آسف من أن السكر والقمار انتشرا مع دعوة المبشرين في البلاد الشرقية ، وأنا أختارُ اسلاما لا سُكْرَ فيه على مسيحية فيها سُكر

القس اسحاق تيلر

• تستطيع الامم أن تعالج الفقر في جميع الامور ، إلا اذا أصيبت بقحط في الرجال الذين يحسنون قيادة الامة ، فتلك أدهى المصائب فورد

• ينبغي أن يكون التعليم كالأكل ، فعند ما يسيغ الآكل اللقمة الاولى تتنبه معدته الى عملها قبل أن تمتلىء ، ويتمكن عصيرُها من أن يؤثر كما يجب

تاغور

• بأيّ حق تسأل المرء أن يضحي حياته اذا سلبتَه الاملَ في حياة أخرى ؟ أناتول فرانس

محمد رسول الله ـ المثل الاعلى للقائد الحربى

خلاصة محاضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا فى افتتاح محاضرات الاخوان المسلمين

أرادت جمعية الاخوان المسلمين أن تبدأ موسم محاضراتها فى شتاء هذا العام ، فطلبت الى حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين أن يفتتح هذا الموسم بمحاضرة يلقيها بمركزها العام وفى ذلك معنى لطيف من معانى اتحاد جبهة الجمعيات الاسلامية فى جهادها المشترك

وقد اختار سعادته موضوع (القيادة الحربية) وكيف أن المثل الاعلى لها فى تاريخ الانسانية هو المرشد الأعظم والهادى الأسمى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فذكر سعادة المحاضر كيف كانت البعثة المحمدية ، وما قام فى وجه صاحبها صلوات الله عليه من عقبات ، وما لقى فى سبيلها من شدائد ، ثم قال :

ان قريشا وقفت له ﷺ بكل قواها وتآمرت عليه ، ولكنه ثبت امحن ثبات الراسيات للاعاصير ، حتى انهزمت كل قوة لقريش وأحلافها أمام قوة الرسول . ولما اشتد أذى المشركين المؤمنين ، وأخرجوهم من ديارهم ، وامتدت يد الفتنة اليهم ؛ أذن الله له بالقتال ، ثم أنزل تعالى ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله ﴾ فصدع النبى بأمر ربه ، وتجلت موهبة الرسول كقائد حربى ملهم ، وظهر أن محمداً المصلح الاجتماعى المنقطع النظير ، والمشرع الاول الذى ملأ الدنيا نظاما وعدلا ، هو الذى يضع آداب الحرب وقواعد القتال ونظام الجند

أول الشروط التى يجب توفرها فى القيادة شجاعة القائد نفسه ، وقد كان النبى ﷺ شجاعا ، وفذاً فى شجاعته . قال على رضى الله عنه « كنا اذا حمى البأس واحمرّت الحدق ، اتقينا برسول الله ، فلم يكن أحد أقرب الى العدو منه » . وقد فر الناس من حول النبى ﷺ وضاقت عليهم الارض بما رحبت فى يوم « حنين » ، ولكن النبى ثبت ولم يبرح مكانه ، وقد وضع عليه الصلاة والسلام القاعدة العسكرية وهى : ان فى ثبات القائد وصبره ثبات الجند وصبرهم فى موقف الردى . يتبين ذلك فى عمل الرسول وفى حديثه الشريف « لا تمنّوا لقاء العدو ، وسلوا الله العافية ، فاذا لقيتموه فاصبروا ، فان الجنة تحت ظلال السيوف »

وثانى شروط القيادة ثقة الجند بقائدهم ، ولهذا أثره فى قوة الجيش المعنوية . وهذه الثقة هى التى تدفعهم الى الطاعة اطاعة صادقة . وان الثقة والطاعة هما أقصى ما تطمح اليه نفس كل قائد ، والغاية التى يعمل لها جاهداً

والشرط الثالث للقيادة الشورى ، وقد كان النبى ﷺ يستشير ذوى الرأى فى الحرب من أصحابه ، وهذا هو ما تجرى عليه القيادة فى العصر الحاضر الذى توجد فيه « مجالس أركان الحرب » . نزل النبى ﷺ يوم بدر بأدنى ماء فيه ، وكان الحباب بن المنذر بن الجموح عليما بالمكان ، فلما رأى منزل النبى ﷺ قال : يا رسول الله أرأيت هذا المنزل ، أمنزلا أنزلكه الله فليس لنا أن نتقدم أو نتأخر عنه ، أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ فقال النبى ﷺ : « بل هو الرأى والحرب والمكيدة » فقال الحباب : ان هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى تأتى أدنى ماء من القوم فننزل ونحوز ماوراءه من القلب فنشرب ولا يشربون . فلما رأى النبى ﷺ صواب رأى الحباب قام معه واتبع رأيه معلنا صحبه أنه بشر مثلهم وأن الرأى شورى بينهم . وقد اتبع ﷺ رأى سلمان الفارسى فى حفر الخندق حول المدينة وتحصين داخلها فى غزوة الاحزاب . واستشار النبى أصحابه قبل غزوة أحد بين الخروج للقاء قريش أو التحصن فى المدينة والمحاربة فيها ، فكانت الأغلبية مؤيدة الخروج ، فدخل النبى ﷺ بيته ولبس درعه وتقلد سيفه

وهنالك تلمس النبي للاخبار واستطلاعه حالة العدو وتعرف الأراضي ، وهذا ما تفعله الدول وقيادات الجيوش اليوم

وقد وضع النبي ﷺ قاعدة السرعة في الحركات العسكرية ، ومفاجأة العدو في مأمنه ، وكتمان الأوامر والاجراءات الحربية كأحدث ما عرف في شئون الحرب الحديثة وقد سلم النبي ﷺ عبد الله بن جحش حين بعثه في سرية كتابا مختوما وقال له : لا تفتحه الا في مكان كذا ، فلما وصل عبد الله الى هذا المكان وفتح الكتاب وجد فيه : امض حتى تنزل نخلة فتأتينا بأخبار قريش »

ومن عناية النبي ﷺ بالتدريب الحربي أنه كان يرسل السرايا من وقت لآخر الى مختلف الجهات ، للتدريب على القتال ، ولتمرين أصحابه على القيادة في الميدان . وعنى ﷺ كثيراً باتقان المسلمين الرماية ، وقد نثر كنانته لسعد بن أبي وقاص في يوم أُحد ونادى به « ارم سعد ، فداك أبي وأمي »

وقد وضع النبي كذلك قاعدة تعقيب العدو بعد هزيمته في الميدان ، لتصير الهزيمة فشلا كاملا وتشتيتا تاما ، فلا يستطيع العدو بعده التجمع لاعادة الكرة ؛ فأمر بتعقيب قريش بعد هزيمتها في بدر ، وأمر ألا يلتفت المجاهدون الى غنائم الحرب ، فما زالوا بهم حتى أسروا كثيرا من رجالاتهم

وان العمليات الحربية التي قام بها ﷺ كانت ولا تزال دليل البراعة الفنية المحققة للنصر ، وهنالك النظام والقوة المعنوية والتعبئة في قوات المسلمين وما كان عليه حال المشركين الذين قاتلوهم

وختم صالح باشا خطبته بالكلام عن الآداب التي رسمها النبي ﷺ للحرب ، وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه بتقوى الله ، وأوصاه بمن معه خيراً ، ثم قال في هذه الوصية « اغزوا ولا تغلُّوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا » . ونهى ﷺ عن قتل النساء والصبيان وأصحاب الصوامع « الرهبان » ، كما نهى عن التخريب ، وأوصى بحسن معاملة الاسرى ، ودفن القتلى من الاعداء ، وبالوفاء بالعهود والمواثيق ، وختم كلامه بعد هذا متسائلا « أين كل هذا من قوانين الدول اليوم ؟ بل أين هذا مما نراه الآن من الفتك الذريع بالنساء والولدان والشيوخ والمستضعفين من الناس ؟ أين عهود محمد ﷺ من عهود الدول في وقتنا الحاضر ومواثيقها

وقد توالى هتاف المجتمعين لصالح حرب باشا في ختام محاضرته ، ثم طلبوا أن يخطبهم سعادة عبد الرحمن عزام بك فألقى خطبة ضافية عرض فيها المدنية اليوم على ضوء المدنية الاسلامية ، ثم قال : ان العالم سيلجأ الى الاسلام الحنيف كعاصم يعصمه من الشر الذي يقتتل له . فدوى المكان بالهتاف والتصفيق

المؤسسات الاسلامية في طنجة

من أخبار طنجة أن السلطات الاسبانية لما قامت بالحركة الأخيرة لتقويض نظام طنجة الدولي في الظاهر والفرنسي في الواقع وتحويل الادارة هناك الى يد الاسبانيين ، كان من أول ما صنعته تشديد الضغط على المؤسسات العربية الاسلامية في طنجة واصدار الامر بحل ما فيها من جمعيات للمسلمين واقفال أنديتهم ، ويقال انها استدعت عالم طنجة وأديبها السيد عبد الله ابن كنون وهددته بكلام شديد وأمرته بالانصراف عن كل عمل من أعمال الجمعيات الأدبية والاصلاحية . وهكذا برهن الاسبانيون على أن الاستعمار واحد في موقفه تجاه المسلمين

المندوب الفرنسي لسوريا

عينت حكومة فيشي الجنرال هنري دنتز مندوبا عنها في سوريا وقائداً عاما لجيش الشرق الفرنسي خلفا للمسيو جان كياب الذي ذكرنا في الاسبوع الماضي خبر مصرعه

والجنرال دنتز كان رئيس قلم الاستخبارات العسكرية في الجيش الفرنسي في المدة الأخيرة للحرب الكبرى ثم في هذه الحرب واستمر في هذا العمل الى ما قبل دخول الالمان باريس بقليل ، ثم عين حاكما عسكريا لباريس ، ثم قائداً لفيلق مرسيليا . وهو من بلاد الالزاس المتاخمة لألمانيا

طائفة من المسلمين والمسلمات ـ يناصرون الشيطان

بقلم حضرة صاحب السعادة علي جمال الدين باشا

ما كان يخطر ببالي مطلقاً ـ مهما بلغ الفساد في البلاد ـ أن يكون في مصر ، كنفِ الاسلام وركن الاسلام كما نقول وندَّعي ، طائفةٌ من المسلمين والمسلمات يناصرون الشيطان ، ويناهضون القرآن ، ويخالفون شعائر دينهم ، ويخاصمون شعار بلادهم وعاداتهم وتقاليدهم وقوميتهم ، ويتخذون الرقص في المحالّ العامة أو في البيوت وسيلة التلهي والتسلية في حفلاتهم واجتماعاتهم وأعراسهم ، حيث يختلط الرجال بالنساء وقد تبرّجن وتزيّنَّ وكشفن عن مفاتن أجسامهن ، ثم يتخاصرون بعد أن يكونوا نسوا أنفسهم بما كرعوه من الخمر ، وهي أم الخبائث ، وهذا ما يسمونه بالمدنية الحديثة ، وما هو إلا زيف وتقليد لمظاهر كاذبة سافلة ، ومناظر مستقبحة من مدنية الغربيين . وإنا لنقرأ في بعض المجلات أوصافا لأعراس واحتفالات يقال فيها : كانت الآنسة فلانة بنت فلان تراقص الشاب فلانا ، ثم ترينا صورا جريئة لبعض السيدات والآنسات ، فنرى شرقية مسلمة تقدم الخمر الى المدعوين والمدعوات ، أو تضم بيدها مزيج الكوكتيل من مختلف زجاجات الخمر ، وغير ذلك من المناظر التي لم تألفها أعيننا من قبل ، ولم تكن في عاداتنا وتقاليدنا حتى عهد قريب . بئست والله هذه المدنية التي ستجرف في تيارها مدنيتنا الاسلامية وقوميتنا الشرقية ، وترجع بنا الى عهد الجاهلية الأولى ، بل ان الجاهلية الأولى لم تكن والله بأسوأ مما نحن فيه الآن

ما كنت أتصور أن تكون في مصر ، زعيمة الاسلام ، تلك الصالات التي انتشرت في ربوع المدن الكبرى ، تبثّ الفساد ، وتنزع إليها العائلات وفيها الشبان والشابات والفتيان والفتيات ، يتملكهم الشيطان بالغواية والاغراء ، وما الشيطان غير أولئك المحرّضين الفاسقين ، وأولئك الحليمات المتهتكات

ماأعجب أمر نسائنا وفتياتنا ! لقد شغلن بالزينة والطلاء ، وبالغواية والاغراء ، عن كل ما في الحياة من فضيلة ومن جمال ، وحسبن أنهن لا يشغلن الرجال حبا ، ولا يملكن ألبابهم ، إلا بعرض أجسامهن عليهم عرضا جريئا ، على أن التصوُّن والضن بجمال الجسم أبعث على التشوق والتلهف عند الرجال ، وأحبُّ شيء الى الانسان ما منع

لكن من ذا الذي ينزع هذا الوهم الباطل من رؤوس نسائنا وبناتنا ؟ من ذا الذي يقول لهن : إنكن تبتذلن جمالكن وأخلاقكن بما تتخذن على شواطىء البحار في أشهر الصيف من مظاهر خليع فاجر ، تتبارين وتتنافسن فيه ، حتى يرى الرجال المرأة أمامهم أمتعة سهلة ، وبضاعة مزجاة ؟ ولم لا وأسرارُكن تتعاقب أمام العيون في غير ستر يسترُكن ، ولا حياء يزعن به الرجال أنكن عزيزات المنال ؟ فالناظرون إليكن فريقان : أما أحدهما فنزق طيّع لغريزته الحيوانية ، وهو لا يملك النهي إزاء هذا الاغراء ، بل يستعجل الجريمة استعجالا ، ويبادر فتتمكن دون صبر ولا تمهل . وأما الآخر فتبصر منقد ، يرى في إثارتكن الشهوات ما يحمله على أخلاقكن ، ويرمي بها بسفافكن ، ويزهده في لقائكن ، سواء أكان المراد باللقاء الساعة أم عشرة العمر ، ومن جاز فاتخذ منكن زوجة لن يطول على هذا الزواج الامد ، بل لا بد من فراق مريع وآية ذلك أننا رأينا عددا من الشبان قد اتخذوا لهم زوجات ممن عرفوهن على شاطىء البحر ، وأعجبوا بهن إعجاب الحفاة فانتهت هذه العلاقات جميعا بالطلاق بعد أشهر أو بعد أيام

وإذا كان أمر هؤلاء الغريرات عجيبا ، فأمر أزواجهن وآبائهن وأخوانهن أعجب . كيف يرضون لهن أن يختلطن بالرجال على الشاطىء ، أو في جوف الماء ؟ وكيف لا يغلي الدم في رؤوسهم حين يرونهن غاديات رائحات ، ضاحكات مازحات ، متأبطات رجالا لا يمتّون إليهن بصلة ، مستلقيات

على الرمل حينا ، أو متمرغات عليه أحيانا ، داعيات الشبان إلى أنفسهن بلسان الحال ، وبالتثنيات أو الحركات والنظرات؟ أليس للفتيان بعد هذا شيء من العذر إذا أضربوا عن الزواج ، حذرا من أن يصابوا فى أعراضهم وكراماتهم بمثل هذا المصاب؟

سيقول بعضهم ممن لا يعجبهم هذا القول إنى من دعاة الرجعية ، وإنى أعود بالأمة القهقرى إلى عهود الهمجية البائدة . والله يعلم أن قولهم هذا مردود عليهم ، فما أردت إلا أن أدفع بأمتنا إلى الأمام ، إلى القوّة والعظمة والمجد والسلطان ، إلى المنعة والسعادة والهناء ورفعة الشأن ، الى المدنية الصحيحة مدنية الأديان . أما هم فانهم يرجعون بأمتهم إلى عهد الجاهلية ، ويقلدون الغربيين فى أسوأ ما لديهم من خلال وصفات وعادات ، والغربيون أنفسهم أصبحوا يستنكرون هذه التقاليد الهادمة للعفاف والشرف والكرامة ، والعالمون منهم بمصائرها ونتائجها يعملون على التخلص منها بما يكتبون ، ونحن نبدأ من حيث هم ينتهون

والقول الفصل فى ذلك لله خالق السموات والأرض ، فقد قال وهو أحكمُ الحاكمين : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ، ذلك أزكى لهم ، إن الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير اولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾

على أن هذا تقدير متواضع عما هو واقع فى بعض بيئاتنا الشرقية المسلمة ، وأخشى أن يتفاقم الخطب وتسوء العقبى ويتسع الخرق على الراقع إذا لم نعدّ العدة من الآن لوقف هذا التيار الجارف بوسائل حازمة حاسمة

علي جمال الدين

ايران والمصطلحات العربية

قالت (منبر الشرق) الغراء الصادرة يوم ٧ ذى القعدة الجارى :

« كنا ذكرنا فى عدد (منبر الشرق) الصادر فى ٨ شعبان سنة ١٣٥٩ ان مشروع توحيد المصطلحات العربية فى العلوم الطبية الذي رأت الجمعية الطبية المصرية ارساله الى بلدان الشرق العربى بواسطة وزارة الخارجية قد أرسل أيضا الى الحكومة الايرانية مع أنها ليست بعربية ، وقلنا ـ نقلا عن احدى الزميلات اليومية ـ ان هذه الحكومة أجابت بأن لغة ايران بعيدة عن العربية ، وانها تعمل على استبعاد ما فيها من ألفاظ عربية الأصل

وقد علمنا اليوم ان هذا الخبر غير صحيح ، فلا المشروع المذكور أرسل الى طهران، ولا طهران أجابت فيما يتعلق باللغة العربية بهذا الجواب الذى لا يتفق والواقع ، لأن العربية متغلغلة فى اللغة الايرانية بنسبة ٤٠ ٪ على الأقل ، فمن المتعذر استبعادها منها ، على أنه لا توجد هناك فكرة كهذه الفكرة فى ايران »

من اللزوميات

هم علموني !

قالوا : أجدْتَ هِجاء الناسِ ، قلتُ لهم :

هم الذين أجادُوا قبلُ إحْفاظِى
هُمْ علّمونىَ إيّاه بما ارتكبوا [1] ...
وكلُّهمْ أدركتْه بَعضُ ألفاظى
وقالَةُ السُّوء بين النّاسِ نافِقةٌ
والناسُ بين رُواةٍ لى وحُفّاظ

(رمل الاسكندرية) (٭٭٭)

---

(١) هنا مناسبة غريبة بين ارتكبوا وأدركته ، كان الذى يقترف الذنب يركبه أشياء من الخوف والحذر والخداع ويفر بها ، وكان الشاعر يركب أشياء من النقد والتقبيح والتحذير فيدركه بها !

الطربوش والبرنيطة أيضا

قدم لى صديق نسخة من جريدة « الأهرام » الغراء بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٩ وأشار الى بضعة سطور كتبت تحت عنوان : « القبعات لرجال المرور فى أيام الشتاء أيضا » . والى القارىء هذه السطور :

« كانت حكمدارية العاصمة قد وافقت على أن يلبس رجال قلم المرور قبعات من نوع خاص فى فصل الصيف لوقايتهم من الشمس

وقد رأت الحكمدارية أخيراً أن يستمر رجال المرور فى لبس هذه القبعات فى فصل الشتاء أيضاً لأن حرارة الشمس تشتد فى بعض أيامه »

قرأت هـذا فتعجبت . ولماذا لا أعجب وقد أذاعت الصحف ان رجال قلم المرور سيلبسون هذه القبعات أيام الصيف اتقاء لحرارة الشمس فقط ؟

وقد حملنا على هذا القرار حملة وطنية ، دافعنا فيها عن الكرامة القومية والمظهر القومي ، حتى اقتنعت ادارة قلم المرور بما كتبناه وأمرت رجالها بلبس الطرابيش ، وهم الى مساء أمس كانوا بطرابيشهم الجميلة . فنشر هذا الكلام فى جريدة محترمة لا ينفى أنه غير حقيقى ، وأن قلم المرور لم يفكر فى ذلك ولم يقل شيئا منه . وكان على واضع أو مخترع هذا الخبر أن يتحرى الحقيقة ، ويتجنب كل ما قد يمس الكرامة القومية ، وخصوصا فى هذه الظروف العصيبة ، لأن الشعب ليس على استعداد لاثارة حرب جديدة بين أنصار القبعة الممقوتة ، والطربوش المحبوب ، أي بين الكرامة الوطنية ومسخ هذه الكرامة والنيل منها ، ومهما كان المبرر لا أظن أنه مما تجيزه الظروف التى تمر بها البلاد

فاذا لم يكن الخبر من اختراع كاتبه كان معنى ذلك أن بعضهم يريد « جس نبض » الرأى العام ـ فان سكت نفذ الاقتراح ، وان اثيرت المسألة بشكل جدى عدل عنه

انى لا أريد أن أجزم بشىء فى هذا الصدد ، ولكنى أريد أن أوجه كلة الى قلم المرور ، وهذه الكلمة هى : ان رجال مصر ليسوا فى حاجة الى لبس القبعة ، وان شمس بلادهم أبرد عليهم فى الصيف من تفكير غير المصرى فى هذا الشأن ، وان الرجل المصري والجندي المصري يمثلان الرجولة بأ كل معانيها ، وهذه الرجولة تأبى أن تشتكى من وهج الشمس أو حرارتها ، وهذا الطربوش الذي يقال عنه انه لم يعد يصلح للشمس ، هو الذي فتح السودان وأعالى النيل والحبشة وفلسطين وسوريا وبلاد تركيا ، ودوخ الأساطيل والجيوش المتحالفة ، كما نال الاعجاب والتقدير والاحترام فى الحروب التى خاضها فى أمريكا دفاعا عن حرية شعوب لا تمت اليه بصلة . فاتركوا الطربوش يرحمكم الله !

« انسان » (منبر الشرق)

(الفتح) منذ أصدرت الرئاسة الدينية الاسلامية بيانها المشهور فى سنة ١٣٤٤ هـ بتوقيع فقيدى العلم والدين الشيخ محمد أبى الفضل الجيزاوى شيخ الجامع الازهر والشيخ عبد الرحمن قراعة مفتى المملكة المصرية بتحريم لبس البرنيطة على المسلم باجماع نصوص المذاهب الاربعة ، لا يزال فى بعض الصحف اليومية واحد أو اثنان من صغار محرريها يدسون بين سطورها بين حين وآخر كلمات توهم أن مصر تريد أن تخالف دينها فى هذا الباب ، وكانوا يوقعون تلك الكلمات بامضاء (اللجنة المختصة) فى بعض الاحيان ، أو بلا توقيع أحيانا أخرى ، وأكثر ما كان يظهر من تلك الكلمات فى الاهرام أو المقطم ، واذا كان الخبر الصغير المنشور فى الاهرام موضوعا على قلم المرور كما تظن رصيفتنا (منبر الشرق) الغراء فأكبر الظن أن مخترعه واحد من هؤلاء الذين أشرنا الى جهادهم السخيف فى سبيل البرنيطة ، فيجدر بالصحف اليومية التى تحترم نفسها أن تضرب على أيدى هؤلاء ، وعلى قلم المرور أن ينفي عنه ما عزي اليه كذبا

تعديل فى الوزارة

صدر مرسوم ملكى بتعديل الوزارة المصرية ، وفيما يلى نصه بعد الديباجة :

« عين : عبد الحميد بدوى باشا رئيس لجنة قضايا الحكومة وزيراً المالية على أن يبقى محتفظاً بمنصبه الحالى وأن لا يباشر أعماله فيه ما دام وزيراً

وحسن صادق بك وزير المالية وزيراً الدفاع الوطنى »

تعليم الطيران فى مصر

كان مجلس الوزراء قد وافق قبل نحو تسع سنوات على الترخيص لشركة مصر الطيران باحتكار تعليم الطيران فى مصر ، وعين لذلك منحا ترمى الى التشجيع على تعلمه فى خلال ثمانية أعوام تبدأ من تاريخ بدء الشركة فى تنفيذ هذا المشروع . وبما أن تلك المدة انتهت فى يوم ٢٥ مايو الماضى ، وترى الحكومة التوسع فى تعليم فن الطيران واشتراك هيئات أخرى مستعدة للاشتراك فيه ، فقد تجدد الاتفاق مع شركة مصر الطيران على أن تعمل كما كانت تعمل بحذف شرط احتكارها التعليم . أما المنح التى كانت الحكومة متعهدة بها فى الاتفاق السابق فقد ألغيت المادة الخاصة بها بسبب وضع نظام جديد للمكافئات يشمل متعلمى الطيران فى أى معهد تعتمده وزارة الدفاع . وستدفع الحكومة ٣٥ جنيها (بدلا من ٥٠) عن كل طالب مصرى يحصل على اجازة الطيران حرف (ا) يصرف منها ٢٥ للهيئة التى تولت تدريب الطالب تعويضا لها عن خفض أجر التعليم الى حد يسمح للكثيرين من المصريين بالاقبال عليه ، ويمنح الطالب نفسه ١٠ جنيهات تشجيعا على الاستمرار فى التعليم . وتدفع ١٠٠ جنيه لكل طالب مصري يحصل على اجازة الطيران حرف (ب) و ١٠ جنيهات مرة واحدة فى السنة لكل مصرى يجدد اجازته سواء أكانت الطيران الخاص أو التجارى أو لكليهما

١٥ ألف جنيه من أموال الايطاليين

لمنكوبى الغارات الجوية

فى اجتماعين عقدا برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء حضرهما بعض الوزراء ودعى الى الثانى منهما سعادة محمد زكى الابراشى باشا الحارس العام على أموال الايطاليين جرت المداولة فيما سبق لمجلس الوزراء تقريره من اعانة منكوبى عدوان الغارات الايطالية الجوية من أموال الرعايا الايطاليين الموجودة الآن تحت الحراسة المصرية ، وعقب ذلك تلقى دولة رئيس الوزراء ـ بصفته الحاكم العسكرى العام ـ تحويلا من سعادة محمد زكى الابراشى باشا بمبلغ خمسة عشر ألف جنيه ليكون (دفعة أولى) من أموال الحراسة تنفق على منكوبى الغارات ، وفاقا للامر العسكرى الذى يخول الحارس العام الحق فى صرف اعانات لهؤلاء المنكوبين من أموال الايطاليين . وقد حول دولة الحاكم العسكرى هذا المبلغ الى معالى وزير المالية ليأمر بصرفه فيما قرر له

مسألة طنجة

سئل مستر بتلر فى مجلس العموم يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى : هل اتخذت التدابير لكيلا تقام تحصينات دائمة فى طنجة ؟ فرد مستر بتلر قائلا : ان القوات الاسبانية الاولى التى احتلت المنطقة الدولية قد عززت الآن ، وان الحالة ليست مرضية من هذا القبيل

وصرح مستر بتلر فى مجلس العموم بأن غواصتين ايطاليتين مصابتين بأضرار لا تزالان فى طنجة ، وان الحكومة البريطانية أعلنت بصراحة استنكارها لبقاء الغواصتين فى مياه المنطقة الدولية

أمير الحج فى هذا العام

صدر الأمر الملكى بتعيين صاحب العزة عوض البحراوى بك وزير مصر المفوض فى العراق والمملكة العربية السعودية أميرا للحج فى هذا العام

الجرائم في مصر في عام

بلغ مجموع الجنايات التي عرضت قضاياها على المحاكم الاهلية في العام الماضي (١٩٣٨ - ٣٩ القضائية) ٢٨٦٩ جناية: بينها ١٦٩٠ بسبب القتل عمداً، و ٩٨١ من جرائم العود الى ارتكاب سرقات، و ٧٩٧ بسبب الحريق عمداً، و ٣٧٧ من جنايات الفسق وهتك العرض، و ١٧ بسبب الاختلاس، و ٥ بسبب الرشوة

ونظرت هذه المحاكم في ٨٢٨ ٣٨٧ قضية جنحة: منها ٤٣٦ ٨٠ تتعلق بالنصب وخيانة الامانة، و ٤٧٠٥ قضايا تشرد، و ٤٤٣٥ قضية اتلاف مزروعات، و ٢٩٢٤ قضية مخدرات، و ١٢٢٤ قضية قذف وسب، و ٤٧٨ قضية فسق وفعل فاضح، و ٣٥٠ قضية تسميم المواشي، و ٢١٧ قضية بلاغ كاذب، و ٢٠٦ قضايا شهادة زور ويمين كاذبة، و ١٥٠ قضية رشوة

وعرضت عليها ١٩٠ ٧٧٨ قضية مخالفة: منها ٥٦٠ ٢٢٥ تتعلق بالسيارات، و ٦٥٢ ٢٧ تتعلق بالمحال الخطرة والمقلقة للراحة والضارة بالصحة العامة، و ٥٥٧٧ تتعلق ببيوت الدعارة، و ٤٩٩١ تتعلق بالآداب العامة، و ٩٧٦ تتعلق بالقسوة على الحيوان

ولما كان لهذه الاحصاءات دلالة ذات أهمية على بعض نواحي الأخلاق والاجتماع، رأينا اثباتها ليعنى أطباء النفوس بأساليب علاجها. وفي اعتقادنا أن خير علاج لها تحسين الحالة الاقتصادية في جمهور الفقراء، واقامة الحدود الاسلامية على من يتعداها، وتوجيه العناية الى التربية في المدارس أضعاف ما يوجه منها الى التعليم، وتوجيه العناية في المعاهد العلمية الاسلامية الى تنمية الايمان الاسلامي في القلوب والأدب المحمدي في النفوس أضعاف ما يوجه منها الى مواد الدراسة والجدل العلمي

سوريا والتطوع في الجيوش الأجنبية

أعلنت الحكومة السورية أن كل سوري يتطوع في جيش أجنبي يفقد جنسيته السورية

الذهبيات والعوامات

على شواطىء النيل في العاصمة

صدر أمر عسكري من محافظ القاهرة بصفته الحاكم العسكري لمنطقتها بمنع رسو الذهبيات والعوامات والبواخر وسفن الاندية الرياضية وما شاكلها على جانبي نهر النيل ما بين كوبري الخديو اسماعيل (قصر النيل) وكوبري فؤاد الأول (بولاق). على أن تنقل البواخر الحكومية الى شاطىء جزيرة الروضة الغربي ابتداء من مسافة تبعد مقدار مائتي متر عن كوبري عباس جنوبا وتمتد الى نهاية الشارع الموازي للنيل حتى جنينة المانسترلي. وأن تنقل سفن الاندية الرياضية الى الشاطىء المقابل له أمام مدينة الجيزة. وأن تنقل ذهبيات وعوامات الأهالي الى الشاطىء الشرقي للنيل في روض الفرج وأعلن الغاء جميع الرخص المخالفة لهذا والموجودة الآن في أيدي أصحاب ومديري السفن والذهبيات والعوامات

١١٠٠ كيس دقيق الى الحجاز

شحنت جماعة اعانة فقراء الحجاز ألفا ومائة كيس (شوال) من الدقيق على الباخرة (الطائف) من السويس الى الحجاز لتوزع على فقراء الحرمين الشريفين، وقد صحبها الحاج محمد محمد بيومي - على نفقته الخاصة - للاشراف على نقلها والاشتراك مع اللجان المؤلفة في الحجاز لتوزيع الاقوات على مستحقيها. وتستعد جماعة اعانة فقراء الحجاز لارسال شحنة أخرى على الباخرة التي تبحر الى المياه الحجازية قريبا

النقوش السوداء في المحاريب الاثرية

أبدى صاحب الجلالة الملك رغبته السامية في أن تقدم وزارة الاوقاف بيانا بأسماء المساجد الأثرية التي يوجد في محاريبها نقوش سوداء مع بيان الاصل التاريخي لهذه النقوش فشرعت الوزارة في تنفيذ هذه الرغبة السامية

فلسفة من الخصـــــــــــــام !

« مقدمة الى وفاء ... فلتهدها الى من تشاء ! ... »

بقلم الاستاذ جلال لطفي

مسكينة وفاء .. طار نومها بعد أن كتبت مقال «الحب» فأرقت .. وضاق صدرها بالغرفة الدافئة فخرجت الى الشرفة بعد منتصف الليل .. وتناولها الهواء بسوط من رياحه العاتية فأصبحت تشكو صداع البرد والزكام الحاد

... وفي ساعة مباركة من صباح الجمعة استمسكتْ فيها وجاءتْ ، وفي خلال ذلك غمرتها سحب من الكآبة يشيع فيها الندم على ماقدمت يداها لصديقتها ، فبادرتني بالسؤال الآتي:

ـ هل من الممكن أن يحدث بينك وبين أخ لك مخلص شيء من الخصام ، وهل حدث هذا بالفعل ؟

قلت لها : لم تزالي نادمة على هذه التضحية ؟ خففي من أعصابك المرهفة وخافي الله في نفسك ؟ ..

وأردت أن أمايلها على كل حال فقلت لها :

ـ نعم يحدث الخصام بين الأخوين الحبيبين .. وإذا لم يحدث الخصام بين الاخوان فبين من يحدث ؟ إنه من السهل عليّ أن أتصور أخوين حبيبين بينهما خصام ، وليس من الممكن أن أتصور ذلك بين اثنين لا يعرف أحدهما الآخر إلا في النادر ، وإلا بين بعض الحيوانات كالقط الذي ينفض أخاه القط لمجرد أنه قط ! ...

وهنا لم تملك وفاء إلا أن تضحك ، والظاهر أنها تصورت قطاً ينفخ على قط آخر ويزوم له وشعره واقف وذيله يتحرك برزانة في غيظ مكتوم ، وانشرح صدرها للحديث فقلت لها :

ـ اعلمي ياعزيزتي أن المحبة بين الناس لا يتشبع بها القلب ولا تبلغ أشدها إلا بأطوار من الخصام . والمحبة كالطفل : فيه سعادة والديه ، ولكن هناك ما ينغص هذه السعادة منه ، هناك تصرفاته الشاذة ، وهناك القيام على تأديبه وتثقيفه ، كل ذلك من الطفل بمنزلة الخصام من المحبة ، فاذا قارنت بين سرور الوالدين به وبين ما يبذلانه في سبيل ذلك من المتاعب الجمة تبينتَ لك ضآلة ما يجنيانه بالنسبة إلى ما يبذلانه ، وكذلك المحبة بين الأخوين أو الصديقين . والواقع أن الله يدفع الوالدين إلى الشغف بالطفل والصديقين الى التمسك بالصداقة لتقوم الدنيا ويسود النظام ، ومن هنا قرن الحب الصحيح بصفات من الاخلاص والتضحية ونكران الذات ، وكانت العاطفة أهم شيء فيه ؛ ولو ترك الأمر في ذلك إلى العقل وإلى القياس لما كانت صداقة ولما كانت عاطفة

هذا من جهة الأثر ، وأما من جهة التكوين فان المحبة بالذات كالطفل أيضا بالذات ، لأنها تنمو كما ينمو ويصيبها مثل ما يصيبه : فكما ينتقل الطفل من سن إلى سن كذلك تنتقل المحبة من طور إلى طور ، وكما يصاب الطفل بالضعف والمرض كذلك المحبة يعتريها الفتور ويعكر صفوها الخصام

ورأيت أن أدخل بها في مسالك أخرى تسمو بالروح وبالفكر إلى عالم قدسي تنصرف عن الارض فيخف ضغطه من قلبها المتألم فقلت لها : واعلمي أن الخصام نوعان بالنسبة للانسان : محمود ، ومذموم . فالمحمود ما كان لله وفي الله ، ومن درجاته العليا إنكار المنكر باللسان وبالكتابة أيضا (كما صنعتِ يا سيدتي) . والمذموم ما كان للشيطان وهوى النفس ، وأعلى درجاته الكفر ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام . واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ﴾ . وأصحاب هذه الصفة هم المنافقون الذين لا يحسنون إلا مظاهر من المجاملة ، ولا يعنيهم غير منفعتهم الخاصة كأغلب أهل هذا الزمن : يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب . وقد ذكر الله

النوعين فى قوله جل شأنه ﴿ هذان خصمان اختصموا فى ربهم ، فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ﴾ ثم وصف الآخرين بقوله بعد ذلك ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار ﴾ وحيث لا يكون الخصام بين الناس تكون المحبة ، وأعلى درجاتها الايمان بالله قال الله تعالى ﴿ والذين آمنوا أشد حبا لله ﴾ . واعلمى بعد ذلك يا عزيزتى أن أعظم الحب ما كان بين العبد وبين ربه لأن جزاءه الجنة .

ولذلك أحاطه الله بأنواع من المصائب والاختبارات التى ربما أظهرت مواطن الوهن فى العبد إذا لم يكن مخلصا فى حبه . وقد ابتلى الله الرسول ﷺ واجلاء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين بأنواع هائلة من البلاء كانت بمقدار حبهم له ، فصبروا ولم يعرف الوهن الى قلوبهم من سبيل ، فأثابهم الله أعظم ثواب ، قال الله تعالى ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ؟ ألا إن نصر الله قريب ﴾

وكانت وفاء تنصت بشغف ، فقلت لها :

ألا إن نصر الله قريب يا وفاء ... والله ينصر عبده بأنواع من النصر ، فبالشفاء وهو مريض ، وبالرضا بعد الخصام ، وبالقرب بعد النوى !

قالت : ثم ماذا ؟

قلت : ثم إنه لما كان حب الله للعبد الصالح لا يقدّر بجانب حبه لله وكان الخطأ قريبا منه جدا ، فقد جعل الله مغفرته أقرب شىء اليه وأهونه عليه اذا تاب وندم ، قال تعالى ﴿ نبّىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم ، وأن عذابى هو العذاب الأليم ﴾ وهنا يلاحظ أن الله تعالى ذكر الرحمة والمغفرة مسميا بهما نفسه ، ولم يكتف بضمير واحد بل أتى بضميرين (أنى - أنا) ، وذكر العذاب مضافا إليه فقط ولم يسم به نفسه . هذا زيادة على أنه قدّم الرحمة والغفران على العذاب والايلام

واعلمى يا عزيزتى أن الانسان كلما كان قريبا من الرحمة والتجاوز والمغفرة كان قريبا من الله ، لأنه بذلك يكون متخلقا بالفضائل . ومن رحمته تعالى بالناس أنه لم يرض منهم بالحب له إلا بعد أن يبذلوه لأنفسهم ، قال رسول الله ﷺ « والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا » ولا يمكن أن يكون التحابب بين الناس مع وجود الخصام

ويبدو لى أيضا أن مغفرة الانسان لأخيه الانسان عظيمة جدا عند الله بحيث جعل أجرها عليه وحده ، قال تعالى ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾

ولكن لماذا لم يبين الله مقدار ذلك الأجر أو نوعه ؟

والجواب على ذلك من وجهين :

الأول أنه عظيم جدا بحيث جل عن التقدير

والثانى أن مغفرة الانسان لأخيه الانسان يترتب عليها أشياء كثيرة يطول شرحها ، فمنها فى مصلحة الغافر اعتراف المسىء له بالجميل والفضل ، ومنها فى مصلحة المسىء حذره من الوقوع فى الذنب مرة أخرى وابتعاده عنه ، ومنها فى مصلحة الجميع إشتداد الحب بينهم وعظم الاخلاص . ولما كان الخصام من الشيطان فان فى المغفرة إحباطا لسعيه ، وذلك أيضا من الأجر الذى تكفل الله به ولم يذكره ، لأنه لا شىء تلذه النفس مثل إحباط سعى العدوّ ، وأى عدو أعدى لنا من الشيطان ؟ هذا سوى ما يترتب على الصفح من الاجلال والثقة المتبادلين من المسىء ومن المتغاضى عن الاساءة ، ونستطيع بعد ذلك أن نعترف بأن للخصام شأنا عظيما فى تنمية الحب وفى توثيق العرى حينما يتوفر الاخلاص ، وعندما تقوم المسامحة مقام المؤاخذة

جلال

حراس على شركات ايطالية

تقرر تعيين الاستاذ ابراهيم حسن الوجى حارسا على الشركة المصرية للكاوتشوك والشركة المساهمة الايطالية ، والاستاذ ايب نسيم حارسا على شركة مناجم الذهب الايطالية المعروفة باسم ف . باسيتى وشركاؤه ، وحسين فتوح بك حارسا على أملاك الرعايا الايطاليين فى منطقة السيدة زينب بالقاهرة

اعتقال السيد عبد الحى الكتانى

المعروف عن الاستاذ العلامة السيد عبد الحى الكتانى ـ من كبار علماء المغرب الاقصى ـ أنه موال للسلطات الاستعمارية الفرنسية المحتلة بلاده ، ومن دأبه أن يعادى كل من عاداها من مواطنيه . ولكن جاء أخيراً فى أخبار المغرب أن السيد عبد الحى لسابق صداقة بينه وبين الجنرال دى جول جعل يثنى عليه ويعمل على تحسين ظن المغاربة به حتى أدَّى ذلك الى صدور الاوامر العسكرية باعتقاله بتهمة التحريض على السلطة الفرنسية القائمة والعمل لمصلحة أعدائها

بيوت مصر فى المحاكم الشرعية

بلغ مجموع القضايا التى رفعت أمام المحاكم الشرعية المصرية فى السنة القضائية الماضية ١٥٣١٠٤ قضايا . منها ١٤٥٣٦٧ قضية فصل فيها أمام محاكم الدرجة الاولى وانتهى ٦٧٥٥٠ قضية منها بالحكم و٨٨٠٦ بالصلح ، و ١٣٩ ٥٩ قضية بالشطب . ونظرت محاكم الاستئناف الشرعية فى ٤٦٢١ قضية قضت فيها بتأييد الحكم الابتدائى ، و١٤٦٠ قضية حكمت فيها بالنقض و٢٦ بالقبول و ٦٥ بالرفض ، و ٤١٩٠ بالصلح والشطب أو التنازل وعقد فى السنة القضائية الماضية ١٦٨٢٨٣ عقد زواج اسلامى فى مصر ، و٥٣٨١٧ طلاق وفرقة ، و٨٨٤ عقد وقفية

للتسلية :

قال أحمد بن المعذَّل : كنت جالساً عند عبد الملك ابن عبد العزيز الماجشون ، فجاءه بعض جلسائه فقال :

ـ أعجوبة !

قال : ـ ماهى ؟

قال : خرجتُ الى بستانى بالغابة ، فلما أصحرتُ وبعدت عن البيوت تعرَّض لى لصّ فقال :

ـ اخلع ثيابك !

قلت : وما يدعونى الى خلع ثيابى ؟

قال : أنا أولى بها منك !

قلت : ومن أين ؟

قال : لأنى أخوك ، وأنا عريان وأنت مكتسٍ

قلت : فالمواساة !

قال : كلا ، قد لبستَها برهة ، وأنا أريد أن ألبسها كما لبستَها

قلت : فتعرينى وتبدى عورتى !

قال : لا بأس بذلك ، فقد روينا عن مالك أنه قال : لا بأس للرجل أن يغتسل عريان

قلت : فيلقانى الناس فيرون عورتى !

قال : لو كان الناس يرونك فى هذه الطريق ما عرضتُ لك فيها

فقلت : انى أراك ظريفا ، فدعنى حتى أمضى الى حائطى وأنزع هذه الثياب وأوجّه بها اليك

قال : كلا ، أردتَ أن توجّه الىّ أربعة من عبيدك فيحملونى الى السلطان فيحبسنى ويمزّق جلدى ويطرح فى رجلى القيد !

قلت : كلا ، أحلف لك أيمانا أنى أفى لك بما وعدتك ، ولا أسوؤك

قال : كلا ، إنا روينا عن مالك أنه قال : لا تلزم الايمان التى يحلف بها للصوص

قلت : فأحلف لكَ أنى لا احتال فى أيمانى هذه

قال : هذه يمين مركبة على أيمان اللصوص

قلت : فدع المناظرة بيننا ، فوالله لاوجهنّ اليك هذه الثياب طيبةً بها نفسى

فأطرق ، ثم رفع رأسه وقال :

ـ تدرى فيمَ فكرتُ ؟ قلت : لا

قال : تصفحتُ أمر اللصوص من عهد رسول الله ﷺ الى وقتنا هذا ، فلم أجد لصا أخذ نسيئة . وأكره أن أبتدع فى الاسلام بدعة يكون علىّ وزرها ووزر من عمل بها بعدى الى يوم القيامة . اخلع ثيابك !

فخلعتها ، ودفعتها اليه

في يوم ١٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الأبعيد سيباع مواشي وزراعة موضحين بالمحضر ملك علي اسماعيل عبد المنعم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٨١ سنة ١٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ١٦٥٥ قرش وفيه النشر

كطالب أحمد صديق أحمد من البلابيش بحرى

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ ديسمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية نقيطه مركز المنصورة و يوم ٣١ منه بسوق المنصورة

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد مصطفى ناصر وهانم مصطفى ناصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٠٧ سنة ١٩٤٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش غير رسم هذا والنشر

كطالب حضرة الخواجا جورجي اسكندر التاجر بالمنصورة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الطاول مركز منوف ويوم ٤ يناير ٩٤١ بسوق بندر منوف

سيباع زراعة ادرة وجاموسة موضحين بالمحضر ملك علي أحمد الدنفاوي بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٦٨ قرش غير ما يستجد كطلب حضرة محمد بك عبد الواحد علي قاضي محكمة الحلة الاهلية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة طريطه بحوض صلاح تبع الشعرا

سيباع زراعة قطن ومواشي موضحين بالمحضر ملك محمد محمد جوهر بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٠٩٣ سنة ١٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش وفيه النشر

كطالب عوض سالم الصعيدي من الناحية المذكورة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الصغيره تبع النمسا والايام التالية

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك فاطمه حسن خلاب بالناحية نفاذا الحكم ن ٢١٥٢ سنة ٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ٧٣ قرش كطالب ابراهيم أبو السعود وآخرين من النمسا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دجوى مركز طوخ ويوم ٢ يناير ١٩٤١ بسوق طوخ

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك حسنى محمد ابراهيم الشاذلي من دجوى نفاذا الحكم محكمة مصر رقم ٣١٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٣٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حسنى عبد العزيز من دجوى

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالفواهين مركز فارسكور سيباع سرير ومرتبه وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود عبده حطيبه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٩٦ سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٧٠ م وفيه النشر

كطلب ابراهيم أفندي عثمان التاجر بفارسكور

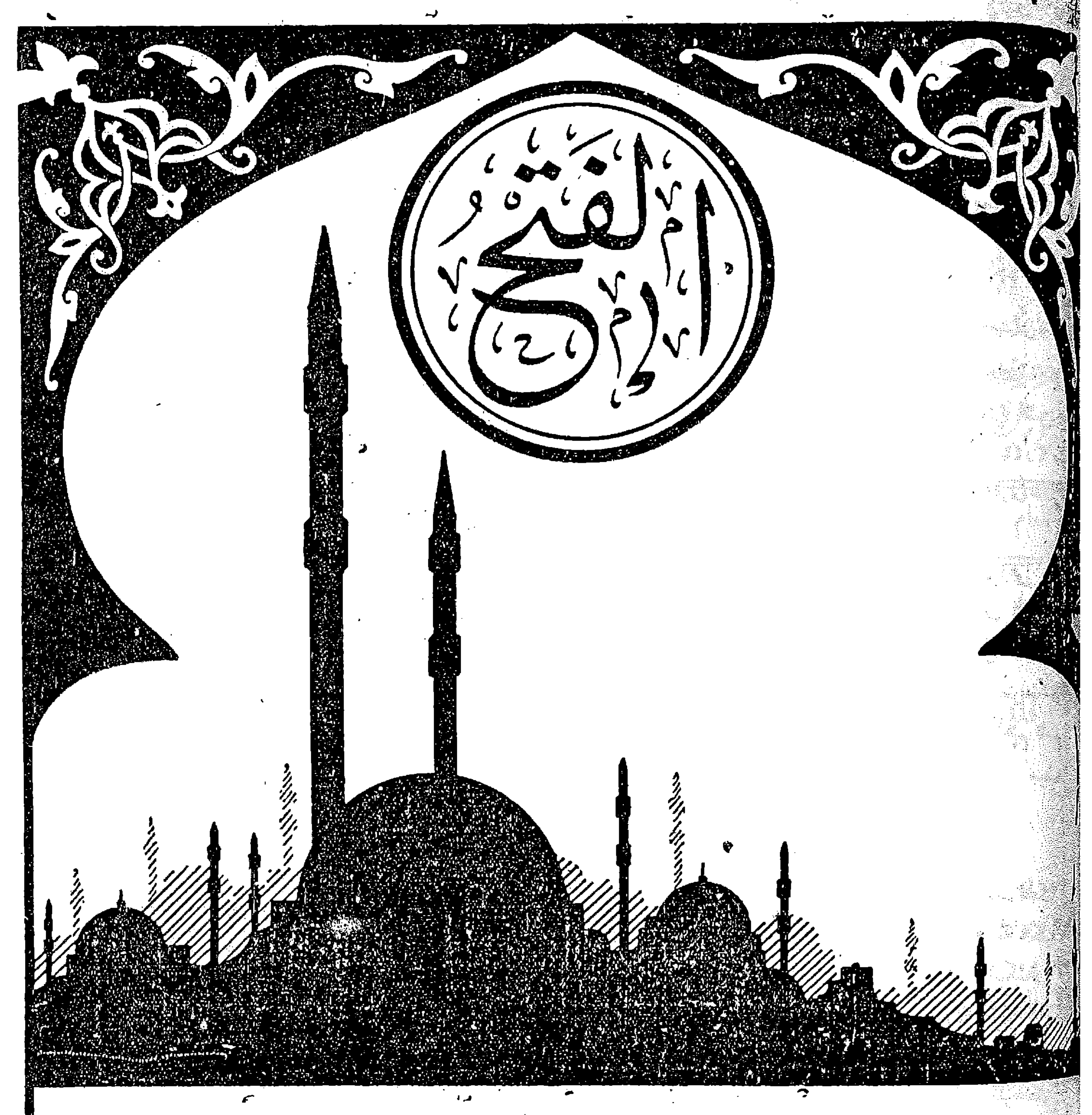
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية حاجر ابو سلطان مركز بني سويف

سيباع قطن وأذره شامي موضحين بالمحضر ملك سالم سلطان من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٩٦ سنة ١٩٤٠ بني سويف وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش غير النشر كطالب زينب بنت خليل من الناحية فعلى المشتري الحضور

العدد ٧٣٦ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٢٠ ذى القعدة ١٣٥٩



فهرس

٣ الجود بجميع الموجود
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ ضم طنجة الى أسبانيا . كلمات
٦ الاقبال على الحج ، للتابة .
٧ انقضاء على الجيش الايطالى فى سيدى برانى والسلوم
٨ أزمة الورق فى مصر
٩ خطابان للمستر تشرشل
١٠ مايحاوله هتلر فى الربيع القادم
١١ إلى بيت الله
١٢ الايطاليون فى الطريق الى مصر
١٢ غنائم الاندحار الايطالى
١٣ درس مبتكر فى نظم الشعر للاستاذ جلال لطفى
١٥ مظاهر الاضطراب فى الادارة الفرنسية

محكمة الازبكية الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار

نشرة ثانية في القضية رقم ٤٢٣٣ سنة ١٩٣٩ بيوع الازبكية

انه في يوم الاحد ١٢ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة المذكورة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك ناشد عبد السيد يوسف الذبر معلوم له محل اقامة بالقطار المصري ويعلن في مواجهة صاحب العزة وكيل نيابة الازبكية الاهلية بثمن أساسي قدره ٧٠ جنيه وفاء لمبلغ ٦٨ جنيه و ١٧٠ م بخلاف ما يستجد من الرسوم والنشر والشهادات والمصاريف الأخرى وذلك بناء على الحكم القاضي بنزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٤ - ٤ - ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية بنمرة ٦١٨ سنة ١٩٤٠ في ١٨ - ٤ - ١٩٤٠ وهذا بيان العقار

عشرة قراريط مشاعاً في كامل أرض وبناء المنزل ن٢ عوائد على عطفة ناشد عبد السيد بحوض البرنس حليم ن ٤ بزمام ناحية جزيرة بدران والضواحي مركز ضواحي مصر مديرية القليوبية قسم روض الفرج محافظة مصر البالغ مسطحه ١٢٣ متر و٤٨ سنتيمتر مربع محدود الحد البحري ناصف بك حنين بطول ٩٫٩٠ متر والشرقي الدكتورة نظلة بطول ١٢٫٥٠ متر والقبلي راغب أفندي حنا بطول ١٠٫٠٥ متر والغربي عطفة ناشد عبدالسيد وفيها الواجهة والباب بطول ١٢٫٣٥ متر

وهذا البيع بناء على طلب الست عائشة محمد علي المقيمة مع والدتها بحارة قاعود ن ٦ بشارع بديع قسم روض الفرج ومحلها المختار مكتب الاستاذ ميلاد أفندي سعيد المحامي بشارع جزيرة بدران نمرة ١٠ شبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه ومن يرسو عليه المزاد يدفع الثمن فورا وإلا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق في حالة نقص الثمن وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ١١ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة بني قاسم مركز ببا واليوم التالي إذا لزم الحال سيباع أذرة شامي موضحة بالمحضر بن ملك محمد صالح قنديل من الناحية نفاذا للعقد الرسمي الصادر في ٢٢ - ١٠ - ٣٦ من محكمة مصر المختلطة (ن ٢٩٤٤ سنة ١٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٨١ ج و ١٢٠ م بخلاف ما يستجد كطلب أعلاه

حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف رشوان باشا الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشتري الحضور

محكمة مأمورية المحمودية الاهلية - اعلان بيع عقار

في القضية ن ٢٣ سنة ٩٤١ المحمودية

في يوم ١٢ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراي المحكمة بالمحمودية سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد :

أولا ١٦ متر و ١٣ س مشاعا في ٤٦ مترا و ٩١ س وهي حصة تعادل ٨ ½ قيراطا من ٢٤ قيراطا في أرض ومباني المنزل الكائن بناحية المحمودية مركز المحمودية مديرية البحيرة بشارع أبو سعيد أحمد رقم ٢٠ وحدوده كالآتي : البحري ورثة الشربيني بطول ٧٫٢٣ متر والشرقي شارع أبو سعيد أحمد بطول ٦٫٤٤ متر والقبلي السيده سيد حسن الفقي بطول ٧٫٤٥ متر والغربي خضر عبد علام بطول ٦٫١٥ متر

ثانيا - ٣١ متر و ٤٣ س مشاعا في ٨٩٫٧٢ متر وهي حصة تعادل ٨ ½ قيراطا من ٢٤ قيراطا في أرض ومباني الاسطبل الكائن بناحية المحمودية بشارع الادكاوية الغربي ضمن القطعة ٤٢ وحدوده كالآتي : البحري عبده سعيد بطول ٩٫١٢ متر منكسر والشرقي عبده سعيد بطول ٣٫٣٠ متر والقبلي ابراهيم قاسم وآخرين بطول ١٥٫٠١ متر منكسر والغربي شارع أبو سيف بطول ٧٫٥٥ متر

فقط ٤٧ متر و٥٦ س

وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ أول ديسمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة اسكندرية الكلية الأهلية في ٤ - ١٢ - ١٩٤٠ ن ١٢٥ بناء على طلب نيابة اسكندرية الاهلية النائب عنها حضرة صاحب العزة رئيسها بصفته المتخذ له محلا مختارا باسكندرية ادارة قضايا الحكومة الكائن مركزها بميدان اسماعيل الأول وبالمحمودية بسراي المركز ضد عبد المعطي محمد مرسي سعيد وصناعته كونترجي ومقيم بناحية العطف مركز المحمودية وذلك وفاء لمبلغ ٢٢ ج و٢٢٧م والمصاريف وما يستجد منها بثمن أساسي قدره ثلاثون جنيها مصرية وأوراق وشروط البيع مودعة بقلم الكتاب للاطلاع عليها لكل من يرغب

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين

كاتب البيوع

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمنون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
...على ثغر من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
...إلى الله ورسله ، وثواب عمله أنظار الناس
...الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ـ ٢٠ ذى القعدة ١٣٥٩

الجود بجميع الموجود

فليسمع الاغنياء والمترفون والضانون بأموالهم الا على الشهوات !

فقير يجود بجميع مايملك حتى ثوبه الذى يتجمل به

روى مراسل الاهرام فى شبين الكوم الخبر الآتى ، وفيه عبرة لمن يعتبر ، ولمن ألقى السمع وهو شهيد . وموجز هذا الخبر : أن داعيا دعا بمسجد ميت خاقان الى اعانة فقراء الحجاز الذين أنهكتهم الأزمات وأحاطت عليهم الرزايا بسبب حوادث العالم المرعبة المخيفة ، فجاد كثير من الناس بما استطاعوا ، وكان فى مقدمتهم فقير معروف لا يملك الا كفافه ، واسمه الشيخ محمد زناتى . ومما أدهش الناس أن هذا الفقير جاد بجميع ما يملك من ماله ؛ ولما انصرف الناس خلع ثوبه الذى يلبسه فى الحفلات والاجتماعات التى يجتمع فيها بمثله ، وقدمه للجنة طائعا مختاراً . فأ كبرت اللجنة عمله الفدائى العظيم ، وحاولت إقناعه باسترداد ثوبه ، فأبى إباء شديدا ، فاضطرت اللجنة الى تركه عند بعض أصدقائه ليقنعوه بأخذه

هذا ملخص ما رواه مراسل الاهرام ، وأشهد أنى حين قرأته تصاغرت الىَّ نفسى كثيراً ، وعلمت أنى دون هذا الرجل بمراحل شاسعة . نعم أنا أعيش فى كفاف ، ولكنى لا أظنى أعانى ما يعانيه . وقد أجود أحيانا ، ولكن بشرط ألا يؤثر الجود فى كفافى . أما هذا المحسن الكريم فقد جاد بكل ما يملكه ، لا تصنعا ، ولا تكلفا ، ولكن راضيا مطمئنا . فما أعظم كرمه ! وما أجل نفسه المؤمنة ! وما أكبر المثل الذى

ضربه للاغنياء الذين لا تحركهم العواصف ولا تؤثر فيهم الزعازع! وفى مثل هذا العمل الكريم جاء الأثر المشهور: «درهم الفقير غاب دينار الغنى» والأثر الآخر «درهم غاب مائة ألف درهم».

وكان سلفنا يعرفون قدر الجود اذا جاء ممن تسخو نفسه بكل ما تملك، حتى ألف له أبو هلال العسكرى (كتاب فضل العطاء على العسر)، وكان الناس يظنون أن هذا النوع من العطاء قد ذهب أهله فبرهن لهم الشيخ محمد زناتى على أن الخير لا يزال فى أمة محمد ﷺ الى يوم القيامة

وإنى أقول: يا ترى كم شخصا قرأ هذا الخبر المختفى بين طيات الاهرام؟ وكم من القارئين أعجب بهذا العمل الكريم من الفقير العظيم؟ وكم من المعجبين حفزته نفسه لاتباع خطوات احسانه، والسير على مثاله؟ انى لا أستطيع أن أمدح هذا الرجل الذى آثر إخوانه فقراء الحجاز المقدس بجميع ما يملك، ولكنى أروى أثراً لا بأس به لصحة معناه: «أحب ثلاثة وحبى لثلاثة أشد، وأبغض ثلاثة وبغضى لثلاثة أشد: أحب الشيخ التقىّ وحبى للشاب التقىّ أشد. وأحب الغنى الكريم، وحبى للفقير الكريم أشد. وأحب الفقير المتواضع، وحبى للغنى المتواضع أشد. وأبغض الشاب الفاسق، وبغضى للشيخ الفاسق أشد. وأبغض الفقير البخيل، وبغضى للغنى البخيل أشد. وأبغض الغنى المتكبر، وبغضى للفقير المتكبر أشد»

فيكفى هذا المحسن أن يحبه رسول الله ﷺ حبا شديدا، وأن يفضله على الغنى الذى يشاركه فى الكرم، اذ الكرم مع الغنى ليس عجيبا، ولكن العجيب أن يكون الكرم مع الفقر والحاجة، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [1]

(١) اقرأ فى هذا المعنى كتاب (فضل العطاء على العسر) لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى، وقد نشرته دار الفتح قبل بضع سنوات بتحقيق الاستاذ أحمد محمد شاكر

فما قول سادتنا الاغنياء والمترفين والضانين بأموالهم إلا على الشهوات الباطلة والملذات الخسيسة؟ هل يعتبرون بالمثل الذى ضربه لهم الشيخ محمد زناتى، أو يستمرون فى أعمالهم سادرين وفى شهواتهم غارقين؟ هل يخرجون عن جزء من مالهم لاخوانهم سكان الحجاز المقدس - وان يضرهم هذا الجزء شيئا بل يغفر الله لهم به وينقذهم من بلايا كثيرة ويطهرهم تطهيرا؟ أم يفضلون إنفاق الاموال على دور اللهو والعبث والمقاهى ويبذرونها ذات اليمين وذات الشمال جزافا، فاذا سألتهم قالوا لك: ما لنا وما لسكان الحجاز، خلنا نتمتع! وما يتمتعون الا بما يؤذى النفس والروح والعقل والبدن؟

هل يفهمون الحقائق فيدركوا أن شيئا من مالهم ان يرزأهم ولكنه يغيث عباد الله الذين يجاورون بيت الله وحرم رسوله، ولا ذنب لهم الا أنهم رضوا بالارض المقدسة موطنا وهى صحراء لا نبات فيها ولا ماء، ولا حياة لها الا بالمسلمين المؤمنين بحرمة الحجاز المصدقين بالله ورسوله الذى هو فخر الحجاز والدنيا وسبب سعادتنا أجمعين

لعل أغنياءنا والقادرين منا يعرفون قبل - فوات الأوان - أن عليهم واجبا لاخوانهم فى الله. ويعلمون أن الملل الاخرى ما كانت تتقاعس لحظة عن النجدة لو أن مهبط دينها وموئل عقيدتها يحتاج الى معونة. والملايين من الجنيهات تنهال على سكان الأديرة والصوامع وهم لا يعملون شيئا، فكيف يجوع المسلمون فى الحجاز وهم حراس الحرمين ومعاونو الحجاج وحفاظ الحق ومانعو الارض المقدسة بأرواحهم ودمائهم أن يصيبها سوء

إن معاونة أهل الحجاز لا تعنت أحدا. ولنضرب مثلا بالمتوسطين ليعتبر الاغنياء والمثرون

هنا رجل يأكل اللحم ثلاث مرات فى الاسبوع، فما عليه اذا أكله مرتين وجعل المرة الثالثة لاخوانه

وبني ملته سكان الارض المقدسة ؟ وهذا الرجل ينفق في الشاي والقهوة والكماليات التي يمكن الاستغناء عنها مبلغا لا بأس به ، فهل يضره أن يقتصد جزءا من ذلك يهديه الى اخوانه المحتاجين المعوزين ؟ ان في امكانه أن يجمع بين ما كان يتمتع به وبين الكرم والجود والسخاء

هذا حال المتوسط ، فكيف يكون حال الغني ؟ وكيف يكون حال كبار المتمولين الذين يلعبون بالمال لعبا ؟

علينا أن نأخذ درسا من أخينا الشيخ محمد زناتي الفقير الكريم ، ونسارع الى نجدة إخواننا وبخاصة في هذه الايام العجفاء التي نضب فيها معينهم وانقطعت عنهم موارد البر والبحر وقل عدد الحجاج قلة واضحة والتوفيق من الله ولا أفضل من هذا العمل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر . والله يهدينا الى سواء السبيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ضم طنجة الى اسبانيا

لندن في ١٥ - صدر بلاغ رسمي في مدريد جاء فيه « انه منذ ٢٣ نوفمبر ضمت طنجة الى نظام المغرب الاسباني السياسي ، وقد تولى المندوب الاسباني إدارة شئون البوليس والصحة والاشغال وغيرها من المصالح التي كانت خاضعة لنظام طنجة الدولي »

وهذه أول مرة تنشر فيها أخبار عن الخطوة النهائية التي اتخذت في ضم طنجة إلى المغرب الاسباني

الالمانيون يتتلمذون لايطاليا في الاستعمار

لندن في ١٥ - ذكر الراديو الالماني أن ضباطا وجنوداً من البوليس الألماني سيرسلون الى المستعمرات الايطالية للقيام بما يسمونه مشروع تدريب رجال بوليس المستعمرات الذين سنحتاج إليهم ألمانيا في المستقبل . وسيحصل رجال البوليس الالماني على خبرة عملية بقضاء عدة أشهر في المستعمرات الايطالية بعد أن يتلقوا تدريبا خاصا في ألمانيا ، ويتدربوا مدة أربعة أسابيع في مدرسة بوليس المستعمرات في روما

كلمات

• الأرواحُ جنودٌ مجنَّدة : ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف

حديث شريف

• أقلُّ ما يجب عليكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه

عليٌّ بن أبي طالب

• العلم أكثر من أن يُحصى ، فخذوا من كل شيء أحسنه

عبد الله بن عباس

• لا يُحسنُ الاختيار الا من يعلم ما لا يُحتاج اليه من الكلام

الخليل بن أحمد

• لاعبْ ولدك سبعا ، وأدِّبه سبعا ، وصاحبه سبعا ، ثم اجعلْ حبلَه على غاربه

حكيم عربي

• الصديق لا يحاسَب ، والعدوُّ لا يُحتسب له

سهل بن هارون

• رُبَّ استحياء تحته رياء

شوقي

• الزمان يُنشىء ويُلاشي ، ففناء قوم سبب لكون آخرين

أرسطو

• المتفائل انسان يرى ضوءاً غير موجود ، والمتشائم أحمق يرى ضوءاً ولا يصدِّق بوجوده

بيرون

• التخمة كالجوع ، والاعتدال سعادة

شكسبير

• لا تتعب أيها الانسان في البحث عن مصدر الشرّ ، فأنت هو . لا شرَّ في العالم إلا والانسان مخترعه ، فاذا تلاشى عمل الانسان من العالم لا يبقى فيه إلا الخير والفضيلة

جان جاك روسّو

الاقبـــــــــال على الحج
والاحتفال بالمحمل والكسوة

كان اقبال المصريين على الحج قليلا فى بداية موسم هذا العام بالنسبة إلى ما كان عليه فى العام الماضى، لأسباب كثيرة أهمها الموقف الدولى وما كان ينطوى عليه من احتمالات. ولهذا لم يجاوز عدد الذين قيدوا أسماءهم خلال الاسبوع الذى انتهى يوم ٩ ذي القعدة الحالى ٣٦٥ حاجا، على حين بلغ عدد الحجاج فى مثل هذا الشهر من العام الماضى أكثر من سبعة آلاف حاج. ولكن انكسار الايطاليين العظيم الذى تم فى الأيام الأخيرة على حدود مصر الغربية كان له أثره العظيم فى هذه الناحية، اذ أن كثيرا ممن كانوا أحجموا عن تأدية فريضة الحج، قد أقبلوا على طلب الترخيص لهم فى السفر الى الحجاز، فزاد عددهم من ٣٦٥ حاجا كما قلنا الى ٧٧٥ حتى يوم ١٧ ذى القعدة، ثم قفز هذا الرقم فى يوم ١٧ ذى القعدة نفسه الى حوالى ألف. ولا يزال الاقبال مستمرا على قيد الاسماء فى جميع المحافظات والمديريات. ويؤكد ولاة الأمور فى وزارة الداخلية أنه بات مرجحا أن يزيد عدد الحجاج المصريين فى الموسم الحالى على بضعة آلاف حاج

هذا وقد تقرر الاحتفال بالمحمل والكسوة رسميا قبل ظهر يوم السبت المقبل، فى الساحة المخصصة للمولد النبوى، لا فى ميدان الرصدخانة كما جرى فى العام الماضى والاعوام السابقة. وستعطل الوزارات والمصالح الحكومية فى ذلك اليوم

وسيتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حفظه الله برياسة هذا الاحتفال، وفى معية جلالته الأمراء والوزراء والعلماء والكبراء. وقد اتخذت التدابير لاجراء تجربة الحفلة اليوم (الخميس)

أما بعثة الشرف فقد تألفت من صاحب العزة عوض البحراوى بك وزير مصر فى العراق والحجاز، أميرا للحج. والاستاذ أمين خيرت الغندور مراقب مستخدمي الحكومة، مساعدا لأمير الحج. والاستاذ عبد العزيز حلمى رئيس قسم « المنافع » بوزارة الداخلية، سكرتيرا للبعثة. وسيعين أحد الموظفين خلال هذين اليومين، صرافا لها

وقد وقع معالى وزير الصحة قراراً بتأليف البعثة الطبية التى يعهد اليها فى العناية بصحة الحجاج، من حضرات الاطباء: محمد أمين صبرى، وعثمان داود، ورجب سعد محمد غانم وهم من أطباء المستشفيات الحكومية. وأبى النهى على، وحكمت سامى من صيادلة هذه المستشفيات. ومحمد حسنين عويس، وقد اختير كاتبا للبعثة. وألحق بها أربعة ممرضين، وأربعة من السعاة

وستغادر أول باخرة من بواخر الحجاج ميناء السويس فى أواخر هذا الشهر مقلة الفوج الاول من قاصدى بيت الله

للتسلية:

كان بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ رجل يقال له نعيمان، وكان لا تدخل المدينة طرفة الا اشترى منها نسيئة، ثم جاء بها الى النبى ﷺ فقال:

– يا رسول الله، هذا أهديته لك

فاذا جاء صاحبه فطالب نعيمان بثمنه، جاء به الى النبي ﷺ فقال:

– يا رسول الله، أعط هذا ثمن متاعه!

فيقول رسول الله ﷺ:

– أولم تهده لى؟

فيقول: – يا رسول الله، والله لم يكن عندى ثمنه ولقد أحببت أن تأكله

فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه

القضاء على الجيش الايطالى فى سيدى برانى والسلوم

قلنا فى الاسبوع الماضى ان القوات البريطانية بدأت حملتها الحكة فى مساء السبت من الاسبوع الماضى ، واتخذت لذلك جميع أسباب التكتم الفنية لاخفاء كل مدفع وكل سيارة مصفحة وكل جندى ، حتى اذا كان فجر يوم الاثنين من الاسبوع الماضى فاجأت القوات الايطالية على حين غرة فأسرت فرق المتحدرات على بعد أميال من البحر ٤٠٠ جندى ايطالى ، ثم أمعنت فى التقدم فتمكنت من أسر ٥٠٠ جندى آخر فى منطقة سيدى برانى . واستمرت الأعمال الحربية بنجاح حتى زاد عدد الاسرى فى يوم الثلاثاء على ٤٠٠٠ . ولما كان بعد ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى استولت القوات البريطانية على سيدى برانى ، وزاد عدد الاسرى على ٦٠٠٠ بينهم ثلاثة قواد برتبة جنرال . واعترفت القيادة الايطالية فى بلاغها يوم الاربعاء بأن « الجنرال ماليتى قتل على راس قواته من الجنود الاوبية »

وفى يوم الخميس الماضى كانت الوحدات البريطانية الأمامية تتصل بالقوات الايطالية التى تواصل انسحابها غرباً ، وكان يجرى فى خلال ذلك تطهير ساحات القتال من الايطاليين الذين كانوا يستسلمون بكثرة ، حتى زاد عدد الأسرى على ٢٠٠٠٠ ، بينهم قائد فيلق وقائدان من قوات الفرق ومئات من الضباط ، ونظفت منطقة سيدى برانى من الغزاة (١) الايطاليين ، بعد حركة دامت ثلاثة أيام

وظلت القوات الامامية البريطانية مؤيدة بالسلاح الجوّي تواصل مطاردة فلول الايطاليين فى يوم الجمعة ، وأسر قائدان ايطاليان من قواد الفرق غير القواد الثلاثة الذين أسروا قبلا ، وزاد عدد الاسرى بضعة آلاف

وصرحت الدوائر الوثيقة فى القاهرة بأن السرعة والاحكام الذين تمّ بهما هذا الانتصار يستحقان الاعجاب ، لأن المارشال جرزيانى قضى أربعة شهور فى بناء وسائله الدفاعية ، واستنفد فى ذلك كل كفايات جيشه الهندسية ليجعل من سيدى برانى حصناً منيعا يتخذه قاعدة لجيشه الزاحف ، وكان يخيل الكثيرين أن سيدى برانى أصبحت أمنع من عقاب الجو

ولا تزال القوات البريطانية مستمرة فى موالاة تقدمها ، مكتسحة أمامها كل شىء فى طريقها الى الحدود . فبعد أن كانت معارك الاستيلاء ناشبة فى مثلث (سيدى برانى - المقتلة - نبيوة) فى الاسبوع الماضى انتقلت فى هذا الاسبوع الى مثلث السلوم - البردية - مسيعيد) فلقى الايطاليون هنا مثل الذى لقوه هناك ، بالرغم من المقاومة التى أبدوها داخل النطاق الذى حصر تهم فيه القوات البريطانية ، وقد انتهت هذه المعارك باسترداد (السلوم) يوم الاثنين الماضى والاستيلاء على حصن (مسيعيد) التى عدا الايطاليون على اسمها العربى فسموها (كابوتزو) ، ونكتب هذا فى يوم الاربعاء من هذا الاسبوع وقد وصلت الانباء بالاستيلاء على نقطة (سيدى عمر) فى الجنوب وعلى مكان يسمونه (شيفرزن) وهما من الحصون التى كان الايطاليون قد أقاموها على الحدود فى صميم الأراضى الليبية واستولت على أهم التحصينات الايطالية فى الحدود . والانباء متفقة على أن الانسحاب الايطالى يوشك أن يكون اندحاراً عاما . والعمليات الحربية التى يقوم بها البريطانيون تتشابه فى كثير من النواحى بتلك التى قام بها الألمانيون فى بولونيا ، فقد كان السلاح الجوى قوة ممهدة تشق الطريق بتحطيم مواصلات العدو وقواعده

وكانت (درنة) ضمن الاهداف التى هاجمها سلاح الطيران بشدّة ، فألقى عليها عدة أطنان من القنابل الشديدة الانفجار أصابت المعسكرات والمحطة اللاسلكية وغيرها من الأبنية العسكرية فأضرمت فيها نيرانا هائلة . وهوجمت (البردية) هجمات عنيفة متعددة بالاسطول والطائرات رغم وجود خمسين طائرة ايطالية فى جوها ، فكان نصيب مقاومتها

الفشل والخذلان

وكتب مستر ماس اندرسون - مراسل روتر المرافق الاسطول البريطاني في البحر الأبيض - برقية الى جريدته يوم الخميس الماضي قال فيها : أكتب هذه الرسالة من ظهر احدى وحداتنا البحرية الخفيفة الواقفة تجاه احدى موانىء الصحراء الغربية المصرية ، بعد أن اشتركت في ضرب مراكز العدوّ الساحلية بالقنابل . ونحن واقفون هنا في انتظار ترحيل عدد من قوات موسوليني المأسورة ، ومنها عدد عظيم من ذوي القمصان السود . وقد رأيت أثناء زيارتي لمؤخرة خطوطنا الأمامية أسرى العدوّ وهم يتدفقون بالالوف في سياراتهم التي كانوا فيها ، وكانت وجوههم معفرة بالتراب ، وقد لفوا أجسامهم المرتجفة بالبطاطين والمعاطف الرمادية اللون وبغير ذلك من الملبوسات حتى الركايب . وقد زرت عدداً من هؤلاء الاسري وكانوا يتناولون طعام الافطار ، فأخبرني بعضهم أنهم بقوا في الصحراء أكثر من خمسة عشر شهراً . ومن المستحيل على الانسان أن يتصوّر جماعة من الناس أكثر بؤسا ويأسا وقلة عتاد من هؤلاء ، فكانت أحذيتهم ممزقة ، وكثير منهم يعرجون من ورم أرجلهم ، وثيابهم بالية ، وعليهم سيماء التعاسة والبؤس . ولم يكن هؤلاء التعساء يعلمون شيئا عن معارك ألبانيا ، بل ولا عن سقوط سيدي براني . وكانوا يعتقدون أن اليونانيين الذين دخلوا ألبانيا قد أحدق بهم ثم طردوا منها ! ولما أخرج أحد الصحفيين آلته التصويرية اهتموا جميعا بأن تظهر صورهم ، فهجموا الى الأمام وكل واحد منهم يريد أن يظهر وجهه ضمن المجموعة . واني أكتب هذا وقد أقبل الاسرى الى السفينة يتقدمهم قسيس ذو لحية ، وكان وحده الذي رأيته يبتسم وسط هؤلاء الجنود حينما أقبل ومعه زملاؤه الضباط

•

ونكتب هذا وقد غصت شوارع الاسكندرية بآلاف من الاسرى الايطاليين الذين جيء بهم اليها ليساقوا الى معتقلاتهم ، فتنافست الصحف اليومية في نشر صورهم على اختلاف أوضاعها

أزمة الورق في مصر

لما وضعت وزارة التموين يدها على مخازن تجار الورق في مصر وجردت موجوداتها ومنعتها من البيع لأحد إلا بترخيص كتابي رسمي منها ، صارت الصحف والمطابع تسعى لدى هذه الوزارة للحصول على الترخيص الرسمي للتجار بأن يبيعوا الورق لطالبه بالكميات التي تحددها الوزارة

وقد طلبنا أخيراً من الوزارة أن ترخص لصحيفة الفتح بشراء كمية أخرى من الورق الذي نطبع عليه هذه الصحيفة فأذنوا لنا بورق من النوع الأبيض الناعم الصقيل (وزن ٢٤ كيلو) الذي يبلغ ثمن الرزمة الواحدة منه ١٨٦ قرشا أي ثلاثة أضعاف ما كنا ندفعه ثمنا للرزمة الواحدة مدة وضع الحكومة يدها على الورق وثمانية أضعاف ما كان قبل الحرب . ولما راجعنا الوزارة في طلب ورق من وزن أخف وثمن أقل تلقينا منها الجواب الآتي :

١٠٢ / ٦ / ٣٥ - ٢١١٧٥

وزارة التموين

ادارة التوزيع

حضرة المحترم صاحب مجلة الفتح

بالاشارة الى الطلب المقدم منكم بتاريخ ٩ / ١٢ / ١٩٤٠ بخصوص طلب الترخيص لكم بشراء ورق طبع تأسف هذه الوزارة لعدم امكانها اجابة طلبكم نظراً لأن هذا الصنف قد نفد بجميع أوزانه . واقبلوا التحية

في ١٥ - ١٢ - ١٩٤٠

المراقب العام (الامضاء)

وقد رأينا أن نبسط هذه الحقيقة أمام زملائنا الذين لا تزال عندهم بقية من الورق ليعلموا أنهم سيواجهون مثل هذا الموقف متى نفد ما عندهم منه ، وعلى ذلك يجب عليهم أن ينظروا إلى المستقبل القريب من الآن ، ويطلبوا من الحكومة أن تعمل سريعا لاخراج البلد من هذه الورطة ، لأن مصر تعد دار الطباعة والنشر في العالم العربي ، فاذا كانت هذه حال الورق فيها وهو مادة أساسية من مواد الحضارة والثقافة ، فلن يبقى في المملكة كلها إلا بضع صحف سبق لها أن تموّنت من الورق لمدة طويلة

خطابان للمستر تشرشل — عن اكتساح الايطاليين فى الصحراء الغربية

لندن فى ١٠ — ر — ألقى المستر تشرشل بعد ظهر اليوم بيانا فى مجلس العموم عن الأعمال الحربية فى الصحراء الغربية ، وكيف تقدمت القوات البريطانية تؤيدها طائرات سلاح الطيران وفصائل من قوات فرنسا الحرة ٧٥ ميلا فى الصحراء ، وكيف أتمت المرحلة الاولى من مهمتها الشاقة بنجاح

وقد استهل رئيس الوزراء بيانه بقوله : لقد أخبرتكم منذ بضعة أشهر كيف أن انهيار فرنسا عرّض مركزنا فى البحر المتوسط الى خطر جسيم ، وزاد فى متاعب الدفاع عن مصر ضد الغزو ، خصوصا لأن بريطانيا نفسها كانت عرضة كذلك لخطر الغزو

على أنه فى الوقت الذى زار فيه المستر ايدن الشرق الاوسط كانت قد وصلت الى الجنرال السر أرشيبلد ويفل امدادات كافية لزيادة الاطمئنان فى النفوس ، وامكان القيام بحركة هجومية . وفى ذلك الوقت استدعى غزو ايطاليا اليونان ارسال جزء كبير من سلاح الطيران البريطانى من مصر لشد أزر الجيش اليونانى فكان للطائرات البريطانية نصيب عظيم فى انتصار اليونان . على أن تخفيض قواتنا الجوية فى مصر الى درجة خطيرة وقتية قد أجل تنفيذ خططنا الهجومية التى كانت قد نضجت ، ولم تعد قواتنا الجوية فى مصر الى مركزها الذى يساعدها على تقديم المساعدة اللازمة لزحف الجيش إلا فى بداية هذا الشهر . ففى ٧ ديسمبر تقدمت قوة كبيرة من (جيش النيل) بقيادة الجنرال السر ميتلاند ولسون ، مؤلفة من الجنود البريطانيين وجنود الامبراطورية وفصيلة من جنود فرنسا الحرة ، وزحفت نحو المراكز التى حصنها الايطاليون بعد أن اجتازوا الحدود المصرية منذ ثلاثة أشهر مضت . ولعلكم تذكرون أن الزحف فى وثبة واحدة تقريبا ، والتقدم ٧٥ ميلا فى الصحراء ، من الأعمال الحربية التى لا تخلو من خطر وارتباك عند ما تستخدم قوات كثيرة ، وعلى ذلك كان من دواعى ارتياح الحكومة البريطانية واغتباطها أن علمت أن هذا الزحف الطويل السريع قد تم بنجاح

ففى صباح أمس اتصلت قواتنا بالعدو فى نقط مختلفة ، فى شقة واسعة تمتد من سيدى برانى على الشاطىء الى قلب الصحراء . وقد وجهت قواتنا هجومها ضد مراكز الايطاليين فى القلب فى الجهة الجنوبية من سيدى برانى ، ففى المنطقة الاولى التى دافع عنها الايطاليون واجتاحتها قواتنا أسرنا نحو خمسمائة جندى وغنمنا كميات من المهمات الحربية ، وقتل القائد الايطالى فى هذه المنطقة وأسر الضابط الذى يليه فى القيادة . وفى ساعة أخرى من النهار تقدمت قواتنا تقدما جديدا الى المركز وهو أقوى من المركز الأول وأهم منه وأقرب الى الشاطىء ، وهنا أسرنا عددا آخر من الجنود وغنمنا كميات أخرى من المواد الحربية . ووصلت قوات بريطانية أخرى الى الشاطىء بين سيدى برانى وبقبق فأسرت عددا آخر من الجنود وغنمت معدات أخرى من معدات النقل

على أنه لم يحن الوقت بعد للتنبؤ ، سواء بمدى هذه الأعمال الحربية الكبيرة التى تجرى الآن أو بنتائجها . ولكن فى وسعنا على كل حال أن نقول ان الخطوات الاولى قد تكللت بالنجاح . ويتعاون أسطول البحر المتوسط وسلاح الطيران بطبيعة الحال مع الجيش تعاونا وثيقا ، فأطلقت السفن الحربية البريطانية نيرانها على مراكز مختلفة على الشاطىء خصوصا مقتيلة وسيدى برانى . وقامت طائرات سلاح الطيران البريطانى يوم الأحد بهجوم عنيف على مطار بنغازى حيث ألقت نحو عشرين طنا من القنابل على حظائر الطائرات وعلى طائرات العدو . وفى الليلة نفسها هاجمت طائراتنا المطارات الايطالية الامامية تمهيدا للاعمال الحربية التى تمت فى الصباح ، وظلت قاذفات القنابل طول نهار أمس توقع الارتباك فى مطارات العدو الامامية فى حين قامت الطائرات المطاردة ومنها طائراتنا من طراز « هاريكين » بهجمات على جنود العدو وسيارات النقل فأطلقت عليها نيران مدافعها السريعة وألحقت بها خسائر فادحة

لندن فى ١٢ — ر — تكلم المستر تشرشل فى مجلس العموم

اليوم بلهجة أقل تحفظا وحذرا من يوم الثلاثاء ، فأبلغ المجلس نبأ الانتصار فى ميدان الحرب الافريقى ، وهو انتصار من الدرجة الاولى

وقد أشار رئيس الوزراء الى بيانه السابق عند ما قال : ان نصيبة بريطانية وصلت الى الشاطىء بين بقبق وسيدى برانى ، وقطعت الطريق الرئيسى الذى يستطيع الجزء الأكبر من الجيش الايطالى أن يستخدمه فى تقهقره . ثم قال ان الأمر المهم بعد ذلك هو هل تستطيع القوات البريطانية الاحتفاظ بالمركز الدائرى الذى استولت عليه قوات الجنرال وايفل بعد الزحف الرائع الذى أتمته فى الصحراء ، وهل الشبكة التى ألقيت بهذه الصورة يمكن جذبها من جميع النقط الى شاطىء البحر

وكان مركز (سيدى برانى) القوى ، والمراكز الحصينة المختلفة فى المناطق المجاورة ، تبدو عقبة كأداء ، ولكن سقطت سيدى برانى وسقطت معها جميع المنطقة الساحلية ، فيما عدا نقطة أو نقطتين ، وصارت فى أيدى الجنود البريطانية وجنود الامبراطورية

وقد وصل الى (مرسى مطروح) سبعة آلاف أسير حتى الآن . ولا ندرى بعدُ كم عدد الايطاليين الذين وقعوا فى حركة التطويق ، ولكن ليس ثمة مايدعو الى الدهشة اذا كانت زهرة ثلاث فرق ايطالية — منها فصائل من أصحاب القمصان السوداء — قد هلكوا أو وقعوا فى الاسر

ولما كانت سيدى برانى القاعدة الأمامية لجميع القوات الايطالية التى غزت مصر ، وكانت تستعد لتقدم آخر ، فانه يحتمل أن توجد فيها كميات كبيرة من المهمات

وتستمر حركة المطاردة غربا بكل همة ونشاط . وتلقى طائرات سلاح الطيران قنابلها على الطريق الرئيسى المفتوح أمام قوات العدو المتقهقرة ، وفى الوقت نفسه تطلق سفن الاسطول عليه نيرانها

وفى الوسع الآن ذكر بيان مفصل عن مجرى القتال الذى كان أهم ما امتاز به التعاون الدقيق بين أعمال الجيش والاسطول وسلاح الطيران ، فالزحف البريطانى ضد الايطاليين كان يماثل فى أسلوبه زحف الالمان فى فرنسا ، فقد قامت قواتنا بحركة تطويق سريعة واسعة النطاق ، وأحدقت بمركز تلو آخر ، وحصرت قوة سلاح الطيران همها فى طرد طائرات العدو من قاذفات القنابل والمطاردة بضرب المطارات بالقنابل والمدافع السريعة ضربا متواصلا »

مايحاوله هتلر فى الربيع القادم

واستعداد انجلترا لمواجهة جميع الطوارىء

لندن فى ١٧ — أذاع الليلة اللورد بيفربروك خطابا بالراديو قال فيه : « ان هتلر يقوم باستعدادات عظيمة لغزو بريطانيا قبل حلول الربيع ، وسيكون غزوه برا وبحرا ولا سيما جوا ، أما بريطانيا فانها قوية فى جميع هذه الميادين ، وفى طاقتها أن تمد جميع الطيارين فى الميدان بالطائرات المطلوبة ، ولكنها فى حاجة إلى قاذفات القنابل أكثر من كل شىء آخر . وقد كان انتاج الطائرات فى الأشهر الأربعة الماضية ضعفى انتاج السنة الماضية كلها ، ووردت علينا أنواع ممتازة من الطائرات الامريكية ، بل ان بعض طائراتها المقاتلة مساوية لخير طائرات القتال البريطانية

ان هتلر فى سبيل سيادته على أوربا جالس على كرسى ذى ثلاثة أرجل ، فالرجل الاولى هى القوة الجوية ، والثانية القوات الميكانيكية ، والثالثة الطابور الخامس . وبريطانيا الواثقة من سيطرتها على البحار استطاعت أن تكسر احدى أرجل الكرسى الهتلري الخشبية ، فاستطعنا أن نسيطر بواسطة أسراب طائرات القتال على الغارات النهارية . والصحف الألمانية لا تفتأ تشير الى محاولة هتلر العظيمة لاخراج أكبر قوة جوية ، ولكننا سنقف فى وجه الخطر المقبل بزيادة الصناعة والصبر والجلد . وستكون هذه المرحلة صعبة على منتجى الطائرات ، ولكنهم عانوا مثل هذا التعب من قبل . وأمكننا أن نعوض جميع الطائرات التى فقدناها فى معركة بريطانيا خلال الأشهر الأربعة الماضية بالتبرعات السخية التى قدمتها الامة

الى بيت الله

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (صدق الله العظيم)

أيها المؤمنون ، تبارك الذى جعل حرمه آمنا تهوى اليه أفئدة المسلمين ، وجلت قدرته المالية ، ضمنت لمن حج البيت وأصلح النية غفرانا عظيما وثوابا كبيرا . سبحانك اللهم أتقنت كل شيئا صنعا ، وجعلت لكل شيء سببا ، وأحطت بلادك المقدسة بسياج من كريم عطفك ، وواسع رحمتك ، فكانت قبلة المسلمين ، وروضة المهتدين

أيها المؤمنون ، ان الله جلت قدرته ، وتعالت حكمته ، فرض عليكم الحج الى بيته الحرام ، مصلحة لكم ، وسبيلا الى محو سيئاتكم ، وسببا فيما يعود عليكم بالخير العميم ، والبركة الكبرى فى الدنيا والآخرة . فما أنفقتم من الأموال مخلوف اليكم ، ومضاعف لكم ، وما تجدونه من مشاق السفر وعنائه ، باعد بينكم وبين خطاياكم ، ويحط عنكم ما اقترفتموه من آثام وأوضار قبل حجكم ، وبذلك تجمعون بين خيرى الدنيا والآخرة .

أيها المؤمنون ، من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب . من هاجر الى الله يبتغى وجهه ومرضاته ، فهجرته الى الله ورسوله ، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ، شكر الله سعيه ووسع رزقه ، وكتبه مع الصديقين والشهداء والصالحين . وان النفس المطمئنة لتفرح يوم تجد أن عبادة ربها لتنال من جسمها تعبا ، ومن مالها تلفا ، وذلك لما تعلم من عظم الثواب ، وكبير الخلف ، وحسن المآب

أيها المؤمنون ، ان الطرق مذللة الى بيت ربكم ، من أرادها بحراً فهو الهدوء والرخاء ، ومن أرادها براً فهى الراحة والهناءة ، ضمنت راحة الحاج أينما وجد وأينما سار ، فلا خوف ولا فزع ولا اقلاق . فسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين . وان من فضل الله تعالى ورحمته أن وفق الحكومة العربية السعودية الى كل ما يريح الحاج ، ويخفف عنه المشقة والنفقة . فبدأت فى اصلاح الطرق اصلاحا فنيا حديثا ، وسيجرى الحاج بنفسه الطريق بين جدة ومكة قد أصلح بعضها وشرع فى اصلاح ما بقى منها ، كما خفضت رسم نفقات الحج والزيارة جميعا ، فأحسنت بذلك عملا وأعطت الفرصة كاملة وافية لمن شاء أن يؤدى ركن الاسلام ، ويفى ما وجب فى ذمته من أمر الله ورسوله ﴿ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ﴾

أيها المؤمنون ، لقد أوقفت الحكومة السعودية — وعلى رأسها جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود — جهودها جماء ، على ما يضمن للحاج راحته وأمنه فى حله وترحاله ، وعملت جميع الممكنات لتكفل للحاج رفاهيته ودعته : فطريقه آمنة ، ومسكنه مريح ، ومركبه مجهز بأحدث الوسائل الرفاهية ، واقامته فى الديار المقدسة بين يدى الحكومة وعطفها ، وما كان من الضروريات والكماليات التى تلزمه موفر مبذول ، لم يجد الغلاء المصطنع الى هذه البلاد سبيلا ، ولا الاحتكار الى التجار طريقا ، وذلك بفضل سهر الحكومة وعنايتها ، وحرص جلالة الملك وحكمته ، فهو فضل الله يؤتيه من يشاء

أيها المؤمنون ، هذه بشائر الحج قد بدت ، وطلائعه قد تحركت ، فقررت حكومة الهند تسيير خمس بواخر لنقل حجاجها الى جدة عن طريق البحر الأحمر ، تحمل ستة آلاف أو تزيد ؛ فاهتبلوا الوقت قبل فواته ، وخذوا العدة لنجاة أنفسكم ، وكسب نصيبكم ، فما بقيت حجة لمتخلف ، ولا يقبل عذر لمتعذر ، بعد أن قامت الحجة ولزم الأداء ووجب الوفاء ﴿إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾

أيها المؤمنون، ان الله لا يضيع أجر المؤمنين، فمن استجاب لله ورسوله عظم أجره، وجزل ثوابه، وتولاه الله فى دنياه وآخرته، فاحزموا أمركم، وتوكلوا على ربكم، واعقدوا النية لحج بيت الله الحرام، وزيارة مسجد نبيه الكرم، يؤتكم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، ويجعلكم ممن استبشر بنعمته وفضله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم، والسلام عليكم ورحمة الله

رئيس مكتب الدعاية للحج
بمكة المكرمة

الايطاليون فى الطريق الى مصر

ضواحى السلوم فى ١٧ - ر - كتب المستر غوردن يونج مراسل روتر الخاص فى الصحراء الغربية يقول: ها أنذا أراقب ثمانية آلاف من الجنود الايطاليين والضباط وصف الضباط والجنود يسيرون فى «شارع النصر» نحو مصر، ولكنهم يسيرون إليها أسرى معتقلين لا جنودا فاتحين، فاثنان أو ثلاثمائة منهم يحرسهم جندى بريطانى واحد مرح من «أولاد لندن»

أما «شارع النصر» الذى يسيرون فيه فهو الطريق الممتد بين السلوم وسيدى برانى، وقد أنشأه المارشال جرازيانى خلال الثلاثة الاشهر الماضية، وسيكون هذا الطريق هدية طريفة لمصر لان انشاءه كان يكلفها ما لا يقل عن ستين ألف جنيه

وقد بدا منظر رائع حينما أخذت سيارتنا تعلو الهضاب القريبة من بقبق، وبدا لنا الوادى متشحا بجلباب من سحب التراب انعكست عليها شمس المغيب وبين تلك السحب ظهرت سلسلة لا حدّ لها من أشباح تلبس ملابس خضراء، وحولها الجنود البريطانيون يسيرون فى رشاقة واعتدال. وكان الايطاليون الاسرى يتحادثون ويتضاحكون ويتبادلون السجاير فيما بينهم

وعلى طول شارع النصر - الذى هو صورة من الطرق الرومانية القديمة، والذى يعتبر انشاؤه مهارة هندسية عظمى - وضعت لوحات كتبت عليها عبارات الدعاية الايطالية، واقيمت فيها نصب عديدة على جانبى الطريق من قبل أن يتم انشاؤه، فمن بعض هذه الكتابات: «أقامت فرقة المدفعية الثانية عشرة هذا الطريق على رغم العدو المهاجم وحرارة الشمس المتقدة والريح القارسة، حتى تصل به رمال مصر برمال لوبياء». ولم يفرش الطريق بالاسفلت، ولكنه يقوم كخط مواصلات مفيد للقوات البريطانية المتقدمة. وبقبق فى ذاتها ليست ذات قيمة، فليس فيها الآن سوى منزل واحد منفرد وعدد من دبابات الماء الايطالية يحرسها بعض رجال الحراسة من البريطانيين، فيوزعون الماء على الاسرى حينما يمرون بها. وقد اجتمع ليلة أمس (الاثنين الماضى) عدة ألوف من الاسرى حول دبابات الماء، حيث يوجد ضابط بريطانى برتبة ميجر للاهتمام بمسائل تغذيتهم ونقلهم. وبينما كنا نتحدث إليه، أقبل ضابط ايطالى وحيا بظرف، ثم طلب اعداد الوسائل لضابطهم الطبيب لارسال سبعة من الجرحى الى المستشفى. فامر الميجر بوضعه فى سيارة قادها طبيب ايطالى وقال له «اذهب على طول فى شارع النصر الى سيدى برانى، فهناك مستشفى كبير مملوء بجنودك المجروحين»

غنائم الاندحار الايطالى

يقال ان السبب الأكبر فى ابطاء القيادة الايطالية عن امداد جيوشها التى فى سيدى برانى والسلوم بقواتها الموجودة فيما وراء ذلك يرجع الى وجود معظم سيارات النقل فى سيدى برانى، وقد وقعت كلها غنيمة فى أيدى القوات البريطانية. وفى احدى البرقيات أن الغنائم العظيمة من الاسلحة وغيرها تقتضى ما لا يقلّ عن شهر لعدّها وحصرها، فضلا عن الكميات الكبيرة من الاطعمة والمواد الغذائية

في نظم الشعر

درس مبتـــــــــــكر [١]

بقلم الاستاذ جلال لطفي

كانت وفاء تنعصت (الى حد ما حينما) فاجأتها عواصف من عطاس (شغلتها عني وعن كل شيء) .. (واحمرّ بها الاعياء حتى رهقتها) وبدا عليها شيء من السأم، فلما هدأت قلت لها :

أعزز عليّ [٢] بأن أراك من الضنى
سأمى [٣] ولا أفديك منه بروحى

(ثم ارتفعتْ بوجهي الى السماء وقلت) :

يارب ! في قلبي جروح جمة
ان تشفها يا رب ! تشف جروحى

فقالت : الله .. من قائل هذا الشعر (وفيمن قيل أيضا) ؟

فقلت : (أنا الذي قد قلته)

(وبدا عليها السرور وهي تقول) : (ومن أجلى وفي مرضي) ؟

فقلت : (ومن أفديه (بالروح) [٤] غيرك يا وفاء)

(فقالت : لما ذا لا تعلمني الشعر) ؟ وتناست عطاسها (والزكام [٤]) الذي تمكن منها)

فقلت : انما الشعر هبة من الله (وهذا ان أردت به المعاني) (واذا أردت الوزن والتوقيع) فهذا هو الوزن والانسجام (وهما أهون شيء) !

قالت : يا سلام ... أهون شيء ؟ (هما كل شيء لدى) !

فقلت : سوف أخبرك بشيء و (الكنني أخشى على عقلك منه)

(١) كل جملة من كلام هذا المقال موزونة على ضرب من بحور الشعر في الغالب وقد وضعنا إكثر ذلك بين قوسين ليظهر جليا للقارىء . وقد ارادت وفاء أن تحرجني في العنوان فسألتني عن وزنه فقلت لها (في نظمنا للشعر درس مبتكر) فسكتت

(٢) أي عظم علي وشق (٣) مؤنث سأمان

(٤) وجود كلمة واحدة بين قوسين يعني أنها تتمم وزن ما قبلها ويبتدأ بها فيما بعدها

قالت : يا حفيظ ... تخشى لهذا الحد [١]

قلت : نعم لان كلامنا كالشعر وزنا وتوقيعا ، ولكن ذلك بعد قليل من التحريف بتقديم أو بتأخير ، بحذف أو زيادة (ففتحت فاها من الدهشة) وقالت : كيف ذلك ؟ ...

قلت : (هل تظنين بأني) تكلمت (الآن بألفاظ منظومة)؟

قالت : لا ... قلت : (بالعكس يا عزيزتي ... ألم أقل ما يأتي) ؟

(نعم فكلامنا كالشعر وزنا ولكن بعد تحريف قليل) ..

(بتقديم بتأخير بتقليل بتكثير) [٢]

قالت : (بل فأين الوزن والتوقيع) [٣] هنا

فقلت : (الى الكلام فانظري ، وقدمي أو أخري ، وأبدلى أو غيري ، وقللي أو كثري ، وبالصحيح أخبري) ؟

ولم أتمالك نفسي من الضحك ووفاء (فاتحة فاها من الدهشة) بهذا الاكتشاف (وألهمها الله شيئا فقالت) : [٤]

ـ أنت الذي ألفته اتجعل منه حجة !

(قلت : فما رأيك في كلامك) بنفسك ؟

(قالت : كلامي موزون ؟ فقلت نعم !) [٥] ألم تقولى :

ـ أنت (ألفته اتجعل منه [٦])حجة ...

فقالت وهي تكابر : (أنت الذي جعلتني أقوله بحيلة)

فقلت لها : (لقد وقعت مرة ثانية)

قالت : (في أي شيء وقعت) ؟ [٧]

(١) يمكن أن تكون موزونة بقلبها هكذا : لهذا الحد تخشى ؟ يا حفيظ !

(٢) بحر الهزج مفاعيلن أربع مرات للبيت

(٣) بحر الرجز مستفعلن ست مرات للبيت

(٤) بحر المتقارب فعولن ثماني مرات للبيت

(٥) بحر البسيط مستفعلن فعلن أربع مرات للبيت

(٦) بحر الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين للبيت

(٧) بحر مضارع مستفعلن فاعلاتن مرتين للبيت

قلت : (وهذه ثالثة وقبلها) أنت الذى جمانى ... الخ
قالت : (أنت والله ساحر) !
قلت : (أنت والله ساحرة) !
قالت وهى مغيظة : (ضيعت عقلى باجلال) !
قلت : (هذا هو السحر الحلال)
قالت : (أما غريبة) ! قلت : (أما عجيبة) !

وبدا عليها نوع من الغيظ (يشاهد عادة (بعد السرور)[1] الجم ، والدهشة العظيمة) وأنا لا أدرى (بأية قوة أضحك) (وبدت كأن لم يكن بها مرض) ثم (بدت لها فكرة ، فقالت) — (كلامك لاشك فى أنه) (لم يأت إلا بعد تفكير) .. (وأما كلامى ، فانى أظن ، بأنك تملى ، على بأثيرك الخفى ، فهل تستطيع ، بغير كلامى ، وغير كلامك ، ترينى ذاك ، حتى أصدق) ؟ (فقلت (نعم فما رأيك) فى القرآن) ؟ (قالت : ما علمناه الشعر)

(فقلت : وما ينبغى له) كلا ذينك موزون (وانما هى صدفة ، كما مضى فى كلامى ، وما مضى فى كلامك ، وما يرى غير هذا) . (ومثل هذا قوله تعالى) : ﴿ والمرسلات عرفا ، فالعاصفات عصفا ، والناشرات نشرا فالفارقات فرقا ﴾ وقوله ﴿ مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ﴾ (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن) (وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر)

وأرادت (أن تضرب آخر سهم) فأعطتنى عددا من الاهرام وطالبتنى بالتطبيق متقدمة منى فى ظنها ، فأطلعتها فيه على هذه العناوين : (هجوم ايطاليا على اليونان) ! (اصابة الاهداف بالقنابل) ! وفى غير العناوين : (وكان ذلك طبقا لخطة المرسومة) ! (ودمرت القنابل ألف منزل) وثلاثمائة وسكتت وفاء برهة من الزمن فقلت لها :

— خلاص ... غلب حمارك[2] قالت : خلاص غلب ! ثم تركتها بعد ذلك وهى كالمجنونة تزن كل كلمة وتقطع كل جملة وتقول (البيت والنصف والبيتين كلها) ولا تنطق إلا بكلام موزون . وتسألنى عن أسماء البحور وأضرب البحور (فلقيت منها عنتا وجهدا) عظيمين (الى أن أوجعت رأسى) .. (وتحسنت من بعد صحتها) فى يومها الثانى (وأبيت الا أن أنظم ذاك المجهود) فقلت لها : (تعالى أعلمك البحور لتنظمى عليها من الاشعار كل طريف) ! وبدأت بالوافر لوضوح مقاطعه وشدة جرسه فى الأذن وعليه نظمت المعلقة (ألا هبى بصحنك فاصبحينا) و (حلو فى الحياة وفى الممات) وغير ذلك وطالبتها بملاحظته فيما بين يديها من الكتب دون غيره حتى تعرفه جيدا وتركتها فى غرفتها وخلوت (الى همومى والى فلسفتى) فى غرفة أخرى أطفأت نورها ، فما هى إلا ساعة أو بعض ساعة حتى وسوس اليها الشيطان ، فاقتحمت على الغرفة وأوقدت النور

فقلت لها : خيرا ! أتيت لماذا ؟ فقالت من نفس البحر الذى علمتها اياه : (عرفت البحر هذا غير أنى أتيت لحل مشكلة بدت لى) ! فقلت : (وأى شىء هذه المشكلة) ؟ فقالت : (بسيط قول هذا الشعر حقا ولكن كيف رأيك فى القوافى) ؟ فقلت (الأمر سهل جدا) فما عليك الا (أن تنتقى فى القوافى) السهلة (ر ب م ن د ع) مثلا وتجمعى مقدارا مناسبا منها المعنى الذى تحتاجين اليه ولا تطيلى ، وتأخذى منها ما شئت . فقالت وهى تقوم فى شبه ارتجال :

(شكرتك يا أخى شكرا عظيما
وسوف أريك نظمى فى الصباح)

فقلت لها :
(تعالى يا وفاء فثم أمر يهد النجاح والفلاح)

فقالت فى خوف : (وما هو ياجلال سوى القوافى) ؟
فقلت : توقيع هذا البحر ومعرفة نغماته الخاصة ، فلا بد من معرفة النغمة قبل النظم عليها . ثم قرأت لها قصيدة شوقى (سلام من صبا بردى أرق) فى ثورة دمشق ، فاعجبت بها وأعادتها أمامى كما سمعتها حتى رضيت عن انشادها وعن ترنمها (وقلت لها قومى اذا شئت وانظمى ، ولا تدوشينى بعد ذاك يا وفاء) ! فظلت ساهرة الى منتصف الليل كلما أطفأت النور برهة وارتفع ترنمها (عادت فأوقدته) وخفضت الصوت .. وفى صباح هذه الليلة تقدمت الى ورقة (فيها ثلاثة أبيات منمقة)

---
(١) بحر الوافر مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين لبيت
(٢) أى تعب . وهى كلمة عامية مصرية كانت تقال للاطفال

مظاهر الاضطراب فى الادارة الفرنسية

أذاع الماريشال بتان بيانا من راديو ايون مساء الجمعة الماضى أعلن فيه أن المسيو بيير لافال – الذى كان الحركة الدائمة فى وزارته والذى كان تقرر أن يكون خلفاً للمارشال فى رئاسة الدولة – قد كفت يده عن العمل ولم يعد عضواً فى الحكومة . ثم قال المارشال : « أيها الفرنسيون ، لقد اتخذت الآن فقط هذا القرار الذى أعتقد أنه فى مصلحة البلاد . وقد اتخذته لأسباب خطيرة تتصل بالسياسة الداخلية ، على أنه يجب أن لا يعد ذلك نقضا لعلاقاتنا مع ألمانيا ، وسأظل قابضا على دفة الامور فى سبيل تطور الاصلاح القومى

ونشرت الجريدة الرسمية تأليف الوزارة الجديدة ، وهى لا تختلف عن الوزارة السابقة إلا من حيث تعيين المسيو فلاندان وزيراً للخارجية بدلا من لافل ، وتعيين جاك شفاليه بدلا من ريبر المستقيل

ومسيو فلاندان الذي حل محل مسيو لافال معدود مثله من أنصار التقرب من ألمانيا ، وتقول الأنباء ان ألمانيا لم تمتعض من هذا التغيير لأن الرجلين سيان فى نظرها ، غير أن فلاندان أنظف سمعة من لافال

وفى نبأ من زوريخ أن ادارة الأمن العام قبضت على مسيو لافال ، ثم أيدت أنباء فيشى خبر اعتقاله . وتقول (ورلد تلغراف) انه نقل الى جهة غير معروفة بعد أن اقتحم رجال البوليس داره وصادروا أوراقه

وتقول (صنداى اكسبرس) الصادرة يوم الأحد الماضى : ان فلاندان أشد تعصبا من لافال لفكرة الشركة الفرنسية الألمانية . ثم قالت عن هذه الازمة الفجائية « انها قد تكون مقدمة لاحتلال الالمانيين منطقة فيشى ليفتحوا لأنفسهم طريقا سهلا يجتاحون منه المناطق الصناعية فى شمال ايطاليا إذا سقط موسولينى »

وكتب مستر فيرجوس فيرجوسن – كبير مراسلى روتر الدبلوماسيين – يقول : لا توجد إلى الآن معلومات وافية عن أسباب الخلاف بين بيتان ولافال . ويبدو من الظروف والأحوال التى دفعت بيتان الى القيام بما قام به أن الخلاف بينهما شخصى ، ويظهر أن بيتان اكتشف أن لافال كان يكيد له فى السر . وعلى الرغم من شيخوخة بتان فقد اتخذ قراره الأخير الذى قوبل بالارتياح التام فى فرنسا وخارجها

بخط حسن هى أول ما نطقت به وفاء من النظم ، وهى هذه الأبيات والرا م من زيادتى (تنازات لها عنه) وهى مما يقال فى التوبة والاستعطاف ، وقد غيرت بعض القوافى ليتم الالتزام ، وأبدلت بعض الكلمات ، قالت وفاء :

كتبت اليك يا أملى كتابا	يترجم عن تندمى الكتاب
بأن العفو يأسر كل قلب	وأن الحر يكفيه العتاب
وانى ان أسأت بغير حق	فقد أرضاك بالحق المتاب
وان الله سامح من أتاه	وتاب على الثلاثة حين تابوا (١)

(١) اشارة الى قوله تعالى فى قصة الثلاثة الذين تخلفوا فى غزوة تبوك بلا عذر ، وهجرهم الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم خمسين يوما ، حتى أنزل الله فيهم قوله (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ألا ملجأ من الله إلا اليه ، ثم تاب عليهم ليتوبوا ، ان الله هو التواب الرحيم)

فى البيت الأول يا أملى كتابا كانت يا روحى خطابا ويترجم (كانت يعبر عن تأسفى الخطاب) والبيت الثانى (كان بأن القلب يسحقه التمادى) وكان مقدما على الثالث الذي فيه (بغير حق كان أصلها بدون حق) وكان فيه فقد أرضك بالعمد المتاب بدل أرضاك بالحق ، وتعجبت حينما وجدت القافية كلها تابو تابو فقلت لتتم المناسبة بين المعنى وبين القافية ؟

هذا ويبدو لى انها أرادت أن تتعلم الشعر عمدا ومع سبق الاصرار لتقول هذه الأبيات وأنها تريد أن تقدم أول قطافها من نظم الشعر الى صديقتها زوزو تكفيرا عما أساءت به اليها ، وبذلك يتم شفاؤها بإذن الله (وتعود الى ما كانت تكتب فيه) من الفلسفة (الفوضوية المضحكة وفلسفة) ! جلال

محكمة السنبلاوين الاهلية ـ اعلان بيع عقار

في القضية ن ١١٢٤ سنة ٩٤٠

في يوم ٢٠ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك محمود عبد النبي حسن من السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٦٠٠ م والمصاريف بثمن أساسي قدره ٢٠ ج والمصاريف

كطلب ياسين محمد بدوى من السنبلاوين ومنتدب عنها حضرة الاستاذ أحمد أفندى محمد حجى المحامى بالسنبلاوين وبناء على حكم نزع الملكية الصادر في ٧ أكتوبر ٩٤٠ والمسجل بمحكمة المنصورة الكلية الأهلية في ١٠ ـ ١٠ سنة ٩٤٠ ن ٧٢٤

وهذا بيان العقار كائن ببندر السنبلاوين بحزبة صقر

١١٣ متر و ٤٥ س بحوض الجنينة ن ١٣ بالقطعة ٦٨٣ س وضمن ٤٨ كدستر الحد البحرى شارع وبه باب المنزل وسكة زراعية والشرقى أحمد فرحات والقبلى باقى المنزل والغربى شارع وبه باب المنزل

هذا وجميع الاوراق والمستندات وشروط البيع مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى المشترى الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه   كاتب البيوع

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر هلال مركز السنطة ويوم ٢٩ منه بسوق الجعفرية سيباع عروق خشب وماشت وصندوق موضحين بالمحضر ملك محمد هلال حسين من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٥٧٨ سنة ١٩٤٠ السنطة وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٣٠ م غير النشر كطلب الحاج محمد خميس منصور التاجر عنشاة السنطة   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد الياس مركز أبو تيج سيباع أشياء موضحة بالمحضر بن ملك محمد عبد البارى الشهير بذكى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٣ سنة ١٩٣٦ محلوط وفاء لمبلغ ٨٨٦ قرش غير النشر كطلب مرقس بطرس ميخائيل التاجر بطما عن نفسه وبصفته وصيا على اخواته القصر ووكيلا رسميا عن اخواته البالغ والست وصيفة الجميع من طما   فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بيا وسوقها سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك سليمان سليمان عكاشه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٤٣٦ سنة ١٩٣٩ بيا وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش غير النشر كطلب حسان حجاج عبد الجواد عكاشة من الناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية أبو جندير مركز اطسا فيوم ويوم ٢ يناير ١٩٤١ بسوق اطسا سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك عبد القوى صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٨ سنة ٩٤٠ اطسا وفاء لمبلغ ٢١٩ قرش غير النشر كطلب عبد الجليل أفندى علوانى التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قشطوخ مركز تلا وبسوق شونى مركز تلا سيباع مواشى ومنقولات مبينة بالمحضر ملك الدسوقى سيد أحمد الاخناوى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٨٩٨ سنة ١٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٣٠/١٩٨ قرش غير النشر كطلب عبد العزيز أفندى حسين جوالى التاجر بالبندارية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ و ٣١ ديسمبر ٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة القمادير مركز محلوط وبسوق محلوط سيباع جرن قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك الشيخ شاكر أبو زيد وآخر مقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٥٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٧ ج و ١٥٦ م غير النشر كطلب ورثة فانوس جريس وهم حكيم أفندى فانوس وآخرين ببندر المنيا   فعلى المشترى الحضور

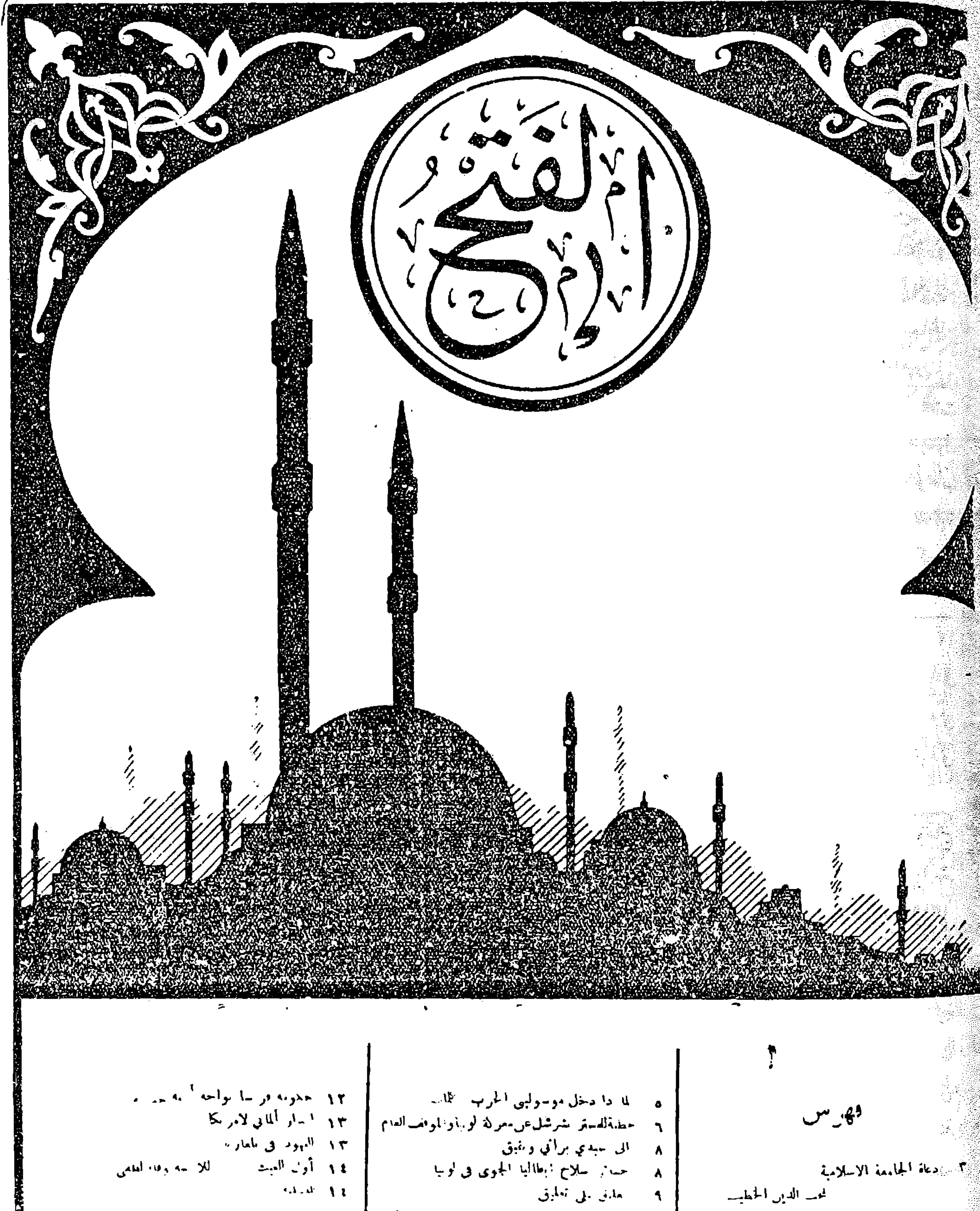
في يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمحارزه سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك سلامه حنا موسى المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٣٠ م غير النشر   كطلب أحمد أحمد صالح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الهيش وزمامها سيباع محصول زراعة موضحة بالمحضر ملك أحمد شحاته من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٩٣ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش بخلاف ما يستجد

كطلب عطاالله أفندي عبد السيد منقريوس من جرجا

فعلى المشترى الحضور



فهرس

٣ دعاة الجامعة الاسلامية
محب الدين الخطيب
٤ [illegible]

٥ لماذا دخل موسوليني الحرب [illegible]
٦ خطبة المستر تشرشل عن معركة لوبيا وموقف العام
٨ الى [illegible]
٨ [illegible] سلاح ايطاليا الجوى فى لوبيا
٩ [illegible] على تعليق
[illegible]

١٢ [illegible]
١٣ [illegible] ألماني لامريكا
١٣ اليهود فى [illegible]
١٤ أول البعث [illegible]
١٤ [illegible]

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الملك تبع نزلة على مركز طهطا ويوم ٢ يناير ٩٤١ بسوق طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك لبس حنا بالناحية نفاذا للحكم ٢٤٦٤ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠٦ قروش غير النشر كطالب أبو الغيط وعلى ولدى عبد العال عبد الله ببندر طهطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٨ و ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شوبر مركز طنطا وبسوق محلة منوف سيباع مواشي وادرة موضحين بالمحضر ملك سعد عوض من الناحية نفاذا للحكم ١١٥٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٥٩ قرش غير النشر كطالب السيد على إبس من الناحية فعلى المشترى الحضور

انه في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة ... سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك السيد حنفى حماد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٢٦ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١٣٠١ قرش لغاية رسم النشر كطالب الست أولجا سا كتورس المقيمة بعزبتها فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر كلا الباب مركز السنطة ويوم ٥ يناير ١٩٤١ بسوق الجعفرية سيباع جحش وأدرة موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندى سالم عبدة الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠١٩ سنة ١٩٤٠ السنطة وفاء لمبلغ ٢٣٧ قرش غير النشر كطالب الدكتور بهيج ناصر طبيب الاسنان بطنطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المناجاة الكبرى مركز فاقوس سيباع نورج خشب مبين بالمحضر وفاء لمبلغ ٤٠ قرشا قيمة الرسوم المستحقة على قرار المجلس الصادر بجلسة ٩ سبتمبر ١٩٤٠ خلاف ما يستجد من المصاريف المطلوبة من تركة المرحوم محمد عيره محمد في القضية ن ١٤٧ سنة ١٩٤٠ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة ابراهيم أفندى فهمى تبع تمامه مركز دكرنس ويوم أول يناير ٩٤١ بسوق دكرنس سيباع جاموسه وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد الهادي ابراهيم عبد الرحيم بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٦١٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٢٣ قرش المحكوم به والمصاريف كطالب مصطفى أفندى عاكف بكفر عوض المنيطا مركز أجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ديروط المحطه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك هاشم أحمد السروجي بالناحية نفاذا الحكم ٤١١٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٣ قرش غير النشر كطالب الاستاذ ميخائيل أفندى صموئيل المحامى بديروط الوكيل عن مرسى على سالم من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سيلا وأول يناير ٩٤١ بسوقها سيباع ادرة مبينة بمحضر الحجز ملك هانم حسن الجندى وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤١٠ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٦١ قرش غير النشر كطالب الحاج اسماعيل جبيلى محمد التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الفنت الغربية الشهيرة بعزبة الفلاحين مركز الفشن ويوم ١٨ منه بسوق بندر الفشن العمومى سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك عبد الوهاب على محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٨ سنة ٩٣٨ الفشن وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير النشر كطالب الحاج محمد على شكشاكه من بندر الفشن فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الجامع ن ١٢ بمصر الجديدة سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد بك صادق مصطفى بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٢٩٢٤ سنة ٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٦١٠ م وفيه النشر كطالب محمد أفندى توفيق تاجر موبليات بشارع الساحه بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع طايع مركز سوهاج سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر بن ملك فهمى محمد بخيت من الناحية نفاذا الحكم ٣٧١٩ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٩٩ قرش بخلاف النشر كطالب عبد المنعم أحمد أحمد حسن من شندويل مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ١٥ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية بن طه شبرا وبسوق قويسنا

سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك موسى صادق شاهين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥١٨ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش غير النشر

كطالب سليمان الشافعى من منشأة صبرى

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
الى ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينّه من قبلك
أمل للاسلام وحده، وتوارى عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية
تعنى بتصوير معالم الفطرة وبث الدعوات الصحيحة

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٣ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٩

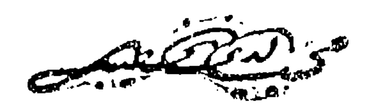
دعاة الجامعة الاسلامية

أردتُ قبل أسبوعين أن أكتفي بالمقدمة التي كتبتها في العدد ٧٣٤ من الفتح لما اخترتُه من مقالة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان، وبالفقرات التي جرى بها القلم عَرَضا في مقالة «لله في كل شيء آية» التي افتتحتُ بها العدد ٧٣٥؛ ثم بدا لي أن أعود الى هذا الموضوع لأن اضطلاع واحد أو اثنين من أفاضل الازهريين به يعدّ من الحوادث التي تستحق التسجيل.

للجامعة الاسلامية دَعوة ودُعاة من عهد السيد جمال الدين الافغاني، وكان لها صحف يومية كبرى تؤيدها في مصر والشام والهند وفي أقطار اسلامية أخرى، وكان لها خصوم يشنأونها ويحرّضون على مقاومتها، وكانت لهم صولة ودولة، حتى اضطرَّ المؤرخ الاسلاميُّ الكبير رفيق بك العظم رحمه الله الى تأليف كتابه (الجامعة الاسلامية وأوربا). ثم افترقت الكلمة في تركيا عقب اعلان الدستور العثماني، وذهب أهل الرأي وحَمَلة الاقلام فيها مذاهب ثلاثة: مذهب الاستمرار في الدعوة الى الجامعة الاسلامية، ومذهب الاكتفاء بالرابطة العثمانية، ومذهب التعويل على الجامعة التورانية. ولقي هذا المذهب الأخير تأييداً من بعض أركان جمعية الاتحاد والترقي وأسسوا له أندية (تورك يوردى) ونبغ في أدبائهم شعراء للاشادة بتيمور وجنكيز، فشبَّ الشباب على ذلك، وكان له ردّ فعل في ولايات الارنؤوط والولايات العربية حيث قال قائلون اذا كان العنصر الذي في يده الدولة يتعصب

للتركية والتورانية ، فلماذا نخذل نحن قومياتنا ؟ وكانت أوربا تسر بهذه العصبية للجنسيات فى الاسلام لأنها صرفت دعاة الجامعة الاسلامية عن الدعوة اليها ، وأخذت جريدة (المؤيد) التى كانت تعد فى مقدمة صحف الدعوة الى جامعة الاسلام تنذر جمعية الاتحاد والترقى بما تتوقعه من عواقب تعصب بعض رجالها للتركية ، ثم كانت الحرب الماضية وكان ما كان من نشوء حكومات فتية جديدة متجاورة ومتحدة فى الدين واللغة والثقافة ، وهى التى اصطلحت صحافتنا على تسميتها بحكومات (الاقطار الشقيقة) ، ونشأ معها تعاطف واتصال بين شعوبها ، واشتراك فى أعمال قومية وملية ، واجتماع فى مؤتمرات ومجامع ثقافية ولغوية وأدبية ، فتجددت الآمال فى تأسيس تعاون متواضع بين هذه الاقطار الشقيقة يكون نواة لما هو أوسع منه عند ما تنجح التجربة . ونشبت الحرب التى نحن فيها ، وأذّن فيها المؤذنون بأن عصر الدول الصغيرة قد انتهى ، وأن الحكومات المتجانسة المتحدة فى المبدأ والغاية اذا لم تؤلف من بينها « مجموعات » صعبة الازدراد فان مصيرها الى الفناء . وفى خلال ذلك أدلى فضيلة الاستاذ الشيخ السيد رجب دلوه فى الدلاء فكتب مقالته « الجامعة الاسلامية » ، داعيا الى هذه الجامعة من يعتز بالاسلام ومن لا يعتز به من حكومات المسلمين ، وما لبث أن ظهر بعده مقال فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان فى الرد عليه ، وفى الرد حقائق عظيمة نشرناها على صفحات الفتح لأسباب متعددة منها موافقتنا له على ما ذكره من عيوب المسلمين الخلقية ، ومنها سرورنا باهتمام بعض أفاضل علماء الازهر بهذه المعانى السامية بعد انصراف جمهرتهم العظمى عن المساهمة فيها والسعى لها ، وكان من الحق على أبناء معهد على عظيم يعد الاحياء منهم بالألوف أن يكون دعاة الجامعة الاسلامية منهم يعدون بالمئات ، ولو أن لنا منهم عشرات يجاهدون فى هذا السبيل ، فلا تجول أفكارهم إلا فيه وهم أيقاظ ، ولا يحلمون إلا به وهم نيام ، ولا يصدرون فى دعوتهم اليه إلا عن ايمان صادق وعزم مصمّم ، لكان الرأى العام الاسلامى متهيئاً الآن للقيام بهذه المهمة العظمى ، ولشعر شباب الامة بحاجتهم الى الاستعداد له بالفضائل التى يبكى الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان من انحلالها وزوالها

ما كانت الدعوة الى الجامعة الاسلامية دعوة تكفى فيها مقالةٌ واحدة فى العمر من مثل الاستاذ الشيخ السيد رجب يشوب فيها العسلَ بالخلّ ، أو مقالة واحدة فى العمر من مثل الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان يبشرنا فيها بأن أوان هذه الدعوة قد فات ، وما فات مات ؛ ولكنها دعوة عظمى الى أخوّة الاسلام وتسوية صفوف المسلمين كان يجب أن يعمل لها مئات من علماء الازهر فى حلقات دروسهم ومجامع وعظهم وعلى أعواد منابرهم وبين أولادهم فى منازلهم وفى حقول الفلاحين اذا اجتمعوا بهم ، حتى ينشأ لها من شباب الاسلام ناشئة مؤمنة بها كايمان شباب النازى بدعوة هتلر ، وايمان البريطانيين رجالا ونساء بأن سيادتهم وامبراطوريتهم متوقفة على تحمل ما نزل بهم بالرضا والصبر والتجلد ، حتى تلوح لهم فرص الفوز . ولو أن هؤلاء أو أولئك رزقوا بمن يطلع عليهم بعد هجعة الدهر بفلسفة ما فات مات لما قامت فى الدنيا دعوة ، ولا اجتمع لأمة شمل ، وعجيب أن يُمنىٰ بهذه الأفكار أهل ملّة يأمرها دينها بتسوية الصفوف ، ويعد تسوية الصفوف من اقامة الصلاة



مقتل شهبندر والكتلة الوطنية

تلقت الاهرام برقية من بيروت بأن محاكمة قتلة الدكتور عبد الرحمن شهبندر تجرى الآن فى دار البرلمان السورى، وأن المتهم أحمد عصاصة نفى كل علاقة لعاصم النائلى سكرتير جميل بك مردم بهذه الجناية

وكان بلغنا قبل الآن أن أحمد عصاصة بالرغم من كل وسائل الاغراء التى توسل بعضهم بها لحمله على ادعاء أن له علاقة بسكرتير جميل بك مردم كانت أقواله فى هذا الموضوع لا توصل الذين أغروه الى مآربهم، وأنه لما عرض عليه سكرتير جميل بك مع آخرين ليتعرف عليه لم يستطع أن يعرفه. ويقول العارفون ان الكتلة الوطنية لو كانت دبرت اغتيال الدكتور شهبندر لكان من أسهل الامور عليها أن تنظم وسائل فرار المغتالين الى البادية. وها قد انهارت الآن العلالى والقصور التى كان بناها خصوم الكتلة الوطنية على أملهم فى أن يلصقوا الجريمة بتحريض سكرتير جميل بك مردم. ونحن مع ما نعرفه من خطيئات الكتلة الوطنية وأغلاطها نرى أن أعظم جناية على الوطن ما جرى من العمل على اضعافها وتنفير الشعب منها وازالة ثقته بها، حتى وصلت حالة سوريا من الانحلال بسبب ذلك الى ما وصلت اليه الآن، ولم يبق لهذا الوطن الاسلامى من يحسن انتهاز الفرص لتحريره عند سنوحها، فلا حول ولا قوة الا بالله

لماذا دخل موسولينى الحرب؟

خطب مستر لويد جورج فى مجلس العموم خطبة قال فيها: «دخل موسولينى الحرب كالذى يريد أن يتسلم بضائع مسروقة بعد أن ظن أن السرقة قد تمت. فهى ليست من الحروب التى تثير روح الشعوب، وخاصة اذا تعين على الايطاليين أن يأخذوا هذه البضائع من حصون لوبيا، وأبيروس المنيعة»

كلمات

• المسلمُ أخو المسلم: لا يَظْلِمُه، ولا يُسلِمُه. ومن كان فى حاجة أخيه كان اللهُ فى حاجته. ومَن فرَّج عن مسلم كربةً فرَّج الله عنه بها كربة من كُرَب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

حديث شريف

• من صحّت نيته وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس. ومن تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانَهُ الله

عمر بن الخطاب

• ان اللغة يسقط أكثرها وتبطل بسقوط دولة أهلها، ودخول غيرهم عليهم فى أماكنهم، أو بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم. وانما يفيد لغةَ الأمة وعلومَها وأخبارَها قوةُ دولتها ونشاط أهلها

ابن حزم الاندلسى

• عجبتُ لمن يسعون فى أن نهجر التاريخ الهجرىَّ ويفاتحوننا فى ذلك كأنهم لا يعلمون أنا نعلم ما يَرمون اليه من بُعد

الشيخ طاهر الجزائرى

• أحبُّ الوحدة لكيلا أرى وجوه الرجال الذين يبيعون نفوسهم ليشتروا بأثمانها ما هو دونها قدراً وشرفا

جبران خليل جبران

• ابدأ قبل كل شىء بالواجب الذى بين يديك، وبالعمل الذى تعرف أنه واجب، فانك ان فعلت اتضح لك الواجب الذى يليه

توماس كارلايل

• منذ عصر نابليون يتوسل المحاربون فى الحروب الحديثة بكل ما تصل اليه أيديهم من الوسائل، فليس للحرب الا حجة واحدة، هى «القوة»

المارشال فوش

خطبة للمستر تشرشل عن معركة لوبيا والموقف العام

لندن في ١٩ - ارفضّ مجلس العموم البريطاني لقضاء عطلة عيد الميلاد وكانت رئيس الوزراء السارّة عن الأعمال الحربية في لوبيا ترن في آذان أعضائه . ولكن هذه الانتصارات لم تنسهم التفكير في « الاخطار القريبة » التي قال المستر تشرشل انها تحوم على مقربة من البلاد

وكانت خطبة المستر تشرشل طويلة ، ولكنه اختصر فيها أنباء القتال معتذراً بأن «من الخطر أن يصرح الانسان ببيانات متتابعة يفضي فيها بوجهة نظره ، لأن العدو قد يستفيد من وراء ذلك »

ومما قاله في خطبته : « نحن الآن نهاجم مدينة البردية بوحدات قوية متزايدة ، ولديّ من الاسباب ما يحملني على الاعتقاد بأن الموقف يتطور تطورا حسنا في مصلحتنا ، ولكن ليس في الامكان أن أفضي في الوقت الحاضر بتفاصيل معركة تدور رحاها في جزء عظيم من الصحراء . واني واثق من أن عدد الاسرى البالغ خمسة وثلاثين ألفا أقل من الواقع . وقد جمع جنودنا من الغنائم مائة مدفع صالحة للعمل ، وخمسين دبابة ، وكميات عظيمة من المهمات الحربية والمستودعات »

ثم أشار الى حادثة يوم الثلاثاء حينما هاجم الاستراليون واحة جغبوب ، وامتشقت كتيبة من فرسانهم سيوفها وشقت طريقها الى معسكرات العدو فأخذت مدافعه وسياراته وعادت بها كتحف تذكارية

ثم قال : يستطيع الانسان أن يقول ان الايطاليين لم يظهروا روحا حربية عالية في المعارك الحالية ، وقد كانوا في فترات تاريخهم الماضي متصفين بالشجاعة ، ولست أتهم هذا الشعب بأنه تعوزه الصفات العسكرية ، وليس بيننا وبينه خلاف ، فالله يعلم أننا لم نفكر في ذلك مطلقا ، ولسنا نحفظ له سوى العطف والمحبة . ولكن قد يكون قلبه غير منصرف الى هذه المعارك . فقد رأينا أن فرقة بأسرها على الأقل ألقت سلاحها حينما التحمت بقوة أقل منها . وكانت قواتنا تحارب قوات تفوقها عددا بنسبة ثلاثة أو أربعة أو خمسة الى واحد ، ولكنها استمرت في النضال ولازمها التوفيق والنجاح

واهل المجلس يود أن يعرف ثمن هذه الانتصارات في الارواح ، فقد تحرك الجيش البريطاني - وهو جيش كبير - بسرعة في الصحراء ، واستمر يحارب طيلة الاسبوع ، فلم يخسر سوى ألف بين قتيل وجريح من جميع رتب الجيش البريطاني والهندي والامبراطوري . ولا ريب في أن هناك خسائر أخرى ، ولكن يجب أن تعد طفيفة . وسيكون رد الفعل ملائما لنا في الجهات الأخرى ، وسيمكننا من اتخاذ خطوات جديدة ثابتة . فهذا ما حدث في تلك المنطقة المحفوفة بالاخطار حيث كانت قواتنا تتحرك على مدى سبعين أو ثمانين ميلا في الصحراء . وقد سبب لنا الهجوم على سيدي براني نوعا من القلق ، لم أرد أن أشير اليه فيما مضى ، فان البترول والماء كانا محدودين جدا لدينا

وبعد أن رجا رئيس الوزراء أن يكون المجلس مرتاحا الى الموقف الحالي والى النتائج التي تحققت قال : انه لا يعتقد أن أعمال الهجوم قد انتهت ، ولكنه يرى من الخير أن يترك كل شيء للمستقبل دون اشارة الى المعركة وكيف تدار

وقد فكر القواد كما فكرت هيئة أركان الحرب تفكيرا عميقا في الأمر حينما لم يكن من الميسور في شهر يوليو وأغسطس أن ترسل الدبابات والمدافع التي كانت تعوزنا نحن ، على طول الطريق البعيد حول رأس الرجاء الصالح ، فقد كان كل ما نرجوه أن ندافع عن أنفسنا ثم نقوم بأعمال الهجوم . لقد دارت مباحثات شديدة ، وقضيت أنا والمستر ايدن أيام قلق كثيرة ، قبل أن نصل الى هذه النهاية . ولكننا لن نقصر أجل هذه الحرب ولن نخرج منها منتصرين إلا إذا واجهنا برباطة جأش المصاعب التي تحمل هذا المجلس على أن يشد أزر الحكومة وهيئة القيادة الحربية

وقد مرت بنا فى هذه الحرب تجارب قاسية ، ولكن جميع
نا التى اشتركت فيها حول ذكرك كانت تدرك فى أعماق
ها أنها أهل لمنازلة أعدائها الالمان . وقد رأينا الآن فى
يا أن فننا الحربى وهيئة ضباطنا قادرون على وضع الخطط
يقة الخطيرة وعلى تنفيذها ، وليس لنا قواد أكفاء فى مصر
ب ، بل ان لدينا من أمثال هؤلاء القواد كثيرين فى
لف ميادين القتال . وعلى هذا فانى أكرر نصيحتى وندائى
ن نعمل كل ما فى وسعنا لتعزيز قوة جيشنا العظيم وكفاءته ،
ى نطمئن الى الدفاع عن هذه الجزيرة ، والى خوض
مارك فى أية بقعة أخرى

ويجب علينا أن يكون لنا جيش حسن النشأة ، مزوّد
ر الاسلحة وأمضاها ، مدرّب على جميع فنون الحرب .
ن الحكمة وسداد الرأى أن يتم كل ذلك فى آخر سنة
١٩ ، وهناك نثق من أن الفرصة ستتاح لنا فنجنى ثمار
مر بفضل هذا الجيش ، لا فى الدفاع عن هذه الجزيرة
ب ، بل فى مواطن القتال الاخرى ، عالمين بأننا سنناجز
اءنا على قدم المساواة فى العدة

وهذه أول مرة فى حرب الصحراء كان فيها تسلحنا
اويا لتسلح العدو . ولكننا لا نزال أمة نصف مسلحة
رب أمة كاملة التسليح ، كما سنكون فى خلال سنة ١٩٤١ ،
نمضى ثلاث سنوات أو أربع قبل أن توضع صناعات البلاد
أسس الحرب ، وقد وصل الالمان الآن الى النهاية فى
ت الذى لا نزال فيه نحن فى السنة الثانية ، ولكننا بما
ذل من جهود ، وما سيصلنا من ذخائر ومؤن من الولايات
حدة ، نأمل أن نكون مسلحين تسليحا تاما فى ١٩٤١

أما الآن فليرجع الأعضاء الى دوائرهم الانتخابية ،
ستعملوا نفوذهم فى المساعدة على العمل ، وليسعوا الى تقوية
ح المعنوية إذا كان ذلك ضروريا ، وليحثوا العمال على
سراع فى الانتاج . فنحن لسنا قانعين ، ويجب ألا نكون
ين ، بما لدينا ؛ بل ينبغى لنا أن نواصل العمل ، ونبذل
ى الجهد ، حتى نرى بين أيدى جنودنا من الاسلحة
نفق وجسامة المهمة التى يقومون بها . ولا ريب فى أن

الذخائر تستوى فى أهميتها مع أهمية انتاج الأطعمة من
جميع الوجوه

ولما تكلمت أخيرا عن سنتى ١٩٤٣ و ١٩٤٤ لم أكن
أعنى أنى أعتقد أن الحرب ستستمر الى ذلك الوقت ، ولكننا
فى مسائل كمسائل الزراعة وبناء السفن ، يجب علينا أن نكون
بعيدى النظر ، لأننا إذا لم نضع مشروعاتنا على ذلك الاساس
لن نجنى الثمار الاولى فى الوقت المناسب ، فكل مجهود يبذل
لزيادة كميات انتاج الاطعمة يكون خير ضمان للسنوات التى
تعقب هذه الحرب التى قد تطول ، وهو أمر غير مستحيل

ومن الخطأ أن يعتقد المرء أن الأخطار العظيمة قد
مضت ، فتلك الاخطار لم تمر بعد . وهناك أخطار محدقة بنا
من كل جانب ، وهناك أخطار اخرى مباشرة . ففصل الشتاء
قد يضع أمام الغزاة فرصة توازى فرص الصيف . وقد يكون
من الخطأ الذى يصل الى درجة الجريمة أن نتهاون فى اليقظة
والانتباه . فعلينا أن نرقب على الدوام الخطر الذى لا يزال
جاثما فى قوته الكاملة على كثب منا

ويمكننى أن أقول : ان الدفاع تام عن الشواطىء ، حيث
أقيمت فى شمال اسكتلندا وحول ارلندا وغيرها مجموعات
عظيمة من المدافع الضخمة والمدافع الرشاشة والقلاع المحصنة ،
وأكمل كل نقص فى وسائل الدفاع ، ووقف حول هذه
التحصينات عدد كبير من الرجال الشجعان المدربين يقومون
على حراستها فى يقظة وانتباه . ولكننا لن نقع فى الخطأ الذى
وقعت فيه هيئة أركان حرب الجيوش الفرنسية حين ظنت أن
خط ماجينو هو كل شىء . ولدينا الآن جيش عظيم العدد ،
قادر على الحركة السريعة من مكان لآخر ، وفى وسعه أن
يخوض المعارك ويرد الهجوم : وعلى هذا فنى وسع المرء أن
يثق بأننا نستطيع سحق العدو إذا فرض أنه استطاع أن يطأ
بأقدامه أرض هذه الجزيرة

ومع ذلك يجب أن نذكر أن هتلر (ولا أريد أن اقارن
بين هتلر ونابليون ، لأن فى هذه المقارنة اساءة الى ذلك
البطل) قد حشد جيشا جرارا ، وهو فى حاجة ماسة الى القيام
بعمل ما فى القريب العاجل ، أو على الأقل فى الشهرين

المنابلين ، ولست أخشى أية ضربة يمكن أن تسدد الينا ، ولكن يحق لنا أن نقوم باستعدادات متواصلة

أما الغارات الجوية فقد خفت وطأتها بعض الشيء ، وأعتقد أن سبب ذلك هو سوء الحالة الجوية ، ولكن يمكن أن تكون قد خفت ، لأن العدو يتأهب القيام بعمل آخر . وقد درست مسألة الغارات الجوية الليلة هيئة عظيمة من الضباط والعلماء ، ولكننا حتى هذا الوقت لم نفلح فى وقف غارات الالمان الليلية أكثر من افلاح الالمان فى وقف غاراتنا الليلية التى كانت واسعة النطاق فأوقعت بألمانيا ضربات شديدة جدا

ثم تناول رئيس الوزارة مسألة اغراق البواخر فى المحيط الاطلنطى فقال عنها انها مستمرة بحالة مقلقة ، ولكنها لم تصل فى خطورتها الى ما وصلت اليه الحالة فى ١٩١٧ . ويجب علينا أن نطيل النظر فى أسباب هذا الخطر الذى اعتقدنا فى السنة الماضية أننا تغلبنا عليه

ومن الآن فصاعدا سنزيد — باستمرار — فى مواردنا ، وفى طرق دفاعنا الاخرى . ولكن علينا أن نحتفظ ببحر المانش حرا سالما ضد الغواصات والطائرات التى تغير عليه ، وهذه أهم المعضلات العسكرية التى تعترضنا فى الوقت الحاضر

وليس علينا الا أن نحمد الله على أننا صبرنا حتى الآن ، وأننا سنتقدم الى الامام ، بعد تلك البرهة التى يئس فيها الكثيرون من استمرار قوة المقاومة فينا . ولكننا بقينا سالمين فى جزيرتنا وفي وطننا ، ومددنا سواعد قوية عبر البحار لنقوم بالالتزامات التى رضينا تحملها البلاد وأمم وضعت آمالها وثقتها فينا »

لفقراء الحجاز

أرسلت من السويس على الباخرة (الطائف) الشحنة الثانية من الاقوات الخاصة بفقراء الحرمين ، وقد أبحر معها الوجيه محمد حسين الرشيدى والحاج عبد الملك المصيلحى لمشاركة اللجان الحجازية فى توزيعها على مستحقيها

الى سيدى برانى وبقبق

قام دولة حسين سرى باشا رئيس الوزراء ومعالى الدكتور حسن صادق بك وزير الدفاع وسعادة اللواء ابراهيم عطاء الله باشا رئيس أركان الحرب برحلة جوية الى المناطق التى دارت فيها الحرب فى الصحراء الغربية ، فأقلتهم طائرة مصرية الى مطار حربى فى الصحراء استقبلهم فيه السر أرثر لنجمور القائد العام للسلاح البريطانى فى الشرق ، ثم واصلوا السفر الى سيدى برانى فاستقبلهم الجنرال ولسون وطاف معهم ثكنات سيدى برانى وعاينوا مختلف المدافع والذخائر الايطالية التى غنمها البريطانيون . ثم استقلوا سيارة اجتازوا بها (طريق النصر) الذى أنشأه الايطاليون ليسيروا فيه الى مصر فاتحين ، فساروا فيه أسرى مدحورين . وهو طريق متسع متقن الصنع أقيم فيا على مسافة كل خمسة كيلو مترات نصب تذكارى للوحدة العسكرية الايطالية التى قامت بانشائه . ثم سافروا الى بقبق وشاهدوا الميدان الذى وقعت فيه احدى المعارك المهمة . وقد أهدى الجنرال ولسون لحضراتهم بعض الغنائم التذكارية وعادوا الى مصر مسرورين

خسائر سلاح ايطاليا الجوى فى لوبيا

لندن فى ٢٢ — ر — خسرت ايطاليا مائة وأربعا وأربعين طائرة فى الايام الاثنى عشر الاولى من معركة الصحراء الغربية ، منها ٨٨ طائرة دمرت فى معارك جوية و ٥٦ طائرة دمرت على الأرض أو أسرت

وبلغت خسارة سلاح الطيران الملكى البريطانى فى المدة نفسها ثلاث عشرة طائرة ، نجا خمسة من طياريها البريطانيين

لندن فى ٢٢ — ر — بلغ مجموع الطائرات الايطالية التى تحقق تدميرها فى المعارك الجوية منذ دخلت ايطاليا الحرب ثلاثمائة وخمساً وثمانين طائرة ، فى حين دمرت مائة وثمانى وخمسون طائرة ايطالية أخرى وهى على الارض

تعليق على تعليق
حول الجامعة الاسلامية والدعوة اليها

كتب فضيلة زميلى الاستاذ الجليل سيد رجب واعظ القاهرة مقالا بالعدد العشرين من مجلة نور الاسلام الصادرة فى ١٥ شوال سنة ١٣٥٩ تحت عنوان (الجامعة الاسلامية) وهو من أجود ما كتب، وان كنت أخالفه فى كثير من آرائه فى غير هذا المقال الممتع الرصين. وقد قرأت بالعدد الحادى والعشرين من هذه المجلة نفسها (تعليقا) على مقال فضيلة الزميل تحت عنوان (لنرجع الى حظيرة الدين أولا) وهذا التعليق هو بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الأديب الكبير والشاعر النابغة الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بكلية اللغة العربية — وهو صديق وأحب عالم أزهري إلى قلبي من المدرسين — لما امتاز به من الخلق المتين والشجاعة الأدبية النادرة والغيرة الصادقة. غير أنى رأيت فى مقاله ما استوقف نظرى وجعلنى أختلف مع فضيلته فيما انطوى عليه مقاله القيم من آراء وأفكار، وأعلق عليه ببعض ملاحظات أجملها فيما يلى:

(١) قرأت فى ذيل الصفحة الأولى من مقال (أو تعليق) فضيلة الاستاذ عبد الجواد هذه العبارة «أوحت الى هذه الكلمة مقالة الاستاذ الصديق سيد رجب فى عدد ١٥ شوال من نور الاسلام، فهى تعليق فى غير تجبيه ولا رد عليه» ثم قارنتها بهذه العبارة فى آخر الصفحة الأولى أيضا «ولم أر مفارقات أغرب، ولا تناقضا أدعى إلى العجب والاستنكار، من حال الدعاة إلى الجامعة الاسلامية فى هذا الوقت العصيب» ومعلوم بداهة أن من الداعين الى (الجامعة الاسلامية) فى هذا الوقت العصيب صاحب هذا المقال المعلق عليه، فاذا لم تكن تلك المفارقات ولا ذلك التناقض ولا هذا الاستنكار ردا على الاستاذ سيد رجب و (تجبيها) له فكيف يكون الرد عليه والتجبيه له إذن؟ أريد أن تسمى الأشياء بأسمائها الحقيقية

(٢) يقول الاستاذ عبد الجواد رمضان «وعندى أن أوان الجامعة الاسلامية قد فات، وما فات — كما تقول العامة — مات» ثم استدل على هذا الموت وذلك الفوات بقوله «فان وقت الدعوة الى الجامعة الاسلامية قد آذن بظهور المصلح العظيم السيد جمال الدين الافغانى ونهوضه فى شأنها ومتابعة مناظريه وتلاميذه له كالمرحومين عبد الرحمن الكواكبى ومحمد عبده الخ» وانى أخالف الاستاذ فى رأيه وفيما ساق من أدلة، وأقرر لفضيلة الاستاذ أن زمن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية لم يفت ولم يمت، لأن الدعوة اليها ما هى إلا الدعوة إلى الوحدة الاسلامية، وهي وحدها التى تستطيع بمشيئة الله أن تجمع ما تفرق وتوحد ما تعدد من الروابط الجنسية، والمذاهب السياسية، والسياسات الاقليمية التى أضعفت الروابط الاسلامية وفككت العرى الدينية. وأما الوحدة الاسلامية — التى تحققها الجامعة الاسلامية إذا وجدت — فهى سياج الدين وحفاظ الاسلام والضمان الذى يربط الحكومات الاسلامية برباط التعاون والاتحاد والتآلف والتآزر والتناصر، والواقى لها من اعتداء الأقوياء، وطغيان سيل الاستعمار. بل هى الصخرة التى تتحطم عليها مطامع الأوربيين فى أمم الاسلام والشرق التى صارت ضعيفة بالعزلة والتخاذل والتقاطع بين الحكومات والزعماء. فالدعوة إلى الجامعة الاسلامية واجب مستمر لا يتقيد بزمان ولا مكان، لأنها واجب الماضى والحاضر والمستقبل، فما دام الاسلام قائما فالدعوة إلى الوحدة الاسلامية أو الجامعة الاسلامية قائمة وواجبها مستمر غير مؤقت، فاذا فرضنا أن الجد العاثر لم يسعد المسلمين فيما مضى، ولم يحقق لأمثال المصلح العظيم جمال الدين الافغانى وتلاميذه قيام تلك الجامعة الاسلامية وإخراجها الى (منطقة الحقائق الواقعية) فهل نيأس من ظهور زعماء جدد قد أشربت نفوسهم حب التعاليم الاسلامية الصحيحة والمبادىء الدينية السليمة يرفعون لواء الحق ويجددون الدعوة إلى تلك الجامعة الاسلامية بقلوب مخلصة وعزائم قوية وهمم عالية ويتممون

ما بدأ به غيرهم من المصلحين السابقين ، ويلسجون على منوالهم ، ويسيرون على ضوء هداية القرآن فى قول الله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا ﴾ وفى قوله تعالى ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ وعلى ضوء مشكاة النبوة المحمدية فى قولها « مثل المؤمنين فى توادّهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد : إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » وفى قولها « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا » . إن الأمم المتحدة لا تقهر ولا تغلب لأية قوة ولا لأى شعب أجنبى إلا إذا جنت هى على نفسها بالتفرق والتقاطع والتدابر والتخاذل وتمزيق الروابط الدينية باقامة النعرات الحزبية واحياء العصبية الجاهلية والفناء فى غيرها بتقليد الأجنبى والسير فى ركابه ، لذلك يقول الشاعر العربى :

لا يقوى شعب على شعب فيرغمه
فان ترى القوم صرعى فالجناة هم

(٣) ومن أدلة الاستاذ الجليل الشيخ عبدالجواد على أن زمن الجامعة الاسلامية فات ومات قوله « فأما اليوم فان الحوادث التى لم تلد الايام المولود أعجب منها ، والتى افتنت الطبيعة فى ابتكارها ، لتعجز الرءوس عن التفكير ، والعقول عن التدبير » والذى يراه الاستاذ مانعا أراه أنا مقتضيا . فان هذه الحوادث التى يشير اليها بما فيها من الحروب الطاحنة الجهنمية هى التى من شأنها أن تحمل الحكومات الاسلامية وزعماء المسلمين على التفكير العميق فى اتخاذ وسائل فعالة فى تحقيق هذه الجامعة الاسلامية بتحالف عام يربطهم برباط الاخوة الدينية ، وتحقيق الوحدة الاسلامية التى هى معقد العزة ومناط القوة التى تشد أزرهم وتحمى ديارهم والتى ترهب عدو الله وعدوهم ومن يناجزهم الحرب والعداء أو تظهر عداوته فى مستقبل الايام ، واذا كانت الامم المحاربة القوية تعقد بينها اليوم تحالفا ثلاثيا (كتحالف اليابان وألمانيا وايطاليا) فى مبدأ أمره ، ثم يتسع لضم دول البلقان اليه ، أفليس أمم الاسلام الضعيفة بالتفرق والعزلة والتقاطع أولى منهم بذلك ؟ على أن الاسلام كما قدمنا وكما قرر الشيخ محمد عبده تلميذ المصلح العظيم جمال الدين يأمر باتحاد عام واسع هو الاعتصام بحبل الله وكتابه بين جميع الاقوام والأجناس ، لتتحقق بذلك الاخوة الاسلامية والوحدة الدينية وقد قرر الشيخ محمد عبده ، عند تفسير آية ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ ما نصه : « من القواعد المسلمة أنه لا تقوم لقوم قائمة الا اذا كان لهم جامعة تضمهم ووحدة تجمعهم وترابط بعضهم ببعض ، فتكون بذلك أمة حية كأنها جسد واحد كما فى حديث (مَثل المؤمنين فى توادهم) وحديث (المؤمن للمؤمن) . فاذا كانت الجامعة الموحدة للأمة هى مصدر حياتها — سواء أكانت مؤمنة أم كافرة — فلا شك أن المؤمنين هم أولى بالوحدة من غيرهم ، لأنهم يعتقدون باله واحد يرجعون الى حكمه فى جميع شئونهم الذى يعلو الاهواء ويحول دون التفرق والاختلاف . وهذا هو ينبوع الحياة الاجتماعية » . اه المراد منه . واذا تساءلنا عن سبب أو أسباب وقوع العداوة والبغضاء بين الترك والفرس ، وبين الترك والعرب والأفغان من زمن مضى ، فانا لا نجد لذلك من سبب سوى إحلال الرابطة الجنسية والوطنية محل الرابطة الاسلامية والاخوة الدينية ، ففى الدعوة الى الجامعة الاسلامية شفاء من هذه الامراض ، وعاصم من الوقوع فى مثل هذه الاخطاء الماضية وتوجيه المسلمين الى طريق العزة والقوة والسلامة من طمع الطامعين وغدر الغادرين وكيد الكائدين (وقد خلت من قبلهم المثلات) ، والحازم من يتعظ من الحوادث

(٤) يأخذ الاستاذ على الداعين الى الجامعة الاسلامية أنهم « بينما تراهم يجمعون اجماعا على جسامة ما عرض العوالم الاسلامية من تفكك الروابط ، وانهيار الأخلاق ، والامعان فى كل ما يبعد عن روح الاسلام جملة ؛ تراهم يدعون الى الجامعة الاسلامية ويبنون على تحققها الآمال الطوال ، حتى لكأنهم جهلوا أن الجسم الحى انما يقوم على الخلايا الحية ، وأن أكثر العوالم الاسلامية حياتها حياة واهنة ضعيفة يعوقها ضعفها عن النهوض بشئونها الخاصة » وليس فى دعوة الداعين الى الجامعة الاسلامية مع ما يرونه من تفكك الروابط وانهيار الاخلاق والامعان فى كل ما يبعد عن الروح الاسلامية جملة تناقض أو شبه تناقض ، لأن فى تحقيق الجامعة الاسلامية ما يضم الروابط المفككة ويقرب من الروح الاسلامية وينهض بالأخلاق الاجتماعية ويكون علاجا لمظاهر هذا الضعف

الاسلامي العام . فالاتحاد العام قوة تسد النقص وتجبر الكسر وتلم الشعث وترأب ما انصدع . ومن العجيب أن الاستاذ يتخذ من ضعف الافراد في أخلاقهم عقبة يقيمها في طريق الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، ويريد اصلاح الفرد أولا ، والى أن يتم اصلاح الفرد يجوز أن نفكر في الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، ونفيض على غيرنا . والا فالمثل العامي القائل « ما يحتاجه البيت يحرم على المسجد » يجب أن يقدم على كل تفكير ، كأن هناك منافاة بين إصلاح الفرد والدعوة الى تلك الجامعة . والواقع أن إصلاح الفرد مع العمل والدعوة الى الجامعة الاسلامية أمران ممكنان يجتمعان ويسيران جنبا الى جنب ولا يتناقضان أو يتنافيان ، وهذه الحكمة العامية التي يسوقها الاستاذ انما هي بعينها في التطبيق السياسة الاقليمية التي يدعو اليها زعماؤنا السياسيون ويتترسون وراءها ، ليصرفوا المصلحين ومجموع المسلمين عن التفكير في الروابط الاسلامية العامة التي يعتبرونها حجر عثرة في سبيل التفاهم والتعاون مع الامم الاستعمارية التي يدينون لها بكثير من مراكزهم ومناصبهم وجاههم . ولو مشينا على نظرية فضيلة الاستاذ في الانتظار حتى يتم اصلاح الفرد المسلم فقط لأصبحنا ـ كما نحن الآن ـ عرضة في كل وقت للانقضاض علينا والتهامنا أمة أمة وشعبا شعبا ، ولظهر المسيخ الدجال أو أدركتنا النفخة الاولى في الصور قبل أن تظهر الجامعة الاسلامية أو تحقق الوحدة الدينية

(٥) ثم لماذا وعلى أي أساس يتلقب جمال الدين بالمصلح العظيم حينما ينبه العالم الاسلامي الى العمل على تحقيق الجامعة الاسلامية (والنهوض في شأنها) ، واذا دعا الى الذي دعا اليه السيد جمال الدين وتلاميذه أمثال فضيلة الزميل الشيخ سيد رجب يلقب « بأنه في وعظه جنتلمان والاسلام لا يعترف بالاستقراطية في الوعظ ولا في غير الوعظ » ويقابل باستنكار دعوته ؟ فهل جمال الدين مصلح ومسلم ودعوته حلال ، والشيخ سيد رجب مفسد وكافر ودعوته حرام ؟ اللهم اني عاجز عن فهم السر في هذا

(٦) ويقرر فضيلة الاستاذ « ان العوالم الاسلامية لا يعوزهم قيام الجامعة الاسلامية ، وانما يعوزهم الاخلاص الصادق والعزائم القوية والايمان الصحيح » والواقع ان العوالم الاسلامية يعوزهم الامران معا . والعمل على تحقيقهما أمر ممكن في هذا العصر ، ومفتاح ذلك في يد الزعماء والعلماء والحكومات الاسلامية لو أرادته واتحدت فيه وتعاونت عليه

(٧) ومما أعجب له أن فضيلة الاستاذ بينما تراه يقرر أن زمن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية قد فات ، وما فات مات ، وأنه لم ير مفارقات أغرب ولا تناقضا أدعى الى العجب والاستنكار من حال (الدعاة) الى الجامعة الاسلامية الخ ، إذ تراه في الصفحة الثانية من مقاله نفسه يقرر تلك الوسائل ويرسم الطريق لمن أراد تحقيق الجامعة الاسلامية على الحقيقة ، وهذا الطريق الذي يريده الاستاذ هو كما قرر « استصلاح النفوس ، وايقاظ القلوب ، وتحريك الهمم الواثبة ، وتنشيط العزائم الفاترة وتوجيه الخلق الى الحق ، حتى يعمل المسلم حين يعمل لله ، ويترك حين يترك لله ، ويغضب حين يغضب في الله ، ويرضى حين يرضى في الله ، ويكون همه في اصلاح نفسه وابرائها من عللها وأمراضها ، ثم تقويتها بالعلاج الروحي : وهنالك يتيسر من الامور ما كان عسيراً ، ويسهل ما كان صعبا ، ويقرب ما كان بعيداً . . الى أن قال : هذا سبيل الجامعة لمن أرادها على الحقيقة » هذا حسن وجميل وإذن هناك طريق وأمل في تحقيق الجامعة الاسلامية ؟ إذن علام الحكم على أن زمنها قد فات ، وما فات كما تقول العامة قد مات ؟ فكان الأولى الاقتصار على بيان ورسم هذا الطريق الى الجامعة الاسلامية دون التيئيس من أن زمنها قد فات ومات أولا ثم تطاويل الطواف الذي أحوجنا الى هذا التعليق المسهب

هذا ما رأيت أن أعلق به على مقال صديقي المفضال الذي أجله غاية الاجلال ، ولكنني تعودت أن أجهر دائما بما في نفسي وضميري وما أراه حقا أو صوابا ، واني دائما أرى الصراحة عنوان المحبة الصادقة ، وإن كان غيري يؤثر المداهنة عليها فله رأيه ، وكل ميسر لما خلق له . وسأرجىء التعليق على مسألة الوعظ وربطها بمسألة الدعوة الى الجامعة الاسلامية إلى وقت آخر قريب إن شاء الله . رزقني الله اخلاصا وتوفيقا فيما أكتب أو أعلق أو أعالج أو أخطب أو أعظ ، والله الهادي الى سبيل الرشاد

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

حكومة فرنسا تواجه أزمة خطيرة

لندن فى ٢٠ — عقد المستر فيرجوس فرجوسون كبير مراسلى وكالة « روتر » فى الدوائر الدبلوماسية فصلا قال فيه : ان الحالة في فيشى لا تزال غامضة ، ولكن من الجلى أن حكومة بتان تواجه أزمة خطيرة . وان توالى اجتماعات الوزارة الفرنسية يدل على خطورة ما هنالك من تطورات ، ولكن ليس فى وسع المرء — ازاء قلة المعلومات الصريحة — إلا التكهن بالمسائل التي تشغل بال الحكومة الفرنسية

وهناك ثلاث مسائل تروجها الصحف البريطانية ، وكلها تمد تفسيرات محتملة للنشاط الخفى الذي تبديه حكومة فيشى : فأولا ترى هذه الصحف أن الالمان طلبوا استخدام الموانىء الفرنسية فى البحر المتوسط . ثانيا طلبوا نقل جنودهم الى إيطاليا عن طريق فرنسا . ثالثا طلبوا اعادة لافال الى الحكومة ، ولم يحتّموا عودته الى مركزه السابق

أما فيما يتعلق بالمسألة الاولى فانه من المشكوك فيه أن يجنى الالمان فائدة كبرى من الموانىء الفرنسية ، لأن فى وسعهم أن يستخدموا القواعد الايطالية إذا كان فى استطاعتهم ارسال سفنهم الحربية الى البحر المتوسط ، أما مسألة الحصول على معاونة السفن الحربية الفرنسية فمسألة أخرى

وفيما يتعلق بمرور الجنود الالمان فى فرنسا ، فمن الصعب على المرء أن يرى كيف يمكن استخدام هؤلاء الجنود — سواء فى ألبانيا أو شمال افريقية — نظراً لتفوّق البريطانيين فى البر والجو . نعم يحتمل أن المانيا تنوى احتلال شمال ايطاليا لتحول دون انهيار المقاومة الايطالية انهيارا تاما ، ولكن هذه النتيجة لا يمكن تصديقها كما يبدو لأول وهلة

وأخيراً توجد مسألة لافل ، وهذه المسألة هى — على ما يظهر — التفسير الأكثر احتمالا للمشكلة كلها ، فان الالمان ربما لم يرضهم اطلاق سراح لافال من الاعتقال مع بقائه شبه منفى فى باريس ، فهم يرون أنه أداة نافعة لتنفيذ أغراضهم ، فلا بد من وضعه فى منصب من المناصب الرئيسية . وفوق ذلك فانه مما لا ريب فيه أن الالمان يروقهم أن ينزلوا بحكومة فيشى هذه المهانة عقابا لها على امتناعها عن توقيع الصلح حتى الآن

وهناك احتمالات أخرى لا عداد لها لتفسير الازمة ، وهذه قد تتعلق بمركز الجنرال أو الجنود الفرنسية التى لا تزال مرابطة فى المغرب والجزائر . ولكن — الى أن تتسرب أنباء اخرى أكثر جلاء وصراحة — لا يستطيع المرء الا أن يلجأ فى تعليقاته الى الحدس والتخمين

وأرسل مكاتب روتر من الحدود الفرنسية يقول : ان المعتقد أن كثرة الاجتماعات التى تعقدها الوزارة الفرنسية ترجع الى طور جديد فى العلاقات الالمانية الفرنسية نجم من طرد لافال وزيارة الهر ابيتز لفيشى . وتعزز الانباء الواردة من فيشى الاعتقاد بأن بيتان وفلاندان يقبلان البحث فى توثيق العلاقات الاقتصادية مع ألمانيا ، ولكن بيتان مصمم على مقاومة كل طلب تطلبه ألمانيا يجده خارجا عن حدود شروط الهدنة ، وهو يعتمد فى مقاومته هذه على وجود فيجان فى افريقية

ويقال ان المارشال بيتان اضطر الى اظهار بعض التساهل فيما يتعلق بمطالب الهر أوتو ابيتز ، ومنها اطلاق سراح الكونت دى برنيو — الذى قيل انه اعتقل مع لافال — ثم تعيين هذا الرجل مندوبا لفرنسا في المنطقة المحتلة

ويلوح أن الالمان أدركوا أن لافال فقد الثقة به فلم يعد فى وسعه خدمة أغراضهم ، فوقع اختيارهم على الكونت دى برنيو كأداة أخرى لتحقيق مآربهم

على أن المظنون أن الحالة بين ألمانيا وفرنسا لن تتغير على الأرجح تغييرا كبيرا فى الوقت الحاضر . فألمانيا تسيطر فعلا على الصناعة الفرنسية ، ولكنها إذا تقدمت بمطالب ذات صبغة

عسكرية فانها تكون عندئذ عرضة لخطر اكراه بيتان على الاستقالة ، فتكون هذه الاستقالة بمثابة اشارة للجنرال ديجول لكي يستأنف مقاومته لألمانيا

وتدل الأنباء الواردة من ألمانيا على أن المشكلة الخاصة بكيفية مساعدة ايطاليا تحير النازى الذين يدركون أن ارسال قوات كبيرة من جنودهم الى ايطاليا يدعو الى نفور الشعب الايطالى ، ويكون معناه تحمل ألمانيا تبعة بسط حمايتها على البلاد

فيشى فى ٢٠ - لمراسل الاهرام - قضيت ساعات دقيقة فى فيشى منذ وصل اليها الهر أوتو ابيتز سفير ألمانيا فى فرنسا يوم الاثنين فى سيارة تحرسها سيارات أخرى فيها عدد من الجنود الالمان بخوذهم و بندقياتهم الرشاشة ، الى أن سافر منها مساء الثلاثاء مصحوبا بهذا الحرس نفسه ، وذلك لأن البلاغات الرسمية كانت نادرة ومقتضبة ، ولأن الاشاعات المختلفة والمتناقضة صادفت رواجا عظيما . ففى صباح يوم الثلاثاء زار الهر أوتو ابيتز المرشال بيتان ، فحيته فصيلة من المشاة بأعلامها وموسيقاها . واستغرق الاجتماع حتى الظهر ، فتناول السفير الالمانى الطعام على مائدة رئيس الدولة الفرنسية مع كثيرين من العظماء كالاميرال دارلان والجنرال هنزيجر والمسيو بودوان . وكان المسيو فلاندان مصابا « بالانفلونزا » فزاره الهر ابيتز فى منزله

ودعا المرشال بتان المسيو لافال من مقره فى شاتلدو بعد ظهر الثلاثاء و بحث معه الحالة السياسية كما يقول البلاغ الرسمى ، ولكن لم يتسرب شيء الى الخارج عن الموضوعات التى بحثت مع المسيو لافال . وقد تناول المسيو لافال طعام الغداء مع بعض عظماء الالمان فى فندق شانتكلير قبل أن يصحب الهر أوتو ابيتز الى باريس فى أول الليل . وتقول المقامات الحكومية ان المسيو لافال سافر الى باريس بصفة خاصة ، وانه لم يكلف القيام فيها بأية مهمة رسمية . ولكنى أعتقد أنه لن يتأخر فى باريس ، وأن عودته الى فيشى ستكون مقدمة لحوادث جديدة

انذار ألمانى لامريكا

نيويورك فى ٢١ - قال أحد الناطقين بلسان الحكومة الالمانية : ان ألمانيا ترى فى مساعدة الولايات المتحدة لبريطانيا عملا لا يمكن احتماله بعد الآن . وقال : انه فى تصريحه هذا يعرب عن آراء الحكومة الالمانية . وقد طالبت الحكومة الالمانية من الولايات المتحدة سحب سكرتيرى سفارتها الاول والثانى من باريس ، وكذلك المستر ديجان ، لان أعمالهم كانت سلسلة مما تقوم به الولايات المتحدة أو ما يقوم به موظفوها لتهديد سلامة الدولة الالمانية

ثم قال : ان ألمانيا تعد مصادرة أمريكا السفن الألمانية الراسية فى مياهها وبيع هذه السفن لانجلترا من الاعمال الظاهرة فى أهميتها

وشنطن فى ٢١ - صرح المستر كوردل هول ، بأن لكل حكومة الحق في أن تطالب سحب موظفى حكومة أخرى دون ابداء أى سبب لذلك . ثم قال : ان وزارة الخارجية الامريكية ستحقق فى التهم الموجهة الى الموظفين الثلاثة . وقد دلت التحقيقات الاولية على أنهم غير مدانين فيما نسب اليوم من مساعدتهم الضابط البريطانى على الهرب

ثم رفض المستر كوردل هول التعليق على تصريح المتكلم بلسان وزارة الخارجية الألمانية الذى ذكر فيه أن ألمانيا تعد طلب الحكومة البريطانية من الولايات المتحدة شراء السفن الاجنبية المسجلة فى المياه الامريكية عملا غير ودى من أمريكا

اليهود فى بلغاريا

جاء من صوفيا أن الحكومة البلغارية سنت قانونا للدفاع الوطنى يرمى الى الحد من حقوق اليهود ، ومنعهم من نشر الدعاية الاجنبية ، وحظر قيامهم بتأسيس الهيئات السرية . وأن الحزب البلغارى المعارض انتقد هذا القانون عند قراءته الثانية فى الجمعية الوطنية

أول الغيث...

بقلم الآنسة وفاء لطفي

لما قدّمتُ هذه القطعة لأخي أعجب بها، وكنت في حيرة من ذكر العنوان اللائق بها فقال: اجعليه «أول الغيث» فلما سألته عن معناها قال: هذه كلمة عربية تجري مجرى المثل، يقولون «أول الغيث قطر ثم ينهمر» للشيء القليل الذي تأتي بعده الكثرة، وهي مما يصح أن يكون كالمحفوظات للاطفال:

اذا ما شئت ادراك المعالي
فكن في كلّ شيء كالرجال
ولا تأتِ القبيح من الفِعال
ولا تهزلْ فتفحشَ في المقال!

***

وصاحبْ كلّ ذي خُلُق متين
وجانبْ كلَّ مذموم مَهين
فان المرء يُعرفُ بالقرين
ويُذكر بالجميل من الخصال!

***

ترفقْ بالكبير وبالصغيرِ
وسامح في القليل وفي الكثير
يُثبكَ الله بالأجر الكبير
ويدخلْك النعيم بلا زوال!

***

وحافظْ مااستطعْتَ على الصلاة
ولا تَتَوانَ عنها كالعُصاة
وأكثر من فعال الصالحات
ليَرضى عنك ربُّك ذو الجلال!

وفاء

للتسلية:

خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه من المدينة في تجارة الى بُصرَى من بلاد الشام قبل موت رسول الله ﷺ بعام، ومعه سويبط بن حرملة ونعيمان الذي ذكرنا في الاسبوع الماضي خبره مع رسول الله ﷺ - وكانا قد شهدا بدراً - وكان نعيمان على الزاد، وكان سويبط رجلا مزاحا. فقال سويبط لنعيمان في ساعة غاب فيها أبو بكر عنهما:

- أطعمني!

قال نعيمان: - حتى يجيء أبو بكر

قال سويبط: - أما لأغيظنّك!

ثم مرّوا بقوم، فقال لهم سويبط:

- تشترون مني عبداً لي؟

قالوا: نعم

قال: انه عبد له كلام، فهو قائل لكم «اني حرّ»، فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا عليّ عبدي

قالوا: لا، بل نشتريه منك

واتفق سويبط معهم على أن يشتروا نعيمان بعشر قلائص (والقلائص جمع قلوص وهي الفتية من الابل)، ثم أتوا نعيمان فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلا، فقال لهم نعيمان:

- ان هذا يستهزيء بكم، واني حرّ ولست بعبد

فقالوا: قد أخبرَنا خبرك!

وانطلقوا به. فلما جاء أبو بكر وعلم بما كان، اتبع القوم ورد عليهم القلائص وأخذ نعيمان. فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه، فضحك النبي ﷺ وأصحابه من ذلك حولا

«الفتح» مصباح متواضع فاستضيء به

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٢١١ سنة ١٩٤٠ نشرة ثانية

انه في يوم السبت ١٨ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلني الأطيان الآتي بيانها بعد المملوكة الى أحمد محمد حسن والكرخي محمد محمد حسن وعبد المنعم محمد محمد حسن بصفته عن نفسه ووصيا على أخيه القاصر محمود محمد حسن والزاهد محمد محمد حسن والست شاه محمد محمد حسن والست نامامه محمد محمد حسن والست زهره محمد محمد حسن والست توحيده محمد محمد حسن والست خديجه محمد محمد حسن والست نبيهه بنت حسين القيلبو بصفتهم ورثة المرحوم محمد محمد حسن الجميع من ناحية شندويل مركز سوهاج - نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٤٠ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٨/٥/١٩٤٠ بنمرة ٢٩٧ سنة ١٩٤٠

وهذا بيان العقار الكائن بزمام ناحية شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا

١٥ ط و ٣ س بحوض العمدة ن ٣ قطعة ن ٥٨ شيوعا في ١ ف و ١٥ ط و ٢٠ س الحد البحري ورثة يوسف دريس وقاسم علي وآخرين ٥٧ والقبلي فاصل حوض أبو حجره ٢٠ والشرقي فاصل حوض الحلفايه ١٩ والغربي فاصل حوض حمدان السيد ٢١

٨ ط و ٢١ س بحوض أبو حجره ٢٠ قطعة ن ٢٤ الحد البحري السيد بك محمود ضمن ٢٤ - ٢٠ قصبة والقبلي ورثة محمد يحيا ٤٥ - ٢٠ قصبة والشرقي عثمان عبد الجلي ٢٣ و ٦ ١/٢ ١/٤ قصبة والغربي الست زبيده محمد أغا ٤٤ و ٦ ١/٢ ١/٤ قصبة

فقط الجملة فدان لاغير

وارد في تكليف محمود باشا محمد حسن الشندويلي مكلفة ن ١٢٢٢ سنة ١٩٣٩ وسيباع هذه المقادير صفقة واحدة بالشروط المبينة بالعريضة وبحكم نزع الملكية بثمن أساسي قدره ٧٠ جنيه أرتاه لمبلغ ٥٣ جنيه و ٥٧٥ مليم بخلاف ما يستجد من المصاريف والملحقات - وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد ابراهيم آدم عن نفسه وبصفته ولي أمر أولاده القصر وهم عبد العزيز ومحمد الأنب بخاري وزينب وسعديه من ناحية شندويل مركز سوهاج ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ فؤاد أفندي نجيب المحامي بسوهاج - فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة

كاتب البيوع

محكمة منوف الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية ن ٥١٦٠ سنة ١٩٣٩

في يوم الاحد ١٩ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة

سيباع بالمزاد العلني العام العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى علي موسى السعودي مبيض وبوبيجي بمنوف بعزبة شاهين بك الشهيرة بعزبة فايقه ومحمد نصر السعودي مبيض وبوبيجي بمنوف بالخلا الغربي وذلك وفاء لمبلغ ٢٤٧٩ قرش والمصاريف وما استجد ويستجد لغاية الشراء

وهذا بيان العقار

٥٨/٤٥ متر مربع منزل كائن بمنوف قطعة ن ١٠ ملك بحارة أبو الفار حده البحري محمد موسى زين الدين والشرقي محمود موسى صلاح وآخر والقبلي ورثة الحاج محمد الهواري وبعضه محمد السيد سند والغربي مبروك رمضان النمر وبعضه حارة أبو الفار وبها الباب وآخرين

١٠/٧١ متر مربع منزل كائن بمنوف قطعة ن ٩ ملك بحارة فرج موسى حمام البحري ستوته بحروس الشابوري وعثمان السعيد والشرقي عمر أفندي سليمان والقبلي حارة فرج موسى حمام وبها الباب والغربي الست نفوسة السيد الفارخ

فقط ١١٦ مترا و ٦٨ ديسمتر

وهذا المنزل مبني بالطوب الاحمر والاخضر دورين

وهذا البيع بناء على طلب الحاج أحمد ابراهيم الدفراوي وولديه راشد وعبد اللطيف تجار أخشاب بمنوف ومتخذين مكتب الاستاذ محمد صادق نصر المحامي - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية في ١٢ أكتوبر ٩٤٠ ن ٥٥٦ سنة ٩٤٠ صحيفتي رقمي ١٢٢ و ١٢٣ جزء ثان - وسيكون الثمن الاساسي الذي تبتدي عليه المزايدة مبلغ ١٠ ج و ٣٠ م للمنزل الأول و ٢٠ ج المنزل الثاني - وشروط البيع وبقية الأوراق مودعة بملف القضية بالمحكمة لمن يريد الاطلاع عليها - فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين عاليه للمزايدة

كاتب البيوع

في يوم ٦ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الرشيد رقم ٤٦ قسم روض الفرج بمصر

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن مصطفى نفاذا للحكم ن ٤٧٥٨ سنة ٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣١٠ م خلاف النشر كطلب الحاج محمد أفندى السيد على التاجر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٣ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طاميه و بسوق طاميه

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك صاوى السيد الزجوانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٥٠ سنة ٩٣٧ سنورس وفاء لمبلغ ١١٢٥/٢٠ قرش غير ما يستجد كطلب فايز أفندى جرجس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مجد مركز منفلوط مديرية أسيوط

سيباع أردب أذرة موضح بالمحضر ملك على ابراهيم محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٠٨ سنة ١٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م غير النشر

كطلب عبد الغفار محمد مصطفى من قما مركز أشمون

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٨ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية قمباطس مركز تلا و بسوق تلا

سيباع شبة بقر موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عبد الغفار سويلم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٨ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ مراد أمين مبارك من ميت شهاله

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بدرب الاطارله وزمام العزبه والعرب مركز أخميم

سيباع زراعة قطن وادرة مبينين بالمحضر ملك هدهد مقبول غرباوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٠٢ سنة ٩٤١ أخميم وفاء لمبلغ ١٩٧٦ قرش غير النشر كطلب مسعد أفندى بولس من ذوى الاملاك بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الباسكيه

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم كريم محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٠ سنة ٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٩٥ م غير النشر كطلب راغب أفندى مترى وكيل بنك بيل بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية البياضية مركز جرجا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد البدرى محمد عبد الله وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٧٢ سنة ١٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٩٧ ج و ٢٨٠ م بخلاف النشر

كطلب غبريال أفندى نسيم المقاول بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ و ٢١ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية اتليدم و بسوق الناحية

سيباع نحاس وأدرة ودكة موضحين بالمحضر ملك عبد الله عبد الجابر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٩٧ سنة ٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش وفيه النشر

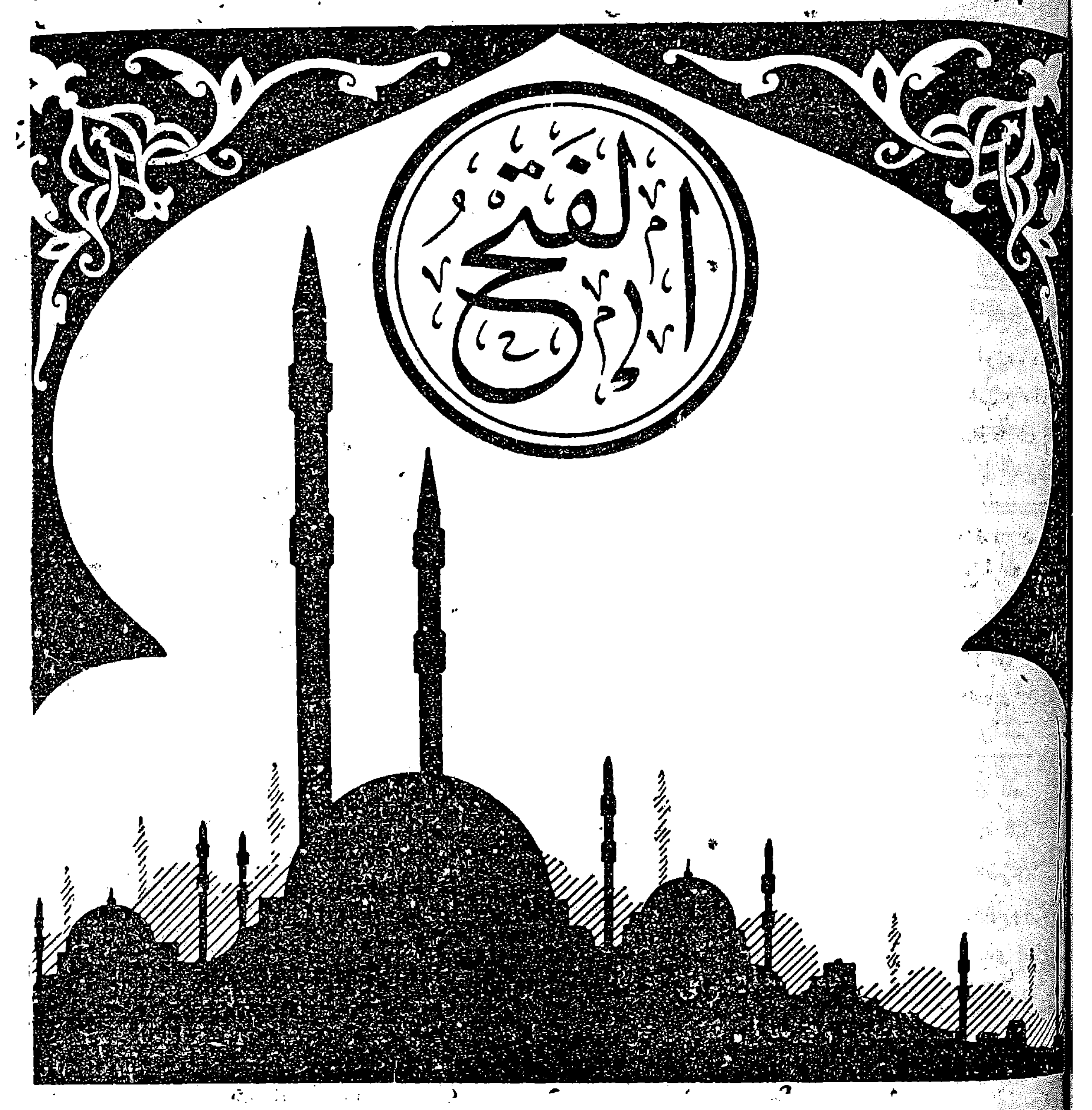
كطلب عبد اللطيف أفندى الشاذلى التاجر بملوى

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ، وتسهيلا للعمل

العدد ٧٣٨ (العام الخامس عشر) — الخميس ٤ ذى الحجة ١٣٥٩



فهرس

٣ النجمى الشاعر يابى دعوة ربه
لمحب الدين الخطيب

٤ البريد المصري ، أشد الغارات التي شهدتها لندن
٤ الى مراد الخلود ما بك يانجمى
للاستاذ السيد الحسن الغزالى
٥ قضى النجمى بقلم ***
٥ القتال بين سيام وفرنسا
٦ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية في القرن الماضى
بقلم المستشرق الدكتور برنارد لويس

٨ فتش عن الرجل بقلم الفاروقي
٩ تعليق على تعليق
الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١١ المفسدون فى حمى الحرم
١٢ من المستر تشرشل الى الشعب الايطالى
١٤ مقابر أثرية في سبوة
١٥ فرنسا تواجه أزمة خطيرة

محكمة أشمون الاهلية

اعلان بيع فى القضية ن ٤٤٣٦ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم السبت ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى السيد أحمد درويش المقيم بمصر بحارة البرقوقية تبع قسم الجمالية من جهة الخرنفش بالمنزل ن ١٠ والمحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية فى ٢٧ منه ن ١٠٩ جزء أول وفاء لمبلغ ٤٠٠٠ قرش بخلاف ما يستجد بثمن أساسى قدره ٣٠ جنيه مصرى

وهذا بيان العقار

١٢ ط مشاعا فى ٢ ف و ٥ ط و ٨ س بزمام قلتى الصغرى مركز أشمون بحوض الجنابنى ن ٣ قطعة ن ٥٥ البحري ست عرفه جاهين والشرقى ورثة عبد المولى درويش والقبلى عبد السميع خالد واخوانه والغربى طريق خصوصى ومسقه

وهذا البيع بناء على طلب الخواجه حاييم باردا التاجر ببير شمس مركز منوف ومحله المختار مكتب الاستاذ ميخائيل أفندى فرج المحامى بأشمون

وجميع الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٤ يناير ١٩٤١ بناحية كفر نعمان مركز ميت غمر ويوم ١٥ منه بسوق بندر ميت غمر

سيباع نحاس وزراعة تقاوي مبينين بالمحضر ملك محمد سالم البربري نفاذا للحكم ن ٤٥٢٢ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٣٠ م غير النشر

كطلب عبد العظيم أفندى موسى محمد وكيل مكتب حضرة الاستاذ زكى أفندى ابراهيم محمد المحامى

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٥ و ١٥ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة أسمنت وبسوق منتوت سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد السيد خير بال من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٧٠ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٧٦٥ قرش غير النشر كطلب سلامه مجلى المزارع بنزلة أسمنت

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بنجع تركى ب الشيخ مرزوق مركز البلينا

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك راشد رسلان محمد تركى وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٢٤٩ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠٥ قروش غير النشر كطلب حضرة سيد بك عبد الحي المشوادى رئيس جمعية التعاون الزراعية بالشاوده الغربية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بناحية العصاره مركز بنى سويف

سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك موسى ابراهيم سد وآخرين نفاذا الحكم ن ٣٤٦٣ سنة ١٩٤٠ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩٠ م غير النشر كطلب حضرة الاستاذ على البديو المهندس ومقيم بمصر

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٤ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمنشاة لطف الله

سيباع الفاكهة المبينة بالمحضر ملك خديجه بنت أبو العلا م مطاى مركز بنى مزار نفاذا الحكم ن ٢٧٩٨ سنة ١٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش غير النشر كطلب ابراهيم أفندى أبو العلا والست وزنه بنت أبو العلا من بندر بنى مزار فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بسكة الصا بالمناصرة ن ٢١ قسم الموسكى بمصر سيباع ماكينة خياطة الجلد وتوالب وخلافه موضحين بالمحضر ملك زكى حامد الخضراو الجزجى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٥٢٣ سنة ٩٤٠ الموسكى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٧٠ م غير النشر كطلب على أفندى مح الطيبانى المهندس بمكتبه بعمارة الاوقاف ن ١٤٧ بشارع ٨٤ م قسم الموسكى بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشار سان سابا رقم ٨ قسم العطارين

سيباع ماكينة خياطة مبينة بالمحضر ملك ابراهيم أفندى أح الساعى صاحب ورشة بويات بالشارع المذكور نفاذا للحكم ٢١٢٢ سنة ١٩٣٧ عطارين وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٦٠ م غير النش

كطالب حسين أفندى على عطيه الخبير رعية ومقيم باسكندرية بشارع كاتاريني ن ١

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أمل إنزال الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وإفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة لجميع مدارس القطر المصري بناء على الإعلانات الرسمية

٧٣٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٤ ذى الحجة ١٣٥٩

النجمىُّ الشاعر - يلبِّى دعوة ربه

عاش فى طاعة الله ، وتوخّى - ما عاش - رضوانَ الله، وكان قلبُه الطاهر ومشاعرُه السامية وبلاغتُه المنقطعة النظير متجهةً وجهةَ التوحيد فى اخلاص العبودية لله ، واجتماعِ كلمة المسلمين . فى الله كان يحب ، ولله كان يبغض . وفى سبيل الله كان فؤادُه الجياش يفيض بياناً اذا دعته جامعةُ الاسلام الى التشهير بأعدائها ، أو إلى الأخذ بأيدى أنصارها .

وها هو اليوم يلبّى دعوة ربه راضياً مرضياً ، فرحمة الله نستمطر شآبيبها على جدثه الطاهر حتى يلقى الله مع الصفوة من عباده الصالحين

ما جزعتُ على فقيد بعد وفاة أحمد تيمور باشا رحمه الله كما جزعتُ على أخي فى الله محمد حسن النجمى ، لأنه كان فى نظرى المثلَ الاعلى للرجل الذى يحتقر ما يعظّمه الطَّغامُ من سَفاسف العظمة الزائلة ، والشهرة الباطلة ، والمتعة العاجلة . ولو شاء ان يكون له من ذلك النصيبُ الذى يهواه صغارُ النفوس وضعافُ القلوب لكان له من بيانه الأصيل وسيلة الى قلوب الذين يملكون الدنيا بأيديهم ، ويتصرّفون فيها لمصالحهم ، وينفقونها على طبولهم ومزاميرهم . ولو أنه كان لهؤلاء طبلا من تلك الطبول أو زمراً من تلك المزامير ، ونال منهم ثمن ألحانه التى تنقاد لها أهواؤهم ، لانتهى اليوم بالموت الحقّ كل ما حصلَ عليه فى الحياة الباطلة . ولكنّ النجمى كان أبعد من هؤلاء نظراً ، وأسمى مطلبا ، فعاش للآخرة وسعى لها سعيها ، والله ولىُّ المحسنين

ومن حسنات النجمى حُسنُ توجيهه لفلذة كبده

مصطفى الذى له من قلبي مثل الذى لأبى قصيّ منه ، فهو - على صغر سنه - لسان من ألسنة الاسلام ، وجنديّ من جنوده ، وما كان ليكون كل ذلك لو لم يكن ابن محمد النجمى ، ومثله يعرف لأبيه هذا الفضل عليه ، فيواصل السير في سبيل الكمال المحمديّ حتى يكون منه للاسلام - وللاسلام وحده - بطل يملأ الفراغ الذى تركه أبوه ، فتكون حياته المباركة ان شاء الله حياةَ ذكرى ورحمةٍ إلهية لأبيه الذى عاش فى طاعة الله ، وتوخى - ما عاش - رضوان الله . فالى رحمة الله ورضوانه أيها الراحل الحبيب

محب الدين الخطيب

البريد المصرى

بلغ عدد مكاتب البريد فى أنحاء المملكة المصرية فى نهاية العام الماضى ٧٢١ مكتبا ، منها ١٥١ مكتبا من الدرجة الاولى و ٣٧٧ من الدرجة الثانية و ١٢٧ من الدرجة الثالثة و ٦٦ مكتبا قرويا من الدرجة الرابعة

وبلغ عدد الرسائل (على اختلاف أنواعها) التى تلقاها البريد المصرى وقام بتوزيعها فى العام الماضى ١٦٣ مليونا و ٥٥٤ ألفا و ٨٥٤ رسالة . منها ١٢٤ مليونا و ٤٥٨ ألفا و ١٩٣ رسالة تبودلت فى وادى النيل (مصر والسودان) والباقى مع الخارج

أشد الغارات التى شهدتها لندن

نشرت وزارة الطيران البريطانية صباح الاثنين بلاغا عن أشد غارة جوية شهدتها لندن من الساعة الواحدة ليلا الى الصباح فوصفتها بأنها « محاولة مقصودة لحرق مدينة لندن » ، وقد أخذ اللون القرمزى الذى صبغ سماء لندن يتلاشى عند الفجر بما بذل رجال المطافىء من جهود الابطال لمكافحة النيران طول الليل وقد أصيبت كنائس وعمارات كثيرة

الى مراد الخلود ما آبك يا نجمى

كالسرحة الفينانة فى الفلاة الجرداء ، والنبراس المنصاح فى حواشى الليلة الليلاء ، نشأ النجمى فكان عبقريته أذانا رنّ فى مسمع الدهر صداه ، وآثار فضل مرفوعة على مرباة البيان : تخفق غيرة كلما هبّت على جوانب العالم الاسلامى رياح الحوادث ، ويرتاح لخفوقها كل قلب حساس ؛ فى شعر ناصع الديباجة مشرق الالفاظ ، رائع المعانى ، عميق التأثير ، يجمع الى حكمة المتنبى جزالة أبى تمام ، ولاءم بين رصانة البارودى وخيال البحترى . فلئن بكاه البيان فهو أحد أعلامه ، ولئن آلم الاسلام فقده فقد وقف شعره على النضال دونه ، وآثر التغنى بأمجاده والاشادة بمزاياه الخالدة على كل أثير من لذاذات الحياة . والأدبُ الرفيع درع تتكسر دون ربه نصال السفاسف ، فلا تجد طريقها اليه ، وترفّع عقلى يربأ بصاحبه عن التدنى الى حضيض الحرص على زائل المتاع . فسلام عليك يا نجمى فى عليين ، وسلام عليك فى الرعيل الأول من رجالات الاسلام البارزين . ثم هانذا فانك من الخالدين . سيغدو شعرك موضع تعلم وتعليم للآخرين وأنشودة توقعها البلاغة مدى الأجيال على أوتار الفصاحة لعشاق الادب المتين . وسلام عليك من (الفتح) الذى كنتَ صدّاح خميلته . وسلام عليك من صديق كنت جذله وأنسه . وانا لله وانا اليه راجعون

نجع حمادى الحسن الغزالى

مصير الامة العربية

كتب الى (الاهرام) من بغداد ان فريقا من رجالات سوريا على اتصال مستمر من رجالات العراق فى هذه الازمة العالمية التى يعتقد بعضهم أن مصير بعض البلدان العربية أو بالأحرى مصير العرب قاطبة . متوقف على نتائجها وعلى ... الامة العربية فى معالجتها

من اللزوميات

قضى النجمى ...

قضى (النجمىُّ) .. واأسفا عليه ! … فمن للشعر بعدك يا (محمدْ) ؟!
إذا ما الموت فاجأنا اعتباطا … فمثلك يصطفيه وقد تعمد !
جرحنا فيك (يا حسن) بجرح … عميق فى القلوب فما يضمد !
وكان الدمع يسخو فى الرزايا … فها هو فيك من عظم تجمد !
ولو بكت العيون عليك حقا … لأمسى كل جفن كالمرمَّد ![1]
ولو عرف الخلى مدى أسانا … لحوقل ثم هلل ثم حمد !
قبل ثراك ربك بالغوادى … وبالاكرام فى العقبى تغمد !

*

رأيت الموت فى الدنيا كجيش … به الأحياء للاخرى تجند !
يهاجمنا القضاء به فيمضى[2] … كما يمضى مع البطل المهند !
فكل تميمة عدم لديه ... … وطب العالمين به يفند !
سيأتى عن قريب أو بعيد ... … ويخطف من تمصر أو تهند[3] !
يبلى فى الثرى من كان فينا … يضمخ بالغوالى أو يرند[4] !
ويلقى ربه من لم يصدق … ومن أنحى بلوم ثم فند !
بعيشك ! من تخلف أو توانى ؟ … وعن تلك الحظيرة بعد من ند !

*

الى الشبل الذى أبقاه ذخراً[5] : … تجلد ... كلنا ماض ... تجلد !
وإن أودى الفقيد ولم يعمر … فان الحى من ميت تولد !
وما أنهاك عن حزن ودمع ... … اعيذك من فؤاد قد تبلد !
ولكن أحى ذكراه بفضل ... … فمثلك من أبوه به يخلد !
امثلك من غدا شبلا بحق … ولم يكن الهجين أو المولد !
فان قلدته وأخذت عنه … فيا نعم المقلد والمقلد !
وعوضنا به الرحمن خيراً … وأبقى ذكره فينا وخلد !

رمل الاسكندرية : يوم الاحد آخر ذى القعدة ●●●

(١) الذى تعفر بالرماد (٢) يمضى من المضاء (٣) تمصر كان فى مصر . تهند عاش فى الهند
(٤) يضمخ بالغوالى : يطيب بالغالى من الطيب . يرند : يطيب بالرند
(٥) هو الاديب الالمعى مصطفى ولد الفقيد

القتال بين سيام وفرنسا

جاء من بانجكوك أن حكومة سيام أصدرت بلاغا رسميا ذكرت فيه أنه حدث قتال شديد على حدود الهند الصينية الفرنسية ، وأن المدفعية أطلقت قنابلها من الجانبين فأصابت المدافع الفرنسية سقف مستشفى ونكهاى ، وقامت مدفعية سيام بتشتيت حشد الجنود الفرنسيين : وأغرقت سفينتين تجاريتين مسلحتين للفرنسيين

وأبرق مراسل روتر الخاص فى بانجكوك أنه تحادث مع رئيس وزراء سيام فأعرب له رئيس الوزراء عن استعداد بلاده للدخول فى مفاوضات مع فرنسا بشأن الخلافات الناشبة بين سيام والهند الصينية الفرنسية ، وأبدى له رئيس الوزراء تقديره العظيم للصداقة بين بريطانيا وسيام

وكان رئيس الوزراء يرتدى حلة عسكرية حينما استقبل مراسل روتر فى غرفة الاستقبال الحمراء المذهبة التى كانت تحرسها ثلة من الجند ، وفوق المنضدة التى كانت أمامه صورة جلالة الملك جورج بملابس الامبراطورية

ومما قاله رئيس الوزراء : ان سيام مهتمة بالنظام اليابانى الجديد ، وانها ستدرسه دراسة دقيقة ، لأن هناك علاقات تجارية بين سيام واليابان . ولكن سيام ستحافظ قبل كل شىء على استقلالها وسلامتها

اهتمام الانجليز بالعلوم العربية فى القرن الماضى

بقلم المستشرق الدكتور برنارد لويس

شاهد القرن التاسع عشر تطوراً عظيما فى الدراسات العربية فى الاقطار المتاخمة من أوروبا . وكان من أثر حملة نابليون على مصر أن دخل الشرق الأدنى العربى فى حيز الحركات السياسية الاوروبية . كما نجم عن تلك الحملة استعادة الاتصال المباشر بين العرب والفرنج بعد مرور عدة قرون ، فقام عدد كبير من الرحالة الاوروبيين بزيارة الشرق ، كما ازداد عدد الطلبة المصريين القادمين الى الجامعات الاوروبية ، ولا سيما الى غرب أوروبا حيث ارتشفوا من مناهل ثقافة الغرب وفنونه ، وأثاروا فى سكان الغرب اهتماما جديدا بالثقافة العربية . وكان فى مقدمة الحركة العلمية الجديدة فى الاستشراق الاوروبى طلبة العلم الفرنسيون الذين رافقوا نابليون ، ولذا نجد أن من أهم المستعربين البارزين فى أوائل القرن التاسع عشر هم الطلبة الفرنسيون . وقد قام سلفستر دى ساسى Silvestre de Sacy أعظم المستعربين الفرنسيين بتدريب جيل بأكمله من طلبة العلم على مختلف جنسياتهم

وفى انكلترا أيضا نجد رهطاً بارزا من المستعربين . وأنشىء منصب جديد للاستاذية العربية فى جامعة لندن التى كانت قد أسست حديثا . كما أن تأسيس الجمعية الاسيوية الملكية - وهى جمعية المستشرقين الانكليز - أوجد دافعا جديداً نحو العلوم الشرقية . وقد وجد الطلبة الانكليز فى الهند لدى دراستهم لغات مسلمى الهند ومدنيتهم ، أن أبحاثهم وتنقيباتهم تحتم عليهم دراسة العربية التى هى أساس الثقافة الاسلامية فى أى لغة من اللغات . وكان لمؤلفات المستعربين فى القرن التاسع عشر قيمة وأهمية حديثتان من جراء التطورات التى حدثت للعرب أنفسهم ، اذ فى هذا القرن (أى التاسع عشر) دخل الناطقون بالضاد دورا جديدا من النهضة الثقافية والقومية ، بعد أن عاقهم عن ذلك بادىء ذى بدء عدم وجود كتب مطبوعة باللغة العربية ، بل عدم وجود مطابع أصلا ، ولذا كان كبير الفضل للطبعات الفاخرة العديدة للآداب العربية التى طبعت فى أوروبا ولا سيما فى انكلترا . اذ كانت ذات فائدة عظمى للجيل الجديد من القراء العرب ، كما جهزتهم بمواد يمكن الحصول عليها فى أى محل آخر . وبعد أن أسست المطابع فى الشرق وبوشر بطبع الكتب المحلية كانت هذه فى الغالب مبنية على النصوص الاوروبية . وهكذا لعب المستشرقون دورا هاما فى اعادة الثقافة العربية للعرب أنفسهم . وبذا قاموا بتسديد بعض ما هم مدينون به للعرب الذين أطلعوا الغرب على كتب اليونان

ونظراً لضيق الوقت لدينا لا يمكننا إلا أن نمر مر الكرام على بعض من برزوا على غيرهم من المستعربين الانكليز العديدين فى هذا العصر ، فنذكر رجالا مثل هندلى J. H. Hindley الذي كان على اطلاع عظيم باللغتين الفارسية والعربية ، والذى شملت مؤلفاته تاريخ حياة الشاعر العربى المشهور أبى الطيب المتنبى وبحثا عنه ألفهما باللغة الانكليزية . ونذكر أيضا لمسدن M. Lumsden الذى كان أستاذا للعربية والفارسية فى كلية فورت وليام Fort William بالهند ، والذى جمع كتاب نحو بالعربية كثر استعماله فى أوروبا والهند فى القرن التاسع عشر

وجدير بالذكر أن مجهودات الانكليز فى تنظيم التعليم فى الهند قد هيأ الفرصة لمسلمى الهند لدراسة العربية وكان لمسدن هذا أحد الانكليز العديدين الذين اشتركوا فى ذلك التنظيم . فكان لكلية فورت وليام - وهى أول كلية انكليزية فى الهند - منصبان للاستاذية بين العربية والفارسية

أما أعظم المستشرقين قاطبة فى انكلترا فى القرن

التاسع عشر وزربا في أوربا أيضا فهو لين E. W. Lane (١٨٠١ - ١٨٧٦) ، فقد أحس منذ حداثته بميول في نفسه لدراسات الشرقية ولا سيما المصرية . فأبحر في يوليو ١٨٢٥ قاصداً الاسكندرية وكانت هذه أولى زياراته لمصر . ولم تكن سفرته البحرية خالية من الخطر والمجازفة، اذ لم يكن السفر في عرض البحر الابيض المتوسط سهلا آمنا في ذلك الحين . وحدث في أثناء السفرة أن هبت على السفينة أعاصير شديدة أعجزت القبطان عن العمل ولم يكن هناك من يعرف أي شيء عن الملاحة . فتسلم لين دفة السفينة بالرغم من أنه لم يقد سفينة من قبل . وبفضل معرفته للرياضيات نجت السفينة من الدمار . وفي أواخر السفرة حدث تمرد عرض حياته الى الخطر ، ووصل لين الى مصر بعد سفرة استغرقت شهرين ملأتها المغامرات ، وبقي في مصر حتى خريف ١٨٢٨ وقضى معظم وقته في القاهرة كما أنه زار محلات أخرى أيضا . وكانت نيته معقودة في الاصل على دراسة قدماء المصريين ، ولكنه وجد أخلاقهم الحديثين أمتع وألذ لدراسة، فقام منذ أول سكناه في مصر بدراسة العربية دراسة واسعة . فتملك ناصيتها كتابة وكلاما . وقد أكسبته زيارته الاولى للشرق اختباراً معنويا عظيما ، فهو يقول في مذكراته : لدى وصولي الى البر شعرت بهزة تسري بين جوانحي ، فكأنني كنت عريسا شرقيا على أهبة اماطة اللثام عن جبين عروسه فيراها المرة الاولى، وقد ادهش لين مارآه في البلد الجديد، كما أثار اعجابه جميع المظاهر الاسلامية

وعند عودة لين الى انكلترا كان قد درس شؤون مصر دراسة وافية عميقة تناولت السكان واللغة . وجمع في مخطوطاته ومذكراته ما كان قد رآه في الشرق . ولكن ميله الشديد الى الدقة العلمية التي تجلت في مؤلفاته جعلته يصر على زيارة مصر ثانية قبل نشر كتابه هذا ، فأقام في مصر من ١٨٣٣ الى ١٨٣٥ تفرغ فيها لدراسة الحياة في القاهرة دراسة مباشرة عن كثب . وكان من عادته في مصر أن يتقيد بلبس ما يلبسه المصريون فقط ، وألا يختلط الا بالمصريين السذج . وسكن في بيت بالقاهرة وعاش عيشة أديب مصري . فهيأت له الاشياء أهمها طلاقة لسانه ودقة لغته العربية والمسحة العربية التي علت ملامحه ، كل هذه مكنته من المعيشة كمصري بين المصريين ، وأن يمتزج بالطبقات المصرية في القاهرة على مستوى الصداقة والمساواة (١) . وكان يدعوه أصدقاؤه المصريون العديدون منصور أفندي . وعند ما عاد الى انكلترا المرة الثانية نشر كتابه الذي حاز شهرة واسعة وهو (في أخلاق وعادات المصريين الحديثين) وضمه في مجلدين وكان نشره سنة ١٨٣٦ . وقد عد هذا الكتاب تحفة ثمينة بحيث أن الطبعة الاولى منه نفدت في ظرف أسبوعين ، فأعيد طبعه عدة مرات - كما طبع مراراً في ألمانيا وأمريكا - وهو يعد ذخراً في الأدب الانكليزي . ويحتوي هذا الكتاب على وصف لحياة سكان القاهرة وعاداتهم في الزمن الذي سبق حدوث تلك التغييرات التي جعلت من القاهرة مدينة حديثة ، ولهذا فهو سجل صادق دقيق في كل تفاصيله عن جيل غبر ، وهو مستند تاريخي من الاهمية بمكان عظيم ، ولا يزال مرجعا قيما لا غنى عنه لمن عنوا بدراسة تاريخ مصر

ولم يمض وقت طويل على عودة لين الثانية الى انكلترا حتى تفرغ لتحضير ترجمة بالانكليزية لألف ليلة وليلة . ولم تكن ترجمته هذه الاولى من نوعها اذ كان قد سبقها ترجمات طبعت ولاقت رواجا واستحسانا بين القراء ، ولكن تلك الترجمات خلت من الدقة الفنية . فأخذ لين على عاتقه اظهار ترجمة تحتفظ بمعنى الاصل وفحواه ومحيطه . وأضاف الى ترجمته شروحا وتفاسير ضافية عن العادات الاسلامية في القرون

---

(١) الفتح - كثيرون من المستشرقين يرغبون في ارتداء الملابس الشرقية اذا نزلوا قطراً شرقيا لأول مرة ، ويظنون أن هذه الملابس ، ومعرفتهم علميا باللغة العربية ، يكفيان لادماجهم في البيئة الشرقية واخفاء غربيتهم عن الشرقيين . ولما حضر مسيو ماسينيون المستشرق الفرنسي وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية الى مصر لأول مرة حوالي سنة ١٣٢٦-١٣٢٧ (١٩٠٨ - ١٩٠٩) فيما نتذكر كان يلبس ملابس مصرية ويحرص على الجلوس في مقاهي الحي الازهري ، فقلنا له يومئذ انه لو عاش في مصر خمسين سنة أخرى لا كتشف المصري غربيته عند لفظه بأول كلمة عربية ينطق بها

الوسطى ، وأعيد طبع هذه الحواشي فيما بعد على حدة تحت عنوان (الحياة العربية في القرون الوسطى)

وفي أثناء ذلك فكر لين مدة من الزمن في جمع معجم عظيم عربي - انكليزي ، اذ أن المعاجم العربية التي كان قد ألفها قبلا كل من غوليوس Golius وفريتاغ Freytag وغيرهما - وان كانت نافعة في نوعها الا أنها كانت مبنية على مواد غير وافية ، كما أنها كانت ناقصة من نواحي عدة ، وكانت فكرة لين تدور حول البحث بدقة في المعجمات العربية الأدبية كتاج العروس وغيره ، ومن ثم يبنى عليها معجمه الخاص ، فحدت به هذه الفكرة الى الذهاب الى مصر للمرة الثالثة - فسافر اليها في يوليو ١٨٤٢ ومكث هناك من ١٨٤٢ - ١٨٤٤ اشتغل فيها في القاهرة بين اثنتي عشرة وأربع عشرة ساعة يوميا دون أن يترك داره الا فيما ندر . وأخيرا بعد أن جمع كل ما خاله ضروريا من المواد والمعلومات من المعاجم العربية عاد الى انكلترا وأفرغ الخمس والعشرين سنة التي تبقت من حياته لتكميل معجمه - ولا يخفى أن تلك المواد التي جمعها لم تكن منشورة أو سهلة المنال - والحقيقة أن عمله هذا لعظيم شاق ، فان دراسة المعاجم العربية أمر لا يستهان به ، ومع ذلك فلم يكن هذا إلا الخطوة الاولى ، اذ بقى بعد ذلك العمل الشاق المضنى من ايجاد معجم منظم منسق على الطراز الاوروبى مما كان تحت تصرفه من ركامات مشوشة من المواد . ولم يكن عمله هـذا قد انتهى تماما عند ما مات سنة ١٨٧٦ . ولكن المجلدات المتعددة التي نشرت من معجمه أدت خدمة قيمة جدا للعلوم الشرقية ، ولا يزال يعتبرها العالم عدة لا غنى عنها لكل من عنى بدراسة العربية . ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لا يزال معجم لين أجود المعاجم المتناولة ، كما أنه قاعدة بنيت عليها معظم المعاجم العربية الاحدث عهدا باللغات الاوروبية

واذا استشهدنا بكتاب بعث به اليه مستعرب ألماني بارز ، علمنا أن لين قد بلغ في أخريات حياته أن أقره العالم (استاذ الدراسات العربية الاعظم) وقد خلدت الجمعيات العلمية ذكراه في كثير من العواصم الاوروبية .

حول تبرج النساء

فتش عن الرجل

رأيت في المقال الذي نشرتموه بامضاء صاحب السعادة على جمال الدين باشا أمورا تستلفت النظر ، لا من حيث وقوعها فقد تكررت حتى صارت من معلومات العامة ، ولكن الذي لفتني هو أن الكاتب من الوزراء السابقين ، ولا ريب أن أمثاله أقدر من سواه على وصف العلاج لمثل هذه الأمراض ، غير ان المقال جاء خلوا من وصف الدواء لهذا الداء الذي أوشك أن يستعصى ويصبح من الأمراض المزمنة في جسم الأمة

قالت احدى فضليات السيدات في مصر وهي ترد على بعض ما نشر أفاضل الكتاب عن تبرج النساء : « نعم لقد وصلت المرأة في تهتكها وخلاعتها الى ما ذكرتم يا معشر الكتاب ، ولكنها لم تصل الى ما وصلت اليه إلا يوم أن طارت النخوة من رءوس الرجال »

هذه هي الحقيقة التي يجب أن نعترف بها نحن الرجال ، فلا نوجه اللوم الى المرأة وحدها ، فمن أندر النادر أن تجد امرأة بلا زوج أو أخ أو والد أو قريب . وقديما كانت الفضائل الاسلامية والشهامة والرجولة تدفع الرجل الى نصح أية امرأة ولو لم تمت اليه بغير نسب الانسانية

واليوم يجب أن نعكس الآية في كلمة نابليون الشهيرة « فتش عن المرأة » فنقول فتش عن الرجل الذي أضاع النخوة وفقد مزايا الرجولة ، وتنازل عن الآداب والفضائل والتقاليد ، فصار يلم بكل شيء قبيح ويسكت عنه كأن الأمر لا يعنيه

بينما كان الرجل سابقا يعتقد بحق ان المرأة الفاسدة وان لم يكن بينها وبينه صلة قرابة تفسد المجتمع الذي يعيش هو وأهله فيه فيعمل على أن يقفها عند حدها ، وقديما كان الدين النصيحة

اذن فتش عن الرجل فهو السبب المباشر لهذا الشر الذي استشرى بين نسائنا وبناتنا ، ولكن كيف نصلح الرجل لنصلح الاسرة والمجتمع ؟

هذا سؤال أرجو أن نسمع الجواب عليه في حكمة الحكماء وغيرة المصلحين

« الفاروقي »

تعليق على تعليق – ٢
حول الجامعة الاسلامية والدعوة اليها

وعدت فى مقالى السابق بالعدد (٧٣٧) من مجلة (الفتح) القراء بأنى سأرجىء التعليق على مسألة الوعظ والارشاد وربطها بمسألة الدعوة إلى الجامعة الاسلامية كما صنع فضيلة الصديق الاستاذ الجليل الشيخ عبد الجواد رمضان فى مقاله (لنرجع إلى حظيرة الدين أولا) بالعدد ٢١ من مجلة (نور الاسلام) الغراء، وانى لموف بما وعدت، ولكننى أريد أن أقرر أولا ما تركته فى المقال السابق من نقطة جوهرية تعرض لها الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الجواد فى مقاله المشار إليه، وهى نقطة (الطلبة الشرقيين) الذين يمثلون أممهم فى (الجامعة الاسلامية الأزهرية) التى تضم المصرى مختلطاً بالسورى، والعراقى باليمنى، والهندى بالحجازى، والتركى باليوغسلافى الخ فقد وجه فضيلته إلى الجامعة الازهرية نقداً وجيها جوهريا وعادلا من حيث علاقة هؤلاء الطلبة الذين يمثلون أممهم بالجامعة الأزهرية من ناحية، ومن حيث إهمال الجميع للروابط الاسلامية وعدم التفكير فى (عمل جماعى) يكون (نواة) الجامعة الاسلامية العامة. فقد قال فضيلته ما نصه «فهل فكر أعضاء هذه الجامعة الذين يمثلون أممهم فى عمل جماعى يكون نواة لتلك الجامعة المبتغاة؟» يقصد الجامعة الاسلامية العامة التى أراد الاستاذ الزميل سيد رجب أن يجدد الدعوة اليها، وقال بعد أسطر أيضا ما نصه «هل عُرف من جانب المصريين عناية خاصة بتنشيط روابط الاسلام فى نفوس هؤلاء الوافدين، حتى إذا عادوا إلى أوطانهم بثوا من أرواحهم فى نفوس ذويهم ومواطنيهم، فاستشرفوا للجامعة، وسجلوا فى سبيلها بعض الخطوات؟». الله أكبر. كلام جميل ونقد وجيه هو موجه إلى القائمين بشأن (الجامعة الازهرية) من مدرّسين واداريين حيث أهملوا هذه الناحية من الروابط الاسلامية التى تصح أن تكون (نواة) الجامعة الاسلامية العامة، والتى تصح أن تكون (بعض الخطوات) فى سبيلها، فعلى المشيخة الأزهرية أن تعمل لسدّ هذا النقص. والمهم فى هذا المقام هو ثلاثة أمور يجب أن نسجلها وننتفع بها، ونضعها نصب الأعين مغتبطين:

الاول – أن فضيلة الاستاذ عبد الجواد قد كشف لنا عن عيب واضح فى جامعتنا الازهرية واهمال ناحية فيها قد تكون نواة وخطوة فى سبيل الجامعة الاسلامية المبتغاة. وذلك العيب وهذه الناحية المهملة هو عدم التفكير فى عمل جماعى يكون نواة الجامعة الاسلامية، وعدم (تنشيط الروابط الاسلامية)؛ وفى مقدور المشيخة وفى مقدور العلماء المدرسين أن يستغلوا وجود هؤلاء الطلبة الشرقيين ويعملوا فى هذا الوسط العلمى على تنشيط الروابط الاسلامية ويمكنوها من نفوس هؤلاء الطلبة، بحيث يكون هؤلاء الطلبة همزة الوصل بين الجامعة الازهرية وبين أممهم، وبحيث يصلحون لأن يكونوا (نواة) لتلك الجامعة الاسلامية، وخطوة فى سبيل تحقيق الوحدة الاسلامية العامة

الأمر الثانى – أن التفريق بين طلبة الجامعة الأزهرية تحت تقسيم (طلبة مصريون وطلبة غرباء) هو أمر معيب ونقد وجيه أيضا، ويجب على الجامعة الازهرية أن تتلافاه، فان كان لا بد من تقسيم (لأمر اعتبارى مثلا) فلتفكر فى اصطلاح آخر يكون أبعد عن التفريق وأدنى الى الامتزاج

الأمر الثالث – هو ما ننتزعه من فضيلة الاستاذ ونسجله عليه من الاعتراف بامكان (عمل جماعى) يكون (نواة) الجامعة الاسلامية العامة ويصح أن يكون (خطوة) فى سبيل تحقيقها، وهو العناية (بتنشيط الروابط الاسلامية) وايقاظها وتقويتها واحكامها بين طلبة الجامعة الازهرية من جميع الأجناس مصريين وشرقيين، أو مصريين ووافدين مثلا، ممن يمثلون أممهم لدى الجامعة الازهرية بمصر. اذن فهناك سبيل وبعض الخطوات ونواة لتحقيق الجامعة الاسلامية (باعتراف فضيلة الاستاذ عبد الجواد) وهو القيام (بعمل

جامعي) يكون نواة لها وتنشيط الروابط الإسلامية والعناية بها (وتسجيل بعض الخطوات في سبيلها) على حد تعبير فضيلته ، فانسجل ذلك عليه كما سجلنا عليه أيضا مثل هذا الاعتراف في المقال السابق ، وهو ما يريده وينادي به فضيلة زميل الاستاذ سيد رجب وما أدعو أنا كذلك اليه ، وهو ما نريد أن يتكاتف عليه العلماء والزعماء والحكومات الاسلامية . واذن فنيم الحكم الجائر الذي آلمنا به فضيلة الاستاذ الغيور الشيخ عبد الجواد من أن (زمن الجامعة الاسلامية قد فات ، وما فات مات) ولو مشينا على نظرية فضيلته لجاز لنا أن نقول : ان زمن الجهاد قد فات ، وان زمن اخراج الزكاة باذن الامام قد فات ، وما فات مات الخ . وكذلك لنا أن نقول إن زمن العمل بالشريعة الاسلامية وقوانينها قد فات ، وما فات مات . وعلى هذا النحو تموت الآمال وينطفيء مصباح الرجاء في كثير من الواجبات !

لا يا سيد عبد الجواد . فليس كل ما فات مات أمام واجبات العمر ، فهناك واجب لا يتقيد بزمان ولا مكان لأنه واجب الماضي والحاضر والمستقبل ومنه الدعوة الى الجامعة الاسلامية والوحدة الدينية العامة ، واذا فاتني صيام ثلاثة أيام من شهر رمضان لسفر أو لغير عذر ، فهل يصح لي أن أقول في شوال أو في أي شهر أو في أي سنة أو فيما بقي من عمري ان زمن صيامها قد فات وما فات - كما تقول العامة - قد مات أو لا بد من القضاء ؟

والآن أدخل في موضوع ربط الوعظ بالدعوة إلى الجامعة الاسلامية كما فعل الاستاذ عبد الجواد ، وقد دخل في الجزئيات وضرب الأمثال . وأي علاقة بين الدعوة الى الجامعة الاسلامية وبين الوعظ في (المقاهي والحانات كالياس غبور أو حنا ميخائيل . أو ارتياد شارع عماد الدين كما يفعل القمص جبرائيل) وما هي المناسبة بين الدعوة الى الجامعة الاسلامية العامة وبين (الواعظة القبطية العامية) ؟ ألآن الاستاذ كاتب مقال (الجامعة الاسلامية) وواعظ هو الشيخ سيد رجب ؟ الواقع أنه لا علاقة بينهما . ولكن الاستاذ عبد الجواد تصيد الكلام على الوعظ ، وعمل بالمبدأ الازهري الذي يقرر (الاستطراد لأدنى ملابسة) . وإذا كان لدى فضيلته نقد للوعظ والوعاظ أو نصيحة يسديها إلى الجميع فنحن على أتم استعداد للقبول والنظر متى كان حقا أو صوابا ، فانا نعلم أن الكمال لله وحده . والاستاذ شجاع ومخلص ، فكان له أن يكتب في نقد الوعظ الحالي أو ينصح لبعض الوعاظ أو الجميع إن شاء فيما يراه صوابا أو خطأ ، وذلك في مقال مستقل . أما أنه يريد أن (يعلق) على مقال الشيخ سيد رجب ، لا أن يرد عليه - على حد تعبيره - ويريد أن يذهب بأثر مقاله فهو أيضا من حقه ، ولكن هل يتوقف ذلك على (حشر) مسألة الوعظ وإقحامها في الموضوع الخطير ؟ والاستاذ المحترم أن (يتمرّد) على وعظ صديقه سيد رجب ، وأن يلقبه (بالجنتلمان) في وعظه ، وأن يأخذ عليه الوعظ في مساجد (الدرجة الأولى) .

نعم كل هذا من حقه - وهو صديقه - وكذلك الاسلام لا يعترف (بالارستقراطية) في الوعظ - لعله وعظ صديقه سيد رجب أيضا وحده - ولا في غير الوعظ . وهذا مسلّم ، ثم ما ذا يقول الاستاذ عبد الجواد في شأن صديقه « فأما أن يرتاد شارع عماد الدين . فأما أن يزور المقاهي والحانات كما يفعل زميله إلياس غبور أو حنا ميخائيل أو القمص جبرائيل ، فلا ولا كرامة . وهل يليق بكرامة عالم أزهري جليل أن ينزل منازل الفسق والعهر ومعاقرة الخمور الخ الخ ؟ لا . لا . لا . هذا تكليف بما لا يطاق » إلى هنا وأختلف مع فضيلة الاستاذ في مسألة كرامة العالم الازهري ووعظه في منازل الفسق والعهر ، فالاستاذ إذن يرى أن كرامة العالم الأزهري لا تخدش ولا تمس بسوء إذا نزل منازل الفسق والعهر ومعاقرة الخمور ، بل يراها تتفق والوعظ في تلك المنازل كما يراه تكليفا (بما يطاق) . ألا إن الاستاذ عبد الجواد عالم أزهري بل ومدرس بكلية اللغة العربية وهو كما أعرفه شاعر مطبوع وأديب بارع ، فهو ناظم وناثر ، فهل يقرن القول بالعمل - وهو الشجاع الغيور - ويضرب لنا المثل في هذا (الميدان الجديد) ويقوم بهذه (التجربة) فيكون نموذجا بديعا لا لسيد رجب الواعظ بل (للعالم الازهري) ؟ يعينا لو قام الاستاذ وفتح لنا هذا الباب المغلق ونهج فيه فاني أجاهر بأني سأكون الزميل الاول له ، فهل هو فاعل ؟ إني منتظر . أما مسألة (القبطية الامية) التي

بلد الاستاذ والتى « تخالط كل أسرة فى عفة وكمال ، وتجامل كل مصاب وتعود كل مريض وتسلى كل مهموم ، وتشارك السكان فى أفراحهم وأتراحهم ، وتصف الادوية للمرضى وترقى الاطفال بالرقى المسيحية . وفى خلال ذلك كله تنبذ العظة الدينية التى تنفذ إلى سويداء القلوب الخ » فانى لا أشك فى صدقك بها ، ولكنى أشك فى تقديرك إياها ، وإنى أصارحك بأنك مبالغ ومهوّل . وإلا فأى عاقل فى الدنيا يصدّق قولك فيها « لها من التأثير فى نفوس رجال البلدة ونسائها ما ليس لعشرة مجتمعين من الوعاظ والمرشدين » . حاسب حاسب يا شيخ ، حرام على تهويلك وإسرافك ومبالغتك . قبطية واحدة أمية لم تدخل مكتبا ، ولم تخط حرفا ، أيعقل أن يكون لها من التأثير فى نفوس الرجال والنساء ما ليس لعشرة مجتمعين من الوعاظ والمرشدين ! سبحان الله الفتاح العليم ، وكيف تصف الأدوية المرضى وهى جاهلة . وكيف تجمع بين هذين الوصفين المتناقضين اللذين وصف الاستاذ بهما هذه القبطية الامية فى قوله « وفى خلال ذلك كله تنبذ العظة الدينية التى تنفذ الى سويداء القلوب . ولولا وسائل الوقاية التى ركبها الله فى طبيعة البلد من النفور من هذا الصنف ومقابلة هـذا التودد بالريبة والحذر لكان عالم البلد الازهرى – والعياذ بالله – أول المخدوعين » أهو غرام بالتهويل . قبطية أمية جاهلة تنفذ عظتها الى (سويداوات) القلوب لاهل بلد ركب الله فى طبيعتها النفور من هذا الصنف (المبشرة) ومقابلة توددها بالريبة والحذر ، ثم هى لها فى الوقت نفسه على نفوس وقلوب أهل هذا البلد ما ليس لعشرة وعاظ من التأثير ! لست أدرى ولا المنجم يدرى حلا لهذه الطلاسم وتلك الالغاز وهاتيك المعميات ؟ وان تعجب فعجب قول الاستاذ متحديا صديقه « قل يستطيع الاستاذ رجب أن يدلنى على واعظ له هـذا الدأب وذلك الاخلاص فى نشر الدعوة ، حتى أكون له أول المريدين » أرح نفسك يا أستاذ فلا يستطيع سيد رجب ولا غير سيد رجب أن يدلك على هذا الواعظ الدجال الذى (يصف الادوية) للمرضى ، ويرقى الاطفال (بالرقى الاسلامية) ويخالط كل أسرة فى (عفة وكمال) يباركها (ويغفر ذنوبها) وخطاياها (ويسلى) كل مهموم ، بحيث يكون له من التأثير ما يوازى (عشرة وعاظ مجتمعين) استغفر بالله بل ما يوازى (عشر) تأثير هذه القبطية (القديسة) فى قلوب (بلد الاستاذ) التى ركب الله فى طبيعة أهلها النفور من صنفها ومقابلتها فى توددها (بالريبة والحذر) . ألا ساء هذا الدأب ، وبئس هذا الاخلاص

ومن الترويح عن النفس فى هذا المقام أن يختم الاستاذ عبد الجواد رمضان مقاله بهذه العبارة الظريفـة « ولعل خير ما أختم به هذه الكلمة أن أعترف فى غير تحفظ أن نور الاسلام فى هذه الأيام تضرب على الوتر الحساس وتمس أشد الموضوعات صلة بالاسلام . سدّد الله خطاها وقرن سعيها بالنجاح » ونور الاسلام هى مجلة الوعاظ ولسان حالهم ، فاذا كانت فى هذه (الأيام) تضرب على الوتر الحساس وتمس أمس الموضوعات صلة بالاسلام وعلى رأسها الدعوة الى (الجامعة الاسـلامية) فتلك شهادة طيبة وبلسم شاف لما عاق بالصدور من هذا الغمز لقناة الوعظ ، فلنؤمن اذن على دعائه لها بتسديد خطاها وقرن سعيها بالنجاح ولنقل آمين

محمد اسماعيل عبد رب النبى

واعظ مركز قليوب

المفسدون فى حمى الحرم !

تلقت المفوضية العربية السعودية بالقاهرة نبأ من مكة المكرمة عن تدابير قام بها الشريف عبد الحميد بن عون وشخص آخر يدعى العابد الذيب ضد نظام الحكم فى المملكة العربية السعودية ، وقد اشترك معهما أربعة أشخاص آخرون

وقد اعترف المتهمون بجرمهم على أثر اعتقالهم ، فحكم على الأول والثانى بالاعدام ، وقد نفذ الحكم فى الثانى وخفف عن الشريف عبد الحميد بالسجن ، وحكم على الباقين بالسجن أيضا

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

من المستر تشرشل الى الشعب الايطالى

لندن فى ٢٣ ـ ر ـ وجه المستر تشرشل الليلة نداء مؤثرا الى الشعب الايطالى ، دعاه فيه الى نبذ موسوليني واتباع بيترو بادوليو . وقد كشف المستر تشرشل النقاب لأول مرة عن الحقيقة الواقعة ، وهى أنه دارت بينه وبين الدوتشي ـ قبيل دخول ايطاليا الحرب مباشرة ـ مكاتبات دلت على أن ايطاليا انما امتشقت الحسام ضد بريطانيا تنفيذا لمعاهدتها مع ألمانيا ، وقد تكلم المستر تشرشل فقال :

« الليلة أحدثك أيها الشعب الايطالى من لندن ـ قلب الجزر البريطانية والممتلكات والامبراطورية البريطانية ـ أننا فى حرب معكم . فيا لها من كلمة غريبة مروعة ، من كان يظن قبل الاعوام المؤلمة الأخيرة أن الامتين البريطانية والايطالية تحاول كل منهما القضاء على الاخرى ؟ لقد كنا دائما أصدقاء ، وكنا نحن دائما خير من يدافع عن حركة الوحدة الايطالية « ريزورجيمنتو » ، وكنا أنصار غاريبالدى ومن المعجبين بمازينى وكافور ، ولقد أيد البرلمان البريطانى والرأى العام البريطانى كل تلك الحركة العظيمة التى رمت الى وحدة الامة الايطالية ، وهى الحركة التى أنارت القرن التاسع عشر وجعلت آباءنا وأجدادنا يتشوقون الى رؤية ايطاليا حرة طليقة من النير النمسوى ، والى رؤية جميع الحواجز فى ايطاليا قد أزيحت واكتسحت ، لكي يتبوأ الشعب الايطالى وبلاده الجميلة مكانها كدولة من الدول الرئيسية فى القارة الاوروبية ، وكمصدر له مواهبه وازدهاره فى الاسرة الاوروبية والاسرة المسيحية

لم نكن فى يوم من الأيام أعداء لكم . ففى الحرب الماضية التى أعلنت ضد برابرة الالمان رفاقكم ، وفي الخمسة عشر عاما التى انقضت بعد الحرب ، كنا أصدقاءكم . ومع أن النظم التى اتبعتموها بعد تلك الحرب لم تكن من نوع نظمنا ، بل كانت فى نظرنا بعيدة عن عوامل السيادة التى ربطت وحدة ايطاليا ، فقد كان فى وسعنا أن نتمشى معا فى سلام وحسن نية ، وقد عاش ألوف عديدة من أبنائكم معنا فى انجلترا ، وعاشت ألوف عديدة من شعبنا معكم فى ايطاليا ، وكنا نحب بعضنا بعضا ، وسرنا معا على وئام ، وكانت هناك خدمات متبادلة ، وكانت هناك مودة واحترام . أما الآن فنحن فى حرب معاً ، وكتب علينا أن يعمل كل منا للقضاء على الآخر ، وأن يمزق طيارونا امبراطوريتكم الافريقية وسيمزقونها إرْباً إرْباً

على أننا لسنا إلا فى بداية هذه القصة المحزنة . ومن يدرى أين تنتهى ؟ الن تمضى مدة طويلة حتى نضطر أن يمسك كل بتلابيب الآخر أكثر مما نحن الآن . فكيف حدث كل هذا ، ولم كل هذا ؟

أيها الايطاليون ، سأحدثكم بالحقيقة . ان كل هذا من أجل رجل ، رجل واحد ، وضع الشعب الايطالى فى صف ليخوض غمار هذا النضال المريع : القتال ضد الامبراطورية البريطانية . رجل واحد حرم ايطاليا عطف الولايات المتحدة الامريكية . أما أنه رجل عظيم فأنى لا أنكر ذلك ، ولكن لا ينكر أحد كذلك أنه ـ بعد ثمانية عشر عاما تمتع فيها بالسلطة المطلقة ـ قاد بلادكم الى حافة الدمار الرهيب . رجل واحد هو الذى استطاع أن يضع تراث روما القديم ووارثى هذا التراث الى جانب الوحوش الضارية والوثنيين الذين لا دين لهم ، وكل هذا ضد ارادة التاج والاسرة المالكة ، وضد رغبة البابا وجميع سلطات الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية ، وضد رغبة الشعب الايطالى الذى لم تكن له رغبة فى خوض غمار هذه الحرب . هنا مأساة التاريخ الايطالى ، وهنا يقف رجل مجرم ارتكب عملا ينطوى على الحماقة والعار

فما هو الدفاع الذى قدم تبريراً لهذا العمل ؟ انه بالطبع تلك المشاحنة حول العقوبات (التى فرضتها عصبة الامم على ايطاليا) ومسألة الحبشة . فلننظر فى ذلك

وقعت كل من ايطاليا وبريطانيا بعد الحرب دستور

عصبة الامم الذى يحظر على جميع الذين اشتركوا فى ذلك الدستور أن يشهر أحد منهم الحرب على الآخر أو على زملائهم فى العصبة ، ويقضى على جميع الموقعين عليه أن يهبوا الى معاونة كل عضو اعتدى عليه عضو آخر . فجاءت الحبشة وقرعت الباب طالبة الاندماج فى عضوية العصبة ، فتقدمنا نحن أصحتنا ضد انضمامها ، فقد كنا فى شك من هل وصل الأحباش الى دور فى تقدمهم يبرر ضمهم الى مثل هذا الميثاق الخطير . ولكن كان السنيور موسولينى هو الذي أصرّ على أن تكون الحبشة عضوا في العصبة ، فهو والحالة هذه الذى قيد نفسه وقيدنا وقيدكم وأكرهنا على احترام الحقوق التى يخوّلها دستور العصبة لاعضائها

كانت هذه بداية المشاحنة ، وكان هذا سبباً فى نسيان الصداقات القديمة ، ولو انه لم تهرق بيننا دماء

ولكن ما هى نسبة هذا النزاع الحبشى الناشىء عن دستور عصبة الامم الذي أقام كلانا عهداً باحترامه ؟ وما قيمته بالنسبة الى النضال المريع الذى اشتبكت فيه ايطاليا وبريطانيا الآن ؟ انى أصارحكم ـ وحتملاً كل تبى الاسماع ـ بأنه لم يحدث شىء فى تلك المشاحنة الحبشية يمكن أن يكون سببا أو مبرراً لهذا النضال الرهيب الذي قامت الآن قيامته بيننا

بدأتْ بعد ذلك حرب كبرى أخرى بين الديمقراطيتين البريطانية والفرنسية وبين الروح العسكرية البروسية أو حب السيطرة النازية ، فما الذى دعا ايطاليا الى التدخل ؟ وما الذى دعاها الى ضرب فرنسا بعد أن خرت صريعة ؟ وما الذى دعاها إلى اعلان الحرب على بريطانيا ؟ ثم ماذا دعاها الى غزو مصر ؟

لقد كنا قانعين بالحياد الايطالى ، وكنا فى الأشهر الثمانية الأولى من الحرب نرعى المصالح الايطالية حق رعايتها . ولكن نمى كل هذا بالخوف ، وقيل لنا اننا شعب عاثر منهوك القوى ، شعب شيخ فأصبح يهرف بما لا يعرف ، شعب يتشدق بمبادىء عتيقة من مبادىء الحرية المعروفة فى القرن التاسع عشر . ولكن لم يكن السبب الخوف ولا الضعف ان الجمهورية الفرنسية الآن فى ذهول ، وستنهض فرنسا ثانية ، ولكن قد ثارت الآن الامة البريطانية ومجموعة الامم البريطانية المنتشرة فوق الكرة الارضية ، بل لى أن أقول : ان الامم التى تتكلم الانجليزية قد ثارت ، وهى الآن تسير أو هى تتحرك ، ومن ورائها جميع قوات التقدم الحديث والثقافة القديمة . فلماذا وضعتم أنفسكم ـ أنتم الذين كنتم أصدقاءنا ، والذين كان من المحتمل أن تكونوا اخواننا ـ فى طريق هذا الجبل الثلجى الذى بدأ الآن توا يندفع من قاعدته لينحدر الى الامام فى الطريق الذى رسمته له المقادير ؟ ولماذا اندفعتم بعد كل هذا الى مهاجمة اليونان وغزوها ؟ أسألكم : لماذا ؟ ولكن تسألون أنتم أيضا لماذا ؟ لانكم لم تستشاروا فى الأمر . ان شعب ايطاليا لم يؤخذ رأيه ، وجيش ايطاليا لم يستشر ، بل لم يستشر أحد فى الأمر ، وأصدر رجل واحد وحده أمره الى الجنود الايطاليين أن ينتهكوا حرمة جارهم

لا شك أن الوقت قد حان لتسمع فيه كلمة الملكية الايطالية والشعب الايطالى الذى يحرس مركز المسيحية المقدس ، وأن يقول كلمته فى هذه المسائل التى تلقى الرعب فى القلوب . ولا شك أن الجيش الايطالى الذي قاتل قتال الابطال في كثير من الأوقات فى الماضى ، والذى لا شك أنه الآن راغب عن هذه المهمة ، ينبغى أن يعنى بعض العناية بحياة ايطاليا ومستقبلها

فى وسعى أن أقول لكم : انى ـ أنا تشرشل ـ قد بذلت أقصى ما فى وسعى لكى أحول دون هذه الحرب بين ايطاليا والامبراطورية البريطانية . ولكى أبرهن لكم على صدق ما أقول سأتلو عليكم رسالة أرسلتها الى موسولينى في الأيام الرهيبة التى تقدمت الحرب ، وكان الميدان الفرنسى قد تحطم ولم يكن الجيش الفرنسى قد هزم بعد ، وكانت معركة فرنسا لا تزال مستعرة النيران . وها هى الرسالة التى أرسلتها الى السنيور موسولينى :

« الآن وقد توليتُ رياسة الوزارة ووزارة الدفاع ، أعود بذاكرتى الى اجتماعنا فى روما ، فأشعر برغبتى فى أن أخاطبكم بحسن نية ، وأخاطبكم بصفتكم رأس الأمة الايطالية من وراء ما يبدو لى بأنها هوة تزداد اتساعا . فهل فات الوقت الذى يمكن فيه حبس نهر الدماء ومنعه من التدفق بين الشعبين

البريطانى والايطالى ؟ لا شك فى أننا نستطيع أن نلحق كل منا بالآخر أضرارا بليغة ، وأن يدق بعضنا بعضا بقسوة ، وأن نلق البحر المتوسط في ظلام دامس بنضالنا وكفاحنا . فاذا قضيتم بأن يكون هذا ، فانى أصارحكم بأنى لم أكن يوما من الأيام عدواً لعظمة الايطالية ، ولم أكن فى قلبى عدواً لايطاليا ، ومن العبث التنبؤ بمجرى المعارك الكبيرة التى تعصف زوابعها اليوم فى أوروبا ، ولكنى واثق بأنه مهما حدث فى القارة الاوروبية فان انجلترا ستواصل السير الى النهاية ، ولو كان ذلك بمفردها ، كما فعلنا من قبل . وفى اعتقادي أننا سنسير ، ولدينا بعض التأكيدات بأننا سنلقى معونة متزايدة من الولايات المتحدة بل ومن جميع الجمهوريات الأمريكية . وانى أناشدكم أن تعتقدوا بأنه لا أثر للضعف ولا للوجل في ندائى هذا الخطير الذي سيظل شاهدا ، فهناك صوت يعلو على جميع الأصوات التى تصل الى أسماعنا من الأجيال القديمة ، وهذا الصوت ينادينا بأنه يجب ألا يقف ورثة المدنيـة اللاتينية والحضارة المسيحية أحدهما ضد الآخر في نضال رهيب . فأتوسل اليك بكل شريف محترم أن تصغى الى ندائى قبل أن يدق الجرس الرهيب ، وهو الجرس الذى لم تمتد يدنا الى دقه »

وهذا هو الرد الذى تلقيته من السنيور موسولينى :

« أرد على الرسالة التى أرسلتموها الىّ ، لكى أخبركم بأنكم لا شك تعلمون الأسباب الخطيرة ذات الصبغة التـاريخية الطارئة التى وضعت بلدينا في معسكرين متضادين . ولا أعود بكم بعيدا لكى أذكركم بالخطوة التى أقدمت عليها حكومتكم عام ١٩٣٥ عند ما نظمت في جنيف العقوبات ضد ايطاليا التى باتت منهمكة فى الحصول لنفسها على مكان صغير تحت شمس أفريقا ، دون أن تسبب أقل ضرر لمصالحكم وأملاككم أو مصالح وأملاك الآخرين . وأذكركم أيضـا بحالة الاستعباد الحقيقية الفعلية التى تجد ايطاليا نفسها وهى فى بحرها ، فاذا كان احترام توقيعكم هو الذى حمل حكومتكم على اعلان الحرب ضد ألمانيـا فنى وسعكم أن تدركوا أن شعور الاحترام نفسه بالعهود التى اعطيناها فى المعاهدة الايطالية الألمانية هو الذى يرشد السياسة الايطالية اليوم وغدا بازاء كل حادث مهما يكن نوعه »

ليس عندي ما أقوله عن هذا الرد الجاف ، فهو يتكلم عن نفسه . وفى وسع كل واحد أن يرى من منا كان يريد السلام ، ومن منا كان يريد الحرب

رجل واحد ، ورجل واحد فقط هو الذى صمم على أن يلقى بايطاليا فى أتون الحرب ، بعد كل هـذه السنين التى انقضت فى الكفاح والنضال

والآن ما هو موقف ايطاليا ؟ والى أين قاد الدوتشى شعبه الواثق به بعد ثمانية عشر عاما قضـاها تحت السلطة الديكتاتورية ؟

يا له من اختيار قاس ذلك الذى تجده ايطاليا أمامها ، فهل تقف في وجه قوات الامبراطورية البريطـانية كلها فى البحر والجو وفى افريقيـا وفى وجه هجوم الامة اليونانية العنيف ، أم تضطر الى دعوة هتلر ليخترق ممر برنر بجيوش الجرارة الكاسرة الضارية ، وعصاباته من رجال الجستابو ، لكى تحتل ايطاليا وتكتم أنفاس الشعب الايطالى وتحميه وهو الشعب الذى يكنّ له هو وأنصاره النـازى فى قلوبهم أشد احتقار وازدراء

هذا هو المكان الذى قادكم اليه رجل واحد ، وواحد فقط .
والى هنا أترك هذه القصة التى لم تنته بعد الى أن يأتى اليوم — ولا بد أن يأتى — الذى تعود الامة الايطالية فيه مرة أخرى الى الاشتراك فى بت مصيرها

مقابر أثرية فى سيوة
يكشف عنها سقوط القنابل

كان من أثر سقوط بعض القنابل قرب واحة سيوه أن انكشفت بعض المقابر الأثرية القديمة فى المنطقة التى سقطت فيها . وستوفد مصلحة الآثار بعض الاخصائيين من رجالها الى سيوة لمعاينة هذه المقابر والعمل على صيانة ما قد يجدونه فيها من مخلفات أثرية

موقف فرنسا من ألمانيا

لندن في ٢٨ ـ ذكر مراسل «الديلي تلغراف» في لشبونة أن هناك اعتقاداً يزداد قوة بأن فرنسا توشك أن تواجه حوادث مهمة. ومن الاشاعات المثيرة الخواطر أن الالمان يوشكون أن يغزوا بقية فرنسا بعد أن رفض المارشال بيتان مطالب النازى الاخيرة رفضا باتا

وتلقى المراسل من مصادر مستقلة كثيرة ما يؤيد الأنباء القائلة ان الجنود الفرنسيين قد أنزلوا في السفن من مارسيليا في طريقهم الى المغرب وتونس. على أن الاقوال متضاربة بشأن مدى هذه الحركة ـ أي حركة نقل الجنود الفرنسية ـ والغرض منها، وقد طارت عدة طائرات في هذا الاتجاه أيضا. ويقال ان هؤلاء الجنود الفرنسيين يقودهم الجنرال فافرى، وهو موجود الآن في الدار البيضاء مع الجنرال فيجان

وترى مصادر أخرى أكثر من هذه مسئولية أنه ليس لحركة نقل هؤلاء الجنود سوى غرض واحد هو تعزيز القوات الفرنسية في شمال افريقية الدالة على اتحاد الجنود الفرنسية مع جيوش المستعمرات في سبيل قضية فرنسا الحرة، تحت قيادة الجنرال فيجان، مع موافقة المارشال بيتان الصريحة أو الضمنية. ومهما يكن من شأن الحوادث التي تتكهن بها الاشاعات الرائجة الآن، فمن المرجح أن تقوم الولايات المتحدة بنصيب فيها. قال: «ولقد علمت من أوثق المصادر أن العلاقات القائمة بين فيشي وواشنطن أصبحت الآن على أوثق ما تكون. وهذا مدلول عليه بالرسالة التي يحملها الاميرال ليهي الى فيشي. وبزيارة القائم بأعمال السفارة الامريكية المغرب. وواضح أن المارشال بيتان قد خطا أخيرا خطوة تكاد تكون بمثابة مناشدة أمريكا العمل على وضع فرنسا تحت حمايتها الدبلوماسية»

وقال مراسل «نيوز كرونكل» في لشبونة: ان موقف الجنرال فيجان هو «الورقة الرابحة» التي لعب بها بيتان. ويقال ان بيتان أنذر الالمان بأن فيجان سيعارض في اتخاذ أية خطوة أخرى في سبيل التسليم. وانه سيثير المستعمرات الفرنسية كلها اذا رأى نفسه مضطراً الى ذلك من الوجهة الادبية

وتقول المصادر الفرنسية: ان الهرابيتز عرض شروط هتلر على حكومة فيشي في الاسبوع الماضي، وان المدة المحددة فيها انتهت اليوم. ويقال ان المارشال بيتان يعتزم رفض هذه الشروط

وجاء من مدريد أن المقامات العليمة في فيشي ذكرت أن الاميرال دارلان حينما ذهب الى باريس كان يحمل معه رسالة من المارشال بيتان الى الهر هتلر بشأن التعاون الفرنسي الالماني ولم يعرف ما جاء في تلك الرسالة

وكتب المستر فيرجس فيرجسون كبير مراسلي رويتر الدبلوماسيين يقول: «يبدو أن الطريقة التي اتبعتها ألمانيا مع حكومة فيشي تتراوح بين الملاطفة والتهديد. أما في الوقت الحاضر فالالمان يهددون أكثر مما يلاطفون. وما ترجوه ألمانيا من وراء هذه التهديدات لا يزال موضوع الظن والحدس. وقد يقال ان زعماء النازى مستاءون من الفرنسيين الذين لم يظهروا أخيرا ميلا الى التسليم أو الرضوخ للمطالب الألمانية التي يراها الفرنسيون لا تتفق مع شروط الهدنة

وأخذت الدعاية الألمانية أخيرا تذيع بأن نقص المواد الغذائية في فرنسا يرجع الى مناورات حكومة فيشي، ويدعى الالمان أيضا أن جيشهم المحتل يعتمد في طعامه على المؤن التي ترد عليه من الريخ، ولكن كل هذه الدعاية لا تتفق بل تتعارض مع الأمر الواقع. وفي الحق أن ألمانيا استغلت فرنسا استغلالا شديدا. فلم تكتف بما فرضته على فرنسا من مئات ملايين الجنيهات لنفقات جيشها المحتل، بل استولت على كميات وافرة من الاطعمة والمواد الغذائية الفرنسية التي يحتاج اليها الفرنسيون أنفسهم حاجة شديدة. وستظهر الأيام القليلة المقبلة ما يدور وراء الستار من مؤامرات ومناورات

في يوم ١٨ يناير ٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية أبشنا مركز بنى سويف سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ متولى نصر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٨٣ سنة ٩٤٠ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٢٦٩ قرش غير النشر

كطلب الحاج عبد السلام محمود التاجر ببوش مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه

سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك محمد صالح محمد بربر من دوينه نفاذا للحكم ن ٣٣١٣ سنة ١٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ١٨٦٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد محمد عبد الحليم السنباطى من أبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بزمام بنى سميع مركز أبو تيج بحوض الدلاله القبلى وحوض الربع وحوض حطوبه الكبيره والخرطوم

سيباع زراعات قطن مبينة بالمحضر ملك محمد عبد الرحمن مهران نفاذا للحكم ٥٩ سنة ٩٤١ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦٢٠ م غير النشر

كطلب محمود أفندى خليفه الباشمهندس بمحافظة مصر ومقيم عاكه ببندر الجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بتاج الدول بامبابه

سيباع ملابس موضحة بالمحضر ملك موسى محمد موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٤٥ سنة ١٩٤٠ امبابه وفاء لمبلغ ٨٥٦ قرش وفيه النشر كطلب السيدتين حسنه صبيح وعزيزه محمد العاصى القبطيتين بشارع أبو دريع ن ٤ بوادبس قسم عابدين فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الزمره تبع المعمره سيباع بقره وادره موضحين بالمحضر ملك سلامه محمد سلامه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٨٦ سنة ٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ٩٠٧ قروش غير النشر

كطلب ابراهيم عبد الحميد السيد على من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنا على البر مركز قليوب قليوبية ويوم ٤ فبراير بسوق القناطر

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ورثة حسين على القاضى وهم على وابراهيم وعديله وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٢ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١١٠ قرش غير النشر

كطلب الست نفيسه محمد ابراهيم الشمراوى من الناحيه فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

مجموعة الفتح في أربعة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ ـ عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٧٣٩ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٨ ذى الحجة ٣٥٩



فهرس

٣ النجمى الشاعر الاسلامى الفقيد
الاستاذ سليمان عبد الرحمن
٥ القرآن الكريم مادة أساسية فى المدارس الابتدائية
٥ شاعر الفردوس للاستاذ السيد الحسن الغزالى
٦ أبى للاديب مصطفى كمال النجمى
٦ الاستيلاء على البردية بكل من فيها وما فيها
٧ مات الصديق الوفى والمسلم الشاعر التقى
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى اللبان
٧ الميزانية المصرية
٨ مات الاستاذ النجمى
الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
٩ مقياس الروضة
١٠ ثروة موسولينى ، الحكم فى مقتل الدكتور شهبندر
١١ أمريكا مصنع للسلاح ، الجيش المصرى
١٢ المفسدون فى حرم الله
١٣ ١٠٠ غارة جوية على الاسكندرية
١٣ اليابانيون يناضلون لاسترداد حقوقهم الخ
١٤ أقوال العلماء فى المسكرات ، التسلية
١٥ فى نطاق حقوقهم الاستعمارية ، شئون الحج

في يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع شيمي ن ٤ بالزيتون قسم مصر الجديدة سيباع دولاب وسراير وبترينه مبينين بالمحضر ملك الست أنجلينا ترابASا المقيمة بالشارع المذكور نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في القضية المدنية ن ٣٦٢٧ سنة ١٩٣٦ الوايلي وفاء لمبلغ ١ ج و ١٥٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة الوايلي الأهلية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر العرب البحرى مركز تلا وبسوق تلا سيباع أشياء منزلية وجاموسه موضحين بالمحضر ملك على على معطى الصغير وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٢٩ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ٦٠٨ قروش بخلاف ما يستجد كطلب ابراهيم أفندى عزب التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاصفر مركز طهطا ويوم الخميس بسوق طهطا العمومي سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك فرغلي أحمد مرور من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٤٣ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١١٨ قرش غير النشر كطلب الخواجه فايز سعيد التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و ٢٢ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شكر وبسوق ميت غمر سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك أحمد ابراهيم عبيد تاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٥٠١ سنة ١٩٤٠ بنها وفاء لمبلغ ١ ج و ١٧٠ م بخلاف ما يستجد كطلب الحاج محمد غريب عيسى التاجر ببنها فعلى المشتري الحضور

في يومى ٢٠ و ٢٣ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ تمى وبناحية الفكرية سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الست لطيفات أصمى يوسف عمر وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٠٩ سنة ١٩٤٠ ملوي وفاء لمبلغ ٢٠/٤٥٥ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندى محمد الصناديقى التاجر بملوي فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع يوسف تبع البراهمه مركز قنا سيباع ادرة وبوص موضحين بالمحضر ملك فهمى اسماعيل حامد وعلى اسماعيل حامد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٧٠ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٣٥٨٩ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الله حمد من الكلاحين مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا ورزا ويوم ٣ فبراير بسوق أجا سيباع مواشى وخلافه موضحة بالمحضر ملك الشيخ على العراقى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٨٧ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٣٣٢٦ قرش غير النشر كطلب حضرة الحاج سعيد حسن وهبه التاجر بالسنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٢ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ابشادى وبسوق زاوية البقلى مركز تلا سيباع شب بقر وادره موضحة بالمحضر ملك السيد شبل الطحمورى من ذوى الاملاك بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٧٧ سنة ٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٩٥٠ م غير النشر كطلب محمد عبد العزيز سلطان المقيم بدرب ربيع ن ٢٧ بدرب نصر قسم بولاق مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يناير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا ببندر دمنهور بشارع خيرى سيباع ٦ أزواج أحذيه موضحين بالمحضر ملك محمد مرسى عثمان من الناحية نفاذا الحكم ٢٦٥٠ سنة ٩٤٠ دمنهور وفاء لمبلغ ٩٦ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى مبروك الشرقاوى التاجر بدسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر شبرا زامن مركز منوف سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عبد ربه مطاوع الفلاح بالناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة منوف الاهلية في ٢٣ أكتوبر سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/٣٣٧ قرش غير ما يستجد كطلب جايله ابراهيم صباع من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البرلسات تبع دير مملوط ويوم ٤ فبراير ٩٤١ بسوق مملوط العمومى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ورثة عبد اللطيف أحمد شحات وآخرين من الناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ١٩٥١ سنة ١٩٣٦ مملوط وفاء لمبلغ ٤٥١٠ قرش غير رسم هذا وما يستجد كطلب حضرة صاحب العزة حسن بك بدوى الشربينى المقيم بأبعادية مركز مملوط فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة
على ثغور الاسلام ، فلا يؤتين منه قبلك
الفتح يصل المسلمين ... ويجمعهم الى الكتب والقيادة والناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقدمة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر والسودان
٥٠ قرشاً فى الخارج
٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ ذى الحجة ٣٥٩

النجمى

الشاعر الاسلامى الشهيد

أىُّ كوكب هوى ، دقَّ الشرقُ عليه اللبَب . وأىُّ سجلٍّ انطوى ، أورث الوادىَ الوَصَب . وأىُّ نفس غُيبت ، حزن عليها الفضلُ وانتحب . وأىُّ كرامة عُطِّلت ، أحملت عاتق الدهر الشجب

• • •

لك الله يا قلبى : انه (النجمىُّ) شاعر الاسلام ، قد أوفى عمرَه جهاداً فى سبيل الله ، وختم الكرامُ الكاتبون طائرَه على براءة من الدنيا ، ولحاق بالشهداء الفقراء

فياويلتاه : قضى النجمىُّ وسكت صوته الذى كان فى الدنيا ملء الأسماع ، وتوارى فى أطواء الأبدية ذلك الشعاع اللماع ، فلم نعد نشهد منائر الاسلام تأتلق على صفحات (الفتح) فى مواسم الحنيفية السمحة

أى صديق : هكذا الدنيا والدوام لله ، ولكل أجل كتاب يا محمد . فلأندبنك يا أخى ، ولأبكين فيك السمو والنقاء ، والمروءة والوفاء . ولأندبن فيك العبقرية الوثابة ، والشخصية الجذابة ، التى كانت الى عهد قريب تستهوى اللب وتغرى بالحب

ولسوف أناجى ماحييت كوكبك الغائب ، كلما دار الفلك بأحدى ذكريات التاريخ الاسلامى . وهأنذا تحضرنى الفجيعة فيك صبح العيد الأكبر ، وجموع المسلمين تتنادى فى بيت الله بالتكبير والتهليل إلى القبلة العصماء . وها روحك الطاهرة ، تتراءى

ابصيرتي هفافة رفافة، بأجواء هذا الشعار الباقي من أمجاد المسلمين، فأطرقت إطراق الشاكل ذهبت نفسه حسرات. وطوّفت بالنهى حولياتك التي كنت تطالع فيها أبناء الملة بشارق من نظمك، يملأ فراغ القلب بالشعاع الهادي، ويبسط على العقائد المارقة ظلا من الايمان والتقى، فتناثر القلب عليها زفرات

أيها البلبل الصدّاح، على السرحة الغناء، في روضات الجنة. ويا أيتها النفس المطمئنة، السابحة في آفاق النور، وعالم الولدان والحور، أين منا قلبك العامر بالايمان، ينبثق بالقصيد الحالي ببراعة الاستهلال، ورقيق الانعطاف، واتساع مدى الحكمة، واتساق مسارح الخيال.

وأين وحيك الرصين، ينضح العواطف بالسلسل والرحيق، ويهف على المشاعر الوانية بنسمة الذكر الحكيم، ويعقد وساوس الصدر، على سريرة من العزّة، وذخيرة من هدى التنزيل ؟

هلمّ ياصديق، هلمّ فأنذر أهل القبلة بدائع نظمك وروائع حكمك، وأقبسهم من نور الفرقان قبسا يفتح لهم أبواب الرضوان، وذكّرهم بأيام الاسلام، في بدر وأُحد، والقادسية واليرموك، وبابليون وشواطيء الجزيرة الخضراء (١). خذ منهم باللحى، واشدد يديك على اللهازم واللمم، واحفزهم بما يقوّي العزائم ويلهب الهمم، وسائلهم عن ودائع القرآن، وتراث المصطفى وأبي بكر وعمر، عسى الله أن يهديهم سبل الكرامة في هذا المعترك الذي تصطرع فيه القوى مغالبة على هذا التراث، وهم عنه غُفَّل ورُقود

(١) الأندلس

أيها القلب الخافق وراء حجب الغيب، هل من همسة هاوية، في آذان المتشككين في حقيقة الانسان، وخوارق النبوّة، وربانية التنزيل ؟ وهل من لمحة خاطفة تقرّ أعين الدهريين على الحق الصراح، ليستيقنوا بالموت، ويؤمنوا بالبعث والحساب

أيها الكوكب الثاوي في لفائف التراب، ما عهدناك الا ساريا متوهجا على حواشي البدر المنير، في أعياد المحجة البيضاء، فهل كتب لهؤلاء الامن والدوام، وكل شيء هالك الا وجهه، والملك لله الواحد القهار

أما والذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا، ان في مثواك لعبرة أي عبرة، وها هي عبرات الفؤاد أسكبها على الجدث الطاهر يا صديقي، فعساها تنبت خميلة من الزهر الناضر تنهض أمارة على الوفاء. ووداعا يا أخي، فهيهات أن يؤوب من مات، والدوام لله يا محمد، وكل من عليها فان



بلبل الاسلام الصداح
محمد حسين النجمي
رحمه الله

نم يا أخي في الروض مسرورا، فعما قليل نلتقي، ومن سار على الدرب وصل، وعند الصباح يحمد القوم السرى، والسلام عليك في الأولين والآخرين وجمعنا الله واياك في عليين

عكة امنا الاهلية: ١٠ ذي الحجة ١٣٥٩

الحزين الباكي
سليمان عبد الرحمن

اعتقال سيدة تركية

قبضت السلطات التركية في اسطنبول بتهمة التجسس للالمان على السيدة ليلى طورغود، وهي السيدة التركية الوحيدة

القرآن الكريم

مادة أساسية فى المدارس الابتدائية

أصدر معالى وزير المعارف قرارا بجعل القرآن الكريم مادة أساسية فى المدارس الابتدائية . وقد أذاعت وزارة المعارف كتابا على المدارس تلفت فيه النظر الى النظام الذى يتبع فى صدد مادة القرآن في امتحانات الانتقال . وخلاصة هذا النظام أن يمتحن التلاميذ شفويا فى القرآن الكريم في الاسبوع الاول من شهر مايو فى كل سنة ، وأن تخصص ٢٠ درجة لهذا الامتحان ، كما تخصص ٢٠ درجة لامتحان كل فترة ، ثم يستخرج متوسط درجات الفترات الثلاث ، ويضم الى درجة الشفوى ، فيكون مجموعها هو درجة التلميذ فى امتحان النقل

أما فى العام الحاضر ، فنظراً الى أنه قد مضت منه فترة طويلة فيكتفى بضم متوسط الفترتين الثانية والثالثة . ولا يعد التلميذ ناجحا فى امتحانات الانتقال ، إلا إذا حصل على النهاية الصغرى المقررة وهى ١٦ درجة . على أن درجة القرآن لا تضم الى مجموع الدرجات ، حتى لا يتأثر بها الترتيب العام ، وذلك لأن الفصول تنتظم غير المسلمين . وتقرر أن تبقى مادة الدين من المواد التى يعقد لها امتحان مسابقة فى منتصف شهر ابريل من كل سنة ، وفق النظام الذى اتبع فى الماضى

شاعر الفردوس

سِرْ الى ربك وضّاحَ الجبينْ ... واتّخذْ سَمتكَ بين الخالدينْ
واغتبقْ كأسَ الرضا منتهلا ... واقتبس من نور خير المرسلين
طالما نافحتَ عن دين الهدى ... بالبيان الفصل فى الشعر الرصين
ترسل القول حجاجاً دامغا ... وسهاماً فى قلوب الملحدين
شفّك الاسلام حباً صُغتَه ... أدباً يحسده الدرُّ الثمين
شعرك العالى كتاب خالد ... كله يُمن .. نحذه باليمين
لامسته ، فاغتذى أضواءها ... نفحة من لدن الحق المبين
صورة الدين به باهرة ... حسنها يسبى عقولَ المؤمنين
صدَفتْ همتك القعساء عن ... بيع مجد الشعر بالحظ المهين
وجمال الأدب الحىّ اذا ... حل نفسا صانها عما يشين
أنت (يا نجمىْ) نجم ساطع ... فى سماء الفضل آمادَ السنين
يا صديقا كان مغدى سلوتى ... فى خطوب وقعها هز الوتين
خاننى فيك بيانى ونبا ... قلمى عن طاعة القلب الحزين
كنت للاسلام صوتا مطربا ... وقناة ، لسواه لا تلين
فاقتعد ربوة روض أُنف ... واعزف الالحان بين المتقين

الحسن الغزالى

نجم حادى

حلم الامبراطورية الرومانية !

قال الميجر جنرال روبرت جراهام ويليام هاوكنس ستون رئيس البعثة العسكرية البريطانية فى مصر :

« لقد زج موسولينى بإيطاليا فى أتون الحرب يوم أحس بأن فرنسا قد وقعت صريعة ، وحسب أنه بذلك يستطيع أن يحقق حلم الامبراطورية الرومانية (١) بالاستيلاء على تونس والانقضاض على مصر ، ولكن خاب فأله ، فلا هو استطاع أن يستولى على تونس ، ولا تمكنت جيوشه من غزو مصر ، وتكبد فى صحراء ليبيا وفى اليونان خسائر فادحة كان لها أثرها فى الروح المعنوية لجيشه الذى لايحارب دفاعا عن قضية عادلة »

أبى !

عوذته يدُ المنون بلمس من حياة تلوثت بالصغائر
ليس بدعا-رغم اكتئاب وحزن- أن يوارَى محمدٌ فى المقابر
طرقت تلكمُ التعاويذُ أسماع ملوك من قبله وجبابر

كان فينا أبا الفصاحة والجود وحبرَ التُّقى وربَّ المآثر
كان بدرا وكان (أولادُ نجم) حوله كاسمهم نجوما زواهر
فطواه الحِمام ثوبا قشيبا كان للفضل والعلى خير ساتر
فانظروا الفضل عاريا إذ تولى وانظروا الحق وهو سهوانُ حائر
زاحفا خلف نعشه راعش الجسم كئيبا محطم النفس خائر

*

أيها النعش من حملتَ ، رويدا ، قف قليلا لقد شققت المرائر
أحملتَ الذى ترنم بالشعر فأزرى بكل حاد وشاعر ؟ !
تخذَ الملة الحنيفة روضا شهدتْ طيرُه أنه خير طائر
خسر العربُ صيدحا عبقريا وهزاراً فى روضة الضاد ساحر
كل سفرٍ يعودُ للأهل يوما والذى مات لن يزال يسافر
يا قطارَ الحِمام تنزل قوما بمحط ، وآخرين بآخر ! !
خُدع الناسُ بالحياة وظنوا أن هذا الزمان ليس بغادر
وحياةُ الأنام فى الدهر حلمٌ ليس يبقى فى خاطر فهو عابر
فيه رُعبٌ وعزلة واكتئاب ونعيم وخمرة وأزاهر

*

أبتاه وهل يجيب ندائى وهو رُوح فى جنة الخلد طاهر
عشق الخلد فاستبد هواه بمشوق إلى اللقاء غير صابر
لو علمتُ البكاء يجدى فتيلا لمحتْ أدمعى سوادَ المحاجر
أو علمنا السلاحَ يدفع موتا لأحطناك بالظُّبا والخناجر
بل هو الموتُ من إرادة ربى جلَّ ربى هو العزيز الآمر
نم قريرا فقد حللتَ بروض أخضر اللون باسمِ الثغر ناضر
سيصيرُ الأنامُ طراً إلى ما أنتَ من قبلهم بسبقك صائر

مدرسة قنا الثانوية
مصطفى كمال النجمى

الاستيلاء على البردية

بكل من فيها وما فيها

القاهرة فى ٥ - ر - فى بلاغ من القيادة العليا البريطانية « ان الايطاليين كفوا عن كل مقاومة فى (البردية) فى الساعة الاولى والنصف بعد ظهر اليوم ، فأصبحت البلدة فى أيدينا من الآن مع جميع القوات التى كانت تدافع عنها ، وجميع المؤن والمعدات الحربية . وقد وقع الجنرال برجونزولى قائد القوات الايطالية فى البردية ، وقائد فيلق آخر ، وأربعة من الضباط العظام ، أسرى حرب »

ويقول مراسل روتر الخاص المرافق للقوات المحاربة فى البردية « ان جيش جرازيانى البالغ عدده ٢٥٠ ألف جندى فى شمال افريقية قد فقد خمسين ألف جندى أى خمس الجيش »

خسائر الايطاليين فى البردية

القاهرة فى ١١ - ر - تقول القيادة البريطانية العليا فى بلاغ رسمى « بلغت خسائر الايطاليين فى البردية ٢٠٤١ ضابطا و ٤٢٨٢٧ جنديا بين قتيل وأسير . وغنمنا أو دمرنا ٣٦٨ مدفعا متوسطا ومدفع ميدان ، و ٢٦ مدفعا ضخما لمقاومة الطائرات ، و ٦٨ مدفعا خفيفا ، و ١٣ دبابة متوسطة الحجم ، و ١١٧ دبابة خفيفة و ٧٠٨ مركبات النقل »

مات الصديق الوفى والمسلم الشاعر التقى

رحمك الله - يا أخى النجمى - وغفر لك وأفسح لك فى جناته بقدر عملك الصالح للاسلام والمسلمين . إنى شديد الحزن ، لأنى فقدت فيك الصديق الوفىّ والمسلم النقىّ التقى ، والمصلح العامل والصالح الكامل . ولكنى أشد حزنا لأنى لم أزرك قبل موتك ، ولم أتزوّد منك بالنظرة الأخيرة ، أو أحسرتاه عليك ، بل واحسرتاه علىّ وعلى كل من عرفك فى مشارق الأرض ومغاربها

لقد كنت أريد زيارتك فى أيام عيد الأضحى المبارك حتى أغترف من بحار فضلك ، وأجنى من ثمار عقلك ، ولكن سوء حظى قضى علىّ بالحرمان ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وقد كان يجب علىّ أن أعلم أنك تشكو ألما ، ولولا ذلك ما انقطعت قصائدك الغرّ النفيسة العالية عن الفتح التى كنت تحبها وتراها سجل الاصلاح الاسلامى العظيم

لأعيشنّ حزينا عليك إلى الموت ، ولأبقينّ طول حياتى آسفا إلى أن ألقاك وتلتقى روحى بروحك المشرقة المنيرة

أنزلك الله يا أخى منزلا مباركا وهو خير المنزلين

*

مات الأخ النجمى ، والنجمى عَلَم على رجل - والرجال قليل - يعرفه الموظفون كهلا فى عمله حانيا على ذويه حنو الأبوة الرحيمة القوية . ويعرفه الشعراء الأدباء شاعراً فحلا لا يقل عن شعراء الدولة العباسية المشاهير . ويعرفه أرباب الحاجات منفقا وقته ، مستخدما ما استطاع من مواهب لخدمة الناس جميعا

ونعرفه نحن مؤمنا صادق الايمان ، ومسلما وطيد الاسلام ، ومصلحا إسلاميا عارفا أدواء أمته ودواءها ، مطالعا على ما ينقذها من البلاء المحيط بها

ولقد وقف شعره الرصين الجزل المنوّع المفعم بالمعانى العالية على بيان محاسن الاسلام الخالد ، وتذكير المسلمين بمجدهم التالد وعزهم السالف ، وحضهم على العمل بدينهم لاسترداد مجدهم المفقود ، ونيل شرفهم المنشود . فما فى الاسلام ذكرى إلا وله فيها القصائد الطوال التى يقرؤها المسلمون فيشعرون بالقوة تتدفق من نواحيها ، وبالأخلاص يشع من كلماتها ، وبالأنوار تنبثق من معانيها . فهو من الشعراء القلائل الذين دونوا مجد الاسلام وخلدوا حوادثه العظيمة بشعرهم الرائع النادر المثال

وكان رحمه الله مثلا طيبا للمجاهد فى سبيل الله ، المنافح عن كتاب الله ، الذابّ عن رسول الله ، المحب للأمة الاسلامية حبا عميقا لا تصنع فيه ولا تكلف

ومجلدات (الفتح) مليئة بمشرات الشواهد على فضل الفقيد وعلو شأنه فى الأدب الاسلامى الرفيع

وكنا نرجو له الحياة حتى يرى المسلمين وقد عزّوا واستعادوا ما لهم من مجد وسلطان ، ولكن الله اختار له ما عنده وهو خير وأبقى

يا أخى النجمى ،

هنيئا لك لقاء ربك ، وعسى أن تلحق بك نفوسنا مطمئنة راضية

وعزاء لأسرتك الكريمة وللأمة الاسلامية العظيمة ، فخسارتنا جميعا فيك سواء

والسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا

أخوك الحزين الأسيف

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الميزانية المصرية

قدرت المصروفات مبدئيا فى الميزانية المصرية لسنة ١٩٤٠ - ١٩٤١ بمبلغ ٤٧ مليون جنيه ، والايرادات بمبلغ ٤٦ مليونا ، فيكون العجز مليون جنيه يدور البحث الآن فى تدبيره إما بالاقتصاد من ميزانية بعض الوزارات وإما بزيادة بعض أبواب الايرادات

مات الاستاذ النجمى ففى ذمة الله أيها الصديق الراحل

ما كدت أتناول الفتح الغراء وتقع عيناي على افتتاحيتها (النجمى الشاعر يلبى دعوة ربه) حتى أظلمت الدنيا فى وجهى، وأحسست نياط قلبى كأنها تتقطع، وشغافه كأنه يتمزق. وتملكنى شعور بأن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية قد فجعت فى جندى باسل من جنودها الأبرار. وبأن الوحدة الاسلامية قد رزئت فى أبرّ داع من دعاتها الأطهار. وبأن الاسلام قد أصيب فى شاعره الصدّاح. وبأن مصر قد رُوّعت بفقد نابغة من نوابغها الأوفياء. وبأن الشعر قد هوى نجمه. والبيان قد طوى علمه. والنبل قد دك صرحه. فاللهم لا معقب لحكمك، ولا راد لقضائك، ولا اعتراض على فعلك. ولكنها زفرات المكلوم، ونفثات المهموم يضيق بها الصدر فيطلقها اللسان. وإنا لله وإنا اليه راجعون

عرفت الفقيد الراحل منذ ثلاث عشرة سنة، والتقيت به فى نجع حمادى لأول مرة حين عينتنى وزارة الأوقاف إماما وخطيبا ومدرسا بمسجدها العتيق (سنة ١٣٤٦ هـ)، فتعارفنا وتصادقنا وامتزجت أرواحنا واتفقت مشاربنا. واتحدت غاياتنا. وأقسم غير حانث أنى كنت أرى فيه صورة المسلم الكامل. وما رأيت فى حياتى ـ وسأسأل بين يدى الله عن ذلك ـ شاعرا مسلما يدانيه فى غيرته الصادقة. وعزة نفسه الأبية، وعظمة خلقه المتين، وشجاعته النادرة، وكان رحمه الله رقيق الاحساس دقيق الشعور، ذكى الفؤاد، حلو الحديث، نافذ البصيرة، شديد الملاحظة، وكان ـ عليه سحائب الرحمة والرضوان ـ كريما تقيا يكاد يلتهب غيرة على الدين وأهله، وكان شديد الكراهية لخلق الجبن والبخل والرياء والنفاق والمداهنة والمداجاة. وكان عدواً لرجلين ملحد وجامد، وأقسم بالله ـ المرة الثانية ـ غير حانث أن المرحوم الاستاذ النجمى ما لقينى أو اجتمع بى إلا وكان حديثه معى لا يخرج عن الاسلام ومستقبله والمسلمين وأسباب ضعفهم وعلاج هذا الضعف، وكثيرا ما يظهر ارتياحه لآرائى وتفكيرى. ومن تواضعه ونبل شمائله أنه كان كثيرا ما ينادينى ويلقبنى بالعالم

الاجتماعى الديني. فكنت أخجل وأعتب عليه برفق، فيزيدنى خجلا بقوله « لقد كنت أبحث عن مثلك فلم أجده، والآن وجدت ضالتى وفزت بطلبتى والحمد لله. وإنى لسعيد بصحبتك » ومكثت فى نجع حمادى زهاء سنة كأنها شهر واحد وكنا نتلاقى يوميا مرة أو مرتين فى الأغلب. وكانت لنا سهرات ومسامرات فى كل أسبوع ومن عجيب تواضعه الساحر أنه كان يختلف إلى درسى بين المغرب والعشاء فى المسجد العتيق بنجع حمادى مرة أو مرتين فى الأسبوع، مع أنه كان يسكن فى جهة (أولاد نجم) وبينها وبين نجع حمادى مقر وظيفته بالمحكمة الأهلية ساعتان تقريبا بالركوبة، وقد فاتحنى فى تحقيق رغبة له تتعلق بدراسة علم الأصول وعلم التوحيد دراسة واسعة شاملة، فأجبته إلى رغبته وابتدأنا تلك الدراسة معا، ولكنها لم تطل ـ ويا للأسف ـ بنقلى الى مسجد القنا الفدائية بالباحية، فتألم المرحوم لذلك أشد الألم. ولكنه كان وفيا فكلما حضر إلى مصر تفضل وسأل عنى وزارنى، وكنت أرد له الزيارة حيث ينزل فى فندق دار السلام بجوار الحسين، ولقد زرته فيه آخر مرة فى هذا العام، ولما أرسلت له مجلة (الارشاد) لجماعة أصحاب الفضيلة أئمة المساجد وخطبائها، وكنت رئيس تحريرها، وطالبته أن يشرفها بقلمه السيال وشعره الفياض، هش وبش وصار يتحف القراء بقصائده الممتعة الخالدة، وكان شاعرَ (الفتح) الغراء غير مدافع، وكثيرا ما حلّى جيد الفتح وافتتاحيتها بقصائده العامرة الرائعة، ولم ينس قراء الفتح ثناء أمير البيان عليه (الأمير شكيب أرسلان) بخطابه الذهبى واعتراف عطوفته للمرحوم بأنه من فحول الشعراء وحين خاطبه بقوله (أين كنت أيها النجم الغائب) وشبهه بنظّام الجواهر ووصف شعره بأنه امتاز بخلوه من الحشو مطلقا. ومن شهد له أمير البيان بالتفوق فى الشعر فهو الشاعر. قلت للمرحوم ـ أسكنه الله جنته ـ أراك شاعر الاسلام، لأن تفكيرك تفكير مسلم صادق. وأراك شاعرا مطبوعا ويخيل إلىّ أنك بليغ بفطرتك. فابتسم ابتسامة

كلها الاشفاق والادب والفضل . فقلت له : وعلامَ تبتسم ؟ هل شعورى كاذب ، وفراستى خاطئة ؟ فقال كلا وأستغفر الله ولكنى تذكرت حادثا وقع لى فى امتحان شهادة الدراسة الابتدائية قد يكون دليلا على صدق فراستك ولكننى أطويه كتمانا ، فقلت له بالله عليك أن تتمنى بذكره وتتحدث بنعمة الله عليك . وبعد تردد قال ـ لمّا امتحنت فى شهادة الدراسة الابتدائية وجاء دور الامتحان الشفوى دخلت على لجنة يرأسها مفتش من مفتشى وزارة المعارف وقد دفع إلى كتابا لأطالع فيه . فطالعت ما شاء الله أن أطالع ثم جاءت جملة بليغة نسألنى عن معناها فأجبت وشرحت وقلت إن فى هذه الجملة مجازا فى اسنادها واستعارة فدهش الرجل وقال مجاز واستعارة ؟ قلت نعم ، قال ومن أى أنواع الاستعارة ؟ قلت استعارة بالكناية أو مكنية . فقال أو تجريها ؟ قلت نعم . قال افعل ففعلت وأجريتها ، فنادى الرجل بأعلى صوته زميلا له فى لجنة امتحان أخرى فهرول اليه مسرعا يستطلع الخبر . فقال هذا التلميذ أعجوبة يطالع جيدا فلا يلحن . وأعجب من ذلك أنه يتذوق علم البيان ويفرق بين الحقيقة والمجاز وسألته عن جملة فشرح لى معناها وأجرى فيها استعارة بالكناية . فقال له إذن يستحق الدرجة الكبرى . ثم سألنى ما اسمك ؟ فقلت محمد حسن النجمى فقال أرى نجمك سيظهر فى عالم الأدب . فشكرته وانصرفت . فقلت له : الحمد لله قد صدقت فيك فراستى . والآن وقد اختفى هذا النجم ولكنه لم يزل فهو محجوب الجسم بالموت أما روحه فخالدة وأما آثاره فباقية تتمثل فى نبله النجيب وشعره البديع وخدماته للاسلام والمسلمين . وقد كان سكرتيرا لجمعية الشبان المسلمين بنجع حمادى ، فأظهر من النبوغ والعبقرية والذكاء والنشاط ما جعله ملحوظا بعين الاكبار والاعجاب . وقبل إلقاء القلم أحب أن أبدى اقتراحا يخلد ذكرى الفقيد الراحل ان شاء الله وهذا الاقتراح مزدوج يتلخص فى أمرين ـ الأول أن تجعل جائزة للطالب الأول المتذوق فى البيان واللغة العربيـة بمدارس مركز نجع حمادى باسم الفقيد النجمى ، وأقدر الناس على تنفيذ هذا المقترح هو أعرف الناس بفضله وأولاهم بعطفه وبرّه صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل العارف بالله الشيخ أبو الوفا الشرقاوى أطال الله حياته ونفع المسلمين بعلمه وأريحيته . الثانى أن تجمع آثار الفقيد العلمية والادبية من نظم ونثر وتطبع فى كتاب ينشر على الناس وينتفع به العباد وأقدر الناس على القيام بهذا الواجب وإخراج هذا المقترح إلى عالم الوجود هو صديقـه الحميم وأحب الناس عليه فضيلة الاستاذ الاديب الكبير الكاتب الشاعر الشيخ حسن الغزالى الذى حطم أعصابى برثائه الحار لصديقه الراحل على صفحات (الفتح) الاغر[1] ـ ويلحق بهذا الكتـاب وفى آخره ما يلقى أو يكتب فى رثاء الفقيد أو تأبينه ، وإنى أعلن أنى مستعد المساهمة فى تخليد ذكراه بمالى وقلمى ولسانى . ألا رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وعوض الله الاسلام والمسلمين فيه خيرا . وألهم نجله وأصدقاءه وعارفى فضله حسن الصبر والسلوان

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

(١) الفتح ـ لقد كتبنا للصديق الاديب الكبير السيد الحسن الغزالى فى موضوع التعاون على جمع شعر الفقيد العزيز ونشره عند ما تحل أزمة الورق ان شاء الله ، فجاءنا منـه الجواب باهتمامه بهذا الموضوع ، واتفاقه مع آل الفقيد على جمع شعره وتنظيمه ليكون منه ديوان يسهل نشره فى أيدى عشاق البلاغة المتذوقين حلاوة البيان الاصيل

مقياس الروضة

أعدت وزارة الاشغال الشبكة الحديدية التى ستركب فى قبة مقياس الروضة ، بعد أن تقرر بناء هذه القبة على الطراز الأثرى كما كانت فى عصر السلطان سليم . أما النقوش والزخارف فستكون كلها عربية الطراز . وقد تقرر أن يبنى متحف خاص بالمقياس ، يضم القطع الاثرية التى كشف عنها فى منطقته من العهود المصرية والرومانية والعربية . ومما يذكر أن الاستاذ كامل عثمان غالب بك وكيل وزارة الاشغال السابق هو الذى عنى بالبحث عن هذه القطع وكشف عنها

ثروة موسوليني

كان موسوليني في صدر حياته من أبناء الشوارع ، وكم من ليالي باتها على الارصفة غريباً يلتحف السماء ويفترش الغبراء ، وكم زجّ في السجون لتشرّده واضطراب حياته . ولما كان رئيساً لحزب الفاشستي قبل أن يضع يده على مرافق الدولة الايطالية ، أراد بعض أحرار السوريين أن يستميلوا حزبه لتأييد القضية السورية ، فساوموهم على إضعٍ مئات من الجنيهات أجرة على هذا العمل ، فجعل أصحاب فكرة الاستعانة به وبحزبه يكتبون الى المشتغلين من السوريين في مصر بالقضية العامة يرجونهم جمع هذه النقود ليشبعوا بها مطامع زعيم الفاشست فيقول كلمة خير في حقيقة الانتداب الفرنسي وسوء تصرفه في الديار الشامية . والآن تقول جريدة (ميكولو) التي تطبع في بونس ايرس عاصمة الارجنتين ان المال المودع في تلك العاصمة باسم موسوليني وصهره الكونت شيانو يبلغ ستة ملايين من الجنيهات الانجليزية ، منها مليون و ٢٠٠ ألف جنيه نقوداً ومليونان من أسهم شركات (دوتش) و (قناة السويس) و (جنرال الكتريك) و (آ نا كونتا) و (سوكوني) . وأنه أودع ٣ ملايين و ٢٠٠ ألف جنيه في بنوك الارجنتين بأسماء السيدة (آدا شيانو) والسنيور (جاليازو) وسائر أنجال موسوليني ، وقد أصبح أحدهم وهو السنيور (برونو موسوليني) من أكبر أصحاب الأراضي في الارجنتين . ولموسوليني وشيانو أموال أخرى تفوق الحصر مودعة في بنوك أمريكا الجنوبية وبنوك اليابان

أعشاب الصحارى المصرية

تفضل صاحب الجلالة الملك فأبدى رغبته السامية في أن تقوم مصلحة الحدود باعداد مجموعة من أعشاب الصحارى المصرية وبحث فصائلها وأنواعها وخصائصها . وقد أخذت المصلحة في اعداد هذه المجموعة . على أن يعهد بعد ذلك الى الاخصائيين في وزارة الزراعة ببحثها ووضع تقرير عنها ، تمهيداً لرفعها الى السدة الملكية

الحكم في مقتل الدكتور شهبندر

لما وصلت الينا من دمشق نسخة من صحيفة الاتهام التي كتبها النائب العام لدى المجلس العدلي القائد مصطفى حكمة العدوى وحاول فيها الباس تهمة القتل لرجال الكتلة الوطنية ولا سيما جميل بك مردم ولطفي بك الحفار وسعد الله بك الجابري قلنا على أثر ذلك في عدد الفتح الصادر يوم ٢٧ ذى القعدة « ونحن مع ما نعرفه من خطيئات الكتلة الوطنية وأغلاطها نرى أن أعظم جناية على الوطن ما جرى من العمل على اضعافها وتنفير الشعب منها وازالة ثقته بها ، حتى وصلت حالة سوريا من الانحلال الى ما وصلت اليه ؛ ولم يبق لهذا الوطن الاسلامي من يحسن انتهاز الفرص لتحريره عند سنوحها » وقلنا « ان الكتلة الوطنية لو كانت دبرت اغتيال الدكتور شهبندر لكان من أسهل الامور عليها أن تنظم وسائل فرار المقتالين الى البادية »

وقد وردت الأنباء في اليوم الأول من عيد الأضحى بأن المجلس العدلي أصدر حكمه يوم وقفة عرفة بعد مرافعات استغرقت اسبوعا معلناً براءة عاصم النائلي سكرتير جميل بك مردم ، كما حكم ببراءة زعماء الكتلة الوطنية جميل بك مردم ولطفي بك الحفار وسعد الله بك الجابري الموجودين الآن في العراق وأمر برفع التدابير المتخذة ضدهم . وحكم بالاعدام على أحمد عصاصة والشيخ صالح معتوق وسامي الحفار ومحمد الحرشي وأحمد الطرابيشي وسعيد المصري . وبالسجن ١٥ سنة مع الاشغال وبالابعاد عشرين سنة أخرى على كل من محمد الحاف وخليل الفندور وعزة الشماع

ونقول بهذه المناسبة ان الشيخ صالح معتوق كان يعيش من تجارة الاقمشة في دكان بجوار قبر الملك الشهيد نور الدين ، وكان له في المدرسة النورية غرفة ما برح مدة الثورة الفلسطينية يدخر فيها السلاح ويرسله الى المجاهدين ، وهو معروف بالصلاح والاستقامة والغيرة الدينية

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضيء به

أمريكا مصنع للسلاح

خطب الرئيس روزفلت خطبة خطيرة كان مما قاله فيها :

« وعندي أن أهم دور نافع نستطيع القيام به ، هو أن نتخذ من بلادنا مصنعا للسلاح لتزويد الامم التي تقاتل فعلا الامم المعتدية . وهذه الامم ليست في حاجة الى الرجال وانما تحتاج الى أسلحة الدفاع قيمتها مليارات من الدولارات

ولقد اقترب الوقت الذي ستعجز فيه هذه الامم عن الدفع نقدا ، وليس في وسعنا أن نقول لهم — ولن نقول لهم — يجب عليكم أن تخضعوا وتسلموا لانكم لا تستطيعون أن تدفعوا ثمن الاسلحة التي نعلم أنه لا بد لهم من الحصول عليها ، ولا أشير بعقد قروض من الدولارات لكي يدفعوا ثمن هذه الاسلحة ، وانما أوصي أن نسهل على تلك الامم سبيل الحصول على المواد الحربية من الولايات المتحدة ، وأن نجعل طلباتهم متفقة مع برنامجنا ، ولا شك أن جميع المهمات التي يحتاجون اليها ستكون متى حان الوقت نافعة للدفاع هنا . أما ما نرسله الى الخارج فسنحصل عليه بعد فترة معقولة من انتهاء الحرب ، فنحصل على مهمات تماثل ما أرسلناه ، أو على بضائع أخرى يقع اختيارنا عليها تستطيع هذه الامم انتاجها ونكون في حاجة اليها . فلنقل للدول الديموقراطية اننا نحن الامريكيين نهتم كل الاهتمام بدفاعكم عن الحرية ، واننا سنضع كل نشاطنا ومواردنا وثرواتنا المنظمة تحت تصرفكم لشد أزركم في نضالكم في سبيل استرداد حرية العالم وصيانتها ، وسنرسل اليكم بكميات متزايدة سفنا وطيارات ودبابات ومدافع . هذا هو غرضنا وهذا هو عهدنا »

اعدام مائة ألف أبله ومجرم

جاء من استكهولم أن نحو مائة ألف سيقتلون في ألمانيا خلال هذه السنة ، لانهم بلهاء أو مجانين لا يرجى شفاؤهم ، أو مجرمون بطبعهم . وستفعل حكومة النازي ذلك رغبة منها في ابادة الذين لا فائدة منهم من أبناء البلاد . وان لجنة خاصة من الاطباء ستتولى فحص هؤلاء الاشخاص بدقة قبل اعدامهم ولا يعدم أحد منهم الا اذا قررت هذه اللجنة أنه لا رجاء في شفائه

الجيش المصري

قال الجنرال مرتون رئيس البعثة العسكرية في مصر يصف الجيش المصري :

« ان لمصر جيشا باسلا ، خاض غمار حروب كثيرة ، فأبدى من الشجاعة والكفاية ماسجل له صفحات مجد وفخار . وهذا الجيش الباسل يشق طريقه الآن نحو الكمال ، ويمضي قدما في سبيل الأخذ بأحدث النظم والأساليب العسكرية ، ويتزود بالاسلحة الحديثة ، ويتدرب بنجاح على استعمالها ، وسيصبح قوة محاربة ذات شأن كبير

واني لشديد الاعجاب بالجندي المصري : فهو قوي ، صبور ، ذكي ، ولا شك أنه أصلح نواة لجيش قوي مقدام ، وان السرعة والدقة اللتين يمتاز بهما ضباط الجيش المصري وجنوده في استعمال الاسلحة الميكانيكية والاوتوماتيكية الحديثة لجديرة بالاعجاب والتقدير

ولقد كان يعوز الجيش المصري ضباط أركان حرب ، فمنذ أن انشئت كلية أركان الحرب الملكية لتخريج هؤلاء الضباط استطاع الجيش أن يأخذ حاجته من خريجيها الذين يقومون بأعباء وظائفهم في مهارة وحنكة اكتسبوها بالمران والتدريب العملي ، بعد أن أتموا دراساتهم النظرية الواسعة في هذه الكلية . ولقد خرّجت الكلية الملكية لضباط أركان الحرب ثلاثة أفواج من الضباط الأكفاء ، وهي مستمرة على أداء مهمتها الجليلة في تخريج أفواج أخرى لا شك في أنه سيكون لها أكبر الأثر في مختلف الوحدات والأسلحة التي يلتحق بها أفراد هذه الافواج »

الانتقام من بريمن للندن

لندن في ٣ — ر — قالت وزارة الطيران ان الطائرات البريطانية التي أغارت على (بريمن) في الساعات الاولى من صباح أمس الخميس ألقت ما لا يقل عن عشرين ألف قنبلة محرقة ، وشحنة من القنابل الشديدة الانفجار على الميناء . وقد تحولت المدينة الى أتون ملتهب من النيران التي كانت تشاهد من مسافة ١٢٠ ميلا

المفســـــــــــــــــدون فى حرم الله

جاءتنا صحف مكة المكرّمة ضافية بتفاصيل ما أجملناه فى العدد الماضى عن المؤامرة التى اشترك فيها الشريف عبد الحميد بك عون وآخرون . وخلاصة ذلك أن الاشراف من آل عون أوقافا فى مكة ما زالوا متنازعين عليها فيما بينهم ، ويقوم بالوكالة عليها الشيخ حسن كتبى ويحفظ ما يجبى من ايرادها فى صندوق خاص ممهور من هيئة مؤلفة لهذا الغرض لتقسم فيما بعد حسبما يقتضيه الشرع . وقد سعى رجل صغير العقل يدعى الشريف العابد بن حسين القديب حتى التحق بوظيفة معاون لوكيل هذا الوقف ثم كسر الصندوق الذى فيه أموال الوقف وأخذ ما فيه واتفق مع بعض ورثة آل عون — وهم عبد الحميد وأخواه على وحسن — على القيام بحركة ضد الحكومة الحاضرة ، على نحو ما سمعوه عن حركة جلالة الملك عبد العزيز يوم استولى على الرياض فى صدر شبابه وأعاد ملك آل سعود ، ولكن شتان بين من وقف حياته لاحياء وحدة الجزيرة العربية وتأمين أهلها ببطولة منقطعة النظير ، وبين أفاقين جبناء صغار النفوس يسعون فى الأرض فساداً ليحوّلوا وحدة الامة الى فرقة وشتات وفوضى . فأخذ هؤلاء يبذرون أموال الوقف التى سرقوها ويرمون بها هنا وهناك ليكتسبوا بزعمهم أنصاراً وأعوانا ، فاستمالوا اليهم صالح أبو تاكى وأخاه ضيف الله وشلاح بن سليمان ثم الشريف حمود وأخاه غازى الذين حبتهما الحكومة السعودية بعطفها واحسانها ومع ذلك فقد انطلت عليهما هذه الترهات وارتضيا أن يكونا من طغمة الفساد . أما الثلاثة الاولون — أبو تاكى وأخوه وشلاح — فاستنكرت نفوسهم هذا المنكر ورأوا من الأمانة لدينهم وحرم ربهم أن يطلعوا الحكومة على ما يتآمر عليه المفسدون . فلما وقع المجرمون فى قبضة العدالة أرادوا أن يختموا معصيتهم لله بايذاء الابرياء من عباده فجعلوا يتهمون الكثيرين فى داخل الحجاز وخارجه بما لا علم لهم به ، ولكن حكمة الحكومة وانصافها أنقذا هؤلاء الضحايا من اتهامات المجرمين الكاذبين وأعادا الحق إلى نصابه

ومع كل ذلك فقد توسط صاحب السمو الملكى الامير فيصل لدى جلالة والده ليرأف بعبد الحميد بن عون رحمة بابنته وزوجته ووالدته فصدرت ارادته الكريمة بتحويل حكم الاعدام عليه الى السجن ، وقد رفع هذا برقية الى صاحب الجلالة الملك أكد فيها اعترافه السابق أثناء التحقيق شاكراً ما غمره به جلالته من رحمة واحسان ومعاهداً الله على الاخلاص لعرشه ما دام حيا

وفى اعتقادنا أن حادثة كهذه الحادثة لو وقعت فى جهة أخرى لأيقظت فى القلوب مشاعر الجبروت والبطش ، أما الملك ابن سعود فقد تعوّد أن يحسن عند المقدرة ، الى الذين يسيئون اليه والأمثلة على ذلك ماثلة أمام الناس ناطقة بأن الاسلام لا يجاوره فى قلب المؤمن به الا الرحمة والعفو والاحسان . والله ولى المحسنين

مصير مقاطعة برقة

أعرب ادواف هالفيلد مكاتب جريدة « همبورج فرمدنبلاط » فى برلين وهو من أصدقاء الهر فون ريبنتروب المقربين عن اعتقاده بأن الايطاليين يجلون عن برقة

ومما قاله « يجب على المرء أن يواجه الحقائق ، فبرقة كلها عرضة لخطر كبير ، وستتألف من حدودها الغربية أحوال طبيعية حربية لدفاع فعال ناجح » . وتقول الرسائل الواردة من برلين انهم يفسرون رأى هالفيلد هذا بأن الجزء الشرقى من لوبيا ومنه بنغازى سيخضع لقوات البريطانية

---

٩٩ غارة جوية على الاسكندرية

كان عدد الغارات الجوية على الثغر الاسكندرى منذ دخلت ايطاليا الحرب ٩٩ غارة ، من بينها ٣٢ غارة نهارية و٦٧ ليلية . وكان أشدها عنفا الرابعة والسبعون والثمانية والتسعون اللتان ألقيت القنابل فيهما على السكان المدنيين فى الأحياء الوطنية ، وكانت أولاها فى منتصف الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ١٢ شوال ، والثانية فى الساعة الثالثة والثلث من صباح الثلاثاء ١٩ منه ، وبلغ عدد الضحايا ٩٣ من القتلى ، و ١٤٥ من الجرحى ، وتهدم أكثر من ٨٨ منزلا ، كما جاء فى البلاغات الرسمية . أما أطولها فكانت الغارات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة ، فقد بدأت فى منتصف ليل ١٣ - ١٤ جمادى الاولى ، وظلت متتابعة ، فلم تنته إلا فى منتصف الساعة السادسة من صباح اليوم التالى . وأما أقصرها فهى الغارة السادسة والثمانون فقد استمرت أقل من ثلاث دقائق

للاستيلاء على طبرق

القاهرة فى ١٠ - أعلنت القيادة البريطانية العليا رسميا لأول مرة أن الاستعدادات القائمة للاستيلاء على طبرق ، هدف البريطانيين الثانى فى لوبيا ، سائرة على نمط يشبه - الى حد ما - الخطة التى أدت الى الاستيلاء على البردية . وما حدث عقب فوز البريطانيين الاول فى الصحراء يحدث اليوم تماما ، إذ أن الدوريات البريطانية الأمامية استمرت فى سيرها متقدمة نحو طبرق قبل سقوط البردية . وهذا ما يتكرر حدوثه الآن فان هذه الدوريات تعمل الآن فيما وراء مدينة طبرق غربا على طول طريق السيارات الذي أنشأه موسولينى باسم (سترادا ليتوريانا) الذى يصل بين طبرق ودرنه ثم الى الحدود التونسية . ومع أن خطوط طبرق الدفاعية الامامية أطول مدى من خطوط البردية فانها أضعف منها . والمعتقد أن الحامية الايطالية التى تدافع عنها أقل عددا من حامية البردية

السياميون

يناضلون لاسترداد حريتهم

سبق لنا نشر خلاصة تاريخية لكيفية نشوب سرطان الاستعمار الفرنسى فى أنحاء الهند الصينية . وقد علمت سيام بأن الفرصة السانحة الآن قد لا تعوّض فى المستقبل فأخذت تناضل في سبيل الخلاص من هذا السرطان ، وان البرقيات تنقل لنا بين حين وآخر أنباء المعارك على حدود سيام وكمبوديا ، ففى يوم وقعة عرفة قام السياميون بغارة على (كنجابا) الواقعة على مسافة ٢٩ كيلو متراً شمالى (سافاناخيت) . كما قاموا بهجومين الواحد تلو الآخر على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى أقصى الشمال . وضربت الطائرات السيامية فى الوقت نفسه (سيزونوفونه) و (منجوليبورى) و (سترونجسترانج) و (سارافان) و (اتوبو) و (باياين) . وضربت المدفعية السيامية (فيانتيسان) و (سافاناخيت) ، وأغارت على (كمونو) و (كونجريال) و (وانشا)

وفى اليوم الاول من عيد الاضحى أغارت الطائرات السيامية مرة أخرى على (باتامبنج) و (ستبونج سترنج) وأطلقت المدفعية قنابلها على (فانيتان) و (ناخيت) ، كما أغارت في ثانى أيام العيد على (سيسوريباب) . وتوغلت قوات سيامية فى داخل أراضى الهند الصينية الفرنسية ولا سيما في شمال شرق (سارونج) وجنوب (بياين) ولو أن الحكومة سيام شركة برقيات عامة لوصل الينا منها أنباء أوسع من هذه وأكثر تفصيلا

فرنسا بين الجمهورية والامبراطورية

جاء من (ليون) أنه قام فيها جماعة من الحزب الامبراطورى النابليونى يفاوضون حكومة فيشى فى اعادة الكونت دى مونفور الى فرانسا ، وهو حفيد ابن أخى نابليون الاول . ويرى البعض أن هناك حركة لارجاع أسرة نابليون الى عرش فرنسا . وقد صدرت الجريدة الرسمية تحمل اسم (الدولة الفرنسية) بدلا من (الجمهورية الفرنسية)

أقوال العلماء فى المسكرات

• الشراب العتيق جداً يضرّ بالبصر

ابن ماسويه

• الشراب يُسبت، ويزيل الحفظ، ويخدّر القوى النفسانية. وادمان شربه يضر بالاعصاب، ويورث الرعشة. والاكثار منه يورث السدد فى الكبد والكلى

ابن سينا

• المسكر سم ناقع، ويجب أن تحدّد جرعته كما تحدد جرعة أي سم من السموم. وليس هو منبها للشهية كما يزعم البعض، بل ان القليل منه يفسد الهضم

السر فردريك ترفس
طبيب الملك ادورد السابع

• جميع الذين امتحنوا المسكر امتحانا علميا عمليا كان حكمهم بضرره قاطعا، وهو فى نظرهم ليس منبها، ولا موقظا لشهية الطعام، ولا مساعداً للهضم، ولا هو غذاء، ولا هو منبه للقريحة أو للقوى العقلية، ولا يقوى الحركة العضلية. وبعبارة أخرى ان العلم الحديث المتأنى المدقق يجحد كل دعاوى الشعراء والفلاسفة وأهل الترف حتى الاطباء الذين كانوا يتغنون بمدائح الخمر منذ بدء المدنية الحاضرة الى الآن

الدكتور يعقوب صروف

• الكحول غذاء من قبيل واحد فقط، فلا يمكن أن يشرب منه الانسان مقداراً كبيراً من غير أن يفعل به فعل السم، وهو على كل حال لا يصلح لبناء الجسم، لأنه خال من المواد النتروجينية والمواد المعدنية التى يتطلبها الجسم لبناء أنسجته ولأغراض أخرى عديدة، واذا أخذ كدواء بحيث لا تظهر أعراض التسمم به نقد ضعف العمل العقلي أو العضلى

البروفسور وليم أتووتر
من نوابغ علماء جامعة وسلى

• الكحول يعرقل أعمال الجسم، ولو أخذ بمقادير معتدلة. فمن ذلك أن من وظيفة الكبد اتلاف المواد السامة التى تصل الى الجسم من الغذاء كالحامض البوليك، ولكن المسكر يعرقل عمل الكبد هذا، وقد يوقف عمل الا كسدة فى الكبد، والارجح أنه يوقف سائر الأعمال الاخرى التى تتم فى الجسد

البروفسور تشيتندن

للتسلية:

لما قدم أبو القاسم الزمخشرىّ بغداد فى طريقه الى مكة ليؤدى فريضةَ الحج ويجاور بيت الله، جاءه الشريف أبو السعادات هبة الله ابن الشجرى مهنئا له بقدومه، فلما جالسه أنشده الشريف:

كانت مُساءلةُ الركبان تخبرنى
عن أحمد بن دؤادٍ أطيبَ الخبرِ
حتى التقينا، فلا والله ما سمعتْ
أذنى بأحسنَ مما قد رأىْ بصرى

وأنشده أيضا:

وأستكبرُ الاخبارَ قبل لقائه
فلما التقينا صغَّرَ الخَبرَ الخُبرُ

وأثنى على الزمخشرى؛ فلم ينطق أبو القاسم بشئ حتى فرغ الشريف من كلامه. فلما فرغ امتدح الزمخشريُّ الشريفَ وعظَّمه وتصاغر له وقال: ان زيد الخيل دخل على رسول الله ﷺ، فحين بصر بالنبى ﷺ رفع صوته بالشهادتين، فقال له الرسول ﷺ: «يا زيدَ الخيل، كل رجل وُصف لى وجدته دون الصفة، الا أنت فانك فوقَ ما وُصفت»، وكذلك الشريف. ودعا له وأثنى عليه

فتعجب الحاضرون من كلامهما، لان الخبر كان أليق بالشريف، والشعر أليق بالزمخشرى

في نطاق حقوقهم الاستعمارية !

يقول السنيور سيرانو سونر وزير خارجية اسبانيا « ان قضية طنجة تدخل في نطاق حقوقنا الجغرافية والتاريخية والطبيعية . وليس عملنا إلا توسعا يستند الى حق طبيعي ! أما احتلال طنجة رسميا وتولى زمام الادارة في نوفمبر الماضي فقد كان من الامور المقررة قبل أن أتولى أعمالي في وزارة الخارجية الاسبانية »

وموضع العبرة في هذا التبجح الاستعماري أن هذا السنيور لم يكن يجول في ذهنه وهو يتشدق بهذا الهراء إلا شبح الانجليز والفرنسيين و لايطاليين ، أما المسلمون أصحاب البلاد فلم يكن يحسب أنهم موجودون في الدنيا ، لأن كل أصحاب وطن إذا لم تكن الى جنب كل فرد منهم حربة البندقية وقنبلة الديناميت فانه يعتبر غير موجود !

شئون الحج

بلغ عدد الذين سافروا من المصريين الى الحج هذا العام ١٨٨٨ حاجاً و كانوا في العام الماضي ٧٠٤٢

وبلغ عدد الحجاج الهنود الذين وصلوا الى جدة حتى يوم ٣ ذي الحجة ٥٠٨٤ حاجا

ووردت برقية من أمير الحج المصري بأن جميع الحجاج يتمتعون بصحة جيدة

وصرحت هيئة الاذاعة البريطانيـة لمناسبة انتهاء الحج بأن المعلومات المتوفرة لديها من أدق المصادر تفيد أن صحـة الحجاج كانت على أحسن حال طيلة الموسم ، فلم يفش مرض أو وباء . قالت : وفي ذلك خير شاهد على كفاية التدابير التي اتخذتها حكومة حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود للمحافظة على صحة الحجاج والسهر على سلامتهم

و تلقت وكالة « هافاس » في فيشي برقية من مكة بأن نحو خمسين ألفا من الحجاج أدوا فريضة الحج الى الاماكن المقدسة

محكمة بلبيس الأهلية ـ اعلان بيع لنشرة أولى

في القضية المدنية ن ١٨٨٨ سنة ١٩٤٠ بلبيس

انه في يوم الثلاثاء ١١ فبراير ١٩٤١ الموافق ١٥ محرم ١٣٦٠ الساعة ٨ صباحا بجلسة البيوع والمزايدات بقاعة المحكمة

سيباع علنا بالمزاد الجبرى العقار الآتي بيانه المملوك الى محمد محمد رجب من غيته مركز بلبيس نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ١٢ نوفمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية بتاريخ ١٦/١١/١٩٤٠ ن ١٧ وهذا البيع لصالح أحمد حسن عبد الله من غيته مركز بلبيس وفاء لمبلغ ٥٤٢ قرش بخلاف المصاريف بثمن أساسي ٥٠٠ قرش وفيما يلي بيـان العقار

٥ ط بحوض المعترض ن ٣ قطعـة من ١٥ بزمام غيته مركز بلبيس مديرية الشرقية من بحرى ورثة قايته مصطفى ن ١٥ وطوله ½ ١٢ قصبه والغربي على محمد النقى ن ١٢ وطوله ¾ ٥ قصبه والقبلى ورثة قايته مصطفى السعدونى ن ١٥ وطوله ½ ١٢ قصبه والشرقى مسقة مياه بجوار ورثة محمد عثمان ن ٢٨ وطوله ¼ ٥ قصبه والقدر المذكور آيل الى محمد محمد رجب بطريق الميراث عن أخته فاطمه محمد رجب

فكل من له رغبة في المشترى عليه الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه المزايدة ومن يرسو عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن بالجلسة وباقى المصاريف وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

وشروط البيع وجميع الاوراق والأحـكام مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها

كاتب البيوع

اعلان فقد ختم

أنا أحمد على يوسف السيد من شباس الملح مركز دسوق غربية ختمى المرحوم باسمى فقد منى يوم الخميس ١٢ ديسمبر ١٩٤٠ من منزلي ولم أكن مدينة لاى أحد ولم أوقع به على أوراق أو كمبيالات أو توكيلات بعد هذا التاريخ فاذا ظهرت أوراق يوقع عليها بهذا الختم تعد مزورة ويعاقب حاملها جنائيا

في يومى ٤ و ١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الجر والجنافزة وبسوق قوص سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك تفيداته الصغير عبد الحافظ وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٧٧ سنة ١٩٤٠ قوص وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطالب عبد الله أحمد عثمان بناحية المقربية تبع مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بسرمباى مركز المحمودية ويوم ٩ منه بسوق بندر المحمودية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى على ساهوب من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٢ سنة ١٩٣٩ المحمودية وفاء لمبلغ ٨٣٧ قرش غير النشر كطالب اسماعيل أحمد بدوى من المحمودية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خليل مرجان تبع ناحية اعطو ويوم ٨ منه بسوق بنى مزار العام

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سيد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٠٤ سنة ١٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٠٥٠ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ محمود اسماعيل محمد عبد القادر من اعطو فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر الوزير مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد عمر عطيه فضل الله بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٧٧ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٦٠ م بخلاف النشر كطالب الشيخ محمود عطيه فضل الله من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدية مركز سوهاج سيباع سرير بمشتملاته وسجادة وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو المجد محمد تمام من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢١١ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩٠ م وفيه النشر كطالب عبد الاله مرعى بخيت من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية الحر[illegible] تبع الشيخ عيسى مركز قنا ويوم ٢٣ منه بسوق قنا العمومى سيباع قمح موضح بالمحضر ملك على أحمد على المشهور [illegible] من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٥٣ سنة ١٩٤١ قنا وفاء لمبلغ [illegible] قرش كطالب خديجه عزيز مرزوق وقاسمه عزيز مرزوق من دامره فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٠ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد العظيم أفندى أبو جازيه تبع الدلجون مركز كفر الزيات وبسوق كفر الزيات سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العظيم أفندى حسن جازيه نفاذا الحكم ن ٥ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١ ج وما يستجد كطالب كاتب أول مجلس حسبى الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طماى الزهايره مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين سيباع حماره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود زاهر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠٩ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٧٠م غير النشر كطالب ورثة المرحوم عبد الحميد سيد أحمد فوده وهم الست فدالى أحمد أبو سميده وأولاده ابراهيم وعبد الحميد وطلبه وسعد ونبويه وفتشاه وبديعه وزينب و[illegible] ونظيرة عبد المجيد سيد أحمد فوده مقيمين ببندر السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العضا[illegible] مركز اسنا سيباع أردب حب شعير موضح بالمحضر ملك السيد محمود حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش غير النشر كطالب الحرمة فهمة محمد [illegible] من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] وأول أبريل بسوق المراغة مركز سوهاج مديرية جرجا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى حسين وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٤ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٥٠ م وفيه النشر كطالب قلم كتاب محكمة سوهاج الكلية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

٧٤٠ (العام الخامس عشر) — الخميس : ٢٥ ذى الحجة ١٣٥٩



فهرس

٣ فلتسمع طوكيو !
لمحب الدين الخطيب

٥ أمريكا تستعد . الانكليز يستردون كسلا الخ
٦ الاسلام وأوربا في القرن العشرين
للاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القبانى
٨ جامعة الفكر والعقيدة
٨ مؤتمر تحرير آسيا الشرقية
٩ الحالة في سوريا ، تمهيد طريق حيفا - بغداد

١٠ رحم الله النجمى
للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٢ على القبر — للاديب مصطفى كمال النجمى
١٣ معركة صقلية البحرية
١٥ كذب المنجمون — بقلم ***
١٥ للتسلية

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بعزب بخواج وزمامها ويوم ٣٠ منه بسوق طهطا العمومى سيباع أشياء وزراعة موضحين بالمحضر ملك حسان قاسم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٧٧ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٧٢ قرش خلاف النشر

كطالب مرسى حسن عمدة الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية منقريش مركز ومديرية بنى سويف وفي يوم أول فبراير بسوق بندر بنى سويف سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمود أفندى حسب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٦٥ سنة ١٩٤٠ بنى سويف وفاء لمبلغ ٧٨٠ قرش خلاف مايستجد كطالب جرجس أفندى روفائيل ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٨ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بفرسيس مركز زفتى وبسوق زفتى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حافظ العزب الديب بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٦١ سنة ٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرش غير النشر كطالب حافظ السعدنى التاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الخيط تبع الزنقور سيباع زراعة برسيم وبقرة موضحين بالمحضرين ملك مصطفى فراج وآخر بالناحية نفاذا الحكم ٢٥٣٥ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش غير الرسم كطالب حسين عبد المقصود عابدين بجرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع البورصه قسم أول سيباع منقولات وخلافه موضحين بالمحضرين ملك الست سارة عبد الله حلوانى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر موسى وجميلة أولاد عزراديشى نفاذا الحكم ن ٣٢٨٥ سنة ١٩٣٨ بندر طنطا والحكم ن ١٨٣ سنة ٩٣٩ استئناف طنطا وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ٤٧٠ م غير النشر كطالب حضرات صاحب السعادة حافظ باشا المنشاوي وعنتر أفندى المنشاوى وأمين أفندى محسن الخطيب بصفتهم نظار وقف المرحوم أحمد باشا القديم فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالقطورى وبسوق كفر عمار مركز العياط ويوم ٩ فبراير بالعياط ونواحيها سيباع جدى ودقيق وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الله دياب وآخر بالنواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٠٨٥ سنة ١٩٤٠ العياط وفاء لمبلغ ٤٠١ قرش النشر كطالب محمد أفندى على العدلى التاجر بالعياط فعلى المشترى الحضور

في يومى ١ و ٤ فبراير ٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية الدوار مركز ايتاى البارود بحيرة وبسوق التوفيقية بحيرة سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن راضى دغيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٦ سنة ٩٣٩ ايتاى البارود وفاء لمبلغ ١٣٤ قرش غير النشر كطالب شلبي يوسف حنا من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بزمام الدويرات بحوض العمدة سيباع زراعة قمان موضحة بالمحضر ملك صديق على عبيد بنجع أبو عزيز تبع الدويرات نفاذا الحكم ن ٢١١٤ سنة ٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٩١٤ قرش غير النشر كطالب الشيخ اسماعيل قناوى حربى من الدويرات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بالبارود أو يوم ١٠ منه بسوق قوص سيباع دكتين ومعزه موضحين بالمحضر ملك محمود محمد عبد ربه وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٦٠٧ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش غير النشر كطالب زكى قليد التاجر بقفط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر ببا واليوم التالى اذا لزم سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك حنا بترى التاجر ببيا نفاذا الحكم ن ٩٢١ سنة ١٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ٦٢٢ قرش وفيه النشر كطالب اسحاق أفندى حنين بببوت مركز طما

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ١٠ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الاداره وبسوق الاشمونين سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك وديع أبو جرجى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٩ سنة ٩٣٦ ملوى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٣٠ م غير النشر

كطالب محكمة المنيا الاهلية فعلى المشترى الحضور

مَنْ لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
كل لبنات الأمة وحدة، وتوارَ عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ ذي الحجة ٣٥٩

فلتسمع طـــــــــوكيو !

هنالك (نظام جديد) نسجت اليابانُ شبكته لتلقيها على خمسمائة مليون أسيوىّ بعضهم مستقلّ ، وبعضهم شبهُ مستقل ، وبعض آخر منهم رازح تحت نظام الاستعمار . وقد تصطدم اليابان بالقوات التى تستعمر بلاد هذه المئات من ملايين البشر ، وقد تصطدم بقوات أخرى ذات مصالح راهنة أو مؤمّلة فى تلك البلاد . ولا شكّ عندنا فى أن اليابان حسبت لهذه وتلك حسابهما ، وستعالج الخروج من ذلك الصدام وشبكتها ملأى بما ترجوه من (النظام الجديد) أو ببعض ما ترجوه منه . ولكن ، هل تراها حسبت حسابها لأصحاب البلاد أنفسهم ، ولما ينشدونه لمجتمعهم ومستقبلهم من (نظام جديد) قد يصطدم هو الآخر بنظامها الذى وضعت أساطيلها وقواها البرية والجوية فى خدمته ؟

غداً (الجمعة) ينعقد فى طوكيو المؤتمر العظيم الذى تقول اليابان أن الغرض منه (تحرير الامم الاسيوية فى جنوب آسيا الشرقى) من أنام والكوشنشين الى اندونسيا وشبه جزيرة الملايا والفلبين ، حتى بورما والهند . وسيقف رصيفنا الفاضل السيد سينجورك تاكيشى مدير جريدة (شيمبون) اليابانية فيلهب الجو بعواطفَ متقدة لما يعانيه خمسمائة مليون انسان من ويلات الظلم والاضطهاد ، وسينهض رجل الانسانية الغيور السيد يوشيشيسا كوزو عضو مجلس ادارة (التنين الأسود) فيخطب واصفا غزو الجنس الأبيض لهذا الجزء الاعظم من العالم الاسلامى والوثنى ، وكيف كان يسوم الشعوب الاسيوية صنوف الهوان والخسف ، وينتزع منها كل شىء حتى حقوقها الطبيعية ، ويقف فى سبيل تقدمها القومى ؛ وسيؤمّن على أقوالهما رجال المؤتمر من أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب وضباط الجيش والبحرية المتقاعدين . كل ذلك سيكون فى المؤتمر الذى ينعقد غداً برئاسة السيد كينزو أواشى ، وستمطرنا مكاتب الدعاية اليابانية على أثر ذلك بالكتب والنشرات ومجموعات الصور الجميلة مرددة فيها صدى هذا المؤتمر الذى يقضى قانونه بضرورة الاتصال

بشعوب آسيا الشرقية ودراسة أحوالها

وأحبُّ أن يعلم المشتغلون لهذا النظام من اليابانيين أنى كنت أقول لإخوانى مسلمى الصين قبل أن تغزو اليابان بلادهم: انى لو كنتُ صينياً لوددتُ أن تتفق بلادى مع اليابان على أن يكون الوطنان دولة واحدة لشعب واحد لا تمييز بين جزءيه فى الحقوق والواجبات . وكنت أظن أن اليابان اذا خطبت ودَّ الصين لتنشىء معها هذا النظام ستتوسل اليه بوسيلتي الاخلاص والحكمة حتى تقنع الصين بأن المصلحة مشتركة حقاً وأن ذلك لخير الأمتين وسعادتهما . فلما تنكبت اليابان هذا الطريق معتمدة على قدرتها وسطوتهـا ، وتقدَّمت الى الصين بحراب البنادق وفوهات المدافع وقذائف الطائرات ، علمنا أن اليابان تلمذت فى الاستعمار للاساتذة الذين سيصفهم لنا غداً الاستاذ سينجورك تاكيشى ، والسيد يوشيشيا كوزو ، وأن الصين كانت على حق فى تخوّفها من التعامل مع اليابان ، لأن الامم التى سئمت الاستعمار - من حيث هو - لا تريد أن تتخلص من استعمار بلغ سنّ الشيخوخة ليطوّق عنقهـا استعمار آخر يشعر بنهم الفتوّة وجرأة الشباب

أذكر الآن أيام صباى لما كنتُ فى دراستى الابتدائية وقد نشبت الحرب بين روسيا واليابان ، وأخذت اليابان ترفع رأس الشرق وتحيى آماله بانتصاراتها على أبغض دول الغرب الى المسلمين ؛ فقد اشتركتُ يومئذ فى أول صحيفة اسبوعية عرفتهـا ، وهى جريدة (ثمرات الفنون) التى كان يحررها فى بيروت الفاضل الشهيد الشيخ أحمد حسن طبّارة ، فكنا نذهب الى دار البريد فى ميعاد وصولها الى دمشق من كل اسبوع لنأخذها ونسرّ بما نقرأه فيها من أنباء الانتصارات اليابانية وما يتغنى به شعراؤنا فى وصفها . ان اليابان كسبت فى ذلك الحين من قلوب سكان العالم الاسلامى ما خسرته بعد ذلك وأضعاف أضعافه بسلوكها مسلك العنف مع الصين .

وأحبُّ أن تعلم طوكيو - وهي لا تزال فى أول الشوط - أن الشرق الاسيوى لا يريد أن يخرج من تحت الاستعمار الأبيض ليرزح تحت أثقال الاستعمار الاصفر ، وأن الامم استيقظت كلها من سباتها فلم تعد تطيق هذا النوع من الانظمة الممقوتة . وسواء على اليابان أكانت شعوب الشرق مسالمة أو عزلى ، فان السلاح انما يستعمل فى الأحوال الشاذة وفى فترات وجيزة من الزمن هى فترات الحرب ، أما أوقات السلم وهى تمتد بامتداد أحقاب الحياة القومية وأدوار النشاط الاجتماعى فانها هى العمر وهى الحياة ، ولا تحتاج فيهـا الشعوب الى السلاح لتقاوم ظالميها لأن لها من الأسلحة الروحية وأدوات المقاومة المعنوية ما لا يجوز لدولة عاقلة أن تتجاهله

ألا فلتعلم طوكيو . وليتكرَّم وزير اليابان المفوض فى مصر ورجال مفوضيته باعلامها - فأنها تحبُّ أن تعلم رأى العالم الاسلامى فى نظامها الجديد - أن الصدمات الحربية والسياسية التى تتوقع هى أن تنقف فى طريق نظامها لا تعدُّ شيئا مذكوراً بالنسبة الى ما ينتظر أن تلقاه من الخمسمائة مليون انسان فى أنام والكوشنشين واندونسيا وشبه جزيرة ملايا والفلبين وبورما والهند ، ثم من أحفادهم وسلالاتهم ، اذا دار فلك التقدير بأن يكون لها شىء من الاتصال بهم أو ببعض أوطانهم . ونقترح على أخينا فى الدين الشيخ محمد ابراهيم اليابانى نزيل الرواق العباسى فى الازهر أن يترجم لحكومته هذا المقال بلغة يابانية بليغة . وأن يتلطف بايصال ترجمته الى كل من يعنيهم الأمر فى اليابان ، وهم سيمرون بالوقوف على رأينا فى أعظم تجربة يريدون أن يغامروا بها ويستقبلوا تاريخ مستقبلهم بعواقبها وتبعـاتها

ان زمن استعباد الامم بعضها لبعض قد انتهى ، ولن تطيق أمة من أمة بعد هذه الحرب أن تتصرَّف فى أنفسها وأوطانهـا كما كان يجرى قبل الآن فى أنام وكوشنشين واندونسيا والجزائر وطرابلس الغرب ، وما كان يقوله الرئيس ولسون فى أواخر الحرب الماضية لن تقنع أمة بأقلَّ منه بعد الحرب القـائمة الآن ، وكأنى أنظر الساعة الى المستقبل القريب بشعـاع من نور الله ، فارى الدول التى خرجت من هذه الحرب وفيها بقية قوة تحرص أشدَّ الحرص على استمالة قلوب الامم اليها ، وعقد الأواصر معها على أساس تبادل المصالح ، والنهوض الى مستويات أرقى فى الحياة الانسانية ، معترفاً كل شعب لغيره بحق الحياة ، وحق البقاء ، وحق النهوض ، وحق المشاركة فى اعداد الانسانية لمستقبل أسعد

ألا فلتعلم طوكيو أن الأساليب التى اتبعتها فيما مضى للاتصال بالصين والصينيين قد أفزعت منها جميع أمم آسيا ، من كان منهم فى جنوبها الشرقى أو فى جنوبها الغربى ، ولن يتلطف أثر هـذا الفزع فى قلوب الشرقيين إلا إذا كان

المتصرفون بشئون اليابان أكثر شجاعة فى مصارحة الدنيا بأنهم لا يقاومون الاستعمار الأبيض لينشئوا فى مكانه استعماراً أصفر، وأنهم لا ينادون بالويل والثبور على استعباد الامم للامم كيما يتذرعوا بذلك لتجديد عهد هذا الاستعباد. وإذا كانوا قد أخذوا من الغرب فنونه وصناعاته التى كانت مبعث قوّته فكانت قوة لهم أيضاً، فليربأوا بأنفسهم عن الأخذ بأساليب استعماره، فانها كانت مبعث ضعف الغرب ومثار جشع أممه بعضهم على بعض، وستكون - ان ازلقت أرجل اليابانيين الى هذه الهاوية - سبب انحدار اليابان من شاهق، وزوال هذه الأمة التى يفتخر كل شرقى بنهوضها وتقدّمها

علاقة الامم بعضها ببعض بعد اليوم لن تقوم إلا على أساس تبادل المصالح المشتركة والتعاون على جلب المصالح ودرء المفاسد، والحكومة الحكيمة هى التى تدرك هذه الحقيقة قبل غيرها وتندفع فى طريقها بلا تردد ولا نفاق. وسيعلمون نبأه بعد حين

محب الدين الخطيب

أمريكا تستعد

قررت الولايات المتحدة إعداد جيش مؤلف من مليون و٤٦٨ ٥١٥ جندى، واعتمدت لنفقات هذا الجيش خمسة مليارات و٩٧٦ مليونا و ٨٠٩ ٤٧٥ دولارات فى ميزانية وزارة الحربية للسنة الجديدة

تضخم ورق النقد فى سوريا ولبنان

وافقت السلطات على اقتراح ادارة البنك السورى اللبنانى بشأن السماح لها بطبع أوراق مالية جديدة من فئة الف ليرة والـ ٢٥٠ والـ ٥٠٠ ليرة نظرا الى اتساع نطاق التداول بالعملة السورية اللبنانية. وبما أن طريق البحر مقفلة فستتولى ادارة البنك طبع هذه الأوراق فى سوريا بدلا من لبنان فى باريس

الانجليز يستردّون كسلا

كانت القوة البريطانية الصغيرة الموجودة فى (كسلا) قد انسحبت منها فى الصيف الماضى لقلة عدد القوات البريطانية فى السودان عقب دخول ايطاليا الحرب، فاحتلتها الحامية الايطالية كما احتلت المناطق التى حولها وعززتها بخطوط دفاع قوية فلما دارت الدائرة أخيراً على القوات الايطالية فى مختلف الجهات ودب الوهن فى قواها كانت (كسلا) فى جملة المراكز التى دارت فيها الدائرة عليها فأجبر الايطاليون على اخلائها. وتقع كسلا عند ملتقى خط السكة الحديد بين بور سودان والقضارف ثم تمتد للخرطوم

تطويق القوات الايطالية فى جغبوب

لندن فى ١٥ - جاء فى بيان مراسل روتر فى القاهرة أن القوات البريطانية تحاصر الطليان فى واحة جغبوب التى تبعد أميالا عدة عن الساحل، ولكنها ليست بعيدة عن حدود مصر. ومن المعتقد أن المرشال جرازيانى كان قد حشد هذه القوة الايطالية فى جغبوب لاستخدامها فى الزحف الى مصر بطريق واحة سيوة. ولكن تقهقر الطليان من البردية ترك هذه القوة المنعزلة فى مركز حرج

وقد ألقت الطائرات البريطانية القنابل من بضعة أيام على قوافل ايطالية إلى الشمال الغربى من جغبوب، ولكن لم يعرف هل هذه القوافل كانت تنسحب من الواحة أو تحاول نجدة القوات فيها

منشورات فى سوريا ولبنان

أذاعت المفوضية الفرنسية البلاغ الرسمى التالى :

« ضبطت دوائر الامن العام فى الآونة الاخيرة منشورات تقوم بدعاية تحريضية، فأحيل المتهمون الى السجن العسكرى. ولا حاجة الى القول ان على كل من يتسلم ويحمل هذه المنشورات أن يقدمها بدون ابطاء الى الشرطة أو الدرك »

لا يحقن الدماء فى أوربا فى القرن العشرين

الا ما حقنها فى جزيرة العرب فى القرن السابع

أوربا شبه جزيرة من آسيا ، وجزيرة العرب شبه جزيرة من آسيا ، فهما شعبتان من آسيا : احداهما الى الشمال الغربى ، والثانية الى الجنوب الغربى ، وتشبه حالة أوربا الآن فى تناحرها ماكانت عليه جزيرة العرب قبل الاسلام

كانت جزيرة العرب قبل الميلاد المسيحى وبعده مسرحا للحروب البشرية التى لا تهدأ ثائرتها . فالدماء تسيل فى كل بقعة من بقاعها ، وبين كل قبيلتين من قبائلها ، حتى اشتهرت حياة العرب فى ذلك الحين بأنها حياة حربية ذات وقائع وأيام مشهورة تسمى (أيام العرب) ، واصطبغت حياة هذه الجزيرة بهذه الصبغة الحربية دهراً طويلا ، وكان الرجل لا ينام الا وسيفه ضجيعه ، والمسنونة الزرق كأنياب الاغوال ، كما قال امرؤ القيس :

أيقتلنى والمشرفىّ مضاجعى
ومسنونة زرق كأنياب أغوال

وامتلأت حياتهم الادبية بأشعار خلدت ذكرى هذه الوقائع والأيام ، وكان الغزو والغنائم الحربية مرتزقهم الشائع . وساعد جزيرة العرب على هذه الحياة الحربية بُعدها عن الدول ذات العواصم والحواضر ، فلم تكن تتغلب عليهم دولة من الدول التى بجوارهم الا ماكان من الجزر والمدى بين دولتى فارس والروم على أطراف تلك الجزيرة من نواحى الحيرة وغسان ، أما باقى الجزيرة فلم يكن قريب المنال لهاتين الدولتين ولا كانتا بحاجة اليها ، كما أن جزيرة العرب كانت ممتعة بالبعد عن طرق مواصلات كل من الدولتين وليس بها محصولات ولا معادن ظاهرة تغرى بها أية دولة من الدولتين المكتنفتين لها : فارس والروم

كل ذلك ساعد على أن تكون الحياة فى هذه الجزيرة حياة غزو ، وكانت الغنائم الحربية مكسب الأقوياء منهم وحرفتهم التى يتعيشون منها ، لأنهم لم يكونوا أهل زراعة أو صناعة يقيمون بجوارها ، بل رحّلا يمشون فى الارض يغزون ، وحيثما طاب لهم الخصب والغُنم أقاموا ، وان أجدبوا ساروا ، يعير منهم القوى على من هو أقل منه قوة ، فكأنما كانت جزيرة العرب بحراً تلاطم أمواجه بالسمك سابحا رائحا غاديا يأكل الكبير منه الصغير ، عملا بالمبدأ الفاسد الذى يقول به الاوربيون « تنازع البقاء » والحق للقوة »

هكذا كانت حالة جزيرة العرب قبل الاسلام ، حالة السمك فى البحر ، حتى جاء الاسلام فحقن الدماء السائلة ، وكبح الظلم ، ورد هذا المبدأ الظالم « الحق للقوة » و « تنازع البقاء » وكوّن من هذه القبائل البدوية أمة راقية متحضرة ضربت المثل الاعلى فى التاريخ للحضارة والرقى والديمقراطية الحقة بمعناها الرحيم الذى لو عرفته أوربا لكانت به سعادتها ، ولفتح الاسلام سمع الدنيا وبصرها ، وأخرج العالم الانسانى من الظلمات الى النور

بدو ، جاهليون ، أميون ، أبناء صحراء قاحلة ، لا يعاشرون الا الشاة والبعير ، يجعل منهم محمد بن عبد الله ﷺ فى عشرين سنة من مفتتح القرن السابع للميلاد أمة تنشر فى نصف قرن من الزمن العلم والحضارة والرقى والعدل والامن والسلام فى أنحاء العالم ، ومن العجيب ألا يتهافت الآن رجال الاجتماع والاصلاح

والعلم فى أوربا وفى الدنيا أجمع على فحص ودرس هذا الدواء الذى عالج به محمد ﷺ هذه الامة البدوية حتى كوّن منها هـذا التكوين العجيب ونشر منها هذا العالم الاسلامى

أفّ لكل متعلم من الامة العربية الآن، وأف للجامعات الاسلامية، ما أعقهم لامتهم، وما أشد غباوتهم فى نكران تاريخهم، وما أجهلهم بمجدهم. وأف لكلية الآداب ألف مرة اذ لم تبذل فى خدمة تاريخها ما بذله مستشرق واحد من المخاصين للاسلام والعربيـة

ان الجامعة المصرية العربية اذا لم تخدم التاريخ العربى والمجد العربى والآداب العربية والتقاليد والأحكام والقوانين العربية - لا كما يخدمها الغريب المتطلع، بل لتبعث مجد بغداد وقرطبة والفسطاط وعواصم الاسلام الاولى من جديد - وتقدم للعالم العلمى هذه الحقائق التاريخية، فتغذى الجامعات الاوربية بها، فماذا تكون فائدتها؟

انى هنا أتخيل خيالا سيئاً عن رجال الجامعة وأفكار القائمين بها، وهى أنهم لا يظنون أنهم يكونون جنودا للعلم إلا اذا أنكروا أنفسهم وأنكروا أمتهم وتجاهلوا الآداب العربية والسياسة العربية والتاريخ العربى والمجد العربى، مكتفين عن ذلك كله بدراسة التاريخ اليونانى والتاريخ اللاتينى والآداب اليونانية واللاتينية، ويرون أنهم ان فعلوا ذلك دلوا على أنهم أحرار فى التفكير وغير متعصبين لتراثهم ولا لجنسهم ولا لأمتهم ولا لدينهم من حيث هو دين اصلاح مدنىّ يلمّ بنواحى الثقافة من كل أطرافها

انطلقوا فى هذا التيار وأمعنوا فى هذا الانطلاق حتى نسوا أنفسهم ونسوا أمتهم وتاريخهم. ياللهِ من جامعة عربية تخدم اللاتينية بما لا تبلغ أن تخدم بعشر معشاره العربية التى هى فلذة من أفلاذها، أليس هذا من الضلال العلمى المبين؟ معهد ثقافى علمى يجور فى بحثه وخدمته الثقافة والعلم، فيدرس ويمعن فى دراسة الثقافات الأجنبية ويتجهم لثقـافة أمته ودينه، بينما عشرات الاوربيين يتخصصون لدراسة فروع هذا الدين وثقافته، ويقومون ببعثات علمية لذلك

أنا أريد أن أضع بين أيدى القراء مخ الدكتور طه حسين بك وتفكيره ومخ أحمد لطفى باشا السيد مدير الجامعة وتفكيره واخوانهما وأمخاخ وتفكير المستشرقين الذين وقفوا أعمارهم على دراسة محمد، وأحاديث محمد، وسيرة محمد ﷺ من المخلصين فى هذه الدراسات. انظروا أيها القراء الى هذه الامخاخ ها هى بين أيديكم على المشرحة، أمخاخ عربية لا يملأ خلاياها إلا بغير العربية، ولا تلامس المجد إلا فى غير العربية. وأمخاخ أوربية مملوءة الخلايا بمحمد بن عبد الله ودينه وثقافته وأثره فى التاريخ و. و. و. شئ واحد هو السبب فى ذلك وآسف أن أصرح به، هو أن قومنا استصغروا أنفسهم واسترذلوا أمتهم وجهلوا أو تجاهلوا تاريخهم ومجدهم، فدفعهم كل ذلك الى التماس العزة فى غير تاريخهم، ودراسة المجد فى غير أمتهم، وغلبتهم الرطانة، وأنسوا بالتعلم الغربىّ عن التعلم العربى، وكأنهم أبناء أمة عديمة التـاريخ، عديمة المجد والذكر. وما أسوأ من كانت هـذه حاله وما أحوجه إلى من يرثى له. يملأ المرء منهم فمه بالرطانة الأجنبية مفتخراً منفوخا بعلمها، فاذا ما ارتقى الى معرفة تراجم بعض رجال الغرب كان ذلك الرقم القياسى لرقيه وسموه على الفصيلة البشرية. ما أعلى صوته بمثل هذه الاسماء: كنت، ديكرت، سبنسر، فولتير، شكسبير، هايكل، جان جاك روسو، و. و. وما أعلم الكثير من ثقافيينا بتراجم بعض هذه الاسماء وما أشد اغتباطهم بهذه المعرفة، وما أكثر اعجابهم بها. فاذا أخذت تسائلهم عن مشاهير رجال العلم فى أمتهم العربية أبلسوا وبهتوا، وكأنك تسائلهم عن أمرات لا يذكرون. فهؤلاء هم الطابور الخامس

ثقافتنا ونهضتنا، احتلت الدول الاوربية عقولهم قبل أن تحتل بلادهم، بل انها احتلت بلادهم باحتلالها عقولهم. فهل أمثال هؤلاء تبنى عليهم الثقافة العربية وهم أعدى عدو لأنفسهم ولعربيتهم وانرائهم، ومن العجيب أنهم لا يكاد المرء منهم يقرأ كتابا اسلاميا ولا صحيفة اسلامية. هل رأيت يوما عند بعضهم على مكتبه صحيفة الفتح الاسلامية أو مجلة الهداية أو منبر الشرق؟ كلا لن تجد، ولن يقرأوا شيئا من ذلك، لانها ثقافة اسلامية ولا تعترف بها جامعتا اكسفورد وبرمنجهام، ولا جامعة السوربون، تلك الجامعات التى لم تفلح فى تخريج أمم تعرف كيف يعيش بعضهم مع بعض فى خير وسلام من غير حرب ولا ضرب كما عرف ذلك أهل الاكواخ فى البوادى والقفار من لقيهم المبادىء الاسلامية ليس غير

محمد عبد السلام القبانى
المدرس بكلية الشريعة

جامعة الفكر والعقيدة

أقوى من جامعة القوميات والاوطان

قال الشاعر أحمد الكاشف فى مقدمة الجزء الأول من ديوانه المطبوع فى القاهرة سنة ١٣٢١:

« الدين والعلم من القدرة علىّ ما ليس للاهل والوطن، فلا أحنّ الى القوقاز وكريد، وهما مثوى أجدادى؛ ولا الى مصر إذا غبت عنها، وهى مسقط رأسى؛ بعض حنينى الى يثرب ومكة ونجد وتهامة واليمن والأنبار وعُمان وبغداد والموصل والبصرة والكوفة وخراسان وبخارى ودمشق وقرطبة والقيروان وغيرها من البلاد التى نشأ فيها رجال الاسلام وهداة الانام، وجرى ذكرها على ألسنة الشعراء الكرام. ومن عجيب أمرى شدة ظمأى الى ماء الفرات ودجلة على تعذّر وروده، وقد عفت النيل وزهدت فيه وهو ممتزج بدمى بل بجوهر نفسى »

مؤتمر تحرير آسيا الشرقية

اجتماعه فى طوكيو يوم ٢٤ يناير الحالى

ومهمته السعى الى انقاذ خمسمائة مليون اسيوى من الاستعمار !!

لندن فى ١٥ ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ أذاعت [illegible] دومى التلغرافية من طوكيو، أن مؤتمر تحرير الامم الاسيوية فى جنوب شرق آسيا سيعقد اجتماعا كبيرا فى طوكيو ٢٤ يناير الحالى، وسيتناول مسألة تحرير خمسمائة مليون من نير استعمار البيض. وسيحضر هذا المؤتمر تسعة من أعضاء مجلس الشيوخ اليابانى بينهم الفيكونت أنوى، و[illegible] أعضاء مجلس النواب، وعدد كبير من ضباط الجيش والبحرية المتقاعدين. وقد أصدرت هيئة المؤتمر بيانا تمهيديا قالت فيه « ان خمسمائة مليون نسمة فى أنام والكوشنشين وجزر الهند الشرقية وشبه جزيرة ملايا وبورما والهند والفيلبين يقاسون الآن ويلات الظلم والاضطهاد. وان جنوب شرق آسيا غزاها البيض واستعمروها منذ سبعة قرون، وساموا شعوبها الخسف والظلم والهوان، ووقفوا حجر عثرة فى سبيل تقدمها الوطنى، وانتزعوا منها كل شيء حتى حقوقها الطبيعية » . ذكر البيان أن تحرير هذه الشعوب ضرورى لاقامة (النظام الجديد) فى آسيا، ولاستقرار السلام وتوطيد أركانه فى الشرق

وسيرأس هذا المؤتمر المستر كينزو أواشى، و[illegible] قانون المؤتمر بضرورة الاتصال بشعوب آسيا الشرقية ودرس أحوالها وتسهيل المواصلات بينها وتنظيم الاجتماعات ونشر الكتب والنشرات. ومن أصحاب الصحف المؤيدين لفكرة المؤتمر المستر شينجورك تا كيشى مدير جريدة (شيمبون) والمستر يوشيشيسا كوزو عضو مجلس ادارة جمعية (التنين الاسود) المعروفة بتطرفها

أهرام يوم الخميس الماضى

(الفتح) انظر الكلمة التى صدرنا بها هذا العدد

فرنسا والعالم الاسلامى

فى برقية من فيشى أن المارشال بتان تحدث مع فؤاد حمزة (وزير المملكة العربية فى فرنسا) حديثاً طويلاً [illegible] دعوة أقامها المارشال للوزراء المفوضين. وقد تناول الحديث بينهما المسائل التى تتعلق بالعالم الاسلامى

الحـــــــالة في سوريا

نشرت (مانشستر غارديان) يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي رسالة من مكاتبها في الشرق الأدنى قال فيها: ان الحالة الاقتصادية في سوريا لا تزال سيئة جدا والاعمال القليلة التي توجد فيها مرتبكة بسبب مركز العملة الفرنسية، ولذلك يخشى من وقوع تضخم مالي كبير في البلاد، ويكاد يتعذر الحصول على السكر والارز والزيت، وتوجد أدلة على أن السلطات تعاني مشقة كبيرة في تنظيم المؤن القليلة التي يمكن الحصول عليها. وتجد الاسواق المصرية رواجا عظيما حيث الاسعار فيها مرتفعة ارتفاعا لا يتصوره العقل. ولا شك أن هذه الحالة تزيد في اضطراب أفكار السوريين

أما المسائل السياسية فلا تزال معلقة، وقد بذلت حكومة فيشي أقصى جهدها لابعاد جميع أعوان الجنرال دي جول عن السلطة، ولو أن الذين يذكرون ان السكوت من ذهب لا يزالون في مناصبهم

على أن السلطات المحلية استطاعت حتى الآن مقاومة المطالب الرئيسية التي تقدمت بها لجنة الهدنة الايطالية. والفرنسيون لا يعارضون معارضة جدية في تخفيض القوة العسكرية الكبيرة، لأن الجنود الذين جاؤوا من فرنسا يريدون العودة الى بلادهم، ولكن السواد الأعظم منهم من جنود المستعمرات، وهؤلاء قانعون ما داموا يحصلون على طعامهم ومرتباتهم

وإن السلطات الفرنسية كانت أقل حزما فيما يتعلق بنشر الدعاية فهناك أدلة على أن الالمان والايطاليين عادوا الى العمل لا في سوريا وحدها بل في بلدان أخرى من بلدان البحر المتوسط. والرأي السياسي لم يتخذ حتى الآن شكلا معينا، ثم ثارت حركة قوية في سوريا عند ما حاولت ايطاليا في البداية الاستيلاء على البلاد، وهذه الحركة ترمي الى استقلال البلاد. ولكن منذ تمكن الفرنسيون من مقاومة المطالب الايطالية واحتفظوا بقوة عسكرية كافية لحفظ النظام قل الحديث عن الاستقلال [1]. وكذلك كان التصريح البريطاني بأن كل محاولة من جانب المحور للتدخل في شؤون سوريا ستقاوم بشدة - أثر كبير في استقرار الحالة. والمعتقد اجمالا أن تركيا لا تستطيع أن تقبل احتلال ايطاليا البلاد. والخطر الآن هو أن دولتي المحور تسعيان في الوقت الحاضر لتحقيق غرضهما بالدعاية، بعد أن فشلتا في الوصول اليه عن طريق التظاهر العسكري

تعبيد طريق حيفا - بغداد

يزداد النشاط في تعبيد الطريق بين حيفا وبغداد في هذه الأيام، وقد تتعدى بواعثه الضرورات الاقتصادية الى غيرها. وسيربط هذا الطريق الصحراوي العراق بفلسطين ثم بمصر، ويبلغ طوله من بغداد حتى حيفا حوالي ٦٨٠ ميلا وعرضه ٨ أمتار وستقطعه السيارات في يوم واحد. أما اتجاهه فانه يبدأ من بغداد، فالفلوجة، فجنوبي بحيرة الحبانية حتى الرطبة، ثم يتجه نحو الجنوب الغربي موازيا خط أنابيب النفط حتى المفرق فحيفا

ملحق عسكري ياباني في مصر

أبدت حكومة اليابان للحكومة المصرية رغبتها في تعيين ملحق عسكري بالمفوضية اليابانية في مصر، وهذا الموضوع لا يزال قيد البحث

---

(١) الفتح - ليس هذا هو السبب الحقيقي للفتور الواقع الآن في الحياة القومية السورية، وإنما السبب هو ما حاوله البعض من لصق حادثة اغتيال الشهبندر برجال الكتلة الوطنية واضطرار بعض هؤلاء الى مغادرة البلاد. ثم تخوف الجمهور من تدخل أجنبي، لأن الناس لا يزالون يذكرون التصريحات المختلفة التي سمعوها من الجنوب والشمال على أثر انهيار فرنسا في أوربا

رحم الله النجمى

طالعتنا الصحف غير بعيد بنعى الشاعر الكبير « محمد حسن النجمى » رحمه الله وأسكنه فسيح جنته ، وأنه لسيف من سيوف الاسلام قد تثلم ، وركن من أركانه قد تهدم

كانت صلتى بالنجمى قبل ثانى عشرة سنة عن طريق صحيفة الفتح الغراء ، فما كدت أقرأ له أول شعر ممهور باسمه حتى أحسست روحا حسانية تفيض إخلاصا فى الدعوة إلى الله والنضح عن دينه فى بلاغة تدل على نضوج الشاعرية وموهبة العبقرية

أخلص كثير من الشعراء المجيدين لمبادئهم السياسية ، ومذاهبهم الدينية ، ونظموا فى نصرتها القصائد المفوّقة الباقية على وجه الدهر ؛ ولكن من يمعن النظر فى شعرهم على اختلاف مناحيه ، تظهر له الأغراض الشخصية واضحة مهما تجلبب بلباس المقاصد العامة ، وتبين له كذلك ضيق أفق موضوع هذا الشعر مهما كان جزلا بليغا . لكن النجمى مذ عرف كيف يقول الشعر خالط حب الدين شغاف قلبه ، وهاله ما رآه من ضيعته بأيدى أهله ، فجرد قلمه العضب ومقوله البتار فى وجه كل من يناوىء الدين ويبغيه عوجا ، سواء أكان من أعدائه السافرين ، أو من أبنائه المنافقين . وظل طوال حياته يجاهد فى هذا الميدان وينافح غير برم ولا خوّار ، حتى خر من إلحاح الهموم والأمراض عليه شهيداً

وأشهد أنى لم أقرأ للنجمى — مع كثرة ما قرأت له — بيتا واحداً فى غير هذا الغرض السامى ، فما تملق بشعره كبيرا ، وما امتدح أو هجا أحداً ، إلا أن يكون ذلك بسبيل نصرة الدين وشد أزره

وأصدق وصف للنجمى رحمه الله تلك المرثية التى رثاه بها صديقه الوفى السيد محب الدين الخطيب فى صحيفة الفتح حيث يقول فيها :

« .. لأنه كان فى نظرى المثل الأعلى للرجل الذى يحتقر ما يعظمه الطغام من سفاسف العظمة الزائلة ، والشهرة الباطلة ، والمتعة العاجلة . ولو شاء أن يكون له من ذلك النصيب الذى يهواه صغار النفوس وضعاف القلوب ، لكان له من بيانه الأصيل وسيلة إلى قلوب الذين يملكون الدنيا بأيديهم ويتصرفون فيها لمصالحهم ، و ينفقونها على طبولهم ومزاميرهم ولو أنه كان لهؤلاء طبلا من تلك الطبول أو زمراً من تلك المزامير ، ونال منهم ثمن ألحانه التى تنقاد لها أهواؤهم ، لاتقى اليوم بالموت الحق كل ما حصل عليه فى الحياة الباطلة ، ولكن النجمى كان أبعد من هؤلاء نظرا ، وأسمى مطالبا ، فعاش للآخرة وسعى لها سعيها ، والله ولى المحسنين »

ولقد كان النجمى موضع تقدير المسلمين عامة والعرب منهم خاصة ، لما امتاز به شعره من الاخلاص للدين والعروبة فى معناه ، ومن الرصانة وجزالة الأسلوب فى مبناه

ولندع الأمير شكيب أرسلان يتحدث إلى القراء عن مبدأ تعارفه بالفقيد كما جاء فى العدد ١٨٦ من صحيفة الفتح بعنوان (من فحول الشعراء بلا مراء) :

« ولقد ظفرنا أخيرا بخبيئة مدفونة لم أكن أظن فى زوايا الانقباض وتحت أستار التواضع خبيئة مثلها . تناولت العدد الأخير من الفتح [1] فرأيت فى صدره قصيدة ، فلم أعج بها لضيق وقتى على الشعر ، ثم أتيت على الجريدة كلها ، ولما فرغت منها وأردت أن أطويها حانت منى نظرة إلى أبيات من أوائل تلك القصيدة فاستجزلته فقرأت ما يليه فاذا به كالأول ، فرغبت فى قراءة تلك الصفحة فصار كل بيت يسحبنى إلى الذى بعده ، وهكذا حتى أتيت على القصيدة كلها وأنا أقول : كم فى الزوايا خبايا !

قرأت شعراً جمع بين الجزالة والانسجام ، وبين النفَس والمدى ؛ وساده علو نفَس جدير بالبارودى ، ومن فى طبقته قرأت شعرا ينتقه الطبع ، ويشر به الخاطر ويعرف القارئ

---

(١) العدد ١٨٢ للفتح بقصيدة الفقيد

[illegible]

[illegible]

فان كنت تقسو فى ظروف فطالما
شهدنا عصىّ الداء يحسم بالسم
أجل أنت أديت الأمانة فلتعش
وصيتك كالتيار فى لجج اليم

فأجابنى بقوله :

صديقى ، تعديتَ الحقيقة للوهم
وكدت تسوق المدح فى معرض الذم
غلوتَ ، فلولا حسن ظنك لم أكن
لأغضى عما تدان الآن من شتمى
أتنسب لى فخر الدفاع ، وانما
وليي أتى من بعد عارضك الوسمى
فان أك ذا فضل ففضلك سابق
وان كنتُ ذا عزم فبعد أولى العزم
وان كنت نجميا فللبدر نسبة
اليك ونور البدر أزهى من النجم
لئن راق شعرى خير قومى فرصعوا
إطارا من التشجيع زانوا به رسمى
فذلك فضل الله لم أوتِ حقه
ولم أوتَ ما أوتيت منه على عام
ولولا سنا (الفتح) فاض شعاعه
على النفس لم ينفذ رميّته سهمى
فلا زال نور (الفتح) يشرق بأهله
الى الفتح والنصر المؤمل والغنم
ولا زلتَ موموق الحديث موفقا
الى الخير مرفوع الذرى عالى الاسم

ولقد نشرت أبياته ليتبين القراء من خلالها هذه الروح العالية التى كانت تسيطر عليه وتوجهه الى الطريق الذى رسمه لنفسه وما حاد عنه قيد أنملة

رحم الله النجمى وأنزله منازل الأبرار

محمد صادق عرنوس

على القـــــــــــبر

أجدّك بعد أن قطنَ الرمالا ... أيشفى النفسَ أن تلقى الخيالا
وهل من بعد ما فصلتْ شعوبٌ ... بمنطقها أقول له مقالا
كلامُ الموت أصدقُ ما رواه ... لسانُ الدهر للدنيا وقالا
له حرستْ مقاولنا وأبدى ... جبابرُنا خضوعا وامتثالا
وقفتُ بقبره ، فوقفتُ منه ... على الروض الذى مدّ الظلالا
تعهده الملائك ، فهو جزء ... من الفردوس ينعم فيه بالا
لحى الله الحوادث ، إن قلبى ... برغم نسيمه اشتعل اشتعالا
ذهلتُ حياله ، فنسيتُ دمعى ، ... ولم أُغرِ الثباتَ به ، فسالا
سكبتُ على رجام الوجد منه ... لأمحوَها به ، فغدتْ جبالا
وأغرقتُ الهمومَ به لتذوى ... فأزهرَ ساقُها ونما وطالا
وقفتُ بقبره أقضى حقوقا ... نهضتُ لحملها دهما ثقالا
توسّدَ بلقعاً ستنالُ منى ... ومن ذرّيتى بعدى منالا
تناثرتِ القبورُ بها ، وباتتْ ... أسائلها ، فلم تجبِ السؤالا
لخبيتُ الرموس سوى ضجيع ... جثوتُ له ، وقبّلتُ الرمالا
أطوفُ به ، فيسبقنى فؤادى ... ويلهمنى دعاء وابتهالا
تسربلَ بالجلال ، وليس بدعا ... وقد ضمّ المهابةَ والجلالا
تجنّبَ قلبُه الدنيا وولّى ... يبثُّ لربه منها الكلالا
نضى أثوابه وأتاه روحا ... يجدّ لجنة الخلد ارتحالا
ملائكة السماء خطت يمينا ... وحف المتقون به شمالا
ينام برمسه جسداً ويصحو ... بعليين روحا لن تنالا
توسط قبرُه الأرماسَ ميتا ... وفى الدنيا لقد بذّ الرجالا
قطين حوله منّا أناخوا ... ونحن وراءهم نلقى الرحالا
وقفر لم تسد فيها وحوش ... تبوأت المغاور والتلالا
وساد الدود فيها وهو وحش ... تعاظم بطشه فطغى وغالا

أبى ، والموتُ غايةُ كلّ حى ... وإن نسى المغبة والمآلا
هجرتَ العيشَ حين بدا قبيحا ... الى الدار التى ملئت جمالا

مدرسة قنا الثانوية

مصطفى كمال النجمى

معركة صقليـــــــــة البحرية

الاسكندرية فى ١٦ - ر - كتب المستر مامى أندرسن مراسل روتر الخاص المرافق للاسطول البريطانى فى البحر المتوسط من السفينة (الاسترياس) حاملة الطائرات يقول : -

« اشتبك طراد بريطانى خفيف فى فجر يوم ١٠ يناير بسفن حربية ايطالية ، فأغرق مدمرة ، وأضرم النار فى أخرى لم تجد بدا من الركون الى الفرار . وكانت وحدات الاسطول الرئيسية تقوم ببعض أعمال التغطية فى وسط البحر المتوسط ، فلاح لنا قبيل الفجر بريق المدافع على بعد عدة أميال أمامنا ، فلما دنونا من مكان الموقعة أخذت طراداتنا تطلق مدافعها بشدة ، بينما كانت المدمرة الايطالية تتحول الى كتلة من الدخان المتصاعد وألسنة النيران المتطاولة ، ولكنها على الرغم من ذلك كانت تطلق نيرانها علينا ، وظلت المعركة مستمرة زهاء ساعة أصيبت فى آخرها المدمرة الايطالية بضربة طوربيد قاضية نفذت تحت سطحها فتصاعد عمود من الدخان الى السماء

وقد ذكر لى الضباط بعد المعركة أنهم رأوا حينما ذهبوا للقيام بدورية الفجر مدمرتين على مقربة من الطراد البريطانى كانتا تقومان بأعمال الحراسة حينما ظننا - لسوء حظهما - أن الطراد البريطانى مدمرة ، فهاجمناه فى الحال ، ووجه الطراد من مسافة ألف ياردة اليهما ضربة مباشرة أصابت المدمرة « فيجا » . فأدركت المدمرة الايطالية الاخرى خطأها ، وانطلقت بأقصى سرعتها تاركة وراءها زميلتها « فيجا » تلقى بنفسها . ولكن الطراد عاجلها بضربة شديدة أدت الى اضرام النار فى المدمرة الهاربة . ولم يكن فى طاقة « فيجا » أن تثبت أمام الطراد البريطانى ، ولكنها قاتلت قتالا مجيدا ، ولم تستسلم حتى بعد أن أسكتت مدافعها . ثم حاولت أن تطلق طوربيدا ولكنها لم تستطع ذلك نظرا إلى بعد المسافة وشدة نيران الطراد البريطانى المصوبة نحوها »

لندن فى ١٦ - ر - أصدرت وزارة البحرية بلاغا رسميا أعلنت فيه فقد الطراد (سوثمبتون) وحمولته ٩٠٠٠ طن ، وهو الطراد الذى هجمت عليه الطائرات الالمانية والايطالية فما يوم الجمعة الماضى فى وسط البحر الأبيض . ثم قالت : « يعلن مجلس الاميرالية بمزيد الاسف أن الطراد (سوثمبتون) الذى يتولى قيادته الكابتن بروك فقد فقداً تاماً ، وكان قد أذيع فى ١٤ يناير أن الطراد (سوثمبتون) أصيب فى أثناء الغارة الجوية التى استهدفت لها سفننا فى البحر المتوسط واشتعلت النار فيه ، وقد تدفقت هذه النار الى حد اضطر البحارة الى هجر السفينة واغراقها بعد أن تأكدوا أنه من المستحيل عليهم أن يقطروها الى الميناء ، وقد أنقذ معظم هؤلاء البحارة »

وفى رسالة أخرى للمستر مامى أندرسن :

« حدث يوم ١٠ يناير أعظم مثال للشجاعة البريطانية والقدرة البحرية والتفوق فى بناء البوارج ، فقد واجهت حاملة الطائرات البريطانية (الاسترياس) أعنف غارة جوية وجهت الى بارجة واحدة منفردة . فكانت رباطة الجأش ودقة النظام تفوقان كل ثناء ، وقد مضينا نردّ الغارات العنيفة التى وجهت الينا فى فترات متقطعة زهاء سبع ساعات

وكان الاسطول يجوب فى منطقة البحر المتوسط الوسطى ، فدنت فى الساعة ١٢ : ٣٠ طائرتان من حاملات الطوربيد وحلقتا فوقنا وألقتا قذائفهما التى وقعت على مقربة منا . ثم أقبلت بعد فترة ثلاث طائرات ألمانية أخرى من طراز يونكر رقم ٨٧ وخرجت من السحب فألقت مدافع السفن الحربية دونها ستارا من النيران ، وجاءت على أثرها طائرات أخرى ، وامتلأ الفضاء بالقنابل المتفجرة والطائرات الملتوية المنحدرة والضجيج الذى يصم الآذان . وانقضت أولى الطائرات وسط ذلك الجحيم ، وتحتها تقذف بقنبلة وزنها ألف رطل ، فهوت نحونا ، ولكنها سقطت على مقربة من مؤخرة السفينة وظهرت فى هذا الوقت خمس عشرة طائرة من طراز يونكر ، ولكنى كنت موزع القلب والطرف بين مراقبتها ومراقبة طائراتنا التى خفت لملاقاة طائرات الأعداء . ولم تمض عدة ثوان لتحليق آخر طائرة من طائراتنا حتى انقضت علينا طائرة ألمانية من طراز يونكر وأسقطت قنبلة من قنابل الطوربيد

وزنها ألف رطل فأصابت المرمى وانفجرت القنبلة ، ولكن الطائرة المعتدية لقيت جزاءها وسقطت فى البحر . وكانت تلك الضربة المباشرة قد أصابت قاعدة البرج وأحدثت اصابات ، وانتشرت شظايا القنبلة فلم تسبب غير نزر قليل من الاضرار

حدث كل هذا ، فى الوقت الذى كنت أهبط فيه من برج الاشارة الى مكان البوصلة ، فأبصرت نطاقا من اللهيب وأحسست بدخان خانق وعدد لا حصر له من الشرر المتطاير ، فطلب إلى أن أنسحب الى غرفة اللاسلكى وأن أنطرح على الارض ، وكانت الغرفة مليئة بالدخان فانطرحنا جميعا نسعل ونستمع الى أزيز الطائرات فوقنا التى استمرت فى الانقضاض علينا حتى خيل الينا أنها على وشك الهبوط على سطح البارجة ، وكانت البارجة تهتز من جراء القنابل المتساقطة حولها

ومن العدل أن يذكر الانسان باعجاب الطريقة التى هاجمتنا فيها الطائرات الالمانية ، فقد أخذت تهوى من كل صوب ، ثم تنقض واحدة بعد أخرى على الرغم من شدة نيران المدافع المضادة المصوبة نحوها ، وطياروها يسددون قنابلهم الينا ويمرون فوقنا مرور السهم

وبعد أن مضت فترة كأنها الابد فى طولها ، أمسكت المدافع نيرانها . وكان أول ما شهدناه سطحا حديديا مقوسا وكثيراً من الأنابيب والاسلاك التى تقطعت وسطح السفينة وقد فاض بزبد مياه خراطيم الحريق . وأبصرت ربان البارجة وهو يفحص من مكانه الاضرار التى حدثت ، فبادرنى بقوله : « لقد كانت أطول خمس دقائق رأيتها فى حياتى » ، وكان مما لا يصدق أن يحدث كل ما حدث فى تلك الفترة القصيرة

وكان سطح الطيران مغطى كله ببقايا شظايا القنابل ، وفى مقدمة السطح رافعة ملتوية وكثير من شظايا القنابل وأغلفتها . وكانت آلات الكهرباء لا تزال تقوم بأعمالها إلا أن الاسلاك المتقطعة كانت كأنها خيوط العنكبوت متدلية وسط ذلك الدخان الخانق والأخشاب المحطمة والحديد المكسور . وكانت خراطيم المياه تصب مياهها من كل جانب . ولم يترك رجال مدفعيتنا مراكزهم خلال تلك المعركة على الرغم من مواقفهم المكشوفة ، وكان كل واحد منهم يتحرك فى نظام بديع ، أو ينطرح على السطح فى هدوء ، أو يدخن ساكنا اذا لم يكن لديه ما يقوم به أثناء المعركة . وجىء بالجرحى الى سطح السفينة الثانى حيث ضمدت جراحهم وأجريت لهم العمليات الجراحية فى الحال ، وهكذا مضى الهجوم الأول بما لازمه من مظاهر الشجاعة الفائقة . وقد ذكر أحد الشاهدين من سفينة حربية أخرى أن (اللاستر ياس) كانت مثلا يضرب للشجاعة والاقدام

وانقضت فترة هدوء نبى طهر فيه سطح البارجة من الأنقاض والشظايا ، ولكنها كانت فترة هدوء مؤقتة ، حيث أقبلت بعد ذلك احدى عشرة طائرة من قاذفات القنابل ، ولم تحدث فى هذا الهجوم ضربات مباشرة ، لأنه كان هجوما عاما على وحدات الاسطول ، ولم يوجه ضد حاملة الطائرات بالذات كما حدث فى المرة الاولى . وقد انبرت طائراتنا المقاتلة للطائرات المغيرة ، والمعتقد أنها أسقطت ست طائرات معادية ، وأسقطت نيران المدافع المضادة طائرتين فى الهجوم الأول

وأعقب هذا هجوم ثالث منقض ، وتمت فيه عدة قنابل بالقرب من حاملة الطائرات ، فأحدثت ثقوبا تحت خط الماء

وأقبل العصر تتخلله فترات هجوم قصيرة ، والماء يندفع من فتحات الثقوب الكثيرة تحت خط الماء . ولما كان الهجوم الأول قد حدث قبيل موعد الغداء لم يتناول أحد طعامه منذ طعام الافطار ، وكان من المستحيل أثناء المعركة أن يتناول الانسان غير بضع قطع من البسكويت وجرع من الماء

ثم حاول العدو قبيل الغسق أن يقوم بهجوم آخر ، فأطلقت مدافعنا ستارا من النيران ، وانطرحنا جميعا على السطح فى انتظار الضربة الأخيرة القاضية . وكان آخر خطر لازمنا قبل أن نصل الى الميناء ، حينما أخبرتنا المدمرات بوجود غواصة ألقت فى الحال الغام الاعماق فهز انفجارها جوانب البارجة هزاً عنيفا . فلما ألقينا المراسى حمل الجرحى فى الحال الى الشاطىء ، وبدأ العمل فى تنظيف البارجة فاستمر طول الليل والأيام التالية : ودخلت حاملة الطائرات (اللاستر ياس) الى الميناء فى زهو وكبرياء ، وقد مكنتها شجاعة بحارتها من البقاء بعد تلك الغارة العنيفة ، واستطاعت رغم كل شىء أن تدخل الميناء دون أى مساعدة ، بعد أن مضت أشق ساعاتها وسط غارات متقطعة دامت سبع ساعات ، هاجمها فيها عدو جبار !

من اللزوميات

كذب المنجمون

انتشرت فى القاهرة اشاعة سخيفة قبيل عيد الأضحى نسبت الى السيوطى الفلكى بأن الناس سيصلّون العيد بعد العصر وسيمشون فى بحر من الدم يصل الى الركبة من جراء غارة جوية، وكان الشاعر فى القاهرة ليلة العيد فلما أصبح صلى العيد مع المصلين فى وقته، فلما عاد فتح الله عليه بهذه الأبيات. ويلاحظ ان كلمة السيوطى لا تعنى إنسانا معينا لأن السيوطى نفسه نفى عن نفسه هذه النبوءة، فالكلمة تعبر عن أى متكلم عن المستقبل من غير علم، وعن كل متجرئ على الله تعالى فى غيبه

***

وجس بعضهم فى العيد شرا وقالوا : هكذا حسب السيوطى !
زعم لذوى الطوالع من حساب كبيت العنكبوت من الخيوط !
سيوطى هامه الله المنايا ويأخذه .. تى (بالضبط) يوطى؟

***

أفدنا العيد لم نمسس بسوء نضع تلك الطوالع فى القوطى !
وقتطنا بصمتك (يا أخانا) فان الخير فى هذا القوط !
ولو أسقطتها كسفا علينا لكذبنا (لأجلك) بالسقوط

ولا يخفى ما فى هذه الابيات من السخرية بحشو بعض الكلمات كقوله: تى (بالضبط) يوطى، وقوله: فقتطنا بصمتك (يا أخانا). وقوله: لكذبنا (لأجلك) بالسقوط. وكذلك تتبين السخرية فى ايراد بعض الكلمات العامية كقوله: نضع تلك الطوالع فى القوطى. والقوطى وعاء من الخوص أو القش عند بائع الخضروات يجمع فيه المشترى ما يريده وهو هنا فى مقام سلة المهملات؟ واذا جاءت به القافية بلا تلك وقد راجعنا هذه الكلمة فوجدنا لها أصلا فى العربية لأن القوط بفتح الباء ما يقع من على الشجر من الثمار وجمعه قوط ومن هنا انتسب القوطى الى هذا الجمع، وكذلك تتضح السخرية فى تسجيل بعض التعابير العامية كقوله فقتطنا بصمتك، وأصلها من القوط وهو عادة مصرية فى ليلة العرس كانت شائعة وكادت تندثر الآن أو اندثرت فعلا وهى عبارة عن جمع ما يهدى للعروسين من أقربائهما من قطع فضية أو ذهبية تلقى فى منديل مفرود أمامهما. والمعنى هنا قبل ان يكثر الكلام وقتطنا بسكوتك، أى اجعل هديتك لنا هى السكوت.

وهذه العادة وهذا التعبير لهما أصل فى العربيه. يقال نقط به الزمان أى جاد وسمح ويقال تنقط الخبر أى أخذه شيئا بعد شئ. وقد أردنا تقييد الفائدة بايراد هذا الشرح. وقوله «سيوطى هامه الله المنايا» مفسرة بقوله بعد ذلك: «ويأخذه» يعنى سيجعل المنايا تطأ رأسه بقدمها

محل الاسكندرية

***

للتسلية :

جاء رجلان الى امرأة من قريش فى زمن خلافة عمر بن الخطاب فاستودعاها مائه دينار وقالا لها :

ـ لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه حتى نجتمع

ولبثا حولا والمائة الدينار عند المرأة القرشية، ثم جاءها أحدهما فقال لها

ـ ان صاحبى قد مات، فادفعى الىّ الدنانير

فأبت، فلم يزل بها هو وأصحاب له حتى دفعت الدنانير اليه. ثم لبثت حولا فجاء الآخر فقال :

ـ ادفعى الىّ الدنانير

فقالت : ان صاحبك جاءنى وزعم أنك مت، فدفعتها اليه

فاختصما الى عمر بن الخطاب، فأحال قضيتها الى على بن أبى طالب. فلما سمع على دعواهما ـ وكان من المتعذر احضار قابض المال ـ عرف أن الرجلين قد مكرا بالمرأه، فقال للرجل :

ـ أليس قلتما : لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه ؟

قال : ـ بلى

فقال على : ـ ان المال عندنا، فجىء بصاحبك حتى تدفعه اليكما

فذهب ولم يعد.

محكمة أخميم الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٨٤٧ سنة ١٩٤٠ اخميم

نشرة ثانية

أنه في يوم الاحد ١٦ فبراير ١٩٤١ الموافق ٢٠ محرم ١٣٦٠ الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا

سيباع بطريق المزاد الجبرى العقار الآتى بيانه المملوك إلى زهرى وطلب وزهران وأحمد ومحمود وحسان وحليمه وانصاف وعديله أولاد أبو رحاب حسن من ناحية الصوامعه شرق مركز أخميم وهذا بيان العقار

١ ف فدان واحد شيوعا في ١ ف و ١٤ ط و ٨ س بزمام نجع الصوامعه شرق مركز أخميم مديرية جرجا بحوض المراعى ن ٣ ص ١٢٣ البحرى القطعة ن ٢٢٠ مصرف المراعى العمومية بجسر بها نوع ثالث والشرقى القطعه ن ٧٤ بحوضه ملك عبد اللاه محمد حسن مقبول والقبلى مسقى خصوصية والغربى القطعة ن ٢٧٤ بحوضه ملك أحمد خليل ومحمد خليل وأحمد خليل المعروف بالصغير

١ ف فقط لاغير واردة في تكليف أبو رحاب حسن محمد عوف مكلفة ن ٧ سنة ١٩٣٩

كطالب حسين أحمد بخيت من الصوامعه شرق ومتخذا له مكتب حضرة الاستاذ جابر أفندى مرمى سليمان المحامى بأخميم

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ ابريل ١٩٤٠ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية في ٢٣ يونيه ن ٢٥٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٣٩٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف والثمن الأساسى الذى تبتدئ عليه المزايدة مبلغ ٥٠ جنيه مصرى

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين المزايدة ومن يرسى عليه المزاد يلزم بالمصاريف وأوراق البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت الطلب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٣٠ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشبين الكوم رسوقها سيباع كراسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود محمد موسى الفراش بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٨١٧ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٦٩٠ م وفيه النشر كطالب رستم أفندى ويصا المقيم بمصر فعلى المشترى الحاضور

في يوم ٢ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ... مركز ميت غمر سيباع سلم وصندوق موضحين بالمحضر ملك عيشه موسى الطويل من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٦٣ سنة ... ميت غمر وفاء لمبلغ ٨٣ قرش غير النشر كطالب محمد عبد ال... نصر الدين تاجر بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بالمعصرة مركز أبنوب سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ نعمان حسا... من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧٥ سنة ٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٨٣ قرش غير النشر كطالب أسعد أفندى هرقلى الموظف بمديرية أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة السيوفى ... مسير ويوم ١٥ منه بسوق مسير سيباع زراعة فول موضحه بالمحضر ملك نعمه وفهيمه على الزهيرى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٧٦ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٣٤٥ قرش غير النشر

كطالب الشيخ عماره محمد الزغل من مسير

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر بلبيس سيباع أدرة وتمان ومحصولات زراعية مبينين بالمحضر ملك أحمد على البطاريق وآخر بالناحية نفاذا للعقد الرسمى الصادر في ١٥ ديسمبر ٩٣٩ من محكمة مصر المختلطة (ن ٢٠ سنة ٩٤١ م) وفاء لمبلغ ١٦٧ ج و ٨٠ م خلاف ما يستجد

كطالب صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد حسن البطارق ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بزمام نصر بخانس ونجع سباق تبع ناحية الزرايب مركز نجع حمادى سيباع زراعات قصب مبينة بالمحضر بن ملك فخرى خليل فكار العمدة وآخر من نجع سباق نفاذا الحكم ن ١٧٢٦ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٥٣ ج غير الرسم والنشر

كطالب الخواجا لويس انخنوخ عبيد الله من البلينا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٤١ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٣ المحرم ١٣٦٠



فهرس

٣ العام الهجري الجديد يتكلم
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

٦ خطبتان لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود
٨ بين المانيا وفرنسا
٨ هل تجرب ألمانيا النزول الى تونس
٩ حول موقعة القرضابية
للاستاذ السيد أفندي عمر
١٠ خسائر ايطاليا في الصحراء الغربية
١٠ اليابان تهدد امريكا

١١ مصر ما أعرفه عن أحمد النجمي رحمه الله
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٢ الاستيلاء على طبرق
١٣ خطبة مستر تشرشل
١٤ شبح الالمان في الشرق
١٤ حالي بقلم ٭٭٭
١٥ صناعة المدافع في مصر ، للتسلية

فى يوم ٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة جر يس ويوم ٥ منه بسوق أشمون

سيباع أذره موضحة بالمحضر ملك عبد الرسول محمد عزام من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٤٥ سنة ٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٨٣ قرش غير رسم هذا وما يستجد

كطلب مصطفى سالم أبو دخان من أشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرباص مركز فارسكور سيباع أذره شامى ومنقولات أخرى موضحة بالمحضر ملك هريدى أبو هريدى من الناحية نفاذا الحكم ن١٠٣٩ سنة ١٩٣١ فارسكور وفاء المبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر كطلب العدوى وهبه سلامه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد سلامه مركز جرجا

سيباع أشياء موضحة بالمحضر بن ملك أبو الحسن عبد العال من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٢٤ سنة ١٩٣٧ جرجا و ن ٢٩ سنة ١٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ١٠٤٢ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عوض عبد العال من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية جنزور مركز تلا وبالسوق بعده

سيباع أردب أذره موضح بالمحضر ملك بلتاجى ابراهيم بلتاجى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٦٧ سنة ١٩٤٠ السنطه وفاء لمبلغ ٩٣ قرش غير النشر كطلب اسماعيل أفندى صابر

فعلى المشتري الحضور

في يوم الثلاثاء ٤ فبراير ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا بالسلمية ويوم الاثنين بعد هذا اليوم

سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك أحمد عبد القادر عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤١٣ سنة ١٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف النشر

كطلب بقطر فومى عبد الملك بنجع حمادى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية آبار الملك مركز أخميم سيباع شبة جاموس ونعجه مبينين بالمحضر ملك أبو العلا منصور من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ فتح الله عبد الوارث الطيب التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو زى و يوم ٩ منه بسوق دبرب نجم

سيباع قوالب وكرتون وجزم وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٥٣ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء المبلغ ٨٥٥ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد ابراهيم مصطفى أبو سنه التاجر بالسنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى وبسوق جزى سيباع حمار وأدره وعجلة جاموس موضحين بالمحضر ملك عبد المؤمن مصطفى حنفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٤٠ سنة ١٩٣٤ منوف وفاء المبلغ ٤٩٢ قرش غير النشر

كطلب أحمد حسن العطار من جزى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع الدبيات تبع السمطا قبلى و يوم ١٢ منه بسوق دشنا

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد الفهيم محمد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٨٧ سنة ١٩٤٠ دشنا وفاء المبلغ ٧١٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الوهاب عبد الهادى من نجع حناوي بالسمطا قبلى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بشارع كريب بجوار البوستة شياخة أنور قسم المنشية

سيباع نحاس وأشياء أخرى مبينة بالمحضر محمد موسى صاحب محل مأكولات بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٩١٣ سنة ١٩٤٠ المنشية وفاء لمبلغ ٣٥٨ قرش غير النشر

كطلب محمد محمد الخرى مقيم بالاسكندرية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
كل مسلم على ثغر من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
كل ما يريد الله ورسوله، دون ما عداه أنظار الناس
الفتح يبلغ الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وافريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

صحيفة اسلامية اسبوعية
معفاة من جميع مصالح النظر الحرب بنشر ما نعلنه للمطبعة

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ المحرم ١٣٦٠

العام الهجرى الجديد يتكلم

يا أهل القرآن ، ويا أتباع سيد ولد عدنان ، يامن آمنتم بالله ، وشهدتم له بالوحدانية ولرسوله الكريم بالرسالة ، ورضيتم الاسلام دينا . أصغوا الى حديثى ، لتعه منكم آذان واعية ، ولتلقوا اليه بالكم ، عسى أن تنتفعوا به ، وتنتقلوا من حال الى حال

لقد مضى قبلى ألف وثلثمائة وتسعة وخمسون عاما جرت فيها أحداث وأحداث ، وأصابكم فى أثنائها يسر وعسر وفرج وضيق وخير وشر . وسأنقل اليكم بعضها من سجل الزمان ، لتكون لكم منه عبرة ، وفى تضاعيفه دروس عملية لا تنسى

فى الشهر الثالث من العام الهجرى الأول كان أعظم حادث فى تاريخ الدنيا بأسرها ، إذ هاجر رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة ، ومعه صديقه وصفيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، فاستقبلتهما المدينة أكرم استقبال ، واحتفت بهما أعظم احتفاء ، وآوى الدين الى ركن شديد ، وبدأت لحظة حاسمة انقلبت بها الارض انقلابا عاما شاملا ، وفصل بين عهدين قديم وجديد ، وبين حياتين شقاء وسعادة ، وبين حالتين ظلام ونور

وفى العام الثانى كانت غزوة بدر الكبرى ، وفيها انتصف الاسلام من أعدائه ، وثل عرش الكفر فى مكة ، وتساقط صناديد المشركين ، وارتفعت راية الحق المبين

وفى العام الثالث امتحن المسلمون بالغنائم فمحصوا ، واتخذ الله منهم شهداء ، وعرفوا معرفة اليقين أن الأمر لله رب العالمين ، وأن الدنيا لا قيمة لها مع الايمان والثقة بالله ، والاقبال على الجهاد فى سبيل الحق

وفى العام السابع كسرت آخر قوة لليهود فى

الحجاز ، وكفى الله شرهم ، وزالت عداوتهم ومكايدهم نهائيا من الارض المقدسة ، واطمأن المسلمون وأشرق نور الاسلام

وفى العام الثامن فتحت مكة المكرمة ، ودخل الناس فى الدين الالهى أفواجا ، وجاء نصر الله والفتح

وفى هذا العام أيضاً أعجبت المسلمين كثرتهم فهزموا ، وثبت رسول الله ﷺ ، وفاءوا اليه بعد أن علموا أن النصر بيد الله ، وأن العبرة بالقوة المعنوية لا القوة المادية فى كثير من الاحيان

وفى أوائل العام الحادى عشر لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الاعلى ، بعد أن أتم الله الدين ، وأبلغ الرسولُ الأمين رسالة ربه ، وطهرت الجزيرة العربية من الشرك والافك والاثم والعدوان والظلم

وفى العام السادس عشر تم فتح بلاد الشام ، وأنقذت من يد الدولة الرومانية ، فصارت من معاقل الاسلام العظيمة ، وحصونه التى لا ترام

وفى العام العشرين أصبحت مصر بلاد اسلامية وارتفعت فى ربوعها راية التوحيد ، وشهد أهلها أنه لا إله إلا الله ، وأن سيدنا محمداً رسول الله ، وعاهدوا الله أن يكونوا أمناء على ذلك الى يوم القيامة

وفى العام الحادى والعشرين الحقت فارس بالدولة العربية الاسلامية الكبرى ، وثل عرش كسرى ، وهرب الى حيث لقى حتفه طريداً غريبا شريداً

وفى العام السادس والعشرين وما يليه فتحت طرابلس وبرقة غربا والتركستان شرقا وجزيرة قبرس فيما بينهما

وفى العام الخامس والثلاثين قتل عثمان ذو النورين رضوان الله عليه فانكسر باب الفتنة الذى كان مغلقا أيام عمر ، وضحك الشيطان طويلا لأنه ظن أن النصر أصبح فى متناول يديه

وفى العام الحادى والأربعين انتهت الخلافة الراشدة ، وصار المسلمين ملك ، ولكنه مؤسس على العدل والأخاء والحرية والمساواة

ومن بعده الى العام الستين فتحت الهند وافريقية وجزيرة رودس ، وامتد السلطان الاسلامى الى المشارق والمغارب

وفى عام ٩٢ ملك المسلمون الاندلس فدخلت المدنية الاسلامية بلاد أوربا ، وأزالت ظلامها ، وأحيتها حياة طيبة فى مدة ثمانية قرون لم يسبق لها نظير فيما مضى ، ولا تمتعت بمثلها فيما بعد

وعام ٩٩ ولى الخلافة عمر بن عبد العزيز فكان خامس الخلفاء الراشدين ، والمثل الاعلى فى التقوى والدين ، والنموذج الأكمل للانسانية كلها فى الورع والزهد وقمع النفس والشجاعة فى الحق والاقدام على الخير والعطف على من يستحقه

وفى عام ١٧٠ بلغت الدولة الاسلامية منتهى عظمتها ومدى اتساع رقعتها ، فكانت تحكم ثمانية عشر إقليما ، وتمتد من المحيط الاطلسى الى الصين ، ومن سيبريا الى جنوب السودان ، حتى لقد قال أمير المؤمنين هارون الرشيد لسحابة رآها تشحّ بما تحمله من غيث : « أمطرى حيث شئت ، فسيجبى الىَّ خراجك حيثما تمطرين »

ومضت ثلثمائة عام نالت فيها الارض من الراحة والسلام ما لم تنل فى كل تاريخها ، واستبحرت العلوم والفنون ، وكشفت الكنوز الحسية والمعنوية ، وعاش الناس فى رغد آمنين

وفى سنة ٤٨٩ شنَّ التعصبُ الحروبَ الصليبية الشعواء على الارض المقدسة ، وكان من نتائجها الاولى احتلال الصليبيين مدينة بيت المقدس واهلاكهم أكثر من سبعين ألفا من المسلمين سفك التعصب الممقوت دماءهم الطاهرة فى المسجد الاقصى وما حوله فبكتهم السماء والأرض

وفى عام ٥٧٨ استرجع أسد الاسلام المنصور وسيف الحق الصمصام السلطان العادل الناصر صلاح

الدين يوسف بن أيوب بيت المقدس، وردها الى الإسلام الحنيف، وعفا عن الظالمين، وبين للناس أجمعين سماحة الاسلام العالية، ورحم الله الشاعر القائل :

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم أبطح
فحسبكمُ هذا التفاوت بيننا
وكل إناء بالذى فيه ينضح

وبعد سنة ٦٢٢ بدأت موجة التتار الهائلة، فاكتسحت آسيا الاسلامية، وأرعبت المسلمين، وقضت على الخلافة العباسية، وأهلكت فى بغداد وحدها أكثر من ألف ألف نفس (مليون) وكان جزاء المسلمين على تهاونهم شديداً، ثم تداركهم الله بلطفه، وأنقذ بقيتهم بمنه وكرمه.

وتتابعت بعد ذلك أحداث وشجون، وأخذ المسلمون يتدلون ويتزايلون عن مراكزهم، وتنبه الأعداء ودبت فيهم نهضة صادفت من ولاة أمر المسلمين فى العصور المتأخرة غفلة عن مجاراتها والمساهمة فيها، فأخذ الغربيون يهاجمون الممالك الاسلامية ويغتصبونها قطرا بعد قطر، حتى دق ناقوس الحرب الكبرى فى سنة ١٣٣٢، فكان من نتائجها زوال حكومات ونشوء حكومات وتنكرُ ناس للحكم الاسلامى ويقظة كثيرين الدعوة الى النهوض وتجديد ما رثّ من رابطة الاسلام

وفى عام ١٣٤٥ دخل جلالة الملك المصلح عبد العزيز آل سعود أرض الحرمين الشريفين، وجعلها باذن الله مثابة للناس وأمنا، فاستبشر المسلمون بما رأوه من أمنها وسلامتها، وعدوا هذا فاتحة خير لهم، وأملوا من الله عونا عظيما

وفى سنة ١٣٥٨ شبت نار الحرب الكبرى الثانية بفعل الظلم والاستبداد وحب التسلط على العباد، وكنتم أيها المسلمون من أعظم أهدافها، وان نجاتكم منوطة برجوعكم إلى الله وتمسككم بعروته الوثقى ويقظتكم لكل ما فيه جلب المصالح للملة ودفع الضير عنها مستعينين بالله ومستنيرين بمصباح هدايته

وفى سنة ١٣٥٩ اشتد سعير الحرب وحمى أتونها، وصار ملايين منكم فى مهب الرياح لا يدرون مصيرهم ولا يعرفون ما يحيط بهم. ثم تغير الجوّ قليلا وأخذ العالم يقارن ويوازن ويميل إلى ناحية تارة وإلى ناحية غيرها تارة أخرى. وعلم القاصى والدانى أن للقوة المعنوية أثرها الحاسم أحيانا على الرغم من تفوق القوات الأخرى

وتنبه الكثيرون منكم إلى المستقبل، وأخذوا يعملون - ولكن ببطء شديد - للسعى فيما ينقذهم من الخطر الداهم القريب

وها أنذا أطل عليكم كما فعلت فى مئات الأعوام من قبل، فهل تعتبرون بحادث الهجرة العظيم، وتجاهدون فى سبيل الله متأسين برسول الله ﷺ وصحابته وتابعيه الأكرمين؟ وهل تستفيدون من الأحداث التى توالت فى هذه القرون، وتتجنبون أسباب الخذلان التى وقع فيها كثير من السابقين؟ هل تؤوبون إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وتتوبون الى الله من تقصيركم وأنانيتكم، وتعملون لدينكم ووطنكم الكبير؟

هل تتآلفون وتتعاونون، وتتركون الانانية والمراء والاشتغال بما لا يجدى ولا يفيد؟

أرجو أن أكون عاما هجريا سعيداً عليكم فى الدنيا والدين، وآمل أن يكون قدومى مبشراً بنصر عتيد وخلاص أكيد لكم أجمعين

وعسى أن يكون إهلالى القادم مقرونا بالعزة والسؤدد، وما ذلك عند الله ببعيد

طبق الأصل : مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الفتح مصباح العالم الاسلامى

خطبتان لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود

جاءتنا صحف الحجاز وفيها خطبتان لصاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعو
احداهما ألقاها يوم السبت ٦ ذى الحجة فى مأدبة العشاء الكبرى التى أقامها جلالته ا
بيت الله الحرام . والأخرى ارتجلها قبل ذلك فى القصر الملكى يوم الثلاثاء ٢ ذى ا
لمناسبة وصوله من عاصمته النجدية الى الحجاز .

خطبة جلالته فى المأدبة الملكية

حمد الله وأثنى عليه أن وفق للاجتماع فى هذا المكان العظيم ، ثم قال :

« ان الأمر لله ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله . والأيام كلها عبر للمعتبر ، وعلى المسلمين أن يتفكروا فى عبر الزمان ، وانظروا كيف أن أوربا العظيمة بمدنيتها التى أقامتها أصبح ما أعدوه كله ضد مدنيتهم وخرابها . وهذا الموقف يسترعى الانتباه التام ، فاذا نظرنا للحال الواقع نرى أن دهاة أوربا ورجال سياستها بقوتهم وعقولهم ما تمكنوا أن يدفعوا الشر عن أنفسهم ، والشر لم يتول عنهم ، ذلك قضاء الله وقدره ، لم تنفع فيه حيل السياسة ، ولا نفعت فيه المدنية

ان كل انسان يجب أن لا يقف هذا الموقف ، وأن يكون فى نجوة عن هذا النزاع ، لذلك يجب على المسلمين عامة والعرب خاصة أن يتمسكوا بعرى الاسلام حتى لا تذهب ريحهم

وأهم ما يجب عليهم القيام به معرفة الله ، ونصر الله ، قال تعالى ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ﴾

ويجب على المسلمين أن يتفقوا ، ويتناصحوا فى ظاهر الأمور وباطنها ، وهذا لا يكون إلا بالعناية الشديدة بالاصلاح ، وبنفوس طيبة ، لأن الدعوة ولو كانت عظيمة وظاهرها كبير فلا تفيد إلا بالنية الصالحة ، فان الأعمال بالنيات

وكل شخص من هذه الأمة عليه أن يبذل حياته فيما ينفعه . وانى ما أرى فى حالة العرب والاسلام انتباها تاما ، ولا تأهبا فيهم لأن يحذوا حذو أسلافهم حتى يبنا مقاصدهم أو بعض مطالبهم ، تلك المقاصد التى لا يدركوها إلا بالصدق فيما بينهم . وانى لا أزال أر التفرق والتخاذل ظاهراً وباطنا ، وانى إذ أقول هذا يحز فى النفس ، ولكن القلوب الطيبة تعرف بأنى إلا الصدق

إنى أدعو للاتفاق والاعتصام بحبل الاسلام معنى قولى هذا أن يفهم منه أننى أدعو المسلمين لتعص أوربا ، فهذا قول لا فائدة فيه . بل أقول : اليوم التناصح ، وعدم التحاسد ، وأن نسعى لما يحفظ قو نكون ضد كل شخص يعمل ضد الاسلام

لقد تكلم معى كثير من الاوربيين وقالوا ا حكومتنا تكرم الرجل الصادق الذى يقوم بحق بلا صدقنا فى أعمالنا ، وقمنا بحقوق بلادنا احترمتنا والبعيد . وكل ما ندعو اليه هو جمع كلمة المسلمين ليقوموا بواجبهم أمام ربهم وأمام بلادهم . والذى ا عليه ـ ونحن أوسطكم فى الاسلام ، وأوسطكم فى أننا ما ننام ليلة إلا وأمر جميع المسلمين يهمنا اخواننا السوريين ، وأمر اخواننا الفلسطينيين ، وأمر العراقيين ، واخواننا المصريين ؛ تهمنا حالتهم ويهمنا ويزعجنا كل أمر يدخل عليهم منه ذل أو خذلان ما نرى إلا أنهم منا ونحن منهم ، كما تهمنا جميع بلاد ا وانا نرجو الله أن يوقظ المسلمين من غفلتهم ليتـ ويتعاونوا ، فيجب على كل مسلم أن يأمر بالتآخى

لتكون كلمة الله هي العليا ، وأن نكون مصداقا لقوله ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان » . فالفرقة غير طيبة . وانى أخاطب إخواننا في مصر ، والعراق ، وسورية ، وفلسطين فنقول لهم : ان المصلحة واحدة والنفوس واحدة ، ونسأل الله أن يعز المسلمين ، وأن نراهم بخير وسعادة وهناء »

خطبته عقب وصوله من الرياض

قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر نعماءه وافضاله ، وسرد تاريخ نشأة الدعوة للاسلام في نجد وما لاقت :

« لما قمنا بهذه الدعوة الى الله ما كنا نرجو إلا الله ولا نخاف إلا هو ، وقد كان النـاس يسمون آباءنا وأجدادنا بالخوارج ، والحقيقة أننا لم نخرج إلا على الاهواء الفاسدة التي اخترعها الناس في الدين ، وما قمنا إلا لتكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر ، ولا نريد من الناس إلا أن يؤمنوا بالله وحده

خرجنا في بلادنا ونحن ضعفاء ، حاربتنا أهل بعض الامصار وبعض الحكومات ، وكانت النتيجة أن أخرجنا من ديارنا وبلادنا ، أُسر منا من أسر وقتل منا من قتل ، كل ذلك في سبيل الله ، وفي سبيل نصرة دينه واعلاء كلمته . ان الذي يهمنا في هذه الحيـاة هو اعلاء كلمة الله ، وهذه الالقاب التي يستعملها الناس من ألقاب الملوكية وأمثالها من الخزعبلات ليست بحبيبة الينا ، وانما المحبب الينـا أن نكون عباداً لله ، وأن نبذل أنفسنا وحياتنا في سبيل الله ، لقد قالوا منا من قبل الأقاويل ، قالوا بأننا نقتل من يقول « لا إله إلا الله » ، وقالوا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : انه يقول ان الله استوى على عرشه كاستوائي هذا في مجلسي ! تعالى الله أن يكون له مثيل أو شبيه ، ونحمد الله أن أظهر الحق ، وأبان للناس ما نسعى اليه ، ولقد أعطانا الله من الدنيا الشيء العظيم ، لا بحولنا ولا بقوّتنا ، وانما بحول الله وقوّته . فالواجب يقضي علينا أن نشكر نعم الله ونقوم بالنصح لله ولرسوله ولعـامة المسلمين ، وأن نوصي بذلك أبناءنا من بعدنا ، ولا نبالي بما يصيبنا في سبيل ذلك ، قال ﷺ في حديث قدسي عن الله « وعزتي وجلالي ، ما اعتصم أحد بي فان كادته السماوات بمن فيهن والأرضون بمن فيهن فاني أجعـل له من ذلك مخرجا ، ومن لم يعتصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء ، وأخسف به من تحت قدميه الارض فاجعله في الهواء ثم أكله الى نفسه » فالله سبحانه وتعالى لا يعصى إلا بعلمه ولا يطاع إلا بإذنه

لقد أشار كثير من الخطباء في هذا المجلس عن الحادث المؤسف الذي فكر في التدبير فيه سفهاء جنوا على أنفسهم ، وقد كان عندي علم بتدبيرهم من أول رجب ، ولكنني كنت أنظر في الأمر من عدة وجوه : أولا أن هؤلاء لا قيمة لهم ولا أهمية ، ولكن الذي كان يحملني على التمهل في الأمر هو الحالة الحاضرة وحراجتها ، ولا أحب أن يظهر ان هناك في بلاد العرب أي اختلاف أو شقاق . الثاني أنهم في هذا البيت الحرام الذي نفديه بأنفسنا ، وليس من العقل والسياسة مثل هذا التدبير في هذا البلد . وكنت أقول انه ما دام أن الله معنا فلا نبالي بأحد . ثم هؤلاء الافراد منسوبون لعائلة نحب منهم أهل البيت الذين يأمرون بأمر الله ورسوله ، ونكره منهم من خالف أمر الله ورسوله ، وكما قيل الحسنة في نفسها حسنة وهي من بيت النبوّة أحسن ، والسيئة في نفسها سيئة وهي من بيت النبوة أسوأ ؛ فنحن نحب آل بيت رسول الله ، ونشهد الله على حب من قام بأمره منهم ، وأما من عمل ما يخالف أمر الله ، ويخالف أوامر جده منهم فلا نحبه ونشهد الله على بغضه . ثم رأيت بعد التفكير أن من المصلحة لدين الله والولاية والشعب ألا أتردد في ازالة الغش إذا رأيته ، ولذلك أقدمت على ما أقدمت عليه ردعا لأهل الفساد ، ومنعا للضرر . أما الشعب الكريم سكان هذا البيت الأمين ، فالحمد لله الذي أرانا منهم ما نحب ، ورأيت منهم ما أعرفه من اخلاصهم وحبهم . واني على يقين بأن كل من كان يحب دينه ويحب الاسلام وفيه مسكة من عربيته ، ملزم بالاخلاص لي والمحبة ، وذلك لما أعلمه في قلبي من النصح لهم جميعـا ، فلم أنم وهم ساهرون ، بل أسهر إذا ناموا ، وأفكر فيما يصلح حالهم وأمرهم ، فلا اقتصدت دونهم مالا ، ولا قصرت في أمر أستطيعه في تأمين راحتهم وبذل النفس والنفيس في مصلحتهم ، وليس لي مقصد في هذه الحياة إلا السعي لاعلاء كلمة الله ،

وانى لأرجو أن يدخل الله النصارى واليهود وغيرهم فى دين الله ، ولو أصبحتُ رماداً ، ما دام أن ذلك يدخل الناس فى توحيد الله ، ويسبب إعلاءً لكلمة الله . وكل ما أرجوه لأهل هذا البيت الحرام أن يكونوا سعداء فى الدارين ، آمنين فى أوطانهم ، وأحبهم كما أحب نفسى وأحب عائلتى ، وأسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين والعرب ويوفقهم لما فيه الخير ، وأن ينصر دينه ويعلى كلمته ، آمين »

بين ألمانيا وفرنسا

من أنباء فيشى أن الالمان أعادوا ما سبق أن عرضوه على الفرنسيين فى شهر أكتوبر الماضى ، وهو أن تنتقل الحكومة الفرنسية من فيشى الى باريس ، وأن يطلق سراح الاسرى الفرنسيين ، وتخفف شروط الهدنة تخفيفا يجعل احتلال ألمانيا مقصورا على موانىء الغزو الفرنسية . وتتقدم فرنسا الى ألمانيا فى مقابل ذلك ببعض موانيها فى شمال افريقية وسوريا ، وتنزل لها عن وحدات الاسطول الفرنسى

وتقول هذه الانباء ان المارشال بيتان مصر على ما قرره من رفض تسليم أية قطعة من الاسطول الفرنسى الى ألمانيا ، اذ يرى أنه ليس من مصلحة فرنسا هزيمة بريطانيا

ويشمل الاسطول الفرنسى من البوارج أربعا : « ستراسبورج » وترسو الآن فى ميناء طولون . و« دنكرك » وقد أصيبت بعطب ، وهى راسية فى وهران . و « ريشيليو » وقد أصيبت ببعض العطب أيضا ، وهى الآن فى داكار . و « جان بار » التى يجرى إصلاحها فى الدار البيضاء

ومن حاملات الطائرات واحدة هى « بيرن » الراسية الآن فى جزائر المارتنيك

ومن الطرادات ثلاث في داكار ، وواحدة فى المارتنيك ، وست فى طولون و بنزرت والدار البيضاء

ومن المدمرات ٥٠ نسافة أكثرها فى طولون والدار البيضاء وداكار ، والقليل منها فى موانىء المحيط الاطلانطى

وحوالى ستين غواصة موزعة بين موانىء الاطلانطى وطولون وبنزرت ووهران والدار البيضاء وداكار

هل تجرب ألمانيا

النزول الى تونس ؟

لندن فى ٢٥ — عقد محرر الشئون السياسية فى وكالة « رويتر » فصلا قال فيه : ان المقامات السياسية أبدت شيئا من الاهتمام بنبأ سويسرى جاء عن طريق نيويورك ، وفحواه أن هتلر طالب رسميا من المارشال بيتان استخدام تونس كقاعدة ألمانية للاعمال الحربية ضد القوات البريطانية فى شمال افريقية . وليس لدى الدوائر الدبلوماسية والمقامات العليمة فى لندن ما يؤيد هذا النبأ حتى الآن ، ولكن هذه الدوائر تقول : ان اشاعات عن مطالب صريحة طالبها النازى من فرنسا قد راجت فى مناسبات مختلفة ، وقلما ظهر ما يؤيدها . ومثل هذه الملاحظة تنطبق على النبأ القائل ان الالمان حشدوا فرقتين من الوحدات الميكانيكية المصفحة فى ايطاليا ، استعدادا لاجتياز البحر المتوسط والنزول الى البر فى بنزرت ، وهى قاعدة بحرية عظيمة فى تونس . على أن نقل مثل هذه القوة الكبيرة مع جميع معداتها ومهماتها — ومنها البترول — ليس من الأمور السهلة الهينة ، فان السفن التى تحملها تكون عرضة للخطر من جانب الاسطول البريطانى . ويبعد أن يستخدم الالمان الموانىء الصغيرة فى غرب صقلية لارسال قواتهم منها الى الشاطىء الافريقى ، لأنها — علاوة على صغرها وقلة معداتها — تكون هذه القوات فيها عرضة لسلاح الطيران البريطانى وضرباته القاضية . فالميناء الذى يصلح لذلك هو ميناء (نابولى) بأحواضه الواسعة ومعدات الشحن والوقود وسهولة المواصلات الحديدية ، غير أن المسافة من نابولى الى بنزرت لا تقل عن ٣٥٠ ميلا فى خط مستقيم ، واذا فرضنا أن هذه القوة نزلت مع معداتها بسلام الى تونس ، فانه لا يزال عليها أن تقطع ستمائة ميل براً قبل أن تتصل بالقوات البريطانية ، ولا ريب أن هذه العملية — على حد قول أحد الكتاب الفرنسيين الاحرار — تجربة طيبة لغزو بريطانيا ويختلف عنها فى أن عدداً كبيرا من الممثلين قد لا يستطيعون الظهور فى الرواية الاصلية »

حول موقعة القرضابية

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة (الفتح) الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعت فى جريدة (المصرى) بالعدد ١٥٠٩ الصادر بتاريخ ١٦ ذى الحجة ١٣٥٩ على نبذة تاريخية عن (موقعة القرضابية) بين القوات الإيطالية وقوة من المجاهدين الطرابلسيين انتهت بفوز العرب فى هذه المعركة فوزاً مجيداً ... ولما كانت مجلة (الفتح) هى الميدان الفسيح لحرية الرأى، تنشر كل ما يهم الاحرار، وتعمل على بث روح الوطنية ورفع لواء علم الحرية لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى أجمع، لذا بادرت بالكتابة اليكم مدفوعا الى ذلك بعاملين :

الأول - ثقتى التامة بأنكم جد حريصين على السعى فى سبيل اعلاء كلمة الحق، والاعتراف بالفضل لذويه

الثانى - أنه يهمكم كما يهم كل عربى أن تنشر الوقائع التاريخية صحيحة غير محرفة وخاصة فى هذه الفترة من تاريخ نهضة الشعوب العربية ووحدتها

كتب الزعيم السنوسى فى المقالة التى نحن بصددها يصف معركة القرضابية مسندا الفضل كله إلى قيادة وتدبير السيد صفى الدين السنوسى . ونحن مع تقديرنا واحترامنا للسيد صفى الدين نقول : ان كاتب المقال حاد عن الصواب، وان السيد صفى الدين نفسه لو اطلع على المقال قبل نشره لما قبل أن ينشر، وهو من المجاهدين الذين يحاربون مقتضى حقوق الادم فكيف يرضى أن يغمط حق لأحد اخوانه المجاهدين، وخاصة إذا كان هذا المجاهد الكريم قد اختاره الله إلى جواره ولم يبق فى امكانه أن يرد الامور الى نصابها . واليك يا سيدى الواقعة التاريخية كما حدثت : -

بعد انسحاب الترك من البلاد أمكن للايطاليين بعد أن حشدوا قواتهم أن يستولوا على كل المناطق الساحلية من البلاد تقريبا، ولم يبق مستعصيا عليهم منها إلا منطقة الجبل الاخضر التى لجأ اليها كثيرون من الثوار الاحرار من أنحاء البلاد المختلفة، وظلت هذه الحالة مدة طويلة كان فيها الثوار يغيرون على المدن المجاورة ويستولون على ما يجدون من مؤن وأسلحة ايطالية .. وقد كان الزعيم المرحوم رمضان بك السويحلى يقيم إذ ذاك فى مصراتة مع نفر كبير من الوطنيين الاحرار يوالون اجتماعاتهم السرية ويرسلون إلى المجاهدين كل ما يستطيعون ارساله من مؤن وأسلحة ورجال .. حتى جاء يوم غزا فيه المجاهدون مصراتة نفسها، وتظاهر رمضان بك السويحلى بأن إبله وأشياء أخرى كثيرة يملكها قد استولى عليها الثوار، وأنه لا بد من أن يخرج ليؤدب الثائرين ويرد كل ما أخذوه . وفعلا خرج ومعه قوة، ولكن لا ليحارب المجاهدين بل ليتشاور مع زعمائهم، ثم رجع بعد أن اتفق مع الزعماء على الاستمرار فى الجهاد . وأخيرا لما ضاق الايطاليون ذرعا بهذه الثورة تقدم الزعيم رمضان بك السويحلى الى رجال الحكومة الايطالية مقترحا أن يخرج هو ليقود قواته وليؤدب الثائرين ويقبض على زعمائهم، وفعلا جهز أربعة آلاف عربى من مصراتة وزليطن وترهونة وأورفله، وطلب من الحكومة أن تساعده هى الاخرى، وفعلا تمكن الزعيم بما اشتهر عنه من دهاء وحنكة أن يضم جيشه ١٦٠٠٠ جندى ايطالى بأسلحتهم ومؤنهم، وخرج هذا الجيش - العظيم بالنسبة لذلك الوقت - بقيادة رمضان بك، وكان الزعيم رمضان بك قد أرسل قبل خروجه يحث المجاهدين على مغادرة أماكنهم، وأن يرحلوا الى مواقع بعيدة، وأن يكونوا فيها على أهبة واستعداد، وسار الجيش حتى توغل فى الصحراء مسافات بعيدة - وهناك على مقربة من (بئر القرضابية) بانت للمجاهدين طلائع العدو فاشتبك الجيشان، وعند ما حمى وطيس المعركة أمر رمضان بك قواته العربية أن تنضم إلى صفوف المجاهدين وقاد بنفسه المعركة ضد الايطاليين، وكان تدبيره تدبيرا محكما، حتى ان

الـ ١٦٠٠٠ ايطالى لم يرجع منهم جندى واحد ، واستولى المجاهدون على جميع الاسلحة والمهمات التى كانت بيد الايطاليين فازدادت بها قوتهم كما اشتد ساعدهم برمضان بك

هذه هى الموقعة التاريخية كما حدثت فى القرضابية ، وليس هذا وقت تفاخر ، فاننا نحن الطرابلسيين نعمل كرجل واحد بقلب مخلص واحد فى سبيل تحرير بلادنا وطرد الايطاليين منها ، ولكن وقائع التاريخ يجب أن تكتب صحيحة ، ومن كان فى عنقه منها أمانة فعليه أن يؤديها بانصاف ، والله نسأل أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير العرب وعز المسلمين . والذى نعلمه فى السيد صفى الدين السنوسى أنه يقر بما قررناه هنا لأنه يعلم من نفسه أنه لم يحضر هذه المعركة قطعيا

وفى الختام أرجو أن تتفضلوا بقبول عظيم احترام وتقدير جميع الطرابلسيين الاحرار الخالص

الفيتورى عمر

خسائر ايطاليا فى الصحراء الغربية

القاهرة فى ٢٤ يناير - أصبح مجموع خسائر قوات جرازيانى فى الصحراء الغربية - بعد احتلال القوات البريطانية بلدة طبرق - أكثر من ١٠٠ ألف جندى فى ستة أسابيع ، وبذلك نقصت قوته المقاتلة العاملة فى شمال افريقية نحو ثلثى عددها .

وبلغ عدد الاسرى من القواد الايطاليين ١٣ قائداً ، وذلك بعد أسر ٤ من القواد الايطاليين فى طبرق . كما أن الاستيلاء على ٢٠٠ مدفع فى طبرق قد جعل عدد المدافع التى غنمها البريطانيون تزيد على الالف . يضاف الى ذلك ٢٠٠ دبابة ، و ١٣٠٠ مدفع رشاش ، ومقادير وافرة من الذخيرة والمخزونات والسيارات والمواد الاخرى على اختلاف أنواعها

أسرى ايطاليون فى الهند

اتخذت السلطات البريطانية فى الهند تدابير لمعيشة ٣٨ إلف أسير ايطالى فى الهند

اليابان تهدد أمريكا

طوكيو فى ٢١ - ر - ألقى البارون ماتسوكا وزير خارجية اليابان خطبة عند افتتاح مجلس النواب ناشد فيها الولايات المتحدة بالحاح أن « تفكر تفكيرا جديا فى خطتها بخوف حقيق من الله حتى يمكن اجتناب أخطار حرب عالمية قد تؤدى الى سقوط صرح المدنية » . ويقول الوزير « ان الولايات المتحدة تفرض أوامر تقضى بمنع تصدير الطائرات والأسلحة والذخيرة وغاز الطيران ومهمات حربية أخرى مهمة الى اليابان » . و « تتعرض الممتلكات والمستعمرات البريطانية بطرق مختلفة لسفن الملاحة اليابانية ، وقد قدمت اليابان احتجاجات على مثل هذه الأعمال فى كل مرة . ولكن اشتد هذا الميل فى المدة الاخيرة الى حد كبير ، بحيث لم يعد أمام اليابان سوى خطة واحدة وهى السير إلى الامام فى سبيل اعداد نفسها للدفاع القومى على أكمل وجه . وأكد البارون ماتسوكا العلاقة الوثيقة التى لا تنفصم عراها بين اليابان واندونسيا والهند الصينية الفرنسية ، واهتمام اليابان بالنزاع القائم بين الهند الصينية وسيام . وأعرب عن رجائه بأن تساعد العلاقات بين اليابان واستراليا على توطيد دعائم السلام فى المحيط الهادى » .

وصرح بأن اليابان لا تدخر وسعا فى سبيل ازالة سوء التفاهم مع اتحاد السوفيت . وأشار الى المحور فقال : ان علاقات اليابان بألمانيا وايطاليا تزداد توثقا من جميع الوجوه السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية . أما ميثاق الدول الثلاث فلم يبرم لتعزيز الجهود التى تبذل لايجاد مجال من الرخاء المشترك فى شرق آسيا فحسب ، بل أبرم لغاية أخرى أيضا هى الحيلولة دون توسيع نطاق القلاقل

أمريكا تستأجر جزيرتين بريطانيتين

لندن فى ٢٣ - ر - أعلنت وزارة المستعمرات أن الولايات المتحدة استأجرت جزيرتى مورجان وتكر من جزر برمودا لمدة ٩٩ عاما لاستخدامهما قاعدة لطائراتها البحرية

بعض ما أعرفه عن أخي النجمي رحمه الله

فجعنا جميعا بوفاة المسلم المخلص الولاء للاسلام السيد عبد محسن النجمي رحمه الله ، فكان موته صدمة لنا زلزلنا منها زلزالا شديدا وتزلزلت نفوسنا ، لأنه كان قائما بمهمة كانت تحتاج الى آخرين من أمثاله ، فكيف لو ترك مكانه منها خاليا !

ويندر أن نرى في التاريخ الاسلامي بعد حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعرا وقف شعره على الاشادة بالاسلام والتغني بأمجاده ومحاسنه كما فعل فقيدنا عليه سحائب الرضوان . والصحف الاسلامية خير شاهد على ما نقول

وطالما اطلعنا على قصائده الغر تتناقلها الصحف العربية من جاوة في أقصى المشرق إلى تطوان ورباط الفتح في أقصى المغرب . وهو - رحمه الله - نموذج كامل للمسلم الذي يعمل عاملا ساكتا عزوفا عن الشهرة مكتفيا برضا الله جل جلاله ، وعرفان الاخوان المخلصين المندمجين معه في برنامجه الاصلاحي الكبير ، ولو دعا لنفسه وعاضده قوم آخرون لكان من أبرز شعراء العصر الحاضر وأكثرهم ناصرا وأعزهم نفرا ، ولكنه آثر الانزواء فكان أسدا في غابته يرسل الزئير تلو الزئير منبها النوم وموقظا الراقدين وهو في الغابة لا يريم

وقد سعدت بمعرفته عن طريق الفتح الغراء - ولها الفضل الأعظم في اتصالي برجال الحق في كافة الأقطار الاسلامية - فعلمت علم اليقين أني ظفرت بكنز ثمين ملؤه الايمان الصحيح والمروءة الصادقة لتعاليم الاسلامية النقية والغيرة الملتهبة على مجد الاسلام الضائع بتهاون المسلمين وتقاعسهم والرغبة الحارة في إقالتهم من عثرتهم وإنهاضهم من كبوتهم . وزرته وزارني وتقابلنا مرات كثيرة ، فكنت أقول له « يا أخي أنت بطل من أبطال الاسلام المغاوير في ثوب موظف حكومي . ولقد ذكرتني بقصة رجل من أفاضل المسلمين وعلمائهم في القرون الأولى فانه كان يتستر بوظائف الدولة ليخفي مقامه العالي عن الناس وليستطيع التفكير فيما يفيد أمته بعيدا عن الأنظار »

فكان يبتسم ويقول : « غفر الله لك يا أخي . وما أنا حتى تقول عني هذا ؟ هل أنا إلا رجل مقصر فيما يجب علي نحو ديني وأمتي ؟ لو كنت بطلا كما تقول لتجردت للجهاد ولبذلت نفسي في سبيل رفعة الاسلام والمسلمين » فأقول له : « وأنت تفعل هذا . فقصائدك الاسلامية الرفيعة مصابيح كشافة تكشف لنا طريق المجد والسؤدد . وقذائف هائلة تدمر الكسل والخمول والضعف واليأس . ومياه عذبة تنبت الأمل والقوة والنشاط والدأب » فيسكت رحمه الله ثم يقول : « عسى أن أنال وشلا من بحار السعي إلى الخير ، وفقني الله لما تقول » .

وتذاكرنا مرة في أسباب ضعف المسلمين وانتكاسهم ، فكان رأيه - رحمه الله - أن الاختلافات المذهبية واتساع شقة الخلاف في فروع العبادات جيلا بعد جيل من أكبر الأسباب في ضعفنا وتخاذلنا ، لأننا نضيع وقتا ثمينا في أمور لا تجدي كثيرا . ولو رجعنا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ واستأنفنا استنباطا قويا بأقوال الفقهاء كما فعل الأئمة الأولون لاسترحنا ووجدنا الوقت للعمل . فقلت له : ان في رأيك قسطا كبيرا من الصواب ، ولكن ألا ترى أن تعدد الطرق الصوفية واختلاف مشارب هذه الطرق وتحويلها الاذكار الى عمل آلي ونظام صناعي صرفتنا عن مراقبة الله حق مراقبته وتوخي رضاه في أعمالنا اليومية ، كما صرفتنا عن كتاب الله جل جلاله وسنة رسوله ﷺ فصار الواحد منا يقدم قراءة ورد شيخه على تلاوة سورة من كتاب الله الكريم تلاوة تأمل وتدبر واعتبار ، فتأثرت العقائد والقلوب . وإن اختلافات الفقه أيسر مؤونة من اختلافات العقيدة ذات الصلات المباشرة بالقلب . فرضي رحمه الله هذا الجواب وقال : أن الأمرين فيما أرى لا ينفصلان . وقد جر كلاهما إلى إذهاب القوة معا والبعد عن نضارة الاسلام التي كان عليها

الصحابة رضى الله عنهم فى زمن السعادة الاولى »

والتقيت في زيارتى له بالسيد الحسن الغزالى صديقه المحب والعارف قدره وسمو نفسه وجلال تفكيره ، وتحادثت مع السيد . فقص على إعجابه بالفقيد وكان مما قاله : « إنى من الذين يتذوقون الشعر الجيد والحمد لله . وعلى كثرة ما قرأت منه لم أطرب كما طربت لشعر أخى النجمى . ولست أدرى هل السبب جودة السبك فى الشعر وجزالته وروعته البديع ، أو معانيه الفياضة بروح إسلامية فنية تتغنى بمجد الاسلام لتسمع النائمين نغمات العزة والكرامة والقوة ، ولعلهما معا . »

ولقد جلست إلى السيد الحسن ساعات وهو يسمعنى ما يحفظه من شعر فقيدنا الكريم ، حتى عجبت وهتفت قائلا : أنت راويته أيها الغزالى . فتبسم ضاحكا من قولى ، فكان تبسمه خير جواب

ودار بينى وبين الفقيد مرة حديث ، فجاء اسم الشيخ الجليل والسيد النبيل أبى الوفا الشرقاوى . فقال النجمى : أى رجل هو لو تفرغ للجهاد . فقلت : وما تعلمه عنه ؟ قال هو وعاء علم ومعرفة وكنز شعر رصين متين . ولولا كراهية الظهور لرأيت منه عجبا ، وعسى أن يظهر الناس فينتفعوا بفضله وعلمه . على أنى أعلم أن له مذاكرات كثيرة مع إخوانه الفضلاء المصلحين فيما يعيد للاسلام مجده وسلطانه وعزته وكرامته

ولست فى الفقيد حبه الشديد السعى فى مصالح الناس ، فهو فى نجع حمادى وفى القاهرة أو إسنا أو قنا أو أية جهة أخرى يخدم المجتمع بما يبلغه وسعه وما يقدر عليه

وتكلمنا مرة عن (الفتح) فقال : إن انتشار (الفتح) عندى معناه يقظة المسلمين وتنبههم المركز السامى الذى يستحقونه . وكل مسلم مثقف يرى (الفتح) ولا يهش لها فهو فى الحقيقة بعيد عن الروح الاسلامية الصافية . إذ (الفتح) مجلة إيقاظ ومنارة هدى وزاوية خير وبركة وإرشاد »

هذا قليل من كثير ماأعرفه عن أخى النجمى رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه

وعسى أن تحين الفرصة ، فيصدق ما تمناه الأخ الكريم فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى ، فنخلد ذكرى فقيدنا الكبير

ونسأل الله تعالى أن يجعل فى ابنه النابه الأديب مصطفى كال النجمى خلفا له فى الاصلاح ونشر الخير حيثما استطاع ، وهو أكرم مسئول وأعظم مأمول

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاستيلاء على طبرق

القاهرة فى ٢٣ - (بلاغ بريطانى) تم الاستيلاء على طبرق فى ليلة أمس . وقد وقع فى أيدينا من الاسرى حتى الآن أكثر من أربعة عشر ألف أسير بينهم قائد فيلق وقائد فرقة وقائدان آخران وأميرال وعدد من كبار ضباط هيئة أركان حرب الجيش والاسطول ، وغنمنا نحو مئتى مدفع مختلفة العيارات مع كميات أخرى من المهمات الحربية . وكانت خسارتنا تقل عن خمسمائة قتيل وجريح . ولم يعرف بالضبط عدد القتلى والجرحى من جنود المعركة ، ولكن تم نقل ألفى جريح منهم الى الآن

على مقربة من درنة

القاهرة - فى ٢٥ (بلاغ بريطانى) : لم يأت مساء أمس حتى كانت وحداتنا الأمامية على اتصال بالعدو فى نقطة تبعد نحو ثلاثة أميال شرقى (درنة) . وقد اشتبكت قواتنا مع فصيلة من دبابات العدو المتوسطة فشتتتها وغنمت اثنتين منها ودمرت أربعا ، وتسير العمليات الحربية بنجاح

القاهرة فى ٢٦ (بلاغ بريطانى) : تتلقى وحداتنا الأمامية التى اتصلت بالعدو على مقربة من (درنة) الامدادات

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

خطبة مستر تشرشل عن انتاج بريطانيا الحربى

لندن فى ٢٢ – ر – تكلم اليوم المستر تشرشل فى مجلس العموم معقبا على المناقشة التى أثيرت أمس حول خطاب المستر بفن وزير العمل بشأن مقدرة البلاد الصناعية، فكان مما قاله:

« انى أسائل نفسى عما اذا كان بعض شؤوننا قد أدير ادارة سيئة كما قيل فى بعض الخطب، وهل أولئك الخطباء محقون فيما ذهبوا اليه من أن بعض الشؤون قد نفذ تنفيذا معيبا، وأن هذه الشئون تدار فى البلاد الديكتاتورية خيرا مما تدار هنا. على أنه فى جميع المسائل الوثيقة الارتباط بالايدى العاملة توجد مسألة الجيش وعدده، وقد بُتّ فى هذه المسألة خلال الأسابيع القليلة التى أعقبت نشوب الحرب، ولم تتغير الا فى الزيادة التى أوجبت اعداد الأسلحة والمهمات لعشر فرق اضافية أخرى. فاذا تناولنا عدد الحرس الوطنى اتضح أن لدينا الآن نحو أربعة ملايين رجل مدججين بالسلاح والعتاد، متأهبين للقيام بنصيبهم فى الدفاع عن البلاد

أما الأسلحة التى تستعمل فى ميادين القتال، والتى ترسل إلى ما وراء البحار، فان مسألة تقديرها تقاس بمقاييس مختلفة، أهمها سفن النقل المعدة لنقلها فى الوقت المناسب. ولما فرغنا من اعداد الجيش عام ١٩٣٩، أسست فى الحال سلسلة من المصانع لتمد الجيش بجميع ما هو فى حاجة اليه لخوض غمار القتال فى القارة الاوروبية، وقد تم من عددها العظيم ما يقرب من ثلاثة أرباعها أو أربعة أخماسها، وهذه خطوة يحدث أمثالها فى بداءة كل حرب، حيث يتغير الانتاج من انتاج أعد لوقت السلم الى انتاج أعد للحرب، وليس فى طاقتنا أن نسير بسرعة تتجاوز حد الامكان، ولكننا سنحاول هذه السرعة بجميع الوسائل

وفى مدى ١٦ شهرا من بداءة الحرب زاد عدد العمال المشتغلين فى انتاج الذخائر والطائرات مئات الالوف على عدد العمال الذين كانوا يعملون بعد مضى ثمانية وأربعين شهرا على الحرب الماضية، وزاد انتاج اليد البشرية الواحدة أيضا زيادة كبرى فى هذه الفترة. وسيتم انتاج عدد كبير من المصانع الجديدة فى مدى السنة الاشهر المقبلة الى المستوى المطلوب، وسيكون لنا – لأول وهلة – طلبات عظيمة تفرض على الأيدى العاملة رجالا ونساء، فنحن الآن على وشك الدخول فى فترة يكون لنا فيها ضغط كبير على الأيدى العاملة. وهذا ما دعا المستر بفن أمس أن يعلن تعبير بحاثه الواسعة المدى

وقد كنت أظن الى وقت ما أن الجيش وقوات الطيران – وليست البحرية – فى حاجة الى التقليل من مطالبها حتى يمكن تخفيف ما تطالب مما هى فى حاجة اليه، وكنت أظن الى وقت ما أن هناك مدى واسعا يمكن أن نقتصد فيه من جهد اليد العاملة والأعمال الاستعدادية. وكانت المسائل المتصلة بالجيش سهلة جدا، لأننا بعون الله لم نصب بخسائر فى الأرواح فادحة، ولا بتلف فى المعدات عظيم، اذا قارنا حالتنا اليوم بحالتنا فى الحرب الماضية

ومما يثير الدهش حقا أنه بعد مضى ستة عشر شهرا من اندلاع نيران الحرب مع أمة من أعظم الامم تسلحا، دججت نفسها بأمضى أنواع الاسلحة، لم يفقد من البريطانيين أكثر من ستين ألف قتيل نصفهم من المدنيين. وهذا ولا ريب عدد عظيم، ولكنه أقل بكثير من الأرواح التى أزهقت فى كل معركة طويلة الامد من معارك الميدان الغربى فى الحرب الماضية

وفى الوقت الذى يتزايد فيه عدد الجيش، وأمرز القوات الجوية، نجد أن مصانع الذخائر والمسائل الزراعية هى وحدها التى تحتاج الى زيادة جهود الايدى العاملة فى خلال الاشهر الخمسة أو السنة المقبلة، أكثر من حاجة خدمات الحرب الاخرى. اننا لم نصل بعد الى قمة مجهودنا الحربى

انى أعود بذاكرتى الى الاسابيع القليلة الماضية حيث هب النقاد يأخذون علينا عدم القيام بأى عمل ضد ايطاليا ، وقد تحملت ذلك النقد المرير فى صمت ، لأنى كنت أعرف التدابير الواسعة الجريئة التى اتخذت هناك ، والتى أثمرت الآن ما أثمرته فى لوبيا وسيدى برانى والبردية ، وقد تكون - وأنا أدلى بما أدلى به الآن - طبرق وكل ما هو موجود فيها قد أصبحت فى أيدينا

فاذا تركنا الانتصارات التى أحرزناها فى لوبيا جانبا ، وجدنا أن تطورات مهمة وقعت على حدود الحبشة وأريتريا التى قد تثمر هى أيضا نتائج أخرى ذات قيمة كبيرة

إن هذا الشعب العظيم يوسع الآن خطاه الحربية ، ولست أشك فى أن أغلبية المجلس تودّ من صميم قلبها أن تبدي أسمى مظاهر التشجيع المقرون بولائها لتلك القوة التى احتلت الصدر فى هذا العراك »

شبح الالمان فى الشرق الادنى

لندن فى ٢٦ - ذكر مراسل (التيمس) فى أنقره أن الحقيقة الثابتة التى تجلت لرجال أركان الحرب من الانجليز والترك - أثناء بحثهم فى حشد القوات الألمانية فى رومانيا - هى أن زيادة توغل الألمان فى بلاد البلقان أصبحت الآن أكثر احتمالا مما كانت عليه منذ شهر . وأضاف المراسل الى ذلك قوله : انه من العبث أن يحاول الانسان تحديد الأثر الذى لا بد أن يتركه هجوم الالمان على اليونان وبلغاريا فى تركيا . على أن مهمة الدفاع فى هذه الحالة ستلقى على عاتق بريطانيا واليونان وتركيا ، فتقوم كل دولة من هذه الدول الثلاث بالنصيب الذى ترى أن قواتها الحربية أقدر على القيام به من غيرها . وقال أخيرا : انه طبيعى أن تقوم تركيا فى هذا الدفاع بأهم الأدوار التى تهم قضية الحلفاء ، بصفتها حامية البواغيز والطرق المؤدية الى الشرق الأدنى : وان كانت قد تتخذ اجراءات أخرى لصيانة منطقة سلامتها وحمايتها من كل اعتداء .

من اللزوميات

حالى !

كان للشاعر صديق يكاتبه من قطر آخر عربى . وحدثت للشاعر أزمة فى صدره من الضيق بالناس ، والتبرّم بالدنيا لأمر ما ... وكتب اليه صديقه ستة كتب لم يردّ على واحد منها ، حتى جاءه السابع وليس فيه الا كلمة واحدة « كيف حالك يا صديقى » فأجابه بهذه الابيات ، وآثر أن ينشرها بدل أن يرسلها

سألونى : كيف حالى ؟ انّ حالى هو حالى
أمل من غير جدوَى ورجاء فى مُحال
وزمان يتجنى وحياة فى ارتحال

***

فاز فى الدنيا جهول بغناه متحال
عاطل من كل فضل بِرداء الكبر حال (١)
جمع الفخر انتهاباً بادّعاء وانتحال (٢)
للدعيين المعالى والأسى والبرحا (٣) لى

***

طال يا رب عذابى فمتى شد الرحال
كلما صبَّرتُ نفسى باعتذار وامتحال (٤)
زلزل الدهر اصطبارى بخداع ومحال (٥)
نِعمَ يا رباه حالى ان تكن ترضيك حالى

رمل الاسكندرية ***

---

(١) من الحلية ، أى متحل به

(٢) انتحل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره

(٣) البرحاء الشدة والشر ، وقد خففت للضرورة

(٤) امتحل الشيء احتال له وتكلفه

(٥) المحال الكيد والقوة والشدة ، ومنه ﴿ وهو شديد المحال ﴾

صنـــــــــاعة المدافع فى مصر
قبل خمسمائة سنة

جاء فى تاريخ (ابن اياس) أنه فى يوم الثلاثاء ١٤ شوال سنة ٨٦٨ هجرية أمر السلطان خشقدم بتجربة المدفع الذى سبكه له ابراهيم الحلبى بقلعة الجبل، فى محضر من كبار رجال الدولة، وكانت هذه ثالث مرة يأمر فيها السلطان بتجربة مثل هذا المدفع الذى صنع فى مصر. وقد طلب السلطان الى ابن اياس أن يقيس مرمى المدفع، فكان مما أثبته المؤرخ المصرى فى هذا الصدد ما نصه « توليت أنا ومن أثق به قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير الزائد، فكان طول ذلك خمسة آلاف ذراع وستمائة ذراع وثمانية وأربعين ذراعا وكسرا بالذراع الجديد، وقدر ذلك بالذراع المقيد فى قياس البر والاميال ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعا وثلثا ذراع، وذلك ميل ونصف ميل وثمن ميل وربع عشر ميل تقريبا، وذلك قريب من سدس بريد. وهذا شىء من النوادر الغريبة التى لم نعهدها ولا سمعنا بمثلها فى سالف الاعصار. فتعجب الناس من أمر هذا المدفع غاية العجب، وكان لتصريخه (تجربته) يوم مشهود من كثرة الخلائق، وبالله لولا أننى شاهدت ذلك ما أثبته فى تاريخى لغرابة ما شاهدته من عظم أمره، وكل ذلك بسعادة السلطان (خشقدم) خلد الله ملكه. والذى اعتبرته من أمر هذا المدفع المذكور من املاء السلطان ومباشرتى بنفسى أن طوله خمسة عشر شبرا، وبالذراع خمسة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع، ووسع فوهته ثلاثة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع دورا، وسمكه نحو ثلث ذراع. وهو قطعة واحدة مضلع مشرف حلو الشكل. وأما زنته فمائة وسبعون قنطارا بالمصرى، وزنة حجره المرمى به أربعة قناطير بالمصرى، وزنة بارودة سبعة وثلاثون رطلا بالمصرى أيضا »

والسلطان خشقدم هو الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خشقدم الناصرى المؤيدى، ومن أعماله أنه غزا الروم فى (رودس) سنة ٨٦٧ هـ، وفى أيام حكمه شيد الامير أحمد بن العينى قصره المشهور على النيل، وكان خشقدم ملكا جليلا عارفا بأحوال المملكة محبا للعلماء، هدأت البلاد فى حكمه من الفتن. وقد تولى السلطنة فى ١٨ رمضان سنة ٨٦٥ هـ وتوفى فى يوم ١٠ ربيع الاول سنة ٨٧٢

الى صحيفة النصر : الفتح

جاءتنا قصيدة بهذا العنوان من نظم الشاب المهذب الأديب أمين أفندى محمود الخولى الطالب بمدرسة قنا الثانوية يوجه فيها درر الثناء الى (الفتح) بمناسبة دخول السنة الهجرية الجديدة، ونحن نشكره من صميم القلب ونتوسم فيه التقدم والتفوق فى مضمار البيان، ونهنىء مدرسة قنا الثانوية بانبعاث هذه الروح الأدبية الجميلة فى صفوفها

للتسلية :

قال عمرو بن مدرك :

مرّ عبدان الاسدىّ المجنون يوماً بقوم من بنى تيم الله بن ثعلبة، فعبثوا به وآذوه. فقال لهم :

- يابنى تيم الله، ما أعلم فى الدنيا خيراً منكم

قالوا : - وكيف ذاك ؟

قال : ان بنى أسد ليس فيهم مجنون غيرى، وقد قيدونى وسلسلونى. وأنتم كلكم مجانين وليس فيكم مقيد واحد

فى يوم ١٠ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الاغربا مركز فوه

سيباع أرز شعير ومواشى وخلافه موضحين بالمحضرين ملك محمود حموده شابى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٨٦ سنة ٩٣٣ رشيد وفاء لمبلغ ٢٠٢٠ قرش غير الرسم

كطالب الست نضر مصطفى شابى المقيمة بمدينة رشيد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المسيد مركز قوص ويوم ٢٤ منه بسوق قوص

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك على سعيد أحمد خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٧١٨ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٠ م غير النشر

كطالب بقطر أفندى قايد التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع بخيت حماد تبع الصوامعه غرب مركز طهطا ويوم ٢٠ منه بسوق طهطا العمومى

سيباع ادرة موضحه بالمحضر ملك الشيخ محمد بخيت حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٣ سنة ٩٤١ طهطا وفاء لمبلغ ٧١٠ قروش وفيه النشر

كطالب توفيق أفندى قام التاجر بساحل طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع مصطفى بك صبرى ن ١٩

سيباع ما كينة طباعة وخلافه مبينين بالمحضر ملك توفيق أفندى عبد القادر نفاذا الحكم ن ٢٥٨٩ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٢٣٠ م غير النشر

كطالب محمود أفندى حمدى الجريسى المقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ١٩٤١ بناحية كوم اندانشه مركز ديروط

سيباع كنبتين ودكه وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد عبد الغفار من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٦ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا غير النشر كطالب فسته عبد الله من دشلوط ومقيمة بكوم اندانشه فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

[عد]د ٧٤٢ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٠ المحرم ١٣٦٠



فهرس

٣ كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية
لمحب الدين الخطيب
٨ نفقات الحرب فى بريطانيا
٨ اندحار الايطاليين في درنه
٩ النجمى
لعاهر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
١٠ الامة العراقية أمة عسكرية ووطنية
للاستاذ السيد محيى الدين رضا
١١ فى محاكمة قاتل الدكتور شهبندر
١٢ خطبة جديدة لهتلر
١٣ اليابان بين سيام وفرنسا ، استدراك
١٤ رثاء النجمى بلسان ابنائه بقلم جلال ووفاء لطفى
١٥ اندونسيا والنظام الياباني لآسيا
١٥ الهدنة بين سيام وفرنسا ، التسلية

محكمة امبابه الأهلية

اعلان بيع عقار

فى القضية المدنية ن ١٨٤١ سنة ١٩٣٨

انه فى يوم ٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزادات بمحكمة امبابه الجزئية بشارع السلام

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك ورثة سليمان حرب وهم على سليمان حرب ومنصور سليمان حرب وخاطر خاطر وروائه سليمان حرب وهم شريف وعبد الحميد منصور وورثة حمد سليمان حرب وهم زين العرب عبد الحميد عن نفسها ووصية على ابنها القاصر أحمد حمد سليمان وعبد السلام حمد سليمان وأم ابراهيم حمد سليمان وورثة جاب الله هدير وهم كعب الخير حسن عن نفسها ووصية على شعيب وكوكب ولدى جاب الله هدير وابراهيم جاب الله هدير ومسعود جاب الله هدير وكوابر جاب الله هدير القاطنين بناحية بنى سلامه مركز امبابه جيزه وفاء لمبلغ ٦٦ ج و ٣٠٤ م نفاذا للحكم الصادر بنزع ملكية العقار المذكور من محكمة امبابه الجزئية الاهلية فى القضية المذكورة بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية بتاريخ ٢٤/٥/٩٣٩ ن ٨٦٠٢ سنة ٩٣٩ وقد جعل له ثمن أساسى قدره ٥٣ ج و ٤٥٩ م بعد تنقيص الخمس

وهذا البيع بناء على طلب مصلحة الأملاك الاميرية ومحلها المختار قلم قضايا المالية بمصر

بيان العقار

٥ ف و ٩ ط و ١٢ س بحوض الشامي ن ١٠ وص ١٥ بزمام ناحية بنى سلامه مركز امبابه جيزه بالمشاع فى العقار البالغ ٦ ف و ٢٣ ط و ٨ س حدها البحري قطعة ن ١٤ بحوضه على يوسف وآخرين والحد الشرقى طريق نوع ثالث والحد القبلى ن ١٦ و ن ١٧ و ز ١٨ و ن ١٩ بحوضه ٥ ف و ٩ ط و ١٢ س ورثة سليمان أحمد حرب وآخرين والحد الغربى طريق خصوصى نوع ثالث

فعلى راغبي الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه وشروط البيع مع باقى الاوراق بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها من محلها كاتب البيوع

فى يومى ٨ و ١٠ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة الابن مركز كفر الزيات وبسوق بسيون

سيباع باب وعروق وقطعه خشب موضحين بالمحضر ملك قاسم مصطفى نوفل بالناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ٥٥ سنة ٩٤١ كفر الزيات وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش بخلاف النشر

كطلب الشيخ محمد على خليل من قليب ابيار مركز كفر الزيات غربية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع خليفه تبع الوقده مركز سوهاج

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد العزيز عبد الرحمن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٠٨ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣ قرش وفيه النشر

كطلب همام يوسف من نجع النوانيع تبع الوقده مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية جنزور مركز تلا ويوم ١٨ منه بسوق جنزور

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك يوسف السيد الشنشورى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٢٧ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٨٠ م غير النشر كطلب الست غاليه أحمد أبو النور من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ فبراير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحرجة بالقرعان مركز البلينا سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك أمين نخله يوسف أمعلى مزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش وفيه النشر

كطلب أديب أفندى عبد الملك فضل التاجر بجرجا

فعلى المشتري الحضور

في أيام ١٧ و ٢٤ و ٢٧ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسوق شم القبلية وبناحية أبا الوقف وبسوق بندر مغاغه مركز مغاغه

سيباع حمار ونحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك على محمد أحمد خضر من أبا الوقف نفاذا الحكم ن ١٣٨٤ مغاغه وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش غير الرسم كطلب زكى ابراهيم السماك بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
يأوون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
المرابطة بثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
البلاد لله وحده، وثواره عند أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معفية من جميع محاكم القطر المصري لنشر الموضوعات الاسلامية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٣٦٤٥ — ١٠ المحرّم ١٣٦٠

لمناسبة الدعوة الى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية

سمعنا أن حضرة صاحب السعادة عبد العزيز فهمي باشا – أحد الاعضاء الجدد في مجمع فؤاد الاول للغة العربية – تحدث الى زملائه أعضاء المجمع يوم افتتاح دورته الجديدة في اقتراح يريد أن يتقدم به لاقناع أعضاء مجمع لغتنا العربية بفوائد كتابتها بالحروف اللاتينية وحملهم على اتخاذ قرار في هذا الشأن . لذلك رأينا أن ننشر فصلا علميا كان محرر (الفتح) قد كتبه لمجلته الزهراء (٢ : ٥ ص ٨١ - ٩١) في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ ، عند ما عزم الكماليون على قطع صلتهم الادبية بالامم التي تكتب لغاتها بالحروف العربية وربط أواصرهم بالامم التي تكتب لغاتها بالحروف اللاتينية . وهذا هو المقال بنصه :

الترك وحروف الكتابة

نظرة تاريخية

إذا صحَّ أن السُّمَريين من أصل تورانيّ ، فالكتابة المسمارية من أقدم ما كتبوا به . لكن مما لا ريب فيه أن الكتابة المسمارية غريبةٌ عن الوطن التورانيّ الأصيل ، وهي من مبتدعات الوطن العراقيّ ، وسيأتي زمان يتوصل فيه العلم الى تحقيق أصلها فيردّها الى أهلها

وكان للترك خطٌّ قديمٌ كتبوا به الكتابات الاورخونية(١) لكنَّه خطٌّ مشوَّش ، وغير صالح لتدوين الأدب والعلم ، ولا للسير مع الحضارة

والنازلون من الترك في شرق آسيا كان لهم خطٌّ يسمونه (أويغور) أخذوه من الخط الآراميّ السامي ، وكان مؤلفا من أربعة عشر حرفاً فقط ، وظلوا يكتبون به الى ما بعد جنكيز ، فلما شاعت فيهم الهداية الاسلامية ، وتحركت ألسنتهم بالأسماء العربية ، وجدوا كتابتهم خالية من الحاء والعين والهاء – وكانت الضرورة تحملهم على كتابتها جميعاً بحرف الألف – فوضعوا للألف علامات تميز بين تلك الحروف ، ويقال ان ألفباء الترك انما زيد عليها ما لم يكن فيها من حروف العرب على عهد السلطان أبي سعيد آخر السلاطين الايلخانيين (٧١٦ - ٧٣٦هـ) فتقدَّم بها شوطاً في سبيل

(١) « اورخون » اسم نهر في شمال بلاد المغول ، وقد سميت هذه الكتابة بهذا لانها وجدت منقوشة في أحجار على ضفافه ترجع الى القرن الاول بعد الاسلام (٧٣٢-٧٣٥م) اكتشفها الاستاذ والعلامة طومسن Vilh. Thomson وكتب عنها رسالة في نشرة المجمع العلمي الملكي في كوبنهاغ

الكمال (١)

أما الترك السلجوقيون الذين نزلوا غرب آسيا فكانوا أسرعَ الى استعمال ألفباء العرب بجملتها ، فزينوا مساجدهم ومبانيهم بالكتابات الكوفية الفخمة ، وبالخطوط العربية النفيسة ، واصطنعوا قاعدة النسخ فكتبوا بها لغة الترك وجعلوها تدل على ٣٢ صوتاً ، وبذلك صارت صالحة للتعبير عن منطق الترك الذى أخذ من ذلك الحين يتغذّى بلغتى العرب والفُرس متنقلا من طور السذاجة الى آفاق الجمال والكمال

أربعة مذاهب

ان الخطة التى رُسمت أخيراً للانقلاب التركى وبُنيت على قطع جميع الاواصر الاسلامية ، ليست من الخطط التى يمكن رسمها والسيرُ عليها فجأة ، بل هى نتيجة لمقدّمات كانت موجودة منذ سنين كثيرة

فالدعوة الى كتابة اللغة التركية بحروف لاتينية تردَّد صداها فى القسطنطينية قبل نحو خمسين عاما . ويقول الاستاذ آورام غالانتى (٢) : ليس بعيداً أن يكون لهذه الدعوة – التى كانت قبل خمسين عاما – اتصالٌ بالتقرير الذى رفعه الى الصدارة العثمانية فتح على خان (الياور الأول للغراندوق نقولا الذى كان يومئذ والياً للدولة الروسية على القفقاس) مقترحا فيه على الدولة العثمانية أن تعدل عن شكل الكتابة الحالى وتستعمل الحروف المنفصلة

هذا مذهب من المذاهب الأربعة التى أردتُ الكلام عليها فى هذه النبذة ، وقد علمتَ أن الدعوة اليه فى تركيا ليست حديثة العهد . أما المذهب الثانى فقائم على الدعوة الى استعمال الحروف المنفصلة برسمها العربى (٣) والاستعاضة عن الحركات باشارات تتخلل الحروف المنفصلة بشكل حروف أيضا . وفى مقدمة الدعاة الى هذه الطريقة الدكتور اسماعيل حقى الميلاسى . وله فى ذلك رسائل طبعها فى القسطنطينية قبل عشرين عاما ، وكان الاتحاديون يشجعونه على المضى فى هذه الدعوة ، فلما نشبت الحرب العامة قبلت الحكومة العثمانية هذا المذهب وبدأت بتنفيذه ، وأصدرت به كتبا مدرسية وطبعت وزارةُ الحربية كتابها السنوى وأوامرها الرسمية أثناء الحرب العظمى بهذه الطريقة

وأهل المذهب الثالث هم الداعون الى تجريد ألفباء الترك من الحروف الدالة على الأصوات والمخارج العربية ، إتماماً لمذهبهم اللغوى القاضى بتجريد التركية من الألفاظ العربية والفارسية ، ولو أدّى بهم الأمر الى احلال الألفاظ الافرنجية محلّها (١) . والقائلون بهذا هم الجمهور الأعظم من قادة الرأى هناك ، فلما رأوا الحكومة تذهب الى أكثر من ذلك – أى الى ابطال الحروف العربية كلها – ساروا معها وعملوا بالمذهب الأول

وأما المذهب الرابع فكان أهله يستحسنون الرجوع الى الكتابة التورانية القديمة . وأول من زرع بذرة هذه الفكرة نجيب عاصم بك من رجال الجيش ، وقد طبعت له مطبعة إقدام قبل ثلاثين عاما رسالة بعنوان « الك اسكى تورك يازيسى » ، ولكن الحروف التركية القديمة لما كانت لا تتمشى مع الحاجة العلمية والأدبية الحاضرة لم يجد هذا المذهب العدد الكافى من الأعوان لنشر الدعوة الى تحقيقه

والآن فان فكرة الكتابة بالحروف الافرنجية غلبت كلَّ فكرة سواها ، ونحن كنا منذ سنين على يقين من هذه النتيجة ، ولعل قرّاء هذه المجلة يذكرون افتتاحية جزء رمضان ١٣٤٤ لسنة الزهراء الثانية (ص ٥١٣) التى ذكرنا فيها معرض الخطاطين فى القسطنطينية وأُفول نجم هذا الفن الجميل فى تلك الديار . ومما قلناه يومئذ (فى ص ٥١٥) : « وربما كانت الأزمة المالية هى المانع الحقيقى الذى يحول بين رجال حكومة

---

(١) انظر ص ١٠ من رسالة العلامة الاستاذ على سيدى بك التى سماها (لاتين حروف) وهى مطبوعة بمطبعة اقدام فى القسطنطينية سنة ١٣٤٠

(٢) فى كتابه (توركجه ده عربى ولاتين حرفلرى ، واملا مسئله لرى) ص ٣ وهو مطبوع فى القسطنطينية سنة ١٣٤١ . والمؤلف من أساتذة جامعة القسطنطينية ومن أعضاء المجمع العلمى البرتغالى

(٣) ان الافرنج أنفسهم اذا كتبوا لغتهم بيدهم جعلوا حروفها متصلة زيادة على ما نفعله نحن فى كتابتنا . لان فى الخط العربى حروفا منفصلة كالواو والراء لا يمكن أن تتصل بما بعدها لا فى الكلمة الواحدة ولا فى أكثر من كلمة . ونلتزم ذلك فى الخط كما نلتزمه فى الطبع . وأما الافرنج فيجعلون حروف الكلمة كلها متصلة فلا يراعون فى خطوطهم مزية الانفصال للموصول

(١) يقول الاستاذ آورام غالانتى (ص ١٤ – ١٥ من رسالته) : « ان الترك لم يتقدموا فى شىء منذ سنة ١٩٠٨ الى الآن كما تقدموا فى اللغة ، وان التركية قد زاد عدد كلماتها من ذلك الحين الى الآن أكثر من عشرة آلاف كلمة معظمها من الاصطلاحات العلمية والفنية ، وان ثمانين فى المائة من هذه الكلمات الجديدة مأخوذ من اللغة العربية » فالقائلون بتجريد اللغة التركية من الكلمات العربية وتخليصها من الحروف العربية مدفوعون الى ذلك بالعاطفة لا بحكم العقل

زة وبين التعجيل فى بلوغ أمنيتهم من استعمال حروف الافرنج وحدها فى كتابة اللغة التركية . لانهم يعلمون أن صدور الامر الرسمى باستعمال الحروف اللاتينية لا يكون له شأن إذا لم يبادروا فى الحال الى العمل به فى المدارس وفى دواوين الحكومة على الأقل ، وكيف يمكن العمل به فيهما إلا بإعادة طبع جميع كتب الدراسة .. والا باعادة طبع جميع قوانين والانظمة .. وهذا مما تنوء بنفقته الدولة الغنية ، فكيف بحكومة تشكو عجز ميزانيتها ›

سبب هذا الانقلاب

سيرى القارىء من المقارنة بين كتابة اللغة التركية بالحروف اللاتينية وكتابتها بالحروف العربية ، ومن أقوال أهل الفضل والانصاف ، أن هذا الانقلاب بنى على خطأ محض ، وسيتساءل القارىء بعد ذلك :

— لماذا إذن عدلوا عن الصواب الى الخطأ ، وكيف تقدم حكومة على مثل هذا الأمر ، ولا سيما بعد أن درست المسألة واطلعت عليها من جميع نواحيها ؟

يقول العلامة الجليل مصطفى صبرى أفندى كبير علماء الترك فى العصر الحاضر وهو الذى كان شيخا للاسلام ، فى مقالة له بالتركية ترجمناها فى صحيفة الفتح (العدد ١٢١) :

منذ عهد قريب كتبت إحدى جرائد القسطنطينية بيتين من الشعر بالحروف اللاتينية ونشرتهما فى صفحتها الاولى ، وهذا نص البيتين :

« يكى حرفلرْ أُولَه قُوطلوُ
توركلرْ ايچونْ بُو نَه مُوطلوُ
برْ إلْ كلدى بزه « رَبْ » دنْ
خلاصْ أُولْدق بز عربدنْ »

وهذه ترجمتها :

هنيئاً لنا بالحروف الجديدة
وما أسعدَنا بها معشرَ الترك
تلك يدٌ من الله أدركتنا
ومن العربِ قد أنقذتنا

ثم قال شيخ الاسلام السابق :

« ترى لما ذا يبتهج هؤلاء الى هذا الحدّ بخلاصهم من العرب ، وأىّ ضرر لحقهم من العرب ؟

« هم يزعمون أن الضرر الذى لحقهم من العرب كان عظيما لأن الاسلام قد وصل الى الترك من العرب ! فهل فهمتم أيها القراء سبب هذه العداوة العظمى ؟

« ان عداوة الترك الحديثين للقومية العربية انما هى عداوة دينية ليس إلا ، وبهذا الشعور لجأوا الى الحروف الافرنجية واعتبروها حروفاً تركية . فانهم قالوا : لنخلص من الحروف العربية ، ثم ليكن بعد ذلك ما يكون . ونحن راضون بالوصول الى هذه النتيجة مهما تجشمنا فى سبيلها من صعوبات ، ومهما لحقنا بسببها من خسائر ؟ ›

خطر الحروف اللاتينية على المكتبة القومية

لكل أمة ذاتِ أدبٍ وعلم مكتبةٌ قومية تضمُّ بين جنَبَاتها دواوينَ شعراء تلك الامةِ ، وتواريخ أيامها ، وثمرات عقول أجيالها ، ونتائج بحوثهم ، وبنات أفكارهم . ومن هذه الكتب ما يتداوله الناس ليتأدّبوا به ويستفيدوا ، ومنها ما يقرأونه ليقفوا على مبلغ علم أهله ومستوى تفكير واضعيه وعلى تاريخ العلم والأدب . وإن أمة لا مكتبةَ لها كالبنيان الذى لا أساس له ، وكالرجل الذى لا يعرف الناسُ أباه

منذ دخلَت الطباعة هذا الشرقَ والشرقُ يسعى الى زيادة ثروته العلمية بالاكثار من طبع هذه المؤلفات ووضعها بين أيدى الباحثين والمتأدبين ، وكلما وُفِّقت المطابع الى طبع كتاب لم يكن مطبوعا استبشرتْ بذلك صحفُها ومجلاتها ، وأذاعت هذه البشرى بين قرائها . لان هذه المطبوعات ثروة علمية ، فكلما ضخمت وعظمت كانت فخراً للامة ، وسببا لارتفاع مكانتها

دخلت الطباعة تركيا قبل أن تدخل مصر ، ومن ذلك الحين الى الآن وهم يطبعون آثارهم العلمية والأدبية والتاريخية بالحروف العربية . ولكن أطفالهم الذين بلغوا فى هذا العام الخامسة من عمرهم والتحقوا بمدارس رياض الاطفال أو بالمدارس الأولية سيتعلمون الحروف اللاتينية وحدها دون الحروف العربية ، وبعد عشرين سنة سيكون جمهور قراء اللغة التركية مؤلفا من هؤلاء ، ومهما جدّت المطابع فى طبع

الكتب طول هذه المدة ستبقى المكتبة التركية خاوية خالية إلا من الكتب المطبوعة فى المائة والخمسين عاماً الماضية بالحروف العربية ، وهذه الحروف ستكون من قبيل الحروف الصينية أو الروسية عند أولئك القراء ، فهل العقلاء يعدُّون هذا العمل خسارة أم ربحا ؟

خطر الحروف اللاتينية على عزة النفس القومية

لما كنت طالبا فى المدارس التركية كان كتاب الكيمياء التركى الذى ندرسه فى تلك المدارس تأليف عالم حلبى اسمه واسيل نعوم ، وكان هذا المؤلف حريصاً على ايقاظ عزّة النفس القومية فى الطلبة ، فكل حقيقة من الحقائق الكيماوية ثبت فى التاريخ أن علماء المسلمين والعرب انتبهوا لها وعرفوا حقيقتها كان يشير الى ذلك فى صلب الكتاب أو فى هوامشه ، فكنا ونحن نتلو أسماء العلماء والمكتشفين من الافرنج نجد فى بعض الاحيان أسماء علماء ومكتشفين من أسلافنا ، فتنتعش نفوسنا ، ونستشعر شيئا من العزة القومية ، ونقول فى أنفسنا : إذن فاستكشاف الحقائق العلمية ليس خاصاً بهؤلاء الافرنج ، بل من الممكن أن يكتب الله لنا نحن أيضا نصيبا فيه كما كتبه لأجدادنا

فاذا كان هذا حالنا تجاه الاستكشافات العلمية العالية ، فما ذا يكون حال أولئك الأطفال المساكين اذا رأوا فى زمن الدراسة أن قوميتهم محرومة حتى من ألفباء خاصة بها ، ومفتقرة الى استعارة هذه الحروف الاولية من هؤلاء الافرنج الذين استولوا على الدنيا وعلى أبجدياتها أيضا

نحن الآن نفتخر على الافرنج بأن المصريين أقدم من الاوربيين استكشافا للكتابة ، ونفتخر عليهم بأنهم أخذوا أبجديتهم اليونانية واللاتينية عن الفينيقيين وهم أمة سامية أصلها من جزيرة العرب ، وهذا أمر لا شكَّ أنه من بواعث عزّة النفس القومية ، ومن عوامل النهوض فى الامم ، وأىُّ ذلٍّ للناشئة أعظم من افهامها أنها من سلالة المفلسين ، وأن أبجديتها محكوم عليها من أهلها بالعقم والسقوط ، وأنها وصلت الى حالة تستجدى بها حتى أبجديتها من هذه الامم الجبارة المتحكمة بملكوت الارض

ولو كان حكمنا هذا على أنفسنا حكما صحيحا وقائما على أسباب علمية جوهرية لكان لنا فيه وجه من العذر ، أما وهو حكم خاطىء كما رأيت وكما سترى ؛ فليس عندى ما أسميه به ، فسمّه أنت وسِمْ أهله بما تشاء

هل الكتابة اللاتينية أصلح من الكتابة العربية ؟

الأمم المسيحية تكتب لغاتها بالحروف اللاتينية والصقلّبية والجرمنية والاغريقية والارمنية ، ومن حقائق العلم الثابتة أن الحروف اللاتينية أفقر تلك الحروف وأضيقها نطاقا وأقصرها شأواً

ان اللغات المختلفة ترجع أصوات حروفها الى مخارج معلومة ، وقد بلغ من فقر الحروف اللاتينية أنك لا تجد فيها حروفاً تدل على نحو عشرين مخرجا من تلك المخارج ، فهذه الحروف : ث ، ج ، چ ، جثيا ، ح ، خ ، ذ ، ذاج ، ش ، ض ع ، غ ، ق ، ك ، گ وأمثالها ليس فى الحروف اللاتينية ما يدلُّ عليها . وعلى ذلك فان حروف الهجاء اللاتينية البالغة ٢٥ حرفا والمأخوذة من الابجدية الفينيقية عاجزةٌ عن الدلالة على كثير من مخارج الحروف العربية والفارسية والتركية والصقلبية والرومية والارمنية

نعم ان الفرنسيين يدلون على حرف ج بحرفين (dj) وعلى حرف چ بثلاثة حروف (tch) وعلى حرف خ بحرفين (kh) وعلى حرف ش بحرفين (ch) ، ولكن حروفهم لا تزال بكماء اذا أرادوا أن يعبروا بها عن الحروف الأخرى

والفرنسيون أنفسهم يعترفون أن بمنزلة المستحيل اذا كتبوا بعض أسماء الاعلام الأجنبية عنهم بحروفهم أن ينطق القارىء بها على وجهها كما ينطق بها أهلها . وان أشد الترك تعصبا لكتابة التركية بالحروف اللاتينية حسين جاهد ، ومع ذلك فانه لما ترجم كتابه (التاريخ التركى العام) اضطر الى أن يقول فى مقدمته « ان أسماء الاعلام المكتوبة فى الأصل الفرنسى قد تحرَّفت تحريفا يتعذَّر معه الاهتداء الى أصلها إلا بالرجوع الى الكتب التركية ، ولذلك استعنت بالاستاذ ..... على تصحيح ما تحرّف من تلك الاسماء . . الخ »

ان المستشرقين نقلوا الى اللغات الاوربية مئات المجلدات من كتب التاريخ والرحلات المكتوبة باللسان العربى ، وقد رأينا بعض الشرقيين من ترك وعرب يعتمدون على هذه الترجمات بنقل بعض الشواهد فتتصحف عليهم أسماء الاعلام

ويجيء من ذلك العجائب والغرائب . ورأيتُ بعض المصورات الجغرافية (الخرائط) باللغة التركية لبعض بلاد العرب ، وكان أصحابها قد اعتمدوا في تخطيطها وكتابة أسماء ما فيها من البلدان على المصورات التي وضعها الافرنج ، فنقلوا تلك الاسماء برسم مضحك . ولما كانت حرب الريف قائمة بين الامير عبد الكريم وبين الاسبانيين كانت أخبارها تذاع باللغات الاوربية ، فاذا أرادت صحفنا ترجمتها جاءت أسماء الاعلام بعيدة عن الحقيقة بُعداً عجيباً . كلُّ هذا لان كتابة تلك الأسماء بالحروف اللاتينية كانت سببَ تحريفها وتشويهها ، ولذلك رأينا أهل التدقيق والتحقيق من المستشرقين كالعلامة الجليل الاستاذ كارلو نللينو يكتبون أسماء الاعلام الشرقية بالحروف العربية في خلال كتاباتهم الافرنجية . ونحن نعلم بالتجربة أن كتابة الأعلام الاجنبية عن العربية بالحروف العربية مع اثبات الحركات والاشارات ومع استعمال الحروف الأجنبية (پ ڤ گ الخ) أقل خطراً وأدل على اللفظ الاصلي من كتابة الأعلام العربية والشرقية بالحروف اللاتينية حتى مع استعمال الاشارات الخاصة بالعين والظاء وغيرهما .

وإذا شئتَ أن تجرب الأمر بنفسك فاكتب كلمة عربية محضة بحروف لاتينية مع مراعاة الاشارات الخاصة بالحروف العربية ، واطلب من افرنجي غير مستشرق أن ينطق بها ؛ واكتب كلمة افرنجية محضة بحروف عربية مع مراعاة الحركات والاشارات الخاصة بالحروف الافرنجية ، واطلب من عربي لا يعرف لغة أوربية أن ينطق بها ، يتبين لك أن كتابة اللغات الافرنجية بالحروف العربية أقلُّ خطراً من كتابة اللغات الشرقية بالحروف الافرنجية

ان مقالة تُكتب لتُنشر في مجلة كالزهراء لا يتّسع المجال فيها لبحث تحليلي تُحصى فيه نسبة الأصوات في الكلمات العربية أو التركية ، لاقامة البرهان على أن الحروف اللاتينية غير ملائمة بطبيعتها للدلالة على مايكثر استعماله فيهما من تلك الأصوات . ويقول العلامة علي سيدي بك (ص ٢٠ من رسالته) ان عشرين في المائة من الكلمات التركية المحضة - من أسماء وضمائر وصفات وأفعال - تلفظ بكسرة ثقيلة تؤدي صوت (عي) وإذا كان في الكتابة الأرمنية وحدها حرف (ايبط) الذي يصلح للدلالة على هذا الصوت فان سائر اللغات المسيحية ليس فيها حرف صالح لذلك . ثم قال : هذا في التركية ، وأما الألفاظ العربية - التي لا مناص من بقائها مستعملة في اللغة التركية لاعتبارات علمية ودينية - فان الحروف اللاتينية لا تصلح للتعبير عنها قط

مزية الحروف اللاتينية ومزية الحروف العربية

زعموا أن قارىء العربية اذا كانت مكتوبة بحروفها لا يستطيع أن يعصم نفسه عن الخطأ مهما أجاد معرفتها ، فاذا عرف النحو وأحسن قراءة أواخر الكلمات مُعربةً فانه يبقى جاهلا حركة عين الفعل في كثير من الأفعال ، ويبقى جاهلا حركة الحرف الأول في كثير من الأسماء .

وأريد أن أتشجّع فأقول ان هذا كلام رجل وطّن نفسه على أن يبقى عامّياً ، وليس في نيته أن يصير أديباً . وآية ذلك أن العاميَّ لا يطمع في أكثر من أن يكون قارئاً ، فغيره يكتب صواباً وهو يريد أن يقتصر على أن يقرأ صواباً . فاللاتينية لأنها ذات حروف صوتية تدلُّ على الحركات ، يريد أن يستر جهله بحروفها الصوتية الدالة على تلك الحركات . ولو أنه كان عازماً على أن يكون كاتبا في يوم من الأيام لعلم أنه سيحتاج الى أن يكون عالماً بالنطق الصحيح لكل ما يكتبه حتى يتمكن من كتابته صحيحا . والحروف اللاتينية إذا كان فيها سرُّ القراءة الصحيحة فيما زعموا فان هذا السرَّ لم يبلغ الى درجة أن يُوحي الى الكاتب علمَ الكتابة الصحيحة . وما ذا يمنع الذين يريدون أن يدلوا على الحركات بالحروف اللاتينية أن يدلوا عليها بالحركات العربية ؟ لا سيما وان الكلمة الواحدة قد يكفي ضبطُ حرف واحد منها بالحركة ليعتصم العامي عن الخطأ في النطق بها ، وهذا مايسمونه شكلَ المُشكل

إذن فالمزية التي زعموها للحروف اللاتينية موجودة في الحركات العربية ، مهما أكثرَ دُعاةُ التفرنج من الثرثرة والحجاج

أما مزية الكتابة العربية التي لا يستطيع أحد انكارها فهي أنها نصفُ اختزال ان لم تكن أكثر من النصف ، ومن لم ينتبه الى هذا السر فليكتب اسمه بقلمه بالعربية والافرنجية ليرى فرق ما بينهما .

وهنا أريد أن أعترف بعيب في حروفنا المطبعية يجب

على المسابك أن تتلافاه . هذا العيب هو أن الحروف الصغيرة التي نستعملها في الهوامش من بونط ١٢ فما فوقه كان يجب أن تكون وهي بحجمها الحالي مكتوبة بخط أنحف من الخط الذي كتبت به ، وحينئذ كان يمكن استعمالها بحجمها ، بل بحجم أصغر ، لطبع المعاجم اللغوية وأمثالها ، وتكون لوضوحها غير مرهقة للعين ولا موجبة لتعب البصر . ومتى فعلنا ذلك نتمكن من جعل الكتب التي نترجمها عن اللغات الاوربية مطبوعة بالعربية في أقل من نصف حجمها بلغاتها الأصلية ، وبهذا نستثمر مزية الاختزال الخاصة بالكتابة العربية استثماراً يفيدنا كثيراً في نهضتنا العلمية بما نقتصده في نفقة الطباعة من ثمن ما يلزم لها من ورق

البناء على غير أساس

وبعدُ فان فكرة الكتابة بالحروف اللاتينية ليست إلا نسمة من ريح الثورة التي تهبّ الآن على آثار الحضارة العربية الاسلامية ، وهذه الثورة لم تصدر عن تفكير صحيح ولا نشأت عن أحكام علمية ، ولذلك نراها محكوما عليها بالفشل والخيبة . وفي التاريخ أمثلة كثيرة على مثل هذه الثورات الطائشة ، أقربها الثورة الفرنسية التي غيرت كل شيء حتى أسماء الأيام والشهور ، ثم ما لبثت أن عادت بأكثر أعمالها الى ما كانت عليه في الأصل ، لأن من طبيعة الزَّبد أن يذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس ويوافق مصالحهم وتقضي بصحته عقولهم فهو الباقي وهو الخالد

القاهرة : جمادى الاولى ١٣٤٧

محب الدين الخطيب

نفقات الحرب في بريطانيا

أقرت الحكومة البريطانية اعتماداً ماليا يبلغ ستمائة مليون جنيه لسد زيادة نفقات الاسطول والجيش والطيران في السنة التي تنتهي في ٣١ مارس القادم ، واعتماداً ماليا آخر بألف مليون جنيه لسد النفقات التي يجوز تحملها في أثناء العام الذي سينتهي في ٣١ مارس سنة ١٩٤٢ لأجل هذه القوات العسكرية نفسها

اندحار الايطاليين في درنة

أعلن بلاغ بريطاني سقوط (درنة) واندحار القوات الايطالية فيها صباح يوم الخميس الماضي

ويقول مراسل (الديلي تلغراف) المرافق القوات البريطانية في لوبيا ان ميناء درنة أوسع من ميناء طبرق وأبهى منظراً ، وهو على جانب من الأهمية ، وان لم يكن يصلح لرسو السفن الكبيرة التي تضطر الى الرسو في الخارج الى أن تفرغ حمولاتها . وليس المدينة خلف أسوارها القديمة التي شيدها السنوسي سوى القليل من أسباب الدفاع ، في حين نصبت فيها بعض المدافع الساحلية والمدافع المضادة للطائرات

وأهمية درنة الحقيقية هي أن سقوطها قد مهد للبريطانيين قاعدة أخرى صالحة للتموين . ثم ان بها مقداراً صالحا من الماء . أما الأرض الممتدة خلف درنة حتى بنغازي فهي أرض زراعية تكسوها الاعشاب وتتخللها السهول والوديان ، مما يجعلها غير صالحة لمرور الجيوش الميكانيكية . والواقع أنها أصلح لحرب العصابات من غيرها من المناطق الصحراوية التي اكتسحتها القوات البريطانية . أما المنطقة فيما وراء بنغازي وهي التي تفصل بين برقة وطرابلس فجدبة قاحلة لا ماء فيها

ويقول مستر درموند تاي مندوب روتر في لوبيا : ان الايطاليين يبدون مقاومة عنيفة لجيش الجنرال ويفل في الجبال الواقعة غربي درنة والتي تبعد عنها بضعة أميال : وتعمل القوات البريطانية في سبر غور خطوط الايطاليين ومعرفة خططهم . وقد تكون المقاومة الايطالية الحالية بجرد عمل مقصود به تغطية انسحاب القوات الايطالية الرئيسية ، وقد تكون أيضا بداية محاولة جدية لوقف التقدم البريطاني . وعمليات الاستكشاف صعبة في هذه البلاد الكثيرة الاودية التي تستطيع أن تخفي فرقا كاملة ، ولكن البريطانيين يستعدون لبذل الجهد للاستمرار في زحفهم غربا متى وجدوا الفرصة سانحة

وفي بلاغ بريطاني أن الوحدات الامامية دخلت بلدة (قورينة) يوم الاثنين الماضي ، وهي على الطريق الساحلية العامة وتبعد مائة كيلو متر عن (درنة) غربا

النجمى

قل يا محمـــــــــد ...

أخى السيد الجليل

حياك الله وأطال حياتك فى نعمة وخير، وبركة ويمن، ولقد والله آلمنى أن يختطف الموت أخانا النجمى، وأن يهوى من بين صفوفنا. فرحمه الله وأحسن إليه، وجعل لنا من ابنه مصطفى خير عوض. والسلام عليكم وعلى ولدنا قصى.

دمنهور، فى ثالث المحرم ١٣٦٠ أحمد محرم

ويحى: أتقترب الديار وأبعد؟ ويصيح بى داعى اللقاء فأقعد؟
يمضى الرفاق، وما أزال بموضعى فكأنما أنا للحوادث مرصد
أرمى المطى بناظر متبدد يطوى البقاع به هوى متبدد
كم من أخ زودته دمعى، ولو أنصفته، لمضيت لا أتزود
يم المقام، وقد قضيت لباتنى وبلغت غاية من يمل ويزهد؟
لا العيش من أربى، ولا أنا بالذى يبغى الحياة ذميمة لا تحمد
حاولت أسباب الحياة لأمتى فكأنما حاولت ما لا يوجد
ونشدت دنيا الصالحين، تصوننى عما يعاب، ففاتنى ما أنشد
وذهبت ألتمس الرجال، فلم أجد حراً يعين، ولا كريما يعضد

رب اتخذ لى فى جوارك منزلا ألقى (الفتى النجمى) فيه فأسعد
سفت ركائبه إليك، وعاقنى دهر يشاغبنى، وعيش أنكد
يا قوم أين الصوت، يذهب رجعه ملء المشارق عاصفاً يتردد؟
يرمى به (الفتح) البلاد، فنازع يبغى السبيل، وجازع يتوجد
قل يا (محمد) ما (لأحمد) سلوة حتى يقول (الفتح) قال (محمد)
المسلمون على المقابر عكف تبكى مصابهم العظام الهمد
لا يملكون سوى الدموع مراقة إن هزهم خطب، وهدتهم يد
يا ويلتا: أأعيش بين معاشر أعدى عدوهم النصيح المرشد؟

أحمد محرم

أخى الشاعر الاعظم

نعم، ما أنت بالذى يبغى الحياة ذميمة لا تحمد، ولقد أجهدت الملكين بكتابة ماحاولته لأمتك من أسباب الحياة، وما نظمته لها من قلائد العقيان، أو أرسلته فى أجيالها من معجزات البيان. ولقد حاولت كثيرا، ونفعت كثيراً. وهل نحن إلا بعض القافلة التى تسير وتسرى من عشرات السنين على صوت حدائك؟ إن صوتك أيها الاستاذ الكبير ليذهب رجعه ملء المشارق عاصفاً يتردد. ولعلك لا تعلم كيف كنت وأنا فى مدرسة دمشق الثانوية قبل أربعين عاما أتذاكره وأحفظه مع إخوانى وأحب الناس إلى الامير عارف الشهابى وصلاح الدين القاسمى وصالح قنباز ثم فائز العظم، ولما انتقلت الى مدرسة الحقوق بالقسطنطينية كان يكاتبنى بما جد منه لطفى الحفار ورشدى الحكيم وسامى العظم وغيرهم. وما كان منا قبل أربعين سنة يكون مثله ممن بعدنا فى كل سنة. والسحابة اذا سبحت فى السماء تحمل غيثها لاتدرى هى أى أرض تحيا به. وليست الامة كلها حربا للنصيح المرشد، بل فيها من هؤلاء وفيها من هؤلاء. وقد تعلمنا من مرشدنا الاعظم أن نيأس من الخلق ونعلق الرجاء بالخالق، وأن نرضى منه بكل مانلقى؛ فان هذا الرضا طريق السعادة ومفتاحها، والله فى كل مايقدره حكمة يعلمها، ونسأل الله لاستاذنا الكبير طول العمر حتى يرى ثمرات جهده يانعة تسر الناظرين

الامة العراقية أمـــــــــــة عسكرية ووطنية

أذاعت وزارة الدفاع العراقية من أيام بيانا هذا نصه :ـ

« من دواعي فخرنا أن نعلن بمناسبة التحاق الدفعة الاولى من مواليد سنة ١٩٢٢ بأن جميع المكلفين قد لبوا الدعوة فى اليوم الأول ، وتم ارسال المدعوين فى اليوم نفسه الى مراكز التدريب ومستودعاته . ونعتبر هذه النتيجة نجاحا باهراً للتجنيد مما لم يسبق له مثيل فى تاريخ العراق الحديث . فقد لبى المدعوون الدعوة فى يوم واحد على ما يجرى عادة فى أقدم الامم حضارة واعرقها مدنية ، وفضلا عن هذا فان جميع أبناء العراق ـ ومن ضمنهم قبائل منطقتى السماوة والمنتفق ـ قد لبوا الدعوة بحماسة وشوق شديدين ، مما يدل بوضوح على تقدير التبعة العظمى التى يشعر بها أبناء البلاد فى الظروف الحاضرة التى يجتاز العالم أزمتها . واذا أضفنا الى هذا النتائج الحسنة التى حصل عليها الجيش فى التجاريب التى سبق أن قام بها لدعوة صنوف الاحتياط الى الخدمة ، فاننا واثقون بأن الجيش الذى يستند الى حيوية هذه الأمة لهو على أتم استعداد للقيام بواجباته ».

* * *

هذا هو بيان وزارة الدفاع الوطنى العراقية ، وهو دليل ناطق بعظمة الأمة العراقية وحيويتها واقدامها ، وأنها بلغت ما بلغت من استقلال عن جدارة واستحقاق . وان أمة كالأمة العراقية فى اقدامها فى هذه الظروف العصيبة على التجند لتعطى خير درس للشرق العربى ، وترفع رأسه وتدفع عنه تهمة الهرب من التجند مما نعرفه

ويحق لنا أن نتساءل عن سبب هذه الحيوية ، وهذا الاقدام . وأقرب ما يتراءى لنا من أسباب ذلك أن العراق عرف بحبه الحرب والجلاد من قديم الأزمنة ، فاذا أضفنا الى ذلك أن زعماء العراق جميعا أخلصوا لبلادهم وللعرب جميعا الخدمة ، ولم تلههم ترهات الامانى واشباع نهمهم والانطلاق الى المحسوبية وما الى ذلك فى أثناء تسنمهم زمام الامور ، لم نستغرب هذا الاقدام العظيم

ولا بد من ذكر أن موقف الوزارة العراقية من الحرب الدائرة وتجنيبها البلاد خوضها كان لهما خير وقع فى نفوس الشعب العراقى ، هذا اذا لم نقل إن هذا الموقف مستمد من روح الامة التى تملى على وزرائها العمل ضمن رغباتها السامية

ومعلوم أن العراق نظم الاقتراع للعسكرية تنظيما جيدا ، وجعل الجندى أداة فخر لبلاده ، ولم يتركه آلة للسخرية والهزء كما عهدنا ذلك فى بعض أنظمة الامم الشرقية من كيد الغرب له جزافا والتنكيل به مما جعله وجعل أهله ينفرون من الجندية وهى فخر للبلاد وفخر لافرادها ، لانهم يتقدمون ليكونوا فداء للوطن يذودون عنه ويناضلون عن حوزته

فهذا الموقف المشرّف للعراق يستحق التنويه والاشادة كما يتراءى لى ، ولذلك جئت بهذا التعليق السريع عسى أن ننتفع به فى بلادنا الشرقية ولا سيما اذا ملكنا زمام أمورنا ملكا تاما . والله أسأل أن يدفع عنا البلاء وعن الشرق كله انه حميد مجيد

القاهرة محيي الدين رضا

الفتح مصباح العالم الاسلامى

في محـــــــاكمة قاتلي الدكتور شهبندر

كتب الينا من دمشق وصف مسهب للجلسة العظمى التي عقدتها المحكمة العسكرية لمحاكمة المتهمين بقتل الدكتور شهبندر وانتهت بتبرئة رجال الكتلة الوطنية من تهمة التحريض على قتله. وخلاصة ذلك أن أحد المحامين الذين يتكلمون باسم ورثة الدكتور والمطالبين بالحق المدني عرضوا على المحكمة أن المتهمين بالقتل كانوا من تلاميذ العالم المشهور السيد المكي الكتاني المعروف بالصلاح والتقوى، وأنهم يطلبون احضاره الى المحكمة ليدلي بشهادته فيما يعرفه عن المتهمين ثم ليستعمل نفوذه الروحي وسلطانه الديني في نصحهم للاقرار بجميع دخائل هذه القضية. واستحسن رئيس المحكمة الفرنسي هذا الطلب وأيده، وأمر باستدعاء السيد المكي الكتاني الى جلسة المحاكمة. فلما حضر الشيخ قال له رئيس المحكمة ان مقامه الديني واحترام الجمهور له واعتقاد الجميع بصدقه يحمل المحكمة على ألا تطلب منه حلف اليمين على ما يشهد به، وأن تكتفي بوعده بأن يقرر الصدق والحق وأن يساعد على سير العدالة في مجراها الصحيح. فوعد السيد المكي بذلك، وذكر أن هؤلاء المتهمين كانوا يحضرون مجالس وعظه وكانوا يتأثرون بأوامر الدين ونواهيه، وأنه لا يعرف شيئا يتعلق بالحادثة التي اتهموا بها. ثم توجه الى المتهمين وذكرهم بعظمة الله عز وجل وأن الخلائق ستعرض عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم، ونصح لهم بأن يراقبوا الله عز وجل في كل ما يقولونه ويقررونه، وأن الباطل اذا نفع أحداً في هذه الدنيا الزائلة فانه يكون وبالا على صاحبه في يوم الموقف الاعظم. فبكى المتهمون وبكى الناس جميعا من تأثير موعظته التي كانت خالصة لوجه الله. وحينئذ نهض المتهم الاول أحمد عصاصة وعيناه مغرورقتان بالدموع وقال انه يشعر الآن بأنه في موقف بين الموت والحياة، وأنه يريد أن يلقى الله وليس في نفسه ذنب يستطيع أن يتطهر الآن منه. ثم أعلن أن القضاء دوّن له اعترافين: الاعتراف الاول بأنه أقدم على قتل الدكتور شهبندر عن اقتناع شخصي بضرره على الامة، وأنه لم يحرضه على ذلك أحد. والاعتراف الثاني أن رجال الكتلة علاقة في التحريض. ثم قال: اني أعلن الآن على رءوس الاشهاد بأن الاعتراف الأول هو الصحيح وأني قلته صادقا مخلصا بعيداً عن كل تأثير. ثم ذكر أنه قبل حادثة الاغتيال اجتمع بزملائه المقبوض عليهم وتذاكروا حالة الوطن وما وصلت اليه، واستعرضوا بذاكرتهم الخطب التي كان يلقيها الدكتور وفيها كثير من العبارات المخالفة للدين والتي تشعر بأن الدكتور لو وسدت اليه الامور لسار في سوريا على طريقة الكماليين، يضاف الى ذلك انشقاق كلمة الامة بسبب اختلاف الاحزاب وتطاحن رجالها. قال: فقررنا فيما بيننا أن الخير كل الخير في اراحة البلاد من ثلاثة أشخاص، وهم الدكتور شهبندر وجميل بك مردم وبهيج بك رئيس مجلس المديرين، وأن نبذل أنفسنا ضحية للوصول الى هذا الغرض. ولو لم يقبض علينا لأكملنا برنامجنا. ولكن بعد القبض علينا وتدوين الاعتراف الاول صار الكثيرون من أعداء الكتلة الوطنية يزوروننا في السجن ويعرضون علينا المنح والوعود لنقول أننا مدفوعون من فلان وفلان. وعرض علينا فلان أن أصل الى العراق من هذا الطريق، ووضعوا أمامي ثلاثمائة جنيه ذهبا، فكانت هذه الأساليب سبب ادلائي بالاقرار الثاني المناقض للاقرار الاول. أما الآن وقد سمعت هذه الموعظة من استاذي السيد المكي الكتاني فاني أخاف الله ربي من أن ألصق التهم بمن لا علم لهم بها، وأعلن أنني أنا القاتل الدكتور شهبندر عن رضا واختيار وبلا تأثير من أحد، وذلك كان اعترافي الأول، وهو اعترافي الأخير، واني راض بتحمل نتائج ما أقدمت عليه بطيبة خاطر، وللمحكمة أن تفعل ما تشاء. فدوت المحكمة بتصفيق الجمهور لظهور الحقائق بتفاصيلها

خطبـــــة جديدة لهتلر

لندن فى ٣٠ ـ ر ـ ألقى الهر هتلر اليوم خطبة بمناسبة مرور ٨ أعوام على تقلده زمام السلطة فى ألمانيا . وقد قوبل بهتاف طويل عند ما وصل الى المكان و بصحبته الدكتور جوبلز الذى افتتح الاجتماع قائلا : اننا لا نجهل أن أمامنا أسابيع وشهورا مملوءة بالمتاعب ، ولكن فى وسعك يازعيمى أن تعتمد على الشعب الألمانى

و بدأ هتلر خطابه بصوت هادىء رزين ، واستهله كعادته باستعراض تاريخى طويل ، ثم قال : ان النقـات الامريكيين الذين عهد اليهم الرئيس روزفلت فى درس أسبـاب الحرب العالمية قرّروا أن ألمانيا بريئة لا ذنب عليها

واستطرد فادعى أن الامبراطورية البريطانية أنشئت فى ثلاثمئة عام توالت فيها الحروب التى أشعلت بريطانيا نارها ، ولم تقف مطامعها في بسط سيطرتها على العالم عند حد ، ولم يفسد عليها خططها سوى قيـام أمتين في وجهها هما ألمانيا وايطـاليا . وقد أرادت بريطانيـا الوقوف في وجه هاتين الامتين فشنت حرب ١٩١٤ ، ولكن ألمانيا لم تقهر في الحرب الماضية ، بل كان السبب فى فشلها تجمع غريب من العجز الشخصى ، وقد تعلمت الأمة الألمانية كثيرا من هذا الدرس ولم تنس شيئا مما تعلمته

ان سياستى الخارجية يمكن تلخيصها فى جملة واحدة هى : الغاء معاهدات فرساى : ولقد كانت خطبى ومذكراتى التى لا تحصى مشبعة بفكرة واحدة ، هى تنقيح هذه المعاهدات بالطرق السلمية . ولكن عصبة الامم أخطأت فزعمت أن الجندى السابق هو أحد الخونة الندماء فى عام ١٩١٨ . وقد فشلت جهودى السلمية لأنها وجدت مقاومة من مجموعة مؤلفة من قسوة المثرين وحقد اليهود وغرائز اللاجئين ومطامعهم . ولم تكن بينى و بين بريطانيا مسألة واحدة تستحق أن تكون موضوع نزاع ، وكم بسطت لها يدى المرة بعد الأخرى . وكان الخلاف الوحيد حول المستعمرات ، وهذه لم تكن من المسائل الملحة . والمستعمرات في نظرى لا فائدة منها لبريطانيا

واستطرد هتلر فأكد أن زعمـاء العمال البريطانيين يتخذون الآن آراء النازية الاشتراكية قائلا : اذا طالت الحرب فسيكون لهذا عواقبه الوخيمة على بريطانيا ، فسيضطرون الى ارسال بعثة الينا تأخذ عنا برنامجنا الاجتماعى

و انتقل هتلر الى الكلام عن مساعيه السلمية والعروض التى قدمها منذ نشوب الحرب فقـال : لما بسطت يدى الى بريطانيا بعد الانهيار الذى حدث في الغرب قوبلتُ بعبارات السخرية والهزء والاهانات

ومما قاله : قرأت فى عدة مناسبات أن الانجليز ينوون الشروع في هجوم كبير فى مكان ما ، فأطلب اليهم أن يبلغونى عن هذا الهجوم من قبل لكى أخلى لهم تلك المنطقة فى أوروبا ، لانه يسرنى أن أكفيهم مشقة النزول الى البر . ولا تى أود أن أعبر عن آرائنا مرة اخرى وأن أستخدم اللغة الوحيدة التى يفهمونها ، فنحن واقفون هنا فى هذه القارة ، ولا يستطيع أحد أن يزحزحنا عن المكان الذي نقف فيه . ولقد أنشأنا بعض قواعد ، ومتى حانت الساعة فسنضرب ضربات حاسمة ، وسيتعلمون من تاريخ هذا العام أننا لم نكن غافلين

لقد استنجدوا بأمريكا ، لحسبنا حساب كل شيء يمكن وقوعه مقدما . وإذا حاولت الدول الامريكية التدخل فى النزاع

ودخائلها . فطالب محامو ورثة الشهبندر أن يعاد التحقيق فأعيد مرة أخرى وازدادت به الحقائق وضوحا وجلاء ، فلم تجد المحكمة بدأ من اعلان براءة رجال الكتلة الوطنية من تهمة التحريض . وقامت مظاهرات شعبية عظيمة لطلب تخفيف الحكم عن القاتلين مباشرة بسبب اقتناعهم الدينى بما أقدموا عليه ، والى الآن لا يزال المندوب السامي متوقفا فى التصديق على الحكم ، ولذلك تأخر تنفيذه الى الآن .

الاوروبى قابلناها بتعديل أغراضنا فى الحال، لان أوروبا تقاوم مثل هذه المحاولة

ومن العبث التكهن بوقوع خلافات بيننا وبين ايطاليا، أو بخروج ايطاليا من الحرب. وسنضرب بريطانيا أينما استطعنا ضربها. واذا كان البريطانيون يظنون أنهم يرون الدليل على انتصارهم النهائى فى مصائب قليلة حلت بشريكتنا (ايطاليا) فانى لا أفهم حججهم

وتكلم عن علاقاته بموسولينى فقال: «نحن الاثنان لسنا من اليهود، ولا من التجار. فاذا كنا قد تكاتفنا ووضع أحدنا يده فى يد الآخر فان هذا ارتباط رجلين شريفين، وان تتمكن الدعاية البريطانية من التفريق بين الشعبين الالمانى والايطالى، ولن ينفصل الشعب الايطالى عن الدوتشى من أجل مصائب قليلة»

وخصص هتلر جزءا كبيرا من خطابه للتشهير ببريطانيا ثم قال فى ختامه: اننا نستقبل العام الجديد بقوة مسلحة جهزت بصورة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ ألمانيا. وستبدأ فى هذا الربيع حرب الغواصات، وعندئذ سيشعر أعداؤنا بأننا لم نكن نائمين. ونحن واثقون من بلوغ النصر، فندعو الله ألا يتخلى عنا فى نضالنا فى هذا العام الجديد، عام ١٩٤١

ولما انتهى هتلر من خطابه صاح جوبلز قائلا: «مر يا زعيمى، فنحن فى طاعتك، وسنسير خلفك»

اليابان بين سيام وفرنسا

لندن فى ٤ — صرح أحد المسؤولين اليابانيين بأن مفاوضات الصلح بين سيام والهند الصينية الفرنسية ستبدأ فى طوكيو يوم الجمعة أو السبت (غداً أو بعد غد). وجاء من بانكوك أن الامير فورا فارن رئيس الوفد السيامى فى مفاوضات الصلح سافر صباح (الاثنين) بالطائرة الى طوكيو ومعه ٣ أعضاء، وسيسافر غداً ١٢ عضواً آخرون بالطائرة الى العاصمة اليابانية. ويقول المحرر الدبلوماسى لجريدة التيمس: ان اليابان سجلت أول فوز سياسى منذ أمد بعيد بفرض تدخلها بين سيام وفرنسا

استدراك

حضرة الأخ الكريم السيد محب الدين أفندى الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت فى الفتح المقالة القيمة التى دبجتها يراعة صديق فضيلة الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان بعنوان «العام الهجري الجديد يتكلم»

وقد استوقف نظري فى هذه المقالة أن صديقنا جعل عام ٥٧٨ تاريخا لاسترجاع بيت المقدس وانهزام الصليبيين أمام جيوش صلاح الدين، والصواب أن فتح بيت المقدس كان سنة ٥٨٣ فى يوم ٢٧ رجب

قال الذهبى فى كتابه تاريخ دول الاسلام فى حوادث سنة ٥٨٣ «وسار السلطان صلاح الدين مؤيداً منصوراً بجيوش الاسلام فنازل بيت المقدس من غربيه فى نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة ستون ألفا ووقع الجدل وعملت المجانيق فطلب الفرنج الأمان فتمنع ثم أجاب»

وقال ابن الوردى فى تاريخه فى الكلام على حوادث سنة ٥٨٣: ثم نازل السلطان القدس وبه من النصارى عدد لا يحصى وضايقه بالنقابين واشتد القتال وعلق السور وطلب الفرنج الأمان فقال آخذها مثل ما أخذت من المسلمين بالسيف فعاودوه فأجاب. الى أن قال وتسلم المدينة يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب»

فالرجاء التفضل بتصحيح هذا التاريخ وفى اعتقادى أن أخانا الأستاذ اللبان ذكر ذلك سهواً وإلا فهو حريص على تحرى الصواب فيما ينقل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٥ المحرم ١٣٦٠ محمد صبرى عابدين

ممثل العراق

وصل سعادة تحسين بك العسكرى القائم بأعمال المفوضية العراقية فى مصر الى القاهرة مساء الثلاثاء الماضى قادما من بغداد بالسيارة، فاستقبل بالحفاوة والاكرام

رثاء النجمى

على لسان أبنـــــــــائه

بقلم الأخوين : جلال ووفاء لطفى

ـ أرأيت ياجلال ... ألم أجلس واجمة فى العيد؟ وسألتنى عن وجومى فقلت لك : أفكر فى النجمى ، هذا الشاعر الذى نزف قلبه زفرات فى الشعر يناصر به الاسلام والعرب حتى وافاه القضاء ... كيف أهله ياجلال ؟ وكيف أبناؤه فى هذا العيد ، وكيف يقضونه ؟...

ـ لقد أدى الرجل رسالته ... ولم يختره الله الى جواره إلا بعد أن اطمأن قلبه الى من يخلفه ... ألم تقرأى شعر ابنه فيه .. ألم تقرأى قصيدته (على القبر) ؟ .. والله ما يقول مثلها استاذ فى قول الشعر فضلا عن تلميذ مثله فى المدارس الثانوية ، إلا ما ندر .. لا والله لم يمت النجمى ! ..

ـ يالله دع الفلسفة الآن .. نعم أنه لم يمت .. ولكن هناك أمر آخر .. ان ابنه الذى رثاه استطاع أن يترجم عن شعوره بالشعر .. ولكن ، اخوته يا جلال .. اخوته كيف يعبرون عن شعورهم ، ومن الذى يصور حالهم بعده فى العيد وقد أظلم مكانه بعده . ان كبدى لينفتت أسى من أجلهم .. وذلك ما ينص على النهار كما جاء (الفتح) حافلا برثائه ، وليس فيه أى تعبير عن شعورهم .. أهكذا تهضم حقوق الذين لا يتكلمون

ـ انك لعظيمة الحنان يا وفاء رقيقة القلب واسعة الخيال .. من أين لك أن له أولاداً حتى تجزعى لهم هذا الجزع ، كانك جربت الامومة ؟

ـ ما هذه القسوة يا جلال ؟ أبلغ بك الأمر أن تقرأ قول ولده :

كان بدرا وكان أولاد نجم حوله كلهم نجوما زواهر فطواه الحمام ....

ثم تمر عليه من الكرام ولا تهزك العاطفة ولا تعلم ان كان له أولاد أم ليس له ثم تتهمنى بسعة الخيال وتسألنى عن معرفتى بهم : « كان بدرا .. وكان أولاده حوله كالنجوم[(١)] فطواه الحمام ... » فطواه الحمام ياجلال وهم حوله .. اسمع يا أخى : ان الله حينما خلق المرأة قال لها : كونى قلبا رقيقا .. وقال للقلب كن عاطفة متدفقة .. وقال للعاطفة كونى حنانا ورحمة .. ثم قال المرأة كلها ـ قلبا وعاطفة ورحمة ـ : كونى أما من المهد إلى اللحد فانا أم ولو لم أعرف الأولاد . وأرجو أن تعلم أن المرأة فى باب الأمومة أعرق من الرجل فى باب الابوّة .. ان واحداً من أبناء النجمى رحمه الله استطاع أن يعبر عن شعوره بما وهبه الله من الشعر ، ولم يعبر أحد عن شعور الآخرين الذين لا يحسنون التعبير !

ـ عبرى أنت عن شعورهم

ـ هيه ... وكيف أعبر عن شعور غيرى ؟

ـ تصوّرى حالهم بعد أبيهم عليه الرحمة ، ثم صفى ذلك بشعر تقولينه على ألسنتهم ..

ـ فكرة والله ! .. ولكن على أى وزن أقول ؟

ـ إنا الى الله راجعون

ـ الله .. جميل جدا .. اسمع :

إنا الى الله راجعون قد نغصت عيشنا المنونْ
واغتالت الوالد الحنونْ

ـ مرة أخرى « إنا الى الله راجعون » ولكن هذه الكلمة هى المقطع الأخير ...

---

(١) الفتح ـ أولاد نجم مجموعة بلاد فى نجع حمادى كانت قبيلة أولاد نجم العربية نزلتها قديما وتناسلت فيها فسميت بهم، وتنقسم الى ثلاثة أقسام : أولاد نجم التمة ، أولاد نجم القبلية ، أولاد نجم بهجورة . وأهلها يعتبرون نفسهم الى الآن (قبيلة أولاد نجم)

ـ الموت يأتى على العباد
فى يقظة أو على رقاد مفاجىء ما له معاذ !
إنا الى الله راجعون ..

ـ هذه كلمة معروفة ، أنظمى غيرها ..

ـ فبينما نحن فى سرور وفى انشراح وفى حبور
إذا به قد أتى يزور إنا الى الله راجعون
ـ فى الليل يأتى وفى النهار الى صغار الى كبار
لذى اغتناء وذى افتقار إنا الى الله راجعون
ـ ياموت هلا بغير عيد صنعت هذا الذى تريد ؟
العيد لو لم تزر سعيد إنا الى الله راجعون
ـ رميتنا فيه بالسهام فأقصدت شيخنا الهمام
والله يا موت ذا حرام ! إنا الى الله راجعون
ـ يا أيها الوالد الرحيم سبقت الموت بالنعيم
وزرت بالدائم المقيم إنا الى الله راجعون
ـ تركتنا نبتغى الرفيق ونحن لاهون فى الطريق
ويوم يأتى الردى نفيق إنا الى الله راجعون
ـ يا ربنا الصبر والعزاء لنا ، والوالد الرضاء
وجازه أحسن الجزاء
إنا الى الله راجعون

جلال . وفاء

اندونسيا والنظام اليابانى لآسيا

لندن فى ٣ ـ تقول الأنباء الواردة من طوكيو : ان اليابان متجاهل احتجاج وزير هولندا الفوض بشأن النظام الجديد فى شرق آسيا . والمعروف أن الوزير تلقى من حكومته تعليمات بأن يرفض اندماج اندونسيا فى النظام الجديد الذى تسعى اليابان الى انشائه تحت اشرافها . وتقول وزارة الخارجية اليابانية فى رفضها احتجاج هولندا : ان اليابان لا شأن لها بالاعتقادات التى أبدتها الحكومة الهولندية التى نقلت مركزها الى لندن . ثم قالت ان الرخاء المشترك الذى تعمل اليابان له انما يتناول الشئون الاقتصادية فقط وليس له مغزى سياسى ، وعلى ذلك ستستمر المحادثات الدائرة الآن فى بتافيا بين اليابان واندونسيا

وقد علقت المقامات الهولندية بلندن على هذا التصريح فقالت : انه لا يغير من الحقيقة شيئا ، وان الاتفاق ممكن لو أن الأمر يتعلق بالشئون الاقتصادية وحدها ، ولكن المشكلة هى مدى مطامع اليابان

الهدنة بين سيام وفرنسا

شنغهاى فى ٣١ ـ ر ـ يقول نبأ يابانى شبه رسمى انه عقد صباح اليوم (الجمعة) اتفاق الهدنة بين فرنسا وسيام فى سايجون بالهند الصينية الفرنسية

لندن فى ٣١ ـ جاء من طوكيو أن الاتفاق الذى عقد بين الهند الصينية الفرنسية وسيام أمضيت شروطه فى احدى السفن الحربية اليابانية تجاه سايجون ، وأن أعضاء الوفد اليابانى اشتركوا فى المناقشات

وجاء من سنغافورة أن قنصل سيام أصدر بلاغا ذكر فيه أن القتال استمر بين القوات الفرنسية والسيامية حتى صباح اليوم (الجمعة) ثم أوقف بعد ابرام الاتفاق . وأن القوات السيامية احتلت الأراضى التى كانت سيام مطالبة بها وضمتها نهائيا اليها

للتسلية :

كان رِبْعى بن خراش التابعىّ ثقة لم يكذب قط فى حياته ، وكان له ابنان ثائران على الدولة فى زمن الحجاج بن يوسف ، وكان الحجاج جاداً فى طلبهما . فقال بعض رجال الدولة للحجاج :

ـ ان أباهما لم يكذب قطّ ، فلو أرسلتَ اليه فسألته عنهما

فأرسل الحجاج الى ربعى بن خراش ، فلما صار عنده قال له :

ـ أين ابناك ؟

قال : هما فى البيت

فقال الحجاج : قد عفونا عنهما لصدقك

فى يوم ٥ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية قويسنا المحطة منوفية

سيباع جلود لبانى وضانى وماعز موضحين بالمحضر ملك عزب عبد الفتاح الشعراوى التاجر بالناحية نفاذا لحكم ن ٥٣٩ سنة ١٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٥٩٥ قرش وفيه الاشر

كطلب أحمد أفندى ابراهيم أبو حجى التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة ابراهيم بك عوض وسوق الاشمونين بمركز ملوى

سيباع أذرة وجاموسه وكرامى وخلافه مبينين بالمحضر ملك سلطان جمعه وعبد الفتاح محمد منيعى من الناحية نفاذا لحكم ن ١١٣٥ سنة ١٩٣٢ ملوى وفاء لمبلغ ١١٧١/٢٠ قرش غير الاشر

كطلب الخواجا ناشد صالح التاجر ببندر ملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بجهة أبو شربان ويوم ٣ ابريل بسوق بيا ان لم يتم

سيباع قمح ونخل بلح موضحين بالمحضر ملك على عبد مصطفى المقيم بالناحية نفاذا لحكم ن ٤١٨ سنة ١٩٣٦ الصادر بتاريخ ٢/١/٣٧ من محكمة بنى سويف الكلية الاهلية (ن ٨/ سنة ١٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٧٨ ج و ٨٠٨ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف محمد الدويدار الامل ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

[العد]د ٧٤٣ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٧ المحرم ١٣٦٠



فهرس

٣ بالامس للاستاذ وفاء الافغاني
٥ الفصحى والعامية في ضابط مجلس النواب
٥ عطف جلالة الملك على الفقراء
٦ اكتساح الايطاليين من سيدي براني ومقاطعة برقه
٧ مستقبل الحبشة بعد تحريرها
٨ سياسة العراق الخارجية
٨ الاعلانات القضائية في الصحف
٩ الراحة الكبرى
للشاب الاديب مصطفى كمال النجمي
١٠ أحزان للشاب الاديب أمين محمود الحوفي
١١ خطاب من المستر تشرشل الى الشعب البريطاني
١٥ معاونة فرنسا لالمانيا
١٥ خسائر ايطاليا في برقة
١٦ اعلانات قضائية

في يوم ٢٠ فبراير ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بدفنو ويوم ٢٧ منه بسوق اطسا سيباع سرير ومراتب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست فكرية بنت محمد أحمد وهراني من دفنو نفاذا الحكم ن ١٢٥ سنة ١٩٤١ أطسا وفاء لمبلغ ١٠٣٥ قرش غير النشر

كطلب محمد علي جوهر التاجر بدفنو

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٢ و ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالكرنك وبنجع بدران وبسوق الاقصر ويوم ٨ مارس بالمدامود

سيباع غلال وتبن وثمار عنب ونايج وخلافه موضحين بالمحاضر ملك المشايخ أبو الفضل محمود بدران ومحمد أحمد محمود وأحمد [illegible] بدران بالكرنك نفاذا الحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٢٣٠ ج و ١٥٠ م وفيه النشر كطلب حضرة بدوي بك أندروس بالاقصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع موهاج رقم ١٨ بمصر الجديدة

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم محمد صالح التاجر بالشارع المذكور نفاذا الحكم الصادر من محكمة مصر التجارية الجزئية في القضية ن ٥٦٤ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩٩٠ م غير النشر كطلب الشيخ محمد علي امبابي التاجر بشارع [illegible] رقم ١٩ بمصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد العزيز عزت باشا بناحية القطاوية مركز كوم حماده سيباع زراعة برسيم وأردبين أذره ومواشي مبينين بالمحضر ملك محمود عامر أبو غنيمه نفاذا الحكم ن ٢٧٧٧ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٦٩ م كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع عبد العزيز عزت باشا مركز دائرته بميدان الظاهر ن ١٤ بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٣ و ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع العبابده وبسوق دراو سيباع بقرة وجمل موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز عبد الجليل بالناحية نفاذا الحكم ن١٧٢٦ سنة ٩٣٩ كوم امبو وفاء لمبلغ ٧٦٥ قرش غير النشر كطلب الحاج عثمان سعيد عبد الرسول التاجر بالعبابده فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الواروره زمام أبو صوير المحطة ضواحي الاسماعيلية

سيباع اذرة وخلافه موضحة بالمحضر ملك الشيخ مصطفى مصطفى الورواري من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٢٢ سنة ١٩٣٩ الاسماعيلية وفاء المبلغ ١٠ / ٢٩١ قرش غير النشر

كطلب الشيخ تمام محمد سليمان أبو عدلي التاجر بالاسماعيلية بشارع مصر بالعرب فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزة مركز جرجا سيباع غلال قمح وذرة موضحين بالمحضر ملك عمران محمود عبد الكريم المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٤٥ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء المبلغ ٤٨٤ قرش وفيه النشر

كطلب رزق الله أفندي القس يعقوب جرجس صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] مركز طهطا سيباع أردب أذرة بين بالمحضر ملك أحمد أبو ذهب حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧٩٨ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٩٨ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد عبد المجيد عساف التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة مركز جرجا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد حسن محجوب القاضي من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦٣ سنة ١٩٤٠ المنشاة وفاء لمبلغ ٣٨٣ قرش بما فيه النشر

كطلب الشيخ سيد أحمد محجوب القاضي من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية العوامر وزمامها مركز البداري

سيباع نحاس وصندوق وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد القادر عمار من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٣ سنة ١٩٤٠ البداري وفاء لمبلغ ٤١١ قرش وفيه النشر كطلب أبو القاسم حسين عبد العال من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف !

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر إعلاناتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالروضة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان وبلاد المغرب
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٤٣ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ المحرم ١٣٦٠

شعر منثور

بالأمس ! . . .

بهذه الكلمة أستقبل السنة القمرية، والسنة الشمسية، وذكرى اليوم الذى ولدت فيه، لتقاربها جميعا؛ وبذلك أضرب الرقم القياسي في الإصابة بحجر واحد أكثر من هدفين ! ..

وفاء

الى التى ألهمتنى فيما مضى بما كان ... الى السنة الماضية !

الى التى ستلهمنى فيما بعد بما يكون ... الى السنة الآتية !

❁❁❁❁

رباه ! ... بالأمس فقط كنت أستقبل العام الماضى، وأودع العام الذى قبله ... نعم بالأمس ! واليوم أستقبل هذا العام الجديد ! ...

أهو عام مرّ فى يوم ... أم هو يوم مرّ فى عام ؟ ...

وداعا أيتها الشمس، فقد ودعت معك سنة من عمرى وسلاما أيها الهلال، فبك يستقبل الزمن سنة من عمره

أفى ذهول نحن عن أوقاتنا .. أم الأوقات تسرقنا ؟

أعلى الدنيا نحن فى هذه الحياة .. أم نحن فى السنما نستعرض الجيل فى لحظة ؟ ..

ربما كنا فى آخر الزمن كما يقولون .. وآخر الزمن لا بركة فيه ولا خير .. أولعلنا مستغرقون فى نوم عميق فما نشاهد غير الاحلام ! ..

لا .. بل هى روح ساحرة .. خيلت الينا أننا قضينا عاما طويلا .. وما قضينا فى الحقيقة الا يوما أو بعض يوم ..

جرت الأيام .. وانطوت الليالى .. ولكننا لم

نشعر بانطواء الزمن .. فالارض تجرى ، ولكننا لا نحس بها .. والأيام أيضا تجرى .. ولكننا لاندرى !..

ألم نكن فى السنة التاسعة .. بعد الخمسين .. بعد الثلاثمائة .. بعد الألف ؟.. فما للتسع قد أصبحت صفرا ؟.. أتراها أوغلت فى سيرها ، فتضاءلت فى العين من البعد .. أم هى كالهلال لم تكبر الا لتصغر ؟!..

اننا نعدو .. ونمعن فى العَدْو .. بل الايام هى التى تعدو بنا .. والدنيا هى الطريق الذى نقطعه .. ولكل سائر فى هذا الطريق عثرة .. ويا لها من عثرة !

كان فى مصر قطار مفتخر اسمه قطار البحر .. يقوم من القاهرة فلا يقف الا فى الاسكندرية .. وهكذا يرجع . وان فى الدنيا قطارا آخر يركبه كل انسان .. اسمه قطار العمر .. قطار غريب لا يحمل غير صاحبه . يقوم من المهد .. فلا يقف الا على اللحد .. ولكنه لا يرجع .. تذاكرُنا فيه ذهابا فقط .. لأننا نذهب الى الغفار .. وقد نذهب الى الجبار .. ليتنا نحسن التأهب له قبل اللقاء .. وليتنا نحسن التزوّد للطريق قبل التوغل فيه !..

***

رباه !.. بالأمس فقط كنت أستقبل العام الماضى وأودع العام الذى قبله .. نعم بالأمس .. واليوم أستقبل هذا العام الجديد !..

بقدر ما تتريث أيام الشقاء وتبطىء ، تعجل أيام السعادة وتسرع .. فأين نحن من السعادة ؟..

لا سعادة الا بالاطمئنان .. ولا اطمئنان الا بالأمن .. ولا أمن الا بالدين ! فأين هو الدين ؟..

لا دين الا بالعقيدة .. ولا عقيدة الا بالايمان .. ولا ايمان الا بالقلب .. فأين هو القلب ؟

لا قلب الا مع العاطفة .. ولا عاطفة الا مع الشعور .. ولا شعور الا مع الادراك .. فأين هو الادراك ؟..

لا ادراك الا مع التمييز .. ولا تمييز الا مع العقل .. ولا عقل الا مع الصحة .. فأين هى الصحة ؟

فى الجسم ؟.. والخمر كالسوس ينخر العود من الباطن ، فلا تدرك الخطر الا بعد أن تنقصم .. والخمر كالنسيم يذكى النار فى الحطب الجذل ، فما تشعر به الا بعد أن تخبو وتنطفىء ؟!..

أم فى المال ؟ .. والميسر يعصف به كما يعصف القدَر بالناس .. هو فوق الارصفة فى الشوارع ، وبجانب الجدران فى الأزقة ، كما هو حول الموائد فى الأندية وفوق المناضد فى البيوت ؟!..

أم فى الخلق ؟ .. وقد ماع الرجل حتى اقترب من المرأة ، وتبذلت المرأة حتى اقتربت من الرجل ، ولكنها اقتربت منه بالجسم ولم تقترب منه بالروح !.

فاتفقا .. ولكن .. على تعمير الملاهى وتخريب البيوت !..

واختلفا .. ولكن .. فى بناء الاسرة ، وفى تدبير العيش !..

واختلطا .. ولكن .. فى دور اللهو وأندية اللعب

وافترقا .. ولكن عند باب السعادة ، وأمام دار النعيم ؛ حيث يفرح الآباء .. بل حيث يمرح الأبناء !

وتعاهدا بعد ذلك .. ولكن .. على بناء المدنية الغربية ، وتقويض المجتمع الشرقى !..

***

رباه ! .. بالأمس فقط كنت أستقبل العام الماضى وأودع العام الذى قبله .. نعم بالأمس .. واليوم أستقبل هذا العام الجديد !..

(١٥ منه) وفاء لطفى

الفتح مصباح العالم الاسلامى

الفصحى والعامية

فى مضابط مجلس النواب

أتم مجلس النواب تعديل اللائحة الداخلية للمجلس وقد تناول هذا التعديل بعض النقط التى كانت مثار خلاف لعدم وضوح عباراتها. ومما يذكر ان رئيس مجلس النواب كان قد أشار - فى احدى الجلسات الاخيرة - الى أن تعديل اللائحة سيتناول الطريقة التى تكتب بها مضابط الجلسة، وذلك رداً على ملاحظة أبداها الاستاذ محمد الدمرداش الشندى وقال فيها: «ان بعض حضرات الوزراء والنواب يفضلون الكلام باللغة العامية، وهذا أمر لا غبار عليه، الا أن المضبطة تطلع علينا مسجلة هذا الكلام باللغة الفصحى، وهذه الطريقة أراها مضيعة لجوهر الكلام، بل أقول بصراحة انها أشبه شيء بالتزوير، وأرى - وأنا متأكد من أن حضراتكم توافقوننى - أنه يجب أن تسجل كل كلمة كما تقال». وقد رد سعادة الرئيس على ذلك بأن «الغرض من المضبطة تسجيل المعانى والاغراض التى يقصدها المتكلم، فاذا ما أخطأ فى اللغة، فليس فى رأيى ما يمنع من تصحيح الخطأ: وعلى أى حال فان مكتب المجلس يبحث الآن فى ادخال تعديلات على اللائحة الداخلية سيعرضها على حضراتكم فى الوقت المناسب. وأرى أن يكون لطلب حضرة النائب المحترم، محل عند نظر هذا الموضوع».

(الفتح) كما أنه ليس من التزوير أن تنشر جريدتنا الرسمية بقسميها الفرنسى أو الانجليزى - لو أن لها قسما فرنسيا أو انجليزياً - ترجمة ما يدور فى مجلس النواب من مناقشات، كذلك ليس من التزوير أن نسجل باللغة التى يكتب بها خاصتنا بعض ما يفلت من ألسنتنا من عبارات تعود أن يتخاطب بها عامتنا، فان الغرض من مضبطة مجلس النواب - كما قال سعادة رئيسه - تسجيل المقاصد والمعانى لا الألفاظ والمبانى. والتيار الفكرى مسوق منذ مائة سنة الى تعميم الفصحى واشاعتها لأنها عنوان ثقافتنا ومناط وحدتنا والرابط بين ألسنتنا ومعارفنا. ونستبعد على من بلغ مسند الوزارة أو كرسى النيابة أن يعجزه البيان بالفصحى فيلجأ الى وكاء من العامية يتوكأ عليه فى الابانة عن أغراضه. واذا لم يكن مجلس النواب مظهر فصاحة الفصحاء وحلبة بلاغة المثقفين من رجال الامة فأين يكون ذلك؟

عطف جلالة الملك على الفقراء

أراد صاحب الجلالة الملك أن يلفت نظر أهل اليسار من أمته الى بعض وجوه العطف التى ينبغى لهم أن يعطفوا بها على رقيقى الحال من الشعب فأمر سعادة ناظر الخاصة الملكية بأن يرسل الى دولة رئيس الوزراء حوالة مالية رقم ١٠٥٥٩٧ بمبلغ ألفى جنيه مصحوبا بكتاب يذكر فيه ضرورة اتخاذ التدابير لشراء أحذية لمن لا يستطيع شراءها من الفقراء. ولما بلغ هذا العطف الملكى الكريم مسامع جلالة الملكة تبرعت لهذا الغرض بمبلغ مائتين وخمسين جنيها، وكذلك تفضلت صاحبة الجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكى الأميرات فتبرعن بخمسمائة جنيه، وتبرع دولة رئيس الوزراء بخمسين جنيها، وأذاع دولته نداء الى الشعب يحث أهل السعة على الاقتداء بجلالة الملك فى التوسع بهذا المشروع تخفيفا عن الفقراء ومنعا لما ينالهم من أمراض بسبب الحفاء. فضلا عما فى ذلك من حركة مباركة فى صناعة مصرية يعود رواجها بالنفع على مئات من العائلات التى تعيش من كسب القائمين بها. واننا نكتب هذا عند تأليف لجنة تتولى الاشراف على هذا الموضوع والنظر فى أساليب تنفيذه حتى يمكن الاستمرار فى توزيع الأحذية على أبناء الفقراء فى أوقات معينة

اكتساح الايطاليين من بنغازى ومن مقاطعة برقة كلها

القاهرة في ٧ – (بلاغ القيادة البريطانية) : سلمت بنغازى أمس . وقد قامت القوات البريطانية المصفحة بعملية باهرة وهى تتحرك فى جنوب (الجبل الاخضر) فاستقرَّت على جانبي خطوط المواصلات الايطالية المتجهة جنوب بنغازى ، وان القوات الاسترالية التى تقدَّمت من (درنة) لم تترك للعدو فترة الراحة . وقد فقد الايطاليون روحهم المعنوية ، وأسقط فى أيديهم فلم يتمكنوا من تنفيذ الخطط التى رسموها للدفاع عن بنغازى

القاهرة فى ٧ – (بلاغ ثانٍ) : اجتازت احدى الوحدات البريطانية فى أثناء العملية التى أدَّت الى الاستيلاء على بنغازى مسافة ٢٤٠ كيلو متراً فى ٣ ساعات ، وسحقت المقاومة التى صادفتها فى الطريق القريب من آخر خطوط تقهقر العدو . وقد حاول حين بوغت بهذا الهجوم الجرىء أن ينسحب من بنغازى ، ولكنه وجد نفسه محاطا به من كل جانب . وحاولت حينذاك قوات ايطالية ميكانيكية كبيرة العدد – تشد أزرها وحدات المشاة والمدفعية – أن تقتحم نطاق حصارنا ، فردَّت على أعقابها بعد أن أصيبت بخسائر جسيمة فى الأرواح ، وبعد أن تحطمت ستون دبابة ايطاليـة ، فأمسك العدو عن القتال ، واستسلم عدد كبير من الاسرى فيهم قائد جيش وقائد فرقة وعدد كبير من الضباط العظام • وقد استولينا على كميات وافرة من مختلف أنواع المهمات والذخائر والعتاد

القاهرة فى ٧ – ر – وصف ثقة عسكري مسئول كيف تم الاستيلاء على بنغازى فقال : أصبحت مقاطعة (برقة) كلها فى أيدى البريطانيين الآن بعد سقوط بنغازى ، فيما عدا بضعة مراكز منعزلة فى جنوب بنغازى • وكانت القوات البريطانية بعد الاستيلاء على طبرق بقليل قد انقسمت الى قسمين : اتخذ القسم الأول طريق الساحل ، وسار القسم الثانى غربا الى بنغازى عن طريق ([illegible]) و (المخيلي) • وكان القسم الأخير مؤلفا من وحدات مصفحة ميكانيكية ، فاشتبك مع القوات الايطالية فى (المخيلي) فى ٢٦ و ٢٧ يناير ، وبعد أن تغلب على القوات الايطالية زحف غربا فى صحراء خالية من المياه طولها ١٣٠ ميلا سالكا طريقا غير مطروق • وبينما كانت القوة الاخرى تتقدم فى الطريق الساحلي مجتازة منطقة (الجبل الاخضر) الوعرة كانت هذه القوة تواصل زحفها فى جنوب هذا الجبل الى أن وصلت الى الشاطىء جنوب بنغازى ، وبذلك تمكنت من قطع طريق المواصلات الايطالية مع طرابلس ، كما تمكنت من سد الطريق على القوات الايطالية المتقهقرة التى انهارت مقاومتها بسرعة ، فاستطاعت القوات الاسترالية أن تدخل مدينة بنغازي • ولا تعتقد الدوائر العسكرية هنا أن الايطاليين كانوا ينوون الدفاع عن (بنغازي) ، وكانت مقاومتهم القصيرة فى (درنة) ترجع على الارجح الى اكتساب شىء من الوقت للجلاء • ولكن المظنون أن الايطاليين لم يتمكنوا من انقاذ عدد كبير من الجنود أو المهمات بسبب تقدم البريطانيين السريع

*

وبلدة (بنغازي) كبرى بلاد برقة ، وعدد سكانها ١٥ ألفا أكثر من ثلثهم ايطاليون نزحوا الى هذه الجهات بتشجيع موسولينى وحكومة الفاشست ومعونتهما ، وهم كغيرهم من الايطاليين المنبثين في أنحاء طرابلس وبرقة يزاحمون أصحاب البلاد المسلمين في جميع مرافق الحياة ، ويستأثرون دونهم بالمعمور من البقاع وبالخصيب من الأراضى وبالرائج النافع من المتاجر والمكاسب ، ومع كل ذلك يستطلون عليهم بالعجرفة والسلاطة والكبرياء المقرونة البغيضة بالرغم من انحطاط هؤلاء المستعمرين فى الاخلاق والشجاعة والمستوى الأدبى • ومن حق السلطات العسكرية البريطانية أن تعتبر هؤلاء المدنيين من الايطاليين أسرى حرب لأنهم شرّ على البلاد وأهلها من الجيش المحارب ، وان وجودهم في البلاد ظلما لأصحابها الاصليين وعدوانا عليهم كان مما زاد حنق المسلمين عليهم وبغضائهم لهم ، وكان ذلك مما عجل بزوال ملكهم من هذه البقاع الى الابد ان شاء الله

مستقبل الحبشة بعد تحريرها

تصريح للمستر ايدن وتعليق الصحف الانجليزية عليه

لندن في ٥ - ر - حدد المستر ايدن وزير الخارجية في مجلس العموم أمس الغرض الذي ترمي اليه بريطانيا من مساعدة الامبراطور هيلاسلاسي على استعادة عرشه فقال :

« ان الحكومة ترحب بعودة دولة اثيوبية مستقلة ، والاعتراف بحق الامبراطور في العرش . وقد أبلغ الامبراطور الحكومة البريطانية أنه سيحتاج الى مساعدة وارشاد من الخارج ، والحكومة البريطانية توافق على هذا الرأي ، وترى أن مثل هذه المساعدة والارشاد في الشئون الاقتصادية والسياسية يجب أن تكون موضوع اتفاق دولي عند ابرام الصلح . وتؤكد الحكومة مرة أخرى أنه ليست لها أية مطامع اقليمية في بلاد الحبشة : على أن تسيير دفة الأعمال الحربية في أجزاء من الحبشة سيتطلب تدابير وقتية من الاشراف والارشاد العسكري ، وهذه التدابير ستتخذ بمشاورة الامبراطور ، وستنتهي متى سمحت الحالة »

لندن في ٥ - عقدت جريدة « التيمس » فصلا افتتاحيا قالت فيه بإسهاب على التصريح الذي ألقاه المستر ايدن في مجلس العموم . فقالت ان الحكومة أحسنت صنعا إذ لم ترتبط بشيء في هذه المرحلة يتعلق بتحديد مركز الحبشة في المستقبل . وذكرت أنه كان في الحبشة المحتلة النظام مشاكل عديدة تتطلب التسوية ، وكان الامبراطور هيلاسلاسي يعاني مصاعب عظيمة في تهذيب البلاد وتنظيمها عندما تدخل الغزاة الايطاليون في أمره ، وقضوا على حكمه موقتا

وقالت الجريدة أخيرا : انه من المرغوب فيه ، على ما هو واضح ، أن تستفيد بلاد متأخرة كالحبشة من نوع من الاشراف الدولي ، وأن يتولى هذا الاشراف مستشارون من أبناء الدول التي لا مطمع لها في الحبشة

ومهما يكن من شيء فان تسوية الحالة في الحبشة ستكون طبقا لمبادىء معينة كما هو مفهوم . وان من واجبنا ومن أغراضنا تحقيق الاستقلال للحبشة على أن يكون أساس هذا الاستقلال أن تظل الحبشة قوية في الداخل بفضل المعونة البريئة التي تأتيها من الخارج

ثم قالت الجريدة : انه لا يمكن أن يظن ظان بأننا سنطالب مرة أخرى الى أحد في الحبشة أن يتقبل الادارة الايطالية . ومهما يكن من أمر الدور الذي قد تقوم به أو لا تقوم به ايطاليا في أية جهة أخرى فانه يجب أن ينفى الشعب الحبشي في المستقبل من التمتع بنعمة « مهمتها التهذيبية ! »

وعقدت « النيوز كرونكل » فصلا رئيسيا قالت فيه : ان مسألة ائتمان « الرجل الأبيض » في افريقية والاعتماد عليه ستخلق لنا - بعد الحرب - مشكلة من أكبر مشاكلنا وفرصة من أعظم الفرص التي تتاح لنا . فاذا عولجت بحكمة علاجا بريئا من الغرض والاستئثار كما يرجى من هذا التصريح - تصريح المستر ايدن - فلا يبعد أن تخطو المدنية في الحبشة خطوات طويلة الى الامام

وقال مراسل « الديلي تلغراف » الدبلوماسي ان تصريح المستر ايدن أوضح مركز بريطانيا بأنه اعتراف بما يدعيه الامبراطور هيلا سيلاسي من حق في عرش الدولة الاثيوبية المستقلة . ولكنها لم تتعهد بتأييد الجهود التي يبذلها الامبراطور في المستقبل لفرض حكمهم على مختلف القبائل الأخرى الضاربة في المناطق التي تتألم من حكم اديس أبابا منذ فتح منيليك الثاني .

(الفتح) نظن أن مراسل الديلي تلغراف يشير الى القبائل الاسلامية وما كانت تعانيه من حكم مواطنيها على أساليب لا تليق بهذا العصر ولا يمكن أن يتحملها أحد بعد الآن

سياسة العراق الخارجية

بغداد في ٧ ـ صدرت الارادة الملكية بتأجيل اجتماع البرلمان ١٤ يوما . وقد ألقى الجنرال طه الهاشمي رئيس الوزارة الجديدة بيانا في المجلس قال فيه : « تولت الوزارة الحاضرة المسئولية في أحوال تقدرون بلا ريب خطورتها ، معتمدة بعد الله على مؤازرة صاحب السمو الوصي المعظم ، وعلى ثقتكم الغالية

ولا يخفى على حضراتكم أن الوزارة السابقة في شكلها الأخير استقالت لعدم تمكنها من نيل موافقة المجلس الأعلى على حل المجلس النيابي ، ولم يكن سبب الاستقالة كما قيل . وانى أنتهز هذه الفرصة لأوضح لمجلسكم العالي أن ما راج من اشاعات وأقاويل في هذا الصدد لا نصيب له من الصحة ، ولعل المجلس العالي يرغب الآن في معرفة اتجاه الحكومة الحاضرة في سياستها الخارجية ، فأصرح بأن هذه السياسة لا تختلف في جوهرها ومراميها عما سارت عليه الوزارات العراقية المتعاقبة ، وآخرها ما صرح به فخامة رئيس الوزارة السابقة

ويهمني أن أعلن هنا أن حليفة العراق لم تتقدم للعراق أي طلب من شأنه توريطه في الحرب ، وان العراق قام بتعهداته المنصوص عليها في المعاهدة ، والحكومة عازمة على توثيق روابط الصداقة مع حليفتنا بريطانيا العظمى ، تلك الصداقة القائمة على أساس تبادل المنافع المشتركة . فالسير على هذه السياسة في مصلحة العراق ، ولا سيما في الاحوال العالمية الحاضرة . وترى هذه الوزارة أن العراق كدولة ناشئة أحوج ما يكون الى الابتعاد عن ويلات الحرب ليستطيع القيام بعمله الانساني في جو يسوده الاستقرار كما يحتاج الى تضافر جهود بنيه »

ثم وعد فخامته بأن يعرض برنامج الوزارة على مجلس النواب بعد انقضاء أيام التأجيل

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

الاعلانات القضائية في الصحف

وضعت وزارة العدل مشروع قانون بتعديل المواد ٤٦٧ و ٤٧١ و ٤٧٣ من قانون المرافعات الاهلي ـ وما يقابلها في المختلط ـ لالغاء نشر الاعلانات القضائية في الصحف عن بيع المحجوزات ، والاكتفاء بتعليق اعلانات على باب المكان الموجودة فيه الأمتعة المحجوزة ، وعلى المحل الذي سيحصل فيه البيع ان كان غير المحل الموجودة فيه الامتعة المشار اليها ، وعلى باب شيخ البلد ، وفي اللوحة المعدة للاعلانات القضائية في المحكمة

واذا كان المبلغ الذي توقع الحجز من أجله يزيد على مائة جنيه يعلن عن البيع في صحيفة من الصحف الأكثر تداولا التي يصير تعيينها في لائحة الاجراءات الداخلية بالمحاكم

وقد أعدّ هذا المشروع لتقديمه الى البرلمان في الحال ، وسيعمل به عقب نشره في الجريدة الرسمية

هذا ولما كان مبدأ تيسير انتشار الصحف قضى بخفض ثمنها وقيمة الاشتراك فيها الى أقل بكثير من تكاليف الطبع والتحرير في جميع الامم ، اعتماداً على تلافي ذلك من أجور الاعلانات على اختلافها ، فالصحف المصرية التي لا تنشر اعلانات الخمور والملاهي اكتفاء بالاعلانات القضائية وأمثالها ستصاب ـ بسبب هذا المشروع ـ في أهم مورد من موارد حياتها وأسباب بقائها ، ولا سيما في هذه الظروف التي بلغت فيها أثمان الورق حداً لا يطاق ، وحيل بين الصحف وبين قيمة الاشتراكات التي كانت ترد عليها من أكثر الاقطار العالمية . ولا ندري هل يقرّ البرلمان هذا المشروع ، أم يرجئه ولو الى انتهاء الحرب الحاضرة لما يترتب عليه من تعطيل نهائي لكثير من المطابع بعد أن شلت حركتها أزمة الورق ووقوف حركة الطباعة منذ أكثر من سنة

بعد الاربعين

في مدرسة قنا الثانوية شابان من شباب الاسلام أعدَّهما الله ليكونا جنديين في موسيقى جيش الجهاد المحمديّ ، وقد عرف القراء أحدهما ، وهو مصطفى النجمي ، ونوهنا في العدد ٧٤١ بفضل زميله أمين محمد الخولي يوم بعث الى الفتح بقصيدة في ذكرى الهجرة ، ويرى أساتذتهما أن مصطفى سائر في طريق شوقي ، وأن أميناً يجدّ في أثر حافظ . وإنهما في سنهما لخليقان بأن يبلغا المنزلة التي ينشدانها في سماء البيان ان شاء الله . وقد نظم مصطفى ـ لمناسبة ذكرى الأربعين لوفاة والده رحمه الله ـ هذه القصيدة ، فجاشت نفس زميله بقصيدة من وزنها وقافيتها . ونحن ننشرهما سروراً بهذين الشبلين بارك الله فيهما

الفتح

الراحة الكبرى

أهاب به إلى الرحمن شوقٌ يشبُّ أُوارَه حب وصدقُ
ولجَّ به فؤادٌ مستهام إذا خطر اللقاء له يدق
وزاد صاغه الخلاق نورا له في أُفقنا المطموس خفق
يحن إلى السماء إذا تندت جفون سحابة أو لاح برق
وكيف له سلو واصطبار إذا ما هزَّه للخلد عشق
بها من ذادة الإسلام حزب يقلدهم من الرضوان طوق
ودارُ ملائك ومقام خلد ونور كلُّ ما فيها وحق
وزاد أخجلُ الآفاق منه ضياء لم يَشِمه قبلُ أفق
تلقفَ نوره الوضاحَ غرب وأطرق خلفه يبكيه شرق
نفى الدنيا وخلَّفها حطاما تذل به الرقاب وتسترق
له من خشية المولى حياء ومن أمل اللقا طرب ودقّ

⁂

علا بمحمد في العيش سبقٌ وطار به إلى الفردوس سَبقُ
أبى ترفُ الحياة إليه يسعى له ساقان : غطرسة وفسق
فأرفض ناجيا للحق حتى ألمَّ به الردى والموتُ حق
فديتك من أبٍ حرٍّ أبيّ لو افتديَ الألى ذهبوا ليبقوا
أصبت الراحة الكبرى بفعل يُجازى بالنعيم ويستحق
خططتَ بجنب حسانٍ سبيلا فَفِي شعريكما للهدي طُرُق
إذا جمعتكما للشعر أم فبينكما من الانصار عرق (١)
ألستَ من الألى شقوا الليالي بعزم كالشوامخ لا يُشق
لنا من دون عزتنا ضحايا وعن أحسابنا طعن ورشق

على أسلافنا نصر مبين لنا ، ولغيرنا حتف ورق
ونضحك للمصائب وهي سود ونركض للمنايا وهي زُرْق
ملكنا جأشنا لما رزئنا ونال جدارنا بالموت خرق
فقدنا من تدين له المعاني وتمسك إن شدا في الأيك وُرْقُ
ونحيا بابل نشوى بسحر له عن سحرها المأثور فوقُ
وكان الكوكبَ الوهاجَ حتى هوى فأصابنا هلع وحرق
أهبت بمدمعي فانهلَّ صوب يجاوبه من الزفرات برق
ونوحي بالمدامع هاميات على جفنيَّ دَين مستحق

⁂

محمدُ ما الحِمام سوى حُسام به عُليتْ من الأعمار عنق
ذهبت فلن تطالع في حمانا ووجهك مسرف الاشراق طلق
فديتك صابراً في الخطب فذاً
[illegible]

(١) ينتسب أولاد نجم الى الانصار

يمجُّ لسانك العسل المصفى — ويُحسب أنه كلم ونطق
محمد ما الحياة سوى سراب — يحسبه من الظمآن شوق
فاما جاءه لم يلف شيئاً — ووافته المنية وهى حق
شربت بأكؤس ذبلت شفاه — بخمرتها وغص بهن حلق
وربت سيد حر كريم — ألمَّ بعنقه للموت رق
لكل فى يدى عزريل ثوب — ترابى سيلبسه وطوق
يميز بيننا فى العيش جاه — ويوم الهول إخبات وصدق
ومنا من إذا أودى أحاطت — بموكبه ملائكة وخلق
ومن يقضون حتفهم عليهم — من الأوزار أسفار ووسق
ولو رُزق الصلاح فما لألوى — بسود وجوههم ذم وبصق
وكل سويعة فى العمر خيط — إذا ولت أصاب العمر فتق
كأن الموت أشرعها عصياً — على باب الحياة لهن طرق
فانْ نفدت تفتَّح بات عمر — تحطم ، فانتهى . للموت دق

مصطفى كمال النجمي

أحزان

أراعك فى حمى الرحمن حق — أم الآمال ضاق بهن أفق
وهل راقتك أرواح جوار — مُطهرة لها فى الخلد رزق
وحور قاصرات الطرف نشوى — نواهد لا يميزهن فرق
وخمر قد زهدت الدهرَ فيها — فهاجك نحو خمر الله شوق
على مَهل فداؤك ما لدينا — بكل مِحلة يفديك خلق
على مهل فقد خضبت جفون — ومار الدمعُ فيها فهو طاق
وضُرِّجت المدامع من هتون — له فى وجنة الاسلام عُمق
تكاد تقوض الأحلام ثكلى — ويندرها من الأحزان رَشق
وبانت فاجعات الرُزء تسرى — نذائرها بكل رجاً تُدق
فضج لها من الإيلام دهر — وناء بنيرها فى الشرق عُنق
ودقت فى فلسطين المآسى — وقُدَّ لها من الجمرات طَوق
وجنَّت ساريات النحس مصرا — وخرت فوق كلكلها دمشق
وريعَ الغرب من صرف المنايا — وأقدار تُحتّم ولا ترق
وذبذبت السفائن بين موج — كليل ما لسار فيه طرق
فسال كلُّ ملاح أخاه — أحق غاب كوكبنا أحق
ترفَّق يا زمان بكل خطب — فليس لبعض ما تبليه رَتق

دموع من شغاف القلب أصفى
ومن أخلاقك الحسنى أرق
يُبلغها - اذا قصرت خطانا -
كمنهلّ السماء إليك وَدق
أغرَّك فى شعوبَ شراب راح
وأن موارد الأرواح بُلق
فكان لنا من الأيام حرب
يشبُّ أوارَها فزع وصعق
وهذا نجمنا فى الليل يخبو
وهذا كأسنا فى الناس رَنق

عهدنا شعرك الدريَّ تجرى
به لسن فِصاح القول شدق
إذا ما الوُرق رنحها قريض
فجاوبها من الأزهار صفق
وغنى المجد ألحانَ العوالى
وكل لحونها فى الحق صِدق
رأيتَ الراية الخضراء فينا
لها فوق الرءوس الشمّ خفق
ترقصها يد الشهداء فرحى
يهيب بهم إلى مأواك توق
جزاك الله من صمصام حق
أبىّ فيه من حسّان برق
تدين لك المكارم صاغرات
ففيها منك شنشنة وخُلق

بنى مصر أتدرون الأمانى
فان مزاجها جهل وحمق
فأحيوا فخرَكم فى كل أرض
وأبقوا ذكره فى الدهر أبقوا
هو النجمىّ فابكوا كل نجم
إذا طلعت ذكاء غشاه محق

مدرسة قنا الثانوية — أمين محمود الخولي

خطاب من المستر تشرشل الى الشعب البريطانى

لندن فى ٦ – أذاع المستر ونستون تشرشل خطابا بالراديو الليلة على الشعب قال فيه :

مضت خمسة أشهر منذ تحدثتُ الى الشعب البريطانى وشعوب الامبراطورية البريطانية عن طريق الاذاعة . ففى أوقات الحرب توجد أشياء كثيرة تستحق القول ، ولكن شعارنا دائما « الأعمال لا الأقوال » . ومهما يكن من شىء فمن الخير أن نجيل الطرف حولنا من وقت لآخر ، وأن نجمل القول اجمالا ، فمما لا ريب فيه أن شئوننا قد لازمها التوفيق فى كثير من البقاع خلال الشهور الاربعة أو الخمسة السابقة ، فكانت أفضل بكثير مما كنا نتوقع ونأمل

ولم يجرؤ الهر هتلر – بعد ما أصاب القوات الجوية الالمانية من انهزام ساحق فى شهرى أغسطس وسبتمبر – أن يحاول غزو هذه الجزيرة ، ولو أنه كان فى حاجة الى ذلك بعد أن قام بما قام به من استعداد واسع النطاق . فلما أعيته الحيل فى تحقيق هذا المشروع العظيم ، حاول أن يحطم روح الشعب البريطانى المعنوية بضربه أولا مدينة لندن بالقنابل ، ثم بغاراته على مدننا الكبيرة الاخرى . وقد وضح الآن للعالم بأسره ولأصدقائنا فى الولايات المتحدة ، أن هذه الوسيلة من وسائل الاغتيال والتخويف أبعد من أن تضعف روح الشعب البريطانى المعنوية ، بل انها – على عكس ذلك – قوتها وعززتها ، فكانت الامبراطورية البريطانية بأسرها فخورة بأمها الكبرى ، وهى أشوق ما تكون الى أن تبعث الينا هنا بعدد أعظم وأكبر . ولقد أحسسنا بذلك الحب الذى تكنه لنا الممتلكات الحرة ، والذى فاض من جميع الانحاء عبر المحيط المترامى الاطراف ، فأصبح من أهم أغراضنا التى من أجلها خضنا هذه الحرب أن نثبت أننا أهل لذلك الحب ، وأن نظل محتفظين به وقد استطاع العدو خلال أشهر الشتاء المظلمة أن يلقى علينا ثلاثة أو أربعة أطنان من القنابل فى مقابل كل طن ألقيناه على ألمانيا ، ونحن نعد العدة الآن لنقلب هذه الحالة . أما فى الوقت الراهن فان لندن ومدننا الكبرى الاخرى يجب أن تحتمل ما يصيبها من كوارث . وسكان هذه المدن يعيدون إلى ذاكرتى البريطانيين الامجاد فى موقعة واترلو ، الذين لم يكونوا جنودا ولم يرتدوا الاردية الحمراء ، بل كانوا أفرادا عاديين من البريطانيين أبناء اسكوتلاندا وويلز ، فأبناؤهم جميعا اليوم – رجالا ونساء وأطفالا – يقفون صفا واحدا ملتئم الشمل : روحهم واحدة ، ومجدهم واحد . وسيكون انتصارهم فى النهاية أعظم وأبعد مدى من انتصار معركة واترلو الشهيرة . وان الشرف كل الشرف لهيئات الدفاع المدنى بجميع أقسامها ، فقد مدت يد المساعدة الى شعبنا فى أوقات محنته الكبرى ، تلك المساعدة التى لم تُدعَ هيئة معاصرة متحضرة الى القيام بمثلها . وانى اذا أشدت الليلة باحدى هذه الهيئات – وهى هيئة البوليس – فان ذلك يرجع الى أنى أطنبت فى الثناء على الهيئات الاخرى . ولكن رجال البوليس كانوا وسط المعركة فى كل مكان وفى كل وقت كما كتبت الىّ احدى السيدات وهى تشيد بفضلهم « فيالهم من سادة أمجاد »

ولقد تصرم الآن أكثر من ثلثى فصل الشتاء ، ولم تحدث بيننا حتى الآن أوبئة يخاف شرها ، ولم تتفش الامراض على الرغم من أحوال المخابىء التى أنشئت على جناح السرعة . ويرجع الفضل فى هذه الحالة الى المسئولين من رجال الصحة والطب الحاليين ، والى هيئة ممرضاتنا ، والى وزارة الصحة التى سيسافر رئيسها المستر مالكولم ماكدونلد كما عرفتم الى كندا ليشغل منصب المندوب السامى العظيم الاهمية

وهنالك مسألة كلما أمعنت النظر فيها ملئت دهشا : فعلى الرغم من هجمات الحرب والتدمير المختلف الاشكال ، وعلى الرغم من سنوح فرص السلب والفوضى ، تناقص عدد الجرائم فى هذا الشتاء ، وقل عدد المسجونين فى سجوننا أكثر من

سنوات السلم

لقد قصمنا ظهر الشتاء ، وتزايد ضوء النهار كما تزايدت قوة سلاح الطيران . ولقد تسلمنا زمام الغارات النهارية وقد تكون الغارات شديدة ، ولكنها ستكون أقصر ، وستتاح لنا فرصة العمل من جميع نواحيه . وعلى هذا اذا كان فوزنا الاول هو صد العدو الغازي ، فان فوزنا الثانى سيكون الخلاص من أعمال الظلم والعذاب التى يصبها على شعبنا فى هذه البلاد

أما فى الوقت الراهن فقد حدث فى الخارج أمر يدعو إلى العجب حقا ، فان أحد الديكتاتورَين ، الايطالى المحتال البارد الدم الاسود القلب ، الذي اعتقد بأنه سيحصل على امبراطورية بثمن بخس بأن يضرب فرنسا المنهارة من الخلف ، قد أوقعه سوء عمله فى تعب وأى تعب . فلقد هاجم موسولينى بلاد اليونان وغزاها دون أن يكون هنـاك أي استفزاز أو عدوان منها ، ولكن دفعته شهوة الحكم والطمع الاشعبى للقيام بما قام به . على أن الجيش اليونانى الباسل رده على أعقابه وأعاد أمام أنظارنا تلك البطولة التى توجت تلك البلاد بالفخار من قديم الزمن

وفى الوقت الذى كان فيه السنيور موسولينى يتلوى ويئن تحت ضربات اليونانيين فى ألبانيا ، كان الجنرال ويفل والجنرال ويلسون - اللذان عهد اليهمـا فى الدفاع عن مصر وقناة السويس طبقا لالتزامات معاهدتنا ، واللذان كانت مهمتهما فى وقت مّا تبدو شاقة عسيرة - قد وصلتهما امدادات عظيمة قوية : امدادات فى الرجال ، والمدافع ، والمهمـات ، والدبابات التى أرسلناها من جزيرتنا على رغم تهديد الغزو الذى يحيط بنا ، وعدد عظيم من الجنود الذين أقبلوا من أستراليا ونيوزلندا والهند ، فبدءا فى الحال الأعمال العسكرية ، وأحرزا تلك الانتصـارات المتعاقبة فى لوبيا ، التى حطمت - الى الأبد - قوة ايطاليا العسكرية فى القارة الافريقية

ففى لوبيا اذن وقعت الحادثة الثالثة الكبرى التى يمكن أن نقف حيالها بكثير من الارتياح . ولقد مضى الآن شهران من ذلك اليوم الذى كنت أتطلع اليه فى تلهف وشوق ، لأسمع أخبار الضربة المضادة التى أحكم وضعها ضد غزو الايطاليين

لمصر . ولقد حفظ سرها حفظا تاما ، وأعد أمرها اعدادا

على أن وثبة سبعين ميلا فى الصحراء ، ومهاجمة جيش مؤلف من عشر الى احدى عشرة فرقة ، ومزود بأحدث معدات الأسلحة الحديثة ، والتى قضت فى تحصين استحكاماتها زهاء ثلاثة أشهر ، كل هذا يعتبر من أعظم المغامرات المليئة بالاخطار . فلما أثبت ذلك الانتصار النهائى الباهر فى سيدى برانى ، وما غنمناه من عشرات الالوف من الاسرى ، بأننا ذوو صفات ، وقوة مناهضة ، وسلاح أمضى من سلاح العدو الذى فاخر برجولته ومقدرته الحربيـة ، تبين أن القوات الايطالية الاخرى فى شرق لوبيا أصبحت يكتنفها الخطر العظيم المحدق من كل ناحية ، ولم يبق فى وسع تلك القوات أن تكر على طول الساحل ، دون أن تتعرض لخطر الوقوع فى أيدي قواتنا الميكانيكية التى مضت تذرع بنجـاح الصحراء فى اكتساح وانقضاض ، وكانت بهذا العمل الجرىء معرضة ذاتها الى الهجوم عليها واحدة بعد أخرى . وانى فى الوقت نفسـه أود أن ألفت أنظار الجنرال ويفل الى الفقرة السابعة من الاصحاح السابع من انجيل متى - كما تعلمون أو كما يجب أن تعلموا - جاء فيها « أطلب ما تريد فيعطى لك ، وابحث تجد ، واطرق الباب يفتح لك » لقد طلب جيش النيل فأجيب الى طلبه ، وبحث فوجد ، وطرق ففتح له . وفى خلال ثمانية أسابيع كاملة ضربت تلك الحملة - التى ستدرس فيما بعد - أمثلة الفن العسكرى ، وقطعت زهاء أربعمائة ميل . فالجيش الايطالى فى شرق لوبيا الذى قيل عنه انه مؤلف من مائة وخمسين ألف جندى قد أسر أو أبيد ، ووقعت فى قبضتنا ولاية برقة بأسرها وتبلغ مساحتهـا تقريبا مساحة انجلترا وويلز . ورأى العرب التعساء ، الذين ذاقوا الويل زهاء ثلاثين سنة من حكم الايطاليين الذى بلغ فى بعض الاحايين حد الابادة والفنـاء ، رأى الباقون من أولئك البدو أن حكامهم الطاغين قد ركنوا الى الفرار أو أنهم يسيرون فى صف طويل كأسرى حرب . وقد نجت مصر وقناة السويس ، وأصبحت ميناء بنغـازى وقواعدها

الجوية نقطة عسكرية ذات نتائج عظمى للحرب كلها في شرق البحر المتوسط. وإني أعتقد أن هذا هو الوقت الذي نجزل به الثناء على أولئك القواد الذين قاموا على رأس جنودهم البواسل بهذا العمل المجيد، وفي طليعة هؤلاء الجنرال وايفل القائد الأعلى لجيوش الشرق الأوسط، الذي أثبت أنه من رجال الحرب ذوي الحصافة والصبر والجسارة والاقدام. ولكن الجنرال وايفل طالب بالحاح أن ينال القواد الآخرون نصيبهم من الشهرة والثناء. أما الجنرال ويلسون قائد جيش النيل فقد اشتهر بأنه من خيرة واضعي الخطط الحربية، الذي لا يمكن أن ينكر أحد صفاته البارزة ومن هؤلاء أيضا الجنرال أوكونور قائد الفرقة الثالثة عشرة بمساعدة الجنرال ماكي قائد القوات الاسترالية، والجنرال كريج الذي درب وقاد الفرقة الميكانيكية التي استعملت في الحرب، ولقد نفذ هؤلاء الثلاثة الحركات المعقدة السريعة المدهشة التي خاضوا بها المعركة وانتصروا فيها. ولقد رأيت قبل قليل برقية من الجنرال ويفل ذكر فيها أن النجاح في بنغازي يرجع الى قيادة الجنرال اوكونور والجنرال كريج يشد أزرهما الجنرال ويلسون. ثم أشار بعد ذلك الى الدور الذي قامت به القوات الجوية والبحرية في معركة لوبيا. ولم يكن في الامكان نجاح أي خطة بريطانية لولا سيطرة الطيارين البريطانيين في الجو أمام قوات العدو تفوقهم عددا، ولم يكن في الامكان أيضا نجاح تلك الحملة لو لم يطارد الاسطول البريطاني في البحر المتوسط الاسطول الايطالي ويدخله في موانيه، ثم يقدم بعد ذلك الجيش كل ما يمكن تقديمه من المساعدات البحرية. أما مدى تلك المساعدات فيمكن اجمالها فيما حدث صباح اليوم، حيث تسلل اسطولنا غرب البحر المتوسط بقيادة الاميرال سومرفيل الى خليج جنوى وضرب هناك ضربا مدمرا القاعدة البحرية التي منها قد تبحر الحملة الألمانية في وقت قريب لمهاجمة الجنرال فيجان في الجزائر أو تونس.

ومن العدل أن يدرك الشعب الإيطالي الخطر الذي جرهم إليه التجزؤ ... وإذا رصات أصوات الدائم في الساحل

الافريقي الى آذان زملائنا الفرنسيين، أمكن أن يحسوا بأن أصدقاء فرنسا يعملون بالقرب منهم، وان بريطانيا تحكم الامواج

وعلى بعد ١٥٠٠ ميل الى الجنوب، استطاع جيش قوى من البريطانيين والهنود أن يطاردوا الغزاة من السودان، وهو يسير الآن في داخل اريتريا حتى يتم له عزل الجنود الايطاليين في الحبشة. وقد دخلت قوات بريطانية أخرى بلاد الحبشة من الجهة الغربية، بينما أخذ جيش آخر يتجمع في كينيا بشكل مروحة، حيث تقوم قوات جنوب افريقية بقيادة الجنرال سمطس بضرب العدو في الجهة الشمالية على طول جبهة القتال

وأخيراً هب الاحباش الوطنيون الذين سرق استقلالهم منذ خمس سنوات، وحملوا السلاح تحت قيادة امبراطورهم الذي كان منفيا في انجلترا ليستردوا حريتهم واستقلالهم وعرش امبراطورهم

ان هذه الحوادث قد نقلتنا من الموقف الدقيق الذي كان يحوطنا في شهري مايو ويونيو، وجعلتنا نثق بقدرتنا على الدفاع عن أنفسنا وقيامنا بواجبنا المحتوم

في هذا الوقت الدقيق ظهرت في جانب الاطلانطي الآخر موجة من العطف علينا وعلى الدفاع عن حريات العالم التي أصبحت في كف القدر، فأقبل عدد من الامريكيين البارزين ليروا الأمور هنا رأي العين، حتى يعلموا الطريقة التي يمكن أن تمد بها أمريكا الينا يد المساعدة، فجاء الى هنا المستر هوبكنز والمستر ويندل ويلكي، ونحن واثقون من أنهما سيقولان حقيقة ما شاهداه، ولسنا نطلب منهما أكثر من ذلك، ولكننا نترك بقية العمل لفطنة الرئيس روزفلت وحكم مجلس الامة والشعب الأمريكي

ومنذ أن تقلدت زمام الوزارة أصبحت دقيقا فيما أقول، حتى لا أشجع الآمال الكاذبة أو التكهنات، أو أن أهون وأقلل من شأن الأخطار. ومع ذلك فان ما يجب أن أسرده على الشعب يجب أن يكون بحق مدعاة الى الشكر العميق والى الابتهاج أيضا. لقد كنا نسائل أنفسنا عما يعده لنا ذلك الرجل الشرير خلال شهور الشتاء، وأي بلاد صغيرة أخرى سيغزوها، وأي نوع من الهجوم الجديد يعده لجزيرتنا

وبيوتنا وقلاعنا ؟ وعلينا أن نعتقد أن الحرب ستدخل قريبا في مرحلة صراع عنيف ، فموسوليني ضُرب ضربة قاضية في ألبانيا ، ولكن النازي قد بسطوا سيطرتهم على هنغاريا ، وأثاروا الاضطرابات الداخلية في رومانيا ، وهم الآن على شواطيء البحر الاسود ، وللألمانيا قوة جوية كبيرة في رومانيا ، وأخذت أصابعها تلعب في بلغاريا . واستولى عدد من الالمان يقدر بالالوف على المطارات لتتمكن ألمانيا من الهجوم الجوى من بلغاريا . وقد أعدت استعدادات كبيرة لحركات الجنود الالمانيين في بلغاريا ، ويحتمل أن تكون حركتهم نحو الجنوب قد بدأت فعلا

لقد شاهدنا ما حدث في البلاد الواطئة وكيف أن الالمان أذلوها واستولوا عليها ، فاذا وقفت دول البلقان متساندة تساعدها تركيا وبريطانيا ، فستمضى عدة شهور قبل أن يستطيع الجيش الألماني أو السلاح الجوى الالماني من التجمع الكافي في جنوب شرق أوربا لقضاء عليها . وفي خلال هذه الشهور لا بد أن تحدث أحداث كثيرة حيث تتدفق المساعدة الامريكية بطريقة فعالة في الوقت الذي تتزايد فيه قواتنا الجوية . فاذا سمحت دول جنوب شرق أوربا لنفسها أن تحطم بلداً بلداً ، فسيحل بها ما حل بهولندا وبلجيكا ، ولا يستطيع انسان أن يتكهن بالفترة التي يطول فيها صراخها من الاسر والاستعباد . والصعوبة التي تعترضنا هي أن نقنع هذه الامم المحايدة بأننا سوف ننتصر . ومن الغريب أن هذه الامم لا تستطيع أن ترى الحقيقة الماثلة كما نراها نحن . وقد حدث في ١٩١٥ أن المستر لويد جورج والمستر سمث وأنا ، حاولنا أن نقنع وزير بلغاريا المفوض بأن من العاقل أن تنضم بلغاريا الى ألمانيا ، وأبلن له كل شيء ، ثم انضمت بلغاريا بعد ذلك لألمانيا وأصابها ما أصابها بعد انتهاء الحرب

أما في وسط البحر المتوسط فكويسلنج الايطالي المسمى موسوليني ، وكويسلنج الفرنسي المسمى لافال ، كلاهما يريد أن يخضع بلاده لمقتار لطالما يجدان من رجل الجستابو ما يخضع بلديهما لسطوتهما وحكمهما

انى لا أستطيع أن أقول الآن كيف تسير الامور ، وكل ما أقوله اننا سنعمل كل ما نستطيع عمله في القتال في وسط البحر المتوسط . وقد بعث الالمان بسرب من قاذفات القنابل المنقضة الى صقلية فهاجمت حاملة طائراتنا « اللاسترياس » ثم هاجمتها مرة أخرى وهى راسية جريحة في مالطة ، ولكنها قوبلت بنيران حامية شديدة ، وفقدت في مدى يومين أو ثلاثة أيام ٩٠ طائرة منقضة من ١٥٠ طائرة ، والالمان لن يهاجموا اللاستريس بعد ذلك ، وقد أبحرت الى الاسكندرية بعد أن أصلح عطبها بسرعة ٢٣ عقدة

ومهما يكن من شيء فان مصير هذه الحرب سيتقرر بما يحدث في الاوقيانس وفي الجو ، وفوق كل هذا بما يحدث في هذه الجزيرة

ويظهر أنه مؤكد الآن أن الولايات المتحدة ـ حكومة وشعبا ـ تعتزم مدّنا بكل ما نحتاج اليه لتحقيق النصر . ففي الحرب الماضية أرسلت الولايات المتحدة الينا مليونين من الرجال عبر الاطلنطيق ، ولكن هذه الحرب القائمة لا تحتاج الى جيوش كبيرة . فلسنا الآن بحاجة الى الجيوش الباسلة التي تنظم الآن في جميع أنحاء الاتحاد الامريكي ، لا نريدها في هذا العام أو العام المقبل ، ولكننا في حاجة ماسة الى أدوات الحرب . والى سفن كثيرة في سنة ١٩٤٢ تزيد كثيرا عما نستطيع بناءه بأنفسنا . هذه الحقائق يعرفها هتلر حق المعرفة ، ونستطيع أن ننتظر منه بذل أقصى جهوده في الهجوم على سفننا لينال بذلك من مقدار المؤونة التي تصل الى هذه الجزيرة . وقد امتدت مخالبه إلى بحرنا بعد قهره فرنسا ونروج . هذا الخطر لم أقلل قط من أهميته ، ولم أخفه عنكم ، ولكن ثقتى عظيمة بالاسطول البريطاني تؤازره القوة الجوية البريطانية وقوة السواحل ، فانه سيستطيع بصورة من الصور مقابلة كل ظرف من ظروف هذا النزاع القاتل . واننا سنتغلب بفضل شجاعة بحارة السفن التجارية وغيرهم من العمال في جميع موانئنا على كل ما يمكن أن يقابلنا العدو به

لقد تركت الكلام على أهم المسائل الى الآخر . ولا ريب أنكم علمتم أن السير جون ديل ـ أعظم مستشارينا الحربيين ورئيس هيئة أركان الحرب العامة ـ قد ذكر لنا أمس أن هتلر

قد يضطر بدافع الاعتبارات السياسية فى أوربا الى محاولة غزو هذه الجزيرة في المستقبل القريب . فهذا نذير يجب أن لانتغاضى عنه . وطبيعى أننا نعمل ليلا ونهارا ليكون كل شىء على أتم استعداد ، واننا أقوى الآن كثيراً مما كنا عليه من قبل

وتناول بعد ذلك وجوه زيادة قوة البريطانيين الآن بالتفصيل ثم قال : انه لا يسهل من الوجهة الحربية غزو جزيرة بريطانيا العظمى من غير أن يكون العدو السيطرة على البحر والجو . ولكن يجب علىَّ هنا أن أبذل نصيحة ، وهى أن الافراط فى الثقة بالنفس الى الحد الذى يؤدى الى الاهمال يأتى فى المرتبة بعد الخيانة ، لأنه أشنع جريمة تقترف فى الحرب

ان الهجوم علينا الآن سيعزز بخطط ومعدات وضعت وأعدت بعناية خلال شهور الشتاء . فيجب أن نكون جميعا مستعدين لمواجهة الاعتداء علينا بالغارات ، والمظلات الواقية . ولا بد لى أن أكرر مرة أخرى ما قاله الجنرال ديل ، وما أشرت اليه فى العام الماضى ، ذلك أنه لا بد لهتلر من أن يدمر بريطانيا العظمى لكى يكسب الحرب . فقد يقوم بأعمال هائلة فى بلاد البلقان ، وقد ينتزع من روسيا أقاليم كبيرة ، وقد يزحف الى بحر قزوين ، والى أسوار الهند . على أن كل هذا لن يجديه شيئا ، فكل شهر يمضى يعلم البلاد التى يقبض عليها الآن بالقوة الهمجية كيف تكره نير البروسيين ، والنازى مكروه فيها أكثر من كل شىء كره من قبل بين بنى البشر

وقال : ان الرئيس روزفلت أرسل اليه أخيرا خطابا مع منافسه فى الانتخابات لرياسة الجمهورية كتب فيه بخطه أبياتا من شعر « لونج فلو » قال انها « تنطبق عليك وعلينا » وهذه ترجمة الأبيات :

سيرى يا سفينة الدولة
سر أيها الاتحاد قويا
فالانسانية بكل مخاوفها
وبكل آمالها في المستقبل
متعلقة بمصيرك

فما هو ردى الذى أرسله باسمكم الى هذا الرجل العظيم الذى اختير للمرة الثالثة رئيسا لأمة يبلغ عددها ١٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ نسمة ؟ سأقول للرئيس روزفلت : ثقتنا وبارككنا ، وسيكون كل شىء خيرا بمشيئة الله . فلن نتعثر ، ولن نضعف ، ولن نتعب ، ولن تنال المعارك المفاجئة من صبرنا . فأعطنا الادوات وعلينا انهاء المهمة

معاونة فرنسا لالمانيا

وصل الى لندن تقرير من باريس بطريق برلين يتضمن بيان التسهيلات التى عرضتها ألمانيا على فرنسا فى مقابل التعاون معها ، وهذه التسهيلات هى : « تخفيض نفقات الاحتلال الألمانى فى فرنسا ، وازالة الحدود الفاصلة بين المنطقتين المحتلة وغير المحتلة ، وتسريح نصف مليون أسير فرنسى موجودين الى الآن فى يد الألمانيين ، والغاء مطالب ايطاليا الاقليمية ، وتعهد ألمانيا بضمان الامبراطورية الفرنسية ، وتقديم المواد الغذائية اللازمة لفرنسا ، ووقف أعمال المصادرة ، والا كتفاء بضم الألزاس وقسم من اللورين فقط الى ألمانيا » . ومعنى ذلك أن فرنسا اذا لم تسلم الى ألمانيا ما تطلبه من سفن وموانىء فرنسية سيقتطع منها فى معاهدة الصلح أكثر من الألزاس وبعض اللورين ، ويكون مصير امبراطوريتها غير مضمون ، وسيعطى لايطاليا الأقاليم التى تطلبها رغم ما بلغته من تدهور وسقوط ، وستستمر فرنسا فى تحمل نفقات الاحتلال ، وأزمة المواد الغذائية ، واعتقال اسراها .. الخ »

خسائر ايطاليا فى برقة

بلغ عدد خسائر المارشال جرازيانى ١٥٠ ألف جندى على أقل تقدير . وقد كانوا يقدرون جيشه بأربعمائة ألف ، ثم تبين أنه نحو ربع مليون جندى ، وقع منهم فى الاسر ١١٠ آلاف قبل سقوط بنغازى ، فصار عدد الاسرى بعد سقوطها ١٣٠ ألفاً ، ويقدرون عدد القتلى والجرحى والمرضى بنحو عشرين ألفا . فيكون مجموع خسائره ١٥٠ ألفا والباقى من جيوشه فى جميع أنحاء ولاية طرابلس الغرب مائة ألف

في يوم ١٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع حليم بقسم ثالث السويس سيباع صناديق خشب وفرن صاج ودولاب مبينين بالمحضر ملك محمد عبد العزيز أبو العلا الساكن بملك وقف الماوانية بشارع الهون قسم ثالث السويس نفاذا للحكم ن ١٧٤ سنة ١٩٤١ السويس وفاء لمبلغ ٥١٣ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه دميان شارو بيم التاجر بالسويس بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية مقالته وبسوق سنهور

سيباع أدرة شامى ومحصول قمح موضحين بالمحضرين ملك الشيخ أمين أحمد صالح من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة منورس في القضية ن ٨٦٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٧٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة منورس الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو عمورى ويوم ٢٥ منه بسوق فرشوط سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك مهران شحاته عمران من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش غير النشر كطلب لبيب خير من بهجورة فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا ببندر دمنهور سيباع [illegible] ومكتب ودولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك غريب سالم أبو شمره تاجر فواكه ومقيم ببندر دمنهور نفاذا الحكم ن ٥٥٣ سنة ١٩٤١ امبابه وفاء لمبلغ ٩٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة جعفر بك الرجوشى المقيم بالجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا ويوم ٢٥ منه بسوق أسيوط

سيباع دكاكين خشب وبقره وأذرة صفى مبينين بالمحضرين ملك هاشم أحمد عبد الرحيم وطاهر أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٩٨ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٦٩٢ قرش المحكوم به والمصاريف كطلب حضرة البرت بك جورجى خياط بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشبرا منوف سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد رمضان رابح وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٩٣ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش غير الرسم

كطلب عبد الحميد أفندى ابراهيم السحرتى الكاتب بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الزعفران تبع الخلالة

سيباع قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك محمد أبو شعيشع المصفر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٧ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش غير النشر

كطلب الشيخ أحمد حوش من ذوى الاملاك بيلقاس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أطفيح مركز الواسطى ويوم ٢٥ منه بسوقها سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك صديق وصادق وصدقى أولاد ابراهيم خلف السلت من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠ سنة ١٩٤٠ الواسطى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب جابر خلف السلت من الناحية فعلى المشترى الحضور

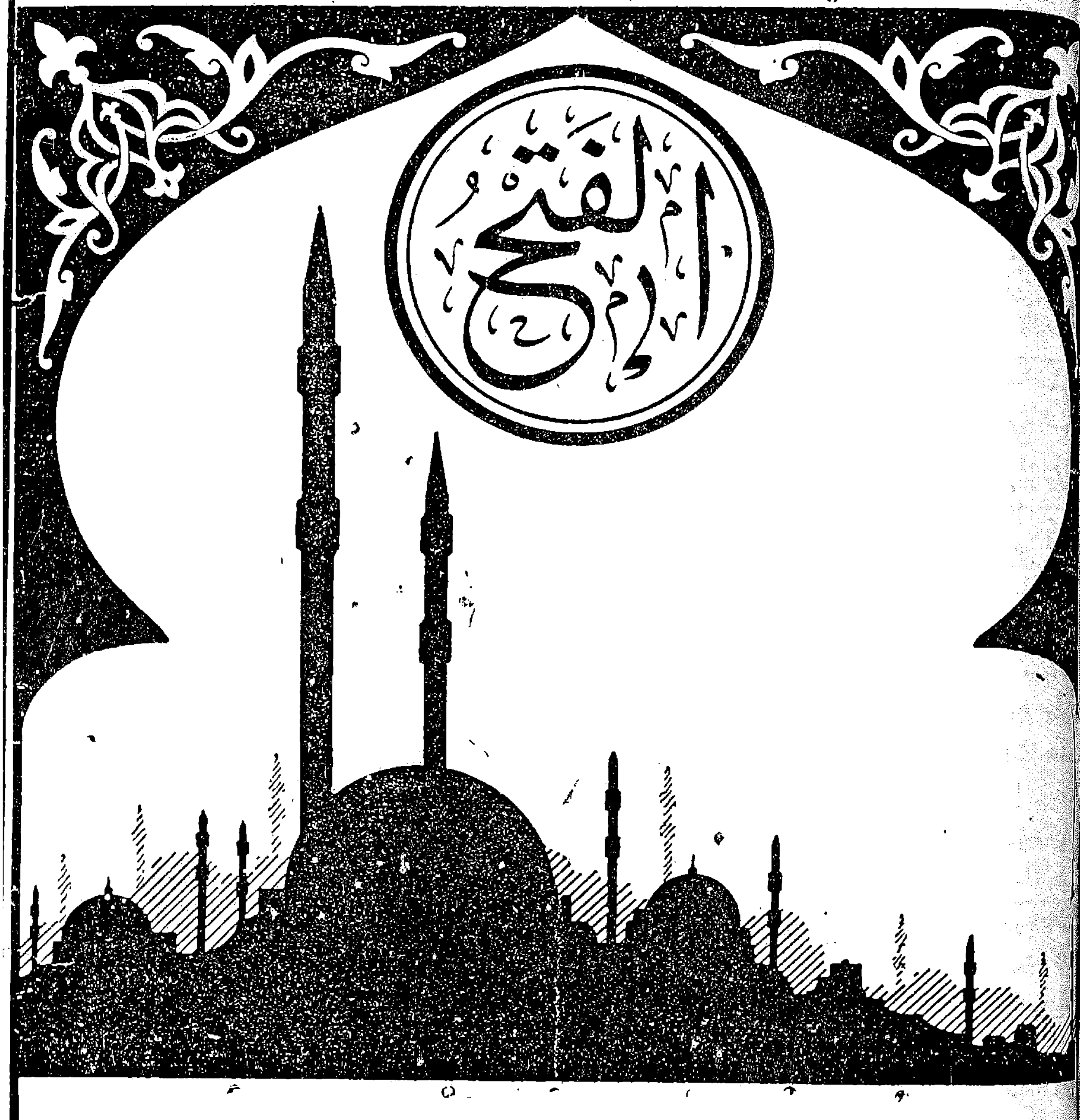
في يوم ٢٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ حامد عبد الجواد المصرى التاجر بجرجا نفاذا للحكم ن ٤١٥٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش غير النشر كطلب على عمر حسين من مزاتة شرق مركز البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشنابنة مركز أبو تيج

سيباع بقرة ونحاس ومحصول زراعة قطن موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عكاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٨ سنة ١٩٣٣ الازبكية وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٧٩٥ م غير الرسم والنشر كطلب منسى أفندى مشرقى بشركة جريشام بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٤٤ (العام الخامس عشر) — الخميس : ٢٤ المحرم ١٣٦٦



فهرس

٣ عضو في الأسرة العربية يعود من غربته
محب الدين الخطيب
٥ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسني السباعي
٧ للتسلية
٨ عبد الحميد السيد — محب الدين الخطيب
٩ عبرات حزون لفقيد كريم
بقلم أفاضل توفيق اسلام يحيى
١١ ألمانيا في البلقان
١١ نصائح انكلترا لليابان
١١ الدخان في الشرق الأقصى
١٢ دمعة الشانق على شقيقه الراحل
الاستاذ محمد الطاهر حسن النجمي
١٢ مصر دولة مستقلة كاملة السيادة
١٣ لا يمنع بخع النفس والانتحار الا الصبر والايمان
الاستاذ محمد بسيوني عمران
١٣ أزمة المعيشة في سوريا ولبنان
١٤ نظام اليابان الجديد لآسيا

محكمة قليوب الأهلية

إعلان بيع نشرة أولى فى قضية البيع رقم ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم ١٩ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك حسن محمود سيد الكحيل من قليوب البلد مركز قليوب وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٦٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الكلية بتاريخ ٣٠/١/١٩٤١ رقم ١٦٥ سنة ١٩٤١

وهذا بيان العقار

قاعة بالطوب اللبن وفضاء أمامها مساحتها ٧٠ متر مربع كائنة بقليوب البلد مركز قليوب بشارع المزارع ن ١٥ ومحدودة من بحرى أرض فضاء ملك الشواربى باشا والشرقى منزل ن ٦ بعضه الفاصل ملك على الجاس والقبلى باقى الملك محمود سيد الكحيل والغربى ن ٩ شارع الحكيم - وهذا البيع بناء على طالب مفيده محمد محمود الجريرى بقليوب وسيفتح المزاد على مبلغ ٥ جنيه مصرى

وأوراق القضية وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها . فعلى راغب الشراء الحضور المزايدة

كاتب المحكمة

فى يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالحاول ويوم السبت بعده بسوق منوف سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز أفندى عثمان عبد الواحد بالناحية نفاذا الحكم ٥٣١١ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش كطالب أحمد محمد الصعيدى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا ببندر بنى سويف سيباع جحش ونحاس موضحين بمحضر الحجز ملك عبد العاطى عبد العاطى بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطالب أحمد حسب النبى من بياض النصارى مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خطاب تبع المعدوه فيوم وبسوق سبلا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد القادر أفندى يس محمود أبو السعود من الناحية

نفاذا الحكم ن ٤٢١٦ سنة ٩٣٨ فيوم وفاء لمبلغ ١٠٨٨ قرش غير النشر كطالب حسن أفندى عبد الله رحيمه التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة سبك وبسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد محمود اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٤٩ قرش خلاف الرسم كطالب الخواجات اخوان قاسيلو بلو بأشمون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شبياس مركز تلا ويوم أول مارس بسوق تلا سيباع أفرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمد محمد محمود طولان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٨ سنة ١٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش غير ما يستجد كطالب عباس السيد محمود طولان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الدراوز وزمامها وزمام القباب الصغرى مركز دكرنس ويوم ٥ مارس بسوق دكرنس سيباع جاموسه وحمار وزراعات برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك ورثة جازيه أم محمد الزهيرى وهم حسين على مصطفى وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢ - ٤٦ سنة ١٩٢٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٧٨٣ قرش غير النشر

كطالب حامد بك نور من ذوى الاملاك بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع البحرية ن ٦٠ سيباع مكتب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك السيد على خضر نفاذا الحكم ن ١٩٩٠ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٥٦١ قرش غير النشر

كطالب حضرة الاستاذ كامل أفندي يوسف صالح المحامى بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقسم الجامع بندر الزقازيق سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك رمضان محمد ابراهيم ونفيسه بنت محمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢١٩ سنة ١٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش غير النشر كطالب الحاج محمد حسانين الخراط بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
كل ثغر من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
الملك لله وحده ، وتوارثه أقطار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٧٤٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ المحرّم ١٣٦٠

عضو في الأسرة العربية ـ يعود من غربته

من نعم الله على القومية العربية أنّ أقطارها متصلٌ بعضها ببعض ، من جنوب آسيا الغربي الى شمال إفريقية الغربي ؛ وأن الثقافة واحدة والديانة واحدة والآداب واحدة والآماني واحدة من سواحل بحر الهند في بلاد الأحقاف الى سفوح جبال الأطلس المنحدرة الى شواطىء بحر الظلمات . واذا كانت حركة الأدب قد وجدت انتعاشا في مصر والشام والعراق والحجاز ، فان الحيوية كامنة ومتحفزة في بلاد العروبة التي قضى عليها الاستعمار بأن يحال بينها وبين مشاركة الأقطار الشقيقة في مهمة البعث والاحياء . وأشدُّ ما كان ضغط الاستعمار في طرابلس وبرقة ، منذ وقعتا تحت نير الاستعمار الايطالي الملعون ، فنشأت الناشئة العربية فيهما مقطوعة الصلة حتى بمصر وتونس المتاخمتين لها من الجانبين ، وصار يعاقب بالسجن وبأكثر من السجن كلّ كتبيّ طرابلسي يجلب من مصر أو الشام كتبا غير كتب الأدعية والصلوات ، وغير كتب القصص والروايات ، وغير كتب العزائم والخرافات . بل رسمت السياسة الفاشستية خطة خبيثة لنقل الفلاحين والفحامين والحجارين من جبال ايطاليا وجحورها الى الأراضي الخصبة من برقة وطرابلس ، ليكونوا هم أهلها الحقيقيين ، وليجعلوا لغتها المحلية الايطالية دون العربية ، وديانتها الكاثوليكية دون المحمدية . وكان هذا منهم طغيانا وعدوانا ومكراً سيئاً ، ثم لم يلبث أن حاق المكر السيّء بأهله ، فاقتلع الله جرثومتهم من هذا الوطن الاسلامي العزيز على أهله ، وأباد غضراءهم ، ونكل بهم تنكيلا ، فأصبحوا عبرة من عبر التاريخ ، وسيكون تاريخهم خبراً في ديوان الاجيال ؛ كما كان تاريخ سلفهم الرومانيين من قبلهم ؛ ولله الملك والأمر من قبل ومن بعد

والآن وقد ارتفع هذا الكابوس عن صدر برقة

من البرديّة الى بنغازى ؛ فقد ردّ الله غربة هذا القطر الشقيق الى أمّه العروبة بعد محنة ثلاثين عاماً ، وانّ الذين كانوا مراهقين من غلمان طرابلس وبرقة يوم ابتلاهما الله بالاحتلال الايطالى قد صاروا الآن بين الاربعين والخمسين من عمر قضوه منفصلين عن حركة الثقافة والحياة فى الوطن العربى الأكبر ؛ فمن لهذا القطر العزيز يأخذ بيده ويضمه الى قافلة النهوض والتقدم التى تسير بالقومية العربية نحو مطامحها وغايتها ؟

إن أولى الناس بهذه الجارة العزيزة (برقة) أن يأخذ بيد أهلها ، ويهتمّ بتثقيف بنيها وإعدادهم المشاركة فى أعباء النهوض العربى ، جيرانها المصريون الذين يعتبر بلدهم الأخ الأكبر لكل بلد عربىّ يجاوره أو يتصل به . وإذا كانت الشام والعراق وغيرهما دائبات الاتصال بوزارة المعارف المصرية لتتعاون معها على مهمة التثقيف ، بباعث من وحدة الدين واللغة والتفكير ، فان برقة أولى من غيرها بهذه اليد تمتدّ اليها لانتشالها وتسعف أبناءها بحاجتهم العقلية والفكرية . ومن ذا الذى لا يذكر أن العراق وفلسطين لما تغيرت الادارة فيهما أثناء الحرب العظمى الماضية وبعدها ، كانت وزارة المعارف المصرية هى التى عقدت الصلات معهما بالمناهج وكتب الدراسة ، الى أن كوّنت كل منهما نفسها تكوينا ثقافيا كان لسابق خبرة مصر دخلٌ كبير فى أسلوبه وشكله . فهذا الدور الذى مرّ مثله على العراق وفلسطين ، من الطبيعى أن يجتازه بلاد برقة أيضا ؛ وهى ما هى فى عروبتها واسلامها ومجاورتها القريبة لمصر . وها هى الفوارق بين البلدين قد تبددت ؛ ولم يبق إلا أن يتكل الله من وراء برقة من الايطاليين الذين فى الشق الطرابلسى لتشرع المواصلات المنظمة بين بنغازى والقاهرة بالبريد وغيره ، ويتصل أهلها بمصر فيؤسسوا معها الروابط الاقتصادية والادبية والثقافية . ولماذا

لا يسعى الازهر من الآن لانشاء معهد له فى مدينة بنغازى كمعاهده التى أنشئت فى عواصم المديريات المصرية تسهيلا على طلاب الفقه والشريعة من اخواننا البرقاويين ممن تعجزهم الوسائل عن شد الرحال الى مصر للتفقه فيها ، واذا كانت ايطاليا هى المانع الوحيد فيما مضى من توثيق هذه الأواصر الاسلامية بين الجارة وجارتها ، بل الاخت وأختها ، فقد أزال الله هذا المانع وقضى عليه أبد الدهر ان شاء الله .

ان برقة وطرابلس مدينتان لمصر بعروبتهما واسلامهما ، لأن جيش الفتح فى صدر الاسلام قد وصل اليهما من طريق مصر مطارداً فلول الحكم الرومانى ، وها قد اتيحت لمصر فرصة أخرى لاسداء مثل تلك اليد فى الثقافة والهداية لجارتها بعد اندحار أحفاد الرومانيين من هذه الآفاق ، وما أشبه الليلة بالبارحة اذا أخلصنا العمل لديننا وآداب لغتنا

ان المصريين الذين قرأوا بابتهاج وسرور تصريح مستر ايدن وزير الخارجية البريطانية فى مجلس العموم من ترحيب حكومته باسترداد الاستقلال للحبشة ، وتعليق التيمس وغيرها على هذا التصريح بأن الاشراف على انهاض تلك الديار واصلاحها سيتولاه مستشارون من أبناء الدول التى لا مطمع لها فى الحبشة ؛ قد استبشروا خيراً بهذا الاسلوب الذى يحفز عواطف الشرقيين لزيادة الكره والمقت للاساليب الايطالية ؛ وقد سمعنا الكثيرين من أهل الفضل يتوسمون مثل ذلك لبرقة وما سيتبعها من بلاد طرابلس ، ويتوقعون أن يستعان بالأدوات المصرية للنهوض بهذه الجارة العزيزة واعدادها لتكون عضوا حيا عاملا صالحا فى جسم العروبة وكيان الاسلام ، وبذلك تنهض من كبوتها وتثوب من غربتها ويمتلىء فؤاد العالم الاسلامى سروراً بهذا الحادث العظيم

محب الدين الخطيب

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام» - ١٢

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

كشفتُ لك فى المقالين الماضيين عن ناحيتين من النواحى الخمس التى حاول الاستاذ أحمد أمين أن يطعن فيها أبا هريرة من وراء ستار. وهذه ناحية ثالثة سترى فيها كيف يكون التحريف والتلاعب بالحقائق للوصول الى غرضه من الطعن فى هذا الصحابى الجليل رضى الله عنه

قال الاستاذ فى ص ٢٦٩ «والحنفية يتركون حديثه أحيانا اذا عارض القياس، كما فعلوا فى حديث المصرّاة (وهى الناقة أو البقرة يجمع اللبن فى ضرعها ولا تحلب أياما لايهام المشترى أنها غزيرة اللبن) فقد روى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال «لا تصروا الابل والغنم، من ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، فان رضيها أمسكها وإن سخطها ردّها وصاعاً من تمر» قالوا: «أبو هريرة غير فقيه، وهذا الحديث مخالف للأقيسة بأسرها، فان حلب اللبن تعدّ، وضمان التعدى يكون بالمثل أو القيمة، والصاع من التمر ليس بواحد منهما» اه.

والذى يستخلص من عبارة المؤلف ثلاثة أشياء: أولا أن الحنفية يقولون بتقديم القياس على الخبر إذا عارضه. ثانيا أنهم فعلوا هذا فى بعض أحاديث أبى هريرة التى خالفت القياس، وظاهره أن هذا الموقف من أبى هريرة خاصة. ثالثا أنهم يعدّونه غير فقيه. والمؤلف مخطىء فى هذه الأمور الثلاثة خطأ ستعلم مأتاه فيما بعد:

أما أولا، فالحنفية لم يقولوا بتقديم القياس على الحديث، بل الامام وصاحباه وجمهرة أتباعه على أن الخبر مقدم على القياس مطلقا، فقيها كان الراوى أولا، وهو مذهب الشافعى وأحمد وجمهور أهل الأصول. وذهب فخر الاسلام واختاره ابن أبان وأبو زيد وهم من الحنفية الى أن الراوى إذا كان فقيها قدم خبره على القياس مطلقا، وإن كان غير فقيه قدم خبره على القياس أيضا إلا اذا خالف جميع الأقيسة وانسدّ باب الرأى بالكلية، ومثلوا لذلك بحديث المصراة. وذهب الكمال الى ما اختاره ابن الحاجب والآمدى من أنه ان كان ثبوت العلة فى القياس راجحا على الخبر، وكان وجودها فى الفرع كوجودها فى الأصل، فالقياس مقدم؛ وإن تساوى ثبوت العلة فى الأصل والفرع وثبوت الخبر فالتوقف، وإلا فيقدم الخبر. هذا تفصيل أقوال العلماء فى تعارض الخبر والقياس. ومنه يعلم أن جمهور الحنفية - وعلى رأسهم الامام وصاحباه - يقولون بتقديم الخبر على القياس مطلقا، سواء كان الراوى فقيها أو لا، فما نسبه المؤلف اليهم غير صحيح قطعا، بل هو قول فخر الاسلام وصاحبيه أبى زيد وابن أبان، ولا حاجة بى الى نقل أقوال علماء الأصول تأييداً لما أقول، فهى مبسوطة فى مراجعها سهلة لمن أراد ذلك، ولكنى سأكتفى بنقل نص واحد عن الحنفية لا يعثر عليه المطالع لكتب الأصول المتداولة بين الأيدى، وهو يهدم ما بناه الاستاذ أحمد أمين من أساسه، وذلك ما نقله صاحب الجواهر المضية (ج ٢ ص ٤١٨) عن (التحقيق): «وقد عمل أصحابنا بحديث أبى هريرة رضى الله عنه - إذا أكل أو شرب ناسيا فليتم على صومه الخ - وإن كان مخالفا للقياس، حتى قال أبو حنيفة: لولا الرواية لقلت بالقياس، وقد ثبت عن أبى حنيفة أنه قال: ما جاءنا عن الله وعن رسوله ﷺ فعلى الرأس والعين. ولم ينقل عن أحد من السلف اشتراط الفقه فى الراوى، فثبت أنه قول محدث» اه. فما هو قول الاستاذ أحمد أمين بعد هذا؟ وهل يرى أن نسبة

(ترجيح القياس على الخبر إذا خالفه) الى الحنفية نسبة صحيحة، أو عليها أثارة من العلم والتحقيق ؟!

وأما ثانيا، فهذا الموقف من تقديم القياس على الخبر ليس خاصا بأبى هريرة عند القائلين به، بل هم يعممونه فى كل راو غير فقيه. واليك عبارة مسلم الثبوت وشرحه: «وقال فخر الاسلام إن كان الراوى من المجتهدين كالأربعة والعبادلة وغيرهم قدم الخبر، وإن كان من الرواة وعرف بالعدالة دون الفقاهة كأبى هريرة وأنس فلا يترك خبره بمعارضة القياس إلا عند انسداد باب الرأى كحديث المصراة» اه وإذاً فتخصيص أبى هريرة بهذا الحكم كما يفيده ظاهر كلام المؤلف غير صحيح

وأما ثالثا، فما نقله عن الحنفية من قولهم بعدم فقاهة أبى هريرة غير صحيح، إذ لم يقل بذلك منهم إلا فخر الاسلام وصاحباه، وجمهور الحنفية على خلافهم، والتشنيع على مقالتهم تلك. قال الكمال بعد ذكر قولهم السابق نقله عن مسلم الثبوت: وأبو هريرة فقيه، قال شارحه ابن أمير حاج «لم يعدم شيئا من أسباب الاجتهاد، وقد أفتى فى زمن الصحابة، ولم يكن يفتى فى زمنهم إلا مجتهد، وروى عنه أكثر من ثمانمائة رجل ما بين صحابى وتابعى، منهم ابن عباس وجابر وأنس، وهذا هو الصحيح» اه ص ٢٥١ من الجزء الثانى. وكذلك قال صاحب التيسير (ص ٥٣ من الجزء الثالث) وعلى هذا علماء الحنفية قاطبة

بهذا البيان تعلم الحق فى هذه المسائل الثلاث التى أخطأ المؤلف فيها خطأ كبيراً، أما كيف وقف هذا الموقف، ومن أين أتى بكلامه السابق، فاليك ما يستدعى عجبك من أمانة العلم ودقة الفهم وصدق البحث:

عقد صاحب المسلّم فصلا لبيان ما يشترط فى الراوى وما لا يشترط، وذكر من الأمور التى لا تشترط فى الراوى الاجتهاد. قال «ولا الاجتهاد، خلافا لبعض الحنفية عند مخالفة القياس من كل وجه» والمراد بهم فخر الاسلام ومن وافقه، وقد بين الشارح وجهة نظرهم التى حملتهم على التفرقة بين المجتهد وغيره، ثم قال «ومثلوا لذلك بحديث المصراة، وهو ما روى أبو هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تصروا الابل والغنم، من ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، فان رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر. رواه الشيخان. (قالوا أبو هريرة غير فقيه، وهذا الحديث مخالف للاقيسة بأسرها، فان حلب اللبن تعد أو لا. وعلى الثانى فلا وجه لرد بدل اللبن، وعلى الأول فضمان التعدى يكون بالمثل أو القيمة، والصاع من التمر ليس بواحد منهما بل ربما يكون صاع التمر مثل قيمة الشاة مع اللبن المحلوب، فيلزم رد الشاة مع رد القيمة، وهذا مما لا نظير له فى الشرع) وبعد أن قرر الشارح كلامهم على هذا الوجه قال: كذا قرر شراح كلامه، أى فخر الاسلام. وفيه تأمل ظاهر فان أبا هريرة فقيه مجتهد لا شك فى فقاهته فانه كان يفتى زمن النبى ﷺ وبعده، وكان هو يعارض قول ابن عباس وفتواه، كما روى فى الخبر الصحيح أنه خالف ابن عباس فى عدة الحامل المتوفى عنها زوجها حيث حكم ابن عباس بأبعد الأجلين وحكم هو بوضع الحمل، وكان سلمان يستفتى منه، فهذا - أى حديث المصراة - ليس من الباب فى شىء» اه الجزء الثانى ص ١٤٥

هذه هى عبارة شارح المسلم وبه تعلم أن الضمير فى قوله «قالوا الخ» عائد الى فخر الاسلام ومن وافقه، ولكن الاستاذ أحمد أمين اقتطع هذه العبارة بنصها من كلام الشارح مع اختصار بسيط، وجعل الضمير عائداً الى الحنفية ونسب اليهم القول بعدم فقاهة أبى هريرة! بعد أن نسب اليهم جميعا تقديم القياس على

الخبر! وزاد على ذلك أنه أغمض النظر عن تعقب الشارح لهم فى نفيهم فقاهة أبى هريرة !! والاستاذ بين أمرين: إما أن يكون غير فاهم لكلام المصنف والشارح ولا واقف على المذاهب فى هذه المسألة، فخلط بين الأقوال، وأضاف قول فخر الاسلام وموافقيه الى الحنفية جميعا، وفهم عبارة الشارح على أنها قول الحنفية، ولم يفهم تعقب الشارح بعد ذلك، وهذا بعيد عن طالب أزهرى مبتدىء بله عميد كلية الآداب فى جامعة فؤاد الأول وخريج القضاء الشرعى. وإما أن يكون فاهما للموضوع ولكنه تعمد الخبط والخلط فى نسبة المذاهب الى أربابها ليروّج رأيا له فى أبى هريرة يستريح اليه هواه ويحمل القارىء على اساءة الظن به، وهذا ما يترجح لمن يريد أن يحسن الظن بعلم الاستاذ وفهمه، ولا حول ولا قوة الا بالله

ولا بد من العودة الى حديث المصرّاة، فان الحنفية مع كونهم يقدمون الخبر على القياس اذا تعارضا، فقد تركوا خبر أبى هريرة هنا، لا خروجا على قاعدتهم تلك، بل لأنه عارض الكتاب والسنة والاجماع على رأيهم، والقاعدة فى الترجيح عند التعارض أن يصار الى الأقوى، ولا شك أن ما دلّ عليه الكتاب والسنة والاجماع أقوى مما دل عليه خبر الآحاد. ثم سلكوا فى الجواب عن الحديث المذكور مسالك مختلفة أوصلها ابن حجر فى فتح البارى الى ستة أقوال، أقربها أنه منسوخ، وروى ذلك عن أبى حنيفة نفسه. وأيا ما كان فليس فى مسلك الحنفية هنا ما يعود بالطعن على أبى هريرة كما يحاول بعض الناس أن يفهم منه ذلك، وهذا فخر الاسلام الذى قال بعدم فقاهة أبى هريرة نص بصراحة على اجلاله وصدقه وأمانته، ومعاذ الله أن يذهب أحد من أهل العلم والخشية والورع الى غير هذا ...

يتبع　　　　مصطفى حسنى السباعى

للتسلية:

سُئل جحظة عن مأدبة حضرها، فقال:

ـ كان كل شىء منها بارداً، الا الماء...

*

بينما كان الرشيد يتمشى فى أنحاء قصره مرّ بوزيره الفضل بن الربيع وهو واقف الى جنب حزمة من خيزران جىء بها لتصنع منها الرماح، فقال للفضل:

ـ ما هذه؟

قال: ـ عروق الرماح يا أمير المؤمنين

ولم يرد أن يقول «الخيزران» لموافقته اسم أمّ الرشيد

*

لقى أبو حنيفة السائح بهلولا المجنون وهو يأكل فى السوق، فقال له:

ـ يا بهلول، تجالس جعفر بن محمد وتأكل فى السوق!

فقال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «مطل الغنىّ ظلم»، وقد لقينى الجوع وخبزى فى كمى فلم أستجز مطله

*

كان المرتمى (مضحك الرشيد) يأكل قبل طلوع الشمس، فقيل له:

ـ لو انتظرتَ حتى تطلع الشمس

فقال: ـ لعنى الله ان انتظرت غائبا من وراء سمرقند لا أدرى ما يحدث عليه فى الطريق

*

مرّ أبو جعفر محمد بن جعفر البرتىّ بسائل على جسر بغداد وهو يقول:

ـ مسكينا، ضريراً ...

فدفع اليه قطعة من نقود وقال له:

ـ بم نصبتَ؟

فأجابه:

ـ فديتك، نصبت باضمار «ارحموا»

عبد الحميـــــــــــــد السيد

وهذا صريع آخر فى ميدان الجهاد، خلا منه مكانه وهو فى إبان نشاطه، ومقتبل استعداده، وعند ما استكمل أداته للمضىّ فيما أعدّه الله له

عرفته قبل نحو تسع سنوات عند ما بدأت (الفتح) حملتها على أحمديى لاهور وغلاميى قاديان، وكانت دار الفتح يومئذ فى شارع الاستئناف، وكنت أسهر فيها الى الساعة الثانية بعد نصف الليل، فزارنى للمرة الاولى فى ليلة من تلك الليالى، وتحدّث معى فى موضوع القاديانية والأحمدية، ثم فهمت منه بعد زيارتين أو ثلاث أنه سكرتير جماعة القاديانيين فى القطر المصرى وأمين مكتبتهم، وأنه يحب أن يصحح أخطاءه فيما يعتقده من صلاحهم أو يصحح لى أخطائى فيما أنشره عن خبثهم وضلالاتهم. ولقد كنت منصفاً معه الانصاف كله، وشرح الله صدرى لاحتمال كل ما يدلى به، ومعالجة هذا الاختلاف بيننا بالرفق والمحاسنة والصبر.

فتبين لى أن القاديانيين انما دخلوا عليه من باب الغيرة على الاسلام والرغبة فى نشره وقولهم ان الازهريين وأمثالهم فى جميع الأقطار لا يحسنون دعوة الاوربيين والأمريكيين الى دين الله، وأن أتباع غلام أحمد هم القائمون بهذه المهمة. وظهر لى من أحاديثى معه أن أقوال غلام أحمد التى تدل على سخافته وجهله وكفره يكتمها القوم عن يقع فى حبائلهم من حديثى العهد بالقاديانية.

فما زالت أحاديثنا تنير طريق التفاهم، حتى انجلى الحق لهذا الشاب الفاضل واضحاً كل الوضوح، فبعد أن كان مندوباً لتقريبى من القاديانية واقناعى بمحاسنها تبين له هو ما كان خافياً عليه من دخائلها، ثم صارحنى بأنه سيتقرّب الى الله بعمل يمحو به كل ما كان منه مدة انخداعه بهؤلاء الدجالين. ومن الساعة المباركة التى نوى فيها هذه النية الصالحة أخذ يعمل لافهام زملائه المصريين الداخلين فى القاديانية ما فهمه هو من حقائقها، وسرعان ما انقلبوا جميعاً راجعين الى الحق. وفى العدد الصادر من الفتح يوم ٢٧ رجب سنة ١٣٥٢ برقم ٣٧١ نشر (بيان الى العالم الاسلامى من شباب التحقوا بالقاديانية مخلصين، ويعلنون الآن براءتهم منها مخلصين) موقعاً عليه باسم أحمد حمدى رئيس جماعة الأحمدية بالقطر المصرى وعبد الحميد السيد سكرتير الدعوة والتبشير للجماعة الاحمدية بمصر وخمسة آخرين. ولا أذيع سراً إذا قلت الآن انهم فوّضوا الىّ كتابة هذا البيان بالصيغة التى يطمئن اليها قلبى، ووقعوا عليه جميعاً بأيديهم، والنسخة الأصلية منه الموقع عليها محفوظة عندى. ثم أعلن آخرون بعدهم براءاتهم فى أعداد أخرى من الفتح، وأقامت لهم جمعية الهداية الاسلامية حفلة تكريم مساء الخميس ١٩ شعبان سنة ١٣٥٢ وصفناها فى العدد ٢٧٥ ونشرنا فيه وفى الأعداد التى بعده أهم ما قيل فى تلك الحفلة. ثم أخذت الفتح تنشر مقالات عن فساد القاديانية وضلالاتها بتوقيع عبد الحميد السيد وأحمد حمدى وكلها بقلم فقيدنا عبد الحميد رحمه الله. ومن ذلك الحين الى أن توفاه الله كان أنشط عامل فى مقاومة القاديانية، والمساعدة على فهم حقيقتها، وكان له أعظم ثواب من الله فى قضية الطالبين الالبانيين وتأليف اللجنة الأزهرية للحكم على غلام أحمد القاديانى وأتباعه. ويرى القراء بعد هذا مقالة بقلم أخ من أفاضل مسلمى أوربا العريقين فى الاسلام يعرّفنا فيها بمكانة الفقيد فى ربط الأواصر بين أبناء الأقطار الاسلامية، رحمه الله رحمة واسعة، وأ كثر فى المسلمين من أمثاله

عبد الحميد أفندى السيد
رحمه الله

عبرات محزون لفقيـــــــــــــــد كريم

بقلب يفيض بالأسى والأسف ، أتحدث عن المرحوم عبد الحميد أفندي السيد . لقد كان بالماضي القريب قوة معنوية لا تهن ، ودفاعا عن الدين الحنيف لا ينكسر ، وعملا صالحا يملأ الروح والسمع والبصر ، ويثير في النفوس الاعجاب والتعظيم والاكبار . أما اليوم فقد أصبح مجرد ذكرى تهز قلوب عارفيه ، وتثير فيها اللوعة والحسرة والحزن والألم

إن فقدنا اياك ياعبد الحميد لعمرُ الله كبير ، وخطب جلل ، وثلمة واسعة لا تسد ، وخسارة فادحة لا تعوض ، كيف وقد كنت بالأمس القريب جنديا باسلا أبليت في الدفاع عن الدين الحنيف والذود عن حياضه أحسن بلاء ، وقاومت الضالين بالسيف الصارم والحق المبين غير هياب ولا وكل ، خدمت الاسلام بالعقل الرصين وتجارب الأعوام والسنين ، إلى أن فنيت في الله محبتك ، والتقى روحك الطاهر بالرفيق الأعلى وأنت لا تزال في عنفوان شبابك وريعان عمرك ، إن العالم الاسلامي ياعبد الحميد قد فقد بفقدك مجاهداً مخلصا وفارسا شجاعا في وقت قل فيه المخلصون ، وانزوى المجاهدون إنا لله وإنا إليه راجعون

كان رحمه الله كريم الأخلاق ، حميد الخصال ، شريف النوال ، رقيق السجايا ، دقيق الشعور ، كثير التواضع ، حسن الطوية ، لين الجانب ، رحيب الصدر ، بعيد النظر ، ثاقب الفكر ، معتزا بنفسه لا يعتمد إلا على الله عز وجل . كل هذه جعلت الفقيد العظيم محبوبا لدى عارفيه في مصر والخارج ، ومقدرا عندهم أجل تقدير

أما إخلاصه الدين الحنيف فحدّث عنه ولا حرج ، فمقالاته في (الفتح) دفاعا عن الاسلام كانت موضع الاعجاب والاجلال في العالم الاسلامي . فكثيرا ما كان يسهر الليالي الطوال في أيام الشتاء وهو يطالع ويكتب مقالات في الرد على أهل الضلال مبينا وجوه الضعف في عقائدهم والوهن في مبادئهم وكانت مقالاته تنشر باسمه في بعض المجلات ، وغير ممضاة في مجلات أخرى ، وهو لا يبتغي من وراء ذلك إلا وجه الله عز وجل ورضاه . ولا أبالغ إذا قلت إنه كان يصرف شيئا كثيرا من مرتبه في الجمعيات الاسلامية وفي سبيل عقد الاواصر مع أهل الفضل في الأقطار الاسلامية ، وهو مع ذلك كان يئن ويتأسف لعدم استطاعته أن يعمل أكثر من ذلك . إن هذا لاخلاص عظيم ، وحسنة جليلة ستثبتها له الأيام في صفحاتها الخالدة مع الحمد والثناء والتقدير والاجلال ، وأكبر دليل على إخلاصه للاسلام هو أنه خاض مرات كثيرة غمار النقاش والبحث دفاعا عن الاسلام ، فكان جسورا دؤوبا جادا في دفاعه يحدوه الاخلاص التام وهدى الدين ونور اليقين ، فكان لا يكل ولا يمل ، ولم يُعلم أنه أخفق أو فشل في أمر من أموره . بل كان كلما يرى في طريقه عقبة من العقبات ، تزداد قوته المعنوية منعة ومضاء لمضاء ، فيشحذ همته ويستحث عزيمته ويزيل العقبات من طريقه واحدة تلو الاخرى برفق ولين ، ويخرج من المعمعة ناجحا . رحمه الله رحمة واسعة . وإن قراء (الفتح) لا يزالون يتذكرون مواقف الفقيد الجليلة ومقالاته القيمة في الرد على القاديانية وأتباعها المتسترين باسم الاحمدية ، حيث كانت نتيجة مسعاه الجليل بمؤازرة (الفتح) أن حكمت اللجنة المؤلفة برياسة مولانا العلامة فضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان ، بأن هذه الفرقة وأتباعها قد ضلت وتريد أن تضل غيرها . وكان من ضمن القرارات إصدار رسالة تحتوي من كتب غلام أحمد النصوص المناقضة لمبادىء الاسلام السامية ، فقام فقيدنا رحمه الله ـ بمساعدة أحد الطلاب الهنود بالأزهر الشريف ـ بترجمتها من اللغة الهندية الى العربية، وحينما انتهى من ذلك عوّل على ارسالها إلى بعض كبار علماء المسلمين في الهند لمراجعتها وتصحيحها . فقلت له لا حاجة إلى ذلك ، فقال : لا ، ان هذه المسألة خطيرة لها

مكانتها فى النفوس ، فيجب تحقيقها والتدقيق فيها من كل الوجوه ، لئلا تكون هناك غلطة لم تنتبه اليها يأخذها الأعداء علينا ، وأنا لا أريد أن أترك لهم طريقا مفتوحا ، الى أن يشرح الله سبحانه وتعالى صدورهم للاسلام . فيتبين من هذا اخلاصه الوفير لما كان يسعى اليه . وقد كان رحمه الله كثير الاتصال بالجمعيات الاسلامية رجاء أن يتصل من وراء ذلك بمن يرى فيه استعدادا للتعاون معه على الخدمة العامة عند اللزوم

ورأى رحمه الله بثاقب فكره وبعد نظره أن خير وسيلة للقيام بتنبيه المسلمين الى سابق عزهم المجيد مواصلة التعارف بأبناء الاقطار الاسلامية من طلاب الأزهر الشريف ، لأنهم فى رأيه رحمه الله إذا كانوا متشبعين بفكرة واحدة وروح واحدة فلا شك أنهم اذا رجعوا الى بلادهم ينشرون مبادىء الدين الحنيف على نسق واحد ، وينبهون المسلمين إلى ما كانوا عليه من العز المجيد والمجد التليد ، حتى تحن القلوب إلى إحياء الحضارة الاسلامية ببذل النفس والنفيس فلا يمضى وقت قصير إلا ويكون المسلمون فى العالم كله متشبعين بفكرة واحدة فيقومون باسترداد حقوقهم وإعادة عزهم وارجاع مجدهم قومة رجل واحد فى جميع بقاع الأرض . وكان يرى أن الاعتناء بالطلاب الغرباء فى الأزهر الشريف والاتصال المستمر بهم بعد رجوعهم الى بلادهم أحسن وأهم وأجدى نفعا من إرسال مبعوثين أزهريين إلى بلاد المسلمين النائية . ذلك لأن الطالب من أهل بلده ، نشأ فيهم وتربى بين ظهرانيهم وعرف وجوه الضعف والوهن فيما بينهم . فاذا كان هذا الطالب قد غذى فى الأزهر الشريف غذاء روحيا حقيقيا واعتنى به اعتناء تاما فهو لا شك يستطيع بمساعدة معلوماته ومعرفة لغة أهل بلده أن يصلح وجوه النقص فيهم ويوجههم إلى طريق السداد وسبيل الرشاد فى وقت بسيط ، فى حين أن المبعوث الأزهرى إلى أن يتعلم تقاليد أهل البلد وشيئا من لغتهم تنقضى مدته المقررة فيعود إلى مصر فى وقت بدأت ثماره تنضج . على أنه رحمه الله كان يرى من الخير جداً إرسال مبعوثين أزهريين إلى بلاد المسلمين لا على سبيل البقاء مدة سنتين أو ثلاث ، بل لتفتيش أحوال الطلاب الراجعين وتزويدهم بآراء جديد[ة] إذا جد فى الأمر جديد ، والتعارف بكبار رجال الاسلا[م] وتبادل الآراء فيما بينهم وبين رئاسة الأزهر الشريف فهذه الآراء السامية وغيرها دفعت الفقيد الى اتصاله بالطلا[ب] الغرباء وعطفه عليهم عطفا يفوق الوصف والتعبير . وكـ[ان] بيته رحمه الله محط الطلاب على اختلاف لغاتهم وأجناسهم فكنت ترى فيهم الطالب الهندى والحجازي واليمنى والعرا[قى] والتركى والكردى والشامى والبلقانى والمغربى ، يتشاورون معه طالبين آراءه السديدة ونظرياته القيمة . وهو بعد ليس متمـ[صرا] ولا أزهريا . وكان مما أنعم الله عليه سبحانه وتعالى أن قيض له والدا فاضلا ووالدة فاضلة وأخا بارا كريما ، يبشون بالطلاب ويهشون لهم ويعتبرونهم أفرادا من أهل بيتهم . وهكذا فقد الطلاب الغرباء بموته رحمه الله أعز من عرفوه فى مصر من المخلصين العاملين . ولم يكن يهتم رحمه الله بالطلاب وهم فى مصر فحسب ، بل كان يبادلهم بالرسائل عند عودتهم إلى بلادهم ، ويستزيدهم فى إرسال معلومات عن المسلمين إليه ; ويتصل بغيرهم أيضا من كبار رجال الاسلام الشرقيين أمثال مولانا فضيلة الاستاذ الأكبر العلامة الشيخ مصطفى صبرى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا وبكثير من علماء الاقطار العربية والهند والبلقان ، مما يدل على أنه كان رجلا إسلاميا عالميا . ومما يدل على شغفه العظيم باعادة مجد الاسلام أنه بجانب اتصاله المستمر بالطلاب وكبار الرجال فى مصر والشرق ، كان يقوم أيضا بتأليف رسائل قيمة جدا فى الدفاع عن الاسلام الحنيف ، غير المقالات التى كانت تنشر تباعا فى (الفتح) أو غيرها . فأخبرنى رحمه الله فى عيد الاضحى الماضى بأنه سعى عدة أشهر قبل الحرب فى الحصول على الأخبار من المصادر الحقيقية والأنباء الموثوق بها المنشورة فى الجرائد والمجلات نقلا عن الغربيين فى الطعن فى القرآن ومبادىء الاسلام السامية ، وفعلا تمكن من ضبطها ونسخها . وبينما كان رحمه الله على أهبة القيام باصدار كتاب باسم — على ما أظن — « حيل الغربيين فى الحط من شأن القرآن والدين » قامت الحرب الحاضرة فارتفعت أسعار الورق ، وعلى ذلك ترك أمر الطبع الى

بعد الحرب ، ثم أخبرني بأنه نقل ما كتب في هذا الموضوع الى مكان مأمون . وانى أرجو الله سبحانه وتعالى أن يكون تلميذا العظيم قد وفق أن يخبر ضمن وصيته عن هذا المكان حتى نستطيع أن نتمم هذا السفر القيم بعد الحرب ان شاء الله تعالى

فهذا الرجل العامل المتواضع الذى لم تكن الدنيا على رحبها تسع مطامعه الدينية ، أسلم روحه إلى بارئه تعالى فى الساعة الخامسة من مساء الأربعاء السادس عشر من المحرم إثر مرض قصير ، بعد أن أوصى باخبار أصدقائه بموته ، وعلى الأخص الطلاب الغرباء الذين كان يحبهم حبا جما وينتظر منهم أن يرفعوا لواء الاسلام وأن يوقظوا المسلمين من رقدتهم ليستعيدوا المكانة اللائقة بهم ، كما أوصى بأن يصلى عليه فى الازهر الشريف . وقد خف عارفوه الى بيته إثر انتشار خبر وفاته والدموع تسيل مدراراً من عيونهم لهول المصيبة . ومشى فى جنازته كثير من كبار العلماء والرجال ، وصلى عليه فى الازهر الشريف مولانا العلامة فضيلة شيخ الاسلام الدولة العثمانية سابقا ، ثم مشى به عارفوه الى مدفنه حيث ودعوه الوداع الأخير . ووورى جثمانه الطاهر التراب بين خفقان القلوب وآهات الزفرات وسيول الدموع . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه بحبوحة جنانه وأنزل على والديه وأخيه وأقرباءه أصدقائه الصبر والسلوان ، إنا لله وإنا اليه راجعون

توفيق اسلام يحيي

من طلبة البلقان بالأزهر الشريف

ألمانيا فى البلقان

لندن فى ١٧ ـ ا . ف . ى ـ جاء من صوفيا أن جميع الاستعدادات الألمانية فى البلقان تمت الآن . ويقال فى بلغاريا ان القوات الالمانية أرسلت لمواجهة تركيا ، وان ٦٠٠ ألف جندى حشدوا فى رومانيا . ومما يذكر أيضا أن الطائرات الالمانية عززت بطائرات لنقل القوات

نصائح انجلترا لليابان

نشرنا فى الصفحتين ١٤ و ١٥ ما يدور حول مساعى اليابان لتحقيق نظامها الجديد لآسيا . ويقال فى واشنطون ان بريطانيا ذكرت (طوكيو) بالخطأ الذى اقترفه موسولينى بدخول الحرب ، وبما فعلته الولايات المتحدة اذ أمرت أبناءها المقيمين فى اليابان بالرجوع الى بلادهم ، وبالامر الذى أصدرته وزارة البحرية الهولندية الى سفنها بتجنب السفر بالمحيط الهادىء ، وبتذير الحكومة الاوسترالية بخطورة الحالة . على أنه يقال ان هذا جزء من حرب الاعصاب التى تشنها الدول الديموقراطية ضد اليابان . ويميل المشتغلون بالسياسة فى واشنطون الى الاعتقاد بأن ضغط هذه الدول قد يحمل اليابان على العدول عن فكرة الهجوم فى المحيط الهادىء ، أو تأجيل هذه الفكرة على الأقل

الدخان فى الشرق الأقصى

شنغهاى فى ١٧ ـ نشرت الجريدة الرسمية لحكومة شونكينج المركزية أن اليابانيين حشدوا فرقتين فى كانتون ، وأربع فرق فى جزيرة فرموزا ، ووحدات من الحرس الامبراطورى ، وفرقتى هانوى وهاينونج . وترى الجريدة أن الحرب واقعة لا محالة . ومما قالته « ان المستقبل فى المحيط الهادىء يتوقف على الولايات المتحدة » وأضافت الى ذلك قولها « انه إذا لم تتخذ الدول تدابير عاجلة الدفاع ستجد اليابان نفسها فى مركز ملائم للسيطرة على المحيط الهادىء »

البريطانيون فى سيام والصين

لندن فى ١٧ ـ ر ـ تلقى النساء والأطفال البريطانيون فى تالاند (سيام) نصائح بمغادرة البلاد من باب الاحتياط

لندن فى ١٦ ـ جاء من شنغهاى أن السفارة البريطانية ستنشر غداً بيانا تنصح فيه الرعايا البريطانيين فى أراضى الصين المحتلة بمغادرتها اذا لم تكن لديهم أسباب قوية تحملهم على البقاء

دمعة الشقيق على شقيقه الراحل

هوى الكوكب الدرى والعلم الفرد ... تنوح وتبكيه المروءة والمجد
هوى القمر الوضاء لم يأن يومه ... ولكن قضاء الله ليس له رد
نعم قد هوى البدر الذى كان يهتدى ... بلألائه حتى تضمنه اللحد
أضاءت لنا الأيام دهراً بقربه ... وأشرق فيها من مطالعه السعد
وما فارقت دنياه حتى تصدعت ... قلوب ولم يغن التعقل والرشد
لتبكى القوافى بعد فقد محمد ... وتسخو بدمع فى الخدود له خد
لقد بطشت أيدى المنون بماجد ... أخى عزمات ما يفارقه الجد
وألوت بعضب يتقى الدهر بأسه ... اذا هيج لم يكهم لمضربه حد
فواحر قلباه فقدناه سيداً ... تدين له العلياء ليس له ند
فقدناه ريان الشبيبة والصبا ... تنوح عليه الخود والكاعب الرؤد
فقدناه بحراً للسماحة والندى ... ورفداً لمن أضحى وليس له رفد
فقدناه خدنا للمكارم والعلى ... تطول به الأنساب والحسب العد
له قلم وقف على دين ربه ... عزيز عليه أن يكاد له كيد
اذا ماانبرى غيران لا يرهب الردى ... وأن كثرت فى الروع أخصامه اللد
يصول على الاقلام ان جار ملحد ... وشنع مأفون وأرجف مرتد
لعمرك ما خف الهوى بشبابه ... ولا قاده يوما لمكروهه الحقد
يضوع ذكى المسك من نفحاته ... ويعبق من أنفاسه الأرج الند
أخلاى ان الدهر جارت خطوبه ... وأزبت على الأنفاس أيامه الربد
أسائلكم بالله بعد محمد ... وقد نفدت فيه المشيئة والوعد
فمن لبنات الشعر يحمى ذمارها ... ويدفع عنها إن ألمّ بها الوأد
ومن للقوافى الغر ينسج وشيها ... منمقة كالدر أخلصه العقد
ومن يعط لم يبخل سواه وان تهب ... يجبك ولا من لديه ولا قصد
خصال لعمرى لا انقضاء لفضلها ... وليس لها ان رمت تفصيلها حد
أخى كيف أزمعت النوى وتركتنى ... أغالب دهراً لا يدوم له عهد
أتتركنى للحادثات ينشننى ... وليس بما تأتى الحوادث لى أيد
لقد كنت لى طوداً ألوذ بركنه ... وعونا اذا ما خاننى الزمن الوغد
فكيف أعزى النفس فيك وفى الحشا ... مساعر نار ما يكف لها وقد
فصبراً لقلب كاد يقتله الأسى ... عليك وأجفان أضر بها السهد
أخى انما الدنيا سراب بقيعة ... اذا جاءه الظمآن لم يلفه بعد
وان المنايا الدارعات سيوفها ... لها بيننا فى كل آونة حشد
وان حياض الموت فينا مناهل ... لدى كل نفس مايعاف لها ورد
فمهدٌ ولا تجزع فما لمعمر ... وان طالت الأيام من ميتة بد

محمد الطاهر حسن النجمى

مصر دولة مستقلة
كاملة السيادة

دارت فى مجلس الشيوخ مساء الاثنين الماضى مناقشة حول كلمة Protection التى وردت فى خطاب للمستر تشرشل عند كلامه عن مصر، فصرح دولة حسين سرى باشا أن بينها وبين كلمة Protectorate فرقاً هائلا، واذا كان للكلمة الأخيرة معنى (الحماية) المرهوبة فليس للكلمة الاولى هذا المعنى وانما معناها اللغوى مجرد الدفاع أو دفع الأذى، وأن سعادة السفير البريطانى أبلغ الحكومة التأكيد الرسمى من وزارة الخارجية البريطانية بأن مستر تشرشل لم يقصد بأى وجه المساس باستقلال مصر. وعقب ذلك قرر مجلس الشيوخ، أن مصر دولة مستقلة كاملة السيادة، وأنها ليست فى حمى أى دولة أخرى، وأن معاهدة الصداقة والتحالف لم تلق على عاتق بريطانيا العظمى التزام الدفاع عنها، وان كل ما التزمت به بريطانيا هو أنه فى حالة ما اذا اشتبكت مصر فى حرب أن تقوم فى الحال بانجادها بصفتها حليفة. كما أن مصر التزمت فى حالة اشتباك الدولة البريطانية فى حرب أن تقوم بمعاونتها بالوسائل المبينة فى المادة السابعة من المعاهدة. وقد قامت مصر فعلا بالتزاماتها نحو حليفتها.

لا يمنع بخع النفس والانتحـــــــــــار

الا الصبر والايمان

الانتحار قبيح عند الله وعند الناس أجمعين ، وإثمه عظيم . وله أسباب كثيرة منها خوف الفضيحة ، وعدم الصبر على المصائب من مرض أو حزن ، والقنوط من رحمة الله ، والأسف على فوات ما يحب ، ونحو ذلك . وقد قرأنا في (الفتح) أن اسماعيل أحمد أدهم المنتحر قال انه انتحر لزهده في الحياة وكرهه لها

ولقد سمعنا ورأينا أن طلاب العلوم وأهل الرأي والمكانة يقدمون على الانتحار أكثر مما يقدم عليه أهل الجهل والبلادة ذلك بأن شعور أولئك أرق من شعور هؤلاء ، واحتمالهم للفضائح - مثلا - أقل من احتمال هؤلاء لها . والانتحار وبخع النفس من الصفات العارضة للانسان كالفرح والحزن والرضا والغضب ، ولذا قال الله تعالى لنبيه الكريم : ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا . إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا . وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ﴾ قال الامام ابن جرير في تفسيره : يعني تعالى ذكره : فلعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها على آثار أولئك الذين قالوا لك : ان نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ، تمرداً منهم على ربهم ان هم لم يؤمنوا بهذا الكتاب الذي أنزلته اليك ، فيصدقوا بأنه من عند الله ، حزنا وتلهفا ووجداً بادبارهم عنك ، واعراضهم عما أتيتهم به ، وتركهم الايمان بك . اه الخ

هذا قول الله عز وجل لرسوله الكريم الحليم ، وهو يعلم أنه ﷺ ما كان ليبخع نفسه الشريفة مهما كانت حاله ، وانما يبين أن الانسان قد يطرأ عليه فكرة الانتحار وبخع النفس ويفعله ان لم يصبر ولم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

ولهذا لا يستغرب من انتحار دكتور في الفلسفة والآداب مثل اسماعيل أحمد أدهم الذي أوصى بعدم دفن جثته في جبانة المسلمين واستحسن حرقها . ولا شك أن وصيته تدل على عدم صبره كما تدل على ارتداده عن دين الاسلام وقنوطه من رحمة الله ، ولا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

وقد ورد في صحيح البخاري النهي عن تمني الموت ، قال أنس رضي الله عنه : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تتمنوا الموت » لتمنيت . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا يتمنين أحدكم الموت ، اما محسنا فلعله يزداد ، واما مسيئا فلعله يستعتب »

هذا - ونسأل الله الهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه

محبس (بورشتو الغربية) محمد بسيوني عمران

أزمة المعيشة في سوريا ولبنان

اتصل بنا من أنباء سوريا ولبنان أن أزمة المعايش هناك بلغت أقصى حدودها ، فصفيحة البترول بلغ ثمنها ما يساوي مائة وثلاثين قرشا مصريا ، والسكر يكاد يكون معدوما ، والرز - لأنه لا يزرع هناك ، وكان يجلب الى الشام من مصر والهند - أصبح لا يرى إلا في منازل كبار الأغنياء . ونظام التموين تعبث به أيدي الاهواء والمطامع من أيام المفوض الفرنسي السابق ، فانه لم يزايل البلاد إلا بعد أن أثرى كثيرون من الفرنسيين والتجار من وراء التحكم في التسعيرة

والخبز في لبنان صار إلى مثل ما صار اليه في الحرب الماضية ، فقال اللبنانيون للفرنسيين : لقد كنا نتهم المسلمين في الحرب الماضية بأنهم أمسكوا عنا قمح سوريا لأننا نصارى ، فما بال الحالة تكررت الآن على أيامكم مع أننا نسمى حكومتكم « الأم الحنون » ؟ فأجابوهم بأن هذه هي حالة الحرب . فسكتوا راضين بأكل خبز الشعير والذرة

نظـــــــــــام اليابان الجديد لآسيا

لندن فى ١٣ ـ ذكر مراسل « الديلى تلغراف » الخاص فى سنغافورة أن سيام أدخلت ـ على غير رغبة منها ـ فى نطاق النفوذ اليابانى . وقد رأى فى الاسبوعين اللذين قضاهما فى بانكوك المهارة الدكتاتورية كلها تستخدم فى سبيل اعلان حسن نية اليابان ، فرسل اليابان يطوفون البلاد ويبشرون « بانجيل النظام الجديد »

ثم قال : ان اليابان لم تستول بعد على سيام ، ولا يزال النفوذ البريطانى قويا فيها . والمفهوم أن بريطانيا أعلنت أنها ستعد اقدام اليابان على وضع يدها على أية ميناء فى سيام عبثا يمزق عهد الاعتداء الذى عقد بين سيام وبريطانيا . ولا يمكن أن يقال الآن اذا كانت اليابان ستفعل ذلك أو لا تفعله ، ولكن من المحقق أن سيام لا تزال تحترم قوة بريطانيا وتعجب بها ، وهى القوة التى تساعدها بعض الشىء على دفع الضغط اليابانى

وقال أخيرا : انه يرى أنه من غير المحتمل أن تبدى سيام أية مقاومة فعالة لضغط اليابانى العسكرى ، واذا هى أبدت شيئا منها فانه لا يكون سوى مقاومة صورية

لندن فى ١٣ ـ ر ـ يقال ان الوفد الفرنسى الذى يشترك فى مباحثات الصلح مع سيام فى طوكيو رفض طلباً مقدماً من وزير خارجية اليابان بالاعتراف رسمياً « بمركز اليابان الممتاز فى آسيا ، فتكون بموجبه : الدولة الوحيدة التى لها حق المحافظة على النظام فى البلدان الموجودة فى هذا القسم من العالم » . وكان الفرنسيون مستعدين للاعتراف مبدئيا « بالحالة الخاصة لليابان فى آسيا » بعد عقد « صلح شريف مع سيام » ، ولكنهم رفضوا أن يتعهدوا باعطاء اليابان « جميع التسهيلات » التى تمكنها من القيام بعمل عدائى فى القسم الجنوبى من آسيا إما ضد جزر الهند الصينية أو الممتلكات البريطانية

لندن فى ١٤ ـ ر ـ تبدى الصحف البريطانية رأيا خطيرا بشأن الحالة القلقة فى الشرق الاقصى ، وقد كادت تغطى على الأزمة المتوقع حدوثها فى البلقان . وتعرب (التيمس) عن شكوكها فيما اذا كانت اليابان لا تزال قادرة على اتخاذ قرارات مستقلة ، وتتساءل : ألم تصبح اليابان لعبة فى أيدى هتلر ؟ ثم تقول :

ان الحركات البطيئة العملية التى تتخذها اليابان لتطويق الهند الصينية ، ثم الطريقة التى تتبعها لكى تمهد هذه الحركات الى سيام ، تحمل طابع الحركات التى يقوم بها النازيون في بلاد البلقان . ولذلك تزداد مراقبة هذه الحركات وأمثالها وتدرس بعناية تامة من انجلترا والدول المتحدة عبر الاطلانطيق . والظاهر أن اليابان أعربت عن استعدادها لأن تدخل فى أعمال قد تكون مضايقتها لعدو هتلر الدود مضايقة نسبية ، ولكنها تحملها تصطدم مع دولتين هما أقوى دول العالم البحرية . فاذا نفذت اليابان هذه الأعمال فعلا أدى ذلك الى وقوعها في ورطة شديدة

واستطردت (التيمس) فقالت : ان جميع الأمور تدل على أن الذين يشرفون على سياسة اليابان الخارجية فقدوا فى الشهور الأخيرة تكوين الرأى والحكم المستقل ، وستظهر لنا الأيام المقبلة هل أولئك الساسة يملكون قوة تكفى لمقاومة الأعمال التى ينجزها النفوذ الألمانى

وعرضت (ديلى تلغراف) لمسألة الخطر الذى يهدد أستراليا ، بسبب التطورات التى حدثت فى الشرق الاقصى ، ثم لاحظت أن أستراليا تستطيع الآن أن تقدم مقاومة قوية ضد أى هجوم . وان القاعدة البحرية والجوية العظيمة فى (سنغافورة) تعتبر حاجزا منيعا ضد مثل هذا الهجوم ، غير أنه يجب ألا ننسى الأبواب الخلفية . على أن قاذفات القنابل التابعة لسلاح الطيران البريطانى والاسترالى موجودة الآن فى شمال ملايا ، لذلك يجوز لنا القول ـ دون حاجة الى درايـ

الأمور الاخرى - ان الامبراطورية البريطانية تدرك هذا التهديد وخطره عليها، وان قوات الدفاع عنها لن تكون غير كافية بدفع هذا الخطر أو غير كافية لدفعه

وتقول (نيوز كرونيكل) لسان حال حزب الأحرار: «إذا اتخذت اليابان خطوة تجعلها تصطدم لا مع بريطانيا فقط ولكن مع أمريكا أيضا كان هذا الصدام أكثر خطورة من «حادث» تستطيع معالجته بنفسها. فعلى الرغم من أن الاسطول الياباني شديد البأس، فهو أضعف من الاسطولين اللذين سيقفان ضده، وقد تكون معركة أخرى مماثلة لمعركتي (الطرف الاغر) كافية لتسوية الأمر مع طوكيو

هونج كنج في ١٤ - ر - نصح قنصل أمريكا العام في هونج كنج الى ألفي أمريكي بمبارحة المستعمرة إذا كان وجودهم فيها غير ضروري

واشنطن في ١٤ - ر - كان الشرق الأقصى الموضوع البارز في الصحف الأمريكية بسبب الاشاعات التي راجت عن احتشاد الأسطول الياباني تجاه هاينونج، والتصريحات الخطيرة التي أدلى بها الوزراء الاستراليون، والتحذير الجديد الذي وجهته أمريكا الى رعايا الولايات المتحدة في الشرق الأقصى بالعودة الى بلادهم. وفضلا عن الفروض التي تتلخص في أن اليابان تتأهب الزحف الى سنغافورة أو اندونسيا ظهر فرض آخر مؤداه أن اليابان تسعى الى مساعدة شريكتيها في المحور بالمساهمة في حرب الأعصاب، كما فعلت في الربيع والخريف من العام الماضي، غير أن الهدوء يسود واشنطن، وتقول دوائرها: ان التحذير الذي وجه للامريكيين بمغادرة الشرق الأقصى والعودة الى أمريكا ليس فيه ما يدعو الى الذعر. على أن كل حركة تتبع بانتباه شديد، ومن المرجح جداً أنه متى تقدم الاميرال نومورا - سفير اليابان الجديد - أوراق اعتماده بعد أيام قليلة، وقابل بعد ذلك مستر كوردل هول، فانه لن يبقى لديه أي شك في موقف الولايات المتحدة فيما يختص بالمحافظة على الحالة الراهنة في المحيط الهادى

واشنطن في ١٤ - ر - سئل الرئيس روزفلت في اجتماع الصحافيين اليوم عما إذا كان الانذار الجديد الذي وجه الى الرعايا الامريكيين المقيمين في الشرق الأقصى بمغادرة البلاد، لم يكن سوى تكرار عادي؟ أو أنه كان يمت الى زيادة خطورة الموقف في الباسفيك؟ فقال الرئيس: انه تكرار عادى للانذارات السابقة. ثم نصح للسائل بمراجعة بيان وزارة الخارجية قبل أن يعيد عبارة «زيادة خطورة الموقف»

طوكيو في ١٤ - ر - صرح أحد كبار موظفي مصلحة الاستعلامات اليابانية في حديث له مع مراسلي الصحف الأجنبية عن الحالة في الباسفيك بأن الحالة خطيرة، وأنه يجب أن تمد الاستعدادات لمقابلة جميع الطوارىء. وعلق الموظف على الانذار الذي وجهه مجلس الحرب في استراليا الى الاستراليين أمس، فقال: ان اليابان تود أن تعزز العلاقات السلمية مع استراليا، كما حدث في تبادل الوزراء المفوضين بين الحكومتين. وذكر أن وزير اليابان المفوض السيد تاموى كاواى سيسافر من طوكيو في ٢٨ فبراير الى أستراليا لتسلم عمله. ثم أشار الى المحادثات التجارية بين اليابان وجزر الهند الصينية فقال: ان المحادثات لم تقف، ثم أظهر عدم موافقته على الحملة التي أثارتها الصحف اليابانية على غير أساس ضد المزاعم القائلة بعدم اخلاص حكومة اندونسيا

واشنطن في ١٤ - تضاربت آراء النقاد السياسيين في هل كانت اليابان متأهبة لتقدم جنوبا أم لا؟ وتشير بعض الأنباء الى أن محاولة ألمانيا غزو انجلترا مرهونة باتفاقها مع اليابان على مهاجمة الأراضي البريطانية في الشرق الاقصى. ويعتقد كثيرون من النقاد السياسيين أن هذه المحاولة لو تمت لما كان مصيرها غير الفشل. ويقول هؤلاء النقاد أيضا. ان ألمانيا لا تثق في هل تستطيع اليابان مهاجمة سنغافورة والاستيلاء عليها بسبب بعدها عن أقرب قاعدة بحرية يابانية. وتدل الانباء الواردة من موسكو على أن اليابان ترغب في أن تضمن سلامة جناحها الذي قد يتعرض للهجوم في استعدادها لتقدم جنوبا. ويعتقد كثيرون من النقاد أيضا أن كل عمل تقوم به اليابان ضد سنغافورة قد يدفع الولايات المتحدة في الحال الى العمل، لان حاجاتها الضرورية من كميات المطاط والقصدير متصلة بهدوء الحالة في الملايا وجزر الهند الهولندية

في يومي ٤ و ١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمر والجعافرة وبسوق قوص سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك نفيسة الصغير عبد الحافظ وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٧٧ سنة ١٩٤٠ قوص وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب عبد الله أحمد عثمان بناحية المقربية تبع مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بسرمباى مركز المحمودية ويوم ٩ منه بسوق بندر المحمودية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى على سلهوب من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٢ سنة ١٩٣٩ المحمودية وفاء لمبلغ ٨٣٧ قرش غير النشر كطلب اسماعيل أحمد بدوى من المحمودية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خليل مرجان تبع ناحية اعطو ويوم ٨ منه بسوق بنى مزار العام

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سيد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٠٤ سنة ١٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٠٥٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمود اسماعيل محمد عبد القادر من اعطو فعلى المشترى الحضور

في يومي ٥ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر الوزير مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد عمر عطيه فضل الله بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٧٧ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٩٠ م بخلاف النشر كطلب الشيخ محمود عطيه فضل الله من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدية مركز سوهاج سيباع سرير بشنه لانه ومجادة وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو المجد محمد تمام من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢١١ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩٠ م وفيه النشر كطلب عبد الاله مرسي بخيت من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية الجزيرية تبع الشيخ عيسى مركز قنا ويوم ١٣ منه بسوق قنا العمومي

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك علي أحمد علي المشهور بستين من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٥٣ سنة ١٩٤١ قنا وفاء لمبلغ ٦٨٥ قرش كطلب خديجه عزيز مرزوق وفاطمه عزيز مرزوق من دندره فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد العظيم أفندى أبو جازيه تبع الدلجمون مركز كفر الزيات وبسوق كفر الزيات سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العظيم أفندى حسن جازيه نفاذا الحكم ن ٥ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١ ج وما يستجد كطلب كاتب أول مجلس حسبي الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٢ و ١٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طماى الزهايره مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين

سيباع حماره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود زاهر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠٩ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٧٠ م غير النشر كطلب ورثة المرحوم عبد المجيد سيد أحمد نوده وهم الست نداللى أحمد أبو سعيده وأولاده ابراهيم وعبد الحميد وطلبه وسعد ونبويه ونشطاه وبديعه وزينب ونور ونظيرة عبد المجيد سيد أحمد نوده مقيمين ببندر السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العضايمه مركز اسنا سيباع أردب حب شعير موضح بالمحضر ملك السيد محمود حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش غير النشر كطلب الحرمة نعمة محمد حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

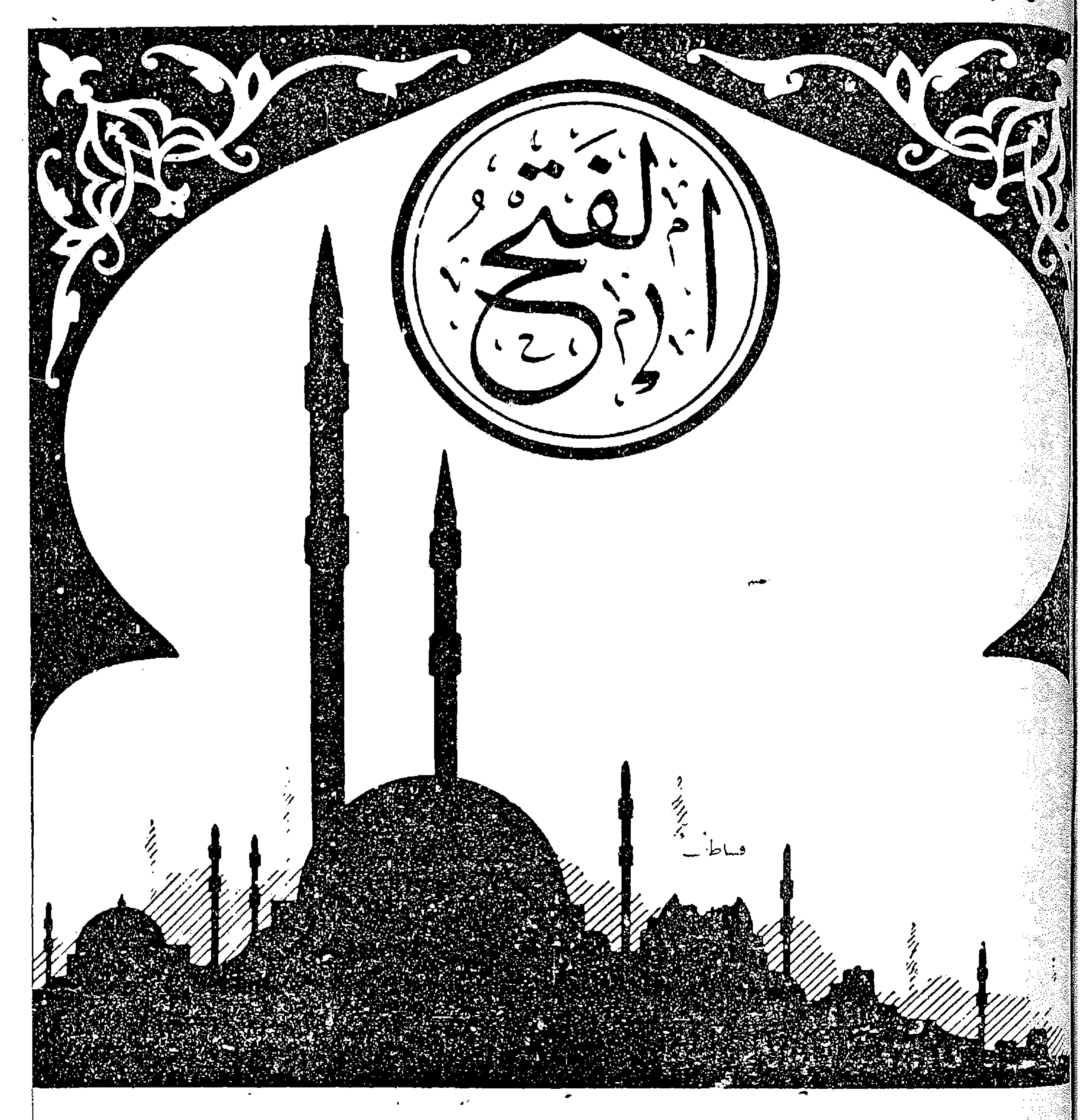
في يوم ٢٦ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل وأول أبريل بسوق المراغة مركز سوهاج مديرية جرجا

ستباع بقرة موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى حسين وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٤ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٥٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الكلية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

٧٤٥ (العام الخامس عشر)

الخميس غرة صفر ١٣٦٠



فهرس

٣ ثمرة السفور والاختلاط أثمرت
محب الدين الخطيب
٤ مو واى مطلع جبل الصمت
٥ مسلمو الهند يشيدون مستقبلا وطيداً
٦ خطبة المنبر
٧ ... في صدق
الأستاذ السيد ... مصطفى ...
٨ الرحى تدور ... عالم ...
٩ في ... يا شهيد الجهاد
الأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٠ مشروع القاء البغاء
١١ اتجاه جديد في الطلاق
١١ ... في الاجتماع
١٢ الطب في ... العرب
الأستاذ ...
١٢ ... الأوربيين في ...
١٣ اليابان وحروب المحيط الهادي
١٤ موقف ألمانيا في البلقان
١٥ وزير الخارجية البريطانية في مصر
١٥ مشكلة ... هل تدخلت روسيا في موقف البلقان

محكمة المليوب الأهلية

إعلان بيع لمرة أولى فى قضية البيع رقم ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠
انه فى يوم ١٩ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك حسن محمود سيد الكحيل من قليوب البلد مركز قليوب وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٦٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الكلية بتاريخ ٣٠/١/١٩٤١ رقم ١٦٥ سنة ١٩٤١

وهذا بيان العقار

قاعة بالطوب اللبن وفضاء أمامها مساحتها ٧٠ متر مربع كائنة بقليوب البلد مركز قليوب بشارع المزارع ن ١٥ ومحدودة من بحرى أرض فضاء ملك الشواربى باشا والشرقى منزل ن ٦ بعضه الفاصل ملك على الجمس والقبلى باقى الملك محمود سيد الكحيل والغربى ن ٩ شارع الحكيم - وهذا البيع بناء على طالب مفيده محمد محمود الجريرى بقليوب وسيفتح المزاد على مبلغ ٥ جنيه مصرى وأوراق القضية وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها . فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب المحكمة

فى يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالجاولى ويوم السبت بعده بسوق منوف سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز أفندى عثمان عبد الواحد بالناحية نفاذا الحكم ٥٣١١ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش كطالب أحمد محمد الصعيدى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا ببندر بنى سويف سيباع جحش ونحاس موضحين بمحضر الحجز ملك عبد اللطيف عبد العاطى بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطالب أحمد حسب النبى من بياض النصارى مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خطاب تبع العدوه فيوم وبسوق سيلا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد القادر أفندى يس محمود أبو السعود من الناحية

نفاذا الحكم ن ٤٢١٦ سنة ٩٣٨ فيوم وفاء لمبلغ ١٠٨٨ قرش غير النشر كطالب حسن أفندى عبد الله رحيمه التاجر بالفيوم
فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة سبك وبسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد محمود اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٩٩ قرش خلاف الرسم كطالب الخواجات اخوان قاسيلوبلو بأشمون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية قحياص مركز تلا ويوم أول مارس بسوق تلا سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمد محمد محمود طولان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٨ سنة ١٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش غير مايستجد كطالب عباس السيد محمود طولان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المزازنو وزمامها وزمام القباب الصغرى مركز دكرنس ويوم ٥ مارس بسوق دكرنس سيباع جاموسه وحمار وزراعات برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك ورثة جازيه أم محمد الزهيرى وهم حسين على مصطفى وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢ - ٤٦ سنة ١٩٢٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٧٨٣ قرش غير النشر
كطالب حامد بك نور من ذوى الاملاك بالمنصورة
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع البحرية ن ٦٠ سيباع مكتب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك السيد على خضر نفاذا الحكم ن ١٩٩٠ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٥٦١ قرش غير النشر
كطالب حضرة الاستاذ كامل أفندى يوسف صالح المحامى بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقسم الجامع بندر الزقازيق سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك رمضان محمد ابراهيم ونبيهه بنت محمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢١١ سنة ١٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش غير النشر كطالب الحاج محمد حسانين الخراط بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

الغزو يستر ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والحجاز وعدن والمين وترق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الاميركية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ غرة صفر ١٢٦٠

شجرة السفور والاختلاط أثمرت

لما انتقلنا بالمطبعة السلفية ومكتبتها من شارع خيرت الى ...رع الاستئناف اضطررنا الى أن يكون منزلنا منفصلا عن محل ...مل، وفيما كنتُ أشاهد جناحاً من عمارة لأستأجره، لاح لي ...نا في احدى غرفه أن على مقربة منا سيدة، فتباطأتُ حتى تبعد ...، فقال لي ابن مالك العمارة :

ـ لا يوجد أحد غريب، انها امرأة أخي !

فقلت : ـ لعلكم اصطلحتم على أنكَ لست أجنبياً عنها ، وأما ...أجنبي عنها على كل حال ...

فقال : ـ ألسنا سنكون جيراناً ؟

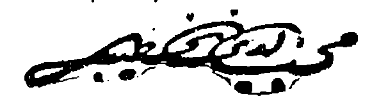
قلت : ـ اذا كنا سنكون جيراناً فهذا لا يجعلنا محارم

والآن قد مضى على هذا الحوار أكثر من خمس عشرة ...، كانت مصر تسير فيها مسرعة نحو السفور واختلاط ...نسين، حتى صار المسلمون كالنصارى واليهود بل أكثر إسرافاً ...زاور الأصدقاء رجالاً ونساء، وفي اختلاط الجيران بلا تحرُّج ...مبالاة . وترتب على ذلك ما تقضي به الطبيعة البشرية ...اوتُ الناس في التقوى والفضائل، فخربت بيوت بسبب ...الاختلاط، وتعادى أصدقاء، واستفحلت شرور، وازدادت ...ادث الطلاق، وشغلت النيابة والبوليس والمحاكم بما كانت في غنى عنه، وامتلأت صفحات الصحف والمجلات بفضائح هذا الانقلاب الاباحي

نقول هذا لمناسبة الترتيب المحكم الذي رسم خطته المهندس محمد أفندي مصطفى حتى تمكن من قتل محمد شكيب بك القائمقام في الجيش المصري والانتحار بعد قتله، وقد تبين أن هذا المهندس كان متزوجا بقريبة لزوجة محمد شكيب بك، فلما اقتنع بأن بين زوجته والقائمقام علاقات تسوء الزوج نشأت عن غشيانه منزله في غيبته، عمد إلى تطليق زوجته قبل عشرة أشهر، وظلّ يتربص لغريمه طول هذه المدة حتى تمكن من قتله والانتحار بعده

نحن لا ندّعي أن كل شر نشأ عن الاختلاط أدّى إلى القتل والانتحار، ولكن أي أعمى تخفى عليه شرور هذا السفور وهذا الاختلاط، وما خرب بسببهما من بيوت، وما ترتب عليهما من حوادث الطلاق ؟ ومن ذا الذي ينكر أنهما من أسباب احجام الشبان عن الزواج ؟

أيها المسلمون، ان السعادة الزوجية والهناء المنزلي وراحة القلب وطمأنينة النفس لا يمكن أن ترفرف على الأسرة الاسلامية ما دامت مندفعة في هذا التيار، فارجعوا إلى أنفسكم رحمكم الله ..



موسولينى يقطع حبل الصمت

لندن فى ٢٣ - جاء من روما أن خبر إلقاء موسولينى خطابه فى مسرح أدريانو أعلن فى آخر لحظة، ومع ذلك ازدحمت الشوارع بالجماهير التى وقفت تنتظر قدومه، فلما أقبل هتفوا له هتافا شديداً. وكان المسرح مزينا بالأعلام الفاشية، وجلس حول المنصة التى خطب منها موسولينى رجال الحكومة الايطالية، وجلس سفير ألمانيا فى احدى المقصورات. فلما دخل موسولينى نفخت جوقة من شباب الفاشست فى أبواق من الفضة [1]، وقد أذيعت الخطبة بالراديو، ووضعت مضخمات الصوت فى الطرقات، وقد استهل خليفة يوليوس قيصر خطبته بقوله: «جئت لأقطع حبل الصمت»، وهو عزيز على خصوصا فى زمن الحرب. فايطاليا ليست فى حرب منذ ثمانية أشهر بل منذ ست سنوات، أى منذ ٣ يناير ١٩٣٥».

وأشار الى الدعوة التى وجهها اليه الجنرال فرانكو فى وقت الحرب الاهلية قائلا «انه لم يكن فى وسعنا أن نديره أذنا صماء، فقد كان واجبنا يقضى علينا بأن نذهب الى مساعدته. والواقع أننا فى حرب منذ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢ عند ما قمنا لمحاربة العالم الذى يسوده أصحاب الثروات، والبنائون الاحرار، وأصحاب رءوس الأموال. وفى سبتمبر عام ١٩٣٩ كنا على وشك الحرب، ولم يكن فى وسعنا الانتظار حتى نستعد كل الاستعداد، لأن التاريخ كان آخذاً بتلابيبنا! وقد شلت ايطاليا حركة قوات كبيرة من قوات العدو، وبذلك ساعدت الألمان على انتصاراتهم الباهرة. وبعد انهيار فرنسا لم يثبت ضدنا الا عدونا الأول الذى سنقاتله الى آخر نقطة من دمائنا

ولقد اضطرت ايطاليا دائما الى الاشتباك فى حروب شاقة بعيدة». وأشار الى لوبيا فقال: انها من أهم النقط التى لها أهمية حربية فنية. ثم قال: «لقد أرسلنا الى لوبيا بين أول أكتوبر سنة ١٩٣٩ و ٣١ يناير سنة ١٩٤١ أكثر من ١٤ ألف ضابط، و ٣٥٦ ألف جندى يتألف منهم الجيشان الخامس والعاشر عدا ١٩٠٠ مدفع من جميع «العيارات» وأكثر من ١٥٣٠٠ مدفع سريع، و ١١ مليون قنبلة مدفع، وأكثر من مليار خرطوشة للاسلحة الاوتوماتيكية، و ٢٤ ألف طن من الملابس، و ٧٥٩ سيارة مصفحة. فهذه الأرقام تدل على أننا قمنا باستعداداتنا بعناية واهتمام [1]. أما الجنود الذين يقاتلون فى الامبراطورية دون أن يكون لهم أمل فى الحصول على امدادات فهم الذين يقاتلون فى الأماكن النائية، ولكنهم أقرب مايكونون الى قلوبنا. والمعركة التى بدأت فى ٩ ديسمبر ووصل العدو فيها الى (بنغازى) وقعت قبل الهجوم الذى كنا ننويه بأيام قليلة. ونحن لا نكذب مثل البريطانيين المرائين، فقد قاومنا مقاومة شديدة، وفى بعض الاحيان كانت عنيفة، وسنقرر الحقيقة دائما وننكر جميع الاقوال الكاذبة. أما الحوادث التى وقعت فى الاشهر الاخيرة فقد كان أثرها الوحيد اذكاء نار الحقد والكراهية فى قلوبنا

وأشار موسولينى الى اليونان فوصفها بأنها آخر معقل البريطانيين فى البلقان، ثم قال: ان اليونان لم تتخل عن الضمان البريطانى، فكان لا بد من توجيه أنظارنا اليها. وقد

---

(١) الفتح - هكذا وهم منهزمون أمام حراب الجنود اليونانية، وقد خسروا فى برقة مساحة أوسع من مساحة فرنسا. ولعلهم كانوا ينفخون فى أبواق من ذهب لو أن حالهم كانت أقل شراً مما هى. أو انهم كانوا هم أنفسهم ينتفخون حتى يكون كل ايطالى فى الدنيا بحجم موسولينى مرتين.

(١) الفتح - ولكن ماذا تفيد هذه الاستعدادات اذا لم تكن من ورائها قلوب تحسن استعمالها. ونقسم بجلال الله العزيز القهار أن هذه الاستعدادات وما وراءها من مساعدات وصناعات وفنون لو كانت للامة العربية المؤلفة من مصر والعراق والدولة السعودية لأعادت عهد عبد الملك بن مروان وأبى جعفر المنصور

اتفقت جميع المقامات العسكرية المسئولة على هذه النقطة اتفاقا تاما مطلقا

ووصف موسوليني الجنود الايطاليين في ألبانيا بأنهم جنود لا مثيل لهم (؟!) وأنهم يسجلون صفحات من المجد الخالد (؟!). وبعد أن صرح بأن خسارة اليونانيين كبيرة جداً قال: ان فصل الربيع سيقبل بعد قليل وسيقبل معه حظ ايطاليا

ثم قال: ان خسائر بريطانيا كبيرة أيضا، وان من السخف القول انها لا تتجاوز ألفي جندي. نعم انجهت الحرب منذ حادثة تارانتو اتجاها غير ملائم لنا، ولكن قوة انتعاشنا هائلة جدا، والعبرة بالخواتيم، ففوز المحور أمر محقق لا شك فيه. أما بريطانيا فلا يمكن أن تكسب الحرب. ومهما يحدث فستسير ايطاليا الى جانب ألمانيا حتى النهاية. وصرح موسوليني بأن التعاون بين الجيوش الايطالية والألمانية يقوم على روح الزمالة والوفاق. ثم قال: ان الألمان يعلمون أن ايطاليا تتحمل عبء مليوني جندي، وقوات كبيرة من الطائرات والمدفعية. أما سلوك الجنود الالمان في لوبيا وصقلية فلا غبار عليه، وهو جدير بجيش عظيم وشعب كبير. وقوة ألمانيا الحربية لم تنقص بل زادت وخسارتها في الرجال والمهمات قليلة جداً (١)

وذكر موسوليني بعد ذلك النقط العشر التالية وهي:

أولا – ان القيادة هي الآن في يدى الفوهرر القويتين

ثانيا – ان الأسلحة الالمانية تتفوق على الاسلحة البريطانية تفوقا لا حد له

ثالثا – ان شرق أوروبا كله تقريبا ضد بريطانيا

رابعا – ان الحصار البحرى البريطاني لا قيمة له، وهو يختلف عن حصار الحرب الكبرى الماضية

خامسا – ان الروح المعنوية في شعوب المحور أعلى منها في الشعوب البريطانية. فالمحور يقاتل في سبيل النصر، وبريطانيا تقاتل لاجل الحياة. ومن الحماقة التحدث عن صلح منفرد، ومن المستحيل اضعاف الروح المعنوية في الشعب الايطالي على الرغم من ضرب المدن بالقنابل

سادسا – ان بريطانيا أصبحت وحدها، وهي تطلب المساعدة السريعة من أمريكا بحيث تتفوق على قوة ألمانيا

سابعا – متى فتحت بريطانيا انتهت الحرب

ثامنا – تلعب ايطاليا دوراً كبيراً، وأسلحتها تزداد كل يوم بفضل ما يبذله عمالها من التضحيات

تاسعا – ان ايطاليا فخورة بأنها تجرأت على تجربة قواتها ضد بريطانيا العظمى. فالشعوب تصير عظيمة عندما تجد من نفسها الشجاعة على المغامرة والتعرض للاخطار

عاشراً – اذا أرادت الجيوش البريطانية فتح بلاد المحور فلا بد لها من أن تغزو القارة الاوروبية، وهي خطوة لا يحلم بها بريطاني واحد

واستطرد موسوليني فقال: ان تدخل الولايات المتحدة أساسه التوهم بأنها دولة ديمقراطية، والا كاذيب القائلة ان المحور ينوى الاعتداء على أمريكا، وهي فكرة خيالية تدعو الى الضحك والسخرية

وختم الدوتشي خطابه بقوله: ان الشعب الايطالي الفاشيستي يستحق النصر (؟!) وسيناله. لانه يتحمل التضحية التى طلبت منه بكرامة هى مضرب الامثال، وارادة ايطاليا هي الحصول على النصر، وعلى صلح عادل

مسلمو الهند

ينشدون مستقبلا وطيداً

أصدر مجلس ادارة الرابطة الاسلامية في الهند في يوم السبت الماضي قراراً أكد فيه الاسس التي سبق له اعلانها في مؤتمر لاهور لاستقرار وحدة الهند السياسية والاقتصادية، وأهمها أن يكون للمسلمين الأمر والحكم في جميع أقاليم الهند التي تتألف أكثرية سكانها من المسلمين. ويقول مجلس ادارة الرابطة الاسلامية: ان هذا هو الحل الوحيد لمسائل الهند الدستورية، ولا يتحقق للهند سلام وانسجام ورضا إلا به. وكل حل غير هذا مصيره الى الظلم المؤدى الى الفشل

(١) الفتح – تقول العامة في أمثالها: القرعاء تباهى بشعر بنت أختها

خطبـــــــــــة هتلر

فى الذكرى الحادية والعشرين لتأليف حزب النازى

احتفل قدماء النازيين ظهر يوم الاثنين الماضى بالذكرى الحادية والعشرين لتأليف حزبهم ، وكانت الحفلة فى حانة البيرة التى تأسس فيها الحزب بمدينة ميونيخ ، وأعدّت منصة الخطابة من مائدتين كبيرتين من موائد البيرة عليهما منبر صغير ، واقتصر فى تزيين القاعة على علم واحد من أعلام النازى ، وعلى ما يسمونه (راية الدم) وهى رمز الانقلاب الذى دبر فى تلك الحانة قبل احدى وعشرين سنة . وبعد أن افتتح الحفلة الهر واغنر (حاكم ميونيخ) بدأ هتلر يلقى خطابه فى الساعة الثالثة والربع ، فاستهله بعرض تاريخ الحركة النازية ، واستنكار معاهدة فرساى ، ثم صاح قائلا : « يندر أن يتمكن رجل سياسى من مواجهة المستمعين أنفسهم ٢١ عاما بعد أن خطب فيهم أول مرة ليكرر لهم البرنامج عينه الذى قدمه اليهم يوم تأليف الحزب » ومما قاله : « ان أساليب النازى لا تروق فى أعين الكثيرين ، ولكنى جندى قادم من ساحة القتال حيث تعودت الحياة الخشنة » . وبعد أن تكلم ٤٥ دقيقة وصل فى استعراضه التاريخى الى حوادث عام ١٩٢٣ ، وأشار الى علاقاته بموسولينى فقال : « متى وقع اختيارى على رجل تمسكت به ، والرابطة التى تربط ثورتينا لا تنفصم لها عرى . وهذا شأن الرجلين كليهما . فاذا جاء وقت كان فيه أحدهما أحسن حالا والآخر أسوأ حالا ساعد أولهما رفيقه ، لأن العدو المشترك هو الذى سنغلبه . وسنواجه بريطانيا فى كل مكان تنزل فيه الى القارة الأوربية ، وسنرسل غواصاتنا ضد السفن أينما سارت فى البحر ، الى أن تأتى ساعة الفصل . نعم تعلمت الانتظار ، ولكنى لم أكن خاملا فى وقت ما » .

وصاح هتلر بعد ذلك قائلا : « ان ألمانيا لا تجزّ صوف الآخرين ، وانما تسير على نظام اقتصادى عاد عليها بالفائدة . فالدول الرأسمالية لا يمكن أن تبنى على مبادىء الرأسمالية ، والذين يظنون أنهم يستطيعون منع نهضة الشعوب بثمن الحرب سيجدون أنهم انما يعجلون نهوضها . وعلى كل حال فلن يخرج نقد الذهب من هذه الحرب منتصراً » .

واستطرد هتلر فقال : « ان الامة الالمانية وجيشها والحزب النازى ودولته لا يمكن أن تنفصم لهم عرى ، ولن يفكر سوى عدد قليل من الحمقى بامكان نشوب الثورة فى ألمانيا . ولقد نلت عداء كثيرين من الديمقراطيين فى الماضى ، وكنت دائما ظافراً منتصراً وانى شاكر للاقدار التى قضت بأنه اذا كان لا بد من النضال الحالى فقد جاء فى حياتى ، وفى وقت لا أزال أشعر فيه بالقوة والنشاط . بل أشعر بأننى الآن أقوى منى فى أى وقت مضى ، لأن فصل الربيع آت وفيه نستطيع أن نقيس قوتنا مرة أخرى . ان خلفنا انتصارات كانت من المعجزات ، وانى موقن بأن العناية الالهية ستباركنا فى المستقبل الذى أنظر اليه بثقة تبلغ حد التعصب » .

وذكر هتلر فى مجرى خطابه أن قائداً أمريكيا صرح منذ أيام قليلة بأن المستر تشرشل قال له فى سنة ١٩٣٦ «ان ألمانيا تزداد قوة فيجب سحقها» . قال : « وكنت قد أدركت أن فى انجلترا عصبة تحرض على الحرب ، فقررت اتخاذ التدابير اللازمة ، وأخذنا نعمل بجد ونشاط الى حد الهوس والجنون » .

وقد فرغ هتلر من خطابه فى الساعة الخامسة والدقيقة ٤٥

دمعة على صـــــــديق

عدت من البلاد الشامية بعد غيبة طويلة ، وقرأت فيما قرأت فى أعداد الفتح الأخيرة نعى الشاعر الاسلامى المبدع الاستاذ محمد حسن النجمى ، فصدمت صدمة أليمة ونالنى من الحزن والأسى ما الله به عليم . فرحمة الله على فقيدنا الشاعر وإحسانه اليه على قدر ما كانت تمتلىء به نفسه الطاهرة من وفاء الاسلام وغيرة على المسلمين ، وعزاء لأهله وذويه واشباله المرجّى أن يكون خير خلف للأسد الراحل ، ولكل مسلم عرف فضل النجمى وارتوى من أدبه وشعره واستمدّ القوة من نفثات قلمه الساحر ، وإنا لله وإنا اليه راجعون

وما كاد يستقر بى المقام فى القاهرة حتى فوجئت بنعى الأخ الكريم والمجاهد المسلم الصادق عبد الحميد السيد ، فكان جرحا على جرح وألما على ألم . ولا ريب فى أن فقد هاتين الذّاتين مع شدّة الحاجة الى فضلهما وجهادهما أكبر دليل على أنه إنما يعجّل بالخيار ، وكم لله فى خلقه من حكم تقصر عقول العباد عن ادراكها

عرفت الفقيد بواسطة (الفتح) الأغر ، وزرته فى بيته لأول مرّة مع الاستاذ الجليل صاحب (الفتح) على أثر إعلانه البراءة من القاديانية وتقويضه لبنيانها فى القطر المصرى . وتوالت الزيارات بينى وبينه وتأكد بيننا الحب والاخاء فى الله ، حتى سافرت فى الصيف الماضى ، فلما عدت وعزمت على زيارته حال الموت بينى وبينه ، فرحمة الله عليه رحمة تجعل مقره فى جنان الخلد مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين

لا يعرف مبلغ الرزء بوفاة هذا المجاهد إلا من خالطه واطلع على ما كان يبذله من جهود فى سبيل الاسلام قلّ أن يبذلها شاب مسلم فى مثل ظروفه وأحواله ، وأهم ما كان يعنى به رحمه الله كشف أسرار الفرق الباطنية ومعرفة عقائدها والاطلاع على كتبها ووسائلها فى نشر دعواتها الخبيثة بين أوساط العامة . وحسبك موقفه من القاديانية ، ذلك الموقف المشرّف الذى لا يقفه إلا من قذف الله فى قلبه النور وملأ

يرديه شجاعة واخلاصا للحق . وآخر مواقفه من القاديانية يوم تسلل الى الأزهر اثنان ممن خدعوا بزخرفها بادىء الرأى ، وأرسلوا ليبثوا الدعاية اليها فى صفوف الأزهريين ، فقد كان الفقيد الكريم أول من تنبه الى وجودهما فى الأزهر ، وأول من نبه على خطرهما ، ونادى بوجوب إبعادهما عنه ، حرصا على سمعته فى العالم الاسلامى ، وخشية أن يؤوّل القاديانيون وجودهما فيه دليلا على رضى أولياء الأمور فى الازهر عن هذه النحلة الخبيثة ، فأرسل صرخته تلك على صفحات (الفتح) ، واتفق أن كنا ألفنا قبل ذلك بأيام لجنة باسم « لجنة الشؤون الاسلامية بالازهر » فقابلنى الفقيد الكريم ، وأطلعنى على القضية وتفاصيلها ، وقال لى : هذا أحسن عمل تتقرب به لجنتكم الى الله . فأرسلنا كتابا الى فضيلة الاستاذ الأكبر نذكر له القضية ، ونناشده الله أن يعمل على صيانة كرامة الأزهر وسمعته بابعادهما عنه ، وأرسلنا كتابا الى شيخ القسم العام ، وآخر الى شيخ الرواق التركى ، وأذعنا بيانا على صفحات (الفتح) نعتذر فيه عن انتساب هذين الشابين الى الأزهر بعدم اطلاع الرؤساء على حقيقة أمرهما . وتطوّرت القضية واهتم شيخ الأزهر بالأمر وأمر باجراء التحقيق ، ثم ألف لجنة للبحث فى الموضوع ، وانتهت الحادثة بفصلهما عن الأزهر على ما يعرفه القراء . والفضل فى هذه النهاية الحسنة كان للفقيد أولا وآخراً ، فقد كان مؤجج نارها ومحرّك دولابها ، وكان حركة دائبة لا تنقطع ، فهو يجتمع بالازهريين ، ويناقش شيخ القسم العام ، ويزور فضيلة الشيخ البنان رئيس اللجنة ، ويحضر كتب القاديانية من بلاد الهند ويقدّمها الى اللجنة . وبهذه الحركة وبهذا النشاط وبهذه الغيرة على دين الله وفقه الله لتطهير الازهر من جراثيم السوء ، بينما كان بعض من يعيشون بأموال الأزهر يناهضون حركته غباوة وجهلا بما يريده دعاة الباطل ، ولكن الغلبة للحق دائما ، وان حزب الله هم الغالبون

هذه حسنة من حسنات الفقيد رحمه الله ، ونموذج من

خدماته المتواصلة الاسلام والمسلمين . ولعل من أكبر خدماته للاسلام جمعه المصادر القاديانية المحتوية على ألفاظ الكفر والردة فى كلام غلام أحمد ، فهو أول من عنى فى مصر بهذه الناحية على ما أعلم(١) ، وأول من أطلع الرأى الاسلامى العام على كفريات هذا الرجل وأتباعه ، وظل رحمه الله معنيا بجميع مؤلفاتهم وما كتب فى الرد عليهم الى آخر أيامه ، وكان من آخر ما كتب به إلىّ فى الصيف الماضى كتاب ذكر فيه أنه قرأ ما كتبته عن مفتى حمص الشيخ طاهر الأتاسى رحمه الله وأنه ألف كتابا فى الرد على القاديانية ، وكلفنى باحضار نسخة منه حين عودتى وكذا كل ما ألف في هذا الشأن فى بلاد الشام

تلك هى ناحية من النواحى التى عنى الفقيد بها فى حياته وهى بلا شك ناحية مهمة لم أر فيمن خالطتهم هنا من عنى بها كالفقيد عليه رحمة الله . أما أخلاقه ووفاؤه وشجاعته فى الجهر بالحق وتعرضه للمخاطر فى سبيل الله وتحمله لكيد الفرق الضالة وعدوانها وحرصه على تحقيق الاخاء الاسلامى بين طلاب الأزهر من أبناء الاقطار الاسلامية المختلفة فتلك من أبرز صفاته التى حببته الى قلب كل من عرفه وخالطه

رحمه الله رحمة واسعة وأحسن اليه على ما بذل من جهد فى خدمة دينه ، وعوضنا فى فقده خيراً ، وألهم والده وأخاه الكريمين جميل الصبر والسلوان ﴿ وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ، جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزى الله المتقين ، الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾

مصطفى حسنى السباعى

---

(١) الفتح — ولا ننسى فضل صديقنا الاستاذ عبد السلام المزاروى ، فانه صاحب الكتاب المفتوح الموجه فى (الفتح) الى شخصيات كبيرة مستفتيا فى حكم الاسلام على القاديانية بعد أن أورد أهم أقوال الغلام القاديانى الكذاب ، وكان ذلك أول وأوفى ما نشر بالعربية فى موضوعه الى ذلك الحين

من اللزوميات

الرحى تدور ! ...

التزم الشاعر أن ينظم فى البحر الذى ينطلق به لسانه ، وعلى القافية التى تصادفه فى أول بيت ...

كلّ يوم مشيّعٌ بعويل وبكاء ، لكننا فى غطيط !..
أيها النائمون ويلكمو هبّوا فما منكمو سوى موروط !
لم أجد والرحى تدور علينا غير لاهٍ بعيشه مغبوط !
أين أجدادنا الألى عمروا الأرض وعاشوا دهراً بغير قنوط؟
قد مضوا حيث لم يعودوا وأمسوا رهن قبر فى وحشة مخطوط ؟
عقدهم كان بالحياة نظيما ... فتأمل فى نظمه المفروط !
ميتكم حين مات بالأمس من ذا غيركم قد أتى له بالحنوط ؟
هكذا الكون ذو انتظام عجيب من مسجى قضى ومن مقموط !
فلم الحزن والعويل وذا المخطوط يغنى عن ذلك المكشوط ؟
والبرايا كتائهين بلجّ خدعتهم جزيرة فى المحيط
هبطوا فوقها وكانت جليداً .. ثم ماعت .. فياله من هبوط !
والثرى شاطىء المحيط وكل سوف يمضى برغمه للشطوط !
والسعيد الذى تزوّد للشط بذخر ولو بزاد بسيط !
ربَّ ثاوٍ ثوى فنه استرحنا.. من عناء ، من شرة ، من شطوط
لا ترى غير ملحد أو كفور ذى لسان فى الفجر ماض سليط
أو جهول قد ادّعى العلم زوراً سعيه طول عمره فى حبوط

***

أيها الموت خذ ولا تبق شيئا من بقايا اخوان هود ولوط !
عجبى منك حين تخترم الفذّ وتلهو عن ملحد أو لقيط ؟
لك سهم تصمى به كل شهم فوده الجعد ليس بالموخوط
اصم ياموت كل طاغ جحود اصم يا موت كل غاو قنوط
فكأنى أراك تجتث منا كل ندب قرم همام ربيط
مستنير بالعلم ، داع إلى الرشد ، نصير له ، مجد ، نشيط
لم يبع دينه بدنياه ، عف ليس مثل المستكلبين الخليط
لم ينهنه عن نصرة الحق يوما بافتقار كلا ولا تثبيط
رحم الله كل ناء كهذا وكساه من فضله بمروط
وسقى قبره وبلّ ثراه برذاذ وديمة وسقيط

(رمل الاسكندرية) ***

فى جنة الخلد ياشهيد الجهاد

لا يزال معين الدموع غزيراً منذ اختار الله الى جواره الشاعر الاسلامى العبقري المغفور له السيد محمد حسن النجمى رحمه الله ، وما برح الحزن ماثلا عليه والجروح دامية

وقد أراد الله تعالى أن تفقد أسرة الفتح الجاهدة فى سبيل الله عضواً آخر من أعظم أعضائها وأخلصهم فى جهاده هو المسلم الكريم والشاب التقى الفاضل المغفور له عبد الحميد السيد رحمه الله ورضى عنه

فقد تسلمت الفتح اليوم وأخذت أقرأ فهرست موضوعاتها كما هى عادتى فاذا أحدها معنون « بعبد الحميد السيد » فدهشت وسارعت الى مكانه فوجدته نعيـا ورثاء من السيد الخطيب لصديقه الخاص ، فانا لله وإنا اليه راجعون

ما كنت أظن أن يختطف عبد الحميد السيد بهذه السرعة من بيننا ـ والموت حق على العباد ـ وما كنت أحسب أن يلقى ربه ولم أره منذ عام ونيف وان أراه حتى يوم البعث ، ولكن هكذا قدر فكان والأمر لله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، ولكل أجل كتاب فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

كانت الفتح هى الوصلة بينى وبين الأخ عبد الحميد ـ وأنا لم أعرف رجال الاصلاح المنبثين فى أنحاء الأرض إلا عن طريقها ـ وأول ما جاءنى منه خطاب يبلغنى فيه سلام أحد الأفاضل من الذين كانوا يكتبون الى الفتح من أوربا ويثنى على الفتح الثناء الجم ، وتوالت الرسائل بينى وبينه وعندى منهـا الآن عشرات كثيرة هى كنوز تفتنى وثروات من الاخلاص وحب الاصلاح والسعى فيما يفيد المسلمين ويعلى مكانتهم فى بسيط الكرة الأرضية

وسافرت الى القاهرة وزرت دار المطبعة السلفية ومكتبتها وكانت قد انتقلت الى شارع العبودية قريبا من السيدة زينب ، وذلك منذ نحو ثمانى سنوات أو أقل ، وبينما أنا أتحدث مع السيد الخطيب إذا شاب منير الوجه رقيق الجسم ذو نظرات تفكيرية عميقة قد دخل وسلم ، فبادره السيد بقوله : هـذا هو الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان الذى كنت تسأل عنه ، فألهمنى الله أن أقول : وهذا أخى عبد الحميد السيد ولا ريب ، فعجب السيد الخطيب وقال : هـذا دليل تعارف الأرواح ، والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منهـا اختلف

وتحادثنا نحن الثلاثة أحاديث عامة عن المسلمين وأحوالهم فرأيت منه روحا عالية ونفسا مشرقة ومعرفة صحيحة لداء المسلمين ودوائهم . واستمررنا هذا الوقت كله منذ تلاقينا الى أن اختاره الله لجواره منذ أسبوعين ونحن متصلان فى القاهرة حين كنت أذهب اليها كل عام ، أو بتبادل الرسائل الفينة بعد الفينة

ويسّر الله أن أقضى فى القاهرة بضعة عشر شهراً فكان اتصالا وثيقا ، ولم يكن يمضى يوم إلا وأنا فيه معه ، فلمست صفاته الجليلة وميزاته النادرة وحبه الفيـاض لاخوانه وسعيه المتواصل فى أداء واجبه نحو دينه ووطنه بقدر ما تصل اليه يده وما تبلغه مجهوداته وكانت كثيرة وموفقة والحمد لله

وإنى لأشعر أنى من أعظم الناس أسى لفقده لما خبرته فيه من رجولة ناضجة وعقل مفكر متزن وحبّ عملى لدينه وبلاده . وقد كنت أرسلت اليه خطابا منذ شهرين فلم يصله فكتب إلىّ مستفسراً عن انقطاع مكاتبته قائلا : هل ارتكبتُ ذنبا أو قارفت إثما ؟ فرددت عليه بما كان فلم يصله الرد إلا بعد حين ، وكتب رحمه الله معتذرا ، وحين أردت الرد رأيت نعيه فى الفتح ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

وكان الفقيد ـ كما ذكر السيد الخطيب ـ قد أعجبته الأحمدية القاديانية حين ظهرت له بمظاهر الغيرة على الاسلام والدفاع عنه والعمل على نشره ، فقبلهـا لأنها وافقت ـ فى دعواها ـ ما يريد للاسلام من عزة وسؤدد ؛ فلما تجلى له

تدليسها وخداعها ومينها انقضاضا قويا وعمل على إنقاذ إخوانه من شرها ، وما زال يقاومها ويبين فضائحها حتى قطع الله رقبة هذه النحلة الكاذبة من الديار المصرية . وكتب مقالات هي من خير ما كتب لبيان أكاذيب الأحمدية وبهتانهم ، وكان لهذه المقالات أثر بالغ ، فأخذ الأحمديون يسبون ويشتمون غيظا منهم وحنقا ، وقام مركزهم في الهند وقعد وأسقط في يده . وترجمت المقالات الى اللغة الأوردية والانجليزية وأثنى عليها الناس هنا وهناك ثناء جميلا مستطابا ونشرت في الصحف الهندية ، مع تعليقات قيمة من الكاتبين والمحررين والعلماء المخلصين

ووقف الفقيد حياته - كما قال أخونا الطالب الأزهري البلقانى - على إيجاد صلات التعارف بين المسلمين في أنحاء الأرض بالاتصال بالطلاب الأزهريين و بالجماعات الاسلامية في مصر فكان بهذا من أعظم الأعضاء عملا في جمعية التعارف الاسلامي التي أسسها السيد محب الدين الخطيب لتحقيق قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾

أخى عبد الحميد

إنى لم أشاهدك قبل موتك لأتزود منك بالنظرة الأخيرة ، فحزنى عليك لا يستطيع القلم تصويره وألمى البالغ لا يمكن التعبير عنه

إنك مت شهيدا في ميدان الجهاد الاسلامي العام ، بعد أن عصرت شبابك لخدمة دينك ووطنك . فغفر الله لك وأثابك وأدخلك جنة الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

أنت الآن عند ربك ، ونحن في دار البلاء ، فعسى أن نلتقى بك في جوار الله ، وان جوار الله خير وأبقى

وإن أسرتك الحزينة الباكية لها الله يشفى جراحها ويلهمها الصبر والثبات . وإن أولادك في رعاية الله وكنفه وعطف عمهم الفاضل الكريم

وإن أصدقاءك لن يهدءوا حتى يلحقوا بك . والمسلمون الذين عرفوك وهم ألوف قد شعروا بحرارة فقدك وخلو مكانك

وإني لأرجو أن تنال ما بينه الله في كتابه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ﴾

وسلام الله عليك يا أخى يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا

أخوك الحزين
مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مشروع الغاء البغاء

انتهت لجنة مشروع الغاء البغاء من وضع تقريرها ، وهي تقترح اعتماد مبلغ خمسين ألف جنيه لتنفيذه ، وقد تبين لها أن عدد البغايا المرخص لهن بالارتزاق من البغاء بلغ ألفين وأربعمائة امرأة منهن أربعون فقط أجنبيات . ولما كان من المتوقع ازدياد البغاء السرى اذا منع البغاء المرخص به ، فقد اقترحت اللجنة عقوبات لمن يقوم بذلك أو يدعو اليه أو يتوسط فيه أو يعد دارا له وقد تصل العقوبة على ذلك في أعلى درجاتها الى الأشغال الشاقة المؤبدة . والذي يهم الامة من هذه اللجان واجتماعاتها وتقاريرها أن يبدأ حالا بالتنفيذ ، فقد طال أمره كما طالت اجتماعات لجانه ، ولو أنها كانت تتفاوض في عقد صلح بين أمم الأرض كلها لكانت انتهت من مهمتها منذ سنين

جنود ألمانيون في المغرب

لندن في ٢٢ - يقول مراسل (التيمس) في طنجة : ان ١٥٠ ألمانيا وصلوا الى الدار البيضاء ، بينهم جنود مسلحون بمدافع سريعة ، وفيهم بعض رجال الدعاية الذين يراد منهم بث الدعاية بين العرب

اتجاه جديد فى الطلاق

نشرت (الرسالة) فى العدد ٣٩٨ مقالة للشيخ محمد محمد المدنى من علماء التجديد فى الأزهر عرض فيها أمثلة مما اضطلع به فضيلة الاستاذ المراغى من توجيه الازهريين، وأحد هذه الأمثلة يتعلق بأمر الطلاق فى الاسلام. قال الاستاذ المدنى:

« وقد أثار الاستاذ الأكبر فى مناقشته لرسالة الطلاق مسألتين تستوقفان النظر، وتستحقان البحث والدرس:

احداهما – أن الطالب كان يقرر أن الشريعة الاسلامية انما أعطت حق الطلاق للرجل دون المرأة لأن الرجل أسمى من المرأة تصرفا، وأرجح عقلا، وأقدر على أن يحسن استعمال هذا الحق فيسمو به عن مواطن العبث ومواقع الهوى والغرض

فقال له الأستاذ الأكبر وهو يحاوره: اننا أولا لم نجرب المرأة لنعرف ان كانت تستطيع أن تحسن استعمال هذا الحق لو أعطى لها أو لا تستطيع. ولكننا اذا نظرنا إلى الرجل وجدناه قد أساء استعمال هذا الحق إساءة أصبحت مضرب الأمثال، فهو يقسم بالطلاق حين يبيع ويشترى، ويقسم به حين يمزح مع أصحابه، ويقسم به حين يلعب النرد ويقسم به فى كل تافه من الأمر. فاذا كانت العلة تدور حول إحسان استعمال هذا الحق أو إساءته، فهاهو الرجل قد أساء، فهل لنا أن ننزع منه هذا الحق لنضعه فى يد القاضى؟ وحينئذ لا يجوز للزوج أن يطلق زوجته إلا أمامه، فنكفل بذلك مصلحة الرجل والمرأة معاً، ونجعل بذلك رباط الاسرة فى يد أمين بعيد عن الهوى، خال من الغرض، قدير على التدبر والنظر والموازنة والحكم العادل! »

قال الشيخ المدنى: « هكذا أورد الاستاذ الأكبر سؤاله واضحاً لا يكتنفه غموض، جليا لا يحيط به لبس ولا تعقيد. ولكنه – مع ذلك – كان حريصا على ألا تنسب اليه هذه الفكرة على أنها أمر قد بت فيه وفرغ منه ؛ ولكن على أنها سؤال قابل للمناقشة والبحث، ولذلك قال للطالب: انى سائل فقط!؟ ولست قائلا بهذه الفكرة، ولا مقترحا الأخذ بها، ولا مشيراً بتشريع فيها! »

أساليب ايطاليا فى الاستعمار

فى سنة ١٩٠٥ أودع منليك الثانى امبراطور الحبشة ١٧٠٧٢ جنيها فى بنك الكريدى ليونه بالقدس مشترطا أن يكون هذا المال رأس مال ثابت يتولى بطريرك اليونان واللاتين ومطران السريان فى القدس الاشراف على تصرف رئيس دير الأحباش فى انفاق فوائده على رهبان ذلك الدير والفقراء من زوار الأحباش بالقدس. وحدث أن أغلق فرع الكريدى ليونه فى القدس وانتقلت الودائع الى ادارته فى الاسكندرية وامتنع البنك فى سنة ١٩٣٩ عن دفع الفوائد الى رئيس الدير بناء على اعتراض المفوضية الايطالية فى مصر، مع أن هذا المال لا علاقة له بالسياسة والحكم، وانما رصد للانفاق من ريعه على فقراء الحبشة ورهبان الدير، فالتجأ رئيس الدير الى القضاء المختلط فى مصر مطالبا بالفوائد المستحقة على المبلغ المودع وقدرها ١٥٨٢ جنيها

الحرب الراهنة حرب الصناعات

ألقى الرفيق فوز نيسينسكى نائب رئيس مجلس وكالة الشعب في موسكو خطابة في مؤتمر الحزب الشيوعي الذي عقد أخيراً فى عاصمة الشيوعية، ومما قاله:

« اذا أردنا أن لا تفاجىء الحوادث شعبنا دون استعداد، وجب علينا أن نحتفظ بيارودنا، وأن لا نألو جهداً فى انتاج الطائرات والدبابات والأسلحة والبوارج الحربية والذخائر. فالحرب الراهنة حرب الفنون والصناعات، فعلينا أن نرتفع بمستوى الصناعة الى الدرجة التى تلائم حاجات الحرب، وأن نزيد فى كميات الوقود والبترول »

الطب في بادية العـــــــــرب

نقلت الاهرام برقية من لندن بأن اللورد جورج لويد الذى توفى أخيراً انما مات من جراثيم تسمم كان أصيب به خلال وجوده فى الصحراء العربية مع الكولونيل لورنس . فعلق الاستاذ حبيب جاماتى على هذا الخبر فى أهرام يوم الخميس الماضى بأنه وجد فى مذكرات كان كتبها فى العقبة فى أواخر الحرب الماضية ما يأتى :

« قدموني اليوم (ولم يذكر حبيب جاماتى تاريخ ذلك اليوم) الى ضابط انجليزى يدعى جورج لويد ، وهو على جانب عظيم من الكياسة والظرف ، جاوز العقد الثالث من عمره ، ويقال انه من أسرة عريقة ، وقد طلب المجيء الى الحجاز مدفوعا بحب الاستطلاع وبغرابة الحوادث التى تقع هنا . ولورنس يحبه ويحترمه ، وهما لا يفترقان

« والكابتن يدون مذكرات عن الثورة ، وعن البدو وعاداتهم وتقاليدهم ، على أمل أن يضع كتابا فى المستقبل . وقد حدث له مرة أن أصيب بالتسمم وهو مع لورنس وفصيلة من الفرسان البدو بعيدين عن الجيش مسافة طويلة ، فظل ثلاثة أيام يتقيأ ، وظهرت فى اليوم الثانى بقع زرقاء مستديرة فى جسمه وعلى وجهه ، وكاد رفاقه يفقدون الأمل فى نجاته

« وكان يقول انه لا يأسف على الحياة ، ولكنه يأسف لأنه يموت ميتة « سخيفة » بدل أن يسقط قتيلا فى الميدان

« ومنذ ظهرت عليه أعراض التسمم انطلق أحد الفرسان فى طلب رجل مشهور من عشائر الحويطات ، وعاد معه الى خيمة المريض بعد ثلاثة أيام . وكان الكابتن لويد مشرفا على الموت ، فسقاه الرجل سائلا أصفر اللون لم تحتمله معدته . ثم فصده بسكين فى بضعة مواضع من جسمه ، ووضع على الجراح بلسما من أعشاب تنبت فى بعض النواحى من الصحراء . فلم تكد تمضى ساعتان حتى شفى الكابتن لويد ، ثم ذهبت آثار التسمم فى اليوم التالى

« ومما قاله الطبيب العربى ان حشرة لدغت الضابط فسببت التسمم ، وانه لو بقى خمسة أيام بغير علاج لقضى نحبه . أما الكابتن جورج لويد ورفاقه ، فكانوا يعتقدون أنه تسمم من الطعام

« وأراد المريض أن يكافىء البدوى الذى شفاه بمبلغ من المال فأبى أن يأخذ شيئا ، فأهدى اليه مسدسا فقبله

« والكابتن مسافر الى لندن بطريق مصر لرفع تقرير الى حكومته عن سير الثورة فى الحجاز »

هذا ما عثرت عليه مدونا فى تلك المذكرات عن الكابتن جورج لويد - وكنت أود أن تتاح لى فرصة لنشره ، غير هذه التى اتيحت لى فى مناسبة وفاة اللورد جورج لويد

القاهرة حبيب جاماتى

خسائر الايطاليين فى لوبيا

القاهرة فى ٢١ - ن . ش . ا . - جاء فى البلاغ الرسمى الذى أذيع فى هذا المساء أن ايطاليا فقدت ١٠٧ دبابات متوسطة الحجم بين مأسورة ومدمرة فى معركة جنوب بنغازى ، فبلغت خسائر ايطاليا من الدبابات فى شمال افريقية خلال شهرين حوالى ٤٠٠ دبابة . ولقد أسرت القوات البريطانية فى هذه الحرب الخاطفة حوالى ١٣٠ ألف جندى ، وغنمت أكثر من ١٥٠٠ مدفع ، وآلافا من الأسلحة الصغيرة والمدافع الرشاشة ، وكميات طائلة من المعدات ، وملايين من القذائف . ومن المستحيل الادلاء برقم دقيق للعدد الهائل من سيارات النقل الايطالية التى وقعت فى أيدينا ، لأن كثيراً منها استخدمتها القوات البريطانية ، ولأن عددا كبيرا آخر لا يزال مبعثرا فى الصحراء

اليابان تريد الحصول على منطقة فى جنوب المحيط الهادى، ولو بالقوة

واشنطون فى ٢١ - هـ - لزم المقامات الرسمية الأمريكية الصمت التام بإزاء التصريحات اليابانية عن «عزم حكومة طوكيو على الحصول على منطقة نفوذ فى جنوب المحيط الهادي، بالقوة اذا اقتضت الحال». ومما يذكر فى هذا الصدد أن الرئيس روزفلت أعلن أخيرا أن امريكا تستطيع محاربة اليابان من دون أن يؤثر ذلك فى مساعدتها لانجلترا. على أن تطورات الحالة فى الشرق الاقصى أحدثت شيئا من التأثير فى الرأى العام الامريكي. وقد أذاع الراديو الامريكي من شونكينج أن أحد الناطقين باسم الصين أعلن أن اليابانيين ينقلون مئات الألوف من الجند الى مواقع عسكرية منيعة يستطيعون منها القيام بحركات واسعة النطاق فى جنوب المحيط الهادي. ويقال فى لندن: ان بريطانيا العظمى لا تنوى استفزاز اليابان، ولكنها ترى من الضروري منعها من زيادة قوتها العسكرية

نيويورك فى ٢١ - ر - قالت (نيويورك هرالد تريبون): كان فى النية ارسال مائتى طائرة من قاذفات القنابل الامريكية الى السلاح الجوى الملكي فى انجلترا، ولكن هذه الطائرات ترسل الآن - بطريق الجو - من كاليفورنيا الى سنغافورة. وأضافت الجريدة الى ذلك قولها: ان سبعين من أحدث الطائرات المطاردة وأسرعها فى الجيش الامريكي أرسلت بطريق الجو الى الصين الوطنية. ونزل اثنا عشر طيارا أمريكيا الى البر فى اندونسيا للتعليم والتدريب

نيويورك فى ٢١ - رحبت صحف نيويورك، كما رحب المعلقون على الانباء في الراديو، بعزم بريطانيا فى تعزيز سنغافورة، على اعتبار أن هذا العمل يقضى على كل رغبة فى مسالمة اليابان. ويرى الامريكيون بصفة عامة أن الولايات المتحدة لن تتراجع، وأنه يجب عليها أن تمان فى وضوح أنها لن تصبر على أية محاولة أخرى من جانب اليابان للتوسع فى الشرق الاقصى، ويصر الامريكيون على أنه يجب أن تستعد بريطانيا والولايات المتحدة لاسوأ الفروض فى الشرق الاقصى. وعقدت (النيويورك تيمس) فصلا رئيسيا نصحت فيه اليابانيين بأن لا يحاولوا الاستيلاء على سنغافورة التى تهم الولايات المتحدة كثيراً من الوجهتين التجارية والحربية. وألحت فى وجوب فرض عقوبات اقتصادية على اليابان اذا قامت بعمل حربي ضد سنغافورة

لندن فى ٢١ - ن. ش. ا - نشرت (نيوز كرونيكل) مقالا كتبه الميجر فيلدنج البوت الخبير الحربى المعروف، استعرض فيه موقف اليابان من الناحية الحربية، وخاصه فى النقط التالية: (١) كان من الواضح جليا حين أمضى الاتفاق الثلاثى أنه لا يؤثر فى الأعمال الحربية البرية والبحرية القائمة الآن، بل ان فائدة المحور منه تنحصر فى استغلاله فى التطورات المقبلة. (٢) أن اليابان منعزلة تماما عن المحور، ما دامت موانىء (السويس) و (عدن) و (سنغافورة) فى أيدى البريطانيين. (٣) استيلاء اليابان على سنغافورة يكفل لها السيطرة على اندونسيا وتهديد الهند واستراليا، فضلا عن أنه يجعل الحصار البريطانى الامريكى لليابان عبثا. وما دامت سنغافورة فى أيدى البريطانيين فانهم يستطيعون قطع مواصلات اليابان مع أوربا والهند وافريقية. (٤) وصول اليابان الى سنغافورة برا يضطرها الى انتهاك حرمة مملكة سيام. واذا فرض جدلا أن اليابان استطاعت الوصول الى بنجكوك فان مساحة شبه جزيرة الملايو التى تبلغ آلاف الأميال تقف عقبة فى سبيل انزال الجنود فيها، لأن سلاح الجو اليابانى ليس ندا على أية حال لسلاحى الجو البريطانى والاسترالى. (٥) قد يستطيع اليابانيون الاحاطة بسنغافورة بالاستيلاء على اندونسيا جزءا بعد جزء، ولكن الجيش الهولندي هناك جيش قوي مدرب قوامه ٨٥ ألف جندي، فضلا عن أن سلاحه الجوي سلاح

حديث متين ، و بجانب هذا فان لهولندا أسطولا مؤلفا من عدة طرادات ومدمرات وغواصات . (٧) أما اذا رأت اليابان أن توجه ضربتها شرق جزر الفيلبين ، فانها ستجد نفسها ازاء القاعدة الهولاندية الحربية فى امبوئينا ، والقواعد الاسترالية المحصنة فى بورت دارين ، كما أن الاسطول الامريكى يستطيع القدوم بسرعة من قاعدته فى ميناء (بيرل)

لندن فى ٢١ - علقت (الديلى تلغراف) على التصريح الذى أفضى به أحد المتكلمين بلسان وزارة الحربية اليابانية وقال فيه « ان تعزيز بريطانيا قوات ملايو هو عمل حربى » ، فكتبت (الديلى تلغراف) فى مقالها الرئيسى تقول : - « ان نظرة الى الخريطة تبين أن رأس شبه جزيرة الملايو أقل القواعد فى العالم صلاحية لعمل برى يوجه ضد أية دولة ، فيمكن أن نفترض فقط أن المتكلم باسم وزارة الحربية اليابانية قد أصبح بوقا يردد ترهات المحور الذى ينظر الى كل تدبير اضد الاعتداء كعمل حربى . ويجدر أن نذكر بهذه المناسبة أن السير شنتون توماس محافظ منطقة المضايق صرح فى خطاب أذاعه بالراديو بأن الاستراليين لم يأتوا هنا إلا للدفاع عن البلاد فقط ، ولم يأتوا للهجوم أو الاعتداء على أى مكان »

لندن فى ٢١ - ر - أدلى مستر منزيس رئيس وزارة استراليا الذى وصل أول أمس الى لندن بحديث قال فيه : انه جاء للبحث مع الحكومة البريطانية فى بعض المسائل الخاصة بالمصالح المشتركة والتعاون فى الحرب . ثم قال : « قولوا للشعب البريطانى باسم الشعب الاسترالى : انكم لن تهزموا ما دام أحدنا موجودا »

لندن فى ٢١ - ر - أعلن المستر منزيس أن « عدد الجنود الذين تؤلف منهم قوات الدفاع المحلية الآن والذين هم تحت التدريب فى استراليا يزيد على عددهم فى أى زمن كان من أزمنة التاريخ »

شنغهاى فى ٢٢ - عثر على وثائق فى الطائرة اليابانية التى أسقطها الصينيون جنوب كانتون يوم ٨ الجارى بينما كانت تنقل الى جزيرة هينان الاميرال أوسومي وخمسة من كبار البحرية اليابانية ، وتتضمن خطط اليابان التى كانت ستنفذ فى جنوب آسيا قبل آخر فبراير . وقد أرسلت الوثائق فى الحال الى (تشو بكنج) ، ثم أرسلت الحكومة الصينية فحواها الى الحكومات التى يعنيها الأمر

موقف ألمانيا في البلقان

لندن فى ٢٢ - ن . ب . ر - لا تنقطع الاشاعات اليومية التى يريد بها الألمانيون بقاء حالة التوتر العصبى على ما هى عليه الآن فى البلقان ، ويبدو أن الغرض الرئيسى من هذه الاشاعات هو احداث حالة معينة من القلق والخوف فى يوغوسلافيا واليونان ، ولا تزال هذه الاشاعات تتكهن بقرب مرور الجنود الالمانية من بلغاريا ، وحشد القوات الالمانية لهذا الغرض على الجانب الرومانى من ضفاف نهر الدانوب . على أنه لم يرد الى لندن ما يؤيد عبور جنود ألمانيين يرتدون الملابس العسكرية الرسمية نهر الدانوب ، ومع ذلك ليس هناك شك فى أن الاستعداد الالمانى تقدم مراحل كثيرة ، وأنهم قد أقاموا جسوراً (كبارى) مؤقتة على نهر الدانوب ، وقد يكون ذلك على سبيل التمرين ، وقد رفعت هذه الجسور مرة أخرى بعد ذلك . على أن تخفيض سير القطارات فى بلغاريا يؤيد أنباء قرب وقوع حركات بين الجنود الالمان الى حد ما ، ولا يزال تغلغل الالمان بهدوء فى بلغاريا مستمراً ، ويقال انهم صادروا منازل ، واستقروا فى أماكن تحيط بصوفيا ، ومع هذا لا يمكن التغاضى عن احتمال قيام ألمانيا بحركة عسكرية علنية فى المستقبل القريب

كلمة شكر

طلبت الينا أسرة الفقيد الكريم الاستاذ عبد الحميد السويد رحمه الله أن نعلن شكرها للافاضل الذين واسوها فى حزنها ، ولا سيما العلامة الجليل صاحب السماحة شيخ الاسلام السابق للدولة العثمانية ، وراجين الله عز وجل أن يحسن مكافأتهم وأن لا يريهم مكروها فى عزيز عليهم

وزير الخارجية البريطانية

فى مصر

وصل الى مصر يوم الخميس الماضى مستر انتونى ايدن وزير الخارجية البريطانية يصحبه الجنرال السرجون ديل رئيس هيئة أركان الحرب لقوات البريطانية الذى يعد فى الواقع القائد العام لجميع الجيوش فى الامبراطورية البريطانية . وفى الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم قصد مستر ايدن قصر عابدين يصحبه السفير البريطانى فقيدا اسميهما فى سجل التشريفات ، ثم قابلا معالى أحمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى فى مكتبه فلبثا معه مدة نصف ساعة . ثم توجها الى منزل دولة رئيس الوزراء بالزمالك فتناولا الشاى مع دولته ، ودار بينهم حديث كرر فيه مستر ايدن ما سبق أن كتب به الى الحكومة المصرية عن تقدير الحكومة البريطانية لما تبذله مصر من ضروب المساعدات لحليفتها

والمستر ايدن سبق له زيارة مصر فى مثل هذا الشهر من العام الماضى وكان وزيراً للمستعمرات ، فاستقبل القوات الاوسترالية والنيوزلندية عند وصولها الى مصر . ثم زارها مرة أخرى عندما تولى وزارة الحربية لبحث الموقف الحربى والاتفاق مع القيادة البريطانية العامة على الخطة التى تتبع فى الحركات الحربية على حدود برقة . وأما هذه الزيارة الثالثة فتقول الأهرام فى سببها : انه ليس من شك فى أن الوقت قد أزف لاعادة البحث فى الموقفين السياسى والعسكرى فى الشرق الأوسط ، على أثر الانتصارات التى أحرزتها القوات البريطانية فى برقة ونشاط هذه القوات فى ارتيريا والحبشة والصومال الايطالى ، فأوفدت الوزارة البريطانية أحد أعضائها وهو المستر ايدن لسابق وقوفه على الحالة فى مصر ، وأوفدت معه كبير رجالها العسكريين ، ليشتركا فى بحث هذا الموقف ويوافياها بصورة صحيحة عن هذه الجبهة من جبهات الحرب ، وخاصة فى هذه الآونة الحاضرة

مشكلة طنجة

لندن فى ٢٠ — سئل مستر بتلر فى مجلس العموم عن المفاوضات البريطانية الاسبانية بشأن طنجة ، فقال : انه يأسف لانه ليس فى موقف يمكنه من اعطاء بيان نهائى عنها

وسأله مستر كوكس (من النواب العمال) : هل يجعلنا وعد اسبانيا عن حياد طنجة نثق بأنها لن تستعمل قاعدة للقيام بأعمال توجه ضد فرنسا فى المغرب ؟ فأجاب أنه بالنيابة عن المستر ايدن يمتنع عن الرد على سؤال بهذه الصيغة

وسأله مستر ماندر (من النواب الأحرار) عن السبب فى ابطاء انجاز هذه المسألة ، وهل ترى وزارة الخارجية أن الوقت قد حان لتنال بعض الترضية ؟ فأجاب مستر بتلر : ان الحكومة تشاطر المستر ماندر هذا الرأى ، ولكن وزير خارجية الاسبانية كان متغيبا عن مدريد ، وهذا هو السبب فى التأخير . وقد ذكر مستر ايدن من قبل أن المفاوضات تسير سيراً مرضيا

هل تدخلت روسيا فى موقف البلقان ؟

يقول مراسل (ديلى ميل) : ان راديو لندن ذكر « أن روسيا أرسلت انذاراً الى ألمانيا ، وأن أحد المتكلمين بلسان الحكومة الروسية فى موسكو قال : ان عقد الميثاق بين تركيا وبلغاريا يرجع الى تدخل روسيا ، فاذا أرادت ألمانيا أن تهاجم اليونان فانها ستواجه صراعا جديداً »

انحطاط الليرة الايطالية

حددت قيمة الليرة الايطالية فى أسواق بنغازى ودرنة وسائر بلاد برقة بربع قرش مصرى ، باعتبار أن الجنيه الاسترلينى ٣٨٥ ليرة ايطالية ، وكان هذا الجنيه قبل الحرب بقيمة ٦٣ ليرة ايطالية . وهذا التدهور فى قيمة الليرة الايطالية يشبه التدهور الذى بدأ يصاب به المارك القديم فى بداية استسلام جيوش الامبراطور غليوم فى الحرب الماضية

فى يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو شيخه و يوم ١٢ منه بسوق قويسنا سيباع أذرة شامى وزراعة موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى سليم السيد عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٤٩ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٣٠م خلاف النشر كطالب الشيخ محمد ناصف السيد من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة فرج غبريال و يوم ١١ منه بسوق المحله

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حنا فهمى حنين من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٢٦ سنة ١٩٣٣ طنطا وفاء لمبلغ ٢٣٩ ج و ٨٠٠ م بما فيه النشر كطالب على محمد المولى من البنوان فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة القبارى بشارع المكس ن ٣١ قسم مينا البصل

سيباع طقم كنب ملك وخلافه موضحين بمحضر الحجز ملك عثمان محمد الورداني نفاذا الحكم ن ١٠٤١ سنة ١٩٤٠ مدنى لبان وفاء لمبلغ ٤٥٦ قرش خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطالب ابراهيم أفندى رشدى المقيم بشارع الظاهر رقم ١ قسم محرم بك فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو نور الدين مركز شربين سيباع قنطار قطن مبين بالمحضر ملك محمد سيد أحمد الهلالى من الناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة شربين الجزئية الأهلية بتاريخ ٢٠ اكتوبر ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٧١ قرش خلاف ما يستجد كطالب الحاج عبد الحميد غازى الحاجه التاجر بالمنصورة . فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع السكة الجديدة سيباع مرايا و بطاطين وخلافه موضحين بالمحضر ملك بطرس ابراهيم جرجس القليوبى وابراهيم جرجس القليوبى أصحاب لوكنده بالشارع المذكور ومقيمان الآن بطنطا بشارع حلقة القطن القديمه قسم ثانى نفاذا الحكم ن ٣٤٠١ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا كطالب الست حسنه محمد المشد ناظرة وقف والدها بشارع عثمان بك محمد بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية تله مركز المنيا و يوم ٢٠ منه بسوقها

سيباع ميزان بطبليه وعربة يد موضحين بالمحضر ملك جرجس خليل التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٨٨ سنة ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ١٣٧ قرش غير النشر وما يستجد

كطالب يوسف أفندي حنين من ذوى الاملاك بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١١ و ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق العرب مركز امبابه و بسوق امبابه

سيباع كوم أذرة شامى موضح بالمحضر ملك أحمد هاشم عيسى نفاذا الحكم ن ٢٩١٩ سنة ١٩٤٠ مصر التجارية وفاء لمبلغ ١١ ج و ٢٠ م خلاف الدمغة والنشر

كطالب عبد السميع قنديل حجاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شنفاس مركز أجا سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك عيشه محمد حجاب من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٢٩ سنة ١٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب مصطفى سليمان بصفته ولى طبيعى على ابنته عطيات من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بدمنهور

سيباع ترابيزات وخلافه موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد رحومه الصغير تاجر حبوب بعطفة الملاتيه وصاحب مطعم بدمنهور نفاذا الحكم ن ٤١٧٧ سنة ١٩٣٥ عابدين وفاء لمبلغ ١٠٧٩ قرش غير النشر كطالب الاستاذ محمد على راسخ ومحمد أفندى شندى الحبشي والست فايقه هانم محمود الحبشي بصفتهم نظار وقف عبد الرحمن أغا الحبشى بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع حزه تبع ناحية النويرات سيباع غلال قمح وادرة ونحاس وحماره مبينين بالمحضر ملك على حزه عثمان من النجع المذكور نفاذا الحكم ٤٨٤ سنة ٩٤١ جرجا وفاء لمبلغ ١٠ / ٣٣٨٨ قرش

كطالب محمد أفندي محمد حفنى التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٤٦ (العام الخامس عشر) — الخميس: ٨ صفر ١٣٦٠



فهرس

٣ العلماء . والصالحون
لمحب الدين الخطيب
٥ سماجة ايطالية
٦ المرسه لودائع وحسابات البنوك والبيوت التجارية
٧ سقوط عاصمة الصومال الايطالى
٧ قصية تهريب مؤن ، رائحة البارود فى سنغافورة
٨ معنى الهجرة النبوية
للاستاذ مصطفى أحمد الزرقا
١٠ رسالة هتلر الى رئيس جمهورية تركيا
١١ انضمام بلغاريا الى ألمانيا
١٢ معاونة الجيش المصرى وأثرها فى الحملة على برقة
١٢ نظام الحكم فى لوبيا
١٣ الحالة فى برقة
١٤ مسلمو الحبشة
١٤ اختفاء رسول بريطاني ببلغاريا
١٥ سد عظيم على طول شاطىء المانش
١٥ ميدان الحرب يقترب من تركيا ، فالنهاية

محكمة تلا الأهلية

إعلان بيع فى القضية ن ٣٢٩٧ سنة ١٩٣٩

فى يوم الاثنين ٧ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقارات المملوكة إلى شبل أحمد نجم من زاوية نجم مركز تلا منوفية وفاء لمبلغ ٢٦٦٠ قرش وما يستجد من المصاريف وهذا بيانها:

١٢ ط مشاعا فى ٢ ف و ٤ ط و ٢١ س بزمام كفر الشيخ شحاته مركز تلا بحوض النشو ن ١٥ قطعة ن ٧٩ حدها البحرى والغربى مسقة خصوصية بجسريها والقبلى مسقه وصالح الطوخى والشرقى مصرف السقا

٩٠ مترا مربعا مشاعا فى منزل مساحته ١٥٠ مترا قطعة ن ٢٤ س بحوض داير الناحية ن ٦ بزاوية نجم حده البحرى شارع وفيه الباب والشرقى السيد أبو عوف عبد الرحمن والقبلى حيف النصر يسن نجم وآخر والغربى ورثة عبد الرحمن محمد نجم

وهذا المنزل مبنى دورين بالطوب الاحمر والأخضر

وهذا البيع كطلب فاطمه أحمد عبد القادر نجم من زاوية نجم نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ٨ ابريل ١٩٤٠ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية الكلية فى ١٤ ابريل ١٩٤٠ ن ٣٠٠ وسيبتدى المزاد على أساس قدره ٣٠٧٢ قرش فمن يريد الشراء عليه أن يحضر للزيادة كاتب المحكمة

فى يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة تادرس مركز طوى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نجيب الياس وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٨١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٦ قرش وفيه الرسم كطالب عبد الرحمن أفندى مصطفى المحامى علوى فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دهمو و يوم ١٢ منه بسوق أشمون

سيباع خروف موضح بالمحضر ملك السيد قطب شابى بالناحية وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش والمصاريف

كطلب قلم كتاب مجلس حسبى أشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمناخلة مركز طلخا و يوم ١٩ منه بسوق طلخا سيباع محراث وادرة موضحة بالمحضر ملك حامد حامد المهندس من الناحية نفاذا الحكم ١٥٠١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى الالفى حندوسه من ذيسط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر الشيخ سعيد تبع المطاوعه مركز ههيا سيباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك السيد عبد الحميد اسماعيل وآخر من الناحية نفاذا الحكم ٢٤ سنة ٩٤١ ههيا وفاء لمبلغ ٥٥٨ قرش غير الرسم كطالب عائشة عبد المجيد اسماعيل درهوس من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبى النمرس مركز الجيزة سيباع أدرة ونعجة مبينين بالمحضر ملك حسن محمد عبد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٣ سنة ٩٤١ الجيزة وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩ م خلاف النشر كطالب الاستاذ عمر أفندى محمد زعفان المحامى بالجيزة بشارع عبد المنعم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر شبراخيت سيباع قارب التعدية موضح بالمحضر ملك محمود ابراهيم أبو تورة من شبراخيت نفاذا الحكم ن١١٦٦ سنة ٩٤٠ شبراخيت وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير النشر كطالب بسيونى محمد أبو توره من شبراخيت فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٤١ بناحية بخاتى مركز شبين الكوم سيباع زراعة فدان قمح مبين بالمحضر ملك عبد القوى محمد الجندى من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٥٧ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٥١٩ قرش غير رسم هذا وما يستجد كطالب عوض متيحه التاجر بالبتانون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع المتولى ن ١٠ قسم العطارين باسكندرية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست دوي كوستا نتونيلو رعيه ومقيمة بالشارع المذكور نفاذا الحكم ٣١٢٤ سنة ٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦١٠ غير ما يستجد كطالب حضرة السيد بك الدليل بصفته حارسا قضائيا على أملاك ورثه الدليل ومقيم بمكتب الوقف بشارع سعد باشا زغلول ن ١٧ قسم العطارين باسكندرية فعلى المشتري الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
...لمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
...رسة بثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
...البلاد الاسلامية، وتتوازع عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معنية بجميع مشاكل الاقطار العربية ونشر موضوعاتها الثقافية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ صفر ١٣٦٠

العلمـــــــــاء، والصالحون

للاصطلاحات شان عظيم في حياة الامم، واتجاه ثقافتها، ونشاطها في نهوضها، واستقامة طريقها الى مطمحها؛ فكلما كانت كلماتها الاصطلاحية ـ التي لها علاقة بوسائل الحياة النامة ـ جيدة التحديد، واضحة المدلول، متفقاً على صحتها من الناس، كان التوسل بها الى التمتع بالحياة الطيبة مطرداً غير مضطرب. ومَثَلُ الامة التي تختلف أنظار بنيها الى هذه الاصطلحات كمثل العربة التي يسير بها جواد من أمامها، ويمنع سيرها جواد آخر يجرها الى عكس اتجاه الجواد الاول، فهي أبداً واقفة في مكانها لا تبرحه، ويتكلف صاحبها ثمن علف الجوادين معاً

سبق لي قبل نحو سبع سنوات أن تحدثت الى قراء الفتح عن معنى (الولاية) و (الزهد) و (التقوى) [(١)]، وكتبت قبل ذلك في معنى (أولياء الاسلام) [(٢)]، وتعرضت فيما بينهما لمعنى (الهجرة) و (الجهاد) [(١)]، ولبعض ما تدل عليه آية ﴿ ومن يتولهم منكم فانه منهم ﴾ [(٢)]، وأنا مدفوع دائماً الى التعرض لهذه المعاني بدافع من الاعتقاد في تأثيرها على نهضتنا، وعلى تعيين الطريق الذي أراد الاسلام للمسلمين أن يسيروا فيه

ومن المعاني الاصطلاحية التي يتوقف رقي الجماعات الاسلامية على ادراكها ادراكا صحيحاً معنى (العلم) و (الصلاح)، و (العلماء) و (الصالحين)، لا سيما وهي من اصطلاحات القرآن ونفهم القرآن فهماً خاطئاً اذا فهمناها على غير وجهها

أما (العلم) فصفة ذات مدلول لا نخطيء اذا قلنا انه أوسع المدلولات دائرة، وأشملها معنىً؛ ولقد وصف الله به نفسه فقال عز من قائل ﴿ وهو الخلاق العليم ﴾، وقال ﴿ علام الغيوب ﴾، وقال ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾. فالعلم

(١) العدد ٤٢٠ من الفتح الصادر في ٢٨ شعبان ١٣٥٣
(٢) العدد ٣٩٢ الصادر في ١٨ [illegible] ١٣٥٣

(١) العدد ٤١٩ الصادر في ٢٣ رجب ١٣٥٣
(٢) العدد ٤١٥ الصادر في ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥٣

بأشمل معانيه هو علم الله جل جلاله بما كان وما يكون من سنن الكائنات، وحقائق الوجود، ودقائق أنظمة الخليقة، ومصادر الحياة ومواردها، ووقائع الدهر، وخفايا هذا النجم الأرضى وما وراءه من جسيم الأجرام العلوية السابحة فى أفلاكها متماسكة فى هذا الفضاء الواسع بقدرته التى لا حدّ لها. وان كل ما ينطق به الانسان من ألفاظ وجمل وأساليب يُبين بها عن ذات نفسه وعن أفكاره ومعارفه ومطالبه، وما يعمل به من أحكام يقيم بها الحق والعدل، ومبادىء يصون بها الأخلاق والفضائل، وأنظمة يسير عليها فى توجيه الجماعات والامم الى الصالح العام، وما لاحظه من سرائر النفس البشرية، واتجاهات المجتمع الانسانى، وما اكتشفه من أوضاع الفلك وأجزاء الكون ومقاديرها وأبعادها وجواهرها وأعمارها، ومجاهل الأرض ومخبآتها، وما عرفه من قوى الخليقة، أو استخدمه فى البر والبحر والجو من بخار وكهرباء وأثير، أو ماء وهواء ونار، أو حيوان ونبات وجماد؛ كل ذلك قطرة صغيرة من بحر علم الله الواسع الذى لا نزال على جهل به. وهل تلقط الانسان بهذه القطرة من العلم الا بنعمة من الله وفضل ورحمة، وكم وراء هذه القطرة من علوم لا تزال محجبة عنا بحجب الغيب لا يعلمها الا عالم الغيب والشهادة

و (العلماء) هم الذين اتجهت مداركهم الى فهم ما أشرنا اليه فى هذه اللمحة من حقائق وسنن وأسرار؛ وكلما كانت مدارك العالم أشمل لكليات هذا العلم، وأصدقَ ايماناً بما وراءها من علم الله عز وجل، كان أعظم خشية لله واستشعاراً بعظمته جلّ جلاله، ولذلك قال الله عز وجل ﴿ انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ ﴾، وان العالم بعظمة الاكوان ودقائق مشتملاتها - من النجم الواحد الذى يزيد حجمه على حجم الكرة الأرضية ألف ألف مرة، الى واحدة الجراثيم التى تتوالد وتحيا وتغزو وتُميت وتموت وهى أصغر حجما من جزء من ألف ألف مرة - اذا وقف فى الليلة الصائفة تحت قبة السماء يتأمل عظمة خالق هذه الأكوان ومبدع دقيق أنظمتها وعجيب حركاتها، أو اذا خلا الى الوردة على غصنها فى الحديقة يتأمل فى الحياة التى بثها الله فى كل خلية من خلايا أوراقها، والاريج الذى ينبعث من مجموع ذراتها؛ ليَدخل تأمله هذا فى معنى العبادة والذكر أكثر مما تدخل فيه حركات

كثير من المتمايلين فى حلقات رجال الطرق يذبحون حناجرهم صراخا وضجيجاً

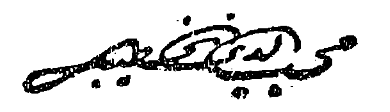
وكلّ حجة فى فرع من فروع المعارف يُعدّ عالماً فيه، فالذى يزاول علم الاحكام ويقارن بين مذاهب الفقهاء ويرجعها الى أصولها ويدرك الحكمة فى تطبيقها على ما شرعت له من الحق والعدل يسمى فقيها أو عالماً بالفقه والأحكام، والذى يزاول معالجة الابدان وله نظر صائب فى معرفة عللها وخواص الأدوية ويحسن وصفها لما خلقت له يسمى طبيباً أو عالماً بالطب، والذى يحسن تنظيم دور الكتب ويُلحق كل كتاب بالفرع الذى هو منه من فروع العلم والمعرفة ويجيد تنسيق فهارسها ووصف كل كتاب وبيان مكانة مؤلفه يعدّ عالماً بالمؤلفات والمؤلفين، والذى يحسن فنون الحرب ويبتكر فيها أساليب جديدة تتفوق بها أمته على من يناوئها يعدّ عالماً بالفنون الحربية، والذى أدرك الأسرار الالهية فى الكهرباء سالبها وموجبها وزاول أدق الآلات التى ذللت هذه القوة لبنى الانسان وجعلتها فى خدمته سلماً وحرباً يسمى عالما بهذا العنصر من عناصر الكون. ولا يترتب على كون هذا الرجل عالماً بالفنون الكهربائية أن يكون فقيهاً أو طبيباً، ولا على كون الفقيه عالماً بالفقه أن يكون مهندساً أو حربياً، ولا على كون القائد عالماً بالفنون الحربية أن يكون عالماً بروح الجماعات وزعيما لنهضة قومية

و (الصالحون) هم الذين يوسدون الامور الى أهلها، ويرجعون فى كل علم الى أعلم الناس به؛ واذا رأوا فى رجل منهم مزية يرجى أن ينتفع بها قومه ووطنه أعانوه عليها، حتى لو كان غير متضلع بما يلزم لها من معارف أخرى، لأن الانتفاع بما امتاز به من مزية لا يمنع من اكمال ما ينقصه من المعارف الاخرى على طريق الاستعانة بمعارف أهل العلم بها.

ولقد كان من بواعث الشك والريبة فى كثير من المسلمين سوء تفسيرهم قول الله عز وجل ﴿ ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون ﴾ فقالوا كان من مقتضى ذلك أن تبقى لنا وراثة الارض والقيام عليها، ولو فهموا الاسلام ومقاصده ومراميه لعلموا أن (الصلاح معنى عام يشمل نواحى كثيرة وله نتائجه فى كل ناحية من نواحيه، فاذا تناول الصلاح أكثر النواحى وبقى بعضها غير متصف بالصلاح زالت نتائجه عن النواحى التى زال عنها

وصفه . فاذا كان الرجل صالحا فى معاملة الناس وغير صالح فى حفظ ماله كان عند الناس محموداً ومعدوداً من الصالحين وكان من جهة ماله مفرّطا ومعدوداً من المسرفين ، واذا كان صالحا فى أخلاقه وفضائل نفسه وليست له عناية بوقاية صحته من التعرض للامراض والآفات كان فى أخلاقه وفضائل نفسه من الصالحين وكان فى صحته ورعايته لسلامة بدنه متهاونا ومستحقا لما يترتب على هذا التهاون من الأوصاب والعلل . واذا كان فى ذاته من أهل التقوى والصلاح وتاركا لزوجه وبنيه حبالهم على غواربهم كان فى ذات نفسه من الصالحين وفى زوجه وولده من المفسدين . وهل ينسى قرّاء الفتح قول شيخ السجادة التجانيـة فيما نقلناه عنه بالعدد ٢٥٧ الصادر يوم ١٦ صفر سنة ١٣٥٠ فى خلال مأدبة أقامها ببلدة عين ماضى للكولونيل سيكوتى : « ان فرنسا حملت عنا أعباء الملك والسيادة . انى أقول على سبيل التشرف بالقيام بالواجب : ان اجدادى قد أحسنوا صنعا بانضمامهم الى فرنسا قبل أن تصل الى بلادنا وقبل أن يحتل جنودها الكرام ديارنا . ففى سنة ١٨٣٨ كان جدى سيدى محمد الصغير (رئيس التجانية يومئذ) أظهر شجاعة نادرة فى مقاومة أكبر عدو لفرنسا الامير عبد القادر الجزائرى . وفى سنة ١٨٦٤ كان عمى سيدى أحمد (صاحب السجادة التيجانيـة يومئذ) مهد السبيل لجنود الدوك دومال الفرنسى وسهل عليهم السير الى مدينة بسكرة وعاونهم على احتلالها ... الخ » وصاحب هذا الكلام وأسلافه الذين ذكرهم يعدّهم أتباعهم من الصالحين ، وأنا لا أعرف حجتهم فى ذلك ولكن لا يشك القارىء فى أنهم وهم يغتبطون بأن فرنسا حملت عنهم أعباء الملك والسيادة اعترفوا بأنهم غير صـالحين لوراثة الأرض . ونحن لا نزعم بأن مسلماً يغتبط مع هؤلاء بما اغتبطوا به ، ولكن من ذا الذى ينكر أن التقصير فى اتباع ما أمر الله به من الاستعداد لحمل أعباء السيادة والملك يجعل المقصرين فيه غير صالحين لهذه الوراثة ؟ ولو أن مجرّد كون المسلمين مسلمين يجعلهم صالحين للوراثة من غير أن يستعدوا لها ويتأهلوا لحمل أعبائها لما كان بالنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه حاجة الى الجهاد والنضال لتكون كلمة الله هى العليـا . فالصلاح معنى عامّ متشعب النواحى ، وكل من أعدّ نفسه لأمر حتى يكون صالحاً له فان من مقتضى العدل الالهى أن يتمتع بثمرته وأن يعدّ من الصالحين له ، والصلاح لوراثة الأرض يحتـاج الى التضلع بكل ما أشرنا اليه من علوم ، ثم الى توسيد كل أمر الى من هو أهل له ، واذا امتاز رجل بأمر عظيم أعين عليه حتى لو كان يجهل كل شىء آخر بشرط أن ينزل هو على علم العلماء فيما يجهله اذا أعين بذلك على ما هو ممتاز به من أسباب نهوض قومه ووطنه

كنا فى الثلاثمائة السنة الماضية ـ وهى سنوات انحطاطنا وجهلنا وضعفنا ـ نعد العالم ببعض ما ألفه المتأخرون من أحكام العبادات والطلاق والزواج هو العالم ولا نعد غيره عالماً ، وكنا نعد المتهاوت صالحاً ولا نعد غيره صالحاً ، ولو أننا علمنا أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وأبا عبيدة والعبادلة وأمثالهم ممن قام على أكتافهم بنيان دولة الاسلام وحملت عنهم أمانة الشريعة هم الذين كانوا يعدّون علماء الصحابة ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره التهاوت ، وأن عمر كان يخفق المتهاوت بالدرة ، لو أننا علمنا ذلك فى الثلاثمائة السنة الماضية لمشينا الى السيادة والوراثة فى سبيل غير ذلك السبيل ، ومع ذلك فان الطريق مفتوح أمام كل من يسلكه ، فالى الطريق أيها المسلمون ...



سماجة ايطالية

علمت قيادة الطيران الفاشستى بأن زلزالا مريعا وقع فى مدينة لاريسة من بلاد اليونان قبيل الفجر من صباح يوم السبت الماضى والناس نيام فانهار نحو عشرة آلاف منزل على من لم يسارع فى الفرار من السكان ، فصدرت الأوامر الى قاذفات القنـابل الايطالية بأن تبادر حالا الى الاجهاز على تلك المدينة المنكوبة ؛ وقد تمكنت هذه الطائرات الباسلة من القاء عدة قذائف جهنمية على مدينة لاريسة فى نفس ذلك اليوم الى ان أدركتها الطـائرات اليونانية فطردتها

العربية فى دفاتر وحسابات البنوك والبيوت التجارية

رأت اللجنة المالية فى مجلس النواب - عند بحث مشروع القانون الخاص بتعديل بعض المواد فى قانون الضريبة على الأرباح التجارية والصناعية وكسب العمل - أن تدخل على المواد ٨١ و٨٢ و٨٣ من المشروع تعديلا من مقتضاه جعل العربية اللغة الرسمية فى الحسابات والدفاتر والوثائق التى يجب أن يقدمها الممول لمصلحة الضرائب. وقد خطر هذا الخاطر عينه لوزارة الشؤون الاجتماعية عند بحثها لمشكلة الشبان المتعلمين المتعطلين فأعدّت مشروع قانون يقضى بأن تكون اللغة العربية هى اللغة الرسمية فى الحسابات والدفاتر التى تقدم لمصلحة الضرائب أو تعرض على رجالها، وأحيل مشروع هذا القانون الى قسم القضايا لاستيفاء بحثه وافراغه فى الصيغة القانونية

وفى جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الاثنين الماضى نظر المجلس تقرير اللجنة المالية، فثارت مناقشة حول التعديل الذى أدخلته اللجنة على المادة ٨١ وأوجبت به أن تكون جميع الدفاتر والوثائق والأوراق محررة باللغة العربية، واعترض بعض النواب بأن اللجنة لا تملك التعديل فيما لم يعرض عليها، وقال أحد النواب ان المادة ١٦ من الدستور تجيز حرية التكلم بأية لغة، وردَّ المقرِّر بأن الجواز ينصبُّ على المعاملات الفردية وأن المادة ١٤٩ من الدستور تنص على أن اللغة العربية هى لغة البلاد الرسمية. وانتهت هذه المناقشات بأن طلبت الحكومة ارجاء البت فى هذه المسألة حتى تقدم تعديلا بشأن امساك الدفاتر باللغة العربية وترتيب العقوبات على من يخالف ذلك. فوافق المجلس على هذا الارجاء مشترطا أن لا يتأخر تقديم الحكومة هذا التعديل على ثلاثة أسابيع

وكان معالى وزير الشئون الاجتماعية قد اجتمع بكثير من أعضاء الاتحاد المصري والدولى منذ عهد قريب، ودار الحديث على مشروع جعل العربية اللغة الرسمية للحسابات والدفاتر والوثائق التى تقدم لمصلحة الضرائب، فاعترض بعضهم بأن الدستور المصرى لا يجيز فرض لغة معينة على الشركات والبنوك والبيوت التجارية والمالية الاجنبية وان تكن اللغة العربية هى لغة الدولة الرسمية، فرد معاليه على ذلك بأنه لم يخطر لأحد الزام تلك المؤسسات باستعمال اللغة العربية فى مكاتباتها ومعاملاتها، ولكن مصلحة الضرائب غير مكلفة من جهتها بأن يكون عندها موظفون يعرفون الانجليزية والفرنسية واليونانية والايطالية والالمانية وسائر اللغات المتداولة فى مصر لكى يراجعوا الحسابات والدفاتر المكتوبة بهذه اللغات، بل المعقول والطبيعى والضرورى هو أن تكون الحسابات والدفاتر التى تقدم لمصلحة الضرائب مكتوبة باللغة العربية، وليس فى ذلك ما يمنع الشركات والبنوك والبيوت الأجنبية من أن تعدّ نسخة أخرى من الحسابات والدفاتر عينها باللغة الأجنبيـة التى تريدها لكى يسهل على مديريها الاطلاع عليها ان شاءوا، وهذه هى الطريقة المتبعة فى جميع البلدان

ولم يفت معاليه أن ينوه بأنه وان تكن اللغة العربية لم تفرض على المؤسسات والمنشآت الأجنبية فى مصر فان معظمها يستعمل الآن اللغة العربيـة من تلقاء نفسه فى مكاتباته مع المصريين، أو يرفق بالأصل الفرنسى ترجمته العربية، وذلك بعد ما لاحظت تلك المؤسسات والمنشآت أن فى البلاد رغبة شعبية عامة فى تعميم لغة البلاد الرسمية، فأرادت أن تساير هذه الرغبة

العربية فى ادارة ترام الرمل

تقرر أن تكون اللغة العربية لغة الادارة والحسابات والمراسلات فى ادارة ترام الرمل بالاسكندرية، وهذه الادارة يرأس مجلس ادارتها معالى وزير المواصلات

سقوط عاصمة الصومال الايطالى

نيروبى فى ٢٦ ـ ر ـ أعلن رسميا أن الوحدات الامامية من جنوب افريقية الشرقية وافريقية الغربية البريطانية احتلت مدينة (مقديشو) عاصمة الصومال الايطالى مساء أمس (الثلاثاء)

لندن فى ٢٦ ـ ر ـ سجلت القوات الامبراطورية رقماً قياسياً جديداً فى سرعة الزحف من نهر (جوبا) باستيلائها على مقديشو ، فان معنى ذلك أن القوات البريطانية زحفت مائة ميل منذ يوم الاثنين لما استولت على (براڤا) الواقعة على الساحل . وكانت مقديشو القاعدة الرئيسية لقوات الايطالية القادمة من الصومال فى أثناء الحرب الايطالية الحبشية . ومع أن مقديشو أهم موانىء الصومال الايطالى فانها ليست من الموانىء الطبيعية ، وكان الايطاليون ينوون تحسينها ولكنهم لم يشرعوا فى العمل

ويبلغ عدد سكان مقديشو خمسين ألفاً ، منهم عشرون ألفا من الايطاليين ، على قاعدة الايطاليين فى توطين بلاد افريقية وتحويلها الى أوطان ايطالية . وميناء البلد صغير ومياهه قليلة الغور فلا تغشاها إلا السفن الصغيرة ، وهى عرضة للرياح الموسمية الشديدة . وهناك خط حديدى ضيق يمتد من عاصمة الصومال الايطالى الى مسافة سبعين ميلا حتى يصل الى بلدة فيلالا جيودوكا أبروزى وسكانها تسعة آلاف نفس وهى مركز للتجارب الزراعية

نيروبى فى ٢٦ ـ ر ـ نشر بلاغ رسمى بأن ميناء (جاليب) المهم فى الصومال الايطالى سقط فى يد قوة من جنوب افريقية عبرت نهر الجوبا ثم زحفت زحفا سريعا نحو ستين ميلا على طول النهر وهى تتغلب على مقاومة العدو . وبعد أن عبرت قوة من جنود جنوب افريقية رءوس الجسور التى استولى عليها آلاف من جنود ساحل الذهب زحفت ليلا فى أرض صحراوية وقطعت طريق المواصلات الوحيد بين (جاليب) و (براڤا) ، وبذلك حالت دون افلات قوة العدو الكبرى وانقطعت جميع سبل الهرب الى الشمال . ويقدر عدد الاسرى بثلاثة آلاف

القاهرة فى أول مارس (بلاغ حربى) : على أثر احتلال (باردير) شرع جنودنا يطهرون المنطقة المحيطة بها والتى ينسحب منها العدو بسرعة ، ويزيد عدد الاسرى الايطاليين ـ أثناء زحفنا على طول الشاطىء حتى الاستيلاء على مقديشو ـ على ٩ آلاف أسير ، وفى مقديشو نفسها وجدنا كميات أخرى من المهمات الحربية

قضية تهريب مؤن

نظرت محكمة دمنهور العسكرية فى قضية أقامتها النيابة العامة على تاجر كبير فى رشيد متهمة اياه بتصدير ٣٥٠ أردب أرز على مركب شراعى الى ميناء صيداء مخالفاً الأوامر العسكرية التى تقضى بمنع التعامل مع تلك البلاد ، وطلبت تغريمه ٤٥٠ جنيها ثمن الأرز المشحون عدا ما يفرضه القانون العسكرى من العقاب . وقد دافع المتهمون عن تاجر الارز بأن المركب كان مرخصاً له بتفريغ شحنته فى حيفا ، غير أنه تمزق شراعه واصيب بعطل ودفعته الرياح الى صيدا ، ثم ان البلد الذى أفرغ شحنته فيه ليس من بلاد الريخ التى حظرت الاوامر العسكرية الاتجار معها . فتأجل الحكم الى ١٩ مارس لتقديم مذكرات

رائحة البارود فى سنغافورة

• سنغافورة فى ٢٨ ـ ر ـ أعلن رسميا أن المناطق الواقعة شرقى ميناء سنغافورة مباشرة ستلغم ابتداء من ٣ مارس

• طوكيو فى ٢٨ ـ هـ ـ صرح أحد الناطقين بلسان الحكومة اليابانية لمندوبى الصحف بأن الرعايا اليابانيين غادروا سنغافورة بمطلق حريتهم ولم يتلقوا نصيحة بأن يفعلوا ذلك

معنى الهجـــــــــرة النبوية

- أهربٌ أم بطولة حكيمة ؟ -

خلت قرون والمسلمون خالية أذهانهم مما للهجرة النبوية الى المدينة من معنى بليغ ، وللحوادث كما للكلام بلاغة أو إسفاف ، وبلاغة الحوادث تقوم على ثلاث : قوة التدبير ، والاقدام ، وعظم النتائج !

قد يظن بعض الناس أن الهجرة الى المدينة حادث عادي من حوادث الهرب التاريخية يرمى إلى إنقاذ الحياة عند ما يحفها الخطر ، ومن قرّاء السيرة النبوية وحفاظها من تتساوى عندهم الهجرة الأولى الى الحبشة والهجرة الى المدينة ، فيعدون حادث الهجرة متكرراً لمقصد واحد ، ولا يلحظون فرقا بين الحادثين إلا فى كون الهجرة الثانية الى المدينة أعقبت استقراراً واستيطانا دون الأولى

ومنهم من لا يجد فى الهجرة الى المدينة من الروعة وعظمة الفعل ما يجده فى معركة تموج بالدماء وتنتهى بالنصر كوقعة بدر . والواقع أن الهجرة إلى المدينة قد أصبحت بعد صدر الاسلام مظلومة فى الافهام ، ليس لها فى كثير من النفوس إلا ذكرى تقليدية فى بدء السنة الهجرية ، وقد يغلب فى فهمهم معنى بدء السنة المعتاد على ذكرى الهجرة ، ولا يجدون فى ذكرى الهجرة ما يوجب الاحتفال والمهرجان الذى يقيمونه لذكرى يوم المولد النبوى ، مع أن المولد حادث طبيعى ليس فيه من عظمة الفعل شىء ، وما ذكراه إلا ذكرى محبة وتعلق بالمولود ، أما عظمة الفعل فانها هى أولى بالتمجيد

غير أن كتّاب اليوم قد بدأوا يبعثون بنفثات أقلامهم صوراً ناطقة بالحقائق العظيمة الخالدة فى شتى الحوادث الاسلامية بمختلف المناسبات ، ومنها حادث الهجرة الذى أصبح يفرد بالبحوث الخاصة فى الصحف والمجلات

فاذا أردنا أن نفهم حقيقة الهجرة واضحة ناصعة مقرونة ببراهينها ، ونزيح عنها ستور الابهام التى أسدلها الاهمال ، فان علينا اتباع أسلوب التحقيق التاريخى الذى يوجب على الباحث أن يجتاز الحوادث الى مكامن عواملها ودوافعها فى النفوس والظروف ، وفى فطر الأشخاص التاريخيين وأمزجتهم وآرائهم وعقائدهم ، ثم ليتتبع امتداد نظر أولئك الاشخاص التاريخيين حتى آخر مراحل حياتهم ، فان فى كثير من نهايات المراحل إيضاحا لبداياتها وتفسيراً لغاياتها

بذلك كله يمكن تفسير الحوادث التاريخية الكبرى وإعجام حروفها المتشابهة ، كى تتميز وتنطق فتفصح عن مدلولاتها ومقاصدها وحقائق أشخاصها ، ويعرف فيها قائد السفينة من راكبها

بهذا الاسلوب يجب أن نتوصل لفهم معنى الهجرة كى نتوصل الى لمس ما فى الهجرة ذاتها من معانى المجد والبطولة ، بعد أن ظلت الهجرة دهراً تروى وتسجل لبيان اختلاف مكان الدعوة قبلها وبعدها ، ومعرفة الناسخ والمنسوخ من الأوامر والأحكام ، كما تتميز السور القرآنية باسم مكية ومدنية للفرق بين أماكن نزولها لا أكثر ولا أقل

وسأحاول فى هذه الكلمة كشف حقيقة معنى الهجرة عن طريق البحث الحر ، كما لو لم تكن صادرة عن نبى يوحى اليه ، لتظهر قيمة الفعل الذاتية من دلائلها المجردة

***

تدلنا بعض الأحاديث المأثورة على أن خاصة المسلمين فى صدر الاسلام وفى دَور المسابقة فى احراز فضائله ومزاياه كانوا يعتبرون للمهاجرين فضلا تأسيسيا لا يمكن أن يلحق بهم فيه لاحق ، وكان الحريصون على حظهم من الاسلام من غير المهاجرين يغبطون اخوانهم المهاجرين ، ويأسفون لعدم اصابتهم من ذلك الفوز ما أصاب المهاجرون . حتى اذا كثر أسفهم لذلك طمنهم محمد ﷺ بان كلا منهم يستطيع

بحسن طاعته وصبره عن المنهيات أن يسمو الى رتبة المهاجرين ويساويهم ، فقال لهم مواسيا : « المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » فهذا ينبىء بأن المسلمين الأولين كانوا يفهمون الهجرة الواقعة معنى أكثر من معنى الانتقال من مكان الى مكان ، أو الالتجاء من خصم الى حام ؛ لأن هذه النقلة - ولا سيما في العرب اذ ذاك وهم أهل حل وترحال يرتادون مواقع الكلأ ويعتادون التحمل والتحول - لم تكن لتوجب هذه الفضيلة التي لا يدركها في نظرهم لاحق ، ولأن الالتجاء من خصم الى حام بغية انقاذ الحياة واعتناق الطمأنينة كان يرجب أن يكتسب الافضلية فيه الحامون وهم الأنصار ، لا المحميون وهم المهاجرون . وقد رأيت أن الاعتبار بينهم كان على العكس من هذا

وفى خلافة عمر رضى الله عنه لما لحظ فوضى جهالة التاريخ ، ولمس الحاجة الى اعتبار مبدأ زمنى تؤرخ الحوادث بالنسبة اليه ، استشار الصحابة فى تعيين مبدأ التاريخ ، وأقر رأى على بن أبى طالب فى أن يكون ذلك منذ خروج النبى من أرض الشرك ، فاتفق الصحابة جميعا على هذا ، وأمر عمر باعتبار الهجرة الى المدينة مبدأ التاريخ فى الاسلام ، وانما العادة عند العرب كغيرهم أن يؤرخ بالحوادث الجلى وعظيمات الوقائع ، ثم لا تترك إلا عند ما يأتى ما هو أعظم وقعا وأثرا فينسيها ويصبح هو مبدأ التاريخ . وهذا يتبع ناموس البقاء نفسه ، فالأقوى هو الاخلد ، وان التاريخ خلود لما يؤرخ به ؛ فالحادث الأعظم أثراً هو الأحق بالبقاء واحتلال المكان . فاختيار الصحابة رضى الله عنهم الهجرة أن تكون مبدءاً خالداً للتاريخ الاسلامى دون مولد النبى ﷺ الذي به ظهور صاحب الدعوة نفسه الى الكون - كما أرّخت المسيحية بمولد عيسى - ودون بدء البعثة والدعوة ، ودون حادث الهجرة الاولى الى الحبشة ، ودون حادث فتح مكة الذى استتب به الأمر للاسلام ، ودون حادث وفاة النبى ﷺ التى طار لها لب عمر نفسه حتى لم يصدقها وهدّد من يعتقدها بضرب الرقبة ، يدل ذلك الاختيار على أن الهجرة الى المدينة كانت فى نظر عمر ومن شاورهم من الصحابة مهاجرين وأنصاراً أجل وأعظم أحداث الاسلام ووقائعه ، وأجدرها بالخلود والعبرة . ولا يعقل أن ينظر هذا النظر الى حادث هرب ، لان الهرب لا يستحق هذا التخليد

فالذين أدركوا الهجرة كانوا اذن يحلون الهجرة من حوادث تكوين الاسلام المحل الأجل ، ويرون لاصحابها ميزة المؤسس المضحى المتكبد لا الهارب المستأمن ، وينظرون باعجاب على أكتاف أولئك المهاجرين الى غبار البنيان الذى أسسوه وشيدوه بسواعدهم يزين تلك الاكتاف والسواعد ، ويدل على عمل أصحابها ، فيتمنى كل واحد لو يصيب ذرة من ذلك الغبار الشريف

فعلى الباحث أن يجد فى هذه الحقائق ما يهيب بفكره الى استنطاق الحال التى سبقت والتى لحقت حادث الهجرة ، ويستعين بالشواهد التى تصف له نفسية محمد ﷺ اذ ذاك ، ليعرف هل كان من أهل الحرص على النجاة بروحه ، أو كان رب مُثل عليا ذابت نفسه فى سبيلها فهو يشفق أن تذهب نفسه عبثا دون تحقيقها ، ويسره أن يحمل تلك النفس عنا ينفق فى بناء أسسها وتوطيدها ؟

جاء محمد ﷺ بدعوته التى صدع بها ، وكانت تلك الدعوة تنطوى على تحطيم عادات واعتقادات متأصلة فى النفوس ، وأوثان مستعبدة للعقول ، كما تنطوى على هدم قواعد الأثرة والطغيان والمفاخر الارثية الباطلة التى يعلو بها بعض الناس على بعض بغير أسباب الفضيلة فى العمل والخلق ، والتى تجعل المجتمع سفينة هوجاء فى عباب من الفتن تتقاذفها أمواج من ضلال وطغيان ، ولا دليل يقودها الى ساحل طمأنينة . فقام محمد ﷺ ليلقى بمراسى هذه السفينة على ساحل فيه مستقر العمل ، ومستنبت الثمرات ، ومستودع الفضائل الانسانية فى إخاء ومساواة وتعاون

وكان من النتائج المتوقعة لدعوة كهذه مقوّضة الزعامات كاسرة الشوكات ، أن قام كل ذى شوكة يحاول أن يعزز شوكته فى عين تلك الدعوة ويشوهها ويستغل الحرص على كرامة الأصنام وشرف الملة ثم المرونة القديمة لتأليب البسطاء الغفل فى وجه تلك الدعوة . وكان محمد ﷺ يتلقى كل صدمة

بصبر أعظم منها ، وشفقة على الصادم قبل المصدوم ، و يعرض نفسه على القبائل فلا يحصد إلا الأذى والاضطهاد هو وأتباعه الذلّ المستضعفون ، فان آفة الحق الضعف ، وهذا ناموس يكفى لصدّ كل مصلح إذا كان ضعيفا ، ولو كان فى بيئة علم ، بله من كان فى جاهلية جهلاء . ولما اشتدّت وطأة الأذى أمر محمد ﷺ جماعة من أتباعه بالهجرة الى الحبشة احتماء من العدوان ، فلاذوا من نجاشيها ترحابا ورعاية وحماية

وقد عرض رءوس قريش وصُيابتها على محمد ﷺ ما يشاء من مال ورياسة ومتع على أن يرضى بترك دعوته ، فأبى فى عبارة مأثورة خالدة دلت على متانة أمانته لدعوته حتى يظفر بتوطيدها أو يهلك دونها

ولم يكن أولئك يكتفون بأن لا يستجيبوا إلى مايدعوهم ، بل كانوا يأخذون عليه كل طريق فى الدعوة ، ويحولون بينه و بين الأذان ، ويعذّبون من يجرؤ من الضعفاء على اتباعه ممن لا غرض لهم فى العناد والمكابرة بالباطل

ولم يكن لمحمد ﷺ من وسيلة يأمل بها كفهم عن الأذى والمقاومة - بله الاجابة والاذعان للدعوة - سوى انتظار طريق الاقناع ، وهو طريق موصل مع المسترشد دون المكابر الذى يجد فى الحق عدواً لمآربه

فلما يئس محمد ﷺ منهم ، ووجد أن جميع وسائل الغلبة والظفر بأيديهم ، وأن موقف المصلح منهم موقف المستعطى ممن بيده الأمر كله وهو جد ضنين ، وجه بصره الى مايتوجه اليه البطل الحكيم ، وبدأ يتطلع الى معادن القوة عندما وجد أن آفة ما عنده من حق هى الضعف ، فأكر أن ينتقل الى بيئة يستطيع فيها أن يبنى القوة التى تعوز هذا الحق الأبلج ، ثم يصول على ذلك الباطل الجبار قويا عزيزاً ، بعد أن صده الباطل اذ كان ضعيفا . فلبث مدة يتخير المواقع والقبائل حتى اختار يثرب لبعدها عن سلطان قريش ولشهامة رجالاتها ، ففاوض جماعة منها سراً فى مقدمهم الى الحج ، فذهبوا واتصلوا بجماعتهم ثم عادوا من قابل فالتقى بهم على ميعاد ، وآذنوه بقبول ميثاقه ونصرته ، وأوعدهم مقدمه . وخلال ذلك آنست قريش خطر اتصاله بالقبائل وعرضه الأمر عليها ، وتوجست خيفة من نتيجة أمره ، وغلى الحقد فى صدورها من اصراره ، وأخذتهم العزة بالاثم ، وتآمروا بقتله ، واعتزموا تبييته ، وهنا تهيأ محمد ﷺ للرحيل ، فغادر مكة الى المدينة ليلا هو وصاحبه الصديق الاول ، وأوصى من قدر من أصحابه أن يتخففوا من ثقلهم ويلحقوا به مهاجرين

وقامت قيامة قريش اذ فهموا خطر هذه الهجرة ، فمنعوا أصحابه من اللحاق به . فمن كان ذا منعة وبأس كعمر رضى الله عنه هاجر عنوة ، ومن كان ضعيفا واستطاع هاجر خفية ، ومن لم يستطع ظل محجورا (لها بقية)

حلب مصطفى أحمد الزرقا

رسالة هتلر

الى رئيس جمهورية تركيا

انقرة فى ٤ - ر - المفهوم أن الطائرة الألمانية التى وصلت الى اسطنبول بعد ظهر أمس (الاثنين) تقل رسولا يحمل رسالة خاصة من هتلر إلى الرئيس عصمت اينونو ، وينتظر أن تصل الطائرة اليوم الى أنقرة . وقد طلبت السفارة الألمانية فى أنقرة الى السلطات التركية أن تقدم الى الطائرة التسهيلات اللازمة لنزولها إلى الأرض

لندن فى ٤ - أذاع راديو أنقرة أن الهر فون بابن سفير ألمانيا حظى اليوم بمقابلة الرئيس عصمت اينونو وتلا عليه رسالة الهر هتلر الخاصة التى بعث بها اليه . وقد استمع الرئيس باهتمام عظيم الى الرسالة ، وكان السيد سراج اوغلو حاضراً هذا الاجتماع الذى عقد فى قصر رئيس الجمهورية على مقربة من أنقرة

اسطنبول فى ٤ - لا تعرف محتويات الرسالة التى يحملها الرسول الألمانى ، ولكن تعتقد بعض المقامات المطلعة أنه يحتمل أن تكون تأكيدات من هتلر بأنه ليس هناك ما تخشاه تركيا من احتلال الالمان لبلغاريا . ويذهب آخرون الى الاعتقاد بأنها تحتوى على تهديدات

أما رسول هتلر فهو الدكتور فشترر من رجال وزارة الخارجية الالمانية ، وهو يحمل فوق رسالة هتلر الى الرئيس عصمت اينونو ، وثائق هامة للهر فون بابن سفير ألمانيا فى تركيا

انضمام بلغاريا الى ألمانيا

لم تقصر الدولة البريطانية في تحذير بلغاريا من عواقب ميلها الى الجانب الألماني ، وقد كان آخر ذلك تصريح المستر جورج رندل (وزير بريطانيا المفوض في صوفيا) في حديث له مع الصحفيين بقوله :

اذا استدعتني حكومتي من صوفيا ، فيكون استدعائي في منزلة قيام حالة حرب بين بريطانيا وبلغاريا . وانه اذا دخل جنود ألمانيون مرتدين ملابسهم العسكرية بلغاريا ، أو بلغ التدخل الالماني في بلغاريا مبلغ السيطرة عليها ، فان ذلك يعتبر سببا كافيا لاستدعائي ، لأن حكومتي لا تريد أن يتكرر هنا ما حدث قبلا (أي في رومانيا)

ثم قال الوزير المفوض : ان بريطانيا لا ترغب في انتهاك حياد بلغاريا ، ولا أن تراها مشتبكة في حرب ، فاذا فقدت بلغاريا حيادها فان ذلك يكون بسبب ألمانيا وحدها

•

برلين في أول مارس - ر - أعلن رسميا أن ميثاقا يضم بلغاريا الى ميثاق الدول الثلاث (ألمانيا واليابان وايطاليا) سيتم توقيعه في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم في قصر بلفدير في فينا ، وسيوقعه الهرفون ريبنتروب والكونت شيانو ورئيس وزراء بلغاريا والجنرال أوشيما سفير اليابان في برلين . وستقام مأدبة غداء في القصر بعد ساعة من توقيع الميثاق يحضرها الهر هتلر . وكان فون ريبنتروب في استقبال البروفسور فيلوف (رئيس الوزارة البلغارية) في المطار عند وصول الاخير الى فينا

•

لندن في أول مارس - ر - أذاع راديو برلين أن بلغاريا وقعت ميثاق انضمامها الى الدول الثلاث . ولا يختلف نص وثيقة انضمام بلغاريا الى الدول الثلاث عن نصوص الوثائق التي انضمت بها رومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا الى الميثاق الثلاثي

أنقرة في ٢ - ر - لم تدهش الدوائر السياسية هنا لنبأ انضمام بلغاريا الى الميثاق الثلاثي ، وترى أن هذا العمل هو رد ألمانيا على زيارة المستر ايدن لانقرة

وقد استقبل هتلر جميع المندوبين الذين جاءوا لحضور اجتماع فينا ، بعد أن وقعت بلغاريا ميثاق الدول الثلاث

لندن في أول مارس - تقدم فون ريبنتروب ضيوفه الى القاعة الصفراء في قصر بلفيدير ، ثم جلس الى مائدة طويلة ، والى يمينه البروفسور فيلوف والى يساره الكونت شيانو . وبعد خطبة قصيرة رحب فيها برئيس وزارة بلغاريا باسم الحكومة الالمانية أظهر ارتياحه للقرار الذي اتخذته بلغاريا بانضمامها الى كتلة الميثاق الثلاثي . وكان أول من أمضى الوثيقة المسيو فيلوف ، ثم أمضى بعده الهرفون ريبنتروب وسائر ممثلي الدول المنضمة الى الميثاق

لندن في ١ (آ ف) - قال المحرر الدبلوماسي للتيمس : ان الترك والبريطانيين أدركوا في الحال أن المسألة الجوهرية التي يجب بحثها هي الخطر الذي يهدد الدردنيل بسبب نزول الالمانيين في سلانيك . وقد ذكر المحرر حكومة بلغاريا بأن سلاح الجو الملكي سيلاقي قنابله على الجنود الألمانيين في بلغاريا . ولام رئيس تحرير الديلي تلغراف حكومة بلغاريا على « سياسة الخسة والخيانة التي اتبعتها » . ونقلت الديلي مايل أقوال الموظف الكبير الذي قال : ان الانجليز والترك يجب أن يفكروا في احتمال القتال فيما اذا أدى غزو الألمانيين لبلغاريا الى اشعال نار الحرب في البلقان

برلين في ٢ - ر - اعترفت الدوائر الرسمية في برلين اليوم لاول مرة بدخول الجنود الالمان الى بلغاريا

لندن في ٢ - ر - علم في بلغراد أن قوة ألمانية عظيمة لا تقل عن مائتي ألف جندي احتشدت على الحدود البلغارية الرومانية

لندن في ٢ - جاء من صوفيا أن الملك بوريس استقبل وزير بريطانيا المفوض في بلغاريا بعد ظهر اليوم . وقد غادر الملحق العسكري في المفوضية البريطانية صوفيا اليوم . ولا يزال الجنود الالمان يجتازون الحدود البلغارية

معاونة الجيش المصرى

وأثرها فى تسهيل نجاح الحملة على برقة

تلقى دولة رئيس مجلس الوزراء الكتاب الآتى من القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط :

عزيزي الباشا ،

فى الوقت الذي انتهت فيه بالنجاح مرحلة هامة من مراحل أعمالنا فى افريقية الشرقية ، أودّ أن أعبر لكم عن شكرى على المعونة والمساعدة اللتين تلقيتهما من السلطات العسكرية المصرية فى أثناء حملتنا على برقة ، فان جميع ضروب المعاونة التى أسداها لنا الجيش المصري سهلت على الجيوش الامبراطورية التى تحت قيادتى مهمة تأمين الدفاع عن مصر من اعتداء العدو

وانى فى الاعراب عن تقديرى لدولتكم شخصيا لهذه المعونة ، ولروح الصداقة التى انطوت عليها هذه المساعدة ، أرجو ابلاغ الشكر لمعالى وزير الدفاع الوطنى ولسعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش ولجميع السلطات العسكرية المصرية المختصة

المخلص : وايفل

فأرسل دولته الى الجنرال وايفل الرد الآتى :

عزيزى الجنرال ،

وصلنى خطابكم عقب عودتى من المنيا ، وانى مقدر كل التقدير اشادتكم بالتعاون والمساعدة المتبادلة بين السلطتين العسكريتين المصرية والبريطانية فى الحملة على برقة

وقد أبلغت معالى وزير الدفاع شكركم ، ورجوت منه ابلاغ رسالتكم الى جميع من طابتم ابلاغهم هذا الشكر الذي سيقابلونه بالاغتباط والسرور

المخلص

حسين سرى

نظام الحكم فى لوبيا

قالت الأهرام فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى :

فى القسم الذى احتلته القوات البريطانية في لوبيا وعدته السلطة البريطانية من بلاد العدو مسائل ومطالب كثيرة نتجت من الحوادث التى وقعت فيه منذ دخله الايطاليون أول مرة فى سنة ١٩١١ وقد قامت القوات البريطانية بأعمالها الحربية الى نهايتها الباهرة فى سرعة اضطرت العدو الى ترك برقة كلها فى شهرين فأخذت الحياة العادية فى وقت السلم تعود الى مجراها الطبيعى فى البلاد المحتلة

ويرى بعض الناس انه يجب على السلطات البريطانية ، كنتيجة طبيعية لهذه الحالة ، ان تسوى ما عانته هذه المنطقة من مشاكل سياسية واقتصادية مدة طويلة . على أن الذين يرون هذا الرأى يتجاهلون ان الحرب لم تنته حتى الآن ، وان الحالة فى برقة هى حالة بلد تحتله قوة مواجهة احتلالا عسكريا . وان حقوق الجيش المحتل ومسؤولياته فى أرض العدو مشتقة من ممارسة الحرب، وقد حددت تماما فى معاهدة الهاى المعقودة فى سنة ١٩٠٧

نطبقا لهذه المعاهدة فان بلاد العدو وحدود الجيش المحتل فى معاملة سكان تلك البلاد ، هذه القيود كلها لا تمنع الالمان من العبث بجميع حقوق الانسان الأساسية في الأراضى التى يجتاحونها ، على ان البريطانيين لا يعمدون الى مثل هذا الأسلوب . فهم يقاتلون فى هذه الحرب لاعادة احترام القانون الدولى لانهم مصممون على تعزيز سيادة القانون الدولى فى كل وجه من وجوه العلاقات الدولية

لأول مرة فى تاريخ بريطانيا

لندن فى ١ ــ وصل مستر جون وينانت (سفير الولايات المتحدة) الى انجلترا قادما من لشبونه بطريق الجو، وقد هبطت طائرته فى (برستول) حيث رحب به عند وصوله جلالة الملك جورج . وهذه أول مرة فى تاريخ بريطانيا يغادر فيها ملك بريطانى عاصمة ملكه لاستقبال سفير لدى بلاط سان جيمس . وقد صافحه جلالته مصافحة ودية ، ثم ركب معه سيارته وتحادثا معا حديثا ودياً على رصيف المحطة .

الحـــــــالة فى برقة

قال المستر مرتون مراسل الديلى تلغراف :

تعود الحياة فى برقة الى حالتها الطبيعية شيئا فشيئا ، و بعد ما كانت الشوارع فى بنغازى مقفرة عند ما دخلناها أخذت تعمر بالمارة ، وفتحت الحوانيت ، وصارت البضائع المحلية تباع فى أسواقها

وقد عزز جنود البوليس الحليون ـ الذين يعملون كرجال بوليس ـ بعدد كبير من الجنود الانجليز ، وجنودنا وان كانوا لا يعرفون العربية ولا الايطالية يعاملون الناس بلطف ، و يساعدون على عودة الثقة الى النفوس ، وقد بدأت هذه الثقة فى الظهور

وقد جعل سعر الجنيه المصرى ٤٠٠ ليرا ، وحظرت المعاملات التى تزيد قيمتها على ١٠٠٠٠ ليرا ، وصدر « موراتوريوم » للديون التى تزيد على هذا الرقم

والطعام حتى الآن واف بالحاجة ، ولكن لا يرد شىء من الخارج ، وينتظر أن يقل الموجود إلا إذا عولج الأمر فى الوقت المناسب . وتبذل الآن المساعى لحل المستعمرين الايطاليين على استئناف علاقاتهم بالمدن [1] وستنجح هذه المساعى بازدياد الثقة ، غير أن التجار يتطلعون الى مصر لكى ترسل اليهم بضائع جديدة ، ولا بد من ارتفاع الاسعار متى بدأت الواردات تصل ، بل ان الاسعار مالت فعلا الى الارتفاع ، ولذلك رئى اتخاذ بعض الاشراف على السوق لردع طلاب الربح الفاحش

ولم تصب بنغازى إلا قليلا جداً بقنابل الطائرات الانجليزية والايطالية ، لأن الضرب كان موجها الى الميناء .

وهى مدينة لطيفة ومبانيها مزيج من الطراز الهندسى فى شمال افريقية والطراز الهندسى فى ايطاليا الجنوبية ، وواجهات بيوتها كما فى جميع المدن الليبية مبنية بالطوب الابيض والحجارة ، والمدينة ذات منظر جذاب بحدائقها وشوارعها وأشجارها ونخيلها

وهناك فرق كبير بين شمال مقاطعة بنغازى وشرقها وبين جنوبها ، فالشجر كثير فى الجبل الاخضر ، وأقل من ذلك فى برقة ، أما فى الجنوب فلا وجود لها ، وبينها وبين بنغازى مسافة بعيدة ، وكلما سرت جنوبا قلت الأرض المزروعة وحل محلها مرج ينتهي ـ بعد ما تترك أجدابية ـ الى صحراء رملية تصل فى كثير من الأماكن الى الطريق ، وتمتد من العقيلة ٢٠٠ ميل حتى سرته

وقد تقلد الحاكم العسكرى لبنغازى مهام منصبه ، وهى مهام ليست هينة ، ولعدم وجود مجلس بلدى سيجتهد فى اعادة تأليفه بمساعدة المحافظ ، وهو أحد الموظفين القلائل الذين بقوا فى مناصبهم ، والحاجة شديدة الى خبراء انجليز والى موظفين يعرفون الايطالية لوجود جالية ايطالية كبيرة (!!) بقيت بعد جلاء الجيش الايطالى . نعم ان البلاد عربية ولكن معرفة الموظفين اللغة العربية ليست ضرورية جداً (؟!)

فمدينة بنغازى مثلا كان عدد سكانها ٦٠ ألفا منهم ٢٠ ألف ايطالى ، والآن يوجد فيها من خمسة آلاف الى ١٠ آلاف ايطالى ، كما أن معظم المستعمرين الايطاليين ظلوا تقريبا فى مزارعهم فى ضواحى بنغازى ، والعنصر الغالب فى هذه الضواحى هو من الايطاليين الذين تقتضى علاقاتهم بالعرب اتفاقا شديدا

أما العرب فيعودون الى بيوتهم وأعمالهم في كل مكان ، وكثيرا ما شاهدت رجالا ونساء وأولادا من العرب على الطريق حاملين أمتعتهم وعائدين الى بيوتهم بعد ما هجروها من ١٠ أيام

---

(١) الفتح ـ كنا نتمنى أن يعتبر هؤلاء المستعمرون أسرى حرب لأنهم شر على البلاد من الجنود الايطاليين وهم خطر دائم عليها ، أما الجنود فكان خطرهم وقتيا .

مسلمو الحبشـــــــــــــة

جاء فى العدد الأخير من مجلة (نور الاسلام) ما يأتى :

ترى الكنيسة القبطية نصارى الحبشة من أتباعها ، وهى ترعاهم بعنايتها دائما . أما مسلمو الحبشة فلم يهتم بهم فى الماضى أحد ، إلا ما كان من قتل دراويش (المهدى) للنجاشى الأسبق (يوحانس) سنة ١٨٨٢ لما عرف باكراهه المسلمين على التنصر ، وسوء معاملته المسلمين الباقين على دينهم . وقد كان سعى جمعية الشبان المسلمين سنة ١٩٣٥ لمساعدة النجاشى السابق جهلا منها بصنيعه مع المسلمين ؛ وهى لم تشترك فى عمل سياسى قبل هذا ، وجمعت له إذ ذاك ١٤٠٠٠ ألف جنيه وهو مبلغ لم يجمع فى مصر مثله لفلسطين فى محنتها ، ولعل جمعية الشبان تتبع غلطتها بعمل آخر تقوم به من أجل مسلمى الحبشة [1]

وقد بدأ سعى (الديموقراطية) لاعادة النجاشى منذ أسقط عن عرشه ، وكانت تدرب الأحباش على الأعمال العسكرية فى (كينيا) . وإنه من تكرار القول أن نقول ان المسلمين فى الحبشة سيقاومون عودته بكل قوة . ولا عبرة بالكلمة المنشورة فى الأهرام أن الطلبة الأحباش فى الازهر كتبوا له ورد عليهم ... وإنى شخصيا لا أعرف بوجود أحباش فى الأزهر . وقد كتبت صحيفتان انجليزيتان فى ٥ فبراير هما (التيمس) و (الديلى تلغراف) تذكران أن جانبا من الحبشة غير راض عن حكم النجاشى . ونحن نضيف إلى قولها إن جنوب الحبشة (الأوجادين وهرر) لم يكن تابعا للحبشة ، وقد احتلته سنة ١٨٨٧ بعد ما تقاص عنه ظل مصر ، وسجنت أميره ـ وهو باق الى الآن على قيد الحياة ـ كما أن بالحبشة سبع إمارات اسلامية قضى عليها النجاشى وأسلافه ، وكان آخرها امارة (جيما) وقد أسقطها سنة ١٩٣٤ وأميرها لا يزال على قيد الحياة أيضا ؛ وتفكر الديموقراطية فى عقد اتفاق دولى لحكم الحبشة فى حالة انتصارها وتزودها بمستشارين من حكومات محايدة ... وكل ما نريده هو أن يترك المسلمين حق تقرير المصير ، ولعل مسلمى الهند وهم يحاربون مع (الديموقراطية) يذكرونها بهذا الأمر . ولعل الأزهر ينشر على الناس تقرير مندوبه السابق عن حالة المسلمين تحت حكم النجاشى ومن أراد التوسع فى معرفة أحوال مسلمى الحبشة فليقرأ فصل الحبشة فى كتاب (حاضر العالم الاسلامى) للامير شكيب أرسلان ، وكتاب (الحبشة المسلمة) لصحافى سورى اسمه تيسير ظبيان ، وكتاب (رحلة الحبشة) لصادق باشا المؤيد ، وقد أوفده السلطان عبد الحميد لمعرفة أحوال مسلمى الحبشة [1]

علي محمد المصري

(١) الفتح ـ اعانة الحبشة قامت بها جمعية مستقلة عن جمعية الشبان المسلمين ، ومع أن فيها بعض رجال جمعية الشبان المسلمين وعقدت أكثر اجتماعاتها فى جمعية الشبان المسلمين فهى جمعية غير جمعية الشبان المسلمين بدليل وجود صفوة رجال الطائفة القبطية فى هذا العمل ، وأعمال جمعية الشبان المسلمين لا يقوم بها إلا المسلمون وحدهم . وعلى كل حال فان من واجب جمعية الشبان المسلمين وسائر الجماعات الاسلامية العناية بمسلمى الحبشة كعنايتهم بسائر اخوانهم المسلمين

(١) وانظر افتتاحية العدد ٣٥٨ من (الفتح) وما نشرناه فى هذا الموضوع قبل ذلك وبعده

اختفاء رسول بريطانى ببلغاريا

زار مستر جورج رندل وزير بريطانيا المفوض فى صوفيا المسيو فيلوف رئيس وزارة بلغاريا بشأن اختفاء مستر جرينوفاتش موظف الجوازات فى السفارة البريطانية فى صوفيا أثناء سفره الى تركيا ؛ وقد أخذ البوليس البلغارى يبحث عنه على غير جدوى . ويقال انه كان مرسلا من صوفيا الى تركيا حاملا مستندات الى السفارة البريطانية فى أنقرة . وقد كرر السفير البريطانى فى صوفيا يوم ٢ مارس احتجاجه على هذا الحادث

سد عظيم على طول شاطىء المانش

نيويورك فى ٣ – سمح لمراسلي الصحف الامريكية فى برلين بأن يرسلوا لأول مرة أنباء مفصلة عن السد العظيم الذى أقامه هتلر جنوبي المانش، والذى يقول النازى انه سيكون مركز امتداد لتنفيذ مشروع الهجوم على بريطانيا. وقد لاحظ الخبراء الامريكيون أنه لم يحدث قط أن وجه هجوم من وراء سد أو جدار

ويرى هؤلاء الخبراء أيضا أن انشاء هذا السد على طول شاطىء المانش يدل على أن هتلر اذا كان يعتزم حقا غزو بريطانيا فانه موقن في الوقت نفسه بأنه سيكون عليه أن يصد أيضا ضربات البريطانيين المعارضة

ويعتقد فريق من الذين يرقبون الحالة أن اقامة هذا الخط الدفاعى الجديد من الحصون ربما دلت على أن هتلر وضع مشروعاته الخاصة بمحاولة غزو بريطانيا فى الحال على الرف للاستعاضة عنها بحرب الغواصات ضد السفن البريطانية فى الوقت الذى يحوّل فيه اهتمامه الى جهة أخرى يحتمل أن تكون اكرانيا

وذكر مراسل « الامريكان انترناسيونال نيوز » فى برلين أن ألوفاً وألوفا من عمال النازى وبينهم كثيرون من الرجال المجربين الذين بنوا حصون الرين – التى صدت الفرنسيين بينما كان الألمان يدمرون بولندا – ظلوا أشهرا وهم يكدون فى العمل تحت أوامر الهر تودت الذى أشرف على بناء خط سيجفريد الاول، فقد كان يستفز رجاله ويستحثهم على العمل مستخدما فى ذلك مقادير هائلة من المهمات والأدوات

ميدان الحرب يقترب من تركيا

انقرة فى ٤ – قال راديو أنقرة: ان ألمانيا باحتلالها بلغاريا قد جعلتها ميدانا محتملا للقتال، وقربت الحرب بذلك من تركيا. ثم قال: ان تركيا يقظة منتبهة لما يحدث حولها، متمسكة بصحبت [illegible] وسياستها، وتنتظر تطور الحوادث

للتسلية:

قال الاصمعى لغلام من أولاد العرب:

– أيسرُّك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنك أحمق؟

قال: لا والله!

فسأله الاصمعى: ولم؟

قال: أخاف أن يجنى علىَّ حمقى جناية تُذهب مالى، ويبقى علىَّ حمقى

*

قال رجل لنسوة:

– انكن صواحب يوسف

فقلن له: فمن رماه فى الجب؟ نحن أو أنتم؟

*

قيل لأبى الحارث جمين:

– ما فعل فلان؟

قال: مات

قيل: وما ذا ورثت منه امرأته؟

قال: أربعة أشهر وعشراً

*

قال رجل لصاحب له من الظرفاء:

– قد لدغتنى عقرب، فهل عندك لهذا دواء؟

فقال: الصياح الى الصباح

*

كان سابور وزير بهاء الدولة بن بويه لا يكاد يولى العامل من عماله حتى يعزله، فلما ولى أحدهم مدينة (عكبراء) قال له العامل:

– أيها الوزير هل ترى أن استأجر السفينة مصعداً ومنحدراً (أى ذهابا وايابا)؟

فتبسم الوزير وقال: – امض سا كتاً

في يوم ١٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع حليم بقسم ثاني السويس سيباع صناديق خشب وفرن صاج وزاوية مبينين بالمحضر ملك محمد عبد العزيز أبو السلار الساكن بملك وقف الجلوانية بشارع لمون قسم ثالث السويس نفاذا الحكم ن ١٧٤ سنة ١٩٤١ السويس وفاء لمبلغ ٥١٣ قرش وفيه النشر

كطالب الخواجه دميان شارو بيم التاجر بالسويس بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية مقالته وبسوق سنهور

سيباع أدرة شامي ومحصول قمح موضحين بالمحضرين ملك الشيخ أمين أحمد صالح من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة منورس في القضية ن ٨٦٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٧٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة منورس الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو عورى ويوم ٢٥ منه بسوق فرشوط سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك مهران شحاته عمران من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش غير النشر كطالب لبيب خير من بهجورة فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا ببندر دمنهور سيباع خزنه ومكتب ودولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك غريب سالم أبو شعره تاجر فواكه ومقيم ببندر دمنهور نفاذا الحكم ن ٥٥٣ سنة ١٩٤١ امبابه وفاء لمبلغ ٩٠٤ قرش وفيه النشر

كطالب حضرة جعفر بك الرزجوشي المقيم بالجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا ويوم ٢٥ منه بسوق أسيوط

سيباع دكتين خشب وبقره وأدرة صيفي مبينين بالمحضرين ملك هاشم أحمد عبد الرحيم وطاهر أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٩٨ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٦٩٢ قرش المحكوم به والمصاريف كطالب حضرة البرت بك جورجي خياط بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد رمضان رابح وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٩٣ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش غير الرسم

كطالب عبد الحميد أفندي ابراهيم السحرتي الكاتب بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الزعفران تبع الطلاله

سيباع قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك محمد أبو شعيشع المصفر من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٧ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش غير النشر

كطالب الشيخ أحمد حوش من ذوي الاملاك بيلقاس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أشمنت مركز الواسطى ويوم ٢٥ منه بسوقها سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك صديق وصادق وصدقي أولاد ابراهيم خلف السلت من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠ سنة ١٩٤٠ الواسطى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطالب جابر خلف السلت من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ حامد عبد الجواد المصري التاجر بجرجا نفاذا الحكم ن ٤١٥٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش غير النشر كطالب علي عمر حسين من مزاته شرق مركز البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشنابنة مركز أبو تيج

سيباع بقرة ونحاس ومحصول زراعة قطن موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عكاوي من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٥٨ سنة ١٩٣٣ الازبكية وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٧٩٥ م غير الرسم والنشر

كطالب منسي أفندي مشرقي بشركة جريشام بأسيوط فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٤٧ (العام الخامس عشر)

الخميس: ١٥ صفر ١٣٦٠



فهرس

٣ أيكون اتجاه جديد فى الطلاق؟
الاستاذ محمد السيد الطويل
٦ معنى الهجرة النبوية
الاستاذ مصطفى أحمد الزرقا
٨ فرنسا تذعن لسيام
٨ خسائر فرنسا فى هذه الحرب الخ
٩ ايطاليا وأسباب هزيمتها
الاستاذ نجاح طايع
١٠ رسالة الشبان المسلمين
١٢ اعلانات قضائية
١٣ اعلانات قضائية
١٤ فرنسا فى النظام الاقتصادي الجديد
١٤ هل يعود غرازياني الى طرابلس
١٥ للتسلية

محكمة بولاق الجزئية الأهلية

نشرة بيع عقار في القضية رقم ٢٥٧٦ سنة ١٩٣٨ نشر أولى

انه في يوم ٣١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة الجزئية الأهلية – سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك الست نبويه على حسن الجزار مقيمة بالمنزل ن ٢٧ حارة المزين ملك حافظ وديع ببولاق وذلك وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣١٧ قرش بخلاف رسم التنفيذ ورسوم الشهادات والاعلان بثمن أساسي قدره ٦٠٠ قرش نفاذا للحكم الصادر من محكمة بولاق الأهلية في القضية ن ٤١٥ سنة ١٩٣٨ م بولاق

وهذا البيع كطالب على أفندي حسن محمد القاضي بمصر ومحله المختار بمكتب الاستاذ محروس مرجان المحامي شارع حسن الاكبر ن ٤٦ وبناء على تنبيه نزع الملكية المسجل أخيرا بمحكمة مصر الأهلية في ٣١ / ١٢ / ٩٤٠ ن ١٩٩٢ سنة ٩٤٠ وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٠ / ٢ / ١٩٤١ والمسجل بمحكمة مصر الاهلية في ١٣ / ٢ / ١٩٤١ ن ٢٦٠ سنة ١٩٤١ بيان العقار

٥ قراريط وثلث على الشيوع في كامل أرض وبناء المنزل رقم ٦ الكائن بحوض الزهور قسم بولاق محافظة مصر شياخة حوض الزهور ومحدود من بحرى ملك ابراهيم منلا وطوله ٥٨ / ٩ متر والشرقي حارة ابراهيم منلا وطوله ٥٢ / ٩ متر والحد القبلي حارة أمام وفيه الواجهة والباب وطوله ٦٠ / ٩ متر والغربي ملك دميس أحمد وطوله ٣٠ / ١٠ متر ومسطح هذا المنزل ٩ / ٩٤ متر

فزمان بذلك : وعلى قلم المحضرين تصديق وتعليق الصور في المحلات القانونية مع اعلان طرفى الخصوم – وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها دون نقلها

كاتب البيوع

محكمة مأمورية المنشاه القضائية الاهلية – اعلان بيع عقار

نشرة أولى – في القضية المدنية ن ٤٤٢٧ سنة ٩٤٠ المنشاه

في يوم ٨ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى مأمورية المنشاه القضائية الاهلية كطالب حاد فهد مخرون بياوى المقاول بناحية الزوك الشرقية مركز جرجا ومحله المختار بمكتب الاستاذ تادرس أفندى جريس المحامي بجرجا – وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٤-١٢-٩٤٠ ومسجل بمحكمة سوهاج الابتدائية الاهلية في ٢٩ منه سنة ٩٤٠ ن ٨٧ سنة ٩٤١ سيباع علنا من ملك أحمد قراعة عشى الأزول القاطن من الزوك الشرقية مركز جرجا ومقيم بملكه بزاوية القبانيه ن ... قسم الجمرك باسكندرية والآن بالزوك الشرقية العقار الآتي بيانه بعد وفاء لمبلغ ٦٤ ج و ٨٢ م قيمة المطلوب منه بخلاف ما امتنع وما يستجد من المصاريف بثمن أساسي لجميع العقار المطلوب بيعه ٦٤ ج وهاك بيان العقار

٢١ ط و ٨ س أطيان زراعية بزمام الزوك الشرقية مركز جرجا بحوض الـ... ن ١٥ قطعة ن ٣ و ٤ بأكملها الحد البحري طريق فاصل حوض اسماعيل بك ن ١٢ والشرقي خليل يوسف و... والقبلي ورثة محمد السيد ن ١٧ من ٢ والغربي ورثة شنوده يعقوب ...

ثم شروط البيع وحكم نزع الملكية مودعين بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها . على المشترى الحضور في الزمن والمكان المحددين بعاليه

كاتب البيوع

محكمة شبين الكوم الجزئية

اعلان بيع عقار في القضية ن ٣٥٢٢ سنة ١٩٤٠ نشرة ثانية

انه في يوم الاحد ١٣ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة – سيباع بالمزاد الجبرى علنا العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى أبو الفتوح ... محمد حسانين من شبين الكوم ...

٧ متر بالمشاع في ٦٥ متر و ٨ دميس منزل ببندر شبين الكوم بشارع الترب القديم ن ٣٣ قطعة ن ١ من البحرى حارة والشرقي شارع الترب المذكور ن ٣٣ والقبلي الملك ن ٢ من بعده والغربي مصطفى ملك ورثة الشيخ موسى حتحوت

٥ متر بالمشاع في ٤٧ متر و ٢٥ دميس بشارع الترب القديم ن ٣٣ قطعة ن ٢ من بالناحية البحرى ن ١ من قبله والشرقي شارع الترب القديم والقبلي حارة والغربي مصطفى ملك ورثة موسى حتحوت

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٥ - ١٢ سنة ٩٤٠ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الاهلية في ١٦ منه ن ٩٣ سنة ٩٤١ وفاء لسداد مبلغ ٦ ج و ٦٤٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ٨ ج بعد تنقيص الخمس . كطالب محمد مصطفى الرقباوى من بندر شبين الكوم ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ أميل أفندى جبران المحامي – وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية لمن يرغب الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان أعلاه المزايدة – كاتب البيوع

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين منه قبلك
ليراك الله وحده، وتتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٤٧ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ صفر ١٣٦٠

أيكون اتجاه جديد في الطــــــــــلاق ؟

كل حياة منظمة لا بد لها من حارس روحي وسلطاني ـ الأسباب الحقيقية لحسن استعمال الرجل حقه في الطلاق ـ الأسباب الحقيقية لإساءته ـ فساد فكرة انتزاع الطلاق من يد الرجل ـ فساد تجربته في يد المرأة

من الحقائق المسلَّم بها أنه لم تقم في الدنيا حياة منظمة بدون أن يكون لها حام يصونها من العبث، ويحفظ اطرادها مع الزمن على هدى وسداد. فالحكومات لا يقوم قائمها إلا برجال يسهرون على سلامة كيانها، ويوجهون رعاياها على مقتضى هذا الكيان الموضوع، ويفرضون على كل منتهك لشيء من تشريعها أو نظمها عقابا رادعا، وليس إلا به تحرس اتجاهها لما اختارته من سبل الحياة مطردا لا يقف في طريقه معتد أو عابث. وهكذا كل أمة أو جماعة لها كيان ثابت وحيوية تنشد العيش في أمان واطمئنان. على ذلك قامت السنن الكونية، وعليه اجتمعت التواريخ وانتظمت عقود الاجتماع، وعليه سار الاسلام في تقويم حياة أتباعه لتأخذ مكانتها بين الأمم عزيزة راسخة

فلما قرر الاسلام حق الطلاق للرجل ـ وكان هذا منه تشريعا لحكم اجتماعي عظيم ـ أرشد إلى مايجب أن يضطلع به الرجل من التقوى في استعمال حقه، ورسم له من الأحكام والارشادات ما يجعله كفيلا بإيقاعه في محازه خليا من السوء والفساد، فتلقاه المسلمون كما تلقوا سائر أحكام دينهم بقبول حسن، ووضعوه في مواضعه بنفوس خيرة وأخلاق كريمة

كانت التربية الدينية بينهم لها المكان الأول والعناية الفائقة، فجعلت مسلكهم في الطلاق ـ إن دعت إليه حاجة ـ مراعى فيه المصلحة والسداد،

وجرى ولاة الأمر فيهم على التنبه لنظام التعزير الاسلامي بما أوتوا من حرص وذكاء، وعلمته الأمة أيضا بمقتضى شيوع التربية الدينية في أوساطها، فكان التعزير بأنواعه مطبقا على من خالف الشريعة فيما لم تقدّر في شأنه حداً مقررا، ومنه إساءة استعمال الطلاق على غير ما رسمته. فاجتمع المسلمين أمران عظيمان لتوجيههم وجهة صالحة لحياتهم الاسلامية: التربية الدينية العامة لأوساطهم والشاملة للحاكم والمحكوم على سواء، وتنفيذ التعزيرات الشرعية على كل مخالف للدين بحسب مقدار جرمه ومركزه الاجتماعي. فلا غرابة حينئذ في أن يحسن الرجل مزاولة حقه في الطلاق إن استدعته حاجة. ولا غرابة في أن يكون التاريخ الاسلامي في عهوده المستقيمة خاليا من الشكوى الاجتماعية في مزاولة ذلك التشريع الحكيم: فمن أي شيء نتجت الشكوى منه في العصر الحديث؟

لما أعرض المسلمون عن التربية الدينية وجروا في أعقاب الاهمال والتربية الافرنجية، ضاع منهم الوازع الديني والروحي، وأساءوا استعمال حق الطلاق للرجل كما أساءوا الى غيره من الأحكام الاسلامية. ولما أعرضوا عن تحكيم الشريعة المحمدية في مختلف حياتهم – حيث حصروها في دائرة ضيقة هي بعض الأحوال الشخصية – تركوا التعزيرات الشرعية الرادعة لكل مسيء الى الأحكام الاسلامية، فانفتح الباب – أمام فاسدي الأخلاق، ومن لا يرعوى إلا بزاجر – لتشويه محاسنها، واستعمال أحكام الطلاق على غير وجهها الشرعي. وباعراضهم عن التربية الدينية والتعزيرات الشرعية أيضا للبنت والمرأة لم يبق للمرأة وازع روحي يحجزها عن متابعة هواها، ولا زاجر يوقفها عند حدود الادب والاحتشام، فانغمست في مطالب المدنية الفاسقة، وتعودت الأخلاق الماجنة؛ حتى حملت الرجل على التخلص منها بحقه في الطلاق، وهو في هذه الحالة قد أحسن في تمسكه به أي إحسان

وإذن فكثرة حوادث الطلاق والحلف به وإساءة استعمال حق الرجل فيه ناتجة عن سببين اثنين لا ثالث لهما: فقدان التربية الدينية، وترك العمل بالتعزيرات الشرعية. وبرهاننا على هذا استقراء مجرى الحياة الاسلامية في ماضيها وحاضرها كما علمت، ويزيدك دلالة عليه حالة الشعوب الاسلامية التي سادت فيها التربية الدينية والحكم الاسلامي في عصرنا الحالي، فان الطلاق فيها لم يفسد كما فسد في مصر التي لم يسد فيها هذان الأمران الحيويان. والتربية الدينية وحدها هي السبب الاعظم في استقامة حق الطلاق وغيره، فاننا نرى البيوت المصرية المتمسكة بها يندر منها الاساءة اليه والتسبب فيه من الرجال والنساء. كما أن الاقسام بالطلاق يندر ممن استقام دينه وخلقه، ولا يقسم به إلا كل واهن الدين أو سيء الأخلاق. والتعزيرات لم تكن في الاسلام الا اللائقة من ذوي الفساد والعبث بالدين وأحكامه، ولا ينجع فيهم إلا الازاجر مخيف.

*

بذلك البيان المشتمل كله على حقائق ثابتة يتضح لنا أنه لا ينجح الاصلاح ويعتدل أمره إلا بما أثبت الواقع أنه العلاج الوحيد مدة ثلاثة عشر قرنا، وهو الرجوع الى فرض التربية الدينية بحيث تعم المدارس والبيوت والجامع، وتنفيذ التعزيرات الشرعية بحيث تنظم تنظيما يكفل لها السيطرة على المجتمعات في كل مكان. وبذا ينكف الرجل عن إساءة استعمال حقه في الطلاق والحلف به، وتحذر المرأة من تعويج سيرها الموجب للفراق، فترتفع الشكوى، ويجتث الفساد من جذوره [1]

أما القول بانتزاع حق الطلاق من يد الرجل ووضعه في يد القاضي بحيث لا يجوز للزوج أن يطلق إلا أمامه، فانه – مع قطع النظر عن كونه هدما لحكم

---

(١) أثبت بهذا وما بعده – مع كفاية ما سبقه في معرفة الداء والعلاج – استطرادا لبيان أن ما يرد بعده من فكر التحوير في حكم الله باطل في نفسه بعد فساد النظر فيما ابتني عليه

إسلامى قاطع ـ تمطيط لمسافة الشقاق بين الزوجين ، وإطالة لزمن المخاصمة فى الأسرة وإرهاق للفريقين بمعاناة الاجراءات . وهو بين الأضرار فى الاجتماعيات وإيقاد الخصومات ، مشهور فيما يرفع إلى المحاكم حتى فى المسائل البسيطة . وقد جعل الله نظام الطلاق من أول الأمر محكما بعيداً عن تلك العراقيل الحديثة ، لكونه أمسّ الأشياء بأخطر رابطة فى حياة الانسان ، قد يوجد فيها من الدواعى إليه أسرار لا يصح أن تتجاوز علم الزوجين أو أسرتيهما إلى المحكمة أو سواها . وفضلا عن ذلك فان توقف إيقاع الطلاق على القاضى يترك أسباب الفساد بلا علاج ، فتتعدى شرورها إلى خلق منازعات أخرى غير الطلاق ، وتكتظ المحاكم بنوع جديد من الخصومات زيادة على ما تعانيه الآن من كثرتها . فهو لا يزيد الأمة والحكومة إلا ضرارا ، ويفتح عليها أبوابا من النفقات حرية أن توجه لتنظيم التربية والتعزير القاطعين لشأفة الفساد فى شئون الزوجية وسواها .

وقد بلغ من أثر التربية الدينية فى مجموع المتدينين أنهم لا يثقون بالتعديل الذى أدخل فى المحاكم الشرعية على خلاف الراجح من المذاهب المشهورة المتداولة ، فهم يأبون أن يحلوا مشا كلهم فى شئون الزوجية إلا على الراجح منها ، وفى الوقت نفسه انتهز الذين فقد فيهم وازع الدين فرصة التعديل المذكور فتمادوا فى الحلف بالطلاق أشد مما كان قبل مع تباين وجهات النظر بينهم وبين المتدينين ، وفيه خلل اجتماعى وخيم ، خصوصا باعتبار ما يترتب عليه من فك عقدة النكاح أو عدمه ، وما يستتبع كلا من أحكام الوراثة وسواها . وهذا بعينه يحصل فيما لو أوقفنا إيقاع الطلاق على نظر القاضى . ولقد نبهت فى مقالى الثالث المنشور بمجلة الهداية الاسلامية (ج ١٢ م ١١) تحت عنوان (الالحاد كامن فى البلاد) الى أن الاصلاح بالآراء الشاذة والضعيفة ـ المنافية لما كان عليه سلفنا الأولون ـ فيه مجاراة لفساد المستهترين بالأحكام ، حيث تلمسنا المخرج لهم من نتيجة استهتارهم ، ولم نعمل لوقايتهم منه التى هى مقصد الحكومات الرشيدة ، ولم نسنّ العقاب لمن يستعصى على التربية والوقاية . وبينت هناك الأضرار التى حاقت وتحيق بالأمة وعلمائها بسبب الاعتماد على تلك الآراء فى التشريع ، وأنها لم تنفع إلا المتمردين على الدين وشرائعه . فكيف نعود إلى ما يماثلها مرة أخرى بدل أن نلغيها ونأتى الأمور من أبوابها ؟

وأما القول بأننا لم نجرب المرأة فى أن نضع الطلاق بيدها لننظر هل تحسن استعماله أم لا ، فيترتب عليه أن هناك فكرة تقصد إلى هذه التجربة ، وهى فكرة باطلة بالبداهة . فقد أثبت الدين نقصان عقل المرأة ، وبنى عليه أحكامه فى معاملتها ، وأثبتت علوم النفس والأخلاق والاجتماع تأييد هذه الحقيقة فى طبيعتها وعواطفها وتاريخها (١) ، وجاءت العلوم المدنية المادية مقفية عليه باكتشاف أن المادة المخية فى المرأة نصف المادة المخية فى الرجل ، وهى ينبوع العقل والتفكير والتصريف ، وأصبح كل ذلك معروفا مذاعا بين جميع الناس . فكيف نسلب الرجل حقه فى الطلاق ونضعه فى يدها ؟ وكيف نماثله فى سواه مما هو من خصائصه أو يرتفع به عليها ؟ إن هذا لمكابرة فى الواقع وبهتان عظيم

ادفينا ـ دبى — محمد السيد الطويل

تجديد جامع عمرو

اشتركت وزارات الاوقاف والمالية والمعارف والاشغال فى تأليف لجنة وزارية للنظر فى اعداد الوسائل لتجديد جامع مصر الأعظم (جامع عمرو بن العاص) واعادته الى ما يليق باسم هذا الفاتح العظيم

(١) نبهت الى ذلك بمقالى السادس تحت عنوان (الالحاد كامن فى البلاد) بمجلة الهداية (ج ٥ م ١٢) ، وبينت فيه بعض الاسرار فى مخالفة المرأة للرجل فى الطبيعة والاحكام

معنى الهجـــــــــــرة النبوية

- أهربٌ أم بطولة حكيمة ؟ -

- ٢ -

هكذا كانت الهجرة ، وتلك دواعيها وبواعثها والشئون المحيطة بها ، وهي بذاتها تحتمل تفسيرين :

فقد تكون تلك الهجرة هربا من الباطل ، وقد تكون تطويقا له وتحفزاً عليه . أي قد تكون ضعفا وقد تكون بطولة . على أن ما سبقها من تمهيد الحلف مع أهل يثرب مدة حتى استقر الأمر على عقده ، مع العلم بنفسية محمد ﷺ وعزيمته وأنه لم يكن حريصا على روحه وراحته في سبيل دعوته ، مرجح لجانب قصد التطويق والاستعداد . ولكن الذي اليه المصير في الحكم الأخير على تلك الهجرة انما هو النظر فيما يتلوها من أمر صاحبها وعمله بعدها ، فان انجلت تلك الهجرة عن استقرار واطمئنان في المهجر واخلاد الى السكينة والأمن المادي، في ظل الحمى الجديد علمنا أن المهاجر انما ذهب هاربا لا مواثبا ، وحكمنا بأنه انما خرج يتغيا منجاة لنفسه المزءودة ، وحياته المهددة ، كما يهرب ملك مخلوع مطارد ، فيقبع في مأمنه مستكينا يقضي بقية حياته ؛ وأما إن أعقبت الهجرة نشاطا في إعداد العدة ، واستنبات القوة ، وتأسيس المنعة في المكان الصالح ، وتقطيعا لأوصال الخصم ومواصلاته ، وتطويقا لمراكزه ، وارسالا بنذر الرعب الى فؤاده ، ثم هجوما حاسما عليه بالحق والقوة معا : فاما ظفر دائم ، وإما خيبة لا يلوم معها لائم — حكمنا عندئذ بأن تلك الهجرة لم تكن هربا ، وانما هي البطولة الحكيمة ، والحرص على أن تقترن التضحية بالنجاح ، ولا تذهب أدراج الرياح . والواقع في لاحقة الهجرة هو الأمر الثاني ، فان محمداً ﷺ لاق في كنف الأنصار خير أناس آمنوا بدعوته وعززوه . وليس هناك من يطالبه بمتابعة الأمر لو أنه رضي أن يكتفي بالقعود بينهم موفور الكرامة هو ومن معه من المؤمنين . ولكنه كان يجد أنه حامل رسالة لم يتمها ، وأنه انما هاجر لاتمامها ، وأنها لا تتم إلا بتحطيم بيضة قريش ومنعتها ، فانها في العرب قدوة ، ومكانها من أنظارهم مكان خيمة الملك في قلب الجيش ، فما زال يعد العدة والعديد ، ويناوش قريشا فيصاولهم تارة ويطاولهم أخرى ، حتى كانت وقعات انتهت عليهم بأم الهزائم : غزوة الفتح التي استأصلت الشرك من مكة ثم من جزيرة العرب قاطبة ، وحطم فيها محمد ﷺ أصنامهم بيده ، بعد أن كان قد أتم في المدينة بيان مناهج الاسلام ، وأكمل بنيان قواعده ، وبلغ تفصيل رسالته ، ثم سلم البناء تاما الى الأمة ، وأسلم نفسه الكريمة الى بارئها .

فالهجرة اذن كانت صورة ناطقة من صور البطولة الحكيمة ، واذا قلنا « البطولة الحكيمة » فانما نعني بها التضحية الرشيدة التي تكون مقرونة باعداد ما ينتج المطلوب ولا تذهب سدى ، لانها تشتمل على التضحية والحكمة معا ، فان البطولة في أنظارنا قسمان : بطولة ثائرة ، وبطولة حكيمة ، فأما الثائرة فهي التي يكون من همّ صاحبها أن يبرهن على استخفافه بالموت ، وأن يقيم حجة على أن نفسه ونفيسه رخيصان عليه في السبيل التي يطرقها ، وهذه هي بطولة الجندي الخاص الذي لا يجد أعظم من أن يجعل دمه مداداً ليكتب به آية شجاعته أمام عدوّه . وأما البطولة الحكيمة فهي التي تكون نفس صاحبها ليست أعزّ عليه من نفس الاول ، ولكنه يمتاز بحرصه على صرف قواه الى تمهيد الأسباب والوسائل المكسبة الظفر ، ليجعل تضحيته مثمرة غير عقيم ، فهو يحمل عبئين : واجب التضحية ، وتبعة العاقبة ؛ وهو لا يكون على تسجيل آية شجاعته أحرص منه على ربح المعركة واستئصال شأفة الخصم ، فهو يحمل أوصابا ، ويعاني شدائد ، ويصبر على مكاره ، ولكن صبر استعداد وتأهب ، لا صبر قعود وتألم ، حتى اذا أعوزته آلة أو وسيلة لم يترك غايته ، بل التمس اليها عدّة ووسيلة أخرى ، ثم قذف بنفسه في غايته فاما أن ينالها مجيدا ،

يعوقه عنها ما لا يلام عليه فيذهب حميدا .

وهذه بطولة القائد الأعظم الذى يشعر بالواجب والتبعة ، لا يجد فخراً له أن يموت هو ميتة واحدة ويخلف الهزيمة لجيشه ، بل يجد أن واجبه اعداد عدة الظافر ولو مات في سبيلها ألف ميتة بالصبر والجلد والعمل والتدبير ، والفرق بين البطلين بين المرتبتين يقدره أهل البصيرة

فلا ريب أن الهجرة الى المدينة كانت بطولة حكيمة ، هي أجلّ من تضحية قاصرة ، وهى لم تكن هربا من وجه الباطل ، وانما كانت اعداداً للسلاح الذى لا يقهر الباطل إلا به ، فى المصنع الذى لا يصنع ذلك السلاح إلا فيه ، بعد أن أعيى أمر الباطل وأعجز استصلاحه ، وكان كالضرس الفاسد الذى لم ينجح علاجه فوجب اخراجه ، فان صح أن نسمى ذهاب الطبيب لاحضار الكلابتين واقتلاع ذلك الضرس هربا من عمل الواجب ، يصح أن نسمى الهجرة الى المدينة هربا من وجه الباطل ، وقد علمت ما سبقها وما لحقها ، كما علمت زهد صاحبها فى الحياة والمال والسيادة ، ولكنها رسالة كان يحمل هم تحقيقها وخلودها ، وما كان يجد أن ذمته تفرغ منها اذا ضحى بنفسه فى سبيلها قبل أن يعد لها ما يستطيع من عدة الكفاح والنجاح

ويحدثنا التاريخ - وقد أشرنا الى ذلك - أن الهجرة قد أوجبها محمد ﷺ على كل مستطيع من أصحابه القلائل ، وأن قريشا صدتهم عنها جبرا ، فكان منهم المعلن فى هجرته وهو ذو البأس والمنعة ، ومنهم المستخفى ، ومنهم العاجز الماكث . فلو كانت الهجرة هربا لانقاذ الحياة لما أوجبها محمد ﷺ على الآمن على حياته وكرامته ، فدل ذلك الايجاب على أنها انما كانت خروجا لابتناء حصن المنعة ، وصنع سلاح الهجوم ، فكان على كل مقتدر أن يبادر فيساهم فى العمل بما يستطيع ، ولو كانت هزيمة الفوز بالحياة لما مكث محمد ﷺ طويلا وهو يعد الهجرة ويفاوض لها على أساس المحالفة والمناصرة على الدعوة ، فان الفار بروحه أو براحته لا يكون من همه إلا كتمان أمره وأن لا يكاشف أحداً به ، ثم يلقى بنفسه الى المأمن عند ما تلوح أول فرصة

هذا وإنا لنجد فى التاريخ اللاحق أمثلة صغرى لهذه البطولة الحكيمة فى الهجرة الاستعدادية ، فكأنما كانت تلك الهجرة النبوية تعليما لطرائق الهمة والسداد

يحدثنا التاريخ أن محمداً بن على العباسى لما وجد الوقت مناسبا لحياكة الدعوة لآل البيت ، ورأى أن القيام بها فى العش الأموى غير مثمر ، لأن الدعوة تفاجأ عندئذ فى مهدها فتقتل ويذهب لها كسواه من آل البيت ضحية دون جدوى ، أرسل أبا مسلم إلى خراسان ليقوم بالدعوة فيتجهز ويجمع فى مأمن وفى بيئة ملائمة ، ثم يصول بقوة ، لأن هم محمد بن على إذ ذاك انما كان نجاح قضية يسعى لها ، وسواء عليه أمات هو فى سبيلها أو عاش ، ولم يكن همه أن يسجل شجاعة فيها ، واخلاصا لها فقط

ومثل ذلك قل عن عبد الرحمن الداخل الذى لما تقوضت أركان البيت الأموى على يد أبى مسلم ، ويئس عبد الرحمن من أن يكر كرة فى أرضه الاولى ، يمم شطر المغرب فبنى بيته الجديد الذى لم يقل عظمة عن الاول ، فليس عبد الرحمن أقل شجاعة فى التجائه الى الاندلس ممن أهرقوا دماءهم على سيف أبى مسلم ، ولكن شجاعته كانت مقرونة بالحرص على اعادة بناء البيت الأموى ، فكان بطلا حكيما هرب من القفص إلى الغاب ، وفر من المهلكة غير المجدية ، لا لينجو بحياة فردية يخاف عليها ويخلد إلى الأمن بعدها ، بل لينهض بعبء لا ينهض به سواه ان مات قبل النهضة به وايداعه فى مقره

هذه أمثلة صغرى فرعية من زاوية التاريخ تصور البطولة الحكيمة فى بعض وجوهها ، وان لم تكن من الهجرة النبوية على مثال

وبعد أن تصورنا وصورنا من أمر الهجرة ما مر ، إذا أردنا أن نعرف موقع الهجرة من بناء صرح الاسلام نستطيع أن نقول : انه موقع النواة من الشجرة النابتة منها . فلولا الهجرة ما كان الاسلام ، ولولا النواة ما نبتت الشجرة

ويخطىء كثيرا من يرى فى الشجرة السامقة الجبارة عظمة لا يرى أعظم منها فى النواة ، فان العظمة كل العظمة فى تلك النواة الصغيرة التى على صغرها اشتملت - فى إهاب

قابليتها المتواضعة - على تلك الشجرة الضخمة التى تثير اعجابك وتظل الملايين من المستظلين ، وتؤتى أكلها كل حين

وإذا علمنا المعنى الحقيقى للهجرة النبوية نستطيع أن ندرك أن أمير المؤمنين عمر كان على أتم الفهم لهذا المعنى عند ما أخذ برأى على كرم الله وجهه فى اعتبار الهجرة إلى المدينة مبدأ التاريخ فى الاسلام ، واختارها على حوادث قد تكون أروع مظهراً وأدخل فى الاعتبار الظاهر كمولد النبى ﷺ وغزوة الفتح ، فان المولد حادث طبيعى لا أثر فيه للعظمة العملية ، وغزوة الفتح انما هى ثمرة الشجرة أنبتتها الهجرة ، ولولا هذه الهجرة لماتت تلك الغرسة عطشا ، أو لقصفتها الأيدى العاتية الطاغية

وقد اختار التاريخ الهجرة الى المدينة - مع أن الهجرة الى الحبشة كانت أسبق منها فى الاسلام - لأن الهجرة الأولى الى الحبشة لم تكن إلا إلجاء موقتا لبعض المسلمين إلى مأمن فى ظل سلطان أجنبى ، وأما الهجرة الأخرى الى المدينة فانها هى صوت البطولة وآية الحكمة فى الجهاد والاستعداد ، فهى الدرس الكبير الذى يعتبر به العاملون المخلصون ممن يحملون رسالة يحرصون على الشجاعة فى ايصالها ، لا على التفانى فقط فى حبها

حلب مصطفى أحمد الزرقا

الاستهزاء بالجيش الايطالى فى ألمانيا

نيو يورك فى ٧ - ورد من برلين أن رئيس البوليس أصدر تعليمات الى جميع مديرى دور التمثيل والملاهى بأنهم سيكونون مسئولين فى المستقبل عن ترك الممثلين والممثلات يسخرون من الجيش الايطالى . ولم تشمل هذه التعليمات أسطول ايطاليا

عودة الرهبان الى فرنسا

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية التى تطبع فى مدينة فيشى نص قانون جديد يخوّل رهبان (شارترو) العودة الى ديرهم الكبير وحق التصرف فى أملاكهم

فرنسا تذعن لسيام

وأخيراً كاد يتم نزول فرنسا على ارادة سيام فيما تطالبه من أراض تنفصل عن الهند الصينية الفرنسية وتضم الى مملكة سيام . وقد جاء فى برقية من طوكيو أن يوم الأحد الماضى كان موعد توقيع المندوبين الفرنسيين والسياميين فى طوكيو بالأحرف الاولى من أسمائهم على الاتفاق بشكله الذي توسطت به اليابان

وان الدور الرئيسى الذى قامت به اليابان فى تسوية النزاع بين فرنسا وسيام أثار الآمال فى أن يؤدى الى زيادة (الفرص التجارية) التى تتاح لليابان فى الهند الصينية الفرنسية ، وخاصة فيما يتعلق بالقطن . لذلك أخذت نقابات اتحاد الغزالين اليابانيين تنظر فى أمر ارسال جماعة لبحث هذه الوجوه ، على أن ترسل على أثرهم موظفين يقيمون هناك لتحقيق هذا (الازدهار التجاري) مع الهند الصينية ، وهو الازدهار الذى أخذ يثير شيئا كثيراً من الاهتمام فى دوائر التصدير فى أوزاكا

خسائر فرنسا فى هذه الحرب

فيشى فى ٧ - بلغت الخسائر المعروفة التى منى بها الجيش الفرنسى فى حرب سنة ١٩٤٠ - التى كانت أكثر فتكا بالأرواح من حرب سنة ١٩١٤ فى ابتدائها - ثمانين ألف قتيل عرفت شخصيتهم ، وعشرين ألف مفقود ابتلعتهم البحار والانهر أو تناثرت جثثهم بفعل الانفجارات ، وأكثر من مائة وعشرين ألف جريح . وقد قتل تسعة جنرالات والسلاح بأيديهم ، وأسر مائة وثلاثون جنرالا ، وفقد أربعون ألف ضابط ما بين جريح وقتيل وأسير

الاذاعة الافغانية

لندن فى ٦ - أذاع راديو برلين أن الخبراء الألمانيين أتموا الآن بناء محطة اذاعة لاسلكية فى كابل عاصمة الافغان ستذيع على الموجات المتوسطة

ايطاليا تقول

ان مساعدتها لاسبانيا كانت السبب فى هزائمها الحاضرة

نشرت جميع الصحف الايطالية بلاغا رسميا فى صفحاتها الاولى تضمن أهمية المساعدات التى بذلتها ايطاليا للجنرال فرانكو فى الحرب الاهلية فى اسبانيا والتى بلغت سبعة مليارات و ٥٠٠ مليون ليرة الخ (المصرى)

فى الوقت الذى كانت صاحبة هذه المليارات والملايين تحشد فيه معظم قواتها القانونية وغير القانونية على الشعب الحبشى الاعزل، وتطلب من نساء الشعب الايطالى ورجاله أن يساعدوا الحكومة بالتبرع بخواتم زواجهم التى تعد من أهم روابط الزوجية عند الايطاليين، وبالفعل تم جمع هذه الخواتم حتى من الرعايا الايطاليين فى القطر المصري، ونشرت الصحف إذ ذاك احصاء بما جمع؛ بهذه التضحية وأمثالها تم فتح الحبشة وأنفق على ما استعمل فيها من الغازات السامة والخانقة، والقنابل المحرقة والمدمرة

ولو أن الحبشة بادرت بالاستعداد حين ابتداء الحركة لطالت تلك الحرب خمسة أضعاف مدتها، ولكن موسولينى احتاج الى أوانى المطابخ فى ايطاليا والى القمصان السود وما تحتها من ملابس الشعب الايطالى، ولكن ثقة الحبشة بعصبة الامم أوصلتها إلى تلك العاقبة

ترى من ذا الذي أجبر ايطاليا على دخول الحرب وهى - كما تقول - خالية الوفاض، ولماذا أطلقت على الطريق الصحراوى بين برقة ومصر اسم (طريق النصر) ولماذا كانت ترمز بما نصبت على جانبيه من أنصاب، وما هو تعليل ماوجد مع بعض المعتقلين الايطاليين من لوازم التمثيل والغناء والموسيقى، كأنما كانوا ذاهبين لنزهة بضعة أيام؟ لا شك أنهم كانوا يظنون - وبعض الظن اثم - أن جيوش الدوتشى الظافرة لا تلبث أن تتصل بهم وعلى رأسها أكاليل الورد مجددة عهد يوليوس قيصر فى شمال افريقية وغرب آسيا، وقد حصل ما أرادوه من الوصول الى مصر ولكن فى طريقهم الى معتقلات الاسرى

والآن جاءت ايطاليا تبرر هذا الانهيار بهذه الحجج الواهية. والحق أن هذا الانهيار انما كان نتيجة الطمع والظلم، وان هذه الملايين من الأرواح والأنفس التى شُرّدت من أوطانها، وجُردت من أملاكها، أو أرغمت على البقاء تحت أوامر مجددى الاستعباد الرومانى الذين كانوا يحلمون باستعمار العالم، هو الذي سبب لهم ما سبب، وما نعلم ما تخبئه الايام لكل ظالم، وانما نعلم أن الله عز وجل يقول ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾

نجاح طايع

اللغة العربية فى الجيش المصرى

عدلت رياسة الجيش المصرى عن الألفاظ العربية التى كانت أحلتها محل الألفاظ التركية فى أسماء الرتب والوظائف، وقد تناول أمرها الصادر الى وحدات الجيش إلغاء كلمات (عميد) و (عميد ثان) و (نقيب) و (مراقب) و (مقدام) و (محارب)، وتناول فى البحرية الغاء كلمات (ربان) و (ربان ثان) و (عميد) و (عميد ثان) و (نقيب) و (مباشر)، والرجوع الى الكلمات التركية (بكباشى) و (صاغ) و (يوزباشى) و (صول) و (باشجاويش) و (جاويش)، وفى البحرية (أميرالاى) و (قائمقام) و (بكباشى) و (صاغ) و (يوزباشى) و (صول)

قوات لليابان فى البحار الجنوبية

لندن فى ٨ - جاء من شنغاى أن اليابانيين يحشدون فى مراكز حربية واقعة فى البحار الجنوبية جنوداً جاءوا بها من فورموزا واليابان، وأن الغرض من ذلك سد كل الطرق العامة المؤدية الى اقليمى كوانجيونج وفوكين بقوات كبيرة قبل الزحف جنوبا

رسالة الشبان المسلمين

كلمة لسعادة صالح حرب باشا فى افتتاح جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق

باسم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين واسمى أتقدم إليكم بجزيل الشكر ووافر الحمد وجميل الثناء على هذه الحفاوة البالغة وهذا التكريم الكريم. ونحمد الفرصة التى اتاحت لنا أن نزور هذا البلد الطيب فنسعد بلقائكم وننعم بترحيبكم ونشاهد ثمرة يانعة من ثمار فضلكم وسعيكم وهى انشاء جمعية للشبان المسلمين بينكم. فحيى الله هذه النفوس الكريمة التى أدركت الغاية من رسالة الشبان المسلمين فساعدت على نشرها وعملت على تأييدها. وحيى الله كل من ساهم فى احياء مجد درسته الأيام وعفا عليه الخمول. وحيى الله كل من ساهم فى ايقاظ الضمائر من رقدتها وتنبيه العقول من غفلتها وشحذ الهمم إلى غايتها. وحيى الله كل من دفع الشباب دفعا قويا إلى ميدان الجد والعمل والبطولة، إلى ميدان الطموح والمجد والرجولة، إلى ماجاء به الاسلام من الأخلاق الكريمة والآداب السامية والتعاليم القويمة والتضحية الغالية فى سبيل الله وعزة الأوطان تلك التضحية التى ذللت لاوائلنا كل صعب ومهدت لهم السبيل إلى صلاح الدين والدنيا وسعادة الدارين فسلكوا الطريق إلى نهايته وحملوا معهم العدل والعلم والحكمة والمدنية النافعة والحرية الطاهرة وكان الاسلام نعمة ورحمة على الانسانية كما وصف الله به نبيه الكريم ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ فما بالنا اليوم وقد أصبحنا وليس وراء سوء حالنا حال؟ ما بالنا اليوم وقد تخطفت المسلمين الامم من حولهم وطمع فيهم من لامطمع له وعضهم من لاناب له ولا مخلب؟!! ما بالهم ذلوا وهانوا وهم ورثة مجد لايطاوله مجد وابناء أقوام داست سنابك خيلهم هامة الزمن؟! ما بالهم. ما بالهم؟!

الحقيقة ياسادة انهم نسوا الله فنسيهم وأهملوا تعاليم دينهم فخارت عزائمهم ورانت على القلوب غشاوة من الالحاد أذلت النفوس وحطمت الرجولة وذهبت بالمروآت، وشغلنا بالنعيم الذليل والشهوات الدنيئة عن المثل العليا والحياة الكبيرة. فهان علينا العزيزان الدين والوطن. وأصبح الدين لهوا ولعبا أو صلاة لا تمت إلى العبادة الحقة فى شىء أو صياما لا يصقل النفوس ولا يعطف القلوب ولا يتصل بالخالق. أما الاسلام فى جوهره وحقيقته. أما الاسلام فى روحه ومعناه. أما الاسلام فى هديه وارشاده. أما الاسلام فى تعاليمه القويمة وعقائده السليمة. أما الاسلام كما جاء به سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. فنحن اليوم أبعد مانكون منه وأصبح الوطن والوطنية جسرا للعابرين إلى الغايات وسلما للوصول إلى الشهوات وأصبحت الخاصمات الحزبية معولاً مدمرا للوحدة القومية وسلاحا فتاكا للتفريق. وابت هذه الخصومة المرة أن تضع أوزارها حتى والبلاد مشرفة على ماهى مشرفة عليه. فأى منصف لوطنه متمسك بدينه بل أى رجل ذى ضمير يستطيع أن يحمل نفسه على التصديق بان هذه الحالة التى نحن عليها اليوم تفيدنا فى قليل أو كثيرا وتدفع عنا ضرا أو تجلب لنا خيرا أو تصون لنا عزة أو تحمينا من شر المستقبل. يجب علينا أن نطلق عقولنا لتؤمن بصلاح مانحن فيه

لهذا ترون ياسادة أن رسالة الشبان المسلمين تنأى بالمنتسبين اليها عن مزالق السياسة وتبعدهم عن مساوىء الحزبية وتجرد الشباب من هذه الخصومة

التى يدفع اليها وهو كاره لها وتجعل منهم وحدة مخلصة تعمل فى سبيل الله والوطن . هذا الوطن الذى يدخر شبابه ليوم الكريهة وبناء المجد ويدخره لحمل التبعات ومجالدة النائبات . هذا الشباب هو عدة الوطن فى شدته ، وعصمته فى محنته ، وسلاحه الذى لا تفله الحوادث . فنحن نريد شبابا كشباب المسلمين فى الصدر الأول . نريد شبابا لا متواكلا ولا متوانيا . نريد شبابا لا يرى الحياة لهوا ولعبا ولا يراها طعاما وملبسا ولا يراها فى النعيم الذليل والعيش الناعم . بل يرى الحياة فى العزة الاسلامية والعزة القومية ويراها فى العزيز الكريم ويراها فى الحياة الكبيرة والمجد الخالد ، ويراها فى البحث والدرس والعلم والفن . فاذا جد جد الوطن واحتاج إلى التضحية الحمراء يرى الحياة تحت ظلال السيوف وجحيم القذائف . هذا هو الشباب الذى تريده مصر ويريده الاسلام

فالشباب هو صوت الوطن العالى يوم تخفت أصوات الكهول والشيوخ ، وهو حصن البلاد ومعقلها إذا اعوزتها الحصون والمعاقل وهم قرة عين الوطن فى السلام ووقود النيران وذخيرة الميدان يوم تقول البلاد هلموا ، وهم شعلة الوطن المتأججة وأمله المشرق بهم يفاخر ويكاثر وبهم يصول ويجول فهم الحياة ولا حياة للاوطان إلا بهم . ان كان هذا هو حال الشباب وحاجة البلاد اليهم أفليس من حق الوطن علينا وهم ذخره وذخيرته ان نحسن توجيههم ونخلص الاخلاص كله فى ارشادهم إلى سواء السبيل ؟ ثم أليس من حق الشباب علينا أن نكون لهم القدوة الحسنة وان ننأى بهم عن مواقف الزلل ومواطن الفتنة وأن ننشئهم تنشئة تعدهم لغدهم وتؤلف بين قلوبهم وتجعلهم قادرين على حمل العبء الذى ينتظرهم ؟ وهذه هى بالشادة رسالة جمعيات الشبان المسلمين التى تعمل لها جاهدة ، وتناضل فى سبيلها جادة مخلصة ، حتى تستطيع ان تخرج للامة شبابا قويا فى بدنه قويا فى دينه قويا فى خلقه قويا فى وطنيته ، وقد جمع الله كل مايستقيم به أمر الشباب فيما جاء به الاسلام والتاريخ شاهد عدل

فما بالنا اليوم إذا ارتفع صوت مسلم مناديا بان تسود تعاليم الاسلام هذا البلد ليحيى حياة سعيدة ارتفعت أصوات الباطل من كل ناحية لكى تسكته وترميه مرة بالتعصب ، وترميه أخرى بالرجعية . أتعصب ورجعية أن يدعو المسلم إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ؟

أتعصب ورجعية أن يدعو إلى العدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ؟

أتعصب ورجعية ان يدعو إلى طريق الشرف والاستقامة والرجولة والكرامة ؟

أتعصب ورجعية أن يحرص المسلم على البر والمعروف والايثار والتوادد والتعاطف ؟

أتعصب أن يعلم الشباب الاقدام والاستبسال والتضحية والفداء فى سبيل الله والوطن والملك ؟

إن كان هذا هو التعصب فاجعلنى اللهم من المتعصبين الرجعيين إلى يوم الدين واجعل اللهم كل منتسب إلى جمعيات الشبان المسلمين من المتعصبين الرجعيين وزدنا من هذا التعصب وهذه الرجعية حتى نلقاك متعصبين رجعيين

اللهم اننا نريد أن نتعصب لنسوق الشباب إلى سواء السبيل ، إلى الطريق المستقيم ، إلى الحياة الكبيرة ، الى المجد الخالد . ويريدون ان يتعصبوا ليسوقونا إلى الانحلال والخذلان ، إلى الفساد وسوء المصير . فاحكم اللهم بيننا وبينهم وأنت خير الحاكمين

هذه طريقتنا ندعو إلى الله على بصيرة ونعمل للوطن ونخلص للملك . فاللهم اشهد . وسنعمل ونعمل ونعمل حتى نرى كلمة الله هى العليا وكلمة الباطل هى السفلى .

﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾

فى يوم ١٦ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الجوف مركز ههيا سيباع أردب أذره مبين بالمحضر ملك جبر عطيه محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٨ سنة ١٩٤١ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٨ قرش غير النشر كطلب الحاج ابراهيم جمعه الشايب التاجر بالقنايات فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر بنها بشارع أبن أبى طالب أمام مصلحة البريد سيباع خزنة وميزان ومكتب موضحين بالمحضر ملك عنبى وطه اسماعيل القفاص تجار فواكه وقوميسونجيه ببندر بنها امام البوستة نفاذا الحكم ن٦٤٢ سنة ٩٤١ بنها وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرشا غير الرسم كطلب عبد الغنى أفندى يسن قمصه تاجر أحذية ببندر بنها بشارع التوفيق ومقيم سكننا بشارع ابراهيم باشا عبده فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٨ و ٢٣ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البراوى تبع الهوابر مركز السنبلاوين وبسوق ديرب نجم سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك غريب على البراوى وسالم غريب البراوى وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩١٨ سنة ١٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٩٧٠ م غير النشر كطلب الشيخ عبد الباقى المرسى محمد شبرا سورق بصفته رئيسا لجمعية التعاون الزراعية بها فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بتفهنا العزب مركز زفتى سيباع منقولات ودكك وأشياء منزلية موضحين بالمحضر ملك زكيه السيد مصطفى من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٣٠٤ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش غير النشر كطلب ابراهيم محمد السكوت التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بخان أبو طاقيه رقم ١٠ قسم الجمالية بمصر سيباع خزنه حديد وخلافه موضحين بالمحضر ملك بخيت أفندى محمد المقيم بالجهة المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية المدنية ن ١٧٥٣ سنة ١٩٣٧ الوايلى وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٩٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة الوايلى الجزئية الأهلية الكائن مركزها بشارع العباسية قسم الوايلى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زفر ويز ٢٧ منه بسوق السنبلاوين

سيباع عجلة بقر وأرز شعير موضحين بالمحضر ملك محمد الصياد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٧ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٠ / ٤٦٨ غير النشر

كطلب الشيخ طه سلامه نوده تاجر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع مراسينا ن ٤٦ قسم السيدة سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حضرة ابراهيم بك مراد وحرمه الست أمينه هانم المناسترلى المقيمة معه نفاذا الحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٣١ السيدة وفاء لمبلغ ١٥٩ ج و ٩٥٣ م كطلب الست نجيبه عبد الجواد المقيمة بشارع جوهر القائد بالازهر قسم الدرب الاحمر وكيلها حضرة أفندى محمد الفولى فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٦ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الطلحاوية مركز طنطا سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك فاطمه بنت بخيت أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٦٥٣ سنة ٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١٤٨ قرشا وفيه النشر

كطلب الخواجا حبيب قزمان جرجس التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم سيباع محصول زراعة أذرة وجاموسة موضحين بالمحضر ملك عبد الوهاب ابراهيم زيدان من ناحية الحواويش مركز اخميم والمقيم الآن بجوار مجموعة رى اخميم نفاذا الحكم ن ٣٨٧ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٦٣١ قرشا غير النشر

كطلب أحمد محمد غزالى من بندر أخميم

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر المنشى سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك الشيخ عطيه مرعى محمد الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٣١ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٨٠ م غير النشر كطلب عوض أحمد الحداد من كفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

محكمة قوص الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية ن ٢٢٠٢ سنة ٩٤٠

فى يوم ١٥ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيباع علنا العقار الآتى بيانه بحد المملوك الشيبة الحد أحمد على من ناحية الاوسط قولا وهو كائن بزمام الاوسط قولا مركز قوص مديرية قنا وهذا بيان العقار :

١٢ ط بحوض اسمنت الصغيرة ن ٩ قطعة ن ٢ شيوعا فى فدان الحد البحرى بعضه بجوار القطعة ن ١ بحوضه ملك ورثة الياس يوسف وبعضه فاصل زمام القبلى قولا بطول ١٣ ٣/٤ قصبة والشرقى من القطعة ن ٣ الى ن ١٠ بحوضه ملك ورثة أبو السعود عبد الله وآخرين وطوله ٥٣ قصبة والقبلى ن ١٨ بحوضه ملك ورثة بطرس إساده بطول ١٣ ٣/٤ قصبة والغربى باقى القطعة ملك محمد يوسف وآخرين بطول ٣٥ قصبه

٢٠ ط بحوض داير دراو ن ١٨ قطعة ن ٣٩ بأكملها الحد البحرى ن ٢٨ بحوضه ملك ورثة حنا عبده بطول ٣٥ قصبة والشرقى ن ٢٥ بحوضه ملك القمص حنا أقلاديوس بطول ٨ قصبة والقبلى فاصل زمام ناحية القبلى قولا مركز الاقصر بطول ١/٤ ٣٦ قصبة والغربى فاصل زمام القبلى قولا مركز الاقصر بطول ٨ قصبة

١٦ ط و ١٦ س بحوض أسمنت الصغيرة ن ٩ قطعة ن ٩ بأكملها الحد البحرى ن ٨ بحوضه ملك حامد على وآخرين بطول ٥٨ قصبة والشرقى ن ١ بحوضه ن ١٠ ملك أحمد على الديش همام بطول ٤ قصبه والقبلى ن ١٠ بحوضه ملك بطرس إساده بطول ٨ ٣/٤ قصبه والغربى ن ٢ ملك شيبة الحد أحمد على بطول ٤ قصبة

١٤ ط و ٤ س بحوض همام ن ٨ قطعة ن ٤٥ شيوعا فى ١٨ ط و ٤ س الحد البحرى باقى القطعة ملك اسحاق أبادير بطول ١٢ قصبة والشرقى سكة ضمن القطعة ملك ورثة أحمد على همام وآخرين بطول ٦ قصبه والقبلى من ترعة ٤ الى ن ١٠ بحوضه ن ١٠ ملك أحمد محمد واخوته وآخرين بطول ٤٢ قصبة والغربى باقى الترعة ملك ورثة أحمد على همام وآخرين بطول ٢ قصبة

٢ ط بحوض داير اسمنت ن ١٠ قطعة ن ٣٨ الحد البحرى باقى القطعة ملك ورثة محمد حزين معوض وآخرين بطول ٢٨ قصبه والشرقى باقى القطعة ملك سلوانس جرجس وآخرين بطول ١ قصبة والقبلى ن ٣٩ بحوضه ملك ورثة الشيخ على محمود بطول ٢٨ قصبة والغربى ن ٢٢ بحوضه ملك محارب اسطفانوس بطول ١ قصبة

٢ ط بحوض داير ن ١٠ قطعة ن ٤٣ شيوعا فى مسطح القطعة البالغ ٢٠ ط الحد البحرى ن ٤٤ بحوضه ملك ورثة محمد يوسف بطول ٧ ١/٢ والشرقى جسر ترعة الفاضلية عمومى بطول ٩ ١/٤ قصبة والقبلى ن ٤٢ بحوضه ملك سالم حسنين وآخرين بطول ٧ ١/٢ والغربى ن ٣٧ و ٣٨ بحوضه ملك شيبة الحد أحمد على وآخرين بطول ١٠ ١/٢ قصبة

٢ ط بحوض داير اسمنت ن ١٠ ضمن القطعة ن ٥١ البحرى ن ٥٠ ملك ورثة أبو الحمد أبو زيد بطول ١١ ١/٢ قصبة والشرقى القطعة ن ٥٢ ملك الحكومة بطول ١١ ٢/٤ والغربى جسر ترعة الفاضلية عمومى وطوله ١ ١/٤ قصبه

فقط لا غير ٢ ف و ٢٠ ط و ٤ س

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٠-٩ سنة ٩٤٠ فى قضية البيع رقم ٢٢٠٢ سنة ٩٤٠ قوص والمسجل بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بمحكمة قنا الكلية فى ١٤ منه سنة ١٩٤٠ ن ٥٩٣ صحايف ن ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ بثمن أساسى قدره ٥٠ ج صفقة واحدة وبسعر الفدان ٢٠ ج فى حالة تعدد الصفقات وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٥٤٦ م والمصاريف وما يستجد منها كطلب محمد أفندى يوسف يوسف عن نفسه وبصفته وكيل عن ورثة المرحوم يوسف يوسف وهم الست حسنه على وطه يوسف وسيد يوسف فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه والشروط والاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٥ أبريل ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية ميدوم مركز الواسطى ويوم ١٢ منه بسوق صفط الشرقية مركز الواسطى سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك عبد الحليم أحمد على من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦٤ سنة ١٩٤١ بنى سويف وفاء لمبلغ ٨ ج و ١٩٠ م غير رسم هذا والنشر كطلب حضرتى مصطفى بك نصرت والست كريمه هانم نامق ناظرى وقف المرحوم حسين بك نامق ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

فرنسا فى النظام الاقتصادى الجديد

قررت حكومة فيشى الاعلان فى بورصة باريس عن الاسهم الصناعية الفرنسية ابتداء من ١٧ مارس الجارى . وتفسر ذلك الدوائر المالية بأن فرنسا انضمت رسميا الى النظام الاقتصادى الاوربى الجديد. وكان من المنتظر أن ينقل بيع الاسهم الخاصة فى أراضى فرنسا المحتلة جزءاً على الأقل من ملكية الصناعة الفرنسية الى الأيدى الألمانية . ويشترى الالمان الآن مقادير من الاسهم قيمتها ٤٥ الى ٤٩ فى المائة من البنوك الفرنسية الكبيرة وغيرها من الشركات المالية . وقد تأسست فى فرنسا شركات مختلطة من الفرنسيين والالمان لأغراض مختلفة وليس للفرنسيين فى ملكية أسهمها الا أغلبية صغيرة

ضرر التجمع فى الغارات الجوية

ألقى مستر براون وزير الصحة فى بريطانيا خطبة فى كارديف عن الاغارات الجوية قال فيها : ان الرجل والمرأة العاديين من سكان لندن قد تحققا بالاختبار أن التفرق عند وقوع الاغارات الجوية أحكم وأسلم من التجمع ، وهم يفضلون مقاومة ضغط الاغارات بهم فى منازلهم . ولذلك فان الذين يلجأون الى المخابىء فى أثناء الاغارات يبلغون ثلاثة فى المائة فقط من سكان لندن

وزير خارجية العراق

وصل الى مصر فى هذا الاسبوع السياسى العراقى الكبير السيد توفيق السويدى وزير خارجية القطر الشقيق ، فاحتفى به احتفاء يليق بمقامه . وقد حضر الحفلة التى أقامتها السفارة البريطانية لاجتماع المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا بزعماء مصر وكبارها

هل يعود غرازيانى الى طرابلس

كان غرازيانى قد سافر الى روما عليلا ، وقضى أكثر وقته فيها داخل بيته حيث يتردد عليه الأطباء . ويقول مراسل (الديلى تلغراف) فى لشبونة انه علم بأن غرازيانى سيعود الى قيادة القوات الايطالية فى طرابلس لأن موسولينى ليس لديه جندى صالح غيره . ويقول المراسل عن الحالة فى طرابلس الغرب ان الالمانيين يملأون الآن ميادين الطيران الايطالية ويقصون عنها الايطاليين ، وأنهم جاءوا الى طرابلس ومعهم بترولهم الخاص لأن البترول الايطالى من نوع ردىء . وان هتلر قابض الآن حقيقة على ايطاليا لأنه أدخل نفوذه فى جميع الوزارات والهيئات الايطالية

أول طائرة تصنع فى مصر

انتهت ورش سلاح الطيران الملكى فى ألماظة (مصر الجديدة) من صنع أول طائرة مصرية بالحجم الطبيعى ويمكنها أن تقطع ستمائة ميل ولها خزانان للبنزين ومحرك واحد وتتسع لركوب شخصين وتستهلك ثمانية غالونات من البنزين فى الساعة . وسيحتفل بتجربتها باحتفال كبير

الاضراب فى دمشق

بيروت فى ٧ - تسير الحالة فى دمشق فى طريق الهدوء ، وقد بدأت المخازن والدكاكين تفتح أبوابها فى مختلف الاحياء ، وجاء الى بيروت فريق من التجار والزراع لمفاوضة المندوب السامى

بيروت فى ١٠ - عقد فى دمشق اجتماع حضره ٦٠ شخصا اتفقوا مع الحكومة على كيفية حل الاضراب ، وقد عطلت بعض المتاجر اليوم فى بيروت ، ولكن الهدوء مستتب

للتسلية :

كان آلُ مرداس أبطالا من أبطال العرب وسادات عدنان بالديار الشامية في القرنين الرابع والخامس للهجرة ، وكان كبيرُهم أسدُ الدولة صالح ابن مرداس قد اتحد مع حسان أمير بني طيّء ومع سنان بن عليان ، وتحالفوا سنة ٤١٤ ه على انقاذ الشام من يد أنوشتكين الدزبري ، فكتب الله لهم التوفيق ، على أن يكون القسم الجنوبي (فلسطين) من الرملة حتى مصر لحسان ، والشام الأوسط وقاعدته دمشق لسنان ، والشام الأعلى من حلب الى عانة وشواطىء الفرات لصالح بن مرداس

وفي سنة ٤١٧ - بينما كان أسدُ الدولة أميرُ حلب متغيباً في نواحي صيداء وجبل عامل - صاحت امرأة خائفة في يوم الجمعة أمام باب جامع معرّة النعمان بأن صاحب الماخور أراد أن يغتصبها نفسها ... فنفر كل من في الجامع من المصلين لمنع هذا المنكر ، ووجدوا من أهل الماخور الاصرار على الشر ، فهدموه على رءوس من فيه من الفساق والسكيرين

وبلغ خبر ذلك الى حكومة حلب ، وكان يقوم عليها في غيبة أسد الدولة وزيره - وهو نصراني من القبط اسمه تادرس بن الحسن النصراني - فانتهز الوزير فرصة غياب سيده وبيّت الشر للمصلين جزاء ما فعلوا من مهاجمة الماخور وتخريبه ، فكتب الى أعيان المعرّة كتابا من الحكومة يطلب اليهم تسليم من كان في الجامع في تلك الساعة ، ولما أبوا ذلك عليه واستنكروه بعث بالجند فقبض على سبعين من الأعيان والعظماء والعلماء واعتقلهم . فاجت في البلاد موجة استياء عظيم ، حتى ان خطباء تلك البلاد - الى آمد وميافارقين - جعلوا يدعون الله على المنابر المعتقلين بأن يرفع عنهم هذا البلاء العظيم . وكتب تادرس الى الأمير صالح ابن مرداس يقول له : ان معرّة النعمان ثارت على الدولة ، وان الحاجة ماسة الى الشدّة والبطش إقامةً للهيبة . فعجل ابن مرداس بالعودة لأن البلاد كانت لا تزال حديثة عهد بحكمه واستيلائه عليها ، ونزل على معرّة النعمان بجيشه وخيله ، واشتد في محاصرة أهلها . فلجأ أعيان معرة النعمان الى شيخهم وحكيمهم أبي العلاء المعرّي ، وسألوه تلافي هذه المصيبة بالخروج بنفسه الى الأمير وتدبير هذا النازلة برأيه : إما بأموال يبذلونها من خزائنهم ، أو طاعة يعطونها من أنفسهم . فخرج أبو العلاء ويده في يد قائده ، وفتح له الناس بابا من أبواب البلد ، فخرج منه شيخ قصير يقوده رجل . فلما رأى الأمير هذا الخارج من الباب عن بعد قال :

- هذا أبو العلاء ، فجيئوني به !

فلما مثل بين يديه سلم عليه وقال : « الأمير أطال الله بقاءه كالنهار الماتع قاظ وسطه وطاب ابرادهُ ، أو كالسيف القاطع لان متنه وخشن حدّاه . خذ العفو ، وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين »

فقال الأمير : لا تثريب عليكم اليوم ، وقد وهبت لك - أيها الشيخ - المعرّةَ وأهلها

وأمر بتقويض خيام الجند فقُوّضت ورحل . ورجع أبو العلاء وهو يقول :

نجّى المعرّة من براثن صالح ربٌّ يُعافي كلّ داءٍ مُعضلِ
ماكان لي فيها جناحٌ بعوضة الله ألحفهم جناحَ تفضّلِ

وفي هذه الوقعة يقول :

بُعثتُ شفيعا الى صالح وذاك من القوم رأيٌ فسدْ
فيسمعُ مني سجعَ الحما م وأسمع منه زئير الاسدْ

وكان أهل المعرة أهل رأي سديد باختيارهم أبا العلاء لاصلاح ما أفسده تادرس ، لما يعلمونه من اجلال ابن مرداس للادب والحكمة في شخص نابغتهما أبي العلاء . وقد ورث عن الأمير أسد الدولة اجلالَ الادب وأهله ابنه الأمير نصر بن صالح ابن مرداس ، وسنسلّي القراء بنادرة من سيرته مع أحد أمراء البيان في فرصة أخرى ان شاء الله

محكمة منوف الجزئية

اعلان بيع عقاري في القضية ن ٣٦٢٤ سنة ١٩٣٩

في يوم ١٥ ابريل سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بأودة الزايدات بسراي المحكمة سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه وهذا المملوك الى المحكوم عليه عبد المطلب عبد الله ابراهيم من ناحية منشاة سلطان مركز منوف قطعة ٩١٣ من حوض داير الناحية ن ٢٠ البحري وزنة السيد العاف وشرق حارة وقبلي شارع داير الناحية وفيه الباب وغربي الشيخ ابراهيم درغام وهذا المنزل مبني بالطوب الأخضر دورين وهذا البيع بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير المنوفية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بمصر نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ - ١١ سنة ٩٤٠ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية في ٢٦ - ١٢ سنة ٩٤٠ ن ١٠ ك اص ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ جزء ثاني وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٧٥ م قيمة المطلوب خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف لغاية السداد وسيكون الثمن الاساسي الذي يبني عليه المزايدة ٢ ج و ١٠٠ م وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين

كاتب البيوع

... للمزايدة

في يوم ٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت هاشم مركز محمود غربية

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد حجاب عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٦٩ سنة ١٩٣٣ السنطة وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٦٧ م بخلاف النشر والتنفيذ

كطلب عبد اللطيف أفندي مصطفى عبده عن نفسه وبصفته وكيلا عن الست حميده هانم بسيوني بك الخطيب حرمه المقيم بشارع روض الفرج الجديد ن ١١٠ قسم شبرا مصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ ابريل ١٩٤١ بشط الملح شطوط دمياط

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك السعيد أحمد سلامه مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٤ سنة ٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٧٥ م خلاف النشر

كطلب الحاج محمد المدوي خطاب بدمياط

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الأمير فاروق رقم ١٢٣ ملك مصطفى راشد ثاني دور على الشمال قسم باب الشعرية تبع محكمة الموسكي

سيباع منقولات ومفروشات موضحين بالمحضر ملك الاستاذ أحمد الخضري المحامي نفاذا الحكم ن ٢٤٥ سنة ١٩٤٠ الوايلي وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٠٠ م وفيه النشر

كطلب عزيز أفندي يوسف غزال التاجر ومن ذوي الأملاك بشارع البواكي قسم الموسكي بمصر

فعلى المشتري الحضور

بيان
الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٧٤٨ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٢٢ صفر ١٣٦٠



فهرس

٣ كتاب الله (قصيدة)
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٤ مجلس الكويت التشريعي
٥ حى البغاء فى القاهرة ، الحالة فى طنجة
٥ خرافة السيادة العنصرية على البشر
٦ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للسيد مصطفى حسنى السباعي
٩ الموقف الحربى كما يراه وزيران بريطانيان
١٠ مذكرات عن فقيدنا عبد الحميد السيد
للاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١١ اللجنة الالمانية للغرب
١٢ رثاء ورحمة
للاستاذ [illegible] محمد محيي الدين
١٣ عمائم الازهريين
١٣ رضوخ فرنسا لوساطة اليابان
١٤ للتسلية
١٤ خطبة جديدة لهتلر

محكمة الازبكية الجزئية ـ اعلان بيع عقار نشرة أولى
في القضية ن ١٧٧ سنة ٩٤١

في يوم الاحد ١٣ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى محكمة الازبكية الجزئية الاهلية الكائن مركزها بشارع جزيرة بدران قسم روض الفرج محافظة مصر سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك الست نفيسة على عبد الله المقيمة بشارع أبو الفرج ن ١٠٢ قسم روض الفرج وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة الازبكية الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ١٤٩ سنة ٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر المختلطة في ٥ ـ ٥ ـ ٩٤١ ن ٢٠١ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٨٨٨ م قيمة المحكوم به وملحقاته بخلاف رسم الشهادات والنشر وما يستجد من المصاريف

بيان العقار

٦ ط شائعة في كامل أرض وبناء المخبز ن ٢١ الكائن بشارع ترعة جزيرة بدران قسم محافظة مصر وسابقا بحوض البرنس داود ن ١٢ زمام ناحية جزيرة بدران والضواحي مركز ضواحي مصر مديرية القليوبية ومحدودة بحدود أربع الحد البحري شارع البرنس داود بطول ١٢٫٥٠ متراً والحد الغربي سيف أفندي جرجس بطول ٣٣٫٣٥ مترا والحد القبلي شارع ترعة جزيرة بدران بطول ١٢٫٥٣ متر والحد الشرقي ورثة متى ابراهيم وآخرين بطول ٢٣٫٣ متر وجملة مسطحها ٢٩١٫٩٥ متر ومكون من دور واحد

كطلب محمد أفندي جاد الرب تاجر دقيق ومقيم بشارع وابور الترجمان ببولاق قسم بولاق ومحله المختار مكتب الاستاذ محمد أبو السعود المحامي بشارع فؤاد الاول ن ٦٤ بمصر . فعلى المشتري الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه ومن رسى عليه المزاد يدفع الثمن فوراً وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها كاتب البيوع

في يومي ٢٤ و ٣١ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بميت سودان مركز طنطا وسرق طنطا وفي يومي ٦ و ٧ أبريل بناحية شبرا النملة وسرق بسيون سيباع صندوق ومكنة وادرة وخلافه موضحين بالمحضر ملك سليمان اسماعيل العجمي وآخر بالنواحي المذكورة نفاذا الحكم ن ١٥٠٢ سنة ١٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ٨ ج و ٧٤٠ م غير النشر كطلب طه حنفي ابراهيم التاجر بسوق الخضار بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقفط وبسو مركز قنا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود على جمعة و بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٨٢٩ سنة ٩٤١ قنا وفاء لمبلغ ٢٥٩ غير النشر كطلب يوسف أحمد قراده من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية سبك الض مركز منوف سيباع قمح موضح بالمحضر ملك شفيق جاد نفاذا الحكم ن ٨٣٩ سنة ٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ١ ج و غير النشر كطلب حلمي أحمد محمد ابراهيم

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الروض سيباع قطاس زنك وحلة نحاس موضحين بالمحضر عبد الجواد الامام البوهي المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ٩٨ قرشا غير النشر كط علي علي حسين التاجر بالروضه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طره البلد تبع قسم حلوان سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر علي أفندي محمد فتح الباب من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤١ ١٩٤٠ حلوان وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب ا حسنه أحمد شراره من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة السيد أيوب بزمام العدوه سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك بنت الشرقاوي محمد بصفتها نفاذا الحكم ن ٨٥ سنة ٩٤١ وفا ٧٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ سيد موسى من بني جرى مركز أبو حماد فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عرفان باشا تبع بهنسوه مركز بني سويف سيباع وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك ميخائيل سليمان من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٢٩٧ سنة ١٩٣٩ لمبلغ ١٢ ج و ٩٦٠ م غير التنفيذ والنشر

كطلب عياد أفندي حنين ابراهيم السكساري المحامي بالمنيا فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمنون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
... بثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
ليراك الله وحده، وتتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية
مقيدة بجدول محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ صفر ١٣٦٠

كتابُ الله

قصيدة شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم
في الحفلة السنوية لجمعية المحافظة على القرآن بالقاهرة

أهابَ الحقُّ ، فاستبقوا كراما … وهُزُّوا الأرضَ بأساً واعتزاما
كفى بكتابكم يا قومِ نوراً … فشقُّوا السُّبْلَ، واخترقوا الظلاما
كتابُ الله ، لولا أنْ هدانا … لما وضحَ السبيلُ، ولا استقاما
عرفتم حقَّه ، فرعيتموه … وكنتم خيرَ من حفظ الذِّماما
بنعمة ربِّكم قمتم عليه … وقام (رسُوله) فيكم إماما
وذلك وعدُه لا ريبَ فيه … يبشِّر من يريد له الدواما
نظامُ الدين والدنيا ، وماذا … يكونُ الناسُ ان فقدوا النظاما ؟
وما نفعُ الحياة لكل حيّ … اذا هي أصبحت داءً عُقاما ؟
أيعرف موضعَ الأحياء قومٌ … أحبُّوا الموتَ واختاروا الحِماما ؟
تولَّوا ، ما رعَوْا لله حقاً … ولا عرَفوا الحلالَ ولا الحراما
إذا همُّوا بفاحشة ترامَوْا … كأسراب الوحوشِ اذا ترامى
يمزِّقُ بعضُهم في الأرض بعضاً … ويفري اللحمَ منه والعظاما
ويأبى العدلَ أكثرُهم جنوداً … فلا عتباً يخاف ، ولا ملاما
بغَى ، والدماءُ له شرابٌ … على نوحِ الأراملِ واليتامى

وَيمشي ، يجعلُ الأشلاءَ جسراً … ليبلُغَ من بني الدنيا مَراما

يودُّ لو استقلَّ بكل شعب … على الغبراء ، يجعله طعاما

شريعةُ ظالمين ، تسيلُ آنا … دماً ، وتفيض آونةً ضِراما

أتى بكتابها منهم رسول … طوى الاقطار ، يلتهمُ الأناما

فراعينُ الحضارة ، ليت أنّا … بُلينا بالفراعين القُدامى

أليس العلمُ كان لنا حياةً … فصار بظلمهم مَوتاً زُؤاما ؟

يجرُّ وراءه نُوَباً ثقالا … نُراع لها ، واهوالا جساما

يُرينا كيف يَقذفُ بالمنايا … كموج البحر، تزدحمُ ازدحاما

لها صُوَرٌ يروح بها ويَغدو … طَوالَ الدهر صبّاً مُستهاما

يعدُّ العبقريةَ أن يراها … تُغادر هذه الدنيا حُطاما

إذا اتخذ القويُّ الظالمَ دينا … فأشقى الناس من يلقى الزِّماما

هو الاسلامُ ، ما للناس واقٍ … سواه ، فأين يذهب من تعامى ؟

يَذود عن الضعيف ، فيتّقيه … مِنَ الاقوام أنفَذُهم سهاما

يلوذُ به إذا ما خاف ضَيماً … فينصُرُه ، ويمنعَ أن يضاما

لكلٍّ حقُّه ، وان تعدّى … جزاءُ البغي مَقضيّاً لِزاما

*

كفى بكتابكم ياقوم طِبّا … لمن يَشكو من الأُمم السَّقاما

كتابٌ يملأُ الدنيا حياةً … ويَنشُر في جوانبها السلاما

أقيموا الحقَّ بالسُّوَر الغوالي … فان الله يأمُر أن يقاما

وأوصوا المسلمين بها فاني … أراهم عن ذخائرها نياما

وليس لغافلٍ عنها نصيبٌ … من الحسنى ، وان صلّى وصاما

تعالى الله ، أنزلها علينا … نظاما ، تبعث الهِمَمَ العظاما

نرى في كل ما نعتادُ منها … إماماً عادلا ، وفتىً هماما

نرى أُمما من العقبان تمضي … الى الغايات ، تخترق الغماما

نرى معنى الحياة ،وكيف تسمو … فتحتلُّ الذُّؤابةَ والسَّناما

نرى الدنيا العريضةَ عند دين … تزيدُ بركنه العالي اعتصاما

هي الاخلاقُ طيبةً حساناً … نُقيم بها من الملك الدِّعاما

عليها فارفعوا البُنيان حتى … أرى بنيانكم بلغ التماما

دمنهور ، ١٦ من صفر ١٣٦٠

أحمد محرم

مجلس الكويت التشريعي

يعلم قراء الفتح أن أفاضل الكويت الذين يهتمون لها النهوض والاصلاح كانوا أسسوا مجلسا تشريعيا قضت الاثرة القديمة بحله واعتقال طائفة من رجاله ، ثم أنشئ بدلا منه مجلس لم يلبث أن توقف هو الآخر من موالاة عقد جلساته . وتقول جريدة (البحرين) الآن انه قد أعيد النظر في أمر هذا المجلس واختير الحاج عبد الكريم ابل والحاج عبد الله الملا والحاج يوسف عبد اللطيف الحمد بدلا من الاعضاء الثلاثة الذين استقالوا وهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والحاج ثنيان الغانم والحاج خالد الزيد

حى البغاء فى القاهرة

وجه النائب المحترم السيد عبد المجيد الرمالى الى صاحب المعالى وزير الشئون الاجتماعية ، السؤال البرلمانى الآتى :

هل يليق بعاصمة مصر الاسلامية أن يصدم زائرها لأول وهلة بوجود بقعة البغاء عند مدخلها فى شارع كلوت بك ؟

وهل يعلم معالى الوزير أن هذه البقعة هى أيضا وسط حى تجارى ترتاده السيدات والفتيات من الأسر الشريفة ، فلا يصح أن تقع أعينهن على منظر البغايا ؟

وهل يليق بذكرى كلوت بك صاحب اليد الطولى على الطب فى مصر أن يلطخ الشارع المسمى باسمه بتلك البقعة ؟

اذا كان لا يمكن الغاء البغاء لأسباب لا نعرفها ولا نقرها ، فهل أقل من نقل البغايا من شارع كلوت بك الى جهة نائية لا تقع عليهن فيها أعين زائرى القاهرة ، وأعين السيدات والآنسات الطاهرات ؟

فأجاب معالى الوزير : ان الوزارة تستوفى الآن بحث مشروع يحقق الغاء البغاء فورا ويواجه النتائج المترتبة على هذا الالغاء ، وهى ترجو أن تنتهى منه فى القريب العاجل . وكتدبير مؤقت أقامت الوزارة حواجز خشبية عند منافذ منطقة البغاء لتحجبها عن أنظار المارة

الحالة فى طنجة

لندن فى ١٧ ـ ذكر مراسل « التيمس » فى طنجة أن السلطات الاسبانية أخرجت « المندوب » وهو ممثل سلطان مراكش ، وألغت جميع أعماله واستولت على داره الرسمية التى أعيدت الى الالمان لأنها كانت مقراً للقنصلية الألمانية قبل سنة ١٩١٤ . وافتتحت القنصلية الالمانية اليوم فى هذه الدار التى أعيدت الى الالمان . وعين الدكتور نوبرنج قنصلا لألمانيا فيها . ولم يظهر الى الآن الى أى مدى يتعارض عمل اسبانيا هذا مع نص الاتفاق الانجليزى الاسبانى الذى وصفه المستر بتلر بأنه اتفاق مؤقت على حقوق البريطانيين ومصالحهم فى المنطقة الدولية فى طنجة

خرافة السيادة العنصرية على البشر

خطاب الرئيس روزفلت فى مأدبة (البيت الابيض) لجمعية الصحفيين يوم الاحد الماضى خطبة أذيعت على العالم أجمع وترجمت الى ١٤ لغة ، ومما قاله فيها : « اننا نعتقد أن صيحة الحرب التى يصيحها الدكتاتوريون ليجمعوا شتات شعوبهم ، ومفاخرتهم بأنهم من عنصر يجب أن يسود ، سيقوم البرهان على أنها من الصيحات الفارغة السخيفة ، فلم يكن فى العالم ولن يكون فيه عنصر يصلح لأن يسود غيره من العناصر الاخرى ، وليس فى العالم محل لأمة تزعم لنفسها حق السيطرة على الأمم والعناصر الأخرى ، لا لشىء إلا لضخامة حجمها وقوتها العسكرية . فاعتقادنا هو أن لكل شعب ـ مهما يكن صغيراً ـ حقا موروثا فى التمتع بسيادته كما يشتهى ويريد ، ولم يسبق أن واجه الامريكيون فى تاريخنا مهمة جديرة بالعمل كالمهمة التى يواجهونها اليوم »

وثائق يابانية أخرى

لندن فى ١٧ ـ جاء من شنغهاى أن جريدة « شنجين باو » الصينية ذكرت أن الطائرة اليابانية « أدميرال أوسومى » التى تحطمت أول أمس فى الاراضى الصينية كانت تحمل خرائط ووثائق تتضمن خطط اليابانيين للاستيلاء على الممتلكات البريطانية والهولندية فى الشرق الأقصى . وزعمت الجريدة أيضا أن من هذه الخطط مشروع الهجوم على سنغافورة واندونسيا ، والضغط على سيام حتى تقوم بأعمال حربية ضد بورما تشترك اليابان فيها بقوة ميكانيكية ، ويشترك فرق من المشاة وتكون قاعدتها الهند الصينية الفرنسية ، على أنه لم يحدد موعد لتنفيذ مشروع هذا الاعتداء

استرداد بربرة

القاهرة فى ١٧ ـ رفع العلم البريطانى ثانية على (بربرة) التى استردت أمس بعد أن نجح جنودنا فى النزول الى البر بالتعاون مع وحدات الاسطول البريطانى وسلاح الطيران الملكى

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام» - ١٣

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

أنتقل بالقارىء الكريم الى الطعن الرابع فى أبى هريرة رضى الله عنه: يقول الاستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٩ «وقد أكثر بعض الصحابة من نقده على الاكثار من الحديث عن رسول الله ﷺ وشكوا فيه، كما يدل على ذلك ما روى مسلم فى صحيحه أن أبا هريرة قال «انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله - والله الموعد - كنت رجلا مسكينا أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطنى، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم». وفى حديث آخر فى مسلم أيضا أن أبا هريرة قال «يقولون إن أبا هريرة قد أكثر - والله الموعد - ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه؟ وسأخبركم عن ذلك؟ إن اخوانى من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضهم، وأما اخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطنى، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا» اه

اقتصار المؤلف على ذكر الشك فى حفظ أبى هريرة من بعض الصحابة دون أن يذكر لنا إقرار جمهورهم بحفظه وتثبته، ودون أن يذكر لنا ثناء أهل العلم عليه من التابعين فمن بعدهم، واعترافهم له بأنه أحفظ صحابة رسول الله ﷺ وأرواهم للحديث، دليل واضح على أنه لم يقصد من مقالته تلك إلا الطعن الخفى فى صدقه، والتشكيك القوى فى أحاديثه ومروياته!..

ومن الانصاف للمؤلف أن نقرر أنه ليس أول من طعن أبا هريرة بهذا، بل سبقه اليه (كولد زيهير) اذ يقول فى دائرة المعارف الاسلامية - وهى من المصادر التى اعتمد المؤلف عليها فى كتابة فصل الحديث -: «ويظهر أن علمه الواسع بالأحاديث التى كانت تحضره دائما قد أثار الشك فى نفوس الذين أخذوا عنه مباشرة، والذين لم يترددوا فى التعبير عن شكوكهم بأسلوب سافر! (انظر البخارى فضائل الاصحاب رقم ١١) يشير بذلك الى الحديث الذى أسنده المؤلف الى مسلم. فأنت ترى أن أساس الطعن مأخوذ عن هذا المستشرق، وتكاد تكون العبارة واحدة مع تلطيف بسيط من جانب الاستاذ، وسترى قيمة هذا الطعن فى نظر الحق والعلم:

تفاوت أصحاب رسول الله ﷺ فى التحديث عنه قلة وكثرة، فأما المكثرون منهم فذلك عائد إلى كثرة ملازمتهم له، واعتمادهم على قوة ذاكرتهم وجودتها، وشعورهم بواجب التبليغ وتأدية الشريعة إلى من بعدهم. وأما المقلون فمنهم من كان قليل الصحبة له عليه الصلاة والسلام، ومنهم من كثرت صحبته إلا أنه أقل الرواية تحوطا وورعا وخشية أن ينسب الى الرسول - من غير تعمد منه - ما لم يقله، نظراً لضعف ذاكرته، فيقع تحت عموم قوله ﷺ «من كذب علىَّ فليتبوأ مقعده من النار» ومن هؤلاء عمر والزبير وعمران بن حصين وغيرهم من كبار الصحابة. أخرج البخارى فى كتاب العلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير: إنى لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان - وفى رواية ابن ماجه سمى عبد الله بن مسعود - قال أما انى لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: من كذب علىَّ فليتبوأ مقعده من النار. قال ابن حجر رحمه وفى تمسك الزبير بهذا الحديث على ما ذهب اليه من اختيار قلة التحديث دليل للأصح فى أن الكذب هو الاخبار بالشىء على

خلاف ما هو عليه سواء كان عمداً أو خطأ . والمخطىء وإن كان غير مأثوم بالاجماع لكن الزبير خشي من الاكثار أن يقع في الخطأ وهو لا يشعر ، لأنه وإن لم يأثم بالخطأ لكن قد يأثم بالاكثار ، إذ الاكثار مظنة الخطأ ، فيحمل عنه وهو لا يشعر أنه خطأ ، ويعمل به على الدوام للوثوق بنقله ، فيكون سببا للعمل بما لم يقله الشارع ، فمن خشي من الاكثار الوقوع في الخطأ لا يؤمن عليه الاثم إذا تعمد الاكثار ، فمن ثم توقف الزبير وغيره من الصحابة عن الاكثار من التحديث . وأما من أكثر منهم فمحمول على أنهم كانوا واثقين من أنفسهم بالتثبت ، أو طالت أعمارهم فاحتيج الى ما عندهم فسئلوا فلم يمكنهم الكتمان ، رضى الله عنهم » اه

وكان في طليعة المكثرين من الصحابة عبد الله ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وعائشة ، وجابر ، وأبو سعيد ، وفي مقدمتهم أبو هريرة رضى الله عنه فهو أكثرهم رواية باجماع أهل العلم ، ويرجع السبب في كثرة حديثه الى شدة ملازمته لرسول الله ﷺ ملازمة قوية والى قوة ذاكرته التي مُنحها ببركة النبي ﷺ ، أخرج الحاكم والنسائي (واللفظ له) عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن رجلا جاء اليه فسأله عن شيء فقال زيد : عليك أبا هريرة ، فاني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكره إذ خرج علينا النبي ﷺ حتى جلس الينا فسكتنا ، فقال : عودوا للذي كنتم فيه . قال زيد : فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل رسول الله ﷺ يوافق على دعائنا ، ثم دعا أبو هريرة فقال « اللهم انى أسألك ما سألك صاحباى وأسألك علما لا ينسى » فقال رسول الله ﷺ « آمين » ، فقلنا : يا رسول الله ونحن نسأل الله تعالى علما لا ينسى ، فقال « سبقكم بها الغلام الدوسي » . وأخرج البخاري في باب حفظ العلم عن أبي هريرة قال قلت : يا رسول الله ، إني أسمع منك حديثا كثيراً أنساه . قال : ابسط رداءك ، فبسطته ، قال فغرف بيديه ثم قال : ضمه ، فضممته ، فما نسيت شيئا بعده . وقصة بسط الثوب هذه قصة مشهورة خرجها أصحاب الكتب الستة وغيرهم فلا سبيل إلى الشك في صحتها ، وما زعمه گولد زيهر من أنها قصة اختلقها الناس ليبرروا بها اعتقادهم بعصمة ذاكرته عن الوقوع في الخطأ ، فهو افتراء على حوادث التاريخ ، ومجانبة للحق ، وجرى وراء الشهوة والعاطفة

هذان السببان كان لهما أكبر الأثر في حفظ أبي هريرة من حديث الرسول ما لم يحفظه غيره ، يضاف الى ذلك حرصه على تعرُّف أحكام الدين ومسائل الشريعة كما هو ثابت بشهادة الرسول نفسه ، فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة أنه سأل النبي ﷺ : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال له عليه الصلاة والسلام : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث الخ . ولا ريب أن الحريص على شيء الراغب فيه يكون أشد الناس وعيا له واحتفاء به ، فلا عجب بعد هذا أن يكون أبو هريرة أكثر الصحابة اطلاعا على الحديث وتثبتا منه ، فلما توفي المصطفى ﷺ رأى أن من واجب الأمانة عليه أن يبلغ ماحفظه عن النبي ﷺ الى أمته ، وخاف عاقبة الكتمان إن هو امتنع عن التحديث ، بهذا صرح أبو هريرة نفسه اذ يقول في حديث أخرجه البخاري ومسلم « ولولا آيتان من كتاب الله ما حدثت حديثا ، ثم يتلو : ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فاولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴾ ومن الطبيعي أن يثير تدفق أبي هريرة في الحديث عن رسول الله هذا التدفق العجيب مع ما علم من تأخر اسلامه الغرابة

فى نفوس بعض الناس وأن يقولوا : ما بال أبى هريرة يكثر الحديث وأصحاب رسول الله لا يكثرون ؟ سؤال يرد على أذهانهم فيوجهونه الى ابى هريرة لا شكا ولا تكذيبا ولكن رغبة فى إزالة هذا العجب من نفوسهم ، فيكشف لهم أبو هريرة عن السبب وهو ما حدثناك به ، فاذا هم ساكتون راضون مطمئنون ...

هذا ما يقصه علينا التاريخ الصحيح عن سر إكثار أبى هريرة من الحديث وتعجب بعض الناس من ذلك ، ولكن الأستاذ أحمد أمين - تبعا لشيخه المستشرق - يحاول أن يجد من هذا ثغرة ينفذ منها إلى مهاجمة أبى هريرة والطعن فيه ، فيستدل بحديث أبى هريرة السابق على إكثار بعض الصحابة فى نقده لكثرة التحديث وشكهم فيه ! ... أين الاكثار فى نقدهم له ؟ ثم أين الشك فى صدقه أو حفظه ؟ هذا لفظ الحديث بين واضح « يقول الناس أكثر أبو هريرة من الحديث ، ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه ؟ » أسئلة تدل على الاستغراب والعجب ، ولا أثر فيها للشك أو التكذيب ، وليس معنى الاستغراب شكا ولا تكذيبا ، فقد يحدثك صديقك الذي لا تشك فى تثبته وصدقه بحديث فيه شيء من الغرابة فتظهر له العجب والدهشة لا تكذيبا ولكن طلبا منه أن يزيل عجبك ويكشف لك عن سر حديثه .. وهذا ما حدث مع أبى هريرة بدليل أنهم تلقوا منه بالرضا والقبول تلك المقالة التى يبين فيها سر إكثاره من الحديث دون سائر صحابة رسول الله ﷺ . أفرأيت لو أنهم كانوا شاكين فى صدقه أو حفظه أكان يكفى فى حملهم على تصديقه أن يقول لهم إنى سمعت ما لم تسمعوا وحفظت ونسيتم ؟! ثم أرأيت لو أنهم كانوا يشكون فى حديثه كما يزعم الأفاكون أكانوا يسمحون له بالاستمرار فى التحديث عن هادى الأمة ومشرعها الأعظم ، أم كان يكف عنه أمير المؤمنين عمر وهو من هو فى شدة بأسه وصلابته فى الحق ؟ أم كانت تسكت عنه عائشة وأبو بكر وابن عمر وجابر وكبار الصحابة وهم الذين بلغ من حرصهم على تنقية حديث رسول الله ﷺ من كل لبس أن كانوا يردون على من أخطأ فى الحديث ، ولو كان المخطىء عمر أمير المؤمنين أو عائشة زوج رسول الله ﷺ ؟ نحن نتحدى الأستاذ أحمد أمين وشيوخه المستشرقين وجميع أذنابهم فى أقطار الأرض أن يأتونا بنص تاريخى صحيح يثبت أن الصحابة منعوه من التحديث ، أو صرحوا بكذبه ، أو منعوا من الاستماع إليه . وهيهات أن يجدوا ذلك ، بل نصوص التاريخ قاطعة باقرار الصحابة له بالحفظ واعترافهم بأنه أكثرهم اطلاعا على الحديث ، ولقد كانت عائشة وابن عمر وغيرهما يستغربون بعض أحاديثه ثم لا يلبثون أن يتقبلوها منه معترفين باحاطته بما لم يحيطوا به ، حدث يوما عن رسول الله ﷺ أنه قال : من تبع جنازة فله قيراط ، فسمع ذلك ابن عمر فقال : أكثر أبو هريرة علينا ، قال الكرمانى : أى فى ذكر الأجر أو فى كثرة الحديث ، كأنه خشى لكثرة رواياته أن يشتبه عليه الأمر . فأيدت عائشة أبا هريرة فيما روى ، فقال ابن عمر « إذاً لقد فرطنا فى قراريط كثيرة » ومن هنا تراه يقول له « لقد كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه » ، وقعد محمد بن عمارة بن حزم فى مجلس فيه مشيخة من الصحابة بضعة عشر رجلا ، فجعل أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ بالحديث فلا يعرفه بعضهم فيراجعون فيه حتى يعرفوه ، ثم يحدثهم بالحديث كذلك حتى فعل مراراً . يقول محمد : فعرفت يومئذ أن أبا هريرة أحفظ الناس . أخرجه البخارى فى تاريخه والبيهقى فى مدخله ، وقد قدمت فى المقالة التاسعة كثيراً من شهادة الصحابة له وأئمة المسلمين بالحفظ والتثبت وتهافت الناس على الأخذ عنه حتى بلغوا ثمانمائة ما بين صحابى وتابعى ، وهو عدد لم يجتمع مثله للأخذ عن أحد من صحابة الرسول سواه !..

بقي في استدلالهم بالحديث شيء، وهو أنهم يذكرونه دليلا على إكثار بعض الصحابة من نقده وشكهم فيه، ولا أرى في عبارة الحديث ما يدل على أن الناقدين من الصحابة، بل عند التأمل ترجح لدى أن الذين قالوا ما قالوا في أبي هريرة ليسوا من الصحابة، ألا تراه يقول «ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون بمثل حديثه» وظاهر أن القائلين غير المهاجرين والأنصار وإلا لأسند الكلام إليهم. ويقول في الرد عليهم «إن اخواني من المهاجرين وإن اخواني من الأنصار» ولو كانوا هم الناقدين لقال لهم انكم كنتم تشتغلون بالتجارة أو الزراعة، ويقول في آخر الحديث كما في رواية للبخاري «ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون» وكان حقه على زعمهم أن يقول «ما لا تحضرون وما لا تحفظون». هذا ما ترجح عندي بالتأمل في الحديث ثم رجعت إلى الاصابة فقرأت في ترجمة أبي هريرة ما يأتي: وأخرج ابن سعد من طريق الوليد ابن رباح: سمعت أبا هريرة يقول لمروان حين أرادوا أن يدفنوا الحسن عند جده، تدخل فيما لا يعنيك - وكان الأمير يومئذ غيره - ولكنك تريد رضا الغائب، فغضب مروان. وقال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة الحديث، وانما قدم قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير، فقال أبو هريرة.. الخ. ومروان كما لا يخفى تابعي وهو يقول له ذلك عند الغضب وبعد وفاة كثير من كبار الصحابة، فمن البديهي أن يكون قد عنى بالناس من هم غير الصحابة من التابعين، وأياً ما كان فليس في الحديث الذي يستدلون به ما يدل على أن الناقدين من الصحابة، ولو سلم فالأمر لا يعدو أن يكون تعجبا من كثرة حديثه مع تأخر صحبته، وأين التعجب من النقد والشك!!..

بهذا تعلم الحق في هذه المسألة التي حاول الأستاذ أحمد أمين أن يتخذ منها ذريعة للنيل من أبي هريرة رضي الله عنه. ولعمري لئن وقف أولئك المستشرقون من صاحب رسول الله ﷺ هذا الموقف تعصبا وخبث نية، فما الذي يحمل الأستاذ على أن يجاريهم ويبث في كتابه سمومهم ودسائسهم؟

يتبع مصطفى حسني السباعي

الموقف الحربي

كما يراه وزيران بريطانيان

لندن في ١٤ - ر - خطب اليوم في لندن المستر الكسندر وزير البحرية فقال «اذا ثبتنا الى أن تصل الينا المساعدة الامريكية فان النصر لا يكون محققا فقط بل قريبا أيضا. وأنتم لن تستطيعوا أن تفوزوا في هذا الصراع الا بالتعاون القومي تعاونا تاما كاملا، ونحن نواجه اليوم أدق مراحل الحرب التي قدر فيها للاسطول البريطاني أن يقوم بدور عظيم جدا في التاريخ»

ثم أشار الى تهديد الهر هتلر بشن هجوم عنيف على سفن النقل البريطانية وقال: «قد أتعدى جانب الصواب اذا حاولت انقاص قيمة هذا الهجوم وقوته وشدة أخطاره، ولكني واثق ثقة مطلقة بقوة العمل الذي أشرف عليه. واذا اتيح لنا أن نجد المساعدة التي يجب أن توفر لنا أنواع الاسلحة الحديثة التي نصد بها الغارات الجوية فاني واثق من أننا ستتغلب على المحاولة الأخيرة التي يراد بها قهر هذه الجزيرة، كما تغلبنا عليها في الماضي»

لندن في ١٤ - خطب اليوم المستر رونالد كروس وزير النقل البحري في لندن فقال: «ان بريطانيا ستواجه هذا العام حربا شعواء في البحر. فقد حان الوقت الذي هدد فيه العدو بشن هجوم عنيف على سفن النقل البريطانية، وفي الوقت الذي لا نقيم فيه كبير وزن لتهديد العدو لا أجد ما يدعو الى عدم تصديق تهديداته. واعتقادي هو أن جميع الطبقات ستواجه هذا الخطر الماثل بتلك الشجاعة والاتفاق اللذين واجهت بهما أخطار الماضي»

من مذكراتي

عن فقيـــدنا عبد الحميد السيد

ومقتطفات من رثاء الاخوان فيه

لا يدرك حرارة فقد الاخوان إلا من عرفهم وخبرهم عن كثب واكتنه صفاتهم وأخلاقهم وسبر غور خصائصهم ومميزاتهم. وقد عرفت عبد الحميد السيد رحمه الله معرفة قوية، وعلمت فضله وحسن بلائه فى خدمة الدين والوطن، فكلما مرّ يوم ازددت حزنا عليه وأسى، واشتعل قلبى ألمًا وغماً. وكنت كتبت عن الفقيد مذكرات فى أوقات مختلفة، فأردت الآن أن أشرك أحبابه وإخوانه فيها تخليداً لذكره ووفاء ببعض حقه:

القاهرة فى ٧ صفر سنة ١٣٥٥:

خرجت من زيارة السيد الخطيب، فوليت وجهى شطر منزل الأخ الصفى الوفى عبد الحميد أفندى السيد، وجلست إليه زمنا أدرسه دراسة دقيقة، فكان ميزانه راجحا، فهو محب لدينه، مخلص، صريح، جرىء، لا يخشى فى الحق لومة لائم، ولا يقعد عن عمل يعتقد فيه نفعا للاسلام والمسلمين. وقد دار بينى وبينه حديث عن القاديانية والأحمدية وتذاكرنا فى شأن بعض أتباعهما فى القطر المصرى. فأشار إلى شاب موظف متحمس لمذهبه وقال لى: إنه كتب إليك وكتبتَ إليه. قلت: نعم لقد راسلنى طويلا، وأرسل إلىّ كتب القوم فدرستها وعلقت عليها حواشى طيبة يا حبذا نشرها. وكتبتُ إليه فى خطاب هذه العبارة: إن القاديانية أو الأحمدية لا يصح أن تسمى مذهبا ولا دينا ولا رأيا ولا نحلة، إنما هى ألفاظ مضطربة لا رابط بينها ولا صلة تصلها، ولست أدرى كيف تتبعها وأنت ذو عقل وفهم كما يبدو لى من كلامك، ولكن صدق قول الله: ﴿ إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ﴾

فضحك الفقيد طويلا وأثنى على طريقتى فى مقاومة الباطل

القاهرة فى ٢٢ صفر سنة ١٣٥٦

عجت بدار الأخ الكريم عبد الحميد أفندى السيد، وكان على أهبة الذهاب إلى دار جمعية الهداية الاسلامية، فرافقته. وفى أثناء الطريق كان يوجه نظري إلى المناظر المخجلة فى الطرق العامة وإلى تهتك النساء وتخطيهن الحدود المعقولة وغير المعقولة، وقال رحمه الله فى تهدج وانفعال: كيف نرجو النجاح ولحوم زوجاتنا وأخواتنا وبناتنا وقريباتنا تعرض فى الطرقات عرضا بشعا فاحشا، وكيف نثق بواحدة من هؤلاء المتبرجات وهن يتخاصرن ويتثنين ويملن ذات اليمين وذات الشمال؟

قلت: يا أخى الحق علينا. إن كل واحدة من هؤلاء لها أب أو عم أو أخ أو زوج أو محرم آخر، فلِمَ لم يمنعها ويزجرها بدرة الشرع. إن الله يقول: ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ ولكن رجالنا تركبهم النساء وتقودهم حيث شئن ولا اعتراض ولا ملام. ووصلنا الى جمعية الهداية، فانتهزت الفرصة وحاضرتُ فى موضوع تبرج النساء وخلاعتهن، فوعد الحاضرون بالسعى لمنع نسائهم مخالفة الله ورسوله، وكان للفقيد الفضل فى هذا التوجيه والتذكير

القاهرة فى ٦ ربيع الأول سنة ١٣٥٦

كان من أول أعمالى بعد زيارة السيد محب الدين الخطيب أن أسرعت إلى دار الأخ عبد الحميد أفندى السيد، فقال لى: قم معى أعرفك بشبان أطهار لا يعرفهم كثير من الناس، ولكن يرجى للاسلام على أيديهم خير كثير. فقلت: هلمّ فهذا ما أريد. ووصلنا إلى دار فسيحة فيها بضعة من الشبان ذوى السماحة الاسلامية والأخلاق الرصينة. وتكلم الأخ

عبد الحميد معرفا : هذا هو الأستاذ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان ، وكلكم تعرفون اسمه وتذكرون عمله . فرحبوا ترحيبا قلبيا قويا . ونظر الفقيد إليّ ثم قال : وهذا الأخ رضوان أفندي محمد رضوان بكلية الزراعة العليا وعضو جمعية الهداية الاسلامية ووالده مدرس بالكليات الأزهرية . وهذا الأستاذ حسن أفندي عبد النبي بالزراعة العليا وعضو الهداية وهذا وهذا ... وقد حادثت هؤلاء الشبان فتحققت فراسة الأخ عبد الحميد وتبين لي منهم حب الدين والتعلق بأهداب مكارم الأخلاق (وكثير منهم الآن في أعمال عامة ويرجى منهم نفع كبير)

القاهرة في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ :

زرت الأخ عبد الحميد أفندي السيد ، وخرجنا لجلنا معا جولة طويلة عرّفني فيها بكثير من الاخوان المسلمين أبناء الأقطار الخارجية ، وجالسنا مؤمنين من الصين والهند وجاوه وفلسطين والشام والمغرب وأوربا ، وقد أعجبت بهمة الأخ عبد الحميد وغرامه العظيم بتأليف القلوب والعمل على التعارف الاسلامي ، قواه الله وأعانه وأثابه ما يستحق من خير وسعادة في الدنيا والآخرة

*

هذه كلمات من مذكراتي عن الفقيد أنشرها للذكرى وعلى أثر وفاته أرسل إليّ بعض الاخوان خطابات يذكرون فيها الفقيد ، أقتطف منها قطعتين بيانا للوفاء وإعلاما بمقام الفقيد :

قال الاستاذ عبد الله القصيمي النجدي :

« ويؤلمنا والله أن نتحدث عن السيد عبد الحميد والشاعر الاسلامي النجمي مفقودين ، بعد أن كانا لسانين ناطقين ، فرحمهما الله رحمة واسعة وعوّض الأمة بهما خيرا . ويشهد الله أني ما أسفت على موت أحد من الاخوان مثل أسفي على الأخ عبد الحميد السيد لأني عرفت عن قرب واختبار ما يجهل به من التواضع الجم والسجايا البارة الكريمة والفضائل النادرة والاخلاص الحق والاخوان فهو من يندر وجود مثله في هذا الزمان . وثمت ناحية واحدة من نواحيه ما أظنها تمت لأحد تمامها له ، هذه الناحية هي علمه بالكثير من الأسرار الاسلامية والعربية وأسرار الذين يعملون على هدم الاسلام والخلاص منه وأسرار البارزين من الرجال . وقد كان لا يكاد ينقضي منه العجب في هذه المسألة . أما ما عرف به وبرز فيه من جهاد أعداء الله القاديانية فهذا شيء يضمه ولا ريب في صفوف المجاهدين بأقلامهم وعلمهم ، رحمه الله وجزاه الخير والرضوان والنعيم التام »

وكتب إليّ الأخ حسن أفندي عبد النبي خريج الزراعة العليا وناظر زراعة كوم زمران بإيتاي البارود :

« لا أدري كيف أكتب وهول المصائب قد روّعني وأحزنني ، ولا أدري كيف أتكلم ولوعة الحزن والألم تملأ جوانحي وقرارة قلبي . فوالله ما هو بالصديق الدنيوي الذي تزيل ذكراه الأيام ، ويذهب بمحبته مرور الأزمان والاعوام ، لا بل هو الصديق الصدوق القليل الوجود في هذه الأيام النكدة ، والأزمنة المتغيرة النحسة . فتبا لهذه الأيام التي أبعدت عنا ذلك الأخ الكريم والصاحب الأمين والناصح الوفي والمجاهد الديني المخلص ، ولكن هي قدرة الله يا سيدي هي التي ذهبت بذلك الغصن الرطيب والرجل الكامل العزيز ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي الأعلى واهب الحياة والقابض لها أنى شاء ومتى أراد له العزة والجبروت . ولولا أنك أخبرتني ما علمت بوفاة الفقيد . خفف الله عنا لوعة فراقه ، وأسكنه فسيح جنانه مع الأنبياء والمرسلين في عليين » اهـ .

رحم الله الفقيد وألحقنا به على الاسلام والايمان إنه قوي عزيز

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اللجنة الألمانية بالمغرب

لندن في ١٦ — جاء من بال أن الماتان التي تصدر في باريس نشرت مقالا بقلم المسيو ديربنون جاء فيه أن لجنة مؤلفة من ٣٠ ألمانيا تعاون السلطات الادارية الفرنسية في الدار البيضاء

رثـــــــاء ورجاء

عبد الحميد السيد - طيَّب الله ثراه ، وجعل الجنة مأواه - كان شاباً تقياً ، وورعاً زكياً ، صالحاً جاداً ؛ كان من المؤمنين العاملين . تعرفت به من صفحات الفتح الأغر وأنا بالهند ، حينما أثيرت مسألة (القاديانية) بين دعاتها وبين الأستاذ محب الدين الخطيب ، وانتهى الأمر ببراءته هو وأصحابه

ولما قدمت القاهرة من قبل سنتين لأتخصص في العلوم العربية والدينية ، كان بودى أن أتعارف به شخصيا ؛ فاذا به يسأل عنى لذات الغرض ، فلما أن تقابلنا فتح باب المناقشة في القاديانية ، اختباراً منه لى ، عما إذا كنت قاديانيا أولا ؟ ، واستطلاعا لما قد يفيده في هذا الموضوع ؛ فأجبته : ان القاديانية نشأت مع غلام أحمد ، وماتت بموته ، ثم قُبرت بهلاك الخواجه كمال الدين ، وبُعثت مع محمد على اللاهورى اذ جنحت إلى مكيدة (الأحمدية) فلما ظهر نفاقها وخداعها نبذت فلا داعى - في رأيي - إلى إثارة هذا الموضوع في مصر من جديد ، في حين لا يوجد هنا والحمد لله من يصبأ إليها ومن يخفى عليه ضلالها وزيغها

ومن ثم تأكد رحمه الله من مذهبى ، وألح على أن أكتب بعض المقالات عما أعرف عن القاديانية ومنتحليها ، ولكن حداثة عهدى بمصر والعربية ، كانت عذراً مقبولا ؛ فطلب منى أن أحضر ما أستطيع من الوثائق المتضمنة لأضاليل النحلة القاديانية ، واتفقنا على أن نراسل كل القائمين بدحضها ، في الهند وغيرها من البلدان ، وفعلا جمعنا الكثير من تلك الوثائق ، وهو كان بدوره ينشر بعض المقالات بين آونة وأخرى حتى جاءت قضية الطالبين القاديانيين

ويرجع اليه الفضل في إبراز المسألة القاديانية في الأوساط الدينية ، وعلى صفحات الصحف والمجلات ، إثر انتساب الطالبين المذكورين بالازهر الشريف ، وكنت أتكاتف وإياه على كشف الغطاء عن القاديانية من جميع النواحى ، كما لا يخفى على قراء الفتح ونور الاسلام

ومن هنا اضطر ولاة الأمر في الأزهر ، الى تأليف لجنة لدراسة القاديانية ، وأسندت رئاستها إلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان ، وانتهز فرصة التعاون مع اللجنة الموقرة ، ربما نوفق لاستصدار فتوى بضلال القاديانية وتكفيرها وخروجها عن الدين القويم ؛ فطلبنا من الهند كل ما كتب (مالها وما عليها) في الموضوع ، بلغات شتى ؛ فزودنا علماء الهند بجميع المطلوب ، وكنت أسهر في ترجمته وإخراجه ، كما كان المرحوم يسهر بدوره في تهذيبه وتبييضه ، وكان مثالا في النشاط ، ثم قدمنا إلى اللجنة من تراجم النصوص القاديانية المخالفة للدين الحنيف ما يقرب من خمسين صفحة من الحجم المتوسط بعد ترتيبها وتهذيبها ، وكنا نعمل مع أعضاء اللجنة في تطبيق تلك النصوص على أصولها للتثبت ، وكان الفقيد رحمه الله أنشط عامل في بسط الموضوع أمام أعضاء اللجنة ، وحاز بحق إعجابهم وتقديرهم

لجنة دراسة القاديانية ، كسائر اللجان ، لها تقاليدها من البطء والتمهل ، فلما تأخرت في الاجتماع لأخذ القرار النهائي ، وإصدار الفتوى المطلوبة ، التمس الفقيد إخراج الطالبين حتى لا يمكرا صفو الأزهريين . فشاطره الرئيس رأيه ، وطلب من المشيخة فصل الطالبين رعاية للمصلحة العامة ، وذلك عقب قيامهما باصدار رسالتين للدعاية الأحمدية المزيفة ؛ وانتهى الأمر بالموافقة على الطلب

هذه مواقف جليلة أبلى فيها الفقيد بلاء حسنا ، جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء ، وأسبغ عليه ثوب الرحمة والرضوان

وأخيرا .... لا يسعنا ، ونحن نسجل رثاءنا الفقيد الكريم إلا أن نرفع رجاءنا الى اللجنة الموقرة : أن تصدر قرارها ، وتثلج صدورنا ، وبه ترتاح روح الفقيد ، وقد كان يتردد على رئيسها وأعضائها الى آخر لحظة من حياته لاصدار الحكم ، ولكن المنية عاجلته ولم تمهله ليرى ثمار أعماله

.... وختاما أكرر رثاءنا للفقيد، ونشهد له خيراً؛ فإنه أدى الرسالة ما استطاع، ونسأل الله سبحانه وتعالى له الجزاء الاوفى، وأن يجعل لنا فيه أسوة حسنة، وكذلك نكرر رجاءنا الى اللجنة المؤلفة لدراسة القاديانية والاحمدية: أن تبادر باصدار الحكم والسلام

أبو الحسنات محمد محي الدين
مبعوث الهند

عمائم الازهريين

تبثّ الآن دعوة خبيثة لتحريض الازهريين على التجرّد من تيجانهم الاسلامية، وأن يستبدلوا بها الفاروقية.

وقد انتهز أحد مندوبي الاهرام هذه الفرصة فاستطلع رأي اثنين من رجال الازهر أحدهما فضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين والثاني فضيلة الشيخ محمود أبو العيون شيخ معهد الاسكندرية، فأجابه الاول في العدد الصادر يوم الاحد الماضي بجواب لم نجد فيه الشدّة التي كانت منتظرة من فضيلته، إلا أن تعريجاته كانت على كل حال معتدلة وحكيمة.

وأما الشيخ أبو العيون فكان جوابه عصرياً ذهبا كأقواله التي كانت مجلة الاثنين قد نشرتها له يوم ١٩ ذي الحجة الماضي في موضوع السفور والحجاب فأسخطت عليه من كانوا يحسنون الظن بما ينشره

ونقول لهذه المناسبة ان في دمشق طبيباً جرّاحا من بيت عابدين الذي يعد من بيوت الفقه المشهورة في مذهب أبي حنيفة تمكن بعد حصوله على درجة العالمية في الشريعة أن يحصل أيضا على شهادة في الطب والجراحة وهو يتولاهما بعمامته وجبته وله - بسبب ذلك على الخصوص - حرمة من نفوس الاجانب فضلا عن المسلمين لا يعامل في مثلها أي طبيب غيره.

ونحن لا نعتقد بأن الشيخ المعمم يزوي الظهور بغير عمامته إلا إذا كانت نفسه توّاقة الى ارتياد الانديه التي لا يليق بالمعمم ارتيادها، والعالم الاسلامي الذي يخجل من عمامته لا بدّ أن يكون ذلك الخجل آتيا من مبلغ ثقافته الواهي بما تدل عليه العمامة من ثقافة اسلامية

رضوخ فرنسا لوساطة اليابان
بلا قيد ولا شرط

فيشى في ١٤ - ه - علم أن الاتفاق بين فرنسا وسيام بشأن مشروع التسوية الذي اقترحته اليابان كان مسبوقا باتفاق عقد بين فرنسا واليابان في صدد هذا المشروع، وأفرغ في قالب خطابات متبادلة. وقد جاء في الخطاب الذي أرسله وزير خارجية اليابان الى السفير الفرنسي ما يأتي: «لما كانت الحكومة اليابانية تعلق أهمية كبرى على المحافظة على السلام في آسيا الشرقية، فقد شعرت بقلق شديد من جراء اتساع النزاع على حدود الهند الصينية الفرنسية التي ترتبط معها بعلاقات وثيقة. ولذلك تقترح الحكومة اليابانية أن تقبل الحكومة الفرنسية مشروع التوسط بدون قيد ولا شرط. فاذا هي ردت بالايجاب فان الحكومة اليابانية لن يخامرها أقل شك في أن الحكومة الفرنسية تفي بالمحافظة على السلام في آسيا الشرقية، ولا سيما بايجاد علاقة صداقة وحسن جوار بين اليابان والهند الصينية الفرنسية، وتنمية العلاقات الاقتصادية الوثيقة بينهما، وانها (أي الحكومة الفرنسية) ستصرح للحكومة اليابانية بأن فرنسا ستمتنع عن عقد أي اتفاق بشأن الهند الصينية مع دولة أخرى أو أي تحالف ينص على تعاون سياسي أو اقتصادي أو عسكري من شأنه أن يقف في وجه اليابان»

فرد سفير فرنسا ذاكرا نصوص الاقتراح ثم قال «ان الحكومة الفرنسية - على الرغم من أنها لا تجد في موقفها الحالي ولا في مركزها الحربي ما يضطرها الى التخلي عن مزايا المعاهدات المعقودة مع حكومة بانجكوك - مستعدة في الاحوال الحاضرة الى اجابة دعوة الحكومة اليابانية. وهي بقبولها مشروع الوساطة محافظةً على السلام في آسيا الشرقية تقيم دليلا جديدا على اخلاصها لروح الاتفاق الذي عقد في ٣٠ أغسطس. وبهذا الروح ورغبة منها في اجتناب كل تعهد من شأنه أن يجر ممتلكاتها في الشرق الاقصى الى الحرب، تصرح بأنها لا تنوي أن ترتبط بأي اتفاق أو تحالف بشأن الهند الصينية ينص على تعاون سياسي أو اقتصادي أو عسكري يثير العقبات في وجه اليابان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة»

للتسلية :

كان من ظرفاء دمشق وأدبائها فى صدر هذا القرن الهجرى فاضل يسمى الشيخ زيدان ، وكان رقيق الحال وله زوجة كثيرة المطالب ، فطلبت اليه ذات يوم ثمن فستان مما يلبسه نساء السراة وأهل السعة ، فجعل يعدها ويسوف ، حتى اذا اشتد الحاحها جاءها فى المساء متظاهراً بالغم والحزن وقال لها : ان مولانا السلطان عبد الحميد أصدر قانونا جديداً نقل به حق الطلاق من يد الرجل الى يد المرأة ، وان الرجال جميعا فى المساجد والمقاهى والطرقات ساخطون جزعون من هذا القانون . فقالت له :

ـ الحمد لله ، اذن فقد صار أمر الطلاق بيدى أنا . وانى حالفة الآن بالطلاق لئن لم تذهب وتحضر ثمن الفستان فأنت طالق منى !

فخرج من المنزل وعاد بعد ساعة وقد تقنع بذيل جبته كما تتقنع المرأة بملاءتها وقال لها :

ـ لقد أصبحتُ بائنا منك ، لأنى عجزت عن احضار ثمن الفستان ، فهيا نذهب الى بيت أبيك لنخبرهم بأمر الطلاق .

وخرجا معا الى بيت أبيها وهو متقنع بجبته ، وقال لأبيها :

ـ ان السلطان عبد الحميد أصدر قانونا جعل به حق الطلاق بيد المرأة دون الرجل ، وان ابنتك طلقتنى وأصبحتُ بائنا منها ، ولذلك تقنعتُ منها بجبتى وجئتك بها لتعلم أننا لم نعد بعدُ أصهاراً

فضحك أبوها وكان يعلم ظرف صهره ، وأدرك أن ذلك نكتة منه ليخلص من بعض بلاء النساء . وأجاب الشيخ زيدان :

ـ ان ابنتى لا تستغنى عنك ، والطلقة واحدة ، وهى مستعدة لتردك اليها احتفاظا بما بيننا من قرابة ومودة .

فأجابه الشيخ زيدان :

ـ انى لا أعود اليها ولا أقبل هذه الردة الا أن تقيلنى من طلباتها ، وترضينى بشراء جبة لى وملابس من مالها الخاص

ثم اصطلحا على أن يكتفى باستغنائها عن شراء الفستان

وقد قص علينا هذه القصة أحد عارفيها لمناسبة ما قيل فى امتحانات الازهر من أن الناس جربوا الرجل فى أمر الطلاق ولم يجربوا وضعه فى يد المرأة ...

خطبة قصيرة لهتلر

لندن فى ١٦ ـ ر ـ خطب الهر هتلر اليوم خطبة استغرقت خمس عشرة دقيقة أشاد فيها بيوم « الابطال » ، فكرر القول المعاد بأن ألمانيا لم تطلب الحرب التى فرضتها عليها انجلترا وفرنسا ، ثم حمل حملته المعتادة على معاهدة فرساي وقال :

« اذا كان حليفنا قد احتمل خلال شهور الشتاء قوة الهجوم البريطانى ، فستحمل القوات الالمانية من الآن فصاعدا نصيبها من هذا الحمل »

فى يوم ٣١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه مركز أبو تيج مديرية أسيوط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك يوسف ملك عبد النور من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير الرسم كطلب بشاره أفندى جرجس أبادير من بندر أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ١١ أبريل ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية جرايس وبسوق منتوت العمومى

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز أحمد عبد العال من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧ سنة ١٩٣٩ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش وفيه النشر

كطلب زنوبه بنت مرزوق من الناحية

فعلى المشتري الحضور

محكمة مأمورية أبو المطامير الأهلية

اعلان بيع فى القضية رقم ٩٩ سنة ١٩٣٤ ـ نشرة ثالثة

انه فى يوم الثلاثاء الموافق ١٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا وبعدها بجلسة المزايدات بسراى المحكمة ـ سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى :

أولا ورثة بسيونى الجهيمى البنا وهم :

زين العابدين بن مبارك بن أبو الريش وبصفته أيضا وارثا لصبحه زين العابدين مبارك ابنته وعبد العزيز بن زين العابدين بن مبارك وزاهيه بنت زين العابدين بن مبارك ومقبوله بنت زين العابدين بن مبارك

ثانيا ورثة ادريس الدفراوى سالم وهم :

على بن ادريس بن الدفراوى وراغب بن ادريس بن الدفراوى ونصر بن ادريس بن الدفراوى وبهاء بنت ادريس بن الدفراوى

ثالثا ورثة مسعده بنت ادريس بن الدفراوى وهم :

أبو زيد عوض خليفه البنا وربه عوض خليفه البنا ومقبوله عوض خليفه البنا وخضره عوض خليفه البنا

رابعا ورثة حسن سعد الله وهم :

عزيزة بنت السيد بن عيد عن نفسها وبوصايتها على ولديها القاصرين خميس وزينب أولاد حسن سعد الله وعيسوي بن حسن بن سعد الله وام السعد بنت حسن بن سعد الله

٥ ـ ورثة حامد عليوه الملوى وهم :

مبروك بن أبو حامد بن الملوى وأبو بكر بن أبو حامد بن الملوى وعلى بن حامد بن الملوي وعبد اللطيف بن حامد بن الملوى وصابره بنت حسن بن سعد الله

٦ ـ ورثة صالح بن أبو حامد بن الملوى وهم :

اسماعيل صالح أبو حامد الملوى وعبد الله صالح أبو حامد الملوي والسيد صالح أبو حامد الملوى ونفاوه صالح أبو حامد الملوي وام السعد صالح أبو حامد الملوى وهنيه صالح أبو حامد الملوي

٧ ـ ورثة عبيده أبو حامد عبيده وهم :

غازي بن عبيده بن أبو حامد وسالم بن عبيده بن ابو حامد وابراهيم بن عبيده بن أبو حامد والسيد بن عبيده بن ابو حامد وعيسوى بن عبيده بن أبو حامد ومسعده بنت عبيده بن أبو حامد

٨ ـ ورثة بهيج بنت منصور بن الملوى وهم :

غازي عبيده أبو حامد الملوى والسيد عبيده أبو حامد الملوي وابراهيم عبيده أبو حامد الملوى وعيسوى عبيده أبو حامد الملوى ومسعده عبيده أبو حامد الملوي

٩ ـ ورثة ام السعد خليفة سعد الله وهم :

مبروك بن حامد بن عبيده وأبو بكر بن حامد بن عبيده

١٠ ـ ورثة محمد أبو هشيم ابن الملوي وهم : عبد الحميد بن هشيم بن الملوى

١١ ـ ورثة مسعودة اسماعيل قريطم وهم :

محمود اسماعيل محمد قريطم ولزم اسماعيل محمد قريطم وعجيبه اسماعيل محمد قريطم

١٢ ـ ورثة عبد العزيز بن هشيم بن الملوى وهم : عبد الونيس عبد العزيز هشيم

١٣ ـ محمد الصغير بن هشيم الملوى

١٤ ـ ورثة عباس بن هشيم بن الملوى وهم :

عبد المعطى بن هشيم بن الملوي وعبد الغنى بن هشيم بن الملوى وزهيه على حسين الملوى

١٥ ـ عبد اللطيف بن هشيم ونظيمه محمد أبو هشيم وابو عجيبه بن جيالى بن البنا

١٦ ـ ورثة مسعده هشيم الملوي وهم : عبد العزيز سعد ميوب

١٧ ـ ورثة محمد حامد الملوي وهم : غاليه عطيه خضر عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها وهيبه ومهدية وفتحي ورشيده وسعد وحمده ومرضية أولاد المرحوم محمد حامد الملوى ـ الجميع رعية ومقيمون بناحية البوطه مركز أبو المطامير بحيرة

بيان الأطيان المطلوب بيعها

٢ ف و ٨ ط و ١٦ س المعروفة على خريطة المساحة تحت ن ١٧٦ بحوض ن ٨ بناحية البوطه مركز أبو المطامير مديرية البحيرة الحد البحري بجوار ن ١٩٧ بحوضه ٦ قصبه باسم ابراهيم الحبشى وادريس الدفراوي والسيد على و بجوار ن ١٨٠ بحوض ٣/٤ ١١ باسم ادريس الدفراوي والسيد عيسى ويبحر بجوار ٣/٤ ١ قصبة ويغرب لقبلى بجوار ن ١٨١ بحوضه ٨ قصبة باسم الحكومة والحد الغربى مائلا لشرق بجوار ن ١٧٤ بحوضه ٣/٤ قصبه باسم الحكومة وبجوار ن ١٧٣ حرف (ب) بحوضه ٧ قصب باسم الحكومة وبجوار ن ١٧٥ بحوضه ١/٤ ٨ قصبه باسم محمد أبو هشيمه الملوى وبجوار ن ١٦٨ بحوضه ٣/٤ ٨ باسم المذكور قبلى وبجوار ن ١٧٣ حرف ا بحوضه ٢/٤ ١١ والحد القبلي مائلا ابحرى بجوار ن ٧ منافع ٣/٤ ١٩ قصبه طريق عمومى والحد الشرقى مائلا لغرب بجوار ن ٧٧ بحوضه ١/٢ ١٤ قصبه باسم الجبالى البنا ويغرب لقبلى بجوار المفروز من هذه القطعة ١/٢ ٥ قصبه باسم ورثة محمد سعد الله و يبحر بجواره ١٥ قصبه

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ١٦٣ م خلاف ما يستجد من المصاريف ـ وبناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها مصلحة الأملاك الأميرية حضرة صاحب العزة مديرها العام ومحله المختار ادارة قضايا الحكومة باسكندرية بميدان اسماعيل الاول

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢/٤/٩٣٤ ومسجل بمحكمة اسكندرية الاهلية فى ٥ مايو ٩٦٧

والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٥١ ج و ٢٠٠ م خلاف المصاريف

فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه بهذا الاعلان وحكم نزع الملكية وباقى أوراق البيع مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع   كاتب البيوع

أرباب الديون المسجلة هم محمود عبد العال شحاته المفترش بحوض عيسى مركز أبو المطامير بحيره ونفيسه هانم عبد المطلب بنت حسين بن عبد المطلب أغا مقيمة بالبوطه

محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية

اعلان بيع لنشرة أولى

انه فى يوم السبت ٢٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى حزه السعيد الطوخى وفاطمه محمود أبو النجا من ميت خميس مركز المنصورة وفاء لسداد مبلغ ٢١ ج و ٥٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد وبثمن أساسى قدره ٣٥ جنيها مصريا

وهذا البيع بناء على طلب السيد حسن صالح من المنصورة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ فى القضية المدنيـة رقم ١٠٦٨ سنة ١٩٤٠ وتسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية فى ٢٤ ديسمبر ٩٤٠ تحت ن ١٠٠ جزء ٧٣ تسجيلات

وهذا بيان العقار الكائن بناحية ميت خميس مركز المنصورة

١٢ ط بحوض الزعفرانى ن ١٠ قطعه ١٨ ص كائنة بناحية ميت خميس مركز المنصورة مشاعا فى ٦ ف و ١٤ س مسطح القطعـة المذكورة ومحدودة من بحرى مصطفى حزه الطوخى والآخرين والشرقى زمام ناحية المنصورة وتوابعها والقبلى مصطفى حزه الطوخى والغربي فاصل حوض ن ٨

١٢ ط وهذا المقدار الموضح وارد فى تكليف ورثة السعيد حزه الطوخى حسب وارد دفتر المساحه

وشروط البيع وحكم نزع الملكية وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين عاليه

كاتب البيوع

فى يوم ٣٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة زياد مركز سمنود ويوم ٢ أبريل بسوق سمنود

سيباع كنبتين ودولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست فهيمه عمر عبيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥ سنة ١٩٤١ سمنود وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٥٠ م غير النشر

كطلب اليمانى أحمد دفيد من محلة زياد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بقهره مركز قويسنا ويوم ١٦ منه بسوق قويسنا

سيباع نورج ومحراث وكتله خشب وأذرة مبينين بالمحضر ملك أم الندا ماجد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢٠ سنة ١٩٤١ قويسنا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٨٠ م غير النشر

كطلب ابراهيم السيد حواش من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكوم ديرشو ويوم ١٧ منه بسوق أبنوب العمومى

سيباع اذرة مبينة بالمحضر ملك عائشة أحمد خلاف من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ٢٢ سنة ٩٤٠ فى القضية ن ٤٦ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ٨٠٠ م غير النشر

كطلب مجلس حسبى مركز أبنوب

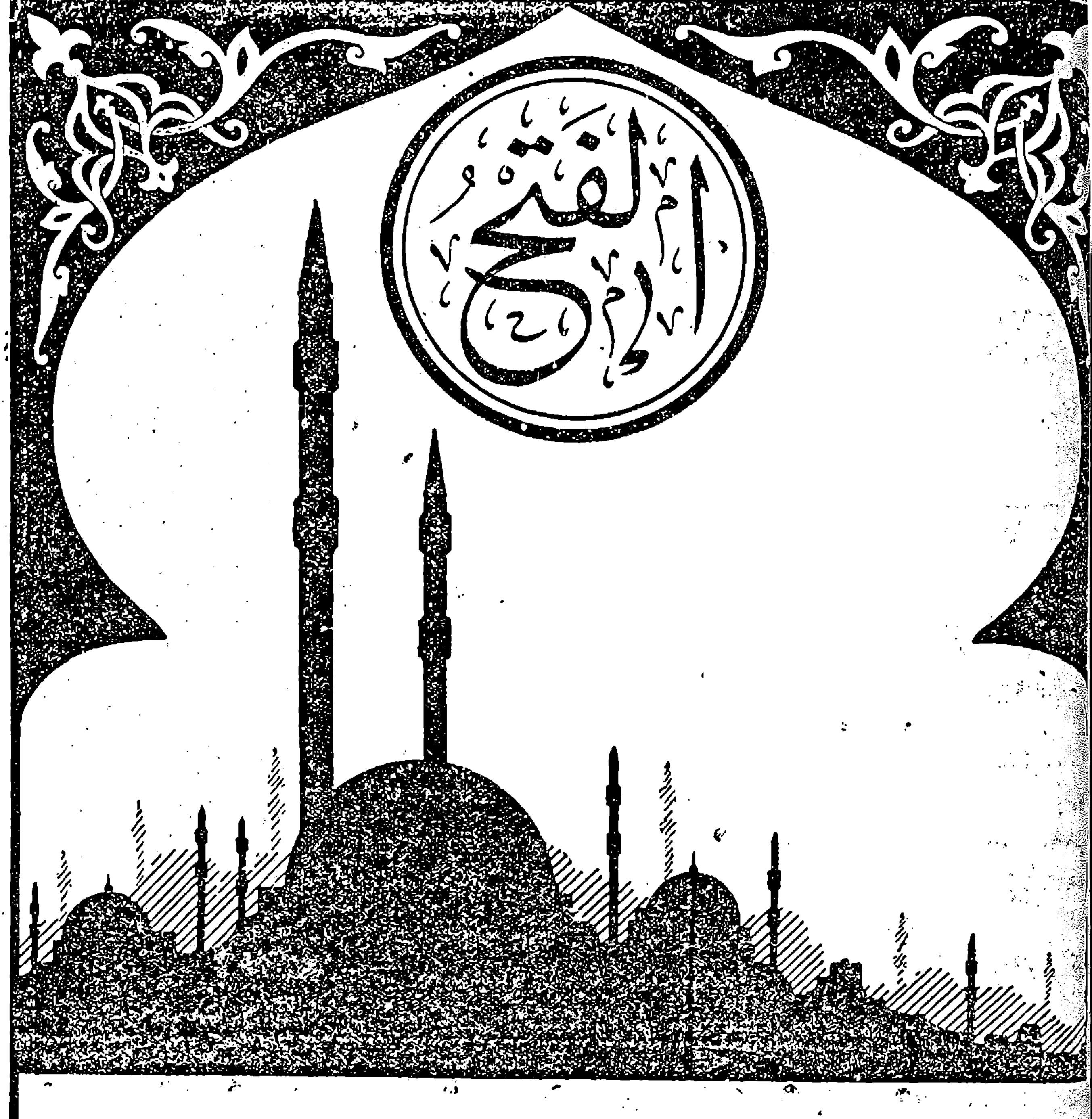
فعلى المشتري الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

[العد]د ٧٤٩ (العام الخامس عشر) — الخميس : ٢٩ صفر ١٣٦٠



فهرس

٣ معضلة الفقر — لمحب الدين الخطيب
٥ الجنس العربي سيبعث من جديد !
٥ كتاب من سماحة مفتي فلسطين الاكبر
٦ جناية الايطاليين على العرب
٦ الالمان فى بلاد المغرب
٧ عقائد العرب في الجاهلية
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد صبرى عابدين
٩ واحة جغبوب
١٠ الجبل يتمخض في سوريا
١٠ مطامع اليابان والعقبات التى تعترضها
١١ مباحثات القاهرة بين انجلترا والعراق
١١ ممثل السلطنة الاسبانية فى طنجة
١٢ علم اللغة ، ماذا في تونس ؟
١٣ القنابل على بيروت وبرلين
١٣ الايطاليون فى وادي الموت
١٤ بلجيكا وسط ماجينو
١٤ حياد روسيا اذا هوجمت تركيا الخ
١٥ للتسلية

فى يوم ٢٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المندورة مركز دسوق ويوم ٣ أبريل بالناحية وسوق دسوق سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك مجاهد مجاهد غنيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٠ سنة ١٩٣٢ دسوق وفاء لمبلغ ١٢١٥ قرش غير النشر

كطلب كامل أفندى برهامى فايد بسنهور مركز دسوق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الصعايده وأول ابريل بسوق الاقصر العمومى سيباع قرة موضحة بالمحضر ملك كامل عبد الوارث بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٦ سنة ٩٤١ الاقصر وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش غير النشر كطلب شمس الدين محمد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٣٠ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دروه ويوم ٢ أبريل بسوق أشمون سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك محمد مرسى عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٧ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش غير الرسم كطلب عبد الحليم محمود صاحه من أشمون

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٣١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية صالبيج مركز تلا ويوم ٥ أبريل بسوق تلا سيباع جاموسة موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد باشا جويل من الناحية نفاذا للحكم ر ٧٢٣ سنة ٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب عميره عبده الميساوى بكفر صالبيج مركز تلا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ مارس ١٩٤١ بكفر شكر ويوم ٢ أبريل بسوق ميت غمر سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد متولى عطا الله نفاذا للحكم ن ٣٦٢ سنة ٩٤١ المنشية وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٤٥٠ م وفيه النشر كطلب محمد كامل توفيق عمر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسمسطا السلطانى سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الوهاب يوسف يوسف وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧ سنة ٩٣٨ ببا وفاء لمبلغ ١٧٠٨ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عبد المطلب جابر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحما مركز منفلوط سيباع بقرة وأدرة مبينين بالمحضر ملك عبد الناصر سليمان محمود من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٠٦ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ٤٣٩ قرش خلاف الرسم

كطلب الشيخ محمد على قمحه التاجر من منفلوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية برديس مركز البلينا

سيباع منقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك قاسم حسن أبو السعود من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٢ سنة ١٩٣٧ البلينا المؤيد استئنافيا بالحكم ن ١٧٩ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٠ / ٧٨٧ قرش وفيه النشر

كطلب لبيب أفندى عجايبى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة عليان مركز الصف ويوم ٨ منه بسوق غمازه الكبرى مركز الصف

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سليمان أبو عمه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير الرسم كطلب الحرمة سيده بنت على النمرسى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو كبيره تبع ناحية يعقوب مركز البلينا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك خليفه مرزوق الملقب بفهار من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٤٦ سنه ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش خلاف النشر

كطلب مصطفى عثمان زايد من ناحية بيت علام مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٦ و ٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية الزربى مركز سنورس فيوم وبسوق الزربى العمومي

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك هاشم محفوظ من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٤١ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطلب عبد الحافظ أفندى محمد محمود المدنى التاجر ببندر الفيوم فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
كل البلاد لله وحده ، [illegible] أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
[illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ صفر ١٣٦٠

معضـــــــلة الفقر

معضلة الفقر من أقدم معضلات الجنس البشري ، ولا يكاد يخلو منها وطن من اوطان بني الانسان مهما كان غنيا بمعادنه وحقوله ومصانعه وأسواقه . ويخيَّل إليَّ أن مصر والهند وغيرها من البلاد التي كان يسودها نظام الطبقات في العصور الخالية ربما كانت آثار ذلك باقية فيها بعض الشيء بتأثير الاستمرار ، وإن لم ينتبه لذلك الكثيرون . نعم ان الاسلام قضى منذ قرون طويلة على ذلك النظام العريق في القدم ، ولكن الذين استفادوا من حرية السعي والكسب في العصور الاسلامية كانوا في الأكثر من أبناء الطبقة الوسطى ، أما الطبقة الدنيا فقد حال بينها وبين نهوضها من دركات الفقر المدقع إما عدم تغلغل الاسلام في بعض الكتل البشرية كما هو الشأن في منبوذي الهند ، أو عدم نفوذ أشعة الثقافة والتفقه في أعماق الريف والنائي من القرى كما هي الحال في الفقراء من أبناء الحقول المصرية

وفي مصر الآن نهضة مباركة لمعالجة معضلة الفقر ، ونظنها بدأت منذ سنّ قانون منع التسول للوصول منه الى دفع الفقير الصحيح البنية في طريق العمل ، وكفالة المقعد والعاجز عن العمل في ملاجىء يتعاون سراة الامة مع ولاة أمرها على انشائها والاكثار منها بقدر الحاجة . ومن أجمل مظاهر العناية بمعضلة الفقر والترفيه عن الفقراء ما وجه اليه حضرة صاحب الجلالة الملك أنظار الاغنياء من رعيته لمقاومة الحفاء والقضاء عليه ، كما أن من مظاهر هذه العناية ما كان في زمن المغفور له الملك فؤاد الاول من افتتاح مطاعم الشعب والاكثار منها والتبرع لها في الاعياد ومختلف المناسبات . وكان بعض أصدقائنا في

الجمعيات الاسلامية يحثون رجال الصحافة الاسلامية منذ عهد قريب على الالحاح فى مطالبة الحكومة بسن قانون يُجبر من تحق عليهم الزكاة أن يؤدوها لخزينة الدولة ، وأن تتولى خزينة الدولة صرفها فى أوجهها الشرعية بحساب خاص بها لا يختلط بغيره من أبواب الايراد والمصرف فى الخزينة العامة

وعندى أن ذلك كله من باب معالجة الداء بعد وقوعه ، ومع استحساننا ذلك وأمثاله واعتقادنا ضرورة العناية به نرى أن الفقر يجب أن يعمل المصلحون لازالة أسبابه واقتلاع جذوره حتى يكون كل انسان صحيح الجسم فى كل وطن من أوطان المسلمين ميسوراً له الرزق من طريق العمل المتوفر للجميع ، ولا يبقى محروما من العمل الا المصابون بعاهات فى أجسامهم يستحيل معها التماس أسباب الكسب ، وهم فى العادة قليلو العدد ، وتستطيع الدولة فى كل وطن أن تكفلهم فى ملاجئها بالتعاون بين خزينتها وبين المتصدقين والاسخياء من أهل السعة والخير

قرأت مرة - باستحسان واعجاب - رأيا لسعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا تناول فيه بابا هو أوسع أبواب الرزق فى مصر وهو باب الزراعة والنسبة الفاسدة بين ثمن الأرض الزراعية وثمن نتاجها ، فالدكتور حافظ عفيفى باشا يرى أن أعيان المصريين يتنافسون ويتغالون فى اقتناء الأرض الزراعية حتى صار ثمن الفدان الواحد أغلى بكثير مما يتناسب مع نتاجه ؛ ولما كان ثمن الأرض غاليا اضطروا الى التغالى فى طلب أجرتها ، فصار الفلاح المستأجر لا يستطيع أن يحصل من الأرض التى يزرعها بالاجرة على نتاج يعيش بثمنه فى كفاف وستر . فهذا سبب عظيم من أسباب الفقر فى أعظم جمهور من الجماهير المصرية وهو جمهور الفلاحين . ولو أن أعياننا تركوا هذا التغالى والتنافس فى اقتناء الأرض الزراعية ووجهوا عنايتهم الى استغلال بعض نقودهم فى صناعات جديدة ينشئونها فى مصر لهبط ثمن الارض الزراعية الى النصف أو الى الثلثين ، ولهبطت أجرة الارض الزراعية الى مثل ذلك ، ولعاد هذا الفرق على ملايين غير قليلة من الزارعين فارتفعوا من مستوى الفقر المدقع المحفوف بالديون والحجوز القضائية الى مستوى الفقر المستور المحفوف بالقناعة والرضا . وكما تظهر نتيجة هذا الاصلاح فى تهذيب فقر الزراع والقرويين ، تظهر نتيجته فى فتح أبواب العمل لفقراء المدن من طبقة العمال . فاذا استغلَّ الأغنياء بعض نقودهم فى تأسيس بضعة مصانع الورق - مثلا - فى القطر المصرى فان هذه المصانع تحتاج الى الأيدى العاملة من طبقة الفقراء فى العاصمتين وأمهات المدن ، ومن ذا الذى ينكر مالنشاط حركة هذه المصانع من أثر فى تهذيب فقر طبقة العمال والنهوض بهم من مستوى الاحتيال على العيش بالطرق غير الشريفة الى مستوى الكفاف الشريف والحياة القانعة

وبعد فان الفقر والغنى لا يمكن أن يزولا من الوجود ما دامت مواهب الناس متفاوتة فى المقدرة على الكسب ، ولكن المجتمع الذى يقوم كيانه على تآلف الاسرة والتوالد يجب أن يضمن لكل ناشىء فيه عملا يعيش منه بكفاف وعافية ، ويجب أن يرغم على العمل كل متعطل بقدر استطاعته ، وأن يكون هذا العمل مهيئا له . وما دام الوطن حافلا بأموال للاغنياء من أهله يمكن توظيفها فى أعمال وصناعات تحتاج الأمة اليها وتغنيها عن الاستيراد من الخارج ، فمن حق الدولة - بل من واجبها - أن تسنّ قوانين توجب توظيف تلك الأموال فى هذه الأعمال لتسد حاجة الوطن من جهة ، ولتعمل فيها الأيدي المتعطلة من جهة أخرى . وعلى الدولة بعد ذلك أن تقوم بأسباب الحماية لهذه الصناعات الناشئة حتى تضمن لها النجاح ، وتمنع الواردات الاجنبية من منافستها فى محيطها لقطع الطريق عليها

ولا شك أن فى مصر أموالا كافية لانشاء كثير من الصناعات التى شعرنا خلال هذه الحرب بالحاجة الى انشائها ، وفى مصر متعطلون من المتعلمين وطبقة العمال تتوقف معيشتهم بشرف على قيام هذه الصناعات ، فلتجرب الحكومة الدعوة الى تحقيق ذلك بالوسائل الأدبية ؛ فان لم تجد من سراتنا اقبالا عليها بجد ، أمكنها أن تطرق لذلك أبواب التشريع ، بادئة بتخفيض أجور الأطيان لتتحول أنظار المتزاحمين على اقتنائها الى التماس توظيف أموالهم فى أبواب أخرى من أبواب الاستغلال تعين على ايجاد نهضة اقتصادية فى البلاد تحفظ فيها أموالها بقدر الاستطاعة ، ويجد فيها كل طالب عمل عملا . وهكذا كنا فى عصورنا الذهبية يوم كنا لانستعمل شيئا إلا من صناعة بلادنا ، حتى أننا فى زمن عمر بن عبد العزيز لم تجد الدولة أحداً يستحق الزكاة ، لانصراف الناس جميعا الى العمل الشريف ، ترفعا منهم عن الحرام ، وعن ذلة السؤال

محب الدين الخطيب

الجنس العربى سيبعث من جديد

نقلت مجلة (المستمع) التى تطبع فى لندن بعددها الأخير الصادر يوم ٢١ ذى القعدة ١٣٥٩ فقرة من كتاب جديد للصحفى الانجليزى مستر ستير G. L. Steer سماه (موعد فى الصحراء Adate in the desert) وصف به شمال افريقية العربى الذى تستعمره فرنسا وايطاليا ، وهذه ترجمة تلك الفقرة :

« لقد تراءى لى بعض الأحيان أن الجنس العربى لابد وأن يبعث بعثاً جديداً من قريب . اذ تدل بوادر الحال على أنه يتمتع بحيوية من نام ملء عينيه طول الليل »

الفتح مصباح العالم الاسلامى

كتاب من سماحة مفتى فلسطين الأكبر

الحاج أمين الحسينى

فى رثاء النجمى رحمه الله والحث على نشر ديوانه

تلقينا من بغداد الكتاب الآتى من حضرة صاحب السماحة الزعيم الكبير الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الأكبر حفظه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ المفضال المحترم محب الدين أفندى الخطيب صاحب « الفتح » حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد اطلعت فى الأعداد الأخيرة التى وصلتنى من الفتح الأغر ، على نعى الشاعر الكبير المغفور له محمد النجمى صاحب القصائد الغر والمدافع عن الاسلام بقلمه ولسانه ، فأسفت لذلك أسفا عظيما ، وأحزننى هذا المصاب الأليم الذى أصاب المسلمين فى وقت هم أحوج ما يكونون فيه الى من ينبه غافلهم ، ويذكى هممهم ، وينافح عنهم ، ويشيد بذكر الاسلام ، ويدعو الى الله دعوة صادق مخلص ، كالفقيد الراحل طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وجزاه أصدق ما يجزى عباده الصالحين

هذا وانى أقترح على حضرتكم تخليداً لذكرى الفقيد الراحل ، ورغبة فى تعميم الفائدة على الناس من شعره الخالد المملوء بالمواعظ والعبر ، أن تسعوا الى طبع ديوان شعره ؛ وان هنا عدداً من المعجبين بالفقيد والمقدرين لرصانة شعره وحسن بيانه ، يستطيعون أن يساهموا باشتراء عدد من النسخ إذا تم طبع الديوان . فالله تعالى يوفقكم لهذه الخدمة الصالحة بالاضافة الى خدماتكم العديدة للاسلام ولغة القرآن ، ويحفظكم سالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بغداد ـ شارع الزهاوى
١١ صفر سنة ١٣٦٠

محمد أمين الحسينى

جناية الايطاليين على العرب

وضع مستر مارتن مور Martin Moor ـ الذي كان يقوم بمراسلة الديلي تلغراف من طرابلس الغرب وبرقة قبل نشوب الحرب الحاضرة ـ كتابا سماه (الشاطئ الرابع Fourth Shore) وصف فيه الاستعمار الايطالي لبلاد لوبيا من وجهة النظر الايطالية، فلم يشر ـ إلا اشارة عرضية ـ الى تأثيره على أصحاب البلاد الحقيقيين من العرب. وقد قرظته مجلة (المستمع) التي تطبع في لندن بعددها الأخير (٢١ ذي القعدة ١٣٥٩) الذي وصل الينا في هذا الأسبوع فقالت:

بيد أن هناك عدة نقط واضحة في وسعنا أن نستخلصها من سياق الكتاب: فأولا ان الايطاليين لم يطمعوا في استعمار لوبيا إلا للانتفاع بخيراتها واستغلالها بقدر المستطاع، وان كان مركزها الحربي في نظرهم يعلو في القيمة على هذه المنافع المادية كما تدل على ذلك أعمالهم الحاضرة. على أن مقاومة العرب الشديدة لهم حملتهم على ادراك استحالة استبقاء نفوذهم في هذه البلاد إلا باحتلالها احتلالا كاملا، فوطدوا نيتهم على القيام بذلك بالأساليب الوحشية المأثورة عن الدول الاجتماعية. وفي امكاننا أن نستدل من رواية مستر مور على أن الايطاليين شرعوا في تنفيذ هذه الخطة كما لو كانت لوبيا غير مأهولة! أو أنها على الأقل من البلاد التي يمكن نقل سكانها بسهولة الى بقاع أخرى! وأخيراً لم يكتف الايطاليون بما أرسلوه الى لوبيا من الآلاف المؤلفة من الايطاليين المدربين على الطاعة العمياء للنظام الفاشستي الجائر، بل انهم يسعون أيضا لتحويل البقية الباقية من الأهالي العرب الى جيش من الارقاء المدربين!...»

هذا ما استطاع أن يفهمه مستر مور الانجليزي، بالرغم من كونه ألف كتابه من وجهة النظر الاستعمارية الايطالية كما اعترفت بذلك مجلة (المستمع). ومن العجيب أن صديقنا (الصحافي العجوز) زار بلاد طرابلس وبرقة في المدة التي كان فيها مستر مور في تلك الديار، وجال في البلاد جولات باحث مختبر، وكتب عنها رسائل الى الأهرام وكتابا مستقلا طبعه ونشره في أيدي أبناء (القومية العربية)، ومع ذلك فانه في مقالاته وفي كتابه وفي حديثه الشخصي مع محرر الفتح كان مقتنعا بأن الايطاليين لم يصنعوا سوءاً فيما قاموا به من أعباء الاستعمار لذلك الوطن الاسلامي العربي! ترى لو أرادت أمة أجنبية (لا قدّر الله) أن تزيح عن بعض أنحاء مديرية أسيوط أصحابها ووارثيها من ستة آلاف عام الى الآن لتحلّ أبناءها الأجانب في محلهم هل كان يخفى على مثل الكاتب الألمعي الصحافي العجوز أن ذلك عدوان وجناية على أصحاب البلاد؟ أم أن الأعصاب التي تتأثر بآلام أسيوط لا تتأثر بآلام عرب طرابلس الغرب؟

الالمان في بلاد المغرب

لندن في ١٩ ـ أعلن المستر بتلر في مجلس العموم نبأ تعيين وفود لجنة الهدنة الالمانيــة في الجزائر، وتونس، والمنطقة الفرنسية بالمغرب الاقصى. وقال: ان الوفد الذي أرسل أخيرا الى الدار البيضاء بالمغرب الاقصى يشتمل على نحو ستين شخصا، بينهم رجال من الجيش الألماني، والقوتين البحرية والجوية، وعلى جماعة من الخبراء الفنيين على اختلاف أنواعهم أيضا. وقال: انه ليست لديه تفصيــلات عن عدد اللجان الألمانية

ثم ذكر أن مهمة هذه اللجان في الظاهر هي الاشراف على تنفيذ شروط الهدنة، ولكنه لا يظن أن هذا الاشراف هو غرضها الوحيد

وسأل المستر مارتن من أعضاء العمال عما إذا كانت بريطانيا مستعدة لاتخاذ أية تدابير في هذا الشأن. فرد عليه المستر بتلر بقوله: ان بريطانيا تراقب الحالة وتطوراتها عن كثب

عقـــــــائد العرب في الجاهلية

قرأت مقالة الدكتور على عبد الواحد وافى « وأد البنات عند العرب فى الجاهلية » المنشورة فى العدد الممتاز من الرسالة الخاص بالعام الهجرى سنة ١٣٦٠ : ولقد استوقف نظرى ما ذكره الدكتور الفاضل فى مقالته حين عرض لعقائد العرب وعاداتهم فى الجاهلية بقوله « وأصل عقائدهم هذه أنهم كانوا يقسمون ما تخرجه الأرض وما تنتجه الأنعام قسمين : قسم ينسبونه لآلهتهم (اللات والعزى ومناة ... الخ) ويعدونه من خالقها وهو قسم طاهر زكى ، وقسم ينسبونه لله تعالى ويعدونه من خالقه وهو قسم كانوا يعتقدون أنه مدنس بالرجس فكانوا يحرمونه على أنفسهم : الخ الخ » وعلق حضرته على القسم الثانى وهو الخاص بالله تعالى فى ذيل الصفحة ٢٦٦ من الرسالة بما نصه « كان الوثنيون من العرب يعتقدون أن الله تعالى إله اليهود لأنهم عرفوه عن طريقهم ، وكانوا ينظرون اليه نظرة لا تختلف كثيراً عن نظرة المسلمين الى الشيطان » هذا كلام حضرة الدكتور بحروفه ويستخلص منه أن عرب الجاهلية كانوا يعتقدون أن الله إله اليهود وأن أصنامهم خالقة وأنها فى نظرهم أعظم درجة من الله تعالى وأن ما نسب اليها طاهر زكى وما نسب لله رجس مدنس . ولم يذكر لنا حضرة الدكتور المرجع الذى اعتمد عليه فى تقرير هذه العقائد ونسبتها للعرب حتى يعلم ما لهذه الرواية من قيمة ووزن فى نظر العلم ، غير أن القرآن الكريم الذى هو أصدق مرجع لبيان عقائد العرب وعاداتهم فى الجاهلية يقرر فى آيات كثيرة أن عرب الجاهلية كانوا يعتقدون أن الله إلههم وأنه الخالق القوى الذى يمن بالخير ويدفع الضر وأنهم ماعبدوا الأصنام والأنداد إلا لتقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم عنده ، ظنا منهم أن شفاعتها تنفعهم عند الله ، وهذا موضع ضلالهم . وجاء فى التفسير أن ما كانوا يقتطعونه لأصنامهم من نصيب الله من نتاج الأنعام وما تخرجه الأرض إنما كان لاعتقادهم أن الأصنام بها فقر وحاجة وأن الله غنى لا يضره انقطاع شىء من نصيبه أو ذهاب النصيب كله وهذا فيه اعتقاد الغنى لله وتعظيم جلاله واثبات الفقر والاحتياج للاصنام وأنهم حين سئلوا عمن خلق السموات والأرض قالوا الله ولم يذكروا ان أصنامهم خالقة أو تشارك الله فى الخلق ولو قالوا شيئا من ذلك لذكره القرآن إذ ليس هذا أكبر من قولهم ﴿ ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ وقد ذكره الله تعالى فى كتابه هذا .

وبعد فقد قال تعالى فى الآية ٢ من سورة الزمر ﴿ ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ﴾ وفى الآية ٣٧ : من سورة الزمر ﴿ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون ﴾ قال محمد بن يوسف بن حيان الأندلسى الغرناطى فى تفسيره البحر المحيط مفسراً الآية الأولى : « أى والمشركون المتخذون من دون الله أولياء قالوا ما نعبد تلك الأولياء إلا ليقربونا إلى الله زلفى » الى أن قال « وهذه المقالة شائعة فى العرب فقال ذلك ناس منهم فى الملائكة وناس فى الأصنام والأوثان » وقال ابن كثير فى تفسيره « قال قتادة والسدى ومالك عن زيد بن أسلم وابن زيد إلا ليقربونا إلى الله زلفى أى ليشفعوا لنا ويقربونا عنده منزلة ولهذا كانوا يقولون فى تلبيتهم إذا حجوا فى جاهليتهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك »

وقال تعالى فى الآية ١٧ من سورة يونس ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ وفى الآية ٣١ من سورة يونس

﴿ قل من يرزقكم من السماء والأرض أمّن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون ﴾

قال ابن كثير في تفسير الآية ١٧ « يذكر تعالى على المشركين الذين عبدوا مع الله غيره ظانين أن تلك الآلهة تنفعهم شفاعتها عند الله ، فأخبر تعالى أنها لا تضر ولا تنفع ، ولا تملك شيئا »

وفي الآية ١٣٥ من سورة الانعام يقول الله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ﴾

قال أبو حيان في تفسير الآية « كانت العرب تجعل من غلاتها وزروعها وأثمارها وأنعامها جزءاً تسميه لله وجزءاً لأصنامها وكانت عادتها أن تبالغ وتجتهد في إخراج نصيب الاصنام أكثر منها في نصيب الله إذ كانوا يعتقدون أن الاصنام بها فقر وليس ذلك بالله فكانوا إذا جمعوا الزرع فهبت الريح فحملت من الذي لله الى الذي لشركائهم تركوه ولم يردوه الى نصيب الله ويفعلون عكس هذا ، وإذا تفجر من سقي ما جعلوه لله في نصيب شركائهم تركوه وبالعكس سدوه وإذا لم ينجح شيء من نصيب آلهتهم جعلوا نصيب الله لها وكذا في الانعام وإذا أجدبوا أكلوا نصيب الله وتركوا نصيبها » وذكر ابن كثير نحو ما قال أبو حيان

نكتفي بهذه العجالة إيضاحا للحقيقة التي هي رائد الجميع والله الموفق ومنه العون

محمد صبري عابدين

(الفتح) أطلعنا حضرة الدكتور على مقالة صديقنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد صبري عابدين عند مثولها للطبع فأفضى الينا بما يأتي :

لم يكن العرب في الجاهلية على دين واحد ، بل كانوا فرقا كثيرة يخالف بعضها عن بعض اختلافا كبيراً في العقائد والعبادات

فكان منهم من يعبد الله تعالى على ملة ابراهيم ، وكان من هؤلاء الرسول عليه الصلاة والسلام قبل بعثته . وكثير من السابقين الأولين الى الاسلام

وكان منهم اليهود ، وهؤلاء كانوا ينتمون الى عدة قبائل يسكن معظمها المدينة وضواحيها وشمال الحجاز (بنو قريظة ، بنو النضير ... الخ)

وكان منهم المسيحيون ، ومن هؤلاء من كان يسير وفق المذهب اليعقوبي ، ومنهم من كان يدين بالمذهب النسطوري

وكان منهم عبدة الكواكب ، فكنانة كانت تدين للقمر والدبران ، وبنو لخم وجرهم كانوا يسجدون المشترى ، وبنو طيء ألهوا سهيلا ، وكان بنو قيس عيلان يتوجهون الشعرى اليمانية (وهم الذين قد سفه القرآن عقائدهم اذ يقول الله عز وجل : (وانه هو رب الشعرى)) ... وهلم جرا

وكان منهم الدهريون الذين لا يؤمنون بأي إله وينسبون كل شيء للطبيعة (إن هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر)

وكان منهم الوثنيون عباد الأصنام ، وهؤلاء كانوا فرقا كثيرة تختلف كل فرقة منها عن غيرها اختلافا كبيراً في نوع الأوثان ونظرتها اليها ومبلغ تقديسها لها وعقيدتها في الله تعالى

ففريق منهم كان يعتقد بوجود الله وينسب اليه الخلق والأمر وما كان يعبد الاصنام الا لتشفع له عند الله وتقربه اليه وفي هذا الفريق جميع الآيات التي أوردها فضيلة الاستاذ الشيخ صبري عابدين . وعبارة أبي حيان نفسها التي وردت في مقاله تدل على أن هذا لم يكن مذهب جميع الوثنيين من عرب الجاهلية بل كان مذهب فريق منهم

وفريق كان ينسب الخير للاصنام وينسب الشر لله تعالى ولذلك كانوا ينسبون اليه ما يكرهون ، وفي هذا الفريق يقول الله تعالى : (ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون) . والقبائل التي كانت تئد بناتها كانت من هذا الفريق كما تدل على ذلك الآيات التي أوردتها في مقال الرسالة ، فكانوا ينسبون لآلهتهم النوع الذكي الطاهر في نظرهم وهو نوع الذكور ، ولله تعالى

النوع الحقير الذي يكرهونه وهو نوع الاناث : ﴿ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ، واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ﴾ ، ﴿ واذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم ﴾ . وغنى عن البيان أن من ينسب لآلهته ما يشتهيه ولله تعالى ما يكرهه ويظل وجهه مسوداً وهو كظيم إذا بشر بما ضرب للرحمن مثلا لا يمكن أن يكون ممن يعتقدون انه تعالى خالق كل شيء ، ولا يمكن أن يعد من الفريق الذي لا يعبد الاصنام الا لتقربه الى الله

فالآيات التى أوردها الاستاذ لا تعبر فى الحقيقة الا عن آراء فريق من مشركى العرب

وما ذكره الاستاذ من أنهم كانوا ينسبون الغنى لله والفقر لآلهتهم ، فهذا كذلك لم يكن الا رأي فريق منهم ، وهو الفريق الذى كان يعتقد بوجود الله وينسب اليه الخلق والأمر ولا يعبد الاصنام الا لتقربه اليه . على حين أن فريقا آخر كان ينسب الفقر لله تعالى كما يحدثنا بذلك القرآن الكريم اذ يقول ﴿ لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء ﴾

هذا ما أفضى به الينا حضرة الدكتور ، وقد رأينا أن نعرض القولين معا ، وكان من حق مجلة الرسالة أن ينشر ذلك على صفحاتها . وعلى كل حال فان ما كان عليه العرب قبل الاسلام فى دياناتهم وأحوالهم الاجتماعية لا يزال فى حاجة الى درس طويل لا يزال المؤلفون مقصرين فى القيام بحقه من الاستقصاء والتدوين

عيون ماء جديدة فى سيوة

لندن فى ٢٣ - تلقت وكالة « روتر » برقية من مكاتبها فى القاهرة قال فيها : ان الطائرات الايطالية كانت - عن غير قصد - سببا فى امداد الجنود البريطانيين فى الصحراء الغربية بماء الشرب ، فقد تفجرت أعين جديدة فى واحة سيوة من جراء قذف القنابل الايطالية فى أثناء زحف البريطانيين على بنغازى ، فكانت هذه العيون موارد جديدة من الماء للرى والشرب

واحة جغبوب

نشرنا فى غير هذا المكان خبر اندحار الايطاليين فى جغبوب ووقوع قائدها وحاميتها فى الاسر . وقد كتب عبد اللطيف حلمى غنام بك ، النائب السابق ، كلمة إلى الأهرام ذكر فيها ماكان من معارضته فى مجلس النواب لاقتطاع جغبوب من الأراضى المصرية ، ومعارضة حسن صبرى باشا لذلك فى مجلس الشيوخ ، مستندين الى وثيقة تثبت مصرية الواحة ، ثم قال : « ان أهمية هذا المعقل الحصين قد وضحت فى الظروف العسكرية الأخيرة ، فكان لاسترداده أثر حسن فى النفوس جميعا »

وكتب صديقنا اليوزباشي محمد ابراهيم لطفى المصرى نبذة عن تاريخ هذه الواحة . ومما ذكره أن الذى أطلق عليها هذا الاسم ، هو السيد محمد بن على السنوسى مؤسس الطريقة السنوسية فى لوبيا والسودان وغيرهما من الأقطار ، وذلك أنه أراد فى سنة ١٢٧٢ هجرية أن يتخذ لاقامته مركزا وسطا بين البلاد التى انتشرت فيها طريقته ، فاختار تلك الواحة ، وكانت تسمى إذ ذاك (وادى الجرابيب) وبنى فيها زاوية كبيرة ومسجدا وعدة منازل لسكنى الفقهاء والطلبة والخدم ، وجعل فى المسجد معهدا لتعليم القرآن والدين وفاقا لبرنامج الدراسة فى الأزهر . ولما توفى السيد محمد بن على رحمه الله فى سنة ١٢٧٦ اتخذ نجله السيد المهدى بلدة جغبوب عاصمة لطريقته السنوسية ، وزاد فى عمرانها ، وتودد الى الخديو اسماعيل باشا ، فأرسل اليه الخديو كثيرا من الهدايا ، من بينها القبة النحاسية العظيمة التى وضعت فى مسجد الجغبوب ، وعدة طواحين هوائية تستخدم فى طحن الغلال وغير ذلك . وقد ظلت جغبوب مركزا للدعوة السنوسية ، ومزارا لمريديها ، حتى سيطر عليها الايطاليون سنة ١٩٢٦ وها هى ذى تنتزع من أيديهم ، بعد أن ظلت تحت نيرهم خمسة عشر عاما وشهرا وخمسة أيام

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضيء به

الجيل يتمخض فى سوريا

فى برقية من فيشى يوم الخميس الماضى « أن الانباء وردت بأن الجنرال دنتز المندوب الفرنسى فيها يدرس الآن مع عظماء السوريين الاحتمالات التى يمكن أن تؤدى الى اعداد نظام حكومى فى سوريا »

ولا ينتظر من هذا (الدرس) أى نتيجة فيما نعتقد ، لأن بقية الخبر اشارت على فقرات تنم عن العقلية الاستعمارية القديمة ، وهذا نصها بالحرف :

« ومن المهم أن تراعى الأمانى التى يعرب عنها السوريون على الدوام فى الحصول على حياة أكثر استقلالا » ، و « أن تخفف وطأة النظام الديكتاتورى الذى وجد له مبرراً فى سوء تصرف النظـام الوطنى » و « فى تأمين حماية السكان على اختلاف عناصرهم »

فالآن وبعد ٢٣ سنة من حياة الانتداب التى كان معترفا من بدايتها للقطر السورى بالاستقلال التام يلوّحون بكلمات « الحصول على حياة أكثر استقلالا ! » ، ويصمون النظام الوطنى بسوء التصرف مع أن سوء التصرف انما كان يقع بدوافع ظاهرة ، ويدّعون لهذا الوطن الصغير عناصر مختلفة مع أنه عنصر واحد كما أن مصر عنصر واحد وكما أن العراق عنصر واحد ، اللهم إلا إذا كانوا فى القرن العشرين يريدون أن يعتبروا المذاهب الدينية عناصر ، فينشئوا حكومة داخل حكومة لطوائف مسيحية ويهودية وشيعية ودرزية ونصيرية ، رجوعا الى أفكار سقيمة لم تكن معروفة فى سوريا ولا فى أشد العصور ظلمة وجهلا

وبعد فان اتحاد جميع سكان سوريا - على اختلاف مذاهبهم - فى اقفال الأسواق والمتاجر ووقف حركة العمل منذ بضعة أسابيع الى الآن إعرابا عن أمانيهم المعلومة التى ما زالوا يعربون عنها من ثلاث وعشرين سنة حتى اليوم ، دليل على أنه لا يوجد فى سوريا عناصر مختلفة ولكن توجد أمة واحدة ذات مطلب معلوم لا ينفع أحداً تجاهله ، والذى يريده الله لا بد أن يكون . وقديما قالوا : ان ألسنة الخلق من أقلام الحق جل جلاله

مطامع اليابان والعقبات التى تعترضها

لندن فى ١٩ - جاء من سنغافورا أنه يبدو أن اليابان تنتهز فرصة هذه المرحلة التى خفت فيها وطأة توتر الحالة فى الشرق الأقصى لتنظر فى أمر العقبات التى ستصادفها إذا هى عمدت إلى الزحف جنوبا . ويكاد يكون من المرجح أن الازمة التى وقعت فى الشهر الماضى لا تزيد على كونها مجرد محاولة من جانب اليابانيين لمعرفة حقيقة موقف الولايات المتحدة فيما اذا قررت اليابان العمل على مثل هذا التوسع . واذا كانت اليابان لا تزال تتكهن وترجم بالغيب فانه خليق بها أن تقتنع - من الموافقة على قانون التأجير والاعارة ومن تعليقات الصحف الأمريكية - بأن واشنطن ستقوم بعمل شديد اذا تحدت اليابان الدول الديموقراطية جهارا فى الشرق الأقصى

وقد تم الآن التعاون الوثيق بين الملايو ، واستراليا ، والهند . ثم انه ينتظر أن يتم التعاون بين انجلترا وهولندا أيضا فى شهر أبريل على أثر وصول المسيو فانكليفنس وزير خارجية هولندا الى اندونسيا . ولا ريب أن اليابان ستجد فى هذه العوامل المختلفة شيئا من عدم الاطمئنان الى القيام بهجوم فى الشرق الأقصى

أما الحالة فى الهند الصينية الفرنسية فهى أن فرنسا تريد أن تقاوم اليابان ، ولكنها لا تملك وسائل هذه المقاومة : فلديها الطيارون ولكن طائراتها قليلة جدا ، ولديها جيش كبير أيضا ولكن تنقصها المؤونة . وعلى ذلك فان قضية مقاومة الفرنسيين آخر الأمر للعدوان اليابانى تتوقف على مساعدة بريطانيا والولايات المتحدة

فى الحكومة السورية

تقول جريدة (الوفاء) التى تطبع فى شرق الاردن ان سلطة الانتداب الفرنسى فى سوريا جرّبت اجراء تبديلات فى مجلس المديرين ، ولكن ذلك لم يخفف شيئا من الأزمة التى تطوّرت الى المطالبة بتعديل النظام العام فى سوريا من أساسه

مباحثات القاهرة

بين انجلترا والعراق

بغداد في ٢٠ – أذاع وزير الخارجية بيانا قال فيه :

« كان من الطبيعي أن أنتهز فرصة وجود المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية في مصر لتبادل وجهات النظر معه في صلات بلادينا المتحالفين . وقد اتصلت أيضا برجال بريطانيا المسئولين في الشرق الأوسط . ويسرني أن تكون نتيجة المباحثات مشبعة بروح الصراحة والاخلاص المتبادل ، وباعثة على اطمئنان الفريقين . كما أن استعراض الموقف الحالي في الشرق الأوسط أيد ضرورة التآزر بين الحليفتين ضمن نطاق المعاهدة العراقية البريطانية في نصها وروحها . ومن الواضح أن العراق يجد مصلحته في بقائه بعيدا عن غوائل الحرب مع الوفاء التام بتعهدات الحليفة

أما اهتمامه بما يكفل حياة حرة مستقلة للبلدان العربية فأمر لا يقبل الشك . والواقع أن كل اتصال يدفع اليه شعور الوفاء المتبادل بين الحليفتين يأتي دائما بثمار يانعة ، ويؤدي حتما الى نتائج حسنة . وهذا ما وقع فعلا في أثناء المحادثات التي تمت بها في القاهرة »

جغبوب ، هرجيسه ، جقجقه

القاهرة في ٢١ – ر – أصدرت القيادة البريطانية العليا بلاغا في ساعة متأخرة من مساء اليوم أعلنت فيه نبأ الاستيلاء على (جغبوب) . وقد سلمت حاميتها الايطالية بعد ظهر اليوم عقب حركات حربية قصيرة بدأت أمس ، وأسر قائد الحامية الايطالية ونحو ٨٠٠ جندي ايطالي

نيروبي في ٢١ – ر – أعلن رسميا أن الانجليز استردوا (هرجيسة) في الصومال البريطاني

القاهرة في ١٩ – ر – يشتد ضغط القوات الوطنية الحبشية على دبرامراقص ، وقد احتل جنودنا بلدة (جقجقة) يوم ١٧ مارس ، وهي مركز هام للمواصلات في جنوب شرق الحبشة

ممثل السلطنة المغربية

في طنجة

أصدر سمو خليفة السلطنة المغربية في تطوان أمراً بتعيين سيدي العربي التلمساني مندوبا لسلطنة المغربية في طنجة بدلا من سيدي محمد التازي المندوب السابق الذي استقال – أو أقيل – من منصبه يوم ١٧ صفر الماضي بناء على طلب السلطات العسكرية الاسبانية

والمألوف قبل الآن أن يكون تعيين مندوب السلطنة المغربية في طنجة بمرسوم من سلطان المغرب نفسه الموضوع تحت الوصاية الفرنسية بحكم النظام الفرنسي في تلك السلطنة الاسلامية (المعتبرة من الوجهة الرسمية مستقلة) ، ولكن بعد أن توسعت اسبانيا في انتهاز فرصة الضعف الفرنسي الحاضر وجددت لها موقفا آخر في طنجة يخرجها عن دوليتها أقالت مندوب السلطنة المعين من السلطان وفقاً لمشورة المقيم العام الفرنسي في المغرب وأوعزت الى خليفة السلطان الموجود في تطوان عاصمة المغرب الشمالي المحتل بالاسبانيين أن يصدر هو أمراً بتعيين المندوب الجديد لطنجة ، وبطبيعة الأخلاق الاستعمارية لا بد أن يكون اختاره ممن يثق بهم الاسبانيون كما كان سلطان المغرب يختار أسلافه ممن يثق بهم الفرنسيون

طنجة في ٢٢ – ه – قدم الامير مولاي حسن خليفة المنطقة الاسبانية الى طنجة أمس (الجمعة) في موكب رسمي ومعه الجنرال اسلشيو المندوب السامي الاسباني في المغرب الاقصى ولفيف من العظماء . وقد وصل عند الظهر الى طنجة فاستقبله الكولونيل يوست الحاكم المنتدب ورجال السلطة المحلية وتوجه على أثر وصوله الى المسجد حيث أدى فريضة الجمعة . وقد اقيمت بعد الاستقبال حفلة عرض عسكرية ثم عاد الخليفة الى تطوان

لندن في ٢٢ – ذكر مراسل (الديلي تلغراف) في طنجة أن السلطات الاسبانية أمرت بأن يكون أمس (الجمعة) يوم بطالة عامة تقفل فيه الاسواق والمتاجر والمكاتب احتفالا باستقبال الخليفة ممثل السلطان القادم من تطوان

علم اللغة

صدر من دار المطبعة السلفية ومكتبتها فى هذا الاسبوع كتاب (علم اللغة) بقلم حضرة الدكتور على عبد الواحد وافى المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ودار العلوم العليا .

وهو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه محققو الغرب فى موضوع أصل اللغات ونشأتها وحياتها وما يطرأ عليها من غنى وفقر وسعة وضيق وعظمة وضعة وما تتعرض له من الانقسام الى لهجات قد تتحول فيما بعد الى لغات مستقلة ، وما تقوم به اللغات من صراع بعضها لبعض وما ينجم عن هذا الصراع من انتصار أو هزيمة ، وما يترتب على ذلك من احتلالها مناطق جديدة أو تخليها عن مناطق كانت شائعة فيها ، وما يئول اليه أمرها من شيخوخة وهرم وفناء ، وعوامل كل ظاهرة من هذه الظواهر ونتائجها والقوانين الخاضعة لها . ثم دراسة الاصوات التى تتألف منها اللغة وبيان أقسامها وفصائلها وخواص كل قسم ومخارجه وما تعتمد عليه من أعضاء النطق وطريقة احساس السامع بها واختلاف النطق بالحروف واختلاف الاصوات التى تتألف منها الكلمة فى لغة ما باختلاف عصورها والامم الناطقة بها والعوامل التى تنجم عن هذه الظواهر والنتائج اللغوية التى تترتب على كل منها والقوانين التى تخضع لها . ثم دراسة اللغة من حيث دلالتها ، أى من حيث أنها أداة للتعبير عما يجول بالخاطر ، فيبحث فى معانى الكلمات ومصادر هذه المعانى واختلافها فى لغة ما باختلاف عصورها والامم الناطقة بها وموت بعض معانى الكلمة ونشأة معان جديدة لها والعوامل المختلفة التى ترجع اليها هذه الظواهر ، والنتائج اللغوية التى تترتب على كل منها والقوانين التى تخضع لها فى سيرها . كما يبحث فى القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات وتصريفها وتغير أبنيتها بتغير المعنى . ويبحث فى أقسام الكلمات وأنواع كل قسم ووظيفته فى الدلالة . وفى أساليب اللغة واختلافها باختلاف فنون القول وباختلاف العصور والامم الناطقة بها والطرق التى تسلكها الاساليب فى تطورها والقوانين الخاضعة لها . ثم البحث فى الاصول التى جاءت منها الكلمات فى لغة ما وهل هى أجنبية أم أصيلة ، والبحث عن أصول الاعلام من أشخاص وجماعات وأمكنة . وهناك بحوث اجتماعية ترمى الى بيان العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المجتمع ومدنيته ونظامه وتاريخه وتركيبه وبيئته الجغرافية فى مختلف الظواهر اللغوية . وبحوث نفسية تدرس العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية بمختلف أنواعها من تفكير وخيال وتذكر ووجدان ونزوع ، وتبين أثر كل طائفة منهما فى الاخرى ، وتعرض لما يعتمد عليه كسب الطفل اللغة من قوى نفسية

والكتاب كما ترى يكاد يكون جديداً فى العربية بكل موضوع من مواضيعه ، وقد جوّد المؤلف تبويبه وتنظيمه ، وعزا كل مذهب الى أهله وكل حقيقة الى مكتشفها ، وكل نص الى موضعه من الكتاب المنقول منه فى مختلف اللغات الاوربية

وقد جاء فى ٣٣٠ صفحة كبيرة مطبوعا بحروف جلية على ورق صقيل . وطبعت منه نسخ قليلة بسبب أزمة الورق فى الظروف الحاضرة ، وثمنه أربعون قرشا

ماذا فى تونس ؟

فيشى فى ٢١ ـ ٨ ـ تباحث أمس الأميرال استيفا المقيم الفرنسى العام فى تونس مع بعض أعضاء الحكومة ولا سيما مع الاميرال دارلان نائب رئيس الوزارة والاميرال بلاتون سكرتير الدولة للمستعمرات والجنرال برجريه سكرتير الدولة للطيران والمسيو برتلو سكرتير الدولة للمواصلات والمسيو بوتيليه سكرتير الدولة للاقتصاد الوطنى والمالية

استعجال معاقبة وزراء فرنسا السابقين

لندن فى ٢١ ـ أذاعت وكالة الأنباء المالية أمس نبأ يشير الى أن صبر الألمان أخذ ينفد بسبب تأخير معاقبة المسيو دالادييه ، والمسيو رينو ، والمسيو بلوم وغيرهم من الزعماء الفرنسيين قبل استسلام فرنسا

٣٠ ألف قنبلة على بليموث

لندن ٢٢ - ر - قدّر عدد القنابل الشديدة الانفجار والمحرقة التي ألقيت على بليموث أثناء الغارة الالمانية عليها في الليلة السابقة بما يتراوح بين عشرين وثلاثين ألف قنبلة. وكان ثبات السكان وما بذله البوليس ورجال المطافئ من همة في مكافحة الحرائق باعثا على الاعجاب الشديد. وقد أصيبت فيها المنازل والدور المالية والصناعية بأضرار جسيمة، كما أصيبت أو دمرت عدة أبنية عامة وكنائس ودور السينما ومستشفيات وحوانيت

لندن في ٢٢ - ر - كان سقوط الالوف من القنابل المحرقة على بليموث ليلة أمس (الجمعة) منبئا بوصول الطائرات المغيرة الى جو المدينة، وقد تلا ذلك سقوط قنابل شديدة الانفجار كانت تأتي في فترات متقطعة دامت بضع ساعات. وقد أصبح عدد كبير من السكان بلا مأوى، وحدثت اصابات كثيرة عندما هدمت القنابل المتفجرة المنازل الخاصة والدور العامة أو أتلفتها القنابل المحرقة، وقد باتت فرق الحريق ورجال الدفاع المدنيون طول الليل وهم يشتغلون ومعهم فرق الانقاذ التي كانت تقوم بمهمتها الشاقة وتكافح مكافحة الابطال.

وقد قالت وزارة الطيران عن هذه الغارات «ان العدو وجه نشاطه الجوي ليلة أمس الى بلدة على الشاطئ الجنوبي الغربي لانجلترا، وقد بدأت الغارة بعد حلول الظلام بقليل، ودامت إلى ما بعد منتصف الليل مباشرة، وكانت شديدة الوطأة نوعا، وقد شبت حرائق كثيرة أسرعت فرق الحريق الى مكافحتها ولكن أصيب بعض الابنية والدور العامة بأضرار جسيمة، ولم ترد حتى الآن تقارير عن الخسارة في الارواح، ولكن يخشى أن تكون كبيرة»

لندن في ٢٢ - علم اليوم (السبت) أن بين الابنية المعروفة التي أصيبت في أثناء الغارات الاخيرة على الموانئ البريطانية، جامعة ليفربول، والملعب الرياضي، وصالة كاثن في جلاسجو، ومتحف ليدز، وكثير من المستشفيات

١٠ آلاف قنبلة على برلين

لندن في ٢٤ - ر - علم أن قاذفات القنابل البريطانية ألقت في الليلة الماضية (الأحد) ١٠ آلاف قنبلة محرقة على برلين، وقد اشترك الطيارون البولونيون في هذه الغارة

الإيطاليون في وادي الموت

أثينا في ١٩ - وقعت حوادث مفجعة في بعض أنحاء الجبهة الوسطى. فقد تكدست جثث الايطاليين في الوادي الواقع في الارض الحرام بين خطي القتال. وبين هذه الجثث يتلوى بعض الجرحى من الآلام وهم لا يستطيعون أن يتلقوا أية مساعدة لأن هذا الوادي مستهدف لنار المدافع

وهكذا يترك هؤلاء الجرحى يئنون من الالم وهم في حالة يأس شديد ويموتون الواحد بعد الآخر من دون أن يتلقوا أية مساعدة

وقد سمي هذا الوادي «وادي الموت»

أثينا في ٢٢ - يعاني اليونانيون الآن مشكلة عصيبة يلوح أنه من الصعب عليهم حلها، وهي مشكلة «وادي الموت»، فقد تراكمت في هذا الوادي المئات من جثث القتلى الايطاليين أو الجرحى المصابين باصابات خطيرة وهم يقضون نحبهم لعدم العناية بهم. والمفهوم أنه يستحيل على اليونانيين دفن جميع هذه الجثث لأن الوادي معرض لنيران المدفعية الايطالية، على أن الوحدات الصحية اليونانية اكتفت بدفن الجثث القريبة من الخطوط اليونانية لان صحة الجيش اليوناني كانت تقضي بذلك، خصوصا وان عوامل الفساد سرعان ما تطرأ على الجثث في هذه الايام الحارة فتنبعث منها رائحة كريهة

مقاطعة السينما الامريكية في المجر

لندن في ٢١ - جاء من بودابست أن وكالات شركات الافلام الأمريكية في بلاد المجر ستقفل عما قريب انتقاما لحجز السلم المجرية في الولايات المتحدة

بلجيكا وخط ماجينو

علمت وكالة الأنباء البلجيكية الحرة أن بعض الساسة – وأمامهم من الفرنسيين – زعموا أن بلجيكا كانت تعارض في مد خط ماجينو على حدودها أيضاً حتى يبلغ البحر وقالوا: لو أنها وافقت على ذلك لما استطاعت الجيوش الألمانية أن تدخل فرنسا من طريق بلجيكا. فأجابت وكالة الأنباء البلجيكية: ان حكومة بلجيكا كانت تتمنى أن يمد خط ماجينو على طول حدودها، لأن ذلك ينقص من رغبة ألمانيا في اختراق بلجيكا، وان بلجيكا سعت لذلك بالفعل لدى الحكومة الفرنسية، واعترفت فرنسا في بلاغ شبه رسمي نشر في باريس يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ بأن الحكومة البلجيكية عهدت الى سفيرها في باريس البارون دهسترو سنة ١٩٣٣ أن يبلغ الدوائر الرسمية الفرنسية سرور حكومته من تحصين فرنسا لحدودها. وقال البلاغ الرسمي ان هذا المسعى من بلجيكا جدد في مناسبات كثيرة أشهرها يوم ٧ نوفبر سنة ١٩٣٥ حيث عرض الأمر على المسيو دي تيسان وكيل الخارجية الفرنسية ثم بذلت المساعي لدى المسيو دلادييه والجنرال غملان. ولكن تحقيق هذه الرغبة كان يؤجل دائماً بسبب ما يستلزمه من نفقات ولمعارضة بعض الرؤساء العسكريين الفرنسيين

حياد روسيا اذا هوجمت تركيا

تبودلت التصريحات التالية أخيراً بين الحكومتين التركية والسوفياتية، على أثر الانباء الصادرة في الصحف الاجنبية والقائلة ان تركيا اذا استدرجت الى الحرب فان الحكومة السوفياتية تنتهز فرصة المتاعب التي تواجهها تركيا لمهاجمتها. فرداً على سؤال طرح في هذا الموضوع أبلغت الحكومة السوفياتية الحكومة التركية ما يأتي:

أولا – ان هذه الانباء لا تتفق مع موقف الحكومة السوفياتية في حال ما

ثانيا – اذا استهدفت تركيا لخطر الاعتداء واضطرت الى خوض غمار الحرب دفاعا عن سلامة أملاكها فانها تستطيع – وفاقا لميثاق عدم الاعتداء المعقود بينها وبين الحكومة السوفياتية – أن تعتمد على حياد روسيا وتفهمها التام لحقيقة الموقف

وقد أعربت الحكومة التركية لحكومة السوفياتية عن شكرها الخالص لهذا التصريح، وأبلغتها ان الحكومة الروسية تستطيع من جهتها اذا استهدفت لمثل هذه الحالة، أن تعتمد اعتماداً تاما على حياد تركيا وتفهمها لحقيقة الموقف

زيارة وزير خارجية اليابان لاوربا

موسكو في ٢٣ – هـ – ينتظر أن يصل البارون ماتسوكا وزير خارجية اليابان الى موسكو اليوم في الساعة ٣ والدقيقة ٥٠ بقطار سيبريا. وقد صرح السفير الياباني في موسكو بأن الوزير سيقضي الليلة ونهار غد في السفارة، ثم يسافر في المساء الى برلين، وسيقيم السفير مأدبة عشاء تكريما له يحضرها رجال السلك السياسي من ممثلي دول المحور، ويقيم له الهر فون شولنبرج السفير الالماني غداً مأدبة شاي تكريمية. وسيزور البارون ماتسوكا الرفيق مولوتوف زيارة مجاملة في الساعة الرابعة بعد الظهر، ثم يسافر الى برلين في الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ مساء

لندن في ٢٣ – جاء من موسكو أنه كان في استقبال وزير اليابان في المحطة ممثلو الحكومة السوفيتية، وقد قدموا له رؤساء الوفود الذين أقبلوا لتحيته من البلاد التي انضمت الى الميثاق الثلاثي. ووصل سفير ألمانيا الهر شولنبرج متأخراً فاعتذر عن تأخره باللغة الانجليزية (وهي اللغة الاوربية الشائعة في اليابان). وسيزور المستر ماتسوكا الرفيق مولوتوف زيارة ودية ثم يسافر الى برلين وروما في اول الاثنين. وتقول المقامات اليابانية انه ينتظر أن يرجع الى اليابان عن طريق موسكو في ١٦ أبريل

للتسلية :

عرفت مما نشرناه قبل أسبوعين ما كان من إجلال أسد الدولة صالح بن مرداس أمير حلب لحكيم الشعراء وشيخ المعرة أبى العلاء أحمد بن سليمان التنوخى ، وفشل الوزير تادرس بن الحسن النصرانى فيما كان بيته من المكر لأهل معرة النعمان جزاء غضب المصلين منهم فى يوم الجمعة على منكر أراده صاحب الماخور ورواده من الفساق والسكيرين

ونذكر اليوم واقعة تاريخية أخرى عن إجلال ابنه الأمير نصر بن صالح بن مرداس للادب وأهله

امتدح أبو الفتح بن أبى حصينة المغربى رحمه الله الأمير نصراً بن صالح بقصيدة بليغة شريفة المقاصد ، فقال له الأمير :

ـ تمنّ يا ابن أبى حصينة !

فقال : ـ أتمنى أن أكون أميراً !

فجعله أميراً يجلب مع الأمراء (كالذين يحملون رتبة الباشوية الآن) ، وأصدر مرسوما بأن يخاطب بالأمير ، وقرّبه اليه حتى صار يحضر مجالسه فى جملة الأمراء . ثم وجد أرضا حسنة فى عاصمة الشام العليا (حلب) قبلىّ حمام الواسانى ، فعمرها داراً ، وزخرفها ، وقرنصها ، وتمم بنيانها ، ونقش على دائر الدرابزين :

دارٌ بنيناها وعشنا بها فى نعمة من آل مرداسِ
قوم محوا بؤسى ولم يتركوا علىّ للايام من باس
قل لبنى الدنيا : ألا هكذا فليصنع الناسُ مع الناس

ولما انتهى العمل بالدار ، وأحسن فرشها ؛ أقام مأدبة دعا اليها الأمير نصراً بن صالح بن مرداس . فلما انتهى الأمير من تناول الطعام طاف بالدار مسروراً بمحاسنها ، وجميل نقوشها . ومرّ بجانب الدرابزين فقرأ الابيات المنقوشة على دائرها ، وحينئذ سأل الشاعرَ ابنَ أبى حصينة :

ـ كم خسرتَ على هذه الدار ؟

فأجابه : ـ والله ما لمملوك علم بذلك ، وانما علمه عند الذى ولى عمارتها

فأمر ابن مرداس باحضار المعمار وسأله :

ـ كم لحقكم غرامة على بناء هذه الدار ؟

فقال المعمار : ـ غرمنا كذا ديناراً مصريا

فأمر باحضار المبلغ من ساعته ، وثوبا أطلس ، وعمامة مذهبة ، وجواداً بطوق ذهب وسرج مذهب ، ودفع ذلك كله الى الأمير أبى الفتح وقال له :

قل لبنى الدنيا : ألا هكذا فليصنع الناس مع الناس

وهذه الواقعة ـ لما انطوت عليه من مروءة وكريم أخلاق ـ كان يحفظها ويتناقلها العلماء والوجهاء وأهل الأدب فى زمن ابن مرداس وبعد ذلك بعصور . حتى ان القاضى شهاب الدين ابن حجر لما أراد فى مصر أن يمدح البدر الدمامينى قال فى خلال قصيدة له :

نسيتُ أن أمدح بدر العلى فلم يدع برّى وايناسي
قل لبنى الدنيا : ألا هكذا فليصنع الناس مع الناس

سؤال برلمانى

عن تغيير أسماء رتب عسكرية من عربية الى تركية

اشتمل جدول أعمال مجلس النواب مساء الثلاثاء الماضى على سؤال مقدم من الاستاذ محمد حامد محسب عضو مجلس النواب عن الأسباب التى حملت بالوزارة الى تغيير أسماء بعض الرتب والوظائف العسكرية من عربية مصرية الى تركية

الجيش المصرى والاسلحة الحديثة

تقدمَ الى مجلس النواب سؤال من النائب المحترم السيد خليل أبو رحاب عن ارسال بعثة عسكرية من وحدات الجيش المصرى المختلفة لدراسة العمليات الحربية فى ليبيا والميادين الافريقية ومشاهدة استعمال الاسلحة الحديثة

في يوم ٦ أبريل ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية الزيتون وأرضها مركز بني سويف ويوم ١٤ منه بسوق بوش

سيباع منقولات ومواشي موضحين بالمحضر ملك عبد العليم محمد حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٢٩٩ سنة ١٩٣٨ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٥٦٠ م غير النشر

كطلب السيدات فاطمه وفايقه محمد علي خير الله وظله بنت سيد بيومي من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوامل بلي سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ حسانين كامل من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٦٣ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٤٨ قرش وفيه النشر والرسم

كطلب الخواجه غبرس بقطر التاجر بسوهاج

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقاو بحري ويوم ١٦ منه بسوق دشنا العمومي

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حسن خليفه قناوي من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٣ سنة ٩٤١ دشنا وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب حنفي محمد حسن من نجع الشيخ عبد الكريم

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك توفيق حسانين محمد نصار من بندر جرجا نفاذا الحكم ن ٢٤٤٠ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء مبلغ ٣٥٤ قرشا وفيه النشر

كطلب السيد أحمد عثمان جوده من ناحيه أولاد يحيى بحري

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ أبريل ١٩٤١ بالمضايعه والأيام التاليه إذا لزم سيباع جمل موضح بالمحضر ملك مصطفى أحمد مصطفى سالم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٦٦ سنة ١٩٤١ إسنا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش ونصف غير النشر

كطلب ابراهيم أحمد محمد رحيمه من المضايعه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الازهر بجوار محل الشيتي قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع قماش حرير وغزل موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد السيد التاجر بشارع الازهر نفاذا الحكم ن ١٩٢٨ سنة ١٩٤٠ مصر التجارية وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٢٤٠ م غير التنفيذ والنشر

كطلب الشيخ محمد ابراهيم زين الدين التاجر بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٤ و ١٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالبياضية وبسوق الروضه ان لم يتم

سيباع محصول قصب ومواشي ومنقولات موضحين بالمحضرين ملك أنور بولس روفائيل من البياضية مركز ملوي نفاذا الحكم ن ١٨٦٨ سنة ١٩٤١ ملوي وفاء لمبلغ ٢٢٢/٢٠ قرش غير النشر

كطلب صديقه بولس روفائيل من البياضية أصلا ومقيمة الآن بدير أبو حنس مركز ملوي

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمنوف

سيباع منقولات ومفروشات موضحين بالمحضر ملك صالح علي حربوش من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٨٧ سنة ٩٤١ الصادر في ٢٥ - ١ - ٩٤١ من محكمة منوف الاهلية (ن ٨٤ سنة ٩٤١) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤١٧ م غير ما يستجد

كطلب صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف سيدي محمد أبو حريزه الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا

فعلى المشتري الحضور

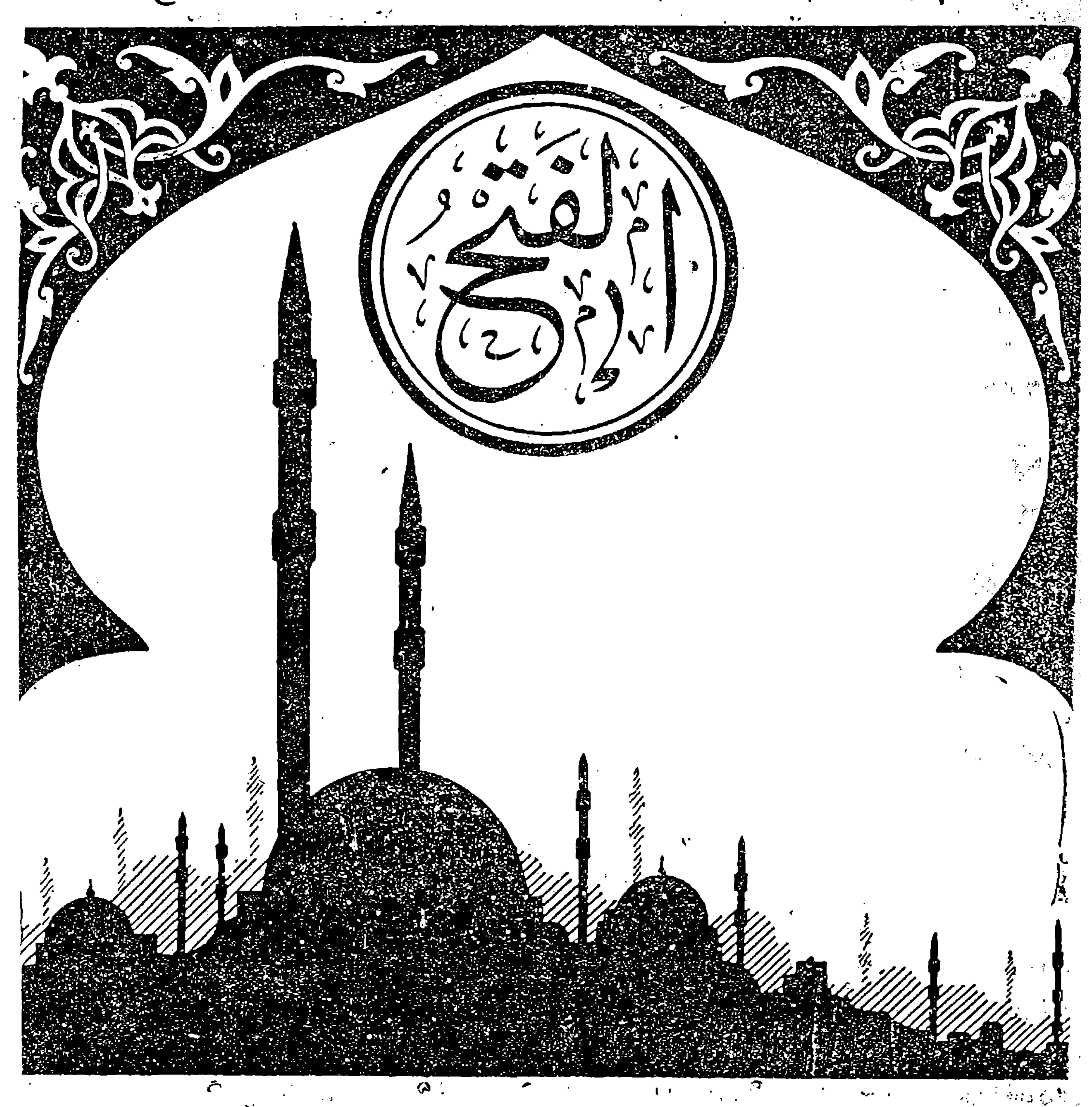
في يوم ٢٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالمنشاة الكبرى وأول مايو بسوق كفر الشيخ

سيباع ماكينة خياطة سنجر مبينة بالمحضر ملك عرفه يوسف عبيد بالناحية وبحراسته نفاذا الحكم ن ٢٥٣ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش غير النشر

كطلب سعد حماده عطوان بالمنشاة الكبرى

فعلى المشتري الحضور

العدد ٧٥٠ (خاتمة العام الخامس عشر) الخميس: ٦ ربيع الأول ١٣٦٠



فهرس

٣ يا رسول الله
الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٦ حفلات المولد النبوى
٧ في يوغوسلافيا ، تدفق الالمانيين على الجزائر
٨ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
١٠ معركة على ساحل الجزائر
١١ خطبة لوزير الاقتصاد المفوض في مصر
١٢ أعظم معركة بحرية في هذه الحرب
١٢ القوة العسكرية والقوة المعنوية
١٣ سقوط كرن وهرر وجيجيلا
١٣ الكشف الطبي على طالبي الزواج والمرضعات
١٤ سياسة اقتصادية لمصر
١٤ انسحاب البريطانيين من العقيلة
١٥ عيون سود الاستاذ عبد الغني سلامة
١٥ للتسلية

محكمة بنى مزار الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٥٤٤ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك إلى أحمد ابراهيم صبره من ناحية ابطوجه مركز بنى مزار وهذا بيـانه

٤٩ متر و ٣٦ سنتى بحوض داير الناحية ن ١٢ قسم ثانى ص ٤٢ المسطح بعينه عبارة عن منزل مبنى دورين بالطوب الاخضر وحدوده البحرى محمد محمد مصطفى بطول ٨ متر و ٤٠ س والشرق محمد على الصعيدى بطول ٥ متر و ٩٠ س والحد القبلى شارع وبه الباب يفتح بطول ٨ متر و ٣٠ س والغربى السيد عبد الغنى بطول ٥ متر و ٩٠ س

وهذا البيع كطلب محمود ابراهيم الأحول من ابطوجه مركز بنى مزار ومتخذ له محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ صادق أفندى كامل المحامى ببنى مزار نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة المنيا المكلية الأهلية فى ٢ يناير ١٩٤١ ن ١٠٣ تسجيلات وذلك بثمن أساسى قدره ١٥ ج وفاء لمبلغ ١٥٦٢ قرش صاغ وما يستجد من المصاريف

وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب – فعلى من له رغبة فى المشترى الحضور فى الميعاد الموضح أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٥ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شها مركز المنصورة سيباع حمار وادرة مبينين بالمحضر ملك عبد العزيز على الزر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٨ سنة ٩٤١ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢٧٧ قرش غير النشر كطلب الشيخ حامد صبح من محلة دمنه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ أبريل ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية سبرباى مركز طنطا ويوم ١٤ منه بسوق طنطا سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧١٩ سنة ٩٤٠ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٠٠ م غير النشر كطلب أحمد أفندى أبو الصفا التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أجهور الكبرى مركز قليوب ويوم ١٥ منه بسوق القناطر الخيرية سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك مصاحى محمد شعيب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٨ سنة ٩٤٠ قليوب وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطلب الحاج محمود محمد الخلافى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اشقاو وزمام تل الزوكى مركز طما سيباع منقولات ومحصولات زراعة حلية مبينة بالمحضر ملك الشيخ أحمد ابراهيم عبد الرحيم وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٠٧ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٣٦٥٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه نصرى زايد الجيار التاجر بطهطا فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٨ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نوبه والدهاشنه مركز بلبيس شرقية سيباع عجلة بقر وادرة موضحين بمحضر الحجز ملك مصطفى عطيه الشامى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩٨ سنة ٩٤٠ بلبيس وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم محمد فطاير من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالعواميه مركز أخميم وزمامها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك فرج عباس عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦٠ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٢٢٠ قرش وفيه النشر كطلب سيد أفندى عبد الصمد التاجر بطما ومقيم بالمراغه فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٩ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الدهر مركز فوه وبسوق فوه سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك على عطيه أبو جنوب من الناحية نفاذا للحكم ٤٥٤ سنة ٩٤١ فوه وفاء لمبلغ ٢٠/٢٨١ قرش وفيه النشر كطلب محروس محمد الخلال التاجر بفوه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الخان ن ٥ قسم ثانى بندر طنطا سيباع ١٩ ثوب أقشة بدل مبينين بالمحضر ملك بنداري أفندى محمد أبو المهدى التاجر بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٢١٤ سنة ٩٤٠ مصر التجارية وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٦٠ م غير ما يستجد كطلب زكى يوسف حمدى التاجر بحارة الشيشينى بشارع الازهر قسم الدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
يحنو إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
ابتغاء الله وحده، وتنزها عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

. العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ ربيع الأول ١٣٦٠

يا رســـــــــــول الله

الصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

ولك الاجلال والاكبار من مئات الملايين المؤمنين بك، الذين يأملون أن تكون الحوادث الجارية من أسباب هداية البشر إلى دينك الحق. ولك التقدير العظيم من جميع عقلاء الأرض الألى أدركوا أنّ الاسلام هو دين الله القيم، والفطرة التى فطر عليها الناس، وأنك سيد الانسانية ورسول الكمال ومصلح العالم ومتمم مكارم الأخلاق

يا رسول الله

أشرقتَ بنورك الوضاء منذ ثلاث عشرة وأربعمائة وألف سنة، فكان ميلادك إيذانا بانقضاء عهد الظلم والطغيان، وإهلال عصر العدل والاخاء والحرية والمساواة والأمان، وإعلاما بخذلان المظاهر الفارغة، والمادّة الزائلة، وانتصار المبادىء والقوى المعنوية، والروح الفياضة بالخير والاحسان. فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

ولدتَ فلم ير فيك أهل مكة إلا مولوداً جديداً من مواليدهم الذين يرون أمثالهم كل يوم، وتفرّس فيك جدك النبيل عبد المطلب فتوسم خيرا كثيرا، ورجا لك مستقبلا عظيما. وكنتَ وأنت فى المهد - والناس لايعلمون - رجاء الدنيا الباسم، ومناط آمال الفلاسفة والحكماء، وأهل الفكر والعلماء، وقد استبشرتْ بوجودك ملائكة السماء، وتنفس الحق الكامل بمولدك الصعداء. فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

رآك غلمان مكة تقف بينهم ولا تشاركهم لهوهم

ولعبهم ، بل كنت تنظر إليهم وهم لاهون لاعبون فتقول فى نفسك : ما لهؤلاء الصبية ينفقون وقتهم فيما لا يفيد ، ويجهدون بذلك أجسامهم الغضة ؟ وهم فى هذه الأثناء يهتفون فى أنفسهم : ما لابن عبد المطلب لا ينضم إلينا ونحن لداته ، ولا يأخذ مأخذنا وهو غلام مثلنا ؟ ولو علموا ما تجيش به نفسك العالية ، وما تفكر فيه بعقلك الكبير ، لقبّلوا رجليك ، وللثموا يديك ، ولتتلمذوا عليك ، ليظفروا بصحبة سيد الغلمان وزعيم الفتيان . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

سافرتَ مع عمك أبى طالب إلى الشام لترى أناسا آخرين ، ولتقارنهم بقومك قريش ، ولتعرف أرضا جديدة كنت تسمع بها من أعمامك وإخوانك . ولقد نظرتَ ، وعرفت ، وعلمت مسائل كثيرة ، ولم يعلم عنك الناس هناك إلا أنك ناشىء قرشىّ جئت مع عمك للتجارة والتفرج . ولكن الراهب العالم بالتوراة والانجيل ، والذى قضى حياته يدرس البشائر ، ويتعرّف الدلائل ، علم من أنت ، وتيقن أنك رجاء الشعوب ورسول العالم ، فأوصى بك عمك خيرا ، وحذره من اليهود الحاسدين . وقد عدتَ إلى مكة وأنت تدرك أشياء كثيرة ، وعمك فى حيرة ودهشة مما سمع وأبصر . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

نظرتْ إليك السيدة خديجة ببصيرتها قبل بصرها ، فأدركتْ بفطرتها المنيرة ما حباك الله به من خصائص ، وما أسبغه عليك من نعم معنوية جليلة ، فبادرتْ إلى النور لتكون أول من فاض عليها ، فعرضتْ عليك أن تعمل فى تجارتها ، وإنما هى تريد أن تسعدها وتشرفها بالانتساب إليك ، فرحلتَ إلى الشام كرّة أخرى ، ورآك راهب آخر عليم ، فتجلت أمامه صفاتك وعلائمك ، فأكرم الرفقة لأجلك ، وجمع القوم على الطعام ، وجلس هو على السماط ، لا ليأكل ولكن ليشبع النظر من شمائلك الغر ، ويطبق النظريات على الحقائق ، فأنار وجهه نور الاقتناع ، وتأكد أنك الذى بشر بك موسى وعيسى وإخوانهما من الأنبياء ، فصدّق وآمن ، ولولا الخوف عليك لأعلن وأظهر . ورجعتَ بسلام من الله إلى مكة ، فظفرَت السيدة خديجة بما كانت تريد ، وصارت لك زوجة صالحة تنهل من مواردك العذبة النقية ، وترتوى بفضائلك وشيمك الباهرة العلية ، فكانت أمّ المؤمنين وسيدة نساء العالمين ، وعونك يا رسول الله ذى القوة المتين . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

عجب قومك لما امتزتَ به دونهم ، ولم يعلموا السر ، لانحجابهم بكثافة المادة ، والتكالب على الحياة العاجلة ، والايغال فى الوثنية الضالة ، ولكن بهرتهم صفاتك ، وراعتهم آياتك ، فاعترفوا بفضلك ، وألقوا إليك بمقاليد الفضائل ، ونعتوك بالصادق الأمين ، وعهدوا إليك بالجليل من شأنهم ، واستشاروك فى الكثير من أمورهم ، وسرُّوا من انتسابك إليهم ، وفاخروا العرب بك فى المواسم والأعياد . وقد ظهرتْ زعامتك القوية كاملة يوم تهدمت الكعبة وجددَتْ قريش بناءها ، فاختلفت قبائلها على الحجر الاسود من ذا الذى يحتضنه ويختص بشرف وضعه فى مكانه من ركن بيت الله الأعظم ، حتى كاد القتال ينشب . فما أن أشرفتَ عليهم من حجر إسماعيل حتى تهللوا وحكّموك ، فحكمت الحكم الفصل ، وأنقذت الموقف ، وحقنتَ الدماء ، وعرف القوم أنك - وإن كنت بشرا مثلهم - لا مثيل لك فى الانسانية ، ولا قرين لك فيما أفاض الله عليك ، وكان فضل الله عليك كبيرا . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

بلغتَ الأربعين من عمرك الشريف ، وآن أوان بعثك المنيف ، فأرسلكَ الله إلى العالم بشيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا . فوقفتَ وحدك تناضل الدنيا بأسرها ، وتصارع الطواغيت بأجمعها ، وتكافح الخلال المدمرة كلها ؛ وكان جهاد رائع لم يسمع ولن يسمع بمثله الزمان ، ومعركة معنوية حسية هائلة لم يسطر التاريخ أجل ولا أروع منها ؛ وصبرتَ الصبر الجميل ، ولذت بالرب الجليل ، فنصرك الله نصرا عزيزا ، ونشر على يديك دينه ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

لما رأيتَ صدوف القوم عن الحق وانحيازهم إلى الباطل ، هاجرتَ إلى المدينة المنوَّرة ، لا نجاة بنفسك من الأهوال ، ولكن إنقاذاً لدين الله الملك المتعال ، ابتغاء التحول بالنور إلى حيث يشعُ ويمتد ، فيملأ ... ما يملأ الأرض ، التي خرج منها ، ثم يشرق على بسيط الكرة الأرضية . وكانت هجرتك بدء التاريخ الصحيح الحديث ، وطليعة العزة والكرامة والسؤدد لمن يؤمن بالله ورسوله . واذن الله لك فى الجهاد أنت ومن معك ، فشهدت الدنيا معارك حامية الوطيس ، يقتتل فيها سوى الجنود الشاكى السلاح ، ولم يصطرع فيها إلا الحق والباطل . فظهر الحق ، وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا . ودخل الناس فى دين الله أفواجا ، وارتفعت راية التوحيد ، وانخذل الشرك ، وكانت كلمة الله هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، والله يفعل ما يريد . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

تخرج عشرات الألوف من أصحابك الكرام من مدرستك العليا ، فلما اخترت ما عند الله ، تابعوا عملك العظيم ، فنشروا فى أنحاء الارض تعاليم الاسلام الخالد ، وأنقذوا الناس من البلاء المبين ، وخلصوا المظلومين من سطوة الظالمين . وتولى رجال الصحراء تعليم سكان المدن والقصور كيف يكون الخلق المتين ، والرجولة الكاملة ، والحضارة الصحيحة ، والآداب السامية . وسار التابعون على سنن الأصحاب ، فشيدوا المدنية الاسلامية المنقطعة النظير ، وملكوا عمران الأرض المعروف فجعلوه جنة فيحاء تفيض بالأرزاق وعاش العالم قرونا عيشة راضية ، وصارت أمة الاسلام مئات الملايين بفضل الله الرحيم الكريم . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله ،

انحدر الزمان بعد ذلك ، وتزحزح رجال الحق عن الطريق ، ولم يستقم المتصرفون فى أمور المؤمنين على الجادة ، فضعف شأنهم ، وكادت تذهب ريحهم . ولولا بقية من ايمان ، وأثارة من علم السلف ، وبركة من بركات الاسلام الذى هديت الناس باذن اليه الله ؛ لراح المسلمون وللحقوا بالقوم الغابرين . والمسلمون اليوم ربع سكان الارض أو يزيدون ، فعسى أن تهبَّ عليهم نسائم الرضوان بهدايتك الخالدة فيستيقظوا لحقيقتهم ويثوبوا الى مكانتهم ، ويسارعوا الى نصرة كتاب الله المنزل عليك وسنتك الصافية التى أفاضها الله على لسانك ، فاذا فعلوا كانوا حقيقين بالمجد ، خليقين بالسؤدد ، حريين أن يتشرَّفوا بك ، ويتسمَّوا بأتباعك . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله ،

الدنيا الآن تعترك اعتراكا مخيفا ، والقوى المدمرة تخرب حيثما اتجهت ، والدول المسيطرة تستخدم قواها فى اذلال الشعوب وإهاضة قواها وتبديد معنوياتها . والمسلمون الذين أهملوا طويلا أصبحوا بين شقى الرحى ، وأحاطت بهم المخاوف من كل جانب ، فهم

لا يدرون ما ذا يراد بهم ؛ ولولا ثقتهم التامة بالله عز وجل ، وعلمهم اليقين أن لله حكما سامية فى الحوادث الجارية ، وأن الارض على وشك أن تطهر من الرجس والدنس ؛ لاشتد عليهم البلاء ، ولكانوا فى بؤس وشقاء . ولكنهم يأملون أن تنجلى الحال ، وينكشف الغطاء عن حياة جديدة يسعدون فى ظلالها ويستردون حريتهم واستقلالهم فى خلالها . ولا رجاء لهم إلا الايمان برسالتك ، واتباع ماجئت به من الحق ، والالتجاء الى الله عن طريق هدايتك وطاعتك ؛ فهذه هى الدروع التى يحتمون بها من الزلل ، ويتحصنون من الشدائد والمحن . فعسى أن ينالوا خيراً . واذا لم ينل أتباعك فمن ذا الذى ينال ، واذا لم تسعد الامة المحمدية فمن له السعادة وحسن المآل . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله ،

إننا جميعا نستقبل ذكرى مولدك الجليل وقلوبنا مشرقة بنور الأمل ، فياضة بأعذب الامانى ؛ فلعلنا نستقبل ذكرى المولد القادم وقد رفرف السلام على الارض ، وانتهى العذاب المحيط بها ، وأدرك الناس أحقية الاسلام فالتجئوا اليه ؛ وحينئذ يسود الدنيا السلام ، وتستريح الامم من الخصام . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تأجير القواعد البريطانية فى الاطلنطى لأمريكا

لندن فى ٢٧ ـ وقع المندوبون الامريكيون والبريطانيون بعد ظهر اليوم الاتفاق على تأجير القواعد البريطانية في المحيط الاطلنطى الى الولايات المتحدة ، فى جو ساده الابتهاج والسرور . وقد تم توقيعه فى دار رياسة الوزراء فى دوننج ستريت . وقد بدت من المستر تشرشل اشارة لطيفة إلى المندوبين الامريكيين ، اذ أهدى الى كل واحد منهم بعد توقيع الاتفاق قلماً من الحبر نقش عليه اسمه على سبيل التذكار

حفلات المولد النبوى

رخصت وزارة الشؤون الاجتماعية باقامة حفلات المولد النبوى الشريف هذا العام فى العاصمة وجميع المديريات والمحافظات مدة ثمانية أيام تبدأ من ٤ ربيع الأول (أول ابريل) ، وسيكون احياء المولد نهاراً فقط ، فلا يسمح بالاضاءة ليلا نظرا الى الظروف الحاضرة

وقد أخذت الوزارات والمصالح فى اقامة سرادقاتها بساحة المولد فى القاهرة ، وبدأت محافظة المدينة فى مد أنابيب المياه الى حيث تقام تلك السرادقات

وأرسلت وزارة الشؤون الاجتماعية الى وزارة الداخلية كتابا أشارت فيه الى ما لذكرى النبى الكريم من جلال ، وما يجب لحفلات احيائها من جعل هذه الحفلات متفقة مع روعة الذكرى وسمو المبادىء التى ترمز اليها ، ثم طلبت الى الداخلية معاونتها على منع البدع والخرافات وأسباب الفساد عن ساحات المولد النبوى ، واصدار التعليمات الى الجهات المختصة لتحقيق ما يأتى :

١ ـ منع المبيت بساحات المولد منعا باتا

٢ ـ منع صغار السن والنساء عن الاشتراك فى حلقات الذكر

٣ ـ منع الألعاب البهلوانية وطرق الشعوذة المنفرة مثل أكل الزجاج والتهام النار

٤ ـ حماية الآداب العامة فى ساحات المولد أثناء الزحام ، وذلك بواسطة مكتب الآداب والبوليس السرى

عقارات اليهود فى رومانيا

لندن فى ٢٨ ـ أذاع الراديو الألمانى أن المسيو انتونسكو أصدر أمراً بمصادرة كل ما يملكه اليهود من عقار فى مدن رومانيا المختلفة . ومما يذكر بهذه المناسبة أن المزارع الكبيرة التى كان يملكها اليهود نزعت ملكيتها فى شهر أكتوبر الماضى ، وعلى ذلك أصبحت ممتلكات اليهود فى رومانيا من عقار ومزارع ملكا للدولة

فى يوغوسلافيا

قضت يوغوسلافيا الأسابيع الماضية فى مشادة منهكة بين أنصار الانضمام الى الجانب الألمانى وأنصار الاحتفاظ بالحياد ابتعاداً عن ويلات الحرب وما تجره على البلاد واستقلالها من أخطار . وفى خلال هذه المشادة حدثت استقالات متعددة فى الوزارة تبعاً لما كان يظهر من ميولها واختلاف هذه الميول مع اقتناع المستقيلين . وكان ظاهراً أن العنصرين الصربى والكرواتى متجاهران فى مقاومة الانضمام الى ألمانيا . ومع ذلك فان الأنباء وصلت فى أواخر الأسبوع الماضى عن توقيع ميثاق الانضمام ، وكان ذلك فى فينا بحضور الهر هتلر ووزير خارجيته ووزير خارجية ايطاليا ورئيس وزارة يوغوسلافيا ووزير خارجيتها ، وقد حصل مندوبا يوغوسلافيا على مذكرتين من دولتى المحور باحترام سيادة يوغوسلافيا وسلامة أراضيها فى جميع الأوقات وأن لا يطلب منها السماح بمرور الجنود أو نقلهم فى أراضيها

وما كاد هذا الميثاق يمضى حتى قامت المظاهرات فى أنحاء يوغوسلافيا احتجاجا عليه ووزعت المنشورات الثورية وقتل فى بعض المظاهرات ١٤ شخصا وانضمت فرقة من الجيش بضباطها إلى المتظاهرين وارتفعت أصوات الهتاف ضد الوصى على العرش ورجال الحكومة ، واحتلت قوات الجند دور الوزارة والمصالح العامة وأقسم الجيش يمين الاخلاص للملك ، وما لبث الوصى على العرش أن فرّ مع زوجته وقبض على الوزراء الذين وقعوا الميثاق ، وتولى الملك الشاب زمام الحكم — وهو قد بلغ فى هذه الأيام السن التى تخوله مباشرة الولاية — فأصدر منشوراً دعا فيه الأمة الى الالتفاف حوله لاعادة الأمن والسكينة الى البلاد ، والعمل للمحافظة على السلام فى علاقة يوغوسلافيا بجيرانها والأمم الأخرى . ثم ذهب الملك الى الكاتدرائية مع كبار رجال الدولة من عسكريين ومدنيين وأقسم اليمين القانونية وهتف له الشعب وتألفت وزارة جديدة كان أول عملها اصدار قرار بأنه يجب على يوغوسلافيا أن تعود الى سياسة (الحياد التام)

تدفق الالمانيين

على الجزائر

لندن فى ٢٦ — علم مراسل (الديلى تلغراف) الدبلوماسى على معلومات وصلت إلى لندن بأنه ينتظر أن يصل الى الجزائر قريبا نحو ٢٥٠ من الموظفين الألمان الذين يسمون أنفسهم « أعضاء مدنيين فى لجنة الهدنة » . فذكر المراسل فى تعليقه أن هذا العدد لا يتضمن أولئك « السياح » الذين يفدون من ألمانيا من غير انقطاع . وقال : ان هؤلاء الموظفين الذين أعطاهم المارشال دارلان جوازات سفر يعدون من جماعة الطابور الخامس المدربين ، وبينهم أفراد من خريجى مدارس الجستابو الألمانية العربية ، وخبراء فى الشؤون الاقتصادية . وعقب وصول هؤلاء الموظفين الى مدينة الجزائر سيجتازون اقليم الجزائر الى المغرب الاقصى بطريق السكة الحديد قاصدين الدار البيضاء

ثم قال المراسل : والمفهوم أن الجنرال فيجان احتج لدى المارشال بيتان على هذا (الهجوم) الجديد الذى له أهمية خاصة هى أنه بدلا من أن يكون لدى الجنرال فيجان مجموعة واحدة من هؤلاء الالمان فى الدار البيضاء طالب اليه أن عهد السبيل لاقامة جماعات أخرى منهم فى جميع المراكز المهمة فى المغرب . ويرى الجنرال فيجان أن وجود مثل هذا العدد الكبير من الالمان سيثير الغضب بين صغار ضباطه ، ويزيد الشعور بتأييد الجنرال دى جول

وقال أخيراً : ان بيتان وفيجان ليسا فى مركز يساعدهما على الغاء التدابير التى اتخذها دارلان مع الالمان ، وعلى ذلك سيقوم أفراد هذا الفوج الجديد من الالمان فى الحال — وعددهم ٢٥٠ شخصا — بأعمال التجسس فى المنشآت الحربية ومرافق الطيران فى المغرب ، وسيوزعون فى الوقت نفسه أموالا لاستخدامها فى أغراض الدعاية

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام» - ١٤

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

الطعن الخامس من الطعون التى وجهها الاستاذ أحمد أمين الى أبى هريرة رضى الله عنه بلباقة فى التعبير قوله فى ص ٢٧٠ « وقد استغل الوضاع فرصة إكثاره فزوروا عليه أحاديث لا تعد » اه ، وهذا شىء لم يخص به أبو هريرة ، بل ان عمر وعائشة وابن عباس وابن عمر وجابراً وأنساً - كل هؤلاء وغيرهم - كذب عليهم الوضاعون ونسبوا اليهم أحاديث كثيرة ، فليس من ترجمتهم فى شىء أن يقال عنهم ان الوضاع وضعوا عليهم أحاديث لا تعد .. أجل لا يصح أن يذكر هذا فى ترجمة صحابى أو تابعى ، فكيف ذكره فى ترجمة أبى هريرة ، ولم خصه به دون عائشة وغيرها من كبار الرواة من الصحابة ؟ اذا تذكرت ما قلته لك من قبل من أن الاستاذ تابع گولدزيهير فى تجريح أبى هريرة واتهامه علمت السر فى توخى الاستاذ لهذه المسألة هنا ، وگولدزيهير حين ترجم لأبى هريرة ذكر أن كثيراً من الاحاديث التى نسبها الرواة اليه قد نحلت عليه فى عصر متأخر ، يريد بذلك التشكيك فى مروياته كلها كما صرح قبل ذلك بقوله « كل هذه الظروف تجعلنا نقف من أحاديث أبى هريرة موقف الحذر والشك » اه دائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول ص ٤١٨

أرأيت الى أى حد يخلص الاستاذ أحمد أمين فى تتبع خطوات گولدزيهير ؟ ثم أرأيت الى أى حد يكون التلاعب بالحقائق فى سبيل الاهواء ؟ ما ذا يضر أبا هريرة أن ينحله الوضاعون أحاديث كثيرة ؟ ثم كيف يكون الكذب عليه داعياً للشك فى أحاديثه كلها ؟ لو أن العلماء لم يميزوا الثابت عنه من المنتحل لكان هناك عذر فى التشكيك بأحاديثه كلها ، أما وإن أئمة الحديث وجهابذة النقاد ميزوا الصحيح من الموضوع ، وبينوا ما ثبت عن أبى هريرة مما لم يثبت بطرق هى غاية فى الدقة والتحرى ، فلا عذر لأحد أن يتشكك أو يشكك فى أحاديثه جملة ، إلا أن يكون صاحب هوى وغرض يتلمس لنشر هواه كل طريق ملتو معوج !

بهذا ينتهى الحديث عن طعون الاستاذ فى أبى هريرة مما كتبه فى فجر الاسلام ، وبه ينتهى أهم ما لاحظناه على ذلك الفصل من كتابه . وهنالك نقط صغيرة لم أحب التعرّض لها حرصاً فى انهاء البحث بعد إذ طال . وكذلك لم أتعرض لنقد ما فى عبارات المؤلف من تفكك فى كثير من المواضع ومن أخطاء فى التركيب والتعبير . وأحب اتماما للفائدة ما دمنا فى صدد الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه أن أتعرّض لتهمة أخرى ألصقها هذا المؤلف المنصف ! بأبى هريرة فى كتابه ضحى الاسلام ، فقد ذكر فى الجزء الثانى أن المحدّثين لم يعنوا بالنقد الداخلى كثيراً كأن يعرضوا لمتن الحديث هل ينطبق على الواقع أم لا ؟ وهل يتمشى الحديث مع البيئة التى حكى أنها قيل فيها أو لا ؟ ولم يدرسوا كثيرا بيئة الراوى الشخصية ، وما قد يحمله منها على الوضع ، الخ وهذا ترديد للنغمة التى سمعنا ألحانها فى فجر الاسلام وتعرضنا لتزييفها فى احدى مقالاتنا الماضية . ثم اعترف بأنه وردت أشياء من قبيل النقد الذى يتوخاه وقال « ومن هذا القبيل ما يروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية انتُقِص من أجره فى كل يوم قيراطان » قالوا كان أبو هريرة يروى الحديث هكذا : « إلا كلب صيد أو ماشية أو كلب زرع » فيزيد كلب الزرع فقيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمر « إن لأبى هريرة زرعاً » وهذا نقد من ابن عمر لطيف فى الباعث النفسى » اه ص ١٣١ - ١٣٢ . ومن البديهى أن الاستاذ يريد بما قال أن ابن عمر يرى أن أبا هريرة زاد فى لفظ الحديث أو كلب زرع ، والباعث له على ذلك أنه كان صاحب زرع فزادها تبريرا لاتخاذه الكلب لزرعه !. فهل هذا صحيح ؟ اسمع لترى الى أى مدى تكون الأمانة العلمية عند الاستاذ الباحث !..

حديث أبى هريرة الذى ذكر فيه اتخاذ الكلب للزرع

ذكره البخارى فى باب اقتناء الكلب للحرث من كتاب المزارعة، من غير تعرض لابن عمر وحديثه. وأخرج عن سفيان بن أبى زهير ما يؤيد رواية أبى هريرة، وكذلك أخرجه الترمذى فى كتاب الصيد وتعرض لحديث ابن عمر وعبد الله بن مغفل وغيرهما. وأخرجه مسلم فى كتاب المساقاة والمزارعة وذكر حديث ابن عمر، ثم ساق أحاديث أخر تثبت أن بعض الرواة رووا عن ابن عمر هذه الزيادة التى أثبتها أبو هريرة، وأن بعض الصحابة وافق أبا هريرة على تلك الزيادة وأنه لم يتفرد بها بل رواها غيره ممن سمعها من النبى صلى الله عليه وسلم. وقد تعرض الشراح لزيادة أبى هريرة ومن وافقه فيها، وبينوا مراد ابن عمر من مقالته تلك فى أبى هريرة. قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى بعد أن بين أن مراد ابن عمر تثبيت رواية أبى هريرة « وقد وافق أبا هريرة على ذكر الزرع سفيان بن أبى زهير كما تراه فى هذا الباب (أى عند البخارى) وعبد الله بن مغفل وهو عند مسلم » وقال النووى عند قول ابن عمر إن لأبى هريرة زرعاً « ليس هذا توهيناً لرواية أبى هريرة ولا شكا فيها، بل معناه أنه لما كان صاحب زرع وحرث اعتنى بذلك وحفظه وأتقنه، والعادة أن المبتلى بشىء يتقنه ما لا يتقنه غيره، ويتعرف من أحكامه ما لا يعرفه غيره. وقد ذكر مسلم هذه الزيادة وهى اتخاذه للزرع من رواية ابن المغفل ومن رواية سفيان بن أبى زهير عن النبى صلى الله عليه وسلم، وذكرها أيضا مسلم من رواية ابن الحكم واسمه عبد الرحمن بن أبى نعيم البجلى عن ابن عمر فيحتمل أن ابن عمر لما سمعها من أبى هريرة وتحققها عن النبى صلى الله عليه وسلم رواها عنه بعد ذلك وزادها فى حديثه الذى كان يرويه بدونها، ويحتمل أنه تذكر فى وقت أنه سمعها من النبى صلى الله عليه وسلم فرواها ونسيها فى وقت فتركها. والحاصل أن أبا هريرة ليس منفرداً بهذه الزيادة بل وافقه جماعة من الصحابة فى روايتها عن النبى صلى الله عليه وسلم، ولو انفرد بها لكانت مقبولة مرضية مكرمة » اه

هذا هو الوضع الصحيح للمسألة، ومنه تعلم أنه ليس فيها تكذيب ابن عمر لأبى هريرة فى تلك الزيادة وبيان الباعث النفسى له على اختلاقها ونسبتها إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وكيف يتصور هذا من ابن عمر وهو الذى اعترف بصريح العبارة أن أبا هريرة كان أحفظهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فصلناه فى المقالات الماضية؟ أم كيف يذكر الأئمة قول ابن عمر ويخرجوه فى صحاحهم لو كان تكذيباً منه لأبى هريرة؟ أم كيف يعمل الفقهاء برواية أبى هريرة ويبنون عليها أحكامهم لو كان مراد ابن عمر تكذيبها وانكارها؟.. ليس فى الأمر شىء من هذا، ولكن أمانة الاستاذ أحمد أمين أبت عليه إلا أن يرى فيما صنع ابن عمر نقداً لطيفاً!.. لأبى هريرة، وبيانا للباعث له على هذه الزيادة. وتأبى عليه أمانته العلمية أيضا إلا أن يرشدنا إلى موضع هذا النقد من كتب الحديث فيقول فى الهامش « انظر النووى على مسلم » وقد سمعت كلام النووى آنفاً فى شرحه على صحيح مسلم فهل شممت فيه رائحة ما يذهب اليه الاستاذ وما أراد أن يوهم قارئه به؟ بل ألست تراه يرد ما يذهب اليه الاستاذ بأجلى بيان؟ ولك بعد هذا أن تتساءل أهو لم يفهم عبارة النووى؟ أم فهمها ولكنه آثر رأى المستشرق اليهودى گولد زيهر فى هذه المسألة أيضا على رأى علماء المسلمين وأئمة الدين وأمانة أصحاب رسول رب العالمين

لعل القارئ أدرك فى كل ما كتبناه عن أبى هريرة أن الاستاذ أحمد أمين تابع المستشرقين المتعصبين فى التحامل على ذلك الصحابى الجليل رضى الله عنه، ومنزلته فى الحديث تلك المنزلة التى لم يصل اليها أحد غيره. وأن الاستاذ جعل دأبه الطعن بهذه الشخصية الفذة فى كل مناسبة، فهو إن تكلم عن رد بعض الصحابة على بعض كان أول ما يمثل به رد عائشة وابن عباس على أبى هريرة، وإذا ترجم لأبى هريرة ذكر أنه كان يحدث من ذاكرته مع أن هذا شىء شاركه فيه كل الصحابة ما عدا عبد الله بن عمرو، وإذا أراد أن يعيب على الأقدمين اقتصارهم على نقد السند دون المتن مما جعلهم يحكمون بصحة احاديث يخالفها الواقع على زعمه لم يجد فى التمثيل لذلك إلا حديث أبى هريرة! وإذا حاول ان يثبت ان نقد الرواة فى البواعث النفسية التى تحملهم على الوضع قد حصل شىء منه فى الصدر الأول لم يجد لذلك مثلا إلا أبا هريرة وحديث أبى هريرة.. وهكذا يحمل الاستاذ حملات منكرة - بأسلوب لطيف! - على هذا الصحابى العظيم من غير تثبت ولا تحقيق، بل يتلقف الشبه من هنا وهناك ويحفها بالاغاليط والأوهام، من غير أن يكون صادراً عن فكرة انبثقت له بعد بحث وتنقيب، وانما هى فكرة خبيثة تنبت

فى ذهن مستشرق مغلوب على هواه ليشوه بها سيرة عظمائنا الذين نقلوا الينا هذا الشرع وحفظوه. والاستاذ مغرم جداً بمحاكاة المستشرقين ونقل أقوالهم، ولم أجد من فطن الى اتصاف الأستاذ بهذا من أدباء العصر وأعلنه للناس إلا الدكتور زكى مبارك حيث يقول فى العدد ٣٩٠ من الرسالة « إن الاستاذ أحمد امين لا يهمه أن يردّ الحقوق الى أربابها إلا فى موطن واحد هو الموطن الذى يقول فيه انه استأنس بآراء المستشرقين، ليقال انه يطلع على أقوال المستشرقين. وقد حدث الاستاذ قراءه فى مقدمة الجزء الثالث من ضحى الاسلام بأنه كان ينوى تأليف جزء رابع عن الأندلس ثم نهاه أحد المستشرقين فانتهى، ونصحه فانتصح. ومعنى ذلك انه لا يتقدم ولا يتأخر إلا بوحى يصدر عن أمثال اولئك الناس »

***

(وبعد) فهذا ما اردت تدوينه عما وقع من تحريف للحقائق الاسلامية فى فصل واحد من فصول « فجر الاسلام » وكشفت به عن نواح كثيرة فى الاستاذ المؤلف لم يتعرض لها باحث من قبل فيما أعلم (١)، ولقد أبنت فى المقالة الأولى (العدد ٧١٢ من الفتح) ان الغرض الأول من نشر هذه البحوث لفت انظار الباحثين وخاصة علماء الأزهر الشريف الى ما فى كتابى فجر الاسلام وضحاه من اخطاء يعتبر السكوت عليها بعد الاحاطة بها جناية فى نظر الدين والعلم، وقد كان لهذه البحوث التى قدمتها - بفضل الله - بعض ما اردته من لفت الأنظار، فقد رأيت ارتياح كثير من اهل الفضل والعلم إليها، وبلغنى ان بعض علماء الأزهر راعه ما قرأه عن تلك التحريفات فجرد نفسه لبحث الكتابين وتتبع ما فيهما من اخطاء ثم ينشر ذلك فى كتاب يتداوله قراء العربية ليضموه الى ذينك الكتابين، وهذا توفيق من الله ومنة، فله الحمد اولا وآخراً، وافضل صلواته على علَم الهداية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه النجوم الهداة الثقاة البررة الذين ادوا الينا شرع الله كاملا بلا زيادة ولا نقص، وعلى التابعين وائمة الدين الذين اجهدوا انفسهم فى تمحيص الحق وتبيين صحيح السنة من زائفها فكانت لهم بذلك منة فى عنق كل مسلم الى يوم الدين

مصطفى حسنى السباعى

(١) الفتح - ومما يؤسف له أن غير واحد من علماء الأزهر الذين كان يجب أن ينتبهوا لذلك وينبهوا عليه، انزلقت أرجلهم فاعتمدوا على كتب الاستاذ احمد امين وامثاله يتخذونها مراجع لمؤلفاتهم ومذكراتهم ودروسهم لئلا يتعبوا بالرجوع الى مصادرنا الاسلامية المؤلفة فى عصورنا الذهبية الاولى. فلم يقتصر اثم عملهم على الأخذ من الكتب المريبة، بل زادوا على ذلك أن حملوا تلاميذهم الأزهريين على حسن الظن بها والاعتماد عليها، فلا حول ولا قوة إلا بالله

معركة على ساحل الجزائر

بين السفن البريطانية والبطاريات الفرنسية

لندن فى ٣٠ - وصلت أنباء تقول ان قافلة مؤلفة من أربع سفن تجارية تحرسها مدمرة فرنسية على وشك المرور من جبل طارق تحمل مهمات حربية لألمانيا، فصدرت الأوامر بوقف هذه القافلة التى مرت من المضيق وهى داخل المياه الاقليمية الاسبانية. فلحقت قواتنا بالسفن الفرنسية بعد مغادرتها مياه اسبانيا، ودعتها الى الوقوف لاتخاذ الاجراءات العادية وهى زيارة هذه السفن وتفتيشها، فأطلقت بطاريات الشواطىء عندئذ نيرانها على سفننا، على الرغم من أنها كانت تقوم بالمهمة التى تخولها اياها حقوقها بصفتها دولة محاربة، فاضطرت سفننا الحربية الى الرد دفاعا عن نفسها فأصيبت بطاريات الشواطىء. وكان لسفننا الحربية ازاء العمل الذى قامت به البطاريات الفرنسية ما يبرر اطلاق نيرانها على السفن التجارية الفرنسية والمدمرة التى تحرسها، ولكنها لم تفعل هذا مراعاة للانسانية. وقد تمكنت السفن الفرنسية من دخول ميناء (تيمور) الفرنسى القريب. وفى أثناء عودة قواتنا الى جبل طارق هاجمتها أسراب فرنسية من قاذفات القنابل مرتين، ولكنها لم تلحق بها أضراراً ولا خسارة فى الأرواح

خطبة لوزير الافغان المفوض فى مصر
عن الوحدة الاسلامية

انتهز صاحب السعادة السيد محمد صادق المجددى ، وزير الافغان المفوض بمصر ، فرصة وفود السيد توفيق السويدى وزير خارجية العراق الى مصر فأقام له حفلة تكريم شائقة دعا اليها كثيراً من الكبراء والعظماء ورجالات العروبة والاسلام . وقد ألقى فيها سعادة الوزير هذه الكلمة داعياً الى الوحدة واجتماع الشمل بين دول الاسلام :

الحمد لله وكفى ، وسلام على المصطفى

اخوانى الأعزاء ،

اقدم اليكم خالص شكرى على اجابتكم دعوتى ، ثم اريد أن أعرب اليكم عما يختلج فى ضميري كمسلم شرقى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

نعلم جميعا أيها الاخوان علم اليقين خطورة الحالة الطارئة فى أنحاء العالم ، وأن هذه الحرب الطاحنة التى تبدو بعيدة عن بعض البلاد تكون بعد فترة وجيزة وعلى غير انتظار قريبة منها كل القرب . وانى حين أردت أن ألقى هذه الكلمة خطر ببالى هذا المثل ، وهو ربما ينطبق علينا :

« إخوة ورثوا داراً مشيدة ، وعاشوا فيها ردحا من الزمن آمنين مطمئنين ، ثم اندلعت النار فى أطراف الدار البعيدة ، ولمح الخطرَ كلٌّ ساكن فى الدار من نافذة غرفته ، ولكنهم لم يلتفتوا اليها حتى قربت . فما رأيكم ؟ هل يلامون اذا خرج كل واحد من غرفته واجتمع مع اخوانه فتشاوروا فى درء الخطر وابعاده قدر المستطاع ؟.. وهل لا يعابون اذا التزم كل واحد غرفته آملا أن سوف يعمل أحد منهم على منع اقتراب النار ؟

أعتقد أنكم تتفقون معى فى أن أحداً لن يلومهم فى الحالة الاولى ، وأن كل شخص سوف يعيبهم فى الحالة الثانية . اذاً رجائى من أهل الرأى أن يجتمعوا ويتبادلوا الآراء ويتفقوا كيف يعملون على منع اقتراب النار ، متفادين الدخول وسط اللهيب ﴿ فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾

إخوانى الأعزاء ،

أن الشرق الاسلامى ليست له مقاصد سيئة نحو جيرانه وغاية ما يتمناه أن يعيش فى دياره متمتعا بكامل حريته لا يزعجه أى مزعج ؛ وهى أمانى تختلج فى قلب كل شرقى ، ولكنى أعتقد أنها لن تتحقق الا بالتضامن الحقيقى بين أفراده وفقنى الله واياكم لما هو خير لبلادنا العزيزة ، والسلام عليكم عاشت البلاد الاسلامية آمنة مطمئنة ، عاش ملوك الاسلام

*

هذا ما خطب به سعادة وزير الافغان المفوض ، وكل مسلم سمع هذا الصوت سيوجه سمعه وبصره نحو كل من يعنيهم الامر من ولاة أمر المسلمين منتظراً ما يكون من جانبهم لتحقيق هذه الامنية الاسلامية العظمى

مسجد جغبوب
أثناء حصارها

روت (التيمس) أن الحامية الايطالية التى كانت تدافع عن جغبوب مدة حصارها حشدت مدافعها خلف مسجد السنوسيين متخذة منه دريئة لكيلا يكون هدفا لقنابل المدفعية البريطانية ، وأن القوات البريطانية كرهت أن تلحق ضرراً بالمسجد ولو أدى ذلك الى اطالة مدة الحصار

أعظم معركة بحرية فى هذه الحرب

لندن فى ٣٠ - نشبت معركة بحرية جوية فى البحر المتوسط أبتلع فيها اليم خمس سفن حربية ايطالية ، وهى الطرادات (فيومى) و (بولا) و (زارا) وكلها من حجم واحد اذ تبلغ حمولة كل منها عشرة آلاف طن وتحمل ثمانية مدافع من عيار ثمانى بوصات وعدد رجالها ٧٠٠ بين ضباط وبحارة . والمدمرتان (فنشنزو جيوبرتى) التى تم بناؤها سنة ١٩٣٦ وحمولتها ١٧٠٠ طن وعدد رجالها ١٥٧ ، و (مايسترال) وتحمل أسلحة مثل أسلحة المدمرة الاخرى ولكن حمولتها ١٥٠٠ طن . وقد أرسل القائد العام للاسطول البريطانى فى البحر المتوسط بلاغا قال فيه انه لم تقع خسارة فى الأرواح ولا أضرار لسفن الأسطول خلال هذه المعركة البحرية

أحاديث نبوية للتثقيف :

روى أبو هريرة عن النبى ﷺ انه قال :

قال رجل : « لأتصدَّقنَّ بصدقة » . فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق ، فأصبحوا يتحدَّثون : « تُصُدِّقَ الليلة على سارق » . فقال : « اللهمَّ لك الحمد ، على سارق ! لأتصدَّقنَّ بصدقة » . فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية ، فأصبحوا يتحدَّثون : « تُصُدِّقَ الليلة على زانية » ، فقال : اللهمَّ لك الحمد ، على زانية ! لأتصدَّقنَّ بصدقة » . فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنىّ ، فأصبحوا يتحدَّثون : « تُصُدِّقَ الليلة على غنىّ » فقال : « اللهمَّ لك الحمد ، على سارق وعلى زانية وعلى غنى ! » . فأُتى (أى فى منامه) فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعفَّ عن سرقته ، وأما الزانية فلعلها تستعفُّ عن زناها ، وأما الغنىُّ فلعله أن يعتبر فينفق مما آتاه الله » « أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما

القوة العسكرية والقوة المعنوية

أذاع الكولونيل دونوفان - رسول الرئيس روزفلت الى أوربا وشمال افريقية - خطابا بالراديو من نيويورك حذر فيه الشعب الأمريكى من المبالغة فى قوة هتلر الحربية أو التقليل من شأنها ، وقال : « ان ذلك يعد خطأ جسيما ، لأن أعظم ما حصلت عليه ألمانيا كان راجعا الى الخوف من قوتها الحربية . وقد استغلت ألمانيا هذا الخوف فأسفر ذلك عن انتصاراتها الدبلوماسية الأخيرة . واذا كان لعلم الاحصاء أن يكسب الحروب ، فان بريطانيا واليونان كان يجب أن تدحرا من زمن بعيد . ففى الحرب قوة معنوية ، تعد على طول المدى أقوى وأفتك من الأسلحة وآلات الدمار . ولقد أبصرتُ بعينى رأسى أولئك البريطانيين واليونانيين الذين يخوضون الآن غمار الحرب . ومهما تكن النتائج ، فان ألمانيا تعلم أنها فى جحيم مطبق . وانى أوجه اليكم - أيها المواطنون - القول وأؤكد لكم أن ما أخبركم به المستر تشرشل عما فى بلاده من التصميم والعزم والشجاعة والثقة صحيح لا مرية فيه »

واجبنا نحو لغتنا

خطب معالى وزير المعارف فى حفلة توزيع الجوائز على الناجحين فى مسابقة الأدب العربى ، فكان مما قاله :

ان علينا جميعا لواجبا مقدسا نحو لغتنا العربية التى أصابها بحكم الزمن وتطوراته ما أصاب أشياء كثيرة فى هذه البلاد ، أصابتها عجمة كادت تقضى عليها ، أصابها ضعف كاد يذهب ببهائها وجمالها ، تُركت يتيمة بين جدران الماضى فلم يعمل لبعثها وانهاضها كى تسدّ حاجات الحاضر وتهيء لمستقبل أعظم

اذا أردتم أن تحتفظوا حقا بمحبة وطنكم والبلاد العربية التى تلتف حول مصر وتعتبرها منارا لها ، فاياكم ثم اياكم أن تنسوا لغتكم

سقوط (كرن) و (هرر) و (جميلا)

القاهرة فى ٢٧ ـ هزمت الجنود البريطانية والهندية مرة أخرى قوة العدو تفوقها عدداً، وكانت طائرات السلاح الملكى تؤيدها تأييداً يدعو الى الاعجاب. وقد استولت على (كرن) بعد قتال عنيف استمر نحو أسبوعين فى أحوال طبيعية وجوية شاقة متعبة. وكان الايطاليون قد وضعوا الدفاع عنها قوة تتراوح بين ستين وسبعين ألف جندى. وتعد كرن النافذة التى تطل على الحبشة من أرتريا والمنتظر أن يتخذ الايطاليون خطة الدفاع عن أسمرة

وفى الحبشة احتلت الجنود البريطانية مدينة (هرر)

واستولى الجنود الافريقيون والبلجيكيون على مدينة (جميلا)

وتعد هرر ثانية المدن فى الحبشة بعد أديس ابابا العاصمة، وهى عاصمة مقاطعة شرشر. ويبلغ عدد سكانها ٤٥ ألف نسمة. وتقع على هضبة خصبة ترتفع عن سطح البحر نحو ٩٠٠ متر، وتعد نقطة حيوية ومفتاحا هاما على خط السكة الحديدية بين جيبوتى وأديس ابابا

اقتراب الحرب من تركيا

استنبول فى ٣٠ ـ لا يزال كل شىء هادئا فى تركيا، ولكن الشعور العام هو أن الحرب مقبلة فى هذا الربيع، وأنه لم يعد يسهل على تركيا اجتنابها، ولذلك وجهت حكومة أنقرة كل اهتمامها إلى مسألة التموين وأوجدت لها وزارة خاصة مهمتها تدارك المواد الغذائية اللازمة للبلاد والاشراف على توزيعها

اليابان تجمع الذهب

لندن فى ٣٠ ـ ر ـ أذاع راديو موسكو أن النزلاء الأجانب فى اليابان سيكرهون على تسليم ما لديهم من الحلى الذهبية الى الحكومة اليابانية، وأنه صدر مرسوم بذلك سينفذ غداً (الاثنين الماضى) وكل من يخالف هذا الأمر يعاقب بغرامة قدرها خمسة آلاف ريال

الكشف الطبى

على طالبي الزواج والمرضعات

وضعت الحكومة المصرية مشروع قانون يمنع تزويج الأشخاص المصابين بالزهرى والسيلان والقرحة الرخوة والسل والجذام والأمراض العقلية. ولا يجيز هذا المشروع زواج أحد من هؤلاء إلا بعد أن يثبتوا ـ بشهادة طبية ـ أن خطر العدوى قد زال وأن المرض قد شفى تماما على أثر علاج أصولى

ومتى صار هذا المشروع قانونا معمولا به ميمتنع المأذونون من عقد الزواج إلا اذا قدم الراغب فى الزواج شهادة من طبيب بأنه سليم من الأمراض المذكورة، وكذلك كل راغبة فى الزواج يجب أن تقدم للمأذون شهادة بذلك من طبيب أو طبيبة أو مولدة. ولا تعتبر الشهادة إلا إذا كانت صادرة فى الثلاثين يوما السابقة على تاريخ الزواج. وعلى النساء اللائى يردن العمل بصفة مرضعات بالأجر أن يحصلن على مثل هذه الشهادة. ونص مشروع القانون على عقوبات يعاقب بها الأطباء الذين يعطون شهادات غير صحيحة، والاشخاص الذين يستعملون شهادات مزوّرة

ثلاثة أرباع أرتيريا

لندن فى ٣٠ ـ كتبت (ديلى تلغراف) تقول ان البريطانيين أصبحوا بعد سقوط (كرن) يسيطرون على ثلاثة أرباع أرتيريا. وان احتلال (كرن) ذلك المعقل الجبلى المنيع يشير بقرب نهاية المقاومة الايطالية العنيفة فى ارتيريا

انسحاب الايطاليين من ديرداوة

لندن ٣٠ ـ ر ـ قالت القيادة العليا الايطالية فى بلاغها اليوم: أن القوات الايطالية تخلت عن ديرداوة - وهى بلد مهمة على السكة الحديد بين أديس ابابا وجيبوتى

سياسة اقتصادية لمصر

وضعت اللجنة المالية فى مجلس النواب تقريراً عن سياسة مصر المالية العامة ، لمناسبة الشروع فى بحث مشروع الميزانية . وقد أدى بها بحث ذلك الى اعلان الحقائق التالية فى تقريرها :

١ ـ ان بلادنا من أكثر البلاد سكانا بالنسبة المساحة المأهولة والقابلة للسكنى ، وعدد أبنائها فى زيادة كبيرة مستمرة

٢ ـ ان مستوى المعيشة فى الانحطاط

٣ ـ ان مشروعات اصلاحية كثيرة وضعت ، وتراخى الزمن على تعطيلها وعقم بحثها

٤ ـ ان لدينا ثروة طبيعية طائلة لا تزال مكنونة ، ويقتضى استغلالها ثلاثة أمور : أولها اعداد البرامج ، وثانيها اعداد الفنيين القادرين على تحقيق ذلك الاستغلال وتنظيمه ، وثالثها تدبير الاموال

وأما اعداد البرامج ففى مقدورنا أن نتوفر عليه ، وأما الفنيون فلدينا منهم قدر لا بأس به وفى طوقنا أن نزيده ، ويبقى بعد ذلك المال ووسائل الحصول عليه كثيرة

لقد قامت فى بلادنا منشئات هامة كان لها أفضل كبير فى تنظيم بعض شؤوننا الاقتصادية بمختلف وسائل التموين ، فلماذا لا نفكر فى تدبير كل الوسائل الممكنة فى شجاعة واقدام ، اذا اعتزمنا صادقين أن ننهض بمرافق البلاد نهوضاً نرجو معه أن نرتفع بمستوى معيشة الشعب ، ليقوى على مقاومة أعدى أعدائه : المرض ، والجهل ؟

ان اللجنة لا تنادى بوضع سياسة لعام أو عامين ، ولكنها تريد وضع سياسة لجيل أو لجيلين ، وليس بمعقول ولا مقبول ولا ممكن أن يتحمل الجيل الحاضر كل العبء ، ومعظم الغنم للاجيال القادمة

انسحاب البريطانيين من العقيلة

القاهرة فى ٢٦ ـ ر ـ تشتمل القوة الصغيرة من سيارات العدو الميكانيكية التى دخلت مركز (العقيلة) التى هجرته قواتنا على سيارات ايطاليه للنقل ولو أنه لا يبعد أن يكون هناك أيضا عدد صغير من السيارات الألمانية . ولم يلق العدو مقاومة ، لأن القوة البريطانية الصغيرة التى كانت تحتل هذا الموقع وتتخذه للاستكشافات والمراقبة أكثر من أى شىء آخر ، كانت قد انسحبت قبل ذلك بأربع وعشرين ساعة .

وقد قال ثقة عسكرى مسئول : انه بدا فى المدة الأخيرة شىء من النشاط من جانب الدوريات على طول الحدود بين برقة وطرابلس ، وقد قررت القيادة البريطانية أن العقيلة تعد ـ من حيث الدفاع الصحيح عن برقة ـ من المراكز المكشوفة ، وأنها عرضة لخطر الانفصال ، وهى تقع عند طرف صحراء تمتد الى ثلاثمئة ميل هى منطقة حرام وتؤلف من حصن مخرب ومنطقة فقيرة وبعض آبار ذات مياه ملحة

القاهرة فى ٢٦ ـ ن . ش . ا ـ عدل الجنرال ويلسون الحاكم العام لولاية برقه والقائد العام لقوات البريطانية المرابطة فيها الحدود الغربية المنطقة التى تحتلها القوات البريطانية وذلك بنقله الحدود من المواقع المتطرفة فيما وراء (العقيلة) الواقعة على بعد ١٦٠ ميلا من بنغازى الى نقطة تقع على بعد ثمانين ميلا فقط من العاصمة

وعرف ان الجنرال ويلسون قد انتهى الى هذا القرار لأن احتلال (العقيلة) وهى نائية عن أراضى ولاية برقة قد يسفر عنه اضطراب فى خطوط المواصلات والتموين ، وكانت القوات البريطانية قد احتلت (العقيلة) فى غضون شهر فبراير بعد مرور يوم على احتلال بنغازى

الكتاب والسنة يجب أن يكونا مصدر القوانين فى مصر

هذا عنوان محاضرة يلقيها فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم (الخميس) حضرة الاستاذ العلامة الشيخ أحمد شاكر فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة وقد دعى اليها صفوة أهل الرأى والمشتغلين بالفقه والقانون من رجال مصر وشبابها المثقف

عيون سيوة

المتفجرة بقنابل الايطاليين

تكشفَ النحسُ عن حزونكْ
فتفجر الماء من عيونكْ
عجبتُ للصخر كيف يندو
بضربه ... ذاك من فنونك
يا «سيوة» الأمن كيف دوّت
قنابل الحرب فى سكونك
فجدت من نبعك المصفى
بسلسل فاض من معينك
فيا نسور العداة طوفى
وحدثى الناس عن جنونك
قضيت بالماء بعض دَين
مما ستقضين من ديونك

عبد الغنى سلامة

للتسلية:

لما كان المسلمون - فى جميع أوطانهم - يكتفون فى ملبسهم وسائر حاجياتهم بمصنوعات بلادهم ، كانت تجارتهم فى أيديهم ، وكانت خيراتهم تردّ الى جيوبهم ، ولم يكن للأجانب مطمع فى أن يمتصوا نقود المسلمين ويحولوها الى بلادهم وأممهم لتفتح بها الدنيا . وكانت التجارة الكبرى فى القاهرة بأيدى محمد ومصطفى وعلى وعبد الرحمن ، بدلا من أن تكون بأيدى مسيو فلان والسنيور فلان والخواجه فلان

روى ابن فضل الله العمرى فى (مسالك الابصار) أن الآمر بأحكام الله أبى على المنصور خرج يوما فى موكبه ، فلما صار قبلى بركة الحبش أحس بالعطش ، ووقع نظره على رجل من رعيته واقف بباب بستان له وحوله عبيده ومواليه يتفرّجون على موكب الخليفة ، فوقف الآمر باحكام الله واستسقى هذا الرجل ماءً ، فأسرع الرجل وقدم للخليفة كوب ماء ، فلما شرب تقدّم الرجل من ركاب الخليفة بأدب وقال :

- يا أمير المؤمنين ، لقد أكرمتنى بشرب مائى فأطمعتنى فى السؤال ، فهل يرى أمير المؤمنين أن يكرمنى بنزوله لأضيفه ؟

فقال له : - ويحك ، معى الموكب !

فقال : - وأولئك يا أمير المؤمنين ...

فنزل الآمر باحكام الله ، ودخل بستان الرجل ، فأخرج له مائة بساط ، ومائة وسادة ، ومائة طبق فاكهة ، ومائة جام حلوى ، ومائة زبدية أشربة سكرية فبهت الآمر وقال:

- أيها الرجل خبرك عجيب ، فهل كنت تعلم بمرورى من هنا فأعددتَ له ؟

قال : - لا والله يا أمير المؤمنين ، وانما أنا رجل تاجر من رعيتك ، لى مائة حظية مملوكة ، فلما أكرمنى أمير المؤمنين بنزوله عندى بعثت كل واحدة منهن شيئا من فرشها وبعض أكلها وشربها ، ولكل واحدة فى كل يوم طبق فاكهة ، وطبق طعام ، وطبق بوارد ، وجام حلوى ، وزبدية شراب

فسجد الآمر بأحكام الله شكراً لله وقال «الحمد لله الذى جعل فى رعايانا من يسع حاله هذا» . ثم أمر للتاجر المصرى بما ضُرب فى القاهرة تلك السنة من الدراهم المصرية الجديدة ، فكان شيئا عظيما . ولم يقم الخليفة حتى أحضرت وأعطاها الرجل وقال له :

- استعن بهذه على حالك ومروءتك

ثم ركب الخليفة وانصرف

﴿ الحمد لله الذى بنعمته تتمّ الصالحات ﴾

تمت سنة الفتح الخامسة عشرة ، وفى الاسبوع الآتى تبدأ السنة السادسة عشرة بعون الله وتوفيقه

في يومى ١٤ و ١٩ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القلشى مركز تلا وبسوق تلا سيباع مواشى وزراعة ذرة موضحين بالمحضر ملك عبد الغفار ابراهيم الديب وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠١٥ سنة ١٩٣١ تلا وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٩١٠ م غير الرسم

كطالب ورثة يوسف أفندى نكلا وهم حليم أفندى يوسف عن نفسه ووصيا على اخوته القصر ماتلده وليزه وفرج أولاده وأرملته الست رفقه ميخائيل المقيمين بالبتانون مركز شبين الكوم

فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٦ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالروضة مركز فارسكور سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد بدوي عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨١ سنة ٩٤٠ المنزلة وفاء لمبلغ ١١٣ قرش غير النشر كطالب السيد صبح من المطريه مركز المنزلة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع ابراهيم حبشى بجوار قومبانية المياه قسم روض الفرج بمصر سيباع دولاب وفونوغراف موضحين بالمحضر ملك على حامد صواف بمصلحة الترام ومقيم بالشارع المذكور نفاذا الحكم الصادر من محكمة مركزية روض الفرج فى قضية الجنحة ن ٣٤٥ سنه ٩٤٠ وتأيد بمحكمة استئناف مصر الاهلية ن ١٨١٢ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف ما يستجد كطالب الستات نفوسه وجليله بنات موسى السيد [illegible] بأرض البرلسي قسم روض الفرج بمصر

فعلى المشترى الحضور

ف يوم ٢٤ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك مبروك عبد الله بدر من كفر بالشط مركز منوف نفاذا الحكم ن ٧١٦ سنة ٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ٤٤٣ قرش غير النشر كطالب سعيد محمد سعيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

مجموعة الفتح فى أربعة عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى أربعة عشر عاما

ومن خير ما تقتنيه فى مكتبتك، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٧٥١ (فاتحة العام السادس عشر) الخميس: ١٣ ربيع الأول ١٣٦٠



فهرس

٣ فاتحة السنة السادسة عشرة
لمحب الدين الخطيب

٥ تحية الفتح في سنته السادسة عشرة
لشاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم

٧ إخواننا المسلمون في اندونسيا
للأستاذ محمد صالح سعيدي

٩ روح النجمي ترفرف بأجنحة الخلود

١٢ الفتح صحيفة التعاون الاسلامي
للأستاذ الشيخ محمد علي الاندنانى

١٢ تحية الفتح في عامها السادس عشر
للأستاذ سليمان أفندي عبد الرحمن

١٤ الفتح بعد جهاد خمسة عشر عاماً
للأستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي اللبان

١٦ انقلاب عسكري في العراق

١٧ ألمانيا تعلن الحرب على يوغوسلافيا واليونان

١٨ عيد الاميرة فوزية عيد الطفولة

١٨ ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم
للشاب الاديب مصطفى كمال النجمي

٢٠ الخطوة السادسة عشرة على لسان الفتح
للشاب الاديب أمين محمد الخولي

٢١ أخبار سوريا في اسبوع

٢٢ محاكمة وزراء فرنسا السابقين

فى يوم ١٤ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع العلوط تبع الدويرات ويوم الثلاثاء التالى بسوق المنشاه

سيباع ناقة بيضاء موضحة بالمحضر ملك حسانين حسن عزب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٦٩ سنة ٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٥٥١ قرش وفيه النشر كطالب حنا أفندى لوقا من المنشاه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالخطاره ويوم ١٩ منه بسوق نقاده

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد المطلب وزكى عبد المطلب من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٥٦ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٣ قرش غير النشر

كطالب الخواجه يعقوب اسطفانوس من نقاده مركز قوص

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحيـة غمرين مركز منوف منوفية ويوم السبت بعده بسوق منوف

سيباع ادرة ومحراث و- له وزراعتين برسيم موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد عمر على حشاد شيخ خفراء بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٦ سنة ١٩٤٠ وابلى وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٦٤٢ م غير النشر

كطالب رياض أفندي عبده المقاول ومقيم بحارة الدرب ن ٩ بالظاهر قسم الازبكية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة زلط وزمامها تبع الوسطانية مركز كفر الدوار

سيباع ثلاثة أرباع طارة حديد وثلاثة أرباع ترسين خشب موضحين بالمحضر ملك عطا الله سعد زلط ومحمود محمد زلط المقيمين بالعزبة المذكورة نفـاذا للحكم ن ١٨٢ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر

كطالب محمد خير الله مطير المقيم بالعزبة المذكورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع رحبة التبن ن ١٨ قسم عابدين

سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم الشهير بالشيخ فدخانى فى أسفل المنزل ن ١٨ بالشـارع المذكور نفاذا

للحكم الصادر فى ١٤/ ١٠/ ١٩٤٠ (١٥٣١ سنة ١٩٤٠ م) من محكمة الخليفة الأهلية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٧ م بخلاف ما يستجد

كطالب حضرة صاحب المعالى مصطفى باشا عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف محمدعثمان كاشف الأ... ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الـكائن بباب الل... بمصر فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٤ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين

سيبـاع زراعة أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك الش... العوضى رمضان والشيخ أحمد رمضان العوضى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٤ سنة ١٩٤١ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٥١٣ قرش ... النشر كطالب محمد أفندى ابراهيم فدا من السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو الر... قبلى بنجع العمراب بالجزيرة مركز اسوان ويوم أول مايو بسو... أسوان سيبـاع حمار وأغنام ومنقولات ومحصولات زرا... موضحين بالمحضر ملك حامد عامر ادريس مزارع ومقيم بالنا... نفاذا للحكم ن ١٠١٥ سنة ١٩٤٠ ادفو وفاء لمبلغ ٤٢٤ قر... وفيه النشر كطالب أحمد موسى عبد الحميد المزارع من الرماد... قبلى بنجع الرقيقين مركز ادفو فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الرماد... قبلى نجع كوم هاشم

سيباع الثلثاى فى زراعة قمح وشعير مبينين بالمحضر م... محمود أحمد حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٣ سنة ١٩٤١ ا... وفاء لمبلغ ٣١٧ قرش غير النشر

كطالب ابراهيم سيد عبد الحليم من الرمادى قبلى نجع الز...

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية مي... أبو عربى ويوم ٣٠ منه بسوق ميت غمر

سيباع حمار وسباخ موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد الـ... العنانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٣٠ سنة ١٩٤٠ ميت غ... وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش غير النشر كطالب الخواجه تودر... اسقباكس من ميت غمر فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم « حديث شريف »



مبادئ الفتح

لفتح لأهل القبلة جميعا
عالم الاسلامي وطن واحد
ون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
زة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
زل الله وحده ، ونزاع عن أنظار الناس
بيان الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقيدة بجدول محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج ونجد واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

فاتحة العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ــ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ ربيع الأول ١٣٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على معلّم الناس الخير ، وعلى كلّ من يردّ أمّته إلى طريقه

اللهمّ إنه لم يبقَ شيء في أيدينا من أسباب الحيطة ودفع البلاء ، إلا الدعاء . وقد أخبرَنا عبدُك رسولك ــ الذي سار بنا في طريق السعادة والخير ــ أنه ليس شيء أكرمَ عليك من الدعاء ، فها نحن لاء نتقلّده سلاحا نواجه به الخطوب المحيطة بنا ؛ فعلّمنا اللهمّ كيف نُحسن استعماله

اللهمّ إن المسلمين ما زالوا يدعونك منذ مائتي سنة أن تُعيد إليهم عزّتهم المفقودة ، ويرفعون إليك كفهم في المساجد وعند حلول الأزمات ؛ ولكنهم لم يكونوا ليعزموا المسألة ، ولم يكونوا يتقدّمون ها بوسائلها من الاستعداد ، ولا بشرائطها من اصلاح النفوس وتصفية القلوب وتسوية الصفوف ؛ ذا انفتلوا من بين يديك نسوا ما كانوا يدعونك به ، وعادوا الى ما كانوا فيه من كيد بعضهم لبعض طمع بعضهم ببعض ، وجعلهم بأسهم بينهم ؛ ثمّ اتهموك يا ربّاه قائلين : ان الله لا يستجيب لنا …

اللهمّ إن الأقدار قد أحاطت بنا ، وان عبدك ورسولك معلّم الناس الخير قد أخبرنا بأن القدر لا يرده إلا الدعاء . ولكن التجارب علّمتنا أن الدعاء كالفجر منه الكاذب ومنه الصادق ، وأن الدعاء الصادق هو الذى يترجم عن عزائم الداعين ، ويعقبه تصميم الطالبين والسائلين ؛ فالأمة التى تدعو ربها أن يصلح حالها يجب على كلّ داع من رجالها ونسائها أن يبدأ بنفسه فيصلحها ، ويصلح ما تزاوله من عمل ، ويصلح من هم فى ولايته من نساء وبنين ، ويصلح ما هو فى أمانته من شئون أمته وبلده . والأمة التى تدعو ربها أن يوحد صفوفها يجب على كل داع من رجالها ونسائها أن يبدأ بنفسه فيوطنها على خلق التوحيد ، وأن يبحث عمن يشاكله من أهل الخير فيوحد معه المسعى فى سبيل الخير ، ويضع بين عينيه المثل الأعلى للمسلم فى صاحبى الغار - وكانا فيه اثنين لا ثالث لهما إلا الله - كيف صارا بعد ذلك أمة خير لا تستطيع جميع قوى الشر أن تثنيها عن غايتها من العز والسؤدد

اللهمّ انك أحسنت الينا بهذا الدين لنحسن به تكوين الفرد ثم لنحسن بأفراده تكوين الجماعة ، وقد نسى أكثرنا ما لهذا الدين من حسنات فردية واجتماعية ، والذين جنحوا الى طاعتك منا - وقليل ما هم - تمسكوا من هذا الدين بالعبادة الفردية والتشريع الفردى ونسوا ما هديتهم اليه من وسائل تكوين الجماعة واعدادها للوقوف فى وجه الاخطار ، وتأهيلها للضراعة اليك برد الاقدار حتى تتبدل من ذلها عزاً ، ومن عبوديتها للعبيد سيادة . اللهمّ فأيقظ جماعتنا من سُباتها ، حتى تعلم أن تسوية الصفوف فى صلاة الجماعة الاسلامية تعليم إلهى لتسوية الصفوف فى تكوين الامة المحمدية ، وإن أمة تنصرف عن التكوين الاعظم فى معترك الامم ليس لها أن تلوم إلا نفسها اذا التهمت الذئاب قطعانها وتخطفت خرافها

اللهمّ إن الدعاء خطابٌ من المخلوق للخالق ، واتصالٌ بين قلبه والتقدير الالهى . فان كانت المسألة من اللسان لا من القلب كانت كدعاء الاسطوانة التى يدور بها الفونوغراف ، وان كانت من القلب الرخو الضعيف المتماوت كانت أضعف من أن تخترق هواء الارض الى أجواز السماء . والسر فى اعتزام الدعاء أن يكون صاحبه جادا فى طلبه ، مريداً لتحقيقه ، ماضيا فى التماس أسبابه . والمسلمون - منذ مائتى سنة - يدعون بالسنتهم لا بقلوبهم ، واذا دعوا من قلوبهم فانما يدعون من قلوب متماوتة لا تسمو الى عزائم الامور ، ولا تجدُّ فى التماس أسبابها ، والدخول إليها من أبوابها . والدعاء الذى لا يقترن بالعزيمة والارادة والتماس الاسباب خليقٌ بأن يحال بينه وبين ردّ الاقدار ، ودرء الاخطار لأنه من صنيع الممثلين والهازلين

محب الدين الخطيب

تحية الفتح

فى سنته السادسة عشرة

من شاعر مصر ومدوّن مجد الاسلام أستاذنا الكبير أحمد أفندى محرّم حفظه الله

دَعْ عَنْكَ جُرْحَكَ ، واقضِ الحقَّ إذْ وَجبا فانْ فَرَغْتَ فَصِلْ من هَمِّكَ السَّبَبا (١)
قُلْ للدُّموعِ : رُوَيْداً إنَّ لى شَجَناً أنْأَى من الدَّمعِ مُرْتاداً ومُطَّلبا



لو لم يَكُنْ لى من عُمْرى سوى نَفَسٍ حَسِبْتُهُ حاجةً للحقِّ أو أرَبا

(١) يشير أستاذنا الكبير فى هذا البيت إلى وفاة السيدة البارة قرينته ، وهى أم ولديه الأستاذ سليمان أحمد محرم المدرس بمدرسة التعاون الانسانى بدمنهور ، والفاضل محمود أحمد محرم الطالب بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة . وكانت الفقيدة رحمة وبركة لأستاذنا وبنيه ، وانتقلت الى رحمة الله ورضوانه ليلة الخميس ٢٩ من صفر سنة ١٣٦٠ رحمها الله ورضى عنها ، وانا لله وانا إليه راجعون . ونحن نرفع إلى الأستاذ الجليل تعازى عشاق بيانه فى جميع أقطار الارض راجين له من الله عزّ وجل سعادة الرضا بما قضى ، وحسن الثواب الذى وعد ، والله ولىّ أنصاره المؤمنين الصابرين

ولى من «الفتح» مصباح له وهج من حكمة الله، يهدى نوره الشهبا
يذكى العقول، فما تخبو ثواقبها إن أدرك الحين نجما ثاقبا فخبا
انظر إليه يضىء السبل ساطعه إن ظلمة طرقت، أو غاسق وقبا
فلست تبصر إلا مشهدا جللا من اليقين، وإلا مظهرا عجبا
نار على الناعق المفتون موقدة لا يرسل الصوت حتى ترسل اللهبا

سر يادليل الهدى، واطو المدى رشدا لا يعدم الركب منك السير والدأبا
خذ المراحل أعواما مباركة تنفى الهموم عن الاسلام والكربا
واذهب إلى الغاية القصوى على أمل يرد من سالف الايام ما ذهبا
أنت البقية مما أورثت دول زانت مناقبها الازمان والحقبا
يضفى عليك «محب الدين» بهجتها فى واضح من بيان يبهج الأدبا

يا مطلع «الفتح» نورا يستضىء به من راح يبغى الهدى، إن نوره احتجبا
أنت المرجى لدين الله تنصره إن أمعن المرء من أنصاره هربا
لم أقض حقك، فاعذرنى، وما بيدى إن قلت للشعر: زدنى بسطة، فأنى؟
صبرا على الحادثات النكر يحملها منى امرؤ زادها إيمانه كلبا

احمد محرم

فى تركيا

* تدرس الحكومة الآن مشروع قانون يرمى الى اطالة مدة الخدمة العسكرية لكى تستطيع استخدام ضباط الاحتياطى المسنين فى الدفاع السلبى فى الداخل

* نقلت المدرسة الحربية ومدرسة الضباط من اسطنبول الى انقرة

* اقترحت لجنة الدفاع الوطنى فى مجلس النوا[ب] تخفيض مدة التمرين لاعداد ضباط الاحتياط ستة أشهر الى أربعة

* دعيت ثلاث طبقات من المجندين فى [...] مارس فى ولايات اسطنبول وإزمير وتراقيا

اخوانن‍ـــــــــــــا المسلمون فى اندونسيا

توافينا البرقيات العامة بين حين وآخر بما يحوم حول ر اندونسيا من مطامع ، وما يوجه بشأنها من مطالب ، قم الانقلاب المعلوم فى أوربا ، وما كان له من أثر فى ب هولندا عقب احتلال الالمانيين بلادها فى العام الماضى ال ملكتها وحكومتها إلى الجزر البريطانية . ونحن نعلم ه الكثير مما وقع من مشادة فى الشرق الأقصى بين اليابان ها بما تتلقاه صحفنا يوميا من أخبار ذلك بالبرقيات السلكية سلكية . أما أحوال اخواننا الاندونسيين أنفسهم فقلما ب عنها شيئا لبعد الشقة وصعوبة الاتصال

وقد تلقينا فى هذا الاسبوع رسالة من زميلنا الفاضل تاذ محمد صالح سعيدى محرر مجلة (الاصلاح) التى تنشر اللايو فى مدينة بنكالان من أعمال مقاطعة مدورة فى جزائر ومدير مدرسة الاصلاح الاسلامى العربية هناك ، ذكر ها تفاصيل أحوال الشعب الاندونسى فى الوقت الحاضر ، ا أن نزين بها صفحات هذا العدد من (الفتح)

قال الأستاذ محمد صالح سعيدى :

ان الاحزاب والجماعات الكبرى فى اندونسيا أصبحت يداً واحدة فى خدمة المصلحة العامة ، فتألفت كتلة ة كبرى من حزب شركة الاسلام وحزب الشعب ونسى وحزب حركة الشعب الاندونسى والحزب لامى الاندونسى والحزب الندوى السياسى منضما اليها ة الوحدة المسيحية وحزب اتحاد عرب اندونسيا . وغاية الكتلة الكبرى توحيد خطط الجهاد السياسى للاحزاب التى تمثل الشعب بجميع طبقاته ، ومنع كل اختلاف مما كان ث بين الأحزاب فحل الآن محل ذلك التفاهم والتشاور ا من عواقب المشادة والنزاع . وقد نيطت رئاسة الكتلة بة بالزعيم الكبير أبى كسنو والسكرتارية بالاستاذ الفاضل شريف الدين

وان الهدف الأول الذى سمت وتسعى اليه هذه الكتلة الوطنية اقناع الحكومة بتأسيس الحياة البرلمانية فى الشعب الاندونسى بدلا من المجلس الشورى الموجود من قبل والذي له حق المشورة فقط وللوالى العام أن يأخذ بها أو يردّها . فالاندونسيون يرون أنه قد آن الأوان لتمتع الأمة بالحق التشريعى فى حياة برلمانية منظمة تشرف على تقدم البلاد النظامى والاقتصادى والثقافى . وبالفعل عقدت هذه الأحزاب كلها اجتماعا عظيما فى مدينة بتافيا عاصمة اندونسيا حضرها نحو خمسة آلاف عضو من وفود الجمعيات وممثلى الأحزاب وكبار موظفى الحكومة ورجال الصحافة ، وخطب فيه زعماء الأمة أبو كسنو وأمير شريف الدين وسوكرجو والدكتور سوكيمان ، وقد اتفقت الكلمة على المطالبة بتأسيس الحياة النيابية ، وصدرت عن ذلك الاجتماع عريضة قدمت إلى الحكومة متضمنة هذا المطلب الاجماعى . وعقب ذلك تألفت فى أنحاء البلاد ثلاثمائة لجنة اجتمعت كلها فى مختلف البلاد فى يوم واحد وحضرها مئات الالوف من مفكرى الامة تأييدا لما طلبه اجتماع بتافيا

ثم عقدت هذه الوحدة الكبرى مؤتمراً عظيما حضرته وفود الجمعيات والاحزاب من جميع أنحاء أندونسيا وتم فيه الاتفاق على القرارات الآتية :

١ ـ موالاة المطالبة بالبرلمان

٢ ـ اعتبار الامة الاندونسية شعبا واحداً

٣ ـ اعتبار لغة الملايو هى لغة أندونسيا الرسمية

٤ ـ الاعتراف بالعلم الوطنى المكون جزؤه الأعلى من اللون الاحمر وجزؤه الاسفل من اللون الابيض

٥ ـ المطالبة بتعديل الضرائب تعديلا يتناسب مع مقدرة الشعب

٦ ـ العمل على ترقية الامة ماديا وأدبيا أكثر من ذي قبل



وبينما أحزاب الامة سائرة فى طريق هذه المطالب اجتمع الاعضاء الاندونسيون فى مجلس الشورى الاعلى واقترحوا :

١ - تعديل النظام السياسى تعديلا يكفل اعتبار الاندونسيين متساوين فى الحقوق والواجبات مع الهولنديين تحقيقا للمبدأ الديمقراطى الذى تبنى عليه الحكومة الهولندية أساليب حكمها .

٢ - أن تسمى هذه البلاد رسميا باسم (اندونسيا) بدلا من (جزائر الهند الشرقية الهولندية) ، وأن يسمى أهلها (الاندونسيين) بدلا من (الاهالى) ، وأن يعترف بعلمها الاحمر والابيض

وقال أعضاء مجلس الشورى الاعلى فى قرارهم الذى رفعوه الى الحكومة : ان هولندا فيما تبغيه من تخليص بلادها الاوربية من الاحتلال ، وفيما توده من حماية أندونسيا عما يحوم حولها من مطامع ، ينبغى لها أن تعمل على التقريب والتأليف فيما بين رعاياها من الهولنديين والاندونسيين تقريبا وتأليفا مبنيين على المحبة والمودة والرضا والاخلاص ، وهل يكون ذلك الا بالتسوية بين الفريقين فى الحقوق والواجبات ، حتى يعلموا جميعا أنهم قوام دولة واحدة يتفاضل أهلها بالعمل والكفاءة لا باللون أو العرق الذين يجب أن يكونا معا موضع الكرامة ومحل الحرمة . واذا كان نظام اندونسيا الحالى موافقا للماضى فانه لم يعد يسد حاجة الحاضر والمستقبل الا اذا بنى على أساس المسئولية الجميع والتساوى فى الحقوق والواجبات بين الجميع

وقد أجابت حكومة أندونسيا على هذه المطالب المقدمة اليها من الاعضاء الاندونسيين فى مجلس الشورى الاعلى بأن تعديل النظام السياسى متعذر الآن لتوقفه على موافقة مجلس الدولة الاعلى فى هولندا وهى الآن تحت الاحتلال ، ولا يعلم ما ذا يكون مصير الدنيا بعد الحرب ، الا أن حكومة اندونسيا موافقة مبدئيا على النظر فى هذا الاقتراح فى المستقبل ، وبالفعل ألفت لجنة رسمية برئاسة فسمن لدرس مطالب الامة فى تعديل النظام السياسى والتسوية بين عنصرى الامة فى الحقوق والواجبات . واعتذرت عن قبول اسم اندونسيا رسميا بأنها تحب أن تضاف البلاد الى اسم هولندا ، وأجابت عن مسألة الراية الوطنية وعن اعتبار لغة الملايو اللغة الرسمية بأن ذلك يوجب التفرق والاختلاف ولكنها مستعدة لقبول تسمية السكان بالاندونسيين بدلا من الاهالى

ولما رفضت الحكومة هكذا معظم مطالب أعضاء مجلس الشورى الاعلى تقدم اليها السيدان سوكرجو وسوفرنجو بالمطالب الآتية :

١ - زيادة أعضاء مجلس الافتاء الأعلى من ٦ الى ١٠

٢ - زيادة أعضاء مجلس الشورى الاعلى من ٦٠ الى ١٠٠ مع مراعاة أن تكون الأكثرية فيهما للاندونسيين

٣ - منح حق الانتخاب العام المباشر لجميع الرعايا غير الاميين من كل الاجناس لانتخاب أعضاء المجالس التمثيلية فى المقاطعات والبلديات والولاية والشورى ، تنفيذاً للمبدأ الديمقراطى كما هو الحال فى الامم الديمقراطية . أما الطريقة الحالية وهى أن تنتخب الامة أعضاء المجالس البلدية والمقاطعات وهؤلاء ينتخبون أعضاء مجلس الولاية ومجلس الشورى فانها أصبحت غير لائقة بالزمن ولا موفية بحاجة الامة . والى الآن لم تبد الحكومة رأيها فى هذه الاقتراحات ، ومتى أجابت الحكومة نوافى بذلك قراء الفتح

هذا وان كتلة اتحاد الاحزاب أذاعت فى جميع الصحف بيانا قالت فيه :

ان الكتلة الوطنية تواصل جهادها فى سبيل المطالبة بالحياة البرلمانية سالكة الطرق القانونية . وينبغى للشعب أن يستمر فى جهاده السلمى الى أن تنال الامة والوطن أمانيهما

هذا وان مسلمى اندونسيا يرجون من اخوانهم المسلمين فى جميع أنحاء الارض أن يتكرموا بالدعاء لهم عقب صلواتهم وفى مواقفهم بين يدى الله عز وجل أن يعينهم على نيل الحقوق الانسانية اسوة بجماعات البشر المحترمة ، حتى يكونوا وجميع المسلمين من أهل العزة والسعادة فى الدنيا والآخرة انه سميع مجيب

بنكالان - مدورة (جاوة)

محمد صالح سعيدى
مدير مدرسة الاصلاح الاسلامى العربية
ومحرر مجلة (الاصلاح) الملايوية

روحُ النجمىّ ترفرف بأجنحة الخلود



تلك الروح الطاهرة التى اتصلت حياتها بحياة الفتح ، ووقفت حولياتها على الاهابة بالامة ـ فى مثل هذا الاسبوع من كل عام ـ أن تهبّ من رقادها وتسير فى طريق الوحدة والقوة والعزة ؛ تطل علينا اليوم من السماوات العلى ، وترفرف فوق رءوسنا بأجنحة الخلود ، مشتركة معنا فى التقدّم خطوة أخرى نحو المطمح . ولقد كانت الحولية من حوليات النجمى كوكباً درياً فى سماء الأدب الاسلامى ينير الطريق بين أيدينا ، ونسير على هداه العام كله ؛ فلا غرو اذا جمعنا من هذه الكواكب ثريا تأتلق فى هذه الليالى الحالكة الظلام ، لتلوح لنا على نورها معالم النجاة ومواطن السعادة ان شاء الله . وإنا لنستمطر رحمة الرحمن على جدث ضم هذا النابغة الذى جهلته أمته ، فضاع عليها بجهلها إياه خير كثير

ى سماء الشرق قبل الكواكب ... وصونى رداء الدين عن كل جاذب

ـتى بأطراف اليراع كتائبا ... من الجهل ، منه اغريت بكتائب

ـبها خصمان : خصم مبنطل ... وآخر يمشى فى الثياب العباعب

ـ ذين داء لا يزال دويه ... تطالعنا ، أعراضه بالعجائب

ـ سيف للحقيقة مصلت ... بكف محب فى الهوى غير كاذب

ـلها سبعاً شداداً وجوهها ... أشد سواداً من وجوه النوائب

ـى ليلها حتى لكاد ظلامه ... يسد أمام (الفتح) كل المذاهب

لفضل جاء النصر فاستقبل المنى ... حوافل تحكى موقرات السحائب

ـى ذى السبع العجاف قدانطوت ... وما بعدها موفٍ بكل الرغائب

ومن خرق الحوادث أن تراهم ... لدى الغوغاء محمودى المقام

لسانَ الحقّ ضاق الشرق ذرعا ... وأنضى عيسه قطع الموامى

فلا يقعد بصاحبك المجلى ... عن الاقدام احجام العوام

فان ينصب فليس المجد طيفاً ... من الاطياف يطرق فى المنام

وفيما يشغل الدنيا كفيل ... من البلوى بايقاظ النيام

✿

أمامٍ ولا يقال سوى أمامِ ... لمثلك يا منورة الظلام

وطوبى للمحب وما سواها ... بمأوى للخطيب ولا مقام

وكائن فى الصحافة من مجال ... لأكل السحت والكسب الحرام

يقوم على جوانبه ذئاب ... جراحات الهدى منهم دوام

يحثون الفتاة على التعرى ... ويغرون التوقح بالغلام

•

أخذ الكرى بعيون دهرك فاسهدى

لم يبق الا بعض يومك والغد

وبدت طريق الفوز تلفت بالصوى

لسلوكها [illegible] المهتدى

اطوى مراحلها لباذخة العلى — وتبوّءى منها مكان الفرقد
صحيفة (الفتح) المبين تحية — من ضاحك النسرين والورد الندى
عن أمة التوحيد فى مجموعها — تهدى لصاحبك الكريم المحتد
لمستعز بربه وبدينه — إن ذل للاغيار وجه المجتدى
لا تضجرى، فالعسر ظل سحابة — والنجم من خلف الثبات بمرصد
مذى فروع الفوز تفترع الجوا — طولا لتؤتى أكلها وكأن قد

*

حباك الحق لهجته فقومى — على هذا الصراط المستقيم
ولوحى كوكبا بسناه يهدى — دعاة الخير فى الليل البهيم
شننت على الهوى الطاغى مغارا — رماه منه بالهم المقيم
قيادة باسل خاض المنايا — وشارك فى الدفاع وفى الهجوم
لئن خذلته أحلام أسفت — بهن خلائق العصر اللئيم
فما خذلته همة شمرى — قوى الأيد متسع الهموم
أشيخ الفتح، حسب الفتح فوزا — تطول به على الخصم اللئيم
شعور الشرق أن لها عليه — كما ليد الطبيب على السقيم
أثاب الله سعيك فى المعالى — حياة القرب فى دار النعيم
وزاد الفتح فوق الفوز فوزا — ولا أعنى سوى الفوز العظيم

*

صحيفة النور لولا ظلمة غابت — على البصائر ما لا زمت أحزانى
أينفق الهزل بين المسلمين ولا — يهتز للجد منهم عطف معوان
ماذا عسى يفعل الداعى، أيسحبهم — على الوجوه الى الحسنى بأشطان
سبحان من خلق الأقلام ذا قلم — من الظلام، وأما ذا فنورانى

*

أطلى بالضياء مع الصباح — وزيدى كيف شئت على براح
وجوبى الشرق أفقا بعد أفق — بأجنحة البواخر والرياح
وقودى أهله شعبا فشعبا — الى سنن الهداية والصلاح
فقد طلبوا الحياة بغير مسعى — وطاروا للعلاء بلا جناح
ومطلب الحياة بلا عتاد — كمقتحم القتال بلا سلاح
محب الدين ما فى الجهد بأس — إذا عم الضمير بالارتياح
ولا فى الحق تخدمه فتشقى — به ما يستثير فضول لاح
دعوت لمجد قومك وهو عبء — يؤودك بين ظهرانى شحاح
فلا تبرم به فتضيق ذرعا — وثق من عند ربك بالنجاح

*

ذلت لخطوتك السنون، فأبشرى — برعاية الله العلى الأكبر
وتقلدى نوط الجهاد، فانه — حق لكاتبك البليغ العبقرى
أكبرت جهدك فى العلى وقدرته — وصفعت بالبرهان وجه الممترى
يا راية الاسلام يزأر حولها — من صيده الامجاد كل غضنفر
وحسامه الماضى يقل نجاده — فى الله خادمه الكريم المخبر

أعظم بقائدك المجرّب قائداً قهر الكتائب مفرداً لم يُقهر
ان كنت واصلت الجهاد لغاية عظمت فكانت شغل كلّ مفكر
فلقد وصلت الى مدى شهد النُّهى انّ الجهادَ بمثله لم يَظفر
والنور مثل الافق ليس يضيره الا يُرى الا لعين المبصر

*

تجلَّ فى سماء الشرق بدرا ودُومى نعمةً لله كبرى
وقومى كلّ آونة مقاما يتيه به محبُّ الدين فخرا
عرفتُكِ للهدى أبداً مناراً وجيشا من جيوش الحق مجرا
حياتُكِ للهدى نورٌ فعيشى على رغم العدا كالدهر دهرا
ودارُكِ للعلى والدين دارٌ فلا نقصتْ عن الاهرام عمرا
محبٌّ الدين ان الشرقَ لمّا يزلْ كالطفل بالالعاب يَضْرَى
فان آثرتَ خدمتَهُ فآثرْ لنفسك أن تجوع اذاً وتعرى
وثق بالله يفتح كلّ باب ويشرحْ بالاعانة منك صدرا
وسر للخير لا يَثنيك شيء فانك واجدٌ لا بدَّ خيرا

الجلاء عن بنغازي

القاهرة فى ٣ - ر - نشرت القيادة البريطانية العامة فى ساعة متأخرة من هذا المساء بلاغا خاصا قالت فيه : « ازاء زحف شديد لقوات إيطالية ألمانية كبيرة تستخدم دبابات عديدة ، وعملا بالخطة التى بحثت فى سيدى براني وهى الانتظار حتى يقع اختيارنا على ساحة القتال انسحبت قواتنا الامامية الخفيفة الى مناطق وقع الاختيار عليها لحشد قواتنا . وفى أثناء الانسحاب أخليت بنغازى بعد اتلاف جميع الغنائم من المهمات والأدوات الحربية . ويستحيل الدفاع عن بنغازى من وجهة النظر العسكرية ، ولم نستخدمها كميناء . ومن الجلى أن العدو يسعى الآن - كما كان يسعى فى خريف سنة ١٩٤٠ - للحصول على انتصار يتخذه وسيلة للدعاية على حساب مد خط مواصلات طال امتداده من قبل . وقد ألحق جنودنا فى اثناء انسحابهم خسارة كبيرة بالعدو فى رجاله ودباباته »

وزارة خارجية بريطانية

على سواحل البحر الابيض

لندن فى ٤ - نشرت (ايفننج نيوز مقالا لفتت فيه الانظار الى التطورات الجديدة التى طرأت على السياسة البريطانية ، والى أهمية الشرق الأدنى ودول البلقان بوصف كونها نقط ارتكاز لهذه السياسة وللحركات الحربية البريطانية أيضا . ثم قالت « ان وجود المستر ايدن فى الشرق الادنى يكاد يخلق وزارة خارجية بريطانية أخرى الى جانب (هوايت هول) مركزها السفارات والمفوضيات البريطانية فى العواصم الثلاث - القاهرة وأثينا وأنقرة - يشرف عليها رئيس يتنقل بينها بطريق الجو والبحر » . وقالت « ان امتداد الحرب الى جانبى البحر الابيض يزيد فى صعوبة المواصلات بين هوايت هول وسفاراتنا ومفوضياتنا المهمة فى الشرق الادنى والبلقان ، لذلك كان ارسال وزير خارجيتنا الى حيث يدير سياستنا فى البحر الابيض من المكان المناسب عملا باهراً »

ثم أشارت الى أن قيام وزارة للخارجية البريطانية على ضفاف البحر الابيض لا يستلزم نقل عدد كبير من الموظفين من لندن . وقالت : ان لنا سفيرين من الدرجة الاولى فى القاهرة وانقرة ووزيراً مفوضا ذكيا فى أثينا . وتحت تصرف المستر أيدن أيضا أولئك الموظفون الذين أخلوا المفوضيتين البريطانيتين فى بخارست وصوفيا

الفتح

صحيفة التعارف الاسلامى

قال ﷺ : « لا يكمل ايمان أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » أو كما قال . ويتناول هذا النص - بالمساواة - عدم كمال الايمان حتى يكره لأخيه المسلم ما يكرهه لنفسه أيضا ، وأن يفرح لفرحه ويحزن لحزنه . وكلمة « أخيه » فى النص مفرد مضاف ، وهو من صيغ العموم ، فيتناول كل أخ فى الاسلام فى مشارق الأرض ومغاربها . ولا يكون ذلك إلا إذا عرف المسلم أحوالهم كيفما وحيثما كانوا بقدر المستطاع . ولا سبيل للمسلم الى ذلك الا (الفتح) لأن غيرها من الصحف - ولو كانت اسلامية اسما - غاب عليها غير هذه الناحية (ناحية الاسلام والايمان) ، ولا شركة استخبارات عندنا ، اذن فالفتح هو الطريق الوحيد لاستكمال الايمان ، وقد قال ﷺ : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ، و « الدين النصيحة ... » وكيف تهتم باخوانك المسلمين أو تنصح لهم يا أخى المسلم اذا لم تعرفهم وتعرف ما هم عليه من سراء وضراء . فاللهم نسألك أن تلفت المسلمين الى ما به يكملون فى الدين والدنيا

محمد على الأدندانى

إمام جامع الحلوجى بمدينة قنا

سكان مدينة الاسكندرية

يؤخذ من الاحصاءات الصحية فى بلدية الاسكندرية أن مجموع سكان هذه المدينة بلغ فى آخر السنة الماضية (١٩٤٠) نحوا من ٧٢١٩٠٠ نفس وكان عددهم فى سنة ١٩٣٩ حوالى ٧٠٧٣٠٠ نفس وفى سنة ١٩٣٨ حوالى ٦٩٤٩٠٠ نفس

تحية الفتح

فى عامها السادس عشر

ابتغى بالعزّ أسبابَ السماءِ   واعرجى تقدما الى غير انتهاء
واعتلى هامَ الثريا وذُكاءِ   وازدهى بالفوز فى برج الرضاء
وارفعى نجواك للرب المعين

طوّفى ماشئتِ فى دنيا السنين   وأفيضى النورَ بين العالمين
واهتفى لبيكَ يانِعمَ الضمين   أنت حسبى فى جهاد الصابرين
أنت نعمائى ، لك (الفتح المبين)

أنثرى الريحانَ فوق القبلتينِ   واخطبى ودَّ منىً والحرمين
وابعثى الذكرى لمن بالخافقين   أسلمى مصرُ زمام المشرقين
ان فى مصر تراثَ المسلمين

غرّدى فى الروض وانفى الترحا   ودعى الشادن يُضفى القدحا
واصبحينا بالمنى والفرحا   فامام (الفتح) فينا صرّحا
تلك عقبى الدار للحزب الأمين

يا هدى نفسى ويا أخت الفؤادِ   علمينى فى الهوى درس السهاد
ليلُ ، ياليلَ طل وانفِ رقادى   وانشر الستر على ذاك المهاد
علنى أدرك حظّ القانتين

يا صبا نجد ويا عَرْفَ الشآم   نوّعا لحن الهوى للمستهام
واملآ قلبى بأنغام الغرام   وامنحانى الفتح فى الشهر الحرام
واكتبانى فى سجل الفائزين

ليس مثل (الفتح) للدين سندْ   تدفع الباغى وتدنى من رشد
ويك ، ان الدهر منها قد سجد   وصفا - تبَّت يداه - من حسد
وحمى الله قلوب الشاكرين

جددى يا (فتح) للشرع الاهابا   وانظمى النورَ كتابا أو خطابا
واجلى الشعلة واجتازى الصعابا   أعلنى أن السوى كان السرابا
واهتكى ستر الدعاة الملحدين

قد دهتنا فى حمى الشرع الغماره (١) وهدى الاسلام سامته التجاره
وتغابينا ، فأغوتنا الحضارة وتولى كبرها أهلُ الدعاره
أرخصوا الغالى وأزروا بالثمين
جردى جيشا من الذكر الحكيم يكشف الزيف ويغرى بالسليم
واضربى وجه الأباحىّ الزنيم واحرسى الاعراض من مكر الاثيم
وانهجى بالشعب نهجَ الراشدين
جاهدى الغاوى ومن تزندقا وترآءى بالتقى ونافقا
وادّعى الزلفى وهيا (فندقا) لاقتناص الرزق لما أملقا
واستباح العلم بالغيب الضنين



غادة هيفاء تزرى بالقمر يستبيها مدّعى علم القدَر
بجنيه بالأمانى والفكر يدعو (شمهورش) يأتى من سقر
يعقد الشرّ على السرّ الدفين
وفتاة قُلِّدت سيف الجمال أسلمته للغواة فى الضلال
فى مغانى العلم أو دُور الخيال (٢) والأب اللاهى رهين الاختبال
لا نُهى ينهى ، ولا خُلق ودين

(١) الغمارة : الجهل وعدم الخبرة (٢) دور الخيال : السينما

وعددنا السخرَ بالدين رقُيّا
والتنائى عن حمى الشرع عُليّا
ان فى طغياننا شركا خفيا
يجعل الشعب ذليلا وشقيا
وهو رجز قد أصاب الصالحين
صاحبَ (الفتح) تجرّدْ للجهاد
أجرُك الوافى لدى رب العباد
اسلك (الفتح) ضحى فى كل ناد
واحتسبها قُربة يوم التناد
لا يُضيعُ اللهُ أجرَ المحسنين
ياصديقى اهنأ بأعوام السعود
واصطنع هام العلا رغم الحسود
كوكب (الفتح) سيبقى فى صعود
وسناه مُشرقٌ أبدَ الأبود
و (قُصّى) أفقُها الرحبُ الحصينْ

محكمة اسنا الأهلية سليمان عبد الرحمن

ضحايا تجربة ألمانية

لندن فى ٢ - ذكر مراسل (الديلى تلغراف) فى لشبونه أنه تلقى من مولان ، فى فرنسا المحتلة ، بيانا مهما عن التجربة المهلكة التى جربها الالمان أثناء قيامهم بأعمال التدريب الكثيرة على غزو بريطانيا . ويقول هذا البيان : ان النازى قد صبوا بترولا ، وتركوه يصل الى نهر (اللييه) ، ثم أشعلوا النار فيه وأمروا جنودهم بأن يلقوا بأنفسهم فى هذه النار المشتعلة بعد أن ألبسوهم ثيابا لوقايتهم من النار وانتهت التجربة الى كارثة ، ذلك لأنه ظهر أن تلك الثياب لا تقى لابسيها من النار ، وهكذا مات بعض الجنود حرقا ، وأصيب آخرون بجروح خطيرة

الفتح بعد جهـــــــــاد خمسة عشر عاما

لتكوين الرأى الاسلامى العام واظهار محاسن الاسلام

اجتازت صحيفة (الفتح) الغراء خمسة عشر عاما من عمرها المفعم بالجهاد والتضحيات فى سبيل الله والدين والوطن الاسلامى الأكبر، ويريد الله أن تبدأ عامها السادس عشر فى وقت عسر شديد من جميع مناحيه: فالحرب مستعرة شديدة الأوار، وخناقها يضيق على الامم والشعوب، والقوى المتحاربة تتلاحم بعنف ينذر بأشد الاخطار وأعظم النكبات، والورق - وهو مادة الصحف الأساسية - أندر من الكبريت الاحمر، وقراء الصحف الاسلامية قليلون من أول الامر بالنسبة الى قراء صحف اللهو، وهم الآن أقل، لأننا اذا وفرنا فلن نوفر من كمالياتنا ونفقاتنا الذاهبة جزافا، ولكننا نظهر الحرص بيخلنا على صحيفة إسلامية بعشرات القروش كل عام، فى الوقت الذى تنفق فيه اضعاف ذلك على ما لا يجدى، وكثيرون منا يهتمون بما يؤذى ويضر أضعاف اهتمامهم بما ينفع ويؤدى الى المجد والسؤدد والفخار

فى مثل هذه الاحوال وما يشابهها تخطو (الفتح) الخطوة الاولى من سنتها الجديدة، لتواصل مهمتها الشاقة المجهدة التى لا يستطيع الصبر عليها الا المؤمن القوى الصابر الذى يدرك الادراك الحق أن العاقبة للمتقين، وأن من خدم جامعة الملة والدين نال أجر العاملين. ولولا هذا الايمان والصبر والرجاء البعيد المدى ما استطاعت صحيفة (الفتح) البقاء فى هذا المعترك الهائج الذى يندر فيه الاخلاص، ويقل الانبعاث لمؤازرة الدعوة الاسلامية، والنظر الى أحداث العالم من وجهتها، وتوجيه الرأى العام الاسلامى الى العمل لها، وتعليق الامل على بعثها وتوسيع نطاق سلطانها

ولا نرى هنا بدآ من تسجيل ظاهرتين: احداهما بدأت منذ أكثر من عام، والاخرى أصبنا بها منذ عهد قريب

أما الاولى فهى حرماننا من الاتصال الروحى باخواننا فى الاقطار الاسلامية البعيدة والقريبة، وعدم اطلاعنا على أحوالهم، ونحن الآن أشد ما نكون شوقا اليهم، والفتح هى رسالتنا إليهم ورسالتهم الينا. فكم من قطر لنا فيه اخوان فى الله حيل بيننا وبين اتصالنا بهم واتصالهم بنا، وكم من قطر كان يأمل أن يكون لنا صوت فى تأييد مطالبه، وجمع القلوب على جهاده، فحالت بيننا وبينه ظروف العالم الطارئة

وأما الثانية فهى رزؤنا الفادح بوفاة أخوينا المجاهدين فى الله المخلصين لدينهما ووطنهما السيد محمد حسن النجمى، شاعر الاسلام الكبير الذى لم يهتف ببيت واحد لغير الاسلام والمسلمين والذكريات الاسلامية الخالدة. وعبد الحميد السيد عدو الباطنية والملاحدة والمعطلة وأصحاب المذاهب الشاذة، والسيف الاسلامى الذى أصلت على رقبة القاديانية والأحمدية فبراها، وصلة التعارف بين المسلمين على اختلاف أوطانهم وتباين لغاتهم. فهما كوكبان هويا، وفارسا جهاد صرعا فى ميدان الجلاد، وجنديان مخلصان اختفيا من الرباط والثغور. رحمهما الله رحمة واسعة وألهم أسرة (الفتح) الصبر على مصابها فيهما، وأفاض على أسرتيهما الرضا والايمان العميق

هذه كلمات نخطها ونحن نبارك للفتح بعامها الجديد. ولن يمنعنا من أداء هذا الواجب اكفهرار الجو وسوء الحال وانقباض الأكف عن السخاء فى سبيل الدعوة الاسلامية. ونرفع إلى صاحبها المجاهد المنافح عن الحقيقة الاسلامية العليا ثناءنا على ثباته فى

هذا الميدان الكثير الشعاب الكأداء، الذى يضل فيه من لا يستنير بنور الله، ولا يتدرع بدروع الثقة والاعتماد على الله، ولا يستخدم أسلحة الاخلاص والوفاء ومجافاة ما لا يرضى الله ورسوله

وتاريخ (الفتح) فى الخمسة عشر عاما التى مضت ناصع البياض صافى النقاء، وعشرات الألوف من صفحاتها التى تعد زينة البيوت وخيرة ما يختار لخزائن الكتب أصدق شاهد على عفة أسلوبها وجمال مسلكها وطهارة مشربها. فقد عالجت أصعب المواضيع وأعصاها، وخرجت من علاجها ظافرة متوجة بتاج الصراحة والقوة والاخلاص والأدب العالى

هاجمت الجاحدين لا لتزيلهم من الطريق، ولكن لتصلحهم وتجعل منهم جنوداً يخدمون الله ورسوله والإصلاح الاسلامى العتيد

وعاركت المتفرنجين لا لتجرحهم وتبهتهم وتؤزهم أزاً، بل لتعود بالمنصفين منهم إلى الاسلام الحنيف، وتبين لهم محاسن دينهم الذى منه يفرون

وجالدت الملاحدة لا للشهرة والجاه، وإنما لانقاذ الناس من شرهم، وإظهار معالم الحق لمن يريد اتباعه

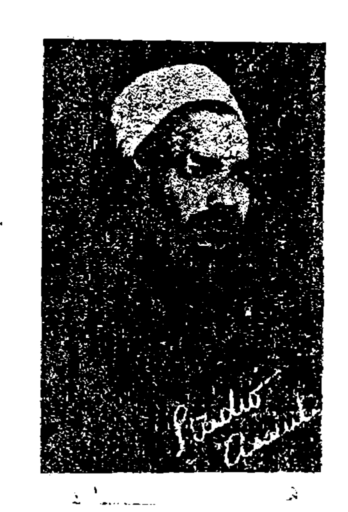
وكافحت المبشرين والمضللين لا للسب والشتم ونيل رضاء جهات معينة فى ظروف طارئة، ولكن لاظهار الحق واضحا وكشف الغطاء عن دسائسهم ومفترياتهم وأخطائهم، فلا يغر بهم أحد، ولا يحسن الظن بهم إنسان

وقاتلت جيوش الرذيلة بحذافيرها ولم تهادنها لحظة ولم تفتر عن حربها لمحة، حتى كتب لها النصر فى كثير من المعارك الدامية القاسية

و (الفتح) ـ فضلا عن كل هذا ـ دائرة معارف إسلامية ضافية، تضم كل ما يحتاج إليه المسلم فى دينه ودنياه الصالحة البعيدة عن النفاق والغش والتزوير والمجاملة والمحاباة والرياء، تنشره منقحا مصفى مغترفا من ينابيعه الاولى، لا كما يفعل حاطبو الليل ممن ينشرون اليوم نقيض ما نشروه فى الامس وضد ما سينشرونه غداً

ولم تحظ مجلة دينية بمثل التقدير الصحيح الذى حظيت به الفتح فيما نعلم. فكبار الفضلاء يشهدون لها، وجميع الصحف الطاهرة تأخذ منها، ومقالاتها تترجم إلى مختلف اللغات لمنفعة مئات الملايين من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وشماليها وجنوبيها. ومع أن الثناء ينهال عليها من كل جانب فهى لا تنشر منه إلا ما تقضى به المناسبات والضرورات، ولو نشر كله لاقتضى نشره صفحات كاملة كثيرة، ولكن هذا الأخ القائم على تحريرها ضنين بصفحاتها إلا على ما ينفع القراء

إن (الفتح) صحيفة المسلمين أجمعين، ونسبتها إلى صاحبها كنسبة الحجاز إلى جلالة الملك ابن سعود. فكلاهما للأمم الاسلامية كلها فى بسيط الكرة الأرضية، وعلى هؤلاء المسلمين تقع تبعة استمرار صحيفة (الفتح) ونموها واتساع نطاقها، وهى لا تحتاج الى أمر معضل لتحيا زاهرة قوية يشع نورها على الخافقين، وانما ذلك موقوف على امدادها بقيمة الاشتراك فى أوقاتها، وعلى التعريف بها لمن لا يعرفها من المسلمين الذين سيغتبطون بقراءتها ويعرفون قدرها متى اعتادوا ذلك ولو سنة واحدة. وكل قارىء مسلم تهمه يقظة المسلمين يجب عليه أن يشترك فى هذه الصحيفة، ولن يبهظ عاتقه بدل اشتراكها فهو زهيد لا يعيا به أحد. وكل جمعية إسلامية ينبغى لها أن تحض على نشر (الفتح) وبيان



مزاياه ، وهذا لمنفعتها وخير أعضائها ، لأننا لا نعرف صحيفة كالفتح تعين جمعياتنا على أداء رسالتها سواء شعر بذلك القائمون على هذه الجمعيات أو لم يشعروا . والحكومات الاسلامية فى استطاعتها أن تعاضدها ولن تُرزأ بذلك شيئا ، بل هى تستفيد منه الكثير الطيب المبارك ، لأن الفتح العضد الصادق للحكومات الاسلامية فى كل ما يرضى الله ورسوله

وإنا لندعو مخلصين لصاحب (الفتح) الجليل أن يعينه الله على عمله الدقيق الشاق ، وأن يمدّه بمدده الذى لا ينقطع ولا يزول ، حتى يستطيع أداء واجبه الواسع النطاق على أتم الوجوه وأحسنها . وإليه نرفع التهانى بالعام الجديد ، ونرجو أن يكون عام خلاص للمسلمين ، وسؤدد للاسلام الخالد المبين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

انقلاب عسكرى فى العراق

لندن فى ٤ ـ وردت على لندن أنباء تشير الى حدوث انقلاب عسكرى فى العراق عقب التطورات السياسية الأخيرة . وعلى الرغم من أن الموقف لا يزال غامضا ، يمكن القول بأن السيد رشيد عالى بك الكيلانى وبعض الوزراء قبضوا على زمام الأمور بطريقة غير قانونية . والمعروف فى لندن أن استقالة وزارة الجنرال طه الهاشمى باشا لم يقبلها الوصى على العرش ، وأن سموه خرج من العاصمة ، ولم يعهد الى أحد فى تأليف الوزارة الجديدة . وقد وقع هذا الانقلاب وتم الاستيلاء على دواوين الحكومة فى بغداد فى غياب الوصى على العرش وارفضاض البرلمان ، ولم يعرف حتى الآن موقف المقاطعات الاخرى من هذا الانقلاب

بغداد فى ٥ ـ صدر بيان جاء فيه أن الامير عبد الاله الوصى على العرش غادر بغداد الى الحبانية ثم برحها الى البصرة

بغداد فى ٦ ـ ر ـ المفهوم أن الأمير عبد الاله الوصى على عرش العراق سافر الى البصرة على أثر استيلاء رشيد عالى بك الزعيم الوطنى على مقاليد السلطة . ومدينة بغداد هادئة وقد جاء محل رشيد عالى بك على أثر استقالة وزارة الجنرال طه الهاشمى باشا

لندن فى ٦ ـ ن . ب . ر ـ تلقى السير كيناهان كورنواليس سفير بريطانيا فى بغداد تعليمات من حكومته بأن يبلغ الحكومة العراقية أن الحكومة البريطانية تعد الحالة الحاضرة فى العراق مخالفة للحياة النيابية مخالفة صريحة ، وهى تنتظر معلومات عن تأليف وزارة دستورية

وقد أيدت الأخبار التى وردت أخيراً من العراق ما قيل من قبل من أن التطورات التى حدثت فى العراق كانت ذات لون غير مشروع ، وأن الموقف كان خطيرا منذ استقالة الجنرال طه الهاشمى باشا . فقد أوضحت هذه الأخبار أنه بينما كان البرلمان مجتمعا اغتصب بعض القواد العسكريين السلطة فى العاصمة ، لكى يؤلفوا حكومة دكتاتورية يرأسها رشيد عالى الكيلانى بك الذى أرغم منذ بضعة شهور على الاستقالة من منصبه بعد أن أعلن البرلمان العراقى عدم رضائه عن الطريقة التى يعالج بها الامور . وقد كان هذا الزعيم السياسى يرجو أن ينال بالقوة المنصب الذى لم يتمكن من الاحتفاظ به بالطريقة المشروعة وبموافقة ممثلى الشعب العراقى

القاهرة فى ٧ ـ وصل الى القاهرة من بغداد نص المنشور الذى أذاعه الوصى على عرش العراق من البصرة يوم ٤ ابريل ومما قاله فيه مخاطبا الامة العراقية :

« لاشك أنكم تعلمون الحوادث التى يؤسف لها والتى كان سببها عدد قليل من ضباط الجيش العراقى ، فقد هددوا بصورة مبرر فخامة طه الهاشمى باشا وأكرهوه على تقديم استقالته دون أن يدركوا أن هذه الاستقالة لا تعد مشروعة الا اذا وافقنا عليها . ولم يعبأ هذا النفر بالعواقب الوخيمة فأقاموا هذه الحركات الطائشة فى وقت حرج

الى أن قال : وبناء على ذلك اضطررت الى مغادرة العاصمة بعد أن أحاط أنصار رشيد عالى ببيتى . وانى واثق من أن جميع العراقيين المخلصين يشعرون بما يجب عليهم من احترام نحو ذلك البيت

المانيا تعلن الحرب على يوغوسلافيا واليونان

لندن فى ٦ ـ ر ـ أذاع الدكتور جوبلز فى الساعة الخامسة ن صباح اليوم (الأحد) بيانا طويلا من هتلر إلى الشعب لالمانى هدد فيه الفوهرر يوغوسلافيا بالحرب، واستعرض اريخ الحوادث ذلك الاستعراض العادى المألوف . فبعد أن ر صداقته ليوغوسلافيا تساءل هتلر قائلا : « أية أغراض خرى يمكن أن تكون لالمانيا فى منطقة ليست لها فيها مطامع مصالح جغرافية أو سياسية ؟ » وختم هتلر منشوره بقوله ان الأمة الألمانية تستطيع الاقدام على الكفاح وهى تشعر قرارة نفسها بأن زعامتها بذلت كل شىء ممكن لتكفيها شر ذا الكفاح »

لندن فى ٦ ـ ر ـ أعلنت الحرب بين ألمانيا ويوغوسلافيا

نيويورك فى ٦ ـ هـ ـ أذاع الراديو الأمريكى نبأ تلقاه ن بلغراد جاء فيه : ان الملك بطرس الثانى أصدر أمراً يقضى عبئة جميع الجيوش اليوغوسلافية وجعلها على قدم الاستعداد التأهب

نيويورك فى ٦ ـ هـ ـ أصدر الجنرال سيموفيتش أمراً ن الحكومة اليوغوسلافية بأن تستعد لمغادرة بلغراد

لندن فى ٦ ـ ر ـ تجاهلت ألمانيا تصريح يوغوسلافيا نها ستعلن فى حالة الحرب أن بلغراد مدينة مفتوحة . فقامت ذفات القنابل الألمانية بهجوم وحشى على بلغراد قبل مضى اعتين على اعلان هتلر الحرب . وكانت يوغوسلافيا قد أعلنت ن قبل أنها ستعلن أن زغرب وأوبليان مدينتان مفتوحتان لاوة على بلغراد ، وهذه المدن الثلاث هى عواصم المناطق ثلاث التى تؤلف منها المملكة اليوغوسلافية

برلين فى ٦ ـ ر ـ تقول وكالة الأنباء الالمانية الرسمية ان ذفات القنابل الالمانية قامت قبيل عصر اليوم (الأحد) مرة نية بهجوم واسع النطاق على بلغراد ، فأضافت عدة حرائق الحرائق التى اشتعلت فى المرة الاولى

لندن فى ٦ ـ ر ـ أعلنت الدوائر الرسمية البريطانية صباح اليوم أن يوغوسلافيا ستلقى تأييد الامبراطورية البريطانية ومساعدتها المطلقة

أثينة فى ٦ ـ ر ـ فى الساعة الخامسة والنصف زار وزير ألمانيا المفوض فى أثينة المسيو كوريزس رئيس الوزراء وأبلغه أن الحكومة الألمانية سلمت فى هذه اللحظة مذكرة الى الوزير اليونانى فى برلين أبلغته فيها أن الجنود الالمان سيغزون اليونان لوجود الجنود البريطانيين فى الاراضى اليونانية . فكان جواب رئيس الوزراء أن اليونانيين سيدافعون عن أرض أجدادهم ، وسيقاومون كل محاولة تهدد من جانب الجنود الالمان . وفى الساعة الخامسة والنصف بدأ القتال فى مقدونية الشرقية وتراقيا حيث هاجمت القوات الالمانية مراكز اليونانيين على الحدود

أثينة فى ٦ ـ ر ـ نشرت القيادة العليا اليونانية بلاغا رسميا صباح اليوم قالت فيه : « فى الساعة الخامسة والنصف من صباح اليوم هاجمت القوات الالمانية فى بلغاريا جنودنا على الحدود اليونانية البلغارية . وتدافع قواتنا على أرض الوطن »

لندن فى ٦ ـ ر ـ تعرب بعض المقامات هنا عن رأيها أن هجوم الالمان على اليونان فى تراقيا يراد به على مايظهر دق اسفين يحول دون تعاون تركيا مع اليونان . ومن المحتمل أن يكون هدف الألمان الوصول الى دده اغاج ، كما أنه يحتمل أن يكون الهجوم الرئيسى فى وادى نهر ستروما نحو سلانيك

برلين فى ٦ ـ ر ـ تقول وكالة الانباء الألمانية ان الجنود الالمان يلاقون مقاومة عنيفة فى وادى ستروما فى اليونان ، على انه وردت انباء تدعو الى الارتياح العام

عيد الاميرة فوزية

(عيد الطفولة)

كان يوم الاثنين الماضى عيد مولد صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية ، وهو اليوم الذى اتخذ عيداً للطفولة ، اذ أضفى جلالته على الأطفال المحرومين أسباب البهجة والسرور ، ففتحت حمامات الشعب فى جميع أنحاء القاهرة أبوابها من الساعة الحادية عشرة صباحا مستقبلة ١٤٠٠ من الأطفال الفقراء تشرف عليهم طبيبات مراكز رعاية الطفل وممرضاتها وزائراتها الصحيات . وبعد أن اغتسل الأطفال مصحوبين بأمهاتهم وقريباتهم وزع على كل طفل طقم كامل من الملابس الداخلية والخارجية وأعطى كمية من اللبن والفاكهة والحلوى ، وكانت سيارات الدعاية الصحية واقفة الى جوار الحمامات تدير الاسطوانات الغنائية ويلقى مذيعوها ارشادات نافعة للامهات

وقد شاءت عواطف صاحب الجلالة حفظه الله أن يقف بذاته الكريمة على حسن تنفيذ هذه الرغبة الكريمة فطاف جلالته بأنحاء القاهرة ومر بالحمامات الشعبية ومطاعم الشعب حتى استوثق بأن « ضيوفه » لقوا العناية التامة وما أراده لهم من اعزاز واكرام

ميلاد الرسول ﷺ

وَشِّ من نضرة الحدائق طرسى وابهر الشمس من قريضى بشمس

وأذِبْ غرة الصباح مدادا . . . للنبى الكريم يشرح خمس

وارسم القلب يا يراعىَ نجوى كاد إيمانها يُحَسّ بلمس

أنمل الحب هز أوتار قلبى فاشدُ فى مدحه بأرخم جرس

بزغ النور فالمدائنُ نشوى والسماوات فى مطارف عرس

لمح الشرق شمسه حين لاحت من ربى مكة فريع بلبس

وبدا الغرب حائراً ليس يدرى أى شمس فى مكة ، أى شمس

أيها الشرقُ بشر الغرب وابعثْ من دروس الهدى إليه بدرس

لاح طه فقلْ له : عم صباحا طلع النور ، فى الهوى لا تُمس

سار بالكون فى محيط من النو ر شراع فى مرفأ الحق يرس

وقفت جِلقٌ تهنىء مصرا بلحون عبر المفاوز تُخرس

وبدا الحق ساخرا من ملوك ضربوا الروم فى اللقاء بفرس

وهفتْ كلُ بقعة سوف يُرمى فوقها العربُ بعد ذاك بأس

وجهُ بغدادَ لاح من خلف سترٍ فى انتظار كأنه وجه عِرس (١)

ورنا النيلُ تائقا لرياض سوف يروى فى تربها خير غرس

يشهد الفاطمىَّ يُعلى قصورا تحسرا لطرف من جلال وتحس

فرحُ الحاضرات هزَّ الصحارى فتناجين بين جُرد وملس

رقصَ الرمل فوقهن اغتباطا ورنا (الطور) نحو نجد (لقدس) (٢)

رفع الله قلعة الحق تحمى بليوثٍ يوم الكريهة حُمس

ذاك مجد لدينا قد تهاوى ورمته الصروف فى ليل وكس (٣)

عرشنا الباذخ الذى خر كسرى لعلاه أضحى بقية كرسى

قلعة لو هوتْ ذُكاء عليها حسبتْ اصبعا يجول بلمس

دكها جهلنا ، وجار عليها ظلم راع راض به كل نكس

فوقها من يد الخطوب التوالى صورة المجد لطختها بخمس

(١) عِرس بكسر العين : عروس

(٢) الطور جبل مصرى ، وقدس جبل نجدى

(٣) أى النحس

عزة ضيعت ومجد تولى ونعيم عفته صرصر بؤس
ناح شوقى على بنى عبد شمس فى رسوم من المرابع درس (١)
ودموعى على الحنيفة صوب سال من خاطرى الكئيب ونفسى
كوّرت شمسها صروف الليالى ورمتها من بعد نعمى بتعس
ليت شعرى واليأس خامر قومى فرضوا فى الدنا بأكل ولبس
وهوت ذادة الصفوف ضحايا لنصال ريشت بأخبث قوس
أبأجسادهم بقية أيد (٢) تطلع السعد إن دجا ليل نحس

جسد الخائر الضعيف إليه كلَّ حين تومى أنامل رمس
وبقاء الجبان يأباه عزريل فيرمى بغير رمح وترس
وطن واحد تشظت عصاه بين ترك من حاكميه وفرس
ليته يبهر الدنا من جديد (برجال) على الحوادث شمس (٣)
يرفعون الاسلام يبلغ أوجا راسيا منهم على خير أسّ

قنا مصطفى كمال النجمى

---

(١) سينية شاعر العربية الأعظم شوقى فى الأندلس ، وهى من هذا الروى

(٢) قوة وقدرة على الكفاح

(٣) ذكرت كلمة (رجال) دون غيرها لاعتقادى أن الرجل الذى فهم الاسلام تماما لا يقف أمام عقبة ولا تقف أمامه عقبة ، حتى يبلغ بدينه يفاع المجد

اكتشاف منجم فحم
فى شمال الدلتا

اكتشفت كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول طبقات من الفحم الحجرى فى أرض مساحتها حوالى ألف فدان بشمال الدلتا على عمق متر واحد الى متر ونصف من سطح الأرض ويبلغ سمك طبقة الفحم حوالى المتر . وهو نوع من الفحم متكون من شجيرات صغيرة يعتقد أنها طمرت بماء النيل ولم تنضج بعد ، ونفقات استخراج هذا الفحم أغلى من ثمنه فى وقت السلم وأرخص من ثمنه فى الظروف الحالية ، ومن المشكوك به صلاحه للاستعمال فى قطارات السكة الحديد ، وانما يصلح لانواع الوقود الرخيص وكميته تكفى مصر أثناء الحرب القائمة . وقد رأت كلية الهندسة احالة المسألة على مصلحة المناجم والمحاجر لمتابعة دراستها والبت فيما إذا كان من المصلحة استثمار هذا الفحم فى الحال أم لا

البحر الاحمر بعد تسليم مصوع

واشنطن فى ٦ — المفهوم أن خليج عدن والبحر الاحمر سيبعدان من قائمة (مناطق القتال) التى وضعتها الولايات المتحدة بعد تسليم مصوع والحبشة . ولا ريب أن هذا الاجراء سيمكن السفن الامريكية من السير من بورسعيد والبها . وهكذا يستطاع ارسال المعونة الامريكية الى يوغوسلافيا عن هذا الطريق . ولا يعرف هل هذه السفن ستجتاز البحر المتوسط أيضا

الخطوة السادسة عشرة :

على لسان الفتح

على صفحتي البيضاء يأتلق النصر … وتزهى على الأحداث ساخرة مصر
على جبهتي الغراء - والنحس مطبق - … بضوء جلال الحق يبتسم الفجر
أنا الراية الكبرى على مفرق الصوى … ترفرف فوق الشرق أعطافها الحمر
سهام من الآمال لو هاج ريحها … لأذرت بريح الكفر فامّحق الكفر
فتاة تخاف الهون إن مسّ عرضها … يطاعن رشقا دون عزتها الحر
أنا الصيحة الهوجاء فى مسمع الورى … إذا هجت أصلى الغيّ من نفسى حَر
أنا المعقل المناع إذ يزحف الهوى … فأرديه مضروبا على رأسه الخسر
وقيثارة الأحرار بالدم سربلت … وتعزف ألحانا يعارضها السحر
إذا أظلمت فى الافق يوما سحابة … فلم تجلها شمس ولم يجلها بدر
تجلى على الآفاق ذوب لحونها … فبددت الأوهام ، وانحسم الأمر
يتيمنى حب وشوق الى الضحى … لأجلى عروسا فى المشارق تفترّ
وبينى وبين المجد ميثاق مؤمن … لما فيه يوهى الصخر إن عرض الصخر
وإنى لأطوى الدهر والدهر غافل … وأنذره ويلا اذا انتبه الدهر
وإن دمى الوضاء ليلة أن سرى … لبعض دماء الطهر إذ ولد البر
تمشى على جهدى فنزّل وحيه … يضمن روحى ما يضمنه السر
بشهر حرام قد تبدى هلاله … وأداج فى الأرض الملائكة الزُهر
نضت غيهبا منه بوهاج أدمع … عيون به ولهى إذا تلى الذكر
شفاء لمكنون من الصبر والجوى … وعطفا على قلب يهيم ويضطر
إلى من أجاب الوحى والوحى مرهص … وأزجى قطار السلم والجو مغبر
ومن غرد الاسلام فى طى برده … كأن كنارا قد ألم به خمر
وأسرى به الرحمن من بعد موهن … فذلت له النكباء والحر والقر
يخُبّ به أمر من الله ظاعنا … ويرسو به فى العرش والمنتهى أمر
وأسرج مشكاةً يرى الميت نورها … فليس لعين ضل إنسانها عذر
وأرسل جند الشرق يزحف بالحصى … وأشرع بند النصر يحمله عمرو !
فهل جدَّ قومى يا محب وأسرعوا … ففى مهرجان الحق يحتشد الغُر ؟!
يرى الغرب أن الفتح فى الشرق آية … ولكن آذان القلوب بها وقر
ألا فى سبيل الله درّى وعزمتى … ولو كان فيه الصاب والعلقم المر

مدرسة قنا الثانوية — أمين محمد الخولى

سقوط اديس ابابا

القاهرة فى ٦ - ر - (بلاغ رسمى) وصلت الفصائل الأمامية من قواتنا الامبراطورية الى أديس أبابا مساء أمس (السبت)

القاهرة فى ٦ - ر - قام جنود جنوب افريقية فى احتلالهم لأديس أبابا بعمل عظيم سيبقى دائما لا مثيل له فى التاريخ ، فهم بعد أن اجتازوا نهر أواش وأصلحوا القناطر المدمرة فوقه قطعوا مسافة مائة ميل فى يومين فقط . ومما يجدر ذكره أن المارشال بادوليو امضى خمسة أشهر حتى استطاع الوصول الى عاصمة الحبشة ، مع العلم بأنه كان يقاتل جيشا غير مسلح ، أما قوات الجنرال كننجهام فقد حطمت جيشا عظيما مسلحا بأحدث المعدات الميكانيكية والحربية واحتلت أديس أبابا فى أقل من عشرة أسابيع

الاستيلاء على أسمرة

القاهرة فى أول ابريل - قالت القيادة البريطانية العليا فى الشرق الأوسط اليوم : « استسلمت (أسمرة) اليوم لجنودنا »

ويقدر عدد سكان أسمرة بنحو ٩٨ ألف نفس بينهم ٥٣ الفا من الايطاليين ، وفيها عدة مصانع ومعامل وورش للسكك الحديد . وبالاستيلاء على أسمرة ، أصبحت القوات البريطانية على بعد ٦٠ ميلا من ثغر مصوع ، وهو ميناء أرتريا على البحر الأحمر

أخبـــــار سوريا فى أسبوع

إن الرقابة الموضوعة فى سوريا على ما ينشر من أخبارها على ما يرسل به إلى الخارج لا تسمح لصحيفة كالفتح أن تقدم لقرائها معلومات تتلقاها من مراسلين تثق بهم . وأهم ما نشر من أخبارها فى الاسبوع الماضى يلخص بما يلى :

يقول مراسل (الديلى ميل) من استنبول : انه بالرغم من الرقابة الشديدة على المطبوعات فى سوريا شعرت السلطات الفرنسية بضرورة الاعتراف بقيام اضطرابات خطيرة . وان القادمين من حلب يؤكدون أن تلك الاضطرابات كانت أشد خطراً مما اعترفت به السلطات الفرنسية حيث قتل ٢٦ جنديا فرنسيا فى مصادمة واحدة . وقد وقعت اضطرابات كثيرة من هذا النوع فى جميع أنحاء البلاد ، ومعارك فى الشوارع ذهبت فيها بعض الأرواح . ثم قال : ان معارضة العرب اتخذت شكلا آخر ، فهم يقولون انهم لا يستطيعون أن يظلوا خاضعين لحكم فرنسا بصفتهم شعبا حربيا باسلا

وقال مراسل شركة الأنباء الحرة فى القدس : ان الدبابات الفرنسية تطوف شوارع دمشق وحلب وحمص ودومة وسائر المدن السورية . والمفهوم ان اثنى عشر شخصا قتلوا فى المظاهرات التى قامت فى بعض المدن . وقد فرضت السلطة الفرنسية رقابة شديدة على المواصلات بين سوريا ولبنان والبلدان العربية الأخرى المجاورة لهما

وفى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى أعلن الجنرال دنتز مندوب فرنسا فى سوريا ولبنان أنه قرر اسقاط الحكومة المحلية فى سوريا المسخوط عليها من الشعب ، وأنه سيؤلف وزارة جديدة بدلا من مجلس المديرين ، وأنه سيؤلف جمعية استشارية من كبار ممثلى البلاد تعاون الحكومة الجديدة يشترك فيها العلويون والدروز ، مع احتفاظ جبل العلويين وجبل الدروز بالنظام الخاص الذى فرضته عليهما فرنسا ، وأن القوانين سيتولى وضعها مجلس الدولة ، وأنه سيسمح للحكومة السورية بالاشتراك مع الفرنسيين فى تنظيم التموين المشترك بين سوريا ولبنان

وما كاد الشيخ تاج الدين يشمّ رائحة التغييرات فى الكراسى حتى قفز الى طائرة من الطائرات المسافرة من فرنسا الى سوريا مزوّداً بالتوصيات والشهادات من أصدقائه فى فرنسا ، والظاهر أنه عند وصوله الى دمشق لم يجد الجو ملائما لاقتناص الفرص كما كان يظن وهو فى الأرض الفرنسية

وفى يوم السبت الماضى أعلن تأليف الوزارة برئاسة خالد بك العظم ، وهو ابن محمد فوزى باشا العظم الذى كان دائما من أركان السلطات القائمة ، فكان أيام عبد الحميد عدواً للاصلاحات التى يطالب بها رجال تركيا الفتاة ، وفى أيام الاتحاديين عدواً للمطالب الاصلاحية التى كانت ترجوها البلاد ، وفى أيام الفرنسيين كان يعطف على سلطتهم الى أن توفى . وابنه هذا متعلم ولكن لم يشارك وطنه فى شىء من أمانيه . وبطبيعة الحال ستبقى الأزمة على ما هى عليه ما دام الفرنسيون لا يريدون أن يعملوا إلا مع من يجاريهم فى ابقاء ما كان على ما كان

وفى اليوم التالى لولاية خالد بك العظم الحكومة السورية أعلن أنه يعمل الآن فى اعداد برنامجه ، وأنه سيوجه عناية خاصة الى الشئون الاقتصادية والعمرانية ومسألة تشغيل الشبان العاطلين وتوسيع نطاق الصناعة والتجارة مع البلاد المجاورة .

وقال ان حكومته تسعى للعفو عن المحكوم عليهم فى جرائم سياسية واطلاق سراح المعتقلين ، وان الحكومة ستؤلف لجنة عليا تتولى شئون التموين ، وتعمل لتفريج الأزمة الحاضرة . وقال : ان المجلس الاستشارى سيضم عناصر بارزة من رجال السياسة والاقتصاد والشباب

والمفهوم حتى الآن أن الكتلة الوطنية ستراقب – وهى بعيدة عن الحكم – أعمال الوزارة الحاضرة بدون أن تقيم فى سبيلها العقبات

هذا فى سوريا ، أما فى بيروت ولبنان فان مظاهرة كبرى من النساء والأولاد قامت يوم أول أبريل فى بيروت احتجاجا على الغلاء وسوء ادارة الأفران ، ففرقها البوليس أمام دار المحافظة ، وقد جرح بعض الاشخاص بالحجارة وبعد انتهاء المظاهرة أقفلت الاسواق وأصبحت بيروت فى اليوم التالى مقفلة

وتلقت وكالة أنباء فيشى برقية بأن المتظاهرين فى بيروت يوم الخميس الماضى (٣ أبريل) اصطدموا برجال البوليس أثناء احتجاجهم على قضية التموين ، وتطلبت الحالة استدعاء الجنود لاعادة النظام ، ولا تزال دوريات الجيش تسير فى الشوارع ، وقد أغلقت جميع المخازن والحوانيت . وفى برقية أخرى أن اثنين من المتظاهرين قتلا فى مظاهرة يوم الخميس واضطر الجيش الى التدخل لاعادة الأمن

وفى يوم الجمعة الماضى قدم رئيس الجمهورية اللبنانية استقالته ، واستقال أيضا عبد الله بك بيهم أمين سر الدولة ، وقيل ان الفرنسيين سيعطون لبنان نظاما على نسق النظام السورى الجديد

وبعد ظهر يوم السبت الماضى استقبل الجنرال دنتز المندوب الفرنسي في سوريا ولبنان السيد الفريد نقاش رئيس محكمة النقض والابرام ، وعهد اليه في تأليف الوزارة اللبنانية الجديدة ، فقبل المهمة وبدأ استشاراته . وقد اجتمع الاستاذ بطرس الجميل رئيس الكتائب اللبنانية والاستاذ جميل المكاوى المحامى بالجنرال ارلابوس ، وعلى أثر هذا الاجتماع أذاع ممثلو الشبيبة منشورا بانتهاء الاضراب فى بيروت ، وأعلنوا حكومة وطنية ستؤلف من رجال جدد بعيدين عن الحزبيا وأنه ستكون لهم السلطات التامة كحكومة سوريا لمعالجة مشك التموين . وعلى أثر اذاعة هذا المنشور انتهى الاضراب بـ أن استمر خمسة أيام وفتحت أسواق المدينة وسحبت دوريا البوليس من الشوارع . وقد قدمت غرفة التجارة والنقابا مذكرة الى الجنرال دانتز تتضمن مطالب مماثلة لمطالب الشبـ

الوزارة العراقية الجديدة

ورد من بغداد أن السيد رشيد عالى الكيلانى ألـ وزارة عسكرية بحتة ، من أعضائها الجنرال أمين زكى رئيـ هيئة أركان الحرب العامة ، والجنرال فهمى سعيد قا الوحدات الميكانيكية ، والجنرال محمود سلمان قائد القوا الجوية ، واسماعيل نامق باشا مدير الدفاع الوطنى . وأ الهدوء يسود جميع أنحاء العراق ، ولم تؤلف حكومة ا البصرة ولا فى غيرها من البلاد العراقية غير حكومة الدفاع الوطـ

التعجيل بالامتحانات فى تركيا

قررت الحكومة التركية تقديم موعد امتحانات مدارس فى هذا العام شهراً ونصف شهر عن المعتاد في كل سنة ، فتبد الامتحانات يوم ١٥ أبريل الجارى بسبب الظروف الحاضر

الى حضرات المشتركين :

أما وقد تمت السنة الخامسة عشرة من (الفتح) ودخلت هذه الصحيفة فى سنتها السادسة عشرة فنرجو من حضرات المشتركين أن يتكرموا بتسديد قيمة الاشتراك ليكون لهم فضيلة التعجيل بالخير ، فان خير البر عاجله

والذين تأخروا فيما مضى بتسديد قيمة الاشتراك عن سنوات سابقة فان الفرصة سانحة الآن لتسديدها ، ولجميعهم خالص الشكر وعظيم المثوبة

محاكمة وزراء فرنسا السـابقين

فيشى فى ٦ ـ أوشك التحقيق فى قضية وزراء فرنسا السابقين أمام محكمة « ريوم » أن ينتهى . وقد استغرق ثمانية أشهر بذلت فيها جهود كبيرة وراء ستار من الكتمان . وكان يقوم بمهمة التحقيق المسيو بارافو والمسيو لاجارو المستشاران فى محكمة النقض والابرام والمسيو أوليفيه مارتان الاستاذ فى جامعة الحقوق بباريس وعضو المعهد العلمى . وقد بدأ المحققون عملهم وليس أمامهم سوى أوراق بيضاء ، وسينتهون منه وأمامهم مجلدات ضخمة . فان الجنرال جاملان وحده قدم مذكرة من ألفى صفحة . وقد انتقدت بعض الصحف إبطاء القضاة ، لأنها جهلت ما استهدف له التحقيق من نزعات وميول تمدت المسائل الشخصية ، فاذا قورنت هذه القضية بقضية المرشال بازين الذى اتهم بالخيانة فى الحرب السبعينية واستغرقت قضيته تسعة أشهر كاملة مع أنه كان المتهم الوحيد ، أمكن القول بأن التحقيق فى هذه القضية سار بسرعة . وليست محكمة ريوم مختصة إلا بالنظر فى التهمة الموجهة الى الوزراء والوزراء السابقين ومرءوسيهم المباشرين ، ولا يتناول اختصاصها رئيس الجمهورية ولا مجلسى البرلمان ولا القائد العام ، فاذا حكم بالادانة فان هذا الحكم ان يتعدى الوزراء السابقين ومعاونيهم المباشرين من ملكيين وعسكريين ، ولا سيما القواد الذين شغلوا مناصب ادارية فى مختلف الوزارات . ولن يصدر أى حكم يكون أساسه تهمة الخيانة ، وقد تصدر أحكام قائمة على أساس التقصير فى أداء واجب الوظيفة كما جرى للمسيو مالفى يوم حوكم أمام مجلس الشيوخ المجتمع بهيئة مجلس أعلى سنة ١٩١٨ وكما جرى المسيو بولينياك أحد وزراء شارل العاشر الذي حاكمه المجلس في سنة ١٨٣٠

وقد أطلع المحامون على دوسيهات القضية بعد أن منعوا فى الماضى من الاشتراك فى التحقيق الأول . وستجرى المرافعات فى جلسة عامة يواجه فيها المسيو كاسانيو المدعى العام محامى الدفاع المشهورين أمثال الاستاذ كريستيل (عن المسيو جى لاشامبر) والاستاذ ارنال (عن الجنرال جاملان) والاستاذ ريبيه (عن المسيو دالاديه) والاستاذ ليتروكيه (عن المسيو ليون بلوم) . ويبلغ عدد الشهود أربعمائة شخص بينهم كثيرون من وزراء الخارجية السابقين الذين قد تستغرق شهاداتهم بضعة أيام . ولا يبعد أن تستغرق المرافعات بضعة أشهر . وقد طلب الالمان خمسين مقعدا للصحافيين فى قاعة ريوم الصغيرة التى لا تحتوى على أكثر من ستين مقعـدا للصحافيين الفرنسيين والأجانب والجمهور والشهود معا

ولا تجهل الحكومة أهمية هذه القضية لما قد تحدثه من تأثير فى الخارج ، ولا سيما فى الأحوال الصعبة الحالية ؛ ولذلك ينتظر أن لا تجعل موعد المحاكمة والمرافعة قريبا ، وخصوصا ان الرئيس « مايافو » لا يزال فى باريس وقد قضى بضعة أشهر وهو يحاول عبثا اجتياز الحدود الى مقر وظيفته

وان تتناول المحاكمة تبعات الحرب ، بل تبعات الفشل الناشىء عن عدم استعداد فرنسا للحرب ، فان الرأى العام الفرنسي يريد انزال عقاب صارم بالمسئولين عن نكبة بلاده

خسائر الايطاليين فى الحرب

يقدرون فى لندن عدد الايطاليين الذين أسروا أو قتلوا أو جرحوا فى افريقية وألبانيا بمائتى ألف و ٨٣ ألفا ، منهم ١٤٠ ألفا فى لوبيا و ٢٠ ألفا فى ارتريا والحبشة و ٣٠ ألفا فى الصومال الايطالى و ٩٢ ألفا فى ألبانيا بينهم ٢٠ ألف أسير و ٢٠ ألف قتيل و ٥٢ ألف جريح

فى يوم ٢٨ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع اعمدت وبشلاو تبع الاوسط قولا مركز قوص ويوم ٣ مايو بسوق نقاده مركز قوص

سيباع بقرة وحب عدس موضحين بالمحضر ملك شحاته عبد المحسن بصرى وآخر بالنواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ٦٠٦٧ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٠٠ م غير النشر

كطلب الاستاذ باسيليوس أفندى بطرس المحامى بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة انجاق مركز فارسكور ويوم ٥ مايو بسوق الزرقا

سيباع منقولات منزلية وقمح وأرز موضحين بالمحضر ملك الرفاعى عبد العزيز جوده نفاذا الحكم ن ٨٦٥ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٣٠ م غير النشر

كطلب أحمد أفندى محمد الحداد التاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مر مركز أبنوب ويوم ٥ مايو بسوق المعابدة

سيباع محصول زراعتين ربه وفول موضحين بالمحضر ملك رفاعى حماد خضير من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٥٨ سنة ١٩٤١ أسيوط وفاء لمبلغ ٩٠٥ وفيه النشر

كطلب الحاج بخيت امبابى من ناحية الوليدية تبع بندر أسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العمرة واليوم التالى له اذا دعت الحالة

سيباع زراعتين فول موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز حميد فرغل من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٠٠٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٢٥/٢٠ قرش غير النشر

كطلب محمود أحمد حميد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر دمرو مركز المحله سيباع عجلة جاموس وقمح وأرز موضحين بالمحضر ملك أحمد مرجان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٤ سنة ١٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ٤٧٣ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمود أحمد عثمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

---

٧٥٢ (العام السادس عشر) الخميس : ٢٠ ربيع الأول ١٣٦٠



فهرس

٣ ماذا ينبغي لنا أن نعمل؟
لمحب الدين الخطيب

٥ معركة مصوع
٥ أسر الجنرال كارتون دى فيار
٦ دار الارقم في عام
للسيد عمر بهاء الاميرى
٨ في تركيا
٨ حفلة تأبين الدكتور عبد الحميد سعيد
٩ الحرب في الصحراء الغربية

٩ حكومة بريطانية رمزية في واشنطن
١٠ دعوة المسلمين الى الاخوة الاسلامية
١١ مستر تشرشل يستعرض الموقف
١٤ ميثاق حياد بين اليابان وروسيا
١٥ سوريا في مجلس النواب العراقي
١٥ المماطل بقلم ...
١٦ اعلانات قضائية

محكمة دشنا الجزئية

نشرة ثانية فى القضية المدنية ن ٢٦٥١ سنة ١٩٤٠ دشنا

انه فى يوم الثلاثاء ١٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بقاعة المزادات

سيباع بطريق المزاد العلنى ٤ ط العقارات الآتى بيانها بعد الحكوم بنزع ملكيتها المملوكة الى عرنوس نومى خليفه من الترعنات تبع السمطا مركز دشنا مديرية قنا وفاء لسداد مبلغ ٥ ج و ٩٣٥ م بخلاف الملحقات وما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ٦ ج و ٤٠٠ م

وهذا البيع كطلب وزارة المالية (مصلحة الأملاك)

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ / ١١ / ١٩٤٠ والمسجل بقلم الكتابة الاهلية في ٣٠ / ١١ سنة ١٩٤٠ ن ٣٥

وهذا بيان العقار وهو بزمام السمطا مركز دشنا

٢ ط ص ٢٦ بحوض الترعنات ن ٣٠ الحد البحرى باق القطعة ملك محمود عثمان بطول ٧ قصبه والحد الشرقى القطعة ن ٣٥ بحوضه ملك محمود عثمان بطول ٤ قصبه والحد القبلى باق القطعة ملك عوض حسن بطول ٧ قصبه والحد الغربى باق القطعة ملك عوض حسن بطول ٧ قصبه

٢ ط ص ٥٦ بحوض المشايخ ن ٤٣ الحد البحرى ن ٥٧ بحوضه ملك محمد عوض بطول ١/٢٤ ٢٠ قصبه والحد الشرقى القطعة ن ٦١ بحوضه ملك محمد عوض بطول ١/٢٤ ١ قصبه والحد القبلى باق القطعة ملك ابراهيم محمد حماد ٢٠ قصبه والحد الغربى القطعة ن ٥٢ بحوضه ملك دهاب على خليفه ١/٢٤ ١ قصبه

٤ ط فقط لا غير

فمن يرسو عليه المزاد طبقا لشروط البيع المبينة بحكم نزع الملكية عليه أن يدفع الثمن والرسوم القانونية وكافة المصاريف وما يطالب منه من الثمن

وأما كافة الأوراق والمستندات فمودعة بملف القضيــة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة فى الزمان والمكان المحددين أعلاه — كاتب البيوع

فى يوم ٢٢ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ز... البقلى ويوم ٢٣ منه بسوق الناحية

سيباع عروق خشب مبينة بالمحضر ملك عبد الر... مصطفى حمدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٨ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٩٠٣ قرش غير النشر

كطالب عبد ربه محمد دبوس من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كشو... مركز منوف ويوم ٢٦ منه بسوق منوف

سيباع ماكينة خياطة وزراعة شعير موضحين بالمحضر ... حسن جاد الحق من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٠١٠ سنة ٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر

كطالب توفيق صالح أبو عاشور التاجر بمنوف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع ال... تبع أولاد يحيى بحرى

سيباع زراعة قمح وبصل موضحين بالمحضر ملك أبو ا... عبد الرحيم محمد الاعصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٥٣ ... ١٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٩٢٨ قرش غير النشر

كطالب مشرقى مرقس من جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ أبريل ١٩٤١ بناحية بنى قاسم مركز ببا ويو... أول مايو بسوق بندر ببا

سيباع أدره وحماره موضحين بالمحضر ملك رياض أفند... طه قنديل نفاذا الحكم ن ٦٢١ سنة ١٩٤١ بنى سويف وفاء لمبـ... ٦٣٥ قرش وفيه النشر

كطالب زكى أفندى جندى التاجر

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
للعالم الاسلامى وطن واحد
المؤمنون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة
تعزى منه ثغور الاسلام ، فلا يؤتين منه قبلك
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر والسودان
٥٠ قرشاً فى الخارج
٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وأمريكا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ ربيع الأول ١٣٦٠

ما ذا ينبغى لنا أن نعمل ؟

لقينى صديق قديم لم أجتمع به منذ دهر طويل ، فكان مما قاله لى : ألا ترى كيف أن الحرب تتنقل بين الشرق والغرب ، وكيف أنها دنت الآن من أطرافنا بعد أن أبعد الله خطرها عنا ؟ فأى احتياط ينبغى لنا أن نتخذه ، وهل من الحكمة أن يبتعد الانسان عن العواصم الى الريف إن كانت ظروف معيشته تمكنه من ذلك ؟ وما ذا تظن يكون من عواقب هذه الحرب علينا معاشر المسلمين ؟

مثل هذه الأسئلة مما يواجه به كل صديق صديقه فى هذه الأيام ، وهى تمثل الخواطر التى تخطر ببال كل مفكر فيما تطورت به حالة الحرب . وقد أجبت صاحبى بما أعتقده منذ انفجرت القذيفة الاولى فى بولونيا قبل عشرين شهراً : فالذين يتذابحون الآن على السيادة فى الأرض ، وعلى التصرف فى مصير الأمم ، كان لهم الخيرة فيما أقدموا عليه قبل أن يقدموا عليه ، وأما بعد أن قذفوا لحوم إخوانهم من عباد الله بالقذيفة الاولى فقد خرج الأمر من أيديهم ، وباتت عواقبه فى تقدير الله ودقيق تدبيره ، فكل ما يحدث الآن فى شرق الأرض وغربها من تقتيل وتدمير وتقويض وتتبير تنفيذ لبرنامج إلهى لا أعرف أنا ولا تعرف أنت شيئاً من تفاصيله ، ولا علم لنا بالساحات التى يتحول الحريق اليها ، ولا بالامم التى سبق فى علم الله أنها ستصلى بنار هذه الملحمة الكبرى ، ولا يبعد أن تتحول فى الغد من البلقان وبرقة الى أطراف أمريكا وجزائر اليابان وأعماق بلاد روسيا . وما دام المسلمون قد طهر الله أيديهم من مطامع الاستعمار والاستعباد فالخيرة فيما اختاره الله لهم الآن من إيثار الحيدة واعتزال الشرور ، وترك الامور لمدبر أقدارها

والمتصرف فى مصايرها . وعلى المسلم أن يتعظ بأحداث الكون ، وأن يراقب الله فى سره وعلانيته ، وأن يدعو اخوانه المسلمين الى سبيل ربهم من المحبة والمودة والطاعة وصنع الخير والتزام المعروف والتنزه عن الشرور ، حتى إذا دعونا الله بأن يبعد عنا البلاء دعوناه بنفوس طيبة قريبة من رضوانه عز وجل ، وإذا كان فى تقدير الله أن يعجل لنا لقاءه لقيناه متخففين من أوزارنا متأهلين لنفحة من رحمته ورضوانه

لستُ أدرى ، ولا أحد غيرى يدرى ، ان كان الخير فى سكنى العواصم أو فى سكنى الريف ، ولكن الذى أدريه ويستطيع أن يدريه كل مسلم ، هو أن على المسلم فى هذه الظروف أن يبحث له عن ملجأ قريب من رضا الله ، وسيحمد نتيجة ذلك فى كل شئونه

قد تنطوى نتائج هذه الحرب على مفاجئات لم يكن يتوقعها حكيم ولا مؤرخ ممن عاشوا فى القرن الماضى وفيما مضى من هذا القرن ، فلنفاجىء نحن المسلمين أحداثَ الزمان بأمر عجيب لم يكن ينتظره الزمان منا ، وهو الرجوع الى الله والتوبة اليه مما فرّطنا فى آدابنا الاسلامية وفيما أسرفنا من تقليد أوربا وأمريكا فى فجورهما . والأمر هين اذا جمعتَ أيها المسلم زوجتك وبناتك وفتيانك ، ولفتّ أنظارهم الى ما يحف ببنى الانسان من أخطار ، وما تتوقعه الامم من دمار ، وطلبت اليهم أن يتأدبوا معك بأدب الاسلام ، وأن نعود جميعا الى طهارة الشريعة ، وأن نريد الخير لاخواننا وبنى ملتنا ؛ فاذا بدأنا نفعل ذلك كانت عواقب هذه الحرب خيرا علينا ، لأن ما أشيرُ اليه من لباب التقوى ، والعاقبة للمتقين

محب الدين الخطيب

معركة مصوع

لندن فى ٩ - أبرق مستر باتريك كروس مراسل روتر المرافق للقوات البريطانية أمام مصوع يقول : بدأت أمس معركة مصوع الفاصلة حوالى الساعة الواحدة بعد الظهر ، بعد أن انقضت فترة الثمانى عشرة ساعة التى أعطيت للايطاليين لقبول الشروط البريطانية لتسليم المدينة . وبعد انقضاء المدة أعلن الاميرال الايطالى المتولى قيادة المدينة أنه قرر الدفاع عنها ، والمظنون أن هذه الأوامر وصلته من روما . ثم أخذ الايطاليون يدافعون عن المدينة بعد أن نصبوا المدافع الساحلية ، وتقدمت بعد ذلك الوحدات الفرنسية الحرة الى خوض المعركة النهائية . وان سقوط مصوع قضى على المقاومة الايطالية فى شمال ارتريا ولم يبق امام الدوتشى سوى أن تنتظر مصيرها النهائى فى جوندار وديسى ، كما لم يبق فى أيدى الايطاليين سوى ميناء عصب التى ليس لها أية قيمة بحرية وفى امكاننا الاستيلاء عليها فى أى وقت نشاء بعد أن نقوم بعملية التطهير المصرية

الخرطوم فى ١٠ - ر - احتلت القوات الامبراطورية وقوات فرنسا الحرة مدينة مصوع فى الساعة الثانية بعد ظهر الثلاثاء

اسر الجنرال كارتون دى فيار

لندن فى ١٣ - ر - أعلنت وزارة الحربية أمس أن الماجور جنرال (كارتون دى فيار) - الذى كان يتولى قيادة القوات البريطانية والفرنسية فى حملتها على النرويج فى العام الماضى - وقع أخيرا فى أيدى الاعداء وهو فى طريقه الى الشرق الاوسط

احراق ٨٠٠ مليون ليرة ايطالية

يقول روتر ان السلطات الايطالية احرقت قبل مغادرتها العاصمة الحبشية ٨٠٠ مليون ليرة ايطالية لئلا يغنمها البريطانيون

دار الارقم فى عام

وصل الينا من مدينة حلب التقرير الذى ألقاه المجاهد النبيل الاستاذ السيد عمر بهاء الأميرى أمين سر دار الأرقم (المركز الرئيسى لشباب محمد ﷺ) عن أعمال ذلك المركز فى عامه السادس، وقد تلاه يوم ٧ المحرم فى حفلة حضرها حشد من خيرة رجالات الأمة وأنصار النهضة الاسلامية، قال:

ان ناموس رد الفعل الذى تثبته العلوم لكل قوة فعالة، والذى قد يتجاوز الماديات فى الحيـاة إلى المعنويات، تظهر آثاره الآن فى بلادنا بأجلى مظاهرها؛ ففى الوقت الذى نشاهد فيه موجة التيقظ السارية تجتاح العالم، فى الوقت الذى يشتد فيه الصراع العنيف بين الأقوياء، وتبرز المعمورة أكثر ما تكون حركة واحتداما، وينتظر من بلادنا أن تأخذ حظها من التنبه والنشاط؛ نجدنا فى جمود وخمود، وقعود وركود، كأنما نحن فى بحر لجىّ من سبات، تغمرنا ظلمات بعضها فوق بعض، أو كعصفور انقضّ عليه الصقر — ولا صقر — فأسدل أجفانه حذر الموت، ولبث ينتظر سوء المصير. أهى كبوة الجواد وغفوة المحتدم؟ أم هو تحفز الواثب، وتأمل المقدام؟ أم هو ردّ فعل ذلك العالم العامل الذي لا ينام؟؟؟ ليتها كانت الثانية، ليتها كانت كهجرة الرسول الاعظم ﷺ، استجماعا للقوة وتحكيما للخطى، والمستقبل كشاف، وعلى أنفسنا نجنى، أو لما نحرز الحياة

ومهما يكن أمرنا فان العام الذى مضى على بلادنا ياسادتى كان عام ثبور وفتور! فماذا ينتظر أن يبدّد النبراس الضعيف من دياجير هذا الليل الحالك؟ إنه أمل وان يموت الأمل؛ ولا يتحقق الأمل بغير عمل، فلننظر ماذا جاهدت (دار الأرقم) فى هذا العام، وكيف عملت على أداء رسـالتها، رسالة التنبيه والايقاظ، رسالة التثقيف والهداية، رسالة المجد والعز، رسالة شباب محمد ﷺ

قبل عام يا سادتى، وقفتُ مثل هذا الموقف، وقلت بعد سرد أعمال دار الأرقم فى عام: انكم ترون أن دار الأرقم مشت خطوتها السابقة، فى سبيل تحقيق المبدأ، لا كما تحبّ، ولكنها مشتها على كل حال، وتقدّمت تقدما إذا قورن بما تلقى من انصراف الناس عن الخير، ولوحظت معه حالة البلاد المضطربة، وما غشى على النفوس من اخلاد الى السكينة، ونزوع إلى الشك، وقعود عن حيوى الاعمال؛ لوجد أنه شيء يذكر ويسر، ولكن الطموح الفعال يتطلع دوما إلى منافسة من فاقه فى مضامير العمل النافع، ولا يقنع بتفوقه على من دونه، ولعلنا فى عامنا المقبل نكون بفضل الله أوسع خطوة وأنتج عملا

وها قد دار الفلك دورته، وانقضى عامنـا؛ فلننظر ما قدمنا فيه من خير، ولنقارنه بعمل العام الماضى، ولنتبع خطوتنا دائما إلى الامام، وأملنا بالله أن ينصر جنده

ان لجـان دار الأرقم تقسم إلى أصول خمسـة رئيسية: المركزية، والخارجية، والعلمية، والعامة، والداخلية

فاللجنة المركزية أمنت اتصال مراكز شباب محمد ﷺ واتصلت بأعمالها، وتبادلت معها الرأى فى كثير من الامور، وبحثت فى وجوب عقد المؤتمر العام الثانى لشباب محمد ﷺ وخابرت المراكز الأخرى، فكانت محصلة الرأى تأجيل عقده إلى وقت تتضاعف فيه ثمرته، ويزداد نفعه. وقد اتصل بها مركز بيروت وأعلمهـا عن مساعيه فى تأسيس فرع فى طرابلس الشام، كما طلب إليها بعض رجالات معرة النعمان تأسيس فرع فيها لشباب محمد ﷺ، ولم يبتّ فى ذلك بعد. هذا وان الجندي المحمدي الفذ الشيخ مصطفى حسنى السباعى، — وقد وكلت اليه الدار السعى لتأسيس مركز لشباب محمد ﷺ فى مصر، تحقيقا لقرار المؤتمر — قد اتصل بها وأعلمها عن تحقق هذه الأمنية الغالية، فشكرت له وللقائمين بذلك سعيهم وبالله التوفيق

واللجنة الخارجية، لجنة الشؤون الاسلامية، كانت على

اتصال دائم بجمعيات ورجالات الاقطار الاسلامية ، حتى ان بعض المؤسسات في المدينة المنورة ، اعتمدت دار الارقم لتمثلها في شؤونها . ولولا صعوبة المواصلات ، واضطراب الحالة العامة ، لكانت أعمال هذه اللجنة أبعد مدى وأوسع نطاقا

اللجان العلمية : وتشمل لجنة التربية والتعليم ، ولجنة المحاضرات ، ولجنة التعريب والتأليف والنشر ، ولجنة المكتبة ، وقد تشكلت أخيراً لجنة تنظيم الكتاتيب القرآنية :

قامت لجنة التربية والتعليم بافتتاح مركز لتعليم الأميين مجانا القراءة والكتابة والدين والحساب ، والتدريس يجرى بانتظام ، ويؤتى فوائده بفضل الله . وقد كانت تراقب عن كثب ما يجرى في المدارس الرسمية ، واتصلت بمصلحة المعارف في حلب ومديرية المعارف في دمشق لتحقيق كثير من الامور النافعة . وقد أكبرت في المربي الكبير الاستاذ السيد وهبي الوفائي ، تعليماته القيمة التي أذاعها على الطالبات وأوليائهن لصيانة أخلاقهن وحسن تربيتهن ، فاشتركت مع جمعية البر والاخلاق الاسلامية وطلبت من المراجع تعميم هذه التعليمات ، والحرص على تطبيقها مسجلة شكرها للاستاذ الكريم . وقد اهتمت بمصير الكلية الاسلامية التي كان يوشر بناؤها ، وجعلت من دأبها متابعة مراحل بعث هذا المشروع العظيم الحيوى ، وندبت بعض أعضاء ادارة الدار ليجتمعوا مع العاملين في هذا الميدان ويعرضوا عليهم مساعدة دار الارقم في كل ما تستطيع

ولجنة المحاضرات : كانت أعمالها من أنشط الحركات القائمة في النادى . وقد وجدت ضمن نطاقها تقسيمات في الحفلات والمحاضرات لم تكن موجودة قبل ؛ فقد ظلت اجتماعات وحفلات الفرع العلمي في النادى تقام بانتظام في الشهر مرتين ، ويلقى فيها لفيف من أعضاء هذا الفرع محاضرات وكلمات تعرض بعد انتهائها على بساط البحث ، وتجرى في مواضيعها وكيفية القائها المذاكرة والمناقشة على ضوء الحقائق العلمية . وقد شرعت إلى جانب ذلك حفلات السمر التي يحضرها من يشاء من أعضاء النادي وتتفوه بالنادرات المفيدة والألعاب المسلية . هذا علاوة على حفلات المحاضرات العلمية وحفلات الذكرى واجتماعات الهيئة الـ واجتماع هيئات خاصة ، وما شاكل ذلك . وقد بلغ ع الحفلات المختلفة التي أقامتها دار الأرقم خلال هذا العام ثا وأربعين حفلة عامة ، ويضاف إلى ذلك عمل (حلقة التهذ الروحي) التي بلغ عدد اجتماعاتها اثنين وثلاثين اجتماعا

وبالتأمل فيما ذكر نرى أن حركة الحفلات والاجتماع ما كان يخلو منها أسبوع واحد أيام السنة المنقضية ، وهـ نشاط تفخر دار الارقم أن تكون منفردة به ، وتأمل من أن يزداد ويؤتى أكله يانعا شهيا

وقد تمكنت لجنة التعريب والتأليف والنشر من موا مطبوعات الدار ونشرياتها ، ووقفت أزمة الورق حائلا د تخطيها هذا الحد . وأما لجنة المكتبة فقد اهتمت باستهداء كبير من الكتب وتجليد عدد آخر ، حتى أصبحت مكتبة الأرقم تعد أكبر مكتبة أهلية اسلامية في سوريا ؛ وذلك جانب المجموعات الكثيرة للجرائد والمجلات التي ترده تواريخها ثم تحفظ فيها مرتبة منظمة

واللجنة الجديدة التي أسست هذا العام وأضيفت الى الـ العلمية هي (لجنة تنظيم الكتاتيب القرآنية) في حلب ، فـ تألفت ونشطت في أعمالها : اتصلت برجال الاحياء ، ود الى اجتماعات عامة ، بسطت فيها حيوية عملها ، وكا بمؤازرتها ، ثم طافت اللجنة على الأحياء لتأسيس لجان ع تساعد الكتاتيب وتحقق غاية اللجنة ، واتخذت لأعمالها نـ خاصا أشرفت على وضعه لجنة من خيرة الأساتيذ والمر وقد طبعته ووزعت نسخه على الأحياء ، وهي دائبة في الصعب الضروري الذي يحتاج الى مساعدة سائر الامة ، و لرفع مستوى الكتاتيب القرآنية من الوجهات العلمية وا والصحية ، ولاستنقاذ أفلاذ أكباد هذه الامة من الأمر المادية والمعنوية

وأما اللجان العامة : فأبرزها لجنة الأمر بالمعر والنهى عن المنكر ، وقد قامت بكتابة بعض التقارير وقد الى مراجعها ، وسعت - دون أن يثمر سعيها مع الأسف لمنع بيع الخمر على سطح دار الكتب الوطنية المنشأة في ما

لمبارة الاسلامية ، كما وقفت المدرسة الامريكية موقفا شديداً قد سبق لهذه اللجنة في العام الفائت أن اتصلت بهذه المدرسة وطلبت اليها أن تكف من تلقين أبناء المسلمين تعاليم الدين المسيحي جبراً ، وارغامهم على دخول مجتمعات العبادة المسيحية لما أصغت هذه المدرسة إلى طلبها ، فقدمت اللجنة تقريراً هاما إلى رئيس الجمهورية ردّدت صداه صحف ومجلات مصر وسورية ، وصار موضوع بحث بعض رجال العالم الاسلامي ، ولكن كل ذلك دون جدوى . وقد أعادت لجنتنا الكرّة على المدرسة المذكورة وكتبت لها كتابا تستفسر فيه وتستنكر دعوتها المدرسة للاجتماع والبحث ، فشكلت بالتعاون مع سواها وفوداً من أفاضل رجالات الشهباء ، وباحثت المدرسة في الامر عدة مرات ، واعلن ذلك على منابر المساجد ، فاستثار الرأي الاسلامي العام ، وتقدمت بهذا الشأن العرائض الى المراجع الرسمية ، فشكلت المحافظة لجنة لبحث هذا الامر مع المدرسة لاتخاذ ما يلزم فيه ، وقامت هذه اللجنة بمهمتها واتفقت مع المدرسة على بعض النقط ، وأخذت منها تعهداً رسميا بتطبيقها ، غير أن المدرسة - مع الاسف - لم ترع عهدها حق رعايته ، بل أصرت على عدم رعايته ، وستعود اللجنة بالتعاون مع الجمعيات الاسلامية ورجالات الامة لاثارة هذا الامر بصورة حاسمة ، حتى يقيض الله لهذه الامة الاسلامية انتباها وشعوراً ، يبعث في قلوب أولياء الطلاب عزة ونخوة وغيرة على دين أولادهم ، ويقضي الله أمراً كان مفعولا

وأما اللجان الداخلية : فان لجنة التنظيم والدعاية قامت بتنظيم الدار الداخلي وترتيب النادى على قدر المستطاع ، وأخرجت الى حيز الفعل فكرة وجود أعضاء شرف الدار يمدون عليها ويساعدونها ماديا ومعنويا ، ونجحت في تشكيل سراياً بين الاعضاء ونظمت رحلات صيفية أسبوعية تضم ما يقرب من ثلاثين عضواً يخرجون للارشاد والرياضة والنزهة . كما جلبت بعض الأدوات الرياضية ليستفيد منها الأعضاء في تقوية أبدانهم وتنشيط أجسامهم ضمن الحدود اللازمة اللائقة . وقد بلغ عدد أعضاء النادى حتى نهاية عام ١٣٥١ ثلاثمائة عضو وعضواً ، بزيادة واحد وثمانين عضواً من العام الماضى ، يقابل هذه الزيادة فى السنة المنقضية اثنين وستين عضواً

وأما الميزانية : فقد بلغت الواردات خلال هذا العام خمسمئة وواحداً وعشرين ليرة سورية يضاف اليها المدّخر من العام الماضى ومقداره ١٤٦ ليرة فيكون المجموع ٦٦٧ ليرة صرف منها ٤٢٤ وادخر الباقى للعام المقبل

***

هذا يا سادتى تقرير موجز عن أعمال دار الأرقم المركز الرئيسى لشباب محمد ﷺ فى الدورة الانتخابية السادسة خلال عام ، ما عرفت البلاد من زمان بعيد عاما مثله ، فى انصراف الناس عن العمل العام ، وقت الحاجة للعمل العام . وقد تولت كل هذه الأعمال هيئة الادارة ، مع مساعدة قليلة من بعض الأعضاء ، بواردات ضئيلة هى فى طيلة العام تنقص عن واردات ماهى واحد فى يوم واحد . واذا لم تكن خطوتنا هذه كما نحب ونرضى ، فقد خطوناها على كل حال ونحن أكثر تقدما إلى الأمام من كل عام مبتعدين عن الدعايات الفارغة ، والاعلانات الكاذبة ، ولعل تقريرنا السنوي هذا هو الاعلان الوحيد الذى نبث فيه شكوانا صادقين ، ونزف به بشرانا إلى من يحدب علينا ويعتد بنا

***

لقد سارت (دارُ الأرقم) جميع خطاها فى سبيل تحقيق مبادىء الاسلام ، وأداء رسالة شباب محمد ﷺ ، بعيدة عن كل استغلال ، نافرة من كل طامع ، خالصة فى سعيها من شوائب الرئاسات والمنافع ، وان لها الفخر أن تعلن دائما أنها كانت ولا تزال بعون الله ، نقية من أدران الشخصيات ، سعيدة بأخذ العبرة من سواها ؛ فما نهضت جماعة وامبت الاهواء بنهضتها ، وسيطرت عليها نزعات الاستغلال ، إلا طاف عليها طائف من الله فتركها حصيداً كأن لم تغن بالامس ونحن نسأل الله أن يوفقنا للسير فى طريق نستبين به نور الحق ونستبين فيه باله حق

***

كتلة متقدة من أمل ؛ شباب وجهوا اندفاعهم نحو الخير ؛

ملأ عزمهم بينهم شديد ؛ جماعة أخلصوا لله ، وعملوا لله ، ولاقوا عنتا في سبيل الله ؛ أولئك هم شباب محمد ﷺ ، يستمدون المضاء من نور هاديهم ، يحاربون محيطا غاويا ؛ هو أكبر سلاح لأعدائهم ، لا يبتغون جزاء ولا شكورا ، غايتهم أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله

من أحق من هؤلاء يا سادتي بالنصرة ، ومن أجدر منهم بالتأييد ؟ انهم أمل المستقبل فلتنظر كل نفس ما تقدم لغد

﴿ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾

امين سر دار الارقم
عمر بهاء الأميري

في تركيا

● اختارت الحكومة التركية أن تحتفظ في الوقت الحاضر بسياسة (الدولة غير المحاربة) بدلا من سياسة (الدولة المحايدة) ، وترقب عن كثب التطورات التي تمس المصالح التركية

● تقول جريدة (أيلسق اوساج) الجرية : ان حركة المواصلات بالسكة الحديد متوقفة بين اسطنبول وبلدان أوربا منذ بدأت الحرب في البلقان

● في برقية الى الاهرام من جنيف أن بعض المقامات الدبلوماسية تلاحظ أن سياسة أنقرة تبدلت غير مرة منذ احتلال رومانيا ، ولم يبق شك في أن ألمانيا باحتلالها بلاد بلغاريا ويوغسلافيا وكسانثي قطعت جميع الروابط التي تربط تركيا بأوربا فأصبحت دولة أسيوية صرفة

● اقترحت السلطات العسكرية والمدنية في اسطنبول على السكان الذين لا علاقة لهم بشئون الخدمة العسكرية مغادرة اسطنبول الى داخل الاناضول

حفلة تأبين
الدكتور عبد الحميد سعيد

أقيمت في مساء يوم الجمعة حفلة تأبين كبرى لفقيد المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس الجمعية الاول ، الحفلة زعيم الشباب الاسلامي سعادة اللواء محمد صالح باشا ، ثم ألقيت كلمة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد عن مكافحة الفقيد الالحاد ، وخطب عبد الرحمن بك في ترجمة حياة الفقيد ، وميرزا رفيم مشكي بك عن الشرقية لفقيد ، وألقى خليل بك مطران قصيدة رائعة ، وا محمد محمود جلال عضو مجلس النواب خطبة عن عمل الفقيد في مجلس النواب ، وفضيلة الاستاذ الشيخ صبري عابدين جهود الفقيد لقضية فلسطين ، والدكتور منصور بك فهمي بعض الاسس الاخلاقية والاجتماعية في جهاد الفقيد ، وا الشيخ الطاهر أحمد الزاوي عن جهود الفقيد لقضية طرابلس الغرب ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز سيرة الفقيد في جمعية الشبان المسلمين ، ثم ألقيت كلمة الشبان المسلمين ببغداد ، وخطب الاستاذ عبد المنعم خطبة بليغة عن تأثير الفقيد في الشباب ، والقيت قصيدة لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم ، ثم خطب ا الشيخ مصطفى السباعي باسم جمعية الشبان المسلمين بـ خطبة سننشرها في الاسبوع الآتي ، وألقى الاستاذ حسين قصيدة تحية من السودان لفقيد . واقيمت بعد ذلك أسبوع الذكرى لهذا الفقيد فألقيت في كل يوم محاضرة موضوع اسلامي نافع . رحم الله عبد الحميد سعيد وأ المسلمين من رجال الجهاد والعمل

الحكومة البريطانية لا تعترف بحكومة ال

لندن في ١٣ ـ ر ـ صرحت المقامات العليمة لندن بأن الحكومة البريطانية لن تعترف بسلطة النظام غير الدستوري في العراق . والفكرة التي استقر عليها الرأ هي أن القرارات التي عزيت الى الذين استولوا على في العراق ليست صحيحة من الوجهة القانونية

الحرب فى الصحراء الغربيـــــــــــة

لندن فى ١٠ - نشرت وزارة الحربية البريطانية بلاغا قالت فيه : احتشدت القوات البريطانية فى شرق بنغازى فى منطقة أصلح للاعمال الحربية المقبلة ، وقد أنزلنا فى أثناء الانسحاب الأخير - الذى استغرق بضعة أيام - خسارة كبيرة بالعدو فى الأرواح . وفقدنا عددا من الاسرى . وليس لدينا أنباء عن ثلاثة من كبار الضباط وهم اللفتنانت جنرال نيوم (قائد القوات البريطانية فى فلسطين سابقا) ، واللفتنانت جنرال السير رتشارد اوكنور (واضع خطط اقتحام لوبيـا وفاتح بنغازى) ، والماجور جنرال جامبير بارى (من الخبراء فى الدبابات ورئيس البعثة العسكرية البريطانية الى اليونان على أثر هجوم ايطاليا عليها) . ويدعى الالمان فى بلاغهم أنهم أسروا ألفى أسير وهذا الرقم ليس مستحيلا فى الظروف التى وقعت فيها المعارك

لندن فى ١٣ - ر - قالت وزارة الحربية البريطانية فى بلاغ نشر اليوم فى لندن انه وقعت مناوشات وحدثت مصادمات مع قوات العدو المتحركة فى منطقة الغزالة والعضم وطبرق والبردية

القاهرة فى ١٣ - ر - هاجمت الطائرات البريطانية عددا من دبابات الالمان وسياراتهم التى تجمعت لهجوم على مقربة من طبرق فشتت شملها . وقد تحطمت سيارات كثيرة منها أو تعطلت

القاهرة فى ١٣ - ر - ذكرت المقامات المطلعة فى القاهرة بعد ظهر اليوم أن فصيلة من وحدات العدو الميكانيكية لفت حول طبرق واحتلت أمس (البردية) التى أخلتها القوات البريطانية . ويدور القتال الآن على مقربة من (السلوم) وفى منطقة (طبرق) كذلك حيث صدت قواتنا هجوما للالمان

لندن فى ١٤ - أعلنت وزارة الحربية البريطانية أن مشاة العدو قامت فى صباح الاثنين بهجوم على (طبرق) تؤيدها الدبابات ، وقد اجتازت نحو عشرين دبابة الاستحكامات الخارجية فى احدى النقط ، فقامت دباباتنا فى الحال بكرة كانت نتيجتها طرد العدو بعد أن أصيب بخسائر جسيمة فى الدبابات والرجال . وقد عادت الحالة الى ما كانت عليه تماما . وجنودنا على اتصال بوحدات العدو الامامية فى جوار (السلوم) وقد أنزلوا بها خسارة كبيرة فى الأرواح

لنـدن فى ١٤ - عقد مستر فيرجسون - مكاتب روتر الدبلوماسى - فصلا قال فيه : ان المحور لم يدفع بأن قواته استولت على أحد من الاسرى فى أثناء الاحداق بطبرق ، واحتلال البردية ، وهذا العامل من العوامل الجوهرية فى نجاح حرب الصحراء . ولا يعرف أحد شيئا عن القوة البريطانيـة الموجودة فى طبرق ، لأن هذا لا يزال سراً من أسرار الجنرال ويفل . وليس فى مقدور قائد أن يتقدم على الاحداق بهذه البلدة الحصينة والقبض على الابواب ، وليست هناك مياه حول المكان الى مسافة أميال . أما الحامية فانها تجد ما تحتاج اليـه من المياه ، ولديها مخابىء منحوتة فى الصخور صنعها الايطاليون وفى الامكان استبدال رجال هـذه الحامية بغيرهم أو تعزيزهم من البحر الذى تسيطر عليـه بريطانيا . فاذا تجاهل المحور (طبرق) وواصل زحفه الى مصر فان مواصلاته تكون عرضة لخطر عظيم

حكومة بريطانية رمزية فى واشنطون

مما يدل على اتساع مدى العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، وازدياد التعامل بينهما فى المواد والشئون المتعلقة بالحرب القائمة أن الحكومة البريطانية صار لها فى واشنطون من المندوبين والموظفين والممثلين ما يتألف منه حكومة بريطانية رمزية ذات فروع لوزارات الطيران والذخيرة والملاحة وبنـاء السفن والمواد الغذائية ، وهذه الفروع المرتبطة بوزاراتها فى لندن تعمل متعاونة مع حكومة الولايات المتحدة تعاونا تاما

دعوة المسلمين الى الاخوة الاسلامية

خطاب سعادة العلامة الجليل السيد محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض فى مصر الخطبة الآتية فى حفلة الشاى التى أقامها احتفالا بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم :

الحمد لله الذى شرّف الخلق بمحمد عبده ورسوله وأرسله كافة للناس وبلغه غاية مأموله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين تمسكوا بسنته وتأدبوا بآدابه

اخوانى الأعزاء ،

اننا اذ نحتفل بعيد ميلاد نبينا محمد المحمود نحتفل بيوم عمت فيه الرحمة الالهية العالم بأسره . فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ . وأعتقد أن الاحتفال بهذا اليوم واجب ، لا على المسلمين وحدهم بل على العالم كله باختلاف أديانهم وآرائهم ، قياما بواجب الشكر نحو تلك الرحمة العامة . نعم اننا حين ننظر إلى الحالة المظلمة قبل بعثة النبي محمد ﷺ ، تلك الحالة التى كانت الانسانية فيها منحدرة نحو الانحطاط والرذيلة ، نحو الحيوانية المحضة ، ثم نفكر فى أثر التعليمات التى أتى بها الاسلام ، وكيف أنقذ الانسانية من براثن الهمجية ورفعها إلى مافوق مستوى الملائكة ، نقر خاشعين أن لذلك المولود دَينا على عاتق الانسانية يجب عليها أداؤه

اخوانى الأعزاء ،

ان استقصاء مزايا الرسول ومزايا دعوته المباركة ليس بالأمر الهين السهل ، بل هو خارج عن طاقة الخطباء والمؤرخين . ولن أجد كلمة تفى حقه ، اللهم إلا أن أعترف بالعجز وهو كفيل بأداء هذه المهمة فى مثل هذا الموقف ، ولكن بحكم المثل « مالا يدرك كله لا يترك كله » أتشرف بأن أبين لحضراتكم بعض الآثار التى ترتبت على التعليمات المحمدية فى رفع المستوى البشرى

بعث سيدنا محمد فى بادية العرب فى أم القرى حيث كان الجهل سائدا بين سكانها فجعلهم بعد سنين معدودة مضرب الأمثال فى نشر العلوم والمعارف التى تحتاج اليها الانسانية فى معاشها ومعادها . والتاريخ خير شاهد على ذلك فأننا حين نقلبه رأسا على عقب نلمس تدهور الانسانية وانكبابها على وجهها ، ثم نلمس كيف أن الشريعة الاسلامية أخذت بيدها فقومتها وأعطت لها حقها فى تحسين قوامها وتجميل تكوينها

والمسلمون حين ما كانوا متبعين تلك التعليمات كانوا معلمين المدنية الفاضلة ، ذائدين عن بيضة الحق يحملون راية الحرية وينادون : هل من ملتجىء الينا فنحميه من الظلم والجهل .... ولم تمض سنون حتى التجأت الأمم اليهم فأخذوا بيدها وارتقوا بها الى قمة الرقى والعلم والثقافة ، وعلموها كيف تكون الحرية والمساواة والعدالة

ولكننا وياللأسف حين تركنا تلك التعليمات انزلقنا الى الحفائر البعيدة الغور ، وصرنا كالغريق نتشبث بكل حشيش ، وانعكست الآية فنادينا «هل من حام يحمينا فنلتجىء اليه » وإذا تمادينا فى السير نحو الانحطاط والتدهور ونسينا ذلك الماضى المجيد ، نكبو على وجهنا كبوة ليس بعدها قومة . لاقدّر الله

اخوانى ،

ألم يأن لنا أن نتقدم خطوة نحو الأمام ونعمل بما عمل به أسلافنا الأمجاد ، فنسترد مجدنا ونشغل مكاننا الذى كنا نشغله مئات السنين . فالى الأمام ، الى الى الوحدة الدينية ، الى الاخوة الاسلامية ، الى التعليمات الانسانية العظيمة التى جاء بها من نحتفل بذكرى ميلاده سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام

مستر تشرشل يستعرض الموقف الحاضر

لندن في ٩ – ر – قوبل المستر تشرشل بهتاف عظيم لما نهض بعد ظهر اليوم ليلقي بيانه في مجلس العموم. وقد تناول رئيس الوزراء بيانه فأشار الى ضياع (بنغازي) وانسحاب القوات البريطانية الذي فرضه دخول الألمان برقة، ثم قال: وقد كنا ننوى في الأصل التوقف عند (العقيلة) ولكن اندحار الايطاليين ساعدنا على اكتساب مناطق واسعة من الأراضي بسهولة وبثمن رخيص، ورأينا أنه يجدر بنا أن نفعل ذلك بعد أن وجدنا أننا نستطيع – ازاء التزاماتنا الأخرى – أن نستخدم قوات خفيفة نسبيا للاحتفاظ بما ربحناه

أما حركة القوات الجوية الألمانية والوحدات المصفحة من ايطاليا وصقلية الى (طرابلس) فقد بدأت قبل استيلائنا على (بنغازي). وقد أوقعت غواصاتنا وطائراتنا خسارة كبيرة بالنقالات التي كانت تحمل الجنود الألمان وسياراتهم. على أن هذا لم يمنعهم من حشد قوة مصفحة قوية على الشاطىء الافريقي، وقد قاموا بفضل هذه القوة بهجوم سريع بقوة أعظم مما كان يتوقعه قوادنا في مثل هذا التاريخ المبكر، فاضطرنا الى مراكز أقوى وأرض يسهل الدفاع عنها

وليس في مقدوري أن أحاول التنبؤ بالاتجاه الذي سيتجه اليه القتال في برقة، ولكن من الجلي أنه لا بد أن تكون الاعتبارات العسكرية وحدها هي المرشد لقوادنا، وأنه يجب أن لا تتأثر هذه الاعتبارات في أي حال من الأحوال أو ما تدعيا بسمونه السمعة وما لها من قيمة، أو بمراعاة الرأي العام. ولما كان الألمان يستخدمون قوتهم المصفحة في برقة فلا بد لنا أن نتوقع قتالا شاقا عنيفا لا في الدفاع عن برقة فحسب بل في الدفاع عن مصر

ولحسن الحظ ان انهيار ايطاليا في اريتريا والحبشة والصومال الايطالي والبريطاني يساعدنا الآن على اطلاق قوات كبيرة جداً ومعدات كبيرة النقل لتعزيز جيش النيل بصفة مطردة. ولا ريب أن هذه الظلمة المفاجئة التي خيمت على مشهد القتال لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنقص من مزايا المعارك الباهرة التي قضت على الامبراطورية الايطالية في شمال افريقية الشرقي، كما أنها لا يمكن أن تضعف بأي حال من الأحوال شعورنا بالشكر والامتنان نحو جنودنا، أو تقلل من ثقتنا بقوادنا الذين قادوهم. ولقد انتهزت الفرصة منذ أسبوعين لحذرت الرأي العام قائلا: اننا لا نستطيع أن نرجو الحصول على سلسلة متواصلة من الانتصارات. ومنذ ذلك الوقت انتزعت قواتنا (كرن) بعد قتال عنيف كلفنا نحو أربعة آلاف جندي بين قتيل وجريح. وقد استطعنا الآن أن نتغلب على المقاومة الرئيسية للجيش الايطالي في أريتريا. وكان جنودنا الهنود في طليعة جميع المعارك التي دارت في أريتريا (هتاف طويل) وهم الجنود الذين اكتسبوا في جميع النقط وفي جميع المناسبات سمعة عظيمة جديرة بابناء هندستان (هتاف). لقد سلمت (أسمرة) وأصبح حصن (مصوع) في أيدينا، وطهر البحر الاحمر فعلا من سفن العدو الحربية، وهو أمر له قيمته العظيمة، ويعد من العوامل الملائمة لنا الى حد كبير (هتاف وضحك). وقد سقطت (هرر) ودخل جنودنا (أديس أبابا) نفسها وتولوا أمرها، وتقهقر جيش دوق أوستا الى الجبال حيث تعالج أمره القوات الوطنية في الحبشة. وعلى ذلك لنا أن نتوقع القضاء التام على جميع القوات الايطالية في الحبشة أو أسرها مع ما يترتب على ذلك من تخفيف الضغط عن أعمالنا الحربية في الجهات الأخرى

وبعد أن أثنى المستر تشرشل على الاسطول البريطاني وقوة الطيران بمناسبة معركة (ماتابان [1]) التي هدمت قوة

---

(١) هي المعركة البحرية التي نشرنا خبرها في ص ١٢ من العدد ٧٥٠، سميت باسم (راس ماتابان) الواقع في أقصى نقطة جنوبي اليونان لأنه اقرب مكان الى الموقع الذي دارت فيه المعركة بين السفن الانجليزية والايطالية في البحر المتوسط

أيطاليا البحرية في البحر المتوسط بصورة حاسمة ، استطرد فقال :

« عند ما نعود بذاكرتنا الى موقف اليأس الذى تركنا فيه انهيار فرنسا في الشرق الأوسط نرى أن الحالة قد تبدلت تبدلا مدهشا غريبا : فقد أسرنا من الايطاليين عدداً أكبر مما كان لدينا من الجنود ، وقاتلت الامبراطورية البريطانية وحدها وفتحت بلدانا بمفردها فيما عدا المعاونة التى لقيناها من قوات فرنسا الحرة وبلجيكا الباسلة . ولقد شاهدنا في الاشهر الستة الماضية وراقبنا بقلق متزايد استغراق ألمانيا هنغاريا ، واحتلالها رومانيا ، واغواءها لبلغاريا واحتلالها . وكان تجمع الفرق الالمانية المصفحة والميكانيكية وحشد الطائرات يجرى في جميع هذه المناطق ثلاثة شهورا طويلة دون مراعاة لذمة أو ضمير . وأخيرا وجدنا أن اليونانيين والأمم الصقلبية الجنوبية التى لم تبد رغبتها يوما ما في الاشتراك في القتال قد أرغمت الآن على القتال حتى الموت دفاعا عن حريتها وتراث أجدادها . فقد كانت اليونان تراعى الحياد بدقة شديدة حتى اللحظة التى غزيت فيها فجأة وغدرا بايعاز الديكتاتور الايطالي الوضيع . ولم تكن لنا اتصالات أو ارتباطات ذات صفة عسكرية مع اليونانيين ، ولم نقدم اليهم ما استطعنا تقديمه من مساعدة في الطائرات والمهمات الا عند ما طلبوا الينا المساعدة .

وفي خلال ذلك ظهرت للجميع – منذ بداية شهر سبتمبر – حركات القوات الألمانية في هنغاريا ورومانيا واتجاهها نحو بلغاريا . ومنذ أكثر من شهرين غضت النظر الحكومة البلغارية وملكها – في خيانة – فسمحت لجماعات من رجال سلاح الطيران الألماني يرتدون الملابس المدنية بدخول بلغاريا تدريجيا والاستيلاء على ساحات الطيران البلغارية ، فتسربت ألوف عديدة من الطيارين ورجال البوليس السياسي من الالمان الى بلغاريا ، تمكنوا من المراكز الرئيسية قبل أن يعلن انضمام بلغاريا الى حظيرة المحور ، وبعد ذلك أخذت القوات الألمانية تتدفق الى بلغاريا بكثرة كبيرة . وكان من الأغراض الواضحة المباشرة التى ترمى اليها هذه القوات الاستيلاء على (سلانيك) التى أذكر لكم أنهم دخلوها في الساعة الرابعة من صباح اليوم . وأؤكد لكم أنه لم يكن من سياستنا ولا من مصالحنا أن نرى الحرب تمتد الى شبه جزيرة البلقان »

وبعد أن أشار المستر تشرشل الى زيارة المستر ايدن الشرق الأوسط ليرى هل يمكن القيام بأى عمل لايجاد جبهة دفاعية متحدة في البلقان ، استطرد فقال : « ومع أنه كان يهمنا جدا انشاء مثل هذه الجبهة الدفاعية – كوسيلة وحيدة لحفظ السلام في البلقان – فقد صممنا على أن لا نحث اليونانيين الذين يشتبكون في قتال عنيف مع الايطاليين أو نحملهم على اتباع أية خطة تتنافى مع رغبتهم أو تتعارض مع رأيهم . ولا ريب أن المعونة التى نستطيع أن نقدمها الى الشعوب التى تقاتل دفاعا عن الحرية هي معونة محدودة بطبيعة الحال في الوقت الحاضر . فلم نشأ أن نتحمل اكراه اليونانيين على الاشتباك في قتال مع عدو جديد رهيب كان يجمع قواته على حدودهم على أنه تبين عند ما اجتمع المستر ايدن في أول مرة بملك اليونان ورئيس وزرائها باسم حكومته ، أن اليونان مصممة على الدفاع عن حريتها وأراضيها مهما يكن الثمن ، وعلى مقاومة كل عدوان ولو أدى ذلك الى تركها منفردة دون معاونة بريطانيا أو تركيا أو يوغوسلافيا ، وأنها ستبقى مع ذلك مخلصة لتحالفها مع بريطانيا فتقاتل ايطاليا وألمانيا حتى الموت (هتاف) . فاذا كان هذا تصميمهم على مواجهة قوة هتلر الالمان وغضبهم فلم يكن ثمة شك في أنه يتعين علينا أن نشاطرهم محنتهم ، وأن نقف جنود الامبراطورية البريطانية في صف واحد معهم . وقد أبلغنا قوادنا أنه في الامكان وضع خطة عسكرية سليمة تعطينا آمالا قوية في النجاح . وبطبيعة الحال توجد مخاطرة في كل هذه الأمور . وفي وسع كل واحد منا أن يرى أن هناك في هذه الحالة مخاطرة مزدوجة بالنسبة الينا ولكنى واثق فيما يتعلق بهذا الأمر من أنه لا توجد وسيلة أقل احتمالا لكسب الحرب من التمسك أولا بأقصى حد من حدود السلامة (هتاف) . وعلى ذلك تحالفنا مع اليونان تحالفا عسكريا ، وبدأت حركة كبيرة واسعة النطاق من جانب الجنود البريطانية وجنود الامبراطورية »

وانتقل المستر تشرشل الى الكلام عن يوغوسلافيا فقال «ان حكومة البرنس بولس لم تتعظ بمصير الأمم الصغيرة عديدة، فلم تراع الحياد الدقيق، بل جرت وراء الأوهام اعتقدت أنها تستطيع الاحتفاظ باستقلالها بترقيع نوع ما من تراع المواثيق أو التسويات مع هتلر. وهنا نرى الالمان ستخدمون مرة أخرى سمهم الزعاف بمهارة فنية. فلم يتعجلوا لأمر، بل ساروا فيه على مهل، فقد زادت القوات الألمانية ن جماعات قليلة من السياح الذين يعجبون بجمال المناظر بلغارية فى الشتاء حتى صار عددها سبع فرق، ثم اثنتى عشرة رقة، ثم زادت الى عشرين، وأخيرا بلغت خمسا وعشرين رقة، ولم يلبث أن دعى الأمير التعس (الوصى على عرش يوغوسلافيا) الى المثول بين يدى هتلر، وعلى أثر ذلك أمضى يثاق يعطى ألمانيا السيطرة التامة لا على جسم الأمة السلافية سب بل وعلى روحها أيضا. وأخيرا رأى شعب يوغوسلافيا لخطر المحدق به، فثارت ثائرته، واكتسح من مناصب سلطة أولئك الذين كانوا يقودونه الى الوصاية الشائنة، صمم فى آخر لحظة على أن يسهر على حريته وكرامته ويدافع نهما بروحه (هتاف)

ان الثعبان الذى نفث لعابه على فريسته ثم رأى الفريسة نلت من طياته لأحسن حالا من هتلر عند ما لقى هذه الصدمة لرة (ضحك وهتاف) فقد دفع هتلر بجيوشه الجرارة التى بعث فى النمسا وسيطرت عليها، وساقها الى حدود يوغوسلافيا الشمالية. وكانت صيحة الحقد المنيفة التى انبعثت ن ذلك الجاحد الاكبر اشارة بالغزو الفعلى، فتحولت مدينة لغراد المفتوحة الى رماد، واندفعت فى الوقت نفسه القوات الضخمة الالمانية غربا الى جنوب السرب، ولم يعد هناك جال لذلك الحب الخرافى المضحك نحو اليونان، فزحفت وات كبيرة أخرى واندفعت الى اليونان حيث لقيها اليونانيون لا خوف ولا وجل، وتحملت أكثر من صدمة دموية لى يد الجيش اليونانى الباسل (هتاف). ولم تشتبك القوات البريطانية والقوات الامبراطورية فى القتال مع العدو حتى لآن»

وعاد المستر تشرشل الى الكلام عن فرنسا، فرحب بتصريح المارشال بتان بأن فرنسا لن تعمل شيئا ضد حلفائها السابقين ثم قال: «على أنه يجب أن نتحقق من أن حكومة فيشى تعتمد على أيدى أبنائها أكثر من اعتمادها على الالمان. فالاسرى والاطعمة يمكن توزيعهما كصدقة شهرا بعد شهر مقابل دعاية عدائية لبريطانيا أو عمل غير ودى. لذلك أود أن أقول صراحة: انه لا بد لنا أن نحتفظ بحصارنا البحرى ضد ألمانيا، وبحقوقنا الخاصة بمراقبة البضائع المهربة فى البحر، وهى حقوق لا ينازعنا فيها أحد. ومع ذلك سمحنا فى الواقع بكميات كبيرة من الاطعمة المرسلة الى فرنسا مدفوعين برغبة صادقة فى اعانة الشعب الفرنسى وازالة كل عقبة نستطيع تذليلها. على أنه عند ما يتعلق الأمر بألوف الاطنان من المطاط وغيره من المواد الحربية الجوهرية التى ترسل مباشرة الى الجيوش الألمانية، ففى هذه الحالة يتعين علينا أن ننفذ حقوقنا كما يعترف بها القانون الدولى، ولو أدى الأمر الى الاشتباك مع السفن الحربية الفرنسية فى البحر (هتاف). وهناك شكل آخر من الأعمال التى يحتمل أن تقدم عليها حكومة فيشى باملاء ألمانيا، وأعنى به ارسال سفن حربية قوية لم يتم صنعها أو أصيبت بعطب من موانىء فرنسا أو من موانىء افريقية الفرنسية الى الموانىء الفرنسية الواقعة فعلا تحت اشراف الألمان أو يمكن وقوعها بعد فترة وجيزة تحت سيطرتهم، فان مثل هذه الحركات من جانب السفن الحربية الفرنسية من شأنها أن تغير التوازن البحرى، كما أنها تعد خطرا على مصالح الولايات المتحدة وعلى مصالحنا كذلك. لذلك أرجو أن تتجنب حكومة فيشى مثل هذا العمل، وإلا فان العواقب التى تترتب عليه ستدركها الأمة الفرنسية وتصدر عليها حكمها العادل»

وتكلم المستر تشرشل بعد ذلك عن سلاح الطيران فأعرب عن سروره لوجود تحسن محسوس فى قوة سلاح الطيران بالنسبة الى قوة ألمانيا الجوية، كما أعرب عن سروره بالتحسن الذى طرأ على التدابير والوسائل التى تستخدم فى مكافحة الغارات الجوية الألمانية على انجلترا. واستطرد فقال:

ان كل شيء يتوقف على معركة الاطلانطيك التي تجرى بشدة متزايدة من الجانبين ، فخسارتنا في السفن التجارية كبيرة جدا وهذه الخسائر لا يمكن أن تستمر إلى ما شاء الله على الرغم من مواردنا الواسعة في هذا الصدد ، فانها إذا استمرت ستؤثر جديا في مجهودنا الحربي . فقد خسرنا منذ بداية الحرب من السفن التجارية البريطانية ما تقرب حمولته من أربعة ملايين طن ، وقد ربحنا مقابل هذه الخسارة ما يزيد على ثلاثة ملايين طن من السفن الأجنبية والسفن الجديدة التي يرفرف عليها العلم البريطاني . وعلى ذلك تمخر أساطيلنا الضخمة في الوقت الحاضر عباب البحار دون أن يبدو عليها أي نقص خطير أو ظاهر . ولكن ماذا يحدث اذا استمرت خسائرنا بالنسبة الحالية ؟ ومن أين نجد ثلاثة أو أربعة ملايين طن أخرى لسد النقص الذي يحدث حتى نجتاز عام ١٩٤٢ ؟ نعم اننا نبني سفننا تجارية بمعدل كبير ، ونبذل أقصى جهدنا للتعجيل في بناء سفننا ، ولكن عند ما يقال كل شيء ويفعل كل شيء نرى أن الوسيلة الوحيدة التي تساعدنا على اجتياز عام ١٩٤٢ — دون أن يصاب مجهودنا الحربي بأي ضعف محسوس — هي بناء سفن تجارية كبيرة العدد في الولايات المتحدة بذلك المعدل الذي بلغته أمريكا عام ١٩١٨ ، ولدينا تأكيد بأن هناك بضعة ملايين من أطنان السفن الامريكية التي بنيت حديثا ستستخدم في النضال المشترك خلال العام القادم (هتاف) فهذا التأكيد في استطاعتنا أن نعتمد عليه الحصول على القوة التي يتعذر بدونها انقاذ العالم من المجرمين الذين يعتدون على مستقبله

واني واثق من أننا سننجح في التغلب على الغارات التي تشنها طائرات العدو على سفننا في الطرق البحرية الغربية والشمالية الغربية ، ولعل سكان الجزيرة الشقيقة (ارلندا) يدركون أن من مصلحتهم ومصلحتنا معا أن تكون موانيهم ومطاراتهم تحت تصرف القوات البحرية والجوية التي يجب أن تعمل في المحيط الاطلانطي . ولقد قام البرهان على أن التغلب على الغواصات وسفن العدو المغيرة لا يتعدى وضع قوة كافية من السفن الحربية التي تتولى حراسة قوافل السفن .

ولعمري ان من الكوارث العظيمة أن تذهب الأسلحة والذخائر والمعدات الحربية العظيمة — التي صنعت بمهارة في أمريكا وأعيرت لنا طبقا لقانون مساعدة بريطانيا — إلى قاع البحر ولا تصل إلى خط القتال الذي يتحمل الآن هذا الضغط الشديد . ولا شك أن هذه تكون نتيجة يرثى لها بالنسبة الينا ، ولا أستطيع الاعتقاد بأن الشعب الأمريكي المعروف بالاباء والحزم يرضى بها (هتاف) . وفي مكنتي أن أصرح بأن الولايات المتحدة وضعت تحت تصرفنا عشر سفن سريعة حمولتها نحو ألفي طن مسلحة تسليحا حسنا ، وان هذه السفن ستستخدم قريبا (هتاف)

ومن الخطر بطبيعة الحال أن يحاول المرء التكهن بالجهة التي سيستخدم هتلر فيها أداته الحربية في العام الحالي ، ومن المحتمل أن يحاول في أي وقت غزو هذه الجزيرة ، وهي تجربة لن نجزع لها . وهو في الوقت الحاضر يزحف بسرعة في البلقان ، وقد ينقلب في أية لحظة على تركيا . ولكن توجد أدلة كثيرة تدل على أنه يحاول الاستيلاء على حقول القمح في أوكرانيا وعلى آبار الزيت في القوقاز كوسيلة يحصل بها الالمان على موارد يستخدمونها في انهاك قوى البلدان التي تتكلم بالانجليزية . على أنه متى ربحنا معركة الاطلانطي ووثقنا من تدفق الموارد والمهمات الأمريكية فانه مهما يذهب هتلر بعيدا ومهما يأتي بالملايين أو بعشرات الملايين الجديدة في الشقاء فاننا سنجدّ دائما في أثره (هتاف عال)

ميثاق حياد بين اليابان وروسيا

لندن في ١٣ — جاء من موسكو أن السيد ماتسيوكا وزير خارجية اليابان سافر مساء اليوم (الأحد) عائداً الى طوكيو بعد أن أمضى — بالنيابة عن حكومته — ميثاق حياد مع حكومة السوفيات مدته خمس سنوات . وقد جاء في هذا الميثاق « أن أحد الفريقين إذا هاجمه فريق ثالث فان الفريق الثاني يلزم جانب الحياد مدة الحرب » . واتفق الفريقان على احترام سلامة أراضيهما

سوريا فى مجلس النواب العراقى

وجه الاستاذ بطى نائب البصرة سؤالا عن القضية السورية الى السيد توفيق السويدى وزير الخارجية قبيل الانقلاب الاخير، فاجيب عليه بما يأتى: « جوابا على سؤال النائب المحترم الاستاذ بطى عن الحوادث الأخيرة فى سوريا: تمتاز الأمة السورية بين أمم العالم فى تكبدها التضحيات الارهاقات وصرفها المجهودات فى سبيل تحقيق استقلالها

لقد اعترفت معاهدة فرساى وميثاق عصبة الامم بحقوق السوريين فى الاستقلال، وأيد ذلك منشور الحكومتين البريطانية والافرنسية الصادر فى نوفبر سنة ١٩٢٠ الذى اعترفتا فيه للبلاد المنسلخة عن تركيا ـ ومن ضمنها سوريا ايضا ـ بالحق فى الاستقلال وفى تعيين مقدراتها وشكل الحكم الذى يبتغيه أهلها. وبجانب هذا كله فان السوريين قد توسلوا بشتى الوسائل المطالبة بحقوقهم فلم يحصلوا على نتيجة حتى سنة ١٩٣٦ حيث توصلوا الى أن يعقدوا مع فرنسا معاهدة حلف توضح وضعهم السياسى وتمنحهم صفة مملكة مستقلة. إلا أن هذه المعاهدة لم تبرمها فرنسا، مع أن سوريا ابرمتها واستعجلت لتنفيذها. وبعد هذا كانت قد بذلت من المساعى الودية لدى الحكومة الافرنسية للاستمرار على سياسة التفاهم مع سوريا، ولم تتقدم الامور فى هذا الصدد حتى جاءت الحرب الحاضرة، فاذا الحكومة الافرنسية تتخذ فى سوريا اجراءات تحول دون ابداء السوريين رأيهم فى تقرير مصيرهم. والظاهر أنه بالرغم مما أصاب فرنسا فان الفكرة معالجة الامور بالقوة قد بقيت متغلغلة فى أوساطها

أن الحكومة العراقية تشعر دائما بعطف على مطالب السوريين فى أن يحكموا بلادهم بأنفسهم، وأن لا يجعلوها عرضة المساومات الدولية. والحكومة العراقية تبذل ما فى وسعها لتأييد تحقيق هذه المطالب المشروعة، واقناع فرنسا بالرجوع الى طريق التفاهم مع السوريين، وتمكينهم من الحصول على استقلالهم، لأنها تعتقد بأن سوريا ـ مستقلة ـ ستكون عاملا مهما لتوطيد السلم والاطمئنان فى الشرق الادنى، مما يخدم مصالح جميع البلاد المتصلة بها »

من اللزوميات

المماطل

أبيات مختارة للشاعر من لزومية فى سبعين بيتا ذكر فيها واقعة حال

له يدٌ أيبس من صخرة ... لكنها بالسلب مبتلَّهْ
مغمدة فى كمه عن ندا ... وفى الأذى كالسيف منسلَّهْ
ماضية فى الأخذ، لكنها ... فى ردّ ما تأخذه كلَّهْ
مبسوطة من شرهٍ للورى ... مقبوضة حتى على جِله
راحتها للبلع مفغورة ... تحت التى بالجود منهله

*

ابتزَّ مالى مظهراً ذلَّه ... وردّه لى مظهراً دله
وغلُّـه قد كان فى صدره ... فما له أظهر لى غله
أغمدسيف البغض حتى اذا ... ما ردَّ ما أعطيته استله
خاصمنى فى غير جرم سوى ... أن رد حقى بعد ماطله
قد كان يسقى الشهد من وده ... واليوم يسقى خِلَّه خَلَّه

*

« لا تأكلوا أموالكم بينكم » ... أليس هذا هو قول الله (١) ؟
آليت لا أعطيت مالى أخاً ... وبعد هذا ارتجى ثله (٢)
ان يغضب الاخوان أو يحنقوا ... فليشربوا ماء من القله
الحزم فى فقدى أخى وحده ... والعجز فقد المال والخله
يا رب انى تائب نادم ... يا رب فاغفر هذه الزله

رمل الاسكندريه

***

(١) يجوز حذف الألف من لفظ الجلالة لضرورة الشعر، قال الشاعر القديم:
أقبل سيل جاء من أمر الله ... يحرد حرد الجنة المغله
(٢) الفتح ـ وحينئذ يصدق على الشاعر قوله:
« له يد أيبس من صخرة »
والصواب وضع الأشياء فى مواضعها، وأن يتخير للخير أهله. ولعل الشاعر أدرك خطأه فختم أبياته بقوله:
« يا رب فاغفر هذه الزلة »

فى يوم ٢٨ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زمام الشيخ مرزوق

سيباع زراعة قمح وجرنين فول موضحين بالمحضر ملك ابراهيم سليمان محمود ونور الدين سليمان محمود بنجع أبو سقيت تبع أولاد عليو نفاذا الحكم ن ٣٤٥١ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٤٠ ج و ٤١٠ م غير الرسم والنشر

كطلب الخواجا لبيب أرمانيوس تاجر بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحيـة الطرفايه مركز العياط سيبـاع زراعة برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك مراد عبد الواحد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٢ سنة ١٩٤١ العياط وفاء لمبلغ ٢٠٣ قروش وفيه النشر

كطلب الست جواهر هر يدى المقيمة بناحية المرازيق مركز العياط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ عامر تبع ناحية بنجا مركز طهطا و يوم ٨ منه بسوق طهطا

سيباع زراعة ومواشى موضحين بالمحضر بن ملك عبد الحميد أحمد شحاته أبو عمرى من الناحية نفـاذا الحكم ن ٢٦٩٥ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٨٦٥ م قيمة الباقى من المبلغ المحكوم به و المصاريف لغاية هذا النشر

كطلب الاستاذ فايز أفندى عبد النور الافوكاتو بطهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة أبو[illegible] مركز كفر الزيات ويوم ٥ منه بسوق إبيون

سيباع منقولات منزلية وزوج خشب وزراعة قمح و[illegible] مبينين بالمحضر بن ملك أحمد محمد محمود عثمان من الناحية نفا[ذا] لقائمة الرسوم فى القضية المدنية ن ١٩١٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦١٩ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة كفر الزيات الاهلية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٠ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الكو[م] الاحمر تبع بنجا مركز طهطا ويوم ١٥ منه بسوق طهطا العمو[مى]

سيبـاع بقره وأذره موضحين بالمحضر ملك خلاف محمد خلاف وعشيرى خلاف محمد وآخر من الناحية نفـاذا الحكم ١٨٠٢ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٥١٥ قرش وفيه النشر

كطلب نصرى قزمان التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يو[م] البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس ، تلافيا للخط[أ] وتسهيلا للعمل

د. ٧٥٣ (العام السادس عشر) الخميس : ٢٧ ربيع الأول ٣٦٠



فهرس

٣ اخواننا في الحبشة
لمحب الدين الخطيب
٤ ، ١٠ أطنان من القنابل على طرابلس

٤ انتهاء الحرب في يوغوسلافيا
٥ الشام تشارك مصر في حفلة تأبين عبد الحميد سعيد
الاستاذ الشيخ مصطفى حسنى السباعى
٧ الموقف الحربي في اليونان
٨ السياسة في القرآن (محاضرة)
الاستاذ الشيخ راغب الطباخ
١١ بريطانيا تهدد بتدمير روما

١٣ الحالة في العراق
١٢ في تركيا
١٣ خطبة لوزير البحرية البريطانية
١٣ انسحاب فرنسا من عصبة الامم
١٤ الغارات على برلين ولندن
١٥ طوكيو ثاني مدينة في العالم
١٥ للتسلية

محكمة شربين الجزئية الأهلية

نشرة ثانية فى القضية المدنية ٦٦١ سنة ١٩٢٩

انه في يوم الاثنين ٢٦ مايو ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بحجرة المزادات

سيباع العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى يوسف أحمد عيبه من بندر شربين

وهذا البيع بناء على طلب حسن عبد الرحيم التاجر بقسم الدرب الاحمر بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٤ اكتوبر ١٩٢٩ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الأهلية فى ٢٠ اكتوبر ١٩٢٩ تحت ن ٦٦٨ وفاء لمبلغ ٨٢ ج و ٢٤٠ م وبثمن أساسى قدره ٨٢ ج و ٢٤٠ م

بيان العقار

منزل كائن ببندر شربين غربية بشارع أبو زيد مركز شربين غربية مركب من ثلاثة أدوار بما فى ذلك الدور الأرضى مبنى بالدبش والطوب الاحمر ويبلغ مساحته ١٢٠ متر تقريبا ومحدود من بحرى شارع عمومى والقبلى ملك الحاج عبد الوهاب شرابي والشرقى ملك ورثة المرحوم أحمد العنانى والغربى ورثة الشربيني عضوه

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه وجميع الأوراق مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٦ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة قصاصين السباخ مركز كفر صقر شرقية

سيباع حمار بين بالمحضر ملك مقبل محمد الامير وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١١٦ سنة ٩٤٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر

كطلب مجاهد عبد العزيز تاجر بدكرنس

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالمعصرة بيلا سيباع أرز يابانى شعير موضح بالمحضر ملك عبد الواحد من الناحية نفاذا لحكم ن ١٤٦ سنة ١٩٤١ ٣٢٣ قرش غير النشر

كطلب الشيخ على برهام الزيات من بلقاس

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٧ و ٢٨ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا تصمر هور وسوقها سيباع منقولات موضحة بالمحضر عبد الحكيم متولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٩٨ سنة ملوى وفاء لمبلغ ٢١٣ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الستار أفندى خليفة المحامى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية وبسوقها سيباع أردبين فول مبينين بالمحضر ملك محمد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٢٠ سنة ١٩٤٠ محلا لمبلغ ١ ج و ٧٦٠ م خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب جمعه على سعد التاجر بمعصرة صاوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع حماد سيباع اردبه مبينة بالمحضر ملك محمد عثمان محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٤٤ سنة ١٩٤٠ وفاء و ٦٦٥ م غير النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية واليوم التالى ويوم ٣ مايو بناحية منوف

سيباع زراعة شعير وقنطارين قطن موضحين بالمحضر محمد عيسى مراد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٥٢ سنة أشمون وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٦٩ قرش غير الرسم

كطلب عبد الدايم أفندى رزق صقر بأشمون

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

لفتح لأهل القبلة جميعا
عالم الإسلامي وطن واحد
مون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
زه بثغور الإسلام، فلا يؤتينه من قبلك
ل الله ومه ، وثواء عنه أنظار الناس
رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعضه
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ ربيع الأول ١٣٦٠

اخواننا في الحبشة

لما تسلّم فقيدُ شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد
سعيد رحمه الله السيفَ المهدَى اليه من نجاشي الحبشة ،
زاءَ ما قام به من نجدتها ومواساتها عند ما هاجم
ناءُ دينه الايطاليون بلادَه ليقضوا على استقلالها
عريق في القدم ، كان مما قاله عبد الحميد سعيد لرجال
حكومة النجاشي وهم يقدّمون اليه هدية سيدهم :

— إن جزائي ، وجزاءَ مَن ساعدكم في محنتكم من
مسلمي مصر ، هو أن تعرفوا لمواطنيكم من مسلمي
الحبشة مكانتهم من مملكتكم وبمملكتهم ، وأن ترعوا
شأنهم ، وتردّوا اليهم حقوقهم ، فهم نصف شعبكم
ن لم يكونوا أكثر من النصف ، ولهم سابقة في هذا
الوطن سجلها التاريخ بسطور من ذهب ، وقد نبغ
منهم أبطال تفتخر الانسانية بعظمتهم وبطولتهم ،
والمسلمون في جميع أنحاء الأرض متجهة أنظارهم
الى اخوانهم هؤلاء ، وكانوا يتألمون من كل حيف
ينال مواطنيكم المسلمين ، وسيسرّون بكل ما تردّونه
اليهم من حقوق المواطنين على مواطنيهم . وان روح
العصر أصبحت لا تطيق الاستمرار على مثل ما كانت
عليه بلادكم من هذه الجهة ، ولعلَّ ما نزل بالحبشة من
هذه النكبات التي نحزن لها معكم كان من أعظم أسبابها
ذلك الأسلوب في الحكم الذي كان متبعا بينكم الى
الآن ، فاذا أراد الله أن يزيل هذه الغمة عن سماء
الحبشة فنحن المسلمين نودّ من حكومتكم أن تنظر الى
المسلمين من أبناء وطنها بمثل ما كان ينظر به النجاشي
المعاصر لنبينا ﷺ الى الصحابة الذين كانوا نازلين
يومئذ ضيوفا على هذه البلاد ، فظل المسلمون يحفظون

له ولخلفائه هذه المكرمة الى اليوم. وانكم إذا فعلتم ذلك ستجدون أثره فى صلاح حالكم وازدياد قوتكم الأدبية، وتنتفعون بمواطنيكم من المسلمين أكثر مما يخطر ببالكم الآن

قال عبد الحميد سعيد هذا القول لرجال حكومة نجاشى الحبشة قبل أن يغادر بلادهم فى الحرب الايطالية عائدا الى مصر. وقد سمعنا منه رحمه الله أن أصدقاء النجاشى وعدوه بأنهم سيبذلون فى ذلك أقصى جهدهم، وأنهم اذا زالت عنهم غُمّة الغزو الايطالى سيسمع عنهم مسلمو مصر ما يسرُّهم

والآن وقد عاد النجاشى الى عاصمة ملكه، فان المسلمين فى مصر وفى جميع المسكونة أخذت أنظارهم تتجه مرة أخرى الى ما سيكون من أمر اخوانهم المسلمين فى بلاد الحبشة، وإن عنصراً يبلغ تعداده نصف سكان المملكة الحبشية أو أكثر يجب أن يأمن على هنائه، ويطمئن على جميع حقوقه، وأن يُعترف له بمكانته فى وطنه المحبوب

محب الدين الخطيب

١٠ أطنان من القنابل على طرابلس

لندن فى ٢٢ - ر - ضربت قواتنا البحرية ميناء طرابلس الغرب فجر أمس (الاثنين) وظلت القنابل من عيار ١٥ بوصة ومقاسات أصغر أكثر من ٤٠ دقيقة تلقى على الميناء وما فيه من أبنية ومنشآت، وشوهدت اصابة ٦ سفن ومدمرة، وشب الحريق فى أماكن متعددة. وأغارت طائراتنا على ميناء طرابلس مرة أخرى ليلة ٢٠ / ٢١ أبريل فألقت نحو عشرة أطنان من القنابل على ارتفاع منخفض، وشوهدت اصابات وحرائق كبيرة عديدة

انتهاء الحرب فى يوغوسلاف[...]

أذيع من تركيا يوم السبت الماضى أن يوغو[...] سلّمت. وجاء من أثينا أن الجنرال سيموفتش رئيس يوغوسلافيا اعتذر بقوله «ان الحرب التى أكرهنا على غمارها كانت حربا غير متكافئة وان الشعب مع[...] باستحالة الفوز على عدو قوى جداً كان يعلم أنه لا بد من[...] أى قتال فى سبيل الدفاع عن حرية يوغوسلافيا واست[...] وكان المهم أن تقاوم أكبر مدة ممكنة، ولكن استعداد ا[...] اليوغوسلافى من الوجهة الفنية كان أقل كثيراً من ا[...] جيش العدو. وكنا نرجو بعد جلائنا عن صربيا ا[...] أن تنظم المقاومة فى خط جديد، ولكن تقدم القوات ا[...] غير المنتظر نحو زغرب جعل المسألة صعبة جداً فى [...] لأن بعض صنائع الأجانب جاءوا بحماية الوحدات ا[...] المصفحة فأدخلوا المدينة وأقاموا فيها ما سموه حكومة [...] المستقلة»

ملك يوغوسلافيا يودّع شعبه

يقول رويتر ان ملك يوغوسلافيا ورجال حكومته [...] أرض الوطن لئلا يقال ان الممثلين الشرعيين قد سلموا أذاع الملك رسالة يودّع بها شعبه يوم سفره فقال انه لا[...] التخلى عن الكفاح، وسيجاهد حتى يعود ظافر[...] أرض الوطن

انتصار جديد للاسطول البريطانى

لندن فى ١٦ - أغرق الاسطول البريطانى ليلة [...] قافلة بأكملها من سفن العدو مؤلفة من خمس سفائن تحرسها ثلاث مدمرات فى أثناء سفرها من صقلية الى طر[...] الغرب، وأصيبت السفينة البريطانية موهوك بطوربيد فى هذه العملية الناجحة فغرقت وأنقذ أكثر رجالها ومنهم

الشام تشارك مصر فى حفلة تأبين عبد الحميد سعيد

الكلمة التى ألقاها الاستاذ الشيخ مصطفى حسنى السباعى فى حفلة تأبين الدكتور عبد الحميد سعيد

باسم جمعية الشبان المسلمين بدمشق

يعزّ على الشبان المسلمين فى بلاد الشام أن [يشـ]ـتركوا مع إخوانهم بمصر فى تأبين المغفور له [الد]كتور عبد الحميد سعيد، بعد أن كانوا يشتركون [معـ]ـهم فى الاستمداد من عزماته الصادقة والاسترشاد [بآر]ائه السديدة، وبعد أن كانوا جميعا يرون فيه القائد [المسـ]ـلم الذى يجب الالتفاف حوله، إذ أخلص جهاده [لله]، ووهب نفسه للعربية والاسلام، وقصر آمال [الحـ]ـياة كلها على أمل واحد هو أن يرتفع المسلمون من [وهـ]ـدة الشقاء، وتنجو بلادهم من شرور الاستعمار، [و]تخلص نفوسهم من أوضار الشهوات، وتمتلىء قلوبهم [بالـ]ـخير والنبل والايمان. أجل! هذا هو الرجل الذى [يشـ]ـارك شبابُ الشام إخوانهم بمصر فى تأبينه ورثائه [بعـ]ـد أن اختاره الله لجواره وهم أحوج ما يكونون [إلى] قيادته وإخلاصه وجهاده، فما آلمها من ذكرى! [و]ما أقساه من موقف! وإنا لله وإنا اليه راجعون

فقدُ العظماء نكبة على الأمة، ويعظم مقدار [النـ]ـكبة بقدر ما كان يملؤه العظيم من فراغ فى حياة [أمـ]ـته، وما كان يبديه من نشاط فى السهر على مصالحها [العـ]ـامة، وفقيدنا العظيم لم يكن نشاطه مقصوراً على [ميـ]ـدان واحد، ولا كان عمله لمصر وحدها، وانما [كـ]ـان يشتغل فى كل ميدان يرى فيه الخير والقوة لكل [أمـ]ـة تدين بالتوحيد وتعتنق الاسلام، وان سوريا [لا] تزال تذكر بالاعجاب ما كان للفقيد من خدمات [فى] تحقيق مطامحها ومن مشاركة فعالة فى آلامها وآمالها: [ناضـ]ـلت سوريا فى الثورة السورية الكبرى ثم فى عام [١٩]٣٥ طلباً لحياة الكرامة والاستقلال فكان الفقيد فى أوائل من واساها فى نكبتها وخففوا عنها آلامها بالقول والعمل، واجتمع أقطاب العرب والمسلمين فى مؤتمر بلودان للنظر فى قضية فلسطين الشقيقة فكانت للفقيد مواقف خالدة: أذكى وقوّى العزائم، وملأ القلوب إيمانا بحق العرب فى تلك البلاد الشهيدة. وأراد المستعمرون أن يسلخوا سوريا عن الوطن الاسلامى بالختل والخداع، فأعلنوا نظام الطوائف الذى أثار نقمة السوريين وغضبهم، فكان الفقيد فى مقدمة من احتج على هذا العدوان الصارخ على كرامة الاسلام وعقائد المسلمين، ومر فريق من الكشافة السوريين بمصر فى طريقهم الى الأراضى المقدسة فأبى كرم الفقيد ووفاؤه للاسلام إلا أن يشمل هذه البعثة برعايته، ويضيفها فى هذا المكان العامر، فعادت الى سوريا وهى تحمل لمصر أجمل الذكرى وأحسن الأثر. وهكذا كان الفقيد رحمه الله لاينى عن توكيد الصلات بين مصر وسوريا، ولا يفتأ يعمل لخدمة السوريين كما يعمل لخدمة المصريين، مما حببه الى قلوب الشعب السورى والى قلوب قادته وزعمائه، حتى إنى لأذكر أنى زرت منذ ثلاثة أعوام فخامة الرئيس الجليل هاشم بك الأتاسى زعيم الكتلة الوطنية ورئيس الجمهورية السورية المستقيل، وجرّنا الحديث الى مصر وأهلها فاذا بالرئيس الجليل يفيض قلبه إعجابا بنهضة مصر ويثنى الثناء المستطاب على المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، ويقدر فى الرئيس الفقيد صفات البطولة والاخلاص والرجولة التى كانت تملأ جوانب نفسه الكريمة ..

تلك هي بعض آثار الفقيد وخدماته في بلاد الشام، وليس يتسع الوقت للتحدث عن تلك الآثار جميعها، ولكني أزيد على ما ذكرته أثراً خالداً سيكون في عداد حسناته إن شاء الله، ذلك أن الفقيد الكريم كان له أثر كبير في قيام الحركات الاسلامية المنظمة في سوريا، وما جمعية الشبان المسلمين بدمشق مع أخواتها من جمعيات شباب محمد ﷺ المنبثة في أنحاء بلاد الشام إلا ثمرة من ثمار هذه الجمعية المباركة التي كان يغذيها الفقيد بقوة إيمانه وصدق بلائه، وبهذا أفاد الفقيد الحركة الاسلامية قوة وتنظيما، كما رفع شأن مصر المسلمة في تلك البلاد وفي بلاد الاسلام الأخرى، بينما خصوم الاسلام في مصر يحاولون قطع كل صلة بينها وبين سائر البلدان الاسلامية، وإحياء روح العصبية الجاهلية التي جاء الاسلام لمحوها والقضاء عليها، ولكن الله خيب آمالهم وأحبط مساعيهم، فظلت مصر وفية لرسالة الاسلام خادمة أمينة لمبادئه السامية، وستظل كذلك إلى ما شاء الله رغم كل ملحد وكل شعوبي وكل منافق يتظاهر بالاسلام وهو له من أشد المبغضين والمناوئين.

أيها السادة،

إن جمعية الشبان المسلمين بدمشق واخواتها من جمعيات شباب محمد ﷺ لتغتنم هذه الفرصة وتتوجه بندائها إلى هذا الجمع المبارك الذي يضم خيرة رجالات مصر والعاملين في حقل القضية الاسلامية العامة:

إن الاسلام قوة أدبية ومعنوية لا تعادلها قوة على وجه الأرض، وإن شعوب المسلمين يستطيعون إذا أحسنوا استعمال هذه القوة أن يكونوا أمة عزيزة الجانب لا يطمع في مهاجمتها أقوى قويّ في العالم الحديث، وإن من أول مقاصد الاسلام أن يكوّن مجموعة قوية من أمم تستطيع صيانة السلم وتوجيه القوى الروحية والمعنوية في المجتمع الانساني وجهة الخير والرحمة والسعادة الشاملة، فعلى شعوب المسلمين أن تعرف رسالتها السامية في الحياة، وأن تقدر مدى الخطر الذي يصيبها بتفككها وأخذها بالنعرات الجنسية والقوميات الضيقة، وأن تعلم أن من أسهل الأمور على المعتدين أن يزدردوهم شعبا بعد شعب ما داموا ممزقين موزعين! أما أن يزدردوا شعبا مكو[نا] من أربعمائة مليون مجتمعين على قلب واحد وعقيدة واحدة فهذا ما لا يطمع به طامع مهما بلغ به الهوس والخفة والجنون! ...

وإن مصر اليوم بما أوتيت من ظروف موا[تية] ومن مركز طبيعي ممتاز لتستطيع أن تقوم بأع[باء] الزعامة الاسلامية اذا اقتنع قادتها بقوة الاسلام وأثر[ه] في حفظ كيان المسلمين، تستطيع مصر أن تقوم بهذ[ه] الأعباء واثقة من التفاف المسلمين حولها وتأييد[هم] ومشاركتهم لها في سرائها وضرائها مما يجعل لها القدر[ة] على أن تقوم بعمل خالد في تاريخ الاسلام الحديث وإذا التف المسلمون حول مصر فانما يلتفون باس[م] الاسلام وحده، ولولا الاسلام لما هفا قلب في بلا[د] الشام أو الهند أو الصين إلى هذا الحد الواقع الملموس ولا حلت من نفوس الشعوب الاسلامية تلك المنز[لة] السامية. فليقدر قادة مصر هذا الشعور الصادق [في] مسلمي العالم نحو مصر حق قدره، وليستغلوه فيما يف[يد] الاسلام ويفيد مصر في آن واحد..

يا قادة مصر!.. إن في أعناقكم أمانة عظيمة ط[الما] حملها الفقيد العظيم وكافح في سبيلها طول حياته، ه[ذه] الأمانة هي أن تبعثوا الروح الاسلامية في نفو[س] الشعب، وتقضوا على كل نعرة تقصيه عن حظي[رة] الاسلام وتباعد بينه وبين شعوب المسلمين، و[أن] تعنوا أتم العناية بتوجيه الشباب نحو الاسلام وثقا[فته] الرفيعة، هؤلاء الشباب الذين هم عصب الحياة ودع[امة] الأمة ورمز أماني الشعوب.. فالى العمل يا أيها القاد[ة] إلى لم الشمل وجمع الكلمة، إلى تقوية العق[يدة] الاسلامية وتثبيتها، إلى توكيد روابط الإخاء الإسلا[مي]

الموقف الحربي في اليـــــــــــونان

لندن في ٢٠ – نشرت التيمس رسالة لمراسل استرالي ... من فيها الموقف الحربي في اليونان فقال : ان المدافع انشطت ... إطلاقاً عظيماً في الاثنى عشر يوما الماضية ، وان قوات الحلفاء ... انت أمام ست فرق ألمانية ، وهزمت اثنتين منها . وقال ... راسل : ان الهجوم الألماني بدأ على اليونان من جهة مناستر ... يث بدأت فرقة (أدولف هتلر) هجومها الأول ، فقابلتها ... ات بريطانية ميكانيكية قليلة العدد وصدتها وقتا طويلا ، ... تراجعت الى الممر الواقع جنوبي فلورينـا حيث أخذت ... حدات الدفاع البريطانية الأمامية على عاتقها صد هذا الهجوم ، ... تمكنت من رد الألمان على أعقابهم . ثم عزز الألمان فرقة ... ولف هتلر بفرقتين أخريين فاستأنفت الفرق الثلاث هجومها ... الخط البريطاني مرة ثانية ، واستمر هذا الهجوم الشديد ٧٢ ساعة متوالية . وكانت خسائر الالمان في المعركة الاولى عظيمة جدا ، ولما وصلت هذه الفرق الثلاث الى كوتزاني كان عددها قليلا بسبب ما فقدته من الجنود . وفي كوتزاني أخذت القوات الاسترالية المعتصمة في مراكز حصينة تصب نارها الفتاكة على الألمان الذين تلقوا امدادات أخرى تقدر بثلاث فرق ، فكانت جثث الالمان تغطى ساحة القتال . وظلت المعركة مستمرة أمام ممر كوتزاني مدة أربع ساعات استهدفت القوات الالمانية فيها لنيران الوحدات الاسترالية

القاهرة في ٢٠ – ر – المعروف في الدوائر البريطانيـة المطلعة أن القوات المتحالفة تنسحب الى خط أقصر في اليونان طبقا للخطة الموضوعة . وتدور الاعمال الحربية تحت ضغط القوات الميكانيكية والجوية الشديد . وحركة الانسحاب هذه تجري تحت حماية جنود المؤخرة الذين تمكنوا من عرقلة زحف الالمان وتكبيدهم خسارة جسيمة في الارواح . وقد تبين اليوم أن القوات البريطانية أخلت في أثناء الحركات الحربية الاخيرة جبل اولمب قبل وصول الالمان . ولا تزال الحالة العامة في البلقان خطيرة لان الالمان لا يزالون يلقون بجموعهم في المعركة غير مبالين بالخسائر التي لا يجهل أحد أنها جسيمة

القـاهرة في ٢٢ – ر – (بلاغ حربي) – مراعاة لحركة الجيش اليوناني الذي يقاتل على ميسرة القوات الامبراطورية تقترب القوات الامبراطورية الآن من مراكزها الجديدة ، وقد غطى الجنود الاستراليون والنيوزلنديون هـذا الانسحاب ، وقاموا بأعمال التعطيل للعدو ببراعة وسببوا له خسارة جسيمة

أسعار الذهب

قالت الاهرام صباح الخميس الماضي ارتفعت أسعار الذهب حتى بلغ الجنيه الانجليزي الذهب ٣١٠ قروش وكان منذ أسبوع تقريبا يساوى ٢٦٠ قرشا ، وليس لهذا الارتفاع ما يبرره ، وترى الدوائر المالية أن الحالة تدعو الى تشديد المراقبة حتى لا يزداد تلاعب المضاربين والمهربين

تقويتها ، الى الاستفادة من قوة الاسلام في حفظ كيانكم وكياننـا وكيان كل شعب مسلم على وجه الأرض ا..

أيها القادة ا.. إن لهذه الأيام ما بعدها ، وإن ... وقف جد لا هزل فيه ، وإننا على مفترق الطرق فاما ... ر التاريخ وإما كرامة الأبد ..

هما خطتا : إما إسارٌ ومنةٌ
وإما دمٌ والقتل بالحر أجدر

وأخيراً نسأل الله جل شأنه أن يتغمد الفقيد ... الكريم برحمته ورضوانه وأن يجزيه عن الاسلام ... المسلمين جزاء الشهداء والمجاهدين ، وأن يوفق حضرة صاحب المعالي الرئيس الجديد للشبان المسلمين ... في قيادة القافلة الاسلامية بما عهد عنه من حزم وقوة ... إخلاص وتفان في المصلحة العـامة (إن الله مع ... الذين اتقوا والذين هم محسنون)

مصطفى حسني السباعي

السياسة في القــــــــــرآن

– محاضرة للمؤرخ الفاضل الاستاذ الشيخ راغب الطباخ في دار الارقم بمدينة حلب –

كثير من الناس – ممن لم يقرءوا القرآن أو لم يتدبروا آياته – يظنون أن كتاب الله تعالى خال من الآيات السياسية، ومن الأمور التي إذا روعيت تكون سبباً لحياة أمة بعد موتها، ولعزتها بعد هوانها، ولكثرتها بعد قلتها، ولغناها بعد فقرها، ولاستعادة ما كان لها من مجد وما سلف من حول وطول؛ في حين أن كتاب الله فيه تبيان كل شيء: فيه كل ما يعود على المجتمع البشري بالسعادة في معاشه ومعاده، في دنياه وآخرته. وإذا تأملت فيه وكنت ممن ألقى السمع وهو شهيد تتجلى لك آيات كثيرة تجد فيها السياسة بادية واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، وتعتقد اعتقاداً جازماً أننا إذا سرنا على مقتضى ما جاء فيها وراعينا أحكامها استرجعنا ما فقدناه من عز، وعادت لنا تلك المكانة التي كانت لنا بين الأمم، وكنا معشر الأمة العربية – بل وجميع الأمة الاسلامية – نحن القابضين على زمام العالم ومقدَّرات الأمم في مشارق الأرض ومغاربها

من هذه الآيات قوله تعالى في سورة البقرة (٢٤٧–٢٥٢): ﴿ ألم تر إلى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا مَلِكاً نقاتل في سبيل الله – الى قوله تعالى – ولكن الله ذو فضل على العالمين ﴾ وهي ست آيات، وقد قسمنا محاضرتنا هذه إلى ستة أبحاث، مقتبسين ذلك من التفاسير، ومن الكتب التاريخية التي ذكرت هذه القصة، جامعين بين ما تفرق فيها وما انطوت عليه. قال تعالى ﴿ ألم تر إلى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا مَلِكاً نقاتلْ في سبيل الله، قال هل عسيتم إن كُتب عليكم القتال ألا تقاتلوا، قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أُخرجنا من ديارنا وأبنائنا. فلما كُتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم، والله عليم بالظالمين ﴾ هذا خطاب الله لنبيه ﷺ، قصد به التقرير والتعجيب ولفت النظر لاخبار من مضى من الأمم وأحوالهم، وخطاب لمن لم ير ولم يسمع، ليكون له بذلك عظة وعبرة

و (الملأ) الأشراف من الناس، وهو اسم للجماعة كالقوم والرهط والجيش، وجمعه أملاء، قال الشاعر:

وقال لها الأملاء من كل معشر   وخير أقاويل الرجال سديدها

وأصلها من «المِلْء» وهم الذين يملأون العيون هيبة ورواء. وقيل هم الذين يملأون المكان إذا حضروا، وقال الزجاج الملأ الرؤساء سموا بذلك لأنهم يملأون القلوب بما يحتاج إليه

كان من أمر بني اسرائيل زمن موسى ﷺ ما كان من إخراجهم من مصر واغراق أعدائهم – فرعون وقومه – وبقائهم في التيه أربعين سنة إلى أن مات موسى عليه السلام، ولما مات قام بتدبير بني اسرائيل خليفته يوشع بن نون، فارتحل بهم من التيه بعد ثلاثة أيام وسار نحو الأرض المقدسة، فأتى أريحا فامتلكها، ثم سار إلى نابلس فاستولى عليها وهكذا إلى أن ملك الشام، ويقال انه ظهر على أحد وثلاثين أميراً من أمرائه وفرق عمله فيه، فعلى هذا يكون يوشع هو المؤسس لدولة بني اسرائيل وهو الذي رفع مستوى هذه الأمة

واستمر يوشع عليه السلام يدير أمر بني اسرائيل نحو ثمان وعشرين سنة، ثم توفي ودفن في كفر حارس (ولم أجد لهذه القرية ذكراً في معجم البلدان [1]) وله من العمر مائة

---

(١) الفتح – كفر حارس مذكور في التوراة (٢ : ٩ من سفر القضاة) بلفظ تمنة حارس، وفي مكان آخر منها (يشوع ١٩ : ٥٠ و ٢٤ : ٣٠) بلفظ تمنة سارح كما سيذكره حضرة الاستاذ الفاضل صاحب المحاضرة. وهي مدينة كانت على جبل افرايم الذي يسمى جبل السامرة شمالي جبل جاعش. أما ياقوت فنقل قولا بأن قبر يوشع في قرية مَعرَّفة من نواحي مؤاب قرب البلقاء، وقولا آخر بأنه في بلدة عَوَرْتا قرب نابلس، وقولا ثالثا بأنه في جانب سور المعرّة واستنكره وقال: الصحيح أنه بأرض نابلس

عشر سنين قال أبو الفداء ورأيت فى تاريخ ابن سعيد المغربى أن يوشع مدفون فى المعرة فلا أعلم هل نقل ذلك أم أثبته على ما هو مشهور الآن . والذى فى كتب العهد القديم فى سفر يشوع فى الأصحاح الرابع والعشرين أن يشوع مات ابن مئة وعشر سنين ودفن فى تخم ملكه فى تمنة سارح التى فى جبل افرايم شمالى جبل جاعش . وهذه القرية على ما ظهر لى من سفر يشوع هى فى بلاد فلسطين والله أعلم

ولما مات يوشع تولى الجهاد يهوذا وأخوه شمعون وهما القائلان لبنى اسرائيل حين نكلوا عن الجهاد ﴿ ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ، وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ وكان يساعد فى تدبير أمور بنى اسرائيل فينحاس بن العزير وكان كالأب يحكم بينهم . وكان الأمر فى بنى اسرائيل مستقيما ودام أمرهم على ذلك سبع عشرة سنة ثم طغوا وعصوا الله وأشركوا فسلط الله عليهم كوشان رشعتايم ملك آرام النهرين استولى على بنى اسرائيل واستعبدهم ثمانى سنين وكان لكالب بن حصرون أخ من أمه يقال له عثنيئيل بن قناز من سبط يهوذا فأزال ما كان على بنى اسرائيل لكوشان رشعتايم من مظلمة وأصلح حال بنى اسرائيل ، وكان عثنيئيل رجلا صالحا استمر يدير أمر بنى اسرائيل أربعين سنة وتوفى سنة اثنتين وتسعين لوفاة موسى عليه السلام وبعد وفاة عثنيئيل أكثر بنو اسرائيل المعاصى وعبدوا الأصنام ، فسلط الله عليهم (عجلون) ملك مؤاب من ولد لوط فاستعبد بنى اسرائيل فظلوا تحت مضايقته ثمانى عشرة سنة ثم أقام الله لبنى اسرائيل اهود بن جيرا البنياميني فاغتال عجلون وكف عن قومه أذاه وبقى أهود يدبر أمر بنى اسرائيل ثمانين سنة الى أن توفى ثم عصى بنو اسرائيل فأسلمهم الله عز وجل فى يد بعض ملوك الشام اسمه يابين فاستعبدهم عشرين سنة حتى خلصوا منه وذلك فى سنة احدى عشرة ومائتين لوفاة موسى عليه السلام

وهكذا كان حال بنى اسرائيل مع أنبيائهم الذين كانوا يبعثون اليهم ليجددوا ما نسوا من التوراة ويأمرونهم بالعمل بأحكامها وكانوا هم الحكام فيهم فكانوا يستقيمون على الطريقة مدة فيصلح حالهم وينتظم أمرهم ثم يعودون إلى ما نهوا عنه مدة فيفسد حالهم ويختل نظامهم ويسلط الله عليهم أعداءهم فيسومونهم سوء العذاب ويذيقونهم كئوس الذل والهوان . ظلت حالتهم على هذه الطريقة إلى سنة اثنين وثمانين وأربعمائة لوفاة موسى عليه السلام . ففى هذه المدة كثرت فى بنى اسرائيل الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وظهر لهم عدو من الفلسطينيين وهم قوم جالوت وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وهم العمالقة فظهروا على بنى اسرائيل وغلبوا على كثير من أرضهم وسبوا كثيراً من ذراريهم وأسروا من أبناء ملوكهم أربعمائة وأربعين نفساً فضربوا عليهم الجزية وأخذوا توراتهم ولقى بنو اسرائيل منهم بلاء وشدة ولم يكن لهم نبى يدبر أمرهم وكان فى هذه المدة ولد فى بنى اسرائيل شمويل وهو من سبط النبوة ولما صار له من العمر أربعون سنة أرسل نبيا إلى بنى اسرائيل فدبر أمرهم احدى عشرة سنة ومنتهى هذه الأحدى عشرة هى سنى حكام بنى اسرائيل وقضاتهم فان جميع من تولى أمرهم كانوا بمنزلة القضاة وعدوا عدد ملوكهم فيكون انقضاء سنى حكامهم فى سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة لوفاة موسى عليه السلام

قال ابن كثير فى تاريخه الكبير نقلا عن ابن جرير الطبرى وغيره : بعد وفاة اليسع عليه السلام مرج أمر بنى اسرائيل وعظمت منهم الخطوب والخطايا وقتلوا من قتلوا من الأنبياء وسلط الله عليهم بدل الأنبياء ملوكا جبارين يظلمونهم ويسفكون دماءهم وسلط الله عليهم الأعداء من غيرهم أيضا وكانوا إذا قاتلوا أحداً من الأعداء يكون معهم تابوت الميثاق الذى كان فى قبة الزمان فكانوا ينصرون ببركته وبما جعل الله فيه من السكينة والبقية مما ترك آل موسى وآل هارون . فلما كان فى بعض حروبهم مع أهل غزة وقهروهم على أخذه فانتزعوه من أيديهم فلما علم بذلك ملك بنى اسرائيل فى ذلك الزمان مالت عنقه ومات كمداً وبقى بنو اسرائيل كالغنم بلا راع حتى بعث الله فيهم نبياً من الأنبياء يقال له شمويل فطلبوا منه أن يقيم لهم ملكا ليقاتلوا معه الأعداء ويكونوا تحت طاعته . فالنبى الذى قال بنو اسرائيل ﴿ ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله ﴾ هو شمويل

هذا، وكان هذا القول منهم بعد مضى احدى عشرة سنة من تدبيره لأمرهم كما تقدم

فشمويل - لخبرته بأحوالهم قبل النبوة وبعدها ومعرفته بما هم عليه من الخلاف وخور العزيمة والجبن وعدم الانقياد لشير يعتهم وذوى الرأى فيهم - تيقن أنه إذا بعث إليهم ملكا لا يجتمعون عليه ولا ينقادون لأوامره ولا يبذلون أموالهم وأرواحهم أمامه . وما داموا أشحاء بأموالهم يؤثرون الحياة على الموت ويرضون الذل والهوان فكيف يدفعون عنهم عادية الاجنبي ويزيلون عنهم ذلك الكابوس ويعيشون أحراراً ؟ لذلك جاهرهم بفساد حالهم وحقيقة أمرهم وأخلاقهم فقال لهم ﴿ هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألاّ تقاتلوا ﴾ إلا أن هؤلاء - الشدائد التى كانوا فيها والمصائب التى حاقت بهم - أظهروا قوة من ضعف، وشجاعة من جبن، فقالوا ﴿ وما لنا أن لا نقاتل فى سبيل الله ﴾ وأتبعوا ذلك بعلة قوية ودائم عظيم وهو قولهم ﴿ وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا ﴾ ومن بلغ منه الضرر هذا المبلغ وهو ابعاد عدد كبير من أبناء أشرافهم وكبرائهم عن بلادهم فالظاهر من أمره الاجتهاد فى قمع عدوه ومقاتلته وبذل النفس والنفيس فى هذا السبيل . عندئذ سأل شمويل المولى تعالى ذلك الرجلَ العارفَ بتدبير الحرب القادرَ بحسن رأيه على انقاذهم مما هم فيه، فأعلمه به وكتب عليهم القتال دفاعا عن أوطانهم وعرضهم ومجدهم ﴿ وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ﴾، فكان على هؤلاء أن يذعنوا لطالوت (١) ويطيعوا ويرجعوا إلى رأيه ويبرّوا بوعدهم ويقاتلوا تحت رايته علماً منهم بأخلاص نبيهم لهم وحسن نصيحته ورغبته فيما يعود بالنفع العظيم لهم، الا أنهم لجهلهم وغباوتهم وفساد أخلاقهم وعظمتهم الكاذبة ﴿ قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعةً من المال ﴾ فأظهروا التولى عن طاعته والاعراض عن حكمه، وأنكروا إمرة طالوت عليهم لأمرين : الأول لأن النبوة كانت مخصوصة فى نظرهم بسبط معين من أسباط بنى اسرائيل وهو سبط لاوى بن يعقوب ومنه موسى وهارون، كما كانت المملكة مخصوصة بسبط يهوذا . وطالوت ما كان من أحد هذين السبطين بل كان من ولد بنيامين . والسبب الثانى أنه لم يكن من الأغنياء ذوى الثروة الطائلة بل كان رجلا فقيرا قيل دباغا وقيل سقاءً وقيل راعيا، وهذا ذهاب منهم إلى اعتبار النسب وحده وإن لم يكن هناك كفاءة بالخبرة والعلم، واعتبار الثروة وإن لم يكن صاحبها على شىء من المعرفة والدراية . وهذا نظير نظام البلدية الفاسد وهو أنه لا يجوز أن يكون منتخبا أو منتخبا إلا من يعطى لصندوق الخزينة ٥٠ درهما فصاعدا ومن لم يعط هذا المبلغ لا يجوز أن ينتخب وإن كان عالما أو يحمل شهادة علية . ولا ريب أن رأيهم هذا كان فاسداً باطلا لا يتمشى مع المصلحة العامة وليس فيه صلاح البلاد، وصلاحها انما يكون بتوسيد الأمور إلى أهلها وإعطائها لمستحقها، وهو العالم الخبير والناقد البصير والرجل القوى القدير، وإذا كان فوق ذلك وسيما جسيما يملأ القلوب جلالة والعيون مهابة كان ذلك أدعى للوصول إلى المطلوب والحصول على الضالة المنشودة . لذلك ردّ عليهم نبيهم اعتراضهم وبين لهم خطأهم فى استغرابهم أن يكون طالوت (شاول) هو الملك عليهم إذ لم يستجمع صفات الملك على زعمهم وان انتخابه لطالوت ليس بمجرد اختياره هو بل هو اختيار الله تعالى لذلك قال لهم ﴿ ان الله اصطفاه عليكم ﴾ وأمرُ الله يجب أن يمتثل ولا يتردد عليه واختياره تعالى مقدم على كل اختيار على حد قوله تعالى ﴿ ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ﴾ . ثم بين لهم أن هذا الرجل الذى اصطفاه الله عليهم فيه صفتان عظيمتان جليلتان بهما استحق أن يكون ملكا عليهم وإن لم يكن من بيت الملك وإن لم يكن من ذوى الثروة وهما (العلم والقدرة) فهاتان الصفتان أشدّ مناسبة لاستحقاق الملك من الصفتين السابقتين من عدة وجوه : أولا لأن العلم والقدرة من باب الكمالات الحقيقية والجاه والمال ليسا كذلك، وثانيا أن العلم

(١) ويسميه اليهود (شاول) وهو ابن قيس بن أبى ايل ابن صرور بن بكورة بن أفيح

والقدرة من الكمالات الخاصة لجوهر نفس الانسان ، والجاه والمال أمران منفصلان عن ذات الانسان ، وثالثا أن العلم والقدرة لا يمكن سلبهما من الانسان والمال والجاه يمكن زوالهما عنه ، ورابعا أن العالم بأمر الحروب وذا البصر فيها والقوى الشديد على المحاربة يكون الانتفاع به فى حفظ مصالح البلاد وفى دفع شر الأعداء أتم من الانتفاع بالرجل النسيب الغنى إذا لم يكن له علم بضبط المصالح وقدرة على دفع الأعداء ، فثبت بما ذكرنا أن اسناد الملك إلى العالم القادر أولى من اسناده إلى النسيب الغنى . وهذا تنبيه منه تعالى على أن الفضائل النفسانية أعلى وأشرف وأجل نفعا من الفضائل الجسمانية . ثم أعلمهم الله بقوله ﴿ والله يؤتى ملكه من يشاء ﴾ أن الملك لله وأنه هو المتصرف فى ملكه إعطاء ومنعا وهو واهب المزايا لمن يشاء من عباده وهو المختص برحمته من يشاء كما قال تعالى مخاطبا نبيه ﷺ ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير ﴾ . وأشار بقوله ﴿ والله واسع عليم ﴾ إلى أن الله واسع الفضل والرحمة وأن رحمته وسعت كل شىء فاذا أنتم طعنتم فى إمرة طالوت عليكم بكونه فقيراً فالله واسع الفضل والرحمة فاذا فوض الملك إليه وعلم أن الملك لا يتمشى إلا بالمال فالله تعالى بيده مفاتيح الخير والرزق فهو يوسع عليه فى المال وهو مع قدرته على اغناء الفقير عالم بمقادير مايحتاج اليه فى تدبير الملك وعالم بمآل ذلك الملك فى الحاضر والمستقبل ، فيختار — لعلمه بجميع العواقب — ما هو مصلحته فى قيامه بأمر الملك . إلا أن بنى اسرائيل — لعنادهم الذى جبلوا عليه ، وضعف يقينهم ، وشغفهم بالاختلاف على أنبيائهم — لم يكتفوا بما تقدم من الدلائل على استحقاق طالوت الملك وأهليته التامة للقيام بأعباء أمورهم ، فقالوا لنبيهم : نريد حجة ظاهرةً وآية مشاهدة فقال لهم ﴿ إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾

(لها بقية) راغب الطباخ

بريطانيا تهدد بتدمير روما

اذا اعتدت طائرات الالمان على القاهرة أو أثينة

لندن فى ١٨ — ر — أذاعت رياسة الوزراء البلاغ الآتى :

« نظرا الى أن الالمان يهددون بضرب أثينة والقاهرة بالقنابل ، تودّ حكومة جلالة الملك أن يكون معلوما — اذا ضربت أية مدينة من هاتين المدينتين — أن الطائرات البريطانية ستبدأ ضرب روما بالقنابل ضربا منظما ، على أن يستمر ذلك حتى نهاية الحرب . وستتخذ جميع الاحتياطات لكى لا تصاب مدينة الفاتيكان . وقد صدرت أوامر مشددة باتباع هذه التعليمات . وقد وصل الى علم حكومة جلالة الملك أن سربا من الطائرات الايطالية فى روما مستعد لالقاء قنابل بريطانية — حصل عليها — على مدينة الفاتيكان اذا حدث الهجوم البريطانى . ولذلك كان من الضرورى افشاء هذه الحيلة قبل تنفيذها

ومن خطل الرأى أن توصف غارة الطائرات البريطانية على برلين بانها انتقام بسبب الغارة التى قامت بها الطائرات الالمانية على لندن فى الليلة السابقة . فان تلك الغارة لم تكن أخذا بالثأر ، ولكنها كانت جزءا من السياسة المنظمة التى سار عليها سلاح الطيران الملكى تنفيذا لاوامر حكومة جلالة الملك ، فى ضرب الاهداف العسكرية بالقنابل ، فى البلدين الآخرين ، حتى تضعف قدرتهما العسكرية والصناعية . ومن المأمول أن تستمر هذه السياسة الى نهاية الحرب بطريقة واسعة النطاق ، دون نظر الى أى هجوم يقع فى المستقبل على الجزر البريطانية »

فى الاتحاد اليهودى للعمال

انعقد فى شيكاغو اجتماع اتحاد العمال الوطنى اليهودى فخطب فيه مستر اكس وزير الداخلية الامريكية وقال « ان هذه الحرب حربنا فى الحقيقة ، وانها فى سبيل الدفاع عن بحارنا وشواطئنا ، هى حرب فى سبيل سلامتنا »

الحالة فى العراق

• فى الساعة ١٢ من يوم الخميس ١٣ ربيع الأول (١٠ أبريل) اجتمع مجلس الأمة العراقى وقرر « تنحية الأمير عبد الاله الوصى السابق ، واقامة سمو الشريف شرف وصيا على صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى » . وقد أدى سموه اليمين القانونية أمام مجلس الأمة

• تقول (ديلى تلغراف) : ان حالة العراق التى أصابتها تغييرات معينة خلال الأيام القليلة الماضية أخذت تبشر بتحسن فى المستقبل القريب . ثم ان جنوح البلاد الى الفوران منذ أسبوعين زال الآن وأخذت الأحوال تعود إلى الهدوء والسكون . وقد سجل على الحكومة الجديدة تصريحات كررتها مراراً بأنها راغبة فى المحافظة باخلاص على نصوص المعاهدة الانجليزية العراقية . وقد استخدمت الدول العربية الباقية نفوذها الأدبى فى بغداد منذ وقوع الانقلاب العراقى لكى لا يعمد السيد رشيد عالى وأنصاره الى اتخاذ أية خطوة طائشة

• لندن فى ٢٠ ـ نشرت صحف الاحد بأماكن ظاهرة منها أنباء وصول القوات الامبراطورية الى العراق . وترى بعض هذه الصحف أن نزول قوات كبيرة من الجنود الامبراطورية الى البر فى البصرة لفتح طرق المواصلات فى العراق ، حركة جاءت فى حينها لافساد الخطة التى وضعتها ألمانيا لبلوغ غايتها الأخيرة فى الشرق الأوسط . فقالت جريدة (صنداى تيمس) : ليس هنا ما يدعو إلى الدهشة فى نبأ دخول القوات الامبراطورية أرض العراق ، فان معاهدة التحالف بين بريطانيا والعراق تخولنا هذا الحق . أما طرق المواصلات التى يراد فتحها فتتصل بكل من فلسطين وتركيا ، وتعد هذه المواصلات بالنسبة الى تركيا طريقا جديدا مأمونا للحصول على المؤن والمهمات من الهند ومن الشرق بصفة عامة ، وقد يصير هذا على أعظم جانب من الاهمية للاتراك الذين ينبغى علينا أن نعزز مركزهم بكل وسيلة لدينا . وختمت الجريدة مقالها بقولها : ان أهالى العراق رحبوا بجنودنا ترحيبا وديا . وفوق ذلك بادرت حكومة رشيد عالى الجديدة الى التعاون والمساعدة فى اتخاذ التدابير اللازمة . وقد قيل لنا ان خطة الحكومة العراقية قد أحدثت أثرا طيبا فى نفس الحكومة البريطانية ، فلعل العلاقات بين بريطانيا والعراق تعود قريبا الى حالتها العادية » . وقالت (صنداى اكسبريس) : ان هذه الحركة من التطورات التى سيكون لها وقعها الكبير ، وهى بلا شك من الأنباء التى تعد فألا حسنا ، فان تثبيت أقدامنا فى البصرة من الامور الجوهرية سواء لحماية المؤن والموارد الحيوية أو للاتصال بجيش النيل ، فيجدر بنا أن نثنى على القيادة العليا لاتخاذ هذه الخطوة التى جاءت فى حينها

• لندن فى ٢٠ ـ جاء من مدينة (دهلى الجديدة) أن بين القوات الامبراطورية التى نزلت فى العراق فى يومى ١٧ و ١٨ ابريل قوة من الجنود الهنود

فى تركيا

• طلبت الحكومة من البرلمان الموافقة على اعتماد بمقدار ٣٥ مليون ليرة تركية لوصل سكة حديد ديار بكر بالاراضى العراقية من جهة وبالاراضى الايرانية من جهة أخرى لتستفيد من ذلك عسكريا واقتصاديا

• فى برقية من أنقرة الى الاهرام أنه أنشئت نقابة تجارية تركية ألمانية باسم شركة فان درغولتز . وأنه من الاسرار الغامضة التى يدهش لها كل انسان حتى الترك أن يظل الالمان يحيون ذكرى القائد الألمانى فان درغولتز الذى حارب مع الجيش التركى فى الحرب العظمى الماضية

• يقدرون بصفة غير رسمية أن ثلاثين ألفا من سكان اسطنبول غادروها فعلا على نفقتهم ، أما النقل على نفقة الحكومة فلم يبدأ بعد

• حوّل النفق الذى يسير فيه قطار الركوب تحت الارض فى غَلَطَة الى مخبأ يلجأ اليه الناس من الغارات الجوية ، وطول هذا النفق نصف ميل

خطبة لوزير البحرية البريطانية

خطب المستر الكسندر وزير البحرية فى نوتنهام يوم الاحد عن معركة الاطلانطى فقال : ان ألمانيا فقدت اثنين من أبطال قواد الغواصات الثلاثة . فقد قتل شيك قائد الغواصة رقم ١٠٠ بعد أن لحقت غواصته بالغواصة رقم ٩٩ التى يقودها بطل آخر هو الكبتن أوتو كرتشمر ، وهذا الاخير أسير فى أيدينا . وقد أنعم هتلر على هذين القائدين بوسام (ورق البلوط) وهو أرفع وسام تمنحه ألمانيا لقواد غواصاتها من القرصان ، ولا يحمل هذا الوسام الا ثلاثة من قواد الغواصات . وأظن أن هذا النبأ لا يسر القوم ، خصوصا لان كرتشمر يلقب فى ألمانيا باسم (ذئب الاطلانطى) وقد سجل أعظم رقم قياسى فى أعمال التدمير بين قواد الغواصات

واستطرد وزير البحرية فقال : ان عبء معركة الاطلانطى رهيب ثقيل ، ولكن لم يظهر رجال الاسطول شيئا من التراخى فى مواصلة القتال ليلا أو نهاراً . ولهذه المعركة تقلباتها ولكنى أؤكد لكم أن الغواصات والطائرات الألمانية البعيدة المدى لا تجد كل شىء على هواها ، فنحن نفتك بكلا هذين السلاحين وكلما زاد التعاون بين الاسطول وطائرات قيادة السواحل ، وكلما اتسع نطاق حراسة المدمرات بقوافل السفن ، ازدادت خسارة العدو ، الى أن نفوز فى معركة الاطلانطى

قال : ولا بد لنا أن نواصل القتال ، وأن نكافح ، حتى نتخذ موقفا يشبه موقفنا فى الحرب الماضية عند ما كنا نعمل لا كاسطول واحد بل كخمسة أساطيل متحالفة قوية تضم من المدمرات خمسة أضعاف عددها الحالى ، والأمر المدهش فى الموقف الحاضر هو أن الاسطول لا يزال محافظا على طريقنا الجنوبى

واستطرد المستر الكسندر فقال : وأرى اليوم بعض الناس ينتقدون الاسطول لانه لم يمنع الامدادات الايطالية والألمانية من الوصول الى لوبيا ، ولكن عليكم أن تذكروا أننا قررنا مساعدة اليونان — وهو ما يقضى به الشرف والكرامة — فكان لا بد من القيام بمهمة ثقيلة وهى نقل عدد كبير من الجنود مع مهماتها وأسلحتها ، وقد تمت هذه المهمة بفضل الاسطول ، وكان علينا فى الوقت نفسه أن نمد حامياتنا فى لوبيا بما تحتاج اليه من المؤن والمهمات . وقد استطعنا على الرغم من كل ما قيل عن الامدادات التى وصلت الى العدو ، أن ندمر من سفن النقل الايطالية ما يزيد على مائة ألف طن . ولست أرى هناك ما يدعو الحكومة الى الاعتذار عن قرارها الخاص بمعاونة اليونان ، ولا ما يدعو الاسطول الى الاعتذار عن أعماله »

انسحاب فرنسا من عصبة الأمم

أعلنت فرنسا انسحابها من المؤسسة الاستعمارية التى تسمى عصبة الامم ، وكانت فرنسا احدى الدولتين الباقيتين لهذه المؤسسة التى لم يبق من موظفيها فى سويسرا غير عدد قليل من الكتاب

مطبوعات مصر والعراق فى انجلترا

لندن فى ١٨ — أذيع هنا أن مصر والعراق ستضافان ابتداء من يوم ٢١ أبريل الى قائمة البلاد التى يمنع ارسال صحفها وكتبها ومطبوعاتها وسائر بضائعها الى المدنيين فى انجلترا بطريق البريد ، ولا يستثنى من ذلك إلا الذين يحصلون على ترخيص خاص بذلك من سلطات الرقابة البريدية . ولا تشمل هذه القيود ما يرسل الى رجال القوات البريطانية

أشد غارة جوية على برلين

لندن فى ١٨ ـ ر ـ يؤخذ من بلاغ وزارة الطيران البريطانية أن الهجوم على برلين ليلة أمس كان أشد وأعنف هجوم وقع على العاصمة الألمانية حتى الآن ، فقد ألقت الطائرات البريطانية عددا من القنابل الشديدة الانفجار على أهداف في قلب المدينة أحدثت أضرارا كبيرة : فقد شبت حرائق عقب الابتداء بالهجوم ، وشوهدت انفجارات كثيرة فى الأهداف . ومما جاء فى البلاغ أن السلاح الجوى الملكى هاجم أمس شربورج فى وضح النهار ، وألقى القنابل على الأحواض ، وكان الضرب مسدّدا تسديدا دقيقا . وقد قامت بهذا الهجوم ثلاثة أفواج من قاذفات القنابل من طراز بلنهايم بحراسة عدة أسراب من طائرات المطاردة . وفوجىء الالمان بهذا الهجوم فلم تقم أية طائرة مطاردة ألمانية لمقاتلة طائراتنا . وفى أثناء الغارة هوجمت عدة سفن تجارية وأصيبت احداها بأضرار يحتمل معها أن تكون قد غرقت . وتحطمت سفينة أخرى فى الميناء

لندن فى ١٨ ـ ر ـ أذاع الراديو الالمانى أن حرائق شبت فى الأحياء الآهلة بالسكان فى برلين وأن « مؤسسات ثقافية » أصيبت بأضرار عند ما هاجمت قاذفات القنابل الانجليزية العاصمة الالمانية ليلة أمس

لندن فى ١٨ ـ ر ـ أعلن المستر هربرت مور يسون وزير الداخلية فى خطاب ألقاه اليوم أن السلاح الجوى الملكى ألقى ليلة أمس قنابل قوية جدا من طراز حديث على مدينة برلين . وهذه هى المرة الأولى التى تلقى فيها الطائرات الانجليزية مثل هذه القنابل

رئيس الوزارة اليونانية يموت منتحرا

أثينا فى ٢٠ ـ تبين الآن أن المسيو كوريزيس رئيس الوزراء توفى يوم الجمعة منتحرا . ويقال ان علة هذا يرجع الى ثقل التبعة التى كان يتحملها فى هذه الظروف العصيبة

أشد غارة جوية على لندن

لندن فى ١٨ ـ الاهرام ـ تصف صحف المساء الغارة الجوية التى وقعت مساء أول أمس بأنها أشد غارة جوية استهدفت لها لندن الى الآن ، وهذه حقيقة يعترف بها الرأى العام فى لندن بصفة عامة . ومع ذلك فقد أثارت هذه الغارة تعليقات كثيرة ، وخاصة بين الأجانب الذين كانوا يرقبون الحالة ، فقد ذكروا أن قوة سكان لندن الروحية صهرتها التجارب التى عانوها فى الخريف والشتاء الماضيين ، وأنهم تحملوا هذه المحنة المخيفة بصبر وجلد عظيمين . وقد حدث أن مرّ مراسل « الاهرام » فى ساعات مبكرة من تلك الليلة ـ التى لم يذق فيها طعم النوم ـ بأحد المبانى قبيل الساعة الثانية صباحا ، وكان السكان قد أمروا باخلاء المكان فورا بسبب الحالة التى كانت فى الخارج ، وهى حالة تشبه الجحيم . ولا ريب فى أن أمراً كهذا لا بد أن يحدث بعض الاضطراب ، ولكن حدث عكس ذلك تماما اذ اجتمع سكان هذا المبنى فى هدوء وسكون ، ولم يسألوا إلا عن المكان الذى يحسن أن يذهبوا اليه . ولم تكن الحالة تسمح بأن يتجول هؤلاء السكان فى الشوارع لبحث عن أسلم مخبأ يمكن أن يلتجئوا اليه . فقرروا الذهاب الى مخبأ فوق سطح الأرض فى شارع يبعد نحو ست أو سبع دقائق مشيا على الأقدام . وكانت الطائرات محلقة فوق الرءوس مباشرة ، وأخذت المدافع تقذف حممها ، والقنابل تتساقط . فخرج نحو سبعين رجلا وامرأة إلى الشارع من غير لغط ولا ضجيج ، وساروا قريبا من الحائط فى صف متتابع . وقد اضطر قائد هذه الجماعة مرة واحدة فقط إلى المناداة بقوله « انبطحوا » فانبطحوا جميعا على وجوههم فوق الرصيف ، قبالة الحائط ، الى أن وقعت قنبلة فى مكان أبعد مما كان يخيل الى الانسان من صوتها . وما كادوا يصلون الى المخبأ حتى خيمت عليهم روح الشجاعة ، وأخذوا يضحكون ويمزحون ويتحدثون حديث الواثق المطمئن ، متجاهلين الاضطراب والضوضاء فى الخارج حتى

ات تباشير الصباح ، وأطلقت الصفارات مؤذنة بزوال
طر ، فعادوا الى دورهم

ويوجد ميل طبيعى الى عقد مقارنة بين الغارة الجوية
وقعت مساء أول أمس ، وبين النيران الهائلة المشهورة
اشتعلت في لندن في يوم ٢٩ ديسمبر الماضى . على أن
ه المقارنة غير صحيحة فى الواقع لأن مشهد النيران التى صبت
سكان لندن في يوم ٢٩ ديسمبر الماضى كان أدعى الى
شة هؤلاء السكان لانهم لم يكونوا قد تعلموا يومئذ كيف
رفون مع القنابل المحرقة . فقد كانت لندن فى تلك الليلة
طة باللهب من ثلاث جهات ، تعلوها أغشية هائلة من الدخان
سود . أما فى مساء أول أمس فقد كان مدى امتداد اللهب
سر ، مع كثرة الحرائق التى شبت . ومهما يكن من شىء
الذين مرت بهم هاتان الليلتان لن ينسوها ولن ينسوا
ور الخاصة التى لازمت كلا منهما

لندن فى ١٩ - ر - من المبانى المهمة التى أصيبت فى
رة الالمانية الاخيرة على لندن كاتدرائية سانت بول والكنيسة
ة المشهورة ومخازن «سلفريدج مايلز» ذات الشهرة العالمية .
نبلة التى أصابت كاتدرائية سانت بول سقطت على ناصيتها
الية فحولت أطنان عدة من المبانى الى أنقاض وأطلال .
طت قنبلة أخرى فى الشارع القريب فتناثرت الانقاض
ى الكاتدرائية . وقد تكسر كل لوح من الزجاج الاثرى
ى يرجع تاريخه الى أيام « كريستوفروين » . وكانت هذه
اندرائية مقفلة منذ أصيبت فى غارة سابقة بقنبلة حطمت
اً منها . واصيبت كنيسة سامى الاثرية التى شهدت مئات
حفلات الزواج والتى يوجد فيها قبر الشاعر توماس مور
ير من المبانى الاثرية وأصبحت أنقاضا . وسقطت كميات
ة من القنابل المحرقة على مستشفى جاى ، وبينما كان
ل يجرى لاطفاء القنابل التى سقطت على الجزء الذى يوجد
لجرحى سقطت أخرى على الجزء الخالى من المستشفى
لت النيران فيه

طوكيو ثانى مدينة فى العالم

لندن فى ١٨ - جاء من طوكيو أن مدينة طوكيو أصبحت بعد التعداد الذى تم فى أكتوبر الماضى أكبر مدينة فى العالم بعد مدينة نيويورك . ويدل التعداد الرسمى على أن عدد سكان طوكيو يبلغ الآن ستة ملايين و ٧٧٨ ألفاً و ٨٠٤ أشخاص بزيادة ١٣٧ ٩٠٣ نسمة عما كان عليه سنة ١٩٣٥

ويبلغ عدد الشعب اليابانى ٣٠٨ ١١٤ ٧٣ أشخاص بزيادة ١٦٠ ٨٦٠ ٣ شخصا . أما عدد سكان الامبراطورية اليابانية فيبلغ ١٠١ ٢٢٦ ١٠٥ نسمة

للتسلية :

يحكى عن الضحاك بن قيس الشيبانى قائد جيوش الخوارج أنه لما دخل مدينة الكوفة سنة ١٢٧ هـ فى أواخر الدولة الاموية ذُكر له أبو حنيفة رحمه الله وذكاؤه وإعجاب الناس بفضله ، فلما اجتمع به قال لأبى حنيفة :

- تُب !

فقال : - ممَّ أتوب ؟

قال : من قولك بتجويز الحكمين بين على ومعاوية

فقال له أبو حنيفة : - تقبلنى أو تناظرنى ؟

قال : بل اناظرك

قال : فان اختلفنا فى شىء مما تناظرنى عليه فمن يحكم بينى وبينك ؟

قال : اجعل من شئت

فقال أبو حنيفة لرجل من أصحاب الضحاك : اقعد فاحكم بيننا فيما اختلفنا فيه

ثم قال للضحاك : أترضى هذا بينى وبينك حَكَما ؟

قال : نعم

قال أبو حنيفة : فأنت قد جوَّزتَ التحكيم ...

فانقطع الضحاك

في يوم ٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية وزمام كفر أبو الحسن مركز قويسنا ويوم ٧ منه بسوق قويسنا

سيباع زراعة قمح وبداله خشب ومحراث وأواني نحاس موضحين بالمحضر ملك هانم متولي الزغبي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٦٣ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٩٤٠ قرش غير النشر

كطالب الست ربه أبو الحسن سلوم من كفر أبو الحسن

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طفنيس

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك بسطاوي أبو زيد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤١ سنة ١٩٤٠ اسنا وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرش غير النشر

كطالب عايه أحمد علي هدى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عرابة عزيز مركز سوهاج

سيباع بقرة ونتاجها عجلة بقر موضحين بالمحضر ملك محمود حسن عمر عزيز وعثمان حسن عمر عزيز وآخر الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٦٦ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش وفيه النشر

كطالب الاستاذ نجيب أفندي ماوريس المحامي بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع سعد الدين قسم أول

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست زينب حسن خطاب المقيمة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٤٥ سنة ١٩٤١ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٦٨٠ قرش غير النشر

كطالب محمد أفندي ابراهيم الجندي التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دير ... بمركز ومديرية المنيا

سيباع محصول زراعة ثوم موضحة بالمحضر ملك عبد ... عثمان ووهيبه بنت علي محمد وصية علي أولاد محمد عثمان ... الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٨ سنة ١٩٤١ المنيا وفاء ... ١٧٩ قرش غير النشر

كطالب صادق أفندي جرجس يوسف الطهنشاوي ببندر ...

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا منت ... الجيزة وبزمامها

سيباع زراعة أذره صيفي مبينة بالمحضر ملك امام علي ... المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٦٥ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء ... المطلوب كطالب أمونه ليبي مسلم المقيمة بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا وسو... الامام سيباع فول موضح بالمحضر ملك محمد أفندي صا... حسني من جرجا نفاذا للحكم ن ١٢٣ سنة ٩٤٠ استئناف سوه... وفاء لمبلغ ٦ ج و ٦٠٠ م وفيه النشر

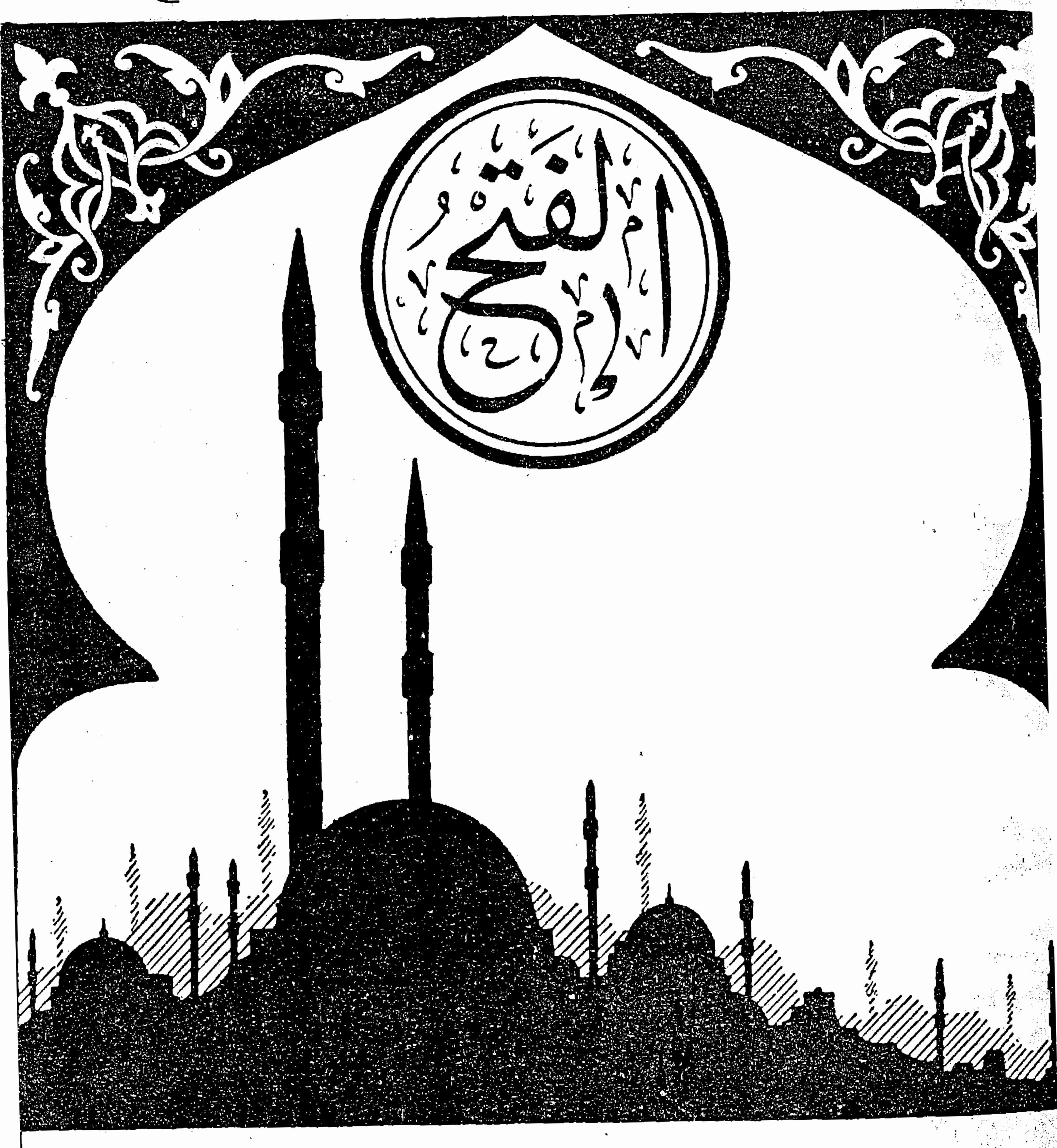
كطالب قلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرس... الاعلانات القضائية أن يكون الخط واض... وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يو... البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخ... وتسهيلا للعمل



فهرس

٣ اعادة تنظيم حياتنا الاقتصادية بعد الحرب
لمحب الدين الخطيب
٥ مسألة علي ماهر باشا
٥ تأثير الاحزاب على الحكومات
٦ شعور مصر بالحاجة فى حماية ابنائها فى عقائدهم
٧ السياسة فى القرآن
للاستاذ الشيخ راغب الطباخ
٩ هذه الاغاني المبتذلة
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٠ نزول القوات البريطانية فى البصرة
١٠ معركة اللهب فى انجلترا
١١ اجتياح اليونان ، الالمان وجبل طارق
١١ الالمان يجاورون الدردنيل
١٢ مستر تشرشل يستعرض الموقف
١٥ نوادر وزير خارجية اليابان
١٥ كتاف غادر ملك يوغوسلافيا بلاده

محكمة سنورس الاهلية - اعلان بيع عقار

فى القضية المدنية ن ١٦٨٨ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الأربعاء ٢٨ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة المزايدات

سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه وهو ٧ ف و ٧ ط و ١٩ س كائنة بزمام ناحية سنورس مركز سنورس فيوم ضمن القطعة ن ٥ و ن ١٢ و ن ١٣ بحوض فرج الله ن ٢٧ مشاعا فى ٨ ف و ١٨ ط و ٨ س البحرى محمود جوده ن ١ بحوضه والشرقى بعضه جوده سعيد ن ٢ و ن ٣ و بعضه محمد جوده ص ٤ بحوضه وبعضه ميزار سعيد ن ١٥ بحوضه والقبلى محمد جوده ن ١ بحوضه و ن ٤٦ وفاصل مسقه والغربى بعضه سيف النصر بك طنطاوى ن ١٣ و ن ١٤ بحوضه ن ١٢ بحوضه وبعضه عبد الجواد مراد المذكور قبله ن ٦ و ن ٧ بحوضه جزء من سكن عزبة فرج الله مفتاح مستجدين ن ٦ بحوضه

فقط ٧ ف و ٧ ط و ١٩ س لاغير

الى ورثة عبد ربه موسى وهم حميده وزهره رمضان ونسمايه ميزار عن نفسها ووصية على القصر محمد وموسى وعائشة وزمزم ووهيبه عبد ربه وعيشه عبد ربه وأمنه عبد ربه وعايه عبد ربه ومقيمين بعزبة محمد جوده من ناحية سنورس فيوم وبناء على حكم نزع الملكية الصادر فى القضية المدنية ن ١٦٨٨ سنة ٩٣٥ سنورس بتاريخ ١٩/٩/١٩٢٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة بنى سويف الكلية بتاريخ ٢١/٩/١٩٣٥ ن ١١١٠ سنة ١٩٣٥ وفاء لسداد مبلغ ٢٤ ج و ١٣٧ م وما يستجد من المصاريف لغاية تمام السداد وسيكون الثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة ٤٤ ج و ٩٧٠ م وبعد تنقيص الخمس - وهذا البيع كطالب الحكومة المصرية النائب عنها مدير عام مصلحة الأملاك الأميرية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين آنفا الاطلاع على شروط البيع وكافة الاوراق بقلم الكتاب وقت ما يريد

كاتب البيوع

فى يوم ٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الرج مركز شبين القناطر سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك شافعى

افندى محمد عبد الرحمن عبد الغنى وآخرين نفاذا للحكم ن سنة ١٩٤١ شبين القناطر وفاء لمبلغ ١٠٦٢ قرش غير النشر كطالب الست خضره سالم الزقله ورزقه سالم الزقله عرب أبو طويله تبع قسم مصر الجديدة فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر فارسكور دق سيباع ارز شعير موضح بالمحضر ملك أبو حطب عبده مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٤٠ فارسكور و لمبلغ ٧٨ قرش غير النشر كطالب الشربينى عبده ش مزارع بفارسكور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ مايو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القرية بال مركز طلا سيباع ماشية ومنقولات موضحين بالمحضر حسانين محمد حسن وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢٤ ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٥٩ قرش خلاف النشر كطالب شاكر أ حنا التاجر بطما مركزها فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية سواش م منوف ويوم ١٠ منه بسوق منوف سيباع حماره وادره بالمحضر ملك عبد الله زايد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٠٢ قرش غير النشر كطالب محمود أ صالح جاد والتاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الح مركز سوهاج سيباع عجلة بقر وتبن موضحين بالمحضر عكاشه مصطفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٠٦ سنة ٨ وفاء لمبلغ ٨٨٦ قرش وفيه النشر كطالب الخواجه توفيق ال التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحمم بش دمياط ويوم الخميس بعده بسوق بندر دمياط

سيباع عجله بقر وبقره ونمر نخل موضح بالمحضر ملك أحمد الله الشهاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ١١١ سنة ١٩٤١ دمياط لمبلغ ١٢٩٣ قرش وفيه النشر كطالب أحمد بدوى رزق عن وبصفته وصيا على محمد مصطفى رزق التاجر والست صديقه الله الشهاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لإرضاء الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٤ ربيع الآخر ١٣٦٠

اعادة تنظيم حياتنا الاقتصادية بعد الحرب

العيشة الاقتصادية التي نعيشها في هذا الشرق العربي منذ مائة سنة الى الآن شرّ عيشة اقتصادية أصيبت بها أمة على وجه الأرض ؛ فاليابان مثلا - وهي أمة شرقية مثلنا - لا تكتفي بأن تصنع بأيدي أبنائها وتستنتج من طبيعة أرضها كل ما تحتاج الى استعماله من أثاثها ، وملبوسها ، ووسائل مواصلاتها ، وورق صحفها وكتبها ، ومواد بنائها ومطابخها ، وأدوات عملها ، وصنوف أسلحتها البرية والبحرية والجوية ، ولعب أطفالها ؛ بل هي تزاحم العريقين بهذه الصناعات في جميع أسواقهم الخارجية . بل وفي بلادهم نفسها ، فيرتدّ الى مصارفها والى صناديق شركاتها ومؤسسي مصانعها ثمنُ كل ماصنعوه وأرباحه معه ، بعد أن تكون الأيدي العاملة في جميع أنحاء اليابان قد وجدت العمل ميسوراً أمامها يعيش به كل رجل وامرأة على قدر كفاءته واجتهاده . ولم تكن اليابان قبل مائة سنة فقط خيراً منا في شيء من ذلك ، لكنها لما فهمت أن الغرب قسم شعوب البشر الى قسمين آكل ومأكول وطّنت نفسها على أن تكون مع الآكلين لا مع المأكولين ، وطرقت لهذه الغاية أبوابها ؛ فبدلا من أن تثقف أبناءها بنظريات ديكارت ومناقشات بيزانس وسخافات أدباء الفرنسيس ، علّمتهم فنون التعدين ، وألانت بهم الحديد ، وأدخلتهم معامل الكيمياء ، وبثتهم في مصانع أوربا وأمريكا ، بعد أن لقنتهم في مدارسها العملية مبادىء المعارف اللازمة لذلك ؛ ولما رجعوا الى بلادهم وجدوا حكومتهم قد هيأت عقول أغنيائهم للتعاون بين رءوس الأموال وبين علوم التثمير والانتاج ، فكانت من ذلك هذه الثروة الضخمة العاملة النامية التي تعتمد

حكومة الميكادو على بركاتها فى تنمية أسطولها وتسليح جيوشها والتوسع فى الأمانى المستمدة من عظمة طوكيو بعد أن أصبحت المدينة الثانية على وجه الأرض . ولو رجعنا بذاكرتنا الى ما كانت عليه طوكيو بالنسبة الى القاهرة فى زمن محمد على فقط لبكينا دما على ما فرّطنا فى حياتنا الاقتصادية فى المئة السنة الفائتة

ستنتهى هذه الحرب على كل حال ، وستجدد كل أمة بعد الحرب حسابها بينها وبين نفسها ، وتبنى على ذلك خطتها الجديدة فى السير نحو المستقبل . فاذا أردنا أن نكون أصحاب أوطاننا والمتصرفين فى أنفسنا فيجب علينا أولا وقبل كل شىء أن ننظم حياتنا الاقتصادية تنظيماً جديداً نجعل فيه ثروتنا فى خدمة سعادتنا ، ونهيىء كل يد عاملة للعمل الحلال حتى يكون ميسوراً أمامها ، ومفتحة أبوابه لخير البيوت منفردةً ، ولخير الوطن مجتمعا

وتنظيم حياتنا الاقتصادية بعد الحرب لا يصلح بمثل الترقيع الذى جرينا عليه فيما مضى ، بل لا بدَّ فيه من رسم خطة جديدة تتناول الكيان من أساسه ، وتجنّد فيه النقود والجهود كما تجنّد القوى العمياء والقوى البصيرة ، وتوجه كلها فى طريق العمل المنظّم الذى يكمل بعضه ببعض ويعتمد بعضه على بعض . ويجب أن نتعاون على انشاء هذا النظام الشامل جميعُ أقطار الشرق العربى ، لأن ما ينقص هذا النظامَ من عناصر الطبيعة فى قطر يكمله ما توافر منها فى القطر الآخر ، وما قد تقصّر فيه مواهبُ أبناء أحد هذه الاقطار تتلافاه مواهب أبناء البعض الآخر منها ؛ والأقطار العربية بوضعها الجغرافى الحاضر وطنٌ طبيعى واحد يتصف بالكمال فى مجموعه

لقد جرّب البشر ـ الى ما قبل الحرب القائمة الآن ـ أنظمةً مختلفة للنهوض الاقتصادى بجماعات البشر ، وقد برهنت التجارب على فساد معظم الانظمة وفشلها . ونحن على أكثر من اليقين [أن] خير النظم الصالحة للنهوض بالشرق العربى الاسلا[مى] نظامُ التعاون ، اذا أخذت به حكومات هذه الأ[قطار] وشعوبها على السواء ، وتعاونوا عليه جميعا ، وأسّ[سوا] له مصرفا ماليا مشتركا يساهم فيه صاحب ألوف الأ[لوف] فى مصر ، وتاجر اللؤلؤ فى عُمان والكويت والعجوز اليمنية المستغنية عن أساورها الذهبية فى [جزيرة] صعدة أو جزيرة كمران ؛ فاذا كان هذا المصر[ف] مضمونا من حكومات الأقطار العربية كلها ، ويشر[ف] على ادارته مع أهل الثقة من رجال الحكوما[ت] أعضاء وطنيون من أعيان التجار والمزار[عين] وأصحاب المصانع ، لا يتردد حينئذ رجل ولا امر[أة] من أبناء هذه الاوطان عن المساهمة فيه بما [فى] أيديهم من الذهب ـ نقوداً أو سبائك ـ فيكون [هذا] الذهب رداً لهذا البنك تستند اليه عملة رسمية وا[حدة] مشتركة بين الجميع ، ويكون لها وللدولة الاشترا[كية] على نهضة التعاون الصناعى والزراعى فى جميع البلا[د] العربية . واذا كان لبعض حكوماتنا ارتباط رسمى بمصارف مالية خاضعة للتشريع الوطنى فلا مانع [من] أن تشترك هذه المصارف المالية القديمة فى المصرف الجديد المشترك بجانب من أسهمه أو أن تفكر [فى] الاندماج فيه

لما انتهت الحرب العظمى الماضية ناطت بى حكومة سوريا ادارة جريدتها الرسمية ، فكتبتُ فى أحد أعدادها مقالة افتتاحية اقترحتُ بها تأسيس مثل هذا المصرف مشتركا فى ادارته ورأس ماله بين الحكومة والأمة ، وأن تجمع فيه الأمة والدولة ما تستطيعان جمعه من الذهب ليكون عليه ـ لا على الاسهم وغيرها ـ اعتمادُ ما تصدره الأمة من نقود وما تقوم به من أعمال . وقبل أن تختمر هذه الفكرة ويكون لها أنصار ودعاة هاجمت فرنسا العاصمة السورية فى يوم ميسلون

وقضت على استقلال ذلك الوطن العربى الاسلامى الصغير . فهل يكون لهذه الفكرة قبول يا ترى عند ولاة أمور الناطقين بالضاد فى وطننا الأكبر متى انتهت هذه الحرب بسلام ؟

لئن وجدت فكرة العمل الاقتصادى المشترك آذانا صاغية فى مصر والأوطان العربية فان لذلك تفصيلات مسهبة سيدلى بها أصحابها ليخرجوا بهذا الشرق العربى من أسوإ عيشة أصيبت بها أمة على وجه الأرض الى أسعد عيشة وأرغدها ان شاء الله

محب الدين الخطيب

مسألة على ماهر باشا

قالت الاهرام فى صباح يوم الخميس الماضى ـ تحت هذا العنوان ـ عند استعراضها أعمال جلسة مجلس النواب مساء الأربعاء قبله : عرضت ٣ استجوابات موجهة الى دولة رئيس الوزراء من حضرات عطا عفيفى بك عن « تصرفات دولة رئيس مجلس الوزراء مع رفعة على ماهر باشا عضو مجلس الشيوخ » ومن الاستاذ عبد المجيد نافع عن « تصرفات دولة رئيس مجلس الوزراء فى مسألة التبليغ البريطانى الخاص برفعة على ماهر باشا » ومن الاستاذ محمد عبد الرحمن نصير عن « الامر العسكرى الصادر لعضو من أعضاء مجلس الشيوخ بمبارحة العاصمة للاقامة بقصره فى الريف » . وعلى أثر انتهاء الموظف المختص من تلاوة الاستجوابات قال الدكتور أحمد ماهر باشا رئيس المجلس : هل يوافق المجلس على جعل الاستجوابات الثلاثة استجوابا واحداً ؟ (فوافق المجلس)

وهنا وقف دولة حسين سرى باشا فقال : « أطلب اسبوعين للاجابة . وأحب أن أذكر فيما يختص بالاستجواب الاخير أنه ليس هناك أمر عسكرى »

وانتقل المجلس بعد ذلك الى جدول الاعمال

تأثير الاحزاب على الحكومات

فى انجلترا وفرنسا

ألقى الدكتور حافظ عفيفى باشا محاضرة فى قاعة الجمعية الجغرافية الملكية عن (الأنظمة البرلمانية فى بريطانيا) تعرض فيها للانتقادات الثلاثة الموجهة إلى نظام الحكم الديموقراطى ، وهى : بطء الحكومة الديموقراطية ، وتدخل أعضاء المجالس النيابية فى شئون السلطة التنفيذية الى حد بعيد ، وكثرة الاحزاب المترتب عليها عدم امكان تأليف حكومات قوية مستمرة . فبرهن الدكتور حافظ عفيفى باشا على أن هذه العيوب ليست سواء فى البلاد الديموقراطية ، وأورد دليلا على تأثير الأحزاب الاحصاء التاريخى الآتى :

« من سنة ١٨١٥ الى ١٩١٤ ـ أى فى ظرف مائة سنة ـ تولى وزارة الخارجية البريطانية ١٧ وزيراً ، وتولى منصب وكيل الخارجية الدائم ٨ وكلاء . ومنذ قام نظام الوزارات الانجليزي فى عهد والبول الى وزارة مكدونالد ـ أى فى ظرف ٢١٠ أعوام ـ تولى الوزارة ٣٩ رئيسا بمعدل ٥ أعوام و ٤ أشهر و ٢٠ يوما لكل رئيس . وهذا على نقيض البلاد الاخرى التى أصيبت بكثرة الاحزاب حتى أصبح تأليف وزارة متماسكة متحدة تعيش مدة طويلة من أصعب الأمور . وهذه فرنسا قد ولى الحكم فيها من يناير ١٩٣٣ الى يناير ١٩٣٤ ـ أى فى سنة واحدة ـ ٨ وزارات مختلفة ، وكان معدل حياة الوزارة الفرنسية خلال السنوات الستين الأخيرة ٧ أشهر لكل وزارة »

ألمانيا تهدد فرنسا

بمثل مصير يوغوسلافيا

لندن فى ٢٥ ـ جاء من زوريخ أن مكاتب « نيو زوريخر زيتنج » فى فيشى قال : ان فرنسا غير المحتلة مهددة بأن يكون مصيرها كمصير يوغوسلافيا الا اذا دعا المارشال بيتان المسيو لافال إلى الاشتراك فى الوزارة

شعور مصر بالحاجة الى حماية أبنائها فى عقائدهم

فى جلسة مجلس النواب الثانية والثلاثين المنعقدة مساء ١٩ من ربيع الاول (١٦ أبريل) ألقى النائب المحترم الاستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم الكلمة الآتية :

حضرات النواب المحترمين ،

لا شك أن الداعى الذى دفع المشرع الى تقديم مشروع (قانون لحماية الناشئة من المبشرين) داع خطير ، ذلك لأننا نشكو مر الشكوى من هذه النواحى وأشباهها ، ولكننا لم نجد فى الماضى تشريعا وضع لهذا الغرض ، فاذا ما شعرنا الآن بتقديم هذا التشريع أكدنا تماما أن الدواعى التى اقتضته دواع خطيرة

ان لجنة المالية قد وجهت النظر فى تقريرها عن ميزانية وزارة الداخلية الى هذا المشروع ، واستعجلت اصداره ، وعللت هذا الاستعجال بأنه حماية لناشئة تريد أن تعيش فى بلدها محمية فى عقيدتها ، وفى ثقافتها الخاصة ، وفى طريقها الذى ارتضته لنفسها

ان من الدواعى المؤلمة والامور العجيبة أن يحس الانسان فى وطنه أنه فى حاجة عظمى الى حماية عقائد أبنائه فى معاهد التعليم ، ولكن هذا العجب يزول إذا أدركنا أن هناك أموراً - تتصل بالسياسة والامتيازات كما تتصل بتاريخ البلاد الحديث - هى التى اقتضت أن نحمى أنفسنا من هذه التعاليم التى يراد أن تفرض علينا فرضا فى ناشئتنا ، بل فيما فوق ناشئتنا أعنى شبابنا المتعلم

حضرات النواب المحترمين ، ان أمس الأشياء بالنفس هو ما يتعلق بعقيدتها ، فاذا شعرنا بالحاجة الى حماية العقيدة استطعنا أن نقول ان الأمر يحتاج الى الرعاية والى تقديم مشروع قانون ، لا لحماية العقيدة فحسب ، بل لايجاد علاقات حسنة بين هذا الوطن والامم التى ترسل الينا هؤلاء المبشرين الذين يحاولون إقحام تعاليمهم فى أوساطنا العلمية

إن الأمر يدعونا ان نكرر مؤكدين ان حسن التفاهم بين الامم أمر ضرورى لحماية الرسالة العلمية والانسانية فى مختلف أقطار الأرض ، فاذا لم نجد فى أنفسنا ولا فى بيئاتنا ولا فى بلدنا ما يحوطنا بالطمأنينة فيما يتعلق بتعاليمنا الخاصة ، خصوصا فيما يتعلق بالعبادة ، أقول إذا لم نجد هذه الطمأنينة فلا نستطيع أن نمد أيدينا للاضطلاع والمساهمة بثقافتنا للوصول الى الغاية التى يريدها المفكرون فى سائر أقطار الارض وهى ايجاد رسالة موحدة لتدعيم معانى الانسانية الى توصل الى السلام الصحيح

حضرات النواب المحترمين ، يجب أن نهتم بهذه الحالة على قدر شعور أهل الوطن بمرارتها ، فقد ارتفعت الاصوات بالشكوى من كل جهة بأن هناك مدارس متعددة لا تزال تجثم فوق صدورنا ، وتنفث تعاليمها بيننا على كره منا ، ورغم ما قامت به الحكومات المتعددة فاننا لم نجد بعد الوسيلة المجدية للقضاء على أمثال هذه الامور التى يجب على كل رجل مخلص - كانت جنسيته أو ثقافته - أن يحول بينها وبين أن تكون لها صبغة عملية بين بلد وبلد أو بين أمة وأمة

بالأمس القريب سمعنا أن معهداً أقيم من عهد بعيد وتستر فى صور مختلفة بينما حقيقته واحدة متصلة الدوام ، سمعنا أن هذا المعهد يفهم أمته أنه يقوم برسالة الانسانية ، بينما رسالته لا تتصل بأى معنى انسانى بوجه من الوجوه ، بل تتصل بقطع العلاقات أخص ما بين الامم وما بين الافراد

لهذا كله نود جاهدين أن نؤكد لحكومتنا رغبة الامة شديدة فى أن يأخذ (مشروع القانون) الذى وضع لهذا الغرض صبغته العملية ، لكى تسير الامة سيراً حراً مستقيما الى غايتها التى تودها ، ناظرة الى العثرات التى تضعها هيئات من مختلفى الاتجاه لها وجهات غير الوجهات التى ترتضيها

والسلام عليكم ورحمة الله (تصفيق)

السياسة فى القــــــــــرآن

ـ محاضرة للمؤرخ الفاضل الاستاذ الشيخ راغب الطباخ فى دار الارقم بمدينة حلب ـ



قلنا فيما تقدم : ان بنى اسرائيل لعنادهم الذي جبلوا
ليه ، وضعف يقينهم ، وشغفهم بالاختلاف على أنبيائهم ـ لم
كتفوا بما تقدم من الدلائل على استحقاق طالوت الملك
أهليته التامة للقيام بأعباء أمورهم ، فقالوا لنبيهم : نريد حجة
اهرة وآية مشاهدة ، فقال لهم ﴿ إن آية ملكه أن يأتيكم
ابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
رون تحمله الملائكة إن فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ﴾

ما هو التابوت وما ذا فيه ؟ ما هى قبة الزمان التى تقدم
كرها ؟ ما هى السكينة ؟ ومن هم آل هارون ، وكيف عاد
هم التابوت ؟

قال أصحاب الأخبار : ان التابوت صندوق صنعه موسى
يه السلام وكان فيه قسط المن وعصا هارون ولوحا العهد
يهما الوصايا العشر ، ثم وضع فيه التوراة ، وقد بقى فى أيدى
، اسرائيل فكانوا اذا اختلفوا فى شىء لجأوا اليه ، واذا
ضروا القتال قدموه بين أيديهم يستفتحون به على عدوهم ،
ا عصوا وفسدوا سلط الله عليهم العمالقة فغلبوهم على التابوت
سلبوه . قال ابن كثير فى تاريخه : قال أهل الكتاب وقد
ر الله موسى عليه السلام بعمل تابوت من الشمشاد (١) يكون
له ذراعين ونصفا وعرضه ذراعين وارتفاعه ذراعا ونصفا
كون مضببا بذهب خالص من داخله وخارجه له أربع حلق
أربع زواياه ويكون على حافتيه كروبيان من ذهب ، يعنون
ة ملكين بأجنحة وهما متقابلان

وأما قبة الزمان : فقال ابن كثير نقلا عن أهل الكتاب :
الله أمر موسى عليه السلام بعمل قبة من خشب الشمشاد (١)
وجلود الأنعام وشعر الأغنام وأمر بزينتها بالحرير المصبغ
والذهب والفضة على كيفيات مفصلة عند أهل الكتاب ، ولها
عشر سرادقات ، طول كل واحد ثمانية وعشرون ذراعا
وعرضه أربعة ولها أربعة أبواب وأطناب من حرير مصبغ وفيها
رفوف وصفائح من ذهب وفضة ولكل زاوية بابان وأبواب
أخر كبيرة وستور من حرير مصبغ وغير ذلك مما يطول ذكره .
وكانت هذه القبة لهم كالكعبة يصلون فيها وإليها ويتقربون
عندها . وكان موسى عليه السلام إذا دخلها يقفون عندها
وينزل عمود الغمام على بابها فيخرون عند ذلك سجداً لله عز
وجل ويكلم الله موسى عليه السلام من عمود الغمام الذي هو
نور ويخاطبه ويناجيه ويأمره وينهاه وهو واقف عند التابوت
صامد الى ما بين الكروبين ، فاذا فصل الخطاب يخبر بنى
اسرائيل بما أوحاه الله عز وجل اليه من الاوامر والنواهى ،
واذا تحاكموا فى شيء ليس من الله فيه شىء يجىء الى قبة
الزمان ويقف عند التابوت ويصمد لما بين ذينك الكروبين
فيأتيه الخطاب بما فيه فصل تلك الحكومة

وأما السكينة فقيل انها شىء ، واختلف فى ذلك الشىء :
فقيل انها بشارات من كتب الله المنزلة على موسى وهارون
ومن بعدهما من الانبياء بأن الله ينصر طالوت وجنوده ويزيل
خوف العدو عنهم . وقيل هى ريح هفافة لها رأسان ووجه
كوجه الانسان وقيل هى صورة من زبرجد أو ياقوت لها رأس
كرأس الهر وذَنَب كذنبه فاذا صاحت كصياح الهر ذهب
التابوت نحو العدو يمضون معه فاذا وقف وقفوا ونزل النصر .
وذهب آخرون الى أن السكينة ليست شيئا بل هى عبارة عن
الثبات والأمن وهو كقوله تعالى فى قصة الغار ﴿ فأنزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ﴾ فكذا قوله تعالى هنا ﴿ فيه

(١) فى سفر الخروج ٢٥ : ١ (من خشب السنط) . والسنط ـ ويسمى
ل ـ شجر يكثر فى فلسطين وسيناء والبادية ، وخشبه صلب ثقيل ، وأغصانه
شوك ، ويصلح خشبه لصنع الاثاث ، ونحمه جيد

سكينة من ربكم ﴾ معناه الأمن والسكون . وقال قتادة والكلبي هي « فعيلة » من « السكون » أي طمأنينة من ربكم ، ففي أي مكان كان التابوت اطمأنوا وسكنوا اليه ، وهذا القول أولى بالصحة ، فعلى هذا كل شيء كانوا يسكنون اليه فهو سكينة فيحمل على جميع ما قيل فيه لأن كل شيء يسكن اليه القلب فهو سكينة . وذكر المفسرون والاخباريون في كيفية عودة التابوت اليهم أقوالا متعددة : منها أنه لما غلب العمالقة على هذا التابوت وكان فيه ما ذكر من السكينة والبقية المباركة فلما استقر في أيديهم وضعوه تحت صنم لهم بأرضهم ، فلما أصبحوا إذا بالتابوت تحت رأس الصنم فوضعوه تحته فلما كان اليوم الثاني إذا التابوت فوق الصنم فلما تكرر هذا علموا أن هذا أمر من الله تعالى فأخرجوه من بلدهم وجعلوه في قرية من قراهم فأخذهم داء في رقابهم فلما طال عليهم هذا جعلوه في عجلة وربطوها في بقرتين وأرسلوها فيقال ان الملائكة ساقتهما حتى جاءوا بهما ملأ بني اسرائيل وهم ينظرون كما أخبرهم نبيهم بذلك

والظاهر من قوله تعالى (تحمله الملائكة) ان الملائكة كانت تحمله بأنفسها الى أن وضعته بين أيدي بني اسرائيل فكان ذلك آية ظاهرة دالة على صدق نبيهم فيما أخبرهم به أن الله قد بعث لهم طالوت ملكا عليهم ، ولم يبق بعد ذلك مجال للانكار والتعلل والتردد ، ولهذا قال نبيهم ﴿ ان في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ فعند ذلك أقروا لطالوت بالملك عليهم فأمرهم أن يتأهبوا للجهاد والدفاع عن البلاد ، وقال لقومه : لا ينبغي أن يخرج معي رجل يبني بناء لم يفرغ منه ، ولا تاجر مشتغل بالتجارة ، ولا متزوج بامرأة لم يبن عليها ، ولا أبغي إلا الشاب النشيط الفارغ . والظاهر من اشتراطه هذه الشروط أن من كان له بناء لم يفرغ منه إلى آخر ما قاله فانه يظل باله عند بنائه أو تجارته أو أهله التي يريد أن يبني بها فلا يقاتل باخلاص ولا يندفع بكلية نحو الجهاد فلا فائدة في وجوده سوى تكثير العدد . وفي قول طالوت لا أبغي إلا الشاب النشيط الفارغ دلالة على أن الاستقلال واسترجاع المجد انما يكون بسواعد الشباب ، وعليهم المعول في هذا إذا أعدوا للأمر عدته من علم ونشاط واخلاص وتضحية ومتانة أخلاق . فعند ما أ[...] هؤلاء في التجهز والتجمع اجتمع إلى طالوت في بيت المق[...] سبعون ألفا وقيل ثمانون وقيل مائة وعشرون ألفا فخرجوا تحت قيادة طالوت ولم يتخلف عنه إلا كبير لكبره أو مر[...] لمرضه أو معذور لعذره . وكان مسيرهم في حر شديد فش[...] إلى طالوت قلة الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا : إن ال[...] لا تحملنا فادع الله أن يجري لنا نهراً ، فقال لهم ﴿ إ[...] مبتليكم بِنَهَرٍ [1] فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه مني إلا من اغترف غرفة بيده ﴾

وهذا النهر هو بين الأردن وفلسطين وقيل أنه نهر فل[...] وهو نهر الأردن المسمى بالشريعة . ثم ما الحكمة في الابتلاء ؟ قيل المشهور عن بني اسرائيل أنهم يخالفون ال[...] والملوك مع ظهور الآيات الباهرة ، فأراد الله اظهار علا[...] لقاء العدو يتميز بها من يصبر على الحرب ممن لا يصبر العطش قبل لقاء العدو لا يؤثر كتأثيره حال لقاء العدو كان هذا هو الصلاح قبل مقاتلة العدو لا جرم قال إ[...] مبتليكم بنهر . وقيل ابتلاهم ليتعودوا الصبر على الشدائ[...] الأمة ان ادّرعت بالصبر على عظائم الأمور إذا لانت صمدت له ونالت بغيتها منه في الحديث « وإن ال[...] الصبر » فالمقصود من هذا الابتلاء أن يتميز الصد[...] الزنديق والموافق من المخالف ، وإن الذين يكونون أه[...] القتال هم الذين تظهر منهم حقيقة الطاعة فلا يشربون [...] النهر ، وإن كل من شرب منه لا يكون مأذوناً في هذ[...] الدلالة ذلك على عدم اخلاصه وطاعته وعلى نفرته من ا[...] سبيل دينه وبلاده . ولما وصل اليهود إلى النهر هج[...] وأكثروا الشرب وخالفوا أمر الله وجبنوا عن لقاء جالوت وجنوده ورجعوا إلى بلادهم ، إلا قليل منهم صبروا ولم يشربوا أو اغترفوا غرفة كما أمروا ، في[...]

---

(١) يقال نَهْر ونَهَر ، وكل ثلاثي حشوه [...] حروف الحلق فانه يجيء على هذين ، كقولك صخْر [...] وشعْر وشعَر وبحْر وبحَر

يل كان أربعة آلاف من أصل ثمانين ألفا . وقيل كان على
د أهل بدر وهم ثلاثمائة وبضعة عشر وهو الوارد فى
ديث الشريف . إلا أن هذا العدد على قلته كان فيه الكثرة
ك لاخلاصه فى ايمانه وصدقه فى عزيمته فلم يبال بالأخطار
أمامه فجاوز مع قائده طالوت هذا النهر فأبصر جيش
وت وهو وافر العدد والعُدد ، قد ملأوا السهل
عر ، عند ذلك قال فريق من هؤلاء ﴿ لا طاقة لنا اليوم
رت وجنوده ﴾ وقال الفريق الآخر وهو الذى كان أخلص
نا وأصدق عزيمة وأعظم رغبة فى الشهادة ولقاء الله تعالى
م من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله والله مع الصابرين ﴾
د هذا الفريق تقوية قلوب الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم
رت وجنوده وتشجيعهم وأنه يجب أن لا يبالوا بالموت
يستميتوا فى سبيل الدفاع عن بلادهم وعزهم وأن لا عبرة
رة العدد إنما العبرة بالتأييد الالهى والنصر السماوى ، فاذا
ت الدولة فلا مضرة فى القلة والذلة واذا جاءت المحنة فلا
ة فى كثرة العدد والعدة ، وإن خير عدة تتخذها الأمة فى
ل الجهاد والجلاد إنما هى الصبر والثبات . فعند ذلك عول
الجم القليل على لقاء عدوهم مع الاتجاه إلى الله والتضرع
طلب المعونة والنصر منه فقالوا ﴿ ربنا أفرغ علينا صبراً
ت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ فهذه الفئة على
أدركت أن الصبر هو السلاح الأعظم والعدة الاولى
ارب وبدون الصبر والثبات لا تجدى الجيوش وإن كانت
رة ولا تنفع الآلات الحربية مهما تنوعت وعظمت ،
جاب الله دعوتها لاخلاصها وثبت أقدامها ونصرها على
ائها نصراً مبينا وإلى ذلك الاشارة بقوله تعالى ﴿ فهزموهم
الله وقتل داود جالوت ﴾

(لها بقية) راغب الطباخ

يوم ٢٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع عبد الله حليم
بالروضة تبع قسم مصر القديمة سيباع موبليات وضحة بالمحضر
محمود أفندى حمدى وحرمه تنفيذا للحكم ٣٠٨٥ سنة ٩٣٨
دة وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٥١٧ م كطلب الخواجات جناك
ى وإلى فريدمان القاولين بمصر فعلى المشترى الحضور

هذه الاغانى المتبذلة

الى متى نسمعها؟

الى نؤذى أسماعنا بها ، فى مصر الاسلامية ؟! ..

اعتادت محطة الاذاعة اللاسلكية فى مصر ، أن تفسح المجال لبعض من تزعم أنهم مطربون ومطربات ، لاذاعة أغان هى الفحش والفساد بعينه ، تسمعها الفتاة فى بيتها والسيدة فى خدرها ، أغان كلها تأوهات فاجرة ، ودعوة سافرة الى التبذل والتهتك والانحلال ! .. فهل هذا العمل نسيان من ولاة أمور هذه المحطة لكرامة المستمعين والمستمعات الذين يؤلمهم سماع تلك الاغانى العارية من الحياء والاخلاق ؟.. أم تناس لكرامة المسلمين وشعورهم ، ريثما يقضى على البقية الباقية من حياء هذا الشعب المصرى المسكين ، الذى اتحد عليه أعداؤه من دخلاء ومنافقين للقضاء على شهامته ورجولته وحيويته ؟!

اذا كان ذلك نسيانا منها فها نحن أولاء قد ذكرناها متوقعين منها أن تمنع بعد اليوم كل ما كانت تذيعه من أغانى الاغراء والتحريض على الفساد . وإن كان تناسيا ، فليعلم المسؤلون فى محطة الاذاعة ، أن فى مصر الاسلامية الناهضة ، رأيا عاما إسلاميا قويا يعرف المحسن احسانه والمسىء إساءته

إن الدعوات المتبذلة السخيفة المنبعثة من معظم الاغانى المصرية الحديثة ، قد مجتها الاسماع وكرهتها العقول وثارت ضدها القلوب ، ذلك لانها دعوات تهتك النساء وتخنث الرجال ، فهل هذا هو الحب المقدس ؟ ألا بئس الحب الذى تزعمون ! إن هو إلا حب الدنس والرجس ، والفساد والتهتك ، والفوضى والانحلال !...

اتقوا الله يا هؤلاء فى وطن يحترق ويستغيث ، اتقوا الله فى شعب تعمل هذه الاغانى الخبيثة على انحلال أخلاقه وتفكك روابطه ، اتقوا الله فى أنفسنا وأنفسكم قبل أن يحل علينا غضب الله فلا نجد لنا من غضب الله ملجأ ولا مخرجا

أحمد محمد رضوان

البلاغ العراقى

عن نزول القوات البريطانية فى البصرة

نشرت الحكومة العراقية البلاغ الرسمى التالى عن نزول الجنود البريطانيين فى البصرة يومى ١٧ و ١٨ أبريل ، قالت :

« طلبت الحكومة البريطانية الاذن لجانب من قواتها بالمرور فى أراضى العراق طبقا لنصوص المعاهدة الانجليزية العراقية [١] ، وكان الفريقان قد اتخذا - منذ ٢١ يونية ١٩٤٠ - التدابير اللاز[مة] لتسهيل مرور الجنود فى أراضى العراق . وبناء عل[ى] ذلك نزلت بعض قوات بريطانية الى البر فى البصرة [في] يومى ١٧ و ١٨ أبريل للمرور فى العراق طب[قا] للترتيبات التى اتخذت . ويمكن القول - بهذه المناسبة - انه لا صحة مطلقا للتعليقات التى أذاعتها بعض محطا[ت] الراديو الأجنبية . والحكومة ساهرة على حقو[ق] المملكة وسيادة الامة »

وفى برقية الى الاهرام من لندن أن جري[دة] (العراق) التى تطبع فى بغداد قالت : أن العرا[ق] بترخيصها للقوات البريطانية بالمرور فى الأرا[ضى] العراقية انما تنفذ الالتزامات التى فرضتها عليها المعاه[دة] وهى بهذا تقيم دليلا جديداً على اخلاصها لسياس[تها] الخارجية ، وعلى الاحتفاظ بكرامتها وشرفها الوطنى

وتلقت وكالة الانباء الفرنسية الحرة من مراس[لها] فى اسطنبول أن القوات البريطانية التى نزلت فى البص[رة] وصلت الى الموصل حيث توجد آبار البترول

---

(١) ومنها المادة الخامسة وهذا نصها : « من المفهوم بين الفريقين الساميين المتعاقدين أن مسئولية حفظ الأمن الداخلى فى العراق ، وأيضا مسئولية الدفاع عن العراق إزاء الاعتداء الخارجى ، تنحصران فى صاحب الجلالة ملك العراق . مع ذلك يعترف جلالة ملك العراق بأن حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية بصورة دائمة فى جميع الاحوال هما من الصالح المشترك للفريقين الساميين المتعاقدين . فمن أجل ذلك ، وتسهيلا للقيام بتعهدات صاحب الجلالة البريطانية ، يتعهد جلالة ملك العراق بأن يمنح صاحب الجلالة البريطانية - طيلة مدة التحالف - موقعين لقاعدتين جويتين ينتقيهما صاحب الجلالة البريطانية فى البصرة أو فى جوارها ، وموقعا واحداً لقاعدة جوية ينتقيها صاحب الجلالة البريطانية غربى نهر الفرات . وكذلك يأذن جلالة ملك العراق لصاحب الجلالة البريطانية فى أن يقيم قوات فى الأراضى العراقية فى الأماكن الآنفة الذكر وفقا لأحكام ملحق هذه المعاهدة ، على أن يكون مفهوما أن وجود هذه القوات لن يفيد - بوجه من الوجوه - احتلالا ، ولن يمس - على الاطلاق - حقوق سيادة العراق »

معركة اللهب فى انجلترا

لندن فى ٢٦ - خطب المستر هربرت موريسو[ن] وزير الداخلية اليوم فى جلدفورد فقال : ان معر[كة] اللهب (القنابل المحرقة) تدور الآن على أبوا[ب] بريطانيا ، ونتيجة هذا النضال ضد قنابل الألمان المح[رقة] لا تقل أهمية بالنسبة الى نتيجة الحرب عن أية معر[كة] من معارك الدبابات فى الشرق الأوسط ، أو معركة من معارك السفن فى المحيط الاطلنطى . « معركة اللهب » عنيفة قاسية ، ولكننا سددنا ث[غرة] من أكبر الثغرات التى كانت مفتوحة فى معدا[تنا] الدفاعية عند ما حشدنا مليونين من المتطوعين لمكا[فحة] الحرائق

اجتيــــــــــــاح اليونان

أصدرت القيادة اليونانية العليا في أثينة بلاغا تاريخه ٢٣ ... ذكرت فيه الأحوال الشاقة المتعبة التي وقفت في وجه ... اليوناني وحالت دون استمراره في كفاح ليس فيه ... بين القوات اليونانية والقوات الألمانية ، فكانت ... أن سلمت القوات اليونانية الى الألمان مساء ٢٠ أبريل ... وأعلنت القيادة الألمانية العليا بيان الاتفاق الخاص ... القوات اليونانية بدون شرط ولا قيد ، على أن يكون ... أسرى حرب ، وأن يرخص الضباط بالاحتفاظ ... وتجهيزاتهم جزاء ما أظهره اليونانيون من بسالة ... انة شرفهم العسكري ، وتبقى الفصائل اليونانية تحت ... ضباطها ، وتتولى القيادة اليونانية في البداية تموين الاسرى ... يين ، ويطلق سراح الاسرى الايطاليين ، ويعد من ... الحربية جميع مهمات اليونانيين الحربية ومعداتهم ... الية والمهمات الخاصة بالطيران ، وتمنع القيادة اليونانية ... وتدمير بالمواد والمهمات وتتعهد باصلاح الطرق حالا ... أذاع ملك اليونان رسالة على شعبه أعلن فيها نقل العاصمة ... يت وأمله في أن تعود لليونانيين أيام خير من هذه الأيام ... عقب ذلك أخذت القوات البريطانية في الانسحاب ... عن كل شبر تنسحب منه ، الى أن صارت يوم ٢٥ ... على خط قصير في الجبال يقع على مسافة ٨٥ ميلا الى ... الغربي من أثينة . وفي اليوم التالي واصل الألمان ... م جنوباً بعد أن اقتحموا ممر ترموبيل ، ويقول روتر ... كة ترموبيل انها أشد معركة وقعت منذ بدء القتال ، ... ب الألمان على قوات الحلفاء إلا بعد أن صب هؤلاء ... نيران مدافعهم الثقيلة وظلت الطائرات المنقضة تغير ... من غير انقطاع فكانت الجبال والأودية تهتز من ... لانفجارات المرعبة التي حدثت على طولها . وفي ٢٦ ... كان كثير من قمم كورنتوس لا يزال بأيدي الحلفاء ... ل برقية لروتر من لندن يوم الأحد ٢٧ أبريل أن القوات ... نية في اليونان تقوم بأعمال ناجحة ترمي الى تأخير العدو ، وأذاع الراديو بعد ذلك أن القوات الالمانية التي تقدمت إلى ما وراء خط ترموبيل لا تزال تواصل زحفها في اتجاه الجنوب الشرقي ، ثم أضاف المذيع الى ذلك قوله « ان هذا التقدم تعترضه مصاعب جمة ، إذ أن مؤخرة البريطانيين تقاوم الالمان في عدة مراكز حربية »

وفي يوم الاحد أيضا أذاع روتر خبر دخول الفصيلة الألمانية الاولى من راكبي الموتوسكلات الى أثينة في الساعة التاسعة والنصف صباحا ، ورفع العلم النازي على الاكروبول

الالمانيون وجبل طارق

لشبونه في ٢٤ ـ ر ـ تقول المقامات العليمة ان الضغط الالماني على اسبانيا اشتد في الاسبوعين الماضيين . ويعزى ذلك الى ما جاء في التقارير الاخيرة عن وصول الهر هيس مندوب هتلر الى مدريد ليطلب من حكومتها الترخيص بمرور القوات الالمانية في اسبانيا

فيشي في ٢٤ ـ ر ـ أضيفت استحكامات دفاعية جديدة الى استحكامات جبل طارق ، فأنشيء حاجز عرضه تسعة أقدام وعمقه ١٢ قدما على طول الجبهة الشمالية للصخرة ، وحفرت مخابيء في قلب الصخرة الى عمق يجاوز مستوى البحر ، وعززت المدافع الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات الى درجة كبيرة ، ولا يمضي يوم لا تفرغ فيه السفن مهمات حربية ومواد غذائية

الالمان يجاورون الدردنيل

صدر بلاغ رسمي يوناني عن هجوم الالمان على جزيرة (لمني) يوم الجمعة الماضي ، وهي جزيرة ذات أهمية كبيرة لقربها من مدخل الدردنيل ، وقد قاومت حامية الجزيرة مدة أربع ساعات ثم سلمت . وكان الالمانيون قد استولوا قبل ذلك على جزيرة ساموتراكي المجاورة لمدخل الدردنيل ، كما استولوا على جزيرة مدللي ، ويقول الترك ان هذا الاحتلال لا يتفق مع التأكيدات التي أبدتها حكومة برلين لحكومة أنقرة .

مستر تشرشل يستعرض الموقف

لندن فى ٢٧ - ر - أذاع المستر ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الليلة خطابا باللاسلكى وجهه الى بلدان الامبراطورية وأمريكا، وقد وصف فيه ما شاهده بنفسه من ثبات الشعب الانجليزى أمام الغارات الجوية واحتماله العجيب لأنواع المحن قال: وليس من الوهم والتصوير أن أقول: ان هذه الأمة عقدت النية على أن تفوز أو تموت. فما أعظم الفوز الذى نالته روح هذه المدن المهدَّمة على شر ما تستطيعه النار والقنابل!! وما أعظم دفاعنا وتبريرنا لأسلوب الحياة المتمدنة المهذبة التى نسعى للعمل لها والتى نعمل فى سبيلها فى جزيرتنا!! ويا له من برهان ساطع على ما المبادىء الحرة من فضائل ومزايا، ويا له من امتحان لصفات سلطاتنا المحلية والعادات والهيئات التى بنت هذا البناء الراسخ الوطيد! ولقد أثارت هذه المحنة روح الرجولة فى بريطانيا. وها نحن أولاء نرى كل سكان البلاد يشاطرون الجنود والبحارة، سواء لخيرهم أو لشرهم، أشد التجارب الحالكة فظاعة. كما يشاطرونهم ما فى ميادين القتال من ثورة وانفعالات. ان كل واحد منهم يفخر بأنه تعرض لنار العدو. فالرجال المسنون، والاطفال، والعجزة، والمحاربون القدماء. والنساء المسنات، والمواطن العادى المرهق، والعامل القوى الجلد الذى يهز المطرقة لبناء السفن، والصانع الماهر، وكل فرد من رجال الوقاية من الغارات الجوية على اختلاف أنواعها، كل أولئك فخور بان يشعر بانه وقف فى الصف مع رجالنا المحاربين عند ما وقع القتال فى سبيل قضية من أعظم قضايانا. وسيستمر القتال فى سبيل هذه القضية الى النهاية. ولا شك فى ان هذا العهد هو عهد بطولة عظيمة فى تاريخنا، وان نور المجد يسطع فوق رءوسنا

وان قليلين من الناس يعلمون مقدار ضآلة القوات التى قادها الجنرال ويفل، ذلك القائد العظيم الذى زودنا بكثير من الأنباء الطيبة، وأسر العدد العظيم من الايطاليين فى لوبيا، فانه لم يخض أية معركة من المعارك التى انتصر فيها فى افريقية الشمالية بأكثر من فرقتين أى نحو ثلاثين ألف جندى.

ولما وصلنا الى بنغازى وفرت البقية الباقية من [illegible] موسولينى عائدة الى طرابلس تلقينا نداء لم يكن فى استطاعتنا أن نصم آذاننا عنه، والآن دعونى أحدثكم عن هذا النداء.

انكم تذكرون كيف حدث فى شهر نوفمبر الماضى تحول دكتاتور ايطاليا وانقلب على اليونانيين الذين لم يسيئوا اليه، وكيف أنه غزا بلادهم بلا سبب ولا انذار، وكيف أن الأمة اليونانية محافظة على شهرتها التقليدية دفعت بجيوشه الى الوراء وصدتها على أعقابها. وكان هتلر فى خلال ذلك يتسرب كالأفعى الى الامام ينفث سمه فى هنغاريا ورومانيا وبلغاريا الواحدة تلو الاخرى، الى أن صار من الجلى أنه سيأتى لانقاذ شريكه فى الجريمة. وقد ساعده تفكك وحدة دول البلقان على أن يحشد له جيشا قويا جرارا فى وسطها. وبينما كانت القوات اليونانية كلها تقريبا مشتغلة بضرب الايطاليين اذا بقوة عسكرية ألمانية هائلة تقوم على حدودهم الاخرى فتحول اليونانيون الينا طالبين النجدة بعد أن رأوا هذا الخطر الوبيل يهددهم. فلم يسعنا أن نرفض طلبهم، على الرغم من الاعباء الثقيلة الملقاة على مواردنا. وكانت بريطانيا قبل الحرب قد أعطت ضمانات مقدسة وعدتهم فيها بأن تقدم لهم المساعدة، وقد صرح اليونانيون بأنهم سيقاتلون دفاعا عن وطنهم ولو لم يشترك معهم فى قضيتهم أحد من (جيرانهم) ولو تركناهم نحن أيضا لمصيرهم. لم يكن فى وسعنا أن نفعل ذلك. فهناك قواعد ومبادىء تتنافى مع أمر كهذا. وكان فى نقض هذه المبادىء قضاء مبرم على شرف الامبراطورية البريطانية الذى بدونه لا نستحق كسب هذه الحرب الضروس. فان فى الامكان اصلاح انكسار عسكرى أو سوء تقدير، أما ارتكاب عمل فيه عار علينا فانه يحرمنا الاحترام الذى نتمتع به الآن فى جميع

أنحاء العالم، وبالتالي يمتص كل ما في قوتنا من حيوية

لقد كان علينا أن نجيب ذلك الدعاء في أقصى حد في مقدورنا، فبسطنا الأمر على حكومتي استراليا ونيوزيلندا فقالتا انهما تشعران بما نشعر به، فأرسلت أجزاء مهمة من القوات المتحركة من جيش النيل الى اليونان وفاء بوعودنا. واتفق أن كانت الفرق الموجودة تحت تصرفنا والتي كانت خير قوات تصلح للقيام بهذه المهمة من الاستراليين والنيوزيلنديين، وان نحو نصف الجنود الذين اشتركوا في هذه الحالة الخطرة من انجلترا. وتسعى الدعاية الألمانية لأن تعكير الجو بيننا وبين الاستراليين بادعائها أننا استخدمناهم للقيام بما لم نطالب به الجيش البريطاني. فاترك للاستراليين أنفسهم أمر هذه الوقيعة

والآن لننظر الى ما حدث. لقد كنا نعلم أن القوات التي في استطاعتنا أن نبعث بها إلى اليونان لا تكفي وحدها أن تصد سيل الألمان الجارف، ولكن كان هناك أمل أكيد بان (جيران اليونان) يمكن أن يدفعهم تدخلنا الى أن يقفوا في صف واحد الى جانبها. أما كيف لم يتم ذلك كله فسيماط عنه اللثام في المستقبل. وتنحصر مأساة يوغوسلافيا في أن الحكومة السالفة كانت تأمل أن تشترى سلامتها بالخضوع الى حكم النازي، ولكن حينما أدرك الشعب اليوغوسلافي مع يرد ثار وتمرد دفاعا عن شرف وطنه، ولكن بعد فوات الوقت، لم يستطع الدفاع عن هيكله المقدس. ولم يكن لديهم وقت تعبئة جيشهم، فصرعهم العدو بقواته الميكانيكية قبل أن يقدموا بجيوشهم الى ميدان القتال

لقد حدثت كوارث عظيمة في البلقان: فيوغوسلافيا ضربت، ولم يبق لها الا أن تواصل الكفاح بين شعاب الجبال. واليونان غلبت على أمرها، فشتت شمل جيشها وأجبر على التسليم. ولم يبق سوى لانزاك وزملائهم من البريطانيين الذين مضوا يحاربون ليشقوا طريقهم الى البحر، بعد أن تركوا ثار بسالتهم في كل من أراد الوقوف في طريقهم

والكم قرأتم في الصحف أن الطاغية الايطالي بعث يهنىء قوات الايطالية في ألبانيا على الانتصارات الجديدة التي أحرزتها ضد اليونانيين. ذلك بلا شك أعجب ما حوى تاريخ

الدنيا من المضحكات. ويا لها من حقارة. ان موسوليني الكي يفر بجلده جاء يعوي بجانب النمر الالماني. قد تؤثر أشياء كثيرة في أشخاص متباينين تأثيرات مختلفة، ولكني واثق من أن ملايين كثيرة من لمبراطوريتنا والولايات المتحدة سيجدون للحياة أهمية جديدة متى وصل الأمر الى حده الاخير ورأوا هذا الدجال السخيف متروكا لمدلة العامة ولاحتقار الجميع

وبينما هذه الحوادث الجسام تقع في شبه جزيرة البلقان، وفي اليونان، أصيبت قواتنا في لوبيا بهزيمة مكدرة. فقد زحف الالمان هناك في قوات أكبر، وبسرعة أعظم مما كان يقدره قوادنا. ولقد كان أكثر قواتنا المصفحة التي قامت بالدور الحاسم في قهر الايطاليين بحاجة الى تجديد عتادها واصلاح أمرها، والكتيبة المصفحة الوحيدة التي روي أنها تصلح لصد هجوم العدو في تلك المنطقة ووقفه الى حوالي منتصف شهر مايو قد هزمتها قوة ألمانية أكبر منها ودمرت معظم سياراتها. وهكذا اضطررنا الى استمداد المعونة من القوات البريطانية الكبيرة التي حشدت من قبل في دلتا النيل الخصبة حيث يمكن أن تجد حاجتها. ولا يزال حصن طبرق الذي يسد على الالمان طريق الزحف الى مصر قائما في مكانه. وقد رددنا هجمات كثيرة وأنزلنا بالعدو خسائر كبيرة وأخذنا منه أسرى عديدون

هذه هي الحال في لوبيا، وعلى الحدود المصرية ويجب أن نتوقع الآن أن تشمل الحرب في البحر الابيض، الارض، والبحر. ويجب أن نتوقع قبل كل شيء أن يصبح القتال في الجو شديداً وواسع النطاق جداً. ولقد طهرنا برقة من الايطاليين وبقي علينا أن نطهرها من الالمان أيضا، وسيكون هذا العمل شاقا، ولا يهمنا أن ننتظر تنفيذه في الحال

لم أحاول قط أن أجعل من الهزائم انتصارات. ولم أقلل قط من قيمة الالماني كرجل حرب. ولقد ذكرت لكم منذ شهر أنه لا ينبغي لنا أن نتوقع استمرار انتصاراتنا على الايطاليين بغير انقطاع، وأنه يجب علينا أن ننتظر كوارث ونكبات. فالحرب مليئة بالأخطاء، وسنرى هل أخطأ الألمان في دوسهم البلقان واهراقهم أنهراً من الدماء فيه أم لا. ثم بقي أن نرى أيضا هل ارتكبوا خطأ آخر في غزوهم مصر بالقوات الموجودة

فى تلك المنطقة ؟ لقد كان من عادتى ألا أتكهن بشىء ولكن يؤسفنى جداً أن أرى ميادين القتال قد تبدلت فى الشرق الأوسط ، ولا شك أن أسفى يكون أعظم لو أن جيوش الجنرال ويفل كانت فى مركز الجيوش الالمانية الزاحفة الى مصر : وهذا رأي لى خاص وقد تكون هناك آراء أخرى

ومن المؤكد أن أخطارا جديدة قد تحيط بنا فى البحر الابيض المتوسط علاوة على الاخطار التى تهدد مصر . فالحرب قد تندلع ألسنة لهيبها الى اسبانيا والمغرب . وقد تمتد شرقا الى روسيا وتركيا ، وقد يضع الالمان أيديهم على اهراء القمح فى اوكرانيا وآبار البترول فى القوقاز ، وقد يسيطرون على البحر الاسود أيضا . ولكننا سنضاعف جهودنا فى محاربتهم الى أن تكلل هذه الجهود بالنصر

وانى عند ما أقارن الموقف كما يبدو اليوم بما كان عليه بعد صيف العام الماضى أرى أن لدينا موارد خيرا من الموارد السابقة . وعندي أنه يحق لنا أن نثق بأننا سنقدم حسابا حسنا عن أنفسنا ، على شرط ألا تفتر لنا همة أو يقظة . واذا قلت أكثر من ذلك كان فى قولى فخار ، واذا قلت أقل من ذلك كان فى قولى حماقة

ولكن ما هو شأن مواصلاتنا عبر الاتلانطيق ؟ وما ذا يكون اذا غرق عدد كبير من سفننا التجارية فلا نستطيع جلب المواد الغذائية التى نحن فى حاجة اليها ؟ وما أمر المهمات الحربية والأسلحة التى تسعى الولايات المتحدة لارسالها الينا بكميات كبيرة ، وما ذا يحدث عندئذ ؟ قد تذكرون أنه فى شهر فبراير هددنا ذلك الرجل الشرير فى خطبة من خطبه الجنونية بزيادة سريعة فى عدد غواصاته وهجماته الجوية على جزيرتنا . وهو الآن يهاجم سفننا بعيدا في المحيط الاتلانطى بفضل استخدامه للموانىء الفرنسية والنروجية ، وبفضل حرماننا من استخدام الموانىء الارلندية . ونحن الآن نتخذ جميع التدابير الممكنة لسحق هذا الهجوم ، ونكافحه بكل ما أوتينا من قوة . ولا بد لنا لكى نعيش من أن نفوز فى هذه المعركة التى تدور رحاها فى الاتلانطيق ، ولا بد أن يكون انتصارنا فيها حاسما كما كان انتصارنا حاسما فى الجو في معركة بريطانيا

في أغسطس وسبتمبر . ولقد بذل رجال أسطولنا ، وقوتنا ا[...]
تعمل الوقاية من الغارات الجوية ، ورجالنا الذين يبنون كبار[...]
هائلة من السفن التجارية ويقومون باصلاحها ، والرجا[...]
الذين يشحنون هذه السفن ويفرغونها ، وضباط الاسطو[...]
التجارى وبحارته الذين يعملون في جميع التقلبات الجوية غير
عابئين بالاخطار ، ويقاتلون فى سبيل حياة وطنهم ودفاعا عن
القضية التى يخدمونها - كل هؤلاء قد بذلوا جهودا جبارة [...]
سبيل بلادهم . ولا شك أنكم متى رأيتم كيف أنه من السه[...]
اغراق السفن فى البحر وكيف أنه من الصعب بناؤها ، ومتى
ذكرتم أنه لم يكن لنا فى وقت من الأوقات أقل من ألفى سفي[...]
تمخر عباب البحر وأن ثلثمائة من هذه السفن توجد فى المنط[...]
الخطرة ، ومتى ذكرتم الجيوش الجرارة التى نكفلها ونعز[...]
فى الشرق الأوسط - متى ذكرتم كل هذا هل تعجبون [...]
قلت : ان معركة الاتلانطيق هى فى المكان الأول من أن[...]
الذين تقع على كواهلهم تبعة العمل للوصول الى النصر ؟ لقد
شعرت براحة لا توصف عند ما علمت بذلك القرار الخ[...]
الذى اتخذه الرئيس روزفلت وشعب الولايات المتح[...]
أخيرا ، فقد صدرت الأوامر الى الأسطول الأمر[...]
والطائرات المائية الأمريكية بحراسة المياه الواسعة فى نص[...]
الكرة الغربى وتحذير سفن الملاحة التابعة للامم المسالمة و[...]
خارج منطقة القتال من وجود الغواصات الكامنة فى ال[...]
والسفن المغيرة اللامتين المتحديتين . وسيكون فى وسعنا وا[...]
هذه أن نحصر قواتنا الحامية فى المياه القريبة من أرض الو[...]
وأن نزداد فتكا بالغواصات التى توجد فيها . ولقد ك[...]
أشعر منذ حين بأنه لا مندوحة من حدوث عمل كهذا .
بعد أن اتصل الرئيس روزفلت ورجال مجلس الأمة الأمر[...]
بناخبيهم وجددوا صلتهم بهم ، أخذوا على أنفسهم عهدا [...]
يعاونوا بريطانيا ويشدوا أزرها فى هذه الحرب لأ[...]
يعتقدون أن قضيتنا عادلة ويعلمون أن مصالحهم متعر[...]
الخطر اذا قضى علينا . وفعلا حولوا جزءا هائلا من مصا[...]
لصنع الذخيرة التى فى حاجة اليها ، بل أعطونا أو أعارونا [...]
من أسلحتهم القيمة ، فهؤلاء لن يسمحوا لأحد بأن [...]

هم الغاية السامية التى استقر رأيهم على بلوغها ، فيدعوا
جات التى وصلوا اليها بمهارتهم وكدهم تذهب الى قاع
حر . وعند ما قلت لكم منذ عشرة أسابيع « أعطونا الآلات
ن نستطيع انهاء المهمة » أردت بذلك أن تضعوها فى
اول أيدينا ، وهذا هو الذى سيفعله الامريكيون . وهذا
السبب الذى أشعر من أجله بثقة قوية بأن معركة الاتلانطى
بنتظر أن تكون طويلة شاقة قد دخلت فى دور أكثر
ئمة لنا . فالولايات المتحدة مرتبطة معنا الآن ارتباطا
قا ، وقد أخذت على عاتقها أن تشد أزرها أدبيا وماديا فى
رة المعاونة البحرية التى أشرت اليها

وأود الآن أن أدير وجهى الى جانبى المحيط لأرى
ات التى يواجه بعضها بعضا فى هذا الصراع المخيف الذى
كن الارتداد عنه . ولن يشك رجل عاقل بعد التصريحات
فاه بها الرئيس روزفلت فى الهزيمة النهائية التامة التى
نار هتلر وموسولينى . فالسبعون مليونا من « الهون »
شرار يسيطر معظمهم على النمساويين والتشك والبولونيين
برهم من الشعوب العريقة فى التاريخ ويعصرونها سلبا ونهبا

أما عدد شعوب الامبراطورية البريطانية والولايات
حدة فيبلغ حوالى مائتى مليون فى بلادهم وفى الممتلكات
رة . وهذه الشعوب تملك السيطرة التى لا تغلب على البحار ،
يكون لها عما قليل التفوق فى الجو ، ولديها ثروات عديدة
وارد فنية كثيرة ، وفى طاقتها أن تنتج من الحديد أكثر مما
جه شعوب العالم بأسرها ، وقد قررت هذه الشعوب أن
ر تقدم العالم يجب أن لا يرتد إلى الوراء بفعل
يكتاتورين المجرمين . وفى الوقت الذى ننظر فيه بحسرة
ق الى ما يحدث فى أوروبا وافريقية وما قد يحدث فى
رق ، يجب ألا نفقد شعورنا وشجاعتنا وتفزع مما يدور
لنا . ففى طاقتنا أن نواجه المصاعب التى تواجهنا بثقة
بدة . فالذى يحدث الآن لا يمكن أن يقارن فى عظمته
خطار التى كانت تحدق بنا من كل جانب فى العام الماضى
يحدث فى الشرق لا يمكن أن يقارن بما هو حادث
الغرب

نوادر وزير خارجية اليابان
فى رحلته الاوربية

لندن فى ٢٥ – لمراسل الأهرام الخاص – جاء من طوكيو أنه لم يعرف عن المستر ماتسيوكا وزير الخارجية اليابانية من قبل أن الصمت كان من خصائصه البارزة

فقد نشرت الآن بعض النوادر عن رحلته الى أوربا فى الصحف اليابانية ، منها أنه بينما كان هتلر يتحدث مرة اليه جعل يحتد فى حديثه شيئا فشيئا حتى كأنه لم يعد يرى الشخص الذى يخاطبه . ثم ضرب المائدة بقبضة يده وصاح قائلا : « يجب أن تهزم انجلترا »

وقد عزى الى الرفيق ستالين كلام غريب زعموا أنه أكد لجماعة من الزائرين اليابانيين أن اسطولهم أقوى من الاسطول الأمريكي نفسه لأنه تنقصه « القوة الادبية »

وأقيمت حفلة ساهرة عقب توقيع الميثاق الروسى اليابانى تحدث فيها ستالين الى ماتسيوكا بقوله : ان فى استطاعة روسيا واليابان تسوية مشاكل العالم كله . ثم قال : « أنت اسيوى ، وأنا كذلك » . فرد عليه ماتسيوكا قائلا : « اننا جميعا أسيويون ، فلنشرب نخب الاسيويين »

وقد تمتع جميع الحاضرين بمباهج تلك الحفلة

كيف غادر ملك يوغوسلافيا بلاده

لندن فى ٢٥ – وصلت الى لندن قصة خروج الملك بطرس من يوغوسلافيا وكيف كان على بعد خطوة واحدة أمام الالمان الذين كانوا يتعقبونه . فقد روى أحد رجال حاشيته لمندوب روتر أن طائرات « ستوكا » الالمانية من قاذفات القنابل المنقضة قامت بهجوم عنيف على قصر الملك فى أثناء غاراتها على (بلغراد) فى اليوم الاول الرهيب ، ولكن الملك كان قد انتقل فى اليوم السابق الى القصر الذى كان يقيم به البرنس بول الوصى على العرش ، وكان فيه مخبأ عميق حصين . وانتقل بعد ذلك الى سراى بوسنة عاصمة سلمى بوغوسلافيا ، ثم تبين على أثر حركات الالمان السريعة وانتشار قواتهم الميكانيكية على شكل مروحة ، أن الملك ورجال حكومته عرضة لخطر الاحداق بهم ، فقرروا عندئذ السفر بطريق الجو الى أثينا

في يوم ١٢ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المعيصرة تبع البحري محمود وأبو شوشه مركز نجع حمادى

سيباع زراعة شعير وقمح ودكه ونحاس مبينين بالمحضر ملك حوبلى أحمد ومعتوق أحمد وعطيه عبد الرحمن من النواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٥٣٤ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٦٢٥ قرش وفيه النشر كطلب رفله أفندى جرجس التاجر بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ابوان

سيباع زراعة برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك هانم بنت عبد الله حسانين ونفيسه بنت عبد الله وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٤٢ سنة ١٩٤٠ مملوط وفاء لمبلغ ١٦٥ قرش وفيه النشر كطلب حسن سيد طنطاوى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببلاو مركز ديروط

سيباع مواشي وكنبتين وخلافه موضحين بالمحضر ملك زكى شاكى عبد المسيح من بيلاو نفاذا الحكم ن ٤٦٠٠ سنة ١٩٤١ ديروط وفاء لمبلغ ٥/٢٠٢٣ قرش غير النشر

كطلب حضرة السيد محمد أحمد الخشاب القاضي الشرعى بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع فرعون وبابل قسم أول بور سعيد سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك سيد أحمد على سيد أحمد بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٨٨٠٧ سنة ١٩٣٩ بور سعيد وفاء لمبلغ ٤ ج و ٧٩٠ م غير النشر

كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا لمجلس بور سعيد البلدى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر اطسا فيوم وزمامها سيباع زراعتين قمح وفول موضحين بالمحضر ملك ورثة عثمانى الطرشانى وهم ظاظه محمود حماد ومهاهل حسن وحسانين حسن وصديقه الشهيرة بروحية السيد بصفتها المبينة ومقيمين باطسا فيوم نفاذا لقائمة الرسوم ن ٥٦٤ سنة ١٩٤٠ اطسا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٥٤٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة اطسا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية الطرفه مركز الزقازيق شرقية

سيباع زراعات قمح وشعير وبرسيم موضحين بالمحضر ابراهيم بك حلمى المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٥ سنة السيدة وفاء لمبلغ ٩٠ ج و ٩٠٠ م غير النشر

كطلب عباس أفندى اسماعيل كامل المقيم بعطفة الهلالية ن ١٨ بعمارة أحمد يكن باشا قسم الدرب الأحمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الج مركز طنطا ويوم ٢٢ منه بسوق طنطا

سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك طه ابراهيم على من نفاذا الحكم ن ١٧٢٧ سنة ١٩٤١ طنطا وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش النشر كطلب الشيخ محمد عبد العلى هريدى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة البراء صندلا مركز كفر الشيخ غربية ويوم ٢٩ منه بسوق كفر

سيباع حماره وجحشه مبينين بالمحضر ملك علوانى ا عجيله بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٦٥٧ سنة ١٩٤٠ كفر وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٤٣ م غير النشر كطلب نجيه ا البرماوى من قلين فعلى المشترى الحضور

في يوم اول يونيه ١٩٤١ واليوم التالى بناحية بنى حله

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد ا محمد هنداوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٤١ ببا لمبلغ ١٧٠٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ طه أبو زيد تبع دشطوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر محفوظ وز مركز سنورس سيباع محصولات قمح وقطن وبرسيم و وخلافه موضحين بالمحاضر ملك الشيخ عبد الباقي أحمد عبد ا من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٩٦ سنة ٩٣٨ سنورس وفاء ٥٧ ج و ٨٦١ م غير الرسم وما استجد ويستجد من المصا

كطلب شركة مصر لحلج الاقطان شركة مساهمة مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٥٥ (العام السادس عشر)

الخميس : ١١ ربيع الآخر ١٣٦٠



فهرس

٣ قبلتنا — لمحب الدين الخطيب
٤ عيد الجلوس الملكي
٥ بعض ما يقولونه عنا
٦ المخابىء تحت المساجد
٦ وزير المعارف اليابانية يتنصر
٧ الدعوة الى العناية بالثقافة الاسلامية الاصيلة
٨ الاعلانات القضائية في الصحف
٩ نظرة في خطط الالمان الحربية
٩ لمناسبة ذكرى الجلوس الملكي
٧ السياسة في القرآن
للاستاذ الشيخ راغب الطباخ
١٢ القتال بين انجلترا والعراق
١٥ للتسلية
١٦ اعلانات قضائية

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة رابعة فى القضية المدنية ن ٢٠٦٤ سنة ١٩٣٨
انه فى يوم الثلاثاء ٣ يونيو ١٩٤١ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

بناء على طلب عبد الرحمن السيد زارع المقيم بالورديان قسم مينا البصل بالاسكندرية ومحله المختار مكتب الاستاذ رياض أفندى مكاوى المحامى بسوهاج - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٣٩ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الكلية فى ٢٩ نوفمبر ٩٣٩ ن ٣٦ سنة ٩٤٠

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى مرسى حسان عثمان المقيم بشندويل مركز سوهاج مديرية جرجا وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٤٢٠ م وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٤٠ ج   وهذا بيان العقار

٨ ط و ١٢ س أطيان زراعية كائنة بزمام شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا بحوض الخرس ن ١٠ قطعة ن ١٠ شيوعا فى ٣ ف و ٥ ط و ٨ س البحرى جسر ملية الجمارنه عمومى ن ٣ والشرقى فاصل حدودة ناحية باصونه والقبلى أحمد ومحمد ولدى حسن فرغل وآخرين ن ١١ والغربى عبد الكريم أحمد على مقدام وآخرين ن ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩

وشروط البيع موضحة بالأوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها - فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة   كاتب البيوع

فى يوم ١٠ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك جرجس لطف الله من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٦٣ سنة ٩٤١ أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر   كطلب اسكندر عطيه من أبو تيج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الظاهر ن ١٤ تبع قسم محرم بك باسكندرية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست نظيمه حسن بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٢٤٢٥ سنة ٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر   كطلب المعلم حسين محمد حسين   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم المدارس ملك السيزاوى الشهير بالقوال سيباع أشياء بالمحضر ملك الست جنات هانم محمد رشدى زوجة نجا المأمور سابقا ومقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٢٧٠ قرش غير النشر كطلب ع أفندى السيزاوى عن نفسه وبصفته وصيا على القصر وكامليا وشويكار ومحمد أولاد المرحوم كامل أفندى م السيزاوى وآخرين بالفيوم   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ... تبع بلقاس مركز شربين سيباع سرير ومرتبه وخلا بالمحضر ملك الشيخ محمد العطوى من الناحية نفـ ن ٢٢٠٧ سنة ١٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١٢٦ النشر   كطلب الحاج عبد الحميد غازى الحاجه بالمنص

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة عز تبع مقصورة حجاج مركز بنى مزار سيباع جرن حلبا أدره مبينين بالمحضر ملك محمد يوسف الشلاقى شي المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٢٠٩ سنة ١٩٣٩ مغاغه وفاء لمبـ قرش غير الرسم والنشر   كطلب الاستاذ عزيز أفندى المحامى ببنى مزار   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤١ بناحية النزامسه مركز قنا تبع سوق قنا العمومى سيباع أذره وشعير وخلافه موضحين ملك محمد عبد الجواد صالح من الناحية نفاذا الحكم ن ٣ ١٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٤٠ ج و ٤٠ م غير النشر

كطلب محمد فهمى كامل والست فاطمه هانم محمد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع ال بشيكولانى قسم شبرا سيباع راديو وأطقم جلوس موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى أبو عوف المقيم بالجا نفاذا الحكم ن ٥٤٠٤ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ٨ ج خلاف النشر   كطلب الست حميده هانم محمد مكر

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف !

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين منه من قبلك
ـل البر لله وحده، وتتوارى عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ ربيع الآخر ١٣٦٠ !

قبلتنـــــــــا

في مثل هذا الشهر (ربيع الآخر) من سنة ١٣٣٥ دُعيتُ الى الاشتراك في غسيل جوف الكعبة، وكان من المعتاد أن يُحتفَل بذلك مرةً في شهر ذي القعدة ومرةً في شهر ربيع الآخر من كل عام. وفيما أنا متوجهٌ الى الحرَم من منزلي في شِعب أجياد كان يزدحم في فكري كلُّ ما كنتُ قرأته ودوَّنته لنفسي عن الكعبة وأوّليتها من العصر السعيد المحمدي، الى زمن الأنظمة التي سنّها قُصَيٌّ لأبنائه سادة قريش وقادتها، الى ما كانت عليه في ولاية خُزاعة، فزمَنِ جرهم والعَمالقة مِن قبلهم، الى زمن اسماعيلَ وأبيه. ـل كنتُ أستعرضُ في ذهني ما كانت تحفظه قريش ـي ذاكرة شيوخها وعجائزها من أساطيرَ عن مكان الكعبة قبل ابراهيم وابنه، وعن أحداثها المتخيَّلة قبل آدمَ وزوجه، مما كان يتحدَّث به حبرُنا الأكبر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، فيتناقله الرواة عنه، فكان شِعبُ أجياد - وأنا أجتازه الى بيت الله - لا يكادُ يسعني، لما كنتُ أستشعرُه من فخر وابتهاج بما أنا صائر اليه بعد بضع دقائق من ولوج باب الكعبة الى جوفها، فتكتنفني جهاتها الستّ التي أحاطت بجسم هادينا الأعظم صلوات الله وسلامه عليه، وأتوجّه الى الجدار المقابل لباب الكعبة المشرّفة، فأصلّي الى المحراب الذي كان يصلي فيه ﷺ، وأدعو فيه لأمتي أن يردَّها الى طريق الجهاد الذي أراده لها أعظمُ قائد الى الخير أنعم اللهُ به على خليقته

لا أعرف لذة فى الدنيا كانت ألذ فى عينى وقلبى وروحى من إطالة النظر الى تلك الأعمدة الثلاثة الباقية فى جوف الكعبة من أيام البطل الصنديد العظيم عبد الله بن الزبير، وهى من الخشب القاقلى الثمين، فكنت أمسحها بعباءتى أزيل عنها ما يمكن أن يكون عاق بها من غبار بين غسيل ذى القعدة الماضى وغسيل ربيع الآخر الذى أدون فى هذه السطور ذكرياته، وكنت مع الحسين بن على ووزرائه وكبير بيت عبد الدار بن قصى الشيخ عبد القادر الشيبى حامل مفتاح الكعبة نغسل أرضها بالمقشات نصب عليها ماء زمزم ممزوجا بدهن الورد المجلوب من حدائق الطائف، وبقى عندنا بعض هذه هذه المقشات أكثر من عشرين سنة تذكاراً لذلك اليوم البهيج

وقد أثار فى نفسى الآن هذه الذكريات هدية جاءتنى من صديقى كبير بيت عبد الدار لهذا العهد حضرة الشيخ المحترم عبد الله بن عبد القادر الشيبى وارث أمانة الكعبة وحامل مفتاحها أبا عن جد من قبل الاسلام بمائة سنة إلى يوم الناس هذا، فقد بعث إلىّ بقطعة من كسوة البيت المعظم منسوجة من خالص الحرير المضاعف ومنقوش عليها بالحرير المجوف كلمة (لا إله إلا محمد رسول الله جل جلاله) بأحسن خط عربى عرفه الناس، فكانت أجملَ وأثمنَ هدية يتذكر بها صديق صديقه، فجزاه الله عنى أفضل الجزاء. وإن أنسَ لا أنسى أياما لى قبل أكثر من ربع قرن كنتُ أتعمد فيها زيارة بيت آل الشيبى فى سفح الصفا وقد قام بناؤه على الأرض التى كان يقوم عليها بيت الارقم بن أبى الأرقم قبل الهجرة المحمدية وتكونت فى جوها الدعوة الأولى لأشرف وأعدل رسالة فى تاريخ البشر أمدّت بها السماءُ الأرضَ فكانت عنوانَ ما يُرجى

وبعدُ فان البَنيَّة التى عقدتُ هذا الفصل لذكرياتها، لو أن الحجب زالت عن أبصار الناس لرأوا أرواح أربعمائة مليون مسلم تهفو إليها من اربعة أقطار الارض خمسَ مرات على الاقل من كل يوم، متناسية سخافات المعترك البشرى ومطامعه وشهواته وخساساته، متقربة الى الله عز وجل بما يحبه من إيثار العدل والاحسان وإيتاء ذى القربى، متجردةً له عن كل ما يسخطه من فحشاء ومنكر؛ فياسعدَ من حجّ بيت الله وخلا الى ربه فى جوف هذا البيت بركعتين يطيل فيهما السجود فى نفس البقعة التى وضع فيها سيد الأولين والآخرين جبهته الشريفة طاعة لله وعهداً وثيقا يقطعه له عزّ وجل بالتزام مرضاته حتى يلقاه راضيا مرضيا، فينعم برحمته وغفرانه

محب الدين الخطيب

ذكرى الجلوس الملكى

كان يوم الثلاثاء الماضى يوم الذكرى السعيدة الخامسة لجلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول على عرش آبائه الأكرمين. فاحتفلت به مصر معربة عن خالص ولائها وعظيم ابتهاجها معلقة أبلغ الأمانى على ما ترجوه فى عهده السعيد من يسر وتقدم ونهوض، سائلة المولى عز وجل أن يديمه ذخراً للأمة والوطن

تقييد الشحن الى ايران والعراق

لندن فى ٢ - ر - صرح وزير الحصار بأنه أصبح من الآن فصاعدا ضروريا الحصول على (ترخيص) بالملاحة لجميع السفن التى تنقل البضائع من الدول المحايدة غير الأوروبية الى

بعض ما يقولونه عنا

ترجمة ما ورد فى (مجلة الارساليات الدولية The International Reviwe of Missions)
بعددها الصادر فى يناير ١٩٤١ خاصا بالحركة التبشيرية فى مصر «ا. م. ر»

« لقد كان من أثر دخول إيطاليا الحرب ، وامتداد الأعمال العدائية الى الأراضى المصرية ، أن زاد تحمس المصريين للشعور القومى والدينى السائدين فى مصر ، فزاد اهتمامهم بالاحتفال بذكرى رأس السنة الهجرية [1] ، ويزداد حث الأجانب على الاهتمام يوم الجمعة وجعله يوم عطلة بدلا من يوم الأحد وغيره من أيام الراحة الأسبوعية [2] ، وواجه التعليم المسيحى فى مصر موقفا حرجا بسبب المشروعات الحكومية الخاصة بالتعليم الدينى ، إذ أصبح تدريس القرآن اجباريا فى امتحانات النقل بالمدارس الابتدائية ابتداء من العام الدراسى ١٩٤٠ - ١٩٤١ [3] وأجبرت المدارس الداخلية فى نظام الاعانة على إعطاء دروس فى الدين الاسلامى للطلبة المسلمين [4] ، وأخذت السلطات القائمة على شؤون التعليم تبحث الى أى مدى فى حدود نصوص إتفاقية (مونترو) يمكن الاشراف على برامج جميع المدارس الحرة بما فيها المدارس التى أعفيت حتى اليوم لازالة ما يلاقيه التعليم الاسلامى من إهمال وتراخ منها [1]

والمناقشات الحادة التى قامت بين أعضاء البرلمان ، عقب تعيين الدكتور طه حسين مراقبا عاما للثقافة بوزارة المعارف والتى نعته فيها بعضهم بالالحاد وقدّر البعض الآخر قيمته العلمية كحلقه بين الثقافة الشرقية والغربية تدل على جوهر الخلاف القائم حول مستقبل الثقافة فى مصر [2]

كما أثار مشروع القانون الخاص بمنع أعمال التبشير قلقا شديدا فى الدوائر المسيحية ، فقد شملت نصوصه دائرة أوسع مما تضمنه مشروع القانون الذى قدم للبرلمان فى عام ١٩٣٩ فلم ينصّ على قَصر أعمال التبشير على المؤسسات الكنسية والهيئات المرخّص لها بذلك ، بل حظر تلقين التلاميذ فى المدارس دروسا دينية ، أو توزيع نشرات دينية عليهم فى ديانات غير دياناتهم [3] ، وأخضع الجمعيات الطبية والخيرية لأحكام هاتين المادتين ، كما نص على معاقبة كل من يلقن قاصرا دينا غير دينه [4] أو يحاول إخراج أى

---

(١) الفتح - لم يكن يخطر على بال مسلم أن اهتمام المسلمين بذكرى هجرة نبيهم تسوء أحدا من غير المسلمين ، لأنهم لم يكونوا يظنون أن التعصب بعناه الاوربي يصل الى هذا الحد

(٢) الفتح - هذا كذب محض ، فان المسلمين لم يطالبوا حتى بنك مصر بان يجعل عطلته يوم الجمعة بدلا من يوم الاحد ، بل لم يطالبوا بذلك بعض المكاتب والمطابع الاسلامية المجاورة للازهر والمسجد الحسينى ، ولا تزال مصر الاسلامية تاركة هذه الامور الى ذوق أصحاب الاعمال ومبلغ شعورهم بعاطفة التقدير والحرمة للاكثرية التي يتألف منها هذا الوطن

(٣) الفتح - ان الخطوة الشكلية التي خطتها وزارة المعارف فى هذا الباب لم تحقق رغائب الامة ، ولا نزال نحن المسلمين نرى المدارس المسيحية أرفق بدينها وأبر بناشئتها من وقتنا وبرنا نحن المسلمين لناشئتنا وآداب ديننا

(٤) الفتح - وهل كان محررو مجلة الارساليات الدولية يريدون من مصر الاسلامية أن تعطى المدارس اعانة من ميزانية الدولة لتمسخ أبناء المسلمين وتبعدهم الى ميدان العمل فى وطنهم وهم غير مسلمين ؟

---

(١) الفتح - وهذا واجب كل حكومة على وجه الارض ، وهل الحكومات فى أوربا تفعل غير ذلك ؟ ونحن لا نزال نعانى تذليل العقبات لنتمكن من الوصول الى بعض هذا الواجب

(٢) الفتح - وهل وظيفة رجال البرلمان الا الهيمنة على سير البلاد فى الطريق الذي يوافق أغراضها التشريعية والثقافية ، ويؤدى الى مطمحها القومى ؟ ولو أن الثقافة الاسلامية كانت أكثر شيوعا فى معاهدنا العلمية فى الثلاثين سنة الماضية لكانت يقظة قادة الامة لهذه الجهة أسرع وأعظم وأحكم

(٣) الفتح - اذن فجناب الخواجة الذى يكتب هذا المقال يعترف بان المدارس التى يشير اليها لم تفتح لتعليم المعارف الحرة كما هى تزعم لآباء التلاميذ المسلمين ، بل فتحت لتكون مطلقة اليد فى تلقين التلاميذ ديانات غير دياناتهم ، ولو عرف المغفلون من الآباء المسلمين هذه الحقيقة لما بقى فى تلك المدارس الا التلاميذ الذين ولدوا على دين القائمين بها

(٤) الفتح - نرجو أن يسمع المسلمون هذا الكلام ويفهموا معناه

شخص بالغا كان أو قاصرا عن دينه بطريق الرشوة أو التهديد بالأذى أو بالفصل من العمل أو باستعمال المخدرات بغرامة كبيرة أو بالسجن [١] ومع أن هذا المشروع قد حفظ مؤقتا بسبب ما وجه إليه من اعتراضات قد تعرقل سير نشر الرسالة الاسلامية ، فانه يحمل فى سياقه تهديدا صريحا الاعمال المسيحية ، وبالرغم من كل هذا توجد دلائل تشير الى وجود سياسة أكثر تعاونا وتسامحا ، فقد لقيت المدارس المسيحية فى القرى شيئا من الترحيب ، وتشجع الحكومة وزارة المعارف على الاعتراف بها رسميا ، كما أتاح إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية سبيلا للتعاون ، فقد دعت هذه الوزارة إدارة الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية ، وجمعية الشبان المسيحية ، للتعاون فى تهذيب برنامج الاصلاح الاجتماعى للعمال ! ووضع الأسس الجديدة لسياسة إصلاح القرية !

كما أفسح أيضا مركز الاصلاح الريفى الذى اتخذته جمعية التبشير المسيحية المجال للتعاون ! واللوائح التى صدرت فى نوفمبر ١٩٣٩ لتسجيل جميع الجمعيات الخيرية فى وزارة الشؤون الاجتماعية، لضبط مواردها المرصودة على أعمال البر والاحسان ، تضمنت أنوعا من الاشراف على أعمال هذه الجمعيات!

وعلى العموم فقد زادت العناية بالخدمة الاجتماعية واستنهض الشباب المثقف خاصة للقيام بنصيبه فى مكافحة الأمية والمرض والفقر !

ولم تعوق ظروف الحرب الحاضرة أعمال التبشير الى حد كبير ، ومع تنفيذ قيود الميزانية فان تحسن سعر القطن قد أدى الى شيء من الاستقرار المالى الذى ظهر أثره بطريقة غير مباشرة فى زيادة الاقبال على العلاج بالمستشفيات المسيحية ، وقد افتتحت جمعية إخوان الكتاب المقدس ثلاثة أندية للرواد ، و[...] تفتتح الكنيسة الانجليزية ناديا آخر ، وتتقد[م] التجارب الخاصة بالتطوع للتبشير : فها هى جم[عية] المرسلين التبشيرية لمستشفى مصر القديمة (هرمل) تقو[م] بتوزيع أعمالها التبشيرية فى المستشفى بين المتطوعين ووجدت جمعية مطبعة النيل المسيحية فرصا سان[حة] للتبشير بين المهاجرين فى زمن الحرب بالرغم مما عا[قها] عن توزيع نشراتها التبشيرية من قلة الورق !!

وتجرى المفاوضات لتأليف مجلس مسيحى قو[مى] فى مصر ، وتدرس الكنائس الآن المشروع الخا[ص] بهذا المجلس ، وقد احتفل فى سنة ١٩٤٠ بمرور ٧٥ عا[ما] على إنشاء المعهد التذكارى للنشر الذى أسسته رئا[سة] الاتحاد الكهنوتى لكنيسة شمال أمريكا ! » . انت[هى]

المخابئ تحت المساجد

أصدر حاكم القاهرة العسكرى قرارا بإخلاء الحوانيت الواقعة تحت مسجد زريق بدرب الجماميز ومسجد الم[...] بالغورية ومسجد ماماى بميدان بيت القاضى لتحويلها إلى مخا[بئ]

وزير المعارف اليابانية يتنصر

لندن فى ٤ - جاء فى برقية من طوكيو الى وكالة الأ[نباء] الايطالية ، أن وزير المعارف اليابانية أبيح له الانتساب [إلى] الكنيسة الكاثوليكية مع الاعتراف له بحقوقه المدنية . و[هذه] أول مرة يعترف فيها رسميا بالمسيحية فى اليابان . وليس [من] المنتظر أن يكون الحكومة اليابانية تمثيل دبلوماسى لدى [...]

(١) الفتح - ان الذي يشكو من تشريع يقاوم هذه المحظورات سيتولى الله حسابه

الدعوة الى العناية بالثقافة الاسلامية الاصيلة

فى جلسة مجلس النواب الثالثة والثلاثين المنعقدة مساء الثلاثاء ٢٥ من ربيع الاول (١٢ أبريل) عند النظر في ميزانية وزارة المعارف العمومية ألقى النائب المحترم الاستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم الكلمة الآتية :

حضرات النواب المحترمين ، انى أتوجه بكلمتى الى ناحية مهمة من النواحى التى تشرف عليها وزارة المعارف وهى الثقافة العامة ، ولقد عظمت هذه الناحية عند الوزارة حتى أنشأت لها قسما خاصا ، وأرجو - وأنا فى صدد بحث هذا الموضوع - أن يدلنى معالى الوزير على النتائج التى تتفق مع هذه المهمة التى انشىء من أجلها قسم خاص بالوزارة .

ان البحوث الحرة التى تشبع رغبات الجماهير المثقفة ، والجماهير التى تتوق الى الثقافة ، والبحوث التى ترفع مستوى الطلاب وتجعل منهم رجالا عارفين بمختلف نواحى الفكر ، هى تلك البحوث التى اذا جعلناها تحت ضوء النظر والعناية ، فذلك لأنها من أعظم المهمات ، واعتقادى أن الشعوب المثقفة ثقافة حرة انما يقاس رقيها بمقدار نصيبها من هذه الثقافة .

حضرات النواب المحترمين ، لقد عنيت لجنة المالية فزادت فى إعانة جمعية تقوم على ترجمة ناحية من نواحى الثقافة الحرة (١) ، وأعتقد أن الترجمة لا تكفى وحدها فى إحياء تلك الثقافة لانها انما تبين لنا مظهراً من مظاهر الفكر ، هو عالة علينا وغريب عنا ، وأعتقد أيضا أن الملاحظات التى توجه الى هذه الناحية جديرة بالبحث

لم هذه الترجمة في ثقافات هى بين أيدينا ، وفى متناول أنظارنا ، سواء أكان نظرنا مستقلا بالبحث أم كان متجها الى تراث أجدادنا الذين ألفوا فى مثل هذا النوع من البحوث ؟!

أقول : لم ؟ وأنتظر الجواب من معالى وزير المعارف

معالى وزير المعارف - تعنى الوزارة بتشجيع التأليف بالقدر الذى تشجع به الترجمة بل بأكثر منه

النائب المحترم الاستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم - اننى انما أتكلم عن ثقافة اسلامية تعين الوزارة على اظهار تراثها بيننا ، ونكتفى فى هذا السبيل بجهد أجنبى بينما جهودنا - سواء أكانت متصلة بأفكار رجال أحياء أم بأفكار رجال أظهروا جهودهم فى الماضى - هي جهود تستحق الذكر ، وأعتقد أن العناية بجهود الاجانب دون العناية بما بين أيدينا مما يستحق التسـاؤل فعلا

حضرات النواب المحترمين ، إن تمجيد المستشرقين في أفكارهم إنما يقوم على نوع من أنواع الوهم ، وأقول ذلك لأن كل بحث يتصل بأذهانهم وعقولهم قد درسناه أو وجدنا نوعا منه مطبوعا ، وقد أظهر البحث العلمى الدقيق أنه يقوم على أفكار خاطئة ونظريات أكثر خطأ ، بل يقوم على نوع من الشهوة الفكرية يريدون إظهاره بيننا فى غلاف من محبة العلم والغيرة عليه

حضرات النواب المحترمين ، لا يستطيع الباحث المنقب أن يقدر هؤلاء بأكثر من أنهم على شىء من التنظيم فى البحوث ، ويقل هذا التنظيم كثيراً فى درجة الاعتبار لو أننا وازنا بينه وبين أفكار صحيحة صادرة عن قلوب ذات عقيدة ، أو وازنا بينه وبين أفكار سالمة من كل شية ومن كل غرض

ان نوع الثقافة الغالب على التراث المنتج فى هذه الجمعية وفى أشباهها من الجمعيات التى تعينها وزارة المعارف - كجمعية الترجمة والنشر - إنما يرجع قبل كل شىء الى أفكار هؤلاء المستشرقين الذين لا يكادون يعرفون عن ثقافتنا الاسلامية شيئا يذكر

ان انشاء قسم الثقافة العامة يتصل قبل كل شىء بابراز الافكار الحرة فى نفوس الطلاب - يدعونى الى التساؤل عن ماهية التراث الذى قدم للناشئة ، وأي نوع منه هو الغالب ؟ وما هى المجلات التى تقدم لهؤلاء فى مدارسهم وأنديتهم ؟ بل ما هى الرسالات المطبوعة التى تقع تحت أنظارهم ؟ وما هى

(١) لعل النائب المحترم يشير الى اللجنة التى تترجم دائرة المعارف الاسلامية

البحوث التي تعدها وزارة المعارف العمومية عنايتها فتبرزها أمام نظر الطلاب، وتضعها تحت ضوء تجاربهم الخاصة والعامة ؟

إن الثقافة العلمية الحرة مهدرة بيننا سواء أكان هذا الاهدار في المحيط العلمي بوزارة المعارف العمومية، أم في محيط آخر يتصل بهذه المهمة، وقد ألمت فيما مضى بكلمة قصيرة الى وجوب التعاون الكلي بين مختلف الجهات العلمية، لايجاد نظام واف كفيل بتحقيق رسالة العلم الصحيحة: تلك الرسالة الحرة التي تقوم على الرأي الحر، وعلى الاختراع والابداع في نواحي الفنون والآداب

يستطيع معالي وزير المعارف العمومية أن يقول لي إن قسما قد أنشيء في مجمع اللغة العربية لدراسة الآداب العربية وأشباهها، غير أني أرى أن هذا القسم قد ذكر في المهمة الرسمية التي نيط بهذا المجمع القيام بها، ولكن ما هو الأثر العملي لانشائه ؟ وما مقدار إجابة وزارة المعارف العمومية لابراز التآليف الأدبية الجديدة بالنظر واحيائها، تلك التآليف التي قام الأقدمون منا بتأليف الكثير منها ؟ إنني لا أجد من هذا حتى الآن أثرا بارزاً لا في مكاتبنا الخاصة ولا العامة

ويستطيع معالي وزير المعارف العمومية أن يقول لي ان دار الكتب المصرية تشرف على طبع كثير من الكتب ذات القيمة في البحث والانتاج وتصفية الفكر. حقا إن لدار الكتب أثرا كبيرا في هذا، ولكنني أجد أن هذا الأثر لا يزال قاصراً على ناحية دون أخرى، فهناك كثير من الكتب العلمية التي يجد كل باحث حر راغب في الثقافة في العثور على نسخ معدودة منها فلا يجدها. وهناك كثير من الكتب التي طبعت في الماضي ونفدت فعلا. فالنظرة العامة لهذه النقطة بالذات — وهي من أعظم النقط والمهام التي تتوجه الدول إلى إحيائها — تحتاج على الأقل إلى مزيد من العناية في بعض النواحي، والى تأسيس في النواحي الأخرى

ان كل مفكر وكل صاحب رسالة في فن أو علم يشكو مر الشكوى من أنه لا يجد من الدولة معينا لابراز ما ينشره وما يفكر فيه، فلم لا تبرزون هذه الأفكار وتلك النواحي التي تدل على نبوغ بارز بروزا يأخذ سمته في الأمة في رقيها وعقليتها ؟ لعلكم واجدون من هؤلاء لونا من ألوان النبوغ في الفكر والفن والأدب يأخذ في النهوض بمستوى الأمة فيرفعه إلى مستوى أعلى. هذا ما أردت أن أذكره في هذه النقطة لأن العناية به أعظم أساس في بناء هذه الأمة، وهذا ما أردت أن أبينه لحضراتكم عسى أن تحبذوا هذا المعنى، والله سبحانه وتعالى أسأل لهذه الأمة في رسالتها العلمية مكانا عاليا. والسلام عليكم ورحمة الله

الاعلانات القضائية في الصحف

قلنا في العدد ٧٤٣ الصادر يوم ١٧ المحرّم ان وزارة العدل عدّلت مواد قانون المرافعات الأهلي والمختلط التي توجب الاعلان في الصحف عن بيع المنقولات المحجوزة قضائيا، ويقضي التعديل الجديد بالاستغناء عن نشر الاعلانات في الصحف اكتفاء بتعليق اعلانات بذلك في اللوحة المعدّة لها في المحكمة وعلى باب المكان الموجودة به الأمتعة المحجوزة والذي سيجري فيه البيع

وقد أحيل هذا التعديل بصيغته النهائية الى مجلس النواب فصدرت صحف يوم الخميس الماضي معلنة موافقة المجلس على ذلك، ومتى وافق عليه مجلس الشيوخ ينشر في الجريدة الرسمية ويبطل من ذلك اليوم الاعلان عن البيوع في الصحف. وفي اعتقادنا أن العدد الأكبر من الصحف سيتوقف عن الصدور لهذا السبب، مضافا اليه غلاء الورق ومواد الطبع وانقطاع الصلة بين الصحف ومشتركيها في الخارج، ولأن تسعة أعشار المشتركين أن حساب الخياطة ومصروف البيت مقدّم على قيمة الاشتراك في الصحف مهما كانت، ولا سيما إن لم تكن من نوع الببكرلة والرياضة والمجلات التي فيها أخبار عن فضائح البيوت والطالبات

نظرة فى خطط الالمان الحربية ـ وخطوتهم المنتظرة

لندن فى ٢ ـ كتب الجنرال السر هوبرت جوج محرر
تر الحربى يقول : اذا نظرنا الى الحالة اليونانية نظرة شاملة ،
ينا أننا كنا على صواب فى ارسال كل ما نستطيع ارساله من
اعدات الى اليونان ، ويجب هنا ألا نغفل الجانب الأدبى
ملى فى الموضوع . واذا نظرنا الى الخسائر المادية التى
فت بنا ، وجدنا أن العقوبة الصارمة التى حلت بالالمان تربو
يرا على مقدار تلك الخسائر التى كانت تستحق منا حقا
بذل فى سبيلها من مجهود

ولكن يجب الاعتراف بأن القيادة الالمانية كانت حسنة ،
نها لم تكن « محافظة » فى تنفيذ خطط الحرب . وما حدث
هذه الحرب يعزز صحة ما ذهبت اليه من تجديد فى خططها .
شهر مايو من السنة الماضية كانت الضربة القاضية مسددة
قلب الخط الفرنسى ، حيث اقتحمه الألمان فى سيدان ،
اتجهوا شمالا ليقطعوا جناحنا الايسر الذى توغل فى
راضى البلجيكية بدون تروّ تاركا جناحه مكشوفا للعدو .
انتهز الالمان فى الشهر الماضى فرصة جناحنا المكشوف فى
يا ، وأرسلوا بجنودهم الى طرابلس فى الوقت الذى تقدمنا
شمالا عبر البحر المتوسط إلى بلاد اليونان . أما فى الحرب
ثانية فقد ترسم الالمان خطط نابليون فاقتحموا قلب القوات
ابطة فى جنوب ثغرة مناستر ، والتفوا بذلك حول مراكز
اناه فى ألبانيا ، فاجبروا جناح اليونانيين الايسر على
سليم . وهذه الخطة هى نفس الخطة التى قام بها نابليون فى
مة أوسترلتز ، ولكن الخطة الالمانية تفوقها مهارة ودقة

أما الآن فنحن نرتقب الحركة الثانية التى سيقوم بها هتلر ،
ن المحتمل أن تكون :

أولا ـ الزحف للاستيلاء على قناة السويس ، وذلك بتعزيز
ت العدو فى لوبيا ، وقيامه بهجوم عنيف على الأتراك
تراقيا

ثانيا ـ زحفه فى الوقت المناسب عن طريق اسبانيا ، للاستيلاء على القواعد البحرية البريطانية فى شرق البحر المتوسط . وهذه الحركة لا تقتصر على حصار جبل طارق فقط ، بل تشمل الاستيلاء على طنجة والمغرب الاسبانى أيضا

ثالثا ـ زحفه على أوكرانيا ليضع يده على حقول القمح هناك ، ويفتح الطريق الى آبار البترول فى القوقاز

هذه هى المشروعات الكبرى التى قد تجول بخاطر هتلر ، ولكن يجب أن يذكر أيضا أن لدى هتلر عدداً وافرا من قطعان الجنود المزوّدين بالاسلحة والعتاد ، يترقبون الاشارة منه

لمناسبة ذكرى الجلوس الملكى

- أفرج عن المسجونين الذين أمضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليهم بها وكانوا خلالها حسنى السير والسلوك
- فتحت للفقراء مطاعم الوحدات الصحية الملحقة بالحمامات الشعبية ، فتناولوا فيها الطعام يوم الجلوس الملكى مجاناً
- وزع مجلس مديرية القليوبية مبلغاً من النقود على الفقراء يوم الجلوس الملكى
- وزع مدير جرجا ومدير بنى سويف ومأمور مركز شربين ومأمور مركز بابيس وغيرهم من رجال الادارة فى الأقاليم الكسى والصدقات على المعوزين يوم ذكرى الجلوس الملكى
- وزعت وزارة الشئون الاجتماعية بواسطة المديرين والمحافظين ألوفا كثيرة من الأحذية على التلاميذ الفقراء

جمارك طنجة

طنجة فى ٥ ـ ر ـ استولت السلطات الاسبانية على الجمارك الأهلية

السياسة فى القـــــــرآن

ـ محاضرة للمؤرخ الفاضل الاستاذ الشيخ راغب الطباخ في دار الارقم بمدينة حلب ـ

ـ ٣ ـ

وكيف قتل داود جالوت ؟ كان داود عليه السلام راعيا له سبعة اخوة مع طالوت ، فلما أبطأ خبر اخوته على أبيهم يشى أرسل ابنه داود إليهم ليأتيه بخبرهم فأتاهم وهم فى المصاف وبدر جالوت الجبار وكان طويلا عظيم الجثة إلى البراز فلم يخرج اليه أحد ، فقال يا بنى اسرائيل لو كنتم على حق لبارزنى بعضكم . فقال داود لاخوته : أما منكم من يخرج الى هذا الأقلف ؟ فسكتوا ، فذهب الى ناحية من الصف ليس فيها اخوته فمر به طالوت وهو يحرض الناس فقال داود ما تصنعون بمن يقتل هذا الأقلف ؟ فقال طالوت : انكحه ابنتى وأعطيه نصف ملكى . فقال داود فأنا خارج اليه . وكان عادته أن يقاتل بالمقلاع الذئب والأسد فى الرعى ، فأخذ داود ثلاثة أحجار فلما رماه بمقلاعه أصابه فى صدره وقتل بعده غيره فهزم الله جنود جالوت

قال المسعود فى مروج الذهب : وذكر أن الموضع التي قتل فيه داود جالوت بيسان من أرض الغور فى بلاد الأردن وقال ابن كثير فى تاريخه نقلا عن ابن عساكر : ان قتله كان عند قصر أم حكيم ، وإن النهر الذي هناك هو المذكور فى الآية . وقصر ام حكيم هو بقرب مرج الصُفَّر . ومرج الصفر كما قال فى معجم البلدان بدمشق وقد ذكره خالد بن سعيد ابن العاص فى شعره وقد قتل فيه فقال :

هل فارس كره النزال يعيرنى رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر

وفى صموئيل الأول وهو السفر السابع عشر من كتب العهد القديم وصف ضاف لهذه الحرب ، ومما جاء فيه : لما جمع الفلسطينيون وبنو اسرائيل جيوشهم نزلوا فوق جبلين متقابلين بينهم واد فخرج رجل مبارز من جيوش الفلسطينيين اسمه جُليات (أى جالوت) وعليه درع عظيمة وجرموقا نحاس على رجليه فوقف ونادى صفوف اسرائيل وقال لهم لماذا تخرجون لتصطفوا للحرب ؟ اختاروا لأنفسكم رجلا ولينزل إلىّ ، فان قدر أن يحاربنى ويقتلنى نصير لكم عبيدا ، وإن قدرت انا عليه وقتلته تصيرون أنتم لنا عبيدا وتخدمونا ولما سمع جميع اسرائيل كلام الفلسطينى هذا ارتاعوا وخافوا جدا . وكان الفلسطينى يتقدم ويقف صباحا ومساء أربعين يوما ، فقال يسى لداود ابنه : اذهبْ وافتقد سلامة اخوتك (وكانوا فى الجيش) فبكر داود وجاء إلى موضع الحرب والجيش خارج إلى الاصطفاف فجاء داود الى الصف وسأل عن سلامة اخوته وبينما هو يكلمهم إذا برجل مبارز اسمه جليات صاعدا من صفوف الفلسطينيين وتكلم بمثل هذا الكلام فقال رجال إسرائيل : إن الرجل الذى يقتله يغنيه الملك غنى جزيلا ويعطيه بنته ، فكلم داود الواقفين معه قائلا ماذا يفعل للرجل الذى يقتل ذلك الفلسطينى ويزيل العار عن اسرائيل لأنه من هو هذا الفلسطينى الاغلف حتى يعير صفوف الله الحى فكلمه الشعب بمثل هذا الكلام قائلين كذا يفعل للرجل الذى يقتله (أى يجرى الجزاء الذى ذكر) واتصل هذا الكلام بسمع شاول (طالوت) فاستحضر داود ، فقال داود لشاول : لا يسقط قلب أحد بسبب هذا الفلسطينى ، عبدك يذهب ويحاربه ، فقال شاوول لداود : لا تستطيع ان تذهب الى هذا لتحاربه لأنك غلام وهو رجل حرب منذ صباه ، فقال داود لشاوُل كان عبدك يرعى لأبيه غنما فجاء أسد مع دب وأخذ شاة من القطيع فخرجت وراءه وقتلته وأنقذتها من فيه ، ولما قام علىّ أمسكته من ذقنه وضربته فقتلته ، قتل عبدك الأسد والدب جميعا ، وهذا الفلسطينى الاغلف يكون كواحد منهما لأنه قد عير صفوف الله الحى ، والرب الذى انقذنى من

.د والدب هو ينقذني من يد هذا الفلسطيني . فقال شاول
د اذهب وليكن الرب معك . وألبسه ثيابه وجعل خوذة
نحاس على رأسه وألبسه درعا فتقلد داود بسيفه فوق ثيابه
م أن يمشى ، فقال لشاول لا أقدر أن أمشى بهذه لأنى لم
بها . ونزعها داود عنه وأخذ عصاه بيده وانتخب له خمسة
رة ملس من الوادى وأخذ مقلاعه وتقدم نحو الفلسطينى
ا رآه استحقره لانه كان غلاما اشقر جميل المنظر ،
. محاورة جرت بينهما وهدد كل واحد منهما الآخر رماه
. بمقلاعه فأصاب جبهته وسقط إلى الأرض فأسرع داود
. وأخذ سيفه منه واخترطه من غمده وقتله وقطع به رأسه
أى الفلسطينيون أن جبارهم قد مات هربوا ولحقتهم بنو
ئيل حتى أبواب عقرون . ومن ذلك اليوم علت
داود وعظم فى عين الشعب ثم جعل على رجال الحرب
مدة مات طالوت فنودى به ملكا على بنى اسرائيل
، وإلى ذلك الاشارة بقوله تعالى : ﴿ وآتاه الله الملك
كة وعلمه مما يشاء ﴾

تبين لك مما تلوناه أن هذه الآيات القرآنية مشتملة على
واعد السياسة ونظمها ، وتجلى لك فيها أن الامة إذا
الدهر بنابه وأناخ عليها بكلكله وامضها بالكوارث
اثب فالطريق لخلاصها ورفع الأصر عنها وحل نير
بداد من رقابها أن تخلص النية وتوحد الكلمة وتدرع
، وتتحلى بحلية العلم وتوسد أمورها إلى ذوى الكفاءة
ة وأن تبذل نفسها ولا تشح بما لها ، فاذا تسنى لها ذلك
من اللجة التى كانت فيها وخرجت إلى ساحة السلامة
ت فى ميادين العز والسيادة وأصبحت قوية الشكيمة
 الساعد عزيزة الجانب نافذة الكلمة ولو كانت قليلة
ضعيفة العدد . وان الامة التى لا تتسلح بسلاح العلم
ولا تجمع كلمتها ولا تتحلى بمكارم الاخلاق ولا تبذل
والنفيس فى سبيل عزها والذود عن حوض كرامتها
ا تظل مستعبدة مستعمرة لا حول لها ولا طول وإن كان
يبلغ الملايين فلا قلة مع اتحاد ولا كثرة مع اختلاف
هذه الآيات أن رجلين عظيمين من بنى اسرائيل

انتشلا تلك الأمة من وهدة الذل التى كانت فيها ورفعاها إلى بحبوحة العز واحياها بعد الموت فصدق عليهما قول من قال الأمة تحيا برجل وتموت برجل ، ولهذين العظيمين نظراء كثيرون فى تاريخ البشر . والامة العربية بل الامة الاسلامية لاتعدم رجالا من هذا النوع وعلى تلك الشاكلة ينهضون بنية خالصة وعزم ثابت فيستخلصون هذه الأمة من بوائق الاستعمار ويعيدون لها مكانتها الأولى

فى هذه الآيات الست نموذج من السياسة فى كتاب الله تعالى ، واذا استقصيت ما بين دفتيه وامعنت النظر وتدبرت ما هنالك تجد من هذا النوع آيات كثيرة بل سورا بتمامها لو استخلصت على حدة وتتبعت المقاصد فيها وبينت الغايات منها لجاء ذلك فى عدة اسفار ، تعطيك كل آية منها أو بعض آيات نوعا خاصا وأسلوبا آخر تتكشف به دقائق الامور وحقائق الاشياء ، فعلى هذا لم يدع القرآن العظيم منهاجا من هذه المناهج الا سلكه ولا غامضا الا أوضحه

وضع الصدر الأول من خلفاء الاسلام وملوكهم وامرائهم وقادتهم هذه الآيات نصب أعينهم فاستنتجوا منها قواعد وأسسا عملوا بمقتضاها واسترشدوا بها واستضاؤا بمصابيحها ، فوضحت امامهم السبل فساروا فى طريق من الحياة بينة الى أن اقتعدوا الذروة وحلقوا فى سماء العلياء وأسسوا من الحضارة والمدنية الحقة ماجرّوا به ذيل الفخار على الامم وكان غرة فى جبين الدهر

فلنسر اذا أردنا النجاة والحياة على سيرهم ولنقتف أثرهم ولنهتد بهديهم ، فاذا فعلنا ذلك وقمنا بهذا الواجب المقدس لا نلبث عشية أو ضحاها الا وقد نلنا بغيتنا وحزنا أمانينا وحمدنا عند الصباح السرى ورحم الله الشاعر العربى الذي يقول

اذا طمحت للمعالى النفوس فلا بد ان يستجيب القدر

القتال بين بريطانيا والعراق

لندن فى ٢ ـ ر ـ علم مراسل وكالة روتر الدبلوماسى أنه وصلت الى لندن أنباء من بغداد تدل على أن صعوبات معينة قد نشأت من جراء وجود قوات بريطانية فى تلك المنطقة . ومما يذكر بهذه المناسبة أن الحكومة العراقية وافقت قبل وصول هذه القوات البريطانية الى البصرة على الترخيص باستعمال خطوط المواصلات فى داخل البلاد طبقا لشروط المعاهدة الانجليزية العراقية . وعند ما أبلغت الحكومة العراقية أن وحدات أخرى من القوات البريطانية ستصل قريبا لانها ضرورية لاكمال عدد هذه القوات وتعزيزها قالت هذه الحكومة فجأة : انها لاتستطيع الموافقة على وصول عدد آخر من الجنود البريطانيين قبل أن يتم مرور القوة الأولى . ولما كانت الحكومة البريطانية لايسعها الموافقة على أى شىء من شأنه الانتقاص من أى حق من الحقوق التى تخوّلها لها المعاهدة ، فان حركة نقل هذه الوحدات سارت طبقا لما كان مقررا ، ونزل جنودها فى البصرة من غير أن يقع حادث

غير أن قوات عراقية كبيرة حشدت حول مطار (الحبانية) البريطانى الذى يقع على نهر الفرات على مسيرة نحو ستين ميلا من غرب بغداد ، مما يعتبر عملا مهددا لسلامة هذه القاعدة الجوية البريطانية . وقد طلب الى الحكومة العراقية تفريق هذه القوات التى حشدتها فى أسرع وقت ممكن حتى يمكن تجنب خطر وقوع أى حادث . وأبلغت الحكومة البريطانية الحكومة العراقية بواسطة السير كيناهان كورنواليس السفير البريطانى فى بغداد رأيها مرات متكررة ، وهو أن عملها (أى انزال الجنود) مطابق تمام المطابقة لمعاهدة التحالف القائمة بين الدولتين . وتنص المحالفة العراقية البريطانية على أنه فى حالة قرب ظهور خطر حرب تتفق الدولتان المتعاقدتان فورا على التدابير الضرورية للدفاع

وتكون مساعدة حكومة جلالة ملك العراق للحكومة البريطانية فى حالة الحرب أو قرب ظهور خطر الحرب هى منح السلطات البريطانية التسهيلات والمساعدة التى فى استطاعة الحكومة العراقية أن تبذلها ، ومن ذلك استخدام سكة الحديد والانهار والموانىء والمطارات وسائر (المواصلات) القائمة فى الأرض العراقية

ولم ترد الى لندن حتى الآن أنباء عن تطور الحالة فى العراق ، كما أنه لايعرف هل أعطيت مهلة لولاة الامور العراقيين لسحب قواتهم المحتشدة حول المطار

لندن فى ٢ ـ ر ـ (تأخر فى النقل) ـ علمت لندن فى هذا المساء (الجمعة) أن احتشاد القوات العراقية حول القاعدة الجوية البريطانية فى (الحبانية) هو الذى أدى الى المصادمة المؤسفة التى وقعت بينها و بين القوات البريطانية . ومع أ[ن] طالب بسحب القوات العراقية عدة مرات ، فقد عززت هذه القوات أمس ، ثم بدأت اليوم صباحا تطلق قنابلها على مراكز الجنود البريطانية ، حتى اضطرتها الى اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة هذه الحالة . وقد استمر القتال النهار بطوله ، ويظن انه مستمر الى الآن

ويذكر الجمهور أن رشيد على الكيلانى ، لما اغتصب الحكم بتأييد بعض كبار القواد العسكريين قبل شهر من هذا التاريخ ، أعلن صراحة عزمه على احترام معاهدة التحالف المعقودة بين انجلترا والعراق . ولما أعربت الحكومة البريطانية بعد ذلك رغبتها فى فتح طريق مواصلات للقوات البريطانية عبر العراق ـ وفاقا للتسوية التى تمت قبل سنة من هذا التاريخ ـ وافقت الحكومة العراقية على ذلك ، وأنزلت الجنود البريطانية فى ميناء البصرة ، من دون أن يقع أى حادث . ثم أ[علنت] وصول قوات أخرى بعد ذلك ببضعة أيام ، فقالت الحكومة العراقية : انها غير مستعدة للسماح لقوات جديدة بدخول العراق ، قبل أن تجتاز القوات المرابطة فيه الحدود . و[أدى] اصرار البريطانيين على التمسك بحقوقهم المنصوص عليها فى المعاهدة ، ونزول قوات جديدة فى البصرة ، الى حشد قوات عراقية حول (الحبانية) وتهديدها . وقد أرسل القائد العام

لل الى القائد البريطاني في الحبانية رسالة استفزاز ، أبلغه بها أنه سيطلق قنابل مدافعه إذا حاولت احدى الطائرات تحلق في الجو ، أو اذا بدت أية حركة من القوات البريطانية. قد تدخل السفير البريطاني طالبا الى رشيد عالى بك سحب قوات العراقية ، ولكن رشيد عالى تجاهل هذا الطلب . يقولون في لندن علاوة على ما تقدم : ان هناك أسبابا تحمل على الاعتقاد بان قسما عظيما من الشعب العراقي يأسف للسياسة العدائية التي اتبعها رشيد عالى بازاء بريطانيا ، ويقابل بابتهاج استئناف العلاقات الودية التي كانت قائمة بين البلدين

لندن في ٣ – ر – يؤخذ من آخر الأنباء التي وردت على الدوائر المسئولة في لندن أن القتال لا يزال مستمرا في منطقة الحبانية) ، وأن جزءا بسيطا من الجيش العراقي هو الذي قاتل البريطانيين . أما البصرة فكل شيء فيها هادىء . علم أيضا أن المدفعية العراقية أخذت في فجر أمس تضرب معسكرات البريطانية بقنابلها ، فهبت الطائرات البريطانية وأسكتت بعض المدافع العراقية

لندن في ٣ – ر – تصرح الدوائر الرسمية في لندن – بناء على المعلومات التي وردت من السفارة البريطانية في بغداد – أن الحالة هادئة في عاصمة العراق ، ومع أن الحالة متوترة فيها لم يقع أي حادث حتى الآن

لندن في ٣ – ر – كتب مراسل « روتر » الدبلوماسي يقول : ان الحركة التي قامت في العراق وانتهت الآن بوقوع قتال مع القوات البريطانية ، هي ثورة عسكرية محضة . وقد كانت عناصر الجيش تشتغل دائما بالسياسة وكان تاريخها الأخير سجلا من المؤامرات المضادة التي يكاد يكون ضباط الجيش وحدهم المدبرين لها . وقد اقترنت بعض هذه الحركات بإراق الدماء وذهب عدد من الوزراء ضحية اغتيالات سياسية . والشعب العراقي بالاجمال يجنح الى السلم والطاعة للقانون ، ولا ينشد شيئا سوى أن يترك حرا يواصل تجارته ويقوم بواجباته الدينية . غير أن رجال بعض عناصر الجيش برهنوا على أنهم متشبعون بآراء تدل على اعتدادهم بأنفسهم ، وعلى ما يتملكهم من جنون الكبرياء . وقد أتاحت الحرب الدعاة من الألمان والايطاليين فرصة استغلال الموقف ، واثارة الشعور ضد المركز الاستثنائي الذي تتمتع به بريطانيا العظمى طبقا لنصوص تحالفها مع العراق . ويتألف الجيش العراقي في وقت السلم من نحو ثلاثين ألف جندي ، ونحو خمسة عشر ألفا من رجال البوليس والجندرمة

لندن في ٣ – ر – جاء من القدس ، أن عرب فلسطين سمعوا في دهشة من احدى محطات الراديو ، والمعتقد أنها محطة بغداد ، بيانات مبالغ فيها عن الحالة العسكرية في العراق ، وأذاعت المحطة أيضا أخبار اضطرابات حدثت في فلسطين ، ولما كان أهل فلسطين يعلمون أن البلاد في سلام وهدوء ، لم يقيموا وزنا لبقية أخبار تلك المحطة

لندن في ٣ – ر – كان لاصطدام بين الجنود البريطانيين والعراقيين من أهم ما صدر في صحف اليوم . وقد أجمعت الصحف كلها على ان هذا الحادث يرجع سببه الى مؤامرات دولتي المحور

وقد طالبت جريدة « الديلي ميل » باستعمال الحزم ووصفت الحالة بأنها « تهديد خطير لمؤخرتنا في معركة مصر المقبلة »

القاهرة في ٤ – ر – (بلاغ قيادة سلاح الطيران البريطاني) :

قامت طائراتنا من قاذفات القنابل في العراق بهجوم عنيف على مستودعات البترول ومخازن الذخيرة في معسكر الرشيد (وهو المعسكر العراقي خارج بغداد) فسجلت اصابات عديدة مباشرة ، وهدمت عددا من الأبنية العسكرية . وشوهدت قنابلها وهي تصيب الطائرات العراقية على الأرض وتلحق بها العطب . وقد أسقطت طائراتنا في أثناء هذه العملية طائرة عراقية وأصابت طائرة أخرى بعطل شديد

واستأنفت المدفعية العراقية في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الأحد) ضرب مطار الحبانية فقتل وجرح عدد من غير المحاربين . وقد ردت طائراتنا على هذا العمل ، فألقت قنابلها وأطلقت مدافعها الرشاشة على الوحدات الميكانيكية العادية والسيارات فخف اطلاق المدافع العراقية بعد ذلك . وقد عادت طائراتنا من جميع هذه الأعمال الى قواعدها سالمة

وأذاعت قيادة سلاح الطيران في الشرق الاوسط هذا المساء بلاغا خاصا آخر قالت فيه : ان قاذفات القنابل

البريطانية قامت اليوم بهجوم عنيف على مطار « معسكر الرشيد » فأصيبت أبنية المطار والورش بأضرار جسيمة ، وأصبح ما لا يقل عن اثنين وعشرين طائرة عراقية غير صالحة للعمل . وقامت طائراتنا بغارة أخرى بعد ذلك فسجلت اصابات على أبنية الحظائر ومستودع الطائرات ، وقد دمرت طائرة كانت على الأرض ، وسقطت قنابل على مسافة قريبة جدا من طائرات أخرى . وحاولت طائرتان عراقيتان من طائرات القتال التعرض لطائراتنا المقاتلة فأسقطتا . وتعطلت بضع طائرات أخرى في بعض معارك جوية

وضربت طائراتنا خطا من الخطوط الحديدية ، واضطر قطار مسلح الى العودة من جراء هذا الهجوم . وأكرهت احدى طائراتنا على النزول الى الأرض ، ولكن جاءت طائرة أخرى من طائراتنا وأنقذت رجالها

وقامت طائراتنا بغارات عديدة على مراكز المدفعية العراقية والوحدات الميكانيكية وحشد الجنود خارج الحبانية ، فسجلت عدة اصابات مباشرة . وقد ظلت طائراتنا تقذف هذه الأهداف بقنابلها طول النهار . ثم عادت طائراتنا الى قاعدتها سالمة

لندن في ٤ - ر - علم في ساعة مبكرة من صباح اليوم في لندن أن اصطداما حدث في منطقة البصرة بين القوات البريطانية والعراقية ، وأن القوات العراقية صدت بقنابل الطائرات ونيران المدفعية البريطانية

لندن في ٤ - ر - قالت وزارة الدفاع « أخرجت القوات البريطانية القوات العراقية من البصرة . وقد حدث في يوم ٢ مايو بعد الاشتباك الذي وقع في مطار الحبانية ، أن احتلت قواتنا منطقة الرصيف والمطار ومحطة توليد الكهرباء في البصرة . وقد طلب الى الجنود العراقيين أن ينسحبوا من هذه الأماكن في ساعة معينة ، ووافق أحد كبار الضباط العراقيين على هذا الطلب . وعلى الرغم من امتداد الفترة المعينة لم يبد الجنود العراقيون حراكا ، فاضطرت قواتنا الى القاء قنابل الطائرات ، واطلاق نيران المدفعية عليهم ، واخراجهم من تلك الأمكنة » ويؤكد البلاغ « أن مطار الحبانية لا يزال صالحا للاستعمال . وأن قاذفات القنابل البريطانية في يوم السبت أوقفت حركات القوات العراقية »

لندن في ٤ - ر - تقول بعض المقامات في لندن ر[د]ا على ادعاء العراقيين بأنهم احتلوا آبار الزيت وجميع المطار[ات في] العراق ، ان هذه كلها كانت دائما في أيدي العراقيين [و...] مطار « الشعيبة » في جوار البصرة

القدس في ٤ - ر - أذاع الأمير عبد الاله الوصي منشورا من فلسطين وجهه الى الشعب العراقي وقال فيه [...] الى العراق ليرجع الى الوطن شرفه الذي لطخ ، و[...] اليسر والرخاء في ظل حكومة تقوم طبقا لمبادىء الدس[تور]

أنقرة في ٤ - ر - لم تصل الى هنا أنباء عن [...] الحالة في العراق أمس ، والمعتقد أن المواصلات مع العراق

نيقوسيا « قبرص » في ٤ - ر - تقول الأنباء التي [...] الى هنا أن تركيا أرسلت جنودها وطائراتها الى المراكز في جبال طوروس التي يجتازها الخط الحديدي المتجه ال[ى ...]

حيفا في ٤ - ر - يصل النساء والأطفال البر[يطانيون] الذين نقلوا من العراق الى هنا بالطائرات منذ يوم الجمعة

واشنطون في ٤ - ر - صدرت الأوامر الى عدد من [...] الجيش الامريكي بالسفر إلى بغداد وطهران ليكونوا م[...] عسكريين . وقد عهد الى ضباط آخرين بالسفر الى أنقرة

لندن في ٤ - أذاع راديو برلين أن السيد سراج[...] وزير خارجية تركيا استقبل اليوم وزراء ايران و[...] وافغانستان المفوضين في أنقرة . والمظنون أنهم بحثوا [...] الحالي في الشرق الاوسط وعلاقته بميثاق سعد آباد

القاهرة في ٥ - ر - (بلاغ القيادة البريطانية) أ[ن] المدفعية العراقية التي نصبت في جوار (الحبانية) [...] أمس بفعل طائراتنا . ولا تزال حامياتنا في ال[...] سليمة فلم تصب الا بخسارة قليلة في الارواح من جراء [...] العراقيين الذي لم يكن له مبرر . وقد دمر الجزء الاكب[ر من] قوة العراق الجوية بفضل أعمالنا الجوية سواء عند ما [كانت] الطائرات العراقية تحاول الهجوم على المعسكرات البريطا[نية أو] من جراء هجوم طائراتنا على القواعد الجوية العراقية [...]

القوات العراقية (الرطبة) يوم ٢ مايو بعد أن هاجمت
ن جنود لانشاء البريطانيين غير المسلحة . وفى منطقة
لا تزل قواتنا المحتلة باقية دون أن يتعرض لها أحد
إذاعت قيادة سلاح الطيران مساء اليوم بلاغا قالت
ن المدفعية العراقية أطلقت نيرانها أمس على محطة سلاح
الملكى فى (الحبانية) فى فترات متقطعة ، ولكنها لم
دية نظراً للأعمال الدورية المستمرة التى قامت بها طائراتنا
وقاذفات القنابل . ويقدرون أن الجزء الأكبر من
العراق أصبح غير صالح للعمل بسبب الغارات التى
حتى الآن على المطارات العراقية . وقامت دوريات من
عركات ناجحة من (الحبانية) طول ليلة ٤ مايو
لندن فى ٥ ـ أصدرت الخزانة البريطانية قراراً يقضى
ج العراق من نطاق الدول التى تتعامل بالاسترلينى
القاهرة فى ٦ ـ (بلاغ القيادة البريطانية) : نشطت
فى منطقة الحبانية مرة أخرى أمس . وكان اطلاق المدافع
متقطعا وغير محكم . والحالة فى منطقة البصرة لا تزال هادئة
لندن فى ٦ ـ ر ـ ثبت فى لندن أن الحكومة التركية
التوسط بين الحكومتين البريطانية والعراقية . ويقول
روتر الدبلوماسى ان الحكومة البريطانية تقدر الشعور
الذى حمل الحكومة التركية على هذا المسعى ، غير أنها
نفسها مضطرة الى القول بأنه يجب قبل البدء فى أية
ات أن تنسحب القوات العراقية من (الحبانية)
لندن فى ٦ ـ تقول الدوائر العسكرية فى القاهرة فى تعليقها
ادث العراق ، انه ليس ثمت ما يدل على وصول طائرات
الألمانيين الى العراق . ويبلغ عدد الطائرات العراقية
طائرة وكلها من طراز قديم
ذكر البلاغ البريطانى ، أن الأسرى غير المسلحين الذين
م القوات العراقية النظامية فى (الرطبة) هم ثلاثة أو أربعة
بريطانيون ، وعدد قليل من فرقة المهندسين والباقون
عمال الوطنيين . أما الحالة حول الحبانية فدقيقة . ولا
بريطانيون فى غير البصرة والحبانية ، سوى عدد محدود
مهندسين والعمال الذين يعملون فى الطريق الممتد بين
بغداد وهو الطريق الذى يمر بالرطبة

للتسلية :

بينما كان أبو حنيفة رحمه الله فى جماعة من أصحابه جاءه رجل كان يعرف أبو حنيفة أنه مبغض له وسأله :

ـ ما تقول فى رجل لا يرجو الجنة ، ولا يخشى من النار ، ولا يخاف الله تعالى ، ويأكل الميتة ، ويصلى بلا ركوع ولا سجود ، ويشهد بما لا يرى ، ويبغض الحق ، ويحب الفتنة ، ويفر من الرحمة ، ويصدق اليهود والنصارى ؟

فقال أبو حنيفة لأصحابه :

ـ ما تقولون فى الرجل الذى يسأل عنه ؟

قالوا : انه شر رجل هذه صفة كافر

فتبسم أبو حنيفة وقال للرجل : ان أنا أقنعتك بأنه من أولياء الله تكف عنى سوء لسانك ؟

قال : ـ نعم

قال أبو حنيفة : ـ أما قولك انه لا يرجو الجنة ولا يخشى من النار ، فانه يرجو رب الجنة ، ويخشى الله وحده . وقولك انه لا يخاف الله ، فانه لا يخاف أن يجور الله عليه فى عدله وسلطانه . فقد قال الله عز وجل ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ . وقولك يأكل الميتة ، فهو يأكل السمك . وقولك يصلى بلا ركوع ولا سجود فانه يصلى على النبى ﷺ أو يصلى صلاة الجنازة ؛ وقولك يشهد بما لم يره ، فتلك شهادته أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . وقولك يبغض الحق ، فهو يبغض الموت والموت حق ويحب البقاء حتى يطيع الله تعالى . وقولك يحب الفتنة ، معناه يحب المال والولد وقد قال الله تعالى ﴿ انما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ . وقولك يفر من الرحمة ، فهو يفر من المطر . وقولك انه يصدق اليهود والنصارى ، وذلك فيما حكاه الله عز وجل عن قول بعضهم فى بعض انهم ليسوا على شىء

فقام الرجل وقبل رأس أبى حنيفة واعتذر عما فرط منه فى حقه

في يوم ١٢ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القناطرين مركز أشمون واليوم التالي سيباع زراعتين قمح مبينين بالمحضر ملك محمد عبد الرازق خليفه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٣ سنة ٩٤١ أشمون وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطالب محمد فهمى حامد حسين الختام بأشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العمايدة مركز جرجا والأيام التالية سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك سليمان عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٨١ سنة ١٩٤١ المنشاه وفاء لمبلغ ٨٨٥ قرش غير النشر كطالب محمد عبد الموجود حسين من نجع الجزيرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية صنبو القبلية سيباع جحش وخلافه موضحة بالمحضر ملك السيد على صالح من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٧ سنة ١٩٤١ البدارى وفاء لمبلغ ٢١٣ قرش غير النشر كطالب الحاج بيومى محمد النجار من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالرفشه ويوم ٢٢ بسوق القاره سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك عمر محمود ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٢٩٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر كطالب حسنين عبد الرحيم أحمد من عزبة البوصه بحرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل مركز سوهاج سيباع فول وزراعتين قمح وفول مبينين بالمحضر ملك الحاج محمود أحمد حسن بك من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٤٨ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ١٧١٠ قرش غير النشر كطالب فارس أفندى عبد المسيح من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع الغباشي سيباع مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك محجوب شحاتة بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٤٤ سنة ٩٣٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٤١ قرش غير النشر كطالب سليم سلامه من بنى عيش فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة السيد رمضان تبع الهيصمية مركز فاقوس سيباع زراعتين قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك

عبد الجواد عبد الله السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٢٢ ١٩٤١ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرشا غير النشر كطالب عبد الله هاشم من عزبة الشرفا تبع كفر سنجاب فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أرمنت الحيط ويوم ٢٢ منه بسوق الوابورات سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك على قناوى على من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٣٢ ١٩٤١ الاقصر وفاء لمبلغ ١٢٨ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ القاسم حفنى من وابورات أرمنت فعلى المشترى الحضور

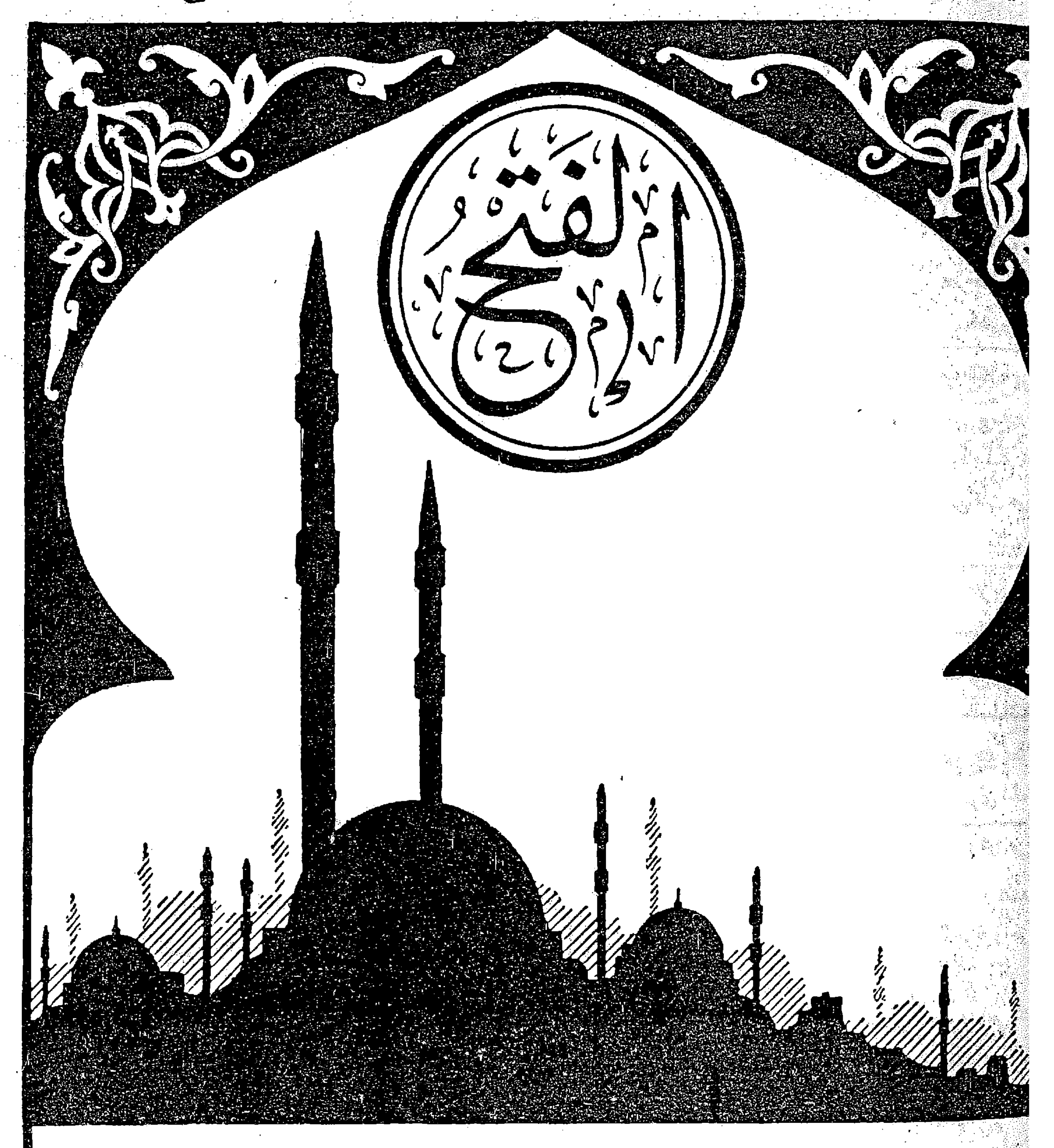
في يوم ١٩ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعه أسيوط سيباع زراعة فدان قمح موضح بالمحضر ملك على فرغل ومحمد يوسف وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٠ ١٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ١٥٠ ج و ٤٩٥ م وفيه النشر كطالب المستر جون هنرى وكر وكيل بنك بيل بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مايو ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بالبربا سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك اسماعيل محمد حسن الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٦٥ سنة ١٩٤١ جرجا وفاء لمبلغ قرش غير النشر كطالب عبد الحميد حسانين الملاح من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر ميت غمر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك المعلم عوض جاد التاجر بميت غمر نفاذا الحكم ن ٤٦٤٥ سنة ٩٤٠ ميت غمر لمبلغ ٢٠٠ قرش غير النشر كطالب فهمى أفندى ابراهيم السيد التاجر بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع فريد بك سيباع ٣ سراير مبينين بالمحضر ملك محمود أفندى محمد وبكر أفندى محمد خليفه أصحاب الوكانده الهندية الكبرى بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٢٥ كلى بنى سويف وفاء ١ ج و ١٣٠ م غير الرسم كطالب صاحب العزة على بك كامل حبيشه المحامى بنى سويف الوكيل عن الست أمينه محمد خليفه فعلى المشترى الحضور

٧٥٦ (العام السادس عشر) الخميس: ١٨ ربيع الآخر ١٣٦٠



فهرس

٣ انجلترا في العراق
لمحب الدين الخطيب

٤ المشاكل اليهودية
٥ مشكلة تهتك النساء في مصر
للاستاذ احمد محمد رضوان
٧ تحذير أمريكا من دخول الحرب
٧ نيابة فلسطين وشرق الاردن
٧ الانتداب الفرنسي على سوريا

٧ رودلف هيس في انجلترا
٨ بلاغات القيادة البريطانية عن الحالة في العراق
١٠ تشرشل يناقش معارضيه في مجلس العموم
١٥ غارة شديدة على لندن
١٥ الكنائس البريطانية والنظام المسيحي الصالح
١٦ اعلانات قضائية

في يوم ١٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية حانوت سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك الحاج أحمد اسماعيل لاشين التاجر ومقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٩ سنة ١٩٤١ كفر صقر وفاء لمبلغ ١٨٦٩ قرش وفيه النشر

كطالب السيد أفندى عبد اللطيف أحمد التاجر ومقيم بأبو كبير فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الشنوانى تبع ابشيش مركز قويسنا و يوم ٢١ منه بسوق قويسنا سيباع أذرة شامى وزراعة فول مبينة بالمحضر ملك محمد أحمد اسماعيل من عزبة الشنوانى نفاذا الحكم ن ١٥٠٢ سنة ١٩٤١ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٦ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطالب حامد أفندى الشنوانى من مايج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع كنيسة الموارنه رقم ٩ بشبرا بمصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك وهرام كسابين المقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٧١٣ سنة ١٩٤١ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش كطالب الست جيله على عن ورثة المرحوم محمود أحمد عمار المقيمة بالشارع المذكور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بحارة مسجد المنفى خلف ن ١ قسم المنشيه سيباع ساعة حائط وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الله عميره المقيم بالجهة المذكورة نفذا الحكم ن ٥٢٤ سنة ٩٤١ المنشية وفاء لمبلغ ١١٥٧ قرش غير النشر كطالب محمود عبد الرحمن نوبر باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط سيباع مرايتين وصالون ودولابين موضحين بالمحضر ملك زكى على صالح الحلاق بشارع فاروق بأسيوط نفاذا الحكم ن ٥٠٦٣ سنة ٩٤٠ ج أسيوط وفاء لمبلغ ٨٨ قرش غير مايستجد كطالب الاستاذ عبد العال أفندى عثمان حمد الحامى بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمنوف واليوم التالى سيباع حصان موضح بالمحضر ملك حامد حسين منى بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٥١ سنة ٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٥٦٥ قرش غير مايستجد كطالب على سيد أحمد زلابيه من أشمون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم مركز تلا منوفية و يوم ٢٧ منه بسوق طنوب مركز تلا سيباع شب بقر مبين بالمحضر ملك الشيخ أحمد محمد بدو الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٥٨ سنة ١٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٤ و ٩٩٢ م بخلاف المصاريف كطالب أم محمد نصر بصفتها على أختها نظيمه قصر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القلبمه الفشن سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك هاشم يوسف الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٧ سنة ١٩٤١ الفشن وفاء لمبلغ قرش وفيه النشر كطالب محمد خطيب على من تلت الفشن فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة تبع ميت عاصم مركز بنها وبسوق بنها سيباع عجل بقر بالمحضر ملك مطاوع عبد العال شراره صاحب ملك ومقيم المذكورة نفاذا الحكم ن ١٢٥١ سنة ١٩٤١ بنها وفاء لمبلغ و ٦٩٠ م وفيه النشر كطالب عبد الحميد أفندى أحمد عطا المقيم بكفر مناقر بشارع اسماعيل ببنها فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شما أشمون و يوم ٢٨ منه بسوق أشمون سيباع شعير وتبن وأدره موضحين بالمحضر ملك عباس محمد على طاحونه وآخر الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٧٣ سنة ١٩٤١ منوف وفاء ٢٠ / ١٤٥ قرشا غير النشر كطالب حسين أحمد الشافعى بمنوف الوكيل عنه دسوقى عفيفى شريف فعلى المشترى الحضور

في يوم الاثنين ٢٦ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بلشم مركز طنطا و بوم الخميس التالى بسوق قطور سيباع موضح بالمحضر ملك عبد الوهاب سيد أحمد العطار من نفاذا الحكم ن ١٠٩١ سنة ١٩٤١ مركز طنطا وفاء لمبلغ قرش خلاف النشر كطالب محمود أحمد كتاكت من مركز طنطا فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف !

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

المبادئ لا الأشخاص ، وتوارى عنه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ ربيع الآخر ١٣٦٠ !

ة من التاريخ

انجلترا في العراق - بين الحرب الماضية والحرب الناشبة

قال مستر ونستون تشرشل في مقال نشرته له (مجلة الامبراطورية البريطانية) في أواسط سنة ١٩٢٣ م (أواخر سنة ١٣٤١ هـ) : « كانت الوزارة البريطانية - بل السياسة البريطانية بأجمعها - في أيدي ثلاثة أو أربعة أشخاص مسئولين وحدهم مدة الحرب الماضية وبعد الحرب أيضا ، وهؤلاء الرجال هم مستر بونارلو واللورد كرزن ومستر لويد جورج . وقد كان اللورد كرزن وبونارلو يمثّلان حزب المحافظين ، فاستطاعا المحافظة على وزارة لويد جورج سنين كثيرة ، وفازا في انتخابات ديسمبر ١٩١٨ ثم في انتخابات ١٩١٩ و ١٩٢٠ الى حين سقوط وزارة لويد جورج .

- قال مستر تشرشل - : وهؤلاء الوزراء هم المسئولون أمام التاريخ عن كل الحوادث المهمة ، انهم كانوا وزراء الحرب ووزراء السلم أيضا ، وهم واضعو بنود معاهدة الصلح في فرساي ، وهم المسئولون عن وجودنا في العراق ، لانهم هم الذين ذهبوا بنا الى هناك » . قال : « وأنا شخصيا لم أكن أرغب مطلقا في توسيع الامبراطورية البريطانية ، وقد كان رأيي قبل الحرب الماضية أننا لا نستطيع أن ندير ونحكم أكثر من الاقطار الواقعة تحت أحكامنا ، وأننا نملك أخصب وأوسع أراضي العالم ، فلو أنفقنا قبل الحرب الماضية بضعة ملايين من الجنيهات على بعض مستعمرات التاج التي هي ملك خاص لنا لكان لنا منها الآن دخل عظيم يساعد في انماء ثروة الامبراطورية ، وفي عظمة ورفاهة الشعب الانجليزي . لكننا لم نفعل شيئا من ذلك ، وبذّرنا أموالنا في مكان آخر . ان نفقات ابقاء الجيوش الهندية أو الانجليزية في العراق عظيمة وباهظة جداً : فالمناخ رديء ، ودخل العراق بأجمعه لا يقوم بنفقات حامية صغيرة » .

تحت تأثير هذه الحقائق التي كان مستر ونستون تشرشل مقتنعا بها ، سعى في شهر فبراير من سنة ١٩٢١ لعقد مؤتمر في

القاهرة يدرس أحوال الشرق العربى وخصوصا العراق .
وكان للانجليز فى العراق جيش عظيم مؤلف من ٤٠ الى ٥٠ فرقة موزعة فى أطراف البلاد الشاسعة من البصرة الى أعماق الموصل ، وكانت نفقات هذه الفرق تزيد على ثلاثين مليونا من الجنيهات فى كل سنة ، وكانت الثورات هناك متواصلة بلا انقطاع ، وكل تخفيض فى مقدار الجيش - للتوصل منه الى تخفيض فى الملايين التى تنفق عليه سنويا - يهدد تلك الادارة بثورة عامة . وكانت الصحافة البريطانية والبرلمان البريطانى قد ابتدءا يحملان الحملات الشديدة على تبذير الاموال الانجليزية فى العراق ، تلك البلاد التى لم يكن لها فى انجلترا جهة معينة مسئولة عن السياسة البريطانية فيها ، لأن ادارة العراق الداخلية كانت بيد حكومة الهند ، والمحافظة عليه والدفاع عنه كان منوطا بالجيش التابع لوزارة الحربيـة ، ولوزارة الخارجية المراقبة العامة عليه لأن لورد كرزن كان شديد الاهتمام بمجرى الأحوال والشئون فى العراق

فى تلك الظروف دعا مستر ونستون تشرشل - وهو فى مصر - جميع الاخصائيين البريطانيين من عسكريين وملكيين وكل من له اطلاع ومعرفة بأحوال الشرق العربى ، وطلب اليهم العمل معـه لانشاء سياسة عامة واحدة تسير عليها الحكومة فى العراق ، وكان من نتيجة مداولات المؤتمر المنعقد فى القاهرة من هؤلاء جميعا وضع البرنامج الآتى بالاجمـاع :

١ - انشاء مملكة عربية فى العراق يتولى شئونها ملك عربى (١)

٢ - جلاء جميع الجيوش البريطانية من العراق وتأليف جيش وطنى

٣ - انشاء محطة بريطانية كبرى للطيران فى مركز متوسط

٤ - تخفيض النفقات العسكرية من ٣٠ مليون جنيه الى ١٠ ملايين ، ثم الى أربعـة ملايين ، الى أن تلغى تماما فلا تحتاج العراق الى مساعدة ما

وقد أعلن مستر تشرشل بعد سنتين من قرارات هـذا المؤتمر أن الدولة البريطانية استطاعت بهذا التدبير الحكيم أن تخفض جيشها فى العراق من أربعين فرقة الى أربع ، وأن تخفض نفقاتها من ثلاثين مليون جنيه الى خمسة ملايين ، ومنذ وضعوا تلك السياسة موضع العمل لم يقتل فى العراق أوروبى واحد ، وخفت مصاعب الانجليز ، وتعاظم نفوذهم الى حد لم يكن يحلم به أنصار التوسع ممن نشأوا فى الهند وأمثالها

ان مستر ونستون تشرشل كان يخدم أمته ودولته يوم نحا هـذا النحو فى تأسيس علاقة دولته بالعراق ، بينما الفرنسيون الذين جنحوا الى عكس ذلك فى سوريا لم يجنوا من خطتهم الا الحنظل فى العشرين سنة الماضية . ومهما استفحل الخلاف اليوم على تفسير بعض مواد المعاهدة العراقية بين القابضين على أزمة الأمور فى العراق وبين المتصلين بهم من البريطانيين عسكريين وسياسيين ، فان الأمل لا يزال قويا فى أن مستر ونستون تشرشل - الذى حملته الشجاعة الأدبية فى فبراير سنة ١٩٢١ على حل مشكلة العراق القديمة بذلك الاسلوب الحكيم - سيكون اليوم أكثر شجاعة فى الاتجاه الى مثل ذلك الاسلوب فى حل عقدة نعتقد أنها أهون من تلك العقدة وأقل خطراً ، والدنيا اليوم فى غنى عن زيادة المشاكل وتوسيع دائرة الخلاف ، ولا سيما فى بقاع هى أحوج ما تكون الى السكينة والسلام

محب الدين الخطيب

المشكلة اليهودية

وتسويتها تسوية عالمية بعد الحرب

نشرت وكالة الأنباء الألمانيـة نبأ صادراً من المكتب الاقتصادى المركزى فى براتسلافا جاء فيه أنه تم الآن نقل جميع اليهود من المراكز الرئيسية التى كانوا يشغلونها فى ميدان الصناعة والتجارة فى سلوفاكيا . وان المصادر الألمانية المختصة صرحت لممثلى صحف باريس فيما يتعلق بتسوية مشكلة اليهود بأنه من المرغوب فيه الوصول الى تسوية واحدة لهذه المشكلة على اعتبار أنها مشكلة عالمية ، وأنه ستوضع تسوية نهائية لأوربا كلها « عند ما يوقع الصلح »

---

(١) وكان الملك فيصل يومئذ يقضى شهور الفترة التى مرت عليه بين يوم ميسلون (٢٥ يوليو ١٩٢٠) وبين تسنمه عرش العراق .

مشكلة تهتك النساء فى مصر

أسبابها ، نتائجها ، علاجها

قد فكرنا كثيراً ، وبحثنا طويلا فى المشاكل القومية فى مصر ، فلم نر أخطر أثراً ولا أضر نتيجة على المجتمع المصرى من مشكلة تهتك النساء فيها . وها نحن نتقدم الى جميع المصريين شعبا وحكومة بهذا النداء الصادر من أعماق قلوبنا ، لعلنا نجد من الرأى العام المصرى قوة هائلة تدفع الى محاربة هذا التهتك المريع ، رحمة بمصر الوطن العزيز ، وبالمصريين المواطنين الكرام

أسباب تهتك النساء فى مصر

١ - جهل غالبية الفتيات والسيدات المصريات بالآداب الاسلامية التى يجب أن تتمسك بها المرأة المسلمة لتعيش بها شريفة طاهرة

٢ - ضعف سيطرة أكثرية أولياء الأمور على من تحت ولايتهم من الفتيات والسيدات ، فيعطينهن حرية أكثر من اللازم

٣ - تقليد معظم الفتيات والسيدات المصريات للغربيات اللاتى أوفدهن الأوروبيون خصيصا لافساد المجتمع المصرى

٤ - تفشى روح الخلاعة والابتذال فى البيئات المصرية نتيجة لدعوة السفور الممقوت ، فى الجرائد والمجلات والمذياع (الراديو) ، وفى دور اللهو من مسارح وصالات وسينمات وفى أغانى الانحلال والافساد

٥ - انتشار روح التهتك والاستهتار فى أغلبية الطبقات الارستقراطية التى يدعوها البعض بالطبقات الراقية وهى القدوة لبقية طبقات الدولة

٦ - عدم وجود قوانين صارمة للدولة ضد الابتذال والتهتك من شأنها الضرب بحزم وقوة على أيدى من يدعون الى ذلك مباشرة أو بطريق غير مباشر

نتائج تهتك النساء فى مصر

١ - سقوط الكثيرات فى مهاوى الرذيلة وبؤر الفساد ، مما سبب انتشار الدعارة السرية فى جميع الأحياء وبكافة بلاد المملكة ، وتبع ذلك انتشار الأمراض التناسلية الخبيثة التى أضعفت النسل صحيا وخلقيا

٢ - كثرة عدد من يحترفن البغاء الرسمى الذى ما زالت تقره وتعترف به الدولة المصرية المسلمة !

٣ - انحلال الأسرة المصرية ، وكثرة دعاوى الطلاق ، وبروز المشاكل والعداوات العائلية بسبب فتنة المرأة ، الشىء الذى أمسى يهدد كيان الدولة بالتداعى والانهيار !

٤ - بروز أزمة الزواج فى مصر نتيجة لاحجام القادرين عليه خشية أن تكون أزواجهم من تلك المتهتكات المستهترات فينغصن عليهم الحياة وتملأنها شغبا واضطرابا

٥ - تغلغل نفوذ المرأة فى جميع أمور الدولة ، جليلها وحقيرها ، كبيرها وصغيرها ، وتفشى المحسوبية والاستثناءات فى جميع الأعمال الرسمية والأهلية ، مما نشأ عنه انحلال خلقى عام ، وتعددت استغاثات المستغيثين من الظلم والظالمين من غير ما فائدة ودون ما طائل !

٦ - انصراف أذهان أغلبية الشبان المصريين عن التفكر والتدبر فى أمر مستقبل دينهم ووطنهم وأنفسهم

وعائلاتهم إزاء الدخلاء المفسدين وأذنابهم المضللين

٧ - إحداق الأخطار بالدولة من كل مكان نتيجة لفساد المرأة المصرية وتداعى أركان المجتمع المصرى

العلاج لتهتك النساء فى مصر

١ - نشر محاضرات دينية واجتماعية واقتصادية وأدبية بوساطة المذياع والجرائد والمجلات ، وأئمة المساجد ، ورجال التعليم الالزامى والأولى والابتدائى والثانوى والخصوصى والعالى ، لابراز مضار تهتك النساء من النواحى الدينية والاجتماعية والاقتصادية والادبية ، ووجوب تشديد أولياء أمورهن عليهن بأن يلزموهن الاحتشام والتمسك بأهداب الاخلاق الفاضلة ، ليستحق كلمة رجل مسؤول أمام الله وأمام ضميره وأمام الرأى العام وأمام الحكومة عمن فى رعيته « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته »

٢ - إصدار تشريع حازم يحرم ظهور النساء فى الطرقات سافرات متبرجات ، ويمنعهن من الاختلاط بالرجال فى دور العلم وفى المجتمعات والحفلات ، ويحتم على كل منهن لبس زى خاص خارج المنزل يستر جسمها بأن يكفل عدم إبراز محاسن الرأس والصدر والذراع والخصر والساق ، والتى تخالف ذلك تعاقب هى والرجل المسئول عنها بعقاب صارم كأن يجرع كل منهما نصف لتر من زيت الخروع ، أو يجلد عشر جلدات ، أو يدفع غرامة مالية باهظة - خمسين جنيها مثلا -

٣ - إصدار تشريع يقضى على أغانى الانحلال والفجور والتخنث والابتذال ، ويحرّم عرض كل رواية سينمائية أو مسرحية أو لاسلكية إذا كانت تحرض النساء على التهتك وتدفعهن الى السقوط ، وهذا لا يكون إلا إذا كان مراقب الاشرطة السينمائية والمسرحيات والاذاعة رجلا مسلما حكيما موثوقا بدينه وكفاءته

٤ - إصدار تشريع يحرم على أصحاب الجر[ائد] والمجلات فى مصر ، نشر مقالات أو روايات[أو] مقطوعات مبتذلة أو صور خليعة أو ينفث فيها سـ[ـم] الالحاد أو يعلن عن الخمور ، وتحريم دخول المجلا[ت] والجرائد التى ترد من الخارج وبها ما يشابه ذلك

٥ - سن قانون يعاقب عقابا رادعا كل من يـ[ـضـ]... من الرجال أو الشبان يحاول مغازلة النساء والفتـ[ـيات] فى الطرق ، كتجريعه نصف لتر زيت خروع أو [...] عشرين جلدة أو تغريمه غرامة مالية باهظة

٦ - سن قانون يحرّم وجود الفتيات فى منا[طق] معينة بعد الثامنة مساء ، ولو كان غرضهن مشا[هدة] المسارح ودور السينما الموجودة فى تلك المناطق

٧ - سن قانون بمحاربة أدعياء معرفة الـ[ـغيب] كالمنومين المغناطيسيين والدجالين وقراء الكف[...] وكل صاحب عمل يمكن أن تنتهك حرمة النفـ[ـس] والشرف تحت ستاره

٨ - سن قانون بالغاء البغاء الرسمى ، وقيام الحكـ[ـومة] بانشاء مستعمرة خاصة بالبغايا العجزة منهن ، ومـ[ـن لا] يستطعن الاهتداء الى زوج شرعى شريف يسـ[ـتطيع] النفقة عليهن من كسبه الحلال ، فيتعلمن فيها الصنا[ئع] المنزلية الشريفة المربحة ، ويعاملن معاملة حسـ[ـنة] وتدرس لهن دروس الوعظ والارشاد بطرق مشـ[ـوقة] كأن تعرض عليهن قصص سينغرافية يبين لهن مضار الدعارة الاجتماعية والصحية والخلقـ[ـية] وتزويج من تدل التقارير السرية على صلا[حها] للزواج الشريف بمن يتقدم راغبا ذلك من أحد الـ[...] أو الجنود أو غيرهم بعد أن تذاع فى أوساطهم دعا[ية] هذا الموضوع

٩ - إصدار قانون بتحديد قيمة المهر مساعد[ة على] حل أزمة الزواج بالبلاد ، واعطاء سلف لراغبيه [من] صغار الموظفين أو العمال ، وايجاد عمل للعـ[ـاطلين] والمتعلمين المتعطلين من أبناء مصر الموفورة الخيرا[ت]

فى المصارف والشركات المصرية والأجنبيـة ، وفى مصالح الحكومة ووزاراتها ، وفرض ضرائب على العزاب والعازبات القادرين على الزواج ماليا وصحيا وأحجموا عنه ليعيثوا فى الارض فسادا ، وتفضيل الرجل على المرأة فى جميع الوظائف الحكومية والاهلية

وبعد فقد شخصنا أسباب هذا المرض الاجتماعى الخطير ، وأبرزنا مضاره ، وقدمنا وسائل علاجه العلاج الناجع السريع فنهيب بالرأى العام المصرى وبقادته ، وبكل مصلح غيور ومصلحة فاضلة ، أن يتعاونوا معنا كل فى دائرته وعلى قدر طاقته لاخراج هذا البحث من حيز القول الى حيز العمل ، والله القوى العزيز يمدنا بعونه ونصحه ، انه سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وهو ولى المتقين

أحمد محمد رضوان

بوزارة الشئون الاجتماعية

تحذير أمريكا من دخول الحرب

لندن فى ١١ (و . ف) علم من فيشى أن المسيو دى برينون مندوب حكومة فيشى فى فرنسا المحتلة أفضى أمس بحديث شخصى الى الصحفيين الأمريكيين حذر فيه الولايات المتحدة من دخول الحرب ، وقال « واذا دخلت أمريكا الحرب فيكون على أوربا أن تقاومها وهى متضامنة » . ومن هذا الحديث يمكن للمرء أن يفهم الى أي حد من الخسة والخنوع وصل رجال حكومة فيشى

قيادة فلسطين وشرق الاردن

القدس فى ١١ (و . ف) تولى اللفتنانت جنرال لسر هنرى متلند ولسن قيادة قوات فلسطين وشرق الاردن ، وكان يتولى قيادة القوات البريطانيـة فى اليونان بعد أن كان قائداً للجيش البريطانى فى مصر

الانتداب الفرنسى على سوريا

جنيف فى ١٢ - يرى بعض رجال القانون أن الانتداب الفرنسى لم يبق له وجود من الوجهة القانونية بعد خروج فرنسا من عصبة الامم ، لأنه يستحيل عليها أن تظل وكيلة لهيئة لم تعد تعترف بها ، ولكن هناك فريقا من رجال القانون يحاول دحض هذه الحجة بما حدث لليابان التى لا تزال تواصل القيام بانتداباتها وتشترك فى لجنة الانتدابات فى جنيف على الرغم من انسحابها من عصبة الأمم

رودلف هيس فى انجلترا

رودلف هيس من رجال النازى البارزين ، وهو خليفة هتلر بعد جورنج ، ومن أغرب قصص هـذه الحرب هبوطه بالمظلة الواقية يوم السبت الماضى من طيارة ألمانية الى جوار كوخ لأحد القرويين الاسكوتلنديين على مقربة من جلاسجو ، ولم يكن فى طائرته قنابل ولا أسلحة ولا رسائل . فتسلمته السلطات البريطانية وعدّته أسيراً . وكان فى قدمه كسر فجىء به الى المستشفى وعين لاعتقاله مكان مجهول . ويقول الألمانيون انه مصاب بضعف الأعصاب وانه خرج فى رحلة جوية فوقع فى انجلترا ، ويقول الانجليز انه فرَّ من بلاده وان صحته جيدة . ووعد مستر تشرشل بأنه سيلقى عن قريب بيانا عن هذا الحادث . ورودلف هيس أمضى طفولته فى مصر وتعلم فى احدى المدارس الألمانية بالاسكندرية ولم يستطع الذهاب الى احدى الجامعات بسبب قيام الحرب الماضية . وصديقته مقيمة فى مصر الى الآن

قصر الامير محمد على بجزيرة الروضة

قال مراسل المقطم الاسكندرى :

اتصل بى ممن لا أشك فى صدق روايتـه أن سمو الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية ، تفضل فوقف قصره العظيم بجزيرة الروضة بالقاهرة على الامة ، بحيث يئول اليها بعد عمره المجيد مباشرة ، ليحوّل الى متحف . وقد وقف على صيانة هذا القصر نحو ثلاثة آلاف فدان من أجود أطيان سموه

بلاغات القيادة البريطانية عن الحالة فى العراق

القاهرة فى ٧ - (بلاغ القيادة البريطانية) : خرجت الجنود البريطانية وبعض جنود فصائل المتطوعين الاثوريين من (الحبانية) فأخرجت العراقيين من المراكز التى تتسلط على محطة المطار . وقد تكبد العراقيون فى هذه العملية الناجحة خسائر كبيرة ، وكانت خسارتنا طفيفة . وقدمت قوتنا الجوية مساعدة كبيرة مستمرة الى جنودنا فى أثناء الهجوم فكانت تلقى قنابلها وتطلق نيران مدافعها السريعة على العراقيين ، ثم أخذت تكرههم على التراجع فى أثناء انسحابهم نحو (الفلوجة) . وفى منطقة البصرة لا تزال الحالة هادئة ولم يطرأ عليها تغيير

القاهرة فى ٧ - (بلاغ سلاح الطيران البريطانى) : واصلت الطائرات البريطانية أمس أعمالها الحربية ضد الثوار العراقيين فألحقت بهم خسارة كبيرة فى الارواح وأحدثت اضطرابا فى صفوفهم . وضربت طائراتنا مطار معسكر الرشيد مرة أخرى بقنابلها ، وقد دمرت النيران حظيرة تدميراً تاماً ، ونسفت طائرة ذات محركين ، وأصيب عدد آخر بتلف كبير ، وحدثت أتلاف كبيرة بسطح المطار ولم تلق طائراتنا مقاومة ما . وفى منطقة (الحبانية) واصلت طائراتنا تأييدها الوثيق ، فى حين هاجمت طائرات سلاح الطيران البريطانى ووحدات السيارات المصفحة والجنود والمجندون العراقيون ، جنود الثائرين وطردتهم من الهضبة المشرفة على محطة سلاح الطيران الملكى البريطانى . وكانت خسارتهم فى الارواح كبيرة وخسارتنا طفيفة . وفى أثناء الليلة السابقة لم يتمتع العراقيون بشىء من الراحة ، لان طائراتنا واصلت ضرب خطوطهم بدون انقطاع تقريبا

القاهرة فى ٨ - (بلاغ القيادة البريطانية) : « كانت الحالة هادئة سواء فى (الحبانية) أو (البصرة) على أثر العمل الموفق الذى قامت به قواتنا يوم ٦ مايو ضد فريق من الجيش العراقى هاجم الحبانية غدرا بتحريض العناصر العسكريين . ومن غنائمنا أربعة مدافع وأكثر من أربعمائة أسير »

القاهرة فى ٨ - (بلاغ سلاح الطيران البريطانى) ضربت الطائرات البريطانية أمس الميناء الجوى فى بغداد فأصيبت الابنية وطريق المطار ببعض الاضرار . وحدثت انفجارات شديدة لما أصيبت مستودعات الذخيرة (الوشاش) على مقربة من بغداد اصابات مباشرة . وأصابت قنابل أخرى التكنات العسكرية . وكذلك ألقت طائرات قنابلها على الطائرات المتناثرة فى (الهنيدى) ووردت الانباء بوقوع نشاط قليل فى منطقة (الحبانية) أمس . ولم يلق جنودنا الذين احتلوا المنطقة المرتفعة خارج المحطة مقاومة ما عدا اطلاق الرصاص المتقطع ، وشاهدت طائراتنا قوات معادية فى شرق مراكزنا فهاجمتها من الجو هجوما شديدا

القاهرة مساء ٨ - ر (بلاغ سلاح الطيران البريطانى) قام سرب من طائرات سلاح الطيران البريطانى فى العراق بعدة غارات نهارية ، وقامت طائراته بدور غير عادى فاشتركت فيما لا يقل عن ست معارك جوية . وقد قال قائد السرب ان طائرة عراقية أسقطت بصورة محققة ، والمظنون أنها من طراز « بريدا »

القاهرة فى ٩ - (بلاغ القيادة البريطانية) : علاوة على المدافع التى استولينا عليها وورد ذكرها فى بلاغ أمس ، غنمنا كميات وافرة من المهمات الحربية العراقية . وقد ارتدت العناصر الثائرة لجيش العراق التى هجمت على (الحبانية) الى (الرمادى) و (الفلوجة) فوجهت دورياتنا نشاطها الى هاتين الناحيتين . أما فى منطقة البصرة فكل شىء هادئ

القاهرة فى ٩ (بلاغ قيادة الطيران) أمكن الآن الحصول على معلومات وافية عن الأعمال الموفقة التى وجهت ضد الثوار العراقيين فى منطقة (الحبانية) فى خلال اليومين الماضيين وعلم أيضا أن قواتنا الجوية والسيارات المصفحة القائمة لها

ألحقت بالعراقيين فضلا عن الخسائر والاصابات العديدة ، خسائر أخرى جسيمة فاستولت على عدد من المهمات العسكرية وست مدافع من طراز هاوتزر صالحة للاستعمال وعدد آخر من المدافع . وثلاث أو أربع سيارات مصفحة . أما قوة الثوار الجوية فقد أصبحت عديمة الجدوى . وقد أسقط أو عطل مالا يقل عن ٢٥ طائرة . وأسقط احدى هذه الطائرات العراقية طيار بريطاني حينما كانت تحاول مهاجمة أبنية مطار الحبانية . وضربت أمس المطارات العراقية بالقنابل مرة أخرى فاصيبت أربع طائرات في مطار (شهربان) وحطمت ثلاث طائرات في (بعقوبة) وأصيبت غيرها بأضرار جسيمة . أما في (المنيدي) فقد ضربت بالمدافع الرشاشة طائرة من طراز سافويا ، وثلاث من طراز بريدا وغيرها من الطائرات . وحدث في غارة أخرى على هذا المطار أن تطاولت نيران عالية اللهب وهي بلا ريب نيران مستودعات البترول

القاهرة مساء ٩ (بلاغ سلاح الطيران البريطاني) ـ ان مطار (الرطبة) الذي كان الثوار العراقيون احتلوه قد سلم اليوم في الساعات الاولى من الصباح ، بعد أن ضربته الطائرات البريطانية مدة ساعة . وعلى أثر ذلك احتلت السيارات المصفحة التابعة لسلاح الطيران هذا المطار من جديد . وقد أصبح من المتيسر الآن ذكر جميع المعدات التي اخذت من العراقيين عند ما اخرجوا من الهضبة المجاورة لمحطة الحبانية التابعة لسلاح الطيران الملكي البريطاني . وتشتمل هذه المهمات على عشر سيارات مصفحة ودبابة وست مدافع خفيفة ومدفع وزن قنبلته ١٩ رطلا وثلاثة مدافع مضادة الطائرات وثلاث بنادق مضادة للدبابات و ٤٥ مدفعا رشاشا وأكثر من ٣٠٠ بندقية و ١٨ سيارة نقل وعدد من الموتوسيكلات

لندن في ٩ ـ جاء من فيشي أن القيادة العراقية العليا أصدرت بلاغا ذكرت فيه أنه لم يحدث أي تغيير في المنطقة الغربية (وهي منطقة الحبانية) . أما في الجنوب (أي في البصرة) فقد اشتبكت دورياتنا مع العدو وأسرت عدداً من الجنود

القاهرة في ١٠ (بلاغ القيادة البريطانية) ـ لا تزال الحالة هادئة في منطقتي (الحبانية) و (البصرة) . ولا تزال دورياتنا التي تعمل من الحبانية على اتصال بالعناصر المنشقة عن الجيش العراقي التي انسحبت في اتجاه (الرمادي) و (الفلوجة)

القاهرة في ١٠ (بلاغ القيادة الجوية البريطانية) : ضربت طائراتنا بقنابلها مطار (الموصل) وأصابت الحظائر والابنية في (معسكر الرشيد) اصابات مباشرة ، ودمرت طائرة كانت على الارض في (بعقوبة) وسجلت اصابة مباشرة على طائرة من طراز « سافويا » في غارة أخرى على معسكر الرشيد . وقد دمرت عشر طائرات عراقية كانت على الارض في (شهربان) . وعثرت طائراتنا على قافلة الثوار في جوار (الرمادي) والمعتقد أن هذه القافلة كانت تسير مع الثائر المشهور (فوزي القاوقجي) فأطلقت نيران مدافعها السريعة على سيارة وامنيبوس فتحطمت كلتاهما وقتل من كان فيهما . وقد ضربت سيارات الركوب وسيارات النقل الاخرى بنيران المدافع الرشاشة بنجاح كبير

لندن في ١٠ ـ جاء في بلاغ عراقي أذاعته وكالة الانباء الالمانية ، أن الجنود العراقيين الذين كانوا يحاصرون (الحبانية) قد ارتدوا « الى مواقع أحسن من التي كانوا فيها ، نظراً لشدة الهجوم الجوي البريطاني »

وجاء أن جميع الرعايا البريطانيين في الموصل ومنطقة الزيت سالمون وانهم لجأوا الى قنصلية بريطانيا في الموصل . أما النساء البريطانيات فاجلين من المنطقة بسلام

القاهرة في ١١ (بلاغ القيادة البريطانية) ـ لا تزال الحالة هادئة في منطقتي الحبانية والبصرة

القاهرة في ١١ (بلاغ القيادة الجوية البريطانية) واصلت طائراتنا في العراق الهجوم على المطارات التي بثها العدو ، وعلى الاهداف العسكرية الاخرى . وقد اصيبت ثكنات الجنود وأبنية المطار والمكان المعد لوقوف سيارات النقل في (الموصل) بأكثر من اثنتي عشرة اصابة مباشرة . وهاجمت طائراتنا ثكنات الجنود في (العمارة) و (الديوانية) و (الناصرية) و (قراجان) وألحقت أضرار كبيرة

تشرشل يناقش معارضيه فى مجلس العموم

لندن فى ٧ ـ ألقى المستر تشرشل بعد ظهر اليوم بيانا ضافيا فى مجلس العموم اختتم به المناقشة التى استغرقت يومين كاملين عن طلب الحكومة الخاص بالثقة . ومما قاله جواباً على خطبة مستر لويد جورج : « لقد شكا المستر لويد جورج من أن المستر ايدن لم يشر فى بيانه أمس الى اسبانيا وروسيا وفيشى وتركيا ، ولكن هذه المناقشة لا تتعلق بالسياسة الخارجية بصفة عامة ، فيجب أن لا يحكم على بيانه بما قيل ، بل يجب أن يحكم على قيمته أيضا بما لم يقله ، فاذا كان المستر ايدن لم يشر الى اسبانيا فليس ذلك لأنه لم تكن لديه معلومات وافية عن اسبانيا ، أو لأنه ليست هناك أشياء كثيرة يمكن قولها ، ولكنى لست واثقا كيف يمكن أن أصاغ تلك الأشياء التى يمكن قولها عن اسبانيا فى قالب يساعدنا فى شئوننا الحاضرة . كذلك يمكن أن تقال أشياء كثيرة عن روسيا ، ولكنى لست واثقا من أننا نجنى أية فائدة من قولها ، ولست واثقا من أننا سننال أى شكر عليها من حكومة السوفيت (ضحك) . وفى الوسع أن نتوسع فى شرح القصة المحزنة القذرة عما يحدث فى فيشى ، ولكنى لا أعتقد فى الحقيقة أننا نجنى أية فائدة اذا أطلنا النظر إلى هذا المشهد المؤلم

أما فيما يتعلق بتركيا فانى أشكر المستر لويد جورج على ما أبداه من ضبط النفس فى كلامه عن تركيا التى نقدر علاقتنا بها أسمى تقدير ، والتى سيكون الدور الذى ستلعبه فى هذا الكفاح العالمى على أعظم جانب من الأهمية (هتاف) . وهناك نقطتان فيما يتعلق بتركيا فى وسعى أن أخفف قلق المستر لويد جورج من ناحيتهما : الاولى بشأن السفن التى استولت على الجزر اليونانية فى بحر ايجه وحدات الجنود الألمان واجتازت بهم الدردنيل : ففيما يتعلق بهذه النقطة أقول : ان الاتراك ليس لهم حق التعرض للسفن ومنعها من المرور (وتلا المستر تشرشل المادة الواردة فى اتفاق الضابق ، ثم قال فيما يتعلق بالسفن التجارية) : وأعتقد انه كان فى الامكان استخدام احداها فى احتلال الجزر ، ولكن كانت هناك سفن أخرى لدى الالمان والايطاليين كان فى الوسع استخدامها كذلك لهذا الغرض . فهذه المسألة ترجع الى تفسير المعاهدة ، وهى من شأن تركيا . وأشار المستر تشرشل الى الملاحظة التى أبداها المستر لويد جورج عن الاتفاق بين تركيا والعراق فقال : ان المستر لويد جورج يشير بلا شك الى ايران ، فيسرنى أن أزيل قلقه من هذه الناحية ، اذ يلوح أنه يقصد الاتفاق بين تركيا وايران ، وهو يتعلق بتعزيز الحدود بينهما ، ونحن نعرف كل شىء عنه ، فقد أعد منذ حين ، وبدىء بتنفيذه من ١٩ ابريل .

ولست أظن أن خطبة المستر لويد جورج فيها أية مساعدة فى هذا الوقت الذى وصفه هو نفسه بانه مملوء بما يضعف العزائم ويثبط الهمم ، وهى ليست من الخطب التى كان يتوقعها المرء من زعيم عظيم من زعماء الحرب الماضية الذين تعوّدوا أن ينبذوا عوامل اليأس والقنوط ، ويسيروا فى طريقهم مسرعين الى الغاية البعيدة . وانى شاكر له على النقطة التى أوضحها بقوله « انه يجدر بنا أن نختم مناقشتنا باعطاء الثقة للوزارة » ولكنى أرى ـ ازاء الخطبة التى سمعناها منه ـ أن الحكومة على حق عند ما عرضت الثقة ، لانها تريد بعد الصدمات التى أصابتها فى الميدان أن تعرف موقفها من البرلمان وموقف البرلمان من البلاد . وأهم من ذلك أن لهذا الأمر أهميته للامم الأجنبية ، خصوصا الأمم التى تزن سياستها فى الوقت الحاضر ، والتى يجب أن لا تدع الشك يتطرق الى أذهانها من ناحية ثبات وزارة الحرب هذه التى تشبع رجالها بروح الصلابة والعزم . ان من الجوهرى ـ ازاء الأمور الخطيرة التى تستهدف الآن الخطر ، وازاء الأخطار التى لا مغالاة فيها والتى نجتازها وسنجتازها ـ أن نتحقق من هذه الامور ، وأن نطمئن من ناحيتها ، ففى بلدان الاعداء اهتمام

عظيم جداً عما يجري عندنا . وأقول ان هناك من يعتقدون آمالا عظيمة بألا تسير الامور على ما يشتهى مستشارو حكومة جلالته في الوقت الحاضر . فالوسيلة الوحيدة لازالة هذه الشكوك وافساد هذه الآمال هي اجراء مناقشة يليها الاقتراع على الثقة ، والحكومة الحق في أن نطالب هذا الاقتراع الذي سيعبر عن نفسه بصورة قاطعة لا تقبل الجدل . واني آخر من يرفض الانتقاد المنصف أو غير المنصف اذا كان يراد به الخير والصالح العام ؛ ولكن هناك انتقاد فيه ما يؤلم ، فمن دواعي الأسف إذا كانت هذه المناقشة لا تخرج عن خطب انتقادية تنديدية لأنها تعطي المراقبين الأجانب الذين لا يعرفون شئوننا البرلمانية أو السياسية حق المعرفة ، صورة مشوهة لحقيقة . لذلك أطلب الثقة (هتاف) . ان هذا برلمان حر وهذه بلاد حرة ، فاستطعنا أن نحتفظ – في وجه متاعب وأخطار لم يسبق لها مثيل كان يحتمل أن تكون قاضية – بصرحنا البرلماني كله وأسسه الحقيقية (هتاف) وهذا ما أفخر به ، وهو من الأغراض التي ندافع عنها . ولست أعتقد أن هناك من يستطيع تحمل العبء الذي تتحمله الحكومة اليوم ما لم تسنده ثقة البرلمان والأمة عن عقيدة راسخة . وعزائي الوحيد هو أننا فعلنا كل ما في مقدور البشر ، وأن شرفنا كأمة نقي طاهر

لقد تكلم المستر هور بليشا وغيره عن أهمية الوقوف في زمن الحرب على معلومات تامة صحيحة عن حركات العدو ونياته . ففيما يتعلق بهجوم الالمان على بلاد البلقان كانت لدينا نذر كافية عما كان ينتظر حدوثه . ولم تكف دبلوماسيتنا لحظة واحدة عن احاطة تلك البلاد علما بالأخطار المقبلة عليها ، وعن الالحاح عليها في القيام بعمل مشترك لا يمكن أن تتحقق سلامتها إلا به . فقد ظلت قوات ألمانية هائلة تتحرك في غير خجل مدة أسابيع ، مخترقة هنغاريا ورومانيا وبلغاريا في طريقها الى يوغوسلافيا ، الى أن تم حشد ٤٠ فرقة على الأقل ، بينها خمس فرق مصفحة في ميدان القتال . لقد قال لنا هتلر أنه من الاجرام أن نمد يد المساعدة الى اليونان في مثل تلك الظروف . ولست أريد أن أجادل الخبراء (ضحك) ولكنه أهل الحكم في هذا النوع من الجرائم (ضحك) على أن عند

ما أرجع ببصري الى سير الحوادث لا يسعني الا أن أشعر – كما ذكر رئيس وزارة نيوزيلندة – في نبل وشهامة ، بأنه اذا كان لنا أن نسير في ذلك الطريق الوعر مرة أخرى ، حتى ولو كنا نعلم عنه ما نعلمه اليوم ، لفعلت ما فعلناه من قبل

لقد شبه بعضهم فتوحات هتلر بفتوحات نابليون ، ولا يبعد أن تضيف اسبانيا وروسيا قريبا فصولا جديدة الى هذا الدور . على أنه يجب ألا يغيب عن الاذهان أن جيوش نابليون كانت تحمل معها ريح الحرية والمساواة المنعشة التي بعثتها الثورة الفرنسية . أما امبراطورية هتلر فليس وراءها شيء ، فهي قائمة على التعصب العنصري والتجسس والسلب والفساد والتعذيب المأثور عن البروسيين . لقد ذهبت جيوش نابليون ، لذلك أثق بان ارادة الشعب البريطاني وقوته اللتين يعبر عنهما أحسن تعبير بواسطة مجلس العموم القوي الثابت الذي لا يلين ، ستقومان مرة أخرى بأعمال التحرير ، وستؤديان في تواضع أغراضا جليلة بين بني الانسان . أقول هذا وفي نفسي ثقة أعظم مما كانت لنا من قبل ، لأننا لم نعد جزيرة صغيرة ضائعة وسط ضباب الشمال ، ولكن تحيط بنا جميع شعوب الامبراطورية البريطانية . وها نحن أولاء نرى قوة الولايات المتحدة تعلن من وراء المحيط الاطلنطي أنها في جانبنا ، أو الى جانبنا ، أو أنها قريبة منا على كل حال . ولست أريد اليوم الكلام في المسائل المعقدة الخاصة بالذخيرة أو المواد الغذائية ، ويرجح أن يلقي وزير التموين بيانا عنها في جلسة سرية يعقدها مجلس العموم

وهنا نقطة واحدة بسيطة عن الدبابات لا يبعد أن يكون قد ذكرها المستر هور بليشا في خطبته التي ألقاها امس ، لأنه كان وزيرا للحربية في السنوات التي سبقت الحرب ، فقد صنعت الدبابات في الحرب الماضية بحيث تستطيع أن تسير مدى ثلاثة او أربعة أميال في الساعة ، وتحتمل رصاص البنادق أو المدافع الرشاشة . ثم حدث في الفترة التي أعقبت تلك الحرب أن تقدم الفن الميكانيكي بحيث أصبح من المستطاع أن تقطع الدبابات خمسة وعشرين ميلا في الساعة ، وأن تحتمل قنابل المدافع . فهذه الثورة في عالم الفن الميكانيكي هي التي

نفعت هتلر وأفادته . وكانت الدوائر الحربية والفنية تعرف أمر هذه الثورة حق المعرفة قبل الحرب بسنوات . فهي ليست من مبتكرات الألمان ، ولكنها من آراء البريطانيين وغيرهم من أمثال الجنرال دي جول . وقد استفاد الألمان من هذه الثورة واستغلوها للاضرار بنا ، لا بفضل اختراعهم ولكن بما امتازوا به من صفات الكفاية والتقليد . على أني أقول - لكي أريح المستر هور بليشا - اننا نصنع الآن من الدبابات الثقيلة في كل شهر ما يوازي ما كان موجودا منها في الجيش البريطاني في الوقت الذي ترك فيه وزارة الحربية . وان مصانعنا ستخرج - قبل نهاية هذه السنة - نحو ضعف ذلك ، فضلا عن الكمية الهائلة التي تصنعها الولايات المتحدة من هذه الدبابات

ثم علق المستر تشرشل على نقد للمستر لويد جورج بشأن تشكيل الوزارة فقال « ان الهيئة الموجودة الآن تعمل في يسر وحسن انتاج ، ولست أنوى في الوقت الحاضر القيام بأي تغيير فيها ، إلا اذا دعا الأمر الى هذا التغيير في المستقبل . وقد قيل الشيء الكثير عن ضرورة وجود أشخاص حولي يستطيعون معارضتي ويقولون لي « كلا كلا » وقال انه لا يعرف شيئا عن قوة الناحية السلبية في الدستور ، وعن مدى تأثيرها في ادارة آلة الحرب البريطانية « ضحك » وليست الصعوبة في وضع « فرامل » كثيرة في العجلة ، ولكن الصعوبة في ايجاد القوة الدافعة التي تكمن وراء العجلة وتدفعها الى الأمام

أما في لوبيا واليونان فلم يكن هناك استبداد في الرأي ضد الآراء العسكرية ، وقد اتخذت جميع القرارات بالاجماع وبحرية مطلقة وتفاهم تام حسب مجرى الحوادث . وأنا كرئيس للحكومة أتحمل - بداهة وبصورة شخصية - كل التبعات . وعلى هذا فانا أحد أولئك الذين ستقطع رؤوسهم اذا لم نكسب الحرب ، وأنا مستعد لتحمل هذا المصير ، بل وربما كان مصير بقية أعضاء المجلس مصيراً سيئا على أيدى « الهون » الفاتحين

وهناك ميل في بعض المقامات ولا سيما في الخارج الى الحديث عن الحالة في الشرق الأوسط كما لو أننا فقدنا مركزنا هناك ، ومع هذا نحاول أن نستمر في الحرب حتى النصر في البحار والجو . قد يكون هذا صحيحا من الناحية الحربية

النظرية . ولكن يجب ألا يقلل انسان من قيمة الما خضنا غمارها في وادي النيل . فخسارة مراكزنا في النيل وقناة السويس والبحر المتوسط ومالطة ستكو أقسى الضربات التي تسدد نحونا . ولكننا عقدنا العز ندافع من أجلها بكل موارد الامبراطورية البريطانية من الأسباب مايجعلنا نعتقد بأننا سيكتب لنا الفوز والا ولدى الجنرال ويفل وتحت امرته في الوقت الحاضر من نصف مليون جندى ، وقد أخذ سيل المهمات يـ مصر خلال العشرة الأشهر الماضية تدفقا مستمرا . بعد أن أخذت مقاومة الايطاليين في الحبشة وشرق والصومال في الانهيار ، فمن الممكن أن تحشد جميع قوا في الشمال ، وقد أخذت فعلا في التقدم بسرعة نحو وقد أصدر الجنرال سمطس أوامره لجيش جنوب الباسل (هتاف) بالذهاب الى سواحل البحر المتوسط

غير ان الحرب في الصحراء الغربية أو أي محو نحوط مصر ، لا يمكن أن تشمل نيرانها بغير قوة صغ يزود جنودها بأمضى الأسلحة وأحسنها أما القواد فقد يؤدى استعمالها في الصحراء الى أعظم الكوارث ما حدث للايطاليين ، فقد كان منهم حوالى ١٨٠ أل في افريقية ، فلما أبيدت مقدمة تلك القوات لم : الباقية بدأ من التقهقر والارتداد . وكان يمكن - بسيط - أن يقع علينا ما وقع على الايطاليين حينم القوات الميكانيكية الألمانية ودمرت معظم وحدتنا الوحيدة التي كانت تحرس الحدود الامامية في وا وليست لدى معلومات وافية عما حدث في العقيلي ؛ بعض قوادنا الذين خاطروا مخاطرة غير مناسبة الشخصية التي قاموا بها ، وقد أخذت الحوادث بعد ذ بسرعة فائقة ، وكان على الجميع الشيء الكثير مما يـ فلم يكن لديهم متسع من الوقت للتفكير في الماضي هناك ظواهر عظيمة يدهش لها المجلس : لم تـ الميكانيكية الالمانية أكبر كثيرا من قوتنا ، وا بعض الاخطاء التي صاحبها سوء الطالع ، فوقع الا

مزوّد قواتنا الميكانيكية بعد قتال وجيز ، غير أن بقية جنودنا في بنغازي التي لا يتجـاوز عددها فرقة واحدة استطاعت ـ بارتداد سريع ـ أن تصل الى طبرق دون أن تصـاب بأذى ، فثبتت هناك منذ شهر مضى ولا تزال الى اليوم هناك تصلها الامدادات باستمرار ، ونحن نعلم الآن أن الالمان لا يحلمون بالزحف وراء أجدابية . وكانوا يقصدون الاشتباك مع وحداتنا المصفحة وتحويل أذهاننا الى جهة أخرى ليحولوا دون ارسال امدادات الى اليونان ، ولكي يجابوا في الوقت نفسه قوات كبيرة من ايطاليا وصقلية ، فلما نالوا فوزهم المباغت قبلوه بجرأتهم المعروفة ، واندفعوا في طريقهم الى قلب الصحراء دون أن يفكروا بما عليهم أن يأكلوه أو يشربوه في الغد ، وواصلوا زحفهم الى أن وصلوا الى عقبة كأداء في طبرق ، والى أن التقوا بالقوات الكبيرة التي تحرس حدود مصر والتي تستند الى قاعدة مأمونة تقوم على خطوط مواصلات برية وبحرية ، وهناك توقفوا الآن عن الزحف . نعم من الحماقة أن أذهب في قصتي الى أبعد من هذا القدر ، ولكني أقول ما دام العدو المتفوق في السيارات المصفحة كانت له الميزة في حرب الصحراء ، ولو أن القوات الجوية في الوقت الحاضر تكاد تكون متعادلة . ان غزو مصر بقوة رئيسية يحتاج الى استعدادات هائلة ، وقد يدعو الأمر الى مد خط من الأنابيب لحمل نهر صناعي الى الامام مع الجنود . أما نحن فنعتمد الى دلتا النهر الخصبة ، وهي أسوأ تربة للسيارات المصفحة

أننا نتمتع بالسيطرة على البحار ، وأمام الالمان متاعب ومشاكل أعظم من جميع المشاكل التي استطاعوا حلها حتى الآن في افريقية ، وهذا القول أقرب الى الصواب في الوقت الذي ندافع فيه عن كريت وطبرق ، وهما المركزان الاماميان الصالحان جداً للهجوم واللذان ننوي الدفاع عنهما حتى الموت دون أن تخطر ببالنا فكرة التراجع أو الانتكاص . ولم يهاجم العدو كريت حتى الآن . أما طبرق فقد ثبتت قيمتها الحربية الفنية من البداية ، وفي وسع كل واحد أن يرى كيف أثقلت كاهل العدو بقوة . ان في نيتنا أن نقاتل بكل ما أوتينا من حول وطول دفاعا عن وادي النيل وعن سيطرتنا على البحر المتوسط ، وسنقدم جنودنا ومواردنا حسابا طيبا عن أنفسها .

وعلى ذلك لا نريد أن نسمع كلاما سخيفا أو أقوالا تنطوي على الهزيمة والتردد تقلل من اختصار خسارتنا وتوفيرها في الشرق الأوسط . فالأمر ـ كما قلت في شهر ديسمبر الماضي عند ما كان موقفنا في مصر أشد حرجا مما هو الآن ـ يتعلق بالأفعال لا بالأقوال . لقد كان قوادنا في الشرق الأدنى يعتقدون أنه لا تستطيع أية قوة المانية متفوقة القيام بزحف مثمر في الصحراء بمثل العجلة أو السرعة التي قمنا بها ، وأنه اذا فعل الالمان هذا لا يستطيعون أن يغذوا أنفسهم . وقد كان هذا خطأ من قوادنا ، ولكن كل من يزعم أنه لا تقع في الحرب أخطاء يكون أحمق لا يدرك الحقائق

وسنرى ماذا يكون نصيب القوات التي زحفت في القتال العنيف ، مع كل المغامرات والأخطار التي تنتظرهم على مسافة ليست بعيدة . ولا ريب أنه عندما يكون لعدوك جيش نظامي يبلغ خمسة أو ستة أضعاف جيشك ، وعندما يكون أوفر منك عدة وأقوى منك في الطائرات والدبابات ، وعند ما يكون أيضا في وسط ساحة الحرب وبحيث يستطيع أن يضرب ضربته في جهة أو جهتين أو ثلاث جهات معا ويختارها من بين سبع أو ثماني جهات ـ لا ريب أن مشكلاتك في هذه الحالة تكون على شيء من الصعوبة . كذلك ليس من الميسور أن تتجنب الصدمات وسوء الحظ ، ومن المحتمل جداً أن تمر بنا كل هذه الاشياء وقتا ليس بقصير

لقد كان المظنون أن قلم مخابراتنا كان في الحرب الماضية أحسن ما في العالم ، ولكن من المحقق أنه ليس أسوأها في هذه الآونة . وقد بدأت وزارة الخارجية منذ شهر مايو الماضي تطالب ارسال جنود الى العراق لحراسة خطوط المواصلات ، ولكن لا بد من ارسال جميع الجنود الذين لدينا الى وادي النيل . وقد كان من الصعب ، ازاء هذا النقص في الجنود ، السير لمقاومة دسائس رشيد علي الكيلاني لمصلحة المحور ، فقد كانت غايته ترمي بلا شك الى اعداد كل شيء للالمان ـ لما يصلون الى العراق طبقا لخطتهم الموضوعة ، وعلى ذلك تكون هذه الحكومة البريطانية الرديئة الاطلاع المتراخية الكسلانة قد

أفسدت فى الواقع هذه المؤامرة . فقد نزلت قوات بريطانية الى البر ، وبسطت اشرافها على أهم نقطة اتصال فى الشرق وأعنى بها البصرة التى سندافع عنها بلا ريب دفاعا شاقا طويلا

أما رشيد عالى الكيلانى فقد دفع دفعا الى مواقف شديدة الاحراج ، وقد بقينا عدة أيام ونحن قلقون على الحالة هناك . غير أن حامية الحبانية استطاعت أمس أن تهاجم المحاصرين وتحملهم على الهرب ، وأسرت ٢٦ ضابطا عراقيا و ٤٠٨ جنود وبلغت خسائر العدو نحو ألف قتيل . ومن المحتمل أن يصل الالمان قبل أن نتمكن من سحق الثورة ، وفى هذه الحالة تصبح المهمة الملقاة على عواتقنا عسيرة ، ومن المحتمل أن تخمد الثورة أيضا . غير أننا عقدنا العزم على مساعدة العراق فى الخلاص من رشيد عالى وديكتاتوريته العسكرية فى أقرب فرصة

انى لم أعد بشىء مطلقا سوى الدماء والدموع والنصب والعرق المتقطر ، وبهذا أضيف قدرا آخر الى أخطائنا وتصورنا واخفاقنا . وقد تستمر هذه الحالة فترة طويلة ، ولكنى واثق ثقة مطلقة بأن النهاية ستكون نصرا تاما (هتاف)

ومن الخطال أن نقول ان معركة الاطلانطيق قد كسبت . فنحن فى الوقت الراهن نخسر الشىء الكثير فيما يرد الينا ، ونحن نحاول أن نعوض هذه الخسائر بانشاء سفن جديدة واصلاح السفن الاخرى ، وقد قطعنا شوطا بعيداً فى هذه المراحل ، ولكن لا يزال أمامنا الشىء الكثير الذى ينتظر أن يعمل وينفذ . وفى استطاعتنا أن نحصل على الحد الادنى اللازم الضرورى سنة ١٩٤١ عن طريق استمرار مساعدة الولايات المتحدة التى قدمتها لنا . أما سنة ١٩٤٢ فعلينا أن نتطلع الى بناء عدد كبير من سفن النقل فى الولايات المتحدة ، فاذا أضيفت تلك السفن الى برنامجنا نحن استطعنا أن نكفى حاجتنا فى تلك السنة . أما فى سنة ١٩٤٣ ـ اذا اعتبرنا تلك السنة من سنى الحرب ـ فان كل شىء فيها سيكون سهلا ميسورا

وقد أمكن الدوريات البحرية الامريكية التى أعلن عنها الرئيس روزفلت أن تزيح عن كاهلنا الشىء الكثير فى الاطلانطى ، ولكننا لا نزال نتطلع الى قدر كبير من المساعدة وانى متوقع أن تصلنا مساعدة كبيرة بشتى الطرق . وقد أعلن فى أمريكا أننا سنحصل على جميع المعاونات الضرورية ، ولكن يجب أن أتكلم بتحفظ ، فليس ثمت وزير بريطانى يحق أن يسبق سياسة الولايات المتحدة الموضوعة . فالديمقراطية العظيمة البالغ تعدادها ١٣٠ مليونا اذا أخذت فى الحركة فإن المرء أن ينتظر نهاية التطور النفسى الى قوة مادية عظيمة الأثر

وقد بدأ خوف هتلر من الولايات المتحدة من أنه لم يعلن الحرب عليها منذ وقت طويل . وانى طوال هذه المدة لم أنل من شأن الاخطار المحدقة بنا أو المسائل التى تعترض سبيلنا فنحن نقاتل فى سبيل الحياة والبقاء من يوم ليوم ، بل ومن ساعة لأخرى . على أن هتلر نفسه له مشاكله ومتاعبه . فاذا استطعنا أن نقاتل متحدين ، وأن يشد بعضنا بعضا ، وأن نزيد فى انتاجنا وتعاوننا كعائلة واحدة متساندة كما تفعل بريطانيا اليوم تحت نيران العدو ، فانى لا أستطيع أن أدرك كيف يشك مخلوق فى النصر المحقق الذى سيتوج القضية التى نناضل من أجلها . وانى حينما أنظر ورائى الى الاخطار التى تغلبنا عليها ، وأذكر الاخطاء والحسنات ، أشعر واثقا من أننا لن نخشى هبوب العاصفة ، فلتهب كما تهوى ، ولتزمجر كما تريد ، فسنتغلب عليها « هتاف عال »

*

وألقى المستر لويد جورج خطبة جريئة مستأنفا بها المناقشات حول مسألة قرار الثقة ، فقال : « ان كل واحد يوافق على الجزء الأول من القرار وهو الخاص بالثقة بالحكومة ، ولكن يوجد فى بعض أعمال الحكومة الخاصة بادارة الحرب ما هو غير مرضى » ثم طالب بالمزيد من المعلومات قائلا « لسنا أمة طفلة حتى تمنع عنا الحقائق الكريهة . فقد واجهت هذه الأمة من الأزمات والهزائم فى الماضى ما لم يمكن أن يخيفها أى شىء وقع الى الآن »

وألح أخيراً على رئيس الوزارة فى أن يعيد النظر فى مسألة توزيع قوتها فى الرجال ، وأن يوجد مجلسا حربيا حقيقيا من ثلاثة أو أربعة رجال يكون عملهم محصورا فى درس المسائل ، واعطاء رئيس الوزارة مشورتهم الناضجة

وبعد أن سمع المجلس بيان المستر تشرشل عن حالة الحرب وافق على الثقة بالوزارة بأغلبية ٤٤٧ صوتا ضد ثلاثة أصوات

غارة شديدة على لندن

لندن فى ١١ (ر) - أغارت الطائرات الألمانية ليلة أمس - والقمر بدر - اغارة شديدة على لندن كانت أشد الغارات منذ ١٩ أبريل فاهطرتها قنابل حريق وقنابل شديدة الانفجار . وعرف أن ٣٣ طائرة ألمانية دمرت . وبذلت فرق المطافىء جهدا عظيما فى منع الحرائق ولكن عددا من الأبنية والمنازل اضطرمت النار فيه . وفى أحد الاحياء كان وهج النار شديداً حتى أنيرت الشوارع كما فى النهار ، وخيمت سحب الدخان ذى الشرر ، واختلطت أصوات المدافع المقاومة للطائرات بأصوات أزيز الطائرات ، بينما أنابيب المطافى تمتد كالافاعى فى الشوارع التى تناثرت فيها قطع الزجاج والطوب والحجارة من الأبنية المتهدمة ، وأصيب خمسة مستشفيات بينها مستشفى الاطفال ، وأصيب بعض الناس فى ثلاثة منها ويظهر ان مستشفى الأطفال لم يصب وأصيب فندق وبعض الناس فى مخبأ ومكان الراحة ودار السينما وكنائس وأبنية أخرى . وانتهت الغارة قبيل الفجر

لندن فى ١١ - تبين الآن أن دار البرلمان وقاعة وستمنستر التى قامت بنصيبها فى تاريخ انجلترا نحو ألف عام ، قد أصيبت كلتاهما بتلف كبير فى أثناء الغارة التى وقعت أمس على لندن . وكذلك أصيبت ساعة « بج بن » الملحقة بدار البرلمان وهى الساعة المشهورة فى العالم التى تنقل دقاتها محطة اذاعة لندن . فقد سقطت على هذه الاماكن كلها قنابل محرقة وأخرى شديدة الانفجار . وشبت النار فى « وستمنستر ابى » المقابل لبناء البرلمان . وهدمت القنابل أيضا قاعة منظمى الاحزاب التى أصيبت فى الغارات السابقة . وقد اخترقت القنابل سقف قاعة وستمنستر الذى يعده بعضهم أبدع سقف فى العالم مع ما فيه من العقود « البواكى » الشاهقة وخشب البلوط ، وأحدثت هذه القنابل تلفا فى الداخل . وقد شرع فى بناء هذه القاعة وليام دوفوس عام ١٠٩٧ ، والمعتقد أنها أكبر قاعة فى العالم ولها سقف لا يستند الى أعمدة

الكنائس البريطانية

والنظام المسيحى للصلح

لندن فى ١١ (نشرة بريطانية رسمية) : رأس الكردينال هنسلى رئيس الكنيسة الكاثوليكية فى انجلترا اجتماعا اليوم لتأييد « نظام مسيحى متفق عليه » وينتظر أن يرأس رئيس أساقفة كنتربرى اجتماعا مثله غداً على أثر كتاب نشره زعماء المسيحية فى انجلترا فى جريدة التيمس وقالوا فيه انهم يقبلون اقتراحات البابا للصلح . وقال الكردينال فى خطبته التى خطبها فى الاجتماع « ان لنا غرضا لا يتزعزع وهو مقاومة القوة البهيمية ونحن نؤيد قواعد الحرية الشخصية والوطنية والدولية الى الآخر وتجدد مناشدة البابا لجميع الأشخاص ذوى النية السليمة والذين يؤمنون بالله أن يتحدوا لكى ندرأ عن الناس الخطر الذى يهددهم جميعا على السواء - وهو طغيان القوة على أنفسنا وضمائرنا »

لندن فى ١١ (الاهرام) - اجتمع عصر السبت فى لندن أحبار الكنائس المسيحية وبعثوا برسالة الى جريدة « التيمس » أمضاها عشرة منهم ، وفى مقدمتهم رئيسا أساقفة يورك وكانتربرى والكردينال هنسلى وقد أبدوا فيها موافقتهم على اقتراحات البابا الخمسة بشأن السلام وهى : أولا النضال فى سبيل الانتصار على روح الحقد والكراهية لأن أضرارا خطيرة أصابت روح البشر للافتقار الى المحبة المسيحية . ثانيا ، الانتصار على قلة الثقة فى التعاون الدولى . ثالثا ، الانتصار على المبدأ الرهيب القائل « ان الحق للقوة » . رابعا ، الانتصار على الاختلافات الاقتصادية . خامسا ، الانتصار على الانانية

واقترح الدكتور بيل الاتصال بزعماء الكنيسة فى ألمانيا وايطاليا وأمريكا وسؤالهم هل يوافقون على مقترحات البابا الخمسة بشأن السلام

وقال الكردينال هنسلى : ان البابا أبدى ارتياحه التام الى موافقة رجال الكنيسة فى هذه البلاد على مقترحاته بشأن السلام

فى يوم ٢٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية وسوق مليج مركز شبين الكوم سيباع جاموسه وقمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ سيد حسن الحيسن التاجر من مليج نفاذا الحكم ن ٣١٤٥ سنة ١٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦٧٠ م غير النشر كطلب حامد أفندى محمد الشنوانى من ذوي الأملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المحله الكبرى سيباع برانيط وقمصان وفاتر ينات وخلافه مبينين بالمحضر بن ملك موريس أبو زخم التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٣٠ سنة ١٩٤٠ الموسكى وفاء لمبلغ ٨٠٠ قرش غير النشر كطلب لطفى أفندى ميخائيل تاجر خردوات بشارع الموسكى قسم الموسكى بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسوق بيلا سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك القاصر بن أحمد وعطوف العيسوى الوصى عليهما عبد الحميد عبد المطلب العيسوى نفاذا لقائمة الرسوم ن ٢٥٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٩٠ م كطلب قلم كتاب محكمة طلخا الجزئيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا ملس ويوم ٢ يونيه بسوق سنباط سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد أحمد عيسى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٣١ سنة ٩٤١ زفتى وفاء لمبلغ ٥٥٥ قرش غير النشر كطلب الست فاطمة أحمد عيسى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحيه الحوله مركز أخميم سيباع حماره وعنزه وجرن شعير مبينين بالمحضر ملك مصطفى أحمد على بنجع عمران تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٠ سنة ١٩٣٥ أخميم وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر

كطلب ورثة أحمد متولى رضوان وهم حسنين وحسن وكال وحماده وصديق وأبو الحسن ومحمد وأحمد ومحمود بصفته الشخصية وبصفته وصي على فهيمه وبهيه القاصرتين وآخرين من الاحايوه شرق مركز أخميم فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٥ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا وبسوق طهطا العمومى سيباع محصول بصل وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد الحافظ عثمان أبو عليو من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٢١ سنة ١٩٤١ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠/٩٠٥ قرش وفيه النشر كطلب السيد محمد حسانين المزارع ببندر طهطا فعلى المشترى الحضور

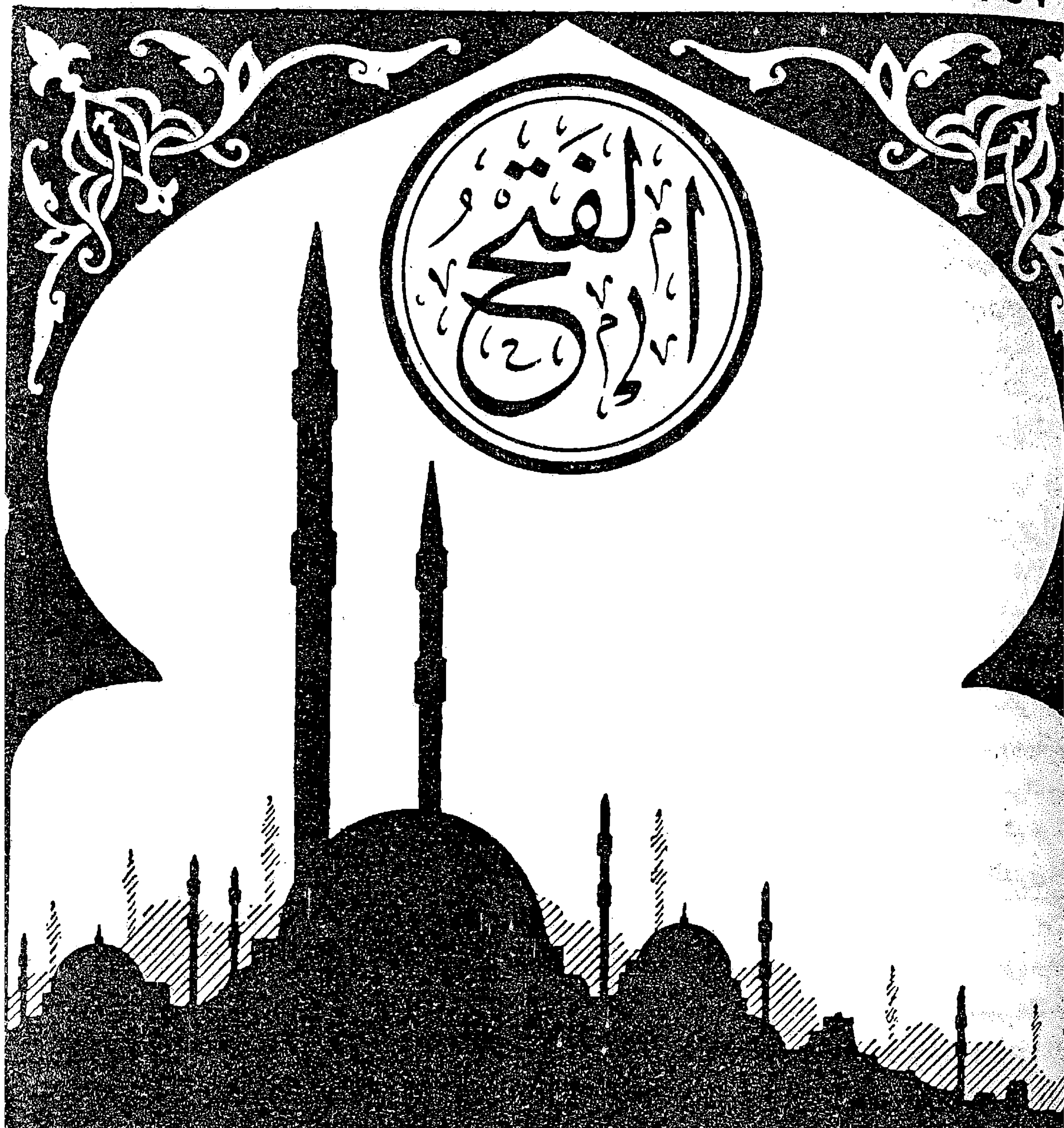
فى يوم ٤ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية الجريدات وزمامها سيباع محصولات أدره وقطن موضحين بالمحضر ملك عبد اللاه عربى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٧٥٦ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٠١ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمود يوسف حسن درويش من شطوره فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية قرقشنده مركز طوخ قليوبية سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك عيشه سليمان أبو نازل عن نفسها ووصية على كريمتها القاصرة زينب جمعه ابراهيم ومحمد جمعه ابراهيم ورمضان ابراهيم بصفته وصيا على القاصر محمود جمعه ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٩٢ سنة ٩٤١ طوخ وفاء لمبلغ ١١٣٠ قرش غير النشر كطلب شعراوى ابراهيم الحلفاى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يونيو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شباس عمير مركز دسوق غربيه سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك الست فاطمه يوسف غازى ومحمود مصطفى داود وفاطمه عبد الجبار داود من الناحيه نفاذا الحكم ن ٩٧٥ سنة ١٩٤١ الوايلى وفاء لمبلغ ٤٢ ج و ١٩٥ م غير النشر كطلب عبد العزيز أفندى فهمى بشارع السكاكينى ن ٣٦ بمصر قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه مركز جرجا سيباع مواشى موجودة بمنزل عبد القادر عثمان عيد بالناحية وجرنين قمح موضحين بالمحضر ملك على أحمد سالم عوض الخولى بالناحيه نفاذا الحكم ١٣٤٦ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٧٢٨ قرش غير النشر كطلب عبد الله أفندى جابر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة حارة درويش بشركس قسم بولاق سيباع منقولات مبينة بالمحضرين ملك ورثة المرحوم عبد الجليل سيد نفاذا الحكم الصادر في ٢٧ ـ ٢ ـ ٩٠ من محكمة عابدين الاهليه (ن ٥٦٣ سنة ١٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٨ ج و ٢٠٠ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى مصطفى باشا عبد الرازق بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف أحمد عصمت شركس أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور



فهرس

٣ مشكلة المتعلمين في مصر
للاستاذ احمد محمد رضوان
٥ الموقف في العراق كما يصفه مراسل رويتر
٦ دار الحكمة ، مفاوضات العراق
٧ تطور الحالة في العراق
٨ رئيس القوات المرابطة
٨ هل تنتقل دولة الفاتيكان الى مدينة القدس
٨ المهمات الالمانية في العراق ، مهاجمة كريت
٩ غارة على القنال ، مصرع الميجر جلوب
٩ عبرات للشاب الاديب مصطفى كمال النجمي
١٠ رسائل الاسرى العراقيين الى ذويهم
١٠ الاحتلال الايطالي في الحبشة
١١ فرار عزيز باشا المصرى وضابطين طيارين
١٥ البلاغات البريطانية عن القتال في العراق
١٦ اعلانات تضائية

في يوم ٢٤ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة محمد بك دكرورى تبع منتوت وبناحية أبو الصفا ويوم ٢٨ منه بسوق منتوت سيباع حمار وغلال ومنقولات موضحين بالمحضر بن ملك عبد السلام عثمان وصادق جلال بالنواحي المذكورة نفاذا الحكم ن ٢١٦٠ سنة ٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٦٦ ج و ٥١٠ م غير النشر كطلب حنا أفندي فرج من عزبة الكمان باشا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية تنده وسوق البدرمان سيباع غلال مبين بالمحضر ملك عبد الفتاح نصر موسى ومحمد عبد الدايم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٩١٦ سنة ١٩٣٥ ملوى وفاء لمبلغ ٨٧٧ قرش غير النشر كطلب ست ابوها وزبيده عبد الدايم وكامله سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية الربع مركز المنيلاوين ويوم ٢٩ منه بسوق المنيلاوين سيباع حمار وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك السعيد محمد صقر تاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٩٠ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٦٣٩ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد السلام محمود طلبه التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٧ مايو ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو حماده مركز الدلنجات وبسوق الدلنجات سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك مريم ابراهيم عبد الفتاح العرومى بالناحية نفاذا الحكم ١٧٣ سنة ٩٤١ الدلنجات وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطلب بهيجه محمد الرشيدى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار مركز طهطا سيباع محصول فدان منزرع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الحليم ابراهيم أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٢٣٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٠٠ قرش غير النشر كطلب كامل محمد الخطاط من طهطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر دمنهور سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حنفي وأمين محمود عشه والست هانم نعيم قيسى بصفتهم أوصياء قصر محمود حسن عشه بالناحية نفاذا الحكم ن ٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣ ج غير النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبي البحيرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ساو مركز ديروط سيباع حمارة وكنبتين مبينين بالمحضر ملك نجيب عبد العال عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٨ سنة ٩٤١ ديروط وفاء لمبلغ ١٦٢ قرش غير النشر كطلب على محمد خالد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بزمام الأربعين وبندر طما مركز طما سيباع حاصلات قطن وأدره مبينين بالمحضر ملك محمد ابراهيم صيد وعبد العال سليمان سيد من نجع خروف ناحية الهيشه مركز طما وأحمد يوسف شيخ بندر طما نفاذا الحكم ٣١٤٢ سنة ١٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٢٤٠٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد السيد عثمان من بندر طما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية قيراط سيباع أرز شعير موضح بالمحضر ملك درويش علي أبو المزارع بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٨٢ سنة ١٩٤١ فوه وفاء لمبلغ ٨٠٥ قرش غير النشر كطلب محمد محمد الصعيدي من بفوه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر أبو النيل مركز قويسنا ويوم ٤ يونيه اذا لزم الحال سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك رمضان عبد الرحمن الزغبي من الناحية نفاذا الحكم ٩٥٠ سنة ١٩٤١ قويسنا وفاء لمبلغ ٨٠ قرش غير النشر كطلب أحمد على ندا من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١ و ٢ يونيه ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بعزبة مخلوف تبع بنى خيار مركز أبو قرقاص وبسوق بنى عبيد مركز أبو قرقاص سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك فرج قلينى بشاى من الناحيه نفاذا الحكم ن ٨٤٠ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٤١٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه تاوضروس الاشهب التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٨ يونيو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ال... مركز المنزلة دقهليه وبسوق المنزله سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك طه صالح يوسف سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٥١ سنة ١٩٤٠ المنزلة وفاء لمبلغ ٧٢٠ قرش غير النشر كطلب أحمد سليمان العزبي من الناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
يحمل لواء الامة ونور عين الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
صحيفة اسلامية اسبوعية
الفتح رابطة روحية بين قرائه
مفتوحة لجميع مراكز النشاط الاسلامي لنشر موضوعاتها الاسلامية

٧٥ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ ربيع الآخر ١٣٦٠

مشكلة المتعلمين في مصر

أسبابها - علاجها

مما يثير العجب ، ويبعث الحيرة في فؤاد كل مثقف ناهض ، مشكلة المتعلمين المتعطلين في مصر ، جنة الله في أرضه الموفورة الخيرات . تلك المشكلة الاقتصادية الخطيرة التي ينبغي أن يتعاون الجميع في مصر الحديثة - حكومة وشعبا - على علاجها العلاج العملي السريع ، فخير البر عاجله ، قبل أن يستفحل خطرها ويستعصى علاجها ، ويكون من نتائجها بروز المصاعب الداخلية العنيفة التي تأكل الرطب واليابس ، وتقلع الجبال ، وتدك الحصون.

وترجع أسباب هذه المشكلة القومية الى ان أكثرية المدارس المصرية - متوسطة وعالية - لا تزال تسير على برامج التعليم العقيم التي كانت متبعة في عهد مستشار المعارف الاستعماري (دنلوب) ، أعني أنها تخرج من لا يصلح لسوى الوظائف الحكومية أو الأهلية ، مهملة تعليم الطلاب ما يفيدهم في حياتهم العملية ، ويدفعهم دفعا لاقتحام ميادين الاعمال الحرة.

وترتب على ذلك الاسلوب التعليمي الفاسد أن الاغلبية العظمى من خريجي المدارس المصرية - متوسطة وعالية - ليس لهم هدف بعد حصولهم على إجازاتهم العلمية ، الا التهافت والسعي المتواصل للتوظف في الوظائف الحكومية ، ويبذلون في سبيل الوصول الى ذلك ما يبذلون من جهد ومال ووساطات قد يراق في بعضها ماء الوجه وقد تنتهك في بعضها أقدس الحرمات

فاذا طلبت الى أحدهم أن يوجه هدفه الى ميادين الاعمال الحرة في بلاده استولى عليه الغضب وتملكه الذعر وظن أنك تهزأ به ، أو تريد التشفي منه ! ونحن

نعذر هذا النوع من المتعلمين بعض العذر ، لأن المعاهد المصرية التى تخرّج فيها لم تلقنه الاسلوب التجارى العملى ، الذى يستطيع به الاعتماد على الله ، والثقة بنفسه ، والصبر على الكفاح فى الميدان التجارى ، وبخاصة اذا كان الذى تحدثه فقيراً لا يملك رأس مال قوى للعمل الحرّ . وطبيعى ان الأجانب الدخلاء يستغلون هذه الفرصة ، فرصة احجام أكثر شبابنا المصرى المثقف عن دخول ميادين الاعمال الحرة فى بلادهم ذات الموقع التجارى الفريد لكونها حلقة اتصال بين الشرق والغرب ، ونحن نعلم الشىء الكثير عن عصامية الأجانب وثقتهم بأنفسهم وتفضيلهم الأعمال الحرة على غيرها ، فبدرايتهم للاساليب التجارية الحديثة ، وبتضافرهم واتحادهم ، وبدأبهم وصبرهم ، أصبحوا السادة المتصرفين بسوق مصر الاقتصادى والمتسيطرين على ميدانه ، بل أستغفر الله على ميادين الاعمال الحرة فى البلاد مع الاسف الشديد

وعلاجا لهذه المشكلة الاقتصادية الخطيرة ينبغى إصلاح نظام التعليم فى المدارس المصرية ، وبخاصة معاهد التعليم التجارى - ابتدائية ومتوسطة وعالية - بجعل المواد التى تدرس فيها عملية بحتة ، تؤهل طلابها للعمل الحر الفسيح الافق المتسع الارجاء فتبعث فيهم الايمان بالله والثقة بالنفس والصبر على الجهاد التجارى والاقتصادى . وأن تتقدم الحكومة المصرية الرشيدة باعطاء سلف تجارية ، وبالمساهمة فى انشاء مؤسسات اقتصادية لخريجى المدارس التجارية المتوسطة والعالية تشجيعا لهم على اقتحام ميادين الأعمال الحرة فى البلاد وأن تشرف عليها ادارة الشركات بوزارة المالية لضمان سير العمل بنظام ونجاح فيها

كما ينبغى سن قانون بقصر الوظائف الحكومية والأهلية على خريجى المدارس المصرية الفقراء ، وتفضيلهم على أولاد الاغنياء ، ذلك لاستطاعة أولاد الأغنياء الدخول فى ميادين الاعمال الحرة برءوس أموالهم القوية وبأموال أهليهم الضخمة التى تمكنها من اكتساح ما يقابلها من منافسة سلطة الأجانب الرأسماليين فى البلاد المشروعة وغير مشروعة

وكذلك يجب سن قانون بتخفيض سن التقاعد فى الوظائف الحكومية والأهلية ليجد الشبان الفقراء المتخرجون - الذين عجزت الحكومة عن أن تمدهم بالسلف التجارية أو بانشاء مؤسسات تجارية لهم - وظائف يستغلون فيها نشاطهم وكفاياتهم فينفعون أنفسهم وأهليهم ووطنهم أيضا

ولسنا فى حاجة الى القول بأن واجب الحكومة أن تراقب بدقة وعناية وحزم تنفيذ الشرط الذى أقره مجلس الوزراء بصدد توظيف الشبان المتعلمين المصريين فضلا عن العمال فى الشركات والمصارف الاجنبية فى مصر ، وأن تشدد الرقابة على حضرات السادة أعضاء مجالس إدارة تلك المصارف والشركات من المصريين ، أولئك الذين ينسون أو يتناسون حقوق مواطنيهم فى مقابل مرتبات باهظة تقدم لهم على مذبح مصر وأبنائها متعلمين وعمالا

ونختم بحثنا هذا بتوجيه نصيحة غالية للاجانب فى مصر ، تتلخص فى أن يحرصوا على استعمال اللغة العربية ، لغة مصر الرسمية ، فى مراسلاتهم وحساباتهم كما ينبغى أن يرجعوا عن الاسراف فى منافسة المصريين ليحرموهم من خيرات بلادهم ظلما وعدوانا ، ذلك أن أحق الناس بخيرات مصر ، هم أهلها المصريون ، فان فاض عن حاجياتهم الضرورية شىء فللنزلاء الأجانب متسع فى ميدانه . هذا ما تستوجبه الوطنية الصادقة الحرة التى لا تعرف فى الحق لومة لائم ، فالحق أحق أن يتبع ، وما يذكر إلا أولو الألباب

أحمد محمد رضوان

الموقف في العراق - كما يصفه مراسل روتر الموجود هناك

لندن في ١٩ - تلقت وكالة «روتر» برقية ضافية من المستر ايان مونرو مراسلها الخاص في الحبانية قال فيها :

ان الحالة أخذت تتطور تطورا مرضيا منذ وصول الطائرات البريطانية تحمل قوة من الجنود البريطانيين ، وكان لوصول الامدادات البريطانية الى البصرة بهذه السرعة أثره الطيب بلا شك في تلك المنطقة

أما الحالة في (بغداد) فلا تزال غامضة ، والمواصلات التلغرافية والحديدية معطلة ، ولكن المعروف أن السفير البريطاني ورجال البعثة العسكرية البريطانية في أمان . وتواصل طائرات سلاح الطيران الملكي البريطاني القيام بمهمتها في غير هوادة ، وهي تجد في أثر فلول الثوار وتجعلهم في حالة عجز ، وتلقي قنابلها ليلا ونهارا على مطارات الثوار وثكناتهم وسيارات النقل ومستودعات البترول ومراكز حشد الجنود ، وتضربها ضربا منظما ، وتقوم برحلات استكشافية واسعة النطاق فوق ألوف من الأميال المربعة لعلها تجد ما يدل على وقوع تطورات جديدة

وقد ألقت الطائرات كميات هائلة من المنشورات تحث السكان على نبذ الزعماء الضالين ، وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن هذا العمل كان له تأثير كبير . وكان (مطار بغداد) هدفا للطائرات البريطانية فاغارت عليه مرارا وتكرارا . وقد أصيب مستودع الزيت اصابة مباشرة ولكن لم تضطرم النار فيه ، فأدى ذلك الى الاعتقاد بأن قوة الطيران الضئيلة التي يملكها الثوار يعوزها الوقود . وليس في العراق - فيما عدا محطة صغيرة واحدة - بترول مكرر يصلح وقودا للطائرات ، ولذلك يبعد أن يحصل الثوار على شيء منه ، خصوصا بعد أن صارت البصرة - وهي ميناء العراق الوحيد - في أيدينا ، وفعلا توقفت حركة قوة الثوار الجوية أو كادت

وقد أخذت الحالة في (البصرة) تعود الى مجراها الطبيعي ، فاستأنفت الحركة التجارية نشاطها ، وعاد الأغنياء من العراقيين الى استئناف رحلاتهم المسائية في سياراتهم . والواقع ظلت المدينة نفسها هادئة ولا ينتظر وقوع اضطرابات عاجلة

وقامت الجنود البريطانية التي حملتها الطائرات الى (الحبانية) بحركة جريئة ، فدحرت الثوار ، وغنمت سيارات مصفحة ومدافع ومهمات أخرى ، وأكرهتهم على الانسحاب الى ما وراء مرمى المدافع . وهم ينسحبون الآن من منطقة الحبانية في اتجاه بغداد . وقد قطعوا الأحواض القائمة على نهر (الفرات) وأحدثوا فيضانات لعرقلة القوات البريطانية التي تطاردهم . ودمرت قوات الثوار الأخرى التي عبرت الفرات الى (الرمادى) كوبريا للغرض نفسه ، ولا تزال هذه القوات تتلكأ حول النهر في حالة ضعف وقد اختل نظامها . وتقوم «الاستراحة» التي أنشأتها شركة الخطوط الجوية على بعد ميلين جنوبي الحبانية شاهدا على أعمال التدمير الجنونية ، فقد أتلف الثوار أثاثها ومزقوا الحقائب ونهبوا كل شيء له قيمة ، ومع ذلك لا يزال العلم البريطاني يرفرف فوقها لم يمسه شيء

ومن الغريب أن (الحبانية) نفسها لم تصب بأضرار تذكر ، فلم يصب فيها شيء مهم . وفي وسع المرء أن يرى حفرا قليلة بين الأبنية . وقد أصيبت الكنائس الثلاث فيها بقنابل صغيرة ولكنها أحدثت تلفا طفيفا

وفي الطريق الى بغداد تشاهد سيارات عديدة من سيارات اللوري التي ضربتها قاذفات القنابل البريطانية وأضرمت فيها النيران أو هشمتها ، في حين هناك سيارات أخرى هجرها الثوار وهم يطلبون الفرار قد غمرتها مياه الفيضان

ويرجع الفضل في طرد الثوار الى الطائرات البريطانية والى لواء من الجنود البريطانيين مع فصيلة من الجنود الهنود وجماعات من الاشوريين والاكراد والعرب ، وقد غنمت هذه القوات كميات من مدافع هاوتزر والسيارات المصفحة ومدافع

بن والمدافع المضادة للطائرات وغيرها من الاسلحة والمهمات الاخرى ، وأمرت فوق ذلك أربعمائة أمير أعرب كثيرون منهم عن رغبتهم فى الانضمام الى القوات البريطانية ، وقد تبين الآن أن عدداً قليلا من كبار الضباط العراقيين هم وحدهم الذين يعرفون الغاية الحقيقية التى ترمى اليها مشروعات رشيد عالى وحركاته

•

وبعث المستر ايان مونرو رسالة أخرى من البصرة قال فيها : ان المدينة لا تزال هادئة ، وقد زرت أحياء المدينة الثلاثة وهى : حى الميناء المسمى « مرغيل » حيث توجد الأحواض ، وحى « العَشّار » وهو حى الاعمال وبه البنوك البريطانية والاجنبية والبيوت التجارية ، ثم المدينة القديمة نفسها بشوارعها الضيقة وأسواقها

ففى (مرغيل) وهو يعد من بعض الوجوه ، أهم قسم فى البصرة ، نزل الجنود البريطانيون الى البر وقوبلوا بمظاهر الترحيب ، وهذا الجزء مركز النشاط العسكرى الآن الذى يخرج منه سيل لا ينقطع من سيارات اللورى العسكرية والسيارات العادية فى طرق تبدو فى مظهر جذاب بما على جانبيها من الاشجار والزهور القرمزية اللون

وقد خرجتُ بسيارتى الى حى (العشار) حيث حدث شىء من القتال منذ أيام قبل أن يخرج جنود الامبراطورية الثوار العراقيين ، ولا تشاهد الآن آثار القتال وانما ترابط قوات من الحرس الاوكرانيه عند ملتقى الطرق وفى النقط الرئيسية دون أن يبدى السكان أقل اعتراض على وجودهم

وقد سمعت قصصا عديدة عما أظهره الجنود الهنود من الشجاعة والجلد ، من ذلك أن جنديين منهم دخلا حى « العشار » قبل طرد الثوار منه ، فوجدا أنفسهما فى موقف حرج أمام عدد كبير من الثوار المسلحين . وقد جرح احدهما بعد أن ألحقا بالثوار خسارة كبيرة الى أن اضطرا فى النهاية الى الصعود الى سطح أحد المنازل وهناك احتميا خلف كومة من الطوب وظلا يدافعان عن نفسيهما الى اليوم التالى عندما أنقذتهما القوات الكبيرة التى ارسلت لاحتلال الحى

دار الحكمة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فافتتح قبل ظهر يوم السبت الماضى الدار التى أنشأتها الجمعية الطبية المصرية فى شارع قصر العينى لتكون ناديا لها وأطلق عليها اسم (دار الحكمة) . وفيها قسم لكل فرع من فروع العلوم الطبية ، وبعض المتاحف . ومبنى دار الحكمة يشبه بحجمه وشكل بنائه دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة

مفاوضات العراق

أنقرة فى ١٤ ـ تقول المقامات الموثوق بها : ان شروط رشيد عالى الكيلانى التى تقدّم بها السيد ناجى شوكت لتتوسط تركيا على أساسها هى :

أولا ـ يجب أن لا يبقى الجنود البريطانيون النازلون فى البصرة بها ، بل يذهبون الى الجهة التى يقصدونها خارج العراق

ثانيا ـ يصر رشيد عالى الكيلانى (فى الوقت الذى يوافق فيه على زيادة الجنود البريطانيين فى العراق) على أن تكون زيادة العدد والطريقة التى تنفذ بها موضع تقدير لجنة بريطانية عراقية تشكل لهذا الغرض

وتقول هذه المقامات : ان هذين الشرطين يتعارضان مع المعاهدة البريطانية العراقية ، فليس من المنتظر أن تكلل زيارة السيد ناجى شوكت بالنجاح

أنقرة فى ١٥ ـ علم أن النقط الاساسية فى المباحثات الدائرة بين ألمانيا والعراق تتناول ارسال المهمات الحربية الألمانية التى طلبتها حكومة العراق لجيشها عند نشوب الحرب بينها وبين انجلترا

لندن فى ١٥ ـ ر ـ قال راديو تولوز : ان ناجى شوكت بك وزير الدفاع فى العراق قابل أمس سفير السوفييت فى أنقرة ، ثم قابل الرئيس اينونو ، وينتظر أن يقابل المرفون بابن

أنقرة فى ١٦ ـ أناضول ـ قابل ناجى شوكت بك وزير الدفاع العراقى الجنرال عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية وكان كامل بك الكيلانى وزير العراق فى أنقرة يصحبه فى هذه الزيارة التى حضرها شكرى سراج أوغلو وزير الخارجية التركية

تطور الحـــــــالة فى العراق

الطائرات الألمانية تحتل مطارات سوريا وتدخل منها الى العراق

لندن فى ١٥ - ر - علم نقلا عن مصدر مسئول أن السلطات الفرنسية فى سوريا سمحت للطائرات الألمانية باستخدام المطارات السورية أثناء طيرانها الى العراق . ولذلك خولت الحكومة البريطانية ذوى الشأن الحرية المطلقة في اتخاذ جميع التدابير اللازمة ضد الطائرات الألمانية والمطارات السورية

القاهرة فى ١٥ - ر - تتلخص الحقائق كما عرفت حتى الآن فى أنه وصلت - فى أثناء الأيام الثلاثة أو الأربعة الماضية - طائرات ألمانية تقدر بنحو ٣٠ طائرة الى سوريا ونزلت فى مطاراتها ثم طارت ثانية . ومن المطارات التى يقال ان الطائرات الألمانية استخدمتها (مطار حلب) و(مطار رياق) ، ألا يبعد أن يكون بعض هذه الطائرات بقى فى سوريا . ومعظم الطائرات الالمانية من قاذفات القنابل ولو أنه يحتمل أن تكون بينها طائرة أو اثنتان من حاملات الجنود . والمعتقد أنها تحمل شارات فرنسية ، لا شارات ألمانية ولا عراقية . وتعد دوائر القاهرة وصول هذه الطائرات الى شمال العراق بمثابة عربون المساعدة التى تقدمها ألمانيا الى رشيد عالى بك

لندن فى ١٥ - جاء من القاهرة أن الجنرال دنتز (المفوض الفرنسى الأعلى فى سوريا ولبنان وقائد القوات الفرنسية فيهما) أرسل يوم ١٢ مايو برقية الى فيشى يستفسر فيها عن الموقف الذى يتخذه إذا هبطت الطائرات الالمانية فى مطارات سوريا ، ثم كرر سؤاله يوم ١٣ ومرة ثالثة يوم ١٤ ، ولكن لم يعرف حتى الآن هل وصله ردّ أم لا

لندن فى ١٥ - ر - يقول نبأ تلقته وكالة الأنباء الفرنسية : أن الكهوف التى بناها الملك سليمان وضعت تحت تصرف سلطات الوقاية من الغارات الجوية فى القدس ، وهذه الكهوف تكفى لايواء ستة آلاف شخص ، وقد مضى عليها الآن ثلاثة آلاف سنة

القاهرة فى ١٥ - أعلن اليوم مستر ايدن وزير خارجية بريطانيا فى مجلس العموم البريطانى أن بريطانيا ستقوم بالعمل ضد الطائرات الالمانية فى سوريا ، وأن لدى الحكومة معلومات بأن السلطات الفرنسية فى سوريا سمحت للطائرات الالمانية باستعمال المطارات السورية في طيرانها الى العراق . وبناء على هذا قررت الحكومة البريطانية القيام بالعمل ضد هذه الطائرات الالمانية فى المطارات السورية . وعلى الحكومة الفرنسية تقع مسئولية هذا الموقف ، فأعمالها التى نفذت بها أوامر الالمان وسماحها بهذا الطيران هى نقض صريح لشروط الهدنة

أنقرة فى ١٦ - وصلت أنباء موثوق بها تدل على أن مجموعة من الطائرات الالمانية لا تقل عن ١٧ طائرة من قاذفات القنابل تحرسها طائرات قتال ألمانية اجتازت سوريا وهبطت فى (الموصل) بالعراق . وتشير أنباء أخرى الى أن عشرين طائرة ألمانية من قاذفات القنابل تعمل من مطار (رياق) فى سوريا

لندن فى ١٦ - جاء من القاهرة أن الجنرال كاترو مندوب الفرنسيين الأحرار فى الشرق الأوسط ذكر في البيان الذى أذاعه أمس بالراديو ووجهه الى الفرنسيين فى سوريا أن ثمانمائة طن من الاسلحة والذخائر سحبت من المستودعات الفرنسية فى (بعلبك) وأرسلت الى (بغداد) . وهبطت طائرات الألمان فى (بيروت) و (رياق) و(حلب) و(دمشق) كما هبطت ١٧ طائرة فى مطار (المزّة) ضاحية دمشق فى صباح يوم واحد

القاهرة فى ١٦ - ر - أعلن رسميا أن الطائرات الالمانية هوجمت أمس فى ٣ مطارات من المطارات السورية . ففى مطار (تدمر) أطلقت مدافع المتراليوز على ٣ طائرات من طراز يونكر ٩٠ وعلى طائرتين ألمانيتين أخريين وعلى طائرة من

طراز ٤٢ CR فأصيب ٣ طائرات على الأقل بأضرار جسيمة والتهمت النار طائرة أخرى . ووقعت غارات مماثلة على (دمشق) و (رياق)

فيشى فى ١٨ ـ يؤخذ من بيان نشر هنا أن طائرات القتال الفرنسية صعدت الى الجو عند ما ظهرت ثلاث طائرات بريطانية من قاذفات القنابل فوق (منطقة دمشق) يوم الجمعة . ولم يذكر البيان شيئا عما حدث بعد ذلك غير قوله « ان الطائرات البريطانية عادت فاجتازت الحدود الى فلسطين بطريق القنيطرة » . ويذكر البيان أن الطائرات البريطانية حلقت فوق مدينة (حلب)، وضربت بالقنابل (مطار تدمر) السورى الذى يقع على خط أنابيب البترول المتد من (الموصل) الى (طرابلس الشام)

لندن فى ١٨ ـ وردت برقية من أنقرة على وكالة الأنباء الألمانية جاء فيها أن الطائرات البريطانية استأنفت الغارات فى صباح يوم السبت على المطارات السورية

القاهرة فى ١٨ ـ ر ـ وصل عدد آخر من الطائرات الالمانية الى القواعد الجوية فى سوريا فى الثمانى والأربعين ساعة الأخيرة

لندن فى ١٨ ـ ر ـ تقول جريدة (ذى بيبول) : ان دعاية النازي امتدت فى الشرق الاوسط الى بضع جهات ، وان زعماء العرب الذين تشاوروا فى الامر تبين لهم أن النازى عرضوا على بضعة أشخاص منهم عرش الجامعة العربية تحت الحماية النازية

لندن فى ١٩ ـ ر ـ أذاع الجنرال دنتز حاكم سوريا والقائد العام فيها بيانا من محطة بيروت قال فيه : ان جيش الشرق الذى يتولى قيادته العليا المارشال بتان والذى يتمتع بعطف السكان كلهم مستعد لمقابلة القوة بالقوة . والحوادث الأخيرة ليس معناها احتلال البلاد أو التدخل فى شئونها وانما جاءت نتيجة تطبيق شروط الهدنة . ولقد عهد إلىّ بواجب الدفاع عن هذه البلاد وسأقوم بواجبى على قدر استطاعتى

القاهرة في ١٩ (بلاغ سلاح الطيران البريطانى) : هاجمت طائراتنا بقنابلها مطار (تدمر) فى سوريا حيث دمرت النيران طائرة كبيرة للعدو وأخرى من طراز هينكل ١١١ . وقذفت طائراتنا قنابلها وأطلقت نيران مدافعها الرشاشة كذلك على الطائرات الالمانية فى مطار (دمشق) ومطار (الرياق)

رئيس القوات المرابطة

أصدر صاحب الجلالة الملك أمراً ملكيا ، بتعيين معالى الاستاذ عبد الرحمن عزام بك رئيس القوات المرابطة ، وزيراً مفوضا فى وزارة الخارجية . ووقع جلالته مرسوما ملكيا بتعيين حسن صادق باشا وزير الدفاع الوطنى رئيسا للقوات المرابطة بدلا من سعادة عبد الرحمن عزام بك

هل تنتقل دولة الفاتيكان الى مدينة القدس

لندن فى ١٩ ـ قالت (الديلى ميرور) : ان موسولينى قد يضطر الى قطع علاقاته بالفاتيكان بتأثير الضغط الألمانى على أثر حملة البابا العنيفة على النازية من محطة راديو الفاتيكان، ويقال ان هناك تفكيراً فى نقل الكرسى البابوى من روما الى مدينة القدس

قنصل انجلترا فى لبنان

لندن في ٢٠ ـ علم الليلة أن المندوب السامي الفرنسي لسوريا ـ بناء على أوامر تلقاها من فيشى يوم الجمعة الماضى ـ طلب الى مستر هافرد قنصل انجلترا العام فى لبنان أن يغادر البلاد . وقد قامت حكومة فيشى بهذا العمل رداً على ابعاد قنصل فرنسا العام فى لندن

المهمات الالمانية الى العراق

لندن فى ٢٠ ـ تقول المصادر الموثوق بها في القاهرة : ان المهمات الحربية التى نقلت من سوريا الى العراق فى قطارين وحمولتهما ثمانمائة طن لم ترسل كما قيل عن طريق الأراضى التركية ، وانما أرسلت بالسكة الحديد الى حلب ، ثم شحنت فى رتل من السيارات العراقية التى حملتها الى الموصل

مهاجمة كريت

القاهرة فى ٢٠ (بلاغ بريطانى) : حاول جنود المظلات الالمان والجنود الذين تحملهم الطائرات في ساعة مبكرة من صباح اليوم وضع أقدامهم فى الجزيرة ، وقد تخلصنا من عدد منهم

غارة على القنال

(بلاغ وزارة الداخلية):

أغارت الطائرات المعادية على منطقة القنال ليلة ١٧ - ١٨ مايو والقت بضع قنابل بعضها محرقة تسبب عنها قتل ٧ اشخاص واصابة طفلين، كما نشأ عنها تلف بسيط لبعض الممتلكات . وقد اطلقت المدافع المضادة للطائرات فأسقطت طائرتين معاديتين

مصرع الميجر جلوب

في العراق

لندن في ٢٠ - أذاعت وكالة الانباء الألمانية بلاغا عراقياً جاء فيه أن الميجر جلوب زميل الكولونيل لورانس وقائد قوة شرق الاردن التي تعاونت مع القوات البريطانية في العراق قتل في معركة في جوار (الدليم) . وكان العرب يلقبونه بلقب (أبي حنيك) وهو أول من حصل على (مدالية لورانس التذكارية) سنة ١٩٣٦ لاعادته النظام والأمن في صحراء شرق الاردن، وقد أمضى نصف سني حياته بين العرب، وهو في الرابعة والاربعين من العمر

وقد نشرت له (الفتح) في العام الماضي بعض محاضرات قيمة هي نتيجة اختباراته في جزيرة العرب

غرق الباخرة (زمزم)

أذاعت برقيات روتر من تورنتو خبر غرق الباخرة المصرية (زمزم) أثناء اجتيازها المحيط الاطلنطي وكانت تحمل مستشفيات نقالة انكليزية وأمريكية وعلى ظهرها ٢٢ كنديا

عبرات

ألم يأن للنضو الذي ريع بالبين ... وأنضاه طول الضرب في مهمه الحُزن
وأسلمه لليأس عزم تجمدتْ ... على متنه الدنيا فخر من الأين
شفاءٌ من الدنيا وما حفلت به ... من الظلم للأحرار مثلىَ والغبن
بلى، آن لى أن أنفض القلب من مُنى ... تدانت لأحلامى ولم تقترب منى
تضاحكنى الدنيا زمانا وتنثنى ... فتظهر لى ما بيتته من الضغن
كأنىَ - والآمال حولى تهزنى ... وتوعدنى من طائر العيش باليمن
وتخلف ميعادى كما شاء دلُّها ... وتسمعنى عزف النعيم بلا لحن -
غَنىٌّ أحاطتْ راقصاتُ الهوى به ... ليسلبنَهُ مالا تسربل بالضن
يضاحكنه حبا كذوبا منافقا ... كما يضحك الفجر الكذوب إلى الدَّجن
تغنتْ لىَ الآمال فى العيش برهة ... فجاوبها قلبى وأصغتْ لها أُذْنى
خُدعت بها، والمرء تخدعه المنى ... ونُوقع بالآراء فى وهدة الأفن
تأرجحتِ الأحلام يمنى ويسرة ... كما رقصت فى عبقرٍ زمر الجن
وزهّدنى فيها ابتسامةُ ماكر ... تُشام ولا تجدى المؤمّل أو تغنى
حمدتُ لنفسى زهدها فى مظاهر ... يُغرّ بها من كان مثلىَ فى السن
ولى خافق غضٌّ ولكنَّ لُبَّه ... حوى كلَّ ما تدرى القلوب من الحزن
وفىٌّ، من البلوى يدُقّ كأنه ... صدى رنة الناقوس فى هدأة الوهن
لقد طال عهدى بالنواح، فلو شدا ... بمزماره داود ما طربت أذنى
ألفتُ الدجى أشكو لسلطانه الذى ... علا فيه (١) ما أشكو من الجور والغبن
فان أسفر الصبح المنور أنثنى ... أسائل ركبَ النور عن غيبة الدجن
ولى مقلة لو فارق الدمع جفنها ... تباكت - حنينا المدامع - كالمزن
سئمتُ من الدنيا وما زيّنتْ به ... وبتُ وحيدا فى الخطوب بلا خدن
وأسلمتها حظى فقادته برهة ... على السهل حتى بلغته الى الحزن
حبوت من الاعياء فوق صخوره ... فأدميت جسمى وانكفأت من الوهن
تلفتُ للأيام أخطبُ وُدّها ... فما زدتُ إلا شقة الصد والضن
أعيش ويُطوى الدهر خاف لغاية ... يصورها ظنى . وتنكرها عينى
فيا لذة الدنيا وداعا، ويا مُنىَ ... تداعبُ ما أبقت خطوب الدنا منى

---

(١) أى البدر

عليك سلام القلب أصبحتُ ساليا — وأبرأني رزئي من الآلام المضني
غدوتُ أقلَّ الناس في العيش رغبة — فسيان أن أحيا بخوفي أو أمني
فلله أيام لها في سريرتي — كما لخيوط الفجر في مئزر الدّجن
أنا الطائر المحكيّ قُصّ جناحه — أنا الضيغم المأسور ضج من السجن
يراعي الذي اهتز القريض بوشيه — كما اهتزت الحسناء في حلل الحسن
برته صروف الدهر حتى أحلنه — صريراً، ولكن لا يرى منظر السن
فلا كنتَ يا شعري إذا أنت لم تعن — على نيل أوطاري من الهم والحزن

أبي طال عهدي بالفراق وما إلى — مزارك من عيس تقلّ ولا سفن
أبي لم يزل جفني غريقا بمائه — وقد أرقأ الأحباب ما كان في العين
أأحبابه أين الدموع ؟ أغرّكم — سكون حياة لا تدوم على فن
لقد ضج جنبي من سهادي، ولامني — على طوله فكري، وعاتبني جفني
ولكنني راض اسر بساعة — تمر فتدني يوم رؤيته مني
أيسلو فؤادي كالقلوب التي سلت — معاذ وفائي أن أعيش ولا أعني
أبي هاك عمي جاءك اليوم ساعيا — تضاحكه الولدان والحور في عدن (١)
لقد شفه حزن عليك مبرّح — فأودى شهيد الوجد بعدك والحزن
مضى خائفا لله يبغي لقاءه — فأعظم بما أولاه من نعمة الأمن
لقد ساءه عيش يرنقه القذى — وروح صروف لا تمل من الطعن
وفي جنة الخلد الرحيبة مسرح — لمن يتجافى عن دناه ويستغني
ولو لم أكن أدري بأنا سنلتقي — وتجمعنا الأخرى لمت من البين
وها هي ذي الأيام تمشي وئيدة — بعمري حتى أستريح من الأين
سلام الذي خص الكرام بفضله — عليكم ؛ وأشواق مبرحة مني

قنا — مصطفى كمال النجمي

رسائل الاسرى العراقيين الى ذويهم

لندن في ١٤ - يقول مراسل جريدة (نيوز كرونيكل) الخاص في الحبانية ان الاسرى العراقيين في داخل المطار مبتهجون لان البريطانيين سمحوا لهم بالكتابة الى ذويهم . وتتولى الطائرات البريطانية مهمة القاء حقائب رسائلهم فوق بغداد بواسطة المظلات الواقية ، وفي كل حقيبة رجاء الى مكتب البريد بايصال الرسائل الى اصحابها

---

(١) يشير الى وفاة عمه الشيخ عبد الرحيم النجمي نائب عمدة أولاد نجم ، فقد وافته المنية أخيراً رحمه الله رحمة واسعة

الانحلال الايطالي
في الحبشة

القاهرة في ١٨ (بلاغ القيا[دة] البريطانية) : قامت القوات الهند[ية] وقوات جنوب افريقية بسلسلة [من] الأعمال الحربية الباهرة ، تؤ[يدها] طائرات سلاح الطيران ، وانت[هت] بالاحداق بمدينة امبا ألاجي فأرسل الدوق داوستا رس[ولا] يطلب شروط تسليم جميع القوا[ت] الايطالية في هذه المنطقة . و[لا] تزال الأعمال الحربية مستم[رة] بنجاح في المناطق الجنوبية

لندن في ١٨ - يقول مراس[ل] روتر الحربي : ان الرأي السائد [في] دوائر لندن هو أن طلب الدو[ق] داوستا لشروط التسليم لا يع[ني] انتهاء الحملة الحبشية . وفي الو[قت] الذي رأى فيه الدوق أن المقا[ومة] في منطقة أمبا ألاجي أصبحت [غير] مجدية ، لا توجد هناك أية اشا[رة] الى منطقتي المقاومة الايط[الية] الموجودة احداهما في جون[دار] جنوب أمبا ألاجي بغرب والاخرى في منطقة البحيرات بعد مائتي ميل جنوب أديس أ[بابا]

القاهرة في ١٩ - يتم ال[...] تسليم القوات الايطالية كليا [في] أمبا ألاجي ، ويقدر الاس[رى] بسبعة آلاف على رأسهم الد[وق] داوستا والجنرال تريزاني وأر[كان] الحرب . والمدافع والمهمات [...]

محاولة عزيز باشا المصرى وضابطين طيارين

الفرار من مصر بطائرة حربية ـ وفشل هذه المحاولة

نشرت رياسة مجلس الوزراء البلاغ التالي :

« فى الساعة الاولى من صباح يوم الجمعة ١٦ مايو سنة ١٩٤١ قام من مطار ألماظة اثنان من ضباط سلاح الطيران الملكي المصرى ومعهما ثالث باحدى طائرات السلاح المذكور . وقد اضطرت ـ بفضل وسائل الرقابة الجوية ـ الى الهبوط ، فاصطدمت بسلك التيار الكهربائى الممتد بين (قها) و (قليوب) فسقطت فى حديقة . وعلى أثر هذا السقوط حاول الركاب الثلاثة الفرار . وقد ثبت أنهم عادوا الى القاهرة واختفوا ، والبحث جار للقبض عليهم . وقد تبين من الحقائب والأوراق والصور المضبوطة ، ومن أدلة عديدة أخرى ، شخصية الركاب الثلاثة وأن ثالثهم هو عزيز على المصرى باشا ، كما تبين من القرائن والأدلة أن الفعل الذى ارتكبوه يقع فى باب الجنايات المضرة بأمن الدولة وسلامتها . وقد تولى التحقيق سعادة النائب العام بالاشتراك مع السلطات المختصة المدنية والعسكرية »

•

وأذاعت الرياسة كذلك الاعلان التالى :

« تعلن الحكومة أنها ستمنح مكافأة قدرها ألف جنيه من يعاون أو يرشد أو يدلى ببيانات تساعد فى القبض على (عزيز على المصرى باشا) والطيار الأول (حسين ذو الفقار صبرى) والطيار الأول (عبد المنعم عبد الرءوف) أو أحدهم . وتنذر الحكومة كل من آوى أو أخفى هؤلاء الأشخاص الثلاثة أو أحدهم أو ساعد على فرارهم وكل من علم بمقرهم ولم يبلغ عنهم ـ تنذر هؤلاء جميعا بأنهم واقعون تحت طائلة العقاب . وقد أمرت الحكومة بنشر صورهم ليتيسر التعرف عليهم ».

•

وقالت الأهرام فى صباح السبت : كان يوم أمس ـ رغم عطلة الجمعة الرسمية ـ يوما كثرت فيه المقابلات والاتصالات واشتدت فى مسائه حركة النشاط الى درجة لم نعرفها فى هذه الأيام الأخيرة ، وكان محور هذه الحركة وزارة الدفاع ودار رياسة مجلس الوزراء . وحوالى الساعة الخامسة بعد الظهر أصدر دولة حسين سرى باشا أمره باستدعاء موظفى سكرتارية المجلس تمهيداً لعقد مجلس الوزراء ، فاستدعوا من منازلهم على عجل . وقصد دولته الى دار الرياسة قبيل الساعة السادسة ، ولم يلبث سعادة السير مايلز لامبسون السفير البريطانى أن وافى دولته اليها . وقد دام هذا الاجتماع حوالى نصف الساعة . وفى أثناء ذلك وصل معالى وزير الدفاع الوطنى وقابل دولة رئيس الوزراء . وفى الساعة ٦ والدقيقة ٤٥ وصل معالى أحمد محمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى واجتمع بدولة سرى باشا اجتماعا دام ١٥ دقيقة ، وكان أصحاب المعالى الوزراء قد دعوا الى عقد جلسة ، ولم يتكامل العدد القانونى فى بداية الأمر ولكن لم يلبث المجلس أن انعقد بحضور سبعة من الوزراء . أما الخمسة الباقون فكانوا غائبين فى العطلة الاسبوعية وهم وزراء المالية والمعارف والزراعة والمواصلات والصحة . وقد ظل المجلس مجتمعا ساعتين

واستدعى كذلك لمقابلة دولة الرئيس خلال اجتماع الوزراء كل من حسن رفعت باشا وكيل الداخلية لشئون الأمن العام وأحمد محمود عزمى بك الحاكم العسكرى لمنطقة القنال واللواء رسل باشا حكمدار العاصمة وبيومى نصار بك مدير أسيوط . وقد قابل كل منهم دولة سرى باشا على انفراد

وقرب الساعة العاشرة مساء انتهى اجتماع مجلس الوزراء وانصرف أصحاب المعالى على أن يعودوا الى الاجتماع اليوم (السبت) . وكان معالى وزير الدفاع قبل ذهابه الى مجلس الوزراء فى المساء قد قابل ثانية رئيس هيئة أركان الحرب وقائد سلاح الطيران وغيرهما من كبار الضباط

وصرح دولة رئيس الوزراء لمندوب الاهرام بأنه أصدر أمره - بصفته حاكماً عسكرياً عاماً - بتعيين بيومي نصار بك مدير أسيوط حاكماً عسكرياً لمنطقة القنال بدلا من أحمد محمود عزمي بك الذي أعيد إلى وزارة الداخلية في منصب السكرتير العام للوزارة ، وهو المنصب الذي كان يشغله قبل تعيينه حاكماً عسكرياً لمنطقة القنال

وقالت في صباح يوم الاحد : ان حضرة صاحب الجلالة الملك بعد أن تفضل بافتتاح دار الحكمة قبل ظهر يوم السبت دعا صاحب الدولة حسين سري باشا للتشرف بمرافقته في العودة الى قصر عابدين العامر . ثم تشرف دولته بالمثول بين يدي جلالته وظل في الحضرة الملكية نحو نصف ساعة ثم عاد من القصر الى ديوان رياسة مجلس الوزراء . وقبل أن يجتمع المجلس وصل الى دار الرياسة معالي الدكتور حسن صادق باشا وزير الدفاع وسعادة أحمد حمدي محبوب باشا وكيل الداخلية الامن العام فاجتمع بهما دولة سري باشا بعض الوقت ، ثم استقبل أحمد محمود عزمي بك السكرتير العام لوزارة الداخلية وسعادة محمد شرارة باشا وكيل وزارة الخارجية . وعند الساعة الاولى عقد مجلس الوزراء اجتماعاً استمر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ، وقد تردد في أثناء الاجتماع على دار الرياسة بعض رجال الطيران ورئيس المخابرات العسكرية . ولما ارفض اجتماع مجلس الوزراء قال دولة سري باشا للصحفيين : ان بحث المجلس دار حول المسألة التي كنا نبحثها أمس ، وسيستأنف المجلس هذا البحث في جلسة أخرى تعقد هذا المساء

وقصد معالي حسن صادق باشا الى مكتبه في وزارة الدفاع وقابل سعادة الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش ، ثم استقبل كبار ضباط الطيران

وقد بكر سعادة عبد الرحمن الطوير باشا النائب العام الى مكتبه في صباح أمس (السبت) واجتمع ببعض رؤساء نيابة الاستئناف وقتاً قصيراً ، ثم غادر النيابة الى وزارة الدفاع ولم يعد الى مكتبه الا بعد انصراف الموظفين

وفي الساعة السابعة مساء وصل دولة سري باشا قادماً من السفارة البريطانية حيث كان يرد الزيارة لسعادة رئيس وزارة نيوزيلندا وترأس اجتماع مجلس الوزراء

وحوالي الساعة الثامنة وصل حضرات حمدي محبوب باشا وعبد الرحمن الطوير باشا النائب العام وأحمد محمود عزمي بك وقابلوا دولة رئيس الوزراء في مكتبه المجاور لقاعة الجلسة وأبلغوه ما انتهى اليه التحقيق في المسائل التي عهد اليهم في تحقيقها وما أسفر عنه بحث البوليس

وعلى أثر ذلك اتجه المجلس في بحثه اتجاهاً جديداً يقضي باذاعة نبأ الحادث - الذي سبقت الاشارة اليه - ومنح مكافأة مالية لمن يرشد الى الاشخاص الذين يراد القبض عليهم . وفي الساعة الحادية عشرة من مساء السبت أذيع البلاغ الرسمي الذي نشرناه في صدر هذا الكلام

وقبل أن يذاع هذا البلاغ قدم معالي أحمد حسنين باشا الى دار الرياسة وقابل دولة رئيس الوزراء ثم انصرف عائداً الى قصر عابدين حيث تشرف بمقابلة جلالة الملك

وقد عقد حضرات حمدي محبوب باشا والنائب العام وكبار موظفي الداخلية اجتماعاً في الوزارة . وكان الوزراء في غضون ذلك يواصلون في اجتماعهم بحث ما يتصل بهذا الموضوع وما ينبغي اتخاذه من التدابير . وسيعود مجلس الوزراء الى الاجتماع ظهر اليوم (الاحد) لمواصلة البحث

والبحث يدور الآن حول تحديد المسئولية الجنائية بالنسبة الى الضابطين من جهة ، وبالنسبة الى عزيز المصري باشا من جهة أخرى . ويقول الرجال الرسميون أن التهمة الموجهة الى الضابطين هي تهمة الخيانة

ومما يذكر عن حسين ذو الفقار صبري أنه لم يمض على زواجه الا بضعة أشهر ، وعندما غادر منزله مساء اليوم الذي وقع فيه الحادث قال لعروسه انه مسافر في رحلة تستغرق بضعة أيام . وقد دلت ظروف الحادث على أنه وزميله كانا قد اعتزما عدم العودة الى مصر

وقالت الأهرام في صباح الاثنين :

إجتمع مجلس الوزراء في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس (الاحد) برياسة دولة حسين سري باشا واستأنف بحث المسائل المتصلة بموضوع فرار عزيز علي المصري باشا . وقد دام الاجتماع الى منتصف الساعة الاولى بعد الظهر . وسيستأنف

المجلس اجتماعه فى الساعة العاشرة من صباح اليوم (الاثنين) لمواصلة بحث الموقف . وقد قصد دولة رئيس الوزراء - عقب اجتماعه بعد ظهر أمس بمعالى أحمد حسنين باشا - الى وزارة الدفاع ، حيث اجتمع حوالى نصف ساعة بحضرات وزير الدفاع وحمدى محبوب باشا وعبد الرحمن الطوير باشا النائب العام . وقد سأل مندوب الاهرام دولة الرئيس عن نتائج التحقيق فقال دولته : انه يجرى مجراه الطبيعى ، وان البحث مستمر لضبط الهاربين . وقد أذاعت الحكومة بلاغها وكلها أمل فى أن يتعاون الاهلون معها على مهمة اعتقالهم فى أقرب وقت ، فتعود المياه الى مجاريها والحالة الى طبيعتها

وسأله مندوبنا عما إذا كان صحيحا أن الحكومة البريطانية قدمت مطالب معينة لمناسبة هذا الحادث ؟ فقال دولته : ان هذه الاشاعة غير صحيحة

هذا ولا يزال التحقيق فى الحادث مستمرا فى وزارة الدفاع ، تحت اشراف سعادة النائب العام ، وقد تشعب الى سبع شعب ، يتولى المحققون الآن تصفية كل شعبة منها على حدة . ويشترك فى التحقيق معالى وزير الدفاع ، وسعادة أحمد حمدي محبوب باشا وكيل وزارة الداخلية . وصاحب العزة أحمد محمود عزمي بك السكرتير العام للوزارة . ويطلع دولة رئيس الوزراء على مراحل التحقيق تباعا . وقد ذهب سعادة حمدى محبوب باشا الى نادى محمد على فى الساعة التاسعة من مساء أمس (الاحد) حيث عرض على دولته آخر مراحله والبيانات التى تلقاها عن الهاربين . و يؤخذ من هذه البيانات أن الهاربين غادروا القاهرة . وانهم الآن فى صحراء الفيوم . كذلك تتضمن هذه البيانات نبأ العثور على سيارة من سيارات الجيش تحمل رقم ٣٠٤ كان الهاربون قد استخدموها فى هروب من القاهرة عقب وصولهم اليها ، ليلة سقوط الطائرة فى قليوب وقد وجدت هذه السيارة منقلبة فى صحراء الفيوم ، وليس فيها أحد ، وتبين أن ركابها الثلاثة غادروها عقب انقلابها . وقد قدم صاحب العزة الأميرالاى سليم زكى بك رئيس القسم السياسى الى النائب العام وادارة الأمن العام بوزارة الداخلية تقارير ضباط هذا القسم عن الحادث

وعقد اجتماع فى صباح أمس فى مكتب صاحب العزة الاميرالاى فتز باتريك بك وكيل حكمدار القاهرة ، شهده حضرات مفتشى فرق البوليس ومساعديهم ، ومأمورى أقسام المدينة ، والقائمقام فريزر بك مأمور الضبط ، والاستاذ محمد رياض مفتش الضبط . والصاغ أحمد عبد الرحمن مفتش المباحث الجنائية . وقد دار البحث فى هذا الاجتماع حول التدابير التى تتخذ للقبض على الفارين . وقد علمنا أن الأوامر صدرت بأن تشترك الطائرات ودوريات مصلحة الحدود في البحث عن الهاربين ، وأن هذه الأوامر نفذت بالفعل . وكذلك أوفد بعض الأعراب الاخصائيين الى الصحراء المعاونة فى هذا البحث

تفاصيل عن حادث الهرب

أقبلت على مطار الماظه حوالى الساعة الثانية عشرة من من مساء يوم الخميس الماضى احدى سيارات الاجرة ، فلما بلغته وقفت قليلا عند بابه الخارجى ، ريثما تبين الجندي الحارس أن راكبها أحد ضباط سلاح الطيران الملكي المصرى ، فاذن لها باستئناف السير الى أن بلغت مكانا قرب الحظائر . وكان يقوم بدور « الضابط العظيم » في المطار تلك الليلة (الطيار الاول حسين ذو الفقار صبرى) ولعله كان على سابق علم بموعد وصول سيارة الاجرة السالفة الذكر ، اذ انها وقفت على مقربة من المكان الذي اتخذه لنفسه موقفا منذ وقت قصير . وبعد أن نقلت عدة حقائب من السيارة الى الأرض تقاضى السائق أجره ثم قفل راجعا بعد أن هبط من ركن السيارة راكب آخر قصير القامة ، ما ان رآه الضابط حتى أدى له التحيه العسكرية ، ثم كانت بينهما مصافحة حارة . ونادى الضابط (حسين ذو الفقار) بعض جنود المطار ، فلما أقبلوا أمرهم بأن يفتحوا احدى الحظائر . ويخرجوا منها الطائرة « الآسون » . وهذه الطائرة احدى طائرتين أو ثلاث يملكها سلاح الطيران المصري ، وهى ذات أربعة مقاعد ، ويقودها طياران ، وبها مكان لعامل لاسلكى وآخر لمدفعى ، وتخصص عادة لرحلات الضباط العظام وتنقلات كبار رجال الدولة . ولما خرجت « الآسون » من حظيرتها أمر الضابط الجنود بنقل الحقائب اليها ، فنفذوا أمره دون أن تساورهم أية ريبة

نحو الرجل الذي يتولى زمام المطار في تلك الليلة

وتقدم « ميكانيكي » من الضابط الطيار فأبلغه أن الطائرة لم تجرب منذ حين ، وأن بعض أدواتها – وخاصة العدادات – في حاجة الى اصلاح ، وأن الطيران بها في تلك الليلة قد يكون غير مأمون الجانب ، ولكن الضابط رفض أن يستمع له وأمر بادارة المحركات . وكان ينبغي أن تبقى محركات الطائرة دائرة بعض الوقت حتى يتخذ « الزيت » مجراه الطبيعي فيها وحتى تأخذ أهبتها الكاملة للطيران ، ولكن ركابها كانوا على عجل ، فما أن دارت المحركات حتى درجت الطائرة فوق أرض المطار ثم حلقت في الجو واتخذت طريقها نحو النيل

وكانت بعض وحدات الأنوار الكاشفة تعمل في تلك الليلة مرسلة أنوارها في الفضاء للتدرب والبحث عن الطائرات فما كادت الطائرة ترتفع في الجو حتى شاهدتها نقطة مراقبة الزمالك فنقلت نبأها الى « غرفة العمليات » ثم اعطيت الاشارة « الصفراء » منذرة باحتمال وقوع غارة على القاهرة

ومضت بضع دقائق حاولت الطائرة خلالها مضاعفة سرعتها ، ولكن دون جدوى مما جعل الطيار يدرك على مايظهر أن ثمة خللا في المحرك ، وأن أنابيب الزيت قد سدت . وهنا أحس بخطورة الموقف ، فأخذ يلتمس مكانا للهبوط ، فكان مهبطه حديقة قريبة من نقطة الانوار الكاشفة في تلك المنطقة

واذ هبطت الطائرة ، ارتطمت باحد الاسلاك الكهربائية فقطعته ، ثم ارتطمت بالارض فغاصت عجلاتها في بقعة رخوة وتحطمت بعض أجزاء من أجنحتها

وقد شعر الهاربون عند سقوطهم أنهم عرضة للاعتقال متلبسين ، فآثروا الفرار والاختفاء ، فذهب عزيز باشا عندئذ بمفرده الى أقرب نقطة بوليس في هذه المنطقة وسأل عن الضابط « النوبتجي » فعرف أنه كان من تلاميذه في مدرسة البوليس فطلب مقابلته ، فلم يصدق الضابط في بداية الأمر أن يكون عزيز باشا موجودا في هذه المنطقة في تلك الساعة المتأخرة ، وظن أن جريمة تدبر لاغتياله ، ولكن دهشته كانت أعظم عندما تحقق أن الباشا نفسه في انتظاره . ولم يضيع عزيز باشا الوقت بل قال للضابط انه كان في بيت فمر تلبية لدعوة هناك في احتفال بعقد قران وأن سيارته عطلت ويريد أن يحصل على أية سيارة تقله الى القاهرة . فأبدى الضابط أسفه الشديد لعدم وجود سيارات في ذلك الوقت غير سيارة البوليس « البوكس » ، ولكن عزيز باشا قبل شاكرا أن تقوم هذه السيارة بنقله الى العاصمة

وبينما كانت السيارة في طريقها تقل عزيز باشا التقت بالضابطين الطيارين ، فادعى الباشا أنه لا يعرفهما ، وأمر السائق بالوقوف لكي يسأل هذين الشخصين عن حاجتهما ، ولما عرف أنهما يريدان بلوغ القاهرة لأن السيارة التي كانت تقلهما أصيبت بعطل بعيدا عن مكانهما ، أظهر اشفاقه عليهما ودعاهما الى الركوب فركبا ، وظل الجميع في صمت كأنهم لم يلتقوا من قبل

وفي ميدان الخازندار بالقاهرة ، وقفت السيارة وعادت الى قابوب ، وانصرف كل الى طريقه . غير أن عزيز باشا ما لبث أن التقى بالضابطين – وكانا قد وقفا بعيداً موهمين السائق أنهما انصرفا وأنه لا علاقة لهما بالباشا – ومن هنا اختفى الجميع في مكان مجهول

وقد تبين مما قام به رجال البوليس من التحريات أن الهاربين لم يضيعوا الوقت بل استقلوا سيارة في الحال وسافروا بها الى الصحراء عن طريق الفيوم ، وأنهم أبدلوها في الطريق باخرى ، وكرروا ذلك عدة مرات مبالغة منهم في اخفاء طريقهم الذي سلكوه في الهرب

وكان خفير العزبة التي وقعت الطائرة فيها قد سمع صوت ارتطامها بالارض ، فقصد الى مكانها مترددا ، ثم دار حولها قليلا ، فلما لم يجد بها حركة أو صوتا ، نقل الخبر الى شيخ الخفراء فنقله هذا الى العمدة ثم ابلغ الى المأمور والمدير . وانتقل رجال الادارة في الحال الى مكان الحادث بعد ما أبلغوه الى الجهات العليا في القاهرة ، فما وافت الساعة الخامسة حتى كان قد تجمع حول الطائرة رجال السلطات المختصة من المدنيين والعسكريين والاداريين وبدأت التحقيقات تتخذ طريقها الى ايضاح حقيقة الحادث ، وتكشف رويدا رويدا عن ركاب الطائرة الفارين . وهكذا تم لرجال الادارة جمع كل ما يتعلق بهذا الحادث من تفصيل

وقالت الأهرام صباح الثلاثاء الماضي :

يواصل مجلس الوزراء اهتمامه ببحث حادث فرار عزيز المصري باشا وزميليه الضابطين الطيارين . فقد اجتمع في الساعة العاشرة من صباح أمس برياسة صاحب الدولة حسين سري باشا ، المرة الخامسة ، لبحث هذا الموضوع . ولم يذهب معالي وزير الدفاع الى مكتبه صباح أمس وقد توجه الى مجلس الوزراء رأسا . وحدث عقب ارفضاض مجلس النواب ، أن اجتمع معالي حسن صادق باشا بدولة حسين سري باشا اجتماعا طويلا اشترك فيه النائب العام وأحمد محمود عزمي بك السكرتير العام لوزارة الداخلية ، ودرسوا ما انتهى اليه التحقيق في حادث عزيز المصري باشا . وعلى أثر ذلك ، قصد النائب العام وسكرتير وزارة الداخلية الى وزارة الدفاع ، حيث استأنفوا التحقيق

وقد أوفد ولاة الامور بعثة الى صحراء الفيوم ، مؤلفة من بعض الضباط الخبيرين عناطقها وعلى رأسهم ضابط كبير برتبة لواء . وقد قوي الأمل مساء أمس في العثور على الهاربين اذ قال مصدر كبير انه قد لا تمضى فترة طويلة حتى يكون اعتقالهم أمرا واقعا

هذا وقد استجوبت النيابة أمس عددا كبيرا من الطيارين على اختلاف رتبهم . وقد تبين أن الطائرة « انسون » التي استخدمها الهاربون قد أصيبت ببعض العطب ، كما أن الدوائر الرسمية ترجح أن يكون الهاربون قد أصيبوا ببعض الرضوض ، من اصطدام الطائرة بالارض

البلاغات البريطانية عن القتال في العراق

القاهرة في ١٤ — (بلاغ القيادة الجوية البريطانية) : ضربت طائرات الاسطول تكنات كوت العمارة وأبنيتها ، وسجلت اصابات مباشرة . وسجلت طائراتنا اصابات مباشرة على مصنع صغير للاسلحة يملكه الثوار في (المسيب) ، وعلى مستودع البترول في (معسكر الرشيد) وسيارات نقل . وقد شبت النار في المصنع

القاهرة في ١٥ (بلاغ القيادة الجوية البريطانية) : واصلت الطائرات البريطانية مهاجمة مراكز الثوار والأهداف التي لها قيمة عسكرية كالمطارات وخطوط السكك الحديدية وسيارات النقل ، فأغارت على (العمارة) و (معسكر الرشيد) و (الموصل) والخط الحديدي في بغداد

القاهرة في ١٦ (بلاغ القيادة الجوية البريطانية) : ليس ما يقال عن العراق سوى أن الطائرات البريطانية هاجمت هجوما موفقاً التكنات العسكرية في (العمارة) ، وأسقطت عدداً كبيراً من القنابل في وسط المعسكرات العراقية .

القاهرة في ١٧ (بلاغ القيادة الجوية البريطانية) : ضربت طائراتنا عدداً من الطائرات الالمانية بمدافعها السريعة في مطار (الموصل) ، فشبت النار في طائرة من طراز هينكل ودمرتها ، وأصيبت طائرات أخرى بتلف كبير . وضربت الطائرات البريطانية الملحقة بالاسطول صهاريج البترول والزيت في (العمارة) . وأغارت مجموعة من طائرات هينكل الالمانية تؤيدها طائرات مسر شميدت ١١٠ على محطة سلاح الطيران البريطاني في (الحبانية) فحدثت أضرار بسيطة واصابات قليلة . وأطلقت طائرات مسر شميدت مدافعها السريعة على وحدة صحية فوق الهضبة المشرفة على (الحبانية)

القاهرة في ١٨ (بلاغ قيادة الطيران البريطاني) : التقت طائرتان من طائراتنا المقاتلة من طراز جلادياتور بطائرتين للعدو من طراز مسر شميدت ١١٠ فوق (معسكر الرشيد) فدمرناهما دون أن تصابا بأقل ضرر ، وبعد ذلك أطلقتا مدافعهما السريعة على سيارات النقل التي كانت في الطرق القريبة . وضربت طائراتنا مطاري (الموصل) و (الرشيد) فاشتعلت النار بطائرة كبيرة في الموصل وأصيبت أخرى بتلف كبير

القاهرة في ١٩ (بلاغ بريطاني) : لم تتبدل الحالة في منطقتي (البصرة) و (الحبانية) ، وأغارت الطائرات البريطانية على (مطار الرشيد) في جوار بغداد

القاهرة في ٢٠ (بلاغ بريطاني) : احتلت القوات البريطانية (الفلوجه) بعد معركة قصيرة مع الجنود الثوار ، وقد وجد الكوبري المهم فيها سليما . وفي (الحبانية) ومنطقة (البصرة) لا تزال الحالة هادئة

لندن في ٢٠ — تقول المقامات العليمة في القاهرة : ان حوالي ٥٠ طائرة ألمانية اجتازت سوريا ، فضلا عن ٨٠٠ طن من المهمات الحربية نقلت في قطارين كما قال الجنرال كاترو في اذاعته الاخيرة

في يوم ٢ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية برمشا مركز مغاغه سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك الشيخ حامد جبر نفاذا للحكم ن ٢ سنة ١٩٤١ كلي مصر وفاء لمبلغ ٢١٣ ج و ١٠٢ م غير النشر كطلب حضرة صاحب العزة السيد محمد عبد الهادي الجندي بك بصفته قيما على الأمير الشريف محمد عبد العزيز المقيم بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع مازن غرب سيباع أدرة وجرابين فول وشعير ومواشي مبينين بالمحضر ملك محمود علي عبد الله وأحمد محمود عبد الرحيم بالنجع المذكور نفاذا للحكم ن ٧٦٤ سنة ١٩٤١ البلينا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٤٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب أحمد بك علي أبو عقيت بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية المصرية مركز البلينا فعلى المشتري الحضور

في يومي ٤ و ٥ يونيه ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية العميد مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين سيباع قمح وبقرة وقمح موضحين بالمحضرين ملك مصطفى حسن مصطفى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٠٩٣ سنة ١٩٣٩ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٥٠ م غير النشر كطلب الست توحيده محمد أحمد الحوانكي بصفتها المقيمة بالزقازيق فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت دمسيس ويوم ١٢ منه بسوق طنامل سيباع نحاس موضح بالمحضر ملك أحمد السعيد الدول من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٧٢١ سنة ١٩٤٠ مدني أجا وفاء لمبلغ ١٦٩ قرش غير النشر كطلب الحاج ابراهيم علي الجبل التاجر بطنامل الشرقي فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ يونيه ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحيه الدوالعه قبلي مركز بني سويف سيباع منقولات منزليه موضحه بالمحضر ملك حسانين بك محروس عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٧٥ سنة ٩٣٢ بني سويف وفاء لمبلغ ٣١٧٨ قرش غير النشر كطلب حسن علي حسن البدوي من الدوالعه بحري فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنقاده وسوقها سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك الست رفقه رومان مرقس زوجة الخواجه زكي مرزوق بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٧٧٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه يعقوب جورجي الناظر التاجر بالناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الرحمانية مركز شبراخيت ويوم الخميس التالي بسوق شبراخيت سيباع شابة جاموس مبينة بالمحضر ملك سليمان سليمان الجرف من الناحية نفاذا الحكم ١٤٦١ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٥٥٣ قرش بخلاف النشر كطلب ام السعد عبد السلام الحيوي من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الكشح مركز البلينا سيباع قمح وبقرة وحمار وأشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك ابراهيم هلال عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٥٨ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٧٩٧ قرش

كطلب محمد أفندي محمد حنفي التاجر بجرجا

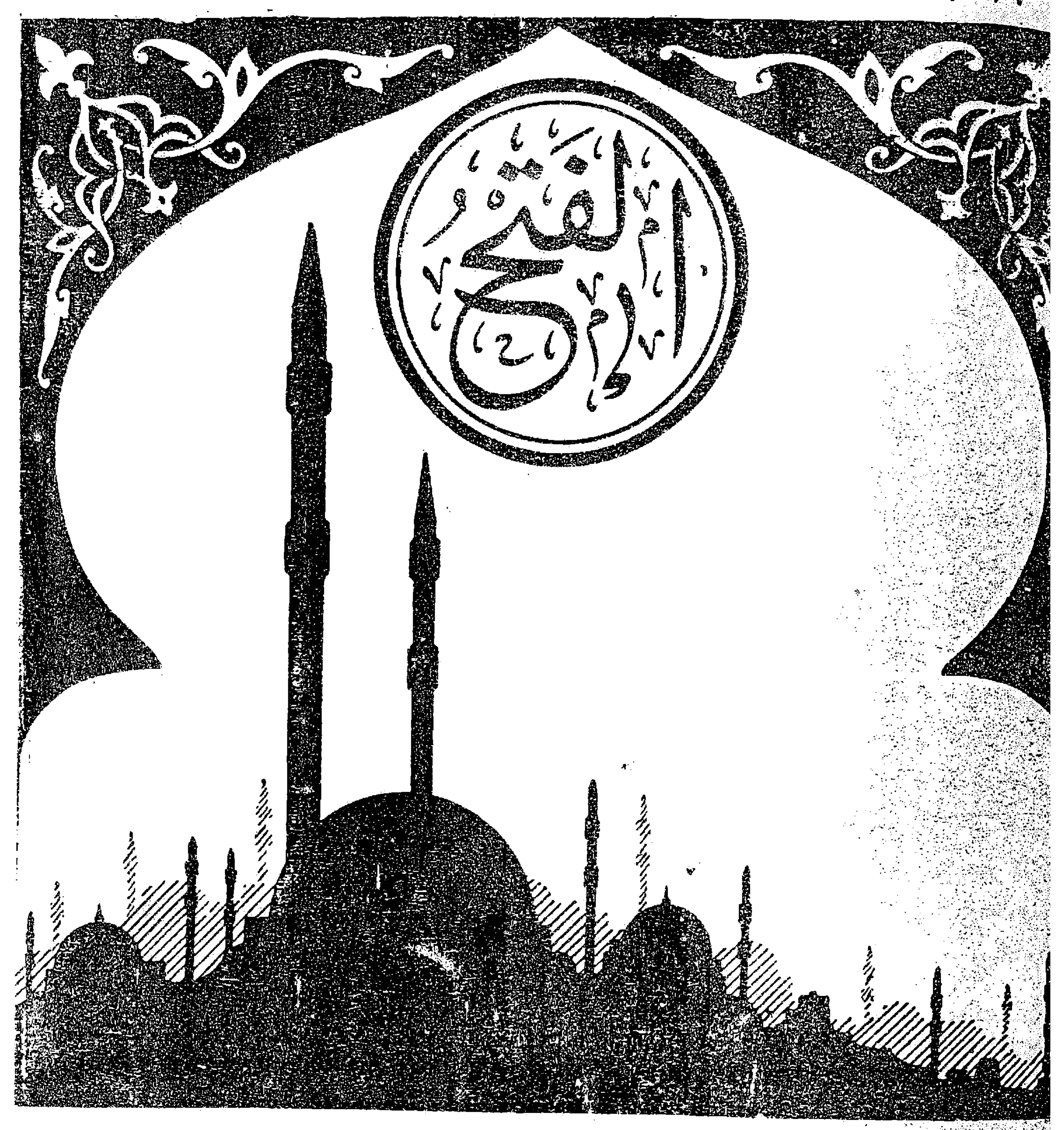
فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٧ و ١٩ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية شنوان مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم سيباع محصولات زراعية وجاموستين موضحين بالمحضر ملك محمد أفندي سراج الدين من الناحية نفاذا للحكم ٣٢٦ سنة ٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٤٦٣ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندي فؤاد عجرمه المقيم بمصر بشارع العزيز بالله فعلى المشتري الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

عدد ٧٥٨ (العام السادس عشر) — الخميس: ٣ جمادى الأولى ١٣٦٠



فهرس

٣ المسلم رسالة يجب أن يعرفها وأن يقوم بها — لمحب الدين الخطيب
٥ غرق الباخرة زمزم
٥ اعادة تقسيم المملكة المصرية على أساس جديد
٦ سوريا وموقفها من الازمة
٧ ادب القوة
٨ أزمة الزواج في مصر — للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٠ محاولة اغتيال ملك ايطاليا
١٠ معركة الفلوجة
١١ لماذا اخذت قوانين مصر من التشريع الفرنسي — للاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف
١٢ خطبة مستر تشرشل عن جزيرة كريت
١٢ الامير عبد الاله ، حاجة العراق الى امثاله
١٣ بيان ملك اليونان عن خروجه من كريت
١٤ حكاية الانقضاض على كريت
١٦ اعلانات قضائية

محكمة طهطا الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار ـ نشرة ثالثة

فى القضية المدنية رقم ٢٩٥٥ سنة ١٩٣٧ طهطا الاهلية

انه فى يوم الاثنين ٣٠ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى كل من محمود وعزيزة وبسين ومحمد وعبد الحكيم وأمينه أولاد وبنات أبو السعود محمد وبخيته بنت أحمد أبو السعود محمد الجميع من ناحية شطوره مركز طهطا مديرية جرجا المحكوم ببيعه اختياريا لعدم امكان قسمته من هذه المحكمة بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٣٧ بثمن أساسى قدره ٨٣ ج و ٢٠٠ م بعد تنقيص خمس الثمن بخلاف المصاريف وهذا بيان العقار

٤١٥ ذراعا و ٨٥ سنتى منزل كائن بناحية شطوره مركز طهطا مديرية جرجا بشارع القاضى الحد البحرى الشارع وفيه الباب بفتح ٣١ ذراعا والقبلى الشيخ أبو القاسم محمد شحاته ٣٠ ذراعا والشرقى الشيخ أبو القاسم محمد شحاته ١٣ ذراعا والغربى شارع ١٢ ذراعا فقط ٤١٥ ذراعا و ٨٥ سنتى لاغير

وهذا البيع بناء على طلب محمود وعزيزة ولدى أبو السعود محمد من شطوره مركز طهطا ومحلهما المختار بطهطا مركز حضرة الاستاذ حسن أفندى يوسف درويش المحامي وسيباع هذا العقار صفقة واحدة حسب الشروط الواردة بملف القضية وجميع الأوراق المقتضى البيع بموجبها مودعة بدوسيه القضية لاطلاع من يريد الاطلاع عليها ـ فعلى كل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق اذا حصل

كاتب البيوع

فى يوم ٢ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع شبرا ن ٨٨ قسم شبرا سيباع دمور مقلم مبين بالمحضر ملك فؤاد أحمد عجيزه نفاذا للحكم ن ٤٧٩٥ سنة ١٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ٦٣ قرش غير النشر كطلب الاستاذ كامل سعد المحامى بشارع خيرت ن ١٩ بمصر بصفته وكيلا من فريد أفندى فهمى المقيم بمصر فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٣ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم بشارع ساحة الغلال بمدينة الفيوم سيباع فول وأرز وادرة مبينين بالمحضر ملك أمين السيد تاجر غلال بالفيوم نفاذا للحكم ن ١٥١٥ سنة ٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش خلاف الرسم كطلب عبد اللطيف عبد الله أحمد من دار الرماد فيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عرص البلد مركز منوف ويوم السبت بعده بسوق منوف سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك مصطفى السيد قرقوص بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٩ سنة ١٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ٢٠ / ٥٧٠ قرش غير النشر كطلب زكى السيد خلاف من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببلوط مركز منفلوط ويوم ١٠ منه بناحية أم القصور مركز منفلوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد النبى حسانين امبارك من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٢٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش غير الرسم كطلب تفيان أمين أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقسم أول دمياط سيباع سرير وله وخلافه موضحين بالمحضر ملك رشاد سعد سلمون من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٢ سنة ٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٢٠ / ١١٨ قرش وفيه النشر كطلب مصطفى أفندى الزكى قطاريه تاجر خردوات بدمياط بشارع فاروق فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٥ و ١١ يونيو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور بسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك حسن السيد عافيه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٠٩٦ سنة ٩٤١ أشمون وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش غير الرسم كطلب على محمود سيد أحمد من الناحية فعلى المشتري الحضور

فى يومى ٨ و ٩ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نهريج مركز كفر الزيات وبسوق بسيون سيباع حمار وصندوق وغطائين حلتين نحاس موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز السيد خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٥٦ سنة ٩٤١ عابدين وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ٥٨٨ م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قلم قضايا الديوان بسراى عابدين فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير [illegible]

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

[illegible] الناس

الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

[illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها ب[illegible]

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا [illegible]

[illegible]

ثمن الفتح ٥٠ مليما

٧٥٨ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ جمادى الاولى ٦٠

للمسلم رسالة يجب أن يعرفها وأن يقوم بها

كثيراً ما فكّرتُ في الفرق بين الرجل المسلم والمرأة المسلمة في زماننا هذا ، وبين الرجل المسلم والمرأة المسلمة في الصدر الأول من الاسلام وفي زمن التابعين ، يوم كانت أقطارٌ كثيرةٌ من أقطار الأرض تُقبل على تعلُّم العربية إعجاباً بأهلها ، وتتقبّل الهداية الإسلامية مقتنعةً بصحتها ، وبأنها مَناط السعادة في الحياة . وكنت أتساءل : هل كان أسلافنا أكثر منّا جدَلا في الدين ، وإلحاحاً في بيان حقائقه واعلان محاسنه ، فكانوا بذلك أكثر منّا نجاحاً في نشر الاسلام وإدخال الامم فيه أفواجا ؟ وقد أدّى بي البحث والتفكير في هذه المسألة الى أن الشام والعراق ومصراً وشمال إفريقية - وغيرها من الاقطار التي دخلت في الاسلام في الصدر الاول - لم تدخل في الاسلام بمجادلات دينية قامت بين قسسهم وأحبارهم وبين علمائنا وفقهائنا ، ولا بمجالس علمية عُقدت من الفريقين وتبين فيها من الحقائق ما حمل أهل هذه الأقطار على اختيار هذا الدين وتفضيله على ما كانوا فيه . وانما دخلت هذه الامم في دين الله بالقدوة ، وبما رأته من آثار الاسلام في نفوس أهله . ثم لأن المسلم كان يعلم أنه يحمل من مبادىء دينه رسالة هو مكلَّف بأدائها بلسان الحال ولغة الأعمال ، أكثر مما هو مكلَّف بأدائها بالجدل السخيف والمناقشات التي تزيد المتناقشين اختلافا ونفورا

كان المسلم يمشي بين الناس وهو يشعر بنفسه أنه سفيرُ الاسلام وممثّله وحامل كرامته والدالّ بأخلاقه على مَطاوي دعوته ، فاذا تكلم في الجليل أو القليل تحرّى الحق والصدق فيما يتكلم به ، واذا استُشير في أمر من أمور غيره كان فيما يشير به أمينا رفيقاً محباً للخير بعيداً عن المحاباة والغش ، واذا عامل الناس في بيع أو شراء لم يخطر على باله ان كان من السوقة والعوام الحصول على أكثر من حقه ، وان كان من الخاصة ومن أبناء البيوت الكريمة رضي بما هو أقل من حقه ، واذا جاور الناسَ في مَسكن أو مَتجر حمد جيرانُه جيرتَه

ورأوه يَعدُّ من العبادة التي يتقرّب بها الى ربه الاحسانَ الى الجار والبشاشة له والكف عن كل ما يسوؤه والحرص على راحته وهنائه ، واذا دعاه داعٍ الاسلام للبذل والتضحية كان كريما فى بذله ، شجاعا فى تضحيته ، محباً لبنى ملته كل ما يحب لنفسه

فى الشام مدينة تعد فى الطبقة الاولى من بلاد الله اخلاصاً للاسلام وأمانة لرسالته الى هذه الساعة ، وهى مدينة حمص المدفون فيها سيف الله خالد بن الوليد رضى الله عنه . هذه المدينة كانت وقت الفتح الاسلامى مدينة مسيحية شديدة التمسك بأرثوذكسيتها . أتدرى يا قارئى العزيز كيف أسلمت مدينة حمص وكيف صارت الى ماوصفته لك من شدة الأمانة للاسلام حتى هذه الساعة ؟ قد تظن أن عالما من أمثال علمائنا الازهريين ألقى عليهم محاضرة فى موضوع التثليث والصلب والفداء فأسلموا ، وقد تظن أن لجنة كاللجنة التى فتح لها اعتماد فى ميزانية الدولة المصرية لترجمة القرآن ترجمت لهم القرآن فأسلموا ، وقد يظن مبشر من جهلة المبشرين بالنصرانية أن خالد بن الوليد هدّدهم بسيفه فأسلموا ... كل ذلك لم يكن من أسباب دخول مدينة حمص فى دين الاسلام ، وانما السبب الحقيقى هو أن هذه المدينة كانت تحت حكم الروم - أمثال هؤلاء الذين يقاتلون الالمان فى كريت - فلما وصلت اليهم طلائع أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه لم تستطع جيوش الروم أن تقف فى وجوههم فانسحبت الى الشمال ، الى حلب ثم الى كيليكيا والاناضول . وكان الجندى الرومى لا يتعفف عند انسحابه من بلد عن اغتصاب مايستطيع اغتصابه من أموال ضعفاء الاهالى ، ولا يعد أن يعتدى أيضا على أعراضهم . ودخل المسلمون حمصا وبسطوا عليها لواء عدلهم وأمانهم وأخذوا من أهلها الجزية السنوية وقالوا لهم : انها ضريبة الحماية لهذا البلد من كل اعتداء يقع عليها . وقبل أن يحول الحول علمت قيادة جيوش الروم بأن حامية المسلمين فى حمص ضعيفة ، وأن الجيش الرئيسى مشغول عن حماية حمص بحروب أخرى ، فأغراهم ما يعلمونه من شدة تدين أهل حمص وتمسكهم بأهداب المسيحية بأن يعيدوا الكرة على هذه المدينة ليستولوا عليها . فلما علم قائد حامية المسلمين فى حمص بدنو قوة من الروم لا قبل له بمقاومتها قرر الانسحاب منها على أن يستردها متى تعززت قوته بنجدة من الجيش الرئيسى . وحينئذ أتيح لأهل حمص الذين رأوا ما ارتكبه أبناء دينهم الروم من الفظائع عند انسحابهم أن يروا كيف ينسحب المسلمون ... أتدرى ما ذا رأوا ؟ أن قائد الحامية الاسلامية فى حمص استدعى مطرانها ووجهاء البلد وقال لهم : انا كنا أخذنا منكم الجزية فى مقابل ما تعهدناه من حماية بلدكم ودفع كل اعتداء عليها وعليكم ، والآن وقد داهمتنا قوة لا قبل لنا بدفعها فانه لا يحل لنا فى ديننا أن نتصرف فى أموال الجزية التى دفعتموها الينا ، فنحن نردها عليكم مشترطين أن تعيدوا لكل رجل ما كان دفعه كاملا . فدهش وجهاء النصارى ومطرانهم وأيقنوا أنه منذ كان البشر بشرا الى الآن لم يسبق لحكومة أن تأخذ مالا من الرعية ثم ترده اليها بهذه الشفقة وهذا الانصاف ، وعلموا أن دينا يأمر بهذه الشفقة وهذا الانصاف ، ويتخلق أهله بمثل ما رأوا المسلمين متخلقين به ، لهو الدين الذى بشر به المسيح وموسى وابراهيم من قبل وأنه الدين الحق ، فأسلموا وحسن اسلامهم الى هذا اليوم ، وقاتلوا الروم فى صفوف المسلمين

بهذه الأخلاق الاسلامية دخل أهل الشام والعراق ومصر وشمال افريقية فى الاسلام ، وكانوا اذا بحثوا عن مبادىء دين الاسلام وعقائده وأحكامه يرون من بساطتها وصحتها وتحريها الحق والعدل فى كل شىء ما يزيدهم اطمئنانا الى أنها أكمل ما كان يدعو اليه الأنبياء جميعا

ولأجل أن تزداد يقينا بأن هذه الطريقة هى التى جعلت أربعمائة مليون من البشر مسلمين ، وأنه لا علاقة فى ذلك للقوة والجيوش الفاتحة ، أذكّرك بأن الخمسين مليونا من مسلمى اندونسيا انما دخلوا فى الاسلام على أيدى تجار من العرب مهاجرين من حضرموت وكانوا لا يحملون معهم إلا أخلاق الاسلام وكرامته واحسانه ، فتغلبوا بذلك على كل ما ينفقه الهولنديون وغيرهم من أموال على قسسهم ومبشريهم ، وتغلبوا على كل ما يبذله هؤلاء القسس والمبشرون من جهود فى المناقشات والجدل

أما فكرة ترجمة القرآن التى باءت عندنا بالفشل لسخفها فقد انتبه عقلاء المسيحيين لفسادها من عشرات السنين فقال الدكتور يعقوب صروف فى مجلة المقتطف (عدد سبتمبر ١٩٠٠) : « وعندنا أنه لو اهتمت الجمعيات الدينية المسيحية بنشر الانجيل فى اللغة الانجليزية - مثلا - وعلمت الناس لغتها

كما يفعل المسلمون بنشر القرآن باللغة العربية من غير أن يترجموه لكان نجاحهم أتم » . ثم عاد الدكتور يعقوب صروف الى تأييد هذا الرأى فى عدد نوفمبر ١٩٠٠ (صفحة ٤٥٢)

ومن تمام رسالة المسلم أن ينظر الى أحداث الدنيا من وجهة المصلحة الاسلامية ، فيوجه جهوده وعواطفه فى كل حادثة الى الجهة التى تكون فيها تلك المصلحة العامة للاسلام . وفى اعتقادنا أن تربية النشء الاسلامى على ذلك من أعظم واجبات الآباء والمدرسين ، واذا لم تنشأ الأجيال الاسلامية الآتية على هذا الاساس كان المسلمون فى خطر عظيم على مصير ملتهم . ولا أكتم قارئى أنى منذ أكثر من ثلاثين سنة الى الآن أقيس اسلام المسلم بهذا المقياس ، فاذا رأيت مصلحة الاسلام العامة معدودة عنده فوق كل مصلحة سواها قيدته فى دفترى فى الطبقة الاولى من أولياء الاسلام

أتباع الهادى الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذين يحبون أن يحشروا تحت لوائه فى يوم الموقف الأعظم منهم من التحق بهدايته ابتداءً عن بينة واقتناع ، ومنهم من يعد من أمته تبعا لأبويه . ولا يلحق هذا الفريقُ الثانى الفريقَ الاول فى الفضيلة والمنزلة إلا إذا بلغ من اقتناعه بالاسلام أن يجعل مصلحته العامة فوق كل مصلحة أخرى ، وبهذا وحده يكون سفيراً من سفراء الاسلام ، وممثلا لجامعته ، ومعتزا بكرامته ، وقائما بأداء رسالته . فاحرص يا أخى على أن تكون من هؤلاء ، واحرص مع ذلك — وأشدَّ من ذلك — على أن يكون ابنك فى طليعتهم

محب الدين الخطيب

المدرسون المصريون فى العراق

علمت الاهرام من المصادر المختصة فى وزارة المعارف المصرية أن المدرسات والمدرسين المصريين فى معاهد التعليم العراقية هم الآن موضع العطف والرعاية من الحكومة العراقية والشعب العراقى ، ولمناسبة انتهاء السنة الدراسية عاد الى مصر بطريق بيروت ٢٩ منهم قادمين من بغداد ، واستأنفوا سفرهم قاصدين الى مصر بطريق حيفا . ولم يلبث أن وصل بعدهم ٤٠ غيرهم

غرق الباخرة زمزم

نشرنا فى الاسبوع الماضى خبر غرق الباخرة (زمزم) وأنه كان عليها ٧٣ كنديا . وورد بعد ذلك من تفاصيل غرقها أنها غادرت ميناء نيويورك فى أواخر مارس الماضى قاصدة مدينة الكاب التى كان ينتظر أن تبلغها فى أوائل مايو فاعترضتها احدى الوحدات البحرية الالمانية وأغرقتها . وقد أنقذ بحارتها وركابها ومنهم أكثر من ١٤٠ راكبا أمريكيا ، وأنزلوا الى البر فى (سان جان دى لوز) وسينقلون الى لشبونة بطريق اسبانيا

وتقول وزارة الخارجية المصرية فى بلاغ أذاعته يوم الجمعة الماضى انها اتخذت الاجراءات اللازمة لابلاغ الحكومة الالمانية احتجاج الحكومة المصرية على اغراق هذه السفينة المصرية واحتفاظها بكامل الحقوق

اعادة تقسيم المملكة المصرية
على أساس جديد

ترى وزارة الداخلية أن تقسيم المملكة المصرية الحالى وضع منذ زمن طويل حين كان عدد السكان قليلا بالنسبة الى ما هو عليه الآن ، وكانت الحالة العمرانية لم تبلغ بعد ما بلغته فى الوقت الحاضر من اتساع نطاقها وتعدد مناحيها . ولذلك أصبحت الحالة تقضى باعادة النظر فى تقسيم البلاد تقسيما جديداً يتناول النواحى الادارية والمالية والقضائية والصحية . مثال ذلك مديرية الغربية فهناك اقتراح يرمى الى جعلها مديريتين نظراً الى اتساع مساحتها وازدياد عدد سكانها وتكبد الساكنين منهم فى أطرافها مشقة السفر البعيد الى المركز الرئيسية للقضاء والادارة فيها . وسيقرر مجلس الوزراء تأليف لجنة من مختلف الوزارات للنظر فى هذا التقسيم الجديد

المسلم فى الفتنة

قال الحسن البصرى رحمه الله « كن فى الفتنة كابن لبون (أى كابن الناقة فى العام الثانى من عمره) : لا ظهرٌ فيركب ، ولا لبن فيحلب »

سوريا وموقفهـــــــــــا من الازمة

سقوط الانتداب يستلزم وضعا جديدا للبلاد

تصريح رئيس الجمهورية السورية السابق ، ورئيس الكتلة الوطنية

بيروت فى ٢٤ - أذاع السيد هاشم الاتاسى رئيس الجمهورية السابق بيانا وجهه الى الشعب السورى قال فيه :

« ان الامة العربية لا تزال بجهادها المقدس مستقلة فى رأيها ، معتمدة على نفسها ، لا شأن لها فى النزاع القائم الآن فى العالم الا من حيث ارتباط نتائجه بأمانيها وتحقيق استقلالها وتوثيق الروابط بين أجزائها »

بيروت فى ٢٢ - أفضى شكرى بك القوتلى رئيس الكتلة الوطنية بالتصريح التالى للاهرام عن موقف سوريا فى الازمة الحاضرة قال :

« قضت البلاد السورية أكثر من عشرين عاما وهى لا تنفك عن السعى وراء تحقيق مطالبها القومية ، الى أن عقدت المعاهدة السورية الفرنسية بعد مفاوضات دامت بضعة عشر عاما . غير أن هذه المعاهدة لم تبرمها فرنسا فلم تنفذ ، ثم تجاوز الأمر ذلك الى تعطيل الأوضاع الشرعية التى كانت قائمة فى سوريا على أسس وضعت قبل الحرب ، ثم قامت الحرب على الأثر ، وكان بعد ذلك أن عقدت فرنسا الهدنة وخرجت من صفوف المتقاتلين

ولما جاء المفوض السامى الجنرال دنتز الى هذه البلاد بحث مع كثيرين من رجالها ، فوجد أن الشكوى عامة ، وأن الصبر كاد ينفد ، وقد خاطبناه بصراحة ، وبسطنا له رغبات الأمة وأمانيها القومية التى لم تتحول عنها فى الماضى ولا تنوى أن تتحول عنها الآن ، ولا سيما بعد أن تضعضع الأساس القانونى الذى تدخلت فرنسا بموجبه فى سوريا وذلك بتضعضع عصبة الامم ثم بانسحاب فرنسا منها

ولا بد لنا من القول ان هذا الأساس الذى عرف باسم (الانتداب) الذى أريد فرضه على البلاد السورية فرضا لم يقبله السوريون وكانت مقاومتهم له شديدة حتى اعترف ممثلو فرنسا بذلك مرارا فى مجلس العصبة ، وكانوا كل مرة يقولون : ان الانتداب سينتهى قريبا

ومع ذلك فقد اكتفينا الآن بالمطالبة بوضع شرعى يلائم حاجة البلاد ومقاصدها تتسلم فيه الأمة مقاليد الأمور ، وتتمتع بسلطة الحكم الصحيحة ، وتعمل على توثيق العرى بين أجزاء الوطن المختلفة فى جو من التعاون والتفاهم والاستقرار ، الى أن تضع الحرب أوزارها فيتقرر وضع البلاد النهائى ، وكيانها المستقبل ، وسيادتها المنشودة التى طالما جاهدت فى سبيلها »

من نصائح الآباء للابناء :

سمع الشعبى من عبد الله بن عباس النصيحة التى نصح له بها أبوه (العباس بن عبد المطلب عمّ النبى ﷺ) وهى قوله له :

« يا بُنىّ ، إنى أرى هذا الرجل - يعنى عمر بن الخطاب - يقدّمك على الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ ، وإنى أوصيك بخلال أربع : لا تفشينّ له سرّاً ، ولا يجرّبن عليك كذبا ، ولا تطوينّ عنه نصيحة ، ولا تغتابنّ عنده أحدا »

قال الشعبى : فقلت لابن عباس « كل واحدة خير من ألف » . قال ابن عباس « اى والله ، ومن عشرة آلاف »

أدبُ القوّة

وصيــــــــة السَّلَف

لما استعجمت الدولةُ الاسلامية في مئات السنين الأخيرة تناسى الخلفُ كثيراً من وصايا السلف ، فكان تناسيها مما زادهم ارتكاسا في الذل ، وارتكاسا في الهاوية

ومن أقدم هذه الوصايا وصيةُ نَهْد بن زيد بن لَيث ابن سُود بن أَسْلم بن ألْحاف بن قضاعة بن معدّ ابن عدنان ؛ فقد كان زمنُه زمنَ خطوب وحروب ، وكان شبيها بزماننا في تكالب ذوي المطامع ، واهتياج نهمة الجشع القومي . فلما شعر نهدٌ بدنوّ أجله ، دعا بنيه حين حضرته الوفاة ليملي عليهم وصيته ؛ فقال لهم:

« أي بَنِيَّ ، أوصيكم بالعدو شرًّا : ضربا أزًّا ، وطعنا وَخزا . كلِّموهم نَزْرا ، وانظروهم شَزْرا ، واطعنوهم دَسْرا . اقصُروا الأعِنَّة ، وطَرِّروا الأسنَّة ، وارعَوُا الغيثَ حيثُ كانَ »

فقال له رجل من ولده ـ يرون أنه خُزَيمة ـ :

ـ وان كان الغيث على الصفا ؟

فأجابه نهد : ـ وان كان على حافَّة الصفا !

ففهمَ بنوه جميعا أنه لم يرخص لهم في ترك النجعة مهما قام في وجهها من صعاب وموانع

فهذه وصية نهد حفيد قضاعة المعدّيّ التي كان الخلفُ يعضّون عليها بعد ذلك بالنواجذ ، ويتوارثونها أبا عن جد ، ويؤدّبون بها أشبالهم بل يرضعونها لهم مع لبن أمهاتهم . وفيها يقول هُبيرة بن عمرو بن جُرثومة النهديّ :

وأوصى أبونا ، فاتّبعْنا وَصاتَهُ
وكلُّ امرئ مُوصٍ أبوه وذاهبُ

فأوصى بألا تُستباحَ ديارُكم
وحاموا كما كنا عليها نُضارِبُ

اذا أُوقدتْ نارُ العدوّ فلا يزلْ
شهابٌ لكم تُرمى به الحربُ ثاقبُ

يُفرِّجُ عن أبنائنا ونسائنا
جِلادٌ وطعنٌ يَردعُ الخيلَ صائبُ

وما ذادَ عنّا الناسَ الا سيوفُنا
وخطِّية مما يُثقِّفُ زاعبُ (١)

وكِندة تهذي بالوعيد ، ومَذْحِجٌ
وشهرانُ من أهل الحجاز ، وراهبُ

وحتى في عصور الاسلام ظلوا يحافظون على هذه الوصية ويذكرونها بالحرمة والاجلال ، فقال عمرو ابن مُرَّة بن مالك النَّهديّ أحد بني زُوَيّ بن مالك زمن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين :

رحلتُ الى كلبٍ بحُرّ بلادها
فلم يسمعوا في حاجتي قولَ قائلِ (٢)

وكانوا كظنّي إذ رحلتُ اليهم
وما عالمٌ بالمكرمات كجاهلِ

---

(١) زاعب رجل من السَّلَف من عرب حِمْيَر كان بيته مصنعاً للاسلحة

(٢) أي أنهم لبوا طلبته التي رحل اليهم بشأنها ، ولم تثنهم عن التلبية وساوسُ الناصحين ، ولا دسائس العاذلين

أزمـــــــة الزواج فى مصر

أسبابها - علاجها

من المشاكل الاجتماعية التى جلبتها مفاسد المدنية الغربية على مصر، أزمة الزواج، وهى بمثابة معاول هدم وتخريب لصرح المجتمع المصرى، فالزواج هو المنتج للنسل القوى النافع الذى يحمى ذمار الدولة، ويحافظ على كيانها، فضلا عن أنه أساس العمران ومصدر آداب المجتمع الانسانى

وترجع هذه الظاهرة الاجتماعية الدخيلة الى أسباب كثيرة نذكر ستة منها:

السبب الأول الفقر، وهو منتشر انتشارا مخيفا بين شبان مصر الأبرياء، متعلمين وعمالا، لتعطل فريق كبير منهم، وضآلة دخل الباقين إلا النزر القليل، فلا يستطيعون الاقدام على الزواج، ذلك أنهم يعلمون مستلزماته، وتكاليفه، فيصرفون تفكيرهم عنه فى ألم وحسرة عميقين!...

ونرى علاجا لهذا السبب الجوهرى الخطير أن تخفّض الحكومة من سن التقاعد فى وظائفها، وأن تحذو حذوها الشركات والمصارف المصرية والأجنبية ليستطيع شباننا المصريون المتعلمون والعمال، أن يجدوا عملا بها يستغلون فيه كفاياتهم ونشاطهم. وقد آن لنا أن نفكر فى تخفيض المرتبات والمكافآت والعلاوات الباهظة التى ترهق ميزانية الدولة والوطن بما لا نظير له فى الأمم المماثلة لنا ومن هى أغنى منا

والسبب الثانى: تبرج كثير من الفتيات المصريات لجهلهن قيمة العفة والحياء والشرف، فيقلدن الافرنجيات واليهوديات تقليدا أعمى يضرّ ولا ينفع، فأينما توجّهنا وحيثما سرنا نرى من مناظر ابتذالهن، وصور تهتكهن، ما يقذى العين المؤمنة، ويدمى القلب الطاهر ويبعث الألم فى النفس الطيبة، والثورة فى الفكر الصريح. ومن الطبيعى أن هذا الشذوذ الخلقى يدفع أغلب شباننا المصريين الى الاحجام عن الزواج، خوفا من أن تكون قرينته مثلهن فى الابتذال والتهتك، فتنغص عليه الحياة، وتملأها شغبا واضطرابا. وعلاجا لذلك يجب أن تسنّ الحكومة قانونا رادعا يطبق على المتبرجات والمتهتكات بحزم وصرامة، فيردعهن عن ذلك ويدفعهن الى الاحتشام ويلزمهن حدود الشرف وآداب الحياء. ويجب تنظيم الدعاية لذلك فى الصحف والمجلات وعن طريق المذياع، لافهام شباننا العزاب أن الأسر المحافظة على عرضها وشرف فتياتها لا زال لها وجود فى مصر، والحمد لله، فمن يبحث عنها بدقة وروية وحذق، يجدها. خصوصا إذا كان راغب الزواج لا يريد من زوجته سوى راحة نفسه، وهدوء قلبه، والمحافظة على عرضه. وينبغى للحكومة أن تضرب الضرائب الباهظة على العزاب والعازبات من القادرين

رهنتُ يمينى فى قُضاعةَ كلِّها
فأُبتُ حميداً فيهم غيرَ خاملِ
بذلك أوصانا زُوىّ بن مالك
ونهدُ بن زيد فى الخطوب الأوائل
فأوصى بألّا تُستَباح دياركم
وحاموا عليها تنطقوا فى المحافل
وغالوا بأخذ المكرُمات، فانها
تفوز غداةَ السبق عند التفاضل

مالا وصحيا ، وأحجموا عنه ليعيشوا فى البلاد فسادا

والسبب الثالث : المغالاة فى المهور ، والتنافس فى تجهيز العروس ، فيتغالى والد الفتاة أو ولى أمرها فى مهرها ، كأنما يتاجر فى سلعة تباع وتشترى ، وينسى أو يتناسى أنها نفس حرة أكرم من أن تكون بضاعة مزجاة تتداول ، فيبعد بعمله هذا - من حيث لا يدرى ولا يريد - من يرغب فى التقدم لزواجها ، مع أن الشريعة الاسلامية السمحة ، تدعو الى تيسير المهر ، قال عليه الصلاة والسلام : « أقلهن صداقا أكثرهن بركة » فعلاجا لهذا السبب يجب إصدار قانون بتحديد قيمة المهر ومنع التغالى فى الجهاز ، وإعطاء سلف لراغبى الزواج من صغار الموظفين والعمال ، وتفهيم الناس أن العبرة فى الزواج بحسن أخلاق الزوج وقدرته على الانفاق لحماية زوجه ، وتربية أولاده التربية الصالحة ، وليست بالمهر الكبير ولا بالولائم العريضة ولا بالأثاث الكثير . وان للزوجين متسعا بعد ذلك لتأثيث منزلهما كما يشاءان ، وعلى قدر ما تسمح لهما ظروفهما

والسبب الرابع : عدم معرفة الكثيرات من الفتيات تدبير شؤون المنزل وإدارته ، ظنا منهن أن ذلك من واجبات الخدم ، ونسين أن الباخرة التى يجهل ربانها كيف يديرها ويسيرها تغرق ، ويتعرض من بها للهلاك ، وكذلك الحال فى المنزل الذى لا تعرف سيدته كيف تديره وتدبر شؤونه ، فسرعان ما يتهدم صرحه ، وينزلق ذووه الى الهاوية والخراب ، فعلاجا لهذا السبب يجب إفهام كل فتاة من ولى أمرها أنها مكلفة تعلم فن تدبير المنزل من طهى الطعام وترتيب المائدة وتفصيل الملابس وحياكتها وغسلها وكيها وتربية الأطفال ، وما الى ذلك من الثقافة النسوية النافعة ، حتى إذا ما أصبحت زوجة وربة دار استطاعت إرضاء زوجها بسهولة إدارتها لشؤون منزلها وتنظيمه النظام الجميل الذى يحببه فى البقاء الى جانبها ساعات راحته وفراغه ، فالحياة الزوجية ليست الحب فقط ، بل هى أيضا التعاون العلمى والعملى الوثيق بين الزوجين كل فيما خلقه الله له وخصه به . ويجب على وزارة المعارف أن تنصرف من الآن عن سياسة المنهاج الواحد فى تعليم البنات والبنين التعليم الابتدائى والثانوى ، وأن تحوّل جميع مدارس البنات الى مدارس نسوية حقا

والسبب الخامس : رغبة الشاب فى الزواج من غنية وميل الفتاة للقرآن من ثرى ، ولو كانت الغنية المطلوبة أو الثرى المرغوب فيه عجوزا كبير السن واهن العظم فاسد الأخلاق محطم الأعصاب . فالمادة وحدها هى التى يجرون وراءها ، وهذا رأى فاسد أنتجه تفكير غير صحيح ، وسرعان ما ينتج عنه اختلاف وجهات النظر بين الزوجين اللذين تزوجا للمادة وحدها ، لعدم وجود الانسجام الفطرى ، والائتلاف الطبيعى بينهما ، فينقلب الحب الى بغض ، والوفاق الى شقاق ، والهناء الى عناء ، والسعادة الى شقاء . والأدلة على ذلك فى الحياة كثيرة متعددة ، فالزواج الذى يبنى على المال وحده ، أو الجمال وحده ، أو الجاه وحده ، لا يوصل الى هناء الزوجين وسعادة الذرية ، بل ينبغى أن يبنى على الأخلاق الفاضلة والتفاهم العقلى ، والائتلاف الفطرى والانسجام الروحى والاخلاص المتبادل . قال عليه الصلاة والسلام : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ، وحسبها ، وجمالها ، ودينها . فاظفر بذات الدين تربت يداك » ويحضرنى قول أمير الشعراء أحمد شوقى بك رحمه الله فى هذا الصدد : « زواج العشق ورد ساعة ، وزواج المال ورد صناعة ، والبركة فى زواج موفق يكون لعمارة البلد ، وفى سبيل الولد »

والسبب السادس : عدم السماح لراغب الزواج برؤية من يريدها شريكة حياته ، وهذه عادة سخيفة ورثتها بعض الأسر عن جهل آبائها ومنشئيها وخاصة

فى الريف المصرى ، ظنا منها أن ذلك مخالف لسنن الشرف ، وأصول الدين ، بينما فريق آخر من الامة قد أسرف فى الاختلاط وفى اغماض العين عن تعرض الفتيات لأنظار الشبان على أمل الترغيب فى الزواج .

والفريقان فى ذلك جد مخطئين ، ذلك لأن الشريعة أباحت للرجل النظر إلى الفتاة التى يرغب فى زواجها قال عليه الصلاة والسلام : « انظر إليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما » . وفى حديث آخر : « إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها » . على أن الشريعة الاسلامية السمحة المطهرة التى اباحت للرجل النظر الى الفتاة التى يريد خطبتها ، حرّمت عليه أن يخلو بها ، صيانة للعرض ، وحفظا للشرف من أن يخدش بسوء ، أو يمس بأذى ، وذلك أبلغ رد على تلك الأسر التى تسمح لكل راغب زواج بالانفراد بمن سيخطبها فى أى وقت شاء ، وفى أى مكان أراد ، لا رقيب عليهما ، ولا ثالث لهما ، إلا الشيطان وبئس الرقيب !

ونختم بحثنا هذا بأن ندعو الله أن يوفق كل راع أن يحسن رعاية رعيته ، وأن يستمع القول فيتبع أحسنه ، فيصلح المجتمع بذلك ، وبصلاحه إقامة دعائم الدولة قوية البنيان وطيدة الأركان ان شاء الله

أحمد محمد رضوان
بوزارة الشؤون الاجتماعية

محاولة اغتيال ملك ايطاليا

أنقرة فى ٢٦ - ٢ - أذاعت وكالة « ستيفانى » أن الملك فيكتور عمانويل الثالث بينما كان يجتاز شوارع مدينة تيرانا فى أثناء زيارته الاخيرة لألبانيا ومعه رئيس الحكومة الالبانية أطلق عليه عياران ناريان لم يصيباه ، واعتقل الجانى فى الحال ، وصرح بانه وطنى يناهض النظام الجديد الذى جر الفاقة والبطالة على الأهلين

معركة الفلوجة

لندن فى ٢٣ - تدل الانباء الوثيقة التى وصلت الى لند على أن الثوار العراقيين هجموا فى ليل الاربعاء بعتاد وبأسلحتهم الخفيفة على بلدة الفلوجة وتمكنوا من التوغل فى البلد وبعد أن أسقطت عليهم الطائرات البريطانية الغيرة وابلا من القنابل وقام الجنود البريطانيون بهجوم مضاد اضطر الثوار ال الى التقهقر واحتل البريطانيون أماكنهم السابقة بعد أن استو على بضع دبابات

القاهرة فى ٢٧ (بلاغ بريطانى) : « توقفت حركة ترس نطاق أعمالنا الحربية فى منطقة الفلوجة بسبب الاضرار التى لحقت بالطرق من جراء انتشار مياه الفيضان فى هذه المنطق ويجرى اصلاح هذه الطرق . وفى خلال ذلك لا تزال الحا هادئة فى منطقة البصرة »

دنانير اسلامية قديمة

بينما كان غلام من ناحية المالى من أعمال شبين الكو يحفر حظيرة لماشية فى منزل أهله وجد فى الارض آنية م الفخار فيها دنانير ذهبية من العصور الاسلامية الاولى منقوش على أحد وجهيها فى الوسط « لا اله الا الله وحده لا شريك له » وفى محيطها « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظه على الدين كله » وفى الوجه الآخر « قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد » . ولما علمت الحكومة بوجود هذه الدنانير وخروج الى السوق بادرت الى جمع ١٧ قطعة منها وبحث عن غيرها فى الارض التى وجدت فيها ونقلها الى مصلحة دار الآثار العرب

الناصرى والطريس

فى برقية من لندن أن عمال المحور فى الريف المغر يستفيدون من التنافس القائم بين حزبى السيد محمد الم الناصرى وحزب السيد عبد الخالق الطريس فى ابقاء اقتسام السيطرة عليهما ، وفى الوقت نفسه يستفيدون من جهاد لالغاء الادارة الفرنسية المقيمة فى بلاد المنطقة المغربية

لماذا أخذت قوانين مصر من التشريع الفرنسى ؟

من محاضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف مدرس الشريعة فى كلية الحقوق

ألقاها فى مؤتمر الاسلام والاصلاح الاجتماعى

من نظر فى حال الدول الاسلامية الحاضرة يرى أن بعض الدول الاسلامية فى عصرنا الحاضر لا تصدر حكومتها فى تشريعها إلا عن الشريعة الاسلامية؛ وهى ناجحة فى سياستها، سائرة فى سبيل الرقى، تضرب الأمثال باستتباب الأمن فيها وانتشار الثقة والطمأنينة فى ربوعها، كالمملكة السعودية وولاية اليمن وغيرها مما تصدر فى تشريعها عن دينها، وما وقف هذا التشريع فى سبيل إصلاح أو إقامة عدالة

وفى مصر تطبق أحكام هذه الشريعة فى مواد الأحوال الشخصية والوقف والميراث بالمحاكم الشرعية. وتطبق أحكامها فى مواد الشفعة والهبة والوصية وأصل الوقف والأهلية بالمحاكم الأهلية والمختلطة، وقد أسفر تطبيقها عن نجاح، وما وقفت فى سبيل عدل أو مصلحة، وما كان القضاء فى الخصومات التى تطبق فيها الأحكام دون القضاء فى الخصومات الأخرى فى حسم النزاع وإحقاق الحق وإقامة العدل، وقد وجد رجال القضاء بأنواعه فى آراء فقهاء المسلمين وبحوثهم الناجحة ميدانا للبحث ومتسعا للتعمق فى نظريات كثيرة

ولا يعقل أن تكون أحكام الشريعة الواحدة المؤسسة على مبادىء واحدة متفقة ومبادىء العدالة فى بعض أبوابها ومختلفة وإياها فى بعضها الآخر

ورب سائل يقول: لماذا إذن أخذت قوانيننا المصرية عن القوانين الفرنسية؟ والجواب: أن سبب هذا الأجانب فى مصر والامتيازات؛ وذلك أن نوبار باشا لما فكر فى عهد الخديو اسماعيل فى إنشاء المحاكم المختلطة، أعد كل الوسائل التى ترضى الأجانب عن هذه المحاكم وتكسب ثقتهم. وكانت أولى هذه الوسائل أن يأخذ قوانينها عن القوانين الفرنسية والقضاء الفرنسى، فعهد إلى الاستاذ مانور أحد المحامين الفرنسيين بالاسكندرية أن يضع قوانين المحاكم المختلطة من قوانين فرنسا وقضائها، فوضع القوانين الستة: القانون المدنى، والقانون التجاري، والقانون التجاري البحرى، وقانون العقوبات، وقانون تحقيق الجنايات، وقانون المرافعات. وبدأت المحاكم المختلطة تقضى بهذه القوانين من سنة ١٨٧٥ م فى أرض مصر وفى خصومات أحد الطرفين فيها مصري، ولكن أهملت مصر والطرف المصري لمصلحة هذا الطرف الأجنبى ورضاه

ولما فكرت الحكومة فى عهد الخديو اسماعيل فى إنشاء المحاكم الأهلية قدرت أنها لو أخذت القوانين الستة التى تقضى بها المحاكم المختلطة للقضاء بها فى المحاكم الأهلية لكان هذا وسيلة الى رضا الأجانب باحلالها محل المحاكم المختلطة وتوحيد القضاءين، فقررت أخذها وعهدت إلى مترجمين فترجموها الى العربية ترجمة حرفية فى أكثر موادها، وبدأت المحاكم الاهلية تقضى بهذه القوانين الفرنسية على المصريين الذين أهمل جانبهم فى التقنيين لهم، وما روعيت شريعتهم ولا عاداتهم ولا ميولهم، بل فرضت عليهم قوانين غيرهم فرضا، وقسروا أن يلبسوا ما لا يصلح لهم، وأرغموا على أن يرضوا بما ينافى دينهم وشعورهم، وفقدوا استقلالهم التشريعى، وعاشوا عالة على قوانين فرنسا وشروحها وأقضيتها، وصارت هذه المجموعة مرجع القضاة والمحامين المصريين للقضاء بين المصريين فى أرض مصر

ومن هذا يتبين أنه حين التقنين لنا، ما درست شريعتنا وتبين أنها غير صالحة لأن تكون مصدراً للتقنين، أو ان مبادئها قورنت بمبادىء غيرها فكانت مبادىء غيرها أصلح وأعدل، أو ان تطبيقها أسفر عن فشلها فى بعض القوانين، أو ان علماء طلبوا منهم أن يستمدوا قوانين منها فعجزوا؛ ما كان من ذلك كله شيء، وانما هى الامتيازات الأجنبية والحرص على رضا الأجانب ودولهم قضت بأن تهمل الأمة المصرية فى التشريع لها، وبأن تقهر على قوانين غيرها، وبأن يضع لها قوانينها أجنبي عن شريعتها وعرفها وبيئتها

خطبة مستر تشرشل ـ عن جزيرة كريت

لندن فى ٢٢ ـ ر ـ أدلى المستر ونستون شرشل « ببيان مؤقت » عن المعركة الدائرة فى جزيرة كريت قبل ارفضاض مجلس العموم اليوم . ومما قاله : ان القتال مستمر بشدة . ومع أننا قابضون على ناصية الحال فقد نال الالمان بعض انتصارات محلية بثمن غال . ويستخدم الالمان عددا كبيرا من حاملات الجنود وجنود المظلات ، وهذه تزداد كل يوم . ويلخص الموقف فى هرقليون (كانديا) فى أن جنودنا لا يزالون قابضين على المطار ولو أن الالمان يحتلون على ما يقولون المدينة ، وهذا معناه على الارجح أنهم يعتصمون فى بعض الأبنية داخل البلدة . وفى منطقة ليتيمو لم ترد أنباء بوقوع قتال ولو أن جنودنا تمكنوا من صد العدو عند ما حاول فى ساعة مبكرة من صباح أمس الهجوم على المطار . وفى منطقة خانيه وخليج سودا قام العدو فى الصباح بهجمات عنيفة نزلت فى أثنائها قوات أخرى من جنود المظلات فى جنوب غربى خانيه فأطلقت قواتنا عليها نيران مدفعيتها ومدافعها السريعة بشدة . وفى مطار ماليمى يلوح أن العدو يحتل الآن المطار ومنطقة فى غرب كيريس ، ولكن المطار لا يزال تحت نيراننا ، وفى هذه المنطقة لا يزال الخط الساحلى فى أيدينا . فالقتال مستمر ، وهو يزداد عنفا ومن المحقق أنه سيستمر بعض الوقت

وقد حاول العدو ليلة أمس أن ينزل قواته الى البر عن طريق البحر ، ولكن قواتنا البحرية اعترضت قوافل السفن التى كانت فى طريقها الى كريت وأغرقت ناقلتين وزوارق يونانية كانت تحمل على الارجح جنودا يريدون النزول الى البر للاشتراك فى الأعمال الحربية . وأغرقت كذلك مدمرة كانت تتولى حراسة القافلة . وفى أثناء النهار اليوم قام العدو بمحاولات أوسع نطاقا لحمل الجنود الى كريت ، فقد شاهدت قواتنا هذا الصباح قافلة مؤلفة من ثلاثين سفينة والمفروض أنها اتجهت ولو أن معلوماتى تقف عند هذا الحد . وقد تحولت السفن واتجهت نحو جزر الارخبيل ، فأخذت مدمراتنا وقواتنا الخفيفة تهاجمها

ولم أتلق معلومات أخرى عما حدث الا أنه وقعت معارك كثيرة فى أثناء النهار ، وان طائرات العدو كانت تهاجم سفننا واننا كنا نهاجم سفن القوافل

وليست لدينا معلومات معينة صريحة عن النتائج ، ولكنى أشعر بأنها كانت نتائج مرضية نظرا لقوات البحرية التى توجد تحت تصرفنا فى البحر المتوسط بصفة عامة

ان المعركة الدائرة معركة غريبة عنيفة ، فجنودنا فيها لا يلقون تأييدا من جانب الطائرات لأنه لا توجد لها مطارات ـ لا لأنه لا يوجد لدينا طائرات ـ فى حين أن الجانب الآخر ليست لديه مدفعية أو دبابات . وليس للفريقين أية وسيلة للتراجع أو التقهقر . انها معركة قاسية عنيفة ، وسأرسل بلا شك تمنياتنا الطيبة وكلمات التشجيع الى الرجال الذين يقاتلون فى معركة من أهم المعارك التى سيكون لها أثرها فى مجرى الحرب فى البحر المتوسط

الامير عبد الاله

لندن فى ٢٣ ـ علمت شركة روتر من مصادر موثوق بها فى لندن هذا المساء أن الامير عبد الاله عاد الى العراق تمهيداً لاقامة حكومة عراقية . وقد احتفظ بتنقلات سموه ومكان اقامته سراً مكتوما ، ولا ينتظر أن يعلن أسماء أعضاء حكومته الجديدة قبل أن تنجلى الحالة فى البلاد

حاجة العراق الى أطباء

بيروت فى ٢٤ ـ أذاعت القنصلية العراقية فى الصحف بيانا عن حاجة العراق الى أطباء بمرتب شهرى قدره ١٥ ديناراً عراقيا

بيان ملك اليونان عن جزيرة كريت ونزوحه عنها

القاهرة فى ٢٥ ـ ر ـ أصدر جلالة ملك اليونان جورج الثانى البيان الرسمى الآتى الى الشعب اليونانى :

« فى الوقت الذى كانت تنظم فيه جميع القوات الوطنية التى أمكن الحصول عليها فى الاراضى اليونانية لمواصلة القتال الى جانب حلفائنا البريطانيين البواسل ، قام العدو بأعمال واسعة النطاق ضد جزيرة كريت ، وقد بلغت المعركة أشدها فى الجزيرة فجر يوم الثلاثاء ٢٠ مايو ، وكان هدف جنود المظلات الالمانيين المنطقة التى يقع فيها منزلى ومنزل رئيس الوزراء . وقد هبط هذا الفوج الاول من جنود المظلات على بعد مئات الامتار من منزلى ، فبدأت فى الحال المعركة بين العدو وقوات الحلفاء فى تلك المنطقة ، واستطاع العدو أن يفصل بيننا وبين جنودنا ، فاضطررنا الى الانسحاب لنحبط خططه

وكان من المستحيل علينا ـ بعد أن انتقلنا من (باناجيا) ثم من (تريسون) حيث بقينا نرقب تطورات المعركة ـ أن نتصل برجال حكومتنا أو بقيادة الحلفاء . وعلمنا أخيراً أن السلطات المدنية والعسكرية حاولت عبثاً الاتصال بنا فاضطررنا عند ذلك الى الاستمرار فى رحلتنا والاعتصام بالجبال

وبعد أن بحثنا الموقف مع مستشارينا المسئولين ، اقتنعنا بأن استمرار وجودنا فى كريت يعطل مجرى الأعمال الحربية . فقررنا أخيراً ـ مع الاسف ـ أن نترك الجزيرة الباسلة ، حيث جنود الحلفاء والكريتيون مستمرون فى القتال بشجاعة فائقة دفاعاً عن شرفهم وحريتهم ضد الهجوم غير الموفق الذى يقوم به عدو لم يترك نوعاً من أنواع الاسلحة الميكانيكية الحديثة الا استعمله

فنحن الآن نترك كريت فى طريقنا الى أرض بريطانية دعينا الى الاقامة فيها ، وهذه هى الوسيلة الوحيدة التى نستطيع بها تنفيذ الواجبات والالتزامات التى وضعتها على عاتقنا مصالح الشعب اليونانى . وقد صممنا على أن نعمل كل ما فى وسعنا لخدمة بلادنا المحبوبة التى دافع عنها أبناؤنا من ألبانيا الى حدود بلغاريا وكريت دفاعاً مجيداً هو مضرب المثل فى الشجاعة والاقدام ضد خطر العبودية والاسترقاق . ونحن مقتنعون بأن مصالح الشعب اليونانى بأسره تقضى بأن تستمر حكومتنا الشرعية فى القيام بواجباتها ، متعاونة تعاوناً وثيقاً مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية ، وأن نشاطر الشعب البريطانى الباسل الاخطار التى يواجهها بشجاعة منقطعة النظير ، والمجهود العظيم الذى يبذله بمساعدة الشعب الامريكى العظيم لتحقيق انتصار قضية الحرية والديمقراطية

انى فخور حقاً بالشعب اليونانى ، ولا سيما بأهل هذه الجزيرة ، الذين سنحت لهم مرة أخرى فرصة ابداء شجاعتهم وتضحياتهم وصبرهم التقليدى ووطنيتهم البالغة . وانى شاكر لجميع الضباط والجنود اليونانيين من جميع الوحدات الذين جاءوا الى كريت ، وانضووا تحت لواء العلم الوطنى متعاونين مع سكان الجزيرة المشهورين ، ليوحدوا مجهودهم حتى يكفل لى ذلك تنظيم الصراع العظيم للدفاع عن بلادنا الى أن يتحقق النصر النهائى . وقد أصبحت كريت مرة أخرى مثلاً لقوة الروح والوحدة المعنوية لجميع الشعب اليونانى فى صراعه لتحرير مواطنينا واحراز الشرف القومى . وانى أتوجه بنفسى لجميع المقاتلين فى الجزيرة ، وأطلب اليهم أن يثبتوا ليحتفظوا بالوحدة القومية التى بدونها وبغير الشجاعة وروح التضحية لا يمكن أن نوفق فى هذا الصراع العظيم

ثقوا فى النصر النهائى الذى سيكون لنا ، فالشرف الذى يرتقبكم عظيم جداً ، لانكم آخر حصن حصين للشعب اليونانى ، ذلك الحصن الذى لن يقتحم بعون الله تعالى . فأنظار اليونانيين فى جميع أنحاء المعمورة متجهة اليكم فى ثقة بالغة وتقدير عظيم »

(الجبل الابيض) كريت

رئيس الوزراء — امضاء

تسوديروس — (جورج الثانى م)

فى يوم ١٥ يونية ٩٤١ الساعة ٨ صباحاً بالدير سيباع هارتين وبقره موضحين بالمحضر ملك على اسماعيل محمد من الدير نفاذاً للحكم ن ١١٥٤ سنة ١٩٣٨ اسنا وفاء لمبلغ ٧٠٨ قرش خلاف الذى كطالب جبل أفندى أمين أباديرو وآخرين باسنا فعلى المشترى الحضور

حكاية الانقضاض على كريت كما يصفها شاهدا عيان

القاهرة فى ٢٥ - ر - أفضى ضابطان كبيران ، هما الماجور جنرال هايوود (رئيس البعثة العسكرية البريطانية فى الجيش اليونانى) والكولونيل بلنت (الملحق العسكرى فى اليونان) بوصف دقيق لغزو كريت والمغامرات التى قام بها ملك اليونان ورئيس وزرائه ورجال المفوضية البريطانية عند ما غادروا الجزيرة . وقد روى الضابطان قصتهما حتى سفر الملك فى ٢٣ مايو ، فقال الجنرال هايوود : ان الالمان قاموا فى ١٨ مايو بهجمات جوية عنيفة على مطارات هرقليون وريتيمو ومليمى ، وعلى سفن اللاسلكى والمنشآت القائمة على خليج سودا . وفى ١٩ مايو اشتدت الهجمات وضرب الالمان مستشفى من الخيام قتلوا فيه ثلاثة أطباء وبعض المرضى . وفى ٢٠ مايو اشتدت غارات الطائرات ، وفى الساعة الثامنة صباحا شوهدت جماعات من جنود المظلات وهم يهبطون فى المنطقة الواقعة فى جنوب غربى خانية . وكانوا كأرجال الجراد ترافقهم حاملات الجنود وطائرات شراعية . وهبطت جنود المظلات فى الوقت نفسه فى شمال خانية وحاولوا النزول فى ماليمى . وقد استمر هبوط جنود المظلات أربع ساعات حتى الظهر ، مع استمرار اطلاق المدافع السريعة على البلدة وبساتين الزيتون ، كما استمر القتال العنيف فى كل مكان هبط فيه جنود المظلات . وكان الملك قد تناول طعام الغداء وغادر المنزل الذى كان يقيم فيه فى الجهة الجنوبية الغربية من خانية فى الليلة السابقة وانضم الى رئيس وزرائه فى بريغوليا

ووصف الكولونيل بلنت منزل الملك الذى كان يشرف على مناظر ريفية جميلة ، وكانت تحرسه فرقة من الجندرمة اليونانية وفصيلة جنود نيوزيلندية تحت قيادة الملازم ريان الذى اشترك فى معارك صربيا . فتنبهوا لأزيز سرب من طائرات مسرشميت كان يحلق فوق رءوسهم ، فخرج الملك وابن عمه الأمير بطرس ورئيس الوزراء ليروا السرب المحلق . وكانت

بقية الجماعة المؤلفة من محافظ بنك اليونان وسكرتير رئيس مجلس الوزراء فى منزل آخر من منازل القرية . وبعد أن ظهرت طائرات مسرشميت أقبلت قاذفات القنابل وأخذت فى [illegible] قنابلها على الاهداف ، فقد حسبت أن هناك جنودا ، وكان [illegible] شىء يبدو كأنه غارة جوية عنيفة . ولاحت لنا بين ثنايا د[illegible] القنابل قوة كبيرة من الطائرات أقبلت من الناحية الشمالية فأسرعنا الى الخنادق ، وبدت طائرات شراعية كبيرة فو[ق] المنزل وأخذت تدور فترة طويلة ولكننا لم نرها حين هبو[طها] وقد هبط بعضها بعد ذلك فى حديقة منزل الملك

ورأينا بعد ذلك حاملات الجنود من الطائرات مقبلة [من] الغرب على ارتفاع قليل وكانت حلقات لا نهاية لها كل [منها] مؤلفة من ثلاث طائرات ، ثم أخذ جنود المظلات فى الهبو[ط] وقد نزل فى المكان الذى كان فيه الملك فى اليوم السابق [عدد] منهم يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ ، وكان منظرهم غريبا جد[ا] وكانت مظلاتهم حمراء أو خضراء . وكانت أقرب جماعة [منهم] على بعد ثمانمائة ياردة ، ورأينا عددا آخر لم تفتح مظلا[تهم] فسقطوا بسرعة الى الأرض . وأخذت الطائرات ترسل [نيران] مدافعها الرشاشة ، وأخذ جنودنا فى اطلاق نيران المد[افع] المضادة من جميع النواحى ، فقررنا فى الحال عدم البقا[ء فى] مكاننا ، لأن المنزل الذى كنا نأوى اليه يصلح لان يك[ون] هدفا حسنا لنيران العدو . ومضى كل شىء بسرعة فائقة [و] لم نقدر على الركون الى وسائل المواصلات ، ففررنا الى الج[بال] المجاورة وليس لدينا سوى ما فى أيدينا

ورأينا بعد ذلك جماعة أخرى من جنود المظلات يهب[طون] على الطريق الذى كنا فيه ، فأخذنا فى تسلق هضبة ترتفع [نحو] ١٥ ألف قدم فى يوم شديد الحر . وكنا بعد كل خمسة أ[و] أو عشرة نختفى من مشاة الطائرات التى كانت تدوى [فوق] رءوسنا من جميع النواحى . وقال الأمير بطرس انه ب[...]

ن يتبين وجوه الجنود الماسطين . فاستولت علينا حالة عصبية
..ية وراحت كل جماعة منا تنادي الاخرى حتى لا تقع بين
جنود المابطين الذين انتشروا فى كل مكان . وبعد أن تسلقوا
..نرة عالية وصلوا فى العصر الى كهف يسكنه راع كريتي
..الله ، وبقوا هنـاك حتى الساعة الثالثة . ثم مضوا الى
باناجيا) ومن هناك حاولوا أن يصلوا الى (خانية) لـكن
..ة كانت مضطربة . ثم حاولوا أن يتصلوا بالـودا ليعدوا
..ة لرحيل الملك فى ليل ٢٢ و ٢٣ مايو

وذكر الجنرال هايورد بعد ذلك كيف تحدث بالتليفون
الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٠ مايو مع المنزل الذي يقيم فيه
..ك ، ولكنه وجد أن الألمان هم الذين أجابوا نداءه

وكان المسر بالاريت وزير بريطانيا واللادى عقيلته يقيمان
منزل كبير على سفح التل ، وقد حدثت فترة من الهدوء
. الظهر ، في حين كانت الطائرات الالمانية تحوم في الفضاء
..ى جنود المظلات وتطلق نيرانهـا على جنودنا وتضرب
..زى بقنابلها دور الحكومة والحى الذى تقع فيه وفيه دار
..وضية البريطانية التى سقطت ثلاث قنابل على مقربة منها
..ت أبوابها ونوافذها وسقفها

وكان الجميع يحتمون داخل الخنادق ، فدفن المستر ميد
..صل البريطاني ثم أخرج من تحت التراب وأخرج معه اناء
النحاس من أواني الزهور ، وقد قرر رجال المفوضية أن
..موا الى جماعة الكولونيل بلنت

وقد تبين من الأوامر التى وقعت فى أيدينا أن الالمان
..اقد قرروا أن يتخذوا مركز قيادة جنود المظلات فى
..ان يوجد فيه ثلاثة آلاف أسير ايطالى بحراسة فصيلة من
..نود اليونانيين ، وكان كل جندى من جنود المظلات يحمل
ثلاثة أسلحة الغرض منها تسليح الايطاليين . وقد أطلق
..ن من السجن الرئيسى الاسرى وسلحوهم ، ولكنهم
..لبوا عليهم وقاتلوهم ، وهم يرتدون ملابسهم الغريبة التى
..به بيجامات مخططة . واستولى الالمان فوق ذلك على مركز
..دافع المضادة للطائرات فى ضواحى خانية وعلى مستودع لنا
..زن ، فحرمنا ذلك بقتيا من جرايتنا ولكننا استمددناه منهم

ووصف الجنرال هايورد كيف أن رجال المفوضية خرجوا فى الساعة الثالثة للالتحاق بالملك فى ثلاث سيارات بدون حرس ، لأنه لم يكن هناك جنود يمكن الاستغناء عنهم . وكيف أنهم صعدوا جبلا عاليا حتى وصلوا بمشقة الى الشاطىء

وعاد الكولونيل بلنت الى روايته فوصف كيف شاهدوا قوات أخرى من جنود المظلات وهم يهبطون فى أثناء انتظار الملك وجماعته ، وكيف كان جنود المظلات يطلقون فى الليل الاسهم النارية يدعون بها طائراتهم لكى تزودهم بالذخيرة والمهمات . وقد تبين من اتساع المنطقة التى كانت تطلق فيها السواريخ أن هناك معركة واسعة النطاق تدور رحاها

ثم وصف كيف تسلق القوم جبلا يبلغ ارتفاعه ٨٠٠٠ قدم فى يومين . وأبدوا ثناءهم على الجنود النيوزيلنديين الذين كانوا يحملون بنادق تومى ، وكان مع كل منهم ٢٠٠ طلقة وقنابل يد ، وهم يصعدون بحملهم هذا الى الجبل في غير كلل . وكان هؤلاء الجنود قد عانوا أياما شديدة فى اليونان . وقال انهم قضوا ليلة شديدة البرد فوق ذلك الجبل ، حيث كانوا فى كوخ حجرى صغير لأحد رعاة الغنم ، فأكلوا لحما وشيئا من لبن الماعز والجبن وقليـلا من الخبز . وأكل الملك قليلا من اللحم والخضر ، ثم نزلوا من الجبل الذى كان شديد الانحدار بحيث يصعب على الحيوانات السير فيه . وقد التقى الجمعان آخر الأمر . ووصف الماجور جنرال هايورد غداءهم الأخير الذى أعدته لهم لادى بالاريت . وكان مكونا من البيض ، واللحم ، والخضر . ثم انتظروا فى وحشة ولهف أثناء الليل قدوم السفينة التى وعدوا بها حتى سطع نور فى عرض البحر ، وأرسل أحد رجال الملك السيامى ليرى اذا كان القادم صديقا أم عدوا . وأكد الماجور جنرال هايورد أن الملك خرج من الجزيرة لئلا يعرقل وجوده فيها سير الأعمال الحربية . وقد أثنى على حامية كريت والجنود اليونانيين ثناء حارا . ثم قال ان أورطة من الجنود اليونانيين القليلى التدريب كانوا يقضون على كل مظلة تنزل فى منطقتهم . وكان القرويون الكريتيون يؤلفون من أنفسهم حرسا محليا مجهزا بكل أنواع البنـادق ، فأخذوا يتصيدون المظلات كلما مرت بقراهم

في يوم ٨ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية النواورة مركز البداري سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد الوارث صعيد عبد السيد من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٢٤٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ كامل محمد فراج من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الطيابيه ويوم ١١ منه بسوق دشنا العمومي سيباع حمارتين وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد الحي أحمد رمضان واسماعيل ابراهيم أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٢٥ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش وفيه النشر كطلب ثابت علنيوس منين من دشنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يونيه ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بناحية زاوية الغاويه مركز ببا سيباع محصول فول مبين بالمحضر ملك الشيخ محمد عبد الجواد مسعود من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٤٩ سنة ١٩٤١ ببا وفاء لمبلغ ٦١١ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد صبرى ناجى التاجر ببندر ببا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونيو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع النيل بالمنزل رقم ١٤٤ بالدور الأرضى شياخة أحمد طاهر تبع قسم كرموز سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك الشربيني محمد حشيش نفاذا الحكم ن ١٥٢٦ سنة ١٩٤٠ عطارين وفاء لمبلغ ١٩٢ قرش وفيه النشر كطالب حضرة أحمد أفندى محمد الحباك بصفته ناظرا على وقف المرحومة الست حميده عبد السلام الحباك رعية ومقيم بشارع التتويج بملك الحاج على سليم ن ١٦٤ سابقا تبع قسم الجمرك
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحيه دمسنا مركز أبتاى البارود ويوم ١٤ منه بسوق نكلا سيباع حمار وخروف وزراعه قمح مبينين بالمحضر ملك ابراهيم سليمان غازى ولغايره محمد عطايه وأخرى من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٠ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٣٢٧ قرش غير الرسم والنشر كطلب على أفندى ابراهيم حسين بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونيو ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بنجع الشيخ ثابت وفاروقية الأشراف مركز قنا وبسوق قفط سيباع قمح موضح بالمحضر ملك حامد طه حسن وسليمان محمد حفني محمود الشريف من النواحي المذكورة نفاذا الحكم ن ١٧١٣ سنة ١٩٤١ قنا وفاء لمبلغ ١٩٤ قرش وفيه النشر كطلب بدوى محمد محمود العنبر التاجر بفاروقية الأشراف مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] مركز طما سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد العال شيمى [illegible] نفاذا الحكم ن ١٠٩٢ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٩٢ قرش وفيه النشر كطلب محمود محمد شلتوت من النخيله فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلح شرق بجزيرة دومريه سيباع دكتين مبينين بالمحضر ملك بشر ابراهيم سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٣٦ سنة ١٩٤٠ ادفو وفاء لمبلغ ١٤٩ قرش غير النشر كطلب محمد ابراهيم الجابرى من ادفو بحرى فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ١٧ يونيو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالمشى وبسوق الأقصر سيباع مواشي موضحة بالمحضرين ملك الشيخ محمد عبد النعيم أحمد المزارع بالناحية نفاذا الحكمين ن ٥١٣ و ٥١٤ سنة ٩٤١ الاقصر وفاء لمبلغ ١٢١٩ قرش وفيه النشر
كطلب الخواجه بشاى ميخائيل والخواجه صالح ميخائيل ماطى المزارعين بالاقصر فعلى المشترى الحضور

اعلان تأسيس شركة تضامن

تكونت في القاهرة شركة تضامن طبقا للمادة ٥٦ من القانون التجارى المختلط للاتجار بالاسبرتو والخل بشارع السلخانه رقم ٢٦ قسم السيدة زينب مؤلفة من الحاج محمد ابراهيم ابراهيم الحصانى وأخيه خليل ابراهيم ابراهيم الحصانى بعقد مسجل في محكمة مصر المختلطة رقم ٣٣٩ سنة ٦٦ قضائية في [illegible] مايو سنة ٩٤١ ومدة الشركة ٣ سنوات ابتداء من أول ابريل ١٩٤١ لغاية آخر مارس ١٩٤٤ والادارة وحق الامضاء [illegible] محمد ابراهيم ابراهيم الحصانى وحده . وللاحاطة [illegible] الا[illegible]
أعلن للعموم



فهرس

٣ العلم واتصاله بالحياة
محب الدين الخطيب

٥ المسلمون بين العلم بدينهم والعمل به
للسيد محيي الدين رضا

٦ الانجليز والوحدة العربية

٧ انتهاء الثورة في العراق

٩ العلم وما يسطرون
للأستاذ أحمد محمد رضوان

١١ من ذكريات القتال في العراق

١٢ تقلص الاستعمار الفرنسي في المغرب

١٣ سحب القوات البريطانية من جزيرة كريت

١٤ في سوريا

١٥ سياسة أمريكا القومية

١٥ في مياه صفاقس

محكمة ملوى الأهلية

اعلان بيع أشرة أولى في القضية المدنية ن ١٨٨١ سنة ١٩٤١

انه في يوم الأحد ٢٩ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومي العقار الآتي بيانه بعد ملك الست حميده بنت أحمد سيد داود حرم المرحوم يوسف بك عثمان من بندر ملوى مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ١٥٠ ج المطلوب الآن مع حفظ الحق في التنفيذ بباقي الحكم بيان العقار

١ ف بحوض يوسف بك عثمان ن ٦ بالقطعة ن ١ كائن بزمام ناحية ماوخ مركز ملوى مديرية أسيوط البحرى مسقه خصوصية بجسر بها (نوع ثالث) فاصل حوض أم القوقم ن ١١ والشرق الست فاطمه هانم كريمة يوسف بك عثمان بالقطعة ن١٢ بحوضه والقبلى فرع مصرف كبكب ن ٧ عموس بجسر به (نوع ثالث) بالقطعة ن ١٨ بحوضه

فقط فدان واحد لا غير

كطلب الست فاطمه هانم كريمة المرحوم يوسف بك عثمان بملوي و بمكتب الاستاذ سمعان أفندى لوقا المحامى بملوى

وعلى حكم نزع الملكية والترخيص بالبيع الصادر من محكمة ملوى الأهلية في ٢٠ ابريل ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الابتدائية الاهلية في ٢٣ - ٤ - ١٩٤١ ن ٢٨٤ والبيع فيها واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ٢٠٠ ج وهذا هو الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة - وشروط البيع وكافة الأوراق المطلوب للبيع بوجبها مودعه بقلم كتاب المحكمه لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها - فعلى من يرغب المشترى عليه الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه المزايدة - ومن يرسى عليه آخر عطاء يدفع الثمن فورا بخزينة المحكمة وان تأخر يعاد البيع على ذمته ان حصل   كاتب البيوع

في يوم ١٠ يونية ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القريه بوزاره ويوم ١٢ منه بسوق طوطا سيباع فول موضح بالمحضر ملك مرعى زيدان أحمد طه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٠٣ سنة ١٩٤١ طوطا وفاء لمبلغ ٢٠/١٠٠ قرش غير النشر   كطلب الناوجيه نصرى زايد التاجر بطوطا   فعلى المشترى الحضور

محكمة بولاق الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية ن ١٥٦٧ سنة ١٩٤٠

انه في يوم الاثنين ٣٠ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بشارع ابراهيم باشا قسم عابدين بمصر

سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد ملك كل من محمد حسنين عاشور وعلى حسانين عاشور وحسانين عاشور محمد الدين كانوا يقيمون بزقاق مالك بشارع سليمان باشا الخادم قسم بولاق بمصر وسابق اعلانهم بنيابة بولاق لعدم وجود محل اقامة معلوم لهم بالقطر المصرى - نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٠ يناير ١٩٤١ في القضية ن ١٥٦٧ سنة ١٩٤٠ والمسجل بقلم كتاب محكمة مصر الكلية الاهلية في ٢٥ يناير ١٩٤١ تحت ن ٤٩ ووفاء لمبلغ ٥٠ ج و ٧٤٣ م بخلاف المصاريف بثمن أساسى قدره ٧٠ جنيه مصري   وهذا بيان العقار

حصة قدرها ١٠ ط و ١٢ س على الشيوع في ١٨ ط شائعة في كامل أرض وبناء المنزل الكائن بزقاق مالك ن ٢ قسم بولاق محافظة مصر المكون من ثلاثة أدوار والبالغ مسطحه ١٤١ مترا مربعا والمحدود بحدود أربع البحرى زقاق مالك وبه الواجهة والباب وطوله ٩٠/١٥ متر والشرقى شارع سليمان باشا الخادم وطوله ١٠/١٠ متر والقبلى مدرسة البنات وطوله ٢٦/١٣ مترا والغربى منزل ن ٤ على زقاق مالك ملك الغير بطول ١٠ متر

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه المزايدة وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها   كاتب البيوع

في يوم الخميس ١٢ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية رزين مركز منوف ويوم السبت الذى بعده بسوق منوف سيباع كره خشب وحرام صوف ونحاس وكنبة وعروق موضحين بالمحضر ملك ناحية عبد اللطيف خليوه وعفيفي يوسف شاهين من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٤٩٢ سنة ١٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ٢٣٩ قرش غير النشر

كطلب محمد يوسف شاهين من الناحية

فعلى المشتري الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة

انك على ثغر من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لجزاك الله ومثوبته ، وتوار عن انظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا

وجنوب [illegible]

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٥٩ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ جمادى الاولى ٦٠

العلم واتصاله بالحيـــــــــــاة

ان الذين سيقرأون مقال صديق الاستاذ السيد محي الدين رضا ـ المنشور بعد هذا ـ اذا وصلوا منه الى قوله عن كاتب هذه السطور انه يودّ « نشر العمل الصالح لا الأقوال والخطب والمحاضرات » ، قد يفهم منه بعضهم أننا نريد صرف الهمم عن العلم الى العمل ؛ وقد رأيتُ أن أسبق القارىء ـ قبل أن يصل الى تلك النقطة من مقال صديق ـ فأبين له حقيقة العلم النافع وأسباب وقايته من أن يكون أداة سوء

العلم شعلة الهية تنير للعاملين طريق العمل ، والعمل بلا علم كالسفر ليلا فى بيداءَ غيرِ ذات مَعالم

ولكنّ الشرط الاول فى العلم أن تكون له نتيجة محمودة ، ولا تكونُ له هذه النتيجة الا اذا آمن صاحبه بصحته ، وأراد به وجهَ الله وحدَه ، ولم يتخذه احبولة لأغراضه ، ولا وسيلة لاكتساب رضا من يحرص على ارضائهم من ذوى الجاه والسلطان

كان سلفنا الأول يرون أن العلم القليل الذى تكون له نتيجة محمودة فى تهذيب النفس أو اصلاح السريرة أو تيسير الخير لبنى الانسان ، أعظم قدراً وأرفع مكانة من العلم الكثير الذى يتخذه صاحبه حرفة له ويدّخره للتجارة والجدَل ، لا للتأدب والعمل . ومن منا يجهل أن الآية الواحدة من كتاب الله عز وجل التى قرأها عمر بن الخطاب فى صحيفة أخته فكانت سبب اخراجه من ظلمات الجاهلية الى أعلى مراتب الحكمة والانصاف وايثار الحق والخير ، قد يترنم بتلاوتها أبرعُ قرائنا ممن تذاع تلاوتهم على أمواج الأثير الى أربعة أركان الارض ، ثم يعود هذا القارىء الى بيته بعد تلاوتها فيُغضب الله بالاساءة الى زوجه وولده ، غيرَ متذكر شيئا من آيات الحكمة الالهية التى يحفظها عن ظهر قلبه بقراءاتها السبع أو العشر بما قد لا يدانيه فيه كثيرون من الصحابة

لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أوّلها . وقد كان أوّلُ هذه الأمة ـ وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اذا سمعوا من الهادى الأعظم الكلمة الواحدة فى الأخلاق والآداب واصلاح النفس وطّنوا أنفسهم على التخلق بها ، فامتزجت بطبعهم ، واتصفوا بها ، واصطبغوا بصبغتها مدى الحياة ؛ وتلك الكلمة نفسها التى سمعوها منه صلى الله عليه وسلم نعدها نحن الآن من العلم الاسلامي ، وهى وأمثالها مدوّنة

فى جميع كتب السنة، ويعرفها ويعرف مئات من أمثالها جميع علمائنا وألوف من عامتنا. ولكن الفرق بيننا وبين الصحابة أنهم سمعوها واصطبغوا بصبغتها وعاملوا الناس بها وحملوا الأمم عليها، ونحن حفظناها وقرأنا شروحها واكتفينا بالعلم بها، وبعض علمائنا قد فتحوا بيوتهم واقتنوا السيارات وصاروا من أصحاب اليسار بسبب هذا العلم، وأما العمل به، وحمل الأمة عليه، فذلك شىء لا يرفع أكثرنا الصوت به الا اذا رأى أن لذوى الجاه والسلطان هوى فى ذلك، فيندفع فى هذا السبيل ارضاء لمن يتوخى رضاه، ويحرص على التقرب منه

الذين يتعلمون العلم - العلم الاسلامى وكل علم نافع - إما أن يكون الواحد منهم قد تعلمه لتكون له نتيجة ملموسة فى سيرته الشخصية وفى نهضة أمته، وهذا هو الذى أردت أن أقول فى الاسبوع الماضى انه عرف رسالة الاسلام وحاول القيام بها. وإما أن يكون قد تعلم العلم ليكسب به لنفسه جاها أو مالا، أو ليتقرب به الى ذوى الجاه والمال ويخدم به أهواءهم؛ وهذا النوع من العلماء والمتعلمين هو الذى تحول به اتجاه الامة عن هدفها القديم، فكانت بذلك أمة أخرى غير تلك الامة. وإن الواحد من هؤلاء إذا بلغ من معرفته بهداية النبى صلى الله عليه وسلم أن يحفظ كل ما فى صحيح البخارى من الاحاديث النبوية بأسانيدها فان غاية ما تستفيد الامة من علمه أن يزيد به عدد ما عندها من نسخ صحيح البخارى نسخة جديدة، فاذا كان ما طبعته المطابع منه مائة ألف نسخة - مثلا - فقد صارت النسخ بهذا العالم الحافظ مائة ألف نسخة ونسخة. وخير منه من لا يحفظ من أحاديث صحيح البخارى الا حديث «انما الأعمال بالنيات» وكلما عمل عملا قصد به وجه الله وحده؛ وقاوم أهواء الناس فى ذلك، وعلم غيره مثل هذا الاخلاص فى النية عند الاقدام على كل عمل. ومتى تعودنا التطبع بما نتعلمه من هداية الاسلام - قليلها أو كثيرها - كثر فينا عدد العلماء العاملين من طريق القدوة، وكان بذلك للاسلام ظهور عظيم، وكان لنا به عز وسيادة

والى الآن نسمع الكثيرين من القائمين بالجمعيات الاسلامية والصحافة الاسلامية يطالبون وزارة المعارف بزيادة التعليم الدينى فى مدارسها، وأنا كنت وما زلت أقول ان العلة فيما يشكوه المسلمون من حالة شبابنا آتية من ناحية الضعف فى التربية الاسلامية أكثر مما هى آتية من ناحية الضعف فى التعليم الاسلامى، وان الشاب المسلم اذا تربى فى بيته ثم فى مدرسته تربية اسلامية متينة يرجى منه أن يقبل بعد ذلك على ثقافة الاسلام فينهل منها بشغف ولذة ويأنس منها بكل ما يقرأه أو يسمعه، أما اذا بعد عن هذه التربية فلا فائدة ترتجى مما نشحن به ذاكرته من محفوظات لا يلبث أن ينساها

كان جرجى زيدان صاحب مجلة الهلال ينشر فى مجلته مقالات عنوانها فيما أتذكر «علوهم وكفى»، فكان شيخنا الشيخ طاهر الجزائرى اذا وقع نظره على هذا العنوان يضحك ويقول: ان كبار اللصوص فى أمريكا من خريجى الجامعات، ولم تمنعهم علومهم عن أن يكونوا من كبار اللصوص

وكان فى قلم تحرير الاهرام سنة ١٩٠٧ الاستاذ خليل الخورى - الذى صار فيما بعد من قضاة محاكم السودان، وهو شقيق فارس بك الخورى رئيس مجلس سوريا النيابى - فشكا الى الشيخ طاهر الجزائرى أن راتبه من الأهرام بضعة عشر جنيها وهو يحمل شهادة من جامعة بيروت الامريكية بثلاثة وعشرين علما، بينما راتب الاستاذ داود بركات أربعون جنيها وهو قد يخطىء بالعربية. فقال له الشيخ طاهر: ان داود بركات يعرف علما واحداً يحتاج الى استعماله فى تحرير الاهرام وهو العلم بدخائل الاشخاص والحوادث التى يتكلم عنها، والثلاثة والعشرون علماً التى تعرفها أنت لا تحتاج الى استعمال شىء منها فيما تكتبه للاهرام، فاذا أردت راتبا يتناسب مع علومك فابحث عن عمل يحتاج الى هذه العلوم

وبعد فان العلم يجب أن يكون متصلا بالحياة، وأن يكون له أثر فيها، وأن يكون فى خدمة الانسانية ويأخذ بيدها الى الى ما أراده الله لها من سعادة وكرامة، وقد كان أستاذ العلوم الحربية الكبير سليم بك الجزائرى يقول: ان اختراع أكلة مغذية ورخيصة لفقراء أنفع للانسانية من اكتشاف كوكب فى السماء كان يجهله علماء الفلك. فليعلم العلماء وليعلم المتعلمون أن العلم الذى لا يراد به وجه الله وحده، ولا يضحى صاحبه براحته ومصلحته فى سبيل النصح به الى أبناء ملته، أو يتحرى به حامله رضا الأقوياء ويلتمس له مواطن أهوائهم، انما هو من علوم الشيطان، وهو مطية من مطايا الشر لا تزال تدنو بصاحبها من أبواب الجحيم

محب الدين الخطيب

المسلمون بين العلم بدينهم والعمل به

سيدي وأستاذي المفضال

أطالع مقالاتك بشغف واهتمام ، ويعجبني منها كثيراً ما تشتمل عليه من غيرة اسلامية محمودة ، ودرس دقيق في ما يجب علينا عمله . وآخر مقالة قرأتها هي افتتاحية العدد الأخير ، وفيها حث على تنشيء أبنائنا نشأة اسلامية فاضلة . فما أبعد نظرك ، وما أحصف رأيك . واني أسأل الله أن يوفقك لتخريج نجلك المحبوب المهذب السيد قصي على ما تحبه له وما نحبه له وما يليق به ، كما أسأله تعالى أن يوفقنا لتهذيب أنفسنا أولا على غرار تلك الآداب العالية التي تحثنا عليها ، ثم تنشيء أبنائنا على الأدب الاسلامي العالي ، حتى تطمئن أنفسنا على مستقبلنا ومستقبلهم

إنك يا سيدي الاستاذ تنشر في العالم قبسا من أنوار الاسلام ، وتظهرنا على معدن النبل وسر الفوز والنجاح في نشر الاسلام وفتح بلدان العالم للفضيلة والنور . ولكن العالم بكل أسف مشغول - عن اكتناه هذه الأسرار ومعرفة هذه الحقائق البليغة - بالامور المادية والجدل ، ولو أن صوتك العالي ودعايتك الحكيمة يتسع لها الأفق وتنتشر وتفعل فعلها في النفوس التي أخالها مستعدة لها أتم استعداد - على ما يظهر لي من الاختلاط ببعض الأوساط والبيئات - لنلنا خيراً كثيراً ولحصلنا على ثمرات طيبة

ويظهر أن الاستعداد حقيقي للتأدب بأدب الاسلام والعمل بما اشتمل عليه من روح عالية ، ولكن العلة المتجلية على محيطنا هي سوء سيرة زعمائنا عموما ولا سيما الدينيين ، فلو أن زعماءنا رعوا الله حق رعايته ، وتطبعوا بطباع الاسلام ، وعملوا بما حث عليه ، وهجروا ما نهى عنه ، وعاملوا الناس بما يحبون أن يعاملوهم به لسرنا قدما في مضمار الرقي والصلاح الحقيقيين . ولكنهم يعنون بأمور تافهة ، واذا كان لها نفع فهو نفع مادي قليل الجدوى يعود عليهم وعلى محاسيبهم

أقول يظهر أن النفوس مستعدة للتخلق بأخلاق الاسلام ، والظاهرة التي تجعلني أقول هذا القول هي أنني أرى المؤلفين في العهد الأخير أكثروا من التآليف في السيرة النبوية الشريفة ، فظهرت كتب كثيرة لها قيمتها ومنزلتها ، وانتشرت هذه المؤلفات انتشاراً طيبا حتى أعيد طبع بعضها أكثر من مرة في فترة وجيزة . ولعل كتاب « الوحي المحمدي » الذي ألفه السيد محمد رشيد رضا رحمه الله أول فاتحة في هذا الباب فقد أعيد طبعه للمرة الثالثة في أقل من سنة في عهد مؤلفه رحمه الله . وظهرت بعده مؤلفات الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف والاستاذ محمد رضا وقد أعيد طبعهما مرتين أيضا . وظهر غيرهما من المؤلفات في السيرة المحمدية الشريفة . وبلغني أن السيرة النبوية الشريفة أخذت تستهوي أفئدة علماء الغرب وقراءه ، وأنه ظهر في اللغات الافرنجية عدة كتب ولقيت رواجا عظيما

ولقد لقي المؤتمر الاسلامي الذي عقد أخيراً في القاهرة وكان الغرض منه احلال التشريع الاسلامي محل التشريع الفرنسي أعظم استحسان ، وأقبل عليه كثير من أهل العلم والفضل ، وخطبت فيه طائفة ممتازة من علماء المسلمين وأبدعوا كل ابداع بما أثلج الصدور وأبهج النفوس ، فعسى أن لا يذهب ذلك المجهود صرخة في واد كما ذهب كثير غيره

ولقد وعد أعضاء المؤتمر بطبع تلك المحاضرات

بالمغة العربية وترجمتها الى اللغات الافرنجية ليكون لها الأثر المرجو فى ذلك المحيط المتعطش الى عصر هدوء واطمئنان !

أراني خرجت على تعاليمك الحكيمة ، فانك صرحت فى كلمتك بأنك تود نشر العمل الصالح ، لا الاقوال والخطب والمحاضرات ، ومع ذلك أقول : ان قراءة تلك المحاضرات قد تكون نواة طيبة للعمل الصالح . من أجل ذلك أود نشر أمثال تلك المحاضرات وأمثال كلماتك البليغة ولا سيما التى نوهتُ بها فى هذه الكلمة ، والتى ذكرتم فيها رأي جلالة الملك فؤاد الاول رحمه الله وكيف حث العلماء على العمل الصالح من تلقاء أنفسهم كما يأمرهم بذلك الشرع الاسلامى الحنيف وكما يحتم عليهم واجبهم العملى ولقد أحسن رحمه الله فلفت نظرهم الى الجندى الحارس على باب قصره وكيف أنه يعمل من تلقاء نفسه اذا رأى ما يوجب عليه العمل من غير انتظار أمر من رئيس أو حاكم . وان فى رأى جلالته لحفزاً عظيما للعمل الصالح بقوة ونشاط لو كانوا يعلمون ولو كانوا يخلصون للحق والواجب ويخلصون لله عز وجل

والله يتولانا برحمته ويهيء لنا من أمرنا رشداً

القاهرة — محيي الدين رضا

حياء أم المؤمنين

أخرج يحيى بن معين عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت ـ قبل أن يدفن عمر فى بيتها الى جنب النبى ﷺ وأبى بكر ـ تدخل الى الغرفة التى فيها قبرهما وهى سافرة وتقول : انما هو زوجى وأبى . فلما دُفن عمر الى جنبيهما صارت لا تدخل تلك الغرفة من بيتها إلا مشدوداً عليها ثيابها حياء من عمر ، مع أنه دفين

فمتى نرى المسلمات يستحين من الاحياء كحياء أم المؤمنين عائشة من الاموات ؟

الانجليز والوحدة العربية

خطاب مستر ايدن (وزير الخارجية البريطانية) بعد ظهر يوم الخميس الماضى فى (مانشن هاوس) مقر محافظ لندن القائم فى وسط حى ناله قسط كبير من التدمير فى الغارات الجوية الأخيرة على لندن ، وقد حضر هذا الاجتماع عدة مئات من رجال الأعمال فكان مما قاله فى خطبته : « ان العالم العربى خطا خطوة واسعة منذ التسوية التى تمت فى نهاية العام الماضى[1] ، فرغب كثيرون من مفكرى العرب فى أن يكون الشعوب العربية نصيب من (الوحدة) أعظم مما تتمتع به الآن ، وهم فى سعيهم لبلوغ هذه الوحدة يرجون عون بريطانيا وتأييدها ، فمثل هذا النداء من (أصدقائنا) لا يمكن الا أن يلبى . وانه يلوح أن من الطبيعى ومن الحق أن تتعزز الروابط الثقافية والاقتصادية بين البلدان العربية ، بل والروابط السياسية أيضا . فحكومة صاحب الجلالة من جانبها ستؤيد كل التأييد كل مشروع تتم الموافقة (الاجماعية) عليه »

وقد علقت الأهرام على هذه التصريحات فى عددها الصادر صباح يوم السبت الماضى بأنها « قوبلت بكثير من الارتياح ، ورجا كثيرون أن تكون مقدمة لبيان (جلى صريح) يلقى فى مجلس النواب البريطانى فيقضى قضاء مبرما على الاشاعات الكاذبة عن مصير دول الشرق » . قالت الاهرام « ولا شك فى أن (سياسة الوضوح) أجدى وأنفع من سياسة اللبس والابهام التى تساعد على ترويج الأباطيل . فان تصريحات الرئيس ويلسون فى الحرب الماضية عن (حق الأمم فى تقرير مصيرها) جعلت شعوب الشرق والغرب تلتف حول الحلفاء وتؤيد قضيتهم . وقد أعلنت هذه الحرب والعالم الشرقى تحت تأثير (رد الفعل) الناشىء عن الاخلاف أحيانا بهذا الوعد بروحه ومعناه ، فكان ما كان من التردد والتشكيك . والمرجو أن تزيل تصريحات مستر ايدن ، وما قد يتلوها من خطط سياسية تؤيدها ، كل شك وكل ريب فى نفوس الشرقيين » انتهى تعليق الاهرام

---

(١) الفتح ـ لاندرى أى تسوية فى نهاية العام الماضى يشير اليها مستر ايدن ، واذا لم تكن هنالك تسويات أو مفارضات بقيت مكتومة من الجمهور فلعله يريد أن يقول : فى نهاية الحرب الماضية

انتهـــــــــاء الثورة فى العراق

أذاعت المفوضية العراقيــة فى مصر يوم الاحد الماضى البلاغ الرسمى الآتى الصادر من بغداد :

نعلن للجمهور العراقى الكريم أن الاتفاق قد تم بين الجهتين العراقية والبريطانية على وقف القتال فوراً ، حفظا لكرامة البلاد واستقلالها التام ، وحرصا على كرامة جيشها الباسل ، وذلك وفقا لنصوص البلاغ الرسمى رقم ٤ . وقد صبحت الحالة اعتيادية الآن . لذلك نطلب من الشعب العراقى الكريم أن يباشر أعماله كالمعتاد

أرشد العمرى

رئيس لجنة الامن العام فى العاصمة

وفى برقيـة الى شركة رويتر أن لجنة الأمن العـام التى صدر عنها هذا البلاغ مؤلفة من أربعة أشخاص برياسة أمين العاصمة (رئيس المجلس البلدى) وهى تشرف على الحالة فى بغداد . وكانت الحكومة الثورية قد جندت جيشا من وراء الجيش النظامى مؤلفا من شبان المدارس وغيرهم بتشكيلات شبه عسكرية وألبستهم ملابس عسكرية وحملتهم الأسلحة وجعلتهم تحت ادارة الضباط فكان من أول ما قامت به لجنة الامن العام اصدار أمر بحل هذه التشكيلات وطلبت من أعضائها أن يسلموا أسلحتهم الى مراكز البوليس وأن يرتدوا ملابسهم المدنية

وتقول الدوائر الوثيقة فى لندن ان النزاع الذى كان قائما بين بريطانيا والثوار قد انتهى ، وأنه تبين للعالم أن كل نزاع يقع فى العراق انما كان بين بريطانيا والألمان

شروط الهدنة

القاهرة فى أول يونيو (الانباء العربية ورويتر) : أتم قائد قوات البريطانية فى العراق وضع شروط الهدنة ، وتسلمها مندوبون من الجيش العراقى . وقد مهد لهذه الشروط بالمقدمة التالية :

لما كان المندوبون العراقيون الذين تسلموا بصفة مؤقتة اليد السلطة فى بغداد قد طلبوا عقد هدنة ، ولما كان سمو الأمير عبد الاله فى طريقه الآن الى العاصمة لاستئناف سلطاته الشرعية ، فقد أعد قائد القوات البريطانية الشروط الآتية بعد لعقد الهدنة فى الحال . وقد روعى فى صوغ هذه الشروط أن تكون متفقة مع السياسة التى أعلنتها حكومة صاحب الجلالة البريطانية ، والتى تقضى بالامتناع عن كل مساس باستقلال العراق الذى قررته المعاهدة الانجليزية العراقية ، وتقديم كل المساعدة اللازمة لسمو الوصى على العرش فى سبيل اقامة حكومة شرعية فى البلاد ، ومعاونة الشعب العراقى على استئناف حياته العادية ورفاهته . وقد حمل حكومة صاحب الجلالة البريطانية على التزام هاتين القاعدتين فى سياستها ادراكها أن الحوادث الاخيرة المؤسفة التى وقعت فى العراق لم تكن منبعثة عن أى شعور عدائى بين الامتين ، ولا عن تباين مصالح الحليفتين ، وانما كانت هذه الحوادث من تدبير فئة سياسية قليلة أرادت أن تعمل لغاياتها الشخصية

وفيما يلى نص الشروط وهى :

١ - توقف فى الحال جميع الاعمال العدائية

٢ - يسمح للجيش العراقى بالاحتفاظ بأسلحته وتجهيزاته وذخائره ، ولكن يتحتم على جميع وحداته العودة فى الحال الى المراكز التى كانت ترابط فيها عادة فى وقت السلم

٣ - يطلق سراح جميع الاسرى البريطانيين من الجنود والطيارين والمدنيين

٤ - يعتقل جميع الموظفين المعادين - من ألمان أو ايطاليين - على أن تحتفظ حكومة العراق بهم الى حين صدور تعليمات اخرى

٥ - يخلى الجيش العراقى بلدة (الرمادى) وما يجاورها على أن يتم الاخلاء فى الساعة ١٢ ظهر أول يونيه

٦ - تمنح جميع التسهيلات فى الحال للسلطات العسكرية البريطانية ، ليتيسر لها استخدام المواصلات بالسكة الحديد والطرق البرية والنهرية

٧ - يمكن تسليم أسرى الحرب العراقيين الذين أسرتهم

القوات البريطانيـة الى الضباط الذين ينتخبهم الوصى على العرش بمجرد تنفيذ الشروط السالفة الذكر

•

الرعايا البريطانيون فى بغداد والموصل

كيف عوملوا فى أثناء الثورة

لندن فى أول يونيو – حدث أثناء احتلال الثوار لبغداد ما يدل على أن الثوار أرادوا أن يحتفظوا باللاجئين البريطانيين الذين احتموا بالسفارة البريطانية والمفوضية الامريكية كرهائن ليطمئنوا الى سلامة بغداد من قنابل الطائرات البريطانية . وقد صدرت الاوامر وقتئذ الى خمسمائة بريطانى بالالتجـاء الى السفارة البريطانية أو المفوضية الامريكية ، بعد أن نقل النساء والاطفال البريطانيون من بغداد يوم ٢٩ أبريل

وبعد أن بدأت أعمال العدوان ، طلب وزير خارجية الثوار الى الوزير الامريكى المفوض المستر « نابنشو » تسليم جميع الرعايا العراقيين الذين يعملون فى المفوضية الامريكية ، لان دار المفوضية قد تضرب بالقنابل في خلال ساعة

ويقول الثوار ان القائد البريطانى في الحبانية أرسل انذارا ذكر فيه أن الجيش العراقى اذا لم ينسحب من جوار الحبانية فالبريطانيون قد يضربون دور الحـكومة بقنابل الطائرات . فأرسل الثوار انذارا مضادا يقولون فيه : « اذا نفذ البريطانيون تهديدهم فان جميع الرعايا البريطانيون فى العراق سينسفون بالقنابل فى أى مكان يوجدون فيه » ، وكان جميع الرعايا البريطانيين فى السفارة البريطانية والمفوضية الامريكية ، وكان من البديهى انهما ستضربان بالقنابل . وفى هذا الوقت العصيب أبدى اللاجئون رغبتهم فى ترك المفوضية ليـكونوا كأسرى حرب حتى يحولوا دون ضرب المفوضية بالقنابل ، ولكن وزير أمريكا رفض أن يعرض أى واحد منهم للخطر . و بعد ساعة طلب الثوار من الوزير المفوض تسليم اللاجئين باعتبـارهم أسرى حرب . ثم ألغى هذا الطلب فيما بعد لان الوزير طلب أن نعد لهم أمكنة اعتقال مناسبة

وقد أمضى اللاجئون شهراً فى السفارة البريطانية والمفوضية الامريكية وهم يفترشون حرابات وضعت على الارض . وكان الاستعداد الذى قام به المستر نابنشو عظيما جدا ، كما كان موضع تقدير اللاجئين . أما اليوم فقـد خرجوا وهم ينشدون النشيد الانجليزى المعروف : « انه شخص ظريف طيب »

القدس فى ٣ – ر – وردت أنباء من الموصل بأن جميع الوطنيين الاوربيين فى شركة بترول العراق أطلق سراحهم ، وكان الثوار العراقيون اتخذوهم رهائن

الامير عبد الاله فى بغداد

بغداد فى ٢ – ر – دخل الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق مدينة بغداد ليلة أمس ، وكان فى استقباله عدد كبير من الأعيان ، والسفير البريطانى ورئيس البعثة العسكرية البريطانية . وقد قابله السكان بمظاهر الترحيب والحماسة . وبعد وصل الوصى بقليل أقيمت له حفلة استقبال ، وكان بين الذين اشتركوا فيها المستر بول بابنشو وزير أمريكا المفوض

تأليف الوزارة

لندن فى ٣ – أبى السيد جميل المدفعى دعوة الامير عبد الاله الوصى على العرش عند عودته الى العراق . وقد تولى رياسة الوزارة العراقية عدة مرات ، وعرف بتأييـده لسياسة التعاون مع الحكومة البريطانية ، وله أنصار عديدون فى البلاد ، وقد ساعده ذلك على تأليف وزارة كل أعضائها من المعروفين بميولهم الى الانجليز

•

لندن فى أول يونيو – وردت برقية من بغداد على فيشى جاء فيها أن آبار البترول فى الموصل سليمة لم تمس بأذى . والحالة هادئة فى عاصمة العراق ، ولم يلق البوليس أى عناء فى الثمانية والار بعين ساعة الماضية

عمان فى ٣ – عاد الماجور جلوب باشا (أبو حنيك) قائد قوات الصحراء اليوم الى عمان ومعه رجاله الذين اشتركوا فى الحملة البريطانية لقمع الثورة فى العراق

طهران فى ٣ – وصل رشيد عالى زعيم الثوار العراقيين الى العاصمة الايرانية يوم الاثنين مساء وبصحبته رفاقه الذين فروا معه ، وقد نزلوا فى فندق الفردوسى

القـــــلم وما يسطرون

لماذا نقرأ، وكيف نقرأ؟ وكيف نكتب، ولماذا نكتب؟

خُلق الانسان ميّالا بفطرته الى الاستطلاع، شغوفا بالمعرفة. وأهم ما يصبو إليه عقله لفهمه، نُظم هذه الحياة الدنيا وما فيها من أسرار وألغاز؛ ثم يأخذ في السمو الى التفكير فيما وراء هذه الطبيعة ليتعرف سرّ الوجود .. والانسان حيوان مفكر ناطق، بعكس الحيوان غير المفكر وغير الناطق؛ فالكتكوت مثلا بمجرد أن يخرج الى عالم النور من البيضة التي كانت تحتويه يأخذ في النقر بشكل عادي يبعث على الدهش والاستغراب، وكأنه رأى أحد والديه فقلده، باحثا عن قوته، على الرغم من عدم رؤيته له؛ وتلك سنة الله في خلقه، وآية من آيات رحمة الله الخالق العظيم المدبر لكل شيء في هذا الوجود، رحمة منه وفضلا بالكبير من مخلوقاته والصغير منها، فألهم التي لا تفكر ولا تنطق أن تعمل ما يحفظ كيانها إبقاء على ذريتها الى يوم معلوم!

أما الانسان، الانسان الذي كرّمه الله بنعمتي العقل واللسان وفضله بهما على كثير ممن خلق تفضيلا، فقد طلب اليه أن يستعمل عقله فيفكر التفكير الصحيح، ليصل بعد تفكيره الى التجاريب التي تثقفه فينتفع بما خلقه الله له في هذه الدنيا من خير ونفع، وليستحق نعيم الآخرة الذي لا نفاد له، والخالص من الشوائب والأكدار. ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار﴾

وبما أن عمر الانسان في هذه الدنيا محدود، ومدة عيشه فيها قصيرة، فلزم أن يستنير بارشادات من سبقوه من بني الانسان، أولئك الذين وصلوا بتجاربهم الى ما لم يصل اليه وما لا يستطيع أن يعرفه لقصر مدة وجوده على الأرض، فبتعرّفه لعلومهم يضيف الى عمره أعمارا، وإلى جهده المحدود جهودا، وهو لا يستطيع أن يصل الى علوم السابقين بغير القراءة المنظمة والاطلاع المفيد. والقراءة عندي تنقسم الى قسمين: قراءة سريعة غير منظمة، وقراءة بطيئة منظمة. فالقراءة السريعة غير المنظمة هي قراءة الأخبار في الصحف والمجلات، أما القراءة البطيئة المنظمة فهي قراءة الكتب القيمة، قراءة دراسة واستقراء من غير إفراط أو تفريط. ذلك أن العقل البشري كالمعدة في طريقة هضمها لغذائها، فكما أن المعدة تحتاج من الغذاء الى ما صغر حجمه وعظمت فائدته، في فترات منتظمة، تتفق وقدرتها على الهضم واستعدادها ثانية لهضم غذاء جديد، كذلك عقل الانسان يحتاج من الغذاء الفكري الى ما صغر حجمه وعظمت فائدته في فترات منتظمة تلائم قدرة العقل لهضم ما قرأ واستيعاب ما درس، واستعداده ثانية لهضم غذاء جديد وكما أن كثرة الأكل بغير نظام تتعب المعدة وتتخمها، كذلك كثرة الدراسة بغير تروّ وهدوء، تجهد الفكر وتضنيه، وتتركه مكدودا متعبا في حاجة الى الراحة والاستجمام

وان أفضل أوقات الدراسة ما كان مزاج الانسان فيها معتدلا وجسمه صحيحا ومعدته خالية من الطعام والشراب، بحيث لا يشعر بجوع أو عطش، فيقدّم

على دراساته منشرح الصدر معتدل المزاج قوى الشوق لاستيعاب ما يطالع استيعابا دقيقا يغذى فكره ويقوى عقيدته ويركز ايمانه ويوجهه الوجهة الصالحة لخيره وخير المجتمع الانسانى

والأديب الصادق من لا يقصر مطالعاته على دراسة كتب الأدب وحدها، بل يتعداها الى دراسة كتب الدين والاجتماع والتاريخ والفلسفة وعلم النفس والمنطق والاقتصاد والسياسة والقانون والرياضة والجغرافيا والطب، وفى الجملة يساير بثقافته تطور العلوم والفنون والآداب فى عصره، ليستطيع أن ينتج لمعاصريه وللأجيال القادمة روائع خالدات وآيات بينات تبقى ما بقى الزمن .. ولكى ينضج الأديب يجب عليه أن يقرأ كثيرا ويكتب قليلا: يكتب ما يعرض له من خواطر وأفكار نظما أو نثرا حسب استعداده الفطرى لنوع الانتاج، ثم لا يسرع فى نشرها، وإنما يبقيها لنفسه ليعود إليها الفينة بعد الفينة فيراجعها، ويبدل ويغير وينقح ويصحح، بل ويمزق أيضا الموضوع الذى لا تنفع فيه المراجعة والتصحيح، ولا يصلحه التنقيح والتغيير. تلك سنة التدرج الطبيعى للأديب الكاتب الذى يريد أن يبرز اسمه بين نوابغ الأدباء، ويذيع صيته ضمن عباقرة الكتاب

وكما لا يخفى على أديب مكانة العلم الذى هو القوة والعزة لصاحبه، كذلك لا يخفى قدر القلم وما يكتب، فقد أقسم به رب القوة والجبروت، فقال سبحانه: ﴿ن. والقلم وما يسطرون﴾. وفى القسم بالقلم والكتابة إعلاء لشأن الكاتبين، ودعوة صريحة الى وجوب تعلم الكتابة ومحاربة الجهل والامية. وحسب الأدب دليلا على شرف القلم وقدرته، أنه يقيم الدول ويقعدها، ويزلزل الممالك أو يوطدها، ويشن الحروب ويخمدها، حين يمسك بالقلم رب من أربابه، فما نزال نرى منتجات القلم منذ آلاف السنين الماضية هى التى تهز العالم حتى اليوم هزا، وتنشىء فيه الى اليوم والى الأبد ألوانا من التفكير جديدة: ذلك أن القلم أداة من أدوات التصوير القوية للنفس الانسانية، تلك النفس القوية التى لا تقف فى وجهها حوائل القانون الظالم ولا العادة الفاسدة. نفس تحلق فوق الاعتبارات الكونية جميعا لترى مكان الحق الذى تريد إبرازه، أو الحرية التى تحب نشرها، أو الجمال الذى تعالج تصويره، أو الخير الذى تعمل لبثه فى النفوس وإذاعته بين الناس؛ فاذا اهتدت الى ما ابتغت، نفثت منه على القلم ما يسطره على الورق، وإذا الذين يقرأونه يرون فيه جانبا من جوانب أنفسهم كان محجوبا عنهم ضياؤه، ويرون أن هذا الضياء هو الذى يبعث لهم فى الحياة نورا يجعل الحياة سامية نبيلة، وإذا هم ينصرون صاحب القلم بكل ما يستطيعون

حقا إن الكتابة الصحيحة البليغة المنبعثة من عقل قوى، واسع الافق، غزير المادة، يمده قلب كبير مؤمن بدعوته، تفعل فعل السحر فى النفوس أو أشد، ولا سيما إذا كان الكاتب يعتنق مبدأ الحق، ويتحرى الصدق، ويؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة فى كل ما يكتب، فذلكم المصلح الذى تخشاه القوات الغاشمة وتهابه، ويحترمه قادة الامم ويعظمونه، ويعرف له الناس مكانته على اختلاف طبقاتهم، وتبعا لتباين ثقافاتهم، ويحضرنى فى هذا المقام ما نظمه الشاعر الحكيم أبو تمام حبيب بن أوس الطائى فى وصف القلم وبيان قدرته، قال:

لك القلم الأعلى الذى بشباته
تصاب من الأمر الكلى والمفاصل
لعاب الأفاعى القاتلات لعابه
وأرى الجنى اشتارته أيد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها
بآثاره فى الشرق والغرب وابل

من ذكريات القتـــــال في العراق

الحبانية في ٢٩ – ر – لا تزال القوات البريطانية تداهم مراكز القوات العراقيـة في (الرمادي) الواقعة على بعد اثني عشر ميلا شمال غرب الحبانية ، حيث رابطت القوات العراقية في أوائل مايو بعد ارتدادها من المرتفعات المشرفة على مطار الحبانية التي كانوا قد ثبتوا أقدامهم فيها من قبل
وتنحصر أهمية (الرمادي) في أنها كانت موضع تهديد لمواصلاتنا البرية ، وقد حصل الثوار بعد أن دمروا السدود وغمروا الأراضي المحيطة بها بالفيضـانات على مواقع دفاعية حصينة

وقد شاهد مراسل روتر الرافق لاورطة بريطانية من شرق انجلترا ، أمواجا من قاذفات القنابل البريطانية تضرب العراقيين ضربا شديدا ، فامتد في الجو عمود من الدخان عظيم يظهر منه أن مستودعا للذخائر قد أصيب . وفي الوقت نفسه استمرت مدفعيتنا في قذف قنابلها . وكانت نيراننا قوية حتى أسكتت نيران العدو التي كانت ترد علينا

وحدث في اليوم التالي للمعركة كفـاح عنيف بالمدافع الرشاشة ، واجتازت وحدة أمامية من وحداتنا الماء الى الجانب الآخر ، فألفت نفسهـا في موقف حرج ، واضطرت الى الارتداد ، وقام أثناء هذا الارتداد المستر رونالد منسون المراسل الصحفي الاسترالي بعمل ينطوي على الشجاعة والاقدام فقد سبح تحت وابل من النيران مسافة خمسمائة ياردة ليعود بأحد الجنود الذين أصيبوا . وفي ذلك الوقت تقدمت السيارات المصفحة التابعة لسلاح الطيران لمساعدة جنودنا ، واستطاعت بمساعدة قاذفات القنابل وقف هجوم العدو

والمعتقد أن حامية (الرمادي) تبلغ حوالي ألفي جندي ، وقد قامت بكثير من الخدع الحربية ، فرفعت مرتين أعلاما بيضاء علامة التسليم ، ثم أطلقت النيران عند اقتراب جنودنا منها

وتخفّى الجنود العراقيون مرة أخرى في ثياب نساء تقدمن الى مراكزنا يردن أن يقمن ببعض شئونهن عند شاطيء النهر ، فأطلق جنودنا أعيرة نارية انذاراً للقادمات ، ولكن ما كان منهن الا أنهن اصطففن بسرعة ، وبشكل لا يعرفه غير الجنود المدربين ، وأخرجن البنادق التي كن يخفينها تحت ثيابهن وأطلقن النيران

ويعجبني قول ابن الرومي الشاعر النابغ المبدع في وصف القلم :

لعمرك ما السيف سيفُ الكميّ
بأخوفَ من قلم الكاتب
له شاهد ، إن تأملته
ظهرت على سرّه الغائب
أداة المنيّة من جانبيه
فمن مثله رهبة الراهب !

وما أروع ما وصف به ابن سناء الملك قلمه العظيم فقال :–

ولي قلم في أنملي إن هززتُه
فما ضرّني ألا أهزّ المهنّدا !
إذا صال فوق الطرس وقع صريره
فان صليل المشرفيّ له صدى !

فيا أدباء الشرق العربي وكتابه الكرام ، البارز منكم والمغمور ، أتجهوا في كتابتكم دائما نحو الحق والخير ، واحتقروا الباطل والشر ، ذلكم طريق الحرية الحقيقية ، الموصل للنصر المبين في الدنيا ، والسعادة الأبدية في الآخرة ، وما يذكر إلا أولو الألباب

أحمد محمد رضوان
بوزارة الشئون الاجتماعية

تقلص الاستعمار الفرنسي في المغرب

لجريدة (ديلى تلغراف) الانجليزية مراسل خاص فى مكان ما بالمغرب وافاها يوم الخميس الماضى بأخبار مهمة عن مفاوضات سرية تقوم بها اسبانيا لدى حكومة فيشى لتتنازل عن استعمارها فى جزء غير قليل من المغرب تضمه الى منطقة الريف الشمالية التى مركزها مدينة (تطوان)، لأن اسبانيا تعتقد أنها كانت مغموطة الحق فى اتفاق سنة ١٩١٢ الذى كانت مكرهة فيه تحت ضغط القوة الفرنسية الى الاكتفاء باستعمار المنطقة الشمالية التى تسمى (الريف)، بينما كانت اسبانيا تطمع من ذلك الوقت فى أن يصل ظل استعمارها الى مدينة (فاس)، فلما خضد الله شوكة الصلف الفرنسى منذ سنة الى الآن بقى الشعب المغربى الذى هو المالك الحقيقى الدمه مخلداً الى السكينة ينتظر ظروفا أخرى لا ندرى ما هى — لأن أكثر قادته النشيطين لا يزالون يئنون فى معتقلات الجور وسجون الجبروت — فانتهزت اسبانيا هذه الفرصة التى قد لا يسنح لها خير منها وقامت تطالب فرنسا بالتنازل لها عن آفاق خصبة عامرة من آفاق المغرب الشمالى لتضمه الى منطقة (تطوان).

والظاهر أن فرنسا كانت تخاف أن يكون المغرب لا يزال فيه رجال ينتهزون هذه الفرصة كما تريد اسبانيا أن تنتهزها فأخذوا يتظاهرون بأنهم صاروا لطفاء مهذبين، وبعد أن كان سلطان المغرب لا يستطيع أن يفتح رسالة تأتى باسمه بالبريد إلا أن يفتحها قبله الضابط الفرنسى المفرط بمراقبة حركاته وسكناته صاروا الآن يتظاهرون باحترامه وتبجيله، ويقول مراسل (ديلى تلغراف) أن السلطان يقوم الآن برحلة فى امبراطوريته الواقعة تحت اشراف فرنسا فعمد الفرنسيون الى احاطته فى هذه الرحلة بالشىء الكثير من مظاهر الابهة والفخامة، حتى أن الجنرال فيجان والجنرال نوجس طارا الى منطقة تافيلالت — مهد الاسرة الادريسية المالكة — ليكونا فى استقبال جلالته عند وصوله اليها، وأعدت له هناك مظاهرات الولاء الكبيرة

وقد أطلقت فرنسا على مقدار ثمانين ألف جندى من جيشها فى المغرب اسم (الحرس السلطانى)، فلما حاسبها الالمان على ذلك قالت أن المغرب ليس مستعمرة بل دولة محمية، ولا تستطيع فرنسا أن تمنع السلطان من تعزيز حرسه بجنود أجنبية مأجورة!

وكما يفعل الفرنسيون فى المنطقة الواقعة تحت جبروتهم فى المغرب يفعل كذلك الاسبانيون فى المنطقة الواقعة تحت استعمارهم فى شماله، فيقوم الجنرال أورجاز المندوب السامى الاسبانى الجديد بالزيارة لصاحب السمو خليفة السلطان فى تطوان

ويقول مراسل ديلى تلغراف: ان الاتفاق تم مبدئيا على اعطاء الاسبانيين مقاطعة من الجنوب المتاخم المنطقة الشمالية يستثنى منها ميناء ليوتى الجديد ومدينة فاس فيبقيان للفرنسيين مع منطقة استعمارهم الكبرى، ولكن الاسبانيين مصرون على أن تعطى لهم مدينة فاس، ولذلك تعقدت المفاوضات بعض التعقد

ولما كانت هناك حالة مجاعة فى بعض مناطق الريف الجبلية حيث تبيع النساء حليهن الثمينة من الفضة لأول مرة منذ أعوام طويلة، كما أن الحالة الاقتصادية فى اسبانيا نفسها سيئة ولا ينتظر أن تتحسن قبل موسم الحصاد، فان مراسل ديلى تلغراف يظن أن اسبانيا ستحاول الحصول على مطالبها دون القيام بأعمال حربية فلا تقدم مختارة على اتخاذ أية قرارات مهمة حتى يتم الحصاد وتنفرج الأزمة الاقتصادية الى حد كبير، وحينئذ تتطور الأحوال إذا بقيت فرنسا مصرة على الاحتفاظ بمدينة فاس لنفسها

وقد أشرنا فى العدد الماضى الى استفادة اسبانيا من الاختلاف بين المكى الناصرى وعبد الخالق الطريس — كعادة الاستعمار فى تأريث الاختلاف بين أحزاب الشرق والاستفادة منها — ولذلك سيكتفى هؤلاء الأفاضل بالجدل والحبور لانتقال الاستعمار فى بعض أجزاء الوطن من ظل دولة أكثر جبروتاً الى ظل دولة قد تكون الآن أقل غطرسة وخنقا للروح القومى والعزة الاسلامية

أما العامل الثالث فى موقف المغرب — وهو نتيجة الحرب — فهو الآن فى يد الله مالك الملك، وهو الذى يعز من يشاء ويذل من يشاء

سحب القوات البريطانية من جزيرة كريت

القاهرة فى أول يونيو (بلاغ بريطانى) : تقرر سحب قواتنا من كريت ، بعد اثنى عشر يوما دار فيها قتال كان بلا شك أشد قتال في هذه الحرب . ومع أن الخسائر التى كبدناها لجنود العدو وطائراته كانت خسائر فادحة ، فقد اتضح أن قواتنا البحرية والحربية لا يمكن أن ينتظر منها الاستمرار فى القتال فى كريت وعلى مقربة منها إلى ما شاء الله دون أن تنال تأييداً جويا أكثر من التأييد الذي تستطيع أن تقدمه قواعدنا فى افريقية ، وقد سحب نحو ١٥ ألفا من جنودنا الى مصر ، ولكن يجب الاعتراف بأن خسائرنا كانت شديدة

لندن فى أول يونيو - ر - المعتقد أن الـ ١٥ ألف جندى الذين ذكر البلاغ الحربى بعد ظهر اليوم انهم سحبوا من كريت هم من الجنود البريطانيين وجنود الامبراطورية ، ولا يشمل الجنود اليونانيين الذين يحتمل أنهم سحبوا أيضا . ولا يعرف بعد نسبة الذين نجوا من جنود الممتلكات المستقلة . ويتعذر حتى الآن أن يذكر فى لندن مجموع الجنود البريطانيين الذين كانوا فى كريت أو أن بعد الانسحاب قد تم

وقد بحثت الدوائر المطلعة الضرورة التى دعت الى الانسحاب ، فنوهت بالفرق الكبير فى المسافة بين قواعد البريطانيين والالمان الجوية من كريت . والمظنون أن جانبا من الاسرى الالمان الذين اسروا فى كريت نقلوا الى مصر . وتقول دوائر لندن ان الجنرال فريبرج القائد العام النيوزيلندى فى أمان وانه مع جنوده

لندن فى اول يونيو - كتب المستر كنيث اندرسون مكاتب روتر الخاص من احدى موانى الشرق الاوسط يقول : « أخبرنى شاويش فتى من « الماورى » فى نيوزيلندا يبلغ من العمر ١٩ ، التقيت به طريح الفراش فى المستشفيات مصابا بجرح فى صدره وآخر فى ساقه من شظايا القنابل ، فقال لى عن فظاعة القتال فى كريت وما أصاب الفريقين المتحاربين منه : « اننا لم نطلب مأوى نلوذ به ، ولم نكن لنجده لو طلبناه . لانه كنا اذا طلع الصباح نقف تحت رحمة طائرات العدو المنقضة ، فاذا أسدل الظلام ستوره نركز حراب بنادقنا ونخوض غمار القتال . وكانت العقبة التى اعترضتنا فى بدء القتال صفا منيعا من المدافع الرشاشة أقامه العدو فى وجهنا ، ولكننا تغلبنا عليه بسرعة . وبعد حرب عنيفة استمرت طول الليل حتى الفجر أبدنا آخر جندى ألمانى . وطلع النهار وأقبلت امدادات الطائرات الشراعية أفواجا أفواجا ، ولم تمض ساعات قليلة حتى وصلت مئات الطائرات من حاملات الجنود تحرسها طائرات القتال القوية ، فأخذت الطائرات المنقضة تهاجمنا هجوما عنيفا طيلة ذلك اليوم . فأغمدنا حراب بنادقنا واختفينا وراء الصخور اجتنابا لوابل الرصاص والقنابل الشديدة الانفجار . وبينما الطائرات المنقضة تهاجمنا من كل جانب كانت نجدات الجنود الالمانيين تثبت أقدامها فى المراكز التى جلونا عنها أثناء الليل . ولما أقبل الليل الثانى عاودنا وضع الحراب فى بنادقنا ، ومضينا مرة أخرى نهاجم العدو ونورده موارد الهلاك . واستمررنا على هذا الحال أربعة أيام بلياليها

واضطررنا فى أحد الايام على الأرض حتى الغسق نرقب تساقط جنود المظلات جماعة بعد جماعة حتى كلت أبصارنا ، وهى تترجح وتسقط على الارض أمامنا ، وكنا غير قادرين على الحركة لأن الطائرات المنقضة كانت لنا بالمرصاد ، تقصفنا بقنابلها وبرصاص مدافعها الرشاشة . فلما مالت الشمس الى الغروب أشرعنا حراب بنادقنا وانطلقنا فى الظلام نملأ الجو بصراخ نداء الحرب كما تفعل قبائل الماورى ، ودوت الفجاج ولارجاء بكلمة « كاكا » . واخذ جنود المظلات يتساقطون بعد ذلك وراء خطوطنا ، فلم نجد مفراً من الارتداد والثبات فى مراكز جديدة . وكنا كشأننا السابق يطلع علينا النهار فنلوذ بالصخور والكهوف ، ويسدل علينا الليل ستاره فنجول ونصول . وكثيرا ما أمسكنا فى النهار عن امساك بنادقنا خشية أن يدرك العدو مكاننا ، وكنا نعلم أن النصر مكفول لنا اذا التقينا بالالمان وجها لوجه فقد كان أشد ما يخشونه سنان حرابنا وانتثرت جثث قتلى الالمان فوق مساحات واسعة ،

فكنت لا تستطيع السير أكثر من ثلاث يردات دون أن تخطو فوق جثة هامدة . وكنت اذا رفعت بصرك الى السماء تشاهد عددا عديداً من جنود المظلات ، اشتبكت مظلاتهم بروع الأشجار وهم يحاولون عبثا الانفلات منها . وكان كل جنديين من جنود المظلات مسلحين بالبنادق ، كما سلح غيرهم بمدافع « تومي » ، وكانوا جميعا يحملون كميات وافرة من الاطعمة . وقد رأيت أحد جنود المظلات وهو يتأرجح في الجو مزوّدا بعدد من القنابل ، فلما أصابته قنبلة عابرة تمزقت أشلاؤه بدوى عظيم ، ولم يبق من حطام جسمه المتناثر فوق الأرض سوى رجل مربوطة فى نهاية مظلته

واشتدت المعركة ، وأخذ رجالنا في الارتداد ، وجنود المظلات فى الهبوط من كل جانب ، وسقط فى المعركة من سقط جريحا أو قتيلا ، وقضى الألمان عليهم وهم صرعى تنزف جراحهم ، فوحشيتهم لا تعرف حدا . وقد شاهدت رجالا انفصلت أرجلهم وآخرين تقطعت أوصالهم بعد أن ضربهم الالمان بمدافع « تومى » ضربا مقصودا . ولم يدع الالمان وسيلة لارهابنا وادخال الرعب فى قلوبنا إلا سلكوها ، وأيقنا بأن نجاتنا - حتى بعد أن نصاب بجروح - فى أن نستمر فى الصراع حتى النهاية »

وقد أصيب هذا الشاويش بجرح فى أثناء الهجوم الليلى على مدافع العدو الرشاشة بعد قتل قائد الفصيلة ، وكان جرحه فى الذراع والصدر ، فنقل محمّلًا الى مركز الاسعاف حيث أجريت له عملية دون مخدر فقد احتفظ بالمخدر للعمليات الكبرى . وبعد أن شرب قليلا من الماء رجع تحت جنح الظلام مع فصيلة من البحارة الى مركزهم ، ولكنه جرح مرة أخرى فى ساقه . قال : « وفى اليوم التالى مضيت ورفاق النيوزيلنديين الجرحى الى التلال المجاورة واختفينا فى واد تجاه خانية . وأخذنا نسير ثلاثة أيام نحو الساحل

وكنا أثناء سيرنا نحو الساحل هدفا لغارات الطائرات المنقضة المستمرة ، وكانت الطائرات توقف حركاتنا الا يسمع أزيزها ، وتنحدر خاصة وتمطرنا وابلا من رصاص مدافعها الرشاشة . وفى احدى المرات أخذ منا الجهد والتعب مأخذه وأنهكنا السير الطويل ، ونزفت دماء جراحنا ، وبينما نحن على ما كنا فيه هاجمتنا الطائرات وصبت علينا رصاصها من كل جانب ، فانبطحنا على الأرض والتصقنا بها التصاقا شديدا ، وغرزنا أصابعنا فى التراب وكانت رءوسنا عارية و قمصنا مبللة بالدماء ، وسراويلنا القصيرة لا تدفع عنا غائلة البرد . ثم انتهت الغارة واستأنفنا السير ، وكانت أسلحتنا مسدسات ألمانية آلية وحراب البنادق اليونانية ، فاعترضنا جندى ألمانى جريح ، فاشتبكنا معه وقد ضربته بيدى اليسرى السليمة فقضيت عليه »

فى سوريا

• أذاع راديو باريس أن الأحكام العرفية أعلنت فى سوريا الشرقية (دمشق وحلب وما اليهما)

• تقول أنباء أنقرة أن الهر فون هنتنج (الخبير الالمانى بشئون الشرق الأدنى) عاد الى سوريا بجواز سفر مزوّر ، وهو يجوب الأن الشقة الممتدة على طول الحدود السورية التى تسير فيها السكة الحديد التركية العراقية

• احتشد فى شمال طرابلس الشام عدد كبير من السفن وأخذ العمال يرممونها تحت اشراف الالمان

• وردت أنباء من أنقرة ومدريد عن نزول قوات برية ألمانية من البحر الى سوريا ، وليس فى دوائر لندن ما يؤيد هذه الانباء

• يقول القادمون من سوريا الى أنقرة ان بين الفرنسيين عنصرا كبيرا يؤيد الجنرال ديجول ، وان معظم المسيحيين من أنصار البريطانيين ، ولا تزال صحف الموارنة الكبرى تتهم الالمان بأنهم أعداؤهم ، وقد احتج الالمان على هذا القول ولكن السلطات اللبنانية لم تتخذ قرارا ما فى هذا الصدد

• لمناسبة التصريح الذى أدلى به الاميرال دارلان لمندوبى الصحف الاجنبية وقال فيه ان منطقة كيليكيا أعطيت للترك بتأثير الانجليز كتبت صحف تركيا مقالات تحمل فيها على الاميرال دارلان ومما قالته جريدة (اقشام) : لماذا لم يرفع هذا المنقذ صوته عند ما كانت الحزبية تقطع أوصالها خلال ٢٠ عاما ؟

سياسة أمريكا القومية

أذاع الرئيس روزفلت يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي خطبة بالراديو على العالم أجمع قال فيها : ستكون سياستنا القومية هي :ـ

أولا : يجب أن نقاوم ـ عمليا عند الاقتضاء ، وبجميع مواردنا ـ كل محاولة يقوم بها هتلر لبسط سيطرة النازيين حتى تبلغ النصف الغربي من الكرة الأرضية ، أو لتهديد هذا النصف . وأن نقاوم عمليا كل محاولاته المتواصلة في سبيل السيطرة على البحار . ونتمسك بالاهمية القصوى لابعاد الهتلرية عن كل جزء من الدنيا يمكن استعماله قاعدة لمهاجمة بلاد أمريكا

ثانيا : يجب علينا ـ من الوجهتين البحرية والحربية الصرف ـ أن نمنح جميع ما نملكه من معونة لبريطانيا ولجميع الذين يعملون معها بقوة السلاح في مقاومة الهتلرية . وان دوريتنا تعاون الآن في تحقيق وصول البضائع المرسلة منا إلى بريطانيا ، وسنتخذ كل اجراء يقتضيه تحقيق ذلك . وان خبراءنا الحربيين والعسكريين يساهمون الآن في وضع جميع الوسائل والنظم ، وهم سيعملون معي على تنفيذ جميع الاجراءات الاضافية التي يقتضيها وصول معونتنا الى بريطانيا ، لأن وصول البضائع التي تحتاج اليها بريطانيا من الأمور القطوع بها

لقد كنا ضعفاء ـ من ناحية القوة العسكرية ـ لما أنشأنا استقلالنا ، ولكننا استطعنا أن نصمد في وجه طغاة كانوا أقوياء في عصرهم ، طغاة ضاعوا الآن في غبار التاريخ ، فلم نعبأ حينئذ بتفاوت القوى . فهل نعبأ الآن وعندنا ما عندنا من القوة الكامنة ؟ وهل نتردد في اتخاذ كل اجراء لازم لصون حرياتنا الامريكية

ان شعبنا وحكومتنا لا يترددان في لقاء الذين يتحدوننا .

وأنا كرئيس شعب متحد صادق العزم أقول : اننا نؤيد من جديد تضامن احدى وعشرين جمهورية أمريكية ودومنيون كندا في صون استقلال نصف الكرة هذا

وقد قطعنا عهدا بأن نسدي العون المادي للدمقراطيات الأخرى في العالم ، وسنفي بهذا العهد . ونحن في قارتي أمريكا سنحكم بأنفسنا في هل يعتدى على مصالحنا الامريكية أو تهدد سلامتنا ، ومتى يكون ذلك وأين يكون ؟

اننا عاملون على وضع قواتنا المسلحة في مواقع عسكرية ، ولن نتردد في استعمال قواتنا المسلحة في رد الهجوم . ونعود الآن فنؤكد ايماننا المتين بحيوية جمهوريتنا الدستورية كوطن دائم للحرية والتساهل والولاء لكلمة الله ، ومن أجل هذا ومع الادراك التام لتبعاتي كمواطن وقاضية بلادي أصدرت الليلة منشورا بوجود (حالة طوارىء وطنيـة غير محدودة) تقتضي تعزيز دفاعنا الى أقصى حدود قوتنا القومية وسلطتنا

ان الامة تنتظر من جميع الأفراد والجماعات أن يضطلع كل واحد بكل ما عليه ، من غير تقتير ومن غير أنانية ومن دون ارتياب في أن دمقراطيتنا ستعيش منتصرة . واني أعيد هنا كلمات الذين امضوا صك الاستقلال (الأمريكي) ، وهم تلك الفئـة الصغيرة من الوطنيين الذين ظلوا زمانا طويلا يقاتلون قوات أعظم جدا منهم ، وكانوا واثقين بالفوز كما نحن واثقون به ، فقد قالوا « اننا ونحن معتمدون اعتمادا وثيقا على حماية العناية الالهية يتعهد كل منا للآخر ببذل أرواحنا وأموالنا وشرفنا الأقدس »

في مياه صفاقس

ضربت الطائرات البريطانية في هذا الاسبوع السفينة الايطالية (رابلية) في ثغر صفاقس من القطر التونسي فأصابتها وقتلت ستة أشخاص من الأهالي ، فقدم سفير فرنسا بمدريد الى السير صموئيل هور سفير انجلترا فيها مذكرة احتجاج من حكومته على ذلك

في يوم ١٤ يونيه ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية دنوشر مركز المحلة الكبرى ويوم ١٧ منه بسوق المحلة

سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك السيد حسن عدس من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٩٨٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م غير النشر كطالب ابراهيم محمد البسيوني من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع الفيزان تبع أولاد يحيى بحرى سيباع محصول قمح مبين بالمحضر ملك اسماعيل عبد العزيز الطولى من الناحيه نفاذا لحكم ن ٥٤٨ سنة ١٩٤١ جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير الرسم كطالب أحمد أفندى على عبد الرحيم من أولاد يحيى بحرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بعزبة العزيزيه مركز زفتى ويوم ١٨ منه بسوق كفور نجم سيباع حمار وفاسين وطشت مبينين بالمحضر ملك السيد على صمول من ناحية العجيزيه مركز زفتى نفاذا لحكم ن ١٢٦٥ سنه ١٩٣٨ الصادر في ٢٢ - ٥ - ٩٣٨ من محكمة السنطه الاهلية (ن ٢٢٣ سنة ١٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٦٩٣ م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف المنشاوي الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بعزبة شبر باص العليا مركز فارسكور سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك محمد على رمضان نفاذا لحكم ن ٥٧٤ سنة ١٩٤١ فارسكور وفاء لمبلغ ٦٩١ قرش غير النشر كطالب الشيخ جواد ابراهيم رجب من شبر باص فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحيه تلات أبشيش مركز قويسنا منوفيه ويوم ١٨ منه بسوق قويسنا

سيباع جاموسه موضحه بالمحضر ملك على محمد أحمد وعبد المقصود محمد أحمد وآخر من الناحيه نفاذا لحكم ن ١١ سنة ١٩٤١ قويسنا وفاء لمبلغ ٤٨٩ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ متولى على مصطفى من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم الاحد ١٥ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الصعايدة مركز طنطا غربيه ويوم الاربعاء التالى بسوق برما

سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك حسن أبو محمود حسن وعبد السلام أبو محمود حسن من الناحية نفاذا لحكم ن ١٠٢٤ سنة ١٩٤١ كفر الزيات وفاء لمبلغ ١٤١١ قرش لغايه أجرة هذا النشر كطالب الشيخ أبو اليزيد محمد الجوهرى من أبيار غربيه

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و١٩ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحيه الصو وبسوق السنبلاوين سيباع عجلة جاموس موضحه بالمحضر ملك عبد الوهاب متولى ابراهيم من الناحيه نفاذا لحكم ن ١٠٠٣ سنة ١٩٤١ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر كطالب الخواجه يني كاريدانس بجزيرة بني عمرو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بأخميم ... دولاب وطنابير ونحاس ومراتبه موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن غنيم من الناحيه نفاذا لحكم ن ٩١٤ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ١٨٣ قرش وفيه النشر كطالب محمد شافع عبد ال... وتاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

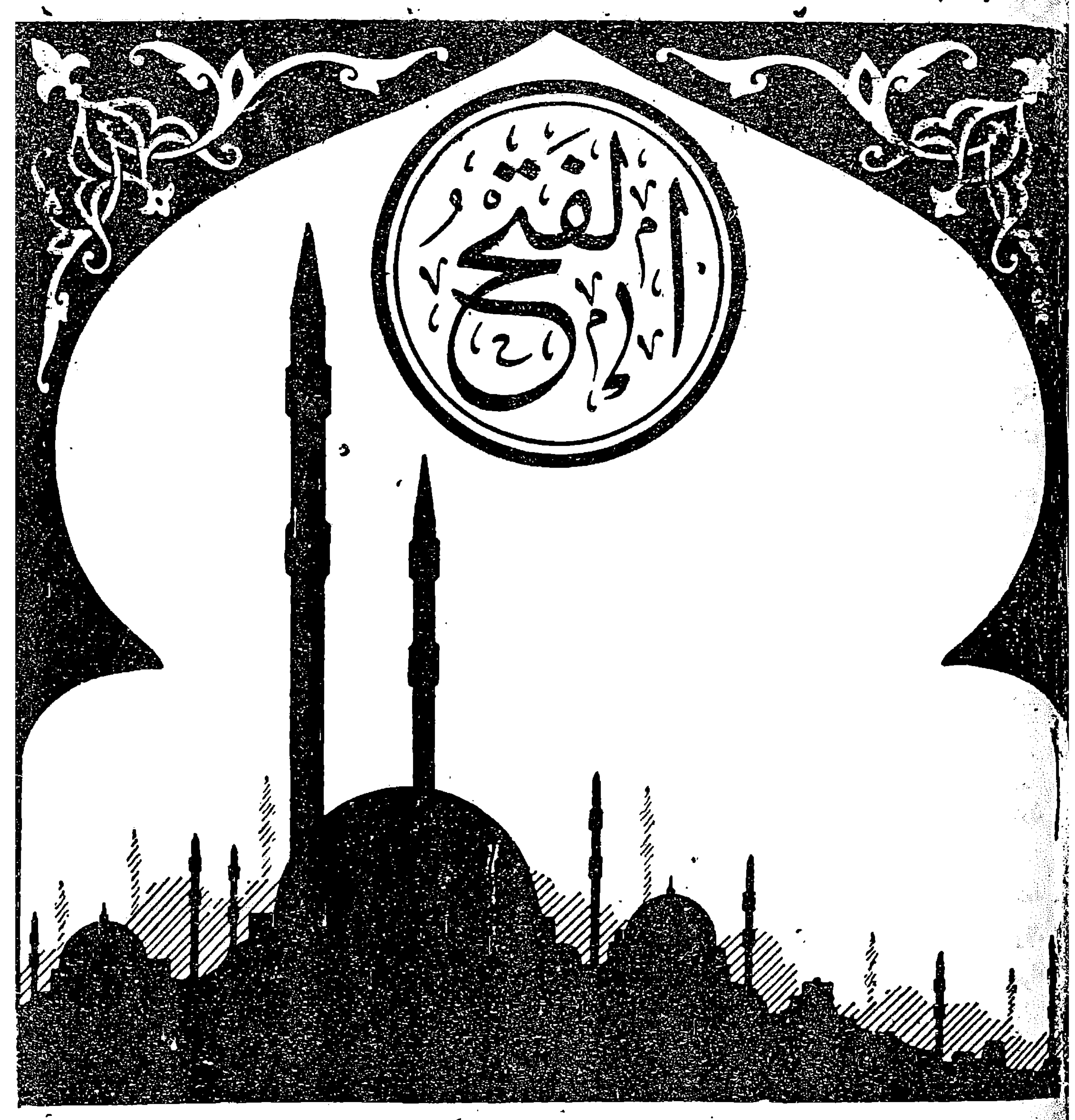
في يومى ١٨ و١٩ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية المن... مركز ملوى وبسوق ديروط ام نخله مركز ملوى سيباع ال... ومحصول قصب موضحين بالمحضرين ملك على عبد المعطى ... وعبد الله عبد العال الشلوطى من الناحيه نفاذا لحكم ن ١٩٠٦ سنة ١٩٤١ ملوى وفاء لمبلغ ٥/٦٦٣ قرش وفيه النشر كطالب محمد مبروك وعبد الرحمن عبد العزيز من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٥ يونيه ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحيه ال... مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الحاج فهمى عبد العال السايس من الناحيه نفاذا لحكم ن ٤١٣٠ سنه ٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٥ م غير ما يستجد كطالب الشيخ مصطفى محمد عوانه بالناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم الخميس ٢٦ يونيه ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الط... مركز أبنوب وبسوق أبنوب سيباع ادرة وقمح موضح بالمحضرين ملك أحمد محمد حسن وعبد الحكيم محمد حسن من الناحيه نفاذا لحكم ١٤٢٢ سنه ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٥٧١ قرش وفيه النشر كطالب الخواجه حنين جبره التاجر بأسيوط فعلى المشتري الحضور

عدد ٧٦٠ (العام السادس عشر) الخميس : ١٧ جمادى الاولى ١٣٦٠



فهرس

الزحف البريطاني على سوريا ولبنان
الدعاية الالمانية حول سوريا

٦ اللهم سلم
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٧ مشاكل الشرق الاقصى
٨ ما هي مهمة المصلح
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٠ الاعلانات القضائية في الصحف
١٠ هدية دمشق الى القاهرة

١١ غارتان شديدتان على الاسكندرية
١١ وفاة غليوم الثاني
١٢ الحدود الشرعية والتشريع الجديد
للاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف
١٣ أنباء سوريا قبيل الزحف عليها
١٤ أنباء العراق
١٤ أمريكا وحرية البحار

في يوم ١٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الطحاوية بالامام الشافعي قسم الخليفة

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عباس أفندي عبد الخالق الطحاوي المقيم بالجهة المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم في القضية ن ٨٠٣ سنة ١٩٣٨ الخليفة وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٧٠ م وأجرة النشر كطلب قلم كتاب محكمة الخليفة الأهلية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر هورين مركز السنطة غربية

سيباع محصول زراعات قمح موضحة بالمحضر بن ملك الحرمة عيشه محمد يونس فرج من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٤٩٦ سنة ١٩٣٨ السنطه وفاء لمبلغ ٦٠١ قرش غير المصاريف والنشر كطلب ورثة ابراهيم سيد أحمد وهم أحمد ومحمود وكعب اناير وقشطه وزينب أولاد المرحوم ابراهيم سيد أحمد والحرمه زهره سالم زوجة المرحوم ابراهيم سيد أحمد الجبع من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بزمام الكشح

سيباع زراعة أذرة مبينه بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم هلال عوض عمدة الكشح نفاذا الحكم ن ٤٤١٦ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٢٢١٨ قرش غير الرسم والنشر كطلب الحاج المهدي محمد عليو من أولاد سالم بحري فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بوهه شطانوف واليوم التالي بسوق أشمون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد محمد صقر وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٥٥ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٣٦٥ م غير الرسم كطلب محمود أفندي عبد العليم من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسوق شبراخيت

سيباع سرد بن وكه وبنك وبراميل مبينين بالمحضر ملك محمد محمد عوف وابراهيم محمد عوف بشبراخيت نفاذا الحكم ن ٨٨٣ سنة ٩٤٠ رشيد وفاء لمبلغ ١٠٤٢ قرش كطلب عبد الفتاح بدوي محارم التاجر برشيد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يونيه ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بورشة جعفر ببندر الفيوم سيباع خزنه وكتب وكرسيين وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك ناشد أفندي حنا بمدينة الفيوم بورشة جعفر نفاذا الحكم ن ٢٠٦٥ سنة ١٩٤١ الفيوم وفاء لمبلغ ٩٦٤ قرش غير النشر كطلب الاسطى معوض عثمان الطباخ بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة رفيع أفندي صليب تبع الربيعه مركز دكرنس ويوم ٢٥ منه بسوق دكرنس

سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر المؤرخ ٤ مايو سنة ٩٤١ ملك يوسف محمد البسطويسي من الناحية وفاء لمبلغ ١٩٩ قرش غير النشر كطلب محمد علي مصطفى من الفاروقية مركز دكرنس دقهلية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المراغه مركز سوهاج

سيباع قطن مبين بالمحضر ملك ماهر عبد المسيح من شندويل ومقيم بالمراغه نفاذا الحكم ن ٤٤٨٦ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٢٥٥ قرش غير النشر

كطلب الخواجه نصري زايد الجبار التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت عزون مركز المنصورة وأول يوليه بسوق بندر المنصورة

سيباع عجله بقر موضحة بالمحضر ملك أمين داود ضمه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٩٢ سنة ٩٤١ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٣٧/٣٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عواد حسان التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالنواميس مركز الواسطى مديرية بني سويف

سيباع عنزة ومنقولات موضحين بالمحضر ملك عبد العاطي عبد الرازق من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٥٧ سنة ٩٤١ بني سويف وفاء لمبلغ ١٨٠٠ قرش غير النشر

كطلب زكي بسطوروس ابراهيم بني سويف

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لنيل الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٦٠ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ جمادى الاولى ١٣٦٠

الزحف البريطاني على سوريا ولبنان

انجلترا تكفل استقلال القطر الشقيق ، وحريته في تكوين كيانه كما يشاء

في الساعة الثانية من صباح يوم الأحد الماضي زحفت القوات البريطانية بقيادة اللفتننت جنرال السر هنري ميتلاند ويلسون قائد القوات البريطانية السابق في برقة ثم في اليونان ، مصحوبة بقوة الفرنسيين الأحرار وعلى رأسها الجنرال جورج كاترو المولود في الجزائر والذي قضى معظم حياته العسكرية في المستعمرات الفرنسية والديار الشامية وكان عند امضاء فرنسا شروط الهدنة مع الالمان في العام الماضي حاكما عاما للهند الصينية وانقلب على حكومة فيشي فحكمت عليه بالاعدام وانضم الى حركة الجنرال ديجول وهو الآن يمثلها ويتكلم باسمها في الزحف البريطاني على سوريا

والمفهوم من البرقيات التي أذيعت من لندن أن الزحف كان من ثلاثة طرق : الأول من حيفا وعكا الى صور وصيدا ووجهته بيروت من طريق الساحل الشمالي وجبل عامل، والمفهوم أن الاسطول البريطاني يسير شمالا على مرمى مدفع من هذه القوة الساحلية ، وتتفرع من هذه القوة قوة أخرى سارت شرقا من صفد قاصدة مرج عيون فوادي التيم - حاصيا وراشيا - لتصل الى رياق التي فيها مطار عظيم وتعد نقطة متوسطة بين دمشق وبيروت . والثاني من شرق الاردن الى دمشق عن طريق حوران والقنيطرة . والثالث من العراق عبر الفرات الى دير الزور فمنطقة حلب ، ولا يبعد أن تكون هناك قوة أخرى سارت مع خط أنابيب البترول المؤدية الى طرابلس الشام عن طريق تدمر وحمص . وكانت الطائرات المقاتلة المؤلفة من السلاح الجوي البريطاني والسلاح الجوي لجنوب افريقية تحلق فوق الجنود الزاحفة ، ولم تصادف أية مقاومة

وعند اجتياز هذه القوات حدود فلسطين وشرق الاردن والعراق كانت الطائرات تلقي منشورات بعضها موقع عليه بامضاء السر مايلز لامبسون السفير البريطاني في القاهرة ،

وبعضها بامضاء الجنرال ويفل القائد البريطانى العام فى الشرق الأوسط وهو من أعلم البريطانيين بالديار الشامية وكان رئيسا لهيئة أركان حرب المارشال اللنبى فى الحرب الماضية ، وبعضها بامضاء الجنرال كاترو

ويقول سعادة السر مايلز لامبسون فى بيانه الذى نشره على السوريين بالنيابة عن حكومة جلالة ملك بريطانيا وألقيت منه ملايين النسخ فى جميع أنحاء الشام :

« فوّضتنى حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة أن أصرح بأنها تؤيد ضمان الاستقلال الذى أعطاه الجنرال كاترو بالنيابة عن الجنرال ديجول لسوريا ولبنان وتشترك فيه . وفوّضتنى أيضا أن أعطيكم تأكيداً بأنكم اذا أيدتم الحلفاء وانضممتم اليهم فان حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة تعرض عليكم كافة المزايا والفوائد التى تتمتع بها البلدان الحرة المرتبطة معها ، ويتاح لكم أن تنشئوا فوراً علاقات مع البلدان الداخلة فى نطاق الجنيه الاسترلينى . وبذلك تجنون فوائد كبرى فى الحال فيما يتعلق بصادراتكم ووارداتكم ، وتتمكنون من بيع حاصلاتكم وشراء لوازمكم بحرّية فى جميع البلاد الحرة »

وجاء فى بيان الجنرال كاترو الذى وُجه الى (السوريين واللبنانيين الكرام) باسم فرنسا الحرة وزعيمها الجنرال ديجول :

« انى قادم اليكم لانهاء عهد الانتداب ، واعلان حريتكم واستقلالكم . وبناء على ذلك ستصبحون من الآن فصاعداً شعباً حراً ذا سيادة ، وستتمكنون من أن تؤلفوا لانفسكم دولا منفردة أو ان تتحدوا فى دولة واحدة . وفى الحالتين سيكفل استقلالكم ، وتكفل سيادتكم ، بمعاهدة توضح بها العلاقات المتبادلة بيننا . وستجرى المفاوضات لعقد هذه المعاهدة بين ممثليكم وبينى فى أقرب ما يمكن . وريثما تعقد هذه المعاهدة سيكون موقف بعضنا من بعض موقف الحليف من حليفه متحدين معا كل الاتحاد فى سبيل مثل أعلى واحد وأهداف مشتركة »

أما نداء الجنرال ويفل فوجه الى الجنود الفرنسيين « أصدقائنا فى حروب الامس وشركائنا فى انتصارات الغد » يثير فيه ذكريات التحالف ويشير الى العدو المشترك

وتقول شركة روتر فى برقية من القاهرة بتاريخ يوم الاحد الماضى : « ان هذه الحركة سياسية أكثر منها حربية ، لأن المأمول أن ينضم الفرنسيون الى هذه الحركة ويساعدوا البريطانيين على طرد الالمان الذين يحاولون الاستقرار فى سوريا ولبنان » قالت : « وقد درست السلطات البريطانية مع الجنرال ديجول والجنرال كاترو هذه الحالة ، فأجمع الكل على أنها لا يمكن احتمالها » . ثم قالت « وقد اتخذت التدابير لرفع الحصار البحرى عن سوريا ولبنان ، وتلقت سفن الاسطول جميع التعليمات اللازمة . وسنرى الآن هل تتحقق هذه الآمال فينضمّ الجميع الى الغاية المشتركة وهى طرد الالمان من سوريا

وفى برقية الى روتر من فيشى يوم الأحد أن حكومة فيشى نشرت بياناً وصفت فيه هذه الحركة بأنها « عمل عدوانى جديد ضد الامبراطورية الفرنسية ليس له ما يبرره . واكتفى الراديو الالمانى بتلاوة هذا البيان الصادر من فيشى باللغة الانجليزية ولم يذكر فيه أكثر من زحف الحلفاء

وفى برقية من لندن فى يوم الاحد انه لم يعرف حتى الآن رسمياً هل أطلقت جنود الحلفاء عياراً نارياً واحداً فى زحفها أم لا ؟ ومن المعلوم أن بعثة الهدنة التى أرسلتها برلين الى سوريا جرّدت الفرنسيين فى سوريا من كثير من أسلحتهم ، وبقى لديهم بعض الدبابات والسيارات المصفحة ، وليس المهم أن تتوفر الأسلحة أو لا تتوفر ، ولكن المهم هو رد الفعل الذى سيظهره الشعب السورى والجنود الفرنسيون . ويقدر عدد القوات التى تحت تصرف الجنرال دنتز بخمسة وأربعين ألفاً ثلثهم أو ربعهم من جنود فرنسا والباقى من جنود مستعمراتها فى شمال افريقية والسنغال ومن اللبنانيين والارمن وأمثالهم . وتعتقد المقامات العليمة فى لندن أن الجيش الفرنسى فى سوريا منقسم على نفسه وحالته المعنوية سيئة جدا

وقد وجه المارشال بيتان فى مساء الاحد نداء من راديو فيشى الى جيش الجنرال دنتز - بعد أن قضت فيشى يوماً

عصياً - ومما قاله مخاطباً الفرنسيين في سوريا ولبنان : « ان بلادكم (كذا) استهدفت لاعتداء لم يسبق له مثيل ، قام به فرنسيون يعملون تحت لواء قوات منشقة كما حدث في دكار . ومهما يكن الحادث مؤلماً فان فرنسا الوفية تستطيع أن تعلن بفخورة أنها لم تكن البادئة في ضرب حليفتها اليوم ولا في الماضي : في المرسى الكبير ، أو دكار ، أو صفاقس » الى أن قال « واليوم لأول مرة أصبحت سيادة فرنسا في الشرق مهددة ، فقاتلوا في سبيل قضية عادلة (!؟) ولا شك في أنكم عارفون كيف تدافعون عنها »

وفي برقية من جنيف أن المقامات الشرقية في سويسرا أشارت الى الفرق الشاسع بين النداء الانجليزي ونداء بيتان بشأن سوريا ولبنان ، فقد قوبل النداء الأول بارتياح لأنه يحترم حقوق السوريين واللبنانيين ويلغي الانتداب ويعلن استقلال البلاد ، أما النداء الثاني فقوبل بالتنديد لأنه لايعترف بحقوق البلاد الوطنية ، ويعد سوريا ولبنان - بدون أي حق - جزءاً من الامبراطورية الفرنسية . وتقول جريدة (غازيت دي لوزان) : « لو كان البرلمان الفرنسي قد أبرم المعاهدتين الموقعتين بين فرنسا وسوريا وبين فرنسا ولبنان لكانت حالة حكومة فيشي اليوم في هذه البلاد أدعى الى الطمأنينة والارتياح »

وتدل أخبار الزحف البريطاني في يومي الاحد والاثنين على أن الجيوش المطبقة على سوريا من الشرق والغرب والشمال لم تلق مقاومة تذكر ، ويظهر أن جنود فيشي التي احتكت بكتيبة أو كتيبتين من قوات الحلفاء انما كانت تريد أن تتبين مقدار هذه القوات والاتجاه الذي تسير فيه . وقد دخل الجيش الشرقي بلدة (درعاء) قاعدة حوران في ساعة مبكرة من صباح الاثنين وتقدمت الى ما وراء خط عام يمتد من خط (أذرع) الى (الشيخ مسكين) فمدينة (القنيطرة) وفي برقية الى روتر من القاهرة يوم الثلاثاء أن هذا الجيش وصل الى محطة (الصَّنَمين) جنوب دمشق حيث حاولت طائرات العدو ضرب الجيش الزاحف فطردتها الطائرات البريطانية . وان الجيش الغربي دخل مدينة (صور) من أعمال (جبل عامل) يوم الاثنين ، وما لبث أن تقدم شمالا مجتازاً (نهر الليطاني) ، والظاهر أن هذه القوة وجدت في طريقها عقبات وأعمال تخريب فتغلبت عليها - كما جاء في برقية يوم الثلاثاء - واستمر الزحف . وان الفرنسيين يتعاونون مع الجيش الزاحف في البلاد التي يحتلها . أما الجيش الشمالي فقد ورد في برقية من أنقرة يوم الثلاثاء أنه احتل (تل كوجوك) بلا مقاومة ، وهو مركز للخط الحديدي يقع عند نقطة تقاطع الحدود التركية والعراقية والسورية

ويقول المذيع في راديو برلين وهو يتكلم عن الحالة في سوريا « ان الالمان يشعرون بأنهم مراقبون واقفون على الحياد » ويقول مراسل شركة الاذاعة الأهلية في أنقرة ان الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الالمان أن يساعدوا بها حكومة فيشي في سوريا هي عن طريق الجو ، وستكشف الايام القليلة القادمة ما اذا كان الالمان سينجحون في ذلك ، لكن الانجليز قد وفقوا الى تمهيد السبيل سياسيا في سوريا قبل أن يجتازوا حدودها

وقد ألقى مستر تشرشل بياناً في مجلس العموم يوم الثلاثاء ناقش فيه أصحاب الأسئلة المطروحة عن الموقف العام ثم قال فيه عن سوريا :

« ليست لنا أية غاية اقليمية في سوريا أو في غيرها من الأراضي الفرنسية . ونحن لا نرمي الى الحصول على مستعمرات أو امتيازات لأنفسنا في هذه الحرب ، ولم تكن الحملة على سوريا ذات فائدة إلا بعد أن تتم وسائل الدفاع عن مصر »

الدعاية الالمانية حول سوريا

يقول مستر ابوار في (الديلي هرالد) : كان للدعاية الالمانية أخيراً موضوعان يجيبان يومئذ الى ثلاثة أغراض : وهذان الموضوعان هما : أولا : سيطرة الألمان على سوريا

ثانيا : استعداد الالمان للبدء بهجوم كبير على مصر

أما الأغراض الثلاثة فهي :

أولا : تخويف الاتراك وحملهم على الاتفاق مع ألمانيا مهما كانت الشروط

ثانيا : حمل بريطانيا على الادلاء ببعض تعليقات قد تزيح الستار عن معلومات هامة حول الخطط البريطانية

ثالثا : خلق حالة من القلق والتوتر العام في جميع بلدان الشرق الاوسط

اللهم سـ ــــــــــلم

لقد أدركنا ـ منذ شبت هذه الحروب ـ أنها سوف تطول ، وتلتحم فيها الامم جمعاء ، ويحدث عن طريقها أعظم انقلاب سياسي واقتصادي في التاريخ . ولقد توقعنا من البداية أن الشرق سوف يَصلى شيئا من نارها الحامية ، لأنه على مفترق الطرق ، وتتجاذبه تيارات كثيرة ، وسياسات متباينة ، وتساوره آراء شتى وأفكار مختلفة

والصراع القائم هو في الحقيقة صراع معنوي ، قوامه المادة ، ووسيلته أعظم ما وصلت اليه قوى البشر من الاختراعات في الأسلحة والآلات . فالرجال وحدهم لن يكفوا في هذا الجحيم المخيف ، بل لا بد من التسلح الكامل من كافة الوجوه لمن أراد النصر الحاسم والفوز المبين

وقد شاهدنا في هذه الحرب ـ وقد مضى عليها قرابة واحد وعشرين شهراً ـ أن أمة دخلت الحرب وعندها من السلاح ما لا حصر له ولكنه من طراز قديم ، فهزمت هزيمة منكرة ، وضاعت أملاكها أو كادت

وأبصرنا شعبا دخل الحرب شبه مكره ، ولم يكن مستعداً لحرب طاحنة خاطفة ، وهو يمتاز بالصبر والجلد والأناة ، مع الاعتراف بالأمر الواقع وعدم التورط في أمر غير مأمون النتائج ، فاشتبك في الميادين المختلفة يكافح فيها جميعا ، وهو يعمل في داخل بلاده وخارجها على استكمال ما ينقصه لمجابهة الاخطار المتنوعة . وقد أرسل هذا الشعب جيشا الى ميادين الشمال فلما رأى الريح غير مواتية انسحب الى وقت أفسح ، وبعث بجيش الى حليفته الكبرى فلما علم بعدم جدوى المقاومة أسرع الى الخلاص ، وهكذا كان يقاتل جهده ، فاذا عجزت ظروفه عن نيل النتيجة الايجابية سارع الى انقاذ نفسه حتى يتمم ما ينقصه ويعد العدة للظروف المنتظرة

ونظر هذا الشعب المتين الى أمة أخرى سلاحها أضعف من سلاحه فهاجمها وهزمها ، وهو الآن يوشك أن ينتهي من القضاء عليها في أرض واسعة من أملاكها

هذا مجمل حوادث الحرب ، ومستقبلها بيد الله ، والله يفعل ما يريد

والذي يهمنا ما سيصيب الشرق في هذه الايام العصيبة ، وما قد ينجر عليه من الويلات التي لا يستطيع الانفكاك منها . وقد بدأ البلاء في العراق الشقيق الحبيب فتورط في مآزق نجاه الله من شرورها وكان الله بهذه الامة الاسلامية لطيفا رحيما

وسورية المجاهدة الصابرة كان ينتظر أن تكون مركزاً للهجوم على الشرق الأدنى والأوسط ، وصاحبة الانتداب فيها مغلولة اليد مقهورة ، والدولة الغالبة عليها يتسلل أبناؤها بكثرة ولا يستطيع أحد منعهم ، والسوريون الاحباب ونسل العرب الميامين يرون هذا ولا يمكنهم دفعه ، لأن سيرة فرنسا في بلادهم كفت أيديهم عن العمل ، فوقعت اليوم في عواقب ما قدَّمت يداها ، بما أعلنته الحكومة البريطانية من الغاء الانتداب والاعتراف للسوريين بالاستقلال ، وقد زحفت جيوشها على سوريا من جميع النواحي ، فعسى الله أن يجعل ذلك بدء حياة جديدة سعيدة للقطر الشقيق

ومصر زعيمة الشرق العربي تصيب الغارات الجهنمية أطرافها كل يوم ، والحرب على حدودها الغربية تضطرم أحيانا وتخبو أحيانا ، وقد تتطور بسرعة من حيث لا يظن أحد ، والامة في مجموعها لم تستعد لهذا النوع من الحرب المدمرة التي سداها ولحمتها الباب المرعب الذي لا يبقي ولا يذر

وبلاد المغرب تجيش بحوادث خطيرة يقصد بها إقفال البحر الأبيض المتوسط، وتنظيم معركة حاسمة في بهرته تكون ذات أثر فعال في مجرى الحرب

واليمن والحجاز وشرق الأردن وفلسطين وما إليها قد ينالها شيء كثير من شواظ المعركة الهائلة (وهنا يدق القلب خوفا وجزعا)

وإيران والافغان والهند وما جاورهن من قرب أو بعد واقفات أمام أحداث التاريخ وهي تسير بقافاتها مسرعة، ولا يدري أحد ما يريده الله بهذه الملايين الكثيرة من خلقه

والشرق كله في خطر شديد كما هو شأن الدنيا تجاه هذه الحرب الجهنمية الفظيعة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

فما ذا كتب للشرق الاسلامي العربي يا ترى؟ وما هي الحوادث التي ستتوالى في الأيام القريبة أو البعيدة؟ العلم عند الله، وهو الفعال لما يشاء، له الأمر من قبل ومن بعد

ان القوى تتصارع بشدة متزايدة، والشرق هدف من أهدافها، بل هو مفتاح التسلط على الدنيا بأسرها، وهو ذاهل دهش لا يدري ما ذا يفعل، ولا يعرف كيف يتقي المحن والأرزاء، ولا رجاء إلا في الله عز وجل عالم الغيب والشهادة المسيطر على الكائنات لا إله إلا هو عليه توكلنا وإليه ننيب، لأننا لا نملك إلا الدعاء واللجوء الى الله جل جلاله

فاللهم سلّم سلّم! اللهم ادفع عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم! اللهم ان ناصية العالم كله بيدك، فوجهه يارب وجهة الخير، وأطفىء نار الحرب بخير النتائج التي ترضاها لعبادك وأعد السلام إلى الناس

اللهم إن الشرق مهبط الحكمة ومنار الأخلاق ومهد الشرائع، فأنقذه برحمتك من السوء ونجه من الكرب العظيم

اللهم هيىء لأمم الشرق ما ينقذها ويخرجها من هذه الحرب سليمة قوية متماسكة لم يصبها سوء ولم ينزل بها شر

اللهم وفق الزعماء والقادة لاتخاذ ما يكفل للأمة والوطن الخلاص، إنك على كل شيء قدير. لك الأمر ولا تُسأل عما تفعل وهم يُسألون

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشاكل الشرق الاقصى

المفهوم من برقية صدرت أخيراً من واشنطون أن المحاولة تكررت من جانب طوكيو لحمل حكومة الولايات المتحدة على دعوة المستر ماتسوكا وزير خارجية اليابان الى زيارة الولايات المتحدة للبحث في تسوية المشاكل الخاصة بالشرق الأقصى، ولكن الحكومة الأمريكية كانت ترفض الدخول في حركة من هذا القبيل، لأنها تعلم أن أول ما تحاوله اليابان اقناع الولايات المتحدة بوقف مساعدتها للصين وأن تضغط على المارشال شيانغ كاي شك لكي يقبل صلحاً يجعل اليابان هي المسيطرة على آسيا، وتلوّح اليابان في مقابل ذلك بتخليها عن المحور واستعدادها لمنح الولايات المتحدة بعض امتيازات اقتصادية. وتقول المقامات السياسية الأمريكية ان واشنطون لا تستطيع أن تقبل مثل هذه المقترحات لارضاء اليابان على حساب الصين لأنها تعدّ ذلك نقضا مباشراً لسياسة أمريكا الخارجية القائمة في الوقت الحاضر على عدم الاعتراف بالممتلكات التي تؤخذ عنوة واقتداراً. وكان اغفال الرئيس روزفلت لكل اشارة الى اليابان في خطابه الأخير مقصوداً به تشجيع عناصر المحافظين في اليابان على مقاومة الضغط الألماني نحو الحرب. ولكن تدل الانباء الأخيرة من طوكيو على أن العناصر المشايعة للالمان لا تزال قوية النشاط في اليابان

ماهى مهمـــــــــة المصلح ؟

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾
« قرآن كريم »

يتلخص هدف المصلح فى معالجة الحالة الخُلقية والمعيشية التى يشكو منها قومه ، للوصول الى حالة أصلح ينعمون فيها بحريتهم وحقوقهم وكرامتهم ، وتسترد الأمة ما فقدت من قوة وحياة فى روحها ومبناها

وقد يظن بعض الناس أن الدعوة الى الاصلاح سهلة هينة ، ولكن الحقيقة التى لا مراء فيها أن الدعوة إلى الاصلاح فى كل عصر وقطر من الأمور الشاقة العسيرة ، التى يحتاج حمل لوائها الى نفوس كبيرة مؤمنة ، لا تبالى بما يصادفها من صعاب ، ولا ما يعترضها من عقبات ؛ ذلك لأن الدعوة الى الاصلاح لا تنبت إلا حيث العادات القبيحة المتغلغلة فى النفوس ، والأخلاق السيئة المتمكنة من القلوب ؛ ولا توجد إلا حيث يعم الجهل ويكثر الفقر ، وتتفشى الغطرسة وينتشر الظلم والفساد

فعند انبثاق نور الدعوة تثور ثائرة العادات الرديئة والأخلاق المريضة ، ويحتدم غضب الجهلاء ، وتشتد سفاهة السفهاء ، محاولين سد السبل على صاحب الدعوة ، واضعين أمامه العراقيل وأنواع الايذاء ، ليحولوا بينه وبين هدفه العظيم

ولكن صاحب الدعوة الاصلاحية ، صادق العزيمة ، قوى الارادة ، مؤمن بالله القوى العزيز ناصر الحق وأهله ، فلا الوعد يغريه ، ولا الوعيد يثنيه ، ولا الاستهزاء يزعزعه ، ولا الايذاء يردعه ، ولا جحود الكثرة يمنعه ، بل يمضى قدما فى دعوته ممتلئا حماسة وقوة وإخلاصا

نعم : إن المهمة الأولى للمصلح المؤمن بدعوته ، الشجاع فى جهاده ، الصراحة فى تشخيص المشاكل القومية ، التى بتشخيصها ، ومعرفة أسباب وجودها ، والعمل لعلاجها بازالة أسبابها ، يتخلص المجتمع من عوامل تأخره وجموده وجهله وفساده ، فيسير نحو النور والى الأمام والمجد والسعادة

فبعد دراسته لمشاكل قومه ، وتوصله لمعرفة أسبابها ، ووضع وسائل علاجها العلاج الناجع ، يتقدم بخطوته التنفيذية الأولى وهى التذكير ، ليشعر قومه بحقيقة ما يتخبطون فيه من جهل وفقر ومرض ، فيهبوا من سباتهم الى العمل النافع لخيرهم وخير الوطن العزيز . وللتذكير طرق كثيرة أهمها الخطابة والكتابة ، فالخطابة القوية الصحيحة المؤسسة على الاقناع والاستمالة تنشر الدعوة فى الجماهير ، وتنساب بين جماعاتهم انسياب الماء فى الوادى المنبسط الفسيح ، فتملأه بالحياة والقوة والايمان للمطالبة بحقه الطبيعى الحياة الحرة الكريمة فى صميم وطنه المفدى

فبالخطابة الصحيحة التى تستمد قوتها من قواعد علم النفس يكتسب المصلح المجاهدين والأنصار ، وبالكتابة البليغة المتمشية مع المنطق السليم يرد كيد المفسدين الطغاة فى نحورهم ، ويبعد عنهم الأتباع والأعوان ، وينتصر على الظلم والفساد

وقد نبهنا الله سبحانه الى أهمية التذكير فقال عز وجل : ﴿ وذكر إن نفعت الذكرى ، سيذكر من يخشى ، ويتجنبها الأشقى الذى يصلى النار الكبرى ،

ثم لا يموت فيها ولا يحيى ، قد أفلح من تزكى ﴾ وقال أيضا : ﴿ وما يذكّر إلا أولو الألباب ﴾ . أجل . لأن أصحاب العقول المضيئة هم الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وهم الذين يتلمسون طريق الحق أينما وُجد وحيثما كان ، لا يهمهم رضاء الناس وإنما يهمهم حقا إرضاء الله وإرضاء ضمائرهم التى أشربت حبّ الحق وتعشّقت الخير ، فيشدّون أزر المصلح المخلص الذى يجهر بالحقائق ويدعو للاصلاح السريع قبل اتساع الخرق على الراقع وقبل فوات الفرصة ، فلا يهمهم تجبيه المغرضين لهم ولا تغريهم الألقاب الطنانة والرتب الجوفاء ، ذلك لأنهم يحترمون الرجل لقوله الصحيح وفعله الصالح المصلح مهما كان ناشئا ومهما كان فقيرا ، ومهما كان فى معزل عن حملة القماقم وعبدة الذهب وطلاب المصالح الشخصية ، وما ذلك إلا احتقارا منهم للدجل والدجالين ، وترفعا عن الباطل والمبطلين ، وجهادا فى سبيل الله الذى وعد المجاهدين فى سبيله بالنصر على عدوّهم بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ وقوله عز وجل ﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز ﴾

والخطوة التنفيذية الاولى للمصلح تحذير الظالمين من عواقب التمادى فى الظلم واستمراء سلب أموال الناس وحقوقهم بالزور والباطل ، وإنذارهم بسوء المنقلب وفظاعة المصير ، مهما كثر عددهم ، وعظم عتادهم ، فالعبرة ليست بالعدد ، ولكن بالايمان بالله ونصر الحق وأهله رغم قلة عددهم ، وخاذل الباطل وأهله رغم كثرة عددهم ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ﴾

ومن الطبيعى أن يبرز الاضطهاد ضد المصلح وإخوانه المجاهدين فى سبيل الله معه لتكون كلمة الله هى العليا ، من الطغاة المفسدين بمجرد شعورهم بانذار المصلح لهم بأى طريق من طرق الانذار والوعيد ، ولكنهم نسوا أن المصلح الصادق فى دعوته لا يخشى فى الحق لومة لائم ، فلا يهاب ظالما مهما علا مركزه الدنيوى ، ولا يُزعزعه الارهاب والاضطهاد ولا يثنيه الاغراء والوعود عن العمل لتحقيق برنامجه ، والوصول إلى أهدافه التى ركز تفكيره وحياته للعمل من أجلها هو وصحابته المخلصون ، فالموت فى سبيل دعوته هو موت فى سبيل الله وهو أعزّ أمنية له ليكون مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا فى جنات عدن عند مليك مقتدر ، فالجنة أبدا والسعادة أبدا ، جزاء وفاقا من لدن أحكم الحاكمين جلّ شأنه وتقدست أسماؤه

وكيف يخشى المصلح الموت ، فيجبن عن قوله للظالم : إرجع عن ظلمك وارعو عن فسادك وطغيانك وهو يعلم بل يؤمن بأن الموت للمسلم حياة عظيمة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ؟ ! ..

كيف يخشى المصلح الموت ، فلا يعمل لتحطيم الطواغيت والأصنام وهو يعرف تمام المعرفة أن الروح الصالحة المجاهدة ضد الكفر والفسق والدجل ، خالدة فى النعيم الأبدى الذى لا يمكن مقارنة اليسير منه بأعظم نعيم الدنيا ؟! ..

كيف يخشى المصلح الموت ، فيبطىء فى إيقاظ الغافلين ، وتجنيد الرأى العام فى قومه لرفع شأن الفضيلة والنظام والقضاء على الفساد والظلم ، وهو يعلم قول الرسول الأعظم محمد ﷺ يوم جاء إليه عمه أبو طالب ينصحه بالعدول عن دعوة الناس الى الاسلام فقال له : والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، على ان أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته

أجل ، إن من أكبر مظاهر الشجاعة أن يُعلن المصلح رأيه ويعتقد أنه الحق والصواب فى الوقت المناسب ، ذلك أن الحياة ليست فى أن ينبض قلب الانسان ويأكل فى اليوم ثلاثا ، وإنما الحياة أن

يعمل الرجل العمل الصالح ليستفيد ويفيد

قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لخالد بن الوليد: يا خالد: «هب لنفسك الموت توهب لك الحياة» .. حقا إن حياة الشجاع فى موته، وموت الجبان فى حياته «فما مات شجاع وما عاش جبان»

لقد كان السلف الصالح رضوان الله عليهم مثلا فى الاخلاص لله والصراحة فى الحق، فانتصروا على أعدائهم نصرا مبينا، وعاشوا عيشة حرة كريمة وماتوا ميتة الابطال الشهداء المجاهدين فى سبيل الله .. أما اليوم فقد حرص أكثر المسلمين على الحياة فأمسوا فى حياتهم أمواتا، لا يسمع لهم صوت إزاء الفسوق والفساد، ولا يخشى عدوهم لهم بأسا، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

والخطوة التنفيذية الثالثة أمام المصلح بعد أن يذكر ثم ينذر المخالفين، هى اعداد الرأى العام لتنفيذ برنامجه الاصلاحى الشامل، ليحل العدل محل الظلم، والرضا محل السخط والأمن، والنظام مكان الفوضى والاضطراب، وليقيم صرح الاسلام عاليا مؤسسا على قواعد الحرية الحقة والاستقلال الصادق «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون»

احمد محمد رضوان

الاعلانات القضائية فى الصحف

وافق مجلس الشيوخ فى جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء الماضى على مشروعى القانونين اللذين كان مجلس النواب قد وافق عليهما بتعديل بعض احكام قانونى المرافعات الأهلى والمختلط فيما يتعلق بالغاء الاعلانات القضائية فى الصحف اكتفاء بتعليقها فى لوحة المحكمة ومحل البيع

هدية دمشق الى القاهرة

ذكرى روابط التاريخ المشترك

احياء لذكرى روابط التاريخ المشترك بين مصر والشام قامت الجامعة السورية باهداء لوحة تاريخية الى وزارة المعارف المصرية عن (معركة حطين) التى اشتركت فيها جيوش البلدين العربيين الاسلاميين يوم ٢٥ ربيع الآخر سنة ٥٨٣ وانتصرا فيها تحت لواء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ذلك النصر العظيم الذى كان توطئة لفتح بيت المقدس وتحريره فى رجب من تلك السنة فعاد يخفق عليه لواء الاسلام كما كان قبل ذلك وبعده

وقد أرادت جامعة دمشق أن تصل هذه الهدية فى يوم الذكرى (٢٥ ربيع الآخر) فحالت دون وصولها فى الميعاد الظروف الحربية القائمة، وتسهيلا لوصولها أرسلتها عن يد قنصل مصر فى بيروت، معتبرة أن تسليمها له فى شهر الذكرى بمثابة كأنها وصلت فيه الى مصر المتمثلة فى شخص قنصلها

وكان مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الرابع المنعقد فى حيفا من أعمال فلسطين فى ذكرى المولد النبوى من سنة ١٣٥١ قد قرر احياء هذه الذكرى العظيمة فى مثل يوم وقوعها، وبالفعل اشتركت أقطار عربية متعددة فى اليوم المعين لاحياء ذكرى هذه الوقعة التى سماها العماد الاصفهانى كاتب صلاح الدين (الهجرة الثانية)، وقد بعثت الينا لجنة الذكرى بجميع ما ألقى فيها يومئذ فطبعناها فى كتاب مستقل اسمه (ذكرى وقعة حطين) ونشرناه فى شهر رجب من تلك السنة وهو الشهر الذى عادت فيه بيت المقدس الى حوزة الاسلام. وان لهدية الجامعة السورية الآن لمعنى بليغا من معانى توثيق الروابط التاريخية المشتركة بين بلاد العروبة والاسلام

المطابع المعطلة

بلغ عدد المطابع التى أغلقتها وزارة الداخلية فى مدينة القاهرة بأمر عسكرى ١١٨ مطبعة أغلبها خاص بالصحف الاسبوعية، لانها لم تستوف أسباب الحصول على الرخصة الرسمية

غارتان شديدتان على الاسكندرية

خسائر كبيرة فى الأرواح والمبانى ـ ترحيل الاسكندريين مجانا الى القاهرة والأقاليم

أطلقت الصفارات فى الاسكندرية مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى منذرة بوقوع غارة جوية فهرع النـاس الى المخابيء ، وما لبث أن بدأ العدوان ، وأخذت مدافع المقاومة تعمل على صده وسقطت قنابل شديدة الانفجار وأخرى محرقة واستمرت هذه الغارة ساعة ونصف ساعة . وفى الساعة الخامسة من صباح الخميس انطلقت فرقة عمال الانقاذ لرفع الانقـاض واخراج القتلى الذين بلغ عددهم ٢٤٧ وارسـال المصابين الى المستشفيات . وكان يعول فى حوادث الانقاذ على اشتراك فرقة مطافىء البلدية فيه ، ولكن هذه الفرقة انصرفت فى هذه المرة الى اطفاء الحرائق النـاشئة عن القنابل المحرقة التى ألقتها الطائرات المغيرة بكثرة فى أماكن مختلفة من الأحياء المنكوبة ، فاقتصرت أعـال الانقاذ ورفع الانقاض على ٩٤٠ شخصا منهم ٤٠٠ من عمال تفتيش المبانى و ٣٤٠ من عمال قسم الهندسة البلدية و ٢٠٠ من جنود الجيش المرابط ، وقالت الأهرام بعد مرور يومين على هـذه النكبة : قد انقضت ٤٨ ساعة على سير هذا العمل وكأنه لا يزال فى أوله

وفى ليلة السبت الماضى أطلقت الصفارات فى الاسكندرية مرة أخرى منذرة بغارة كانت أفظع من الاولى وأشد فتكا وأعظم قسوة وفظاعة ، فكانت الطائرات تهاجم عروس البحر الابيض أفواجا وتقذف بالقنابل بلا تمييز بين منطقة وأخرى ، وكانت ضحاياها من المساكن والمنشآت العامة ومن القتلى والجرحى كبيراً جداً . وقد نشطت المدافع المضادة للطائرات ، وأخذت تصوب رمياتها الى الطائرات المغيرة ، كما نشطت فرقة الانقاذ والمطافىء للقيام بواجبها . وقد أسرعت السيارات الكبيرة من القاهرة ودمنهور وطنطا وغيرها قاصدة الاسكندرية لاستعمالها فى أعمال الانقاذ ، كما استعملت جميع مركبات نقل الاثقال وعربات الخيل . وبلغ عدد القتلى الذين انتشلت جثثهم من تحت أنقاض الغارة الثانية الى ظهر يوم الثلاثاء الماضى ٣٨٤ جثة تعرف الاهالى على ٢٩٠ منهم ودفنوا .

وقد تقرر فى الغارة الاولى اسعاف المصابين والمنكوبين بثلاثين ألف جنيه ، ثم فتح اعتماد عقب الغارة الثانية بثلاثمائة ألف جنيه وتقدم بذلك مشروع قانون الى البرلمان . وأخذت قطارات السكة الحديد تنقل السكان من الاسكندرية الى القاهرة وغيرها مجانا على عشرة قطارات خاصة وأربعة قطارات عادية فبلغ عدد الذين قدموا الى القاهرة وحدها يوم الاحد فقط أربعين ألف راكب وصلوا كلهم متعبين لم تذق عيونهم طعم النوم ، وقد آوت الحكومة عشرين ألفا منهم فى المدارس التى ينتظر أن تتسع هى وغيرها لمثل هذا العدد أيضا . والحكومة هى التى تنفق على هؤلاء ولا سيما الذين ليس لهم موارد ينفقون منها

هذا وقد اسقطت طائرتان من الطائرات المغيرة أحداها ايطالية من طراز (كانت رقم ١٠٧)

وقد تفضل صاحبا الجلالة الملك والملكة بزيارة الأماكن المصابة فى المرتين ومواساة المنكوبين وكذلك رجال الدولة وزعماء الامة

وفاة غليوم الثانى

توفى صباح يوم ٤ يونيه الجارى امبراطور ألمانيا السابق فى قصره ببلدة (دورن) من بلاد هولندا التى اتخذها مقاما له منذ وضعت الحرب العالمية الماضية أوزارها . وقد نشرنا له قبل عشرين عاما بعنوان (مذكرات غليوم الثانى) ترجمة كتابه الذى سماه « حوادث وأشخاص » وأورد فيه ذكرياته عن مدة حكمه من أيام بسمرك الى نهاية الحرب الماضية ، وتكاد تكون هذه المذكرات ترجمة حياته خلال

الحدود الشرعية والتشريع الحديث

من محاضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف مدرس الشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق

التى ألقاها فى الجلسة الثالثة من جلسات مؤتمر الاسلام والاصلاح الاجتماعى

الحدود الشرعية أكبر ما يعترض به على صلاحية الشريعة الإسلامية مصدرا للتشريع الحديث. وجملة القول فى هذا أن الحدود الشرعية هى عقوبات مقدرة على خمس جرائم، وهى المبينة فى آيات القرآن:

عقوبة القتل العمد فى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى». وعقوبة البغى والسعى فى الأرض بالفساد ومحاربة الله ورسوله فى قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض»، وعقوبة السرقة فى قوله تعالى: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله»، وعقوبة الزنا فى قوله تعالى «الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله» وعقوبة قذف المحصنات المؤمنات فى قوله تعالى: «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة»

فاما عقوبة القتل العمد وعقوبة البغى والسعى فى الأرض بالفساد فلا اختلاف فيها بين الشريعة الاسلامية والتشريع الحديث

وأما عقوبة السرقة فتختلف فيها الشريعة الاسلامية عن تشريعنا الحاضر. ولست فى حاجة إلى إثبات أن العقوبة الشرعية أعدل وأصلح وأردع للسارق، وهذه الأرقام التى تنطق بان الدولة التى تنفذ فيها العقاب الإلهى للسارق والسارقة استتب فيها الامن وسادت الطمأنينية وكادت تنعدم فيها السرقة، والدولة التى لم تنفذ العقاب الالهى ساءت حال الامن فيها

ففى بلاد العرب حيث تدعو إلى السرقة مئات من الدواعى، قطعت فى خمس عشرة سنة إحدى عشرة يداً من أيدى السارقين، وفى مصر يزداد عدد السرقات عاما بعد عام ولا يأمن على ماله غنى فى قصره، ولا ريفى فى حقله، وهذه إعصائية من إدارة الاحصاء بوزارة العدل تنطق بأن قانون عقوباتنا فشل فى ردع السارقين وهى خاصة باحصاء السرقات التى هى جنايات بعود:

فى سنة ٣٤ – ٣٥	عدد السرقات الجنائية بعود	٨٠٤
» ٣٥ – ٣٦	» » »	٨٧٢
» ٣٦ – ٣٧	» » »	٩٣٩
» ٣٧ – ٣٨	» » »	١٠٢٣

فهذه شهادة ناطقة بأن لا صلاح لأمتنا إلا إذا قر[ر] أول مادة فى باب السرقة «تقطع يد السارق والسارقة»

وأما عقوبة الزنا فتختلف فيها الشريعة الاسلامية عن شريع[تنا] الحاضرة لان الزنا فى الشريعة الاسلامية جريمة، لأنه قتل للنف[س] وإضاعة للنسل وهتك للعرض ومضيعة للشرف، وفى تشري[عنا] الحاضر الزنا غير جريمة وإنما الجريمة الاكراه عليه [أو] الاعتداء على حق الزوج به، حتى لو زنى الرجل بامرأة غ[ير] متزوجة لاعقوبة عليهما، وفى ظل هذا التشريع رخص بالب[غاء] وفى ظله اتخذت اجراءات لرقابة البغايا

وأنا أربأ بالشريعة الاسلامية أن أقارنها بهذا التشري[ع] وما هذا التشريع إلا أثر من آثار أخذ قوانيننا ع[ن] فرنسا بدون مراعاة شعور ولا دين ولا غيرة

عقد قران صديق

احتفل فى مساء الخميس الماضى بعقد قران الصد[يق] الفاضل الاستاذ أحمد محمد رضوان أفندى الموظ[ف] بوزارة الشؤون الاجتماعية، على ربة الصو[ن] والعفاف كريمة المرحوم ابراهيم بك حسين عم[دة] بنى حسين سابقا ومن أعيان الشرقية، وشقيقة من حضرة الفاضل اليوزباشى أحمد ابراهيم حسين أفند[ى] بالجيش المصرى، والشاب الاديب محمود ابرا[هيم] حسين أفندى الطالب بالهندسة التطبيقية. جعله قرانا مباركا للعروسين، وبالرفاء والبنين

أنبـــــــــــاء سوريا قبيل الزحف عليها

* من أنباء أنقرة أن عدداً كبيراً من الأشخاص يحملون جوازات سفر بلغارية ولا يتكلمون اللغة البلغارية طلبوا الاذن لهم بالمرور عبر الأراضي التركية الى سوريا. وهناك أشخاص تبدو عليهم ملامح الألمان الآريين ويحملون جوازات كالتي تعطى اليهود الرومانيين طلبوا من السلطات التركية الاذن لهم بالمرور الى سوريا أيضا

* ضربت الطائرات البريطانية بقنابلهـا ومدافعها لسريعة مستودعا لبترول في بيروت

* كذّب خبر نزول قوات ألمانية في ثغر اللاذقية

* يقول مراسل (نيويورك تيمس) في أنقرة: أخليت بلدة درعا قاعدة مقاطعة حوران بعد اضطرابات شديدة وقعت فيها

* يقول مراسل وكالة الانبــاء الفرنسية الحرة في القدس: أن النازى طلبوا الى السلطات الفرنسية في سوريا موافاتهم بمعلومات عن بعض الأماكن التي يسهل النزول فيها على طول الساحل

* أخذت السلطات الفرنسية في ترميم المطارات الحربية وتوسيعها في جميع أنحاء سوريا ولبنان عملا بتوصية الخبراء الالمان، وكان هؤلاء قد فتشوا اخيراً عدة مطارات لابداء رأيهم في الاصلاحات التي يمكن القيام بها

* أذاع الجنرال دانتز مندوب فرنسا في سوريا خطبة وجيزة بلهجة لاذعة من راديو بيروت نفى فيها « الاشاعات والأكاذيب السخيفة » التي تقول ان هناك جنوداً وطائرات ألمانية في سوريا، وأنذر بريطانيا بأن فرنسا ستقابل القوة بالقوة في سوريا، ثم كذب ما كان قد نفاه هو بنفسه اذ برر التعاون الفرنسي الألماني بقوله « يجب أن نعيش »

* تقول بعض المقامات في أنقرة ان المرفون بابن سفير النازى طلب أو سيطلب الى الاتراك أن يعلنوا حيادهم اذا حدثت أعمال عدوانية على حدودهم

* يقول محرر (التيمس) الدبلوماسي: « ترى الحكومة الامريكية أن حكومة فيشى قد تمنح سوريا نهائيا للالمان، وتدرس حكومة واشنطون خطوات فيشى في هـذا الصدد دراسة دقيقة لا فيما يتعلق بسوريا وحدها بل شمال افريقية أيضا » قال: « ولعل الألمان يرغبون في احتـلال سوريا باعتبارها قنطرة في الشرق الأوسط لأعمال حربية يوجهونها ضد العراق ومصر » ثم قال « ونحن مستعدون لمواجهة الالمان أينما ظهروا، ولسنا ـ بكل تأكيد ـ نريد أن نرى ملاحتنا في الشرق الاوسط عرضة للتهديد. ولقد أرسل الالمان فعلا الى سوريا كثيراً من طياريهم ورجالهم الفنيين ووكلائهم السياسيين، وخطر هؤلاء غير ناجم من عددهم الحالى، وانما ينجم عن العمل الذى يعدون أساسه الآن »

* في برقية من القدس أن عرب فلسطين يلاحظون أن الوسائل التي يستخدمها الألمان في سوريا هى نفس الوسائل التي سبق لهم استعمالها في البلقان وفي رومانيا على الخصوص

* يقول مستر جون والبس مراسل روتر الخـاص بأنقرة: ان الدعاية الالمانية دائبة النشاط بين مسلمى سوريا، وهم يثيرون مسألة اليهود وتوزيع الاطعمة. وأشاعوا أنه وصلت الى حلب ١٢٠ عربة سكة حديد محملة بالسكر والقمح والارز وبترول الطائرات ووزعوا الاطعمة على السكان واحتفظوا بالبترول لطائراتهم

* يقول مراسل روتر من أنقرة: أجمع العارفون بأحوال سوريا أن النصارى يميلون الى انجلترا علانية، ولم تنجح الدعاية الالمانية في اثارة الشيعة من المسلمين. أما موقف السلطات الفرنسية فيحوطه الغموض

* قال بعض المسافرين من سوريا الى تركيا ان جميع الكتابات في مطارات حلب وتدمر كتبت باللغتين الفرنسية والالمانية

أنباء العراق

● في بلاغ بريطاني أن شغباً خطيراً وقع في بغداد يوم ٢ يونيه فأعلنت الحكومة العراقية الأحكام العرفية وأعيد النظام

● أن القوات البريطانية التي أرسلت الى منطقة آبار البترول في الموصل أرسل بعضها بطريق الجو والبعض بطريق البر. ومن المفهوم أن القوة العراقية هناك كانت مزودة بقوة دفاع جوية حسنة ولا يعرف ان كان نزول البريطانيين هناك قوبل بالمقاومة أم أن القوة العراقية قبلت شروط الهدنة التي عقدت في بغداد

● من المنتظر وقد انتهت الثورة أن يعود اجراء البترول من الموصل الى حيفا عبر مسافة ٥٠٠ ميل وسيترتب على ذلك تحسن في الحالة الاقتصادية في العراق لأن قطع الثوار جريان البترول الى حيفا حرم حكومة العراق من حصتها في ضريبة البترول طول مدة القتال

● منع البريطانيون فتح خط الأنابيب الثاني الممتد من الموصل الى طرابلس، لئلا يستفيد منه الالمان في سوريا

● تبين الآن أنه لما كان الأمير عبد الاله في طريقه من شرق الاردن الى بغداد هاجمته الطائرات الألمانية بعد دقائق قليلة من نزوله في احد مطارات العراق. ثم سار وحاشيته مشيا على الأقدام الى معسكر أحسن اخفاؤه عن الأنظار على مسافة من المطار، ولكن الألمان اهتدوا الى المكان وأطلقوا مدافعهم الرشاشة مراراً على المعسكر وبذلوا أقصى جهدهم لقتله فلم يستطيعوا أن يثنوا عزمه عن الاستمرار في العودة الى العراق

● في برقية من لندن أن رشيد عالي لما وصل بسيارته الى (بعقوبة) ليسافر منها الى ايران أوقف البوليس العراقي السيارة وعند تفتيش الأمتعة وجد فيها ١٦٠ ألف جنيه انجليزي قيل انها أخذت من بعض البنوك في بغداد، فصادر رجال البوليس العراقي هذا المبلغ وتركوا لرشيد عالي مائة وعشرين جنيها يحملها معه

● قرر مجلس الوزراء العراقي قطع العلاقات مع ايطاليا وابعاد جميع الرعايا الايطاليين من العراق

● تبين الآن سبب مصرع (اكسل فون بلومبرج) نجل الفيلد مارشال بلومبرج وزير الدفاع السابق في ألمانيا، فانه كان قدم العراق بطائرته لمساعدة السيد رشيد عالي الكيلاني في الثورة التي دبرها، وأصدر السيد رشيد عالي أمره باستقباله، لكن بلومبرج بدلا من أن يهبط بطائرته جعل يحلق فوق مدينة بغداد فصوب عليها الجنود العراقيون بنادقهم وهم لا يعلمونها، ولما هبطت الطائرة ظهر أن بلومبرج مصاب برصاصة دخلت من تحت ذقنه واخترقت جمجمته

بلاغ عراقي

سفر زعماء الثورة - وتأليف الوزارة

تلقت المفوضية العراقية في القاهرة البلاغ الرسمي الآتي من بغداد:

« في صباح يوم الجمعة الموافق ٣٠ مايو ١٩٤١ اجتاز الحدود العراقية عن طريق خانقين الشريف شرف، والسادة رشيد عالي الكيلاني وعلي محمود والفريق أمين زكي وكيل رئيس أركان الجيش، والعقداء (القائمقامون) صلاح الدين الصباغ وكامل شبيب وفهمي سعيد ومحمود سلمان وغيرهم، ثم تبعهم في اليوم نفسه السيد يونس سبعاوي، واجتازوا جميعا الحدود الى ايران. ولما اتصل هذا النبأ بلجنة الأمن العام الداخلي التي كانت قد تألفت عند ذاك، أخذت على عاتقها مسئولية الأمر، وقامت في الحال بما يلزم للمحافظة على الأمن. ولما كانت المملكة قد أصبحت بلا حكومة تتولى ادارتها، اتصل رئيس اللجنة السيد أرشد العمري بذوي الرأي من رجالات البلاد، ثم اجتمع المقيد الركن نور الدين مدير الحركات بالباقين من قادة الجيش، فتفقوا بالاجماع على الموقف، وتم الاتفاق بعد المفاوضة بين الجيشين العراقية والبريطانية على توقيف القتال بشروط تحافظ على كرامة البلاد واستقلالها التام وعلى شرف جيشها الباسل. وفي مساء الاثنين الموافق ٢ يونيو ١٩٤١ عهد حضرة صاحب السمو الملكي الوصي الى فخامة السيد جميل المدفعي في تأليف الوزارة فألفها على الوجه الآتي:

فخامة السيد جميل المدفعي للرياسة، وفخامة السيد علي جودت الخارجية، وأصحاب المعالي السيد مصطفى العمري للداخلية، والسيد ابراهيم كمال المالية ووكالة العدلية، والسيد نظيف الشاوي للدفاع، والسيد جلال بابان المواصلات والأشغال والسيد نصرت الفارسي الاقتصاد ووكالة الشئون الاجتماعية، والسيد رضا الشبيبي للمعارف. والحالة هادئة في العراق »

أمريكا وحرية البحـــــــــــار

مما قاله الرئيس روزفلت في خطبته الأخيرة التي أعلن فيها حالة الطوارىء :

ان الحرية كلها - أعني حرية الحياة لا الحرية التي تدعو الى الغزو والاعتداء على الشعوب الأخرى - هي رهن بحرية البحار . والواقع أن جميع تاريخ أمريكا - تاريخ شمال أمريكا ووسطها وجنوبها - كان مرتبطا بحرية البحار

لقد استطعنا في أثناء الحرب العالمية الماضية أن نخفر السفن التجارية بواسطة الطرادات الصغيرة والنساقات والمدمرات ، وكان هذا النوع من الخفارة ذا تأثير عملي في الغواصات . أما في الحرب الحالية فقد اتسعت المشكلة ، لان الهجوم على حرية البحار أصبح أربعة أمثال ما كان عليه في الحرب الماضية للاسباب الآتية :

أولا - تحسين الغواصات

ثانيا - التوسع الكبير في استعمال الطرادات المجهزة بأسلحة ثقيلة ، والبوارج التي تضرب وتهرب

ثالثا - استعمال طائرات الضرب التي تستطيع اتلاف سفينة تجارية تبعد سبعمائة ميل أو ثمانمائة عن أقرب قاعدة لتلك الطائرات

رابعا - تحطيم السفن التجارية الراسية في موانىء العالم المفتوحة للغارات الجوية

والواقع أن الخطر الحربي الحالي الذي يهدد أمريكا ، قد اشتد أخيرا بوجود بوارج نازية ذات قوة شديدة في مياه النصف الغربي من الكرة الارضية

ان معظم البضائع التي ترسل الى بريطانيا ترسل اليها بطريق خط المواصلات الشمالي القريب من جرينلاند والجزيرة الاخرى القريبة منها وهي ايسلنده ، وألمانيا توجه أعنف هجماتها على هذا الخط . ولا ريب أن احتلال الالمانيين ايسلندا وقواعد جرينلاند من شأنه أن يدني الحرب من شواطىء قارتنا ، لان ايسلند وجرينلاند هما السلم الى (لبرادور) و (نيوفوندلاند) و (نوفاسكوتيا) وأراضي الولايات المتحدة الشمالية بما فيها مراكزنا الصناعية في الشمال والشرق والغرب الاوسط

وبالمثل اذا احتلت ألمانيا الجزر الخالدات والرأس الاخضر وسيطرت عليهما كان ذلك خطرا مباشرا يهدد الحرية في المحيط الاطلنطي ، ثم يهدد سلامة أمريكا بواسطة الغواصات

ولقد أسلفت القول في مناسبات عديدة ان الولايات المتحدة تحشد رجالها ومواردها للدفاع ، لصد الاعتداء فقط ، واني أكرر هذا القول الآن ، ولكن يجب علينا أن نكون حذرين حين نستعمل كلمة « اعتداء » ، لانه يجب أن نفسرها على ضوء ما للحرب الحديثة من سرعة البرق

فليس في وسع أحد أن يتكهن الليلة بالوقت الذي يوجه فيه الدكتاتوريون هجوما على هذا النصف من الكرة الارضية وعلينا ، ولكننا نعرف الآن ما يكفي لادراكنا أننا ننتحر اذا انتظرنا حتى يصبحوا قاب قوسين منا . وكل امرىء معه « أطلس جغرافي » ولديه معرفة مناسبة عن قوة الهجوم المفاجىء في الحرب الحديثة ، يدرك أن من الغباء أن ننتظر حتى يوطد العدو أقدامه في المكان الذي يستطيع مهاجمتنا منه ، بل ان الحكمة القويمة تدعونا الى القيام بعمل من شأنه أن يمنع مثل هذا العدو من أن يوطد أقدامه

قدوة سيئة

طلبت جمعية مكافحة التدخين في اليابان من السيد ماتسوكا وزير الخارجية أن لا يظهر أمام الجمهور وفي فمه غليونه الذي كثيراً ما يظهر به في الصور التي تنشر له في الصحف ، لان في ظهوره بهذا المظهر قدوة سيئة للشبان واغراء لهم على التورط في مهاوي هذه العادة السخيفة

في يوم ٢٨ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية البرموم مركز فاقوس شرقية

سيباع كوم تبن مبين بالمحضر ملك ابراهيم سليمان محمد ... من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٣ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ... قرش غير النشر

كطلب الشيخ أحمد عيسى أحمد القصاص من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوامل بحرى مركز سوهاج سيباع قمح وبقرة موضحين بالمحضر ملك عبد الله محمد أحمد خزيم من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٢٦٥ سنة ١٩٤١ سوهاج وفاء لمبلغ ٩١٠ قرش وفيه النشر

كطلب نور الدين أحمد محمد عبد الحليم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر بتبس مركز تلا ويوم ١٢ منه بسوق تلا سيباع أدره ومواشى موضحين بالمحضر ملك عبد الغفار عماره ذهب من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٨٦ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٥/٦٢٦ قرش غير النشر

كطلب هاشم ابراهيم الهيت من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع المدارس رقم ١ ملك الأوقاف قسم عابدين بمصر

سيباع منقولات مكتب موضحه بالمحضر ملك محمد افندى توفيق أحمد المحامى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٤٦ سنة ١٩٤١ عابدين وفاء لمبلغ ٣ ج ٦٨٠ م خلاف الرسم ... كطلب حسن أفندى محمد حسنى تاجر وتورى بشارع ... باشا رقم ٣٧ قسم عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمليج مركز شبين الكوم سيباع أدرة وحطب وحمار مبين بالمحضر ملك متولى على نوح من الناحية نفاذا الحكم ن ... سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش غير رسم التنفيذ والنشر

كطلب الحاج عبد العاطى ... من ذوى الاملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

علم اللغة

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى ... أحدث ما وصل اليه محققو الغرب فى موضوع أ... اللغات، ونشأتها، وحياتها، وما يطرأ عليها من ... وفقر وسعة وضيق وعظمة وضعة، وما تتعرض له ... الانقسام الى لهجات قد تتحول فيما بعد الى لغا... مستقلة، وما تقوم به اللغات من صراع بعضها ببعض وما ينجم عن هذا الصراع من انتصار أو هزيمة، و... يترتب على ذلك من احتلالها مناطق جديدة أو تخليها ... مناطق كانت شائعة فيها، وما يئول اليه أمرها ... شيخوخة وهرم وفناء، وعوامل كل ظاهرة من ه... الظواهر ونتائجها والقوانين الخاضعة لها

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبي...

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

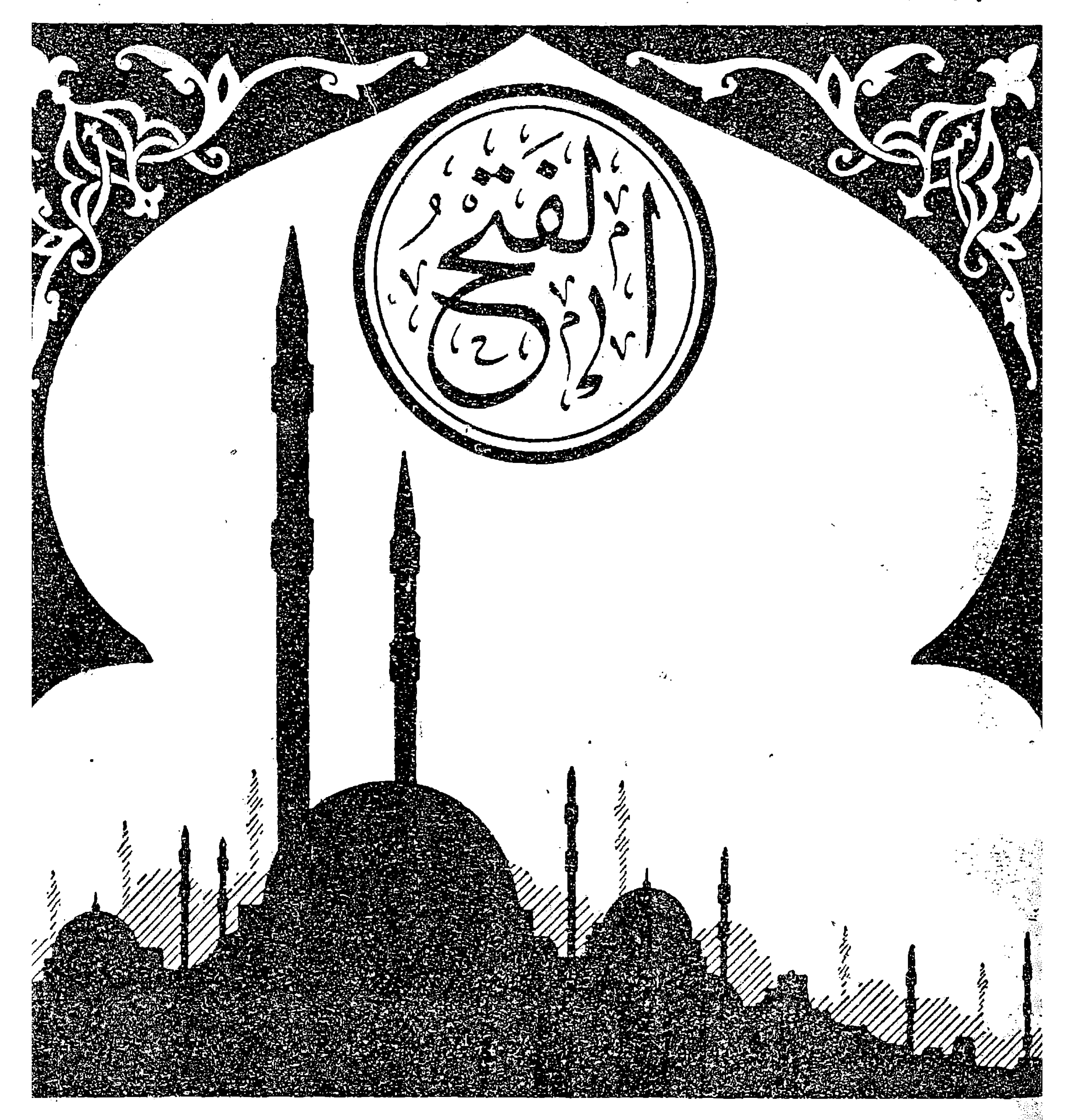
بجزيرة الروضة بالقاهرة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرس... الاعلانات القضائية أن يكون الخط واض... وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يو... البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخ... وتسهيلا للعمل

العدد ٧٦١ (العام السادس عشر)

الخميس : ٢٤ جمادى الاولى ٣٦٠



فهرس

٣ من هو المصلح ؟
للاستاذ أحمد محمد رضوان

٧ المجاعة فى المغرب ، فى منطقة السلوم
٧ اليهود فى فرنسا
٨ تفنن الخطاطين فى كتابة المصاحف
لمحب الدين الخطيب
٩ نورى السعيد باشا يمثل العراق فى مصر
للسيد محيى الدين رضا
١٠ مايون جنيه من الحكومة البريطانية الوقاية بمصر

١٤ أنباء العراق
١١ حادث طريف
للاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١٢ الزحف البريطاني فى سوريا
١٤ الاعلانات الزفافية ومجلس الشيوخ
١٤ المهاجرون من الاسكندرية
١٥ للتسلية ، فرنسا والنظام الالماني لاوربا

في يوم ٢١ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بهيره مركز أبنوب ويوم ٢٥ منه بسوق الواسطى مركز أبنوب
سيباع نحاس وحماره وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد منصور وصالح عبد الصالحين بالجهة المذكورة نفاذاً لحكم ١١٥٢ سنة ١٩٣٨ أبنوب وفاء لمبلغ ٦٣ قرش غير النشر
بطلب الاستاذ أديب أفندي بقى المحامي بأبنوب
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يونيو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الزعيره تبع المعصرة سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك خضره محمد سلامه وابراهيم عبد الحميد من الناحيه نفاذا لحكم ن ٢٥١ سنة ١٩٤١ شربين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٥٠ م
بطلب الشيخ سلامه محمد سلامه من الناحية
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر المشارقة ويوم ٢٩ منه بمحله وبسوق سيدي سالم
سيباع حبوب مبينة بالمحضر ملك الحاج يحيى أحمد بالناحية نفاذا لحكم ن ٢٨٥٠ سنة ١٩٤١ كفر الشيخ وفاء للمبلغ المطلوب
بطلب عبد المقصود عكاشه بكفر الشيخ
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالكلاحين والجزيرة تبع الكلاحين مركز قنا ويوم ٢٦ منه بسوق قنا العمومي
سيباع حلة وسرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك برعي سلامة محمود محمد من الجزيرة بالكلاحين نفاذا لحكم ن ٢٧٣٨ سنة ٩٤١ قنا وفاء لمبلغ ٧٥٥ قرش خلاف النشر
بطلب الخواجه أبادير عبد المسيح من قنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشناينه وزمامها مركز أبو تيج سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الرحمن عكاوي من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٤١٢ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٨١٥ قرش وفيه الرسم النشر بطلب الخواجه حبيب لوقا عبد الملاك التاجر بطما
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ يونيه ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بكفر علي السيد سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك أمين أفندي خليل غالي من الناحية نفاذا لحكم ن ١٧٨٤ سنة ١٩٤١ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٨٠٠ قرش بخلاف ما يستجد
بطلب الخواجه سليم أبو حلقه التاجر بالمنصورة
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية البساتين مركز دمنهور ويوم ٧ يوليه بسوق دمنهور
سيباع قطن موضح بالمحضر ملك أبو عجيله عبد السلام محمد نفاذا لحكم ن ١٠٩ سنة ١٩٤١ عابدين وفاء لمبلغ ٣ ج ١٦٥ م قرش وفيه النشر
بطلب البنك العقاري الزراعي المصري الكائن مركزه بشارع جامع شركس رقم ١١ فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا بناحية كفر أبو شهبه مركز بيا سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك قاسم كهلاس النجار من الناحية نفاذا لحكم ن ١٤٢ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٧٣ قرش غير النشر
بطلب الفي أفندي حنين غبريال من بندر بيا
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ يونيو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية مزورة مركز بيا سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك عبد المجيد محمد متولي ووالده محمد متولي من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٤٩٥ سنة ١٩٤٠ الوايلي وفاء لمبلغ ٤٩٦/٥ قرش غير ما يستجد
بطلب كرم أفندي يوسف المقيم بشارع مصطفى علام رقم ٣ بالسكاكيني قسم الوايلي مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد علي تبع الصوامعه غرب مركز طهطا
سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك محمد محمود محمد من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٥٧٥ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٦١٢ قرش وفيه النشر
بطلب الخواجه شوقي المصري بطهطا
فعلى المشترى الحضور

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالروضة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق الاردن وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف فى القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده، وتوارٍ عن انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه
معتمدة من جميع ممالك القطر المصرى لنشر موضوعاتها المطبوعة

٧٦١ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ـ ٢٤ جمادى الاولى ٦٠

من هو المصلح ؟..

ليت شعرى ماهذه الدنيا التى نعيش فيها ، إن هى إلا حلم لا نلبث أن نستيقظ منه ، والآخرة هى اليقظة ، بل دار الخلود .. فالحياة الدنيا فترة امتحان لبنى آدم ، وعلى حسب ما يؤدّيه كل منهم فى هذا الامتحان يكون حاله فى دار القرار من حيث النعيم أو الشقاء ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرهُ ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ فالعاقل من كان صالحا فى نفسه ، مصلحا فى قومه ﴿ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ، وما ربك بظلام للعبيد ﴾

والصالحون المصلحون فى هذه الدنيا صنفان : الأنبياء ، وأنصار الحق وأولياؤه . فالأنبياء كما عرّفتهم لنا الكتب السماوية ، وفى مقدمتها القرآن ، هم أناس فضلهم الله على بقية بنى آدم برسالات سماوية اختصهم بها الى أقوامهم ، يدعونهم إليها ، متحملين فى سبيل ذلك صنوف المعارضة والتجبيه ، فضلا عن القتل ، ولكن حفظ منه أكثرهم بمعجزات أيدهم الله بها لتكون لهم درعا ووقاية ، تقيهم طغيان أقوامهم ، حفظا للرسالة التى أرسلوا بها . والصنف الثانى ـ وهم الأولياء ـ أناس امتازوا بالعقول الراجحة والتفكير الصحيح ، كبحوا جماح أنفسهم عن الهوى مخافة أن تضل بهم عن طريق الحق والخير . عرفوا حقيقة هذه الدنيا الفانية ، فزهدوا فيما يصرفهم عن الحق من نعيمها ، وشغلوا أنفسهم بالعمل لما يرضى الله عز وجل والتأييد لما دعا اليه الرسل من الحق . ومن خير أعمالهم التعاون على البر والتقوى ، والاصلاح بين الناس ، والدعوة صريحةً الى ما فيه خير الدنيا وسعادة الآخرة ، منطبقا عليهم قول الشاعر :

إن لله عباداً فُطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحيّ وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا

وبهذه المناسبة، نفصل القول تفصيلا فيمن هو الولي؟ أهو – كما يعتقد عامة المسلمين – ذلك الذي زعموا أن الله اصطفاه من بين خلقه بغير عمل صالح يستحق به هذه الولاية، ويكون من البله والمجانين، كما قد يكون من العصاة والمفسدين، وأنه على زعمهم يعلم الغيب ويأتي بالخوارق المخالفة لقوانين الكون، فينجد من يستنجد به، ويغيث من يستغيثه، ولو كان بينه وبين من يستنجد به بعد المشرقين؟!.. كلا، بل الولاية هي النصرة، وولىّ الله حقا هو الذي عرف ما جاءت به الشريعة من الحق والاصلاح، فوقف حياته على تأييدها وتحقيق مقاصدها[1]، فهو المؤمن الصالح المصلح الذي يحب الله فيطيع أوامره، ويجتنب نواهيه ويعمل لنصرة دينه، واعلاء كلمة الحق والخير، ويصدق ما عاهد الله عليه. فولاية الله هي الايمان والنصرة والتقوى، وواجب على كل مكلف أن يكون مؤمنا تقيا عاملا على اعلاء كلمة الحق، فمن آمن بالله ولم يتقه، فذلك العاصي الأثيم، ومن آمن بالله واتقاه ولم يعمل على نصرة ما جاء به الرسول ﷺ من الحق كان رجلا عاملا لنفسه غير عامل لدينه، وأما من آمن واتقى ولم يتلكأ قط في الانتصار لحقائق الاسلام وحقوق المسلمين، فهو الولي الصادق حقا. ذلك أن في استطاعة كل إنسان أن يكون مؤمنا بما أقام الله من دلائل وجوده وقدرته ووحدانيته في الآفاق وفي الأنفس، ودعا إلى النظر فيها، وحض على التفكر في خلق السموات والأرض، وما خلق الله من شيء، فاذا فكر الانسان في ذلك تفكيرا صحيحا، ونظر فيه نظرة استقراء وتحليل، قاده الفكر، وهداه النظر الى الايمان الصحيح

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

أما القيام بالتكاليف الشرعية التي تحقق التقوى فهي في استطاعة كل مكلف، ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾. وأما النصرة ففيها المعنى اللغوي للولاية، والوليّ هو النصير، ومن زعم أنه آمن بشيء ثم لم يكن نصيراً له فما هو بصادق الايمان

إذاً فالولاية كسبية ما دامت عناصرها كسبية، وفي وسع كل مكلف أن يكون وليا لله تعالى، بل هذا واجبه المفروض عليه، فمن لم يقم به كان كافرا إن لم يقم ركن الايمان، وفاسقا آثما إن آمن ولم يقم ركن التقوى، وغير صادق في الايمان ولا في التقوى ان لم يكن للمته وحقيقة دينه معزاً وناصرا

فالمسلم الصالح المصلح، المستمسك بدينه، الحافظ لحدود ربه، الناصب نفسه جنديا لحقائق الاسلام وحقوق المسلمين يعدّ «ولى الله» من لدن أبي بكر الصديق أول الأولياء في هذه الأمة، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وفي استطاعتي واستطاعتك واستطاعة المسلمين جميعا أن يكونوا أولياء الله، بل هذا واجبنا جميعا، نسأل عنه يوم تجزى كل نفس ما كسبت. فعلينا أن نتوب الى الله مما اقترفنا من آثام، وما ارتكبنا من أوزار، وأن نكون من حزب الاسلام وجماعة المسلمين، لنكون من أولياء الله، فالتوبة تجبّ ما قبلها، وتعيد الانسان طاهرا كيوم ولدته أمه «التائب من الذنب كمن لا ذنب له». فطوبى لمن أقبل على ربه الكريم، ومحا بالتوبة النصوح سابق سيئاته وأوزاره، ونصب نفسه عاملا لخير الملة، فأصبح من أولياء الله الصالحين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

بعد ما تقدم يمكننا أن نقول بأن المصلح هو الرجل الذي استطاع أن يسمو بقوة إرادته الى أوج الكمال الخلقي، متخلصا من جميع النقائص التي تشين

(١) راجع مقالة (الولاية – الزهد – التقوى) بقلم محرر الفتح بالعدد ٤٢٤ الصادر في ٢٨ شعبان ١٣٥٣

الانسانية الفاضلة وتحط من قدرها ، ليكون إنسانا صادقا ، نبيلا فى تفكيره وإنتاجه ، يعيش لا لخيره فحسب ، بل لخير المجتمع أيضا ، مضحيا فى سبيل ذلك بجهوده المعنوية والمادية ، ذلك أنه قد تاب الى الله وأناب ، وعاهده عهدا وثيقا أن يجاهد فى سبيله بنفسه وماله وولده وصحبه ، مغتبطا بقوله تعالى : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون فى سبيل الله ، فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ، ومن أوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم ﴾

نعم ، إنه قد وطّن نفسه على الايثار ، وإنكار الذات للسير قدُماً فى طريق دعوته ليصل الى هدفه ، محيطا بجميع نواحى الضعف فى ميدان الاصلاح القومى ، خبيراً بوسائل علاجها ، وهذا يتطلب منه سعة الاطلاع وغزارة المادة ، وأن يكون قد قاسى من ألوان الحرمان والظلم ما قاسى ، وهذا البطل العظيم لا يبرز غالبا إلا من أوساط الفقراء ومتوسطى الحال ، كما يشهد بذلك التاريخ فى مختلف عصوره

ويلاحظ على المصلح الحقيقى ، الذكاء وصفاء الذهن والتفكير الصحيح وسرعة البديهة ونفوذ البصيرة وصدق الشعور وجمال الذوق ، والاخلاص والتفانى فى دعوته إخلاصا وتفانيا كليا ، فلا يتسرب اليأس الى نفسه مهما لاقى فى طريقه من عنت ، وقابل من صعاب ، بل يسير فى طريقه من غير ما أن يلتفت الى الوراء بذعر أو قنوط ، مستفيدا من أخطائه وتجاريبه ، متجها فى دعوته الى الأمام والى المجد دائما ، متفائلا واثقا من قوة إرادته ، مؤمنا بقوة شخصيته ، ومن نجاحه وانتصاره ، معتمدا على الله القوىّ العزيز القائل : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وإن الله لمع المحسنين ﴾

والمصلح لا بدّ أن يكون قدوة حسنة ، ومثلا يحتذى ، ورمزا قويا لدعوته ، فى جميع تصرفاته ، يقول ما يعتقد ، ويفعل ما يقول ، متجردا من الخوف والجزع عند الشدائد ونزول الخطوب ، شجاعا مقداما كريما هادئا متزنا ، متخلصا من مطالب الجسد الكمالية ، مقتصدا فى إنفاقه ، حتى لا تغريه المناصب ، ولا يعجزه الفقر عن السير فى دعوته ، فيشمت به أعداؤه من أنصار الرذيلة وحماة الظلم ودعاة الفساد

وتختلف قوة تأثير المصلح حسب قوة إيمانه بدعوته ، وتبعا لمنطقه الخطابى ، وبلاغة بيانه ، وبعد نظره ، وأسلوبه فى تصريف الامور ، ذلك ليستطيع أن يحتل مكانته فى عقول الناس وقلوبهم ، ليكونوا له مخلصين مطيعين ، يتجهون الاتجاه الذى يوجههم اليه ، ويعملون ما يريد منهم أن يعملوه ، تحقيقا لدعوته ، ووصولا الى الهدف العظيم ، مسترشدين بقول الله ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدّلوا تبديلا ﴾ ، مستبشرين بوعده سبحانه وتعالى إذ قال : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ، ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾

وإن اللذة الحقيقية التى يتلذذ بها المصلح ، أن يوفقه الله للوصول الى هدفه الكبير ، ليحقق لقومه برنامجه الاصلاحى الذى فى تنفيذه رخاؤهم ورضاؤهم وسعادتهم سعادة كبرى لا نهاية لها ولا يمكن أن يصفها بيان

على أنه مهما كان اخلاص المصلح لدعوته ، وتفانيه فى السير لتنفيذ برنامجه الاصلاحى ، لا مفرّ له من أن يجابه معارضين مغرضين ، وهم غالبا من النفعيين أو الحساد الذين طمس الحسد عيونهم وقلوبهم ، فلا يذعنون لدعوته الاصلاحية ، حتى يروا العذاب الأليم

أولئك أحجار عثرة فى طريقه الاصلاحى ، ينبغى عليه أن يزيلها من طريقه أو يبتعد عن طريقها بشتى الوسائل كيلا تعرقل سيره ، وتبطىء تقدمه ، غير محاب قريبا على غريب ، بل الجميع أمام القانون الحازم سواء ، ذلك أن أهم عمل يجب أن يحافظ عليه المصلح ، هو الابتعاد عن المحاباة سر الفساد والافساد ، ففى الابتعاد عنها تجنب الظلم ، وملازمة العدل ، وفى العدل رضاء ذوى الضمائر الطاهرة ، وراحة ذوى الأفهام السليمة الذين صلحت قلوبهم واستقامت نفوسهم وأضاءت عقولهم

ولا يفوتنا أن نذكر كل عاقل وعاقلة فى مصر الاسلامية ، بأنه يجب أن يكون الدين الاسلامى ، أساس كل إصلاح منشود ، لا فى مصر وحدها ، بل فى العالم كله ، سواء أكان الاصلاح اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو أدبيا ، فالاسلام لم يقصر فى أية ناحية من هذه النواحى ، ذلك لأنه دين أخلاق وتشريع معا ، لم يشرع لشعب خاص أو زمن خاص حتى يراعى فيه مصلحتهما المكانية والزمانية ، وإنما شرع لجميع الشعوب ولجميع الأزمنة ، بعكس اليهودية فانها كانت خاصة ببنى اسرائيل ، فروعيت فيها مصلحتهم وحدها ، وقد أورث هذا فى اليهود حب الذات والأثرة ، يؤثرون مصلحتهم الخاصة المادية على مصلحة غيرهم ، وصاروا الى حب المادة وشهواتها أقرب منهم الى حب الروح وفضائلها ، ذلك أن حب الروح وفضائلها نزعة إنسانية عامة ، لا تتفق مع نشأتهم فى عزلتهم ونظرهم الى أنفسهم دون غيرهم . وجاءت النصرانية فقابلت إفراط اليهود فى النظر الى المادة الدنيوية ، بافراطها فى النظر الى الروح وتخليصها من علائق هذه المادة ، فكانت الرهبانية هى المثل الاعلى فيها ، والمطلب الأسمى لأهلها ، وقد بذلت فى هذه الغاية كل عنايتها ، فلم يستطع النصارى أن يقوموا بذلك فكانوا نصارى اسما لا فعلا ، ولم تعن النصرانية بالتشريع الدنيوى عناية تذكر لها ، وانما اعتمدت فيه على تشريع التوراة قبلها ، وهو تشريع خاص باليهود كما قلنا ، وليس بعام لجميع البشر . وأما الاسلام فهو وحده الدين الذى سلك الطريق الوسط الذى تلتقى فيه دائما مصالح الناس على اختلاف طبائعهم واحوالهم ، وقد مدح الاسلام التوسط فى كل الامور ، وجعل الله المسلمين أمة وسطا بين سائر الامم ، فقال تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾

وقد عاب اليهود والنصارى النسخ الذى عمل به فى الاسلام ، وتدرج به فى تشريعه ، حتى يأتى كل حكم من أحكامه فى الزمان والمكان الملائمين له ، فرد الله عليهم بقوله تعالى : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ، نأت بخير منها أو مثلها ، ألم تعلم أن الله على كل شىء قدير ﴾

وقد ترتب على ذلك الاصل فى الاسلام ، فتح باب الاجتهاد فيه الى ماشاء الله ، فلم يغلق باب الاجتهاد فى الدين بموت النبى ﷺ ، وانما بقى مفتوحا لعلماء المسلمين ليستنبطوا من نصوص دينهم باجتهادهم مايلائم حالهم فى كل زمان ومكان ، ولا يضيق الأمر بهم ، كما ضاق باليهود والنصارى من قبلهم ، وبهذا كسب التشريع الاسلامى ما فيه من سهولة ومرونة ، ولم يضق ذرعا بكل تجديد نافع يعود منه خير على أهله ، أما اليهودية والنصرانية فقد خلتا من كل سهولة ومرونة بعدم مراعاة هذا الاصل ، وضاقتا بكل جديد نافع ، لانهما يريانه نسخا وتبديلا فى أحكام الله تعالى ، حتى صارتا إصرا وغلا على أهلهما ، ولم يعودا صالحين للعمل بهما ، ففصلوا بين الدين وتشريع الاحكام ، والى هذا يشير قوله تعالى فى سورة الاعراف : ﴿ الذين يتبعون الرسول الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ، فالذين آمنوا

به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾

وبذلك أصبح للمسلمين فقه عظيم لا يضاهيه فقه آخر فى ثروته التشريعية كما اعترف بذلك المنصفون من كبار الاوربيين الذين عرفوا الاسلام، وقد وسع هذا الفقه جميع المسلمين فى أزهى عصورهم، ولم يحوجهم الى تشريع آخر يكملون منه حاجاتهم، والاسلام يباهى بهذا التشريع الديانتين السماويتين (اليهودية والنصرانية) اللتين تنافسانه، لأنه لا يوجد فيهما تشريع عظيم كتشريعه يغنى أهلهما عن غيره، وهذه الامم النصرانية توجد الآن فى أزهى عصورها ولكنها تعمل فيها بالشرائع الوضعية الحديثة، لانها لا تجد فى النصرانية - مع سبقها الاسلام بنحو سبعة قرون - تشريعا يفى بحاجتها، ومن ينظر الى هذه الشرائع الحديثة التى تعمل بها فى محاكمها يجدها قريبة الشبه من الشريعة الاسلامية، وقد اعترف كثير من المنصفين غير المسلمين بأن الشرع الاسلامى كان من مصادر بعض القوانين المعمول بها فى أوربا

أفبعد هذا يزعم زاعم بأن الاصلاح الحديث المنشود لا يمكن أن يتفق مع روح الاسلام وأصوله؟

اللهم ان الهدى هداك ﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾

نستلهمك الهداية والتوفيق والنصر، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم

أحمد محمد رضوان

المجاعة فى المغرب

أخذت حالة المواد الغذائية فى المغرب تشتد، فلا يكاد الانسان يحصل على شىء من السكر والزبدة، أما لحم البقر فلا يباع الا مرة واحدة فى الاسبوع

فى منطقة السلوم

القاهرة فى ١٧ - ر - تجرى الآن مباراة عنيفة يدل مظاهرها على أنها تتطور الى معركة فى المثلث الواقع بين كابتزو والسلوم وحلفاية، وهذه ليست معركة بالسلاح الأبيض ولكنها ملحمة تصول فيها الدبابات وسيارات مدافع برن والمدفعية المتحركة وتحول بسرعة كبيرة وبكثرة وسط سحب الغبار. وقد دفع الجنود البريطانيون الالمان والايطاليين أمامهم حتى بلغوا حصن كابتزو، وتقول الدوائر العسكرية الوثيقة فى القاهرة انه ليس من المحتم أنهم دخلوا الحصن. والمفهوم أن العدو لا يزال فى السلوم، ولكن من الواضح أنه مهدد بخطر العزل والانفصال من جراء الأعمال الحربية التى تجرى فى الهضبة الواقعة فوق السلوم. ويرسل العدو امداداته بسرعة من منطقة طبرق، ومن الصعب التكهن بمجرى المعركة فى المستقبل، ولكنها فى الوقت الحاضر لا تخرج عن سباق للحصول على منطقة نافعة للوثوب داخل المثلث الذى ينفع جدا من يملكه والذى يسبب القلق والضجر للفريق الذى لا يملكه ولم يجر قتال يذكر فى السهل المجاور للسلوم اذا قيس بالقتال الكبير العنيف الذى يدور فوق الهضبة التى تليه

اليهود فى فرنسا

نشرت الجريدة الرسمية للحكومة الفرنسية فى فيشى قانونا يقضى باحصاء اليهود فى جميع أنحاء فرنسا، وقانونا آخر يتضمن اضافة الصحافة والسينما والراديو الى الاعمال المحظورة على اليهود. ومما كان حظر عليهم من قبل المضاربة ووظائف البنوك وأعمال السمسرة والتسليف. والقانون الذى يعين من هم اليهود استثنى بشأن الوظائف الثانوية المحاربين القدماء وسلالات الجنود الذين ماتوا فى سبيل فرنسا وأراملهم وأيتامهم ويقدر عدد هؤلاء بثلاثة آلاف شخص بينهم اليهود الجزائريون ويقدر عدد المحاربين القدماء بعشرة آلاف

تفنن الخطاطين في كتابة المصاحف

ان المتخصصين فى دراسة المخطوطات الأثرية الاسلامية يعتبرون دراسة خطوط المصاحف وما تنطوى عليه من بدائع الفنون والزخارف فناً قائماً بذاته لو وقف الاخصائى حياته كلها على دراسته لانقضت سنوات حياته كلها وهو يستكشف من ذلك ما لم يسبق له معرفته من عجائب هذا الفن ودقائقه

وكنت منذ بضعة أيام أقلّب فيما عندى من أوراق بخط شيخنا الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله، فوجدت بينها ورقة يقول فيها انه اطلع على مصحف خطى قديم فى جامع الورد بدمشق مما وقفه الاشرف برسباى، وهذا المصحف ينبغى أن يعدّ من عجائب الدنيا. ويذكر كاتب هذا المصحف فى ديباجة حرَّرها فى أوله أنه وقف على مصاحف مكتوبة بخطوط مشايخ من كتاب العجم فوجدهم التزموا بالتزامات كثيرة ساعدتهم عليها دربتهم وممارستهم فنون الخط، ولكنهم لأجل أن يقوموا بما التزموه وقعوا فى عيوب كان ينبغى اجتنابها، مثل كتابتهم بعض حروف الكلمة الواحدة فى آخر السطر وبعضها الآخر فى أول السطر الذى بعده، ومع ما وقعوا فيه من مثل هذا العيب فان بعضهم وفى بما التزمه وبعضهم قصر عن الوفاء، وأقصى فنون البدائع التى التزموها كانت دون العشرة. أما الخطاط العربى الذى قام بكتابة هذا المصحف العجيب فقد التزم فى كتابته ثلاثين التزاما. وقد وجدنا بخط شيخنا الشيخ طاهر الجزائرى بيان بعض هذه الالتزامات.

فمنها أن الثلاثين جزءاً التى يتألف كتاب الله عز وجل من مجموعها قد جعل الكاتب كل جزء منها فى ٢١ صفحة كاملة من غير زيادة ولا نقص، إلا الجزء الأول والجزء الأخير فقد جاء كل واحد منهما فى ٢٤ صفحة لأجل التذهيب والتزيين المعتاد فى أوائل أمثال هذه المصاحف النفيسة وأواخرها

الالتزام الثانى أن الجزء الذى رقمه وتر (أى ١، ٣، ٥، ٧ الخ) ينتهى بالصفحة اليمنى، والجزء الذى رقمه شفع (أى ٢، ٤، ٦، ٨ الخ) ينتهى بالصفحة اليسرى

الالتزام الثالث أن أول كل صفحة يبتدىء ببداية آية، وآخرها ينتهى بنهاية آية

الالتزام الرابع أن كل سجدة من الأربع عشرة سجدة المعروفة بسجدة التلاوة عند أبى حنيفة مكتوب آخرها فى آخر سطر من سطور الصفحة المكتوبة فيها

الى غير ذلك من الالتزامات التى بلغت ثلاثين بعدد أجزاء القرآن

وأنت ترى أنه بينما كان أئمة المسلمين وفحول علمائهم يفنون حياتهم على خدمة القرآن الكريم جهد طاقتهم، وعلى قدر ما بلغته المعارف البشرية فى أزمانهم، كل عالم من جهة اختصاصه، فبعضهم من جهة اللغة وعلوم اللسان والبيان، وبعضهم من جهة الفقه واستنباط الأحكام والتوسع فى التشريع بحسب مقتضيات الأزمنة والأمكنة، وبعضهم من جهة المبادىء الخلقية وتهذيب النفس البشرية، وبعضهم من جهة الاستدلال على بديع صنع الله فى كائناته بما وصلت اليه العلوم الكونية والعقلية فى عصورهم؛ فان الخطاطين وأهل التخصص فى الوراقة والتذهيب والتجليد بلغوا هم أيضا غاية الغايات فى خدمة كتاب الله بمعارفهم ومدارِكهم وفنونهم ودقيق أذواقهم. رحمهم الله جميعا رحمة واسعة

محب الدين الخطيب

اليونان تحت الاحتلال الايطالى

أعلن موسولينى وهو يخطب يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى فى الاحتفال بذكرى اعلان ايطاليا الحرب على بريطانيا أن الرأى العام استقر بين ألمانيا وايطاليا على أن تكون بلاد اليونان بأسرها – بما فى ذلك أثينة – واقعة تحت الاحتلال الايطالى، وبهذا دخلت اليونان فى منطقة النفوذ الايطالى فى البحر المتوسط

نورى السعيد باشا يمثل العراق فى مصر

رحبت الحكومة المصرية بترشيح حكومة العراق دولة السيد نورى السعيد وزيراً مفوضا لها فى القاهرة وما لبث أن أقلته طائرة حربية عراقية الى عاصمة مصر بعد ظهر يوم الاثنين الماضى . وفى قبول نورى باشا لهذا المنصب مظهر جلى من مظاهر ديموقراطية أقطاب القطر الشقيق ، فهو من أفذاذ رجال العراق الذين بنوا مجد المملكة العراقية مع جلالة المرحوم الملك فيصل ، وعملوا فى حقل الاستقلال العراقى من أول لبنة وضعت فيه ، بل ان فخامته عمل للعروبة كلها منذ الحرب العظمى أعمالا مجيدة ، وظل يخدم مع جلالة المرحوم الملك فيصل فجلالة الملك غازى بكل مواهبه وحصافته ، غير مدخر شيئا من علمه وجهوده فى العمل لخدمة العراق وسوريا وفلسطين ومصر أيضا

ولا ينكر أحد للسيد نورى السعيد أعماله الجيدة فى أوربا ومصر وسوريا والعراق لخدمة العروبة ، ولطالما ركب متن الهواء الى عواصم الممالك العربية - الرياض وصنعاء ودمشق وشرق الاردن - عاملا للحلف العربى ، ولطالما سافر الى أوربا لخدمة البلدان العربية بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل

وكان السيد نورى باشا فى مقدمة الوفد العراقى الذى عمل أخيراً لخدمة قضية فلسطين ، ولا سيما فى المؤتمر العربى الأخير ، فاشتغل من أجل فلسطين فى مصر ، وسافر الى أوربا ، وظل يتابع قضية فلسطين فى كل عهد من عهود تسنمه دست الوزارة العراقية أو وزارة خارجية العراق

لا أظن أحداً من المشتغلين بالشؤون العربية يجهل شيئا من أعمال دولة السيد نورى السعيد إلا الذين صرفتهم اعمالهم عن تتبع أحوال العراق وقليل ما هم .

ولكن الذى لا يعرفه الكثيرون ولا يودّ فخامة نورى باشا اذاعته هو انه طالما اشتغل من أجل مصر وقضية مصر الوطنية فى أوربا وفى مصر ، فقد عمل على خدمة زعماء مصر وتسهيل مقابلاتهم لزعماء أوربا فى إبان المؤتمرات ، ولكن عمله كان فى سبيل القضية العربية العامة وليس للشهرة ، وأذكر أن فخامته حضر الى مصر فى أوائل عهد الحركة الوطنية المصرية ، وكان الجفاء مستحكما بين الوفد المصرى وممثل بريطانيا فى مصر اذ ذاك وكان فى مقدمة مقاصده من الحضور العمل على تذليل كل عقبة فى هذا السبيل ، واحلال التفاهم محل التخاصم بين الفريقين ، ولقد أولم فخامته وليمة عشاء فى مينا هوس اذ ذاك ودعا اليها أقطاب بريطانيا فى مصر وبعض أقطاب الوفد من المشهورين بالمرونة والاعتدال فى الامور ، وكانت تلك الوليمة بقصد التفاهم خاصة ، ولكن ستر الأمر بستار آخر ، وكان يمثل العراق فى مصر سعادة الدكتور أحمد قدرى فطلب منى أن لا أذيع شيئا من هذا الأمر اذ ذاك ، لأنه علم انى اطلعت على المسألة وخشى أن أبادر باذاعتها لما فطر عليه الصحفى من حب السبق فى اذاعة الأخبار ، ولا سيما ما كان منها مهما وطريفا ، وقال لى الدكتور قدرى : اذا خدم رجال العراق مصر فان رجال مصر قدموا للعراق خدما عظيمة أيضا ، وكتمان هذه الامور اضمن للنجاح . من أجل ذلك كتمت الخبر وفى النفس ما فيها ، ولولا رائد المصلحة العامة لما بقى مدفونا فى الصدر الى اليوم

قلت إن فى قبول نورى السعيد باشا منصب الوزير المفوض لدولته فى مصر مظهراً من مظاهر الديموقراطية العراقية ، وهذا حق لا شبهة فيه ، فدولته تولى

رئاسة الوزارة عدة مرات، وصرّف أمور المملكة على خير ما يرام، وتجلت ديموقراطيته بأن قبل أن يكون وزيرا عاديا فى عدة وزارات تحت رئاسة بعض زملائه من الذين هم أقل شهرة منه فى حقل الوطنية ان لم نقل انهم أقل عملا فى ذلك الحقل، ولكنه وهو فى هذا المنصب الجديد أظهرُ فى الديموقراطية من كل مظهر آخر، اذ انه يكون فى وظيفة أقل مما تعوّد أن يتسنمه عادة، ولكن العبرة عند رجال العراق بالعمل وليس بالمظاهر، فدولته فى تمثيله الوطن العراقى فى مصر الشقيقة يخدم بلاده ويخدم العروبة كما هو عهده فى الوزارات، فهو عامل كبير من عوامل العروبة أينما حل وحيثما نزل، فالمبدأ العراقى يجعل كل عراقى جنديا للخدمة العامة فى كل وقت وفى كل زمان، وها هو دولة نورى السعيد باشا يضرب للعرب والشرق مثلا بليغا فى الحياة العملية التى لا تحفل بالقشور والغلالات الخارجية

من أجل ذلك نرحب بدولة السيد نورى السعيد، ونرجو له التوفيق فى عمله هذا كما عهدناه فى كل عمل سواه، والله الموفق لما فيه الخير والسلام

القاهرة محيي الدين رضا

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة الله ومغفرته حضرة الاستاذ الفاضل عبد العزيز أفندى مصطفى كبير أسرة الشيخ مصطفى عبد الحميد ببيت غمر وشقيق الاستاذ محمد أفندى مصطفى صهر محرر الفتح، والاستاذ عبد الوهاب أفندى مصطفى الموظف بالحجر الصحى، والاستاذ عبد الفتاح أفندى مصطفى المدرس بمدارس وزارة المعارف. وكان الفقيد من رجال التعليم الممتازين وتنقل فى وظائف وزارة المعارف، وهو مثل من أمثلة الاستقامة والكمال وعمل الخير والعطف على ذويه. رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله الصبر الجميل

مليون جنيه من الحكومة البريطانية

لأعمال الوقاية فى مصر

أعلن دولة رئيس الوزراء فى مجلس النواب مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى أن الحكومة البريطانية أبلغت الحكومة المصرية استعدادها لأن تضع تحت تصرف مصر هبة تصل الى مليون جنيه استرلينى ليصرف منها على شراء الأدوات والآلات اللازمة لأعمال الوقاية، وقد بادرت بشحنها، وعلى انشاء المخابىء فى القاهرة والاسكندرية ومنطقة القنال وبعض بلاد الوجه البحرى (طنطا، كفر الزيات، المحلة الكبرى، دمنهور، الزقازيق، المنصورة، بنها)، كما عرضت أن ترسل الى مصر خبيراً عليما بأحدث وسائل الوقاية ونظمها، على أن يكون المصرف من هذا المليون خاصا لمصاريف الانشاء والتأسيس — دون المصاريف المتكررة التى يجب أن تتحملها الحكومة المصرية، كمصاريف الصيانة وأجور الموظفين والعمال، ومنها مرتبات من يستخدمون من البريطانيين سواء فى أعمال الخبرة الفنية أو فى ضبط حسابات المليون الجنيه

أنباء العراق

● أذاع راديو بغداد أن وزارة الخارجية العراقية تلقت من مستر انطونى ايدن وزير الخارجية البريطانية رسالة أعرب فيها عن أطيب تمنياته للبلاد، مؤكداً للعراق عزم بريطانيا على احترام استقلاله والاشتراك فى كل تدبير يساعد على رخائه والدفاع عنه

● أعلنت وزارة الخزانة فى لندن أنه نظراً لتحسن الوقف فى العراق ألغيت القيود التى كانت وضعت فيما يتعلق بالدفع بالجنيه الاسترلينى

● احتفل الانجليز يوم الجمعة الماضى باعادة رفع العلم البريطانى فوق السفارة البريطانية فى بغداد لأول مرة منذ قيام ثورة رشيد عالى الكيلانى

من نواحي المجتمع

حادث طريف

نعم حادث طريف، وان كان مؤسفا لما انتهى به من فساد عبادة من أكرم ما شرع الله لخلقه، واختلال أمر جماعة اجتمعت يوم الجمعة الماضي لتعفر جباهها بين يدي خالقها طالبا لمرضاته، وأملا في عفوه ومغفرته

يتلخص هذا الحادث - على ما بلغني - في أن فلانا تقدم لصلاة الجمعة بالناس في مسجد كبير ومجتمع حاشد، لفريق من المصلين بهذا المسجد هوى يأبى الا أن يخضع الامام لسلطانه مادام الامام سلس القياد سخيا في المجاملة

هذا الهوى هو ميل فريق من المترفين الى العزلة عن الجمهور في الصلاة، فهم لذلك يجتمعون بضريح في جنوب المسجد قد فتح له باب قريب من المنبر، فاذا انتهى الخطيب من خطبة الجمعة وجد من ينبهه - ان كان في حاجة - الى ترك المحراب والدخول الى الضريح ليقتدى به من بالضريح ومن بالمسجد جميعا

فلما خطب الامام فعلا وتحول وأحرم بالصلاة وشرع في القراءة - وهو ضعيف الصوت، وكان المبلغ وراءه أعمى ولم يسمع صوت الامام أول الأمر حتى رفع الامام صوته بآية - ظنه المبلغ قد ركع، فكبر وركع وركع الناس بركوعه، ثم رفع فرفع الناس، كل ذلك والامام قائم في القبة لم يركع ولم يرفع. فلما أحس الناس بهذه الحال اختلط عليهم الأمر، وفسد نظام الصلاة، فمنهم من أتمها جمعة، ومنهم من صلاها ظهرا .

ليس بعيب أن يخطيء المصلي، وليس بعيب أن يخطيء أو يسهو الامام، انما العيب أن نجر الفساد الى عبادتنا بأنفسنا ثم لا نعمل على اصلاح الحال بعد وقوعه. وبعد أن أصبحنا أمام أمر واقع لا سبيل الى رفعه يجب أن ننبه لأمور كي لا يتكرر الحادث :

١ - ان الاسلام سوى بين الملوك والعبيد في موقفهم بين يدي ربهم فالكل بانتظامه الصف تزدحم فيه المناكب وتصطك فيه الاقدام، وليس لمسلم أن يترفع على اخوانه في الدين وهم جميعا بين يدي الله عز وجل، ولا أن يحترم بالتنحي عنهم، وانما العظمة والكبرياء لله وحده

٢ - ان العبادة كبقية أمور الدين لا يجوز الميل فيها مع الهوى الذي وصفه الكتاب العزيز بأنه إله معبود ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ فاذا تبعت العبادة هوى الناس كانت الى المعصية أقرب .

٣ - كره الفقهاء دخول الامام المحراب من غير ضرورة لما في ذلك من خفاء حركات انتقاله عن المصلين فكيف الحال في ترك المسجد للصلاة في مقبرة بجانبه يختفي فيها بشخصه وصوته فضلا عن حركته، حتى يؤدي ذلك الى فساد الصلاة كما وقع فعلا

٤ - ما كان أغنانا عن هذا كله لو عملنا بتعاليم ديننا الحنيف التي تمعن في جلاء النهي عن الصلاة في القبور. ولذا جردت صلاة الجنازة من السجود، لمكان الميت من المصلي!

ومما ورد في صحيح السنة المحمدية قول الرسول صلوات الله عليه : « ان الامم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد واني أنهاكم عن ذلك، اللهم اني بلغت (ثلاثا . ثم قال) اللهم اشهد » (ثلاثا) . وقال أيضا « لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر » . ومما ثبت عنه ﷺ في الصحيح « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج » وقال « ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد » وقال « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » وقال « ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد » الى غير ذلك مما دعا صاحب الزواجر رحمه الله - وهو من أئمة الشافعية - الى عد الصلاة الى القبر أو عليه من الكبائر. وما دام الأمر أمر عبادة وطاعة فملام المخالفة في طاعة الله ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾

محمود محمد سويلم
واعظ كفر الشيخ

الزحف البريطـــــــــــانى فى سوريا

صدر فى يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى بلاغ عن الجيش الزاحف قيل فيه « قطعت جنودنا فى يومين مسافة مائة كيلو متر فى جنوب سوريا ، وقد وصلت الآن الى مقربة من دمشق » .

وفى اليوم نفسه قالت المقامات العسكرية فى القاهرة : ان القوات البريطانية الامامية وصلت على بعد ١٥ ميلا من دمشق ، وأزيلت العقبات التى كانت على طول الطريق الساحلى . وكان رد الفعل الذى أظهرته عشائر جبل الدروز مرضيا على وجه العموم ، أما رد الفعل عند الفرنسيين فلا يزال غير واضح ، ويبدو أنهم منقسمون على أنفسهم . وقد تأخرت احدى الوحدات فى تقدمها على طول الطريق الساحلى بسبب التخريب الذى حدث فوق قنطرة نهر الليطانى ، فأصلحت الوحدة التخريب واستأنفت زحفها . وقال المذيع من راديو القدس : ان وحدتين من الوحدات الخمس تقاربتا على طول الساحل وراء (صور) ، وتقاربت وحدتان تقاربا سريعا جنوب دمشق ، وهنالك وحدة زاحفة صوب (مرج عيون) ، وقام الفرسان البريطانيون بمهمة الاتصال بين الوحدات بينما أخذت كتيبة أخرى من الفرسان فى تطهير البلاد المحتلة . وفى برقية من اسطنبول أن الزعيم الدرزى سلطان باشا الاطرش انضم الى قوات الحلفاء وفى بلاغ من حكومة فيشى أذاعه راديو ليون بفرنسا أن القوات الفرنسية انسحبت عن مرج عيون الى مراكز فى الشمال تبعد عنها عشرة أميال بموازاة حاصبيا قاعدة وادى التيم

وفى بلاغ قيادة الطيران يوم الخميس الماضى أن الطائرات البريطانية وطائرات الاسطول هاجمت سفن العدو الراسية فى مياه بيروت وأسقطت احدى طائرات فيشى . واذيع من القاهرة أن القوات البريطانية ينتظر بين ساعة وأخرى أن تطل على بساتين الغوطة التى تحيط بدمشق وتجعل منها شبه واحة فى صحراء واسعة الارجاء . ومن أنقرة أن سكان دمشق يستطيعون أن يسمعوا دوى المدافع من الطريق التى بين القنيطرة ودمشق . ومن لندن أن القوات البريطانية الزاحفة الى بيروت أصبحت على بعد ستة أميال من صيدا . ومن انقرة أن القوات الزاحفة من العراق تقدمت من (أبو كمال) قاعدة مطار (دير الزور) ، وهناك قوة أخرى تتقدم على موازاة حدود سوريا وتركيا وقد تجاوزت (رأس العين) وقد تلتقى مع قوة (دير الزور) وتستأنفان زحفهما الى حلب

وأعلن فى لندن يوم الجمعة الماضى أن القوات الزاحفة أحاطت بمنطقة (الكسوة) الواقعة على مسافة ١٧ كيلو متراً تقريبا جنوبى دمشق . وأن القوات المتحالفة اصطدمت بأعمال التخريب التى أكثر منها الفرنسيون علاوة على مناعة الجبال وكثرة الصخور التى اعترضت طريقهم . وعلم فى القاهرة أن جنود الحلفاء ترى من التلال المشرفة على دمشق الحدائق وأحراش النخيل ولو كان الغرض من زحفهم تطويق المدينة تطويقا عسكريا محضا لكانت الدبابات قد شقت الطريق اليها من زمن طويل ولدكت المدافع الحصون القائمة حولها . قالت البرقية : ومن عجيب ما يتصل بهذه الحصون أن الفرنسيين أنشأوها حول دمشق ليصبوا عليها نيرانها اذا نشبت فى داخلها ثورة من الثورات الوطنية

وفى برقية من لندن يوم السبت أن جنود فيشى أخلوا (الكسوة) ورابطوا فى مركز وراء الطريق فصاروا أقرب بضعة أميال الى دمشق مما كانوا من قبل . وفى المنطقة الوسطى من سوريا صار البريطانيون فى (النبطية) وأصبحوا على اتصال بجنود فيشى ومعدات نقلهم فى شمال (مرج عيون) تؤيدهم الطائرات البريطانية ولقى البريطانيون فى جوار الساحل بعض المقاومة على مقربة من صيدا

ويقول البلاغ البريطانى الصادر يوم الاحد : اتصلت القوات المتحالفة الآن بجنود فيشى على طول الخط ، وكان

تقدمنا أمس أبطأ منه في الايام السابقة ، ومع ذلك تقدمت قواتنا تقدما جديدا في المنطقة الوسطى من ميدان القتال . وفي برقية لروتر من القدس أن ثقة مسئولا من رجال العسكرية يقول : ان الدور الحالي من أدوار الاعمال الحربية في سوريا يرمي الى جعل جبهة القتال في خط مستقيم يمتد من صيدا الى دمشق ، ولهذا تعمل القوة الساحلية على اكتساب الوقت الى أن تتمكن القوات الاخرى من تسوية الخط وازالة ما فيه من نتوء . وقامت القوات البريطانية في شرق الكسوة بحركة التفاف الى الجهة الجنوبية الشرقية فاستطاعت اختراق خط الدفاع الثاني لقوات فيشي والتقدم نحو (المادلية) . وذكر هذا الثقة أن مقاومة الفرنسيين أشد في الداخل - أي حول دمشق - في حين أنها ضعيفة على الساحل . وأذيع من القاهرة أن الجناح البريطاني الايسر عند مدينة (صيدا) ، وتزحف الوحدة الشمالية التي احتلت مرج عيون الى وادي الليطاني الممتد من الشمال الى جنوب شرقي سلسلة الجبال الساحلية ، وهذه الوحدة لا تزال أمامها مرحلة طويلة قبل الوصول الى (زحلة) و (رياق) وقد أبطأت في زحفها لتخريب الطرق . أما في الشرق فالوحدة التي استولت على القنيطرة والوحدة التي استولت على أذرع لا تزالان تزحفان شمالا وقد أصبح الطريق أمامها مفتوحا الى دمشق بعد أن أخلى الفرنسيون محطة الكسوة ويحمي فرسان الشراكسة جناحي هاتين الوحدتين . وطبيعة الارض التي يتقدم فيها البريطانيون شديدة الاختلاف الجغرافي ، فهي على الساحل وفي الوسط كثيرة التلال المنحدرة التي تشبه طبيعة اسكتلندة أما في الشرق حيث يعمل الكولونيل كوليه فقد ذاق الفرنسيون في سنة ١٩٢٥ الويلات في الثورة السورية

وفي برقية روتر يوم الاثنين أن أحد كبار العسكريين في القدس يقول : ان قوات الحلفاء المرابطة حول دمشق قوية جداً ، وان الجبال والبساتين المحيطة بالمدينة من الغرب والشرق قد تضطر قوات الحلفاء الى دخول المدينة من الشمال بعد أن تقوم بحركة التفاف . وقد سببت الدبابات الفرنسية المتوسطة الحجم ومدفعية منطقة الساحل القائمة حول صيدا بعض المتاعب ، ولكن سفن الاسطول البريطاني قد دكت بمدافعها مراكز الدفاع الفرنسية كما ضربت الطريق الواقع وراء المدينة ، وقد سارعت وحدة من السيارات الفرنسية المصفحة من بيروت لمساعدة القوات الفرنسية في هذه المنطقة فحالت نيران الاسطول البريطاني دون وصولها واضطرتها الى الفرار

وفي برقية الى روتر يوم الثلاثاء أنه أعلن رسميا في لندن استيلاء القوات البريطانية على قرية (المعظمية) على مسافة ١٦ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من دمشق ، وأنها تهاجم الآن قرية (عرطوز) الواقعة على مسافة ١٠ كيلو مترات من العاصمة السورية . وأبرق مراسل روتر في صيدا يقول ان القوات الاوسترالية جاوزت صيدا ببضعة أميال وصارت على مسافة ٢٠ ميلا من بيروت وهي تطارد ١٥ دبابة فرنسية من ٢٢ دبابة كانت قد عرقلت أعمال الاستيلاء على صيدا ، أما الدبابات السبع الاخرى فقد عطلت أو وقعت في أيدي البريطانيين . وعلم في لندن أن قوات بريطانية بحرية خفيفة قامت بأعمال تكاد تكون مستمرة تجاه الساحل السوري تأييداً لتقدم الحلفاء في البر ، وينتظر أن تكون بضع وحدات قد أصيبت اصابات جسيمة . وفي برقية من القدس أن جنود فيشي قامت بغارات على جانب من الشدة في الأرض الوعرة التي تحيط بمرج عيون ، وقال ثقة عسكري مسئول ان هذه القوات تستخدم بعض الدبابات ولا يمكن القول أنها توغلت توغلا خطيراً لأن الحلفاء يحيطون بها بقوات كبيرة . واتصلت القوات البريطانية بقوة مغيرة أخرى من جنود فيشي كانت تتجه نحو القنيطرة وأوضح بعضهم أن جنود الحلفاء لا يملكون الجبهة الوسطى كلها ولذلك تستطيع القوات المغيرة أن تتسلل بين فصائلهم . وموقف الجنود البريطانية في المناطق الأخرى قوي وتبعد القوات البريطانية على الساحل نحو ميلين وراء صيدا الى الشرق ، واجتازت (جزّين) كذلك بميلين والقوات المتحالفة في شرق هذه المنطقة ثابتة في مراكزها تماما . وتلقى روتر من القاهرة أنه كان المأمول أن تكون مقاومة الفرنسيين في سوريا ضعيفة ، ولكنها أخذت تتطور ، والبريطانيون قابضون على ناصية الحال والقوات الاحتياطية متوفرة

الاعلانات القضائية ومجلس الشيوخ

عرض بعض حضرات أعضاء مجلس الشيوخ فى جلسة مساء الاثنين الماضى لموضوع اعادة فتح باب المناقشة فى التعديل الذى أدخلته وزارة العدل على قانونى المرافعات الأهلى والمختلط فيما يتعلق بالاعلانات القضائية فى الصحف ، وأعلن معالى الرئيس أنه تلقى طلباً من الشيخ المحترم الاستاذ محمود بسيونى وآخرين باعادة فتح باب المناقشة فى هذا الموضوع ، وأعطيت الكلمة للاستاذ محمود بسيونى ، فطلب أن يكون تنفيذ هذا القانون بعد نشره بستة أشهر ، حتى يتدبر أصحاب الصحف الاسبوعية — التى ستحرم من الاعلانات — أمورهم خلال هذه الفترة . وقال الاستاذ يوسف الجندى ان الغالبية الكبرى من الصحف الاسبوعية تعيش على الاعلانات القضائية فى حين أن الصحف اليومية موارد أخرى غير هذه الاعلانات ، فاذا منعت هذه الاعلانات عن الصحف الاسبوعية فانها سوف تتعطل فيتعطل محرروها وعمال مطابعها ، قال : « وقد عملت احصاء عن عدد الذين سوف يضارّون بهذا القانون فاتضح لى أنهم قد يبلغون ٩ آلاف شخص ، فهل يليق أن نطرح بمثل هذا العدد أو بنصفه الى البطالة والفاقة ؟ صحيح أن فى هذا القانون إصلاحا يراد به التخفيف عن بعض المدينين ، ولكن ليس هذا هو الوقت الذى يجب أن يجرى فيه هذا الاصلاح فى مثل هذه الظروف القاسية ، واذا كان القانون الحالى قد بقى ساريا زهاء أربعين سنة فلما ذا الاسراع فى هذا التعديل ؟ » . ثم أيد طلب فتح باب المناقشة إما لتأجيل القانون الى أجل غير مسمى ، وإما لتأجيل تنفيذه ستة شهور أو سنة

وقال الاستاذ وهيب دوس بك : « ان العمال الذين سيتعطلون بسبب هذا القانون سيتعطلون فى أحرج الأوقات وأعصبها ، ذلك الى أن أثر القانون على المدينين المنتشرين فى جميع أنحاء القطر أقل بكثير من أثره فى تلك الآلاف التى ستقفل فى وجوه أفرادها باب الرزق » وأضاف حضرته الى هذا أنه سبق أن ردّد شكوى المطابع الافرنجية من أن محكمة الاستئناف المختلطة تؤثر جريدتين فقط بنشر الاعلانات القضائية المختلطة ، وقد مضى على شكواه عامان دون أن تعمل وزارة العدل على تحقيقها

ورد معالى وزير العدل بأن البرلمان طالب كثيراً بتخفيف المصاريف القضائية ، وانما قصدت الوزارة بمشروع هذا القانون أن تخفف بعض هذه المصاريف عن كاهل المتقاضين

وأيد الاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك اقتراح فتح باب المناقشة ، وطلب اعادة مشروع القانون الى اللجنة

وأخذ الرأى حول إعادة فتح باب المناقشة فلم تتبين الأغلبية من الأقلية ، فأخذ الرأى بطريق مناداة الأعضاء فقرر المجلس بأغلبية ٥٢ صوتا ضد ٤٢ صوتا رفض اعادة فتح باب المناقشة ، ثم وافق المجلس على القانونين ، وستنشرهما الجريدة الرسمية ويلغى بذلك النشر القضائى عن بيع المنقولات فى الصحف

المهاجرون من الاسكندرية

يؤخذ من بيانات مصلحة السكة الحديد أن ما نقلته قطاراتها من مهاجري الاسكندرية خلال الايام الستة التى أبيح فيها السفر مجانا بلغ حوالى ٧٤ ألفا الى القاهرة و ١٩٤ ٥٢ الى الوجه القبلى وسيرت لهم ٦٩ قطاراً خاصا

هذا وقد أقيمت على طول الطريق من الاسكندرية الى كفر الدوار فدمنهور كثير من المعسكرات والخيام للمهاجرين فغصت بالألوف من اللاجئين ، حتى بلغ عددهم فى مديرية البحيرة ومراكزها ٦٤ ألفا ، منهم فى دمنهور ٢٥ ألفا ومنهم فى أبى حمص وفى دمنهور ٣٠ مسجداً نزل المهاجرون فى ١٥ منها فاتسعت لايواء ٩٣٠٠

وعدا هذا وذاك فالوف المهاجرين من الاسكندرية انتشرت فى بلاد الوجه البحري الاخرى ، وأصبحت شوارع الاسكندرية كأنها خالية من السكان

للتسلية :

كنا فى آخر المائة الثالثة للهجرة نحكم على جزء غير قليل من بلاد أوربا ، وكان من بلادها التى نالت حظا عظيما من عدل أجدادنا وحضارتهم وعلومهم جزيرة صقلِّيَة التى تعدُّ جزءاً مكملا الوطن الايطالى فى الوقت الحاضر

واختير لولاية القضاء على جزيرة صقلية فى احدى تلك السنين السعيدة عالم من علمائنا فى شمال افريقية وهو أبو عمر ميمون بن عمر القاضى . فلما أراد الخروج من وطنه الى مقرّ وظيفته فى ايطاليا ، دعا أهل سوسة من بلاد تونس وخطب فيهم قائلا : يا أهل سوسه : هذا كسائى وجبتى وخرجى فيه كتبى ، وهذه السوداء تخدمنى معها كساؤها وملاءتها . بهذا أخرج من بينكم لولاية قضاء صقلية ، فراقبوا عودتى لتروا بأى شىء أرجع

ولما وصل الى صقلية أرادوا أن ينزلوه فى دار القضاة ، وهى دار عظيمة تناسب منصب رجل يتصرف فى جميع حقوق الأمة وقضاياها الجنائية والمدنية والتجارية والشخصية ، فقال لهم القاضى الجديد :

— هذه دار عظماء ، أى شىء أعمل بها ؟

وا كتفى منها بحجرة واحدة كانت السوداء تجلس فيها فتغزل وتبيع غزلها ويأ كلان من ثمن ما تبيع . وكان القاضى يخرج لأصحاب القضايا فيقضى فى دعاويهم أمام بابه ، ولا يتناول من بيت المال أجراً على عمله ، لأنه يعتبره عبادة يتقرب الى الله بها

واستمر ميمون بن عمر القاضى على هذه الحال سنين كثيرة ، لا يطمع منه عظيم فى محاباة ، ولا ظالم بترجيح ، حتى اعتلّت صحته فاحتجب عن الناس ثلاثة أيام وتكاثر الناس على باب غرفته ، فخرجت لهم السوداء وقالت :

— ادخلوا فعودوا قاضيكم ، فانه مريض !

فدخلوا عليه فوجدوا تحته حصيرا وعند رأسه وسادة محشوة بالتبن . ولما رآهم بكى وقال :

— علم الله أنى اجتهدت فى حمل أعباء الحكم بينكم ما استطعت . وقد سألت الآن الأمير ورغبت اليه فى المعافاة ، وأنا شيخ كبير منصرف الى القيروان

فبكى الناس وأعولوا ، ثم خرج عنهم وهو عليل ، فلما وصل الى سوسة اجتمع عليه افاضلها فقال لهم : يا أهل سوسة ، كما خرجنا رجعنا : هذا كسائى وجبتى وخرجى وكتبى ، وهذه السوداء كذلك ، والله ما تلبست بشىء من دنياكم حتى انصرفت

ثم وصل الى القيروان فتوفى بها سنة عشر وثلاثمائة

فرنسا والنظام الالمانى لاوربا

أذاع الاميرال دارلان خطبة بالراديو فى الاسبوع الماضى قال فيها : « ان الظافر لم يفرض الصلح ، ولكنه وقف القتال ، ووقفُ القتال هو ما قبله المنهزم . ويحق للظافر أن يعدل عن قراره متى شاء » . وقال : ان المارشال بتان كلفه أن يتفاوض مع ألمانيا التى قبلت المفاوضات لأن لديها مشروعا لاعادة تنظيم أوربا ، وهو مشروع كان يستحيل على ألمانيا أن تنفذه بدون فرنسا أو دول أوربا الأخرى ، ثم قال « ان الحالة شاذة لم يسبق لها مثيل ، اذ يجب علينا أن نتفاوض مع دولة هى فى حرب مع دولة أخرى ، كما أنه يجب علينا أن نوجد جواً ملائما من السلم المشرف دون انتظار نهاية الحرب . وهذه هى المهمة الاولى التى تقع على عاتق الحكومة . أما المهمة الثانية فتنحصر فى اعداد مستقبل فرنسا فى دائرة أوربا الجديدة ، وأوربا الجديدة لا يمكن أن تعيش بدون فرنسا ، اذ هى فى حاجة الى ثقافتها ، فيجب على الشعب الفرنسى أن يساعد الحكومة فى مهمتها الصعبة ، وأن يدرك أن مصير فرنسا مرتبط بمصير أوربا ، فيا أيها الشعب الفرنسى يجب عليك أن تواصل سيرك فى طريق الخلاص »

في يوم أول يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المطاعنة مركز اسنا سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك عراقي يوسف من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٤٧٢ سنة ١٩٤١ اسنا وفاء لمبلغ ٥٥٧/٢٠ قرش غير النشر

كطلب الشيخ محمود عثمان محجوب التاجر باسنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم سيباع طوب أحمر مبين بالمحضر ملك عوض سليمان المقاول ببندر الفيوم بشارع المدارس بجوار سوق الغلات البرانى نفاذا للحكم ن ٣٧ سنة ١٩٣٨ في سويف وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٥٠ م خلاف النشر

كطلب عباس حامد أحمد مقاول أشغال بجوارة عجلان مركز الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دبركى مركز منوف. ويوم ٥ منه بسوق منوف

سيباع جاموسه و بقره مبينين بالمحضر ملك ابراهيم مصطفى عاشور من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٩٤ سنة ١٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٩٦٠ قرش غير الرسم

كطلب محمود السيد البربرى من تتا مركز منوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بطنطا بحارة منير ن ٢٦ سيباع بدله وبالطو ودولاب موضحين بالمحضر ملك عبد القادر أفندى منصور بطنطا نفاذا الحكم ن ٢٥٢٥ سنة ١٩٣٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٠٠ م غير النشر

كطلب محمود أفندى محمد الشرقاوى التبرزى بطنطا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقسم أول دمياط سيباع دولاب وشنفير وقطع خشب وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك محمود أحمد الشهاوى خلف بنك باركليز بملك الطالب بدمياط نفاذا الحكم ن ٢١٥٢ سنة ١٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٨٣٥ قرش غير النشر كطلب عبد الفتاح أفندى على خفاجى بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاحمر سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك جيلانى عثمان عليو حمايه من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٢٥ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٣٠ م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب حضرة صاحب السمو الأمير يوسف كمال باشا بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليو ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا ببندر المنيا بقسم المنيا سيباع كراسى وترابيزات موضحين بالمحضر ملك اسماعيل خالد اسماعيل القهوجى بشارع حماد نفاذا الحكم ن ٩٤٤٩ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٦٥ مليم وما يستجد

كطلب مجلس بلدى المنيا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ترسا فيوم و يوم ٢٦ منه بسوق سنورس

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد عبد القوى وعبد الباقى عشموش الجيم من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم في القضية ن ٦٣ سنة ١٩٣٨ حسبى سنورس وفاء لمبلغ ٤٦ قرش غير النشر

كطلب مجلس حسبى سنورس فعلى المشترى الحضور

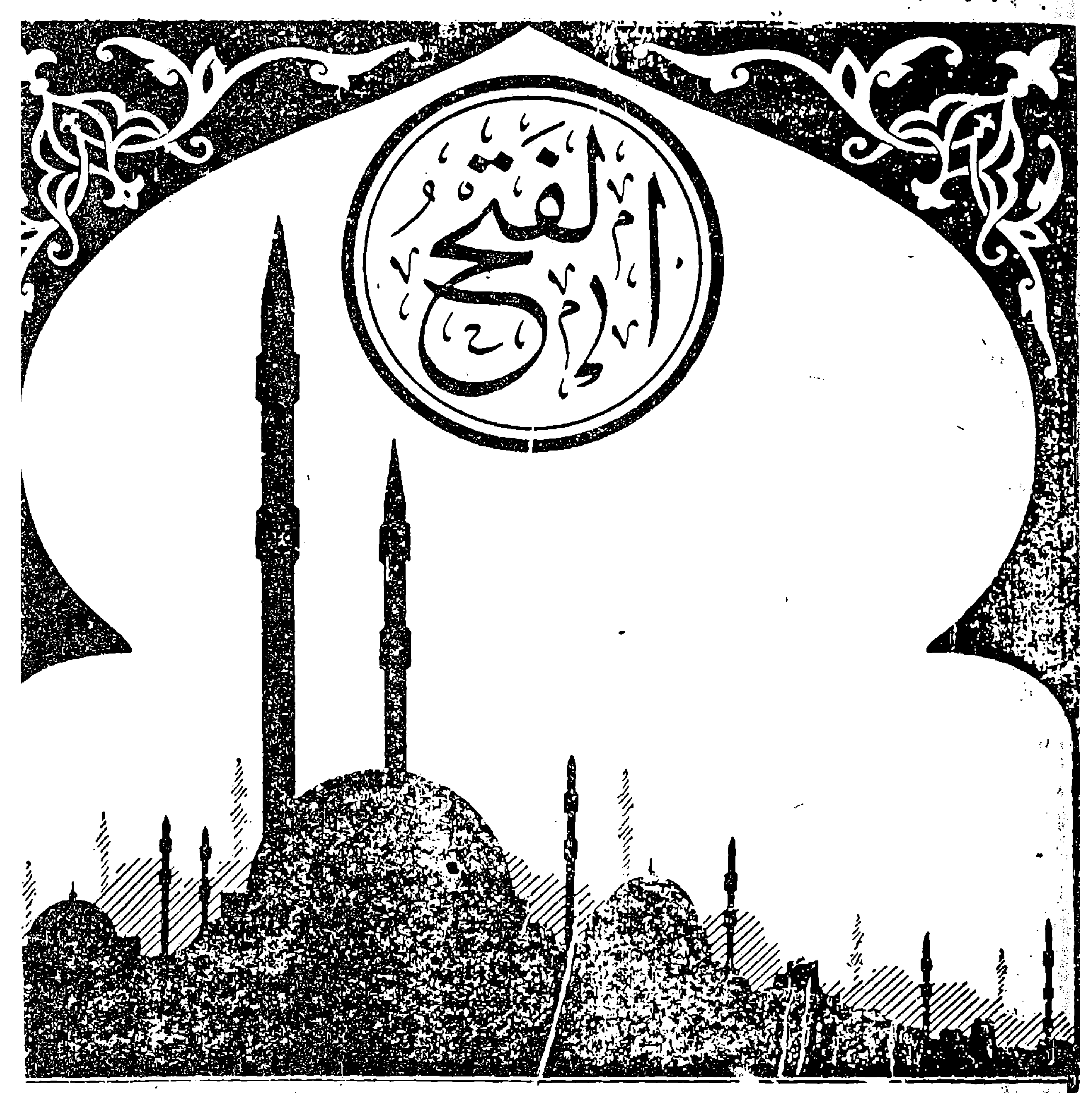
في يوم ٢٩ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع باب الفتوح قسم الجماليه سيباع توم وعربات موضحين بالمحضر ملك حسين محمد الجنايني نفاذا الحكم الصادر في ١٨/١١/٩٣٧ من عابدين الجزئية الاهليه (ن ١٥٤ سنة ١٩٣٨ ه) وفاء لمبلغ ٦٠ ج و ٤٥٧ م بخلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى باشا عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف مصطفى شلبي قبرصلي أهلى ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

تصحيح

نشرنا في العدد الماضى رقم ٧٦٠ اعلان بيع منقولات ملك عبد العاطى عبد الرازق بالنواميس مركز الواسطى محدد له يوم ٢٨ يونية ٩٤١ في القضية ن ٣٢٥٧ سنة ٩٤١ بنى سويف وصحة اسم طالب البيع الشيخ محمد مبارك من عزبة نبيش تبع بوش مركز بنى سويف . لزم التصحيح

العدد ٧٦٢ (العام السادس عشر)

الخميس : غرة جمادى الآخرة ٦٠ه



فهرس

٣ الزواج في الاسلام
للاستاذ أحمد محمد رضوان

٦ القاهرة مدينة عزلاء

٧ في الشرق الاسلامي

٧ غارات أخرى على الإسكندرية

٨ سطور دون القصائد الشعرية على دمص
محب الدين الخطيب

١٠ للدفاع عن سنغافورة

١٠ القوات البريطانية تدخل دمشق

١١ ذكرى ورثاء
لشاب الأديب مصطفى كمال النجمي

١٣ أعظم حملة للقتال في التاريخ

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع سعيد تبع الشيخ علي شرق سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك مرقس بشير عبيد من نجع سعيد نفاذا الحكم ن ١٩٧ سنة ١٩٤١ دشنا وفاء لمبلغ ٥٩٣ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب عثمان محمد ابراهيم من نجع سعيد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بغمازه الصغرى مركز الصف ويوم ٧ منه بسوق الصف

سيباع طشت وحلة نحاس مبينين بالمحضر ملك محمد سيد زهران من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٦٣ سنة ١٩٤١ الصف وفاء لمبلغ ٦٣ قرش خلاف الرسم

كطلب الشيخ محمود عليان من نزلة عليان مركز الصف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الحاج داوود وبالسوق بعده

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الست نعيمه محمود سلطان ومحمد محمود سلطان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٨ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٧٥٥ قرش غير النشر

كطلب جرجس أفندى ابراهيم التاجر بهديا الكوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالاخصاص مركز حلوان ويوم ٨ منه بسوق الناحية

سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك جرجس أفندى ابراهيم بطرس المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٣٢ سنة ١٩٣٩ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٣٥٧ م غير النشر

كطلب الخواجه تيوفانى توماس كهربوس المقيم ببندر بنى مزار فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية بيلا

سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمد على عبد الله وأخرى بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٦ سنة ١٩٤١ طلخا وفاء لمبلغ ٢١٩ قرش وفيه النشر كطلب السيد على دردير من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ٧ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى خالد مركز ملوى سيباع كيلوا ميزان موضح بالمحضر ملك مهران عبد الناصر وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٧٢ سنة ١٩٣٨ ملوي وفاء لمبلغ ١٢٠٥ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه شحاته واصف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالوحايه الصغيرة تبع الشيخ مرزوق وزمامها مركز البلينا سيباع منقولات ومحصول زراعتين موضحين بالمحضر بن ملك عطيه عثمان حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٤٩ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢١٣٣ قرش خلاف النشر

كطلب سيد بك عبد الحميد الشوادى رئيس جمعية التعاون الزراعية بالشاوده الغربية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة القرعونيه مركز أشمون ويوم ٩ منه بسوق أشمون العمومى

سيباع زراعة برسيم وعجلة بقر مبينين بالمحضر ملك محمد ابراهيم عبد الغنى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٨٦ سنة ١٩٤١ أشمون وفاء لمبلغ ٢٨٥ قرش غير النشر كطلب عوض عوض يوسف من بنى العرب مركز منوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالمفرحية

سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك حراجى سعيد بنجع الصحارة تبع المفرحية نفاذا الحكم ن ٢٤٧ سنة ١٩٣٩ قوص وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه حليم نصيف من قوص

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية النصرية مركز ديروط

سيباع شبة جاموس وتوم ومحصول قصب مبينين بالمحضر ملك عباس مرسى من النصريه نفاذا الحكم ن ٨١٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦١٥ قرش غير الرسم والنشر

كطلب لبيب أفندى عبد القدوس من ديروط الشريف

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
بحمل لواء الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وترد الزيادة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٦ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ غرة جمادى الآخرة ٣٦٠

الزواج في الاسلام

شاءت ارادة الله الخالق الحكيم ، المدبر العظيم ، أن تبقى أنواع الكائنات الحية على الأرض الى يوم الوقت المعلوم ، فسنّ قانون الزواج بين الذكر والانثى وأخضعهما له ﴿ ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ﴾

أخضع له النبات حتى لا تموت شجرة الا وقد تركت ما يخلفها من بعدها ، ويحمل اسمها ، ويجود بمثل ما كانت تجود به من ثمر . وأخضع له الطير ، فتراها تتزاوج لتحفظ نوعها . وأخضع له الحيوان ، وجعل نوعيه يتعاونان على أداء رسالة الوجود ، وحفظ شرارة الحياة متسلسلة في أجيالهما الى أجل مسمى قدّره العلي القدير ﴿ سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعلمون ﴾

وكذلك أخضع الانسان لهذا القانون الفطري منذ دبت الحياة الانسانية على الأرض حين خلق آدم أبا البشر وخلق له زوجه ليسكن اليها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء : فانتشر الجنس البشري على الأرض وكثر رجاله ونساؤه . فكان لزاما ان يجتمع الرجل والمرأة لتنفيذ حكم حفظ النوع الذي لا راد له

على أن السبل الى هذا الاجتماع قد تفرقت ، ووسائله قد اختلفت اختلافا كبيراً ، ذلك لأن الشرائع التي كانت تنظمه لدى بعض الامم والشعوب المبتدئة انما كانت تلائم البيئات التي تخضع لها ، بمعنى أنها لم تكن قد بلغت حد الكمال بعد

فلما أن انبثق نور الرسالة المحمدية ، وأضاء على العالمين هدى القرآن ، نظم الاسلام الزواج نظاما محكما ، وأقر من أنكحة الجاهلية ما تسيغه المروءة ، ويقبله العقل السليم ، وترضاه الضمائر الطاهرة ، وهو

أن يتقدم الرجل الى أولياء من يختارها زوجة له ، وشريكته فى الحياة ، طالبا منهم يدها ، فان ارتضوه استؤذنت ، فان أذنت اتفقوا على المهر ، وتبادل الفريقان الايجاب والقبول بحضور الشهود ، وحدد يوم للزفاف والبناء . عن أبى هريرة (رضى الله عنه) أن النبى ﷺ قال : « لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن . قالوا يا رسول الله وكيف إذنها ؟ قال أن تسكت » . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله إن البكر تستحى ، قال « رضاها صمتها »

ومما حرمه الاسلام من زواج الجاهلية ، نكاح المقت بقوله تعالى ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف ، إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ﴾ ، ونكاح الشغار وهو أن يزوج الرجل ابنته أو من تكون تحت ولايته لآخر على أن يزوجه الآخر ابنته أو من تكون فى ولايته ، وتكون احداهما مهراً للاخرى ، فأبطل الاسلام هذا الزواج ، وفرض المهر للمرأة على الرجل إذا هو تزوج بها . قال تعالى : ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ﴾ وقال تعالى ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ . وحرم نكاح المتعة ، ذلك لأنه أشبه الأشياء بالزنا ، وهو الزواج المؤقت بوقت محدود قد يطول وقد يقصر ، ودليل تحريمه ما روى عنه ﷺ أنه قال : « إنى كنت قد أذنت لكم فى الاستمتاع من النساء ، والله قد حرم ذلك الى يوم القيامة ، فمن كانت عنده منهن شىء فليخل سبيلها ، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا » وقد ابيح ذلك الزواج فى صدر الاسلام للضرورة الملحة فى اثناء الجهاد ، ولكن بعد أن استقر الايمان فى القلوب ودخل الناس فى دين الله أفواجا حرم تحريما قاطعا

كذلك حرمت أنواع النكاح الأخرى بتحريم الزنا ، لأنها منه ، وليست بنكاح صحيح يسكن فيه الرجل الى المرأة ، وتنشأ بسببه بينهما المودة والرحمة ، وتدوم المعاشرة الصالحة ، وينتظم شأن الأسرة ويتم التآلف والتعاطف والتضامن بين أعضائها

روى عن السيدة عائشة أم المؤمنين وزوج خاتم النبيين أنها قالت تصف أثر الاسلام فى تنظيم العلاقة الزوجية وتطهيرها مما كان يشوبها من رجس ودنس : « كان النكاح فى الجاهلية على أربعة أنحاء ، فنكاح منها نكاح الناس اليوم ، يخطب الرجل الى الرجل ابنته أو موليته فيصدقها ثم ينكحها . ونكاح آخر : كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها : أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ، ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل . ونكاح آخر ، يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبونها ، فاذا حملت ووضعت ومرت ليال بعد أن تضع ، أرسلت إليهم ، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها ، فتقول لهم : قد عرفتم الذى كان من أمركم ، وقد ولدت ، فهو ابنك يا فلان ، تلحقه بمن أحبت ، فلا يستطيع أن يمتنع . ونكاح آخر رابع : يجتمع كثير من الناس فيدخلون على المرأة فلا تمتنع ممن جاءها ، وهن البغايا ، كن ينصبن على أبوابهن الرايات ، فمن أرادهن دخل عليهن ، فاذا حملت إحداهن ووضعت ، جمعوا لها ودعوا القافة ، فألحقوا ولدها بالذى يرون ، فالتاط به ودعى ابنه ولا يمتنع منه ، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله ، إلا نكاح الناس اليوم »

وكان العرب يحرمون أنواعا من أولات القربى ، فأقرهم الاسلام على تحريمهن ، وأضاف إليهن أنواعا أخرى رأى أن المصلحة الوجدانية والصحية تقضى بتحريمهن ؛ وقد جمع كل أولئك فى قوله سبحانه وتعالى ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم

بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ، وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ، إن الله كان غفورا رحيما . والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتابَ الله عليكم ، وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ﴾

وقد حرّم الاسلام على المسلم أن يتزوّج غير كتابية ، كما حرّم على المسلمة أن تتزوج غير مسلم . قال تعالى ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ ، ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ، أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ﴾

كما أن الاسلام قد حدّ من تعدد الزوجات الذى كان مألوفا لدى جميع الطبقات قبله ، ذلك أن الرجل كان يتزوج من النساء ما شاء بغير ما أن يقف عند حد ، وفى التوراة نموذج من ذلك فيما نصت عليه من أزواج داود وسليمان وغيرهما . فعدّل الاسلام هذا النظام الى القدر الذى تدعو إليه الضرورة ، بل قصره على أربع فى نهايته القصوى ، حتى يستطيع الزوج معاشرة أزواجه بالمعروف ، والانفاق عليهن بالعدل ، فلا يقرب بعضا منهن ويبعد بعضا ، فيذرهن كالمعلقات لاهن متزوجات زواجا سعيدا ، ولا هن مطلقات طلاقا مريحا

وقد قيد الاسلام هذه الاباحة بقيود شديدة ، حتى لا يُقدم عليه الرجل إلا عند الضرورة القصوى ، فاشترط العدل بينهن ، وأوجب على من لا يستطيع ذلك - لفقره أو لأى سبب آخر - أن يقتصر على واحدة ، قال تعالى : ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ﴾

ومن الواجب علينا أن نبين الضرورة القصوى التى لا مفرّ من الخضوع لأحكامها ، كأن تكون المرأة مريضة مرضا عضالا يتعذر معه حسن المعاشرة وطيب المتاع ، وهى مع ذلك لا عائل لها ، وغير قادرة على الكسب وليس لها مال تقتات منه ، فان طلقها وهى على هذه الحال ضاعت وذاقت العذاب الأليم ، فأباح له الاسلام أن يتزوج غيرها مع إبقائها فى عصمته لرعايتها والانفاق عليها . أو أن تكون عقيما يقضى الاقتصار عليها على نسل الرجل ، فأباح الله تعالى له الزواج عليها إبقاء على نسله الذى فى وجوده تقوية له فى حياته وإحياء لذكراه بعد مماته ، وقد ورد فى الأثر « سوداء ولود ، خير من حسناء عقيم » . أو أن يكون عدد النساء فى جهة من الجهات يزيد كثيرا على عدد الرجال ، فأباح الشارع الحكيم للرجل الميسور أن يتزوج أكثر من واحدة رحمة بالنساء ورعاية لمصلحتهن حتى لا يتأذين بالتعنيس أو التأيم ، وفى ذلك من صيانة العفاف والشرف والفضيلة ما يشهد بسمو حكمة الاسلام وعدالة تشريعه ونُبل أغراضه

وإن كان فى الغربيين من يعيب على الاسلام إباحته لتعدد الزوجات ، فذلك لأحد أمرين ، إما لتعصبهم على الاسلام تعصبا صرفهم عن التفكير فى أصول الاجتماع وطبائع الانسان ، ووجوب علاج المشاكل الاجتماعية الشديدة التعقيد بعلاج ناجع لها ، فحال هذا التعصب بينهم وبين أن تصل الى أفهامهم الحكمة التى توخاها الاسلام من إباحته لتعدد الزوجات فى حالات خاصة ؛ وإما لتعاميهم عن الاصلاح الاجتماعى الذى قصده الاسلام باباحته تعدد الزوجات . ويكفى أن يعرف العقلاء أن فى أوربا وأمريكا - حيث لا يُسمح بتعدد الزوجات - عشرات الملايين من النسوة يعشن مع الرجال عيشة المخادنة غير المشروعة

ويعرفن باسم « المترس Maitresse » لم يخرجن عن كونهن متجرات بأعراضهن ، راضيات بعيشة السفاح والمنكر ، محرومات من جميع الحقوق النسوية وتحرم الوراثة على أولادهن أيضا ، وأكثر الرجال الذين يخادنون هؤلاء النساء متزوجون بأخريات ، فهم يعيشون عيشة اتصفت بكل ما ينكره الغربيون على مبدأ « تعدد الزوجات » ، وتجرّدت من جميع مزاياه العادلة المعقولة

فأى الحالتين أفضل للمرأة وأحفظ لكرامتها وحقوقها : أن تصبح زوجة ثانية أو ثالثة أو رابعة لرجل تستطيع أن تطالبه بنفقتها ونفقة أولادها وترثه اذا مات ويرثه أولادها منه ، أو أن تمسى فى عداد المبتذلات لا حقّ لها عليه ، ولا ترثه اذا مات ، ولا يرثه أولادها منه ، فتتخبط هى وهم فى حالة البؤس والشقاء ؟ إن الاسلام العظيم لم يرض للنساء هذه المنزلة السافلة ، الساقطة من الحياة ، ولم يقبل رؤيتهن عاهرات أو فى حكم العاهرات محرومات من كل أنواع الحماية والحقوق الشرعية ؛ فرمى بتشريعه الحكيم الى ألا تكون المرأة فى حالة من أحوالها محرومة من حقوق تطالب بها أمام القضاء ، وألا تسقط من عليا، كرامتها وحيائها الى حضيض العهر والفساد

وبما أن للشهوات سيطرة متأصلة فى طبيعة أكثر الرجال ، وأن اتخاذ « الخدينات » ربما يتحتم فى حالة حظر التعدد الشرعى ، فقد احتاط الاسلام لهذه الحالة باباحة تعدد الزوجات مع التكريه فيه كما رأيت ، لا لاشباع غريزة الرجال البهيمية ، ولكن ليحمى المرأة من الوقوع فى حالة بؤس يتجردن فيها من جميع الضمانات الاجتماعية ، فيبرزن للمجتمع فى عداد النسوة الساقطات ، ذلك لأنه يريد أن تعامل المرأة فى جميع الاحوال باعتبار أنها زوجة شرعية شريفة ذات حقوق مضمونة ، لا باعتبارها متاعا مجرداً من حماية التشريع ورحمة المجتمع

حقا ان المصلح الاجتماعى اذا نظر فى هذا التشريع يأخذه العجب ، وتلم به الحيرة ، لصدوره من وطن منقطع عن عواصم العمران والحضارة والعلوم الفلسفية ، فلا يتمالك نفسه من الاعتراف بأن هذا نور تلقاه الهادى الاعظم ﷺ من وحى السماء ، وليس هو من عنده ، لا سيما وان أحوال العالم كانت لا تقتضى مثل هذا التجديد البعيد المدى الذى لم يحلم بمثله فلاسفة اليونان الأقدمون ، ولا مشرعو الرومان الاولون ، بل ولا الاجتماعيون المعاصرون

إلا ان بعض المسلمين فى هذا العصر غفلوا عن حكمة الاسلام فى هذا اليسر الذى أراده بهم باباحته تعدد الزوجات ، وذلك لجهلهم وتخبطهم فى ظلمات الفساد والتقليد ، فأقبلوا على الجمع بين اثنتين أو أكثر بغير مبرر معقول ، أو ضرورة قصوى ، فجنوا على أنفسهم وأولادهم شر جناية ، مع أنهم لو ساروا تبعا لهدى الاسلام ، وعلى ضوء الشريعة الاسلامية السمحة من غير ما إفراط أو تفريط ، لأمنوا شرور العثار فى المشاكل الاجتماعية ، ولأصبحت الأسرة المسلمة المثل الكامل للاسرة الصالحة المنتجة ، التى يبنى عليها وعلى أمثالها المجتمع الانسانى الناهض ليأخذ مكانته العظيمة تحت الشمس فى مقدمة صفوف الامم الراقية القوية الشوكة ، المسموعة الكلمة

أحمد محمد رضوان

القاهرة مدينة عزلاء

تكلم الشيخ المحترم الاستاذ محمود بسيونى فى جلسة مجلس الشيوخ المنعقدة مساء الثلاثاء الماضى فى موضوع اعلان أن القاهرة مدينة عزلاء ، وأن يكون اعلان ذلك بالاتفاق مع الدولة الحليفة . فرد دولة رئيس الوزراء قائلا انه تحدث فى هذا الموضوع فعلا مع الحليفة وأنه وصل الى نتائج طيبة وسوف يصل الى نتيجة نهائية قريبا

فى الشرق الاسلامى

• كان الدكتور فونك (وزير الاقتصاد فى حكومة ألمانيا) يزور طهران فى الاسبوع الماضى لمفاوضة الحكومة الايرانية فى عقد بعض الاتفاقات المتبادلة القائمة بين ألمانيا وايران

• فشلت المفاوضات التى كانت تجرى فى العاصمة الاندونسية (بتافيا) بين اليابان وحكومة تلك البلاد التى أبت أن تجيب اليابان الى شروطها ومطالبها ، وقد استدعت حكومة طوكيو مندوبها السيد يوشيزاوا ، وستستمر العلاقات العادية كما كانت غير متأثرة بفشل هذه المفاوضات

• اتفقت الحكومتان المصرية والعراقية على أن يعود الى العراق المدرسون المصريون الذين كانوا غادروا العراق فى الشهر الماضى على أثر نشوب الحرب فيها

• عادت حركة المواصلات الى حالتها العادية بين العراق وفلسطين عن طريق شرق الاردن ، وأخذت السيارات تنقل كميات عظيمة من البضائع التى كانت محجوزة فى العراق أثناء الثورة الأخيرة

• عقدت تركيا معاهدة صداقة مع ألمانيا . وتبادل الفريقان مذكرة من صورتين فى موضوع تنمية العلاقات الاقتصادية الى أبعد حد ، وسيتفاوض الفريقان لعقد معاهدة ينفذ بها هذا الاتفاق . ويقول وزير الخارجية التركية ان التعهدات الفعلية القائمة بين تركيا وبريطانيا لم تمس . وخطب مستر ايدن وزير خارجية بريطانيا فى مجلس النواب فقال : ان عقد هذا الاتفاق لم يفاجئنا ، ولكنى لا أفشى سراً اذا قلت : اننا كنا نفضل لو أن مثل هذه المعاهدة لم تعقد (هتاف)

• طالب الجنرال وايفل - القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الأوسط - الى حاكم جيبوتى فى الصومال الفرنسى أن يحدد موقفه تحديداً جليا ظاهراً ، وأن يقرر هل ينضم الى القوات الفرنسية الحرة فى الحال أو يعلن صراحة تبرأه من السياسة المشايعة للمحور وهى السياسة التى كانت ظاهرة بصفة واضحة فى سوريا . وقال الجنرال وايفل انه فى حالة رفض المفاوضة فى هذا الاقتراح يكون على استعداد لترحيل النساء والاطفال من البلاد وتزويدهم فى خلال ذلك بالبن والمواد الغذائية الجوهرية حتى يتم ترحيلهم . وتقول حكومة فيشى انها احتجت لدى بريطانيا على هذا الطلب

• أعلن راديو الهند أن حكومة الهند أرسلت الى مصر عشرة آلاف روبية دفعة أولى مساهمة من الهند فى اعانة منكوبى الغارات الجوية فى الاسكندرية

• انهمرت أخيراً سيول غزيرة فى مكة وما حولها فألحقت بها وبغيرها من البلاد أضراراً شديدة . وقد بادرت حكومة الحجاز لمساعدة المصابين وتخفيف الاضرار

• جاء من موسكو أنهم وجدوا قبر (تيمور لنك) وبعض بنيه فى ضريح كبير بمدينة سمرقند مسقط رأسه ، وزعموا أنهم اكتشفوا فى بقية رفاته آثار العرج الذى كان مصابا به فى ساقه

غارات اخرى على الاسكندرية

• حدثت غارة جوية على الاسكندرية صباح الاربعاء من الاسبوع الماضى واستمرت حوالى ساعة سقطت فيها القنابل على المدينة ونشطت المدافع المضادة للطائرات

• ألقيت على الاسكندرية قنابل جوية محرقة متفجرة فى غارة حدثت فى الصباح الباكر من يوم السبت الماضى فنشأت عنها اصابات وخسائر ، وقد جاءت هذه الغارة عقب غارة أخرى قبلها فى الليل ، وقد اشتعلت النار فى مخزن للقطن فبادرت فرق الاسعاف والانقاذ والمطافىء الى المناطق التى ألقيت فيها القنابل ، وقد بلغ عدد العمال الذين استخدموا لمباشرة رفع الأنقاض حوالى ألف وخمسمائة عامل ، وازدادت حركة الهجرة عقب هاتين الغارتين والغارة السابقة قبلهما

• أذاعت الداخلية يوم الاثنين الماضى بلاغا قالت فيه « حدثت غارة على الاسكندرية فى الصباح الباكر ، وألقيت عدة قنابل ، نتج عنها قتل عشرين شخصا واصابة ٦١ وبعض الخسائر المادية

تحقيق وتحليل قصيدة عظيمة

سطو بعض القصائد الشعرية على بعض

كما يستعمر بعض الأمم أوطاناً غير أوطانه، وكما تستلحق الدول ببلادها بلاداً لم تكن لها، كذلك القصائد الشعرية كثيراً ماتنطوي على مالم يكن منها، ويتناقلها الرواة والمؤلفون والمتأدبون منسوبة الى شاعر واحد مع أن نسبها الصحيح يرجع الى اثنين أو ثلاثة أو أكثر

خذ لذلك مثلا قصيدة الشاعر الأعظم صنّاجة بني تميم همّام ابن غالب بن صعصعة ـ المعروف بالفرزدق ـ التي يمدح بها زين العابدين علي بن الحسين رحمهما الله ورضي عنهما، فقد أوردها القاضي ابن خلكان ـ ذلك الأديب المحقق النحرير ـ في سبعة وعشرين بيتاً هذا نصُّها :

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرمُ
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقيّ النقيّ الطاهرُ العلم
إذا رأته قريشٌ قال قائلها : ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العزّ التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه ـ عرفانَ راحته ـ ... ركنُ الحطيم اذا ماجاء يستلم
في كفه خيزُران ريحه عبق ... من كفّ أروع في عرنينه شمم
يغضي حياءً ويغضى من مهابته ... فما يكلّم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
منشقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجدّه أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدراً وعظمه ... جرى بذاك له في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ... تستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال أثقال أقوام اذا فدحوا ... حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ماقال «لا» قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت «لاءه» «نعم»
لا يخلف الوعد . مأمون نقيبته ... رحب الفناء . أريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت ... عنها الغيابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين، وبغضهمُ ... كفر، وقربهمُ منجى ومعتصم
ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم ... أو قيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت ... والاسد أسد الشرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من أكفهم ... سيان ذلك ان أثروا وان عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهمُ ... في كل بدء ومختوم به الكلم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وأيد بالندى ديم
أي الخلائق ليست في رقابهم ... لأولية هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أوّليته ... والدين من بيت هذا ناله الأمم

ومن عجيب ما توصلنا الى معرفته من أمر هذه القصيدة أن أكثرها لغير الفرزدق في ممدوحين آخرين غير علي بن الحسين رضي الله عنهما . فأبيات :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه ـ عرفانَ راحته ـ ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
أي القبائل ليست في رقابهم ... لأولية هذا أو له نعم
بكفه خيزران ريحه عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم

رواها أبو تمام حبيب بن أوس الطائي في حماسته (٢ : ٢٨٤) لأبي الحكم عمرو بن عبيد بن مالك المعروف بالحزين الكناني أحد شعراء الحجاز يقولها في عبد الله بن عبد الملك بن مروان الأموي أمير مصر لذلك العهد

وأورد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في أوائل الجزء الثالث من كتاب البيان والتبيين هذين البيتين :

في كفه خيزران ريحها عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم

على أنهما لشاعر فى بعض الخلفاء . وأوردهما فى كتابه الحيوان (٣ : ٤١ ساسى) مع أبيات أخرى منها :

كم هاتف لك من داع وداعية — يدعون : يا قثم الخيرات يا قثم

منسوبة الى شاعر فى مدح بعض بنى مروان وهو تخليط منه لأن قثم هو ابن العبـاس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . وأورد بيت « فى كفه خيزران » فى الحيوان (٣ : ١٥٢) وعزاه لأصحر الشاعر . وأورد أبو الفرج بن قدامة بيت « يغضى حياء ... » فى نقد الشعر (ص ١٩ جوائب) منسوباً للحزين الكنانى كما هو فى حماسة أبى تمام . ثم عاد (فى ص ٢٧) فأورد هذا البيت مع قوله « فى كفه خيزران » والأبيات الثلاثة الآتية ونسبها كلها للحزين الكنانى فى عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقد وفد عليه وهو أمير على مصر ، والأبيات الثلاثة الأخرى هى :

لما وقفت عليه فى الجموع ضحى — وقد تعرضت الحجاب والخدم
حييته بسلام وهو مرتفق — وضجة القوم عند الباب تزدحم
كلتا يديه ربيع غير ذى خلف — هذى خروج وهذى عارض همم

وأورد أبو الفرج الاصبهانى شعر الفرزدق فى موضعين من الأغانى ، احدهما فى ترجمة الفرزدق (١٩ : ٤٠ - ٤١) رواه عن عبد الله بن على بن الحسن الهاشمى ... عن الشعبى وفيه الأبيات التى أوردها ابن خلكان ناقصة تسعة أبيات (من البيت الثالث عشر الى التاسع عشر ، والابيات ٢٢ و ٢٣ و ٢٥) وتزيد بيتين وهما :

من جده دان فضل الأنبياء له — وفضل أمته دانت له الأمم
يستدفع الشر والبلوى بحبهم — ويسترب به الاحسان والنعم

وقد أورد أبو الفرج هذه الرواية ولم يبد فيها رأيه . وأورد الشعر فى ترجمة الحزين الكنانى (١٤ : ٧٦ - ٧٩) وأشار الى أمر التخليط وأعرب عن رأيه فيه . وذلك أنه روى عن ابن عائشة قصة شعر الفرزدق وأبيات هذا الشعر وهى سبعة فقط الثلاثة الأولى من التى نقلناها عن القاضى ابن خلكان والاثنان الأخيران والخامس والثانى عشر ، ثم قال : ومن الناس أيضا من يروى هذه الأبيـات لداود بن سلم فى قثم بن العباس (١) ، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد مولى قثم فى مدح قثم ، فمن رواها لداود بن سلم أو لخالد بن يزيد فهى فى روايته :

كم صارخ بك من راج وراجية — يرجوك يا قثم الخيرات يا قث
أى العمائر ليست فى رقابهم — لأولية هذا أو له نع
فى كفه خيزران ريحها عبق — من كف أروع فى عرنينه شم
يغضى حياء ويغضى من مهابته — فما يكلم الا حين يبتسـ

قال : وذكر الرياشى عن الأصمعى أن رجلا من العرب يقال له داود (وهو داود بن سلم كما علمت) وقف لقثم فناداه :

يكاد يمسكه عرفان راحته — ركن الحطيم اذا ما جاء يستـ
كم صارخ بك من راج وراجية — فى الناس : يا قثم الخيرات يا ق

وأمر له بجائزة . ثم قال أبو الفرج : والصحيح أنها للحزين فى عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وقد غلط ابن عائشة فى ادخاله البيتين فى تلك الأبيات (أى فى أبيات الفرزدق) قال أبو الفرج : وأبيات الحزين مؤتلفة منتظمة المعانى متشابه تنبىء عن نفسها وهى :

الله يعلم أن قد جبت ذا يمن — ثم العراقين لا يثنينى السأ
ثم الجزيرة أعلاها وأسفلها — كذاك تسرى على الأهوال بى القد
ثم المواسم قد وطأتها زمنا — وحيث تحلق عند الجمرة اللمـ
قالوا (دمشق) ينبيك الخبير بها — ثم ائت (مصر) فثم النائل العمـ
لما وقفت عليه فى الجموع ضحى — وقد تعرضت الحجاب والخد
حييته بسلام وهو مرتفق — وضجة القوم عند الباب تزدحـ
فى كفه خيزران ريحها عبق — من كف أروع فى عرنينه شم
يغضى حياء ويغضى من مهابته — فما يكلم الا حين يبتسـ
ترى رءوس بنى مروان خاضعة — يمشون حول ركابيه وما ظلمو
ان هش هشوا له واستبشروا جذلا — وانهم آنسوا إعراضه وجمو
كلتا يديه ربيع عند ذى خلف : — بحر يفيض ، وهذى عارض هز

قال : ومن الناس من يقول ان الحزين قالها فى عبد العزيـ ابن مروان لذكره دمشق ومصر ؛ وقد كان ثم عبد الله بن عبـ الملك أيضاً فى مصر والحزين بها

والذى فى ديوان الفرزدق المطبوع منه جزءان بالفطغراف فى مونخن من بلاد ألمانيا سنة ١٩٠٠ نقلا عن مخطوطة القسطنطينـ قطعة عدد أبياتها ستة وهى الأبيات الثلاثة الاولى مما نقلناه عن ابن خلكان والبيت الخامس والبيتان الاخيران . وهذه القطعـ هى آخر شعر الفرزدق من املاء محمد بن حبيب . وأ كثر ما نظ

(١) هو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقال انه كان أشبه الناس به

للفرزدق فى زين العابدين عليه السلام هذه الابيات الستة ، ولو كان له غيرها لاثبت فى هذه النسخة العتيقة الجليلة من ديوانه برواية محمد بن حبيب

يتبين لك مما تقدم أن القصيدة التى يحفظها الناس اليوم على أنها للفرزدق فى مدح زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما لم يكن عددها كثيراً كما يظن العامة ، وانما أدخلت فيها أبيات من قصيدة للحزين الكنانى فى مدح عبد الله بن عبد الملك ابن مروان أمير مصر ، وأبيات من شعر فى مدح قثم بن العباس ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهذا الشعر قيل انه لداود ابن سلم وقيل انه لخالد بن يزيد مولى قثم ، وقد تكونان قصيدتين للشاعرين فخلط فيهما الناس . وذكر ابن رشيق فى العمدة (٢ : ١١٠ الطبعة الاولى) اسم شاعر آخر فى جملة من نسبت اليهم هذه الأبيات وهو اللعين المنقرى ، كما ذكر أبو عثمان الجاحظ فى كتاب الحيوان (٣ : ١٥٢) اسم أصحر الشاعر فلا يبعد أن تكون لهما قصيدتان أخريان من هذا الوزن والروى ، فكان لأبياتهما نصيب من هذا التخليط . ولعل الاضطراب فى تحقيق نسبة بعض أبيات هذه القصائد الى أصحابها هو الذى حمل بعض العلماء ـ كابن قتيبة فى مقدمة الشعر والشعراء ـ على أن يهملوا عند ايراد بعض تلك الأبيات ذكر قائلها تفادياً للقول بغير علم . وتحقيق القول أن التخليط واقع فى كل المواطن التى أشرت اليها ونقلت نصوص العلماء فيها ، ففى الشعر الذى أورده الجاحظ أبيات للحزين وبيت فى مدح قثم ، والذى فى كتاب الحماسة على أنه للحزين لا يخلو من بيت أو أكثر للفرزدق وقد تكون أبيات الحزين أكثر من الذى أورده حبيب بن أوس . وكذلك الحال فى المواطن الاخرى . أما القصيدة كما أوردها القاضى ابن خلكان فنراها المثل الكامل للتخليط الدالّ على نفسه

محب الدين الخطيب

للدفاع عن سنغافورة

بدأت تصل الى سنغافورة الطيارات المائية الامريكية من طراز كاتالينا قادمة من الولايات المتحدة عن طريق منيلة

القوات البريطانية تدخل دمشق

اشتدت وطأة الدفاع الفرنسى عن سوريا فى الاسبوع الماضى ، حتى اذا وهنت قوى الوحدات الفرنسية فى ضواحى دمشق الجنوبية والجنوبية الغربية انسحبت الى الشمال واعتصمت فى بعض المراكز شمالى العاصمة السورية . ثم اذيع فى يوم الاثنين الماضى أن القوات البريطانية عادت فالتحمت بجنود فيشى غربى دمشق ، والحالة فى العاصمة نفسها هادئة . ويقول مستر درموند تاس مراسل روتر المرافق الحملة الزاحفة ان الحلفاء لم يطلقوا رصاصة واحدة على دمشق قبل سقوطها ولكن السكان كانوا يسمعون دوى انفجارات القنابل الشديدة فى المناطق العسكرية ، وقرأنا فى جريدة (الوفاء) التى تصدر فى شرق الاردن أن الفرنسيين أخلوا دمشق من نسائهم ومعسكراتهم من أواسط يونية واقتصروا على احتلال القلاع فى جبل قاسيون المطل على دمشق ، ومنها كانوا يضربون مواقع الحلفاء فى الكسوة ، وقد تأثرت دمشق كثيراً من هزيم المدافع فتحطم زجاج البيوت طول مدة الحصار . ويقول مراسل روتر ان مندوبى حكومة فيشى والحكومة السورية خرجوا من دمشق بعد ظهر يوم السبت فى سيارة ركز الى جانبها علم أبيض كبير الدلالة على أن المدينة حلت ولتنبيه قوات الحلفاء التى كانت قد أحاطت بالعاصمة قبل ١١ ساعة الى أنها تستطيع دخولها متى أرادت

وقد سحقت المقاومة التى أبداها الفرنسيون بين القنيطرة ودمشق . ولا تزال قوات فيشى تدافع بشدة عن نقط مختلفة حول مرج عيون . وهاجمت الطائرات البريطانية سفن العدو فى ميناء بيروت فاصيبت مدمرة واشتعلت النار فى سفينة تجارية . وحاولت مدمرتان فرنسيتان فى صباح الاثنين الماضى التعرض لاعمال البريطانيين الحربية فهاجمهما الاسطول البريطانى وأصابهما عدة مرات ، وجنود الحلفاء مرابطون فى منتصف الطريق بين صيدا والدامور . وبلغت القوات البريطانية فى الشمال مطار (تدمر) حيث تلقى مقاومة من طابور من جنود فيشى ، ولم يطرأ تغيير على الحالة ، والقتال مستمر

بعد نصف عام

ذكرى ورثاء

لو كان يُحيي الذاهبين بيانُ ... لم يبقَ في بطن الثرى إنسانُ
أو كان يجديهم مقالةُ قائل ... ما بات رهنَ الصمت قط لسان
أو كان يُنشرهم تلاوة آية ... ملأ الصدور جميعها القرآن
أو كان يبعثهم تحرُّق مدمع ... غدت العيون وما لها أجفان
فاصبر، ولا تقل: التصبر غدرة ... ما الصبر نسيان ولا سلوان
وابسط محياك العبوس من الجوى ... فعلَ الخليل تحوطه النيران
فاذا حننتَ فلا ملامَ على فتى ... ذكر العهود وهزه الوجدان
أو ليس قلبك لوحة شعرية ... يحتار في تصويرها (الفنان)
جُمعت به الشيم اللطاف وألفت: ... أدبٌ، وحب صادق، وحنان
الدين يأبى أن نزيغ عن الهدى ... عند الخطوب، ويغضب الايمان
فاصبر، وإن هزت فؤادك خطرةٌ ... تفضى بها الآلام والأحزان
فاذكر عهود الذاهبين وناجهمْ ... ما القلبُ جلمود ولا صوّان
لو كان جندك من شهاب ثاقب ... وعليك من شم الحصون رِعان
لم يبطلوا كيد الحمام، وأوفضوا ... يحدوهمُ الخذلان والخسران
العلم أقصر عن تعرف سره ... وكذا يكون العلم والعرفان!
أين الملوك أولو العروش؟ تزلزلت ... تلك العروش وخرت التيجان
ما بين عينيْ كلِّ حيٍّ جاثم ... عزريلُ في يده له الأكفان
بيضاءَ يلبسها إذا حُمَّ الردى ... فكأنها التسليم والاذعان
إيهٍ بنى الدنيا لباس واحد .. ... في الموت لا حلل ولا أردان
حلل كألوان الطيوف عديدة ... يُزهى بها في عيشه الغفلان
فاذا نضتها راحة الملك الذى ... تعنو له الأرواح والأبدان
صارت كطيف الضوء أصبح ناصعا ... وتآلفت فابيضت الألوان (١)
أفبعد هذا تطّبي قلبَ امرىء ... دنيا كما يتخيل الوسنانُ

(١) أى أن هذه الألوان المختلفة التي يلبسها الناس من حمراء وصفراء وزرقاء الخ تصير بالموت لونا واحدا هو لون الأكفان الأبيض ـ كما تجمع العدسة ألوان الطيف الضوئي المختلفة وتحيلها الى لون النور العادى الأبيض

قصوا على أذنى نهايةَ بلبل
خلت الخمائل منه والأفنـ
قيثارةُ السحر المبين تعطلت
فلتبكها الأوتار وال
لو كانَ للآذان دمع مسعد
لعرفت كيف بكت لها ا
أسفى على روض البيان يحله
بعد الهزار البوم وال
من كل نضو عجومة غربية (٢)
لما رآه تفاصح ا
إيهٍ كنار الروض غصنك موحش
آسٍ على عهد مضى
هز الخمائل حوله فتمايلت
أسفا كما يتململ ا
نثرت أزاهرها وكانت حلية
رقّت بها الأصباغ وال
وبدت كحسناء تناثر عقدها
حزنا على الأحباب ساء
لما ذهبتَ وكنت نهراً صافيا
للروض جفّت بعدك الغ

*

حملتك من دون الخمائل آلة
باتت تذمُّ صنيعها الأ
تبكى الأزاهير التى خلفتها
وتقول مات الصيدح ال
لما نُعيتَ وكنت أكرم طيرها
صلى عليك الورد وال

*

(١) كنت بقنا حين توفى الفق
رحمة الله فى بلدنا
(٢) « العجومة » فى مقابل « الع

لم تقض بالداء العياء ، وإنما
تثني عنان النفس عن زلاتها
لما سُلبت وكنت أثمن درة
وتناثرت من كل ذات قلادة
ورد الظماء نهلتك أية حفرة
الظامئون على حياضك أرهقوا
لما نعيت إلى المدائن والقرى
وتململ السدُّ المنيع فادركت
ورنا الصعيد إلى الجنوب بدمعه
فالنيل مدمعه الممزّق حرقةً
خفقت بتشييعك القلوب جوازعا
في موكب جعل الحمام كأنه
سار الحجاز به وقامت خلفه
ومشت فلسطين يهزُّ يمينها
وسعوا وراءك خاشعين كأنما
وذهبت تبكيك المروءة والعلى
حسّانَ هذا العصر هل من شاعر
يا سلوة الاسلام في أحزانه
أومى إليك بنانه متعجبا
لك من فعالك وهي ذخر مجاهد
وقصيدك الحالي المتوج بالسنا
لما دنوت إلى الجنان تفتحت
ودخلتها فتعاورتك تشوُّقا
فسألت رضوانا فجاوب باسما :
فأدرت طرفك راضيا فيما ترى
حتى رأيت قصائدا لك علقت
فدنوت تنظرها بعيني شاكر
فرأيت ثَمَّ (الفتح) صاغ سطورها
ما زلت ترنو نحوها متأملا
حتى انثنيت إلى الأرائك شاكراً

قضت الهموم عليك والأشجان
وتخاف يفتن لبها الشيطان
هبت تحاول ردك الخلجان
دراتها وتوثب العقيان
حرّى الجوانح جوفها غرثان
أيموت بعد ذهابك الظمآن ؟
وجمت (قنا) وترنحت (أسوان)
منه بحكمة ربك الجدران
فبكا إليه بجيبه السودان
والماء دمع عارم هتان
وهفت لتسعى خلفك البلدان
ونَجمٌ لسوء صنيعه خزيان !
تسعى على نار الغضى بغدان
وينوح مثل نواحها لبنان
قُضي الحساب وعُدِّل الميزان
وينوح خلف سريرك الاحسان !
من بعد موتك نعته حسان
عصفت به من بعدك الأحزان
حتى قضيتَ فعُضَّ منه بنان
حملته فوق ظهورها الحدثان
سبب إلى دار الرضا وضمان
وهفا إليك محييا رضوان
حور الجنان الطهر والولدان
ملك بناه لخلدك الرحمن
وعلى جبينك يسطع الايمان
تزهو بها من قصرك الجدران
لم يستطع منه الثناء لسان
بسنا الخلود الواحدُ الديان (١)
يلهو بلبك حسنها الفتان
وجزاء كل صنيعة شكران

أوقائع العُرب الميامين الأُلى
لو هان سلطان الدجى ما هانوا (١)
أسمعتِ أروع من مثانيه التي
ركضت لها صهواتها الفرسان
سيعاقر الأبطال صهباء الردى
من بعدُ لا عزفٌ ولا ألحان
ولطالما حميت بنار لحونها
قود الجياد وهاجت الشجعان
تتراكض الأفراس عند سماعها
نشوى ويقدم محجم وجبان
كالكهرباء تمس سلكا خامدا
فتشب في أحشائه النيران
آمنتُ بعد أبي ـ ولم أك جاحدا ـ
أن الحياة وما بها بهتان
ولَّى كمنهلِّ السماء طهارة ..
يزكو بها في رمسه الجثمان
لو لُفَّ بالقرآن ميت طاهر
صافي السريرة لفه القرآن
عش في النعيم فان ذكرك خالد
يجثو امام جلاله النسيان
لو شُمَّ كالأزهار ما شك امرؤ
في أنه من حولنا بستان
ولتطمئن ، فليس عِرشك خاليا
هذا البيان ، أليس فيه بيان ؟
فاذا سبقتُ فلستُ أولَ ضامر
سبق الجياد تؤودها الأبدان

نجع حمادي — **مصطفى كمال النجمي**

(١) أشير الى شعر الفقيد في جهاد الاقطار العربية من الشام الى طرابلس فبحر الظلمات بأقصى المغرب . وسلطان الدجى : البدر .

(١) إن الذين خبروا إخلاص (الفتح) لايستعظمون هذه المكانة التي نتخيلها لها عند الله تعالى

أعظم خط للقتال فى التـــــــــــاريخ

زحف الجيش الألمانى على روسيا فى خط طوله ٢٤٠٠ كيلو متر

فى الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم الأحد الماضى أعلن الهر جوبلز من راديو برلين بدء زحف الجيش الألمانى على روسيا السوفياتية بمساعدة أمة فنلندة فى الشمال وأمة رومانيا فى الجنوب . وخطب الرفيق مولوتوف وزير خارجية السوفيات فى الساعة ١١ وربع من صباح الاحد فقال : ان الهجوم الالمانى كان مفاجئا بلا اعلان حرب ، وان القوات الالمانية أغارت على مدينة (زيتومير) و (كييف) و (سيفاستبول) و (كوناس) وغيرها . وخطب مستر تشرشل من راديو لندن فى اليوم نفسه فقال : ان الجيوش الالمانية الجرارة احتشدت على طول خط يمتد من سواحل المحيط المتجمد الشمالى الى البحر الاسود ، وأخذت قوات أساطيلها الجوية وفرقها المصفحة فى التسرب خفية وبطريقة بارعة الى احتلال الأماكن المعينة لها . وبعد ذلك أخذت قاذفات القنابل الالمانية - فجأة وبدون اعلان الحرب حتى ولا ارسال انذار نهائى - فى امطار المدن السوفياتية بوابل من قنابلها الفتاكة ، واعتدت القوات الالمانية على الحدود الروسية ، وبعد ساعة زار السفير الالمانى وزير خارجية السوفيات ليخبره أن ألمانيا وروسيا فى حالة حرب

ويقول هتلر فى النداء الذي أذاعه جوبلز من راديو برلين : ان احتلال روسيا لبلاد البلطيق - لتوانيا واتونيا واستونيا - كان موجها ضد سلامة ألمانيا ، وذكر أن روسيا وبريطانيا مشتركتان فى الغاية ، وان روسيا هى التى نظمت حركة يوغوسلافيا ، وكانت روسيا بعد ذلك هى التى أرادت تعبئة جيوش صربيا . وان البولشفية تتعارض مع النازية ، وبلاشفة موسكو يودون من صميم قلوبهم أن يطعنوا النازية من الخلف فى الوقت الذى نقاتل فيه فى سبيل حياتنا . فالشعب الألمانى فى الصراع المقبل لم يطالب منه أن يدافع عن بلاده فحسب ، بل أن ينقذ العالم بأسره من أخطار البولشفية ، وأن يمهد الطريق الى تقدم اجتماعى صحيح فى أوربا . ففى هذه الساعة يتم أكبر زحف عرفه العالم ، فالجنود الألمان - تعاونهم القوات الفنلندية والقوات التى غزت نرويج - يزحفون بقيادة قائد القوات الالمانية فى نرويج من بروسيا الشرقية الى جبال الكربات ، وتزحف قوات ألمانيا ورومانيا من الكرم[...] الى الجنوب ، وليست هذه الجبهة سداً لوقاية بعض الامم لوقاية أوربا جميعا

وتقول ألمانيا فى المذكرة التى قدمتها الى روسيا عن الزحف انها لما أرادت فى صيف سنة ١٩٣٩ تنظيم المصالح ألمانيا واتحاد السوفيات كانت تعلم أنه ليس من السهل الا[...] مع دولة تدعى أنها تنتمى الى مجموعة من الامم المستقلة [...] ذلك يحكمها حزب يسعى لاثارة ثورة فى العالم وتفكيك [...] الامم ، ومع ذلك نبذت ألمانيا الوساوس التى ولدها الخلا[ف] الأساسى بين غايات الفريقين وسعت سعيها للاتفاق حتى ميثاق عدم الاعتداء فى ٢٣ أغسطس و ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٩ ومن ذلك اليوم اتخذت ألمانيا خطة ودية نحو ذلك الاتح[اد] أما السوفيات فكانت على نقيض ذلك ، فحاولت القيام [...] معاكسة وتدابير تمهيدية لأعمال التدمير سراً فى ألمانيا وا[...] المحتلة ووضع الرفيق كريلوف رئيس البوليس السرى الر[وسى] خطة منظمة ترمى الى ذلك ، وهناك أدلة مادية [...] ستنشرها حكومة الريخ مما يدل على أن المعاهدة التى ع[قدها] الروس مع الريخ كانت مناورة فنية ، وهناك وثيقة [...] اكتشفت فى المفوضية السوفياتية فى بلغراد بعد احتلال المدينة جاء فيها ما نصه « شنات دول المحور قواتها و[...] توزيعاً جديداً ، وعلى ذلك سيضرب الاتحاد الروسى ضربة نهائية » . وكانت سياسة اتحاد السوفيات تر[مى] مد سلطة موسكو العسكرية بين المحيط المتجمد الشمالى و الاسود ونشر المبادىء البولشفية فى أوربا ، فأنشأت [...] حربية فى دول البلطيق ، واستمرت على هذه السيا[سة] حربها ضد فنلندة ثم فى ضم دول البلطيق فى صيف

وقيل ان مطالب السوفيات تتناول بوكوفينا وهى أرض كانت من أملاك النمسا القديمة ولم تكن فى يوم ما ملكا لروسيا ، وعملت السوفيات ضد اتفاق موسكو باحتلال جميع مناطق المصالح فى أوربا الشرقية والبلقان وبلشفتها ، وعلى الرغم من خطة العداء التى جرت عليها حكومة السوفيات بذلت ألمانيا مجهوداً آخر للاتفاق مع روسيا فبعث وزير خارجية ألمانيا بكتاب الى ستالين أعرب فيه عن أمله فى أن تتخذ العلاقات الودية شكلا ماديا ، ودعا المسيو مولوتوف الى زيارة برلين ، فلما زار مولوتوف برلين قدم مطالب روسيا ، ومنها أن تنشىء روسيا فى بلغاريا قواعد عسكرية على غرار ما اتفقت عليه مع حكومات البلطيق ، ومنها أن تمكنها ألمانيا من عقد محالفة مع تركيا تبيح لها انشاء قاعدة لقوات روسيا البرية والبحرية على شواطىء مضيقى البوسفور والدردنيل على أن تستأجر روسيا هذه القاعدة الحربية من تركيا لأجل طويل وفى حالة عدم قبول تركيا لهذا الاقتراح تتعاون ألمانيا وايطاليا مع روسيا فى التدابير الدبلوماسية التى تتخذ لاكراه تركيا على قبول هذا الطلب ، كما طلبت روسيا من ألمانيا أن تتخلى عن فنلندا تماما لتقضى عليها روسيا نهائيا . فهذه المطالب اتخذتها حكومة السوفيات شرطا أوليا للتعاون ، وبهذا فشلت الجهود التى بذلت للاتفاق مع الاتحاد الروسى ، فعززت روسيا سياستها التى ترمي الى مناوأة ألمانيا كما نجحت سياسة التعاون الروسي مع بريطانيا وبلغت مداها فى أعمال التحريض ضد ألمانيا فى يوغوسلافيا وقامت البراهين على ذلك بمستندات ووثائق ، وزادت حوادث انتهاك الروس للحدود وتوغل طائراتهم فوق الاراضي الالمانية منذ شهر ابريل الماضى فأدى هذا الى اصدار حكم نهائى بأنه لم يعد هناك مجال لذلك ، وأخيراً حشدت روسيا قواتها كلها على حدود ألمانيا استعداداً للعمل . وبذلك انتهكت حكومة السوفيات حرمة معاهداتها ونقضت اتفاقاتها مع ألمانيا ، ووردت اليوم أنباء من انجلترا عن مفاوضات يقوم بها سفير انجلترا فى موسكو . وان كراهية موسكو للنازية أقوى من حكمتها السياسية ، فالبولشفية تعادى النازية عداء عميقا ، وقد أرادت البولشفية أن تطعن ألمانيا النازية من الخلف وهى تناضل فى سبيل كيانها . ولما كانت ألمانيا لا تريد الوقوف مكتوفة اليدين ازاء هذا الخطر الرهيب الذى يهدد حدودها الشرقية ، لذلك أصدر الفوهرر أمره الى القوات الالمانية بمقاومة هذا الخطر بكل ما أوتيت من قوة

ويقول مستر تشرشل فى الخطاب الذي أذاعه من راديو لندن « انى الآن أصرح بقرار حكومة جلالة الملك ، وأشعر واثقاً أنه قرار ستوافق عليه الممتلكات العظيمة الشان ، وأصرح به على وجه السرعة ، فأعلن بأن سياستنا تلخص فى كلمة واحدة وغرض واحد لا رجوع فيه ، فنحن قد وطدنا العزم على أن نحطم هتلر وكل مظهر من مظاهر النازى ، وان يثنينا شىء عن هذا العزم مطلقا ، وان نتردد فيه ، ولن نتفاوض مع هتلر أو مع فرد من أفراد عصابته . وسنشن عليه الحرب فى فضاء البر وفى لجاج البحر وفى طبقات الجو ، وسنسد عليه المسالك ، وسنطارده فى كل مكان ، حتى ينقضى حكمه وتتحرر الشعوب من نير مظالمه . فكل انسان وكل بلد يحارب ضد النازية سيلقى منا المساعدة ، وكل فرد يسير معه يكون عدونا . هذه هى سياستنا وهذا هو تصريحنا ، ونحن بعد هذا سنقدم كل ما فى وسعنا من مساعدة لروسيا والشعب الروسى ، واننا سنهيب بجميع أصدقائنا وحلفائنا فى جميع بقاع الأرض ليسيروا سيرنا ويحذوا حذونا . ولقد عرضنا على الحكومة السوفياتية كل ما نستطيع تأديته وكل ما فى طاقتنا من المعاونة الفنية والاقتصادية التى ستكون بلا مراء ذات قيمة كبرى لها . ان غزو روسيا ليس سوى مقدمة لمحاولة غزو الجزر البريطانية ، فالخطر الذي يحدق بروسيا انما هو الخطر المحدق بنا ، وهو أيضا الخطر الذي يظلل الولايات المتحدة . فدعونا نضاعف جهودنا ونضرب ضربة رجل واحد مابقيت فينا بقية من القوة والحياة »

وقال الجنرال السر هوبرت جوج ـ الناقد الحربى لوكالة رويتر ـ « كان هناك من يرى أن هذا الاستعداد الالمانى لغزو روسيا انما هو مقدمة لغزو بريطانيا التى يحاول هتلر للقضاء عليها . ومهما يكن لهتلر وأعوانه من مزايا أو مساوىء فلا يمكن أن يقال انهم كانوا قواداً غير قادرين . ولكن لا يوجد قائد خليق بهذا الاسم يبدأ بالهجوم على الجزر البريطانية إلا بعد

أن يضع يده على معاقلها وحصونهـا الخارجية ، ويقطع عنها الامدادات والمؤن ويحطم كل ما تحتمى به . وقد استطاع هتلر أن يستولى على كثير من المعاقل الخارجية لانجلترا ـ اذا أمكن وصف دول أوربا التى أخضعها بهذا الوصف ـ ولكنه لم يستطع أن يقطع امداداتها و يحطم خطوط دفاعها . فأخذ الآن بخطوة أخرى محاولا تحطيم خطوط المواصلات البريطانية مع الهند والشرق . وهناك ـ علاوة على هذا ـ دوافع ثانوية متصلة بهذه المسألة دفعته الى أن يسيطر على حقول البترول فى القوقاز التى بدون منتجاتها لا تستطيع قوته الميكانيكية الضخمة العدد وطائراته الكثيرة أن تمضى فى حرب طويلة الاجل . أن من المحتمل ـ على الرغم من ضعف الرومانيين كجنود ـ أن يستولوا بمساعدة أسراب الطائرات الالمانية على أوديسا ، وأن يزحفوا الى القرم ، أما ألمانيا فقد تضرب ضربتين رئيسيتين : احداهما من جناح رومانيا الأيسر عن طريق لمبرج وكييف ، والاخرى من كاوناس وفلنا ومن هناك الى وادى دفينا ثم الى موسكو . ومن المحتمل أيضا أن تخطو خطوة أخرى تحافظ بها على جناحها الأيسر باحتلال ليباو وريغا وتالينج فى البلطيق بينما يهدد الجيش الفنلندى مدينة لينينغراد . ويمكن معرفة هيكل هذه الخطة من غارات الطائرات الالمانية على سيفاستبول وكاوناس وكييف . ويستطيع هتلر أن ينجح فى تحقيق كل هذه الخطط ، ولكن ذلك لا يعنى قهر روسيا ، كما أن انتصاراته السريعة ستزيد فى أعباء ألمانيـا . أما بريطانيا فستظل تحمل وحدها العبء الأكبر من هذا الصراع لأنهـا هى وحدها الهدف الذى يرمى اليه الهجوم الالمانى فى كل مكان »

وفى برقية من لندن أن المقامات النازية الوثيقة أكدت مساء الاحد أن القوات الالمانية اخترقت المراكز التى أعدها الروس على الحدود ، وأن الهجوم الألمـانى كان عنيفا ، وقد أخذ الروس على غرة منهم . وقد تم هذا العمل بفضل العدول عن خطة التمهيد للهجوم باطلاق المدفعية ، وذلك لمفاجأة النقط الامامية الروسية . وادعت الوكالة الالمانية اسقاط ٣٣ طائرة روسية من ٣٥ أغارت على بولندا الالمانية ، واسقاط ٧ طائرات روسيا من ٩ أغارت على بروسيا الشرقية . وقد شاهدت الروسية الحربية يوم الأحد قافلة بحرية ألمانية كبيرة متج(باطوم) ، فاذا أفلح الغزو الالمانى لتلك المنطقة استولى الرايخفور على نقطة اتصال من أهم نقط أنابيب البترول ا التى تمتد من باكو ، وصارت لهم قاعدة يستطيعون الزح فى طرق حسنة الى القوقاز ومنها الى ايران فالخليج الفا ويفخر الالمان فى أنقرة بأنهم سيكونون فى موسكو والقوقاز ب

وفى بلاغ من موسكو أن الالمان بذلوا يوم الاثنين الكبرى لتوسيع نطاق هجومهم من بحر البلطيق الى الاسود ، فدخلوا الأراضى الروسية فى منطقة (شو و (راڤا روسكا) وصعدوا ، ثم تمكنوا فى اتجاه (بايك و (برمت ليتوفسك) من ارغام الوحدات الروسية ا على الانسحاب بعد قتـال عنيف ومن احتلال (و (لومزها) و (برمت ليتوفسك) : ويقول البلاغ ا ان القتال يدور فى خط متعرج يمر بلتوانيا ثم ينزل محاذ الحدود فى بولندا ويمر بكولون وشولاى وكوناس و وفولكوفيسك وبيلوستوك ولومزا وكوبرين الواقعة برمت ليتوفسك وفلاديمير فوليسك وبروى . وموقف ا الفنلندية فى هذا الصراع موقف دفاع عن حدودها . وبا الالمان وراء الحدود ١٢٠ ميلا فى بعض الجهات و ٢٥ فى بعضها الآخر . وفى برقية من واشنطون : اذا لم يفلح الاحمر فى القيام بحركة انسحاب فنية ناجحة فانه يكون خطر التقطيع بسرعة ، والمعتقد أن الالمان قد يحاولون بحركة ضخمة واسعة النطـاق على شكل « كماشة » م الشمال الى الجنوب فى شقة طولها نحو ألف ميل ويستند أنهار روسيا الكبيرة فى الداخل لحماية جناحيهم عند ز وفى الوقت نفسه يدير الخبراء دفة الهجوم من ميدان وار موسكو ، وبعد أن تقطع هذه القوات نصف الطريق الى تستطيع أن تلتف شمالا وجنوبا للانضمام الى حركة يحاولها الألمان ، ومتى بلغت القوات الألمانية قلب روس موسكو والبحر الاسود فان بقية الحملة تنصرف على الا الى تطهير القوات المنعزلة فى جهات مختلفة

فى يوم ٨ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية صنافير مركز قليوب وبوم ١٥ منه بسوق القناطر الخيرية

سيباع جاموسه وقمح موضحين بالمحضر ملك محمدي نكاوى أحمد وعبد الغنى صبيح من الناحية نفاذا لحكم محكمة قليوب الجزئية الأهلية وفاء لمبلغ ٣٧٠ قرش بخلاف النشر

كطلب خليل أفندى حنا تاجر أخشاب بقليوب

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت ناجى مركز ميت غمر وبوم ١٦ منه بسوق ميت غمر العمومى

سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ أمين على عمر ومحمد الدمرداشى المرمى عرفات نفاذا للحكم ن ٢٠٦٢ سنة ١٩٤١ ميت غمر وفاء لمبلغ ٨٣٠ مليم غير النشر وما يستجد

كطلب الشيخ عبد الحميد خليفه التاجر ومن ذوى الأملاك بهديروط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يوليه ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية العسالما مركز سوهاج

سيباع بقرة وأدرة وبردتين صوف ونحاس وأشياء أخرى مبينة بالمحاضر ملك الشيخ أحمد أبو بكر والشيخ على عبد الرحمن الكردى وأحمد عبد الرحيم الكردي الجميع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٢٥ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٠ جنيه وفيه النشر

كطلب الخواجا تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يوليه ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بعزبة بهجت باشا تبع كفر يوسف سلامه مركز الزقازيق شرقية

سيباع محصول قطن وجاموسه وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك السيد أحمد يوسف المزارع ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٦٨ سنة ١٩٤٠ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٠١٤ قرش ونصف وفيه النشر

كطلب الست سليه محمد خليل من الحسينية ببندر الزقازيق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر أسنا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الست عدويه حسين من الناحية نفاذ للحكم ١٢ سنة ٩٣٥ وحكم الغرامة الصادر فى ٢٢ مايو ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٠٠ م النشر كطلب مجلس حسبي مديرية قنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الطلحات

سيباع محصول أدرة ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك جالس زخارى وقاسم عوض خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٦٩ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرش وفيه النشر

كطلب فهمى جرجس الجبلى من بندر طهطا

فعلى المشترى الحضور

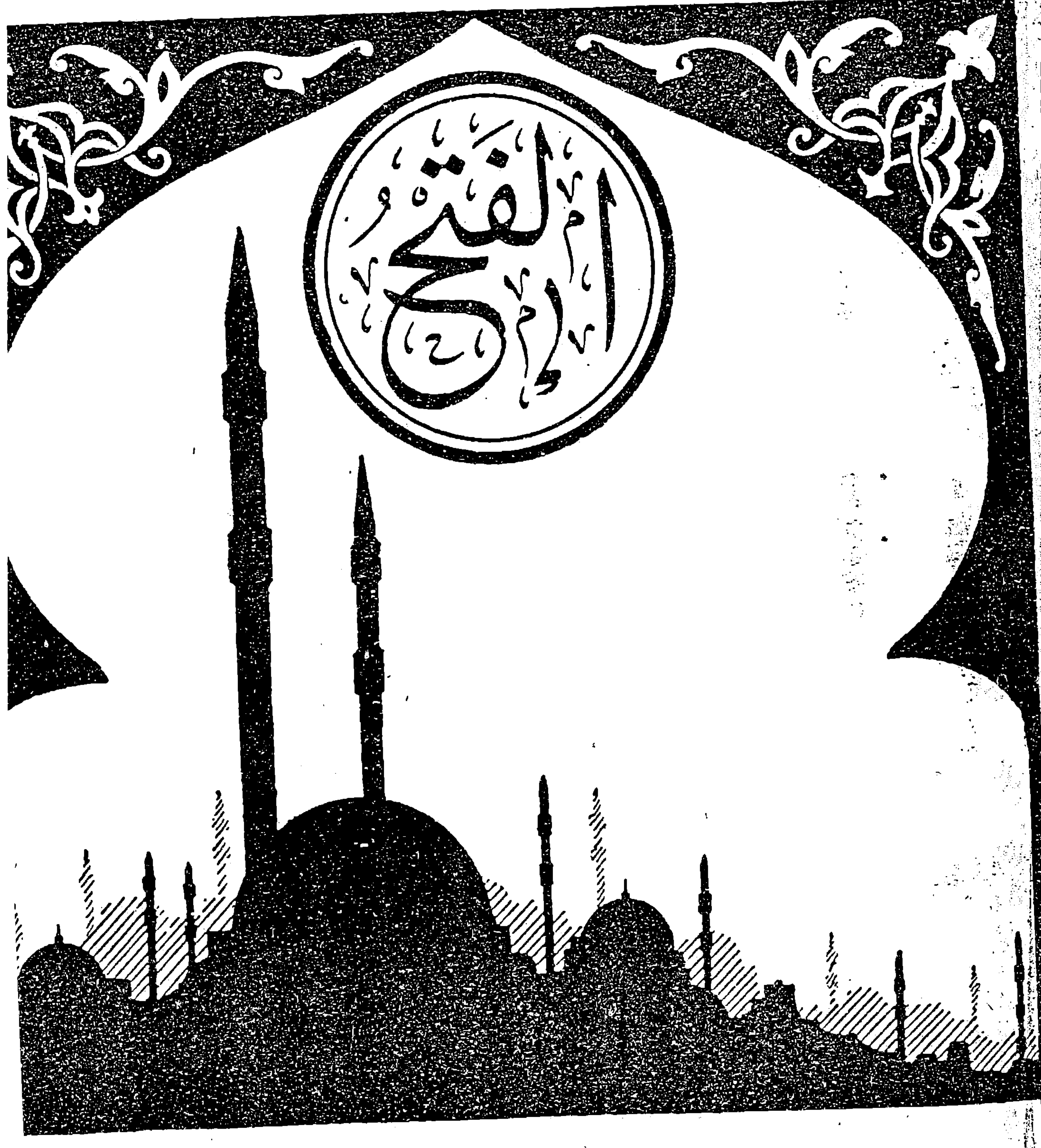
فى يوم ٢٤ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر بلبيس سيباع شكاير جبس موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم الشاهد من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٢٥٠ سنة ١٩٣٨ و ن ٢٥٨ سنة ٩٣٩ الصادر فى ٢٣ - ٢ - ٩٣٩ و ٧ - ١ - ٩٤٠ من محكمة بندر الزقازيق وكايتها (١٢٨ سنة ٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٧٦ ج و ٤٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الحاج أحمد حسن الأباريق الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٧٦٣ (العام السادس عشر) الخميس : ٨ جمادى الآخرة .



فهرس

٣ الطالب المصرى
لحب الدين الخطيب
٥ الوجوه المختلفة للاستقلال السوري
٦ الى السيد نورى السعيد
للسيد محيى الدين رضا
٧ ضحايا الغارة الالمانية على دمشق
٧ فى شرق الاسلامي
٨ مشكلة البغاء فى مصر
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٠ أهى صلاة جائزة ام مظاهرة ودعاية
الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١١ تعيين الجنرال وايفل قائدا عاما للهند
١٢ حجاب المرأة الشرعى
الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام
١٣ تعليم البر للاستاذ على محمد المصري
١٤ الملحمة الروسية اختلطت فيها الدبابات بالمدافع بالرجال
١٥ خواطر للشاب الاديب أمين محمد الخولى

في يوم ٧ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالرسوه ببور سعيد سيباع مركب موضحة بالمحضر ملك السيد السيد الخضرى بالجهة المذكورة نفاذا لحكم محكمة المنزلة ن ٢٢٢٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٨٣ قرش بخلاف الرسم كطلب الحاج محمد على الزغبي تاجر بالمطرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بجبس مركز تلا ويوم ١٢ منه بسوق تلا سيباع مواشى وقمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمود أفندي عبد الدايم حسين بالناحية نفاذا لحكم ن ٣٥٦٥ سنة ١٩٣٦ تلا وفاء لمبلغ ٥٤٩٨ قرش غير الرسم

كطلب ورثة محمد يوسف حسين وهم السيده خالد حشاد عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر زينب وابراهيم ونفيسه ثم عائشة وهانم وخديجه بنات محمد يوسف حسين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليه ١٩٤١ بمحل الحجز بدسوق

سيباع دولاب وبدانين موضحين بالمحضر ملك السيد أفندي السيد يوسف المحضر بمحكمة دسوق الأهلية نفاذا لحكم ن ٣٨٨٥ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١٠١٠ قرش غير الرسم وما يستجد

كطلب محمد أفندى كمال الشافعى التاجر بطنطا شارع البورصة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية سدود مركز منوف ويوم السبت الذي بعده بسوق منوف سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الحميد مصطفى لواش من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٩٣ سنة ٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ٢٠/٣٣٢ قرش غير النشر

كطلب حسين أحمد الشافعى التاجر بمنوف الوكيل عنه دسوقى عفيفى شريف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت دمسيس ويوم ١٧ منه بسوق طنامل

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك السيد محمد ضبش من الناحية نفاذا لحكم ن ١٦١٧ سنة ١٩٤٠ مدنى أجا وفاء لمبلغ ٢٠/١٣٩ قرش وفيه النشر

كطلب ابراهيم على نخيل بطنامل الشرق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دوير مركز أبو تيج سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك حسن مرسى سيد من الناحية نفاذا لحكم ن ١١٧٦ سنة ١٩٤١ أبو تيج وفاء لمبلغ ١٠١٨ قرش خلاف النشر كطلب حسين صالح عبد القيوم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالصاغة بطنطا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد الله عوض الله سعد كبيش المشمول بقوامة الست فريم غالى غبريال نفاذا لأمر التقدير ن ١٧٤ سنة ١٩٣٨ بالمادة ن ٥٢ سنة ١٩٢٦ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٢٠٠ م بخلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبي مديرية الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دناصور مركز شبين الكوم

سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك صالح اسماعيل الطباخ نفاذا لحكم ن ٩٢٩ سنة ١٩٤١ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش بما فيه الرسم كطلب السيدة ابراهيم خليفه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالحارة الكبيرة منزل ن ٧ بشارع محمد على قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضرين ملك على مصطفى اللبان وحامد أحمد عويس وعلى مصطفى نفاذا لحكم ن ٦٦٩ سنة ١٩٤١ الخليفة وفاء لمبلغ ١٦٢٧ قرش وفيه النشر كطلب محمد أفندى رسلان قايد ناظر وقف المرحومة الست بسيمة خانون ومقيم بحارة الوكالة بخان الخليلى ن ٧ بعمارة الأميرة شويكار وتروزي أفرنكي قسم الجمالية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليه ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية برج النور ويوم ٢١ منه بسوق أجا سيباع راديو وميزان وبنك وقطع موازين موضحين بالمحضر ملك نجيب المنجى من الناحية ومتولى رمضان الغير معلوم له محل اقامة ويعلن بقلم سعادة النائب العمومى بأجا نفاذا لحكم ن ٢٧٨ سنة ١٩٤١ طنطا وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش وفيه النشر كطلب محمد أفندى أحمد الشبيشى تاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
إنا على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل البر لله وحده، وتوار عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية اسبوعية
مقررة لجميع مدارس القطر المصرى لنشر معونات التعليم

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها با
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٦٣ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ـ ٨ جمادى الآخرة ٦٠

الطـــــــالب المصرى

هذه أجوبة كان محرر (الفتح) كتبها قبل بضع سنوات على أسئلة لا نذكر الآن من هو الذى وجهها اليه، ورأينا نشرها على صفحات الفتح لأنها داخلة فى دعوته:

— ما الذى تعيبونه على الطالب المصرى؟

— ليس لى ما أعيبه على الطالب المصرى؛ فهو ابن مَنزِله، ثم هو ابن مدرسته، ثم هو ابن بِيئته. وقد تكوَّنَ كما أراد له المنزلُ والمدرسةُ والبِيئة؛ فمن الظلم أن نوجّه اليه الملامة

مستقبلُ الوطن بيد رجال الغد، وقيادةُ رجال الغد ستكون فى يد هذا الطالب الذى نعلّق عليه رجاءنا؛ فمن كان له رأىٌ فيما يجب أن يكون عليه الوطن المصرى فى المستقبل، فليفكر أوّلاً فى العوامل التى يتكوَّن بها الطالب المصرى، وليعمل على جعلها صالحة لتوجيه شباب الوطن نحو (المطامح) الذى يجب توجيههم اليه

العيبُ الأعظم فى منزلنا ومدرستنا وبيئتنا أنها كانت توجِّه قلب الطّالب المصرى الى الوظيفة، وتقنعه بأنه يتعلّم ليكون موظّفاً. مع أن الوظائف ليست كلَّ الوطن، وان الوطن يحتاج الى مَعارف أبنائه فى جميع مَرافقه الأخرى التى لا تتمُّ نهضةُ الوطن إلا بنهضتها جميعا. فالمنزل والمدرسة والبيئة، هذه الثلاثة، يجب أن نُعنى بتكوين الرجولة والعفة والشهامة والصدق والإقدام فى الطالب المصرى، فاذا تكوَّن ذلك فيه أصبح عضواً صالحا للحياة وللعمل حيثما رميتَ به: فاذا دفعته الى ديوان من دواوين

الحكومة كان موظفاً كفئاً مستقيماً حسن التصرف في العمل لمصلحة الدولة ومصلحة الوطن ، واذا وضعت بين يديه عملا تجاريا بذّ فيه الأجانب وسابقهم فسبقهم ، واذا طوّحت به المقادير الى ديار الغربة لم يعدم وسيلة من وسائل النجاح ترفع مقامه فيرتفع به مقام وطنه

ان الفتى المصرى - وكذا جميع أبناء الشعوب الناطقة بالضاد - لا شك أنهم أكثر ذكاء وأجود مواهب من أبناء كثير من الشعوب الأخرى الراقية ؛ ولكن منازلنا ومدارسنا وبيئتنا لا تساعد على تنظيم ذكائنا واستثمار مواهبنا وتوجيهها فى طريق العمل الجدى . لذلك نرى الطالب الوطنى فى فرنسا والمتعلم البريطانى وزميله الالمانى بل الفتى الصهيونى اليهودى ، لا يكاد أحدهم يصل الى المدرسة الثانوية حتى يكون له رأى استقلالى فى الحياة يعينه بحكمة وشجاعة ومضاء ، ويوفق فيه بين نجاحه الشخصى وبين انتفاع وطنه بمواهبه وبما يحلى به هذه المواهب من معارف ، فلا يلبث أن يكون منه رجل تركن اليه بلاده فى مرفق من مرافقها ، ويصبح عضواً نافعاً وركناً ركيناً

انا إذا عذرنا المنزل بعض العذر عن تقصيره فى تكوين أبنائه ، فيجب ان نوجه أنظار المدرسين وقادة التثقيف الى ضرورة العناية بتكوين الشاب المصرى أكثر من عنايتهم بملء دماغه بالمعلومات الكثيرة . ثم ان الجريمة العظمى والمسئولية الكبرى واقعة على الصحافة التى شغلت شبابنا باحط ما يبدد دون نه أوقاتهم ويتلفون به اخلاقهم ويعطلون به مواهبهم . وان شباباً كان من الواجب على أعظم عامل فى البيئة - وهى الصحف - ان توجهه نحو التربية الاستقلالية النبيلة ، قد حوّلته ويا للاسف عن ذلك الطريق الذى به نجاة مصر ، وشغلته بأخبار المسارح وأحاديث الممثلات والراقصات والمتبرجات بجمال أجسامهن ، وصارت تتقرب الى القارىء بفصولها وصورها المخربة للوطن زاعمة أنها تخدم الفن وتعلى من شأنه . وهكذا تحوّلت الصحافة عن الغرض الأول الذى أنشئت له - وهو الارشاد - الى أحط دركات الاغراض وهو استغلال شهوة القارىء والتقرب اليه بالملذات ، حتى صار من البطولة والعبقرية للناشىء النبيل ان يستطيع التخلص من هذا العامل الفاسد فى بيئته فلا يشغل وقته بهذا النوع من مشاغل الذهن التى تبعد شباب الوطن عن إعداد أنفسهم للمهمة التى ترجى منهم عند ما تؤول اليهم قيادة الحركة العامّة فى المستقبل

***

- بماذا تنصحون للطالب المصرى ؟

- نصيحتى للطالب المصرى أن يكون شهما شريفا نظيف النفس والقلب والعقل ، وان يجعل نفسه (وقفاً) على وطنه ، وان يصون هذا (الوقف) من كل دنس . واذا لم تساعده بيئته على تكوين الرجولة فيه كما يجد البريطانى والالمانى والصهيونى مساعدة من بيئته ، فليكن الشاب المصرى أقوى همة منهم بتغلبه على عوامل الفساد فى بيئته ، فيكوّن نفسه على الشهامة والمضاء والرجولة ومحاولة الكمال

وليعلم كل طالب مصرى أنه واحد من أفراد قافلة كبرى أوّلها فى أقصى ابعاد الماضى ، وآخرها فى آخر أدهار الأبدية . ومن الدناءة ان يتجرد الرجل الشريف من ماضيه فينكره ، أو ينسى آتيه فيهمله . نحن نكمل مهمة بدأها أجدادنا الذين استطاعوا - باخلاقهم وبتراثهم الروحى النبيل - ان تكون لهم العزة فى عصورهم ، وسنسلّم هذه الأمانة الى ابنائنا ليتمّ على أيديهم ما لم يساعدنا الوقت على اتمامه . ومن أول

الضروريات لحامل هذه الأمانة بين الأجداد والأحفاد أن يكون من أهل الأمانة، وان يقوّى نفسه بالأخلاق ليُحسن حياطتها واداءها الى من سيتسلّمها منه.

قبل الحرب العظمى الماضية ذهب طالب مصرى فى باريس - واسمه توفيق أفندى يزدى - لزيارة الحكيم الفرنسىّ الشهير الدكتور غوستاف لوبون فى منزله بشارع افينيو ن، ليتلقّى منه نصيحة تنفعه فى معترك الحياة، وتنفع وطنه فى موقفه الحاضر بين الأوطان الأخرى. فكان مما قاله له هذا العلاّمة الكبير الذى ملأ الدنيا بمؤلّفاته:

« ان الشعب الذى يريد الرقىّ يجب عليه أن لا يقطع الصلة التى ترابطه بماضيه، أى يجب أن يحترم تقاليده ويراعيها

وعلى الطلاب المصريين الذين يأتون أوربا لاقتباس أنوار المعارف، أن ينتخبوا من العلوم والفنون والأفكار والعادات ما يفيد وطنهم ويوافق أخلاقهم

ان سبب انحطاط الشرق هو تركه روح الدين، وتشبُّثه بالآراء الباطلة، فان الدين قوّةٌ أدبية لا يُستهان بها. ومن الواجب عليكم أن تأخذوا من دينكم مايوافق روح العصر، وأن تحافظوا على تقاليدكم الحسنة وعاداتكم المرضية »

هذا بعض ما قاله ذلك الحكيم الفرنسى لذلك الطالب المصرى. وكنتُ قرأته قبل الحرب الماضية فى مجلة رعمسيس لسنتها الثانية (صفحة ٦١٩) وكتبته فى مذكراتى ثم لم أنسَ ذلك فى كل هذه السنين الطوال

يجب أن نأخذ من أوربا أنظمتها النافعة، وصناعاتها وعلومها الكونية، وأساليب الادارة، وأسباب القوّة والاتقان؛ وأما ديننا وقوميتنا فيجب أن نتمسك بهما، وبتمسكنا بهما نحفظ كيان وطننا فلا يذوبَ فى الغرب الذى يطمع أن يُذيبَ فيه كلَّ شىء

كان يجب على منازلنا، وعلى مدارسنا، وعلى بيئتنا، وعلى صحافتنا أن تعلمنا هذه الحقائق، وأن تغرسها فى نفوسنا، وأن تمزجها بأرواحنا، وأن تراقب انطباعنا عليها حتى نكون مبشرين بها ومدافعين عنها. ولكن إذا فاتنا أن تكون منازلنا ومدارسنا وبيئتنا وصحفنا قائمةً بهذا الواجب فنصيحتى لكل طالب شهم يحبُّ الرجولة ويتوخَّى الاتّصاف بها أن يتولَّى ذلك من نفسه، وأن يعوّد نفسه عليه، وليعلم أنه بذلك سيكون رجلا عظيما فى الوطن، وأنه سيقدم به الى الوطن كل خير، وسيكون بذلك من أنور مصابيح القافلة التى أوّلها فى أقصى أبعاد الماضى؛ وآخرها فى آخر أدهار الأبدية

محب الدين الخطيب

الوجوه المختلفة للاستقلال السورى

لندن فى أول يوليو - ر - نشرت الحكومة السورية خطابا من الجنرال كاترو الى رئيس الحكومة السورية أيد فيه النتائج التى تمت أثناء المباحثات التى تناولت الوجوه المختلفة للاستقلال السورى. ويؤخذ مما قاله المكاتب الحربى فى مركز قيادة القوات الفرنسية الحرة فى سوريا أن النقط البارزة فى خطاب الجنرال كاترو هى عقد معاهدة على مبدأ المساواة تكفل سيادة سوريا واستقلالها، وتبين التعاون بين فرنسا وسوريا وشروط هذا التعاون. وتعهد الجنرال كاترو فى خطابه بأن يكون الشعب السورى الحرية فى وضع الدستور الذى يريده، وله أن يدعو لتحقيق ذلك الرجال الذين يرام خير من يحرصون على المصالح القومية ويحققون رغبات الأمة. وتتحقق هذه الغاية حالما تتحرر جميع الأراضى السورية فى شرق البحر المتوسط من نظام الانتداب باحتلال الحلفاء البلاد كلها. وطلب الجنرال كاترو أن يؤذن له فى الوقت الحاضر بأن يتولى حكم البلاد، وأن تكون له السلطة نفسها والحقوق التى كانت لحكومتكم فى ٢٠ يونيو ١٩٤١ على أن تنتهى هذه المهمة حالما تحتل قوة الحلفاء الاراضى السورية كلها

الى السيد نورى السعيد

تم والحمد لله فى صباح يوم الخميس الماضى ما كنا نتوق الى تمامه ، فحضرت عربتان ملكيتان الى دار المفوضية العراقية أقلت احداهما سعادة السيد نورى السعيد المندوب فوق العادة والوزير المفوض للمملكة العراقية فى مصر ، وأقلت الثانية سعادة السيد تحسين العسكرى القائم بأعمال المفوضية العراقية وسائر موظفى المفوضية ، وسارت العربتان فى طريق مفروش بالرمل الى قصر عابدين العامر ، وهناك تفضل جلالة الملك فاروق المعظم فاستقبل السيد نورى استقبالا رسميا بحضور دولة وزير الخارجية ومعالى رئيس الديوان الملكى وبعض رجال القصر الملكى العامر ، وبعد أداء المراسم المعتادة فى هذا الاحتفال وتقديم أوراق الوزير الرسمية عاد موكب الوزير الى دار مفوضيته بالحفاوة العظيمة

ولقد كان السيد نورى السعيد فى طليعة العاملين لدعم الوحدة العربية بكل وسيلة ممكنة ، كما أشرتُ الى ذلك فى كلمتى السابقة ، وشاءت الارادة الالهية أن يكون له فضل السبق فى تمثيل مملكته بأرقى أنواع التمثيل فى البلاط المصرى ، وشاءت الارادة الالهية أن تكون مملكة العراق السابقة فى هذا المضمار مع أنها ليست أول مملكة عربية نالت استقلالها ، ولكن العراق منذ ما تبوأ مقعده فى وسط الامم المستقلة عمل أعمالا جليلة ليس هذا التمثيل الا مظهراً منها ومن سعى الرجال العراقيين لدعم استقلال العرب والعمل لرفع نير العبودية والاستعمار عنهم

*

واسمح لى يا سعادة الوزير الهمام وأنت بطل من أبطال العروبة أن ألفت نظرك الى ما عملته حكومتك فى هذين اليومين وكان موضع استغراب الذين وصل اليهم علمه ، فقد ترامى الينا أنها أخذت تجرد كثيرين من العرب الذين لم يولدوا فى العراق من الجنسية العراقية وتنحيهم عن وظائفهم ، ونحن لا نعلم سببا لذلك ، فقد تكون للحكومة أعذار تبرر عملها هذا فيما يتعلق بأشخاص مخصوصين ، ولكنه فى جملته وفى ظروفه لا ينسجم مع أعمالك وأعمال زملائك أبطال العراق فى دعم الوحدة العربية التى ترمى الى أن تكون للعرب جنسية واحدة لا فرق فيها بين قطر وقطر ، وان السيد نورى باشا يعلم أن سير العراق فى خدمة العروبة أينما كان رجاله وحيثما اتفق لهم العمل لخدمة العرب جعلت الافكار مهيأة فى وقت ما لاستقلال سوريا وارتباطها بتاج العراق ، ولطالما أذاع هذه الفكرة جمهور من ساسة العرب فى العراق وسوريا ومصر

وسمعنا أن فى مقدمة الذين نزعت جنسيتهم العراقية سعادة الدكتور أحمد قدرى ، وأنه نحى عن وظيفته ، مع أن الدكتور قدرى من أخلص المخلصين للعراق ، وكان ثانى اثنين مثلوا العراق قبلك فى مصر فكان من خيرهم عملا لخدمة العراق وخدمة العروبة ، وهذا فضلا عن أنه لما التحق بخدمة العراق ضحى بمركز ممتاز كان له فى الاسكندرية ، فهو لم يلتحق بخدمة العراق جريا وراء نفع مادى يناله ، وانما التحق ليخدم القضية العامة ، وسعادة نورى باشا خير من يعلم الرجال العاملين فى حقل العروبة ، ويعرف منهم الدكتور قدرى بوجه خاص وما له من قلب حى وما عمله من أجل القضية العامة فى مختلف الظروف ، فهل يصح أن تكون خاتمة المطاف أن يجرد من جنسية العراق وينحى عن عمله ؟

لقد كنا نود لو أن هذه الحركة بجملتها لم تحدث ولا سيما فى هذه الظروف ، أما وقد حدثت فنحن نعتقد بأن نورى باشا أقدر من يعمل لرفع الحيف عن كل شخص كان يجدر ألا يقع عليه ، لئلا تحبط الآمال

والاعمال التي بناها رجال العراق وفي مقدمتهم ياسين الهاشمي وجعفر العسكري وجميل المدفعي ونوري السعيد وسائر اخوانهم

من أجل هذا أرجو أن تتدخل بحكمتك لعمل ما فيه الخير للعرب عامة وللعراق خاصة والله ولى الصالحين

القاهرة محيي الدين رضا

(الفتح) نحن ليس من عادتنا أن ننشر في هذه الصحيفة أموراً تتعلق بأشخاص ، ولا سيما اذا كانت أسباب تلك الامور خافية علينا . ومع أن أبعد ما نتصوره وآخر ما يخطر على بالنا أن يعمد العراق الى تجريد عربي من الجنسية العراقية لانه لم يولد في العراق ، فقد كنا نود أن لا يقع هذا في هذه الظروف . ونوري باشا السعيد يعرف شخصيا أننا انما ننتصر للاشخاص من أجل المبادىء ، ومع أن الدكتور قدري كان زميل صاحب الفتح في الدراسة الثانوية ، وكانا يسكنان منزلا واحداً في اسطنبول أثناء الدراسة العالية ، فان صاحب الفتح لم يكن يعرف دار المفوضية العراقية في القاهرة طول مدة قيام صديقه الدكتور قدري بشئونها ، فكان يعاتبنا على ذلك بكل مناسبة . فالكلمة التي ننشرها الآن هي للمصلحة العامة خالصة ، ولا نخص بها الدكتور قدري بل نرجو بها أن يعاد النظر الى كل من تناولهم هذا الامر ، ومثل نوري باشا من أقدر من يعالج اصلاح أمثال هذا الخطأ ان شاء الله

ضحايا الغارة الألمانية على دمشق

لندن في أول يوليو ـ ر ـ أعلنت الحكومة السورية أن عدد ضحايا الغارة الجوية الالمانية على دمشق بلغ ٧٠ قتيلا و٢٩ جريحا . وقد سقطت القنابل بجوار المسجد الاموي حيث قبر السلطان صلاح الدين الأيوبي فهدمت عشرة منازل وقتلت اثنى عشر شخصا . وقد ثبت أن القنابل ألمانية بفحص شظية كبيرة من احدى القنابل وجد أنها تحتوي على البرونز وهو ما لا تحتويه القنابل الفرنسية

في الشرق الاسلامي

• قالت جريدة (اطلاعات) التي تصدر في طهران : لا نعرف مصدر البيانات الايطالية الخاصة بموقف ايران ازاء الحرب الحالية ، فايران محافظة منذ البداية على مبدأ الحياد التام

• تبرعت حكومة البنجاب بألفي جنيه وحكومة الكونغو بمائة جنيه لمنكوبي غارات الاسكندرية

• غرقت الباخرة التركية (رفعت) بين مرسين وقبرص بلغم أو طربيد ، وكان عليها غير ركابها المدنيين عدد كبير من بحارة الغواصات التركية كانوا ذاهبين الى انكلترا ليتسلموا غواصة بنيت فيها لحساب حكومتهم

• في برقية من أنقرة أن مسيو بنوا ميشان مندوب فيشي في أنقرة سيحاول طلب مرور الاسلحة الفرنسية بطريق تركيا الى سوريا . والمعتقد أن هذه المحاولة لا تكلل بالنجاح

• وفي البرقية نفسها أن الهر فون روزر قنصل ألمانيا السابق في بيروت وصل الى أنقرة ومعه عدد من المساعدين وتقول الدوائر الألمانية انهم سيرجعون الى سوريا

• اقترحت بعض الدول على الحكومة المصرية أن تأذن بارسال بريد هذه الدول الى فلسطين عن طريق مصر ، وتتولى مصر نقله من القنطرة وترفع على نفقتها ، ويحدد نصيب مصر من أجور نقله طبقا للقواعد الدولية المتبعة

• طلبت ألمانيا من اليابان ارسال الباخرة (اسما مارو) الى جزر اندونسيا لنقل السيدات والاطفال الالمان من مدينة بتافيا وغيرها ، وستنقل فوجا مؤلفا من ٤٠٠ شخص

• تكررت الهزات الأرضية في إزمير وضواحيها ، ونشأ عنها اضرار في عدة قرى من تلك المنطقة

• تبرعت حكومة السودان الهند بمائة ألف جنيه اعترافا بالأعمال التي قام بها الجنود الهنود في الدفاع عن أراضيه

نفقات بريطانيا على الحرب

تنفق بريطانيا على الحرب عشرة ملايين جنيه ومائتين وخمسين ألف جنيه في كل يوم ، علاوة على ما تتلقاه من مساعدات سخية من أمريكا بموجب قانون الاعارة والتأجير

مشكلة البغـــــــــــــاء فى مصر

أسبابها ـ نتائجها ـ علاجها

من العجب العجاب أن يوجد البغاء فى الدولة المصرية ، التى ينص دستورها على أن دينها الرسمى الاسلام ، دين الشرف والفضيلة والعفاف . ولا يختلف عاقلان فى أن البغاء رذيلة من أشنع الرذائل ، وكبيرة من أكبر الكبائر ، تجلب الخراب والدمار ، وتذهب بالآداب والأنساب ، وتنذر ـ بالويل والثبور ، وسوء المنقلب ـ الأمم التى تفشو فيها هذه الفاحشة . ورحم الله الهراوى الشاعر عند ما قال : ـ

لا تبيحوا الأعراض مثل الحوانيـ
ت تبيع الآثام فى الأسواق
واحفظوا الناس فالبغاء وباء
فاتك بالجسوم والأخلاق

نعم ، يرجع السبب فى انشاء نظام البغاء فى مصر الاسلامية الحديثة الى الاستدراج الأوربى الذى دخلها ليهلك فيها الحرث والنسل ، فلم يعتمد على ما لديه من قوة الحديد والنار فحسب ، بل تذرع بمثل هذه الانظمة ليضمن بقاء جراثيم الفساد فى أعصاب المجتمع المصرى ، فتنفث سمومها لتضعفه بل ولتحطمه ، فلا يفطن لمفاسد الاستعمار الاوروبى ، ولا يستطيع مقاومته لايقافه عند حده ...

وكان من نتائج وجود البغاء فى مصر المسلمة ، أن فشا الضعف الخَلْقى والخُلُقى فى شباب الأمة ، وانتشرت الأمراض السرية الخبيثة بين طبقاتها ، وشاع التهتك والاستهتار فى فتياتها وسيداتها ، وانعدمت النخوة فى كثير من رجالها أو كادت ، ووصل الرأى العام المصرى الى حالة من الضعف والانحلال لا يُحسد عليها ، ووجد الشقاق سبيله بين الأفراد والأسر ، وبين الجماعات والأحزاب ، وأصبحت المرأة اللعوب هى الشغل الشاغل والمطمح المغرى للكبير قبل الصغير وللقائد فضلا عن المقتدين به ، وانقلبت الأوضاع وفسدت الأذواق ، وتغلغلت الخمور والمخدرات فى الأرياف وأحياء البلاد الثانوية فضلا عن المدن والعواصم ، وارتفعت أسهم الشيطان ، ووجدت مجال إفساده فسيحا فى كل ناحية من نواحى الدولة !

فعلاجا لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة ، والوصمة الخلقية المزرية ، والى أن تنتهى الدولة من القضاء الأخير على هذا النظام ، ينبغى أن تنشىء الحكومة مستعمرة يُطلق عليها اسم « دار التوبة » فى جهة نائية عن المساكن ، وعن سلطة الوسطاء وتجار الرقيق الأبيض تكون على غرار مستعمرة الجذام مثلا ، لايواء العجزة من تلك البائسات ، وممن لم يستطعن الاهتداء الى زوج شرعى شريف ، يرد عنهن عوادى الفقر وتقلبات الأيام ، فيتعلمن فى هذه الدار ، الصناعات المنزلية الشريفة ، كالحياكة والتطريز والطهى والغسل والكى وصنع الحلوى والمربات ، وعمل السجاجيد ، والرسم والتصوير ، والحفر على الخشب والجلد والزجاج ، وما الى ذلك ، ويلقن دروس الأخلاق والدين بوسائل مشوقة كأن تعرض عليهن قصص سينمغرافية ، يبين لهن فيها مضار الدعارة الصحية والاجتماعية والأدبية حتى تطهر عقولهن من فسادها وتمتلىء بالعلوم النافعة ، والتوجيهات الشريفة الصالحة . ثم تنشط الحكومة بجوار هذا الى الدعاية فى أوساط العمال والجنود وغيرهم لتزويج من تدل التقارير السرية على تحسن أخلاقها ، وطاعتها للنظام ، وقيامها بأداء الصلوات فى أوقاتها ، وبالجملة تبرز علامات توبتها توبة صادقة نصوحا

وينبغى للحكومة المصرية إن كان قادتها مسلمين حقا أن ينتهوا من مشروع الغاء البغاء الذى أجمع أهل

الاختصاص على ضرورته ، وأن يأخذوا بعد ذلك بالتشريع الاسلامى ، ذلك أن فى قصاصه العادل ، ردعا قويا ، وزجراً حاسما للفساد والمفسدين . قال تعالى ﴿ ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تفلحون ﴾ ليقضى القضاء المبرم على تيار الفساد الجارف الذى فشا فى البلاد وكاد يوردها موارد الهلكة

ويجب على الحكومة أن تعنى ببث الدعاية الواسعة النطاق بكل الوسائل ضد الامراض السرية الخبيثة الفتاكة ، بالاكثار من فتح المتاحف الصحية كمتحف فؤاد الأول الصحى فى جميع عواصم مديريات القطر ومحافظاته ، وأن تجعل التعليم الدينى علما أساسيا فى جميع مراحل التعليم ، لا فرق بين ابتدائى وثانوى وخصوصى وعال ، تحتسب درجته فى نجاح الطالب ورسوبه آخر العام

ومن مهام مكتب حماية الآداب أن يشدد الرقابة على البنسيونات والعوامات والذهبيات وأكشاك المصطافين وسائر بؤر الجريمة والفساد ، وسن قانون لمعاقبة مالك البيت الذى تدار فيه الدعارة السرية ، ومعاقبة الوسيط أو الوسيطة لذلك ، ومراقبة دور اللهو من صالات ومسارح وسينمات ، ومحال عمومية ، ترى فيها النساء شبه عاريات ، ليتصيدن الشبان بحبائل خداعهن لاثيم وجمالهن الصناعى الكاذب السقيم

وعلى رجال القلم واللسان وقلم المطبوعات ، أن يحاربوا الأدب المكشوف المرذول الذى يصطنعه الأدعياء الأدنياء ليتصيدوا النساء فى شباك الحب المدنس فتنهار صروح أسر هانئة ، ويتحطم عفاف فتيات ساذجات باسم حرية المرأة ، وتحت ستار التمدن

كما نعتقد أن الوقت قد حان ليؤمن الشبان غير قادرين على الزواج ، بأن العفة لا تضر بالصحة مطلقا إذا هم وجهوا أفكارهم فى أوقات الفراغ الى الألعاب الرياضية كالسباحة وركوب الخيل والمصارعة والملاكمة والتجديف ، والى دراسة الأدب العربى دراسة تفصيلية ممتعة ، والى البحث فى المشاكل القومية ومحاولة معرفة أسبابها ، وتقديم العلاج الناجع لها ، ونحو الفنون الجميلة البريئة كالموسيقى والرسم والتصوير ونظم الاشعار والأزجال الحماسية والتهذيبية والاجتماعية ، وبالجملة التسامى بالغريزة الجنسية بدل ترك الميدان لها أو كبتها فتتولد عنها الأمراض العصبية والعقد النفسية ، ذلك أن التنفيس عنها بتثقيف العقل ثقافة سهلة مفيدة ، وتوجيه الفكر الى نواحى إنتاج راق من شأنه التخفيف من حدتها ، وايجاد مناعة كافية ضد الوقوع فى الفحشاء والمنكر

والى جانب ذلك يجب القضاء على الخمور والمخدرات المنتشرة فى البلاد من أقصاها الى أقصاها الى أقصاها ، ذلك ان الخمر مفتاح الشرور والآثام ، فالمخمور يقدم على ارتكاب كل جريمة من غير وعى ودون مبالاة ، ناسيا ما يجره على نفسه وعلى المجتمع من جراء ذلك من مضار اجتماعية واقتصادية وصحية وأدبية ، فينبغى سن قانون باغلاق جميع محال الخمور والمخدرات ، وتوجيه أصحابها وجهة تجارية شريفة ، وإبعاد العناصر المفسدة من البلاد درءاً لشرورهم

هذا وعلى الشباب أن يتجنبوا مصاحبة الأشرار ، وقراءة المجلات والكتب المتبذلة التى تثير فيهم الغريزة الجنسية لأغراض سافلة ، ولاستنزاف نقودهم من طريق غير مشروع ، وأن يقتصدوا فى الغذاء الجسمى فلا يسرفوا فى تناول الأطعمة الدسمة ، فالاعتدال خير وسيلة لحفظ الجسم والعقل سليمين من الوقوع فى الأخطاء ، التى يحسنها إبليس اللعين بوسائل غوايته

هدى الله المسلمين جميعا فى مشارق الارض ومغاربها الى العمل بدينه ونصرة شريعته ، ووفق ولاة أمور مصر الاسلامية الى الغاء البغاء سريعا ، والقضاء على تجارة الخمور والأخذ بما قدمناه من علاج ناجع لخير الوطن والمواطنين ، إنه على كل شىء قدير

أحمد محمد رضوان

أهي صلاة جنازة أم مظاهرة ودعاية ؟

« القس البروتستانتي الذي صلى على الميت المسلم »

تحت هذا العنوان طالعتنا جريدة الاهرام في عددها الصادر بتاريخ (٢٣ / ٦ / ٩٤١) فأملت الى نشرها نبأ ذلك العربي المسلم الذي توفي بمدينة نيوبليموث في نيوزيلاندة، فأدى صلاة الجنازة الاسلامية عليه قسيس بروتستانتي، وكان يتلو بعض آي القرآن الكريم باللغة العربية. وقد قرأنا خبر هذه الحادثة في حينه مشفوعا برأي عالم مسلم، خلاصته أن صلاة القس على ذلك الميت المسلم لا تؤدي المعنى المطلوب من صلاة الجنازة. وكنا نظن أن الامر وقف عند هذا الحد، ولكن الاهرام تلقت ـ لهذه المناسبة ـ كلمتين الاولى من (حضرة أحمد حسني) والثانية من حضرة (عزيز أحمد فهمي بمراقبة الثقافة بالمعارف) وقد جاء في كلتا الكلمتين أشياء لا يصح السكوت عليها، فقد استحسن كل منهما صلاة (الجنازة) من هذا القسيس على الميت المسلم، وحاول كل منهما أيضا أن يجعلها صحيحة مشروعة، بل أراد ثانيهما أن يخطّيء رأي العالم المسلم في تلك الصلاة عن طريق الاستفهام الانكاري والاستدراك عليه. ورداً للحق الى نصابه نريد أن نبين ما في آرائهما من أخطاء: أما حضرة (أحمد حسني) فقد تلمس لقصده أن يعقد بين صلاة الجنازة من ذلك القسيس وبين (المراسيم الاسلامية) بعض الشبه ثم قال « فقد وقف نبي المسلمين عليه الصلاة والسلام لجنازة أحد اليهود الذين توفوا بالمدينة، كما صلى صلاة الغائب على روح النجاشي ملك الحبشة » آمنا وصدقنا ولكن ما هو الشبه؟ أهو صحة العمل في الجميع فتكون صلاة ذلك القسيس على الميت المسلم صحيحة شرعا في نظر الاسلام، أم هو اللزوم والقياس؟ فيلزم من جواز القيام لجنازة اليهودي وصلاة الغائب على النجاشي جواز صلاة القسيس البروتستانتي على الميت المسلم؟ إن كان ذلك ما يحاوله الكاتب فوجه الشبه فاسد، واللزوم ممنوع، والقياس مع الفارق، والصلاة باطلة كما ستعرف بعد. فأما القيام لجنازة اليهودي أو غيره فمستحب لا واجب، وكما ورد القيام للجنازة مطلقا استحبابا ورد أيضا القعود، ومرت جنازة فقام لها الحسن وقعد ابن عباس، ولا يلزم من قيام النبي ﷺ لجنازة اليهودي جواز الصلاة على اليهودي أو غير المسلم، لأن النبي ﷺ وجميع المسلمين ممنوعون من الصلاة على غير المسلمين بدليل قوله تعالى في كتابه الكريم ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ﴾.

وأما صلاة النبي ﷺ على النجاشي صلاة الجنازة وهو غائب: فقد كانت لبيان جواز صلاة الجنازة على أي غائب كما هو رأي الشافعية والحنابلة، أو كانت خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام كما هو رأي الحنفية والمالكية. على أن النجاشي مات مسلما على الارجح بدليل أن النبي ﷺ قد وكله في عقد زواجه على السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان بالحبشة، وبدليل طلبه عليه الصلاة والسلام من الصحابة أن يستغفروا للنجاشي ويصلوا عليه معه صلاة الجنازة عقب وفاته. وبدليل قوله لهم « ان أخاكم النجاشي قد مات، فقوموا فصلوا عليه، الحديث » رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه. والاخوة المتبادرة هنا هي الاخوة الدينية ولو كان النجاشي غير مسلم حين وفاته لما صحت صلاة الغائب عليه لانها لا تصح على غير المسلمين بل تكون باطلة لقوله تعالى مخاطبا نبيه الكريم خطاب نهي ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله الآية ﴾ والآية ـ وان كانت واردة في المنافقين ـ إلا أن علة النهي هي مناط الحكم وهي الكفر، لذلك قال القرطبي في تفسيره عند هذه الآية ما نصه « هذا نص في الامتناع من الصلاة على الكفار »، أي كما اتفق عليه العلماء. وقال الآلوسي في تفسيره عند هذه الآية أيضا « الضمير في (منهم) خاص بالمنافقين وان كان بقية المشركين يلحقون بهم قياسا »

وأما حضرة (عزيز أحمد فهمي) فقد أتى بما يضحك الثكلى. فبعد أن وصف عمل هذا القسيس بأنه يدعو الى

الارتياح ، زعم وادعى ما نصه « ان معنى ما فعله القسيس أنه اعتنق الاسلام ساعة الصلاة » عجيب والله هذا الهجوم على الغيب وتلك دعوى مجردة عن الدليل فلا يقام لها وزن ، كأن الاسلام فى نظر هذا الكاتب عبارة عن (ثوب) يلبس (ساعة صلاة الجنازة) ثم يخلع بعدها وعلى حسب الظروف والسياسة .

ومن المدهش أن هذا القسيس نفسه لم يقل انى أسلمت ساعة من نهار ، ولم يقل انى أعتبر نفسى مسلما (ساعة الصلاة) بل توغل فى المسيحية الى أبعد غاية حين طالب (بالمقابل) فطالب من كل عالم مسلم أن يصلى على الميت المسيحى حيث لا يوجد مسيحى يصلى عليه ، وستقوم القيامة قبل أن يوجد ذلك العالم (المغفل) الذى ينفذ هذا (الحلم اللذيذ) ويهمل نهى الله تعالى فى قوله ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ﴾ إذن فصلاة القسيس البروستانتى على الميت المسلم صلاة الجنازة باطلة شرعا للادلة الآتية :

أولا — لصلاة الجنازة شروط وأركان فى كتب الفقه الاسلامى ومن هذه الاركان النية ، وشرط النية للمصلى (الاسلام) اتفاقا ، والاسلام لم يوجد فى الحادثة التى نحن بصددها ، فالشرط مفقود ، واذا فقد الشرط فقد المشروط فالصلاة باطلة

ثانيا — روى الامام أحمد ومسلم والنسائى والترمذى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ « ما من ميت مسلم يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة يشفعون له إلا شفعوا فيه » قال الشوكانى عند شرحه لهذا الحديث (فى نيل الاوطار ص ٤٧ جزء رابع) ما نصه « فيه استحباب تكثير جماعة الجنازة ، ويطلب بلوغهم الى هذا الحد الذى يكون من موجبات الفوز ، وقد قيد ذلك بأمرين الاول أن يكونوا شافعين فيه أى مخلصين له الدعاء سائلين له المغفرة ، الثانى أن يكونوا مسلمين ليس فيهم من يشرك بالله شيئا كما فى حديث ابن عباس)

ثالثا — حكمة التشريع الاسلامى فى صلاة الجنازة هى شفاعة الميت المسلم بالدعاء وطلب المغفرة واستنزال رحمة الله له ، فهى عبادة اسلامية وغير المسلم ليس أهلا لها ، وشرط الميت المسلم الاسلام . وقد علمت أنه لم يوجد فالصلاة باطلة ، إذن فقد انهار تساؤل حضرة الكاتب الذى يستدرك به على العالم المسلم حين يقول « وقد قال العالم المسلم ان صلاته تلك — يعنى القسيس البروستانتى — لا تؤدى المعنى المطلوب من صلاة الجنازة ثم تساءل : هل لصلاة الجنازة معنى غير مافهمه القسيس المسيحى المتسامح ، مافهمناه معه » إنها والله جهالة ومغامرة بالكرامة والسماحة مع التماسيح تغرير ، ورحم الله امرءاً عرف مقدار نفسه وترك (ما لقيصر لقيصر وما لله لله) . أما عاطفة ذلك القسيس فهى نبيلة اذا تجردت من الغرض والحيلة ، وأما التسامح الدينى الذى يطنطن به هذا الكاتب فينبغى أن يكون فى دائرة المعاملات والمجاملات الدنيوية والآداب العامة ، لا على حساب العقيدة والعبادة ، ومن يقل ليس بين الاديان فوارق إلا ما يتوهمه الناس فهو خادع أو مخدوع . أما استغلال هذا الحادث على اعتبار أنه « تباشير عهد جديد ينطوى على خير الانسانية ونشر المحبة والوئام بين بنى البشر » فهو استغلال ضائع تهدمه هذه الحرب الجهنمية التى أقفر قلبها من الشفقة وأجدب من الرحمة ، وسبحان واهب العقول ولله فى خلقه شئون

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

تعيين الجنرال وايفل قائداً عاما فى الهند

لندن فى أول يوليو (مستعجل) — أعلن رسميا أن الجنرال السر أرشيبلد ويفل عين قائداً عاما للقوات البريطانية فى الهند بدلا من الجنرال اوشنلك الذى عين مكانه قائداً عاما فى الشرق الأوسط . وأعلن رسميا كذلك تعيين مستر اوليفر ليتلتون عضواً فى وزارة الحرب على أن يمثلها فى الشرق الأوسط

بشأن الاعلانات القضائية

أرسلت وزارة العدل يوم الاحد الماضى الى جميع المحاكم الاهلية تعليمات شفوية خاصة بقانون الاعلانات القضائية الذى نشر أخيراً فى الجريدة الرسمية . وتتضمن هذه التعليمات استمرار نشر الاعلانات القضائية المقررة فى الصحف كالمعتاد الى أن تنتهى الوزارة من وضع الاجراءات الخاصة بتنفيذ مشروع قانون النشر وتطبيقه . والمفهوم أن هذه الاجراءات تستغرق حوالى ستة شهور

حجـــــــاب المرأة الشرعى

جاء الى لجنة الفتوى بالجامع الأزهر الاستفتاء الآتى من يافا :

أرجو التفضل ببيان ما اعتمده وصححه فقهاء الاسلام من الحكم الشرعى لوضع الحجاب وستر وجوه النساء فى الطرقات أمام الرجال الأجانب ، مع بيـــان حكمة المشروعية ، وتوضيح معنى قوله سبحانه وتعالى ﴿ يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما ﴾

عبد القادر الشهابى

فأجابت : « قال الله تعالى فى سورة النور ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ تضمنت هذه الآية الكريمة الأدب الذى يجب أن تكون عليه المرأة بالنسبة الى الرجال الأجانب . واتصلت بالآية فى ذلك أحاديث صحيحة فى البخارى ومسلم وغيرهما

وقد اختلف الفقهاء فيما يباح للمرأة كشفه من أعضائها أمام الرجال الأجانب وما لا يباح لها كشفه تبعا لاختلافهم فى فهم هذه الآية وتلك الأحاديث

فالامام أحمد بن حنبل والامام الشافعى فى أحد قوليه يرى كل منهما أنه لا يباح للمرأة المسلمة أن تكشف أى جزء من أعضائها أمام الرجال الأجانب إلا إذا دعت الى ذلك حاجة كما فى حالة العلاج والشهادة والمعاملة فى البيع والشراء والخطبة للزواج . ويرى كل منهما أن المراد بقوله تعالى ﴿ إلا ما ظهر منها ﴾ بعد قوله ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴾ استثناء ما ينكشف من غير تعمد من المرأة ، كأن تكشف الريح عن صدرها أو ساقيها ، فانه لا اثم عليها فى ذلك ولا حرج

ومذهب الحنفية والرأى الثانى للشافعى والقول المفتى به عند المالكية أنه يباح للمرأة أن تكشف وجهها وكفيها فى الطرقات وأمام الرجال الاجانب . ويرى أصحاب هذا الرأى ان المراد بالآية نهى النساء عن ابداء شىء من أعضائهن إلا الأعضاء الظاهرة بعادتها وهى الوجه والكفان . وقد قيدوا هذه الاباحة بحالة أمن الفتنة ، أما اذا كان كشف الوجه واليدين يثير الفتنة ويغرى بالمرأة من لا خلاق له فانه يجب عليها سترهما كما تستر بقية أعضائها ، فانه مما لا شك فيه أن من مقاصد الاسلام العمل على سدّ الذرائع وقطع دابر الفتن وصيانة الآداب وحفظ الأعراض

هذه هى مذاهب الفقهاء فيما يحل للمسلمة أن تكشفه من أعضائها أمام الرجال الأجانب وما لا يحل ، وقد بنيت ـ كما سلف ـ على اختلافهم فى فهم المراد من قوله تعالى فى آية النور ﴿ إلا ما ظهر منها ﴾

والخلاصة : ان بعض الأئمة لا يُبيح للمرأة أن تكشف شيئا من جسمها أمام الرجال الاجانب من غير حاجة . وان جمهورهم يبيح لها كشف الوجه واليدين أمام الرجال بشرط ألا تخاف الفتنة ، فان خيفت الفتنة فلا يسوغ لها أن تكشف شيئا من جسمها لا الوجه ولا غيره

ولجنة الفتوى تمشيا مع القاعدتين الاسلاميتين العظيمتين (يسر الدين وسماحته ، وسد ذرائع الفساد) ترجح الرأى القائل بأن وجه المرأة وكفيها ليست من العورة فلا جناح عليها أن تكشف شيئا منها أمام الرجال الاجانب دفعا للحرج والمشقة فى معاملاتها العامة والخاصة ، وانه اذا خيفت الفتنة يجب عليها ستر جميع بدنها سداً للذريعة والفساد

واللجنة تقرر فى الوقت نفسه أن كشف الوجه واليدين مزينة بالأصباغ المعروفة نوع من التبرج الذى يمقته الشرع ويشدد فى النكير عليه ، وأن الكشف المباح إنما هو للوجه واليدين على طبيعتها التى خلقها الله عليها خالية من أصباغ وألوان ، وهى تناشد المسلمين - حرصا على سعادتهم - أن يهيمنوا بهذا الأدب الاسلامى الكريم على نسائهم وفتياتهم ، ويشعروهن بأن مخالفة هذا الأدب توجب غضب الله تعالى وسخطه ، فضلا عن أنها تدهور كيان الاسرة الخلق ، وتهيب اللجنة بهم أن يجعلوا نصب أعينهم قوله تعالى ﴿ يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ﴾

***

أما قوله تعالى فى سورة الأحزاب ﴿ يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين ... الآية ﴾ فقد جاء ضمن آيات سبقت لمعالجة حالة خاصة نشأت بين المنافقين والمؤمنين ، وهى أن المنافقين كانوا يتصدون للمسلمين بكثير من أنواع الايذاء : تارة فى أشخاص المسلمين ، وتارة فى أشخاص المسلمات ؛ بما ألفوا أن يقابلوا به بغايا الجاهلية من فحش القول وبذىء الكلام ، فنزل قوله تعالى ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا . والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا . يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما . لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ، ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ﴾ . فجاءت هذه الآيات الكريمة - حسما لتلك الحالة ، وردعا لهؤلاء المنافقين - أنواعا من العلاج يرجع بعضها الى تهديد المنافقين ووعيدهم بسوء عاقبتهم الأخروية والدنيوية اذا استمروا على ايذاء المؤمنين والمؤمنات ، ويرجع بعضها الى بيان ما يتحصن به المؤمنات من تعرض المنافقين لايذائهن ، وكان من هذا ما تضمنته آية ﴿ يأيها النبى قل لأزواجك ﴾ فقد امر فيها نساء المؤمنين أن يتخذن فى زيهن ما يميزهن ويجعلهن معروفات لمن يحاول التصدى لهن بالايذاء تحت ستار الجهل أو التجاهل بهن ، يشير الى هذا قوله تعالى فى بيان حكمة ذلك الأمر ﴿ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾

ولا شك ان ادناء الجلباب على نساء المؤمنات بحيث يغطى جميع أجسامهن يميزهن عن غيرهن ، وهو مع ذلك أنسب للتصون والمبالغة فى مظهر العفاف المطلوب منهن ، وأبعد بهن عن معانى الريبة ومواقع الايذاء

هذا هو ما تتجه اليه الآية الكريمة ، وهو المراد منها ، ويؤخذ من دلالتها هذا العلاج أن المرأة المسلمة يجب عليها - بوجه عام ، وفى جميع الأوقات والشئون - أن تبتعد عن مواطن الريب ، وأن تسمو بنفسها عن مساقط الايذاء ، صونا لدينها ، وحفظا لكرامتها وكرامة ذويها . والله أعلم

رئيس لجنة الفتوى
محمد عبد اللطيف الفحام

تنظيم البر

لا يهجنى خبر الاعانات التى تصرفها الحكومة من وقت لآخر أو فى المناسبات ، لأن المدار على (طريقة) التوزيع و (نزاهته) . ولهذه الهيئات (محترفون) كما أن لكل موبقة فى مصر أناسا انقطعوا لها حتى شهادة الزور فى المحاكم ... وكانا يعلم ولا حيلة له فى علاج ما حوله

وبلغنا أخيرا أنه قد وزع جانب من أحذية (الحفاء) ولكن لم نلمح أثرها الآن .. وبالتحرى ظهر أن جانبا منها قد وزع على أسرى الطليان ... ولعلها من كرامات (الهلال الاحمر المصرى)

عن مجلة نور الاسلام — على محمد المصرى

الملحمة الروسية اختلطت فيها الدبابات بالمدافع بالرجال

تعليق صحف لندن على الموقف العسكري

لندن فى ٢٨ – و . ف – اتفقت صحف لندن الصادرة صباح اليوم على الاعتراف بأن الألمان تقدموا تقدما خطيرا فى المنطقة الوسطى من الميدان ، وأن معركة الدبابات الدائرة الآن حول (منسك) سيكون لها بلا شك تأثير كبير فى مجموع الأعمال الحربية . ويقاتل جنود السوفيات بحمية تستوقف النظر ، ويلحقون بالعدو خسارة فدحة ؛ ولكن المسألة هى هل عندهم من المهمات الحربية ما ينافسون به مهمات الألمان

وقد روت (التيمس) ايضاحا ضروريا جدا للكتمان الذى يحيط به الألمان أعمالهم الحربية ، فكتب مراسلها من الحدود الالمانية يقول : نعم ، ان البيان الذى وعدت به القيادة العليا لم ينشر حتى الآن ، ولكن يقول الموظفون الناطقون بلسان السلطات العسكرية : ان الالمان يؤملون أن يذيعوا قريبا أن الجيش السوفيتى – مع ما يبديه من مقاومة المستميت – يوشك أن يصاب « بكارثة من أكبر الكوارث » فان الخطة العسكرية التى جرى عليها الألمان هى أنهم هجموا فى عدة مواضع لكى يقسموا الميدان الروسى ، ويفصلوا المناطق بعضها عن بعض . وكان زحف الفرق الألمانية المزعوم عنيفا ، وكان ضرب مؤخرة الخطوط السوفياتية قويا ، بحيث ان جميع الخط السوفياتى يوشك أن ينهار . ويفسرون صمت القيادة العليا الالمانية لا بأنه رفض للاعتراف بعدم الانتصار ، بل بأنه رغبة فى أن لا تبوح بوقائع قد يجهلها رؤساء الجيش السوفياتى

ومن رأى المحرر السياسى للتيمس أن الالمان علاوة على الأغراض العسكرية ثلاثة أغراض أخرى ، وهى : ١ – أن هتلر بهجومه على موسكو يؤمل – كما يقول المحرر – أن يضرب ضربة صريعة يشل بها نظام الحكم السوفياتى ٢ – يؤمل بزحفه على المركز الصعب لاتحاد السوفيات أن يحدث ذعرا وارتباكا عاما ٣ : يؤمل أخيرا أن تستسلم روسيا الغربية – كما استسلمت فرنسا – بسبب عدم وجود ادارة مركزية لأن هذه الادارة مهددة بالخطر الشديد

وصف دقيق لموقف المتحاربين

لندن فى ٢٩ (الاهرام) – ادعت القيادة الروسية اليوم « الاحد » أن الجيش ثابت فى معركتين تدور رحاها منذ ثلاثة أيام فى روسيا البيضاء وفى شرقى بولندا . وتتمايل كفة القتال الى اليمين والشمال فى ساحة واسعة الارجاء تبلغ مساحتها نحو ثلاثة آلاف ميل مربع وتمتد من منسك (عاصمة روسيا البيضاء فى الشمال) الى مدينة « لفوف » البولندية المهمة فى الجنوب . والجيشان متعدران على أساليب تكاد تكون متماثلة من أساليب الحرب الحديثة ، وقد أمسك كل منهما بتلابيب الآخر وخاض غمار معركة اختلطت فيها الدبابات بالمدافع بالرجال . وقد اندفعت الوحدات المصفحة ، وفصائل الدوارات من خلفها ، فسبقت القوات الرئيسية من المشاة والمدفعية بمسافة بعيدة . ويدور القتال الآن خلف هذه الوحدات فى غير رحمة ولا هوادة . وبهذه الطريقة أعلن الالمان الليلة أن دباباتهم اندفعت الى ما وراء « منسك » وأنها الآن على جانبى طريق السيارات الممتد أربعمائة ميل الى (موسكو) . وقد قالت القيادة الروسية العليا فى أول النهار اليوم : ان زحف الدبابات الالمانية فى اتجاه منسك قد أوقف ، وذكرت أن جنود السوفيت تكر على قوات النازى الرئيسية خلف الدبابات ، لتمنعهم من التدفق والاتصال بالوحدات الأخرى بين منسك وبارانوفتش التى تقع على مسافة ثمانين ميلا فى الجهة الجنوبية الغربية . وتقول برلين : ان حركاتها الحربية أسفرت عن الاحداق بالقوات الروسية فى هذه المنطقة

أما فى المعركة الكبرى الأخرى التى تدور حول مدينة « لوك » البولندية – وهى تبعد نحو ٢٥٠ ميلا فى جنوب غربى (منسك) فى الناحية الأخرى من مستنقعات بربيت – فالروس يقولون انهم أوقفوا زحف الدبابات الألمانية ، وقد أشار البلاغ الرسمى الروسى اليوم الى الخسارة الجسيمة التى أصابتها وفى الجنوب وردت الانباء بأن القتال دائر بشدة فى

منطقة (انوف) حيث يدَّعى الالمان أنهم يزحفون على المدينة بعد الاستيلاء على المراكز المنيعة الحديثة الواقعة الى الغرب منها .

وقد أشار البلاغ الروسى اليوم لأول مرة الى الأعمال الحربية الدائرة على الحدود الروسية الفنلندية . ولا يزال الصراع بين الجيشين سجالا فى ميدان متسع الارجاء . وقد اشتبك فيه جيشان مزودان بأحدث الأسلحة الحربية ، وتلاقت الدبابات والمدافع والجنود فى معارك دموية عنيفة وأخذت الوحدات الميكانيكية والسيارات المصفحة التى كانت خلف المشاة فى التقدم الى مسافات بعيدة أمام القوات الرئيسية

برلين فى أول يوليو - ر - جاء فى بلاغ رسمى أن الجيوش الروسية المحدق بها بين بياليستوك ومينسك بذلت جهودها طول النهار لتحطم الدائرة الالمانية ولكن هذه الجهود ذهبت سدى . ويدَّعى الالمان أنهم وصلوا الى مسافة ٦٥ كيلو متراً شرق (منسك) وأضاف البلاغ الى ذلك أن الجنود الالمان وصلوا الى نهر (دوينا) فى جبهة واسعة بين (دوينا برج) و (ريغا) وأنهم اجتازوا النهر فى عدة أماكن

لندن فى أول يوليو - جاء من زوريخ أن مراسل جريدة (نيوز وريخر زيتونغ) فى برلين قال : ان الدوائر الحربية الالمانية كانت تعلم أن قوة الفرق الروسية المحاربة تختلف الآن اختلافا كبيراً عما كانت عليه من قبل ، ولكن هذه الدوائر دهشت في المدة الأخيرة لما تحققت أن القوات الروسية - حتى أضعفها - تبدى أعظم الصفات اللازمة القتال . وتصرح الدوائر الحربية العليا أيضا بأن الفرق الروسية المصفحة دربت على ما يبدو تدريبا خاصا لمواجهة أساليب الحرب الخاطفة ، وأنها تقوم بكرات متوالية على خطوط المواصلات الالمانية

خواطر

رمى بك فى سُرى الأحلام رامٍ   وناجٌ بك الزمانُ عن المرام
فؤادك راهب يهتاج شوقاً   ويختلس السنات من النيام
تُرنحه المروءة وهو خافٍ   كأن به العيونَ على الكرام
فؤاد مثل أفئدة العذارى   هواه ما يجيش بالانتقام
يحنُّ إلى صبا (بَرَدَى) ويُدني   إلى (بغداد) عطاف الغرام
فاما دارَ بى صلف الليالى   فانَّ بنجد يبرين اعتصامى
رباع الشرق للشرقىّ حِل   وللاغيار كالبيت الحرام
ثوت (أم القرى) بين الفيافى   توحد وجهة القوم الكرام
وما الشرق الأبى الحر إلا   دم حر يمور بلا إمام
له مَثل أغر إذا تسمى   تسمى بالحقيقة والسلام
ألا يا زائرا أرض المعالى   تحمل ماء عينى للشآم
فان لم يرتشفه ظماء وتر   شرقت به وضقت عن الكلام
يثور على جرائم يزدريها   بنو العرب الميامين العظام
فرنسا تهدم الميثاق قدما   وما الشام المحنك فى الفطام
وما الثأر العتيق كما أراه   سوى صوت البراءة وهو ظامى

* * *

ولبنان الأشم وقد تولت   ذراه وراح يعبث بالغمام
رأى الاسكندرية وهى صرعى   تَخَبَّط تحت أقدام الطغام
على أكتافها رزء جليل   وليس لها من الأرزاء حام
يطاردها المنون إلى وراء   وتغزوها الجراح من الأمام
الستِ على الجبين لنا منارا   وروضتنا البراح بكل عام
تجول به المنايا وهى حمر   ويغزر وِردها عند المنام
سلوا أهل الفنار وكيف باتوا   هل انتبهوا على نذر الحمام
نقاب الغيد تهتكه الشظايا   فينسجن النقاب من الظلام
فظائع يستحى السفهاء منها   وآثام تَجلّ عن الملام
فجائع تقصر الحسرات عنها   أشد على القلوب من السهام
تساورنى وتقطع فى فؤادى   إذا همت ثغور بابتسام

أمين محمود الخولى

في يوم ١٩ يوليو ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية المصلوب مركز الواسطى و يوم ٢٧ منه بسوق بزاوية
سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك مراد أبو الخير من الناحية نفاذا لقائمة الصادرة من محكمة الواسطى في القضية ن ٤٤٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٠٠ م غير النشر وما يستجد
كطلب قلم كتاب محكمة الواسطى الاهلية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع عبد الرحيم حجاج بعزبة الجبل بسراى القبة
سيباع دكه ومرتبه وخلافه موضحين بالمحضر ملك خضره عبد الفتاح سلامه ومبروك عبد الباقي واسماعيل عبد الباقي المقيمين بالشارع المذكور نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في القضية ن ٥٧٦ سنة ١٩٤١ الوايلي وفاء لمبلغ ٨٥٧ قرش غير النشر
كطلب قلم كتاب محكمة الوايلي الاهلية
فعلى المشترى الحضور

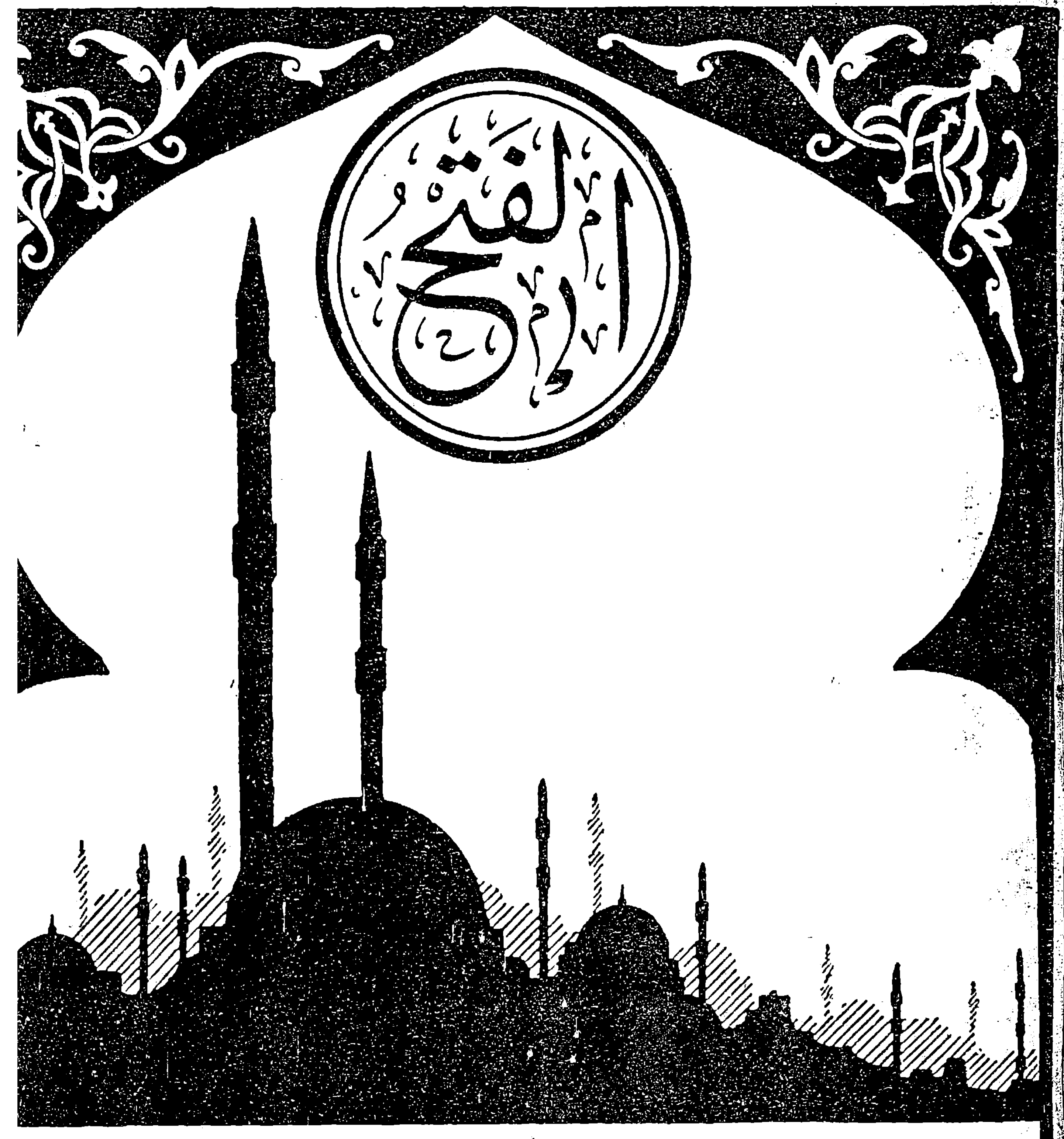
في يوم ٢٢ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زمام تفتيش
سيباع زراعة شعير وفول وقمح موضحين بالمحضر ملك طالب صابر عبد الرحمن من الاميرى نفاذا الحكم ن ٣٠١٦ سنة ١٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٢٦٠ م غير الرسم والنشر
كطلب بطارس بك خليل بصفته وصى على موريس بطارس ووكيل عن اهالى نخاله من البلينا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر الجيزة بأول شارع سعد زغلول ن ٢٢ حارة أولى بجوار مكتب تفتيش صحة البندر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمود الرامى أفندى نفاذا الحكم رقم ٦٩٣ سنة ١٩٤١ الجيزة وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٨٠٠ م بخلاف الرسم والنشر
كطلب محمد أفندى الليثى الحكيم من ذوى الأملاك ومقيم ببندر الجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العدوة ويوم ٧ منه بسوق الوابورات
سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك الشيخ أحمد محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٢٣ سنة ١٩٣٩ الاقصر وفاء ١٢٩ قرش خلاف النشر
كطلب اقلاديوس شحات شحاته من الناحية
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو... التابعة لناحية أولاد عليو
سيباع مواشى وأردب قمح مبينين بالمحضر ملك فايز الرحيم حميد أبو اسقيت من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ١ سنة ١٩٤١ جرجا وفاء لمبلغ ٣٠/٢٨٢٦ قرش
كطلب محمد أفندى محمد حفنى التاجر بجرجا
فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٦٤ (العام السادس عشر) الخميس : ١٥ جمادى الآخرة ٠،



فهرس

٣ في الحياة الزوجية
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٦ كلمات لبعض حكماء الغرب
٧ القرآن الكريم
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٨ عبقرية الامام
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٨ في الشرق الاسلامي
٩ فضائل اللغة العربية
بقلم المطران يوسف داود الموصلي
١١ حكم الشريعة الاسلامية في المخدرات
١٢ النقود العربية في الاندلس وبلاد المغرب
لمحب الدين الخطيب
١٣ لصوص ، حالة الاسكندرية
١٤ معركة الدامور ، ضرب جامع صيدا
١٤ الحرب الروسية وعلاقتها بالشرق الاوسط
١٤ امريكا تحتل ايسلندا
١٥ أغاني الاذاعة ، موقف اليابان
١٥ الصراع وراء خطوط الحرب

في يوم السبت ١٢ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو غنيمة مركز دسوق ويوم الخميس التالى بسوق دسوق

سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك مرشدى ابراهيم أبو كيله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٨٦ سنة ١٩٤١ دسوق وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرش وفيه النشر كطالب روضه عبد الحميد قوطه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يوليو ١٩٤١ من الساعة ٦ صباحا بناحية قلهشاه ويوم ١٧ منه بسوق اطسا

سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الله عبد الجواد خبيرى من قلهشاه فيوم نفاذا للحكم ن ١١٦٢ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٧٨ قرش غير النشر كطالب حسن أفندى عبد الله رحيمة التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤١ بناحية أم الزين وفي يوم ١٦ منه بسوق ميت غمر سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك المقدام محمد عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤٢ سنة ١٩٤١ ميت غمر وفاء لمبلغ ٩٥ قرش بما فيه النشر

كطالب الحاج خليل أفندي العوامري التاجر بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المخزن مركز السنبلاوين ويوم ١٧ منه بسوق السنبلاوين

سيباع عجلة بقر وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك فهيم النجار وأحمد حسن مصطفى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ن ١٥٦٠ سنة ١٩٤١ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠ م غير النشر كطالب الشيخ محمد أحمد خالد من السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طحله مركز بنها ويوم ٢٧ منه بحوض غيط الزاويه بزمام زاوية بلتان مركز طوخ ويوم ٣١ منه بسوق طوخ سيباع زراعة أذرة وأشجار تين موضحين بالمحضر ملك عبد الكريم السيد حجاب المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨٨ سنة ١٩٤٠ بنها وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٣٠ م كطالب عبد الغنى أفندى الحراس الموظف بوزارة المعارف ومقيم ببنها بشارع محمد على فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليو ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت دمسيس مركز أجا ويوم ٢٤ منه اذا لم يتم البيع في اليوم الأول

سيباع ٣ جديان وطنبور وجانب قمح موضحين بالمحضر ملك غانم بخيت المرص من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٣٩ سنة ١٩٣٧ مدنى أجا وفاء لمبلغ ٢٥٨ قرش وفيه النشر

كطالب عبد الله أحمد عبد الله من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليه ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية طوخ الخيل مركز المنيا ويوم ٢٢ منه بسوق دمشاو مركز المنيا

سيباع حماره ودكه خشب مبينين بالمحضر ملك محمد خليل محمد سيف من الناحية نفاذا للحكم ن ٥١٩ سنة ١٩٤١ المنيا وفاء لمبلغ ١٠٥ قرش غير النشر

كطالب الاستاذ فهيم أفندى الضعيف المحامى بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالدير الشرقي بعزبة ضمن مركز قنا سيباع ثمر نخيل وزراعة بطيخ موضحين بالمحضر ملك أبو الحسن محمد بن على من عزبة أبو شرقاوي تبع الدير الشرقي نفاذا للحكم ن ٤٧٨٣ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٨٩ قرش وفيه النشر كطالب على حسن على صالح من ناحية المسلية مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عبيد وسوقها العمومى سيباع أردب أذره مبين بالمحضر ملك حنين عبد الملاك الصائغ تاجر غلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٥١٧ سنة ١٩٤١ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش وفيه النشر

كطالب الست لطيفه بنت سيد عن نفسها ووصية على قصر المرحوم عبده مرسى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليو ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشركة تومان بشارع البواكى بمصر سيباع مكتب موضح بالمحضر ملك سيد أحمد فراج بالشركة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٤٩١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١٣ قرش وفيه النشر

كطالب أمين أفندى فارس صاحب مطعم بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ. حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله وحده، ولا تراع أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة لجميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وسورية وفلسطين

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٦ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ جمادى الآخرة ٦٠ ١٣

في الحيـــــــــاة الزوجية

أصول سعادة الأسرة ـ معرفة الزوج واجباته لزوجته ـ معرفة الزوجة واجباتها لزوجها ـ ما ينبغي أن يتجنبه الزوج لتبقى المحبة والوفاق بينه وبين زوجته ـ ما ينبغي أن تتجنبه الزوجة لتحتفظ برضاء زوجها

الأسرة هي الأصل في نشأة الجماعة الانسانية وعمادها، إن استقام أمرها استقام أمر الجماعة، فتستقيم شئون الوطن. ولا يستقيم أمر الأسرة إلا بالحياة الزوجية السعيدة الهانئة، وليس الحصول على سعادة الأسرة بالشيء العرَضي الذي يأتي عن طريق المصادفة، بل الحصول عليها نتيجة معرفة كل من الزوجين واجبه، وقيامه بتنفيذه على أحسن وجه وأكمله، وابتعاد كل منهما عن الأمور التي من شأنها أن تؤلم شريكه في الحياة؛ ذلك أن الحياة الزوجية تعاون وثيق ورباط دائم للصداقة الصادقة المخلصة لخير هذه الحياة وسعادتها. واختصارا للوقت نلخص هذه الواجبات والحقوق فيما يلي:

واجبات الزوج لزوجته

١ ـ النفقة على زوجته من غير تقتير ولا إسراف، أي باعتدال في المأكل والملبس والمسكن. قال الله تعالى ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴾

٢ ـ حُسن الخلق، وذلك بالمودّة لها والرحمة بها، وبطلاقة الوجه والتفكه والمزاح، ليعمق حبه في قلبها، قال تعالى ﴿ وعاشروهن بالمعروف ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام: «خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائه»

٣ - إرشادها الى طرق الخير وحثها على سلوكها ، وتخويفها من طرق الشر وتحذيرها من الوقوع فيها ؛ وفى مقدمة هذا النصح الخالص أن يعلمها أحكام الصلاة ، لتقوم بأدائها فى أوقاتها ، وتلقينها اعتقاد أهل السنة ، وإزالة ما فى عقلها من البدع والخرافات والأوهام ، وتعريفها ما وعد الله من ثواب ونعيم مقيم على صالح العمل ، وما أعده للناشزات من عقاب وعذاب أليم فى الدنيا والآخرة . قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)

٤ - العدل فى المعاملة بفطنة وكياسة وحزم ، ذلك لأن كثرة التساهل للمرأة ، والتغافل عن بدايات أمور تخشى عواقبها ، يحملها على التساهل فيما يمس سعادتها الحقيقية ، فتتبع هواها ، وتنزلق مع التيار الجارف اقتداء بالذين لا يميزون بين النافع والضار ، فتفسد أخلاقها . أما الحذر واليقظة فيحفظان الزوجة من المفاسد التى عم البلاء بها وانساق فى تيارها كثير من أهل هذا العصر . وقد أجاز له الشرع أن يضربها إذا خالفت له أمراً هاما ضربا غير مبرح - أى لا يكسر لها عظما ولا يدمى لها جسما - ولا يقبح الوجه ولا يهجرها إلا فى المبيت ، وله أن يغضب عليها فى أمر من أمور الدين الى عشر والى عشرين والى شهر . قال الله عز وجل : (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا) والمرأة العاقلة الحريصة على السعادة والهناء فى حياتها الزوجية لا تحتاج الى شىء من هذا ، وهى بنفسها حريصة على كل ما تعلم أن به رضاء زوجها ولا سيما إذا علمت أنه لا يرضى لها إلا ما به رضاء الله عز وجل

٥ - الغيرة عليها بحفظها من الاختلاط بالرجال سواء كانوا من أقاربها أو أقاربه ما داموا يحلون لها وتحل لهم ، وعدم السماح لها بالخروج فى الأسواق ، وذلك أن اختلاط المرأة بالرجال مفسدة لأخلاقها أى مفسدة ، وداعية الوقوع فى حبائل الشيطان ولاقتراف الكبائر المؤدى الى اختلاط الأنساب . وورد فى الأثر أن الرسول الأعظم ﷺ ، سأل ابنته فاطمة رضى الله عنها « أى شىء خير المرأة ؟ قالت : أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل ، فضمها إليه وقال : ذرية بعضها من بعض » أى استحسن قولها . وقال سيدنا على كرم الله وجهه : أكفف أبصارهن بالحجاب . فشدة الحجاب ، خير لهن من الارتياب . وقال الحسن بن على رضى الله عنهما : لا تدعوا نساءكم يزاحمن العلوج فى الأسواق ، قبح الله من لا يغار

واجبات الزوجة لزوجها

١ - أن تكون مخلصة له مطيعة أمينة صادقة صبورة وادعة ، تعمل ما فى وسعها لارضائه والترفيه عنه . قال عليه الصلاة والسلام « لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » وذلك لعظم حقه عليها . وروى عنه ﷺ أنه قال ما معناه : إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت جنة ربها »

٢ - أن تحافظ على نظافتها وصحتها ورشاقتها وأناقتها وابتسامتها الصادقة لزوجها وفرحها بلقائه ، وأن تعنى بزيادة ثقافتها لتصقل عقلها وتهذب مشاعرها وترهف من ذوقها فيزداد تذوقها لما فى الحياة من جمال ويتضاعف استمتاعها به ؟ ولتعلم أن الجمال ليس فقط جمال الجسم والوجه ، بل هو أيضا جمال النفس والعقل

٣ - أن تعنى بالتغذية ، بأن تعد طعام المنزل بنفسها ، لا لتتأكد من سلامته وطهارته فحسب ، بل ولتتأكد ايضا من مطابقته لأصول علم التغذية الحديث بأن يتضمن المواد اللازمة لنمو الجسم وتعويضه ما فقده ولا تستطيع ذلك إلا بالدرس العلمى باقتناء كتاب حديث قيم فى أصول التغذية ، التوافر على دراسته حتى يجىء

طعام المنزل وافيا بالمطلوب، وغير زائد عن الحاجة

٤ - أن تنظم بيتها وتحسن تنسيقه وتحاول أن تجعل منه فردوسا ونعيما، حتى لو كانت حالة الاسرة المالية متوسطة أو دون ذلك

٥ - أن لا تدخل فى منزله أحدا يكرهه بلا إذنه، ولا تطعم من بيته أحدا إلا باذنه أيضا، إلا الرطب من الطعام الذى يخشى فساده. وأن لا تخرج من بيتها إلا باذنه، وألا تطلع الاجانب على محاسنها، بأن تحتجب محافظة على عرضها، وصيانة لشرفها وكرامتها وعفتها. ومن أركان الحجاب شرعا ابتعاد المرأة من الخلوة بالاجانب مع عدم وجود محارم معها، وحظر كشف زينتها إلا ما ظهر منها، ووجوب استقرارها فى منزلها ما دام الخروج لا ضرورة له. وقد روى عن نبينا عليه الصلاة والسلام: «المرأة عورة، فاذا خرجت استشرفها الشيطان»

٦ - أن تشاركه الرأى بتأن وحكمة، لتخفف عنه من متاعبه النفسية بالتشجيع والدعاء، وأن تواسيه بمالها إن انتابته نائبة أو لحق به عسر وضيق ذات اليد

ما ينبغى أن يتجنبه الزوج

١ - الأنانية التى تنسيه زوجته وأولاده وبيته فى سبيل إشباع شهواته الخارجية، فلا يبالى الاحترام والرعاية لزوجه وأولاده

٢ - الخيبة فى العمل، وعدم البحث عن وسائل ترقية نفسه وتحسين حالته

٣ - الغيبة الطويلة خارج المنزل الى ساعة متأخرة من الليل من غير سبب مشروع أو مبرر معقول

٤ - ضعف الارادة، وكثرة الشكاوى من متاعب العمل وآلام الحياة

٥ - إهمال العناية بملبسه وهندامه فى البيت وخارجه

٦ - احتقار عقلية الزوجة، فلا يتحدث معها فى مختلف الشؤون التى تدركها وتهتم لها، وينسى مجاملتها فى مناسبات عزيزة عليها، وتعييرها بعيب فيها أو فى عائلتها، أمام أهلها أو أهله

٧ - الغلظة والفظاظة فى معاملتها وفى معاملة الاطفال لتافه الأسباب

٨ - الحساسية المريضة، وعلامتها كثرة العتاب لأقل الهفوات

٩ - نسيان رغبات زوجته المعتدلة، وعدم التودد لها ولأولاده بالملاطفة والمؤانسة والمداعبة والهدايا الصغيرة لأطفاله

١٠ - التحدث لزوجته عن جمال بعض صديقاتها، وصغر سنهن وحسن أناقتهن

ما ينبغى للزوجة أن تتجنبه

١ - الاستهانة بالتقاليد والآداب، فنسيء لسمعتها رغم طهرها

٢ - المعارضة كثيرا، وانتقاد كل شيء فى عبث ورعونة وطيش وسرعة غضب

٣ - الاهمال فى أن تبدو لزوجها نظيفة رشيقة حسنة المنظر

٤ - كثرة الشكوى والتذمر، والتمارض، ومجابهته بذلك أثناء مجيئه من عمله متعبا

٥ - التدخل فى رغائب زوجها المشروعة، ومحاولة صرفه عنها بانتقاص قيمتها وتقبيحها، والتشهير به من أجلها أمام أهله أو أهلها

٦ - الخروج من البيت بدونه، ومن غير إذنه، وطلب الكماليات، والاهتمام بزينتها خارج المنزل أكثر مما تكون بداخله، وارتداء ملابس متبرجة تلفت أنظار الرجال لها

٧ - معارضة الزوج فى وسائل تربية الأولاد أثناء وجودهم، والاسرار إليهم بألا يستمعوا لنصائح أبيهم، وانتقاده أمامهم

٨ - أن تزهو وتتكبر وتفتخر على أهل زوجها

٩ - النفاق فى المعاملة بأن تكون غير صادقة العواطف والاحساسات ، بحيث تتكلفها إزاء كل حالة

١٠ - إهمال مطالب البيت والأولاد من نظافة وعناية ورعاية ، وإيثار مطالب زينتها ونزهاتها وظهورها بين الناس ، وإساءة تدبيرها لمنزلها بالتقتير الشديد أو بالاسراف البغيض ، أو تركه لعبث الخدم وجهلهم

ما ينبغى أن يتعاون عليه الزوجان

١ - تعاون الزوجين فى الحياة باخلاص وثقة وعدم استبداد أحدهما بالآخر

٢ - تبادل الثقة ومراعاة شعور كل منهما لزوجه

٣ - اعتدال المرأة فى مطالبها ، وعدم إرهاق زوجها بكثرتها

٤ - مراعاة الزوجين قواعد الاقتصاد ، وعدم التبذير فيما لا يعود على المنزل بالفائدة

٥ - محافظة الزوجين كل على أسرار الآخر

٦ - الاشتراك الفعلى فى تنشئة أولادهما على أن يكونا المثل الأعلى لهم بوفاقهما وحسن معاملتهما وتفاهمهما

٧ - تجنب كل ما من شأنه أن يغضب أحدهما وقيام العلاقات بينهما على أساس من الشورى والتسامح

٨ - التمسك بآداب الدين ومراعاة الفضيلة والمحافظة على القومية ونبذ التقليد الاعمى

٩ - اجتهاد كل منهما فى إدخال السرور والبشر على الآخر ، والاشتراك الفعلى فى السراء والضراء

١٠ - عناية المرأة بتهيئة الطعام الشهى لزوجها ، واجتنابهما كل ما يستنكره الدين والعقل

هذا ما استطعنا أن نقدمه من إرشادات عملية لخير كل زوجين مسلمين فاضلين ، لينهجا النهج الاسلامى الصحيح لخيرهما فى الدنيا وسعادتهما فى الآخرة

وفقنا الله جميعا لما فيه صلاح أحوالنا ورضاه عنا إنه رب كريم سميع مجيب

أحمد محمد رضوان
مصلحة المحاجر والمناجم بمصر

كلمات لبعض حكماء الغرب

* الاستقلال لا يُعطى ، بل يؤخذ
كولتان

* قبل أن تصدر الحكم على الآخرين احكم على نفسك
تولستوى

* فضل الرجل الحرّ فى تجنب الخطر ، لا يقل عن فضله فى التغلب عليه
سبينوزا

* قل لى ما هى الأفكار التى تجول فى رءوس شبان هذا العصر ، أقل لك كيف تكون أخلاق الناس فى العصر الآتى
برك

* عند ما تلمح المرآة فتعرف وجهك ، فكر قليلا هل فى وسعك أن تعرف نفسك ؟
مترلنك

* كم يكون نبيلا فخر الملك الذى يستطيع أن يقول : انى وجدت القانون وقفا على الأغنياء يتمتعون به ، فتركته ارثا للفقراء يحتمون وراءه
اللورد بروجهام

* المال إما أن يأمرنا ، وإما أن يطيعنا ؛ ولا وسط عنده بين الحالين
هوراس الرومانى

* أيتها الحرية ، ما أكثر الجرائم التى ترتكب باسمك
مدام رولان

* اذا أحببت العزلة ، وعرفت كيف تنتفع بها تمت لك السيطرة على سواك
كارليل

* أعجب ما أعجب له أن تمنع الحكومات السموم وتدع الخمور
الدكتور ريشه

* رصاصات مسددة خير من خطب لاذعة
بسمارك

* بعض الأصدقاء كالملابس ، تبليها كثرة الاستعمال
بورجيه

القرآن الــــــــكريم

القرآن هو كلام الله عز وجل ، أنزله على رسوله ﷺ ، وفيه تبيان كل شيء وتفصيل لما اختلفت فيه الأمم ، وإظهار لمبادىء السعادة فى الدنيا والأخرى ، وإنارة لطريق القوة والسلطان والعزة لمن أراد سلوكها

فيه أسمى عقيدة وأنقاها ، وهى التوحيد الخالص لله عز وجل بما لا مطعن فيه من أحد فيه مسكة من عقل . وهذه العقيدة اذا احتلت قلبا جعلت صاحبه من أفضل خلق الله على وجه الأرض ، وفى الذروة العليا من منازل القوة فى البشرية ، وتغرس فيه الاخلاص والشجاعة والصبر والأمل وحب العمل ، والصدق والمروءة وجميع الصفات الكاملة التى يحتاج إليها المرء فى جهاده

فى القرآن الصلاة والزكاة والحج والصوم ، وهى فرائض تنظم شئون الحياة ، وتوطد الصلات ، وتحيى الموات وتربى الرجال ، وتقتل جراثيم الضعف والانحلال ، وتكون من فاعلها جيشا منصوراً لا يُغلب ولو اجتمع عليه من بأقطار الأرض ، بل يرفع راية الزعامة العالمية فينطوى تحت لوائها العالم جميعا

وفيه الحض على العلم بأوسع معانيه ، والعلم هو حياة الأمم ، ومصباح الظلم ، وحافز الهمم ، وسبب السعادة ، وسر الظفر والنجح ، ووسيلة الاحتفاظ بالقوى الحسية والمعنوية ، والعامل المؤثر فى إظهار المجد والقضاء على سوس الضعف والاستكانة

وفيه الحرية الصحيحة الكاملة التى لا تعتدى ولا يُعتدَى عليها ، فلا سيطرة على الانسان إلا فى حدود النظام والقانون العادل ، وهو مستريح البال لا يصادَر ولا يهاجَم ولا يُتسلط عليه من أحد مهما عظم ش[...] وعلا سلطانه

وفيه المساواة العملية المنيرة ، فالناس فى الشريعة المحمدية سواسية كأسنان المشط فلا ف[...] لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى إلا بالتقو[ى] ولا عبرة فى الاسلام بالألقاب الضخمة والمظ[...] الفخمة ، ما لم تكن مصحوبة بعمل ينفع المجتم[ع] ويعود على الأمة بالنفع والخير

وفيه أعلى المبادىء وأقواها فى كافة نواحى الحي[اة] وفيه ما تحتاج إليه الأمم عامة فى السياسة والاجت[ماع] والاقتصاد والحرب والسلم وعقد العلائق الو[...] فيما بينها وتنمية الروابط الصحيحة التى شعارها تبا[دل] المنافع بلا أثرة ولا محاباة ولا طمع ولا جشع

وفيه الأخلاق العملية التى تجعل من الان[سان] ملاكا طاهراً وأسداً هصوراً ، فلا يؤذى أحداً و[لا] يقبل الضيم من أحد ، بل يحيا حياة حافلة بالمج[د] مترعة بالعظمة ، مفعمة بالجمال والجلال ، ويقد[م] حياته نموذجا كاملا لكل فضيلة وخلق جميل

وفيه التعاليم التى لا تصادم الإنسانية ولا تكافح[ها] بل تهذبها وترقيها وتوجهها الى شرعة الخير والصلا[ح] وتنفى منها الضعف والزيغ كما ينفى الكير خ[بث] الحديد ، وتمدها بالوقاية اللازمة لتؤدى رسالتها [...] فى الحياة

وفيه الرحمة والعدل والتضحية فى سبيل المصا[لح] العامة ، وفيه كل ما تصبو إليه النفوس الزا[كية] والقلوب الواعية

وقد كان للقرآن الكريم أعظم تأثير على العر[ب] أسود الصحراء فنقلهم من حياة القبيلة وضعف الف[...]

وعنجهية التفاخر بالآباء والأجداد، الى لين وعطف ورقة وعلم وحلم، وسيادة وعزة وتوطيد دعائم الدولة، وبعدٍ عن الظلم فى مساواة وحرية وإخاء وعياقة للفساد وبعد عن المعاصي والمنكرات وإيمان صحيح وصدق وإخلاص، وعدل ورحمة، وصلاح شامل كامل، فكانوا أمة هى خير أمة أخرجت للناس، وخرجوا من عزلتهم فى شبه الجزيرة وانتشروا فى الأرض يداوون أسقامها ويعالجون أدواءها ويضمدون جروحها ويأسون كلومها، ويبنون صرحا باذخا للحرية، وينتزعون من الظلمة العتاة صولجان التسلط والسلطان، ويرفعون عن الناس الاصر والأغلال التى كانت عليهم، ويقلمون أظافر المسيطرين على الضمائر والقلوب بغير الحق، ويعيدون الى المضطهدين أمنهم وحياتهم، ويملأون البسيطة علما وفضلا وحلما ونبلا، ويؤسسون منارة وضاءة للاخلاق الكريمة والصفات الحميدة؛ فتبدلت الأرض غير الأرض، وحلت الطمأنينة والسلام وزال الخوف والخصام، وأحس الناس بفضل العرب عليهم فأحبوهم وانضموا الى صفوفهم واهتدوا بهديهم، فتأسست بالقرآن الكريم دولة لم يشهد لها التاريخ مثيلا، ولن يرى لها عديلا، بما عملت للانسانية من أعمال سجلها التاريخ بسطور من نور الحق الخالد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تكاليف الجامعة باهظة

قالت اللجنة المالية فى مجلس النواب وهى تختم تقريرها للمجلس عن سياسة التعليم فى الجامعة: ان الدولة تساهم بنصيب كبير فى تكاليف التعليم الجامعى، وان هذه التكاليف - فى ذاتها - يمكن ان تعد باهظة، وان الواجب يقضى باعادة بحثها والتوفيق بينها وبين الرسوم المقررة الى حد معقول

عبقرية الأمم

إن الذى جعل الزمان مؤدِّباً
جعل الحوادث للشعوب كتابا
والناس تعوزها العقول، فيستوى
فى الجهل من شهد العظات وغابا
العبقرية فى الحياة لأمة
تلد العقول، وتنجب الألبابا
سَلَبُ الشعوب لمن يقلّب حولها
ظفراً من العلم العتيد، ونابا
العلم إن حمت الضراغم ملكها
مُلكٌ أعز حمىً، وأمنع غابا
أرأيت من أخذ الحياة بحقها
وسعى لها سعى الرجال، فخابا؟

أحمد محرم

فى الشرق الاسلامى

• افتتح ملك الافغان الدورة البرلمانية، وأعلن عزم افغانستان على الاحتفاظ بحيادها التام وبعلاقاتها الودية مع الجميع تمسكا بمصالحها الوطنية ورغبة فى تحقيق السلم فى العالم على أساس تعاون جميع الامم

• جند عدد كبير من البلغاريين، وحشدت قوة الفرسان البلغارية على مقربة من الحدود التركية

• أصرت تركيا على رفض السماح لقوات فيشى أو أسلحتها بالمرور من أراضيها بالرغم من تلميح الألمان بأن برلين ترى فى اجابة تركيا لهذا الطلب عملا وديا بالنسبة اليها

• هاجمت الطائرات البريطانية الباخرة الفرنسية (سان ديديه) يوم الجمعة الماضى فى ميناء أضاليا بساحل الاناضول وأطلقت عليها طربيدا حطمها وحطم جانبا من الميناء، وكانت الباخرة الفرنسية تحمل دبابات ورشاشات وضباطا وجنودا الى بيروت فقتل أكثر من مائة ونجا نحو ١٦٠

وعنجهية التفاخر بالآباء والأجداد ، الى لين وعطف ورقة وعلم وحلم ، وسيادة وعزة وتوطيد دعائم الدولة ، وبعد عن الظلم فى مساواة وحرية وإخاء وعياقة للفساد وبعد عن المعاصي والمنكرات وإيمان صحيح وصدق وإخلاص ، وعدل ورحمة ، وصلاح شامل كامل ، فكانوا أمة هى خير أمة أخرجت للناس ، وخرجوا من عزلتهم فى شبه الجزيرة وانتشروا فى الأرض يداوون أسقامها ويعالجون أدواءها ويضمدون جروحها ويأسون كلومها ، ويبنون صرحا باذخا للحرية ، وينتزعون من الظلمة العتاة صولجان التسلط والسلطان ، ويرفعون عن الناس الاصر والأغلال التى كانت عليهم ، ويقلمون أظافر المسيطرين على الضمائر والقلوب بغير الحق ، ويعيدون الى المضطهدين أمنهم وحياتهم ، ويملأون البسيطة علما وفضلا وحلما ونبلا ، ويؤسسون منارة وضاءة للاخلاق الكريمة والصفات الحميدة : فتبدلت الأرض غير الأرض ، وحلت الطمأنينة والسلام وزال الخوف والخصام ، وأحس الناس بفضل العرب عليهم فأحبوهم وانضموا الى صفوفهم واهتدوا بهديهم ، فتأسست بالقرآن الكريم دولة لم يشهد لها التاريخ مثيلا ، ولن يرى لها عديلا ، بما عملت للانسانية من أعمال سجلها التاريخ بسطور من نور الحق الخالد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تكاليف الجامعة باهظة

قالت اللجنة المالية فى مجلس النواب وهى تختم تقريرها للمجلس عن سياسة التعليم فى الجامعة : ان الدولة تساهم بنصيب كبير فى تكاليف التعليم الجامعى ، وان هذه التكاليف ـ فى ذاتها ـ يمكن ان تعد باهظة ، وان الواجب يقضى باعادة بحثها والتوفيق بينها وبين الرسوم المقررة الى حد معقول

عبقرية الأمم

إن الذى جعلَ الزّمانَ مؤدِّباً
جعلَ الحوادثَ للشعوبِ كتابا
والناسُ تعوزُها العقولُ ، فيستوى
فى الجهلِ من شهدَ العظاتِ وغابا
العبقريةُ فى الحياةِ لأمةٍ
تلدُ العقولَ ، وتُنجبُ الألبابا
سَلبُ الشعوبِ لمن يُقلّبُ حولها
ظُفُراً من العلمِ العتيدِ ، ونابا
العلمُ إن حمتِ الضراغمُ مُلكَها
مُلكٌ أعزُّ حمىً ، وأمنعُ غابا
أرأيتَ من أخذَ الحياةَ بحقها
وسعى لها سعيَ الرجالِ ، فخابا ؟

أحمد محرم

فى الشرق الاسلامى

• افتتح ملك الافغان الدورة البرلمانية ، وأعلن افغانستان على الاحتفاظ بحيادها التام وبعلاقاتها الود الجميع تمسكا بمصالحها الوطنية ورغبة فى تحقيق السلم فى العا أساس تعاون جميع الأمم

• جند عدد كبير من البلغاريين ، وحشدت الفرسان البلغارية على مقربة من الحدود التركية

• أصرت تركيا على رفض السماح لقوات أو أسلحتها بالمرور من أراضيها بالرغم من تلميح الألما برلين ترى فى اجابة تركيا لهذا الطلب عملا وديا بالنس

• هاجمت الطائرات البريطانية الباخرة الفرنسية ديديه) يوم الجمعة الماضى فى ميناء أضاليا بساحل الا وأطلقت عليها طربيدا حطمها وحطم جانبا من الميناء ، و الباخرة الفرنسية تحمل دبابات ورشاشات وضباطا و الى بيروت فقتل أكثر من مائة ونجا نحو ٩٦٠ [

وهو أن يتفقوا على طريقة واحدة لتصوير مقاطع الحروف بعلامات عامة لكلهم يسهل بها لأهل اللغة الواحدة أن يتعلموا قراءة اللغات الأخر من دون كثير مشقة . فان اللفظة الواحدة مثلا Chuce يلفظها الايطاليون (كوجا) بالامالة والجرمانيون (خنسا) بالامالة أو (خنس) والفرنسويون (شوس) بضم الشفتين والانكليز (تشوس) أو (تشيوسى) أو (تشيسى) أو (تشوسى) وغيرهم غير ذلك . ومن ذلك جرى ان أغلب الألفاظ الأعجمية كالصينية والهندية والامريكية وغيرها المصورة بالحروف الافرنجية قد ضاعت حقيقة لفظه وصارت كل أمة منهم تلفظه لفظاً مختلفاً عن غيرها ، وذلك لأن الذين رسموا تلك الألفــاظ أولا بالحروف الافرنجية رسموها كل واحد على مذهب لفظ لغته ، فاذا قرأ الأجنبيون تلك الألفاظ صار كل منهم يلفظها على موجب لفظ لغته المختصة به ، وصار اسم المدينة الواحدة مثلا مع كونه مصوراً بحروف واحدة لا تتغير يختلف لفظـه باختلاف الامم التى تقرأه . ومن ذلك أيضاً جرى ان اللغة اللاتينية التى هى اللغة العلمية لجميع الأمم الافرنجية لا يلفظونها لفظاً واحداً بل كل أمة منهم تلفظها لفظاً مختصاً بها . حتى أنه ربما اذا تكلم بهذه اللغة واحد من أمة مع واحد من أمة أخرى لا يفهم أحدهما على الآخر .. ومن هذا جرى ان بين العرب المولدين قد اختلفوا هم أيضاً غالباً فى تحرير الألفـاظ الأعجمية المأخوذة من اللغة اللاتينية أو اليونانية ، اذ كان منهم من قرأها على الفرنسيين ، ومنهم من تعلمها من الجرمانيين ، ومنهم من أخذها عن الانـكليز أو غيرهم . والمعلوم هو أن الايطاليين فقط هم الذين يقربون فى لفظ اللاتينيـة الى اللفظ الصحيح أ كثر من سائر الأمم الأفرنجية . فيحق على من يصور الألفاظ اللاتينية واليونانية بحروف عربيـة أن يصورها بمقتضى اللفظ الصحيح القديم كما كان يفعل آباؤنا ، لا حسب أنواع لفظ الامم الأفرنجية المتأخرة

٤ ـ الفضيلة الرابعة هى أن اللغة العربية غنية بنفسها فى كل ما يحتاج الانسان الى نطقه فلا تحتاج الى لغة أعجمية ، ولو أراد أهلها لنفوا جميع الالفاظ الأعجمية التى دخلت فيها بنوع من الخلسة واستغنوا عنها بغيرها من بحر لغتهم الزاخر . ومما يستحق الذكر أن العرب كاليونان وأفضل من اليونان لم يتركوا شيئا إلا واستنبطوا له اسما من لغتهم كالمعدة والهواء والجوهر والشخص والأفق وخسوف القمر وكسوف الشمس والصدى والعرش والشعر والشاعر والقصيدة الى غير ذلك ، فان هذه ـ الأشياء مع كون أ كثرها طبيعياً ومحسوساً وباقيها من أخص مايتعلق بعيشة الناس العمرانية ـ لا تجد لها أسماء فى كثير من اللغات المعروفة ، فاضطر أصحابها الى أن يسموها بأسماء أعجمية ، فان اللاتين والسريان والجرمانيين وسائر الامم الافرنجية يسمون تلك الأسماء بأسماء يونانية إلا واحداً أو اثنين منها اتخذوه من اللغة اللاتينية هذا عدا الألفاظ الاصطلاحية المختصة بالعلوم والصنائع فان هذه كلها الا قليلا قد اتخذها جميع الامم من اليونان ما عدا العرب . ومما يبين فضل العرب وانقاد ذهنهم غاية ما يكون هو أنهم أول ما باشروا فنون أدب لغتهم فى القرن الأول من تملكهم على بلاد المشرق نالوا فى قليل من الزمان الغاية فى ذلك . ومنذ أول مباشرتهم وضعوا أصول علم النحو ورسموا اصطلاحاته وتوغلوا فيه وتفننوا فى دقائقه وذهبوا فيه كل مذهب ، حتى انهم فى قليل من السنين أوصلوه الى غاية الكمال . وفى كل ذلك لم يحتاجوا الى كتب أجنبية ولا الى ألفاظ أعجمية ، وفى هذه الحالة قد فاقوا سائر أمم العالم . فان اليونان مثلا نعم قد وضعوا أولا أساس علم النحو فى لغتهم ولم يحتاجوا الى جهود غيرهم الا أنهم لم يوصلوه الى كماله . وأما علماء سائر الامم فان كانوا قد أكملوا هذا العلم (وقلّ منهم من نال هذا الكمال ولا سيما من الباب المنطقى الفلسفى) فانهم قد بنوا كلهم على المبانى التى اتخذوها من اليونان وقاسوا على اصطلاحاتهم ، والسريان أنفسهم من هذا القبيل ، فان جميع الذين كتبوا منهم فى باب النحو حذوا حذو اليونان وبنوا على اصطلاحاتهم[1] مع الاختلاف العظيم الموجود بين طبع اللغة اليونانية وطبع اللغات السامية ، والمتأخرون منهم فقط منهم ابن العبرى خاصة استعاروا شيئاً من اصطلاحات العرب . ثم ان العرب حازوا قصب السبق فى علم النحو اذ انتبهوا الى حقائق دقيقة فيه لم ينتبه اليها نحاة سائر اللغات كتمييز المبتدا من الفاعل وكتمييز الخبر والحال والنعت بعضها من بعض وكتمييز الجملة الخبرية من الانشائية وغير ذلك كثيراً . وما قلناه فى علم النحو يجب أن يقاس عليه علم اللغة فان العرب لهم الفضل العظيم فانهم من

(١) يعترف المطران يوسف داود بهذه الحقائق مع أنه هو نفسه سريانى ، وقد ألف كتابه لأهل ملته ، وطبع فى دير من أديارها ، فهو فى تقريره هذه الحقائق لم يخطر على باله مجاملة أحد

دون أن يتعلموا من أحد صنفوا منذ أول أمرهم القواميس المستكملة المرتبة السهلة المطالعة لتفسير بحر اللغة العربية الزاخر ، فان (كتاب العين) الذى هو أول كتاب فى اللغة - وقد ألفه الخليل بن أحمد الفراهيدى فى القرن الثانى للهجرة - استوعبت فيه اللغة العربية أحسن استيعاب . وكذلك قاموس أبى نصر الجوهرى الذى اشتهر فى القرن العاشر من الميلاد وهو المعروف بالصحاح لا يبعد أن يكون قريبا من الكامل مع أنه من أول ما صنف فى هذا الباب . واستنبط العرب أيضاً علم العروض وعلم البديع والبيان ووضعوا ضوابطهما وقواعدهما واستوعبوهما واستوفوا كل مطالبهما من دون أن يلتفتوا الى كتب غريبة . وأما السريان مثلا فكتب لغتهم سقيمة غاية ما يكون عسرة المأخذ قاصرة واهية ، ومن كتب منهم فى فن الشعر وفى البيان والبديع بنى على قواعد اليونان واصطلاحاتهم مجرداً . وكذلك الروميون الأقدمون - أى اللاتين - وسائر الأمم الافرنجية بنوا على مبانى اليونان فى هذين الفنين

٥ - ومما ينسب الى العرب واختصوا به دون سائر الامم القافية التى تحلى بها أواخر أبيات الشعر فان اليونان واللاتين كانت القافية مكروهة فى شعرهم ومحسوبة عيبا . وأما سائر الامم فلم يعرفوا القافية أصلا . فانك لا تجد فى الكتب العبرانية القديمة وخاصة كتب العهد القديم أدنى أثر للقافية . والسريان أفضل أدبائهم وشعرائهم كأفرام وبالاى واسحق وبرسى ويعقوب السروجى ويعقوب الرهاوى جهلوا القافية على الاطلاق ولا تجدها فى كتب السريان الا من بعد القرن العاشر فصاعدا ، تعلموها من العرب . وكذلك تعلم القافية من العرب جميع الامم الأفرنجية ، وأولهم كان الايطاليون والاسبانيون والفرنسيون ، والآن قد عم استعمال القافية فى الشعر العالم المتمدن كله ، من فضل العرب

٦ - الخلة السادسة التى تفضل بها اللغة العربية على سائر اللغات هى ثبوتها وعدم تقلبها ، فاننا اذا قصرنا النظر على القريب من عهدنا نرى اللغة العربية لم يعث بها تغيير معتبر منذ نحو ألفى سنة على أن سائر اللغات قد أصابتها تقلبات شتى فى هذه القرون العشرين

٧ - الخلة السابعة التى تختص بها لغة العرب هى أنه عندهم فى حروفهم حرف خاص بهم لا يقدر غير المتولدين بينهم أن يلفظوه حسنا وهو حرف الضاد . وكان العرب يميزون أنفسهم بهذا الحرف حتى ربما انهم كنوا كل عربى بناطق الضاد كقول المتنبى الشاعر المشهور :

وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجانى وغوث الطريد

وهذا الحرف لا يوجد فى لغة أخرى حتى الساميات ، اخوات العربية ، بل ان أكثر الاقوام التى تتكلم بالعربية لا يحسنون لفظ الضاد فانهم يلفظونها كالدال المغلظة وفى نواحى (سعرد) يلفظونها كالهاء الافرنجية المغلظة ولا يحسن لفظها الا أهل العراق ومشارق الجزيرة والعرب البادية . ومثل ذلك حرف الظاء

حكم الشريعة الاسلامية
فى المخدرات

طلب مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة الى صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية اصدار فتوى رسمية تتضمن حكم الشرع فى تعاطى المواد المخدرة والاتجار بها واتخاذها وسيلة الربح التجارى ، وكذلك فى زراعة الخشخاش والحشيش بقصد البيع ، أو استخراج المادة المخدرة منها للتعاطى أو التجارة ، وفى الربح الناجم من هذا السبيل أهو ربح حلال أو حرام ؟

وقد تلقى المكتب من فضيلة المفتى بحثا ضافيا فى هذا الموضوع تضمن أقوال الأئمة وأعلام الفقهاء فى تلك المواد ، وكلها اجماع على تحريمها وتحريم ما يتفرع عليها أو يتصل بها ، ويستخلص من هذا البحث الأحكام القاطعة الآتية ، وهى :

أولا - تحريم تعاطى الحشيش والأفيون والكوكايين ونحوها من المخدرات

ثانيا - تحريم الاتجار فيها واتخاذها حرفة تدرّ الربح

ثالثا - حرمة زراعة الأفيون والحشيش لاستخلاص المادة المخدرة لتعاطيها أو الاتجار فيها

رابعا - أن الربح الناتج من الاتجار من هذه المواد حرام خبيث ، وأن انفاقه فى القربات غير مقبول بل حرام

النقود العربية فى الاندلس وبلاد المغرب

لدينا كتاب باللغة الاسبانية عما كان فى دار الآثار الوطنية باسبانيا عام ١٨٩٢ م من النقود العربية المضروبة فى الاندلس وبلاد المغرب من أواخر القرن الهجرى الأول الى سنة ٨٨٩ للهجرة . وأقدم هذه النقود دينار ذهبىّ وزنه ٢٧ ر ٤ غرام منقوش أحد وجهيه بالحروف اللاتينية والوجه الآخر بالعربية ، أما الوجه العربىّ فمنقوش فى وسطه « محمد رسول الله » وحولها بشكل دائرة ضرب « هذا الدينر بالاندلس سنة ثمان — » وقد أدّى البحث الذى أجرته لجنة دار الآثار الاسبانية الى أن تاريخ هذا الدينار سنة ٩٨ للهجرة . وبعد ذلك فى القِدَم ثُلث دينار كانوا يسمونه (المثلث) وزنه ٤٥ر١ غرام منقوش على أحد وجهيه بالوسط « لا إله إلا الله وحده » وحولها بشكل دائرة « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق » وفى وسط الوجه الثانى « بسم الله الرحمن الرحيم » وعلى دائره « ضرب هذا المثلث بالاندلس سنة ثنتين ومية »

وكانت النقود فى تلك الحقبة تضرب فى الاندلس بأمر عمالها لبنى أمية فيكتفون بذكر تاريخ ضربها عن اسم الحاكم والحكومة . واستمرت الحال على ذلك فى كل النقود التى وجدت الى سنة ٢١٩ للهجرة حيث وجد اسم (يحيى) على الدرهم المضروب فيها . وأما السنة التى تليها فقد وجد على بعض دراهمها اسم (يحيى) وعلى بعضها اسم (على) . وعلى درهم ضرب سنة ٢٤١ وآخر ضرب سنة ٢٤٢ اسم (معاذ) . وعلى درهم ضرب سنة ٢٦٤ وآخر ضرب سنة ٢٦٥ اسم (ابن فهد) ، ثم انقطع ذكر اسم الأمراء على ما وجد من النقود الى سنة ٣١٦ التى ضرب فيها درهم منقوش على أحد وجهيه « لا إله إلا الله وحده لا شريك له . لأمير المؤمنين عبد الرحمن » وفى دائره « بسم الله ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة ست عشرة وثلث مية » وعلى الوجه الثانى سورة الاخلاص . وعلى درهم آخر ضرب سنة ٣١٩ « لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله » وفى وجهه الآخر « الامام الناصر لدين الله عبد الرحمن أمير المؤمنين » وعلى دائره « — الله ضرب — بالاندلس سنة تسع — »

ثم توالت النقود على هذا النمط تقريبا الى سنة ٢٣٦ التى ضرب فيها درهم على أحد وجهيه « لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد — » وعلى دائره « بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة ست وثلثين وثلثماية »

ومن نقود سنة ٤١٧ درهم على أحد وجهيه « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » وعلى دائره « بمدينة سبتة سنة سبعة عشر » وعلى الوجه الثانى « ولى العهد الامام يحيى المعتلى بالله أمير المؤمنين ادريس » . ومن نقود سنة ٤٩٨ دينارٌ على أحد وجهيه « لا إله إلا الله محمد رسول الله ـ الأمير على ابن الأمير يوسف بن تاشفين » وعلى دائره « ومن يبتغ غير الاسلام دينا ... » الآية وعلى الوجه الثانى « الامام عبد الله أمير المؤمنين » وعلى دائره « — بلنسية — ثمان وتسعين وأربعماية — »

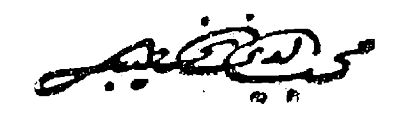
وهنالك دنانير ضرب واحد منها فى (أغمات) سنة ٥٠٦ وواحد بمرّاكش سنة ٥١٨ ، وآخر بمدينة فاس سنة ٥٢١ . ومن نقود مدينة فاس دينار على أحد وجهيه « لا إله إلا الله محمد رسول الله أمير المسلمين علىّ ولىّ عهده تاشفين » وعلى الوجه الثانى « الامام العباسى عبد الله أمير المؤمنين » وعلى دائره

«بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بفاس عام خمسة وثلاثين وخمس مائة»

ومن أعجب النقود التي في دار الآثار الاسبانية بعض دنانير ضربها الاسبانيون أنفسهم باللغة العربية بعد زوال حكومة العرب من طليطلة . فمنها واحد منقوش على أحد وجهيه «امام البيعة المسيحية بابة —» وعلى دائره «بسم الأب والابن والروح القدوس الاله الواحد من أمن واعتمد يكن سالما» وعلى الوجه الثاني «أمير القتولقين الفنش بن شنجه أيده الله ونصره - ف» وعلى دائره «ضرب هذا الدينر بمدينة طليطلة سنة اثنى عشر ومايتين وألف للصفر» والصفر هذا تاريخ اسباني يسبقه التاريخ الميلادي الغربي بمدة ٣٨ سنة

وأحدث ما في دار الآثار الاسبانية من النقود العربية فلوس مضروبة بغرناطة منقوش على آخر واحد منها في أحد وجهيه «طبع بغرناطة عام» وفي وجهه الثاني «تسعة وثمانين وثمانما —»

وبلغ عدد النقود التي وصفت في الكتاب الذي بين أيدينا ٧٥٦ قطعة بين ذهبية وفضية ونحاسية



لصوص!

القدس في ٤ (و . ف) — في أثناء ارتداد قوات فيشي من بلدة (النبك) على الطريق المؤدية من دمشق الى حمص عمدت هذه القوات الى نهب المحال التجارية والحوانيت والى تدمير المكاتب الادارية لهذا المركز، قبل مغادرة بلدة (النبك) بسبب اقتراب جيوش الحلفاء، فلما حاول شبان النبك منع هذه الأعمال المعجية حدثت مشاجرة بينهم وبين قوات فيشي ذهب ضحيتها من الجانبين بعض القتلى والجرحى

حالة الاسكندرية

عاد معالي عبد القوي أحمد باشا وزير الأشغال من الاسكندرية ليقيم في القاهرة بضعة أيام يشرف فيها على أعمال الوقاية وغيرها من الشئون، بعد أن أقام في الاسكندرية منذ وقعت فيها الغارات الكبرى، فقابله محرر الأهرام يوم الاثنين الماضي وتلقى منه بيانات قال فيها:

يظهر أن تكرار الغارات على الاسكندرية بات مألوفا لدى الكثيرين من أهليها . ولعل من الأدلة على هذا أن عدد المهاجرين الذين يغادرونها عقب كل غارة أصبح محدودا، وأن الحكومة لم تصرف استمارات السفر منذ يوم ١٧ يونيو الماضي – وهو التاريخ الذي وقف فيه السفر المجاني بدون استمارات – حتى ظهر يوم ٦ يوليو إلا لنحو ستة آلاف عائلة مكونة من ١٧ ألف نفس، كلهم من النساء والأطفال والعجزة وغير القادرين على أن هناك، عدا هذا، ما يمكنكم من تقدير الحالة العامة في المدينة . ذلك أن الاستهلاك اليومي للمياه بلغ أول أمس حوالي ٩٠ ألف متر مكعب، في حين أن الاستهلاك العادي هو ١٢٠ ألف متر مكعب . وثمة دليل آخر يقوم على النقود، وأعني به ايرادات البلدية من «الدخانات» وضريبة الملاهي والسينما وعوائد البلدية على الأملاك ومخالفات شغل الطرق وغير ذلك من الموارد اليومية، فقد بلغ ما حصل من هذه الموارد أول أمس ٢٠٠٠ جنيه، وهو مبلغ يعادل تماما ما كانت تحصله البلدية قبل الغارات، في حين ان هذا القدر نزل خلال الاسبوع الثاني من شهر يونيو الى مستوى يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ جنيه، ثم أخذ بعد منتصف يونيو يزداد تدريجيا حتى بلغ يوم ٥ يوليو الحالي الرقم القياسي الذي تقدم ذكره

أوقات بيع الخمور

أصدر دولة حسين سري باشا أمراً عسكريا بمنع تقديم مشروبات روحية أو مخمرة للجمهور من الساعة الثانية عشر (ظهراً) الى الثانية والنصف بعد الظهر، ثم من السادسة ونصف مساء الى الثانية عشرة ونصف بعد منتصف الليل ومن يخالف ذلك يعاقب بالحبس الى ١٥ يوما وغرامة الى خمسة جنيهات أو بكليهما

معركة الدامور

لندن في ٨ ـ كتب المستر ديسموند تاي مراسل رويتر الخاص المرافق لقوات الحلفاء في سوريا يقول : « بعد أن صدت قواتنا ثماني كرات قام بها العدو في خلال ٢٤ ساعة ، عبر الجنود الاستراليون نهر الدامور على الرغم من النيران الشديدة والمقاومة العنيفة ، وأصبحت البلدة مستهدفة لخطر الاحداق بها . ودخل المشاة الاستراليون البلدة فعلا في الليلة الماضية وكانت خالية من جنود فيشي الذين اعتصموا بعد الخروج منها بمراكز دفاعية قوية شمال الدامور وجنوب بساتين البرتقال الواقعة على الساحل . وقام العدو بكرة من « بيت الدين » اشتركت فيها السيارات المصفحة ، ولكن جنود سلاح المهندسين الاستراليين ردوها على أعقابها خاسرة . وقد قتل عدد كبير من مشاة العدو ودمر الكثير من سياراته المصفحة . وكانت الطائرات ووحدات الأسطول والمدفعية البريطانية ترمي قذيفة بعد قذيفة على مراكز العدو في شمال الدامور . فصعدتُ الى جانب أحد الجبال المشرفة على الدامور ، وزرت نقطة المراقبة ، حيث ألفيت رجال الاشارة يرسلون التعليمات في هدوء الى رجال مدافع هاوتزر الرابضين في الأودية . وكان صفير القنابل فوق الرءوس شبيها بصفير القطار السريع وكانت قنابل فيشي تمر فوق الرءوس وتقع بعيدا فتثير أعمدة من التراب وتنثر أحجار الطريق الساحلي القريب منا . وقد دل ذلك على صحة ما قيل من أن العدو سحب معظم مدافعه الى شمال الدامور استعدادا للدفاع الأخير عن بيروت

وبينما كنت مختفيا أرقب بساتين البرتقال سمعت دوي المدافع الرشاشة ، فأدركت أن معركة شديدة دائرة الرحى ، وقد حلقت قاذفات قنابل فيشي فوقنا بلونها الفضي ، وألقت بضع قنابل على مراكزنا الامامية ، ولكنها قوبلت بنيران المدافع المضادة الحامية ، فغيرت اتجاهها وعادت من حيث أتت

ضرب جامع صيدا

القدس في ٨ ـ ر ـ ألقت احدى طائرات فيشي ليل الاحد قنبلة كبيرة بالقرب من الجامع الكبير في صيدا فأصيب بأضرار وجرح خمسة من الأهالي ، مع أن المسئولين من رجال فيشي كانوا أعلنوا أن صيدا مدينة مفتوحة

الحرب الروسية

وعلاقتها بالشرق الأوسط

تحدث الجنرال أوكنلك ـ القائد الجديد لقوات البريطانية في الشرق الأوسط ـ عن الحرب الروسية الألمانية وعلاقتها بالشرق الاوسط فقال : انه يظن أن الالمان سيحاولون النفوذ الى القوقاز ، وباكو . فاذا تحقق لهم ذلك حاولوا الزحف الى البصرة

وقال : ان الغرض من هذا الزحف سيكون على الاكثر احداث تأثير أدبي ، وفي الوقت ذاته اجبارنا على الاحتفاظ بقوات كبيرة في الهند والشرق الاوسط . وسيحاول الالمانيون أيضا ارهاب تركيا وحملها على الرضوخ لما يريدون

وذكر أن هذه الاحتمالات ليست شيئا جديدا ، وأنه انما يعبر عن رأيه الشخصي . وأضاف الى ذلك قوله : وعلى كل حال فان هيئة القيادة قد شغلت منذ مدة بدراسة جميع هذه المسائل

وسئل : لماذا ترك الالمان سلطات فيشي في ورطتهم في سوريا ؟ فقال : ان السبب الرئيسي لذلك ـ في ظنه ـ هو أن الالمان أرادوا أن يظهرونا بمظهر المعتدين الذين لم يستفزهم أحد . ومن المرجح أيضا أن يكون الالمان ، وقد فقدوا جانبا كبيرا من هيبتهم في الشرق الاوسط باخفاقهم في العراق ، لا يريدون أن يصابوا باخفاق آخر في سوريا

أمريكا تحتل ايسلاندا

أخذت الولايات المتحدة في انزال قوات من الجنود الأمريكيين في جزيرة ايسلاندا ، وستسحب القوات الانجليزية منها بالتدريج ، على أن تعود انجلترا اليها بعد الحرب . ولما كانت ايسلاندا واقعة خارج حدود نصف الكرة الغربي ـ أي في داخل المنطقة التي أعلنت ألمانيا رسميا أنها منطقة قتال ـ فان هذا الاحتلال يعد حركة أخرى قامت بها الولايات المتحدة لاستفزاز ألمانيا . ويقال ان هذه الحركة يراد منها تسهيل نقل المواد بمقتضى قانون الاعارة والتأجير

أغانى الاذاعة

فى أثناء مناقشة دارت فى مجلس النواب حول مهمة وزارة الشئون الاجتماعية تكلم النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك فقال عن هذه الوزارة : ان البلاد كانت تبنى عليها آمالا كبيرة ، ولكن هذه الآمال ما لبثت أن انهارت . وتطرق من هذا الى نقد برامج الاذاعة ، وانتقد الاغانى التى يغنيها المطربون ، وطالب الوزارة بألا تسمح باذاعة أغنية قبل أن تدرسها وترى أنها ملائمة من الناحية الخلقية والاجتماعية ، وقال : ان عبد الوهاب مطرب عظيم ، وأم كلثوم مطربة عظيمة ، وأمين عثمان مطرب عظيم .. (وهنا ضحك المجلس . فاستدرك وقال أقصد عزيز عثمان ..) واستطرد قائلا : ولكن هؤلاء مطربون فقط ، وليس مطلوبا منهم أن يختاروا الاغانى التى يذيعونها على الشعب ، وانما ذلك مطلوب من وزارة الشؤون الاجتماعية وشدد حضرته فى وجوب مراقبة الوزارة السينما والتمثيل

فتح المطابع غير المشتبه فى أمرها

كانت محافظة العاصمة قد أمرت باغلاق جميع المطابع غير المرخص بها ، وبلغ عدد المطابع التى أغلقت لهذا السبب نحو ٢٠٠ مطبعة فى العاصمة ، ثم أذن لاصحابها بفتح أبوابها ووضع الاختام على آلات الطباعة فقط حتى يمكن استخدام الحروف دون الآلات ، ريثما يحصل أصحابها على ترخيصات بادارتها

غير أنه تبين أن اجراءات طلب الترخيص تستغرق وقتا طويلا ، تتعطل فيه أعمال المطابع المشار اليها وتتعطل عمالها ، فرأت محافظة العاصمة اصدار أمرها بفض الاختام الموضوعة على آلات الطباعة فى جميع المطابع التى قام أصحابها بتقديم طلبات الترخيص ، متى ثبت أنهم من غير المشتبه فيهم ، وأنهم بعيدون عن الاشتغال بطبع ما يحظر النظام طبعه ونشره

موقف اليابان

يؤخذ من الانباء التى وردت أخيرا من طوكيو أن كبار الرجال العسكريين فى اليابان يرون أن الوقت الحاضر يعد فرصة ملائمة لدخول دولتهم الحرب ، وتتوقع بعض الدوائر الدبلوماسية فى القاهرة أن ينجلى الموقف فى الايام القليلة المقبلة

الصراع وراء خطوط الحرب

كتب الكولونل سيبرين الرومي فى جريدة (ازفستيا) يقول : « يقوم وراء خطوط السوفيت صراع عنيف بين جنود المظلات الألمان والجنود الروس ورجال الحرس الوطنى وغيرهم من المدنيين ، ومعظم جنود المظلات الألمان من المكلفين القيام بأعمال التخريب والتدمير ، وهم يهبطون جماعات صغيرة ليدمروا خطوط المواصلات ومستودعات الوقود ويرشدوا قاذفات القنابل الألمانية الى أهدافها . ويرتدى بعض هؤلاء الجنود ثياب النساء ، ويرتدى البعض الآخر ثياب جنود الجيش الأحمر ، ومعظمهم يتكلمون اللغة الروسية . ولكن طرق السوفيت فى مكافحة جنود المظلات منعت جنود النازى من تكرار المفاجآت التى قاموا بها فى هولندا وبلجيكا فى السنة الماضية . وكان جنود المظلات فى الأيام الاولى للحرب يهبطون وراء الخطوط الروسية مباشرة ، ولكنهم بعد المقاومة الشديدة أخذوا يهبطون على بعد سبعين ميلا وراء هذه الخطوط ، ولجأوا فى ذلك الى حيل عجيبة . فكانوا فى بعض الأحيان يهبطون من طائرات نزل الجنود وعليهم النجمة الحمراء شارة رجال الطيران السوفيتى ولكن كانوا دائما يعتقلون

وجاء من موسكو أن جريدة (ترود) نشرت تصريحات للرفيق جالكين ، مدير الميليشيا السوفيتية ، فحواها أنه قبض على جاسوس نازى نزل وراء الخطوط السوفيتية بالمظلة الواقية وكان يرتدى ثياب امرأة ويحمل دمية فى صورة طفل ، وان جماعة من السكان المدنيين قبضوا على خمسة جواسيس آخرين عند محطة السكة الحديد قرب خط الحدود

مهمات اطفاء الحريق

أفضى الكولونيل برت بحث المراقب الفنى لمصلحة الوقاية فى اجتماع عقد للبحث فى وسائل اطفاء القنابل المحرقة بأن المصلحة طلبت من أمريكا ٢٤٠ مضخة كبيرة و ٢٤ مضخة من الحجم المتوسط و ٤٠ من الحجم الصغير و ١١٠٠٠ مضخة ذات ركاب ومن المنتظر وصول هذه المعدات فى الأيام القريبة القادمة

في يوم ٢٣ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشبرا خلفون مركز شبين الكوم و بعزبة موسى مطر

مبياع قمح وأدره موضحين بالمحضر بن ملك محمود سيد أحمد يوسف من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٠٠ سنة ١٩٤١ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٦٤١ قرش ونيه النشر

كطالب جرجس أفندي نخله مطر من ميت خاقان مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمحل تجارة راغب عبد الملك الساعاتي بجرجا

مبياع ساعات وعدد ٢ راديو ومروحة موضحين بالمحضر ملك راغب عبد الملك الساعاتي بجرجا نفاذا الحكم ن ٢٦٠٦ سنة ١٩٤٠ مصر التجارية وفاء لمبلغ ١٢٨٦ قرش غير الرسم والنشر

كطالب فوزى أفندي بواصي التاجر بمصر بشارع دسوقى ن ٧ تبع قسم الموسكي فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الغزاوية مركز طوخ مبياع ثمر ٨ قراريط تين برشومي موضحين بالمحضر ملك سماده أحمد محمد مصطفى وآخر نفاذا لقائمة الرسوم في القضية المدنية ن ١٠٤٤ سنة ٩٤١ طوخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٠٠ م بخلاف ما يستجد كطالب قلم كتاب محكمة طوخ الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية باقور مركز أبو تيج مبياع جرن قمح وبقره موضحين بالمحضر ملك غبريال زخارى القس خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤٢ سنة ١٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٤٧٣٢ قرش

كطالب البرت بك جورجي خياط بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالمنانيه ويوم ٧ منه بسوق دمياط

مبياع عجل بقر مبين بالمحضر ملك حسن محمد مالد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٩٤ سنة ١٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٢٧٧ قرش خلاف النشر كطالب محمود محمد العياشي من دمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرشاي مركز زفتى غربية ويوم ٤ منه بسوق سنباط

مبياع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك الشيخ سيد علي جمال الدين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨٣ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٢٥٧ قرش غير النشر

كطالب عبد الغني أفندي ابراهيم وهبه من الناحيه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البصل مركز المحلة ويوم ١٢ منه بسوق المحلة الكبرى

مبياع ٣ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك محمد الحسيني من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٨٧ سنة ١٩٣٩ المحلة وفاء لمبلغ ٥٣٧ قرش خلاف الرسم والنشر

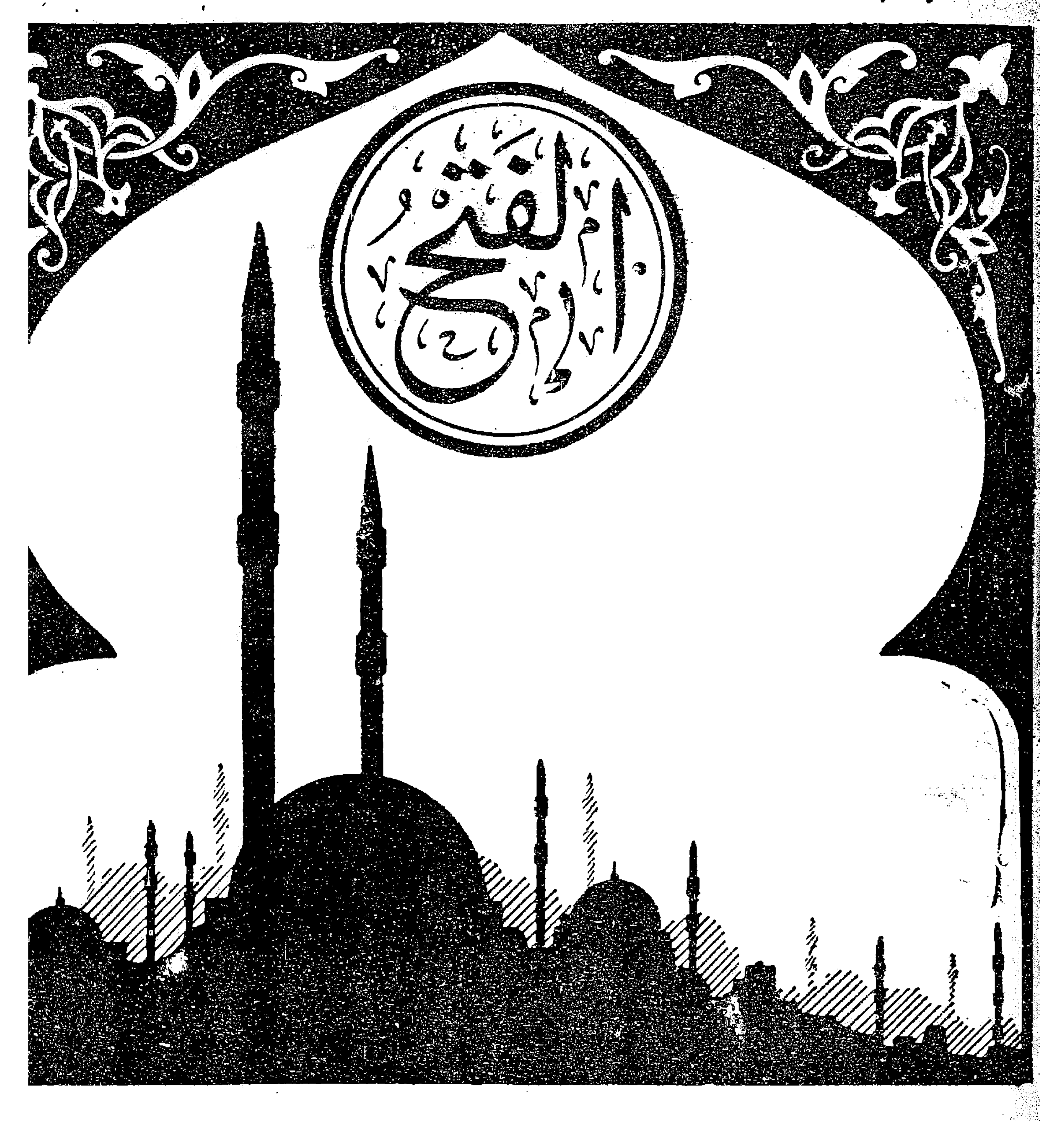
كطالب نجيب أفندي عبده الزيادي بالمحلة الكبرى

فعلى المشترى الحضور

طبعت في المطبعة السلفية ومكتبتها ـ تليفون ٥٥٣٦٤

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

العدد ٧٦٥ (العام السادس عشر)   الخميس : ٢٢ جمادى الآخرة ١٠



فهرس

٣ الاستعداد لما بعد الحرب
محب الدين الخطيب

٤ تعاون الشعوب العربية
٥ دلى ذكر جزائر ايسلند
٦ تكاليف الغارات الالمانية على انجلترا
٦ غرض انجلترا من الحرب السورية
٧ بعض ضباطنا
للاستاذ أحمد محمد رضوان

٩ ما تطحنه رحى الحرب
١٠ المدنة في سوريا
١٣ بكاء مدينة الاسكندرية
للاستاذ محمد السنوسى عقله
١٥ فلسفة الحياة للاستاذ محمد المغربى
١٥ معركة الاطلانطى

في يوم ٢٠ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الطور مركز أشمون ويوم ٢٣ منه بسوق أشمون

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد الموجود علي هلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥١ سنة ٩٤١ أشمون وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش خلاف ما يستجد كطلب عبد العزيز عبد الحليم مازن من أشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بفارسكور

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الحنفي الحنفي بشنو من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٦٢ سنة ٩٤١ فارسكور وفاء لمبلغ ١٠٢ قرش غير النشر

كطلب موسى أفندي موسى التاجر بفارسكور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر طما مركزها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك علي السيد عبد الرحمن طباخ بطما نفاذا للحكم ن ٣٢٠٣ سنة ٩٤٠ طما وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش وفيه النشر

كطالب الحرمة هانم بنت فراج من المعامية مركز البداري

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سامي أفندي مرقص من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٤٠ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ١٩٩ قرش كطلب الست فردوس ملطي قسط

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٣١ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية اصحاقه مركز كفر الشيخ وبسوق بندر كفر الشيخ

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك السباعي ابراهيم مصباح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩٤ سنة ١٩٤١ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٦١ م وفيه النشر كطالب فاطمه السيد الشناوى من الشارقه مركز كفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم السبت ٢٦ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة المنانى تبع دبركى ويوم السبت الذي يليه بسوق منوف

سيباع محصول قمح مبين بالمحضر ملك محمود أفندي أمين المنانى من العزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٥٩٩ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٦٥ قرش غير النشر

كطالب محمود أفندي صالح جادو التاجر بمنوف

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط

سيباع محصول زراعة برسيم وثوم موضحه بالمحضر ملك رمزى أفندى درياس المحامى ببندر نجع حمادى نفاذا للحكم ن ٣٧٣٠ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٤٤٩ م خلاف الرسم والنشر كطالب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال باشا من من ذوى الأملاك بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليو ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الغربي بزمام الكيمان بالمطاعنه

سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك مكى محمد أحمد الملقب بعوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٦ سنة ١٩٤٠ مأمورية كوم امبو وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر

كطالب أمين علي محمد بكوم امبو

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة الوايلى الكبير قسم الوايلى بمصر

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك حسن الليثى أبو ليله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٩٨ سنة ١٩٤٠ عابدين الاهلية وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٣٨ م وما يستجد

كطالب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية والمتخذ له محلا مختارا قسم الديوان بسراى عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنهم ضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أحمل البلاد ... وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن ...
... والبلقان وانجلترا والولايات ...
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٦٥ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ جمادى الآخرة ...

الاستعداد لما بعد الحرب

مهما طال أمدُ هذه الحرب واتسعت آفاق فتنها وشرورها، فإنها لابدَّ منتهية، إن لم يكن في هذه السنة ففي سنةٍ مّا من السنوات القريبة التي تليها، وستخرج منها أمم الأرض مهدَّمة محطمة، لا نكاد نجد في ذلك كبير فرق بين الغالب منها والمغلوب، ومن كان قويا أو غنيا قبل الدخول فيها ومن كان من المدّقعين والمستضعفين. وأغلب الظنّ أننا - نحن وأبناؤنا الذين يعيشون معنا - لن نشهد في حياتنا حربا أخرى مثلها أو شرّاً منها، لأن المطامع ستحتاج إلى وقت أطول مما بقي لنا من عمر لتستردَّ وعيها وحولها وتستأنف عملا جهنميا آخر كالعمل الذي تورَّطت به منذ سنتين

ومن عادة النفوس البشرية إذا نامت أمداً غير قصير تحت ضغط ظروف قاسية كظروف هذه الحرب أن تستدرك بعده ما كانت تتمناه وتعلل النفس به وهي تحت ضغط تلك الظروف؛ فطلاب المتعة والشهوة سيجدون من أذكياء الاباحيين والغشاشين - الذين يعيشون بأموالهم وأموالنا - من يتفنّن بعد الحرب في ابتكار كل ما يزينه الشيطان لهم من فنون المتعة وزخارف الشهوة تعويضا لما فات الناسَ من ذلك في حياة النار والمخابئ والظلام؛ وسيعملون على دفع الانسانية خطوات أخرى نحو الاباحية والتحلل. وأنصار الفضيلة والعفة والصلاح والحياة الوادعة يجب عليهم - من الآن - أن يحسبوا لذلك حسابهم، وأن يأخذوا للأمر أهبته، وأن يفكروا في الأساليب والطرق التي ينبغي لهم سلوكها لتنظيم قوى الخير، وإعدادها للعمل، بما يتناسب مع العصر الجديد الذي نستقبله بعد هذه الملحمة

لما انتهت الحرب الماضية لم يكن لنا كيان قائم

جبهة العمل ، وكل ما نراه الآن من صحف إسلامية ، وجمعيات اسلامية ، وجماعات تتحدث بخير الملة ، انما أنشىء بعد الحرب الماضية بزمن غير قليل . وأريد أن أتشجع فأقول ان كل ما انشأناه من ذلك انما كان من قبيل التجربة ، وكثير منه لم تكن له خطة مرسومة ، واذا كان لبعضه خطة فيها أثر من آثار العقل والبصيرة فهى من عمل أفراد ولما يدخل الايمان بها فى قلوب سائر العاملين . ولماذا لا أقول ان كل ما عمل الى الآن كان لعب أطفال ، وكان يشوبه تنافس كالذى يكون بين دكاكين السوقة والبدالين ، وكان يشترك فيه أناس غير متجانسين ولا متفقين على الهدف والمطمح

ان الجبهة التى أنشأها أولياء الاسلام فيما بين الحربين ، واستعانوا على إنشائها بمن وجدوه أمامهم من شباب وشيوخ ، انما كانت تجربة ، وقد يكون بعض هذا قد تحوّل من أيدى الذين حاولوه الى أيدى الذين يريدون أن يستغلوه ؛ إلا أن التجربة دلت على مواطن الضعف ومواطن القوة من هذا العمل ؛ فعلى من كان يعمل لوجه الله وحده ، وتعبّداً له بتسوية صفوف الملة وتنظيم قواها فى سبيل طاعته ، أن يتحرّى بعد اليوم أمثاله ممن يحتقرون الظهور ويبتغون العزّة والمثوبة عند الله بما يخفون عن عباده من جهودهم الصالحة ، حتى اذا تعارف هؤلاء واتصلوا بمن على شاكلتهم فى الوطن الأكبر كانت منهم النواة التى ينمو غرسها ويبارك الله فى ثمرها وتؤتى أكلها فى العالمين

ومن أعظم الخزى والخذلان أن تنتهى هذه الحرب فيظهر أنصار الشر بنشاط وهمة وشجاعة وتنظيم لما يريدون من باطل ، وأن يقبع أولياء الحق فى بيوتهم يقبّح الواحد منهم عمل صاحبه ، ويأنف بعضهم من التعاون مع أخيه ؛ يذكرون الله بألسنتهم وقلوبهم تفيض باليأس من عونه ورحمته ، فلا يبقى فى الصفوف الإسلامية إلا عدد قليل لا يقوم بهم واجب النصرة ، ولا تمتد اليهم أيدى المعونة ؛ وإذا كان للعامة عذر فى الانصراف عن تأييد الحق لأنه يكون فى بدايته بالجانب المغمور ، فأى عذر لأهل الفضل اذا لم يأخذوا بيد الدعوة اذا استبانوا صفاءها ونقاءها ليقتدى الجمهور بهم ويحذو حذوهم ؟

المسلمون الى خير ، ما فى ذلك شك ، ولكن اتجاههم الأدبى يجب ان يسير فى طريقهم الأصيل . والذين أدركوا هذه الحقيقة قليل عددهم ، والذين لم يدركوها من المثقفين وحملة الأقلام يسيرون فى اتجاه غريب عن الملة . والمخرج من هذا بالاكثار من عدد المثقفين الذين يقتنعون بأن الاسلام يجب العمل به للدنيا كما يجب العمل به للآخرة . فاذا كثر هؤلاء حتى يدنو عددهم من عدد الآخرين سارت الأمة كلها معهم وتقلعت عن كل ما يحولها عن طريقها . وهذا ما يجب أن نستعدّ له إذا وضعت الحرب أوزارها ، وتفرّغت الأفكار لرسم خطة السير بالمجتمع الاسلامى الى ما يرضى الله عز وجل ويلائم اتجاهنا التاريخى . فهل فى أولياء الاسلام من يستعدّ من الآن لهذا العمل المجيد ، ويبحث فى الآفاق عمن يصلح له ؟

محب الدين الخطيب

تعاون الشعوب العربية

لندن فى ١٥ - على أثر عقد الهدنة فى سوريا اتخذت خطوات عملية لربط الشعوب العربية بعضها ببعض ، وتجرى فى القاهرة بين ممثلى البلاد العربية محادثات غير رسمية ترمى الى اقامة تعاون اقتصادى وسياسى يكون أشد توثقا من قبل بين كل من هذه البلاد من ناحية وبينها مجتمعة وبين بريطانيا من الناحية الاخرى . ومع أن كلا من الدولة السعودية واليمن تجرى على سياسة مستقلة تقليدية يمكن حملها على اتباع السياسة الجديدة فى تعاون الشعوب العربية

التاريخ المحرّف

على ذكر جزائر ايسلنـــــــــــــد

بمناسبة ما يدور الآن حول جزائر ايسلند التى انضمت قوات أمريكا الى القوات البريطانية فى حراستها لئلا يحتلها الألمانيون ، ننقل فيما يلى بعض الحقائق التى أعلنها الدكتور خالد شلدريك قبل ثمانى سنوات فى خطبة ألقاها فى حيدر أباد الدكن من بلاد الهند عن جهود العرب فى الوصول الى هذه الجزيرة الكبيرة الواقعة فى البحر المتجمد الشمالى بين أوربا وأمريكا ، والى شواطىء غرينلاند والبلاد الأمريكية نفسها ، وكيف أن الاقلام التى دونت تاريخ استكشاف الانحاء المجهولة من الأرض كانت تتعمد اخفاء كثير من هذه الحقائق أو تعرض عن الاهتمام اللائق بها انقياداً لتعصب موروث .

ومما قاله الدكتور خالد شلدريك :

يظن عامة الناس أن كريستوف كولومب هو الرجل الأول الذى اكتشف أمريكا ، وقد حُرّف التاريخ ، وغُيرت الحقائق ، لأجل تلوين هذه القضية بغير لونها . وأظن أنه قد صار معلوما فى أوربا أن ملوك (فيكنكز) ملوك العصور السابقة قبل اكتشاف النصارى واستعمارهم لايسلند (أرض الجمد) ، أبحروا فى السفن على شاطىء غرينلند (الأرض الخضراء) وتبوّأوا مساكن شاسعة فى الجنوب الى فلوريدا . ومرّ بهما (أريك ذى رد) و (ليف اندرسون) المكتشفان الحقيقيان لأمريكا ، ومن ثم يحق لاسكنديناڤيا أن تطالب بهذا الشرف .

ولكننا إذا تعمقنا فى البحث سنعلم أن العرب عبروا من افريقية الى اسبانيا ، وأن سفن المورو (العرب) أقلعت الى جزائر الخالدات (كنارية) ومن هناك الى جزائر أزُوروس فى البحر الاطلنطى ، وزارت سفنهم (ارلندة) وشاطىء انجلترا الغربى . وفى هذه الناحية من الجزائر البريطانية بئر تسمى (بئر عباس) تعلن بنفسها عن استعمار العرب لهذه الناحية من بلادنا ، وفى هذه الناحية أيضا نوع قديم من الرقص يسمى الرقص العربى (موريس دانسز) اذ لا شك عندنا فى أن كلمة موريس محرّفة عن (موريش) نسبة الى (مورو) أى العرب . وقد أبحر العرب وأبعدوا فى جهات الغرب . وكانت توجد فى لشبونة مصوّرة مما عملته ايدى العرب فى التخطيط الجغرافى تشمل بلاد أمريكا ، وهى أجود وأتقن مما عمله بعد ذلك الاسبانيون والبرتغاليون من التخطيطات الجغرافية .

ويمكننا الجزم بوقوع المتاجرة بين المورو (العرب) وبين هنود أمريكا قبل أن يعرف كريستوف كولومب العالم الجديد بنحو ٤٧٠ سنة . فكانت بين العرب والامريكيين الأولين علاقات دائمة . ولما نشبت المصائب بعرب الاندلس ، وصارت غرناطة فى آخر رمق ، واستنفد فرديناند وايزابلا ما فى خزائنهما من أموال فى الحروب المتوالية ، سمعت الملكة ايزابلا أن النوتيين الجنوبيين يبحرون غربا ويأتون بالذهب ، وكان كريستوف كولومب يظن أن الأرض التى فى الجهة الغربية هى الهند ، وحين عزم على رحلته لم يكن يقصد الا تحصيل الذهب . ولما بدأ برحلته كان متزوداً بخريطة المورو يهتدى بها الى الأراضى التى يقصدها ، وكان أكثر رجاله من الثوار ، إلا أنه كان معه رجلان من المورو (العرب) كانا يعرفان الطريق

البحرى الى أمريكا وسبق لهما خوض تلك البحار ومقاساة الأهوال فى آفاقها

ولقد بذل أصحاب الغايات من عشاق الفخر الكاذب أقصى جهودهم لمحو آثار العرب من هذه القصة، ولم يتعرضوا حتى لذكر العربيين اللذين ذهبا مع كريستوف كولومب، خوفا من أن ينتبه التاريخ للحقيقة ويرد الأمر الى نصابه. ولكن لا ريب أن الحق مهما طالت مدة هضمه وكبته لا يلبث أن ينتصر وتعلو رايته خفاقة

ومنذ سنوات عثر أحد علماء الآثار على ألواح مكتوبة بحروف ولغة تبين فيما بعد أنها عربية، فاتجهت أنظار علماء الآثار الى استطلاع كنه هذه الحقائق التاريخية التى لا تلبث أن تنطق بفضل العرب على الانسانية فى جميع الميادين

تكاليف الغارات الالمانية على انجلترا

نيويورك فى ١٠ — ذكر مراسل الديلى نيوز فى واشنطون أن المراقبين الحربيين الأمريكيين الذين عادوا أخيرا من لندن يقدرون النفقات التى كان يتكلفها النازى خلال الفترة التى كانوا يغيرون فيها على لندن كل ليلة بما يتراوح بين مليونين ومليونين ونصف من الجنيهات كل ليلة ليدمروا فى كل مرة من الأهداف الحربية الرئيسية ما تقل قيمته عن نصف مليون جنيه. وقد أصيبت ممتلكات السكان المدنيين فى هذه الغارات بتسعين فى المائة من الخسائر التى أحدثتها قنابل العدو

ويقدر المراقبون فى الجيش الأمريكى أن الالمان كانوا يلقون بين ٢٥٠ و ٣٠٠ قنبلة لكى تصيب واحدة منها هدفا عسكريا فى لندن. ويقولون أيضا انه لم يصب هدف حربى واحد له أهمية فى لندن ما عدا التلف البسيط الذى أصاب منطقة أحواض السفن، وان اصلاح الضرر الذى أصاب الاهداف العسكرية الاخرى لا يتكلف أكثر من خمسة ملايين من الجنيهات

غرض انجلترا من الحرب السورية

لندن فى ١٥ — ر — قال مستر تشرشل فى مجلس العموم:

« نحن لا ننشد مغنما لبريطانيا فى سوريا، لأن غرضنا الوحيد من احتلال البلاد هو التغلب على الالمان والمساعدة على كسب الحرب. ومن دواعى سرورنا أننا استطعنا بمعاونة قوات الجنرال ديجول التى يقودها الجنرال كاترو والجنرال لوجانتيوم أن نعيد لأهل سوريا ولبنان استقلالهم وسيادتهم كاملة، وأن نحرر البلاد من العبودية التى ضربتها عليها لجنة الهدنة الألمانية فى فايز بادن، ومن الدسائس الألمانية الخطرة، ومن تسرب الالمان الذى كان مستمرا. أما مصالح فرنسا التاريخية فى سوريا فستحفظ مع تقدمها على مصالح الدول الأوروبية الأخرى، دون أن يمس ذلك حقوق الشعوب السورية وسيادتها »

انشاء قرى جديدة للمهاجرين

تعرض على مجلس الوزراء مذكرة باعتماد ١٦٠ ألف جنيه لانشاء عدة قرى فى عزبة خورشيد وكفر الدوار وأبو حمص ودمنهور ودسوق وفوه وطنطا والمحلة الكبرى وكفر الشيخ من أعمال الوجه البحرى لايواء المهاجرين من الاسكندرية والمدن المعرضة للغارات الجوية. وسيكون عدد المنازل فى كل من هذه القرى متراوحا بين سبعين وسبعمائة، فتتسع الاولى لألف شخص والثانية لعشرة آلاف شخص. ويتراوح عدد غرف المنزل بين غرفة واحدة وأربع وتلحق بها دورة المياه، وأما متوسط نفقات بناء المنزل الواحد فتبلغ حوالى ٥٠ جنيها وقد تصل الى ستين. وستتسع هذه المنازل جميعا لنحو ٥٠ ألف مهاجر يجرى اسكانهم فيها على أساس نظام دقيق يوضع لتوزيعهم

وفى المستقبل ستستخدم هذه القرى لأغراض أخرى: ففى المحلة الكبرى مثلا يمكن استخدام المنازل التى ستنشأ — بعد انتهاء الظروف الحاضرة — لسكنى عمال الغزل والنسيج، وفى دسوق وطنطا لاقامة طلاب العلم فى المعهدين الاحمدى والدسوقى وفى المناطق الاخرى تتخذ مساكن للزراع

بعض ضباطنا

لمناسبة تكرار حوادث الاعتداء المروعة

كان لتعدد حوادث الاعتداء المروعة فى الأيام الأخيرة، من، وعلى، كثير من ضباط الجيش والبوليس المصرى - وقد نشرتها الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية - أثرها فى المجتمعات الخاصة والعامة، وأمست حديث الناس فى مصر على اختلاف طبقاتهم وتباين ثقافاتهم، كما أصبحت هذه المشكلة ضمن المشاكل القومية التى يئن منها المجتمع المصرى والتى ينبغى وضعها على بساط البحث لمعرفة أسبابها، والنتائج التى تترتب عليها، وتقديم العلاج الناجع لها، قبل استفحال أخطارها، وتعذر درئها. ونستدرك قبل الدخول فى الموضوع أن فى ضباطنا من هم مثال الكمال فى الفضل والتهذيب ومكارم الاخلاق. وان من حق هؤلاء على المجتمع أن يعنى باستكمال الاسباب ليكون سائر ضباط الجيش والبوليس من هذا الطراز المشرف. وها نحن نتقدم بهذا البحث الصريح الشامل لوجه الله والوطن والمواطنين، الى ولاة أمور مصر الحديثة الناهضة، وفى مقدمتهم جلالة ملك مصر الصالح المحبوب « فاروق الاول »، والى دولة رئيس مجلس الوزراء، والى معالى وزير الدفاع المصرى، والى معالى وزير الشؤون الاجتماعية، والى سعادة رئيس مجلس الشيوخ، والى سعادة رئيس مجلس النواب، والى سعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصرى، والى حضرة صاحب العزة ناظر الكلية الحربية، والى حضرة صاحب العزة ناظر مدرسة البوليس والادارة، والى كل فاضل يستطيع المساهمة بنصيب فى علاج هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة علميا أو أدبيا، لتتخلص مصر الاسلامية الحديثة من مشكلة جديدة لا تقل فى خطورتها عن بقية مشاكلنا القومية الأخرى، إن لم تفقها خطورة؛ وفق الله الجميع، حكومة وشعبا، لخير مصر والمصريين

الأسباب:

١ - المعاملة الخشنة التى يعاملونها مدة تدريبهم فى الكلية الحربية أو فى مدرسة البوليس والادارة

٢ - خلو برامج التدريس لهم من كتب جدية فى الدين والأدب والاجتماع والاقتصاد والسياسة، التى من شأنها إحياء ضمائرهم، وتثقيف عقولهم، وإرهاف شعورهم، وسمو عواطفهم، ليقفوا على مشاكل المجتمع، ويعرفوا كيف يعاملون الناس سواء كانوا مدنيين أو عسكريين

٣ - تدليل ولاة الأمور لهم بعد تخرجهم، خوفا من تكرار ما حدث فى القرن الماضى

٤ - رهبة أكثرية المدنيين لهم، لتفشى الجهل والفقر بين الشعب المصرى الذى ما زال أكثره لا يعرف له حقوقا فى وطنه، وترهبه المظاهر والرتب والألقاب!

٥ - اعتماد بعضهم على القوة فى معاملاتهم، واستهتارهم بحقوق وكرامات غيرهم

٦ - شعورهم بأفضليتهم على الجند وعلى المدنيين، للملابس العسكرية المزركشة، وللمراسم العسكرية التى تؤدى لهم من مرءوسيهم، ولمرتباتهم الضخمة، ولسرعة ترقياتهم، خلافا لكادر موظفى الحكومة المدنيين

٧ - شعورهم فى قرارة نفوسهم بصبغتهم إزاء ضباط

الدول الراقية الاخرى ، سبب لبعضهم مركب النقص Inferior Complex ، فارادوا إخفاءه بفظاعة أخلاقهم

٨ - تسيطر النساء عليهم بما يحكنه حولهم من شباك وخداع وإغراءات

٩ - عدم اعتنائهم - بعد تخرجهم - بدراسة المشاكل القومية ، أو مشاركة المجتمع وجدانيا فى حالاته المختلفة

١٠ - فساد التفكير لدى الكثيرين منهم ، لضعف إرادتهم ، وإسرافهم فى حياتهم الخاصة على الكماليات ، وبخاصة فى وسائل زينة المرأة !

١١ - انتشار الاباحية والبوهيمية فى أوساطهم

النتائج :

١ - تعود ذلك البعض على المعاملة الخشنة لمرءوسيهم ولأقاربهم ولأصهارهم وللناس جميعا

٢ - تفاهة تفكيرهم فى مختلف الامور ، لما ذكرناه عن المحصول العلمى والادبى النافع فى المدرسة ، واعتمادهم على التربية المنزلية التى نشأوا عليها ، والتى لا تصلح دائما لمعاملة مختلف طبقات الشعب ، لخلوها من مبادىء علم النفس الحديث ، ولفساد أكثرها تبعا لنسبة الجهل فى البيئة التى خرجوا منها

٣ - غطرستهم فى أحاديثهم ومعاملاتهم ، وتعاليهم على غيرهم وبخاصة مرءوسيهم والمدنيين من الشعب

٤ - تعودهم احتقار وتغرير من يعاملهم

٥ - وجود أمراض نفسية - عقد بالعقل الباطن - لدى الكثير منهم ، ومحاولة بعضهم تعويض مركب النقص بالهجوم على الغير فى مسائله الشخصية وامتهان كرامته بدون مبرر معقول

٦ - تعدد مشاكلهم العائلية ، وكثرة الشكاوى المقدمة ضدهم فى المحاكم ، وتجنب الكثير من الناس مصاهرتهم ، أو معاملتهم ، درءاً لمنازعاتهم

٧ - عيشتهم فى أجواء خاصة منعزلة عن صميم الحياة القومية

٨ - إضطراب معيشة أكثرهم ، وإثقال كواهلهم بالديون الباهظة على الرغم من ضخامة مرتباتهم ، بالنسبة لدخل غيرهم من المدنيين ، موظفين وغير موظفين من أبناء الوطن

٩ - تعدد حوادث اعتدائهم والإعتداء عليهم بما ينذر بعواقب وخيمة إذا لم تعالج مشكلتهم علاجا حاسما سريعا من ولاة الامور

العلاج :

١ - يجب معاملتهم مدة تدريبهم معاملة حسنة معتدلة ، لا إهمال فيها ولا تضييق عليها

٢ - وجوب تقرير كتب جدية عليهم فى الدين والادب والاجتماع والاقتصاد والسياسة ، لتثقف عقولهم ، وترهف شعورهم ، وتحيى ضمائرهم ، وتسمو بتفكيرهم وعواطفهم ، فيقفوا على مشاكل المجتمع ويرفقوا فى معاملة الناس مدنيين وعسكريين

٣ - وجوب إذاعة محاضرات على الشعب ، من القادة العسكريين ، لتفهيمهم بعدم وجود فرق بينهم وبين الضباط إلا فى اتباع النظام والعدل واحترام كرامات الناس وحقوقهم

٤ - توزيع نشرات صغيرة عليهم بين آونة وأخرى ، يكتب فيها نصائح تبعدهم عن الاعتماد على القوة فى معاملاتهم مع بنى وطنهم

٥ - إلقاء محاضرات عليهم وتحذيرهم من استغلال ملابسهم العسكرية فى كل ما يتعلق بحقوق الغير ، وتعديل مرتباتهم وعلاواتهم ، والتأنى فى ترقياتهم ، لتوجد نسبة معقولة بينهم وبين كادر موظفى الحكومة المدنيين

٦ - تفهيمهم من رؤسائهم بأن الجيش المصرى آخذ فى الارتقاء بفضل متانة أخلاقهم وإخلاصهم لوطنهم وقيامهم بواجبهم نحوه خير قيام ، حتى يصل

الى مصاف جيوش امم العالم الراقية

٧ - وجوب كتابة تقارير سرية دقيقة عن كل منهم فى أعمالهم وخارجها، وتحذيرهم من الاختلاط بالسيدات أو الاتصال بهن فى الطرقات والمتنزهات، وفى دور اللهو من مسارح وصالات وسينمات، وإلزامهم بأداء فروض الدين وفى مقدمتها الصلاة والصيام والزكاة، ومن يخالف ذلك منهم يعاقب عقابا رادعا ليكونوا مضرب المثل لبقية أفراد الشعب

٨ - يفرض على كل ضابط قبل تخرجه تقديم رسالة يعالج فيها مشكلة من المشاكل القومية تبع نوع التعليم الذى يدرسه، فمثلا طالب الكلية الحربية يطلب اليه بحث مشكلة من مشاكل الجيش المصرى أو أى جيش من جيوش العالم وتعرف سبب نهوض بعضها وسر ضعف البعض الآخر وهكذا. ويطلب من طالب مدرسة البوليس أو الادارة بحث مشكلة من مشاكل الأمن وهى كثيرة متعددة، على أن تحتسب درجتها فى نجاحه ورسوبه آخر العام

٩ - وجوب توجيههم بعد تخرجهم عمليا الوجهة الصالحة الصحيحة من حيث التفكير الصحيح والقول النافع والعمل المفيد والاقتصاد فى الانفاق والابتعاد من غشيان صالات اللهو الحرام وما فى حكمها

١٠ - الكشف عليهم صحيا كل ستة أشهر لضمان خلوهم من الامراض السرية وإنزال العقاب الرادع بمن يصاب منهم بها، وعدم ترقيتهم إلا بامتحانات تعقد لهم، ومحاربة المحسوبية والاستثناءات فى أوساطهم

هذا ما وفقنا الله لتقديمه علاجا لمشكلة بعض ضباط الجيش والبوليس المصرى، ندعو الله مخلصين أن يأخذوا بأحسنه لخير أنفسهم وخير الشعب المصرى وخير الوطن العزيز

القاهرة أحمد محمد رضوان

ما تطحنه رحى الحرب

خسارة الروس فى منسك وبياليستوك

برلين فى ١١ - ت - أذاعت القيادة الالمانية بلاغا جاء فيه «لقد غنمت أعظم كمية من معدات الحرب عرفت فى التاريخ بانتهاء معركة بياليستوك ومنسك، ووقع فى أيدينا ٣٢٣٨٩٨ أسيراً بينهم كثيرون من القواد برتبة جنرال، وكثيرون من قواد الفرق، وغنمنا ٣٣٣٢ دبابة و١٨٠٩ مدافع وكمية لا تحصى من معدات الحرب. وتجاوز عدد الاسرى ٤٠٠ ألف أسير وتتضمن المعدات التى غنمت أو دمرت ٧٩٦٥ دبابة و٤٤٣٢ مدفعا. وفقد سلاح الطيران السوفياتى حتى الآن ٩٠٣٣ طيارة»

خسارة الالمان

موسكو فى ١٢ - ت - قال الرفيق لوزوفسكى وكيل وزارة الخارجية السوفياتية فى أثناء اجتماعه بالصحفيين ان الالمان خسروا فى ١٨ يوما أكثر من مليون جندي. وأما ادعاء الالمان بأنهم أسروا ٤٠٠ ألف روسى فقد اريد أن يكون دعاية داخلية لتعزية الشعب الالمانى

وفاة عالم كبير

انتقل الى رحمة الله العالم الجليل الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار من أركان جمعية الشبان المسلمين بعد حياة طويلة قضاها فى التدريس والتأليف والخدمة العامة، فكان الرزء بفقده عظيما رحمه الله رحمة واسعة

١٤ غارة فى ٣٢ يوما

بلغ عدد الغارات الجوية على الاسكندرية فيما بين ٤ يونيه و٧ يوليه ١٤ غارة، وبلغ عدد ضحاياها ٧٢٧ قتيلا و٨٥١ جريحا

الهدنة فى ســـــــــــوريا

القاهرة فى ٩ ـ ر ـ علم فى القاهرة أن الجنرال دنتز مندوب حكومة فيشى فى سوريا طلب بحث الشروط التى تؤدى الى عقد الهدنة . وقد وصل الطلب الى القاهرة بالطريق الدبلوماسى

وشنطون فى ٩ ـ ر ـ صرح المستر سومنر ويلز وكيل وزارة الخارجية الأمريكية بأن قنصل الولايات المتحدة فى بيروت هو الذى قام بالوساطة لعقد الهدنة فى سوريا بين السلطات البريطانية والفرنسية

لندن فى ٩ ـ ر ـ خطب مستر تشرشل فى مجلس العموم فقال : تلقينا طلبا رسميا من الجنرال دنتز المندوب الفرنسى لبحث شروط عقد الهدنة . ولست فى حاجة الى القول بأن حكومة صاحب الجلالة الملك قد قابلت بارتياح شديد هذا النبأ الذى يضع حداً لهذا النضال المؤلم الذى قتل وجرح فيه من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ من الجنود البريطانيين والاستراليين والهنود ـ الذين تطوعوا يوما للدفاع عن فرنسا ـ قتلوا وجرحوا برصاص البنادق الفرنسية بسبب الفوضى والاضطراب الذين سادا مصاير شعب كبير طيب بعد انتصارات جيش هتلر . لذلك فانا نرحب بهذه المفاوضات ، ونرجو أن نصل قريبا الى نتيجة نهائية . والى أن يتم اتخاذ تدابير رسمية ، فستظل العمليات الحربية سائرة فى طريقها دون ابطاء أو تقصير

أنقرة فى ١٠ ـ ر ـ قوبل طلب الجنرال دنتز مندوب فيشى فى سوريا شروط الهدنة بكثير من الارتياح . وهناك مايبعث على الاعتقاد بأن الشروط تتناول المسائل العشر التالية :

أولا ـ ليس لبريطانيا العظمى أى مطمع جغرافى فى سوريا أو لبنان ، ولكنها تريد أن تكفل عدم استخدام العدو لهذين البلدين قواعد برية أو بحرية

ثانيا ـ يعهد الى الفرنسيين الأحرار بحماية المصالح الفرنسية ، ضمن نطاق الاستقلال الذى كفلته بريطانيا العظمى لسوريا

ثالثا ـ يجب على قوات فيشى أن تسلم جميع المدافع والذخائر والطائرات والتجهيزات والسفن الحربية سالمة ، وأن تكفل عدم الحاق أى ضرر جديد بطرق المواصلات

رابعا ـ يخير جميع جنود فيشى بين الالتحاق بالجنرال دى جول أو العودة الى بلادهم ، فاذا فضلوا البقاء قبلوا فى قوات فرنسا الحرة على قاعدة نظامية مع الأجور والترقيات والمعاشات

خامسا ـ يكون للضباط حق الامتياز الذى منحه الجنود . والذين يريدون البقاء فى البلاد من الضباط يعهد اليهم فى مناصب تتفق مع رتبهم

سادسا ـ جميع الموظفين الذين يريدون البقاء فى البلاد يخولون هذا الحق ويواصلون القيام بأعمالهم

سابعا ـ لن تقع تحقيقات ولا محاكمات بشأن أى فرد من قوات فيشى وموظفيها المدنيين أو العسكريين

ثامنا ـ تدخل سوريا فى كتلة الاسترلينى

تاسعا ـ يجب تسليم جميع المشايين الألمان والايطاليين الى السلطات البريطانية (وقد سافرت لجنة الهدنة الايطالية من سوريا اليوم : الخميس)

عاشرا ـ يجب ترك السفن الحربية فى الموانىء فيتولى أمرها البريطانيون ويكونون مسئولين عنها

أنقرة فى ١٠ ـ الأناضول ـ وصلت احدى عشرة سفينة حربية من الأسطول الفرنسى الذى كان راسيا فى ميناء بيروت الى ثغر الاسكندرونة ومعها أميرال الاسطول . وستعتقل هذه السفن مع قوادها وضباطها فى تركيا وفقا للقانون الدولى

فيشى فى ١١ ـ ر ـ أعلن رسميا أن المقترحات البريطانية التى وضعت ردا على طلب الجنرال دنتز الهدنة وصلت فيشى اليوم (الجمعة) فى الساعات الاولى من الصباح ، وهى الآن

موضع بحث الحكومة الدقيق ، وقد تلقت حكومة فيشي هذه المقترحات بواسطة سفارة الولايات المتحدة مشفوعة بطلب ارسالها الى الجنرال دنتز . والحكومة تبحث هذه الشروط بعناية ، مسترشدة بروح البلاغ الرسمي الصادر أمس والقائل انه لن يشرع في أية مفاوضة مع هيئة أركان حرب قوات الجنرال ديجول . وسترد الحكومة سريعا على المقترحات البريطانية

القاهرة في ١١ - ر - (بلاغ القيادة البريطانية) : قام الجنرال دنتز مندوب فيشي السامي والقائد العام بسعي لوقف القتال . والتفاصيل الأخرى منتظرة . وفي هذا الاثناء يستمر زحفنا الى حلب وحمص بصورة تبعث على الارتياح ، وقامت القوات البريطانية أمس بهجوم كلل بالنجاح على طريق بيروت في الشمال الغربي من دمشق . وفي شمال جزين تقدمت قواتنا تقدما جديدا . وفي الساحل تحاصر القوات الاسترالية بيروت تدريجيا

عكا في ١٢ يوليو - أ . ع - في غرفة من غرف الثكنة المعروفة باسم « سيدني سميث » التي اشتهرت منذ حصار بونابرت لعكا ، استقبل الجنرال السير هنري ميتلاند ويلسون والجنرال كاترو المندوبين الذين أوفدهم الجنرال دنتز للبحث في شروط الهدنة . وقد اجتاز مندوبو الجنرال دنتز الخطوط البريطانية عند الساعة ٨ والدقيقة ٢٠ صباحا . والوفد برياسة الجنرال اندريه دي فردياك المندوب المفوض من الجنرال دنتز ويتألف من الجنرال دنيكان قائد سلاح الطيران والمسيو كوتي رئيس المكتب السياسي في المفوضية الفرنسية العليا ببيروت والمسيو شامبار رئيس قلم المطبوعات والاذاعة . وكان مع الجنرال ويلسون الجنرال دي لارمينا قائد القوات المتحالفة في سوريا ولبنان والماجور جنرال الان قائد الفرقة السابعة الاوسترالية وغيرهما من كبار الضباط . ووفد الفرنسيين الاحرار مؤلف من الجنرال كاترو والجنرال بروسيه رئيس أركان الحرب والجنرال فالان من سلاح الطيران . و استمرت المباحثات حتى الساعة ١ والدقيقة ٣٥ ثم تأجلت الى ما بعد الغداء

لندن في ١٢ يوليو - ر - رفضت حكومة فيشي شروط الهدنة في مذكرة سلمتها الى الاميرال ليهي سفير الولايات المتحدة في فيشي . وبعد ساعات قليلة اجتاز وفد فرنسي مؤلف من بعض رجال هذه الحكومة في سوريا خطوط القوات المتحالفة للشروع في المفاوضات الرسمية لعقد الهدنة . وفي الوقت نفسه أعلن أنه اطلقت حرية التصرف للجنرال دنتز اذا أخذت الحكومة البريطانية على عاتقها مسئولية مواصلة القتال

فيشي في ١٢ - تأخر في النقل - جاء في رد الحكومة الفرنسية على المقترحات البريطانية لوقف القتال أن الحكومة تأسف لأن الشروط السياسية المقترحة لا تتفق وحقوق الدولة المنتدبة وامتيازاتها ، اذ هي ترى أن التبعة الوحيدة الملقاة على عاتقها هي أن تسير بسوريا ولبنان نحو الاستقلال التام ! وترفض الحكومة الفرنسية كل مفاوضة مع الجنرال كاترو والجنرال ديجول ، كما أنها لا تقبل شرط العفو التام عن الجنود اذ هم يخضعون لقوانين بلادهم وليسوا في حاجة الى العفو . وجاء في رد الحكومة أيضا أنها لا تستطيع أن توقع هدنة تفرض شروطا لا تتفق ومصالح فرنسا وكرامتها ، وأنها تضع ثقتها في الجنرال دنتز وتعهد اليه في اتخاذ جميع التدابير الملائمة للحالة التي قد يجد نفسه فيها اذا واصل البريطانيون الحرب

عكا في ١٢ يوليو - ر - كتب المستر دسموند تاي مندوب روتر الخاص المرافق للقوات المتحالفة في سوريا يصف توقيع شروط الهدنة في معسكر الفرسان الانجليز بجوار عكا فقال : « أمضى وفد فيشي بالأحرف الأولى من أسماء أعضائه اتفاق الهدنة في الساعة ١٠ والدقيقة ٤٠ من هذه الليلة ريثما تبرم الهدنة رسميا . ودارت مفاوضات الهدنة هنا بكتمان شديد ولم يدر أهل حيفا بوصول وفد فيشي حتى الساعة ١١ من صباح اليوم ، مع أنهم يبعدون ١٧ ميلا فقط عن معسكر المفاوضة . وقد وصل الجنرال فردياك قائد حامية دمشق ورئيس وفد فيشي وهو يمثل الجنرال دنتز ومعه بعض ضباط أركان الحرب قادمين بطريق الساحل من بيروت ، وكانت تخفق على سياراتهم رايات فرنسية كبيرة وأمامهم ستة جنود استراليين على موتوسيكلاتهم ، فاستقبلهم وفد الحلفاء المؤلف من الجنرال السير هنري ولسن والفتننت جنرال لافاراك الاسترالي

والجنرال كاترو القائد العام للفرنسيين الأحرار والمندوب العام فى سوريا وكومودور الطيران براون من سلاح الطيران والكبتن مور من رجال الاسطول البريطـانى . وقد كان الجنرال فردياك يبتسم وهو ينزل من سيارته وكان أول من حياه من ضباط الجيش ضابط برتبة ميجر جنرال كان يقود أول لواء أوسترالى وصل فلسطين فى السنة الماضية ، فصافحه الجنرال دى فردياك وهو لا يزال مبتسما . ودارت المفاوضات فى غرفة مائدة الضباط من ثكنات سدنى سميث التاريخية وقد سميت باسم القائد البريطانى الكبير الذي وقف دون مطامع بونابرت فى الشرق الأدنى منذ أكثر من مئة سنة لما حاول الاستيلاء على عكاء . ولم يسمح لأحد بدخول تلك الثكنة بعض المكاتبين الحربيين والمصورين . وهذا أول اجتماع للمفاوضة في هدنة بين البريطانيين والفرنسيين منذ معركة واترلو (سنة ١٨١٥)

وقد حدثنى ضابط استرالى برتبة لواء قال :

ان الهدوء التام يسود الحدود الآن وقد أخذ جنودنا يستريحون . وصدر الامر بوقف اطلاق النار عند نصف الليل بعد ما سمع صفير آخر قنبلة استرالية أطلقت من مدافعنا على مواقع جنود فيشى . والظاهر أن بعض بطاريات فيشى على رؤوس التلال لم تعلم بأوامر وقف القتال فظلت تطلق النار مدة نصف ساعة بعد صدور الأوامر . وبعد مفاوضات دامت ١٣ ساعة تقريبا ، شرع مندوبو حكومة فيشى الفرنسية يوقعون وثيقة الهدنة بالاحرف الاولى من أسمائهم وفى تلك اللحظة وقع حادث زاد فى رهبة الاجتماع المؤثرة ، فقد احترق « كوبس » النور الكهربائى فى الثكنة حينما تناول الجنرال دي فردياك رئيس الوفد الفرنسى قلمه ليوقع الوثيقة وساد قاعة الاجتماع ظلام حالك . غير أن الاجراءات الرسمية استؤنفت على ضوء المصابيح الكاشفة فى السيارات العسكرية التى أوقفت أمام نوافذ القاعة وعلى ضوء المصباح الكاشف فى موتوسيكل أحد جنود المراسلات وقد أدخل الى داخلها . وبعد قليل ودع الجنرال السير هنرى ويلسون المندوبين الفرنسيين فانطلقوا عائدين الى بيروت فى ظلام الليل . وقد ظهرت عليهم بوادر الاعياء من جراء القتال الاخير ، وبدا الجنرال دى فردياك متعبا ومهموما ، بالرغم من أن المفاوضات جرت فى جو مشبع بروح الصداقة التامة

القاهرة فى ١٤ – ر – (بلاغ رسمى بريطـانى) : تعرض الآن شروط الهدنة السورية التى وقعت فى عكا يوم ١٢ يوليو بالحروف الاولى من أسماء المندوبين . وسيعقد اجتماع آخر اليوم فى عكا لدرس مسألة التوقيع على هذه الشروط

فيشى فى ١٤ – ر – تلقت وكالة الانباء الرسمية الألمانيـة نبأ من فيشي يقول ان الجنرال دنتز والجنرال ولسون وقعا صباح اليوم الاتفاق الخاص بتسوية النزاع السورى

فيشى فى ١٤ – ر – أذاعت وكالة الانباء الفرنسية فى فيشي بيانا جاء فيه : ان الجنرال دنتز مزود بالسلطات التامة لتوقيع شروط الهدنة التى يراها ملائمة فى الوقت الذي يختاره . وأضافت الوكالة الى ذلك قولها اذا كان الجنرال دنتز قد « آثر » أن يطالب رأى فيشي فى « بعض النقط الفنية » فان هذا لا يغير شيئا من الموقف . ويقول البيان انه « عند مارفضت الحكومة أن تأخذ بعين الاعتبار الشروط التى قدمتها لندن خولت الجنرال دنتز السلطة التامة لاتخاذ جميع القرارات التى يراها ضرورية من الوجهة الحربية

القاهرة (صباح ١٥) – أعلنت القيادة العامة البريطانية فى القاهرة بعد منتصف الليل أنه تم توقيع شروط الهدنة لوقف القتال فى سوريا مساء أمس فى عكا . وستذاع صباح اليوم

حيفا فى ١٥ – دخل جنود الحلفاء (بيروت)

القاهرة فى ١٥ – ر – ان الشروط التى تم توقيعها هى تصريح عسكرى محض بين جنديين فلا تمس المسائل السياسية التى حددها التصريح البريطانى وتصريح الجنرال كاترو . ومن النتائج الرئيسية للاتفاق وجود خط مباشر للمواصلات بين الحلفاء وتركيا ، وافساح الطريق لتطبيق التصريح الخاص باستقلال سوريا ولبنان ، ورفع الحصار البحرى عن البلاد ودخولها حالا ضمن كتلة البلاد التى تتعامل بالاسترلينى

من عدوان الغارات الجوية

بكاء مدينـــــــــــــــــــة الإسكندرية !

خربوا ديارك يا عروس الماء   يا زينة الأمصار فى الأرجاء
النيل من حزن عليك جرى دما   وبكى على أبنائك الشهداء
إن الفجيعة فيك يا ثغر الحمى   عزّت على الكتاب والشعراء
أبكيك أم أبكي بنيك وقد غدوا   فى نكبة من غارة شعواء
فقدوا الصواب من التفجع والأسى   فى الليلة المشئومة النحساء
خرجوا حفاة أو عراة فى الدجى   خوف الردى بالليلة الليلاء
يجرون مختلطين من هلع ومن   فزع ومن جزع ومن إعياء
فترى الفتاة وقد جرت عريانة   وترى الفتى يجري بغير رداء
إلا ملابس لا يكاد شفيفها   أن يستر الأجسام فى الظلماء
المرضعات تركن من يرضعنه   ليد الردى وجنن فى الأبناء
هلع على هلع بيوم فجيعة   ونحيب أطفال ودمع نساء
ذعروا ففروا تاركين ديارهم   ومتاعهم للغارة الهوجاء
وتجمعوا فى محشر فكأنهم   بعثوا من الحفرات بعد فناء
حذر المنية فارقوا أوطانهم   وديارهم فى المحنة السوداء
وتفرقوا أسراً وأفراداً كما   تتفرق الأطيار فى الأفياء
وتبددوا كالعقد بين منازل   وقرى بمصر كريمة الآلاء
هاموا فهذا للشمال نزوحه   عفواً وذاك إلى الجنوب النائى
تجري بهم «قطار الحديد» كأنها   ذعرت كما ذعروا بيوم بلاء
وبهم تنوء وإنما تخشى الردى   فتطير صوب منازل الأمناء
لله ! هذى أنفس مفجوعة   مصدوعة الأكباد والأحشاء
باتت على مضض الطوى حيرانة   تبكى بدمع مسبل ودماء
هذى نفوس هائمات لم تجد   إلا شقاء العيش بعد هناء
فرشوا لها الغبراء لما هاجرت   وبنوا لها فيهم قباب سماء
إن الذين نجوا من الغارات لم   ينجوا من الإملاق بعد ثراء
من لم يمت بقذائف فتاكة   ذاق الردى فى الجوع والإظماء
صفر اليدين ولا يمد يمينه   من كبرياء إبائه لعطاء
ويود لو أن الأكف بجودها   مدت له فى السر والإخفاء
يا أيها المثرون إن عطاءكم   قد أوجبته أخوة الفقراء
أتضيق مصر على فسيح رحابها   باللاجئين ومصر مهد سخاء
أيضيق إخوان بإخوان لهم   ضاقوا بيوم كريهة وبلاء
لو حدثوك بما رأوا لارتعت من   هول الحديث ورحت فى إغماء
نزلوا ضيوفاً مكرهين عليكم   إن الضيوف لبغية الكرماء
لولا الشدائد روعتهم ما نأوا   يا رب رفقاً بالغريب النائى

* * *

هذى الكوارث أيقظت إحساسنا   وبها تعلمنا كريم إخاء
ومن المصائب ما تكون دروسه   عظة ، فيا للواعظ الأرزاء
أهى القيامة تلك أم أشراطها   أم أن هذى الحرب حرب فناء
من قبل هذا الخطب لم نر هادها   هز الكنانة هزة البرحاء
هلعت له كل القلوب وروعت   كل النفوس وحق فيه بكائى
لا الدمع يجدي فى فجيعتها ولا   ذوب القلوب ولا غزير دماء
إسكندرية أقفرت حتى غدت   كالواحة الشجواء فى الصحراء
فى كل حى دك من أحيائها   أثر لهول الخطبة الشعواء
ما عادت تسمع من جميل لحونها   إلا دوى قنابل صماء
ومدافع كالرعد تقصف فى الحمى   أو طائرات فى فسيح فضاء
وقصورها الشماء خلفها البلى   صرعى ويا لقصورها الشماء
كم غادة هيفاء ضم قوامها   ركن تداعى من رفيع بناء
ومليحة عذراء زف جمالها   للصخر مندكا من اللأواء
كم من صبى أو رضيع لم يجد   أما تهدهد مهده بغناء
الهول أنسى الأم أين رضيعها   ووحيدها فى الغارة السوداء
فجرت وخلفت الرضيع وراءها   للحتف أو للجوع والإظماء
يا رب طفل كان فى ريعانه   كالزهرة الريانة الفيحاء

نادى أباه وأمه يوم الردى … وكلاهما لم يستجب لنداء
يا رب وجه كان فى إشراقه … كالنجم أو كالبدر أو كذكاء
يا رب خد ناعم تحت الثرى … قد قبلته جنادل الدهماء
قُبل الهوى تبكى عليه وكم بكت … قُبل الهوى حزنا خدود ظباء
قتلى وجرحى تحت أنقاض الثرى … ودم ودمع سال فى البطحاء
مزع من الأجسام تقطر بالدما … ومن الجماجم أو من الاشلاء
كرب شداد لو نزلن بشامخ … لتركنه فى الريح ذر هباء
وتكاد تنخلع القلوب لهولها … وتذوب من حزن ومن بأساء
فعلى الضحايا ألف ألف تحية … وإلى الكنانة ألف ألف عزاء

* * *

«اسكندرية» ياعروس الشرق يا … ثغر العروبة يا حمى النبلاء
صبوا اللهيب عليك لم يترفقوا … ببنيك أو أشياخك الضعفاء
هزتك غارات العدا كزعازع … هزت نخيل الدوحة الشجراء
تحت القصور الشامخات كأنها … بالأمس لم تك ناطحات سماء
وتناثرت جثث الشوامخ مثلما … تتناثر الاشلاء فى الهيجاء
لا تهدم الأطواد دك صخورها … بعواصف وزعازع نكباء

* * *

اسكندرية أنت مرآة الحمى … صقلتك كف الغادة الحسناء
فبك يرى النظار وجه بلادنا … متبدياً بجماله اللألاء
كسرت زجاجك ضربة هدامة … بقذائف ، فبكتك عين الرائى
ماذا دهاك وأنت زنبقة الثرى … وعروس مصر الجنة الفيحاء
يابنت ذى القرنين خربك العدا … يا ليت ذا القرنين فى الأحياء
ليرى بعينيك كيف صار إلى بلى … ويرى قديمك صار فى الانباء
حزن البلاد عليك حزن فجيعة … حلت بخير مدينة زهراء
أمم العروبة شاركتنا فى الاسى … ولمصر قد مدت يمين عزاء
والعرب أهل أكرمون وإن بدوا … فى فرقة وتباعد وتناء
إنى نظمت الدمع فيك قصيدة … ومزجت شعرى من دم الشهداء
لو كنت أملك أن أرد قذائفا … لفعلت ، لكنى من الشعراء!

* * *

اسكندرية قد رأيتك مرة … فى العمر واحدة فكنت غنائى
أغدوت أطلالا وكنت كما رأت … عينى شوامخ فى فجاج الماء
لهفى عليك وقد غدوت حزينة … ونعيت فى الآباء والابناء
يا ليت بدرك غاب عن آفاقه … ليطيش سهم قذائف الأعداء
ومن العجائب أن يكون البدر فى … لألائه رزءاً من الأرزاء
الليلة السوداء يؤمن شرها … والشر عند الليلة البيضاء
اسكندرية يا عروس البحر يا … أم القرى ياد رة الدأماء
لم يحمك البحر الخضم ولم يذد … بقذائف وجنادل من ماء
والماء كالنار السموم إذا طغى … طوفانه وانساب فى البطحاء
وسحائب فى الجو صاب شباكها … أذوى من الفولاذ فى الاجواء
لم لم يضل الطائرات بسحبه … والسحب فى الغارات خير وقاء
يا بحر إن عروسك الحسناء لم … تهنأ بيوم زفافها الوضاء
يا بحر إن عروسك الحسناء فى … ليل الزفاف غدت من الشهداء
لفت بأثواب الزفاف وكفنت … بزهوره وورود البيضاء
يا بحر مالك كالشوامخ ساكنا … فى عاصف الاجواء والأنواء
هل عاهدوك لكى تكون محايدا … ان العهود اليوم محض مراء
حيان بين محايد ومحارب … فكلاهما عدا من الاعداء
قل لى بربك ما يخبأ فى غد … للعالم المتألب المتنائى

* * *

اسكندرية ان مجد بلادنا … فيك ارتقى الذروة العلياء
فديت مصر فكنت أول معقل … نفديه مصر بأكرم الأبناء
يا بنت ذى القرنين لا تتفجعى … ودعى الأسى واليأس للضعفاء
وتصبرى فالنائبات كثيرة … جداً وكم للدهر من أرزاء
لا تجزعى مما دهاك فانما … تفنى الديار وأنت رمز بقاء
كم من مغير قد صددت جيوشه … ورددته بمنكس الالواء
ان كان انفك عابسا بقتامه … فغدا يعود اليك صفو سماء
وغداً يعود اليك أهلك مثلما … عادت طيور الايكة الغناء

* * * *

إن الكنانة يا إلهى لم تزل … حصنا لخير شريعة غراء
فاجعل بها الاسلام منصور الحمى … وانصر بها القرآن فى الهيجاء

محمد السنوسى مقلد

فلسفة الحيـــــــــاة

من جِدّ الحياة أن نضحك، ومن جد الحياة أن نبكي؛ بين الضحك والبكاء تسير قافلة الوجود وئيدة الخطا، حثيثة السير؛ وبين الضحك والبكاء تسير سفينة الزمان بين أمواج لجيج وأمواه الحج، تتقاذفها الرياح الهوج وتداعبها النسمات الرقاق، فتضطرب آونة، وتستريح أخرى!

تلك سفينة الحياة، قد ركبها ذلك المخلوق الآدمي، فصار يبيد نفسه بنفسه، ويسلط عقله على إهلاك بعضه، فهو لا ينفك يقذف أخاه بالنيران والقذائف، ويرمى فوقه بالمهلكات إثر المخاوف، حتى يفطن الى نفسه، ويرجع إلى إدراكه، ليعود كما بدأ، ويرجع كما كان!

سبحانك اللهم ... تلك حقيقة الوجود قد صورتها أدق تصوير حيث قلت: ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾

٭

إلى أين يسير ذلك الانسان المغرور؟ لقد أعياه الجهد، وأضناه السهاد، فهو لا يفتر يدبر الخطة إثر الخطة ويحكم العدة بعد العدة، وينظم القوة لإبادة قوة، حتى يرزقه الله من بعد قوة ضعفاً، ومن بعد عزّة ذلا، ومن بعد راحة نصبا.

وفي سبيل العدوان والطغيان ركب ما ركب ... امتطى الطيارات، واعتلى الطرادات، واخترع القاذفات، واختفى في الغواصات، وتكبد الآلام الفاجعة، والخسائر الفادحة؛ كل ذلك لإذلال أخيه في الحياة لينال هو الرفعة والعزة والقوة والسيطرة. أجل كل ذلك في سبيل تلك الغايات، وبسبب هذه الأغراض!

٭

قال أحد الحكماء: «الحيـاة مسرح ونحن الممثلون» ولكن .. مالي أرى ذلك المسرح قد نصب على النيران والحمم، ثم لا تمثل فوقه إلا أفظع المسرحيات وأشد الروايات عنفا، لقد خلق الانسان وهو يحمل تلك الأمانة رجاء حسن القيام عليها، ولكنه أساء فهمها ﴿ إنه كان ظلوما جهولا ﴾

لقد رزقه الله الفهم فاستباحه في إهلاك جاره، ومنحه السمع والبصر، ولكنه أبى إلا أن يسمع بغير السمع، ويبصر بغير البصر... ثم وقف أخيراً يسائل نفسه أين هو؟ وما ذا يريد وإلام المسير؟ ولكنه لم يجد الردّ السريع والخطاب المقنع، فوقف على الأطلال يندب أخاه الضريع ويذم القتل المريع، ويلعن الوحشية الضارية، بل المدنية الفتاكة، التي جمعت القوى وحشدت الشباب، ثم ساقت كل ذلك الى أتون القرن العشرين، ومذبحة البشرية الوحشية، التي قضت على الآمال والآجال، وأورثت الابناء الضنى والآلام من جراء ذلك الانقلاب في الحياة، وتلك الرجعية في العقول

٭

لقد أجهد الحكماء أنفسهم في بيان المدنية الفاضلة للانسان، فجاء سقراط بحواره ومناقشاته، وأرسطو بآرائه ونظرياته، وإفلاطون بجمهوريته، ولكنهم لم يصلوا الى تحقيق تلك المدنية وإيجاد هذه المثل العليا التي أعياهم الجهد من أجلها، فالام البحث؟ ومتى نحقق للانسان سعادته؟ وأين نجد تلك السعادة؟ ذلك موضوع مقالنا الآتي إن شاء الله تعالى

قنا محمد المغربي

معركة الاطلانطي

أعلنت وزارة البحرية البريطانية أن الخسارة في السفن التجارية في شهر يونيو الماضي بلغت ٧٩ سفينة حمولتها ٢٩٦ ٣٢٩ طنا بنقص ٢٥ سفينة وحمولة ١٦٨ ٥٥١ عن شهر مايو الذي كانت الخسارة فيه أقل خسارة وقعت في شهر واحد منذ شهر يناير. ولا شك أن ذلك يعد ساراً فيما يتعلق بمعركة الاطلانطي. ويبلغ مجموع خسائر السفن التجارية في أثناء الحرب كلها ١ ٧٣٨ سفينة حمولتها ٧ملايين و ١٢٢ ١١٨ طنا. ولا تنوي وزارة البحرية بعد اليوم الاستمرار في نشر خسائر السفن

في يوم ٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامول ويوم ٩ منه بسوق منوف

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ محمد عبد الواحد على نفاذا للحكم ن ١٩٠٤ سنة ١٩٤١ الازبكية وفاء لمبلغ ١١ ج و ١١٠ م قيمة المحكوم به وملحقاته

كطلب زكى أفندى جرجس المقيم بشارع خورشيد القبلى برقم ٢٧ بشبرا قسم شبرا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر اسنا واليوم التالى اذا لزم

سيباع طوب وعدس موضحين بالمحضر ملك مدنى محمد شعبان الخبط من اسنا نفاذا للحكم ن ١٢١٢ سنة ١٩٤١ اسنا وفاء لمبلغ ٤٦٨ قرش غير النشر

كطالب عبد الجليل أحمد موسى العيلى من اسنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالرملى تبع السليمات والايام بعده

سيباع ٣ أجران فول وحلبه وعدس شعير موضحين بالمحضر ملك خرانى على حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٩٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٥ ج و ٤٨٠ م غير النشر

كطالب الخواجا اشعيا جرجس من فرشوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر الاسماعيلية

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن على عيدى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦٤ سنة ١٩٣٥ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ١٣١٩ قرش غير النشر

كطلب الست محضيه بنت درويش المقيمة بالاسماعيلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المن[illegible]

سيباع أذرة مبينة بالمحضر ملك يوسف عبد المز[illegible] بمدرسة شملان ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨٩ سنة ١٩٣٩ ابشواى وفاء لمبلغ ١ ج ٤٠٠ م قرش غير النشر كطلب بعليم ميخائيل التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد طوق شرق وغرب سيباع زراعات عدس وشعير و[illegible] موضحين بالمحضر ملك مدنى محمد حسين من أولاد طوق غر[ب] نفاذا للحكم ن ٣٢٣٤ سنة ١٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ١٥٠ غير الرسم والنشر كطالب الخواجه بولس شنوده البنا بردیس

فعلى المشترى الحضور

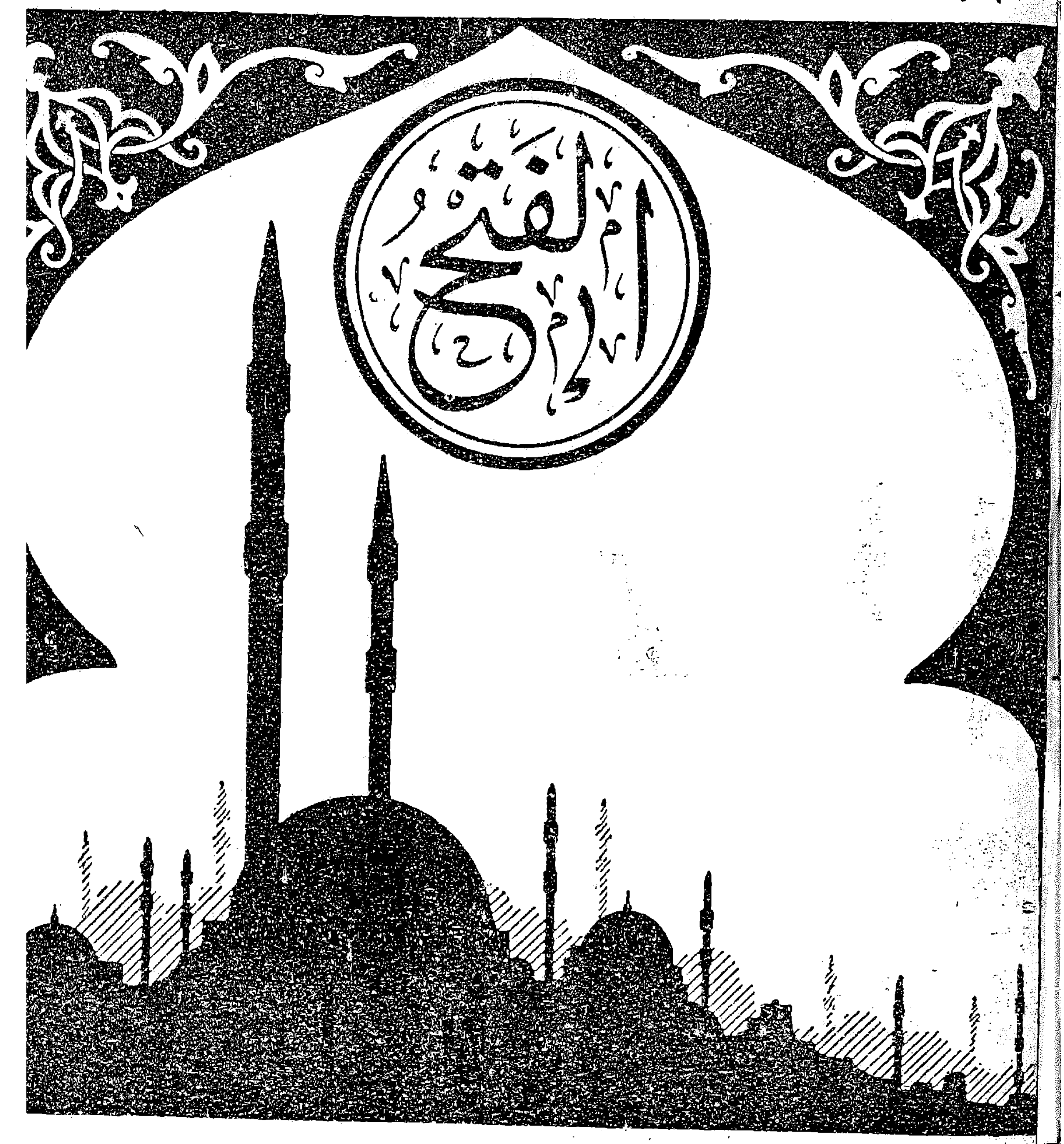
في يوم ٢٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الصعا[يدة] بحرى سيباع بقره ومحصول شعير مبينين بالمحضر ملك بدرى النخيلى سليمان وسليمان النخيلى سليمان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٤٨ قرش غير النشر كطلب قاسم محمود يوسف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها ـ بجزيرة الروضة

العدد ٧٦٦ (العام السادس عشر)

الخميس : ٢٩ جمادى الآخرة ٦٠



فهرس

٣ أفضل ما تحمل عليه نفسك وذويك
لمحب الدين الخطيب
٥ مدينة القاهرة وجعلها مدينة مفتوحة
٦ مشكلة الفقر في مصر
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٨ اسماء بلاد عربية لطائرات مقاتلة
٩ مصر؟ للاستاذ على الفاياتى
١٠ الجماعة والامام
بقلم المستشرق الاستاذ سانتيلانا
١٢ الرضا بالشدائد والصبر عليها · كتب الجامعة
١٣ التعامل المالى فى سوريا
١٣ هذه الدنيا
للشاب الاديب أمين محمود الحولى
١٣ لغة جديدة يسمها أهل القاهرة
١٤ تطورات الحالة فى الشرق الاقصى
١٤ دعم بنك مصر ، ملحمة روسيا
١٥ للتسلية

في يوم ٢٦ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الجريدات مركز طهطا

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك مجر بنت محمد عمر أبو خزيم زوجة سعد الدين على سلطان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٩٥ سنة ١٩٤١ طهطا وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش وفيه النشر

كطالب محمد موسى عبد المزارع من حاجر قسط مركز طما

فعلى المشترى الحضور

في يوم السبت ٢٦ يوليو ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر فوه

سيباع منقولات وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك ورثة عبد الحميد أفندى جمعه وهو عثمان أفندى عبد الحميد جمعه وكيل محام بفوه نفاذا للحكم ن ٩٢٢ سنة ١٩٣٤ فوه وفاء لمبلغ ١٠٤٠ قرش غير النشر

كطالب الحاج محمد على ريحان التاجر بفوه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة المحمودي تبع كفر الشيخ الظواهرى مركز ههيا

سيباع أردبين أذره موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الرحمن ابراهيم نفاذا للحكم ن ٤٠٢ سنة ١٩٣٩ ههيا وفاء لمبلغ ٥٦٦ قرش خلاف الرسم وما يستجد

كطالب الشيخ محمد الغزالى اسماعيل من الحلوات مركز ههيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية سلامون مركز المنصورة ويوم ١٢ منه بسوق المنصورة العمومى

سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك عابر أبو النجا المصرى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٥ سنة ١٩٤١ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ سعيد الفلاحى من بدين مركز المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية صنهور مركز دمنهور ويوم ١١ منه بسوق دمنهور العمومى

سيباع جمل موضح بالمحضر ملك على محمد أبو عجيب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥٠ سنة ١٩٤١ دمنهور وفاء لمبلغ ١٩٥ قرش غير النشر

كطالب محمود محمد حبليزه خفير نظامى من صنهور مركز دمنهور بحيرة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كردوس

سيباع قمح ونحاس موضحين بالمحضر ملك واصف نخله هرمينا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠١١ سنة ١٩٤٠ أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرش وفيه النشر

كطالب زاخر أفندى مسيحه التاجر من صدفا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بزمام الزارة بحوض النخيل والايام التالية

سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك حجازى أحمد حجازى من نجع أبو رمية تبع الزارة وحارس سالم من نجع السفرة تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١١ سنة ١٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٩٦٨ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ أحمد على عليو من أولاد سلامه مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين الكوم واليوم التالى بسوقها

سيباع محصول قمح مبين بالمحضر ملك السيده محمود آلو من شبين الكوم نفاذا للحكم ن ١٥٣١ سنة ٩٤١ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٢٢ قرش وفيه الرسم

كطالب عبد الله محمد الشريف بشبين الكوم

فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها



مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل الله وحده، وتواري عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعات القضية

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٦٦ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٢٦٤ ـ ٢٩ جمادى الآخرة

أفضل ما تحمل عليه نفسك وذويك

أثمنُ ما نصحتُ به لابني ودفعته اليه، وأعظمُ ما ألزمتُ به نفسي وحملتها عليه، خُلُق الاعتدال. وكلّما غُمَّ عليَّ أمر، وترددتُ في تعيين وجهة الصواب فيه؛ جنحتُ منه الى ناحية الاعتدال، فوجدتُ فيها الخيرَ كله

اذا كان الغلوُّ ـ في النادر من الامور ـ أجدى وأعظم خيراً من الاعتدال، فالاعتدال أدنى الى الخير وأجدى على المرء من أكثر صنوف الغلوّ. والمعتدل محمود حتى في الامور النادرة التي يكون فيها الغلوّ أعلى مرتبةً من الاعتدال. ومرجع الاعتدال العدلُ، وهو رأسُ الفضائل وقلبها وموضع السرّ منها، ومنه اشتق اللهُ سبحانه لنفسه اسما من أسمائه الحسنى. وما كانت الفضيلةُ فضيلة إلا وهي في مكان الاعتدال، فاذا تجاوزَته الى أحد طرفي الغلو يمينا أو شمالا، سلبا أو ايجابا، أوشك أن تكون من الرذائل التي جاءت الديانات بتقبيحها وتواصى الحكماء بالتنفير منها، وقامت الأنظمة المزجرة عنها. وهل كان التواضع إلا الجانبَ المعتدل بين طرفي الذلّ والكبرياء؟ وهل كان للمجاملة جمالٌ إلا بابتعادها عن رذيلتي الشراسة والمداهنة؟ وهل كان الكرم كرما إلا بتوسُّطه بين خساسة البخل وسفاهة التبذير؟ وهل الشجاعة إلا الحالة الوسطى بين التهوُّر والجبن؟ وهل تجد في الحياة طريقا الى هدفك أقرب من الطريق الوسط المعتدل؟

والاعتدال أخو الرفق والتيسير. وقد قال رسول الرحمة صلوات الله عليه وسلامه: «ان الرفق ما كان في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه». وقال ﷺ «من يُحرَمِ الرفق يُحرَمِ الخيرَ كله».

و « كان ﷺ اذا بعث أحداً فى بعض أمره قال : بشّروا ولا تنفّروا ، ويسّروا ولا تعسّروا » .
وقال ﷺ « ان هذا الدين متين ، فأوغلْ فيه برفق »
وقال ﷺ « الدين يُسر ، ولن يُغالب الدينَ أحدٌ إلا غلبه » . وقال ﷺ « إياكم والغلو فى الدين ، فانما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين » . وقال ﷺ « ان المنبتّ لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى »

وبالاعتدال تدنو من صاحب الافراط وقد تُوفق الى تقريبه منك ، وبه تُشرف على صاحب التفريط وقد تتمكن من اقناعه بضرر ما هو فيه . وسيزعم لك جاهل أنك بما التزمته من الاعتدال تكون لا إلى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، فلا يخدعك ذلك عما أنت فيه ، لأنك لا تكون الى هؤلاء أو أولئك الا وأنت بعيد عن مباءة الخير ، وفى نجوة عن موطن السلامة

الاعتدال ، الاعتدال . ذلك ما أوصيك به ونفسى . فهو طبك فى صحتك ، إذا التزمته فى مأكلك ومشربك وجهودك . وهو ثروتك فى معيشتك ، اذا التزمته فى نفقاتك ومعاملاتك . وهو ما تدخره لمعادك . لانه من معانى التقوى ، وهل التقوى إلا أن تتقى الشر الواقع فى أحد طرفى الافراط والتفريط ، وتكون فى جميع تصرفاتك عادلا معتدلا

الوقاية من الأمراض تقوى ، ومناطها الاعتدال . والوقاية من المهالك تقوى ، وقوامها الاعتدال . والوقاية من عُشراء السوء تقوى ، ولا تكون إلا بالاعتدال . والوقاية من التبذير والشح تقوى ، وهى هى الاعتدال

خُلق الاعتدال ميزان الدين وزينة الحياة الدنيا ، فاذا كنت تنشد السعادة هنا وهناك فكن فى جميع تصرُّفاتك متوخيا جانب الاعتدال ، فالاعتدال من الرفق والرفق خير كله ؛ وقد جرَّبتُ ذلك بنفسى ، فأردت أن لا أبخل به على أحد ممن أحبّ

محب الدين الخطيب

مدينة القاهرة
وجعلها مدينة مفتوحة

كان بين الأسئلة المدرجة فى جدول أعمال جلسة النواب مساء الاثنين الماضى سؤال من الاستاذ محمد عبد الرحمن نصير عن نتيجة المفاوضات التى دارت مع الحليفة حول جعل مدينة القاهرة مدينة مفتوحة عزلاء ، وتحديد مناطق معينة منفصلة عن الأهداف العسكرية لاقامة السكان المدنيين بالاسكندرية ومحافظتى القنال والسويس . فطلبت الحكومة تأجيل الاجابة أربعة أسابيع واعترض صاحب السؤال على طول مدة التأجيل

وعرض مثل ذلك فى جلسة مجلس الشيوخ فى الوقت نفسه فى سؤال موجه الى دولة رئيس الوزراء من الاستاذ أحمد الديوانى بك ، فطلب معالى وزير الدفاع تأجيل الرد أربعة أسابيع ، ثم حضر دولة رئيس الوزراء فقال : انه سبق أن قرر أن هذا الموضوع موضع مفاوضة ، وهو يزيد على هذا أن المفاوضة لا زالت مستمرة

وقال صاحب السؤال : ان هذه المفاوضات قد طالت ، وهى ترجع الى عهد المغفور له حسن صبري باشا

وعاد دولة رئيس الوزراء يقول انه يذكر - التاريخ - أن هذه المفاوضات بدأت منذ عهد رفعة على ماهر باشا ، وأن الحكومة قد سبق أن صرحت بأنها ستقوم بانشاء قرى حوالى المدن الكبيرة لهجرة الاهالى اليها

٢٨٩ ألف مهاجر فى الاقاليم

يؤخذ من الاحصاء الذي قامت به وزارة الداخلية أن عدد اللاجئين الى مديرية القليوبية ١٩٢٧ ، وفى مديرية الشرقية ٢٨٨٢ ، وفى الدقهلية ٤٤٧ ، وفى الغربية ٥٨٩٦٤ ، وفى المنوفية ٢٧٥٢١ ، وفى البحيرة ١٥٢٠٢٩ ، وفى بنى سويف ١٢٦٦ ، وفى الفيوم ٥٥٠ ، وفى المنيا ١٥٢٧ ، وفى أسيوط ١٠٨١٨ ، وفى جرجا ١٩٠٣٦ ، وفى قنا ٥٥٩٥ ، وفي أسوان ٥٤٩٧ ، وفى الجيزة ١٥٤٤ ، فيكون مجموع المهاجرين ٢٨٩٠٩٤ منهم ٧٤٩٥ قادرون على العمل

هل تكون تركيا هدف المحور بعد روسيا ؟

استانبول فى ١٨ – لمراسل « الاهرام » الخاص – تدل الانباء الواردة من بلغاريا على أن الحالة غامضة غير مستقرة ، ولكنها تؤيد اتخاذ الاستعدادات العسكرية فى هذه البلاد ، رغم تكذيبات صوفيا العاصمة البلغارية . ومهما يكن من أمر فان المسافرين العائدين من بلغاريا متشائمون

لندن فى ١٨ – ر – أذاع الراديو السويسرى أن الحكومة التركية أصدرت أمرها الى جميع السفن التركية فى البحر الأسود بألا تبحر فى أثناء الليل

لندن فى ١٨ – ر – قال المستر مارتن أجرونسكى مندوب شركة الاذاعة الوطنية الامريكية فى أنقرة في اذاعته صباح اليوم (الجمعة) انه علم بصفة رسمية فى أنقرة أن الايطاليين وضعوا فى خلال الاسابيع القليلة الماضية حامية يقدر عددها بعشرة آلاف جندى فى جزيرة ساموس من الجزر التابعة لليونان فى الماضى ، وهى تبعد بضعة أميال عن ساحل تركيا الجنوبى على بحر ايجيه . وقال المستر أجرونسكى ان أكثر من ٧ آلاف رجل من هذه القوات نزلوا فى هذه الجزيرة منذ ثلاثة أسابيع من ٩ سفن من ناقلات الجنود . وتقول المصادر العليمة فى أنقرة انه ينتظر وصول امدادات من الجنود الالمان الى الجزر اليونانية فى بحر ايجيه فى خلال منتصف شهر أغسطس

فهذه الحركات التى تقوم بها دولتا المحور فضلا عن النشاط العسكرى الذي يحدث الآن على حدود تركيا المتاخمة لبلغاريا تعد من الدلائل الجديدة على أن تركيا ستكون هدف المحور بعد روسيا

لندن فى ٢٠ يوليو – أذاع راديو موسكو هذا المساء أن الدوائر المطلعة فى أنقرة تؤكد أن الغرض من استمرار حشد القوات البلغارية والالمانية على حدود تركيا هو الاستيلاء على الدردنيل . وتقول تلك الدوائر ان وزير خارجية ألمانيا أتم وضع مشروع باعادة تنظيم البلقان ، ويشمل هذا المشر[وع] انشاء دولة مقدونية جديدة تتألف من تراقيا الشرقية والغر[بية] ومنطقة الدردنيل . وقد أعربت الدوائر الايطالية فى أنق[رة] عن خيبة أملها من جراء هذا المشروع الذى لا يتفق مع وعود[ه] لايطاليا بمنحها المراكز التى تعد مفاتيح البحر الابيض المتوس[ط]

معركة بين ٧٠٠ دبابة

نشرت وكالة (تاس) الروسية رسالة تصف هول التصا[دم] الذى وقع بين ٧٠٠ دبابة ألمانية وروسية فى معركة دارت [فى] منطقة تبلغ مساحتها ميلا مربعا ، وقد ذكرت الرسالة [أن] الدبابات التى اشتركت فى هذه المعركة كانت من جميع الأحجا[م] وأن قوة الطرفين كانت متعادلة . وذكر من شهد هذه المعر[كة] أنه كان يبدو كأن نهاية العالم تقترب ، فقد كان الصوت الذ[ى] ينبعث من المعركة رهيبا مخيفا . فانهارت البيوت ، واقتلع[ت] الاشجار ، وتشققت الارض كأنما أصابتها صواعق . وكانت الارض قبل أن تبدأ المعركة تشبه تلا صغيرا ، ثم أصبحت بعد المعركة سهلا منبسطا . وقد دكت مزارع الحبوب ح[تى] بدت كأنها قلبت وأصبح سافلها عاليها

وقد هجمت الدبابات المتقابلة بعضها على بعض ، فكا[ن] لهجومها قصف كقصف الرعد . وقبل أن تبدأ هذا الهجو[م] المخيف تدفقت منها سحب من بخار البترول الخانق ، ومض[ت] دقائق قليلة وهى تتهيأ للهجوم ، ثم اندفع الروس والالمان ا[لى] الامام فى مثل سرعة البرق . وكان منظر اصطدام الفولا[ذ] بالفولاذ يشبه الصور المتحركة . وقد انقلبت بعض الدبابا[ت] كما تنقلب قاطرات السكة الحديد ، وانفجر كثير منها واشتعلت النار فيها . وعندما انتهت المعركة كان ميدان القتال مف[روشا] بسيارات مقلوبة محطمة تأكلها النيران

مشكلة الفقر في مصر

أسبابها - نتائجها - علاجها

« كاد الفقر أن يكون كفراً » « حديث شريف »

إن المتتبع لخطوات مصر الحديثة نحو النهوض وفي سبيل الارتقاء، ليدهشه تقدمها السريع في هذا المضمار. والواقع إن نهضتها الحديثة بدأت منذ أن قيّض الله لها باعثها من مرقدها، المغفور له محمد علي باشا الكبير، مؤسس الأسرة العلوية الكريمة، إذ رحم شعبها من ويلات كان يقاسيها نتيجة لتعسف المماليك وظلمهم الفاحش، الذي خلف الفقر المدقع، والبؤس المريع

وقد يكون من تحصيل الحاصل إذا قلنا بأن مصر الحديثة الناهضة لا تقل في حالتها الراهنة عن كثير من أمم العالم المتمدين، علماً وفنا وحضارة. إلا أن الحالة المادية لشعبها الذي يصح تقسيمه - إلى حد ما - في حالته الراهنة الى طبقات ثلاث، ليست منسجمة ولا متناسبة. فالطبقة الثالثة منه، تلك التي نسميها « الطبقة الشعبية » فهي تعاني فقرا شديدا، وحرمانا مريرا، وآلاما مبرحة، تكاد تلصقهم بأديم الأرض لصقا؛ ونسبة هذه الطبقة لمجموع الأمة المصرية تكاد تبلغ ٧٥ ٪ منه، وهي نسبة كبيرة لها أثرها، بل وخطرها إذا ظل ولاة الأمور صامتين عنها، تاركيها تتخبط في بؤسها وحرمانها في بلادها الموفورة الخيرات، العظيمة الانتاج

أما الطبقة الثانية أو المتوسطة في الشعب المصري فانها لا تكاد تزيد نسبتها عن ١٥ ٪ من مجموعه، وإذا قارنا حالتها بحالته الطبيعية الأولى فيه، برز لنا الفرق الكبير والبون الشاسع واضحاً جليا لكل ذي عقل سليم، وضمير حر، وعينين مبصرتين؛ فبينا نرى الطبقة المتوسطة لا تكاد تخطو بضع خطوات نحو المعيشة المناسبة المتواضعة التي تتفق مع الانسانية التي كرمها الله وفضلها على كثير ممن خلق تفضيلا، نرى الطبقة الأولى منه تعيش عيشة القياصرة المتكبرين، عيشة الأثرياء المسرفين، عيشة البذخ العريض والاسراف البغيض، لا تعرف للنقود قيمتها، تصرفها في الكماليات، بل وفي الفساد عن سعة ونزق، إنفاقا لا يستسيغه عقل حكيم، ولا يبرره منطق صحيح سليم!

ويرجع هذا التنافر بين طبقات الشعب المصري الحديث في هذا العصر - من فقر مدقع، وثراء مبطر - الى خمسة أسباب، إذا تعاوننا حكومة وشعبا على معالجتها، رحمنا مصر الاسلامية الناهضة الحديثة وشعبها الشهم الكريم من بلاء يتهددهما، وأقمنا سياجا متينا وحصنا حصينا بين عقول المصريين، وبين مبادىء هدامة مفسدة تتهدد العالم كله بالفوضى والاضطراب والانحلال والفناء...

الأسباب لهذه المشكلة:

١ - الأسباب الطبيعية: وهي أخطاء الماضي، والاعتماد على ثروة البلاد الزراعية، وبخاصة على محصول رئيسي وحيد وهو القطن. وإهمال استخراج ثروة البلاد المعدنية والصناعية

٢ - الأسباب الاقتصادية: وهي سوء توزيع ثروة البلاد. وعدم التناسب في كسب طبقات الشعب، وتفشي الربا - الفوائد البسيطة والمركبة - في جميع

الأعمال المالية بالبلاد حكومية وأهلية . وتسيطر الأجانب واليهود على سوق مصر الاقتصادية ، وبقاء كثير من شركات الاحتكار تستنزف خيرات البلاد ظلما وعدوانا

٣ - الأسباب الاجتماعية : وهى ناتجة من سوء توزيع السكان على المدن والقرى لكثرة الهجرة من الريف على المدن . وتعدد الزوجات بين الطبقات الفقيرة بدون المبرر الذى قصده الدين . وكثرة الطلاق . وتفشى الخرافات والدجل والكسل بين طبقات الشعب . وتهتك النساء وتبرجهن واسرافهن فى الكماليات . وانتشار القمار والمراهنات . وكثرة دور الفساد واللهو الحرام

٤ - الأسباب الصحية : وهى انتشار الخمور والمخدرات ، وتفشى الأمراض المتوطنة فى الريف المصرى بين الفلاحين ، نتيجة للجهل وسوء التغذية وفساد مياه الشرب فى القرى الريفية ، وعدم العناية بالنظافة الجسمية وفى المساكن

٥ - الأسباب الفردية : وتتلخص فى سوء التوجيه الشخصى ، من كسل وطمع وإسراف وتخبط فى ظلمات الجهل والجهالة

النتائج لمشكلة الفقر :

١ - الحسرة والألم والتمرد فى صدور مئات الآلاف من الفلاحين والعمال وصغار الموظفين ، لسوء التوزيع ، وضئالة الكسب الشخصى ، لأغلب سكان القطر

٢ - هبوط أسعار المحاصيل الزراعية ، وبخاصة محصول البلاد الرئيسى - القطن - وثقل كاهل الفلاح المصرى بالديون الباهظة واستغلال المرابين الطغاه

٣ - كثرة وقوع الجرائم على اختلاف أنواعها ، كالاعتداء على النفس والعرض والمال

٤ - انتشار الآفات الاجتماعية كالزنا واللواط وشرب الخمور والادمان على المخدرات ولعب القمار

٥ - ضعف الصحة العامة للشعب ، وتسفل النسبة العامة لأخلاقه

٦ - إنتشار جرائم الاختلاس والنصب والدجل وكثرة عدد المتشردين والمتسولين وذوى العاهات والشواذ

٧ - إشتداد منافسة النساء الرجال فى ميادين الأعمال ، وكثرة عدد المتعلمين والعمال المتعطلين

٨ - إنحطاط مستوى المعيشة بين طبقات الشعب بشكل محزن !

٩ - إزدياد عدد المحترفات للبغاء الرسمى والسرى وانتشار الأمراض السرية الخبيثة

١٠ - تشغيل الأطفال فى الأعمال والمصانع وانحطاط مستوى الأجور

العلاج لمشكلة الفقر :

١ - علاج الأسباب الطبيعية ، باستغلال الأراضى البور ، باصلاحها ، وبيع قطع منها لفقراء الريف وغيرهم بأقساط سنوية ميسرة ، وتعميم الرى الصيفى وتنويع زراعة المحصولات الأوفر ربحا كالحبوب والفاكهة والموالح ، والتقليل ما أمكن من زراعة القطن ، والاكثار من زراعة الغابات للانتفاع بأخشابها ، واستخراج ثروة البلاد المعدنية التى ما زالت بكرا مستعدة للاستغلال ، وتوليد الكهرباء من مساقط المياه ، كخزان أسوان ، والتخفيف من الملكيات الكبيرة

٢ - علاج الأسباب الاقتصادية ، بوضع نظام اقتصادى جديد لميزانية الدولة يكفل العدل فى توزيع ثروة البلاد العقارية والزراعية والمالية ، وتخفيض الماهيات والمرتبات الكبيرة الباهظة ، وزيادة الماهيات والأجور الصغيرة ، وذلك بوضع حد أدنى وآخر أقصى للكسب الشخصى ، والتقليل من عدد الوز

والوزارات ، والعدول عن بدعة تعيين وزراء دولة بلا وزارات إقتصاداً فى النفقات ، والاقلال من عدد سكرتيرى الوزارات والوزراء . ونشر الصناعات الحديثة المختلفة بالاكثار من فتح المدارس الصناعية الابتدائية والمتوسطة والعالية ، وتشجيع السياحة ، بالدعاية للآثار المصرية ، والمناظر الطبيعية المصرية ، وللمناخ المصرى صيفا وشتاء ، فى الجرائد والمجلات الاوروبية الذائعة الصيت ، وتنظيم التأمين بأنواعه المتباينة ، وتعميم المراكز التعاونية ذات الاسس الصحيحة فى القرى والمدن ، وفرض ضرائب تصاعدية على التركات ، وإصلاح الاوقاف أهلية وغير أهلية ، ونزع سيطرة الاجانب واليهود بتخليص سوق مصر الاقتصادى من احتكارهم وبراثنهم ، وعدم التوسع فى استخدام الآلات الزراعية التى تؤدى الى الاستغناء عن الايدى العاملة فى البلاد ، وصرف اعانات للمتزوجين الفقراء وأصحاب العائلات الكثيرة العدد ، وتنظيم الاحسان والزكاة وضغط المصروفات العامة الى أقصى حد مستطاع ، وتحسين أجور العمال والفلاحين وصغار الموظفين

٣ - علاج الاسباب الاجتماعية : تنظيم توزيع السكان ، وذلك بانشاء مكاتب لتنسيق الهجرة الداخلة ومنع تدفق الفلاحين على المدن ، وإصلاح الريف المصرى ، وتنظيم مساكن العمال ، ومكافحة الطلاق وتعدد الزوجات بغير مبرر ، ومحاربة الجهل والخرافات والدجل بتيسير أسباب الثقافة النافعة العملية بين طبقات الشعب وفتح باب الانتساب الى جامعة فؤاد الاول ، ومعالجة مشاكل العمال على اختلافها وفى مقدمتها توظيفهم فى المصارف والشركات المصرية والاجنبية ، وتيسير أسباب العمل الحر لهم ، والغاء المضاربات والمراهنات وألعاب القمار بأنواعها ، ومكافحة صالات الفساد ودور اللهو الحرام ، وسن التشريعات الخاصة بالتأمينات الاجتماعية ضد البطالة والمرض والعجز والشيخوخة والوفاة ، وتخفيف المصروفات المدرسية

٤ - علاج الأسباب الصحية : بالاكثار من المستشفيات الحكومية ، وتحسين المعاملة فيها للجمهور ليخف سيل الشكاوى من قسوة ممرضيها وبعض أطبائها ، ونشر الارشادات الصحية بمختلف الوسائل ، وتحسين التغذية ، وتوفير المياه الصالحة للشرب فى القرى والمدن ، ومكافحة الخمور والمخدرات ، وتوفير نظافة الأجسام بالاكثار من فتح حمامات الشعب الصحية ، والعناية بنظافة المساكن ، وإلغاء البغاء الرسمى ، ومكافحة البغاء السرى « بالوسيلة التى سردناها فى علاج مشكلة البغاء فى عدد سابق » ، وتشجيع الزواج باعطاء سلف لراغبيه من صغار الموظفين أو العمال

٥ - علاج الأسباب الفردية : وذلك بالدعوة الى الاقتصاد القومى ، والتوجيه الفردى النافع ، باذاعة محاضرات بأسلوب سهل صريح فى هذا الخصوص باللاسلكى وعن طريق أئمة المساجد وأساتذة دور العلم على اختلاف درجاتها وبواسطة مشايخ الحارات بين الأحياء الفقيرة ، وعرض مسرحيات ، وروايات سينمائية ، ونشر مقالات فى الجرائد والمجلات ؛ وبالجملة توجيه الشعب - أفراده وجماعاته - الوجهة الصالحة النافعة له وللوطن المفدى . والله ولى التوفيق

القاهرة أحمد محمد رضوان

أسماء بلاد عربية لطائرات مقاتلة

أقيمت فى أحد مصانع الطائرات بانجلترا حفلة شائقة أطلقت فيها أرملة سير برسى كوكس أسماء (الكويت) و (البحرين) و (عمان) على ثلاث طائرات اشترتها لجنة خليج العجم لشراء الطائرات المقاتلة

مصر

؟ ؟ ؟

« أصبحت هذه البلاد لا هي بالبلاد الدينية ولا هي بالبلاد اللادينية ، ولا هي بالبلد الغربي ولا هي بالبلد الشرقي ، وذلك ظاهر في كل مظاهرها ، ليس في الزي فقط ، ولكن في الثقافة والخلق وكل ما يتصل بحياتنا الخلقية والاجتماعية »

قال ذلك في مجلس النواب النائب المحترم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز . وله الحق في هذا الكلام وفي أكثر من هذا الكلام ، فان هذه هي الحقيقة الصارخة ، والحال الواقعة ، وما مصر الآن غير علامة استفهام مبهمة لا تكاد تدل على شيء بعينه

أجل ، أيها القارىء العزيز ، انها لبلاد العجائب والمتناقضات : فلا دين ولا دنيا بالمعنى الصحيح للدين والدنيا . ولذلك فالأمر فوضى الى أبعد حدود الفوضى في العقائد والعبادات والمعاملات على السواء . ولذلك أيضا فالسماء غاضبة ، والأمة شقية مضطربة

ولولا تلك العجائب والمتناقضات لما رأيت هذا البلد الذي يدين رسميا بالاسلام مرتعاً خصباً لما حرّمه الاسلام من المخازي والآثام ، ولما ساءت أحوال العباد فيه بينهم وبين أنفسهم ، وبينهم وبين ربهم ، الى هذه الدرجة المزرية المهلكة التي لا مثيل لها في سائر البلاد

يقولون ان مصر زعيمة العالم العربي والعالم الاسلامي ، وان زمام الثقافة والسياسة والدين بيدها ، وانها قائدة هذا الشرق الناهض الى المستقبل الزاهر المنشود . ولكننا ننظر فلا نكاد نرى لذلك أثرا فعالا ، وانما هي أقوال لا تكلف صاحبها كثيراً ولا قليلا ، وأكبر الظن أنها أمل من الآمال لا أكثر ولا أقل

واذا ذهبنا الى الأعماق بدا لنا أنها زعامة وهمية تقو[م] على أساس وهمي . فاننا عاجزون عن تكوين وحدتنا وتوحيد كلمتنا ، والذود عن حمانا ، والمحافظة على كيان[نا] القومي ، فكيف نتزعم اذن سوانا ، وقد يكون سوا[نا] أحق منا بالزعامة ، وأولى بالقيادة والسيادة ؟

ان أكثرنا مسلمون جغرافياً فقط ، أما الدين فلس[نا] منه في شيء . وما دام هذا شأننا فلا زعامة ولا سلطان ولا فوز ولا كرامة . ونحن بهذا الوضع الجغرافي نفس[ه] نعدّ مصريين ، ولكن الواقع لا يقر لكثير منا بوطني[ة] ولا بمصرية ، لأن مصر ورقيها وعزها أبعد الأشياء عن تفكيرنا ، واذا فكر منا أحد في ذلك فقلما يخرج الأم[ر] من دائرة التفكير الى دائرة العمل الصادق المتنزّه عن المآرب والغايات . وليس لأكثريتنا حظ في التضحي[ة] والبذل باعتبار الفرد من المجموع والمجموع من الفرد كما أنه لا حظّ لنا من العدل الاجتماعي ، ولا من الديمقراطية والمساواة

وغاية أمرنا أننا تركنا تراثنا الأخلاقي وتقاليد[نا] القومية ، وأردنا أن نقلد الغرب في كل شيء فلم نحسن التقليد في شيء ؛ فأصبحنا أمة عرجاء ليست بشرقية ولا بغربية ؛ ولا أبالغ ان قلت ان الشعب قد فقد شخصيته وبات عالة على الأمم والشعوب :

لا إلى هؤلاء ان نسبوه
وجدوه ، ولا الى هؤلاء

هذا ما رأيته في مصر والألم ملء الفؤاد ، بعد أرب[ع] اعوام من عودتي اليها

واني لأتعزى بالأمل في عهد الفاروق ، راج[يا] الرجوع بفضله الى ما سلف من عزة الاسلام ، ورف[عة] الوطن ، حتى لا نهلك مع الهالكين

منبر الشرق

علي الغاياتي

النظام السياسى فى الاسلام

الجمـــــــــاعة والامام

بقلم المستشرق الاستاذ سانتيلانا David De Santillana

مترجم لمجلة العالم الاسلامى بقلم الاستاذ الاستاذ الكبير السيد محمد بهجة الأثرى والاستاذ ممدوح زكى

الجماعة ، والامام ـ هذان التعبيران البسيطان يختصران جميع النظام السياسى فى الاسلام ، كما يختصران فكرة الدولة

ان السلطة القضائية والسلطة التنفيذية فى الدولة تجتمعان فى الخليفة الذى وظيفته تطبيقهما وفقا لنص الشريعة الظاهر ، لا سبيل له الى أن يغير فيه أقل تغيير ، وانما عليه أن ينفذ ذلك حرفيا . مثال ذلك : ان الشرع قد منع القاضى أن يرجىء تنفيذ الحكم ، أما الحالات التى لم يرد فيها حكم قطعى فحريته فيها مطلقة : ذلك لأنه ليس بنائب عادى ، بل هو أمين ، موكول تنفيذ الشرع الى تصرفه . ويملك الى جانب هذا التصرف فى القضاء سلطة مطلقة فى شؤون أخرى كثيرة تهم الناس ، كسياسة الحرب وقسمة الغنائم وجباية الخراج ، والتصرف ببيت المال وتعيين العمال وقبول البيعة ، من جهة علاقة الناس بها ، معناه تعهدهم اتباع امامهم وطاعته « من حارب امامه فقد حارب الله » (١) ؛ « اسمعوا وأطيعوا وان ولى عليكم عبد حبشى » ويرتبط بواجب الطاعة واجب النصرة ، فيلزم من بايع أن يجيب أى نداء ينادى به الأمير لنصره على عدو ينازعه السلطان أو يهدد سلامة المسلمين

ولا يمنع من القيام بهذه الواجبات الا العجز عن النصرة جملة بدنا أو نفسا . واذا صدر أمر فوق الطاقة أو يخالف للشرع مخالفة جلية ، كأن يأمر الامير انسانا أن يرتكب جناية أو يزنى أو يشرب الخمرة أو يترك الصلاة ، فلا طاعة حينئذ لارادة الأمير . ففى الحديث « لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق » . والعهد بين الخليفة وبين الناس لا ينقض ما دام الخليفة كفوءاً لأداء واجبه فى حراسة الأمة الاسلامية . فان عجز أن يعطيهم ما لهم عليه من الحقوق انتهى سلطانه ، وينفسخ العقد شرعا . ويحدث هذا التغيير اذا لحقه ضعف فى جسمه أو فقد الحرية بالاسر لدى الكفار

والخلافة ، كما سلف ، تتضمن المنهاج السياسى عند رجال التشريع من أهل السنة ، وهى الشكل الشرعى الوحيد للسيادة عندهم ، ويسمونها « الخلافة النبوية » . ويرون أنها وافقت عصر الاسلام الذهبى فى عهد خلفاء النبى الأربعة الاول الملقبين بالراشدين . ويشيرون بعد هذا العهد الى الانحطاط الذى أنشأ يزداد بمقدار الابتعاد بالاسلام عن أصوله وقد عقب الخلافة الحق الملكية وهى السلطان المجرد وحده أى « حكم السيف » الذى لا علاقة له بالشريعة . وفى حديث يروى عن النبى ﷺ بروايات مختلفة « سيكون بعدى خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ، ومن بعد الامراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبابرة » . وهذا الحديث يجمل تاريخ الخلافة عند أهل السنة ، ويؤيدهم التاريخ بوجه عام

(١) فى صحيح البخارى ج ٩ ص ٦١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عصى أميرى فقد عصانى »

وفى الحق أن الخلافة - كما أولع بتصويرها أهل التشريع - لم يكن لها كيان حقيقى قط ، ولكنها كانت تبلغ الهدف فى بدئها على عهد الخليفتين أبى بكر وعمر ، ولو ساعفت الاحوال لامكن أن تتكون أصول الحكومة الصالحة . غير أنه ما كاد ينقرض الجيل الاسلامى الاول حتى قضت الضرورات العملية فى اتساع نطاق الدولة ومزاج العرب المتمرد بتبديل الخلافة بالحكم الفردى فى عهد الأمويين ، ثم بالملكية على النمط الفارسى فى عهد العباسيين ، ظاهرها الشرع وباطنها الاستبداد المفضوح والطغيان وسوء الادارة مما كان يطوح بالمملكة الى الدمار

وفى القرن الثالث الهجرى عقبت السلطنة الخلافة التى أصبحت منذ هذا الحين وظيفة صورية ، وفرض قواد الجيش الذين برزوا على أنقاض المملكة سلطانهم بالفعل ، وكان الخليفة فى بغداد مضطراً أن يعترف بشرعيتهم ظاهراً

وكان على الفقهاء أن يخضعوا لما لا بد منه ، فاجتهدوا أن يصنعوا احسن ما يلائم الحال على عسرتها وطفقت المدارس تلقن مشروعية الحكومة واستحقاقها البيعة ، وان لم تكن منطبقة على مقاصد الشرع ، بل وان كانت قائمة على الجور المطلق ، لانها أدعى الى الصيانة من الفوضى وكبح جور الفرد ، فيحافظ بذلك على السلم الاجتماعى الذى هو مقصد الشريعة الاساسى . ويلاحظ الفقهاء ان الخطة القديمة تسمو كل السمو عن التطبيق العملى . وقد سلم كثير من العلماء بجواز ألا يكون الامام ذلك الانسان الذى لا عيب فيه على نحو ما يريد الشرع ، وبأن النسب فى قريش ليس ضروريا فى الخليفة ، حتى انهم أجازوا تعدد الأئمة . وأوجبوا على المؤمن أن يطيع صاحب السلطان سواء أكان شرعيا أم فعليا ، وجوزوا أن يكون القابض على ناصية الحكم طاغية أو خليعا

فماذا على المؤمن أن يفعل فى مثل هذه الحال ؟ «اصبر ، وأعط قيصر ما لقيصر ، وانتظر حتى يقوم العدل»

وقد بحث الغزالى المسألة ، حوالى منتهى القرن الخامس الهجرى ، بصراحته المعروفة فقال : « اذعاننا ليس اختياريا ولكن الضرورات تبيح المحظورات . وانا نعلم ان لحم الميتة حرام ولكن أقبح من ذلك أن نموت جوعا . ونريد أن نسأل الذين يقولون بموت الخلافة وانه لا يقوم شىء مقامها - أيهما أفضل : الفوضى والقضاء على حياة الناس بفقدان الحكومة المنظمة ، أو الاعتراف بالسلطة القائمة على علاتها ؟ وفى اختيار أحد هذين الشقين لا يسع رجل الشرع إلا أن يختار الشق الأخير »

وفى سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) عصف المغول ببغداد فقتلوا الخليفة وأبادوا البيت العباسى ، فانتهت بذلك الخلافة التى زال سلطانها السياسى منذ أمد بعيد . وأصبح التاريخ بعد ذلك العهد يذكر السلاطين وحدهم إلا فى مصر اذ كان فيها خليفة عباسى صادق النسب أو كاذبه . وكان قيام هذا التمثال الأجوف هنالك من مصلحة الأمراء المماليك . فلما احتل الترك القاهرة سنة ١٥١٧ م ألفوا آخر رجل من هذا العمود . وقد أكد ان السلطة نقلت هنالك رسميا من هذا الاخير الى السلطان التركى ؛ ولكن هذا الانتقال على صحة حدوثه فعلا باطل شرعا : لان الخلافة ليست ملكا يمكن انتقاله بالارادة ، ولكن أمانة موقوفة باسم الامة الاسلامية . فالخلافة اذن كانت منقرضة منذ سنة ١٥٤٣ م ان لم نقل بانقراضها فى سنة ١٢٥٨ م . وقد وصف الحالة ابن قاضى الجماعة الدمشقى (حوالى سنة ٧٠٠ هـ) فقال « للسلطان الحق فى أن يحكم حتى يبعده عن السلطة من هو أقوى منه ويحكم فى دولته بمثل لقبه ويعترف به الأسباب عينها ، لان الحكومة مهما كانت خير من فقدانها بالمرة ، فيجب أن نختار أهون الشرين » . ولخص الفقهاء فى مراكش هذه القاعدة بجملة موجزة « الطاعة واجبة لصاحب القوة »

الرضـــــــــــا بالشدائد والصبر عليها

قال أبو حاتم محمد بن حبان البستي : الواجب على العاقل ان دفعه الوقت الى حال شدة ـ أن يتّزر بإزار له طرفان : أحدهما الصبر ، والآخر الرضا ؛ ليستوفي كمال الأجر بفعله ذلك ، فكم من شدة قد صعبت ، وتعذّر زوالها على العالم بأسره ، ثم فرج عنها السهل في أقلّ من لحظة . قال معمر : لما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير في مكة جعلت حجارة المنجنيق تضرب الحائط ، فقيل لابن الزبير لا نأمن عليك أن يصيبك منها حجر ، فقال :

هوّن عليك فان الأمور بيد الاله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

وروى معمر أن رجلا ركب البحر ، فكسر به مركبه ، فوقع في جزيرة من جزائر البحر فمكث فيها ثلاث ليال لا يرى أحداً ولا يأكل طعاما ولا يجد شرابا ، فأيس من الحياة ، فتمثل :

إذا شاب الغراب أتيت أهلي
وصار القار كاللبن الحليب

فأجابه مجيب :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

فنظر ، فاذا سفينة في البحر ، فلوّح لهم ، فأتوه فحملوه ، وأصاب منهم خيراً ، ورجع الى أهله سالما

قال أبو حاتم : يجب على العاقل إذا كان مبتدئا أن يلزم ـ عند ورود الشدة عليه ـ سلوك الصبر ، فاذا تمكن منه حينئذ يرتقى من درجة الصبر الى درجة الرضا . فان لم يرزق صبراً فليلزم التصبر ، لأنه أول مراتب الرضا . ولو كان الصبر من الرجال لكان رجلا كريما ، اذ هو بذر الخير وأساس الطاعات . قال عبد الواحد بن زيد : ما أحببت أن شيئا من الأعمال يتقدم الصبر إلا الرضا ، ولا أعلم درجة أشرف ولا أرفع من الرضا

قال أبو حاتم : الصبر جماع الأمر ، ونظام الحزم ، ودعامة العقل ، وبذر الخير ، وحيلة من لا حيلة له . وأول درجته الاهتمام ، ثم التيقظ ، ثم التثبت ، ثم التصبر ، ثم الرضا ، وهو النهاية في الحالات . قال ميمون بن مهران : ما نال عبد شيئا من جسيم الخير ـ من نبي أو غيره ـ إلا بالصبر . وأنشدني المنتصر بن بلال الانصاري :

فما شدة يوما وان جلّ خطبها
بنازلة إلا سيتبعها يسرُ
وان عسرت يوما على المرء حاجة
وضاقت عليه كان مفتاحها الصبر

كتب الجامعة

قال الاستاذ وهيب دوس بك في مجلس الشيوخ مساء الاثنين الماضي : ان أساتذة الجامعة وكلية الحقوق بالذات بدلا من أن يلقوا المحاضرات على الطلبة كما كانت تلقى المحاضرات علينا فيما مضى قد عكفوا على التنافس في وضع كتب يتبارون في زيادة عدد صفحاتها . واعتماداً على هذه الكتب الضخمة أصبحت مهمة الاساتذة هينة يسيرة ، وأصبحت الكتب سبيلا للكسب ، وغدا الاستاذ يلقي في وجه طالب السنة الأولى كتابا استمده من كتاب (شارل جيد) في علم الاقتصاد وترجم في ألف صفحة دون أن يفسر أو يوضح له شيئا من هذا الكتاب ، ودون أن يجهد نفسه في اعداد محاضرات

فأجابه وزير المعارف على هذه النقطة بقوله انه من أكثر الناس تشجيعا للتأليف ، بل انقد طالب الجامعة بأن لا يرقى أستاذ أو مساعد أستاذ إلا إذا كانت له مؤلفات ، فاننا في أقصى الحاجة الى المؤلفات ، والطلبة في حاجة كبرى الى مراجع كثيرة متعددة ، ويجب أن يساعدنا المجلس على تشجيع البحث العلمي والتأليف

التعامل المالي في سوريا

لندن في ١٩ ـ عقدت (فينشيال تيمس) فصلا قالت فيه: انه لن تكون هناك على الأرجح مشقة كبيرة في ادماج سوريا ولبنان ضمن البلدان التي تتعامل بالجنيه الاسترليني. ومع أن البنك الذي يتولى اصدار البنكنوت في سوريا هو شركة فرنسية فانه ينتمي أيضا الى البنك العثماني الذي دخلت فروعه في سوريا ضمن الاعانة المالية التي تقررت سنة ١٩١٩. ولما كان الجزء الأكبر من الادارة المدنية سيظل في أيدي الفرنسيين الأحرار، فسيبقى الفرنك عملة سورية. وتعتقد الدوائر المعروفة بحسن اطلاعها أن سعر الفرنك في سوريا سيكون معادلا لسعره في المستعمرات المختلفة التي يشرف عليها الفرنسيون الأحرار.

وكتب مكاتب (النيوز كرونيكل) في حي (ألستي) في هذا الموضوع فقال: ان المنتظر اجمالا أن السعر سيكون ١٧٦ $^0/_0$ فرنك بالنسبة الى الجنيه، وهو السعر الجاري في المستعمرات الفرنسية الاستوائية التي يتولى ادارتها الفرنسيون الأحرار. ويمكن القول ان الفرنك السوري سيعطى قيمته الكاملة، لأن سندات الخزانة في فيشي تدعمه، وهي السندات التي لها قيمة لا يشك فيها أحد. وفي وسع رجال فيشي أن يلاحظوا أننا لا نقلد الالمان في نزولهم المالية بتخفيض قيمة القطع العملات المتداولة في البلدان التي يحتلونها، وهو تدبير يعد سرقة غير مباشرة

افتتاح مسجد القاضي المنعم

احتفل يوم الجمعة الماضي بافتتاح مسجد القاضي المنعم، الذي أنشأه الأهلون في بلدة منشاة القناطر. وقد شهد حفلة الافتتاح مأمور مركز امبابه وكثير من العلماء والأعيان والعمد

هذه الدنيا

— الى الأخ مصطفى كمال النجمي —

بَسَماتٌ لها سماتٌ تَريبُ.. ووعود على الليالي تَخيبُ
مسرح تلعب الجدود عليه ثملات، فكل دور معيب
وسبيل بها يصيب أولو الجهل ويشقى من العثار الأريب
لا تُرَجَّى إذا الأوابد حلت تطرح الحبَّ في حشاه لهيب
لو عَصَتْها النفوس حنَّ إليها من قرار النفوس خِلٌّ حبيب
مُغرَمٌ مولعٌ سَبَتْه الأماني في صباه وإذ يدبّ المشيب
أتراه مُدَلَّهَ العقل أعمى: كلما تغمز اللبابَ يجيب؟!
قل لمن بات في الدموع غريقا كفكف الدمع، ما يفيد النحيب؟
هذه الدنيا، وأنت فيها غريب إن عيش الغريب فيها عجيب
لعنة يشهد الكتاب عليها فلذة الدهر إن رآها اللبيب
سوف يجزيك في السموات وال يكفل الرزقَ والثوابَ رقيب
ليتني مت قبل أن أرى الدنيا ء، أبالله مُلتقاىَ قريب؟

بهجورة

أمين محمود الخولي

لغة جديدة يسمعها أهل القاهرة

يسمع أهل القاهرة لأول مرة منذ وصول قوات جنوب افريقية الى مصر، لغة جديدة عليهم، حتى لقد حار الكثيرون في فهمها، وذهب البعض الى حسبانها اللغة الألمانية. والواقع أنها اللغة «الافريكانية» وهي تعد احدى اللغتين الرسميتين في الاتحاد، أما الاخرى فهي اللغة الانجليزية. واللغة الافريكانية متحدرة من اللغة الهولندية التي كان يتخاطب بها الهولنديون ـ وقد كانوا أول من أقاموا مستعمرة الكاب ـ ومن اللغة الفرنسية التي كان يتحدث بها المهاجرون «الهوجنوت» الذين قدموا فيما بعد الى الكاب. ويتخاطب باللغة الافريكانية معظم أهل جنوب افريقيا بطلاقة

تطورات الحالة فى الشرق الاقصى

شعرت الحكومة البريطانية بالحاجة الى تعيين وزير للدولة فى سنغافورة يكون منصبه مشابها لمنصب المستر ليتلتون فى الشرق الاوسط . ويعد هذا التعيين بمثابة دليل على الاهمية العظمى التى تعلقها الحكومة البريطانية فى الوقت الحاضر على تطورات الحالة فى الشرق الاقصى

وقد عين لهذا المنصب المستر دوف كوبر الذى كان وزيرا للاستعلامات ، فعين الآن مستشاراً لدوقية لانكستر ثم ندب للسفر الى الشرق الاقصى ليدرس الموقف الحالى فى هذه المنطقة عن كثب . وقد جاء هذا التعيين متفقا مع المناصب التى شغلها المستر كوبر ، ثم دل على الأهمية الكبيرة التى يعلقها رئيس الوزارة البريطانية على التعاون الفعلى بين مختلف السلطات البريطانية الحربية والادارية والسياسية فى المناطق المهمة

اليابان تستدعى سفنها من أمريكا

نيويورك فى ٢١ يوليو ـ يؤخذ من التقارير الواردة على الدوائر البحرية اليابانية فى نيويورك أن الأوامر صدرت الى عدد من البواخر اليابانية التى كانت تنتظر عبور قناة بناما بالعودة سريعا الى اليابان عن طريق رأس هورن ، أى بالدوران حول أمريكا الجنوبية

وقد احتجت السفارة اليابانية فى واشنطون لدى وزارة الخارجية فى الاسبوع الماضى على تأخير سفر البواخر اليابانية من موانىء الساحل الشرقى للولايات المتحدة ومن قناة بناما . ونشرت جرائد نيويورك أن ولاة الامور فى وزارة الخارجية ذكروا أن حجز تلك السفن يرجع الى اصلاحات تجرى فى أحواض القناة

دعم بنك مصر

انتهى مجلس النواب ـ بعد مجلس الشيوخ ـ من الموافقة على مشروع دعم بنك مصر ، على أثر ما ظهر قبل سنتين من وجود خسارة فى أموال البنك قدرت يومئذ بثلاثة ملايين ثم تبين أنها أربعة ملايين من الجنيهات . وكان من مصلحة المساهمين وأرباب الامانات والاموال فى البنك ، كما هو من مصلحة البنك نفسه وما قام به فى سبيل استقلال مصر الاقتصادى أن تمد الحكومة يدها لدعم هذه المؤسسة الوطنية ، وكان من رأى الحكومة خفض رأس مال البنك الى النصف استظهاراً لاشتراك المساهمين مع الحكومة فى التضحية ، ثم كان من أثر المناقشات فى جلسات سرية عقدها مجلسا الشيوخ والنواب أن اختير طريق وسط ارتضته الحكومة ووافق عليه المجلسان . وبذلك توازنت أصول البنك وخصومه واستقرت دعائمه وسيكون فى غنى عن كفالة الحكومة التى ستستمر الى أن توزع أرباح سنة ١٩٤١ وان توزيع الأرباح بعد فحص الحسابات بحسب الاصول المرعية دليل قاطع على ثبات هذه المؤسسة وكفاءتها للتمتع بثقة الجميع

ملحمة روسيا

لندن فى ٢٢ ـ وصلت المعركة الهائلة التى تدور رحاها فى الأراضى المنبسطة على بعد نحو ٣٢٠ ميلا غربى موسكو الى مرحلتها الدقيقة ، فاما أن يكون ذلك طبقا لرغبة القيادة الالمانية العليا التى تضحى بكل شىء فى سبيل لقاء الجيش الروسى فى معركة حامية فى جهة ما قرب سمولنسك ، واما أن النازى يشددون هجومهم نحو موسكو أملا فى حمل الروس على حشد أعظم جهودهم قريبا من تلك الجهة ، بينما يقومون بهجوم كالبرق نحو بعض المراكز الروسية الضعيفة فى الجنوب . وهذا الغرض الأخير هو الأرجح

اقراض ٤٢٥ مليونا لانجلترا

وقع يوم الاثنين الماضى اتفاق بعقد قرض بريطانى فى أمريكا قدره ٤٢٥ مليون دولار بفائدة ٣ فى المائة لمدة ١٥ سنة . والغرض منه تمكين بريطانيا من الحصول على عملة تدفع بها ثمن الأدوات الحربية التى تمت صفقاتها قبل قانون الاعارة والتأجير . ولهذا القرض ضمان اضافى فى شكل أسهم مضمونة من أموال مستثمرة بصفة مباشرة وبعض أوراق مالية يمكن عرضها فى الاسواق

للتسلية :

قال أبو حاتم محمد حبان البستى : سمعت اسحاق بن أحمد القطان البغدادى بتستر يقول : كان لنا جار ببغداد كنا نسميه (طبيب القرّاء) كان يتفقد الصالحين ويتعاهدهم ، فقال لى :

دخلت يوما على أحمد بن حنبل ، فاذا هو مغموم مكروب . فقلت : — مالك يا أبا عبد الله ؟

قال : خير

قلت : ومع الخير ؟

قال : امتُحنتُ بتلك المحنة حتى ضُربت ، ثم عالجونى وبرأت . الا أنه بقى فى صلبى موضع يوجعنى هو أشد علىّ من ذلك الضرب

قلت : اكشف لى عن صلبك (فكشف لى فلم أر فيه الا أثر الضرب فقط ، فقلت) :

— ليس لى بذا معرفة . ولكن سأستخبر عن هذا

وخرجت من عنده فأتيت صاحب الحبس — وكان بنى وبينه معرفة — فقلت له : أدخلُ الحبس فى حاجة

قال : أدخل !

فدخلتُ وجمعتُ فتيانهم ، وكان معى دراهم فرّقتها عليهم ، وجعلت أحدثهم حتى أنسوا بى ، ثم قلت :

— من منكم ضُرب أكثر ؟

فأخذوا يتفاخرون ، حتى اتفقوا على واحد منهم أنه أكثرهم ضربا وأشدهم صبراً . فقلت له : أسألك عن شىء

فقال : هات !

قلت : شيخ ضعيف ليس صناعته كصناعتكم ، ضرب على الجوع للقتل سياطا يسيرة الا أنه لم يمت ، وعالجوه وبرأ ، إلا أن موضعا فى صلبه يوجعه وجعا ليس له عليه صبر

فضحك . فقلت : مالك ؟

قال : الذى عالجه كان حائكا (أى جاهلا بالطب)

قلت إيش الخبر ؟

قال : ترك فى صلبه قطعة لحم ميتة لم يقلعها

قلت : فما الحيلة ؟

قال : يبط صلبه وتؤخذ تلك القطعة ويرمى بها . وان تركت بلغت الى فؤاده فقتلته

قال طبيب القرّاء : فخرجت من الحبس فدخلت على أحمد بن حنبل فوجدته على حالته ، فلما قصصت عليه القصة قال : ومن يبطه ؟ قلت : أنا !

قال : أو تفعل ؟ قلت : نعم

فقام فدخل البيت ثم خرج وبيده مخدتان وعلى كتفه فوطة ، فوضع احدى المخدتين لى والاخرى له ثم قعد عليها وقال : — استخر الله !

فكشفت الفوطة عن صلبه وقلت :

— أرنى موضع الوجع

فقال : ضع اصبعك عليه فانى أخبرك به

فوضعت اصبعى وقلت : ها هنا ؟

قال : ها هنا أحمدُ الله على العافية

فقلت : ها هنا ؟

فقال : ها هنا أحمد الله على العافية

فقلت : ها هنا ؟

قال ها هنا أسأل الله العافية

فعلمت أنه موضع الوجع ، فوضعت المبضع عليه ، فلما أحس بحرارة المبضع وضع يده على رأسه وجعل يقول :

— اللهم اغفر للمعتصم

حتى بططته ، فأخذت القطعة الميتة ورميت بها وشددت العصابة عليه وهو لا يزيد على قوله :

اللهم اغفر للمعتصم

ثم هدأ وسكن ، ثم قال : كأنى كنت معلقا فأصدرت

قلت : يا أبا عبد الله . ان الناس اذا امتحنوا محنة دعوا على من ظلمهم ورأيتك تدعو للمعتصم

قال : انى أفكرت فيما تقول ، وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، فكرهت أن آتى يوم القيامة وبينى وبين أحد قرابته خصومة ، هو منى فى حلّ

في يوم ٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بعزبة الشقر
ويوم ١٦ منه بسوق الفشن

سيباع جديين ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك علي
جاد سليمان من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٠٥ سنة ١٩٤١ الفشن
وفاء لمبلغ ٣٠٣ قرش

كطلب فاطمه بنت صالح عن نفسها ووصية على أولادها محمد
وأحمد ونعيمه القصر أولاد علي محمد الشيمي من الفشن

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١١ و ١٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية
العرين البحري مركز ملوي

سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك سيد قطب من
الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٧٨ سنة ١٩٤١ ملوي وفاء لمبلغ
٣٩٥ قرش خلاف النشر

كطلب زينب بنت مهران من السواهجه مركز ملوي

فعلى المشترى الحضور

فقد ختم

في صباح الأحد ٢٠ يوليه فقد ختمي أنا آمنه سليمان حرم
المرحوم حجاج أشوة والمقيمة بحارة الحلة بشارع البيومي ولست
مدينة لأحد ولا على رهونات ولا خلافه وإذا ظهر شيء يعد لاغيا
ولا يعترف به وقد جددت غيره

العدد ٧٦٧ (العام السادس عشر) الخميس : ٦ رجب ٠



فهرس

٣ الرجل في بيته محب الدين الخطيب
٤ غارة جوية على القاهرة ، الالمانيون في ايران
٤ المسجد والمعهد الاسلامي في لندن
٥ ذكرى تولى الملك سلطته الدستورية
٥ الحالة في احمرا بعد انهيار الجيش الايطالي
٦ اليابان تحتل الهند الصينية
٨ حرب الغازات ، أهوال الحرب الروسية
٩ مشكلة الام صغار موظفى الحكومه
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١١ المطامع الموجهة الى مستعمرات فرنسا
١٢ البغاء الرسمى ـ الاذاعة المصرية الخ
كلمة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز
١٤ كيف بنى جامع ووكنج ؟
١٤ تشرشل ينفذ قومه
١٥ نيات ألمانيا نحو تركيا

محكمة فاقوس الجزئية الاهلية

نشرة بيع أولى فى القضية المدنية رقم ٤٦٣ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجلسة البيوع المنعقدة علنا بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار المملوك إلى عبد القادر خليل محمد حسين المزارع بالكادين مركز فاقوس ـ وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٤ مارس ١٩٤١ والمسجل بمحكمة الزقازيق الاهلية بتاريخ ١٠ منه بنمرة ٢٧٤ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٢٢ م وما استجد و يستجد من الفوائد والمصاريف على أن يكون الثمن الاساسى الذي تبنى عليه المزايدة مبلغ ٢٥ جنيها

وهذا البيع كطالب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب المعالى وزير المالية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بالقاهرة وعند الاقتضاء ديوان مديرية الشرقية

وهذا بيان العقار

١ ف بناحية دوامة مركز فاقوس رقم القطعة ص ٣٨ و ص ١٣٩ و ص ١٤٨ بحوض أم الزوس ن ٦ قسم ثان وهذا القدر شائعا فى ٦ ف و ٤ ط و ٢٠ س حده البحرى فاصل زمامين بطول ٥٠/١٠٣ متر والحد الشرقى باقى القطعة بطول ١٢٤ متر والحد القبلى ص ١٣٩ و ص ١٤٨ و ص ٣٤ بطول ٩٠/١٤٩ متر والحد الغربى القطع ن ٣٤ و ن ٣٥ و ن ٣٦ و ن ٣٧ بطول ٢٠٥ متر فاصل مسقة

فقط فدان واحد شائعا فى ٦ ف و ٤ ط و ٢٠ س لاغير

وشروط البيع وجميع المستندات مودعة بملف القضية بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها ـ فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم ٢ أغسطس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو الحسن مركز قويسنا منوفية و يوم ٦ منه بسوق قويسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك أبو الحسن محمد السكرى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩١ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٩٣٠ م بخلاف الرسم كطالب ابراهيم أفندى مسيحه انطنيوس التاجر بنشاة صبرى مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الصوفى ويوم ٧ منه بسوق السنبلاوين سيباع بقرة وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد الوهاب متولى ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٨٣ سنة ٩٤١ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩١٠ م غير النشر كطالب الخواجه بنى كاريداكس بجميزة بنى عمرو فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٤ و ٩ أغسطس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القلشى مركز تلا وبسوق تلا سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك سعد بدوى عبد ربه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٦ سنة ١٩٣٠ خط زناره وفاء لمبلغ ١٤٨ قرش غير النشر كطالب ستيته محمد عبد ربه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٤ و ١٠ أغسطس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزا وبسوق الدمياط سيباع قمح مبين بالمحضر ملك ابراهيم سعيد عبد الرءوف من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٥٥ سنة ٩٣٨ الدمياط وفاء لمبلغ ١١٣ قرش غير الرسم كطالب الخواجا انجلو سيرافيانوس التاجر بالدمياط فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٥ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم بمنية المصرى سيباع أشياء موضحين بالمحضر ملك أحمد مرسى سالم القحف من الناحية نفاذا الحكمين ن ٢٤٠١ و ٢٥١٦ سنة ١٩٤١ الفيوم وفاء لمبلغى ١٢ ج و ٤٩٠ م و ٢ ج و ٢٩٠ م خلاف مايستجد كطالب الخواجه جورج ديامندى المقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بالمنايل مركز شبين القناطر وبسوق القشيش سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك صباحى على موسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٠٢ سنة ٩٤١ الوايلى وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ اسماعيل أحمد ابراهيم الجزار ومن ذوى الاملاك بالدمرداش قسم الوايلى بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بباكوس برمل اسكندرية سيباع مكتب وكراسى موضحين بالمحضر ملك ربيع أفندى خير نفاذا الحكم ن ٢٧٨٠ سنة ١٩٢٩ عطارين وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٣٠ م غير النشر كطالب مبروك مرسى شعوط الزهية ومقيم برمل اسكندرية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
...على تقوية تثور الإسلام ، فلا يؤتينه من قبلك
...الدعوة ، وتوارد عند أقطار الناس
الفتح يصل الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن ...
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات
منذ الفتح ٥٠ عدد

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري ... للاعلانات ...

٧٦٧ (العام السادس عشر) · شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ رجب ١٠...

الرجل في بيته

سمعتُ طفلتي أروى تقول لأخيها قصيّ ـ وقد انتهرها على أمر لم يستحسنه منها ـ : انّ بابا لا يشتدّ علينا كما تشتد أنتَ ، ولا نراه في البيت إلا أخاً لنا كأحدنا ، فما بالك تريد أن يكون لك علينا من السيطرة ما لا نجده من أبينا نفسه ؟ فأجابها قصي : إنّ بابا يكون دائما معنا كأحدنا إلا في مواقف الجدّ ومقتضيات الواجب ، فانه لا يسمح لأحد منا أن يتعدّى حدودهما

وقد خطر هذا الحوار ببالي وأنا أكتب كلمة الاسبوع الماضي في « الاعتدال » ، فأردتُ أن أتعرّض لما يجب أن يكون عليه الرجل في بيته مع أهله وولده ، ولو فعلتُ لاتسع ذلك المقال أكثر مما كنت أقدّره له

من الرجال من يريد أن تكون له هيبة في البيت ينكمش لها أهله وولده ، فاذا غشي بيته التزموا الصمت جميعاً وتصنعوا السكون ، فلا يقف الأب على مواطن الضعف في نفوس الأشخاص الذين جعلهم الله في ولايته ، فاذا انصرف عن... الى المقهى أو إلى زيارة أخدانه انطلقوا بأحاديث وحركا... لو علم أنها تصدر عنهم لخجل من الظهور بين الناس . و... الرجال من يرى في أهله وولده مواطن الضعف فيتجاه... ـ إما ليعتقدوا فيه الحنان عليهم ، أو اجتناباً للعناء والجهد ولا يزال هذا الضعف ينمو في أخلاقهم ويغـالط وال... الحنون نفسه ملتمساً لذلك المخارج وصنوف التأويل ، ... يصير شرّ والد لشرّ ولد . ومن الرجال من يثور غضبه و... وحشيته على بعض ولده اذا انكسر بيده إناء أو ضاع نصف قرش ، ولا يبالي أن يرى ابنه يتعوّد الكذب أو ... الأمانة حتى يكون ذلك عادة له وخلقاً من أخلاقه

ولدُ الرجل أمانةُ الله تحت يده ، وهديته التي يتقدّ... الى أمته ووطنه ؛ فاذا أقدم الرجل على أن يكون ذا و... فيجب عليه أن يتعلم كيف يرضى الله عز وجل في تدر... ولده على الخير ، وفي توجيههم الى صالح العمل . وان ا...

يولد وفيه قابلية للشر وقابلية للخير ، وواجبك لفلذة كبدك أن تشجعه على كل ما يظهره من قابلية للخير حتى يرى أن ذلك من عمله هو وأنك لا دخل لك فيه ، وأن تكفه برفق وبأقل ما يمكن من عنف عما تكتشفه فيه من قابلية للشر حتى يرى أنه يكف عنه من نفسه لا بضغطك عليه ولا بانتقاصك من حريته

وظيفة الرجل فى بيته من أدق الوظائف ، فعليه أن يلمّ بكل شيء ويكون كأنه لا يعرف شيئاً . وعليه أن يرافق خواطرَ بنيه وذويه فى كل حادث ، ليفسح المجال للصالح منها والنافع حتى ينمو ويزدهر ، ويتدارك بحكمته الضارَّ منها والفاسد فيستأصله وهو فى بدايته وإبان ضعفه . وكلما كان سيد البيت رفيقاً فى التشجيع والقمع ، وحكيماً فى التنمية والاستئصال ، وموهماً طفله بأن ذلك من عمل نفسه لا بتأثير أبيه ، كان عمله أثبت وأصلح وأقوم

ولأجل أن تكون رفيقاً فى عمليتى التثبيت والاستئصال يجب أن نُعنى بالامور الجوهرية ، وتتسامح فيما لا يمس الأخلاق والدين ؛ فاذا سقط من يد ابنك إناء فانكسر يكفيك أن تنصح له باليقظة والعناية نصحاً رفيقاً يستشعر منه شفقتك عليه وأنك مدفوع الى هذا النصح بما تريده لابنك من يقظة ورجولة لا بما خسرته من ثمن الاناء المكسور . أما اذا هفا هفوة ذات صلة بالخلق أو الدين كالكذب أو السرقة أو الكسل أو الجبن أو التجنى على برىء ، فهنا يحتاج الطفل الى أن يجد أباه واقفاً أمامه موقف المعلم الحكيم والمربى الحازم ، بالمقدار اللازم لقمع هذه الرذيلة من نفس فلذة كبده ، فيتخذها فرصة لتوجيهه وجهة الرجولة والكمال

الاسلام يعتبر الرجل فى بيته قائداً من قادة الأمة وراعياً من رعاتها ، لأن الاسرة فى نظر الاسلام خلية من الخلايا التى تتألف الأمة من مجموعها ، وقد كلف راعى البيت بحسن الرعاية ، حتى تتكون الأمة من مجموع عنايات الآباء بأولادهم ، ثم قال الاسلام للمسلمين « وكما تكونوا يول عليكم » . وفى روسيا الآن يعتبرون البيت أداة من أدوات السلطة العليا . وقد سلبوا الأب حق تكوين أبنائه وناطوا ذلك بالسلطة العليا ، فهى تقوم على تكوين الطفل وتوجيهه باعتبار أنه ابنها لا ابن أبيه ؛ فهناك كما تريد السلطة تكون الأمة ، وعندنا نحن المسلمين يترتب على اهتمام الأمة أو اهمالها صلاح السلطة أو التواؤها . وطريقة الاسلام خير من طريقة روسيا بشرط أن يكون الآباء حقيقين بالأبوة ، والا فالحساب أمامهم بين يدى الله عما فرّطوا

محب الدين الخطيب

غارة جوية على القاهرة

أطلقت صفارات الانذار غارة جوية على القاهرة وأغلب مديريات الوجه البحرى فجر يوم الاثنين الماضى ، ونشطت المدافع المضادة للطائرات فى القاهرة ، وألقيت ثلاث قنابل فى احدى المديريات وفى الصحراء ، ولم يترتب عليها خسارة فى الارواح أو الممتلكات

الالمانيون فى ايران

أنقرة فى ٢٨ — يشدد الوزير البريطانى فى طهران على الحكومة الايرانية لكى تخفض من عدد الالمانيين الذين يشغلون المناصب الرئيسية فى حكومة ايران . ويبلغ عدد الالمان فى ايران نحو ألفين وخمسمائة ، وقد غادر بضع مئات منهم بلاد ايران أخيراً بسبب الضغط البريطانى

البنك العقارى وبنك التسليف

وقع جلالة الملك مرسوما بفصل البنك العقارى عن بنك التسليف الزراعى على أن يطلق عليه اسم (البنك العقارى الزراعى المصرى) ويعين لادارته مدير عام

تعديل الخطط فى الحرب الروسية

قال أحد المتكلمين باسم القيادة الالمانية العليا فى اذاعة بالراديو : ان الجيش الالمانى عدل عن خطة الهجوم الخاطف فى روسيا « فليس فى نيته فى الوقت الحاضر اجتياز العقبات الطبيعية كالأنهر والمستنقعات والبحيرات ، ولكنه سيستخدمها فى عرقلة تقهقر العدو »

المسجد والمعهد الاسلامى فى لندن

لندن فى ٢٥ - اجتمعت فى السفارة المصرية ظهر اليوم لجنة المسجد والمعهد الاسلامى اللذين تقرر اقامتهما فى وسط لندن، برياسة حسن نشأت باشا، وعضوية السير فيروز خان المندوب السامى الهندى وأمين صندوق اللجنة، والسير حسن سهروردي سكرتير اللجنة. وقد حضر هذا الاجتماع وزير المملكة العربية السعودية، والقائم بأعمال المفوضية العراقية، والسيد عطا أمين وزير العراق السابق فى لندن، والسيد رءوف شادرجى، والاستاذ كمال الابان نائب السكرتير. وفى الساعة الثانية عشرة والنصف أقبل المستر امرى وزير الهند، واللورد موين وزير المستعمرات، وكان معهما المستر لوك وزير الأشغال والمبانى واللورد ريث، وقد اشتركا فى مباحثات اللجنة. ولم يكن المستر بتلر حاضراً بين الممثلين البريطانيين لأنه نقل حديثاً الى وزارة المعارف. ولم تتخذ اللجنة بعد قراراً نهائياً بشأن المكان الذى يشاد فيه المسجد والمعهد الاسلامى وان كان البحث قد تناول مختلف المواقع التى تصلح لهذا الغرض، على ضوء العرض الذى تقدمت به الحكومة البريطانية وهو استعدادها للمساهمة فى تكاليف البناء بمبلغ مائة ألف جنيه استرليني

أما المواصفات الخاصة بالمسجد والمعهد فستعد فى القاهرة، ثم يطرح وضع الرسوم الخاصة بالبناء فى مباراة عامة بين مهندسى المبانى. ومن الجلى أن مهندسى البناء من الشرقيين أصلح من غيرهم لوضع رسم البناء المطلوب، الذى يجب أن يكون بتصميمه وطريقة بنائه من المشاهد التى يرغب جميع الذين يزورون لندن فى رؤيتها، ثم يجب أن يجىء هذا البناء - مع محافظته على صفته الخاصة - ملائماً للوضع الذى يختار له ومتناسقاً مع المبانى الاخرى التى تحيط به. وقد خرج المستر امرى بعد الاجتماع لارتباطه بوعد سابق، أما أعضاء اللجنة فقد بقوا لتناول الغداء، وكان من ضيوف نشأت باشا - غير هؤلاء - الكولونيل نيوكومب والمستر فرانك رو برتس وكبار موظفى السفارة المصرية

ذكرى تولى الملك سلطته الدستور

كان يوم الثلاثاء الماضى يوم ذكرى مرور أرب سنوات شمسية على مباشرة حضرة صاحب الجلا الملك المحبوب فاروق الأول سلطته الدستورية واستقبال البلاد - بهذا الحادث المبارك - أجم الأمانى وأسعد البشائر. نرجو الله عز وجل أن ينهم هذه المجزرة البشرية التى أصيبت بها الدنيا على خي ما يرجوه المسلمون لأوطانهم، وأن يحقق لمصر آمال على ما يرضيه عز وجل فى هذا العهد الفاروقي السعي

الحالة فى أسمرة

بعد انهيار الجيش الايطالى

لندن فى ٢٧ - كتب من الخرطوم المستر مارتن هير كبير مراسلى روتر فى مصر يقول: «ان مدينة أسمرة عاص اريتريا تعد مدينة (لزوجات البعيدات عن أزواجهن) ففيها حوالى ثلاثين ألف سيدة ايطالية من زوجات الامر الايطاليين أو من اللائى نقلن من الاماكن الخطرة فى الحبش وفيها أيضاً زوجات جنود حامية غندار وهى آخر حامية تا نهايتها المحتومة ويرابط جنودها على ارتفاع ثلاثة آلاف فوق قنة صعبة التسلق

وتزخر شوارع أسمرة بالسيدات الايطاليات، وهن يه على ما تقدمه لهن السلطات البريطانية من مرتبات. الايطاليون المدنيون المقيمون في المدينة فيقومون بأعمال هدوء وسلام، ويظهرون خضوعاً تاماً للنظام، ويتعاو معاونة وثيقة مع السلطات البريطانية التى تعاملهم معاملة جداً. ورجال البوليس الايطالى المحلى لا يزالون يس علابسهم الخاصة، ويتعاونون مع البوليس الحربى البر فى حفظ النظام وادارة المرور. واستطاعت السلطات البري التغلب على مسألة نقص البترول التى كانت تعانيها المدي قبل. وكل شىء هناك هادىء يدعو الى الاطمئنان»

اليـــــــابان تحتل الهند الصينية

طوكيو فى ٢٦ ـ ر ـ نشر فى طوكيو وفيشى صباح اليوم وفى وقت واحد بيان رسمى بشأن الهند الصينية خلاصته أن البحث يدور لعقد اتفاقات على وضع نظام عملى للتعاون على الدفاع المشترك عن الهند الصينية ضمن نطاق احترام اليابان لسلامة أراضي الهند الصينية، وسيادة فرنسا على جميع أجزاء تلك الاراضى!

سنغافورة فى ٢٦ ـ ر ـ يؤخذ من مصدر موثوق به عادة أن الشروط التى تم الاتفاق عليها بشأن الهند الصينية هى :

أولا ـ تحتل اليابان خليج « كامران »

ثانيا ـ تحتل اليابان القاعدة الجوية فى سايجون

ثالثا ـ يرابط أربعون ألف جندى يابانى فى الهند الصينية تتولى البلاد اطعامهم، على أن يتم الاتفاق فيما بعد على مسألة دفع النفقات

هانوى فى ٢٥ ـ ر ـ علم هنا أن معظم أعضاء البعثة اليابانية فى الهند الصينية يتأهبون لمغادرة سايجون يوم الاحد، بعد أن وقع الاتفاق الخاص بمنح اليابان قواعد بحرية وجوية فى الهند الصينية

هانوى فى ٢٥ ـ ر ـ وردت أنباء شبه رسمية يؤخذ منها أن الاتفاق الذى عقد بين فرنسا واليابان يخول اليابانيين حق احتلال بعض المطارات والقواعد العسكرية وانزال قوات فى جنوب الهند الصينية. ويظن أنه سيعمل بهذا الاتفاق ابتداء من ٢٩ يوليو

واشنطن فى ٢٣ ـ ر ـ يقال هنا ان اليابان تشعر ـ إما خطأ أو صوابا ـ بأن اعتداءها على الهند الصينية هو أنصى ما يمكن أن يفعل بدون أن يدعو ذلك الولايات المتحدة أو انجلترا لمحاربتها فى تلك الانحاء البعيدة عنهما، فاذا نجحت فى محاولتها فانها تكون قد اقتربت من سنغافورة واندونسيا، واذا صنحت الفرص فيما بعد فانها تهاجم تلك البلاد

واشنطن فى ٢٣ ـ صرح اليوم المستر ماى رئيس اللجنة الحربية فى مجلس النواب الامريكى عقب انتهاء الجلسة بقوله : ان الحالة الدولية أشدّ خطراً مما يتصورها الجمهور، بل انها تزداد خطورة من ساعة الى ساعة

واشنطن فى ٢٤ ـ ر ـ أصدر المستر سومنر ويلز وكيل وزارة الخارجية الامريكية اليوم (الخميس) بيانا رسميا بالنص الذى قدمه الى سفير اليابان فى أثناء الحديث الذى جرى بينهما ليلة أمس واستغرق نصف ساعة، وقد جاء فيه : « ان احتلال الهند الصينية الفرنسية ـ أو انشاء قواعد عسكرية فيها فى المستقبل ـ يعرِّض للخطر حرية الامم المسالمة فى استعمال طرق الباسفيك الآمنة، ويهدد موارد المواد الحيوية للدفاع الامريكى كالقصدير والمطاط، كما أنه يعرض للخطر سلامة المناطق الاخرى فى الباسفيك، بما فى ذلك جزر الفلبين. فحكومة هذه البلاد وشعبها يدركان أن مثل هذه التدابير تؤثر تأثيراً مباشراً فى شئون سلامتنا الوطنية. فتطور الحوادث فى الهند الصينية يدل دلالة واضحة على التغييرات المقبلة التى تم بعضها الآن تحت تأثير القوة والضغط. فالحالة السيئة الراهنة التى أحاطت بالحكومة الفرنسية فى فيشى والحكومة الفرنسية فى الهند الصينية معروفة بالطبع للجميع. وواضح جدا أنهما فى مركز لا تستطيعان فيه مقاومة الضغط الذى وقع عليهما. وليس هناك أي دليل يثبت أن الولايات المتحدة أو بريطانيا العظمى أو هولندا أية مطامع اقليمية فى الهند الصينية، أو أنها كانت تعد العدة للقيام بحركة تهدد بها اليابان. فحكومة الولايات المتحدة ترى أن اليابان قامت بهذا العمل لانها قدَّرت أنه من المفيد لها أن تكون لليابان قواعد فى تلك البلاد تستطيع أن تستعملها لتحقيق أغراض وحركات تستولى بها على المناطق المجاورة »

لندن فى ٢٦ ـ ر ـ نشرت الحكومة البريطانية بيانا قالت فيه : ان وزارة الخزانة أرسلت ارشاداتها الى البنوك ط

لقانون الدفاع المالى ، وهذه التعليمات تحظر ابتداء من اليوم (السبت) تنفيذ الأوامر المالية التى تمس الأموال المودعة والذهب والقراطيس المالية التى يملكها اليابانيون فى المملكة المتحدة البريطانية دون تصريح من وزارة الخزانة . وتتخذ التدابير القيام بمثل هـذا العمل فى الأجزاء الاخرى من الامبراطورية البريطانية

نيويورك فى ٢٦ ـ ر ـ صدر تصريح من البيت الأبيض بشأن تجميد الأموال اليابانية والصينية فى الولايات المتحدة أوضح أن هذا التدبير يضع ـ فى الواقع ـ جميع الأعمال المالية أو التجارية التى تشترك فيها المصالح اليابانية تحت اشراف الحكومة ، ويتضمن فرض عقوبات على الذين يخالفون هذا الأمر . وتجميد الاموال الصينية لا يتناول سوى أموال البلاد الصينية الواقعة تحت الحماية اليابانية ، اذ أن بعض موظفى البيت الأبيض أبانوا أن الصين ـ التى هى صديقة الولايات المتحدة ـ لم يشملها هذا التدبير إلا بناء على طلب المرشال شيانج كاى وعلى الاساس الذى اقترحه بقصد مساعدة حكومته

نيويورك في ٢٦ ـ ر ـ أصدر الرئيس روزفلت أمرا يمنع سفر جميع سفن اليابان من أمريكا

طوكيو فى ٢٦ ـ ر ـ ردت اليـابان على التدابير التى اتخذتها الولايات المتحدة بازائها بتجميد الاموال الامريكيـة في اليابان كما كان متوقعا . وسينفذ الامر يوم الاثنين ، وقد نصت أحكامه على أنه يجب الحصول على تصريح من وزير المالية لجميع المعاملات التى يكون لرعايا الامريكيين وأبناء الفيلبيين مصالح مرتبطة بها

طوكيو فى ٢٦ ـ ر ـ دعى المجلس المخصوص للاجتماع يوم الثلاثاء القادم لبحث الحالة . وفيما عدا التطورات فى الهند الصينية ومسألة تجميد الاموال ، يظن أنه ستفحص وتدرس أربعة مراسيم جديدة تؤلف ملحقا لقانون التعبئة العامة

شنغاي فى ٢٣ ـ ر ـ تقول الانباء التى وصلت الى هنا أن اليابانيين يعبئون قواتهم العسكرية الى حد لم يشاهد من قبل . ويقال ان المجندين الذين كان قد تقرر عدم لياقتهم للخدمة العسكرية يدعون الآن الى الخدمة ، فى حين دعى

كثيرون ممن سرحوا بعد أن قضوا مدة الخدمة العسكرية [illegible] الصين . وقد دعى كذلك أعضاء الجالية اليابانية فى شنغاي [illegible] الخدمة ، وشرعوا فى السفر الى اليابان . وتقول الانباء التى وصلت الى شنغ كنغ انه عبئت ثلاث طبقات من المجندين [illegible] اليابان ، وان السلطات فيها استولت على المركبات والسيارات

جوهانسبرج فى ٢٣ ـ ر ـ تقرر ترحيل جميع اليابانيين [illegible] جنوبى افريقيا الى اليابان فى هذا الاسبوع . وسيبقى رجا[ل] القنصليات والموظفون الدبلوماسيون ولكن عائلاتهم ستعو[د] الى اليابان . وقد حجزت الباخرة « مانيلا مارو » فى مدي[نة] الرأس لنقل اليابانيين ، وستكون هـذه الباخرة والباخر[ة] « بلجيام مارو » الراسية فى « دربان » آخر السفن اليابانية التى تزور مياه جنوبى أفريقا الى حين لان المندوب العام لشر[ق] ازا كاسيوسن قال اليوم انه تلقى تعليمات بوقف تسيير السفن اليابانية مؤقتا الى جنوبى افريقا

لندن فى ٢٣ ـ جاء من طوكيو أن شباب اليابان وعدد[هم] نحو سبعة ملايين سيدربون على أحدث وسائل الحرب لمقا[بلة] الحاجة الملحة الى تعزيز الدفاع الوطنى . وقد وضعت جم[عية] الشباب اليابانى مشروعا يتضمن تدريب نحو مائة زعيم م[ن] الفروع الاقليمية تدريبا عسكريا كاملا . ويدخل فى نطا[ق] التدريب الاولى على الحرب الميكانيكية ، والتدريب [على] المظلات الواقية . وقد اختير نحو نصف مليون شاب من جم[يع] أنحاء البلاد لهذا النوع من الحروب

لندن فى ٢٣ يوليو ـ جاء من العاصمة الصينية شونكنج أن رئيس المخابرات السرية فى الجيش صرح بأن البوار[ج] وناقلات الجنود اليابانية كانت تتجه الى الجنوب فى الوقت الذى كانت اليابان تقدم فيه مطالبها الى الهند الصينية . وقال ان ٧ بوارج كبيرة و ٣ حاملات الطائرات و ٥٥ مدمرة و [٠٠] نقالة الجنود تحرسها ٣ بوارج رؤيت أمس وهى تسرع فى اتجا[ه] الهند الصينية

لندن فى ٢٧ ـ جاء من شونج كنج أن سرعة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى فى العمل ضد اليـابان قلبت المشروعات اليابانية رأسا على عقب وجعلت اليابان تعتقد الآن

بأن كل حركة جديدة تقوم بها ستؤدى حتما الى الحرب . ومع ذلك فان أخبار استعداد اليابان لقيام بحركة كبرى فى الباسفيك تتدفق من كل ناحية . وقد عزز الجيش اليابانى فى منشوريا وكوريا الى سبع عشرة فرقة مع وجود حشد كبير لجنود شرق خربين الواقعة على بعد ثلاثمائة ميل من حدود السوفيت فى الشرق الأقصى . ويقال ان البحرية اليابانية تبث الالغام فى مضيق تسوشيما الواقع فى بحر اليابان بين كوريا واليابان . ويقال أيضا ان هناك قوات يابانية كبيرة فى جزر فورموزا وهينان تجاه ساحل الصين والهند الصينية

هانوى فى ٢٨ ـ ر ـ أعلن رسميا أن القوات اليابانية بدأت تنزل الى البر فى جنوب الهند الصينية . وقد سمح لليابانيين ـ بموجب الاتفاق المعقود مع فرنسا ـ باستخدام ٨ مطارات بينها سايجون وسياموياب القريبة من انجكور على حدود سيام الجديدة

مانيلا فى ٢٨ ـ ر ـ المعروف فى الدوائر المطلعة أن الولايات المتحدة منحت حكومة الفيليبين عشرة ملايين دولار لسد حاجات الدفاع العاجلة ، وستنفق هذه الأموال على تنسيق وحدات الدفاع فى الفيليبين وجمعها بقيادة الجنرال ماك آرثر القائد العام لقوات الولايات المتحدة فى الشرق الأقصى

سدنى فى ٢٨ ـ ر ـ أعلن المستر منزيس رئيس وزراء أستراليا أن الحوادث الأخيرة أظهرت أن أستراليا معرضة الخطر كأى جزء آخر من أجزاء الامبراطورية . وقال ان واجب كل انسان أن يتخلى عن أعماله الشخصية ، وأن يتبع ما يقوم به الناس فى انجلترا ، فلا يجعل من الاعمال التى يطالب اليه القيام بها من أجل وطنه رأس مال شخصى له

وقال : ان اليابان ليست فى حاجة الى قواعد الهند الصينية للدفاع عن نفسها ضدنا ، ولكنها استولت على هذه القواعد من فيشى بالقوة . وقد وضعت اليابان نفسها فى مركز حربى ازاء المصالح الجوهرية فى الشرق الاقصى التى يفهمها كل أسترالى حق الفهم . ولكن استراليا تقف فى هذه الامور الحيوية موقف الحزم والثبات الى جانب بلدان الامبراطورية الاخرى والولايات المتحدة . وستدافع استراليا عن السلام فى المحيط الهادى ، ولكن وجود جنودها فى جزر الملايو ، واستعداداتها الدفاعية الواسعة فى أستراليا ، ومضاعفة انتاج الذخيرة فى بلادها ، كل ذلك يدل على الروح التى يملأ الشعب الاسترالى

باتافيا فى ٢٨ ـ ر ـ أوقفت جزر الهند الشرقية الهولندية أعمال التبادل مع اليابان ، ومنعت اصدار البضائع الى اليابان ومانشوكو والصين والهند الصينية إلا بترخيص خاص

حرب الغازات

أنقرة فى ٢٨ ـ أعلنت الدوائر الدبلوماسية المسئولة أن الهر فون بابن (ممثل ألمانيا فى تركيا) كان قد ذكر للسفير البريطانى السر هوجسن عند ما اتصل به منذ شهر أنه واثق من أن الروس يعتزمون استخدام الغازات ، ولذلك من مصلحة انجلترا أن تبعد نفسها ـ على الأقل ـ من الحرب الروسية الالمانية لتمنع بذلك امتداد الغازات الى الجبهة الغربية . ومهما يكن من شىء فان الدبلوماسيين البريطانيين يقولون انهم يعلمون أن الالمان جمعوا كميات كبيرة من الغازات السامة عند ساحل المانش فى شهرى أغسطس وسبتمبر الماضيين عند ما كانوا يعتزمون غزو بريطانيا . ويقولون : اذا بدأ الالمان حرب الغازات فان لدى بريطانيا منها ما يساعدها على مقابلة عملهم بمثله

اهوال الحرب الروسية

من أنباء زوريخ أن جنديا ألمانيا يقاتل فى الحرب الروسية كتب رسالة يقول فيها : « ان هذه الحرب أشد الحروب جفافا ، فما أحوجنا الى ساعة واحدة نقضيها دون أن نسمع ضجيجا ، وما أحوجنا الى طريق لا تنبعث منه رائحة الحرائق والموت » ويقول : « ان الحرب فى الميدان الروسى ليست إلا نزعا نظيما ليس له أى مثيل فى أى مكان آخر فى العالم »

مشكلة آلام صغار موظفى الحكومة

أسبابها - نتائجها - علاجها

الغرض من قيام الدولة توفير أسباب السعادة المادية والمعنوية للشعب، ولا يحدث ذلك إلا بأمرين: الأمر الأول، أن تترك للأفراد حريتهم فيما ينفعهم ولا يضر غيرهم، فيتولون من أمورهم ما هم أعرف به من غيرهم، وأجدى عليهم. والأمر الثانى أن تتولى الدولة بنفسها القيام بما لا يستطيع الشعب القيام به من مختلف الأعمال، التى يتطلب تحقيقها النفع والخير وتوفير السعادة والرفاهية له على الوجه الصحيح

ونحن نتحدث هنا بشىء من الصراحة المطلوبة والتفصيل غير المسهب، عن طبقة صغار موظفى الحكومة فى مصر، تلك الطبقة التى طال الزمن على نسيانها من ولاة الأمور، وأمست فى حالة من الضنك لا يحسدون عليها، ولا يعرف حقيقتها بعد الله إلا من عاش عيشة فرد منها وقاسى ما يقاسيه من ألوان الحرمان

ونعتقد أن الوقت قد حان وأن الساعة دقت بوجوب إنصاف هذه الطبقة، لا لخيرها فحسب، بل ولخير الوطن والمواطنين ومنهم رجال الحكم، إنصافا غير مرتجل، وغير مشبع بحقن «الكلوروفورم»، وإنما إنصافا منظما على قواعد عملية من العدالة الحقة والقسطاس المستقيم، إصلاحا للأوضاع المقلوبة فى مصر، التى يئن منها الشعب المصرى أنينا موجعا يكاد تتصدع له الصخور

وها هى أسباب آلام هذه الطبقة كما تبين لنا بعد البحث الدقيق والفحص الشامل والاستقراء الصحيح:-

١ - ضئالة الماهيات والمرتبات والأجور التى تصرفها الدولة لصغار موظفيها ومستخدميها على الرغم من الأعمال الجسيمة التى يسند إليهم القيام بها والتى تتطلب منهم بذل الجهد المضنى. وسبب هذه الضئالة هى أحكام الكادر الجديد الصادر فى ١٤ مايو سنة ١٩٣٩ م الذى وضعه وزير المالية حينذاك معالى الدكتور أحمد ماهر باشا

٢ - حقارة العلاوات التى تمنح لهم بين المدد المختلفة الطويلة الأمد

٣ - نسيان أو تناسى رجال الحكم لصغار الموظفين فى درجة واحدة مدداً طويلة قد تزيد على ربع قرن، طالما هم صامتون على وصول حقوقهم إليهم بالطرق العادية ولم يسعوا لها بالطرق المختلفة

٤ - إهمال تظلمات المتظلمين منهم، بإيداعها ملفات النسيان أو فى سلة المهملات

٥ - فقر هذه الطبقة الشديد، لزواج أكثر أفرادها، وعدم تناسب نفقاتهم، وذلك لدخلهم الصغير المحدود، واضطرارهم للوقوع فى أسر الديون

٦ - حرمان ذريتهم من التعليم العالى، والبعض من التعليم المتوسط، لفقر الآباء، صغار الموظفين

٧ - تدليل فريق من موظفى الحكومة المحظوظين، فيقفزون القفزات الواسعة فى دنيا الدرجات والمرتبات والعلاوات بفضل ألف صنف وصنف من الأسباب المشهودة وقد لا يكون منها سبب واحد تستلزمه الدولة النزيهة من الموظف النزيه وهو العمل بنشاط وكفاءة وأمانة وإخلاص وضمير حى يقظ

٨ - التفرقة بين الموظفين، بترقية البعض، ونسيان البعض الآخر بفعل مفاسد الحزبية فى مصر، والمحاباة الناشئة عنها

٩ - استغلال بعض ولاة الأمور من وزراء ووكلاء وزارات ومديرى إدارات ، وبعض أعضاء مجلس الشيوخ والنواب لسلطتهم ، فى تعيين وترقية أقاربهم وأصهارهم وأنصارهم وأصحاب الشفاعات عندهم ، فى وظائف تعلو على مؤهلاتهم واستعدادهم علوا كبيرا

١٠ - فساد نظام المعاشات الحالى ، وامتناع الحكومة عن تثبيت عدد كبير لا يستهان به من موظفيها بحجج واهية ، ومبررات لا أصل لها ، وتعرض صغار الموظفين لأخطار المرض والعجز والموت هم ومن يعولون

النتائج لهذه المشكلة :

أ - شيوع التذمر والسخط والاهمال والاستهتار واليأس فى أوساط صغار الموظفين

٢ - قتل الروح المعنوية بينهم ، فينتجون عملا معوجا ، رثا ، ضئيلا ، كسيحا فى غالب الأحيان

٣ - تحريض أيدى بعض صغار الموظفين على الامتداد لما تحتها من أموال وعهد وأمانات

٤ - اضطرار بعضهم لقبول الرشاوى والوساطات مهما كانت تافهة وحقيرة !

٥ - تعطيل الأشغال التى ينبغى ان تنجز سريعا ، وما يترتب على ذلك من مضار لابناء الوطن والصالح العام

٦ - البحث عن الواسطة للترقية الاستثنائية ، وما يحمل فى ثنايا ذلك البحث من مآسى اجتماعية واقتصادية وخلقية وسياسية الخ

٧ - بروز مشاكل الأسرة فى أوساطهم ، وتعدد قضايا النفقة والطلاق بينهم لقلة دخلهم ، وإلحاح المرأة اللعوب السافرة بوجوب مجاراتها لزميلاتها فى التبرج والزينة وغشيان دور اللهو من مسارح وسينمات ، وما يستلزم ذلك من نفقات يعجز الزوج - الموظف الصغير - عن دفعها ، وما يتبع ذلك من فواجع ومنغصات لا تخفى على كل مثقف فى مصر !

٨ - كثرة عدد المتعلمين المتعطلين من أبناء طبقة صغار الموظفين ، لقصر دراستهم الابتدائية أو المتوسطة ، وعدم وجود رأس المال اللازم مع ذويهم فيمكنهم من اقتحام ميدان العمل الحر ، وقلة حيلتهم لدى ولاة الأمور الذين بيدهم توظيف أبنائهم !

٩ - عجز كثير من محظوظى الموظفين عن ملء مراكزهم التى احتلوها بظروف خاصة ، وعبث فريق منهم بأموال الدولة وحقوق الشعب استهتارا وغرورا

١٠ - ضعف الصحة العامة بين طبقة صغار موظفى الحكومة ، وإصابة أكثرهم بالأمراض الخطيرة ، نتيجة لما يقاسونه من بؤس وحرمان واضطراب نفسانى وإرهاق فكرى ، وانتشار الضعف والمرض بين من يعولون

العلاج لمشكلة صغار الموظفين :

١ - زيادة الماهيات والمرتبات والأجور الصغيرة بالغاء الكادر الجديد ، أو تعديله تعديلا صادقا يكفل المعيشة المناسبة للموظف أو المستخدم الصغير ، فيستطيع الحصول على غذائه المفيد ، وملبسه المحترم ، ومسكنه الصحى . وتنشئة أطفاله تنشئة صالحة تنفعهم وتنفع بهم الوطن والمواطنين

٢ - زيادة قيمة العلاوات التى تمنح لهذه الطبقة ، وتقصير المدد التى تمنح بعدها

٣ - وضع حد لمهزلة نسيان أو تناسى حقوق صغار الموظفين فى الترقية أو العلاوة ، وإفساح المجال أمام الجميع للوصول الى أعلى الدرجات بالطرق الطبيعية وفى مقدمتها الكفاءة الشخصية

٤ - توزيع الاعمال عليهم توزيعا عادلا ، يكفل عدم ارهاق البعض ، وتدليل البعض الآخر

٥ - تشجيع الموظف النشيط الكفء بعلاوات وترقيات استثنائية لا دخل للمحاباة أو الوساطة فيها

٦ - وضع كل موظف فيما يتقنه من عمل حسب استعداده الطبيعي وميله الفطري، بصرف النظر عن مؤهلاته، لينتج انتاجا قيما مفيدا، كما هو المتبع في الشركات والمصارف الاجنبية

٧ - جعل التعليم الاولي والابتدائي والمتوسط مجانا، لأبناء طبقة صغار الموظفين، وتخفيض مصاريف التعليم العالي لهم الى النصف، وقبول الممتازين منهم بالمجان

٨ - إعطاء سلف لصغار الموظفين في ظروفهم الطارئة، تدفع على أقساط ميسرة ومن غير فوائد لأصحاب العائلات الكبيرة والذرية الكثيرة العدد منهم

٩ - التقليل من عدد الوظائف الكبيرة التي لا مبرر لوجودها في الدولة اقتصاداً في النفقات

١٠ - تخفيض الماهيات والمرتبات والمكافآت الكبيرة الباهظة التي تدفعها الدولة لكبار موظفيها

١١ - تعديل نظام المعاشات الحالي، وتثبيت من لم يثبتوا في وظائفهم للآن، على قواعد عادلة رحيمة تكون عونا لهم ولعائلاتهم في حالات المرض والعجز والوفاة

١٢ - إعطاء امتيازات لصغار الموظفين وعائلاتهم من حيث العلاج الطبي في المستشفيات ولدى كافة الأطباء والصيدليات في الدولة

١٣ - حماية صغار الموظفين من المرابين وأندية القمار والمراهنات، ومن تجار الخمور والمخدرات، ومن صالات اللهو الحرام، بتوجيههم الوجهة العلمية والعملية النافعة التي تفسح المجال للترقية والسعادة أمامهم

هذا ما وفقنا الله لتقديمه علاجا لمشكلة آلام صغار موظفي الحكومة المصرية، تلك الطبقة التي أصبحت كالشمعة تحترق لتضيء للجماعة من غير ما أ[...] يفطن الى احتراقها من بيدهم مقاليد الحكم، فها نح[ن] قد ذكرناهم والذكرى تنفع المؤمنين، لتستطيع هذ[ه] الطبقة أن تقوم بأعباء عملها على خير وجه وأكمله ولتتفرغ لأدائه بإتقان واجادة، وهو لعمر الح[ق] أنجع علاج ولا فخر، وأصلح دواء بلا ادعاء، نقد[مه] لحكومتنا وللهيئة التشريعية في البلاد، لتلافي بط[ء] الأداة الحكومية المعروف في مصر، والذي تتحم[ل] مسئوليته كل حكومة مصرية تقضي عنه وتصمت عل[يه] فلا تسرع بمساعدة صغار الموظفين المساعدة العمل[ية] المنتجة الشاملة، لتهدىء من أعصابهم الثائرة وخواطرهم المنزعجة، وعقولهم المتألمة الساخطة فتشعرهم بانسانيتهم باعطائهم حقهم الطبيعي في الح[ياة] المصرية الحرة الكريمة، وضعا للامور في نصا[بها] وللعدالة في قرابها، وما يذكر إلا أولو الألباب

القاهرة أحمد محمد رضوان

المطامع الموجهة الى مستعمرات فرنسا

فيشي في ٢٣ يوليو - ر - وجه المارشال بيتان ال[...] حديثا الى طلبة الكليات الحربية في (ايكس ان بروفانس فقال : يحتمل أن نجد أنفسنا مضطرين لان ندافع عن مستعمراتنا مرة أخرى، فعلينا أن نحمي تلك المستعمر[ات] والامبراطورية التي يوجه جيراننا أنظارهم اليها، ويجب [...] أن تكون لدينا المقدرة على أن نقوم بهذا الدفاع، وأن ن[كون] مستعدين لكل الطوارىء

سفر رشيد عالي الكيلاني من ايران

طهران في ٢٣ - ر - سافر رشيد عالي الكيلاني الز[عيم] العراقي الثائر يوم الثلاثاء الى تركيا بطريق تبريز . و[...] زوجته وأفراد أسرته قد فروا الى تركيا من العراق قبل ا[...] الثورة العراقية

البغاء الرسمي ـ الاذاعة المصرية ـ وظائف الاصلاح الاجتماعي

ألقى النائب المحترم فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز كلمة جامعة فى مجلس النواب مساء ١٣ جمادى الآخرة حول وزارة الشئون الاجتماعية . ومما جاء فيها عن المسائل التى جعلناها عنواناً لهذه الكلمة :

فى الأسبوع الذى أنشئت فيه وزارة الشؤون الاجتماعية ألفت لجان لدرس بعض مشاكلنا الاجتماعية ، وكان من بينها إلغاء البغاء الرسمى ، وقرأنا إذ ذاك فى الصحف ما نقلته إلى المجلس فى الدورة السابقة من أن الوزارة اعتزمت إلغاء هذا النوع من الفساد ، وإزالة هذه الوصمة من جبين الشعب المصرى الاسلامى . ثم قيل بعد ذلك : إن الحالة إنما تقتضى زيادة أمكنة البغاء لا إلغاءه !

معالى وزير الشؤون الاجتماعية ـ كيف هذا ؟

النائب المحترم الأستاذ دراز ـ هل تريد الشرح ؟

قيل إن كتابا ورد من القيادة العسكرية إلى محافظ القاهرة طلبت فيه زيادة أماكن الدعارة نظرا لكثرة الجيوش النازحة إلى مصر فى زمن الحرب ، فوقف التفكير فى إلغاء البغاء . ومنذ شهور أجاب معالى وزير الشؤون الاجتماعية السابق نائبا محترما يسأله عن رأى الوزارة فى إلغاء البغاء الرسمى ، فقال معاليه : إن الوزارة مصممة على إلغاء البغاء الرسمى فورا ، فلا أعلم إن كانت (الفورية) التى تحدث عنها الوزير فى هذا العام هى الفورية التى تحدثوا عنها فى سنة ١٩٣٩ ، أو سنة ١٩٣١ ، لأنى أذكر أن لجنة ألفت برياسة المرحوم الدكتور محمد شاهين باشا فى سنة ١٩٣١ بحثت الموضوع ورجعت فيه الى آراء ذوى الرأى فى البلاد وإلى الهيئات والجماعات المشتغلة بالاصلاح الاجتماعى ، وانتهت من مباحثها إلى وجوب إلغاء البغاء الرسمى ، ثم وقفت المسألة عند هذا الحد حتى أنشئت وزارة الشؤون الاجتماعية ، فكان هذا الاضطراب وهذا التردد بين إعلان الالغاء التشريع الفورى ، وبين التأجيل الى أجل غير مسمى

*

تكلم بعض حضرات النواب المحترمين عن الاذاعة . ولكنى لا أريد ـ خضوعا للنظام ـ أن أكرر شيئا مما قيل ، فقد تكلموا فى الأغانى والتمثيل كلاما أوافقهم عليه ، ولكن هناك شيئا آخر كان يتعلق بالاذاعة أريد أن أوجه اليه نظر معالى الوزير

حضرات النواب المحترمين ، تربطنا بالدولة البريطانية محالفة ومعاهدة صداقة أخذنا أنفسنا بالوفاء لها والتعاون مع الدولة الحليفة ، وكنت من النواب المتطرفين فى وجوب هذا التعاون . وإذا كان هذا هو ما يربطنا ببريطانيا العظمى ، فان هناك روابط تربطنا بالأمم الأخرى من جاراتنا ترجع الى الأصول المشتركة والذكريات المشتركة والدم والدين والهدف المشترك . وقد أبيح لنفسى أن أقول ان بعض الزعماء أخطأ خطأ سياسيا فى حق بلاده ، سواء أكان هذا الزعيم فى مصر أم فى بلد آخر من البلاد التى أتحدث عنها . لكننى لا أبيح لنفسى ـ وأنا أفهم ما يباح وما يحظر ـ أن أقول إن فلانا الزعيم فى مصر أو فى غير مصر خائن لبلاده ، وليس بيدى سند هذه الخيانة على وجه قاطع . فكيف تبيح الحكومة المصرية لنفسها أن تتهم بالخيانة رجالا من زعماء البلاد العربية الشقيقة وتزعم أن هؤلاء الزعماء قصدوا أن يبيعوا بلادهم بدراهم معدودة ؟ تزعم أن هؤلاء الزعماء قصدوا متعمدين أن يبيعوا بلادهم بدراهم معدودات .. الخ ذلك ما سمعته بنفسى من المذيع فى محطات الاذاعة

اللاسلكية للحكومة المصرية

سمعت وزيرا سابقا لوزارة الشؤون الاجتماعية يقول هنا فى المجلس : ان سيادة الحكومة على محطة الاذاعة هى سيادة اسمية ، فرجعت فى ذلك الى صاحب العزة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية ففهمت منه أن اسمية هذه السيادة قد انتهت ، وأصبح للوزارة الإشراف الفعلى على الاذاعة . من أجل ذلك أوجه هذا العتب الشديد إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ، وأرجو أن لا يتكرر هذا مرة أخرى

أما بالنسبة لسياسة التعيين فى الوظائف : فان أخص واجبات وزارة الشؤون الاجتماعية هو النهوض بمستوى الشعب الى المكانة الخلقية والاجتماعية التى نرجوها ويرجوها الجميع ، بوسائل أخصها الدعاية . وبلادنا - أيها السادة - بلاد متدينة ، بقطع النظر عن بعض المظاهر التى نراها فى بعض شوارع القاهرة أو الاسكندرية . فيجب أن يكون الموظفون المشرفون على الدعاية غير مأخوذين من هذه الناحية بحق أو بباطل ، فان الشعب ما لم يثق بمن يدعوه الى الخير لا يستمع له . أريد أن أقتصر على هذه الاشارة ، ولكن لا أستطيع أن أترك واقعة فى سياسة التعيين فى الوظائف دون أن أوجه نظر معالى الوزير اليها ، لأنها واقعة - فى نظرى - فيها شىء من الخطورة

مما يؤسف له يا حضرات النواب المحترمين أن موظفة كانت فى وزارة المعارف ، ففصلتها هذه الوزارة لأنها تزوجت من أجنبى ، وقد سمعت من موظفى وزارة المعارف أنها كانت تنصح الفتيات بأن يتزوجن من الأجانب ! فمن الغريب أن وزارة المعارف فصلتها لهذه الأسباب ، فعينتها وزارة الشؤون الاجتماعية براتب ضخم ، ووكلت اليها عملا فيه نوع من الاشراف على البحث الفنى والاجتماعى

حضرات النواب : إن الذين يأخذون أنفسهم بالاصلاح الاجتماعى للشعب يجب أن يكونوا من غير تلك الطبقة التى اعتادت نظام الدواوين ، ويجب على هؤلاء الموظفين الذين يحاولون إصلاح المجتمع المصرى أن يتصلوا به ، أما وضع القوانين والقرارات على المكاتب من غير أن تكون روحهم متصلة بالشعب ومن غير أن تكون لهم خبرة كافية بمواضع الضعف المتفشية فى الشعب ، فكل ذلك لا يفيد شيئا

قال حضرة النائب المحترم الاستاذ عبد الحليم أبو سيف راضى : إنه إذا كان كل ما يطلب من الوزارة هو الكلام ، فكان الأولى الاكتفاء بمجلة الوزارة ؛ وقد سمعتم الليلة رأى زميلى أحمد والى الجندى فى هذه المجلة . وتعتبر المجلة أهم عمل تقوم به إدارة الارشاد الاجتماعى . هذه الادارة تلتمس المحاضرات من غير موظفى الوزارة فى الغالب حيث تلقى فى قاعة يورت وغيرها وتذاع فى الاذاعة ثم تنشر بعد ذلك فى المجلة . فاذا أردنا الاختصار فى القول أجملنا عمل إدارة الارشاد الاجتماعى على إصدار المجلة ، وقد رأيتم حضراتكم صورة مما ينشر بها

سمعتم من أحد حضرات النواب ، وأظنه محمود أباظه بك ، كلاما يتعلق بالمشخصات القومية من الزى ، ولكنه قصر كلامه على السيدات المصريات . ومع انتقادى لهذه الفوضى الشائعة فى الأزياء ومظاهر الخلاعة البغيضة التى ترونها فى شوارع القاهرة ، فانى أرى أن هذا النوع من المشخصات القومية يجب أن يعم الامة كلها

حضرات النواب المحترمين ، ليس كل فرد حر فى اختيار الزى الذى يراه ، فمن حق المجتمع والحكومة اختيار زى قومى للبلاد تقرره بعد دراسة وافية وبعد أخذ رأى الاخصائيين

سمعت خطيبا يلقى كلمة بين يدى سيد البلاد وعلى مسمع من وزرائها وشيوخها ونوابها ، فقال

مخاطبا جلالة الملك بأن مصر أصبحت كالثوب المهلهل المرقع الذى ليس له لون خاص أو نوع من نسيج خاص أصبحت هذه البلاد لا هى بالبلاد الدينية ولا هى بالبلاد اللادينية ، ولا هى بالبلد الغربى ولا هى بالبلد الشرقى ، وذلك ظاهر فى كل مظاهرها ، ليس فى الزى فقط ، ولكن فى الثقافة والخلق ، وكل ما يتصل بحياتنا الخلقية والاجتماعية

من أجل ذلك أرجو وأوصى معالى الوزير بأن يضع النظم اللازمة لاصلاح شئون هذه الوزارة المختلفة فى القريب العاجل أن شاء الله ، اذا كان معاليه سينضم الى القائلين بوجوب بقاء هذه الوزارة ، وأرجو له التوفيق والسداد ، والسلام عليكم (تصفيق)

كيف بنى جامع ووكنج؟

ما فتىء القاديانيون يوهمون الأغرار بأنهم هم الذين قاموا بانشاء جامع ووكنج من ضواحى لندن ، على عادتهم فى تغرير الناس بما هو أهم من هذا من دعاويهم

ولمناسبة البرقية التى نشرناها فى هذا الاسبوع عن انعقاد اللجنة التى يرأسها حسن نشأت باشا وزيرنا فى لندن لانشاء مسجد ومعهد اسلامى فى العاصمة البريطانية نلخص هنا ما كان كتبه محمد أمين فكرى باشا قبل نيف وخمسين سنة عند حضوره مؤتمر المستشرقين الثامن فى بلاد السويد والنروج سنة ١٨٨٩ قال:

« وممن عرفناه (أى فى مؤتمر المستشرقين) جناب الفاضل الاستاذ لَيْتنَرْ رئيس المدرسة المشرقية سابقا فى لاهور من أعمال الهند ، وهو الآن رئيس المدرسة والمتحف الشرقيين فى ووكنج بقرب لندن ومعه ابنه شاب فاضل

« وهذا الدكتور الشهير يعرف خمسة وعشرين لسانا ، ويتكلم بها . وقد اشتهر بمحبته المسلمين والذب عنهم والتعرض لازالة ما داخل أفكار بعض الاوربيين – على غير حق – من جهتهم ، وله فى ذلك آثار مشهورة وأفعال مبرورة ، منها الجامع الذى قام بتشييده خدمة المسلمين فى ووكنج بالقرب من لندن بمصاريف جمعها من المسلمين ومن أحبابه الانجليز ، أرانا رسمه فاذا هو متسع بهج ، وهو على نية الاستمرار فى هذا السعى والحث على تشييد غير هذا الجامع فى غير هذه المدينة ، مع ترتيب دروس اسلامية فى الجوامع التى ينشئها . ومنها انشاء جريدة عربية سماها (الحقائق) أهدانا الجزء الصادر منها فى يوليه سنة ١٨٨٩ ، وقد جاء فيه تحت اسم الجريدة أنها « مجلة علمية أدبية تصدر مرة كل ثلاثة أشهر من مركز ادارة انشائها ووكنج من أعمال بلاد الانجليز (من دار الشرفاء المشرقيين لترويج العلوم المشرقية »

ونقل محمد أمين فكرى باشا فى الصفحة ٦١٣ من رحلته (ارشاد الألبا الى محاسن أوربا) مقالة عن هذه المجلة موضوعها (المسلمون ومدارسهم) من قلم الدكتور لتنر ، وهى فى الدفاع عن المسلمين وبيان بعض محاسن الاسلام وليس فيها أى رائحة خبيثة القاديانيين ، بل ان الدكتور لتنر أدار فيها القول من غير الطرق التى اعتاد القاديانيون سلوكها . زد على ذلك أن عدو الله الغلام كان يومئذ فى بداية هذيانه ولم يكن يأبه أحد لخرافاته . ولا ندري كيف غفل المسلمون بعد انشاء ذلك المسجد عن اندساس القاديانيين فيه حتى تمكنوا من وضع يدهم عليه واتخاذه مركزاً لدعوتهم ، وما أكثر غفلاتنا ، ولا ندرى متى نصحو ؟

تشرشل ينذر قومه

قال مستر تشرشل فى مجلس العموم يوم الثلاثاء الماضى « من الجنون أن نعتقد أن روسيا أو أمريكا ستكسبان هذه الحرب لنا . وقد دنا فصل الغزو منا ، فصدر الأمر الى جميع قوات الجيش أن ترابط فى الأمكنة المعدة لها منذ أول سبتمبر ، وأن تكون على قدم الاستعداد واليقظة . فنحن اليوم نتمسك بيأس المقاتل ، ومع ذلك فنحن نقف هنا وقفة حماة الحرية ، فاذا هوينا هوى كل شىء . وليس اليوم سوى الجهود العظيم الذى تبذله الامبراطورية البريطانية الذي يشترك فيه ثلاثة أرباع الجنس البشرى لمناهضة النازية والقضاء عليها »

نيـــــات ألمانيا نحو تركيا

موسكو فى ٢٦ - ر - جاء فى ملحق البلاغ الروسى الصادر صباح اليوم أن « نيات ألمانيا العدائية ضد تركيا » قد تكشفت بفضل الوثائق التى استولت عليها القوات الروسية على أثر إبادة الآلاى الالمانى الثانى والخمسين فى غرب سيبتنيا . فقد عثر فى هذه الوثائق على صور فتوغرافية سرية لموانىء تركيا فى القارة الاوربية ولمضيقى الدردنيل والبوسفور . وقد وضعت على الخرائط علامات لتمييز الأهداف العسكرية فى تركيا كالمحطات والترسانات ومعامل التعدين والموانىء وما الى ذلك ، وقد وجدت أيضا بيانات عن توزيع الجيوش التركية ومراكز التجنيد وبيانات أخرى عن أماكن النزول من البحر الى الأراضى التركية ، وعن مواقع السفن والجيوش والوطنيين اللازمين للاحتلال . كما بينت أيضا الأماكن التى يمكن مهاجمتها بواسطة القوات الميكانيكية . ولوحظ أن القيادة الألمانية أصدرت تعليمات كتبت على هذه المستندات عبارة : « لاستعمالها عند ما تستدعى الحالة فقط »

لندن فى ٢٦ - أذاع راديو موسكو أن الصور الأصلية للمستندات والخرائط الالمانية التى قيل فى بلاغ السوفيت الصادر ليلة أمس انها وجدت فى زيتومير - وليس فى سيبتنيا كما ذكر فى البلاغ - قد عرضت على مراسلى الصحف الأجنبية فى اجتماع خاص . وقد أعطيت لهم صورة شمسية لتلك المستندات

لندن فى ٢٦ - جاء من موسكو أن الرفيق لوزوفسكى وكيل قلم الاستعلامات السوفيتى ذكر أن حكومة السوفيت ستقدم لحكومة التركية المستندات السرية الخاصة بتركيا التى استولت عليها من الجيش الالمانى . ومن بين هذه المستندات وثائق بعنوان « معلومات جغرافية وعسكرية عن تركيا الاوربية بما فى ذلك المضايق »

أنقرة فى ٢٣ - أسقطت المدافع التركية المضادة للطائرات طائرة استكشاف ألمانية بطيارها الثلاثة أمس بعد أن حاولت التقاط صور لاستحكامات تراقيا . وتقول الدوائر التركية ان المدافع المضادة للطائرات حاولت انذار الطائرة قبل اسقاطها

أنقرة فى ٢٧ - لا يقيم الأتراك كبير وزن لما أذاعته موسكو عن نية الالمان فى الهجوم على تركيا ، وهم يقولون ان هذه النية قد ترجع الى ما قبل عقد ميثاق الصداقة وعدم الاعتداء بين تركيا وألمانيا . ولم يعرف شىء عن رأى المقامات الرسمية ، ولكن رجل الشارع التركى يقول من الطبيعى أن تستعد ألمانيا فى اختيار الهجوم على روسيا أو تركيا لجميع الاحتمالات ، والنازيون حتى الآن يظهرون منتهى الاحترام للأتراك ، وهم فى الوقت نفسه يعملون جهد طاقتهم وينتهزون جميع الفرص السانحة لاستدراج الأتراك واخراجهم من أحضان الديمقراطيات . والأتراك يدركون تمام الادراك أهمية وجود بلادهم فى طريق الشرق ، وهم فى الوقت الذى يعلمون فيه أن ساعة الخطر ستدق يوما ما ، يعلمون أيضا أن ذلك اليوم لم يحن بعد . أما فى الوقت الحاضر فقد اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لمواجهة الطوارىء المنتظرة حتى لا تؤخذ البلاد على غرة . وقد كتب اليوم النائب صادق فى جريدة (اقشام) فذكر أن « الاسس التى تقوم عليها الصداقة التركية الألمانية هى احترام حياد تركيا . وألمانيا تعلم علم اليقين الاهمية التى يعلقها الأتراك على حيادهم ، فاذا حدث أن اصطدمت أية رغبة من رغبات الالمان مع حياد تركيا ، فالحرب لا محالة واقعة »

استنبول فى ٢٧ - كان المستندات السرية التى نشرتها وكالة تاس الروسية عن نيات ألمانيا نحو المضيقين وقع عظيم فى تركيا . على أن الصحف التركية أبدت شكها فى هذ الصدد ، ونوهت بالمقاومة الأكيدة التى تبديها تركيا فى حالة الاعتداء عليها . وقال يالتشين فى (يني صباح) : ان من الجنون أن يحاول الاسطول الايطالى اجتياز المضيقين لتسهيل انزال القوات الالمانية فى القوقاس

في يوم ١١ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع راغب باشا ن ١١ سيباع نحاس وسرير موضحين بالمحضر ملك الشور بجى ابراهيم الشوربجى من ذوى الاملاك بطنطا نفاذا الحكم الصادر ضده من محكمة بندر طنطا الاهلية فى ١٥ مايو ١٩٤١ وفاء المبلغ ٢٠ / ١١٨ قرش وفيه النشر كطالب حامد أفندى غرابه بطنطا بشارع المديريه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاه شنوان مركز شبين الكوم ويوم ١٤ منه بسوق ناحية شبين الكوم سيباع قمح وأذره وكبير الساقيه موضحين بالمحضر ملك اسحق أفندى نصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٠٦ سنة ١٩٤٠ وفاء المبلغ ١ ج و ٤٣٠ م خلاف النشر كطالب قلم كتاب محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ١٩٤١ بناحية ميت سويد مركز دكرنس ويوم ٢٠ منه بسوق دكرنس سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الفتاح ابراهيم قورة وعصمت ابراهيم قورة من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٤٩ سنة ١٩٤١ دكرنس وفاء المبلغ ٢١٨ قرش غير النشر كطالب الشيخ عبد الشافي أحمد ابراهيم من ميت فارس مركز دكرنس فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية القنانه تبع المنصرة سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد البغدادى من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٢٩ سنة ١٩٤١ شربين وفاء المبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطالب عبد اللطيف أفندى غازى سلامه من المنصرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عليج مركز أبنوب ويوم ١٨ منه بسوق المعصرة مركز ابنوب سيباع مواشى ونحاس ودكتين وحرام صوف موضحين بالمحضر ملك بهنساوى بخيت بهنساوى وآخرين نفاذا الحكم ن ١٤٣٢ سنة ١٩٤٠ أسيوط وفاء المبلغ ٤٣١٨ قرش غير النشر كطالب الخواجا بولس أبو سنه من أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نى محمد ويوم ٢٣ منه بسوق منفلوط سيباع محصول زراعة قطن و ٩ ط فى ماكينة رى موضحين بالمحضرين ملك على محمد يحيى

وأحمد حسن عبد الرحمن وأحمد محمد ابراهيم عمار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩ سنة ١٩٣٨ الصادر فى ١٨ - ٩ - ٩٣٨ من محكمة منفلوط الجزئية الاهلية (ن ٨٢ سنة ١٩٤١ م) وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٥٨٠ م بخلاف ما يستجد كطالب صاحب المعالى مصطفى باشا عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الدبابك جمال الدين الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بأسيوط فعلى المشترى الحضور

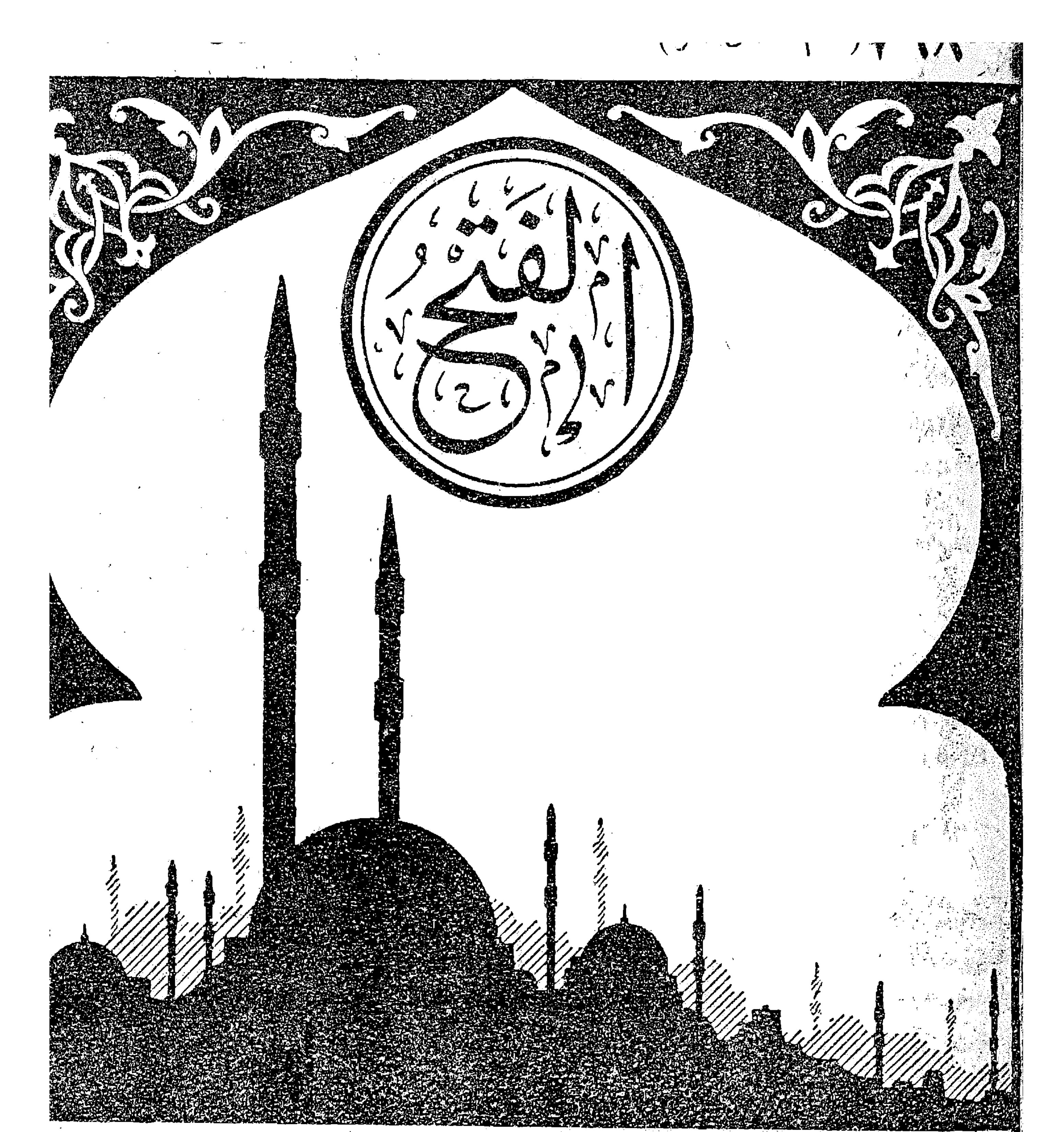
فى يوم ١٨ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية هربشنت مركز ببا سيباع حلة نحاس وعنزه موضحين بالمحضر ملك عبد الظاهر محمد عبد الجواد من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٥٢ سنة ٩٤١ ببا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر كطالب محمد حسين محرم الشهير بتوفيق حسين محرم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٧ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الوقف وبسوق دشنا العمومى سيباع حب اذرة وادرة موضحين بالمحضر ملك محمود ابراهيم على بهيج بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٩٢ سنة ٩٣٩ دشنا وفاء المبلغ ١٩٧ قرش غير النشر كطالب محمد عبد الرحمن حسين على من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا سيباع سجادة موضحة بالمحضر ملك الست ناجيه هانم رشاد بشارع عبد الرحمن باشا بحلوان نفاذا الحكم ن ٨٣٩ سنة ٩٤٠ س م مصر الاهلية وفاء لمبلغ ٢٥٣ قرش غير النشر كطالب نجيب أفندى بركات وآخرين فعلى المشترى الحضور

في يوم أول سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالحيدات سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد على شيت من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٨٠ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٧٢ م وما يستجد كطالب مجلس محلى قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو كريشه تبع ناحية أولاد على سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك الشيخ اسماعيل أحمد اسماعيل كريشه عمدة أولاد على ومقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٣٦ سنة ١٩٤١ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٤٤ قرش كطالب محمد أفندي محمد حقى التاجر بجرجا فعلى المشتري الحضور



فهرس

٣ الدنيا على أبواب انقلاب مادي عظيم
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٦ غارات جوية على مصر ، الاستعداد الياباني
٦ الوزارة المصريه ، اصلاح طرق الحجاز

٧ الكذب للاستاذ أحمد محمد رضوان
٩ الحديث المكتوب على باب قبة سيدنا الحسين
للاستاذ عبد الله محمد الصديق الغماري
١٠ السيد جميل المدفعي
للاستاذ السيد محب الدين رضا
١١ أزمة الورق في الحجاز ، جامع لندن

١٢ ملاحظات حول كلمة الدكتور زكي مبارك
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١٣ ملك مصر كيف دعم
حديث للدكتور حافظ عفيفي باشا
١٥ رسالة دیجول الى كاترو بشأن سوريا
١٥ وطني (شعر) الاستاذ محمود أبو الوفا

محكمة نجع حمادي الاهلية

نشرة رابعة – فى القضية رقم ٦٣٨٦ سنة ١٩٣٣

في يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة المشار اليها

سيباع علنا العقار الآتى بيانه أدناه ملك حسين ابراهيم جعل من ازليتم مركز نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٩٤ ج و ٤٤٧ م وما يستجد من المصاريف

بيان العقار

٢ ط ونخلتين بحوض على عبد الله ن ٢٢ ص ١٤ شيوعا فى مسطح القطعة ن ١٤ البالغ مسطحها ٢٢ ط و ٨ س بما هو مقام عليها من نخيل وحدودها كالآتى : البحرى ن ١٣ ملك فرغل عبد المقصود وشرق جسر سيالة القمانه عمومى ن ٢٢ وقبلى ورثة دياب عبد الله بالقطعة ن ١٥ بحوضه والغربى بعضه عبد الله عيسى بالقطعة ن ١٨ بحوضه وبعضه فهمى رزق بالقطعة ن ١٧ و ن ١١ بحوضه

١ ط و ١٢ س ونخلة بحوض العمدة ن ٧ ص ٤٥ شيوعا فى مسطح القطعة ن ٤٥ البالغ مساحتها ١٤ ط و ٢٠ س بما هو مقام عليها من النخيل وحدوده كالآتى : البحرى حيدر يوسف بالقطعة ن ٣٨ بحوضه وشرق ورثة عبد المغيث أحمد وآخرين بالقطعة ن ٤٦ بحوضه والقبلى القطعة ن ٥٨ والقطعة ن ٥٩ ملك ورثة محمد اسماعيل قاسم والغربى طريق فاصل وورثة عليو مصطفى وآخرين بالقطعة ن ٦٢ و ن ٤٢ و ن ٤٣ و ن ٤٤ بحوضه

١٢ س ونخلة بحوض العمدة ن ٧ ضمن القطعة ن ٤٩ مشاع فى مسطح القطعة ن ٤٩ البالغ مسطحها ١٧ ط بما عليها من النخيل وحدوده كالآتى : البحرى القطعة ن ٣٨ ملك محمد اسماعيل والشرق القطعة ن ٥١ و ن ٥٢ و ن ٥٣ و ن ٥٤ و ن ٥٥ بحوضه ملك عليو مصطفى والقبلى ن ٥٧ ملك ورثة حامد عبد الرازق والغربى القطعة ن ٤٨ بحوضه ملك محمد اسماعيل

٢ ط بحوض محمد بن حماد ن ١٢ ضمن القطعة ن ١٦ القدر الموضحة بعينه يقع شيوعا فى مسطح القطعة ن ١٦ البالغ مسطحها ١٠ ف و ٧ ط و ٨ س وحدودها كالآتى : البحرى ن ١٥ ورثة اسماعيل حماد وشرق ن ١٧ و ن ٢٥ ملك الأوقاف وآخرين والقبلى ن ٢٩ عبد الله محمود واخوته وغرب فاصل حوض ن ١٥

٢٥٠ ذراع منزل بحوض ازليتم ن ٨ ص ٤٩ سكن القدر بعينه شيوعا فى مسطح المنزل الحد البحرى محمود حماد وعبد الله اسماعيل وطوله ١٥ / ٧ متر وشرق بعضه طريق وبعضه ورثة اسماعيل حماد بطول ١٩ متر و ١٠ س منكسر وقبلى ورثة محمود محمد وطوله ٤ متر وغربى محمود محمد وأحمد عيد وطوله ٢٢ متر منكسر

حصة قدرها قيراط من ٢٤ ضمن القطعة ٤٩ سكن فى عصارة قصب بمنامها تحتوى على مبانى العصارة . البحرى ورثه اسماعيل سلامه وآخرين ن ٤٩ بطول ٥٠ / ٣٠ متر والشرق القطعة المحددة بعد ن ٥٢ بحوضه بطول ٢١ متر منكسر وقبلى ورثة عليو مصطفى بالقطعة ن ٤٩ سكن بحوضه وطوله ٣٠ / ٣٤ متر والغربى زاوى حسن واخر

حصة قدرها قيراط بالقطعة ن ٤٩ سكن بحوضه وطوله ٤٠ / ١٨ متر ثم حصة قدرها قيراط من أربعة وعشرين بحوض ازليتم ن ٨ ص ٥٢ من فضاء ويستعمل مفرش ومخزن لقصب العصارة الحد البحرى ورثة اسماعيل سلام وآخرين قطعة ن ٥٣ بحوضه وطوله ٢٩ متر والشرق خضر ابراهيم وآخرين قطعة ن ٥٧ بحوضه بطول ٢٩ متر والقبلى ورثة حامد عيسى بباقى القطعة وطوله ٥٠ / ٣٣ متر والغربى القطعة السابقة ضمن ن ٤٩ بحوضه وطوله ٢١ متر منكسر

فقط ٦ ط أطيان زراعية و٤ نخلات و ٢٥٠ ذراع منزل وقيراط عصارة قصب وقيراط مبنى وفضاء مستعمل مفرش ومخزن لقصب العصارة

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائبا عن نيابة قنا الكلية المتخذ له محلا مختارا قسم القضايا الأهلى بعمارة عباس عماد الدين وعند الاقتضاء بسراى النيابة وقلم كتاب المحكمة وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٦ - ١٢ - ١٩٣٣ ومسجل بمحكمة قنا الأهلية فى ٩ - ١٢ - ١٩٣٣ تحت رقم ١٣٩ بالصحائف ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩

وسيكون افتتاح المزاد على مبلغ ١٨ ج و ٩٩٦ م والمصاريف بعد تنقيص الخمس دفعتين بتاريخ ٢٣ - ١ - ١٩٣٦ و ٢٢ - ٤ - ١٩٣٦

فعلى راغب الشراء الحضور فى الساعة والمكان الموضحين أعلاه – ومن يرغب الاطلاع على شروط البيع فليطلع عليها بقلم كتاب المحكمة

كاتب البيوع

فى يوم ٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية البرانية و يوم ١٣ منه بسوق أشمون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك امبارك محمد الحيواش من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٦ سنة ١٩٤١ أشمون وفاء لمبلغ ٩٣ قرش خلاف الرسم

كطلب محمود أفندى عبد العليم بيومى شطانوف

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و ١٢ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالخادمية وبسيدى غازى سيباع جانب من القمح موضح بالمحضر ملك على البيومى سليمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٤١ سنة ١٩٤١ كفر الشيخ كطلب الشيخ عبد السلام مرسى قايد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية البحر و يوم ١٦ منه بسوق النجيله

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك منجود على الشاذلى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٨ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٢٧ قرش غير رسم هذا وما يستجد

كطلب شكرى أفندى نمه التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
... على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لذلك لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر إعلاناتها الأهلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با...

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات ...
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٦٨ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ رجب

الدنيـــــــــــا على أبواب انقلاب مادّى عظيم

قد يعقبه انقلاب روحانيّ أعظم منه

فماذا يكون موقف المسلمين ؟

لما اشتعلت هذه الحرب الضروس، وأذّن مؤذن انفلاتها من عقالها، ألقى في روعنـا أنها لا بد أن تعمّ الأمم، وأن تكون طويلة الأمد، وستكون بمثابة تصفية شاملة لمطامع سكان الكرة الأرضية جميعاً. وكنا نفضى برأينا هذا لاخواننا فيرونه عجيبا، ويرجحون انتهاء الحرب في أشهر، الذى شاهدوه من قوة الآلات وسرعتها في الفتك والتدمير. ولكن الحوادث توشك أن تصدقنا، وها هما سنتان مضتا والقتال لا يزال في أوائله على الصحيح. فما الذى سيصيب الدنيا بسبب هذه الحرب الشعواء، وكيف يكون المستقبل ؟

بدأت الحرب في أوائل سبتمبر قبـل سنتين وكل دولة تظن نفسها ذات استعداد سهرت عليه أعواما وأنفقت في سبيله القناطير المقنطرة فغدت به ذات بطش شديد ورهبة لا يستباح حماها. ولكن لم يمض اسبوعان من بداية الحرب حتى تبين أن الدولة صاحبة المطـالب في التبديل والتغيير تملك من العتاد في كميته وكيفيته ما لم يخطر بالبال، فقضت بضر[بة] خاطفـة قاصمة على دولة كانت تعدّ قوية، ثم سكت[ت] طويلا، فتوهم الآخرون أنها أصيبت بالوهن، حتى إذا كا[ن] ربيع العام الماضى أقبل يحمل في طياته العجائب، فزالت [من] الوجود دولتان في أيام، وهنالك عرف الفريق المناوىء أنه أهمل طويلا ولم يعدّ لهذا النوع من السلاح ما يكافئه عدده المرعب، فأقبل على العمل للتسلح بكل قواه، ورص[د] من الأموال ملايين الملايين لهذه المهمة المضنية، ولكن العد[و] الراصد لا يصبر، فهجم في مايو على امبراطورية عظيمـ[ـة] ودولتين وإمارة فثل عروشها في أربعين يوما، وثبت لـ...

إنسان على وجه الأرض أن تلك الامبراطورية المتشامخة المتعالية المتغطرسة لم تكن تملك من وسائل الحرب الحديثة شيئاً يذكر، وأن خطة دفاعها بنيت على نظام الحرب العظمى الماضية، ولم يدر بخلدها أن مرور ربع قرن يكفى لقلب الخطط الحربية رأساً على عقب، وأن الحصون والخنادق ألغيت وصارت الحرب وجهاً لوجه بالدبابات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة وبالدراجات البخارية التى قامت مقام الخيول وباللهب تقذف إلى عشرات الأمتار وبالهجوم الخاطف الذى لا يبقى ولا يذر: فاستسلمت تلك الامبراطورية وأسر الملايين من جنودها، واضطرت حليفتها إلى النجاة بجنودها عبر المانش إلى أجل مسمى، استعداداً للكفاح الرهيب المنتظر، ولبثت معتصمة بالصبر والجلد، تراقب احجام عدوها عن اجتياز البحر اليها

هنالك اجتاحت الأرض موجة يأس جارفة، وبينما الناس واجمون ينتظرون ما يكون من أمر الدنيا، دخلت دولة أخرى ميدان الحرب منضمة الى الكفة التى رأتها راجحة على أمل أن تفوز بنصيب من السلب بأقل ما كانت تقدره من جهد. ومن أعاجيب هذه الحرب التى لم تكن ليصدقها أحد ما شاهده الناس بعد ذلك من نكبات تلحق شريكة المنتصر، فتفقد امبراطوريتها فى إفريقية، ويذوب من جيشها نحو ستمائة ألف جندى، ويمحى سلاحها فى الجو والبر، وينتقص قدر عظيم من أسطولها البحرى الكبير.

وعجزت طيارات النسر عن غزو الجزيرة فى تلك الحقبة على طولها على الرغم من إمطارها مطر الكبريت والنار، والهجوم عليها بالويل والخراب والدمار

ثم امتدت فترة هدوء نسبى أشهراً. وما جاء ربيع عامنا هذا حتى هوجم جنوب أوربا، واكتسحت أراضيه فى أيام معدودة، وغزيت جزيرة كبيرة بالطيارات واختطفت من أمها المهيضة الجناح المهدمة البناء.

وأصابت الشرق فى هذه الاثناء محن، وذكرت أراضيه فى معرض الاحتلال والاختطاف، وكان للعراق والشام قسط عملى من خطط المحاربين. وسبقت ارادة الله فخلصتا نجياً الى حين، ولا يدرى الا علام الغيوب ماذا يكون غداً

وسكت الجبار زمنا، فحار الناس فى أمره، وراجم شأنه، ولم يعلموا أية وجهة يتجه، بعد أن كان منه ما كان. فاذا هو ينقض فجأة على حليفته روسيا الشيوعية التى لولا مسالمته لها فى البداية لتعذر عليه الحصول على ما حصل عليه من الانتصارات التى لا يعرف البشر مثيلا لها فى سرعتها وروعتها الا ما كان من الفتوحات الاسلامية التى لا تنقص عنها فى الاعجاز ان لم تزد عليها ـ مع فارق المواصلات والآلات، وتباين الاغراض والأهداف ـ وشتان بين حروب تقوم للتعمير والرحمة والانقاذ، وأخرى تشب للتدمير والفتك والافناء، ولتحكيم عنصر بعنصر، واستغلال أقوام لعزة آخرين

راع العالم هذا العمل، وكتموا أنفاسهم يترقبون ما يكون، وتقابلت القوتان، فاذا الحديد يدق الحديد، والفولاذ يصطدم بالفولاذ، ووسائل الحرب الحديثة تجبه بوسائل لا تقل عنها. واذا كان ثمة فرق ففى التنظيم والوحدة والتكافؤ والحمية وإعداد ما ينبغى والصبر على المكاره واتقان فنون الكر والفر وإصلاح ما يتعطل من السلاح فى أثناء القتال

وقد مضت الآن سبعة أسابيع والحرب دائرة بين ما أعدته الشيوعية المتأصلة والقومية المتعصبة من ملايين الجند وأدوات الموت الساحق، بأشد ما يكون هولا وأعظم ما يعرف عنفا، والخسائر متوالية بين الفريقين المتحاربين. فما هى النتيجة المرتقبة من هذا الصراع المنبر؟

لا تعدو المسألة أحد أمرين: فإما أن تنهزم روسيا ولكن بعد أن تفشى الخسائر الثقيلة فى جيش عدوها، ويصاب بفقر دم فى قوته المتدفقة، فيحتاج الى وقت طويل لاسترداد نشاطه وعافيته، ولن يترك هادئاً من عدوه الأصيل الذى يتربص به ريب المنون، ويتحين الفرص للانقضاض عليه. وستدور معارك شديدة ولكنها لن تكون حاسمة لعدم رجحان احدى الكفتين. وسيحاول المصارع الانسياح الى آسيا فتدخل الدول الأخرى أتون الحرب المتقدة، وتمتد النار فتشمل بسيط الارض كلها، ويستمر القتال طويلا حتى تتم التصفية المنشودة ويكتب الله النصر لمن يشاء

وإما ان تشتد المقاومة الروسية ويصلب عودها، فلا تلين قناتها ولا يهن عزمها، فيتوقف الزحف فى هذا الوجه، وتدور رحى المعارك الهائلة فى الميدان الأوربى، وتنتهز

الدول المدافعة أولا الفرصة فتنقض من الخلف وتحمى وطيس المعركة الطويلة ، ولن تخمد النار حتى يعجز أحد الفريقين عجزا تاما ويسلم بالأمر الواقع . ولن يكون هذا الا فى زمن طويل ، لعظم قوة الفريق الذى بدأ الحرب ، ولزوم الاستعداد الوافى لتحطيم هـذه القوة ، وانما تحطم بقوة تفوقها عدداً ونوعا ، ولله فى خلقه شئون

وفى كلا هذين الاحتمالين سوف يعقب هذه الحرب انقلاب مادى عظيم ينتظم جميع الشعوب ويصبغها صبغة اقتصادية جديدة ، وإن لم يتم الانقلاب المنتظر فلا معنى لهذا التخريب والتدمير ، ولا لزوم لدك هذه الحضارة الراهنة المبنية على الأثرة والتسلط والاستبداد . وقد شعر كلا الفريقين بهذه الحقيقة فراحا يبشران بها وينا‌ديان على رءوس الاشهاد بحياة اقتصادية جديدة أساسها حرية التعامل وتبادل المنافع على قدم المساواة . ولن ندعى معرفة أعمدة هذا الانقلاب الجديد ، وان كنا نظن أنه سيؤسس على اشتراك الشعوب فيه ـ ولا سيما الشعوب المتقدمة فى الصناعات ـ اشتراكا بعيدا عن التعسف واصطياد المنافع الخاصة

والذى نفهمه من سنن الله فى خلقه أن الانقلاب المادى الذى يعمل له المتذابحون الآن لا بد أن يعقبه انقلاب روحانى أعظم منه . فقد شعر الناس جميعا ببعدهم عن رحمة الدين ، وانغماسهم فى الترف المزرى ، وتهافتهم على الشهوات والمنكرات والملذات الخسيسة

وأدرك العقلاء أن الذين يتبجحون بالتعبد المحبة ، ويتظاهرون باتباع دين الرحمة ، وينعتون أنفسهم بأبناء الله ، هم الألى ما زالوا من مئات السنين يمدون أيدى الهلاك والاستئصال لما بنوه هم أنفسهم وفاخروا به العالمين . وأن دعاة الفلسفة والاجتماع والسلام عجزوا عن التغلب على روح العداء والحقد والتدمير والتسلط ، وسيكون هـذا كله مدعاة إلى التفكير فى نظام روحانى بعيد الأثر يعيد إلى الدنيا طمأنينتها ، وإلى الانسانية سلامتها ، وإلى الأمم سعادتها . فماذا يكون موقف المسلمين من هذه الحاجة التى ستشعر بها أمم الأرض حتما ؟

إن الاسلام هو الدين القيم الذى يشيد السلام على أسس صحيحة من الحقائق المدعمة بالنتائج الصريحة ، فهو لا يفضل أمة على أمة ، ولا فرداً على فرد إلا بالتقوى والعمل الصالح . ولا يقيم المسلم نفسه وزنا إلا إذا كان له من إسلامه خير لنفسه وملته والناس جميعاً ، أما دعوى الاسلام وحدها مع التجافى عن الأغراض السامية التى جاءت بها الهداية المحمدية ، فالاسـلام لا يعتد بها ، بل يعدها سببا للعقاب الصارم والعذاب الشديد

ولا يجيز الاسـلام الحرب إلا للدفاع عن دعوة الحق وإعلاء مبادىء الشرف وحرية نشر العقيدة الصحيحة ، على شريطة أن يكون القتال مقصورا على المحاربين ، أما المدنيون على اختلاف أنواعهم ولا سيما الأطفال والنساء والشيوخ والمتعبدون فما لهم فى الحرب ناقة ولا جمل

وإذا اعتدت أمة على أخرى فان الاسلام علّم البشر كيف يعمد المسالمون الى الاصلاح بين الفئتين المتخاصمتين فان رفضت واحدة وجب قتالها حتى تفىء إلى أمر الله ، وهل بعد هذا أساس للسلام يوطد مراكزه ويكون زعيما باستمراره الآماد الطوال ؟

والمسلمون كلهم مطالبون أن يبشروا بالسلام الاسلامى العتيد وبسائر المبادىء الانسانية التى أرشد الاسلام اليها ، متذرعين بأرفق الأساليب المحببة الى النفوس لتصغى إليه الأمم كلها وتستمع إلى حقائقه

ورأس وسائل التبشير أن يكون المسلم نموذجا صالحاً للاسلام يتخلق بأخلاقه ويتحلى بكمالاته بلا قيد ولا شرط فى كل أمر ، وبذلك يكون النداء مسموعا ويتم الانقلاب المنتظر لخير الاسلام والمسلمين

ونحن واثقون بعد هذا كله أن حرب السحق والافناء الناشبة الآن فى آفاق الارض ستفتح عيونا كثيرة على محاسن الاسـلام ، وسينال منها المسلمون ـ على ضعفهم ـ عزة ومنعة وقوة إذا تحلوا هم بتلك المحاسن وعُرفوا بها ، وما أسهل ذلك عليهم لو شاءوا . والأمر لله وحده

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مفتى فلسطين فى كا[illegible]

لندن فى ٢ ـ تقول المقامات الرسمية فى القدس أن سماحة الحاج أمين الحسينى الذى خرج من بغداد [illegible] رشيد عالى الكيلانى فى العراق مقيم الآن فى [illegible]

غارة جوية على القنال

القاهرة في ٥ - حدثت ليلة أمس غارة جوية على منطقة القنال وبعض مناطق الوجه البحري ألقيت فيها عدة قنابل محرقة ومتفجرة . وقد نتج عنها في منطقة القنال قتل ٩٠ شخصا واصابة ١٠٦ كما نتج عنها تلف لبعض الممتلكات . ولم تحدث اصابات ولا خسائر في مناطق الوجه البحري

غارة جوية على الاسكندرية

القاهرة في ٢ - حدثت غارة جوية على الاسكندرية ليلة أمس ألقيت فيها بضع قنابل ، نتج عنها قتل سيدتين واصابة خمسة عشر شخصا ، كما نتجت عنها خسائر طفيفة لبعض الممتلكات

أطول غارة على بور سعيد

بور سعيد في ٤ - أطلقت صفارات الانذار في مساء أمس منذرة بغارة جوية ، فأخذت الطائرات على الأثر تهاجم المدينة الكرة بعد الكرة . وبعد أن أعلن زوال الخطر أطلقت الصفارات مرة أخرى فكانت أطول غارة شاهدها البورسعيديون . وقد ألقيت في أثنائها بضع قنابل ، فتهدم عدد من المنازل ، وبلغ عدد القتلى الذين استخرجت جثثهم حتى الآن ١٧ قتيلا ، أما الجرحى فبلغ عددهم حوالى ٥٨ وكانت جروح بعضهم خفيفة

الاستعداد الياباني

لندن في ٥ - جاء من سايجون عاصمة الهند الصينية الفرنسية إلى مينائها أصبح غاصا بسفن الشحن والنقل والبوارج اليابانية ، فمنذ أن بدأ انزال الجنود اليابانية في ذلك الميناء من خمسة أيام وصلت الى هذا الميناء ٧٥ سفينة يابانية ، وأنزلت الى البر سيلا من الجنود والعتاد الحربي . والمعتقد أن ثمة فرقا جديدة في طريقها الآن الى تلك البلاد ، اذ يقال ان ٣٠ نقالة يابانية راسية في الوقت الحاضر على مقربة من راس سان جاك

الوزارة المصرية

انضم السعديون الى وزارة دولة حسين صبري باشا ، وزيد فيها وزارة جديدة الوقاية المدنية ، فأصبحت مؤلفة من خمسة عشر وزيراً ثلثهم مستقلون والثلث الثاني سعديون والثلث الثالث أحرار دستوريون كما يأتي :

حسين صبري باشا - للرئاسة ووزارة الداخلية
أحمد محمد خشبه باشا - لوزارة المواصلات
عبد الحميد بدوي باشا - لوزارة المالية
صليب سامي باشا - لوزارة الخارجية
محمود غالب باشا - لوزارة العدل
محمد حسين هيكل باشا - لوزارة المعارف العمومية
الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا - لوزارة الاوقاف
الدكتور حامد محمود - لوزارة الصحة العمومية
الاستاذ ابراهيم عبد الهادي - لوزارة الاشغال العمومية
عبد القوي أحمد باشا - لوزارة الوقاية المدنية
حسن صادق باشا - لوزارة الدفاع الوطني
الاستاذ ابراهيم دسوقي أباظه - لوزارة الشئون الاجتماعية
محمد راغب عطيه بك - لوزارة الزراعة
الدكتور عبد الرحمن عمر بك - لوزارة التجارة والصناعة
الاستاذ محمد حامد جوده - لوزارة التموين

اصلاح طرق الحجاز

اقترحت لجنة اصلاح الحرمين الشريفين زيادة الاعتمادات المخصصة لاصلاح الطرق الحجازية الى الضعف ، لزيادة النفقات في الظروف الحاضرة . كما أنها اقترحت فتح اعتماد يبلغ ٢٠ ألف جنيه لايفاد بعثات من المهندسين المصريين لاعداد الخرائط والرسوم الخاصة بالمشروعات السالفة الذكر

السياسة البريطانية لم تتغير في فلسطين

لندن في ٣٠ - ر - قال المستر تشرشل اليوم في مجلس العموم ردا على سؤال وجه اليه : انه لم يطرأ تغيير على سياسة الحكومة البريطانية فيما يتعلق بفلسطين

على هامش علم النفس

الكذب

تفسيره ـ خطره ـ تحليل نفسية الكاذب ـ مضار الكذب ـ علاج الكذب ـ فوائد الصدق ـ تعريف الصراحة على وجهها الصحيح ـ ضروب الكذب التى أباحها الاسلام لخير المجتمع الانسانى

لا نغالى إذا قلنا ان الكذب أصل الرذائل وأس الشرور، ذلك لأن الكاذب يقلب الحقائق بكذبه، ويعكس الأمور بافترائه. يلبس الحق فيعدل عنه، ويرى الباطل فيميل إليه. لا خير فيه، لا أمانة له، لا وفاء عنده، يقول ما لا يعتقد، ويفعل ما لا يقول. تلك خصلة المنافق وشيمة الفاسق، وعلامة المزور الغادر، ودليل النصاب الفاجر، جاء فى الأثر عن سيد البشر « آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان »

ترى الرجل الكاذب فيأخذ حديثه المموه بلبك، ومظهره الصناعى بقلبك. تخاله ثقة أمينا، فتجده غادراً لئيما. تركن اليه فى الملمات، فيخونك فى أصعب الاوقات. وإذا أقرضته مالا لا يؤديه إليك، وإذا عاهدته عهداً لا يحفظه لك، واذا أعطاك وعداً أخلفه معك، وإذا حدثك حديثا نسج لك من خياله الكاذب ألوانا، يغرر بك فى جميع ما يقول وفى كل مايفعل، لا يؤتمن على عرض ولا على سر ولا على مال. قال عليه الصلاة والسلام : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق، وأنت له به كاذب »

ومن عجيب أمر الكذب أن الكذبة الواحدة تتطلب عدة كذبات لتغطيتها، ذلك لأن الكاذب يخلق فى الدنيا بكذبه ما لم يكن : يخلق خيالاً لا يتفق مع الواقع، وقد يضطره هذا الخيال الذى خلقه الى أن يكذب كثيراً ليوفق بين الواقع والخيال، وهذا محال

ولو حللنا نفسية الكاذب وتعقبنا سبب كذبه وأصل افترائه لعرفنا أن عدم ثقته بنفسه ونقص ايمانه بربه، وشدة خوفه من الناس، واسرافه فى حب المادة وجريه وراء الشهرة، كل هذه الاسباب دفعته الى الكذب دفعاً، فاستمرأه واستعذبه، حتى صار له عادة، وحتى تطورت العادة فأصبحت غريزة اختلطت بلحمه ودمه وعظمه، فلا يستطيع التخلص من عادته ولا الاقلاع عن غريزته إلا بالجهد الجهيد والنع[ب] الشديد، ذلك لأنه ملأ عقله بالمفتريات، وغش ضمي[ره] بالأكاذيب، يرتكب كل جريمة ويقترف كل كبيرة يخفيها تحت ستار كذبه وفى قالب افترائه، ونسى أنه لا[بد] سينفضح يوما أمره فيلفظه الناس جميعا لفظ النواة، وينفر[ون] منه نفورهم من أجرب أو أبرص

روى عن أرسطو أنه سئل : ما ضرر الكذب ؟ قال : [لا] يثق الناس بقولك حين تصدق. هذا مع العلم أن كل انس[ان] فى هذه الدنيا بحاجة شديدة الى ثقة الناس به، سواء أكان ز[عيما] أو عالماً أو طبيباً أو محامياً أو صحفياً أو تاجراً أو محترفاً حرفة، فمن فقد ثقة الناس به فقد أضاع نفسه وخسر خسراناً م[بينا]

نعم، ان الكاذب ضار لنفسه وعشيرته ووطنه والنا[س] جميعا، يضلل بالعقول ويعبث بالذمم ويهتك الأعرا[ض] ويسلب الأموال. يفرق بين الوالد وولده، والأخ وأخ[يه] والأسرة وأفرادها، والمواطن ومواطنه، والتاجر وشري[كه] والصديق وصديقه : فهو ينخر فى جسم المجتمع كما ي[نخر] السوس فى هيكل السفينة وهى فى عباب اليم لا يهمه أن تغ[رق] فيهلك من فيها جميعا ما دام فى ذلك نفعه وتسليته

هذا وان من ضروب الكذب حذف بعض الح[قائق] بذكر بعضها وتناسى البعض الآخر الذى فيه اعلاء ل[لحق] واظهار للخير، أو أن يبالغ فى قوله مبالغة تجعل السامع [يفهم] منه أكثر من الحقيقة مضللا له وواضعاً بينه وبين الو[اقع] كما هو ستاراً من التمويه والتورية والتضليل، ابتغاء مر[ضاة] نفسه الفاسدة وشيطانه الأثيم

ولا يختلف اثنان فى أن الكذب اذا فشا فى مجتمع ذلك إيذانا بانحلاله ونذيراً بدماره وخرابه، فاذا كان الك[ذب]

رذيلة من أدنأ الرذائل وأسفلها ، فالصدق فضيلة من أحسن الفضائل وأرفعها ، ذلك لأنه صرح الاخلاق الوطيد وأساسها القوى العتيد الذى تُبنى عليه المجتمعات وتشيد الأمم ، ولا يمكن أن يوجد عمران إلا بالتفاهم والتعاون بين الناس على أساس الصدق والحق

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الصدق يهدى إلى البر ، وإن البر يهدى إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صدّيقا . وإن الكذب يهدى إلى الفجور ، وإن الفجور يهدى الى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذّابا »

فويل للمجتمع الانسانى من عالم يضلل الناس ، يحرف الكلم عن مواضعه ليبنى لنفسه مجداً زائلا . ومن تاجر يحنث فى أيمانه ، ليروج بضاعته المغشوشة فيكسب المال الحرام . وويل له من زعيم يدجل على الناس بخطبه الطنانة الجوفاء وكلماته المعسولة الخرقاء . ومن محام يخدع القضاء ويغرر بالعدالة ، فيقلب الحقائق ، لينجى المجرم ويوقع بالبرىء ، أملا فى إذاعة صيته وحصوله على المال الوفير ظلما وعدوانا . وويل له من صحفى لا يرعى حق الملة والوطن ـ طمعاً فى الأصفر الرنان على حساب الأحرار ـ فيسعى بقلمه لاسقاط حكومة على حساب حكومة ، ليأخذ المال من هذه على حساب تلك ، ويمنى تلك على حساب هذه ، ينفث سمومه فى عقول الناس ، ويذيع أكاذيبه ومفترياته بين أوساطهم ، يغش نفسه وضميره ويكذب على الله وعلى البشرية جمعاء ، فى كل صباح ومساء !

وكما أن للكذب صورا متنوعة يتمثل فيها ، فللكاذب أشكال مختلفة يظهر بها ، فالمتكبر كاذب ، لادعائه لنفسه منزلة أعلى من منزلته . والمنافق كاذب ، لأن لسانه ينطق بغير ما فى قلبه ، يخادع الله والناس بالأثم والبهتان ، وما يخدع إلا نفسه . والفاسق كاذب ، لأنه لم يتق الله فيما تعدّى من حدوده . والمرائى كاذب ، لأنه يقابل الناس بمائة وجه ووجه ، له ظاهر يخالف باطنه ، وله باطن أسود من ظاهره !

فليتب الى الله توبة صادقة نصوحا كل من وقع فى إحدى صور الكذب أو بعضها أو جميعها ، وليندم ندما شديدا على ما اقترفته جوارحه لنفسه وعشيرته ووطنه ، وليعزم عزما أكيداً على أن يقول الحق والصدق والخير لوجه الله لا يخشى لومة لائم ، يقول الحسن أحسنت وللمسىء أسأت ، فذلك خير وأبقى وأنفع وأنفى ، من آخرة حالكة السواد شديدته تنتظره ، إذا هو ظل على كذبه . وليحذر أن يطغيه ما جمع من مال حرام وما أصبح له من ثروة طائلة ، نتيجة الكذب والتضليل . ولا يغرّنه من يطوفون حوله من المشعوذين وحملة القماقم الذين يمدون له فى طريق الغواية مداً ، ليدفعوا به الى قاع الهاوية . ولا يظنن أن شهرته الكاذبة ستنفعه إذا ما جدّ الجد وحزب الأمر وحان وقت القصاص

وليعلم كل إنسان أن الكمال لله وحده ، وأن النقص من صفات البشر ، فليس عيبا أن يجد الانسان فى نفسه عيبا أو عيوبا ، ولكن العيب كل العيب أن يعرف هذه العيوب من نفسه ثم لا يسعى لعلاجها والخلاص منها . وأحسن الطرق فى علاج النفس مراقبة أعمالها ، ومحاسبتها على كل صغيرة وكبيرة ، وزجرها عما يخالف الحق والخير زجرا أليما

والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يُصم أو يَصم
وراعها وهى فى الأعمال سائمة
وإن هى استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم فى الدسم
وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

واعلم يا أخى إنك إن كنت تكذب لإرضاء الناس ، فثق أن رضاء الناس جميعا غاية لا تدرك ، فعليك أن تعمل لارضاء الله واطمئنان ضميرك ولا يهمك بعد ذلك غضب الناس أم رضوا ، واسمع قول ثانى الخلفاء الراشدين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : « لأنْ يضعنى الصدق ـ وقلما يفعل ـ أحبُّ الى من أن يرفعنى الكذب وقلما يفعل »

سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكون المؤمن جبانا ؟ قال : نعم . قيل أفيكون بخيلا ؟ قال : نعم . قيل

أفيكون كذابا ؟ قال : لا . ذلك لأن الكذب معول هدام في صرح المجتمع ، وقد اعتبر الصدق أساسا من أسس الفضائل ، وعنوانا لرقى الأمم

وقد يفهم كثير من الناس الصراحة - وهى الصورة القوية لصور الصدق - على غير وجهها الصحيح ، ذلك أنهم يفهمونها بأنها الأفضاء الى محدثك بكل ما تعلم ، من غير ما تحفظ أو تحرج فى جميع الظروف والأحوال . وهذا ليس بصحيح ، فهناك مجال للقول ومجال للسكوت . فليس من الصراحة أن تؤذى غيرك ، أو تجرح إحساسه من غير ما حاجة تدعو إلى ذلك ، فتوقعه فى هوة القنوط ، أو تدفعه الى عمل ضار ، أو تلحق بنفسك ضررا عن طريقه

على أن للكذب بعض صور مباحة ، أباحها الاسلام لشدة رعايته لمصالح الناس ، لدفع مضرة لا يمكن أن تدفع إلا به ، أو الحصول على نفع عام لا غنى عنه ولا يستطاع الوصول إليه إلا به

وقد حصر ذلك فيما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مالى أراكم تتهافتون فى الكذب تهافت الفراش فى النار ؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم لا محالة ، إلا أن يكذب الرجل فى الحرب ، فان الحرب خدعة . أو أن يكون بين الرجلين شحناء فيصلح بينهما ، أو يحدث امرأته يرضيها » وفى هذا التصريح ما فيه من السعى الحثيث وراء السلام الاجتماعى ، ذلك أن الاصلاح بين الناس عمل نافع وجميل ، وأن صفاء المودة بين الزوجين من أهم الأغراض التى يقصدها الاسلام ، فالزوجين أن يطرى أحدهما الآخر بما ليس فيه ، لينمى الحب ويقوى الاخلاص بينهما . وان الكذب فى الحرب ليس كذبا فى الحقيقة ، ذلك لأن الدولة التى تعلن الحرب على دولة أخرى ، قد أعلنتها بألا تفاهم بينهما ، وحيث لا يوجد بينهما تفاهم - أى أنها ستفعل معها كل ما تستطيع أن تفعله من وسائل الايقاع ، لتتغلب عليها وتقهرها - فمثلها كمثل من قال لآخر : سأقص عليك خبرا كاذبا ، ثم يقصه عليه ، فليس ذلك بكذب لأنه لم يخبره بغير ما يعتقد ، فان اعتقد السامع صدق الخبر بعد ذلك فلا يلومن إلا نفسه ، وفى هذه الحالة ينفى سبب تحريم الكذب الذى هو استغلال ثقة السامع ، والمتحاربان لا ثقة لأحدهما فى الآخر

ولا شك أن على الانسان أن يتدبر كثيراً قبل أن يـ على الكذب المباح ، فكثيرا ما يخدع نفسه ، ويسمى كـ عملا مباحا ، وهو ليس بمباح ، ذلك لأنه شديد المحاباة لنفـ كثير الاعتداد برأيه ، ولخير ألف مرة أن يخطىء الانسـ فيجتنب كذبا مباحا ، من أن يزل فيكذب كذبا غير مبا كيلا يتجرد من الايمان فيسقط فى الهاوية ، قال تعالى : ﴿ يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك الكاذبون ﴾ وقال عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا وكونوا مع الصادقين ﴾

القاهرة أحمد محمد رضوان

الحديث المكتوب

على باب قبة سيدنا الحسين

تلقى الاستاذ عبد الله محمد الصديق الغمارى سؤ ـن الاستاذ عبد السلام محمود ماضى بناحية نوسا الغـ عن الحديث المكتوب على باب سيدنا الحسين القاهرة وفيه « الدعاء فوق قبته ، والشفاء تحت تربته فأجاب عليه فى العدد الأخير من مجلة الاسلام بقوا

صوابه « الاجابة تحت قبته ، والشفاء فى تربته » هكـ أحفظه . وهذا الحديث له بقية ، وهو بطوله مذكو فى (عصيدة الشهدة شرح قصيدة البردة - للخربوتى وهو حديث باطل مكذوب لا نصيب له من الصحـ وانى أتعجب كيف جوز الخربوتى أن يقول الـ ﷺ هذا الكلام السخيف !؟ مع أن للحديث النبو ضوءاً كضوء النهار يعرف به كما قال المحدثون والعذر له أنه ليس من أهل الصناعة الحديثية

ومن العار أن يظل الحديث المذكور مكتوبا مسجد كبير كمسجد الحسين يؤمه الناس من جـ الطبقات

عبد الله محمد الصديق الغمار
عفى عنه

السيد جميل المدفعي

- بمناسبة اصلاحاته -

تلقت الأهرام أنباء خصوصية من بغداد، وتلق غيرها، مايفيد أن السيد جميل المدفعي عزم بعد استقرار الأمر لوزارته فى بغداد على النهوض باصلاحات عمرانية شتى. ومن اصلاحاته المزمع النهوض بها ادخال نظام النور والكهرباء فى كثير من المدن العراقية وشق الطرق وتعبيدها، وإنشاء متنزّهات فى مدينة بغداد، وإتمام التلفون الارتومانيكي فيها، وانشاء مساكن للعمال، والعمل على تحسين المنافع الصحية فى شمال العراق

هذا بعض ما أشارت إليه البرقيات من الاصلاحات المرجوّة. ولا يخفى على المطلعين أن الله قد وهب العراق رجالا أخلصوا له العمل، وساروا فيه سيرة محمودة فى الاصلاح والتنظيم، حتى أنهم وضعوا للعاصمة العراقية خريطة للسير عليها فى التعمير جعلت بغداد فى نظام جميل وتنسيق بديع، ومن شأن تلك التنظيمات أن لا تتجاوز العمارات ارتفاعا معينا، خصوصا وان للطرق عرضا خاصا يجعل السير فيها سهلا ويجنبها أخطار الازدحام وعواقبه الأليمة. هذا علاوة على الاصلاح فى العاصمة وسائر المدن الكبيرة ومايليها، مما يوفر للشعب الراحة، ويحفظ له الصحة والرغد

وليسمح لنا القراء أن نقول ان السيد جميل المدفعي رئيس الوزارة العراقية الحالية من أفذاذ رجال العرب عامة. ولد فى مدينة الموصل فى عام ١٣٠٧ هـ، ودرس دراسة عسكرية هندسية، واشترك فى الحرب البلقانية ثم عين أستاذاً للمدفعية فى المدرسة العسكرية فى بغداد، وخاض غمار الحرب العظمى فى القوقاز وفلسطين وأبلى فيها خير بلاء. وبخاصته فى مقدمة أبطال عظام ألفوا حزب العهد السرى فى عام ١٩١٢ للعمل للعروبة، وحسبنا أن نذكر منهم القائد الشهيد سليم بك الجزائرى الدمشقى أستاذ فن التعبئة فى المدرسة الحربية العليا فى الاستانة الذى صلبه جمال باشا السفاح وجعفر باشا العسكرى ويس باشا الهاشمى رحمهما الله ونورى باشا السعيد وتحسين العسكرى بك وعزيز على باشا المصرى وصبيح نجيب وغيرهم

ولما قام الشريف حسين بثورته لاسترداد حقوق العرب التحق السيد جميل المدفعي بجيش الملك فيصل قائداً للمدفعية ثم كان فى مقدمة الذين دخلوا دمشق فمين قائداً لموقعها، وبعد ذلك عينه الملك فيصل رحمه الله مستشاراً عسكريا لجلالته

ولما قامت الثورة العراقية فى عام ١٩٢٠ أسرع المدفعى بك للاشتراك فيها فقادها فى الموصل ودير الزور وهزم الجيش المقاوم له وأخذ منهم موقع تلعفر فحفظوا له ذلك واستثنوه من العفو العام الذى أعلن بعد انتهاء الثورة. فأقام فى شرق الأردن حاكما عسكريا ثم عين متصرفا للكرك، فمديراً للامن العام، فمتصرفا للصلت، وصدر العفو عنه فى عام ١٩٢٣، فعاد إلى العراق، وتقلب فى الوظائف العليا فيها، إلى أن ألف نورى السعيد باشا الوزارة فى عام ١٩٣٠ فعين المدفعى وزيراً للداخلية ثم المالية، وانتخب ثلاث مرات لرئاسة المجلس النيابى، وتولى رئاسة الوزارة أربع مرات

ومما يسجل له بالفخر أنه رأس الوفد العراقى الذى سافر إلى الحجاز واليمن فوقع المعاهدتين ، وهما أعظم دعامة فى أساس الوحدة العربية ، وأمضى الحلف العربى أيضا ، ولم يقبل الاشتراك فى وزارة حكمة سليمان ، ولكنه قبل الذهاب إلى الحجاز واليمن فى عهدها لتوقيع المعاهدات والحلف كما ذكرنا ، وعاد ظافراً ، فمر بمصر واجتمعنا به وأقيمت له حفلات تكريم ، وعند ما وصل إلى بغداد كلف تأليف الوزارة فألفها ، وأعاد الامور إلى نصابها ، وأصلح أخطاء تلك الوزارة وذلك العهد بما عرف عنه من حكمة واصالة رأى

وها هو لخاتمته يؤلف الوزارة بعد الانقلاب الأخير ، فكأنما كتب له أن يكون منقذاً للمرقف بعد كل ثورة ، فهو الزعيم المرجى ، وهو من أشد الزعماء اخلاصا للعراق والعروبة ، فعمله فخر له ولقومه ، وليس للدعايات التى تحاول تشويه سمعته ظل من الحقيقة ، وانما هو بطل مصلح ، ولقد عمل لقومه ولبلاده أنبل الاعمال ، وها هى ذى البرقيات تحدثنا أنه يعمل اليوم أعمالا اصلاحية تكمل ما بدأه اخوانه وما بدأه هو أيضا ، فنرجو من الله عز وجل أن يجعل التوفيق حليف القطر الشقيق وحليف كل مصلح ، والله ولى المصلحين

القاهرة : محيي الدين رضا

أزمة الورق فى الحجاز

قررت الحكومة الحجازية ـ بسبب نقص كميات الورق الموجودة فى القطر الشقيق ـ وقف جميع الصحف والمجلات عن الصدور فى الظروف الحاضرة الى أن تنتهى أزمة الورق ، واستثنى من ذلك الجريدة الرسمية (أم القرى) على أن تصدر فى مواقيتها المعتادة بنصف حجمها الذى كانت تصدر به مدة الحرب

جامع لندن

لندن فى أول أغسطس ـ ر ـ اتخذت خطوة جديد لانشاء المسجد ومركز الثقافة الاسلامى بلندن فأقيمت اليوم حفلة افتتح فيها سفير مصر فى انجلتر مسجد « إيست إند » بحضور كثير من كبراء المسلمين والمستر لو وكيل وزارة الخارجية نائبا عن الحكو البريطانية والسير غوردون نيل نائبا عن وزير الهـ

وفى بدء الحفلة ألقى السير حسن سهرورد المستشار المسلم لوزارة الهند ، كلمة نوه فيها بمكا السفير المصرى قائلا انه يمثل « البلاد ذات التقال التليدة المجيدة التى لاشك فى أنها تواجه مستقبلا زاه بوصف أنها زعيمة الأمم الاسلامية » . وذكر به ذلك أن هذه المنطقة (إيست إند) قد اختيرت لاقا الجامع فيها ، لأن عدداً كبيراً من المسلمين يقيمو بها ومن بينهم كثير من أبناء الهند التى أقبل أفواج قوا المحاربة وبحارتنا من أنحائها المختلفة كالبنجاب وأقا الحدود الشمالية الغربية وأسام وبومباى »

ثم تكلم السير ارنست هوطسن السكرتير الفخر لصندوق التبرعات فتناول فى ايجاز حركة جمع التبرعا « لانشاء مسجد فى لندن جدير بتقاليد الاسلام المجيد وعاصمة الامبراطورية البريطانية » وقال وهكذا أصـ لنا جامع فى لندن ، لا تقصر العبادة فيه على جماعة دو جماعة أو مذهب دون آخر [1] ، ولكنه اقيم ليؤد فيه جميع المسلمين شعائرهم الدينية »

وبعد أن ذكر أنه قد ألحق بالمسجد مركز الثقـ الاسلامية الذى سيوضع تحت إشراف المجـ البريطانى (!؟) حيث يستطيع المسلمون أن يجمعهم روحى فى غير أوقات الصلوات ، اختتم خطابه مشيرا الجامع الكبير الذى سينشأ فى قلب لندن بعد انتهاء الحر والذى تبرعت له الحكومة البريطانية بمائة ألف جـ

(١) لعله يشير الى أن جامع ووكنج صار المسلمون يعتبرونه خاصا بالقاد

آداب بعض الوعاظ

ملاحظات حول كلمة الدكتور زكي مبارك

تحت العنوان الأعلى كتب الدكتور زكي مبارك بالعدد (٤٢٠) من مجلة الرسالة كلمة كان فيها ثائرا ، فاقد التوازن ، غير مالك لشعوره . فأحببنا أن نتقدم بملاحظات خفيفة يتبين منها مواطن الضعف والغفلة عند جموح القلم ، والاندفاع وراء العاطفة دون العقل

(١) قرأت لهذا الدكتور في هذا العدد نفسه ما نصه « أنا أنظر فأرى أعدائي يزدادون من يوم إلى يوم ، الأعداء الجاهرين ، أما الأعداء المكاتمون فهم أهل للصفح والغفران . ولكن أين أنصاري ؟ أنصاري هم قرائي لا زملائي ، وآه ثم آه من تخاذل الزملاء » . فأشفقت على الدكتور من إعلانه زيادة أعدائه من يوم الى آخر ثم من تساؤله عن انصاره ، ثم قصر أنصاره على قرائه فقط دون زملائه ، أما زملاؤه فقد تأوه منهم وتململ واعتبرهم من غير (أنصاره) . وبعد سبعة أسطر فقط قال (آداب بعض الوعاظ) وقد جمح به قلمه فسبّ وشتم ، وتطول وأسف ، واستعدى وتوعد ، وأرغد وأزبد ؛ لأن واعظا ردّ عليه في مقال نشره في الرسالة من أجل (زخرفة المساجد) كما يقول ، ولكنه أساء الى الوعاظ جميعا فخلق له (أعداء جددا) ، فهل هذا المسلك الشائك من شأن العقلاء ؟

(٢) شاء الدكتور (صاحب المواهب) أن لا يسمي ذلك الواعظ ولا المجلة الدينية خوفا وإشفاقا عليهما من (غضب أهل الفكر والرأي والوجدان) ، فعجبنا لدكتور يتقدم إلى فضيلة الاستاذ الأكبر شاكيا من هذا الواعظ ويطلب تأديبه ، ثم ينقلب مستعديا إياه عليه وعلى الوعاظ جميعا ويقول له « جرّب فيهم سيفك أو عصاك » ، ويقول أيضا « لا تبق على هؤلاء فهم حجة الأعداء على أن شمس الاسلام في كسوف » . ونحن نطالب الدكتور باعلان اسم هذا الواعظ والمجلة التي كتب فيها . وإلا فليعلم الدكتور أن الواعظ في حلّ من رميك بأحد أمرين : إما الجبن ، وإما الافتراء . لذلك نتحداك أن تعلن ذلك ، وإلا فتي يكون الرأي لو ظهر أنه غير واعظ تابع للمعاهد الدينية ؟

(٣) يقول الدكتور مخاطبا فضيلة الاستاذ الأكبر « ما رأيك في بعض هؤلاء وهم يعجزون عن كسب القوت إن رفعت عنهم رعاية الأزهر ؟ » . أهذا تفكير دكتور أم رجل ساذج ؟ وهل هذا تعجيز وإفحام في الجدل والمناظرة ؟ هذا والله نقد رخيص . وللرجل الفلاح أو الأمي البسيط أن يسأل معالي وزير المعارف قائلا له : « ما رأيك في بعض مفتشي وزارة المعارف وهم يعجزون عن كسب القوت إن رفعت عنهم رعاية الوزارة » ؟ فهل يكون هذا الفلاح أو الأمي مثلك من أصحاب (المواهب) أو أعظم من (الجاحظ) يا سيد زكي ؟

(٤) ويقول الدكتور « الاسلام ديننا نحن لا دين هؤلاء (يقصد الوعاظ) فنحن دعاته الأمناء الخ » . وبعد سطرين اثنين فقط يقول ما نصه : « فمن طاب له أن يزعم ان الاسلام في مصر أصبح نزعة طائفية ينتسب اليها فريق ويصدّ عنها فريق فهو مارق من القومية المصرية » . اسمعوا يا أهل المنطق ويا أرباب العلم وأصحاب الفلسفة الدكتور زكي يزعم ان الاسلام

بنـــــــــــــــك مصر

كيف دُعم، ولماذا احتاج الى أن يُدعم؟

ألقى سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا حديثا فى محطة الاذاعة اللاسلكية عن بنك مصر وشركاته، لمناسبة اصدار قانون دعم البنك ودخوله فى مرحلة التنفيذ. فبدأ حديثه بالاشارة الى أثر بنك مصر فى حياة البلاد من النواحى الاقتصادية والاجتماعية وقال: إن تاريخ البنك تاريخ حديث، وقد كان انشؤه فى سنة ١٩٢٠ بمثابة ثورة اجتماعية واقتصادية رفع علمها طلعت حرب باشا. وتطرق الى الكلام عن بعض الحقائق التى لا سبيل الى الشك فيها. وأجملها فيما يلى:

١ ـ ان هذه المؤسسة أتاحت الفرصة لتدريب عدد كبير من المصريين على أعمال جديدة لم يألفوها من قبل، وكانت حافزا دفع الكثيرين من المصريين الى ترسم آثارها

٢ ـ ان عدد موظفى البنك وشركاته يبلغ نحو ٣٠٠٠ موظف مصرى، وان عدد العمال فى هذه الشركات يبلغ نحو ٣٢٠٠٠ عامل يتناولون مرتبات وأجوراً تزيد على مليون من الجنيهات

٣ ـ ان البنك قد ساعد مساعدة قيمة على تحسين ميزان مصر التجارى بما أسسه من منشآت صناعية تنتج مصنوعات كانت تستورد من الخارج. وقد أنتجت شركات الغزل والنسج وحدها فى المحلة الكبرى وكفر الدوار ودمياط مصنوعات بلغت قيمتها فى سنة ١٩٤٠ نحو أربعة ملايين من الجنيهات، واشترت مؤسسات بنك مصر فى السنة نفسها من الخامات ـ كالقطن والصوف والكتان والجلود ـ بما لا تقل قيمته عن ٣٢٠٠٠٠٠ جنيه

٤ ـ ان بنك مصر وشركاته تدفع إلى الحكومة ضرائب مباشرة وغير مباشرة نحو ٤٠٠٠٠ جنيه سنويا

يتبين من هذا كله أن أمر بنك مصر وشركاته لا يعنى أصحاب الأسهم والودائع وحدهم، ولكنه يعنى أهل البلاد جميعا، وانه لذلك آثر أن يتصل بطريق الاذاعة اللاسلكية بالمساهمين وأصحاب الودائع وبأهل البلاد جميعا، فيتحدث اليهم حديثا موجزا عن بنك مصر لمناسبة اصدار القانون الخاص بدعم هذه المؤسسة القومية

لقد تهافت أصحاب الودائع، وخاصة عملاء صندوق التوفير، على سحب نقودهم عند ما نشبت الحرب فى سبتمبر سنة ١٩٣٩ فأثر ذلك فى البنك تأثيراً شديدا اضطر تحت ضغطه أن يستدين من البنك الاهلى ـ بضمانة الحكومة وضمانة أوراقه المالية ـ فى الأسابيع القليلة التى سبقت اعلان الحرب والتى تلتها، مبلغا أربى على مليونين ونصف المليون من الجنيهات وقد بحثت الحكومة الأسباب التى أدت الى هذه الحالة،

هو دينه ودين الأدباء والمفكرين من طرازه فقط، وينفيه عن الوعاظ، فى الوقت الذى يحكم فيه بالمروق من القومية المصرية على من يزعم أن الاسلام فى مصر أصبح نزعة طائفية ينتسب اليها فريق ويصد عنها فريق! فاعجب لهذا التناقض الغريب الذى لا يخجل منه الدكتور. فالدكتور فى مصر وهو يزعم أن الاسلام فيها قد أصبح نزعة طائفية ينتسب إليها فريق واحد (هو الدكتور زكى ومن يشا كله فقط) ويصد عنها فريق (هم الوعاظ فقط)، وقد حكم بأن من يزعم ذلك مارق من القومية المصرية، هذه مقدمات منطقية تنتج أن الدكتور (ذكيا) مارق من القومية المصرية. ألا فليهنأ الدكتور الابن الروحى (لفرنسا) كما لقب نفسه بذلك السنة الماضية، وكما لقب نفسه مرة بأنه أعظم من (الجاحظ)، نعم هو كذلك ولكن فى الشكل والخلقة دون العلم والخلق

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

فتبين أن السبب الرئيسي هو عدم تمكن البنك بالاصول المصرفية المرعية التي تقضي بالاحتفاظ بنسبة معينة من ودائعه كأموال حاضرة تحت طلب عملائه . وكان السبب في هذا الانحراف أن مؤسسي البنك رأوا أن يجعلوه المنبع المالي لتأسيس صناعات مصرية . وقد لاقى برنامجهم تأييدا شاملا من الحكومة والشعب ، ولم ينبعث صوت مسموع يدعو القائمين بشئون هذا البنك الى التمهل والتريث في خطواتهم المصرية

كذلك دلت الأبحاث على أن كثيرا من العمليات المصرفية التي قام بها البنك لا تستند الى ضمان كاف ، وان عددا كبيرا من مدينيه لم يفوا بتعهداتهم . ومما يؤسف له أن بعض هؤلاء المدينين - وأغلبهم أشخاص محترمون - قد حرصوا على وفاء ما عليهم من ديون البنوك الأخرى ، ولم يبذلوا أى جهد في وفاء ما عليهم لبنك مصر . ولم يكن لهذا التصرف من علة إلا أن معاملة بنك مصر لهؤلاء المدينين كانت دائما معاملة رفق ولين ، بل لقد تجاوزت في كثير من الأحيان حدود الرفق واللين . كذلك كان للتشريعات المختلفة الخاصة بتسوية الديون العقارية أثر بالغ في الحالة التي وصل اليها بنك مصر

وقد دلت نتيجة تقارير الخبراء الحسابيين الذين فحصوا حالة البنك عن سنة ١٩٣٩ وما قبلها على أن البنك يواجه نقصا في قيم أصوله في نهاية سنة ١٩٣٩ يزيد مقداره قليلا على أربعة ملايين من الجنيهات ، هي عبارة عن ديون معدومة فعلا ، وعن احتياطيات ضرورية لديون أخرى يمكن اعتبارها معدومة أو مشكوكا في تحصيلها ، ولتغطية خسارة محتملة في عمليات البنك الأخرى ، وفي قيم محفظة أوراقه المالية وأملاكه . ولا يعد هذا النقص كله خسارة محققة فعلا أو عجزاً نهائيا مقطوعا به ، فلن يقصر مجلس ادارة البنك في استعمال جميع الوسائل لتحصيل كل مليم أو قرش أو جنيه من حقوقه . وانما قضت الحيطة والتبصر بالموافقة على نتيجة تقرير الخبراء ، ولذلك رأت ادارة البنك أنه يتحتم ايجاد طريقة لسد هذا النقص في أصول البنك كاملا ، لتصحيح مركزه ، وليتمكن من الاستمرار في عمله قويا وسليما

ولم يكن في استطاعة بنك مصر أن يدبر وحده تغطية هذا العجز ، اذ كان كل ما وجده مجلس الادارة من الاحتياطيات المختلفة يقل عن مليون جنيه ، ومن الأرباح المرحلة من سنة ١٩٣٨ وأرباحه في سنتي ١٩٣٩ و ١٩٤٠ يقل عن نصف مليون جنيه ، فيبقى بعد ذلك ما يزيد على مليونين ونصف المليون من الجنيهات

ان أهم ماقضى به قانون دعم بنك مصر قيام الخزانة المصرية بسد باقي العجز وتربو قيمته على مليوني جنيه ، وذلك بأن تتنازل الحكومة للبنك من ودائعها فيه عن مبلغ ١ ١٠٢ ٦٦٤ جنيها كان مخصصا لسلف الصناعية وسلف الجمعيات التعاونية ، وعن مبلغ ١ ١٥٥ ٧٧٩ جنيها كان مودعا لحساب صندوق التوفير الخاص بمصلحة البريد ، وباضافة الاحتياطيات والأرباح المتجمعة الى هذين المبلغين لا يبقى لتسوية العجز كله تسوية نهائية إلا مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه تخصص منه ادارة البنك فورا مبلغ ٣٥٠ ٠٠٠ والباقي وهو ١٥٠ ٠٠٠ تدفعه الحكومة للبنك بشرط أن يكون دينا يتحتم سداده . وبذلك يتم سداد العجز كله ، ويبقى رأس المال كما هو دون أن يمسه أي تخفيض

وقد استطاع البنك أن يدبر مبلغ الـ ٣٥٠ ٠٠٠ جنيه مما أفاده من أرباح رأسمالية غير عادية أصابتها احدى شركاته . ويأمل أن يتمكن من سداد مبلغ الـ ١٥٠ ٠٠٠ جنيه الاخرى من أرباح سنة ١٩٤١ بعد عرض الأمر على الجمعية العامة القادمة

وفي نظير ما قامت به الحكومة من تضحية مالية ، سينشيء البنك بمقتضى هذا القانون ١٠٠٠ حصة تأسيس تسلم الى الحكومة ويكون لها بعد مضي السنوات الثلاث الاولى من تنفيذ القانون نصيب من أرباح البنك الصافية بنسبة ٣٥ ٪ . وسيبقى من الأرباح في النهاية بموجب هذه الطريقة ٢٥ ٪ ستخصص اما لتوزيع ربح اضافي يدفع للمساهمين ، أو لتكوين احتياطي اضافي خاص أو للغرضين معا ، والأمر في ذلك مفوض الى الجمعية العامة للمساهمين

كذلك سيعين مندوب للحكومة لدى مجلس ادارة البنك ، كما قضى القانون بأن يعرض انتداب مجلس ادارة البنك لعضو أو أكثر من أعضائه على مجلس الوزراء للتصديق عليه ، كما أن لوزير المالية - بعد موافقة مجلس الوزراء - أن يطالب عقد

الجمعية العامة غير العادية بوساطة مجلس الادارة متى رأى ذلك .
وهذه الحقوق التي ترتبت للحكومة بمقتضى هذا القانون تشبه الى حد كبير الحقوق التي تتمتع بها ازاء البنك الاهلي

قبل مجلس الادارة ذلك عن طيب خاطر تقديرا للمعاونة التي أسدتها الحكومة للبنك في الماضي والحاضر ، على أنه ان يترتب على هذه الحقوق اعتداء على استقلال بنك مصر ، فمجلس ادارته يحرص كل الحرص على هذا الاستقلال ويرى فيه الدعامة القوية لنجاح هذه المؤسسة

ومع ذلك فان هذا الحل لا يخلو من نقد أو اعتراض ، وان الزمن وحده هو الكفيل باظهار مايحسن تعديله من أحكام هذا القانون تعديلا يتفق مع مصلحة البنك ومصلحة المساهمين فيه ومصلحة الخزانة العامة

ولا شك أنه ترتب على هذا الاتفاق علاج حالة خطيرة علاجا حاسما ، وأصبح مركز بنك مصر وجميع منشآته قائما الآن على أساس سليم . وقد بذل مجلس الادارة غاية جهده لتنمية الايرادات وضغط المصروفات العامة الى أقصى حد ممكن واضطرت ادارة البنك على الرغم منها الى اقرار تدابير شديدة أملاها الشعور بالواجب نحو البلاد وضرورة انقاذ هذه المؤسسة القومية

ونصح حافظ باشا لحضرات المساهمين بعدم التفريط في أسهمهم اذ أن الأمل كبير في تحسن أسعارها وفي عودتها سيرتها الأولى من النشاط وسرعة التداول في السوق

شرق الاردن

في نظر الدكتور محمود عزمي

زار شرق الاردن في هذه الأيام الدكتور محمود عزمي ، وقد صرح لمحرر جريدة (الوفاء) التي تصدر في تلك البلاد أن شرق الأردن ضربت المثل الأعلى لكافة الأقطار العربية في تنزه الحكم من الشوائب الجامحة والآراء المتطرفة والنزعات الطائشة ... لذلك يبشر مستقبلها بحالة زاهرة وظروف موفقة !

رسالة ديجول الى كاترو

بشأن سوريا

لما عين الجنرال ديجول الجنرال كاترو ممثلا له في سوريا بعث إليه بالرسالة الآتية :

« لقد عيناك بموجب مرسوم بتاريخ اليوم مندوبا عاما ومفوضا وقائدا عاما في الشرق الأدنى .. وتنحصر مهمتك الرئيسية في الشرق الأدنى في العمل على ايجاد حالة داخلية واقتصادية طبيعية بقدر ما تسمح بذلك ظروف الحرب ، وفي مفاوضة ممثلي الشعب المختصين لعقد اتفاقات تضمن استقلال وسيادة دول الشرق الأدنى وتحالفها مع فرنسا . واني أحتفظ لنفسي ، في الوقت المناسب ، بأن أبلغ عصبة الأمم (؟!) نبأ استبدال نظام الانتداب في الشرق الأدنى بنظام جديد يفي بالأغراض التي أقيم الانتداب من أجلها »

وطني

وطني هي « الفصحى » . فكلُّ بلادها
في مصرَ أو في الشام هنَّ بلادي
هذا هو « الوطن » الذي أحيا له
وله أُوالي صادقا وأُعادي
ما نمتُ إلا أن تكوني حرةً
في مصرَ ، في لبنانَ ، في بغداد

*

يا عِترةَ الضاد الكرام ، إلى العُلى
هيا ، فانكمُ رجاءُ الضاد
أنتم سواعدها إلى آمالها ،
أنتم مراقيها الى الامجاد

محمود أبو الوفا

في يوم ١١ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الودى مركز الصف سيباع جحش وشبة بقر موضحين بالمحضر ملك محمد علي سيد أحمد المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠٢ سنة ١٩٣٩ الموسكي وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٠ م غير النشر وما يستجد

كطالب علي أفندي وحسن أفندي محمد الشعراني الناظر ين على القسم السابع من وقف الليثي

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر الزقازيق بملك الخواجه نجيب سعد بجوار مدرسة الشرقية بشارع عناني سيباع بترينة ودواليب وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست مريكا ارمنيرى كرياكو المقيمة بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٨١٨ سنة ١٩٤١ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩٤٠ م غير النشر

كطالب السيد أفندي محمد أمين عزب من ذوى الأملاك بالزقازيق فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بناحية كفر فزاره فيوم ويوم ٢٠ منه بسوق ناحية سنبور القبلية

سيباع مواشي وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد عبده حجازي من كفر فزاره نفاذا الحكم ن ٢٤٨٧ سنة ١٩٣٤ سنورس وفاء لمبلغ ٣٣٨١ قرش غير النشر

كطالب ورثة جرجس غبور وهم والي أفندي جرجس والست اينده جرجس والست رتيبه زوجة جرجس غبور عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر وهم أنيس وسمير وسميره أولاد جرجس غبور المقيم من فديمين فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر نويشا مركز منوف ويوم ٣٠ منه بسوق منوف

سيباع كنب وترابيزات وكراسي وزراعات وخلافه مبينين بالمحاضر ملك جعفر أفندي علي جعفر عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٦٧ سنة ١٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٥٤٣٠ قرش بخلاف ما يستجد كطالب الست أمينه محمد مغيزل بصفتها وصية على أولادها محمد ومصطفى وإحسان قصر المرحوم مصطفى حسين الصواف من منوف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر بشارع الجنينه والحلمية وبسوق المنيا العمومي ان لم يتم

سيباع منقولات وملابس موضحين بالمحضر ملك الـ... عبد الله علي جاد الحق والست هانم كريمة حسن بك شـ... المقيمين ببندر المنيا نفاذا للحكم ن ٤٢٤١ سنة ١٩٣٩ المنيا لمبلغ ٤٠ ج و ٥٥٠ م غير الرسم والنشر

كطالب العالم عبد الرازق حسين سليمان المقاول بالـ...

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الدا... قليوب ويوم ٨ منه بسوق قليوب

سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك حسن حسن ... نفاذا للحكم ن ٢٣٩٨ سنة ١٩٤١ عابدين وفاء لمبلغ ٦ ج و ...

كطالب الست سعديه هانم عاصم المقيمة ببني سويف

فعلى المشتري الحضور

في يومي ٧ و ٨ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو داود مركز طنطا وبسوق طنطا

سيباع علفا عجلة بقر وأذرة موضحين بالمحضر حامد محمد شوشه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩ سنة ١٩٤١ طنطا وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش غير النشر

كطالب الحاج سيد محمد مرعي من نفيا مركز طنطا

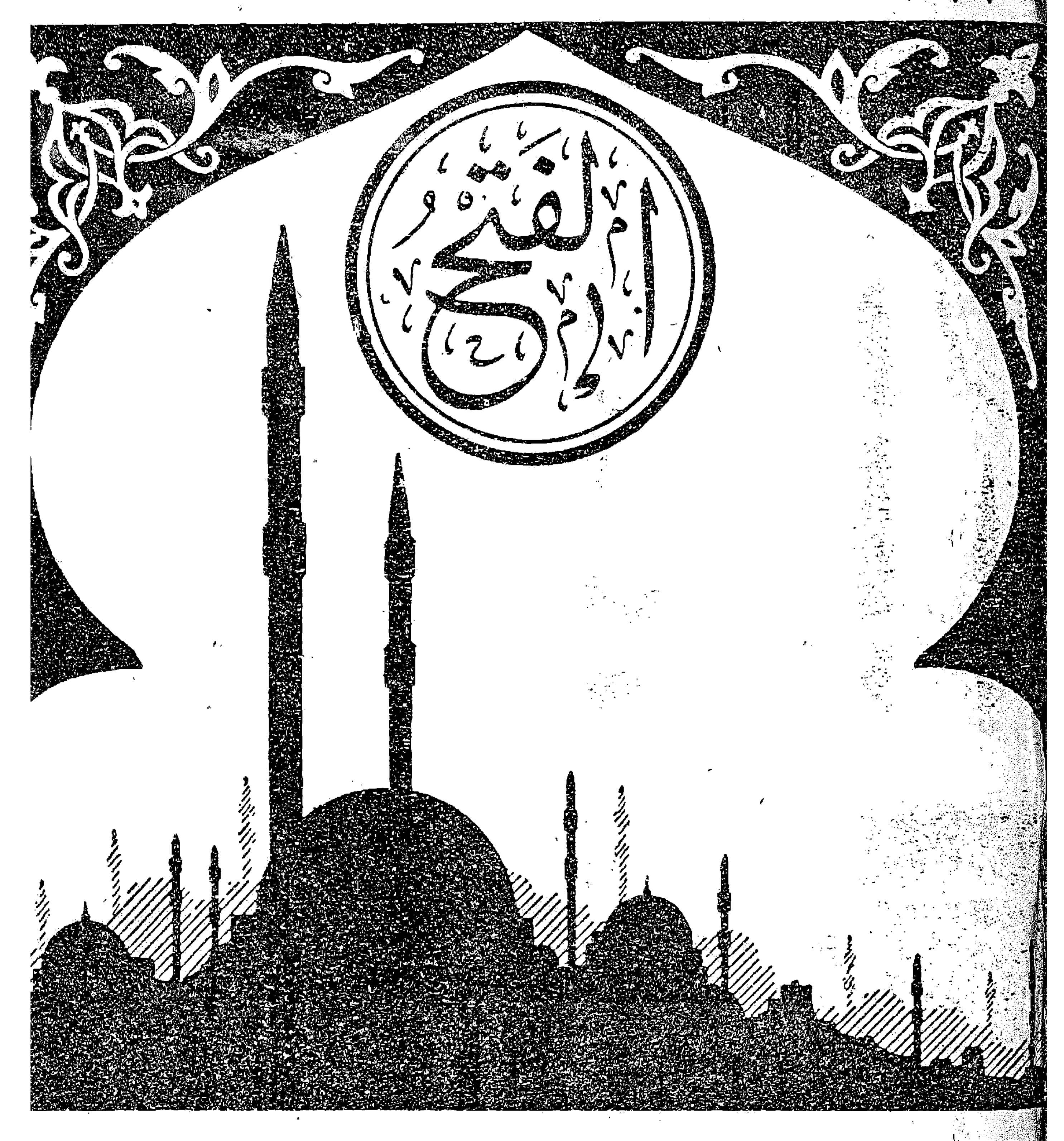
فعلى المشتري الحضور

اعلان فقد ختمين

أختامنا نحن حورية جمعه الباونى واسماعيل غنيم من عبيده تبع ارديون مركز كفر الشيخ غربية فقدت منا ولم ... بهما على ديون أو ما ينقل الملكية أو أي تصرف ضد الـ... فاذا ظهر بهما شيء من ذلك تكون مزورة ويعاقب ا... والمتمسك بهما قانونا ولذا لزم الاعلان تحذيرا للعموم وتعد... اليوم بدلهما

حورية جمعه الباونى - اسماعيل

العدد ٧٦٩ (العام السادس عشر) — الخميس : ٢٠ رجب ٣٦٠



فهرس

٣ من رجب سنة ١١ الى رجب ١٣٦٠
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٥ الاستقلال السورى التام ، الدستور العراقى
٥ الكلمة كلمة اليابان فى الشرق الاقصى

٦ مصحف عثمان فى الهند
للاستاذ حسن القاياتى
٧ تشريع ابن البادية محمد بن عبد الله (ص)
للاستاذ ابراهيم عبد الباقى
٨ تاريخ الحملة على سوريا ولبنان
٩ اعتقال الجنرال دنتز ، غارات جوية
١٠ حافظوا على زعامة العراق العربية
للاستاذ السيد محيى الدين رضا

١١ تحت ضوء القمر
للاستاذ محمد أمين هلال
١٢ أمريكا وأفريقية الغربية
١٣ اشاعات النازى عن مهاجمة تركيا
١٣ خير لمن أن يكن ضرائر
١٤ محصول القطن المصرى
١٤ الشريد لشاب الاديب أمين محمود الحولى
١٥ الاستعداد البحرى لمهاجمة القرم

محكمة العياط الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار

نشرة ثانية فى القضية المدنية رقم ٩٣٠ سنة ١٩٣٩

أنه فى يوم السبت ١٣ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجلسة المزادات بمحكمة العياط الأهلية

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى على عمار الضبيع من العطف مركز العياط وفاء لمبلغ ٣٨ ج و ٤٣ م بخلاف ما استجد و يستجد بثمن أساسى قدره ١٠٠ جنيه مصرى

وهذا البيع بناء على طلب مصطفى بك على المجبن بصفته ناظرا على وقف المرحوم حسن بك المجبن الذى حل محل وزارة الأوقاف فى النظر على الوقف بموجب القرار الصادر من المحكمة العليا الشرعية فى ١٦ مارس ١٩٣٩ ومقيم بادارة لوقف بشارع الانشا نمرة ٢٠ ومتخذ له محلا مختارا مكتب الاستاذ حسين خليل المحامى بشارع محمد على بعطفة الانصارى نمرة ٨ بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٨ فبراير ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٢٣/٢/١٩٣٩ ن ٢٧٢ سنة ١٩٣٩

بيان العقار

٢ ط قطعة ن ١٩ بحوض بركة سلامه ن ٩ بناحية العطف مركز العياط حدها البحرى قطعة ن ١٧ بحوضه محمد وقرني ولدى عويس حبيده وآخرين والشرق ن ١٨ بحوضه ملك ورثة على محمد الضبيع والقبلى قطعة ن ٢٥ بحوضه ورثة على الضبيع الكبير والغربي فاصل حوضين

١ ط و ٨ س قطعة رقم ١٤٥ بحوض الجنينه رقم ٨ بناحية العطف مركز العياط مشاعا فى ٩ ط و ١٨ س البحرى قطعة ن ١٠٦ بحوضه ملك عبد العال أحمد سليمان والشرق القطعة ١٤٦ بحوضه ترعة العطف عمومية بجسريها نوع ثالث مستعمله والقبلى قطعة ١٢٦ و ١٢٠ بحوضه سكن ملك ناحية العطف عمومى وورثة هانم بنت جبريل والغربي قطعة ن ١١٧ بحوضه ورثة عويس عويس بدر وآخرين

١٢ ط و ١٠ س قطعة ن ٢٢ بترو القبلية ن ٩ بناحية العطف مركز العياط البحري فاصل حوضين والشرق قطعة ن ٢٣ بحوضه ورثة أحمد على الضبيع والقبلى حدود ناحية بهيت والغربي قطعة ن ٢١ بحوضه ورثة على محمد الضبيع

١٩ ط و ٦ س قطعة ن ٥ بحوض الجرن القبلى ن ١٠ جزاير فصل أول بناحية العطف مركز العياط الغربي قطعة ن ٤ بحوضه ملك جاد الرب وجاد المولى وورثة سيد أولاد سيد الضبيع والشرق قطعة ن ٢ بحوضه محمد بك توفيق فهمى والقبلي قطعة ن ٦ بحوضه ورثة على محمد الضبيع وآخرين والغربى قطعة ن ١ بحوضه وقف أهل حسن بك المجبن

٣ ط و ١٦ س قطعة ن ٥ بحوض الجزيرة ن ١٣ جزاير فصل أول بناحية العطف مركز العياط مشاعا فى ١ ف و ١٢ ط و ٢٠ س البحرى قطعة ن ٤ بحوضه ورثة أحمد على الضبيع وأملاك أميرية والشرق حدود مركز الصف والقبلى قطعة ن ٩ بحوضه ورثة سيد الضبيع وأملاك أميرية والغربي حدود نهر النيل

٢ ط قطعة ن ١٢ بحوض الجزيرة ن ١٣ جزاير فصل أول بناحية العطف مركز العياط مشاعا فى ١ ف و ١٠ ط و ٢٢ س البحري القطعة ن ١١ بحوضه سيد مشاعيل وأملاك أميرية والشرق حدود ناحية الاقوار مركز الصف والقبلى القطعة ن ١٣ بحوضه الست هانم بنت حسب الله عويس بدر وأملاك أميرية والغربي بجرور نهر النيل

٢ ط قطعة ن ٧ بحوض الجزيرة ن ١٣ جزاير فصل أول بناحية العطف مركز العياط مشاعا فى ٥ ط و ١٨ س البحرى القطعة ن ٧٥ بحوضه ورثة سيد أحمد طه وآخرين والشرق قطعة ن ٨٣ بحوضه أملاك أميرية والقبلى قطعة ن ٧٣ بحوضه ورثة ابراهيم أمين الجندي والغربي قطعة ن ٧٢ بحوضه أملاك أميرية

١ ف و ١٨ ط و ١٦ س وجميعها واردة باسم على عمار الضبيع حسب دفاتر المساحة الحديثة

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين آنفا وكافة الأوراق والشهادات مودعة بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ١٦ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية جديله مركز المنصورة ويوم ٢٦ منه بسوق المنصورة العمومى سيباع أرز شعير مبين بالمحضر ملك الشيخ مصطفى على الخولى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٠٩ سنة ١٩٤٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢ ج و ١ م وفيه النشر كطلب محمود بك محمد الشناوى من ذوى الاملاك بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ و ٢٤ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بميت سلسيل وبسوق المزلة سيباع حمار وجانب قمح موضحين بالمحضر ملك عبد الهادى النبراوي على نفاذا الحكم ن ٩١٢ سنة ١٩٤١ المنزلة وفاء لمبلغ ٣٢٥ قرش خلاف ما يستجد.

كطلب الشيخ محمد السباعى عطا من كفر الكردي

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نكلا العنب و يوم ٢٣ منه بسوق نكلا العنب

سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك أحمد على البيومى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٠ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١١٣ قرش خلاف النشر

كطلب عثمان أفندى حسين الحنادى مقيم بكفر عوانه

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
انا على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلي
احمل لبرك الاذى وحدك، وتوار عن انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرر
محب الدين الخطي[ب]
في دار المطبعة السلفية ومكتبة[ها]
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والس[ودان]
٥٠ قرشا في الخا[رج]
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن و...
وجنوبا وسنغافورة والبلقان وانجلترا وأورو[با]
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٦٩ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ رجب

من رجب سنة ١١ من البعثة النبوية

الى رجب سنة ١٣٦٠ من الهجرة المحمدية

كان شهر رجب المحرّم من السنة الحادية عشرة للبعثة النبوية مفعماً بالحوادث الجسام ، إذ بلغت قريش مدى واسعاً فى إلحاق الأذى بالمؤمنين المستضعفين ، ووضع العقاب فى طريق الهداية الاسلامية العليا ، والتمرّد على الدعوة التى قامت لاسعادهم وانقاذهم من أنواع البؤس المحيق بهم . وكان رسول الله ﷺ قد اتخذ وسائل كثيرة لارشاد قومه الى الصواب ، وإزالة الظلمات الكثيفة التى أحاطت بهم من كل جانب . ولكن رؤساهم والمستكبرين فيهم ، وقفوا سداً يزيد الظلمات حلكة ، ويعمل على منع النور أن ينتشر ويضىء القلوب والارواح

وأحس رسول الله ﷺ بالحزن لاعراض قومه عما يحييهم وينبه به ذكرهم فى الدارين ، وتمنى اليو[م] الذى يتجهون فيه وجهة الحق ، ويسلكون الطر[يق] المستقيم

فكان من رحمة الله بنبيه ﷺ ، وتبشيراً له بمستقب[ل] الاسلام ، أن أفاء عليه بنعمة الاسراء والمعراج ، ح[يث] يشاهد من عجائب الملكوت ما شاء الله أن يشاهد ويرى بعينيه الحقائق العلوية ، ويطمئن الى رسا[لته] وأثرها فى العالمين

وكان الاسراء والمعراج كلمح البصر ، على طر[يق] طى الزمان والمكان ، فرأى رسول الله ﷺ عجائ[ب] كثيرة فى لحظات قصيرة . وإن تسجيل هذه الر[حلة] النبوية يحتاج الى أوراق كثيرة ، فقد اشتملت ع[لى]

الذهاب من مكة الى بيت المقدس ، والعروج الى السموات ، ونظر مافيهما من دلائل عظمة الله وجلاله وحدثت فى أثنائها أشياء كثيرة من لقاء بالأنبياء ، وأحاديث عن الثواب والعقاب ، واطلاع على أسرار لا تحصى

وانتهت الرحلة العظيمة ، واطمأن رسول الله ﷺ الى المستقبل الكريم لخير أمة اخرجت للناس ، وان كان يتخلل هذا المستقبل صعاب لا بد منها ، سنة الله فى خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا

وما جاء رجب من العام الذى يليه حتى كان نور الاسلام قد دخل المدينة المنورة ، وارتفع فيها منار لكلمة التوحيد والاخلاص ، وأشرق ضياء الدين الحق فى بيوت كثيرة . وأهلّ رجب آخر ونور الاسلام يزداد اتساعا . وأقبل رجب ثالث والانقلاب العظيم يوشك أن يقع باقبال عصر جديد تسعد فيه البشرية ويحسن مستقبلها ، وتعيش عيشة راضية . وتتابع شهر رجب يحمل راية الجهاد عشرة أعوام بعد الهجرة حتى استقر الاسلام فى جزيرة العرب وأخذ يستعد للوثبة الكبرى التى ينتظم بها الدنيا كلها

وشهد شهر رجب الكريم عزاً للاسلام لا يرام ، وملكا للمسلمين لم يصل اليه أحد من العالمين ولن يصل اليه أحد فيما نعلم ، لان الدولة الاسلامية العليا لم تكن أرضا مملوكة فحسب ، بل علما ودينا وأملا وعزة نفس وصناعة وتعاونا وحضارة سامية مؤسسة على مكارم الاخلاق

وأبصر شهر رجب الضعف يتطرق بعد ذلك الى المسلمين ، والتهاون بقواعد الاسلام ينجم قرنه ، الى أن عاد الاسلام غريبا كما كان أول نشأته ، وقبل امتداد صولته . ورأى غير المسلمين يتطاولون وتعلو كلمتهم ، حتى لقد غلبت المسلمين على أمرهم ، واستعمرت معظم أرضهم ، ونزلت بمكانتهم من الأوج الى غور سحيق يتنافى مع العزة التى أرادها الله للمسلمين

وها نحن قد صرنا فى شهر رجب ١٣٦٠ ، فأين هم المسلمون ؟

العالم كله يستعر بنار الحرب ، والدول جميعا تهزها المخاوف هزات عنيفة ، لانها شاهدت ايما كان يظن أنها قوية مسلحة ، فاذا هى تتطاير كالعهن المنفوش فى أيام معدودات ، ويستحوذ الرعب عليها فتفر لا تلوى على أحد .

والأراضى الاسلامية ميدان لكثير من معارك هذه الحرب ، أردنا أم لم نرد . وان ألوف الارواح البريئة التى ذهبت الى بارئها فى الشهرين الماضيين تنبىء بما يصيب المسلمين من هذه الحرب التى أثيرت للمطامع والعصبيات والأهواء ، ولتخضيب سطح الأرض بالدماء . وان ماضاع من الضحايا بسببها الى الآن يدل على ما سيكون من ذلك فى مستقبل الايام

ولسنا ندعى أن للمسلمين قوة يدفعون بها عن أنفسهم ما ينتابهم من جراء الحوادث الجارية ، فانهم عاشوا أكثر من قرن وهم فى عزلة عن القوة الصحيحة التى أمروا باعدادها ، حتى سرى الضعف فيهم جميعا . واذا كانوا يعدون هذه الأيام للحرب فللضرورة الملحة والأمر الواقع الذى لا يرحم ، وليؤدوا عملا فى ميدان الحرب الذى يشمل جميع أنحاء الارض

والمسلمون الى الآن بمنجاة من كثير الخطر الذى أصاب الناس ، ولكن سيأتى وقت ــ وهذه بوادره ــ تشتد فيه عليهم الطامة ، ويسوق عليهم العدو خيله ورجله بلا رحمة ولا هوادة . فماذا هم فاعلون ؟ انهم لا ملجأ لهم الا الرجوع الى الاسلام والالتجاء الى الله تعالى جل جلاله حتى ينقذهم من الكرب العظيم والمصائب التى لا تطاق

ونسأل الله الذى أسرى بحبيبه وصفيه ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وعرج به الى

السموات العلا حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، أن يسرى بنفوس المسلمين من أرض المعصية والمخالفة ، الى ساحة الطاعة والمتابعة ، ويعرج بأرواحهم من حضيض الشهوات والتكالب على الخسائس الى معالى الكمال والمطالب السامية . حتى اذا جاء رجب الجديد يجدهم قد بدأوا يغيرون ما بأنفسهم ، ويعودون الى ربهم ، فتحسن الحال ، وتخطو خطوات سعيدة الى العزة والمجد والسؤدد . والله ولىّ المؤمنين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاستقلال التام

لندن فى ٧ ـ أجاب المستر ايدن أمس على سؤال وجه اليه فى مجلس العموم بقوله : « ان الحكومة البريطانية لا علم لها بأى تصريح أفضى به الجنرال كاترو ، وانه من المستحيل عقد معاهدة مع الحكومة السورية تحقق استقلال البلاد قبل أن تحتل قوات الفرنسيين الاحرار جميع أنحاء سوريا . ومن البديهى أن الخطوة الاولى التى يجب تحقيقها قبل كل شىء هى احتلال قوات الحلفاء لسوريا بأسرها ، والمرجو أن تتم هذه الخطوة فى القريب العاجل . أما فيما يتعلق بمستقبل البلاد (الادارى) فالمسئولون من الفرنسيين الاحرار يدركون الحالة السيئة التى كانت تعانيها البلاد تحت النظام السابق ، وهم واثقون بأن فى طاقتهم الوصول الى اتفاق ترتضيه حكومتا سوريا ولبنان . فالوعد الذى قطعه الجنرال كاترو على نفسه بتحقيق استقلال البلاد دليل على رغبة الفرنسيين الاحرار فى تحقيق الامانى المشروعة التى يتطلع اليها أهل البلاد »

الدستور العراقى

بغداد فى ٩ ـ و . ا . ع ـ اعتزمت الحكومة العراقية اجراء تعديلات جوهرية فى الدستور العراقى بما يجعله متمشيا مع أرقى دساتير الامم الديمقراطية . والمنتظر أن تقدم الحكومة مشروعات التعديل الى البرلمان فى دورته القادمة

الكلمة كلمة اليابان فى الشرق الاقصى

سدنى فى ١٠ ـ ر ـ صرح المستر هيوز وزير البحر الاوسترالية « بأن اليابان هى التى يجب عليها أن تقرر هـ سيكون سلام أو حرب فى المحيط الهادىء . فقد تحر الموقف على غير رغبة منا ، فنحن نريد السلام ولكننا مصممو على أن ندافع عن مصالحنا التى تتفق ومصالح بريطانيا . و شك أنه ليس من علامات السلام أن تحشد اليابان جيوش البرية ، وتكثر من تنقلات بوارجها وبواخرها . على أن الفر بيننا وبينها هو أننا نحدد مركزنا بكل صراحة ووضوح وهى تحاول العمل من وراء الستار »

سدنى فى ١٠ ـ قال السير فردريك ستيوارت وز الخارجية الاسترالية : ان تفكير اليابان فى القيام بحركة عاجلة معناه استمرار حالة التوتر فى الشرق الاقصى . فقد لجأت اليابا الى « خرافة التطويق » لتبرير استيلائها على بعض قواعا الهند الصينية ، وها هى تلجأ الى الخرافة نفسها لتنفذ خطط التى ترمى ـ بلا شك ـ الى بسط نفوذها على سيام . بيد أ « التطويق » الذى كان يجب أن تخشاه هو اتحاد البلاد الت تشعر بأنها مهددة بالعدوان اليابانى . ولا شك أن المسئول عر ايجاد مثل هذا الاتحاد هى اليابان وحدها ، فقد سبق أ أنذرها وزير الخارجية البريطانية ووزير خارجية الولايا المتحدة ، بأن كل خطوة تخطوها نحو سيام ، تعد تهديدا مباشر المصالح البريطانية والأمريكية فى بورما وملايا وجزر الهذ الشرقية ، وستكون عواقبها وخيمة ، ففى وسع اليابان وحده أن تتجنب مثل هذه العواقب

ملبورن فى ١١ ـ ر ـ قال رئيس وزارة اوستراليا : ا الوقت الذى نريد فيه السلم فى المحيط الهادىء لا نشعر بأ استعداد لتناسى الحقائق الجغرافية وأهمها أن سنغافورة جز من حدود اوستراليا

نيويورك فى ١١ ـ ر ـ أعلن مستر دف كوبر عقب وصوله الى نيويورك على متن الطائرة (كليبر) أن الحكو البريطانية تتوقع « تطورات خطيرة فى الشرق الاقصى » . وقا انه ذاهب لمهمة الى سنغافورة لتنسيق الاعمال الادارية والاستعما

مصحف عثمان في البهنســـــا

في البهنسا – وهي البلد التاريخي المتعارف – اسرة متواضعة ، هي (أسرة الاحوق) يتوارث قديمها أثرين أدبيين نفيسين ، كلاهما كبير شأنه ، خطير قدره ، نصفهما فيما يأتي :

وثيقة شرعية ، تنزلت عن مجلس القضاء الشرعي الأعلى في مكة ، عام واحد وثمانمائة للهجرة ، تحمل اسم « اسرة الاحوق البهنسية » الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وتصف قضاء شرعيا لجدها الأعلى بدار جده عثمان بالمدينة ، وهي المسماة « دار الرصافي » ، وتتحدث عن حفيده ابان بن عثمان ، فتذكر مقدمه الى البهنسا سنة ثلاث وسبعين ومئة ، ثم تسجل بيانا بما ورثه عن أبيه من أشياء هذه عدتها :

(ألف ومئة ناقة وجمل – مئتا دينار وستون دينارا – عبدان سودانيان – جارية حبشية – مصحف مخطوط عتيق)

ذلك كله خمسة أصناف كاملة مأثورة

أما ثاني هذين الأثرين الأدبيين فهو هذا المصحف الذي يساق الحديث فيه ، وهو – فيما اشتهر – مصحف عثماني مأثور في رق منشور . كان مصحف البهنسا بعيد الذكر في الجماهير ، شهدناه في منزل « اسرة الاحوق » وقد وضع في صندوق خصيص افردت له حجرة . ولما كان التاريخ يقول : ان أمير المؤمنين عثمان قتل ومصحفه في حجره يقرأ فيه القرآن ، فخضب من دمه عند الآية الكريمة : ﴿ فسيكفيكهم الله ، وهو السميع العليم ﴾ فقد جعل مالكو المصحف دفتيه تنفرجان عند هذه الآية ، حيث علتها حمرة يخيل الى من يشهدها انها دم عثمان الشهيد ، على مصحفه المتيد

هذا رمز حق وبرء الى صدق انتساب هذه الاسرة الى أمير المؤمنين عثمان ، وانتساب مصحفها اليه

حاولت حكومات عدة عريقة في القدم أن تحمل هذه الاسرة على بذل مصحفها فأبت وأصرت ، وناضل عنه كبراء البلد ، تيمنا ببقائه ، ولقد أساءت الحكومات والكبراء معا ، اذ كان في المكنة أن يشبع حق هؤلاء المالكين ثمنا ضخما ، على أن يحمل المصحف الى دار كتب مصرية ، لتقر برعايته عين الحقوق معا والتاريخ

امتدت يد اللصوص والسراق بعد تلك الفترات الى المصحف الكريم ، فنجعت فيه أسرته المحزونة ، ولم يتعرف أحد من استلابه ، ولا أية ذهب الى اليوم ...

بيد ان حكومة بعد تلك الحكومات ، استدعت ذويه لأكثر من ثلاثين عاما ، فأرتهم قطعة مخطوطة من القرآن ، وسألتهم : هل ترون ان هذه القطعة من مصحفكم ؟ فأجابوا جميعا : نعم ، فسكتت الى هذه الساعة وسكتوا !!!

أخبرني مخبر ان بعض من يذهبون الى الغرب ، قد رأى مصحف البهنسا هذا لعهد حديث ، يحتويه أحد المتاحف ! فمن ذهب به ؟ ومن لنا بعودته ؟

أما وقد اشتفيت من أداء الحديث عن المصحف العثماني الى الرأي الاجتماعي العلمي ، فان لي أن أطالب في أمر عودته بما ليس منه بد . ان المصحف البهنسي – على علاته – تراث أدبي ثمين ، يتصل حديثه بسبب ضخم من خلفائنا الراشدين ، وان من المعرة الاجتماعية أن نفقده استلابا أو خدعة ، فلنعمل على رجعته بكل ما نملك

على أن للاسرة المنكودة « أسرة الأحوق » الحق كله في أن تستعيد من الدولة حقها المبين ، وهو تلك القطعة القرآنية المخطوطة ، التي عرضت عليهم فأقروا انها من مصحفهم ، ذلك أو ترضيهم الدولة منها بثمن كبير ، تثلج به الصدور وتقر العيون

منبر الشرق — حسن القاياتي

تشريع ابن البادية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

وافلاس المتشرعين الحضريين

كلما تعاقبت الأزمان وعصرتنا الأزمات وكشر لنا الدهر عن أنيابه ، تجددت في نفوسنا ذكرى النبي العربي ﷺ . وكيف لا تهيم نفوسنا بذكراه وقد وضح للنجاة سبلا ان يضل سالكها ، وان يهلك مقتفيها

ففي سن الحدود ومشروعية الحجاب قضاء على هذه الفوضى الانسانية ، وصد لتيار النكبة الأخلاقية والمساوية الاجتماعية التي كان يخشاها النبي المعصوم على أمته ، والتي وصمت بعض أوطاننا بوصمة عار يندى لها جبين الشرف خجلا ، وتذوب لها الأكباد أسفا ، ويشمخ الأزهر الذي هو كعبة الاسلام ومهبط النور والعرفان بأنفه أن يلطخ جبينها ويسود صحيفتها ويقضى على عزتها وكرامتها ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

وفي مشروعية الزكاة اتقاء لشر المعوزين ، وأمان الموسرين ، وعون لأبناء السبيل ، وحفظ لحياة المهاجرين الذين تشتتهم من أوطانهم الاضطهادات ، وتفرقهم أيدى سبا الاحداث . وفيها تمهيد السبيل لتحرير الارقاء لانقاذ أنفسهم من رق العبودية التي أساسها الأسر في حرب دينية

هذا هو تشريع ابن البادية والصحراء قبل أن ينبثق فجر الحضارة الغربية والنهضة العلمية بثلاثة عشر قرنا . فأى عصر من عصور التاريخ زهى بالحضارة مثل عصر الاسلام حينما كان الاسلام اسلاما والمسلمون مسلمين ، وهل الحضارة إلا الكمال الانسانى ، وما الكمال الانسانى إلا أن يذوق الناس حلاوة الحرية الصحيحة التي لا تخرج عن نطاق الفضيلة وليس فيها مساس بالعفاف والشرف . هذه هى الحضارة الحقة التي تكفل للانسانية عزتها ، وتجعلها تسود العالم . ولست في حاجة الى اقامة الحجة والبرهان ، فالتاريخ أقوى بيانا وأفصح لسانا

أما تشريعنا معشر الحضريين فقد كتب الله عليه الخذلان ، وكانت نتيجته الافلاس

هذه هى المأساة المحزنة مأساة المهاجرين وهؤلاء الذ[ين] ينكبون من وقت لآخر بفقد عائلهم أو يصابون في صح[تهم] أو يردون الى أرذل العمر - ما ذا صنعته أنظمتنا نحوهم ؟ [هل] خففت من ويلاتهم أو مسحت دموعهم أو لطفت من روعاتهم ؟ الجواب نستقيه من الصحف ، فقد نشرت بيانا شافيا ذكر فيه أن المهاجرين لما ضاقت بهم السبل ذهبوا الى محافظة م[صر] فوجدوا الأبواب موصدة في وجوههم ، فولوا شطر د[ور] الصحف شاكين باكين وهكذا ...

وهذه هى مشكلة الزواج فقد ازداد خطرها وتف[اقم] ضررها ، واذا لم يندمل جرحها في القريب العاجل استف[حل] الداء وأعضل الرجاء . فبالأمس تحركت النخوة في قل[وب] طائفة من المصلحين وهزتهم الأريحية فأنشأوا وزارة الفرض المنشود وعمرها وزارة الشئون الاجتماعية ، فتفا[ءلنا] خيرا ، وأخذنا نرقب أعمال الوزارة الفينة بعد الفينة ، و[إذا] بالطين يزداد بلة والطنبور يزيد نغمة والشر يزداد شرا كـ[ـ] النار ﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذو[قوا] العذاب وكلما خبت زدناهم سعيرا ﴾

يا وزارة الشئون إنك لن تؤدى رسالتك ولن تـ[ـ] إلى الانسانية المعذبة إلا إذا رجعت الى التشريع المحمدى الدواء الناجع والشفاء العاجل ﴿ انهم يرونه بعيدا ونراه قر[يبا] ﴾

ففى تنفيذ الزكاة وتنظيم الجمعيات التعاونية تنحل الأ[زمة] الاقتصادية التي تنذرنا بشر مخوف العواقب مرهوب الم[غبة] فبذلك تطمئن القلوب ويأمن الناس على أموالهم ودمائهم

وفى مشروعية الحجاب واقامة الحدود - على المتبر[جات] والمستهترات بشرفهن وعلى كل من خرج عن نطاق الف[ضيلة] من الرجال والنساء - ستنحل الازمة الاجتماعية وترجع

تاريخ الحملة على سوريا ولبنان

كما أجمله بيان رسمي بريطاني

لندن في ١٠ – ن . ب . ر – حدث في أثناء الاضطرابات التي شهدتها العراق ، أن المحور أعد عدته للتسرب اليها تسربا خطيرا باستعمال المطارات السورية ، وارسال الضباط والخبراء والوكلاء والمحرضين ، على أن يتبع ذلك بانزال جنود من الجو فيهدد العراق وفلسطين ومصر . ولكن بمجرد أن اجتازت القوات المتحالفة حدود سوريا أسرع رجال المحور الى الفرار منها . ونقل الضباط والقواد الالمان الى جزر الدوديكانيز على متن الطائرات ، ونقل فريق آخر بقطارات السكك الحديدية الى تركيا وبلغاريا

وقد زحف الحلفاء على سوريا بثلاث فرق : زحفت احداها في الاراضي الواقعة شرق جبل الشيخ متجهة صوب (دمشق) التي كانت هدفها ، وزحفت الفرقة الثانية في الوادي الواقع بين جبل الشيخ وجبل لبنان متجهة صوب (رياق) ، وزحفت الثالثة على الطريق الساحلي بين لبنان والبحر متجهة صوب (بيروت)

وكان تحت امرة الجنرال دنتز نحو ٣٣ ألف رجل ، وكان جيشه مؤلفا من ٢٠ أورطة من جنود المستعمرات و ١١ أورطة من المجندين من أهالي سوريا والشراكسة السوريين والروس البيض ، وكانت لديه أيضا قوة كبيرة من المدفعية مؤلفة من نحو ثمانين مدفعا وتسعين دبابة . وقوة جوية صغيرة جيء بها في أثناء الاعمال الحربية من شمال افريقية . يضاف الى ذلك نحو ألفي جندي وصلوا بطريق الجو في أثناء الاعمال الحربية

أما قوات الجنرال ولسون فكانت مؤلفة – باستثناء الفرق البريطانية – من اللواءين الاسترالبيين الخامس والعشرين ، ولواء هندي ، وقوة حدود شرق الاردن ، وقوات فرنسا الحرة

وبدأ الزحف في يوم ٨ يونيه ، وفي هذه الليلة انزلت الوحدات البريطانية البحرية جنودا في شمال نهر الليطاني على الرغم من المقاومة العنيفة التي واجهتها

وبعد استيلاء القوات المتحالفة على دمشق انسحبت قوات الجنرال دنتز الى نهر الدامور جنوب بيروت حيث توجد مراكز دفاع حصنتها الطبيعة تحصينا قويا ، ولكنها كانت مفتوحة من جناحها للنيران التي تطلق عليها من البحر . وكان في مركز لا يسمح له بأن ينتظر معونة تأتيه من البحر بعد أن اتضح له أن احدى غواصات فيشي قد أغرقت ، كما اصيبت مدمرتان والطراد الخفيف « الشفاليه بول » بعطب شديد

واتضح أنه لا يمكن نجاح الزحف المباشر على جانبي الجبال الا بخسارة كبيرة بسبب تصميم العدو على المقاومة العنيفة . لذلك أبدلت بهذا الزحف خطة مناورات حربية لم تلبث أن جعلت مركز الجنرال دنتز من الحروجة بحيث لا يمكن دوامه

وكانت الفرقة الهندية قد قطعت المنطقة الواقعة بين تركيا

عن مزالق الخلاعة والمجون الى حياة الطهر والعفاف

أما المرخص لهن الآن بالزنا فتعجل الحكومة بانشاء دار للتوبة كما اقترحت الآنسة عزيزة عصفور جزاها الله خيراً

في الاسبوع الفارط ارتفعت صيحاتي بضرورة انشاء جمعيات تعاونية في كل جهة من الجهات وحملتها في الصحف ، وكنت أظن أني أجد من الشعب قلبا رحيما ومن الحكومة عونا ونصيرا ، ولكن – والأسف يملأ جوانحي – لم أجد من يصيخ الى شكاتي أو يسمع أنات أحزاني ، وكل هذا لم يفتّ في عضدي ، ولم يثن من عزمي ، اذ أني مؤمن بأن كل دعوة اصلاحية محفوفة بالمكاره محوطة بالأشواك ، ثم لا بد أن يكتب الله لها النجاح ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾

ابراهيم عبد الباقي
واعظ وزارة الأوقاف

والعراق ، بينما كانت قوات الحلفاء الرئيسية تستولى على دير الزور يوم ٣ يولية وعلى رايقه يوم ٥ منه وتتقدم صوب سيدى مسكين مهددة حلب

وفى الجنوب كانت تدمر قد سلمت للقوات البريطانية يوم ٣ يولية فزحفت القوات البريطانية والعربية صوب الشرق وقطعت خط السكك الحديدية بين حمص وبعلبك في نقطة جنوبى حمص . وفى ٩ يولية كانت القوات الاسترالية التى تتقدم فى المنطقة الساحلية بمعاونة الاسطول البريطانى قد طوقت خط دفاع قوات فيشى فى الدامور واستولت عليه

وفى اليوم التالى طلب الجنرال دنتز الهدنة . وفى منتصف ليلة ١١ و ١٢ يولية صدر الأمر بالكف عن القتال

وكان عدد رجال فيشى عند استسلامهم يتفاوت بين ٢٦ و ٢٧ ألفا ، وكان عدد الاسرى الذين وقعوا فى أيدى البريطانيين نحو ألفى رجل وبذلك تكون الخسارة التى أصابت جيوش دنتز نحو ثمانمائة رجل فقط . ولكن قواته الجوية كانت قد حطمت إما على يد طائرات القتال البريطانية أو بسبب الهجمات التى شنها سلاح الطيران البريطانى على الطائرات التى كانت موجودة في مطارات تدمر ورياق وبيروت وحلب فضلا عن المعونة القوية التى قدمها هذا السلاح لقواتنا البرية

وكانت خسارة الحلفاء قليلة نسبيا ، لا لأنه لم تدر معارك عنيفة ، ولكن لان القوات التى كانت تخوض غمار الحرب فى وقت واحد كانت قليلة نسبيا . والواقع أنه حين طلب الجنرال دنتز الهدنة لم تكن قد سقطت من مدن سوريا سوى (دمشق) . أما باقى نقط الدفاع السورية فقد بقيت سليمة لم تمس ، وكانت حاميات فيشي لا تزال فيها

غير أن تهديد بيروت ورياق وحمص وطرابلس وحماه وحلب جعل مركز قوات فيشى حرجا جدا . ولم يبق للجنرال دنتز باب مفتوح سوى التسليم

لم تشهد سوريا حربا خاطفة ، ولكن بفضل التريث فى تنفيذ الاعمال الحربية حققت القوات المتحالفة غرضها بأقل خسارة مستطاعة وبدون أن تنزل بالأهالى أعباء كان من شأنها أن تجعل اشراف الحلفاء على سوريا أكثر صعوبة

اعتقال الجنرال دنتز فى سوريا

بيروت فى ٨ ـ ر ـ أذاعت قيادة القوات البريطانية « أن حوالى ٣٥ ضابطا عظيما من ضباط فيشى فى سوريا ولبنان بينهم الجنرال دنتز اعتقلوا عصر أمس بأمر السلطات البريطانية العسكرية . وسيظلون فى المكان الذى سيعتقلون فيه بفلسطين حتى يتم تنفيذ المادة السابعة من شروط الهدنة التى تعهدت فيها حكومة فيشى بردّ جميع ضباط الحلفاء الذين أسروا فى الحلة الأخيرة . وقد نتج هذا العمل عن خداع سلطات فيشى ومراوغتهم فى تحديد مكان ضباط الحلفاء الذين وجد بعضهم فى الأراضى التى تحتلها حكومتا المحور »

وعلم من المقامات العسكرية الرسمية فى بيروت أن عددا من الضباط البريطانيين نقلوا من سوريا فى الوقت الذي أمضيت فيه شروط الهدنة بالحروف الاولى

لندن فى ٩ ـ ر ـ كانت الحكومة الفرنسية سفيرها فى مدريد بأن يحتج لدى سفير انجلترا على اعتقال الجنرال دنتز و ٣٥ ضابطا فرنسيا

غارات جوية

القاهرة فى ٨ ـ حدثت غارة جوية على مدينة الاسكندرية الليلة الماضية ألقيت فيها عدة قنابل نتج عنها قتل ٩٣ شخصا واصابة ٢٣ كما نتجت عنها خسارة الممتلكات

القاهرة فى ٩ ـ حدثت فى الليلة الماضية غارة جوية على منطقة القنال ألقيت فيها بضع قنابل نتج عنها قتل ١١ واصابة ٧ . كما نتجت عنها خسارة طفيفة الممتلكات

القاهرة فى ١٢ ـ حدثت غارتان جويتان فى الليلة الماضية على منطقة القنال والاسكندرية نتج عنهما فى منطقة القنال قتل ٨ واصابة ١٣ وبعض الخسائر فى الممتلكات

وفى الاسكندرية اصيب ٤ والخسائر في الممتلكات طفيفة

حافظوا على زعامة العراق العـــــــــــــــربية

كلمة موجهة الى رئيس الوزارة العراقية

سيدى الاستاذ الكبير صاحب الفتح الغراء

أشكر لكم تفضلكم بنشر كلمتى التى وجهتها الى حضرة وزير العراق المفوض السيد نورى السعيد، ولفت فيها نظره الى اخواننا العرب الذين أقاموا فى العراق وتجنسوا بالجنسية العراقية فسحبت منهم جنسيتهم وأخرجوا من وظائفهم وديارهم. وأشكر لكم تعليقكم على تلك الكلمة بما زادها متانة وقوة

والآن أود توجيه كلمة أخرى الى حضرة رئيس الوزارة العراقية على غرار تلك الكلمة، راجيا أن تحل محلها المرجى من نفسه العالية

أيها الوزير الهمام، اننا نعلم فيما نعلم أن مقاليد العراق كانت ألقيت اليكم عقب ثورة السيد حكمة سليمان، فعملتم عملا جليلا فى استتباب الأمور واعادة المياه الى مجاريها، وكان فى جملة أعمال تلك الوزارة محاربة رجال العروبة الذين استوطنوا العراق، ولكن حكمتكم العالية أدركت ما فى ذلك من مساس بزعامة العراق العربية التى كسبها عن جدارة واستحقاق، بحصافة رجاله الافاضل وعملهم المشكور فى خدمة العروبة، وسعة صدورهم فى التوفيق بين المناهج الطارئة والمبادىء الاولى التى كنتم ولا تزالون من صفوة الأمناء عليها

وها نحن اليوم نسمع أن النية منصرفة الى مثل ما كانت منصرفة اليه على عهد حكمة سليمان، وهذا عمل أعتقد أنا ويعتقد كثير من الذين اجتمعت بهم أنه ليس فى مصلحة العراق، وينافى مكانته بين الشعوب العربية، تلك المكانة التى أولته اياها بعد ما خرت به وبرجاله من عمل جليل فى خدمة القضايا العربيـة.

ولقد نوهتُ فى الكلمة التى نشرتها لى (الفتح) فى عددها الماضى أن حضرة الوزير الهمام كان من أبطال توثيق أواصر المحالفات العربية وأنكم تجشمتم مشاق السفر الى الحجاز واليمن لعقد الحلف العربى، فكيف تسمحون أن يعمل العراق فى عهدكم على خسران ذلك المكسب العظيم الذى كسبه عن جدارة واستحقاق؟

يقولون - يا حضرة الوزير - ان هؤلاء الذين يراد إبعادهم ثبت على بعضهم الاشتراك فى أعمال لا نرضاها فى العراق، ولكن من ذا الذى يجهل ان وجود بعضهم فى وظائفهم تحت سلطة العهد الأخير كان من الأسباب المباشرة لما نسب اليهم، وهل يغيب عنكم عذر الموظف فيما يعمله فى دائرة عمله؟ على أن الواقع لا يؤيد أن كل الذين أمروا الآن بالخروج من العراق - من المعلمين والموظفين - ثبتت مشاركتهم فيما يعاقبون الآن لأجله

يا صاحب الفخامة، ان السماحة تفعل فى النفوس أكثر مما تفعله الشدة، وفى سبيل المحافظة على مكانة العراق فى العروبة يتساهل الحاكم الحكيم فى بعض الهفوات، على أننا نخشى أن يترك المؤاخذون الحقيقيون ويؤخذ غيرهم بجريرتهم، عملا بقول الشاعر العربى: -

ورب مأخوذ بذنب عشيرة
ونجا المقارف صاحب الذنب

انى يا صاحب الفخامة، لا أود التوسع فيما أنت من خيرة العالمين به، والمذكرين لجميع ملابساته؛ من

???

تحت ضـــــــــــوء القمر

تحرص المجلات الدخيلة التي لا تربطها بالاسلام صلة، على نشر الصور والأخبار التي من شأنها أن تضعف الاسلام، وتهدم أصوله، وتقوّض أركانه.

ولعل أنجح وسيلة اتخذتها هذه المجلات لبث سمومها فى المجتمع الاسلامى، إذاعة ما يأتيه أنصار السفور والاختلاط من المنكر، وعرض صورهم فى مواقف لا يرضى عنها المسلم الغيور على دينه، الغيور على عرضه

ولقد نشرت أخيرا إحدى هذه المجلات صورا لحفلة ساهرة راقصة أقيمت فى ضوء القمر كتبت عنها ما يأتى :

« فى نادى الاتحاد المصرى الانجليزى بالزمالك أقام الاتحاد - بالاشتراك مع نادى سيدات القاهرة - حفلة راقصة، على ضوء القمر ... حيث غازل القمر الآلات الموسيقية، فتخاصر الحاضرون من طبقة وجيه ولادى واكسلانس . وقد خصص إيراد الحفلة لمساعدة الهلال الأحمر والصليب الاحمر »

هذا ما قالته المجلة عن هذه الحفلة الماجنة الراقصة نقلناه بنصه ليكون شاهداً عليهم

هؤلاء لن يضروا الاسلام شيئا إن هم بقوا فى دائرتهم التى يحاربون فيها الله ورسوله لا يتعدّونها

إن مثل هذه الحفلة وغيرها قد أقيم باسم الخير، والخير منه براء، فان هذه الأموال التى تجمع على حساب الفضيلة والشرف لا خير فيها

إن الحكومة تفرض رقابة قاسية على الصحف حتى تمنعها من كل ما يقلق الخواطر ويضر الأمن العام، وما أجدر الحكومة أن توجه هذه الرقابة إلى ما هو أجدى وأنفع، فلا تسمح لهذه المجلات الخليعة التى تحارب الاسلام أن تنشر هذه الصور وتذيع تلك الأخبار، التى ترمى من ورائها إلى نشر مبادىء الاباحية والتحلل والفجور

مجلة النذير

هذه خلاصة وجيزة لما نشر فى بعض المجلات المصورة الأسبوعية، وقد أرفقت مع هذه الأخبار صورا عدة لبعض المدرسين بجامعة فؤاد مع زوجات زملائهم، يجلسن بجوارهم، ويناولنهم الطعام، ويرفعن ما كان يسمى عند المتأخرين الحياء والاحتشام . وصورة لهذه الآنسة بنت الرجل المصلّى ! وقد توسطت المائدة بين المتيّمين بها .. ووقف بجوارها .. يدعوها إلى الرقص فتجيب بكل لطف ! وصفت أمام « عصمتها » كؤوس الهوى المسماة بالشراب .. وصوراً لهذا الركن المنعزل من الحديقة تتوسط المنعزلين زوجة بعض النواب المحترمين تحادث بعض الأجانب - وهى

أجل ذلك أكتفى بالقليل عن الكثير، وجلّ ما أرجوه أن تنظر فى هذا الأمر بالعين التى نراها مفيدة للعراق وللمصلحة العامة، فهما عندنا فوق الأشخاص .

وقد تخيرت لارسال هذا الصوت البرىء صحيفة انتم تعلمون شخصيا أنها وصاحبها لا يأبهان إلا لخير العروبة وأهلها أينما كانت، ولقد حمدنا للعراق نزعمه للحركة العربية ونحن حريصون على استمراره فى طريقه الحميد

من أجل ذلك أرجوك أيها الوزير - وأنت صاحب ماض جليل - أن لا تدع الحكومة تشرع فى عملها هذا، ففى التأنى السلامة، والله يحفظكم موفقين لما فيه الخير للعرب عامة والعراق خاصة

القاهرة محيي الدين رضا

فى أبهى زينتها - حديثا لا يعلم إلا الله ما كان فى تضاعيفه من شكوى الحال، وأنباء الحرب والاغتيال، ومظلمة بعض الرجال ...

أرقص كهذا يارجال الجامعة، ويا أساتذة الجيل، ويا من تصدرتم لتقيموا البنيان، وتثقفوا الشبان؟ أرقص كهذا يا نواب البلاد المتكلمين باسم الشعب فى مهبع الرشاد؟. أرقص كهذا يا وزارة الشئون الاجتماعية، وقد أوجدوك إيجاداً لتقوّمى الاعوجاج فى بناء القومية المصرية؟ أرقص كهذا يارجال الأزهر، وقد كنتم فى القديم حصنا حصينا فى وجوه العابثات والعابثين؟ أرقص كهذا يا ولاة الامور يسلم من المحذور، ولا تجد فيه نوازى النفس مصيداً للاثم والفجور. هو تقليد الغرب فى آثامه، وهو الخلق الوضيع يسوق الرجل إلى إجرامه، وهى الحقارة النفسية تذهل الفرد عن مقامه، وهى الميوعة النسوية لا تقف فى لهوها عند حد ولا تبالى الحرام ولا الحلال إذا شامت استسلاما فى بعض الرجال

واغوثاه، من بلاد وقف بعض اغنيائها وكبار موظفيها أعمالهم على تدليل نسائهم، أو الاستعانة بهن فى إعلاء جاههم. وواأسفاه على هذه الرجولة الاسلامية تذود عن الحمى، وتدافع عن الحوزة، وتمنع الكبوة، وتلزم النساء خدورهن، وتحملهن على ماهيأ الله لهن. ذابت هذه الرجولة من أفراد رقت أخلاقهم، وخفت جيوبهم وأحلامهم. وإذا رقّ الخُلق الفَ الحلال بالحرام، وألف الاثم والاجرام. وإذا خف الجيب وأفن الرأى، تلبس الشيطان فى صاحبه مغمزاً ينسيه الدين والحياء، ويستعين على مرافقه بالنساء.

يا حضرات الأساتذة! كانت المرأة الشرقية المسلمة النجم فى الأفق يزين السماء، وينجب الأبناء، ويعجز من حاول إليه الارتقاء، وكانت عنوان الأدب والخفر شديدة الحفاظ لحوزتها، قانون الحياة عندها هو طهر أمومتها، فاذا تزوجت وولدت تجمعت كل ملاذ الحياة فى بنوتها، تطبع بيتها بطابع نفسها الجليلة فتحيل جحيمه برداً وسلاما، وظلمته نوراً وبهاء، وإذا ضاق الرزق فى جنباته وسعت له فى قناعتها وتدبيرها، وإذا برم زوجها من حياته نشق من أريج مواساتها وأنسها ما يشرق به وجه دنياه وينسى بلواه

مجلة الاسلام — محمد أمين هلال

أمريكا وافريقية الغربية

لندن فى ١٠ - يشير مراسل (سوشيال ديموكراتن) من برلين الى المباحثات التى تدور فى فيشى باهتمام حول مطامع الولايات المتحدة فى الممتلكات الفرنسية غربي افريقية، وتظن برلين أن الولايات المتحدة ستشرع قريبا جدا فى العمل لتحقيق مطامعها فى تلك المناطق

لندن فى ١٠ - روى مراسل (الاربزرفر) فى واشنطون أن الأمريكيين يقولون: يجب على الولايات المتحدة أن تبدأ الآن بالاستيلاء على (دكار) مثلا، وبأن تستأثر بالامتيازات التى تخلت عنها فرنسا للنازى كلما كان ذلك مستطاعا

لندن فى ١١ - ر - تساءلت (ديلى اكسبرس) عما تفعله الولايات المتحدة بازاء الخطر الذى يهدد (دكار)، وقد يتريث الرئيس روزفلت انتظاراً لما سيحدث، فاذا فعل فانه سيناقض الدرس الذى تلقته بريطانيا فى النرويج، فالتقاليد جعلتنا ننتظر الى أن تبدأ ألمانيا ضربتها، ولكن ألمانيا قامت بغزوات واسعة، فلم يعد من السهل زحزحتها أو مهاجمتها بشدة. ان المسافة بين (دكار) والبرازيل تبلغ ١٥٠٠ ميل، فهى أفضل نقطة لمهاجمة السفن المسافرة من طريق الكاب الى الشرق الأوسط. ويرجو هتلر اذا بسط سيطرته على (دكار) أن يشغل الولايات المتحدة باضطرابات وفتن فى أمريكا الجنوبية

اشاعات النازي عن مهاجمة تركيا

أنقرة فى ١٠ - أذاع مارتن أجرونسكي مراسل محطة الاذاعة الامريكية فى أنقرة حديثا أشار فيه الى الاشاعات التى يروجها ويبالغ فيها دعاة النازى، بأن تركيا ستكون ميدان القتال التالى. فقال ان الثقات العسكريين يعتقدون اعتقادا جازما ان الالمان ان يستطيعوا خلال الشهر المقبل أن ينقلوا عددا كبيرا من قواتهم من الجبهة الروسية. وسيبدأ فصل الامطار في تركيا بعد مدة تتراوح بين شهر وستة أسابيع. فاذا أراد النازى أن يقوموا بهجومهم على تركيا اضطروا الى السير فى بلاد وعرة يغطيها الطين والوحل، فلا تستطيع وحداتهم الميكانيكية التى يعتمدون عليها فى هجومهم أن تسير فيها

لندن في ١١ أغسطس - جاء من استنبول أن الدوائر التركية تشعر بشيء من القلق لورود تقارير عن حركات غير عادية للجيوش الألمانية في بلغاريا والمناطق الجنوبية الشرقية من أوربا. وتقدر بعض المصادر الألمانية المطلعة التى وصلت الى استنبول أخبارا قادمة من البلقان، عدد الجيوش الألمانية بما لا يقل عن فرقتين، ولكنها لا تستطيع أن تؤكد اذا كانت هذه الجيوش سترسل الى الجبهة الروسية أم ستبقى فى بلغاريا وترابط قرب الحدود التركية

مساعدة انجلترا وأمريكا لتركيا

لندن فى ١١ أغسطس - يقول مراسل (الديلى ميل) فى البصرة: ان المعدات الحربية الأمريكية والبريطانية لا تزال تتدفق على البصرة وترسل منها فى الحال الى تركيا بطريق النهر أو بالسكة الحديدية. ويراقب بعض الخبراء الانجليز وصول هذه المعدات ويعملون على تفريغ شحنات السفن التى تنقلها ويبادرون بارسالها قبل غيرها من الشحنات ما عدا ما هو خاص بالقوات البريطانية. ويقول المراسل: ان تركيا تزداد اطمئنانا يوما بعد يوم منذ بدأت هذه المعدات تصل اليها بعد أن قضت انجلترا على ثورة رشيد عالى

قال المستر مرتون فى (الديلى تلغراف): لم يعرف من قبل أن عددا من سكان تركيا استفاد من بيع جميع محصول التبغ، والفاكهة المجففة، والحبوب، والصوف، وذ الصوف المجزوز من المعز فى أنقره، كالعدد الذي استفاد فى هذه السنة بفضل مساعدة بريطانيا. فقد ارتفعت الأ. بحيث عوضت هؤلاء السكان عن الأسعار العالية التى دفع للحصول على البضائع التى استوردها

خير لهن ان يكن ضرائر
ولا يكن فواجر

جاء فى مجلة المنار (١٠ : ٢٢٥) فى معرض ا على اللورد كرومر:

طالما انتقد الاوربيون على الاسلام نفسه مشرو الطلاق وتعدد الزوجات، وهما لم يطلبا ولم يحم فيه، وانما أجيزا لانهما من ضرورات الاجتماع بينا ذلك غير مرة. وقد ظهر لهم تأويل ذلك الطلاق، فشرعوه، ولم يشرعه لهم كتابهم (الانجيل الا لعلة الزنا. وأما تعدد الزوجات فقد تعرض الضرورة له فيكون من مصلحة النساء أنفسهن، كما تغتال الحرب كثيرا من الرجال، فيكثر من لا كا له من النساء، فيكون الخير لهن أن يكن ضرائر، و يكن فواجر، فيأكلن بأعراضهن، ويعرضن أنفسه بذلك لمصائب ترزحهن أثقالها. وقد أنشأ القو يعرفون وجه الحاجة - بل الضرورة - الى هذا، عرفوا وجه ذلك فى مسألة الطلاق، وقام غير واح من نساء الانجليز الكاتبات الفاضلات، يطالبن الجرائد باباحة تعدد الزوجات، رحمة بالعاملا الفقيرات، وبالبغايا المضطرات، وقد سبق لنا المنار ترجمة بعض ما كتبت احداهن فى جريدة (لند تروث) مستحسنة رأى العالم (تومس) فى أنه علاج لتقليل البنات الشاردات الا تعدد الزوجات وما كتبت الفاضلة (مسز انى رود) فى جريد (استرن ميل)، والكاتبة (لاذى كوك) فى جريد (ايكو) فى ذلك (راجع ٤ : ص ٤٨١)

محصول القطن المصرى

اتفقت الحكومة المصرية مع الحكومة البريطانية على بيع محصول القطن المصرى لها عن هذا العام بمثل قيمته فى العام الماضى ، وبما أن تكاليف الزراعة كانت مرتفعة هذا العام وعدت الحكومة البريطانية بأن تعيد الى البائعين نصف صافى الربح اذا حصل ربح

أما النصف الآخر من المحصول فقد عرضت الحكومة على البرلمان مرسوما بمشروع قانون لعقد قرض قيمته خمسة عشر مليون جنيه لشرائه

وعرضت مرسوما آخر بمشروع قانون لتحديد زراعة القطن للعام القادم بسبب عدم وجود أسواق له

بالرغم من الغارات

نشرت الأهرام صباح الاثنين الماضى صورة لشاطىء ستانلى باى فى الاسكندرية وقد غص بالعوم المستحمين والمستحمات من أهالى الاسكندرية وروادها ، وذلك « بالرغم من الغارات » كما تقول الاهرام . اللهم لطفك ! ولا تؤاخذنا بذنوب غيرنا ...

أضرار الحرب فى الاسكندرية

بلغ عدد طلبات التعويض عن أضرار الحرب المقدمة من أهالى الاسكندرية الى السكرتارية العامة لجان التقدير نحو ٣٢٠٠ طلب ، والسكرتارية آخذة فى فحصها وتحويلها الى اللجان المختصة ، وقد انتهت هذه اللجان من الفصل فى ٤١٠ من هذه الطلبات بعد معاينة الاماكن التى وقعت لها الاضرار وتقدير التعويض اللازم ، وأحالتها الى اللجنة العليا لتقدير أضرار الحرب

في ركائب المهاجرين

الشريد

من فى ركابك ضل قافلة السرى   تطويه أبراد الدجى متحيرا ؟
يقظان فى عينيه يأتلق السها   ما ذاقتا كحل السهاد ولا الكرى
يوحى إليه الليل من أسراره   ما راح يستره الحياة عن الورى
يمشى فترتسم الدموع له رؤى   ويخال فى النسمات رائحة القرى
نضو لواه السهد مستتر الطوى   كالطيف إن وافى وإن هو أدبرا
تغشاه من ريب الزمان سحائب   ضربت على عينيه حجبا لا تنظرا
لو صاح فى الدجن البهيم بصوته   لانشق من فرق وأخلد فى الثرى
الليل يرعاه بجفن مغمض   والله يرقبه بعين لا ترى
فى صدره هم إذا ما جنه   أرقا أهاب بربه مستغفرا
قست له الأيام جل صروفها   وتراجعت عنه القلوب تأثرا
يومى إلى الآفاق مستلب النهى   مسترشدا بالنجم مفتقد الذرا (١)
عبراته صوب من الدر الذى   أبت المآقى أن يباع ويشترى
هو ماله ومتاعه ونصابه   وهو الحياة إذا جرى وتحدرا
وهو الأنيس له بدهر موحش   يلقى عليه من التجلد مئزرا
أعذره فى العثرات إن ضل الصوى   فهو الاحق إذا هفا أن يعذرا
أغفى له القلم الرقيب تجوزا   أعمى أصم إذا ساه أو افترى
ثكل الأحبة أن تبرأ قائلا :   الحب عندى أن أموت وأنشرا
أمنية .. يصبو إليه كلما   طرقته فى أحلامه مستبشرا
عجبا لقلب كان من آماله   ما اندك من آلامه على الذرا (٢)
فى قيعة الأشجان قبر مقفر   يحويه إن هم الأسى أن يقبرا
ووحدة الأجفان ماء طاهر   يجرى على الرمس المطهر أنهرا
يا مرتع الأحزان حسبك ما ترى   مما سبى الدنيا وهد الأعصرا
قرت بك البأساء أجمعها ، ولا   عجب (فكل الصيد فى جوف الفرا)
دهر أناخ على فؤادك وانبرى   ريحا تهب على ضلوعك صرصرا
دار تروغ وتستقيم وتنثنى   بينا مدججة بأدواء الشرى (٣)

(١) الذرا : الملجأ

(٢) الضمير فى آلامه راجع الى النشور

(٣) الشرى : غاب بالعراق كانت تكثر فيه الآساد وضوارى الوحوش.

الى أين فكيها مصارع حرة … وعلى الدروب ترى تفاك صورا
وتغالب الأنفاس حرى سائلا : … فى أين أرى المنية يا ترى ؟!

☆

يوم الخلود ويوم تبعث باسما … أتراك تذكر ما لقيت وما جرى ؟
إذ أنت طاق فى الحدائق خائض … تهدى إليك دموع عينك كوثرا
وتهيم بالآرام درآ نعما … حورا يعن على ذراعك جوهرا [(1)]
وبموكب النور المرجرج والسنى … يتضوع الولدان حولك عنبرا [(2)]
حيران قلبك يا شجى ، إذا ما … شوقا عراه من التحرق ما عرا
لو يعلم الثقلان غاية بأس … لحنت بقيمته المدائن والقرى
من ما بدا لك فالملائك طيع … وعليك أن تلج الجنان وتأمرا
ثم النعيم وثم أنضر مجتلى … عن وجهك الداح لن يتغيرا

☆

الله أكبر صار فى آدابه … ذكر يدع القاسى المتجبرا
عرضت على الطود المعظم آيه … فانهار من شية الجلال وما قرا [(3)]
أمضى لها الانسان شامخ أنفه … متجاهلا ، متغابيا ، متكبرا
أفكان إيواء البغيضة أجدرا … أم كان إيواء المشرد أجدرا !!
أم سات الألباب من أجفانها … فالناس خلق ما أحس وما درى !
يا رب إن نتركه ضيق به الثرى … فالأمر أمرك والقضاء كما ترى
يا رب ما درجت سنوه وما قضى … أربا من الآراب حتى يزجرا
يا رب إن دماءه فى طهرها … أعلى المنايا حرمت أن تهدرا
هذا الأنين سمت إليه حشاشتى … وصرت له أذناى ساعة أن سرى
وتأمل الملكوت فى حسراته … أمنا على الارحام قاصرة العرا
إيه ابن مامة أين ذكرك فى الورى … أو هى مع الأجيال أم درس الورى؟ [(4)]
هذى مجالى المجد حياها الندى … يأيها النزاع إن لكم قرى [(5)]
يأيها الأقلام هزى جلدها … حتى نرى من لينه نبعا جرى
ما ينتهى الدينار باذل بره … إن يبذل الأنهار برزق أبحرا

أمين محمود الخولى

(١) الآرام : جمع رئم وهى الظبية
(٢) موكب النور المرجرج : الأكواب والقوارير يحملها الولدان المخلدون
(٣) الشية : العلامة
(٤) ابن مامة : جواد عربى مشهور ، وهو كعب بن مامة
(٥) النزاع : السائلون القرى

الاستعداد البحرى

لمهاجمة القرم

انقرة فى ١١ - قال المذيع الامريكى من راديو أنقره : من المحتمل أن يعزز الهجوم الألمانى على كييف وأوديسا بهجوم بحرى على شبه جزيرة القرم ، بدليل الحركات البحرية التى وردت أنباؤها من موسكو ومن جبهة القتال الجنوبية ، فقد سبق أن حشد الألمان خلال الأسابيع الماضية فى ميناء كوستنجة الرومانى الواقع على البحر الاسود وفى عدة مواقع على طول ساحل هذا البحر عددا من سفن النقل يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ سفينة كل منها تستطيع حمل ٤٠٠ جندى من جنود العاصفة بمعداتهم الحربية كاملة ، كما سبق للالمان أيضا حشد نحو ٤٠٠ سفينة مماثلة على طول شواطىء البحر الاسود التابعة لرومانيا والمتاخمة للحدود الروسية . كما حشدت فى السواحل الأخرى للبحر الاسود ٢٠ أو ٣٠ نقالة جنود تستطيع نقل ما لا يقل عن ٦٠٠٠ جندى بكامل معداتهم وأسلحتهم ، وبعض هذه النقالات تابع لرومانيا والبعض الآخر لبلغاريا . أما الجنود الذين سينقلون على هذه النقالات فهم مختبئون فى الوقت الحاضر فى الموانىء البلغارية خوفا من الغارات الجوية الروسية . وقد نقلت سفن حربية ألمانية بالسكك الحديدية الى مراكز الحشد فى بلغاريا ورومانيا لحماية انزال هؤلاء الجنود ، بينها ١٥ الى ٢٠ زورقا من زوارق الطوربيد السريعة . ويقال ان فى البحر الاسود ما لا يقل عن ٨ غواصات ألمانية مستعدة لعمل

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢١٥٩ سنة ١٩٣٩ نشرة

أنه فى يوم الاربعاء ٣ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة - بناء على طلب وزارة الاوقاف (مصطفى كاتب كبير - الاهلى) ومحلها المختار قسم قضايا الوزارة بأسيوط - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٤ فبراير ١٩٣٩ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الكلية فى ١٥ منه ن ١٥١ - سيباع بالمزاد العمومى العقار الآتى بيانه بعد ملك عطا امام محمد من الكوامل بحرى مركز سوهاج مديرية جرجا والغير معلوم له الآن محل اقامة بالقطر المصرى وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٧٧٧ م بخلاف المصاريف وما يستجد منها لغاية مرسى المزاد بثمن أساسى قدره ٥٠ ج و ٩٦٠ م وذلك بعد تنقيص الخمس

قفدان الواحد   وهذا بيان العقار

٤ ط أطيان كائنة بناحية الكوامل بحري مركز سوهاج مديرية جرجا مشاعا فى ١ ف و ٢٢ ط و ١٥ س قطعة ص ٢٦ و ص ٢٧ بحوض الوقيعه ن ٣٠ البحري ورثة بركات منصور ص ٢٦ بطول ٥٢٣ متر والشرقى محمد ضاحي عبد الله وآخرين ن ٢٨ بطول ٦٠/ ١٥ متر والقبلى ابراهيم أحمد على وآخرين ص ٢٧ بطول ٥٢٣ متر والغربى طريق عمومى ن ٣٢ بطول ٦٠ / ١٥ متر

٤ ط بالناحية المذكورة مشاعا فى ٢ ف و ٦ ط و ١٣ س قطعة ص ٥ بحوض الربع ن ٣٢ البحري أحمد محمد عبد الرحيم شيانه ن ٤ والشرقي فاصل حوض السقا ن ٣٣ والقبلى رجب سليمان وآخرين ن ٦ والغربى حوض الفاصل ن ٣١

وشروط البيع واضحة بالأوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها - فعلى المشتري الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة   كاتب البيوع

محكمة الازبكية الجزئية الأهلية

أعلان بيع عقار نشرة أولى فى قضية البيع رقم ١٧٨٣ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الاثنين ٨ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة الكائن بأول شارع جزيرة بدران بقصورة الشوام بشبرا مصر - سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى الست مى أحمد طنطاوى المقيمة بشارع أمين الدين ن ٢٠ بالمبيضة قسم روض الفرج نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٦ يونيه ١٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الأهلية فى ١٩ يونيه ١٩٤١ ن ١٠٣٢ سنة ١٩٤١ وفاء استفاد مبلغ ١١ ج و ٢٩٠ م خلاف ما يستجد من المصاريف ورسوم الشهادات والفوائد ورسم اعادة تسجيل تنبيه نزع الملكية وبثمن أساسي قدره ٤٠ ج - كطلب سيد أفندى على حسن المقيم بشارع روض الفرج ن ٣٠ قسم روض الفرج والمتخذ له محلا مختارا مكتب الاستاذ زكى أفندى ميخائيل المحامى بشبرا ن ٤٧ بمصر

بيان العقار

حصة قدرها ٤ ط من ٢٤ ط مشاعا فى كامل أرض وبناء المنزل ن ٢٠ عوائد على شارع أمين الدين بحوض المبيضة ن ٧ بزمام جزيرة بدران والضواحى مركز ضواحى مصر مديرية القليوبية قسم روض الفرج محافظة مصر البالغ جملة مسطحه ٣٥٨ متر و ٧٠ س ومحدود كالآتى الحد البحرى مصطفى أفندى على بطول ١٩ متر و ٩٠ س والحد الشرقى شارع أمين الدين بطول ١٨ متر و ٢ س والحد القبلى حسين أحمد الفحام بطول ٢٠ متر والحد الغربى حكر المالية بطول ١٧ متر و ٩٠ س

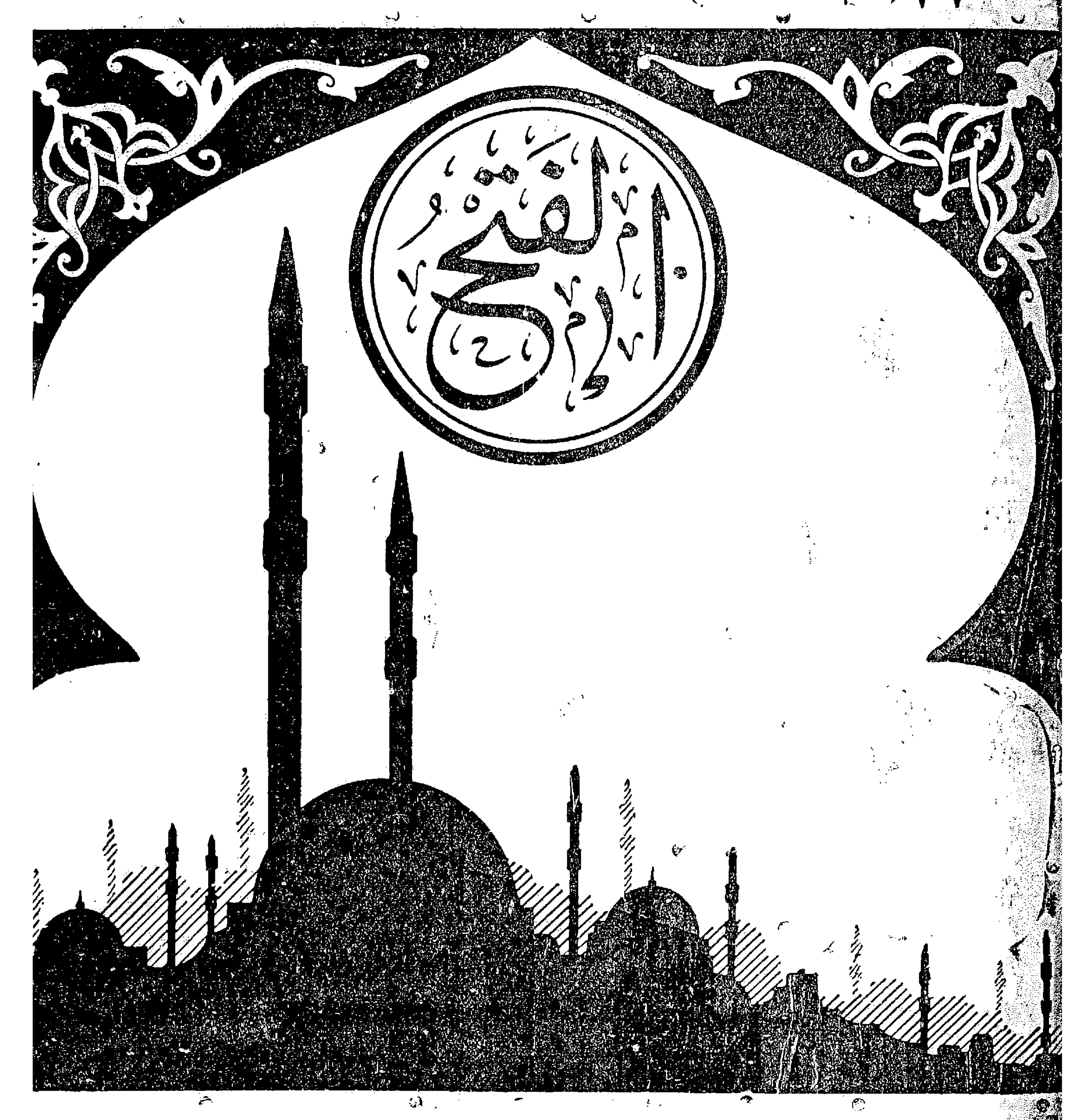
وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها من محلها - فعلى راغبي الشراء الحضور للمزايدة فى الزمان والمكان المبينين أعلاه   كاتب البيوع

فى يوم ٢٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالعنانيه ويوم ٢٨ منه بسوق دمياط   سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نظيمه حسن الشافعى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٧٣ سنة ١٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٤٩٩ قرش غير النشر   كطالب محمد كامل حسن الشافعى من دمياط   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٣ و ٢٨ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الطويرات وبسوق قنا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك على أحمد فرج وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٣٧ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٨٣٠ م كطالب الخواجا الياس جوجياتى التاجر بقنا   فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٣١ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة قضب مركز ديروط   سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد القوى عبد الحليم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٢٩ سنة ١٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير الرسم والنشر   كطالب أحمد أفندى محمد الصنادبقى التاجر بملوى   فعلى المشتري الحضور

العدد ٧٧٠ (العام السادس عشر) — الخميس : ٢٧ رجب ٦٠



فهرس

٣ القول وحده لا يجدى
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٥ حرب الشرق الاوسط فى طورها الاول
٦ انجلترا وفرنسا فى سوريا
٦ اجتماع تشرشل وروزفلت
٧ دمشق تجمع شملها
٨ من هى السيدة زينب ؟
للاستاذ الشيخ محمود أبو ريه
١١ التصريح المشترك من انجلترا وأمريكا
١١ عين زبيدة
١٢ اشتداد الضغط الالمانى فى روسيا
١٣ تصريحات انجلترا وروسيا للحكومة التركية
١٣ استعداد اسبانيا فى المغرب الاقصى
١٤ فرنسا تعتنق مبادىء وانظمة جديدة
١٥ شاهد عيان يصف ممولنسك بعد سقوطها

فى يوم ٢٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الخاز نعار تبع بهوت مركز طلخا ويوم أول سبتمبر بسوق نبروه مركز طلخا سيباع ٣٥ عرق خشب موضحين بالمحضر ملك أحمد السيد القصبى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٩٦ سنة ١٩٣٩ طلخا وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش وفيه النشر كطالب مرقس أفندى جرجس من نبروه مركز طلخا غربية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية منيل عروس و يوم ٢٧ منه بسوق أشمون

سيباع عروق خشب وقطع سنط وصندوق وطبليه موضحين بالمحضر ملك محمد مرزوق محمد وحاده السيد حماد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٤ سنة ١٩٤١ أشمون وفاء لمبلغ جنيه و ٨٠ مليم غير النشر وما يستجد كطالب محمود أفندى عبد الحليم بيوهة شطانوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاثنين ٢٥ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالبدرشين مركز الجيزة ويوم الأربعاء التالى له بسوقها

سيباع أردبين قمح وجلابيتين مبينين بالحضر ملك توفيق أفندى عبد الحميد المتناوى التاجر بالبدرشين نفاذا الحكم ن ٧٥٠ سنة ١٩٤٠ جنح مركز الجيزة والحكم ن ٢٥٧٢ سنة ٩٤١ جنح مصر المستأنفة وفاء لمبلغ ٨ ج و ٨١٠ م كطالب الست خديجه على حماد من الناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الديرات مركز جرجا سيباع حرام صوف وهون وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد أحمد قناوي من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٠٣ سنة ١٩٤١ المنشاه وفاء لمبلغ ٦٤٢ قرش غير الرسم.

كطالب عبد القادر علي فرغل مزارع من نجع الشجرة تبع الجنانيه مركز جرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس ١٩٤١ بالجيزة بشارع البحيرى ن ٥ ملك قسط بسيلوس سيباع بدلتين صوف موضحين بالمحضر ملك توفيق ميخائيل اسكندر نفاذا الحكم ن ٢٤٥٩ سنة ١٩٤١ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨٥٠ مليم خلاف ما يستجد

كطالب الست مريم جرجس تادرس من ميت خاقان مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ أغسطس ١٩٤١ ببندر زفتى سيباع شوال أ[...] وصندوقين صابون مبينين بالمحضر ملك مصطفى أفندى على يو[...] برغوت التاجر بزفتى نفاذا الحكم ن ٢٧٦٥ سنة ١٩٣٩ وفاء لم[...] ١ ج و ٣٣٠ م كطالب زكى أفندى على يوسف من مصر[...] فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أغسطس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشا[...] مركز البدارى سيباع أردب أدره مبين بالمحضر ملك [...] رشوان حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٤ سنة ١٩٤١ و[...] لمبلغ ١١١ قرش وفيه النشر كطالب فوزى مسعود [...] الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٣٠ و ٣١ أغسطس الساعة ٨ صباحا بناحية ز[...] مشتول مركز شبين القناطر سيباع أشياء موضحة بالمحضر م[...] متبولى عبد الحميد على الدين بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٥٩ سنة ١[...] شبين القناطر وفاء لمبلغ ١١٠ قرش غير مايستجد كطالب عبد البا[...] عبد العال عرفه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشار[...] فرغل أمام ديوان المديرية سيباع منقولات موضحة بالمح[...] ملك سلامه أبو زيد صاحب مطعم نفاذا الحكم ن ٣٩٤٠ سنة ٣٦ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٦٢٠ مليم وفيه النشر كطالب حضر[...] صاحب السعادة مدير الغربية بصفته رئيسا لمجلس بلدي طنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول سبتمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالشيخ على شر[...] ويوم الاربعاء الذى يليه سيباع ثور مبين بالمحضر ملك محمد محمو[...] أبو بكر سليمان من الناحية نفاذا الحكم ٢٨٠٨ سنة ٩٤١ وفاء لمب[...] ٨٥٣ قرش غير النشر كطالب على حسن على عبد العال من دشنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بأبو خرص سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد الكريم مصط[...] من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٠٩ سنة ١٩٤١ و وفاء لمبلغ ٨٢٤ قر[...] خلاف النشر كطالب الشيخ عبد اللاه مهران من الناحيه فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ. حَدِيثٌ شَرِيفٌ

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة إسلامية أسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

٧٧٠ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ۔ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ رجب ٣٦٠

يا شباب القرآن وحماة الوطن العزيز:

القول وحده لا يجـــــــــــدى

إذا لم يؤيده العمل النافع، فاعملوا إن كنتم صادقين

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردُّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ (قرآن كريم)

حكمة خالدة، التي تقول: « إن مقياس وطنية الحاكم وصلاحيته للحكم، عمله النافع لخير المحكومين » ذلك لأن العمل النافع هو الذي يخرج الشعب البائس الفقير من ظلمات فقره وبؤسه، إلى نور الحياة الحرة الشريفة، حياة العزة والكرامة، حياة المجد والاستقلال الحقيقي، الذي لا تشوبه شائبة، حياة تتفق والانسانية التي كرَّمها الله وفضلها على كثير ممن خلق تفضيلا

أما الكلام، أما الوعود الخلابة والألفاظ الطنانة والعبارات الجوفاء، وإذاعة الدعايات العريضة، فذلك السراب يحسبه الظمآن ماء، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، وذلك هو الوهم الكاذب الذي يضر ولا ينفع. فالايحاء للجائع مهما بلغ من القوة لا يستطيع أن يشبعه، بل يسكته وقتا من الزمن قصيراً وسرعان ما يستيقظ بعده من خيال وهمه، على أصوات عصافير بطنه الصائحة الصارخة الجائعة، فيقذف بالحمم على من أوهمه بالشبع دون ما أن يقدم له الغذاء الحقيقي الذي يسد جوعه ويروى عطشه!

ومصر، كما يعرف كل مثقف نزيه، بلد الخير

الكثير والانتاج الوفير . وتعداد شعبها ضئيل ، وضئيل جدا ، بالنسبة الى خيرها الكثير ، وإنتاجها الوفير ، ومع ذلك نرى فيها حالات البؤس فاشية ، ونسمع استغاثات البؤساء تكاد تصم الآذان ، فى كل مكان ، فتضيق صدورنا ، ويتألم تفكيرنا ، ونأخذ فى البحث والتنقيب عن سر وجود ذلك البؤس ، فيهدينا الفكر ويصل بنا البحث الى أن قلوب أكثر الناس فى مصر قد تحجرت ، وان عواطفهم الانسانية النبيلة قد تبخرت ، فأمسوا طغاة جبارين ، أنانيين ماديين ، لا يهتم أحدهم إلا بملء بطنه من جميع الموائد ، وجيبه بكافة الوسائل حرامها وحلالها ، من غير ما رعاية لحقوق الآخرين !

حقا إنها ظاهرة مؤلمة ، كان ينبغى ألا يكون لها وجود فى مصر الاسلامية الحديثة التى يدين أهلها بالدين الاسلامى الكريم ، دين الاخوة الصادقة ، دين المساواة الحقيقية ، دين التعاون على البر والتقوى ، دين التعاطف والتوادد ، دين يحتم على من يريد أن ينعم بنعمة الايمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره لها ، دين هذه صفاته ومبادئه ، التى بلغت بالانسانية أرفع منزلة يستطيع البشر أن يسموا اليها ، وهذه ارشاداته وتعاليمه التى تكفل النصر القوى الرائع فى هذه الحياة الدنيا ، والسعادة الأبدية فى تلك الدار الآخرة ، لا يمكن أن يوجد معها ذلك الشح والتقتير والحرص والتكالب ، والكذب والحسد ، والمنافسات غير المشروعة ، والأعمال الفاسدة التى تغضب الرحمن ، وترضى الملعون الشيطان !

فى الواقع ان السر فى هذا الشذوذ ، وفى ذلك الضلال والفساد ، هو أن أكثر المسلمين نبذوا مبادىء الاسلام العظيم ، بعد أن بهرتهم ضوضاء المدنية الاوروبية الكاذبة ، وزخارفها المضللة ، فأمسوا كالريشة تتقاذفها الرياح كما تشاء وحسبما تريد ...

اقترفوا ما يرضى الشيطان ، فكان لهم بئس المخادع المغرر الكذوب : زين لهم كل قبيح ، وقبح لهم كل نافع وجميل ، وأوقعهم فى شتى المفاسد والمنكرات ، وأفسد ضمائرهم ، وأمات معنويات قلوبهم وقوة أرواحهم ، فأفقدهم ميزة الشعور الصادق والتفكير الصحيح وموهبة الذوق السليم ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

نعم . إن الشيطان يبذر بذور الفتنة والأحقاد والشقاق والنفور فى صدور الناس وعقولهم ، ليفرق بينهم ، فتنحل رابطتهم وتضعف جامعتهم وتنهار وحدتهم ، فيستطيع إملاء كلمته عليهم ، قوة واقتدارا ، كيما يسود عليهم سرا وجهارا ، إتماما لرسالته الافسادية التى آلى على نفسه الخبيثة القيام بها ، انتقاما من ولد آدم أجمعين

فهلا فطن المسلمون الى ذلك السلاح الشيطانى والتيار الهادم لصروح الجماعات ، المقوض لدعائم الاتحاد ، فيعملوا على درئه بازالة ما بينهم من فتن وأحقاد ، وينثروا ورود المحبة والأخاء بين الرؤساء والمرءوسين ، وبين الأغنياء والفقراء ، وبين أفراد الأسر والجماعات ، بل وبين أبناء الوطن والدين جميعا ، ليتذوقوا طعم الحياة الحرة الهانئة ، حياة الاستقلال الصادق والأخاء المتين ؟

أجل . ان العلاج لمشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هو بث روح الاخوة الصادقة والاتحاد المتين ، فى البيئات الاسلامية جميعها . تلك مهمتنا يا شباب مصر المسلمة الناهضة ، وقادة المستقبل ؛ فاعملوا لتحقيقها جادين إن أردتم الفوز المؤزر والنصر المبين . ولا تعتمدوا على الأقوال وحدها ، بل اعملوا ما دمتم فى الحياة ، فالحياة فرصة واحدة ، وليبدأ كل منكم من الآن صفحة عملية نافعة جديدة من حياته لخير الاسلام والمسلمين ، ولا يقل إن غيرى

لم يعمل، بل يبدأ هو بنفسه مسترشدا بارشادات القرآن وهدى النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؛ واذكروا قول الله عز وجل: ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾

أما أن ترضوا عن هذه الاوضاع المقلوبة، وتتركوا الفقر والجهل والمرض والظلم والفساد، يفتك بثلاثة أرباع سكان مصر الاسلامية وطننا المحبوب، الموفورة الانتاج، التي تشرب فيها كلاب لبنا صريحا، وتأكل لحوما مشوية، بينما تبيت فيها أطفال ونساء وشيوخ على الطوى أياما وليالي، ولا يحصلون على لقمة الخبز القفار إلا بشق النفس وبذل الجهد الجهيد؛ فذلك مالا تستطيعون الصمت عليه والرضاء به، ياشباب الاسلام، وحماة الوطن وأشبال القرآن العظيم

أيها الاخوان: إن العالم الاوروبي الذي يدعونا أنصاره لتقليده يحترق الآن في أتون من النيران، نتيجة طبيعية لأنانيته وماديته واباحيته وزندقته وطغيانه؛ فلتتعظوا ولتعتبروا بهذه العبر والعظات، ولتزيلوا من الضمائر ما أفسدها، ولتخلصوا العمل الصالح لله وللوطن وللمواطنين، والله يؤيدنا جميعا بنصره. ﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز ﴾

القاهرة أحمد محمد رضوان

حرب الشرق الاوسط في طورها الأول

خطاب فيلدمارشال سمطس رئيس وزارة جنوب افريقية في جماعة رجال سلاح الطيران في مكان ما من صحراء مصر الغربية فقال لهم:

« انى أشعر بأن الحرب في الشرق الاوسط انما هي في طورها الاول. وستأتي الحرب في الشرق الأوسط بطريقة أشد خطورة وخطراً، اذ يحتمل أن يصبح الشرق الاوسط والبحر المتوسط – بعد روسيا – الساحة التاريخية الكبرى الانسانية »

وحذر رجال جنوبي افريقية قائلا لهم انهم يواجهون في الصحراء الغربية شيئا أعظم من الذي كانوا يواجهونه في شرق افريقية والحبشة: ثم قال: انه واثق من أن التعاون بين القوتين الجويتين سينتهي دائما الى نتائج حاسمة. وقال: « لا ريب في أن الدولة التي تسيطر على البحر المتوسط تسيطر على العالم، فأتمنى أن تنمو روح التعاون القائمة بيننا وبين رجال سلاح الطيران البريطاني وتستمر. وسنقوم نحن الذين نعيش في اتحاد جنوبي افريقية بنصيبنا في الرجال والمواد، وفي المهارة والجرأة. وأقول لكم: ان جنوبي افريقية تمتحن هنا في الصحراء الغربية، وكذلك يمتحن هنا رجال سلاح الطيران البريطاني، ولكن ما أعظم الشركة الجيدة القائمة بين الفريقين، وما أعظم النتائج التي يستطيعان الحصول عليها معا

« فكروا بالأوقات التي تنتظركم عند ما تحصلون أنتم يا شبان البلدان الديمقراطية على نتائج دائمة لخير العالم، فانه لا يبعد أن تخرج من هذه البوتقة روح تعاون بين الشبان تتخذ أساسا يبنى عليه عالم جديد. فهنا في الشرق الأوسط سيكون امتحاننا، هنا ستكون آخر معركة بين الخير والشر (معركة مجدون). انكم تقاتلون دفاعا عن كل ما هو خير في هذا العالم، فعليكم أن تبذلوا أقصى جهدكم حتى لا تسقط قضيتكم وتقم شعوبكم في شر مذبحة يمكن أن تحل بهم »

طلعت حرب باشا

انتقل إلى رحمة الله ومغفرته يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي زعيم مصر المالي ومنشىء بنك مصر وشركاته محمد طلعت حرب باشا، فكان لنعيه رنة حزن في أنحاء المملكة المصرية والأقطار العربية وكل مكان وصل اليه خبر هذا الرزء الفادح، لما حفلت به حياة طلعت باشا من أعمال لا يضطلع بها الا مثله من أهل النبوغ والرسوخ. رحمه الله رحمة واسعة وأكثر فينا من رجال العمل وأهل الاقدام والكفاح في سبيل القوة والخير

انجلترا وفرنســـــــــــــا فى سوريا

القاهرة في ١٤ ـ و . ع . ا ـ ننشر فيما يلى الرسالتين اللتين تبودلتا بين المستر ليتلتون وزير الدولة فى الشرق الاوسط والجنرال ديجول فى ٧ أغسطس الحالى :

رسالة المستر ليتلتون

« عقب الحديث الذي دار بيننا اليوم يسرنى أن أكرر لكم التوكيد بأن بريطانيا العظمى لا مصلحة لها فى سوريا ولا فى لبنان ، إلا فيما يتعلق بأمر واحد وهو كسب الحرب ، ولا رغبة لنا فى العدوان على مركز فرنسا بأية صورة ، فان فرنسا الحرة وبريطانيا العظمى قد تعهدتا باستقلال هذين البلدين ، وما دمنا قد خطونا هذه الخطوة فلا يسعنا الا أن نقر صراحة ، وبلا أدنى مساس بعهدنا المقطوع ، بأن يكون لفرنسا المركز الممتاز فى سوريا ولبنان على أية دولة أوربية أخرى ، وبهذه الروح ذاتها قد تصرفنا دائما وعلنـا ؛ وقد اطلعتم على التصريحات الاخيرة التى أدلى بهـا رئيس الوزراء في هذا المعنى ؛ وانه ليسرنى أن أؤكدها مرة أخرى الآن لأصدقائنا وحلفائنا الذين لهم كل عطفنا وتأييدنا . ومن جانبنا يسعدنى مرة أخرى أن أتلقى توكيداتكم لنيات فرنسا الحرة كصديقة لبريطانيا العظمى وحليفتها ، ومواصلتكم - الى النهاية بغير هوادة - القتال ضد العدو المشترك ، طبقا لتعهداتكم وتصريحاتكم السابقة . وانى لمغتبط بأن نتبادل على هذه الصورة توكيدنا مرة أخرى للتفاهم التام والاتفاق الكامل »

رد الجنرال ديجول

« تلقيت الـكتاب الذى تفضلتم بارساله الىّ عقب الحديث الذى دار اليوم بيننا . وانى لسعيد بان أحاط علما بتوكيداتكم المتجددة بأن لا مصلحة لبريطانيا العظمى فى سوريا ولبنان ، وأنها تقر كمبدأ أساسى مركز فرنسا المفضل الممتاز عند ما تبلغ هاتان الدولتان استقلالهما طبقا للتعهد الذى قطعته فرنسا الحرة على نفسها بشأنها . وأنتهز هذه الفرصة فأكرر القول بأن فرنسا الحرة ، أعنى فرنسا ، معتزمة مواصلة الحرب الى جانب بريطانيا العظمى صديقتها وحليفتها ، الى أن ندرك النصر التام على أعدائنا المشتركين »

اجتماع تشرشل بروزفلت

لندن فى ١٤ ـ ر ـ هذا نص البيان الخاص الذى أذاعه المستر اتلى بالراديو اليوم بعد الظهر :

« اجتمع المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة بالمستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية ممثلا لحكومة جلالة الملك فى المملكة المتحدة . وقد عقد هذا الاجتماع فى البحر ، وكان يصحبهما بعض رجال حكومتيهما وبينهم ضباط من رتب عالية فى القوات البرية والبحرية والجوية

وكانت مسألة امداد الجيوش الأمريكية وجيوش البلدان المشتركة فعلا فى مقـاومة الاعتداء بالمعدات الحربية وفاقا لأحكام قانون الاعارة والتأجير موضوع بحث جديد بين الفريقين . وقد اشترك اللورد بيفر بروك وزير التموين البريطانى فى هذه المباحثات . وسيذهب الى واشنطون لبحث مسائل أخرى مع المقـامات الرسمية المختصة فى الولايات المتحدة .

وتناولت المباحثات أيضا مسألة ارسال المهمات الى روسيا

وقد عقد رئيس الجمهورية الأمريكية ورئيس الوزارة البريطانية عدة اجتماعات بحثا فيها الخطر الذى تستهدف له الحضارة العالمية من جراء سياسة السيطرة العسكرية بالغزو ، وهى السياسة التى تسير عليها ألمانيا الهتلرية وشركاؤها ، كما أنهما أوضحا التدابير التى تتخذها كل من حكومتيهما للمحافظة على سلامتهما بازاء هذه الأخطار »

دمشق تجمع شملها

لندن فى ١٨ ـ أبرق المستر ديسموند تاى (مراسل روتر الخاص فى دمشق) يقول : « بعد أن اتخذت التدابير لترحيل بقية جنود فيشى ورجال الادارة المدنيين الذين رغبوا فى الرحيل الى فرنسا ، تحول اهتمام العاصمة السورية الى المسائل السياسية . وقد شجعت الخطابات التى تبودلت بين الجنرال ديجول والمستر أوليفر ليتلتون ، وأوضحت مقاصد الحلفاء ، أغلبية زعماء الأحزاب على بحث رغبة الحلفاء فى تحقيق استقلال البلاد بالسرعة الممكنة . والمعلوم أنه لا يمكن تحقيق شىء كبير فى هذا الصدد قبل تأليف حكومة فى البلاد . والواقع أنه لم تقم هناك وزارة منذ حلت الكتلة الوطنية فى سنة ١٩٣٩

ولا يمكن البت من الآن فى هل تقوم حكومتان منفصلتان احداهما عن الاخرى ـ أى حكومة لسوريا وحكومة لبنان ـ أو حكومة واحدة للبلدين

والحالة فى دمشق هادئة جدا . ويبدو أن الزعماء السياسيين يعملون على دفن الخلافات القديمة واحلال التعاون والوئام محل الشقاق والانقسام

وقد اتيحت لى فرصة التحدث الى جميل مردم بك زعيم حزب الكتلة الوطنية فذكر لى « ان فكرة الوزارة الجديدة يجب أن تقوم على مساعدة انجلترا فى مجهودها الحربى العظيم حتى يتحقق النصر النهائى . ونحن ندرك فى الوقت الحاضر أن هناك صعوبات داخلية تواجه قادة الفرنسيين الأحرار ، ولذلك لسنا نطمع فى حدوث تغييرات دستورية عظيمة فى الحال ، ومع ذلك فليست هناك من مسألة لا يتيسر حلها »

ويمكن القول أن وجهة نظر جميل بك مردم تتفق مع رأى زكى بك الخطيب وهو من أبرز أعضاء حزب الدكتور شهبندر الذى قتل فى العام الماضى ، وقد قال لى الخطيب بك ، « اننا راغبون فى انهاء الخلافات القديمة بيننا وبين رجال الكتلة الوطنية [1] بشرط أن لا يعاد انتخاب بعض أعضاء معينين فيها . ونحن نقدر لانجلترا عملها الذى قامت به فى سبيل تحقيق استقلال البلاد ، ونعلن استعدادنا للقيام بكل ما نستطيع لمساعدة الحلفاء ، ومعاونة قادة الفرنسيين الأحرار »

وهناك أغلبية كبيرة من السوريين يشعرون بأن الوقت قد حان لتوطيد العلاقات بين البلاد العربية ، وتكوين (حلف عربى) بين هذه الحكومات . والمعتقد أن تحقيق فكرة استقلال سوريا ولبنان ستفتح الطريق لبحث مسائل كثيرة مهمة تتصل بهذه الفكرة

ومما يحسن ذكره أن البحث الدائر فى هذا الشأن ساعد على تقوية الروح المعنوية فى البلاد ، بعد أن ظلت الحالة فيها سيئة زهاء سنة ، من جراء مراوغة رجال فيشى وعدم استقرار الأحوال ووجود لجنتى الهدنة الايطالية والألمانية

ومع أن معظم المسائل السياسية والاقتصادية لا تزال معلقة فان بريطانيا ماضية فى تقوية معاقل الدفاع القائمة بين قناة السويس وتركيا ، ومستعدة تمام الاستعداد لمقاومة زحف المحور الى الشرق »

---

(١) الفتح ـ هذا ما كان منتظراً من زكى بك ، وفى الواقع ان شخصيته كانت أنظف شخصية فى المعارضة التى اتكأ عليها شهبندر ، ولولم يكن زكى بك فى تلك الجهة لما استطاع شهبندر أن يفرق أحداً عن الكتلة الوطنية . وكانت الكتلة على خطأ فى تمكين زكى من الانفلات منها بعد أن كان من أمتن أركانها ، ولعل لهؤلاء وأولئك عبرة بما مضى . وليس فيهم من يجهل أن حياة الوطن وكرامته متوقفتان على وجود قيادة تناضل باسمه ، وتترجم عن ارادته ؛ ولم تصب الشام بمصيبة أكبر من مصيبتها فى تخاذل المثقفين من أبنائها وانصرافهم عنها الى خلافاتهم الشخصية الصغيرة بمقياس واسع لم يعرف عنهم مثله من قبل ، فما لبثت الامة أن رأت نفسها أشتاتا بلا قيادة ، فكانت أضيع من الايتام على موائد اللئام . ولعل ساعة اليقظة قد أزفت ، والمياه تعود الى مجاريها

من هى السيدة زينب ؟

أخى منشىء صحيفة (الفتح)

كان الظن بوزارة الشئون الاجتماعيـة التى ما خلقت إلا لاصلاح الاجتماع المصرى أن يكون أول ما تقوم به وأساس ما تعمل عليه أمر ما أصاب المسلمين من البدع والخرافات ، فتعمل على استئصال شأفتها وامتلاخ جذورها ، لأن ذلك هو أساس الاصلاح فى بلادنا ، وكل عمل تريغه انما يكون بعد ذلك إذا كانت تريد العمل النافع وتنشد خير الناس . ولكننا رأيناها قد سلكت سبلا لا تؤدى الى غاية نافعة ولا تنتهى الى اصلاح مفيد ، ومن هذه السبل ما تأمر به من اقامة الموالد التى هى مظاهر للوثنية ومواسم لكثير من الفسوق والفجور ، تلك المآثم التى لا يخفف منها ما قد يعمل فيها من أمور قد تكون صالحة ، لأن القاعدة الاصولية تقول : ان درء المفاسد مقدَّم على جلب المصالح

ولقد رأيناها لا تقف عند ذلك فحسب ، بل ترسل رسلها إلى هذه الموالد (ليبينوا للناس فائدة الموالد ...) كأن للموالد فوائد يجهلها الناس فهم فى حاجة الى من ينبههم لها ، وكأن هذا الأمر مزهود فيه مرغوب عنه فهى تدعو اليه وتحثُّ عليه

على أنى الآن - كما يعلم سيدى الجليل - مريض الفكر ، قد صدعت الأحزان قلبى ، ومزَّقت كبدى ، وضغطت الاقدار على قلبى فجعلته تفاريق لا أستطيع أن أعرض بها لمثل هذه الامور ، ولا أن أناقش فيها ، وبخاصة فان الكلام فيها قد يؤذى دعاة الخرافات وأنصار البدع . وانما الذى ساقنى الى كتابة هذه الكلمة ما قرأته فى بعض الصحف من أن وزارة الشئون الاجتماعيـة - حرس الله شبابها - قد جعلت من أحاديثها النافعة فى مولد السيدة زينب حديثا فى « اتخاذ هذه السيرة أسوة حسنة » . ذلك بأنى - على كثير ما قرأت وطول ما درست - لم أعرف من هى هذه السيدة التى أقيم باسمها هذا المسجد الكبير ، ورفع على جدثها ذلك الضريح الفخم ، وجعل لها فى كل عام مولد عظيم يؤمه المسلمون كافة ، ويشترك فيه كبراؤنا وشيوخ ديننا ! وكذلك لا أدرى من أمر دفينة هذا المسجد شيئا ؛ فهل لأخى العالم الجليل أن يتفضل فيبين لطلاب العلم أمثالى : مَن هى هذه السيدة ؟ وما هو تاريخها ؟ وكيف كانت سيرتها ؟ حتى يكون المسلمون على بينة مما يصنعون لها وما يفعلون من أجلها

انى لعلى ثقة من أن قلمك البليغ وعلمك الواسع سيكشفان من الحقائق ويظهران من العلم مايبهر الناس ويهديهم الى الصراط السوى . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المنصورة فى ٢٣ رجب ١٣٤١ **محمود أبو ريه**

(الفتح) - ان الذين يزورون هـذا الضريح ، ويقيمون المولد السنوى العظيم للسيدة الثاوية فيـه ، انما يزورونه ويقيمون لصاحبته المولد ، على أنها السيدة الجليلة عقيلة بنى هاشم زينب بنت على بن أبى طالب سبطة رسول الله ﷺ ، التى زوَّجها أبوها من ابن أخيه عبد الله بن جعفر فولدت عليا وعونا الأكبر وعباسا ومحمداً وأمَّ كلثوم . والزينبيون أولادها من على بن عبدالله بن جعفر منسوبون الى جدتهم زينب بنت على ، وهم أحد أرخاء آل أبى طالب الثلاثة . وكانت زينب هذه (رضى الله عنها) من أفصح نساء قريش وأكملهن ، صحبت أخاها الحسين فى وقعة الطف ثم نزلت مع آلها على يزيد بن معاوية فى دار الامارة

(الخضراء) بدمشق فأعادهم جميعا الى مدينة جدهم ﷺ مكرمين. ويقول الشيعة فيما نقله عنهم العلامة المامقاني (فى ذيل الجزء الثالث ص ٨٠ من كتابه تنقيح المقال فى أحوال الرجال وهو من أعظم كتب التراجم وأحفلها): انها توفيت بعد ورود المدينة بثمانين يوما، وان قبرها بها (أى بالمدينة)، ولكن لها قبر معروف بالشام وآخر بمصر. وأكثر مؤرخى الاسلام على أن وفاتها بالمدينة، اذ لا ريب فى عودتها اليها من الشام بعد وقعة الطف، فاذا صح ما قاله الشيعة من وفاتها بعد ثمانين يوما من ورودها المدينة فان ما يعتقده أهل المدينة الى اليوم من كون قبرها فى بلدتهم الطاهرة هو الصحيح. وانفرد يحيى بن حسن الاعرج أمير المدينة فى القرن الثالث بدعوى مجيئها الى مصر فى رسالة منسوبة اليه، نقل فيها أخبارا عن مجاهيل بأن عمرو بن سعيد الاشدق الذى كان فى سنة ٦١ أميراً على الحجاز بلغه عن السيدة زينب عند قيام عبد الله بن الزبير أنها تؤلب أهل المدينة على خلافة يزيد وتخطب فى الجماهير فأمر أن ينادى عليها بالخروج من المدينة. وفى خبر آخر أن عمرو بن سعيد الاشدق جهزها الى مصر فقدمتها لايام بقين من ذى الحجة (أى سنة ٦١). وأورد خبراً ثالثا عن مجاهيل أيضا أنها أقامت فى مصر أحد عشر شهراً وخمسة عشر يوما وتوفيت. وأتبع هذا الخبر بخبر رابع جاء فيه أنها توفيت عشية الاحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة. ولو أن ابن الاعرج تأمل فى الاخبار الواهية التى أوردها لعلم أن اقامة السيدة زينب فى مصر أحد عشر شهراً و ١٥ يوما تنادى بتكذيب خبر سفرها فى ذى الحجة سنة ٦١ ووفاتها عشية الاحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة ٦٢. والظاهر أن ابن الاعرج رغم كونه أمير المدينة فى زمنه لم يستعرض حالة المدينة والحجاز فى الزمن الذى ذكر حادثة سفر السيدة زينب فيه الى مصر (هذا ان صحت نسبة الرسالة الى ابن الاعرج)، لأن عمرو بن سعيد الاشدق أمير الحجاز مع أنه من ذؤابة بنى عبد شمس كان متهما من جماعة (الخضراء) فى ذلك الحين بأنه متهاون فى أمر الثورة، وأنه مع رجولته ويقظته وكمال همته وعقله لم يأخذ على يد ابن الزبير ولم يقض على حركته فى مهدها، وبسبب ذلك عُزل بالوليد بن عتبة، فهل من كان هذا شأنه فى مكة عاصمة الحجاز مع الرجل العظيم المخيف عبد الله بن الزبير يكون منه ما ذكروه مع السيدة زينب وهى بعيدة عنه فى المدينة ولم يكن منها غير ما كانوا ينتظرونه وأكثر منه، وقد تعودوا أن يتسامحوا فيه، بل تسامح يزيد بأكثر منه فى حضرته وفى قصر الخلافة نفسه قبل عودة آل الحسين الى المدينة فلم يقابل أقوالهم الا بما كان يجب أن تقابل به من حلم وصمت. وشهر ذى الحجة الذى ذكروا أن عمرو بن سعيد الاشدق جهز فيه السيدة زينب للسفر الى مصر كان فيه عمرو ابن سعيد فى طريقه من مكة الى المدينة، ورجاله فى المدينة محبوسون بأمر الأمير الجديد الوليد بن عتبة، حتى اضطر عمرو بن سعيد الى اخراجهم من السجن بمؤامرة بل بثورة يعرف تفاصيلها من يعرف التاريخ، والأمير الذى حج بالناس فى ذى الحجة من ذلك العام هو الوليد بن عتبة، فهل هذه ظروف يعمد فيها عمرو ابن سعيد الى اخراج السيدة زينب من مدينة جدها الى مصر، بينما هو معزول بتهمة التغاضى عن ثورة ابن الزبير، وكانت مواهبه كلها متجهة فى تلك الايام الى انقاذ رجاله من سجن المدينة بالقوّة. ان الأخبار التى انفرد يحيى بن الاعرج بنقلها يناقض بعضها بعضا، وتخالف ظروف الحوادث، فيحتمل أن يكون هناك التباس بزينب أخرى من زينبات آل البيت أو من غيرهن. وعلى فرض مجيئها أو مجىء من جاء منهن

الى مصر فان تعيين موضع قبرها بعينه مشكل جداً ، لأن يحيى بن الاعرج روى فى أخباره مجهولة الأسانيد أنها دفنت فى دار مسلمة بن مخلد بالحمراء القصوى عند بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ومسلمة بن مخلد كان أمير مصر لذلك العهد ، ودار الامارة كانت فى الفسطاط ، والذين تحرّوا خطط مصر فى وزارة الاشغال يظنون فى اجتهادهم أن بساتين ابن الزهرى واقعة وراء شارع خيرت الآن فى جهة عمارة البابلى وعلى ميمنة شارع المبتديان ولعل المدرسة المقامة باسم مسلمة بن مخلد فى شارع عمرو بن العاص تجاه جزيرتنا (الروضة) أقرب الى الموضع الذى تكون فيه دار مسلمة من الموضع الذى فيه الضريح المنسوب الى السيدة زينب . وقد جاءت فترات فى تاريخ مصر قبل الفاطميين وبعدهم لم يكن أحد يعرف فيها أن للسيدة زينب مشهداً فى مصر كما صاروا يعرفونه من أيام الكتخدا الى الآن ، وقد جازف كثيراً طابع رسالة ابن الاعرج فيما زعمه من أن هذا المولد تسلسلت اقامته سنة فسنة من الصدر الأول الى الآن ، وهو زعم لا يجد دليلا عليه فى أى مصدر من المصادر الاسلامية المعتبرة . فاعتقاد أهل المدينة بأن السيدة زينب بنت على رضى الله عنهما مدفونة عندهم أثبت وأقوى من ادعائنا نحن فى مصر بأنها مدفونة عندنا

سيسألنى بعد هذا فضيلة الاستاذ الصديق الشيخ محمود أبو رية : واذا كانت السيدة الجليلة عقيلة بنى هاشم زينب بنت على بن أبى طالب رضى الله عنهما مدفونة فى المدينة كما يعرفه أهلها وكما يذكره الناس ، فمن هى المدفونة فى هذا الضريح بالقاهرة ؟ وقد أخرتُ الكلام على هذا السؤال - مع أنه هو المذكور فى عنوان مقال صديقى الفاضل - لأنى فى الواقع لم أقف على حقيقة فى هذا الباب ، وكان شيخ العروبة المؤرخ الكبير أحمد زكى باشا رحمه الله قد ذكر لى شيئا ولم يرشدنى الى مصادره ، لأنه كان أضنّ الناس بذكر مصادره العلمية التى كان يدوّنها فى جذاذاته ليستند اليها فيما ينفرد بكتابته ، ولعل المشتغلين بالتاريخ يمحصون هذه المسألة تمحيصا علميا يرتفع عن منزلة ما نكتبه نحن فى هذه العجالات الصحفية الى ما يليق تدوينه فى الكتب المعتبرة

ومهما كانت الحال فانه لا يوجد عالم واحد مسلم على وجه الارض يتكلم فى الاسلام بعلم يستطيع أن يقول ان كثيراً مما يجرى عند ضريح السيدة زينب وغيره من أضرحة آل البيت والأئمة والصالحين - ومنه هذه الموالد - يمتّ الى الاسلام بسبب . وكان منتظراً منهم أن يعلنوا فى كل عام أن نبى الهدى والرحمة محمد ابن عبد الله (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وجميع من تبعهم باحسان) لو أنه شهد ما نشهده فى هذه الموالد من معاصى ومخازى وفسوق والحاد لما تردّد فى ايذانها بحرب من الله ورسوله الى أن يرضى الله عز وجل عن المجاهدين فى ازالتها والقضاء عليها أبد الآبدين

محب الدين الخطيب

تيسير صادق

رزق حضرة الفاضل الاستاذ محمود جمال الدين صادق الموظف بمصلحة الطيران المدنى وصهر صاحب الفتح ، مولوداً اختار له اسم (تيسير) وهو حفيد الاستاذ الشهير محمد صادق عبد الرحمن صاحب مجلة (بابا صادق) . أقرّ الله به عين والديه وجدّيه ، وجعله من أهل السعادة والكفاح فى سبيل الخير ، ونهنىء بمقدمه ابنى خالتيه لُؤَىّ أمين محرم وماجد محمد مصطفى ، ونضرع الى الله عز وجل أن يكتبهم من أئمة الهدى ودعاة الفضيلة

التصريح المشترك من انجلترا وأمريكا

عن خطتهما بعد الحرب

أعلن مستر اتلى من الراديو مساء الخميس الماضى أن الرئيس روزفلت ومستر تشرشل اتفقا فيما بينهما على التصريح المشترك التالى :

« اجتمع رئيس الولايات المتحدة والمستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية ممثلا لحكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة ، وقد رأيا من العدل أن يوضحا بعض المبادىء المشتركة لسياسة دولتيهما الوطنية ، وهى المبادىء التى يعقدان عليها أملهما فى ايصال العالم الى مستقبل أفضل

أما هذه المبادىء فهى :

أولا – أن بلاديهما لا تسعيان الى توسيع ممتلكاتهما

ثانيا – انهما لا تريدان أى تبدل اقليمى لا يتفق ورغبة الدول صاحبة الشأن

ثالثا – انهما تحترمان حق جميع الشعوب فى اختيار شكل الحكومة التى تدير شؤونها ، وانهما ترغبان فى أن تسترد الامم التى غلبت على أمرها حقوقها وحكوماتها الخاصة

رابعا – انهما ستحاولان – مع احترام التزاماتهما القائمة الآن – منح جميع الدول ، صغيرة كانت أو كبيرة ، ظافرة أو مقهورة ، حق الوصول الى اتفاقات تجارية متساوية ، والحصول على مواد العالم الاولية التى تحتاج اليها لرخائها الاقتصادى

خامسا – انهما ترغبان فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية فى الحصول على التعاون التام بين جميع الامم لتأمين أحوال أوفق للعمل وضمان التوسع الاقتصادي والسلامة الاجتماعية

سادسا – انهما تأملان ، بعد محق الاستبداد النازي ، أن تتوطد دعائم السلم الذي سيمنح جميع الأمم وسائل العيش بسلام فى دائرة حدودها ، ويمكن الناس فى جميع أنحاء المعمور من العيش فى مأمن من الشقاء والخوف

سابعا – ان مثل هذا السلام قد يسمح للناس باجتياز البحار دون عائق

ثامنا – تعتقدان أنه يجب على جميع أمم العالم أن تعدل عن استخدام سلاح القوة لأسباب أدبية ومادية ، اذ تستحيل المحافظة على السلام فى المستقبل ما دامت الأمم التى تهدد أو يمكنها أن تهدد جيرانها بالاعتداء تستخدم الأسلحة البرية والبحرية والجوية ، كما أنهما تعتقدان أن مسألة تجريد هذه الامم من السلاح هى من المسائل الجوهرية الآن الى أن يتم انشاء نظام كبير دائم للطمأنينة العامة . وعليه ستشجع أمريكا وانجلترا جميع التدابير الاخرى العملية التى ستخفف أعباء التسلح عن عاتق الدول المحبة للسلم »

عين زبيدة

حملت الينا زميلتنا (أم القرى) بشرى نجاح حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود فى تبريح مجرى عين زبيدة عند منبعها الرئيسى بوادى النعمان والجهات الاخرى ، رغم السيول التى انهمرت منذ عهد قريب فكان من شأنها أن تحول دون التوصل الى هذا النجاح المشكور لولا ما يعلمه القائمون بهذا العمل من شديد عناية صاحب الجلالة الملك ابن سعود بأمره وشديد رغبته فى انجازه وموالاته الارشادات الغالية فى ذلك . ولما حملوا اليه بشرى النجاح فى توسيع العين وغزارة مياهها جادت مكارم جلالته بهبات جزيلة من نقود وكساوى واقامة وليمة ملكية تكريما لجميع موظفى ادارة عين زبيدة والمشرفين على العمال والأعمال وقد أربى عدد الذين شملهم الاحسان العالى على تسعمائة شخص فنرجو لكعبة الاسلام والبلد الحرام اطراد التقدم والعمران

اشتداد الضغط الألمـــــــــانى فى روسيا

لندن فى ١٩ ـ كتب الكسندر ورث مراسل رويتر فى موسكو يقول : « يستمر الضغط الألمانى بشدة فى أوكرانيا ، وفى المناطق الشمالية الغربية من ميدان القتال الروسى . ولم ترد ايضاحات جديدة تدل على أن هناك أى تقدم ألمانى ، سوى ما ذكرته البلاغات الروسية أمس من أن الروس فقدوا (نيقولايف) و (كريفورج) . ويظهر أن الألمان يحاولون الاستيلاء على كل المنطقة الصناعية الواقعة بين طرفى التواء نهر دنيبر ، وستبين الأيام المقبلة إذا كان فى نية الروس الدفاع عن هذه المنطقة أم أنهم سيتراجعون الى ضفة النهر الشرقية (ويبلغ عرضه فى تلك المنطقة ميلا ونصف ميل) . ويعلم الروس أن الألمان بارعون فى عبور الأنهر الواسعة ، كما سبق أن فعلوا فى فرنسا ؛ ولهذا فانهم لا يعدون الوقوف وراء نهر دنيبر أحسن حل للموقف : ولذلك يحتمل أن يقاوموا العدو فى كل مكان يستطيعون فيه المقاومة قبل أن يفقدوا تلك المنطقة الصناعية المهمة . واذا لم يحوّل الروس خزان دنيبر المشهور الى حصن منيع ، فان الألمان قد يستخدمونه لعبور النهر . وهذا الخزان يعد من أعظم الأعمال التى تمت فى عهد النظام الشيوعي والتى كلفت الكثير من الجهد والمال ، ولذلك يفخر الروس به ويعدونه من أحسن آثار حكمهم . وهناك مشكلة أخرى ، تنشأ عن نسف الروس لهذا الخزان ، فان مياه النهر تقل الى درجة أنه يصبح قليل الغور فى كثير من الأماكن ، وهذا يسهل مهمة العدو إذا أراد عبوره

وقد استؤنف الضغط على (لينينغراد) بشدة فى الأيام الأخيرة ، ويظهر جليا أن الألمان يحاولون الاحداق بهذه المدينة بزحفهم اليها من ثلاث جهات أو أربع فى وقت واحد ، ولا سيما انهم كانوا قد وصلوا منذ وقت الى الضفاف الجنوبية لبحيرة (ايلمن) ، وكان غرضهم اما مواصلة السير شمالا أو شرقا لقطع المواصلات بينها وبين موسكو . وعلى العموم فان الموقف غامض فى هذه الجهة . ويظهر أن الجيش الألمانى الذى وصل (بسكوف) منذ أسابيع عد التقدم رأسا الى (لينينغراد) عملا غير ناجح ، وفضل الاتجاه شرقا الى بحيرة (ايلمن) ، ومن هذا يتضح أن الهجوم على (لينينغراد) موكول أمره الى جيوش ألمانية بحته ، قادمة من استونيا . ولا شك أن هذه الجيوش ستسير فى نفس الطريق الذى انحل فيه جيش الجنرال يودينتش فى سنة ١٩٢٠ على يد الجيش الروسى وعمال لينينغراد الثوريين

ويظهر أن كل روسى متحمس للدفاع عن لينينغراد ، وانها ستبدى ما هو مشهور عنها من قديم الزمان من أعمال الشجاعة والبطولة

لندن فى ١٩ ـ يدور القتال بعنف فى الشمال على مقربة من (نا فا) وفى الجنوب فى أوكرانيا ، ويظهر أن الألمان حشدوا قواتهم استعدادا لهجوم كبير جديد يقومون به على (لننغراد) وأنهم أصابوا بعض النجاح ، نظرا لشدة الهجوم وعنفه . ويعترف الروس بأنهم ارتدوا من (كنجيسيب) ، ولكن ليس ثمة ما يدل على أن خطوط دفاعهم قد حطمت أو اخترقت ، بل ان دفاعهم يزداد ويقوى بالقرب من لننغراد ، واذا اضطروا الى التخلى عن بعض المساحات تحت الضغط الألمانى الشديد ، فان عدد الضحايا سيكون عظيما الى حد أن الألمان أنفسهم سيجدون الثمن أكبر مما يستطيعون تقديمه

ومن المحتمل ان هجوما مشابها للهجوم على (لننغراد) من حيث الشدة سيوجه فى منطقة (سمولنسك) و (كييف) ، لأنه من التقاليد الألمانية المعروفة القيام بضغط حربى شديد جدا فى مختلف ميادين القتال فى وقت واحد

تصريحات انجلترا وروسيا للحكومة التركية

لندن فى ١٣ - أذيع اليوم فى لندن أن انجلترا وروسيا قامتا بمسعى مشترك خطير لدى الحكومة التركية . ففى ١٠ أغسطس توجه سفيرا انجلترا وروسيا الى وزارة الخارجية التركية وسلما الى الوزير تصريحين مشتركين جاء فيهما :

« ان حكومة جلالة الملك فى المملكة المتحدة تؤيد تمسكها بمعاهدة مونترو وتؤكد للحكومة التركية أنه ليست لها أية نية عدائية أو أية مطالب بشأن المضايق . وتبدى حكومة صاحب الجلالة وكذلك حكومة السوفيات استعدادها لاحترام وحدة الأراضى التركية احتراما دقيقا . والحكومتان مع تقديرهما رغبة الحكومة التركية فى عدم الانسياق الى الحرب ، مستعدتان لأن تقدما الى تركيا كل مساعدة ممكنة فى حالة وقوع اعتداء عليها من جانب احدى الدول الاوربية »

وقد صيغ التصريح السوفياتى فى القالب نفسه

وقبل تقديم التصريحات الكتابية شرح كل سفير وجهة نظر حكومته ، فقال سفير روسيا : ان الحكومة الروسية ظلت لغاية شهر مارس سنة ١٩٤١ (أى فى أثناء قيام المعاهدة المعروفة بين ألمانيا وروسيا) تتبادل التأكيدات مع الحكومة التركية بشأن الاشاعات التى انتشرت وقتئذ عن انه اذا دخلت تركيا الحرب فان روسيا قد تنتهز الفرصة وتهاجمها

والحكومة الروسية ترى من واجبها فى الوقت الحاضر أن تصرح بأن تلك الاشاعات والأقاويل لا تتفق فى شىء ما وحقيقة موقف الحكومة الروسية فيما لو هوجمت تركيا واضطرت الى دخول الحرب دفاعا عن أراضيها ، اذ تستطيع تركيا أن تعتمد على التفاهم التام مع روسيا وعلى حيادها ، بناء على اتفاقية عدم الاعتداء المعقودة بين البلدين

ومن المعلوم أنه على أثر الهجوم الغادر الذى قامت به ألمانيا على روسيا ، شرع الالمان يدبرون حملة خبيثة من الدعاية ضد روسيا ، الغرض منها احداث نفور ضد روسيا وتركيا . وقد وصلت هذه الحملة أوجها من الشدة فى الوقت الحاضر .

فاذا نظرنا الى ذلك وسط الموقف الدولى المهدد الآن ، رأينا أنه من الأنسب أن تتبادل الحكومتان الروسية والتركية الرأى فى صدد العلاقات بينهما ، ولهذا كلفتنى الحكومة الانجليزية والحكومة الروسية بتقديم التصريح الآتى لسعادتكم

وقال سفير بريطانيا أنه نظراً للدعاية التى يقوم بها الالمان ضد الروس ، فان الحكومة الانجليزية والحكومة الروسية رأتا من الصواب ايضاح موقفهما بازاء تركيا ، حتى تكون تركيا على يقين من الحقيقة عند ما تحدد سياستها نحو انجلترا وروسيا

وقد قوبل التصريحان الانجليزى والروسى بكل حرارة وترحيب

استعداد اسبانيا فى المغرب الاقصى

لندن فى ١٩ - ذكر مراسل « الدیلى تلغراف » الخاص فى جهة ما بالمنطقة الغربية من البحر الأبيض أن عدد الجنود الاسبان فى المنطقة الاسبانية لا يقل اليوم عن ٣٥٠٠٠٠ جندى وذلك بفضل الامدادات الصغيرة التى كانوا يتلقونها من اسبانيا باستمرار

وقال أيضا : انه يصعب تقدير عدد الجنود الاسبان ، وعدد الجنود المغاربة الوطنيين . ولكن لا ريب مع ذلك فى أن عدد الجنود الاسبان قد زيد كثيرا ، اذا قورن بالجنود الوطنيين ، خلال الأشهر الثلاثة الماضية

واستطرد من ذلك الى قوله : ان الجنود الاسبان محتشدون على الأكثر فى السهول الواقعة فى الجهة الغربية . أما الجنود الوطنيون فان عددهم يبدو كأنه أكبر فى المناطق الجبلية الواقعة فى الجبهة الشرقية

وذكر أخيرا أن الجنود الاسبان لا يأخذون أجورهم بنظام ، ولا يجدون طعاما جيدا ، ولم يبلغوا من هذه الناحية المستوى الذى وصل اليه أى جيش من جيوش أوربا الشمالية . ولكن الواقع من ذلك أن مظاهرهم العام أحسن اليوم مما كان عليه منذ مدة مضت . وقد أحكم تنظيم جميع هيئات الجيش منذ عين الجنرال أورغاز مندوبا ساميا لاسبانيا فى المغرب

فرنسا تعتنق مبادىء وأنظمة جديدة

فيشي في ١٣ - ر - وجه المارشال بيتان ليلة أمس رسالة بالراديو الى الشعب الفرنسي قال فيها :

« أيها الفرنسيون . لدىّ أقوال خطيرة أريد أن أفضي بها اليكم . ففي هذا الجوّ المشبع بالاشاعات الكاذبة والتخمينات يسود الأمة الفرنسية قلق عظيم ، وكثيرا ما يستعمل أصحى - حق ضد الحكومة - تبريرا لأعمال يزعمون أنها نافعة ، ولكنها في الواقع تؤدّي الى الانحطاط . ومن السهل معرفة أسباب ذلك القلق الذي يساور النفوس : ذلك أنه حين يستمر القتال على حدود دولة أخرجتها الهزيمة من المعمعة ، ولكن امبراطورتيها بقيت سليمة ، فان كل امرىء يسأل نفسه قائلا : ما ذا سيكون مستقبل وطني ؟

ان علاقاتنا مع ألمانيا تقوم على أساس معاهدة الهدنة التي لا يمكن بطبيعتها إلا أن تكون موقوتة ، ولا شك في أن بقاء هذه الحالة الموقوتة يوجد صعوبات في تنفيذها لأنها تقوم بين دولتين عظيمتين

أما فيما يختص بالتعاون الذي عرضه مستشار الريخ في شهر أكتوبر سنة ١٩٤٠ فهو الآن موضع بحث ودراسة ، وان هذا العرض العظيم الذي أقدره حق قدره هو نتيجة تقدم يجري ببطء ولم ينتج ثماره بعد

ويجب علينا أن نعرف كيف نهيىء أنفسنا لنعمل في محيط واسع يمكن أن تفتحه مطالب القارة الواسعة لنشاطنا . وهذه هي الغاية التي نريد تحقيقها بالجهود التي نبذلها ، وهي مهمة عظيمة هائلة تتطلب عزيمة قوية وصبرا

وفيما يختص بإيطاليا فان علاقاتنا بها تقوم أيضا على أساس ميثاق الهدنة ، وهنا أيضا تتجه رغبتنا الى التخلص من هذه الحالة الموقوتة ، واقامة روابط وثيقة دائمة لا يمكن بدونها اعادة تنظيم أوربا

وأحب أن أذكر الجمهورية الامريكية العظيمة بالأسباب التي تزيل خوفها من أن تنهار المثل الفرنسية العليا

ان ديموقراطيتنا البرلمانية التي زالت ليس لها شبه ضئيل بديموقراطية الولايات المتحدة ، غير أن مبادىء الحرية لا تزال حية في نفوسنا ، قوية مزهوة

ان مشاكلنا وأخطارنا ترجع - أولا وقبل كل شيء - الى الاذهان المتعبة ، والعوز في الرجال ، والنقص في الانتاج . وان قلق أرواحنا لا ينبعث من ارتباك سياستنا الخارجية فقط ، ولكن ينبعث من تباطؤنا في انشاء النظام الجديد

ان الثورة القومية لم تصبح حقيقة بعد . ومرجع هذا الى أنه يقوم بيني وبين الشعب الفرنسي حاجز مزدوج أقامه رجال العهد الماضي ، فيجب أن يوجد من الوقت ما يتسع للقضاء على مقاومة هؤلاء المعارضين لنظام الجديد ، ويجب أن نعمل منذ الآن للقضاء على أعمالهم بالقضاء على زعمائهم

واذا عجزت فرنسا عن أن تدرك أن قوة الحوادث تفرض عليها أن تغير نظام حكم الامس ، فانها تفتح تحت قدميها الهوة التي كادت اسبانيا تتردى فيها في سنة ١٩٣٦ ، ولم تنقذ نفسها منها إلا بالتضحية بالشباب والدين

وعلى ضوء التجارب سأستأنف الصراع ضد الرأسماليين الجشعين الذين عميت عيونهم ، هذا الصراع الذي قام به ملوك فرنسا فكتب لهم النصر

وأرغب في أن تتحلل فرنسا من أسوأ القيود ، وهي قيود المال »

ثم أعلن المارشال أنه سيتخذ اجراءات صارمة ضد الهيئات المحترفة غير المسؤولة التي تعمل تحت اعتبارات استغلالية

وقال : « من السخرية أن تبنى الثروات من عناصر البؤس العام ، ويكون هذا العمل أشد سخرية بعد أن تمكن الشعب الفرنسي في السنوات الماضية من أن يقوم بعمل ضخم

على الرغم من المتاعب المشئومة التى واجهها فى أشد الظروف تعقيداً ، وانه بفضل هذا الجهد أمكن الاحتفاظ بحياة الوطن بعد الهزيمة »

ثم لخص فى اثنى عشرة مادة البرنامج الذى وضعته حكومته للقيام بحركة سياسية عاجلة وقال : « ان المشكلة التى تواجهها الحكومة لا تنحصر اليوم فى ادارة الشؤون الحكومية العادية . ولكنها تتطلب التمسك التام بمبادىء معينة . ذلك أن السلطة لم تعد الآن تأتى من (أسفل) ، ولكننى أنا الذى أمنحها الآن . وقد منحتها الآن الاميرال دارلان الذى لم يظهر الرأى العام نحوه انصافا ولا تأييدا دائمين . ولكنه لم يكف قط عن معونتى فى اخلاص وشجاعة ، وقد عهدت اليه بوزارة الدفاع القومى لكى يستطيع الاشراف على جميع قواتنا البرية والبحرية اشرافا مباشرا . وسأترك السلطة اللازمة للوزارات التى تحيط به

ومهما يكن من شىء فقد قررت أن أضع خطة واضحة فى بعض النواحى ، فقد أوقفت نشاط جميع الاحزاب والهيئات السياسية فى فرنسا غير المحتلة ، وعدم دفع مرتبات البرلمان منذ ٣٠ سبتمبر ، وستتخذ اجراءات ضد الذين يتقلدون مناصب ماسونية رفيعة ويقصون عن الأعمال العامة

وسيبقى النظام العسكرى أقوى اداة حكومية للاصلاح القومى فى فرنسا غير المحتلة ، ولكنها لا تزال تحت اشراف الحكومة . وسيضاعف النفوذ الذى يتمتع به البوليس ، وسيعهد الى القومسيرين بان يفتحوا ويحطموا الهيئات الادارية وأعمال الجمعيات السرية . وستعزز سلطة المديرين الاقليميين ، وستغير الحالة المحنطة لهيئات الاقتصادية . وسيؤلف مجلس للقضايا السياسية تأليفا منظما لتعجيل محاكمة المسئولين عن النكبة ، وسيعرض اقتراح تأليفها قبل يوم ١٥ اكتوبر المقبل ، ويجب على جميع الوزراء وكبار الموظفين أن يحلفوا اليمين »

ثم قال فى احدى فقرات هذه الرسالة « لقد أحدث راديو لندن وبعض الصحف الفرنسية أثراً سيئا فى عقول الشعب » . وقال فى فقرة أخرى « ان فرنسا لا يمكن أن تحكم حكما حقيقيا إلا من باريس . ولكن لا أستطيع الذهاب ا هذه العاصمة الآن ، وان أذهب اليها إلا بعد أن تقدم تسهيلات معينة »

واختتم المرشال رسالته قائلا : « انى بحكم المهنة أعرف ما هو الانتصار ، واليوم أرى ما هى الهزيمة ، وقد كان نصيبى هذا الميراث ، ميراث فرنسا الجريحة ، فمن المتحتم الآن أن أدافع عن أمانيكم وحقوقكم

انى قضيت على التمرد فى سنة ١٩١٧ ، ووضعت فى ١٩٤٠ حدا للهزيمة ، وسأنقذكم اليوم من أنفسكم

ان البلد المغلوب اذا انقسم على نفسه فهو البلد الذى يموت وأما اذا عرف أن يتحد فهو البلد الذى ينهض . واتحيى فرنسا

شاهد عيان

يصف سمولنسك بعد سقوطها

جنيف فى ١٤ — زار مراسل جريدة « غازيت دى لوزان فى برلين ميادين القتال الروسية وأرسل اليها البرقية التالية :

« زرت منذ شهر سبتمبر سنة ١٩٣٩ جميع ميادين القتال ولكنى لم أر مثل المنظر الذى رأيته فى سمولنسك . فان وارسو وبلغراد تعدان جنة عدن بالنسبة الى مدينة سمولنسك التى تحولت الى أنقاض ، بعد أن دمرتها المدافع الالمانية ، ثم أكملت عليها المدافع الروسية ، والحرائق التى أضرمها الروس قبل انسحابهم منها . فقد دمرت المنازل من أساسها ، وامتلأت المدينة — أو بالأحرى المكان الذى كانت فيه المدينة — دخانا ورماداً . وهكذا أصبحت سمولنسك كمدينة بومبى الرومانية القديمة أثرا بعد عين . على أن الفرق بينهما هو أن المدافن التى ملأت سمولنسك لا تزال جديدة

وقد حلقتُ بالطائرة فوق ميدان القتال ، فرأيت ما لم تقع عينى على مثله ، ولم يخطر لى ببال : رأيت القرى قد دمرت عن آخرها ، والدور مشتعلة فيها تضيء مسافات بعيدة عن المناطق المجاورة ، ورأيت الغابات تحترق كأنها أتون هائل

ولا تزال الدور مشتعلة فى بياليستوك حتى الآن . ولم يبق حجر على حجر فى مدينة مينسك ، أما الطرق فقد تحولت الى وحول

محكمة بندر الزقازيق الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار

في القضيتين المدنيتين رقمي ٣٣٧٥ سنة ١٩٤٠ و ن ٢٦٧٦ سنة ١٩٤٠ بندر الزقازيق المتضمنتين لبعضهما

انه في يوم السبت ١٣ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسراى المحكمة - سيباع علنا العقار الآتي بيانه المملوك الى فاطمة مصطفى العواق بقسم النظام بندر الزقازيق

وهذا البيع كطلب كل من خديجه عبد العال وهيدي من عزبة الحريرى بندر الزقازيق والست هانم عبد العال وهيدى بقسم الجامع بندر الزقازيق ومحاميها المختار مكتب الاستاذ منصور هلال المحامي بالزقازيق - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر في القضية المشار اليها في ١٨ يناير ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية في ٢١ يناير ١٩٤١ ن ١٦٧ سنة ١٩٤١ تسجيلات - وذلك وفاء لمبلغ ٤ ج و ٩٧٠ م للمدعية الأولى خديجه عبد العال ومبلغ ١٠ ج و ١٠ م للمدعية الثانية هانم عبد العال وبثمن أساسي قدره ٤٠ جنيه

بيان العقار

٢ ط شائعة في ٢٤ ط في منزل كائن بشارع فرنسى قسم النظام ببندر الزقازيق مديرية الشرقية واقع تحت ن ١٤ ملك في دورين بالطوب الاحمر ويبلغ مساحة أرضه ١٣٧ متر و ٧٦ سنتي محدود من بحرى ورثة غبريال سليمان وطوله ١٦ متر ١٠ سنتي والحد الشرقي المعلم برسوم وطوله ٨ متر و ٧٥ سنتي الحد القبلي شارع فرنسى وبه الباب وطوله ١٥ متر و ١٤ سنتي الحد الغربي ورثة شريف البربري وطوله ١٠ متر و ٢٢ سنتي

وشروط البيع موضحة بحكم نزع الملكية المودع بملف دعوى مع بقية الاوراق لمن يريد الاطلاع عليها - فعلى من يشاء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

في يوم ٩ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بشركس ببولاق سيباع ماكينة خياطة سنجر ومنقولات مبينين بالمحضر ملك سيد ونجيبة على نفاذا الحكم الصادر في ٢٦ - ٥ - ٤١ من محكمة عابدين الجزئية الاهلية (ن ٥٥٧ سنة ٩٤١ م) وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٨٨٠ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالي مصطفى باشا عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد شركس وحرمه أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع فخر الدين بالمدبح قسم السيدة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك أمين صالح نفاذا للحكم الصادر في ١ - ١ - ٩٤١ من محكمة السيدة الاهلية (ن ٢٩٨ سنة ١٩٤١ م) وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٠٤ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سيدى على زين العابدين خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ و ١٠ سبتمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المدشات وبسوق حاجر طود سيباع حمارتين وخلافه موضحين بالمحضر ملك حسن خليل محمد العديسي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٩٠ سنة ١٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ١٥٣٤ قرش خلاف النشر كطلب ولدس بولس من ناحية الرزيقات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر الاقصر وسوقها سيباع راديو مبين بالمحضر ملك كمال أفندي عبد الرحمن علاء الدين من الاقصر نفاذا للحكم ن ٢٦٤ سنة ١٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٠ م غير النشر

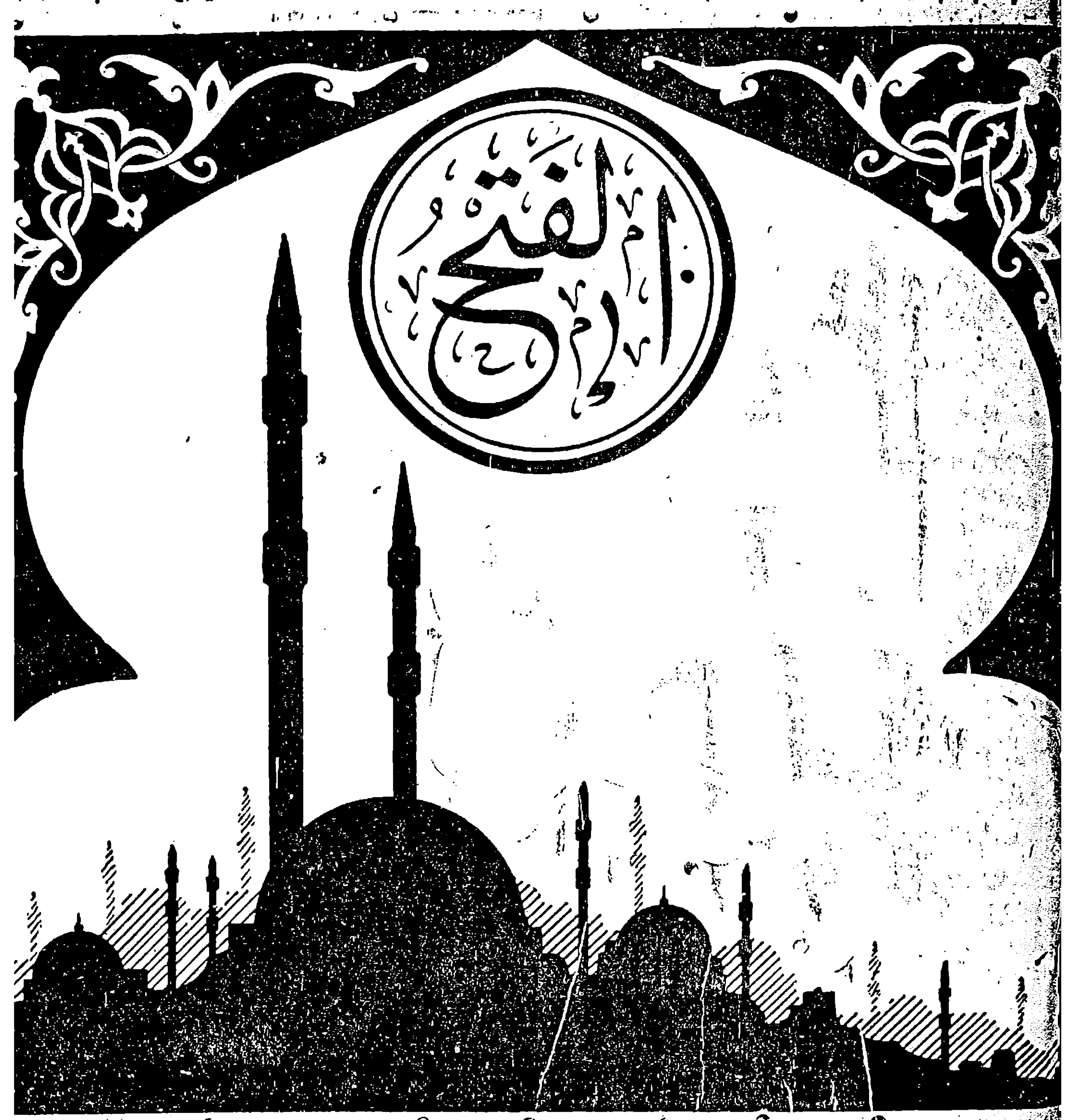
كطلب اسكندر أفندى إرزق المجريسي التاجر بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا ببندر المنيا بقسم المنيا سيباع جوال دقيق مبين بالمحضر ملك عبد الغنى حسين سليمان بائع مأكولات بشارع الحلبية نفاذا الحكم ن ٦٥/٥٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٠٠ مليم وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس بلدى المنيا فعلى المشترى الحضور

عدد ٧٧١ (العام السادس عشر)   الخميس : ٥ شعبان ٣٦٠



فهرس

٣ الازهر يواجه أمم واجباته
لمحب الدين الخطيب
٥ تبرج المعلمات في مصر الاسلامية
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٦ حول السيدة زينب
للاستاذ الشيخ محمود أبو ريه
٨ مؤسس نهضة مصر الاقتصادية
للاستاذ السيد محيى الدين رضا
٩ شيء عن ايران
١٠ طلعت حرب باشا (قصيدة)
للشاب الاديب أمين محمود الخولى
١٠ خطبة الملك الافغان
١٠ ما تنفقه جيوش الحليفة في مصر
١١ موقف ايران الذي أدى الى مهاجمتها
١٣ مذكرة روسيا الى ايران
١٤ زحف الانجليز والروس على ايران
١٥ التعهد للحكومات الاسلامية باحترام استقلال ايران
١٥ ايران مركز خطر
١٥ اليهود في افريقية الشمالية
١٥ فك القيود الاقتصادية عن سوريا

محكمة السنطة الأهلية

اعلان بيع نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٥٨٨ سنة ١٩٣٩

انه في يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة بحجرة المزايدة

سيباع بالمزاد العلني الأطيان الآتي بيانها بعد المملوكة الى عبد القادر محمد صيام من كفر هلال مركز السنطه وفاء لمبلغ ١٩١١ قرش صاغ – وهذا البيع بناء على طلب الشيخ طنطاوى رمضان عيسى من كفر نبهان مركز ميت غمر بناء علي حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣١ مارس ٩٤٠ والمسجل بمحكمة طنطا الاهلية في ٣ – ٤ – ١٩٤٠ ن ٣٨٣ سنة ١٩٤٠ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ جزء ثاني

وسيفتتح المزاد بثمن أساسي قدره ١٥ جنيه مصرى

وهذا بيان الأطيان

٦ ط بزمام كفر كلا الباب مركز السنطه بحوض الوسطانية ن ٧ قسم أول ضمن ن ٢٦ شائعين في ١١ ط و ١٦ س البحرى ن ٢٧ على نصر زايده وورثة موسى ابراهيم زايده والشرقي مسقه خصوصية بجسريها مناصفة والقبلي ن ٢٥ ورثة محمد شحاته والغربي ن ١٤ أحمد أبو الفتوح سيد أحمد نصر الدين

فقط ٦ قراريط واردة بتكليف عبد القادر ابراهيم صيام مكلفة ن ١٥٣ سنة ١٩٣٨

فعلى من له رغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه المزايدة قانونا وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة منوف الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية ٢٨٠٠ سنة ٩٤٠

انه في أول أكتوبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا ٤ ط و ٢٢ س مشاعا في الاطيان الآتي بيانها بعد وهي :

٢ ط بزمام بهناي مركز منوف بحوض النفراوي ن ٢٠ قطعة ن ١١ حدها البحرى (مسقه خصوصية بجسريها) صح رياح المنوفية عمومى والشرقي محمد مصطفى عبد الوهاب سنكون وآخرين والقبلي جسر رياح المنوفية والغربي مرمى عمر الحامى

١ ط و ١١ س مشاعا في ٤ ط و ٩ س بزمام الناحية بحوض الجنينه ن ٢١ قطعة ن ٣٢ حدها البحرى مسقة خصوصية بجسريها والشرقي بيومى ومحمد أولاد محمد محمد شاهين والغربي كذلك والقبلي كذلك

٣ ط و ٢١ مشاعا في ٧ ط و ١٧ س بزمام الناحية بحوض الجنينه ن ٢١ قطعة ن ١٠١ حدها البحرى أحمد مصطفى عفيفى شاهين والشرقي حدودة ميت عفيف والقبلي محمد أفندي فؤاد شاهين وآخرين والغربي جسر ترعة خزان ميت عفيف

١ ط مشاعا في ٨ ط و ١٢ س كائنة بزمام الناحية بحوض الترابه ن ٢٢ قطعة ن ٦٤ حدها البحرى مسقه خصوصية بجسريها والشرقي فرج الرفاعي السيد عامر والقبلي ورثة الرفاعي علي منصور والغربي مسقة خصوصية

١ ط و ١٢ س مشاعا في ٣ ط و ١ س بحوض ساحل البحر ن ٢٩ قطعة ن ٥٠ بزمام الناحية ومحدودة من بحري ورثة عطالله جرجس نصر الله وأخواته والشرقي ورثة واصف حنين والقبلي ترعة راضى عمومية والغربي ورثة سليمان عوض

فقط ٤ قراريط و ٢٢ سهما مشاعا في ٩ قراريط و ٢٠ سهما المملوكة الى عزفى عفيفي محمد شاهين المقيم بناحية بهناي مركز منوف والمحكوم بنزع ملكيته منها بموجب حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٠ – ١١ – ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الاهلية في ٢٣ – ١١ – ١٩٤٠ ن ٤١ سنة ١٩٤١

وسيكون الثمن الاساسي الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ٥ ج بعد تنقيص الخمس

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢٢٨ ج و ٧٦٦ م وما يستجد من المصاريف

بطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين بمصر

فعلى من له رغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايدة وجميع الأوراق الخاصة تحت طلب من من يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل الله ورضاه، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
منشئها جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن والحجاز وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٧ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ شعبان ٦٠

الازهر يواجه أهم واجباته

لما احتاجت مصر فى القرن الماضى الى تشريع منظم يلائم حاجتها القضائية ، ويملأ عيون نزلائها الذين يستندون فى مصالحهم الى سلطات قوية متعددة ؛ أراد بعض ولاة الامور فى مصر أن يكون استمداد التشريع المطلوب لمصر من الفقه الاسلامى ، مشترطين عدم التقيد بمذهب فقهى واحد بعينه ؛ فعارض المشايخ يومئذ بأن هذا (تلفيق) لا يقرُّونه ولا يرضون به ، وأصروا على ذلك حتى بعد العلم بأن القوانين المصرية ان لم تؤخذ من المذاهب الفقهية الاسلامية على اختلافها فانها ستؤخذ من القانون الفرنسى ؛ ثم انتهى الامر بانشاء المحاكم المختلطة والعمل فيها بالقانون الفرنسى ثم بنقل هذا القانون الى القضاء الاهلى الذى أنشىء عقب ذلك

والآن وقد صارت فرنسا وأنظمتها وديمقراطيتها الى ما صارت وستصير اليه ، فان الاذهان المستنيرة فى مصر عادت الى التفكير فى رفع هذه البرنيطة الفرنسية عن هامة التشريع المصرى ، والرجوع فى قوانيننا الى فقهنا الغنى السرى الحافل بجميع وسائل الوصول بالقضاء الى غايته المطلوبة من العدل والاحسان ، ولعل بعض ما ألقى فى مؤتمر الاسلام والاصلاح الاجتماعى الذى عقد فى دار الجمعية الجغرافية الاقتصادية فى شهر ربيع الاول من هذا العام كان مظهراً من مظاهر هذه اليقظة القومية للرجوع بتشريعنا الى ينابيع الفقه الاسلامى

ونعود الآن الى هذا البحث الحيوى العظيم لمناسبة التصريح المشترك الذى أعلنته الدولتان الديمقراطيتان المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الامريكية من أنهما تحترمان حق جميع الشعوب فى اختيار شكل الحكومة التى تدير شئونها ، وأنهما ترغبان فى أن تستردَّ الامم التى غلبت على أمرها حقوقها وحكوماتها الخاصة

ان علماء المسلمين وفقهاء الشريعة الاسلامية سمعوا هذا التصريح الدولى المشترك كما سمعه الاطباء والمهندسون والساسة والعسكريون ، وهو تصريح صريح فى أن الشعوب الاسلامية اذا شاءت أن تختار لادارة شئونها شكلا اسلاميا من أشكال

الحكم فان ذلك من حقوق تلك الشعوب ، والدولتان الديمقراطيتان تعترفان بهذا الحق وتحترمانه . فهل فكر علماؤنا ورجال أزهرنا بأنهم أصبحوا - منذ سمعوا ذلك التصريح - أمام واجب يقضى عليهم بأن يرسموا خطة العمل لتنظيم التشريع الاسلامى تنظيما قضائياً يتجلى به جماله وسمو أغراضه ودقة شموله وتحريه العدل والاحسان فى جميع علاقات البشر المدنية والاجتماعية والجنائية ، حتى يظهر منه للانصار والاغيار ما كان خافيا عن الكثيرين من محاسنه التى لا يضارعه فيها غيره ، فتعود الانسانية الى تحكيم أحكامه ، والاقتباس منها ، والتعويل عليها ؟

الوقت الباقى من هذه الحرب - مهما طالت - أضيق من أن يضيع المسلمون يوماً واحداً منه دون أن يعملوا فيه لتحقيق هذا الغرض الأعظم ، ومَن من المسلمين يقوم بهذا الواجب ان لم يقم به علماء المسلمين وفى مقدمتهم المدرسون فى كليات الأزهر وأقسامه وعلى رأسهم جماعة كبار العلماء ؟ ولو أن تصريح الدولتين الكبيرتين كان متعلقاً بدراسة بحوث طبية أو هندسية أو عسكرية لرأينا رجال التخصص فى هذه العلوم يبادرون الى التفكير فيما يصيبهم من أعبائها ، ويتذاكرون فى مجامعهم وجمعياتهم شتى الأساليب التى يجب أن تتبع للوصول الى الغرض المطلوب . أما علماؤنا الذين سمعوا التصريح الصريح بأن الشعوب ستكون بعد الحرب حرة فى اختيار شكل حكوماتها التى تدير شئونها ، فما ندرى ما ذا ينتظرون فى اعداد ما يأمرهم به دينهم من أحكام التشريع الاسلامى لشعوبهم التى تعرف قيمة تراثها الفقهى ، وتعلم أن عقول مئات الملايين من فقهاء الأرض مدة أربعة عشر قرناً كانت تعمل على تدوين أحكام العدل والاحسان لكل حالة من حالات الروابط والمعاملات البشرية التى يمكن تصوُّرها . وفى مقدمة هذه الاحكام التى سيحاسبنا الله بها يوم القيامة ألا ننتظر أمراً من غيرنا بأداء هذا الواجب ، بل نبادر اليه من أنفسنا ، حسبة لله وتطوعا

يجب على جماعة كبار العلماء فى الأزهر أن تعقد جلسة رسمية خاصة بهذا الأمر ، وأن يتداول أعضاؤها فى كيفية تنفيذه ، وأن يعهد الى كل منهم منفرداً أو بالتعاون مع غيره فى رسم خطة العمل فى الجزء الذى يدخل فى اختصاصه العلمى من هذا المشروع ، ثم يعهد إلى كل مدرس من مئات المدرسين الموظفين فى كليات الأزهر وأقسامه ومعاهده أن يتبرع بساعتين من يومه لتجريد أحكام مذهبه وما يقارنها من أحكام المذاهب الأخرى فى فرع من فروع المعاملات مرتبة بشكل مواد قانونية ، ثم ترد أعمالهم الى لجان تعنى بتنظيمها وضم أشتاتها مستوفى فى كل حكم آراء فقهاء جميع المذاهب الاسلامية القائمة والدارسة . فاذا اجتمعت هذه الثروة الفقهية لدى مشيخة الأزهر استطاع المسلمون أن يطلبوا من البرلمان ومن وزارة العدل انتخاب الأكفاء من رجال القانون للمشاركة فى تصفية هذا المشروع وتهذيبه وتنظيمه واستكماله

ولو خيرتُ أنا بين أن تنتبه حكومتنا لأهمية هذا العمل وأن توعز إلى الأزهر بأدائه وأن تثيبه عليه ، وبين أن ينتدب له الأزهر من نفسه ويقوم به رجاله طاعة لله واحتسابا ، لفضلت الحالة الثانية على الأولى ؛ لأن طاعة الله مقدمة - فى نظر علماء شريعتنا - على طاعة البشر ، ومعصية المعبود مما ينبغى للمشايخ أن يتجنبوه قبل اجتنابهم معصية العبيد

فهل تظن بمشايخنا - أيها القارىء العزيز - أنهم سيقومون لله بهذا الواجب ؟ هذا سؤال نطلقه فى الهواء منتظرين ما يرجع به الصدى ، ولنا إلى ذلك عودة ان شاء الله

محب الدين الخطيب

تدريس الطيران

فى جميع المدارس اليابانية

لندن فى ٢٦ - من أنباء طوكيو أن السلطات تعتزم ادخال التدريب على الطيران والهبوط بالمظلة الواقية وصنع نماذج الطائرات فى برامج التعليم فى جميع المدارس اليابانية الأهلية . والعمل جار الآن فى بناء مدرسة تاماجاوا للذكور والاناث على برج ثابت فوق جبل يبلغ ارتفاعه ٣٦٠ قدما لتدريب الشباب على طريقة الهبوط بالمظلات الواقية

خطاب مفتوح لمعالى وزير المعارف العمومية

بخصوص تبرج المعلمات فى مصر الاسلامية

يا صاحب المعالى ،

يعرف الجمهور فيما يعرفه عنك أنك الأديب العالم الحاج الذى ينبغى له ألا يرضى عن التبرج الفاشى فى أوساط معلمات التعليم على اختلاف درجاته فى أرجاء المملكة المصرية . ويعلم عنك أيضا أنك وان كنت من المؤمنين بدعوة قاسم أمين وفى مقدمة الداعين لها ، فانك تصرح بأن قاسما كان لا يقصد من دعوته التبرج الحالى الذى تسفل حتى وصل الى أقصى حدود التهتك والاستهتار مما لو رآه قاسم نفسه لكان أول المعارضين له والداعين لصده ، حرصا على صرح الدولة من التداعى والانهيار

وأكبر ظننا أنكم تقرون لجنة الفتوى بالجامع الأزهر على الفتوى التى أصدرتها أخيرا بخصوص بيان حكم الشريعة الاسلامية المطهرة بازاء الحجاب وستر وجوه النساء وأجسامهن فى الطرقات أمام الرجال الأجانب ، وتتلخص هذه الفتوى بأن الدين الاسلامى يبيح للمرأة أن تكشف الوجه واليدين ، إلا إذا خيفت الفتنة فلا يسوغ حينئذ أن تكشف شيئا من جسمها - لا الوجه ولا غيره - سدا للذريعة والفساد ، كما تقرر اللجنة فى الوقت نفسه أن كشف الوجه واليدين مزينة بالاصباغ المعروفة نوع من التبرج الذى يمقته الشرع ويشدد فى النكير عليه

هذا حكم الشرع الحنيف ، فلو أن فتاة ساذجة أو سيدة جاهلة خالفت شريعة ربها لالتمسنا لها العذر بأنها لا تدرى من أمر دينها شيئا ، وينبغى تعليمها ما يجعلها تحافظ على شرفها وعرضها من التبرج والابتذال . ولكن ما هو رأى معاليكم فى تبرج كثير من المعلمات فى مدارس الوزارة على اختلاف درجاتها الزامية وأولية وابتدائية وثانوية وخصوصية الخ وهن اللاتى يعتبرن القدوة لتلميذاتهن فى مدارسهن واللاتى يعرفن الكثير من أحكام الشرع الاسلامى فى مثل هذه المسائل بحكم مهنتهن وثقافتهن واطلاعهن المستمر على الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية وبعض المؤلفات المختلفة

ولا يفوتنا أن نستدرك فنقول : انه يوجد ضمن معلمات الوزارة من هن المثل الطيب والقدوة الصالحة للمعلمة الصالحة المحافظة التى تراقب ربها فى سرها وعلانيتها ، فهلا تقتدى الباقيات بهن ، فيقلعن عن تبرجهن ، وعن وضع المساحيق والاصباغ فى وجوههن وأيديهن ؛ وعن خروجهن فى الطرقات والمتنزهات وفى دور اللهو من مسارح وسينمات عاريات الاذرع والصدور والسيقان ، رعاية لكرامة العلم الذى يدرسنه ، ومحافظة على شرف الرسالة التهذيبية التى يقمن بها للفتيات البريئات

يا صاحب المعالى ،

اننا نريد من معاليكم - باسم الرأى العام الاسلامى فى مصر الاسلامية - أن تتفضلوا باصدار أمر حازم يرجع المتبرجات المستهترات عن غيهن ، وان فى ميدان العقاب الصارم لكل من تخالف أصول الدين ومبادىء الفضيلة لمتسعا للمصلحين ، ووضعا للامور فى نصابها ، وللفضيلة فى المنزلة اللائقة بها ، وطاعة لقول الله عز وجل : ﴿ قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ ، وانا لمنتظرون

القاهرة أحمد محمد رضوان

حول السيدة زينب

أخي الاستاذ الجليل منشيء (الفتح) الأغر حفظه الله

لقد تحقق ما قلته في كلمتي السابقة من « أن قلمك البليغ وعلمك الواسع سيكشفان من الحقائق ، ويظهران من العلم ، مايبهر الناس ويهديهم الى الصراط السوىّ » فقد جاء بحثك التاريخي الممتع عن السيدة الجليلة زينب بنت على رضى الله عنهما كفلق الصبح ، إذ أثبتّ فيه بأوضح الأدلة وكمال التحقيق أن هذه السيدة الجليلة مدفونة بالمدينة ، وأن الضريح المنسوب إليها بالقاهرة لا يعلم من أمر من دفن فيه شيء

واني على شكرى الخالص لأخي المحقق على هذا البحث القيم الذى لا يستوى إلا لمثل قلمكم في بلاغته وتحقيقه ، والذى تنزّه عن أكاذيب الاخباريين وخرافات أهل الكشف .. أودّ أن لا يدع أخي هذا الأمر حتى ينتهي منه الى غاية تنفع المسلمين وترضى التاريخ

يقول أخي الجليل « ان الذين يزورون هذا الضريح ويقيمون المولد السنوى العظيم للسيدة الثاوية فيه ، انما يزورونه ويقيمون لصاحبته المولد على أنها السيدة الجليلة عقيلة بني هاشم زينب بنت على »

وهذا قول حقّ ، لأن هذا الضريح لو لم يكن أمره كذلك لما هرع الناس اليه ، ولا طافوا به ، ولا عملوا عملا من أجله

وإذا كان التاريخ الصحيح يقرر أن الثاوية في هذا الضريح ليست السيدة زينب بنت على ، وأن ما تحته مجهول أمره ، فما ذا يكون أمر الحكومة عامة ووزارتي الأوقاف والشئون الاجتماعية خاصة ، ازاء ذلك ؟ وما ذا نصنع فيما هو مسطور على جوانب هذا الضريح وعلى جدران المسجد الذى بجواره ! من مثل قول الشاعر : ـ

ان رمتَ في شدّةٍ آلَ النبيّ تجد
بنتَ الرضا زينبا أخت الحسينِ حمىً

وقول الآخر : ـ

وزينب وردة الزهراء بنت على
أخت الحسين لها بين الورى شان

وقول الآخر : ـ

يا زائريها قفوا بالباب وابتهلوا
بنت الرسول لهذا القطر مصباح

وقول الآخر :

كيف أخشى يا آل احمدَ ضيماً
بعد حبي لكم وحسن اعتقادى
يا بحار العطا أخشى وأنتم
سفن للنجاة يوم المعاد

وما ذا نصنع كذلك فيما يعتقده العامة وكثير من الخاصة والشيوخ المنتسبين للدين في صاحبة هذا الضريح من أنها (غفيرة مصر ...) وأنها (صاحبة الشورى على أهل البيت) وأنها (رئيسة ديوان الأولياء) الذى يقرر مصاير الأمور في الدنيا

ثم ماذا نعمل فيما تحمله أمواج الأثير من الراديو في أكثر الليالى الى جميع أقطار الأرض من أغانينا الدينية التي يرسلها الشيخ على محمود وغيره من مثل قولهم :

يا بنى الزهراء من كنتم له
لم يخف من سطوة الدهر عليه

وقولهم :

يا آل طه عليكم حملتي حُسبت
ان الضعيف على الاجواد محمولُ الخ

هذه أمور أرجو من أخي الجليل أن يتفضل بالجواب عنها كما تفضل بالجواب على مثلها من قبل ، وله منى ـ مع عظيم الشكر ـ أطيب التحية

المنصورة — محمود أبو زيه

(الفتح) ـ لا نعلم في أديان البشر دينا أوضح

وأصرح وأنقى من هذا الدين المحمدى ولله الحمد والمنة. وان نبينا (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه) لم يخرج من هذه الدنيا الا بعد أن ترك لنا معالم نرجع فى ديننا اليها، وننتهى الى الدائرة التى لا يدخل فيها إلا ما هو منه، وكلّ ما يحاول الجاهلون أو المبطلون أن يدسوه فيه فان هذه المعالم كفيلة بردّه، والرجوع بالاسلام الى ما عرفه الصحابة والتابعون والأئمة المتبوعون. وفى الشهر الماضى سأل سائل عن الحديث المنقوش على باب الحسين فى القاهرة «الاجابة تحت قبته، والشفاء فى تربته» فما عتّم أن سمع الجواب بأنه «حديث مكذوب لا نصيب له من الصحة» وأنه من «الكلام السخيف» وأنه «من العار أن يظل الحديث المذكور مكتوبا فى مسجد كبير كمسجد الحسين يؤمه الناس من جميع الطبقات».

ولما كان هذا الجواب داخلا فى معالم الدين التى أمرنا نبينا ﷺ أن ننتهى اليها، فان الاربعمائة المليون من المسلمين الذين يعيشون على ظهر الكرة الارضية لا يوجد فيهم واحد يجرؤ أن يدافع عن هذا الحديث المكذوب على رسول الله ﷺ، وأن يمارى فى أن من العار بقاءه مكتوبا فى مسجد كبير من مساجد المسلمين.

ولو أن كتابةً من هذا القبيل نقشت فى عصر من العصور على جدران كنيسة، أو فى هيكل من هياكل قدماء المصريين أو قدماء البوذيين، ومضى على نقشها وكتابتها مائة سنة أو أكثر، لتعذر على من يأتى بعدهم ازالتها وإنكارها، لأن دياناتهم ليس لها معالم كمعالم الدين المحمدى. وهذه ميزة كبرى لديننا يجب علينا أن نحافظ عليها، وأن نحرص على بقائه ممتازاً بها. على أننا لو تهاونّا بذلك فى عصر من العصور فان أبناءنا أو أحفادنا لا بدّ أن يأتى منهم من يعود بالدين الاسلامى الى معالمه التى تركها لهم الهادى الأعظم، لأن هذا الدين قد تكفل الله بحفظه الى يوم القيامة

والرجوع بالاسلام فى كل أمر من أموره - الجليلة أو اليسيرة - الى معالمه التى تركها لنا رسول الله ﷺ وعُنى سلف الأمة بحملها وصيانتها أمانةً نقيةً سليمة، متوقفٌ أولا على صراحة العلماء فى بيانه وتطبيق أعمال المسلمين عليها، ثم هو متوقف على عناية ولاة أمور المسلمين بردّ كل شىء الى تلك المعالم. ولو كنتُ أنا فى منصب شيخ الأزهر ووقع نظرى على ما كتب بشأن الحديث المكذوب على رسول الله ﷺ والمكتوب على باب الحسين، أو لو نبهنى الى ذلك الشيخ محمد عبد اللطيف دراز شفاها او الشيخ محمود أبو ريه كتابةً، فانى ابادر حالا الى انشاء رسالة رسمية فى ذلك أبين فيها الحكم الشرعى المتعلق به مؤيدا بالصريح الصحيح من أدلته، وأبعث بها الى وزارة الأوقاف وإلى ولى الأمر الأعظم طالبا إزالة هذا الكذب عن رسول الله فى مسجد عظيم من مساجد المسلمين.

وقس على هذا كل ما لو عرضناه على الشريعة المحمدية الواضحة ووجدناه مخالفا لها، فان من أمانة الدين المعلّقة فى رقبة الشيخ المراغى والشيخ عبد المجيد سليم ومشايخ كليات الأزهر والعلماء المدرسين وخطباء المسجد الحسينى والمسجد الزينبى وغيرهما أن يبينوا ويقولوا منه للناس ما يتعظ به الناس، ويكتبوا بكتابات رسمية الى ولاة أمور المسلمين ليستطيع ولاة أمور المسلمين أن يردّوه الى معالم الدين

أما اذا كان يظنُّ شيوخنا أنهم يعيشون لأجل الدرجات والعلاوات وانتقاء فلان وفلان لعضوية جماعة كبار العلماء وظهور صورهم فى الحفلات وعلى صفحات الجرائد، فيكونون قد فهموا واجباتهم على غير وجهها، والله الموفق لما فيه رضاؤه

محب الدين الخطيب

مؤسس نهضة مصر الاقتصـــــــــــــــادية

لقد كانت خسارة العالمين العربي والاسلامي بوفاة محمد طلعت حرب باشا ـ رحمه الله ـ عظيمة جداً لأن هذا البطل وإن يكن قد عمل لمصر أعمالا جليلة تعجز عن عملها الجماعات ، فان مراميه وأفقه كانا أوسع مدى من أن يقصرهما على مصر وحدها . نعم انه أنشأ في مصر بنك مصر وشركات بنك مصر التي آوت جماعات من شباب مصر ونظمت لهم أعمالا لا عهد لهم بمثلها ، ووفرت لمصر صناعات كانت في أشد الافتقار اليها ، غير انه رحمه الله سرعان ما أنشأ (بنك مصر ـ سوريا ـ لبنان) وكان حريصا على زيارة هذا البنك مع طائفة من صحبه المختارين في كل عام ، وكان يرود مدن سوريا ولبنان وقراها ، بل انه أنس بها واختار بلدانا خاصة كان يؤثر الراحة فيها

وكان يود انشاء بنك مصر ـ فلسطين لولا أن درسه للأمر جعله يتريث ولا يتسرع ، لأن رجال المال هناك لهم الصولة والدولة ، وهذا الاحجام جعل الفلسطينيين يتأسفون كثيرا ، غير أنه أتاح لهم انشاء البنك العربي وهو والحمد لله من البنوك الناجحة كثيراً [1] فكان عمله ـ رحمه الله ـ على كل حال حافزا لهم على التأسي والنجاح

ولم يكد الأمر يستتب له في منشآته حتى سارع بانشاء شركة مصر للملاحة ، فكان داعية الحج ، وهو ركن من أركان الاسـلام . وكان طلعت حرب داعية الحج بالقول والعمل فمهد لذلك الركن الاسلامي الأسامي بانشاء بواخر من خير البواخر ، وأنشأ فنادق في مكة المكرمة وجدة والسويس على أحدث طراز وأفخمه ، وعمل على تسهيل الحج على قاصديه هنا وهناك ، واستن سنة حسنة بأن يودّع كل باخرة بنفسه لا يشغله عن ذلك شاغل ، حتى انه فقد ركنا من أركان أسرته في عام من الأعوام ، ومع ذلك لم يقعده هذا الخطب عن توديع الحجاج ، وكانت حفلة التوديع من الحفلات الطيبة المشرقة

وكان يداً قوية لصاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا في توثيق العلاقات بين مصر والحجاز ، حتى أن فخامة علي ماهر باشا ـ حفظه الله ـ لما أرسل يدعو ممثل المملكة العربية السعودية لحضور الاتفاق ـ وكان طلعت حرب رحمه الله قد طار بالطائرة الموفقة الى العراق ـ ظل على اتصال معه يطلعه على أعماله وما ينويه في هذا الشأن الخطير ، ثم والحمد لله ذلك الاتصال بعد القطيعة بهمة علي ماهر باشا ومسعى طلعت حرب

ولطالما استعان العراق بمواهب طلعت حرب فاستشاره أقطاب العراق في شؤون كثيرة . وزار العراق في صيف ١٩٣٦ واطلع على شؤونه فأعجب بما رأى ، ونصح لاخواننا العراقيين نصائح عظيمة . ولقد أفضى اليّ رحمه الله بحديث عن تلك الرحلة في حينها نشرته في مقطم ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ هو آية من آيات الاخلاص للقطر الشقيق ، وقال انه رحمه الله رحل تلك الرحلة تلبية لدعوة زعيم العراق وفقيد العروبة يسن الهاشمي باشا رئيس الوزارة العراقية ونوري السعيد باشا وزير الخارجية إذ ذاك ووزير العراق في مصر اليوم

واستعان طلعت حرب باشا بشركة مصر للطيران فنشر

---

(١) الفتح ـ سبق لنا في هذه الصحيفة بيان حكاية مشروع بنك مصر ـ فلسطين وكيف انتهى الى انشاء البنك العربي . وخلاصته أن المشتغلين بالشئون المالية والاقتصـادية من عرب فلسطين اقترحوا على طلعت باشا رحمه الله أن يشترك بنك مصر معهم في تأسيس بنك مصر ـ فلسطين وأن يكون نصف رأس المال من عرب فلسطين ونصفه من بنك مصر ، وبالفعل جمعوا مبلغاً تأسيسيا على أن يضاعف وينمى بعد انضمام بنك مصر والشروع في العمل ولما عرض طلعت باشا هذا الأمر على أركان بنك مصر من أصحاب رأس المال عارض الاسرائيليون منهم وقالوا اذا تم هذا الأمر نسحب أموالنا من بنك مصر ، فاضطر طلعت باشا الى سحب يده من المشروع الفلسطيني واقتصر الفلسطينيون على تأسيس البنك العربي بما عندهم من نقود

طائراتها بين مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والعراق ، فقوى الاتصال بين الأقطار الشقيقة ، وزادها متانة واتصالا

واستعان بشركة مصر لسينما فجعل من رواياتها ميدانا لجالى جمال الأوطان العربية كسوريا ومصر والحجاز ، كما ترددت فيها اللهجات العربية ليكون لذلك أثره في جمع شمل العرب فضلا عن نشر الدعاية للحج بالتصوير والكلام فتحببه الى النفوس وتحدو المشتاق لتلبية دعوة أبينا ابراهيم في حج البيت الحرام . ولقد حج هو ، وكان ينوي أن يحج ثانية . وكانت عزيمته منصرفة الى الحج في العام الماضي لولا أن أطباءه منعوه من ذلك . وكان أشوق ما يكون اذا زرته زيارة منفردة أو في داره بالليل وهو يسهر مع أخوانه الخاص أن يسألني عن أحوال الحجاز ورجال الحجاز وأن يطلعنا على ما عنده من تلك الأخبار . وكان شديد الاعجاب بجلالة الملك عبد العزيز وسمو نائبه الأمير فيصل ووزير ماليته الشيخ عبد الله السليمان ، وكان يتألم إذا سمع أن أحداً من أهل الحجاز لا يعمل باخلاص لمملكته ، بل انه لا يود سماع نقد غير صالح الحجاز

وأما مشروعاته لاصلاح الحجاز فحسبنا أن نقول انه رحمه الله أرسل جماعة من خيرة رجال الهندسة والفن فوضعوا تقارير في ذلك ، فنظر فيها وفحصها وجعلها صالحة لتكون أساسا للاصلاح ، وهو موضع نظر كل مصلح سواء كان من المملكة العربية السعودية أو من مصر

ولقد اطلع قراء (الفتح) على طائفة من مقالاتي في الدعاية للحج التي نشرتها على صفحات الفتح وغير الفتح ، وأود أن أقول إن فاضلا زارني مرة في ادارة المقطم وقال لي : انك قطعت عيشنا . فقلت له : وكيف كان ذلك ؟ قال : انك تكتب في الدعاية للحج بكثرة وقوة ، ولا أظنك تنال أجراً على ذلك . فقلت : انى مغرم بهذا النوع من الكتابة وأعتبره حسبة لله عز وجل . فقال : ولكننا كنا إذا كتبنا في ذلك كلمة أو مقالة ننال أجراً عليها من طلعت باشا ومكافأة ، فاترك الكتابة في هذا حتى تفسح المجال أمامنا . فقلت له : ان الميدان متسع للجميع ولكل وجهة هو موليها . فأنت أيها القارىء الكريم تعلم من هذا أنه رحمه الله كان يجزي الكتاب خيراً على عملهم حتى لو كان مما يتعلق بجزاء الله عز وجل

ان نواحي العظمة في فقيدنا العظيم محمد طلعت حرب باشا كثيرة جداً ، وها نحن نرى الكتاب جميعا يتوافرون على نشر فضائله ونواحي عظمته عسى أن ينتفع بها العاملون . وخير نواحي عظمته أنه فتح البيوت وأسس الشركات النافعة وقوى صلة الوصل بين العرب والمسلمين ، وكان العمل كله في شركات مصر وفي بنك مصر مركزا في شخصه فقط ، بل كان رحمه الله شغوفا بمعرفة كل كاتب ومناحيه يعرف لكل فضله وعمله كأنما كان رئيسا للمحررين والكتاب في الصحف ، لأنه مطلع على أعمالهم بدقة . ولقد بلغ من اعجابي به واقتناعي بعظمته أني أهديت له كتابي « في الحجاز » ، ثم وهبت له أخيرا ثواب ختمة من القرآن أتممتها أمس في نهاية شهر رجب الخير ، فالله هو الولي الحميم ، نعم المولى ونعم النصير

القاهرة في غرة شعبان سنة ١٣٦٠

محيي الدين رضا

شيء عن ايران

يبلغ عدد سكان ايران ١٥ مليونا و ٥٥ ألف نسمة (بحسب احصاء سنة ١٩٣٣) يعيشون في مساحة قدرها مليون و ٦٤٤ ألف كيلو متر مربع ، أي ثلاثة أمثال مساحة فرنسا ، وجو البلاد جاف أو شبيه بالجاف ، وفيها سلاسل من الجبال وصحارى كثيرة هي التي تعتمد عليها البلاد في الدفاع

ولقد أدى اشتراك الانجليز مع ايران في استغلال بترول عبادان على الخليج الفارسي الى زيادة انتاج هذه البلاد فأصبحت الآن ثالث دولة تمد العالم بالبترول

وسكان ايران مقاتلون شجعان . ويبلغ عدد الجيش الايراني ١٠٠ ألف من الرجال الاشداء ، وأما قوة سلاح الطيران الايراني فلا تتعدى ٢٨٠ طائرة معظمها من الطراز القديم

طلعت حرب باشا

خرّت مدائن عاد وانطوت إرم
ركائب الدهر إذ تمشي على طلل
وموكب الموت ما أجرى نذائره
حام القضاء بوادي النيل معتقداً
اصغت الى النبأ البلدان واجفة
تمشي سكارى أيامى غير شاعرة :
فطف بها وانع أرواحا وأفئدة
راحت تشيع آمالا إلى أجل
حتى اذا عرضت للروض تدفنها
يا آسي النيل إن النيل في فرَق
أدركه جرحا بليغا غير ملتئم
قد كان دوى عوادي الهم في سلم
أحبه شارخا في قلبه أمل
بجهده آذنت عسرى بمنصرم
صادته صائدة تنمى الى أزل
أحيت فجيعتها ما مات من عدم
تبكى منازل حرب سوء طالعها
ما كان أسعدها في ظل راحته
ما كان أنعمها من بين أنمله
يستأهل الخلد من في الخلد حجته
يقول مَن قدم فيه له خطرت
عزّت على مصر احلام يسددها
ذكراه ركن من الاهرام يخلدها

أما الحديث فباق فيك يا إرم
تجني بها عبراً تحيا بها أمم
على المسامع حتى سكها الصمم
إذا رماه برزء انه أمم (١)
نفس تراق وهذى أشهر حُرم !
نعش تنوء به الهامات ، أم علم !
أحلها في مغاني الراحة الألم :
حيث الدماء دموع والدموع دم
غالين في النوح حتى غالها العدم
حيران من أرق الاقدار مضطرم
لعله من لقاء الحب يلتئم
والآن أصبح لا (حرب) ولا سلم
واختاره راشداً في قوسه هرم (٢)
والجهد في طلب العلياء ينكتم
الليث من صيدها والنسر والرخم
يا باني الصرح كاد الصرح ينهدم
غاب الرعاء فضلت في الضحى الغنم (٣)
يسجو على أفقها من رفقه نغم
تهمى لها ديم من فوقها ديم
إذن لمن سندس تزهو به الأدم
من مصر ، بل عجزت عن مثله العجم
فعلا أريب مضى بالغار يتسم
مر الدهور وآثار بها يتم (٤)

أمين محمود الخولى

(١) أمم : قليل (٢) الشارخ : الشاب (٣) الرعاء : جمع راعى
(٤) المعنى أن ذكرى الفقيد سوف تبقى بقاء الأهرام يخلدها هذا الأثر الذي خلفه الفقيد النادر في المثل

خطبة لملك الافغان

پشاور في ٢٤ ـ ر ـ خطاب محمد ظاهر شاه ملك الافغان في عيد الاستقلال الوطني الذي أقيم أمس في كابل ، فدعا الأمة الى الوقوف متحدة ثابتة في الأزمة العالمية الحالية ، قائلا : ان الافغانيين لم يقبلوا يوما ما حكم غيرهم ، وهم مصممون على صيانة حريتهم القومية ومصالحهم

وأكد جلالته حياد الافغان ثم قال : ان هذه السياسة ستدوم مادام استقلالنا باقيا لا يهدده شيء ، وما دامت حقوقنا ومصالحنا بعيدة عن كل خطر . وبلاد الافغان على وفاق تام وصلات ودية مع جميع جيرانها ، وليس ثمة نزاع لا يمكن فضه بالمفاوضات السلمية

وأثنى الملك على شجاعة الشعب الافغاني وحبه الحرية قائلا : إذا كنا قد ضحينا في سبيل الفوز باستقلالنا ، فاننا صممنا أيضا على بذل كل تضحية اذا دعت الضرورة لصيانة سلامة بلادنا

ما تنفقه جيوش الخليفة في مصر

قال النائب المحترم الاستاذ شفيق جبر في مجلس النواب انه يريد أن يوجه نداء الى المتكلمين باسم الخليفة من رجال رسميين وغير رسميين بأنه ليس من أبناء مصر من يريد أن يمتلىء جيبه أو ينتفخ جوفه بسبب ظروف الحرب ، واذا كانت جيوش الخليفة قد أنفقت أموالا طائلة في مصر فان الفلاح المصري لم يربح منها شيئا

موقف ايران الذى أدى الى مهاجمتها

طهران فى ٢١ – ر – خطب الشاه فى تلاميذ الاكاديمية الحربية هنا عند تخرجهم ، فدعا الجيش الايرانى أن يكون « على استعداد لبذل كل تضحية » . واستطرد جلالته فقال « ان تلاميذ المدرسة الحربية لن يتمتعوا هذا العام بعطلتهم السنوية ، وهذه الأسباب فى ظننا ستعزز روح التضحية فيهم . وليس هناك ما يدعو الى لفت نظركم الى واجبكم فى الوقت الحاضر ، فعلى الجيش وضباطه أن يهتموا أعظم اهتمام بالحالة الحاضرة ، وأن يكونوا – اذا دعت الضرورة – على استعداد لكل تضحية » . وقد حضر ولى العهد وأعضاء الحكومة الايرانية وكبار الضباط حفلة تخريج الضباط الجدد

لندن فى ٢٣ – تدل الأخبار الواردة على أنقرة من مصادر دبلوماسية أجنبية موثوق بها فى ايران على أن رد ايران الرسمى على مذكرتى الحكومتين البريطانية والروسية بشأن ابعاد الرعايا الألمانيين من ايران ، جاء كردها الشفوى (غير مرض) . وقد نوهت حكومة ايران فى الردين الشفوى والتحريرى بأن احتجاج الحكومتين البريطانية والروسية واشارتهما الى أن وجود الرعايا الألمان يهدد استقلال ايران احتجاج لا مبرر له

وقد وافقت ايران على ابعاد عدد معين من الألمان ، ولم يعرف اذا كان هؤلاء يشغلون مناصب مهمة أم لا

لندن فى ٢٣ أغسطس – بعث مراسل نيوز كرونيكل فى القاهرة الى جريدته رسالة عن النفوذ الألمانى فى ايران قال فيها : ان الاشراف على النقل الجوى فى خمسة أو ستة مطارات مدنية فى أيدى الالمان ، وهم يقومون بدور رئيسى فى الاشراف الفنى على السكك الحديدية ومحطات توليد القوى وفى صناعات السكر والنسيج . والمهندسون يشرفون على ادارة الطرق والجسور . يضاف الى ذلك وجود فريق قوى يتألف على وجه الخصوص من الطلاب الذين تعلموا فى ألمانيا ، والذين قد تسمح لهم مراكزهم بالقيام بعمليات التخريب الواسعة النطاق

لندن فى ٢٤ – ن . ش . ا – نشرت (الديلى ميل) مقالا للسير « ليونيل هاورث » أحد البريطانيين الذين قضوا فى ايران مدة طويلة قال فيه : ان ايران تمد طريقا صالحا الى الهند ، ويمكن استخدامها قاعدة للهجوم على فلسطين ومصر . فضلا عن أنها مطمع كل فاتح يود أن يضع يده على منابع البترول فى ايران والعراق وروسيا

ولم تعد روسيا هى الخطر الذى يهدد ايران ، بل يهددهم استهدافها لخطر يأتيها عن طريق روسيا لا من روسيا نفسها . وأرى أن زحف هتلر صوب جنوب روسيا انما هو حركة عسكرية ترمى الى الوصول الى ايران

فاذا أفلح الألمان فى الوصول الى باطوم شلت بجيوشهم حركة الاسطول الروسى فى البحر الاسود ، اذ يستطيع هتلر حينذاك أن يبعث بجيوشه من كونستنزا الى باطوم وروستوف على بحر آزوف . كما أنه يستطيع استخدام السكة الحديدية من بولندا الى روستوف ومنها الى بحر قزوين . ويستطيع هتلر الوصول الى بحر قزوين كذلك إذا تقدمت جيوشه تقدما محسوسا فى منطقة القتال الشمالية ، فيستطيع حينئذ الهجوم على طول الطريق الضيق المار بميناء « بتروفسك » التى تمتد منها طرق السيارات تؤدى الى « تبريز » و« رشت » و « مشهد » و « بوشير » . ولا تخلو مدينة من المدن الكبرى من المطارات ، وبعض هذه المطارات يعد من الطرز الأول بناء واستعدادا ، وتساعد طبيعة الأراضى فى ايران على تشييد المطارات فى كل مكان . ثم ان الألمان وقفوا على جميع أسرار البلاد بواسطة رجالهم « الفنيين » فى المواصلات والصناعات

لندن فى ٢٥ – ر – تشير مقامات لندن الى أن رد الحكومة الايرانية على التبليغ البريطانى السوفيتى بتاريخ ١٥ أغسطس يدل على أنها ليست مستعدة لتحقيق ما أوصت به الحكومتان بصورة مرضية ، وأنه لا فائدة من تقديم احتجاجات أخرى ودية على غرار الاحتجاجات السابقة ، وأنه لابد من أن تلجأ الحكومتان الى تدابير أخرى لصيانة مصالحهما الجوهرية .

وقد حذرت الحكومة البريطانية فى الأشهر الماضية حكومة ايران غير مرة من الأخطار الممكنة التى تتولد من وجود جالية ألمانية فى ايران يزيد عدد أفرادها على الحد المعقول. فقد أخضع النزلاء الالمان فى ايران لنظام الحزب النازى من زمن طويل، وحاولت السلطات الالمانية أن تتبع سياسة التضرب بارسال دعاة يختلطون بالنزلاء من أفراد الجالية الالمانية أو يحلون محلهم، وهى السياسة التى اتبعوها فى البلدان المحايدة الأخرى. وأبانت هذه المقامات ان وجود عدد كبير من الخبراء الفنيين وسماسرة الالمان فى جهات مختلفة من ايران واستخدامهم فى المصانع والأعمال العمومية وفى الطرق والسكك الحديدية وغير ذلك من المناصب المهمة الأخرى من شأنه ايجاد خطر جدى على الاحتفاظ بحياد ايران

وفوق ذلك قيل للحكومة الايرانية بصريح العبارة: ان الحكومة البريطانية تعد هذه المسألة من المسائل الخطيرة التى تشغل بالها. ولا ريب فى أن التدابير الخفية التى اتخذتها الحكومة الألمانية لبسط النفوذ الالمانى فى ايران وإقامة رقابة ألمانية على البلاد فى النهاية، من العوامل التى تعرض ايران نفسها والبلدان المجاورة لها الى الخطر. فالهند لا يسعها الاستخفاف بهذه التطورات التى تقع فى بلاد مجاورة لها. والعراق أيضا شأن كبير فى الأمر، لان الالمان فى ايران كان لهم نصيب فى ثورة أبريل الماضى ضد الحكومة الشرعية فى بغداد وفى الحوادث التى وقعت بعد ذلك عند ما حرضوا الثوار على اشهار السلاح فى وجه البريطانيين

ولما أدركت الحكومة البريطانية حوالى منتصف شهر يوليو أن الاحتجاجات الودية التى قدمت الى حكومة طهران منذ أشهر عديدة ظلت دون تأثير، أرسلت تعليماتها الى وزيرها المفوض فى ايران بأن يقنع الحكومة الايرانية مرة أخرى بضرورة القيام بعمل عاجل، وأن تعد هذه المسائل من المسائل الخطيرة الملحة. ولا ريب أن غزو ألمانيا لروسيا وامتداد منطقة القتال الى احدى البلدان المجاورة لايران، كانا من العوامل التى تدعو الى التعجيل بتسوية هذه المشكلة. وبناء على ذلك تلقى السر بلورد، وزير بريطانيا فى ايران، تعليمات بأن يشدد فى طلب تخفيض عدد الالمان الذين يصرح لهم بالاقامة فى البلاد تخفيضا كبيرا، وقد اتخذ سفير روسيا فى طهران مثل هذه الخطوة عملا بتعليمات حكومته

ويلوح ان السلطات الايرانية فى ردها على هذه التوصية القوية قد أدركت مبدئيا ما فى النصيحة التى قدمتها اليها الحكومتان البريطانية والروسية من حكمة فقالت: انها تتخذ بعض التدابير لانقاص عدد الالمان فى ايران، وسلمت بما عليها من التزامات تفرض عليها مراقبة حركات الالمان الذين يبقون فى البلاد مراقبة دقيقة. على أن السلطات الايرانية لم تشأ بلاشك اغضاب ألمانيا حتى فى أمر يتعلق بحماية مصالحها الجوهرية، فأبعدت من البلاد فئة قليلة صغيرة جدا من الالمان

وبناء على ذلك قدم السر بولارد والسفير الروسى فى ١٦ أغسطس مذكرة كررا فيها - بأشد لهجة رسمية ممكنة - رأى حكومتيهما، وهو أن يطلب الى (الجالية الالمانية) فى ايران مغادرة البلاد فى الحال. وكان هذا التبليغ يتضمن اقتراحا وضع لسد حاجات ايران الخصوصية فسمح لها بأن تستبقى (موقتا) عددا قليلا من الفنيين الالمان الذين يشتغلون فى الأعمال التى لها أهمية خاصة، وعرضت الحكومتان البريطانية والروسية مساعدة الحكومة الايرانية بأن ترسلا اليها من يحل مكان الفنيين الالمان، ثم قالتا انهما تنضمان الى الحكومة الايرانية فى كل ما تتخذه من التدابير لتخفيف المتاعب الوقتية التى تنشأ عن رحيل عدد كبير من الموظفين المدربين دفعة واحدة

وقد دل جواب الحكومة الايرانية على المذكرة التى وجهت اليها فى ١٦ أغسطس على أنها ليست مستعدة لارضاء الحكومتين البريطانية والروسية فى هذه المسألة الخطيرة. وقد تبين الآن أن لا فائدة من تقديم احتجاجات أخرى ودية كالتى تقدمت، وأنه لا بد للحكومتين البريطانية والروسية أن تلجآ الى تدابير أخرى لصيانة مصالحهما الجوهرية. وهذه التدابير ليست موجهة بأى حال من الأحوال الى الشعب الايرانى، فجميع التدابير التى يمكن أن تتخذها ستتجه الى وجهة واحدة فقط هى افساد جميع المحاولات التى تبذلها دولتا المحور لبسط نفوذها فى ايران

مذكرة روسيـــــــا الى ايران

لندن في ٢٥ أغسطس - تضمنت المذكرة الروسية التي سلمت الى سفير ايران في موسكو، أن الحكومة الايرانية ألغت جميع الحقوق التي كانت ممنوحة لرعايا روسيا في ايران، وقد كانت لروسيا عدة مشروعات في ايران فسلمت هذه المشروعات لحكومة الايرانية، فأقامت روسيا بذلك أحسن دليل على حسن إستعدادها لمساعدة الشعب الايراني على التقدم والنجاح في الحياة، كما أن روسيا أعادت الى ايران بموجب معاهدة ٢٦ فبراير ١٩٢١ الجزر الواقعة على ساحل استراباتسك وجورندانسك - وهما اقليمان من أقاليم ايران - كما أعادت لها موانىء السكك الحديدية والمنشئات التي كانت تديرها روسيا القيصرية

وتدل المعاهدات التي عقدت بعدئذ بين روسيا وايران على حسن نية روسيا نحو ايران، وقد اتخذت روسيا في السنوات الاخيرة الخطوات اللازمة لتتعاون مع ايران اقتصاديا، وسبق أن حدد في معاهدة ١٩٢١ أنه يحتمل أن تنشأ صعوبات إذا استخدمت بعض العناصر المعادية أراضي ايران ضد روسيا وضد ايران نفسها باتخاذ ايران قاعدة للهجوم على روسيا

وقد لوحظ أن وكلاء النازي (وهنا ذكر أسماء هؤلاء الوكلاء وأسماء الشركات التي يعملون فيها) حاولوا ادخال بعض المخربين في اقليم اذربيجان وفي منطقة البترول بباكو، وفضلا عن ذلك فان نشاطهم كان موجها لاحداث انقلاب عسكري في ايران نفسها. ولوحظ أن جماعات مسلحة ألفت على الحدود الروسية لتنظيم أعمال التخريب في منطقة باكو وغيرها. وقد تم ذلك بعد أن وصل الى ايران الهر جامو رئيس خدمة البوليس السري الالماني في العراق ومساعده الهر ماير فأخذا يتعاونان مع المفوضية الالمانية في طهران على تنفيذ مشروعاتهما الخاصة بأعمال التخريب والتدمير في المناطق المذكورة. ولوحظ أن وكلاء النازي أنشأوا في عدة أماكن في ايران مخازن للاسلحة والذخائر، وخاصة في شمال ايران، ففي جوار ميانه أعدوا أكثر من ٥٠ طنا من المفرقعات، وأما في منطقة طهران نفسها فانهم أعطوا تعليمات عسكرية للالمان المقيمين هناك لتحقيق أغراضهم الاجرامية، وقد تسلل ٥٦ ألمانيا من رجال الخدمة السرية الى عدد من الشركات الصناعية الكبيرة

ومن أخطر وكلاء الالمان وكيل شركة كروب المدعو الهر ارنل، فهو من الجواسيس الخطرين. وكذلك الهر فون رادونوفيتش مدير شركة سيمنس الالمانية فانه جاسوس خطر، ويشبهه في ذلك مساعده الهر وولف. وقد داس هؤلاء الالمان على حقوق الشعب الايراني، ولم يأبهوا بسيادة ايران، فاتخذوا الارض الايرانية قاعدة لاعمال العدوان ضد روسيا

فحالة ايران الآن تنطوي على خطر عظيم على روسية، يستدعي اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لضمان سلامتها. وهذه الاجراءات ليست من حقها فحسب، بل من الواجب عليها اتخاذها للدفاع عن نفسها، عملا بالفقرة ٦ من معاهدة ١٩٢١

وقد أنذرت الحكومة الروسية حكومة ايران ثلاث مرات منذ أن هاجمها الالمان، ووجهت نظرها الى خطر نشاط وكلاء الالمان وجواسيسهم، وقد وجهت هذه الانذارات الثلاثة في ٢٦ يونية و ١٩ يولية ثم في ١٦ أغسطس على التوالي، ففي ٢٦ يونيه أخبرت الحكومة الروسية شاه ايران أن لديها معلومات أكيدة تدل على أن الالمان يعدون العدة لاحداث انقلاب عسكري في ايران

وعلى الرغم من المذكرات التي قدمتها روسيا مع انجلترا لايران في ١٩ يولية الماضي و ١٦ أغسطس الحالي والتي طلب فيها الى ايران أن تتخذ اجراءات حاسمة لوقف نشاط وكلاء الالمان وطردهم من بلادها، فانه مما يؤسف له أن رد الحكومة الايرانية على هذه المذكرات دل على أنها ترفض اتخاذ أي اجراءات ضد وكلاء الالمان المذكورين، بل بالعكس تشجعهم على الاستمرار في أعمالهم، فالحكومة الروسية تجد نفسها مضطرة لاتخاذ خطوات عاجلة بارسال جنودها الى ايران لاحتلالها مؤقتا بغية المحافظة على سلامة الدولة الروسية

زحف الانجليز والروس على ايران

لندن فى ٢٥ - أعلن فى صباح أن الحكومتين البريطانية والسوفيانية قامتا اليوم بعمل حربى مشترك فى ايران . والمعروف فى لندن أن الجنود البريطانية اجتازت حدود ايران صباح اليوم . وسلم الفريق مولوتوف مذكرة الى سفير ايران أبلغه فيها دخول الجنود السوفيانية الأراضى الايرانية

لندن فى ٢٥ - ر - تقول المقامات الوثيقة فى لندن ان القوات البريطانية دخلت المناطق الجنوبية فى ايران ، وان القوات الروسية دخلت البلاد من القوقاز . والقوات البريطانية فى ايران تحت قيادة الجنرال السر ارشيبلد وايفل القائد العام فى الهند مباشرة . ويتولى الاميرال السر جيفرى اربوثنوت القائد العام فى اندونسيا قيادة القوات البحرية البريطانية فى الخليج الفارسى . وقد نزلت قوة من الجنود البريطانيين فى بندر شاهبور (المحمرة) على الخليج الفارسى ، ومن المعتقد أن هذه القوات اصطدمت بمقاومة الايرانيين ، وتؤلف القوات البريطانية التى دخلت ايران من قوات بريطانية وهندية

لندن فى ٢٥ -ر- انبئت الوحدات البريطانية التى دخلت ايران بعض المقاومة ، ولم يعرف حتى الآن فى أى مكان وقعت هذه المقاومة ولا مدى شدتها

لندن فى ٢٥ - ر - المفهوم أن القوات البريطانية تتقدم من طريقين : الأول من الموصل وبغداد نحو اوروميه وتبريز ، والثانى من البصرة لحماية آبار البترول . ومن المحتمل أن تزحف قوات أخرى من بلوجستان فتجتاز حدود ايران الجنوبية لاتمام عملية الاحتلال واقناع طهران بعقم المقاومة . وعمل بريطانيا كان بموافقة روسيا التامة ، وان الاتصال المباشر سيتم الآن مع القوات الروسية فى القوقاز . وسيكون هذا الاتصال على جانب عظيم من الأهمية ، لأنه سيسهل تدفق المساعدات البريطانية والأمريكية على روسيا من أقصر الطرق التى لا تستهدف لهجمات المحور . وان تأليف جبهة مشتركة على حدود تركيا الشرقية سيكون من شأنه تقوية تركيا التى ستطمئن الى وجود الحلفاء على جميع حدودها البرية فى آسيا

سملا فى ٢٦ - ر - دخل الجنود البريطانيون والهنود ايران من ثلاث جهات فى الساعات الاولى من صباح أمس (الاثنين) فنزلت قوة الى البر فى « عبادان » بمعاونة القوات البحرية والجوية ، واستولت فصيلة صغيرة من الجنود على بندر شاهبور (المحمرة) حيث دمرت سفينتان ألمانيتان وأصيبت ثلاث سفن ايطالية بتلف بسيط . وحيث وجدت سفينتان ألمانيتان اخريان جانحتين . وقد وقعت كل هذه السفن مع بحارتها فى أيدينا

واحتلت قواتنا منشآت الزيت فى نفطيشاه وبلدة قصر شيرين الصغيرة بدون مقاومة جدية

برلين فى ٢٦ - ر - تلقت الوكالة الرسمية الألمانية برقية من تونس بأن ثلاث قوات بريطانية من العراق تعمل الآن فى ايران : ففى شمال ايران تقدمت القوات البريطانية من راوندوز ورياط (على بعد مائة ميل الى الشمال الشرقى من الموصل) للاتصال بالقوات الروسية فى اذربيجان . وهناك فوج فى الوسط يزحف من خانقين الى قصر شيرين (على بعد مائة ميل الى الشمال الشرقى من بغداد) . أما منطقة الأعمال الجنوبية فتؤلف من المنطقة الواقعة على الخليج الفارسى فى بندر شاهبور (المحمرة) ومنطقة الزيت فى عبادان

موسكو فى ٢٦ - يلوح أن جنود السوفييت لم يجدوا مقاومة فى ايران حيث تقدموا ٣٠ ميلا فى الساعات القليلة الاولى . وقد اجتازت قواتهم الحدود فى موضعين الأول فى وادى زانا نحو تبريز فى نقطة تبعد مائة ميل من حدود تركيا . والثانى من اراكس نحو اردبيل وهى تبعد ٦٠ ميلا عن بحر قزوين

التعهد للحكومات الاسلامية

باحترام استقلال ايران

لندن فى ٢٦ - ر - أبلغت الحكومة الايرانية جارات ايران، ودولتين اسلاميتين أخريين، العمل الذى بدأ فى ايران. وهذه البلدان هى تركيا ومصر والعراق والافغان والمملكة العربية السعودية. وقد تلقت الحكومة التركية بصفة خاصة تأكيداً بأن حكومة صاحب الجلالة البريطانية تقطع على نفسها عهداً فى جميع الظروف والأحوال بان لا تأتى عملا من شأنه الاضرار بمصالح تركيا. وقد أحيطت الحكومة التركية علما بان حكومة ايران تلقت تأكيداً بشأن استقلالها السياسى وسلامتها الجغرافية. وقد تعهدت الحكومة البريطانية تعهدا صريحا بان يكون تدخلها فى حياة ايران الداخلية والاقتصادية أقل تدخل ممكن. وكانت حكومة الولايات المتحدة كذلك على علم تام بالعمل الذى أقدمت عليه الحكومتان البريطانية والروسية

ايران مركز خطر

لندن فى ٢٥ - صرح فى لندن أن خطط هتلر الحربية الخاصة بالشرق لم تعد سرا، فهى تشمل هجومه على القوقاز قاصدا افغانستان عن طريق ايران ثم الى الهند. والمفهوم أن الالمان استعدوا منذ مدة لاحتلال ايران، فقد ألحقوا بمفوضيتهم فى طهران عدداً كبيرا من الالمان الذين أطلقوا عليهم أسماء ملحقين تجاريين وخبراء، وراح هؤلاء يعملون بجد فى تحويل البلاد الى (بلاد صناعية) مع انها بطبيعتها (زراعية)

وفضلا عن ذلك، فان ايران كانت الملجأ الذى قصد اليه السيد رشيد عالى عقب فشله فى الحركة التى قام بها أخيرا فى العراق. ومع أنه غادر تلك البلاد الآن فانه لا يزال توجد بها شخصية أخرى خطرة، شخصية مفتى فلسطين الذى وجد فى ايران مأوى له

اليهود فى افريقية الشمالية

فيشى فى ٢١ - صرح المسيو قالات لصحف فى الدار البيضاء بأن الغرض من رحلته هو درس مسألة اليهود بعد صدور المرسوم السخى الخاص بهم فى الجزائر واختلافه عن القانون المحلى بشأن يهود تونس والمغرب. وقد أعرب عن ارتياحه الى رغبة الحكومة المغربية فى حل هذه المسألة الدقيقة بنفس الروح التى تريد الحكومة معها أن تضع اليهود فى حالة يصبحون فيها من العناصر النافعة. وسيطبق على اليهود الفرنسيين المقيمين فى المغرب نفس القانون الذى يطبق على اليهود المقيمين فى فرنسا نفسها

* قابل سلطان المغرب الاقصى الجنرال نوجيس المقيم الفرنسى العام وتباحث معه مدة طويلة. وقد طلب الجنرال موافقة السلطان على نص القانون الخاص باقامة اليهود. فقد تضمنت أحكام هذا القانون أن اليهود المغاربة الذين يقطنون فى الاحياء الأوربية بالمدن الجديدة منذ أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ ملزمون بأن يعودوا فى أسرع وقت الى الاحياء الخاصة بهم

فك القيود الاقتصادية عن سوريا

نشرت وزارة التجارة البريطانية لائحة تقضى بعدم تطبيق نصوص «قانون الاتجار مع العدو» على سوريا بعد الآن. وقد كان من الضرورى قبل تنفيذ هذه اللائحة اتخاذ أربعة تدابير أولية وهى: سن تشريع فى سوريا يتعلق بالاتجار مع الاعداء، ووضع رقابة على الرسائل البريدية والبرقية، وانشاء مكتب القطع «الكمبيو»، ووضع نظام لرخص الاستيراد

وقد كان من نتائج هذه اللائحة الجديدة أن أصبحت سوريا - من الوجهة الاقتصادية - فى موقف يماثل موقف فلسطين سواء بسواء، وصار فى مقدور التجار السوريين أن يطلبوا بضائع من الاسواق الخارجية

وستظل العملة ثابتة بمعدل ٨٨٣ قرشا سوريا للجنيه الاسترلينى. ولما كان هناك الآن سعر محدد للقطع، فانه لم يعد هناك مجال لاعمال «البورصة السوداء» أو دعاة الربح الفاحش

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دويده مركز ميت غمر

سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٨٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٧٣ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب الشيخ أحمد أحمد شرف الدين التاجر بميت غمر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد محمد مركز أبو تيج

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد محمود درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٦٦ سنة ١٩٤١ طما وفاء لمبلغ ٥٢٣ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا بشاره مرقس التاجر بطما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البنداري بالغفاريه مركز بلبيس

سيباع سرير وصرتبتين ولحاف وخلافه مبينين بالمحضر ملك لطفي ابراهيم البنداري وزكيه يوسف عاصي من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٥١ سنة ١٩٤١ بلبيس وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش وفيه النشر

كطلب صادق علي خفاجي من الغفارية مركز بلبيس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة السعدية تبع منشية الأوقاف مركز المحلة الكبرى ويوم ١٠ منه بسوق دمرو

سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك بطه السيد عبد الرحيم نفاذا الحكم ن ١٠٧٩ سنة ١٩٤١ المحلة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٣٠ م غير النشر وما يستجد

كطلب أحمد أفندي نور الدين التاجر بالمحله الكبرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية مسير ويوم ١٣ منه بسوق مسير سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أم الزين علي المهيلي من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٨٩ سنة ١٩٤١ك وفاء لمبلغ ١٢٤ قرش غير الرسم كطلب محمد بك ومحمود أفندي علي عبد الله النجار بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف وبسوقها العمومي

سيباع أدره وسرير وصرتبتين وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد حلمي عبد المجيد أبو عام من منوف نفاذا الحكم ن ٢٢٣٦ سنة ١٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ١٩٠٠ قرش غير ما يستجد

كطلب الشيخ جاد حسن البكرى من منوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بحمرة دوم والأيام بعده سيباع محصول زراعتين أدرة وفول وجرن عدس بشمير موضحين بالمحضر ملك محمد هنداوى عمدة حمرة دوم المسجون بسجن قنا العمومى نفاذا الحكم ن ١٧٩ كلى سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٥٢ ج و ٦٤٨ م غير رسم التنفيذ والنشر

كطلب حضرة صاحب السمو الأمير يوسف كال باشا من ذوى الأملاك بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالفيوم بدرب صقر سيباع عربة كارو وبغل موضحين بالمحضر ملك سيد حسين محمد صاحب عربات كارو بشارع درب صقر نفاذا الحكم ن ٢٧٧٧ سنة ١٩٤١ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندي كامل حسن التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

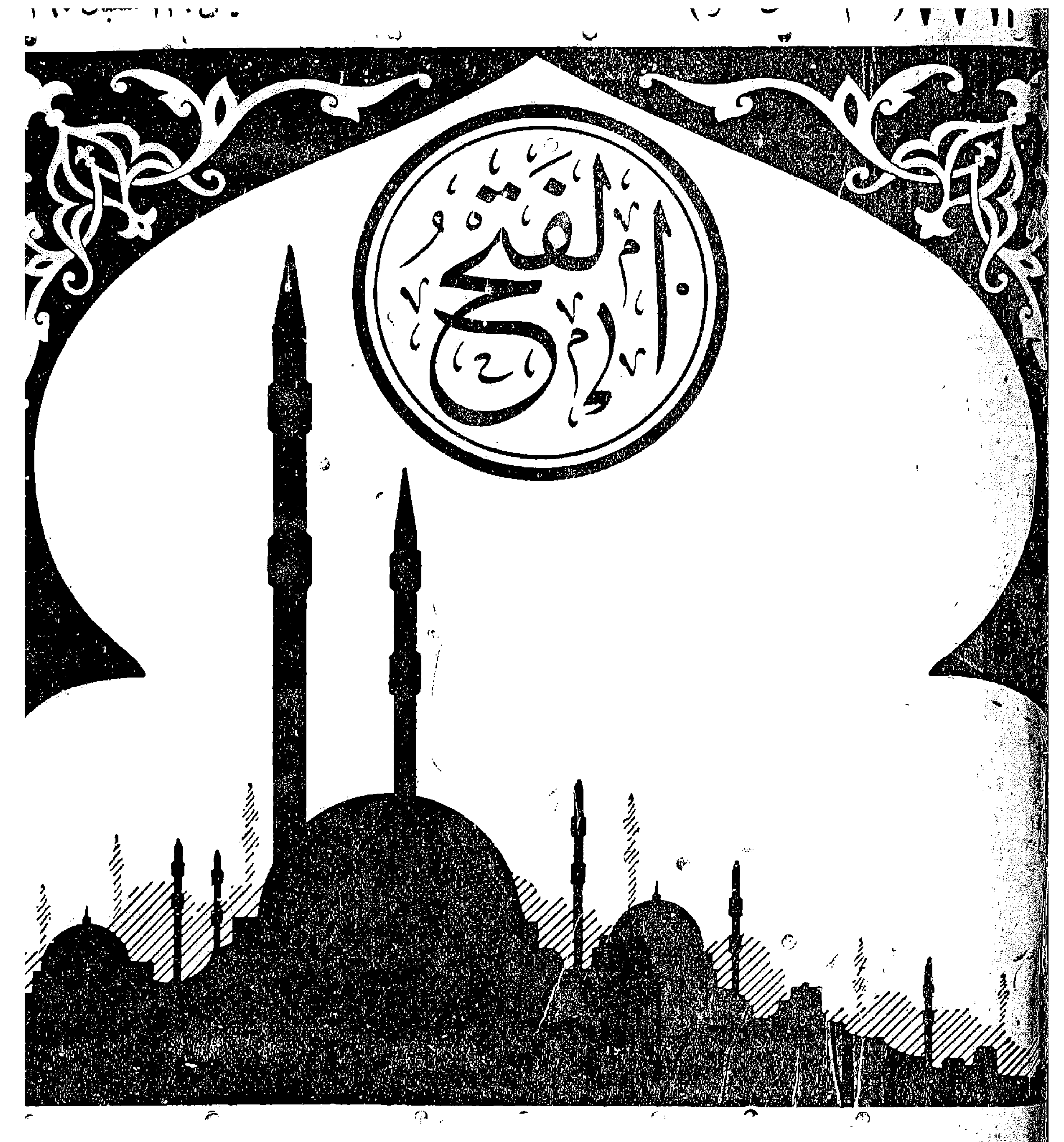
في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج

سيباع ٢٥ جوال دقيق قمح مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن رفاعي وعبد العال عمار التجار وأصحاب مخبز بالناحية نفاذا الحكم ن ٢١٢ سنة ١٩٤٠ مغاغه وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٥٠٦ م غير الرسم وما يستجد كطلب حضرة الشيخ محمد ابراهيم المغربي كاتب أول محكمة مغاغه الشرعية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر اسنا وسوقها

سيباع قمح وحصان وجحش موضحة بالمحضر ملك أبو المجد هيبي وأبو الوفا هيبي والمرحوم ابراهيم أفندي أبو العلا من اسنا نفاذا الحكم ن ٢٨٩٣ سنة ١٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٤٢٣ م خلاف النشر كطلب عبد المجيد أفندي جوده شنقير من اسنا عن نفسه وبصفته ولي أمر أولاده القصر فعلى المشترى الحضور



فهرس

٣ العبرة من حادثة ايران
لمحب الدين الخطيب
٥ اتجاهات الحرب بعد روسيا
٦ فى نجد والحجاز
٦ بعض أمراضنا الاجتماعية
للاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين
٧ فى جيبوتى ، دستور سوريا المقبل
٧ ديجول ويهود سوريا
٨ الاعتداء على كتاب الله
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد فاضل بشناق
٩ موظف يرحل زوجته واولاده
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٠ لدراسة غزو فلسطين
١٠ من المامات الحرب
للشاب الاديب أمين محمود الخولى
١١ الانجليز ومحصولات تركيا الخ
١٢ أنواع الطابور الخامس فى الدولة
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٣ توغل الانكليز والروس فى ايران
١٥ وقف القتال فى ايران

محكمة الخليفة الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٢٣٤ سنة ١٩٤٠ نشرة ثانية

انه فى يوم الاربعاء ١٧ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزايدات بسراى المحكمة بشارع نور الظلام بمصر

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى ورثة الست زينب ابراهيم وهم رزق حسين الاشقر وحسن حسين الاشقر المقيمان بحارة سرايوغلى ن ١٢ بدرب الحصر قسم الخليفة محافظة مصر - بناء على طلب الست أمينه أحمد محمد الشهيرة عندوره ومقيمة بالمنزل ن ١ بحارة الكحاله بشارع الخليفة قسم الخليفة بمصر - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية الابتدائية فى ١/٣/١٩٤١ ن ٣٤٨ وفاء لمبلغ ٤ ج و٤٩٠ م خلاف المصاريف وما يستجد منها وأن يكون البيع بثمن أساسى قدره ١٠ ج

دفع من الدين بالجلسات مبلغ قدره ٣٠٠ قرش والبقى وقدره مبلغ ١٤٩ قرش بخلاف المصاريف وما يستجد منها

بيان العقار

١٢ ط شيوعا فى كامل أرض وبناء المنزل ن ١٢ الكائن بدرب الحصر قسم الخليفة ومسطحه ١٠٠ ط و٨ س ومحدود بحدود أربع الحد البحري وقف حسن أغا النجدلى بطول ١٣ ط و٥ س وطوله ١٢ متر و٨٠ س والحد القبلى بطول ١٢ متر و٣٥ س وطوله ١٢ متر و٦٢ س والحد الشرقى وقف حسن أغا النجدلى و مكون من ثلاثة مستقيمات تبتدىء من قبلى لبحرى ٢ متر و٥٥ س ويشرق ٤٠ س ويبحر ٥ متر و ٤٥ س والحد الغربى درب الحصر بطول ٧ متر و ٦٥ س وطوله ٧ متر و ٨٠ س

فعلى راغب الشراء الاطلاع على جميع الأوراق والمستندات بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة والحضور للمزايدة والمشترى حسب القانون

كاتب البيوع

فى يوم ٨ و ١٣ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القاش مركز تلا وبسوق تلا

سيباع جاموسة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك حامد عبد الغفار الديب وأخرى من الناحية نفاذا للحكم ٢٠٦٠ سنة ٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ١٣٩ قرش غير النشر

كطالب حامد أحمد ناصف زيدان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست دولت عباس زبيبة وآخر نفاذا للحكم ن ٢٢٧٠ سنة ١٩٤٠ طلخا وفاء لمبلغ ١٧٦٠ قرش غير النشر

كطالب شركة سنجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر زين الدين مركز قويسنا ويوم الاربعاء بعده

سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك الشيخ أحمد حسانين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧٢ سنة ١٩٤١ قويسنا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش غير النشر كطالب أم محمود محمد امام من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم وبسوقها

سيباع زراعة أذرة على قطعتين ونورجين وخروف وجدى موضحين بالمحضر ملك محمد السيد فتح الباب من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٦٢ سنة ١٩٤١ أشمون وفاء لمبلغ ٢٩٩٠ قرش غير النشر

كطالب الحاج عثمان عنبر عبد الله من أشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكرما ويوم ٢١ منه بسوق الجعفرية مركز السنطة

سيباع علنا قمح ونحاس موضحين بالمحضر ملك رقيه العزب الصباحى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ١٥٤٤ سنة ١٩٤١ السنطة وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة السنطة الاهلية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف .

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

معنية بجميع ممالك القطر العربي لنشر الدعوة الإسلامية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودا

٥٠ قرشا في الخار

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشر

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٧٢ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ شعبان ١٠

العـــــــــبرة من حادثة ايران

قضت ايران الاسبوعين الماضيين بأعصاب متعبة ، وعواطفَ قلقة ، ومحاذيرَ كانت تساورها من كل جانب : فتراءى لها شبحُ حربٍ لا مصلحة لها فى خوضها ، ولا رجاء فى عواقبها ؛ وشبحُ سلمٍ لامناص لها من قبوله مشوبا بمضض الرجعة من طريق سلكتها ، فضلا عما ينطوى عليه من تفاصيل مبهمة نشأت عن تضارب مصالح الأقوياء ، وتعرض الدنوّ من أسلاكها الشائكة ، وجوانبها المكهربة أو الملغمة .

وكان من مصلحة الحكومات الاسلامية المستقلة استقلالا سليما ، أن تكون بعيدة عن معترك التنازع الدولى فى سلمه وحربه ، وأن تتجنب الانغماس فى اناء فريق منهم ، وأن تكتفى فى نهضتها بأن تأخذ من هؤلاء الغربيين - على اختلاف ألوانهم - ما هى فى حاجة اليه من أنظمة وأساليب ومعارف وصناعات ، دون أن يمسّ ذلك بشيء من عناصرنا الملية الاسلامية ، ولا أن يحوّل هوى الامة عن عروتها الوثقى التى تربطها بجامعة المسلمين

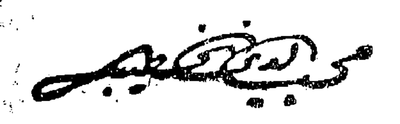
ان أكثر البلاد الاسلامية كانت فيما بين الحرب الماضية وهذه الحرب آخذة بأسباب النهوض ، عاملة على التسلح بأسلحة المعرفة والتنظيم ، ولكن بعضها قصّر فى بعض ذلك ، والبعض الآخر اسرف فى حمل بنى قومه على الاصطباغ بصبغة الاوربيين ، وأكثر منهم اسرافا من فعل هذا واختصّ من بين الاوربيين بفريق واحد منهم اقتصر على الاستمداد منه والاتصال

برجاله واسلامهم أزمّة العمل ؛ ومن طباع الغربي التي فطر عليها أن يعمل لبلاده حيثما كان ، وفي أي أفق عاش ؛ ومن هنا أتيتْ ايران ، اذ وضعت نفسها في نقطة من نقط اصطدام المطرقتين ، فاضطرت في النهاية الى أن تنقض غزلها بيدها ، وأن تفسد أكثر ما كانت عملته لنهضتها في سنوات غير قليلة

نحن في هذه الصحيفة ننظر الى الحوادث ـ ولا سيما حوادث الامم الاسلامية ـ من ناحية العبرة التي تترتب عليها . وطالما كتبنا في هذا المكان من أعداد الفتح في سنواته الست عشرة الماضية آيات الثناء على ما تأخذه حكوماتنا عن الغرب من أسباب القوّة والمعرفة وأساليب الاستثمار والتنظيم ، ولكننا ما برحنا نقبّح الانغماس في اناء الغرب ، وندعو المسلمين ـ حكومات وشعوبا ـ الى أن يكونوا كالنحل تأخذ من كل زهرة ما يطيب لها ، وتأخذه لتهضمه ويكون لها منه مثل ما يكون للنحلة من العسل في حلاوته ومنافعه ؛ أما الانسلاخ عن رابطة الاسلام للاندماج في بؤرة التفرنج على قاعدة أن التفرنج كل لا يمكن أن يتجزأ ، وأن ثقافة أوربا يجب أن تؤخذ بحذافيرها ـ وهذا ما كان يتجاهر بالدعوة اليه كثيرون في تركيا وايران وقد ألف فيه بعض المصريين كتبا معروفة ـ فهذا ما كنا نحذّر اخواننا المسلمين منه ، ونقول لهم انه يقطع صلتهم بتاريخهم ولا يسلكهم في حبل غيرهم ، وأنه هو الذي ينطبق عليه القول المشهور « مثل النعامة لا طيرٌ ولا جملٌ » ، وكنا نقول ان الغربيين أنفسهم لا يأخذ بعضهم عن بعض الا انتقاء واختياراً ليهضموه ويستخرجوا منه منافع لهم ، وشر أنواع الاتصال الاندماج ، وشر أنواع الاندماج الاقتصار على فريق واحد من الغربيين لا يُعترف إلا من ابنائه ، ولا يُتعامل إلا مع أبنائه ، وهل كانت للغرب في الشرق مناطق نفوذ إلا بهذه الطريقة ؟

ومن العبر التي استفدناها من هذا الحادث أن الحرب الجهنمية القائمة اليوم داهمت أمم الأرض ودويلاتنا كزغب القطا تحاول أن تتقوّى لتتناقر ، ونسيتْ وصية الملة في التعاون والتضامن ، وفي التواد والتراحم

الحكومات الاسلامية المستقلة الرشيدة هي التي تحافظ على الصبغة الملية الاسلامية لأممها ، وتقتبس لها الأنظمة والمعارف ووسائل النهوض من كل أمة ، حتى من مثل فنلندة والنروج والمجر ، كالنحل تقع على كل زهرة ، وتطير من شجرة الى شجرة ، وتتحرّى في كل ناحية ما امتازت به ، وتأخذ ذلك كله لتهضمه وتسيغه فيخرج لها منه شيء هو من نتاجها وخلاصة جهودها . وعجيب أن تفهم النحلة ما لا يفهمه البشر ، وأعجب من ذلك أن يكون بيت النحلة أدق نظاما من كثير من الممالك





طبعت في دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيهما محب الدين الخطيب
بجزيرة الروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤

اتجاهات الحرب بعد روسيا

لندن فى ٣٠ (النشرة البريطانية الرسمية) : قال مستر براون فى اذاعة أمس عن (حرب روسيا وألمانيا وغزو بريطانيا) :

« اذا شئنا أن نكون أهل حقائق ، وجب علينا أن ندرك ثلاثة أمور فى حرب روسيا وألمانيا :

(الأول) أن هذا الصراع ليس مجرد اندفاع طائش كاندفاع الثيران ، بل ان وراءه حسابا وتقديراً دقيقين من الوجهتين الاقتصادية والحربية ، مما امتازت به جميع مشروعات هتلر فى هذه الحرب الى الآن . فاذا ربح الحرب فعل واحداً من ثلاثة : الأول أنه يهاجم بريطانيا بكل قوته غير مبال بحدوده الشرقية . والثانى أن يهجم هجومه السلمى ، وهذا قد يشوش علاقاتنا بأمريكا وسكان البلدان المحتلة فى أوربا . والثالث أن يوحّد أوربا المحتلة وروسيا ، ويجعلها كافية نفسها بنفسها من الوجهة الاقتصادية ، فيطيل بذلك أجل الحرب ويزيل قوة بعض المساعدة الأمريكية بموارد روسيا ومصادرها

و (الأمر الثانى) هو أن هتلر أحذق من أن يرهن فى حربه مع روسيا آخر طائرة أو آخر دبابة عنده ، وانكم اذا راجعتم خطة هذا السيد الحربية والسياسية لحفظتم شيئا واحداً عنها ، وهو أنه لم يرهن فى أى مشروع كان موارده أو ينفقها حتى لا يبقى منها شىء للمشروع الذى يليه

و (الأمر الثالث) الذى ينبغى لنا أن نلاحظه أن الآخرة بعيدة عن الفصل الى الآن

وفى الحق ان الدهش بلغ منا مبلغه بعد اختبار السنتين الماضيتين من رؤية الجيش الروسى يقف فى وجه فرق ألمانيا الميكانيكية ، حتى جعلنا نتعجل فى أحكامنا ، فنفرض ان آخرة الفرق الميكانيكية جاءت

فالقول بأن حرب روسيا أضعفت هتلر عن الاقدام على غزوة بريطانيا ، انما هو وهم ذو خطر . وسأبين لكم الأسباب التى تحملنى على الاعتقاد أن خطر الغزو لا يزال عظيما كما كان ، وأن هتلر لا يؤجله بل يحاوله هذه السنة ، بل فى خلال بضعة أسابيع :

توافقون جميعا على أنه اذا ربح هتلر هذه الحرب فى روسيا فلا بد من ظهور شبح الغزو حالا أمامنا . والنفرض أن الروس صدوا هتلر عن التقدم ، ففى هذه الحالة يجد فرصة التنفس وينتقل الروس من الدفاع الى الهجوم اذا استطاعوا ذلك والمرجح أنه يستخدم هذه الفترة لضرب بريطانيا قبلما ينماظ الهجوم الروسى

وعندى اعتبارات أخرى تجعلنى أرجح إقدام هتلر على الغزو فى وقت قريب ، فانه يعمل ضد عاملين : الاول عامل شعور الشعب الألمانى ، والثانى عامل مساعدة أمريكا . وقد قضينا فى بريطانيا ثلاث سنوات لنتحول من الاقتصاد السلمى الى الاقتصاد الحربى ، ولم ننظم أنفسنا تنظيما كاملا الى الآن وهذا شأن أمريكا كذلك »

وختم مستر براون اذاعته بقوله « وقد يفضل هتلر وأركان حربه اجتناب المجازفات والمخاطر على محاولة الغزو ، ويرون أن يتبعوا طريقة التباطؤ ، واستنزاف دمائنا بحرب الغواصات والطائرات والالغام ؛ ولكن زمام الأمر خرج من أيديهم وليسوا سادة الأحوال ، بل ان الأحوال سادتهم . والاحوال تملى - بغير شفقة - على هتلر أن يحاول إزالتنا بسرعة ، مهما تكن الوسائل التى يلجأ اليها »

وزير بريطانى يستصرخ قومه

لندن فى ٢٩ (ن . ب . ر) خطب مستر ألكسندر وزير البحرية البريطانية فى مدينة شفلد أمس فقال : « ان الحرب قادمة على الفصل ، وقد شمرنا لها السواعد (وفى الانجليزية تجرّدنا الى الخواصر) ، فاذا كنتم تدافعون عن حياتكم يجب عليكم أن تطرحوا عنكم كل شىء »

فى نجد والحجاز

فى برقية من (الرياض) ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يقوم الآن برحلة فى أواسط نجد يتفقد بها البلاد وأهلها . وقد بدأ جلالته هذه الرحلة فى مساء يوم الجمعة ٢٨ رجب ، فغادر الرياض مصحوبا بالحاشية الملكية فى موكب حافل . وبلغ (بُرَيده) عاصمة (القصيم) فى صباح الاثنين ، فاحتشدت لاستقبال جلالته الجماهير يتقدمها رجال الحكومة وشيوخ القبائل

والمفهوم أن جلالته يمكث بضعة أيام فى القصيم يتنقل فيها فى أواسط نجد متفقدا شؤونها ثم يعود الى الرياض

وفى برقية من الطائف أن سمو الأمير فيصل نائب صاحب الجلالة والده الملك عبد العزيز آل سعود فى الحجاز جمع حوله فى احدى ضواحى الطائف كبار رجال الدولة وأعيان الشعب الحجازى وقضاته وعلماءه ، حيث تناولوا طعام العشاء على مائدته . ثم عقد منهم - بعد صلاة العشاء - مؤتمرا تلا عليهم خلاله رسالة ملكية من جلالة والده يحثهم فيها على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، وينصح لهم باتباع قواعد الدين الحنيف والتزام أحكامه ، ويأمر جلالته بتأليف « هيئة تمييز » ترشد الناس الى ما يصلح أمور دينهم ودنياهم . فقابل الحاضرون هذا النصح الملكى السامى بالاصغاء والدعاء ، ورفعوا الى سمو الأمير قرارا اجماعيا بشكر جلالته وتلبية ندائه الكريم

بعض أمراضنا الاجتماعية

من نظم الاستاذ الجليل صاحب الفضيلة السيد محمد الخضر حسين
المدرس بكلية أصول الدين وعضو مجمع فؤاد الاول للغة العربية

أيعود للشرق الحماسة والاباءُ   فتعود عزته ويبتهج العلاء ؟
قالوا استقام الشرق وهو يسير فى   نهج الفلاح وفى عزيمته مضاء
والشد ما خضنا الخطوب ولم نرد   الا العلا وجرت بوادينا دماء
قلنا الدعارة لم تزل فى أرضنا   ولرهطها فى كل حاضرة لواء
تلك الخمور تدار فى علن ولا   لوم ينال المعلنين ولا جزاء
كم من مآدب فى البلاد تقام فى   رأد الضحى[1] وعلى موائدها الطلاء[2]
فتياتنا ان رمتُ بث شكايتى   من خطبهن يسابق الشكوى بكاء
كنَّ البدورَ حصانة ووسامة   والحسن يبهر اذ يخالطه الحياء
وحجورهن مدارس الاطفال اذ   طهرت فحظهم الطهارة والنقاء
ما بالهن اليوم يُرضين الهوى   ما شاء لا رائع يهاب ولا قضاء
أقصى الالهُ ملاهيا ومراقصا   نصبت كأشراك يصاد بها النساء
فيضعن أحمر فوق أبيض زينة   ويردنها كالعيس يقتلها الظماء
يغشينها وثيابهن كأنها   لشفوفها فوق الصلا[3] والبطن ماء
أسفا على عرض الفتاة ألم يكن   من غيرة الأم العطوف له وقاء
واليوم ترسلها يد الأب نفسه   بين الشباب كأنه منها براء
وتعود من تلك الخلاعة موهنا[4]   وفؤادها من عزة التقوى هواء
قالوا دواء قضائنا قانون با   ريز ، وقانون الاله هو الدواء
سسنا به الأقوام فانتظمت لنا   فى الشرق والغرب العدالة والدهاء
لا تخرج الغبراء مثل محمد   أو مثل شرع آثرته به السماء
طغت الوساطة فى الوظائف ، ويح من   لم يدر أين الجاه أو أين الثراء
ضاعت بجانبها كفايات بنى   آساسها العلم المؤصل والذكاء
بلوى الرياسة أن تناط بمن له   نفس تعبدها غرور أو رياء
يرنو الى الدنيا بمرآة الهوى   وبعين أعشى والعشى داء عياء

---

(١) رأد الضحى : ارتفاعه   (٢) الطلاء : الخمر
(٣) الصلا : وسط الظهر   (٤) الموهن : نصف الليل أو بعد ساعة منه

ان المدارس كالسماوات العلا ... وعلومها مثل النجوم لها ضياء
وكأنما علم الديانة بينها ... قمر السماء اذا تجلى أو ذكاء
وسياسة التثقيف يشغل بالها ... ويهمها غير الهدى حتى الغناء
ومتى يماط أذى الدعايات التى ... توحي ضلالا والضلال هو الوباء
فدعاية الالحاد ينفث سمها ... رهط يؤازرهم عليها أغبياء
إن جئت ناديهم بأبلغ حجة ... فجوابهم عنها التهكم والبذاء
ودعاية فى الفرس بيت أمرها ... يا ليتها ذهبت كما ذهب الجفاء (١)
جاست خلال الشرق واغتالت به ... نشئا ولم يغتلهم الا الشقاء
خرجوا عن التوحيد وارتدوا الى ... شرك أما قالوا الاله هو البهاء (٢)
ودعاية فى قاديان تبرجت ... لكن حليتها خداع وافتراء
زعماؤها وغلام أحمد رأسهم ... زعموا بأنهم دعاة أنبياء
ودعاية هى من صنيع الغرب تر ... عاها سياسته ويغمرها الحباء
لمن المدارس نبلها شبه ومر ... ماها جحود فى النفوس أو امتراء
عجبا لنا نلقى الى أحضانها ... أكبادنا من بعد أن برح الخفاء
أعطيت علما ما جنيت به سوى ... ذهب وصار البيت همى والغذاء
إن لم أذكر بالحقائق دائبا ... فأنا وغير العالمين بها سواء

*

هى تلك أمراض نئن لها ولم ... يهدأ صباح مذ عرتنا أو مساء
لا خير فى الرؤساء إن لم ينهضوا ... بالشرق حتى يخلف الداء الشفاء
قالوا حوالينا غريب ربما ... كانت رغائبه تعارض ما نشاء
قلنا الرئيس الحر لا يثنيه عن ... إصلاح شأن الشعب خوف أو رجاء

محمد الخضر حسين

فى جيبوتى

القاهرة فى ٢٧ (و . ف) ـ أذاع المسيو نوايبقاس حاكم جيبوتى فى البحر الاحمر كلمة من راديو جيبوتى أعرب فيها عن شكواه من العصر البريطانى ، ووصف وصفا مؤلما ما يعانيه أهل تلك المستعمرة الفرنسية من حرمان ، وصرح بأن بريطانيا العظمى هى وحدها المسؤولة عن ذلك

(١) الجفاء : الزبد يطفو على الماء (٢) البهاء : لقب حسين زعيم الطائفة البهائية

دستور سوريا المقبل

دمشق فى ٢٨ ـ وصل الجنرال كاترو الى دمشق للبحث مع زعماء الأحزاب السياسيين فى دستور سوريا المقبل . وقد دار بينه و بين هاشم بك الاتاسى حديث طويل . وصدر بعد ذلك بلاغ رسمى جاء فيه : ان الحديث كان يرمى الى ايجاد طريقة تنفذ بها الوعود التى قطعتها فرنسا الحرة على نفسها بقصد تحقيق استقلال سوريا

ونوه هاشم بك الأتاسى فى حديث له مع مراسل روتر بما قام به الحلفاء من مجهود مشكور فى سبيل سوريا ولبنان ، ورجا أن تنال البلاد استقلالها التام حين تضع الحرب أوزارها ، وأن تكون هذه الحالة خطوة مباركة الى تحالف البلاد العربية ، كما حدث فى الحرب الماضية

ديجول ويهود سوريا

لندن فى ٢٨ (ن . ب . ر) ـ أرسل المؤتمر اليهودى العالمى والمؤتمر اليهودى الامريكى رسالة شكر الى الجنرال ديجول لأنه ألغى القوانين المضادة لليهود التى فرضتها حكومة فيشى فى سوريا ولبنان . وكان هذا الالغاء أول عمل عمله الفرنسيون الأحرار بعد تسلمهم زمام الأمر فى البلاد

فى الجزر البريطانية

لندن فى ٢٨ ـ ر ـ أعلن الليلة أن الحكومة الانجليزية استولت على شركات السكك الحديدية فى الجزر البريطانية

الاعتداء على كتـــــــــــــــاب الله

قال الله تعالى ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ (صدق الله العظيم)

استغل بعض المفسدين هذه الظروف المخيفة بسبب الحروب القائمة بين العالم، وتلك الاضطرابات المريعة، فظنوا أن الناس فى غفلة عن كيدهم الخبيث ومكرهم السيء، وأنهم ينالون من الدين الاسلامى ما لم يكونوا يستطيعون، فاختزلوا كلام الله تعالى، وجمعوا بعض الآيات القرآنية غير كاملة ثم أكملوها بآيات أخرى مما يفسد نظم القرآن - الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - واتساق آياته، وذلك تغيير لكلام الله تعالى ﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر ﴾ وسموا تلك الصحائف التى طبعوها على هذا الوجه المشوه (مختار من آى الذكر الحكيم) وقد غفلوا عن أن المسلمين ولله الحمد وفيهم علماؤهم لا تخفى عليهم أساليب المبشرين فى الحط من كرامة الدين والنيل من كتاب رب العالمين. واليك بيان بعض ما جاء فى تلك الصحائف المسماة بالمختار من تلبيس وتشويه وتضليل، ليتسنى لهم - اذا راج هذا المؤلف ولم يصادر - الطعن فى كتاب الله بما يبيتونه من التضليل والتشكيك والقضاء على الدين، وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

« انظر الصحيفة ٤ تجد فى آخرها الآية ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ... ﴾ ولم يكمل هذه الآية ثم وصل بها آية ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾ الى آخر الآيات. فأنت ترى أنه قد أكمل بعض الآية الأولى بآية أخرى لا مناسبة ولا ارتباط بين الآيتين فضلا عن أنه حذف من الآية الأولى ما يتوقف عليه فهم المعنى

وكذلك اذا نظرت صحيفة ٦٤ وجدت الآية ﴿ يا مريم اقنتى لربك ... ﴾ ولم يكملها، ثم وصلها أيضا بآية أخرى فى سورة النساء ﴿ أن تميلوا ميلا عظيما ﴾ فقد بتر الآية الثانية وحذف أولها ليوهم القارىء أنهما آية واحدة لا معنى لها

ومثل هذا التلبيس أيضا فى صحيفة ٣٥٢ آية الكهف ﴿ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لو لا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾ ثم أكمل هذه الآية بآية محذوف أولها وهى من سورة طه ﴿ الشفعة الا من أذن له الرحمن ورضى له قولا ﴾

وهذه جزئيات مما اشتمل عليه ذلك المجموع المسمى بالمختار، فاذا نظرت الى مثل هذه المنكرات وجدت أنها افساد لنظم الآيات وتغيير لكلام الله تعالى، وقد بين لنا حكم الله تعالى الامام القرطبى فى تفسيره المسمى (الجامع لأحكام القرآن) حيث قال روى يونس عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول: انما ألف القرآن على ما كانوا يسمعونه من رسول الله ﷺ. وذكر أبو بكر الانبارى فى كتاب « الرد » ان الله تعالى أنزل القرآن جملة الى سماء الدنيا، ثم فرق على النبى ﷺ فى عشرين سنة وكانت السورة تنزل فى أمر يحدث، والآية جوابا لمستخبر يسأل، ويوقف جبريل رسول الله ﷺ على موضع السورة والآية، فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف كله عن محمد عليه السلام عن رب العالمين، ومن يقل غير ذلك فقد أفسد نظم الآيات وكان كمن غير الحروف والكلمات

وانه ليسعنا ماقد وسع الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى العصر الذى لم تكثر فيه الفتن ولم يرج فيه الالحاد

قال ابن مسعود « من كان منكم متأسيا فليتأس بأصحاب رسول الله ﷺ فانهم كانوا أبر هذه الأمة

فليسمع وزير المالية ، وليسجل التاريخ المصرى الحديث

موظف يرحل زوجته وأولاده

ثم يشنق نفسه لضآلة مرتبه !

ذكرت جريدة المصرى فى عددها الصادر يوم ٤ شعبان ١٣٦٠ ه أن موظفا حكوميا يدعى عبد السيد على بنه يبلغ من العمر حوالى الثلاثين عاما ، وجد مخنوقا بحبل من اللون الأصفر المعروف « بالقنب » ، بعد أن قيد فى السرير . وأفضى والده بأن ولده فى حالة ارتباك شديد ، وأنه لا يملك سوى مرتبه البسيط الذى لا يتعدى الخمسة الجنيهات ، وأن زوجه تركته وسافرت مع أولاده لفقره وعجزه عن الانفاق عليها . ويرجح المحققون أن الحادث « انتحار » ، وأن المستخدم هو الذى طوق عنقه بالحبل ثم ربطه فى سريره فاختنق ، خصوصا بعد أن صرح والده بأنه لا توجد ضغائن بين ولده وآخرين ، وانه مشهود له بالاستقامة وحسن السيرة !

ومن الطبيعى ان هذا الحادث له أمثال كثيرة بين طبقة صغار موظفى الحكومة فى مصر ، تلك الطبقة التى طال نسيانها من ولاة أمور مصر ، الذين هم فى الواقع معذورون ، ذلك لانهم لا يشعرون بحقيقة آلام صغار الموظفين ، لمرتباتهم الضخمة ومكافآتهم الفخمة ، ولمعيشتهم السهلة الميسورة !

فالى متى تظل هذه الطبقة العاملة المخلصة النافعة مهضومة الحقوق فى مصر الحديثة الموفورة الخيرات الغزيرة الانتاج ؟! الى متى يحترق الموظف الصغير تحت وطأة فقره وبؤسه وحرمانه ، بينما ينعم كبار موظفى الدولة على حسابهم بالمال الوفير والخير الكثير

وهل يظن حضرات السادة كبار موظفى الدولة أن هذه الحال ستدوم ، وأن فى دوامها الخير الحقيقى لهم ؟ .. كلا وأيم الله ، ذلك لأن طبقة صغار الموظفين ابتدأت تشعر بحقيقة آلامها ، وقد قال « جان جاك روسو » شاعر الثورة الفرنسية حكمته الخالدة المشهورة « ان الظلم فى حد ذاته لا يحدث الثورات ، ولكن الشعور بالظلم هو الذى يحدثها » . فماذا يبغى ولاة أمور مصر الاسلامية بصمتهم وترددهم الذى بات معروفا للخاص والعام إزاء انصاف هذه الطبقة إنصافا مؤسسا على قواعد اقتصادية عادلة رحيمة ، فيأخذوا بأيدى صغار الموظفين بزيادة مرتباتهم الصغيرة زيادة محسوسة يستطيع بها الموظف الصغير الحصول على غذائه المفيد وملبسه المحترم ومسكنه الصحى وتنشئة أطفاله وتربية أولاده التربية الصالحة النافعة للوطن والمواطنين

اللهم إنا قد بلغنا اللهم فاشهد . وإنا لمنتظرون

القاهرة أحمد محمد رضوان

قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا واقومها هديا وأحسنها حالا ، اختارهم الله لصحبة نبيه عليه السلام واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم ، واتبعوهم فى آثارهم ، فانهم كانوا على الهدى

نسأله تعالى أن يؤيد الدين وأن يحفظه من كيد المعتدين . وأن يعيد للمسلمين مجدهم ويحفظ لهم عزهم وكرامتهم فانه لا كرامة إلا بالمحافظة على دينه ولا عز إلا بالغيرة على كتابه . ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

محمد فاضل بشنك

لدراسة غزو فلسطين

تسافر من القاهرة بعد غد بعثة عسكرية من طلبة كلية أركان الحرب المصرية برياسة سعد الدين صبور بك قاصدة فلسطين لدراسة الخطط التى اتبعتها الجيوش البريطانية فى غزو فلسطين خلال الحرب الماضية بقيادة اللورد اللنبى

وستبرح القاهرة بالسيارات فى صباح السبت قاصدة العريش حيث تبيت فيها، ثم تقضى اليوم التالى فى تفقد وسائل الدفاع عن العريش. وفى يوم الاثنين تغادر العريش الى غزة عن طريق بير سبع، فتدرس موقعتى غزة الاولى والثانية وتبيت فى معسكر تقيمه لها القوات الاسترالية

وتقضى يومى الثلاثاء والاربعاء فى دراسة موقعة غزة الثالثة وتأثير الاسلحة الحديثة فيها. وتسافر يوم الخميس الى تل أبيب حيث تقضى حوالى اسبوع فى دراسة عبور نهر العوجا وموقعة القدس ومشروع الفرقة المدرعة بالجمل، ثم تعود إلى القاهرة

تعبئة الأمة اليابانية للعمل

توكيو فى ٢٩ (ر) – قرر مجلس الوزارة اليابانية أمس اصدار قانون للطوارىء بشأن العمل يراد به تعبئة جميع أفراد الأمة لهذا الغرض وعددهم مئة مليون نسمة، وذلك طبقا للبند الرابع من قانون التعبئة. ويقتضى هذا القانون بشغل جميع الذين لا عمل لهم، ويزاد العمل حيث تدعو الحاجة اليه

من الهامات الحرب

شاقنى للموت تطريب الأنين ... وارتفاق الروح فى رَنِّم حزين
سلوة الآذان فى سكرتها ... ومزاج بين ذكرى وحنين (١)
حبذا الموت سلاما وصبا ... فيه راح لذةٌ للشاربين
إذ أتى الفلج فقامت دُولة ... تنفض الوتر وترمى الواترين (٢)
تقذف البر على البحر كما ... يقذف الصور بعمران السنين
كم سبت فى الأرض من حرية ... هى فى الدنيا لبعض الناس دين
فالورى دائرة من ضرم ... شبّه المحور أقطاراً مئين

٭

إيه (وارسو) هكذا الدنيا فمن ... عز فيها استعبد المستضعفين
جاءك الخطب كعابا معصرا ... بين حور من دُمى الأيام عين (٣)
وتولى عنك شمطاء لقىً ... مضرب العبرة للمعتبرين
قد تمنعتِ فقالت أمم ... هيه (بولندةُ) ، منا من يعين (٤)
وتقهقرتِ فثابت أسفا ... تستميح العذر أطلالا يحين (٥)
ما إن الوعد ولا الدنيا معا ... تهزم القوة والكيد المكين (٦)
فسواء ما وفت أو أخلفت ... وسواء شأنها فى كل حين

٭

أيها الانسان والباغى معا ! ... هل ترى خلقك من ماء مهين ؟!
قف تأمل: صفحة من شرف ... خطها التاريخ بالنور المبين
تعتلى الليل – اذا ما بدره ... خانه النور فيعيا أن يبين
غرة الصبح وريحان الضحى ... يطبع البشر على نور الجبين (٧)

---

(١) المعنى أن أنين المحتضر مزاج بين ذكرى الآخرة والحنين إلى الدنيا

(٢) الفلج : الانتقام

(٣) الفتاة المعصر : المدركة . والحال لوارسو

(٤) هيه : اسم فعل أمر بمعنى « زيدى » وفى الحديث : هيه ياخناس

(٥) النون فى يحين نون النسوه (٦) إن زائده

(٧) المدح فى فرنسا ، نظرا إلى علومها وعرفانها ، لا إلى كيدها الاستعمارى وأخلاقها التى نعاها قائدها پاتان

مسها ريحك شمسا ، فانطوت ظلمة قد أطنبت فى الغابرين [1]
يا فرنسا إنه جرح أبى أن يكون الكيد إلا فى الوتين [2]
يا فرنسا إنها الجلى فما ذقت منها دار بين العالمين
هذه (باريس) فى عزتها ذلت الاعلام فيها وسبين
هذه التيجان فى رونقها تتلقى الأرض حينا بعد حين
والروس الصيد فى خيلتها شامت الأيام أيان تدين
وعجيب ذمة قد وجبت مذهب الخلق بها جد ضنين
إنما الحب أساس للورى وقديما كان فى الجار الأمين

٭

يا خليلىَّ وقوفا خاشعا فى قبور الماء والكون الدفين
وانظرا ثم مجالٍ ورؤى تصرع الكهل وتهتاج الجنين
ثم طوفا بين طوفان الثرى واحذرا ماخبأ النون الكنين [3]
رب حين قر بالبحر إذا ينظر الآجال تهوى وتحين
ينقل الناس من الدنيا الى جلجلان اليم والقاع المكين
واعجبا من صائد ذى حيل صاد أسطولا وجيشا فى كمين !
ليس فى الأمر عجيب ، انما عجب أن يغلب الحرَّ السجين
وادخلا التاريخ أو ما اسطعتما فى السموات العلا والأرضين
تريا الرحمة فى أجنحة زفها القرآن فى نور اليقين
سنن قد أشرق الدهر بها لا تزال الحبَّ والأمن الحصين
ضاقت الابصار شزراً والنهى بسماء السمح بيضاء الجبين
آية الحق صراح وقعها تقنع البهم ، ولما يستحين [4]
يا معالى الشرق فى آذاره إخلعى الخدر وحيى الناظرين
وأذنى للقوم فى روضتهم يدخلوها بسلام آمنين

أمين محمود الخولى

(١) الغابرون : من كان فى بدء الخليقة ومن يكون فى منتهاها
(٢) الوتين : عرق فى القلب إذا قطع مات صاحبه
(٣) النون : الحوت ، والنون الكنين : الغواصة
(٤) البهم : الأنعام ـ والضمير فى يستحين عائد إلى الأبصار والنهى

الانجليز ومحصولات تركيا

فيشى فى ٢٧ (و . ف) ـ يؤخذ من نبأ ورد من انقرة انه على أثر المفاوضات البريطانية التركية التى انتهت أخيراً فى انقرة ستشترى بريطانيا من تركيا فاكهة جافة وبعض المنتجات الاخرى بما تبلغ قيمته ٤٠ مليونا ونصف مليون من الجنيهات وستقايض عليها بمطاط لعجل السيارات وقصدير وسيارات ومهمات اسلاك الحديد

بين القاهرة وبيروت

اتفقت شركة مصر للطيران مع السلطات المختصة على مد الخط الجوى الحالى بين القاهرة واللد بفلسطين الى بيروت ابتداء من يوم السبت القادم

تجنيد الاندونسيين

بتافيا فى ٢٧ ـ ر ـ أعلن رسميا اليوم أن التدابير اللازمة لتنفيذ (قانون تجنيد الوطنيين) الذى وافق عليه مجلس الأمة طبقت بسهولة وسرعة الى حد أن المجندين الوطنيين سيستدعون الى الخدمة من ٢٥ سبتمبر

لمقاومة المسكرات

تم انشاء (قسم مقاومة المسكرات والمخدرات) فى وزارة الصحة وجعل تابعاً للمدير العام لأقسام الصحة الاجتماعية

أيها المصريون احذروا ...

أنواع الطابور الخامس في الدولة

لا يقتصر الطابور الخامس في الدولة على الذين يخونون وطنهم باذاعة أسراره الى الأعداء ، بل ان الذين يعملون على هدم الأخلاق والفضيلة والحق والعدل فيه أخطر على الوطن من النوع الأول ، فنذكر منهم ما يلي ليعرفهم كل عاقل مخلص وكل عاقلة شريفة فيحاربوهم بكل ما يستطيعون : ـ

١ ـ المرأة المتهتكة والفتاة المستهترة والزوجة المشاكسة
٢ ـ الرجل الزانى والشاب الأعزب الميسور
٣ ـ المرابى والسكير والمقامر وشاهد الزور
٤ ـ الوالد الذى تسيطر عليه الشهوة ، فينسى عطف الابوة وحنانها
٥ ـ الولد الطائش العاق لوالديه
٦ ـ التاجر الذي يغش بضاعته أو يرفع أسعارها من تلقاء نفسه
٧ ـ الرئيس الذى لا يرحم مرءوسيه
٨ ـ الموظف الكسول المهمل فى وظيفته
٩ ـ المدرس الذى لا يجيد شرح الدروس لطلبته
١٠ ـ العامل الذى لا يتقن صناعته
١١ ـ الصحفى المرائى الكذاب المفسد
١٢ ـ المحامى المضال المنافق
١٣ ـ الشاب الذى يعمل ما يخالف ضميره
١٤ ـ المطرب المخنث الفاجر
١٥ ـ الحاكم الذى لا يعدل بين الرعية
١٦ ـ الطبيب الطماع القاسى
١٧ ـ العالم الذى لا يعمل بعلمه
١٨ ـ الزعيم الانانى المهرج
١٩ ـ الجندى الجاهل الجبان
٢٠ ـ الضابط الفاسد الاخلاق

وبعد فنرجو الله الا يكون فى مصرنا العزيزة ـ الوطن المفدى ـ هذه الانواع الفاسدة المفسدة ، كيلا يكونوا موضع السخط والنقمة من الشعب المصرى الباسل الذى سينيلهم ما هم أهل له من السخرية والعقاب « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً ، يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً ، يره »

القاهرة أحمد محمد رضوان

---

١٣٠ ألف جنيه للمخابىء العامة

كلف معالى وزير الوقاية البنك الأهلى فتح اعتماد بمبلغ ١٢٠ ألف جنيه لحساب مصلحة المبانى للانفاق منه على بناء المخابىء التى رخص بانشائها فى جهات شتى من الوجه البحرى ، وهذا المبلغ يعد دفعة أولى من هبة الحكومة البريطانية المعروفة . وسيكون انشاء هذه المخابىء كما يلى :

٤٠٥ مخابىء بالقاهرة (٢٨ ببنها و٩٢ بطنطا و ٦٤ السويس و ٢٤ لبور توفيق و ٨١ لدمنهور و ٨٣ المحلة الكبرى و ٩١ المنصورة و ١٥ لطلخا و ٧١ الزقازيق و ٧٥ ابور سعيد و ١٢ للاسماعيلية . وهذا عدا المئى المخبأ التى تقرر انشاؤها أخيراً فى الاسكندرية

المدس المصرى للحجاز

وافقت الجهات المختصة فى الحكومة المصرية على الترخيص باصدار ٤٠ طنا من العدس المصرى الى البلاد الحجازية لما بين الحجاز ومصر من روابط وصلات

شجعوا صحيفة « الفتح » بايصالها الى كل بيت

توغل الانجليز والروس فى ايران

سملا فى ٢٧ - ر - يستمر تقدم القوات البريطانية والهندية بنظام فى المناطق الجنوبية الغربية والغربية فى ايران . وقد طهرت الجنود الهندية منطقة (عبادان) من القوات الايرانية فى جوار منشآت آبار الزيت ، واستولت قواتنا على مدفعين وثلاث سيارات مصفحة وأسرت ٣٥٠ أسيرا . واحتلت قواتنا همارند . وفى منطقة (خانقين) احتل الجنود الهنود والبريطانيون (كيلان) بعد مقاومة بسيطة واطلاق نيران المدافع ، فى حين تقدمت فصيلة أخرى نحو ممر بايتاك الحصين

القاهرة فى ٢٧ - ر - واصلت طائرات القتال البريطانية أمس حماية جنودنا الزاحفة فى ايران ، وأسقطت طائرة من طراز «هوكر» وهى تحاول الطيران فى «الاهواز» ، وهاجمت أخرى كانت على الأرض وألقت قاذفات القنابل مرة أخرى منشورات على أصفهان وشيراز وقزوين . وضربت قوة أخرى بقنابلها مراكز المدفعية والجنود المحتشدة التى ترابط فى ممر بايتاك . ودمرت طائراتنا فى أثناء أعمالها الحربية يوم ٢٢ أغسطس أربع طائرات ايرانية ، وسجلت فى هجومها على مطار «الاهواز» اصابات مباشرة على حظيرة للطائرات

سملا فى ٢١ - ر - كان بين الاسرى الذين أخذوا فى بندر شاهبور (المحمَّرة) عدد كبير من الالمان والايطاليين . وأسر عدد كبير من البحارة الايرانيين فى شاهبور وخرّمشهر وتم احتلال غرب خرمشهر على طول «شط العرب» الى عبادان[1]

سملا فى ٢٧ - ر - فقدت القوات البحرية الايرانية سفينتين حربيتين صغيرتين غرقتا وأربع نسافات أسرت ، علاوة على احدى سفن التموين وسفينتين قاطرتين وحوض عائم يسع سفينة حمولتها ستة آلاف طن . وقد قتل الاميرال البحرى الايرانى «بايندر» وهو يقود كرة حاول القيام بها . ولم تصب السفن الحربية البريطانية بخسارة . واستولينا على ٧ سفن ألمانية وايطالية من ثمانى سفن كانت راسية فى ميناء «بندر شاهبور» وغرقت السفينة الثامنة ، وتوجد اثنتان من السفن السبع سليمتان والخمس الأخرى يمكن اصلاحها . وخسارة البريطانيين فى الارواح تافهة . وكان الالمان والايطاليون قد وضعوا خططا مفصلة لتدمير السفن الثمان لولا العمل السريع الذي قام به البريطانيون وقد أصيبت فعلا ببعض التلف

لندن فى ٢٧ - ر - أذاع راديو موسكو نبأ دخول القوات الروسية مدينة (تبريز) وهى مدينة تجارية هامة ونقطة اتصال للخطوط الحديدية فى شمال ايران ، ثم قال : ان الروس احتلوا (أرديل) الواقعة شرق تبريز و(دلمان) الواقعة الى الغرب منها

لندن فى ٢٧ - نشرت «الديلى تلغراف» برقية للمستر مرتون مندوبها فى مركز قيادة اللواء البريطانى فى «قصر شيرين» ، ومما قاله فيها : تسير الأعمال الحربية البريطانية فى ايران سيرا حثيثا . وقد قضيت ليل الاحد فيما كان وقتئذ مركز قيادة لوائنا على الحدود فى خانقين ، ولكن كان نومى مضطربا بعض الاضطراب بسبب الضجة التى كانت تحدثها سيارات النقل وهى تتأهب للزحف وقد أخذت سيارات المؤن والذخيرة والدبابات الصغيرة التى تحمل مدافع برن ومدافع الميدان تتدفق كالسيل منذ الفجر نحو الغرب لتعزيز القوات الزاحفة . وكان مسرح الأعمال الحربية صعبا جدا بالنسبة للحرب الميكانيكية ، وطبيعة الأرض أكثر صلاحية لحركات الخيل والبغال ، لأنها عبارة عن سهول رملية جافة تتخللها بقاع تشبه الواحات فيها أشجار النخيل . وكان هدفنا الأول من هذه النقطة بلدة «شاه آباد» وهى من المراكز الصناعية الكبرى فى ايران . وقد خرجت ثلاثة ألوية من الجنود البريطانيين والهنود تعمل فى اتجاه هذه النقطة وهى تزحف

---

(١) الفتح - هذه المنطقة تسمى (الاهواز) وعاصمتها شاهبور هى التى كانت تسمى (المحمرة) ، وكان يحكمها الى نهاية الحرب الماضية أمير عربى معروف وهو الشيخ خزعل خان ، والأرض نفسها كانت ملكا له يستغله ويستثمره ، فانتزع الايرانيون الحكم من يده ، وخضدوا شوكته وغيروا الاسم العربى لبلده باسم ايرانى . وتلك الأيام نداولها بين الناس

الآن نحو « كيلان » حيث تريد هذه القوات الزحف الى جانبي ممر باتيك الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثة آلاف قدم

لندن في ٢٧ - نشرت « التيمس » برقية لمراسلها مع قوات الامبراطورية في ايران قال فيها : ان الجندرمة الايرانية وموظفي الجمارك في نقط « خسرو » على الحدود الايرانية دهشوا عندما صحوا في فجر ٢٥ أغسطس فوجدوا أنفسهم أمام جنود « الجورخا » الهنود الذين أسروهم دون اطلاق رصاصة واحدة من الجانبين ، ثم أطلقوا سراح الجميع سوى ضابط واحد ، واستأنفوا زحفهم الى مدينة « قصر شيرين » . وقد قوبلت طلائع القوات الهندية لدى اقترابها من هذه المدينة بقنابل المدافع البعيدة المدى ونيران البنادق والمدافع الرشاشة ، ولكنها لم تكد ترد على ذلك باطلاق بعض النيران حتى فر الايرانيون والتجأوا الى الجبال الواقعة شمال المدينة

وتقول المصادر الرسمية ان الأهداف التي ترمي اليها قوات الامبراطورية هي المؤسسات الصناعية ، حيث حشد عدد كبير من الالمان والايرانيين ، بغية الاستيلاء على هذه المصانع أو تدميرها في حالة اقتراب الجنود الألمانية من القوقاز . و بين هذه المؤسسات مصانع تكرير البترول

سملا في ٢٨ - ر - تقدمت القوة الزاحفة من جنوبي خانقين من كيلان واجتازت الأراضي الجبلية في الطريق الضيق الوحيد الى « شاه آباد » وهي ضيعة زراعية يملكها الامبراطور ثم احتلتها كما احتلت « على آباد » الواقعة على بعد ١٥ ميلا من « شاه اباد » . وقد طاردت قواتنا في أثناء زحفها هذا نحو ألفي جندي ايراني من الأراضي المرتفعة الواقعة شرقي كيلان . ويدافع الايرانيون عن هذا الطريق بمتاريس ومدافع مضادة للدبابات ، وتبلغ المسافة من خانقين الى « شاه آباد » من هذا الطريق نحو مائة ميل قطعتها قواتنا في أقل من ثلاثة أيام . وتقدمت القوة القادمة من الشمال من خانقين أمس الى ممر بايتك ، وتغلبت على المقاومة التي لقيتها ووصلت الى كارند التي تبعد نحو ٢١ ميلا غربي « شاه آباد »

لندن في ٢٨ - ر - أعلن راديو موسكو اليوم أن جنود السوفيت تقدموا ٥٠ ميلا أخرى في ايران فبلغوا الآن بلدة تركمانشاه التي تبعد ٥٥ ميلا عن جنوب شرقي تبريز

سملا في ٢٩ - ر - أصدر الشاه أوامره الى قواته بوقف القتال ، وخف بعض المندوبين الايرانيين لمقابلة قواتنا وابلاغها هذا النبأ . وفي المنطقة الشمالية وصل أمس مندوب ايراني يحمل علما أبيض لاستقبال القوات البريطانية والهندية الزاحفة من شاهاباد باسم الجيش الايراني الذي كان قد انسحب من كرمانشاه . وقد عرض القائد الايراني أن يسحب قواته ويسلم المدينة اذا أمهل حتى أول سبتمبر . ولكن قائدنا رفض أن يمنح الايرانيين مثل هذه المهلة ، وطالب أن ينسحبوا من مراكزهم الدفاعية في الحال

سملا في ٢٩ - على الرغم من وقف القتال في ايران يقال ان الجنود الانجليزية والروسية ستواصل تقدمها للمحافظة على المنشآت العامة وحماية الفرق العسكرية التي سترابط هناك الى أن تتم التسوية مع ايران

سملا في ٣٠ - اجتمع القائد البريطاني بالقائد الايراني في كرمانشاه بعد ظهر يوم ٢٨ أغسطس ، وقد وضعت تدابير مرضية بشأن توزيع القوات الايرانية ، ووصلت جنودنا الى كرمانشاه حيث وجد جميع الرعايا البريطانيين في خير وسلام . وفي الجنوب بسطت قواتنا سيطرتها التامة على منطقة الاهواز وبلغت القوات البحرية التي كانت تحمل الجنود في نهر قارون مدينة الاهواز يوم ٢٨ أغسطس ثم أخذت الآن تنسحب بعد توقف القتال

موسكو في أول سبتمبر - احتل الروس قزوين وصاري شاه وسبزوار وتربة حيدري وتربة شيخ جم فصاروا أقرب الى طهران والى مناطق البريطانيين

سملا في ١ - دخل جنودنا (همذان) فوجدوا الحالة هادئة تماما

أنقرة في ١ - قدم وزيرا بريطانيا وروسيا المفوضان في طهران الى حكومة الشاه مقترحات بطلب احتلال بعض المناطق العسكرية المهمة في ايران ومنها منطقة البترول ، ونهاية سكك الحديد بسواحل قزوين ، ومنطقة تبريز الى الحدود التركية

وقف القتـــــــــــــال في ايران

تأليف وزارة جديدة وبيان رئيسها للبرلمان

طهران في ٢٨ - ر - قبل الشاه استقالة الوزارة التي يرأسها « علي منصور » ، وأصدر أمره الى الوزراء ووكلائهم بالبقاء في مناصبهم لتصريف الامور الى أن يتم تأليف وزارة جديدة

برلين في ٢٨ ر - تلقت وكالة الانباء الالمانية برقيـة من طهران جاء فيها ان الوزارة الايرانية الجديدة ألفت برياسة علي فروجي - الذي تولى رياسة الوزارة من عام ١٩٣٢ الى ١٩٣٥ - وعقدت اليوم اجتماعا خاصا لنظر في وقف القتال حقنا للدماء بسبب تفوق القوات البريطانيـة والروسية . وتقول الوكالة الالمانية ان وزير خارجية ايران الجديد هو علي سهيلي

لندن في ٢٨ - ر - منح البرلمان الايراني الثقة بالاجمـاع الوزارة الايرانية عنـد ما ألقى رئيس الوزارة الجديد السيد فروجي بيانه عن سياسته السلمية ، ومما قاله فيه :

« عهد إليَّ جلالة الامبراطور بتأليف الوزارة الجديدة ، واني أتقدم بهذه الوزارة الى البرلمان ، ولا شك في أن حضرات الاعضاء على علم بنيات جلالته فيما يختص بأعمال الاصلاح والعمران التي تكرر ذكرها في برامج الوزارات المختلفة التي تقدمت للبرلمان . ولذلك لا ترى الوزارة الجديدة نفسها في حاجة لتقدم ببرنامج منفصل عن سياستها . انما يكفي أن نحيط حضراتكم علما بأننا سنبذل قصارى جهدنا للمحافظة على علاقاتنا الودية مع جميع الدول الاجنبية ، وخاصة مع جيراننا ، كما سنعنى بمواصلة أعمال التحسين التي هي أغراض جلالة الشاه وشعبه

وأود أن أوجه نظر حضرات الاعضاء الى ما يعلمونه من أن ايران حكومة وشعبا من أشد أنصار السلام والمحافظة على العلاقات السلمية مع بقية العالم . ولايضاح هذا الى العالم أجمع ، في هـذا الوقت الذي اتخذت فيه حكومتا روسيا وانجلترا قرارات للقيام ببعض أعمال حربية ، أصدرت حكومة ايران الى جميع قواتها في هذه البلاد بالكف عن كل مقاومة للدماء ، ومنعا للقلاقل ، وضمانا لسلامة الشعب وأمنه ، وجريا على سياسة جلالة الشاه السلمية »

وأضاف السيد فروجي الى ذلك قوله « في هذه الظر التي تتطلع فيها الامة الى معرفة نتيجة هذه التطورات ، يا بالطبع اتخاذ اجراءات سريعة للمحافظة على العلاقات الو مع جيراننا وخاصة بريطانيا وروسيا ، ولا شك في أن الشعب التامة في حكومته ذات الاغراض السامية ستزدا أرجو في عهد الوزارة الجديدة »

أنقرة في ٢٧ - ر - المفهوم أن ألمانيـا طلبت تسهيا لمرور النساء والأطفال الالمان من ايران في الاراضي التركية

لندن في ٢٩ - وصلت الى وكالة الانباء الفرنسية بف أنباء من أنقرة تفيد أن جميع الرعايا الالمان المقيمين بايران و الى الحدود التركية ، وان عددا منهم عبر الحدود ودخل ت

لندن في ٢٩ - بعث مراسل الديلي تلغراف في أنقر جريدته يقول « ان ١٢٠ ألمانيا - عدا الذين اخرجوا من ا عابنا - وصلوا الى استانبول . وبعث مراسل الديلي اكسبر في القاهرة الى جريدته يقول ان حوالي ألف ايطالي وألماني المقيمين في ايران وصلوا الى الحدود التركية

لندن في ٣٠ - ر - أعلن راديو طهران ان الاحـ العرفية ومنع التجول ليلا فرضت على سكان طهران

لندن في ٣٠ - قدمت الحكومة الايرانية شروط ت الموقف بين روسيا وانجلترا من ناحية وايران من ناحية أخر ويقال أن بين هذه الشروط شرطا يقضي بأن تتعهد انج وروسيا بعدم التدخل في شئون ايران الداخلية الا بقدر حسب ما تمليه مصالح انجلترا وايران في الوقت الحاضر

محكمة امبابه الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٤٣٥ سنة ٩٤٠

انه فى يوم ٢٩ سبتمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقاعة المزادات سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك حسن حميده على المقيم بوراق العرب مركز امبابه جيزة وفاء لمبلغ ١٩٤٦ قرش صاغ خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٠٠٠ قرش ـ وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٤ أبريل ٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ١٦ أبريل سنة ٩٤١ تحت ن ٦٦٥ سنة ٩٤١ تسجيلات

كطلب الست زينب أحمد شرف المقيمة بوراق العرب مركز امبابه جيزة ومتخذة لها محلا مختارا مكتب الاستاذ ابراهيم حسنى المحامى بامبابه

بيان العقار

منزل كائن بناحية وراق العرب مركز امبابه جيزه بحوض الطوال ن ٣٤ قطعة ن ١٩٤ مستجده من ن ٤٨ مساحته ٩٠ متر مربع ومحدود بحدود أربع الحد البحري أطيان خليل قط وآخرين ن ١٩٠ بحوضه وبه الواجهة والباب والشرقى ن ٨٢ بحوضه ملك خليل قط والقبلى منزل المدين والغربى شارع

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها من محلها

فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بعزبة شحاته تبع السوالم

سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد الناهى الفلاح بالناحية وبحراسة ابنه ابراهيم محمد الناهى الفلاح بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨٨ سنة ١٩٣٩ شربين وفاء لمبلغ ٢٣٥٠ قرش غير الرسم

كطلب الحسينى أفندى بدير عمدة كفر سعد

فعلى المشترى الحضور

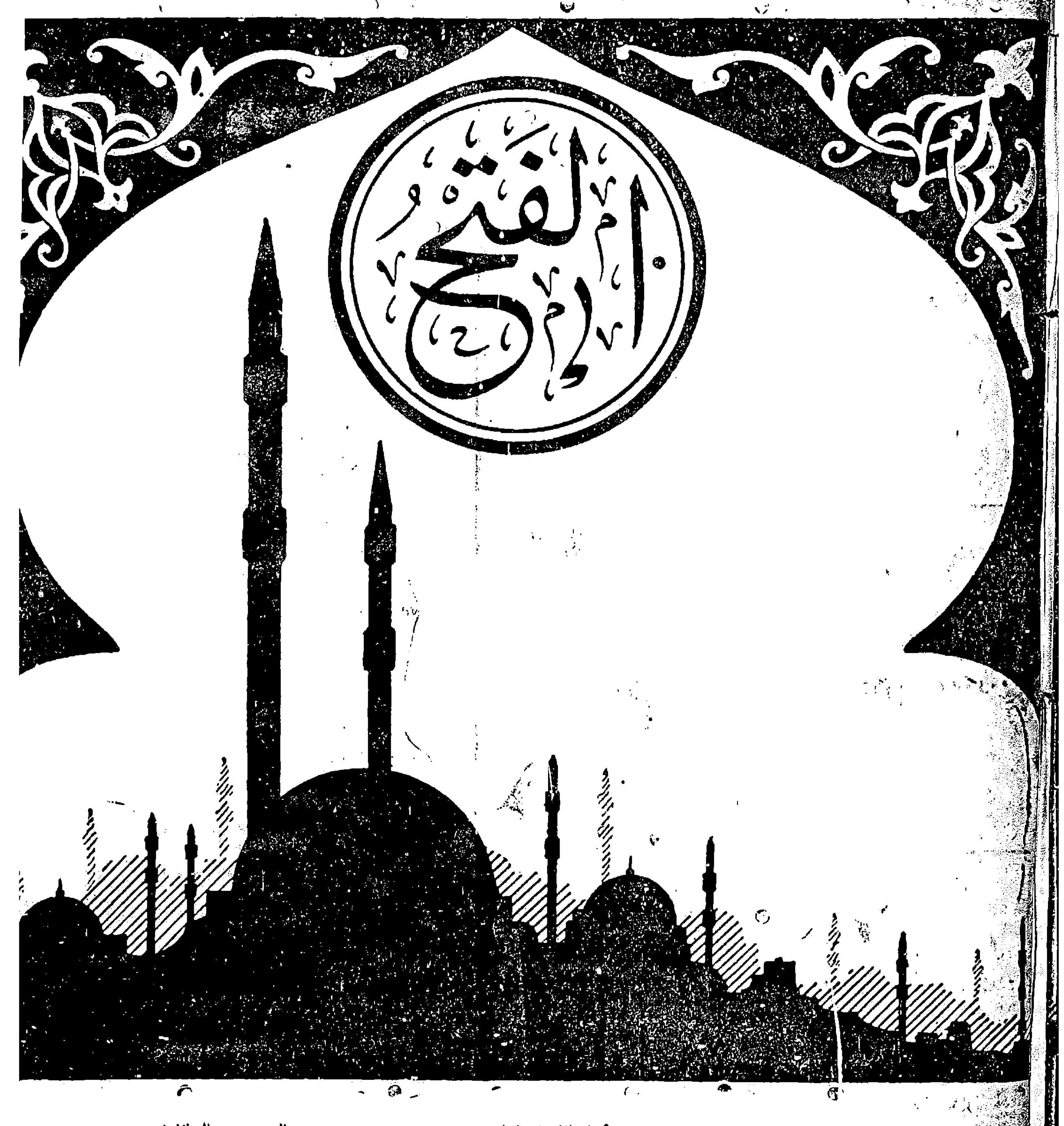
فى يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زنارة مركز تلا ويوم ٣٠ منه بسوق ناحية جنزور

سيباع مواشى وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك السيد وأمينه محمد حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٧٠ م غير الرسم

كطلب قلم كتاب محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٧٣ (العام السادس عشر)
الأحد : ٢٢ شعبان ٦٠



فهرس

٣ لابد أولا من أن تصبح سوريا دولة مستقلة
لمحب الدين الخطيب
٥ التبادل التجاري بين مصر والشام ، اسم رئيس الوزارة الايرانية ، تزوير ختم بريد مكة
٦ جزيرة مالطة
٧ أعباء الانجليز المالية
٨ الحسد يهلك صاحبه
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٩ الالمان والثوار فى ايران
١٠ الاسلام فى الهند
للسردار اقبال على شاه
١٢ اسلامية (قصيدة)
للاستاذ محمد السنوسى مقلد
١٣ البدع تشوه جمال الاسلام
لفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم عبد الباقى
١٣ الذهب الفرنسى فى أمريكا
١٣ الصحافة اليومية فى تركيا
١٤ الحالة فى ايران
١٤ الطرق الحجازية
١٥ سكة الحجاز الحديدية

محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية

اعلان بيع في قضية البيع ن ٢٩٥١ سنة ١٩٤١

انه في يوم الاثنين الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسراى المحكمة بصالة المزادات

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى فتحيه السيد على البحيرى عن نفسها ووصية على ولديها القاصرين محمد وعايده قاصرى المرحوم السيد محمد عبد العال ومقيمة بالاسكندرية بالرمل بفكتوريا طريق الملكة فريده بعشش أخيها محمد السيد على ن ٢٢٢ ومقابله حسن البغل زوجة أحمد مرسى الشايب من البتانون مركز شبين الكوم منوفية ـ وهذا البيع بناء على طلب عبد الوارث أفندى السيد السيد عبد العال من البتانون مركز شبين الكوم منوفية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٤١ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية الأهلية في ٢١ منه ن ٣٤١ سنة ١٩٤١

وهذا بيان العقار

٧ ط و ٦ س بزمام البتانون وحصتها مركز شبين الكوم منوفية بحوض خايطة المناسب ن ٤٣ قطعة ن ١٢٠ الحد البحري على أحمد الابرى والشرقى مسقة خصوصية والقبلي عبد الرحمن ضيف والغربي سكة زراعية عمومية ـ وهذا البيع منه ٥ ط و١٢ س باسم السيد محمد السيد عبد العال ومنه ١٨ س باسم السيد محمد السيد عبد العال واخواته خديجه وسكينه ومنه ١ ط باسم ورثة مقابله بنت على عبد العال

٥ ط بزمام البتانون وحصتها مركز شبين الكوم منوفية بحوض عيد وافق والغمايطة ن ٤٦ قطعة ن ٥ الحد البحرى على أحمد الابرى والشرقى سكة زراعية عمومية والقبلي محمد أبو هر والغربي الاسبقايه وهذا المسطح منه ٢ ط باسم السيد محمد السيد عبد العال ومنه ٣ ط باسم السيد محمد السيد عبد العال واخواته خديجه وسكينه فقط ١٢ ط و ٦ س لاغير

وسيكون البيع بثمن أساسي قدره ٤٠ جنيه بعد تنقيص الخمس وفاء لمبلغ ٧٦٧٤ قرش بخلاف ما يستجد وبالشروط المبينة بحكم نزع الملكية وجميع الأوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يرغب الاطلاع عليها ـ فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب المحكمة

في يومى ١٦ و ٢٠ سبتمبر ١٩٤١ بناحية مرس اليان مركز منوف وبسوق منوف

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك مصطفى أحمد الرفاعي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤١٢ سنة ١٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ٧٨ قرش غير النشر

كطلب حافظ أفندى حسام الدين من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نى ز... وان لم يتم يكون بسوق أبنوب

سيباع جمل موضح بالمحضر ملك حسن سالم حسب الرسو... من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٠٦ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرش غير النشر

كطلب محمد عبد السلام من الاكراد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بهيت وبزمام طايمه وبوم ٢٤ منه بسوق محنود

سيباع ٣ جواميس وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك متولى ابراهيم قبيع وأحمد متولى قبيع المقيمين بناحية بهيت مركز محنود غربية نفاذا للحكم ن ١٨٤٣ سنة ١٩٤١ عابدين وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٤٨١ م وفيه النشر

كطلب حضرة صاحبة السمو الأميرة شيوه كار ابراهيم ومتخذة لها محلا مختارا قسم قضاياها بشارع الحرس ن ٩ بقصر الدوباره قسم السيدة زينب بمصر

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وجنوبها ... والبلقان وانجلترا ...
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنهم ضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إحمل الرسالة لا تدعها ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

٧٧٣ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ شعبان ١٠

لا بد ـ أولا ـ من أن تصبح سوريا دولة مستقلة

من عشرين سنة وأكثر لم نسمع من سياسي أوربي مسئول كلمة فيها شيء من الصراحة والحق عن قضية القطر الشقيق (سوريا) كالكلمة القيمة التي وردت في خطبة رئيس الوزارة البريطانية بمجلس العموم يوم الثلاثاء الماضي (٩ سبتمبر ـ ١٧ شعبان) حيث قال :

« ان انجلترا ليس لها أغراض أو مطامع في سوريا ، فنحن لا نريد أن نستبدل بالمصالح الفرنسية هناك مصالح انجليزية وبقاؤنا في سوريا الآن هو لكسب الحرب فقط . ولقد اتفقنا مع حلفائنا الفرنسيين الأحرار على أن تسلّم سوريا الى السوريين الذين سينشئون بأول فرصة ممكنة حكومة مستقلة هناك ، وليس من الضروري الانتظار حتى نهاية الحرب لانشاء حكومة أو أكثر من حكومة ، فنحن نبحث الآن في تنمية نصيب سوريا في حكم نفسها ، بدلا من حكم فرنسا لها كما كان الحال قبل الحرب ، وهذا ما رأت حكومة فرنسا نفسها أن تضع حداً له . ولكننا في الوقت نفسه نعترف بأن لفرنسا ـ دون بقية دول أوربا ـ مركزاً خاصا في سوريا يخولها امتيازات خاصة هناك . وعلى هذا فإن نفوذ فرنسا سيكون في المقدمة بالنسبة لنفوذ أية دولة أوربية أخرى في تلك البلاد . فنحن لم نذهب إلى سوريا لنحرم فرنسا مركزها ومكانتها هناك ، وإنما ذهبنا إليها بحكم الضرورة لتنفيذ تعهداتنا للشعب السوري ، وإذن فليس ثمة ما يدعو للقول بتسليم حقوق فرنسا الى الفرنسيين الأحرار ، فسوريا للسوريين ، وهذا ثابت في المستندات المتبادلة بين وزير الدولة الكابتن لتلتون ومندوبي فرنسا الحرة . ان العلاقات بين انجلترا والعراق علاقات خاصة مثل العلاقات بين انجلترا ومصر ؛ وعلى مثل هذا الأساس ستكون علاقة فرنسا بسوريا ، ولكن لابدّ ـ أولا ـ من أن تصبح سوريا دولة مستقلة »

سطور قليلة تعرّض بها مستر تشرشل لقضية سوريا ، لكنها جديرة بأن يعلّق عليها بمجلد ضخم

حافل بالمستندات والوقائع التي تؤيد قول هذا الوزير الكبير فيما يتعلق بحالة سوريا قبل هذه الحرب وأن فرنسا كانت تحاول أن تحكم تلك البلاد حكما كما قال مستر تشرشل، بينما كان يجب عليها أن تعمل على تنمية نصيب سوريا في حكم نفسها كما هو نص صك الانتداب وكما قطعت فرنسا على نفسها من عهد صريح في البلاغ الانجليزي الفرنسي الذي أذيع في سوريا والعراق عقب الحرب الماضية، فسارت العراق في طريق الاستقلال بمقتضى ذلك حتى صارت إلى ما هي عليه اليوم، وكانت سوريا تتقهقر مسافات شاسعة عن أمانيها القومية وعن تحقيق العهود المقطوعة لها حتى اضطرت انجلترا إلى الاعلان الآن - بلسان وزيرها الأكبر - بأنها لا تزال مدينة لسوريا بتعهدات تحتاج الى تنفيذ، وقد عبر عن ذلك مستر تشرشل في خطبته بقوله: «وانما ذهبنا الى سوريا بحكم الضرورة لتنفيذ تعهداتنا للشعب السوري» وهذه التعهدات منها ما اشتركت فيه فرنسا الواقعة اليوم في أحضان الألمان وكانت تتعمد عدم الوفاء به بينما الحال على عكس ذلك في العراق، ومنها ما انفردت به انجلترا ونستطيع نحن أن نشير من ذلك الى عهد لكاتب هذه السطور علاقة شخصية به وهو الذي يسمى «عهد السبعة[1]». ومثل مستر تشرشل من أحق رجال السياسة البريطانية بأن ينتهز فرصة الوضع الشاذ الذي كان لفرنسا في سوريا - قبل حملة الحلفاء عليها وتقطع صلات حكومة فيشي بها - ليعمل على الوفاء بشيء من عهود دولته التي أصبحت في ذمة التاريخ ومن مصلحة التاريخ البريطاني انتهاز كل فرصة تساعد على هذا الوفاء.

والسوريون لا يجهلون الامتيازات التي كانت الدولة العثمانية قد منحتها لفرنسا في سوريا من سكك حديد ومرافئ وشركات كبرى، وليس في ساسة سوريا وأحزابها من يخطر على باله انكار شيء من تلك الامتيازات، لكنهم - كما هو شأن المصريين في مصرهم والعراقيين في عراقهم - لا يرون أن الامتيازات الاقتصادية لأمة من الأمم في وطن من الأوطان من شأنها أن تؤثر على الحق المعترف به لأهل ذلك الوطن بالاستقلال، ونظن أن هذا هو معنى قول مستر تشرشل في ختام الخطبة التي ألقاها بمجلس العموم يوم الثلاثاء الماضي «ولكن لا بدّ - أولا - من أن تصبح سوريا دولة مستقلة».

نعم: لا بدّ من هذا أولا، لأنه حق اعترف به منذ الحرب الماضية، وكان يجب أن يسير في طريق التنفيذ مع القطر الشقيق (العراق) ان لم نقل قبل العراق، لأن الانجليز فتحوا العراق فتحا ولم يتأخروا عن الاعتراف بحقه في الاستقلال، وأما فرنسا التي هي اليوم في أحضان ألمانيا فانها دخلت سوريا وأهلها مستقلون لتساعدهم بانتدابها على تنظيم هذا الاستقلال فما لبثوا أن رأوه مسلوبا من أيديهم على النحو الذي وصفه مستر تشرشل، وسوريا يتعب معها من يسلبها استقلالها أضعاف ما يربحه منها

محب الدين الخطيب

---

(١) هو عهد قطعته الدولة البريطانية سنة ١٩١٨ لسبعة من أعيان العرب وهم: الشيخ محمد كامل القصاب، ورفيق بك العظم، ومحب الدين الخطيب، وخالد بك الحكيم، والدكتور عبد الرحمن شهبندر، وحسن بك حماده، ومختار بك الصلح، وهو على إيجازه من أصرح العهود وأنصعها بيانا، وهو ينطبق حتى على مدينة بيروت التي رفع العلم العربي على سارية دار حكومتها بيد أمير اللواء أركان حرب شكري باشا الأيوبي رحمه الله قبل أن تصل الجنود الفرنسية الى تلك العاصمة اللبنانية بمدة كافية

التبادل التجارى بين مصر والشام

لم يتم حتى الآن اصدار شيء من المنتجات والحاصلات المصرية الى سوريا ولبنان على الرغم من انقضاء حوالى شهرين على انتهاء الحرب فى تلك البلاد ، فى حين أن الكثير من المنتجات الفلسطينية تصدر الى مصر ، وان وزارة التجارة البريطانية ألغت القرار الخاص بمنع الاتجار معها . وكان كثيرون من التجار قد قدموا الى مصلحة الجمارك طلبات للاصدار فأحالتها الى وزارة المالية لبحثها ، ولا يزال هذا البحث مستمراً منذ شهرين

وأما فيما يتعلق بالواردات فقد وصلت أخيراً الى جمرك القاهرة بعض البضائع من سوريا ولبنان ، فلما سئلت الادارة العامة عما اذا كان فى الوسع الافراج عنها وما يجب اتخاذه من التدابير اذا ما وردت بضائع أخرى من البلاد نفسها ، كان رد هذه الادارة أنه سيفرج فى الجمرك عن البضائع التى ترد من سوريا ولبنان ، بعد أن يثبت أنها من حاصلات تلك البلاد . وقد تم الافراج بالفعل عن البضائع المشار اليها

اسم رئيس الوزارة الايرانية والحروف اللاتينية

أوردنا اسم رئيس الوزارة الايرانية الجديدة فى العدد الماضى برسم (على فروجى) اعتماداً على ما تلقته صحفنا اليومية من البرقيات الصادرة من ايران ولندن وغيرها . وقد ظهر فيما بعد أن اسم سعادته (على فروغى) بالغين لا بالجيم ، وتبين أن السبب فى هذا الخطأ عائد الى نقل اسمه بالحروف اللاتينية والابجدية اللاتينية من أعجز أبجديات البشر عن تأدية الأصوات بأمانة فى مختلف لغات العالم ، كما أشرنا الى ذلك فى مقالة سبق لنا نشرها . وقد كان فى ايران قوم من أهل الطيش والرعونة يريدون أن تكتب الأمة الايرانية لغتها بهذه الحروف ، لولا وقوف بعض علماء ايران فى وجوههم ، وبيانهم مضار ذلك ، ونفرة الأمة منه

تزوير ختم بريد مكة

يحقق بوليس الاسكندرية مع بعض الخواجات من تجار طوابع البريد فى تزوير نسب اليهم ارتكابه فى الطوابع وأختامها ، وقد اعترف أحدهم ليون أرمناك بأن أنطون فرنجاكس سبق له أن قلد ختم بريد « مكة المكرمة » وصار يبصم به طوابع البريد الحجازية لتكون لها قيمة زائدة عند الراغبين فى اقتناء الطوابع . ولما سمع البوليس هذا الاعتراف أسرع الى متجر أنطون فرنجاكس وتمكن من ضبط الختم المقلد وكمية من الطوابع المختومة به . والظاهر أن أنطون فرنجاكس علم بأن هذه النكبة جاءت من طريق ليون أرمناك فأبلغ عنه بأنه قلد ختم بريد حكومة السودان ، وبالفعل ضبط البوليس هذا الختم عند انطون هذا كما ضبط عنده رسالة من نادى هواة البريد يرجع تاريخها الى ما قبل سنة ونصف يحذره فيها من التمادى فى الاتجار بالطوابع المقلدة وينذره بسوء العاقبة

أسعار الذهب فى مصر

فهم مراسل الأهرام الاسكندرى من بعض المصادر العليمة أن التحسن المشاهد فى أسعار الذهب فى الأسواق المصرية لا يرجع الى المضاربات لأنها فى الغالب تتناول الجنيه ولا تتناول السبائك ، ولا يرجع الى التهريب لأن البلاد المجاورة لا تسمح قوتها الشرائية بحمل التجار على تهريبه فضلا عن كون الرقابة الشديدة المفروضة الآن تجعل أعمال التهريب متعذرة ، وانما نشأ التحسن فى أسعار الذهب عن اقبال فئات معينة من السيدات على شراء المصوغات الذهبية بما يتوفر عند ذويهن من نقود ناشئة عن كثرة الأرباح فى بعض الأعمال لذلك وصل سعر الدرهم من الذهب الى ١١٠ قروش مع أن الجنيه الاسترلينى الذهب كان فى بداية الحرب يساوى خمسة دولارات أمريكية ثم هبطت قيمته بالنسبة الى الدولار كما هو معروف

جزيرة مالطـــــــــــة

- لمناسبة عيدها الوطنى -

لم يسبق لنا فى هذه الصحيفة كتابة شىء عن مالطة ، فننتهز الآن فرصة احتفال أهلها وجالياتها فى الخارج بعيدهم الوطنى لنكتب لقرائنا بعض ما يحسن أن يعرفوه عنها

أما عيدهم الوطنى فليس عيداً فى الحقيقة ، لأنهم يقيمونه لذكرى محاصرة الدولة العثمانيـة جزيرتهم فى سنة ٩٧٣ هـ (١٥٦٥ م) بخمسين ألف مقاتل و ١٩٣ سفينة ، وانتهاء الحصار باخضاع الجزيرة للسلطنة العثمانية . ولعلهم يقصدون باحياء هذه الذكرى الافتخار بما بذلوه من ضحايا ، فقد كان عدد سكان الجزيرة ٢٢ ألفا والجند المدافع عنها تسعة آلاف وقد فنى هذا الجند عن آخره وخسر العثمانيون - على ما يقول بعض المؤرخين المسيحيين - ٢٣ ألفا

ومالطة كان بطليموس يعدها من شمال افريقية لقربها منها ، كما كان بلينوس وسترابون يعدانها من أوربا لما بينها وبين ايطاليا من التشابه فى الاحوال والعادات

وزعم الذين كتبوا عن مالطة أنها كانت تعرف قديما باسم (كامرينه) وجاء فى شعر هوميروس أن قبيلة تسمى (الفيا كنس) كانت أول من استوطن هذه الجزيرة ثم تغلب عليها الفينيقيون سنة ١٥٩٩ قبل الميلاد واستوطنوها فسموها (اوجا جية) ، ولبثوا فيها نحو أربعمائة وخمسين سنة . ومن آثار الفينيقيين فى هذه الجزيرة مرسى سيروكو (أى مرسى الشرق) ، وغلبت اللغة الفينيقية على سكان الجزيرة ، وكثير من أفاضلهم يعتقدون بأنهم من أصل فينيقى ، وان بقايا اللغة الفينيقية فى مالطة كانت مما ساعد على احتلال العربية ربوعها ودوران كلماتها على ألسنة أهلها ، لأن الفينيقية من أخوات العربيـة كما هو معلوم

ولما أخذ اليونانيون هذه الجزيرة من الفينيقيين ظلت لغتها على ماكانت عليه زمن الفينيقيين ، وما برحت مستعملة حتى بعد استيلاء الرومانيين عليها ، ثم عادت مالطة فدخلت فى حكم القرطاجنيين - وهم فينيقيون لغة وجنسا - فتأصلت فيها الفينيقية الى الزمن العربى

واسم (مالطة) آت من كلمة (مليته) التى أطلقها اليونانيون على الجزيرة حوالى سنة ٨٢٢ قبل الميلاد أى قبيل استيلاء القرطاجنيين عليها ، وهى فى اليونانية بمعنى النحل ، ويحتمل أن تكون من (ميات) فى السريانية والفينيقية وهو اسم لأحد الآلهة

وفى مدة استيلاء الرومانيين على مالطة يقال ان بولس داعية المسيحية مر بها فى عهد القيصر طيباريوس سنة ٥٨ للميلاد وبه سمى خليج مار بولس هناك ، ومن ذلك العهد دخل المالطيون فى النصرانية ، ثم انتقلت السيادة عليهم من الرومانيين الى الفاندال ثم الى القوط ثم طردهم منها البليساريون وألحقوها بالدولة الشرقية الى سنة ٧٨٠ م (١٦٤ هـ) حيث ثقلت عليها وطأة ظلم الروم فاستسلمت للحكم الاسلامى . وقد جاء فى كتاب (الجمع والبيان فى أخبار القيروان) أن مالطة فتحت فى أيام أبى الغرانيق محمد بن أحمد بن محمد بن الأغلب ، ثم قام الامير روجر النورمانى فاسترد الجزيرة وألحقها بصقلية ، ولما تزوج هنرى السادس قيصر جرمانيا ولية عهد صقلية سنة ١٢٦٦ م (٦٦٥ هـ) دخلت مالطة فى حكومته ، ثم ولى أخوه لويس ملك فرنسا حكم صقلية ومالطة معا ، ثم تغلب عليها الامير بطرس الاراغونى ، ثم آل أمرها الى كرلوس ملك صقلية فبسط عليها نظام الفرسان من رجال مار يوحنا ، وفى خلال ذلك استولى عليها العثمانيون ، ثم صارت الى حكم نابليون بونابرت مع الاعتراف للاهلين بحق التصرف فى شئون أنفسهم ، الا أن الفرنسيين فطروا على أن لا يطيقوا الاعتراف لاحد معهم بحق التصرف والحكم فما لبثوا أن عبثوا بما اشترطه نابليون وهتكوا حرمة الكنائس ، فثار عليهم المالطيون واهرقت الدماء ، الى أن جاء الانجليز فتسلموا حكم هذه الجزيرة عام ١٨٠٠ م (١٢١٥ هـ) وما زالوا بها الى اليوم

وفى مدة اقامة المسلمين فى مالطة بدأت تتأسس فيها الثقافة الاسلامية تستمدها من الاندلس وشمال افريقية فنبغ فيها أبو القاسم بن رمضان المالطى وهو الذى يروى أن القائد يحيى صاحب مالطة كان قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصنج ، فقال أبو القاسم بن رمضان المالطى لزميل له من رجال الادب الاسلامى فى مالطة اسمه عبد الله ابن السمطى المالطى : أجز هذا المصراع :

جارية ترمى الصنج

فقال ابن السمطى :

بها النفوس تبتهج

كأن من أحكمها الى السماء قد عرج

فطالع الافلاك عن سر البروج والدرج

وهذه المعلومات التى حفظها لنا ياقوت فى معجم البلدان تدل على أن الثقافة الاسلامية كادت تتمكن من مالطة ، وكاد ينبغ فيها المتجملون بالعلوم والآداب العربية ، لولا أن عاجلها صليبيو تلك الازمان فانتزعوها من هالة النور الاسلامى ، ولم تلبث أن ارتكست فى ظلمات تلك القرون الى أن صارت الى ما هى عليه الآن

والذى يقرأ تاريخ المالطيين فى كتبهم القليلة لا يجد فيها غير التفاخر باشتراك جزيرتهم مع الصليبيين وقرصان أوربا فى كل ما شنوه من غارات على الشرق الاسلامى عامة ، وعلى عواصم الشمال الافريقى من طرابلس الغرب الى تونس فالجزائر فالمغرب الاقصى بوجه خاص . وآخر ذلك وجود كتيبة منهم مع الفرنسيين سنة ١٧٩٨ م (١٢١٣ هـ) فى غزوهم مصر ، واستبسالهم فى معركة الجيزة التى دارت رحاها فى سفح الاهرام

خسائر الالمان والروس

بحسب تقدير لندن

لندن فى ٥ — يؤخذ من الانباء الموثوق بها الواردة على لندن أن مجموع خسارة ألمانيا فى الحملة الروسية حتى الآن بلغ مليونا و ٧٥٠ ألف قتيل وجريح ومفقود ، فى حين تتراوح خسائر الروس بين مليونين وثلاثة ملايين رجل . ولا شك فى أن هذه الخسائر من الطرفين تدل على اتساع نطاق الاعمال الحربية

أعباء الانجليز المالية

ادنبورج فى ٦ — ر — صرح السير كينجسلى وود مستشار وزارة المالية بأن جميع المساعدات المالية المستطاعة ستقدم الى روسيا ، وسوف لا تكون لمساعدتنا المالية هذه حدود . وقد أعرب عن ثقته بأن « تجتاز بريطانيا العظمى السنة المالية الحالية دون أن تفرض ضرائب جديدة ، ولكن لكى تتمكن من ذلك لا بد لها من الحصول على مبلغ ٢٠٠٠ مليون جنيه من الاموال المتوفرة . وكانت بريطانيا العظمى تنفق خلال الاسابيع الماضية ١٢ مليونا ونصف مليون جنيه استرلينى فى كل يوم ، منها ١٠ ملايين ونصف مليون لاغراض الحرب . والظاهر أنه لا يوجد رجل فى أى بلد كان يتحمل الضرائب الثقيلة كما يتحملها الانجليز » وختم المستشار حديثه داعيا الى مضاعفة الجهود فى سبيل الاقتصاد واقراض الحكومة

ماضى هذه الحرب ومستقبلها

لمناسبة دخول الحرب القائمة فى سنتها الثالثة أرسل الجنرال السير جون ديل (الرئيس العام لهيئة أركان حرب الجيوش البريطانية) برقية الى الجيوش البريطانية المحاربة وكان مما قاله فيها : « لقد قضينا أشهراً طويلة فى انتظار ممل ، ومرت علينا أيام عرفنا فيها الهزيمة والقلق ، كما عرفنا نشوة الظفر . ولا يستطيع أحد أن يتكهن عما يخبئه المستقبل فى طياته لجيشنا الذى توصل خلال هاتين السنتين — بفضل جهوده ومساعدة اخوانه فى الصناعة — أن يزداد قوة ونفوذا . يحتمل أن يقضى البعض أشهرا طويلة فى الانتظار والاستعداد ، كما يحتمل أن يتلقى البعض ضربات شديدة . ولكن فليطلب الى كل جندى أن يتدرع بالشجاعة والصبر »

الاشاعات فى العراق

من أنباء بغداد أن الحكومة العراقية قدمت الى مجلس النواب مشروع قانون بفرض عقوبات شديدة على مروجى الاشاعات الضارة وناشري الدعايات الاجنبية

على هامش علم النفس

الحســــــــــــد يهلك صاحبه

تفسير الحسد ـ أسبابه ـ مضــاره ـ من هو الحسود؟ ـ كيف يُعالج الحسود نفسه
الفرق بين الحسد والمنافسة الشريفة ـ كيف نتقى شرّ الحسد والحاسدين ـ فوائد الحسد للمحسود

انتشر فى كثير من الأوساط داء اجتماعى خطير، ألا وهو الحسد، وهو تمنى زوال نعمـة المحسود، والرغبة فى نزول المصيبة به. وسببه مرض نفسانى بالارادة، وجهل بوسائل الجهاد المنتج فى الحياة. وهو من غير شك خلق ذميم، وداء أخلاقى وبيـل، يضر صاحبه أكبر الضرر وأشده، ذلك لأنه يورثه الهم الدائم والكرب الملازم والغم المقيم، وعدم الهدوء والاستقرار، كما يلعب دورا خطيرا فى إفساد عقله وتذبذب ضميره وإتلاف أعصابه حتى يصل به الى دركة الغوغاء وهاوية السفهاء!

فالحسود يتصنع الأخاء، ويتكلف الصفاء، يبتسم لمحسوده ابتسامة الثعلب الغـادر، والوغد الماكر، يبيت الضغينة فى صدره، ويدفن الحقد فى قلبه، فتخال به مسا من الجن، أو خبلا فى العقل!

إن الحسود الظلوم فى كرب
يخـاله من يراه مظلوما
ذا نفس دائم على نفس
يظهر منها ما كان مكتوما

ولا نغالى إذا قلنا ان الحسد هو أول ذنب عصى الله به فى السماء، فحسد إبليس آدم فسعى لاخراجه من الجنة بالتغرير والخداع، وهو أيضا أول ذنب عصى الله به فى الأرض، فحسد ابن آدم أخاه فقتله، ثم ندم فى وقت لم يكن ينفع فيه الندم!

ولا يخفى أن الحسد خلق الضعفـاء، وعلامة العجزة الأغبياء، الذين يصوبون سهام حسدهم تجاه النوابغ والأكفـاء، فيهلكون أنفسهم من حيث لا يشعرون، من غير نكاية فى عدو وبدون إضرار بمحسود. ويحضرنى فى ذلك قول معاوية: «ليس فى خصال الشر أعدل من الحسد، يقتل الحاسد قبل أن يصل الى المحسود»!

قال رجل لشريح القاضى: إنى لأحسدك على ما أرى من صبرك على الخصوم، ووقوفك على غامض الحكم. فقال: ما نفعك الله بذلك ولا ضرنى!

وقال الأصمعى: قلت لأعرابى ما أطول عمرك؟ قال: «تركت الحسد فبقيت»!

هذا وقد يظن فريق من الناس أن المنافسة فى الخير هى الحسد، بينما نرى الأمر عكس ما يظنون، ذلك أن المنافسة الشريفة المشروعة هى النسج على منوال الأبطال، والتشبه بأعمال الرجال، والاقتداء بهم؛ من غير ما أن يبيتوا لهم فى صدورهم غلا ولا حسدا. وهو على هذه الصورة الجميلة، فضيلة تدفع المجتمع الانسانى الى التقدم والارتقاء. أما أن يجد الحـاسد بعزيمته ضعفا، ومن همته فتورا، وفى نفسه فسادا، فيعجز عن مجاراة الأبطال، ولا يستطيع منافسة الرجال ذوى الهمم العالية والمجهودات الجبارة المصلحة، فيركن الى الحقد والحسد؛ فذلك خلق وضيع، ورذيلة مفسدة، تسير بالانسان نحو الهاوية والى الشقاء!

على أنه يجوز أن تحب زوال النعمة عمن يستعين

بها على الظلم والمعصية ؛ لأنك لا تريد زوال النعمة ، وإنما تريد زوال الظلم ، وعلامة ذلك أن الظالم لو ترك الظلم ، والعاصى لو ترك المعصية ، لم تحبَّ زوال نعمة أحدهما أو كلاهما

وبهذه المناسبة نقول : إن المؤمن لا يحسد أخاه المؤمن ، بل يفرح لما يصيبه من خير ، وما ينال من شهرة وجد ، وان الحاسد ما هو إلا مذبذب منافق لم يرض بقضاء الله وقدره ، وفى ذلك قال زكريا عليه عليه السلام : قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتى ، مسخط لقضائى ، غير راض بقسمتى التى قسمت بين عبادى . وروى عن الرسول الأعظم محمد ﷺ أنه قال « المؤمن يغبط ، والمنافس يحسد »

وإن خير ما يعالج به الحسود نفسه أن يراجع وسائل جهاده فى الحياة من حيث التفكير والقول والعمل بروية وهدوء واتزان وُبعد نظر ، فسرعان ما يتبين له خطأ تفكيره وفساد أقواله وانحراف عمله عن طريق الحق والصواب فسبب ذلك له الفشل فى الحياة ، ووصمه بداء الحسد ؛ فيقدم على العمل بتفكير صحيح وقول نافع وعمل مفيد حتى يكلل مسعاه بالنجاح . هذا من جهة ومن جهة أخرى إذا علم الحاسد قول رسول الله ﷺ « الحسد يأ كل الحسنات كما تأ كل النار الحطب » وعلم أن حسناته تنقل الى حسنات من يحسده ، وأن سيئات المحسود تنقل الى الحاسد فتثقل كاهله ، وأنه ورد فى القول المأثور : « ثلاث لا ينجو منهن أحد : الظن والطيرة والحسد ؛ فاذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ » لأقلع عن الحسد وتاب منه توبة صادقة نصوحا ، وآمن بقضاء الله وقدره فاستراح وأراح

ولا يفوتنا أن نقول بأن العين حق ، وقد أمرنا الله بالاستعاذة به من شرّ حاسد إذا حسد ، كيلا يؤثر فينا الحسد . وأمرنا الرسول الأمين أن نستعين على قضاء حوائجنا بالكتمان خوفا من مضار الحسد فقال « استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » ، وقال « ان كل ذى نعمة محسود »

ومهما تكن مضار الحسد للمحسود ، فانها قليلة وضئيلة بالنسبة لمضارها للحاسد نفسه ، فهى فضلا عن أنها تلفت الناس الى ما للحاسد من نقائص وعيوب وما يترتب على ذلك من إضاعة مكانته فى قلوبهم ومنزلته فى عقولهم واحتقارهم له ونفورهم منه ، تنبه الناس لمميزات المحسود ومواهبه ، فيقبلون عليه مشجعين ، ويلتفون حوله مؤيدين معجبين ، فتبرز شخصيته ، وينتشر صيته ، وترتفع مكانته ، ويصل الى هدفه فى سهولة ويُسر ، لذلك قال الشاعر :

وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يُعرف طيب عُرف العود
لولا التخوّف للعواقب لم يزل
للحاسد النعمى على المحسود

القاهرة أحمد محمد رضوان

الالمان والثوار فى إيران

لندن فى ٦ - ر - لم يستطع أحد من الالمان الذين ظلوا فى ايران الى دخول قوات الحلفاء مغادرة ايران ، والمعتقد أن التعليمات الخاصة التى أرسلتها الحكومة البريطانية الى وزيرها فى طهران لا تقتصر على الالمان المقيمين فى طهران فقط ، بل تتعداهم أيضا الى الثوار العراقيين الذين لجأوا الى ايران

لندن فى ١٢ - علم من السفارة الايرانية بمصر أن سماحة الحاج أمين الحسينى سيعتقل مع رعايا دولتى المحور بايران . وجاء من طهران أن سماحته لجأ الى المفوضية الالمانية ثم اختفى

الاســـــــــــــلام فى الهند

من مقال للسردار اقبال على شاه (١)

تمتد شبه قارة الهند الى مسافات شاسعة حتى تبلغ مساحتها لا أقل من مليون ونصف مليون ميل مربع ، و يبلغ عدد سكانها ست عشرة مرة من مجموع سكان العراق ومصر وفلسطين واليمن . وأما علاقة الهنـد بشبه جزيرة العرب والناطقين بالضاد على الاطلاق فعـلاقة قديمة ، لم يزدها كرّ الأيام إلا توثقا واضطرادا فى النمو . والذى يلقى اليوم نظرة على هذه العلاقة بين شبه القارة الهندية وشبه الجزيرة العربية يدرك أن الاسس التى تقوم عليها هذه العلاقة ليست محصورة بكون الهند تحتوى على نحو ٩٠ مليونا من المسلمين الذين يتوجهون الى القبلة فى مكة المكرمة كل يوم خمس مرات ، بل تزيد على ذلك أن العلاقة الاقتصادية والتجارية كانت ولا تزال من أشد الروابط بين الاقليمين ، ولا تزال تجارة الافاوية والجواهر والعاج نامية بين الهند وغربى آسيا حتى اليوم

يضاف الى هذا بلا ريب الفتح العربى العسكرى للهند على يد القاسم بن محمد الثقفى ، ذلك الفتى الباسـل الذى كان يخوض الفتوحات وهو ابن عشرين سنة ، ولما وصل الى الهند ـ وكان ذلك فى سنة ٩٤ للهجرة (٧١٢ م) ـ كان جيشه لا يزيد على ستة آلاف مقاتل . وكان من أسباب غزوته الهند أن امرأة مسلمة ظُلمت ، فاستصرخت الخليفة ، فلبى الخليفـة استصراخها بارساله القاسم بن محمد

وما عدا هذا الفتح العسكرى فهناك أخبار تدل على هجرة خمسمائة عربى من مكران قدموا الهند واستقروا فى دولة (داهار) وكان ذلك قبل الفتح العربى أى قبل القرن الأول للهجرة

ولذلك عند ما نطالع أخبار الهند فى كتاب (المسالك والممالك) لا نكتسب من هذا الكتاب فوائد جغرافية فقط ، ولكننا نستفيد الى جانب ذلك الوقوف على عادات الهند وطباع أهلها وأخلاقهم فى ذلك العصر . كما أننا نستفيد أشياء جمة تتعلق بالهند من كتاب (المسعودى) الذى ألفه سنة ٣٠٣ للهجرة وهو (مروج الذهب ومعادن الجوهر) ، فان هذا الكتاب لم يقتصر على كونه تاريخا وحسب ، وانما ضمنه مؤلفه أشياء واسعة ومعلومات عن الهند ، فوصفها كوصف سائح وشاهد عيان

وليست المصادر التى نعلم منها وثوق العلاقة بين الهند والعرب محصورة فى جهة معينة ، فهناك مرفأ (الأُبُـلَّـة) قرب البصرة ، وكان هذا المرفأ فى الأيام السالفة ثغرا زاهيا بالتجارة ، وكانت الابلة من أسباب الارتباط بين الهند والعرب . وهناك جزيرة (قيس) الصغيرة قرب عمان وكان التجار يسافرون منها الى الهند بعدد كبير طول أيام السنة ، ومن الهند كانوا يواصلون أسفارهم الى الصين ، ثم ينقلبون راجعين الى الحجاز بطريق البحر فيمرون بجدة حتى القاهرة

ومن هذه الروابط المختلفة ـ الدينية والأدبية ، الروحية والمادية ـ الممثلة بالتجارة والأموال ، توثقت الروابط بين الهند والعرب ، وأخيرا قامت اللغة العربية بدورها ، فغزت الهند بمئات بل بألوف من كلماتها وتعابيرها ، مما لا يزال يجرى على ألسنة الهنود حتى اليوم

وبعد أن فتحت البلاد على يد القاسم بن محمد ، ثم توسعت الفتوحات من بعده ، بقيت هذه البلاد تابعة لدمشق ثم بغداد ١٢٥ سنة ، ولما ضعف أمر الخلافة أخذت الحكومة العربية الاسلامية الاولى فى الهند تضعف شيئا فشيئا ، حتى تفرقت حزمتها ، ونشأ مكانها حكومات مختلفة اسلامية وغير اسلامية

ولما جاء الفاتح الاسلامى الثانى السلطان محمود الغزنوى فى أواخر القرن الهجرى الرابع (١٠٠١ م) كانت لا تزال

(١) سبق للفتح نشر فصول قيمة ومبسوطة عن دخول الاسلام فى الهند ، وصلة الهند بالاسلام والعروبة ، بقلم صديقنا نابغة العربية فى الهند الاستاذ مسعود عالم ، ولا يمنعنا ذلك من نشر هذا المقال للسردار اقبال على شاه

هناك بقية من الحكومات الاسلامية هى السند والمنصورة وهما حكومتان واقعتان فى الهند الغربية ، وقد اشتهر حكامهما بتشجيع المعارف والفنون ونشر الآداب الدينية

وبينما كان التوسع السياسى الاسلامى يمتد وينتشر فى الهند الغربية الشمالية ، كانت جماعات التجار من العرب فى الجهات الساحلية الغربية من البلاد تقوم بتعزيز الروابط التجارية الى أوسع حد مستطاع ، وكان التجار العرب بارعين فى الأعمال ، وأصحاب همة فى الاسفار ، وتزاوجوا من نساء أهل البلاد ، واستقر معظمهم فى ناحية من الهند اشتق اسمها فيما بعد منهم وعرفت (بالموبلة)

ولما توقفت الغزوات العربية لأسباب جمة ، أخذ يفد على الهند فاتحون مسلمون آخرون من هندستان وأفغانستان وبلاد أخرى ، وبذلك استمر الحكم الاسلامى فى الهند ستمائة سنة ، وخلال هذه المدة الطويلة استطاعت عناصر اسلامية عديدة مختلفة ـ كالافغان ، والسادة ، والترك ـ أن يحتفظوا بحكومات عديدة فى أواسط آسيا وما يليها

ثم لا بد من القول أنه أثناء مدة الحكم الاسلامى فى الهند ، وارتفاع شأن الاسلام والمسلمين فى شبه هذه القارة ، كانت الهمة مبذولة ـ على أوسع نطاق ـ لنشر المعارف الاسلامية والعلوم الدينية ، وبذلك ترجمت كتب عربية عديدة الى اللسان الهندى ؛ ويكفى أن نذكر من قبيل الاشارة الجهود التى بذلت لنشر الثقافة زمن « شهاب الدين ألتمش » الذى لم يدخر وسعا فى سبيل رفع شأن الاسلام ، ونشر المعارف ؛ وكان يقوم بكل هذا رغم اشتغاله بالشؤون السياسية وتدبير أمور المملكة ، وقد بلغت منه المحبة للعلوم الاسلامية الى حد أنه عين فخر الملك أحد وزراء بغداد السابقين وزيرا له مدة ثلاثين سنة

وهناك السلطان ناظر الدين ، فقد كان سلطانا محبا للعلم والعلماء ، وغيورا على الدين وأوامره وأحكامه ، وكان فى نفسه من أتقى الناس وأكثرهم عبادة ، وقد بلغت عطاياه للمدارس مبلغا عظيما ، ولم يرو عنه أنه تناول درهما واحدا من بيت المال ، وانما كان يقوم بأعباء السلطنة ويدبر أمر معي المصاحف التى كان ينسخها بخط يده ويبيعها ويعيش من

وأما عصر المغول في الهند فقد امتاز أيضا بإقامة ال الدينية ، وتشجيع العلماء ، وتعظيم شأنهم . ويكفى أ أن (بابر خان) بذل جهودا عظيمة لنشر الخط ال مملكته ، فوفق فى هذا السبيل أعظم توفيق ، والمصاح كتبت فى عصره هى آية فى الابداع والاتقان ، وكا هذه المصاحف يرسل الى مكة المكرمة من قبيل الهدايا

وأما (السادة) فقد كان لهم المقام الأعلى ، فيتصد المجالس ، ويقدّمون على وزراء الدولة ورجالاتها

وكان لشاه جهان رغبة فى إدخال فن الهندسة العر الهند ، ومن آثاره (تاج محل) وهو شاهد ناطق من آيات الابداع فى الفن المعمارى ، اذ ترى فى كثيراً من الآيات القرآنية الكريمة ترصع أعاليه ، وهذه محفورة على الرخام الاسود ، فانظر الى أى حد وصل ا المعمارى في الهند زمن شاه جهان . وهناك (قطب من ساحة مسجد قوة الاسلام قرب دهلى عاصمة الهند ، و البناء العجيب تجد أيضا كثيراً من الآيات الكريمة تر المئذنة التى يبلغ علوها ٢٣٨ قدما ، ومن هذه المئذنة ذكر الله كل يوم خمس مرات

وأذكر أخيرا الامبراطور (محيى الدين اورنكزيب وهو أتقى ملوك المغول وأكثرهم صلاة وصياما فق هذا الامبراطور لايألو جهدا فى الأمر بالمعروف والنه المنكر ، وقد جمعت فى زمنه كثير من الفتاوى الا ودونت فى الكتب وتوارثها القوم حتى اليوم

ويؤخذ من مجموع هذه اللمحة الموجزة عن ال الرابطة بين الهند وبلاد العرب وان تكن تمتد أصو ما قبل الاسلام ، غير أنها منذ الفتوحات الاسلامية أ تنمو وتطرد فى النمو حتى اليوم ، وهذه الروابط الا العربية ـ كما قلنا في هذه اللمحة ـ هى من أقوى الروا الشعوب والامم لكونها روحية مادية : روحية من جهة ا الدين ، ومادية من جهة التجارة وما اليها

اسلامية

ألقيت بدار الاخوان المسلمين بأسيوط

أخا الاسلام جاهد ثم جاهد   وطب نفسا ولا تخش المنونا
فكم يلقى المجاهد من بلاء   وكم يلقى الأباة الأكرمونا
ودين الله يفرح بالضحايا   ومن فى حبه يستشهدونا
شبابك فى الصدارة فادّرعهم   وجندك فى الصفوف الأولينا
لقد شروا المنية فى إباء   وباعوا النفس بيعا صادقينا
فقدم للمعالى والعوالى   وقدم لانتصار المؤمنينا
وسيفك بالهدى سم الأعادي   وصاب الطغاة الظالمينا
يقتلهم شمالا أو جنوبا   ويصرعهم يسارا أو يمينا
على رأس الكتائب عمرى   يخاف طعانه المتجبرونا
ونحن سيوف أحمد لا نبالى   إذا ما الصوت نادى أو دعينا
ولن نرضى لدين الله هونا   على الدنيا ونأبى أن يكونا
حملنا راية القرآن من ذا   سوانا يأمل النصر المبينا !!
من القرآن تغريدى وشعرى   ومن آياته صغت اللحونا
فلا عجب إذا ما كان شعرى   نشيدا خالدا فى العالمينا
أصوغ الشعر صدّاحا مرنا   وأهديه إلى الدنيا فنونا

حماة الشرق ما لكم غفلتم   ونمتم عن مواطنكم سنينا
لقد أكلتكم نار المعاصى   وذرتكم وما فتئت زبونا
وسوتكم طعاما لابن آوى   وخلتكم له مستعبدينا
لقد هتكت بنات الشرق سترا   وهن اليوم أصل الداء فينا
وما زالت معاصيكم كثارا   فتوبوا توبة تتقبلونا
وعودوا للكتاب الصدق عودوا   وعوجوا بالحنيفة قانتينا
فان الدين يفرح إذ يراكم   إلى سنن المكارم عائدينا
ولولا أننا خضنا الملاهى   وخضنا الفسق أو خضنا المجونا
لما حكمت شعوب الغرب فينا   ولم نك باسمهم مستعمرينا
أكلنا دونهم جشبا وماما   وقد أكلوا من اللحم الضئينا
أكلنا دونهم حشفا وصبرا   وهم أكلوا هنا عنبا وتينا
متى لا يشرب العسل المصفى   سوانا — نحن نحن المسلمونا
متى لا يملك الدنيا سوانا   كما كان الأوائل يملكونا

شعوب الشرق فى يدها كتاب   كريم من إله العالمينا
ومصدر كل تشريع حكيم   ودستور البرايا أجمعينا
إذا حكمتموه فى أمور   وجدتم كل أمر مستبينا
هو القرآن دستور البرايا   بغير كتابه أفتحكمونا
فما لكم حكمتم شر حكم   وما لكم حكمتم جائرينا
شعوب الشرق فى يدها كتاب   اذا ما جحدته ان تهونا
وكم أمم قويات أذلت   ولكن لن يذل المسلمونا
وهذى الحرب ما أقسى رحاها   لقد دارت على الدنيا طحونا
لنا فيها بفضل الله نصر   ونصر الله يرضى المؤمنينا
فهيا أيها الاخوان هيا   لنجد مكاننا فى الخالدينا
وهيا أيها الاخوان هيا   نرد المجد مجد الغابرينا
أبوتنا على الأيام سادت   وقد ملكت وقد حكمت قرونا
رسالتنا حياة أو ممات   الى أن ندرك النصر المبينا
ولن يرضى رسول الله عنا   إذا لم ننصر القرآن فينا

شباب المصطفى يا خير نبت   ويا خير الشباب الطامحينا
بناة المجد أنتم لا سواكم   وغيركم غثاء العالمينا
وهذى الحرب سوف تكون نصرا   لدينكم وان كانت زبونا
فخوضوها بآمال وعزم   وإقدام يرد المعتدينا
وهذى راية القرآن فيكم   يرف هلالها العالى فتونا
غد لكم وليس غد بعيدا   اذا أخلصتم العزم المكينا
عيون الله ترعاكم بنصر   وعين المصطفى ترنو حنينا
فسودوا أيها الاخوان سودوا   على كل البرية أجمعينا
فأنتم خير أبناء البرايا   وأنتم جند خير المرسلينا

اليكم أيها الاخوان أهدى   تحايا الشعر من قلبى لحونا
اذا ما أنتم للزحف قمتم   ترونى فى الصفوف الاولينا
وحين ترونى بين الضحايا   على قبرى قفوا مترحمينا
وقولوا شاعر الاخوان فدى   كتاب الله فى المستشهدينا

محمد السنوسى مقلد

البدع تشوه جمال الاسلام

الى مشيخة الازهر ورجال الدين المسئولين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان الدين الذى أنتم أنصاره وحملة لوائه ، يئن أنينا ، ويضج ضجيجا ، مما خالطه من البدع التى شوهت جماله ، وأذهبت نضرته ، وأضاعت بهجته ؛ حتى تراءى للعالم المتدين أن هذا الدين ـ الذى سعدت به شعوب وعزت وسمت ـ لا يصلح أن يكون أساسا للسعادة ولا داة صالحة لشئون المجتمع الانسانى ، فى عصر نشطت فيه الحركة الفكرية وانبثق فيه فجر النهضة العلمية ، وكنا نود أن يؤدى الازهر رسالته فى هذا العصر ويظهر للناس ما أدخل على الحنيفية المطهرة من بدع باسم الدين تفشت بين عامة المسلمين ، ولكن ـ والأسف يملأ جوانحنا ـ لم نجد من أهله الا صمتا بالغا كانما قيل لهم ﴿ هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ ولا ندرى ماوراء هذا السكوت : أننتظر الراجفة تتبعها الرادفة ، أم الساعة والساعة أدهى وأمر

لقد تألفت لجنة لهذا المقصد الأسمى منذ عشر سنين ، ومهدت لها وزارة الأوقاف السبل ، ولم تضن عليها بشىء من المال ؛ ولبثت هذه اللجنة تؤدى رسالتها بجد ونشاط حتى طالعتنا الصحف بأنها قد أنجزت مهمتها وقامت بواجبها ؛ وأخذنا ننتظر أظهار قراراتها الفينة بعد الفينة والشهر تلو الشهر والسنة أثر السنة ، حتى عيل صبرنا ورق تجلدنا وساورتنا الشكوك وكدنا نخوض مع الخائضين ، بعد أن كلّت أقلام الكاتبين وبحت أصوات المصلحين طوال هذه السنين ، ولا ندرى هل تغلبت على اللجنة شؤون خفية فأصابها الخذلان ، أم أودعت قراراتها سلة المهملات ؛ وهذا لعمرى أمر يندى له جبين الاصلاح خجلا ، وتذوب له الأكباد أسفا

فيا قادة الأزهر ، ويا رجال الدين ، لقد كا معهدكم مصدراً للزعامة الدينية والسياسية والاجتماعية ومنه انفجر بركان النهضة الوطنية ، وخليق بكم أ تعجلوا بنشر قرارات اللجنة حتى تقضى على ألسنة الخراصين ويصفو الدين من أراجيف المبطلين وانتحا المبتدعين ، ويثبت أيمان الموحدين ، ولقد استرعا ك الله أمر دينه ، واستحفظكم شرعه ، ومكن لكم ما يكن لغيركم فى عهد ملك ينبض قلبه الرحيم بحب الدين ، ويسعى جهده للعمل على رفعته وعلو شأنه فهل أنتم فاعلون ؟

ابراهيم عبد الباقى
واعظ وزارة الأوقاف

الذهب الفرنسى فى أمريكا

نيو يورك فى ٧ ـ ـ صل بنك ولندا المركزى على أم بضبط مبلغ ١٦ مليون جنيه من الذهب الفرنسى المخزون ف الولايات المتحدة . ويزعم البنك أن احتياطى الذهب الهولندى كان قد نقل الى فرنسا قبيل هجوم الالمان على و ارسو فنزل الفرنسيون هذا الذهب يقع فى أيدى الالمان فيما بعد . وق بلغ الأمر الخاص بضبط الـ ١٦ مليونا الى بنك الادخا الاتحادى فى نيويورك بصفته حارسا قضائيا على الذهب الفرنسى الذى تزيد قيمته على ٢٥ مليون جنيه

الصحافة اليومية فى تركيا

أصيبت معظم الصحف اليومية فى تركيا بضربة تعطيل مختلفة المدد لأسباب لم تعلن الى الآن ، فعطلت جريدة (يـ صباح) الى أجل غير مسمى ، وجريدة (جمهوريت) لمد أسبوع ، وجرائد (تصوير أفكار) و (صون دقيقه و (صون تلغراف) ليوم واحد ، وهذا التعطيل بأمر م السلطات العسكرية . وكل هذه الصحف يومية ومن أمها صحف تركيا

الطرق الحجـــــــــــــازية

سأل الاستاذ عبد الحليم أبو سيف راضى فى مجلس النواب عن صحة إعتماد الوزارة لمبلغ ١٤٥ ألف جنيه لتنفيذ مشروعات انشاء الطرق بالأراضى الحجازية ، ودفع مبلغ ١٢٠٠ جنيه المقاول المعهود اليه انشاء هذه الطرق بصفة تعويض عن الضرر الذى أصابه ، وعما تم فى الطريق من جدة الى عرفات ؟

فأجاب معالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى فقال :

بلغت قيمة التقدير الابتدائى لعمليات طرق الحجاز ١٤٥٠٠٠ ج ، وقد طرح للمنافسة عملية رصف طريق (جدة ـ مكة ـ عرفات) وفتحت مظاريفها فى ٥ يوليو ١٩٣٩ ورسا عطاء هذا الطريق بمبلغ ٩٨٠٠٠ ج ، وأسند العمل للمقاول الحالى ـ ولم يكن أقل المتناقصين عطاء ـ استجابة لرغبة الحكومة الحجازية ، و بعد موافقة لجنة الحرمين

بدأ المقاول عمله من ١٥ فبراير ١٩٤٠ مضطراً للتوقف بضعة شهور عن التاريخ المحدد فى عقده لبداية العمل حتى انتهى موسم الحج ، ثم بدأ فى تشوين المواد اللازمة واحضار الآلات من خارج الحجاز تدريجيا ، حتى فاجأه اعلان ايطاليا الحرب فى يونيه ١٩٤٠ ولم يكن قد استكمل توريد كافة المعدات اللازمة للعمل ، فكتب الوزارة فى ٢٤ يوليه ١٩٤٠ يخطرها بانقطاع المواصلات كلية ويطلب وقف العمل مؤقتا أو نهائيا لأنه لا يتمكن من الاتصال بعماله وتزويدهم بالوسائل التى لا بد منها لتنفيذ العمل . ثم أرفق بخطابه كشوفا تفصيلية بقيمة التعويضات والمصاريف التى يطالب بها . وبقى العمل فى الحجاز متوقفا لهذا السبب نحو أربعة وثمانين يوما ، ثم عادت المواصلات فى أغسطس فكلف المقاول باستئناف العمل

فتقدم فى ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ بطلبات خاصة باستئناف العمل واستأنفه فعلا ، واستمرت الوزارة فى دراسة هذه الطلبات وعرضتها على قسم قضاياها ثم على لجنة الحرمين ، حتى بت فيها نهائيا فى ١٦ ابريل ١٩٤١

أما لجنة الحرمين فسلطانها تحدد بقرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس ١٩٣٨ بالآتى :

« دراسة أعمال الاصلاح التى يرى اجراؤها فى الحجاز ، ووضع مشروعاتها ، وتقدير المبالغ اللازمة لتنفيذها ، واقتراح وسائل تدبير هذه المبالغ ، وتحديد ما تساهم به حكومة الحجاز منها ، وكيفية الحصول عليه ، والاشراف على تنفيذ هذه الأعمال بواسطة وزارة الأشغال ، وأن تكون سلطتها فى ذلك نهائية دون الرجوع الى أى سلطة أخرى ، إلا فيما يختص بالموافقة على الأعمال ، والحصول على المال اللازم لتنفيذها ، وعمل الاتفاقات مع حكومة الحجاز ، وأن تقوم وزارة الأشغال بتحضير الأعمال وتنفيذها بالكيفية التى تراها مناسبة وموصلة لسرعة تحقيق الأغراض من هذه الأعمال ، دون التقيد بالقواعد المالية ، ودون الرجوع الى أى سلطة أخرى سوى اللجنة للموافقة على تجاوز هذه القواعد »

وليس لدى الوزارة الآن أى بحث جديد بشأن تعويضات المقاول خلاف ما سبق أن أشرت اليه فى صدر الاجابة

وتقدر الوزارة أن يتم طريق جدة مكة عرفات قبل موسم حج هذا العام ان شاء الله

الحالة فى ايران

لندن فى ٥ ـ أشار مراسل التيمس فى سملا الى الهدوء العام الذى يسود ايران فقال : ان الشاه باق فى طهران التى سرحت حاميتها ، أما أفراد الاسرة المالكة فقد ذهبوا الى اصفهان ، ويبدو أن ثمة خلافا فى الآراء بين رجال الحكومة الايرانية مرجعه على الأكثر الى سياسة التقلب التى اتبعت أخيرا

لندن فى ١٠ ـ ألفت لجنة صغيرة فى طهران قوامها عضو بريطانى وآخر سوفياتى والمدير العام لشئون خارجية ايران ، وغرضها تنظيم تسليم الرعايا الالمان الروس والبريطانيين . وستقفل مفوضيات المحور فى الحال وتمنع من استعمال الشفرة واللاسلكى

سكة الحجاز الحديدية

رأى مهندس كبير فى إحياء مشروعها

زار حضرة على حافظ بك السكرتير العام لوزارة الاشغال الحجاز منذ أسابيع ، حيث أشرف على ما يجرى من الأعمال لرصف الطرق . وقد أفضى إلى الأهرام بحديث أشار فيه الى أن الطريق الممتد بين جدة ومكة يوشك أن ينتهى ، إذ لم يبق منه سوى ١٨ كيلو مترا ينتظر أن يتم العمل فيها . أما الطريق بين مكة وعرفات ، فيرجى أن يتم رصفه قبل موسم الحج

وهنا استطلع المحرر رأيه فى مشروع سكة الحجاز الحديدية . فقال : لقد سبق لى أن درست هذا الموضوع لا بوصف أنى سكرتير عام لوزارة الأشغال ، بل بوصف كونى مهندسا مسلما . ذلك أن تاريخ سكة الحجاز الحديدية يرجع إلى أواخر القرن الماضى يوم اشتدت الرغبة فى تيسير الحج وعمران الحجاز ، وكان أهم ما قامت به الدولة العثمانية فى هذا السبيل مشروع خط حديدى بدأ من دمشق متجها إلى المدينة المنورة ، وامتدت له فروع متعددة فى البلاد السورية

وقد افتتح هـــذا الخط ، واحتفل بوصول أول قطار سار عليه إلى المدينة المنورة فى سنة ١٩٠٨ . وكان الأمل وقتئذ عظيما فى امتداده جنوبا ، بحيث يمر بمكة ثم بما يليها من بلاد الجزيرة العربيــة حتى يصل إلى المحيط الهندى . وأظن النية كانت متجهة إلى ربط بعض الموانىء الحجازية بفروع من الخط الرئيسى ، كما هى الحال فى جنوب سوريا ، حيث يوجد فرع هام يمتد إلى ميناء حيفا . إذ أن معظم الحجــاج لا بد لهم من ركوب البحر إلى الحجاز ، ومن هنــا ينبغى ربط ميناء جدة - على الأقل - بالخط الرئيسى . وهذا - عدا ما فيه من تيسير سفر الحجاج - يؤدى إلى احياء التجارة ، وازدياد العمران فى الحجاز . وحسبك من الأدلة على ما كان لخط المدينة من الأثر العظيم ، وخاصة فى تيسير صعوبات السفر ، أنه لا يزال موضـــوع أحاديث الحجازيين حتى اليوم

والواقع ، أن مسألة هذه السكة الحديدية من أهم المسائل التى تجب العناية بها ، لأنها العمود الفقرى لجزيرة العرب عامة وللحجاز خاصة ، وما أحسب أن تلك البلاد تستطيع النهوض بغيره مهما استعيض عنه بوسائل أخرى

ولعل مما يحسن ذكره هنا أن هذا المشروع لم يقم على كاهل ميزانية الدولة العثمانية وحدها ، فان السلطان عبد الحميـد قد وجه الدعوة وقتئذ الى المسلمين كافة للاكتتاب فى انشاء الخط الحديدى فجاءته التبرعات من جميع البلاد الاسلامية ولهذا فان المشروع يعد مشروعا اسلاميا لتيسير الحج وعمران بلاد الحرمين الشريفين

وانى لأرجو أن تتجه العزائم الى اعادة هذا الخط ، وفروعه العديدة ، على أن توكل شؤونه الى ادارة تقوم باستثماره للغرض الذى وهبت تلك الأموال من أجله

ولست أرى فى الأمر صعوبة ، بل أعتقد أن البداية ستكون سهلة هينة اذا تقدم للعمل بعض ذوى المكانة فى البلاد الاسلامية ، وعهد فى ادارته الى هيئة مشهود لها بالخبرة والأمانة . وعندى أن مصلحة السكك الحديدية المصرية هى خير هيئة تسند اليها هذه المهمة ، ولا بأس أن يضم اليها مجلس ينتخب من أهل البلاد التى يمر بها الخط الحديدى

وبعد أن أشار الى أن فى الاستطاعة عقد قرض لاتمام فروع الخط ، ومده الى مكة أو المحيط الهندى ، متى تبين حسن ادارة القـــائمين على شؤونه ، اختتم حديثه قائلا : ان الظروف التى أعقبت انشاء السكة الحديدية الى المدينة المنورة لم تكن مواتية للحجاز ، إذ وقعت الحرب العالمية سنة ١٩١٤ ، وتخرب من الخط الجزء الواقع فى المنطقة الحجازية ، فتأثرت بذلك حتى هبط عدد سكان المدينة الى ثمانية آلاف بعد ما كانوا ثمانين ألفاً ، مما يدل على أن هذا الخط من أهم العوامل لعمران الحجاز ، وأوفى وسائل المواصلات وأضمنها

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ربيع مركز تلا ويوم ٢٣ منه بسوق طنوب مركز تلا

سيباع نورج وعجل بقر وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك فاطمة ابراهيم ابراهيم موسى عن نفسها ووصية على أولادها عامر و وزهره وعطيات ومحمد وخضره قصر المرحوم محمد خطاب وفتحيه محمد خطاب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٤١ سنة ١٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش غير الرسم

كطالب ممدوح عبد الرؤوف أبو حسنين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعه وزمامها مركز أسيوط

سيباع محصول زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك أحمد سيد أحمد الخطيب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٧٥ سنة ١٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٢٣٠ م غير النشر

كطالب حضرة أبو العلا أفندى خالد من أعيان موشا مركز أسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية تصفا مركز ميت غمر ويوم ٢٤ منه بسوق ميت غمر

سيباع أردب أذرة موضح بالمحضر ملك الطنطاوى يوسف من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩١٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٣٠ مليم غير النشر وما يستجد

كطالب الحاج محمد حسين يوسف التاجر بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية ساقوله ويوم ٤ أكتوبر بسوق بنى مزار

سيباع محصول أذرة شامى مبينة بالمحضر ملك أبو طالب محمد أبو طالب من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٥٢ سنة ١٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش غير الرسم

كطالب أحمد محمد الخطيب من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بقسم ثالث بور سعيد بشارعى بنى سويف وعبد العزيز بملك العشه

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد السعداوى ببور سعيد نفاذا الحكم ن ١٦٣٠ سنة ١٩٤١ بور سعيد وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٩٠ م خلاف النشر

كطالب عبد العزيز أفندي حسن سرحان المقيم ببور سعيد

فعلى المشترى الحضور

انه في يوم ٣ أكتوبر سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نزالى جانوب مركز منفلوط ويوم ٩ منه بسوق القوصيه

سيباع منقولات وزراعة قطن وأذره موضحين بالمحضر ملك حسن منصور عبد العال من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢ سنة ١٩٤١ كلى المنيا وفاء لمبلغ ٣٥٣ ج و ١٠٠ م غير النشر

كطالب حضرة صاحب العزة محمود بك حسين المقاول بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أكتوبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية البرامون

سيباع زراعات قطن موضحة بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم محمد درويش من البرامون نفاذا الحكم ن ٣٦٧٠ سنة ١٩٣١ مدنى مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٣٣٠ م غير النشر وما يستجد من المصاريف

كطالب الاستاذ غبريال بك سعد المحامى بالمنصورة

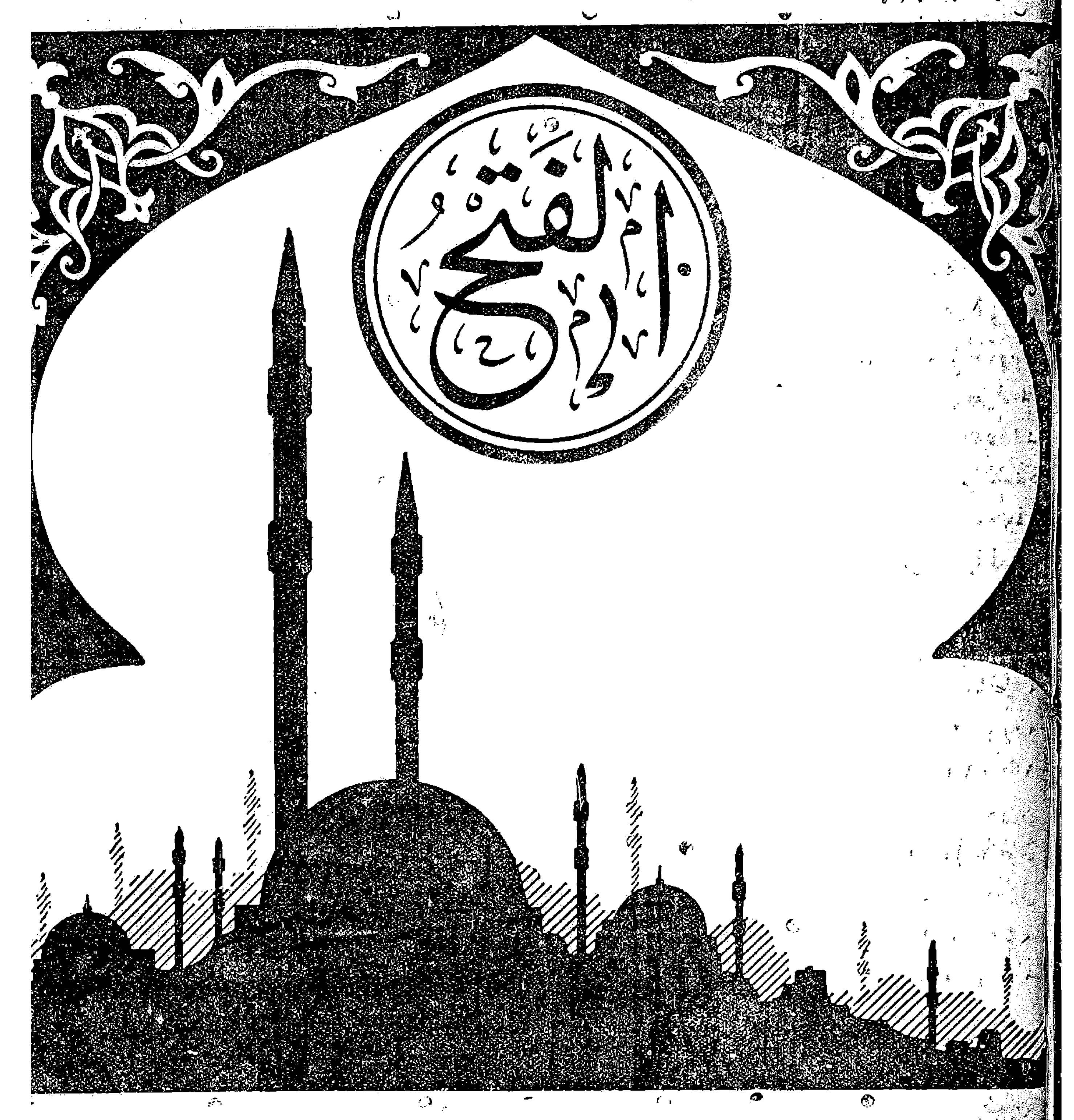
فعلى المشترى الحضور

طبعت في

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

بجزيرة الروضة

العدد ٧٧٤ (العام السادس عشر) الخميس : ١١ رمضان ١٣٦٠



فهرس

٣ قارعة الحرب كأذان رمضان
لمحب الدين الخطيب
٤ مهمة الجمعيات الاسلامية
للاستاذ السيد محمد الخضر حسين
٥ فى مطاعم الشعب ، عطف الحجاز على مصر
٦ كيف يربى الشبان المسلمون ؟
للدكتور عبد الوهاب عزام
٨ الغاء الانتداب فى سوريا
٩ الصيام للدكتور أحمد أحمد منتصر
٩ اعانة !
١٠ بدع الجنائز المزرية
للاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١١ امتهان الآيات القرآنية
١٢ الانقلاب العظيم فى ايران
١١ وجوب تنظيم الاحسان
١٣ تحية هلال رمضان للاستاذ محمد السنوسى مقلد
١٤ وجوب الحد من الاستهلاك
١٥ النفاق الاجتماعى فى مصر
١٥ ميناء البصرة وأهميتها الحربية والاقتصادية
١٦ رمضان فرصة سانحة بقلم انسان

محكمة مأمورية المحمودية الأهلية — اعلان بيع نشرة رابعة
في القضية المدنية رقم ٦٤٧ سنة ١٩٤١ مدني المحمودية

انه في يوم الأحد ٩ نوفمبر ١٩٤١ الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا وما بعدها — سيباع بطريق المزاد العلني بسراي المحكمة العقار الآتي بيانه بعد :

٥٠ متر و ٥٠ دسي حوض المكريشة ن ٢ قسم أول المكريشة القبلي والقطعة ز ٩٦ مشاعا في ١٠٢ متر حدها البحري شارع فاصل بين المنزل وجبانة قديمة ٢٠ /٩ متر والحد الغربي منزل أحمد ابراهيم الشاعر ٢٠ / ١٢ متر والقبلي شارع غير مملوك ٥٧ / ٧ متر والشرق ورثة محمد الصباغ ١٢ متر ومساحة ١٠٢ متر مربعا

وهذه الحدود والأوصاف بارشاد وتحت مسئولية الطالب بدون مسئولية بصاحة المساحة بشيء ما — وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢١ أكتوبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة اسكندرية المختلطة في ٢٣ — ١٠ — ١٩٤٠ ن ١٣٣٣ بناء على طلب الشيخ محمد محمد القاضي المقيم بزارة مركز المحمودية ضد محمود ابراهيم الشاعر ونبوية وسكر الشهيرة بسعيدة وهم أولاد المرحوم اسماعيل ابراهيم الشاعر القصر المشمولين بوصاية عمهم محمود ابراهيم الشاعر من فزارة بحيرة وذلك وفاء لمبلغ ٢٠ /١٩١٣ قرش والمصاريف وما يستجد وكان محددا للبيع ثمنا أخيرا قدره ٢٤ جنيه مصري وبجلسة ١٥ يونيو ١٩٤١ تقرر تنزيل الخمس وصار البيع على مبلغ ١٩ ج و ٢٠٠ م وبجلسة ٢٨ سبتمبر ١٩٤١ تقرر اعادة النشر لجلسة ٩ نوفمبر ١٩٤١ وأوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة للاطلاع عليها لكل من يرغب الشراء — فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه

كاتب البيوع

في يوم ٨ أكتوبر ١٩٤١ من الساعة ٦ صباحا بزمام اهناسيه المدينة وسوقها سيباع مواشي وزراعة أذرة وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك الشيخ عرفات حسان العسيلي وابناء حسان العسيلي مزارعين بالناحية نفاذا لحكم ن ١٦ سنة ١٩٤٠ بني سويف وفاء لمبلغ ٣٣٠ ج و ٣٤٠ م بخلاف ما يستجد لطلب الست زينب هانم ابراهيم بك الغمراوي بصفتها ناظرة وقف المرحوم ابراهيم بك حسن الغمراوي فعلى المشتري الحضور

محكمة الجيزة الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار في القضية رقم ٢٧٤٦ سنة ١٩٣٩

انه في يوم الأحد ٢ نوفمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالجيزة — سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك ورثة المرحومة نبوية بنت علي ابو الشناوي وهم محمد محمد أبو والي رجب الكبير الشهير بالديب الجزار بصفته الشخصية وبصفته وليا طبيعيا على أولاده القصر وهم عبده وسعد وعلي وزينب وذكية المرزوقين له من زوجته المرحومة نبوية علي ابو الشناوي ومحمد محمد محمد أبو والي رجب الصغير والست وحيدة بنت محمد محمد أبو والي رجب الجميع مقيمين بالحوامدية جيزة وذلك وفاء المبلغ المحكوم به وملحقاته بخلاف مادفع بالجلسة وبالشروط الموضحة بالقضية عدا الشرط الثاني الذي استبدلته المحكمة — لطالب خليل أفندي محمد حموده المقيم بشارع بدايع رقم ١٢ بمصر ومحله المختار مكتب الاستاذ محمد ذكي زاده المحامي — وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٦ / ١١ / ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية في ٩ منه بنمرة ١٧٨٤ سنة ١٩٣٩

١٢ قيراط من فدان أرض زراعية كائنة بحوض السواقي ن ٣ بزمام الحوامدية جيزة قطعة رقم ٨٢ وهذا العقار مشاعا في ١ ف و ٥ ط و ١٤ س وحدود البحري القطعة ن ٨٣ بحوضه ملك ابراهيم دسوقي مكاوي والشرق القطع ٩٤ و ٩ و ١٠٠ و ٢٠٠ و ٩٦ بحوضه ملك ابراهيم دسوقي مكاوي وآخرين والقبلي القطعة ن ٨٠ وحوضه ملك عليه عامر على الطل والغربي القطع ٨٥ و ١ و ٨١ بحوضه ملك شافعي ابراهيم عبد الجليل وورثة حسن أحمد البغل وآخرين وسيفتتح المزاد على مبلغ ٤٨ ج

أوراق القضية وشروط البيع مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب المحكمة

انه في يوم ١١ أكتوبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوي وسوقها سيباع محصول قصب ومنقولات وخلافه موضحين بالمحضر ملك صاحب العزة عبد الحكيم بك أحمد محمد عبد الفتاح عضو مجلس الشيوخ بملوي نفاذا للحكم ن ٢٩٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٠٠ ج وفيه الرسم لطالب الشيخ عبد الوهاب محمد مصطفى ومحمود محمد مصطفى ومحمد صادق الشهير بعبوه وآخرين

فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل للبلاد لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق الأردن

وجنوب إفريقيا وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٧٤ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ رمضان ٦٠

قارعة الحرب كأذان رمضان

مثلُ هذه الحرب فيما تفجأ به الناس بين كلّ دهر ودهر ؛ فتزعجهم عن مسارح أنسهم ، وتقلقهم في مضاجعهم ، وتهدّدهم بسحق أموالهم وأحبابهم وذات أنفسهم ؛ كمَثَل رمضان في روحاته وجيئاته بين كل عام وعام ، يغيّر على الناس نظام غذائهم ومنامهم واتجاه أفكارهم ومذاهب حياتهم . فتلك قارعة تنزل بالناس على حين غرّة منهم تأديبا لهم من الله على ما أسلفوا من ظلم واسراف وطغيان ؛ وهذا أذان من الله لعباده بأن يرجعوا اليه عما كان منهم من زيغ وشحّ واستباحة محارم

نرى هلال رمضان فيثوب بعض العصاة منا عن معصية ربه ، ويزداد التقيّ تقاة وقربات ، ليخرج كلاهما من رمضان بفرحة العيد ، ضارعا الى الله عز وجل أن يغتفر له ما سلف من أخطائه ، وأن يوفقه في مؤتنف الايام الى حياة هادئة ناعمة راضية . وقد رأينا نذر الحرب فلمسنا عواقب الضعف في معارفنا الصناعية وخلائقنا الملية واستعداداتنا القومية وتفريطنا في القوى والمواهب التي أودعها الله في أنفسنا وفي أوطاننا ؛ فهل يتداعى ولاة أمور المسلمين في جميع ممالكهم وأوطانهم الى التفكير في قواعد للتعاون على توجيه المسلمين بعد هذه الحرب وجهة تؤدي بهم الى استغلال جميع قوى أفرادهم وأوطانهم بانشاء جيل جديد منهم صالح للحياة العزيزة السعيدة ؟

ان قارعة الحرب القائمة الآن تنذر بهذا ، فأصيخوا اليها بأسماعكم يا قادة الامة المسئولين عنها غداً بين يدي أحكم الحاكمين

محب الدين الخطيب

مهمة الجمعيات الاسـلامية

خطابة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية

فى ذكرى مرور سبع سنوات على تأسيس فرعها فى الجيزة

سادتى ،

كان المسلمون على ايمان صادق ، وطاعة لله خالصة ؛ إلا نفراً لا يخلو منهم عصر ، غلبت عليهم شقوتهم ، فأصيبوا بمرض الالحاد والاباحية ، وكان هؤلاء النفر لا يتحدثون بالحادهم وإباحيتهم ، إلا إذا خلا بعضهم الى بعض ، أو غمزوا بها غمزاً خفيفا فى بعض خطبهم او أشعارهم أو مؤلفاتهم . وكان هؤلاء النفر يلاقون - بعد مقت الله تعالى - احتقار الأمة ، والنظر اليهم كحيات سامة يجب الحذر منها

كان هذا شأن المسلمين ، الى ان بليت الشعوب الاسلامية بالاحتلال الأجنبى ، وكان من اغراض الأجنبى صرف قلوب الأمة عن ايمانها والتمسك بشريعتها ، فأخذ يرمى إلى هذا الهدف بكل ما أوتى من قوة ودهاء حتى صارت معاهد العلم تزج لنا أفواجاً من الملاحدة والاباحيين ، ووقعت مناصب ذات مال فى أيدى هؤلاء فأخذوا يشجعون على المروق من الدين ، ويعملون لابعاد الدين عن معاهد التعليم ومظاهر السياسة ، فأخذ الالحاد يرفع رأسه ، ويحاول أن يرفع صوته ، ولكنه يجد قوة ايمان من سواد الأمة ، فيخشى سطوتها ، ويختفى حيث لايشعر به إلا النبهاء من المؤمنين

وعقب الحرب السابقة ظهرت حركات وطنية ودعايات قومية ، وقد يكون فيها خير ، ولكنها لم تقف عند حد الاعتدال ، وأخذت تنظر إلى الرابطة الاسلامية بعين الاستخفاف ، بل مدت يدها الى تمزيق أوصالها ، ونالت منها شيئا كثيرا ، ووجد الملاحدة والاباحيون فى هذه الدعايات مرتعا ، فأخذوا ينادون بازالة الفوارق بين جماعات الشعب ، ويريدون بازالة الفوارق أن تهمل الجماعة أمر دينها وتنكث يدها من شريعتها

وفى تلك الأيام ظهرت كتب جاهر مؤلفوها بالطعن فى الدين ، ووجدوا من بعض ضعفاء الايمان القابضين على طرف من زمام الأمر مناصرة ومؤازرة ، ووقعت الأمة يومئذ فى دهشة ، وتخيل أولئك الزائغون أن المسلمين انسلخوا من إيمانهم ، وأن القرآن المجيد أصبح مودعا فى الخزائن ككثير من الآثار العتيقة ، فتقدموا فى مناوأة الدين ومباهتته شوطا واسعا

ولما أسرف هؤلاء فى التهجم على الدين الحق ، وحاربوه فى خطة مكشوفة ، أخذ الشعور الدينى يهتز وينمو فى نفوس الخاصة والعامة من المسلمين ، حتى اتقد فى نفوس شباب موفقين ، وقام بعض دعاة الاصلاح يفكرون فى وسائل يدافعون بها عن الحق ، ويردون بها هؤلاء الجاحدين على أعقابهم ، فسعوا فى تأليف جمعيات ، واصدار مجلات ، وكان فى مقدمة هذه الجمعيات والمجلات جمعية الهداية الاسلامية ومجلتها

خطة جمعيتنا ومجلتنا الجهاد فى اعلاء كلمة الحق ، والرد على هؤلاء المنكرين والاباحيين على طريقة آداب البحث وقوانين المنطق الصحيح . والجمعية

ـ بعد هذا ـ تعمل لتهذيب الأخلاق، واصلاح شئون الاجتماع، وتبذل مجهوداً كبيرا فى ترقية اللغة العربية، وفى الاحتفاظ بها حفظُ القرآن الكريم وسنةِ رسول الله ﷺ، وفى ذلك صيانة للدين الحق والشريعة الغراء.

هذه أغراض الجمعية، ونحن فى حاجة ملحة الى من يؤازرنا عليها، ويرافقنا فى طريق الوصول اليها، وانما تقوم الأعمال الجليلة، وتدرك الغايات النبيلة، بالتعاون والتعاضد، واعلموا أن أفراداً قليلين ملئت قلوبهم غيرة على الحق، واخلاصا يثبتهم على الذود عنه، خيرٌ من كثير يتظاهرون بالغيرة وأفئدتهم منها هواء.

أيها السادة،

ان هدى الله فى خطر، وقد أصبحنا محاطين بشياطين الالحاد والاباحية من كل جانب، ولو قلت: قد أصبحت الضلالة وتقويض أركان الشريعة السمحة يأتيان من حيث كنا نرجو المناصرة، لم أكن مخطئا.

فليكثر هؤلاء الزائغون، وليدعوا ما شاءوا من أمثالهم إخوان الشياطين، ولتكن مظاهر الدعاية ووسائل التأثير فى الأفكار بأيديهم، فان يد الله فوق أيديهم، وان عشرة من دعاة الحق يغلبون آلافا من دعاة الباطل، وانما يظهر الباطل عند غيبة الحق، أى عند غيبة من يجدّ ويثبت فى اعلاء كلمة الحق

ومما يقوى أملنا فى وصولنا إلى الغاية الشريفة التى نرمى اليها أن الذين بعثوا هذه النهضة الدينية المباركة من خمولها، هم شباب من طلبة الجامعة المصرية وغيرها من المدارس العالية، وشبان يتولون اليوم أعمالا فى دوائر الحكومة، فاذا سار هؤلاء الشبان الموفقون بجانب شيوخ درسوا شئون الاجتماع، وتقلبت بهم التجارب أطوارا، وآثروا رضا الله على منافعهم الشخصية، فهنالك نرى النصر المؤزَّر، ونرى هداية الله فى سمو وإشراق ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا، فننجى من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين﴾

محمد الخضر حسين

فى مطاعم الشعب

أصدر صاحب الجلالة الملك أمره الكريم باطعام الفقراء والمعوزين فى مطاعم الشعب على نفقة الجيب الملكى الخاص طوال شهر الصوم

عطف الحجاز على مصر

تلقت المفوضية العربية السعودية فى القاهرة مذكرة من وزارة الخارجية فى مكة المكرمة تتضمن استنكار الغارة الجوية التى وقعت أخيراً على القاهرة وأسف الحكومة العربية السعودية على حدوثها. وقد تلقت وزارة الخارجية المصرية هذا العطف الأخوى الاسلامى بخالص الشكر

خط حديدى بين القصير والاقصر

تدور مباحثات بين لندن والقاهرة لتوسيع ميناء (القصير) وتحسينه وتحقيق فكرة مد السكة الحديد من تلك الميناء الى الاقصر تخفيفا للضغط على الموانىء المصرية التى زادت فيها الأعمال على طاقتها بسبب الكميات الهائلة التى تصل اليها بلا انقطاع من أدوات الحرب الانجليزية والامريكية

سنة الفتح

سنة الفتح خمسون عدداً كاملة، حتى لو اضطرتنا أزمة الورق الى تجاوز ميعادها ريثما يمن الله بالفرج. فنحن نحاسب المشتركين من قبل ومن بعد على اعتبار أن السنة خمسون عدداً

كيف يربى الشبان المسلمون؟

محاضرة حضرة الاستاذ الدكتور عبد الوهاب عزّام فى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

رحم الله أبا الطيب الذى قال :

إنا لفى زمن تركُ القبيح به
من أكثر الناس إحسان وإجمالُ

نحن فى زمن محنة وفتنة ، يمتحن الناس ويفتنون فى عقائدهم وأخلاقهم وتاريخهم وسننهم ، فمن لم يأخذ عدته من العلم الصحيح ، والعقيدة المحكمة ، والخلق المتين لم يصبر لما بين يديه وما خلفه من المحن والفتن ، وجرفه السيل عاجلا أو آجلا فكان من المغرقين

وكل تربية صالحة لا بدّ أن يمهد لها ببيئة صالحة . التربية الصالحة تنشأ فى الدار ، وترعى فى المدرسة والمسجد والطريق والمجامع كلها . وقد فسدت البيئة اليوم حتى صار الإصلاح حربا بين التربية الصالحة فى مجامع الخير والبر ، والفتنة الهادمة فى الطريق وأكثر المجامع التى يغشاها الناشئة . ولست بصدد الكلام عن إصلاح البيئة اليوم ، وإن كان أمراً جللا لابد أن تجتمع عليه العقول والهمم ، ولكن كلامى عن تربية الشبان المسلمين الذين تنشئهم هذه الدار المباركة وأمثالها فى وسط هذا العباب المتلاطم من الفتن ، وهذا السيل الجارف من الفساد

ولست بمتحدث فى تفصيل الأخلاق ، ولا معالج جزئياتها ، ولكنى عامد إلى أمهات الأخلاق التى تصلح بها النفس فى قرارها فتتهيأ لكل تأديب حسن ، وكل سنة طيبة :

١ - أرى أن أول ما يؤخذ به الشاب المسلم من الطب الخلق الحرية - الحرية الروحية التى تخرجه من عبودية الأهواء والشهوات والمطامع والرغبات والمخاوف ، الحرية التى تفك إرادته من إسار الدنايا والرذائل ، وتجعلها مستجيبة لكل دعوة ينصرها الحق ، ويؤيدها الخير تمضى إليها خالصة غير راسفة فى قيود من الهوى ، ولا مغلولة بأغلال من المطامع الخسيسة . وهى الحرية التى تكبر بالفتى أن يخضع لحكم الزمان ، ويعتذر بتيار الحوادث ويقول هذا سلطان العصر ، وتعلو به فوق كل ما أشبه الباطل . وركبه تيار المفاسد من غثاء ، ويخالق إذا شاء الزمان الملائم ، ويرد إن أراد التيار إلى الوجهة التى يريدها . ان المسلم الحر ينبغى أن يكون مسلطا على الزمان والمكان ، خلافا للبيئات والأحوال . وهى الحرية التى تجلو عن قلبه وبصره غشاوة الهوى فلا يسيء ويزين إليه أنه مصلح ، ولا يكون ممن قال فيهم القرآن ﴿ قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾

٢ - فاذا تحررت النفس المسلمة من الاهواء والشهوات والدنايا ارتقت الى رتبة التوحيد الخالص ودانت برب واحد لا تشرك به آلهة من الهوى كما قال القرآن ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ﴾ ولم تجعل لله نداً من الاصنام الخفية أصنام المطامع والمآرب . ورب قائم ساجد بين أصنام من مطامعه لو كشف عنه الحجاب لرأى حوله « اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى » ، وهذا هو التوحيد الخالص الذى أراده الاسلام للمسلمين الاحرار . وهو الذى قال فيه أحد شعراء الصوفية مجد الدين سنائى : « لا تستطيع الاستقامة على طريق التوحيد بقبلتين فإما رضا الحبيب وإما هوى النفس »

ينبغى أن يثبت فى قرارة نفس المسلم أن رعاية ما دون الله من رهبة أو هوى شرك خفى ، وأن التوحيد الاسلامى يأبى العبودية للاهواء والمذلة للمطامع ، ورحم الله إقبالا الذى يقول « ان الله الواحد الذى لا شريك له ينبغى أن يكون عبده واحداً لا نظير له »

٣ - واذا خلصت النفس من الاهواء وارتقت الى التوحيد الخالص بصّرت بالمساواة الشاملة ، والاخوة الاسلامية العامة ، وعلمت أن الله واحد وأنه الحق وأن السلطان للحق وحده ، والناس كلهم فى الخضوع له سواء ،

لا فضل لأحد على أحد إلا بمقدار حظه من طاعة الله ونصرة الحق، وبمقدار ما تخلص نفسه لله يهد به الله الى الحق والى الصراط المستقيم، ومتى أدرك هذه المساواة وعمل لها مخلصاً لله وضع نفسه بالحق الى مستوى الناس، ورفع غيره بالحق الى مستواه، وعمل لوضع كل مترفع بالباطل وسعى لرفع كل من وضعه الظلم دون منزلته من المظلومين والضعفاء، وكان عمله سعيا فى الخير على شريعة من الحق والعدل لا تتبدل ولا تختلف باختلاف الأهواء والأحوال والزمان والمكان

٤ - والمنزلة الرابعة أن يبصّر الشاب المسلم بأنه خلق على هذه الارض ليعمل ويسعى ويجاهد، وأن الله سبحانه وتعالى أراد أن يكون المسلم على هذه الأرض نجما يسير فى حياته الى غايته بارادة من الله وقانونه، لا يرده شيء ولا يقفه شيء ولا يؤخره شيء، وما أجدر المسلم أن يكون نجما هاديا وشهابا ثاقبا، يهدى السبيل للسائرين، ويقذف بالرجوم على الشياطين. وينبغى أن يبصر الشاب المسلم بهدى الاسلام فى العمل، وأن كل حركة فى الزراعة والصناعة والتجارة والعمران عبادة، ما سار فيها بقانون الله وأراد بها وجه الله، فيكون كالصوفى الذى قال: «ليس الصوفى من يطير فى الهواء أو يمشى على الماء ولكنه الذى يبيع ويشترى ويتزوج وينسل وهو فى كل هذا لا يغفل عن الله طرفة عين»

ينبغى أن ينشأ الشاب المسلم على أن يكون مصداقا لهذه الابيات وأمثالها:

من لى بقوم من الاخلاص طينتهم
لدى الشدائد والسراء اخوان الخ

٥ - ثم يعلَّم الشاب هذه الوصية الخامسة؛ وهى أنه يعمل فى هذه الأرض لوجه الله وبسلطان الله لا ذليلا مسخراً ولا مأمورا مهينا وأن له الخلافة على الأرض ليسيطر على عباد الله بعدل الله، ويقسم بينهم رزق الله فان لم يعط هذه السيطرة طوعا أخذها بالحق كرها، لأنه هو الذى اؤتمن على هذه الأمانة، وكلف بهذه الخلافة فلا يملك أن يفرط فيها أو ينام عنها

وليست هذه السيادة التى يبغيها المسلم كبرياء فى الأرض ولا جشعا الى السلطان والجاه، ولكنها قيام بالقسط على الناس وائتمار بأمر القرآن: ﴿ يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ﴾. ليست هذه السيادة جبرية ولكن رحمة عامة للناس جميعا يستوى فيها الأبيض والأسود والقاصى والدانى ﴿ ولله المشرق والمغرب ﴾ وهما لمن يبغى القيام فيهما بالحق، والتسلط عليهما بالعدل. وفى شعر شاعر الاسلام محمد اقبال رحمه الله أن طارقا حينما أحرق السفن على شاطىء الاندلس، قيل له: كيف فعلت هذا؟ هذا لا يرضاه الشرع ولا يقبله الحزم. فسل سيفه وقال كل مُلك ملكنا لأنه ملك الاهنا» وينبغى أن يُشعر المسلم نفسه أنه مسئول عن نفسه وأسرته وقومه ثم المسلمين كافة ثم الناس جميعا، لأنه بعث على هذه الأرض للاصلاح العام والرحمة الشاملة. وينبغى أن يبصر الشاب المسلم كل حين أنه لا بد له من ايمان وخلق وهمة تحتمل هذا التكليف العظيم، وهذا العبء الثقيل فان لم يرشحه ايمانه وخلقه وهمته لهذه الأمانة سُلبها وشيكا

٦ - هذه قواعد التربية التى أريدها للشبان المسلمين. ولست أريدها كلاما تنطق به الألسنة وتجرى به الأقلام ولكن عملا يعوّده المسلم فى مُصبحه ومُمساه، ويراض عليه فى جلائل أعماله ودقائقها، ويرشح له بالمران على الخير والحق، واحتمال المشاق فيهما كل يوم بعمل صغير أو كبير من أعمال البر والحق، ويهيأ لهذا كله بتربية جسمه ونفسه بالرياضة والدربة على النظام، والدأب، والطاعة، والمواساة

٧ - ويجب أن يكون للقدوة المكان الأول فى هذه التربية، وهى المثل الصالح يضربه كل متصدّ للاصلاح بقوله وفعله، ثم المُثل العالية تؤخذ من تاريخ الاسلام، وسيَر المسلمين حتى يعيش الشاب فى السير الصالحة أكثر مما يعيش فيما هو محيط به فى عصره. ومن هذا أن تسمى كل فرقة من الشبان باسم عظيم تجعله مثلا لها واماما، فتجهد ليلها ونهارها فى محاكاته، والاقتداء به، والتشبه بأعماله فى الجلائل والدقائق. وغير هذا من ضروب التربية ووسائل التهذيب التى يعرفها القائمون على التربية الصالحة

وبعد فهذه كلمة أقدمها لجماعة الشبان المسلمين لا تعليما وارشادا، ولكن مشاركة فى العمل، وتأدية للواجب بالقول اذ أعوز أداؤه بالفعل، والله يوفقهم الى كل خير ويهدينا جميعا للتى هى أقوم

عبد الوهاب عزّام

الغاء الانتـــــــــــداب في سوريا

تولى الجنرال كاترو تعيين حضرة الشيخ تاج الدين الحسنى رئيسا للجمهورية السورية ، وعهد اليه بتأليف حكومة موافقة على عقد معاهدة ، فقبل الشيخ تاج الدين هذه المهمة شاكراً ، وأعلن « ان فرنسا أثبتت - مرة أخرى - أخلاص نياتها نحو البلاد السورية »

وقد ناط الشيخ تاج تأليف الوزارة بالسيد حسن الحكيم فتألفت منه للرياسة والمالية ، ومن زكي الخطيب لوزارة العدل ، وفايز الخورى الخارجية ، وبهيج الخطيب للداخلية ، وفيضى الأتاسى المعارف ، وعبد الغفار الاطرش للدفاع ، ومحمد العياش للاقتصاد ، ومنير العباسى للاشغال والبرق ، وحكمة الحراكي التموين والاعاشة ، وعين منير العجلانى مديراً لغرفة الرياسة

ولم تشترك الكتلة الوطنية فى مسئولية هذا النظام لأسباب متعددة منها تخطى هاشم بك الاتاسى فى رئاسته للجمهورية السورية مع أن مدته لم تنته بعد ، ولم يتنح عنها الا بظروف قاهرة من النظام السيء الماضى ، ولم يكن له ولا لمجلس النواب الذى كان قائما فى ذلك الحين أى اختيار فى ذلك أو رضا

وقبل ظهر يوم السبت الماضى (٦ رمضان) أقيمت فى دار الحكومة على ضفة بردى حفلة اعلان الجنرال كاترو انتهاء عهد الانتداب ، فصرح رسميا على ملأ من الوزراء والهيئات السياسية بأن فرنسا الحرة اعترفت منذ ٨ يونية الماضي بأن سوريا دولة مستقلة ذات سيادة وستضمن ذلك معاهدة تحدد الالتزامات المتبادلة ، وان الحكومة البريطانية انضمت الى فرنسا الحرة فى هـذه الوثيقة السياسية . وانه فى هذا اليوم فتح عهد جديد أصبح فيه لسوريا المستقلة صاحبة السيادة أن تشرف على مصيرها بنفسها ، وتتمتع من الآن بالحقوق والامتيازات التى تخولها لها حالها كدولة مستقلة ذات سيادة ولن تكون هذه الحقوق والامتيازات محدودة بأي قيد غير القيود التى تستلزمها حالة الحرب الحاضرة ويقتضيها أمن البلاد وسلامة جيوش الحلفاء ، وان سياسة سوريا يجب أن تكون مطابقة لسياسة الحلفاء ، ولسوريا أن تعين ممثلين دبلوماسيين لدى البلاد التى ترى سوريا أن مصالحها تقتضى وجودهم فيها ، وللدولة السورية الحق فى انشاء قواتها الوطنية ، وترى فرنسا الحرة أن الدولة السورية - فى داخل حدودها الحالية - تعد وحدة سياسية اقليمية لا تتجزأ وسيعاد النظر فى النصوص التى حددت النظام الممنوح لبعض المناطق مع بقاء استقلالها الادارى والمالى وسينشأ تعاون اقتصادى بين سوريا ولبنان ، ويتولى الحلفاء الدفاع عن البلاد لمدة الحرب ، وتكون القوات الوطنية تحت تصرف الحلفاء للدفاع عن سوريا ويتصرف الحلفاء فى المدافع والادارات العامة ولا سيما المواصلات والموانىء والمطارات ويكون الدفاع عن سوريا زمن الحرب لا من أعداء الخارج فقط بل من أعدائها فى الداخل أيضا ، وسيضمن أكبر حد من الحرية للتجارة بين سوريا وبلاد كتلة الاسترلينى ، وستكون عملة سوريا متناسقة مع السياسة العامة التى تسير عليها كتلة الاسترلينى ، ومن المهم أن تتحقق تسوية نهائية بدلا من هذه الشروط فى أقرب فرصة ممكنة وذلك بشكل معاهدة سورية فرنسية تسجل استقلال البلاد بصفة نهائية

وقد أجاب الشيخ تاج على هذه التصريحات بالشكر الذى يقتضيه المقام

ضرر الهجرة خلقيا وصحيا

يقول الاستاذ على مرعى المنتدب وكيلا لادارة الهجرة بوزارة الوقاية فى تقرير رفعه الى الوزارة : ان من المصلحة تشييد منازل خارج القاهرة يلجأ اليها العمال والصناع وأفراد الطبقات الفقيرة فى المساء ويعودون فى الصباح لمزاولة أعمالهم فى العاصمة ، وبذلك يتيسر منع الرحيل من بلد الى بلد آخر لما فيه من الاضرار الخلقية والاجتماعية والصحية وغيرها

الصيام

كرهتُ - وكنتُ لا أدري - صيامي
وكنت إذا أتى، أنبت عامي
أقول علام تأتيني سريعا
بشهر الصوم يسلبني طعامي ؟
ويحرمني الشراب طوال يوم
ويؤلمني ويقلق لي منامي
فلما غيرت حالي الليالي
وجاء النور من بعد الظلام
مضى زمن الصبا وبلغت رشدي
وبان الحق مزدهراً أمامي
وزال الجهل يوما بعد يوم
وصار الدين في الدنيا إمامي
علمت بأن في رمضان خيرا
وأن الرزق يكثر في صيامي
وأن الله نزّل فيه قولا
وذكراً للوئام وللسلام
وأن الصوم سر بين نفسي
وبين الله يعظم في التزام
وأن الصوم عن أكل وشرب
يطهرني ويكثر في احتشامي
ويصلح معدتي ويريح جسمي
ويشفي الجسم من شتى السقام
وبين الناس يحفظ لي لساني
عن الخوض المحرّم في الكلام
ويحفظني ويملأني صلاحا
ويبعدني عن الفعل الحرام
ويجعلني أحنّ على فقير
أساعده بعطف وابتسام
وأحمل مصحفي في كل يوم
وأقرأ ما تيسر بانتظام
فكم في الصوم آيات عظام
وكم في الصوم خير للانام
فهلل إن أتى رمضان بشراً
وقابل شهر صومك باحترام
فلو أن الصيام يكون عاما
لكنت أصومه وعلى الدوام

دكتور أحمد أحمد منتصر

اعانة !

نشرت مجلة آخر ساعة بعنوان « شيء يجنن » ما يأتي :
« تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية إعانات مالية لمشايخ الطرق قبيل الموالد . وحدث أن أراد أحد هؤلاء المشايخ - وهو رجل معروف - أن يأخذ مبلغ الاعانة الخاص به ، وبينما كانت الوزارة تستعد لصرف المبلغ ، إذا بمحل جروبي - وهو أكبر حلواني - يحجز عليه بأمر المحكمة المختلطة .. ليه ؟ لأن الشيخ المعروف مدين للمحل بمبلغ ١٦١ جنيه مصرى قسم منها ثمن ويسكي ، وقسم منها ثمن مزات ، وقسم أخير سلفة شخصية من الجرسون ! وعرضت المسألة على قلم قضايا وزارة الشؤون الاجتماعية ، فأفتى بأن هذه الاعانات تعتبر كرتبات الموظفين لا يجوز الحجز عليها ، ودفع المبلغ للشيخ ! »

أثر مصرى فى اوديسا

أعلن فى موسكو أنه اكتشف أخيرا فى أوديسا أثر مصري نادر جدا كان فيما مضى مذبحا للمعبودة ايزيس ، وهو عبارة عن قطعة من الحجر الاخضر القاتم نقشت عليه صور طيور وفاكهة وأسماك ، وكتبت عليه عبارات باللغة الهيروغليفية تتضمن الدعاء للمعبودة ايزيس بأن تقبل هذه التضحية . وقد دل هذا الكشف على اتصال لم يكن متوقعا بين أوديسا ومصر

من نواحي المجتمع

بدع الجنائز المزرية

الى وزارة الشؤون الاجتماعية الناشئة

لقد أصبح الكلام عن بدع الجنائز، وإزرائها بسمعة البلاد، وشينها لدين المسلمين وثقافتهم؛ من الحديث المعاد والقول المكرر؛ وإلا فاى مسلم يرى كيفية دفن الموتى عندنا فلا تأخذه الدهشة، ولا ينال منه الألم، ولا يستحى من حملقة الأجانب لتلك المظاهر المتباينة وهذه الأعاجيب المجتمعة، ان لم يستح من رب الأرباب ومالك الرقاب

فمن ذلك تزيين نعش الميت بألوان من الجريد وطاقات من الزهور وأشكال من الزخرفة التي يترفع عنها جلال الموت ويزدريها مقام الوداع الى المقر الأخير، اذ ليس الأمر أمر زينة ولا عرس ولا زفاف، بل هو حادث الموت وقضاء الله الذى لا معقب لحكمه ولا رادّ لقضائه

وانما واجب المسلم ازاء تلك الحال أن يعتبر ويتعظ بهذا المصير المحتم، والحكم المبرم، فيكثر الزاد ليوم المعاد، ويدخر من صالح الأعمال لهذا المآل

ومن ذلك اجتماع طوائف المرتزقة يرتلون قصائد أو عبارات لا يفهمون لها معنى بأصوات ينبو عنها السمع ويمجها الطبع، وما دعاهم الى ارتكاب هذا الشطط إلا طلب الرزق من أقبح وجوهه وأخسّها، لبعدهم عن العلم وجهلهم بحقيقة الاسلام واستنكافهم عن الجلوس بين أيدى العلماء وظنهم أن التزام أحكام الله يضيق عليهم الأرزاق ويأخذ منهم بالخناق، ولو تبصروا قليلا لعلموا أن محادّة الله ورسوله وعصيان أمر الديان موجب لأشد المقت ومورث لغضب الله في الأولى والآخرة

وان بدعة رفع الصوت أمام الجنائز لمثل من أمثلة انحراف هذه الطائفة وبعدها عن روح القرآن الذى تدعى حمله دون أن تعمل به أو تتأمل معانيه ﴿ ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾

فأى حاجة لهذه الضوضاء التى نشيع بها جنائزنا ونسىء بها الى سمعة ديننا وبلادنا، بعد قول الرسول صلوات الله عليه « ان الله يحب الصمت عند ثلاث: عند تلاوة القرآن، وعند الزحف، وعند الجنازة »

ولقد كانت تلك الحالة - حالة الصمت - سنة الرسول ﷺ وسنة أصحابه والتابعين لهم باحسان لا يرضون بها بديلا حتى قال ابن مسعود رضى الله عنه لمن قال « استغفروا لأخيكم » أثناء الجنازة: « لا غفر الله لك ». دعا عليه بعدم المغفرة لرفع صوته بتلك الكلمة الواحدة، فما بال أحدنا اليوم لا يكاد يسمع الطبل من ارتفاع الأصوات فى الجنازة

ومن الغريب أن تتجه أنظار وزارة الداخلية الى ذلك من قبل فتصدر الاوامر المشددة فى القضاء على تلك الحال الى رجال الادارة، وهؤلاء فى شغل شاغل عن النظر فى تنفيذ هذه الاوامر، ولا يدرى إلا الله متى نخرج عن دائرة القول الى دائرة العمل، ومتى نحل مثل هذه الحالة المزرية المحل اللائق بها، لا سيما بعد أن قامت عندنا وزارة ناشئة وهى وزارة الشؤون الاجتماعية. فهل لهذه الوزارة الجديدة أن تنفض عن

هذا البلد غبار النوم وتبدأ العمل فى ميدان الاصلاح ؟

ومن ذلك شهادة الناس بعد صلاة الجنازة للميت بأنه كان من الصالحين ، وهم - عفا الله عنهم - لا يبخلون بهذه الشهادة على كل ميت مهما كان حاله ، وقد يعلنونها عقب تناجيهم بما يخالفها وهم سائرون خلف الجنازة فلا يبالون بشهادة الزور ، لا بين يدى القضاة والحكام فحسب ، بل بين يدى الله أيضا

ولقد سمع رسول الله صلوات الله عليه أم العلاء وهى تقول فى عثمان بن مظعون رضى الله عنه لما توفى فى بيتها : « رحمة الله عليك أبا السائب ، فشهادتى عليك لقد أكرمك الله » فقال النبى ﷺ : « وما يدريك أن الله قد أكرمه ؟ » فقلت : بأبى أنت يارسول الله ، فمن يكرمه الله ؟ فقال : « أما والله فقد جاءه اليقين ، والله انى لأرجو له الخير . والله ماأدرى - وأنا رسول الله - ما يفعل بى » قالت « فوالله لا أزكى أحداً بعده أبدا » والقصة فى البخارى ، وعثمان بن مظعون من خيار أصحاب رسول الله ﷺ فأى مسلم يسمع بمثل هذا ثم يجرؤ على مثل هذه الشهادة لكل بر وفاجر . أما ما ورد من أن جنازة مرت فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلوات الله عليه « وجبت » فلما مرت الأخرى أثنوا عليها شرا فقال « وجبت » . . الحديث ، فغير خاف أنه لم يطلب اليهم الشهادة وانما هو حديث الناس عند موت أحدهم كما هو المعتاد . على أنهم شهدوا للمحسن بالاحسان وللمسىء بالاساءة فيما بينهم ، فلم يقرروا غير الحق ، ولم يزكوا أحدا على الله . ولم يقف الرسول ﷺ بعد دفن أحد من أصحابه على كثرة من دفن منهم فى حياته فى حربه وسلمه فقال : « ما تشهدون فيه » كما يقول الناس اليوم ، ولو قال ذلك لنقل الينا كما نقل غيره مما هو دونه ، نسأل الله التوفيق لخير العمل

محمود محمد سويلم

واعظ كفر الشيخ

امتهان الآيات القرآنية

أعلنت مشيخة الطرق الصوفية أن الذين يسمون أنفسهم (الاتحاد الصوفى العام) طبعوا امساكية لشهر رمضان صدروها بحرف لاتفى ملاوه بالآيات القرآنية الكريمة ، وهم يوزعون هذه الامساكية فى أنحاء مختلفة من البلاد ، ونظراً لأن هذا العمل فيه اعتداء صارخ على ما للآيات القرآنيـة من واجب الاحترام والاجلال ، ونظراً لأن الأشخاص المتقدمى الذكر لا علاقة لهم بالصوفية أو رجالها ، فالمشيخة تعلن أنها براء من أعمال هؤلاء ، وأنها متخذة كل الاجراءات اللازمة بشأنهم

من دمشق الى الحجاز

قابل وفد من كبار العلماء فى دمشق رئيس الوزارة الجديد وطلبوا اليه العمل على تنظيم الطريق البري من دمشق الى الحرمين الشريفين ، فوعد بأنه سيهتم بهذه المسألة وسيفاوض السلطات العراقية والاردنية والسعودية لتأمين هذا الطريق فى المناطق التابعة لحكومات الأقطار الشقيقة

اعدام لبنانى متفرنس

يقيم فى فرنسا محام لبنانى اسمه أنطون الحاج كان قد تجنس بالجنسية الفرنسية وانضم الى الحزب الشيوعى الفرنسى ، فأخذه الالمانيون فى جملة الرهائن الاثنى عشر الذين أعدموا أخيراً رميا بالرصاص تنفيذاً لوعيد السلطة الالمانية المحتلة

سجل ضحايا الغارات

أنشىء فى مصر - منذ أول غارة جوية وقعت فى هذا القطر - سجل يتضمن جميع البيانات الخاصة بالغارات الجوية ونتائجها وأسماء ضحاياها من قتلى وجرحى

الانقـــــلاب العظيم فى ايران

دلت حوادث ايران الأخيرة التى انتهت باحتلال الجيشين البريطانى والروسى البلاد الايرانية على أن ايران كانت تدار ادارة تحتاج الى اصلاح كبير. ولما تحرَّج موقف رضاه شاه بهلوى أرسل فى مساء الاثنين ٢٣ شعبان رسولا خاصا إلى وزير بريطانيا المفوض يبسط له حرج موقفه، ويطلب مشورته، والمعتقد أن الوزير حث الشاه على الاستقالة، فوقع جلالته – عقب ذلك – صك التخلى عن العرش

والظاهر أن ذلك حدث بعد دعوة الشاه أعضاء البرلمان كلهم للبحث فيما تشكو البلاد منه، وبعد تصريحات الطاق بها النواب رؤى أن يجتمع الشاه بوفد برلمانى منتخب من اثنى عشر نائبا فسمع منهم شكاوى أشد عنفا مما اشتملت عليه مباحثاته مع الهيئة البرلمانية كلها

وفى جلسة البرلمان غير العادية التى عقدت فى طهران صباح ٢٤ شعبان أعلن تنازل الشاه السابق بسبب اعتلال صحته. وبعد ظهر اليوم التالى (٢٥ شعبان) حلف جلالة الشاه الجديد محمد رضا شاه على القرآن المجيد اليمين القانونية فى حفلة برلمانية عظمى. وكان أول أمر أصدره عزل رئيس البوليس

وقال مستر مارتن أجرونسكى (مراسل شركة الاذاعة الوطنية من أنقرة) فى اذاعة له صباح ٢٦ شعبان ان البريطانيين افتوا نظر الشاه «الى أسباب الاستياء الكثيرة فى البلاد» وأنهم لا يدخرون وسعا فى سبيل احداث تغيير سلمى دون إهراق دماء

وفى يوم ٢٥ شعبان أعلن رئيس الوزارة السيد على فروغى فى البرلمان الايرانى أن الشاه الجديد أمره بأن يذكر لأعضاء المجلس أنه سيحكم البلاد حكما دستوريا وأنه سيحترم حقوق الشعب، وسيبذل قصارى جهده لاصلاح الأغلاط التى أضرت بالشعب أفراداً وجماعات ويعمل كل ما يستطيع لتحقيق آمال البلاد

وأذاع راديو طهران يوم الأربعاء ٢٧ شعبان أن البرلمان الايرانى قرر فى الجلسة غير العادية التى عقدها يوم الثلاثاء أن الشاه السابق هو المسئول الوحيد عن سياسة الحكومة خلال العشرين سنة الماضية لأنه كان الحاكم المطلق

وقالت صحف طهران ان جلالة الشاه الجديد وعد وزراءه بأنه سيعيد إلى الأمة ممتلكات والده التى تشمل مناطق واسعة وثروات كبيرة. وصرح رئيس الوزراء فى البرلمان الايرانى بأنه قد ينظر فى تعويض الأهالى والهيئات عما يكون قد لحقها من أضرار فى عهد النظام السابق، وسيعيد مئات الألوف من الأفدنة التى كانت قد اغتصبت أو اشتريت بثمن بخس، فيعاد الى كل ذى حق حقه

هذا وقد كان لهذا الانقلاب، واعتلاء جلالة محمد رضا شاه عرش الامبراطورية الايرانية رنة سرور فى كل مكان ولا سيما فى مصر، حيث ابتهج وادى النيل بأن أصبحت صاحبة الجلالة الامبراطورية نوزية فى هذا المقام العظيم الذى نرجو أن تتوثق به علاقة الوطن الايرانى بمصر والعالم الاسلامى أكثر من ذى قبل

وجوب تنظيم الاحسان

ان الاحسان عندنا ليس مؤديا الغرض الأسمى منه، بل ان الكثير منه يذهب نهبا على نص السرقة والمال الحرام، والأمر فيه فوضى. ونخلص من ذلك الى وجوب تنظيم الاحسان والاعانات، ووجوه التحرى عن العائلين والمعوزين حقا، ولقد كتب الكتاب فى ذلك وبحثوا ونقبوا، ولكن لم يصلوا الى شيء

وقيل: ان وزارة الشئون أرادت أن تنظم الاحسان، وأن توحد البر وأن تكون هى التى تجنى الثمرات وتوزعها فى وجوهها الصحيحة، ولكن ظهر أنها هى أيضا لم تصل الى شيء؛ وظلت كثيرها تعين بعض التشكيلات والحفلات اعانات من غير أن توحد الجهود أو تنظم الموجود

هذه مشكلة لو حلت لكانت أيسر جادة لخير البائسين ممن أرثتهم الحرب ولفظتهم الحياة وأخرجوا من ديارهم وأموالهم!

محمود أبو العيون

تحية هلال رمضان

ظهر الهلال فنوه الصواما　　وارنم ليمن ظهوره الأعلاما
وأقم له الزينات في كل الورى　　وضم النشيد ورقق الأنغاما
واسجع كما سجع الحمام على الربا　　فرحا ـ فهز الزهر والأكماما
وتفتح الورد النضير لشدوه　　ومن الهيام على غناه ترامى
وتهدلت أغصانه وتمايلت　　شوقا إلى لقياه حيث أقاما
وجرى الغدير كأنه ملك حوا　　ليه الجنود تحفه إعظاما
هذا الهلال رأيته فعشقته　　وعشقت فيه حبيبي البساما
قوس صغير سوف يبهر نوره　　ويبدد الارجاء والاظلاما
أهلا هلال الصوم إنك سيد　　بين الأهلة بايعتك اماما
فاطلع على رجس الزمان هداية　　وانشر عليه محبة ووئاما
واملأه بالآمال في هذى الوغى　　إن الحروب اليوم صرن جساما
إن الحروب اليوم أصبح شرها　　خطراً جسيما مخربا هداما
فالحرب لا غزو ولا فتح ولا　　نصر، ولكن أصبحت إجراما
سفكت دماء الآمنين وخربت　　أديارهم ونفتهم أيتاما
فاضحك ولا تعبس فقد زاد الضنى　　فينا العبوس وحطم الأجساما
ولرب ضاحكة تفرج كربة　　وتزيل أحزانا ـ فتان ـ جساما
واهد العباد الى الرشاد وقدم　　السلم إن السلم كان مراما

•

قل للقوى المستبد بجنده　　جند الاله أعز منك حساما
إن الطريق الى السلام معبد　　ما بالهم ملأوا الطريق سهاما
هذا كتاب الله دستور الورى　　ما بالهم لم يأخذوا الأحكاما
أحكامه فصل القضاء وعدله　　لا نقض ينقضها ولا إبراما

•

امدد يمينك للفقير وواسه　　واعطف عليه محبة ووئاما
حل الغنى يد راحته له　　بعطائه فيخفف الآلاما
جاع الفقير وجوعه خطر على　　أمن البلاد فأنذر الأقواما
ليهيئوا المعوزين غذاءهم　　ويقدموا للجائعين طعاما
إن الغلاء هو البلاء بعينه　　لا تحسبوه اليسر والانعاما

عرفت بك الأيام سر بقائها　　فرنت اليك محبة وهياما
فالام تضرب في الدياجي ساريا　　وعلام تخبط يا هلال علاما
أو ليس عندك يا هلال عن الوغى　　نبأ به البشرى تزف مراما

•

رمضان أقبل يا له من مقبل　　يستأهل التعظيم والاكراما
إقباله ملأ القلوب محبة　　وقدومه ملأ الديار سلاما
وهلاله الساطع أشرق نوره　　متلألئا في أفقه بساما
الله أنزل فيه قدس كتابه　　وأتم فيه الدين والاسلاما
وأتم نعمته علينا بالهدى　　وحبا به الافضال والانعاما
نشر السلام بساحتيه جناحه　　وطوى الذنوب وطوح الآثاما

•

يأيها النوام في ليل الوغى　　ان الوغى لا ترحم النواما
فتيقظوا من غفلة مشئومة　　فمن البلية أن نعيش نياما
لا تحسبوا أن الزمان ينام عن　　أحد ويسعد مقلتيه دواما
لولم يضل الناس لم تفتك بهم　　حرب ولم تترك بنيه حطاما
ما بالنا لم نتعظ بعظاتها　　ما بالنا لم نترك الآثاما
أكلت بنيها ليتها لم تعقد　　في العالمين ولم تشب ضراما

•

النصر للاقوى وحسبك أننا　　بالله أقوى معصما وحساما
لولا شقاق بيننا وتنافر　　لرأيتنا أرقى الشعوب مقاما
وعرفتنا أقوى الشعوب كتائبا　　وأعزها يوم الوغى إقداما
هذا كتاب الله في ايماننا　　نخذوه في غسق الخطوب إماما
لعبت بنا أيدي الطغاة ولم نزل　　نلهو الزمان ونامن الأياما
هذا زمان السيف أين سيوفنا　　بين السيوف تحطم الأصناما
يأيها العرب الشداد ألا يد　　تحمى الكتاب وتنصر الاسلاما
وتقود جمع المسلمين قيادة　　عظمى فنرفع فوقها الأعلاما
إنا نريد اليوم قائد أمة　　عربية يسمو بها مقداما
ونريد صفا واحدا كبناية　　هوج الرياح لها تطأطىء هاما
كيما يرى الاسلام سالف مجده　　ويرى الأنام مكانه يتسامى

محمد السنوسى مقلد

وجوب الحد من الاستهـــــــــــــــــلاك

أذاع دولة رئيس الوزراء حديثا بالراديو ، ومما جاء فيه قوله :

لست في حاجة أن ألفت أنظاركم الى أنه ليس في العالم أمة واحدة تستطيع الاكتفاء بما تنتجه بلادها من مأكول أو مشروب أو ملبوس ، بل لا بد لكل لد من الاعتماد على غيره لحصول على بعض المواد التي هو في حاجة اليها . ومصر لا يمكن أن تشذ عن هذه القاعدة ، فهي وان تكن غنية بما تنبته أرضها وبما تنتجه أذرع بنيها ، لا غنى لها عن طائفة كبيرة من المواد تستوردها من الخارج لتسد بها حاجتها . ولقد أتاحت لها الاحوال أن تحتفظ حتى الآن بالمستوى الذي كانت عليه قبل الحرب بفضل مركزها الجغرافي وارتباطها بحليفة تملك زمام البحار . على أن الاستمرار في الاستهلاك بالنسبة التي جرينا عليها قبل الحرب ليس من الامور الممكنة بحال من الاحوال ، لأن هذه الحرب العالمية كما تعلمون تشتد يوما بعد يوم وتتطلب مضاعفة الجهود . ومضاعفة الجهود تزيد في ثقل الاعباء الملقاة على كاهل وسائل النقل باختلاف أنواعها لا سيما السفن والبواخر . أي ان تلك الوسائل ستكون من الآن فصاعدا أكثر انهماكا في نقل الجيوش والاسلحة والعتاد وكل ما من شأنه خدمة الاغراض الحربية دون سواها

لهذا أحب أن يدرك الناس جميعا في هذه البلاد ، من مصريين وأجانب ، أن وقت التبذير عن سعة قد مضى ، ووقت الاستهلاك من غير حساب قد انقضى ، وأن الاقتصاد في كل شيء ليس شيئا مستحسنا فقط ، بل لقد أصبح ضرورة لا مندوحة عنها : فعلى محرري الصحف والمجلات أن يدركوا أن أزمة الورق أزمة حقيقية ودون استيراده مصاعب جمة ، والواجب عليهم يقضي بأن يقتصدوا في استعماله الى أقصى حد ممكن . وسبيل ذلك الاختصار فيما ينشرون ، والاقتصار على المهم مما يفيد القراء أو يشيع الغبطة والطمأنينة الصادقة في النفوس

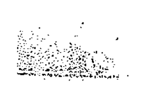
وعلى الاغنياء والموسرين الامتناع عن الاسراف في تناول شتى ألوان الطعام في الوجبة الواحدة . ففي أغنى الدول وأكبر الفنادق فيها لا يتناول الناس الا صنفا أو صنفين فقط في كل أكلة ، وقد تساوى في ذلك الغني والفقير بفضل نظام البطاقات وامتنع الغلاء وظلت الاسعار في مستواها المعقول ، وانتظم التوزيع العادل لجميع السلع والحاجات بين الناس جميعا

وعلى الرجال والسيدات بل على السيدات قبل الرجال أن يقتصدن في ملابسهن ومشترياتهن ، فيستعملن ملابسهن أكبر مدة ممكنة ، وينزلن بمشترياتهن الى أقل حد ممكن ، اذ في ذلك اقتصاد في الاموال واقتصاد في استهلاك المواد الموجودة في الاسواق من المنسوجات الى سائر أنواع الملبوسات ، ولما كان أكثر تلك المواد أصبح في حكم المستحيل استيرادها ، فالافراط في استهلاكها أو الاستحواذ عليها اساءة كبيرة للآخرين الذين قد يكونون في أشد الحاجة اليها فيلتمسونها ولا يجدونها ، فضلا عما في ذلك من تضييع المال الذي يجب أن يدخر لينفق على ما هو أجدى وأنفع ، وفضلا عن ذلك ما يترتب عليه من اشتداد الغلاء اشتدادا مصطنعا بسبب الاقبال على الخزن من غير مسوغ

وليذكر الجميع أن في وسع كل فرد أن يعمل كل يوم شيئا فيزيد في اقتصاده الشخصي ، أو يمتنع عن عمل شيء ، فيزيد في اقتصاده الخاص كذلك . وفي هذا وذاك خدمة للاقتصاد العام وخدمة جليلة لجميع السكان

أرصفة الاسكندرونة ومرسين

وقع وزير مواصلات تركيا واللورد كارليسل ممثل النقابة التجارية البريطانية عقداً لبناء أرصفة بحرية في الاسكندرونة ومرسين ، ويقضي هذا العقد بأن تتولى شركة بريطانية هذا العمل لتسهيل تفريغ البضائع في هذين الميناءين



النفاق الاجتماعي في مصر

من حديث للدكتور طه حسين بك مع مندوب الاهرام

ان الاحداث السياسية الخاصة والحرب العامة أثارت في مصر أزمة خلقية من أشد الازمات ، قوامها التهالك على المنافع والحرص على تحقيق المطامع والتضحية في سبيل ذلك بما لم يكن يخطر للمصري أن يضحي به في الاعوام القليلة الماضية . وما أشك في أن كل من يفهم هذا الكلام يشعر شعوراً قوياً جداً بأن العلاقات الاجتماعية بين الافراد قد تأثرت تأثراً شديداً بهذه الازمة ، حتى أصبح بيت الطغرائي المشهور مرآة صادقة لهذه العلاقات :

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل !

وأكبر الظن أن مصدر هذه الازمة الخلقية هم الشيوخ ومن في حكمهم . فانهم يرون من تقلب الحوادث المصرية أن ما يزول ويتغير أكثر مما يبقى ، فدول تدول ، وسلطان يزول ، وجيوش تنتصر ، وأخرى تنكسر ، ويدفعهم هذا الى الشك في القيم التي لم تكن تتعرض للشك فيما مضى ، فيؤمنون بأن كل شيء موقوت وبأن الحياة فرص تنتهز ، وهذا كله يدفع بهم الى الشر دفعاً ، ولو أن هذا الشر يقف عندهم ، ولا يتجاوزهم تأثيره الى غيرهم ، لهان الأمر ، ولكنهم يعيشون مع جيل من الاجيال تعلمه الحوادث ، والقوم هم الاسف الشديد يضربون المثل بسيرتهم لهذه الشباب ولست أعرف خطراً أشد على أمة من أن يصبح شبابها نفعيين يعملون لمصالحهم الخاصة ويقيسون تصرفاتهم بمنافعهم العاجلة ، ومن أجل هذا ذكرت (النفاق الاجتماعي) وألححت في ذكره ، ومن أجل هذا تمنيت ولا أزال أتمنى أن يوفق الله الشيوخ والكهول الى أن يضربوا للشباب مثلاً أرقى وأقوم من الامثال التي يضربونها لهم الآن ، ولقد تمنيت ولا أزال أتمنى كذلك أن يؤمن شيوخنا وكهولنا بأن الاحداث قد تقع ، والظروف قد تتغير ، ولكن الوطن سيظل هو الوطن .. والامة ستظل هي الامة ، وسيضطر النيل دائماً الى مصبه .. وستشرق في جو مصر دائماً شمسها الجميلة وستتأثر الامة المصرية بطبيعتها الهادئة المستقرة . فليكن تأثرنا بما يبقى أكثر من تأثرنا بما يزول ، وبما يتغير

ميناء البصرة وأهميتها الحربية والاقتصادية

لندن في ٢٢ - يقول المستر مرتون مراسل « ديلي تلغراف » من البصرة : ان الحوادث الأخيرة التي مرت بالشرق الأوسط غيرت وظيفة ميناء البصرة كما غيرت أهميتها . فبعد أن كانت تمثل الباب الخلفي ، أصبحت الباب الأمامي فيما يختص بايصال الامدادات الى جيوش الحلفاء ، ولهذا فانها الآن مركز نشاط عظيم ، والعمل يستمر فيها ١٧ ساعة يومياً ، ويحتمل أن تقوم بدور مهم جداً في هذه الحرب ، فبواسطة البصرة يمكن امداد سوريا وفلسطين وتركيا بكل الواردات التي تحتاج اليها هذه البلاد والتي ترد عن طريق الخليج الفارسي . وتمر بالبصرة يومياً شحنات عظيمة الى تركيا من آلات وشؤون الزراعة . وقد تكون البصرة ذات نفع في ايصال المؤن والامدادات الحربية الى روسيا ، نظراً لأن السكك الحديدية الايرانية قد لا تستطيع نقل جميع المواد الواجب ارسالها الى تلك البلاد . والمفهوم أن ميناء البصرة يتسع لأكثر مما يستخدم فيه الآن ، ولقد جرت الحوادث الاخيرة في الشرق الاوسط بسرعة ، فأنشئت معسكرات واسعة يقيم بها عدد كبير من العمال الذين تحتاج اليوم أعمال الشحن والتفريغ المتزايدة في موانى الخليج الفارسي

وتقول الدوائر المطلعة ان لميناء البصرة نظاماً متبعاً في وقت السلم تتعذر بدونه مواجهة الامور التي أدت اليها الحوادث الاخيرة . فميناء البصرة يتسع لخزن كميات من البضائع لا حد لها تقريباً ، ولهذا رأى ولاة الامور أن من الصالح نقل المؤن بسرعة بمجرد وصولها الى البصرة ، ففكروا في الاعتماد على دجلة والفرات ، لانهما من الانهار التي يمكن استخدامها في الملاحة النهرية ونقل البضائع التي فيها الى داخلية البلاد علاوة على ما تنقله السكك الحديدية العراقية التي كانت الى وقت ما مثبطة لعزائم أصحاب السفن النهرية فجعلتهم يتخلون عن استعمالها في نقل البضائع ، ولكن بانتظار الوصول الى حل يرضي أصحاب هذه السفن ، تتعطل بذلك المشكلة ، وعندئذ تزداد كميات البضائع التي يمكن نقلها الى الشمال

اقتراح عملى

رمضـــــــــــــان فرصة سانحة

لوزارة الشئون الاجتماعية

تحدث إلىّ نفر من المؤمنين ، بأنهم يلحظون بأن البلاد تطبع - شيئاً فشيئاً - بالمظاهر الذي يبعدها عن مظاهر الاسلام وأن كل ما هو فى دائرة المظاهر الاسلامية يحارب فى صميمه ، وأن ثمة يداً تحاول أن تنتزع ايمان الناس من صدورهم ، وأن كل ما يحتج عليه الصالحون والغيورون على شرف الأمة وكرامتها لا يظاهر لهم إلا ما يخالفه ، وأن قوما أخذوا على عاتقهم أن يميتوا الكرامة المصرية والشرف المصري ، وتواصوا فيما بينهم على الاستهتار وعدم العناية بأى احتجاج . وكأنما كل ما نقوله فى شأن الحفلات التى تقام لأنصار الرذيلة وابيع المتعة لا أثر له فى نفوسهم ، فما زال القوم غارقين فى فحشهم وفجورهم ، وما زالت الحفلات تقام والاباحية فيها على قدم وساق ، حتى فى شهر رمضان . ولقد أبوا إلا أن يضيفوا الى آثامهم اثما أمعن فى الضلالة والجرم ، ويكفى أن يعلم القارىء أن الخمر والميسر والاختلاط والرقص وجميع أنواع المنكرات حلت فى كثير من البيوتات ، محل القرآن والبر والصدقات

فمن المسئول ؟

ثبت بالبحث أن النساء هن اللائى يدفعن أزواجهن الى هذا السبيل ، وتبين للناس أن كثيرات ثبتت عليهن جرائم كثيرة ، وأن لرجالهن مثل ما لهن من الاثم ، وأن مبدأ « العين بالعين ، والسن بالسن » أصبح المبدأ السائد بين كثير من الزوجات والازواج

فمن المسئول ؟

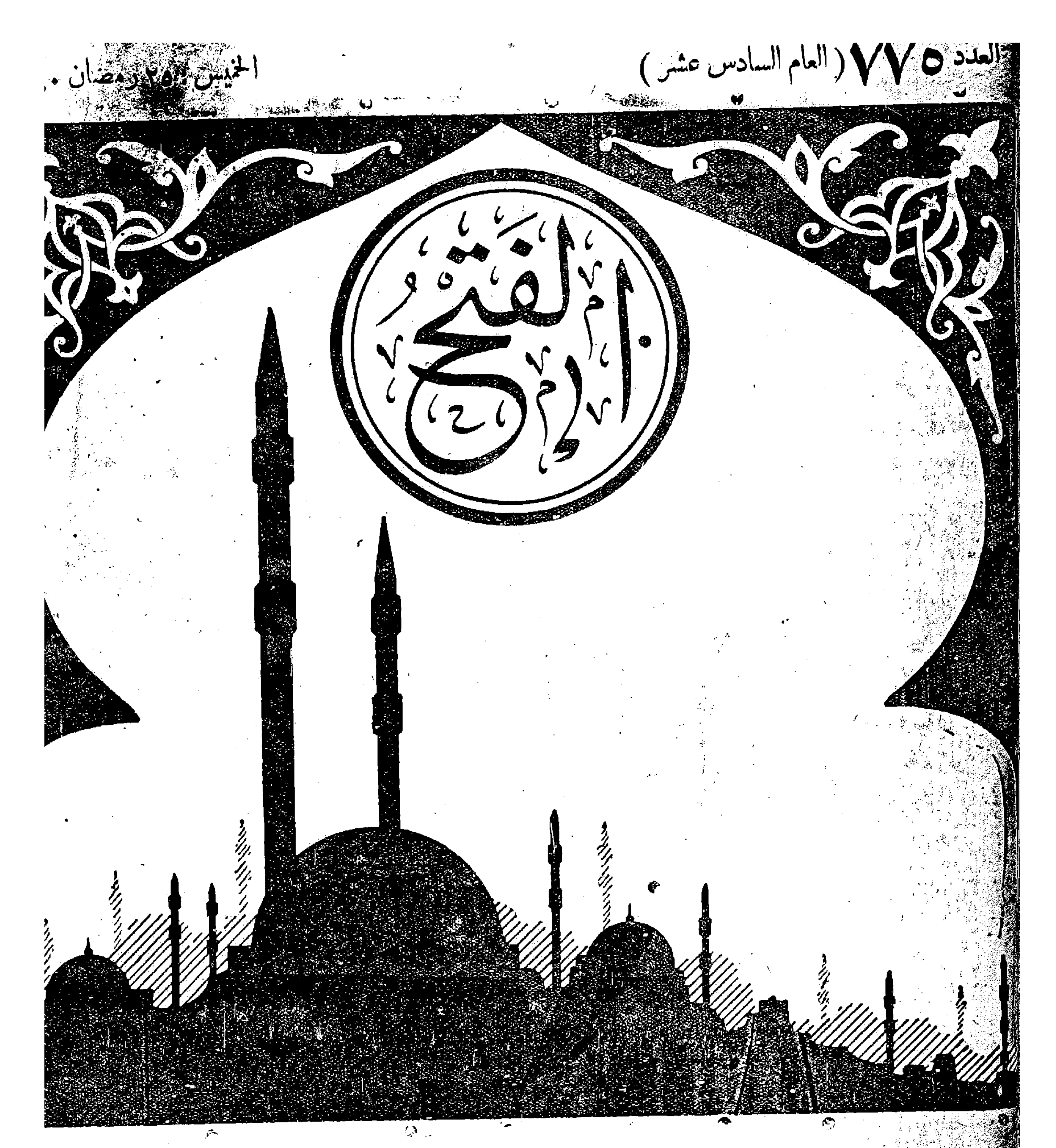
ان رمضان يهيىء لوزارة الشؤون الاجتماعية فرصة ذهبية هى فرصة الاجتماع بالاماثل من أصحاب المال والغنى والجاه ، وزيارة كثير من البيوتات الكبيرة ، والتحدث الى أربابها فى عقد محالفة دفاعية هجومية ضد العادات الضارة التى دخلت فى أوساطنا ، ومحالفة أخرى لأجل اتباع الآداب القومية الاسلامية فى الاختلاط ، واقامة الحفلات . ولعل صاحب المعالى وزير الشؤون يبدأ بعد ذلك بضرب الأمثال فى اقامة الحفلات ، ثم يقرر انموذجا منها ، ويعلن عداء الفضيلة والوطنية لكل من يخالفه ، أو لا يناصره

برنامج سهل بسيط ، لا يحتاج إلا الى الخطوة الاولى .

فهل يتحقق الرجاء ؟

منبر الشرق « انسان »

العدد ٧٧٥ (العام السادس عشر)
الخميس ٢٥ رمضان ...



فهرس

٣ الى ابن عمى زكى ...
لمحب الدين الخطيب
• حسين جاهد يقول
• ميدان يمتد من بحر قزوين الى نهر النيل
٦ مصر والاصلاح القومى
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٧ حرية الأديان فى روسيا ، خط جوى بين القاهرة وطهران ، تشغيل الايدى المتعطلة
٨ لماذا نصوم ؟
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى
١٠ الدعاية للزواج ، مصر تهنىء سوريا باستقلالها
١١ اختلاط الجنسين ، خسائر الحرب الماضية
١٢ الخط الحديدى الحجازى وقف اسلامى
لمحب الدين الخطيب
١٤ فلسفة الحياة
للاستاذ محمد المغربي
١٤ خطر الغزو الالماني على انجلترا والشرق
١٥ للتسلية :
١٦ الجمعيات التعاونية فى مصر
١٦ طريق الحج برا ، الحشد الياباني على حدود سيبريا

محكمة ببا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٦٧٢ سنة ١٩٣٧

بجلسة المزايدات المنعقدة علنا بسراى المحكمة فى يوم الاحد ٩ نوفمبر ١٩٤١ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا

سيصير اشهار مزاد بيع العقار الآتى بيانه بعد ملك الست رومه بنت خليل واصف المقيمة مع زوجها أمين أفندى حنا الصايغ بمنزله بشارع البحر ببندر ببا وهاك بيان العقار

١ ف مشاعا فى ٢ ف و ١٢ ط و ١٦ س كائنة بزمام ناحية فزارة مركز ببا مديرية بنى سويف بحوض محمد أحمد ن ٣ قطعة ن ٤٩ بأكملها . الحد البحرى داود خوص بالقطعة ن ٤٨ بحوضه والحد الشرقى بزمام ناحية صفط راشين وعلى عبد الله الاحول سابقا وحاليا أطيان سعد حسن والقبلى بكرى صيام واخوانه بالقطعة ن ٥٠ بحوضه الآن وسابقا ورثة خليل سقايا والحد الغربى سكة بالقطع ن ٤٢ و ن ٤٣ و ن ٤٤ بحوضه ملك أبو شريعى محمد سابقا وحاليا ورثة أبو سريع محمد واخوانه

وهذا البيع بناء على طلب البنك العقارى الزراعى المصرى ادارة بنك التسليف الزراعى المصرى بشارع جركس رقم ١١ والذى يمثله حضرة صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا والآن حضرة صاحب السعادة حسن كامل الشيشينى باشا رئيس مجلس ادارته وعضوه المنتدب ومحله المختار ببنى سويف مكتب الاستاذ حسن أفندى اسماعيل المحامى وببا مكتب حضرته أيضا

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة ببا الجزئية الاهلية بتاريخ ٩/٥/١٩٣٧ فى القضية ن ٦٧٢ سنة ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة بنى سويف الابتدائية الاهلية فى ١٢ مايو سنة ١٩٣٧ ن ٦٦٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤١ ج و ٣٨٦ م بخلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد

وسيباع العقار المذكور بالشروط المبينة بالعريضة وبحكم نزع الملكية بثمن أساسى قدره ٢٥ ج و ٦٠٠ م بعد تنقيص خمس الثمن بجلسة ٢١/٩/١٩٤١ بناء عليه

تكلف قلم المحضرين باجراء اللصق والتعليق حسب القانون واعلان المدعى عليها واعلان طالب البيع وبصفته أحد أرباب الديون المسجلة

كاتب البيوع

محكمة قنا الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة ثانية فى القضية رقم ٢٣٠٦ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الاثنين ١٧ نوفمبر ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد أحمد خليل الشهير عبد الله أحمد خليل من الكلاحين

بيان العقار

١ ف بزمام ناحية الكلاحين مركز قنا بحوض معاولات الجزيرة والجرف ن ٣ ضمن القطعة ن ٢٠ الحد البحرى باقى القطعة ملك محمود اسماعيل بطول ١/٢ ٨٠ قصبه والحد الشرقى ن ٢٢ و ٢٣ بحوضه ملك حسن أحمد مسعود بطول ٣/٤ ٤ قصبه والقبلى قطعة ن ٢٦ و ٣٣ بحوضه ملك أحمد عبيد الله بطول ١/٢ ٨٠ قصبه والغربى قطعة ن ٤٦ بحوض ن ٢ ملك المدين وآخرين بطول ٣/٤ ٣ قصبه

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٢٦ مايو ١٩٤١ ومسجل بمحكمة قنا الكلية الأهلية فى ٢٧ منه ن ٤٥١ وفاء لمبلغ ٢٢٩٢ قرش خلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ١٦ جنيه بعد تنقيص الخمس (ستة عشر جنيها) وهذا البيع بناء على طلب فوزى أفندى رزق الله عبيد المحامى بقنا

فعلى راغب المشترى الحضور فى اليوم والساعة المبينين أعلاه وشروط البيع مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

انه فى يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة كامل بزمام أمبوط مركز كفر الشيخ

سيباع محصول زراعة قمح وبرسيم ومحصول زراعة قطن موضحين بالمحضرين ملك سعادة أحمد كامل باشا مدير بالمدينة الاسكندرية ومقيم بها نفاذا للحكم ن ٦٣ سنة ١٩٣٨ مصر وفاء لمبلغ ٢٢٥٨ ج و ٣٦ م غير رسم هذا وما استجد ويستجد كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنهم الضعف فى القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إحمل الى الاسلام ومنه ، وتوارث عنه أخطاء الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٧٥ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ رمضان ١٣٦٠

الى ابن عمى زكى ...

يُخيَّلُ إليَّ أن الاتصال الصميم بين القطرين الشقيقين ـ مصر والشام ـ على عهد سلفنا ، أيام نور الدين وصلاح الدين ، بما كانوا يتبادلونه من رسائل ، بأجنحة حمام الزاجل ؛ وبما كانوا يتخاطبون به من إشارات بالنور والنار ، بين شعاف الجبال وشوامخها من المقطَّم الى قاسيون ؛ كان أوثقَ وأنفعَ وأسرعَ من مواصلات زماننا ، بعد الذى قيَّدَتها به الحرب من قيود ، وحاطتها به من ظروف ، وأقامته دونها من عقبات وموانع . فلا تؤاخذنى يا أخى بما قصرتُ من تهنئتك بأول وزارة تقوم فى الشام بعد أن طرح الزمان عن عاتقها عبء الانتداب الممقوت ، فان مثلك ـ فى تربيتك ونشأتك ومطمحك ـ أنبل من أن تجمل بمنصب ، إلا أن يكون عونا لك على الخير ، وخطوةً من خطاك الى المطمح . وما أحسب المنصب يعينك على هذا الخير ويدنيك من المطمح الذى عاهدنا الله عليه من أيام الطفولة ، إلا بما كنتُ كتبتُ بمثله فى مثل هذا المكان من الفتح (١) الى الأخ الحبيب السيد لطفى الحفار لما تولى الوزارة قبل هذه الحرب بأقل من عام ، فصارحته بما سأصارحك به ، وأمَّلتُ فيه ما أنا مؤمله الآن فيك ، من العمل على جمع الشمل وتوحيد الاتجاه ، لكنْ ما كتبت به اليه يومئذ جاء متأخراً ، ولم تلبث يد العنف والغطرسة أن حالت بين وزارته وبين استمرارها فى العمل ، ولعل الله عز وجل قد آثرك بأن يكون تحقيق الأمل على يدك

قلتُ فيما كتبت به الى أخى وأخيك السيد لطفى الحفار : ان المهمة الأولى فى نظرى لوزارة يتقلدها رجل مثلك قد عاهد الله على أن يعمل لحياة هذه الأمة واصلاح وطنها ، هى أن يلتمس أسباب القوة والحياة للأمة . ولعل مثلك وهو فى كرسى الوزارة

(١) العدد ٦٤٤ الصادر فى ١٨ المحرم ١٣٥٨

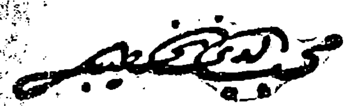
أدنى الى النجاح فى هذه المهمة - إن هو التمسها - منه لو كان فى بيته . وقوة الأمة وحياتها فى جمع شملها ، والتأليف بين قلوب أبنائها ، وتوحيد الاتجاه ، والضن بالجهود عن أن تتعاكس فيصد بعضها بعضا عن الحركة والعمل

وقلت له : أنا لا أنكر أن فينا أنانيين ، وأن فينا من يمتطى الدعاوى الى شهوة الاستعلاء والحكم ، وأن فينا من يطالب الجالس على الكرسى بما لا يفعله هو إذا جلس على الكرسى نفسه ، ولكنك أنت لا تشك فى أن بين من يستطيعون العمل رجالا يوشك أن يستجيبوا للدعوة المخلصة إذا سمعوها تهتف من أعماق النفس وصميم الايمان ، فلما ذا لا يكون بين من تولوا الوزارة ولو واحد يسلك فى أيام حكمه سبيل الأنبياء ، فيكون قدوة لغيره فى تمزيق شهوة الظهور ، وسحق عقرب الانانية تحت القدم ؟ لما ذا لا ينتهز مثلك فرصة وجوده فى كرسى معاوية وعبد الملك وهشام وعمر بن عبد العزيز ، فيبحث عن أهل الخير من أخوانه ومواطنيه ، ويوقظ بصدقه وإخلاصه ضمائرهم ، ويجلو - ولو بدموعه - الصدأ عن أرواحهم ؛ ثم يجمع كلمتهم على الهدف الاقدم والمطمح الأعظم ؟ عندكم مخلصون فى كل حزب وفى كل جماعة ، وقد يكون تيار الحزبيات وروح الجماعات حوّل إخلاصهم عن طريقه العام الى "بنيّات الطريق ، فاذا اعتمدتَ فى مهمتك على حزب مهما كان قويا فستجد من خصوم ذلك الحزب مقاومين بالحق وإن قل وبالباطل وان استفحل ، أما إذا أذّنتَ فى الجميع بالنفير العام الى إنقاذ الوطن ، وكان أذانك من صميم الفؤاد ولارضاء الله وحده ، فان جنود الله كثيرون ، وسيستجيبون لدعائك ، وسيحملون جماعاتهم على أن تصغى إليك

ولما قرأ السيد لطفى الحفار كلمة الفتح التى اريدَ بها وجه الله وحده ، استيقظت فى نفسه تلك الروح التى كانت تجمعنا لما كنا أنا وأنتَ وهو وهم فى حلقة جمعية النهضة العربية قبل بضع وثلاثين سنة ، تلك الجمعية التى لعلك لا تعلم أن أخاك الأكبر الشيخ جمال الدين (أسبغ الله عليه جلباب رحمته) كان أول من شجعنى على المضى فيها ، وأشار إلىّ باصبعه الى أبعد مصباح فى أقصى آفاقها ، فأجابنى السيد لطفى على مقالة الفتح برسالة مطولة تاريخها ٧ صفر عام ١٣٥٨ لم أشأ أن أنشرها لما تخلل سطور ذكرياتها من عبارات قد يظنّ من لا يعرف ما كنا فيه أنى أنشرها لأنشر بها تلك العبارات الكريمة . ولو أنك قرأتها معى لحملك ذلك على أن تطرق الآن بابه فى أى ساعة شئت من ليل أو نهار لترتشف من شايه الأخضر الذى لا تجد أنعش منه نكهة فى أصفهان ولا فى رباط الفتح ، ثم تضع يدك فى يده أخوين حبيبين كما كنا قبل بضعة وثلاثين عاما ، فتزوروا الاستاذ الكبير الشيخ محمد كامل القصاب ، حتى اذا أصبحتم أنتم الثلاثة فى قوة أمة كاملة جمعتم اليكم كل من تتوسمون فيهم الخير من أخيار كل حزب وكل جماعة ، وتعاونتم على تمزيق دفاتر الشيطان ، التى فرقت بين الأحبة والمجاهدين والاخوان

وأعود فأقول لك اليوم ماقلته يومئذ لأخى وأخيك السيد لطفى الحفار : ان المهم أن يتغلب الواحد منا على نفسه أولا فيقنعها بالاقدام على هذه المهمة ، مهمة التحبب الى اخوانه السابقين والرجال المخلصين ، لينى العريكة ، البعيدين عن الأنانية من كل حزب ومن كل بلد ومن كل جماعة ، ولو شئتُ لسميت لك منهم الكثيرين . فاذا شعروا منك بهذا العزم واطمأنوا الى أنك جئت لتتحمل معهم راية الوطن كله لا راية فريق واحد من أهله ، ورأوا منك آثار ذلك فى السيرة والعمل والتنفيذ ، فسترى من حولك قلوبا ترفرف بمثل أجنحة الطير ، إقبالا على التعاون فى سبيل الحق ، واعلاء لمجد الوطن . ولا أجهل أن فى الناس من يبطئ فى الاستجابة لدعوة الخير ، وفيهم من تغلب عليه شهوة الظهور ، فأريد أن تكون مع هؤلاء كما أراد الله لمن هو خير منك أن يكون مع من هم شر منهم حيث قال وهو أحكم الحاكمين ﴿ادفع بالتى هى أحسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىّ حميم﴾

هذه الطريق التى أدفع ابن عمى زكى - رفيق الصبا وصديق النشأة - الى سلوكها ، هى الطريق التى كان يسلكها الانبياء ، ويدفعون المهتدين بهديهم الى سلوكها ، وان فى عروق من أخاطبه دما من دم سيد الانبياء وأكملهم وأحبهم الى الله ، ولقد اجتاز زكى الخطيب فى دراسته الابتدائية والثانوية والعالية امتحانات كان يخرج منها دائما وهو فى المقدمة ، وأظننى أدفعه الآن الى أصعب امتحان مر به فى حياته ، وأكبر أملى فيه أنه سينجح بعون الله وحسن توفيقه



حسين جاهد يقـــــــــــول

الخلافة والجامعة الاسلامية سخافات وأوهام

حسين جاهد صاحب جريدة (طنين) أيام الاتحاد والترقي، ومحرر جريدة (صباح) في العهد التركي الحاضر، أحد أدباء الترك وقادة أفكارهم الذين ما برحوا ينظرون الى الجامعة الاسلامية وما يتفرع عنها على أنها (وسيلة) لا (غاية)، فما دامت تنفعهم — أو يظنون أنها تنفعهم — في السياسة التي يختارونها لقوميتهم، فهم يتخذونها وسيلة لهم راضين. ومتى اقتنعوا — صوابا أو خطأ — بأن جامعة الاسلام لا تنفعهم ولا تسير في خدمة خططهم السياسية، لا يترددون في اعلان البراءة منها، والطعن فيها، وتسميتها سخافات وأوهاما. والى القراء أمس برقية من اسطنبول الى الاهرام نشرتها يوم السبت الماضي:

اسطنبول في ١٠ — لمراسل الأهرام الخاص — نشرت جريدة (يني صباح) مقالا بقلم السيد حسين جاهد يالتشين، رد فيه على مقال نشرته جريدة (كورنتول) الرومانية أخيرا تدعو فيه تركيا الى الوقوف الى جانب ألمانيا لكي تستعيد بذلك مركزها السابق في آسيا الصغرى، كزعيمة الشعوب الاسلامية، عن طريق الخلافة التي يجب أن تعود الى الحياة مرة أخرى. وقد تناول الكاتب اقتراح هذه الجريدة في سخرية فقال في رده: «كنت واحداً من الذين عارضوا في الغاء الخلافة يوم ألغيت، لأني كنت أعتقد أنه يمكن أن أصبح الخلافة (وسيلة) ثمينة من وسائل الجمهورية التركية للتأثير السياسي!؟ اذا هي فصلت عن السلطنة!! غير أن التطورات السياسية التي وقعت بعد ذلك حملتني على تغيير رأيي، وعلى الاعتراف بان أتاتورك كان على حق في الغاء الخلافة، وأنه أظهر باتخاذ هذه الخطوة ما أمتاز به من بعد نظر، في السياسة. والآن لا يقف الأمر عند مجرد خلو تركيا كلها ممن يفكر في (الخلافة) و(الجامعة الاسلامية) فقط، بل لقد شفي من داء الوهم أمثالي من الذين كانوا يؤيدون مثل آراء كهذه في الماضي. وفي الحق انه أجدى على دعاية المحور أن تتخذ أساليب أبرع من هذا الأسلوب، وأن تكف عن السخافات»

ميدان يمتد من بحر قزوين الى نهر النيل

قال المستر تشرشل في رسالة بعث بها الى مجلس الدفاع الوطني في الهند: «لقد تعذر في العام الأول من الحرب، الحصول على الأسلحة والمهمات اللازمة للجيش الهندي، وفي العام الثاني استطعنا القيام بعمل ما، أما في العام الثالث فستتدفق كميات كبيرة من أشد الأسلحة الحربية الفتاكة وترد في سبيل مطرد على تشكيلات الجيش التي يتسع نطاقها. ولقد برهن أبناء الهند في هذه الحرب على أنهم جديرون بأعظم احترام وتكريم بين رجال الحرب، فأينما قاتلوا في برقة والسودان وأريتريا والحبشة وسوريا، وأخيرا في ايران، قامت الفرق الهندية بنصيب كبير ممتاز

وستقاتل الجيوش الهندية في سنة ١٩٤٢ مع زملائها الجيوش البريطانية في ميدان طويل يمتد من بحر قزوين الى نهر النيل، وبعملهم هذا سيقومون سدا في وجه امتداد الحرب شرقا، ويبعدون أهوال الغزو النازي ألوفا من الأميال عن سهول هندستان وعن أوطان أحبابهم وأعزائهم، وهي مهمة سامية شريفة، كما أنها خير خطة حربية. وهذا القول صحيح سواء طبق على مصالح الهند نفسها أو على مصائر قضية العالم التي يدور حولها النضال»

مصر والاصلاح القومى

الشروط التى يجب توافرها فيمن يتجنس بالجنسية المصرية

كثر عدد العناصر الأجنبية فى البلاد المصرية فى السنوات الأخيرة ، كثرة كبيرة تنبىء بخطر عظيم ، الأمر الذى أصبح يهدد مصالح المصريين أصحاب مصر الحديثة الناهضة ، ولا سيما إذا عرفنا بأن ضمن أولئك الاجانب من هم سيئو السمعة وذوو ماض غير مشرف ، وأغراضهم فى البلاد فاسدة مفسدة . فانصافا للعناصر الصالحة منهم ، النافعة لمصر والمصريين ، وفى نفس الوقت حفظا لحقوق المصريين فى وطنهم ، ينبغى إعادة النظر فى الشروط التى يأخذ بها ولاة الامور فى هذا الموضوع ، بحيث تضمن بقاء الناحيتين النافعتين اللتين ذكرناهما ، إبعادا للعناصر الضارة المفسدة فى مصرنا العزيزة ، وتوحيدا لجهود جميع من فى مصر . ذلك أنه يجب على كل من شربوا من ماء النيل العذب ، وتغذت أجسامهم من خيرات مصر العظيمة الفائدة ، أن يعملوا لصالحها ، وصالح شعبها الكريم . لذلك نقترح على ولاة الأمور أن يأخذوا بهذه الشروط لمن يريد التجنس بالجنسية المصرية : -

١ - أن يكون خاليا من السوابق الاجرامية المشينة بالأخلاق والعرض

٢ - أن يكون ملما باللغة العربية ، ليستطيع التفاهم بها من غير التجاء الى استعمال اللغات الاجنبية فى داخلها ، رعاية لكرامة لغة الدولة الرسمية ، ومصالح أهل الوطن

٣ - أن يكون قد مضت عليه مدة فى البلاد المصرية لا تقل عن خمس سنوات ، من غير أن يقترف جرما يحط من كرامته أو سمعته أو شرفه

٤ - أن يكون سليم الجسم والنظر ، خاليا من الامراض المعدية ، والعاهات المشينة ، التى تجعل صاحبها عالة على المجتمع

٥ - أن يكون لديه مبلغ من المال لا يقل عن مائة جنيه مصرى ، يستطيع العمل بها ليفيد ويستفيد

٦ - أن يكون بعيدا عن دعاية المبادىء الالحادية والفوضوية ، وهذه تعرف من ماضيه السياسى

٧ - أن تسرى جميع قوانين الدولة المصرية على أبنائه الذين أنجبهم فى مصر من حيث التجنيد الاجبارى وما إلى ذلك

٨ - أن تكون تجارته أو عمله الذى يتكسب منه عملا شريفا وتجارة صالحة نافعة ، فلا يفتح مثلا محلا لبيع الخمور ، أو ناديا للعب القمار ، أو بيتا للبغاء ، أو يقرض نقودا بالربا ، أو يصدر جريدة أو مجلة فاسدة مفسدة ينفث بها سموم الاباحية والالحاد والتفرقة والجاسوسية ، أو يدعو عن طريقها لدولة أو أمة أجنبية ضد حرية الوطن ، وضد استقلال شعبه !

٩ - ألا يجمع بين وظيفة حكومية وأخرى أهلية ، كيلا يقفل أبواب الكسب فى أوجه أهالى البلاد وبخاصة شبابهم المتعلم الناهض

١٠ - ألا يزعم بأن له امتيازا ما على صاحب البلد الحقيقى ، وأن يظل تحت الاختبار الدقيق مدة طويلة من الزمن ، من غير ما أن يعهد إليه أثناءها القيام بأى عمل به أسرار خاصة للدولة

القاهرة أحمد محمد رضوان

حرية الأديان فى روسيا

كان البيت الأبيض (دار رئاسة الجمهورية الأمريكية) قد أصدر بيانا فى الاسبوع الأول من هذا الشهر ذكر فيه أن روسيا ستبيح قريبا حرية الأديان فى أرجاء بلادها . ثم أعلن الرئيس روزفلت فى اجتماع للصحفيين أنه طلب الى المستر هاريمن أن يثير مسألة (حرية الأديان) أثناء وجوده فى موسكو

ولكن الرفيق مايسكى كان صريحا فى قوله « ان المادة الـ ١٢٤ من دستور ستالين تقول : لكى يكون السكان أحراراً فى ضمائرهم تفصل الكنيسة فى روسيا عن الدولة ، والمدرسة عن الكنيسة . وحرية العبادة الدينية ، وحرية الدعاية المناوئة للأديان ، من الامور المعترف بها لجميع الأهلين »

ومعنى هذا أن المسلم فى القوقاز أو فى بخارى وخيوة أن يصلى ، لا يمنعه أحد من ذلك . ولكن ابنه لا يجوز أن تكون له مدرسة يتعلم فيها دينه لأن المادة ١٢٤ من دستور ستالين تمنع المعبد أن يكون له صلة بالمدرسة . والمادة تنص على حرية الدعاية المناوئة للاديان ولكنها لا تنص على حرية الدعوة الى دين من الأديان ، فلو أراد محب الدين الخطيب أن يسكن بخارى أو فى مدينة بإقليمها أو يصدر الفتح هناك يبين فيه محاسن الاسلام ويدعو الناس اليه ، فان الرئيس روزفلت والبيت الأبيض لا يستطيعان أن يضمنا له حرية الدعوة هناك الى سبيل محمد ﷺ بالحكمة والموعظة الحسنة والمناقشة فى ذلك بالتى هى أحسن

ليس المهم أن يتركوا الشيخ الفانى يصلى الى أن يموت ، بل المهم أن ينشأ ابنه عارفا بدينه محبا له متلقيا فى مدرسة إسلامية محاسنه وأمجاده ، وأن يُدعى اليه بحرية كما يدعى بحرية الى اللادينية ، هذا هو المهم

خط جوى بين القاهرة وطهران

درس أحد مديرى الخطوط الجوية البريطانية مشروع انشاء خط جوى من القاهرة الى طهران على أن يمر ببغداد ، وينتظر تنفيذ هذا المشروع قريبا

تشغيل الايدى المتعطلة فى الريف

اقترح عبد الحميد سليمان باشا (وزير المالية السابق ورئيس لجنة المالية الآن بمجلس الشيوخ) أن تسرع الحكومة فى انتهاز فرصة وجود النقود الآن فى أيدى بائعى القطن لتعرض عليهم بيع جانب مما تملكه من أراضى بور أو صالحة للزراعة أو نصف صالحة بشروط سهلة ، كأن تأخذ الآن ثلث الثمن وتقسط الثلثين . فاذا استطاعت بيع نصف مليون من الافدنة بمتوسط ٣٠ جنيها للفدان كان ثلث ثمنها خمسة ملايين من الجنيهات تصونها من التبذير بها فى رفع أسعار الحاجيات والكماليات واستعواز المحتكرين عليها . ثم تبادر الحكومة الى استعمال هذه الملايين الخمسة ـ مثلا ـ فى مشاريع الترع والمصارف فيقسم عمران مصر ويجد العاطلون عملا فى مشاريع انشاء الترع والمصارف والقناطر ، بينما استصلاح الاراضى التى يشتريها بائعو القطن يستدعى استخدام جانب آخر من الايدى العاطلة

وهو اقتراح عمرانى اجتماعى عظيم تحسن الحكومة صنعا اذا وجهت اليه عنايتها الكاملة وبادرت بتحقيقه بالسرعة المطلوبة ، قبل أن تتبدد أثمان القطن وتتسرب الى خزائن المحتكرين وجامعى الثروة من فرص الحرب القائمة

مصرع قائد قوات اندونسيا

أذاع راديو بتافيا أن الفتننت جنرال بيرانشوت (القائد العام لجيش اندونسيا) قتل فى حادث سقوط طائرة ، وكان عائداً من اجتماعه بالمرشال الجوى المستر روبرت بروك ، فلما اتجهت الطائرة نحو باندونغ عرض لها عارض سقطت به وقتل فيها مع هذا القائد شخصيات أخرى كبيرة

مياه احتياطية للقاهرة

رأت الجهات الوقائية المختصة أن تنشىء آباراً ارتوازية فى أنحاء القاهرة وأطرافها ليستقى منها السكان فى حالة انقطاع المياه بسبب الغارات الجوية أو غير ذلك من الطوارىء

لمـــــــاذا نصوم ؟

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى المدرس بكلية أصول الدين

لقد علم ربك أنك مخلوق فى وسط متدفق بالمنغصات والآلام ، متشبع بالمتاعب والأهوال ، ولا بد لانتصارك فى هذا الميدان من أن تجالد وتجاهد ، وتكافح وتنافح ، وتبذل وتصبر ، وتضحى وتثبت . وأنَّى يكون لك ذلك وأنت ضعيف الارادة ، منحلُّ العزيمة ، وضيع الهمـة ، ناقص الرجولة ؟ لا ريب أن هذا الكمال ، لا يكون إلا من وهاب الكمال . لهذا فرض عليك فريضة الصيام ليقوى من إرادتك ، ويشد من عزيمتك ، ويرفع من همتك ، ويكمل من رجولتك ؛ فتصير مسلحا بقوة الارادة ، مزوداً بذخيرة الشجاعة ، مستعداً استعداداً صالحا لخوض ذلك العباب ، ومغامرة هاتيك الصعاب

نعم ، قالت لك شريعته الغراء : جُعْ فلا تأكل ، واعطش فلا تشرب ؛ وامكث كذلك سحابة كل يوم من أيام رمضان ، واستعن بالله ولا تعجز ؛ وانو هذا الصيام من الليل ، واعزم وصمم ، واصدُق ولا تتردد . ثم قالت : إن الله لم يحرم عليك الزاد والماء لتتعذَّب ؛ ولكن لتتهذَّب . فاذا تمرنتَ على ترك ماهو ضرورى لوجودك ، سهل عليك ترك الشهوات والمعاصى وهى ليست من ضروريات وجودك ؛ بل إنها بالعكس جناية على حياتك وخطر على وجودك . وإذا كنت قد صبرت على هجر الطعام ، بمجرَّد العزم والتصميم على الصيام ؛ فأنت بهذه الارادة نفسها تكون أشد اصطباراً على مقاطعة القبيح ومجانبة الحرام . إذاً فاترك المناكر ، واهجر السفاسف ؛ وتلك حكمة من حكم الله فى تشريع الصوم ، ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » رواه البخارى وأبو داود عن أبى هريرة . والزور هو الباطل

*

ولقد علم ربك أيضاً أن الانسان سريع الطغيان ، وأن طغيانه أشكال وألوان ، فألزمه سبحانه الصوم حتى إذا جاع وظمىء ذلت نفسه ، وانصدع كبره وفخره ، وأحس أنه ـ مهما أوتى ـ فهو عبد مسكين تُقعده اللقمة إذا فقدت ، وتُضعفه جرعة الماء إذا منعت ، هنالك يطامن من غروره ؛ ويعترف بفضل الله عليه حتى فى كسرة الخبز ورشفة الماء ، ومتى عرف الله خافه ؛ ومتى خافه استقام على الطريقة ، وسار على الجادة ، وترك ما كان فيه من بغى واستطالة وعلو فى الأرض بغير الحق ، وآثر رضوان الله على ترضية نفسه ، وصار رسول رحمة وسلام لكل من حوله من أبناء الانسانية قال تعالى : ﴿ إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم « ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع » . روى صدر هذا الحديث البخارى ومسلم

*

ولقد علم ربك أيضاً أن الانسان كثير النسيان لاخوانه البؤساء ، قليل العطف على المعوزين والفقراء ، فأمره بالصوم حتى يذوق شيئاً من آلامهم ، ويحس بؤسهم ويشعر بوجدهم فاذا رأى أنه لم يصبر على الجوع وحده يوما كاملا وتُقدَّم اليه فى آخره ألوان الطعام والشراب ؛ أدرك ـ إن كان فيه إحساس ـ كيف لا يستطيع أولئك البؤساء أن يصبروا على الجوع وغير الجوع عاماً كاملا أو عمراً طويلا لم يقدم لهم فيه لون من تلك الألوان فى الطعام والشراب

ولهذا حث الشارع على الجود والكرم ، والاحسان والعطف ، خصوصاً فى رمضان . وكان صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان . لهذا أيضا شرع الله زكاة الفطر فى ختام رمضان ، لأن هذا البذل حكمة مقصودة من تشريع الصيام ، فمن حققها قُبل صومه ، وإلا فهو مردود عليه . جاء فى الحديث « رمضان معلق بين السماء والأرض ، لا يرفع إلا بزكاة الفطر » رواه صاحب التبصرة عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه

ومن عرف قيمة الزكاة وأثرها فى تقليل الجرائم وتقوية صفوف الأمة ، وتحسين الروابط بين الأغنياء والفقراء ، وصد تيار الاشتراكية المتطرفة ، والشيوعية الطاغية — من عرف هذا تجلت له حكمة الاسلام فى عنايته بذلك الواجب الاجتماعى الحيوى ، والتذرع له بكثير من الوسائل ، حتى يفرض الصيام على الغنى ليشارك أخاه البائس فى ألمه ، تمهيداً لإشراكه إياه فى شىء من ماله

ان هذه لمعجزة كبرى من معجزات الاسلام الاجتماعية ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾

*

على أن فى الصوم تعويداً للناس على النظام حتى فى الأكل والشرب ، فتكون لهم مواقيت لطعامهم ، وأخرى لأعمالهم وهلم جرا ، ولا يليق بهم أن يتركوا الأمر للمصادفات والفوضى ، فيأكلوا أو يشربوا بغير ميعاد وبدون حساب ، فان ذلك مفسدة للصحة ، ومتلفة للمال ، ومضيعة للمصالح ، وجناية على الفرد ثم على المجموع

ولا تنس أن الصوم فيه تطهير للامعاء من الرواسب السامة التى ثبت طبياً أنه لا يحللها إلا الجوع ، وفى الحكمة : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » ، والحمية هى ترك الطعام

*

ولقد جمع الله كل تلك الحكم وغيرها فى آية واحدة من كتابه الكريم فقال : ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات ﴾

فنادى الله عباده فى هذه الآية ذلك النداء الفخم الذى يهز المشاعر ، ويثير الانتباه (يأيها الذين آمنوا) ثم فرض الصوم عليهم ، وألزمهم إياه ، وهونه عليهم بثلاثة أمور : (أولها) أن الصوم دواء عام كتبه الله على كل أمة ، ومعلوم أن الأمر متى عم هان حتى لو كان من نوع البلاء ، فما بالك وهو من نوع الدواء . (ثانيها) أن فيه مصالح تعود على البشر لا على الله ، ففيه تقويم الارادة وتهذيب النفس ، واستدرار العطف ، وتأييد النظام ، وحفظ الصحة ، على نحو ما شرحنا ؛ وفيه فوق ذلك ما الله أعلم به ، وكله مدلول عليه بتلك الكلمة الحكيمة الجامعة « لعلكم تتقون » فان (التقوى) اسم يجمع كل خير وفضيلة « كل الصيد فى جوف الفرا » . (ثالثها) أن أيام الصيام أيام محصورة يعدها العاد ويحصيها المحصى ؛ ومتى قلت الأيام وانحصرت سهل على الانسان صيامها وقيامها « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون »

*

أما بعد فان رمضان غنيمة فابتدرها ، وفرصة فانتهزها . انه الشهر الذى أنزل فيه القرآن « هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ، وفيه ليلة واحدة (هى ليلة القدر) العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح فى ألف شهر ، وقد أخفاها الله تعالى ولم يعينها لتجتهد فى ليالى الشهر كله ، فشمر عن ساعد الجد وتعرض لنفحات الله ورحماته ، وسابق إلى احراز مزايا هذا الشهر وحسناته . ثم إياك وقول الزور وعمل الزور ، فقد سمعت قول الرسول صلى الله عليه وسلم آنفاً . اجتهد أن يكون قولك حقاً ، ومشيك حقاً ، وسمعك حقاً ، وعملك حقاً . وإياك والعبث والهذر ، فان الساعة ساعة جد لا هزل ، وكفاك أحد عشر شهراً . نقرأ فى القرآن الكريم « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » . ونقرأ فى صحيح البخارى أنه صلى الله عليه وسلم قال « الصيام جنة » أى وقاية وتهذيب ، لا مجرد جوع وتعذيب — « فلا يرفث » — أى لا يتلوث الصائم بالشهوات النسائية « ولا يجهل » أى لا يتكلم كلام الجاهلين ولا يتخلق بأخلاق الجاهلين . « وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : إنى صائم مرتين » أى لا يليق بالصائم أن يقابل السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويصفح . ويستعين على ذلك بأن يذكر أنه صائم . والصائم عابد ، والعابد لا ينبغى له مسايرة الجاهل فى جهله . وليكرر الصائم هذه الذكرى لنفسه ولخصمه « والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » . الخلوف بفتح الخاء هو تغير رائحة فم الصائم بعد الزوال . فتلك التى تكرهها من الصائم هى أطيب عند الله من ريح المسك . وذلك لشرف الصيام

ثم ذكر الرسول عليه السلام أن الله تعالى يقول فى الحديث القدسى « يترك » أى الصائم « طعامه وشرابه وشهوته من أجلى » أى إن هذا جهاد عظيم من الصائم يستحق به عظيم الأجر « الصيام لى وأنا أجزى به ، والحسنة بعشر أمثالها » أى

إن الذى يتولى مكافأة الصائم هو الله تعالى نفسه لا يكله إلى ملك ، ولا يحصى جزاءه بعدد ؛ ومعلوم أن الكريم إذا تولى العطاء بنفسه أجزل ، وإذا أعطى من غير عدد أكثر وأفضل ؛ وما ذلك بعجيب ، فان الصوم نوع جليل من أنواع الصبر ، والله تعالى يقول فى كتابه العزيز « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب »

ولا تنس أن تحيي ليالى رمضان بالصلاة والقيام وقراءة القرآن أو سماعه أو حضور عظاته ودروسه ، فان ذلك غذاء نافع لروحك وقوة كبيرة فى دينك . وقد قال صلى الله عليه وسلم « من قام رمضان إيمانا واحتسابا ، غفر له ماتقدم من ذنبه » رواه البخارى

محمد عبد العظيم الزرقانى

الدعاية للزواج

كان من أثر الحركة التى قامت بها وزارة الشئون الاجتماعية أخيراً لتزويج طائفة من المهاجرات أن اتجه الرأى فى الوزارة الى وضع مشروع دعاية للزواج فى مختلف أنحاء البلاد ، على مثال ما يرى فى بعض الدول الأخرى .
وترمى الوزارة من وراء هذا المشروع الى مقاومة العزوبة والتشجيع على تكوين الاسرة ، وإزالة أسباب الانصراف عن الزواج . والمفهوم أنه سيكون من بين الوسائل التى تتخذ لذلك اقامة مهرجانات سنوية تبث خلالها الدعاية للزواج ، وتتخذ موسما لعقد أكبر عدد ممكن من عقود النكاح

المذاهب الدينية فى ألمانيا

جاء فى احصاء نشرته احدى الصحف الألمانية الدينية أنه بعد انضمام النمسا إلى ألمانيا أصبحت أكثرية الشعب الألمانى كاثوليكية ، أما البروتستان فلا يزيدون على ٤٥ فى المائة من شعب تعداده ٩٧ مليونا و ٤٠٠ ألف

وصرح ٣ ملايين و ٩٤٠ ألف ألمانى أثناء الاحصاء الأخير بأنهم لا دينيون ، وأكثر هؤلاء فى برلين وهمبورغ وليبزيك وفينة وتورنجن ودوسلدورف وبرتسويك ودرسدن

مصر تهنىء سوريا باستقلالها

بعث وزير الخارجية المصرية الى وزير الخارجية السورية البرقية الآتية :

بمناسبة اعلان استقلال سوريا الدولة الشقيقة فى الخامس من شهر رمضان المبارك عام ١٣٦٠ (الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٤١) أتشرف بأن أوجه الى سعادتكم أصدق عبارات تهانى الحكومة المصرية بهذا الحادث السعيد الذى جاء محققا لأمانى هذه البلاد وسائر الأقطار العربية المرتبطة وسوريا بروابط الآخاء والمودة . وانى أنتهز هذه الفرصة لأعبر لسعادتكم عن أطيب التمنيات لاستمرار تقدم القطر الشقيق فى ظل الاستقلال ، راجيا له دوام الرخاء والرفاهية »

فتلقى من وزير الخارجية السورية الجواب الآتى :

« لقد حلت برقية معاليكم الرقيقة باعتراف الدولة الملكية المصرية بالدولة السورية المستقلة المكان الأرفع فى قلوب رجال الحكومة السورية والشعب السورى الذى أتشرف بأن أعبر عن تسجيله هذه اليد الكريمة لمصر العزيزة التى كانت أول دولة فى الشرق والغرب أعربت عن أسمى عواطف الود والآخاء وعن استعدادها للتعاون مع هذه الدولة العربية الفتية . فأرجو أن ترفعوا الى حضرة صاحب الجلالة عاهل مصر العظيم والى حكومة جلالته الرشيدة والى الشعب المصرى النبيل شكر هذا القطر الشامى حكومة وشعبا »

أزمة الورق فى هولندا

بلغ عدد الصحف التى احتجبت فى هولندا بسبب نقص ورق الطباعة ٥٣ صحيفة مع أن مجموع عدد الصحف هناك ١٤٠ فقط ، أما المجلات فعددها ٦٥٠ وسيحتجب معظمها فلا يصدر منها إلا ١٣٠ مجلة

تركيا تخرج اللاجئين العراقيين

يقال ان الحكومة التركية قد أخرجت من حدودها جميع العراقيين اللاجئين اليها ، والظاهر أن السيد رشيد عالى لم يكن من بينهم

اختلاط الجنسين

فى مراكز الاسعاف والوقاية

كتب شيخ علماء الاسكندرية الى وزارة الشؤون الاجتماعية يعترض على النظام المعمول به فى مراكز الاسعاف والوقاية من اختلاط الجنسين وما قد يجرّ اليه من مشاكل أو أمور أخرى ، خصوصا وان النظام يقضى بالمبيت فى هذه المراكز . وقد أحالت وزارة الشؤون الاجتماعية كتاب شيخ علماء الاسكندرية الى محافظة الثغر لابداء رأيها ، وينتظر أن يعقد عما قريب اجتماع يحضره المختصون بادارة هذه المراكز لبحث ما جاء فى هذا الكتاب

ونحن ننتهز هذه الفرصة لتذكير مشيخة الازهر وشيوخ المعاهد الدينية فى المديريات وكل من وسدت اليهم مراكز ومهام اسلامية بأن وظيفتهم - بطبيعتها - لا تنحصر فى الشؤون الادارية داخل معاهدهم ومهامهم ، بل هى تشمل كل ما أمر الله به من معروف ونهى عنه من منكر فى مناطق أعمالهم مهما اتسعت . وان وزارة الشؤون الاجتماعية لما تلقت كتاب مشيخة علماء الاسكندرية بشأن اختلاط الجنسين فى مراكز الاسعاف والوقاية لم تقل لشيخ العلماء ولا تستطيع أن تقول له : ان وظيفتك منحصرة فى داخل معهد الاسكندرية الديني لا تتعداه ، بل اهتمت بملاحظاته وعنيت بها . والويل من الله لمن وسد الله اليه أمراً من أمور الملة فسكت على مايراه من منكر ، منشغلا عنه بشتهيات الدنيا من مال أو منصب

مد سكة حديد فى ايران

لمساعدة روسيا

طلبت الحكومة البريطانية من أمريكا (بمقتضى قانون الاعارة والتأجير) حوالى ٢٠٠ قاطرة ، و ٢٠ ألف عربة شحن ، وما زنته ٧٥٠ ألف طن من قضبان الصلب ، لتزيد فى كفاءة السكك الحديد الايرانية لنقل التموينات الى روسيا

خسائر الدولة العثمانية

فى الحرب الماضية

قال الشيخ كامل الغزى فى الجزء الثالث ص ٥٣٧ من كتاب (نهر الذهب فى تاريخ حلب) عند كلامه على الحرب الماضية « ناهيك أن عدد الجيش العثمانى كان فى أثناء هذه الحرب الطاحنة مليونين و ٨٥٠ ألف رجل استشهد منهم ممن ضبطت أسماؤهم فقط ٣٢٥ ألفا وعدد الجرحى ٤٠٠ ألف ومجموع الاسرى والمنهزمين مليون و ٥٦٥ ألف رجل . وان ما أنفقته هذه الدولة فى هذه الحرب من الاموال يبلغ نصف مليار من الذهب العثمانى . هذه هى خسائر الدولة العثمانية فقط من الاموال والنفوس ، ومنه يعلم بالقياس مقدار ماخسرته بقية الدول العظام من هذين النوعين »

الوزارة العراقية

استقال السيد جميل المدفعى من رئاسة الوزارة العراقية معتذراً بحاجته الى الراحة ، ونيط بالسيد نورى السعيد تأليف الوزارة الجديدة ، وكان قد طلب من القاهرة الى بغداد عند ما قدم السيد المدفعى استقالته

الحاج أمين الحسينى

قال المستر ايدن فى مجلس العموم يوم الأربعاء ٨ اكتوبر ان جميع الوسائل الممكنة تتخذ الآن للقبض على الحاج أمين الحسينى ، والسلطات الايرانية تقدر تماما الأهمية التى تعلقها حكومات الحلفاء على اعتقاله

تدمير معابد اليهود فى باريس

جاء فى برقية لوكالة أنباء فيشى أن ستة معابد لليهود تقع فى شوارع (دى تورنيل) و (فيكتوار) و (مونتسبان) و (كوبرنيك) و (نوتردام دى نازاريت) دمرت ليلة ٤ أكتوبر بالقنابل التى دست فيها . وكانت هناك محاولة لنسف معبد سابع ولكن عثر على القنبلة فى الوقت المناسب

الخط الحديدى الحجازى وقف اسلامى

والمسلمون ما برحوا يطالبون بمباشرة ادارته وإصلاحه

نشرنا فى العدد الصادر يوم ٢٢ شعبان من هذه الصحيفة حديثاً لحضرة صاحب العزة على حافظ بك السكرتير العام لوزارة الأشغال العمومية المصرية عن مشروع سكة الحجاز الحديدية وما ينبغى للمسلمين من العناية بها، لأنها من الأعمال العظيمة التى اشترك العالم الاسلامى كله فى القيام بها والتعاون على ايجادها، تيسيراً لحج بيت الله الحرام، وتمهيداً لتحقيق ما يتمناه المسلمون للحرمين الشريفين من تقدم وعمران

واذا تكلم حضرة على حافظ بك فى هذا الموضوع فانما يتكلم فيه عن علم واختبار، لأنه زار الحجاز مرات متعددة دارساً ما تحتاج اليه من إصلاحات هندسية درساً دقيقاً وضع فيه التقارير والمذكرات، وحاول مكاشفة جماهير المسلمين به عن طريق الصحافة والمحاضرة، لا بصفته السكرتير العام لوزارة الأشغال، بل بصفته مهندساً مسلماً يحمل فى قلبه مثل الذى يحمله جميع المسلمين فى قلوبهم لأرض الحرمين الشريفين من أمانى الاصلاح والتعمير

وقد علم قراؤنا من حديثه الذى نشرناه فى الشهر الماضى أنه يرجو - فى هذا العهد السعيد - « أن يتيسر توحيد الهمم العالية لتوحيد الخط الحجازى بفروعه العديدة، وتسليمه لادارة اسلامية واحدة لتنهض بتعميره واستثماره للغرض الذى وهبت الأموال من أجله، ومن رأيه أن « البداية هينة وسهلة متى تصدّر للعمل شخصيات اسلامية مشهود لها بالوجاهة والامانة، فمتى انتهوا من الخطوات التمهيدية لجمع الرأى الاسلامى العام وتوحيد الصفوف، لن تقوم - بفضل الله وعنايته - أى صعوبة فى الاجراءات اللازمة لاحتساب الخط كله وحدة واحدة، وتسليمه ليد ادارية حازمة تنتدب لادارته. وينبغى أن تكون هذه الهيئة الادارية مشهوداً لها بالخبرة والأمانة وأظن ادارة السكك الحديدية المصرية خير من يقوم بهذا العمل متى ندبت لذلك، ولا بأس أن يضم للادارة مجلس شورى ينتخب من أهل البلاد التى يمر منها الخط. أما عن تعميره فيصرف أولا من عامره على غامره حتى يتم التعمير للمدينة المنورة فى سنين قليلة، وبعدئذ تقوم البينة الواضحة لدى العالم الاسلامى على كفاية المديرين وأمانتهم، فيجوز للهيئة الادارية التقدم بعدئذ بطلب قرض ليموّل الزيادات التى يتطلبها اكمال الخط وابلاغه لمكة أو للمحيط الهندى، ومد الفروع حسبما تمليه الضرورات »

هذه هى نظرية المهندس المسلم الكبير صاحب العزة على حافظ بك السكرتير العام لوزارة الأشغال المصرية، وهى نظرية صحيحة، توصل اليها بعد تفكير طويل ودرس دقيق. وان عملا تقوم عليه ادارة السكك الحديدية المصرية المشهود لها بالخبرة الفنية الناجحة، وتشترك فيه شخصيات من مسلمى البلاد التى يمر بها الخط - وهى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والحجاز - فيتألف منها مجلس شورى معتمد من جماعات المسلمين فى تلك الأقطار الشقيقة؛ ان عملا تقوم عليه مثل هذه الادارة جدير بأن يكتب الله له النجاح، وأن يتحقق به الأمل الاسلامى العميق الذى ما برح يطالب بتحقيق هذا المشروع ويحاوله فى جميع الظروف والأحوال

ان فكرة الانفاق من عامر هذا الخط على غامره لاعادة العمل فيه بين المدينة المنورة ودمشق، فكرة صحيحة، وقد تكون أيسر مما يظنه الكثيرون. وكاتب هذه السطور من أعلم الناس بهذه الحقيقة، لأنى أمضيت شهر رمضان سنة ١٣٣٧ فى المدينة المنوّرة (يونية ١٩١٩) وركبت القطار الحجازى من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الى عاصمة الشام فى شهر شوال من سنة ١٣٣٧ (يولية ١٩١٩) فكانت الأقسام المخربة والتى تحتاج الى اصلاح لا تعدو بعض القناطر المقامة فوق مجارى بعض السيول، وقد أمكن مع ذلك أن يجتازها القطار بعرباته المتعددة بشىء من الاصلاح المؤقت الذى كان يكفى عشرات قليلة من ألوف الجنيهات لجعله اصلاحا جدياً متيناً لو

أن الادارات التي وضعت أيديها على الأجزاء العامرة من هذه السكة كانت تنظر اليه بمثل العين التي ينظر بها اليه شعوب المسلمين

وأعظم أجزاء الخط الحجازي التي كانت ولا تزال عامرة هي الجزء الممتد من دمشق حتى حدود شرق الاردن وفلسطين، والجزء الممتد في أرض فلسطين الى ثغرى حيفا وعكا على البحر الأبيض المتوسط والى مدينة نابلس. والجزء الذي يخترق شرق الاردن الى معان

وهذه الأجزاء الثلاثة العامرة، ولا سيما الجزء الذي في سوريا والآخر الذي في فلسطين، كانا عند ما وضعت الحرب الماضية أوزارها غنيين جداً بالورش الصناعية والعربات والأدوات، ويتبع ذلك أملاك موقوفة تؤجر وتدخل أجورها في خزانة ايرادات هذه السكة. وفي المدة التي قامت فيها حكومة عربية مستقلة في سوريا عقب الحرب كان القسم الدمشقي يدار إدارة مستقلة باعتباره (وقفاً إسلامياً)، فلما كان يوم ميسلون وبسط الفرنسيون يد انتدابهم على سوريا تقدمت اليهم شركة D. H. P. الفرنسية بطلب تسليمها الخط الحجازي لتضمه إلى خطوطها وتعوض انفسها من وارداته ما خسرته أثناء الحرب الماضية باستيلاء الدولة العثمانية على خطوطها وأدواتها، فأجاب المفوض السامي الفرنسي طلبها باتفاقية تاريخها ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٤. فهب مسلمو الشام يعارضون في ذلك ويقولون: إذا كانت الدولة العثمانية وضعت يدها على الخطوط الفرنسية أثناء الحرب، ففي استطاعة الحكومة الفرنسية أن تعوض الخسائر الناشئة عن ذلك مما خولتها معاهدة الصلح بينها وبين الدولة العثمانية، أما الخط الحجازي فانه (وقف إسلامي) بمقتضى القانون العثماني الصادر في ١٨ أغسطس سنة ١٣٣٠ رومية رقم ١٩٢١، وكانت إدارته تابعة لوزارة الأوقاف العثمانية وليس من أملاك الدولة، فهو شخص ثالث لا يجوز أن تغتال إيراداته ليستوفى منها خسائر آخرين لا علاقة لهذا الخط الاسلامي بها، والقاعدة في التقاص أن يضع الدائن أو صاحب الحق يده على حق للمدين قد تمكن من وضع اليد عليه بصورة من الصور وأن يمتنع عن رده حتى يؤدى المدين ما عليه له، أما أن يستولى على مال لجار المدين ويجعل من هذا الاستيلاء سبيلا لتبرير التصرف به فانه مخالف لجميع الشرائع والقوانين المعروفة. والحكومة الفرنسية نفسها تعلم رسمياً ان هذا الخط وقف إسلامي، لأنها لما عقدت لتركيا القرض الكبير قبل الحرب العظمى أرادت أن يكون هذا الخط من جملة الضمانات لذلك القرض، فأجابتها الحكومة العثمانية يومئذ بأن هذا الخط وقف إسلامي مستقل عن أملاك الدولة وليس من حقها أن تتصرف فيه بالرهن أو الضمان

واتفق انعقاد المؤتمر الاسلامي في مكة عام ١٣٤٤ (١٩٢٦) أي في السنة التي أعطيت فيها سكة حديد الحجاز في الشام للشركة الفرنسية، فكان مما قرره مؤتمر مكة تخويل حكومة الحجاز مراجعة واضعي اليد على الخط الحجازي في سوريا وفلسطين وشرق الاردن لرد ما تحت أيديهم إلى المسلمين عملا بحجج الوقف والمستندات المسجلة

وكان قبيل ذلك (في سنة ١٩٢٣) على أثر اغتصاب شركة بيروت الخط الحجازي بقوة الجنرال واجاند أن تألفت لجنة برئاسة الشيخ تاج الحسني (رئيس الجمهورية الحالي) لمعارضة هذا العمل، لكن جميع رجال اللجنة كانوا من موظفي الحكومة فلم يستطيعوا الثبات في المعارضة، ثم تألفت سنة ١٣٤٩ (١٩٣٠) لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي بدمشق وأصدرت بيانات مفعمة بالمستندات والأرقام ر؟ اقتبسنا منها ومن غيرها ما تدعو الحاجة الى نشره في المستقبل وان جميع الهيئات الاسلامية تؤيد الآن اقتراح حضرة صاحب العزة علي حافظ بك، وتأمل من الادارة الجديدة القائمة الآن في سوريا أن تبدى استعدادها لاعادة هذا الوقف الاسلامي الى أصحابه، وأن تحذو حذوها حكومة فلسطين عملا بالمبادىء الدمقراطية التي من شأنها التعفف عن التصرف بمال الغير، وحينئذ تتألف هيئة من جميع الذين سبق لهم الاشتغال بهذه القضية الاسلامية ويفوض هؤلاء أمر ادارة العامر من هذا الخط الى مصلحة السكك الحديدية المصرية لتضبط ايراداتها وتدرس نفقات ما يحتاج اليه اصلاح المتخرب من القناطر والمحطات والخطوط بين معان والمدينة المنورة وتشرع في ذلك مما يتوفر لديها من تلك الايرادات، وفي اعتقادي ومقتضى مشاهداتي أن ذلك سهل جدا ان شاء الله، فاذا عاد سير القطارات بين دمشق والمدينة كان الامل عظيما في ايصاله الى مكة فمقاطعة عسير فبلاد اليمن وحضرموت ان شاء الله تعالى، وما ذلك على العزائم الاسلامية الصادقة بعزيز

فلسفة الحيـــــــــــاة - ٢

بقـــلم محمد المغربى

بحث الفلاسفة الأوائل، وتناولوا ماهية الحقائق بالتدقيق والتنقيب. ولكن أنى للعقل أن يصل الى الحقائق العليا والمثل الكاملة للحياة، بدون مرشد؛ فمن أقدم الباحثين طائفة السفسطائية الذين انتهى بهم السير بالشك والريبة «فأى شيء رأيته حقا فهو حق، أو رأيته باطلا فهو باطل، لا سلطان لأحد على أحد». شك فى كل شيء واضطراب فى الحياة. ثم جاء سقراط وإفلاطون وأرسطو، فسطروا فى الفلسفة آراء محمودة من تحليل الحركة الفكرية وعلاقة الجسم بالعقل، وقدرة العقل على فهم الحقائق. ولما كانت هذه البحوث من المشكلات فقد صعب السير فيها، ففريق نادى بالاعتماد على العقل وعلى العقل وحده، وبذلك انهدمت العقائد الموروثة لدى الانسان، فسار يتابع عقله والعقل تسيطر عليه الحواس، ومن ثم صار النظر للاشياء بعين الحقيقة قاصراً، فاختل التفكير وأصبح الفلاسفة يضربون فى غياهب مدلهمة مالها من فجر يقشع ظلماتها، حتى بدا (الاسلام). وأول ما اعتمد عليه الاسلام هو الايمان بالحقائق التى وافقت الفطرة وأذعن لها العقل، والايمان اذا ثبت فى قلب الانسان أصبح كالنور الذى يهدى صاحبه سواء السبيل، فهو كالصخرة الراسخة التى لا تجتازها النكبات، أو تؤثر فيها الزعازع

أرأيت كيف كان الايمان بالله قويا فى نفوس أخلصت لله، فباعت كل ثمين فى سبيل النصر فى واقعة بدر ثم فى اليرموك فالقادسية. أجل ان الانسان ينظر الى كل ما أمامه من واجب وحق وهو مؤمن به فيزداد ايمانا. هذه الخضرة التى تكسو الأرض بهجة وجمالا، وتلك المياه التى تجرى من نائى البلدان عذبة فياضة، وذلك النور الذى ينبثق من ثنايا الشمس والقمر

وفى كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

ثم أحاط الرسول ﷺ ذلك بسياج قوى، فبلغ رسالة الله كاملة الى عباده، وبذلك وقف الانسان بعد جهاد قرون شاهد فيها كل اضلال. وقف ليبصر فيرى الشعل الذى ينير آفاق الحياة، فيفهم أن هناك إلها واحداً، هو الخالق لهذه الموجودات، وهو المسيطر على كل شيء، لا شك فى ذلك ولا ريب. يقول الرافعى - رحمه الله -: «كما تدلم الشمس بأنوارها فتفجر ينبوع الضوء المسمى النهار، يولد النبى فيوجد فى الانسانية ينبوع النور المسمى بالدين، وليس النهار إلا يقظة الحياة تحقق أعمالها، وليس الدين الا يقظة النفس تحقق فضائلها»

ان روح الاسلام هى الروح الخالدة التى ألقت على الحياة ضياء قويا، فأبانت الخير والشر، وانها الروح الخالدة على مر السنين والأعوام

قنا محمد المغربى

خطر الغزو الالمانى
على انجلترا والشرق الأدنى

ألقى الكولونيل نوكس (وزير البحرية الامريكية) خطبة فى مؤتمر السلامة القومية ليلة الخميس ٩ اكتوبر أذيعت بالراديو قال فيها: «ان غزو بلدان الشرق الادنى والجزر البريطانية ليس أمراً محتملا فحسب، بل هو أمر محقق، عندما يستعد الاخطبوط الهتلرى النازى ويهيء نفسه للهجوم، واسم الولايات المتحدة مكتوب فى قائمة الأعمال التى لم تنفذه ألمانيا من إنجازها بعد»

للتسلية :

لما تغلَّب الحجاجُ بن يوسف على جيوش عبد الله ابن الزبير فى مكة، وصار اليه أمرُ الحَرَمين، استخلص من أعيان قريش ورجالاتها ابراهيمَ بن محمد بن طلحة (حفيد طلحة بن عبيد الله أحدِ العشرة المبشَّرين بالجنَّة) وكان ابراهيم قبل ذلك من خاصة رجال عبد الله بن الزبير، وكان أميرَه على خراج العراق، وكانت له مواقف رهيبة تجاه حركات سليمان ابن صُرَد الخزاعيّ والمختار بن أبى عبيد الثقفىّ. فلما استخلصه الحجاج، قرَّبه، وعظَّم منزلته، وصحبه معه الى دمشق معادلا لا يقصّر له فى برّ وإعظام، حتى حضر به أميرَ المؤمنين عبد الملك بن مروان، فلما دخل عليه فى دار الخلافة (الخضراء) لم يبدأ بشىء بعد السلام إلا أن قال له :

— قدمتُ عليك يا أمير المؤمنين برجل الحجاز، لم أدَعْ له بها نظيراً فى الفضل والأدب والمروءة وحسن المذهب، مع قرابة الرحم، ووجوب الحق، وعظم قدر الابوّة، وما بلوت منه فى الطاعة والنصيحة وحسن المؤازرة، وهو ابراهيم بن محمد ابن طلحة، وقد أحضرته بابَك ليسهل عليه إذنك، وتعرف له ما عرَّفتك

فقال عبد الملك : أذكرتنا يا أبا محمد رحماً قريبة، وحقاً واجباً. يا غلام، ائذن لابراهيم بن محمد بن طلحة

وأدناه عبد الملك حتى أجلسه على فَرْشه، ثم قال له:

— يابن طلحة، ان أبا محمد ذكَّرَنا ما لم نزل نعرفك به من الفضل والأدب والمروءة وحسن المذهب، مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الابوة، وما بلاه منك فى الطاعة والنصيحة وحسن المؤازرة، فلا تدعنّ حاجة فى خاصة نفسك وعامّتك إلا ذكرتها

فقال ابراهيم : يا أمير المؤمنين إن أول الحوائج وأحقّ ما قدّم بين يدى الامور، ما كان لله فيه رضا، ولحقّ نبيه صلى الله عليه وسلم أداء، ولك فيه ولجماعة المسلمين نصيحة. وعندى نصيحة لا أجد بُداً من ذكرها، ولا أقدر على ذلك إلا وأنا خالٍ، فأخلِنى يا أمير المؤمنين تردْ عليك نصيحتى

قال عبد الملك : دَون أبى محمد ؟

قال ابراهيم : نعم، دون أبى محمد!

فقال عبد الملك للحجاج : قم!

ثم أقبل على ابراهيم فقال : يابن طلحة، قل نصيحتك

فقال : يا أمير المؤمنين، لقد عمدتَ الى الحجاج فى تغطرسه وتعجرفه وبعده عن الحق وقربه من الباطل، فوليته الحرمين، وهما ما هما وبهما من بهما من المهاجرين والأنصار والموالى والأخيار، يطؤهم ويسومهم الخسف ويحكم فيهم بغير السنَّة، بعد الذى كان من سفك دمائهم وما انتُهك من حرماتهم، ثم ظننتَ أن ذلك فيما بينك وبين الله زاهق، وفيما بينك وبين نبيك غداً اذا جاثاك للخصومة بين يدى الله فى أمّته، أما والله لا تنجو هنالك إلا بحجّة، فاربع على نفسك أو دَعْ!

فقال له عبد الملك : كذبتَ ومِنْتَ، وظنَّ بك الحجاج ما لم يجده فيك، وقد يُظَنُّ الخيرُ فى غير أهله، قم فأنت الكاذب المائن!

قال ابراهيم فقمت وما أعرف طريقاً. فلما خطرفت السير (١) لحقنى لاحق فقال «احبسوا هذا» وقال للحجاج «ادخل» فدخل، فمكثنا ملياً من النهار لا أشك أنهما يتحدثان فى أمرى، ثم خرج الآذن فقال «ادخل يابن طلحة» فلما كشف الستر لقينى الحجاج وهو خارج وأنا داخل، فاعتنقنى وقبّل ما بين عينى وقال :

— أما اذا جزى الله المتواخيين خيراً بفضل تواصُلهم فجزاك الله عنى أفضل الجزاء، فوالله لئن سلمتُ لك لأرفعنّ ناظرك، ولأعلينّ كعبك، ولأتبعنَّ الرجالَ غبرة قدميك

فقلت فى نفسى : يهزأ بى وربّ الكعبة. فلما وصلت الى عبد الملك أدنانى الى مجلسى الأول ثم قال :

— يابن طلحة، لعل أحداً شاركك فى نصيحتك هذه!

(١) خطرفت السير : أسرعت فى الخطو. وهو فعل رباعى ركبته العرب من فعلين ثلاثيين وهما خطر وخطف، وفيهما معا معنى السير السريع

قلت : والله يا أمير المؤمنين ما أعلم أحداً أنصحَ عندى يداً، ولا أعظم معروفا من الحجاج . ولو كنت محابيا أحداً لعرَض دنيا لحابيته . ولكنى آثرتُ الله ورسوله ، وأثرتك والمؤمنين عليه

قال : قد علمتُ أنك لم ترِد الدنيا ، ولو أردتها لكانت لك فى الحجاج . ولكن أردتَ الله والدار الآخرة . وقد عزلتُه عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما ، وأعلمته أنك استنزلتنى له عنهما استقلالا لهما ، ووليته العراقين ، وأعلمته أنك استدعيتنى إلى ولايته عليهما ، استزادةً له ، ولما هنالك من الأمور التى لا يدحضها إلا مثله ، لأُلزمه بذلك من حقك ما يؤدى اليك عنى أجر نصيحتك ، فاخرجْ معه ، فانك غيرُ ذام لصحبته

الجمعيات التعاونية فى مصر

بلغ عدد الجمعيات التعاونية فى مصر ٨٢٢ جمعية ، تعمل فى نحو ١٠٥٠ قرية . وتبلغ رءوس أموال هذه الجمعيات حوالى ٢٠٠ ٢٨٥ جنيه ، وكانت أموالها الاحتياطية حتى نهاية السنة الماضية ٨٣ ألف جنيه

وتنقسم الجمعيات التعاونية فى مصر الى ثلاث درجات : (جيدة) وعددها ١٧١ جمعية ، و(متوسطة) وعددها ٢٧١ جمعية ، والباقية من الجمعيات التى تعد (ضعيفة) وتعمل الوزارة على تقويتها

هذا وتعمد وزارة الشؤون الاجتماعية إلى حل الجمعيات التى تيأس من اصلاحها والنهوض بها ، ويبلغ عدد ما قامت بحله من جمعيات هذا النوع ٥٩ جمعية

طريق الحج برا

دمشق ـ معان ـ المدينة المنورة

أبلغ وزير الخارجية السورية قنصل المملكة العربية السعودية فى دمشق أن الحكومة السورية قررت تسيير قوافل الحجاج برا بطريق دمشق ومعان فالمدينة المنورة ، فأعلن القنصل موافقته ، وأبلغ حكومته بذلك

الحشد اليابانى على حدود سيبريا

قال قائد القوات الصينية فى شانجشا : ان الهجمات اليابانية الحالية على الصين يقصد منها تحويل الأنظار عن الهجوم اليابانى المزمع شنه على سيبريا حيث حشد اليابانيون ٣٢ فرقة على الحدود

العدد ٧٧٦ (العام السادس عشر)
الخميس : ١٧ شوال ١٣٦٠



فهرس

٣ ينبوع التفريق
لمحب الدين الخطيب وجبران خليل جبران
٥ جلالة الملك يسن سنة حسنة
٥ تكريم مالكي الكبير آل تيمور
٦ انتشار القمار فى أندية مصر الاسلامية الحديثة
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٧ حاجة الأوطان العربية الى الاتحاد والتحالف
٨ صورة تهكمية في جمعية مسيحية ، المسلمون في لندن
٩ راية القرآن للاستاذ محمد السنوسي مقلد
٩ الاقبال على الحج
١٠ تمثيل العالم الاسلامي في الجامعة الازهرية
١٢ مسجد الشبان المسلمين
١٢ البريد في زمن الحرب
١٣ الى أين نحن سائرون
للاستاذ الشيخ محمود أبو العيون
١٣ معاهد التعليم في مصر
١٤ أعداء الشعب ، انجلترا وسوريا
١٥ في مصر نمام كثير
١٥ جمع الحديد من الكنائس والحدائق للحرب
١٦ في القوقاز ولوبيا معا

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه المحققون فى بحوث اللغات، وقد اشتمل على مقدمة قيمة فى التعريف بعلم اللغة من جميع نواحيه وعلى ثمانية فصول فى نشأة اللغة وتطورها، ولغة الطفل ومراحلها ومبلغ تمثيلها لنشأة اللغة الانسانية، وفصائل اللغات وخواص كل منها وما بينها من صلات، وصراع اللغات بعضها مع بعض وما ينجم عن هذا الصراع من نتائج لغوية واجتماعية؛ وتفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات، وتطور اللغة وارتقاؤها؛ وأصوات اللغة وحياتها وتطورها، والدلالة وتطورها

وقد أضاف الاستاذ المؤلف الى تحقيقات علماء الغرب ومؤلفى العرب تحقيقاته وآراءه الخاصة وما أجراه من تجارب فى هذا الصدد

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ القاهرة

فى يوم ١٢ نوفمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسمنود وسوقها مركز سمنود سيباع كمر حديد ونقل خشب وخشب تجارة وخشب أرضية وبلاط رماوب وخلافه موضحين بالمحضر ملك ورثة أحمد أفندى الحاج على يونس وهم الست بسيمه محمد يونس أرملته والست وفيقه أحمد يونس كريمته وآخرين من سمنود نفاذا الحكم ن ١٥٧٢ سنة ٩٣٤ الصادر فى ٢١ ـ ١ سنة ٩٣٥ من محكمة مصر الابتدائية الاهلية (٣١٠ سنة ١٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٦١٦ ج و ٧٣٧ م غير ما يستجد

لطلب صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أحمد بدراوي باشا الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لم يَهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر [illegible]

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لنيل رضى الله وحده ، ودع عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٧٧٦ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ شوال ١٣٦٠

ينبـــــــــــوع التفريق

اصطلح الكاتبون في الشئون الوطنية والقومية - منذ كان الاسبانيون آخذاً بعضهم بخناق بعض في حربهم الأهلية الأخيرة - على تسمية الفريق من السكان الذين لهم هوى وميل الى عدوّ خارجي باسم (الطابور الخامس) ، فاذا كان لاشخاص من سكان روسيا السوفيتية أو الجزر البريطانية هوى نحو الألمان ويبشرون بالنظام الذي رسموه لمستقبل الامم بعد الحرب اعتبروهم (طابوراً خامساً) وأنزلوا بهم أشدّ العقاب ، واذا كان لأشخاص من سكان ألمـــانيا هوى نحو الشيوعية أو الديمقراطية وأنظمتهما عدوه (طابوراً خامساً) وأنزلوا به مثل ذلك أو أشد

ونحن المسلمين نؤمن ايماناً دينياً بالعروة الوثقى التي وصفها القرآن الحكيم بأنها ﴿ لا انفصام لها ﴾ ونعني بها أخوّة الاســلام وجامعته الكبرى ، وكل من تلقى منا ثقافة غير اسلامية أو صبغ اقتناعه بصبغة أجنبية تجعل هواه في جانب القوم الذين تلقى عنهم ثقافته وتظاهر مصطبغاً بصبغتهم نعتبره من الوجهة الاسلامية (طابوراً خامساً) ولو كان من صميم أمتنا ، ومن أقرب الناس الينا لحماً ودماً ، لأنه رغم هذه القرابة بالجسم والدم فان روحه انفصلت عن روح الملة وأصبح قوة لغيرنا علينا ، وصار ينظر بعين السخط الى كل حال من أحوالنا والى كل سجية من سجايانا ، كما ينظر بعين الرضا الى كل حال من أحوال الذين هواه معهم والى كل ما اعتادوه من عادات وتقاليد وسنن

ومن أصدق ما قرأناه في هذا المعنى فصل كتبه عقب الحرب العظمى الماضية كاتب مسيحي من أهل لبنان له مكانة عالمية في الأدب العربي والأدب الانجليزي وهو جبران خليل جبران ، ونعتقد أن هذا الفصل من أجدر ما يوضع أمام أنظار القراء ، ولا سيما في هذه الأيام التي تقدمت فيها بعض المعـاهد الاجنبية الى وزارة المعارف المصرية بطلب الاعتراف بشهاداتها ليزداد الطلبة المسلمون اقبالا عليها وازدحاما على أبوابها . قال جبران خليل جبران :

في سوريا - مثلا - كان التعليم يأتينا من الغرب بشكل الصدقة ، وقد كنا - ولم نزل - نلتهم خبز

الصدقة لأننا جياع متضورون (١) . ولقد أحيانا ذلك الخبز ، ولما أحيانا أماتنا ...

أحيانا لأنه أيقظ (بعض) مداركنا ، ونبه عقولنا (قليلا) . وأماتنا لانه فرق كلمتنا ، وأضعف وحدتنا ، وقطع روابطنا ، وأبعد ما بين طوائفنا ، حتى أصبحت بلادنا مجموعة مستعمرات صغيرة مختلفة الاذواق ، متضاربة المشارب . كل مستعمرة منها تشد فى حبل احدى الامم الغربية ، وترفع لواءها وتترنم بمحاسنها وأمجادها . فالشاب الذى تناول لقمة من العلم فى مدرسة أمريكية قد تحول بالطبع الى معتمد أمريكى ، والشاب الذى تجرع رشفة من العلم فى مدرسة يسوعية صار سفيراً افرنسيا ، والشاب الذى لبس قميصا من نسيج مدرسة روسية أصبح ممثلا روسيا .. الى آخر ما هنالك من المدارس وما تخرجه فى كل عام من الممثلين والمعتمدين والسفراء

وأعظم دليل على ما تقدم اختلاف الآراء وتباين المنازع فى الوقت الحاضر فى مستقبل سوريا السياسى : فالذين درسوا بعض العلوم باللغة الانكليزية يريدون أمريكا أو انكلترا وصية على بلادهم والذين درسوها باللغة الافرنسية يطلبون فرنسا أن تتولى أمرهم ، والذين لم يدرسوا بهذه اللغة أو بتلك لا يريدون هذه الدولة ولا تلك ، بل يتبعون سياسة أدنى الى معارفهم وأقرب الى مداركهم

قد يكون ميلنا السياسى الى الامة التى نتعلم على نفقتها دليلا على عاطفة عرفان الجميل فى نفوس الشرقيين ولكن ما هذه العاطفة التى تبنى حجراً من جهة واحدة وتهدم جداراً من الجهة الأخرى ؟

ما هذه العاطفة التى تستنبت زهرة ، وتقتلع غابة ؟

ما هذه العاطفة التى تحيينا يوما وتميتنا دهراً ؟

هذا ما كتبه كاتب مسيحى لبنانى يحترمه قراء مؤلفاته الانجليزية بقدر ما يحترمه قراء نفثاته العربية ، لأنه كان فيما يكتبه صاحب بصيرة نيرة لا تخدعها الدعايات ولا تطمس عليها الأباطيل . وكان فيما يكتبه يعرف السحر الذى تسلطه مدارس الدعاية الى نفوس تلاميذها وتلميذاتها فى هذا الشرق الاسلامى والوطن العربى ، لتبتعد بهم عن جوّ إسلاميتهم وعن أمجـاد عروبتهم ، وتمسخهم قردة يرقصون على الأنغام التى ما فتئت تعزف لهم بها من طفولتهم ، حتى صارت آذانهم لا تألف غيرها ، ونفوسهم لا تطرب إلا بها

نحن قوم طيبون طيبون وطيبون جداً لأننا مكنا هذه المدارس من أن تقوم فى ربوعنا ، وطيبون طيبون وطيبون جداً لأن هذه المدارس وجدت منا مغفلين يسلمون إليها فلذات أكبادهم ليصنعوهم كما يشاءون ، وطيبون طيبون وطيبون جداً لأننا أطمعنا هذه المدارس حتى تقدمت الينا بطلب الاعتراف بشهاداتها ، فيكون لها السلطان الاتم والتأثير الاعم على تكوين عقول أبنائنا وأبنائهم من بعدهم ، وتكييف اقتناعهم أى إيمانهم . ولا يظلم ربك أحدا

محب الدين الخطيب

(١) الفتح ـ انما كان هذا النوع من التعليم بشكل الصدقة ، وشبيهاً بخبز الصدقة ، لأن الذين يمدونه بالاعانة من أمريكيين وغيرهم انما يفعلون ذلك بدافع دينى رغبة منهم فى تحبيب النصرانية إلى الأطفال الذين ولدوا فى غير محيطها ، ويوم يقتنعون بأن هذه المدارس لا تقوم بهذه المهمة يكفون أيديهم عن الاحسان اليها ، فتكون نتيجة ذلك وقوفها عن العمل . فما دامت أبوابها مفتوحة وهى مثابرة على العمل فان هذه الصدقة لا تزال جارية ، وان مهمتها لا تزال قائمة . وجبران خليل جبران عاش فى أمريكا ، وكتبه التى ألفها بالانجليزية كان يخاطب بها أرواح الامريكيين ، فهو يفهم هذه المعانى حق الفهم

جلالة الملك يسن سنة حسنة

فوجيء مجلس الوزراء وهو منعقد صباح يوم الاربعاء ٩ شوال بوصول سيارة حمراء من سيارات القصر الملكى الى دار الرياسة، ولم تكد تقف حتى ترجل منها جلالة الملك وتبعه معالى أحمد حسنين باشا والياور البحرى الملكى، وأخذ جلالته طريقه الى المصعد، ولما أهلَّ منه جلالته فوجيء بذلك حرس الرياسة وحجابها فتنبه لهذه الحركة رجال السكرتيرية، وحين علم الوزراء بذلك أسرعوا لاستقبال جلالته والمثول بين يديه مبتهجين بهذه المفاجأة العظيمة. وقد ترأس جلالته المجلس وكان ذلك للمرة الاولى فى تاريخ مصر الحديث، لأنه حتى فى الظروف التى كان أسلاف جلالته يترأسون فيها مجلس الوزراء كان ينعقد عندهم فى القصر، وكان أهم ما اهتم له جلالته فى هذه الجلسة الرسمية العناية بمسألة التموين وغلاء المعيشة وتوفير مواد الغذاء والحث على الاكثار من زرع الحبوب بدلا من زرع القطن: لان زرع القطن إذا كان يزيد فى ثروة الاغنياء فان زرع الحبوب يخفف من أعباء الفقراء.

ولما هم جلالته بالنزول الى حديقة الرئاسة ابى أن يستخدم المصعد وقال: « ان السلم سهل النزول، وفيه اقتصاد للدولة »

هل تغيرت خطة التيمس

قالت جريدة (رينولدز نيوز) احدى صحف حزب العمال البريطانى: تبدى (التيمس) فى المدة الأخيرة دلائل الانتعاش وروح الاستقلال، ولذلك لا يبعد أن تستعيد زعامة الصحافة التى فقدتها عند ما خلطت مصالح طبقة صغيرة برفاهية الأمة البريطانية كلها

تكريم ملكى

لكبير آل تيمور

الاسرة التيمورية من أنبل الاسر العريقة فى المجد التى نزلت وادى النيل فى عهد رأس الاسرة المالكة وكانت ولا تزال موضع ثقة البيت الملكى ومحل عطفه وتكريمه. وقد كان رأس هذه الاسرة النبيلة العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله مثال الكمال فى العلم ورفيع المكانة ومكارم الاخلاق

نقول هذا لمناسبة تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك باصدار أمره السامى باسناد منصب (الامين الاول) الى حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك كبير أنجال ذلك الوالد العظيم أحمد تيمور باشا ورأس هذه الاسرة الكريمة لهذا العهد، وكان سعادته يؤدى بالفعل أعمال هذا المنصب السامى منذ عين معالى أحمد حسنين باشا رئيسا للديوان الملكى. وقد تقبل سعادة اسماعيل تيمور بك هذا العطف الملكى العظيم بالدعاء للسدة السنية الملكية

مطامع النازيين

لندن فى ٢ — ن. ب. ر — نشرت (الاوبزرفر) مقالا افتتاحيا للمستر جارفن قال فيه: ان الالمان استولوا أو سيستولون قريبا على اكرانيا كلها، وهى أوسع منطقة فتحتها جيوشهم الى اليوم. وينوون استخدامها قاعدة لتنفيذ مطامعهم الكبيرة الاخرى، وهى مطامع أشد خطراً مما ظهر الى اليوم، لا على روسيا التى جردت من ثلاثة أخماس مقدرتها على صنع الذخيرة فقط، بل على العالم بأسره كذلك، ولا سيما الامبراطورية البريطانية. ثم قال: ان هتلر لم يحقق آماله فى حملة روسيا، فقد دمر الروس كل ما كان محتملا أن يفيد الالمان فوجد هؤلاء خركوف خرائب محترقة، وسيفعلون أكثر من ذلك فى موسكو اذا لزم الامر

خطاب مفتوح لولاة الأمور:

بخصوص انتشار أندية القمار في مصر الاسلامية الحديثة!

حضرات السادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، عملا بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون﴾ وقول رسوله محمد ﷺ: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» قول: إن أندية الميسر في مصر الاسلامية قد كثر عددها كثرة تدعو الى الدهش والتعجب، الى حد أن نادى .... المفروض فيه أنه نادى الأخلاق والفضيلة والآداب والأمن والنظام، أصبح ماخورة للعب الميسر واحتساء الخمر والعربدة من بعض رجاله الذين يعتمد عليهم الوطن في صيانة الأمن ورعاية الآداب

ولا يخفى على حضراتكم أن في تفشى هذا الداء الاجتماعي الوبيل والمرض الأخلاقي الفتاك، انهياراً لصرح الدولة، توسيعا لشرور الأزمات الاقتصادية، والمشاكل العائلية، والأمراض النفسانية، والنكبات الأخلاقية،

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فباسم الله العظيم، وباسم مصر الوطن العزيز، وباسم المصريين المواطنين الكرام، نلتمس من سيادتكم العمل بما في وسعكم لدرء هذا الخطر الداهم الذي ابتلى به المجتمع المصري المسلم في عصره الحديث، فرجع به القهقرى مئات السنين، حتى عاد الى مثل حال العصر الجاهلي، حيث المقامرة واحتساء الخمور واغتصاب أموال الضعفاء واليتامى ظلما وعدوانا، لاضاعتها في هذا الطريق الشائك، إرضاء لشهوة الميسر المبددة للأموال، المضيعة لحقوق الغير!

جزاكم الله عن الأسر التي فجعها الميسر في حقوقها، وأمست مضطربة حائرة، حزينة باكية، أحسن الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القاهرة — أحمد محمد رضوان

(الفتح) ان صحّ هذا، ولا نعهد بحضرة الكاتب الفاضل إلا الصدق، والتثبت مما يكتبه وينصح به ويلفت أنظار المصلحين إليه، كان الشأن فيه كقول عديّ بن زيد في الدهر الأول:

لو بغير الماء حلقي شَرِقٌ
كنتُ كالغصّان بالماء اعتصاري

فالذي يغصّ حلقه باللقمة يسيغها بالماء، أما إذا غصّ بالماء نفسه فهل بعد ذلك إلا الموت؟

ان البيئة التي أعدتها الدولة لمقاومة الشرور والمعاصي، يجب أن تكون نقية من أدرانهما وقذاهما، لأن القاعدة الأساسية في أصول التشريع الاسلامي أن فاقد الشيء لا يعطيه. وها نحن نشاهد آيات الله في انزال سخطه وغضبه على هذا العصر الفاسق، ونظن أنه قد آن الأوان لنخفف عنا بعض أسباب سخط الله ودواعي بلائه

حاجة الأوطان العربية الى الاتحاد أو التحالف

أفضى السر رونالد ستورس (من كبار الانجليز المعروفين في مصر والشرق العربي) بحديث خاص الى أحمد مندوبي وكالة الأنباء العربية عالج فيه حاضر العالم العربي ومستقبله فقال:

« انى أعتقد أن تعاون الشرق والغرب - على قدم المساواة - ضروري لمستقبل كل منهما ، وليس ثمة شك فى أن (اتحاداً عربيا) سواء كان على نحو من (التحالف) أو غيره من الاوضاع يعزز قوة العرب ويؤكد أمنهم وسلامتهم

وان الوحدة الثقافية لتقوم الآن - الى حد ما - بين العرب ، بفضل تفوّق اللغة العربية وانتشارها . ومن الميسور أن تعزز هذه (الوحدة الثقافية) بأخرى (اقتصادية) ثم تتوّجهما (وحدة سياسية) ، على أن يترك العرب أنفسهم أن يقدروا مداها

وان العالم العربي ليتطلع الى مصر كمركز للثقافة العربية ، فالجامعة الازهرية وجامعة فؤاد الاول تجتذبان اليهما الطلاب من جميع أنحاء العالم الاسلامى . ويمتد نفوذ الصحافة المصرية العربية من الاوقيانوس الاطلنتى الى الخليج الفارسى بما فيها من صحف يومية صباحية ومسائية ومجلات ومصورات

ومنذ أن عقدت المعاهدة المصرية البريطانية اتخذ نفوذ مصر وجهته نحو توطيد دعائم السلم فى أنحاء الشرق الادنى »

ثم أشار السر رونالد ستورس الى تعيين المستر ليتلتن وزيراً للدولة البريطانية فى الشرق الأوسط فقال « ان وجود المستر ليتلتن فى القاهرة لا يمس سيادة مصر ولا استقلالها بحال ما . وان العلاقة المباشرة بين الحكومتين المصرية والبريطانية لا تزال على ما كانت عليه من قبل ، وقد يكون من مزايا تعيينه فيما يتعلق بمصر والعالم العربى توقى وقوع الفوضى والاضطراب واتخاذ القرارات المتناقضة كما حدث فى الحرب الماضية ، فلا تواجه الحكومات والامم ذات الصلات بريطانيا بعد الحرب بطائفة من الوعود والعهود المتناقضة ! »

واختتم السر رونالد حديثه بقوله : « ومنذ الحرب الماضية تتمتع دول اليمن والحجاز والعراق بالسيادة الكاملة والاستقلال التام ، وستفوز سوريا بهذا فى المستقبل القريب »

وقد علق المقطم على هذا الحديث بمقالة افتتاحية فقال :

السر رونالد ستورس معروف فى مصر وسوريا الجنوبية والسودان ، وقد كان سكرتيراً شرقياً فى دار الوكالة البريطانية فى عهد اللورد كتشنر وعهد السر هنرى مكماهون ، ثم اختير محافظا للقدس بعد مرض بورتون باشا ، فحاكما لقبرص ، فحاكما لروديزيا الشمالية فى جنوب افريقية . وهو مستشرق واسع الاطلاع على شئون الشرق السياسية والاجتماعية والثقافية ، وقد ألف أخيراً كتابا من الذكريات حوى معلومات نفيسة

وفى الحديث أمور جديرة بأن ننوه بها ، فالسر رونالد من أنصار الاتحاد العربى ، وأن يبدأ بالوحدة الثقافية وهى قائمة الآن ، تتبعها وحدة اقتصادية يسعى لها كثيرون اليوم ، فوحدة سياسية يترك للعرب أنفسهم تقدير مداها

ومهد السر رونالد لهذا كله بتعاون ينشأ بين الشرق والغرب على قدم المساواة ، وهو ما ظل مستحيلا حتى الآن ، وقد يصير ممكنا بعد ما يخرج الغرب من هذه الحرب منهوك الأعصاب ، مبدد القوى ، وقد تغلغلت الفاقة فى أقطاره وعم الخراب والدمار مدنه وقراه

والذين قرأوا كتابات لورنس يرون بينها وبين ما يقوله السر رونالد ستورس شبها عظيما ، ولا غرو فقد كان الاثنان صديقين حميمين وكانا على رأى واحد

قلنا ان السر رونالد ستورس كان سكرتيراً شرقيا فى دار الوكالة البريطانية فدار المندوب السامى ، فكان بالطبع مطلعا على جميع المكاتبات التى دارت بين السر هنري مكماهون بصفته ممثلا الدولة البريطانية من جهة وأقطاب العرب من جهة

أخرى ، ولا يبعد أنه كتب بيده بعض تلك الرسائل ونق تلك العهود التي قطعت للعرب ، وأدرك بعد ذلك ما ترتب عليها وعلى عهود أخرى قطعت فى لندن فنبه الآن على ما حدث فى عرض كلامه عن ارسال الكبتن لناتن الى الشرق الاوسط واستحسانه لهذا الارسال وقال فى ذلك « وقد يكون من مزايا تعيينه (الكبتن ليناتن) فى ما يتعلق بمصر والعالم العربي توقى وقوع الفوضى والاضطراب واتخاذ القرارات المتناقضة كما حدث فى الحرب الماضية ، فلا تواجه الحكومات والامم ذات الصلات ببريطانيا ـ بعد الحرب ـ بطائفة من الوعود والعهود المتناقضة » . (عفارم سر رونالد ستورس) . انتهى

صورة تهكمية

تضحك المحتفلين فى جمعية الشبان المسيحية

فى جمعية الشبان المسيحية قسم للصبيان من جميع المذاهب والاديان تعنى به الجمعية أعظم عناية لما هو معلوم من أن تأليف الناس وهم فى سن الطفولة أسهل وأرسخ من تأليفهم وهم كبار . وتستعين جمعية الشبان المسيحية على مهمتها هذه بالذين كسبوا شهرة من رجالنا وأعياننا وعلمائنا

وقد أقامت مساء الجمعة ١١ شوال وليمة فى قسم الصبيان هذا أطلقت عليها عنوان (وليمة الوالد والولد) ودعت الاستاذ أحمد أمين بك من رجال القضاء الشرعى سابقا وعميد كلية الآداب الآن ومؤلف فجر الاسلام الذى نشرنا فى العام الماضى المقالات الضافية فى نقد ما يتعلق منه بالحديث النبوي والصحابة الكرام واعتبرته (ضيف الشرف) فى هذه الوليمة . قالت الاهرام :

وكان ختام الحفلة ، كلمة ارتجلها الاستاذ أحمد أمين بك ضيف الشرف قائلا أنه استلهمها مما شاهده فى هذه الوليمة . ومما قاله انه شعر بالحسرة للتفاوت الكبير بين أسلوب التربية فى عصره والاسلوب المتبع الآن . وعرض صورة فكهة للفترة التى قضاها فى « الكتاب » بين يدى « سيدنا » الذى كان يلهب ظهور الصبيان بعصاه ويأمرهم أن يهتزوا وهم يقرأون ، فأثارت هذه الصورة التهكمية ضحك الحاضرين

المسلمون فى لندن

• من المنتظر أن يصدر المسجل العام فى لندن ترخيصا باعتبار عقود الزواج الاسلامية معترفا بها قانونا فى المحاكم الانجليزية ، وكان الى الآن لا يوجد لدى تلك المحاكم ترخيص قانونى بذلك

• أنشأت الجماعة المشرفة على شئون المسجد فى (ايست لندن) فرقة من الكشافة المسلمين

• شرع الاستاذ حافظ محمد الشامى فى القاء دروس فى اللغة العربية على النشء من أطفال المسلمين فى لندن ، وقد أقبل على هذه الدروس بعض أبناء الأقطار الاسلامية حتى غير العربية كالهنود وغيرهم . وسيشرع عما قريب بالقاء سلسلة محاضرات عن الثقافة الاسلامية يباح حضورها لغير المسلمين أيضا ليدركوا منها مبادىء الاسلام السامية ومثله العليا التى كانوا لا يعرفونها أو طرقت أسماعهم على خلاف حقيقتها . ومن العاملين على تنشيط هذه الحركة الاستاذ كال البيان الملحق بالسفارة المصرية وهو أحد الشبان الاثنى عشر الذين كانوا فى طليعة الاعضاء المؤسسين لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، ومن العاملين معه الآن فى هذه الحركة الاستاذ محمود زاده الموظف فى المفوضية السعودية بلندن والسيد حسن السهروردى المستشار الهندي فى وزارة الخارجية البريطانية

تيسير الحج

فى برقية من الحجاز أن الحكومة السعودية ـ رغبة فى تيسير المعاملات المالية لحجاج بيت الله الحرام من مختلف البلاد الاسلامية ـ قررت الخروج عن قاعدة الذهب ، وقبول تداول جميع النقد الأجنبى المعترف به ، كالجنيه الاسترلينى والمصرى والفلسطينى والدينار العراقى ، على أن يكون ذلك على قاعدة الريال العربى السعودى ، وهو يساوى ثلاثة عشر وثلثا للجنيه الاسترلينى ويعادله فى القيمة سعر الروبية الهندية

إسلاميات

راية القرآن

مهداة إلى الشعوب الاسلامية

ارفعوا اليوم راية القرآن   وانشروها على ربوع الزمان
واحملوها كتائبا وجنودا   فى صفوف قوية البنيان
هى رمز السلام فى كل أرض   ومنار الهدى والاطمئنان

*

هى نور الاله والكوكب الـسا   رى وضوء الشموس والنيران
والشعاع اللامع يسطع فى الأفـ   ـق سطوعا كبارقات الأمانى
والغدير الرقراق يضحك فى الرو   ض وقورا فى روعة الجريان
كوقار النخيل فى شاطىء النيـل ، وظل الصفصاف والسيسبان
وابتسام الربيع أو طلعة الفجـر ونور الصباح فى الأكوان
رف منها على الربوع اخضرار   كاخضرار المروج فى نيسان
من شذاه النفاح ضمخت شمرى   ثم باركته من الغدران
إن معنى الخلود فى صفحتيها   وهو معنى تطيب فيه المعانى

*

حملتها يدا « النبى » ، فعزت   فى يديه وطاولت فى الزمان
و « أبو بكر » انتضاها حساما   رد كيد الاشراك والكفران
ورآها « الفاروق » أعدل قاض   زهته براءة الايمان
« وابن عفان » ظللته فغدته   قتيلا فى ليلة العدوان
ثم فاضت على « على » سحابا   مغدقا بالعلوم والعرفان

*

عقدت فوق « خالد » آمالا   هزت الكون هزة البركان
تحتها الجند والكتائب صرعى   وهى فوق الجنود فى خفقان
تستحث الجيوش فى ساحة الحرب وتزجى الصفوف فى الميدان
لحاها دم الشهيد يفدى   فتحيى دماءه فى حنان
قبلتها الشموس فى الشرق والغرب وحياها لواءها القمران
حين رفت على مدائن « كسرى »   مجدتها مدائن « الرومان »
وسعى « القبط » واليهود إليها   فى جلال الاسلام والايمان

*

هزأت بالأعاصير فى سالف الدهـ   ـر وتاهت على الربا والمغانى
ثم ماست على الحصون اختيالا   ميسان العروس يوم القران
ما لها اليوم تستهين بها الريـ   ـح ويلهو بخفقها عاصفان
وبنو العرب نائمون عن القصـ   ـد سكارى فى غمرة النشوان
أمل الشرق أن يراها كما كا   نت خفاقة فى سالف الأزمان
نحن عرب ، والعروبة شأن   لا يدانى ، فشأنها أى شان
نحن منا « محمد » سيد الكو   ن نبى الهدى رسول الزمان
إن جند الاسلام أسد وفيهم   عزمات الأبطال والشجعان
ها هم اليوم زاخرون ، تراهم   للكتاب الكريم فى مهرجان
عاهدوا الله أن يعيشوا أباة   أو يموتوا فى ساحة الميدان
هم جنود مثل الاسود شباب   وضمان الخلود فى الشبان

*

إنما وحدة العروبة فيها   ما يقوى من شوكة الايمان
دعوة الدين لا تحزب فيها   أى حزب أصاب نهج الأمانى
ليس ترمى فى قصدها أى مرمى   غير حكم الاسلام والقرآن
ورفيف البنود منه على الدهـ   ـر وفوق السهول والنجدان
إن فينا لأنفسا تتنزى   وقلوبا تسيل فى ذوبان
دعموا الصف واحشدوا الجند وامضوا كى تصدوا العدوان بالعدوان

*

ليس غير القرآن دستور عدل   فيه حكم القسطاس والميزان
فاحكموا الأرض باسمه واعمروها   إن مجد الأوطان فى العمران
واسلكوا غاية الطريق وجوزوا   عقبات الأيام والأزمان

. . . .

أنا إن مت فى الجهاد شهيدا   فالى الخلد غايتى والجنان

محمد السنوسى مقلد

الاقبال على الحج

يعتقد مراقبو حركة موسم الحج المقبل فى وزارة الداخلية أن الاقبال عليه من المصريين فى هذا العام سيكون أكثر مما كان فى العام الماضى . وقد اعتزم الحج هذا العام حتى الآن ٥٥٧ من محافظة القاهرة و ٢٩٤ من الشرقية و ٢٩٠ من الدقهلية و١٩٨ من الغربية و ١٨٩ من البحيرة و ٨٩ من الاسكندرية و ٨٠ من المنوفية وستعلن الدوائر المختصة عدد أمثالهم فى المديريات والمحافظات الأخرى

تمثيل العالم الاسلامى فى الجامعة الازهرية

كان الجامع الأزهر منذ أحقاب طويلة بوتقة يصنع فيها علماء الأقطار الاسلامية ليعودوا الى أوطانهم بعد تخرجهم على أئمته وعلمائه فيوجهوا شعوبهم الوجهة المتحدة التى يكون بها المسلمون اخوانا كما أراده لهم دينهم. ولما سنت الأنظمة الحديثة للازهر، وأنشئت بمقتضاها كلياته وأقسامه، ظل القسم العام فى الأزهر الشريف محتفظا بالغاية السامية التى كان يرمى اليها الأزهر من زمن طويل ليكون مظهر الوحدة الثقافية وسبيلها الى العالم الاسلامى. إلا أن هذا القسم العام كان والحق يقال محتاجا هو أيضا الى تنظيم واصلاح مع الاحتفاظ بصبغته العامة لطلبة الأقطار الاسلامية. فلما صدر القانون الجديد الخاص بهذا القسم وأقره البرلمان أخيراً، تقدم طلبة البعثات الاسلامية الى مشيخة الازهر بمذكرة يعرضون فيها وجهة نظرهم، رجاء أن يوليها ولاة الأمور عنايتهم استكمالا لسبل الخير التى عرف الأزهر بمجاراتها، وكانت له مكانته فى العالم الاسلامى لاضطلاعه بها. وهذا نص المذكرة التى رفعتها البعثات الاسلامية فى الأزهر الى مشيخته :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فيتشرف أبناؤكم أعضاء البعثات العلمية وسائر طلاب البلاد الاسلامية بالأزهر الشريف بعرض الآتى :ـ

تعلمون ـ فضيلتكم ـ أن مهمة الأزهر هى القيام بنشر الهداية الاسلامية التى جاءت لتنظيم الانسانية وايجاد الفرد الكامل بعد أن أزالت حواجز الأمكنة وحدود الأزمان . وقد كنا نعتقد فى هذه الآونة التى تتمخض الحياة فيها عن مختلف المذاهب الاجتماعية والنظم التعاونية لايجاد تعاون بشرى وسلام دائم أن يقوم رجال الاسلام المسئولون فى المساهمة فى التنظيم والانشاء، لعلمهم أن الدين الاسلامى أوجب ذلك الاخاء والتعاون البشرى بطبيعته وجوهره في مختلف تكاليفه من فروع وأصول، واعتبر الفرد غير كامل الدين إلا اذا أحب لأخيه ما يحب لنفسه، بل الا إذا آثره على نفسه ولو كان به خصاصة. ولم يكن لدى المسلمين مما يصح أن يكون مرجع ارتكاز المساهمة فى هذا الانشاء مثل الازهر الذى شرع فى تغذية الامم الاسلامية ـ منذ مئات من السنين ـ تحت سقف واحد وفى حلقة واحدة جنبا الى جنب بعلوم اللغة والدين، وتنميتهم على حب التعارف والاخلاص فى التعاون، وصقل أرواحهم بعزة العقيدة ومودة الدين. وعسى أن لا نكون مبالغين إذا قلنا إن الازهر من حيث ايجاد التعارف والتعاون بين المسلمين كان أكثر فائدة اجتماعية من الحج فى وضعه الحالى وانه كان ينتظر من وراء ذلك فوائد عظيمة تجنى الأمم الاسلامية من ورائها ما يستعيدون به مجدهم وعزتهم، ويقوم أودهم الاجتماعى اذا صفت النية ووجد العزم والاخلاص. فتزاحم مجىء البعثات العلمية من مختلف بقاع المعمورة فى هذا العهد تحت رعاية مولانا الملك المعظم الذى شملنا ببره وفضله بكيفية لم يسبق لها نظير فى التاريخ، ووفود مئات الطلاب من شتى الجهات الى الازهر، وامتزاج بعضهم ببعض، واختلاطهم ذلك الاختلاط الشديد الذى كون تفاعلا وتجاذبا بين أفكار أفرادها، ووجههم نحو هدف واحد، كان ذلك كله يبشر ذلك التفاؤل فى تكوين الاخاء العام الذى لا نعد مسلمين بالمعنى الصحيح إلا اذا جرينا على ما يؤدى الى هذه الغاية النبيلة بالفعل، كما كان قد كفى علماء مصر الاجلاء مشقة التغرب للعمل على تحقيقها، وتعليم أبناء المسلمين في بلادهم، فضلا عما كان يجب عليهم من نشر الهداية بين غير المسلمين، كما تقوم ارساليات التبشير من أمريكا وغيرها بالسفر الى أقاصى الصين ولفح حرارة افريقية، يضاف الى ذلك أن هؤلاء الغرباء الازهريين كانوا سفراء دعاية لمصر بين أوساط الشعوب المختلفة، نالت مصر من ورائهم من الفوائد الادبية ما لا ينكره أحد فأصبحت لها القيادة الاسلامية والزعامة الدينية والكلمة

العليا وحلت المحل اللائق بها من الاجلال والاكبار حتى لدى غير المسلمين. على أن كثيراً من هؤلاء الوافدين الى الازهر قد أسدوا خدمات جليلة للاسلام والمسلمين، سواء أكان ذلك بتآليفهم في الدفاع عن الاسلام في كثير من اللغات حتى العربية، أم بالتنقل في شتى الاقاليم للتبشير بنور الهداية المحمدية، وعلى أيديهم تم ادخال الدين الحنيف الى بلاد اليابان منذ أمد بعيد من الزمن. ولم يكن هؤلاء الغرباء يكلفون الازهر - بما يتقاضونه من جراية وغيرها - أكثر مما تتقاضاه احدى فرق التمثيل الاوروبي من مالية مصر في تمثيل رواية من روايات ... على أنه كان لكثير منهم أوقاف خاصة بهم حبس ريعها عليهم من أهل البر من بني جنسهم يستعينون به مدة مكثهم في التحصيل، وتصرف تلك الاوقاف عليهم بمعرفة الازهر حيث استؤمن عليها، فلا شك أنه يرعى الامانة اليوم وفيما بعد اليوم كما كان يرعاها بالامس، كما هو شأن علماء الدين، ورثة سيد المرسلين. وازاء ذلك لم يكن من الغريب أن يحظى هؤلاء الوفود من مصر بالرعاية والعناية اللتين يحض عليهما الدين الحنيف، كما ورد عنه ﷺ «انه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم، فرحبوا بهم وحيوهم وعلموهم» أخرجه ابن ماجه من رواية أبي هريرة، وغير ذلك من الاحاديث الكثيرة، ولم تقف تلك العناية في حدود قبولها الطلاب الغرباء بأزهر مصر، بل خطت خطوة ميمونة بارسال البعثات من خيرة العلماء الى مختلف البلاد الاسلامية لتفقد حالة المسلمين وتقديم المعاونة المعنوية الممكنة اليهم، وكان هذا ارشاداً لرجال الاسلام المسئولين الى بعض ما يجب عليهم عمله، بقدر ما كان طريقا جديدا ينتهجه الازهر الجديد، وبرهانا على كونه عالميا، فقلنا: حركة مباركة تؤتي أكلها كل حين، فتوحد الكلمة والاتجاه إلى ما فيه تحقيق السعادتين لجميع الشعوب الاسلامية، وسيتحقق مقتضى قوله تعالى ﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾، ﴿ ولله العزة ولرسوله والمؤمنين ﴾

وبينما كنا نؤمل ما سيتلو ذلك من خطوات تحقق مصالح الاسلام من تنظيم وضع الغرباء الدراسي في الأزهر، وتسهيل سبل التعليم لهم فيه، مع مراعاة أنهم من بلاد نائية يختلفون عن اخوانهم المصريين في ظروفهم وعاداتهم ولغاتهم واستعداداتهم ونظر حكوماتهم إلى الازهر في بلادهم، وأنهم هاجروا امتثالا لأمر الله تعالى وارضاء لرسوله ﷺ الخ ... فوجئنا بقرار المشيخة في ٨ أكتوبر سنة ١٩٣٦ رقم ١٢٠٣ «من أن الطالب إذا لم يكن موفدا من قبل حكومته ... الخ لا يقبل انتسابه، وانما يعرض أمره على الرئاسة» بدعوى أن بعضهم لم يفد لطلب العلم. ثم أخذ الأمر يتدرج في شدة معاملة الغرباء الموجودين، فكنا إذا راجعنا المسئولين في أمر مصالحي عام نسمع - حتى من قبل بعض الكبيرين المنتسبين للعلم - من قارص الكلام ومر الملام ورمينا بأنواع من الاتهام مثل: ما جئتم لطلب العلم، ما وجدتم في بلادكم عيش، ما تذكروا إلا في الفلوس، أنتم تتعبونا كثيرا، من قال لكم تجون، ما تروحوا بلادكم - بلهجة ... تكشف عن غرائب الدنيا وعجائب الحياة، وكثيرا ما كان يقع مشادة معه بسبب تلك اللهجة التي تكلم القلب وتدميه وتغضب الله تعالى وتتنافى مع وصية الرسول الأعظم بامثالنا ... الخ. هذا عدا حرمان المستجدين منهم من بعض معاونة مادية زهيدة كانت تصرف على أمثالهم سابقا باسم الجراية

ثم عقب ذلك جاء قانون الغاء القسم العام أو بالأحرى الجامع الأزهر، وازالة التدريس الذي كان الوسيلة الوحيدة في تغذية الغرباء العلمية، وغيرهم. فتم بذلك ايصاد أبواب علوم الدين وقفلها في وجوه أبناء المسلمين، وقذف بالموجودين من الغرباء - وهم لا يقلون عن سبعمائة طالب - في يم من بحر التشتيت مكتوفي الأيدي في عهدكم ... الخ وفي هذه الظروف العصيبة التي تنهار فيها الأمم في كيانها وأخلاقها ونظمها، بل تحترق في أتون من النار، وتسحق تحت مطرقة الدمار، فهل ارتقبت الفرصة للقيام بعمل خطير كهذا مع أبناء المسلمين الذين كانوا ضيوفا لدى اخوانهم في الدين تحملوا مشاق السفر وأتوا من بلاد نائية قد يستغرق الوصول اليها عمر الانسان ارضاء لله وامتثالا لأوامره. نعم يصح أن يقال إن اقتراح

الازهر الذى قدم للبرلمان لالغاء القسم العام ما كان يشمل الغرباء، وانما كان بالنسبة للمصريين. لكن كيف يعقل أن يعمل البرلمان عملا فيه تمييز الغرباء عن الوطنيين مع اتفاقهم فى سبب الالغاء - وهو أنهم طلبة القسم العام - فاما أن يشترك الكل فى النعم وأما ان يشتركوا فى الغرم. وذلك العمل من البرلمان نتيجة طبيعية لاقتراح الازهر لا يعقل أن يتصور غير ذلك، على أن السلطة التشريعية تراعى غالبا فى مسائل تتعلق بمواضع دراسية - كاقتراح الازهر بالغاء القسم العام - وجهة نظر السلطة التنفيذية، فلا تبحث أمثال هذه الاقتراحات بحثا دقيقا عميقا باعتبار أن الجهة التنفيذية لم تتقدم على طلب مثل هذا التشريع إلا بعد بحث مبنى على تجارب وروعى فيه المصلحة العامة العلمية، خصوصا إذا لاحظنا أن الأزهر لم يقم بالدفاع عن الغرباء فى البرلمان عندما رأى أن اللجنة أشركت الغرباء أيضا فى شمول الالغاء ايام (لها بقية)

مسجد الشبان المسلمين

لما أنشأ الشبان المسلمون دارهم الكبرى فى شارع الملكة نازلى بالقاهرة أقاموا فى داخلها مسجداً خاصا بأعضاء الجمعية. ولكن الحى الذى تقوم فيه هذه الدار العظيمة مع أنه حافل بالكنائس لا يوجد فيه جامع يلجأ اليه مسلمو ذلك الحى لأداء صلواتهم، وذلك الحى عامر بالمسلمين. فاشتد الضغط على مسجد نادى الشبان، خصوصا فى صلاة الجمعة، فكانت القاعة الكبرى المتصلة بالمسجد فى الدور الارضى من نادى الجمعية تغص بالمصلين، وكنا نرى الكثيرين منهم يفترشون الحصر أو ملابسهم فى خارج البناء محاذين صفوف المصلين فى داخله

ولما رأى الحاج أمين منصور المتـاول (رحمه الله) هذه الحالة قبل بضع سنوات تبرع بانشاء مسجد الى جانب نادي الجمعية يخفف الضغط عن مسجدها، وبالفعل وفى بما وعد وبذل فى ذلك طاقته، ثم قامت بينه وبين اكماله بعض الموانع، وانتقل بعد ذلك الى رحمة الله، فشمرت الجمعية عن ساعد الجد فى اكماله حتى تم ذلك ولله الحمد فى أواخر رمضان المبارك، واحتفل بافتتاحه احتفالا لطيفا، وأم المصلين فيه امام الحضرة الملكية. فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

البريد فى زمن الحرب

عجب أحد الاصدقاء لقول محرر الفتح فى افتتاحية العدد الماضى « يخيل إلىّ أن الاتصال الصميم بين القطرين الشقيقين - مصر والشام - على عهد سلفنا، أيام نور الدين وصلاح الدين، بما كانوا يتبادلونه من رسائل، بأجنحة حمام الزاجل، وبما كانوا يتخاطبون به من اشارات بالنور والنار، بين شماف الجبال وشوامخها من المقطم الى قاسيون : كان أوثق وأنجع وأسرع من مواصلات زماننا، بعد الذى قيدتها به الحرب من قيود، وحاطتها به من ظروف، واقامته دونها من عقبات وموانع » فقال ذلك الصديق ان هذا القول مهما يكن فيه من حق فان فيه شيئا من المبالغة. وكان أمامنا فى تلك الساعة عدد المقطم الصادر يوم السبت ٥ شوال، فأطلعناه فى صفحته السادسة على خبر الرسالة الواصلة قبل نحو يومين من باريس الى الاسكندرية وتاريخها يرجع الى أوائل شهر فبراير، أى انها وصلت فى نحو تسعة أشهر، وبعد هذا الخبر خبر آخر عن رسالة تلقاها الوجيه السيد رزق الله طرابلسى فى الاسكندرية من نجله الطالب فى جامعة بيروت الامريكية وتاريخها ٣ سبتمبر فوصلت يوم ١٨ اكتوبر، وعنوان الخبر فى المقطم (٤٥ يوما بين الاسكندرية وبيروت)

البريد الجوى المصور

ابتكرت مصالح البريد فى أثناء هذه الحرب طريقة لتخفيف أعباء البريد الجوي، وذلك بأن يكتب المرسل رسالة على ورق بحجم معين ويسلمها مفتوحة الى مصلحة البريد وهذه تصور كل بضع مئات من الرسائل تصويراً مصغراً جداً على شريط فطوغرافى لا يزيد طوله على بضعة أمتار، فاذا وصل هذا الشريط الى البلد المقصود ارساله اليه أعادوا تصويره مكبراً بالحجم الاصلى وتسلم صورة كل رسالة الى المرسلة اليه

وقد عرض على مصلحة البريد المصرية الدخول فى هذا النظام للرسائل الجوية التى تصدر من مصر فوافقت على ذلك مبدئيا ويبحثون الآن في وسائل تنفيذ هـذا النظام وتطبيقه وتقدير نفقاته لفرض رسوم للرسائل الجوية تتناسب مع النفقات

الى أين نحن سائرون ؟

نحن فى استعراض حالتنا الراهنة ، وشئوننا وأخلاقنا ، وحياتنا الاجتماعية ، وما تحسه نفوسنا من الغواية والضلالة ، نجدنا سائرين ركضا فى طريق الاقوام التى استوجبت غضب الله وسخطه . وان أخوف ما اخافه أن يأخذنا الله وشيكا بما أخذهم من البلاء الداهم . وها ان أطياف المخاوف والنذر تلوح فى أطواء الحوادث السريعة المتلاحقة ، وها هى ذى تدلف إلينا شيئا فشيئا ، لا يفصلها عنا سوى حجاب رقيق

يا قومنا ! خذوا حذركم ، وأجيبوا داعى الله باتحاد الكلمة واتفاق الرأى ، فان الاتحاد فى هذا الوقت الرهيب عصمة وحياة ، وفى الفرقة والاختلاف فشل وموت

يا قومنا ! أجيبوا داعى الله ، وأقلعوا عن المباذل الرخيصة ، والاستهتار بالدين والاخلاق ، وقوا أنفسكم شر هذه المناكر الشائعة ، والمآثم الفاجرة ، فانما الأمم تحيا بالأخلاق ، وتموت بالفوضى

يا قومنا ! أجيبوا داعى الله بالتزام جادة الحق فى حياتكم وشئونكم ، والعمل لخير الوطن ، فان الوطن فى خطر . واعتبروا بالحوادث الماثلة أمامكم ، وفى أنفسكم ... ولكن ، ما أكثر العبر ، وأقل من اعتبر !

﴿ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ، حكمة بالغة فما تغنى النذر ﴾ صدق الله العظيم

محمود أبو العيون
شيخ علماء الاسكندرية

الغبى !

سئل جورج برناردشو :
– من هو المليونير ؟
فقال : – هو الانسان الغبى الذى لا يزال يعيش فى زمن الحرب كما كان يعيش فى عهد السلام !

معاهد التعليم فى مصر

بلغ عدد الطلبة فى المعهد الأزهرى بالقاهرة وكليات الجامعة الأزهرية ومعاهد فى الأقاليم ٦٦٦ ١٣ حسب احصاء العام الدراسى الماضى

وعدد المكاتب العامة والمكاتب التى فى حكمها ٤٩٧ ٣ مكتبا فيها ٦١٥ ٩٨٨ طالبا وطالبة منهم ٤٢٣ ٥٣٠ ذكوراً و ١٩٢ ٤٥٨ اناثا

وعدد المكاتب التابعة للمعارف والمصالح الأميرية ٢٦٤ مكتبا فيها ٨٤٨ ٤٣ طالبا وطالبة

وعدد المكاتب التابعة لمجالس المديريات ١١٠ مكاتب فيها ٥٧٣ ١٥ طالبا وطالبة

وعدد المكاتب التى تعينها الوزارة ومجالس المديريات ٧١٢ فيها ٥٥٢ ٩٦ طالبا وطالبة

وعدد المكاتب الحرة الاخرى ٣٩٤ ٢ مكتبا فيها ٤١٤ ١٢٠ طالبا وطالبة

ويبلغ مجموع عدد المكاتب عموما ٩٧٧ ٦ مكتبا فيها ٠٠٢ ٢٦٥ ١ طالبا وطالبة منهم ٨٩٦ ٧٤١ طالبا و ١٠٦ ٥٢٣ طالبات

وتدير وزارة المعارف من المعاهد والمدارس الأميرية للبنات تسعين فيها ٤٦٠ ١١ طالبة ، وتشرف على ١٩٥ من المدارس الحرة والمشاغل فيها ٩٣٨ ٢١ طالبة

أما تلاميذ التعليمين الفنى والصناعى فى مدرسة الهندسة التطبيقية ١٣٧ ١ ، و ٣٦٤ فى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة ، و ٤٣٧ فى الفنون والصناعات بالاسكندرية ، و ٠٨٧ ٥ فى المدارس الصناعية الابتدائية ، و ٠٤٥ ٢ فى المدارس الصناعية الثانوية ، و ٨٣٧ فى مدارس الصناعات الأولية

ويبلغ عدد جملة المدارس غير الحكومية ١٧١ ١ مدرسة فيها ٢٢٩ ١٨٩ طالبا ، منها ٣٠٤ مدارس تابعة لهيئات مصرية و ٤١٦ مدرسة تابعة لأفراد مصريين و ٢٥ مدرسة تابعة لحكومات أجنبية و ٣٦٧ مدرسة تابعة لهيئات أجنبية و ٥٩ مدرسة تابعة لأفراد أجانب

أعـــــــــــــداء الشعب

هم الذين يترقبون الفرص وينتهزون سنوحها وقد يخلقونها خلقا ليصيروا أصحاب ثروة وسلطان مالى من وراء احتكار السلع والاقوات واكتناز القروش والملاليم للمضاربة بها وبيعها بأرباح جهنمية متخذين الشعب ومصالحه ومرافقه ألعوبة فى أيديهم يهزأون بالأمة ويعصرون بحيلهم ومكايدهم أرزاقها كما يعصر ما فى الاسفنج من بقايا الماء. وكان هؤلاء أو أمثالهم قد لعبوا هذه اللعبة بالنقود الفضية فى العام الماضى فاضطرت الحكومة الى اصدار الأمر العسكرى رقم ٤٧ فى ٨ يونيه سنة ١٩٤٠ حظرت به ادخار وبيع أو شراء النقود الفضية بسعر يختلف عن قيمتها الرسمية، وقضت بحبس من يفعل ذلك مدة ستة أشهر وبغرامة تساوى ١٠ أمثال قيمة النقود التى استعملها استعمالا غير مباح. ولما كان هذا الأمر العسكرى خاصا بالنقود الفضيـة ولا يشمل القروش النيكل وأجزاءها منه ومن البرنز، رسم شياطينهم خطة لجمع ما فى أيدى الناس من هذه النقود الصغيرة وأن يتقاضوا على صرفها بعد ذلك عشرين فى المائة الى عشرة فى المائة حتى إذا صار بعضها فى أيدى الناس عادوا إلى جمعها بأساليب شيطانية واستئناف بيعها بهذا الربح أو بأكثر منه، واستعدوا لذلك من قبل العيد ثم ظهرت فظاعة هذه الجريمة فى خلال العيد، فكنت ترى القائمين على سير عربات الترام والسيارات العامة يشترطون على جميع الركاب عند ركوبهم أن يخرجوا قروشا. ومن لم تكن معه قروش صغيرة فلا يسمح له بالركوب، والناس يتعجبون فى أى بالوعة تذهب هذه القروش التى تجمع من الناس ولا يقبل غيرها. ووقفت حركة البيع والشراء فى العيد لأن الباعة لا يجدون عندهم قروشا يدفعون منها بقايا ما يتقدم به اليهم المشترون من نقود فضية أو ورق، وصار الناس يتعاملون بطوابع البريد وطوابع الدمغة. ولما ضج الشعب من هذه الحالة واتصل الأمر بمسامع حضرة صاحب الجلالة الملك أمر حفظه الله معالى أحمد حسنين باشا أن يتصل بدولة رئيس مجلس الوزراء، وما لبث أن فتحت خزانة محافظة القاهرة أبوابها لتوزيع النقود الصغيرة وصدر أمر عسكرى خاص بهذه النقود أدخلها فى أحكام الأمر العسكرى الخاص بالنقود الفضية، وشرع البوليس يقبض على من يشتبه فى كونهم رؤساء هذه الحركة الجهنمية ومديرى مؤامرتها ومن يتبعهم من أذناب ومقلدين. وبالفعل حوكم بعض هؤلاء المجرمين وصدرت بحقهم الاحكام الآتية:

تغريم ازدور باروخ بمبلغ ١٥٧٧ جنيها أى عشرة أضعاف قيمة القروش التى ضبطت مخزونة فى خزائنه، تغريم فيكتور ليفى بمبلغ ٩٥ جنيها، حبس كل من دفيد يونس وجاك ليتو يعقوب وجوزيف فرج وليتو شلم ستة شهور مع الشغل والتنفيذ، وحكمت على آخرين بأحكام أقل من ذلك، ولا تزال المحكمة العسكرية تنظر فى أمثال هذه القضايا.

انجلترا وسوريا

أرسل الملك جورج برقية الى رئيس الجمهورية السورية يعرب فيها عن تهانيه وحسن تمنياته. ويعد ذلك اقرارا من حكومته بالحالة الحاضرة فى سوريا. وتنظر الحكومة البريطانية الآن فى تعيين وزير مفوض لها فى دمشق توطئة لعقد معاهدة تحالف بين البلدين.

فى مصر نعـــــــــــــام كثير

أذاع الكولونل برت سميث الخبير الفنى لوزارة الدفاع السابق (الوقاية) حديثا باللغة الانجليزية قال فيه :

تقول العامة : ان النعامة إذا أجفلت وروعت خبأت رأسها حتى يخيل اليها أن الخطر زال . وفى مصر نعام كثير يندرجون تحت ثلاثة أقسام :

الاول : نوع من النعـام مشغول بكسب المال وزيادة الكسب ، فلا يجد وقتا للتفكير فى ما يصنع بهذا المال وهل يعيش ريثما يتمتع به

والثانى : ناس فى شغل شاغل بالانفاق ، حتى انهم يتناسون كل شىء غيره ، وهذا هو حال (اناث النعام)

والثالث : صنف من النعام سىء الحظ ، لا شغل له إلا الاهتمام بالبقاء على قيد الحياة

وهؤلاء جميعا ينظرون الى الاحتياطات من الغارات الجوية كأنها أمر غير سار لهم ، فلذلك يريدون تناسيها ، لأنهم فى شغل عنها ، ولا وقت عندهم الآن للانفاق على أمور كالوقاية يرونها تافهة وغير منتجة ، فهى ليست كالقبعة الجديدة مثلا ولا كالسيارة الكبيرة المطهمة ولا كالعشاء الانيق ، فهذه جميعها مجدية ومنتجة فى زعمهم ، أما المخبأ من الغارات ففيه ما فيه من المضايقات

وهذا النعام البشرى كثير الاجفال كسائر الخلق ، وترى أفراده يطوفون ما يطوفون وهم يقولون : « ان الالمانيين لن يقذفوا قنابلهم على مصر ، اذ ليس عندهم بنزين كاف ، ولأنهم يحتاجون إلى جميع ما عندهم من الطائرات فى الميدان الروسى »

ويرجون أن يوافقهم على ذلك سائر الخلق ، فمثلهم فى ذلك مثل السكران الذى يريد أن يجعل الناس كلهم سكارى مثله

انى أكثر من الاسفار فى القطرات ، فأصغى الى أحاديث المسافرين عن الطائرات والمخابىء وما يجب على الحكومة أن تصنع ، ولا أسمعهم يتحدثون مرة عما يصنعه الواحد منهم أو ما نصنعه نحن

وفى الناس قوم ظاهرو الشجـاعة يقول الواحد منهم : « أنا طبعا لا أترك فراشى اذا وقعت غارة ، فان نزلت قنبلة مكتوب اسمى عليها ومقدر على الموت بها فهذا أمر آخر » فهل خطر لك أنه إذا سقطت قنبلة قرب منزلك فان زجاج شبابيكك يحطم تماما ، وأنك أنت نفسك قد تصاب به وتكون اصابتك بالغـة ، أو أن الزجاج قد يقع على غيرك فيضرهم .

وماذا يحدث بعد أن تزال شظـايا الزجاج ؟ انك تدعو « القمراتى » فيجيبك بأن لا زجاج عنده . ولا أعلم ما فى مصر من الزجاج ومصانعه ، ولكن أعلم علم اليقين انه اذا كسر زجاج ألف شباك فى مصر فان وقتا طويلا يمضى قبل اصلاحها ، وقد لايلبث زجاجها أن يكسر فى اليوم التالى . فمن العقل والصواب أن نلجأ الى الطريقة التى نبهت عليها فى اذاعاتى الماضية وهى الصاق قطع من القماش على الزجاج واطاره الخشبى الذى حوله ، فانه خير واق فى الأحوال الحاضرة

جمع الحديد من الكنائس للحرب

لندن فى ٢٥ (ن . ب . ر) ــ تتوقع وزارة الأشغال أن تجمع حديداً قديما يكفى لصنع ست دبابات متوسطة الحجم على القليل من تسع كنائس قديمة فى لندن

ومن حديد درابزينات الحدائق الملكية

لندن فى ٢٦ (ن . ب . ر) ــ قررت وزارة الاشغال البريطانية بموافقة جلالة الملك ازالة حديد الدرابزينات من حول الحدائق الملكية مما تبلغ زنته مئة طن ويمكن أن يصنع منها ٧ دبابات متوسطة و ١٠ آلاف مدفع من مدافع برين و ١٠٠ ألف بندقية ، وكان قد أخذ قبل الآن من درابزينات بعض الحدائق ما زنته ١٢٠٤ أطنان ، ومن هذه الدرابزينات ما صنع منذ مئة سنة

فى القوقاز ولوبيـــــــــــــا معا

لندن فى ٢٧ ـ و . ا . ع ـ من المرجح أن يكون الزحف الالمانى نحو الجنوب فى روسيا أثر فى جبهة الحلفاء ، وأن يجعل معركة الشرق الاوسط على الأبواب

وقد عرض لهذه المسألة الحربية الفنية الكاتب المعروف الذى يرمز لنفسه بتوقيع (باحث حربى) فى جريدة (الديلى تلغراف) فكتب يقول : ان معركة الشرق الاوسط سوف لا تقتصر على جبهة واحدة ، فان الحيـاة ستدب فى لوبيا مرة أخرى

لندن فى ٢٧ ـ كتب مراسل حربى انجليزى من واحة جغبوب يقول :

اذا نظرنا من هذا الطرف لميدان القتال إلى المركز الحربى الفنى (الاستراتيجى) الذى يشغله الجنرال أوكنلك تجاه روميل الالمانى بدا لنا هذا المركز فى صورة أوضح مما لو نظرنا اليه ونحن واقفون أمام مرحلـة ، وشعر المرء باطمئنان وثقة الى أنه متى حان وقت الهجوم فان رجالنـا سيقاتلون فى أحوال أكثر ملاءمة من أحوال العدو . ولا شك عندى أنه اذا قارن أى مراقب مثلى ـ اجتاز مراكزنا الممتدة بين بقبق وواحة سيوة ـ بين الجيشين المتنافسين ، أحس لا محالة بتفوق مركزنا

والواقع متى قطع المرء هذه البقاع ورأى كيف أن الطبيعة تقى باستحكاماتها المنيعة أرض مصر من كل هجوم يأتيها من ناحية الغرب ، استطاع أن يقدر خطورة المهمة التى تواجه جيوش المحور

أما الذين يدركون غرام النـازى بحركات الالتفاف والتطويق ، ويسألون أنفسهم : ألا يمكن غزو مصر والاستيلاء عليها بحركة واسعة نحو الجنوب وترك طريق الساحل ليسقط فيما بعد ؟ ان هؤلاء سيشعرون لا محالة باطمئنان اذا هم شاهدوا ما عليه الاستحكامات الدفاعية البريطانية الممتدة من بقبق الى سيوة من المناعة والعمق ، مع وجود منخفض القطـارة فى مؤخرتها ، وهذا المنخفض لا يتعذر على السيارات الثقيلة اجتيازه تعذرا مطلقا ، غير أنه يعد على الأقل أقوى سد منيع فى وجه الدبابات يمكن أن يتصوره العقل . ثم انه يوجد الى الجنوب من ذلك ما يسمونه (بحر الرمال الأعظم) وهو يمتد مئات الأميال فى قلب القارة الافريقية ، واذا وقف المرء عند طرفه لاحظ كيف تتلاطم أمواجه الرملية ، التى تفوق فى ضخامتهـا أمواج الاطلنطى ، وتمتد شمالا وجنوبا . وقد اجتاز بعضهم هذا (البحر) مرات قليلة فى هذه النـاحية ، ولكن المعروف حتى الآن أنه لم تجتزه سيـارة واحدة من الشرق الى الغرب ، وقد حاول بعضها ذلك فقصمت ظهورها بعد أميال قليلة

فالالمان والايطاليون يواجهون والحالة هذه استحكامات قوية فى النقطة التى يحتمل اختراقها ، وفى الجهات الاخرى يواجهون حواجز طبيعية لا يحلم أحد باجتيازها ، يضاف الى ذلك أنهم مرغمون على الاحتفاظ بقوة كبيرة من الجنود ـ معظمها من الايطـاليين ـ أمام طبرق ، وحشدها فى بقعة لا تجديهم نفعا . أما نحن فليست أمامنا مثل هذه العقبات الطبيعية ، وفوق ذلك فان قواتنا ليست ملقاة حول مدننا الساحلية

المصريون فى ألمانيـا

أطلق سراح المصريين من ركاب الباخرة زمزم التى أغرقها الالمان أخيراً ، وكانت السلطات الالمانية قد اعتقلتهم فى احدى مدن منطقة فرنسا المحتلة ، ثم نقلتهم الى ألمانيـا فحجزوا فى معتقل خاص حتى أفرج عنهم ، أسوة بالمصريين الذين كانوا معتقلين فى نورمبرج ، وبذلك يكون جميع المصريين الموجودين فى ألمانيا من طلبة وغيرهم مطلقى السراح ، على أن لا يجتازوا الحدود الألمانية ، وعلى أن تكون تنقلاتهم بمعرفة الجهات المختصة فى برلين

٧٧٧ (العام السادس عشر)
الخميس : ٨ ذى القعدة ١٣٦٠



فهرس

٣ من أبي حامد الغزالى
إلى اخواننا شيوخ العلوم وطلبتها
لمحب الدين الخطيب
٥ فى عيد الاميرة فريال ، تموين تركيا بالقمح
٥ حج الملك عبد العزيز ، موقف اليابان
٦ الاخلاق وآثارها فى الافراد والامم
للاستاذ محمد اسماعيل عبد رب النبي
٨ كارثة الفيوم ، تهمة الانسحاب من لوبيا
٨ مدينة القاهرة والسعى لجعلها مدينة مفتوحة
٩ مطالب بعض معاهد التعليم الاجنبية فى مصر
١٠ مشكلة الاغانى في مصر ؟ !
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٢ تمثيل العالم الاسلامي في الجامعة الازهرية
١٣ أساتذة اتراك لافغانستان
١٤ اللغات الاجنبية فى المصرية، ريال ما ورياتريزا
١٤ معركة أسهم قناة السويس
١٥ الآداب العامة فى القاهرة
١٥ تنظيم المعيشة فى الحرب

اعلانات قضائية

محكمة كفر صقر الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة رابعة فى القضية ن ١٧٨٧ سنة ٩٤٠

فى يوم الاثنين ١٧ ديسمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة الكائن بكفر صقر

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك محمد محمد أحمد خليل عن نفسه وبصفته وارثا لاخته بديعة ومقيم بناحية أبو كبير مركز كفر صقر والست أنيسه محمد أحمد خليل عن نفسها ووارثة لاختها بديعة ومقيمة مع زوجها الشيخ حسن الجوهرى بناحية الغابة مركز كفر صقر

بطلب صاحب العزة باشكاتب محكمة الزقازيق الاهلية بصفته مديراً لخزانة النقود القضائية بالمحكمة المذكورة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٥ فبراير سنة ٩٤١ ومسجل فى ٨ منه بمحكمة الزقازيق الاهليـة ن ٢١١ سنة ٩٤١ تسجيلات وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٥ م وما يستجد

بيان العقار

٢ ف و ٢١ ط و ١٠ س أطيان ص ١٥٦ بحوض الحجرة وأم حميد ن ٥ بناحية أولاد موسى مركز فاقوس مشاع فى مسطح القطعة ن ١٥٦ البالغ مقدارها ٧ ف و ٦ ط و ٢٠ س تحد من بحرى ن ١٥٢ وقف محمد بدران بطول ٢٠٨ متر داير والشرق ورثة محمود مصطفى المدنى وآخرين ن ١٥٥ ص ١٩١ وص ١٩١ مكرر بطول ١٣٤ متر ثم يشرق بطول ١٢ متر ثم يقبل بطول ٩٢ متر وقبلى محمد على بدران وآخرين ن ١٥٧ و١٥٧ مكرر ون ١٩٦ و ن ١٩١ مكرر بطول ٣٦ متر ثم يتجه مغرب بطول ١٦ متر ثم يبحر بطول ٦ متر ثم يتجه مبحر بطول ١٤ متر ثم يغرب بطول ٤٣ متر والغربى ورثة سلامه حسن حسان وآخرين ن ١٥٧ و ن ١٥٨ بطول ٥١ متر ثم يغرب بطول ٢٥ متر ويبحر بطول ٦٤ متر

١٥٢ متر و٦٨ س بناحية أبو كبير مركز كفر صقر ن ١٦٥ بحوض النخيل والجزاير ن ٦ قسم أول سكن أولاد فضل حوض الحد البحرى بعضه حارة وبعضه عبد المعطى زنانى بطول ٦ متر و ٨ س ويقبل ٢ متر و ٦٠ س ويشرق ٣ متر و ٧٠ ص ن ١٦٥ والحد الشرقى عبد المعطى زنانى ن ١٦٥ بطول ١٠ متر والحد القبلى الابر برامونى أحمد خليل ن ١٦٥ بطول ٩ متر والحد الغربى ن ١٦٥ أحمد محمد بطول ١٧ متر وهما عبارة عن حصة فى منزل بمشتملاته

فقط ٢ ف و ٢١ ط و ١٠ س أطيان وحصة فى منزل بمشتملاته مساحتها ١٥٢ متر و٦٨ سنتى

وسيفتتح المزاد على ثمن أساسى قدره ١٢ جنيها والمصاريف وقدرها ٨ ج و ٨٥٠ م بخلاف ما يستجد منها لغاية مرسى المزاد وعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
يأمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
...ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
...الى الله وحده، وتوارى عنه أنظار الناس
...الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وإفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٧ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ ذى القعدة ١٣٦٠

من أبي حامد الغــــــــــزالى

الى اخواننا شيوخ العلوم الاسلامية وطلبتها

بعث حجة الاسلام أبو حامد الغزالى رحمه الله برسالة الى إخوانه العلماء وأبنائه المجتهدين الأذكياء من طلبة العلوم الاسلامية، ينصح لهم فيها نصح من طبّ لمن حبّ. ولأجل أن يلفت أنظارهم اليها دائماً، وليأمن عليها من أن تضيع بين وراقهم الكثيرة، وضعها لهم فى خطبة كتابه (بداية الهداية)، فقال مخاطباً كلّ واحد منهم بشخصه:

أيها الحريصُ المقبلُ على اقتباس العلم، المظهرُ من نفسه صدقَ الرغبة فيه والتعطشَ اليه

«إنك ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسةَ، والمباهاة، والتقدُّمَ على الاقران، واستمالةَ وجوه الناس اليك، وجمعَ حطام الدنيا، فأنت ساع فى هدم دينك، وإهلاك نفسك، وبيع آخرتك بدنياك؛ فصفقتكَ خاسرة، وتجارتك بائرة، ومعلّمك معين لك على عصيانك، وشريك لك فى خسرانك، وهو كبائع سيف من قاطع طريق، كما قال ﷺ «من أعان على معصية ـ ولو بشطر كلمة ـ كان شريكا له فيها»[1].

وان كانت نيتك وقصدك ـ بينك وبين الله تعالى ـ من طلب العلم (الهداية) دون مجرد (الرواية)، فأبشر فان الملائكة تبسط لك أجنحتها إذا مشيت، وحيتان البحر تستغفر لك إذا سعيت»

فليحاسب نفسه كل من غشى أبواب الأزهر وكلياته وأقسامه، أو أبواب أمثاله من المعاهد فى جميع أنحاء الوطن الاسلامى، سائلا نفسه: هل هو آت ليتخذ من علوم

(١) الفتح ـ معنى الحديث صحيح، ولم نقف على مأخذه بهذا اللفظ

الاسلام سلماً لاعلاء كلمة الله ، وتحقيق رسالة الاسلام ؟ أم هو آت ليتخذ منها سلماً لاعلاء شأن نفسه وتحقيق رغائبه الدنيوية من رواتب ورياسة وجاه ؟

الاسلام لا يطالب من يتعلم علومه بأن يوطن النفس على فطامها عن نعم الله ؛ ولا يشترط على أحباره وعلمائه أن يكونوا فقراء أو ضعفاء أو هملا ؛ ولا يمنع أولياءه من أن يكونوا أغنياء ووجهاء وذوى سلطان ؛ فما دام الاسلام دين سلطة وسيادة واستعلاء فمن المناسب أن يكون أولياؤه وأنصاره المخلصون له من ملوك المال والمضطلعين بالسلطة والسيادة ، ليمدّوا الملة بالعزّ وليستمدّوه منها

ولكن الذى يطلبه الاسلام من المسلم - ولا سيما الذى يتصدّى لاشباع النفس بحقائق الاسلام ، ويوطنها على أداء رسالته - أن يكون الاسلام وعزّه وتحقيق أغراضه (الغاية) التى يرمى اليها المسلم وطالب العلم الاسلامى ، وأن يكون كل شىء آخر (وسيلة) اليها . ومتى كانت مصلحة الاسلام غاية كل مسلم كان اتجاههم جميعا إليها كما يتوجهون إلى الكعبة فى الصلاة ، وكانوا لا بدَّ عاملين بمجموعهم لهذه المصلحة وواصلين حتماً اليها مهما اختلفت سبلهم وتنوعت وسائلهم . أما إذا كان هذا العلم الاسلامى الذى طرقوا أبواب معاهدهم ليتعلموه ، انما يراد منه أن يكون (وسيلة) لكسب الرزق والحصول على الرواتب والاستعلاء على الناس من درجات المنابر يوم الجمعة وتخطى الأعناق للتقدم الى منزلة الامامة والتذرّع به للحصول على الوجاهة والمباهاة ، فليعترفوا بما عرفهم به أبو حامد رحمه الله وهو أنهم من هادمى الدين لا من بناته ، ومن أهل الهلاك لا من أهل النجاة ، وأنهم من قطاع الطرق ، والعلم الذى تعلموه كالسلاح فى يد قاطع الطريق

والعلامة بيننا وبين اخواننا المشتغلين بتأدية رسالة الاسلام أن نعرف الرجل ونمتحنه عند تعارض مصلحة من مصالح الاسلام بمصلحة من مصالح الشخص فى المال والجاه ، فنحن نقول للعالم الشرعى : لا بأس عليك فى أن تكون من ذوى المال الكثير والجاه العريض ؛ بشرط أن يكون منه للاسلام عز وقوّة ، ولكن إذا رأيناك تضعف فى اجتهادك لدينك وتتراخى فى الدفاع عن حقوقه وحقائقه حتى تكون مطية من مطايا اهتضامه ، خوفاً منك على شىء من مصالحك الذاتية ، وحرصاً منك على شىء من مال الدنيا وجاهها ، فتلك هى العلامة عندنا على أن الاسلام فى نظرك (وسيلة) لا (غاية) ، أما اذا آثرتَ مصلحة الاسلام على مصلحة الدنيا عند تعارضهما فأنت من الذين جعلوا الاسلام (غاية) وما سواه (وسيلة)

ان الذين كانوا يدعون أولياء الاسلام الى التقشف والزهد بما يزيد عن قوت اليوم من المال الحلال ، انما كانوا يخشون أن يؤدى حرصُ نصير الاسلام ووليه على الدنيا إلى شىء من التهاون والضعف فى النصرة والولاية ، وقد وقفوا على بعض أساليب الشيطان فى تلبيس الحق بالباطل ، ورأوا فى جعبة غير واحد من الفقهاء والعلماء فتاوى تتحول بها مقاصد الشرع الى أضدادها ، فشددوا فى التزهيد بالجاه والسلطان وفى الدعوة الى التقشف والصيام والفطام ؛ أما حين يكون من المؤكد المقطوع به أن تظلّ للمسلم قوّته فى نصرة الاسلام عند ما يكون جاهه أو ماله مهدّداً بالنقص أو الزوال بسبب الولاية والنصرة ، فان مما لا شك فيه أن المال والجاه يكونان حينئذ من أسلحة الاسلام ، ومن أسباب الدفاع عنه

وانى أقترح على كل من تبلغه هذه الكلمة من عالم أو طالب فى المعاهد الاسلامية أو متصدّ لأداء رسالة الاسلام فى صحافته أو جمعياته ، أن يخلو بنفسه ساعة ، ويتأمل فى هذا الموضوع من جميع نواحيه التى أشرت اليها والتى غفلتُ عنها أو أغفلتها ، ثم يكتب فيه عن نفسه جواباً على رسالة حجة الاسلام أبى حامد الغزالى يذكر له فيه ما هو مقصده من دراسة العلوم الاسلامية أو الكتابة فى الصحف الاسلامية أو الانضمام إلى الجمعيات الاسلامية : هل نيته فى ذلك المنافسة والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس اليه وجمع حطام الدنيا ، أم أن يتخذ من ذلك قوة لنصرة الاسلام وأداء رسالته وإعزازه والاعتزاز به ، الى درجة التضحية ببعض ذلك أو به جميعاً ووضعه تحت الاقدام اذا أراد قوىّ أن يتخذه أداة للعبث ببعض حقوق الاسلام أو حقائقه ، وهدّده - ان لم يفعل - بالنيل منه فى ماله أو جاهه . فهذا الموقف من مواقف التعارض بين دين المرء ودنياه (فى صغير الامور أو عظيمها)

هو الذى يجب على المتصدى لأداء رسالة الاسلام أن يعين موضعه فيه. ومن كان جوابه على رسالة الامام أبى حامد متضمناً إيثار رسالة الاسلام وأغراضه السامية على منافع الدنيا عند تعارضهما، فنقترح عليه أن يجعل ما خطته يمينه فى هذا الجواب عهداً بينه وبين خالقه الذى يعرف سرائر الأنفس، فيعاهده عليه، ويتذكر عهده كلما وقف أمام حادثة من الحوادث التى تتعارض فيها دنيا المسلم مع أغراض دينه

ولو كان الورق رخيصا والفتح على اتصال سريع بجميع قرائه فى مختلف الاقطار، لاقترحنا على من يكتب شيئا فى ذلك أن يبعث الينا بنسخة منه لنختار من هذه الرسائل نماذج نعرضها على أنظار القراء بقصد (التعارف)، ولكن ذلك لا يمنعنا من أن نرجو كل من يكتب شيئاً فى الجواب على رسالة الغزالى أن يحفظ لنا منه نسخة لنجعلها من مواضيع الفتح بعد الحرب أن شاء الله

محب الدين الخطيب

فى عيد الاميرة فريال

أمر صاحب الجلالة الملك حفظه الله فافتتحت مطاعم الشعب للفقراء يوم ذكرى مولد سمو الاميرة فريال ووزعت الملابس على الاطفال منهم، وأدخلت فى ذلك اليوم جميع أنواع السرور على قلوب صغار الفقراء والمعوزين

تموين تركيا بالقمح

أذاعت شركة روتر برقية عن عودة اللورد كارلملى - مندوب الشركة التجارية للمملكة المتحدة البريطانية فى أنقرة - قادما من القاهرة حيث بسط احتياجات تركيا فقال: ان بريطانيا ستموّن تركيا بسبعين ألف طن من القمح أى بزيادة ٢٠ ألف طن عن الكمية التى كانت مقدرة فى الأصل. وقد اجتمع اللورد كارلملى أثناء وجوده فى القاهرة بالمستر لتلتن وزير الدولة البريطانى ثلاث مرات، فقال الوزير انه سيبذل أقصى جهده لسد حاجات تركيا

حج الملك عبد العزيز

كان الخلفاء وعظماء الملوك فى الصدر الأول يقومون بأنفسهم بامامة الناس ورئاستهم فى موسم الحج من كل عام، ثم صاروا يتولون ذلك فى بعض السنين وينيبون من يمثلهم من العظماء فى البعض الآخر، وللمؤرخين عناية مخصوصة بذكر من حج بالناس فى كل عام. ثم تغيرت هذه العادة مدة ضعف الدولة الاسلامية واستعجامها. فلما تولى جلالة الملك ابن سعود أمر الحرمين منذ سنة ١٣٤٣ صار يحج بالناس بلا انقطاع. والظاهر أنه سينيب عنه أحد بنيه الأمراء فى رئاسة موسم الحج هذا العام، وقد أمر بأن يوزع على فقراء الحرمين مبالغ من الصدقات النقدية والأغذية بما يوازى ما اعتاد أن ينفقه فى قدومه من نجد الى موسم الحج كل عام، ولا شك أن هذه المكرمة فى مثل هذه الظروف لا يقل ثوابها عن ثواب التنفل بالحج بعد أن أداه جلالته ثمانى عشرة مرة ولله الحمد

موقف اليابان

اتخذت اليابان قرارين يعتبران قبولا لتحدى بريطانيا وأمريكا، أولهما أنها وافقت على ابلاغ ميزانية الدفاع الى ثلاثة أمثال ما كانت عليه فى الربيع الماضى، والثانى تعديل قانون التجنيد تعديلا يسمح حتى بتجنيد الذين لم يصلحوا للخدمة فى الجيش منذ سنة ١٩٣١. ونفذ فى الحال قانون يقضى بتجنيد جميع الطبقات حتى الحادية والثلاثين من العمر واعادة صف الضباط الى خدمة الجيش من البالغة أعمارهم ٤١ واعادة الضباط الاحتياطيين البالغة أعمارهم ٥١

الطريق بين جدة ومكة

يسافر على حافظ بك السكرتير العام لوزارة الاشغال المصرية الى الحجاز ليقوم بمهمة تسليم الطريق الذى عبّد بين جدة ومكة الى حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود لمناسبة قرب الانتهاء من الاعمال التكميلية الجارية فيه.

الاخلاق وآثارها فى الافراد والامم

محاضرة ألقاها من محطة الإذاعة اللاسلكية بالقاهرة فضيلة الأستاذ الشيخ محمد إسماعيل عبد رب النبى واعظ مركز قليوب

الأخلاق فى كل أمة من الامم هى مقياس كفاءتها، وأساس نهضتها، وسر عظمتهـا، وعنوان مجدها، ومصدر قوتها وسعادتها. ومركز الأخلاق من الأمة مركز العمود الفقرى من الانسان، والروح من الجسد، والقطب من الرحى. بل الاخلاق فى الأمة هى روحها، وسياج وحدتها، وحفاظ قوميتها

وإنما الامم الأخـلاق ما بقيت
فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فلا ترقى الأمة، ولا تتقدم فى الحيـاة، ولا يثبت لها وجود، ولا تسود بين الامم، إلا بالأخلاق الفاضلة والخلال السامية؛ إذ الخلق الكريم عدة المرء يناضل بها فى ميدان الحياة، وسلاح الرجل يصول به فى ساحة الجهـاد ويشق له طريقه فى الوجود. وخلق الانسان درعه: تقيه عاديات الدهر ومصائب الأيام ونكبات الزمان وغوائل الشهوات، وترد عنه سهام المطامع، وفتنة المادة، وطغيان المال، وبطر النعماء. وقد لا أكون مبالغا إذا قررت أن مستقبل الانسان ونجاحه فى ميدان الحياة العملية إنما يتوقفان على قوة أخلاقه ومتانتهـا، لا على ذكائه، أو سعة علمه، أو رجاحة عقله. فكم من ذكى شقى فى حياته بغروره وكبريائه وقلة صبره وسوء خلقه، فجلب على نفسه غضب ربه وكراهية الناس له. وكم من رجل واسع العلم غزير المادة، ولكنه بائس فى حياته، فاشل فى عمله، يائس من نجاحه؛ وذلك بسبب نفاقه وملقه وخداعه وخضوعه لسلطان شهواته ومطامعه الخسيسة وتطلعـه إلى ما فى أيدى الناس من حطام الدنيا الزائل؛ مع علمه بأن النفاق لؤم، والملق ذل، والخداع خسة، والتطلع إلى ما فى يد الغير شره ودناءة؛ فقد عطل مواهبه، وأطفأ مصبـاح علمه، وجنى على مستقبله بسقوط همتـه وسوء تصرفه. وكم من رجل راجح العقل ناضج الفكر، ولكنه بضعف خلقه لا يتورع عن لعب الميسر والقمار وشرب الخمر واستباحة ضروب الحيل فى أكل أموال الناس بالباطل، ولا يترفع عن الدنايا من الكذب والدس والنميمة والايقاع بالأبرياء وتسخير الجماهير الساذجة فى مآربه الشخصية وفى سبيل مجده الذاتى، ولا تجد له سعيا إلا فى إشباع شهواته الدنيئة وتحقيق مطامعه السافلة، فلم يغنه عقله عن الوقوع فى المحرمات ومهاوى الضلال وبؤر السوء والفساد. أما صاحب الخلق المتين وقوة الارادة وعلو الهمة، أما المعتمد على نفسه بعد الاعتماد على خالقه فى سعيه وإتمام عمله، أما الصابر على المكاره فى سبيل الشرف ونيل الرغبات النبيلة، أما المؤدى واجبه فى مثابرة وإخلاص وأمانة وإجادة وإتقان؛ فهو الناجح فى هذه الحياة المضمون مستقبله باذن الله؛ ومتى كانت أخلاق المرء حسنة جميلة كانت أبواب المستقبل مفتحة أمامه، ناجحا على قدر همته واستعداده ومواهبه وتوفيق الله له

أخلاق المرء هى التى تكيفه وتوجه ميوله وأفكاره، وتدفعه إلى العمل طبق مقتضياتها ووفق طبيعتهـا، من قوة وضعف، أو نجاح وفشل. ومن هنا جاءت الصلة بين الأخلاق وبين السعادة أو الشقاء، وبين كثرة الاخوان والأنصار أو قلتهم، بل بين ضيق الرزق أو سعته؛ لذلك يقول يحيى بن معاذ «من سعة الأخلاق كنوز الأرزاق»، ومن ذلك كثرة الأصدقاء المخلصين القائمين بحقوق الصداقة، وقلة الأعداء الخبثاء المجحفين بحقوق الانسان. ومتى حسنت أخلاق المرء، وكثر إخوانه وأنصاره وقل معادوه، فقد تسهلت عليه الامور وانعطفت عليه القلوب؛ وقد تتسع بذلك موارد رزقه. أما إذا ساءت أخلاق المرء، وقل إخوانه وأنصاره وكثر معادوه فقد

ضاقت عليه سبل الحياة ، ونفرت منه القلوب ، وقد تتضاءل بذلك مصادر رزقه ، حتى قال بعض الحكماء « من ساء خلقه ضاق رزقه » . بل أبلغ من ذلك وأصرح قول الله تبارك وتعالى ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى . ومن أعرض عن ذكرى[1] فان له معيشة ضنكا ﴾ وقوله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى فسنيسره لليسرى . وأما من بخل واستغنى وكذّب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾ فالاعراض عن القرآن وما فيه من آداب وتشريع وعظات وأسباب الهداية والسعادة ، يستدعى معصية الله وعدم الاستقامة ، وذلك يستلزم عقوبتين : عقوبة إلهية نتيجة لمعصية الله وإغضابه ، وعقوبة مادية طبيعية هى نتيجة الاسراف أو التفريط ، واتباع الأهواء ، والانغماس في حمأة الشهوات ، والاسترسال مع جموح النفس الأمارة بالسوء ؛ وفى ذلك الذل والشقاء ، والهلكة والخسران

لهاتيك الاعتبارات كانت الاخلاق الحسنة المنزلة العليا فى نظر الدين ، ولأجل مكانتها الرفيعة أثنى الله على نبيه الكريم بأجل ثناء وأكمل وصف فقال ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ . وقد أخبرنا الرسول عليه السلام بأن الحكمة المقصودة من ارساله للناس انما هى اتمام ما نقص من مكارم الاخلاق فقال « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » ، كما أمر كل مكلف أن يعامل الناس بالحسنى واللطف فقال « اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » وقد أعلم أبا ذر رضى الله عنه بأن حسن الخلق فوق الحسب ومفاخر الآباء فقال « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق » ، كما أنه شرح آثار حسن الخلق في جلب رضا الناس واجتذاب قلوبهم ، وتوكيد مودتهم فقال : « انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق » يشير ﷺ الى أن المال مهما كثر وتصدق منه فهو أضيق من أن يتسع لرغبات الناس وارضاء قلوبهم ، أما حسن الخلق والهشاشة والبشاشة وطلاقة الوجه ولين الجانب وحلاوة اللسان فهو الذى يتسع لاجتذاب القلوب وارضاء النفوس وطيب المعاشرة ، وقد سئل رسول الله ﷺ : ما خير ما أعطى الانسان ؟ قال « حسن الخلق » كما بين ﷺ الارتباط التام بين كمال الايمان وحسن الخلق وكماله فقال « أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا ، وألطفهم بأهله » لذلك كان يكثر الدعاء لربه فيقول « اللهم كما حسنت خَلقى فحسن خُلقى » ويقول « اللهم جنبنى منكرات الاخلاق والاعمال والأهواء والأدواء »

تلك آثار حسن الخلق فى الدنيا ، أما آثارها فى الدار الآخرة فقد تكفل ببيانها الرسول الأكرم فقال « إن من أحبكم إلىّ وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا » وقال « ما شيء أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله يبغض الفاحش البذىء » ويقول « أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق » ويقول « أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن يترك المراء وان كان محقا ، وببيت فى وسط الجنة لمن يترك الكذب وان كان مازحا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه »

ولو تأملنا فى أسرار العبادات الاسلامية لوصل بنا صادق النظر الى أن الحكمة المقصودة منها انما هى تهذيب النفوس من شوائب الرذائل ، وتطهير القلوب من أدران الاخلاق السيئة ، واصلاح العقائد من فساد الزيغ والأفكار الضالة والملكات الخبيثة . ولما سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق الرسول عليه السلام قالت « كان خلقه القرآن » أى صار امتثال القرآن أمرا ونهيا سجية له ، يعمل به ويقف عند حدوده ، ويتأدب بآدابه ، ويعتبر بأمثاله ومواعظه ، ويتدبر

(١) الفتح ـ مذهبنا نحن في ذكر الله أن من خير مظاهره أن يذكر المرء ربه في جميع تصرفاته : فاذا كان من الباعة الذين يجولون في الاسواق وأمسك الميزان بيده ليؤدى المشتري حقه تذكر الله وخاف وعيده فلم يغش فى الوزن ، واذا كان شاهدا في المحكمة تذكر الله وخاف وعيده فلم يخادع فى شهادته ، واذا كان عاملا أو مستخدما عند صاحب عمل صرف كل وقته في خدمة مخدومه بأمانة واخلاص متذكراً ربه وما أوعد به الخائنين . ومن كان هذا شأنه كان ذكر الله من أسباب نجاحه ، ومن أعرض عن ذكر الله في تصرفاته مع خلق الله أبغضه الناس وذموا سيرته حتى تضيق عليه سبل العيش كما هو مشاهد الآن فى الغشاشين الذين لا يخافون الله والدار الآخرة . وهذا النوع من ذكر الله لا يحتاج الى سبحة ولا الى تكلف ، وفيه من رضاء الله عز وجل ما لا يعرف قدره الا أولياؤه

آياته ويحسن تلاوته ، وفى مقدور الانسان أن يترقى فى تقويم أخلاقه وتحسين طباعه ، بالمعالجة والمجاهدة ، ورياضة النفس ، والاقتداء بأخلاق الرسول وصحابته وخيار التابعين ، والاعتبار بقصص القرآن الكريم والتاريخ الصحيح ، والتعود على التحلى بجميل الخصال ﴿قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها﴾

واعلم أيها المستمع الكريم أن انحطاط الأخلاق فى أية أمة من الامم دليل على ضعفها وتدهورها — أفراداً وجماعات — وبرهان على تخاذلها وانحلال قواها وتفرق كلمتها ، وعنوان على أنها سائرة فى طريق الفناء ، ومسوقة الى هاوية الذل والشقاء . لذلك كانت الاخلاق ضرورية للامم والافراد ضرورة الماء والهواء والغذاء ، وان ينفع الامة التى أضاعت أخلاقها بالخروج عن حدود الله ومخالفة سنته فى سير الوجود والاجتماع ، وبالهو والاسراف والاستهتار بالفضائل والآداب ، والتحلل من قيود الدين ، أقول إن أمة هذا شأنها لن تنفعها علومها ولا قوانينها المستعارة من الاجانب ، ولا حضارتها المأخوذة من الخارج ، اذ لا بقاء لحضارة بدون أخلاق ، ولا بقاء للاخلاق إذا لم يكن لها سند من الدين ، وعضد من العقل السليم ، وحارس من الوجدان والضمير

وليس بعامر بنيان قوم اذا أخلاقهم كانت خرابا

ففى الاخلاق المتينة صلاح كل فاسد ، وتقويم كل معوج ؛ وهى معقد العزة ومناط القوة وحصن المستجير ومأمن الخائف وسلام العالم . والسلام عليكم ورحمة الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

كارثة الفيوم

أغارت طائرات معادية على مدينة الفيوم وقت صلاة العشاء من ليلة ٢٤ شوال فقتلت على ما جاء فى بلاغ وزارة الداخلية ٦٤ وجرحت ٩٥ وتهدم مسجد وبعض المنازل . وقد شمل المكروبون بعطف حضرة صاحب الجلالة الملك ومعونة أهل الخير من طبقات الامة

تبعة الانسحاب من لوبيا

فى الربيع الماضى

صرح الجنرال ويفل فى مجلس الدولة المنعقد فى دهلى الجديدة بالهند بأنه على أثر النداء الذى وجهته اليونان الى انجلترا لتساعدها على صد الغزو الالمانى عهد بحماية الاراضى المحتلة من برقة الى حامية تنقصها الاسلحة والتدريب . قال : وقد أخطأت التقدير اذ لم أكن أتوقع أن يقوم العدو بهجوم مضاد قبل نهاية شهر أبريل على الاقل ، وكنت أرجو أن أكون قد أعددت قبل ذلك جزءاً من الفرقتين الهنديتين فى افريقية الشرقية الايطالية وأنجزت تجهيز القوات الباقية فى برقة

وقد علقت (التيمس) على ذلك بقولها : ان الجنرال ويفل حاول أن يتحمل التبعة وحده ، وقد سبق أن تحمل التبعة رسميا فى محادثاته الخاصة وها هو يتحملها الآن علانية ، ومع ذلك يصعب على المرء أن يدرك السبب الذى يحمله على ذلك وقد كان فى عنق الشرق الاوسط بل والحكومة من ورائه دَين اتفق الجميع اجمالا على أنه لم يكن من سبيل التخلص منه ، وكان من المستحيل أدبيا سلوك طريق آخر غير الطريق الذى اتبع ، كما أن من المستحيل فتح ولاية طرابلس بالقوات التى كانت تحت امرة الجنرال ويفل فى ذلك الوقت ، فالاعتراف النبيل الذى يعلنه الآن الجنرال ويفل لن ينقص شيئا من الثقة بأخلاقه ومهارته العسكرية

مدينة القاهرة

والسعى لجعلها مدينة مفتوحة

عاد نواب الأمة الى التفكير فى استئناف السعى لجعل مدينة القاهرة مفتوحة حرصا على معالمها وآثارها ، فوجه النائب المحترم الاستاذ عبد الحميد نافع استجوابا إلى دولة رئيس مجلس الوزراء فى هذا الموضوع ، كما وجه النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام سؤالا عن « الاجراءات التى اتخذتها الحكومة المصرية بالتفاهم مع السلطات البريطانية لمنع قواها المختلفة من السكنى بين المدنيين فى جميع أنحاء القاهرة » وقد وعدت الحكومة بالاجابة على ذلك بعد أربع أسابيع

مطالب بعض معاهد التعليم الاجنبية فى مصر

أرسل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الرسالة التالية الى معالى وزير المعارف العمومية :

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

أبلغ معاليكم مع جزيل الاحترام ما يأتى : -

انتهى إلى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين أن معهد تعليم قام على صبغة تبشيرية أخــذ يعمل لتعترف وزارة المعارف بأن دراساته العــالية تعطى طلبته المصريين حق الاعفاء من التجنيد

لهذا نبادر بابلاغ معاليكم ما يترتب على هذا الاعتراف من نتائجه الخطرة الآتية : -

أولا - مثل هذا الامتياز يرتب لمن يناله حقا لم يكن له من قبل ، فوق أنه حق يســاعده على أداء مهمته فيمن يقومون بين يديه من شباب لم تزودهم التربية الأولى بقدر من الحصانة يقيهم زلل العقائد والميول

ثانيا - إذا نال هذا المعهد بالذات الامتياز الذى يطلبه فسيتلوه فى المطالبة به غيره من المعاهد الأجنبية التبشيرية وسواها ، وهنالك لا يسع الحكومة إلا أن تجيبهم إلى مايطلبون ، عملا بالمساواة بين النظراء ، واحتراسا مما تؤدى إليه التفرقة فى معاملة الرعايا الأجانب من غضب دولهم واحتجاجها

على أن تمكينهم من هذا الامتياز سيكون حجة لهم فى طلب الاعتراف باجازاتهم العلمية ، وهو خطر آخر لا تخفى عواقبه

ثالثا - قد يكون فى حكم الحاصل فعلا أن يكثر اقبال المصريين على هذا المعهد ، وذلك أن ماينشأ عن ضغط الظروف من أزمة الدراسات العالية المصرية مضافا إلى الاعفاء من الجندية من شأنه حتما أن يفسح طريق شباننا إلى هذا المعهد . فاذا تعددت الدراسة العالية فى المعاهد الأجنبية طمعا فى الامتياز الجديد وتطاول قيام الأزمة المحيطة بالدراسات العالية فى كليات الجامعة المصرية ، لم نأمن أن يتجه إلى هذه المعاهد جمهور من شباننا لاندرك ، كثرته ومعنى هذا أن تخرج طوائف من الشباب المصرى المثقف حاملة فى عقولها ومشاعرها ألوانا مختلفة من الثقافات ومن الاتجاهات والميول ، وهؤلاء يفيضون من كل ذلك على ميادين الثقافة العامة فى مصر ، فتصبح الثقافة المصرية خليطا تفقد به ألوانها القومية وتضيع فيه معالمها العربية الاسلامية . ولا يغيب عن فطنة معاليكم ما تعانيه الأمة الآن من التبلبل والاضطراب فى العمل لتحقيق الوحدة الثقافية المنشودة

رابعا - لم يستفحل خطب الامتيازات الأجنبية فى مصر إلا من طريق التساهل فى تمكين الأجانب من كل امتياز يدعونه أو يرتجلون طلبه . فهل نريد بعد معاهدة مونترو أن ننشىء لهم امتيازات يتدرجون فى الظفر بها واحدا بعد الآخر ، لنواجه فى زمن قريب أو بعيد مشكلة امتيازات أخرى ؟

هذه نتائج مع اجمالها تكشف عن الخطر الذى ينتظر الأمة من إجابة ما يطلبون ، وتقنع معاليكم أن خير السياسات وأحزمها مواجهة هذا الطلب بما يقطع على أصحابه طريق الأمل فى نجاح محاولتهم الآن وبعد الآن

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذهب المملكة العربية

أصدرت حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أمراً رسميا بمنع اخراج الذهب من بلادها مع جواز جلبه اليها بدون جباية أى رسم على دخوله . وستكون عقوبة من يخالف هذا الأمر مصادرة ما معه من الذهب

مشكلة الاغانى المبتذلة فى مصر ؟ !

أسبابها - نتائجها - علاجها

ان الدعوات المبتذلة السخيفة المنبعثة من معظم الاغانى المصرية الحديثة ، قد مجتها الأسماع ، وكرهتها العقول ، وثارت ضدها القلوب ، ذلك لأنها دعوات تهتك للنساء ، وتخنث للرجال ؛ فهل هذا هو الحب الطاهر ؟ ألا بئس الحب الذى يزعمون ، إن هو إلا حب الدنس والرجس ، والفساد والتهتك ، والانحلال والفوضى !

ونظراً لخطورة هذه المشكلة قد أمعنا النظر ودققنا البحث فيها فتبين لنا ما نعرضه لكل مصرى مثقف شهم ، وإلى كل مصرية مثقفة شريفة ، ليعمل الجميع فى مصر لتخليصها من مفاسد المنافقين والدخلاء .

أسباب مشكلة الاغانى المبتذلة فى مصر :

١ - عدم وجود لجنة حكومية صالحة تعنى باختيار الأغانى ، وتراقبها قبل تلحينها وإذاعتها على الجمهور بشتى الوسائل

٢ - تفشى المحسوبية والاستثناءات لقبول المطربين والمطربات فى محطة الاذاعة

٣ - تشجيع روح العشق والغرام فى المؤلفين والملحنين والمطربين والمطربات بالتصريح باذاعتها

٤ - ضعف الأخلاق العامة ومرض الذوق العام فى الأوساط المصرية وبخاصة فى أكثر الطبقات الراقية

٥ - كثرة وجود شركات احتكار أجنبية للأغانى فى مصر لا يهمها ولا تعنى إلا بالناحية التجارية

٦ - تغلغل تعاليم الفساد والانحلال فى المجتمع المصرى ، تلك التعاليم التى ينفثها المستعمر فى البلاد لاماتة روح الشعب المعنوية وتحطيم أخلاقه ، وتفكك روابطه وانحلال قواه ، ليظل صاحب الكلمة والنفوذ والسيطرة فيها !

٧ - ضعف الثقافة العامة فى المجتمع المصرى ، وانتشار الجهل فى أوساطه ، فلا يستطيع الرأى العام صد تيار الفساد والقضاء على سموم الاباحية والانحلال بسرعة وحزم وشجاعة !

مضار الاغانى المبتذلة فى مصر :

١ - سريان روح الاهمال والاستهتار والخلاعة والتهتك والفساد فى المجتمع المصرى المسلم !

٢ - إماتة الروح المعنوية فى الرأى العام المصرى وتوجيهه وجهة إباحية فاسدة مفسدة !

٣ - كثرة عدد من سقطن من النساء والرجال فى بؤر الفساد والرذيلة بفعل الأغانى المبتذلة !

٤ - انتشار الضعف الخلقى والصحى ، وتفشى الأمراض التناسلية المخربة فى البلاد

٥ - فساد أكثرية شبيبة البلاد وتوالى الرسوب فى الامتحانات العامة بنسبة متزايدة فى دور العلم المختلفة

٦ - انحلال الاسرة المصرية ، وتداعى أركانها ، وكثرة دعاوى الطلاق والشقاق العائلى بسبب تهتك المرأة وتخنث الرجل وفساده !

٧ - تسيطر المنافقين والدخلاء على أكثرية مرافق مصر القومية ، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتعرض الدولة للانهيار والفناء من جزاء الأخطار المحدقة بها وهى فى غفلة ولهو عنها !

العلاج لمشكلة الاغانى المبتذلة :

١ - تأليف لجنة حكومية صالحة رشيدة تعنى باختيار الأغانى ومراقبتها قبل تلحينها والتصريح باذاعتها على الجمهور

٢ - وضع سياسة انشائية جديدة صالحة لما يجب

أن تكون عليه الأغانى المصرية من السمو والطهر والشرف ، ليسير على برنامجها المؤلفون والملحنون والمطربون والمطربات

٣ ـ القضاء على روح الضعف والتهتك والتخنث فى الأغانى المصرية باصدار تشريع حازم يعاقب بعقاب صارم كل مؤلف أو ملحن أو مطرب أو مطربة يحاول نفث سموم الضعف والتهتك والتخنث فى المجتمع المصرى بأية وسيلة

٤ ـ تشجيع المؤلفين على تأليف الأغانى الطاهرة الشريفة ، أغانى الخيال الرائق والحماسة والقوة والحياة ، أغانى الشهامة والوطنية والأخلاق والفضائل كالصدق والوفاء والشجاعة والمروءة والحياء والصبر والكرم والايمان ، وأغانى الخيال الوطنى الرائق كالتغنى بمحاسن الطبيعة وبخاصة فى وادى النيل الجميل ، والحض على محبة أرضه ، ووصف عروس الشرق الناضرة وما يحف بها من بساتين غناء وزهور فيحاء ، وبمساقط المياه وتغريد الطيور ووصف السماء المصرية الصافية وبروز القمر الساحر المنير وطلوع الشمس المشرقة ، الاشادة بفضل الاتحاد والتعاون والتغنى بعظمة ماضينا المجيد وفتوحات أسلافنا وآبائنا فى عصورهم الزاهرة ومدنيتهم العظيمة والاهابة بالجميع أن يعملوا لارجاع مجد مصر الاسلامية الغابر ، وعزها التليد الناضر ، والاشادة بفضل العفة فى الخُلق والعقيدة والجسم ، والذود عن الوطن والمجتمع ضد المفسدين والمغيرين وحماية العرض ورعاية الاسرة والرحمة بالضعيف والبر بالفقير والعطف على الصغير واحترام الكبير . وبالجملة أغانى تدعو المجتمع فى صوت جميل وتلحين مقبول وموسيقى منسجمة الى كل عمل نافع ومفيد وشريف للوطن وأهله

٥ ـ القضاء على المحسوبية والاستثناءات فى محطة الاذاعة اللاسلكية فى مصر ، ليبرز نوابغ المؤلفين والملحنين ، وعمل مسابقات لأحسنهم فى الأخذ ببرنامج الاصلاح الغنائى ، وإعطاء الفائزين منهم جوائز مالية قيمة تشجيعا لهم

وبعد فقد حللنا هذه المشكلة تحليلا سريعا فيه من الصراحة والتدقيق ما فيه ، وقدمنا العلاج العملى الناجع لها كيما تصبح الأغانى القومية أغانى القوة والاصلاح والسمو والعمران ، لا كما هى فى أكثرها اليوم أغانى الضعف والافساد والشهوة والانحلال

القاهرة أحمد محمد رضوان

تمثيل العالم الاسلامي في الجامعة الازهرية

-٢-

و تعلمون فضيلتكم أن قانون الالغاء حتم على الموجودين ممن لهم أقل من ثماني سنوات الانتساب الى المعهد الأزهري ، بشرط ألا يزيد عمر الطالب عن اثنتين وعشرين سنة — بعد التسامح في السن — و بشرط الامتحان في علوم لم يكن بعضها مقررا بالقسم العام ، وبشرط أن لا يقبل في القسم الثانوي من لم يحمل الشهادة الابتدائية ، و بشرط أن لا يكون راسبا مرتين ، في حين أن المشيخة تعلم أنه لا يوجد بين أكثر الغرباء من لا يزيد عمره عن اثنتين وعشرين سنة كما تعلم عدم امكان أكثرهم المسايرة في التفهيم والتفاهم لموانع طبيعية كاللغة وغيرها ولا تذلل تلك العقبات إلا تدريجيا . وعلى من لهم أكثر من ثماني سنوات أن يدخلوا الى امتحان احدى الشهادتين — الأهلية أو العالمية — على وفق التفصيل في المدة مرتين ، ثم يشطبون نجحوا أم لم ينجحوا

إذن فنتيجة هؤلاء جميعهم هي ماقلناه سابقا : قفل الازهر وايصاد أبواب العلم في وجوه أبناء المسلمين الخ ، خصوصا اذا لاحظنا أن القانون قد زاد على هؤلاء أيضا — في امتحان التصفية أو التشطيب — بعض علوم لم يكن تدريسها مقررا عليهم بالقسم العام

وأما حرمان أبناء المسلمين في المستقبل من علوم الدين في الأزهر فتوضيحه ما يأتي :

يشترط الانتساب الى القسم النظامي (المعهد الازهري) أن لا يزيد عمر الطالب عن ثماني عشرة سنة بالنسبة للغرباء ، ويشترط سبق تعلم مبادىء خاصة من عربية ومطالعة وحساب واملاء وغير ذلك ، ويشترط اختبار الطالب في ذلك كله ، ويحدد في المعهد عدد المنتسبين اليه . و تعلمون أنه من المعقول جداً أن تتردد الامم الاسلامية بل تضن بارسال أولادها في هذه السن المبكرة خصوصا النائية منها — وهي الاكثر — حرصا على أخلاقهم وخوفا عليهم من مشاق الطريق وعدم تقديرهم على مقتضيات التغرب من قيامهم بخدمة أنفسهم وغير ذلك ، واذا فرضنا امكان مجيئهم في هذه السن امتنع قبول انتسابهم اليه لفقدان الشروط والمؤهلات المذكورة ، كما يمنع القسم النظامي المذكور المثقفين ثقافة عصرية منهم من الاقتصار على تعلم علوم اللغة والدين : اما لعدم توفر الشروط في قبول الانتساب اليه و اما للزوم تكرار ما سبق لهم دراسته من العلوم العصرية بأوسع مما يدرس في النظام مع ما يكلفه القسم النظامي هذا من طول المكث الذي يضر بمصلحة الطالب ، فلم يبق ما يحقق بغية الغرباء سوى القسم العام لانتفاء الموانع المذكورة منه والقيود المضيقة فيه . فقد كان المبتدىء يتمكن فيه من التدرج الطبيعي في تلقى العلوم حتى يتسنى له الدخول في احدى الكليات اذا رغب ، كما كان المثقف ثقافة عصرية بحتة يغترف من العلوم التي يكون في حاجة اليها ثم يرجع الى بلاده لخدمة دينه وبني جنسه ، هذا عدا الميزات الموجودة بالقسم العام من أعام دراسة الكتب ، والتزام طريقة البحث الحر المتبع الآن بالجامعات الحديثة في أوربا ، والمحافظة على كثير من عادات وتقاليد الجامع الأزهر وطلبته

نعم ! تفشى في جسم القسم العام (الجامع الازهر) بعض أمراض ، وقد كان من الميسور جدا العمل على شفائه باستئصالها من جسمه باصدار أمر اداري يسير على مقتضاه ، واشراك مشايخ الاروقة في الرقابة على طلابه بتعليمات تصدر اليوم تحدد وجه اشرافهم ومبلغ مسئوليتهم ، لا أن يكون بالغائه من الوجود ، واقصاء أولاد المسلمين منه ، وجعل الدروس فيه حرة يحضرها التاجر والسوق وغيرهما كسائر مساجد القاهرة للوعظ والارشاد ، وتسد أبواب الاروقة الموصلة اليه حتى اذا ما دخلته الآن قلت : رحم الله أعظما دفنوها ، بل لا تقل

إذا قلنا : إن صلاة الصبح لا تقام الآن في داخله ؟!! بعد ذلك الضجيج العلمي السابق الذي أنشأ العلماء والمصلحين ، وكان من أسباب الاقبال على المذاكرة وادامة النظر في المطالعة ، والتدريس فيه ليلا ونهارا بلا انقطاع . لذلك نعتقد أنكم ستعملون على اعادة النظر في رفع هذا الحيف الذي نزل بنا نحن الغرباء من كل وجه ، والمؤدى الى تعطيل نشر الهداية الاسلامية في بقاع المعمورة وحرمان المسلمين منها ، كما نزل بالأزهر الشريف من كونه معهدا عالميا الى كونه معبدا أثريا لا يفتح إلا بعض أبوابه في بعض الأوقات ، مما سيؤدي الى خسران مصر ما شيدته خلال مئات من السنين بأزهرها العظيم من مكانة وجاه وقيادة روحية وحب وإجلال وافتخار المسلمين بها بسبب أزهرها . وليس أدل على ذلك من ارتفاع أصوات الاستنكار من العالم الاسلامي في هذه الأيام على ضرب المعتدين القاهرة — قبلة المسلمين — بالقنابل

ولنا شرف التقدم إلى فضيلتكم بهذا الاقتراح الآتي الذي نرى الأخذ به كفيلا بتحسين وضع الغرباء في الأزهر ، وإزالة ما حل بهم حالا من حيف ، وحرمانهم في المستقبل من تعلم علوم الدين ووسائلها ، ويمكنهم من الحصول على ما هاجروا لأجله ، ويخلد لكم ذكرى حسنة ، وهو :

أن تقدموا الى البرلمان اقتراحا ينفذ الموقف بالنسبة إلى الغرباء (على الأقل) بالقسم العام ، والوافدين اليه فيما بعد بكيفية تحقق شروط الواقفين وأمنية العالم الاسلامي من غير ادخال تحديد لا يقره الشرع الاغر . والغاء القسم العام لا يبرره — فيما نرى — أن يوجد بين مئات من أبنائه البررة أفراد لا تجاوز عدد الأصابع عداً من المنقطعين فيه إلى العلم والعبادة بدون أن يبلغوا شأو إخوانهم في الثقافة والبروز بالنظر إلى مواهبهم ، لان المعاهد الدينية التي أسس بنيانها على التفقه في الدين والتفرغ لطاعة الله ، وجرى الانفاق عليها من ريع أوقاف خصصها أهل الخير بهم لذلك لا تقاس بمدارس حكومية أنشئت لتخريج أصحاب مهن خاصة بالانفاق عليهم مما يجبى من مكاسب الشعب وكد المحرومين وعرق العاملين . وأما انشاء سنة واحدة تتعلم فيها الطلاب غير العرب العربية ، ثم يدخلون النظام كما اقترح بعضهم فهو لا يزيل المشكلة ولا يجدي نفعا ولا يحقق مصلحة ، فالطالب المصري لا يتمكن من أداء امتحان القبول الدخول في النظام إلا بعد الاشتغال في اعداد المؤهلات مدة لا تقل عن ثلاث أو أربع سنين فكيف يتمكن غير العرب من ذلك في سنة واحدة علاوة على ما يحمل بين طياته من حرمان البلاد العربية الاخرى من الوفود الى الازهر لظهور عدم امكان انتسابهم مباشرة للاقسام النظامية لاختلاف لهجاتهم وتقدم أسنانهم وعدم وجود مدارس في بلادهم تؤهلهم للدخول في أقسام النظام . وما يحمل هذا التفكير بين طياته من معاني الشعوبية مما يؤثر في الأقطار الشقيقة تأثيراً غير حميد.

يا صاحب الفضيلة ! اننا نعتقد اعتقادا جازما أن في مكنتكم أن تعملوا كل شيء بالنسبة للغرباء ، وليس هناك ما يعوق رغبتكم ويمنع من تنفيذها إذا أردتم . واننا موقنون في أنكم ستحققون رجاءنا في دفع ما حل بنا مما سبق تفصيله ، خصوصا وأن ذلك لا يتفق وإرادة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح ملك مصر المعظم الذي تشرف المسلمون باتخاذه قدوة فيما اشتقه من طريق الخير أمامهم في دينهم ، كما اشتق لهم طريق الخير في دنياهم ، كما نرجو ألا يمس الطلبة الغرباء الموجودون فيما يتقاضونه من استحقاقات وغيرها من أروقتنا تقديرا للظروف الحاضرة وانقطاع صلاتهم ببلادهم . وليس لنا غرض مما كتبنا سوى خدمة المصلحة العامة ووقاية لأبناء المسلمين في هذه الظروف الأليمة وصيانة لسمعة الازهر ، وابقاء لمكانته العالمية . والسلام عليكم ورحمة الله على الدوام

أساتذة أتراك لافغانستان

في برقية من أنقرة أن حكومتها وافقت على طلب افغانستان ارسال أساتذة من الترك للتدريس في مدارس عليا ستفتح قريبا في افغانستان ، وسيلقي هؤلاء المدرسون الترك دروسهم باللغة التركية

اللغات الاجنبية فى المدارس المصرية

لوحظ فى وزارة المعارف أن القصد من تعليم اللغات الاجنبية فى جميع معاهد العالم انما هو الرغبة فى أن يتفهم الطالب ما كتب فى اللغة الاجنبية من مؤلفات ونفائس ، وأن يقف على ما فيها من كنوز ، أما فى المدارس المصرية فلا يزال تعليم اللغة الاجنبية مقصوداً منه أن يكون الطالب فقيها فى المتون عالما بالقواعد . فالشاب الانجليزى أو الالمانى الذى يتعلم اللغة العربية فى معاهد العلوم الشرقية ببلاده يصرف من الوقت فى تعلمها أقل مما يصرفه الطالب المصرى فى الدراسة الابتدائية والثانوية على تعلم اللغة الانجليزية ، وقد يسقط الطالب المصرى فى الامتحان بسبب اللغة الاجنبية فتضيع عليه سنة أخرى من حياته ، ومع ذلك فانه لا يستفيد من المؤلفات الانجليزية بعد هذه الدراسة كما يستفيد المستشرق الانجليزى أو الالمانى من المؤلفات العربية ، ولذلك استطاع المستشرقون أن ينقلوا الى لغاتهم من ثقافة العرب وعلوم الاسلام أضعاف ما استطاع متعلمو اللغات الاجنبية فى مصر أن ينقلوا الى العربية من المعارف الجديدة عند الغربيين . وان فيما ينقل الى العربية من ذلك أضعاف الاخطاء والجهالات التى قد نجدها فيما ينقل الى لغات أوربا من الكتب العربية والاسلامية

فعسى أن تعمل وزارة المعارف على اصلاح طرق تعليم اللغات الاجنبية فى مدارسها تلافيا لهذا النقص الفادح في نهضتنا

معركة أسهم قناة السويس

المعركة القائمة الآن فى أنحاء الكرة الارضية غير منحصرة فى الدبابات والطائرات والغواصات والمدافع والبنادق والحراب ، بل هى تشمل كل ما يصلح أن يكون قوة ، ومن ذلك الحرص على التحكم بأسهم قناة السويس . ومن المعلوم أنه بعد أن اشترى دزرائيلى بمساعدة روتشيلد ما اشتراه الخزانة البريطانية من أسهم الخديو اسماعيل عند عرضها فى السوق ، صار للانجليز ٤٤ فى المائة من الاسهم وللفرنسيين وغيرهم ٥٦ فى المائة . وقد علمت صحف لندن أن الالمان حولوا أنظارهم إلى هذه الجهة وأخذوا فى شراء الاسهم من الفرنسيين ليقولوا انهم أصحاب ملكية فى القناة ، ولم يكتفوا بهذا ، بل أرادوا أن يكون لهم أقصى ما يمكن من الأصوات بتجزىء الاسهم والاكثار من عدد أصحابها ، لأن نظام شركة قناة السويس لا يعطى المساهم الواحد أكثر من عشرة أصوات ولو كان يحمل مئات الاسهم فاذا وزعت مئات الاسهم على مئات من المالكين صار لهم مئات من الاصوات

وقد ردت صحف لندن على هذه الحملة فقالت ان بريطانيا يمكنها أن تجزىء أسهمها على هذه القاعدة . ومع ذلك فما دامت الحرب قائمة فان بريطانيا هى المسيطرة عسكرياً على هذه القناة ، ولن يكون أى تأثير للملكية أسهمها فى الظروف الحربية الحاضرة

ريال ماريا تريزا

حار الاوربيون فى تعليل بقاء ريال ماريا تريزا متعاملا به فى جنوب جزيرة العرب دون غيره من النقود الشرقية أو الغربية ، واضطرار دار سك النقود فى لندن الى سك الملايين من هذا الريال النمسوى القديم لارسالها الى عدن وموانىء اليمن وحضرموت ، فذهب بعضهم الى أن العرب يتمسكون بهذا الريال ويحرصون على التعامل به لأن خمار الامبراطورة ماريا تريزا المرسوم عليه يشبه خمار المرأة العربية ، وذهب آخرون إلى تأويلات أخرى ، ونحن نظن أن ذلك يرجع الى سببين : أحدهما أن عرب الجنوب لما آثروا هذه العملة على غيرها انما كانوا مدفوعين الى ذلك بأن ما فيها من الفضة أكثر مما فى غيرها مما هو بقيمتها ، والسبب الثانى أن من طبع العربى الحرص على استمرار ما اعتاده ما لم تتبين له دواعى الترجيح فى تغييره . فاذا أرادت حكومة جلالة الامام يحيى أو حكومة حضرموت أو حكومة عدن أن تتخلص من ريال ماريا تريزا فما على احداهن إلا أن تسك ريالا جديداً برسم جديد يكون ما فيه من الفضة أثمن مما فى هذا الريال ، وحينئذ لا يلبث أن يضمحل من الايدى

الآداب العامة في القاهرة

أهدى الينا سعادة حكدار البوليس نسخة من التقرير السنوي عن أعمال بوليس القاهرة سنة ١٩٤٠ ، وسنقتطف منه بين حين وآخر بعض الاحصائيات والمعلومات التي لها مغزى اجتماعي أو خلقي ، ونبدأ اليوم بما جاء في هذا التقرير عن مكتب حماية الآداب . فقد بلغ عدد الشكاوى أو البلاغات التي قدمت الى هذا المكتب فقام بتحقيقها ٤٩١٧ ، وعدد النسوة اللائي ضبطن وهن يحرّضن على الفساد ١٤٠١ منهن ٩٧ قاصرات ، واللائي ضبطن في بيوت الدعارة غير مرخص بها ٧٢٣ بينهن ١٦ قاصرة ، وحرر المكتب ٢٦٢ محضراً عن فنادق وبنسيونات تخالف الآداب ، و ٢٣٩ محضراً لأشخاص يديرون محلات الدعارة غير مرخص بها ، و ١٥٢ محضراً لمحلات عمومية ارتكبت فيها مخالفات تتعلق بالآداب العامة ، و ١٦ محضراً لمحلات تخديم ارتكب فيها مثل ذلك ، و ٥ محاضر بهذا المعنى لمديري صالات موسيقى وما يسمى مدارس رقص ، و ٣ محاضر لبائعي صور مخلة بالآداب ، و ٦١ محضراً لقوّادين ، و ٣٣٧ لمأبونين ضبطوا وهم في حالة تحريض ومنهم ٢١١ قاصراً ، و ١٢ حادثة لافساد أخلاق القاصرات ، و ٦ حوادث تحريض الغلمان على الفساد ، و ٥٠ حادثة قبض فيها على شبان أو بنات لارتكابهم أعمالا مخلة بالآداب ، و ٢٢ محضراً ضد أصحاب محال قمار ، و ١٢٦ محضراً عن حوادث يانصيب غير مرخص به ، و ١٤٥ شخصا من الفتوات وأهل العدوان قبض عليهم

هذا كله في القاهرة فقط ، والله أعلم بالذي لم يصل الى علم البوليس ولم يقع في قبضته . وأما الذي يجرى في الأماكن المرخص بها فلا يحصيه غير ملائكة المنتقم الجبار مما يعاقب عليه بنقص في الاموال والعافية في الدنيا ، ودفع الى طبقات الجحيم في الآخرة

تنظيم المعيشة في الحرب

خطب الوزير البريطاني السير أوليفر لتلتن في المجلس الأعلى للتموين المنعقد في دار السفارة البريطانية بالقاهرة واشترك فيه ممثلون بريطانيون حضروا من عدن وقبرص وشرق افريقية والسودان وأقطار الشام وتركيا ، ومما قاله الوزير في خطبته : « أزيلوا كماليات الحياة ، واعملوا على تنشيط الانتاج الى أقصى حد ، ولا تستخدموا سوى الأشياء الجوهرية للحياة ، وخفضوا من طلبات الاستيراد الى أدنى حد ، وأنجزوا مهمات سفننا حتى لا تضيع ساعة واحدة من ساعاتها الثمينة في الميناء . فكلما قطعت السفينة رحلة أطول مما يجب أوضاع يوم في تفريغها أو اعدادها للسفر أو شحناها شيئا نستطيع الاستغناء عنه أو تسلم الجمهور جوربا من حرير أو زجاجة من البيرا أو آلة فراموفون أو سيارة خاصة وما إلى ذلك من الكماليات ، أو كان هناك تبذير من جانب الجنود أو المستهلك العادي ، وأهملت قوات الانتاج المحلية فلم تستخدم الى أقصى حد ، أو أنتجت البلاد محصولات تزيد عن الحاجة ؛ فان هذا وأمثاله يؤخر ساعة النصر »

وخطب الجنرال السير روبرت هاينج (المدير العام ورئيس مركز التموين في الشرق الاوسط) فأبان الخطر من اتباع خطة التبسط والمجاملة ثم قال « ان مصر تقوم الآن بنصيبها في هذا السبيل ، فقد وضعت مراقبة دقيقة على الواردات ، وخفضت من استهلاكها المحلي كما يستدل على ذلك من الامتناع عن أكل اللحوم يومين في الاسبوع . ويرجع الفضل الاكبر في هذه الجهود الى ما أوصى به جلالة الملك فاروق والى ارشاداته السديدة »

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

طبعت في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

محكمة كفر الدوار الاهلية ـ اعلان بيع نشرة اولى

فى القضية ن ٧٩٣ سنة ٩٤١

فى يوم الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار المملوك الى عبد الله حجاج على المقيم بناحية كنج عثمان مركز كفر الدوار بحيرة وبيانه كالآتى :

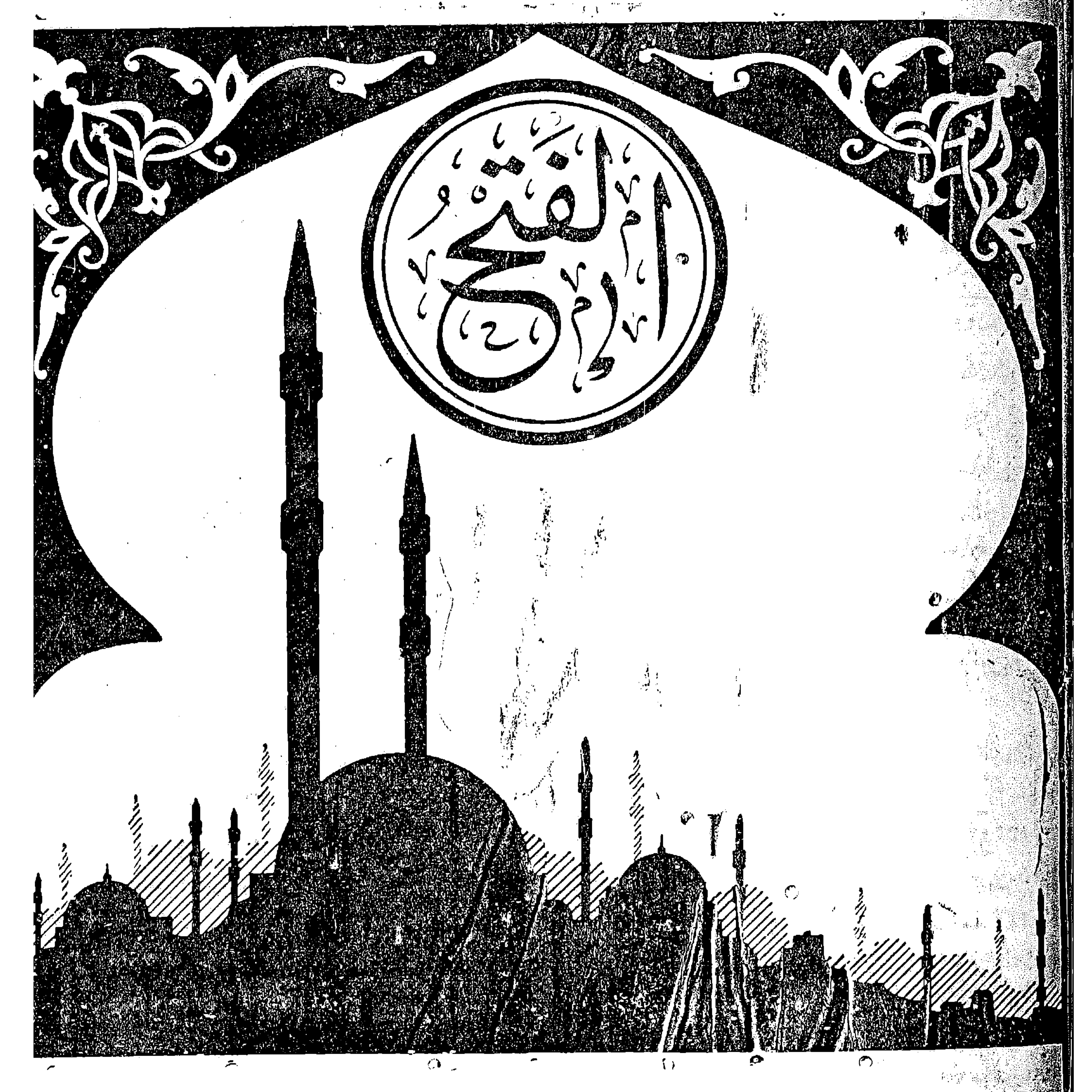
مبانى منزل مقامة على قطعة الارض البالغ مسطحها ١١٨ متر و ٢٠ س ضمن القطعة ن ٢ بحوض الدشوزى ن ١ قسم أول الجنينة بناحية كنج عثمان مركز كفر الدوار مديرية البحيرة محدود من بحرى أرض فضاء ومبانى ملك ديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ضمن ن ٢ بحوضه بطول ١٥ م و ١٥ س متعرج والشرقى شارع ضمن ن ٢ بحوضه بطول ١٢ م و ٧٠ س متعرج والقبلى منزل حسين على أبو السعود المقام على أرض الديوان ضمن ن ٢ بحوضه بطول ٨ م و ١٥ س والغربى مبانى ملك ديوان الاوقاف ضمن ن ٢ بطول ١١ م و ٧٠ س

وهذه الانقاض هى المملوكة فقط للمدين ومقام على أرض الوقف المملوكة للديوان وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ومحله المختار قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٤١ والمسجل بمحكمة اسكندرية الاهلية ن ١١٥٩ فى ٣٠ ـ ١٠ سنة ١٩٤١

وفاء لمبلغ ٥ ج ٩٣٠ م بخلاف المصاريف وبثمن أساسى قدره خمسة جنيهات فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه والأوراق مودعه بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

العدد ٧٧٨ (العام السادس عشر) الخميس : ٧ ذى الحجة ١٣٦٠



فهرس

٣ الامنية التى ينشدها الجميع
لمحب الدين الخطيب
٥ اهتمام جلالة الملك بمشكلة الخبز
٥ جامعة فاروق الاول ، المؤتمر الطبي العربي
٦ توحيد الثقافة فى الاقطار العربية
٧ معضلة الحرب الاقتصادية ، درس من انجلترا
٨ طريق وزارة الشؤون الاجتماعية الى الاصلاح
الاستاذ أحمد محمد رضوان
٩ كلية شرعية فى دمشق ، أنشودة الحاج
١٠ موضع الضعف فى نهضتنا العلمية
بقلم قصى محب الدين الخطيب
١١ التعليم العالى في مصر ، مدارس التبشير
١١ مدارس مصر الثانوية فى عشرين سنة
١٢ ملاحو العرب فى بحار الشرق الأقصى
١٣ اليهود فى باريس ، اتساع رقعة الحرب الخ
١٤ يا كريم الاستاذ محمد الغربى
١٥ هتلر يتولى القيادة العامة الالمانية
١٦ القاهرة فى ظلام الاستاذ عجوب
١٦ غواصة الجيب اليابانية

اعلانات قضائية

محكمة طهطا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٢١٣٥ سنة ١٩٤١ نشرة ثانية

انه فى يوم الاثنين ١٢ يناير ١٩٤٢ الموافق ٢٥ ذى الحجة ١٣٦٠ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد الكائن ببندر طهطا وزمامها مركزها مديرية جرجا

٨ س بحوض عمر ن ٣٣ ضمن القطعة ن ٢ شيوعا فى ١ ط و ١٢ س الحد البحرى ورثة عبد الحميد عبد الله الحاجى ص ٢ ٢ قصبه وثلث وربع قصبه عدل والشرقى عزيزه السيد الاطرش ص ٢ ١٠ قصبه والقبلي عبد النبى حجازى ص ٢ ٢ قصبه وثلثا وربع قصبه عدل والغربى ورثة عبد الله بهنساوى ص ٢ ١٠ قصبه

٣٤ متر و ٨٩ ديسى شارع نجم مفتاح ن ٤٥ عوايد البحرى شارع نجم مفتاح ن ٤٥ ١٥ / ٧ متر والشرقى شارع محمد النحاس ٨٠ / ٤ متر والقبلى منزل محمد عبد البارى ن ١ ٩٥ / ٦ متر والغربى السيد حسن محمد ن ٤٣ ٠٥ / ٥ متر ـ وارد العوايد شارع نزلة مفتاح ن ١٢

الجملة ٨ أسهم و ٣٤ مترا و ٨٩ ديسى مترا لا غير

وهذا العقار مملوك إلى عبد الموجود حجازي محمد من بندر طهطا مركزها مديرية جرجا نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٩ مايو ١٩٤١ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية في ٢٦ ـ ٥ ـ ١٩٤١ ن ٢٩٩ سنة ١٩٤١ تسجيلات بثمن أساسى قدره ١٢ ج بعد تنقيص الخمس وفاء لمبلغ ٢٩٤ ج و٣٤٧م بخلاف ما يستجد من الملحقات والمصاريف

وهذا البيع بناء على طلب نيابة أسيوط الكلية الاهلية ومحلها المختار بمصر قسم القضايا الأهلية بشارع القصر العينى رقم ٩٣

وعند الاقتضاء بسراي النيابة أو قلم كتاب المحكمة الأهلية

وسيباع هذا العقار قسما واحدا بدون تجزئة وشروط البيع واضحة بحكم نزع الملكية وباقى الاوراق مودعة بدوسيه القضية بالمحكمة للاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعاليه

كاتب البيوع

محكمة البدارى الاهلية ـ اعلان بيع

فى القضية المدنية ن ١٧٥ سنة ٩٤٠

انه فى يوم الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بسراي محكمة البدارى الاهلية

سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد الحميد مرزوق سيد من تاسا مركز البدارى تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر فى ١٦ مايو ٩٤٠ والمسجل فى ٢٢ منه بمحكمة أسيوط الاهلية ن ٨٠

وهذا بيان العقار الكائن بحوض غنيم بزمام تاسا مركز البداري مديرية أسيوط :

١٥ ط ضمن ١ ف و ١٥ ط و ٨ س بحوض غنيم ن ١٦ قطعة ن ٣٦ بالمشاع الحد البحرى محمد باشا محمود ن ٣٠ بحوضه والشرقى ورثة عبد اللطيف اسماعيل وآخرين ن ٣١ و ٣٢ و ٣٣ بحوضه والقبلى ابراهيم ابراهيم أفندى صالح وآخرين ن ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ بحوضه والغربى على بك تمام وآخرين ن ٣٧ و ٣٨ و ٢١ بحوضه

كطلب ابراهيم محمد حسن بكر من أبو تيج مركزه وفاء لسداد مبلغ ٢٢٠٦ قرش والمصاريف وما يستجد بثمن قدره ٨٠ ج الفدان الواحد بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٥ سبتمبر ١٩٤١

فعلى المشترى الحضور للمزايدة

كاتب المحكمة

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
في تعزيز ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
بل ليزال الله وحده، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رابطة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة لجميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

٧٧ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ ذي الحجة ١٣٦٠

الأمنية التي ينشدها الجميع

هي أن تستعين الأوطانُ العربيـة بعضُها ببعض، وأن يكون بعضها رِدْءاً لبعض، وأن يجد كلٌّ واحد منها أداةَ كماله عند أخيه

الله خلقها وطناً واحداً متصلةً أرجاؤه، متعاقبةً آفاقه؛ وما زال يبث فيها من نعمة التوحيد في آلاف السنين حتى صارت تتكلم بلغة واحدة، وتدين بدين واحد، وتتهذب بأدب واحد، وتتألم من أوصاب متماثلة، وتحلم بأحلام ذهبية تكاد تكون كلها حلماً واحداً مهما طالت حلقاته وتعددت هجعاته ويقظاته

وهي في الواقع وطن واحد يكمل بعضه بعضا، فإذا أعوزَ أحدَ بقاعه شيء ـ مع توافر غيره من الأشياء فيه ـ وجدَ هـذا الشيءَ الذي يعوزه عند أخيه؛ وإذا عزَّت في بعض أهله سجية من السجايا الضرورية لقيام الدولة رأيناها غزيرة في جماعات أخرى منه؛ وهو في مجموعه وطن كامل ببحاره وجباله ومعادنه وأوديته وسهوله وأنهاره وسائر مرافق الطبيعة في أكمل جمال وأجمل كمال

ان لهـذه الحقائق الماثلة للعيان وحياً يتجلى وركزاً يُسمع، وما كانت الاوطانُ العربية غبيةً فلا تفهم لغة الوحي، وما كانت صماءَ فيخفى عليها الركز المسموع؛

تجلى عليها وحي الحقائق بأن عقول الأجيال الناشئة من أوطان الضاد يجب أن تصنع بنظام واحد، وأن توجه الى هدف واحد؛ فأصغت بيئات المعارف في جميع العواصم العربية الى هذا الوحي، وسرعان ما خطت نحوه الخطوة بعد الخطوة؛ وكان من أثر ذلك ما يراه القارئ في مكان آخر من هـذا العدد عن قيام شيء في بغداد دار السلام اسمه (التعاون الثقافي بين العراق ومصر)، وقد احتفلوا فعلا بافتتاحه، وخطب فيه سعادة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية خطبة عدها رئيس الحكومة العراقية مقدمة « للخطوة الواسعة الخطيرة التي اعتزمت حكومة صاحب الجلالة ملك مصر أن تخطوها في سبيل القضية العربية »

ومن أثر الوحي الذى تجلت به تلك الحقائق ما نراه في وزارة المعارف المصرية من الاستعداد النشيط لدعوة العراق والشام بجميع مناطقها والحجاز وملحقاتها واليمن والسودان الى الاشتراك فى مؤتمر عربى للتعليم أتينا فى غير هذا المكان من عدد اليوم على مجمل أغراضه

ويقول رئيس الجمهورية السورية إن سوريا على بينة من الفكرة وتطوراتها ، وانها ستساهم فيها الى أوسع مدى ممكن ، وقد قررت وزاره المعارف السورية الاشتراك فعلا فى المؤتمر الثقافى الذى اعتزمت مصر عقده

وتصريحات رئيس الحكومة العراقية تكشف عن هذه الحقائق أستاراً أخرى إذ يقول : « إنى كنت أعتقد دائماً أن اهتمام مصر بالقضية العربيـة مما يشجع تلك القضية العادلة وينشطها ، ويشد أزر الأقطار العربيـة العاملة فى سبيلها ، لما لمصر من مقام سياسى رفيع ، ومنزلة أدبية سامية . ولما كانت مصر من العوامل الأساسية التى لاغناء عنها فى تحقيق أهداف العرب الوطنية ، فقد كنتُ أعتقد دائماً أنه لا بد لمصر من أن تأخذ مكانها بين الأقطار العربية ، المجاهدة فى سبيل تلك الأهداف السامية ، سواء أ كان ذلك عاجلا أم آجلا ،وهاهى مصر قد بدأت خطوتها المنتظرة »

واسترسل وزير العراق فقال : « ان التاريخ يثبت لنا أن التعاون الثقافى كان دائما مقدمة للتعاون السياسى بين جميع الأمم الحية التى حققت وحدتها . وما دامت مصر قد بدأت خطوتها الرسميـــة فى مضمار التعاون الثقافى مع العراق ، فلا يسعنى الا أن أرحب بهـذه الخطوة المباركة ، واعلق عليها الآمال العظيمة »

وأشار بعد ذلك إلى أن هذا التعاون الثقافى طليعة لتعاون عربى واسع النطاق يؤمل أن يمتد فى زمن غير بعيد الى كافة الميادين الاقتصادية والمالية والفنية وغيرها ، وأن لا يقتصر مجاله على مصر والعراق فحسب بل يتعداهما إلى كافة الأقطار العربية التى يهمها أمره وترغب فى الاشتراك فيه

وبعد فانى بقدر ما أفهم من لحن الظروف ولغة الحوادث أستطيع أن آمل للناطقين بالضاد أن يكون لهم عما قريب مناهج دراسية واحدة تراعى فيها عقائدهم وآمالهم ومصالح كيانهم ، ونقود واحدة ذات أسماء واحدة وقيمة واحدة ، وبريد يعد هذه الاوطان أوطاناً داخلية وغير أجنبية ، وأن الحواجز الجمركية سترفع من بين هذه الاقطار الشقيقة فينتقل القطن المصرى الى الشام والحجاز واليمن كما ينتقل من طنطا الى دمياط ، وتنتقل منسوجات المحلة الكبرى الى دمشق وقمر الدين دمشق الى أسيوط كما تنتقل البضائع من دمشق الى حلب أو من الاسكندرية الى قنا ، مع بقاء حكومة كل بلاد كما هى . ولا يبعد أن تشعر بعض هذه الاوطان بحاجتها الى تقريب تشريعها من روح قوميتها وصميم يقينها فتتقارب كلها من هذه الجهة أيضا حتى تكون ذات تشريع واحد مقتبس من نور واحد ، وسيكون ذلك كله ان شاء الله وما هو عليه بعزيز

محب الدين الخطيب

الحجاج الصالحون

حج جعفر الصادق ، فأراد أن يلبى ، فتغير وجهه فقيل له : — مالك يا ابن رسول الله ؟

قال : أريد أن ألبى ، فأخاف أن أسمع غير الجواب

*

وقف مطرّف بن عبد الله بن الشخير الحرشي وبكر بن عبد الله المزنى فى جبل عرفة يوم الحج فقال مطرف : — اللهم لا تردهم من أجلى

وقال بكر : — ما أشرفه من مقام لولا أنى فيهم

*

قام الفضيل بن عياض التميمى بعرفة ، فشغله البكاء عن الدعاء . فلما كادت الشمس تغرب قال :

— واسوأتاه منكَ ، وان عفوتَ !

*

وقف بعض الخائفين من الله فى عرفة وهو على قدم الاطراق والحياء ، فقيل له :

— لم لا تدعو ؟

فقال : ثمَّ وحشة

قيل : فهذا يوم العفو عن الذنوب

فبسط يده فوقع ميتا

اهتمام جلالة الملك

بمشكلة الخبز

ترامت إلى المسامع الملكية الكريمة يوم الجمعة الماضى أنباء ما يلقاه الجمهور عامة والفقراء خاصة من مشقة فى سبيل الحصول على حاجتهم من الدقيق والخبز ، فأمر - حفظه الله - معالى أحمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى بأن يقف على جميع التفصيلات التى تتعلق بهذه الأزمة ، والتدابير التى اتخذت لتفريجها . وعلى الرغم من أن اليوم المشار اليه يوم جمعة تعطل فيه الاعمال ، فقد قابل معاليه دولة رئيس الوزراء فى داره ، واجتمع به حوالى ساعة ونصف الساعة . وفى نحو الساعة الأولى بعد منتصف الليل تفضل جلالة الملك فاتصل بمعالى رئيس الديوان ، وطلب إليه أن يتوجه فى الصباح المبكر إلى وزارة التموين ، ليطلع بنفسه على ما يتخذ من التدابير بشأن أزمة الخبز والدقيق ، ويبلغ معالى وزير التموين الرغبة السامية فى أن ترفع إلى جلالته جميع تفصيلات الازمة وما بذلته الوزارة من جهود لتفريجها . وقد توجه معالى حسنين باشا صباح السبت إلى وزارة التموين ، حيث قابل الاستاذ حامد جودة وزير التموين وظل معه أكثر من نصف ساعة ، اطلع بنفسه خلالها على ما أعدته الوزارة من احصاءات ، وتلقته من شكاوى وما اعتزمت القيام به من تدابير فى هذا الشأن . ثم قصد معاليه إلى قصر عابدين ، حيث رفع إلى جلالة الملك تقريرا عما حصل عليه من بيانات وإحصاءات

إطلاق أسرى إيرانيين

لندن فى ١٣ - جاء من بشاور أن وزارة الحربية فى طهران أعلنت أن الحكومة السوفيتية قررت الاعراب عن حسن نيتها نحو الحكومة الايرانية باطلاق سراح جميع الضباط والموظفين المدنيين الايرانيين الذين أسروا فى أثناء احتلال ايران الشمالية

جامعة فاروق الاول

وافق مجلس الوزراء على مشروع وزارة المعارف الخاص بانشاء جامعة فى الاسكندرية باسم (جامعة فاروق الأول) على أن يراعى التدرج فى إنشائها ، وعهد الى معالى وزير المالية فى اعداد التفصيلات من الوجهة المالية بالاتفاق مع وزير المعارف . ووافق المجلس على انشاء فرع مؤقت لكلية الهندسة فى الاسكندرية يلتحق به حوالى ٨٠ طالبا لم يجدوا لهم مكانا فى كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول ويقول دولة رئيس مجلس الوزراء : ليس الغرض من انشاء هذه الجامعة مقصورا على مواجهة ازدياد الخريجين من المدارس الثانوية ، وإنما يراد به الى جانب ذلك ترقية مستوى التعليم الجامعى بتخفيف الضغط على الكليات الحالية ، إذ أنه كلما قل عدد الطلاب فى أقسام الكليات كانت نتيجة الدراسة أوفى بالغرض

المؤتمر الطبى العربى

ينعقد رابع المؤتمرات الطبية العربية فى الساعة الثالثة بعد ظهر وقفة عيد الأضحى فى مدرسة اسوان حيث تلقى خطبة الافتتاح ، ثم يفتح المعرض الطبى ، وتبدأ بعد ذلك الأعمال والبحوث . ويتولى رئاسة المؤتمر الفنية سعادة الدكتور على ابراهيم باشا وتسند رئاسة الشرف الى صاحب العزة عبد اللطيف شاكر بك مدير اسوان ، وتشمل البحوث العلمية للمؤتمر موضوعات : اجلاء المدنيين وقت الحروب ، والصحة العامة فى المخابىء ، وجراحة الحروب ، والمشاتى والمصايف المصرية ، والمركبات الحديثة لعلاج امراض التقيح ، وموضوعات طبية اخرى مختلفة

وبلغ عدد الذين اشتركوا فى المؤتمر حوالى ٣٠٠ طبيب بينهم ٤٠ من أطباء البلاد العربية الشقيقة

توحيد الثقافة في الاقطار العربية

تتحرك الآن فى وزارات المعارف العربية ـ ولا سيما فى القاهرة وبغداد ودمشق ـ موجة فكرية ترمى إلى توحيد الثقافة فى الأوطان العربية الشقيقة توطئة لازالة بعض الحواجز المصطنعة التى أقامتها ظروف أخنى عليها الدهر بين بلاد أراد الله لها أن تكون ذات لغة واحدة وأدب واحد وتاريخ واحد ودين واحد وأهداف قومية واحدة

ولعل من مظاهر ذلك عزم رجال المعارف هنا وهناك على عقد مؤتمر عربى للتعليم يكون أول حلقة من سلسلة مؤتمرات يبحث فيها عن الأسس التى تقوم عليها أنظمة التعليم والمشكلات المشتركة بين البلاد العربية والسياسة العامة التى يجب وضعها للسير بمقتضاها ، وللنهوض بالتعليم نفسه حتى يكون وسيلة صالحة لتحقيق الغايات القومية

ومن الموضوعات التى ينتظر أن يدرسها المؤتمر العربى للتعليم : واجب الدولة بالنسبة إلى التعليم الأولى والعام ، أغراض التعليم الثانوى ووسائل تحقيقها ، مدى ما يجب من تأثر التعليم بالروح العربية ، تعليم اللغات الأجنبية ، مدى المركزية فى التعليم

ولا بد أن يبحث المؤتمر فى سلسلة انعقاداته أنظمة تبادل الاساتذة والطلاب ، وتأليف البعثات ، وإنشاء المؤسسات الثقافية ، والزيارات العلمية والرياضية ، وبحث المعادلة بين شهادات الأوطان العربية الشقيقة

وسيشترك فى المؤتمر كل من مصر والسودان والعراق والشام بأجزائها الأربعة ـ سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن ـ والحجاز ومن معه واليمن

وسيفتح باب الاشتراك فى المؤتمر للهيئات ، والأفراد من مختلف البلاد ، رسميين أو غير رسميين

وكما يجرى هذا فى وزارة المعارف المصرية يجرى مثله فى عاصمة العراق حيث احتفلوا بالتعاون الثقافى الذى اشترك فيه سعادة القائم بأعمال المفوضية المصرية وخطب فيه خطبة ردد صداها رئيس وزارة العراق فى حديث له قال فيه :

« إن التاريخ يثبت لنا أن التعاون الثقافى كان دائما مقدمة للتعاون السياسى بين جميع الأمم الحية التى حققت وحدتها ، وما دامت مصر قد بدأت خطوتها الرسمية فى مضمار التعاون الثقافى مع العراق ، فلا يسعنى إلا أن أرحب بهذه الخطوة المباركة وأقدرها حق قدرها . ويسرنى ـ لما لدى الآن من المعلومات ـ أن أبشر العالم العربى بأن التعاون الثقافى بين مصر والعراق انما هو طليعة تعاون عربى واسع النطاق يؤمل أن يمتد فى زمن غير بعيد إلى كافة الميادين الاقتصادية والمالية والفنية وغيرها ، وأن لا يقتصر مجاله على مصر والعراق فحسب ، بل يتعداهما إلى كل الأقطار العربية التى يهمها أمره وترغب فى الاشتراك فيه . ومن الطبيعى أن يؤدى تعاون واسع النطاق كالتعاون المنتظر إلى تعاون سياسى شامل يضمن رغبات الأمة العربية ويبلغ بها أهدافها السامية التى ما برحت تجاهد فى سبيلها منذ سنين »

وفى برقية من دمشق أن الأوساط المثقفة فى سوريا رحبت بفكرة عقد الروابط الثقافية بين مصر والاقطار العربية ترحيباً بالغا ، وعدتها خطوة حسنة فى سبيل الوحدة التى ينشدها الجميع وصرح رئيس الجمهورية السورية بأنه على بينة من الفكرة وتطوراتها وأن سوريا ستساهم فيها الى أوسع مدى ممكن وقررت وزارة المعارف السورية الاشتراك فى هذا المؤتمر

الثقافة الحربية

معضلة الحرب الاقتصـــــــــــــــادية

خلاصة محاضرة للاستاذ ج. ذجوس فى جمعية فؤاد الأول للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع

إن هناك غرضين أساسيين للمتحاربين: أولهما تحطيم قوة العدو الاقتصادية، بالغارات الجوية والحصار وغير ذلك، وهى (الحرب الاقتصادية)؛ والآخر تنظيم الاقتصاد الأهلى بطريقة تكفل تخصيص الجزء الأكبر من موارد البلاد عتادا ومهمات، لاستمرار الحرب، وهو (الاقتصاد الحربى)

ومشكلة الانتاج فى وقت الحرب تسود جميع المشكلات الأخرى، فيتعين أن تكون كل من (السياسة المالية) و (سياسة النقد) وسيلة من الوسائل التى تؤدى إلى توجيه موارد البلاد نحو مضاعفة إنتاج الأصنـاف الضرورية، وخفض إنتاج جميع ما يمكن الاستغناء عنه. وكثيرا ما تلجأ البلاد المحاربة إلى الرقابة المباشرة - مثل توزيع بطاقات الأغذية، ونظام الأولوية للاستعاضة عن نظام الأسعار

وفى مدة الحرب تصبح التجارة الخـارجية أيضا بمجرد وسيلة للحصول على الأصناف الأجنبية التى لا يمكن الاستغناء عنها، أو التى لا يتيسر إنتاجها إلا بنفقات تزيد كثيراً على ثمن الأصناف المصدرة بدلا منها

أما عبء الحرب الذى يقضى بالحرمان من بعض المواد الغذائية للمضى فى صناعة الآلات الحربية، فليس من الميسور تجنبه بالوسائل المالية أو بالضرائب، ولكن سياسة الضرائب تقوم فى هذا الشأن بدور عظيم جدا، وهو توزيع هذا العبء توزيعا أقرب ما يكون إلى العدالة. وأكثر الوسائل استعمالا - فيما عدا نظام البطاقات - الضريبة على الأرباح الاستثنائية التى تمنع الأفراد من استغلال ظروف الحرب للاثراء، والضريبة التدريجية على الأرباح، وهذه تصعد إلى نهاية عظمى دون أن تتجاوزها (فهى ٥٠٠ ٧ جنيه استرلينى فى انجلترا)، وهاتان الوسيلتان من شأنهما أن تضمنا اشتراك الأثرياء اشتراكا فعليا مع الفقراء فى نفقات الحرب

لقد أحدثت الحرب الحالية تغييرات حاسمة فى النظـام الاقتصادى للبلاد المحاربة، إذ وجهته نحو توزيع الارباح توزيعا أقرب إلى التساوى. وإذا استمرت الحال على هذا إلى ما بعد الحرب، فسيكون من هذه التغييرات عامل اقتصادى ديمقراطى، يتناسب والمثل الاعلى السياسى الذي من أجله تدار رحى الحرب الآن

درس من انجلترا

الاسراف فى التفاؤل

لندن فى ٢٠ - ر - وجهت أخيرا انتقادات إلى المتحدث باسم السلطة العسكرية البريطانية فى القاهرة بحجة أنه أفرط فى التفاؤل، فطالب نائب فى مجلس العموم يوم الجمعة نشر اسم هذا المتحدث. فأعلن المستر دنكان سنديز (السكرتير المالى لوزارة الحرب) أن الضابطين اللذين ينهضان بكفاءة بهذه المهمة الشاقة - وهى مهمة التحدث عن الامور العسكرية فى القاهرة - هما البريجادير شيرر والكولونل كوليـام. ثم قال: انه ليس من العرف المرعى نشر أسماء أشخاص من الموظفين العسكريين، ولكن نظراً للاهتمام الذى وجه إلى هذه المسألة فى مجلس العموم فانه يذكر اسميهما من باب الاستثناء

الحجاج المصريون

بلغ عدد الذين دفعوا الرسوم والتأمينات لحج هذا العام من القطر المصرى ٣٣٥٢ منهم ١٠٦ بالدرجة الاولى و ١٦٠ بالدرجة الثانية والباقى بالثالثة

طريق وزارة الشؤون الاجتماعية الى الاصلاح

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على وزارة الشؤون الاجتماعية فى هذه الظروف العصيبة بوزير مسلم، صادق العقيدة، قوى الايمان؛ وغنى عن البيان، أنه « معالى الاستاذ ابراهيم الدسوقى أباظة بك » أحد أبطال الأسرة الأباظية الكريمة المبرّزين

ويمتاز معاليه بصفات عظيمة فريدة، نذكر فى مقدمتها انتصاره للحق والعدل والخير، وحبه الصادق المتين لاصلاح الاوضاع المقلوبة فى مصر الاسلامية الحديثة بكل ما فى استطاعته لوجه الله والوطن والمواطنين الاعزاء

وقد عنى معاليه فيما عنى به من مهام منصبه الخطير - كوزير للشؤون الاجتماعية - بناحية إصلاحية هامة هى فى مقدمة مشاكلنا القومية التى يئن منها مجتمعنا المصرى المسلم فى عصره الحديث، وهى مشكلة التبشير والمبشرين فى مصر الاسلامية الحديثة

ويذكر حضرات القراء الافاضل أننا نشرنا بالعدد ٧٥٠ من (الفتح) ترجمة لما ورد فى مجلة الارساليات الدولية The International Review of Missions بعددها الصادر فى يناير ١٩٤١ خاصا بالحركة التبشيرية فى مصر، نقتطف منه ما جاء بخصوص ما يقوم به بعض ذوى النزعات الخاصة فى هذه الوزارة قال:

« كما أتاح إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية سبيلا للتعاون، فقد دعت هذه الوزارة إدارة الخدمة العامة بالجامعة الامريكية، وجمعية الشبان المسيحية، للتعاون فى تهذيب برنامج الاصلاح الاجتماعى للعمال! ووضع الاسس الجديدة لسياسة إصلاح القرية! كما أفسح أيضا مركز الاصلاح الريفى الذى اتخذته جمعية التبشير المسيحية المجال للتعاون! واللوائح التى صدرت فى نوفمبر ١٩٣٩ لتسجيل الجمعيات الخيرية فى وزارة الشؤون الاجتماعية، لضبط مواردها المرصودة على أعمال البر والاحسان، تضمنت نوعا من الاشراف على أعمال هذه الجمعيات! وعلى العموم فقد زادت العناية بالخدمة الاجتماعية واستنهض الشباب المثقف - كذا - خاصة للقيام بنصيبه فى مكافحة الامية والمرض والفقر! »

ويُفهم من هذه الفقرة الغرض الحقيقى المقصود من التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية وإدارة الخدمة العامة بالجامعة الامريكية التى لا يجهل مصرى مواقفها، كما يعرف منه أيضا المجهود الذى تبذله جمعية الشبان المسيحية فى سبيل بث دعوتها بين الفلاحين والعمال، بل وبين طبقة الشباب المصرى المسلم المثقف أيضا!

إن قسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الشئون يتحكم - بحكم مركزه الرسمى - على جمعيات هذا الوطن، وهذا الوطن إسلامى وسيبقى إسلاميا إلى الابد، وفيه من الجمعيات الاسلامية المجاهدة أمثال جمعيات الشبان المسلمين، وجمعيات الاخوان المسلمين، وجمعية الهداية الاسلامية، وجمعية شباب محمد، وجماعة الاخوة الاسلامية، وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية، وجمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية، وجمعية الوعظ والدعوة الاسلامية، وجمعيات إسلامية كثيرة غير من ذكرنا، فاذا لم تكن اليد التى تشرف من قسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الشئون الاجتماعية على جمعيات هذا البلد الاسلامى يداً إسلامية تتحرك

بروح إسلامية ، فلا يبعد أن يكون لذلك من الاثر فى برامج هذه الجمعيات ما يقلبها رأسا على عقب تحت ستار « الخدمة الاجتماعية » التى اتخذها بعضهم فى السنوات العشر الاخيرة رمزاً لأعمالهم التى ترمى إلى غير ما يرمى إليه وطن إسلامى النزعة ولا يبتغى الاصلاح إلا من طريق دينه وآداب شريعته

وان الامل عظيم بمعالى الاستاذ ابراهيم الدسوقى أباظه أن يجعل وزارته مرآة لوطنه الاسلامى ، حتى تسير مصر فى نهضتها الاجتماعية المباركة على هدى ، وإنه فاعل ذلك بتوفيق الله وعونه ، وهو الموفق المعين

القاهرة محمد أحمد رضوان

(الفتح) إن مصر اجتازت أدوار التجريب ، ودخلت فى دور الحنكة والحكمة وصادق الاختبار . وقد علمتْ فيما علمته من حقائق أن كل إصلاح يقوم فى هذا البلد الاسلامى على غير الاساس الاسلامى فهو لا بدَّ منهارٌ فى وقت قصير أو طويل ، لأن مصر المسلمة لا تحب أن تسير إلا فى طريق اقتناعها وعلى ضوء إيمانها ، والاصلاح الذى تنشده وزارة الشئون الاجتماعية للأمة المصرية الاسلامية ينبغى أن تلتمسه على ضوء إيمان الامة ، وأن تسير به فى طريق اقتناعها ؛ وستحتاج حينئذ للاستعانة على هذه المهمة بأهلها المتصفين بهذه الصفة ، لأن غيرهم لا يصلح لها مهما تجمل بالمظاهر الباهرة والمرغبات الوقتية ؛ ومن القواعد المقررة أن فاقد الشىء لا يعطيه ، فالاصلاح الاسلامى للبلد الاسلامى يجب أن يستمدَّ من الروح الاسلامى ، وأن يستعان عليه بأهل ذلك الروح ، والا فان كل ما ينفق على ذلك من مال الدولة يذهب ضياعا ونضطر فى المستقبل تحت ضغط الحقائق إلى البدء بالعمل من جديد .

وقد كانت مقالة صديقنا المخلص الاستاذ أحمد محمد رضوان أضعاف ما هى عليه بعد النشر ، لأنه تناول فيها تفاصيل وتراجم نرى من الخير مواصلة الوزارة بها ومكاشفة معالى الوزير بحقائقها ، فا كتفينا بنشر ما يليق منها بالنشر فى الظروف الحاضرة ، شاكرين لحضرته غيرته واخلاصه . وان وزارة ناشئة كوزارة الشئون الاجتماعية تستحق منا جميعا كل معونة فى الدلالة على ما يبعث فيها روح القوة ، ويمكنها من تأدية ما تصدَّت له من مهامّ ، وانها بالغة ذلك إن شاء الله ، ولكن بعد أن تستيقن بأن مصر بلد اسلامى ، ولا صلاح له الا من طريق إيمانه ، وعلى مصباح هدايته .

كلية شرعية فى دمشق

دمشق فى ١٢ - عقد مؤتمر العلماء صباح اليوم جلسته الاولى فى القصر الجمهورى بدمشق وحضر جلسة الافتتاح حفل كبير من علماء سوريا ولبنان ، وتلا سكرتير الجلسة جدول الاعمال ، وهو يتضمن درس مشروع كبير لتأسيس كلية شرعية لتخريج القضاة ورجال الافتاء والخطباء والوعاظ والمدرسين ، والعمل على تنظيم الدوائر الشرعية ، والعناية بعلوم الدين ومبادىء الأخلاق الاسلامية . وتقرر أن يعقد المؤتمر جلستين فى اليوم واحدة قبل الظهر وأخرى فى المساء فى احدى قاعات المحكمة الشرعية بدمشق

أنشودة الحاج

لما رأيتُ مناديهم ألمَّ بنا
شددتُ مئزر إحرامى ولبيتُ
وقلت للنفس جدى الآن واجتهدى
وساعدينى ، فهذا ما تمنيت
لو جئتكم زائرا أسعى على بصرى
لم أقض حقا ، وأى الحق أديت ؟

موضع الضعف فى نهضتنا العلميـــــــــــــــــة

وجه مدرّس الانشاء فى مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية سؤالا إلى تلاميذ السنة الرابعة عن سبب انصراف الشبان - بعد اتمامهم مراحل التعليم المدرسى - عن مواصلة القراءة والدرس ، وطلب إليهم أن يكتبوا فى ذلك ما يخطر ببالهم ، فكتب أحدهم (قُصَىّ محبّ الدين الخطيب) الكلمة الآتية :

من أبرز عيوبنا الاجتماعية فى جيلنا الحاضر ، انصراف الشّبان بعد اتمامهم مراحل التعليم المدرسى عن مواصلة القراءة والدرس . وأول ما يتبادر إلى الذهن من أسباب ذلك ألا يكون غرض الشبان المثقفين من دراساتهم الطموحُ إلى مراتب العلماء ، بطلب العلم للعلم نفسه ، وبقصد التزوّد منه مدى الحياة ، عملا بالحكمة القديمة « اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد » ؛ بل أصبح غرض الشبان من التعلّم اتخاذه وسيلة المعاش ، والتذرُّع بالشهادات الدراسية للحصول على الوظيفة أو العمل الذى يختارونه للارتزاق ، ثم تنقطع صلتهم بمواصلة القراءة والدرس لأنهما كانا فى نظرهم وسيلة لا غاية . أما لو كان غرض شبابنا من الدراسة التوسع فى العلم لذاته ، مع التمتع بما يتأهل له المتعلم من وظائف وغيرها ، فان هذا الغرض يحملهم على مواصلة الدراسة والمطالعة والتوسع فى العلم بعد اتمام مراحل التعليم المدرسى ، أكثر مما كانوا يفعلون أثناء الدراسة ، لاتساع الوقت عندهم لذلك ، ولخروجهم من قيود المناهج الدراسية الى آفاق العلم الواسعة التى يستطيع الانسان - بعد اتمام مراحل الدراسة - أن يتوغل فيها ، جاريا مع ميوله الأدبية ، والطريقة الثقافية التى يرتاح اليها

ولعل من أسباب شيوع هذا العيب الاجتماعى فى الشباب المثقف ، أن مدارسنا لما وضعت مناهجها القديمة قبل عهد الاستقلال الجديد ، كان يراد منها تأهيل الطلّاب للوظائف ، أكثر مما كان يراد منها إعدادهم للتخصص فى العلم والاشتغال به بعد الدراسة كالاشتغال به فى خلالها . ولعلّ القائمين على إصلاح مناهج التربية والتعليم يجدون علاجا لانتزاع هذا الخطأ الفكرى من طلاب المدارس فى جميع مراحلها ، الى أن يستقرّ فى أذهان جميع الطلبة - من مرحلة الدراسة الابتدائية إلى نهاية التعلم الجامعى - أن أشرف غايات الطالب وأثمنها أن يطلب العلم للعلم ، وأن يكون صديقا له ، ملازما للبحث فيه ما دام حيا ، وبذلك يُشفى هذا الجيل من هذا المرض الاجتماعى الذى يخشى أن يتأصّل ويزمن ؛ فيجعل العلم تجارة لأهله ، بدلا من أن يكون حياة للوطن كله

وما دام طلاب المدارس لا يفهمون لدراستهم غرضا غير الحصول على الوظيفة والمعاش ، فمن البديهى أنهم يشغلون أوقات فراغهم فيما لا علاقة له بالعلم وتوسيع دائرة الثقافة العامة ، فنرى أكثرهم متهالكين على دور اللهو ، وعلى الأندية التى لا يليق بالمنتسبين إلى الدراسة والتعليم أن يوجدوا فيها ، ونراهم ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء مراحل تعليمهم ليطلقوا لأنفسهم حرية الانصراف إلى هذه الملاهى فى جميع أوقات فراغهم بدلا من أن يشغلوها بالمطالعة والتزود من العلم

ولا شك أن طالب العلم بقصد الحصول على الوظيفة ، كانت نتيجته أن ضاق نطاق الوظائف عن استيعاب المتعلمين كلهم ، فأصيب الوطن بمصيبة المتعلمين المتعطلين ، ولو أنهم تعلموا العلم لذاته لا للوظيفة لأعدوا أنفسهم للاعمال الاستقلالية ، واتخذوا الوسائل لجعل الحركة الاقتصادية فى البلاد بأيدى المتعلمين من أبناء الوطن ، بدلا من أن تكون بأيدى الجهلة والمتعلمين من الأجانب

ان مصر خسرت بسبب هذا العيب الاجتماعى خسارة عظيمة ، إذ حُرمت من مساهمة متعلميها فى نتائج العلم العليا كالاختراعات والاستكشافات ، مع أن نهضة مصر العلمية التى بدأت من عهد محمد على كانت سابقة لنهضة اليابان فى الزمن ، فكان من حقها أن لا تكون دون اليابان مساهمة فى النهضة العالمية ، لولا هذا العيب الاجتماعى الذى يجب أن يتضافر المعلمون والمتعلمون على الخلاص منه ؛ وانهم فاعلون إن شاء الله

قُصَىّ محبّ الدين الخطيب

التعليم العالى فى مصر

كان فى مصر قبل سنة ١٩٢٥ مدرسة للحقوق وأخرى للطب ومدرسة عليا للمعلمين وكلية أهلية للآداب فى الجامعة القديمة ، ومدارس للهندسة والتجارة والزراعة والطب البيطرى ، ومن مجموع هذه المدارس تألفت جامعة فؤاد الاول سنة ١٩٢٥ وأكملت سنة ١٩٢٧

وكان فى سنة ١٩٢٥ عدد الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية التى تؤهلهم للالتحاق بالجامعة ١٠٤٦ طالبا فصاروا الآن ٢٩٦٢ أى نحو ثلاثة أضعاف عددهم قبل الجامعة

وكان عدد طلاب المدارس التى تتألف منها الجامعة اليوم ٣٩٩٣ فى سنة ١٩٢٥ فبلغ عددهم الآن ٨٦٠٢

الشكوى من مدارس التبشير

سأل النائب المحترم الاستاذ عبد الفتاح الشلقانى معالى وزير المعارف عن الاجراءات التى تتخذها الوزارة لمنع المدرسة الهولندية بالقناطر الخيرية من اجبار التلاميذ المسلمين بها على حضور الصلاة المسيحية وتلقينهم طقوسها . فأجاب الوزير بأنه لم يصل إلى علم الوزارة شىء مما يشير اليه العضو المحترم ، على أن الوزارة لا تملك بحكم التشريع الحاضر أن تمنع مثل هذه الأعمال إذا وقعت ، وانما تستطيع ذلك متى تم تعديل قانون التعليم الحر تعديلا يخولها هذه السلطة

ونحن نقول ما دام تشريع البلد لا يزال كما وصفه معالى وزير المعارف ، فجريمة حضور أبناء المسلمين أو بناتهم الصلاة المسيحية وتلقينهم طقوسها واقعة على رءوس آبائهم وولاة أمورهم ، والمسلم الذى يرضى بذلك لابنه أو بنته ، ويدفعه اليه وهو قاصر ، لا يبعد أن يكون عمله هذا ردّة عن دين الاسلام

مدارس مصر الثانوية

فى عشرين سنة

كان عدد مدارس التعليم الثانوى التى تديرها وزارة المعارف المصرية قبل عشرين سنة تسع مدارس فقط بها ٣٣١٤ تلميذاً ، فزاد عددها فى العشرين سنة الماضية إلى ٣٦ مدرسة بها ١٩٧٤٩ . وكان للبنات من هذه المدارس مدرسة ثانوية واحدة بها ٢٨ تلميذة فصار عددها الآن ٨ مدارس بها ١٦٠٠ تلميذة

وكان فى المملكة المصرية قبل عشرين سنة ٣٢ مدرسة ثانوية حرة للبنين والبنات بها ٤٤٩٠ تلميذاً وتلميذة ، فبلغ عددها الآن ٧١ مدرسة بها ١٤٦٢١ تلميذاً وتلميذة ، وكلها تتلقى اعانة من وزارة المعارف

بحار الشرق الاقصى التى تدور فيها الحرب

ووصول البحارة من العرب اليها قبل ألف سنة

لمناسبة اتساع رقعة الحرب بدخول اليابان فيها ، واشتعال نيرانها فى تلك الجزائر والبحار التى تقع فى آخر الدنيا ، رأينا أن نشير الى بعض ما كان للبحارة العرب والمسلمين من جهود فى الوصول اليها قبل ألف سنة وأكثر ، وما دونوه عنها من معلومات وأخبار

فما عرفوه من الوضع الجغرافى مما كان مجهولا قبلهم قول سليمان التاجر ، الرحالة البحرى الطائر الصيت الذى كان موجوداً سنة ٢٣٧ (أى قبل ١١٢٣ سنة) ، وله رحلة عربية ألفها فى ذلك العصر الاقدم وطبعها العلامة رينو باسم (سلسلة التواريخ) مع ترجمة فرنسية سنة ١٨١١ م ، قال هذا الرحالة الاسلامى (فى ص ٨٩ من كتابه طبعة باريس) :

« وما حدث فى زماننا هـذا ولم يعرفه من تقدمنا ، أنه لم يكن يقدّر أن البحر الذى عليه بحر الصين والهند يتصل ببحر الشام ، ولا يقوم فى أنفسهم ، حتى كان فى عصرنا هذا ، فانه بلغنا أنه وجد فى بحر الروم خشب مراكب العرب المخروزة التى قد تكسرت بأهلها فقطعها الموج وساقتها الرياح بأمواج البحر فقذفته الى بحر الخزر (١) ثم جرى فى خليج الروم ونفذ منه الى بحر الروم والشام ، فدل هذا على أن البحر يدور على الصين والسيلا وظهر بلاد الترك والخزر ثم يصب فى الخليج ويفضى الى بلاد الشام . وذلك أن الخشب المخروز لا يكون الا لمراكب سيراف خاصة ، ومراكب الشام والروم مسمورة غير مخروزة »

وقد علق على ذلك علامة الهند مولانا السيد سليمان الندوى فى كتابه (الملاحة عند العرب) الذى ترجمه صديقنا الاستاذ مسعود عالم فى مجلة الضياء فقال : فالطريق الذى هدانا اليه سليمان التاجر يبتدىء من بحر الهند ويمر ببحر الصين وبحر الكاهل (المحيط) وبحر بيرنك والبحر المتجمد فى القطب الشمالى وبحر الظلمات الى أن يعبر جبل طارق ويدخل فى البحر الرومى

ثم قال السيد سليمان الندوى : لقد توغل العرب فى بحر الصين وبحر الهند حتى لم تبق فيهما جزيرة ما وطئتها أقدام تجار العرب وبحاريهم ، فأوغل العرب فيهما وزاروا جميع جزائرهما ، لكن لم يتمكنوا من توطنها لجهل أهاليها وتوحشهم ونفورهم عن الناس . ومع ذلك لا يزال عمرانهم باقيا فى جزائر جاوا وسومطرة وجزائر الهند الصينية الأخرى شاهدة على مجدهم البحرية واقتحامهم الأهوال وأخطار البحار . واذا اطلعت على ما كتبوه فى مؤلفاتهم عن هذه الجزائر وجدته فى منزلة من تحرى الصدق والصواب ، بحيث يتراءى لك كأنه كان عندهم خريطة مبكرة من الخرائط المستحدثة فى هذا العصر

وكان يطلق العرب على (جاوة) اسم (الزابج) ، وعلى (سومطرة) اسم (منرسيزة) (١) ، ويسمون جزائر (اليابان) باسم (جزائر واق الواق) . وذكروا شيئا كثيراً عن صناعة أهل اليابان ومذاقتهم فيها وملاحتهم وبيوت الخشب واحتراقها

والرحالة البحرى المسلم بزرك بن شهريار الناخداه الرامهرمزى الذى كان موجوداً سنة ٣٤٠ (أى قبل ١٠٢٠

---

(١) الفتح ـ كانت هـذه اللفظة مصحفة برسم (الحزر) وهو خطأ ظاهر ، لأن الأقدمين من الجغرافيين الاسلاميين كانوا يسمون بحر الخزر (بحر جرجان) و (بحر الديلم) و (بحر طبرستان) . ثم ان بحر الخزر خارج اليابسة ، ولا يقع فى الطريق الذى يشير اليه الرحالة سليمان التاجر .

(١) الفتح ـ لم نجد هذا الاسم فى معجم البلدان لياقوت ، ولعل فى رسمه تحريفا مطبعيا ، أو تصحيفا قديما من النساخين

سنة) كتاب عربي اسمه (عجائب الهند بره وبحره وجزائره) طبعه مع ترجمته الفرنسية العلامة المستشرق فان درليت سنة ١٨٨٦ وقد جاء في ص ٣ منه ذكر جزائر (الفلبين) وركانها وبعض أحوالها ، وقد أشارت الى ذلك دائرة المعارف البريطانية بمادة (فلبين) وقالت إن المسلمين ما برحوا يؤمون هذه الجزائر ويتوطنون فيها الى أن تغلب عليها الاسبانيون (قبل الامريكيين)

وذكر هذا الرحالة المسلم قصة ربان آخر مسلم اسمه عبهرة وأصله من كرمان كان يختلف الى الهند ثم تحول إلى مركب صيني ثم صار ربانا له وسافر الى الصين سبع مرات ، وبلغ جزائر اوصنتراليا وغرق مركبه مرة في البحر الأعظم ونجا هو ثم انجى سفنا أخرى كانت تأتى من خلفه اذ أمر بحارتها بقطع الدقل وسلموا بتدبيره

ووصف في ص ١٧٤ من كتابه شطوط افريقية الشرقية وسواحل العرب وجزر بحر الهند والصين وجزيرة جاوه وأحوال سفالة الزنج (أى زنجبار) وجزائر واق الواق وهي اليابان

وأشار الاستاذ ادوارد فنديك في كتابه (اكتفاء القنوع) الى جهود ابن فضلان رسول المقتدر بالله الخليفة العباسي الى بلاد الصقالبة وما شاهده في بلاد الروس قبل نحو ألف وخمسين سنة ، كما ذكر ذلك ياقوت في كلمة (اتل) وكلمة (بلغار) وكلمة (خزر) وغيرها

اليهود في باريس

فيشي في ١٧ - ر - تلقت وكالة أنباء فيشي رسالة من باريس جاء فيها أن السلطات الألمانية قررت على أثر حوادث الاعتداء على جنود الاحتلال ما يأتى :

أولا - تجبى غرامة قدرها ألف مليون فرنك من اليهود في الأراضي المحتلة

ثانيا - يرسل عدد كبير من « العناصر اليهودية البلشفية المجرمة » الى الشرق للاشتغال بالأعمال الشاقة

ثالثا - يعدم مائة يهودي من الشيوعيين والفوضويين الذين لهم اتصال بمرتكبي حوادث الاعتداء

اتساع رقعة الحرب

اتسعت رقعة الحرب بدخول اليابان فيها يوم ١٨ ذى القعدة (٧ ديسمبر) وهجومها المفاجيء على جزائر الفلبين وغيرها من المستعمرات الأمريكية ، وعلى هونج كونج البريطانية في جنوب الصين ومستعمرة ملايا التابعة لبريطانيا والمتصلة بسيام شمالا الشرق ، وبمقاطعة بورما الهندية شمالا الغرب . ومما ساعد اليابان على ما حصلت عليه في هذه المفاجأة إغراقها بعض السفن الحربية المهمة في الاسطولين الامريكي والبريطاني ومنها البارجتان العظيمتان (البرنس اوف ويلز) و (ريبالس) وكان الأميرال السر توم فيلبس القائد العام للاسطول البريطاني في الشرق الأقصى بين المفقودين . وقد انضم الى قوات أمريكا وانجلترا في الشرق الأقصى سلاح الطيران الهولندي الموجود في جزائر اندونسيا . وبدخول اليابان شملت الحرب جميع أطراف الدنيا . لطف الله بعباده

احتلال درنة والمخيلي

يستمر تقدم القوات البريطانية في الجبهة الغربية بعد رفع الحصار عن طبرق ، وقد تمكنت من احتلال (درنة) و (المخيلي) بلا مقاومة صباح الجمعة غرة ذى الحجة ، والزحف البريطاني في قلب برقة مستمر بنجاح

الحرب في روسيا

توقف الزحف الألماني في الجبهة الروسية منذ أكثر من اسبوعين ، وتقهقر الألمان عن كثير من القرى والمدن التي كانوا بلغوها في خط الحرب الممتد من الشمال الى الجنوب . ولم يبق ريب في أنهم عدلوا عن خطة الهجوم في هذا الشتاء كما اعترف بذلك هتلر في بيانه الجديد الذي نشرناه في غير هذا الموضع

أول ذى الحجة

ثبت لدى المحكمة العليا الشرعية أن أول ذى الحجة يوم الجمعة ١٩ ديسمبر . وعلى هذا يكون عيد الأضحى المبارك يوم الأحد القادم ٢٨ ديسمبر

حديث بغداد

يا كـــــــــــريم !

الليل ساج ، والحياة نائمة ، وبغداد مستلقية فى أحضان الكرى تنعم بحلم جميل ، كله الرضا والسعادة والهناء والسرور : قد لفها الظلام فى بردته السوداء ، فبدت هادئة ساكنة ، وديعة صافية ! .. ودجلة حولها يجرى حاملا عزيمة شباب وخبرة شيخ صاحبَ القرون وشاهد الاحداث فى شتى السنين ! . .

الليل ساج والحياة نائمة ، وليس هناك من حركة إلا شعاع خافت ينبثق من ثنايا أحد الحوانيت فى شارع الرشيد ببغداد ، إذا اقتربتَ منه رويدا سمعت من جوفه صوتا ساحرا كله طهر وصفاء ، وهو يصدر من متعبد يصلي لله ثم يدعوه بخشوع ورضا : « يا كريم ! »

• • •

كان أبو عبد الله - وهذا هو اسمه - ثريا من سراة بغداد ، قد أنجد وأتلع ، فاكتسب خبرة ومالا ، وأقبلت عليه الدنيا فهى تناغى اسمه وتهش لمرآه وتبتهج لذكره ، حتى ملأ صيته الآفاق ، ودوى خبره فى الأرجاء ! .. كان أبو عبد الله مثالا لطهارة القلب ونقاء الضمير ، أخلص لله فأحبه الناس ، وصدق فى البيع فابتهجت به الأرض ، وسار على سنن الاسلاف فزاده ذلك بهاء وجلالا

ولكن من ذا يحكم على الدهر ، والدهر - منذ وجد - ذو صروف وغير ؛ كل شىء غارق فى سكرته وسعادته ، سادر فى سلمه ونسقه ... إلا الدهر فقد كشر عن أنيابه الضارية ، ونظر الى أبي عبد الله بعين ملؤها الغل والغضب ، فأمسى بائسا يرتدى الثياب الخلقة بعد أن كان يرفل فى مطارف الدمقس ، وبعدما يقتات بالخيالات والأوهام ، بعد أن كان من نعمته وسعادته ما قد علمتَ . أقفرت الدار بعد نعمى ، وانفضّ الألاف والسمار ، ونسى الأصدقاء والخلان صديقهم القديم

بين ليلة وضحاها

وبعيد ما بين واردٍ رفهٍ علل ٍ شربهُ ووارد خمس
وكأن الزمان أصبح محمولا هواه مع الأخس الأخس

لم يبق لأبى عبد الله من دنياه إلا ثلاثون درهما رحل بها إلى الكوفة ، فاشترى بها زوجا من الطيور ، ثم آب إلى بغداد وهو كسير القلب ، منفطر الصدر ، حتى إذا وصل إلى حانوته وضع زوج الطير فى قفص ، وسهر - كعادته - يدعو الله الكريم ويقيم الصلاة ، كما بدأنا فى مستهل الحديث

• • •

طال السهاد وامتد عمر الليل وأبو عبد الله غارق فى تسبيحه ، يركع ويسجد ، ثم ينادي فى حرقة رافعا صوته إلى الله : « يا كريم ! » ، والطير يسمع ولا يتحرك ، ويطرب ولا يهزج ، حتى انبلج عمود الفجر ، ولاحت ذكاء فى مطارفها الوردية ، فخرج البغداديون من دورهم ناقضين عن أعينهم الكرى ، ثم ... ثم إذا بهم يسمعون فى شارع الرشيد صوتا عذبا رنانا يهزج به طائر ويقول « يا كريم ! »

انتشر النبأ وسرى فى كل جمع ووصل إلى كل مكان حتى ترامى إلى سمع أمير المؤمنين عبد الله المأمون ، فما لبث هذا الطائر العجيب أن انتقل إلى قصر الخلافة ونال أبو عبد الله عشرة آلاف درهم ثمناً له ، فأشرق البشر فى داره ، وامتلأ حانوته بمختلف السلع وشتى البضائع ، ومن ثَمَّ لا يرى البغداديون أبا عبد الله إلا فى أهنأ حال وأرغد عيش

عاد هذا التاجر الصالح كما بدأ ، ورجع كما كان : يذهب فى كل صباح إلى حانوته وهو يدعو الله فى رقة وعطف : « يا كريم ! »

قنا محمد المغربى

هتلر يتولى القيادة العامة الالمانية

لندن في ٢١ – ذكر راديو برلين مساء اليوم أنه أذيع رسميا أن الفوهرر تولى القيادة العليا الجيوش الالمانية، كما تولى منصب القائد العام في ميادين القتال، خلفا للفيلد مارشال فون براوخاتش، ابتداء من يوم الجمعة ١٩ ديسمبر، «في الرابع من شهر فبراير سنة ١٩٣٨ تولى الفوهرر قيادة جميع القوات الألمانية المسلحة ليدفع بذلك عدوان التهديد المسلح الذى كان يهدد حرية الشعب الألماني في ذلك الوقت، وكانت الأسباب جميعها تحتم حتى يمكن الفوز على «المقاومة الاجماعية» التى لو كتب لها النجاح يومئذ لأدت إلى حرب عامة أشد وأعنف من الحرب التى امتدت من سنة ١٩١٤ الى ١٩١٨ والتى فرضها العدو نفسه على الشعب الالماني. فهتلر السياسي قرر أن يحمل عبء التبعات جميعها على عاتقه وأن يكون هو نفسه قائد قواته الاعلى، تلبية لرغبته الخاصة ونزولا على ارادة الشعب العامة، بعد أن أثبتت الحرب الراهنة وجاهة هذه الخطوة، وبعد أن بلغت الحرب في الجبهة الشرقية مبلغا زاد على كل تقدير واعتبار

على أن اتساع رقعة الحرب، وصلتها بادارة حركات الحرب البرية والمرامي السياسية والاقتصادية، وكذلك زيادة كثرة الجيش بالنسبة الى القوات المسلحة الاخرى، كل ذلك حمل الفوهرر على اتباع آرائه الخاصة حتى يتمكن من السيطرة بطريقة فعالة على ادارة العمليات الحربية، وإعداد الاسلحة والذخائر الجيوش بأسرها، وحتى يحتفظ لنفسه شخصيا بحق البت في جميع القرارات الحاسمة في هذا الصدد

وعلى هذا قرر الفوهرر في يوم الجمعة ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤١ – تنفيذاً للرأى الذى أبداه في ٤ فبراير سنة ١٩٣٨ – أن يضع في يده قيادة جميع القوات المسلحة، مع الاحتفاظ بمنصب القائد الاعلى الجيوش الالمانية، هذا مع تقديره لمواهب القائد العام للجيش الفيلد مارشال فون براوخاتش

لندن في ٢١ – وجه الهر هتلر، لمناسبة توليته القيادة العليا، النداء التالى الى الجيش وفرق الهجوم:

«إن المعركة في سبيل حرية شعبنا وسلامة مستقبله وكيانه – وهى ستجعل من المستحيل في المستقبل أن تهدد كل ٢٠ أو ٢٥ عاما بالحرب لأسباب وحجج مختلفة ترجع في الحقيقة إلى سبب واحد هو مصالح أصحاب رؤوس الأموال من اليهود – هذه المعركة أخذت الآن تدخل في دورها الحاسم الأخير. وقد كان من حسن حظ الريخ الالماني وايطاليا والامم التى تحالفت معنا أن نجد في اليابان التى هى من دول العالم الكبرى صديقة جديدة ورفيقة في السلاح، وقد أرادوا خنق اليابان بالاساليب والحجج والاعذار نفسها التى أرادوا بها خنقنا. فالحرب الحالية أخذت تدخل دورا جديدا ملائما لنا بفضل القضاء العاجل الذى أصاب اسطول أمريكا في المحيط الهادىء، والقوات البريطانية في سنغافورة مع احتلال القوات اليابانية القواعد البريطانية والامريكية العديدة في غرب آسيا

فنحن الآن نواجه دورا حاسما له أهميته العالمية الكبرى. ولا بد لجيوشنا في الشرق (في الميدان الروسى) من أن تستقر في ميدان ثابت بعد انتصاراتها الخالدة التى لا مثيل لها في تاريخ العالم ضد أخطر عدو ظهر في جميع الازمان، نظرا لحلول الشتاء فجأة. ومن واجب هذه الجيوش ريثما يحل فصل الربيع القادم أن تثبت في مراكزها وتدافع بشدة مراس عما فتحته حتى الآن بشجاعة لا مثيل لها وبتضحيات كبيرة. فلا تتوقعوا من الميدان الشرقى شيئا غير الذى حصل عليه الجنود الالمان في أربع حروب روسية وقعت في فصل الشتاء منذ ٢٥ سنة، وعلى كل جندى ألمانى أن يكون مثالا يحتذيه جنود حلفائنا المخلصين

وفيما عدا ذلك ستؤلف وحدات جديدة، وفوق هذا

وذلك ستصنع أسلحة جديدة أمضى من الأسلحة التى استعملت فى هذا الشتاء . أما فى الغرب فسيعزز الدفاع عن الجبهة التى تمتد من كركنيس إلى الحدود الاسبانية . ويجب أن تبدأ الاستعدادات لاستئناف الأعمال الحربية الهجومية فى الربيع ، إلى أن نقضى على العدو فى الشرق (فى روسيا) قضاء تاما ، وستتخذ التدابير دفاعية أخرى عن قريب . » ولا بد من تذليل جميع العقبات التى تقوم فى سبيل تنظيم المواصلات فى هذا الميدان الذى يمتد اليوم على طول القارة ، ويشمل شمال افريقية ، وسيتم هذا أيضا بنجاح . وهذه المهام ستطلب اتحاد القوات المسلحة والجبهة الداخلية وتكاتفها فى سبيل القيام بأعظم مجهود مشترك

ان الجيش هو الذى يتحمل عبء النضال ، ولهذا السبب قررتُ فى هذه الظروف ـ بصفتى القائد الأعلى لقوات الألمانية المسلحة ـ أن أتولى بنفسى قيادة الجيش . وإنى خبرت بنفسى الحرب فى الأعوام الأربعة التى انقضت فى نضال عنيف فى الغرب من ١٩١٤ الى ١٩١٨ ، كما خبرت بنفسى أهوال جميع المعارك تقريبا كجندى بسيط ، وقد جرحت مرتين وكدت أفقد بصرى »

القاهرة فى ظلام

ادلهمَّ الليل واحتجب الـ
نور ، لا شع ولا ومضُ
ضلت الأبصار وجهتها
واستوى الابصار والغمض
فكأنَّ الأرض غائرة
وكأنَّ الافقَ منقض
والقصور الشم عائمة
فى خضم ماؤه الارض
الدجى والناس فى ظلم
بعضها جلله بعض
فمتى ينجاب غيهبها
ومتى المسودُّ يبيضُّ ؟

محجوب

غواصة الجيب اليابانية

أذاعت وزارة البحرية الأمريكية وصفا للغواصات اليابانية الصغيرة التى يقودها رجلان ، والتى اشتركت فى الهجوم على ميناء بيرل فى جزر هاواى ، فقالت : انها كانت محمولة على جوانب السفن الحربية اليابانية الكبيرة كما تحمل قوارب النجاة ، وتستطيع أن تقطع ٢٠٠ ميل بسرعة ٢٤ عقدة فى الساعة ، ويبلغ طولها ٤١ قدما وقطرها خمسة أقدام ، ويرتفع برج قيادتها أربعة أقدام ونصف القدم فوق سطحها وتحمل الواحدة منها طوربيدين من عيار ١٨ بوصة ، وهى ذات شكل انسيابى ملوّن باللون الاسود ، وليس لها محرك ولكنها تسير بقوة البطاريات الكهربائية ، ويتصل الطوربيدان بسلك كهربائى يمتد إلى البطاريات ، وهى تستعمل لقذف الطوربيدين أو لنسفهما معا بشكل لغم إذا أريد تدمير هدف معين ، وتبلغ زنة المواد المنفجرة الشديدة الفتك فى هذين الطوربيدين ٣٠٠ رطل . أما بحارة غواصة الجيب فانهما اثنان فقط ضابط وبحار ، وهما من الفدائيين ولا يتوانون عن تنفيذ كل ما يطلب منهما بتضحية أرواحهما

نشرة عسكرية

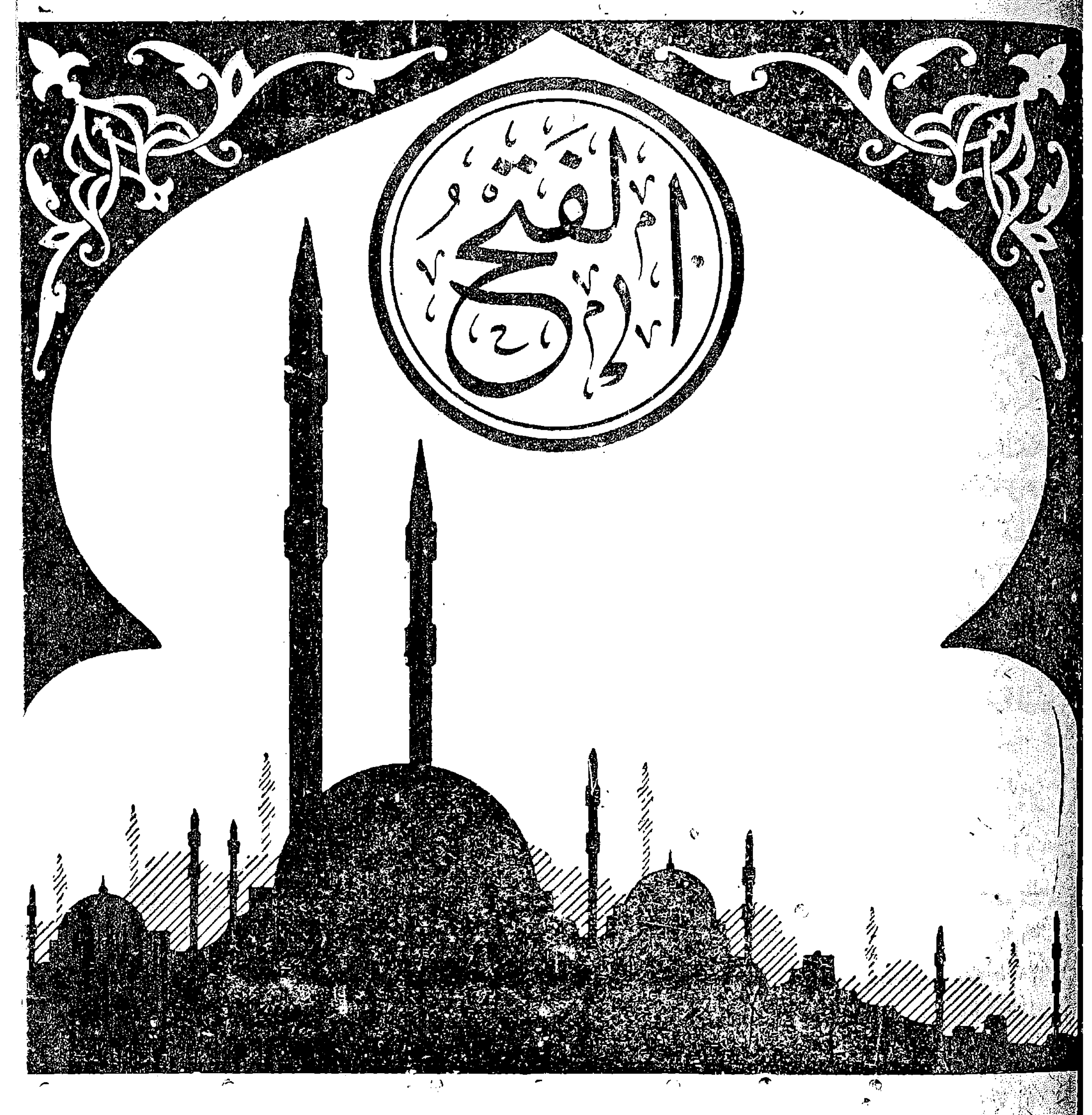
حكم فى القضية العسكرية ن ١٠٠٧ الفيوم سنة ١٩٤١ ضد عبد الكريم محمد خطابى وعبد النبى قطب زيد من أبشواى بحبس الاول شهرين شغل وغرامة ١٠ ج ، والثانى شهر شغل وغرامة ٥ ج لبيعهما دره بسعر يزيد على المقرر

فقد ختم

فقد ختمى أنا عبد العليم عبد عبد الله فلاح من تنده أسيوطية من مدة عشرين يوما تقريبا وليست على كمبيالات ولا مستندات ولا عقود بديون أو بيوع لأحد ما واذا ظهر منها شىء ضدى يعد لاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير قانونا

العدد ٧٧٩ (العام السادس عشر)

الخميس ٢٨ ذى الحجة ١٣٦٠



فهرس

٣ الانقطاع للخير العام ـ وأثره فى نهوض الأمم
لمحب الدين الخطيب

٥ معركة تور
للاستاذ حنا خباز

٨ تواضع فاتح مصر ووفاؤه

٨ الفارسية والتركية فى الأزهر

٨ مبعوث ورزفلت في القدس

٩ الفنون الاسلامية

١٠ سعر الدولار في بورصة أنقرة

١٠ تقييد بيع اللحوم ، حوار اندلسى

١١ نموذج من الحروب الاسلامية القديمة

١٣ روح الاسلام

١٣ جيش ! ، جيش آخر !

١٤ الطرق التجارية عند العرب
للاستاذ يوسف العودات

١٥ شجاع

١٥ مستر فاي

اعلانات قضائية

محكمة أشمون الجزئية الأهلية

إعلان بيع عقار

نشرة ثالثة فى القضية المدنية ن ١٩٢٢ سنة ١٩٤١

انه فى يوم السبت ٣١ يناير ١٩٤٢ من الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بجلسة المزادات بسراى المحكمة ببندر أشمون سيباع بالمزاد العانى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى أحمد أفندى ابراهيم نجيب ومقيم ببراشيم منوفية مركز أشمون نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ مارس ١٩٤١ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٠ مارس ١٩٤١ تحت ن ٢٢٦ سنة ١٩٤١

وهذا العقار الآتى

قيراط وستة أسهم مشاعا فى منزل ٢ ط و ١٢ س بحوض داير الناحية ن ٢ ضمن القطعة ن ١١٣ بزمام ناحية براشيم مركز أشمون

عبارة عن منزل مكون من دور واحد مبنى بالطوب الاحمر من بحري القطعة ن ١١٤ باقى المساحة والشرق القطعة ن ١١٤ باقى المساحة والغربى القطعة ن ١١٤ باقى المساحة والقبلى القطعة ن ١١٤ باقى المساحة

وهذا البيع بناء على طلب الست فطوم سيد أحمد النحاس بصفتها وارثة لوالدتها المرحومة نعمة أبو السعود عبد الله ومقيمة بمصر ـ وفاء لمبلغ قدره ٣٦ جنيها مصريا و ٨٢٠ مليما بخلاف رسم النشر والفوائد والملحقات الأخرى وبعد تنقيص الخمس بثمن أساسى قدره ٣٢ جنيه ـ وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة للاطلاع عليها

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المزايدة

كاتب البيوع

محكمة كفر الشيخ الأهلية

اعلان بيع عقار

في القضية المدنية ن ٧٩ سنة ١٩٤٢

انه فى يوم السبت ١٤ فبراير ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العانى العقار الآتى بيانه بعد ملك محمد على فوده بن على بن فوده العرابى من اسحاقه مركز كفر الشيخ غربية

وهذا البيع بناء على طلب الأوقاف الخصوصية الملكية بمصر و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٣ يناير سنة ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة طنطا الأهلية في ٦ يناير سنة ١٩٤٢ ن ١٤٠ ص ٤٩ و ٥٠ جزء أول سنة ١٩٤٢ وفاء لسداد مبلغ ٩ جنيه و ٨٣٤ مليم وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره عشرة جنيهات

وأوراق البيع وشروطه مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

بيان العقار

منزل كائن بناحية اسحاقه مركز كفر الشيخ مديرية الغربية مساحته ٩٤ متراً مربعا و ١٥ ديسى متر بحوض ساقية بالتاجى ن ٣ و ن ١٦ ص ضمن القطعة ن ١٦ دور واحد مبنى بالطوب الاخضر ومحدود من بحرى منزل عبد الله فوده وطوله ٦٠/٧ متر والجدار للجار والشرق منزل محمد رمضان وطوله ٢٥/٥ متر والجدار للجار ثم يشرق بجواره ٢٠/٤ متر والجدار مناصفة ثم يقبل بجوار منزل عبد المقصود على فوده ٨٠/٣ متر والجدار مناصفة والقبلى منزل عبد المقصود على فوده بطول ٣٠/١٢ متر والجدار مناصفة والغربى حارة بها الباب وطوله ٦٠/١٠ متر

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه المزايدة

كاتب البيوع

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
لا تغتره بسنة تشوه الإسلام ، فلا تؤخذنه منه فضلاء
أهل لزال الله وحده ، وتوار عنه أنظار الناس
الفتح يالرالأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٧٧ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ‎*‎ تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٨ ذي الحجة ١٣٦٠

الانقطاع للخير العام — وأثره في نهوض المجتمع

قيمة الأمة تبعٌ لقيمة خاصتها وزعمائها وقادة الرأي والفكر فيها ، لأنهم في مقدمة القافلة ؛ فحيثما اتجهوا اتجهت القافلة من ورائهم ؛ فاذا كانوا بوماً لا تلبث القافلة أن تجد نفسها بين الخرائب ، وإن كانوا من عصافير الجنة كان مصير السائرين من ورائهم أن يصلوا إلى جنة ذات قرار ومعين

ونضرب المثل بسلف هذه الملة الاسلامية من سكان جزيرة العرب ، فقد كانوا في جاهلية وتقاطع وإخلاد إلى ما هم فيه ، بالرغم من نضوج عقولهم ، وتوقد أذهانهم ، وجزالة بيانهم ، ودوران الحكمة على ألسنتهم ؛ بلغة أصيلة المفردات ، نبيلة التأليف ، غنية بالمعاني ، إلى درجة تحسدها عليها جميع لغــات أهل الأرض بلا استثناء ، حسداً بعيد الغور في أعماق الأفئدة ؛ فلم يُغن ذلك عن العرب في إنقاذهم مما كانوا مصابين به من جاهلية وتقاطع وإخلاد إلى العزلة والشظف والفاقة ، حتى منّ الله عليهم بقائد القادة الذادة ، وهادي الهداة ، وباعث الحياة الأدبية في الأموات (صلوات الله وسلامه عليه) ، فما زال يستخلص لصحبته من خيار تلك الأمة رجالاً يصلحون للقيادة إلى الخير ، الى أن كان له منهم في بضع وعشرين سنة رجال قطعوا الصلة التي كانت بينهم وبين حظوظ أنفسهم ، وجعلوا أنفسهم وقفاً لله على تحقيق الغاية السامية التي دلهم عليها الاسلام ؛ وحينئذ سارت جزيرة العرب كلها من ورائهم ، فبلغوا في أقصر مدة عرفها البشر أسمى مكانة يمكن أن يصل اليها العاملون المجتهدون . وإنما كان ذلك بأولئك الخاصة الذين قادوا جزيرة العرب إلى السعادة والسيادة ، ولولاهم لبقيت حيث كانت

ولقد ازداد سلطان الخاصة على الجمهور في عصرنا بما لهم من الولاية على التعليم ، بعد أن صارت له مناهج عامة تتبارى عقول الاخصائيين في جميع ممالك الأرض في التسابق إلى تجويدها وإتقانها ؛ ومناهج قومية خاصة تستمدُّ قوتها من روح الأمة ، ومن مفاخرها التاريخية ومن مطمحها الأعظم ، فتنشأ ناشئة كل أمة مؤمنةً بأغراض التهــذيب القومي ومجاهدةً في سبيل الوصول اليها ؛ فكلما أصاب خاصةُ الأمة وقادتها شاكلة الصواب في الأخذ بخير ما في المناهج التهذيبية العامة ، وفي سنّ أقوم المناهج القومية ، كان لذلك أثره الباهر في إنشاء قادة للقافلة صالحين ، فتسير الأمة من ورائهم بخطا

ثابتة إلى مطمحها الواضح السعيد

إن هؤلاء الأقوياء الذين ملأوا فجاج الأرض دبابات ومدافع ، وشحنوا آفاق سمائها بالطائرات من منقضّة ومقاتلة وقاذفة قنابل وحاملة جنود ، وسيطروا على البحار بالأساطيل الفولاذية والبوارج الجهنمية من كل حجم ونوع ، إنما أعدوا هذا كله للدفاع عن مصالح أوطانهم وحريات شعوبهم ومعتقداتها بعد أن أنشأوا قبله رجالا يحسنون تكوين هذه الأسلحة ، وإعداد الأمة لتقلّدها واستعمالها ، والتضحية في سبيل مقدسات الملة وخير الامة وحقوق الوطن ؛ فهل نحن – معاشر المسلمين ، والناطقين بالضاد – مرتاحون إلى جهودنا في تكوين المتعلمين من أبنـاء الجيل تكويناً يلائم أخلاق التضحية ، ويخرج لنا رجالا ينسون حظوظ أنفسهم ويصلحون للعمل لتحقيق غرض عام نبيل تعتزّ به الملة وتسعد ؟

يقول ابن قصيّ فيما نشرناه له في العدد الماضي من الفتح : « أصبح غرض الشبان من التعلم اتخاذه وسيلة للمعاش ، والتدرّع بالشهادات الدراسية للحصول على الوظيفة أو العمل الذي يختارونه للارتزاق ، ثم تنقطع صلتهم بمواصلة القراءة والدرس لأنهما كانا في نظرهم وسيلة لا غاية » . وأتذكر أنني كنت قرأت في (المقتطف) قبل نحو عشرين سنة سؤالا وجهه أحد قرائه إلى العلامة الكبير الدكتور يعقوب صروف عن السبب في فشل التعليم في مصر ، فأجابه بما معناه : ان التعليم لم يفشل ، ولكن الأذكياء من المتعلمين يغريهم كسب بعض النوابغ من علمهم فينصرفون عن الانقطاع للعلم إلى محاولة الكسب مما تعلموه ، وضرب لذلك مثلا بالدكتور علوي باشا طبيب العيون الذي كان يكتسب من صناعته عشرة آلاف جنيه في السنة ، فالطبيب الناشيء يرى هذا الكسب المغري فلا يرضى لنفسه أن ينقطع للبحث العلمي في أمراض العيون لأنه يعلم أن من وراء ذلك الفقر المدقع ، والجراح الناشيء الذي يرى الجراح الفلاني المشهور يكتسب من صناعته ألوف الجنيهات في السنة لا يترك مواصلة الجراحة العملية ويتمثل بالدكتور كارل في امتحان ما تعيشه من السنين قطعة من القلب إذا قدّم لها الغذاء الكافي . وكما لاحظ ابن قصي ضعف المتعلمين بإيثارهم العاجلة على الآجلة ، واعترف بذلك الدكتور يعقوب صروف من قبل ولادة ابن قصي ؛ سمعنا الدكتور طه حسين أيضا يعترف بهذه الناحية من الضعف في محاضرة اذيعت من مدرج الطبيعة في كلية العلوم قبل عيد الاضحى ببضعة أيام شكا فيها من انصراف الطلبة عن الاشتغال بالعلم للعلم وقال : « ينبغي للدولة أن تمكن أساتذة الجامعة وطلبتها من أن يعلموا ويتعلموا العلم للعلم ، وأن تشرع الدولة قوانينها بحيث يكون أهل العلم بمأمن من الضيق » . ونحن نقول : إن المسألة مسألة قدوة وتربية ، أكثر مما هي مسألة قانون وتشريع تسنه الدولة لهذا الغرض ، فالجيل الذي يؤمن بالثروة والمال ويطلب العلم على نية أن يثرى من ورائه لا يمكن أن يشبع نهمه أي تشريع تسنه الدولة لهذا الغرض ، والذي تربى على محبة العلم وتعود أن يسهر الليالي في تحقيق حقائق قد لا تكون مطلوبة في السوق يهون عنده قليل المال وكثيره كما نرى ذلك في سيرة عظماء المؤلفين والعلماء من اسلاميين وافرنج ، والذي لا يُعنى من مسائل العلم وحقائقه إلا بما يرى له رواجا في سوق من أسواق الثروة ، وبما هو مطلوب في ميزانية الدولة ، فانه رجل شَرِهٌ مصاب بنهم المال ولا يشفيه منه أضعاف أضعاف الرواتب اللامعة التي يتقاضاها الأساتذة الجامعيون في آخر كل شهر . ولا نرى علة انصراف المتعلمين عن الانقطاع للعلم كما يراها الدكتور يعقوب صروف ، لأن الذي خبرناه من أخلاق المكتشفين والمخترعين وجميع الذين تقدم العلم على أيديهم أنهم كانوا ولا يزالون مدفوعين إلى ما هم في سبيله بدافع تربيتهم وأخلاقهم لا يصدهم عنه كسب هذا الجراح أو ذاك الطبيب لعشرات الألوف في السنة ، ولذلك يسرّهم أن ينجحوا وأن يكسبوا ، ولكن حب الكسب لا يزاحم حب العلم والخير العام المتأصل في قلوبهم ولا يصدّهم عنه

المسألة متوقفة على تغيير أساليب التربية والتهذيب في مدارس العالم الاسلامي ، وايقاظ روح التضحية والانقطاع للخير في قلوب النشء ، وأن يحرص قادة الأمة على أن يحولوا بين المتعلمين وبين المعلمين الذين يعبدون الثروة ويعيشون لها كما يحال بين البنات العذارى وبين المومسات ، فاذا استطعنا أن نحدث هذا الانقلاب في مدارسنا أمكننا حينئذ أن نكون للمستقبل القريب قادة من عصافير الجنة يسيرون بالقافلة إلى جنة ذات قرار ومعين

محب الدين الخطيب

معركة تور Tours

المعركة الفاصلة بين الاسلام وأوربا المسيحية على زعامة التمدن (١)

سنة ١١٤ هـ - ٧٣٢ م

نشأت الاسلامية في مكة المكرمة بالحجاز ، وأتمت إخضاع العرب في حياة منشئها العظيم ؛ ومن ثمَّ شرعت في نشر سطوتها في العالم

وليس في تاريخ العالم أغرب من سرعة انتشار الاسلامية في سنين قلائل : في سوريا ، والعراق ، وكردستان ، وارمينيا ، وقوقاسيا ، والعجم ، والتتار ، ومصر ، وطرابلس الغرب ، وتونس ، والجزائر ، ومراكش . ولم تقف عند هذا الحد ، بل تخطته إلى ما هو أبعد مكانا ، وأعظم مغزى : فهاجمت أوربا أولا من ناحية قسطنطينية ؛ واذ امتنعت عليها ، دارت بها من ناحية اسبانيا ، ودخلتها عن طريق جبل طارق ، وساعدتها الأقدار على استعمار اسبانيا وسمتها (الاندلس)

ولست أرمي هنا إلى شرح تاريخ الاسلامية في الاندلس ، ولا إلى ايراد فتوحاتها المجيدة في بلاد الفندال والفزيقوت ؛ بل أقول : انها امتدت شمالا إلى جبال بيرينيه ، وعبرتها الى فرنسا . وشنت الغارة على فرنسا بقيادة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي سنة ١١٤ هـ (٧٣٢ م) وكان هذا قائداً خبيراً بفنون القتال ، دمث الأخلاق ، محبوبا من جميع جنوده . فاجتاح (غسقونيا) وكل (وادي غارون) ، وقهر الكونت (ايدو) وهزمه ، وكانت على نهر غارون مذبحة هائلة نشرت الرعب في قلوب جميع سكان أوربا . ثم تقدم عبد الرحمن بجيشه اللجب إلى وادي اللوار ، ولم يقف في سبيله حاجز ، حتى وصل نواحي مدينة (تور) وهو يفتتح ويغنم ويحرق

﴿ ميدان المعركة ﴾ : في رحاب فمبانيا الشاسعة - بين بواتييه وتور - المؤلفة من مروج خصبة وافرة المرعى غنية الحاصلات ، تنساب فيها جداول الشار والكروز والفيان والكلاين والاندر ، وكل هذه الجداول فروع من نهر لوار العظيم ، وترقّط تلك الرحاب هضبات وانشاز امتازت بنضارتها وجناتها ، تخترق بعض أقسامها حراج وغابات تفصل بين مروجها الخضراء ، فهي جنات تجري من تحتها الأنهار ، وتغرّد على ميلاء أفنانها صادحات الأطيار ، ويهبّ في غاباتها النسيم عليلا ، وينساب لجين مائها على برّ حصبائها فراتا سلسبيلا

وقد ازدان تاريخ تلك الرحاب - أو تشوّه - بأخبار معارك عديدة شبت فيها في مختلف الأزمان ، بين الغزاة الفاتحين والوطنيين المدافعين في مختلف الامم والاحوال . وأهم ما سطر في صفحات تاريخها ، أخبار المعركة الفاصلة بين (شارل مارتل) وبين (عبد الرحمن الغافقي) ، أو بين العرب وبين الجرمانيين ، بل بين الساميين والآريين ، بين آسيا وأوربا ، بين الشرق والغرب

(١) بقلم الاستاذ حنا خباز ، وهذا الحادث التاريخي مما يجب على كل عربي وعلى كل مسلم أن يقرأ كل ما كتب فيه

هنالك كانت نقطةُ التحول والانقلاب فى مجار كثيرة ، هى الفتح العربى ، الامتداد الاسلامى ، الطموح الشرقى ، النهضة الاسيوية . ومن ثم نكصت هذه المجارى راجعة من جوار باريس الى ما وراء جبال بيرنيه ، ثم برحت أوربا إلى العالم القديم ، فساد أوربا التمدنُ المسيحى والامم الجرمانية

﴿ جيوش المعارك ﴾ : نشر الاسلام رواقه على شمال افريقية وغربى آسيا . وتعمق فى هذه إلى ما وراء دجلة ، فاكتسح بلاد الفرس والتتار وما فيهما من جبال ووهاد ، وأغوار وأنجاد ، وبحيرات وأنهار ، ومدائن وأمصار ، وأمم وأسباط ؛ فكان جيش عبد الرحمن خليطا من كل تلك الامم من بدو وحضر وعرب وبربر وفيه من القزيقوت والفندال من شعوب اسبانيا والبرتغال . واختلف المؤرخون فى عدده بين ٨٠ ألفا و ٧٠٠ ألف . وأثبت أحد مؤرخى الأجيال الوسطى خسارة العرب فى معركة تور ٣٥٠ ألفا . ولا سبيل لنا إلى تحقيق ذلك ، والأرجح أن فيه مبالغة كبيرة . على أنا إذا فحصنا الأمور بنور الحقائق تجلت لنا القواعد التى تؤيد أهمية المعركة ووفرة جنودها . قال أحد مؤرخى الأديار : « حلّ الاسلام اسبانيا بخيله ورجله ، وجاءها المسلمون بأبنائهم وأزواجهم ، وشكلوا الممالك ، ونشروا التمدن العربى والفنون الشرقية ، وحشدوا جيوشهم فى تلك الأصقاع ، وجمعوا أسلحتهم وذخائرهم ، وعبروا بكل هذه الأشياء الى فرنسا ، فاكتظت بها الاقدام ، وغمرتها الجحافل والأعلام »

أما جيش (شارل مارتل) فكان فيه الجرمانيون ، ولا سيما التيوتون الذين سكنوا غربى نهر الرين ونبذوا عنهم عيشة البداوة الخشنة واعتنق بعضهم النصرانية ، ولكن أكثرهم ما زال إلى ذلك الحين على الجاهلية ، وكان زعماؤهم فى نزاع مستديم على التفوق . وأخيراً قبض كلوفيس على أزمة الامور سنة ٥٨٩ ، وهذا أساس الدولة الفرنسوية ، ومن ذريته (شارل مارتل) بطل معركة تور ، وهو دوق الفرنج الاوستراسيين ، وهم أشجع الجرمانيين ، وكانت تحت لوائه جموع كثيرة من الغاليين والنورمنديين والسكسونيين والثورنجيين والغيرسانيين والبافاريين والايطاليين الاوستروغوثيين

﴿ أوصاف المعركة ﴾ : كتب العرب تاريخ هذه المعركة ، وترجم ذلك إلى اللغة الاسبانية الدون (خوسيه أنطونيو كوندو) فى (تاريخ الممالك العربية فى اسبانيا) ، وقد طبع هذا الكتاب فى مدريد سنة ١٨٢٠ وعنه أخذ (كريسى) سنة ١٨٥١ فى كتابه (١٥ معركة فاصلة) ، وهذه ترجمته :

« . . . فجمع الكونت جموعه ، وحارب وهو على غير يقين بالفوز . فساقهم عبد الرحمن أمامه ، وطاردهم جنوده بما فى نفوسهم من الحماسة الناشئة عن انتصاراتهم الماضية وثقتهم التامة بالفوز . فضرب المسلمون أعداءهم ضربات حاطمة ، واجتازوا نهر غارون فدمروا البلاد ، وأخذوا الأسرى بدون عدد ولا إحصاء . وسارت جيوش عبد الرحمن فى عرض البلاد الفرنسوية سير العواصف الكاسحة لا تبقى ولا تذر . وتمادت الجيوش الاسلامية فى الرخاء والغنائم ، ودفع عبدُ الرحمن الكونتَ عن ضفاف النهر فارتد إلى حصونه ، فحاربه المسلمون وقهروه وانتزعوا منه حصونه وذبحوه بحد السيف وفازوا بخطف الأرواح . فارتاعت قبائل الافرنج من هول الجيوش العربية وارتجفوا ، وذهبوا إلى ملكهم (كالدوس) وقصوا عليه الروع الذى القاه فرسان المسلمين فى نفوسهم ، وأنهم اجتاحوا بلاد نربون وتولوز وبوردو وأصبحوا أحراراً فى البلاد ، وأخبروه بموت الكونت قائدهم ، فطيب (كالدوس) قلوبهم ووعدهم بالنجدة

وامتطى كالدوس صهوة جواده سنة ١١٤ هـ وقاد جيشاً لا يحصى عدداً ونزلوا لقتال المسلمين ، فأدركهم في نواحي مدينة (تور) العظيمة . ورأى عبد الرحمن وغيره من الزعماء انتقاض حبل النظام بين الجنود الاسلامية لاشتغالهم بالغنائم والاسلاب ، ولم يتجاسروا أن يغيظوهم بشيء . ووثق عبد الرحمن ببسالة جنوده ، وبحسن الحظ الذي رافقه . ولكن انحطاط الروح الحربية في الجيش هو على الدوام آفة الآفات ، فهاجم عبد الرحمن وجيوشه مدينة تور ليغنموا الغنائم وحاربوها ببسالة قبلما أدركتها النجدة ، وكان صياح المجاهدين المسلمين كهياج النمور لدى فرائسها ولكن الله أهملهم لتوغلهم في الملاذ والاطماع الدنيوية ، فالتقى الجيشان قرب نهر (لوار) وهما مختلفان في اللغة والدين والصفة المدنية [1] . وبدأ عبد الرحمن وجنوده الحرب بقلوب ملؤها الغضب والكبر ، وهجمت فرسان المسلمين على صفوف الفرنج فثبت لهم هؤلاء ثبات الابطال ، وتكدست جثث القتلى إلى الجانبين ، وظلوا في كر وفر إلى غروب الشمس ، وفصل ظلام الليل بين الجيشين

واستأنف المسلمون القتال عند ضوء الفجر ، واخترق فرسانهم طريقاً إلى قلب الجبهة النصرانية ، ولكن قلوب كثيرين من المسلمين كانت مشغولة بالغنائم التي جمعوها في خيامهم ، وذاع في صفوفهم نداء كاذب : إن الأعداء بغتوا المحلة (أي ساحة الخيام) ونهبوها . فبادر بعض فرسانهم للدفاع عنها وطرد الأعداء ، فظن إخوانهم أنهم انهزموا من الميدان ، فاضطربت جيوش المسلمين . وفيما كان عبد الرحمن يهدئهم ويسكن روعهم ليردهم إلى الميدان ، احاط به محاربو الفرنج واخترقت صدره حرابهم فخر صريعاً ،

(١) الفتح - كان ذلك في يوم السبت ٨ شعبان ١١٤ هـ (١٣ اكتوبر ٧٣٢ م)

فهرب العرب أمام الاعداء ومات منهم خلق كثير »

ويقول المؤلف الانجليزي كريسي (تعليقاً على ما نقله دون خوسيه أنطونيو كوندو الاسباني عن مؤرخي العرب) : ونادر أن نجد إنصافاً كهذا في تاريخ الحروب القديمة ، وصراحة كالصراحة التي يصف بها العرب انكسارهم في تور [1] . ولكن مؤرخي النصارى يخالفونهم في بعض التفاصيل ، ولا خلاف بين الفريقين في نتيجة المعركة ، وهي انسحاب العرب من فرنسا إلى ما وراء جبال پيرينيه ، فانفرد شارل مارتل وابنه وحفيده شارلمان بالحكم في فرنسا ، وهم ملوك الدولة الماروفنجية الشهيرة ، فتأسست على أنقاض معركة تور (الامبراطورية الرومانية الغربية) وتوّج البابا شارلمان امبراطوراً على فرنسا وألمانيا وإيطاليا سنة ٨٠٠ م (١٨٤ هـ زمن أمير المؤمنين هارون) ، وبذلك بدأ التمدن المسيحي

آراء كتاب أوربا في معركة تور :

من غرائب الأمور أن المعركة التي احتدم أوارها تحت سماء فرنسا قلما أعارها قدماء الكتاب الفرنسيين حقها من الاعتبار ، لكن ما فاتهم لم يفت كتاب الانجليز والالمان والعرب ، فوفوها حقها من الاهمية ، وكشف بعضهم صفاتها الفلسفية والاجتماعية . وإني أورد هنا أقوال بعضهم على مسئولية كتابها :

١ - قال (جبون) المؤرخ الانجليزي الشهير : « انها المعركة التي بها نجا آباؤنا البريطانيون وجيراننا الغاليون (أي الفرنسيون) من أبناء العرب والاسلام »

(١) الفتح - لا نرى أنه كان انكساراً ، لأن الافرنج أيضاً خرجوا من المعركة خائري القوى وعاجزين عن تعقب المسلمين ، وقد جاء ذلك عقب يأسهم من النجاة لولا تلك الخدعة التي صرفت الفرسان إلى الخيام للمحافظة على الغنائم ، واعتقاد بعض الكتائب انهم انهزموا ، ووقوع عبد الرحمن الغافقي رضي الله عنه شهيداً في ساحة الجهاد

وقال في المجلد الثاني من تاريخه ص ٧ : « لو لم يُصدَّ ذلك الهجوم لكانت العربية تدرس اليوم في جامعات انجلترا وألمانيا [١] »

٢ - قال (شليفل) في (تاريخ الفلسفة) ص ٣٢١ : « ذلك النصر العظيم الذى أحرزه شارل مارتل، وبه نجا التمدن المسيحى فى غربى أوربا »

٣ - قال (ف. ل . برانك) في (تاريخ جرمانيا) المجلد الأول ص ٥ : « إن حادثة القرن الثامن هى من أهم حوادث التاريخ كافة، وبها وقفت الاسلامية فى جانب والمسيحية فى جانب وكانت غاليا (أى فرنسا) وإيطاليا بين نارين: العرب من الجنوب، والجرمانيون الوثنيون من الشمال الشرقى. وقد قيض الفوز للتمدن المسيحى بيد الفتى الجرمانى الأصل (شارل مارتل) الذى قاد البلاد إلى طريق النجاة »

٤ - قال (أرنولد) في (تاريخ الامبراطورية الرومانية) المجلد الثانى ص ٣١٧ : « ان فوز شارل مارتل أعظم كثيراً من فوز أرمينيوس، وكانت له نتائج أرسخ فى حياة الجنس البشرى »

٥ - قال (درابر) : « قد وصل طرف الهلال العربى الواحد إلى البوسفور، ووصل طرفه الثانى إلى أسبانيا، وامتد إلى فرنسا، وكان يهدد أوربا ببلوغ البدر التمام، فيمحو التمدن اللاتينى العتيد من الوجود ويغمر أوربا »

٦ - وقال (ادوارد كريسى) : « كلما تذوّقنا أهمية معركة تور زاد تقديرنا لأهميتها، وبها نرى أنقاض الامبراطورية الرومانية تتنازعها قوتان هما القبائل الجرمانية والجيوش العربية، وكانت هاتان القوتان تتنازعان تراث أعظم امبراطورية ظهرت فى التاريخ. وأخيراً اشتبكت القوتان فى تور. ووصف المؤرخ جبون الانجليزى المعركة كوصف هوميروس معارك طروادة »

(١) الفتح - هى تدرس فى جامعات انجلترا وألمانيا، ولم يرد (جبون) مجرد تدريسها، وإنما أراد أن العربية كانت تكون لغة التدريس فى جامعات أوربا ولغة الحديث فى أوربا كلها لو أن عبد الرحمن الغافقى بقى حياً وكسب المعركة

تواضع فاتح مصر ووفاؤه

ركب عمرو بن العاص رضى الله عنه بغلة له قد شمط وجهها هرما، واجتاز بها منازل أمراء الصحابة وكبار القواد فى الفسطاط، فقال له أحدهم :

— أتركب هذه البغلة أيها الامير وأنت من أقدر الناس على امتطاء أكرم ناخرة بمصر ؟

فقال : — لا ملل عندى لدابتى ما حملت رجلى، ولا لامرأتى ما أحسنت عشرتى، ولا لصديقى ما حفظ سرّى؛ فان الملل من كواذب الاخلاق

الفارسية والتركية فى الأزهر

خصصت بضع حصص فى الاسبوع لتعلم اللغتين الفارسية والتركية فى الازهر، ونيط تعليم الفارسية بالاستاذ مؤدب زاده وتعليم التركية بحضرة شيخ رواق الاتراك

مبعوث روزفلت فى القدس

عقب صدور العدد الماضى من الفتح وصل الى بيت المقدس مستر وليم بولنت مبعوث روزفلت الخاص الى الشرق الأوسط ونزل ضيفا على المندوب البريطانى فى فلسطين، وقد حاول مندوبو الصحف اليهودية فى القدس ان يعرفوا شيئا عن مهمته فاعتذر اليهم بأنه لا يستطيع ان يقول شيئا، وأنه وعد الرئيس روزفلت قبل مغادرته واشنطن بأن لا يفضى بحديث ما إلى الصحفيين

الفنون الاســــــــــــــــــلامية

قال المؤرخ (لوركى) فى كتابه (الفن والتاريخ) :

« كان العرب قبل الاسلام على هامش الدنيا ، وفى منطقة الحضارة ، راضين من العيش بأيسر الطعام وأهون اللباس ، ضاربين بخيامهم حيث يختارون ، يقيمون ما طاب لهم المقام ، ويرتحلون عند ما تحسن لهم الرحلة . ولم يكونوا ليشتغلوا بغير حروبهم الداخلية الطاحنة (١) لكلمة تبدر أو هفوة تصدر . بل كانوا يتغنون بأعمال فروسيتهم وبطولتهم فى نظم رائع وشعر ساحر يتدفق حكما بالغة ويفيض أمثالا سائرة ، وهى عيشة - على قصورها - تنم عن روح مشتعلة ، وفكرة وقادة ، وبأس شديد ، وحماسة نادرة ، وبيان خلاب . وتنبىء بأوجز عبارة عن أنهم كانوا أمة حرب وشعر

وما كاد ينبلج فجر الاسلام حتى هبوا إلى (الوحدة) سراعا تلبية لنداء النبى الأمى الذى ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمة الله أخوانا . فلا غرو إن انتقلوا من البداوة إلى الحضارة فجأة ، ووضعوا أقدامهم فى تاريخ الانسانية ثانية ، وغيروا معالم الدنيا ، وحولوا وجهة التاريخ اليهم ، فكانوا ملوك الامم ، وقادة الشعوب ، وورثة الارض ، بما ارتجلوا من دولة مترامية الاطراف ، شاسعة الاكناف تمتد من نهر السند إلى المحيط الاطلانطى ومن زنجبار الى قلب فرنسا . وتلك دولة وسعت نحو نصف الدنيا القديمة حتى حق لهارون الرشيد أن يقول لسحابة توقع أن تمطر بساحته ولكنها تولت قبل أن تمطر : « أمطرى حيث شئت يأتنى خراجك »

ورث العرب فيما ورثوا عن الامم التى دخلت فى حوزتهم الفنون والصناعات وقد أخذوا يحذقونها ويبرعون فيها فى مدارس المورثين لأنه لم يكن فى استطاعتهم أن يرتجلوا فنا كما ارتجلوا لهم ملكا ، ومع ذلك لم يمض الصدر الاول حتى نبغ منهم البناؤن والحفارون والمصورون والنقاشون دون أن يروا فى شىء من ذلك مخالفة لنصوص كتابهم أو معارضة لشريعة نبيهم ، ولم يقفوا عند حد الحذق والبراعة بل تعدوه إلى التفنن والابداع ، فنقحوا ، وصححوا ، وحذفوا وأضافوا . ثم اخترعوا وابتكروا حتى طبعوا تلك الفنون بالطابع العربى ، وصبغوها بالصبغة الاسلامية ، حرصا على شخصيتهم أن تضنى ، وعلى نبوغهم وعبقريتهم أن يذهبا ، فأصبحت الروح العربية حيث تكون بارزة واضحة يندمج فيها غيرها ولا تندمج فى شىء ، ولهذا خلقت لنفسها فنا يوافق ذوقها ويتمشى مع طبعها ، وسرعان ما انتشر فى أرجاء تلك المملكة الواسعة انتشار الكهرباء

نعم قد خضعت الفنون الاسلامية إلى حد ما لنواميس الطبيعة المحلية ، فاصطبغت فى كل قطر بصبغته الخاصة ولكنها كانت فى كل أحوالها - من أندلسى ومغربى وصقلى ومصرى وسورى وعراقى وفارسى وهندى ومغولى اسلامية - أصيلة كريمة نبيلة تنطق بما

(١) الفتح - انها لم تكن حروبا ولم تكن طاحنة . ولو جمع عدد قتلى أيام العرب وجهاد الاسلام من حياة معد وأبيه عدنان الى بداية الدولة الأموية ما بلغ ذلك كله عدد القتلى فى ساعتين من ملاحم موسكو بين الالمان والروس . وانما كانت حروبنا العربية السالفة تمرينات رياضية لبث روح الشجاعة فى الرجال وايقاظ قواهم على الدوام .

للاسلام من اباء ونجدة وشهامة ونخوة
ولقد برع العرب فى سائر ضروب الصناعة فشادوا البنيان الفخم من مواد أتقنوا صناعتها كالحجر والرخام المحفور أو المنقوش والخشب المنجور، وزوقوا باطن أبنيتهم بالرسوم والصور الفائقة، وكفتوا النحاس الذى أدخلوه فى أبواب دورهم وقصورهم ومساجدهم بالفضة والذهب وموهوا أدواتهم وأوانيهم الزجاجية والخزفية بالميناء وابسوا بالاحجار الكريمة والعاج نفائسهم وزخارفهم»

سعر الدولار فى بورصة أنقرة

كان سعر الدولار الامريكى فى بورصة أنقرة فى شهر ابريل سنة ١٩٤١ ثلاث ليرات تركية ونصفا، فلما استفحل الخلاف اليابانى الامريكى أخذ سعر الدولار يهبط فى البورصة حتى بلغ قبل نشوب الحرب اليابانية ليرتين ونصفا. أما الآن فيقول مراسل الاهرام فى أنقرة انه بلغ فى بداية يناير الحالى ليرة واحدة تركية وأربعة أعشار الليرة، اى أنه هبط الى اقل من نصف قيمته التى كانت قبل ثمانية اشهر فقط

تقييد بيع اللحوم

أصدر دولة الحاكم العسكرى فى المملكة المصرية أمراً عدل به قيود بيع اللحم، وقد جاء فى مادته الثانية «لا يجوز فى أيام الاثنين والخميس والسبت من كل أسبوع بيع اللحم الطازج أو المبرد أو عرضه للبيع، وكذلك الدواجن وطيور الصيد والأرانب حتى ولو كانت حية» وفى المادة الاولى احتياطات دقيقة يحظر بها استهلاك اللحوم فى الأيام الأخرى بأكثر من المعتاد فى السابق لئلا يدخر منها شىء للأيام التى يحظر فيها استعمال اللحوم

حوار أندلسى

النملة والعصفورة

قالت النملة: ـ افتخارى، بادخارى
قالت العصفورة: ـ توسلى، بتوكلى
قالت النملة: ـ أعتمد على الحب"
قالت العصفورة: ـ أتوكل على الرب"

فلما جن الليل، أقبل السيل، فخرجت النملة بالعوم وبقيت الحبوب بين الدوم، فنزلت العصفورة وسجدت، والتقطت من مدخر النملة كل ما وجدت، وقالت:

ـ خسر المحتكر، وربح طالب الرزق المبتكر، الكريم لا يفتخر، بما يدخر ...

أسوق هذا الحوار الأندلسى لأغنياء الزراع الذين قست قلوبهم فكدسوا غلاتهم فى الخزائن واستوثقوا منها بالاغلاق، ليبيعوها للجياع بدمائهم ...

وأسوقه للذين وجدوا فضلا من مالهم، فخزنوا من المؤن والأقوات والملابس ما يربو على حاجتهم آماداً طويلة، مغالبة لقدر الله، وقنوطا من رحمته فزادوا الأزمة استحكاما، ونعموا فى بؤس الفقراء.

وأقول لهؤلاء وأولئك: اننا فى أيام عصيبة لا تنفع فيها الا النية الصالحة والعمل الصالح، والزلفى الى الله بالشفقة على عباده! وقد يهلك الانسان من باب الأمن والسلامة، وينجو من حيث قدر المهالك!

فكونوا أيها الناس فى هذه الأيام عصافير: شعارها التوكل على الله، وعمادها الثقة بالله! ثم عودوا ـ إذا أحببتم ـ الى طبائع النمال، متى عاد الرخاء وانجلت الغمة! و «ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء»

المدرسة التوفيقية — على الجندى

نموذج من الحروب الاسلامية القديمة

فى الميـادين الروسية

نشرنا فى غير هذا المكان خبر معركة حربية كانت لأسلافنا العرب المسلمين فى قلب البلاد الفرنسية سنة ١١٤ للهجرة

وقد كان لهؤلاء السلف معارك أخرى فى ميادين القرم والقوقاس فى تلك السنة عينها

فقد ذكر مؤرخونا الاسلاميون أن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك لما جاءه خبر مقتل قائده فى الجبهة الشرقية (الجراح بن عبد الله الحكمى) عند ما كان يتوغل فى سواحل بحر الخزر مجاهداً فاتحا ، تألم الخليفة لذلك ، وبعث إلى قيادة تلك الجبهة أخاه المجاهد العظيم والقائد المحنك (مَسْلَمَة بن عبد الملك) ، وضم اليه طائفة من مغاوير أمراء البيت المالك من بنى عبدشمس وكان منهم مروان الذى كان فيما بعد آخر خلفاء البيت الاموى

وكان مسلمة بن عبد الملك أعظم خبير بقتال الروم البزنطيين ، وكان هو الذى يتولى فى كل سنة قيادة المعارك الصيفية التى كانوا يسمونها (الصائفة) ، أما هذا الميدان الروسى فنظن أنه لم يسبق له معالجة الحروب فيه قبل مقتل الجراح بن عبد الله الحكمى . فلما ندبه أخوه الخليفة هشام بن عبد الملك لخوض معارك هذه الجبهة الحربية سار بجيش عظيم كانت تبتسم لأسلحته أشعة الشمس بين شروقها وغروبها وتهتز إعجابا به كواكب السماء فى الليالى الصافية الزاهرة . وكان مسلمة ـ اعتماداً على خبرته فى قيادة المعارك ، وإعجابا بقوة جيشه وعظم استعداده ـ مستخفا بأمر عدوه ، متأنيا فى مبادرته للحرب قبل أن يستعد لها ، بل هو ـ مبالغة منه فى الثقة بقوته ـ أرسل الى عدوه يؤذنه بالحرب قبل نحو ثلاثة أشهر من الموعد الذى عينه لالتقاء الجيوش بالجيوش . لذلك لقى فى حروب هذه الجبهة من الصعوبات ما اضطره إلى الاكتفاء منها بمظاهر السلامة والكرامة

وفى ساعة من ساعات الصبح المبكر ، دخل حاجب الخلافة على أمير المؤمنين هشام وهو فى الدار الخضراء من مدينة دمشق ، وقال له :

ـ إن مروان بن محمد بن مروان (ابن عم الخليفة) يستأذن فى الدخول عليه

فدهش هشام لهذا النبأ ، لأنه كان يعلم أن مروان فى صفوف الحرب تحت قيادة مسلمة بن عبد الملك ببلاد الخزر . فأذن له بالدخول حالا . فلما صار بين يديه سأله عن سبب قدومه ، فقال مروان :

ـ لقد ضقتُ ذرعا يا أمير المؤمنين بما سأذكره لك ، ولم أر من يحمله إليك غيرى ...

قال : ـ وما هو ؟

قال مروان : لقد كان من دخول الخزر إلى بلاد المسلمين وقتلهم الجراح بن عبد الله الحكمى وغيره من المجاهدين ما دخل به الوهن على المسلمين . ثم رأى أمير المؤمنين أن يوجه أخاه مَسْلَمة بن عبد الملك اليهم ، فوالله ما وطىء من بلادهم إلا أدناها ، ثم إنه لما رأى كثرة جمعه أعجبه ذلك ، فكتب إلى الخزر يؤذنهم بالحرب ، وأقام بعد ذلك ثلاثة أشهر ، فاستعدَّ القوم وحشدوا ، فلما دخل بلادهم لم يكن له فيهم نكاية ،

وكان قصاراه السلامة . وقد أردتُ أن تأذن لى فى غزوة أذهب بها عنا العار وأنتقم من العدو

قال : ـ قد أذنتُ لك ...

قال : ـ وتمدنى بمائة وعشرين ألف مقاتل

قال : ـ قد فعلتُ

قال : ـ وتكتم هذا الأمر عن كل واحد

قال : ـ قد فعلت ، وقد استعملتك على أرمينية .

فودّع مروان ابن عمه هشاما لساعته وسار مسرعا إلى أرمينية والياً عليها . وسيّر إليه هشام الجنود من الشام والعراق والجزيرة ، فاجتمع عند مروان من الجنود والمتطوّعة مائة وعشرون ألف مجاهد . فأظهر أنه يريد غزو اللان ، وهى من بلاد الروس أيضا ، ويجرى اليها من بلاد الروس نهر أتل ، وتقع بين أرمينية وبلاد الخزر على مقربة من مضيق الدربند الذى كان يسميه العرب (باب الأبواب) . وبالفعل قصد مروان بلاد اللان ، وكتب إلى ملك الخزر يطالب منه المهادنة ليؤكد له أنه ليس مقصوداً بهذه الحملة الاسلامية ، وأن العرب اكتفوا بما كان من المعارك السابقة بينهم وبينه بقيادة مسلمة بن عبد الملك . فكتب ملك الخزر إلى مروان بن محمد يجيبه بالموافقة على اقتراح الهدنة ، وحضرت من عنده وفود الصلح للمذاكرة فيه

فلما وصلت وفود ملك الخزر إلى مروان بن محمد فى أرمينية أكرمهم مروان وأمسكهم عنده ضيوفا وماطل فى البت معهم فى شىء إلى أن استكملت جيوشه أهبتها وتجهزت بكل ما يلزم لها . فلما فرغ من استعداده ، ابتكر وسيلة تسوغ له الأغلاظ لمندوبى ملك الخزر فى القول ، وأخبرهم أنه صار مضطراً إلى حرب ملكهم ، وقال لهم اذهبوا إلى صاحبكم واخبروه بانتهاء ما بيننا من هدنة ، وأننا لا نستطيع أن نتفق معه على صلح يرضينا . ثم وكل بهذا الوفد من يسير به من طريق طويل ، وسار هو بجيوشه من أقرب الطرق ، فما وصل الوفد إلى ملك الخزر إلا ومروان قد وافاهم بجيوشه من ورائهم ، فعلم ملك الخزر من رجاله بما عند مروان من جيوش وما قد حشده واستعدّ به . فاستشار ملك الخزر أصحابه فقالوا له :

ـ ان هذا قد اهتبل غرّتنا ، ودخل بلادنا ، فان أقمنا إلى أن نجمع له ما نحاربه به احتجنا إلى مدة يبلغ فيها منا ما يريد . وإن لقيناه على حالنا هذه هزمنا وظفر بنا . والرأى عندنا أن تتأخر أيها الملك إلى أقاصى بلادك وتدعه وما يريد

فقبل ملك الخزر رأى أصحابه ، وسار حيث أشاروا عليه ، ودخل مروان هذا القطر وأوغل فيه وغنم وسبى حتى انتهى إلى آخر بلاد الخزر ، وانتقل منها إلى بلاد ملك السرير فأوقع بجيوشها وفتح قلاعها ، ودان له الملك وصالحه على غرامة حربية من جملتها مائة ألف مدير تحمل إلى الدربند (باب الأبواب) فيتسلمها المسلمون من هناك . وهكذا فعل فى سائر ممالك القرم والقوقاس ، ومن ذلك اليوم دخل الاسلام فى تلك الأصقاع . وكان علماء العواصم الاسلامية يذهبون إلى هناك لينشروا الدعوة المحمدية وليحرضوا أهل الخير من الشبان على السفر إلى عواصم الاسلام لتلقى علومه ، فنبغ منهم مؤلفون وعلماء نرى تراجمهم مدوّنة فى الكتب ، وقد استفاد من مؤلفاتهم أهل العصور الذين جاءوا من بعدهم ، ولو كان فى هذه العجالات الصحفية متسع لذكرنا كثيرا من علماء هذه الأقطار التى كانت عريقة فى الكفر فاستنار الكثيرون من أهلها بنور الاسلام وكانت لهم فى جهاده العلمى والحربى أيام محجلة ومآثر خالدة

الفتح مرآة العالم الاسلامى

روح الاسلام

حديث للأمير فيصل آل سعود

تلقت وكالة الأنباء العربية فى القاهرة، برقية من مكة بعث بها الاستاذ عبد الرحمن نصر وقد أشار فيها إلى مقابلته لصاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وضمنها حديث سموه له. وقد جاء فى هذا الحديث « إن دين الاسلام خير دين تعالى به الله عما يحاول أن يلصقه به المؤتفكون. فليس فى الاسلام - كما يزعم هؤلاء - خمول، ولا تواكل، ولا استذلال، ولا خضوع؛ وإنما هو دين الجد والكد والتوثب والنهوض. ولو أن المسلمين اعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله واستمسكوا بالعروة الوثقى وتآزروا وتعاونوا على البر والتقوى، لكانت لهم قوة مرهوبة تبعث الرجفة فى القلوب

« لقد جمع كتاب الله وسنة رسوله من الاحكام ما ينير للناس طريق الدين والدنيا معا، فما بال بعض المسلمين يتنكبون هذا الطريق السوى المستقيم؟

ولو أننا ألقينا نظرة على الدول الغربية لرأينا أن الآخذة منها بما يقرب من أحكام ديننا فى المعاملات والحقوق والشرائع والحرية والديمقراطية، هى أكثرها نجاحا وأعظمها تقدما وفوزا ».

واستطرد الامير يقول: « إن بعض الناس يدعى أن ضعف شوكة المسلمين يرجع إلى التدخل الاجنبى فيما بينهم، وأنا أقول ان التبعة كلها واقعة على المسلمين أنفسهم الذين يوسعون شقة الخلاف فيما بينهم والذين تفرقوا شيعا وطرائق فرقت الشمل وأوهنت من قوة الاسلام وأضعفت شوكته

ومن واجب المسلمين الصادقى الايمان أن يقضوا على هذا الحال وأن يعودوا جميعا الى جبهة واحدة، لا موئل لها ولا قبلة سوى الكتاب والسنة، وأن يعملوا متكاتفين متساندين لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ ويوم يتم ذلك للمسلمين لن نتوانى نحن آل سعود وأبناء نجد والجزيرة عن تبوء مكاننا من هذا الموكب الجليل بين الصفوف ».

جيش!

بلغ متوسط عدد الذين كانت تقفل عليهم مصلحة السجون المصرية أبواب سجونها فى العام القضائى المنتهى يوم ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤٠ مقدار ٢٥٩٨٤ بينهم أكثر من ألف امرأة. وكان عددهم فى يوم نهاية ذلك العام القضائى ٢٥١١٣ بينهم ٩٢٢ امرأة. وبالطبيعة الحال لا يخلو الامر من وجود عدد عظيم من الرجال والنساء يمشون مع الناس فى الشوارع أحراراً وكان من حقهم أن يكونوا فى ضيافة مصلحة السجون لولا أن يد القضاء لم تقع عليهم

ومن هؤلاء المسجونين جماعات استخدمتها البلديات والمجالس المحلية بتعبيد ٢١٥ كيلو متراً من السكك والطرق الزراعية وأعمال البلديات. من ذلك تعبيد الطريق من بركة قارون فى الفيوم الى بلدة شكشوك، وتعبيد الطريق الصحراوى الى أهرام الجيزة. وعمل آخرون منهم - بمتوسط ١٥٠ سجيناً فى اليوم - فى اعداد مصارف على جانبى الطرق، وردم المنخفضات بالتراب المأخوذ من تلك المصارف، فبلغت أعمال الردم ٨٠ ألف متر مكعب

جيش آخر!

اعتقل البوليس المصرى عصابة مؤلفة من ٦٠ شخصاً وقفوا حياتهم النجسة على التغرير بالغلمان وإفساد حياتهم وتحريضهم على العار ثم على السرقة. وقد زاد عدد ضحايا هذه العصابة على ألف صبى من مختلف الطبقات لا يزيد عمر الواحد منهم على أربعة عشر عاما

وبلغ من استهتار العصابة بالقانون والمجتمع أن صارت تبيع الصبيان بالمزاد العلنى فى أماكن واقعة فى قلب العاصمة، وهى قهوة فى شارع العشماوى، وقهوة بشارع كلوت بك، ولوكندة فى حى الأزبكية. وأثبت الكشف الطبى أن هؤلاء الصبية مصابون جميعا بأمراض خبيثة من الدرجة الاولى وكل واحد من أفراد العصابة يربح مئات الجنيهات من كسب هؤلاء الصبية ومما يسرقونه

الطرق التجـــــــــــــارية عند العرب

تدل كثرة الألفاظ التي وضعها العرب للدال والاستثمار والاقتصاد على علو كعبهم في التجارة وتفننهم في طرق الكسب ، وأسماء السفن والطرق والبقاع تشير إلى ولعهم بالأسفار . وكانت متاجرهم الواسعة وصلاتهم مع الهند والحبشة والروم تدفعهم إلى ركوب البحر ، وإنشاء السفن والأساطيل .

قال ابن كلثوم : ـ

ملأنا البر حتى ضاق عنا　　وماءُ البحر نملؤه سفينا
إذا بلغ الفطام لنا صبي　　تخر له الجبابر ساجدينا

ولما جاء الاسلام وخفقت أعلام العرب على سواحل الشام ومصر ، حث الناس على التجارة ، فراجت أسواقها ، وتاقت نفوسهم إلى الحروب البحرية لما شاهدوا سفن الروم ، فركب معاوية البحر إلى قبرص واحتلها ، ثم جعل ينشيء السفن والمعدات البحرية لفتح ما وراء البحار ، وسمى العرب مجموع السفن الحربية أسطولا وجعلوا بحر الروم مقرها وبنوا لها دور الصناعة وكانت أساطيلهم تربي على المائة كما روى ابن خلدون ، وكانت الأندلس من أشهر الأمصار بصنع الفخار المذهب تزود به العالم وأسلحة دمشق ودروعها وزجاج سورية ومصر وبغداد تصدر إلى الخارج بكثرة . وكانوا يرسلون متاجرهم إلى أوربا بثلاث طرق : جبال البرنيه ، البحر المتوسط ، نهر الفولقا الذي يصلهم بشمال روسيا وأوربا ، وإن وجود النقود العربية في سواحل بحر البلطيق وبولندة يدل على أن العرب كانوا يطوفون في فنلندا والسويد والدنمرك ، وقد استولى عرب الاندلس على القسم الجنوبي من فرنسا وإيطاليا والقسم الغربي من سويسرا واتجروا مع جميع الامم التي تقطن في قلب أوربا . أما في آسيا فقد كانت لهم صلة تجارية عظيمة بالهند والصين وتوغلوا في أواسط أفريقيا وزنجبار وموزمبيق وجزيرة مدغشقر . وكان التجار العرب يحملون الاخشاب والتوابل واللآلىء والعطور بين الهند وأوربا وأفريقيا بتوسط البلاد العربية كما يلي :

من الهند ـ الى البحرين (على خليج العجم) ـ الدهناء ـ العقبة ـ فلسطين ـ مصر

من الهند ـ إلى البصرة ـ تدمر ـ شمال سوريا

من الهند ـ الى البصرة ـ الموصل ـ الاسكندرونة أو إلى القسطنطينية ومنها إلى أوربا

من الهند ـ إلى اليمن ـ ساحل افريقيا ـ مصر

وكان الاوروبيون يقومون من سواحل إيطاليا ويأخذون التجارة بحراً من سواحل مصر وسوريا وقد كان النيل متصلا بالبحر الأحمر ومن هذا الطريق نقلت التجارة ، ولما سافر فسكو دجاما إلى رأس الرجاء الصالح كان سكان ساحل افريقيا الشرقي عربا والتجارة بيد العرب ، وباستيلاء البرتغال على طريق التجارة البحرية ضعفت تجارة مصر

وكان العرب بعد الاسلام يتبعون في تجارتهم نفس الطرق التي توسعت براً من بلاد العرب إلى العجم والصين لأنها كانت بلدانا عربية ، وكانت القوافل العربية تقوم من القيروان وتعبر الصحراء الى المناطق الاستوائية في افريقيا . وكان التجار العرب يقومون من البصرة أو من بغداد ليأتوا بالتوابل والأخشاب ذوات الروائح الطيبة والاصباغ والعاج واللآلىء من كلكتا في الهند وجزر الملايو . وقد كانت التجارة مع الصين بطريق البر أوسع منها بطريق البحر ، فقد كان التجار الصينيون يقصدون بغداد

شجاع

السخاء فضيلة نرى أنها تستمد قوتها من فضيلة الشجاعة ، فالغنى حين يسخو بجانب من ماله لتشجيع الاعمال الصالحة انما يندفع الى ذلك بقوة يستمدها من شجاعته التى كانت له يوم كان يجاهد لتحصيل ثروته

وروكفلر الأمريكى يعد فى مقدمة هؤلاء الذين لم يجبنوا عن وضع شطر من ثروتهم فى المواضع الصالحة فمن ذلك تبرعه سنة ١٨٩٠ بمبلغ ٢٥ مليون ريال لجامعة شيكاغو ، على أن يخصص قسم من هذا المبلغ لتعليم الفقراء

وفى سنة ١٩٠١ أنشأ فى أمريكا مدرسة للمباحث الطبية وبجوارها مستشفى مجهز بجميع المعامل والآلات اللازمة فى جميع فروع الطب . واشترط أن ينقطع خريجو هذه المدرسة للبحث العلمى

وفى سنة ١٩١٠ وضع مبلغ مائة ألف ريال تحت تصرف مؤتمر الولايات المتحدة فى واشنطون لمساعدة الانسانية بوجه عام ، وبلاد الاتحاد الامريكى بوجه خاص . وبعد عشر سنين زاد هذه المنحة الى ١٧٠ ألف ريال

وفى سنة ١٩٢١ تبرع بخمسة ملايين من الدولارات لانهاض التعليم فى كندا ، وبخمسة ملايين اخرى لترقية الطب فى مدينة لندن

وأهدى بيتا هائلا أضيف الى جامعة كولومبيا فى مدينة نيويورك

وسخاؤه فى سبيل ما يعتقد هو أنه نافع لا يكاد يأتى عليه الحصر . وقد أراد مرة أن يتبرع لمصر بمليونين من الجنيهات يقام بها معهد للآثار فى القاهرة ولم تتحقق هذه الهبة لاختلافه مع السلطات المصرية على شروطها . ونتذكر أنه وجه هذه الهبة بعد ذلك الى فلسطين

وفى أمريكا عشرات من أمثال روكفلر ، وجميع الملل فيها أسخياء لاعلاء شأن الجماعة ، بخلاف المسلمين فانهم نسوا منذ مئات كثيرة من السنين ان دينهم دين جماعة ، فغفلوا عن ذلك وألفوا عيشة الافراد المتقاطعين المتنابذين

مستر فلبى

قرأنا فى جريدة الوفاء التى تصدر فى شرق الأردن أن الحكومة البريطانية اعتقلت مستر فلبى عدة أشهر ثم أطلق سراحه وهو يقيم الان فى عزلة وصمت شامل

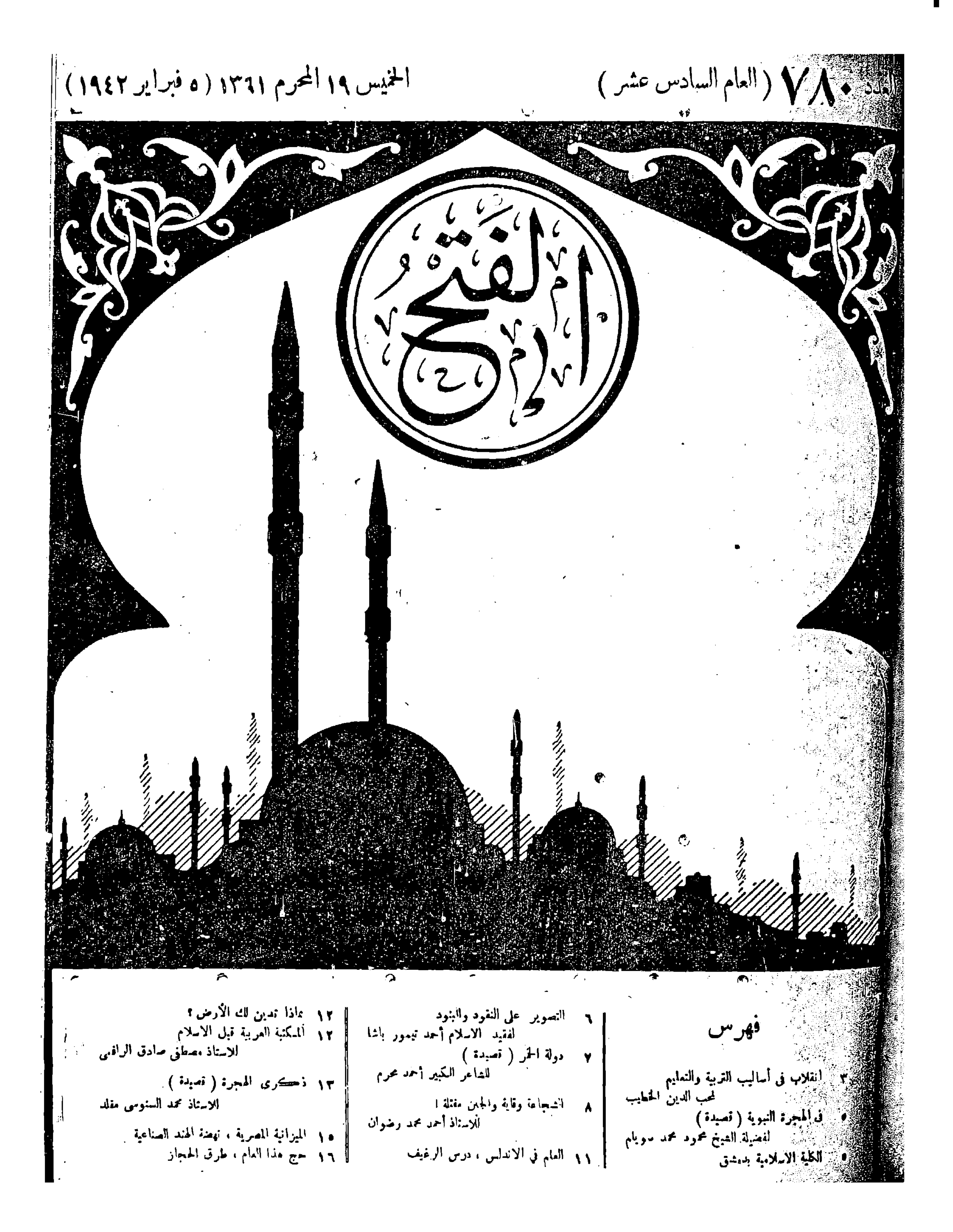
بطرق القوافل حيث يأتون بالحرير الخام أو الحرير المنسوج والخزف الصينى الشهير ، ومن شمال طوروس ونواحى بحر قزوين كان أهل البلاد يأتون بالفرو والشمع وبالعبيد البيض

كان العرب يحملون التجارة على جمالهم فى وسط الصحارى وكان منهم بحارون فى اليمن والبحرين ينقلون تجارة الهند من البحرين الى خليج العجم والبصرة ومن اليمن مجتازين الحجاز الى العقبة وسيناء وفلسطين ، ومن اليمن الى ساحل افريقيا والاسكندرونة ، وكانوا يتجنبون السير فى البحر الاحمر لأنه عسير

وقد ساعد العرب فى تجارتهم ، حضارتهم الواسعة فى العلوم والعمران والفن وبراعتهم فى استخراج المعادن وسبكها وحسن صوغها والاتجار بها ، وسلطتهم السياسية فى آسيا وأوربا وأفريقيا وتطهيرهم للبلاد من قطاع الطرق واللصوص والقرصان وعنايتهم بالمواصلات ونزاهتهم فى المعاملات التجارية

يوسف العودات

العدد ٧٨٠ (العام السادس عشر) — الخميس ١٩ المحرم ١٣٦١ (٥ فبراير ١٩٤٢)



فهرس

٣ انقلاب فى أساليب التربية والتعليم
لمحب الدين الخطيب
٥ فى الهجرة النبوية (قصيدة)
لفضيلة الشيخ محمود محمد سويلم
٥ الكلية الاسلامية بدمشق
٦ التصوير على النقود والبنود
لفقيد الاسلام أحمد تيمور باشا
٧ دولة الحر (قصيدة)
للشاعر الكبير أحمد محرم
٨ الشجاعة وقاية والجبن مقتلة !
الاستاذ أحمد محمد رضوان
١١ العام فى الاندلس ، درس الرغيف
١٢ ماذا تدين لك الأرض ؟
١٢ المكتبة العربية قبل الاسلام
الاستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٣ ذكرى الهجرة (قصيدة)
الاستاذ محمد السنوسى مقلد
١٥ الميزانية المصرية ، نهضة الهند الصناعية
١٦ حج هذا العام ، طرق الحجاز

محكمة اطسا الأهليـة

نشرة بيع عقار فى القضية ن ٣٢٧٠ سنة ١٩٣١

انه فى يوم السبت ٢٨ فبراير ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بالمحكمة

سيباع بطريق المزاد الجبرى العقار الآتى بيانه الـكائن بزمام الطوافنه مركز اطسا فيوم

٤٧ متر و ١٨ ديسى بحوض داير الناحية والمرج ن ٤ ضمن القطعة ن ٣٣ الحد البحري شارع وفيه البـاب بالقطعة ن ٣٣ بحوضه بطول ٠٥/٦ متر والحد الشرقى خليل نخله وأخيـه تادرس ضمن القطعـة ن ٣٣ بحوضه بطول ٣٠/٨ متر والحد القبلي منزل هناده بنت عثمان عبد الجيد بالقطعة ن ٥ بحوضه بطول ٦٠/٥ متر والحد الغربى بعضه منزل هناده بنت عثمان عبد الجيد بالقطعة ن ٣٣ بحوضه وبعضه شارع بطول ٩٠/٧ متر

فقط ٤٧ متر و ١٨ ديسى

وهذا العقار مملوك إلى راشد فهراوى أبو العتيق من الصوافنه مركز اطسا وفاء لمبلغ ١٩٣ ج و٦٨٧ م بخلاف المصاريف وما يستجد منها بدون أساس قدره ٢٤ ج وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٣١ ومسجل بمحكمة بنى سويف الأهلية فى ١٤ - ١٠ - ٩٣١ ن ٨٢٢ و بناء على أمر تحديد اليوم للبيع من حضرة قاضى المحكمة بعد أن فصل فى قضية الاستحقاق نهائيا المرفوعة عن هذا العقار من لطيفه مهيوب من الطوافنه بالرفض

وهذا البيع كطلب نيابة بنى سويف الاهلية النائب عنها قسم قضايا وزارتى الحقانية والخـارجية بديوان الوزارة الاولى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمـكان المحددين أعلاه وله حق الاطلاع على شروط البيع وقت ما يريد

كاتب البيوع

مَنْ لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مفتوحة من جميع مراكز الفكر العربي لنشر موضوعاتنا وتنمية الطلبة

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٨ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ ١٩ المحرم ١٣٦١

انقـــــلاب في أساليب التربية والتعليم

نعم انقلاب . وكل تعديل أو ترقيع لا يتناول الأساليب من قواعدها ، والمناهج في صميمها ، فإنه يبقى مشوباً بجراثيم الضعف ، ومؤدياً إلى ما أدى إليه التعليم في مصر والشرق الإسلامي من نتائج محزنة

وفي اعتقادي أن التعليم مبني عندنا على أساس (الرياء) ، والغرض منه إظهار النشء بمظهر (المتعلمين) وإن ظلوا في الواقع غير متعلمين . ولذلك كان أهمّ ما يرمي إليه التعليم في مدارسنا شحنُ الذاكرة بالمعلومات ، ليسهل عرض هذه (البضاعة) عند الحاجة إليها في سنة (الشحن) ، أي عند مرور المفتشين وفي ساعات الامتحان ؛ حتى إذا انتهى التلميذ من امتحان آخر السنة أرسل من جوفه نفخة تخرج من أعماق صدره فيذهب معها كل ما كان أرهق ذاكرته بحمله ، فيستريح منه ، ويوجه همه إلى (الشحنة) الجديدة التي تنتظره في السنة الدراسية القادمة .

شعروا بانحطاط مستوى خريجي المدارس الثانوية ، وبضعفهم العقلي عن التمشي مع الدراسات الجامعية ، فزادوا في التعليم الثانوي سنة سموها « السنة التوجيهية » ، ومضى على هذه التجربة الوقت الكافي لإقناعهم بأنها لا تنهض بالمهمة التي توقعوها منها فعزموا على جعلها « سنتين توجيهيتين » وستبرهن لهم التجربة الجديدة على أن العيب لم يكن ناشئاً عن قلة سنوات الدراسة ، بل هو متغلغل في صميم أساليبها

وضعت وزارة المعارف بين يدي المدرس منهجاً تفصيلياً انطوى على كليات المادة وجزئياتها ، وطاردته بمفتشين يطلبون منه أن (يحقن) التلاميذ بالجزئيات والكليات على حد سواء ، بما فيهما من أرقام وأعلام وأمثلة ؛ فلم يجد المدرس المسكين حقنة في متناول يده إلا التي كانت شائعة في زمن تلمذته ، وأعني بها مطالبة التلاميذ بحفظ المقرر بنصوصه ؛ والدراسةُ المبنية على هذا الأساس قلما تجدي في تربية العقول وتوجيهها إلى كليات العلوم ، لتتمرن بنفسها على استنتاج جزئياتها ،

وتطبيقها عليها ، ومن هنا صار خريجو مدارسنا الثانوية غرباء عن الدراسة الجامعية

يجب على وزارة المعارف أن تميز بين المواد التي هي من (بضاعة) الذاكرة ، والمواد التي هي من (صناعات) العقول ؛ فتمنع المدرسين منعاً باتاً من مطالبة التلاميذ بتلاوة المواد العقلية والأدبية تلاوة حفظ ونص . وهل تجهل وزارة المعارف أن أساليب التعليم في مدارسها توحي إلى التلاميذ أن يحفظوا عبارة الكتاب في درس التاريخ ؟ وإذا اكتفى التلميذ بفهمها والتعبير عنها بعبارة من عنده يزيد فيها وينقص على قدر فهمه تعده مقصراً عن التلميذ الذي حفظ عبارة الكتاب وكان له من حفظها شاغل عن اجالة فكره في آفاقها والتعبير عنها بعبارات من عنده تدل على مبلغ فهمه وأساليب استنتاجه

أنا أعترف بأني في دراستي الثانوية كنت لا أذاكر دروسي ، ولا أصرف فيها من الوقت رُبع ما يذاكر ابني الآن في دروسه ويصرف فيها من وقت ، ومع ذلك فاني أدّعي بأن ما استفدته من دراستي الثانوية لا يقل عما يستفيده منها ابني في هذه الأيام . إلا أنه لا يجد - كما كنتُ أجد - وقتاً لمطالعات أخرى خارجة عن نطاق درسه ، ولعلها كانت تفيده في تربيته العقلية لو أنه وجد وقتاً . أنا في أثناء دراستي الثانوية كنت أقرأ المقتطف في أول كل شهر من أول الجزء الى آخره ، وكنت أقرأ أكثر ما كانت تنشره مجلات المنار والهلال والجامعة ، وكنت أجد وقتاً للاطلاع على مايصدر من كتب جديدة وأجد لذة في قراءة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وأبي حامد الغزالي وأبي عثمان الجاحظ وأضرابهم ، وكانت دراستي الرسمية باللغة التركية فكنت أجد وقتاً للمطالعات النافعة في الأدب العربي والأدب التركي وكتابة المقالات ونظم الشعر . وكان الذين يمتحنوننا إذا وجدوا الواحد منا يتكلم عن فهم وتفكير يتسامحون في الكثير من أخطائه ونقائصه ، لأنهم يعلمون أن الغرض من التعليم تربية الفكر وتنمية العقل والالمام بالقضايا العامة والقواعد الأساسية

دروس البلاغة والأدب هي التي تعتمد في الأكثر على الحفظ وتربية الذاكرة ، ومع ذلك فاني في درس آداب اللغة التركية كان مدرسها يشعر من اصغائي اليه أثناء الدراسة ومن إجاباتي على محاوراته بأني أفهم ما يقوله ، فكان يخجل في خلال السنة من أن يمتحن حفظي لبعض القصائد التي يجب حفظها ، وربما كان يجب حفظه منظومات سخيفة هي أمثلة للعيوب التي تذكر في علوم البلاغة كالتعقيد والركاكة وضعف التأليف ، فلما كان يوم الامتحان جاءونا بأدباء كبار ليشتركوا في الامتحان الشفهي ، فلما جاء دوري زكاني المعلم عند الممتحنين بأن لي ذوقاً في الأدب التركي مع أني لست من أبناء اللغة ، فلما دخلت عليهم طلب مني أحد الممتحنين أن أتلو قصيدة كذا ، فسكتُّ . ثم طلب مني أن أقرأ المثال الشعري لموضوع كذا ، فسكت . فخجل المدرّس ، ثم قال للممتحن : أرجو أن تمتحن فهمه ، فاني واثق منه . فأخرج الممتحن من جيبه العدد الأخير من مجلة (ثروت فنون) وكانت أعظم مجلة أدبية تصدر في القسطنطينية ، وكانت قد وصلت بالبريد في صباح ذلك اليوم ، وأعطاني منها قصيدة لشاعر الترك العظيم توفيق فكرت وقال لي : اقرأ هذه القصيدة وقل لنا ما هي أغراض ناظمها . وبعد أن انتهيت من البيان اعتبروني الأول في الآداب التركية بين زملائي ، مع أني كنت أستحق (الصفر) بالنسبة إلى مواد المنهج المقرّرة

التعليم الذي يعنى بالذاكرة وبالجزئيات ، ولا يجعل تربية الفكر والعقل والالمام بالقواعد الكلية أعظم أغراضه ، يعدّ تعليماً عقيماً ، ولا يأتي إلا بالنتائج التي تشكو منها وزارة المعارف . ومن أعظم المصائب أن تعنى مدارسنا بالتعليم أكثر من عنايتها بالتربية النفسية ، وأن تعنى من التعليم بشحن الذاكرة لا بتربية العقل ، فهل بين مناهجنا وبين (التربية) عداوة كالتي بين الانجليز والألمان ؟ ان الانقلاب المطلوب في أساليب التثقيف يجب أن يتناول تربية النفوس أكثر مما يتناول التعليم ، ثم يجب أن يتناول من التعليم (تربية) الفكر والعقل أكثر مما يتناول شحن الذاكرة بالبضاعة الزائلة ، وإلا كان كل تعديل يحدثونه في المناهج ، وكل زيادة يزيدونها في مدة الدراسة ، لعبا نبقى معه حيث نحن الآن

محب الدين الخطيب

فى الهجرة النبوية

طلائع النصر فى البطحاء يزجيها … رب البرية مبديها وهاديها
جند لأحمد لا أنشا كتائبها … ولا أقام على أرض مغانيها
ولا بسمر القنا الخطى زودها … ولا ببيض المواضى زان أيديها
لكنها هبطت تهفو بأجنحة … من السماء بأمر الله باريها
يقودها الروح والأملاك تتبعه … غر الشمائل لا عجبا ولا تيها
تحيط بالغار إذ كان النبى به … وللنبوة نور ليس يخفيها
أقام بالغار والصديق حارسه … إلى تمام ثلاث من لياليها
والبحث حولها فى كل ناحية … والشرك أضرم نارا بات يزكيها
هيهات أن يظفروا منه بحاجتهم … أو يبلغوا مأربا فى كشف خافيها
بل خاب سعى العدا إذ ذاك وارتجعوا … ولا يخف حنين عاد باغيها
وسار ركب الهدى من بعد ما خمدت … نار العداوة قاصيها ودانيها
إلى المدينة لا ريث ولا عجل … يحدو الركاب على البيداء حاديها
سلوا «سراقة» لما هم يتبعه … عن كبوة المهر كم أمسى يواليها
وكان يطمع فى مال وفى دية … عن الرفيقين مبذول لهاديها
فعاد بعد طراد الحق حارسه … وفى يديه سطور الأمن يخفيها
يضلل القوم إن لاقوا وإن سألوا … ويحفظ السر فى نفس يحنيها
وأم معبد لما حل خيمتها … والشاء فى كسر ما قد خلفت فيها
بها هزال فلا در ولا رمق … إلا حشاشة نفس ترتجى فيها
مس الهدى ضرعها فى يمن طلعته … ففاض من درها سقيا لظاميها
أروى ظماء وأبقى فضلة تركت … كطلعة الصبح تمشى من يماريها
وما ترامى الى الأنصار فى عجل … ان النبى على الوجناء يحدوها
إلى المدينة لا يبغى بها بدلا … مهاجراً كى يعز الدين ناديها
الا ترامى على الرمضاء سابقهم … ممنيا عينه نوراً يواتيها
وقد تقلد بيض الهند فارسهم … وللحفاوة أشراط تؤديها
فاض السرور وفاض البشر أجمعه … على المدينة لما حل هاديها
وألبست يومها من نوره حللا … يبلى الزمان ولا تبلى حواشيها
ودانت الأرض للاسلام راهبة … وأجفل الظلم وانجابت غواشيها

محمود محمد سويلم
واعظ كفر الشيخ

الكلية الاسلامية

فى دمشق

انتهت المساعى التى كانت تتخذ لتأسيس هذه الكلية الشرعية الاسلامية فى عاصمة سوريا ، ويوشك أن تفتح أبوابها فى هذه الأيام ، وستكون مؤلفة من قسم ثانوى مدة الدراسة فيه ست سنوات وقسم عال مدة الدراسة فيه أربع سنوات ، ويتولى خريجو القسم الثانوى إمامة المساجد وتدريس الدين والعربية فى المدارس الابتدائية ويؤخذ منهم الموظفون لدوائر الأوقاف والمحاكم الشرعية ويناط بخريجى القسم العالى القضاء الشرعى والافتاء وتدريس الدين والشريعة فى المدارس الثانوية وكلية الحقوق . وطلبة الكلية الاسلامية يتعلمون مجانا ويبيتون فى الكلية ويتناولون طعامهم فيها مجانا . ولا يلتحق بها إلا من حاز شروطا معينة واجتاز امتحانا وضع لذلك ، وسيكون الطلبة بالزى الشرعى الاسلامى ويبدأ بافتتاح صف اعدادى وثلاثة صفوف ثانوية . وقد كان تأسيس هذه الكلية الشرعية الاسلامية أمنية من أعظم أمانى البلاد فى السنين الكثيرة التى مضت ، إلا أن العقبات الرسمية كانت تقوم فى طريقها الى أن ذللت أخيراً بمساعى جمعية العلماء التى يرأسها الأستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ، وبقرار مؤتمر العلماء الذى اشترك فيه علماء سوريا ولبنان منذ عهد قريب

حكم

- الصواب فى الأسد لا فى الأشد
- الطلب وإن قل أعظم من الحاجة وان كثرت
- للامور بغتات فكن منها على حذر

التصوير على النقود والبنود فى الحضارة الاسلامية

بقلم فقيد العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله

ذكر الثعالبى أن سيف الدولة كان أمر بضرب دنانير للصلات ، فى كل دينار منها عشرة مثاقيل ، وعليه اسمه وصورته . فأمر يوما لأبى الفرج الببغاء منها بعشرة دنانير ، فقال ارتجالا :

نحن بجود الأمير فى حرم
نرتع بين السعود والنعم
أبدع من هذه الدنانير لم يجـ
ـر قديما فى خاطر الكرم
فقد غدت باسمه وصورته
فى دهرنا عوذة من العدم

وروى لنا التاريخ عن الظاهر بيبرس أنه جعل رنكه [1] - أى شعاره وشارته - صورة أسد ، وانه نقش هذه الصورة على نقوده وآثاره . وكان اتخاذ الرنوك المصورة شائعا بمصر فى الدولتين التركية [2] والجركسية ، فكان لكل سلطان رنك يتخيره ، إما صورة أسد أو نسر أو زهرات من الزنبق أو غير ذلك . وللامراء رنوك تدل على مناصبهم ، كالسيف لصاحب خزانة السلاح . والكأس للساقى . ولكن ابن اياس حكى عن الأمير يشبك الدوادار أنه لما خرج لقتال شاه سوار مدة قايتباى صور فى رنكه صورة سبع ، وهو خلاف المألوف كما لا يخفى

وفى دار الآثار العربية بقايا من رنوك منقوشة على الأحجار ، منها حجران على كليهما صورة أسدين ، ولوحان من الرخام على كليهما نسر ناشر جناحيه ، ولوح آخر عليه أربع سمكات ، وقطعة خزف عليها سيفان فوقهما هلال ، وغير ذلك من صورة كأس أو عصا أو زهرات من الزنبق أو حيوان لا وجود له تخيله المصور

ومن الرنوك البديعة ما ذكره ابن تغرى بردى - فى ترجمة قوش الأقرم من المنهل الصافى - فقال : « وكان رنكه دائرة بيضاء ، يشقها مشطب أخضر ، عليه سيف أحمر يمر فى البياض الفوقانى والبياض التحتانى على المشطب الأخضر . وقال الشعراء فيه ، فمن ذلك قول نجم الدين هاشم الشافعى :

سيوف سقاها من دماء عداته
وأقسم عن ورد الردى لا يردها
وأبرزها فى أبيض مثل كفه
على أخضر مثل المدى يحدها

وكان الرنك فى غاية الظرف حتى أن النساء الخواطى كن ينقشنه على معاصمهن »

وكان بعضهم يضيف الى صورة رنكه نقوشا هيروغليفية ، يجعل ذلك علامة على ملك الوجهين القبلى والبحرى ، وقد شاهدت هذه العلامات على بعض الرنوك فى دار الآثار ثم لا يخفى أن هاتين الدولتين وإن كانتا أعجميتين فى سلاطينهما وامرائهما فقد كانتا عربيتين فى الصنائع والصناع واللغة وكل مظهر من مظاهر المدنية ، يشهد عليه ما امتازت به الأبنية

(١) الرنك (بفتح فسكون وبالكاف المعقودة كالجيم المصرية) : لفظ فارسى ، أصل معناه اللون

(٢) هى البحرية التى كانت قبل الجركسية

والزخارف وغيرها من الطراز العربي الجميل الخاص بالمصريين[1]

وفي صبح الأعشى أن شعار سلطان اليمن كان وردة حمراء في أرض بيضاء ، قال ابن فضل الله : ورأيت أنا السنجق اليمني وقد رفع في عرفات سنة ٧٣٨ وهو أبيض فيه وردات حمر كثيرة

الجيش السوري

لما انتهت معركة ميسلون بدخول الفرنسيين دمشق وبسطهم انتدابهم على سوريا وضعوا يدهم على المرافق العسكرية التي كانت للجيش السوري الصغير ، وجعلوا إدارته في أيديهم ، وأدخلوا تعديلات على أنظمته وتشكيلاته : وفي الأسبوعين الأخيرين تسلمت وزارة الدفاع السورية من السلطة الفرنسية فرق الجيش المختلط والحرس السوري السيار مع معداتهما العسكرية ، ونيطت قيادة هذه القوة بالميرالاي عبد الله عطفه

(١) نريد أنهما كانتا متأثرتين بالبيئة العربية الاسلامية ، كسائر الدول الاعجمية التي حكمت في الاسلام قبلهما ، فلم تؤثر أعجمية الحكام في آداب المحكومين ومميزاتهم ، وهم كانوا بين عرب خلص ومستعربين . بل شهد التاريخ باستعراب بعض أولئك الملوك كبني بويه بفارس مع أعجمية أصولهم ومواطن دولتهم

دولة الخمر والميسر

من نظم شاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم

عمت غوائلها فهل من عاصم ... وعلت معاقلها فهل من هادم
هي دولة طاحت على جنباتها ... دول الهدى من كل عال قائم
يجني على الشرف الرفيع بناتها ... بئست بناية كل جان آثم
خمر تجور على العقول ، وميسر ... يدع الغني يعض كف النادم
تمضي كإيماض البروق الوقة ... حتى ليحسبها خواطر حالم
فاذا استفاق رأى القضاء كما جرى ... جللا يبشره بفقر دائم
السيد المرجو أصبح بائساً ... يرجو عواطف كل بر راحم
قد كان ذا خدم تطوف ببابه ... فمضى يطوف به مطاف الخادم
وثوى بنوه وأمهم في غمرة ... للجوع لا يدرون عيش الطاعم
بؤس على بؤس . وخطب داهم ... ترمي أواخره بخطب داهم
الدار طاحت ، والديار وراءها ... تهوي ، فيا للحادث المتفاقم !
يا قوم ماذا تصنعون ؟ أما كفى ... ما مر من عبر الزمان العادم ..
يا قومنا اعتبروا بمصرع معشر ... الدهر أهلكهم وليس بظالم
الدهر خصم للسفيه ، وإنه ... نعم الصديق لكل حر حازم
وضح الخفي . فما مذمة عاتب .. ... يأبى الصواب ، وما شكاية لائم
يا معشر النصحاء لا تتهيبوا ... أن تنزعوا بالحق وهم الواهم
الجهل مرجو الهداية إن غوى ... ومصيبة الهادي ضلال العالم
شقوا كلا الصفين : لا يقعد بكم ... حنق المغيظ ، ولا امتعاض الناقم
مدوا بأسباب النجاة لأمة ... أودى بها موج الهوى المتلاطم
هذا (كتاب الله) في أيمانكم ... يصف الحياة لكل شعب هائم
من لم يجد فيه السلامة كلها ... في الدين والدنيا فليس بسالم

أحمد محرم

التعليم الابتدائي

يبلغ عدد التلاميذ الذين ينتظر أن يتموا تعليمهم الابتدائي هذا العام في أنحاء المملكة المصرية ٦٩٢٣ وينتظر أن يتقدموا جميعاً لامتحان الشهادة الابتدائية

على هامش علم النفس

الشجاعة وقاية والجبن مقتلة !

ما هو الجبن - ما هي أسباب الخوف ، والجبن - من هو الجبان - مضار الجبن - منافع بعض مظاهر الخوف
علاج الخوف والجبن - ما هي الشجاعة - ما هي أسباب الشجاعة - من هو الشجاع - فوائد الشجاعة - مظاهر الشجاعة

الجبن أو الخوف الشديد ، خلق مذموم عند جميع الناس ، وهو وإن كان غريزة من الغرائز الانسانية للمحافظة على النوع ، فعلى الانسان العاقل أن يظهره فى حدود الاعتدال ، إلا أن الجبن المذموم والخوف المرذول أن يبالغ الانسان فى الخوف ، أو يهول فى الشيء المخوف

وترجع أسباب الخوف فى الانسان إلى الاتصال الوراثى ، بين الجيل الحاضر والأجيال الأولى منه ، ذلك أن الحيوانات المفترسة فى الزمن الأول ، كانت تختار المواطن القاتمة فتسكنها ، كالأغوار والغابات الكثيفة ، وكانت تثب منها عليه ، إذا ساقه سوء الحظ لاجتيازها ، وكانت لا تخرج من مخابئها إلا فى الليل البهيم للافتراس وطلبا للقوت ، فنحن الآن نخاف قليلا من الظلام ، ومن كل مجهول ، لا لشيء إلا لأننا أبناء رجال ذلك الماضى السحيق !

هذا وإن فساد تربية النشء فى كثير من البيئات ، نتيجة لما تحشو به الأمهات الجاهلات أدمغة أطفالهن من حكايات الجن والعفاريت واللصوص ، وما إلى ذلك من مسببات الخوف والفزع ، ناسيات أنهن يرتكبن بذلك جناية كبرى لا يغتفرها لهن العلم الحديث !

كذلك تثور النفس بفطرتها عند سماع الأصوات الشديدة التى تحدث على غير انتظار ، ودون ما استعداد ولا نعرف لها أسبابا ظاهرة ؛ أو من رؤية المشاهد الغريبة المفزعة ، التى تظهر فجأة ، ومن الأحلام المزعجة التى تتسرب من العقل الباطن أثناء النوم من ذكريات مخيفة كانت مكبوتة فيه !

وقد يكون الخوف من اعتلال الصحة ، أو ضعف الأعصاب ، أو ضعف الثقة بالنفس ، أو تسيطر الهموم والأوهام على العقل والعياذ بالله .

والجبان هو ذلك المخلوق الضعيف الأيمان بالله ، الضعيف الارادة ، والأعصاب ، الكثير الحدس والتخمين ، الجاهل بقوانين الحياة ، الذى يظن أنه بخوفه وجبنه ، لأقل سبب ولللاسبب ، ينجو من القدر المحتوم ، ويستطيع أن يزيد فى عمره المحدود ساعة من الزمن ، وينسى قوله تعالى : ﴿ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ﴾ ، وقوله سبحانه : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ .

ولقد أجاد جرير حينما قال : -

قل للجبان إذا تأخر سرجه :
هل أنت من شرك المنية ناج ؟!

وقال عنترة بن شداد العبسى :

بكرت تخوفنى ، الحتوف كأننى
أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل ؟!
فأجبتها : إن المنية منهل
لا بد أن أسقى بكأس المنهل
فاقنى حياءك لا أبا لك واعلمى
انى امرؤ سأموت إن لم أقتل

ولا يخفى أن مضار الخوف أو الهلع كثيرة ، منها ضعف الجسم ، واضطراب العقل ، وسوء الخلق ، والقلق النفسي ، وتعب الضمير ، فتضطرب شخصية الانسان ، فلا يحسن التصرف ، وتفلت منه الفرصة تلو الفرصة ، وينال عدوه منه ما يريد ويضاف إلى المخاوف التي تلحق الشخص الخائف في حاضره ، وتحيط به من وقت لآخر مخاوف وهمية يتوهمها ، ويتخيل حدوثها في المستقبل ، فيقلق باله ، ويضطرب فكره ، وكثيرا ما تكون هذه الأوهام المخيفة ، مبنية على غير أساس ، ويندر أن تقع !

على أنه ليس من المحمود أن يتجرد الانسان من كل خوف في الحياة ، فقد يكون الخوف فضيلة وعدمه رذيلة ، فالخوف المعتدل - ويسمى الحذر - من أكبر عوامل الاصلاح ، والعاقل يجعله كالنار يتدفأ بها ولا يلمسها ، ليحمله ذلك على الرزانة والصبر ، ويثير المواهب الفكرية فيه لتمحيص الأمور ، والتبصر ، والنظر إلى المستقبل بعين الحيطة ، وقد قيل « من خاف سلم » ، وفي ذلك المعنى يقول أحمد شوقي بك حكمته المشهورة : ربما تقتضيك الشجاعة ، أن تجبن ساعة . ويقول (معاوية) في وصف نفسه :

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة
وإن لم تكن لي فرصة فجبان !

فالخوف عند إمضاء عقد سياسي مثلا ، أو إنهاء أمر خطير فضيلة ، ذلك لأنه يحمل الانسان على الروية حتى يختمر رأيه ثم ينضج . وكذلك الخوف من الله رأس الحكمة ، لأنه يضبط النفس الجامحة ، ويحميها من الوقوع في المنكرات ، فليس بشجاع من يدخل الحانة ليشرب ما يضره في صحته ، وخلقه ، وماله . وليس بشجاع من يقامر ليضيع أمواله وأموال من تحت ولايته هباء منثورا ، بل إن ذلك ناشيء عن ضعف في الشعور ، وخبل في العقل ، وقصر في النظر !

وليس للجبن علاج واحد ، بل ينبغي أن ينظر إلى سببه ، ثم يتخذ له العلاج اللائق به ، شأن جميع الأدواء ، فقد يكون سببه الجهل بالشيء ، وعلاجه العلم به ، كالذي يرى شبحا في الظلام فترتعد فرائصه ويزعج منه ، فاذا علم أنه حجر أو متاع ، أنس به ، وزال خوفه منه . والخجول الذي لم يتعود الخطابة لقلة اختلاطه بالناس ، وعدم تعوده غشيان المجالس ، عليه بالاختلاط وغشيان المجالس ، وتعود اللباقة في الحديث ، والتمرن على الخطابة ، فلا يزال الرجل يتكلف الخطابة حتى يصير خطيبا ، والجرأة في سبيل الحق والخير حتى يصبح جريئا . ومما يفيد علاجا للجبن افتراض النتائج التي تبرز إن وقع المكروه ، ثم يهونها على نفسه ، فاذا نظر الانسان إلى نتائج كل من الجبن والشجاعة ، وظهر أن ما يصل إليه من الخير إذا هو تشجع أكبر مما يصل إليه من الجبن ، استحثه ذلك على الشجاعة ، وتخلص من خوفه وجبنه ، فاذا كان الخوف ثمنا ندفعه في سبيل المحافظة على الحياة ، فالافراط فيه عيب من العيوب الانسانية التي يجب تهذيبها ، والتي تقضي بأن يفكر الانسان في الشيء ونتائجه

وليس هناك سبب يدعو الانسان إلى الخوف من أبناء جنسه ، فقد يكون الخوف مبنيا على وهم لا أساس له . وإذا وثق المتكلم بنفسه ، وتحلى بالأدب وعرف ما يريد أن يقوله ، وكيف يعبر عنه ، بحيث لا يتسرع في ذكر شيء يدل على عقل مضطرب ، أو روح قلقة ، غير متظاهر بما ليس فيه ، ويبرهن على صحة قوله بالعقل والمنطق الصحيح ، جاعلا قلبه وروحه في إثبات ما يريد إثباته ، أو نفي ما يريد نفيه فيتكلم بقلبه لا بلسانه فقط ، فان ذلك من شأنه أن يؤثر أبلغ الأثر في نفوس سامعيه . وبالجملة إذا أمسك الانسان بزمام نفسه واطمأن اليها ، استطاع أن يقابل من يشاء ويخاطب من يريد

ولقد حدثنا التاريخ بأن عبد الله بن الزبير كان يلهو ويمرح يوما مع أمثاله من صغار الصبية، ومر بهم الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأجفل الصغار وانطلقوا هاربين، وبقى عبد الله بن الزبير وحده ثابتا لا يتزحزح، فعجب الخليفة الفاروق من أمره وسأله لماذا لم تفر يا غلام مع أصحابك؟ فاجابه قائلا فى شجاعة ولباقة: «ليس الطريق ضيقا فافسح لك، ولستُ بمجرم فاخشاك» فربت أمير المؤمنين على كتفه وقال جملته المشهورة فى هذا الموقف: «سيكون لهذا الغلام شأن عظيم» وفى الواقع كان له شأن وأى شأن! فلقد كانت شجاعته مضرب المثل فى جميع أدوار حياته. فهو الذى تسلق حصن بابليون بمفرده ليلا – بعد ثبات الحصن شهرا من غير تسليم – صائحا فى العدو «الله أكبر» شاهراً بيده سيفه فى إيمان وبطولة منقطعة النظير، بثت الذعر والقنوط فى نفوس الروم بشكل جعلهم يطلبون الصلح من فاتح مصر فى صبيحة هذا الحادث التاريخى العظيم فى فتح المسلمين لمصر بقيادة عمرو بن العاص!

حقا إن الشجاعة وقاية تقى الرجل المكاره وتجنبه مصارع السوء وتمكنه من الانتصار على عدوه انتصاراً حاسما، فضلا عن أنها تمكنه من مواجهة الآلام أو الخطر عند نزولها فى ثبات وصبر وإيمان، وهى ليست فى الاقدام أو الاحجام، أو الخوف وعدمه، وانما هى فى ضبط النفس وعمل ما ينبغى أن يعمل

وليست الشجاعة مقصورة على حمل السلاح وخوض الحروب، بل ان كثيراً من الأعمال اليومية تحتاج إلى شجاعة لا تقل عن شجاعة الجنود فى حومة الوغى وميدان القتال، فشجاع ذلك الذى يقذف بنفسه بين الأمواج لينقذ غريقا، وشجاع ذلك القاضى الذى يعمل لنصرة الحق وأهله وخذلان الباطل وأهله، وشجاع ذلك الطبيب الذى يخالط المرضى ليأسو جراحهم ويعالج أمراضهم، وشجاع ذلك الزعيم الذى يجاهد أعداء بلاده لينعم وطنه بالحرية الكاملة، والاستقلال الصادق، بل شجاع أيضا ذلك الفقير الذى يكافح ويناضل فى سبيل الحصول على لقمة الخبز له ولعياله؛ وان التاريخ مفعم بتراجم كثيرين ضحوا وبذلوا أموالهم وأنفسهم ودماءهم فى سبيل اعلاء شأن الحق ونصرته، وصبروا على الآلام والاضطهاد، حتى نصرهم الله نصراً مؤزرا، وفى مقدمتهم الأنبياء والمرسلون. والشهداء وقادة الأمم ونوابغ العلماء!

على أن الشجاع ليس المتهور الطائش الذى لا يخاف مما ينبغى أن يخافه العاقل، ولا هو بالجبان الذى يخاف مما لا ينبغى أن يُخاف، بل هو الذى لا يفكر كثيرا فى احتمال وقوع الشر، فاذا وقع لم يطر قلبه شعاعا، بل يتحمله فى صبر وثبات وإيمان، فاذا مرض لا يضاعف مرضه بوهمه، وإذا نزل به مكروه آخر قابله بجأش رابط وعقل هادىء، وأعصاب قوية متزنة، وقلب مؤمن ثابت، وتصرف حكيم، فيخفف من شدة الكارثة ويضعف من حدتها والشجاع محبب حتى إلى عدوه، كما أن الجبان مبغض حتى إلى امه

ومن اهم فوائد الشجاعة التغلب على مصاعب الحياة والوصول إلى الهدف فى سهولة ويسر، والانتصار على الأعداء، والتخلص من الآلام، والشعور بلذة القوة الروحية الخالدة التى تفوق اللذة المادية المؤقتة، هذا فضلا عن كثرة الأتباع من معجبين وأنصار

نعم. انه لا يظهر الفرق بين الشخصية القوية والشخصية الضعيفة إلا بالشجاعة والقدرة على احتمال الآلام وضبط النفس، فمن يستطيع أن يحتمل دقائق أكثر من غيره يمكنه أن يفوز بالنجاح والنصر سواء كان جنديا أم قائداً، متعلما ام معلما، غنيا ام فقيراً. فأصحاب الشخصيات القوية لا يكثرون الهموم من غير ما سبب ولأقل سبب، بل يستقبلون الحياة كما هى

ويواجهونها بما فيها من مسرات وأحزان، وسعادة وشقاء، يبتسمون فى هدوء حتى فى مواطن البكاء، ويصبرون فى مواقف البأساء، وهؤلاء جديرون بالنجاح فى الحياة لشدة ثقتهم بالله، ذلك أنه ما دام النجاح فى الحياة ليس سهلا فيجب علينا أن نتعلم كيف نبتسم فى الأيام المظلمة كما نبتسم عند المسرات فى أيام السعادة والهناء، وينبغى أن نتعود الشجاعة ونحتفظ بقوانا عند الملمات حتى نكتسب اعجاب الناس واحترامهم، ونثبت ثبوت الطود فى مهب الرياح (لها بقية)

القاهرة أحمد محمد رضوان

العلم فى الاندلس

زمن الدولة المروانية

نقل المقّرى فى نفح الطيب (١ : ٢١٣ المطبعة الأزهرية) عن (الحلة الذهبية) لابن سعيد أنه كان بخارج قرطبة ثلاثة آلاف قرية، فى كل واحدة منبر وفقيه مقلّص تكون الفتيا فى الأحكام والشرائع له. وكان لا يجعل القالصَ منهم على رأسه إلا من حفظ (الموطّأ) أو عشرة آلاف حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وحفظ (المدوّنة). وكان هؤلاء المقلّصون المجاورون لقرطبة والذين كانوا زينة لقراها وهدى لسكانها يأتون يوم الجمعة للصلاة مع الخليفة فى المسجد الأعظم ويسلمون عليه ويطالعونه بأحوال بلدهم. انتهى

شارع شوقى

قررت وزارة الأشغال تسمية شارع المدارس الممتد بين ميدان الجيزة ومدرسة الاورمان باسم (شارع الشاعر أحمد شوقى بك)، وأن يطلق اسم (مولد الشاعر أحمد شوقى) على الحارة التى ولد فيها أمير الشعراء فى حى الحنفى

درس الرغيف

لقد تعلمنا من درس الرغيف أنه لا ينبغى أن تكون سياستنا سياسة اللحظة الحاضرة وحدها، فقد جرّبنا خطأها وخطرها، واستيقظنا فزعين بعد أن ذقنا الجوع أو كدنا أن نذوقه؛ فلا بد أن نتعظ وأن نفكر من الآن فى بحث المشاكل التى نشأت أو ينتظر أن تنشأ من الحرب وبعد الحرب، ورسم الخطط اللازمة لمواجهتها. وقد دار مثل هذا البحث فى انجلترا وأمريكا وروسيا، وهى بلاد تحارب بكل مواردها وعقولها، ولكن المجهودات الجبارة التى يبذلونها لم تصرفهم عن التفكير فيما يجب أن يفعلوا بعد الحرب، فأخذوا يدرسون من الآن المشاكل التى ينتظر أن تواجههم ويعدون العدة لملاقاتها وقد كانت القنابل الألمانية تتساقط على لندن فتخربها، بينما كانت اللجان المختصة تبحث فى وضع مشروع لتجديد بنائها بعد الحرب (الاهرام ٢٠٦٠٥)

مسجد كارديف

كان المسجد الاسلامى المشيد فى كارديف من بلاد الانجليز قد هدم بالقنابل فى الغارات الجوية الكثيرة التى كانت تقع فى جو انجلترا بين حين وآخر، فأعيد الآن بناؤه فى مكان قريب من مكانه القديم. وهذا المسجد يقوم عليه بعض اليمنيين وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الحكمى من أهل عدن، ويعلم فيه بعض أطفال المسلمين القراءة والكتابة والمبادىء الاسلامية. وقد بلغت نفقات تجديده ألفاً وخمسمائة جنيه وجهز بالوسائل الحديثة للتدفئة وجعلت الطبقة العليا منه لمقر شيخ المسجد والمكتب وخزانة الكتب وحجرة الضيافة. والشيخ الحكيمى القائم على هذا المسجد منسوب إلى الطريقة العليوية التى أسسها الشيخ ابن عليوه المستغانمى بالجزائر

بماذا تدين لك الارض ؟

قصيدة لشاعر الامبراطورية البريطانية رديارد كبلنج

ترجمها اليوزباشي عبد الحميد فهمي موسى

إذا استطعت الاحتفاظ بعقلك ، حين تعصف الظروف بعقول من حولك

إذا وثقت بنفسك حين يشك فيك كل من حولك وأمكنك أن تغضى عن شكهم فيك

إذا احتملت الانتظار ولم تسأم منه

اذا كذب بك الناس ولم تتبع غير الصدق

اذا أصابتك كراهية الناس ولم تستسلم لكراهية أحد ، دون أن تظهر بمظهر الطيبة أو الحكمة

اذا كانت لك أحلام وآمال ، ولم تمكنهما من اعتراض سبيلك وإفساده

اذا أمكنك أن تفكر ، دون أن تجعل أفكارك كل هدفك

اذا استطعت أن تقابل بالابتسامة النصر والفشل وعلمت أنهما زائفان

اذا رأيت ماوقفت نفسك على بنائه يتهدم أمامك ، فعاودت بناءه بما بقى لك من أدوات قديمة

اذا جمعت كل ما كسبت يداك ووضعته رهن رمية واحدة من « نرد » القدر ، فان خسرت بدأت من جديد ولم تفه بكلمة عن خسارتك

اذا كان فى مقدورك أن تعبىء قواك قلبا ، وعصبا وعضلا لخدمة غرضك حين يأخذ منك التعب كل مأخذ ، وحين لا يكون لديك إلا قوة الارادة تأمر باقى القوى بالثبات

اذا أمكنك أن تخالط الجماهير وتحتفظ بفضلك وتصاحب الملوك دون أن تفقد الشعور بحساسية الجمهور

اذا لم تمكن أعداءك ولا أحباءك من فرصة للاضرار بك

اذا أمكنك أن تمنح كل الناس احترامك ، ولم تخص شخصا بالاحترام كله

اذا ملأت دقائق حياتك ، وعلمت أن كلا منها تحوى ستين ثانية ولا تتسامح فى واحدة منها . . .

إذا فعلت ذلك كله

دانت لك الأرض ، بل ظفرت بما هو أكثر من ذلك ، اذ تكون قد اكتملت رجولتك يا ولدى

المكتبة العربية قبل الاسلام

كان العرب أمةً أميةً لا يقرءون إلا ما تخطُّه الطبيعة ، ولا يكتبون إلا ما يلقَّنون من معانيها ، فيأخذون عنها بالحسّ ، ويكتبون باللسان ، فى لوح الحافظة . فكان كلُّ عربى - على مقدار وَعْيِه وحفظه - كتابا أو جزءاً من كتاب ، وكانت كل قبيلة بذلك كأنها سجلٌّ زمنىٌّ فى إحصاء الأخبار والآثار

ولو أن الكتابة كانت فاشيةً فيهم ما عدلوا اليها ، ولا استغنوا بها عن الحفظ . لأن سبيل تلك المعانى الطبيعية أن تجىء من أداة طبيعية أيضا حتى تكون عند الخاطر إذا خطر ، والهاجس إذا بدر . وليس لذلك غير اللسان

والعربىُّ إذا فاخر أو نافر لا يكون من همّه أن يقنع بطريقة من المنطق يدبر لها الكلام على أشكاله وقضاياه ، وإنما همُّه أن يضع لسانه فى مفصل الحُجّة ، ثم يرسلها غير ملجلَجة

مصطفى صادق الرافعي

إسلاميات

ذكرى الهجرة

قصيدة للاستاذ محمد السنوسى مقلد ألقيت فى حفلة جمعية الشبان المسلمين بمنفلوط

تلك ذكرى هجرة الهادى الأمين سيد الدنيا إمام المرسلين
فارفعوا الأعلام فى استقبالها وانثروا الزهر وحيوا فرحين
واطربوا فى عيدها واستبشروا إنما العيد لمن يستبشرون
أنشدوا فيها أناشيد المنى وتغنوا بلحون الخالدين
واهتفوا فيها لدين المصطفى إنه دين المعالى خير دين
وخذوا العبرة من هجرته إن فى الهجرة أمن الخائفين

*

حين لاحت فى الورى أنوارها وبدت فى الكون كالصبح المبين
ومشت أطيافها فوق الربا ساطعات فى ابتسام وفتون
ضحك الزهر لها فى روضه « وتبدى فتنة للناظرين »
هزت الروضة عطفيها له وشدت أطيارها فوق الغصون
ونشيد الطير فى هذى الربا ساحر يأخذ باللب الرصين
وغناء البلبل المزهو فى روضة الحب رجاء العاشقين
رب قمرى على الدوح شدا بنشيد الحب واللحن الحنون
إنه يسرق منى شدوه ويعيد اللحن للمستمعين

*

أيها الطائر فى روض الهوى لم أنت اليوم باللحن ضنين ؟
أنت مثلى عاشق يسكب من قلبه اللحن فيشجى السامعين
ها هم العشاق طافوا حولنا وبلحن الحب خروا ساجدين
قل لمن بات محبا مثلنا إنما الذكرى حنان وحنين
هى ذكرى المصطفى خير الورى سيد الخلق رجاء العالمين
حين رفت فى الذرا أعلامها هزنى الشوق، وأضنانى الأنين
وتمنيت لقاء المصطفى ولقاء المصطفى غال ثمين
فرسول الله محبوبى وما غيره أحببت فى دنيا الفتون :
أنا المجنون فى حبى له لا تلومونى وقولوا مشفقين
عاشق أضناه حب المصطفى وبرى هيكله الحب الدفين

*

يا رسول الله انى مغرم وغرامى مثل للمدنفين
أنت فى قلبى وفى نفسى وفى خاطرى دوما وأيان أكون

*

إن فى الهجرة معنى ساميا من معانى تضحيات المرسلين
هى ذكرى الحق فى وثبته هى ذكرى الدين والخلق المتين
هو ذاك المصطفى فى مكة واقفا يدعو وفود المؤمنين
وبنو مكة بل أشرافها أجمعوا أمراً وراحوا يرصدون
وقفوا بالباب كيما يقتلوا فى ظلام الليل خير العالمين
فحثاهم بتراب ومضى بينهم لكنهم لا يبصرون
وإله العرش نجى المصطفى منهم والله خير المنجدين

*

و « على » فى فراش المصطفى مثل للأوفياء المقتدين
مثل أكبرته فى نبله وقبست المجد منه واليقين
يا ابن عمى بدمى أفديك من نفر جاءوك ليلا معتدين
يا رسول الله إنى ها هنا أرقب القوم بعين الساهرين
هاجر الآن ودعنى راقدا فى فراش طاهر للراقدين
وخذ الصديق من خيمته أنتما فى حفظ خير الحارسين

*

سار والصديق فى موكبه وجنود عن شمال ويمين
عندما القوم بهذا علموا أرسلوا من بينهم من يبحثون
جعلوا « مالا » لمن يأتى به كان فى الأحياء أو فى الميتين
بحثوا لكنهم لم يظفروا إنهم فى الناس شر الباحثين
عثير الخيل على صحرائها ثار فى الأفق فأعمى الراكبين
وعلى الغار حمام باض فى مدخل الغار وأخفى النازلين
ونبى » الطير غنى فرحة بنبى » الخلق فى الغار الأمين
وأبو بكر مثال صادق فى وفاء الأصدقاء المخلصين
لدغته حية ملعونة فبكى لكنه أخفى الأنين
لينام السيد المختار فى حجره نوم هدوء وسكون
حبس الدمعة حتى انحدرت فوق خد المصطفى فى النائمين
فصحا يسأل عن هذا البكا ودموع صيبات كهتون
كفه مرت على لدغته فشفت مسحته الجرح الثخين
إن كف المصطفى سر وفى مسحها بره لداء المعضلين
وأبو بكر رأى من ثغرة فى فم الغار عداه واقفين
يا أبا بكر أماناً لا تخف نحن فى ظل أمان الخائفين

سوف لا يقربنا سيف ولا   ها هنا تلمحنا هذى العيون
نحن فردان ولـكن ربنا   ثالث ، والله خير الحافظين
يا أبا بكر فلا تخش العدا   ودع الخوف فهم لا ينظرون
خيب الله بنا آمالهم   إنهم بعد قليل يرجعون
فرس المفتون ساخت فى الثرى   وهو أيضا كاد يلقى الهالكين
صرخ الراكب رعبا صرخة   فكأن الراكب الآن طعين
ها هو السيف وهذى فرسى   وأنا من جندك المستبسلين
يا رسول الله إنى مسلم   فأجرنى تلقنى فى المسلمين
إننى أشهد أن المصطفى   مرسل من عند رب العالمين
أخبر القوم بهذا عند ما   عاد للقوم فجنوا أجمعين
ثم قالوا ساحر أغرى الفتى   بأمان هى حلم النائمين
إنها آمال صدق غرر   حققتها بعد هاتيك السنون

*

« يثرب » لاقته بالبشرى وقد   عمت البشرى ديار المؤمنين
ثم جاءوا كحجيج زاخر   بنشيد خالد يستقبلون
طلع البدر عليهم طلعة   بددت كل ظلام ودجون
ألفت بين قلوب طالما   فرقت ما بينها حرب زبون
وبنى مسجده العالى بها   ثم صلى لإله العالمين

*

إنه يومك يا يثرب لم   تظفر المدن به طول القرون
إنه يومك كالآمال قد   لاح فى الآفاق وضاح الجبين
وطوى الظلمة طيا ومضى   يملأ الدنيا بنور المؤمنين
إنه أول أيام العلا   وهو يوم الفتح والنصر المبين
ينحنى التاريخ إجلالا له   ويخر الدهر طوعا والسنون
وهو فى تاريخنا إشراقة   كل عام نرتجيها فتكون
بعد أن كان عداء دائم   قد رأينا العرب طرا مسلمين
نعمة الاسلام أسمى نعمة   وبها المسلم فى حصن حصين
ليس كالاسلام دين خالد   إنما الاسلام دين الخالدين
وغدت صحراؤه أنشودة   فى فمى واللحن صداح الرنين
رغدا الشاعر من ألحانه   يسرق الطير ويشدو فى الغصون
هذه البيد وما أروعها   وجلال البيد يسبى الناظرين
هذه الصحراء فيها نبتت   أمة العرب الغزاة الفاتحين
دانت الدنيا لهم وانتفضت   هيبة منهم فكانوا المالكين
أين أيامهم لهفى على   تلكم الأيام فى ماضى السنين

*

أنا ما أحببت فردا انما   أمة عاشت وعاشت فى القرون
وبنت خير بناء للعلا   مشمخر الصرح جبار متين
عظمت شرقا وغربا ومضت   تبعث النور لقوم جاهلين
لكن الشرق غفا عن مجده   وصحا الغرب فساد العالمين
وبنى مجداً رفيعا عاليا   انما المجد لمن لا يغفلون
أين مجد العرب فى أوطانهم   أين مجد الخلفاء الراشدين ؟!
أين مجد عقدت شمس الورى   فوقه تاجا وحيت بالجبين
وانحنى البدر له فى أفقه   والنجوم البيض قبلن اليمين
لهف نفسى أين ماضينا الذى   دانت الدنيا له فى الغابرين ؟!
أين جيش ؟ أين أسطول جرى   فى بحار الكون والكون جنين ؟
راية الاسلام ما أجملها   وهى تختال على هذى الحصون
راية القرآن ما أنضرها   إنها من ضوء هاتيك العيون
هى فى الرايات أسمى راية   إنها رمز شعوب المسلمين
ها هو القرآن دستور الورى   إنه دستور رب العالمين
فاحكموا الدنيا به وامتلكوا   واعمروا الكون بعدل الحاكمين

*

إننى طير يغنى دائما   بنشيد السلم فى الحرب الزبون
قامت الحرب ولم نعرف لما   أمداً أيان منها ينتهون
« رب إن القوم ضلوا وغووا   ورأوا فى الحرب رأى الخاسرين
فاهدهم يا رب ، أطفىء نارهم   إنما الحرب خراب وديون
قد بلينا بغلاء فاحش   كاد يودى بحياة البائسين
وحياة الناس أمست شدة   إنهم صاروا جميعا معسرين
إنهم ان وفروا قرشين لم   يجدوا الخبز فماذا يشترون ؟
جاعت الناس وهذى حالة   تنذر الناس بموت الجائعين
هذه الحرب وما أفظعها   كم سبت قوما وأردت آخرين
ليست الأرض لمن يملكها   إنها ملك إله المالكين
أطفها يا رب ، أخمد نارها   كادت النار تصيب المسلمين
وتصيب الشرق فى عزته   وتصيب العرب فيما يملكون
رب نج العرب فى هذى الوغى   رب وانصرهم على من يعتدون
رب ان الشرق لا زال كما   كان مهد الدين حصن المتقين
مسنا من هذه الحرب أذى   فارفع البلوى ونج المؤمنين

الميزانية المصرية

قدرت الايرادات فى مشروع الميزانية المصرية للسنة المالية الجديدة بمبلغ ٥٢ مليون جنيه والمصروفات بمبلغ ٥٣ مليونا و ٥٠٠٠٠٠ جنيه ، ومن أسباب هذه الزيادة فى المصروفات على الايرادات ادراج مبلغ ٦٠٠ الف جنيه لخدمة قرض تموين القطن على أن يؤخذ من الاحتياطى ، وخصص مليون جنيه لانشاء احتياطى (محبوس) لتستعين به الحكومة على ما ستواجهه عقب الحرب لتجديد السكك الحديدية . وقد أدرج فى هذه الميزانية مليونان ومائة ألف جنيه لعلاوة غلاء المعيشة ، فى مقابل زيادة إيرادات السكك الحديد والجمارك والضرائب

يزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

اصدرت الحكومة السورية مرسوما يمنع منعا باتا احتراف التنجيم ومناجاة الأرواح وقراءة الكف وغير ذلك مما فيه انكار وتكذيب لقول الله عز وجل فى صريح كتابه : ﴿ لا يعلم الغيب إلا الله ﴾ . وتقرر العمل بذلك فى جميع انحاء الجمهورية السورية ومصادرة الأدوات والآلات التى يستعملها الدجالون لهذه الغاية ومعاقبة المخالفين بالحبس والغرامات النقدية

(مصر) بدلا من (ايجبت)

نشرت الصحف اليومية اقتراحا بقلم احد المهندسين بأن تقرر الحكومة المصرية رسمياً ان اسم المملكة المصرية بجميع اللغات هو (مصر) لا (ايجبت) . وفى الواقع ان من غير اللائق أن يكون أخص شيء فى القومية وهو عنوانها مذكوراً بلغة أجنبية عنها . ومتى بدأت ذلك الحكومة المصرية فى بريدها وسككها الحديدية وعنوانها نفسه فان الأمم ستتبعها فى ذلك ويعم اسم (مصر) انحاء الأرض ويشيع فى جميع الألسنة

نهضة الهند الصناعية

اتفقت أحزاب الهند وجماعاتها على اختلاف نزعاتهم فى العمل على تعميم الصناعات فى أرجاء الهند وتثبيت ما كسبته منها منذ نشبت الحرب فى سنة ١٩٢٩ الى الآن . ولا شك أن الهند ارتفعت فى السنتين الأخيرتين عن مستواها الصناعى الذى بلغته إلى ما قبل الحرب ، فصارت الآن مكتفية المئونة فى المنسوجات وترسل نحو عشرة فى المائة من منسوجاتها إلى الأقطار المجاورة لها ، وستكون بعد الحرب فى حالة تنافس بها البلاد التى تصدر المصنوعات الى الأسواق العالمية ، وستبحث لها عن أسواق لتصريف كثير من بضائعها التى تزيد كثيرا عن حاجتها ومنها السكر والأسمنت والفولاذ والمواد الكيماوية وأصناف المنسوجات وصناعات أخرى كثيرة . فهى فى مقدمة البلاد التى استفادت من هذه التطورات وستظهر ثمرة ذلك بعد أن تضع الحرب أوزارها

أطلال الحرب

كان فى بلاد يوغوسلافيا بلدة صربية اسمها (رودنك) قائمة فوق الجبال على مسيرة مائة ميل من جنوب بلغراد ، فلما نشبت الحرب فى يوغوسلافيا تهدمت هذه البلدة بقذائف المدافع وطائرات الانقضاض فأصبحت أنقاضا لا يوجد فيها نافخ نار وقتل سكانها عن آخرهم

وبلدة (اوزيش) الواقعة فى غرب صربيا والتى انتقلت اليها الحكومة اليوغوسلافية عقب ضرب بلغراد فى شهر ابريل من العام الماضى أصبحت هى الأخرى أطلالا ينعق فيها البوم

وهذا مثال لما صار اليه كثير من المدن الروسية الواقعة غربى موسكو والخط الممتد من شمالها الى جنوبها

حج هذا العام

عاد حجاج بيت الله الحرام الى أوطانهم سالمين غانمين ولله الحمد والمنة . وقد بلغ عدد الذين وقفوا بعرفة هذا العام نحو ثمانين ألفا ، قدم منهم بطريق البحر ٢٣ الفا و ٨٦٣ فى مقابل ١١ ألفا و ٣٢٠ فى العام الماضى . وممن حج هذا العام ١٠ آلاف و ٤٤٤ من الهند ، و ٣ آلاف و ٦١٣ من مصر ، و ١٣٩٦ من السودان و ٧ آلاف و ٤٨ من نيجريا والسنغال والباقى من أنحاء أخرى . وقد كان للطرق البرية التى تخترقها السيارات من سوريا والعراق وغيرهما أثر عظيم فى نقل حجاج بيت الله الحرام ذهابا وإيابا براحة وأمان .

طرق الحجاز

بعد الانتهاء من رصف الطريق بين جدة ومكة ، كان المقرر أن يشرع فى تعبيد ورصف الطريق بين مكة وعرفات ، ثم الطريق الأكبر بين الحرمين الشريفين ، ولكن الظروف الحاضرة اقتضت ارجاء تنفيذ بقية هذا البرنامج ، ولذلك أعيد جميع الموظفين الذين كانوا مندوبين للعمل فى تلك الطرق ، وخصصت الحكومة الحجازية عدداً لصيانة طريق جدة ومكة الذى تم انشاؤه

امبراطور اليابان

سحب وسام ربطة الساق منه

شطب اسم امبراطور اليابان من سجل حاملى وسام (ربطة الساق) من رتبة فارس ، ونقل علمه من فوق المقعد الخاص به فى كنيسة سان جورج فى وندسور وأرسل الى الاقبية ليوضع إلى جانب الأعلام التى وصمت بالعار ومنها علم ملك ايطاليا وامبراطور ألمانيا السابق

فى طريق الوحدة السورية

اعلن ضم جبل الدروز وبلاد العلويين الى الوحدة السورية ، وسن لهاتين المحافظتين نظام نص فيه على تأليف مجلسين منتخبين لادارة شئونهما ، ويؤلف مجلس بلاد العلويين من ١٣ عضواً ، ومجلس جبل الدروز من تسعة أعضاء ، وينتخب أعضاؤهما فى كل اربع سنوات ، ويكون للمحافظتين نوابهما فى البرلمان السورى



طبعت فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

العدد ٧٨١ (العام السادس عشر)   الخميس ١١ صفر ١٣٦١



فهرس

٣ هل هى ردة ؟ لمحب الدين الخطيب

٥ الاسلام ونصارى العرب للاديب الكبير أمين بك نخله

٦ التعليم الفاسد للاستاذ كمال نشأت

٧ رسالة جلالة الملك إلى شعبه

٨ تشريعنا الأصيل

٩ الشريعة الاسلامية وبعض المسلمين

٩ إمارة البحرين ، فى الكويت

١٠ الشجاعة وقاية والجبن مقتلة ! الاستاذ أحمد محمد رضوان

١٢ أضرار الغارات فى الاسكندرية

١٢ رحلة ألف طيار من أمريكا الى انجلترا

١٣ قائد الصين العام فى الهند

١٤ فرنسا وتبعة انهيارها

١٥ شمس الصعيد فى الشتاء (قصيدة) الاستاذ محمد السنوسى ملله

اعلانات قضائية

محكمة بولاق الجزئية الأهلية

نشرة ثانية فى القضية رقم ١٢٧٥ سنة ١٩٤١

اعلان بيع عقار

انه فى يوم الاثنين ٣٠ مارس ١٩٤٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك على بك السيد وحامد أفندى زكى السيد الذي توفى وورثة المرحوم حامد أفندى زكى السيد وهم الست أصيله بنت السيد عزمي بك زوجة المرحوم حامد أفندى زكى السيد المقيمة بعزبة المأمور بمنزل خليل بك حمدى تبع اشمون جريس ومحمد السيد الباجورى المقيم بحارة مراد بك ن ٢ قسم الدرب الاحمر بالحلمية وأحمد أفندى رأفت الباجوري بشارع الحجر بالتكية ن ٢٦ قسم الخليفة . الجميع بصفتهم ورثة المرحوم حامد أفندى زكى السيد الباجورى والأول عن نفسه وبصفته وارثا المدعى عليه الثانى ومقيم بالمنزل ن ٣ بشارع المحروسة بحدائق القبة قسم الوايلى محافظة مصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٨ ديسمبر ١٩٤١ فى القضية المدنية رقم ١٢٧٥ سنة ١٩٤١ وتسجل بمحكمة مصر بتاريخ ١١ /١٢ /١٩٤١ تحت ن ١٨٩٨ سنة ٩٤١ مصر

بيان العقار

٣ ط مشاعا في كامل مبانى وآلات وعدد وطواحين وخلافه مما جميعه وما يتبعه من المنقولات الداخلة فى حكم العقار والمنافع والمرافق والملحقات أيا كان نوعها المقامة على أرض مساحتها ١٤٨٥ مترا مربعا الكائنة بالقطعة ن ٣ بميدان سيدى عبد الجواد قسم بولاق محافظة مصر . محدودة من بحرى بعضه ملك الغير وبعضه زقاق مكون من ثلاث خطوط يبتدىء من غرب إلى شرق ٥٦/٢٢ مترا ثم يقبل بطول ٧٠/٣ مترا يشرق ٩٥/٥ مترا والحد الشرقى بعضه شارع درب الكرشة وبعضه الأملاك ٦ و ١٠ و ١٢ على الشارع المذكور ملك الغير ومكون من خمسة خطوط يبتدىء من بحرى لقبلى بطول ٤/١٧ مترا ثم يشرق ٤٥/٤ مترا ثم يقبل ٤٥/٢ مترا يغرب بقدر ٧٢/٣ مترا ثم يقبل ٥٠/٧ مترا والحد الغربى ميدان سيدى عبد الجواد وطوله ٦٤/٤٤ مترا وفيه الواجهة والباب والحد القبلى بعضه مسجد سيدى ابراهيم وبعضه وقف المعرف وعلى دهان ومكون من ١٢ خط يبتدىء من شرق لغرب بطول ٤٢/٨ مترا ثم يقبل بطول ٢ متر ثم يغرب بطول ٢٤/٣ متر ثم يقبل ٣٤/١١ مترا ثم يغرب بميل خفيف لقبلى ٦٠ سنتى ثم يغرب ٢ متر ثم يغرب بميل لقبلى ٦٤ سنتى ثم يتجه بميل لغرب بطول ٢٤ سنتى ثم يغرب بميل خفيف لقبلى متر وأربعين سنتى ثم يغرب بميل خفيف بحرى ٣٢/١٣ مترا ثم يغرب في نفس الاتجاه ٤٣ سنتى ثم يغرب ٦٤/١٨ مترا

وهذا العقار مملوك لعلى بك السيد والمرحوم حامد أفندى زكى السيد - وهذا البيع بناء على طلب السيدات ماشاء الله محمد القندور وفاطمه اسماعيل درغام وعائشة محمد محمد القندور ونبويه محمد محمد القندور وموكلين محمود أفندى محمد أحمد الوزيرى ومحلهم المختار مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندى عبد المنعم ابراهيم المحامى بشارع البستان رقم ١٩ بمصر الجميع ورثة المرحوم الحاج محمد محمد القندور ومقيمين بحارة المدرسة بشارع الحجر قسم الخليفة بمصر

وذلك وفاء لمطلوبهم البالغ قدره ٩٢ ج و ١٣٥ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وسيكون الثمن الاساسى الذى سيبنى عليه المزايدة كالآتى وهو مبلغ ١٠٠ جنيه مصرى وجميع الأوراق والشهادات مودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها - فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة ومن يرسو عليه العطاء يدفع عشر الثمن فورا واذا تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق اذا نقص الثمن

كاتب البيوع

مَنْ لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبله
أجمل آمال الأمة وحدتها ، وتوارد عنها أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وسوريا وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٨١ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ١١ صفر ١٣٦١

هل هي ردّة ؟

يرى القراء في إحدى صفحات هذا الجزء من الفتح فقرة منقولة من مجلة يقرأها مسلمو هذا القطر من جميع الطبقات ، وصاحبها القائم على تحريرها مسلم اسمه محمد ، وفي هذه الفقرة تهكم على أساس الشريعة الاسلامية وتقبيح لأحكامها في حدّ السرقة وحدّ الزنا ، وتعريض بعقول الذين من رأيهم أن يجري الحكم في مصر على أساس الشرع المحمدي

أنا كثير المراقبة لما يكتبه عن الاسلام الدعاة من أعدائه الذين لم يولدوا من آباء مسلمين وأمهات مسلمات ، ولا أذكر أني قرأت لهم تهكما بالتشريع الاسلامي مكشوفاً الى هذا الحد ، ولعلهم لاحظوا أن التهكم بالشرائع السماوية المعترف بها في مصر يعاقب عليه القانون المصري ، ولا سيما شريعة الاسلام الذي هو دين الأمة المصرية ودين دولتها الرسمي ثم ان الذين من رأيهم أن تجري على الأمة المصرية المسلمة أحكام مأخوذة من تشريعها ، لم يقولوا ان مصر لا تعمل بشيء من هذا التشريع ، فهو في جميع عصور استقلالها كان تشريعها الوطني الصميم ولم تعرف غيره في بضعة عشر قرناً ، وإلى ماقبل بضع وستين سنة لم يكن في وادي النيل محاكم غير المحاكم الشرعية ، وهي التي كانت تتولى القضاء المدني والجنائي الى جانب القضاء في الأحوال الشخصية ، وقد حدّثني العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله أن الحكومة قبل أن تنشىء المحاكم الأهلية أرادت أن تسنّ قانوناً مدنياً تقتبس جميع أحكامه من الفقه الاسلامي إلا أنها أرادت ألا تتقيد بمذهب واحد ، بل تأخذ من كل مذهب اسلامي الحكم الذي تراه أوفق لحاجة العصر ، فعدّ شيوخ الأزهر هذا العمل (تلفيقاً) وعارضوا فيه وأصرّوا على أن يكون القانون المدني معتمداً على القول الراجح من مذهب أبي حنيفة أو لا يؤخذ من الفقه الاسلامي أصلا . فاضطرت الحكومة إلى

ترجمة القانون الفرنسى الذى اختير للمحكمة المختلطة مع تعديل فيه يسير

والمجلة التى تخاف على الزناة وعلى الحرامية من أحكام التشريع الاسلامى تتجاهل أن أحكام التشريع الاسلامى بحر لا ساحل له ، وأنه يتناول جميع علاقات البشر بعضهم مع بعض فى بيوعهم وعقودهم ومعاملاتهم المدنية وغيرها ، وأن الذين درسوه من علماء أوربا اعترفوا بأنه لم يخطر على قلب بشر معنى من معانى العدل إلا وله ذكر فى كتب الفقه الاسلامى وقد لاحظه أئمة فقهنا وقالوا به وأرجعوه إلى أصله من الكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس . واذا شاءت مصر أن ترجع إلى تشريعها الصميم الذى لم تكن تعرف غيره منذ بضعة عشر قرناً فانها ستبدأ منه بالتشريع المدنى ، أما التشريع الجنائى فنحن أنفسنا نرى أن تسبق العملَ به اصلاحاتٌ اقتصادية واجتماعية تقطع دابر الفقر المدقع الذى هو الدافع الأوّل الى السرقة والى أكثر الجرائم التى يتعرّض أصحابها لطائلة القانون ، وحتى الذين اعتادوا الاجرام بطراً وعدواناً لايبعد أن يكون اقدامهم عليه فى الجريمة الأولى بدافع من الضرورة ، فهذا الجيش العظيم من (زبائن) الحدود والعقوبات يمكن أن يتضاءل عدده تضاؤلا عظيما بعد جيل واحد اذا تيسرت للسواد الأعظم أسباب المعايش التى فيها الكفاف ، ومن ثم تكون رهبة الحدود رادعةً لأكثر أصحاب النفوس الخبيثة عن الانحدار إلى قرارة الاجرام . والبلاد التى جربت العمل بحدود الاسلام كالحجاز ونجد واليمن ومعظم جزيرة العرب لا يحتاج أئمتها وقضاتها الى إمضاء الحدود إلا فى كل دهر ودهر ، ولا تتحمل ميزانياتها شيئا مما تتحمله ميزانياتنا للبوليس والنيابة العامة وهذا الجيش العرمرم من رجال القضاء بالمقياس الواسع الذى اضطررنا إليه ، ولا توجد الآن على وجه الأرض بلاد أكثر أمناً من بوادى العرب وجبالها فى سلم ولا حرب ، ولا أعظم طمأنينةً وراحة ، ولا أبلغ قناعة بالرزق الحلال

مجلة يحررها كاتب مسلم فى مصر اسمه (محمد) تتهكم بالتشريع الاسلامى هذا التهكم ، والاستاذ ڤمبرى من كبار علماء هنغاريا يقول لهاشم ولى أفندى أحد أدباء الترك وموظفى سفارتهم فى بودابست : « ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرتُ فى أنكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم » ، أليس هذا من أعجب عجائب الدنيا ؟

مسلم فى وطن الازهر ينشر هذا الهراء بينما العلامة سانتيلانا يصرف أنضر سنوات عمره فى تنظيم أحكام الاسلام المدنية فتنشر منذ سنة ١٨٩٩ وتعمل بها محاكم تونس المدنية بموافقة الاحتلال الفرنسى واستحسانه ، أليس هذا من أعجب عجائب الدنيا ؟

مسلم فى صميم ديار الاسلام تكون هذه ميوله من جهة الاسلام والتشريع المحمدى ، وأمين بك نخله النصرانى اللبنانى يقول عن محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته ما يراه القارىء فى هذا الجزء من الفتح ، أليس هذا من أعجب عجائب الدنيا ؟

كم فى هذه الدنيا من عجائب ، وإن عجائبها ليس لها آخر . . .

محب الدين الخطيب

أكرم الناس وأحزم الناس

* أكرم الناس عِشرة من إذا قُرّب منح ، وإذا ظُلم صفح ، وإذ ضُويق فسح
* أحزم الناس من أخذ رقاب الأسود بيديه ، وجعل العواقب نصب عينيه ، ونبذ التهيب دبر أذنيه .

حمة بن رافع الدوسى

الحلم والحليم

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

النابغة الجعدى

الاسلام ونصارى العرب

هوى بمحمد ، وتمسكا بقوميته ، وكلفا بلغته !

بقلم الأديب المسيحي اللبناني الكبير أمين بك نخلة

(محمد) نغمة ، لا كلمة . لفرط ما مسحت على شفاه الخلائق

تأخذ بالسمع قبل الأخذ بالذهن ، وليس على بسيط الأرض عربي لا ينتفخ لها صدره ، ولا ترج جوانب نفسه . فمن لم تأخذه بالاسلام أخذته بالعروبة ، ومن لم تأخذه بالعروبة أخذته بالعربية !

وفى هوى محمد - ولا حرج فى التمسك بالقومية والكلف باللغة كما لا حرج فى الدين - تتلاقى ملتا العرب : ملة القرآن ، وملة الانجيل ، حتى كأنما الاسلام اسلامان : واحد بالديانة ، وواحد بالقومية واللغة ، أو كأنما العرب مسلمون جميعا - حينما يكون الاسلام هكذا : هوى بمحمد ، وتمسكا بقوميته ، وكلفا بلغته

و (محمد) لا تستطيع طائفة فى العرب أن تنفرد بالتجاهي به . فهو فضلا عن كونه للخلق كلهم ، حيث يتشبهون بأكرم الآدميين فى حفظ النفس ، وحفظ الجار ، وحفظ الله ، فبالأجدر أن يكون للعرب كلهم - حيث نتشبه فوق ذلك بأبلغنا فى الفصحى ، وأنهضنا فى الجلى ، يوم حط الكفة بعرب ، وشيلانها بأعجام !

وإن لغير المسلم فى أرض العرب أن لا يدين بدين ابن عبد الله ، وأن يخلب لبه - مثلا - كتاب لابن مريم يقطر رفقا . وأما أن يكون فينا عربي من لحمنا ومن دمنا ، ثم يغدو لا يمت إلى محمد بعصبية ، ولا إلى لغة محمد وقومية محمد ، فهو ضيف ثقيل علينا ، غريب الوجه بين بيوتنا ...

وها ان أقوامنا العرب فى الآفاق ، كلما أطلق المؤذن صوته بين السماء والأرض - عند تحرك الصبح فى العتمة ، أو تنقل الشمس بين مبزغها ومغربانها - أحسوا فى تلك الصيحة بأن « شيئا » من قوميتهم يحلق فى الجواء ، ويمعن فى المسير من فج الى فج ... واستشعروا كبرياء العصبية لديانة من عندهم ، تدق بشائرها بلغتهم ، ويكبر بها على اسم صاحبهم ، ويدخل فيها من باب تاريخهم !

روى لى واحد من الذين صرفوا طويلا فى باريس - وهو مسيحي من عندنا من (الجبل) - درس الطب هنالك ، وتملأ من لغة الجماعة ومن تاريخهم وطرائق الاخذ والعطاء عندهم ، أكثر بكثير مما يعرف من أشيائنا ، قال : إنه فيما هو يسير مرة فى شارع كاثر فارج على مقربة من جامع باريس بعيد الخاطر عن هذه الارض اللبنانية ، اذا (تكبيرة) تنطلق من المأذنة وتتعالى على الجلبة الباريسية ، فأخذ صاحبنا بغتة حلوة ملأت فؤاده . قال : « وما تمالكت أن حولت طريقى ، وغشيت باحة المسجد ، حيث قضيت بعض الساعة بين هاتيك القباب والقناطر ، وكأنى فى سربى ، فى لبنان ، أنظر إلى منازلهم ، وأصغى الى أحاديثهم ؛ وبينى وبينهم سماوات ومفازات »

وهكذا جمع محمد اليه - بفضل العربية فى رسالته ،

و العروبة فى شرعته ـ هذه القلوب العربية من كل ديانة ، حتى ليلقى صديقنا ذاك تحت مـأذنة الجامع فى دار الغربة ـ وهو ابن المسيحية كما رأيتَ ـ ما لا يجده تحت قبة الكنيسة

فمحمد اذن للعرب قاطبة ، فى لغة (الكتاب) و (الحديث) ونعرة الجنس وشدة الحفيظة على كرائم المنعنات ، وفى تاريخ لفتح الممالك وفتح العقول

ملألأ كرأد الضحى ، وأخلاق عليها سلام الله ! أما المسلمون فليس لهم من زيادة علينا ـ حيث الانتفاع به والأخذ عنه والتباهى بذكره ـ إلا الاسلام . وهى زيادة ترى المسيحيين من العرب ـ أردتُ الاقحاحَ منهم فى النسب والأدب ـ يتلافون فقدانها فى (محمديتهم) ، فهم يستزيدون أكبادهم من هوى محمد ، ويستزيدون ألسنتهم وأقلامهم من النصرة لشأنه ، حتى ليكاد يتعادل النصيبان

لذلك تتماوج أرض العرب اليوم[1] بمجد واحد العرب وحبه[2] ، وتتجاوب الأصداء فيه على رمل البيد ونبت الجبال وعلى كل شاطىء وخليج ، من مطلع الشمس فى الزرقة المشرقية الى محطتها فى الضحى عند حدود الصحو . . . حبٌ لابن عبد الله ، سواء فيه أبيض وأسود ومقيم وراحل ومسلم ونصرانى ، واعتزاز بابن عبد الله ، وهزٌ أعطاف على الامم باسمه !

ويا محمد يمينا بدينى ، دين ابن مريم ، إننا فى هذا الحى من العرب نتطلع اليك من شبابيك البيعة ، فعقولنا فى الانجيل ، وعيوننا فى القرآن . . .

(١) الفتح ـ أرض العرب اليوم هى كل أرض ليس للمولودين فيها من أهلها لغة قومية غير لغة العرب ، فلبنان من أرض العرب ، ومصر من أرض العرب ، والخرطوم وفاس ومدينة الجزائر من أرض العرب

(٢) الفتح ـ يعنى بواحد العرب واحدَ الدنيا وسيد الخلق محمداً صلوات الله وسلامه عليه

التعليم الفاسد

أذكر أننى فى العام الماضى كنت مشتركا فى مناظرة بكلية الآداب بالاسكندرية ، وكان مما قلته : ان الانسان لا يسمى إنسانا إلا إذا درس الأدب والشعر والفلسفة . وحينما انتهت المناظرة خرجت مع صديقى الشاعر (ا . ح) لنركب الترام ، وبينما كنا واقفين على المحطة إذا بفتاة تبلغ الرابعة والعشرين تقبل نحونا وتخبرنى بأنها تود أن تصرح برأيها فى كلامى ، لأنها خجلت من الوقوف أمام الحاضرين لتتكلم . ثم قالت :

« لقد قلتَ ان تذوق الأدب والفلسفة مقياس نقيس به الانسانية بمعناها الصحيح فى كل فرد ، فما رأيك فى الرجل الأمى الذى نقول عنه « جاهل » وهو أكثر انسانية من الرجل المثقف الذى درس الفلسفة والأدب . ان الرجل المتعلم ـ كما هو الآن ـ أميل إلى الشر والمشاكل من الرجل الامى ، وعلى ذلك يمكننا أن نقول ان هذا مقياس خاطىء . فدراسة الأدب والفلسفة لن تمكننا مطلقا من معرفة الانسانية فى كل شخص ، اذ أن العمق فى الثقافة يبعد بنا عن الفطرة النقية والطبع البرىء الذى هو أميل إلى الانسانية ، أو هو الانسانية نفسها »

ولقد رأيت صدق هذا الكلام كحقيقة واقعة لا يشوبها شك ، فالرجل المثقف لم يستفد من ثقافته إلا الخروج عن فطرته وطبعه ، وهذا ما يبعده عن الانسانية . أما الرجل الامى فهو الانسان الذى لم يفسد بعد ، ولكن هذا لا يمنع من أن يكون هناك بين المثقفين من يشابهون هذا الامى

منبر الشرق — كمال الدين نشأت

رسالة جلالة الملك

إلى شعبه العزيز

بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك أعلن ديوان كبير الأمناء النطق السامي التالي الذي وجهه جلالته إلى شعبه لمناسبة ميلاده الملكي السعيد

« شعبي العزيز ،

كم أسعد نفسي ما رأيته ولمسته من مظاهر ابتهاجكم وفرحكم جميعا ، حكومة وشعبا ، فكانت هذه المظاهر الرائعة أثمن هدية تلقيتها في عيد ميلادي ، وسأظل معتزا بها ، حريصا عليها ، لأنها تصوير لعميق شعوركم وخالص حبكم وصادق ولائكم

ولقد زادتني عواطفكم حرصا على أن أبذل في سبيل اسعاد بلادي ومجدها كل ما في طاقتي ، وما في طاقتي كثير بفضل حبكم لي والتفافكم حولي

شعبي الكريم ،

في الساعة التي ملأتم فيها ساحة قصري ، وأخذتم تردّدون اسمي ، خرجت إليكم لأرد تحيتكم بمثلها ، ووددت لو استطعت أن أصافح كل فرد منكم بيدي ، ثم اكتفيت بأن ألقيت عليكم نظرة سرعان ما اتجهت بها إلى ربّي بعد أن ضمنتها كل ما في قلبي من إيمان بكم وأمان ، وآمال لكم

شعبي المحبوب ،

ان الملك لا يستمد سعادته من انتشار ظله على الأرض ، ولكن يستمد هذه السعادة من تمكين محبته في القلوب . وإني لأحمد الله ان وجدت في كل قلب من قلوبكم عرشا أعتز به وأفتديه

أسأل الله أن يجعل حياة مصر الخالدة حياة يمن ورخاء وسلام »

الحضارة

بين احتضار ومخاض

يقول الفيلسوف السياسي الاستاذ هارولد لاسكي في مجلة هاربرز الانجليزية :

« ان عصرنا يعاني احتضار حضارة ، ومخاض حضارة أخرى . وهذا النضال يشبه في أصوله عصورا سبقت اجتازت فيها الحضارة مثل هذا المخاض ، فثمة شريعة جديدة للآداب تنازع أخرى ، ونظام جديد للاقتصاد ينافس آخر ليحلّ محله ، وطبقة جديدة تناضل طبقة قديمة لتنتزع منها مكانها في عين الشمس والدولة القوية تبذل جهدها للمعارضة في انبثاق نظام اجتماع جديد موحَّد تتكيء أجزاؤه بعضها على بعض وهو نظام منطر في ثنايا تقدم العلم والصناعة في عصرنا . جميع المبادىء و « القيم » الأدبية والاجتماعية تصهر الآن في بوتقة واحدة . ولسنا نعلم - على وجه الثقة - ما تكون المبادىء و « القيم » الجديدة ، ولذلك نحسّ - كما أحسّ رجال عصر النهضة مثلا - قلقا ذهنيا لا بدّ منه في كل عصر يشعر أهله أن أركانه مزعزعة وموازينه مضطربة . . . فالمعركة الدائرة الرحى الآن ليست جديدة في مبدإها ، وانما الجديد فيها هو شدّة السلاح في أيدي المتحاربين »

مسجد فاروق الاول

في ثكنات الماظة

افتتح صاحب الجلالة الملك في يوم الجمعة ٢٧ المحرّم الماضي مسجد فاروق الأول الذي أنشيء في ثكنات ألماظه ، واشترك في تأدية صلاة الجمعة فيه . وقد احتفل الجيش المصري يومئذ باستقبال قائده الأعلى وأذيع بالراديو وصف الاحتفال والخطبة والصلاة

تشريعنا الأصيل

اطلعنا على رسالة قدمها بعض تلاميذ مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية إلى القائمين على تثقيفهم ، فلمسنا فيها روحاً إسلامياً يشكرون عليه ويستحق عظيم الاعجاب والتقدير ، وقد رأينا أن نثبتها على صفحات الفتح ليشترك معنا آباؤهم وذووهم فى السرور بهم

حضرة صاحب العزة ناظرنا المحترم

وحضرات الأفاضل أساتذتنا الكرام

اننا وقد بلغنا هذه المرحلة من تعليمنا الثانوى بعنايتكم العظيمة بنا ، وعطفكم علينا ، وقد أخذ الكثيرون منا يفكرون من الآن بمستقبلهم الثقافى وكليات الجامعة التى ينوون الالتحاق بها فى السنة الآتية أو فى السنوات القريبة التى تليها ، فقد كان من المسائل التى شغلت بال الذين يريدون منا أن يدرسوا الحقوق قيام قوانيننا على أساس القوانين الفرنسية . وكنا إلى وقت قريب نظن أننا مفتقرون إلى ذلك لأننا ليس لنا تشريع مدنى وأنظمة وأحكام تصلح أن تقوم مقامه وأن تغنينا عن الأخذ بتشريع أمة غريبة عنا كالأمة الفرنسية . ولكن لما استنارت أفكارنا بما نتعلمه تحت رعايتكم من مختلف العلوم ، واتسعت دائرة ثقافتنا الأدبية ، علمنا أن الأمة الاسلامية نبغ فيها مشرعون فى الأربعة عشر قرنا الماضية يعدّون بعشرات الألوف ، وأن الامام الشافعى المدفون تحت سماء وطننا العزيز وبقية الأئمة الأربعة لم يكونوا فقط رجالا صالحين يُتبرَّك بهم ، بل كانوا أيضا مشرّعين من طبقة عالية ، وأن كثيرين من المشتغلين بالقانون فى أمم أوربا استفادوا من أحكامهم الدقيقة وآرائهم الحكيمة ومذاهبهم الواسعة ، وسمعنا عن مستشرق هنجارى عظيم اسمه الاستاذ ڤمبرى أنه قال لأحد موظفى السفارة التركية فى بودابست « ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرتُ فى أنكم لم تستنبطوا منه الأنظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم » . وسمعنا أحد العلماء يقول فى تفسير قول الله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والاحسان ﴾ : « إن العدل أساس الشريعة الاسلامية ، وانه لا يوجد معنى من معانى العدل فى أى مسألة لها مساس بحقوق العباد وعلاقاتهم بعضهم مع بعض إلا ويوجد فيه حكم من أحكام الشريعة الاسلامية » . فاذا كانت شريعتنا قد سهرت عقول عشرات الألوف من العلماء مدة أربعة عشر قرناً على توسيع دائرة أحكامها التى تقرر العدل بأدق معانيه ، فلماذا نهملها ونأخذ بتشريع أجنبى ربما كان أصحابه أنفسهم أصبحوا غير متمسكين به ويفكرون فى تعديله والأخذ بما يرون أنه أقرب منه ايصالا إلى العدالة المطلوبة

نحن نعلم أن العمل لتحقيق هذه الامنية يحتاج إلى وقت ؛ ولما كنا نحن فى سن تجعلنا أصحاب المستقبل الذى يرجى أن يعمل فيه بهذا الخير ، فقد رأينا من واجبنا ومن ثمرات توسيعكم لمداركنا أن نرجوكم ونطلب منكم مساعدتنا على بلوغ هذه الأمنية بتفهيم مزاياها لمن لم ينتبه بعد اليها ، وبايصالها إلى المراجع المحترمة ؛ وإننا فى عصر جلالة مليكنا المؤمن الصالح المحبوب نرى أنه من الأليق والأجدر بنا معشر رعاياه أن نرجو من ذوى الشأن اسعافنا بالعمل بأحكام تشريعنا القومى الذى هو من ثمرات علوم أسلافنا وعلمائنا بدلا من أن نبقى عالة على تشريع غريب عنا ، وجزاكم الله عنا أفضل الجزاء ، وسنعتبر معاونتكم لنا على ذلك من أثمن ما أحسنتم به إلينا والله يحب المحسنين

الشريعة الاسلامية

وبعض المسلمين

في يوم الأربعاء الأسبق والأزمة في أشدها سمعنا أن من رأي جماعة الاخوان المسلمين ومعهم سعادة صالح حرب باشا أن يجري الحكم الاسلامي في مصر على أساس الشريعة الاسلامية أي أن السارق تقطع يده والزاني يرجم بالحجارة والطوب...... ؟ (وأصحاب العقول في راحة)

(آخر ساعة رقم ٣٨٥ في ١٥ / ٢ / ١٩٤٢)
(ص ١١ بعنوان « آراء »)

حضرة الأخ المسلم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلعل النبذة المدونة أعلاه تغني عن التعليق ، وتبعث الغيرة الواجبه على كل مسلم أن يحتج على مهاترة هذا الموتور الذي حررها وعلى رئيس تحرير هذه المجلة الذي ينتمي للإسلام فسمح بنشرها . وانا لا ندري ماذا يقصدون بهذا الاجتراء على كتاب الله ودين الله ... وهو الدين الرسمي للبلاد ... أيريدون أن يعتبروا من يطالب بحكم الله مجنونا ؟ أم يريدون أن يقولوا ان حكم القرآن لا ينطبق على العقل ؟!

فليحتج كل مسلم الى كل جهة يهمها امر الاسلام وشريعته ويريد امثال هؤلاء أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا ان يتم نوره ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

والسلام عليكم ورحمة الله

جمعية الاخوان المسلمين - شعبة تلا

وثائق اليهود التاريخية

تنقل من فلسطين الى أمريكا

نقل اليهود أخيراً بالطائرات الى أمريكا مجموعات مهمة من الوثائق التاريخية التي يتحرون حفظها بعيدة عن كل خطر ، وتشمل مخطوطات نادرة كان اليهود قد جمعوها من مختلف أنحاء العالم

امارة البحرين

انتقل الى رحمة الله سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في أوائل صفر الجاري ، وقد خلفه على إمارة البحرين كبير أبنائه سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وقد أذاع بيانا قال فيه : « توليت حكم البحرين حسبما عهد به إلي والدي واجمع عليه أعمامي واخواني وجميع عشيرتي ممتثلا ومنفذا العهد الذي عهد به إلي . وانني كما ذكر والدي وأمر سأكون بعون الله متمسكا بديني ، ساهرا على اصلاح حال عشيرتي وبلادي »

فنرجو من الله الرحمة للأمير الراحل وحسن التوفيق للأمير الجديد

في الكويت

• مدت أسلاك التليفون الاتوماتيكي الى دار الامارة ومصالح الحكومة والجمرك والبلدية وبعض الشركات وكبار الأعيان والتجار ، وقد تولت هذا العمل شركة اللاسلكي

• أسس البنك الايراني فرعا له في الكويت ، وهو أول مصرف مالي في هذا الثغر

• تبدي كشافة الكويت نشاطا في هذه الأيام ، وقد قامت برحلة خلوية فضربت خيامها في البادية للتدرب على حياة الخشونة

ثمانية من العرب

يبعدون من تركيا فيصلون إلى بلغاريا

تلقت التيمس من اسطنبول برقية بأن الحكومة التركية أبعدت ثمانية من العرب لعلاقتهم بحكومات المحور فسافروا الى بلغاريا

على هامش علم النفس

الشجـــــاعة وقاية والجبن مقتلة ! - ٢

للشجاعة مظاهر تظهر فيها ، نذكر منها : الشجاعة في ضبط النفس ، والشجاعة في التغلب على الصعاب ، والشجاعة في الاجابة وابداء الرأي . وكيفية الشجاعة في ضبط النفس أن نقف موقفا طبيعيا بكل شجاعة عند مقابلة الرؤساء ، أو عند الظهور أمام مجتمع لالقاء محاضرة ، أو الاشتراك في مناظرة ، أو التعبير عن رأي ، أو الدفاع عن مبدأ أو عقيدة ، بحيث لا نرتعد ، ولا نضطرب ، ونظهر بأحسن مظهر في حديثنا وإلقائنا ونبرهن بأعمالنا وآرائنا على مقدرتنا بكل لطف وادب ، وإذا لم يكن لدى الانسان قدرة على اظهار مقدرته بالعمل وضبط النفس ، فقد تضيع الفرصة الذهبية التي ربما لا تصادفه مرة أخرى وكثيراً ما تضيع الفرصة من الشخص ثم يندب سوء حظه ، ويشكو الظروف والمقادير ، مع أنه لم يكن في حاجة الى أكثر من الشجاعة في انتهاز الفرصة حين سنوحها !

وليس شك في أن أعظم انتصار في الحياة هو الانتصار على النفس بكبح جماحها ، والتغلب عليها . وليست الشجاعة أن تنتصر على سبع مفترس فحسب ، ولكن الشجاعة في أن تسيطر على نفسك التي بين جنبيك ، فقد ورد في الأثر : « ليس الشديد بالصرعة ، وإنما الشديد من غلب نفسه » وأرقى مظاهر الشجاعة الصبر والتحمل عند المقدرة . ومن أمثلة ضبط النفس والتحمل عند المقدرة ما ذكر عن المأمون أنه قال ليحيى بن أكثم يوما : سر بنا نتفرج ، فسارا . وبينما هما في الطريق إذا مقصبة خرج منها رجل بقصة للمأمون يتظلم له ، فنفرت دابته منه ، فأمر بضرب ذلك الرجل : فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ان المضطر يركب الصعب من الامور وهو عالم بركوبه ، وهو كاره لتجاوزه ، ولو أحسنت الأيام مطالبتي لأحسنت مطالبتك . ولأنت على رد ما لم تفعل ، أقدر مني على رد ما قد فعلت . فبكى المأمون وقال : بالله أعد على ما قلت ، فأعاده . فالتفت المأمون إلى يحيى بن أكثم وقال : أما تنظر إلى مخاطبة هذا الرجل بأصغريه والنبي ﷺ يقول : « المرء بأصغريه : قلبه ولسانه » ، والله لا وقفت لك إلا وأنا قائم على قدمي فوقف . وأمر له بصلة جزيلة واعتذر إليه

وكيفية الشجاعة في التغلب على الصعاب التي تعترض الانسان في الحياة ، وإصلاح الأخطاء التي تمر بنا ، سواء أكانت هذه الأخطاء منسوبة إلينا أم منسوبة الى غيرنا ، وهناك كثير من المصاعب التي يمكن التخلص منها بقليل من الشجاعة والحزم والثبات . وممن اشتهر بالشجاعة في التغلب على الصعاب ، أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، حين نزلت النازلة التي اهتزت لها الدنيا أجمع بموت سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، وخير خلق الله أجمعين ، محمد رسول الله ﷺ ، وقد كذّب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بموته ، واستل سيفه ، وخرج مع المغيرة الى المسجد وهو يصيح قائلا : إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ قد توفى ، وإنه والله ما مات ، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ، ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد مات ، والله ليرجعنّ رسول الله كما رجع موسى ،

فليقطعن أيدى رجال وأرجلهم زعموا أنه مات ، واستمع المسلمون بالمسجد الى هذه الصيحات من عمر يرسل الواحدة تلو الأخرى ، وهم فى حالة ذهول واضطراب ، وإنهم لكذلك إذ أقبل أبو بكر وقد بلغه الخبر الأليم والنازلة الكبرى ، ورأى المسلمين وعمر يخطبهم ، فلم يقف طويلا ، بل قصد الى بيت عائشة فاستأذن ليدخل ، فقيل : لا حاجة لأحد اليوم باذن ، فدخل وكشف عن وجه رسول الله ﷺ وجثا يقبله ويبكى ، ثم نهض من مكانه وألقى نظرة أخيرة على رسول الله ورفيق حياته وزعيمه الذى اقتدى بهديه طوال ثلاثة وعشرين عاما ، ألقى عليه نظرة أودعها كل ألمه وحسرته على الفراق ، وكل فهمه وتقديره لمعنى الممات ، ثم أدار وجهه وقد ترقرقت فى عينيه دمعة مسحها ، وسار وئيدا بطيئا الى المسجد من باب عائشة ، فاذا عمر بين الناس يرغى ويزبد ، ويتهدد ويتوعد ، كأنه البركان المتفجر ، فأشار إليه أن يصمت ، وقال له بصوته الهادىء العميق : على رسلك يا عمر .. أنصت . وانتحى ناحية وأخذ يتكلم ، فأقبل الناس عليه وقد استمدوا من هدوئه وشجاعته ورزانته ، رزانة وشجاعة وثباتا ، وجلس عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وتكلم أبو بكر فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : « أيها الناس ، إنه من كان يعبد محمدا ، فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فان الله حى لا يموت ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزى الله الشاكرين ﴾ . وساد صمت رهيب ، ثم طفق الناس ينشجون من البكاء ، ولما سمع عمر قول أبى بكر ، قال : فوالله لكأنى لم أتل هذه الآية قط !

وكيفية الشجاعة فى الاجابة وإبداء الرأى ، أن يجيب الانسان بكل أمانة وإخلاص عما يُسأل عنه وأن يبدى رأيه بكل صراحة ، ويدافع عنه من غير تغيير للحقائق ، ومن غير اضطرار إلى الانكار ، أو ذكر نصف الحقيقة خوفا من أن يظهر بنفسه الحقيقة كما هى . وهناك أسئلة شخصية تدل على تطفل السائل ، وتدخله فى شئون غيره ، فمثل هذه الأسئلة يجب أن تحارب برفض الاجابة عنها بكل أدب وحزم ، عقابا لذلك المتطفل الدنىء .

ومن أمثلة الشجاعة فى الاجابة وابداء الرأى ما صرح به ضرار الصدائى حينما طلب له معاوية أن يصف له عليا فقال : اعفنى يا أمير المؤمنين . فكرر عليه الطلب قائلا : لتصفنه . فقال ضرار : أما إذ أذنت فلا بد من صفته ، كان والله بعيد المدى ، شديد القوى يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن . وكان فينا كأحدنا ، يجيبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبئناه ، ونحن مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته ، ولا نبتدئه لعظمته ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين . لا يطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، وأشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه ، وقد مثل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غرى غيرى ! إلىَّ تعرضت ؟ أم إلىَّ تشوقت ؟ هيهات هيهات ، قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك حقير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق

فبكى معاوية حتى اخضلت دموعه لحيته وقال: رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟

قال: حزن من ذُبح واحدها فى حجرها!

ونختم هذا البحث ببيان فوائد الشجاعة على اختلاف مظاهرها وتباين صورها بالمثل العربى القائل الشجاعة عماد الفضائل، فمن فقدها لم تكمل فيه فضيلة

هذا وإن أكمل مظاهر الشجاعة إعمال الفكر قبل الاقدام، وفى ذلك يقول الشاعر:

الرأى قبل شجاعة الشجعان
هو أول، وهى المحل الثانى
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
بلغت من العلياء كل مكان

القاهرة أحمد محمد رضوان

أضرار الغارات فى الاسكندرية

تقوم أربع لجان باحصاء الأضرار التى لحقت الاسكندرية من الغارات، وقد انتهت احدى هذه اللجان من عملها الذى ينحصر فى منطقتين، وتبين من تقريرها أن الغارات التى حدثت بين ٤ يونيه و ٢٩ اكتوبر ١٩٤١ وأحدثت أضراراً وخسائر فى المنطقتين المذكورتين بلغت ٢٣ غارة، وبلغ ما أحصته اللجنة من حالات الأضرار فى كلتا المنطقتين ١٥٥٠ حالة، وهى تشتمل على قتل ٦٠ شخصا واصابة ١٩ ووقوع أضرار مادية فى ١٠٢٦ مبنى وإتلاف منقولات وأثاث فى ٤٤٥ مكانا

أما اللجان الثلاث الاخرى فينتظر أن تقدم تقاريرها قريبا

الفتح مرآة العالم الاسلامى

رحلة ألف طيار

من القارة الامريكية إلى الجزائر البريطانية

لندن فى ٢٢ — ر — أبحرت باخرة سريعة حمولتها ١٢ ألف طن من احدى الموانىء الكندية الى اسكتلندا. وكانت هذه الباخرة تحمل شحنة ثمينة أغلى قيمة من الذخائر الحربية وأعظم قدرا من الأطعمة، فقد كان على ظهرها أكثر من الف طيار ومراقب وملاح من رجال سلاح الطيران البريطانى الذين تدرب كل منهم ما لايقل عن اثنى عشر شهرا فى مدارس الجيش بالولايات المتحدة وكندا. وقد ابحرت الباخرة تحرسها مدمرة وسفينة صغيرة مسلحة، فسارت فى طريقها بسلام، إلى ان دخلت منطقة الغواصات، فدقت اجراس الخطر إذ شوهدت احدى الغواصات. وقد اطلقت الغواصة طوربيدا اخطأ الهدف، فشفعته بطوربيد ثان كان نصيبه نصيب الطوربيد الأول، وبعد قليل اطلقت طوربيدا ثالثا كان فى هذه المرة مصوبا نحو الباخرة . . .

وهنا يتولى احد رجال الباخرة رواية القصة فقال: ان المدمرة اسرعت فدخلت بين الطوربيد والباخرة، وعندئذ حدث انفجار شديد ومزق الطوربيد المدمرة، وارتفع فى الجو عمود من الدخان ثم تناثر حطامها وتساقط على ظهر الباخرة وفى البحر . . . ولما تلاشى الدخان شاهد الذين كانوا على ظهر الباخرة انه لم يبق من المدرعة سوى بقعة من الزيت وبعض الأطواف الخشبية على سطح الماء. وهكذا ضحينا بمائة بحار وبمدمرة قديمة فى سبيل انقاذ الف طيار وباخرة سريعة

وكان لا بد للباخرة من مواصلة سفرها، فلم تستطع البقاء لالتقاط الأحياء، فى وقت كانت الغواصة فيه لا تزال تتلكأ فى المنطقة. ومع ذلك استطاعت السفينة الحربية الصغيرة ان تلتقط سبعة عشر رجلا من البحر.

وواصلت الباخرة سفرها، الى ان دقت الأجراس مرة اخرى لظهور غواصة ثانية، ولكن وردت الأنباء بعد ذلك بأن الغواصة «انتهى امرها»، واخيرا وصلت الباخرة إلى مينائها الاسكتلندى سالمة تقل شحنتها الغالية

قائـد الصين العـام في الهنـد

جاء المرشال تشانغ كاي تشك الى الهند ليفاوض حكومتها في شئون كثيرة منها كيفية نقل المؤن من الهند إلى الصين بحراً الى أن يتم تعبيد الطريق الجديد الذي احتاطوا بانشائه ليستعملوه إذا تعذر استعمال طريق بورما ، ومن دواعي زيارته المفاوضة في تفاصيل التعاون بين الجيشين الصيني والبريطاني على مقاومة اليابانيين ، وكان مما قام به هذا الزعيم الصيني أثناء وجوده في الهند اجتماعه في جلسات طويلة بزعماء الطوائف الهندية مثل جوهر لال نهرو ومهاتما غاندي والسيد محمد على جنة رئيس الرابطة الاسلامية في الهند . وقد سأل الصحفيون السيد محمد على جنة عن الحديث الذي دار بينه وبين الزعيم الصيني فأجاب بأنه لا يستطيع أن يقول أكثر من أنه كان سعيداً جداً بمباحثته مع المرشال تشانغ كاي تشك ، وأن المرشال ألح في دعوة الزعيم الاسلامي الى زيارة الصين متى تيسر له . وأن المرشال قال له : انى لم أزر الهند لأسعى في ايجاد حل لمشاكلها السياسية ، فانى لا أعرف شيئاً من دخائل هذه المشاكل ، إلا أننى شديد الرغبة في درس الموقف السياسي في الهند للوقوف على حقيقته فقط . وأعرب المرشال عن رغبته في الاجتماع بالسيد محمد على جنة مرة أخرى ومما يذكر أن المرشال كان يحمل رسالة من مسلمي الصين إلى مسلمي الهند ، وأن هذه الرسالة تلح على مسلمي الصين بتناسي خلافاتهم مع الهندوس

والظاهر أن القائد الصيني أراد عند انتهائه من زيارة الهند أن يودعها برسالة تناولت بعض الأغراض المهمة ولكننا لم نطلع عليها ، إلا أن رئيس الرابطة الاسلامية في الهند دعا لجنتها الادارية عصر يوم الأحد الماضي الى الاجتماع للنظر في هذه الرسالة التي بعث بها المارشال تشانغ كاي شيك وما تضمنته من اقتراحات ومنها رجاؤه في « أن تمنح بريطانيا الهند في القريب العاجل شكلا سياسيا حقيقيا » وبطبيعة الحال لا بد للمسلمين أن يفكروا طويلا في تعيين مكانهم من هذا الشكل السياسي المقترح

وقد خطب البنديت نهرو في وداع المارشال الصيني فقال ان زيارته التاريخية للهند ستكون فاتحة عصر جديد في العلاقات بين الصين والهند ، لأنها ستؤثر في تاريخ الهند والصين تأثيرا كبيرا . قال البنديت نهرو : « وقد كان حلمي الوحيد منذ سنوات طويلة أن تتضامن الهند والصين في الحاضر والمستقبل وقد رأيت زعماء الصين أنفسهم يتوقون الى تحسين العلاقات بين الصين والهند » . ونظن أن الزعيم نهرو يشير بكلمته هذه الى قول الدكتور ووشن سكرتير حزب الكومنتاج الصيني في خطبة له ألقاها من شونغ كينغ « ان ٨٠٠ مليون من الصينين والهنود هم الذين سيقررون مصير آسيا »

المصابيح غير المضاءة

كان في شوارع الاسكندرية واحيائها ١٤ الف مصباح يضاء بعضها طول الليل وبعضها الى نصف الليل ، فلما قضت ضرورة الحرب بإطفاء هذه المصابيح اتفقت شركة النور مع بلدية الاسكندرية على ان تدفع البلدية جنيها عن كل مصباح في كل سنة من بداية الحرب الى نهايتها على سبيل التعويض

اما فيما يختص بالقاهرة فقد قررت الحكومة منح شركة النور تعويضا قدره ٢٣٠ قرشا عن تعطيل كل مصباح كان يضاء طول الليل و ١٨٠ قرشا عن كل مصباح كان يضاء إلى منتصف الليل

فرنسا وتبعة انهيارها

بدأت محكمة ريون الفرنسية فى يوم الخميس الماضى (٤ صفر) بمحاكمة رئيسى الوزارة الفرنسية السابقين المسيو أدوار دلاديه والمسيو ليون بلوم والجنرال غملان القائد العام فى بداية الحرب والمسيو كى لاشامبر والمسيو بيركون وزير الطيران السابق وروبيرجا كومين مراقب الأسلحة السابق ، والتهمة الموجهة اليهم هى الاهمال فى القيام بالتبعات التى القيت عليهم ومحاولتهم القيام بأعمال تضر سلامة الدولة . واستند الاتهام فى اثبات هاتين التهمتين الى أن الجيش وسلاح الطيران الفرنسى لم يكونا عند بدء الغزو الألمانى لفرنسا متأهبين للقيام بالواجبات المفروضة عليهما ، ولم تكن وسائل التدريب كافية ، ولم توجد الأسلحة اللازمة . وكان هناك نقص ملموس فى جميع معدّات الحرب ، وعدم استعداد لتنفيذ التعبئة الصناعية ، ولم يكن فى طاقة فرنسا أن ترسل إلى ميادين القتال قاذفة قنابل واحدة حديثة ، وأثبت الشهود أن هذا العجز يرجع جزئيا أو كليا الى اهمال المتهمين

وقد استقر الرأى على ألا تثار أثناء هذه القضية المسائل الخاصة بالسياسة الخارجية وتسيير دفة الحرب لئلا تتحمل فرنسا آلام المذلة فى أعين الذين انتصروا عليها

وينتظر أن يقدم المدافعون عن المتهمين حججا على أن التبعات التى يذكرها الاتهام تقع على أناس آخرين ، وأن التسلح سار طبقا للبرنامج الذى وضع له ، ولكن موارد فرنسا الصناعية والمالية لم تكن كافية لدرء الخطر الألمانى

وستسمع المحكمة شهادة نحو أربعمائة شخص معظمهم من شهود الاثبات ، وينتظر أن تستغرق المحاكمة ستة أشهر

وفى الجلسات الأولى من جلسات المحاكمة تعرض الدفاع لنقد نظام بيتان ، وأخذت الصحف تنشر التهم الموجهة الى هذا النظام ، ففكرت فيشى فى أن تسمع أقوال بلوم ودلاديه فى جلسة سرية ضنا بسمعة كثير من الكبراء

ومن غرائب هذه المحاكمة ان المتهمين أنفسهم يطعن بعضهم فى بعض ، فقد طلب الجنرال غملان أن تعفيه المحكمة من الدفاع عن نفسه ، وانه يرى من مصلحة البلاد والجيش أن يلزم الصمت ، وقال المدافعون عنه : ليس من العدل فى شىء أن تقع تبعة الكارثة التى هوت بفرنسا إلى الحضيض على عاتق رجل واحد . ووقف ليون بلوم رئيس الوزارة الأسبق وقال فى حدة وغضب : « انى أتهم الجنرال غملان بأنه المسئول الوحيد عن هزيمة فرنسا ، ولست أشارك غملان فى صمته ، وأبدى دهشته لغياب مسيو بول رينو رئيس الوزراء السابق الذى كان يتولى الحكم أثناء انهيار فرنسا ، ولغياب مسيو ماندل وزير الداخلية الذى صمم على أن تبقى فرنسا فى الحرب من شمال أفريقيا وقال : « وغياب هؤلاء يجعل من المستحيل المضى فى المحاكمة بما يجب أن تكون عليه من الدقة والوضوح ؛ فالقضية التى تنظرونها ليست قضية فرنسا ولكنها قضية النظام الجمهورى »

نقص من الاموال والانفس

زادت نسبة وفيات الاطفال فى فرنسا ٤٥ فى المائة سنة ١٩٤٠ عما كانت عليه سنة ١٩٣٩ ، وزاد عدد الوفيات بوجه عام ٩٩ الفا و ٩٥٣ على عدد المواليد ، وزيادة نسبة الوفيات ٩١ فى المائة فى سنة ١٩٤٠ عن سنة ١٩٣٩ ، وقل عدد عقود الزواج ٣٢ فى المائة وعدد المواليد نحو ٩ فى المائة ، ويعللون ذلك بزيادة الفقر والمرض والجوع فى فرنسا

من وحى الطبيعة المصرية

شمس الصعيد فى الشتاء

تمتع بشمس الصعيد الجميله   فقد جر فصل الشتاء ذيوله
وسال الزمهرير المرير   كسم زعاف يرد قتيله
أشعتها كالنضار المذاب   تجوب النجاد وتطوى سهوله
إذا اعترضتها نجوم السماء   تبددها فى الفضاء ذليله
وتجرى أشعتها خلفها   تطاردها كالسيوف الصقيله
وبين الشموس وبين الغيوم   قتال عنيف وحرب طويله

*

هنا وهناك نخيل الصعيد   على الشط او فى الروابى الظليله
له وقفة كوقار الشيوخ   له نظرة كالعيون الكحيله
هنالك فى ربوة فى الحقول   جلسنا طويلا نناجى الخميله
جلسنا لندفىء أجسامنا   وننفضها من هموم ثقيله
وفى ذلك اليوم كان الشتاء   شديداً كحد السيوف الصقيله
فكنا ضيوفا لشمس الصعيد   فلم تك شمس الصعيد بخيله
وجادت علينا بضوء ودفء   وهذى لعمرى أياد جليله
وشمس الصعيد كأهل الصعيد   لها ولع بالخلال الجميله
وأخلاقها مثل أخلاقهم   وأخلاق أهل الصعيد نبيله
فلما رأت قسوة الأغنياء   على الفقراء وتلك رذيله
كستهم بثوب من الدفء ضاف   وأرخت عليهم جميعاً سدوله
وبرت بعريانهم فى الشتاء   وهذى طباع النفوس الأصيله

*

ألا إنه البرد يا صاحبى   يقرقرنى ، ما أشد حلوله
لقد هز عودى برد الشتاء   كما هزت الريح هزاً نخيله
فلا الجمر فى موقدى نافع   ولا النار تطفىء قط غليله
وحمل الشتاء على ثقيل   أنوء به قبل سن الكهوله
يداى من البرد ترتعشان   كما ارتعش الغصن فوق الخميله
اذا ما كتبت تعرج خطى   كرقطاء فوق رمال قليله

*

يقولون : ان الشتاء نشاط   فما لهمُ يكرهون حلوله ؟

فأيتها الشمس لا تختفى
وجودى بدفء وكونى رسوله
ويأيها السحب لا تعتمى
ولا تحجبى الأفق ولا تعبسى له
فبرد الشتاء علينا شديد
ودنيا الشتاء علينا ثقيله
وأيتها الشمس كونى علينا
أحن من الام وقت الطفوله
فانك يا شمس مصر نشيد
وأغنية فى العصور جميله

محمد السنوسى مقلد

أحكام عسكرية

* حكم من محكمة مصر فى الجنحة المستأنفة رقم ١٩/٤٠ بتاريخ ٥ - ١٢ - ٣٩ ضد عبد الوهاب يحيى بتغريمه ٣٠٠ قرش والنشر لبيعه غازاً بسعر أكثر من التسعيرة

* حكم فى القضية رقم ٧٥٤ عسكرية الفيوم سنة ١٩٤١ ضد ابراهيم اسماعيل طلبه من ابشواى بتغريمه ٢٠٠ قرش لبيعه خبزا يزيد عن المقرر

١٤٨٥

* حكم فى القضية ١٠٠٧ عسكرية الفيوم سنة ١٩٤١ ضد عبد الكريم محمد وعبد النبى قطب من ابشواى بحبس الاول شهرين شغل وتغريمه ١٠ جنيهات والثانى شهر شغل وتغريمه ٥ جنيهات لبيعهما ذرة بسعر يزيد عن المقرر

١٦٠٢

محكمة أخميم الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ٢١٩٦ سنة ١٩٤١

نشرة أولى

انه في يوم الأحد ٢٢ مارس ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة ـ سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد اللطيف ومحمود ولدى عبد الرحيم عبد المنعم الشريف عن نفسهما وبصفتهما وارثين الى أخيهما محمد عبد الرحيم عبد المنعم الشريف ثم زينب عبد الرحيم عبد المنعم الشريف بصفتها وارثة عن أخيها محمد عبد الرحيم عبد المنعم الشريف من أخميم وهذا بيانه

٦ ط و ٧ س أطيان كائنة بزمام أخميم بحوض الجنينه ن ٢٧ ضمن ن ١٠ شيوعا فى ٧ ف و ٢٢ ط و ١٣ س الحد البحرى القطعة ن ٩ بحوضه صرور محمد عبد المنعم الشريف وآخرين والشرق القطعة ن ٨ بحوضه جسر طراد النيل عمومى والقبلى القطعة ن ٨ و ن ٦٨ و ن ١٣ بحوضه جسر طراد النيل عمومى وبعضه محمد راغب السيد يس أحمد عبد الغنى الشريف وبعضه حامد سليمان سالم وآخرين وبعضه القطعة ن ١١ بحوضه ورثة محمد عبد المغيث وآخرين

١٣٠ متر بزمام أخميم بحوض السكن ن ٢٩ شارع الاشراف والمشهد ن ٥ حارة الاشراف ضمن ١٣٣ ملك ن ٣ عوائد مبانى شيوعا فى ٣٠/١٩٥ متر مربع البحرى لبيبه محمد عبد المنعم الشريف والشرق السيد سرور الشريف والقبلى ورثة محجوب عبد المنعم الشريف والغربى شارع شعراوى وهذا المقدار وارد فى تكليف ورثة عبد الرحيم عبد المنعم وأحمد أفندى أحمد الشريف حصة قدرها ٩٦ ذراع مكلفة ن ١٢٣٣ سنة ١٩٤١ عوائد مبانى

فقط ١٣٠ متراً مربعا و ٦ ط و ٧ س لا غير طلب ن ١٩٤١/٣٦٦ بتأمين فى ١٩٤١/٥/١٩

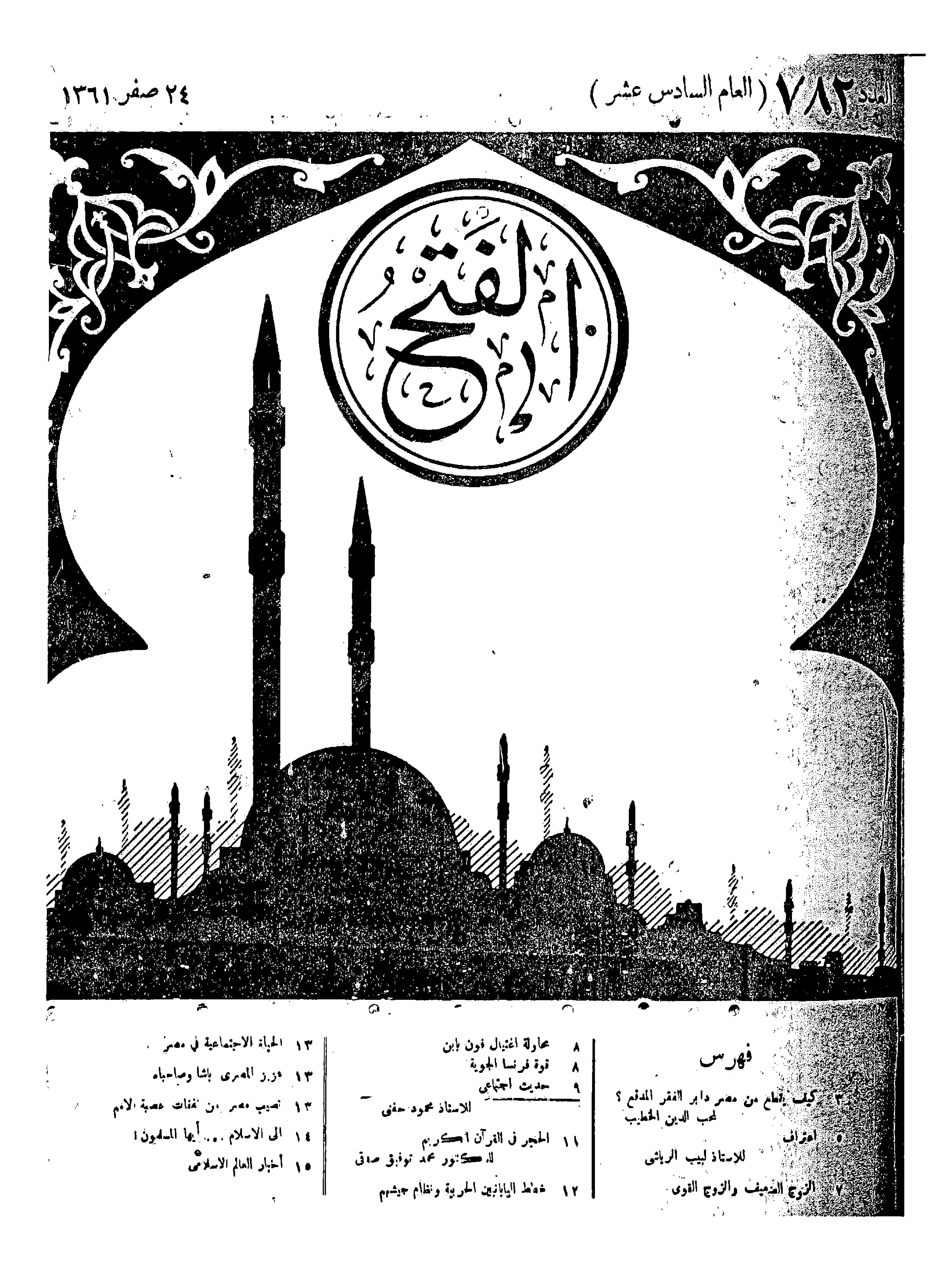
وهذا البيع بناء على طلب الحاج محمد الشهير بالخضيرى أحمد عثمان الحواش من أخميم ومتخذاً له محلا مختاراً بأخميم مكتب الاستاذ سليم أفندى واصف المحامى بأخميم ـ وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٩ نوفمبر ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية فى ١١ نوفمبر ١٩٤١ ن ١٩ سنة ١٩٤٢ وفاء لمبلغ ٥٧٣٦ قرش بخلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد القانونية حتى السداد والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة للعقار المذكور صفقة واحدة مبلغ ٥٠ جنيه

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين وشروط البيع مودعة مع باقى الأوراق بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها ومن يرسو عليه المزاد يلزم بالمصاريف

كاتب البيوع

العدد ٧٨٢ (العام السادس عشر)

٢٤ صفر ١٣٦١



فهرس

٣ كيف يقطع من مصر دابر الفقر المدقع ؟
لمحب الدين الخطيب

٥ اعتراف
للاستاذ لبيب الرياشى

٧ الزوج الضعيف والزوج القوى

٨ محاولة اغتيال فون بابن

٨ قوة فرنسا الجوية

٩ حديث اجتماعي
الاستاذ محمود حفنى

١١ الحجر في القرآن الكريم
للدكتور محمد توفيق صدقى

١٢ خطط اليابانيين الحربية ونظام جيشهم

١٣ الحياة الاجتماعية في مصر

١٣ عزيز المصرى باشا وصاحباه

١٣ نصيب مصر من نفقات عصبة الامم

١٤ الى الاسلام ... أيها المسلمون !

١٥ أخبار العالم الاسلامى

محكمة بندر المنصورة الأهلية - اعلان بيع نشره أولى

فى قضية البيع رقم ٣٤٠ سنة ١٩٤٢ مدنى

انه فى يوم الأربعاء أول ابريل ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة المزايدات - سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه

١١ر٣٤ سنتمتر بشارع مرزوق ن ١٧٧ قسم سادس بندر المنصوره مديرية الدقهلية ملك ١٢ وهذا القدر عبارة عن ١٢ ط من أصل ٢٤ ط مشاعا فى المنزل البالغ مسطحه ٢٢ر٦٨ سنتمترا إبنى بالقاب والأخشاب دور واحد البحرى حارة مرزوق وفيها قباب بطول ١٠ر٨ متر والغربى ورثة اسكندر غالى بطول ٨ متر والشرق الست فوز محمد عمر بطول ٤٠ر٨ متر والقبلى نصره الابراهيم محمد بطول ٣٥ر ٨ متر - وهذا البيع بناء على طلب الست موز محمد عمر بشارع السلطان حسين قسم ثالث بالمنصوره ضد نزهت قارس خليفه بشارع مرزوق قسم سادس بالمنصورة وفاء لمبلغ ٣٦٥ قرش صاغ وبثمن أساسى قدره ٢٥ ج م وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ٣٤٠ سنة ١٩٤٢ بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤١ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤١ بنمرة ٩٦ جزء ٧٦ وجميع الأوراق بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها - فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه كاتب البيوع

محكمة الجيزة الأهلية - إعلان بيع عقار

فى القضية المدنية رقم ٢٦٧٩ سنة ١٩٣٩ جيزه نشرة رابعه

انه فى يوم الثلاثاء ٧ ابريل سنة ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى محكمة الجيزه الأهلية الكائنة بشارع الناصر بالجيزه سيباع العقار الآتى بيانه : كامل أرض وبناء المنزل رقم ١٨ عوايد كائن بحارة الحدق بحوض سيدى عبد الله أبو هريرة بحارة رابعة بالجيزه محدود بحدود أربع البحري حارة الحدق بطول ٢٦ متر والشرقى منزل ورثة محمد كشك بطول ٣٥ و ٢٧ متر والقبلى حارة عبد الحليم محمود بطول ٧٠ر٤٧ متر والغربى فلتس عبد الشهيد بطول ٤٠ر٢٦ متر

وجملة مساحة هذا المنزل ٥٧ر ٥٢٩ متراً مربعا ومكون من دورين الأول منهما مؤجر وكالة والثانى سكن كامل اللوازم ملك فلتس عبد الشهيد تاجر ومقيم بملكه بحارة الحدق حارة رابعة ن ١٨ بشارع أبو هريرة بالجيزة وذلك نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة الجيزه الأهليه فى القضية ن ٢٦٧٩ سنة ١٩٣٩

بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية فى ١٥ - ١٢ - ١٩٤٠ بنمرة ١٨٩١ سنة ١٩٤٠ بثمن أساسى قدره ٢٠ جنيه خلاف المصاريف والملحقات الاخرى وهذا البيع بطلب بباوي تادرس من أبو النمرس مركز الجيزه - فعلى راغب الشراء الحضور المزايده وجميع الأوراق والشروط والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها كاتب البيع

محكمة منوف الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٢١٥ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الاحد ١٢ أبريل ١٩٤٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة - سيباع بالمزاد العلنى العام العقارات الآتى بيانها بعد المملوكة إلى عبد القادر عبد العزيز حسن الطوخى ومحمد عبد العزيز حسن الطوخى من ناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف - نفاذا الحكم الصادر من محكمة منوف الجزئية الأهلية بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٤١ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الأهلية بتاريخ ١٥ /٩/ ١٩٤١ تحت ن ٣٠٣ سنة ١٩٤١ بصحيفتى ٩٢ و ٩٣ وفاء لسداد مبلغ ١٠١ ج و ٤٠٦ م بخلاف ما استجد وما يستجد وسيبدى المزايدة على مبلغ ٤٠ جنيه مصرى بخلاف المصاريف بيان العقارات

١ ط و ١٤ س مشاعا فى ٤ ط و ٢٢ س بزمام ناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف بحوض الرزقة ن ٧ قطعة ن ١٠٩ الحد البحرى سكن ناحية كفر شبرا زنجى والشرقى طعيمة عبد الرحمن طعيمه وآخر وقبلى عبد أحمد سيد أحمد مصطفى وآخر والغربى بعضه سكن الناحية وبعضه جرن ورثة الأهالى

٢٩٠ متر مشاعا فى منزل بناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف مبنى بالطوب الأحمر والاخضر دور واحد بالغ مسطحه ٥٠٠ متر بحوض الرزقة ن ٧ قطعة ن ٢٥ من الحد البحرى منشاوى منصور حجاج والشرقى ورثة حسن مصطفى أحمد والقبلى عبد أحمد محمد الطوخى والغربى شارع وبه الباب - وهذا البيع بناء على طلب جلسن حسن حسن الطوخى والست ست حسن حسن الطوخى من الناحية ومتخذين لهما محلا مختاراً بمكتب الاستاذ عريان أفندى فرج المحامى فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين المزايدة وشروط البيع وكافة الأوراق بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنهم الضعف في القيادة
كل على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أهمل ليزال الاتحاد ، وتوازعه أنظار الناس
الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر إعلاناتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٨٢ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٤ صفر ١٣٦١

كيف يُقطع من مصر دابرُ الفقر المدقع ؟

في مصر عجائب كثيرة ، وأعجب عجائبها - فيما أرى - أن يسيل في واديها هذا النيل الأعظم ، وأن يعيش على جانبيه ٩٩٩ شخصا مكبلين بقيود الفقر المدقع من كل ألف شخص اختار الله لهم الاقامة تحت سماء هذا الوادي

هذه العجيبة من عجائب مصر أعجب في نظري من أهرام الجيزة التي يركب لها الأمريكيون مراكب البر والبحر والجو من نصف الكرة الخلفي ، بل أعجب من كل ما انطوت عليه دقائق الصناعة والفن في الآثار التي استخرجت من سراديب الفراعنة ومواطن السر من مدافنهم العريقة في القدم ، بل أعجب من بقاء أجساد الفراعنة أنفسهم محفوظة جلودها وعظامها إلى اليوم ، ومعروضة ملامح وجوههم لأعين من شاء أن يراها من الناظرين

هذا الفقر المدقع قد أوهنَ أجسام السواد الأعظم من هذه الأمة ، وحرمهم الغذاء الكافي ، وحال بينهم وبين أن يثقفوا عقول النشء ، بل حال بينهم وبين أن ينظفوا أبدانه ، واضطروا بسببه إلى كثير من الكذب ، والى كثير من الحلف بالباطل ، والى كثير من الطمع بمال الغير ، والى كثير من سوء التعامل فيما بينهم ، والى تعليق الرجاء بكثير من الخرافات والأباطيل ، وإلى كل ما يحزننا من أحوالنا ما ظهر منها وما بطن ؛ ولا غرو فان المرشد الأعظم ﷺ قال « كاد الفقر ان يكون كفراً »

لما قلتُ في افتتاحية الجزء الماضي من الفتح : « أما تشريع الاسلام الجنائي فنحن أنفسنا نرى أن تسبق العمل به اصلاحاتٌ اقتصادية واجتماعية تقطع دابر الفقر المدقع » قال لي أحد أصدقائي : أليست الزكاة الاسلامية اذا أخرجها الأغنياء تكون دواء لهذا الداء ؟ فقلت له : إن في الزكاة الاسلامية صلاحا للأمة بعد انتشال الـ ٩٩٩ شخصا في الألف من الفقر المدقع الذي أشير إليه ؛ أما أن تكلف زكاة الشخص الواحد من كل

ألف شخص بأن يعيش منها ٩٩٩ شخصا فهذا مالا تحتمله الزكاة . ان هذا السواد الأعظم من الفلاحين والعمال عندهم سواعد ولهم أجسام مستعدة للعمل ، فيجب أن يُهيأ لهم العمل بمقياس واسع ، ويجب أن يكافأ عملهم بالكفاف من العيش وبالغذاء الشرعى والملبس الشرعى والمسكن الشرعى ، ثم تكون الزكاة للنهوض بمعايش أصحاب العاهات والعجزة والقعدة ومن لا عائل لهم من الأطفال وغير القادرين وإنى لا أحب لعزّة مسلم أن يعيش من مال الزكاة ما دام فى جسمه قوة للعمل

قال لى صاحبى : وماذا كنت تفعل لو ناطوا بك حل هذا المشكل الجسيم ؟

قلت : كما أن أثمن شىء فى الدنيا ـ وهو الهواء والماء ونور الشمس ـ مبذول للجميع بلا ثمن ، كذلك حل هذا المشكل من أبسط الأمور ، وهو فى متناول اليد ، ما دام الله قد أنعم على هذا الوادى بهذا الماء الجارى من أقصاه الى أدناه . ان الـ ٩٩٩ شخصا الذين تردد ذكرهم فى هذا المقال أكثرهم فلاحون ، ولأكثرهم سواعد وأبدان تعمل ، فيجب أن تأخذ أبدانهم ثمن عملها غذاء صحيا فيه الكفاف . وقد حرموا ذلك لأن رقبة الأرض قد تنافس الملاك على شرائها فكثر الطلب وقلّ العرض فارتفع ثمنها بما لا يتناسب مع نتاجها ، فصار مالكها يطلب لنفسه من نتاجها ما يتناسب مع ثمنها ، وصار ما يأخذه صغار المستأجرين وأهل الفقر المدقع من العاملين فيها أقل مما يكفى لغذائهم وحاجتهم . فالمصلح المصرى يجب أن يعالج هذا التنافس على الأرض فيخفف من حدّته بعدة وسائل : احداها توجيه مال الأغنياء المصريين إلى المرافق الأخرى غير الارض ، كشراء أسهم شركات الماء والنور والترام والمصارف المالية والشركات الكبرى كلها . ومن الوسائل التى تخطر ببالى أن نقتبس من الدول الاخرى التشريع الخاص بالتملك وهو المبنىّ على نظرية أن امتلاك الارض سيادة ، ولا تجوز هذه السيادة فى وطن إلا للمتجنس بجنسيته ، فبمثل هذه الوسيلة والوسيلة السابقة يقل التنافس على شراء الارض فيهبط ثمنها الى ما يتناسب مع نتاجها ، فبعد أن كان المالك يشترى الفدان بمائة وعشرين جنيها ويطلب منه نتاجا سنويا بعشرة جنيهات يصبح ثمن هذا الفدان ثمانين جنيها ويكتفى مالكه من نتاجه بسبعة جنيهات ، فيمكن التوسيع بهذا الفرق ـ وهو ثلاثة جنيهات ـ على صغار المستأجرين وعلى العاملين فى الأرض . وبتوظيف نقود الأغنياء فى الشركات والصناعات على نحو ما فعلت اليابان فى بلادها فى أقل من قرن تنفتح أمام العامل المصرى والعاطلين من أبناء هذا الوادى أبواب جديدة من العمل يستأصل بها الفقر المدقع من آفاق المدن ، كما يستأصل ذلك العدو من آفاق الريف بتخفيض ثمن الأرض والاقلال من عدد المتزاحمين عليها ، فتنبعث فى ارجاء الوطن المصرى نفحات السعة وتتحسن المعايش ، وتنقطع اسباب السرقة والكذب والعدوان ، وحينئذ يكون تشريع الاسلام فى الحدود قامعا برهبته لما يبقى من دواعى السرقة والفساد ، فلا يحتاج القضاء المصرى الى اقامة تلك الحدود إلا بين كل دهر ودهر كما هى الحال فى البلاد التى جربت اقامة حدود الله كما تقيم شعائر الله

هذا الاصلاح سهل جداً وفى متناول اليد ، كالماء والهواء ونور الشمس ، وهكذا جميع نعم الله والاسباب التى هيأها للسعادة فى مستطاع كل من يسير اليها من طريقها ، ويطرق لها أبوابها ؛ ويوم نحتاج الى سعادة أعظم من ذلك وأوسع فان فى استطاعة فنون الهندسة أن تمنع اى قطرة من قطرات النيل أن تذهب فى البحر المالح ، بل تردّه إلى أعماق الوطن المصرى شرقا وغربا ، فتشق الترع ، وتحيى الموات ، لو شاءت عظائم الهمم أن تسير فى طريق العظمة والسؤدد ، والامة التى تريد أن تعمل لا يقف فى طريقها شىء .

محب الدين الخطيب

اعـــــــــــتراف

ملخص من فصل بليغ للكاتب المسيحي الشجاع الاستاذ لبيب الرياشي

مؤلف كتاب (نفسية الرسول العربي)

ما ندمتُ على شيء في حياتي ـ ندما عصبيا ساحقا ـ مثل ندمي على جهلي نفسية الرسول العربيّ ، والامام الأعظم العالَميّ « محمد بن عبد الله » في أيامي الماضيات وسنواتي الغابرات

أما لو درستُ تلك الحياة وهاتيك النفسية ، وتفهمتُ جوهرها واستنرت بنورها منذ ربع قرن ، للامستُ (الحقّ) معشوقَ عقلي ودمي وعصبي وأمنية وآلي . . . فبعث الحقُّ في شخصيتي الجسمية والنفسية قوة كونية عظيمة مجيدة جليلة رصينة حكيمة من هدى الرسول العربي العالَمي ، ومن نور عدله وحكمته وأدبه وفراسته وجَلَده وحريّته وصدق عهوده وصراحته وصبره ووداعته وأمانته وانصافه . ومن دقة ادراكه الشاعرة الحساسة ، ورجولته الرصينة المنفذة ، ومن سموّه الشامل في أي موقف من مواقف حياته وأي عمل من أعماله ، ولكنتُ إذ ذاك رجلا غير هذا الرجل ، ومفكراً غير هذا المفكر . . .

وإنه ليدهشني روعة الدهشة أن يكون بين العلماء العالميين والفلاسفة الاجتماعيين من درس الرسول وتفهمه ولامس رَفاعته وطُهره في حياته وفي شريعته وفي أعماله وفي طبائع الكون المجسمة في الانسان والماثلة في تحليله

رَفاعته التي أكرم وحفظ بها حقَّ أي سائر على قدمين من بني البشر ، مهما صغر ذلك السائر على قدميه أكرمَ وحفظ بها حقه من العظمة الكونية ، وحقه من المجد العالميّ والاخرويّ ، بالتقرّب شخصيا من الله رب الأكوان الرحمن الرحيم دون ما وسيط غير التقوى والعمل الصالح

وأن تكون المساواة في شريعته وثيقةً نافذة الذمة مأمونة موثوقة لم تترك فرقا بين إنسي وإنسي ، ولا بين عربي وان انتسب في عروبته الرسول وعائلته وآل بيته ، وعجمي وان ابتعد عنه في نسبه وجنسيته ولونه . « يا فاطمة بنت محمد ، اعلمي أن أباك لا يغني عنك من الله من شيء »

إن الرسول في سنته وشريعته لم يترك فرقا أمام الشرع العالَمي والإلهي بين الانسان والانسان ، غير فضائل الانسان نفسها ، وأدب الانسان وصدقه وإخلاصه « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ، « الخلق كلهم عيال الله » ، « لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى »

إنه ليدهشني أن يعلموا كل ذلك ويظل بينهم من يخاصم ويجرح . وانه ليدهشني أن يكون المفكرون اللامسلمون قد درسوا واستنبطوا وسبروا الجوهر وشهدوا الافق اللامتناهي الذي أطاق الرسول به هذا الانسان فساوى بشرعه وسنته بين الأمير السيد الحاكم الجبار والعامل الصعلوك ، وحرّر المستعبدين من رق العبودية الروحية والجسمية والأدبية ، حتى من رقهم للملوك والأباطرة والرسل والأقوياء جميعهم ، وأن يكون شخصه ـ ذات شخصه ـ القدوة الرفيعة في ذلك الاطلاق وذياك التحرر

انه ليدهشني غاية الدهشة أن يكون كل ذلك قد وقع، وتحقق وقوعه، وعُرف وخُبر، وظهر نورانياً ظهور النجوم فى الليل المظلم الصافى الاديم، وظهور الشمس الوضّاءة النور، واستُنشق عطره استنشاق عطر الورود فى الربيع الزاهر؛ وأن يظل بين مؤرخي التاريخ وخصوم الاسلام من يقول إن الاسلام يأمر بالرق، والرسول العربى يقول بالعبودية!؟...

وانه ليدهشني - روعة الدهشة - أن يكتب فى نابليون مائتا ألف مجلد، وما مرّ على تاريخ وجوده غير مائة سنة وسنوات، وأن لا يكتب عن الرسول العربى العالمى غير مئات المجلدات التى تقف دون الألف وتكاد تكون نسخة طبق الأصل... مع أنه مرّ على الرسول العربى ألف وثلاثمائة وخمس وخمسون سنة؛ وقد بدّل الرسول التاريخ البشرى، والشرائع البشرية، وحوّل مجرى الانسانية، وكوّن سرائر إنسية جديدة غير السرائر الانسية القديمة...

أما لو أدرك المسلمون سيرة الرسول بجوهرها، وشَرْعَ الرسول بسنائه، وحكم الرسول بجلالها، وابداع الضمائر الجديدة التى ابتدعها الرسول بجدّتها الوضّاءة، وعملوا بما أدركوا، لكان المسلمون غير هؤلاء المسلمين، ولكان العالم غير هذا العالم

ولو درس عشاقُ الرسل، وعشاقُ العظماء والحكماء والمبدعين غير العرب - بطهارة وجدان ومعرفة وبراءة سريرة وتحليل عبقريّ - حياةَ الرسول العربى، وسموّ الرسول العربى، وبراءة سريرته، وأعماله، وشرعه؛ لاستكشفوا أعظم شخصية وأقدس رسالة للتاريخ الانسانى، تُسعد بسيرتها إذا اقتُدى بها، وعمل باشتراعها، واستُنير بحقيقة سنتها؛ فتسعد الانسانية وتحفظ حقوق أى كائن ناطق من أبناء الانسانية، كما تصون حريته ورزقه وغبطته

أما لو فعلوا تلك الفعلة النبيلة، وقدّموا الزكاة، وأنصفوا كما أمر؛ لوفروا عليهم ثورات العمال المستمرة، وبدع البولشفيك وسواهم، وسفك دماء خصوم هذه البدع؛ ولوفروا الاضطرابات الشخصية النفسانية العالمية، والثورات العائلية والحكومية، والتطاحن الجنسى، والفتح الاستعمارى والاحتلالى والانتدابى؛ ولاقتبسوا شرعا يتفق مع أى عصر، وينصف أى بشرى فى أية أمة وفى أى اقليم

*

أما بعد فانى طالعت مئات المجلدات، وقرأت حياة ألوف العظماء والرسل؛ وإن مئات المجلدات وحياة ألوف العظماء والرسل ما فعلت بنفسى وأثرت فى دماغى وهذبت وثقفت وأدهشت مثلما فعلت حياة الرسول العربى العالمى ﴿ محمد بن عبد الله ﴾، ومثلما فعل تفهمى حياته وكونية تكوينه... لأنى ما قرأت عن شخصية عرفت نفسها وعرفتها للموهوبين البررة المحللين مثل تلك النفسية. ومن غرائب الاتفاق ان يكون الفضل الأكبر فى تفهمى ودرسى لخصوم الرسول أنفسهم، أو لمن جهلوا حياته وعظمته فاعتزلوا البحث، وأهملوا الدرس

كنت أطالع فى بعلبك مؤلفا باللغة الفرنسوية فى الفلسفة لمؤلف هو عضو من أعضاء المجمع العلمى الفرنسوى. درس المؤلف فى كتابه فلسفة الفلاسفة العالميين التاريخيين والكونيين ومذاهبهم الاجتماعية وفلسفة الأديان ورسلها وروحانية الرسل وآدابهم، ولم يذكر الرسول العربى والدين الاسلامى. لم يقل ان لمحمد فلسفة... لم يقل ان الدين الاسلامى حكمة... انه لم يذكر الرسول، ولم يذكر الاسلام!

أحسست إذ ذاك بنعرة عربية يحسّ بها كل مفكر

عربى حساس تنقت انسانيته العربية ، وتطهر شعوره العالمى وانصافه الفكرى . ولما كانت مطالعاتى كلها فى هدءة الليل ، فانى قضيت الليل فى مطالعة (القرآن) وتفهمه ، وظللت أطالع حتى ظهرت الشمس على مئات الأمتار منى . . . والشمس تظهر فى بعلبك على مئات الأمتار من المتأمل المتبصر . . .

بعد أسبوع سرت قبل الغروب بساعة وعبد الحليم بك الحجار حاكم بعلبك الى قرية (ايعات) ، فسمعت فى تلك القرية ــ وقد حان الغروب ــ صوت المؤذّن وأذانه . . .

وفى عودتنا إلى بعلبك شرحت للحاكم الصديق ما أحسست به ، وحللت ما سمعت من الشهادة والأذان . فطرب الحاكم الشاعر لتحليلى وبيانى ، وبحث ودقق فى البحث ، وختم بحثه قائلا :

ــ لماذا لا تكتب لنا فلسفة الدين الاسلامى ؟

قلت : بذلك أفكر . . .

ومرت الأسابيع والشهور والسنوات وسؤال عبد الحليم لا يزال ماثلا فى ذهنى ، حتى إذا كان شهر آذار من هذه السنة أحسست بهاتف داخلى يأمرنى بالكتابة والبحث والتحليل

كتبت فصولا ثلاثة عن نفسية الرسول ، ووقفت محترما متهيبا ، لأنى ادركت أن اعظم العلماء المسلمين بحثوا وحللوا وكتبوا ، وأكبر علماء الغرب المستشرقين درسوا وألفوا . لذا احترمت وتهيبت

وارتأيت أن ألقى على مسمع فئة مستنيرة من العلماء ما كتبت ، فلما رأيت منهم تشجيعا واعجابا أقدمت . . .

أجل ، أقدمت . ولكنى اقدمت وفى داخل شعورى هاتف ينادى : انك لم تدرك ياهذا من نفسية الرسول العربى العالمى ومن دينه وأحاديثه وشرعه ورفاعة أخلاقه غير أشعة ، أشعة فحسب . . .

تلك الأشعة التى أدركت هى زادى ، وهى غذاء قواى الروحية والدموية والعصبية . بتلك الأشعة أستنير ، وبنورها أسير ، وبلمعانها وهديها أباحث علماء الدين والاجتماع والفلسفة من مؤلفى حياة الرسول ، ومن عشاقه ، ومن خصومه . . .

لبيب الرياشى

الزوج الضعيف والزوج الحازم

جاء عتبة بن ربيعة بن عبد شمس الى بنته هند يشاورها فى رجلين من قومها رغبا الزواج بها فقالت : « صفهما لى يا أبى » قال :

ــ أما أحدهما ففى ثروة وسعة من العيش ، ان تابعتيه تابعك وان ملت عنه حط إليك تحكمين عليه فى أهله وماله وأما الآخر فموسَّع عليه ، منظور إليه فى الحسب الحسيب ، والرأى الأريب ؛ مدْرَهُ أرومته وعز عشيرته ، شديد الغيرة ، لا ينام على ضعة ، ولا يرفع عصاه عن اهله (١)

فقالت : يا أبت ، الاول سيد مضياع للحرَّة ، فما عست أن تلين بعد إبائها ، وتضيع تحت جناحه إذا تابعها بعلها فأشِرَت ، وخافها أهله فأمنت ؛ فساء عند ذلك حالها ، وقبح دلالها ؛ فان جاءت بولد أحمقت ، وإن أنجبت فمن خطأ ما أنجبت ، فاطو ذكر هذا عنى ولا تسمّه لى بعدُ

فزوَّجها الثانى ، وكان أبا سفيان بن حرب فولدت منه معاوية داهية العرب وحليمها ومؤسس أعز ممالكها

---

(١) كناية عن اليقظة

محاولة اغتيال فون بابن

حاول ألبانى من الشيوعيين اسمه عمر بن خالد عزيج اغتيال السفير الألمانى فى أنقرة فون بابن بينما كان السفير يسير مع زوجته يوم ٢٤ فبراير فى شارع أتاتورك بأنقرة فنجا السفير وزوجته وتمزق جسم الألبانى الشيوعى . وهو من بلدة أسكوب الألبانية التى كانت داخلة فى مملكة يوغوسلافيا ، وقد ولد سنة ١٩١٧ واعتنق الشيوعية فى أسكوب وجاء إلى اسطنبول فى ٦ أكتوبر سنة ١٩٤٠ والتحق بكلية الحقوق ، ثم تجنس بالجنسية التركية فى ٩ يونيه ١٩٤١ . وأثبت التحقيق أن له رفاقا هم أيضا من شيوعيي يوغوسلافيا وتجنسوا مثله بالجنسية التركية ، ويؤخذ من اعترافاتهم أن بعض الأجانب فى أنقرة واسطنبول حرضوهم على اغتيال عظيمين تابعين لدولة أجنبية أحدهما فون بابن وكان مع عمر خالد مسدس محى الرقم الذى كان منقوشا عليه

الاشجار قصائد

أظن أننى لن أرى قصيدة تبارى شجرة فى جمالها ،

شجرة مطبقة بثغرها الجائع على صدر الأرض الحلو الريان ،

شجرة تتطلع إلى بارئها النهار كله رافعة بالدعاء ذراعيها المورقتين ،

شجرة تستطيع أن تزين شعرها بعش العصافير صيفا ، ويضطجع الثلج على صدرها شتاء ، وتعيش مع المطر عيشة ألف وقربى ،

القصائد ينظمها مجنون مثلى ، وأما الأشجار فان الله وحده الذى يبدعها

جويس كيلمر

قوة فرنسا الجوية

عند نشوب الحرب الحاضرة

يظهر أن فرنسا كانت معتمدة على خط ماجينو وحده فى حماية أرضها من جيوش ألمانيا ، أما أسلحتها فكانت تراها كافية لمثل الثورة السورية ، وحرب الأمير عبد الكريم . وهذه الحقائق أخذت تبدو للأنظار من سير محاكمة المسئولين عن انهيار فرنسا أمام محكمة ريون التى لخصنا جلساتها الأولى فى العدد الماضى ، وقد جاء بعد ذلك فى أقوال وزير الطيران السابق مسيو لاشامبر أمام هذه المحكمة : « لم يكن موجوداً فى فرنسا حينما صدرت الأوامر بالتعبئة العامة أكثر من خمسين طائرة قديمة الطراز ، فالتبعة فى هذا الموقف تقع على عاتق القيادة الفرنسية العليا . وكان الفنيون العسكريون يعتقدون بعدم صلاحية استعمال الطائرات ضد الدبابات . ولما تركتُ الوزارة فى مارس سنة ١٩٤٠ أخرجت المصانع ٢٤٩ طائرة من قاذفات القنابل ، فطلبت القيادة العليا أن تكون الطائرات من طراز حديث . أما فى فبراير من تلك السنة فلم يكن يوجد لدى فرنسا غير ٣٥ طائرة من قاذفات القنابل » . وذكر مسيو لاشامبر أن فرنسا كانت فى سنة ١٩٣٨ متأخرة عن ألمانيا خمس سنوات فى انتاج الطائرات

كنا منك فى غرور !

لما أسلمت هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (وهى أم معاوية وزوج أبى سفيان) كان عندها فى بيتها صنم تعبده على عادة قريش فى بيوتها قبل الاسلام فجعلت حين أسلمت تضرب صنمها بالقدوم حتى فلذته وهى تقول :

ـ كنا منك فى غرور !

حديث اجتماعى

تحدث صديقنا الفاضل الأستاذ محمود حفنى مدير مكتب العمل بأسيوط إلى أعضاء جمعية الشبان المسلمين فى تلك المدينة بالحديث اللطيف الآتى :

إننى حين دعيت لإلقاء هذه الكلمة آثرت أن أتحدث إليكم ، فلا ينبغى أن تظنوا أننى سأقوم فيكم خطيبا مفوها ، أو أننى سأحاضركم بذلك المعنى الواسع الذى يتبادر إلى الذهن لأول وهلة

وهدفى فى أن يكون الأمر حديثا بحتاً هو أننى أتذاكر معكم ، وأتبادل وإياكم الرأى فى أحوالنا وأمراضنـــا الاجتماعية الكثيرة ، كما أردت أن أثير (أعرض) عليكم قضية فكرية وأن أترك لكل منكم الحق فى أن يشاركنى فى تمحيصها ، بل وأن يتوسع فى نطاق البحث الجدى فيها ما وسعه ذلك

وإنى قبل أن أتحدث إليكم فى موضوع هذه الليلة أحس دافعا ملحاً يدعونى إلى أن أقف وقفة قصيرة فى أمر يلفت نظر كل هابط إلى مدينتكم الكبيرة

إن عاصمتكم وهى إحدى عواصم مصر الاسلامية العربية لاتكاد تشارك غيرها فى تلك الصفات إلا بقدر يسير ، فالثقافة هنا عند جمهرة المتعلمين تجنح عن اللون القومى وتبدو فى لون غريب لا يتلائم مع مقتضيات حاجتنا وكرامتنا الوطنية ، فهو لون أمريكى بحت . ولست أزعم أن هذا الاتجاه فى التفكير اتجاه خاطىء من حيث طبيعته ، انما أعتقد أنه غريب عنا ، ولعل أبسط مضاره أنه ينشىء طائفة من الناس يصعب المزج بينها وبين المصريين عامة لأنها طائفة مصرية جسداً وأجنبية روحا

وليس الأمر قاصراً عــلى المصرية فقط أو العربية ، وكلتاهما لازمة للأخرى ، وانما هذا الاتجاه الذى يلمسه الهابط إلى بلدكم بعيد عن الصبغة الإسلامية . ولرب قائل يقول : كيف تكون الصبغة الإسلامية سائدة فى بلد ليس أهله كلهم مسلمين ؟ والجواب على ذلك هين يسير ، فلقد عاش فى ديار الاسـلام أناس على أديان مختلفة ومذاهب متغايرة ولكنهم كانوا فى حياتهم المادية وحياتهم العقلية والفنية يصدرون عن روح إسلامى بحت . وليس التراث الذى خلفته لنا الدول الاسلامية من بناء مسلمين فقط وانما شاركهم فى إقامته رجال من بين النصارى واليهود

فاذا كانت الجامعة الأمريكية فى أسيوط قد ساهمت فى نشر العلم فانها قضت أو أوشكت تقضى على الطابع المصرى العربى الاسلامى الذى ينبغى أن يكون كل فرد فى هذه البلاد موسوما به

ولقـد كانت الحكومة موفقة حين أقامت المعهد الدينى ، وهو وإن كان قد أنشىء متأخراً فانه يجد إذا قام برسالته الطريق معبداً ، لأنه حينما يعالج واجباته إنما يكون أقرب إلى طبائع الناس وعقليتهم

وإذا كان الاسلام قد تنزه عن وجود أناس من بين أهله يحتكرون الدين ويضربون بينه وبين الأمة حجابا إلا أن تتلقاه على أيديهم ، فلا جدال فى أن رجال المعهد الدينى هم أول من يدعى لحماية الدين وهم أول من يخف إلى نصرته وتدعيم مبادئه السامية وإلى كشف ما ألقته عليه الجهالة من فتن وضلال

ومن ثم فان رجال هذا المعهد ليسوا أساتذة تحد عليهم جدران معهدهم ، لأن هذه المهمة دون ما يطالبون به ، ولأن واجبهم العظيم النبيل يقف خارج تلك الجدران ويسعى بأقدام ثابتة إلى كل مجتمع وكل قرية يحمل إلى الناس أمتع ما تلقته الإنسانية من مبادىء الخير ، والسمو بالروح والخلق الكريم

ولا شك أن علماءنا يحسون بما نحس ويجدون فى إدراك هذه الغاية الرفيعة

وإذا كانت الدولة لا تعينهم بالمـــال بمثل ما يعين به الأمريكيون جامعتهم هنا فان فى التضحية عوضا ، وفى رضاء

الله والناس خير عوض

والآن أعود إلى ما أردت الحديث فيه فأقول : ان الدستور المصرى ينص فى المادة ١٤٩ منه على أن « دين الدولة الاسلام ولغتها الرسمية العربية » ولا أظن أن هذا النص وضع عبثاً بل كانت له حكمة وقصد به المحافظة على كيان الدولة بإقامة شعائر دينها الرسمى الذى اعتمده قانون الدولة العام (قانون القوانين)

والمنطق السليم يؤدى بنا إلى نتيجتين من هذا النص هما :

أولا — إن الاسلام دين الأغلبية ممن يعتنقونه ودين الآخرين القومى (أى الدين القومى لغير المسلمين)

ثانيا — إن الدولة فى كل تصرفاتها يجب أن تسير على سنن الدين وأن تصدر عن هديه

فكيف تتفق إذن أو تتناسق هذه النتيجة الأخيرة مع قيام الدولة المسلمة بحماية أمور ينهى عنها الاسلام ويلزم الحد مرتكبيها ، وهذه الحماية التى تتبرع بها الدولة لتلك المنكرات لها جانب اجتماعى خطير لأنها فى الوقت نفسه فيها حض لبقية الأمة على اجتراح تلك الآثام

لقد حرم الاسلام الزنا وحرم الخمر وحرم الميسر، ولكننا نجد بيوت الدعارة تفتح أبوابها وتغرى على الدخول فيها ، واننا نجد أن حانات الخمور منتشرة فى كل مكان كما نجد الميسر مباحاً فى حالات خاصة وصور خاصة ، فهو مستتر فى الأندية وهو ظاهر فى حلبة السباق

وليس العجيب أن تقوم هذه الآثام فى بلدنا ، ولكن العجيب أن الدولة التى ينص دستورها على أن دينها الاسلام تحمى هذه المنكرات ....؟ والا عجب من هذا كله أن ممثلى الأمة ، وهم الساهرون على الدستور ، يرضون عن مخالفة نص من نصوصه

وكلنا يذكر حادث أحد حضرات الوعاظ عند ما دعى الى حفل فيه خمر

*

كيف السبيل للوصول إلى القضاء على هذه الأدران :

أولا — ينبغى أن يكون ذلك النص الدستورى معمولا به

ثانيا — ان الدولة تستطيع أن تشرع بما يتفق مع الدين خصوصا وان الدول بعد معاهدة مونترو لم تطالب عند مارضيت لنا أن نشرع حتى للتابعين لها إلا أن يتلاءم تشريعنا مع التشريع الحديث ، ولم يكن التشريع قديمه أو حديثه من أسباب الفساد الاجتماعى

ثالثا — ينبغى أن يقوم رجال الدين بواجبهم رغم ما يلقون من صعاب ، ورغم ما يستهدفون له من خطر فى أمور عيشهم لأنهم مسئولون أمام الله بزكاة العلم والدين

رابعا — وهذه المسألة بينها وبين المسألة الأولى صلة ، فسواء استجابت الدولة لتلك الدعوة أو لم تستجب فان هناك أمراً أساسيا هو رفع المجتمع المصرى الى الحياة الفاضلة ، فاذا أتيح لهذا المجتمع أن يبلغ هذه الدرجة فلن تجد هذه الرذائل مقبلا عليها لأنها ستزول حتما — وهذه المسألة يرد بها على من يقولون ان الغاء البغاء العلنى يؤدى الى انتشار البغاء السرى ويكون أصحابه بمنجاة من رقابة الدولة الصحية . لأن المجتمع الذى يحيى حياة فاضلة لا يمكن أن يوصم بهذه الرذيلة علنية كانت أم سرية . وهذا ما يقال فى الخمر والميسر

وأخيراً يجب الا يكون تقدمنا على حساب الأخلاق

محمود حفنى

المال اللازم
للحركة الوطنية الالبانية

أرسل الالبانيون المقيمون فى لندن رسالة إلى الملك أحمد زوغو يطالبون فيها أن يترك لهم (خزانة الدولة) لينشئوا من أموالها حركة وطنية ألبانية ، ويريدون منه أيضا أن يؤكد لهم بأنه لا يعتزم قيادة الحركة الالبانية الحرة

وكان فى جملة الموقعين على هذا الخطاب موظفون سابقون فى المفوضية الالبانية فى لندن

وبما أن الملك زوغو لم يجب على هذا الخطاب أوفدهؤلاء الالبانيون وفداً منهم لزيارة فريق من أعضاء مجلس العموم البريطانى الذين يعنون بشئون البلقان للبحث معهم فى هذا الموضوع

الحجر في القرآن الكريم

تصحيح إحدى جهالات المستشرق مرغليوث

بقلم الدكتور محمد توفيق صدقي رحمه الله

قال الله تعالى (١٥ : ٨٠ - ٨٢) : ﴿ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ، وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين ، وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين ﴾

يوجد بين العقبة والبحر الميت مدينة شهيرة عند السائحين تدعى باللغة اليونانية (بترا) أي الصخرة ، وهي المسماة في التوراة بمدينة (سالع) كما في سفر الملوك الثاني (١٤ : ٧) وفي كتاب اشعيا (١٦ : ١) وكلا الاسمين - بترا وسالع - بمعنى واحد لكنهما بلغتين مختلفتين . وتحيط بهذه المدينة جبال وعرة أعلاها جبل (هور) المذكور في سفر العدد (٣٣ : ٣٨) ، ولذلك كان اليهود يسمون أهلها الأولين بالحوريين ، ومعناه سكان الكهوف ، لأن بيوتهم منحوتة في الصخور ، ومنظر هذه المدينة من عجب المناظر (١)

فلما رأى بعض سياح الافرنج هذه المدينة ، وسمع ذكر (الحجر) في القرآن الشريف ، ظن أن هذه الكلمة ترجمة لفظ (بترا) اليوناني لتوهمه أنها بفتح الحاء والجيم (الحَجَر) ، وبنى على ذلك أن (الحجر) في القرآن هو (سالع) الذي في التوراة ؛

ولما كانت مدينة سالع هذه معروفا عنها ما ينافي أن أهلها أهلكهم الله بالصيحة ، وما يدل على أنها كانت عامرة بالسكان إلى ما بعد الميلاد المسيحي بقليل ، أخذوا يطعنون على القرآن الشريف وينسبون اليه الخطأ والجهل بالتاريخ ، والله يعلم أنهم لكاذبون ؛ اذ لولا تسرع هؤلاء الحمقى وجهلهم لعلموا أن الحِجْر بكسر الحاء وسكون الجيم غير بترا أو سالع ، وأن إحداهما تبعد عن الأخرى بعداً عظيما ، فان الحِجْر قرية صغيرة على خط سكة الحديد الحجازية الآن إلى جنوب دومة الجندل وكان ينزل بها حجاج الشام وتسمى بمداين صالح وهو النبي الذي أرسله الله الى أهلها ثمود ، ولا تزال الى الآن آثار مساكنهم التي كانوا ينحتونها في جبالها المسماة (ثالث) ، ويمكن لكل أحد أن يذهب اليها والى سالع ليرى بعيني رأسه أنهما مدينتان متباعدتان في موضعين مختلفين وأن المسافة بينهما تقارب ما بين الاسكندرية والعقبة وأن الحجر في الجنوب الشرقي لسالع . ومعنى الحجر المكان الذي حوله حجارة ، وهو غير معنى سالع أي الصخرة وما يزعمه بعضهم من أن جميع ما نراه فيها من البيوت كانت قبورا لامساكن لم يقم دليل على صحته ولا يبعد أن يكون بعضها كان كذلك ، والقرآن لم يقل ان جميعها كانت مساكن ولا ان جميع مساكنهم كانت منحوتة في الجبال ، بل قال ان بعض المساكن كانت تبنى على الأرض والبعض الآخر ينحت في الجبل كما في سورة

(١) الفتح - هؤلاء الحوريون سكان بترا أو سالع أو هم من أبناء نابت بن اسماعيل ، وقد حققنا الكلام عليهم في رسالة (اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب) ص ٢٤-٢٧

الأعراف (٧ : ٧٤ - ٧٨) : ﴿ وبوَّأكم فى الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا - إلى قوله عز وجل - فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين ﴾ فكانت لهم قبورا بعد إهلاكهم وان لم تكن جميعها كذلك فى أول أمرهم

ومن ذلك تعلم خطأ ما قاله المستشرق الشهير مرغليوث فى كتابه المسمى (محمد) فى هذه المسألة

نظام الاستعمار البريطانى

وجهت فى انجلترا أخيراً انتقادات خاصة بنظـــام الاستعمار البريطانى لمناسبة الهزائم الأخيرة، فقيل عنه انه لم يجهز المستعمرات بأسباب الدفاع عن نفسها، ولم يشعرها الاضطلاع بأعبائها الذاتية، فرد على ذلك مستر امرى وزير الهند فى خطبة ألقاها فى اتحاد أوكسفورد قال فيها: إن ممتلكاتنا الحرة نمت وترعرعت على أساس التدرج الطبيعى، ورعاية المصالح الفردية، ومن وراء ذلك قوتنا البحرية التى بدأ تكوينها من عهد انتصارنا فى معركة الطرف الأغر، ولم يكن يمر بخلد انسان أن تلك القوة البحرية ستضعف، أو أن أجزاء الامبراطورية البريطانية ستواجه يوماً فكرة الدفاع ضد قوات معادية؛ ولذلك لم تجهز هونغ كونغ وسنغافورة وملايا للدفاع والحرب . . . ومن الخطأ أن يقال انه لم تتخذ اجراءات واسعة النطاق لاقامة الحكم الذاتى الذى لو أقيم لما كان له أى تأثير فى الموقف الراهن، ثم قال عما يجب عمله بعد الحرب « وعلينا أن نوزع نظامنا الاقتصادى والاجتماعى توزيعاً متشعب النواحى، وهذا الموقف لن تستثنى منه الهند »

سعر الذهب فى مصر

بلغ سعر الجنيه الاسترلينى الذهب فى أسواق مصر الآن الى ٣٦٥ قرشا، وأقصى ما بلغه غلاء الذهب فى الحرب الماضية لم يصل الى نصف هذه القيمة

خطط اليابانيين الحربية
ونظام جيشهم

تصريح لقائد القوات الاوسترالية فى الملايا

ذهب الناس مذاهب فى تعليل ما أصابه اليابانيون من نجاح فى الاستيلاء على هونغ كونغ وملايا وسنغافورة واندونسيا وقسم من شرق مقاطعة بورما وغيرها، ولكن الجنرال غوردون بنيت الذى كان قائداً للقوات الاوسترالية فى الملايا أعرف من غيره بدخائل أعدائه لانه مارس حربهم فى أصعب مواقفها، فقد جاء من سدنى أنه أدلى بتصريح قال فيه :

« اننا لم نقدر قوة الجيش اليابانى حق قدرها، وهى القوة التى لا تقوم على الجنود بقدر ما تقوم على الخطط الحربية فان مصاعبنا نشأت عن النظام المعقد الذى يقوم عليه جيشنا وهو النظام الذى جعل سرعة التنسيق من الامور الصعبة وكان اليابانيون يستخدمون دراجات من طراز معين يصلح لمشروع الغزو الذى كانوا يفكرون فيه، وكانوا يعرفون كل شخص من سكان الملايا لديه دراجة من صنع اليابان فاستولوا على تلك الدراجات، واستخدمها جنودهم فى غزو الملايا. وكان كل جندى يابانى يحمل معه علبة تحتوى على أرز غير مطبوخ، وبذلك لا يكون مقيداً بحركة التموين الغذائية . وكان اليابانيون فوق ذلك يستخدمون مدافع الهاون التى يمكن حملها بسهولة وسط الغابات، ولم يستخدموا غير هذا النوع من المدافع، سوى ما أمكنهم الاستيلاء عليه من مدافعنا »

وأضاف الجنرال بنيت الى ذلك قوله : « وهناك مظهر آخر بارز من خطط اليابان الحربية، وهو سرعة استخدام القوات الجوية لنجدة القوات البرية . والواقع أن اليابانيين أقاموا مشروع حملتهم بكامله على أساس الخطط الحربية التى استخدمها الألمان فى هولندا وبلجيكا والنروج . أما ما قيل عن الطابور الخامس فى الملايا فكان ينطوى على كثير من المغالاة »

الحياة الاجتماعية فى مصر

بعد ربع قرن

ألقى الدكتور عبد المنعم رياض بك محاضرة فى هذا الموضوع هى الحلقة الاولى من سلسلة محاضرات (مصر بعد ربع قرن) التى نظمتها وكالة الصحة للشئون الاجتماعية بالاشتراك مع قسم الخدمة فى الجامعة الامريكية . وقد عرض الدكتور عبد المنعم رياض بك فى ايضاح واسهاب لحالة المجتمع المصرى الآن ، مبينا كيف افتقر من رابطة التضامن الاجتماعى ، فنعم أفراد قلائل بعيشة ترفة فى حين تعس السواد الأعظم بالفقر المدقع . وانتهى من ذلك الى وجوب العمل على تحقيق العدل الاجتماعى والمساواة والتضامن بين الناس ، على ألا يكون معنى ذلك أن يملك كل فرد مثل ما يملك أخوه ، فالنظام الطبيعى يحتم وجود الغنى والفقير ، ولكن العدل الاجتماعى يتحقق من طريق الايمان الصحيح بما حدده رسول الله ﷺ بقوله : « لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » . ومضى فأبان أن الاقتصاد يعد من أخطر العوامل التى تؤثر فى حياة الأمم والجماعات ، وإذا كان البعض قد حاول حل المشكلة الاقتصادية بالارقام ، فان حلها الصحيح انما يكون بشعور الناس بالحب والتضامن والتعاون ، بحيث يحقق لهم ربحا اقتصاديا ماديا ، وأبدى رجاءه فى أن يجد بمصر شعبا متضامنا قويا منيع الجانب ينطبق عليه قول الشاعر العربى :

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم
طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم
للحادثات على ما قال برهانا

عزيز المصرى باشا وصاحباه

قام صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء بالمساعى والمفاوضات لدى مختلف السلطات بشأن قضية حضرة صاحب السعادة الفريق عزيز على المصرى باشا والضابطين حسين ذى الفقار أفندى وعبد المنعم عبد الرءوف أفندى ، فكللت هذه المساعى بالنجاح . وقد استدعاهم رفعته لمقابلته يوم الخميس الماضى بحضور معالى وزير الدفاع وسعادة الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة أركان حرب والضابط العظيم الآمر بتشكيل المجلس العسكرى الذى كان يتولى محاكمتهم ، وأعلنهم رفعته بأنهم أحرار فى الذهاب الى منازلهم على ان يكونوا تحت الرقابة المؤقتة لحين الانتهاء من اتخاذ ما يلزم من الاجراءات التى عهد إلى معالى وزير الدفاع وسعادة رئيس هيئة أركان الحرب باتمامها . وقد أسدى رفعته النصح لهم باحترام القوانين ، والتزام حدود الواجبات التى يقضى بها الشرف العسكرى ، فتقبلوا نصحه شاكرين ، وقطعوا على أنفسهم كلمة شرف بألا يصدر منهم ما يدعو إلى ريبة نحوهم

وقد توجه سعادة الفريق عزيز على باشا المصرى الى قصر عابدين العامر فدون اسمه فى سجل التشريفات وطلب رفع آيات الولاء والاخلاص للذات الملكية لمناسبة الافراج . وعند فعل مثل ذلك الضابطان الطياران المفرج عنهما

نصيب مصر

من نفقات عصبة الامم

قرر مجلس الوزراء قصر نصيب مصر فى نفقات عصبة الأمم على ٢٥ ٪ من أصل الاشتراك المحدد سنويا ، وأن تؤدى مصر الأقساط التى استحقت عليها لعصبة الأمم حتى الآن على هذا الأساس

الى الاسلام ... أيها المسلمون !

طالما تخبط المسلمون فى ظلمات بعضها فوق بعض ، والمصلحون فيهم يدققون النظر ، ويجدون فى البحث عن العلة التى أصيب بها المجتمع الاسلامى ، فما كان إلا أن تشعبت أمامهم المسالك ، وذهب كل منهم مذهبه ، وأخيرا وضعوا العالم الاسلامى أمامهم كالمريض ، وصاروا يفحصون تلك الجثة التى مزقت الشهوات أوصالها ، وذهب بها حب الدنيا إلى حيث الذلة والمهانة والاستعباد ، فانتهى بهم الأمر الى أن الداء الوحيد الذى شتت الشمل ، ودك صرح العزة السالفة ، إنما هو البعد عن كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعن سنة الرسول الأمين الذى قال الله فيه ﴿ وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ﴾

هذا هو أصل الداء ، ومنبع البلاء ، وإن سكوت المسلمين اليوم على هذه المخازى ، وحرصهم على هذه الحياة التعسة الدنيئة ، لا يعد إلا تحالفا منهم على الاسلام مع أعدائه ، على أنه لو تحالفت الدنيا بأسرها على الاسلام لقهرها بقوته ، ولسطع عليها بباهر أنواره ، حتى يخضع الكل لرايته ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾

كم وكم سمعنا من قائل يقول « لقد نهض المسلمون » . حقا نهضوا ، ولكن نهوضهم مع أنه للحق ، لم يكن سريعا كنهوض الغربيين مع أنه للباطل . ولا أدل على بطلان هذه المدنية المادية الجشعة من اعلان افلاسها اليوم ، وانحدارها بالمتمسكين بها الى هوة الهلاك والدمار ، وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون

يا قوم : ان لم تهبوا للعمل بحكم شرعكم ، فليس لكم إلا الشقاء والذل فى الحياة ، وقبيح الذكر بعد الموت ، وشديد العقاب بين يدى عزيز جبار ، يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور

إن كتاب الله أعظم دستور يكفل لكل ذى حق ويضع كل أمر من أمور الدنيا فى نصابه ، فهل يجوز للعاقل أن يرضى به بديلا ؟ وإنى واثق أننا لو حكمنا كتاب الله فينا وارتضيناه لنا قانونا ، لعم السلام والأمان ، ولما تقطع القلب حسرات على هذه المخازى والجرائم التى ترتكب فى وضح النهار وفى غسق الليل ، ولما امتلأت السجون بهذا العدد الهائل من المجرمين والعابثين بالنظام

أخذ أسلافنا أنفسهم بكتاب الله فأتوا من ضروب المعجزات بما عجز الدهر عن تسطيره ، وأدهشوا العالم بقوتهم السريعة ، وطلعوا عليه بنور العلم والعدل والمساواة بعد أن ساد العالمَ الجهل والظلم والفساد ، فهل آن لنا والظروف مواتية ، أن نقدم شهواتنا وأنانياتنا ضحية لدينا ، وأن نبذل همنا وجهودنا فى سبيل تخليد مبدئنا وعقيدتنا ؟

هل آن لنا أن نوحد القوى ، ونضم الجهود ، لنقهر تيار الالحاد ، ونقضى على مبادىء الملحدين

حقيق بنا أن نرفع الصوت عاليا مطالبين بحكم الشريعة الاسلامية ، حتى ينعم الجميع بالسعادة ، فى وارف ظلال هذا الاسلام وعدله الخالد ، فيعم الأمان بدلا من هذه الوحشية ، التى نسجل فظائعها كل يوم بمداد من دماء الأبرياء

لعلها تكون صرخة مدوية ، منبعثة من قلب كل مسلم مخلص ، تبشر بقدوم عز الاسلام ، وتدك صرح الالحاد والفساد

أبو الفتوح عبد الكريم العباسى
طالب بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية

أخبار العالم الاسلامي

في سوريا

• استقبلت مدينة دمشق شكري بك القوتلي ممثل الكتلة الوطنية السورية يوم عودته من الحجاز ونجد، وقد زار جلالة الملك ابن السعود في الرياض وهو يحمل تحية العاهل العربي الى أبناء القطر الشقيق

• تمكنت السلطات الحربية بتحسين الخط الحديدي بين مصر وفلسطين وسوريا، وتقول الهيئات ان وحدات السكك الحديدية من القوات الاوسترالية وقوات جنوب افريقية ومعها ٨ آلاف عامل مدني تعمل لمد خط آخر طوله ١٧٠ ميلا بين العراق والشام ليخفف بعض الضغط عن خط بغداد - البصرة ويجعله حراً في نقل البضائع والمهمات الزائدة الى روسيا

• تدور بين سوريا ولبنان وفلسطين مفاوضات لعقد معاهدة تبادل تجارى السلع الفائضة عن حاجة كل منها وتنظيم النقل وتعيين الرسوم والضرائب الجمركية

في تركيا

• فتح وزير المالية باب الاكتتاب في القسم الثاني من القرض الداخلي لانشاء الخط الحديدى بين ديار بكر وايران

• عمدت السيدات في أكثر المدن المهمة على التضحية بالزهور التي عنين بزرعها في حدائقهن الأنيقة، وشرعن في زرع الخضر في مكان الزهور تشبها بما تقوم به البريطانيات لمكافحة غلاء المعيشة. وقد أنشأت وزارة الزراعة قسما جديداً مهمته توزيع البذور والنباتات وبذل المشورة لتحويل حدائق المنازل الى مزارع للمواد الغذائية

• صرح السيد رفيق صيدام رئيس الوزارة التركية بأن الحكومة تستوحى في سياستها الحاضرة ثلاثة مبادىء أساسية : الأول زيادة الانتاج الزراعى، الثانى رعاية كل ارتباطاتها الخارجية، الثالث الدفاع عن سلامة الاراضى التركية

• بين السياسيين العرب الذين اعتقلوا في تركيا أخيراً صحفي كان مراسلا لوكالة ترانزوسيان الالمانية في بيروت في عهد احتلال حكومة فيشى البلاد السورية

أنباء ايران

* يعمل الآن عدد كبير جداً من سكان ايران في انشاء الخطوط الحديدية ومدّها على جناح السرعة لنقل كيات الأسلحة والذخائر والمؤن والمواد الخام المجلوبة من الخارج الى روسيا

• قتل أخيراً أحد قواد الجيش الايرانى بالقرب من مشهد فبعثت الحكومة حملة تأديبية لضرب على أيدى الثائرين

• يجتمع السيد فروغى رئيس الوزراء بزعماء المعارضة في هذه الأيام ليشركهم في تأليف وزارة جديدة، والمتوقع أن يحال على المعاش كثير من الموظفين غير الأكفاء

• تحاول الحكومة أن تحمل الزراع والفلاحين على زيادة مساحة زراعة الحبوب، فاذا وفقت ساعدها ذلك على استقرار الحالة العامة وإزالة أسباب الشكوى

* شرعت النقابة التجارية البريطانية تمد الوسائل اللازمة لمساعدة صناعة الجلود المحلية على سد احتياجات الجيش حتى صار في وسع روسيا أن تحصل على جزء كبير من الأحذية من ايران

• شعر البريطانيون القائمون بعد السكك الحديدية في ايران بقلة عدد الايرانيين المدربين على أعمال السكك الحديد فجمعوا ما استطاعوا جمعه من الموظفين الفنيين، ومعظمهم في الوقت الحاضر من البريطانيين وهم يقومون بتدريب الموظفين المساعدين من الايرانيين بالرغم من قيام مشكلة اللغة بين الفريقين

محكمة أبنوب الجزئية الاهلية ـ إعلان بيع نشرة أولى
في القضية المدنية ن ١٩٣٤ سنة ١٩٤١

انه في يوم السبت ١١ ابريل ١٩٤٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة ـ سيباع بطريق المزاد العمومي العقار الآتي بيانه بعد ملك أمين صابر عبد العال من ناحية كوم المنصورة مركز أبنوب مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٦٧ جنيه و ٣٣٠ مليم خلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد بواقع ٩ ٪ السداد وبثمن أساسي تبنى عليه المزايدة وقدره ٣٣٣٠ قرش من واقع ثمن الفدان ٣٠ جنيه وهاك بيان العقار الكائن بزمام نواحي عرب الشنابله و بني مجديات مركز أبنوب مديرية أسيوط

٤ ط و ٦ س بحوض زرعة المساعدة ن ٢ ضمن القطعة ن ٥٨ بالمشاع في القطعة المذكورة ومساحتها ١ ف و ٥ ط و ٨ س البحرى فاصل زمام ناحية المعابدة بطول ٥ قصبة والشرقي يونس حسانين وآخرين ن ٥٩ بحوضه بطول ٧٨ قصبة والقبلى فاصل زمام المعابدة بطول ½ ٦٣ قصبة والغربي محمد زيدان ن ٥٧ بحوضه بطول ٧٦ قصبة

٦ ط و ١٦ س بحوض العدسة ن ١٧ ضمن القطعة ن ٢٦ بالمشاع في القطعة المذكورة ومساحتها ٣ ف و ٢ ط و ٢٠ س البحرى ابراهيم زيدان الريس وآخرين ن ٢٥ بحوضه بطول ٧٨ قصبة والشرقي الست شفيقة هانم كريمة مصطفى راشد باشا ن ١ بحوض ن ١٩ بطول ½ ١٤ قصبة والقبلي ورثة حمزة عمار ن ٢٧ بطول ٧٣ قصبة والغربي حسن عبد العال عطا الله وآخرين ن ١ بحوض ن ١٦ و ن ١ مكرر بحوض ن ١٦ مكرر بطول ١٤ قصبة

١٠ ط و ٩ س بحوض قصالي الشيخ حماد ن ٢٤ ضمن القطعة ن ٢٤ بالمشاع في القطعة المذكورة ومساحتها ١٠ ف و ٤ ط و ٢٠ س البحرى ورثة أحمد سالم ن ٢٢ بحوضه بطول ١٧٥ قصبة والشرق ورثة باشا بشاى ن ١ و ن ٢ بحوض ن ٣١ بطول ٢١ قصبة والقبلي ورثة خليفة عبد العال ن ١٥ بحوضه بطول ١٧٠ قصبة والغربي ترعة المعابدة عمومية بحوض ن ١١ بطول ٢٠ قصبه

٣ ط و ١٣ س بحوض الحسنة الشرقية ن ٩ ضمن القطعة ن ١١ بالمشاع في القطعة المذكورة ومساحتها ٢ ف و ٣ ط و ٢٠ س البحرى الخواجا باشا بشاى ن ١٠ بحوضه بطول ٩٢ قصبة والشرقي حسن ابراهيم عبد الوهاب ن ١ بحوض ن ٩١ بطول ٨ قصبة والقبلي حسانين عمار فراج ن ١٢ بحوضه بطول ٩٢ قصبة والغربي ورثة عبد الوهاب محمد ن ١٨ بحوض ن ١١ بطول ½ ٧ قصبة

١ ط و ٢٠ س بحوض طايل ن ١٦ ضمن القطعة ن ١ البحري ورثة حسن عبد العال ضمن القطعة بطول ¼ ٢٤ قصبة والشرقي أمين صابر ضمن القطعة بطول ٥٢ قصبة والقبلي امتداد ترعة المعابدة ن ٥ بطول ¼ ٢٣ قصبة والغربي عثمان محمد ضمن القطعة بطول ٢٦ قصبة

فقط ١ ف و ٢ ط و ١٦ س لا غير

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محروس عبد الفضيل عبد الله رئيس مكتب بنى رزاح العام ومن ناحية أبنوب بمركزها وعمله المختار مكتب حضرة الاستاذ أحمد هشام المحامي وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ يناير سنة ١٩٤٢ ٣٠ ذى الحجة سنة ١٣٦٠ ومسجل بمحكمة أسيوط الاهلية في ٢٠ ـ ١ ـ ١٩٤٢ ن ١٢٨ وجميع الاوراق المتعلقة بهذه القضية مودعة بدوسيه القضية لمن يرغب الاطلاع عليها

فكل من له رغبة في المشترى عليه الحضور في الزمان والمكان الموضحين عاليه المزايدة

كاتب البيوع

طبعت في دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيها
محب الدين الخطيب
تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

العدد ٧٨٣ (العام السادس عشر) ٩ ربيع الاول ١٣٦١ (٢٦ مارس ١٩٤٢)



فهرس

٢ الاحتفال بالمولد النبوى
بقلم قصي محب الدين الخطيب
٥ وزير مسيحي يصف الشريعة الاسلامية وصاحبها
٦ في المديح النبوى
(تخميس النجمى لقصيدة مولانا الشيخ أبي الوفا)

٨ الأمير منصور آل سعود
٨ مسلمو الهند يقولون لسنا أقلية ولكننا أمة
٩ الشريعة الاسلامية وبعض المسلمين
لحضرة الاستاذ على محمد أحمد
٩ شارع الفتح ، وتسمية شوارع أخرى
١٠ على هامش الحرب
للاستاذ أحمد محمد رضوان

١٣ ٥٠٠ جنيه لمستشفى ، الحرب والخراب
١٣ الاستزادة من الأراضى الزراعية
١٣ الى نبي الله يوسف — الاستاذ محمود عماد
٤ البدو — للسر مارك سايكس
١٥ الجرائم في القاهرة
١٥ حلقة المأمون

محكمة أبو قرقاص الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٧٣٥ سنة ١٩٤٢ أبو قرقاص

نشرة أولى

انه فى يوم الاحد ١٩ أبريل ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد ثابت حموده الذى توفى وحل محله ورثاه وهم محمد محمد ثابت وحسن محمد ثابت القاصرين المشمولين بوصاية محمد ثابت حموده ومحمد ثابت حموده المقيمون بناحية أبيوها مركز أبو قرقاص مديرية المنيا

وهذا بيان العقار وهو كائن بناحية أبيوها مركز أبو قرقاص مديرية المنيا

٥٨٧ متر و ٦٠ س بحوض داير الناحية الغربى ن ١٢ ص ٨ ضمن سكن ناحية أبيوها محدود البحرى حرم سكن الناحية وبه الباب بفتح ن ٧٩ بحوضه بطول ٢٤ متر والشرقى بعضه ورثة مهنى هريدى وبعضه حسن على أحمد ص ٨ بحوضه وطوله ٢٠ / ٢٢ متر والقبلى شارع وبه باب آخر غير مستعمل ص ٨ بحوضه وطوله ٢٨ متر والغربى شارع وبه باب آخر غير مستعمل ص ٨ بحوضه وطوله ٢٣ متر

٨٨ / ٢٨١ متر بحوض داير الناحية الغربى ن ١٢ ص ٨ ضمن سكن ناحية أبيوها محدود البحرى ورثة عثمان أحمد حمزاوى وبعضه خالد أحمد حمزاوى ص ٨ بحوضه وطوله ١٧ متر والشرقى عثمان عمر وحسين عمر أخيه بطول ٢٠ / ١٥ متر والقبلى بعضه ملك المدعى عليهما مع باقى الملك المذكور وبعضه شارع وفيه الباب بفتح ص ٨ بحوضه وطوله ٨٠ / ١٧ متر والغربى شارع وبه باب آخر يفتح ص ٨ بحوضه وطوله ٢٠ / ١٧ متر وهذا الملك عبارة عن منزل يحتوى على دورين مبنى بالطوب الاحمر والاخضر

فقط ٨٦٩ مترا و ٤٨ سنتى لاغير

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٨ مارس ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية الأهلية فى ١٠ مارس سنة ١٩٤٢ ن ٢١٤

وهذا البيع بطلب نجيب أفندى منقر يونس غبريال التاجر بالفكرية مركز أبو قرقاص مديرية المنيا

وسيكون الثمن الاساسى هو مبلغ ٢٥ جنيه وفاء لسداد مبلغ ٢٨ ج و ٢٢٦ م والمصاريف وما يستجد لغاية السداد

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحدد أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

محكمة طما الجزئية الاهلية

نشر بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٥٤ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الثلاثاء ٢١ ابريل ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع علنا العقارات الآتى بيانها بعد المملوكة الى الشيخ محمد طه أبو غريب من طما مركزها والمحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة فى ٤ نوفمبر ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية فى ٦ نوفمبر ١٩٤١ ن ١١ سنة ١٩٤٢ وذلك وفاء لمبلغ ٦٤ ج و ٢٦٥ م وبثمن أساسى قدره ٥٠ ج وذلك بخلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف

وهذا بيان العقار

١٦ ط شائعة فى ٥ ف و ٢٢ س بزمام ناحية طما بحوض النجايل ن ٢٠ ص ٤١ شيوعا فى ٥ ف و ٢٢ ط و ٢ س حدها البحرى ورثة عبد السيد خميس ن ١٨ والشرقى طريق طهطا جرجا ن ١٤ والقبلى اسكندر حافظ الله وآخرين ن ٤٢ والغربى ورثة عبد السيد خميس وآخرين ن ٤٠ ون ٢٣ ون ٢٢ و ن ٢١ ون ٢٠

الجملة ١٦ قيراط لا غير

وهذا البيع بطلب الست معززه بنت عبد العال سالمان من الحاتم طما بمكتب الاستاذ محمود أفندى حسين القبانى المحامى بطما – فكل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه وجميع الاوراق المقتضى البيع بموجبها مودعة بدوسيه الدعوى لاطلاع من يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
[كل مسلم] على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتينّ من قبلك
احمل لواء الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مفتوحة لجميع عالم القطر العربي لنشر موضوعات نافعة

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨٢ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ٭ تليفون ٩٧٣٦٤ ٩ ربيع الأول ١٣٦١

الاحتفـــــــــــــال بالمولد النبوى

لم يخطر على بال الصحابة والتابعين ولا الأئمة الأربعة المتبوعين اقامة مثل هذه الاحتفالات التى نقيمها نحن الآن لذكرى المولد النبوى الشريف ، مع أنهم كانوا يرون بأعينهم فى كل مكان عناية الأمم المسيحية بذكرى الميلاد المسيحى ؛ وإنما كانوا يذهبون إلى أن تعظيم النبى ﷺ والبرّ بنبوّته والوفاء لحقه على المسلمين إنما يكون باقامة شرعه ، وإعزاز الرسالة التى جاء بها ، وايصال هدايته الى أقصى بقاع الأرض ، وتكثير سواد محبيه والعاملين بهداه

ونحن نستحسن الاحتفال بكل ما يذكّر بسيدنا ونبينا محمد ﷺ ويحيى مآثره وتعلن فيه فضائله علينا وعلى الانسانية ، بشرط ان لا نكتفى بهذه المظاهرات عن الغرض الأعظم الذى كان يصرف له الصحابة والتابعون والأئمة المتبوعون كلَّ همهم ومجموع عنايتهم على ما ذكرناه آنفا وبشرط أن تتنزّه هذه الاحتفالات عن التزيّد بذكر ما لم يثبت فى الصحيح من أخباره وسيرته وهدايته صلوات الله عليه ، وبشرط آخر لابدّ من تحقيقه وهو القضاء على ما يقع فى هذه الاحتفالات من فسوق وعصيان على نحو ما نراه بأعيننا فى هذا الوطن الاسلامى الذى نعدّه من أرقى أوطان المسلمين وأكثرها فقهاء وعلماء بأحكام الشريعة وسيرة عظمائها

وأول من فكر فى اقامة الحفلات لذكرى المولد النبوى الفاطميون بعد حكمهم لمصر ، فقد أرادوا أن يقيموا احتفالا لمولد الخليفة القائم ، فاستحسنوا اقامة مثله لمولد سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها لأنهم ينتسبون اليها ، وتوسعت الفكرة فعمموا الاحتفال

لمولد سيدنا علي والسبطين الكريمين رضوان الله عليهم وبطبيعة الحال جعلوا على رأس ذلك الاحتفال بمولد النبي ﷺ، وبذلك صار يقام في مصر كل عام احتفال بالمولد النبوي الشريف واحتفال بمولد سيدنا علي وسيدتنا فاطمة وسيدنا الحسن وسيدنا الحسين. ثم أهمل بعد الدولة الفاطمية بعض ذلك وبقي بعضه. ومع السنين توسع المصريون في أمر الموالد لكل من له مزار من العلماء والصالحين أو مجهولي الحال ممن لا تعرف لهم ترجمة في الكتب، فضلا عن موالد أئمة النصارى ومعتقديهم ويشترك فيها جمهور المسلمين والمسلمات اشتراكا كان يجب على ولاة أمر المسلمين أن يقطعوا دابره من زمن طويل.

أما أول من سنّ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف منفرداً فهو أمير إربل في شمال العراق واسمه أبو سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين الملقب بالملك المعظم مظفر الدين، وكان من رجال الدولة الصلاحية وتولى إربل بعد موت أخيه الأمير زين الدين سنة ٥٨٦، وكان الملك المظفر صهراً للملك صلاح الدين فقد تزوج أخته خاتون بنت أيوب، ولا نعرف أحداً سبقه الى الاحتفال بالمولد النبوي في تاريخ الاسلام الا ما ذكرناه عن الفاطميين من احتفالهم بالموالد الستة للنبي ﷺ وابن عمه أمير المؤمنين علي وزوجه الزهراء وابنيهما والخليفة الفاطمي القائم. وكانت حفلة المولد في إربل يبدأ الاستعداد لها من أول المحرم، ويتوافد العراقيون لها من بغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين، والايرانيون من بلاد فارس، وتقام لذلك القباب من الخشب كل قبة اربع أو خمس طبقات، منها قبة لأمير إربل مظفر الدين كوكبوري وقباب للامراء وأعيان الدولة، وعظماء الوافدين من البلاد الاخرى، وتزين تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة. وكان يقع في هذه القباب وفي هذه الحفلات ما يؤذي رسول الله ﷺ كوجود أجواق من أصحاب الاغاني وأصحاب الخيال والملاهي، وكان السوقة والباعة يقفلون دكاكينهم وينقطعون عن التماس أرزاق عيالهم ليتمتعوا بما يجري في هذه الاحتفالات من متع. ولم يكن ذلك مقصوراً على ليلة الذكرى بل يتقدمها مدة طويلة، أما الامير نفسه فكان يحضر الى هذه القباب عشرة أيام من ثامن ربيع الأول الى ثامن عشره، فينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على قبة قبة الى آخرها ويسمع غناءهم ويتفرج على خيالاتهم وما يفعلونه في القباب. واذا كان قبل المولد بيومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً كثيراً حتى يأتي بها الميدان فتنحر وتنصب القدور وتطبخ الألوان. فاذا كانت ليلة المولد عمل السماعات بعد أن يصلي المغرب بالقلعة ثم ينزل وبين يديه من الشموع المشتعلة شيء كثير حتى ينتهي الى الخانقاه. فاذا كانت صبيحة المولد أنزل الخلع من القلعة الى الخانقاه على أيدي الصوفية، على يد كل شخص بقجة، ثم ينزل هو وتجتمع الأعيان والرؤساء وطائفة كبيرة من بياض الناس (١)، وينصب كرسي للوعاظ، وينصب لمظفر الدين برج خشب له شبابيك الى الموضع الذي فيه الناس وشبابيك أخر الى الميدان، وهو ميدان كبير في غاية الاتساع، ويجتمع فيه الجند ويعرضهم ذلك النهار، وهو تارة ينظر الى الجند وتارة الى الناس والوعاظ، ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم، فعند ذلك يقدم السماط في الميدان الى الصعاليك ويكون سماطا عاما فيه من الطعام والخبز

(١) نظن أن تعبير (بياض الناس) يراد به خاصتهم ووجوه الطبقة الوسطى، وهو يقابل (سواد الناس) بمعنى عامتهم ودهمائهم

شيء كثير ، ويمد سماط ثان في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكرسي

وفي مدة العرض ووعظ الوعاظ يطلب الامير واحداً واحداً من الاعيان والرؤساء والوافدين لأجل هذا المولد ، ويخلع على كل واحد منهم ثم يعود المخلوع عليه الى مكانه . فاذا انتهى من ذلك حضروا السماط ، ولا يزالون كذلك الى العصر . ثم يبيت تلك الليلة ويعمل السماعات الى الغد ، فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان الى بلده ، فيدفع الأمير الى كل شخص شيئا من النفقة

•

ولما قدم مدينة إربل سنة ٦٠٤ أبو الخطاب عمر ابن الحسن بن دحية الاندلسي البلنسي ، وشاهد هذه المشاهد ، عمل للملك المظفر أمير إربل كتابا سماه (التنوير في مولد السراج المنير) ، وقرأه على الملك بنفسه . ولما تم هذا الكتاب دفع له الملك المظفر ألف دينار .

•

وبعد فنكرر القول بأن الاحتفال بهذه الذكرى تذكير بهداية صاحبها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان ، فيجب أن تكون لذلك وجده أي للتذكير بهذه الهداية وبفضل صاحبها على الانسانية عامة . أما اذا عجز ولاة الأمور عن تجريدها من المعاصي والفسوق والضلالات والكذب على رسول الله ﷺ بما لم يصح عنه في الكتب المعتبرة ، فالأفضل عندنا أن تنحصر هذه الحفلات في الاجتماعات التي لا يعصى اللهُ فيها . والقاعدة في الاسلام أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح كما هو مقرر في كتب شريعتنا الحنيفية الطاهرة

قصي محب الدين الخطيب

وزير مسيحي

يصف الشريعة الاسلامية وصاحبها

في احدى الحفلات التي أقامتها (دمشق) لذكرى المولد النبوي الشريف عام ١٣٥٤ خطب الأستاذ فارس بك الخوري الوزير الأسبق ، ورئيس مجلس النواب السوري ، ومن كبار أساتذة كلية الحقوق ، والشقيق الأكبر لفائز بك الخوري وزير خارجية سوريا الآن ، فكان مما قاله في خطبته :

« إن محمداً أعظم عظماء العالم ، ولم يَجُد الدهر بعدُ بمثله . والدين الذي جاء به أوفى الأديان وأكملها . وإن محمدا أودعَ شريعته المطهرة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وتشريعية ، ولم يستطع علماء القانون المنصفون إلا الاعتراف بفضل الشريعة التي دعا الناس إليها باسم الله ، وبأنها متفقة مع العلم ، مطابقة لأرقى النظم والحقائق العلمية

« إن محمداً الذي تحتفلون به وتكرمون ذكراه أعظم عظماء الأرض سابقهم ولاحقهم ، فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتاتهم ، وأنشأ منهم أمة موحدة فتحت العالم المعروف يومئذ ، وجاء لها بأعظم ديانة عينت للناس حقوقهم وواجباتهم وأصول تعاملهم على أسس تعدّ من أرقى دساتير العالم وأكملها »

هذا بعض ما يقوله الوزير (الخوري) ، فليقارنه من شاء بالروح التي يعيش بها أحد المنسوبين إلى الاسلام حين يستهزىء بالذين يؤمنون بشريعة هذا بعض وصفها ، ويحبون أن يتمتع وطنهم بعدلها واصلاحها وحسناتها

شجعوا صحيفة الفتح بإيصالها إلى كل بيت

فى المديح النبـــــــوى

لما جاور بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٥ مولانا الأستاذ الجليل الشيخ أبو الوفا الشرقاوى أنشأ عقب عودته الى مصر قصيدة فى المديح النبوى تبارى شعراء الصعيد فى تشطيرها وتخميسها ، وكان ممن خمسها قبل نحو خمس وثلاثين سنة الفقيد الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى رحمه الله ، وقد بعث بها الينا بعض الأفاضل من نجع حمادى طالبين نشرها لمناسبة المولد النبوى الشريف ، وتسجيلا لقصيدة مولانا الشيخ أبى الوفا ، وبياناً لما كان عليه شعر الفقيد النجمى رحمه الله فى صدر حياته الأدبية ، وها هو تخميس فقيدنا النجمى :

يا من بطلعته استنار وجود ... وسمت به فوق العلاء جدود
وبه هدانا الواحد المعبود ... (ينساك تهمى بالعطا وتجود
وسما بنسبته اليك الجود)

انى الى فياض هديك فازع ... أبغى النوال وأنت غيث هامع
ما لافتقارى غير جودك دافع ... (يا من اذا أوفى ببابك طامع
حيزت له الآمال وهى شرود)

يا خير من ذرأ الاله ومن برا ... وأجل من فى الخلق قام مبشرا
قسما لقد فاق السماء بك الثرى ... (يانورعين الكون سرك فى الورى
سار ونورك ساطع مشهود)

يا خير من ألقى لحق مسمعا ... ما زال وجهك للأهلة مطلعا
واذ اغتديت لسر ربك موضعا ... (هبطت لساحتك الملائك خشعا
وأتوا حماك وظلك الممدود)

لما بحبك ضاق منهم ذرعهم ... والى خطابك حن شوقا سمعهم
هرعوا اليك وقد تناثر دمعهم ... (وسعى اليك الأنبياء بجمعهم
والرسل حولك جثم وقعود)

عجبا لقوم عن جلالك قد عموا ... وعن ارتشاف نداك كبرا أحجموا
والأنبياء وهم أجل وأعظم ... (يكف الندى من راحتيك عليهم
ونداك فيهم غامر ومزيد)

والرسل من جدواك توسعهم جدى ... وتريهم بحر المكارم مزبدا
وبظلك الضافى تظللهم غدا ... (والكون دونهم يمد لكم يدا
سعدت يداه فانه مرفود)

مازلت منذ حسبت من شعرائكم ... أجنى ثمار الفيض من آلائكم
فلكم سقانى الدر ضرع سخائكم ... (ولقد مددت يدى لباب عطائكم
أفدون بابكم يرى مردود)

انى لأرجو أن تنال مرادها ... نفس امرىء جعلت مديحك زادها
أتجارتى هذى أخاف كسادها ... (لا والذى رفع السماء وشادها
وحباك كل الفضل وهو شهيد)

ما زال شوقى نحو سوحك كامنا
والدهر يسقينى التنائى آسنا
والآن حين جدعت منه مارنا
(أصبحت أرتع فى جوارك آمنا
أيديك تمطرنى وأنت ودود)

انى وربك مذ نزلت ببابكم
وطفقت أمرح فى رحيب رحابكم
علقت آمالى نعم بجنابكم
(ووقفت أطماعى على أعتابكم
ولنعم هذا الموقف المحمود)

ومذ اغتديت سنا جمالك أجتلى
وأشم من رياك رطب المندل
ما زلت فى بسط وفى أنس جلى
(وصفت أويقاتى بطيبة وهى لى
أمن وعيشى مخصب ورغيد)

واذا الفؤاد غدا غرامك فنه
وسلا به رشأ السوى وأغنه
ما زال يغرى بى نوالك مزنه
(واخضر عودى فى حماك وانه
قمن بأن يخضر فيه العود)

انى لحسن صنيع ذاتك شاكر
ولفيض راحتك الكريمة ذاكر
ولقد لجأت وبحر جودك زاخر
(أيراع لى من بعد ذلك خاطر
واذاد عنك وحوضك المورود)

لقد اتقى بأسى الزمان وهابنى لما غمام سماء فضلك صابنى
أتوهموا أن العنـاء أصابنى (حاشا ولكن بعض أمرى رابنى
فطفقت أبدأ حائراً وأعيد)
ما بال هذى النفس لا تقضى أسى والدهر بعد القرب أوسعنى نوى
فتعزى يا نفس أو ذوبى جوى (هذا الرحيل بدا وطيبة لى هوى
وبدا لناعق بيننا ترديد)
ما زلت أمرح فى ميادين المنى منها وأهصر من أفانين المنى
حتى تعرضت الحوادث بيننا (فاشتد بى سقمى وأضنانى الضنى
ووهت قواى وكدت منه أبيد)
واذا الفراق لحالتى لم ينظر وحمى فؤادى منك ورد الكوثر
أصبحت خلف تلهف وتحسر (وارتمت لولا وسع فضلك مخبرى
ان الجوار وان نأيت يعود)
أقسمت أنك فى الحشاشة نازل وهواك للأحشاء شغل شاغل
ما زلت مذ سرنا ودمعى هاطل (مع أننى فى ذات حبك راحل
ولوصل ما بيديكمو معقود)
يا سيداً بنواله قد عمنى وأعزنى دهرى به وأجلنى
ما كان بعدى سلوة لكننى (أرجو به قربى اليك واننى
أبغى رضاك برحلتى وأرود)
حم الفراق فيالها من كربة عرت الفؤاد ويالها من نكبة
سفكت لها عيناى أغزر عبرة (وذكت لبعدى عن معاهد طيبة
نار لها بين الضلوع وقود)
من ذا الذى بعد البقيع يروقه وهواه راج بكل قلب سوقه
أنى يكلفنى الزمان أذوقه (قد كنت أحذره وكيف يطيقه
قلب يمزقه الهوى ويعيد)
وعيون نضو طال حزنا سهدها لما انقضى بربوع يثرب عهدها
وأضالع أضحى النحول يمدها (وحشاشة بثرى المدينة وجدها
وحشاً بطيبة هائم مفؤود)
ما زلت منذ نشأت عانى حبها أرجو وأطمع أن أفوز بقربها
انى وان تاهت على بكثبها (أهوى معاهدها ولى كلف بها
وهى المنى، لا عالج وزرود)
بالقبة الخضراء قرة ناظرى والروضة الفيحاء نزهة خاطرى
وبنور أحمد ذى الجمال الباهر تبيض لى فيها وجوه دياجرى
ووجوه أيام ابتعادى سود)
أكرم بها من بقعة وبتربها فلقد سمت قدرا بصفوة ربها
أترى تجدد عهدها بمحبها
(فلئن أعيدت لى أويقاتى بها
لجميع أيامى بقربك عيد)
انى وان سمحت ببعدى أربعُ
منها وضنت بالتدانى أجرع
لى فى الرجوع الى جوارك مطمعُ
(ورجاى فى البارى، وأنت مشفع
عود بأهلى عاجل وحميد)
وإقامة تشفى الأوام بيثرب
وتقيم من أود الفؤاد المذنب
ورضاك عنى وهو أسمى مطلبى
(وجوارنا دوما بحسن تأدب
ولنور ذاتك فى القلوب شهود)
وزوال ما يعرو الفؤاد من العنا
وشفاء آلامى وسقمى والضنا
ولقاء ربى يوم حشرى مؤمنا
(وصلاح أمر الدين والدنيا لنا
ولأهل ودى أرتجى وأريد)
وأجلُّ ما أبغيه أن لا أحرما
منك الشفاعة يوم تنفطر السما
وشفاء عين القلب من داء العمى
(وسلامة من شر وقت قد نما
وفكاك روح أوثقته قيود)
والسير فى النهج القويم الأمثل
والأخذ دوما بالكتاب المنزل
ولزوم خوف الواحد الأحد العلى
(والختم بالحسنى وذاك مؤملى
وبه الغنى يوم القيام يسود)
تنجو به نفسى غدا من كربها
وتفوز بالسكنى بجيرة ربها
وتعيش فى رغد الجنان وخصبها
(فاذا ظفرت وانى عبد بها
وهو الرجاء فأننى لسعيد)

الامير منصور آل سعود

وافق يوم ذكرى عيد الدستور المصرى وصول صاحب السمو الملكى الأمير منصور سادس انجال حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية الى القاهرة تلبية لدعوة الجنرال السر كلود اوكنلك القائد العام للقوات البريطانية ، فأقلت سموه من جدة إلى السويس احدى السفن البحرية البريطانية ، واستقبل فى السويس استقبالا كريما ، ولما وصل الى القاهرة بالسيارة استقبل فيها بحفاوة واجلال . وذهب تواً الى قصر عابدين العامر فقيد اسمه بدفتر التشريفات . وفى اليوم التالى اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الأول لابلاغ سموه الملكى تحيات جلالته واطيب التهانى بسلامة الوصول . ومن يوم وصوله وهو محل الاكرام من جميع المقامات والهيئات العليا السياسية مصرية واسلامية واجنبية ، وآخر ذلك حفلة اقامها الحجاج المصريون لتكريم سموه واشترك فيها عظماء المصريين وخطب فيها حضرة صاحب المعالى وزير العدل ، فدلت هذه الحفاوة على مكانة البيت السعودى الكريم فى قلوب المسلمين وعلى أن الأخوة الاسلامية تزداد توثقا وارتباطا ، فالحمد لله على ذلك ، ونضرع إليه أن يزيد الألفة والمحبة والتعاون بين المسلمين

بطل البرية كلها

قالوا : تحبُّ العُرْبَ ؟ قلت : أحبهم ،
يقضى الجوارُ بذاكِ والأرحامُ
فمحمدٌ بطلُ البرية كلها
هو للأعارب - اجمعين - إمام

محبوب الخورى الشرتونى

الفتح مرآة العالم الاسلامى

مسلمو الهند يقولون

لسنا أقلية ، ولكننا أمة

ان الأزمة التى وقعت فى شئون الهند من جراء الزحف اليابانى أوحت الى الدولة البريطانية الرغبة فى أن تلتف جميع قوات الهند الحيوية لتحمى وطنها من خطر المغير . وقد تطوع السر ستافورد كريبس حامل أختام الملك وزعيم مجلس العموم بالسفر الى الهند للاتصال شخصيا بقادة الرأى فيها واستشارتهم فى الطريقة التى تكون بها الهند من الممتلكات المستقلة (دومنيون) فى ظل دستور يضعه الهنود بالاتفاق فيما بينهم وتقبله العناصر الرئيسية فى الحياة القومية الهندية

ولما كان أكثر اهتمامنا نحن المسلمين بما يتعلق باخواننا مسلمى الهند ، فاننا ننقل عن شركة روتر خلاصة خطبة ألقاها كبير زعماء المسلمين السيد جناح مساء يوم ٦ ربيع الأول الجارى فى الاجتماع الذى عقد لذكرى يوم (باكستان) .

وقراء الفتح أعرف قراء العربية بمشروع باكستان لأننا نشرنا عنه عدة مقالات عقب تفكير مسلمى الهند فيه وتعويلهم عليه . ومعنى كلمة باكستان (الوطن الطاهر) أو المكان الطاهر . وكلمة باكستان مؤلفة من حروف مجموعة من أوائل أسماء الاقطار الهندية التى للمسلمين فيها أكثرية غالبة ، فحرف الباء مثلا مقطوع من كلمة (بنجاب) والسين من كلمة (السند) الخ ، ويريد المسلمون أن تكون منهم دولة اسلامية مستقلة مؤلفة من هذه الاقطار التى هم فيها أكثرية ، ثم لهم شروط فيما يتعلق بأقلياتهم فى الاقطار الهندية الأخرى يعترفون بمثلها للاقليات غير الاسلامية التى تكون فى أقطارهم

ومما جاء فى خطبة السيد جناح التى نقلها روتر :

« اننا لسنا أقلية ، ولكننا نكون أمة . ولسنا نريد أن نضايق الحكومة البريطانية ، لأننا نعرف حقيقة الموقف . ولكننا لن نساعد أولئك الذين يسايرون الامور ليضيقوا علينا الخناق بعد النصر »

ثم أشار الى زيارة السر ستافورد كريبس فقال : « ينبغى لنا أن ننتظر ونحتفظ برأينا فى المقترحات التى جاء بها . ونحن على استعداد لمواجهة جميع العواقب اذا فُرض علينا عنوة أى مشروع اتفاق يكون ضاراً بمصالح المسلمين »

الشريعة الاسلامية

وبعض المسلمين

حضرة صاحب الفضيلة العلامة الأستاذ محب الدين الخطيب

أسعدني الله بمطالعة مقالكم المنشور في صدر الفتح الصادر بتاريخ ١١ صفر سنة ١٣٦١ تردون به على فقرة منقولة من مجلة يقرأها مسلمو هذا القطر يقوم على تحريرها مسلم اسمه محمد، يعرض بعقول الذين من رأيهم أن يجرى الحكم فى مصر على أساس الشريعة المحمدية

وإنه لمن دواعى الأسف أن يلهو أمثال هؤلاء الكتاب يسودون صحفهم بما لا يليق بمسلم ينسب الى الاسلام فيحرج المسلمين فى دينهم

وارسل مع هذا صورة حكم حديث أصدرته الدائرة المدنية الأولى بمحكمة الاستئناف برياسة شيخ القضاة سعادة بس أحمد باشا رئيس المحكمة، وتجدون أن المحكمة بعد أن استعرضت آراء فقهاء القانون هنا وفى فرنسا انتهت الى الأخذ بالشريعة الاسلامية فى مسألة « تعويض الضرر » وبالحديث الشريف « لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام »

ونحب أن نعرف رأى هذا الكاتب فى هذا الحكم ولعله لا يجد جوابا بل إن هذا الحكم هو أبلغ رد على أمثال هؤلاء

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٢ ربيع الأول سنة ١٣٦١

علي محمد أحمد

سكرتير المجلس الحسبي العالي

(الفتح) تفضل حضرة كاتب هذا المقال فبعث إلينا بصورة رسمية من الحكم الذى يشير إليه، وهو الحكم الاستئنافى الصادر بجلسة يوم الخميس ١٥ رمضان سنة ١٣٥٩ (١٧ أكتوبر ١٩٤٠) فى الاستئناف المرفوع من وزارة الأشغال العمومية ضد مسيحة أفندى عبد السيد والمقيد برقم ٧١٢ سنة ٥٧ قضائية. وقد تأيد فيه الحكم على وزارة الأشغال بأن تدفع لمسيحة أفندى ٤٢١ جنيها و ٧٠٠ مليم تعويضا عما ألحقته بكانها من ضرر بمنزله، ومما قالته محكمة الاستئناف فى هذا الحكم انه حتى المحاكم المختلطة في مصر تسترشد في أحكامها بمثل ما استرشدت به محكمة الاستئناف من حكم الشريعة الاسلامية وتبنى عليه ما كانت تقضى به من التعويض. وكنا نود لو أن الجريدة التى نسبت الجنون الى المسلمين الذين يودون العمل فى الوطن الاسلامى بأحكام شريعتهم لو علمت أن وزارة العدل تنظر الآن فى تعديل قانوننا المدنى وأن من أمنية كل مسلم فى مصر لو أن هذا التعديل تم على اساس الشريعة الاسلامية

شارع الفتح

وتسمية شوارع أخرى

أصدرت وزارة الأشغال قراراً باطلاق تسميات جديدة على بعض شوارع القاهرة، فمن ذلك:

(شارع الفتح) ويبتدىء من شارع النيل على الضفة الغربية لجزيرة الروضة، وينتهى بتقاسيم جنينة المندورة

و (شارع شجرة المندورة) وهو مواز له فى شماله

و (شارع مدارس رقي المعارف) ويبتدىء من شارع جزيرة بدران وينتهى بشارع ابن الرشيد

وأبدل اسم شارع المدرسة باسم (شارع أمين باشا سامى)، وشارع درب الحجر باسم شارع (اسماعيل باشا أبو جبل)، وشارع سوق الزلط باسم (شارع الشيخ العروسى)، وشارع البواكى باسم (شارع يوسف بك نجيب)

ونقول لهذه المناسبة ان فى وزارة الاشغال مجلسا رسميا يتولى أمر هذه التسمية، ومن أعضاء هذا المجلس اخصائيون فى التاريخ وعلم الخطط، وفى مقدمتهم الآن العالم المحقق صاحب العزة محمد رمزى بك صاحب التحقيقات العلمية القيمة فى هذه الموضوعات وما يتعلق منها بجميع أنحاء القطر المصرى، وهو من بيت منجب ومن الأسر الكريمة التى تفتخر بها مصر، وكان له اليد المشكورة فى تخليد ذكريات رجال وحوادث ما كانت لتطرق أسماع العامة والجماهير لولا هذه العناية بتسمية الشوارع بها. فهو يضرب بذلك عصفورين بحجر واحد، فيلفت من جهة أنظار العامة الى الذكريات المحترمة فى التاريخ القومى، ويؤدى من جهة أخرى حقوق هذه الذكريات على الوطن المصرى. جزاه الله عن العلم والفضل أفضل الجزاء

على هامش الحرب

القيـــــادة ومستلزماتها

صفة القيادة - شخصية القائد - تأثير الخطب والأناشيد الحماسية في الجنود

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون . وأطيعوا الله ورسوله ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾ « قرآن كريم »

يعتقد كثير من الناس أن القيادة صفة موروثة ، ولكن التاريخ يثبت بمواقعه الحربية الكثيرة غير ذلك ، ويقرر أن صفة القيادة تولد في بعض الأفراد كموهبة طبيعية ، ويصقلها الاطلاع على العلوم العسكرية ، والتدريب على فنون الحرب والقيادة ، وكذلك يستطاع خلقها في الرجل العادي بتعمقه في دراسة فنون الحرب والقيادة ، وفي ذلك يقول الماريشال فوش « القيادة موهبة طبيعية للنابغ المولود قائداً ، ومثل هذه المزايا يستطيع الرجل العادي أن يكتسبها بالعمل والتفكير » .

هذا ولا تستطيع دولة أن تنتصر على دولة أخرى إلا بكفاءة قادة جيشها . ذلك لأنه مهما بلغ جيش من الجيوش مبلغاً كبيراً في العَدد والعُدد ، ولم يكن قادته على قسط وافر من الكفاءة والنبوغ ، كانت خاتمته الفشل والانحدار ، وفي ذلك يقول نابليون : « ان شخصية القائد لا يغني عنها شيء ، فهو الرأس ، بل هو كل شيء في الجيش » . وقال فون دغولتز أحد مشاهير قادة الألمان : « إن القليل يتوقف على أحوال الجيش ، بينما يتوقف كل شيء على أحوال القائد » .

نعم ، إن التاريخ يؤكد هذا القول تأكيداً ، فقد كان من أهم أسباب انتصار المسلمين في موقعة بدر المشهورة ، أنهم كانوا يحاربون بقيادة النبي محمد ﷺ فشخصية النبي العظيم غذتهم بروح الجهاد الصادق ، ونفثت فيهم الصبر والجلد والشجاعة والاقدام فدفعتهم دفعاً الى الفوز والانتصار ، وايقاع العدو في الذعر والهزيمة والاندحار ، بشكل حاسم سريع لا يزال حتى اليوم موضع دهشة كل من درس التاريخ الاسلامي ، وأصبح من دواعي الفخار والعزة لكل مسلم يفخر بدينه ، ويعتز بجهاد قادته المظفرين ...

وكذلك الحال في جيش طارق بن زياد ، الذي انتصر على جموع الاسبانيين وكانت تفوقه أضعافاً مضاعفة ، وذلك بفضل حكمة طارق ، وبعد نظره ودهائه ، وعزيمته الفولاذية ، ولباقته في خطبته المشهورة التي ألهب بها حماسة جنوده ، فجعلهم يحاربون عدوهم باستماتة وشجاعة وجرأة وقوة ، حتى كتب لهم الغلبة والنصر . ولولا عبقرية « هنيبعل » وشدة مراسه وقوة شكيمته ، ما استطاع القرطاجنيون الانتصار على روما ، أعظم دولة حربية في ذلك الوقت !

وكان الفرنسيون ينهزمون في كل معركة لا يشهدها نابليون ، بينما يحالفهم النصر كلما قادهم ذلك البطل في المعارك ، فقد كان وجوده في ساحة القتال كافياً لأشعال جذوة الحماسة ، وبعث الثقة والاقدام والثبات في نفوس قواته ، فينتصرون على أعدائهم نصراً مبيناً !

وفي الحقيقة إن القائد الذي ينشد المجد عن طريق انتصار جيشه على أعدائه ينبغي أن تكون له صفات هامة ، تتألف من مجموعها شخصيته ، وعلى قدر توا...

هذه الصفات، تكون منزلة شخصيته من الكمال الحربي وإن أهم الصفات التي يجب توافرها في شخصية القائد الدهاء، والقدوة الحسنة، والتفكير المنظم وبعد النظر، والحكمة، وقوة الارادة، والشجاعة، ومتانة الخلق، والجاذبية الممغنطة المسيطرة، والصبر والجلد والحزم، والسيطرة على نفسه، ودراسته لنفسية جنده ومعرفته كيف يحملهم على حبه واحترامه وطاعته، طاعة عمياء مؤسسة على الثقة به ثقة لا نهاية لها. وفي هذا يقول روشيل: «ان روح الجيش تعيش في أرواح ضباطه، لأن الصفات المعنوية الحسنة التي يتحلى بها الجنود، هي نفس الصفات المعنوية الحسنة التي يتحلى بها قوادهم، وقبل أن يسبك الضابط جنده على مسبكه يجب أن يسبك نفسه على مسبك القادة العظماء السابقين، فيعود نفسه تحمل المشاق ويعني بغرس تلك القوة في أعماق نفسه، لانها هي التي تخلق فيه العزم والارادة والتصميم». ويقول جورج واشنطون: لكي تصبغوا قادة، يجب أن يكون لديكم سادة كاملون

والمراد من الدهاء اتخاذ وسائل خفية للوصول الى الظفر بالعدو، كالكمين والعمل لايجاد شقاق في صفوف الأعداء، كما فعل نعيم بن مسعود الأشجعي في واقعة الأحزاب إذ سعى بين المشركين وبني قريظة بما فرق بينهم، حتى صرف الله كيدهم [1]. وقال «المهلب» لبنيه: «عليكم في الحرب بالمكيدة فانها أبلغ من النجدة وهذا تصديق قول الرسول ﷺ: «الحرب خدعة»

والقدوة الحسنة بأن يكون عف اللسان مستقيما صادقا عادلا، يغار على الحق الذي قامت الأمة للدفاع عنه فان هذه الغيرة تزيد شجاعته قوة وتفتح أمامه أبوابا

(١) أنظر أصدق وصف لهذه الحادثة من تاريخ الاسلام في كتاب (الحديقة) لمحرر (الفتح) جزء ١١ صفحة ٢٦٢ - ٢٨٨

من التدبير الناجح لا يبصرها قائد كان حظه من الغيرة ضئيلا. فلقد فتح «مغيث بن الحارث» قرطبة وأسر ملكها. كانت للملك بنت ذات جمال فاخذت تتعرض «لمغيث» بجمالها لتفتنه، فوكل بها من يسلك معها طريق الارهاب حتى تعترف بما تقصده من تعرضها «لمغيث» فاعترفت بأنها هيأت له خرقة مسمومة لتتوسل بها الى القضاء عليه، فاخبر «مغيث» بذلك فقال: لوكانت نفس هذه الجارية في صدر أبيها ما أخذت قرطبة في ليلة واحدة! ولذلك روي عن النبي ﷺ: «وانهوا جيوشكم عن الفساد فانه ما أفسد جيش إلا قذف الله تعالى في قلبه الرعب. وانهوا جيوشكم عن الزنا، فانه ما زنا جيش إلا سلط الله عليه الموتان»

والشجاعة تجعله لا يتردد ولا يجبن. ذلك ليملأ قلوب جنوده شجاعة وإقداما وعزما وثباتا. قال أبو بكر الصديق في وصيته ليزيد بن أبي سفيان: «لا تجبن فيجبن الناس». وقال المتنبي يمدح أبا الهيجاء:

الجيش جيشك غير أنك جيشه
في قلبه ويمينه وشماله

بالجيش تمتنع السادات كلهم
والجيش بابن أبي الهيجاء يمتنع

كما لا ينبغي أن يكون قائد الجيش مترفا مدللا، ليستطيع احتمال المكاره والمشاق فيضرب المثل لجنده على الخشونة والجلد والاحتمال. قال الشاعر العربي:

وقلدوا أمركم لله دركم
رحب الذراع بأمر الجيش مضطلعا

لا مترفا ان رخاء العيش ساعده
ولا إذا عض مكروه به خشعا

والحزم بمعنى أن يكون قائد الجيش حريصا على عدم تسرب أخبار تصرفاته بشئون الحرب فيحيطها بستار، وتكون آراؤه مصونة بكتمان فرب نكبة تأتي الجيش من اطلاع عدوه على ما بيته قائد الجيش

من أمر . قال أبو بكر الصديق ليزيد بن أبى سفيان :

« وإذا قدمت عليك وفود العجم فانزلهم معظم عسكرك ، وأسبغ عليهم النفقة ، وامنع الناس من محادثتهم ، ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين ، وكن انت المتولى لكلامهم »

وإذا كان المعروف أن القائد وقت الحرب هو الضابط وقت السلم فينبغى له أن يغرس فى جنوده الصفات الخلقية القويمة فيعودهم الأدب ، والصبر ، وتحمل المشاق والشجاعة والطاعة والنظام والمهارة بطريقة تتناسب مع الروح العسكرية المنتجة والمخاطرة لاحراز النصر

ولقد كان « فردريك » يعتقد أن الحرب آلة ميكانيكية فاظهر نابليون عكس ذلك فقد كانت قيادته بقواته المظفرة مؤسسة على نظرية « توطيد الثقة المتبادلة بين القائد وجنوده » فتجعل من الجنود زملاء مخلصين مطيعين لقائدهم . ومن غير شك إذا شعر الجندى بأنه زميل القائده استهان بحياته فى سبيل تنفيذ رغباته وبذل كل ما يستطيع لاحراز النصر لجيشه والمجد لوطنه ولقائده . وفى هذا المعنى قال أبو بكر الصديق لخالد بن الوليد - حين أرسله الى المرتدّين - : « يا خالد ، عليك بتقوى الله والرفق بمن معك » . وقال ليزيد بن أبى سفيان : « واذا قدمت على جندك فأحسن صحبتهم ، وابدأهم بالخير ، وعدهم إياه » .

وقال نابليون : « لا بد للقائد من أن يعامل جنوده كما يودّ أن يعامله من هو أعلى منه »

وقال غوستاف لوبون : « نحن لا نقود جنودنا بالقوة أو الخوف ، بل بسيطرتنا التى نتصف بها » .

ويقول المثل الفرنسى المشهور : « التضحية من مستلزمات النبل »

ولا يفوتنا أن نقرر بأن من أهم أسباب الفوز والانتصار فى الحروب ايمان الجنود وقادتهم بعدالة القضية التى يحاربون من أجلها ، وليس هناك أعدل من قضية الدفاع عن حرية العقيدة والأديان ، وعن حرية الأوطان للتمتع بنعمة الاستقلال فى خدمتها وانهاضها واسعادها ، فاذا آمن الجنود وقادتهم بل والمدنيون من الشعب أيضا بأن العدو اذا استولى على أوطانهم كانت له السيطرة والعزّة على مقدساتهم وسعادتهم ، وضرب عليهم الذلة والمسكنة كان هذا الاعتقاد كفيلا بتوحيد القلوب وتضافر القوى - محاربة وغير محاربة - للحصول على الفوز المؤزر والنصر المبين . فينبغى للوصول إلى هذه النتيجة اثارة حماسة الجنود قبل دخولهم ملاحم الحروب وميادين القتال بالقاء الخطب الحماسية الملتهبة التى تذكرهم فضل الاقدام والشجاعة والمخاطرة وما تعقبه من فوز ونصر ، لحياة الشجاع فى موته ، وموت الجبان فى حياته ، فما مات شجاع وما عاش جبان ، قال تعالى : ﴿ ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ، ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء ، وودوا لو تكفرون ﴾ وكذلك ينبغى تعليم الجنود انشاد الأناشيد الحماسية التى تذكرهم بمجد قومهم الماضى أو الحاضر وبما تقتضيه العزة من نحو إباية الضيم ، وعدم الرضا بالذل والعبودية والصغار ، والاستهانة بالخطوب ، ومن شأن هذه الأناشيد تقوية القلوب ، وإيقاد الغيرة ، فيزداد الجنود إقداما وثباتا فى مواقف القتال . وكان الصحابة رضى الله عنهم يقولون يوم حفر الخندق :

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

وإذا كان الدين ينهى الرجل عن الفخر بشىء من خصاله الحميدة ، فقد أباح له ذلك فى الحرب ، وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول فى فتح خيبر :

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة ، أبينا
فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

فالشعر الحماسى - ولا سيما المقرون بتلحين - لا يدع نفسا فيها بارقة من الشجاعة إلا دفع بها فى المعترك دون مبالاة بالموت.

ونختم هذا البحث بالحكمة التى قالها نابليون : لقد أرغمنى شبابى فى إبان الحروب الايطالية على الحذر فى كل حركاتى وسكناتى ، واستدعانى الى التجمل بسائر الأخلاق الفاضلة ، وكان هذا من الضرورة بمكان ، لأتمكن من بسط نفوذى على قوادى وجنودى ، لا سيما وأن أغلبهم كان أكبر منى سنا وأقدم عهداً بفنون الحرب ، فكنت على الدوام متشدداً فى أخلاقى لأكون نموذجا لاتباعى ليسيروا على دربى وينسجوا على منوالى وكانت أخلاقى لذلك العهد تقرب من أخلاق « كاتون » فكان من حولى يحسبوننى حكيما زاهداً ، وفيلسوفا متعبداً. وغنى عن البيان أنه لو لم أتمكن من الظهور بمظهر الترفع عن الجميع ما استطعت أن أكون مسموع الكلمة أو نافذ الأمر فى الجيش ، ولو أننى فى ذلك الحين استسلمت للضعف الكامن فى نفوس البشر لفقدت كل قوتى وبطشى

القاهرة أحمد محمد رضوان

---

٥٠٠ جنيه لمستشفى

تبرع سعادة إلهامى حسين باشا بمبلغ خمسمائة جنيه لمستشفى جمعية مبرة محمد على الكبير لمناسبة الانعام عليه من حضرة صاحب الجلالة الملك برتبة الباشوية

الحرب والخراب

قال الرفيق تارازوف القائم على أعمال الاصلاح والترفيه عن الشعب الروسى :

ان أكثر من أربعين ألف منزل دمرت فى أثناء انسحاب الجيش الألمانى من منطقة موسكو

الاستزادة من الاراضى الزراعية

فى القطر المصرى

قال سعادة على الشمسى باشا فى خطبة ألقاها فى اجتماع الجمعية العمومية لمساهمى البنك الاهلى المصرى :

« قد لا يمضى وقت طويل حتى نضطر لمواجهة أعمال جديدة بعضها يجب - بحكم الضرورة - أن يؤجل حتى تنتهى الحرب ، وأما البعض الآخر فانه يتطلب المبادرة ، فان ازدياد عدد السكان المستمر يستوجب اتخاذ كل تدبير مستطاع لتخفيف الضغط على الاراضى الزراعية بالاستزادة من الاراضى الصالحة للزراعة »

الى نبى الله يوسف

يوسفُ نبئنا بتأويل ما
نرى عياناً ، لا بحلم أطافْ
السنبلات الخضر فى أرضنا
فكيف نشكو كل هذا الجفاف؟
وكم سمانُ البقرات لنا ؟
فنيم هذى السنوات العجاف ؟
هل تصدق الرؤيا ولا يصدق
الواقع ، أو ما وجه هذا الخلاف
هذى أصواع لم تجد كيلها
والكيل فى عهدك فى مصر واف
يوسف ، سل ربك يجعل على
خزائن الأرض حفيظا يخاف
ويرسل النور إلى أمة
قد حرمته فى ليالى الزفاف

محمود عماد

البـــــــــــدو

كما رآهم السر مارك سايكس

قال السر مارك سايكس فى كتابه (دار الاسلام) :

« البدو هم الأساس لكل ما يمثل الاسلام ، وهم ادباء وشعراء من الطراز الأول ، لكنهم ليس لهم منزلة فى المجتمع المدنى ، لأن ولعهم بالحرية والخلاء الفسيح ، واحتقارهم للصناعات البدوية وعجزهم عنها ، يمنع من سكنهم البيوت ونزولهم القرى منعا باتا

وليسمح لى القارىء أن أبين له رأيى فى كلمة (المجتمع المدنى) ، فأنا أقصد بها الجماعة من الناس التى تعيش فى البيوت والمدن ، وتئن من الأمراض العفنة المعدية ، وتسافر على القطر الحديدية ، وتعرف القراءة والكتابة ، وتملك حانات الخمر ، وتطالع الجرائد ، وتحيط بها مئات من كماليات الترف ، ولها القصور والمزابل ، وفيها الاغنياء والفقراء ، وهى تحسب نفسها فى أرغد عيش تغبط عليه

والبدو ليسوا كاليهود أو النوَر قضى عليهم أن يتنقلوا فى الارض من مكان الى آخر ، بل هم يعشقون هذا التنقل . وانى لا أزال أذكر رجلا انجليزيا وامرأته كانا سائحين بقرب طور سينا ، فأخبأ عندهما بدويا كانت قد طردته قبيلته ، فلما قضى بينهما اسبوعين توسل اليهما أن يسمحا له بنزهة خارج المضرب ، فلما سألاه عن مدتها أجاب : « هنيهة قصيرة » ، يعنى خمسة أيام فقط !

وان رؤية البدوى فى الصحراء راكبا وحده وسلاحه على عاتقه تولد فى الناظر اليه شعورا بالحرية والخلاء لا يحس به إلا من رآه بعينيه . غير أن البدو على حريتهم وعيشهم الفسيح واستقلالهم وشدة مراسهم ليسوا من أهل الحرب . وهم يعتمدون فى الغالب على القاء الرعب فى قلوب أعدائهم ، أو على الكمين لهم ، أكثر مما يعتمدون على قهرهم بالضرب والطعان

وعلى القارىء أن لا يستنتج من هذا الكلام أن البدوى جندى يزدرى به ، بل ان الحرب لعبة تلعبها الامم كافة لعبا مختلفا جداً ، فما يظهر فيها من الشجاعة والشراسة متوقف على أحوالها ، والروح المخيمة عليها ، أكثر مما هو متوقف على طبيعة المتحاربين

ولا تزال الحروب مستعرة بين القبائل البدوية منذ ستة آلاف سنة على أقل تقدير ، والغالب أنها لم تنقطع فى كل هذه المدة عشر سنوات متواليات ، ومن الواضح أنها كانت ضرورية لبث الرجولة فى القوم ، ورفع الملل من الصحراء عنهم ، لأن العيش هنالك بلا عمل سوى التنقل من محل الى آخر يولد قوما بلهاء ، لذلك نرى أن البدو - وهم يأنفون من الأعمال اليدوية ويعتبرونها عاراً ، ويتجنبون المعيشة الثابتة ، ولا يعرفون من الملاهى غير الفروسية ، وشىء قليل من الصيد - مضطرون بالغريزة الى اقتحام الحروب . لكن الحروب التى من هذا النوع يجب أن تكون أقرب بطبيعتها الى اللعب منها الى تنازع البقاء . ولو كان ثمت عدد كبير دائم من صرعاها الذين يتجندلون فى ساحاتها ، وكانت الخسائر فى المال كبيرة ، لانحط القوم فى آخر الأمر ، ولانقرض الذين يسلمون منها .

لذلك تظهر هذه الحروب البدوية للجندى الأوربى سخيفة لأول وهلة، غير أنى أظن أن كل من يقول أن البدوى تنقصه الشجاعة يخطىء خطأ فادحا . وانى أعتقد أنه لا يزال يستسلم للطامعين فيه حتى تهدد مصالحه الحيوية كالمراعى الضرورية له والمنازل الموافقة وحينئذ يبهر أعداءه بصلابته وشجاعته التى لم تكن متوقعة . أما غدرهم ومطامعهم فلا تظهر إلا فى معاملتهم للأعداء والغرباء . وان حياتهم طاهرة ، متصفة بالأخلاق ، وهم لا يعرفون شيئا من معايب المدنية والترف ، ولا يرتكبون من الجنايات الاجتماعية الا الحوادث القليلة من أعمال التخريب الناشئة عن مزاجهم الحاد . وكل من يسعى لتحويل البدوى عن حالته الحاضرة السعيدة النقية وتعليمه المدنية وانهاك جسمه بالامراض القذرة وتخنيثه بالخمور وابعاده عن مضاربه وسائمته ليكون من الجواسيس أو المحامين أو الجنود أو اللصوص أو الوطنيين المستائين أو الاغنياء القارونيين أو الاغنياء المغرورين ، كل من يسعى لذلك يقترف جناية تستلزم غضب الله . لذلك أقول للكتاب المحبرين ، والمبشرين المرسلين ، أن اسلكوا سبل الحذر فى اقترابكم من البدو بأقداحكم المطلية بالطلاء الامريكى اللزج ، والطافحة بالمحن الموبقات .

الجرائم فى القاهرة

وقع فى مدينة القاهرة خلال العام الماضى (١٩٤١) ١٣٥٩ جناية ، و ١٣٣ ٦٣ جنحة أحيلت الى المحاكم الاهلية الجزئية ، و ٥٨٣ ٤٣ جنحة أحيلت الى المحاكم المركزية ، ١٦٤٤٩ مخالفة أحيلت الى المحاكم الجزئية ، و ٢٦٨ ١٢١ مخالفة أحيلت الى المحاكم المركزية ، و ٢٥٨ ٤٥ مخالفة مرور ، ٣٨ ٢٦١ شكوى ادارية

غلقة المأمون

جاء فى مختصر ابن الساعى أن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد استحق يوما من مؤدبه أبى محمد اليزيدى أن يضربه بالدرة سبع ضربات ، وهو صبى فى دور التعلم لتشاغله بالبطالة . فلما احس بألم الضرب بكى . وإنه لكذلك إذ أقبل وزير الدولة جعفر بن يحيى فاستأذن بالدخول على الأمير ، فأخذ المأمون منديلا فمسح عينيه من البكاء ، وأصلح ثيابه ، وقام إلى فرشته فقعد عليها متربعا ثم قال :

— ليدخل !

فدخل جعفر بن يحيى . قال أبو محمد اليزيدى : فقمت من المجلس وخفت أن يشكونى المأمون إليه فألقى منه ما أكره ، فأقبل عليه المأمون بوجهه ، وحدثه حتى أضحكه وضحك إليه . فلما هم بحركته دعا له بدابته ، وأمر غلمانه فسعوا بين يديه ، ثم سأل عنى فجئت ، فقال :

— خذ على ما بقى من حزبى !

فقلت : — أيها الأمير ، أطال الله بقاءك ، لقد خفت أن تشكونى إلى جعفر

فقال : — والله ما كنت لأطلع الرشيد أبى على ذلك ، فكيف بجعفر بن يحيى حتى أطلعه أنى أحتاج إلى الأدب ، يغفر الله لك بعد ظنك . خذ فى أمرك ، فقد خطر ببالك ما لا تراه أبدا ولو عدت إليه فى كل يوم مائة مرة !

طبعت فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبهما محب الدين الخطيب
بجزيرة الروضة — تليفون ٩٧٣٦٤

محكمة الأزبكية الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة ثالثة

فى القضية المدنية رقم ٤٨٢٤ سنة ١٩٤٠ أزبكية

انه فى يوم الخميس ١٦ ابريل ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزايدات بالمحكمة

سيصير بيع العقار الآتى بيانه بعد قدما واحدا وقاه لمبلغ ١٨٠٧ قرشا صافا خلاف ما يستجد من المصاريف وأجرة النشر.

وهذا العقار مملوك إلى الست فايقه محمد أحمد القليوبى بصفتها وصية على أخيها محمد محمد القليوبى ومقيمة بشارع على خلف بحارة فهيم مصطفى ن ٥ قسم روض الفرج

وهذا بيان العقار

نصف أنقاض ومبانى المنزل القائمة عليه المعروف ن ٣٧ جوالد على شارع نظيف بحوض قايوب ن ٩ بزمام ناحية جزيرة بدران والضواحى مركز ضواحى مصر مديرية القليوبية قسم روض الفرج محافظة مصر

وجملة مسطح هذا المنزل ١٠٠ متر مربع و ٩٠ سنتى وحدوده كالآتى: الحد البحرى شارع نظيف بطول ١٠ متر و ١٣ س والحد الشرقى حارة حاميمه بطول ٩ متر و ٩٠ س والحد القبلى حسن عبد العال كيلانى بطول ١٠ متر و ٥ س والحد الغربى حارة حسن أمين بطول ١٠ متر و ٥ س وهذا المنزل مكون من دور واحد وكامل الأبواب والشبابيك ومقام على أرض وقف الحاج على طميمه ووارد فى تكليف المدينة الست فايقه محمد أحمد القليوبى

وهذا البيع بناء على طلب الست ظهره على طميمه المقيمة بشارع أبو الفرج ن ٩ قسم روض الفرج - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٣٠ أكتوبر ١٩٤١ وسجل بمحكمة مصر الأهلية فى ٥ / ١١ / ١٩٤١ ن ١٦٦٠ سنة ١٩٤١ تسجيلات مصر الأهلية - وسيفتح المزاد بثمن أساسى قدره ١٩٢٠ قرشا صافا بعد تنقيص الخمس خلاف المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه المزايدة قانونا وجميع الأوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها   كاتب البيوع

العدد ٧٨٤ (العام السادس عشر)　　　　٧ ربيع الآخر ١٣٦١



فهرس

٣ حديث العصامية　　الاستاذ أحمد محمد رضوان
٥ صناديق النذور
٥ جوانب الحق ونواحيه
٦ لما فتحنا القوقاس
٧ التعاون الثقافي بين مصر والأقطار العربية
٧ التشريع للمحاكم الشرعية ، إلغاء البغاء
٨ مجتمعنا الريفي ، ضرائب صغار الفلاحين
٩ مؤسسة الزفاف الملكي ، الدعاء اليهودي
١٠ ما يجب علينا لهذا البناء المتداعي
كلمة لصاحب السعادة السيد صادق المجددي
١١ كيف كانت تعلن الحروب في العصور الاسلامية
١٢ شيخ الاسلام ابن تيمية يفسر كلمة الله أكبر
١٣ كنائس مالطة ومبانيها
١٤ معهد الهند
١٤ السد العزيزي ، الاصلاح في جزيرة العرب
١٥ مطبوعات جديدة
١٥ تسلية

اعلانات قضائية

محكمة تلا الجزئية الاهلية

اعلان بيع في القضية المدنية ن ٢٩٩٩ سنة ٩٣٩ تلا

في يوم الاحد ١٧ مايو ٩٤٢ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلني الاطيان الآتي بيانها بعد المملوكة الى محمد عاصم الجيزاوى معلن طلبا لعدم معرفة محل اقامته بالقطر المصرى وعلى عاصم الجيزاوى بصفته وليا شرعيا على ولده يس على عاصم الجيزاوى من سماليج وفاطمه عطا الله فارس بطرف زوجها وهبه محمد عاصم عامل بمصلحة الطرق والكبارى بناحية كفر داود مركز كوم حماده

بيان الاطيان

٣ ط و ٨ س بالمشاع فى ١١ ط و ٨ س قطعة ن ١٦١ بحوض الفيد والقبور ن ٢ بزمام ناحية سماليج مركز تلا منوفية البحرى أبو النجا سعد غنام والشرقى حسن أحمد البيومى والقبلى مسقه خصوصية والغربى أبو النجا سعد غنام

٣١ ط و ٢١ س بالمشاع في ٢ ف و ٩ ط و ٢٠ س قطعة ن ١٥٧ بحوض أبو سالمان ن ٣ بزمام ناحيـة سماليج مركز تلا منوفية البحرى عبد الحميد على عبد الكريم والشرقى عطا الله عطا الله المظالى وآخرين والقبلى محمود جميل سعد والغربى مسقة فقط ٧ ط و ٥ س

كطلب محروسه على الخليفى من سماليج مركز تلا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الاهليـة فى ١٤ ديسمبر ٩٤٠ ن ٨٨ سنة ٩٤١ فى الصحائف ن ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ جزء ثانى وفاء لمبلغ ٥٥ ج و ٨٥٠ م وما يستجد من المصاريف

وسيكون البيع بثمن أساسى قدره ١٦ جنيها

وشروط البيع وجميع الاوراق بدوسيه المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى المشترى الحضور

كاتب البيوع

في يوم ٢٧ أبريل ٩٤٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزب المطيات البحرية مركز أبنوب وزمامها

ويوم ٢٨ منه بسوق بنى محمديات

سيباع حلبة ومحصول زراعتين قطن ومحصول زراعتين حمص وقمح وحول تبن موضحين بالمحضرين ملك طه يوسف على زيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٠ أبنوب سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٨٤ ج و ٨٠٠ م خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد ماهر عبيد من ناحية بنى محمد الشهابية مركز أبنوب

فعلى المشترى الحضور

طبعت في دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده ، ولو توارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري نشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وبرقة وإفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة • تليفون ٩٧٣٦٤ ٧ ربيع الآخر ١٣٦١

حديث العصامية

أينما سرت في طرقات العاصمة رأيت أعمدة حمراء قائمة إلى جانب الأرصفة ، ارتفاع كل منها نحو مترين ، كتب على كل منها كلمة شل Shell «صَدَف» ، وإذا وجهت بصرك لصفائح البترول ، وجدت على الكثير منها رسم صدفة مضلعة وقد تسأل نفسك أو صديقك عن سر وجود رسم هذه الصدفة المضلعة على الصفائح والأعمدة ؟ فأنا أحدثك عن هذا السر الذي تتوق الى معرفته ، والذي يلذ لك سماعه ، حديثا عجيبا حدث ، في أوائل القرن التاسع عشر ، أن يهوديا يدعى «صموئيل» استأجر بيتا صغيراً في حي من أفقر أحياء لندن اتخذ من واجهته محلا لبيع لعب الأطفال ، ومن مؤخرته سكنا له ولعائلته ، وفي يوم من الأيام ذهب أولاده الصغار للنزهة على شاطئ البحر ، فرأوا عليه كثيراً من الاصداف المختلفة الأشكال والألوان ، وكان معهم صندوق صغير فيه طعام لهم ، فلما أكلوا ما به من الطعام جمعوا كثيرا من الاصداف في الصندوق ، ثم ألصقوا بعضها على ظاهره بعد ما رجعوا الى منزلهم ، فلما وقع نظر والدهم على ما صنعوا سر بمنظره كثيراً ، وخطر له ما لا يخطر عادة إلا للرجال المتيقظين لاستغلال الفرص قبل فواتها ، خطر له أن يجعل من هذه الاصداف البديعة الألوان ، الجميلة الأشكال ، سبيلا إلى عمل رابح ، فأخذ يصنع الصناديق الصغيرة ، ويزينها بلصق الانواع المختلفة من تلك الأصداف الجميلة البديعة عليها ، ثم يعرضها بدكانه الصغير للبيع ، فأقبل الناس عليها يشترونها ويتهادونها بها ، فلما أن رأى ذلك وسع من دائرة هذا البيع ، وأخذ يوزع صناديقه الصدفية على الباعة في جميع أنحاء لندن ، ومن ثم اقترن اسمها باسمه ، فألف شركة لجلب الأصداف من بحار الشرق لصنع هذه الصناديق على أنواع مختلفة ، وبأشكال متباينة ، بكميات كبيرة ولشراء مصنوعات اليابان التي من هذا النوع أيضا !

ولما نشأ ابنه « مرقس صموئيل » الذى صار معروفا فيما بعد باسم « لورد بيرستد » كانت أعمال شركة بيت صموئيل هذا قد اتسعت وانتشرت فى جميع البلدان ، وأصبح لها فروع فى الهند الشرقية وغيرها ، ومعاملات مالية كبيرة مع جزائر اليابان ، وأصبحت كذلك تتجر فى البترول ، تشتريه وتبيعه وكان كله حينذاك من البترول الروسى الذى يستخرجه « روتشيلد » من باكو . ولكن مرقس صموئيل هذا لم يكتف بأن يكون شاريا للبترول وبائعا له فحسب ، بل طمح الى أن يكون مستخرجا له أيضا ، أى صاحب آبار يستخرجه منها

وفى عام ١٨٨٠ حصل رجل هولندى يدعى « منتن » على امتياز فى « بورنيو » لاستخراج البترول والفحم الحجرى ، وكان يعوزه المال ، فلجأ إلى « مرقس صموئيل » فوجد فيه ضالته المنشودة وبغيته المطلوبة التى يبحث عنها ، ويجد فى الحصول عليها ، فألف شركة هندية هولندية بمعاضدة بيت روتشيلد لاستغلال هذا الامتياز ، وأخذ نطاقه يتسع شيئا فشيئا ورويداً رويداً حتى شمل ٥٠٠ ميل مربع أى أكثر من ٣١٧ الف فدان وُجد فيها البترول غزيراً وأصبح فى استطاعة مرقس صموئيل أن يناظر شركة روكفلر فى البلدان الشرقية بعد أن أصبح فى قبضة يده زمام البترول الروسى والهندى

ولقد كان من أثر ذلك اهتمامه بمسألة نقل هذه المقادير الوافرة من البترول إلى مختلف جهات العالم ، ذلك لأن البترول كان ينقل فى البحار بواسطة البراميل ، والبرميل الذى يتسع لمائة أقة تبلغ زنته وهو فارغ خمسا وعشرين أقة . فتضاف بطبيعة الحال أجرة نقله الى ثمن البترول فيرتفع الثمن بالتكاليف للإنتاج ، بينما هو يريد تقليل النفقات ليستطيع غزو الأسواق العالمية بأسعار بتروله الزهيدة ؟!

ولقد حدث أن ابتكر رجل ألمانى سفينة بها حوض كبير يُملأ بترولا بدون براميل ، ونسى تسجيل اختراعه هذا ، فاقتبسه منه مرقس صموئيل وشركاؤه ، وصنعوا سفينة كبيرة لهذا الغرض سنة ١٨٩٢ وكانت أول سفينة ذات حوض كبير للبترول عبرت قناة السويس ، ثم زادت شركة صموئيل من بناء السفن ذات الحياض لنقل البترول ، وكوّنت خصيصا لذلك شركة عام ١٨٩٧ دعيت بشركة الصدف للنقل والتجارة

وكان فى تجارة البترول رجل نشيط يدعى « دتردنج » يدير شركة البترول الهولندية الملكية فى سنغافورة ، وينافس الشركة الأمريكية ، وكانت تعوزه وسائل النقل ، فلما أنشأ مرقس صموئيل هذه السفن اتفق معه على نقل بتروله من سومطرا وجاوا إلى الصين وغيرها من بلدان الشرق ، فاتسع نطاق شركة الصدف للنقل والتجارة ، وعم البلدان الشرقية ، واستطاعت أن تنافس شركة « روكفلر » ، وامتد عملها إلى أمريكا فأنشأت شركتين جديدتين ضمتا شركات كثيرة ، وقد كانت تملك فى أمريكا أخيرا ٢٤١ ألف فدان من الارض بها ٤١١٤ بئراً يخرج منها ٤٦ مليون برميل من البترول سنويا ، ولها خمسة معامل لتكريره . . .

*

وبعد فالدرس الذى نستفيده ، والحكمة التى نستخلصها من هذه القصة الحقيقية العجيبة ، أن أمراً بسيطا يحتقره البعض لدينا فى مصر والشرق العربى ، مثل لصق الأصداف على صندوق صغير استطاع به رجل واسع الحيلة ، بعيد النظر ، قوى العزيمة ، نافذ الإرادة أن ينشىء عملا من أعظم الأعمال التجارية والصناعية ، وأوسعها انتشاراً ، وأوفرها ربحا ، وأخلدها أثرا ، فأسس به مجداً كبيراً له ولذريته من بعده على كر العصور ومرور الزمن !

وبهذه المناسبة نقول إن العبقرية إلهام ، والنبوغ اكتساب وان هناك فرقا كبيراً وبونا شاسعاً بين العبقرى والنابغ ، وإن كان هناك بعض الشبه بينهما فى النتيجة ، ذلك لأن فريق العباقرة أناس تواتيهم الفكرة الصائبة والنظرية الراجحة من غير ماتعب أو نصب ، لأنهم وُهبوا عقولا ممتازة نستطيع أن نسميها شاذة . أما فريق النوابغ فأناس يجهدون أنفسهم بحثا وفحصا واستقراء وتجاريب ، حتى يسمو بهم البحث والفحص والاستقراء والتجاريب إلى درجة تقربهم من مستوى فريق العباقرة ، بعد أن ترفعهم عن الجو الذى كانوا يعيشون فيه ، فيبتكرون ويستحدثون

القاهرة أحمد محمد رضوان

حول صناديق النذور

تقول مجلة (الاثنين) : قد يكون صندوق السيد البدوى فى طنطا أكبر صناديق النذور ، فقد بلغ ما جمع منه فى شهر واحد ألف جنيه ، ووجد فى صندوق نذور سيدنا الحسين ثلاثة آلاف جنيه فى أحد الشهور ولكن لم يصل المبلغ الى هذا الحد فى شهر واحد ، ويتراوح ايراد صندوق السيدة زينب والسيد ابراهيم الدسوقى ما بين ١٩٠ و ١٥٠ فى الشهر ، وفى أيام الموالد يصل هذا الرقم الى أضعاف أضعافه ، وكثيراً ما يوجد داخل الصناديق حلى من الفضة وأقراط من الذهب واللآلىء وكثيراً ما يعثرون على جنيهات ذهبية حتى وقتنا هذا . ومن أغرب ما وجد مظروف ختم بالشمع الأحمر ولما فتح وجد فيه ورقة بعشرة جنيهات وخطاب موجه الى السيد البدوى يعتذر فيه كاتبه بأن هذه الجنيهات هى كل ما قدر على جمعه ورجاه رجاء خاصا أن ينتظر حتى شهر أكتوبر (أى شهر محصول القطن) فيسدد له (أى للسيد البدوى) باقى الحساب . ووجد فى أحد صناديق النذور عقد اتفاق بين السيد (صاحب الضريح) والسيدة فلانة بأنها تتعهد بأن تدفع للطرف الاول جنيها فى كل شهر بدون تأخير ولا مماطلة ولا تسويف اذا توسط الطرف الاول فى أن يعيش ابن السيدة التى تعهدت بدفع الجنيه شهريا

ولصندوق النذور ـ من سنة ١٩٢٨ ـ مفتاحان مختلفان أحدهما مع شيخ الضريح والثانى مع موظف وزارة الاوقاف ولا يفتح الصندوق الا بالمفتاحين معا ، وتؤخذ أموال النذور للوزارة ويعطى شيوخ الضريح وخدمه مكافآت ومعاشات منها . وقد تحدث سرقات فى صناديق النذور ، فقد سرق صندوق نذور سيدى الاربعين فى السويس مرتين ، ومنذ عامين سرق صندوق سيدى ابراهيم الدسوقى فحمله اللصوص واقتسموه . ولاحظت وزارة الاوقاف مرة أن نذور السيد البدوى تتناقص فكلفت فضيلة الشيخ ابراهيم أبى المكارم أن يتخفى بزى درويش ويراقب الصندوق ، فوجد فى ركن بجوار الصندوق شيخا ضخم العمامة تدلت لحيته على صدره واسمه عيسى صومع ، ومن دأبه الوقوف الى جانب الصندوق يتمتم فاذا حضرت بلهاء أو أبله لوضع نقود النذر زعم لهما الشيخ صومع أنه ابن سيدنا الدسوقى ولا تقع البركة إلا إذا تولى وضع النذور بيده ، فاذا أخذه سرعان ما يدسه فى جيبه . وقد ضبط هذا اللص متلبساً بجريمته

جوانب الحق ونواحيه

قال أبو حيان التوحيدى فى المقابسات : سمعت أبا سليمان المنطقى يقول : قال أفلاطون :

« ان الحق لم يصبه الناس فى كل وجوهه ، ولا أخطأوه فى كل وجوهه ؛ بل أصاب منه كل انسان جهة . قال : ومثال ذلك عميان انطلقوا الى فيل ، وأخذ كل واحد منهم جارحة منه فجسها بيده ومثّلها فى نفسه ؛ فأخبر الذى مسّ الرِّجْل أن خلقة الفيل طويلة مدورة شبيهة بأصل الشجرة والنخلة . وأخبر الذى مس الظهر أن خلقته شبيهة بالهضبة والرابية المرتفعة . وأخبر الذى مس أذنه أنه منبسط دقيق يطويه المرء وينشره ، فكل واحد منهم قد أدى بعض ما أدرك ، وكلٌّ يكذِّب صاحبه ويدّعى عليه الخطأ والغلط والجهد فيما يصف هو من خلق الفيل . فانظر الى الصدق كيف جمعهم ، وانظر الى الكذب والخطأ كيف دخل عليهم حتى فرّقهم »

وكان أبو سليمان يقول : هذا مَثَل يشتمل على نكتة حسنة مفهومة لا خفاء بها عند من يسمعها بتحصيل ، ويؤيدها ببيان . قال : ولهذا لا تجد عاقلا فى مذهب يقول شيئا الا وهناك ما قد اقتضاه ذلك بحسب نظره والسابق الى قلبه والملائم لطبعه والموافق لهواه ، ولكن البارع المتسع المحصل له المزيد فى السبق ، والفلج فى التدبير

لما فتحنا القوقاس

نحن المسلمين فتحنا بلاد القوقاس من أيام سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وكان القائد العام لجيوشنا فى تلك الجبهة القائد المجاهد حبيب بن مَسلمة ابن خالد الفهرى (الذى كان يحارب تحت لوائه فى بعض الحروب أمثال عبد الله بن عباس رضى الله عنهم) وكانت زوجته (أم عبد الله بنت يزيد الكلبية) تشاركه فى جهاده ، حتى أنه لما توجه إليه الموريان الرومى بثمانين الفا من الروم والترك ، وأراد حبيب ابن مسلمة أن يُبيّته فى سرادقه مدفوعا إلى ذلك بدافع التضحية الكاملة التى لم يحلم بمثلها ولا قادة اليابانيين ، شعرت زوجته بذلك فسألته :

— أين موعدك ؟

فأجابها : — سرادق الموريان ، أو الجنة !

فلما اقتحم بنفسه وبخاصة أبطاله معسكر الموريان وجعل يفتك بمن يعترض سبيله حتى بلغ سرادق القيادة العامة وجد امرأته أم عبد الله قد سبقته إلى هذه المغامرة الحربية العجيبة التى كتب الله فيها للمسلمين النصر والظفر بما لم يسبق له نظير ، ولا عرف له التاريخ بعد ذلك مثيلا بين جيشين فى مثل هذا التفاوت فى ضخامتهما واستعدادهما المادى

أما بعد توغله فى القوقاس فقد حفظ لنا التاريخ من آثار جهاده وثيقة معاهدة بالصلح والأمان كتبها لأهل تفليس ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لأهل تفليس من رستاق مَنْجَلِيس من جُرْزان الهرمز ، بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم ، على الصغار[1] ، والجزية على كل بيت دينار ، وليس لكم أن تجمعوا بين البيوتات تخفيفا للجزية ، ولا لنا أن نفرّق بينها استكثاراً لها . ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله ما استطعتم ، وقِرَى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا ، وإن يُقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه الى أدنى فئة من المسلمين إلا أن يحال دونهم . وإن آمنتم وأقمتم الصلاة فاخواننا فى الدين ، وإلا فالجزية عليكم ، وإن عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم . هذا لكم ، وهذا عليكم . شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً

•

وحفظ لنا التاريخ الى جانب هذه الوثيقة نص كتاب بعث به اليهم جوابا على كتاب منهم يثنون فيه على المجاهدين المسلمين ويعترفون على لسان سفيرهم الذى يحمل هديتهم بأن الله أكرم العرب بالنصر وفضلهم على الأمم . فقال القائد العربى يجيبهم على رسالتهم :

أما بعد فان رسولكم قدم عَلَىّ ، وعلى الذين معى من المؤمنين ، فذكر عنكم أنكم قلتم اننا أمة أكرمنا الله وفضلنا ، وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيرا ، وصلى الله على محمد نبيه خير البرية من خلقه . وذكرتم أنكم أحببتم سلمنا . وقد قوّمتُ هديتكم وحسبتها من جزيتكم ، وكتبت لكم أمانا واشترطت فيه شرطا ، فان قبلتموه ووفيتم به وإلا فأذنوا بحرب من الله

---

(١) أى الخضوع للحكم الاسلامى بلا شرط ولا قيد

ورسوله، والسلام على من اتبع الهدى

*

وبقيت تفليس وتلك الأصقاع القوقاسية تحت الحكم الاسلامى الرحيم من عهد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه الى زمن الدولة السلجوقية التى ثار عليها ثوار الكرج واستظهروا على جنود السلجوقيين حتى استردها جلال الدين خوارزم شاه سنة ٦٢٣ ثم أحرقت وتداولتها الأيدى الى أن صارت فى حكم قياصرة الروس وخلفائهم البلاشفة، ولله الأمر من قبل ومن بعد

التعاون الثقافى

بين الأوطان العربية

من المقترحات التى تبحثها وزارة المعارف اقتراح يرمى إلى انشاء مكتب لتنظيم التعاون الثقافى بين مصر والأقطار العربية الشقيقة والاشراف على ما يقتضى هـذا التعاون، وينتظر أن يؤلف هذا المكتب فى بادىء الأمر من أعضاء مصريين وعراقيين وتكون له اجتماعات منظمة فى القاهرة أو بغداد، ويجوز لمن يشاء من الأقطار العربية الأخرى أن ينضم الى هذا المكتب بموافقة الحكومتين المصرية والعراقية

خطوة فسيحة فى الغاء البغاء

صدر أمر عسكرى باغلاق بيوت الدعارة (فيما عدا عواصم المحافظات والمديريات) ابتداء من أول مايو (الجمعة ١٠ ربيع الآخر) ولا يجوز من الآن فتح بيوت جديدة للداعرات، ومن خالف ذلك يعاقب بالسجن من ثلاث سنوات الى خمس، واذا كان من يتعاطى ذلك زوجا للعاهرة أو من أصولها أو المتولين تربيتها يعاقب بالأشغال الشاقة أو السجن من ثلاث سنوات الى سبع

التشريع للمحاكم الشرعية

أحكام الأحوال الشخصية المعمول بها فى محاكم مصر الشرعية محصورة فى القول الراجح من مذهب أبى حنيفة رحمه الله، ما لم يعدل عنه فى بعض المسائل بأمر ولى الأمر لمصلحة اقتضتها ظروف الزمان والمكان، فيعمل حينئذ بقول آخر من أقوال الفقهاء المعتبرة، ويلزم القضاة الشرعيون بالحكم به دون غيره

ولما نيط برجال الاختصاص بوزارة العدل وضع تشريع للارث والوصية قام هؤلاء باقتباسه من القول الراجح فى مذهب أبى حنيفة معدلا بالأقوال الفقهية الأخرى فى أحوال خاصة. ثم رأت الحكومة العدول فى هذا التشريع عن التفصيل، فما كان من أحكام هذا القانون موافقا للقول الراجح من مذهب أبى حنيفة لا حاجة إلى النص عليه لأنه معلوم للقضاة، وانما يقتصر التشريع على الأحكام الأخرى الخاصة بالمسائل المختلف عليها والتى أخذت أحكامها من غير هذا المصدر الفقهى فاحتاج الامر الى النص عليها للتقيد بها، ثم على القضاة أن يعملوا بالقول الراجح من مذهب أبى حنيفة فى كل ما لم ينص عليه تشريع الارث والوصية، وقد جرى مثل ذلك فى تشريع الوقف الجديد أيضا

مساحة الهند وعدد سكانها

فى إحصاء سنة ١٩٣١

تبلغ مساحة الأقطار الهندية مليون ميل مربع و ٥٧٦ ألف ميل. ويبلغ عدد سكانها ٣٣٨ مليونا و ١٧١ ألفا، منهم ٢٣٨ مليونا و ٦٢٤ ألفا من البراهمة وسائر مذاهب الهندو، و ٧٧ مليونا و ٩٣ ألفا من المسلمين، والباقون من المسيحيين والسيخ والبوذيين والمجوس والطوائف الأخرى. فالمسلمون يبلغ عددهم نحو ثلث عدد الوثنيين الهندو الذين تتألف منهم أكثرية السكان العظمى

مجتمعنا الريفى

عقد أخيراً فى متحف فؤاد الاول الزراعى اجتماعات زراعية عامة برئاسة معالى وزير الزراعة اشترك فيها الاخصائيون من رجال الوزارة ومن يتصل بها

وقد خطب فيها سعادة فؤاد اباظه باشا مدير الجمعية الزراعية فقال عن نفسه انه عنى فى الفترة الاخيرة بالاصلاح الزراعى والاجتماعى والاقتصادى «على أساس الرأسمالية المشبعة بالاصلاح الاشتراكى، مستلهما فى ذلك أحكام القرآن الكريم». وحبذا لو أن الباشا نشر تفاصيل ذلك ليقف الناس على نتائج هذه الطريقة وما ينتظر أن يحدث بسببها من تعديل فى مجتمعنا الريفى توطئة لتعميم ذلك ان كان فى تعميمه مصلحة محققة للوطن

وتكلم الاستاذ محمد فريد ثاقب عن بعض نواحى التدهور الخلقى فى الريف طالبا علاج هذه الحالة، ولا ندرى ان كان المشتركون فى هذا الاجتماع اكتفوا بسماع كلمته أم قرروا البحث فى وسائل العلاج بقصد انقاذ الريف من هذا التدهور أو وضع حد لازدياده

وتكلم شلبى صاروفيم بك مقترحا ان يقتطع كل مالك قطعة من أرضه ليزرعها «على الذمة» رغبة فى تغيير العرف الزراعى. وان جمهور المتطلعين الى أحوال الريف كان يهمهم أن يقفوا على فوائد هذه الطريقة وما يكون لها من أثر فى تحويل العرف الزراعى الى ما هو خير منه

وتكلم محمد منير بك مدير التفتيش الزراعى فى موضوع «عامل الريف» طالبا حمايته عند الضعف والشيخوخة. ولا ندرى هل تناول بحثه نصيب هذا العامل فى مدة العمل وما اذا كان متناسبا مع حقه فى الغذاء والحياة، وما هى الطريقة المثلى لجعل نصيبه متناسبا مع هذا الحق، ما دام هذا العامل الريفى هو عماد الثروة ورجل الجيش وأبو الأمة

وانا نشكر لوزارة الزراعة عقدها مثل هذه الاجتماعات، وتفكير رجالها فى هذه البحوث التى نتمنى أن تكون منتجة وأن تكون فى الصميم

ضرائب صغار الفلاحين

عملا بالمبدأ الذى جرت عليه الحكومة المصرية عند ما جعلت حداً أدنى لمصلحة صغار الممولين فى استيفاء الضرائب رأت الآن أن تعمم هذا المبدأ فى الضرائب الزراعية أيضا فجاء فى خطاب العرش عند افتتاح الهيئة النيابية الثامنة «ستقدم اليكم حكومتى فى ميزانيتها المعدلة مشروعا يعفى بمقتضاه من ضريبة الأطيان اعفاء كاملا جميع الفلاحين وصغار الزراعيين الذين يدفعون خمسين قرشا فأقل من الأموال الاميرية وفوق ذلك ستزداد نسب التخفيض لغير هؤلاء من الزارعين على الوجه الذى سيبين بمشروع الميزانية ويبلغ عدد صغار الزراع الذين سينتفعون من الاعفاء الكامل من ضريبة الاطيان مليونا و ٢٧٩ الفا و٥٠٨ والذين سينتفعون من نسب التخفيض جميعها مليونين و ٤٢٥ ألفا و ٧٠١ من الزراع

العلاجات الاوروبية

أذاعت عمدة الجمعية الطبية فى بيروت بيانا تلفت فيه أنظار الأطباء إلى التقيد باعطاء علاجات يسهل تركيبها محليا والاستغناء عن المستحضرات الجاهزة التى ترد من أوروبا والتى أصبحت من مواد المضاربة والاستثمار أكثر مما هى للمعالجة والشفاء

مؤسسة الزفاف

عند ما تبوأ صاحب الجلالة الملك فاروق الأول عرش آبائه كان فى جملة الرغبات الكريمة التى أعرب جلالته عنها أن يصرف فى عمل نافع للجمهور بعض ما كان ينفق على الحفلات العامة التى تقام لمناسبات ذكرى الجلوس والميلاد وما إليه ، فلما كان أسبوع الزفاف الملكى تألفت لجنة للعمل على انشاء مؤسسة نافعة باسم (مؤسسة الزفاف) احياء لهذه الذكرى ، وبالفعل أنشئت هذه المؤسسة وعملت على جمع الأيتام والمتشردين وأبناء الشوارع وتربيتهم واعدادهم ليكونوا مواطنين نافعين ، وقد لقيت هذه المؤسسة مساعدة من وزارة الشئون الاجتماعية ومحافظة القاهرة فضلا عن الاعانات التى جمعت من الأفراد والجماعات ، حتى أصبح عدد الذين انتفعوا منها يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طفل . والمؤسسة تعنى بدراسة حالة أولاد الشوارع توطئة لارسالهم فيما بعد إلى الجهات الصالحة لهم ، وتكون بيئة فى المؤسسة نفسها لتكون صالحة لمعالجة أخلاق الأولاد وتهذيب شخصيتهم بحيث يصبحون مواطنين نافعين ، كما تقوم بحجز الأولاد الذين ما زالوا رهن التحقيق فى مكان منفرد ، على أن يعمل لهم برنامج تهذيبى خاص ، وتدرب منهم الاخصائيين ليعهد اليهم بادارة مثل هذه المؤسسات فى المستقبل ، وللعمل فى معسكرات زراعية للأطفال

ومن جميل ما قرأناه عنها أنها أصبحت الآن منشأة حرة مفتحة الأبواب لا يقوم على حراستها أحد ، مع أنها كانت حين تسلمتها اللجنة القائمة عليها الآن مقفلة الأبواب تحرسها من الداخل والخارج قوة من رجال البوليس

وكان المتخرجون من هذه المؤسسة متعلمين بعض الصناعات يقابلون من أصحاب الأعمال بالحيطة والحذر خشية أن تكون فيهم بقية من أخلاق الشوارع التى جمعوا منها ، ولكنهم بعد الاختبار صاروا يتقبلونهم بالارتياح

السخاء اليهودى

أرسل التاجر اليهودى هارى لوريا المقيم فى جنوب افريقية حوالة برقية بقيمة ١٢١٠ جنيهات استرلينية الى كاتب يهودى فى فلسطين من العاملين على تأييد الحركة الصهيونية ليأخذ منها ١٥٠ جنيها يستعين بها على طبع ما يؤلفه ويكتبه ، وليدفع منها ٧٥ جنيها جائزة أدبية للمتفوقين من طلاب الجامعة العبرية الذين يتوسم فيهم النبوغ فى خدمة الصهيونية ، وليوزع الباقى على مرافق وأعمال يهودية أخرى ومنها نحو ٢٠٠ جنيه ازوجات المتطوعين اليهود الذين يحاربون النازى

خطر المجاعة فى أوربا

يقول مستر كلاينس وزير الداخلية البريطانية سابقا فى مقال نشرته جريدة (أمباير نيوز) : ان المجاعة التى وقعت سنة ١٩١٧ - ١٨ أثناء الحرب العظمى الماضية فعلت ما لم يقو على فعله الملايين من الجنود المسلحين ، واليوم يعيد التاريخ نفسه ، فان عدم تصدير الحبوب من روسيا قلب تقديرات القارة الاوربية رأسا على عقب . وان الامطار الزائدة عن الحاجة التى هطلت فى الخريف ، وموجة البرد الاستثنائية التى تكتسح أوربا تهدد محصولات أوربا بأخطار عظيمة . وختم مقاله بقوله : ليس فى استطاعة كائن ما أن يمنع شعوب أوربا جميعا من مواجهة كارثة غذائية فى خلال الاثنى عشر شهراً المقبلة

ما يجب علينا لهذا البناء المتداعى

كلمة ألقاها سعادة السيد محمد صادق المجددى وزير الأفغان المفوض .

فى حفلة المفوضية الملكية الأفغانية يوم ١٢ ربيع الأول ١٣٦١ احتفالا بذكرى المولد النبوى الشريف

الحمد لله رب العالمين ، إياك نعبد وإياك نستعين . والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وسيد المصلحين ، وعلى آله وأصحابه البررة الطاهرين

اخوانى الأعزاء ،

حارت النفس حين أرادت الحديث كيف تحدث عن النبى محمد عليه الصلاة والسلام ، فالنبى كان عظيما فى نفسه وفى أعماله ، وكان بالغاً أوج العظمة فى تربية أمته على المبادىء السامية واخراجهم من عالم الظلام إلى عالم النور بحكمة ودراية

لست أدرى كيف أحدثكم اليوم وعن أى ناحية من نواحى عظمته أتحدث إليكم ، لقد عييت فى البحث ولم أجد ما يفى بالافادة عما يختلج فى النفس ، فشخصية النبى محمد عليه الصلاة والسلام فوق المدح والثناء ، وأعماله وتعليماته أعظم من أن تستطيع اللغة التعبير عنها ويكفى أن أقول : لقد كان النبى محمد بن عبد الله هو الانسان الكامل ، والانسان الكامل هو النبى محمد بن عبد الله ، { والنجم إذا هوى ما ضلَّ صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ا ن هو الا وحى يوحى ، علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى }

أتى النبى محمد عليه الصلاة والسلام فهذب النفوس المتمردة ، وآخى بين الأرواح المتعادية ، وسوى بين الطبقات المختلفة ، وجعل من أتباعه كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ويتألم كل منهم لألم أخيه . وهكذا حال دون تدهور الانسانية وأنقذ البشرية من براثن الجهالة والوحشية ، وبسط هو ومن اتبع تعليماته السامية لواء العدل والحرية فى أ كثر من نصف الكرة الارضية

ذلك هو النبى محمد عليه الصلاة والسلام الذى نحتفل بذكرى ميلاده اليوم والذى أقام المدنية الفاضلة وبلغ بالانسانية شأواً لم يبلغه أحد قبله ولا بعده

وانى كلما أتصور تلكم الأيام السعيدة التى صفت فيها النفوس وتآلفت فاتبعت أوامر الله وتعاليم الرسول ، وكبرت باسم الله تكبيراً دوت له أرجاء الكون ، ثم أقارن ذلك بما نحن فيه من تفكك الأوصال وتفرق الاخوان وتباعد الأبناء أشعر بألم أيما ألم . فليس لنا معشر الاخوان الأعزاء حق الحياة فى المجتمع الانسانى ونحن على هذه الحالة المؤلمة المخجلة ، ولن تقوم لنا قائمة ما دامت حياتنا مملوءة بالبغض

اننا الآن بنيان متداعى الأركان استطاعت الديدان أن تعرف أماكن الضعف فيه فأكلت منه رويدا رويدا . واذا استمرت الحالة هكذا سوف يأتى يوم يسقط فيه ما كان قد بقى من البنيان « لا سمح الله » .

ولكن هل نرضى معشر المسلمين أن نكون كذلك البنيان ؟ نحن الذين ضربت باتحادنا وائتلافنا الأمثال فعلينا بالعمل ، علينا بالتعاون والتآلف والتغلب على النفس الأمارة بالسوء . علينا أن نحول بين البنيان وبين انهياره ، وعلينا أن نشق لنفسنا طرق الحياة الشريفة فى ظل راية الشريعة المحمدية

{ وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين }

والا : فياموت زر ان الحياة ذميمة

ويا نفس جدى ان دهرك هازل

كيف كانت تعلن الحروب
في العصور الاسلامية

جاء فى تاريخ البداية والنهاية لابن كثير (١٤ : ٣٢٣) وصف وجيز ولكنه واضح مبين عن كيفية اعلان الحروب فى العصور الاسلامية

وخلاصة ذلك أن المملكة الاسلامية فى مصر والشام كانت فى حالة حرب مع حكومة جزيرة قبرص بسبب تعدى اسطول صاحب قبرص على ثغر الاسكندرية فى أوائل سنة ٧٦٧ هـ، فاتخذت التدابير لمنع القبرصيين من الحصول على المؤن وغيرها من ديار الاسلام. واحتال الأعداء فى قبرص على الحصول على المؤن من الاسكندرية بارسال سفينة من سفنهم مع ست سفن ايطالية قادمة من البندقية الى الاسكندرية لتبادل السلع والحاصلات والمنتجات، فوصلت السفن السبع الى ميناء الاسكندرية فى شهر جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ فباعوا واشتروا وملأوا السفائن السبع بما يحتاجون اليه

ولما كانت الحكومة المصرية قد أعلنت منع التعامل مع قبرص، وحظرت أن يتسرب اليها شيء من المؤن، فقد رفع بلاغ الى الامير الكبير يلبغا بأن مركبا من المراكب السبعة عائد الى صاحب قبرص، وانه احتال فدسه فى جملة سفائن البنادقة من الايطاليين، فأرسل الامير يلبغا رسالة الى البنادقة أصحاب السفن الايطالية يطالب فيها منهم أن يسلموا اليه هذه السفينة السابعة الخاصة بصاحب قبرص، فامتنعوا من ذلك وبادروا الى مراكبهم وأطلقوا الريح فى أشرعتها، فأرسل الامير يلبغا فى أثرهم ست شوانى (سفن حربية) مشحونة بالمقاتلة، فالتقى الفريقان فى البحر ونشبت بينهما معركة قتل فيها خلق من الفريقين، ولكن قتلى الافرنج كانوا أكثر، لكنهم تمكنوا بعد ذلك من الفرار بما معهم من البضائع

وقد نقل ابن كثير هذه الواقعة عن لسان صديقه قاضى القضاة تاج الدين السبكى، وقال هو: ان الحكومة المصرية أرسلت بريديا من مصر الى دمشق بخبر هذه الواقعة، فأمرت حكومة دمشق بالقبض على كل من فيها من الفرنج (وكانوا فيها من البنادقة والايطاليين الذين نقض قومهم العهد بما فعلوا فى مياه الاسكندرية) فاعتقلوا جميعا فى قلعة دمشق وصودرت حواصلهم، تضامنا من حكومة الشام مع الحكومة المصرية فى حربها وسلمها كما كان الشأن فى ذلك الحين. وبذلك صارت الشام أيضا فى حالة حرب مع البنادقة كما كانت فى حالة حرب مع صاحب قبرص عملا بما تقتضيه قواعد التضامن والتعاون بين القطرين الشقيقين

النقود المصرية المتداولة

بلغ مجموع القيمة الرسمية للنقود المصرية المطروحة للتداول حتى آخر فبراير الماضى ٥٩ مليونا و ٥٠٦ آلاف جنيه مصرى. منها ٥١ مليونا و ١٦٧ ألف جنيه من أوراق البنك الاهلى، و ٥ ملايين و ٣٤٨ ألف جنيه من الفضة، ومليون و ٨٢٤ ألف جنيه من أوراق النقد الحكومى، ومليون و ١٦٧ ألف جنيه من النيكل والبرونز

شيخ الاسلام ابن تيمية

يفسر كلمة (الله أكبر) تفسيراً عمليا

جاء فى كتاب البداية والنهاية لابن كثير (ج ١٤ ص ٨٩) أن الشيخ الصالح العابد الناسك أبا عبد الله محمد بن عمر البالسى (المولود سنة ٦٥٠ والمتوفى سنة ٧١٨) كان مع القضاة والعلماء والصالحين الذين ذهبوا فى صحبة شيخ الاسلام ابن تيمية لمقابلة قازان التترى حفيد هولاكو عند ما غدر ببلاد الاسلام ، فجمع ابن تيمية هؤلاء العلماء والقضاة وأهل الصلاح وخرج بهم لينصحه ويعظه ويمنعه من الفساد فى الأرض . قال ابن كثير : فحكى (أى البالسى) ان شيخ الاسلام ابن تيمية قال لقازان وترجمانه يترجم له كلام الشيخ :

« أنت تزعم أنك مسلم ، ومعك مؤذنون ، وقاض ، وإمام ، وشيخ - على ما بلغنا - فغزوتنا وبلغت بلادنا على ما ذا ؟ وأبوك وجدك هولاكو كانا كافرين وما غزوا بلاد الاسلام بعد أن عاهدا قومنا ، وأنت عاهدت فغدرت ، وقلت فما وفيت ،

قال (الشيخ أبو عبد الله البالسى) : وجرت له - أى لابن تيمية - مع قازان وقطلوشاه وبولاى أمور ونُوَب قام ابن تيمية فيها كلها لله ، وقال الحق ولم يخش الا الله عز وجل

وقال : وقرب أمير التتر الى الجماعة طعاما فأكلوا منه ، الا ابن تيمية . فقيل له : ألا تأكل ؟ فقال : كيف آكل من طعامكم وكله مما نهبتم من أغنام الناس ، وطبختموه بما قطعتم من أشجار الناس ؟!

قال : ثم ان قازان طلب منه الدعاء ، فقال ابن تيمية فى دعائه : « اللهم ان كان عبدك هذا محمود إنما يقاتل لتكون كلمتك هى العليا ، وليكون الدين كله لك ، فانصره وأيده وملكه البلاد والعباد ؛ وان كان قد قام رياء وسمعة وطلبا للدنيا ولتكون كلمته هى العليا وليذل الاسلام وأهله ، فاخذله وزلزله ودمره واقطع دابره »

قال : وقازان يؤمن على دعائه ويرفع يديه . فجعلنا نجمع ثيابنا خوفا من أن تتلوث بدم ابن تيمية اذا أمر بقتله . فلما خرجنا قال له قاضى القضاة نجم الدين ابن صصرى وغيره : كدت أن تهلكنا وتهلك نفسك ، والله لا نصحبك من هنا . فقال : وأنا والله لا أصحبكم . قال : فانطلقوا عصبة ، وتأخر هو فى خاصة نفسه ومعه جماعة من أصحابه ، فتسامعت به الخواقين والامراء أصحاب قازان ، فأتوه يتبركون بدعائه وهو سائر الى دمشق وينظرون اليه ، ووالله ما وصل الى دمشق الا فى نحو ثلاثمائة فارس فى ركابه ، وكنت أنا فى جملة من كان معه . وأما أولئك الذين أبوا أن يصحبوه فخرج عليهم جماعة من التتار فشلحوهم عن آخرهم (أى سلبوهم ثيابهم وما معهم)

ثم قال ابن كثير : وقد سمعت هذه الحكاية من جماعة غيره (أى غير هذا العابد الصالح الشيخ البالسى)

ازمة الورق

صدر أمر عسكرى بتخفيض صفحات الجرائد اليومية الى اربع ، وقصر صدورها على ست مرات فى الاسبوع . والمجلات الاسبوعية التى يزيد حجم صفحاتها على ٣٠ × ٢١ سنتى لا يجوز أن تصدر فى أكثر من ٨ صفحات والتى فى حجم ٣٠ × ٢١ أو أقل لا يجوز أن تصدر فى أكثر من ١٦ صفحة الا زاد ثمنها عن ٥ مليمات فيجوز أن يزيد عدد صفحات القسم الاول بنسبة ٤ صفحات وعدد صفحات القسم الثانى بنسبة ٨ صفحات عن كل ٥ مليمات أخرى من ثمنها وقد فرضت عقوبات لمن يخالف ذلك

كنائس مالطة ومبانيها

لم ينج معظم الكنائس القديمة فى مالطة من قنابل الغارات الجوية ، فقبة كنيستها الكبرى التى يعدها الاوربيون ثالث قبة فى العالم أصيبت أخيراً بقذيفة مباشرة . والكنيسة التاريخية التى يقال انها بنيت على أنقاض كنيسة ذكرى نزول مار بولس بمالطة دمرت عن آخرها . ومدينة فالطة مثوى فرسان ماريوحنا زالت من الوجود ، وقد دمر قصر الفرسان والكاتدرائية ، والكنيسة اليونانية ، والكنيسة الكرملية ، وأصيبت الجامعة الملكية التى تعد أقدم من جامعات انجلترا ، وهكذا الحال فى سائر الكنائس القديمة والمعاهد والقلاع التاريخية وغيرها

ويقدر عدد الطائرات الالمانية التى كانت تزور مالطة فى الايام الأخيرة بنحو خمسمائة طائرة ، يتجول أديم الجزيرة بمقذوفاتها الى ما يسمونه « جحيما » ، وتقول البرقيات ان زنة بعض مقذوفاتها الجهنمية تبلغ طنا القذيفة الواحدة . ويقول مراسل يونايتدبرس الامريكى من مالطة انه يكتب رسالته والقذائف تتساقط من الطائرات كما تتساقط أوراق الشجر فى الخريف ، وبينما القذائف تدوى فى الفضاء كانت شظاياها تسقط على الارض كالمطر . وكانت الجزيرة تهتز كلها أثناء الغارة ، وقد اخترقت الجلجلة طبقات الارض ووصلت الى قاع أعمق مخبأ وأدخلت الرعب فى قلوب الذين فيه ، وان الصحفيين وكثيراً من الناس يلجأون الى عمق خمسين قدما تحت الارض ، وتصف المدافع والعواصف التى تثيرها الانفجارات يصلان الى الآذان فى تلك الاعماق كهزيم الرعد ، وقد اطلقت هذه العواصف فرانيس ماريكان التى تستعصى على الرياح الشديدة . واختلط اللهب بالشرر والغبار والدخان ، فتعددت الألوان فى الجو باحتراق الطائرات وتجاوب قذائف المدافع المضادة لها عند انطلاقها بالقذائف الساقطة

والى يوم ٢٧ مارس الماضى بلغ عدد الغارات الجوية على مالطة ستة عشر ألف غارة . والمفهوم مما يصفه شهود العيان أن غارات الشهر الاخير لا تعد الالوف من الغارات السابقة شيئا مذكوراً فى جانبها ، فلذلك استحقت هذه الجزيرة من الامبراطورية البريطانية وساما من أوسمة التقدير والاعتراف بصبرها وبسالتها

القانون المدنى المعدل

يقوم الدكتور عبد الرزاق السنهورى بك واللجنة المؤلفة برئاسته بتعديل قانون مصر المدنى بما يوافق حاجات مصر التشريعية المستجدة ، وقد جعلت هذه اللجنة التشريع الاسلامى أحد المصادر فى هذا التعديل ، وسيلقى السنهورى بك غداً محاضرة فى قاعة الجمعية الجغرافية تعد افتتاحا لمرحلة الاستفتاء من رجالات مصر وهيئاتها فى هذا الموضوع

والفتح بصفتها صحيفة اسلامية تدعو منذ بضعة عشر عاما الى الأخذ بالتشريع الاسلامى تتمنى لو أن كل تعديل يطرأ على التشريع المصرى يرجع فيه الى التشريع الاسلامى رجوعا كاملا ولا يكتفى بأن يكون التشريع الاسلامى أحد مراجعه ومصادره

سأعطيك ثلاث أقات هدية

روى الشيخ عبد الكريم عبد الجواد البرمشى (من كلية أصول الدين فى الازهر) فى مقالة نشرتها رصيفتنا (منبر الشرق) الغراء أنه سمع وهو فى مسجد أبى العلاء بالقاهرة امرأة فى سن اليأس تضرع الى ربها أن يغفر لها ذنبا كبيراً ارتكبته لتطعم أولادها الايتام فانها لم تجد دقيقا فى متجر أو مطحن الا عند أحد العمال ذهبت اليه فقال لها ، لا أعطيك بيعا ، وانما ترسلين الىّ ابنتك وساعطيها ثلاث أقات هدية ، فأجابت طلبه ، وهى تعلم ما سيحصل . وقد جاءت الى مسجد أبى العلاء لتستغفر الله وتقص على صاحب الضريح كيف ضحت بعرض ابنتها فى عاصمة النيل المبارك

مصير الهند

انقطعت المفاوضات بين السر ستافورد كريبس وممثلي الهند بشأن تعيين مصير تلك البلاد والاعتراف باستقلالها ودخولها عضواً في الدومنيون البريطاني ، وكان ملحوظا من قبل أن في سبيل هذا الاتفاق عقبات كثيرة أدركت المفاوضات بعضها وكانت لو لم تنقطع ستدرك أنواعا أخرى منها

أما الجانب الذي يهمنا نحن المسلمين من هذه المسألة وهو جانب اخواننا في الدين هناك فان لجنة الرابطة الاسلامية أعلنت شكرها الدولة البريطانية على اعترافها ضمنا بمشروع باكستان الذي يرى القارىء الكلام عليه في كلمتنا الافتتاحية فقد نصت اقتراحات الوزارة البريطانية على انشاء اتحادين مستقلين أو أكثر في الهند ، ولكن الرابطة أبدت اسفها لأن هذه الاقتراحات تحتوى قواعد أساسية لا تقبل التعديل ، لذلك لم تجد لجنة الرابطة الاسلامية أمامها أمراً آخر تقرره غير قولها ان الاقتراحات بشكلها الحالي غير مقبولة ، لأن طريقة التقسيم والاجراءات الموضوعة له تبطل الغرض المقصود ، اذ أن الاقتراحات منحت كل ولاية من الولايات القائمة الآن حق عدم الانضمام الى الاتحاد العام ، وهذه الولايات كانت قد تألفت من حين لآخر لتسهيل الأعمال الادارية ولم يكن تأليفها على أساس منطقي ، وهي بحالتها الحاضرة لا تساعد على ما يرجوه المسلمون من تأليف وحدة باكستان التي يعدونها مسألة حيوية يتوقف عليها مصيرهم ، وما لم يعدل ذلك تعديلا واضحا لا لبس فيه ولا ابهام فان المسلمين لا يرتاحون الى مد يدهم اليه

قيود على الخمارات

صدر أمر عسكري بأن لا تباع الخمور في الخمارات إلا بين الساعة ١٢ ونصف و ٢ ونصف بعد الظهر وبين ٦ و١٠ مساء . وأن لا يباع من الخمر ما يستهلك في خارج المحل إلا بين الساعة ١٢ ونصف والواحدة ونصف بعد الظهر ومن ٦ الى ٨ مساء

السد العزيزي

البلاد القليلة الاشجار تتصف أمطارها بالشراسة فتمتنع وتحرن أزمانا ، وتنهمر بهياج وثقالة أحيانا أخرى . وقلة الاشجار في الحجاز من أسباب الجفاف فيها أو انحدار السيول بشكل مخيف . ولما كان محرر الفتح مقيما في مكة كان يسكن بيتا في شعب أجياد أمام بئر بليلة فكان اذا هاجم السيل مكة ملا وادي أجياد فيتحول به الى نهر كالنيل في غزارته ولا يشبه النيل في هدوئه وسكينته ، ويكتسح هذا السيل معه البيوت المبنية من الاشجار وما اليها ، ويحمل معه متاع المنازل وهوادج الحج وأشياء تسبح معه وتسرع في سيرها كالبواخر الماخر فيكون منها منظر عجيب حتى يدخل السيل الحرم ويملأ ساحته العظمى . وقد أراد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن يكون له في بيت الله أثر خالد ، فأمر أن ينفق من ماله الخاص سد طوله ١٢٠٠ متر يتحول به السيل عن منازل مكة واحيائها ويكون جداره بسمك مترين ، ويسمى (السد العزيزي) وقد جاءت الانباء بأن صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود وضع الحجر الاساسي لهذا العمل العمراني في حفلة عظيمة دعا فيها المكبرون لجلالة الملك العظيم أن يتولى الله مكافأته على احسانه

الاصلاح في جزيرة العرب

دعا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بعثة زراعية من الولايات المتحدة الامريكية مؤلفة من إخصائي في شئون الزراعة وآخر في شئون الري وثالث في أعمال المناجم ليختبروا الأرض في بعض أنحاء الوطن العربي توطئة لاستثمار ما أودعه الله فيها من كنوز ونماء . وقد اختارت هذه البعثة المرور بمصر قبل وصولها الى المملكة السعودية لتطلع على الأساليب الفنية التي سبق اتخاذها في مصر مما يتعلق بمهمتها ، ثم سافرت قاصدة السواحل الحجازية

مطبوعات جديدة

مناهل العرفان فى علوم القرآن

سبق لنا الكلام على هذا المؤلف النفيس عند صدور طبعته الاولى منذ حين قريب ، ولا نعلم كتابا جديا طبع بالعربية مرتين فى أثناء هذه الحرب غير هذا الكتاب ، ولا غرو فان مؤلفه - فضيلة الاستاذ العالم العامل صديقنا الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى مدرس علوم القرآن وعلوم الحديث بتخصص الدعوة والارشاد بكلية أصول الدين - فى الطبقة الاولى من رجال الازهر الداعين الى هداية الله ورسوله علما وعملا ، وان كتابا يصرف جهده فى تجويده واتقانه لجدير من الله عز وجل بهذا التوفيق ، وجدير من طلبة علوم الشريعة بهذا الاقبال عليه والتنافس فى الانتفاع به . وقد جاءت هذه الطبعة فى نحو ٦٠٠ صفحة كبيرة ، وقد ألم فيه الاستاذ بأهم المعارف المتعلقة بالقرآن ، فجزاه الله عن دينه أفضل الجزاء

فضائل القرآن

وهذا كتاب آخر لطيف ألفه فضيلة الاستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان ليذكر فيه المأثور من فضائل تلاوة القرآن بوجه عام وفضائل أجزاء منه ورد النص فى تعيينها بوجه خاص فقدم بين يدى ذلك فصولا عن نزول القرآن وأحرفه السبعة ومدارسة النبى وجبريل القرآن وتسمية من يرجع اليهم فى القراءة من الصحابة رضوان الله عليهم . وقد اقتبس فضيلة الاستاذ المؤلف ما ورد فى كتابه من أحاديث الفضائل من الكتب الستة وهى أمهات كتب السنة التى تلقاها المسلمون بالقبول وجاء كتابه فى ٤٨ صفحة . وان طبعه فى هذه الظروف من دلائل التضحية فى سبيل العلم أجزل الله له المثوبة

سفائن النيل

بلغ عدد السفائن النهرية التى تمخر فى النيل المصرى بين شراعية وبخارية عشرة آلاف سفينة

للتسلية :

وفد الشاعر القرشى عروة بن أذينة على أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بدمشق قادما إليه من الحجاز فى جماعة من الشعراء ، فلما دخلوا عليه عرف منهم عروة فقال له :

- ألست أنت يا عروة الذى يقول :

لقد علمت وما الإشراف من خُلقى
أن الذى هو رزقى سوف يأتينى
أسعى اليه فيعيينى تطلبه
ولو قعدت أتانى لا يعنّينى

وما أراك فعلتَ كما قلت ، فانك أتيت من الحجاز إلى الشام فى طلب الرزق !

فقال عروة : لقد وعظتَ يا أمير المؤمنين فبالغت فى الوعظ ، وأذكرت ما أنسانيه الدهر ...

وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز . فمكث هشام يومه مشغولا عنه بشئون الدولة ، فلما كان الليل استيقظ من منامه وذكره وقال فى نفسه : هذا رجل من قريش قال حكمة ، ووفد إلىّ فجبهته ورددته عن حاجته ، وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه

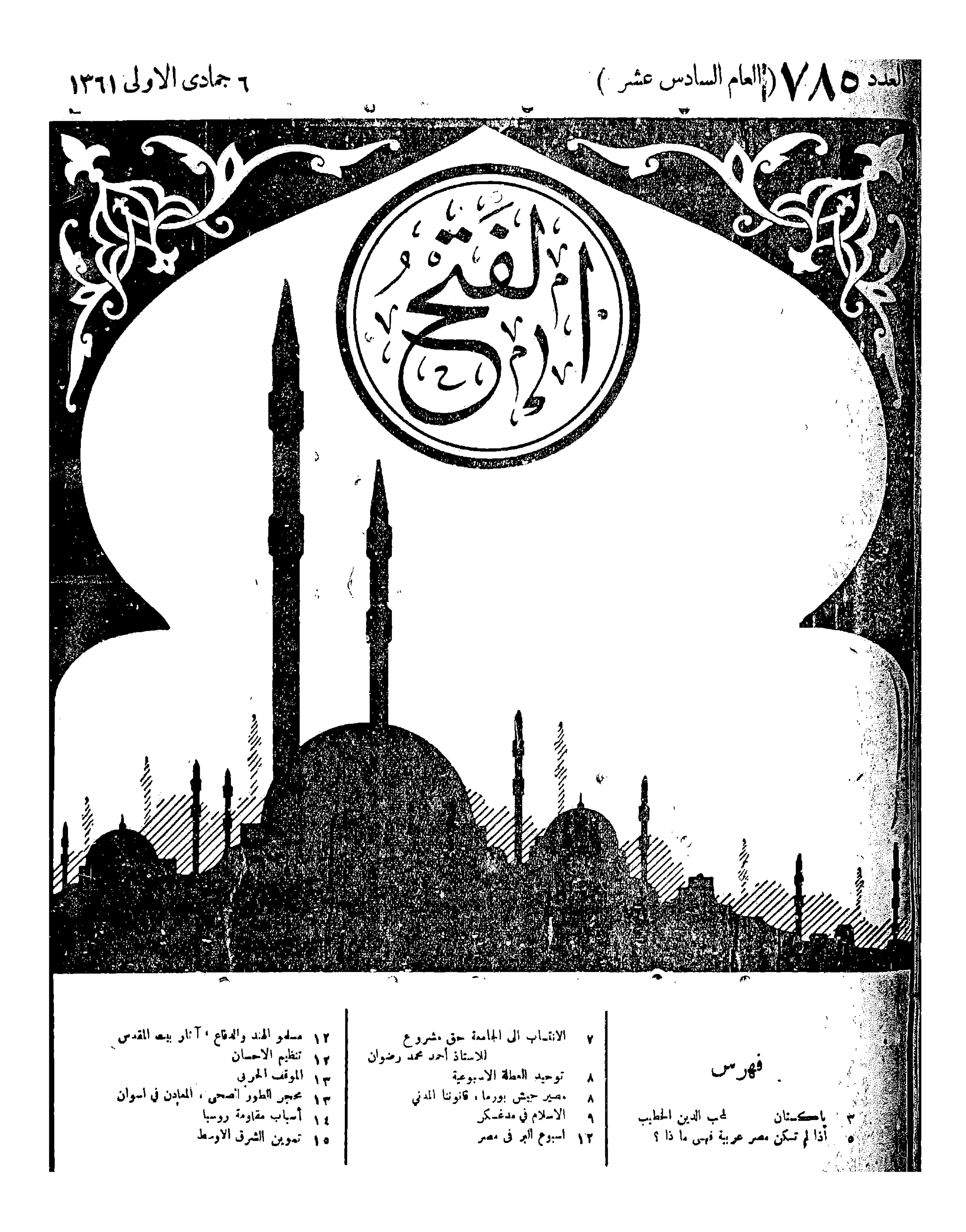
فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر بانصرافه ، فقال : لا جرم ليعلمن أن الرزق سيأتيه . ثم دعا بمولى له وأعطاه ألفى دينار وقال :

- الحق بهذه عروة بن أذينة فأعطه إياها أينما لقيته

قال : فلم أدركه إلا وقد دخل بيته . فقرعت على الباب ، فخرج ، فأعطيته المال ، فقال :

— ابلغ أمير المؤمنين السلام وقل له « كيف رأيت قولى ؟ سعيت فأكديت ، ورجعت إلى بيتى فأتانى فيه الرزق ... »

العدد ٧٨٥ (العام السادس عشر) ٦ جمادى الاولى ١٣٦١



فهرس

٣ باكستان — لمحب الدين الخطيب
٥ أذا لم تكن مصر عربية فهى ما ذا ؟
٧ الانتساب الى الجامعة حق مشروع — للاستاذ أحمد محمد رضوان
٨ توحيد العطلة الاسبوعية
٨ مصير جيش بورما ، قانوننا المدني
٩ الاسلام في مدغسكر
١٢ اسبوع البر فى مصر
١٢ مسلمو الهند والدفاع ، آثار بيت المقدس
١٢ تنظيم الاحسان
١٣ الموقف الحربي
١٣ محجر الطور الصحى ، المعادن في اسوان
١٤ أسباب مقاومة روسيا
١٥ تموين الشرق الاوسط

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
احمل المسلمين الأدنى ... وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والحجاز ونجد واليمن وشرقي أفريقيا
وجنوبيها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة إسلامية أسبوعية
منتشرة في جميع ممالك الأقطار العربية ...

٧٨٥ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ٦ جمادى الاولى ١٣٦١

پاكستان

الذى فهمه كاتب هذه السطور من مجموع ما كان يوافينا به أصدقاء الفتح فى الهند خلال بضعة عشر عاما مضت ، أن الهند ليست قطراً من الأقطار كالبرتغال أو سيام أو الكونغو ، وانما هى مُلك من أملاك الله الشاسعة الآفاق المترامية الأطراف ؛ بل هى قارة تتبلبل فيها الألسنة ، وتختلف الملل ، وتتعدد سيما الوجوه ، وتتفاوت الأجناس والألوان والنزعات ، ويتقلب فيها المناخ بين أقاليم حارّة وأقاليم معتدلة وبلاد بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء.

وكان عدد مسلمى الهند فى احصاء سنة ١٩٣١ سبعة وسبعين مليونا و ٩٣ ألفا [1] ، ولا تقل نسبتهم عن ثلث عدد البراهمة (الهنادك) ، ويكاد عددهم يبلغ ربع مجموع السكان . وتراهم موزَّعين فى اقطار الهند بنسب مختلفة فتبلغ كثرتهم التسعين فى المائة من مجموع السكان فى بلاد پشاور وبلاد كشمير ، وتزيد على ذلك فى بلاد بلوجستان التى يعد أهلها كلهم مسلمين إلا النادر ، وتربو أكثريتهم على خمسة وخمسين فى المائة فى مثل بنجاب والسند . هذا فى الاقطار التى يغلب فيها الاسلام على الوثنية ونعدها

(١) لم نقف على إحصاء أحدث عهداً من هذا الإحصاء . والذى نعلمه أن عدد مسلمى الهند حينما استتب الأمر للانجليز سنة ١٨٥٧ كان ٥٠ مليونا ، ثم صاروا ٥٧ مليونا سنة ١٨٩١ و٦٢ مليونا سنة ١٩٠١ و٦٧ مليونا سنة ١٩٢١ و٧٧٠٩٣٠٠٠ فى إحصاء سنة ١٩٣١ ، وكان العام الماضى موعد إجراء احصاء جديد لكننا لم نقف على خبره ، ولعل المسلمين فى الهند لا يقل عددهم الآن عن ٩٠ مليونا . وفى العدد ٤٥٧ من الفتح إحصاء مقارن للمسلمين والهنادك فى مختلف المقاطعات

نحن بسبب ذلك من معاقل العالم الاسلامى ؛ وهى ولله الحمد متصل بعضها ببعض ، وتتحد فى تقاليدها وآدابها ومطامحها ، ويسود فيها الجو الاسلامى والاخاء المحمدى على ما هو مشهور عن اخواننا الهنود المسلمين . أما الأقطار التى تغلب فيها الهندوكية على الاسلام ، فالمسلمون فيها أقلية تتراوح فى نسبتها بين خمسة فى المائة الى ما دون الخمسين

رأى المسلمون أن خير مخرج لهم ان يكونوا وحدة لهم من الأقطار التى يكثر عددهم فيها فتكون وطنا اسلاميا متصلا بعضه ببعض ، وهم مستعدون لاعطاء من فى وطنهم الاسلامى من الاقليات غير الاسلامية جميع الحقوق التى يتم الاتفاق على اعطاء مثلها للاقليات الاسلامية فى الاقطار التى يقل عدد المسلمين فيها عن عدد البراهمة (١)

وأول من اقترح ضم بلاد مسلمى الهند بعضها الى بعض شاعرهم الاعظم المجاهد الكامل الدكتور محمد اقبال رحمه الله ، وقد أخذ هذه الفكرة العالم الفاضل السيد رحمة على الهندى أثناء وجوده فى كمبريج فوضع لها القواعد ونشر فيها البيانات الوافية وقام بالدعوة اليها حتى آمن بها مسلمو الهند وعلى رأسهم جماعة الرابطة الاسلامية التى تعد من أعظم جمعيات المسلمين فى الدنيا ، ولا يمكن لكل من له علاقة بقضية الهند وتعيين مصيرها أن يبت فى شأن من شئون الهند الا بموافقة هذه الرابطة واكتساب رضاها ، وبذلك صار افكرة تأسيس (وطن اسلامى) فى القارة الهندية أنصار لهم صفوف منظمة وقوة محترمة وصوت مسموع ، ولم يشذ عنهم من مسلمى الهند الا نفر قليل أداه اجتهاده الى أن لمسلمى الهند مصلحة فى العمل مع الأكثرية البرهمية ومن هؤلاء أبو الكلام آزاد ونفر لا يبلغون شأوه فصاحة ونفوذاً

ومن محاسن التوفيق حسن اختيار مسلمى الهند عنوان هذا الوطن الاسلامى الذى يأملون أن يكون فيما بعد دولة اسلامية ، فقد اختاروا لذلك اسم (باكستان) وقد قلنا فى الجزء الماضى من الفتح ، ونشرنا قبل ذلك فى العدد ٥٤٨ الصادر يوم ٢٥ صفر ١٣٥٦ : أن معناه (الوطن الطاهر) ، لأن كلمة (باك) بالفارسية معناها الطاهر و (ستان) معناه المكان . وقد أخذوا هذه اللفظة من حروف الاقطار التى يتألف منها وطنهم المرجو ، فحرف (ب) مأخوذ من كلمة (بنجاب (١)) . وحرف الألف يشير الى (أفغانى بشاور) . وحرف (الكاف) مأخوذ من (كشمير) . وحرف (السين) من (السند) . وكلمة (تان) تدل على قطر (بلوجستان) . ويوم يوفق الله مسلمى الهند الى تحقيق هذه الامنية سيكون للمسلمين دولة هى أعظم وأغنى الدول الاسلامية وأكثرها علماء ومتعلمين ، ولن يضارعها مثلها فى أوطان المسلمين الا اذا تحققت (الوحدة العربية) فى غرب آسيا وشمال افريقية بأى شكل من أشكالها التى سبق لنا الكلام عليها فى مناسبات كثيرة . وقد علم من لم

---

(١) ونحن نرى من النصح لاخواننا مسلمى الهند أن يفكروا فى طريقة لتبادل الأقليات ، فيهاجر المسلمون من البلاد التى هم فيها أقلية الى البلاد التى سيظلها علم باكستان ان شاء الله ، ويحل محلهم مثل عددهم من الأقليات غير الاسلامية فى بلاد باكستان ، وتقدر أملاك هؤلاء وهؤلاء ويتعاوضونها شيئا بشىء على قدر قيمتها الحقيقية . وبذلك يستظل المسلم براية اسلامية ويعود البرهمى الى البلاد التى يحكمها أهل ملته . وقد جربت هذه الطريقة فى البلقان وتركيا بعد الحرب الماضية فحمد الجميع مغبتها

(١) معنى (بنجاب) : الأنهر الخمسة . فكلمة (بنج) معناها خمسة ، وكلمة (آب) معناها الماء أو النهر

اذا لم تكن مصر عربية فهي ماذا ؟

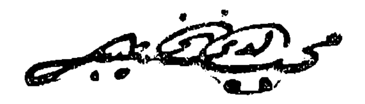
كتب الينا الاستاذ عبد الحميد اسماعيل البكل المدرس بمدرسة سمادون الأميرية للبنات يقول انه وقع نظره على مجلة يصدرها الاستاذ سلامة موسى تضمنت رداً على أقوال حكيمة كان ألقاها الفاضل الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام فى موضوع القومية العربية ومكانة مصر منها ، فكان مما قالته مجلة الاستاذ سلامة موسى فى الرد على الدكتور عبد الوهاب عزام : ان المصريين لا شأن لهم بالعرب ، وليسوا بعرب ! واتهمت حضرة الدكتور عبد الوهاب عزام بأنه غير مخلص .. وبأن له من هذا القول مآرب خفية ! فأورد الاستاذ عبد الحميد اسماعيل فى نقض هذه التهم الرخيصة كلاما شديداً اكتفينا بالاشارة اليه ، واستشهد على أن قومية مصر هى العربية وانها ليس لها قومية غيرها ببراهين ونصوص من عظماء مصر ، ثم نقل قول معالى مكرم عبيد باشا لأحد الصحفيين :

« الواقع أنكم تعيدون الى نفسى ذكرى عزيزة مرت حادثتها قبل بضعة أعوام ، فقد سافرت فى رحلة صيفية الى سوريا ، وتفضل إخوانى السوريون فى الشام ولبنان وفلسطين فشملونى بترحيبهم وتكريمهم ، فوقفت يومئذ وتحدثت عن (الوحدة العربية) وقلت (المصريون عرب) وأبديت رأيى فى هذه النظرية التى يؤيدها التاريخ . فنحن معشر المصريين جئنا من آسيا [1] ، ونحن أدنى الى العرب منذ القدم من حيث

(١) وفى كتب التاريخ التى تدرس فى المدارس المصرية الابتدائية أن (مينا) جاء من آسيا ، أى من بلاد العرب عن طريق صحراء سينا ، ويظهر أن هذه المعارف الابتدائية لا يعرفها الاستاذ سلامة موسى

يكن يعلم أنه لا بقاء بعد الآن لأمة ممزقة شذر مذر ، ولا حياة الا للقوميات التى تجمع شملها وتتكون منها كتلة عظمى تكون منيعة بعددها واستعدادها العلمى والصناعى والخلقى

وبعد فان الاقطار الخمسة التى تتألف منها (باكستان) والتسعين مليونا من سكانها ليس كثيراً عليهما أن تتألف منهما وحدة انسانية تعيش بتقاليد واحدة وتتفاهم بلغة واحدة وتخفق أفئدتها بعقيدة واحدة وتحلم بآمال قومية وغايات ملية واحدة . وهؤلاء التسعون مليونا هم الاكثرية الساحقة فى ذلك الوطن الطاهر ، فليس فى الدنيا قوة تستطيع ارغامهم على التراخى فى وحدتهم والتهاون فى حق من حقوقهم فى الحياة . لذلك كان سر ستافورد كريبس يصغى الى حججهم الدامغة بحرمة واجلال ، ويجد لها فى غابر معلوماته ما يؤيد صحتها ويعطى اصحابها الحق فى أنهم قد يهون عليهم التنازل عن حياة أفرادهم ولا يهون عليهم التنازل عن هذه الحياة الملية لجماعاتهم . ومهما تجاهل جيرانهم هذه الحقيقة وانكروا أن يكون لجماعة المسلمين الحق فى قيام كيان لهم يستمد حياته وقوته من ايمانهم ومن وحدتهم ، فانهم سيجدون هذا الحق مستعليا فى جميع الظروف والاحوال ، وخير لهم أن يكون ذلك عن رضا وارتياح ، ليكون لوطنهم الاكبر (الهند كلها) نصيب من السعادة يوم يتمتع بها تسعون مليونا من أشجع أهلها وأصدقهم عزما ، وما يريده الله هو الذى يكون



اللون واللغة ، والخصائص السامية والقومية ... نعم ، (نحن عرب) من هذه الناحية ، ومن ناحية تاريخ الحضارة العربية فى مصر ، وامتداد أصلنا القديم إلى الأصل السامى الذى هاجر الى بلادنا من الجزيرة العربية . ولهذا يجب أن نعمل متضامنين ، ونسعى إلى المجد متعاونين ، ونوثق (الوحدة العربية) التى تنهض على الاشتراك فى الأمانى والآلام ، وعلى الاشتراك فى التاريخ واللغة ، والخصائص القومية . فالوحدة القومية حقيقة قائمة هى موجودة لكنها فى حاجة إلى تنظيم »

هذا ما قاله معالى مكرم عبيد باشا ، ثم عاد فذكر الناس بأنه قاله ويعتقده ، من قبل أن يقول الدكتور عبد الوهاب عزام كلمته هذه . فهل عند الاستاذ سلامه موسى شىء من التهم يوجهه الى هذه الناحية ايضا ؟

وطلعت حرب باشا رحمه الله هو الذى يقول عن مصر والأمم الشقيقة « ان الأمم العربية أسرة واحدة وقد ألف بينها الدين واللغة والعادات ، فهى فى الواقع وحدة واحدة »

والعلامة الأثرى أحمد كمال باشا رحمه الله برهن فى معجمه الكبير للغة المصرية القديمة فى زمن الفراعنة على أنها هى واللغة العربية شىء واحد لأنهما من أصل واحد

ثم عدد الاستاذ عبد الحميد اسماعيل أسماء عشرات من قادة الرأى العام المصرى الذين يؤمنون بهذه الحقيقة من عهد الفاتح المظيم ابراهيم باشا الى هذا اليوم ، ونقل من أقوال الفاتح ابراهيم باشا قوله لمن سأله أثناء حصاره عكا سنة ١٢٤٧ هـ (١٨٣٢) : الى أى مدى تصل فتوحاتك ؟ فقال « الى مدى مايتكلم الناس وأتفاهم معهم باللسان العربى » وقال مرة « انى لست تركيا ، فانى جئت مصر صبيا ومن ذلك الحين قد مصرتنى شمسها ، وغيرت من دمى ، وجعلته دما عربيا »

وختم مقاله بقوله : ليس الدكتور عبد الوهاب عزام وحده فى هذه الدعوة المباركة ، ولا هو أول من ذكر المصريين بهذا الخير ، بل هى الحقيقة من زمن مينا ومن قبل مينا والى يوم الناس هذا . ولا تعرف مصر شيئا عن قوميتها غيرها ، وحتى رجل الشارع فى مصر يقول عن نفسه إنه « ابن عرب » ، وكان يجب على الاستاذ سلامة موسى الذى يزعم أنه يشتغل بالعلوم الطبيعية والكونية أن يعلم أن القوميات لا تتبع الانساب الا فى حياة القبيلة اذا بقى فريق من الناس منعزلين عن غيرهم لا يختلطون بأحد . أما اذا وجدت الحضارة فى مثل وادى النيل وصار الوطن بوتقة كيماوية يمتزج فيه الناس بعضهم ببعض من كل الامم ، فالعبرة حينئذ فى القوميات باللغة والآداب والعقائد ، لأنه ثبت علميا أن الامة لا تقبل على لغة وآداب وعقائد الا اذا وافقت مزاجها ، وهضمتها عقولها ، واعتبرتها من جنس قوميتها . ومصر من أربعة عشر قرنا الى الآن لا يعرف جمهورها الأعظم لنفسه لغة وآدابا وعقائد غير هذه التى يشترك فيها مع الامم العربية الشقيقة ، فنحن وطنيتنا مصر وقوميتنا عربية وديننا الاسلام ، والعراقيون وطنيتهم عراقية وقوميتهم عربية ودينهم الاسلام ، وكذلك سائر الاقطار الشقيقة . فاذا انفرد بعضنا عن بعض بالوطنيات الصغيرة فان قوميتنا جميعا هذه القومية العربية لا نعرف لنا قومية غيرها وكما أن الاسيوطى والطنطاوى تجمعهما الوطنية المصرية فالمصرى والعراقى تجمعهما القومية العربية . وقد برهن مكس نوردو على أن وحدة اللغة هى قوام القوميات كلها ، وكل من يزعم غير ذلك فهو اما جاهل واما غشاش

الانتساب الى الجامعة حق مشروع

« طلب العلم فريضة على كل مسلم »
(حديث شريف)

إن الدين الاسلامى يدعو كل مسلم الى الاستزادة من العلوم والمعارف ، وألا يضع أمامه قيوداً ولا سدوداً ، بل يمهد له وسائل العلم والمعرفة تمهيداً . ولقد أمر الله نبيه أن يطلب منه سبحانه المزيد من العلم حيث قال له « وقل رب زدنى علما » وورد فى الأثر : من ظن أن للعلم نهاية فقد بخسه حقه ، ووضعه فى غير منزلته التى وضعه الله بها حيث يقول ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾

وليس شك فى أن العلم الصحيح النافع هو الموصل الى سعادة الدارين : الدنيا والآخرة . وهو مبعث مجد الأمم ، وينبوع ثروة الشعوب . وما أذل الشرق الاسلامى بعد العز ، وأفقر سكانه بعد الغنى ، إلا إهمال أهله للعلوم النافعة زمنا طويلا ، واسترسالهم فى الشهوات وتخبطهم فى ظلمات الاستعباد والجهل !

ولو أن الأمم الاسلامية طرحت دواعى اليأس ، واستيقظت من غفلتها ، واسترشدت بالقرآن العظيم ، فنهضت نهضة رجل واحد فى سبيل تعميم العلم والتعليم على طرقه النافعة وأصوله المرغوبة لمثل هذا العصر عصر الاختراع والقوة ، عصر العلوم والمعارف ، لوصلت بلا ريب الى ما تريد من عزة ، وغنى ومجد وسعادة

فاذا كانت مصر دولة إسلامية حقا ، وكان القائمون على أمر العلوم والمعارف فيها يؤدون رسالة الاسلام ، فليفسحوا الطريق لوسائل التعليم على اختلافها وليوسعوا طرقها لجميع أبناء الأمة ، فيزداد الراغبون فى العلوم والمعارف علما ومعرفة وقوة

وإذا كانت مصر دولة تأخذ بأسباب النهوض والارتقاء فلتفعل ما فعلته دول أوروبا على اختلافها من إباحة الانتساب لجامعاتها لجميع الراغبين ، وذلك ما تفعله اليابان ـ الدولة الشرقية ـ وما فعلت هذه الدول ذلك إلا لايمانها بأن فى نشر العلوم والمعارف بين ابنائها تقدما لها وقوة تشد عضدها

وبما أن الاستزادة من العلوم والمعارف شيمة كل مثقف ناهض طموح يريد الخير لنفسه وقومه ووطنه وان من علامات الدولة المستقلة الآخذة بأسباب النهوض والارتقاء حقا تيسيرها لأبنائها الاستزادة من العلوم والمعارف . فينبغى لولاة أمور مصر الاسلامية الحديثة أن يجعلوا الميدان فسيحا لكل عصامى سباق ، فيبيحوا الانتساب لكليات التجارة والحقوق والآداب لحملة البكالوريا ودبلوم التجارة المتوسطة وما يعدلها ، فذلك العمل اجدى على الوطن وأنفع وأبقى ، ذلك لأنه سيبرز شبابا كاملى الثقافة يشدون عضد الوطن ويحمون ظهره فالبلاد فى حاجة ماسة الى ذوى الثقافات الكاملة فى الوظائف الحكومية وفى وظائف المصارف والشركات المصرية والأجنبية ، وفى الأعمال الحرة ، وبالجملة يبرز نوابغ الشباب المصرى للمجتمع المصرى المتعطش لخدماتهم وجهودهم فى سبيل إصلاحه والنهوض به

وإن اليوم الذى يكثر فيه بمصر حملة الاجازات العلمية العالية ، هو بدء النهضة الحديثة الصادقة ، الذى يرفع مستوى هذا البلد المتطلع للمجد ، المشرئبة

دماؤه الطموح والنهوض والارتقاء

ولا يختلف عاقلان في أن كثرة وجود حملة الاجازات العلمية العالية من المنتسبين وغيرهم تخفيف من أزمة البطالة بين المتعلمين العاطلين ، ذلك لأن المعارف الواسعة والعلوم الكاملة النافعة ، من شأنها أن تحقر من قيمة الوظائف الحكومية في أعين حملتها فلا يجدوا أمامهم أصلح من ميدان الاعمال الحرة الفسيح الارجاء المتسع الانحاء لطموحهم وكفاحهم

ولسنا في حاجة الى الاستشهاد بأسماء كثيرين ممن أبرزت الثقافة الجامعية نبوغهم في مصر والشرق العربي ، فان دراسة المنتسب الى الجامعة دراسة جادة غير هازلة ، ومن ذاق طعم الحياة المرة وقاسى شدائد الايام وصنوف الحرمان ، كره وجوده في أصفاد الوظائف الحكومية الثقيلة وعبوديتها البغيضة وآمن الايمان كله بأن خلاصه وراحة ضميره في استكمال دراسته التي تبرز له الاتجاهات العديدة الحرة في مصر الغنية بنيلها العذب وتربتها الخصبة ومناخها المعتدل وانتاجها الغزير الوفير ، وبمركزها التجاري والاقتصادي الفريد النظير

أحمد محمد رضوان

مصير جيش بورما

صدر بلاغ رسمي من دهلي الجديدة يوم الثلاثاء الماضي أذاعته شركة روتر وفيه تكذيب لما نشرته الصحف عن أن ٥٠٠٠ رجل من الذين ظلوا على قيد الحياة بعد حملة بورما يقيمون الآن في الهند ، فقال في هذا البلاغ « ان قوات الجنرال الكسندر التي تزيد على هذا العدد بعدة أضعاف سليمة ، وانها لا تزال تحتل مواقعها في أراضي بورما . والانباء التي نشرتها الصحف في هذا الصدد تتعلق بلا ريب بالجرحى وبعض فصائل من جيش بورما ترابط الآن فعلا في الاراضي الهندية على الحدود الواقعة بين الهند وبورما »

توحيد العطلة الاسبوعية

قدم الشيخ المحترم عبد الفتاح الوزى بك الاقتراح الآتي الى مجلس الشيوخ :

« ان اختلاف العطلة الاسبوعية فيما بين الجمعة والأحد ويوم السبت يؤدي إلى بعض الاضطراب وانعدام الانسجام واختلاف مواعيد العمل فيما بين مصالح الحكومة من ناحية والمصارف والشركات والمؤسسات العامة من ناحية أخرى .

وقد سبق للحكومة أن راعت ذلك فيما يتعلق ببعض مصالحها التي كان يوم الأحد هو يوم عطلتها الرسمية . ورأت الحكومة أن مصلحة العمل واتفاق المواعيد والانسجام اللازم توافره في هذا الصدد يقتضي توحيد يوم العطلة الأسبوعية ، فقررت تعديل ذلك بالنسبة لبعض المصالح ، وأصبح يوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمي لكل مصالح الحكومة وفروعها في القاهرة وفي سائر بلاد القطر

لذلك - وفضلا عن أنه من مظاهر القومية المصرية ومما يتفق مع روح الدستور - أقترح أن يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمية للمصارف والشركات والمحال التجارية المسجلة في السجل التجاري العام ، كما هو الحال في وزارات الحكومة ومصالحها »

قانوننا المدنى

أحيل إلى المعاش الدكتور عبد الرزاق السنهوري بك وكيل وزارة المعارف فعرضت عليه وزارة العدل أن يكون مستشارا فنيا لمشروع تعديل القانون المدني لمدة سنتين بمكافأة اجمالية قدرها ثلاثة آلاف جنيه في هذه المدة ، وقد قابل حضرته معالي وزير العدل واعتذر له عن قبول هذا العرض معربا عن استعداده لانجاز المذكرة الايضاحية التي شرع في وضعها للقانون المدني على أن يكون عمله هذا من غير أي مكافأة

الاسلام فى مدغسكر وجزائر القمر

لمناسبة الاحتلال البريطانى الأخير

قال مسيو غبريال فران « G. Ferrand » أحد معتمدى الوزير الفرنسى المقيم فى مدغسكر سابقا ومن أعضاء الجمعية الاسيوية فى باريس ، فى مقدمة كتابه (المسلمون فى مدغسكر وجزائر القمر) :

« ان تاريخ الاسلام ونموه فى بلاد خط الاستواء الافريقية والجزائر المجاورة لها ، لايجود لنا الا بكلمات قلائل على الأشخاص والأشياء فى بحر الهند . فدغسكر وجزائر القمر الأربع وسائر الجزر التى فى الشمال الغربى من مدغسكر لاتكاد تذكر فى جغرافيات العرب ولا رحلاتهم إلا نادراً [1] . ولم يعرف ساحل افريقية الشرقى إلا منذ سنين معدودات ، ومن عرف الشعوب التى تأهله اليوم وقدر حالتهم الاجتماعية علم لماذا أسلافهم لم يلعبوا دوراً خطيراً فى التاريخ السياسى والدينى فيما مضى من الأعصر ، لأن أقواما تقوت بحفنة من الأرز وتكتفى من كل اللباس بقطعة من القماش وتتحلى بحلقة من النحاس فى الأصبع لم تكن لتشاطر غيرها المعارك الحيوية الكبرى ، فلهذا تجدها معتزلة بقية الناس جاهلة غيرها بل جاهلة نفسها راغبة فى أن تبقى مجهولة . وهذا هو أكبر السبب فى سكوت مؤلفى العرب عن الكلام عليها . أما عن مدغسكر فان معلوماتهم كانت عدما ، فان أكبر شعب فيها هو (الهوفا) لم يعرف الكتابة إلا من زمن قصير . وقد كانت قبيلة (الانتيموررونا) استعملت الخط العربى قبل الهوفا بكثير ، وصار عندهم بعد دخولهم فى الاسلام شىء من الأدب اللغوى ، فترجمة بعض كتبهم تهدينا الى معرفة أصل القبائل التى تسكن مدغسكر ان لم يكن كلها

وأما جزر (القمر) الثلاث - أنكيزجه وهنزوان ومولاى - فالمكتوب عنها نزر جدا . كتب مستر كوست بعض مقالات عن سكان هذه الجزر ونقل الربان البحرى جوان عن كتاب عربى مخطوط فى جزيرة مايوت من جزائر القمر أن سكانها تسعة آلاف نسمة عرب ومدغسكريون وسواحليون وهنود ، وذكر مسيو غفراى فى بحثه عن القمر ما معناه ان مهاجرة الساميين إلى تلك الجزائر بدأت من عهد سليمان بن داود

وفى ثغر مايونقة من ثغور مدغسكر جالية قرية عظيمة من المسلمين السنيين ، وجميعهم يكتبون لغتهم بالأحرف العربية ، وبعضهم يتكلمون بالعربية جيداً . وقد قضت على ضرورات الخدمة بأن تكون لى علاقات حبية مع مسلمى مايونقة فأتيح لى أن أدرس أحوالهم وأخلاقهم وأن أستفيد منهم شيئا مما يتعلق بتاريخ هذه الجزر ، واطلعت عندهم على كتاب مخطوط بلغة انكيزجه مع ترجمة عربية له ذكر فيه شىء مختصر عن أهالى جزيرة القمر الكبرى قبل الاسلام . وذكر فون دربكن أن لهجات القمر

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت « القُمْر : جزيرة فى بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة أكبر منها ، فيها عدة مدن وملوك كل واحد يخالف الآخر ، ويوجد فى سواحلها العنبر وورق القُمارى وهو طيب يسمونه ورق التانبل وليس به ، ويجلب منها الشمع أيضا »

لهجات سواحلية تغيرت عن أصلها باختلاط القمريين مع المدغسكريين ومنهم الامير سولى الذى صار سلطانا على جزيرة مايوت وهو الذى نزل عنها لفرنسا

ولا شك أن الذين طرأوا على مدغسكر مثل أمة الهوفا والعرب أدخلوا فيها عاداتهم وعقائدهم ، أما الهوفا فتلقوا بعد ذلك ديانة المدغسكريين وعبدوا أصنامهم ، وأما العرب فلم يظهر تأثيرهم إلا فى قبيلة الانتآموررونا التى أسلمت ولكن اسلاما ضعيفا . وهذه القبيلة المسلمة تسكن فى الساحل الجنوبى الشرقى من مدغسكر ، والرآسة عليهم لقبيلة الاناكارا فكأنهم قريش الانتآموررونا وفى أيديهم ادارة الجوامع التى التى يفرضون لاجل نفقاتها ضريبة غير زهيدة على أبناء ملتهم . ويزعم الانتآموررونا أن أصلهم من مكة وعندهم كتب عربية مخطوطة متناهية فى القدم وألوانهم نحاسية وأبصارهم حادة وشعورهم جعدة وهم أشد المدغسكريين اعتقاداً بالخرافات ولكنهم أسبق من غيرهم الى تعليم أولادهم كما قرر ذلك مسيو سكامب والدليل على ذلك كثرة الكتاتيب التى عندهم ، وقانونهم يحتم على كل انسان منهم أن يقرأ ويكتب ليكون أهلا للزواج ولتقلد المناصب . والى الزمن الذى ادخل فيه مبشرو الانجليز الحروف اللاتينية فى تاناناريف عاصمة مدغسكر كانت جميع الكتابات الرسمية فى قصور ملوك الهوفا يكتبها أمناء السر من الانتآمارونا باللغة العربية

وبالرغم من دعواهم شدة التمسك بالاسلام يشربون المسكرات . ويعترف الاب لافيسير بأن الانتآموررونا أصحاب أخلاق فاضلة وطهارة وآداب يبالغون فى مراعاتها وكانوا قبل دخولهم فى الاسلام فى أدنى درجات الجهل . وليس فى مدغسكر تواريخ عن أصل الأهالى إلا ما كان عند الانتآمارونا بسبب وجود الكتابة العربية عندهم . والذى قدرنا أن نفهمه من هذه الكتابات أن القبيلة المدغسكرية التى باختلاطها بالعرب نشأ منها الانتآموررونا كانت قبل دخولها فى الاسلام تعتقد بوجود إله واحد أزلى أبدى لكنهم كانوا يتصورون لهذا الاله جسما وصورة على منتهى الجمال وكانوا يقولون بوجود آلهة صغار حول ذلك الاله الاعظم هم الشفعاء لديه واليهم يلجأ الناس فى حاجاتهم لأن الاله الاكبر أعلى من أن تصل اليه مطالب العباد فكان لا بد ثمة من الوسطاء شركا . وأقبلت العامة على عبادة أولئك الآلهة الصغار حتى انتهى الامر برفضهم الاعتقاد بالاله الأعظم . وفى تلك الاثناء جاء العرب بتوحيدهم فأسلم الجميع . وهم مثل العرب يستعملون جملا عربية مثل « ان شاء الله » ويبدأون جميع كتاباتهم بجملة (الحمد لله وحده) ويكتبون (بسم الله الرحمن الرحيم . لا إله إلا الله محمد رسول الله) ولا يبدأون بعمل إلا بعد تلاوة هذه الجملة . وهم يحافظون على الصلوات ، ويمتنعون عن أكل الحيوانات النجسة ويختنون أطفالهم ومن عادة الاناكارا الذين فيهم بيت الملك أن يدعوا الله بنوع من الدعاء عند كل عمل ، فاذا أرادوا ذبح حيوان قالوا « اللهم اجعله لحما صالحا » ، « اللهم اجعل أجسادنا تنعم به » ، واذا مات الانسان جعلوا على جبينه وعنقه وبطنه أوراقا كتبوا عليها أدعية ، ويقولون ان هذه العادة قديمة جاءتهم من مكة والمدينة ويسمونهما (المدينتين) ، وتدعى الاناكارا أنها من ذرية على

وروى المبشر الانجليزى هوكت بعد سياحة له فى الساحل الشمالى أن هناك قوما يقال لهم (تيموررو) أو (نتيموررو) يظن أنهم جالية عربية . ومما لا شك فيه أن أسلاف هؤلاء الناس من جهة الذكور عرب قذف بهم البحر الى هذا الساحل ، وعندهم (السوراب) أى الكتابة المعظمة وهى نسخة من القرآن مع التفسير وترآهم مفتخرين بأصلهم ومتمسكين جداً بكتابهم

وكان جغرافيو العرب على ما يظهر يجعلون جزيرة مدغسكر من جملة جزائر القمر ويرونها كبرى هذه الجزائر، كما أن الأوربيين يسمون (انكزيجه) بجزيرة القمر الكبرى ، حال كون المسلمين الذين يأخذون ويعطون على الساحل الغربي من مدغسكر لا يسمونها الا انكيزجه ، والحكومة الفرنسية عند ما ضربت النقود لحساب سلطان جزيرة القمر الكبرى كتبت عليها هذه العبارة (سيد علي بن سيد عمر سلطان انكيزجه حفظه الله تعالى) . أما مدغسكر عند أهل عمان العرب فتسمى جزيرة القمر كما كان الجغرافيون الأولون يظنون . وأما باللغة السواحلية فيقال لها (بو كيني) ومعناها « في بلاد الغريب »

وذكر الجغرافي العربي ابن سعيد تفاصيل كثيرة على جزيرة القمر تطابق حال مدغسكر مثل كونها طويلة عريضة طولها مسيرة أربعة أشهر وعرضها مسيرة عشرين يوما ومن مدنها مدينة (ليران) زارها ابن فاطمة وقال انها هي وما غداشو تحت حكم المسلمين ، ولكن أهلها أوشاب من جميع الأجناس وهي مرسى يرفأ اليه ويقلع منه الخ . وذكر شمس الدين أبو عبد الله محمد الدمشقي في فصل على بحر الزنج جزائر عديدة يظن أن منها مدغسكر ، وهي جزيرة (قنبلو) التي فيها الأبنوس ومعادن الذهب والبحيرات . وجزيرة (طايسان) التي فيها جبال نار تقذف الحمم فلا يستطيع أحد أن يسكنها بسبب حرارة البراكين وجزيرة (بربرة) وجزيرة (القطربية) فيها مدينتان للزنج . وجزيرة (زنجة) والجزيرة (المحترقة) وجزيرة (العور)

وقال السائح (اندريا كورساله) الذي كان في خليج موزمبيق سنة ١٥١٤ « ان المورو (أي المسلمين) هم الذين بأيديهم مراسي هذه الجزيرة ، يشترون محاصيل البلاد بما يأتون به من القطن ومتاجر الهند »

واتفق المؤرخون على أن مدينة (ماتاتان) أو (ماتيتانانا) هي البلدة الاولى التي نزلتها الجالية العربية وهي التي صارت عاصمة للقبائل المدغسكرية التي اتبعت الاسلام ، ولا تزال الى هذه الساعة المركز السياسي والأدبي للمسلمين المدغسكريين في الساحل الشرقي من الجزيرة ، وبها يقيم أشهر المتعلمين والمتأدبين من الانتامور

وقال الكونت دومانداف الذي عرف مدغسكر سنة ١٧٠٨ ان جالية عربية وصلت الى مدغسكر في أوائل القرن السادس عشر . وان الرهاندريان حكام بلاد آنوسي هم غرباء أصلهم عرب جاءوا الى الجزيرة من مائتين وخمسين سنة وعندهم معرفة بالكتابة يستعملون الحروف العربية والورق يصنعونه في وادي امبول وبدلا من القلم يستعملون البامبو . على أن العربية غير منتشرة في الجزيرة ماعدا الشمال الغربي . ثم قال : ومعلوم ان العرب أسسوا ممالك عظيمة على ساحل افريقية المقابل لمدغسكر ، ثم استولوا على جزائر القمر ويتجرون في مسقط وعدن وسواحل اليمن ، ولكن أكثر تردد مراكبهم الى مدغسكر . ثم ذكر الكونت دومانداف وجود كتب عربية مدغسكرية وقال هو وغيره : انه يرجى بواسطة المخطوطات العربية الاطلاع على تاريخ تلك الجزيرة

ويقول المسيو فران : ان الجغرافي العربي المسعودي أشار الى كون العرب فتحوا جزيرة (قبلو) التي يترجح أنها (هنزوان) الحاضرة من أرخبيل القمر في أواخر أيام بني أمية أي في نحو سنة ٧٥٠ للميلاد فلا يبعد أن يكون فاتحوا القمر قد وصلوا الى مدغسكر لمصاحبتها للقمر فيكون مضى على العرب أحد عشر قرنا وهم ينشرون عقيدتهم وتجارتهم في هذه الأرض

أسبوع البر فى مصر

افتتح صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء « أسبوع البر » الذى بدأ من يوم الاثنين الماضى بخطبة اذيعت بالراديو قال فيها ان فكرة أسبوع البر نشأت لمناسبة الاحتفال الاخير بعيد الجلوس الملكى السعيد عند ما رأينا الملك المحبوب يتجه أول مايتجه بتفكيره وعنايته الى الفقراء والمعوزين فيعمل على تخفيف ويلاتهم ، فكان لزاما علينا وعلى سائر المصريين أن ننهج نهج المليك فى عطفه وحنانه وبره واحسانه فنبادر بالمعونة الشاملة الى هؤلاء الفقراء البائسين

هذا وقد أقيمت حفلة كبرى فى دار الاوبرا لهذا الغرض حضرتها صاحبتا الجلالة الملكية . ومما تضمنه أسبوع البر اصدار طوابع من ذات القرش لجمع قيمتها لهذا الغرض الخيرى . وأذاع سعادة رئيس مجلس النواب كلمة عما ينطوى عليه هذا الاسبوع من الاغراض . وأخذ أهل اليسار ومحبو الخير يتنافسون فى التبرع بما تجود به نفوسهم جعله الله خالصا لوجهه الكريم . ووفقنا الله الى تنظيم البر ووضعه فى مواضعه انه يحب المحسنين

مسلمو الهند والدفاع

تقول الديلى اكسبرس ان السيد محمد على جنة رئيس الرابطة الاسلامية فى الهند قال : اذا تأكدنا أننا نحارب فى سبيل دولة اسلامية مستقلة بعد الحرب ــ أى فى سبيل تأسيس دولة باكستان التى يسعى لها مسلمو الهند ــ فاننا على استعداد لمقاومة العدو بقوة لا تعرف الكلل

آثار بيت المقدس

عثر عمال كانوا يشتغلون على مقربة من بيت المقدس على آثار تاريخية ترجع الى بداية العهد الاسلامى وخاتمة أيام الرومان . وقد أظهر الحفر قصرا كبيراً مرصعا بالفسيفساء وفى القصر حمام كامل المعدات ، ولا تزال أعمال الحفر مستمرة بقرب حائط الطريق حيث كشف عن مدينة قديمة تحت الارض . وقد نقلت طائفة من الآثار المكتشفة إلى العاصمة الفلسطينية

تنظيم الاحسان

من مقال للاستاذ محمد العشماوى بك المستشار الملكى

ان الرغبة فى (البذل) ضعيفة عند من يملكون البذل ، ومهما تقل للمترفين « انزلوا عن شىء من أموالكم حتى لا يثور عليكم الفقراء والبؤساء » فقلما ترجو منهم تلبية أو اسراعا لبذل المعونة ، ولن يفوتكم ان العرب حين ارتدوا عن الاسلام على اثر وفاة النبى الكريم فان اول حافز لهم على الردة رغبة الفرار من أداء فريضة الزكاة ، ولو رفعت عنهم هذه الفريضة لما وقفوا ــ فى أغلب الظن ــ هذا الموقف

والمصلح الاجتماعى مضطر إلى أن يترفق فى الدعوة الى (البذل) ، وأن يعالج بكل الوسائل روح الانصراف عن البر ، فيحببه إلى الناس بمختلف الحجج والرغبات ، وعليه أن يعمل فى (تنظيم البر) وتوجيهه وجهة صالحة . فان ذلك (الاحسان غير المنظم) من شأنه أن يقوّى فى النفوس الاستعداد للاستجداء المزرى والركون للدعة والبطالة ، وبذلك نتجه بالبر وجهة جديدة وهى (تهيئة الوسائل) للفقراء والضعفاء ، فتهيأ للمرضى (وسائل الاستشفاء) ، وللجاهل (وسائل التثقيف) ، وللمتعطل (أبواب العمل) وعلى هذا النحو يرتفع المستوى الاجتماعى للأمة فى مختلف النواحى ، وتتيسر الحياة على الفقراء ويتحقق التكافل العام فى شتى مظاهره ، والانتاج فى كل مظاهره

من حكم أبى مدين

- الدعوى من رعونة النفس
- من عرف نفسه لم يغترّ بثناء الناس عليه
- نافخ الكير ان لم يحرقك بناره ، آذاك بشراره
- من لم يستعن بالله على نفسه صرعته

الموقف الحربى

كما يصفه مستر أتلى فى مجلس العموم

افتتح مستر أتلى (نائب رئيس الوزراء) المناقشة فى الحالة الحربية بمجلس العموم البريطانى يوم الثلاثاء الماضى فقال : « اننا نبذل أقصى جهدنا لتعزيز قواتنا فى الهند . ولم يتضح بعد هل تهاجم اليابان الهند أو أوستراليا . نعم كانت معركة بحر كورال صدمة قوية لليابان ، ولكن الخطر على اوستراليا لا يزال باقيا . ولا شك عندى أنه اذا أقدمت اليابان على مهاجمة اوستراليا فعلا فانها ستقابل مقابلة شديدة

ومن الجلى أنه يتعذر علينا أن نقدم القوات الكافية فى كل جهة من جهات الشرق الاقصى ، وليس من المعقول كذلك أن نحصر قواتنا الكبرى فى منطقة واحدة قبل أن تميط اليابان اللثام عن غرضها الاكبر ، ولا بد لنا من الثبات والمقاومة الى أن نتمكن من استعادة قوتنا فى الجو والبر والبحر . وان الولايات المتحدة قبلت أن تتحمل تبعة تعزيز مركز اوستراليا ، ولكن ليس معنى هذا أننا سنبدى من جانبنا فتورا أو عدم اهتمام ، فنحن على استعداد ـ حين الحاجة ـ لأن نستهدف لكل خطر فى المناطق الأخرى فى سبيل الدفاع عن اوستراليا

وقد اتفقت كلمة جميع الذين يهمهم الامر ـ فى أثناء المباحثات التى دارت على التعاون العام الحربى بيننا ـ على أن يتقاسموا التبعة الاولى . وقد كانت منطقة الباسفيك من نصيب الولايات المتحدة التى أرسلت قوات كبيرة برية وجوية الى استراليا فى حين يعمل أسطولها فى تلك المياه . ولا شك فى الحكمة الحربية تقضى علينا بان نرسل امداداتنا فى كل مكان تكون فيه هذه الامدادات جاهزة

ولقد عززنا قواتنا فى سيلان ، وتوقعنا هجوم اليابانيين فاحتللنا دييجو سواريز (فى مدغسكر) فكان عملنا هذا مثلا طيبا للأعمال الحربية المشتركة التى نظمت أحسن تنظيم . ونحن الآن نعزز مركزنا فى المحيط الهندى »

محجر الطور الصحى

كتب الدكتور عبد الحليم بك محفوظ يقترح على معالى وزير الصحة الغاء الحجر الصحى على الحجاج فى الطور والاكتفاء بالاجراءات الصحية التى تتخذ معهم قبل سفرهم وبعد عودتهم من أداء الفريضة

وفى الواقع أن التقييدات الصحية التى أنشىء محجر الطور لاجلها لم تمس الحاجة الحقيقية الى استعمال شىء منها منذ سنين طويلة ، وفى مدة الحكم القائم الآن فى الحجاز لم يصادف ولله الحمد ولا فى سنة من السنين حدوث شىء من الأوباء التى كان يخشى من حدوثها فى مواسم الحج وانشئت هذه المحاجر فى الطور وجزيرة قران وغيرهما لمكافحتها ومنع جراثيمها من أن تسرى الى البلاد السليمة . وقد ثبت أن العناية بالصحة فى الحجاز والاحتياطات التى تتخذ فى مواسم الحج فيها أكثر من الكفاية لمنع تلك الأوباء ، ففى هذا الالغاء اقتصاد الأموال والجهود التى كانت تبذل فى الطور وغيرها لهذا الغرض

المعادن فى أسوان

يقول مراسل (دبلى تلغراف) بالقاهرة : من الممكن استخراج مقادير هائلة من أجود أنواع الحديد الخام ومعدن الكروم من منطقة اسوان . وليس من المستبعد أن تصبح مسألة هذين المعدنين ـ اللذين سيكون لهما أعظم قيمة فى المرحلة المقبلة من مراحل هذه الحرب ـ فى مقدمة المسائل التى يتناولها البحث عند ما ينظر مستر كايسى وزير الدولة البريطانى فى الشئون الخاصة بتموين الشرق الاوسط

أسباب مقاومة روسيا

لخصت جريدة (المصري) في يوم السبت الماضي فصلا من كتاب «هل المستقبل لهتلر؟» الذي ألفه الصحفي الامريكي نكربوكر (H. R. Knickerbocker). ومما جاء في الفصل قوله عن أسباب المقاومة الروسية في الحرب الحاضرة ومعاونة أمريكا لها:

«لقد أدهشت بالطبع مقاومة الروس الالمان كل انسان. بيد أن لها أسبابا عدة. فقد توقع كل خبير تقريبا أن الروس سيسقطون بعد أسابيع قليلة من هجوم هتلر. والصحفي «ولتر دورانتي» كان الوحيد الذي قال بأن الجيش الاحمر سيقاوم أطول مما يتوقع العالم...

والسبب الأول لمقاومة الروس هو أن هذه هي أول مرة يحتك فيها هتلر ببلاد فيها «أرواح لا قيمة لها، وميول لا قيمة لها». فان سكانها البالغين ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ نسمة يعيشون على خبزهم الأسود وكرنبهم «الحشي» ويصنعون ذخائر الحرب وأسلحتها المتينة. وهم نحو ١٢٠٠٠٠٠٠ جندي بين جيش عامل واحتياطي، فيمكنهم بذلك أن يفقدوا من الرجال بقدر الجيش الالماني كله، ويبقى لهم بعد ذلك جيش كبير بعدد الجيش الفرنسي السابق. ففي حربهم ضد الالمان يمكنهم أن يخسروا اثنين مقابل واحد ويبقى لهم التفوق العددي، وقيادتهم العليا تعرف ذلك وتسرف في الاستهتار بالأرواح وتستفيد أحيانا من هذا الاسراف. والميزة نفسها محفوظة النسبة فيما يتعلق بالارض، فيمكنهم أن يتقهقروا مدى مساحات تعادل اتساع ممالك أوربية عديدة ولا يزال أمامهم مجال العيش كما يفعل الصينيون!..

والسبب الثاني لمقاومة الروس هو أن هذه هي أول مرة يهاجم فيها هتلر ذرية لم يمسسها التأثير الانساني المسيحية، محصنة ضد المذهب السلمي ولم تستسلم لنعومة الحضارة الغربية

انها أول مرة يهاجم فيها هتلر جيشا قد تعلم أن الحياة كلها نضال وأن الحرب من أجل الاتحاد السوفيتي أنبل عمل يمكن لرجل أو امرأة أن يعمله، وهي أول مرة تلقى فيها النازي تعصبا أشد وأحد من تعصبهم. فالبلشفيك هم الذين ابتكروا التعصب المطلق، والنازيون لم يزيدوا على أن أخذوه عنهم!

وكانت هذه أول مرة اصطدم فيها الألمان بشعب أشد توحشا منهم. وقد سبق البلشفيك رجال النازي في قولهم «أن الغاية تبرر الواسطة» وقد تفوق الروس الشرقيون على الألمان الغربيين وبزوهم في القسوة

ولم يعرف الالمان المقاومة الا منذ عام ١٩٣٣ فقط وكانت علاقاتهم عادية بالعالم الخارجي حتى ذلك التاريخ. في حين أن الروس لم يعرفوا شيئا غير البلشفية منذ سنة ١٩١٨ ومن ذلك الحين وهم مغلقون دون العالم الخارجي كما لو كانوا في قمقم مختوم

وكان من مزايا الروس التي لا يستهان بها حبهم التجديد وشغفهم بتجربة أشياء طريفة (وهم الذين ابتكروا فرق الباراشوت) واستعدادهم لنبذ الفرق التقليدية، وميلهم الى قيادة الشباب. وكان الجيش الأحمر هو الجيش الوحيد - فيما يظهر - الذي تعلم من دروس حملة الالمان في بولونيا، التي كانت مفتوحة ليتلقنها أيضا الفرنسيون والانجليز والهولنديون والبلجيكيون وكل دولة أوربية أخرى، ولكنهم قد تجاهلوها جميعا..

وقام ستالين بتصفية وتنقية الجيش الاحمر باعدامه أو اخراجه نحو ربع ضباطه الكبار، فجرى الاعتقاد يومئذ بأن ذلك قد أضر ضررا لا سبيل إلى تلافيه، ولكنه في الواقع قد نقى الجيش من بعض عناصر الطابور الخامس، وحطم الجنرالات العجائز جميعا تقريبا، وفتح الطريق أمام الرجال

الذين هم دون سن الخمسين . و « تيموشنكو » و « فوروشيلوف » و « بدني » من قبيل الاستثناء . فهذا عصر الشباب

ومن رأى مؤلف هذا الكتاب أن أمريكا سواء أيدت أدبيا نظام ستالين أم لم تؤيده فالامريكان مدينون دينا عظيما للشعب الروسي وعليهم أن يحترموه ويجلوه . فاذا كان حقا ما قيل من أن كل شعب ينال الحكومة التي يستحقها ، فهذا لا ينطبق على الشعب الروسي . فهو لم تكن له قط الحكومة الجديرة به ، فالروس اليوم يظهرون في ميدان القتال من قوة الروح والجلد ما يجعل الناس مدينين لهم الى الابد . وكيفما كان شكل الحكومة الروسية ، فالجندي الروسي يبذل حياته لهزيمة الالمان وكل تضحية لحياة روسية معناها احتمال انقاذ حياة أمريكية . فنحن مدينون للشعب الروسي بصداقتنا وبكل معونتنا . ولا يمكن لمعونتنا أن تصلهم لا عن نظامهم وحكومتهم

فاذا ما سئلنا : ألسنا نخاطر بمعونتنا الروس ؟ ! قلنا : أجل ولا مندوحة لنا عن ركوب هذا الخطر . فقد مضى وانقضى — من زمان — الاوان الذي نستطيع أن نحمي فيه أنفسنا دون تعريضها للمخاطر . ونحن اليوم نجازف بمعونة الروس ، ولكننا نجازف أكثر اذا قصرنا في هذه المعونة . اذا لم تؤيد روسيا جازفنا بكسب هتلر مصادر روسيا . واذا نحن أيدناها جازفنا بشيئين : الاول أننا بعد ما نكون قد أرسلنا المؤن والذخائر والطائرات والنفط والمدافع الى روسيا ، قد يسلم ستالين فتقع هذه الادوات الحربية في أيدي الالمان . والخطورة الثانية هي أنه بفضل مساعدتنا لا ينتصر الجيش الاحمر على ألمانيا بوقفها فقط بل يغزو ألمانيا ويحتلها . وان كان الغرض الاخير ما زال مستبعدا لان الجيش الاحمر لا يملك قوة الهجوم اللازمة لذلك . ما لم نفرض تماسكه مدى عام في الجبهة الغربية حتى يجيء الوقت الذي تتضاعف فيه وارداته من ذخائر بريطانيا والولايات المتحدة ويتمكن من السيطرة على الجو ، ويتفوق على الطيران الالماني . فعندئذ يمكن احتمال انهيار ألمانيا من الداخل وانسحاب الالمان من الشرق وبدء هجوم الجيش الاحمر »

تموين الشرق الاوسط

انعقد المؤتمر الثالث لتموين الشرق الأوسط في القاهرة برئاسة مستر ريتشرد جاردنر كايسي وزير الدولة البريطاني ، واستمرت جلساته من ١١ مايو الجاري الى ١٤ منه . ومن المتعذر اذعة نتائج مباحثاته وقراراته لعلاقتها بالخطط العسكرية ، لكن في الوسع أن يقال ان المباحثات كانت متأثرة الى حد كبير بالمشاكل الجديدة التي تولدت عن الحالة الحاضرة في الشرق الأقصى ، وخاصة بعد تحويل عدد كبير من سفن الملاحة الى خدمة الاعمال الحربية ، وبعد وقف المصانع الأمريكية كلها تقريبا على انتاج المهمات الحربية وشبهها . وقد بحث المجلس في وسائل النقل والتوسع استخدام الابل والترع والانهار بدلا من السكك الحديدية والطرق البرية

وقد شهد هذا المؤتمر ٦٠ مندوبا يمثلون ١٤ حكومة وفيهم مندوبون من المفوضية الأمريكية في القاهرة ، ومن أعضاء البعثة العسكرية الأمريكية لشمال افريقية . وبسط جميع المندوبين الحالة الاقتصادية في بلادهم وقدم كل منهم بيانا عما تحتاج اليه بلاده من الواردات الأمريكية وبين الرقابة المفروضة في أمريكا على التصدير وعلى سفن الملاحة قد دلت على ضرورة اشتراك الولايات المتحدة في وضع المشروعات الاقتصادية في الشرق الأوسط . كما أن نشاط المجلس قد كشف عن روح التعاون الوثيق بين الامم المتحدة في الميدان الاقتصادي لتعزيز المجهود الحربي المشترك

طبعت في دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيها
محب الدين الخطيب
تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

شارع الفتح بجزيرة الروضة — القاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

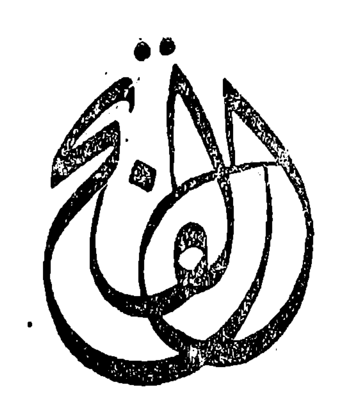
طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

في ٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة



صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية

في العالم الاسلامي

يحررها

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح في خمسة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١٠ قروش

تطلب من دار

المطبعة السلفية ومكتبتها

اطبعوا مطبوعاتكم في :

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الفتح بجزيرة الروضة - تليفون رقم ٩٧٣٦٤

العدد ٧٨٦ (العام السادس عشر)

٢٠ جمادى الاولى ١٣٦١



فهرس

٣ البر في العقلية العربية والهداية الاسلامية — لمحب الدين الخطيب
٥ آثار من عهد الأمويين
٥ البر في ذكريات البلاد [illegible]
٥ الأوقاف الخيرية الاسلامية
٦ مسلمو الحبشة
٧ العناية بالحديث النبوي في الصدر الأول للاسلام — لمحب الدين الخطيب
١١ آثار ثورة المهدي
١٢ مهمة الدفاع عن الهند ، قضية مسلمي الهند
١٢ مطامع اليابان في آسيا
١٢ العمران في جزيرة العرب الخ
١٣ الأطفال والخرافات — للاستاذ محمد قابيل
١٣ في مسابقة الأدب العربي
١٤ تحسين الصحة القروية
١٤ الشركات الكبرى في أندونسيا
١٥ تربية اللؤلؤ بالصناعة

محكمة سمنود الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع

نشرة أولى ـ فى قضية البيع ن ١٠٧٠ سنة ٩٤١

انه فى يوم الاربعاء ٢٥ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد عبد الغنى منصور من ميت هاشم مركز سمنود

١ ط و ٤ س بحوض المدلاله ن ٦ قطعة ن ١٠٩ مشاعا فى ٦ ط و ١٨ س البحرى القطعة ن ١٠٨ بحوضه ورثة عبد العاطى أبو منصور والشرقى مسقة خصوصيه بحريها نوع ثالث فاصل حوضين والقبلى القطعة ن ١١٠ بحوضه ورثة عبد العزيز منصور والغربى بعضه قطعه ن ٤٧ بحوضه أحمد وعمر محمد ذهب وباقيه قطعه ن ٤٨ بحوضه عبد الخالق أحمد ذهب

٨ ط و ١٨س بحوض مارس سلام ن ٧ قطعه ص ٢٧ مشاعا فى ١١ ط و ٤ س البحرى قطعة ن ٢٦ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والشرقى مسقة خصوصية فاصل حوضين والقبلى قطعة ن ٢٨ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والغربى القطعة ن ٦٢ بحوضه الشناوى أفندى سلامه الشناوى سلام

فقط ٩ ط و ٢٢ س لا غير

فى تكليف محمد عبد الغنى منصور . وهذه الاطيان كائنة بناحية ميت هاشم مركز سمنود مديرية الغربية وهى المحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة فى ١٩ مارس ٩٤٢ ومسجل بمحكمة طنطا الكلية فى ٢٥ مارس ٩٤٢ ن ٣٢٨ سنة ٩٤٢ ص ١٧٤ وذلك وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٤٠٠ م وما استجد من المصاريف على أن يباع قسما واحدا بثمن أساسى قدره ٤٠ ج وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كطالب لبيب أفندى أحمد شنب المقاول بطنطا

فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضح أعلاه للمزايدة

كاتب المحكمة

فى يوم ٦ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بناحية القمص مركز الفشن مديرية المنيا سيباع زراعة ٣٣ ف و ١٤ ط برسيم و ٤٣ ف و ١٢ ط فول موضحين بالمحضر ملك جرجس بك برسوم صاحب ملك ومقيم بشارع الخليج المصرى ن ٦٥٠ نفاذا لعقد الايجار الرسمى ن ٨٠٧ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١/٦١ ج و ٩٣٨ م والمصاريف كطالب بطركخانة الارمن الارثوذكس ن ١٧٩ بشارع الملكة نازلى بمصر فعلى المشترى الحضور

محكمة طلخا الجزئية الأهلية ـ نشرة بيع

فى القضية ن ٣٠٩ سنة ٩٤٢

فى يوم الاحد ٢٨ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ... الى يونان جرجس سلامه الشهير بيوسف الموظف ... الدقهلية بقسم المراجعة وساكن بشارع دهيان قسم خامس بالمنصورة والسابق رسو مزاده على من يدعى عبده جرجس ... ٥ أبريل ٩٤٢ من هذه المحكمة والذى تخلف عن دفع ... بعد اعلانه وهذا بيان العقار

٤٥ متر عباره عن ثلث منزل مساحته ١٤٥ متر كائن ... نبروه مركز طلخا مديرية الغربية بحوض مارس ... ضمن القطعة ن ١٣ عبارة عن قصارى مبنى بالطوب الا ... دورين وفيه جانب الخشب بغدادلى ومحدود من بحرى ... وفيه الباب بطول ٩ متر وقبلى ورثة ميخائيل فضل الله بطول ... متر والشرقى ملك الورثة المذكورين بطول ١٥ متر وغربى ... شعبان كطالب شنوده أفندى عبد الملك من طلخا وبنا ... أمر حضرة صاحب العزة قاضى المحكمة الصادر فى ١٧ ـ ٥ ... والقاضى باعادة البيع على ذمة الراسى عليه المزاد وتنفيذا ... نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٨ فبراير سنة ... والمسجل بمحكمة المنصورة الكلية فى ١٢ فبراير ٩٤٢ ن ... وفاء لمبلغ ٦١ ج و ١٠٠ م خلاف ما يستجد وبثمن أساسى ... ٦١ ج وذلك طبقا لشروط البيع المبينة بالحكم وأوراق ... وشروطه واشم ادات مودعة بقلم الدعوى لمن يريد الاطلاع ... عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٧ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بمشاة رمزى ... اطسا فيوم ويوم ٢ يوليه بسوق اطسا سيباع مواشى ... بالمحضر من ماشية ونعجة ملك نماس فرج الشحات عمدة النـ ... نفاذا للحكمين ٤٦٩ و ٢٢٢ سنة ٩٣٨ الصادرين من محكمة بنى ... الكلية الاهلية (ن ٢٢١ سنة ٩٣٩ هـ) وفاء لمبلغ ٧٣ ... و ٥٣٩ م خلاف ما يستجد

كطالب صاحب المعالى على باشا حسين بصفته وزيرا للاو ... وناظراً على وقف رمزى الاهلى ومتخذا له محلا مختارا ... قضايا الوزارة بمركزها ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى غير ذلك ... في القيادة
... على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
... عز الى الناس
الفتح ... بعضها الى بعض
الفتح ...

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج ...
...
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨٦ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٠ جمادى الاولى ١٣٦١

البر في العقلية العربية ، والهداية الاسلامية

احتفلت مصر بفضيلة (البر) احتفالا عمليا استمر أسبوعا كاملا ، وتناوب الكلام فيه فصحاء الوزراء ، وفحول البلاغة ، وقادة الرأي في وادي النيل . وكانت أقوال الكثيرين منهم تذاع بالراديو في جميع أنحاء الأرض

و (البر) من فضائل الانسان ، وأشرف ما امتاز به . ولكل أمة اتجاه خاص الى فهم معنى البر ، وأساليب قد تنفرد بها في تحقيقه وانضاج ثمراته

وقد أردت - لهذه المناسبة - أن أذكر نفسي وقراء بالمعاني التي كان سلفنا يفهمونها من كلمة (البر) وبالمقاصد العالية التي أراد الاسلام أن يوجهنا اليها لنكون بررة محسنين

وأبدأ ذلك بالاشارة الى أن الله عز وجل اشتق لذاته العلية اسما من هذا المعنى القدسي وهو (البَرّ) ، أي العطوف على عباده ببره ولطفه ، ليتقرب عباده اليه بعطف القوي منهم على الضعيف ، وليتلطف كل انسان منهم في معاملة إخوانه في الانسانية والاحسان اليهم بما يستطيعه من خير

ومما انطوى عليه الارشاد المحمدي « تمسحوا بالارض فانها بكم برة » أي أنها مشفقة علينا كشفقة الوالدة على أولادها ، بل هي في الواقع أمنا ، وفيها غذاؤنا ومعايشنا وعليها تكون بيوتنا والى احضانها مصيرنا فهي جديرة منا بأن نتصل بها ، ونتمسح بأديمها ونبادلها الخير والبر والعطف ما استطعنا

(والبرّ) فى لغتنا هذه التى نتكلم بها من سيف بحر الهند فى حضرموت وبلاد الاحقاف الى سفوح جبال طوروس فى الشمال ، ومن حدود ايران شرقا الى بحر الظلمات فى غرب المغرب ، لا ينحصر فى المعنى الضيق الذى هو الاحسان بالمال وبما له حكم المال من هذا الحطام الفانى ، بل هو يشمل الخير كله والاحسان كله والصدق بأوسع معانيه

فمن البرّ برّ الابناء والبنات بآبائهم وأمهاتهم ، وبرّ الآباء والامهات بأبنائهم وبناتهم . والبيت الذى ينشأ أهله على هذا النوع من البر يسمى بيت الابرار . والاسلام يرى للوالدين حقوقا على أولادهما ، كما يرى للاولاد حقوقا على والديهما ، فالابرار هم الذين يقومون بما عليهم لوالديهم من حقوق الابوّة حتى اذا صاروا آباء قاموا لأبنائهم بما عليهم لهم من حق البنوة ، قال سفيان : حق الولد على والده أن يحسن تسميته حين يولد ، ثم أن يحسن أدبه ، وأن يزوجه اذا بلغ سن الزواج

ومن البرّ برّ المتبايعين اذا تعاملوا فى الأسواق ، والاسلام يسمى تعاملهم هذا (بيعا مبروراً) وهو الذى لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة . وفى معاجمنا اللغوية : (برت سلعته) اذا نفقت ، أى ان بضاعته قد كافأته على ما قام من حفظها والعناية بها والصدق فى شرائها وبيعها ، ومنه قول الاعشى :

تخيّرها أخو عانات شهراً ورجّى برّها عاما فعاما

ومن البرّ البرّ فى الحلف ، فالمسلم البار بيمينه هو الذى اذا اضطر الى الحلف كان صادقا بما حلف . واذا حلف له أحد أبر يمينه أى أمضاها على الصدق

ورأس البر وعموده أن يبر الانسان ربه ، بأن يطيعه فى كل ما أرشده اليه من هدى وفضيلة ، وأن يسلك فى جميع أعماله سبيل الخير . ولا يكون الانسان كذلك الا اذا كان صحيح الاعتقاد ، ملتزما طاعة الله ، متحريا أجمل وجوه الاعمال وأكثرها قربا من رضا الله وأعمها نفعا لعباده . قال الله عز وجل ﴿ ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قِبَلَ المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ، وآتى المالَ على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين فى البأساء والضرّاء وحين البأس ، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ . فانظر إلى شمول معنى (البرّ) فى الهداية الاسلامية والى عظم ما يتناوله من خير . حتى الوفاء بالعهد والصبر على الشدائد من المعانى الداخلة فى معنى البر ، وفى كتاب قريش والأنصار « وان البر دون الاثم » أى الوفاء بما جعل المرء على نفسه دون الغدر والنكث وكانوا من القديم الأقدم يقولون (خطة برّة) أى صالحة مستقيمة ، و (خطة فاجرة) إذا كانت عكس ذلك . قال النابغة :

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا
فحملتُ برّةَ واحتملتَ فجارِ

وفى صحيح مسلم وسنن الترمذى عن النواس بن سمعان قال : سألت رسول الله ﷺ عن (البر) و (الاثم) فقال : « البر : حسنُ الخُلق ، والاثم ما حاك فى صدرك وكرهتَ أن يطّلع عليه الناس » . فالبّر كما يعلمنا مرشدنا الأعظم هو حسن الخلق ، ومنه الاحسان ، ومنه الايثار ، ومنه بل فى أول معانيه الصدق ، ومنه الوفاء بالعهد وصدق الوعد ، بل منه ـ على مارأيت فى التعريف القرآنى ـ تصحيح الاعتقاد وطاعة الله والصبر فى الشدائد والانتصار للحق ومعونة كل من يحتاج الى العون من الاقربين ثم الذين يلونهم .

وقد قال الرسول الأعظم - فيما رواه البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود - « أن الصدق يهدى الى البر ، وأن البر يهدى إلى الجنة » . فالبر على ماجاءت به شريعة الاسلام ، وفى كل مادلت عليه لغة العرب ، هو الصلاح والخير . وقديما قال لبيد :

ما البرُّ إلا مضمراتٌ من التقى

وخير الخير ما كان مضمراً ، وما كان سجية للمرء ، وما صدر عنه فى السر والعلن عرفه الناس أو خفى عنهم ، ومن كان البر سجية من سجاياه كان بما يفعله منه فى السر أشدّ اغتباطا مما يفعله منه فى العلن ، وياسعد أمة استطاعت أن تتخلق بخلق الاسلام ، وأن يتغلغل ذلك فى أعماق بيوتها ، ويتجلى عليها فى جميع تصرفاتها

محب الدين الخطيب

آثار من عهد الامويين

أشرنا فى العدد الماضى من الفتح الى الآثار التاريخية التى اكتشفت فى بيت المقدس وترجع الى بداية العهد الاسلامى . ويقول أحد علماء الآثار الأمريكيين الملحقين بمعهد روكفلر فى بيت المقدس ان هذه الآثار ترجع الى عهد الامويين ، ومنها جسر كبير كان يصل بين الجبل ومقام داود ، وهو يرجع الى أيام هيرودوس ثم تصدع وبقيت معالمه تحت الارض وقد كشفت فى أسفله شوارع وعدة منازل ويؤمل أن تكشف هذه الآثار عن ناحية مهمة من نواحى العصر الاسلامى الاول فى فلسطين

منارة جامع الحاكم بأمر الله

تقوم حول المنارة القبلية لجامع الحاكم بأمر الله مبان تحجبها عن الأنظار فتقرر نزع ملكية هذه المبانى وما عليها من ارض لابراز هذه المنارة الأثرية للانظار

البر فى ذكريات الميلاد الملكى

تلقت لجنة الاحتفالات العامة بمدينة القاهرة فى السنوات العشر الأخيرة نحو أربعين ألف جنيه من التبرعات لمناسبة ذكريات الميلاد الملكى السعيد . وقد أنفقت منها ٥٠٠ ٨ جنيه فى بناء خمس مطاعم للشعب ، و ٣٠٠٠ جنيه لاطعام الفقراء و ١٠٠٠٠ لمشروع انقاذ الطفولة المشردة ، و ٧٥٠ جنيها نفقات جناح ملجأ أبناء السبيل فى جهة العجوزة بالجيزة ، و ٣٠٠٠ جنيه لكساوى الفقراء ، و ١٠٠٠ جنيه لمشروع مقاومة الحفاء ، و ٧٠٠ جنيه ثمن لحوم وزعتها على الفقراء ، و ٥٠٠ جنيه صرفت لعائلات أخنى عليها الدهر ، و ١٠٠ جنيه ثمن فواكه للملاجىء ، و ٥٠٠ جنيه لفقراء السودان

وكان ما تجمعه هذه اللجنة فيما مضى يصرف على الزينات ، أما فى هذه المدة فلم يصرف فى هذا السبيل غير ٢٠٠ جنيه أعطيت لمصلحة التنظيم التى تولت هذا الأمر فصرفت معظم المبلغ لصيانة أدوات الزينة وتجديدها

الاوقاف الخيرية الاسلامية

قدرت ايرادات الأوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر فى مشروع ميزانية الأوقاف لسنة ٩٤٢ - ٩٤٣ بمبلغ ٠٠٠ ٨٨٥ والمصروفات بمبلغ ٧٠٠ ٨٦٤ فيكون صافى الايرادات مقدرا بمبلغ ٢٠٣٠٠ جنيه ، وبالرغم من ضغط المصروفات لم يمكن زيادة صافى الايراد عما أوردناه وذلك لسبب ارتفاع تكاليف الانتاج واطراد زيادة الاسعار فى مواد البناء وفى الأغذية والادوية فضلا عن ضرورة زيادة اعانة الغلاء

أما أوقاف الحرمين فقدرت ايراداتها للسنة المذكورة بمبلغ ٤٥٥٠٠ جنيه بزيادة ١٢٠٠ جنيه عن العام الماضى والمصروفات بمبلغ ٤٥٠٠٠ جنيه بزيادة ٥٢٧٠ جنيها

مسلمو الحبشة

لا نعلم أن بلاد الحبشة أجرى فيها احصاء فى دقيق لعدد سكانها ، لذلك كان كل ما نشر حتى الآن عن عدد سكان الحبشة من باب الحدس والتقريب . والمظنون أنهم لا يقلون عن عشرة ملايين ولا يزيدون على خمسة عشر مليونا ، ويقدر عدد الوثنيين منهم بمليون ونصف مليون ، وعدد اليهود بنصف مليون ، ثم تكون الأكثرية العظمى من المسيحيين الارثوذكس ومن المسلمين . ومن المحقق عند ما يعد سكان هرر وقبائل الغالة من مملكة الحبشة أن عدد المسلمين فى هذه المملكة ربما زاد زيادة غير قليلة على عدد المسيحيين . والذين يعنون بدراسة تاريخ هذه البلاد واقفون على ما ذكره صاحب صبح الاعشى وغيره عن بطولة السلطان سعد الدين ملك زيلع وما كانت له من حروب وفتوح وانتصارات . وقد نشر المستشرق الفرنسى (رنه باسه - René Basset) الجزء الأول من الكتاب الممتع الذى ألفه شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الملقب بعرب فقيه عن غزوات وفتوحات البطل الحبشى الامام أحمد بن ابراهيم الذى ينعتونه بصلاح الدين الحبشة ، حتى قال مسيو باسه ان أشهر دور من أدوار تاريخ الحبشة التى بقيت أخبارها محفوظة فى أذهان الغربيين هو دور هذا الفاتح الظافر أحمد بن ابراهيم الذى كان فى أواسط القرن العاشر الهجرى . ومن أيامه الى العصر الحاضر مازال للاسلام شأنه ومكانته فى تلك الديار ، وما زال للمسلمين من سكان الحبشة أئمتهم وفقهاؤهم وقضاتهم وقادة الرأى فيهم

نقول هذا لمناسبة ما أذاعته وكالة الانباء العربية من أديس أبابا عن عزم حكومة الحبشة على تنظيم شئون القضاء الشرعى لمسلمى الحبشة الذين يبلغ عددهم نصف عدد سكان تلك المملكة ، فقد أصدر امبراطور الحبشة أمره بانشاء محاكم شرعية للمسلمين وتعيين قضاة شرعيين ينظرون فيما يعرض عليهم من قضايا الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق والمواريث) وقضايا الوقف ، وسيعين القضاة بناء على توصيات وزير وزير العدل ، وسيكون فوق المحاكم الشرعية محكمة عليا شرعية تؤلف من رئيس وثلاثة أعضاء ، وتستأنف لدى هذه المحكمة العليا قضايا المحاكم الشرعية الابتدائية ، ويكون لرئيس المحكمة العليا حق اصدار اللوائح فى القضاء الشرعى والاشراف العام على هذا القضاء ، وسيجعل مقر المحكمة العليا فى مكان ملائم لاعمالها داخل حدود الحبشة

هذا ما أذاعته شركة البرقيات المذكورة ولم نقف على تفصيل آخر يوثق به فى هذا الباب لنرى مبلغ ملاءمته لحاجة اخواننا مسلمى تلك الديار . ومتى وقفنا على شىء نعرضه على أنظار قرائنا

العناية بالحديث النبوى - فى الصدر الاول للاسلام

رأيت كثيراً من ناشئة المسلمين يحبون أن تطمئن قلوبهم الى الكيفية التى حفظ بها المسلمون أمانة الحديث النبوى الشريف بين زمن أصحاب رسول الله ﷺ والذين نقلوا هذه الأمانة الى التابعين وبين زمن التدوين والتأليف ، ورأيت منهم من يحب أن يعلم هل كتب شىء من الحديث فى الصدر الأول أم اعتمد فيه كل راو على ما حفظه من لفظ الحديث وما وعاه من معانيه ، وقد درست هذا الموضوع لنفسى ، لأنى كنت أحب أن أقف منه على ما يحب كل مسلم أن يقف عليه من ذلك . وقد تحصل عندى من الكتب التى بين يدى ما أعرضه الآن على أنظار القراء ، وسأستوفيه أكثر من هذا فى فرصة أخرى بالقدر الذى تبلغه الطاقة

كان الصحابة رضى الله عنهم حريصين على تلقف ما يلفظ به رسول الهدى ﷺ ، شديدى العناية بحفظه واطالة التأمل فيه وتبليغه لمن لم يسمعه من اخوانهم وطبقة أولادهم قال عمر رضى الله عنه : كنت أنا وجاراً لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد - وهى من عوالى المدينة - وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ : ينزل يوما وأنزل يوما ؛ فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحى وغيره ، واذا نزل فعل مثل ذلك . وقال البراء بن عازب رضى الله عنه : ما كل حديث سمعناه من رسول الله ﷺ ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين برعاية الابل ، وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا يطلبون ما فاتهم سماعه من رسول الله ﷺ فيسمعونه من أقرانهم وممن هو أحفظ منهم ، وكانوا يشددون على من كانوا يسمعون منه ، وفى الشطر الاول من عهد البعثة الشريفة كانوا يمتنعون عن كتابة غير القرآن ، عملا بالحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن ، ومن كتب شيئا غير القرآن فليمحه »

وكان المفهوم عند العلماء من سلفنا أنه نهاهم عن كتابته لأحد معنيين [١] :

المعنى الاول خشية اختلاط بعض الحديث ببعض القرآن فى العهد الأول ، فلما أمن ذلك - بما شاع من حفظ الصحابة آيات القرآن الكريم - نسخ النهى الأول بالاباحة فيما أذن به لعبدالله بن عمرو بن العاص وغيره من كتابة الحديث [٢] . وجاء فيما نقله الحافظ

(١) راجع كتاب (تأويل مختلف الحديث) لابن قتيبة ص ٣٦٥

(٢) من ذلك ما أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : كنت أكتب كل شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهتنى قريش وقالوا : تكتب كل شىء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم فى الرضا والغضب ؟ فأمسكت عن الكتاب حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بأصبعه الى فيه وقال : « أكتب فوالذى نفسى بيده ما يخرج منه إلا حقا » . وفى حديث خطبة النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من صحيح البخارى وكذلك فى سنن الترمذى وصححه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر قصته فى الحديث) فقال أبو شاه : اكتبوا لى يارسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم « اكتبوا لأبى شاه » . وفى صحيح البخارى وسنن الترمذى عن أبى هريرة أنه قال : « ما كان فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا منى ، إلا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب » . وكان عبد الله بن عمرو يسمى مجموعة الأحاديث التى كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١ : ٧٢) عن أنس ابن مالك رضي الله قال قال رسول الله ﷺ « قيدوا العلم بالكتاب »

والمعنى الثاني أنه لما نهى عن الكتابة انما نهى من لا يجيدها ، ثم أباحها لعبد الله بن عمرو بن العاص وغيره ممن يجيدونها ومن المعلوم عنه ﷺ أنه قال في مرضه الذي توفي فيه ﴿ هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ﴾ وهو في صحيحي البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وتقدم في الهامش السابق عن صحيح البخاري وسنن الترمذي أن النبي ﷺ قال في خطبة له عام فتح مكة ﴿ اكتبوا لأبي شاه ﴾ . وهذا مما يؤيد اباحة كتابة الحديث ونسخ النهي السابق

بل ان النبي ﷺ كان القدوة الاول للمسلمين في كتابة السنة . فمن ذلك كتابه الى عمرو بن حزم الانصاري عند ما استعمله على نجران ، فكتب له ذلك الكتاب في السنن والفرائض والصدقات والجروح والديات . قال الحافظ ابن عبد البر : وشهرته أقوى من الاسناد . ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما مفرقا وأكملهم له رواية النسائي في كتاب الديات من سننه ولم يستوفه أحد منهم في موضع . قال الباجي : وهو أصل في كتابة العلم وتصنيفه في الكتب . وأورد الحافظ ابن كثير (في كتاب الارشاد) الطرق التي روى بها هذا الكتاب النبوي ثم قال (على ما في الروض الباسم لابن الوزير اليمني ١ : ٣٤) : وعلى كل تقدير فهذا الكتاب متداول بين أئمة الاسلام قديما وحديثا ، يعتمدون عليه ويفزعون في مهمات هذا الباب اليه ، وكما قال يعقوب بن سفيان : لا أعلم في جميع الكتب أصح من كتاب عمرو بن حزم ، كان الصحابة والتابعون يرجعون اليه ويدعون آراءهم . وصح عن ابن المسيب أن عمر ترك رأيه ورجع اليه . ثم قال محمد ابن ابراهيم الوزير اليمني (١ : ٣٥) : ظاهر كلام الحافظين يعقوب بن سفيان وابن كثير دعوى اجماع أهل الصدر الاول على قبول حديث عمرو بن حزم ، وذلك يقتضي الاجماع على جواز العمل بالوجادة (١)

ومن الكتب النبوية في الحديث ما ذكره الجلال السيوطي في شرح الموطأ (١ : ٢٥٠ القاهرة سنة ١٢٤٢) قال : أخرج ابو داود والترمذي ـ وحسنه ـ من طريق سفيان بن حسين عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال : كتب رسول الله ﷺ (كتاب الصدقة) فلم يخرجه الى عماله حتى قبض ، فعمل به ابو بكر حتى قبض ، ثم عمل به عمر حتى قبض . فكان فيه : « في خمس من الابل شاة ... الخ » فذكره

ورسائله ﷺ الى الملوك وغيرهم هي من الحديث النبوي ، وقد امر ﷺ بكتابتها . وروى الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢ : ٣٧١) ان ابن عباس رضي الله

(الصادقة) . انظر طبقات ابن سعد (٢ : ١٢٥ القسم الثاني طبعة هولندا) ، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص٩٣) وكان رجال الحديث يطمئنون الى التلقي الشفهي عن الثقات المعروفين بالعدالة والعلم أكثر مما يطمئنون الى التلقي من المكتوب ، لما يحتمل أن تتعرض له الكتابة من تزوير متعمد أو تحريف غير مقصود ، أما ما يؤكده العدل العالم للعدل العالم مشافهة فهو عندهم أوثق وأقوى . ولذلك طبقوا هذه القاعدة في المكتوب أيضا فصاروا يتحرون النسخ المكتوبة بخطوط العلماء العدول والمكتوب عليها شهادات الكثيرين مهم عند ما يقرأها عليهم تلاميذهم ويسمون ذلك (سماعا) وفي دور الكتب الاسلامية من ذلك ألوف كثيرة جداً من هذه المخطوطات النفيسة المباركة

(١) الوجادة : ما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع أو إجازة أو مناولة

عنهما وجد فى تركته بعد موته كتب (١) وفيها نص كتاب النبى ﷺ الى المنذر بن ساوى وجواب المصطفى له عليه السلام

ومن مظاهر عنايته ﷺ بتلقين الحديث لأصحابه ما رواه الترمذى عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه . وعن جابر بن عبد الله - أو ابن عمر - أنه كان فى كلام النبى ﷺ ترتيل ، أو ترسيل . وروى أحمد عن وكيع عن سفيان عن أسامة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : كان كلام رسول الله ﷺ فصلا يفهمه كل أحد ، لم يكن يسرد سرداً . ورواه أبو داود عن ابن أبى شيبة عن وكيع

كان هذا على عهد رسول الله ﷺ . أما عناية الصحابة بحفظ هذه الأمانة ، وتحريهم ذلك فى كل تصرفاتهم - ايجابا وسلبا - فنذكر لك منها ما رواه الحاكم بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : جمع أبى الحديث عن رسول الله ﷺ فكانت خمسمائة حديث ، فبات يتقلب . قالت : فغمنى كثيراً . فقلت : يتقلب لشكوى أو لشىء بلغه . فلما أصبح قال : « أى بنية ، هلمى الأحاديث التى عندك . فجئته بها ، فأحرقها وقال : خشيت أن أموت وهى عندك ، فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنته ووثقت به ولم يكن كما حدثنى ، فأكون قد تقلدت ذلك » . زاد الأحوص بن المفضل بن غسان فى رواية : « أو يكون قد بقى حديث لم أجده ، فيقال : لو كان قاله رسول الله ﷺ ما خفى على أبى بكر » . وهذا حق لأن زمن أبى بكر رضى الله عنه كان زمن جهاد وفتوح ، وكان أكثر الصحابة الذين يحفظ كل منهم ما قد يحفظه غيره وما قد لا يحفظه منتشرين فى أفواج الجهاد وفى آفاق الأقطار وفى إدارة ما تم فتحه منها ، وفى صدورهم مئات أضعاف ما دونه أبو بكر رضى الله عنه فى صفحاته

وفى الموطأ (١ : ٢٥٠ القاهرة ١٣٤٣) نص كتاب الصدقة الذى كتبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١)

وروى الحافظ أبو عمر بن عبد البر (فى جامع بيان العلم وفضله ١ : ٦٤) عن الزهرى عن عروة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب النبى ﷺ فى ذلك فأشاروا عليه بأن يكتبها . فطفق عمر يستخير الله فى ذلك شهراً . ثم أصبح يوما وقد عزم الله له ، فقال : « انى كنت اريد أن أكتب السنن ، وانى ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وانى والله لا أشوب كتاب الله بشىء أبداً

وكان عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب صحيفة عن النبى ﷺ فيها العقل وفكاك الأسير وألا يقتل مسلم بكافر (أنظر جامع بيان العلم ١ : ٧١)

وفى طبقات ابن سعد (٥ : ٢١٦ طبع هولندا) عن موسى بن عقبة قال : وضع عند كريب مولى ابن عباس حمل بعير - أو عدل بعير - من كتب ابن عباس فقال : كان على بن عبد الله بن عباس اذا أراد الكتاب

---

(١) سيأتى الكلام على هذه التركة العلمية فى هذا الفصل

(١) ولا شك أن التدوين كان قد دخل فى نظام حسن فى العهد العمرى . وفى خطط المقريزى (٣ : ٧٤) عن زيد ابن أسلم قال : كان لعمر بن الخطاب تابوت فيه كل عهد بينه وبين أحد ممن عاهده . وكتاب عمر إلى أبى موسى الأشعرى (قاضيه على البصرة) تلقاه أعلام الاسلام بالقبول وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة . أنظر شرحه والثناء عليه فى فى أعلام الموقعين لابن القيم رحمه الله

يبعث إليه : ابعث إلىّ بصحيفة كذا وكذا (١) فيبعث إليه بأحدها (٢)

وفى توجيه النظر لاستاذنا الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله (ص ٨) عن بعض الحفاظ أن زيد بن ثابت ألف كتابا فى علم الفرائض

ولجابر بن عبد الله منسك صغير أورده مسلم فى كتاب الحج من صحيحه مطولا . وله صحيفة (كتاب) ذكرها ابن سعد (٥ : ٣٤٤) فى ترجمة مجاهد وذكر أنه يحدث عنها . وفى جامع بيان العلم لابن عبد البر عن الربيع بن سعد قال : رأيت جابراً يكتب عند ابن سابط فى ألواح

وفى جامع بيان العلم (١ : ٧٤) قال أمية الضمرى رضى الله عنه : تحدثت عند أبى هريرة بحديث فأنكره فقلت : انى قد سمعته منك . فقال : ان كنت سمعته منى فهو مكتوب عندى . فأخذ بيدى الى بيته فأرانى كتبا كثيرة من حديث رسول الله ﷺ . فوجد ذلك الحديث ، فقال : قد أخبرتك أنى ان كنت حدثتك به فهو مكتوب عندى

من هذا تعلم أن كتابة السنة فى الصدر الأول كانت ممنوعة عند ماكان يخشى اختلاط الحديث بالقرآن ، وعند ماكان المتقنون للكتابة قليلا عددهم فكان يخشى أن لا يحسنوا كتابته ، فلما امن ذلك وأباح رسول الله ﷺ لمن يجيد الكتابة من الصحابة أن يكتبه صار عبد الله بن عمرو بن العاص يكتب ما عنده ، وصار غيره يكتب ما يرى الحاجة ماسة الى كتابته ، عملا بقوله ﷺ ﴿ قيدوا العلم بالكتاب ﴾

(١) الصحيفة عندهم الكتاب المحتوى على كراريس متعددة

(٢) فى مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بك بالمدينة المنورة تفسير لابن عباس مكتوب على رق غزال سنة ٣١٠ أى قبل ألف سنة واحدى وخمسين سنة

أما حرص الصحابة رضوان الله عليهم على أن يعرف الواحد منهم ما سبقه غيره من الصحابة الى معرفته ، فنضرب لك المثل عليه بما أورده الحافظ ابن حجر فى ترجمة عبد الله بن أنيس من كتاب (الاصابة) عن البخارى وأحمد وغيرهما أن الصحابى الجليل جابر ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال بلغنى حديث فى القصاص وصاحبه بغزة فرحلت اليه مسيرة شهر . ونقل أبو زكريا النووى شارح صحيح مسلم فى كتابه (بستان العارفين) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه خرج على بعير له يجوب الآفاق فى البحث عن صحابى بلغه أنه سمع من النبى ﷺ حديث « من ستر على أخيه المؤمن فكأنما أحياه » ، ولما دخل البلد الذى قيل له ان ذلك الصحابى مقيم فيه أرشده بعضهم الى أحد الصحابة ، فلما سأله عن الحديث قال له « لستُ أنا ذاك ، ولكن ذاك رجل يقال له شهاب » . فخطر على بال جابر أن يسأل حاكم البلد - واسمه مَسْلمة - عن شهاب هذا ، لان الحاكم أعرف بأهل بلده وأقدر على الاتصال بهم ، فأتى جابر باب بيت الوالى وقال للبواب :

- قل للامير ينزل إلىّ

فدخل البواب على الامير وهو يبتسم ، فقال له الأمير :

- ما شأنك ؟

قال : - رجل على بعير قال « قل للامير ينزل إلىّ » ،

فقال الامير : - ألا سألته من هو ؟

فرجع البواب فسأله ، فقال له : أنا جابر بن عبد الله الانصارى

فرجع الى الامير وأخبره ، فوثب الأمير من مجلسه فأشرف عليه وقال :

- اصعد !

فقال جابر : ما أريد أن أصعد ، ولكن حدثني ابن منزل شهاب ؟

قال : أصعد فأرسل اليه فيقضي حاجتك

قال : لا أريد أن يأتيه رسولك ، فان رسول الامير إذا جاء رجلا راعه ذلك ، وأنا أكره أن يروع رجل من المسلمين بسببي

فنزل الامير يمشي معه حتى أتى شهابا ، فأشرف عليهم شهاب فقال :

ـ إما أن تصعدوا ، وإما أن انزل اليكم

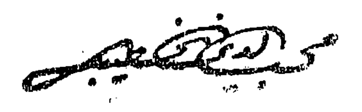
قال جابر : ـ ما أريد أن تنزل الينا ، وما نريد أن نصعد اليك . ولكن حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول « من ستر على أخيه المؤمن فكأنما أحياه »

وبلغ من حيطة الصحابة في قبول الحديث ما رواه ابن شهاب عن قبيصة أن جدة جاءت الى أبي بكر رضي الله عنه تلتمس أن تورث . فقال لها أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا ، وما علمت أن رسول الله ذكر لك شيئا . ثم سأل الصحابة عن ذلك فقام المغيرة فقال : كان رسول الله ﷺ يعطي الجدة السدس . فقال له أبو بكر : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك ، فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه . وكذلك كان عمر رضي الله عنه اذا روى أحد من الصحابة حديثا عن النبي ﷺ فيه حكم من أحكام الشرع يكلفه أن يأتي بصحابي آخر سمعه منه . وقال أبو عمرو الشيباني كنت أجلس الى عبد الله بن مسعود حولا ، لا يقول « قال رسول الله ﷺ » فاذا قالها استقلته الرعدة

*

هكذا كانت عناية الصحابة ـ فضلا عن التابعين ـ باستقصاء أحاديث رسول الله ﷺ ، وتجشمهم الاسفار في سبيل تحقيقها ، وتلقيها عمن سمعها من فم ﷺ مباشرة والتثبت منها بتعدد رواتها ، فلا غرو اذا سار سيرتهم التابعون وأئمة الاسلام من بعدهم حتى وصلتنا هذه الأمانة صحيحة سليمة لا يطرأ عليها غريب عنها إلا افتضح أمره وبان عواره ، ليميز الله الخبيث من الطيب

ومع أن كل اعتمادهم في حفظ كتاب الله وسنة رسوله انما كان على الحفظ فانهم حرصوا على جمع القرآن كله في مصحف واحد لئلا يختلط شيء من كتاب الله بشيء من أحاديث رسوله صلوات الله عليه . ولا نعرف في كل ما نعرفه من محفوظ الخلف عن السلف في تاريخ أو أدب أو علم شيئا حيط بالصيانة والعناية كما حاط بهما علماء الصحابة والتابعين وتابعيهم هذه الشريعة المطهرة ، واذا شك أحد بصحة شيء مما صح عند علماء الاسلام من نصوص شريعته فهو أجدر أن يشك بصحة كل ما نقلته الامم من حقائق تاريخها ونصوص حكمتها وعلومها وآدابها



آثار ثورة المهدي

تفضل صاحب الجلالة الملك فأهدى الى المتحف الحربي مجموعة كبيرة نادرة تشتمل على مائتي قطعة من الأسلحة السودانية بينها ٣٢ درعا مستديرة ومستطيلة و ٨٤ حربة و ٣ أقواس و ٦ اعلام من اعلام جيش المهدي عليها آيات قرآنية و ٣٥ سيفا و ١٤ سرجا للخيل وخيمة مزركشة بالودع من مخلفات معركة أم درمان وغير ذلك من التحف

مهمة الدفاع عن الهند

عاد الجنرال ويفل الى دهلى الجديدة من زيارة قام بها لمنطقة الحدود فى بورما . ومما قاله لمندوبى الصحف ان جنود بورما وصلت الى حدود الهند ، واصبحت مهمة صد كل حركة يقوم بها اليابانيون لغزو الهند من نصيب جيش الهند الشرقى . ولا أستطيع أن أذكر بالضبط الارقام التى تبين عدد الرجال الذين سحبوا من بورما لكن فى وسعى أن أقول ان أربعة أخماس عدد الجنود البريطانيين والجنود الذين ارسلوا الى بورما عادوا الآن الى الهند . والانسحاب من بورما لم يكن نتيجة انكسار ، لكنه جاء نتيجة عجزنا عن اتمام طريق التموين الى بورما قبل حلول الرياح الموسمية . وكان الانهزام الوحيد الفعلى فى معركة نهر سيتانج ، وهى المعركة التى قررت مصير بورما بعد ضياع رانغون . أما المعارك الأخرى فكانت كلها معارك تولتها مؤخرة الجيش . وسنخوض غمار معركة بورما مرة ثانية ، ولكن سيكون ذلك من الناحية الأخرى

قضية مسلمى الهند

يقول مراسل (مانشستر غارديان) فى دهلى الجديدة ان الخلافات القائمة بين حزب المؤتمر والرابطة الاسلامية أخذت تتضاءل على ما يبدو ، وإن البيان الذى ألقاه راجا جوبا لاشارى فى مدراس جاء فيه أن اقتراحه يحى فكرة ايجاد فترة اولية تعمل جميع الاقاليم خلالها معاً مع تمتعها بحرية الانفصال بعد مدة محددة من السنين اذا ظهرت التجربة عدم فائدتها . ثم قال المراسل : ولا ريب أن السيد جناح زعيم الرابطة الاسلامية يقبل اقتراح راجا جوبا لاشارى بشرط ان يحصى حزب المؤتمر التدابير الخاصة بتلك الفترة الاولية ضمن نطاق الدستور

مطامع اليابان فى آسيا

صرح متحدث من رجال الحكومة الصينية بأن الحكومة حصلت على نسخة من خريطة (منطقة الرخاء اليابانية) التى طبعت فى طوكيو فى شهر يونيه من العام الماضى بتصريح رسمى من الحكومة اليابانية . ويقول مراسل (ديلى تلغراف) فى شونج كنج ان الخريطة تبين مدى المطامع اليابانية ، وهى تتناول القارة الاسيوية كلها عدا بلاد العرب . ويجرى خط التقسيم - وهو يفصل على ما يظهر منطقة نفوذ هتلر - من الخليج الفارسى وبحر قزوين ويمر بباكو الى جبال أورال ، ويضم فوق ذلك سيبيريا وجميع الاراضى التى احتلتها اليابان بعد ذلك منذ بدأت الحرب ، وكذلك غينيا الجديدة كلها والجزء الشمالى من استراليا

العمران فى جزيرة العرب

قرأنا فى رصيفتنا (أم القرى) المكية أنه تم أخيرا تأسيس مركز لاسلكى ومكتب بريد فى (وادى الدواسر) وهما تابعان لادارة البرق والبريد العامة فى مكة المكرمة وبوشر قبول البرقيات اللاسلكية والمراسلات البريدية منها واليها

وزير أمريكا المفوض فى نجد

قالت (أم القرى) : فى يوم الاحد ٢٤ ربيع الآخر ١٣٦١ زار سعادة مستر كيرك المخيم الملكى فى (روضة خريم) بنجد ، وفى اليوم الثانى قدم لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود أوراق اعتماده بصفته مندوبا فوق العادة ووزيراً مفوضا لجمهورية الولايات المتحدة الأمريكية . وقد جرت المراسيم بالطريقة المعتادة . وفى صباح الخميس عاد سعادته الى مصر

الاطفال والخرافات

الوجدان أظهر مظاهر الحياة الشعورية عند الاطفال ، واليه ترجع سرعة انفعالاتهم النفسية لأهون الأسباب ، وبحكم هذا التكوين العقلي ينزع الاطفال الى ما يلائم حالتهم الشعورية من حب الخيال وصوره الممثلة فى القصص الخرافية وحكايات العفاريت ، وهم يميلون الى ذلك ميلا شديدا ويجدون لذة فيما يسمعونه من أمهاتهم فى أسمارهم ، ومعلميهم فى حجرات الدراسة

وقد رأى بعض المربين وجوب الانتفاع بهذه الرغبة فى تربية الاطفال ، وجعل الخرافات عنصراً هاما من عناصر هذه التربية لانها تخرج بهم عن جفاف الحقائق ، وتوسع خيالهم وتخلق فى نفوسهم الطموح الى المثل العليا التى يستقونها من تصوير الابطال فى هذه الخرافات ، وما امتازوا به من ضروب الشجاعة والقوة النادرة

ولكن بعض المربين لا يقرون الخرافة ويرون أنها تقود الاطفال الى الكذب ، وتفسد خيالهم وتجعلهم سريعى التصديق لما يسمعون من غير تحفظ ، وتأتى فى أكثر الاحيان بأثر عكسى فى التكوين الخلقى للطفل حين تملأ رأسه بالأوهام التى تثير فى نفسه غريزة الخوف من بطش المردة والعفاريت ، وتلازمه هذه الحالة الوهمية فى غير مرحلة الطفولة حتى تتسع ثقافته ويستطيع أن يفرق بين الحقائق والخرافات

وقد يتيسر لمعلمى الاطفال أن يوفقوا بين هذين الرأيين : فيقروا الخرافة فى تعليم الاطفال لتقوية خيالهم ، وتكوين المثل الاخلاقية فى نفوسهم، ملاحظين جانب الملاءمة والاختيار فيما يرونه من هذه الاقاصيص ، تاركين ما يصور العفاريت بصورة أعداء للانسان مولعة باهلاكه وسفك دمه . فان ذلك مما يجعله مفتقراً الى الطموح والمغامرة فى مستقبل حياته

محمد قابيل

فى مسابقة الادب العربى

كنت أتمنى لو كان فقيدنا الأديب الكبير الاستاذ النجمى لا يزال حيا فتقرّ عينه بتقدم نجله النجيب السيد مصطفى كمال النجمى فى طريق التفوق والنجاح . فقد أتم فى هذا العام دراسته التوجيهية فى مدرسة قنا الثانوية لينتقل الى الجامعة ، ولما كان من المتقدمين فى نجاحه أختير فى جملة ٢١٣ من نبهاء خريجى المدارس الثانوية فى أنحاء القطر المصرى للاشتراك فى مسابقة الأدب العربى ، وقد فاز منهم ١٣ كان شبلنا السيد مصطفى من خيرتهم فدعته وزارة المعارف الى العاصمة ، ووزع عليهم معالى وزير المعارف الجوائز بيده فى حفلة حافلة ترأسها معاليه وحضرها وكيل الوزارة والسكرتير العام والمراقبون وكبار رجال اللغة العربية . وخطب فيهم الاستاذ محمد أحمد جاد المولى بك حاضا على متابعة العناية بلغة القرآن فان المصرى الذى يحافظ عليها يكون قد حافظ على وجوده وكيان وطنه

فنهنىء السيد مصطفى ونرجو له اطراد النجاح

تحسين الصحة القروية

وافق مجلس الوزراء على مشروع وضعته وزارة الصحة لتحسين الصحة القروية بانشاء محطات صغيرة للمياه المرشحة أو امداد القرى القريبة من المدن بمياه منها أو تحسين موارد المياه الموجودة وحمايتها . ثم بردم أو صرف البرك والمستنقعات وسائر المياه الراكدة الى مدى خمسمائة ميل حول القرية . وبازالة أكوام السماد وروث البهائم والقاذورات الاخرى من مساكن القرية وطرقاتها ومجاوراتها واختيار مكان مناسب لها بعيداً عن القرية . وباصلاح دورات مياه المساجد وتوسيعها وانشاء حمامات عامة صحية فى تلك الدورات للرجال ، وبانشاء حمامات للتلاميذ فى المكاتب العامة والمدارس الاولية والالزامية فى القرى ، وبانشاء مغاسل ثياب وحمامات صحية منفصلة للنساء والاطفال ، وبانشاء سويقات للاغذية ومذابح لحوم قروية ، والمساعدة فى ادخال ما يمكن من التحسينات على منازل القرية الحالية كتحسين التهوية ومنع ايواء الحيوانات فى غرف الاقامة وتشجيع ايجاد المراحيض القروية البسيطة فى المنازل . وكل مجموعة من القرى تبلغ جملة سكانها خمسة عشر ألفا تنشأ لها دار لرعاية الامومة والطفولة تشمل حمامات عامة للنساء والاطفال ومغسل ثياب ، ويتولى العمل فيها مولدة متمرنة ذات مؤهلات جيدة وهى تقوم بالدعاية الصحية بين النساء والاطفال وبالاشراف الصحى على التلاميذ وعلى نظافة المساكن وحمامات النساء ومغاسل الثياب

وتقدر نفقات هذا المشروع الاولية بحوالى خمسة ملايين من الجنيهات تدفع الخزانة العامة نصفها ويجمع النصف الآخر من ايرادات المجالس ومجالس المديريات والمجالس القروية ومن التبرعات والضرائب وغير ذلك . وستقوم الحكومة ومجالس المديريات بفحص أولى لحالة البلاد جملة فى مدى عام ، ثم يحدث التفتيش على كل قرية فى فترات متقاربة . وهذا الجانب من الاصلاح من اهم ما تحسن به الحكومة الى الوطن المصرى ، خصوصا اذا تولاه اشخاص يقدرون معنى الواجب الوطنى ويعملون له باخلاص

الشركات الكبرى فى أندونسيا

بين ألمانيا واليابان

من الانباء التى وردت على لندن من الحدود الألمانية أنه لما تغلبت ألمانيا على هولندا قبل سنتين أوعزت الى رجال المال الألمانيين فى برلين وفرانكفورت بأن يشتروا ما استطاعوا من اسهم المتمولين الهولنديين فى الأعمال الصناعية والتجارية الكبرى فى اندونسيا فحصل الالمانيون على اسهم كثيرة ذات شأن . ولما انتهى الغزو اليابانى للجزائر الاندونسية أرادت ألمانيا ان تعترف اليابان للمتمولين من الالمان بما يملكون من اسهم فى الاعمال الاقتصادية الكبرى فى الجزائر الاندونسية عملا بالميثاق الثلاثى المعقود بين دول المحور فأجابت اليابان بأن هذه الاسهم التى كانت للهولنديين كان يمكن أن تعترف اليابان بها لو لم ترفض هولندا الاحتلال السلمى من اليابان لهذه الجزر ، وما دامت اليابان قد اضطرت الى الاستيلاء عليها حربا فهى ترى أنها اصبحت متحررة من جميع الالتزامات للشركات الهولندية وخلفائها

سكان السودان

بلغ عدد سكان السودان المصرى فى تعداد سنة ١٩٤٠ مقدار ٨٣١ ٣٢٧ ٦ نسمة

تربيـــــــة اللؤلؤ بالصناعة

كتب الدكتور أحمد زكى بك سلسلة مقالات علمية عن اليابان فى مجلة الثقافة جاء فى احداها بيان عجيب عن مجهود علمائهم وما بذلوه من براعة وصبر حتى توصلوا الى تربية اللؤلؤ فى أصدافه تربية علمية لم يضارعهم فيها أحد . فقد كان المعروف أن اللؤلؤ يجده الغواصون طبيعيا داخل أصداف المحار فى أعماق البحار ، ولكن استاذاً لعلم الحيوانات فى جامعة طوكيو خال أن اللؤلؤة التى توجد فى جوف المحارة لا يمكن أن تؤدى وظيفة كائنة ما كانت فى حياة هذا الكائن البحرى ، ونسبر وجودها فى بعض الكائنات - وهى لا توجد الا فى القليل الأقل منها - بأن جسما غريبا كقطعة من خشب أو حصاة من رمل نفذ ما بين الصدفين فأصاب جسم الكائن فى الداخل وهو رخص طرى فجرحه . والكلب إذا جرحه جارح لعق جرحه وكذلك يفعل القط ، والانسان يرجع الى اليود أو هو يلعقه كما تفعل القطط والكلاب . أما المحار فطريقته فى فى دفع الأذى أن يحاصر الدخيل الغريب الذى جرحه - أو حكه فأوشك أن يجرحه - بافراز ينشره حوله ، فيتجمد عليه طبقا فوق طبق ، فيكون من هذا حب أبيض هو اللؤلؤ الذى يزين لبات الحسان أو يقرط منهن الآذان . وعلى هذه النظرية اشتغل العلماء اليابانيون منذ خمسين عاما كاملة صابرين متصابرين ، ونجحوا أخيرا فى مضاهاة الطبيعة

وتتلخص طريقتهم فى أنهم يربون المحار بادئين من بيضه ليضمنوا الذرية القوية التى تدافع الأمراض فتدفعها . فاذا بلغ عامه الثالث فاستكمل نموه ، أجروا فى جلده المشرط ، ثم لفوا بعض جلده السليخ على حصاة من أصداف المحار ، فهذه تقوم مقام الشوكة فى جانبه ، فلا يلبث أن ينضح عليها بمادة اللؤلؤ عاما بعد عام . فاذا مضى عليه سبعة أعوام أخرجوا اللؤلؤ من محارة . واللؤلؤة الجيدة من محصول هذه الصناعة لا تفترق عن أختها التى تتولد بالطبيعة الكاملة إلا فى نسجها ، فهو غالبا أدق فى المصنوع منه فى المطبوع وقد عجز العلم الى عهد قريب عن التفريق بينهما تفرقة جازمة . الا أن تشق اللؤلؤة نصفين فتظهر فى مركز المصنوعة حصاة الصدف الدفينة

ولقد يعجب القارىء إذ يعلم أن اللؤلؤة على غلاء ثمنها تتألف من مادتين غاية فى الحقارة : احداهما مادة الحجر وهى فى جبل المقطم أطنان فوق أطنان وثانيتهما مادة من زلال تخين يجمد بالجفاف فيكون كزلال البيض . الا أن الانسان يعود فيقول ان الانسان نفسه من كاس وزلال ، أو هو من فحم وماء ، والقيمة كل القيمة فى تلك الصناعة التى تؤلف من المألوف الخسيس تحفة الفن وزينة الحسن وعجائب المخلوقات

فلسطين فى الحرب الحاضرة

يؤكد مراسل التيمس فى بيت المقدس فلسطين فى كثير من تموينات الحرب الثانوية ، عن كونها صلة هامة للمواصلات العسكرية ساهمت بعدد لا بأس به من الجنود المدربين

طبعت في دار

المطبعة السلفية - ومكتبتها
لصاحبهما محب الدين الخطيب

٢١ شارع الفتح - بجزيرة الروضة
بالقاهرة

العدد ٧٨٧ (العام السادس عشر) ٦ رجب ١٣٦١



فهرس

٣ تكوين المضهد ... لمحب الدين الخطيب
٥ جمعية الشبان المسلمين بلندن
٥ فى طريق انماء البغاء الخ
٦ احتكار الاغذية وضروريات الناس
للاستاذ الشيخ محمود ياسين
٧ موت وحياة ... للاستاذ على الشرقى
٧ الاسلام كما فهمه توماس كارلايل
٨ صحافتنا ، من حكمة العرب
٩ استغلال منخفض القطارة
١٠ البرلمانية المصرية ، اللغة العربية
١١ منهل الحديث فى علوم الحديث
١١ الانوثة الكاملة ... الاستاذ عبد الله عفيفى بك
١٢ فى الوفد المصرى ، ميزانية الأزهر
١٢ مصر والمملكة العربية السعودية
١٣ مجلة الشؤون الاجتماعية
١٣ التسلية
١٥ وا اسلاماه ، العز يشترى بالسلاح والمال

في يوم ٢٧ يوليو ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا ببنى عبيد البريا والايام التالية
سيباع محصولات زراعية قمح وقطن موضحين المحضرين ملك توفيق حسن مفتاح ومحمد حسن الصغير مفتاح وقسم الله على مفتاح وحسين على مفتاح بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨٦ سنة ٩٤٠ مدنى أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٥٠ ج من ضمن المحكوم به مع حفظ الحق فى باقى المبلغ مع ما يستجد للسداد
كطلب ملك مخائيل سيداروس التاجر بالفكرية
فعلى المشترى الحضور



مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
كل مسلم على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبله
من البر لله ورسوله، وتوحيد أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨٧ (العام السادس عشر) — ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ — ٦ رجب ١٣٦١

تكوين المصير

تكوينُ الأمة، وتوجيهها إلى غايتها، وإعدادُها للمصير اللائق بها؛ كلُّ ذلك منوط بكيفيـة تكوين خاصتها في تفكيرهم الاجتماعي، وجوهرهم الخُلُقي، وإيمانهم الشخصي والقومي؛ وتكوينُ الخاصَّة من هذه النواحي انما يتمُّ وينمو ويتكيَّف في البيت، ثم في المدرسة، وتحت تأثير البيئة

ونعترف بكل شجاعة أن بيوتنا - بوجه عام - غيرُ صالحة لتكوين العدد الكافي من خواص الأمة القادرين على تحويل اتجاهها عن الطريق المزوَّر إلى الطريق اللاحب، والبيئة إنما تتألف من مجموع هذه البيوت، فلم يبق إلا المدارس، وهي وحدها التي تخرّج للأمة خواصَّها ومثقَّفيها والعاملين على توجيه التيار، إلى الجنة أو إلى النار

ومدارسُنا أنشئت في الأصل لتخريج موظفين يصلحون للعمل في تسيير أنظمة مرسومة، ولم تُنشأ لتخريج قادة يرون لأنفسهم شيئا من الحق في أن يفكروا في قيمة هذه الأنظمة، أو أن يكون لهم شأن في قيادة الرأي العـام، أو أن يحركوا ساكنا في ربط ماض متألق مجيد، بمستقبل يتناسب معه في تألقه ومجده

من مظاهر الفرق بين المدارس المنشأة لتخريج موظفين يصلحون للعمل في تسيير أنظمة مرسومة، وبين المدارس التي تُنشأ لتخريج قادة لهم حق التفكير في تلك الأنظمة؛ أن المدارس التي من النوع الأول تعنى بتجميد الفكر وتركيزه حول أغراض محدودة، والمدارس التي من النوع الثاني تعنى بتحرير الفكر وإنعاشه وتدريبه على النظر في الآفاق الواسعة والأغراض البعيدة

والمدارس التي من النوع الأول ترمي إلى تخريج أفراد يحرصون على مصالحهم الفردية في دائرة الأنانية الضيقة؛ أما المدارس التي من النوع الثاني فترمي إلى تخريج أفراد يذوبون

فى كيان عظيم ـ وطنى أو قومى أو ملى ـ ويرون أن مصلحتهم الفردية وعزتهم الشخصية وسعادتهم الذاتية تتحقق وتعظم بتحقق الأهداف التى يسعى لها ذلك الكيان ؛ وطنيا كان كالكيان المصرى ، أو قوميا كالكيان العظيم الذى يشترك فيه جميع الناطقين باللغة المشتركة ، أو مليا كالكيان الأعظم الذى يشترك فيه أهل الاعتقاد الاجتماعى الواحد والجامعة الملية الشاملة

والمدارس التى من النوع الأول تبث فى تلاميذها معلومات ومعارف قلما يحتاجون إليها إذا خرجوا الى ميدان العمل وإلى مدرسة الحياة ، فتشحن بها ذا كرتهم ويضيع بها الثمين من أوقاتهم وجهودهم ؛ وأما المدارس التى من النوع الثانى فتكتفى من هذه العلوم بكلياتها العامة التى تزول الجهالة بالالمام بها كما يلم راكب الطائرة بالنظرة الشاملة الى مدينة من المدن إذا أطل عليها من سمائها ، ثم توجه المدرسة همّ تلاميذها إلى ما يحتاجون إليه فى حياتهم العملية التى هم مقبلون عليها عما قريب ، فتطلعهم على دخائل ذلك وتكشف لهم عن أسراره ، محاولة التقدم بهم من الطفولة الى الفتوة النشيطة فالرجولة المبكرة ، ويومئذ يبلغ بهم وطنهم وأمتهم الأمل المرجى ، والسعادة المبتغاة

والمـــدارس التى من النوع الأول تستوحى خططها ومناهجها وأساليبها من تقليد الأغيار حتى فيما لا تشاركهم فى أسبابه ودواعيه فاذا انتقدها منتقد أجيب بأن أمة كذا القوية فعلت مثل هذا وأن دولة كذا قررت العمل به ؛ وأما المدارس التى من النوع الثانى فتستوحى خططها ومناهجها من صميم احتياجاتها ومن روح تاريخها ومن الأغراض القومية والملية التى سارت عليها قافلة الأمة فى أدوار العزة والسيادة والنهوض

نقول هـذا على أثر كلمة جريئة عظيمة القيمة قالتها لجنة المالية بمجلس الشيوخ عند ما كتبت ملاحظاتها فى الأيام الأخيرة على ميزانية وزارة المعارف ، فكان مما قالته : « لقد مضى نحو عشرين سنة ونحن ندير شئون التعليم بأنفسنا ونستقل بتدبيرها وحدنا ، ومن الخير أن نقف قليلا وننظر إلى الوراء لنتدارك ما فاتنا ، ونصلح ما أفسدته السرعة والتعجل ، ونعالج ما قضى به نقص الخبرة وقلة التجربة »

ثم قالت : « اننا ـ فيما يظهر ـ شغلنا بالكم عن الكيف ، وعنينا بكثرة المدارس والتلاميذ أكثر مما عنينا بالمواد التى تدرس وأنجع الطرق للاستفادة منها ، وتعجلنا بالتنفيذ قبل أن نعد العدة ، فتضاءلت مشروعاتنا أو تداعت ، ولحقها الضعف والوهن من نواح كثيرة ، ودرجنا أحيانا على سنن قديمة بالية لا تتلاءم مع مقتضيات النهوض والاستقلال ، فاذا سلكنا سبل التجديد تعارضت مقترحاتنا وتباينت آراؤنا ، وأصبحت معاهد العلم عرضة لتغييرات لا تنقطع واصلاحات لا تتناهى ، وأصبحنا فى حيرة من أمر طائفة من المشا كل التعليمية الهامة التى ينبغى أن ننزل فيها عند رأى أخير ، ولم نتورع عن أن نخلط السياسة بالعلم ، فأسأنا إليهما معا وهدمنا ما بنينا »

الى أن قالت : « كل ذلك لأنه لم توضع بعد خطة ثابتة لنظمنا التعليمية ، ولم تحدد لها سياسة واضحة ، وما حاولنا من الاصلاح فى العشرين سنة الأخيرة يرجع ـ فى قدر كبير منه ـ الى اتجاهات وميول فردية لم تبحث البحث الكافى ، أو إلى تعديلات جزئية تنقصها الصراحة والجرءة . وإذا صح لنا أن نغفر شيئا من التخبط والتردد فى نواحى نشاطنا المتعددة فان ذلك لا يقبل اليوم بحال فى الناحية الثقافية والعلمية ؛ فلم يبق بد إذن من أن نصوغ المبادىء الأساسية لتعليمنا فى ضوء ماضينا وحاضرنا ، ونستمدها من ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية ، ونلائم بينها وبين الآمال القومية والنهضة الوطنية ونقرها جميعا بحيث تقوى على التقلبات والأحداث »

وبعد فان الأمم التى نحاول تقليدها حذو القذة بالقذة إذا أخطأت بعض وزارات معارفها فى شىء مما ترسمه من خطط التثقيف ، أو فى شىء مما تبتكره من مناهج لتنفيذ تلك الخطط ووضعها موضع العمل ؛ فان الى جانب مدارس وزارات المعارف عندهم مدارس أخرى ـ من الابتدائية إلى الجامعة ـ يديرها أفراد وجماعات مستقلون عن وزارة المعارف فى مناهجهم واساليبهم ؛ ومن شأن هذا الاستقلال ان يجعل مدارسهم فى نجوة من ذلك الخطأ . وإذا أخطأت مدارسهم كلها ـ الرسمية وغير الرسمية ـ فى شىء من ذلك فان لأطفالهم من مستوى الأسرة وتقاليد البيت ما يتلافى تلك الأخطاء ويأخذ بأيدى الأطفال إلى طريق الرجولة ، وإذا

أخطأ البيت والمدرسة جميعا فى شىء فان البيئة التى تركزت على قواعد متعارفة فى الاتجاه القومى والملى من شأنها ان تغطى على بعض تلك الأخطاء وتتلافى كثيراً من اضرارها . اما نحن الذين اعتمدنا على المدرسة وحدها فى تلطيف جهالات البيت وفى الحد من عيوب البيئة ، فان بعض ما قالته لجنة المالية بمجلس الشيوخ يكفى لادخال اليأس على قلوبنا ان لم يمن الله علينا بنهضة شاملة لوضع الأساس الحكيم فى كياننا الثقافى باعتبار انه تكوين جديد لمستقبلنا ، واعداد جدى للمصير اللائق بنا ؛ وإن هذا الاصلاح له ما بعده ، وهو حجر الزاوية فى كل اصلاح آخر ننشده فيما نحن مقبلون عليه ، يوم تستقبل شعوب الأرض مستقبلها القريب ببصيرة واستعداد ونشاط

محب الدين الخطيب

جمعية الشبان المسلمين بلندن

كانت جمعية الشبان المسلمين فى لندن قد فتر نشاطها لسفر كثير من أعضائها إلى الشرق ولاشتداد الغارات الجوية على لندن كما يتذكر القراء . وقد ابدى حضرة السيد حسن السهروردى (المستشار فى وزارة الهند) رغبته فى ان تستأنف هذه الجمعية نشاطها ، ووافق على ان تكون سلسلة محاضراتها الأولى برئاسته ليتمكن الشبان المسلمون الموجودون فى لندن من رياضة أذهانهم على دراسة الثقافة الاسلامية وشئون بلادهم من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية

طريق دمشق - بغداد

تم الاستعداد للاحتفال بافتتاح طريق (دمشق - بغداد) ، ويبلغ طوله ٥٠٠ ميل نصفها فى الاراضى السورية والنصف الآخر فى الاراضى العراقية . وقد أشرفت الحكومة البريطانية على انشاء القسم الذى يمر بسوريا

فى طريق إلغاء البغاء

قررت لجنة مكافحة البغاء بصفة ابتدائية الاستمرار فى خطة إلغاء البغاء فى المحافظات وعواصم المديريات ، على أن تنشأ أربعة ملاجىء فى الوجهين البحرى والقبلى لايواء البغايا ، واربع وحدات صحية لعلاجهن . وسيشمل هذا الالغاء ٢٥٠٠ امرأة وستعمل الحكومة على تعليمهن صناعات يدوية يرتزقن منها بعد منعهن من هذه الصناعة النجسة

مكافحة الدعارة السرية

لما كانت لائحة بيوت العاهرات المعمول بها فى مصر لا تجيز لبوليس الآداب تفتيش بيوت الدعارة السرية إلا إذا ثبت وجود امرأتين أو أكثر فى المسكن الواحد ، اقترح مفتش مكتب الآداب وضع نص صريح فى قانون العقوبات لمعاقبة النسوة اللائى يحتلن على التشريع للتخلص من عقوبة الدعارة السرية بأن تتخذ كل منهن حجرة خاصة بها فتفلت بذلك من تفتيش البوليس لمسكنها

وهو يقترح أيضا أن يجعل التحريض على الفسق جنحة بدلا من مخالفة ، لتكون العقوبة رادعة بالنسبة الى ما هى عليه الحال الآن

تعليم اللغات الشرقية للانجليز

يفتتح فى جامعة لندن فى يوم ٢٧ يوليه من هذه السنة قسم جديد لدراسة اللغات الشرقية بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية فى لندن ، وسيكون فيه ٣٠ محلا للغة اليابانية و ٢٠ للغة التركية ، و ١٦ للغة الصينية ، و ٨ للفارسية

وسيتعلم فيه الشبان الذين بلغوا سن الخدمة العسكرية ويتلقون العلم فى المدارس الثانوية . وتبلغ مصروفات التعليم ٢٠٠ جنيه فى السنة ، وينتظر أن تغطى هذه القيمة جميع النفقات

احتكار الأغذية وضروريات الناس

بعض نصوص الشريعة الاسلامية في ذمه وبيان سخط الله على أهله

– من فصل بقلم صديقنا الأستاذ الشيخ محمود ياسين من كبار علماء دمشق –

* قال رسول الله ﷺ « لا يحتكر إلا خاطئ[1] » أخرجه الترمذي (وصححه) وابن ماجه

* وقال ﷺ « من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ الله منه ، وأيما عرصة[2] أصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى » . رواه الامام أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم

* وقال ﷺ « الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون » أخرجه الحاكم وابن ماجه

* وخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه – وهو أمير المؤمنين – فوجد طعاما ألقي على باب المسجد ، فقال : ما هـذا الطعام . . . فقال له بعض الذين معه : يا امير المؤمنين انه قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا احتكره فروخ وفلان (وهما موليان لعمر بن الخطاب) فأرسل إليهما فأتياه ، فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ فقالا : يا أمير المؤمنين نشتري بأموالنا ونبيع . فقال عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس » فقال عند ذلك فروخ : يا أمير المؤمنين فاني أعاهد الله وأعاهدك على أن لا اعود إلى احتكار طعام أبداً . فتحوّل إلى برّ مصر : وأما مولى عمر (أي المولى الآخر) فقال : نشتري بأموالنا ونبيع . فزعم أبو يحيى (أحد رواة هذا الحديث) أنه رأى مولى عمر مجذوماً مشدوخا . أخرجه الاصبهاني ، ورواه ابن ماجه بسند متصل من غير ذكر القصة . قاله ابن حجر المكي

* وروى « بئس العبد المحتكر ، ان أرخص الله الأسعار حزن ، وان أغلاها فرح » . أخرجه الطبراني بسند واه

* وأخرج الامام أحمد عن الحسن البصري قال : ثقل معقل بن يسار رضي الله عنه ، فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده ، فقال : هل تعلم يامعقل أني سفكت دما حراما ؟ قال : لا أعلم قال : هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ؟ قال : ما علمت . ثم قال : (أي معقل) أجلسوني . وقال : اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا ما سمعته من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين ، سمعت رسول الله ﷺ يقول « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ، كان حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظيم من النار يوم القيامة » . قال : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، غير مرة ولا مرتين . ورواه الطبراني في معجميه الكبير والأوسط بتغيير في بعض الألفاظ ورواه الحاكم مختصراً

*

قال القاضي أبو يوسف صاحب الامام أبي حنيفة : كل ما أضرّ بالعامة حبسه فهو احتكار

وقال ابن حجر : الاحتكار المحرم عندنا هو أن يمسك ما اشتراه في الغلاء – لا الرخص – من القوت ، حتى نحو التمر والزبيب ، بقصد أن يبيعه بأغلى مما اشتراه به عند اشتداد الحاجة اليه

والحق الغزالي بالقوت كل ما يعين عليه كاللحم والفواكه

(١) أي عاص آثم (٢) أي جهة وساحة

موت وحياة

نزعتُ لها يداً نزعت يراعا	حياةٌ لم تكن إلا نزاعا
ولست أرى الحياة سوى ضرام	ولولاه لما ذهبت شعاعا
جهلنا عالم الأحياء قدما	فعشنا مثل ما عاشوا خداعا
فبحر ما عبرناه اكتشافا	ونهج ما سلكناه اطلاعا
وانى لو قتلت العمر بحثا	إذن لنشدته عمراً مضاعا
فيا سر الحياة بكل صدر	كتمت ، فلم تكن سراً مذاعا
بخار فى قطار من أناس	إذا أسرى سرى أوضاع ضاعا
أناس مثلما اختلفت وجوها	يقينا انها اختلفت طباعا
وانى مذ عبرتك بحر هول	أرى عمرى له جسراً تداعى

٭

وسفر والحياة لهم متاع	سنفقدهم إذا فقدوا المتاعا
نظرتهم بغاب اللحد صرعى	فلم أعلم ضباعا أم سباعا
جنود والممات لهم مليك	وقد سكنوا قبورهم قلاعا
كأن الموت راع للبرايا	وأمسى فى رعيته مطاعا
كأن العيش ذو رحم لدينا	وليس يريد للرحم انقطاعا
ركبنا كفتى عيش وموت	توازنتا هبوطا وارتفاعا
فإن ماتت جماع من أناس	بيوم عاش غيرهم جماعا
وما أدرى أأكثرنا لقاء	لها أم كان أكثرها وداعا
أرى فى الموت فلسفة ترينا	حياة لم ترد إلا اتساعا
تقاسمنا مماتا أو حياة	على الحالين تقسيما مشاعا
فسبحان الذى خلق البرايا	وصيّر بالبقاء لها اتباعا

علي الشرقي

وزير المعارف السورية

عين الأديب الكبير الاستاذ خليل مردم بك وزيراً للمعارف السورية وكان هذا المنصب شاغراً منذ تألفت الوزارة الحالية

الاسلام

كما فهمه الحكيم الانجليزى توماس كارلايل

الاسلام أن نسلم الامر الى الله ، وأن نذعن له ، ونسكن اليه ، ونتوكل عليه . والقوة كل القوة فى الاستنامة لحكم الله ، والخضوع لحكمته والرضا بما قدّره وقسمه أياً كان فى الدنيا والآخرة . ومهما يصبنا به الله - ولو كان الموت الزؤام - فلنتلقه بوجه مبسوط ، ونفس راضية ، ونعلم أنه الخير وألا خير إلا هو

ولقد قال شاعر الألمان الاعظم كيتى : إذا كان هذا هو الاسلام ، فكلنا إذن مسلمون ...

نعم ، كل من كان فاضلا شريف الخلق فهو مسلم . وقديماً قيل : ان منتهى العقل والحكمة ليس فى مجرّد الاذعان للضرورة - فان الضرورة يخضع لها المرء رغم أنفه ، ولا فضل للانسان فيما يأتيه مرغماً - بل فى الايمان بأن الضرورة الأليمة المرة هى خير ما يقع للانسان وافضل ما يناله ، وان لله فى ذلك حكمة تلطف عن الافهام ، وتدق عن الأذهان ، وأنه من الافن والسخف أن يجعل الانسان من دماغه الضئيل ميزاناً للعالم وأحواله ، بل عليه أن يعتقد ان للكون قانونا عادلا وان غاب عن ادراكه ، وان الخير هو اساس الكون ، وان الصلاح روح الوجود ، وان النفع لباب الحياة . عليه ان يعرف ذلك ويؤمن به ويسير عليه بصمم وتقوى

معتقلو الثورة الفلسطينية

أفرج فى فلسطين عن ثلاثين عربيا من المحكوم عليهم فى ثورة فلسطين الماضية

صحـافتنا

المجلة المنشودة

كتب الاستاذ (قاف) فى مجلة الثقافة يقول ما معناه :

« ان المجلة المصرية التى تحمل الى نفس القارىء طبيعة المصريين وطباعهم وآمالهم لم توجد بعد »

ورددنا على الاستاذ (قاف) أن المجلة المصرية موجودة فى كل ما يقع بين يديه من هذه الصحف التى تصدر هنا ، ذلك لأن الطبيعة المصرية تقضى على القائل بأن يقول ما يحب السامع ، وعلى صاحب الرأى بأن يرى ما يراه الناس ، ولن نرى عصراً تبرجت فيه هذه الطبيعة . كما نجد من تبرجها فى هذا العصر المظلم

*

نحن العشرة ...

كتب توفيق الحكيم فى مجلة الرسالة يقول فى موضوع بينه وبين العقاد : « ان مصر فقيرة فى الأدباء وأهل الفن » ، ثم قال : ان ادباءها لا يتجاوزون العشرة » ، ثم مضى فى الحديث قائلا « ونحن العشرة ... يجب علينا كذا وكذا »

عن مجلة الانصار

الاصلاح المختلط

نشرت مجلة الشئون الاجتماعية فى عددها الأخير رأى الاستاذ العشماوى بك فى رسالة « الطالب العربى » ، وهى كلمات الدعوة للقوة والوحدة والثقافة العربية

وفى نفس المجلة كتب كاتب معروف بين عجائز الحى باسم (الارنب المنفوخ) يقول فى محاربة هذه المعانى : يجب أن تستمد الموسيقى العربية أصولها من (الالحان الكنائسية) لتدب فيها الحياة »

ويقول فى عدد شهر مارس « يجب أن يتعلم الأطفال - أول ما يتعلمون - الاناشيد الفرعونية القديمة التى كانت تؤلف تمجيداً للآلهة والفراعنة العظام حتى يتعلق الطفل من صغره بمجد أجداده » ثم ضرب أمثلة من هذه الاناشيد بكلام مطلعه « سلاما أيها الاله حابى ، سلاما أيها الثعبان العزيز »

فما هو الرأى فى اتجاهين متعارضين تمام التعارض تروجهما بين القراء مجلة واحدة تصدر للاصلاح ؟

أم أن الشر والخير اختلطا فى مصر باسم الاصلاح ... كما اختلطت المرأة بالرجل !

« الانصار »

من حكمة العرب

قال مروان بن زنباع العبسى :

« يابنى عبس ، احفظوا عنى ثلاثا : اعلموا أنه لم ينقل أحد اليكم حديثا إلا نقل عنكم مثله . وإياكم والتزويج من بيوتات السوء ، فان له يوما ناجما . واستكثروا من الصديق ما قدرتم ، واستقلوا من العدو فان استكثاره ممكن »

استغلال منخفض القطارة

بمناسبة انتقال ميدان القتال من طبرق ومرسى مطروح الى منطقة العلمين في منتصف المسافة بين أراضي الدلتا والحدود الغربية . اتجهت الانظار الى امكان استغلال منخفض القطارة الواقع في جنوب العلمين ، والى القراء ملخص مذكرة في ذلك كان وضعها دولة حسين سري باشا حين كان وكيلا لوزارة الاشغال :

تبلغ مساحة منخفض القطارة ١٩٥٠٠ كيلو متر مربع ، أي ما يقرب مساحة الوجه البحري بالبحيرات ، ويبلغ متوسط عمقه ٦٠ متراً ، ويقع فيه جزء منخفض الى ١٣٤ متراً ، وهو يعد أوطأ بقعة عرفت حتى الآن في افريقية

وقد تكون منخفض القطارة من تأثير الرياح ، فانها حلت من طبقاته الرخوة مكوناتها الرملية الى الجنوب الشرقي ، ورسبتها على شكل جبال رملية هائلة يشاهدها رواد الصحراء على خطوط مستقيمة يزيد طول بعضها على مائة كيلو متر وتكتنفه من الشمال والغرب شواطىء صخرية تعلو عن قاعه في بعض الاجزاء حوالى ٣٠٠ متر

وأول من تنبه الى مزايا منخفض القطارة الدكتور جون بول الذي كان مديراً لمساحة الصحارى المصرية عندما كان يقوم في أوائل سنة ١٩٢٧ بالبحث في الصحراء ، ثم اشترك مع حسين سري باشا في بحث مشروع الانتفاع بهذه المزايا باستغلال المنخفض في توليد الكهرباء لادارة مضخات الصرف في شمال الدلتا وتسيير قطارات السكك الحديدية في الوجه البحري واضاءة البلاد الواقعة بين مديرية بني سويف والبحر الابيض ، واذا تم ذلك أمكن ادارة المصانع بقوة كهربائية زهيدة الثمن

والوسيلة لذلك توصيل المياه من البحر المتوسط الى المنخفض بترعتين يمر الماء في أغلب طولها بنفقين من البناء ثم يسقط منهما في القطارة ، ويبلغ طول الخط من البحر الى المنخفض ٦٥ كيلو متراً تقام محطة توليد الكهرباء في نهايته وتتكون مادة الارض التي يمر فيها النفقان في أغلب طولها من أحجار جيرية وطفلية يسهل انشاء النفقين فيها بوساطة حفرات دائرية مركزية كما يفعل في انشاء انفاق السكك الحديد

والمظنون أن نفقات هذا المشروع تبلغ ١٧ مليون جنيه و ٥٠٠ ألف جنيه ، ويمكن الحصول منها على قوة كهربائية مقدارها ٥٥ ألف كيلو وات تساعد على انعاش نهضة مصر الصناعية والعمرانية

ان امتلاء منخفض القطارة بمياه البحر الابيض في مساحة الى جانب دلتا مصر لا تقل عن مساحة مديريات الوجه البحري سيكون سببا في زيادة تبخر المياه فتزيد به كمية الامطار التي تهطل في منطقة الساحل ، وهي منطقة العلمين الى الضبعة فما بعدها غربا ، وسيزداد منسوب المياه الجوفية في تلك الصحاري فتزداد مساحات الارض القابلة للزراعة وغرس الاشجار . واذا أعقب ذلك توسيع مشروعات الري بشق الترع المتفرعة من النيل غربا ضنا بمياهه التي تنحدر الى البحر الابيض ، فسيأتي على مصر يوم تتضاعف فيه مساحات بلادها العامرة ويكون لها شأن لم يسبق له نظير في جميع أدوار تاريخها منذ العصور العريقة في القدم

الميزانية المصرية

بلغت الميزانية المصرية فى المشروع الذى وضع لها بعد التعديل الأخير ٥٣ مليون جنيه و ٤٥٠ الف جنيه فى كفتى الايرادات والمصروفات

وقد بلغت ماهيات الموظفين فى الميزانية ١٦ مليونا و ٤٢٤ ألف جنيه وكسور يضاف اليه مليونان ومائة الف جنيه اعانة غلاء المعيشة فيكون نحو ٣٥ فى المائة من إيرادات المملكة المصرية خاصا بوظائف الحكومة. وتضخمت ميزانية المعاشات فبلغت مليونين و ٦١٢ الف جنيه بعد أن كانت مليونا واحداً و ٧٧٦ فى سنة ١٩٣٩

وقد تم التوازن فى الميزانية الجديدة من غير ما حاجة الى الاستعانة بالمال الاحتياطى، بل جاء عن طريق الضغط على المصروفات وزيادة سعر الضرائب

وتقول لجنة المالية بمجلس الشيوخ: ان تحقيق المرازنة بهذه الطريقة مع وجود احتياطى كان يقدر فى ٣٠ ابريل سنة ١٩٤١ بمبلغ ٢٨ مليونا و ٩٦٠ ألفا و ٢٦٣ جنيها يدل على متانة المركز المالى فى مصر. ثم قالت:

« على أن توافر المال الاحتياطى وزيادة الايرادات على المصروفات فى الحسابات الختامية للسنوات المنقضية لا يمكن عدهما من قبيل الاقتصاد، بل هما ناشئان عن العجز فى الانفاق على المشروعات العمومية، فهذه المبالغ ليست فى الحقيقة سوى مصروفات مؤجلة، ومتى وضعت الحرب أوزارها ستواجه الميزانية نفقات حتمية باهظة لأعمال التجديد والاصلاح والانشاء، ولعل أبلغ مثال على ذلك مصلحة السكك الحديدية فان إيرادات هذه المصلحة قد زادت زيادة كبيرة حتى وصلت فى تقدير مشروع الميزانية الى ٩٥٠٠٠٠٠ج م أى بزيادة أكثر من أربعة ملايين على ما كانت عليه فى سنة ١٩٣٧، وذلك بسبب اتساع حركة النقل، وبالأخص النقل الحربى، وزيادة فئات الاجور، ولكن مهمات المصلحة تستغل فى الظروف الحاضرة الى أقصى الحدود وهذا يزيد كثيراً فى نسبة استهلاكها مع تعذر التجديد والاصلاح مما لا بد من مواجهته بعد الحرب. ولذلك أحسنت الحكومة فعلا بانشاء احتياطى خاص لهذا الغرض

ويقال مثل ذلك عن الجيش، والصحة، وتوزيع المياه الصالحة للشرب، وغير ذلك من الأعمال التى يحول دون انجازها تعذر الاستيراد من الخارج

على أن هناك مشروعات ـ وبخاصة ما يتعلق بالصرف والرى وردم البرك ـ لا تحتاج الى مهمات وأدوات من الخارج، فينبغى تنفيذها لما فيها من مساعدة الاقتصاد القومى وتحسين الحالة العامة وايجاد عمل للأيدى العاطلة »

اللغة العربية

فى المتاجر والشركات الأجنبية بمصر

أشارت لجنة المالية بمجلس النواب فى تقريرها عن مشروع ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية الى ضرورة اصدار تشريع بوجوب استعمال اللغة العربية الى جانب اللغات الأخرى فى أعمال الشركات القائمة فى مصر، فان من الواجب أن تكون معاملة تلك الشركات مع الجمهور المصرى بلغة البلاد، زد على ذلك أن من حق الشباب المصرى المثقف أن يكون لثقافته مجال للعمل فى الشركات والأعمال الاقتصادية والتجارية التى تنشأ فى وطنه

المنهل الحديث

فى علوم الحديث

كتاب جديد لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى مدرس علوم القرآن وعلوم الحديث بتخصص الوعظ والارشاد فى كلية أصول الدين ، صدر منه الجزء الاول فى ١٨٠ صفحة محتويا ستة مباحث كتبها طبق ما قرره مجلس الازهر الاعلى فى الدراسات العليا لعلوم الحديث : المبحث الاول فى معنى علوم الحديث وتعريفه وموضوعه وفائدته وخطر نسبة الحديث الى النبى ﷺ من غير اعتماد على الرواة الثقات والكتب المعتبرة . المبحث الثانى : فى تاريخ ظهور هذا الاصطلاح والمؤلفات فيه . المبحث الثالث : فى علم الحديث رواية ودراية وتاريخ الحديث . المبحث الرابع فى ألفاظ تدور على ألسنة المحدثين كالسنة والخبر والأثر ، والكلام على الاحاديث القدسية والنسبة بينها وبين القرآن والحديث النبوى . المبحث الخامس فى الحديث الشريف على عهده ﷺ وتثبت الصحابة فى تلقى السنة وإذاعتها ورفع شبه أثارها بعض المستشرقين والمفتونين بهم . المبحث السادس فى المتصدرين من الصحابة فى الرواية وتراجمهم ومنهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وعائشة وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدرى رضوان الله عليهم أجمعين

هذا واننا مع الشكر لفضيلة الاستاذ الكريم على هذا المجهود العلمى نرجو الله أن يوفقه الى نشر بقية هذا الكتاب تعميما للنفع به وتيسيراً لحقائق هذا العلم أن تنشر على وجهها بين طلبة الشريعة ، انه أكرم مسؤول

الانوثة الكاملة

المرأة ثائرة فى هذه الايام على أنوثتها الكاملة ، والانوثة الكاملة هى الفطرة التى فطر الله عليها المرأة وركب منها فضائلها ومزاياها التى لا يسمو إليها الرجل ؛ فهى مبعث الرحمة الشاملة ، والوجدان اليقظ ، والحياء القانى ، والحنان الفياض ؛ وهى السبيل للوفاء للبيت ، والولاء للزوج ، والفناء فى الولد ، والايثار للأسرة ، والتضحية فى سعادة الجميع ؛ وهى سر القوة المعنوية ، والنفوذ الروحى ، والسلطان النفسى للمرأة ؛ وهى آية ما يجده الرجل من الراحة والسكون حتى يثوى إلى زوجته الصالحة ؛ فاذا تأثرت هذه الانوثة بالنقص والفساد ، أو الميل والانحراف ، انطفأ نور ضميرها ، وذهب خفر حيائها ، واتضع سموّ روحها ، وانفصمت عروة قوّتها ، وانهتك ستر صيانتها ، وأصبحت متعة مبتذلة يشعر من تذوّقها أنه محتاج إلى سواها

عبد الله عفيفى

حياد أفغانستان

أكد جلالة محمد زاهر شاه ملك الأفغان لبرلمان بلاده أن حكومته ستتبع سياسة الحياد الى النهاية ، بشرط أن تترك البلاد وشأنها فلا يتحرش بها أحد ، وذكر جلالته فى خطاب أذاعه ان الامة الافغانية متمسكة بالسياسة التى وضعها وأقرها البرلمان فى السنة الماضية بشأن الحرب

الفتح مرآة العالم الاسلامى

فى الوفد المصرى

اجتمع الوفد المصرى يوم الاثنين ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦١ (٦ يوليو ١٩٤٢) وقرر ما يأتى:

أولا - فصل حضرة صاحب السعادة مكرم عبيد باشا وحضرة صاحب العزة راغب حنا بك من عضوية الوفد المصرى والهيئة الوفدية، وذلك لخروجهما على نظام الوفد، واتهامهما لرئيس الوفد وزملائهما من أعضاء الوفد بالتفريط فى حقوق البلاد

ثانيا - النظر فى جلسة مقبلة فى أمر من خرجوا من بعض أعضاء الهيئة الوفدية على نظام الهيئة

ثالثا - اختيار حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم باشا سكرتيرا عاما للوفد

رئيس الوفد
مصطفى النحاس

ثم اجتمع الوفد المصرى فى مساء ١٢ يوليه وقرر للأسباب المبينة آنفا فصل حضرات: شارل بشرى حنا، وجورج مكرم عبيد، ومهنى القمص، وزكى ميخائيل بشارة، ونجيب ميخائيل بشارة، وميشيل الرزق، والسيد سليم، ومحمد فريد زعلوك، وأبو الغيث الأعور، وحسين الهرميل، واسماعيل فواز، وعبد الله فواز، وفهمى سليمان سيدهم، وأحمد الألفى عطيه، ومرقس بطرس، وجلال الدين الحمامصى، والفريد قسيس، ومحمد عثمان عبد القادر، ولبيب جريس، والدكتور اسكندر فهمى الجرجاوى، وألبرت خياط من عضوية الهيئة الوفدية

بيع الاراضى اللبنانية للاجانب

قررت حكومة لبنان حظر بيع الاراضى والعقارات للاجانب إلا باذن خاص

مصر والمملكة العربية السعودية

لمناسبة الحفاوة والاجلال العظيمين اللذين لقيهما صاحب السمو الملكى الأمير منصور آل سعود عند زيارته الاخيرة لمصر، بعث حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بهدية إلى رفعة رئيس الوزراء، وهى سيف ثمين وعباءة عربية جميلة ومع الهدية رسالة شكر رقيقة. وقد زار سعادة الشيخ فوزان السابق رياسة الوزراء لتقديم الرسالة والهدية الملكية

ميزانية الازهر

بلغ تقدير المصروفات فى مشروع ميزانية الأزهر والمعاهد الدينية لسنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣ مقدار ٢٠٠ ٤٠٠ جنيه مصرى بزيادة ٥٦٠ ٥٣ جنيها عن السنة الماضية

وقدرت الايرادات بمبلغ ١٢٥ ٦٧ بنقص ٢١٢٥ عن السنة الماضية. ولذلك زيدت مخصصات الازهر فى ميزانية وزارة المالية الى ١٢٠ ٣٠٥ جنيها مصريا بعد أن كانت ١٢٥ ٢٧٧، ويقدر ريع أوقاف الأزهر والمعاهد فى هذه السنة بمبلغ ٢٦٣ ٣٠ جنيها مقابل ٥٥٤ ٢٦ فى العام الماضى

المعادن المصرية

أوصت لجنة المالية فى مجلس الشيوخ بقبول اعتماد ٤٠٠ ١٩ جنيه مصرى للبحث عن معدن الكروم الذى عظمت أهميته فى هذه الايام. وبقبول اعتماد ٢٠ الف جنيه للمباحث الخاصة بمعدن القصدير وأن يزاد العمل فى مناجم السكرى لاستخراج كمية من الذهب أكثر مما يستخرج الآن، وترى أن تتخذ مصلحة المناجم العدة من الآن للانتفاع - ولو بعد الحرب - بالمعادن الاخرى التى تكثر فى الصحارى المصرية كالحديد والرصاص وغيرهما، وأن تحبب الحكومة الى خريجى الجامعة معيشة الصحراء والعمل فى استثمار كنوز الوطن

مجلة الشئون الاجتماعية

تصدر وزارة الشئون الاجتماعية ـ منذ تأسست قبل ثلاث سنوات الى الآن ـ مجلة شهرية فى أكثر من مائة صفحة تطبع منها العدد الكبير وتنفق عليها المال الكثير ، ومع أن فيما تنشره فصولا نفيسة كالتى يكتبها سعادة على جمال الدين باشا ، فان فيها أيضا مقالات لكتاب عرفوا بنزعات خاصة بهم كالاستاذ سلامه موسى وأضرابه ، وان مجلة تنفق عليها خزانة الدولة بقصد الارشاد العام كان يحسن أن لا يتولى هذا الارشاد فيها كتاب معروفون بنزعات خاصة تخالف الاتجاه الذى يحسن بمثل الأمة المصرية أن توجه إليه فى نهضتها ، لذلك ولغيره من الأسباب قالت لجنة المالية بمجلس النواب عن مجلة الشئون الاجتماعية : انها بوضعها الحالى غير مفيدة وترى الغاءها وأن يستبدل بها نشرات دورية تشمل الدراسات الرسمية والاحصاءات كلما توفرت لديها البيانات التى يحسن اعلانها

وان لجنة المالية بمجلس النواب على حق فى اقتراحها هذا إذا لم يتيسر للوزارة الاستغناء عن الأقلام الشاذة التى صارت بها هذه المجلة غير مفيدة كما قالت لجنة المالية

﴿ نور الدين رضوان ﴾

رزق صديقنا الكاتب الفاضل الاستاذ أحمد محمد رضوان مولودا اختار له اسم (نور الدين) جعله الله من أهل السعادة والتوفيق للجهاد فى سبيل الفضائل الاسلامية وخير الوطن

للتسلية :

اجتاز أحد الأدباء بدار الشريف الرضىّ فى مدينة سامرّا وهو لا يعرفها ، وقد أخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها واخلقت ديباجتها ، وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة ، وحسن الشارة ؛ فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان ، وتمثل بقول الشريف الرضى نفسه :

ولقد وقفت على ربوعهم
وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب
نضوى ولج بعذلى الركب
وتلفتت عنى ، فمذ خفيت
عنى الطلول تلفت القلب

فمرّ به شخص وهو ينشد الأبيات فقال له :

ـ هل تعرف هذه الدار لمن هى ؟

قال : لا !

فقال : هذه الدار لصاحب هذه الأبيات (الشريف الرضى)

فعجبا من حسن الاتفاق

*

قال القاضى ابن خلكان (فى ترجمة الرضىّ) : ولقد اذكرتنى هذه الواقعة حكاية هى بمعناها ، ذكرها الحريرى فى كتاب (درة الغوّاص) وهى أن عبيد ابن شرية الجرهمى عاش ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام فأسلم ، ودخل على معاوية بن ابى سفيان بالشام وهو خليفة فقال له معاوية :

ـ حدثنى بأعجب ما رأيت

فقال : مررتُ ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم ، فلما انتهيت إليهم اغرورقت عيناى بالدموع ، فتمثلتُ بقول الشاعر :

يا قلب انك من أسماء مغرورُ
فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكيرُ
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد
حتى جرت لك اطلاقا محاضير
فلست تدري وما تدري أعاجلها
ادنى لرشدك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وارضينّ به
فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مغتبط
اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه
وذو قرابته في الحي مسرور

فقال لي رجل :

ـ أتعرف من يقول هذا الشعر ؟

قلت : لا

فقال : ان قائله هو الذي دفناه الساعة ، وأنت الغريب الذي تبكي عليه ولست تعرفه ، وهذا الذي خرج من قبره أمسّ الناس رحما به وأسرّهم بموته

فقال معاوية لعبيد بن شرية : لقد رويت عجبا ، فمن الميت ؟

قال : هو عِشيرَ بن لبيد العذري

•

ثم قال ابن خلكان : ومثل هاتين القصتين ما ذكره الخطيب ابو زكريا التبريزي في (شرح الحماسة) ، وذكره غيره ايضا ، أن عمرو بن شأس الأسدي الشاعر المشهور كانت له امرأة من قومه ، وابنه من امة سوداء يقال له (عَرار) ، فكانت تعير به اباه وتؤذيه ويؤذيها ، فأنكر عمروٌ عليها اذاها له وقال :

ارادت عَراراً بالهوان ، ومن يرد
عراراً لعمري بالهوان لقد ظلم
وان عرارا ان يكن غير واضح
فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وهي في عدة ابيات من كتاب الحماسة ، وكان عرار احد فصحاء العقلاء ، وتوجه من عند المهلب الى الحجاج في بعض امور ، فلما مثل بين يدي الحجاج لم يعرفه وازدراه ، فلما استنطقه الحجاج ابان واعرب ما شاء ، وبلغ الغاية والمراد في كل ما سئل عنه ، فأنشد الحجاج متمثلا :

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد
عراراً لعمري بالهوان لقد ظلم

فقال له عرار :

ـ انا (ايدك الله) عرار !

فأعجب الحجاج به وبذلك الاتفاق

الناس ذئاب

إلا من عصم الله

لم يقدر اللهُ تهذيبا لعالمنا
فلا ترومنّ للأقوام تهذيبا
ولا تصدّق بما البرهان يبطله
فتستفيد من التصديق تكذيبا
إن عذب اللهُ قوما باجترامهم
فلا يريد لأهل العدل تعذيبا
يغدو على خِلّه الانسانُ يظلمه
كالذيب يأكل عند الغرة الذيبا

ابو العلاء المعري

وا اسلاماه !

من خيرة القصص الخمس التي وافق مجمع اللغة العربية الملكي على قرار لجنة (مسابقة القصة) بوزارة المعارف منحها جوائز التفوق في هذه المسابقة، قصة ألفها صديقنا الأديب الضليع والشاعر الموهوب الاستاذ على أحمد با كثير وعنوانها (جهاد - أو - وا اسلاماه !). وقد منحت الجوائز الخمس للقصص الخمس المختارة على التساوى لامتياز كل قصة منها في ناحية

فنهنىء الاستاذ با كثير باستمرار اتجاه الأدبي الموفق في مختلف النواحي القومية والملية

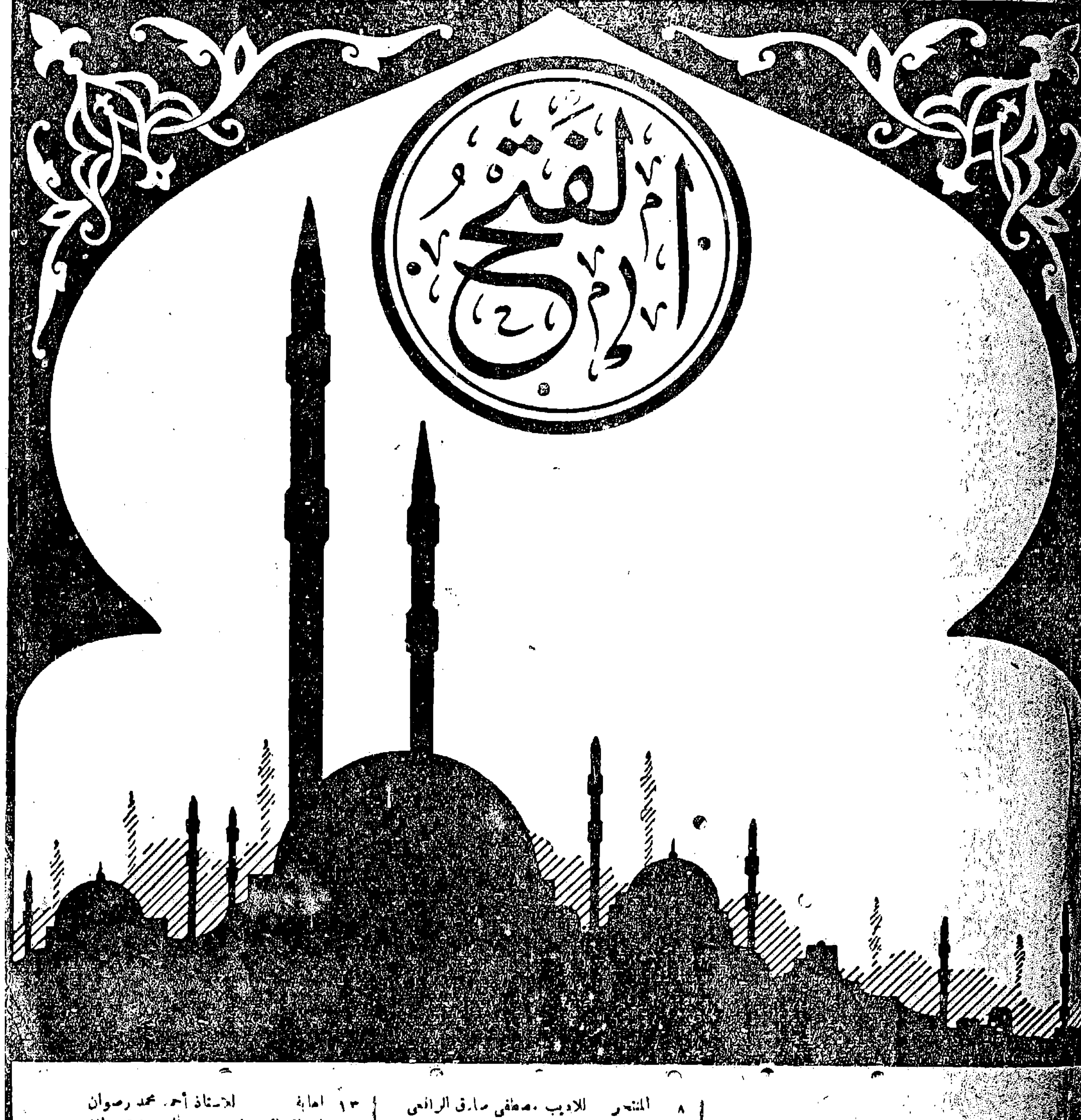
العز يشترى بالسلاح والمال

اشترِ العزّ بما بيع فما العزُّ بغال
بالقصار الصفر إن شئتَ أو السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرى عزاً بمال
إنما يُدّخر المال لحاجات الرجال

الشريف الرضيّ

طبعت في دار
المطبعة السلفية - ومكتبتها
شارع ٢١ الفتح بالروضة تليفون ٣٦٤ ٩٧

العدد ٧٨٨ (العام السادس عشر) (١٣ أغسطس ١٩٤٢) غرة شعبان ١٣٦١



فهرس

٣ الله أكبر محب الدين الخطيب
٦ اللغة العربية فى البنوك والشركات
٧ كلمات .. ولها عقائد
٨ المنتحر الاديب مصطفى صادق الرافعى
٨ قادة وقدوة
٩ مشكلة الهند الداخلية وتطوراتها
٩ الداغستانيون
١٠ التصوير عند العرب محب الدين الخطيب
١٢ تناقض
١٣ اجابة الاستاذ أحمد محمد رضوان
١٣ اشراق الرسول الاستاذ محمد المغربى
١٤ ظاهرة طبيعية فى أرض النيل
١٤ طلاب المملكة السعودية فى المدارس المصرية
١٤ الاسلام فى كتب المدارس الاجنبية
١٤ شفاء شاعر مصر الاستاذ أحمد محرم
١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة طما الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ١٨٧٣ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بقاعة الجلسة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد عبد اللطيف عبد اللاه من ناحية الحديقة مركز طما مديرية جرجا وذلك كطلب حضرة صاحب المعالى وزير العدل بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية الأهلية ومحله المختار بمصر قسم القضايا الأهلية بشارع قصر العينى رقم ٩٣ وعند الاقتضاء سراى النيابة او قلم كتاب المحكمة الاهلية وفاء لمبلغ ١٩٤ ج و ٣٥٧ م وما استجد ويستجد من الملحقات والمصاريف ورسوم الشهادات نفاذا لحكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الأهلية فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤١ ن ٤٢٤ سنة ٩٤١ . وهذا بيان العقار :

٥١ متر و٦٢٥ بزمام ناحية الحديقة مركز طما مديرية جرجا بحوض الحديقة ن ٢٢ ص ٦٢ شيوعا فى ٢٠٦ متر و٥٠ سنتيمتر الحد البحرى منزل عبد المجيد عبد اللاه سالم ص ٢٤ بطول ٢٢و٧٥ متر والشرقى حارة وبها الباب يفتح ص ٦٢ بطول ١و٧٠ متر ويشرق بجوار الحارة بطول ٢٥و٠ متر ويقبل بجوارها ص ٦٢ ٧و٩٠ متر والقبلى منزل اسماعيل عبد العليم واخوته ص ٦٢ ٢٢و٤٠ متر والغربى اراضى زراعية ملك عبد المجيد عبد اللاه سالم ص ٦٢ بطول ٩ متر

وهذا البيع صفقة واحدة ويفتح مزاده على مبلغ ١٢ ج مصريا وشروط البيع وكافة الأوراق بما فيه تنبيه نزع الملكية مودعة بدوسيه الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه للمزايدة كاتب البيوع

محكمة أشمون الاهلية ـ اعلان بيع

فى القضية المدنية ن ٣٤٩٤ سنة ٩٤١

فى يوم الاثنين ٧ سبتمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى ابراهيم عبد المجيد محمد وعلى عبد المجيد محمد من سنتريس مركز اشمون المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة فى ٢٥ يونية ٩٤٢ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية فى ٢٩ منه ن ٣٧٦ سنة ٩٤٢ جزء ثالث صحيفتى ٢٤٠ و ٢٤١ وفاء لمبلغ ١٥١١ قرش بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٢٠ج و٥٠٠م

وهذا بيان العقار

٥ ط ٢٠ س بالمشاع فى القطعة ن ٢٣٤ بحوض ن ٨ البالغ مسطحها ٩ ط ٧ س بحوض البحرية القبلية ن ٨ بناحية سنتريس مركز أشمون منوفيه حدها البحرى سكة زراعية عمومية والشرقى ورثة ابراهيم محمد سيد أحمد وآخرين والقبلى ترعة العامرية بجسرها والغربى ورثة ابراهيم محمد سيد أحمد وآخرين

وهذا البيع بناء على طلب الامباشى سعيد الباز بمصر بقسم الدرب الاحمر ومقيم بشارع القادرية ن ٤٥ قسم الخليفة . فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة كاتب البيوع

أحكام عسكرية

نخله شنوده ميخائيل من الطليحات مركز طهطا حكم عليه فى قضية الجنحة العسكرية ن ٤٦ مركز طهطا سنة ٩٤٢ بالحبس اسبوعا مع الشغل وايقاف التنفيذ لامتناعه عن بيع الحاصلات الزائدة عن حاجته الى الحكومة أو الهيئة المنتدبة لهذا الغرض بناء على طلبها ١٢٢٥٩

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
في ثغره من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
عمل لدين الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأوطان الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
[illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن
وجنوب إفريقيا وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨٨ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ غرة شعبان ١٣٦١

الله أكبر

هما سبيلان لا ثالث لهما : أما أحدهما فسبيل الله الذي يؤدي بسالكه في الحياة الى غايتين متلازمتين هما العدل في تصرفاته ، والاحسان في جميع ما يصدر عنه من عمل . واما الآخر فسبيل الشيطان الذي يجور بصاحبه الى طرفي الافراط أو التفريط فيما تحت يده من قوى وامانات وذخائر ، ويزين له الاساءة والتقصير فيما يتولاه من شئون وأعمال

والشيطان بارع في تزيين ما يحبب الى الناس متابعته ، وله في ذلك اساليب يدخل بها عليهم من الناحية التي يكون لهم فيها ارتياح وهوى ومصلحة عاجلة ، فالعاقل منهم لا يخدعه شيء عن سبيل الله وما يؤدي اليه من قوة وهناء وسعادة ، واذا رأى الشيطان يلوح له باللذة الزائلة أو المصلحة العاجلة لجأ الى نافذة من عقله فأطل منها على ما في سبيل الله من متعة دائمة ومصلحة عامة شاملة ، فلا يزال مستعصما بالصبر والجهاد في سبيل الله حتى يبلغ ما وعد الله به الصابرين

تكون في بيتك ، ويكون فيه من بعض اهلك أو ولدك ما يسوءك ؛ فيزين لك الشيطان الغضب ، ويستثيره لك من كوامن نفسك ؛ ويخطر على قلبك في تلك اللحظات أن العدل والاحسان من سبيل الله ، فاذا كنت مسلما حقا فانك تلجأ حينئذ الى شعارك الاسلامي « الله أكبر » ، وتخزي الشيطان وتعصيه فيما زينه لك من وحشية وغضب ، وتنتهز هذه الفرصة لتسدي جميل النصح الى من ارتكب تلك الاساءة من اهلك أو ولدك ، وتدلهم على طريق الخير يسلكونه اذا عادوا الى مثل هذا الموقف

ويختلف بعض اصدقائك أو ذوى قرابتك مع خصوم لهم على شيء من حطام الدنيا ، أو على تافه من توافه عزّة النفس الكاذبة الخاطئة ؛ فتحملك الصداقة أو القرابة على نصرة ذويك فى شيء من الباطل الذى أقنعوا أنفسهم بأنهم المحقون به ؛ فاذا كنت مسلما حقا فان ضميرك سيستيقظ فى بعض لحظات ذلك الموقف وسيتنبه الى أن سبيل الله هو العدل والاحسان ، فتلجأ حينئذ الى شعارك الاسلامى « الله أكبر » وتجنح الى اصلاح ذات البين بأقصى ما يأمر به الله من عدل واحسان

وتكون موظفا فى عمل من أعمال الحكومة ، أو عند تاجر من بنى ملتك ، فيزين لك الشيطان التراخى فى عملك والتسويف فى مصالح الناس ايثاراً للراحة او استخفافا بالعمل وأصحابه ؛ ولو أصغيت فى تلك الساعة الى ملك الخير لسمعته يلقى فى أذنيك الاثنين أن سبيل الله الاحسان ، فتلجأ إلى شعارك الاسلامى « الله أكبر » وتحاول أن تكون محسنا لعملك تؤديه فى أقل ما تستطيع أن تؤديه به من وقت على أتم الوجوه وأكملها

وتعترضك الصعاب وأنت تقوم لنفسك أو لأهلك أو لقومك بعمل تتوقع منه الخير ، فيزين لك الشيطان الانصراف عنه ، ويكرّه اليك الصبر عليه ، فتتنبه إلى أن الصبر من سبيل الله ، فتلجأ إلى شعارك الاسلامى « الله أكبر » ولا تزال مثابراً على عملك النافع صابراً على متاعبه محاولا تجويده واتقانه ، حتى يخزى الشيطان وينقلب عنك مذموما مدحورا

« الله أكبر » شعار اسلامى ما زال الاسلامُ حريصا على تثبيته فى مخ المسلم وتوثيق الاعتقاد به فى صميم قلبه وقرارة نفسه . وفى كل صلاة من الخمس المفروضات – فضلا عن النوافل – يكرر المسلمُ قولة « الله أكبر » عند الاحرام بالصلاة وفى الركوع والسجود والقيام والقعود ، وبغير ذلك لا تكون الصلاة صلاة . ومن أكبر مصائب المسلمين أن يحوّلوا هدايتهم العظمى عن المعنى الى اللفظ ، وعن الحقيقة والصميم الى المظهر والشكل ، وأن يحولوا بينها وبين ما كان يجب أن يكون لها من آثار فى شئونهم العملية وحياتهم اليومية

ومن الحقائق الصادعة التى ابتهجتُ برؤيتها على صفحات رصيفتنا مجلة (الأنصار) تنبيهُها على معنى (التوحيد) الذى يجب أن يكون بين اللفظ ومعناه العملى ، ومن سرورى بذلك نقلتُ مقالةَ (الأنصار) فى هذا الجزء من الفتح ، لأنها وقعت من نفسى على موضع عميق من مواضع آلامها ، وقد سبق لى فى مناسبات متعددة ادعاءُ أن من أعظم مظاهر التباين بين المسلم اليوم والمسلم فى زمن عمر بن الخطاب أن المسلم فى الصدر الأول كان يسمع الكلمة الهادية فيتأمل فى مدلولها الى أقصى غاياته ، ثم يحرص على العمل بذلك المدلول وتطبيقه على حوادثه اليومية كحرص من يكسب الورقة ذات العشرة الجنيهات على الانتفاع بها فى معيشته وتحسين أحواله المادية من مأكل أو ملبس أو مظهر ؛ أما مسلم اليوم فيسمع الكلمة نفسها ويتلقاها على أنها للتبرك بها ، وقد يسمعها من فم القارىء فى المسجد يوم الجمعة والمذياع ينقل التلاوة الى جميع الآفاق التى تبلغها موجة الاذاعة فينقل معها أصوات السامعين وهم يقولون « الله . الله » استحسانا لصوت القارىء وتبركا بما ترنم به من آيات ، وقد تكون تلك الآيات هى التى قرأها عمر بن الخطاب فى صحيفة اخته يوم دخل عليها وهو غاضب مما بلغه عن دخولها فى الاسلام ، فلما وقع نظره على هذه الآيات تأمل فيها بعقله وبأخلاقه وبمواطن الجد من نفسه القوية ، فكان ذلك كافيا فى نقله من جو الجاهلية الى عقلية الاسلام وأخلاقه ، ومن تحويل عداوته لمحمد ﷺ وأصحابه

الى ولى من أقوى أوليائهم ونصير من أعز أنصارهم ؛ وسر ذلك أنه كان وهو فى جاهليته (موحداً) بين اللفظ ومدلوله العملى فى الحياة اليومية ، وأما نحن فمشركون بذلك ومفرقون بين الفاظ الهداية وبين ما أراده الله لنا من العمل بمدلولاتها ، بل نحن قتلة مجرمون لأننا نفرق بين اللفظ المادى وبين الروح الذى يحيا به وهو معناه العملى الذى اراد الله من انزاله على قلب رسوله صلوات الله عليه أن يعمل به اتباعه والمهتدون بهديه ، فعمل بذلك الصحابة والتابعون لهم باحسان ،واكتفينا نحن بالتبرك بهذه الالفاظ ، وصممنا على أن لا نمكن معانيها من الخطور فى بالنا عند مانلمسها فى شئوننا الحيوية وحاجاتنا العملية

هذه كلمة « الله أكبر » هل تظن أن مسلما واحداً لا تخرج من فمه مرات كثيرة وهو محرم بالصلاة أو هو فى خارج الصلاة ؟ ومع ذلك فكم ترى عدد المسلمين الذين اذا أمرهم رئيسهم أو أمرتهم زوجاتهم أو أمرتهم أطماعهم بأن يفعلوا الفعل المخالف لما أمرهم به الله من العدل والاحسان يتذكرون فى هذه المواقف كلمة « الله أكبر » فينصرفون عن طاعة الاصغر فى معصية الأكبر ، ليكونوا صادقين فيما يعلنونه فى صلواتهم من أن الله هو « الاكبر » ؟

هنا أمران متناقضان ، فاما أننا نعتقد أن الله ليس هو الأكبر ، وإن الأكبر هو الرئيس أو الزوجة أو المطامع الزائلة ؛ وإما أننا ونحن نقول فى صلاتنا وفى خارج صلاتنا « الله أكبر » لا نتعب مخنا فى تصور مدلولها اللغوى ، اكتفاء منا بالتبرك باللفظ وحروفه ، واقتناعا بأننا قمنا بالواجب الذى كلفتنا به هداية الاسلام

هل فى العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه طريقة صوفية ، ليس فى أورادها ورواتبها تلاوة كلمة « الله أكبر » عشرات المرات ومئات المرات فى كل يوم : ومع ذلك فان الذين قرأوا خطبة شيخ السجادة التجانية الكبرى فى بلدة عين ماضى بالجزائر التى أمر بالقائها بين يدى الكولونيل ميكونى الفرنسي فى أواخر سنة ١٣٤٩ (مايو ١٩٣١) ونقلناها فى العدد ٢٥٧ من الفتح عن جريدة لاپريس ليبر الفرنسية لايرتابون فى أن شيخ السجادة الكبرى كان يعتقد فى صميم قلبه أن فرنسا أكبر من الله ؛ وأنا أرضى بأن يعدنى الناس أجهل الجاهلين فى صناعة الكلام اذا كان فيما فهمته من خطبة شيخ السجادة التجانية أقل مبالغة

معنى « الله أكبر » أن كل ما يخالف سبيل الله من شئون الدنيا ومطامعها وصعوباتها وأهوائها حقير فى جانب ما نعلم أن فى إيثاره رضا الله وتعميما للأخلاق والمبادىء والحقائق التى بعث بها رسوله . وقد شرع الله الجهر بكلمة « الله أكبر » فى عبادة المسلم وجهاده لتكون معمولا بها فى شئونه وتصرفاته ، أما أن أقول فى صلاتى « الله أكبر » ثم أزعم اذا أمرنى آمر بما يتعارض مع سبيل الله أن هذا الآمر هو الاكبر وأن الله ليس بأكبر ، فان لم يكن هذا هو الكفر فأى شىء هو الكفر ؟

وأعود فأكرر أن أول مظاهر الفرق بين اسلامنا واسلام الصحابة والتابعين أنهم كانوا اذا سمعوا الكلمة من هداية الاسلام أو نطقوا بها فكروا فى مدلولها وجعلوا له الاثر كله فى تصرفاتهم وفى حياتهم اليومية وبهذا كانوا مسلمين أحياء . اما نحن فقد متنا منذ أمتنا معانى الالفاظ الاسلامية وفرقنا بينها وبين مدلولاتها ، فأكرمنا اللفظ الميت واستمددنا البركة منه كما نفعل بأضرحة الاموات ، وأهملنا المدلول الحى من هذا اللفظ كما نهمل علم أصحاب تلك الاضرحة وارشادهم

في اعتقادي أن هذه الحرب ستكون قنطرة بين عهد من عهود الاخلاق والاقتناعات مضى وانقضى، وبين عهد من عهود الاخلاق والاقتناعات سنستقبله وننغمس فيه، وقلت في احدى الكلمات التي أكتبها في الفتح ان انصار كل نزعة واقتناع سيعملون بعد الحرب على ترويج نزعاتهم واقتناعاتهم بشتى وسائل الدعاية والنشر، ومن الواجب علينا - نحن المسلمين الذين يؤمنون بأن محمدا ﷺ جاء بالهداية التي تكفل للبشر سيادتهم - ان نعمل (بنظام، وقوة، واحسان) على الاستفادة من هذه الهداية المحمدية في اسعاد مجتمعنا الاسلامي، وانهاضه من خموله، ومعالجة ما ظهر وما بطن من علل ضعفه، وتوجيه الجيل الناشيء توجيها اسلاميا عمليا يجعله في المستقبل القريب امة صالحة قوية بالعلم والفضائل والصناعات والانظمة وسائر عناصر القوة، وقد ضربتُ المثل في هذا اليوم بكلمة «الله أكبر» وما يمكن أن يكون لها من أثر في اصلاح المسلم في البيت والسوق وفي الديوان والمجتمع كله، فكيف بسائر ما انطوت عليه دفتا القرآن من آيات تبعث الحياة في الحديد الساكن فضلا عن اللحوم المتحركة، وكيف بما انطوت عليه دواوين السنة المحمدية من مصابيح الارشاد التي قد يكفي المصباح الواحد منها لانارة الكرة الارضية كلها، فالى دينكم أيها المسلمون ...

محب الدين الخطيب

التعاون الثقافي بين مصر والاقطار الشقيقة

طلبت وزارة المعارف المصرية الى وزارة الخارجية الاتصال بالاقطار العربية الشقيقة لمعرفة رأيها فيما اذا كانت ترغب في الانضمام الى مكتب التعاون الثقافي بين مصر والعراق أو لا ترغب



كلمات ... لها عقائد!

ثلاثة أرباع المسلمين فى هذه الأيام لا يعرفون شيئا عن القوة الكامنة فى معنى « الوحدانية » ذلك لأنهم صاروا مع الاسف إلى الجهل بكنه الوحدانية ذاتها ، والى الظن بأن لباب العقيدة إنما هو فى أركان العبادات ، فى حين أن هذه الاركان تنهدم من أساسها إذا لم يربطها « التوحيد » برباط متين

ولتوضيح ذلك نتناول أبسط الاشياء فى حياة الانسان ، نتناول الكلمة الصغيرة التى ننطق بها أو نكتبها أو نسمعها فنقول ان لكل كلمة فى وجودها مظهرين : مظهر فى معناها الذى تدل عليه ، ومظهر فى لفظها الذى يدل عليها ، فاذا « توحّد » لفظُ الكلمة ومعناها تألفت منهما « حقيقة معلومة » وصارت لهما فى حياة الانسان « قيمة ثابتة » . أما إذا اختلف المعنى العملى فى اللفظ عن المعنى المفهوم منه فصار الاول منهما مضاداً للثانى أو منحرفا عنه أو بعيداً عن الارتباط به ، تبددت هذه الحقيقة المعلومة وتناثرت ، وانحطت القيمة الثابتة للفظ المفهوم ، وأصبح الفرق بين الكلمة « الموحَّدة » والكلمة « المتعددة » كالفرق فى سوق التعامل بين الورقة المالية التى لها تغطيةٌ من الذهب والورقة التى ليس لها شىء من ذلك ، فالاولى يتداولها الناس وهى محفوظة المقدار بينهم ، باعثة على الاطمئنان مستقرة بالنسبة لغيرها وغيرُها مستقر بالنسبة إليها ؛ والاخرى تمر فى الاسواق متغيرة القيمة ، مضطربة المدلول ، محفوفة بالشك فى جو فاسد من المضاربات والمساومات والمغالطات

الكلمة الاولى هى الكلمة فى ضوء الاسلام ، والكلمة الاخرى هى الكلمة فى ظل الوثنية !

ولنضرب المثل على الحالتين من إسلام كلمةٍ تارة ووثنيتها تارة أخرى فنختار على سبيل المثال كلمة « الحب »

يقول الرجل لصاحبه فى هذا العصر الفاسد : « أنا أحبك » فماذا يعنى بهذا القول ؟

أما معنى العبارة فى ضوء الوحدانية ، أى فى حقيقتها المعلومة وقيمتها الثابتة فهو :

« إنى يا صاحبى أرى نفسى فى نفسك وحقيقتى فى حقيقتك ، فأنا أعطيك كل ما أملك لأنى فى الحقيقة أحبك ، وأنا وأنت واحد ، فاذا أعطيتك كل شىء فانما أكون قد أعطيت نفسى كل شىء مرتين ! »

وأما معناها فى ظل الوثنية ، أى فى حقيقتها المتبددة وقيمتها المتعددة فهو :

« إنى فى الحقيقة لا أعرفك ، فأنا وأنت اثنان لا يلتقيان ، ولكنك تملك ما لا أملك ، ولا سبيل إلى أن أملك ما تملك إلا أن أوهمك بمخدر الحب أننا واحد فى اثنين . فأنا أحبك لكى آخذ كل شىء لنفسى من نفسك ، لأنى أحب نفسى . . . ونفسى واحدة وأنا أشتهى أن أجعل لها من الحياة نصيب نفسين ! »

*

أليس من الواجب أن ننظر من جديد إلى جميع المعانى فى ضوء التوحيد ؟ إننا اذا فعلنا كشفنا عن الفرق فى حياتنا الحاضرة بين الكلام الذى له حقيقة عملية وقيمة ثابتة ، وبين الكلام الذى تبددت حقيقته فهى غير معلومة ، ودخل الشك فى قيمته فهى متغيرة غير مستقرة . وكشفنا هذا سيدلنا على مقدار الزيف

في هذه الحياة ، لأنه سيقدم لنا الدليل على أن كلماتنا جميعها ـ في أي حديث وعمل ـ ليس لها ما تساويه من القيم العملية الثابتة ، بل هي كلمات فارقتها روح الوحدانية الصحيحة ، وروابطها الجامعة ، وأصبحت في عالم المعاني رفاتا تذهب الريح بغباره في كل مذهب

ان غبار الموتى يدل على أنهم كانوا موجودين حقا ، ولكنه لا يدل أبداً على شيء من حقيقة وجودهم ، وما أحوجنا نحن الى حقيقة الوجود

« الأنصار »

المنتحر

انما يمسك الانسانَ قوتان : قدرةٌ يمضي فيها فيدرك فيطمئن ، أو صبرٌ يقعد به فيعجز فيطمئن . ولكنه متى امتحن بشيء لا يقدر عليه ، وهو ـ مع ذلك ـ لا يصبر عنه ، فقد وضعه الله من ثمة في حالة لا انسانية ولا وحشية ولا دونهما ولا فوقهما ، إذ يسلط عليه كل القوى التي في داخله تدفعه بأشد العنف الى القوى المحيطة به ، ويغري المحيطة به ترميه الى التي في داخله ، فما ان يزال مرتطما بين هذه وتلك ، وكأنه لشدة وقعهما يحطم تحطيما بين مطرقتين

وهذه البلية من العذاب لا تتفق إلا في أشد ما يكره الانسان حين لا يجد منه مفرا ، ولا يطيق عنه مقراً ؛ وفي أشد ما يحب حين لا يقدر الى حد اليأس ، ولا يصبر الى حد الجنون . وأحسب ما في الأرض منتحر قط أزهق روحه ـ إن لم يكن مجنونا ـ إلا وهو في احدى هاتين الحالتين . فان وجدتَ من يثبته الله على حالة منهما وجدته كالبقية من الحريق : ان لم تكن احترقت وذهبت ، فقد احترقت وبقيت

مصطفى صادق الرافعي

قادة وقدوة

تحت هذا العنوان كتب « ق » ، « الثقافة » يقول :

« أتدرى يا فتى ؟ أتدرين يا فتاة ؟ لقد قالتها امرأة منذ أسابيع « ان لي في تحلل الاخلاق في البلد أسوة » !

إنها معذرة امرأة ، ولكن في الرجال من يعتذر بمثلها ! وانهم لرجال !

ومن أين لها ولهم أن يعرفوا أن الأخلاق في البلد منحلة الا من هذه الصور وتلك الفضائح التي تنشرها كثير من صور الاسبوع

وماذا تنشر صور الاسبوع ؟

... هذه صورة بنت فلان باشا في « وثبة رياضية رشيقة على حافة حمام السباحة » تريك كل شيء منها ولا تريك وجهها

وهذه اخت السيد فلان تتوسط حلقة من اصدقاء اخيها تراشفهم كؤوس الانس والترفيه

وهذه ليس لها اب ولا زوج ولا اخ ، ولكنها صديقة كل ذي جاه ومال ، وإن لها سببا الى كل (بنك) ونسبا الى كل جهة ، فهذه صورتها بين اصدقائها وصديقاتها وهذه اخبارها ونوادرها

وهذا الباشا ، وهذا البك ، وهذا السيد وهؤلاء المترفعون من اهل الجاه والنفوذ هذه منازلهم وهؤلاء بنوهم وبناتهم في شرفة السباق ، وفي نادي الجزيرة ، وفي بهو الاستقبال ، وفي المطبخ ، وفي غرفة النوم ، وفي الحمام ايضا

وأين تكون القدوة و . . . ؟

لماذا لا يستترون ان كانوا لا يجدون سبيل الخلاص من هذه البلية ؟ أم تراهم لا يعرفون مكانهم من نفوس الناس الا أن يظهروا لهم في هذه البلية ؟

وتسميهم الصحف والمجلات « الطبقة الراقية » لتقدم من أخبارهم ونوادرهم معذرة تلتمسها (امرأة) غلب هواها على الدين والمروءة وحق الزوج والولد »

مشكلة الهند الداخلية وتطوراتها

وقف مستر امرى (وزير الهند) فى مجلس العموم البريطانى فى أواسط شهر رجب (أواخر يوليو) فقال: «ان اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر الهندى أصدرت يوم ١٤ يوليو قراراً طالبت فيه انهاء الحكم البريطانى فى الهند فى الحال، وهددت - فى حالة عدم تحقيق هذا القرار - بالعصيان المدنى وقيام حركات شعبية عامة»

وتلقى الاهرام بعد ذلك برقية من لندن بأن مما قررته لجنة حزب المؤتمر انشاء جيوش خاصة يراد بها اغتصاب مسئولية الحكومة فى توطيد النظام وتنفيذ القانون، وانشاء هيئة ذات إدارة كالادارات الرسمية

وفى صباح ٥ أغسطس خطب غاندى مدة ٩٠ دقيقة فى اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر وانتهى الاجتماع بالموافقة على قرار افرغ فى ١٢٠٠ كلمة كرر فيه المطالبة «بانسحاب بريطانيا العظمى من الهند، توطئة لانضمامها الى الأمم المتحالفة فى مكافحة المعتدين». وناطت بغاندى ارسال نسخة من هذا القرار الى نائب الملك وأن يطلب اليه معرفة ما تنوى الحكومة القيام به لمواجهة مطالب المؤتمر

وفى برقية لروتر يوم ٨ أغسطس أن لجنة المؤتمر العامة وافقت على قرار «غادروا الهند» بأغلبية كبرى، واقترع ضد القرار ١٣ شخصا ورفضت جميع الاقتراحات التى قدمت لتعديله

وفى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالى (الأحد ٩ أغسطس) وصل مدير البوليس وجنوده الى دار بيرلا حيث كان غاندى ضيفا على صاحب الدار - وهو مليونير من كبار رجال الصناعة - فأيقظ البوليس الحارس ودخلوا الدار وكان غاندى يؤدى صلاته فى ذلك الوقت فأخبروه بوجود البوليس، وبعد أداء الصلاة اعتقل غاندى وزوجته وميرابان تلميذته البريطانية (واسمها مس سليد) وماهاديف ديساى سكرتيره الخاص. ثم اعتقل مولانا أبو الكلام آزاد والبانديت جوهر لعل نهرو ومضيفه هوتى سنغ ووالابهاى باتل وابنته والوزير السابق خير والسيدة نايدو وجميع أعضاء لجنة المؤتمر فى بومباى وبينهم محافظ المدينة ماهر على وخمسون آخرون ونقلوا جميعا فى قطار خاص الى بونا، فاعتقل غاندى وبعض خاصته فى قصر أغا خان والآخرون فى أماكن أخرى

وأذاع مستر امرى (وزير الهند) خطابا من راديو لندن قال فيه: «ان حكومة الهند بما اتخذته من تدابير سريعة وعمل حاسم لم تنقذ الهند وحدها، بل أنقذت قضية الحلفاء من كارثة خطيرة. ولا يزال من المحتمل اتخاذ تدابير أخرى لمواجهة ما يحدث من اضطرابات»

وبالفعل كان من هذه التدابير مواصلة اعتقال أركان المؤتمر وأنصاره فزاد عدد المعتقلين على مائتين وخمسين، واحتلت الحكومة أندية المؤتمر ومكاتبه فى بلاد مختلفة وقمعت بالقوة ما قام من مظاهرات وحركات شعبية مختلفة

الداغستانيون

كتب الاستاذ برهان الدين الداغستانى - لمناسبة اتساع نطاق الحرب فى القوقاز - كلمة يقول فيها ما خلاصته: «ان الداغستانيين يختلفون عن الشركس فى العنصر وفى اللغة وفى كثير من التقاليد. وهم من حيث المذهب الفقهى شافعية والشراكسة أحناف. والداغستانيون أكثر عدداً، فهم يبلغون مليونا - حسب الاحصاء الروسى - والشراكسة نحو نصف مليون، أما موطنهم فهو القسم الشرقى من هضبة القوقاز الى بحر قزوين. وهم معروفون ببسالتهم وشدة بأسهم فى الحرب. وقد اشتهرت شجاعة قائدهم المحنك (الشيخ شامل) الذى كان رحمه الله يعد امام القوقازيين وأميرهم»

قلنا: ولفظ (داغستان) معناه بلاد الجبل، وهو مركب من كلمة (داغ) بمعنى الجبل وكلمة (ستان) لاسم المكان، كما يقال أفغانستان وهندستان

التصوير عنـــــد العرب

كان فقيدُ العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله أكبر ثقة على وجه الأرض فى تتبع نصوص التاريخ الاسلامي واستقائها من مصادره المحترمة وامهاته النادرة وعرضها بأمانة وصحة نظر ، فاذا تناول جانبا من جوانب تاريخ الاسلام وصرف إليه عنايته فى جمع نصوصه وعرضها عرضا صادقا كان من ذلك للقارىء العربى مجموعة لايستطيع غير تيمور باشا أن يأتى بجزء يسير منها ، وهذا الجزء اليسير الذى يأتى به غير تيمور باشا قد يكون مشوبَ السمين بالغثّ والصحيح بالمزيف والصواب بالخطأ ، لأن أكثر الذين يحترفون العلم لأجل العيش ليس لهم مثل صبر أحمد تيمور باشا على خدمة العلم للعلم وطلبه من ينابيعه الصافية والنظر الى تراث العصور السالفة بمثل العين التى ينظر بها المعاصر لها والقريب من محيطها

وكان تيمور باشا رحمه الله يعتقد أن العربى هو الذى يولد فى بيت يتكلم اهله العربية ، وينشأ امينا على تراث العروبة ومتخلقا بأخلاقها ومنافحا عن ذخائرها ومفاخرها ، وكان يؤلمه ادعاء الشعوبيين قصور العرب فى فنون التصوير والرسم والتماثيل ، ويرى أن عرب الاسلام لو لم يستشعروا كراهية دينهم لبعض ذلك لكراهته كلّ ما يمتُّ الى الوثنية ومظاهرها من سبب لكان منهم ادق المصورين نظراً وألطفهم ذوقا بين شعوب الارض ، بدليل ما نشاهده من بدائع صنائعهم الزخرفية فى البناء شرقا وغربا ، مما لم تقو العصور الطويلة على تشويه جماله أو حجب ظاهر كماله . وكان يرى أن ما قام فى الاقطار العربية من بدائع الفن انما قام بالذوق العربى وبمحصول التثقيف العربى ، بدليل أن ما يقيمه الفرنسيون فى باريس أو الالمانيون فى برلين من معالم الحضارة والفن انما ينسب الى البيئة التى قام فيها وأظلته أذواق أهلها حتى لو كان بين العاملين فيه من كان جدودهم فى الاصل من امم أخرى . وقد اشرتُ فى الترجمة التى كتبتها لأحمد تيمور باشا عقب وفاته الى أن مصريا من أصل أرنؤوطى أراد أن يجمع أعيان المصريين الذين يرجعون الى أصل غير عربى - من أرنؤوط وشركس وكرد وترك - بجمعية سماها (الجمعية التورانية) ولم يكن يعلم متانة التربية الاسلامية التى نشأ عليها فقيدنا العظيم أحمد تيمور باشا ، فلما عرض عليه أن يدخل فى هذه الجمعية كان مما قاله له « أنا يا حضرة البك عضو فى جامعة المسلمين فلا انتقل منها إلى ما يخالفها ، وفضلا عن ذلك فانى ولدت عربىّ اللسان ، وتأدبت بأدب القرآن ، وكان الزمخشرى قد حمد الله على مثل هذه النعمة فلست لأكفر نعمة أنعم الله بها عليّ ورآنى أهلا لها . وان جامعة الاسلام تصدق على الذين تريدون أن تؤلفوا منهم الجمعية التورانية وتجعلوها عنوانا غير صادق عليهم ، لأن الأرنؤوطى ليس بتورانى والشركسى ليس بتورانى وكلهم مسلمون ، وكلهم نشأوا فى مصر عربا مسلمين ، وأكثرهم لا يعرف غير العربية »

وأنقل هذه الكلمة من أقوال تيمور باشا ليعلم منها القارىء أن تيمور باشا كان يرى كما يرى الزمخشرى أن هذه الثقافة الاسلامية انما كانت عربية وأن من تثقف بها من المسلمين الذين بعض أجدادهم من غير العرب لم يكونوا ليتصفوا بما اتصفوا به من جمالها لو لم يتأدبوا بالأدب العربى ويعيشوا فى جو التمدن العربى ، وأنهم هم أنفسهم كانوا عربا لانهم ولدوا يتكلمون لغة العرب وينتسبون الى ثقافة العرب ويعملون بالعقلية

العربية على الزيادة فى ثروة تلك الثقافة والمشاركة فى اتساعها

نقول هذا لأن الدكتور زكى محمد حسن الذى ناطت به لجنة التأليف والترجمة والنشر الوقوف على طبع كتاب العلامة الكبير أحمد تيمور باشا فى (التصوير عند العرب) أراد أن يغمز المؤلف لتنويهه بالعرب فى عنوان كتابه «لاعتقاد الدكتور أن العربى لا يكون عربيا ما لم يحمل فى جيبه وثيقة نسبه الى لخم وجذام أو الى قضاعة وجرهم، ولو عرف رأى المؤلف فى أن للثقافة والذوق الفنى نسبا لا يقل عن نسب القبيلة لما قال: «والمعروف أن التصوير فى العصر الاسلامى كان أكثر ازدهارا بين الشعوب الايرانية والهندية والتركية، فلم يظفر العرب منه الا بنصيب محدود» وان قاعدة الدكتور زكى محمد حسن لو اردنا أن نطبقها على نابليون بونابرت وما يباهى به الفرنسيون من مبتكراته فى الحرب لقلنا مع الدكتور «والمعروف أن ابتكارات نابليون فى الفنون الحربية كانت من مفاخر كورسيكا والوطن الايطالى، ولم يظفر الفرنسيون منها إلا بنصيب محدود». وعلى هذا القياس يستطيع الدكتور أن يغمز علامة الدنيا جار الله الزمخشرى فيما كتبه فى مقدمة كتابه (المفصل) عن العربية والعرب، فيقول له: لقد أخطأت يا زمخشرى فى نسبة معارفك الى هؤلاء العرب، فانت فارسى من أصل مدنى يليق به علمك، واما العرب الذين تتشرف بالاتصال بهم وتعلن ذلك فى مقدمة كتابك فهم سلالة قبائل بدوية لا تستحق منك كل هذه العناية والاطراء!

وعاب الدكتور زكى محمد حسن على العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله أنه نهج فى كتابه منهجا يخالف ما يسير عليه علماء الفنون والآثار، لأنه تعرض فى كتابه للرسوم الزخرفية الآدمية والحيوانية التى كان يرسمها رجال الحضارة العربية على الثياب والستور والخيام والآنية والاثاث والسلاح والنقود والبنود والشارات، وقد فات الدكتور أن تيمور باشا لم يزعم لنفسه أنه يؤلف كتابا يتقيد فيه باصطلاحات علماء الفنون والآثار، ولكنه اجتهد فى أن يجمع النصوص التاريخية فى المعانى التى عقد لها فصول كتابه، ولا يستطيع علماء الفنون والآثار أن يقيدوا اى مؤرخ فيما يرسمه لنفسه من خطة عند ما يقدم على تأليف كتاب كالكتاب الذى ألفه تيمور باشا، فهو لم يؤلف كتابه لهم بل الفه للتاريخ نفسه ولمن يعنى بمثل الاغراض التى عنى بها فى كتابه. ولو أن الدكتور أولى هذه الملاحظة ما تستحقه من النظر لما قال فى مقدمته «ولم يكن المؤلف - رحمه الله - اخصائيا وثيق الصلة بالدراسات الاثرية الفنية فى الغرب»، وفى الواقع ان المهمة التى قام بها المؤلف لو أراد هؤلاء الذين يدعون الاخصاء بالدراسات الاثرية الفنية فى الغرب أن يقوموا بها لعجزوا عن الوصول اليها من ينابيعها الاصلية التى وصل اليها تيمور باشا، وكان الواحد منهم يكتفى بالسطو على كتاب لأحد الأوربيين فى الموضوع متى علم بأن ذلك الأوربى سبق له محاولة ذلك

أما اقتصار تيمور باشا على ذكر مصادره دون تعيين صفحاتها، فقد كان من المحتمل أنه سيتداركه لو باشر طبع كتابه بنفسه، ومع ذلك فان مثل تيمور باشا اذا نقل نصا وعزاه الى كتاب من الكتب دون أن يذكر صفحته فان العلماء يثقون بنقله أكثر مما يثقون بما كان ينقله جرجى زيدان - مثلا - مع تعيين الصفحة، وان المؤلف اذا عرف بالدقة والامانة فى النقل فان نقوله قد تغنى فى كثير من الاحيان عن تعيين الصفحة. وكم رأينا علماء محققين تعبوا أشهرا فى البحث عن نص من النصوص حتى اذا عثروا عليه وأعلنوه وعينوا موضعه سطا عليه المحترفون الذين

يحبون أن يأخذوا العلم بسهولة وأوهموا الناس أنه من آثار جهودهم ومن بحر معارفهم. وعلى كل حال فان رجوع الدكتور الى الكتب التى ذكرها المؤلف وعنايته بتعيين صفحاتها يستحق منا الشكر الجزيل.

ونكرر شكرنا له على ما زين به الكتاب من صور وما ألحق به من فهارس فان مجهود تيمور باشا جدير بهذه العناية وبأعظم منها

والكتاب فى أصله يرمى الى استقصاء ما نصت عليه الكتب العربية من أوصاف التصوير فى الحضارة العربية على الثياب والستور والاقداح والأوانى والمصابيح وسائر الاثاث، وعلى السلاح والنقود والشارات والبنود، وفى الكتب والصحف، وفيه فصول عن التماثيل فى الجاهلية وما بعدها من تماثيل ثابتة ومتحركة ومصوته بأنواع الحيل، وعن لعب الصبيان وتماثيلهم وتماثيل الحلوى وتماثيل الزهر وتماثيل الحقول وما ماثلها، وفى آخره فصل عن المصورين الذين عرفوا بأسمائهم

ومتن الكتاب فى ١١٤ صفحة من القطع الكامل وتعليقات الدكتور وشروحه للصور واللوحات من صفحة ١١٧ الى ٢٦٦

والكتاب بتعليقاته من انفس مايقتنيه الحريصون على الالمام بكل ما يتعلق بحضارة العرب وآثارهم العمرانية والفنية

وان نشره على ورق صقيل فى مثل ظروف هذه الحرب يعد تضحية مشكورة من نجلى الفقيد حفظهما الله فنشكر لهما على عظيم عنايتهما وصادق وفائهما للابوة والعلم جميعا

محب الدين الخطيب

تناقض!

قرأنا فى صحيفة «النذير» الغراء ملاحظة حقة على الأحاديث التى يدلى بها بين حين وآخر فضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون الى صحف ومجلات تتقرب الى محبى المتعة من القراء بنشر الصور الخليعة والمبادىء التى تناقض ما يدعو إليه الشيخ وما يجب أن يدعو اليه كل شيخ من مقاومة الرذيلة، والقضاء على الاباحية المنتشرة؛ ومما جاء فى هذه الملاحظة قولها:

«اننا نلفت أولا نظر من يزعمون الغيرة على الاسلام وآدابه من أصحاب الفضيلة الشيوخ وغيرهم أن يراجعوا هذه المجلات الوقحة بما تستحق من اعراض واحتقار حتى لا يتخذهم مديروها مطايا لترويج جرائدهم والدعاية لفسقهم وفجورهم»

وفى الواقع ان تعاون صاحب دعوة مع المتجاهرين بتشجيع ما يناقض دعوته ويهدم ما تحاول هذه الدعوة بناءه، يعد من غرائب الامور، وقد رأينا أصحاب الدعايات المختلفة والمبادىء الباطلة لا يتعاونون الا مع المؤمنين بمبادئهم، بل لا يعترفون بوجود من يقاومهم ويدعو الى خلاف ما يدعون اليه، فما بال مشايخنا يتخذون لدعوتهم منابر من الصحف المتجاهرة بكل ما ينكرونه، ولا يخاطبون الناس إلا منها، كأنهم يقولون للذين لا يقرأونها: ها نحن أولاء نتحدث إلى أمتنا من هذه الصحف فليسمع حديثنا عن طريقها كل من كان يجتنب الاتصال بها والتعاون معها

لو أن الذين يتولون قيادة الرأى العام الاسلامى يعرفون كيف يتعاونون مع العاملين لمبادئه ويعتزلون من يحاول هدمها لكان المسلمون أهدى سبيلا

شجعوا مجلة «الفتح» بايصالها إلى كل بيت

اهابة

موجهة إلى أصحاب المكاتب والمطابع الاسلامية الكبرى فى مصر

حضرات السادة ، أحييكم بتحية الاسلام . وبعد ، فان الذى دفعنى لكتابة هذه السطور إليكم غيرتى الاسلامية وذلك بمناسبة ملاحظتى رفعكم أسعار أكثر مطبوعاتكم الاسلامية ، بحجة ارتفاع أسعار الورق فى هذه الظروف

فأقول لكم وأنتم الذين تحرصون على أن يقتنى أبناء مصر الاسلامية المثقفون المؤلفات الاسلامية القيمة تيسيراً لنشر تعاليم الاسلام العظيم ، واحياء لمجده المؤثل ، وارجاعا لعزة المسلمين ، ما كنتُ أعتقد أن ترفعوا أسعار مطبوعاتكم الاسلامية القيمة لسببين جوهريين : —

السبب الأول : أن أكثر مطبوعاتكم الاسلامية القيمة طبعت قبل الحرب القائمة ، أى قبل ارتفاع أسعار الورق

السبب الثانى : ان اعتمادكم على تصريف مطبوعاتكم بأنحاء الشرق الأوسط والأقصى ، أصبح غير ميسور لكم اليوم ، لتعذر المواصلات بسبب الحرب القائمة

فباسم الاسلام العظيم وباسم المسلمين المثقفين أصحاب مصر الاسلامية الحديثة ، أطلب اليكم وأنا واثق بعقيدتكم الاسلامية الصادقة أن تصدروا بيانا للناس فى مصر تعلنون فيه تنازلكم عن هذه الزيادة ، بل أطمع فى أن تعلنوا على صفحات الجرائد والمجلات المصرية تحديدكم فرصة لبيع مطبوعاتكم الاسلامية القيمة بتنزيل الثلث من قيمتها الحقيقية قبل الزيادة خدمة للاسلام ونفعا للمسلمين فى مصر ، فأنتم أولى بهذا العمل النافع الجليل الذى تنتشر به المبادىء الاسلامية والأخلاق المحمدية فى البيئات المصرية الاسلامية ، فيقضى على التعاليم الضارة التى انتشرت فى كثير من الأوساط المصرية ، والتى شغلت أكثر ناشئة المسلمين عن مبادىء دينهم الخالد العظيم ، وآدابه وأخلاقه النبيلة الكريمة ، التى كانت سبب تقدم المسلمين وعزهم ونصرهم فى عصور الاسلام الزاهرة المجيدة

فان استمعتم لنصيحتى هذه الصادرة من أعماق قلبى لوجه الله ورسوله ، وخير الاسلام والمسلمين ، كان لكم الأجر العظيم والمثوبة الكبرى من الله رب العالمين الذى لا يضيع أجر من أحسن عملا

وإن لم تستمعوا اليها ولم تعملوا بها فحسبى أن قد أبلغتكم فكرة اسلامية صادقة لها قيمتها ولها نفعها ، للقضاء على تعاليم الشهوة والالحاد والفساد المنتشرة فى أنحاء البلاد من جراء انتشار المطبوعات والمؤلفات الفاسدة المفسدة لسهولة الحصول عليها لرخص اسعارها وكثرة الاعلان عنها بمختلف الوسائل

جعلكم الله من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأولئك هم المفلحون

أحمد محمد رضوان

إشراق الرسول

النور شعَّ مبشراً بهلاله
والنصر وافى للرسول وآله
والوجد هدهدنى وتيم مزهرى
والقلبُ هام بأحمد وكماله
والبشرُ جمل بالمنى أفراحنا
كالغيث هلّ بجوده ونواله
فاسكب على الأحزان شعراً صافيا
متعطرا مثل الشذا بخياله
واعزف على القيثار أنغام المنى
فمحمد وافى لنا بهلاله
هذى هى الصحراء غنت لحنها
وترنمت بكماله وجماله
وتزينت خضر الرياض وعطرت
مدن الجزيرة والدنا بخلاله

قنا — محمد المغربى

ظاهرة طبيعية فى أرض النيل

بينما كان عمال مصلحة الشئون القروية يقومون بتركيب مواسير فى مسجد بلدة (ميت الشيوخ) من أعمال فارسكور بين النيل وبحيرة المنزلة انشقت الارض عن فوهة مساحتها متر مربع وعلى عمق حوالى ثلاثين متراً وأخذت تندفع منها قطع صغيرة شبيهة بالفحم فى قوة ارتفاع لا تدركه الابصار ثم انبثقت من الارض مياه ساخنة وحدث شبه زلزال واندلع من الثغرة لهيب شديد . وأدركوا اللهب بمضخات الحريق فازداد اشتعالا وتصدعت بعض المبانى ، وأخذ الاهالى يهجرون دورهم . وكلما مر الوقت كانت التصدعات تتعدد حول موضع الثغرة ويشتم منها رائحة الغاز واذا ألقيت عليه النار التهب

ويقول الاخصائيون فى علم طبقات الارض ان أرض الدلتا تتكون من رواسب مختلفة بينها أعشاب من شواطىء النيل . ومن هذه الاعشاب تتسرب غازات تؤلف « مستنقعات » ثم تظل مختزنة فى باطن الارض حتى تجد لها متنفسا تخرج منه على نحو ما حدث فى ميت الشيوخ . أما شبوب النار فالمظنون أنه نشأ عن احتكاك الحصا والحجر عند اندفاعه من باطن الارض فانقدحت شرارات أضرمت النار فى الغاز القابل للالتهاب . وباندفاع الغاز الذى كان مختزنا فى باطن الارض يحدث فى مكانه فراغ يمتلىء بما يهبط اليه من قشرة الأرض فتحدث هذه الثغرات التى أشرنا اليها

طلاب المملكة السعودية فى المدارس المصرية

فى برقية من الطائف أن العطف السامى الذى يبديه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود نحو النهضة العلمية فى بلاده مابرح يأتى بالنتائج السارة يوما بعد يوم . ولقد نال فى هذا العام من أبناء المملكة السعودية خمسة طلاب شهادة البكالوريا المصرية قسم العلوم وهم الدفعة الثانية من الطلبة السعوديين الذين يجتازون هذه المرحلة من مراحل التعلم ، وكانت نسبة نجاحهم فى هذا العام ٥٥ فى المائة وسيلحق هؤلاء الطلبة بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة لاتمام دراستهم فى كلياتها تنفيذاً للاتفاق بين حكومتى المملكة العربية ومصر . ونال أربعة من الطلبة شهادة البكالوريا القسم العام وهؤلاء سيتمون دراستهم فى مكة المكرمة

الاسلام فى كتب المدارس الاجنبية

أرسلت وزارة المعارف العمومية الى معاهد التعليم الاجنبية فى مصر كتابا أشارت فيه الى مالاحظته من أن بعض المدارس الاجنبية تدرس لتلاميذها كتبا تشتمل على عبارات تثير الاحقاد السياسية والدينية بنوع خاص مما يخالف المبادىء الاساسية التى ينبغى أن تقوم عليها العلاقات بين الشعوب وان الوزارة قررت ألا يباح استعمال أى كتاب فى التاريخ أو الجغرافيا او الأدب أو المطالعة أو الفلسفة وعلم النفس والمنطق أو التربية الوطنية فى أى مدرسة الا بموافقة الوزارة وطلبت الى هذه المدارس ان توافيها بأسماء الكتب التى تستعملها واسماء مؤلفيها فى موعد لا يتجاوز ٢٠ أغسطس القائم . والمدرسة التى لا تبادر الى ذلك يترتب على عملها نتائج ليست فى مصلحتها

شفاء شاعر مصر
الاستاذ أحمد محرم

اجرى فى مستشفى دمنهور الاميرى لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم عمل جراحى تم ولله الحمد بالشفاء والعافية ، وكان مدة وجوده فى المستشفى موضع الرعاية والعناية بأمر خاص من معالى وزير الصحة تقديراً لادب الاستاذ ومقامه الممتاز فى البيان العربى

ولما قرأ الاديب مصطفى ابو على هذا الخبر فى الاهرام بعث الى شاعرنا الكبير بالابيات التالية

قد سرّ برؤك قلب الشعر والادب
وكان باعث بشر شاع فى العرب
هنأتُ نفسى وعشاق البيان بما
قد بشرتنا به الاهرام عن كثب
لازلت رب القوافى الغر تودعها الـ
ـسحر الحلال وصدح البلبل الطرب

ونحن نهنىء عشاق بيان الاستاذ الكبير مدون مجد الاسلام بما حباه الله من شفاء وراحة ونرجو له دوام العناية من الله عز وجل

للتسلية:

بلغ من شيوع الأدب فى هذا الشرق العربى - أيام كانت أوروبا غارقة فى ظلمات الجهالة - أن كان الكثيرون من أهل الصناعات والحرف على جانب عظيم من بلاغة القول، وتوقد الأذهان، واتساع المدارك

من ذلك ما ذكره صاحب (بدائع البداءه) عن القاضى أبى عبد الله محمد بن الحسين الآمدى، وكان نائب الحكم فى ثغر الاسكندرية قال: دخلت على الأمير السعيد بن ظفر أيام ولايته للثغر فوجدته يقطر دهنا على خنصره، فسألته عن سببه، فذكر ضيق خاتمه عليه وأنه ورم بسببه، فقلت له:

— الرأى قطع حلقته قبل أن يتفاقم الأمر فيه

فقال: اختر من يصلح لذلك

قال القاضى الآمدى: فاستدعيت ظافر بن القاسم الجذامى الحداد فقطع الحلقة وأنشد بديها:

قصّر عن أوصافك العالمُ
وكثّر الناثر والناظم
من يكن البحرُ له راحة
يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الأمير ووهب له الحلقة، وكانت من ذهب

وكان بين يدى الأمير غزال مستأنس، وقد ربض وجعل رأسه فى حجر الأمير، فقال ظافر بديها:

عجبت لجرأة هذا الغزا
ل وأمر تخطى له واعتمد
وأعجبْ به اذ بدا جاثما
وكيف اطمأنّ وأنت أسد

فزاد الأمير والحاضرون فى الاستحسان.

وتأمل ظافر شبا كا على باب المجلس تمنع الذباب من دخولها فقال:

رأيت ببابك هذا المنيـ
ف شباكا فأدركنى بعض شكْ
وفكر فيما رأى خاطرى
فقلت البحارُ مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا معجبين من حسن بديهته

العدد ٧٨٩ (العام السادس عشر)

١٥ شعبان ١٣٦١ (٢٧ أغسطس ١٩٤٢)



فهرس

من فضائح القاديانية لمحب الدين الخطيب

٥ مكانة الوقف من الدين الاسلامى

للعلامة الجليل الشيخ أحمد ابراهيم

٦ مذاهب عمر بن الخطاب فى الدعاء

٧ أزياء السيدات

١٠ وسائل الاصلاح

١٠ الوجـ ... ـب الدين الخطيب

١١ مقاصد الاسلام فى اصلاح العالم

للعلامة السيد محمد الخضر حسين

١٢ التبشير فى مستشفى

١٣ الرابطة الاسلامية فى الهند

١٤ منع السكر والدعارة

١٦ اعانة التمثيل والغناء والسينما

١٥ اللغة العربية فى الشركات الاجنبية والمحاكم المختلطة

١٥ للتداية

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٠٣٢ سنة ١٩٤٢ نشره اولى

انه فى يوم السبت ١٩ سبتمبر ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة بسوهاج بناء على طلب السيد مسعود محمد من شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا ومحله المختار مكتب حضرة الأستاذ رياض أفندى بشاى المحامى بسوهاج . وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٤٢ ومسجل بقلم كتاب محكمة الكلية فى ٣١ منه ن ٢٤٦

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك كل من خلف ومزيد وحسنه ولدى وبنت أبو رحاب شحاته واستيته بنت خليل مرزوق الجميع من الناحية المذكوره وغير معلوم لهم محل اقامة الآن وفاء لمبلغ ١٩٩٣ قرشا بخلاف المصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ٢٠ جنيها وهذا بيان العقار :

٣٣٠ متر منزل كائن بناحية شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا بحوض دائر الناحية ن ١٧ قطعة ن ١ الحد البحرى ورثة بحسانين شاوى ن ١ بطول ١٥٫١٠ متر والشرقى شارع وبه الباب يفتح ن ١ بطول ٢٢ متر والقبلى عبد المنعم هارون ص ١ بطول ١٥ متر والغربى على شحاته ص ١ بطول ٢٢ متر

وشروط البيع واضحة بالأوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة للاطلاع لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة   كاتب البيوع

محكمة شبين القناطر الأهلية

اعلان بيع نشره اولى فى القضية ن ١٨٩٤ سنة ١٩٤٠

فى يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بحجرة المزايدات بسراى المحكمة   سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك الست زنوبه ابراهيم سليمان عن نفسها وبصفتها قيمة على ولدها سيد سيد حجاج الغير معلوم لها محل اقامة بالقطر المصرى وتعلن فى مواجهة حضرة صاحب العزة وكيل نيابة الخليفة الأهلية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بجلسة ٩ ديسمبر سنة ٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر الكلية فى ١٥ - ١٢ سنة ١٩٤٠ ن ١٨١٤ سنة ١٩٤٠ تسجيلات   وهذا البيع كطلب عوض السيد الشلبى بالبزهوين مركز شبين القناطر وفاء لمبلغ ٧٠ جنيها بخلاف المصاريف بثمن أساسى ٦٥ جنيها بخلاف المصاريف

بيان العقار

١ ف ٦ ط ١ س بزمام البزهوين مركز شبين القناطر بحوض داير الناحية ن ١٢ بالقطعة ن ١٠٥ باسم الست زنوبة ابراهيم سليمان والسيد سيد حجاج والبحرى مسقه خصوصية فاصل حوض والشرقى طريق خصوصى وقبلى سالم ورثة شبالك وفاطمه سالم احمد محمد حمزه ن ٢٢ بحوضه وغربى سيد احمد مغيث ن ١٣

٢٢ ط ١٧ س بالزمام والحوض المذكورين بالقطعة ن ١٠٦ باسم الست زنوبة ابراهيم سليمان والسيد سيد حجاج البحرى ورثة علام عبده ن ٤٤ الستات حميده واماره وورثة انيسة اولاد سيد حجاج ن ٤١٣ بحوضه والشرقى ورثة سالم سويلم الدهشان ن ٤٦ بحوضه وقبلى عبد الظاهر حسن على حسن بحوضه والغربى ترعة الجبل بحوضه بجسريها

وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحدد اعلاه للمزايدة ومن يرسى عليه العطاء يدفع الثمن فورا والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق   كاتب البيوع

محكمة دكرنس الجزئية الاهلية

اعلان بيع فى القضية المدنيـــة ن ٢٥٥٦ سنة ٩٤١

فى يوم الخميس ٢٤ سبتمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بسراى المحكمة بقاعة الجلسة   سيباع علنا وبالشروط الواردة بحكم نزع الملكية العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد العدل العدل بدوى النجار من دموه السباخ مركز دكرنس دقهلية

بيان العقار الكائن بناحية دموه السباخ مركز دكرنس

٣٨ متر و ٢٥ س بحوض داير الناحية ن ١٣ س ٤ س قطعة مقابله وضمن القطعة ن ٢٢ أصليـة - الحد البحرى بعضه زقاق وبعضه منزل محمد محمد شحاته العدل والشرقى بعضه منزل محمد محمد شحاته العدل وبعضه منزل حامد حسن العدل والقبلى منزل محمد محمد موسى والغربى شارع وبه باب المنزل - والمنزل مكون من دورين الدور الاول مبنى بالطوب الاخضر والطين وكامل الابواب والشبابيك والاسقف الدور الاول حجرة ودكان وصالة وبير سلم والدور الثانى به حجرتين وصالة فقط

كطلب الست أم محمد أبو العينين أبو النجا من دموه السباخ مركز دكرنس ومحلها المختار بدكرنس مكتب الاستاذ الحسينى أفندى حسن العوضى المحامى - ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٥ فبراير ٩٤٢ والمسجل بمحكمة المنصورة الكلية الاهلية فى ٩ منه سنة ٩٤٢ ن ٢١٣ جزء ٧٧

وفاء لمبلغ ٣ ر ٥٨٣ قرش بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف وخلافها والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ١٢٠٠ قرش بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢-٤-٩٤٢ فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه وشروط البيع والاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها   كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن
وجنوب إفريقيا وسنغافورة والبلقان وفلسطين والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨٩ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة • تليفون ٩٧٣٦٤ ١٥ شعبان ١٣٦١

من فضائح القاديانية

لقيني الاستاذ أحمد حمدي الرئيس السابق لجماعة الاحمديين القاديانيين في مصر (١) فقال لي :

ـ ألم يبلغك ما يذيعه بقايا أذناب القاديانيين في مصر عن وفاة فقيدنا العزيز الاستاذ عبد الحميد السيد ؟

قلت : ـ لا

قال : إنهم يزعمون أنه مات عقوبة له على براءته من القاديانية ، وجهاده عشر سنوات في تسفيه دعاوى غلام أحمد القادياني

قلت : ولكن الموت والحياة بيد الله ، فهو الذي يحيي ويميت . وكان عهدنا بالقادياني وأتباعه أن يدّعي ويدّعوا له النبوّة ، فهل يريدون أن يقولوا انه ترقى بعد موته فصار له تصرّفٌ في حياة الناس وموتهم ؟

قال : تلك شنشنة لهم منذ كان حيا ، أن يهدّدوا خصومه بالموت عقوبة لهم على تزييفهم مزاعمه ، وتسفيههم ما كان يأتي به من سخافات

ثم طلب مني الاستاذ أحمد حمدي أن أكتب في ذلك كلمة ، لان ما سبق لنا كتابته أو نشره في هذا المعنى لم يطلع عليه كثيرون ممن يتحدث اليهم الآن أذناب القاديانيين بمثل هذا الهراء

وفي اعتقادي أن القاديانيين لو كان عندهم ذرة من العقل لاجتنبوا الخوض في هذا الحديث ، لئلا يذكّروا الناس بفضيحة نبيهم الكذاب مرتين : احداهما يوم تباهل مع رصيفنا العالم الجليل مولوي ثناء الله

---

(١) وهو الذي كان في طليعة الشبان المصريين الذين أعلنوا براءتهم من هذه النحلة السخيفة عند ما تبين لهم بطلانها قبل نحو عشر سنوات (انظر العددين ١٧٠ و ٣٢٥ من الفتح) ، وقد اشترك مع الفقيد الخاص الاستاذ عبد الحميد السيد (رحمه الله) في نشر سلسلة مقالات قيمة في (الفتح) عن أساليب الخداع التي يتبعها القاديانيون في إغراء البسطاء وتزيين الأوهام لهم حتى يخيل لهم أنها حقائق

الامرتسري منشيء مجلة (أهل حديث) الهندية الغراء ، والثانية عند ما أراد أن يتزوج الفتاة محمدى بيكم وعين المتنبيء الكذاب زمانا محدداً لموت أبيها وزوجها

أما الفضيحة الاولى فتتلخص فى أن صديقنا الاستاذ الجليل مولوى ثناء الله الامرتسرى لما وقف بمجلته على تنوير حقيقة الغلام القادياني وفساد نبوته وسخافة دعوته ، ضاقت الارض بهذا الدجال فكتب دعاء طويلا تاريخه غرة ربيع الاول ١٣٢٥ (١٥ ابريل ١٩٠٧) خاطب فيه العلامة ثناء الله ، ومما قال له فيه :

« ان سلسلة تكذيبي جارية فى مجلتكم (أهل حديث) من مدة طويلة ، أنتم تشهدون فيها أنى كاذب دجال مفسد مفتر ، ودعواى أنى المسيح الموعود كذب وافتراء على الله . انى أوذيت فيكم ايذاء ، وصبرت عليه صبراً جميلا . لكن لما كنت مأموراً بتبليغ الحق من الله وأنتم تصدون الناس عنى ، فأنا أدعو الله قائلا : يا مالكى البصير القدير العليم الخبير ، تعلم ما فى نفسى ان كان دعواى للمسيحية الموعودة افتراء منى وأنا فى نظارك مفسد كذاب ، والافتراء فى الليل والنهار شغلى ، فيا مالكى أنا ادعوك بالتضرع والالحاح أن تميتنى قبل المولوى ثناء الله ، واجعله وجماعته مسرورين بموتى . يا مرسلى أدعوك آخذا بحظيرة القدس لك أن تفصل بينى وبين المولوى ثناء الله ، أنه من كان مفسداً فى نظارك كاذباً عندك فتوفه قبل الصادق منا »

وقد مات الغلام الكذاب بعد نحو سنة من هذا الدعاء المكتوب بقلمه والمنشور باسمه ، وشبع موتاً من سنة ١٩٠٨ الى الآن . وأما رصيفنا مولوى ثناء الله فلا يزال حيا يعيش ما شاء الله له من عمر مبارك فيه ، ولا تزال مجلته تصدر وكانت تصل الينا الى عهد قريب

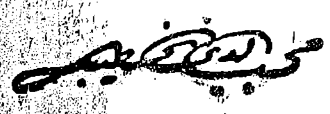
أما الفضيحة الثانية التى أثارها الآن أذناب القاديانيين بادعائهم أن فقيدنا الاستاذ عبد الحميد السيد مات عقوبة له على جهاده فى مكافحة القاديانية فتتلخص فى أن الغلام القاديانى هام بحب فتاة اسمها (محمدى بيكم) بنت (مرزا أحمد بيك) وكانت من أقاربه وطمع فى زواجها وخيل اليه أن هذا أمر سهل ، ولكن أباها وذويها لاعتقادهم ردته عن دين الاسلام رفضوا قبوله صهراً لهم ، فزعم لهم أن نكاحه بها ثبت فى السماء فلا بد من ثبوته على الارض (وفى كتبه المطبوعة جمل كثيرة فى هذا المعنى) ، ثم جازف فقال :

« فان أصر أبوها وأقاربها على منع نكاحها منى وأنكحوها بغيرى ، فانى أعلن بهذا الاعلان مؤقتا بأن ناكحها يموت فى عامين ونصف عام من يوم نكاحه ، ويموت أبوها فى ثلاثة أعوام من يوم نكاحها ، وتنزل المصائب تترى على البنت محمدى بيكم . وبعد حدوث كل ذلك تدخل هى فى نكاحى لا محالة ، لأنه أمر كائن من الله تعالى لا راد لقضائه »

ومما حققته الايام أن أبا البنت وأقاربها لم يؤثر عليهم كل هذا التهويش من هذا الدجال ، وزفوا بنتهم الى (سلطان محمد) الذى كان يهزأ بأقوال هذا المجنون . ثم مات الغلام القاديانى وازدحمت أثقال أكاذيبه وبقيت محمدى بيكم وزوجها وأبوها على قيد الحياة

وبعد موت الغلام القاديانى سأل مسلمو الهند خليفته الاول قائلين له ولاهل نحلته : ألا تستحون يا هؤلاء من اصراركم على ضلالكم بعد كل هذه الفضائح ؟ فأجاب خليفة الغلام : ان نبينا صادق فيما اوحى اليه ، وما دام نسله موجوداً ونسل المرأة موجوداً فلا بد أن ينكح أحد سلالته واحداً من سلالتها قبل أن تقوم القيامة

قال خاتم الانبياء وسيد المرسلين محمد ﷺ « ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى : اذا لم تستح فاصنع ما شئت » . والقاديانيون لم يستحوا من موت دجالهم قبل مولوى ثناء الله عقب مباهلته ، ولم يستحوا من موته وبقاء محمدى بيكم وزوجها وأبيها أحياء . فهل يستحون الآن أن يقولوا ان عبد الحميد السيد مات عقوبة له على جهاده فى سبيل الحق ؟



مكانة الوقف من الدين الاسلامى

لحضرة العلامة الجليل صاحب العزة الشيخ أحمد إبراهيم بك

محاضرة عظيمة ألقاها فى قاعة المحاضرات بدار جمعية التشريع والاقتصاد ، ومما جاء فيها عن (الوقف والدين) البيان الآتى :

قال قائل وتبعه آخرون : - ان الوقف ليس من الدين ، وان الباعث عليه فى أصل التشريع هو قصد البر والخير بالتصدق على الفقراء ، وفى سبيل الله ، وان الناس انحرفوا بأوقافهم الأهلية عن هذا السنن الحميد ، وانهم لم يشترطوا جهة البر التى لا تنقطع إلا لأجل أن يصح وقفهم ولا يبطل ، ولولا ذلك ما اشترطوها ولا فطنوا لها . وإذاً يكون من حق ولاة الأمور أن ينظروا الى هذه الأوقاف على أنها نظام مدنى لا يرتبط بالدين بسبب ، وأن يضعوا له النظم والقواعد التى تتفق ومصلحة البلاد . وإلا فما بالهم قد أجازوا لانفسهم أن يفصلوا فى قوانينهم الوضعية أمور البيع وهو وارد بالنص فى كتاب الله ، وأن يعتبروها عملا مدنيا صرفا يضعون له من القيود ما يشاءون ، ويبدلون ويغيرون فى أحكامه كما يريدون ، تبعا لحاجات الزمن وأقضيته ، ثم يمنعون أنفسهم من حرية النظر فى الأوقاف وأنظمتها ، وهى ليست من الدين فى شىء ، بل هى أبعد عن الدين من البيع نفسه الوارد فى قوله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الربا» .

وأقول : أولا - ان ما قاله هذا القائل الفاضل فى جملته هو كلام خطابى لا علمى برهانى . ثانيا - قال إن الباعث على الوقف فى أصل التشريع هو قصد البر والخير الخ ، وان الناس انحرفوا الخ ، وهو كلام حق لا اعتراض لنا عليه ، بل نوافقه فيه كل الموافقة . وأما قوله - بعد ذلك - ان من حق ولاة الأمور أن ينظروا إلى هذه الأوقاف على أنها نظام مدنى الخ ، فهذه مهارة عظيمة للتأثير فى نفوس السامعين والقارئين - غير أولى اليقظة - لترويج رأيه بينهم . ولئن جاز هذا فى المرافعات القضائية أمام المحاكم لكسب القضايا إنه لا يجوز فى التحقيقات العلمية ، فانها أسمى من ذلك .

القانون لم يشرع الوقف ، ولم يضع له أحكاما ، غير انه لما دخل فى بلاد نام حراس الشريعة فيها من زمن غير بعيد ، ولعبت الأهواء والخلل والفساد والجهل ما شاءت أن تلعب بأحكامها ، حتى جعلتها لا تصلح للعمل بها - أبقى منها ما تراءى لجالبه أنه من الدين ، وان من ذلك الوقف ، ولم يشأ أن يزعج الناس عما ألفوه مما هو مرتبط بعقائدهم ومستول على عواطفهم أفيريد هذا الفاضل أن يزيد فى أبواب القانون المدنى بابا اسمه باب الوقف ؟ وهو يعلم أن الوقف لو لم يكن موجوداً بمصر وقت دخول القانون الوضعى بها لم يكن له ذكر فى القانون أصلا ، لأن القانون المستعار لنا خال من الوقف وأحكامه ، بخلاف البيع الذى نقل إلينا بقضه وقضيضه وهجم علينا بخيله ورجله ، واحتل المكان الذى كانت تحتله أحكام البيع الشرعية فى مصر . كان الواجب على هذا القائل أن يطلب رد الوقف إلى أصله ويجرده من هذه الزيادات التى لصقت به تلك الأزمان الطويلة ويطالب صقله وتنظيمه وأن يوكل ذلك إلى الشريعة التى هى أمه ، إذ الأم أرأم بولدها من الأجنبي ، وفى المذاهب الفقهية ما يهوى بل

فوق ما يهوى من وسائل الاصلاح العادلة الموافقة لروح العصر . أ ن أجل أن القانون المدنى انتزع من حضن الشريعة البيع ، وله ذكر فى كتاب الله ، يكون له بطريق القياس الأولوى أن ينتزع أيضا ولدها الآخر وهو الوقف الذى ليس له ذكر فى كتاب الله ؟ ليست حقيقة الأمر كما فهم ذلك الفاضل ، بل الحقيقة هى ما أسلفنا ، وبذلك يبطل القياس

ثم ما المراد بكون الوقف من الدين ، أو ليس من الدين ؟

ان كان المراد أن الدين يتناول الوقف بحكمه ، فالوقف من الدين لأنه يتناوله بحكمه ، بل كل تصرف من الدين ، لأن الدين يتناول جميع أقوال الناس وافعالهم بحكميه الدنيوى والأخروى . أما الدنيوى فمن حيث الصحة والفساد والبطلان وترتب الآثار وشغل الذمة أو فراغها واستحقاق الجزاء أو عدم استحقاقه الخ . وأما الأخروى فمن حيث استحقاق الثواب أو العقاب الخ . وان كان المراد أن الدين يأمر بالوقف كما يأمر بالزكاة والصلاة فالوقف ليس من الدين بهذا المعنى ، بل اقول لو أن الناس جميعا تركوا الوقف فلم يقف احد شيئا من ماله لم يكن الناس آثمين ، إذ الوقف ليس شعيرة من شعائر الدين ، بل هو طريق من طرق البر والخير والاحسان ، وما اكثر هذه الطرق ، وإذاً يكون الوقف عملا مستحسنا شرعا لا يجبر على فعله أحد ، ولا يلام على تركه احد ، وماذامت وجهة الواقف البر والخير وصلة ذى الرحم ، فالوقف عمل مرغوب فيه شرعا . ولا احسب أحداً يفهم الشريعة فهما سليما يخالف فى شىء مما قلته هنا

وعلى هذا فالأوقاف التى انحرف بها اهلها عما قصده الدين من شرعية الوقف هى اوقاف باطلة يجب القضاء عليها ، او القضاء على ما احتوته من الشروط التحكمية المخالفة لسنن الدين وإبقاء ما لا مخالفة فيه للدين - انظر ما كتبناه فى ذلك فى كتابنا التزام التبرعات -

وإذا كان الامر على ما وصفت فلا ينبغى لأحد أن يستغل انحراف الواقفين بأوقافهم عن سنن الدين فينتزع تلك الاوقاف ليدخلها فى كنف القانون المدنى لينظمها بأحكامه ، فهل عجزت الشريعة عن تنظيم أحكامها ؟ إن كان الناس فى غفلة وجهل حقيقى فيما مضى فهم الآن منتبهون ، وبأحكام الشرع الحقيقية عارفون ، وعن التقليد الاعمى مبتعدون ، وبالتعصب الاحمق ساخرون ، وكفانا دروسا قاسية ، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين

أحمد إبراهيم

مذاهب عمر بن الخطاب فى الدعاء

* لما صعد عمر بن الخطاب منبر مسجد المدينة قابضا على العباس بن عبد المطلب يوم الاستسقاء لم يزد على الدعاء بالاستغفار ، فقيل له : انك لم تستسق ، وانما كنت تستغفر ! قال : « قد استسقيتُ بمجاديح السماء » ذهب إلى قول الله عز وجل ﴿ واستغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ﴾

* وقال عمر مرة : ان فى يوم كذا من شهر كذا لساعةً لا يدعو اللهَ فيها أحدٌ الا استجاب له . فقال له قائل : أرأيت ان دعا فيها منافق ؟ قال : « ان المنافق لا يوفَّق لتلك الساعة »

* وروى المغيرة بن عتبة أن عمر بن الخطاب سمع رجلا يقول فى دعائه : اللهم اجعلنى من الأقلّين ، فقال له عمر : ما هذا الدعاء ؟ قال : سمعت الله يقول ﴿ وقليل ما هم ﴾ وسمعته يقول ﴿ وقليل من عبادىَ الشكور ﴾ فقال له عمر : « عليك من الدعاء بما يُعرَف »

أزياء السيـــــدات

كان من بين الاقتراحات التي قدمت لمجلس النواب والتي رأت لجنة الاقتراحات والعرائض حفظها اقتراح بقانون للنائب المحترم محمد قرني بك بشأن الأزياء التي تلبسها السيدات المصريات في الطرق والأماكن العامة والشواطىء . وقد جاء في تقرير اللجنة : « ان هذا الاقتراح ولو أنه مقبول شكلا ، إلا أنه غير جدير بالنظر من المجلس ، وذلك لتعارضه مع الحرية الشخصية المكفولة في المادة الرابعة من الدستور ؛ علاوة على أنه لا يتمشى مع الروح الاجتماعية الحديثة . وترى اللجنة الاكتفاء بما ورد في القانون العام من نصوص تكفل صيانة الآداب العامة »

وأعطيت الكلمة لمحمد قرني بك في جلسة مساء الاثنين ١٧ أغسطس ، فاعتلى منبر الخطابة وقال : بسم الله الرحمن الرحيم . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا

أيها النواب ، اني لأعجب كل العجب من أن لجنة الاقتراحات ترفض هذا القانون مع أنه الفضيلة بعينها ان ستر العرض أمر يهم كل شخص في الانسانية . فكيف ترفض اللجنة اقتراحا كهذا ؟

ومضى فأشار إلى أنه يأسف على سوء حظ اقتراحه فقد سبق أن قدمه سنة ١٩٣٠ وسنة ١٩٣٧ فلم يصادفه التوفيق ، وها هو ذا يقدمه للمرة الثالثة راجيا أن يلقى من حضرات الزملاء تأييداً . واستطرد فأخذ على لجنة الاقتراحات تعجلها في قرار الرفض ـ ذلك الى الاستشهاد بما جاء في كتاب الله الكريم من آيات بينات من تحديد زي النساء ، وألمع الى ملاحظة لجنة الشئون المالية عن الاسراف في زي النساء الى حد التفريط ،

وقال ان المجلس وافق على هذا التقرير فعلا . ثم قال : لا يصح أن تكون السيدة كما نرى الآن « في البيت قردة ، وفي الشارع وردة ! » واستشهد بقول الله تعالى في سورة القصص « فجاءته احداهما تمشي على استحياء » وأورد شرح المفسرين لمشية ابنة مدين الى موسى على استحياء . ثم قال ان الهواء كان يلصق ثوبها بجسمها فجعلها موسى عليه السلام تمشي وراءه حتى لا يقع بصره عليها . فاذا كان موسى الكليم وهو النبي المعصوم يفعل هذا ألا نفعله نحن ؟

وهنا قال الاستاذ فكري أباظه مداعبا : « لكن ذرية موسى موش كده ! »

ولفت سعادة عبد السلام جمعه باشا رئيس المجلس نظر النائب الى أن ما يقوله عن الآداب مسلم به من الجميع ولكن ليس هذا هو الموضوع ، بل الموضوع هو الرد على ما ذكرته اللجنة من أن القانون العام يكفي لصيانة هذه الآداب

فاستأنف قرني بك كلامه وبين ان القانون العام لا يكفي ، واستشهد بأقوال لمعالي عبد الهادي الجندي بك في ذلك

وارتفع صوت احد النواب قائلا : « الحق على الرجال »

فقال النائب : لو كان هناك تشريع يحرم على النساء الاستهتار ، لما كان هناك مجال أمام الرجال للبصبصة !

واعطيت الكلمة للاستاذ الحضري مقرر اللجنة فقال : ان الحالة الاجتماعية تقدمت ، وهذا القانون يريد الرجوع بهذا التقدم الى الوراء . . .

وهنا قامت ضجة شديدة ، فمضى الاستاذ الحضرى يبين أن فى القانون العام ما يعاقب المرأة على تبرجها

فسأله النواب : فى أى مادة ؟

فذكر الاستاذ الحضرى موادا . .

فصاح النواب : ليس لهذه المواد علاقة بالموضوع

وتكلم الاستاذ عبده البرتقالى فقال : انه ليس فى القانون العام شىء إلا عقوبة ٢٥ قرشا ، فهل مثل هذه العقوبة تردع الشخص الذى يقدم على مثل هذه الجريمة الشائنة ؟ ومضى الاستاذ البرتقالى فقال : انه رأى جرائم تخر من هولها الجبال ولا عقاب لها ، وذكر أن الفتاة والشاب يرتكبان جريمة الزنا فلا عقوبة ما دامت الفتاة فوق سن الـ ١٦ سنة

ولاحظ سعادة عبد السلام جمعة باشا أن هذا التشريع سيسرى على الأجانب ، وقال انه فقط يوجه النظر الى ذلك

فعقب الاستاذ البرتقالى بأن وضع تشريع يحض على الفضيلة لا مانع من سريانه على الاجانب ، وذكر أنه يعيذ كثيراً من السيدات الأجانب عن كثير مما يراه فهن لا يتألمن من هذا التشريع

واختتم كلمته قائلا : من العار علينا أن نقول ان مثل هذا القانون غير جدير بالنظر ، عار علينا ونحن دولة إسلامية

وعاد الرئيس فنبه الى انه سيكون من الصعب التمييز بين السيدات الأجنبيات والسيدات المصريات فقال الاستاذ جلال حسين موجها القول إلى الرئيس :

— أنا معترض على سعادتك ، فانك تناقش من فوق مقعد الرياسة . فانزل واقعد معنا هنا

وقال الرئيس : أنا لا اناقش ، ولكن أوضح الموضوع

وتكلم حسن مبروك بك فاقترح أن يعاد التقرير إلى اللجنة لتوفق بين وجهتى النظر التشريعية والشرعية

وتكلم الاستاذ كامل يوسف صالح فاشار الى ما ورد على لسان بعض الخطباء من أن الدين الاسلامى يحض على الفضائل ، وقال ان الأديان كلها تحض على الفضائل ، وذكر أنه يحتج على هذه الفضائح لأنها تقع فى بلاد مصرية ومضى فقال : لقد شاهدنا ذلك بأنفسنا ، ليس فى المدائن والشواطىء فقط ، بل فى القرى ايضا واستطرد فأشاد بالقانون المعروض ، وقال انه كان يرجو أن يتقدم به الى المجلس معالى عبد الحق بك وزير الشئون الاجتماعية ، ولعله يفعل ذلك بعد ما رأى شعور المجلس ضد اللجنة . وانتقل من ذلك الى الكلام عما يشاهده فى المصايف فقال : اننا نشمئز كل الاشمئزاز من هذه المناظر ، وطبعا لا نستطيع أن نحرك ساكنا إزاء ما نراه . ورد على مقرر اللجنة فقال : إن المواد التى استشهد بها لا تمت إلى الموضوع بصلة . ثم قال : إن هذه الحالة منكرة وهى ترتكب أمامنا كل يوم وفى كل لحظة ، وماذا أقول لكم وجميعكم ذهبتم إلى رأس البر !

وهنا قال الرئيس : أنا أربأ بمجلس النواب أن يوجه هذه الألفاظ إلى سيداتنا ، والمرأة التى تلبس ما يناسبها لا يصح أن تتهم بالفسق

ورد الاستاذ كامل يوسف قائلا : نحن لا نتكلم عن سيداتنا المحترمات ، ولكن نتكلم عن اولئك اللاتى لا يحتشمن فى ملابسهن . واقترح إحالة القانون على لجنة الشئون الاجتماعية

وعارض الأستاذ محمد عبد الرحمن نصير فى تقرير اللجنة وقال : إننا فى مسيس الحاجة إلى هذا التشريع ، لنعود سريعا إلى تقاليدنا التى تركناها لامور افسدت علينا حياتنا ، ومن الخير أن يكون القانون شديداً رادعا

وقال الاستاذ جلال حسين : إن هـذا التشريع ليس بدعة ، ففي البرتغال قانون صدر سنة ١٩٢٩ خاص بأزياء السيدات ، وهو أشد من قانون قرنى بك . وفى فرنسا الدولة العظيمة رأى حاكمها العظام أن من أسباب نكبتها النساء ، فقال : عودوا بالنساء إلى الدور وفى ألمانيا قوانين صارمة

وقال الاستاذ حسن يس . ان المجلس كله رجل واحد فيما يختص بالحض على صيانة الآداب والتمسك بأهداب الفضيلة ، ولكن على من تقع تبعة هذا ؟ إن النساء يخرجن كما يقول حضرات الخطباء عاريات ، ومن هن ؟ هن أمى ، هن أختى ، هن كريمة النائب ، هن زوجته ... ومن الذى يدفع لهن ثمن الملابس ، أليس الرجال ؟ فهم المسئولون إذن . ثم قال : ان تقويم الأخلاق لا يأتى بالقوانين ، ولكن يأتى بالتمسك فى بيوتنا بالحض على الفضيلة

وتكلم بعد ذلك الأستاذ زهير صبرى فقال : إن زميله الاستاذ حسن يس سبقه إلى ما كان يود أن يقوله وخلص من ذلك إلى أننا كلنا نرجو أن يكون سيداتنا فى منتهى الوقار والحشمة والشرف . ولكن صيانة الأخلاق لا تأتى بسن القوانين . ثم قال : معنى ما سمعته أن كريماتنا كلهن مجرمات .. (وهنا قامت ضجة)

فقال الأستاذ زهير : ألستم جميعا تشكون من قصر الأزياء وخفة الملابس التى تلبسها السيدات ؟ ومضى فقال : لو أن هذا المجلس لم يكن مجلس رجال وكان مجلس سيدات لكنت أصفق طويلا للسيدة التى تشكو من ملابس السيدات ، أما ما قيل هذه الليلة فهو ليس موجها إلى النساء ، ولكن موجه إلى من هم قوامون على النساء . موجه إلى (الرجل) الذى يقوم على رعاية شئون السيدة فنحن الرجال نشترى للسيدات « الروج » و « البودرة » و « الشنط » و « الأحذية » ، ونذهب معهن إلى السينما ومحال الشراء والنزهة ... ونحن (الرجال !)

وهنا قامت ضجة شديدة فقال الاستاذ زهير : هل تظنون إذا أنكرتم هذا أن الرجل لا يعرف ماذا تلبس امرأته أو ابنته أو أمه أو أخته ؟ وإذا صح هذا فان الرجال يكونون غير مسيطرين على بيوتهم ، وذلك ما لا يقال . لقد كان الواجب أن يصدر القانون على (الرجال) وحدهم وبذلك نصون الاديان والآداب . وأما هـذا القانون فنحن نرتكب به جرما أكبر .. ومضى فشرح ما جاء فى مواده عن العقوبة وتنفيذها ، وسأل من الذى ينفذ القانون ؟ أليس رجال البوليس؟ وما الذى سيصنعون ؟ يأخذون السيدة من الطريق إلى القسم ليروا ان كانت تنطبق عليها العقوبة أو لا ، وقد يقتضى ذلك الكشف والمعاينة والمبيت الى الصباح .. فمن منا يقبل أن تبيت سيدة له فى القسم ، ثم تأتى بعد ذلك محكوما عليها ؟ إذا أعلن (الرجال) عدم استطاعتهم ان يحكموا نساءهم ، فعند ذلك فقط يجب اصدار قانون يجعل الرجال هم المجرمين ، وهذا أكرم للرجال والنساء ..

وقال الاستاذ عبد الحليم السنوسى : انه وان كان سكرتيراً للجنة إلا أنه يعارضها بسبب أنها تجاوزت اختصاصها بحفظ الاقتراح وقال : انه كان واجبا عليها أن تحيله على لجنة الموضوع . وذكر أن فى القانون شيئا كثيراً من الحق . واقترح احالته على لجنة الشئون التشريعية

وعندئذ قال الرئيس : انه يرى بناء على المادتين ٣ و ٤ من الدستور والمادة ٨ من اللائحة الداخلية التى تجعل فى عنق رئيس المجلس مراعاة أحكام الدستور أن يحيل القانون المقترح على لجنة الشئون التشريعية لترى هل فى مثل هذا القانون مخالفة للدستور أو لا .

ثم قال : وأنا لا اسمح فى هذا بكلام فان من حقى ان احيل الأمر من الآن على لجنة الشئون التشريعية فهل توافقون حضراتكم على ذلك ؟ (موافقة) اذن يحال الاقتراح على لجنة الشئون التشريعية

وقال بعض النواب : ألا يؤخذ رأينا ؟ فقال الرئيس : ابداً . لا . هذا من حق الرئيس بمقتضى المواد التى ذكرتها

*

وانتهت المناقشة باحالة الاقتراح على لجنة الشئون التشريعية

رسائل الاصلاح

كل ما يكتبه العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين انما يصدر عن قريحة صافية ودراسة وافية فى علم ناضج وبحث منقح . وقد تعجل الآن اصدار الجزء الثالث من مجموعة بحوثه التى سماها (رسائل الاصلاح) مفتتحة بمقالة (مقاصد الاسلام فى اصلاح العالم) التى نشرناها فى هذا الجزء . ثم بحث فى (انتشار الاسـلام فى العالم) وعوامل ذلك وما يثار حوله من شبه . وبعده بحث مطول عنوانه (الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان) وفيه الكلام على الاجتهاد وشروطه والعلوم التى تصاحبه ، وأن الشريعة بنيت على حفظ المصالح ودرء المفاسد ، وبيان الأصول النظرية الشرعية والكلام على القياس والاستصحاب ومراعاة العرف وسد الذرائع والمصالح المرسلة والاستحسان فالكلام على السنة والبدعة ، وبعده بحث فى أن الرؤيا ليست طريقا للأحكام الشرعية . وبعد هذا البحث التشريعى الجليل بحث فى حقيقة (البابية والبهائية) . ثم رسالة الأستاذ عن (طائفة القاديانية) . ثم مقال (الدين والفلسفة والمعجزات) وبعده الرد على كتاب أحد ملاحدة تونس فى المرأة . ثم رد على التفسير الالحادى المسمى بالهداية والعرفان . فنشكر لفضيلة الاستاذ المؤلف كتابه النفيس ، ونرجو ان يوفق الى نشر الجزء الثانى منه ليتم به عمله الصالح

الوَجْد

— مترجمة عن التركية —

عثرتُ فى هذين اليومين على أشتات من الورق ، من بقايا ذكريات أيام طفولتى وسنوات دراستى . ومما وجدته فى أحد الدفاتر القديمة منظومة من شعر الصبا ترجمتُها عن اللغة التركية شعراً للأديب العظيم محمود أكرم بك أحد مجددى الادب التركى ، وكان ذلك فى ثغر بيروت قبل تسعة وثلاثين عاما ، وأنا يومئذ تلميذ فى المدرسة الثانوية ؛ فحملتنى عواطف الذكرى على نشرها اليوم كما وجدتها :

شهدتُ الكونَ فى ليلٍ
زهتْ فيه كواكبُهُ
وموجُ البحرِ مُشتعلٍ
نأتْ عنه مَراكبُهُ

وحيداً والسما زرقا
قد انقشعتْ سحائبُها
وعينى فى الدُّنا غرقى
تحيِّرها مَناظرها

كأنَّ الكونَ فى عجبٍ
وذى الأشجارُ والجبلُ
تناجى الموجَ فى سببٍ
لسرِّ الكونِ يُنتحَلُ

ذهِ الاضوا لعزّتهِ
تَناثَرُ فى الفضا ذُلّا
خريرُ الما بوحدتهِ
يسبِّح مفصحا قولاَ

وصاحَ الكونُ أجمعُهُ
ونادَى ما سوَى الله :
« تعالى اللهُ خالقُنا
وجلَّتْ حكمةُ الله »

بيروت : ليلة الجمعة
١٠ رمضان ١٣٢٢

محب الدين الخطيب

مقاصد الاسلام فى اصلاح العالم

بقلم العلامة الجليل صاحب الفضيلة الأستاذ السيد محمد الخضر حسين
المدرس بكلية أصول الدين وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية

يدخل الفساد فى العقائد والآراء والأخلاق ، وفيما يقصد به التقرب الى الخالق جل شأنه ، وفيما يتناوله الانسان من نحو المطعوم والملبوس ، وفى المعاملات الجارية بين الافراد والجماعات من الناس ، بل يدخل الفساد فى معاملة الانسان للحيوان

وقد دلنا التاريخ أن كثيراً من عقائد الامم كانت زائغة ، وكثيراً من آرائهم كانت مزاعم ينبذها العقل وأن الاخلاق كانت منحطة ، والتقرب الى مبدع الخليقة لا يقع على وجهه الصحيح ، والتمتع بالمطعومات والملبوسات وما يتخذ من المراكب لا يقف عند الطيبات والزينة وما يوافق الحكمة ، ومعاملات الافراد والجماعات من الناس والحيوان لم تكن جارية على نظام الرحمة والعدل

فكان من مقاصد الاسلام تقويم العقائد وتطهير العقول من المزاعم السخيفة واصلاح الأخلاق ، وشرع العبادات الصحيحة ، وبيان الطيبات من الرزق وما لا يخرج عن حدود الحكمة من نحو الملابس والمراكب ، وتنظيم المعاملات على وجه العدل والرفق

أما العقائد فقد أنكر الاسلام على أصحاب الملل الباطلة ، وأقام الحجج على بطلان تلك الملل . وقرر العقائد السليمة وثبتها بالبراهين القاطعة

حارب عقيدة الشرك بالله . ونهى عما يفضى اليها كالمبالغة فى تعظيم بعض المخلوقات . وصرح ببطلان كل عبادة يتوجه بها الى مخلوق من نحو صنم أو كوكب أو نار أو حيوان أو انسان . ونظر فى الاديان السماوية السابقة كاليهودية والنصرانية ، فدل على ما طرأ عليها من تغيير وما دخلها من مبتدعات ، حتى بعدت عن هداية الله ، وأصبحت تلك الاديان فى واد والسعادة فى واد

وأما الآراء فقد قصد الاسلام لتقويمها بطريقة عامة هى نهيه عن التقليد وحثه على الرجوع الى العقل واقامة العلم على قاعدة الاستدلال ، ثم أتى الى مزاعم كانت ذائعة بين الناس ، فنبه على بطلانها ، كزعم الشؤم فى بعض الأشياء ، وكزعم أن خسوف الشمس أو القمر يقع لموت رجل عظيم

وأما الأخلاق فقد وجه إليها الاسلام جانبا كبيرا من عنايته : فأنكر الجبن والبخل والكذب والخيانة والرياء والحسد ، إلى غير ذلك من الأخلاق الذميمة ، وحث على الشجاعة والكرم والصدق والأمانة والحلم والاخلاص ، الى نحو هذا من الأخلاق الحميدة

وأما العبادات التى هى صلة بين الخالق والمخلوق ، فقد قرر أوضاعها ، ورسم حدودها ، ونبه على شروط صحتها ، مثل الصلوات والصيام والحج والزكاة والذكر ونبه على فساد أعمال قد يحسبها الناس عبادات تقربهم الى الله ، نبه على ذلك بوجه عام كما قال ﷺ : « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » . وقصد لكثير من الأعمال الخاصة ؛ فدل على أنها ليست من العبادات فى شىء ، كشد الرحال للصلاة فى مسجد غير المساجد الثلاثة ، وكوصل الليل بالنهار فى الصيام

وأما المطعومات ، فقد ذكر الطيبات ، وأذن فى التمتع بها . وذكر الخبائث ، ونهى عن تناولها

وأما الملبوسات ، فقد حرم بعضها ، كما حرم على الرجال لبس الحرير والذهب والفضة لما فى استعمالها من السرف والرفاهية . والرجال فى حاجة الى الكمال النفسى ، وليسوا فى حاجة الى زخرف المظهر . وإذا كان الحرير والذهب والفضة تزيد فى ظاهر المرأة حسنا ، فان الرجل لا يباهى الا بسمو خلقه واستنارة فكره ، واستقامة سيرته وصلاح أعماله ، وتطوحه فى النعيم الى حد بعيد يعود على الرجولة الكاملة بشىء من النقص كثير أو قليل

وأما المراكب فقد أذن فى ركوب بعض الحيوان ، كالخيل والبغال والحمير والابل . ونهى عن ركوب البقر . ويلحق بالبقر كل حيوان يحصل له ما يحصل للبقر من ضرر الركوب عليه

وأما المعاملات بين الناس فقد أخذت من شريعة الاسلام أوسع مكان ، ونريد من المعاملات ما يجرى بين شخصين أو أشخاص من نحو عقود البيع والاجارة والقرض والهبة ، ويدخل فى هذا القبيل مراعاة حقوق الزوجين والاقارب والارقاء والاطفال ، فيعد فى قبيل المعاملات أحكام النكاح والطلاق والعتق والحضانة والنفقات والايصاء

وأما معاملة الحيوان فقد أخذت جانبا من عناية الاسلام إذ نهى عن تعذيب الحيوان ، وحث على الرفق به

ثم ان الاسلام أرشد إلى أشياء قصد لها قصد الوسائل التى لا تتحقق المقاصد الاصلية إلا بها ، كالجهاد وعقوبات الجناة المشروعة للزجر عن الاعتداء على الدين والنفس والعرض والمال والعقل . وكالشورى فانها طريق الوصول الى الحكم العادل ، وطريق تدبير الامور على نهج السداد . وكاطلاق العقل من أسر التقليد لانه طريق الايمان الصادق . واستنباط الاحكام الصحيحة . وتوسيع دائرة العلوم على اختلاف موضوعاتها

فالاسلام لم يقتصر على اصلاح العقائد وتنظيم الصلة بين العبد وربه - كما يقول بعض من يظهر الاسلام ويخفى الانكار - بل الاسلام دين سماوى نظر الى كل ناحية من نواحى الحياة الفردية والاجتماعية ، وقرر لها نظما مفصلة ، أو وضع لها أصولا عامة . وعد الخروج على هذه النظم وهذه الاصول فسقا وظلما ، بل سماه فى بعض الآيات كفراً كما قال تعالى ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾ وليس من شك فى ان من خرج على نظم الاسلام وأصوله معتقداً أن ما خرج اليه أقرب الى الحكمة وأحفظ للمصلحة فقد خلع طوق الدين الحنيف من عنقه

التبشير فى مستشفى

فى جلسة مجلس النواب مساء الأربعاء ١٩ اغسطس وجه السيد عبد المجيد الرمالى سؤالا الى الحكومة عن الاجراءات التى ستتخذها لمنع (مستشفى هرمل) من التبشير بين المرضى الفقراء من المسلمين . فأجاب معالى صبرى باشا أبو علم بالنيابة عن رفعة وزير الداخلية فقال :

« إن الوزارة بادرت الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع القائمين بادارة المستشفى من القيام بأى دعاية دينية فى المستقبل . هذا وقد سبق أن قدمت وزارة الداخلية الى البرلمان مشروع قانون بشأن منع الدعوة الدينية ، ثم استرد هذا المشروع لاعادة فحصه طبقا للمرسوم الصادر فى ٤ مارس سنة ١٩٤٢ ، وسيعاد تقديمه للبرلمان فى القريب »

الرابطة الاسـلامية فى الهند

تطالب تصريحا بتأسيس الدولة الاسلامية - وجواب دوائر لندن على ذلك

نيودهلى فى ٢١ - ر - بعد مداولة استمرت ثلاثة أيام متوالية أصدرت اللجنة العاملة للرابطة الاسلامية قراراً بعد ظهر أمس تعلق فيه الموافقة على أى اقتراح بانشاء حكومة مؤقتة فى الهند على شرط اقرار حق المسلمين فى تقسيم الهند إلى قسمين : قسم هندوكى ، وآخر اسلامى وهو ما أطلق عليه اسم (پاكستان)

وأعربت اللجنة عن رغبتها فى المفاوضة على أساس المساواة ، وقالت : ان الواجب يقضى بأن تؤكد الحكومة البريطانية لمسلمى الهند أن نهوضهم الى المساهمة فى المجهود الحربى الكبير سيؤدى الى تحقيق مشروع (پاكستان)

ولهذا تطالب الرابطة الاسلامية من الحكومة البريطانية أن تصدر بلاغا واضحا لا غموض فيه تضمن به لمسلمى الهند الحق فى الحكم الذاتى ، وتتعهد بأنها ستلجأ إلى حكم استفتاء المسلمين وتنفذ مشروع پاكستان ، مراعية فى ذلك المبادىء الأساسية التى وضعت فى قرار الرابطة الاسلامية بمدينة « لاهور » فى شهر مارس سنة ١٩٤٢

بومباى فى ٢١ - و . ا . ع - نفى السيد محمد على جناح رئيس الرابطة الاسلامية ما قيل من أن اللجنة التنفيذية أذنت له بالاتصال بغاندى ، ومما قاله السيد جناح : لم تخطر لى أية فكرة عن مقابلة غاندى ، ولم يدر فى خلدى أن اجتمع به

وعقب السيد جناح على محادثات اللجنة بشأن موقف المسلمين من الوضع الحالى فى الهند فقال : لقد قدمت اقتراحات كثيرة ، وتدرس جميعها بعناية تامة . وقد ذهب أحد أعضاء اللجنة الى القول بأنه إذا وافق حزب المؤتمر على فكرة الحكومتين المنفصلتين فلا يصح لنا أن نوصد باب المفاوضات

لندن فى ٢١ - ن . ر . ب - تقول دوائر لندن تعليقا على البلاغ الذى أذاعته لجنة الرابطة الاسلامية فى الهند : ان حكومة الهند متمسكة بالبلاغ الصادر فى مقدمة تصريحات السر ستافورد كريبس ، أى ان مسئوليتها الأولى هى الدفاع عن الهند ، ولا تدخل حكومة الهند فى أى مفاوضة تخالف هذه السياسة . أما عن إشارة اللجنة إلى مشروع پاكستان فان الحكومة البريطانية لا تقبل أى مفاوضة أو مساومة تعرض المسائل الدستورية لضرر ما ، وهذه المسائل ستعرض على هيئة دستورية بعد وقف القتال مباشرة . ولقد ورد فى مذكرة السر ستافورد كريبس شىء عن احتمال تنفيذ مشروع پاكستان بعد الحرب

لندن فى ٢١ (و . ا . ع) - كتبت جريدة الديلى تلغراف تقول : « ان القرار الذى اتخذته اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة الاسلامية فى الهند ، وهو أن الرابطة على استعداد للنظر فى أى اقتراح بتأليف حكومة وقتية على شرط أن يجاب المسلمون الى طلبهم بشأن الولايات المستقلة ، هو مثال آخر على بطلان دعوى حزب المؤتمر بأنه الممثل الوحيد للهند ، فان الرابطة الاسلامية تمثل الأغلبية الساحقة للمسلمين الهنود وهم نحو خمسة وتسعين مليون نفس ، وقد أبان حزب المؤتمر غرضه الرئيسى من هذه السياسة التى رسمها لنفسه وهو أن يطمع فى الحصول على السيادة

التى لا تنازع والتحكم المطلق فى المسلمين ، وهو يحاول أن يرغم بريطانيا بالتهديد والتخويف على استخدام نفوذها لتعزيز موقف الهندوكيين تجاه المسلمين بقلب العلاقات التاريخية بين الفريقين وجعل السادة مسودين . ولكننا لن نتمسك بعهدنا فنشترك فى هذه المباراة القائمة بينهما على النفوذ والسلطان

أما المسلمون فلا يطلبون سيادة على أحد فليطمئنوا إذن الى أنه مهما تقبل بريطانيا من التعديلات فى النهاية فلن يكون قبولها إلا برضى جميع الأحزاب لا نزولا على أمر حزب أصبح بمحض المصادفة أكثر من الآخرين عدداً

منع السكر والدعارة

فى بعض الليالى المباركة

« صدر امر عسكرى بمنع السكر والدعارة فى كل مكان بالقطر المصرى ولا سيما فى المحال العامة فى ليلة رأس السنة الهجرية ، وليلة المولد النبوى ، وليلة الاسراء ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة القدر . ففى هذه الليالى تقفل الخمارات وبيوت العاهرات . ويعاقب من يخالف ذلك بالحبس لمدة لا تزيد على شهر وبغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات او باحدى هاتين العقوبتين

من الهدى النبوى

قال النبى العربى محمد صلوات الله عليه وسلامه :

* أد الأمانة الى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك
* ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله بعقاب
* ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ! ويل له ، ويل له

اعانة التمثيل والغناء والسينما

لما وافق مجلس النواب فى مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى على مشروع قانون بفتح اعتماد اضافى لوزارة الشئون الاجتماعية بمبلغ ٦٠٨٠٠ جنيه للديوان العام على أن يخصص منها خمسة آلاف جنيه لزيادة الاعانة المخصصة للتمثيل والغناء والسينما من آلاف جنيه الى خمسة عشر ألفا ، نهض حينئذ النائب المحترم محمد قرنى بك وتكلم مطالبا بحذف مبلغ الخمسة آلاف جنيه لأنه لا يصح أن نجبى من الفلاحين المساكين ضرائب لصرفها على الأغانى والتمثيل . وقال الرئيس : هذا فن جميل . فرد قرنى بك بأنه يراه غير جميل . ثم قال : أقسم لكم بشرفى أنى سمعت أمس أغنية تقول « أنا عاوزه أقابلك لوحدى » فما هذا ؟ أنصرف هذا المبلغ لأجل أن حضرتها تقابل حضرته وحده ! وانظروا حضراتكم لاسماء الروايات الملصقة على الجدران ، فماذا ترون ؟ « عند ما تحب المرأة ! » ، « يحيى الحب ! » أهذا كلام ؟

وهنا قال الرئيس مداعبا : لكن لاحظ يا حضرة النائب أن هناك أيضا « ممنوع الحب ! » . ولما ضج المجلس بالضحك قال قرنى بك : يا حضرات النواب ، عند ما دخلت الانتخابات عاهدت وليا من أولياء الله على أن احارب كل مشروع ضد الفضيلة ، وانى أرى أن هذا المشروع ضد الفضيلة

وقال معالى الهلالى باشا : ابعث لنا هذا الولى لنناقشه !

وبعد ذلك تكلم الاستاذ محمد قراعه فدافع عن الغناء والتمثيل وقال : انهما من صميم الأدب الذى هو مرآة الأمم . وذكر أن الاعتماد المطلوب هو لترقية الأغانى والروايات حتى لا تكون على النحو الذى يشكو منه قرنى بك ...

اللغة العربية

فى الشركات الاجنبية والمحاكم المختلطة

وافق مجلس الشيوخ فى جلسة مساء الاثنين الماضى على مواد التشريع الخاص باستخدام اللغة العربية فى الشركات الموجودة فى المملكة المصرية . وبعد أن وافق المجلس على التشريع من حيث المبدأ قال مصطفى الشوربجى بك : ان النص فى الدستور على أن « العربية هى اللغة الرسمية للبلاد » يغنى عن المادة الاولى من هذا التشريع ، واقترح الا كتفاء بالمادتين اللتين تحددان عقوبة من يخالف ذلك ، وذكر أنه يخشى أن يأتى وقت تشكو فيه الشركات من استخدام اللغة العربية فيحدث تغيير فى هذا التشريع ويفوت بذلك ما توخاه الدستور . فأجاب معالى وزير العدل بأن الدستور تضمن مبادىء كلية ، وواجب المشرع أن يضع القوانين التى تنظم تلك المبادىء الكلية فى الدستور

ولما رد الشوربجى بك بأن النص الخاص باللغة العربية فى الدستور لا يحتاج الى تنظيم عاد معالى وزير العدل فطمأنه الى أنه لن يستصدر تشريع باستخدام لغات أخرى ، لأن هذا مخالف للدستور . وذكر أن المحاكم المختلطة ظلت تكاتب وزارة العدل بالفرنسية - على الرغم من المنشورات المتكررة - الى ما قبل بضعة أسابيع حيث حتمت الوزارة أن تكون المكاتبات بينها وبين تلك المحاكم بالعربية

وأضاف معالى وزير الشئون الاجتماعية أن ما يريده الشوربجى بك منصوص عليه فى المذكرة التفسيرية للتشريع وهى متممة له

وسأل رفعة شريف صبرى باشا عما اذا كانت الحكومة تعتبر العربية هى الاصل أم تعتبر الترجمة ، وقال ان هذا مهم بالنسبة للمكاتبات مع المفوضيات الاجنبية ، فأجاب وزير العدل بأن العربية هى الاصل

للتسلية :

تنازع عتبة بن أبى سفيان وأخوه عنبسة وهما بين يدى أخيهما معاوية فى خلافته ، وكان عتبة أخا شقيقا لمعاوية أمهما هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وكانت هند عالية الشهرة رفيعة الشأن بين نساء قريش وأما عنبسة فكان ابن زوجة أخرى لأبى سفيان هى ابنة أزيهر الدوسى . فلما اشتد النزاع بين عتبة وعنبسة اغاظ معاوية لعنبسة ، فتوجه اليه عنبسة وقال :

- وأنت أيضا يا أمير المؤمنين !

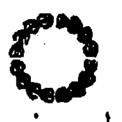
فقال معاوية : - يا عنبسة ، ان عتبة ابن هند ...

فأجابه عنبسة مرتجلا :

وكنا بخير صالحا ذات بيننا
قديما فأمست فرقت بيننا هندُ
فان تك هند لم تلدنى فاننى
لبيضاء ينميها غطارفة مجد
أبوها أبو الاضياف فى كل شتوة
ومأوى ضعاف لا ينوء من الجهد
له جفنات ما تزال مقيمة
لمن ضاف من غورى تهامة أو نجد

فقال معاوية : لا أعيدها عليك أبدا

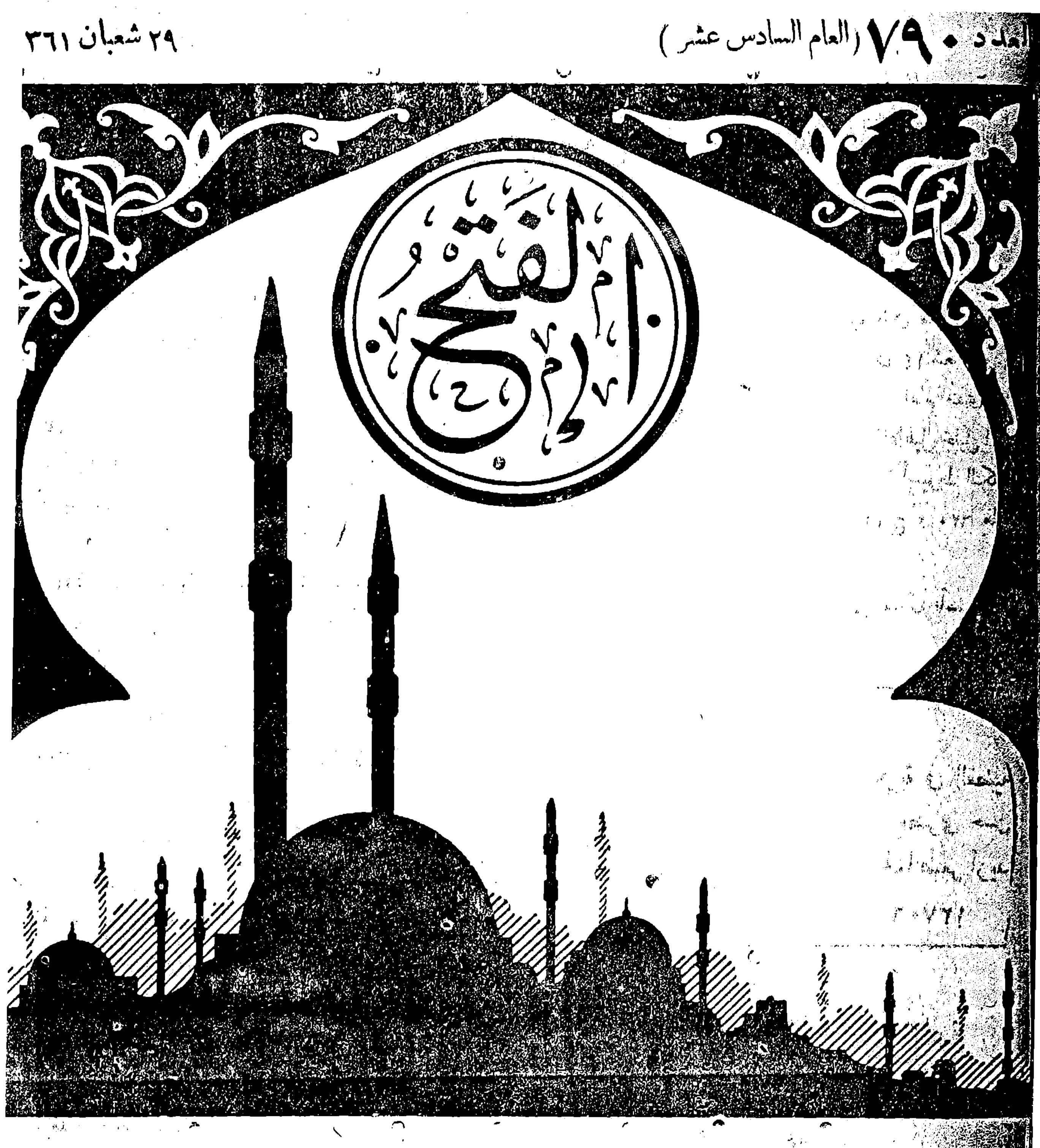
وكان معاوية يعتمد على أخيه عنبسة ويوليه مهام الدولة ، وآخر ما ولاه إمارة مكة وتوفى فى الطائف حوالى سنة ٥٠ للهجرة



طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

العدد ٧٩٠ (العام السادس عشر) ٢٩ شعبان ١٣٦١



فهرس

٣ عبادة التفكير والتأمل في شهر رمضان
ب الدين الخطيب
٦ حرمة رمضان فى دواوين حكومة مصر
٦ مكانة العرب فى الاسلام
٧ اقترض من نفسك
الاستاذ شوقى الكيلانى
٩ المرأة فى كتب تولستوى
١٠ مساوىء الأزياء الخالعة والأغانى الماجنة
لفضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم عبد الباقى
١١ على شاطىء البحر ، الحجاب
١٢ حول أزياء النساء بقلم «بيدبا»
١٢ العرب
١٣ سياسة اليابان الدينية فى شرق آسيا
١٣ غارة على القاهرة ، حقيقة التوكل على الله
١٤ البيت المالك البريطانى وتأثير الحرب عليه
١٤ مالية انجلترا ، طلبة لندن المسلمون فى رمضان
١٥ أصدق تمثال للحرية
١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة مركز المنصورة الأهلية

اعلان بيع نشره اولى فى القضية المدنية رقم ٤٢٤٣ سنة ١٩٤٠

فى يوم السبت ٣ أكتوبر ١٩٤٢ الساعة ١٠ افرنكى صباحا سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى أحمد على مصطفى الجمل من منية سندوب وفاء لمبلغ ٢٠٢٨ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف وبثمن أساسى قدره ٦٠ جنيها مصرياً

وهذا البيع بناء على طلب الخواجات نعيم أفندى ورفيق افندى ونبيه اشعياء توفيق وتوفيق اشعياء الى جيها ورثة الخواجه فؤاد ميخائيل خورى بالمنصوره ومحلهم المختار بالمنصورة مكتب الاستاذ عبد اللطيف احمد المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ مارس ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة المنصورة الاهلية فى ٢٥ مارس ١٩٤٢ رقم ٣١٤ جزء ٧٧ تسجيلات

وهذا بيان العقار المراد بيعه : أطيان زراعية كائنة بزمام ناحية الخواوشه مركز المنصورة والمسطحات والمواقع حسب المساحة سنة ١٩٣٠

١٢ ط نصف فدان شيوعا فى فدان و١١ط و١٦ س بحوض العريضه ن ٢ قطعة ١٠ أصلية تحد من بحرى مسقه خصوصية فاصل زمام ناحية منية سندوب وشرقى أطيان وقف السيد ابراهيم وفا وقبلى طريق خصوصى فاصل حوض ن ٨ وغربى الدسطى البغدادى البغدادى وآخر

فقط ١٢ قيراط من فدان لا غير

وشروط البيع وحكم نزع الملكية وباقى الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم الثلاثاء ٢٩ سبتمبر ١٩٤٢ بناحية جحدم مركز أسيوط والثلاثاء ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٢ بأسيوط بدرب ضبيع الساعة ٨ صباحا سيباع علنا حصة قدرها ٥ ط شيوعا فى ما كينه قوة ٢٤ حصان ماركة شانكس بحوض الشوابير ن ١٤ شغالة و ١ ما كنه ماركة أوتو قوة ١٤ حصان شغالة بحوض امام افندى ثانيا ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ورثة اسماعيل خليل أبو العلا الصريف من أسيوط تنفيذاً لحكم محكمة أسيوط الكلية ن ٣٧٠ سنة ١٩٣١ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٢ ج و ٦٣٠ مليم بخلاف أجرة النشر وما يستجد

والبيع كطلب الخواجا ديمترى جورجى العسال بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

أحكام عسكرية

حكمت محكمة مديرية جرجا العسكرية فى القضية رقم ٨ سنة ١٩٤٢ جرجا بتغريم شحاته خضرى حسن جزار بأولاد حمزه ٣٠٠ قرش لانه باع لحما بسعر أزيد من المحدد ١٣٧٠٦

مَن لم يَهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
للمسلمين إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغر من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لمرضاة الله وحده، وتوارٍ عن أنظار الناس
الفتح يصل الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقرّرة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وأفريقيا وأوربا وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٩ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٩ شعبان ١٢٦١

عبادة التفكير والتأمل في شهر رمضان

الله وحده هو الذي يعلم ما وراء ستور الغيب؛ فلا هتلر، ولا تشرشل ـ فضلا عن كاتب هذه السطور ـ يستطيع أن يعيِّن ولو بالتقريب متى تنتهي هذه القيامة القائمة من أقصى الأرض إلى أدناها؛ لكني ظنُّ ظناً ترتاح إليه نفسي أن رمضاننا هذا الذي سنتحرَّى هلالَه الليلة هو آخر رمضان نصومه في هذه الحرب؛ لذلك رأيتُ أن أدعوَ إلى نوع من العبادة في ساعاته المباركة نتقرب بها إلى الله، عسى أن يكون بنا وبأجيالنا الآتية لطيفاً رحيماً . . .

يا أمة محمد؛ إن العيشة التي كنا نعيشها في الماثتي السنةَ الماضية أخسُّ عيشة عرفتها الأمم: فالنصارى في أوروبا وأمريكا وبين ظهرانينا، واليهود في الشرق والغرب والشمال والجنوب، وحتى غير أهل الكتابين من اليابانيين وغيرهم: لمُّوا شعثهم، ونقُّوا حبوبهم من الزوان والحصى والسوس، وطرقوا للخير أبوابه، ووطَّنوا أنفسهم على تجشُّم المصاعب في طلبه وتحصيله وأحسنوا إعداد أبنائهم وتربة أرضهم وخفايا مناجمهم وقوى الطبيعة في أوطانهم لمجاراة أهل اليقظة والعمل في مضمار الصحة البدنية والتربية العقلية والاستقامة الخلقية والحركة العلمية والثروة المالية والاقتصادية والقوة العسكرية. أما نحن فقد عصينا الله بتعطيل قوانا وإفساد أخلاقنا والتبذير في تراثنا وإيثار المنفعة العاجلة

ولو كانت حقيرة إذا اصبناها بالراحة والكسل ، على المنفعة الآجلة مهما كانت جليلة إذا توقف حصولها على جهد نبذله أو صبر نحتمله بالرضا والقبول . والعلم الذى نتعلمه - سواء كان علم دين أو علم دنيا - انما نتعلمه لنأخذ به شهادة نتسلح بها فى مصالحنا الشخصية الضيقة ، لا لنتوسع فيه بعد زمن الدراسة ، ونُنهض به أمتنا فنقرّب مستواها من مستوى الأمم العاملة المكافحة .

والأخلاق التى نتحدَّث عنها ونخطب فيها ونذكرها فى حلقات دروسنا قلّ من يؤمن بها منا ، وما احسبنى مخطئا إذا قلت : ان الذين يعتقدون منا بأن النجاح والنجاة فى الكذب ويلقنون ذلك أبناءهم ويمرنونهم عليه ؛ أكثر عدداً من الذين يعتقدون أن النجاح والنجاة فى الصدق ، ويلقنون ذلك أبناءهم ويمرنونهم عليه ؛ وما ادرى كيف نطمع أن يأخذ الله بأيدينا وينقذنا من الدرك الأسفل فى الامم ونحن كما نحن !

أيها المسلمون ؛ يجب على كل واحد منا أن يعبد الله فى ساعات رمضاننا هذا المباركة بالتفكير والتأمل فى مواطن ضعفنا ، وأساليب الخلاص منها ؛ لنكون بعد الحرب خيراً مما كنا قبلها وأصلح وأقوى

كل واحد منا يقدر على نفسه ؛ فلماذا لا يبدأ بنفسه فيجعلها المثلَ المحبَّبَ إلى الناس : فى التنظيم ، والاستقامة ، والصبر ، والمثابرة ، والاقتصاد ، والتجويد ، والاخلاص لله فى النية وفى العمل ؟

كل واحد منا يجب أن يكون صاحب الرأى النافذ فى بيته ؛ فلماذا لا يكون حازما وحكيما فى طرد الشيطان ومذاهبه وتسويلاته الى خارج باب البيت ؟

لكل واحد منا أقارب وأصدقاء وأحباب ؛ فلماذا لا تكون هديتنا إليهم إيقاظهم بحكمة ورفق ولطف من نومة الاهمال والاسترسال التى ينامها أكثر المسلمين الآن ، وتوجيههم وجهة الخير والعمل والاستقامة ؟

ان كيان الأمة أشبه شيء بالبناء ؛ والأمة التى بناها محمد ﷺ يجب أن تكون زينة الأبنية ، وأن تكون أقواها ، وأنظفها ، وأجودها مرافقَ ، وأتقنها هندسة ، وأكثرها غلة ونفعا .

لكل بناء أساس ، ومن شأن الأساس أن يكون أقوى أجزاء البناء ، وهو مع ذلك لتواضعه متوار عن الأنظار . وأساس بناء الأمم (الأخلاق) وقد بعث الله نبيه محمداً ﷺ بدين (الأخلاق) ، وحياة محمد ﷺ وكفاحه ورسالته كانت كلها (حياة أخلاق) و (كفاح أخلاق) و (رسالة أخلاق) ؛ فكيف نزعم بيننا وبين أنفسنا أننا مسلمون ثم لا نكون أمة أخلاق ورجال أخلاق ؟ انما كان كياننا القائم الآن ضعيفا لأن الأساس من الأخلاق الذى أقمناه عليه ضعيف جداً ، وليس من شأنه أن يحمل فوقه كيان أمة تستحق الظهور بين الأمم . فالى الأساس أيها المسلمون ، الى هذا الأصل المتواضع الذى لا أمل بالنجاة إلا به .

فلنعاهد الله فى هذه الليلة التى سنرى فيها هلال رمضان على أن نكون أمة صدق ، وأن تكون كلمة الوعد التى تصدر من لسان الواحد منا أمتن وأقوى من العقود التى تسجل أمام المحاكم . وأن نكون امة حق فلا يأخذ الواحد منا شيئا من اشياء هذه الدنيا إلا إذا كان حقا له خالصا من دون الناس ، ولا يعتقد فى قلبه وعقله أمراً من امور الدين أو امور الدنيا إلا إذا كان فى الواقع ونفس الامر حقا لا يتطرق إليه باطل ولا وهم ولا غش ولا تدليس ، وأن نكون أمة كفاح وعمل فلا نعطل قوة من القوى التى احسن الله بها الينا ، ولا موهبة من المواهب التى وهبها الله لنا ، ولا دقيقة من الوقت الذى جعله الله من عمرنا الا بعمل نافع لنا وللجميع أو تفكير نافع لنا وللجميع أو ارشاد نافع لنا وللجميع . ان العمل الذى نعمله بنصح وتجويد واخلاص فى سبيل عيشك وعيش من تعولهم سيكتبه

الله لك عبادة يثيبك عليها ، والتفكير الذى تفكره فى خيرك وخير من تعولهم وخير الأمة التى أنت منها سيكتبه الله لك عبادة يثيبك عليها ، وارشادك بنيك واهلك وذويك وبنى ملتك الى ماعرفته من طرق الخير وحقائق الحياة سيكتبه الله لك عبادة يثيبك عليها

فى استطاعتك أن تكون صاحب هذه (الأخلاق)، ودينك يأمرك بأن تكون كذلك لأنه دين اخلاق ، فليكن الشغل الشاغل لعقلك وقلبك فى ساعات رمضان المباركة أن تكون صاحب هذه الأخلاق ، وأن تحمل كل من تستطيع التأثير عليه من اخوانك المسلمين على التحلى بذلك فيزداد عدد أصحاب الأخلاق الفاضلة من المسلمين ، حتى اذا أراد بناؤو الأمم من افاضل المسلمين أن يبنوا كيان الأمة الاسلامية بعد الحرب بنوه على هذا الأساس من حجارة الأخلاق وصخورها القويمة الخالدة

ومتى أصلحتَ نفسك من هذه الجهة ، وعزمتَ على أن تكون (رجل) بيتك الذى يقود دفته ويوجهه وجهة الخير والخُلق الفاضل ، فانك ستعلّم زوجتك وبناتك اول ما تعلمهن أن يكنّ (قدوة) للغير ، وأن لا يكنّ (تبعا) للتيار ، فالتيار الحاضر متجه بالمرأة وجهة خاطئة صار بها المجتمع (مجتمعا فاسداً) كما كان يقول تولستوى فيما نقلناه عنه فى هذا الجزء من الفتح ، وان الرجولة كل الرجولة هى أن تملك زمام بيتك بحكمة وقوة ورفق ، وأن تجعله مباءة الحياء والعفة والاقتصاد والنظام وحسن التدبير والبعد عن عشراء السوء ودعاة اللهو والفساد . فان لم تستطع أن تفعل ذلك فخذ السكين والبطاطس من يد امرأتك واجلس فى المطبخ معترفا لها بأنك امرأة وأنها هى الرجل ، ولا تستح من الاعتراف بهذا الحق فان الله لا يستحى من الحق ●

أما إذا قدرت على نفسك وعلى بيتك ، وتمكنت بعبادة التفكير والتأمل فى شهر رمضان من أن تكون (رجل أخلاق) فى الكيان الاسلامى ، وأن يكون بيتك (بيت فضيلة) فى الوطن الاسلامى ، فتوجه فيما بقى من أيام رمضان الى التفكير والتأمل فى ادخال الاصلاح على دوائر عملك الذى تعيش منه . فأنت قد تكون صانعا لحسابك او عند رجل من بنى ملتك ، وقد تكون تاجراً او عاملا عند تاجر ، وقد تكون موظفا فى الحكومة او صاحب زراعة أو تعيش من ريع أملا كك . ففى كل هذه الأحوال يجب أن تدور عبادة تفكيرك فى ساعات رمضان حول الاعتقاد بأنك لا تعمل لنفسك وبيتك وحسب ، بل تعمل لها ولكيانك الأكبر ايضا وهو وطنك وملتك اللذان تنتسب اليهما . أنت لست غصنا مقطوعا من الشجرة فالغصن المقطوع من الشجرة يعتبر حطبا ويلقى ليحرق ، ولكنك عضو حى فى أمة تحيا هى بك وتحيا أنت بها . والنقود التى تأخذها من عملك جزء من ثروة كيانك الأكبر فيجب أن تتصرف فيها بما يقضى حاجتك ولا ينافى مصلحة كيانك الأكبر . والعمل الذى تؤديه فى مقابل تلك النقود جزء من مجموع العمل العام الذى يتقدم كيانك الأكبر بنجاحه ان كان ناجحا ويتأخر أو يسقط بضعفه ان كان عملا ضعيفا ، وكلما كان العاملون فى مرافق الأمة يعملون بأمانة وهمة واخلاص لله عز وجل كانت هذه الامة أقوى وأغنى ، وأعز وأنجح . تكون لك مصلحة فى ديوان من دواوين الحكومة ، وتكون أوراقك عند أفندى من هؤلاء الافندية الذين يتقاضون رواتبهم من خزانة تمتلىء من جهود أفراد الأمة ، فيقول لك الافندى « تعال غداً » ، وهو لا يفكر فى الوقت الذى صرفته للوصول اليه ولا بالوقت الذى ستضيعه لتعود مرة أخرى ، ولو شاء لقضى لك مصلحتك وأنت واقف ، ان هذا الأفندى لو كان يعلم أن وقتك

قوة من قوة الأمة ولو كان يعلم ان عمله حق من حقوق الوطن لاقتصد فى وقته ورقتك اعتقاداً منه بأن فى تبديده غداً جرما لم يذكره القانون. وكذلك العامل فى المصنع بما يضيعه من دقائق العمل. ومتى أدرك الجميع أن ثروة الفرد جزء من ثروة الأمة، وأن الجهود الفردية يتكون منها مجموع القوة فى كياننا الأعظم، صار كل واحد منا أرفق بأخيه من ذى قبل، وأشفق على حقوق مواطنيه وبنى ملته أن يضيع منها شىء، لئلا يكون من مجموع ذلك ضعف للأمة والوطن. ومن باب أولى حرص الواحد منا على ما تحت يده من ثروة وعمل حرصا اسلاميا حكيما يستعين عليه باعتقاد أنه أمانة الله تحت يده، وأنه قوة للملة يجب على الذى هى فى يده أن يحفظها، وأن ينميها، وأن يستعملها فيما يرضى الله باقتصاد واعتدال، وأن يسخو بها يوم يتوقف على السخاء بها انهاض مستوى الملة، وحماية حقوقها، والدفاع عن مواريثها

أيها المسلمون! لقد كنا فى المائتى السنة الماضية نعيش أفرادا لا كيان لهم، فكان كل فرد لا يفكر الا فى مصلحة نفسه من أخس الطرق وبأخف الأساليب. ونحتاج بعد هذه الحرب الى أن يكون لنا كيان نعيش به ويعيش بنا، فليفكر كل واحد منا من جانبه فيما نفعله لنبلغ هذه الغاية، وليبدأ كل منا هذا التفكير من الساعة الأولى فى شهر رمضان الذى سيهل علينا هلاله الليلة! واحذروا أن تنتهى الحرب فيرا كم الله أشتاتا كالشياه التائهة فى المفاوز وبين الذئاب

محب الدين الخطيب

الفتح مرآة العالم الاسلامى

حرمة رمضان

فى دواوين حكومة مصر الاسلامية

أرسل رفعة رئيس الوزراء الكتاب التالى الى كل من أصحاب المعالى الوزراء:

«عما قريب يحل شهر رمضان المعظم، وانتم أعلم الناس بقدره عند الله وعند المسلمين الذين يستقبلونه بشعور ضاف من المهابة والاجلال، وقد جعل الله فيه تضامنا اجتماعيا وثيقا بين الناس

ولا شك فى أن انتهاك حرمة هذا الشهر يؤذى شعور المسلمين ويحرج صدورهم، فضلا عما فيه من استهتار بتعاليم الاسلام واطراح لأوامر الله تعالى

لهذا رأينا أن تذيعوا نشرة دورية على موظفى وزارتكم والمصالح التابعة لكم تتضمن حثهم على التمسك بآداب الاسلام فى هذا الشهر المعظم، على أن تكون المراقبة عليهم دقيقة

وكل من وقع فى مخالفة، اتخذتم فى أمره واتخذتم ضده من الاجراءات الشديدة والعقاب الصارم، ما يجعله عبرة لغيره»

منزلة العرب فى الاسلام

قال النبى العربى الكريم ﷺ:

ا - أحبوا العرب لثلاث:
لأنى عربى
والقرآن عربى
وكلام أهل الجنة عربى

ب - حب العرب إيمان وبغضهم نفاق

حـ - لا يبغض العرب إلا منافق

د - لا يبغض العرب مؤمن

هـ - من أحب العرب فهو حبى حقا

اقترض من نفسك

أحكم الناس من صبر عن لذة عاجلة ليحظى بآجلة خير منها ، وأعقلهم من اغتنم يومه ليعمل فيه لغده ، وصيفه ليعمل فيه لشتائه ، واقترض من صباحه لمسائه ومن فراغه لشغله ، ومن راحته لوقت تعبه ، ومن صحته لسقمه ، ومن شبابه لهرمه ، ومن قوته لضعفه ، ومن حاضره لمستقبله ، ومن دنياه لآخرته . وليس اقتراض المرء من نفسه أمراً خياليا لا وجود له : بل هو شيء مغروس فى طبيعتنا نأتيه بارادتنا وبدون إرادة منا . ألا ترى كيف اتخذت اجسامنا الكبد مدخراً ومستودعا لها فهى تودعه المواد السكرية الزائدة عن حاجتها ، ثم تعود فتستقرض منه ما يلزمها فى اوقات حاجتها وتعيده إليه ، وقد تعيده اضعافا فى اوقات يسرها . وكيف إذا اصاب احد الاعضاء مصاب من جرح اودمل اوغيره اسرعت العضوية للاستنجاد بجنود الكبد البيضاء فيأخذ باعداد ما يلزم ويرسلها ارسالا ، فتسرع زرافات ووحدانا لدرء الخطر الطارىء وصد العدو المغير . ثم يعود الجسم فيعوض على الكبد ما فقد من جنود ، يفعل كل ذلك لئلا يحتاج إلى من قد لا يجيب سؤله أو يأبه لحاجته . وكذلك الانسان إذا حزبه أمر أو عرض له مكروه فانه يأخذ باستشارة نفسه وكثيراً ما يتكلم بصوت كأنما يحدث أحداً معه ، وقد يسأل ويجاب ، ويعترض ويُردعليه ، وقد يخرج من الجدل بغير رأيه كأنما يساق سوقا إلى ما اتفق عليه

وكثيراً ما يفرد الشعراء من نفسهم شخصا أو كثر يبثونه شكواهم ونجواهم ، وقد جعله بعضهم عشيقهم إذا لم يروا بين الناس من يستحق أن يمنحوه قلبهم أو لم يجدوا للوصول الى من أحبوا سبيلا فنسبوا به ، وتغزلوا بمحاسنه ومميزاته المتخيلة . ولعل أجدادنا العرب هم أكثر الأمم تمسكا بهذه الظاهرة وقد تكون الطبيعة هى التى زودتهم بذلك ؛ فقحط السماء ، وجدب الأرض ، وقلة الخيرات هو الذى عود العرب الصبر والقناعة وتحمل المشاق والمتاعب وجعلهم يتزودون من انفسهم ما يخلق لهم بعض اليسر والرخاء فى وسط ذلك البحر الخضم المتموج بالمتاعب والبؤس والآلام كما جعل فى آبائهم القدرة على تحمل المشاق من عطش وجوع حيث خلق لهم مداخر تقيهم الصدى والسغب

وأرى أن لهذه البادرة تأثيراً كبيراً فى الدولة العربية التى أنشأها الاسلام فقد استطاع هؤلاء الضعاف المساكين الا يبالوا بما قوبلوا به من اضطهاد الكفار ، وتعذيب المشركين وأذاهم لأنهم تعودوا أن يقترضوا من أنفسهم الصبر والجلد ، ثم انتشر الاسلام بين العرب ، فقوى هذه الناحية وهذبها ، وأوصى بالصبر وعدم الاخلاد الى الترف والنعيم فى مواضع كثيرة ، وفرض الصوم وفيه ينفق الجسم طول النهار من الجهد الذى ادخره فى عضويته من طعام الليل ، وتُجبر النفس على ترك كثير مما تحب وتشتهى مستعيضة عن ذلك بالصبر المشفوع بالأمل فى الثواب ؛ وقد كان لهذه التربية الصحيحة أثر بعيد فى حياة الإنسانية إذ تمكن هؤلاء الذين أماتوا الشهوة واحيوا الشهامة والنجدة أن يدكوا عروش الأكاسرة والقياصرة ، ويرثو مجد الفرس والروم والفراعنة . ثم تراهم لما أخلدوا الى حب الراحة والترف والنعيم ، والاسترسال وراء الشهوات ، كيف بدلوا عزا بذل ، ورفعة بضعة ، وسموا واحتراما بمهانة وصغار

وهكذا فشأن الفرد فى ذلك شأن المجموع ، وان

يزال هذا النظام ثابتا ما دام الكون والوجود . انظر الى الامم التي صبرت على ضيق العيش وشظفه وتحمل بعض العناء والمشقة . ولم تمتد شهواتها الى ما لا تصنعه أيدى ابنائها كيف استطاعت أن تبنى لنفسها مجدا مؤثلا لا تمحو آياته الأيام مهما طال عليها الامد

فكأنما كتب على الانسان ألا ينال أملا من آماله إلا بتضحية لذة أو أكثر من لذائذه ، وعلى قدر الامل تكون التضحية

وهناك مدلول آخر للاقتراض من النفس ، ولعله هو الذي يتبادر للذهن فور سماع هذه العبارة ، وهو مدلول اختلفنا فى التعبير عنه فندعوه حينا القناعة ، وطورا عزة النفس ، وتارة الانفة ، وأخرى الاباء والشمم وذلك أن يزهد المرء بما فى يدى غيره إذا كان لا يناله الا بمذلة ، ويعود الى نفسه فيحملها فوق ما تستطيع ضنا بكرامتها ، وحفظا لشرفها ، وحرصا على سمعتها . فينفق من صبره وجلده عند عدم امكانه من وجود ما ينفقه من المال لتحقيق رغباته ، كما قال أبو فراس :

أنفق من الصبر الجميل فانه
لم يخش فقرا منفق من صبره

فلا يرى الفقر فقراً ما دام يجد فى نفسه القوة على تحمله ، ولا يقرب مورداً يرجع منه ملوث السمعة ، ولو كان ينال بجرعة منه السعادة العاجلة بكاملها ، ولله در ابن سناء الملك حيث يقول :

وأظمأ إن أبدى لى الماء منة
ولو كان لى نهر المجرة موردا

وعلى بن عبد العزيز الجرجانى الذى يقول :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما

نعم ان نفس الحر تحتمل الصعاب والمشاق حرصا على عزتها ، وكم من حر انقلب عليه الدهر فأفقده ماله وثروته وجاهه ، ولكنه لم يستطع أن يفقده ثروته النفسية وكرامته ، فعاش ما عاش ساترا فقره وحاجته برداء من الشهامة والنبل لا يظهر على ما وراءه أحد ، قانعا بما دون القليل لأنه يراه خيرا من كثير يمن به عليه ، وصابرا على تحمل العسر والاقلال لاعتقاده أن ذلك خير من صبره على تحمل المن والأذى

ان الكريم ليخفى عنك عسرته
حتى تراه غنيا وهو مجهود

ويعجبنى قول الشريف فى هذا المعنى :

إذا ما الحر أجدب فى زمان
فدفته له زاد وماء

وقوله :

وتسلبنى أيدى النوائب ثروتى
ولى من عفافى والتقنع مال
إذا عزنى ماء وفى القلب غلة
رجعت وقلبى للغليل بلال

وليس هذا التقنع والتجمل كما يظن البعض خسرانا وحرمانا . فان كثرة الالحاح فى الطلب ، والتمرغ على أقدام الحاجات ، لا يدعو الى النجاح ، ولا يكفل الوصول الى الغاية المنشودة لأن الأمور تنال بالرفق والحكمة أكثر مما تنقاد بالتمرغ والرعونة ، وان يعدم الناس مهما كان شأنهم الحاسة التى يميزون بها بين الشريف والوضيع ، والكريم والدنىء

وقصارى القول فان الحياة ميدان فسيح يضل فيه من لم يسر فى سبله على هدى وبصيرة ، وينقطع دون الوصول الى شيء من حاجاته وامانيه من لم يأخذ نفسه بالحكمة ، ويقيد أهواءه وشهواته بقيود من العقل والاخلاق

دمشق — شوقى الكيلانى

المرأة فى كتب تولستوى

من مقال للاستاذ صادق الحكيم

ناقد القصص الأوربية فى ضوء العقلية الاسلامية بمجلة الأنصار

قال تولستوى :

« اذا عنى الرجل بالنظر الى نوافذ المتاجر وتسجيل أنواع معروضاتها ، يجد تسعة أعشارها مما لا يهم الرجل ولا يهم المجتمع البشرى فى شىء ، وانما هو للمرأة التى خلقت تجارة الكماليات ، وجعلت الملايين من الناس يكدحون كالعبيد الأرقاء فى سجون المصانع ، لا لشىء سوى تحقيق رغباتها

« ان المرأة فى هذا المجتمع الفاسد ، جعلت من نفسها أداة لهو ذات تأثير مخيف ، حتى أصبح « الرجل » لا يستطيع - وهو مطمئن - أن يدنو منها

« انك لا تستطيع فى هذا الزمن الفاسد أن تمنع زوجتك من مقابلة الرجل الفنان ، لأنك اذا فعلت اتهموك بالرجعية ، ووصفوك بالجمود ، ونظر إليك المجتمع الذى يجتر جميع الموبقات تحت ستار خدمة الفن ... نظرات السخط والاستنكار !

« ان الزوج التعس فى هذا المجتمع لا يستطيع - إلا إذا أراد أن يجعل من نفسه أضحوكة - أن يحول دون احتكاك الرجال والنساء فى الملاهى ، وأن يمنع الأطباء الدجالين من الاتصال بالنساء المريضات ، أو أن يعارض فى اختلاط الجنسين فى دور التمثيل وقاعات الموسيقى وفى الأوساط الفنية وغيرها .

« ان مثل النساء فى هذا الزمن كمن يسير فى الشوارع ينصب الشباك والفخاخ ، وسوف يأتى يوم ربما كان قريبا يدرك الناس فيه هذه الحقائق . وهل يستطيع انسان عاقل مفكر أن يزعم أن الترخيص للمرأة بتزيين بدنها واظهاره بهذا الشكل المثير للغرائز الدنيا ... لا يخلو من أشد الخطر على الهيئة الاجتماعية !

« انى اصبحت الآن أشعر برعدة كلما أبصرت امرأة تمشى فى أبهى زينتها . انها خطر دائم على الناس أجمعين ، خطر لا تبرر القوانين وجوده . وكيف تحظر الحكومات لعب القمار ثم تبيح للنساء أن يخطرن فى الطرق بزينة وثياب تعتبر صفعة على قفا الأدب والفضيلة ؟ هذه الثياب أشد خطرا الف مرة من الميسر لان خطرها السحيق يحيق بالنفوس والاخلاق . . . وبالمال أيضا

الرجل مرأة والمرأة رجل

نشرت جريدة (الدستور) يوم الاثنين ٩ شعبان كلمة عن صورة اطلع عليها الكاتب لطبيب شاب فى أحد المصايف جلس على الأرض القرفصاء يقشر البطاطس وجلست زوجته أمامه على مقعد طويل مريح وفى يدها مجلة أو كتاب تقرأه . ثم ختم كاتب الدستور كلمته بقوله :

« رجل يقشر البطاطس وامرأته تقرأ الكتاب اليوم . وغدا يقبع الرجل فى البيت وتخرج المرأة الى الشارع لتأتيه بكسبها ، ولتكون النساء قوامات على الرجال . ان الرجولة لتثور على هذا ، وان الانوثة الحقة لتنفر من هذا المسخ وتأباه ، نحن فى بداية منزلق فيجب أن نتدارك الامر قبل أن يعز تداركه ، ويفلت الزمام من اليد »

مساوئ الازياء الخالعة والاغانى الماجنة

فى كل زمان ترتفع صيحة الحق من رجال زكت نفوسهم وصفت قلوبهم يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين . نعم فى كل أمة هداة مصلحون وأنصار للحق راشدون كتب الله لهم الايمان وزينه فى قلوبهم ، وكرّه إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، دأبهم نصر الفضيلة ومناوءة الرذيلة ، لا يخشون فى الحق لومة لائم

فمن هؤلاء طائفة فى مجلس النواب انبرت للنضال عن الشرف ، والذود عن العفاف ، فأخذت تبين للمجلس مساوىء الأزياء الحديثة الخالعة ، والأغانى المصرية البذيئة الماجنة ، وما خالطهما من حماقات دنسة وخطورة على ما بقى لنا من سابق مجد وشرف ، وسالف عز وجاه ، يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى

وكان جديراً بالمصلحين الذين لهم اليد الطولى فى تخفيف وطأة البغاء الرسمى ، والذين لا تزال الألسنة رطبة بالثناء عليهم أن يصيخوا لهذه الصيحة ، ويغضبوا لها غضبة الحر الكريم ، ولكنا رأينا فئة قلبوا لها ظهر المجن وولوها الادبار كأننا فى بلد غير مصر ذات الشرف العريق والمجد التليد والعفاف المصون ومشرق النور والعرفان ومهبط العلم والعلماء

ولعل هذا يرجع إلى السنن الكونية وهى أن الدعوة إلى الحق محفوفة بالمكاره ، محوطة بالاشواك . وان الاصلاح فى الارض لا بد أن تعترضه عقبات ويؤذى صاحبه بشر أنواع العذاب ، سنة الله فى المصلحين ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴿ يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ﴾ وكان هذا طبيعيا إذ أن همة المصلحين أن يفطموا النفوس عن شهواتها ، ويقاربوا بينها وبين الفضائل ﴿ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ﴾

ان حضرة النائب المحترم قرنى بك كان فى دعوته محاربا للفتنة خشية أن تعم ، وللشهوة لئلا تهدم الفضيلة وتخرب عامر البيوت ، وللشرف أن تقتله الرذيلة . يريد أن نقف سداً منيعا بين الشبان وما يتبعون ، وبين دعاة الفسوق وما توسوس لهم الشياطين ، وبين ذوى المفسدة وذوى الشرف التليد . وهو لم يكلف البلاد شططا ولم يرهقها عسراً ولم يأت شيئاً إدّاً ولكنه كان يطلب كمصلح اجتماعى أن تصلح الاغانى المصرية ، وتبدل هذه الازياء الفاجرة التى كانت سببا فى سفك دماء الفضيلة وانتشار ألوية الرذيلة وتقويض أركان الاسرة المصرية ، واعراض الشبان عن الزواج . كل هذه أمور لا تخفى على من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

وان تعجب فعجب قولهم ان هذا المصلح الاجتماعى رجعى ، وانه يرجع بالامة المصرية القهقرى . فيا للمنطق المعكوس ! أى الفريقين أهدى ؟ الذى يحفظ للمرأة شرفها ويصون عرضها ، أم الذى يسقطها فى هاوية اجتماعية ومأساة أخلاقية ؟ وماذا على ولاة الامور لو وضعوا لهذه الفوضى النسائية حداً ، واستبدلوا بهذه الاغانى اغانى عفيفة ، تكون أداة صالحة لتهذيب النفوس وترقيق الطباع ، وغرس الاخلاق الفاضلة ، والذود عن الكرامة ، وما ذلك على بلادنا بعزيز إذ فيها الادباء والشعراء الذين لا يشق لهم غبار ، فيستطيعون أن يقلبوا هذه الاغانى التى صيغت من ألفاظ سقيمة ومعان أثيمة ، فلا هى تصف العواطف الشريفة ، ولا ترفع منار الفضيلة ، حتى تجعل الجبان شجاعا والشحيح

صحيحا أكريعا او الفتاة يضرب بها المثل للحياء والعفاف ، بل ليس فيها إلا الهزل والمجون ، وأحوال العشق وطرق الغواية مما يغري الشبان بالفساد ، ويغرس في نفوسهم أن الدنيا لعب ولهو . وأيم الحق ان هذه الحالة ليست وصمة عار في جبين مصر فحسب بل في العالم الاسلامي طرا ، فان لم تغير هذه الأزياء وتصلح هذه الاغاني فلابد أن ينهار مجدنا التليد وشرفنا العريق

ولنا في تاريخ الامم أجل عظة وأكبر عبرة ، فقد رأينا أمما عظم مجدها ، وتسامى على الجوزاء شرفها ، انغمست في اللهو واندفعت وراء الشهوات ونبذت الفضيلة ، فسقطت من علياء مجدها وتقوض بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون

وانا معاشر رجال الدين لنحفظ لهذا النائب هذه المساجلة الاصلاحية التي برهنت للعالم ان مصر لا زال فيها رجال يحافظون على مجد الآباء ، ويذودون عن الشرف والعفاف تصديقا لقول المعصوم عليه الصلاة والسلام : « لا تزال في أمتي طائفة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله »

ابراهيم عبد الباقي

خطيب وواعظ بوزارة الاوقاف

خفض رسوم الحج

أصدرت حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قرارا يقضي بخفض قيمة الربع من جميع الرسوم والفوائد والاجور المقررة على الحجاج ، وذلك تيسيرا للحج على قاصدي البيت الحرام ، كما فعلت في العام الماضي وقد أبلغت وزارة الخارجية العربية هذا القرار على لسان البرق الى جميع مفوضياتها وقنصلياتها في العالم الاسلامي

على شاطىء البحر

كتب من دمياط الى صحيفتنا (منبر الشرق) الغراء أن إدارة مصيف رأس البر حددت موعدا لاستحمام النساء منفردات من الساعة السابعة والنصف الى الساعة التاسعة والنصف ، ولكنهن يفضلن النزول في غير ميعادهن مشاركات الرجال في مواعيدهم وان المصيفين والمصيفات - على اختلاف أديانهم - يجلسون من الصباح الى الظهر على شاطىء البحر الأبيض تحت مظلاتهم لابسين ملابس البحر ، وجل أجسامهم عارية . ومن النساء الأجنبيات من يستلقين على ظهورهن للتمتع بحمام الشمس ؟؟ وقد قلدهن بعض النساء من المسلمات

قلنا : ولا توجد في رأس البر سيدة مسلمة من هؤلاء اللائي يستلقين على ظهورهن عاريات أمام الرجال إلا ومعها بطبيعة الحال رجل من أهلها : أب ، أو زوج ، أو أخ . واننا نخشى إذا استمرت حرارة النخوة في هؤلاء الرجال باردة الى هذا الحد أن يرسل الله عليها نارا من السماء تلهبها ، وتوقظ أصحابها من نومهم وتجعلهم عبرة للمعتبرين

الحجاب

وصف الاستاذ محمد ظافر الحجاب الاسلامي في مقال له بمجلة « الأنصار » وصفا لطيفا صادقا فقال انه (تسقيم) تعيش به المرأة في عالم واسع جدا من فضائلها وفي عالم ضيق جدا من رذائل الناس . ومثلها في ذلك كمثل « الفاكهة المحفوظة » و « اللبن المعقم » ، فبيتها الذي يحدها بواجبات حياتها يبدو من حولها كما يبدو الاناء محدقا بفاكهته ، وكما تبدو الزجاجة محيطة بشرابها ، فاذا انثقب من ذلك ثقب صغير تسرى الفساد الى ذلك الخير المصون فقضى عليه بالتلف . فأيهما أكثر سعة وأمنا في نظر الانسان العاقل : البقاء المطهر في الحيز المحدود ، أم الفناء العاجل في الفراغ المسمم ؟

حول أزياء النساء

ان هذا الموضوع الشائك الذى أثاره فى مجلس النواب النائب المحترم محمد بك قرنى يحز فى قلوب الكثيرين من جمهور الشعب ، ولكن ليس فى وسع الكثيرين أن يبدوا آراءهم بصراحة دون أن يتعرضوا لألوان التشهير والقذف المختلفة !

ويستطيع الانسان ان يلمح فى خلال أحاديث النواب المحترمين نوعا من الألم المكبوت ، وقد عبر الأستاذ زهير صبرى عن ذلك تعبيراً حقيقيا ، وان يكن قد أبدى براعة فائقة فى التلاعب بالألفاظ والاحتيال عليها . . .

وخلاصة رأيه هى أن المرأة فى خروجها بحالتها المستهترة التى عمت منها الشكوى لا تكون إلا على أحد حالين : أولهما أن يكون الرجل عالما بذلك وراضيا فاذا وجه نقد الى أزياء السيدات أو استهتارهن فانما يوجه إليه ، وثانيهما ألا يكون الرجل عالما بالحالة التى تخرج عليها السيدة التى فى قوامته ، ومن ثم فهو مقصر نحوها . . .

والواقع أن الرجل عالم بالحالة التى تخرج عليها المرأة ، ولكنه لا يقدر على صدها أو منعها من الخروج ! لما يناله من جراء ذلك ! فيضطر الى السكوت مكرها ... هذا هو منطق الواقع ، وهذا ما نشاهده فى البيوت المصرية

ان النقد الوحيد الوجيه الذى وجه الى هذا الاقتراح هو أن الآداب والأخلاق لا تأتى من طريق القانون . وعندى أن هذا الرأى هو الصواب بعينه لو أننا فى حالة عادية . ولكننا مع الأسف بازاء حالة شاذة التزمتها النساء . واصبح وقوف الرجال فى سبيلهن عين العبث . ومن ثم فانه يجب أن يعالج الشذوذ بشذوذ مثله ، على فرض أن هناك شذوذاً ، ولا يفل الحديد إلا الحديد

ان هذا الاقتراح لو قبل ، وصدر به قانون ، فانه يعيد المرأة الى حرمها ، ويلزمها حدود مملكتها الطبيعية وهى البيت فى سموه وفضائله

منبر الشرق «بيدبا»

العرب

قال الحكيم الانجليزى توماس كارليل فى كتاب الابطال :

« لا أحسب أناسا شأنهم الانفراد وسط البيد والقفار يحادثون ظواهر الطبيعة ، ويناجون اسرارها ؛ الا أنهم يكونون أذكياء القلوب ، حداد الخواطر ، خفاف الحركة ، ثاقبى النظر . والحق أقول : لقد كان أولئك العرب قوما أقوياء النفوس ، كأن أخلاقهم سيول دفاقة لها من شدة حزمهم وقوة ارادتهم أحصن سور وأمنع حاجز ، وهذه وأبيكم أمّ الفضائل وذروة الشرف الباذخ . وقد كان أحدهم يضيفه ألد أعدائه ، فيكرم مثواه ، وينحر له . فاذا أزمع الرحيل خلع عليه وحمله ، وشيعه . ثم هو بعد كل ذلك لا يحجم أن يقاتله متى عادت به اليه الفرص . وكان العربى أغلب وقته صامتا فاذا قال أفصح : ويزعمون أن العرب من عنصر اليهود ، والحقيقة أنهم شاركوا اليهود فى مرارة الجد ، وخالفوهم فى حلاوة الشمائل ، ورقة الظرف ؛ وفى ألمعية القريحة ، وأريحية القلب »

****

- ايا كم والكذب فان الكذب مجانب للايمان
- احرص على الموت توهب لك الحياة

سياسة اليابان الدينية

فى شرق آسيا

كولون فى ٤ - ر - قال مراسل (كولنيشه زايتونغ) فى طوكيو : ان المدير العام للجمعية الاسلامية اليابانية الكبرى أبلغه « أن المسائل الدينية هى أهم عنصر فى البرنامج اليابانى للبلدان التى افتتحتها اليابان أخيراً ، وان (الرابطة الدينية) التى تأسست لآسيا الشرقية الكبرى موضوعة تحت إدارة اليابانيين . والغرض منها جعل جميع الكنائس على اختلاف انواعها تحت الاشراف اليابانى . واليابانيون لا يميلون الى تأييد نشر الديانة البوذية أو الاسلامية أو المسيحية ، وان كانوا يرغبون فى نشر الديانة الشنتوية »

وتقول جريدة (كولون) : « ان مما يلفت النظر ان المبادىء التى تعمل بها اليابان هى المبادىء التى الفناها فى أوربا ، فالنازيون واليابانيون يتبعون خطة واحدة نحو الأديان ، فهم لا يقبلون أى ولاء غير الولاء للسلطات الحكومية القابضة على زمام الحكم . وهم لا يحفلون بالكنائس الموجودة الآن مادامت خاضعة لرقابة الحكومة . ولكن يجب عليها أن تغير ترتيباتها ، وتجعلها موافقة للسلطة الحكومية »

انهيار قيمة الفرنك

فى برقية من لندن الى « الاهرام » أن ثمن قطعة البفتيك فى فرنسا المحتلة وغير المحتلة يبلغ ٤٠٠ فرنك والرطل من الزبدة ٥٠٠ فرنك ، وثمن بدلة الرجل فى باريس ولو كانت من قماش ردىء عشرة آلاف فرنك والوجبة العادية من الطعام فى مطاعم فيشى تكلف ٥٠ فرنكا

غارة على منطقة القاهرة

القاهرة فى ٢ - (بلاغ من وزارة الداخلية) : أطلقت صفارات الانذار ليلة أمس فى منطقة القاهرة وبعض جهات من الوجهين البحرى والقبلى ، وقد ألقيت بضع قنابل على مقربة من القاهرة نتج عنها اصابة ٣٤ شخصا كانت اصابة خمسة منهم قاتلة ، كما حدث تلف بسيط لبعض الممتلكات

القاهرة فى ٢ - ر - أسقطت طائرة ألمانية من طراز يونكر ٨٨ بعد الساعة الاولى من صباح اليوم على مقربة من سقارة ، وقد اسر رجالها وعددهم أربعة

حقيقة التوكل على الله

حقيقة (التوكل على الله) فى الارشاد الاسلامى هى أن يبذل الانسان ما فى طاقته من قوة وسعى فى سبيل الخير ، ثم يرضى من الله عز وجل بنتيجة هذا المسعى : عظمت أو قلت ، نجحت أو أخفقت

وليس فى المسلمين من يجهل خبر ذلك البدوى الذى أناخ ناقته على باب مسجد رسول الله ﷺ وأراد أن يدخل وناقته مطلقة ، اعتماداً منه على أنه متوكل على الله ، و أنه فى زيارة رسول الله ، فقال له المرشد الاعظم : « اعقلها وتوكل »

ورأى الفاروق عليه رضوان الله ورحمته جماعة من أهل اليمن يتسكعون فى الطرق بلا عمل فسألهم :

— ما أنتم يا أهل اليمن ؟

قالوا : نحن قوم متوكلون على الله !

فقال لهم عمر : كذبتم فأنتم متأكلون . الا اخبركم بالمتوكل على الله ! رجل ألقى حبه فى الأرض وتوكل على الله

البيت المالك البريطانى

وتأثير الحرب فى طراز معيشته

لندن فى ١ ـ كان للحرب أثرها الظاهر فى حياة الاسرة البريطانية المالكة ، فلم تعد حياة الملك والملكة تختلف فى شىء عن حياة أى فرد من أفراد الشعب . فالقصر الملكى ينفذ قوانين وزير التموين تنفيذاً دقيقاً . والحياة فيه تختلف عما كانت عليه قبل الحرب : فلم يبق مفتوحا من أبواب القصر سوى باب واحد ، وقل عدد الخدم فنقص من ٧ الى ٣ عدد الخدم الذين يستقبلون الداخلين وينادون بأسمائهم ، وعدد البوابين من ١٤ الى ٤ ، وحاملى معاطف الزوار من ١٠ إلى ٣ ، والتحق بقية خدم القصر بوحدات الجيش أو بمصانع الذخائر ، وأمر الملك بأن لا يمنع أى فرد منهم من التطوع فى الخدمات العامة على أن يحتفظ له بمركزه بعد الحرب . وبقية الخدم الشبان القلائل دربوا جميعا تدريبا عسكريا للاشتراك فى القتال فى حالة الغزو . وغيرت قنابل الطائرات الألمانية الأوضاع فى القصر . فالملك والملكة يعملان ويعيشان فى بعض غرف الدور الارضى ، ونزعت من غرف الاستقبال الملكية زخارفها ورياشها وصورها ، وبقيت خالية الا فى الأوقات النادرة التى تزور فيها القصر شخصية عظيمة . ولم يعد الملك والملكة يرتديان ملابس العشاء ، فالبروتوكول الذى كان معمولا به فى القصر قد ألغى كله تقريبا تماما

تطهير شارع

أصدر سعادة حاكم القاهرة العسكرى أمرا بمنع البغاء العلنى فى المنازل القائمة على شارع وجه البركة . وسينفذ الامر من آخر هذا الشهر

مالية انجلترا

لندن فى ٣٠ ـ خطب اليوم المستر كنجسلى وود وزير الخزانة فقال : « ان جبهتنا المالية صامدة فى قوة وثبات وقد بلغت أعباء الضرائب الآن الى الحد الذى يستولى فيه على كل بنس من دخل الذين يزيد دخلهم على ألفى جنيه استرلينى فى السنة . وما يدخل الخزينة من هذا المبلغ لا يتجاوز ثلاثين مليون استرلينى . وقد هبطت قوة الشراء الى ٨٥ فى المائة للذين دخلهم دون الخمسمائة جنيه فى السنة ، وتحملت جميع الطبقات أعباء الضرائب الثقيلة راضية صابرة . ومنذ اندلعت نيران الحرب بلغت الاموال المدخرة فى صناديق التوفير ١٥٠٠ مليون استرلينى ، فاذا طرحنا أى قرض وطنى فان أفراد الشعب يقبلون على تغطيته فى الحال »

طلبة لندن المسلمون

فى رمضان

رغب أحد الطلبة المصريين فى لندن الى وكالة الانباء العربية أن تذيع بالنيابة عن الطلبة المسلمين البيان التالى :

« نريد أن يتأكد اخواننا وأهلنا فى مصر أننا نحن الطلبة حريصون الحرص كله على رقابة جميع المناسبات الدينية ، واننا محافظون باذن الله على صوم رمضان ، وتأدية فرائضه على أتمها »

هذا وقد دعت جمعية الشبان المسلمين فى لندن أكثر من خمسين مدعوا الى آخر حفلة شاى تقام فى هذا اليوم (الخميس) يلقى فيها بعض زعماء المسلمين قبل حلول شهر الصوم كلمات فى فضائل هذا الشهر وما يجب على المسلم فيه من أخلاق وصلاح وحسن سيرة

أصدق تمثال للحرية

أن تمثالا أراد أن ينشىء تمثالا مفصحا عن معالم الحرية ، لما وجد خيراً من صورة عربى على ظهر جواده من فوق ربوة تطل على صحراء ورأسه الى السماء كأنما يشكر ه به أن حبب اليه الظعن الذى كفل له طيب الريح ، وظهر بدنه ونفسه من قيود القرار والاقامة فى مكان واحد ، والعالم واسع رحب تدل على سعته ورحابته هذه الصحراء التى يرتد البصر ولا يقطع نهايتها ، وما هى الا نقطة صغيرة فى رقعة العالم

هذه الصحراء هى التى أوحت الى عمرو بن كلثوم قوله :

اذا ما المَلْكُ سام الناسَ خسفا
أبينا أن نقرُّ الخسف فينا

وهذه صورة بيانية تعبر عن نفس المعنى الذى توحيه صورة العربى وجواده وصحرائه : صورة الحرية . . . .

وهى بعدُ صورة ليس أيسر فى الكشف عن مدلولها من تفهم رجل أجنبى لحقيقتها ، فقد قال الانجليزى (مارك سايكس) فى كتابه (دار السلام) من حديث له عن العرب : « ان رؤية العربى فى الصحراء راكبا جواده وسلاحه على عاتقه ، تولد فى الناظر اليه شعورا بالحرية لا يحس به الا من رآه بعينيه »

الأنصار محمد على ناصف

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيهما محب الدين الخطيب
٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

للتسلية :

مما يؤثر عن الأديب الكبير الشيخ على الليثى رحمه الله فى محافظته على كرامة الأدب ، أنه كان بباب الخديو اسماعيل ، فخرج نوبار باشا من القصر ليودع بعض السفراء ، فلما وقع نظره على الشيخ على الليثى حياه باحناء رأسه على الطريقة الافرنجية ، فما كان من الشيخ الليثى إلا أن اكتفى بالاشارة إليه باصبعه كما يفعل من يأبى شيئا ويريد أن يقول لا . فضحك السفراء من هذه الحركة وانصرفوا ، وعاد نوبار باشا الى الخديو مغضبا وقال :

ـــ يا مولاى ، لقد اجترأ الشيخ على الليثى علينا ، فانى حييته عند ما وقع نظرى عليه ، فأشار الىَّ اشارة أخجلتنى بين السفراء

فأمر الخديو بأن يدعى الشيخ على الليثى ، فلما مثل بين يديه سأله :

ـ لماذا لم ترد تحية الباشا ؟

فقال : ـــ وحياة رأس أفندينا ما سلم علىَّ ، ولو أنه سلم على لرددت التحية بأحسن منها ، ولكنى فهمت من هزة رأسه أنه يقول « تناطحنى ؟ » فأشرت بأصبعى « لا » لأنى لست من طبقة ناظر النظار

فضحك اسماعيل باشا ، وأمر له بجائزة

معادن الحرب فى أمريكا

جمعت مصلحة انتاج الحرب فى امريكا مليونى سيارة عتيقة من جميع انحاء الولايات المتحدة وحولتها فى الاشهر الاربعة الاخيرة الى اربعمائة الف طن من قطع الفولاذ (الخردة) . وقال رئيس هذه المصلحة : ان هذا المعدن من معادن الحرب فينبغى لجميع السكان ان يشتركوا فى الحملة القائمة لجمع الخردة

علم اللغة

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩١ (العام السادس عشر) ١٣ رمضان ١٣٦١



فهرس

٣ هل أنستنا القاهرة الفسطاط ؟
محب الدين الخطيب
٥ المصباح الأخير!
٦ هاتف الوحدانية (قصيدة)
للشاب النجيب أمين محمود الخول
٧ القائد الصينى المسلم
٨ مشكلة السفور
الاستاذ أحمد محمد رضوان
١١ هدية إلى فقراء الحرمين ، داعية صومالى مسلم
١٢ حول أزياء النساء
الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١٣ الجندى اليابانى ، قاذفة قنابل جديدة
١٤ فليضرب الداعى إلى الفرعونية رأسه حيث شاء
الاستاذ اسماعيل شاى سمفان
١٥ رمضان فى العراق ، الجارات فى المملكة المصرية
١٥ للتسلية

أعلانات قضائية

محكمة الاسماعيلية الجزئية الأهلية

علان بيع نشره ثانية فى القضية المدنية رقم ١٠٨٥ سنة ١٩٤١

فى يوم الأربعاء ٢١ أكتوبر ١٩٤٢ و ١١ شوال سنة ١٣٦١ ن الساعة ٨ افرنكي صباحا بقاعة البيوع (المزايدات) بسراى لمحكمة

سيباع بالمزاد العلنى لمن يرسى عليه آخر عطاء العقار الآتى المملوك إلى علي العتر من الاسماعيلية بشارع ابراهيم يان ن ١٣ قسم ثالث

بيان العقار

منزل مركب من دور واحد بناء كائن بشارع رمية قسم رابع الاسماعيلية مساحته ٥٢ متر و ٥٠ س وحدوده كالآتى البحرى حارة أدهم وطوله ٥ متر و ٩٠ س والقبلى حسن أفندى عدس وطوله ٥ متر و ٩٠ س والغربى حارة ابراهيم وطوله ٨ متر و ٩٠ س والشرقى ملك محمد ابراهيم وطوله ٨ متر و ٩٠ س وهذا المنزل وارد فى تكليف على العتر مكلفة ١ - ٣٠ع سنة ١٩٤٠ ووارد تحت ن ١٣ عوائد أملاك، وهذا العقار سبق رسا مزاده على سعد السيد ابراهيم

وهذا البيع بناء على طلب حسن أفندى حسن حسن عدس المقيم بالاسماعيلية بشارع سعد وبصفته مقرراً بزيادة العشر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١ نوفبر سنة ١٩٤١ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية ن ٣٧ فى ٢٢ - ١١ - ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٨٤٨ قرش والمصاريف والثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٢٣ جنيها بعد زيادة العشر

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

محكمة ديروط الاهلية

أعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٧٤٥ سنة ١٩٣٣

فى يوم الثلاثاء ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بالمحكمة سيباع بالمزاد الجبرى العقار الآتى ملك كريم مهنى سيف النصر وعبد القوى سالم عمرو وصالح عبد الله على من عرب طرهونة تبع دشلوط مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٢٠ جنيه و ٦٩٠ مليم والمصاريف

وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام دشلوط مركز ديروط مديرية أسيوط

١ ف ٢٢ ط ٨ س قطعة ن ٤ بحوض ٨ الحد البحرى مائلا للقبلى بجوار ن ٢ بحوض ٣ ٩ قصبه باسم الحكومة والغربى مائلا الشرقى بجوار ن ١ بحوض ٣ ٧٧ قصبة باسم الحكومة والقبلى مائلا لبحرى بجوار ن ٥ بحوضه ٧ قصبه باسم الحكومة والشرقى مائلا لغرب بجوار ن ٢ بحوضه ٧٧ قصبه باسم الحكومة فقط ١ ف و ٢٢ ط ٨ س

وهذا البيع كطلب مصلحة الأملاك الأميرية

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ - ٦ - ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة أسيوط الأهلية فى ٣ - ١٠ سنة ١٩٣٤ ن ١٩٨٦

ويفتح مزاده على مبلغ ٧ ج و ٨٤ مليم بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٦ - ٩ - ١٩٤٢

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير وكلمة ... عف فى القيادة
... منه فيلالى
... بتقوى الإسلام ، فلا يوقظه
... وتوارى عنه أنظار الناظرين
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه ...

صحيفة إسلامية أسبوعية

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

١٣ رمضان ٢٦١

٧٩ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤

هل أنستنا القـــاهرة الفسطاط ؟

سلامٌ الله على أيام الفسطاط ولياليه ، زمانَ كان هذا الجانبُ من الوطن المصرىّ عاصمةَ النيل كله ، وفيه مغانى امرائه وأعيانه ، وفى أجوائه ترتفع المبانى العامرة سبعَ طبقات أو أكثر ، فتموج ساحاتها بالإماء والعبيد ، ويفيض منها الرغد والسعادة على أمة فى يدها وحدها مقاليد سياستها ، ودفة حركتها التجارية فى أسواقها ، وحياتها الصناعية فى مناسجها ومصانعها ، ويقضى فى محاكمها ذات اللون الواحد قضاةٌ عظماء نستطيع اليوم أن نرفع رءوسنا إلى أجواز السماء افتخاراً بعدالتهم ونزاهتهم واحتقارهم لشهوات الدنيا وما فيها من أموال ومتع ، وفى مسجدها الأعظم كانت تنعقد حلقات الدرس لأعلم علماء الأرض فى الحكمة والأدب والتشريع أمثال محمد بن ادريس والليث بن سعد ومن سبقهما أو جاء بعدهما ، ولو لم يكن للفسطاط هذا التاريخ الحافل بالأمجاد لكفاه مجداً خالداً إلى يوم القيامة ظهورُ نور الاسلام من شواطئه المباركة ، فكان منها أعظمُ انقلاب عميق صميم وقع فى تاريخ وادى النيل ، فبعث أمتها بعثا جديداً ، وأنطقها بأبلغ لغة وأفصح بيان . وحطم نظام الطبقات الفرعونى الذى كانت تباع فيه الفدادين الزراعية بما فيها من شجر ونخيل ومواش وفلاحين ، وأجلى عن هذا الشرق الوضاء إلى الغرب البزنطى والرومانى حثالات الاستعمار الغربى ، فصارت مصر منذ ذلك اليوم صاحبةَ نفسها ، تعيش فى جو من سلطان القوة متضامنة فيه مع مئات الملايين من اخوان التوحيد فى دنيا المسلمين

ذلك هو بعض ما للفسطاط من مجد فى تاريخ مصر ، وها هى مصر اليوم تتحدّث بذكريات مرور ألف عام على القاهرة وجامعها الازهر ، فهل تنسيها ذكريات القاهرة وأزهرها ذكريات الفسطاط وجامعه الاعظم ؟

لو أن ذكريات الفسطاط من تراث التاريخ البريطانى أو التاريخ الألمانى أو كان له شأن فى تأسيس شيوعية السوفيت الروس ، لكان هذا الفسطاط اليوم أجل جلالا من لندن وأبهى عمرانا من برلين وأمنع من ستالينغراد ، لأن أولئك قوم يعرفون قيمة تراثهم ، ومفطورون على البرّ بذكرياتهم ؛ أما نحن فلو علمنا أن بين الصوَر العمرانية صورة أبشع من صورة العمران القائم الآن فى الفسطاط لصورناه بصورتها

أردتُ فى ضحى يوم الجمعة الماضى أن أقضى بعض حقوق صديق لى من أهل الفضل والكمال يقيم فيما بين المعصرة وحلوان ، فركبت القطار إليه من أقرب محطات خط حلوان إلينا وهى محطة الفسطاط ، ولا أسميها محطة مارى جرجس أو محطة مصر العتيقة فان تاريخ تلك البقعة أسمى وأثمن من أن تسمى الا بالفسطاط ، وكان فى الوقت متسع فألممت ببعض تلك الأنحاء لاستنشق نسمات كان يستنشقها عمرو بن العاص وقيس ابن سعد وعبادة بن الصامت وخارجة بن حذافة والزبير ابن العوام وشريك بن سمى وعبد الله بن عمرو بن العاص ومسلمة بن مخلد والمقداد بن الاسود وأضرابهم من مصابيح الهدى وفحول الملاحم وأبطال الانسانية ؛ وكنت أتناسى نفسى والزمن الذى أنا فيه لأتمثل فى ذهنى ظلال أجسامهم تنطبع على أسوار حصن بابليون وهم فى غدواتهم وروحاتهم الى الجهاد فى سبيل تحرير مصر وهدايتها واسعادها ، وما زلت كذلك حتى ملأت بصرى بشواهد عقوقنا لأسلافنا ، وتجاهلنا لأمجادنا ، وتمزيقنا أوصال تاريخنا

ان أمجاد الفسطاط قد وقعت بالفعل ، وقد دوّنها التاريخ ، فليس فى طاقة أقوى ثعابين الشعوبية ولا اعدى أعداء العروبة والاسلام أن يمحوا تلك الأمجاد من التاريخ ؛ فذكريات الفسطاط مدوّنة وخالدة ، والفسطاط ليس بحاجة الى من يحييه ويبعث ذكرياته ، وانما نحن المحتاجون الى هذا الاحياء والبعث لنحيا به ونبعث من جديد

عيب كبير أن يتحوّل مبعث حياة مصر الحاضرة الى مقابر أموات . . . وعيب وألف عيب أن يعرف النصارى قدر ولى من أوليائهم السالفين فيتزاحموا بأجداثهم حوله حتى يملأوا ساحاته بالقبور والصلبان ، ونجهل نحن أصحاب رسولنا ومجاهدى أروع دور من أدوار مجدنا ، والقائمين بأعظم انقلاب فى تاريخ مصرنا ، فنولى ذلك كله ظهورنا ، وندع هذه البقعة مباءة انحطاط ، وفقر ، وموت !

نتذكر الآن ذكريات تأسيس القاهرة قبل ألف عام . وتأسيس القاهرة لم يكن إلا صفحة من صفحات التسلية والترويح فى تاريخ العروبة والاسلام . وأما ذكريات الفسطاط فهى ذكريات أعظم انقلاب اجتماعى ، وأثبت تكوين قومى ، بل هى ذكريات الخروج من عبودية نظام الطبقات فى عصور الظلم والاستعباد ، الى نظام السيادة والعزة وتمتع العاملين بثمرات عملهم للدنيا والآخرة

هل ترانى أعيش يا ترى حتى أرى من سطح منزلى فى جزيرة الروضة شرفات قصر ملكى عظيم يقوم الى جنب مسجد عمرو بن العاص بعد تجديده واعلاء مآذنه وقبابه بما يلائم مجده ، ومن حول القصر الملكى قصور أعيان مصر وسراتها تحف بها الحدائق والاشجار ويتبعث منها أريج الرياحين والازهار ؟

كل مقدور عليه ممكن . . .

محب الدين الخطيب

المصبـــــاح الأخير

أصدرت رصيفتنا (الأنصار) الغراء جزءاً خاصا بالجمعيات الاسلامية رمت به إلى أهدافها البعيدة المرمى . فتراءى لها تحت أشعته كثير من مواطن الضعف فى كياننا الاجتماعى القائم ، وقد يكون فى بيانها لهذه المواطن شىء من العنف ، لكنه الأسلوب الذى اختارته الأنصار لمخاطبة الناطقين بالضاد وترى أنه من دواعى الايقاظ . ونحن ننقل عن ذلك الجزء مقدمته التالية ، ولعلنا نقتطف فيما بعد جملا اخرى مما نختاره منه

يتساءل شباب المسلمين فى هذا العصر ممن اختلطت عليهم سبل الفكر : كيف نشأت الجمعيات الاسلامية ؟ ولماذا نشأت ؟ ... وماذا صنعت ... ؟ ... وقد اخترنا أن يكون هذا العدد من « الأنصار » خاصا بهذه الجمعيات لنجيب على هذا السؤال بما تقتضيه الظروف من إيجاز ، ولكى نقول لهؤلاء الفتيان المتطلعين : إن هذه الجمعيات انبعثت على مفارق الطرق كما تنبعث « الأنوار الصناعية » بعد غروب الشمس ، فعليهم ان لا يقنطوا ، وأن لا ييأسوا ، فليس بعد الغروب الطويل إلا الشروق العاجل ، وليس بعد مصابيح الليل إلا كوكب النهار ...

كانت الأمة الاسلامية قبل عهد هذه الجمعيات بمئات السنين — وما أقل هذه المئات فى نظر التاريخ — جمعية واحدة ، تحركها فكرة واحدة كبيرة وهاجة ، يتألق ضوؤها فى السماء والأرض أسطع من ضوء الشمس ، وينفذ سرها فى النفوس والكائنات أبهر من سر الحياة . ثم تجمعت على مركز الفكرة فى هذه الجمعية المتحدة سحائب الغروب ، وزحفت عليها من شتى الآفاق ظلمات الخطوب ، فلما احتجب النور عن العيون انطوى السر عن النفوس ، وأحدقت الظلمة والوحشة بالأقطار والأشخاص رفع الرافعون السرج والمصابيح فى البيوت والطرقات ، ونشر الناشرون المشاعل والمجامر فى المساجد والأضرحة ، وانساب الدعاة والمروجون فى هذه الغياهب يتهجدون ويصيحون ، ويبتهلون ويضرعون ، ويتمنون ويعدون ، وجعلوا من هذه الأضواء والأصوات — فى ليل المسلمين الطويل — دثارا من الخوف ، وشاغلا عن الشمس ، وعوضا عن الدفء ، وتعليلا بقرب انقشاع الظلام ! ...

فالآن إذا ما انزاحت السُّجُف عن شمس « التوحيد » واندفع منها أول شعاع ساطع بالفكرة الحقيقية ، والوجهة الصادقة ، أغمضت هذه المصابيح المتناثرة عيونها ، وأفلت هذه الأضواء الشاحبة فى صناديقها الزجاجية ، وتلاشى وجودها الوهمى فى غمرة هذا الضوء القوى الطبعى الواحد ، الذى تتضح فيه كل الأشياء ، وتفنى فيه جميع الأضواء ...

لقد انقسم « الواحد » الصحيح من قبل الى عشرات الكسور ومئاتها ، ثم الى آلافها وملايينها ، وصارت كلمة الاسلام وهى واحدة فى لفظها ومعناها تدل الآن على ما لا يحصى من الأشخاص المختلفين المتنازعين وما لا ينتهى من شواذ المذاهب والآراء ، وغرائب الميول والاتجاهات ، وأمشاج المقاييس والمعايير . على اننا وقد أصبحنا اليوم حتى فى عجز عن الانقسام ، لكثرة ما أنهك الانقسام قوتنا ، نرى أنفسنا — فى ضوء هذه الدورة الطبيعية فى حياة الشعوب — أقوى أملا فى

ارتقاب الوحدة ، وأوضح طريقا فى العمل على جمع الشتات ، وتوحيد الاتجاهات ، وإدماج القرى والأفكار والمذاهب . . .

فليست كثرة الجمعيات إذن فى هذا العهد إلا دليلا على أن الذهن الاسلامى قد بلغ أقصى نشاطه وراء المعرفة الحقيقية لأصول النهضة فكل جمعية مهما كان أمرها رائد يرتاد ، وتجربة تبذل ، وحركة بسيطة تولد حركة مركبة ، ومصير هذه الجمعيات الحتمى الى التوحد فى جمعية كبيرة حقيقية ، تشمل جميع الناس بغير استثناء ، متى بلغت واحدة منها الغرض الفكرى المنشود ، وتمكنت به من أسباب إعداد الرأى العام فى الأمة العربية إعداداً عقليا واقعيا صحيحا . وإن حياة هذه الجمعيات قبل ذلك لشبيهة بحياة هذه الملايين من الكائنات الجنسية التى تنتهى مهمتها بانتهاء أحدها إلى أداء الاخصاب . وان هذه الجمعية الفكرية المخصبة المنتظرة لأقرب شبها فى نظرنا بهذا « المصباح الأخير » الذى يكون له فى أعقاب الظلام شرف مصافحة الشمس فى باكورة الشروق !

تلاميذ من الكويت

وافقت وزارة المعارف المصرية على إلحاق عشرة تلاميذ من الكويت بمدارس مصر الثانوية ، وسيحضر هؤلاء عما قريب لتكون منهم البعثة الكويتية الأولى

هاتف الوحدانية

رنت الأرض بأنغام السماء واستطار الليل منها طربا
حين ألقى الكون أهداب المساء وسجا من أفقه ما وقبا
أى سر بات يجلى للأنام

أصغت الدنيا الى صوت رهيب مزق الآفاق رعبا وانطلق
يزاف النائى ويناءى بالقريب كانسياب النور فى صدر الفلق
أو كطيف لاح من مس الغرام

ما دها الغيبَ الذى رام السكون حقبة لم يرض عنه بدلا
إن ما أبدت خباياه السنون حكمة دقت وكانت أزلا
هى أخفى من ضمير فى الظلام

أيهذا الصوت من بين النجوم هل وعت عيناك من ذا ينطق
من وراء الغيب أو عبر الغيوم أترى يدريك هذا الصيدق (1)
نبعة الاسلام والبيت الحرام

كيف جئت الكون روحا مشرقا يأسر العقل ويستهوى الفؤاد
قام يهذى من جلال الملتقى ضائع الأحلام مسلوب الرشاد
بره والبحر كل فى انسجام

جئت توحى فى صداك العابر ما أطار الكوكب السارى نثار
خاطر الماضى وحلم الحاضر تعكس الأيام نجواه جهار
فى شعاب بين أستار القتام

ردد الآمال وابعث بالمنى بعد ما طارت من الدنيا شعاع
ما ترى كونك يا نبع السنى مصدر الأقمار أم منه شعاع
أم قضاء مر من بين الغمام

واسكب الطهر على سمع الزمان أيها الهاتف واطو الجو طيا

---

(1) الصيدق : الأمين . ويقال « صيدق » القطب والنجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش

علَّ ميتاً من سلام وأمان يستوى عن غمرة التاريخ حيا
يغرق الدهر نعيما لا يُذام

*

أنا هذا الوحىّ من عند الإله توأمُ الآباد صنو المنتهى
من عُلا الروح الى دنيا الحياة أقطع البَيْنَ على سوق المها
بالغا فى الأوج غايات التسام
السماوات - التى طاف الخيال حولها فارتد عنها مُعلنا :
ليس فى هذا الوجود المستحال واهمٌ يسمو إلى هذى البنى -
أنا لى فيهن مثوى ومقام
حل مسراى بهذا العالم داعيا لله أسمى خلقه
مستثيراً فى النبى الملهَم لذة التوحيد فى عشاقه(١)
(زمرة النساك أعداء المدام(٢))
ربما أولج فى جوف الدجى هاتف منى كأنفاس السَحَر
يدخل النور على أفق الحجا مُدخَلَ التنزيل قدسىَّ السور
فى فؤاد لج بالذكرى وهام

*

سبحى للواحد الفرد الصمد يا قلوب الإنس فى هذا الورى
واسجدى للعرش مرفوعِ العَمَد ما مشى الدهر على متن الثرى
أو جرى بالنفس موت وقيام

أمين محمود الخولى

(١) الهاء فى عشاقه عائدة على التوحيد
(٢) أصل هذا العجز فى رباعيات الخيام ترجمة محمد السباعى :
« زمرة النساك أعداء الدنان »
وقد ساقه عمر الخيام على سبيل الذم ، وأما أنا فسقته على سبيل المدح ، وهو صفة لعشاق التوحيد

القائد الصينى المسـ

اذيع من لندن أن الجنرال بى هسى القائد المسلم الصينى الشهير يعدُّ أوسع القواد فى بلاده خبرة بـ العسكرية . وهو يشترك فى القيا الجنرال لى الذى كان على ارتباط جميع معارك الصين ، والقائد المـ الذى يتولى القيادة الفعلية فى الميدان يكن الجنرال لى أعلى منه مرتبة . والمـ عن هذين القائدين أن أحدهما الآخر ، فبينما نرى الجنرال لى عاديا غير مصقول ، يبدو لنا زميله المسلم متعدد النواحى كثير الاتجـ الفكرية . ويلقب الجنود الجنـ (القبضة الحديدية) بينما يسمون ا بى شونغ هسى (القفاز الحريرى) دخلت الصين فى حالة الحرب كان المسلم فى حالة جفاء من ثمانى سنوات زعيم الصين المارشال شيانج كاى شـ ولأنه جندى حر تناسى ما بينه وبين الصين الأكبر واستقل طائرة وصل إلى نانكنج وصافح المارشال شيانج نائبا لرئيس أركان حرب الجيش ا ولا يزال فى هذا المنصب الرفيع إلى ا والاعتقاد سائد فى الصين أنه الذى يخلف المارشال شيانج كاى شيك خلا منه كرسى زعامة الصين فى يو الأيام

مشكلة السفور

أسبابها - مضارها - علاجها

﴿ وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ﴾
« قرآن كريم »

لقد فشا السفور فى أنحاء الأمة من جراء استجابة الفاجرات الماجنات المستهترات لدعوة الاستدراج الاستعمارى . الذى دخل الأوطان الاسلامية ليهلك فيها الحرث والنسل ، فلم يعتمد على ما لديه من قوة الحديد والنار فحسب ، بل تذرع بمثل هذه المفاسد ، ليضمن بقاء جراثيم الفساد فى أعصاب المجتمع المسلم ، تنفث سمومها كيما تضعفه بل وتحطمه ، فلا يفطن لمفاسد الاستعمار ، ولا يستطيع مقاومته ، لايقافه عند حده !

ويرجع وجود هذه المشكلة فى الشرق العربى عامة وفى مصر الاسلامية الحديثة خاصة الى حملة « الدوق داركور » الكاتب الفرنسى عام ١٨٩٤ م تلك الحملة التى تعرض فيها لنقد الحضارة الاسلامية فى الشرق العربى ، واتخذ وسيلة الى هذا النقد حياة المرأة الشرقية المسلمة ، وما كانت عليه فى ذلك الوقت من حجاب أو احتجاب . فتصدى للرد عليه حينذاك رجل مصرى تثقف ثقافة فرنسية فى فرنسا ، ونقصد به « قاسم بك أمين » ومع أن ردود قاسم على « داركور » كانت ردوداً سديدة محكمة إلا أن مخالطته الغربيين ، والأخذ والرد بينه وبينهم ، فضلا عن تأثره بثقافتهم ، ووقوعه فى صالة المجتمعات الخليطة التى كانت موجودة حينئذ ، كل هذه العوامل جعلته ينقلب رأسا على عقب بعد الفراغ من رده على « داركور » ، فقام ثملا يتخبط ويترنح فى دعواه ضد الحجاب الذى دافع عنه . فتقدم للرد عند ذلك « طلعت حرب » فما أن ألف « قاسم أمين » كتابه « تحرير المرأة » عام ١٨٩٨ م حتى أدرك طلعت حرب بكتابه « تربية المرأة والحجاب » ذلك الكتاب الذى يفهم من عنوانه المبادىء السليمة لبنات الوطن ونسائه

ومن أسباب انتشار السفور فى أنحاء الوطن تلك الصحافة الخليعة المفسدة التى تنشر الصور العارية ، والقصص الماجنة . والأزياء الفاضحة المهلهلة ، والدعوات الفاسدة الفاجرة التى يذيعونها ، ليشيعوا الفاحشة فى الأمة . فتنهتك نساؤها ، ويفسق رجالها ، وبذلك يتم لهم مايريدون من تحلل المجتمع الذى آواهم من تشرد ، وأطعمهم من جوع ، وكساهم من عرى ! جزاء سنمار ، ونسوا أو تناسوا قول المنتقم الجبار : ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة ﴾

ان الغرب قد انتهى فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى الى أن المبادىء الاسلامية قوة روحية للشرق العربى ولا بد - لغزوه أدبيا وماديا - أن تتزلزل أركان هذه المبادىء فى نفوس مسلمى الشرق العربى خاصة ، ومسلمى الوطن الاسلامى عامة . وفى سبيل وصولهم الى غايتهم الخبيثة هذه ، بذلوا ما بذلوا من جهد ومال وأرواح ، حتى تم لهم ما ارادوا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وما هؤلاء الدعاة المصريون أو المتمصرون الا أذناب لهم ، ملأوا بطونهم النتنة من موائد المستعمرين ، وجيوبهم القذرة من ذهب

المستعبدين على حساب الوطن المفدى ، فهؤلاء النفر أخطر من الاستعمار والمستعمرين على مصر الاسلامية الحديثة خاصة ، والشرق العربى المسلم عامة ، ذلك لأنه لولاهم ما استطاع الاستعمار الاوربى أن يغزو الشرق العربى والعالم الاسلامى

نعم ، ان رفع الحجاب ، واختلاط الجنسين ، كلاهما أمنية كانت تتمناها أوروبا المسيحية من قديم الزمان لغاية فى نفسها يدركها كل من وقف على مقاصدها الاستعمارية بالعالم الاسلامى كما ذكرنا . ذلك لأن الحجاب أصل من أصول الآداب الاسلامية التى شرعها الاسلام للمجتمع المسلم الطاهر ليحفظ حيويته وشهامته وقوته وعفته وتفكيره السليم ، وجهاده الصادق الشريف من التخبط فى ظلمات الشهوة والفساد قال الله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ وقال سبحانه : ﴿ يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ وروى عنه ﷺ : « ان المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأقرب ما تكون من رحمة ربها وهى فى قعر دارها » . وقال ﷺ « والذى نفس محمد بيده ما خلا رجل بامرأة إلا دخل الشيطان بينهما » . وروى عن أم سلمة أنها قالت : بينما كنت وميمونة عند رسول الله ﷺ ، أقبل ابن أم مكتوم فاستأذن فدخل ، فقال رسول الله ﷺ احتجبا منه ، فقالت أم سلمة : يا رسول الله هو أعمى لا يبصر . فقال رسول الله ﷺ : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟ . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : القناع للحرائر لكيلا يؤذين . وقالت السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : « رحم الله نساء الأنصار ، لم يكن الحجاب يمنعهن أن يتفقهن فى الدين » وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : « اكفف أبصارهن بالحجاب ، فشدة الحجاب خير لهن من الارتياب » . وسأل النبى ﷺ ابنته السيدة فاطمة رضى الله عنها : « أى شىء أصلح للمرأة ؟ فأجابت : ألا ترى رجلا ولا يراها رجل » . وقال الحسن بن على رضى الله عنه : « لا تدعوا نساءكم يزاحمن العلوج فى الأسواق ، قبح الله من لا يغار » .

أجل ، لقد كان البرقع والنقاب موجوداً ومعروفا ومعمولا به فى صدر الاسلام بدليل أن المسلمات كن يستعملنه حتى فى وقت الاحرام فنهاهن النبى ﷺ عن ذلك ، وأمرهن أن يخلعنه فى حالة الاحرام فقط

وما من ريب أن السفور له نتائج بل مضار خطيرة اجتماعية واقتصادية وصحية وسياسية أيضا ، نذكر أهمها فيما يلى :

أولا ـ انحلال الاسرة المسلمة ، وكثرة دعاوى الطلاق ، وبروز المشاكل والعداوات العائلية بسبب السفور والتبرج ، وتقليد الافرنجيات واليهوديات تقليداً أعمى بضر ولا ينفع ، واختلاط النساء بالرجال

ثانيا ـ اماتة روح الرجولة والنخوة والشهامة والغيرة فى معظم رجالات الأمة ، فأمسى الرجل منهم يسير مع زوجته أو ابنته أو أخته أو أمه السافرة المتهتكة فى الطرقات والمنتديات ، أو يدخل بهن الصالات والحانات ، وبقية دور اللهو الحرام ، غير مبال بالنتائج الوخيمة المروعة التى تترتب على تساهله هذا البغيض المذموم شرعا وعقلا !

ثالثا ـ سقوط الكثيرات فى مهاوى الرذيلة وبؤر الفساد بسبب الاختلاط ، مما نشر الدعارة السرية فى جميع الأحياء ، وبكافة بلاد المملكة ، وتبع ذلك انتشار الأمراض التناسلية الخبيثة التى أضعفت النسل صحيا وخلقيا !

رابعا - اختلاط الأنساب ، وكثرة اللقطاء بين أبناء الأمة ، فلا يرجى على أيديهم نهضة أو اصلاح

خامسا - بروز أزمة الزواج فى مصر ، نتيجة لاحجام القادرين عليه ، خشية أن تكون زوجاتهم من تلك المتهتكات المستهترات الفاجرات ، فينغصن عليهم الحياة ، ويملأنها شغبا واضطرابا . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى سهولة الحصول على المرأة المستهترة المفرطة للاستمتاع بها من غير عقد ، ولا مسئولية !

سادسا - كثرة عدد من يحترفن البغاء الرسمى الذى ما زالت تقره وتعترف به ، بوجوده المملكة المصرية الحديثة مع اعلان دستورها أن دينها الرسمى الاسلام ، واعلان قادتها أنه دين الطهر والحياء والعفة والكرامة والايمان !

سابعا - تغلغل نفوذ المرأة فى جميع أمور الوطن جليلها وحقيرها ، كبيرها وصغيرها ، الشىء الذى نشأ عنه انحلال خلقى عام فى أنحاء الأمة !

ثامنا - انصراف اذهان أغلبية الشبان المصريين المسلمين عن التفكر والتدبر فى أمر دينهم ووطنهم وأنفسهم وعائلاتهم إزاء الدخلاء المفسدين ، وأذنابهم المضللين المجرمين بسبب غواية المرأة السافرة المتهتكة اللعوب

تاسعا - انحلال المجتمع المصرى ، واماتة الروح المعنوية فى الرأى العام المصرى المسلم ، وانحداره بعنف وعمى فى هوة الفساد والاضمحلال والفناء التى حفرها له المستعمرون !

عاشراً - تسيطر الدخلاء المفسدين والمنافقين على أكثر واهم مرافق مصر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخ

الحادى عشر - احداق الأخطار بالدولة من كل مكان بسبب إماتة الروح المعنوية المستيقظة

هذا ، وإن العلاج العملى الذى نراه لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة هو : -

أولا - تنبيه المسلمين الغافلين أو الجاهلين الى حكم الشريعة الاسلامية المطهرة بازاء الحجاب وستر جسوم النساء ووجوههن فى الطرقات أمام الرجال الأجانب ذلك لأن الدين الاسلامى يعتبر كل ما فى المرأة عورة ما عدا وجهها ويديها ، الا اذا خيفت الفتنة كما هو الحال فى أيامنا هذه ، فلا يسوغ للمرأة حينئذ أن تكشف شيئا من جسمها ، لا الوجه ولا غيره ، سداً للذريعة والفساد . ومفهوم ضمنا أن كشف الوجه واليدين مزينة بالأصباغ المعروفة نوع من التبرج الذى يمقته الشرع الاسلامى ويشدد فى النكير عليه قال الله تعالى ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾

ولا يعم هذا التنبيه الا بنشر محاضرات دينية واجتماعية واقتصادية وأدبية بوساطة المذياع والجرائد والمجلات ، وأئمة المساجد ، وجميع مدرسى ومدرسات ورؤساء ورئيسات مدارس البنين والبنات على اختلافها أولية وابتدائية وتطريزية وثقافة نسوية وثانوية وعالية فيبرزوا لهن مضار السفور والتهتك ليكن قدوة حسنة فى الحياء والتعفف والوقار

ثانيا - يجب على أولياء أمور الأسر التشديد على من تحت ولايتهم من فتيات وسيدات ليحتشمن ويتمسكن بآداب الأخلاق الفاضلة ، ليستحق كل ولى منهم منزلة رجل مسئول أمام الله ، وأمام ضميره ، وأمام الرأى العام ، وأمام الحكومة عمن فى رعيته ، قال ﷺ « كلكم راع ، وكل راع مسئول عن رعيته »

ثالثا - اصدار تشريع حازم يحض على الفضيلة ، ويحرم ظهور النساء فى الطرقات سافرات متبرجات ، ويمنعهن من الاختلاط بالرجال فى دور العلم ، وفى المجتمعات والحفلات ، ويحتم على كل منهن لبس زى

خاص خارج المنزل يستر جسمها بأن يكفل عدم ابراز محاسن الرأس والصدر والذراع والخصر والساق، وتعاقب من تخالف ذلك هي والديوث المتخال المسئول عنها شرعا وعرفا بعقاب، صارم رادع ، كأن تجرع كل منهما ربع لتر من زيت الخروع ، ويجلد عشر جلدات ويدفع غرامة مالية باهظة خمسين جنيها مثلا

وليس من المتعذر أن تعين وزارة الشئون الاجتماعية سيدات مثقفات ثقافة اسلامية طاهرة ، ومعروفات بحسن السيرة . وبمتانة الأخلاق ، لتطبيق القوانين على المخالفات اللاتي - من غير شك - يردعهن العقاب الصارم الحازم ، فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

رابعا - اصدار تشريع يحرم على أصحاب الجرائد والمجلات في مصر ، نشر مقالات أو روايات أو مقطوعات مبتذلة ، أو صور لنساء سافرات متهتكات ، وتحريم دخول الجرائد والمجلات من الخارج وبها ما يشابه ذلك.

هذا ولقد صرح المارشال بتان رئيس الدولة الفرنسية بأن السبب الأول في هزيمة فرنسا الأخيرة في يونيه عام ١٩٤٠ ، هزيمة شنعاء نكراء ، هو تحلل نساء فرنسا وتهتكهن فقال جملته المشهورة : « عودوا بالنساء إلى الدور » وهنا يتجلى مغزى حديث الرسول الأعظم ﷺ : « ما تركت فتنة بعدي أضر على الرجال من النساء »

أما بعد فانا نهيب بجميع المسلمين ، حكومة وشعبا ، في مصر الإسلامية العربية الحديثة ، وفي غيرها من بقية دول الوطن الاسلامي العام ، أن يحاربوا هذا الوباء الإجتماعي الذي حل بالوطن ، الا وهو السفور ، بكل ما وسعه إيمانهم وجهادهم ، ذلك لأن في القضاء على هذا الوباء النهضة الحقيقية بالوطن الاسلامي لاعادة مجد الاسلام وعزة المسلمين ، وفي هذا الخير والسلام للعالم كله قال الله تعالى : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وإن الله لمع المحسنين)

القاهرة أحمد محمد رضوان

تحية الى فقراء الحرمين

في شهر رمضان

عقدت جماعة مساعدة فقراء مكة والمدينة اجتماعا برياسة سعادة حسن كامل الشيشيني باشا حضره ناظرا التكيتين المصريتين في مكة والمدينة ، وقررت ارسال ١٥٠٠ جنيه من الاعانة المتوفرة لديها لتوزع خبزاً يوميا ولباسا كاملا على المستحقين ، فيكون ذلك تحية منها لفقراء الحرمين الشريفين في شهر الصيام المبارك

داعية صومالي مسلم

يتحدث عن الاسلام في لندن

لندن في ١٠ - جرت العادة بأن يعتلي منبر الخطابة في (ركن الخطباء) بحديقة هايد بارك في صبيحة الاحد من كل اسبوع الخطباء الذين يريدون اسماع الناس آراءهم في أي علم أو فن أو عقيدة . وسيعتلي هذا المنبر في يوم الاحد القادم السيد محمد اسماعيل سيد ليتحدث الى هؤلاء المستمعين عن تاريخ الاسلام بالنيابة عن فرع لندن لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

والاستاذ اسماعيل من أهالي بلاد الصومال ، وقد وفد على انجلترا منذ نحو عشرين عاما لمزاولة التجارة ، غير أنه لم يلبث طويلا حتى رأى أن يخصص كل وقته لتقديم الايضاحات والبيانات الدقيقة للراغبين في الاستزادة من الدين الاسلامي والوقوف على حقيقته

شكر وتقدير

حول أزياء النساء

إلى حضرة النائب الغيور محمد بك قرنى

السلام عليكم ورحمة الله أما بعد فلك الله فى جهادك المتواصل ، ودعوتك النبيلة ، وهمتك التى لا تنى ولا تضعف . دعوت الى احتشام المرأة وصيانتها ورفعت علم الفضيلة ، فشكر الله لك هذه الصيحة العالية الصادرة عن وحى النبوة ونبع الرسالة . ولقد شهد لك الضمير الحى بأنك لسانه الناطق وعلمه الخفاق ، واعترف لك ذكور الرجال - وهم فى هذه الأمة كثير - بأنك الرجل الفذ والنائب الغيور والمؤمن الصادق الايمان الداعى الى ما تصبو إليه كل نفس أبية فى شجاعة وصراحة ، وإن قل عندنا تقدير العاملين .

لقد لمست ياقرنى بك مواطن العلة من هذا المجتمع وأشرت الى البلسم الشافى ، فلا عليك بعد ذلك أن تجد اعراضا ومراوغة وجدالا فى الحق « يجادلونك فى الحق بعد ما تبين »

وإلا فأى بلاء أظهر وأشنع من خروج المرأة شبه عارية تداعب الرجال بزينتها وتفتن القلوب بجمالها المصطنع وتذهب فى الخلاعة مذاهب لاعهد بها من قبل

أى مصيبة أعظم من مظاهر الفجور التى غصت بها السبل وطفحت بها القرى والمدن فضلا عن الثغور والشواطىء والمصايف والمتنزهات والمراقص والبارات والملاهى والصالات

أى قلب فيه بقية إيمان يرى هذه المخازى دون ان تذهب نفسه حسرات على ما آلت إليه حال أمة عريقة فى المجد قديمة فى الشرف والعفاف

لسنا ندرى بأى لسان نخاطب أولئك الذين يروقهم منظر المرأة المتهتكة ويسرهم انصرافها عن شئونها التى تناسب طبيعتها وتكوينها الى التسكع فى كل طريق والتعرض لكل داعر فى لباس الخزى ، ومظهر الفضيحة وسيما العار ، ولا بأى لون من الاقناع نواجه أناسا يحبون أن تشيع الفاحشة فى مجتمع يمترن إليه بسبب ويتصلون به فى الصميم ، وكأن أمر أمتهم لا يعنيهم ولا يحز شينها فى قلوبهم ولا يلحقهم عارها ولا تذهب إليهم مساويها

إن أمر هؤلاء - إن وجدوا - لا يعدو أن يكون شهوة جامحة أو هوى متبعا ، ومتى عرفت الشهوة أو الهوى طريق الاقناع ؟

ان الخلق الكريم والأدب العفيف ميزة الانسانية وسبيل الأمم الحية من أقدم عصور التاريخ ، فها نحن نقرأ للفلاسفة القدماء فى بحوثهم الحرة من قبل الميلاد : الدعوة الى الفضيلة . وكانت الحماسة تبلغ ببعضهم الى أن يغشى الأسواق والجامع حاثا على الخير داعيا الى التحرر من قيود الشهوات معلنا أن أرباب اللذات عبيد شهواتهم وأسراء لذاتهم وأنه لا سبيل الى شرف الحرية إلا بالخلاص من سلطان الشهوات

كذلك تتابعت الأديان السماوية والشرائع المنزلة من لدن حكيم عليم على الأخذ بيد الانسانية الى السمو النفسانى والترفع عن دنىء الشهوات وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، حتى جاء الاسلام فحدد للفضيلة حدودها وحض على الأخذ بها وحرم الرذيلة ووسائلها

وشنع على فاعلها ، بل شرع من الحدود أو العقوبات ما يكفى ـ لو وجد تنفيذاً ـ للقضاء على كل رذيلة

أيما الأمم بأخلاقها ، لا بمظاهرها البراقة ، ولا بأبنيتها العالية ، ولا بمالها ونشبها ، ولا بحسبها ونسبها

وليس بعامر بنيان قوم
إذا أخلاقهم كانت خرابا

ومن ذا الذى كان يتصور أن يوجد بمصر بلد الثقافة ومنار العلم رجل واحد يستحسن هذا الانحلال الأخلاقى الذميم ، سبحانك هذا بهتان عظيم »

أما بعد فليجادل عن الفجور عبد شهوته وأسير هواه وليدفع المرأة الى السقوط فى أحضان الرذيلة ، فان له يوما يقف له الحق موقف الحساب على هذا التفريط ، ويكيل له الجزاء الأوفى ولات حين مناص

نعم ان لهؤلاء يوما يستيقظ فيه المجتمع ويتنبه لما يراد به ويدرك تمام الادراك هذا التيار الشهوانى الجارف ويميز دعاة الفضيلة من دعاة الرذيلة ، وعند ذلك تبيض وجوه وتسود وجوه . أما اليوم فليجادلوا ما شاءت لهم شهواتهم ، ولكن ليعلموا أن ذلك كله لا يفت فى عضدنا ولا يوهن من عزائمنا ، بل ربما زاد من قوة الداعين الى الرشد حتى يظهره الله أو يهلكوا دونه « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »

فسر على بركة الله يا قرنى بك فيما اعتزمت من جهاد ، واعلم أن من ورائك جيشا للفضيلة لا يحصيه العد « وما يعلم جنود ربك إلا هو »

والسلام على العاملين

كفر الشيخ محمود محمد سويلم

الفتح مرآة العالم الاسلامى

الجندى اليابانى

لندن فى ١١ ـ قال مراسل التيمس فى ملبورن : خطب الجنرال ماك أرثر فى وحدة من وحدات الجيش الأمريكى فقال : « إن الجندى اليابانى ليس جنديا هينا ، وانه قاتل بشجاعة وذكاء ، وهو لم يجامل أحداً ولا يطلب أن يجامله احد . واليابانيون يستغلون الجنود غير الأكفاء أعظم استغلال ، وهم لا يضارعهم فى ذلك شعب آخر فى العالم ، ولكن الجنود الأكفاء يستطيعون وقفهم . وإذا هوجموا على غير انتظار اظهروا مقدرة خارقة للعادة على القتال إلى النهاية ، وهم يعتقدون أنهم يقتلون إذا وقعوا فى الأسر ، وانهم إذا عادوا من الأسر إلى بلادهم أعدموا فيها »

قاذفات قنابل جديدة

لندن فى ٢٠ ـ أخذ الالمان يستخدمون فى غاراتهم على بريطانيا قاذفات قنابل مقفلة ترتفع الى طبقات جوية يقل فيها الهواء على ارتفاع ثمانية أميال تقريبا عن سطح الارض ، فلا تجدى فى مقاومتها نيران المدافع المضادة . ولكن الطيارين الذين يقودونها يتعرضون لخطر الموت الفجائى اذا اصابت رصاصة أو قذيفة منبعثة من طائرة مقاتلة قاعة الطائرة وهى فى طبقات الجو العليا ، لأن الهواء المحجوز داخلها ينبعث فى الحال منها فتنفجر رئات الذين فيها ويحل بهم مايحل بالسمك بعد خروجه من الماء

الحج العراقى

شرعت الحكومة العراقية من الآن فى درس الطريق التى ينبغى أن تسلكها قوافل الحجاج هذا العام إلى الحرمين الشريفين ، واتخاذ التدابير ـ بالاشتراك مع الحكومة العربية السعودية ـ لتأمين راحة الحجاج أثناء تأدية هذه الفريضة

فليضرب الداعى الى الفرعونية رأسه حيث شاء

ان مصر لا يمكن لها أن تعيش بمعزل عن الأمم العربية ، وقد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من كتلة العـروبة . والأمم المتباينة اللغة والجنس فى أمريكا وحدت كلمتها تحت راية الجامعة الأمريكية ، لتقف صفاً واحداً فى وجه طغاة العالم .

ومن حسن الحظ فى التدليل على عروبة مصر أن المصرى فى معرض الانتساب الى الجنس يقول : « انى ابن عرب » . ومن الخير لأ البين أن يقف مصرى فى معرض الاعتزاز بنفسه عند ما يكون خطيبا فى جمع أوربى أو غير أوربى ليقول « اننا أبناء الفراعنة » ، فان التحليل التاريخى أسقط تلك الدعوى من حسابه

ولو كانت مصر تتكلم وتكتب الهيروغليفيـة اليوم كما تتكلم وتكتب إيران باللغة الفارسيـة ـ بالرغم من اختلاط دماء الفرس بدماء العرب بعد الاسلام ـ لقلنا مع القائلين ان مصر فرعونية . وان الشعب المصرى وان كان خليطا من جنسيات كثيرة تختلف فى لغاتها وقومياتها قبل أن تتمصر وتتعرب ، فقد وحدته اللغة العربيـــة ، والدين الذى تعتنقه الأكثرية منه ، وهما كافيان . ومصر اليوم هى قلب الأمم العربية فى آسيا وافريقية ، ولا يمكن لها أن تقف بمعزل فى مجرى التيارات القومية الجارفة لتقول أنا وحدى فرعونية لا عربية . وتاريخ مصر اللغوى والدينى فى العصر الاسـلامى يأبى عليها تلك الفرعونية ، وملوك مصر الاسلاميون وحكامها وزعماؤها الوطنيون قدروا لمصر رابطتها بالعروبة فعملوا جهد طاقتهم على توثيق تلك الرابطة ضنا بها عن أن تقف وحدها بمعزل عن العروبة المحيطة بها من كل مكان

واللسان الذى يهرف اليوم قائـلا بأن لا صـلة لمصر بالعروبة لأنها ليست عربية ، مزعزع العقيدة ، سقيم التفكير . ومصر العظيمة فى تاريخها بين الأمم لا ترضى بانسلاخها عن العروبة لتلحق بالفرعونية ، ولذا رأت من الخير لها أن تكون جزءاً من أجزاء يتكون مجموعها من ٨٠ مليونا ، لا أن تكون وحدة قائمة بذاتها يتكون مجموعها من ١٧ مليونا من السكان أو أقل قليلا . والذى يدين بنعرة الفرعونية غفل عن المبادئ القومية الحديثة التى لا تعترف لشعب صغير بوجود وسيادة وكما يشرف المصرى المسلم الانتساب للعروبة والاسـلام عند الحديث عن الأنساب الأممية ، يشرف المصرى اليهودى والمسيحى الانتساب الى العروبة باللغة التى يتكلمها كل منهما والأقليات تتبع الأكثريات ان لم يكن بالدين فباللغة المشتركة والوطن المشترك

وإذا كانت مصر بعد انطفاء مصباح الاستقلال الوطنى فى العهد الجاهلى فيها لا يمكن أن يصدق العقل أنها عاشت فرعونية ولا سيما بعد الاحتلال الاغريقى والرومانى ، فكيف يصدق العقل أنها بعد الاسلام احتفظت بتقاليد الفراعنة ، وقد فتح الاسلام صدره للقبط فأقبلوا عليه وعلى لغتـه ، وأصبحوا عرباً باللغة والمربى ؟

لقد قضى التاريخ فى أحداثه أن يخرج بمصر من ظلمات الفرعونية ـ إن كانت هناك فرعونيـة ـ إلى الاسلام واللغة العربية ، والانتساب للعروبة بأى وجه من وجوه الانتساب

فليضرب الداعى إلى الفرعونية رأسـه حيث شاء ، أو لينفخ فى الصور ليخرج عهد الفراعنة من الأجداث إن كان ذا قدرة على الاتيان بالمستحيلات

منبر الشرق — اسماعيل شلبي سعفان

حكم

- يبصر القلب ما يعمى عنه البصر
- من نام عن عدوه نبهته المكايد
- الفرصة سريعة الفوت ، بطيئة العود
- وجه عدوك يعرب عن ضميره

رمضان فى العراق

أصدرت وزارة الشئون الاجتماعية فى العراق أمراً يقضى باغلاق المطاعم والمقاهى نهاراً طول شهر رمضان ، ومعاقبة المتجاهرين بالافطار

الخمارات فى المملكة المصرية

كان عدد المحال المرخص بها لبيع الخمور فى المملكة المصرية ١٠٠٦ فقرر مجلس الوزراء إلغاء ٢٠٥ خمارات وعلى ذلك سيبقى فى القاهرة ٥٠٠ خمارة وفى الاسكندرية ٢٥٠ وفى السويس ٤٨ وفى القنال ١٠٥ وفى الغربية ٨ وفى البحيرة ٧ وفى الشرقية ١٠ وفى المنوفية خمارة واحدة وفى الدقهلية ١١ وفى الجيزة ٩ وفى بنى سويف ٦ وفى الفيوم ٦ وفى المنيا ٩ وفى أسيوط ٩ وفى جرجا ٧ وفى قنا ١٠ وفى اسوان ٥

البلاد الخاضعة لدول المحور

أصدر معالى وزير المالية قراراً بأن تضاف هونج كونج وجزائر الهند الشرقية الهولندية (أندونسيا) وشبه جزيرة الملايا وسنغافورة الى البلاد التى تحتلها اليابان والتى سبق أن صدرت أوامر وقرارات بشأن العلاقات الخاصة بها على أن يحدد ٣١ ديسمبر الماضى تاريخا لبدء الاحتلال بالنسبة لهونج كونج و٧ مارس سنة ١٩٤٢ بالنسبة لجزائر الهند الشرقية الهولاندية و١٠ فبراير سنة ١٩٤٢ بالنسبة لشبه جزيرة الملايا و١٤ فبراير سنة ١٩٤٢ بالنسبة لسنغافورة

للتسلية :

لما فتح الله لعمرو بن العاص أمهات المدن المصرية وتوجه إلى الاسكندرية يحاصرها ، خرج فارس من الرومانيين ليبارز من ينازله من فرسان العرب ، وكان هذا الرومانى معدوداً فى قومه أنه يعدل ألفاً من الجند . فبرز له مسلمة بن مخلد وهو فارس نبيل من مجاهدى العرب ، وممن خلفوا عمراً على إمارة مصر ، وكان مسلمة مع شجاعته كثير اللحم فألقى به الرومانى عن فرسه وكاد يقتله لولا أن بعض أصحابه أنقذه . فغاظ ذلك عمرا وقال : مابال الرجل الذى يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم ؟ فأحفظ ذلك مسلمة ولم يراجعه.

واقتحم بعد ذلك جماعة من المسلمين حصنا من حصون الاسكندرية ، فكرّ عليهم الرومان وأخرجوهم منه ، إلا أربعة فيهم عمرو بن العاص ومسلمة بن مخلد . وبرز لهم فارس من الروم يثق الروم بنجدته وشدته ، فأراد عمرو بن العاص أن يبرز إليه ، فقال له مسلمة بن مخلد :

— تخطىء مرتين : تشذ عن أصحابك وأنت أمير وانما قوامهم بك ، وقلوبهم معلقة نحوك لا يدرون ما أمرك ، ولا ترضى حتى تبارز وتتعرض للقتل ، فان قتلت كان بلاء على أصحابك . مكانك ، وأنا أكفيك ان شاء الله

وبرز مسلمة للرومى ، وبعد معالجة شديدة وقع الرومى قتيلا وأفلت عمرو واصحابه من الحصن ، وخجل عمرو مما كان قاله لمسلمة لما اخطأه الفوز فى مبارزته الفارس الأول ، فاستغفر اصاحبه مما كان منه حين غضب وقال له :

— ما افحشتُ قط إلا ثلاث مرار : مرّتين فى الجاهلية وهذه . وما من مرة إلا ندمت واستحييت ، واستحيائى الآن لك أشدّ ، وانى لأرجو أن لا أعود إلى الرابعة ما بقيت . . .

طبعت فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبهما محب الدين الخطيب

اعلانات قضائية

محكمة السنبلاوين الأهلية

اعلان بيع فى القضية ن ٧٣٢ سنة ١٩٤٠ نشره خامسه

فى يوم الأحد ٢٥ أكتوبر ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العمومى العقار الآتى مالك شعبان مصطفى الديب من السنبلاوين دقهلية وفاء لمبلغ ٦٣ ج و٦٥ م بخلاف ما يستجد بثمن أساسى قدره ٤٠ ج بعد تنزيل الخمس بخلاف المصاريف ٥ ج ٥١٠ م

بيان العقار: عقار كائن ببندر السنبلاوين مركزها دقهلية

٨٣ متر و ٥ دسى متر بحوض البزاوور ن ٤ قطعة ٦٧٩ س ص٢١ كدستر. الحد البحرى ورثة على عمر والشرقى ورثة رمضان شحاته الديب والقبلى شارع عمومى فاصل حوض ن ٣ وبه باب المنزل والغربى شارع وبه باب المنزل. عبارة عن منزل مكون من دورين الأول مبنى بالطوب الأخضر والثانى مبنى بالسويسى فقط ٨٣ متر و٥ دسى متر

وهذا البيع كطالب على زوين رمضان سليط تاجر بالسنبلاوين ومتخذ له محلا مختاراً بها مكتب حضرة الاستاذ نصرى أفندى يوسف المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٨ ابرابر سنة ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة المنصورة المكاية الاهلية بتاريخ ٢٠ - ٣ - ٩٤٠ ن ٢٣١ وتنبيه نزع الملكية وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بقلم الكتاب تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فكل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور للمزايدة قانونا

كاتب البيوع

العدد ٧٩٢ (العام السادس عشر) ٢٧ رمضان ١٣٦١



فهرس

٢ تعريف العرب بسجاياهم ، ودعوتهم إلى القيام برسالتهم — لمحب الدين الخطيب

حفلة الأنصار

٦ ما هكذا حب الصالحين — الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم

٧ لحوم رخيصة

٨ جمعية النهضة العربية

٩ بعد الحرب ، الزراعة فى الحجاز

١٠ صبارقة الشام منذ مئة عام — الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربى

١٥ علاج الاعصاب التى حطمها الفزع

١٥ من كلام الفاروق عمر بن الخطاب

١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة سمنود الجزئية الأهلية

إعلان بيع نشره ثالثة في قضية البيع رقم ١٠٧٠ سنة ١٩٤١

في يوم الخميس ٢٩ اكتوبر ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد عبدالغنى منصور من ميت هاشم

١ ط ٤ س بحوض الدلاله ن ٦ قطعة ن ١٠٩ مشاعا فى ٦ط ١٨س البحرى القطعة ن ١٠٨ بحوضه ورثة عبد العاطى ابو منصور والشرقى مسقه خصوصية بجسريها فرع ثالث فاصل حوضين والقبلى القطعه ١١٠ بحوضه ورثة عبد العزيز منصور والغربى بعضه قطعة ن ٤٧ بحوضه احمد وعمر محمد ذهب وتمامه قطعة ن ٤٨ بحوضه عبد الخالق احمد ذهب

٨ ط ١٨ س بحوض مارس سلام ن ٧ قطعة ص ٢٧ مشاعا فى ١١ ط ٤ س البحرى قطعة ن ٢٦ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والشرقى مسقه خصوصية فاصل حوضين والقبلى قطعه ن ٢٨ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والغربى القطعة ن ٦٢ بحوضه الشناوى افندى سلامه الشناوى سلام

فقط ٩ ط و ٢٢ س لاغير فى تكليف محمد عبدالغنى منصور

وهذه الأطيان كائنة بناحية ميت هاشم مركز سمنود مديرية الغربية وهى المحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٩٢٢ ومسجل بمحكمة طنطا فى ٢٥ مارس ١٩٤٢ ن ٣٢٨ سنة ١٩٤٢ ص ١٧٤ وذلك وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٤٠٠ م وما استجد من المصاريف على أن يباع قسما واحدا بثمن اساسى قدره ٣٢ جنيه مصرى

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

وهذا البيع كطلب لبيب افندى احمد شنب المقاول بطنطا ومتخذ له محلا مختاراً بها مكتب حضرة الاستاذ مسعود افندى الميدانى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضح أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها ببعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والشام وعدن واليمن وشرق الأردن
ويوغوسلافيا وسنغافورة والبلقان وفلسطين والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٩٢ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٧ رمضان ١٣٦١

تعريف العرب بسجاياهم، ودعوتهم الى القيام برسالتهم

لو أن الإسلام - كما يفهمه الآن جمهورنا الأعظم ويعمل به - هو الإسلام الذي فهمه المسلمون الأولون وعملوا به لكان أثره في نفوسنا كأثره في نفوس أهل الصدر الأول، وكان يكون له من النتائج في الحاضر مثل النتائج التي كانت له في العهد الأول

هذه قضية منطقية صحيحة، وهي حقيقة ملموسة لا سبيل إلى المكابرة فيها. فالنظام الواحد، والتشريع الواحد، يختلف أثره في محيطه باختلاف أساليب القائمين عليه في فهمه، واتجاهاتهم في تطبيقه بل يختلف آثاره الاجتماعية باختلاف سجايا الأمم التي تعمل بذلك النظام أو التشريع وأخلاقها القومية التي كونتها مئات الاجيال

ان اخواننا جماعة الانصار يعتقدون كما نعتقد أن المسلمين إلى خير، لكنهم في حالة جمود وأمراض أدبية عارضة لا بد من معالجتها واستئصالها. وهم مقتنعون بأن الجمود الاسلامي الحاضر ومعجزة النهوض في صدر الاسلام الاول هما ظاهرتان تاريخيتان مرتبطتان بما ذكرناه من وجود اختلاف جوهري في فهم الاسلام وطريقة العمل به. وان كان الاسلام نفسه واحداً محفوظ النصوص سليم الأصل ولله الحمد

ويعتقد شباب الأنصار ان العلاج يجب أن يبدأ بالرجوع إلى فهم الاسلام فهما سليما كما فهمه الصحابة والتابعون وأهل الصدر الأول. وأول من يجب عليهم الشروع بذلك هم العرب لأنهم سلالة أولئك الذين

تمت تلك المعجزة على أيديهم ، ومتى تم ذلك على يد العرب المعاصرين فان الامم الاسلامية كلها سترى بعينها نتيجة هذا الانقلاب وستنضم إليه وستسير فى الطريق

هم يرون أن للعرب سجايا تؤهلهم لهذه المهمة ، وهي السر فى أن الله عز وجل اختارهم لظهور الاسلام من آفاقهم ، وحياطته بعقولهم وأرواحهم ، وتبليغه بألسنتهم وجواهر لغتهم

مهمة الأنصار كما فهمنا من كلام خطيبهم فى الحفلة السنوية التي أقاموها فى نادي دار العلوم مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى ، هى تعريف العرب بسجاياهم الكامنة التى عرفها فيهم التاريخ كلما سنحت الظروف لجلائها واستيقاظها وانتعاش روح الحياة فى أصحابها . ومن العيب على العرب أن ينتظروا من غيرهم السبق إلى القيام بمهمة النهوض الاسلامى ، فهم أهله الأولون ولا يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها . لكن العرب لا يفعلون هذا إلا إذا انتبهوا الى هذه السجايا الخاصة بهم ، وآمنوا برسالتهم ، وعلموا أنهم اذا تقدموا لادائها بمثل عزمهم الاول الذى شهدته منهم الدنيا قبل بضعة عشر قرنا ، فان أسلوبهم الفطرى المستقيم فى فهم الاسلام فهما صحيحا كما فهمه سلفهم فى العهد الاول سيشيع فى شعوب الاسلام ، وسيعمل به فى بقاع العالم الاسلامى ، وسيتخلص المسلمون من أمراضهم الادبية وجمودهم الذى طال عليه الزمن

يجب على العربى أن يعرف نفسه ، وأن يؤمن بأنه انما اختار الله ظهور الاسلام من بيوت أسلافه الاولين لحكمة إلهية عميقة الغور عظيمة الخطر ، واذا كان الاسلام ماء زلالا وقد صان الله مادته من كل الشوائب فان العين قد تخطىء تقدير جماله إلا اذا تجلى فى انائه الشفاف النقى الذى أظهره الله به فى العهد الاول ، ومتى عاد الناس الى رؤيته فى مثل انائه الاول زلالا نقيا سائغا للشاربين فلا ضير عليه أن تملأ منه بعد ذلك سائر الاوانى على اختلاف ألوانها . ونحن إذا قلنا العرب فلا نحصر معنى هذه اللفظة ومدلولها بالنسب دون غيره ، وانما نعنى أصحاب هذه اللغة ووارثى تلك الامانة ، والشاعرين بالوفاء لها والحدب عليها ، والمتوثبين لاداء واجباتها . ومن كاد للاسلام أو بث سموم التخذيل عنه ، ونشر فى بيئاتنا ومدارسنا وأفكار قرائنا ما يناقض هذه الدعوة فهو عدو ولو كان من سلالة أعرق الاصول العربية وأقدمها فى عدنان أو قحطان نسبا . وقديما كان أبو رغال من العرب فخان قومه ودل العدو على عوراتهم فرجمت العرب قبره الى هذه الساعة ، وبعد ذلك ظهر أمثال الزمخشرى من غير بيئة العرب فكانوا أوفى للعروبة من كثير من أهلها ، وأصدق عصبية لهم ومعرفة بما امتازوا به من سجايا بوأتهم المكان الذى اختاره الله لهم فى سلائل البشر .

الاسلام أنقى وأحكم نظام عرفه التاريخ الانسانى ، وهو أولى أن ينهض بالانسانية كلها ، ولا سبيل إلى ذلك إلا اذا عاد المسلمون مسلمين كما كانوا من قبل ووسيلة ذلك أن نرجع إلى فهم الاسلام كما فهمه سلفه الاول ، ونعمل به فى بيوتنا وأسواقنا ومجتمعنا ودولتنا وواجب البدء فى هذا العمل الاعظم واقع على سلالة المسلمين الاولين الذين قاموا بهذه المهمة فى الصدر الاول

فالى رسالتكم أيها العرب ، والى دينكم أيها المسلمون

محب الدين الخطيب

الفتح
مرآة العالم الاسلامى

حفـــــلة الأنصار

أقامت جماعة الانصار حفلتها السنوية الثانية فى نادى دار العلوم مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى (١٩ رمضان)، وكان على رأس المدعوين الى هذه الحفلة اللطيفة معالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل وزير الصحة وطائفة من جماعة الانصار والمعجبين بجهودهم وأهدافهم

وبعد تناول طعام الافطار وأداء صلاة المغرب وقف الاستاذ محمود لطفى حمزة من رجال التدريس فتكلم عن أثر فكرة الانصار فى نفسه وعن تأثيرها فى تلاميذه، وتكلم الاستاذ أحمد صبرى - فى بيان قيم مطول - عن فكرة الانصار وما ترجوه من تعريف العرب بقيمة مزاياهم وجوهر نفوسهم توطئة لدعوتهم إلى القيام برسالة الاسلام جريئة طاهرة نقية من الأدران العارضة والزيادات التى لم يكن يعرفها الاسلام يوم كان فى صدره الاول. وتكلم الاستاذ عمر الدسوقى - صديق الفتح القديم ومدير كلية المقاصد الاسلامية فى بيروت الآن - عن تعارف العرب وتعاونهم على الخير وتقصير مصر فى تعرّف الاقطار الشقيقة والتعاون معها على خطة صريحة، واستطرد الى ضرر النزعات التى تبدو من بعض الكتاب والصحف مخالفة لذلك ووجوب وضع حد لها، وكان خطابه المرتجل قيما وشاملا الكثير من الشئون الحيوية فى حياة الناطقين بالضاد. وقارن الأستاذ الهياوى بين ما كان عليه الحال فى مصر قبل الحرب الماضية وبعدها من الوفاء للعربية والاسلام، وكيف كانت روح العربية والاسلام متمشية فى كل عمل وطنى وعلى لسان كل داعية إلى الخير وقال ان هذا هو المنهج المصرى السليم وما يخالفه يعد مرضا طارئا يجب مقاومته وعلاجه، وانه يعد نفسه من جنود الأنصار فى هذه المقاومة والعلاج لأن فى ذلك خدمة صادقة للوطن. وتكلم الدكتور عبد السلام العيادى عن أثر الحج فى توثيق رابطة العروبة والاسلام وفى ايقاظ العرب إلى رسالتهم وقال انه لمس ذلك لما كان على رأس وفد الجامعة إلى الحج، وطلب من الأنصار أن يوفدوا فى كل عام وفداً منهم الى حج بيت الله الحرام ليتصلوا بأبناء الأقطار الشقيقة ويعقدوا معهم أواصر المحبة والتعاون على الخير

ثم وقف معالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل فنوه بالتعاون الثقافى بين الأقطار العربية وفائدته العظمى، وأن المؤتمر الطبى قام بواجبه من هذا الجانب بما قرره من الانعقاد مرة فى مصر ومرة فى قطر من الاقطار العربية الشقيقة حتى كان من أثر ذلك تأسيس الروابط الطبية والعلمية والتعاونية بين رجال الطب فى الوطن العربى الأكبر. ثم قال: ان الواجب على المدرسين ورجال التعليم أن يكون لهم مؤتمر ثقافى مثل المؤتمر الطبى وتعاون قومى مثل تعاون رجال الطب من العرب على ايجاد هذه الروابط الفكرية بين الاقطار الشقيقة

وانتهت الحفلة بسرور وابتهاج لم نشعر بمثلهما فى غير هذه الحفلة، لانها كانت تمثل روح الاخاء والمحبة والتعاون الصميم على مقاصد شعر الجميع بأنه لا حياة للناطقين بالضاد إلا بتحقيقها

الادب

الأدب حال قائمة بالنفس تمنع صاحبها أن يقدم على شر، أو يحدث نفسه به، أو يكون عونا لفاعليه

مصطفى لطفى المنفلوطى

من نواحي المجتمع

ما هكذا حب الصالحين

يزعم فريق من الناس أنه يحب الصالحين من أولياء الله والأتقياء من خلقه. وليت هذا الحب كان صادقا يتفق فيه اللسان والقلب، ويجتمع فيه القول والعمل. وليت هؤلاء الزاعمين ممن يذوق للحياة الصالحة طعما، أو يعرف لها معنى، أو يقف عند حدود الله، أو يتقي مساخط الله، أو يحافظ على الأمر والنهي، أو يتعفف عن إثم، أو يترفع عن جرم؛ أو على الأقل يستتر عن عيون الناس فلا يبدي لهم صفحته، ولا يكشف لهم مخازيه؛ إذاً لهان الأمر وقربت مسافة الخلف ولو من بعض الوجوه...

ولكن كيف السبيل إلى تصديق رجل يزعم هذا الزعم وهو يعيش على الحرام، ويتمول من السرقة، ولم يزل هذا شأنه حتى ضعفت قواه أو حتى خرج بنوه فاتبعوا منهجه وسلكوا سبيله، وهو مع ذلك لا يستحي أن يتحدث عن الصالحين كواحد منهم ويدعي أنه يحبهم وأنه محسوب عليهم، كأن محسوبيته هذه قد اتخذت له عند الرحمن عهداً، فهو لذلك يفعل ما يشاء ولا حرج، ويرتكب من الذنوب ما أراد ولا إثم عليه ولا وزر! فيا لله للمسلمين، فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

ألم يسمع هذا المسكين قول الله تعالى لسيد الأنبياء صلوات الله عليه: ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾ وقول الرسول ﷺ لابنته فاطمة الزهراء: يا فاطمة بنت محمد، اعملي، فإني لا أغني عنك من الله شيئا، كأنه لم يسمع من ذلك شيئا، ولو سمع أو عقل لصلح حاله.

وإن تعجب، فعجب عكوف آخر على بعض الأضرحة يتصيد من حولها الطعام، ويتخذ منها حبالة لأكل أموال الناس بالباطل، فهو متسول ولكنه يأبى أن يكون من أولئك المتسولين البسطاء الذين يجمعون بين الذلة والسؤال، بل يتخذ من الضريح ساتراً يستتر به، ويمد يده من خلفه، فإذا تناول شيئا من الناس تناوله باسم الضريح لا باسم نفسه؛ وهذه طريقة حديثة للسؤال مع الكبرياء أو طريقة (سيدك محمد أغا)، وهو لذلك يسبح بحمد الصالحين، ولا يفتر لسانه عن ذكرهم لا حبا فيهم ولا عن علم بتاريخ حياتهم، ولكن ليملأ جيبه على حسابهم...

وأعجب من هذا وأغرب ظنه أن هذا التمويه ينطلي على الناس، أو تهضمه عقولهم فيركنون إليه أو يغترون به. ولو تنبه المسكين قليلاً لعلم أنه بحالته هذه مكشوف ومفضوح، وأن فضيحته يوم الفزع الأكبر أدهى وأمر!

وإنه ليدهشك ثالث قد تقدمت به السن، وهو لا يزال مدمنا على الخمر الذي حرمه الله، وقرنه بالميسر والأنصاب والأزلام. يتناوله على قارعة الطريق، دون استحياء من الله، أو استحياء من الناس، أو استحياء من سنه العالية وحياته التي دب الفناء إليها دبيبا. ألا فليعلم أولئك المساكين أن حب الصالحين رضي الله عنهم يقتضي سلوك سبيلهم. والسير على منهاجهم في الوقوف عند حدود الله وتعظيم أمره ونهيه؛ أما أن تكون ألسنتهم ألسنة الأبرار وقلوبهم قلوب الفجار فذلك هو النفاق الذي يعاقب الله عليه أشد العقوبة.

لحوم رخيصة

ولا نعنى بها لحوم المواشى من ضأن وبقر ، فهذه عزيزة وغالية على أصحابها وعلى طالبيها للغذاء والقوت . ولكننا نعنى بها لحوم النساء المعروضة فى الشوارع والملاهى والمتنزهات وعربات الترام والسيارات العامة ، والمعرضة للاحتكاك بالرجال فى المقاعد ، فهذه أصبحت رخيصة على أهلها من نساء ومن رجال يقال انهم قوامون عليهن

يقول فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عاشور الصدفى مفتتحا حديثا له من أحاديث رمضان فى الاهرام :

وعزت فصانت سوى ساقها
وما ان أباحته إلا اضطرارا
وكيف تواريه عن أعين
ومن حسنها أنه لا يوارى

ثم أخذ يبحث عن الأساس والباعث الحقيقى لتبرج النساء وبذل محاسنهن - أوتزوير هن محاسن كاذبة - لعرضها فى كل مكان ، فزعم « أن الكثرة المطلقة من الفتيات اللائى يبدين زينتهن فى الشوارع والأسواق والمتنزهات قد لا يرمين إلى وزر ولا ينظرن إلى رذيلة ، وانما يبغين الحصول على زوج شرعى ، وما ألجأهن إلى ذلك إلا اعراض الشبان عن الزواج ، وقعودهم عن السعى فيه »

ولكن فضيلة الشيخ تناسى أن المتزوجات من اللائى يبدين زينتهن فى الشوارع والأسواق والمتنزهات والملاهى أكثر عدداً وأسمج وقاحة من غير المتزوجات ، فهل تريد ذات الزوج الواحد أن تكون ذات زوجين أو أكثر يا ترى ؟

وإذا كان الشبان قد أعرضوا عن الزواج فهل أعرضوا عنه إلا لأحد سببين الاول اكتفاء الفساق منهم بالتسهيلات التى يلاقونها من ذوات اللحوم الرخيصة عليهن وعلى آبائهن وذويهن ، والثانى احجام أهل العفة من الرجال عن الوقوع فى مصيبة الزواج بهذه الأشكال الخاسرة من النساء اللائى قال عنهن النائب المحترم محمد قرنى بك ان الواحدة منهن « تكون فى بيتها قردة وفى الشارع وردة »

فالاعتذار الذى اعتذره فضيلة الشيخ لذوات اللحوم الرخيصة اعتذار خاطىء بلا شك

ويفضح أهله على رءوس الأشهاد يوم القيامة . فاتقوا الله ووفقوا فى الخير بين سركم وعلانيتكم ، ولا تكونوا كالأفاعى التى يلين مسها وفى أنيابها العطب ، وتأكدوا وأن ذا الوجهين خليق أن لا يكون عند الله وجيها »
والسلام على من اتبع الهدى

كفر الشيخ — محمود محمد سويلم

من دمشق إلى الحجاز براً

أوفد جلالة الملك ابن السعود وفداً إلى الشام ليتداول مع مندوبى الحكومة السورية فى إعادة السفر من دمشق إلى الحجاز براً ، ولكن بالسيارات مع درس حالة السكة الحديد وما يمكن اصلاحه منها . وقد اجتمع مندوبو البلادين فى الاسبوع المنصرم وبدأوا فى درس هذه المسألة

جمعية النهضة العربيـة

ـ نقلا عن الجزء الخاص بالجمعيات الاسلامية من مجلة (الأنصار) ـ

عند ما بدأت الشعوب العربيـة تشكو استبداد الخلافة العثمانيه ، حتى الأتراك أنفسهم ، قامت جمعية الاتحاد والترقى تطالب حكومة الخلافة بالدستور وهى جمعية عثمانية اشترك فيها لتأييد مطالبها لفيف من شباب العرب الأطهار الذين كانوا يتلقون العلم إذ ذاك فى الآستانة

فلما تم لتلك الجمعية إعلان الدستور وخابت آمال الأمم المحكومة ، لأن حكومة الاتحاد والترقى كانت أشد فى استبدادها من سابقتها ، عند ذلك أخذ العرب يتجهون إلى لم شعثهم ، وتقوية أنفسهم . لا للانفصال عن الحكومة العثمانية ولكن للتفاهم معها على أساس المساواة الاسلامية بين الحاكم والمحكوم . ولكن الأتراك كانوا يأملون فى تتريك البلاد العربية فاشتدوا فى حرب تلك الحركات ، وأسرفوا بدون وازع أو تبصر ، وأعدموا المئات من زهرات الشباب العرب ، ومن ذلك التاريخ بدأت تنشأ الجمعيات للدفاع عن استقلال الأمة العربية المسلمة وعن كيانها …

وأقدم الجمعيات التى قامت تطالب بحقوق العرب جمعية (النهضة العربية) التى نهض بأعبائها صفوة من مفكرى شباب العرب وأبناء أكبر عائلاتهم .

تأسست فى دمشق سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٦ م) (١) وتأسس لها فرع فى الآستانة تولى الاشراف عليه شاب من ألمع شباب العرب فى ذلك الوقت هو المجاهد الصادق الجهاد محب الدين الخطيب الذى نجا بأعجوبة من حبل المشنقة بعد أن طوقت رقاب الكثيرين من زملائه الشهداء . . .

وتأسست لجمعية النهضة العربية فروع فى معظم البلدان المجاورة ، فأدت بذلك خدمة كبيرة فى تنبيه

﴿ أعضاء جمعية النهضة العربية عند تأسيسها سنة ١٣٢٤ هـ ﴾



الجالسون من اليمين : الأمير نجيب الشهابى . زكى بك الخطيب وزير العدل بسوريا . السيد محب الدين الخطيب صاحب الزهراء والفتح . صلاح الدين بك العظم . المرحوم عثمان بك مردم

الواقفون من اليمين : السيد محمد الحفار . الشهيد الأمير عارف الشهابى . المرحوم الدكتور صلاح الدين القاسمى . لطفى بك الحفار رئيس الوزارة السورية سابقا . سامى بك العظم سكرتير وزارة العدل السورية الآن . السيد صبحى المليجى

(١) الفتح ـ أى قبل إعلان الدستور العثمانى بسنتين

الأذهان ، وتحريك الوجدان ، ووضع الدعامات القوية لليقظة العربية التي يلفحنا اليوم لفحها الحار المتوقد . . .

جعلت هذه الجمعية غايتها نشر الثقافة العربية ، وتأهيل الشعب العربي للاستقلال . . .

وعند اعلان الدستور العثماني (١٩٠٨) تحول اسمها إلى « جمعية النهضة السورية » تفاديا من ضغط حكومة الاتحاد والترقي

جمعية « العربية الفتاة »

وتأسست بعد « النهضة العربية » جمعية « العربية الفتاة » وقد اشترك فيها جميع الذين جاهدوا للاستقلال العربي في سوريا والعراق والحجاز

« جمعية العهد »

وفي أثناء تأسيس « العربية الفتاة » تأسست في الاستانة والعراق وسوريا جمعية عسكرية قوامها سليم بك الجزائري وياسين باشا الهاشمي (أحد رؤساء وزارة العراق السابقين) وأمثالهم وكانت تسمى جمعية العهد ومهمتها العمل لاستقلال الأوطان العربية وصيانة هذا الاستقلال من طريق رجال الجيش

وقد امتازت هذه الجمعيات جميعها بطابعها العربي الواقعي القوي ، وبأنها اتخذت المناداة بالاستقلال والوحدة شعاراً لها لا تحيد عنه لأنهما وحدهما الطريقان المتلازمان لاحياء الامم ، وهما البابان اللذان يؤديان إلى اصلاح كل فساد

النقود السعودية

تم الاتفاق بين الحكومتين المصرية والسعودية على أن يكون الجنيه المصري مساويا في حج هذا العام لثلاثة عشر ريالا وسبعة قروش من النقد السعودي

بعد الحرب

قال مستر هنري فورد لمراسل الاهرام في واشنطون : « لقد أكثر الناس دائما من التفكير في الحرب ، ولم يفكروا تفكيراً كافيا في السلم وهم دائما أكثر حزنا وحكمة وفقراً بعد كل حرب ، ولكن يجب أن نحصل في هذه المرة على صلح من نوع آخر يقوم على أسس التعليم والخبرة ، ويكفل توثيق روابط الشركة بيننا ، ومعرفة بعضنا بعضا . فأملي أن تنضم جميع الأمم بعد الحرب وتؤلف معا اتحاداً يشمل العالم بأسره »

ثم قال : « لا أريد البحث في الموقف الحربي الحاضر ولا التكهن بطول الحرب أو قصرها ، لأني لا أعرف الكثير عنها ، غير أنني أعتقد ان جميع الأمم بعد حرب طويلة الأمد ستخرج ضعيفة منهوكة القوى »

وقال : « إن طرق المواصلات الجوية سيتسع نطاقها بعد الحرب اتساعا عظيما . ويسرني أن أقول ان هذا التوسع سيزيد الروابط قوة بين شعوب العالم في المستقبل »

الزراعة في الحجاز ونجد

أبدت الحكومة العربية السعودية رغبتها - بمناسبة اقتراب موسم الزراعة - في أن تطلب من مصر ما تحتاج إليه من آلات زراعية وبذور ، وسبق لها أن طلبت خبراء زراعيين مصريين فأبرق القائم بأعمال المفوضية المصرية في جدة إلى الجهات المختصة في مصر مستفسراً عما اتخذ من قرار في شأن هذه الطلبات

اطعام الفقراء في الحجاز ونجد

امر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بأن تقام مطاعم شعبية لاطعام الفقراء في انحاء الحجاز ونجد طول مدة الحرب

صيارفة الشام منذ مئة عام

ملخص محاضرة للاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي عضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، ألقاها في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٤٢

نحن اليوم في سنة ١٣٤٢ هـ. فاذا ما رجعنا إلى مئة سنة كاملة أي إلى سنة ١٢٤٢ وجدنا أنفسنا في زمن ولاية (صالح باشا) على دمشق ، وهو الوالي الذي جرت معظم حوادث هذه المحاضرة في زمنه . و (صالح باشا) هو أحد صدور الدولة العثمانية . تقلد ولاية الشام للمرة الأولى سنة (١٢٣٨ هـ) ثم عزل وولى مكانه « إيجلى أحمد باشا » سنة (١٢٣٩ هـ) وأحمد باشا هذا مات بحمص . وخلفه في ولاية الشام « مصطفى باشا » في السنة نفسها أي سنة (١٢٣٩) ثم عزل وخلفه « ولى الدين باشا » سنة (١٢٤١ هـ) . وفي السنة التالية أي سنة (١٢٤٢) أعيد « صالح باشا » المذكور

ففي غضون أربع أو خمس سنوات تعاقب على ولاية الشام خمسة ولاة . وقد ذكر « لامنس » في تاريخ سوريا أمراً أغرب من هذا ، وهو أن أحد قناصل حكومة البندقية في حلب كتب في تقرير رفعه إلى حكومته : أنه تعاقب على ولاية حلب في مدة ثلاث سنين تسعة باشاوات ، أي باعتبار أربعة أشهر لكل واحد منهم

ولا أحاول في محاضرتي هذه أن أتقصى أخبار ولاة الشام ولا الأخبار التي جرت في عهد أحدهم « صالح باشا » . إنما أريد أن أذكر حوادث صيارفة اليهود وكيف استبدوا في ذلك العهد بحسابات بيت المال بل بالحركة الاقتصادية العامة

أما المصادر التي استقيت منها حوادث هذه المحاضرة فهي :

١) مجموعة مخطوطة في مكتبتي وهي للمرحوم علي أفندي الكيلاني مفتي حماة المتوفى في حدود سنة (١٢٤٠ هـ) وكان رحمه الله يدون فيها ما يستحق التدوين من شؤونه الخاصة وشؤون أسرته الكيلانية وبعض ما يقع إليه من أخبار أهل عصره

٢) كتاب مخطوط في موضوع تاريخي خاص ألفه كاتب مسيحي مشهور في دمشق (١) وقد عمر طويلا حتى أدرك ـ وهو ناشيء ـ حوادث الصيارف التي كانت تقع في ذلك العهد

٣) بعض أصدقائنا من أفاضل دمشق الذين وقفوا على أخبار بلدهم وأسرار تاريخها الحديث

هذه هي المصادر التي اعتمدت عليها في محاضرتي : فهي حوادث غضة طرية ، لم تعرف بعد ، ولم تتعاورها أقلام الكتاب بمناقشة أو نقد . فمن ثم كانت جديرة باقبالكم عليها ، واصغائكم إليها

٭ ٭ ٭

كان لصيارفة اليهود منذ مئة سنة أي قبل وضع النظام المالي الحالي عز وصولة ، وأصبح لهم عند ولاتها وحكامها نفوذ ودولة . حتى كان الناس يتناشدون ما قاله الشاعر فيهم :

يهود هذا الزمان قد بلغوا ... غاية آمالهم وقد ملكوا
المال فيهم ، والجاه عندهم ... ومنهم المستشار والملك
ياأهل ذا العصر قد نصحت لكم ... تهودوا قد تهود الفلك

وبما استبدوا به في ذلك العهد من أعمال الحكومة شؤون الحسابية ، وأسرارها المالية ، حتى ما كان منها متعلقاً بركب الحج وترحاله ، وتهيئة لوازمه وتدارك أمواله . فكانوا يتعللون أحياناً بأن المال المخصص للركب لم يتوفر بعد ، أو أن الجبايات في هذا العام نقصت عن الحد . إلى غير ذلك مما حمل الناس على التذمر منهم ، ومتابعة الشكوى للحكومة عليهم . لكنهم كانوا إذا راجعوا ولاة الشام في ذلك أظهر الولاة عجزاً وحيرة في تلافي الشر . وكثيراً ما يكون لبعض ولاة السوء علاقة بالصيارفة وميل إليهم واعتماد في الصيد عليهم

ثم لما استفحل أمرهم ، واستشرى فسادهم ، رفع بعض أهل دمشق عريضة شكوى الى « السلطان محمود » . وكان السلطان مشغولا بأمر الانكشارية الذين طغوا في البلاد ، وأكثروا فيها الفساد

فلم يكن اهتمام السلطان بأمر الانكشارية بالذي يصرفه

(١) هو الدكتور ميخائيل مشاقة المؤلف المشهور

عن النظر في أمر أولئك الصيارفة ، وتلبية نداء الدماشقة . فأمر بعزلهم من (ديوان السرايا) والاستعاضة عنهم بغيرهم ممن يحسنون العمل . فأخذ حكام الشام ينتظرون الفرص لتنفيذ الارادة السلطانية

وكانت عقدة العقد في أمر هؤلاء الصيارفة أنهم كانوا يكتبون (دفاتر الديوان) باللغة العبرانية التي لا يعرفها سواهم ثم على تمادي الأيام أصبحت تلك الدفاتر كأنما كتبت بالقلم « القلفطيرى » لا العبرانى (١) . وأصبحت أرقامها وجداولها أشبه بالقلفطيريات ، منها بالقيود والحسابات . بحيث لم يبق في وسع أحد من الناس غير الصيارفة أن يهتدى إلى فهم ما فيها ، واكتناه أسرار معمياتها

هذه كانت حالة (دفاتر الديوان) في ذلك الوقت . وإلى هذا الحد بلغت الحيرة في فهمها ، وحل رموزها . وكان الوزير من وزراء الشام إذا أراد عزل هؤلاء الصيارفة من (ديوان السرايا) وضبط الدفاتر وسحبها من بين أيديهم للوقوف على سرها ودخيلة أمرها ، أدرك عجزه لأول وهلة وعلم أن من يخلفهم لا يحسن عملهم ، ولا يكفى المهمَّ مثلهم . وربما خشى الوالى أن تقع مالية الولاية وحسابات الديوان في التشويش والارتباك فيسكت على مضض وهمٍّ مقلق

وكان أولئك الصيارفة (٢) يجتهدون في وضع خزائن الحكومة وإيراداتها ومصارفها تحت أيديهم . ويسعون في الحصول على أوامر سلطانية تكون سنداً بأيديهم تشير بتوظيف الصراف على خزينة الولاية الفلانية . وبهذه الصورة يأمنون على مراكزهم فلا يحق للولاة أن يعزلوهم متى شاءوا ولا سيما أن الولاة يبدَّلون كل مدة قصيرة كسنة وسنتين . ومن جراء ذلك تصبح الولاية للوالى بالاسم وللصيارفة بالفعل والوالى يكون كمامور يعمل بحسب رغبة الصراف الذى بيده الايراد والمصرف . ووظيفته مستقلة دائما بأمر سلطانى ،

لا يقدر على معارضته . بل إن بقاء الوالى وعزله وإدانته وبراءة ذمته كل ذلك بيد الصيارفة ، فان جاملهم وأطاعهم رحموه عند عزله ، وقدموا له حساب الايراد والمصرف بدون خسارة . يفعلون ذلك لقاء مبلغ يقبضه منه صراف الباب العالى بالاستانة

فخزينة إيالة الشام كانت في ذلك العهد بيد أفراد عائلة مخصوصة (١) وبمساعيهم تعاظم غنى اليهود بدمشق . وكان أكبر صيارفة الخزينة من هذه العائلة (٢) ، ومع قلة معارفه كان الأهالى يخشون سطوته ويحسبون حساباً لدهائه

وكانت قرى دمشق بنوع أخص تضطر إلى الاستدانة إذ أن أموالها الأميرية كانت مربوطة على السنة القمرية بسبب ترتيبها لمصارف ركب الحج الذى يكون تسفيره على الحساب القمرى . والحساب القمرى لا يتفق دائما مع السنة الشمسية التى بحسبها يكون طلوع الغلال وأوقات زراعتها . فلذلك يضطر الفلاح أن يستدين ليدفع مال الميرى الذى عليه . هذا عدا ما يلزمه لمصارفه الخاصة ولتقوية امور فلاحته

فهذه القرى يترتب لها مداينون يعطون الفلاحين ما يحتاجون إليه من الدين بالربا ، ويسمى هؤلاء المرابون عملاء او شرابصة يكونون من صيارفة اليهود خلا قرى قليلة تكون لها علاقة بأحد اعيان المسلمين لكونها ملكه او وقفه ، فهو يدفع الأموال الأميرية عنها

ففى قرب موسم الحج وطلوع المحمل إلى الحجاز تجتهد الصيارفة برفع اسعار النقود ، ويقنعون باعة البضائع بأن ارتفاع اسعار النقود يرغب الغرباء القادمين للحج فى مشترى بضائعهم فيصدق الباعة ذلك ، ولا ينتبهون لغرض الصيارفة ، فتصعد الأسعار غالبا بالمائة عشرين . وبعد سفر الحج ترجع الأسعار إلى حالها

فصراف الخزينة حينما يُطلب منه ثمن لوازم الحج او نقود العساكر التى تسافر مع المحمل للمحافظة عليه وهى فى حاجة إلى شراء خيول واسلحة ، حينئذ يأخذ الصراف بالاعتذار بعدم وجود نقدية فى الخزينة فى الوقت الحاضر ،

---

(١) (القلم القلفطيرى) خط اليهود الذي يكتبون به التعاويذ والرقى بآيات من التوراة . ثم توسع كتاب العرب فى استعمال (القلفطيرى) و (القلفطيريات) فاطلقوها على كل ما كان من قبيل الطلاسم والرموز من الكتابات

(٢) التفصيلات الآتية عن أعمال اليهود في مالية الحكومة ملخصة من مخطوط الدكتور ميخائيل مشاقة الذى مرت الاشارة إليه والى مخطوط سماه « الايضاحات الجلية » إلخ

(١) هذه العائلة هى بيت فارحى

(٢) واسمه (روفائيل شحاده) واخوه واسمه (سلمون)

ثم يعطى العسكرى ورقة حوالة على الخزينة فيضطر العسكرى أن يبيعها للصيارفة الذين يكونون منتشرين حول الخزينة ولا يبرحونها فى تلك الأيام، فيشترى الصيرفى الحوالة، ويدفع ثمنها المئة ثمانين حسب أسعار النقد الرائج بوقتها، ثم يسددها للخزينة عن مطلوبها من القرية التى يعاملها

فالمئة المدفوعة منه للخزينة ورقا لم تكن قد كلفت عليه سوى أربعة وستين بسبب رفع سعر النقود بالمئة عشرين أو أكثر. ثم إن صراف الخزينة يحسبها على الفلاح عملة الخزينة ويضيف إليها عشرين فرق المعامله فتصبح (١٢٠) ثم يضيف إليها المرابحة ومرتبات العميل التى يسمونها (الشوبصة) إلى غير ذلك مما أثقل كاهل المزارعين ومعظم سكان الشام منهم. فكانت تتسرب أثمان حاصلاتهم إلى جيوب الصيارفة، وبذلك أصبحوا أغنى سكان دمشق

ففى زمن ولاية «ولى الدين باشا» على الشام وذلك سنة (١٢٤١ هـ) انتبه إلى خياناتهم وأنه لم يعد يجوز ائتمانهم على خزينة الحكومة. وكانت الشكايات تتابع إلى الباب العالى والأوامر السلطانية ترد تترى برفع الظلم وإنصاف الأهالى. فكتب الوالى المذكور إلى الباب العالى بلزوم عزل كبير الصيارفة(١) عن تولى أمور الخزينة، فلما شعر هذا بالأمر هرب لاجئا إلى بغداد خشية أن يناقش الحساب فيحل به العقاب

وبعد هربه أراد الوالى أن يعين خلفا له فارتبك فى الأمر لأنه إن عين أحداً مكانه من صيارفة اليهود بقى المشكل على حاله، فبلغه أن فى حمص رجلا مسيحيا ماهراً فى أعمال الصرافة والأمور الحسابية وهو من عائلة معروفة فى حمص(٢) فأحضره إلى دمشق وعينه صرافا للخزينة مكان صرافها الأول. فقامت قيامة الصيارفة لهذا التعيين وحسبوه ضاراً بهم مسقطا لمنزلتهم. فكتبوا إلى كبيرهم روفائيل الذى هرب إلى بغداد وجعلوا يعملون يداً واحدة فى الاستانة على عزل والى دمشق وتعيين غيره، فوفقوا إلى ذلك وعين صالح باشا للمرة الثانية وذلك فى سنة (١٢٤٢ هـ) عندها رجع روفائيل كبير الصيارف من بغداد إلى وظيفته فى دمشق. ويقال إنه أنفق فى هذا السبيل (٣٥٠٠) كيس والكيس (٥٠٠) قرش فيكون المجموع مليونا وسبعمائة وخمسين الف قرش

ولما تبوأ كبير الصيارف مركزه وعاد إلى سابق نفوذه لم يكفه عزل الصراف الحمصى بل جعل يدس الدسائس لقتله كى يكون عبرة ونكالا لكل من أراد أن يتولى هذه الوظيفة من غير طائفة الصيارف. وأخذ يبذل الأموال الطائلة إلى الوالى «صالح باشا» ليحمله على قتل ذلك الصراف الحمصى المسكين. لكن الوالى كان رجلا صالحا فلم يخدعه بريق الذهب ففكر فى طريقة تنجى ذلك الصراف من كيد الصيارفة فعرض عليه الاسلام وقال له: إنك إن أسلمت انقطعت عنك أطماع أعدائك وحفظت نفسك من أذاهم، وأمكننى أن أبقيك فى (ديوان السرايا) رقيباً على الصيارفة ومشرفا على الحسابات وسائر المعاملات، فلا تظل خزانة الحكومة تحت رحمة أولئك الصيارفة

فانشرح صدر الرجل للاسلام فأعلن إسلامه وسمى «محمد أفندى هدايت»، وابتهجت قلوب الدماشقة بذلك ما عدا طائفة الصيارفة بالطبع. وعد الناس فض المشكل على هذه الصورة من حسن إدارة الوالى «صالح باشا» وتلطفه فى سياسته. ولو كانت هذه الحادثة فى هذا الزمن زمن الصحف والجرائد لكان الصحافيون هم الذين يشنون الغارة على طائفة الصيارفة ويهيجون الرأى العام عليهم. أما فى ذلك العهد (أى منذ مئة عام) فلم يكن فى سوريا صحافة ولا صحف ولا اقفال مخازن ولا اقامة مظاهرات، وكل ما كان فى ذلك العهد شاعر خفيف الروح سريع الخاطر حاضر النكتة، لا يدع شاردة من حوادث زمانه تفلت من دون أن ينظم القصائد فيها، وينبه الأفكار إليها. أعنى به «الشيخ أمين الجندى» شاعر حمص بل شاعر الشام فى تلك الأيام. فلا جرم أن يكون الشيخ أمين من أشد الناس سروراً بإسلام ابن بلده «هدايت أفندى» فاحتفل لهذه الحادثة أيما احتفال، ونظم قصيدة لامية دوّن فيها حكاية الصيارفة وقبيح أعمالهم، ووصف حزم الوالى صالح باشا واسلام «هدايت أفندى» وافتتحها بمدح السلطان محمود

---

(١) وهو روفائيل فارحى الذى مر ذكره

(٢) اسم الرجل اسكندر وعائلته تعرف فى حمص باسم (بيت الكاتب)

الذى أصدر أمره بعزل أولئك الصيارفة . وقال فى مطلعها (١) :

وافتك بالعز خود زانها الطول   بديعة لحظها بالسحر مكحول

ومنها :

أتى السلاطين محمود الفعال ومن   بالعز والنصر محفوف ومشمول
فكم معارك حرب قد أباد بها   حزبَ الضلال فولى وهو مخذول
نشكو لعلياه ما قاست رعيته   من البلايا وعقد الصبر محلول
حيث استطالت بقطر الشام طائفة   على البلاد ، وهم قوم منا كيل
وقدمتهم موالينا وما علموا   بأن تقديمهم جور وتضليل
مدّوا من المكر اشراكا وطبعهم   على الخداع وقول الزور مجبول
صادوا بها كل نسر فى الثرى ونحوا   نَسْرَ السما فانثنوا والعزمُ مفلول
هم فى التقلب كالأفياء ثم وفى   تلوينهم قل همُ الحرباء والغول
قد كان من سحرهم أن الوزير متى   أصغى لهم قال : مهما شئتمُ قولوا
كم مرة مكروا بالأبرياء وكم   خانوا وزيراً له بالعدل تجميل
وكم إلى السجن قادوا غافلا فمضى   منكّس الرأس بالأصفاد مغلول
من عهد سبعين عاما هم صيارفة   إذا مضى منهمُ جيل أتى جيل
حيث الدفاتر عبرانية رُقمت   خلاف ألسننا والسرُّ مجهول
وليس يعلم أتراك ولا عرب   ما خطّ فيها ولا المنقول معقول
وكل ما تحتويه باطل كذب   بل انها كلها زورٌ وتخييل
ظنوا بأن أمور الحج بعدهمُ   ينال ترتيبها بخسٌ وتعطيل
أموال عكة ماذا يصنعون بها ؟   ما آن أخذٌ لها ما آن تحصيل؟
لمال كل وزير قد مضى ورثوا   حيا وميتاً : فهل فى ذاك تحليل ؟
فيا أولى الأمر ما هذا التهاون فى   أمر عظيم به للحق تذليل ؟
أما أتى : كل راع عن رعيته   يوم الحساب لدى الجبار مسؤول
فكيف ترجون عهداً للذين هم   بهتٌ شحاح مشائيم منا كيل
كم بالربا سحبوا ذيل الخراب على   أهل البلاد وكم قالوا لهم : زولوا
حتى إذا ألهم المولى خليفته   فى قمعهم امّحت تلك الأباطيل
بصالح الوزراء الصدر أصلح ما   قد أفسدوه وسترُ الله مسدول

ولكن هل اصطلم الشر ، واستؤصلت جذوره بالمرة بحيث لم يبق لسلطة الصيارفة أثر ولا تأثير فى حكومة دمشق بعد أن تقلص ظل

(١) ديوان الجندي طبع طبعتين : ففى احدى الطبعتين نشرت القصيدة برمتها وفي الأخرى نشر مطلعها وأبيات المدح التى قيلت في السلطان محمود فقط

ولاية « صالح باشا » ؟ كنت أظن ذلك حتى ذكر لى بعض الفضلاء من أصدقائنا المسيحيين(١) حادثة وقعت لأبيه فى زمن ولاية الوالى الذى خلف « صالح باشا » واسمه « رؤوف باشا » أو « عبد الرؤوف باشا » وولايته كانت سنة (١٢٤٤) ويفهم مما ذكره هذا الصديق أن نفوذ الصيارفة وصولتهم عادت إلى أشد ما كانت عليه . قال : إن والده عبدو بك تعرف فى عهد حداثته برجل أعمى من أهل دمشق يدعى (حيمصة) سمى بذلك لأنه من مدينة حمص . وقد اتفق معه على الاشتغال بالصرافه . وكان حيمصة هذا نشيطا جريئا عارفا بأصول هذه المهنة واقفا على أساليبها الناجحة غير أنه أعمى العينين لا يمكنه التجول ولا التنقل من مكان إلى آخر وهو امر ضرورى للصراف ، فاتفق مع عبد الله (عبدو) والد صديقنا على أن يقوده من مكان إلى مكان ويغشى به المجامع حيث التجار والمرابون وارباب الأعمال ، وهناك يعملون معا على الكسب ، ويكون الربح الحاصل بينهما بالسوية قال : وكانت لطائفة الصيارفة صولة فى تلك الأيام وتمكن من نفوس حكام الشام . فكانوا يخفضون سعر العملة اياما ثم يرفعونه فجأة وبذلك يربحون ارباحا عظيمة ، ويجعلون من هذه الأرباح نصيبا مفروضا للحكام الذين يطلعونهم على سرهم ، ويشاركونهم فى سحتهم . ومن جملة اعمالهم انهم كانوا يسحبون من النقود المتداولة شيئا من فضتها وذهبها وذلك ببردها بالمبرد او بالقطع منها ، فاخترع عمال (الضرب خانة) طريقة لوقاية النقود وحفظها من السرقة فجعلوا حولها على دوائرها زنجيراً منمنما مخرما فاذا سرق شيء من طرف النقد بالمبرد او القطع انثلم النقد وعرف الناقص من غير الناقص من الدنانير ، لكن الصيارف احتالوا بحيلة جديدة وهى انهم جعلوا يغطسون نقود الذهب

(١) هو الياس بك قدسى بن عبدو بك قدسى من وجهاء النصارى فى دمشق وأحد أعضاء مجمعنا العلمى

والفضة بمحاليل كيماوية ثم يأخذون ما انحل منها فى الماء من دون أن يظهر على النقود نقص أو برد او حك أو تلاعب فى الزنجير

قال الصديق : ثم ان حكومة الشام أعلنت (باقتراح من الصيارف) أن الأيام الفلانية والأيام الفلانيـــة لا يجوز الاشتغال فيها بالصرافة ومن خالف جوزى جزاءاً صارما

فأما (عبدو) وشريكه (حميمصة) فقد حسبا أن هـذا المنع لا يتناولها لأن عبدو شاب لم يزل حديث السن وشريكه حميمصة أعمى ، وتعرفون أيها السادة أنه ليس على الأعمى حرج

غير أن الصيارفة ما كانوا يؤمنون بهذه الآية القرآنية بالطبع فوشـــوا بهما إلى والى الشام « عبد الرؤوف باشا » فطلبهما إليه فدخلا إليه وهو فى الديوان وعنده كبير الصيارفة فجعل « عبدو » يعتذر بصباه ، ورفيقه يبكى شجوه ويندب عماه . وأخـــذ كبير الصيارفة يقطع حديثهما ويهول الأمر عليهما ، ويغرى الوالى بهما ، حتى أحفظ قلبـه ، فأمر بشنقهما

وكانت سراى الوالى « رؤوف باشا » فى البرامكة حيث الكشك المعروف اليوم على طريق محطة البرامكة المطل على المرجة وقد كان فى زمن الحرب العامة نادياً للضباط العثمانيين وبعد أن كبر عبدو بك القدسى وشاخ كان كلما مر بذلك المكان مع ابنه صديقنا الياس بك يشير إلى موقع السراى ويحكى لابنه حادثة صبوته هذه وحادثة رفيقه حميمصة الحمصى وكيف أمر الوالى رؤوف باشا بشنقهما

غير أن الله تداركهما بلطفه وعنايته فحبسا أياما ثم خُلّىَ سبيلهما بشفاعة بعض الشافعين من أعيان الدمشقيين

فيستدل من هذه الواقعة أن نفوذ أولئك الصيارفة استمر بعد زمن صالح باشا وبقى إلى زمن ولاية رؤوف باشا ، وكان رؤوف باشا هـــذا ظالما قاسى القلب كما سمعتم من خبره مع حميمصة . بل ان له خبراً آخر أدل على ظلمه وخبثه ذلك ان طائفة الصيارفة فى زمنه عادوا إلى دس الدسائس للانتقام من الصراف الحمصى (محمد أفندى هدايت) الذى أسلم فى زمن صالح باشا فيقال ان أولئك الصيارفة ما زالوا يطمعون « رؤوف باشا » بالمـال ويزينون له البطش بذلك المسكين بغتة بلا سؤال ولا جواب حتى قتله . واستلمت طائفة الصيارفة

الخزينة واستبدوا بها من دون مشارك ولا معارض

ثم مات رؤوف باشا وخلفه فى ولاية دمشق « سليم باشا » وهو الذى ثار عليه أهالى دمشق لكونه فرض على العقارات ضريبة (مصريتين) فقتلوه سنة (١٢٤٧ هـ) وفى السنة التالية زحف المصريون بقيادة « ابراهيم باشا » واستولوا على بر الشام فحفظوا مال الخزينة من أولئك الصيارفة بقدر الامكان وتوصلوا الى ذلك بتعيين « يحيى أفندى » وهو يهودى من حلب كان اسمه (بيخور) فأسلم وسمى (يحيى أفندى) ، وكان حاذقا فى امور الصرافة والمعاملات المالية

ثم من يومئـذ صلحت الأحوال ، وانتظمت الأعمال ، وتوفرت فى الخزينة الأموال ، ولم يعد لصيارفة الشام تأثير كبير فى نفوس ولاتها بل كان كلما جاء احد هؤلاء الولاة إلى دمشق اضطر كبير الصيارف أن يتوسط بعض اعيانها فى أن يقدمه الى الوالى ويعرفه مكانته ووجاهته فى قومه

لكن كبير الصيارفة لا يصل إلى بين يدى الوالى وينال منه حظوة حتى يبذل للواسطة أموالا طائلة . فكان الصيارفة يتململون من هذه الوساطة والنفقات التى ينفقونها فى سبيلها كلما جاء وال جديد . فاستنبطوا للخلاص من ذلك حيلة غاية فى الرقـــة واللطف والذوق . ذلك أن كبيرهم « شمعايا » بنى قصره الشهير فى (دمّر) على قارعة الطريق الأعظم المؤدى إلى الشام فصارت طائفة الصيارفة اليهود لا يدعون واليا يدخل الشام حتى ينزلوه ضيفا عزيزاً فى هذا القصر على الرحب والسعة مما يذكرنا بقول شاعرنا العربى مع ملاحظة الفرق بين النيتين :

ضربوا بقارعة الطريق قبابهم يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه حب القرى حطبا على النيران

ففى خلال اقامة الوالى (بقصر شمعايا) وحفد القوم فى خدمته والانفاق من سعة على ضيافته تتوثق بينه وبين كبار الصيارفة روابط الصداقة والمحبة . وبنفقات قليلة فى (قصر شمعايا) استغنوا عن نفقات كثيرة كانوا يبذلونها لأعيان الشام لأجـــل تقديمهم إلى الولاة عدا ما يصحب ذلك من التملق والتذلل وتحمل المنة . فما ألطفها حيلة وما أسهلها وسيلة

وهكذا ايها السادة انطوى الدور العجيب الذى كان يمثله صيارفة الشام منذ مئة عام ، ولم يبق من اثره سوى هذا القصر الذى يشهد على ما كان منهم فى سالف الأيام « المغربى »

علاج للأعصاب
التي حطمها الفزع

من أنباء برمنجهام أنه اكتشف علاج جديد للمرضى الذين تحطمت أعصابهم بسبب الفزع من القنابل، وهذا العلاج يعيد إلى ذهن المريض ذكرى الحادث المعين الذي أدخل على نفسه الفزع، ويزيل عن المحطمين والمذهولين منهم أثر المخاوف التي ابتلتهم بما هم فيه من محنة ذهنية. وقد حقن بهذا العلاج أحد المصابين بهذا المرض فغاب عن صوابه بضع دقائق، ثم أخذ يتكلم ويستعيد ذكريات الغارة التي أفزعته وحطمت أعصابه. وطفق يتحدث عن صفارة الانذار وعن المخبأ، وعن سقوط القنابل. ولما وصل في كلامه الى ذكر القنبلة التي أوشكت أن تصيبه منذ عام اشتدت انفعالاته النفسية، وبعد ساعة عاد الى حالته العادية، وذكر أن مخاوفه قد زالت، وانه ينتظر العودة الى عمله الذي استعصى عليه القيام به عاما كاملا

من حكم الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه

• لا حرمة للنائحة، لأنها تأمر بالجزع وقد نهى الله عنه، وتنهى عن الصبر وقد أمر الله به، وتبكى شجوَ غيرها، وتأخذ الأجر على دمعها، وتحزن الحي وتؤذى الميت

• ثلاثة يثبتن لك الود فى صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام وتوسع له فى المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء اليه

• لا يصلح لهذا الأمر إلا اللين فى غير ضعف، القوى فى غير عنف

للتسلية:

قال محمد بن عبد الرحمن الكوفى: كان لنا جار يقال له (فُلَيت) وكان معتوهاً. وكانت له خالة عجوز كبيرة أدركت عجائز الحيّ، فكنت أتحدث عندها أحيانا، وكان لها عقل ودين. وبينا أنا عندها ذات يوم إذ دخل ابن اختها فليت، فقلت له:

— يا فليت، أيسرك أنك أمير المؤمنين؟

فقال: لا

فقلت: ولمَ؟

قال: يثقل ظهرى، ويكبر همى، وتنسيني النعمُ ذكر ربى

قلت: وفى الارض عاقل لا يتمنى أنه خليفة؟

قال: وفى الارض عاقل يتمنى أنه خليفة؟



طبعت فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ
بجزيرة الروضة - بالقاهرة

العدد ٧٩٣ (العام السادس عشر) — ١٩ شوال ٦١



فهرس

الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو ريه
٧ أنا (شعر) للشاب النجيب مصطفى النجمى
٨ هكذا حب الصالحين للاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
٩ مجاهدة تقية تهدى جلالة الملك ، الاسلام فى شرق أفريقيا البرتغالية
١٠ سقوط الفرنك الفرنسى ، الضخم المالى فى أمريكا ، نكبة فرنسا المالية
١١ نظرة فى النجوم (شعر) لحب الدين الخطيب
١١ الحالة فى أرتريا ، الحالة فى أندونيسيا
١٢ التعاون الزراعى بين مصر واليمن
١٢ مصر والمملكة العربية السعودية
١٣ الحياة فى انجلترا كما يصفها شاهد عيان
١٣ نبوغ مصرى فى صناعة الزجاج
١٤ اطعام الفقراء فى الاسكندرية ، تنظيف الاحياء الفقيرة . الخ
١٥ الحج المصرى ، للنهاية

اعلانات قضائية

محكمة السنطة الأهلية

اعلان بيع نشره ثانيه فى القضية المدنية ن١٦١٥ سنة ٩٣٩ السنطه

فى يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى نظير عبد الحافظ سكر من المنشاة الكبرى وهذا البيع بناء على طلب الست حجازية على البنا بالمنشاة الكبرى وقلم كتاب محكمة طنطا الأهلية الذى انضم الى طالبة البيع المذكورة وفاء لدينه البالغ قدره ٨ ج و ٣١٩ م وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ فبراير ٩٤٢ والمسجل بمحكمة طنطا الأهلية فى ٢٦ فبراير ١٩٤٢ رقم ٢٧١ سنة ١٩٤٢ القاضى بنزع ملكية المدين وفاء لدين الطالبه وقدره ٢٢٠٤ قروش صاغ

وهذا بيان العقار :

١١٨ متر و ٣٢ س سكن ناحية المنشاة الكبرى مركز السنطة غربية بحوض المسنه وداير الناحية ن ٢ قطعه ن ٥ مقام عليها منزل عقار حده البحرى منزل أبو الفتوح حسين والشرقى مصطفى على عطا الله والقبلى حارة والغربى شارع وفيه الباب فقط ١١٨ متر و ٣٢ س لاغير

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه للمزايدة قانونا وسيفتتح المزاد بثمن أساسى قدره ١٦ جنيها مصريا . وشروط البيع وجميع الأوراق مودعه بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبيهما محب الدين الخطيب

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبله
على ... الله ورسوله، وثوار عليه أنصار الناس
الفتح يبادل الأقطار الإسلامية بعضها الى بعضه
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق الأردن
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة إسلامية أسبوعية

٧٩٢ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤ ١٩ شوال ١٣٦١

الكذب على رسول الله ﷺ

الوعيد عليه والتحذير منه (١)

حذر رسول الله ﷺ من الكذب عليه، وأوعد من يقترف ذلك بعذاب النار. ذلك بأن الكذب وان كان في نفسه ممقوتا، فانه ولاجرم يكون على النبي ﷺ أشد مقتا وأكثر إثما، إذ يكون من ورائه ضرر عام وفساد كبير.

روى البخاري (في كتاب العلم من صحيحه) عن ربعي بن خراش قال سمعت عليا يقول: قال النبي ﷺ: « لا تكذبوا عليّ فان من كذب علي فليلج النار » وهذا الحديث أخرجه كذلك مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدار قطني والحاكم في المدخل

وقد قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث: « يؤيده رواية مسلم من طريق غندر عن شعبة بلفظ (يلج النار) ولابن ماجه عن منصور قال « الكذب يولج النار - أي يدخل النار »

وروى البخاري بعد ذلك حديثين عن أنس وأبي هريرة وفيهما زيادة (متعمداً)، وقد رويت كذلك أحاديث كثيرة في غير البخاري وفيها هذه اللفظة (متعمداً)، ولكن من أبعد النجعة في نواحي البحث

(١) هذا فصل من رسالة نضعها في رواية السنة وتدوينها ونرجو أن نوفق إلى إتمامها وأن نبلغ الغاية في تحقيقها

بعد أن الروايات الصحيحة التي جاءت عن كبار الصحابة ومنهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين تدل على أن هـذا الحديث لم يكن فيه تلك الكلمة (متعمداً) التي نستبعد أن يكون النبي ﷺ قد نطق بها ، لأن الكذب هو الكذب سواء أكان عن عمد أم عن غير عمد . ولعل هذه الكلمة قد جاءت من طريق (الادراج) المعروف في مصطلح الحديث لكي يتخذوا الوضع غير المتعمد على رسول الله إذ كانوا يقولون « إنما الكذب على من تعمد » كما ستراه ليخرجوا بذلك - كما يتوهمون - من إثم الكذب

وإنا نسوق هنا طائفة من الأدلة التي تؤيد ما ذهبنا إليه : ففي رواية للامام أحمد عن (عمر) مرفوعا « من كذب على فهو في النار » . وروى ابن سعد في طبقاته وابن عساكر عن محمود بن لبيد قال : سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول « لا يحل لأحد أن يروى حديثا لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر فاني لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه ! إلا أني سمعته يقول « من قال على ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار »

وروى أحمد وأبو يعلى عن عثمان قال « ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ! ولكني أشهد أني سمعته يقول : من قال على ما لم أقله فليتبوأ مقعده من النار »

وأخرج احمد والبزار وأبو يعلى والدار قطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن عثمان ابن عفان أنه كان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد لسمعته يقول : من قال على كذبا فليتبوأ بيتا في النار . وفي لفظ : من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار »

وأخرج البزار وأبو يعلى والدار قطني والحاكم في المدخل عن سعيد بن عمرو بن نفيل قال رسول الله ﷺ « ان كذبا علىّ ليس ككذب على احد »

وروى احمد والدارمي وابن ماجه وآخرون من حديث أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه قال « يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال عني فلا يقولن إلا حقا وصدقا . فمن قال علىّ ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار »

وروى البخاري عن عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير (حواري رسول الله وابن عمته) اني لا أسمعك تحدث عن رسول الله كما يحدث فلان وفلان ! قال أما اني لم أفارقه ولكني سمعته ﷺ يقول « من كذب على فليتبوأ مقعده من للنار »

وهذا الحديث أخرجه كذلك ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي والدار قطني وزاد الدار قطني ووالله ما قال متعمداً وأنتم تقولون متعمداً

ورواية ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث « من كذب على فليتبوأ من النار » وقال : أراهم يزيدون فيه متعمداً ووالله ما سمعته قال متعمداً

وقد قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث وفي تمسك الزبير بهذا الحديث على ما ذهب إليه من اختيار قلة التحديث دليل للأصح في أن الكذب هو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء أكان عمداً ام خطأ ، والمخطيء وإن كان غير مأثوم بالاجماع لكن الزبير خشي من الاكثار أن يقع في الخطأ وهو لا يشعر ، لأنه وان لم يأثم لكن قد يأثم بالاكثار إذ الاكثار مظنة الخطأ فحمل عنه وهو لا يشعر خطأ يعمل به على الدوام للوثوق بنقله فيكون سببا للعمل بما لم يقله الشارع ، فمن خشي من الاكثار

لوقوع فى الخطأ لا يؤمن عليه الاثم إذا تعمد الا كثار من ثم توقف الزبير وغيره من الصحابة عن الا كثار من الحديث

وهذا الامام الشافعى الذى هو عالم قريش وكان أقرب إلى معين السنة الصافى من البخارى ومسلم أصحاب السنن جميعا والذى هو استاذ الامام أحمد ، رجعنا إليه لنرى ما رواه فى هذا الأمر فانا نجده قد روى أحاديث كثيرة ليس فيها كلمة (متعمد) . وإليك ما رواه فى ذلك :

عن واثلة بن الأسقع عن النبى ﷺ قال « ان أفرى الفرى من قوّلنى ما لم أقل ، ومن أرى عينيه ما لم ترى ، ومن ادعى إلى غير ابيه » رواه أحمد والبخارى والبزار

وعن أبى هريرة قال « ومن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار »

وعن أبى عمر أن النبى ﷺ قال « ان الذى يكذب على يبنى له بيت فى النار »

وعن أسيد بن أبى أسيد عن أمه قالت : قلت لأبى قتادة مالك لا تحدث عن رسول الله كما يحدث الناس عنه ؟ قالت فقال أبو قتادة : سمعت رسول الله يقول : من كذب على فليلتمس لجنبه مضجعا من النار . فجعل رسول الله يقول ذلك ويمسح الأرض بيده

هذا بعض ما رواه الامام الشافعى فى رسالته لم يرد فيه كلمة (متعمد)

وهاك حديثا آخر يزيد الشك فى رواية هذه الكلمة ويردها إلى منزلة الظن الذى لا يغنى من الحق شيئا فقد روى ابن ماجه فى سننه عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « من كذب علىّ - حسبته قال متعمداً - فليتبوأ مقعده من النار »

فهذا الحديث يدلك على أنهم كانوا غير متحققين من كلمة (متعمداً) التى رووها وعمل الرواة بها . هذا وانك لترى أن رواية كبار الصحابة ومنهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين والزبير الذى كان حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته - والذى أقسم بأن النبى ﷺ لم يقل متعمداً - قد اتفقت كلها على أن الرواية الصحيحة للحديث لم يكن فيها كلمة (متعمداً)

هذا ما رأينا إيراده لنشد به رأينا بَله ما ينفر منه العقل السليم والخلق الكريم من قبول هذه الرواية . ذلك بأن الكذب هو الكذب ، رذيلة كبرى بل هو أبو الرذائل ، سواء أكان عن عمد أو عن غير عمد ، حتى لو اتخذه ملك من الملائكة وشهد له سائر اخوانه بحسن نيته لأصبح شيطانا رجيما

ففى كتب السير أن الرسول ﷺ دعا اليهود فحدثوه حتى كذبوا على عيسى فصعد المنبر فخطب الناس وقال : « ان الحديث سيفشو عنى فما أتاكم عنى يوافق القرآن فهو عنى وما آتاكم عنى يخالف القرآن فليس منى »

وقال ﷺ : « ان الأحاديث ستكثر عنى بعدى كما كثرت عن الأنبياء من قبلى ، فما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو عنى قلته أو لم أقله »

ولقد ثبت أن النبى ﷺ قد كذب عليه وهو حى ، فقد جاء فى كتاب الأحكام فى أصول الأحكام لابن حزم الظاهرى عن عبد الله بن بريدة عن ابن الخطيب الأسلمى قال :

كان حى من بنى ليث على ميلين من المدينة فجاءهم رجل وعليه حلة فقال ان رسول الله ﷺ كسانى هذه الحلة وأمرنى أن أحكم فى دمائكم وأموالكم بما أرى ! قال : وكان خطب منهم امرأة فلم يزوجوه ، فانطلق حتى نزل على تلك المرأة . فارسلوا الى النبى ﷺ فقال : « كذب عدو الله » . ثم أرسل رجلا فقال: « ان وجدته

حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فحرقه بالنار »

وإذا كان قد كذب عليه فى حياته فان الكذب قد استمر بعد وفاته وكبار الصحابة متوافرون ، وكان الكذب عليه قد استفاض بعد وفاة عمر لأنه كان يخيف الناس حتى لقد افزعت كثرة الأحاديث على رسول الله ﷺ كبار الصحابة

فروى مسلم فى مقدمة صحيحه بسنده عن طاوس قال : جاء هذا إلى ابن عباس (يعنى بشر بن كعب) فجعل يحدثه فقال له ابن عباس : عد لحديث كذا وكذا فعاد ، فقال له : عد لحديث كذا وكذا فعاد له ، فقال : ما أدرى أعرفت حديثى كله وأنكرت هذا ؟ أم أنكرت حديثى كله وعرفت هذا ؟ فقال ابن عباس : « انا كنا نحدث عن رسول الله إذ لم يكن يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعبة والذلول تركنا الحديث عنه »

وجاء بشر العدوى الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله ، قال رسول الله ، قال فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه ؛ فقال : يا ابن عباس مالى أراك لا تسمع لحديثى ؟ أحدثك عن رسول الله ولا تسمع ! قال ابن عباس « انا كنا مدة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا . فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف » .

وروى عن أبى مليكة قال : كتبت الى ابن عباس أسأله أن يكتب لى كتابا ويخفى عنى ، قال ولد ناصح ، انا أختار له الامور اختيارا وأخفى عنه ، قال فدعا بقضاء علىّ فجعل يكتب منه أشياء ويمر بالشىء فيقول : « والله ما قضى بهذا علىّ إلا أن يكون قد ضل »

وروى عن طاوس قال أتى ابن عباس بكتاب فيه قضاء علىّ فمحاه إلا قدر (وأشار سفيان بن عيينة بذراعه)

وروى عن ابن اسحاق قال : لما أحدثوا تلك الأشياء بعد علىّ قال رجل من أصحاب على : قاتلهم الله اى علم أفسدوا

وروى عن أبى بكر بن عياش قال : سمعت المغيرة يقول : لم يكن يصدق على علىّ فى الحديث عنه إلا من أصحاب عبد الله بن مسعود

وروى عن ابن سيرين قال : لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم

وروى ابن أبى الزناد عن عبد الله بن واكد قال : أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون مايؤخذ عنهم الحديث يقال : ليس من أهله

وروى عن زهير سمعت جابرا يقول : ان عندى لخمسين ألف حديث ما حدثت منها بشىء

وروى عن سفيان قال : سمعت جابرا يحدث بنحو ثلاثين ألف حديث ما أستحل أن أذكر منها شيئا وان كان لى كذا وكذا

٭

نجتزىء بهذه النصوص التى تدل على أن الرسول صلوات الله عليه قد كذب عليه فى حياته وبعد مماته ، ليس من أصحاب البدع وأهل الأهواء فقط ، بل ومن الصالحين كذلك كما سنبين لك ذلك

المنصورة محمود أبو ريه

أنا ؟

أنا إنسانٌ وحسبي ذلك الوصفُ الجميل
أنا إنسان وانسانيتى معنىً جليل
أنا إنسان لهُ روح سماوى نبيل

*

أنا إنسان كغيرى بين أحضان الحياة
جسدى محدودةٌ - كالناس فى الدنيا - قواه
لم يَزِدْ عينا ولا أذنا ولا طالت يداه

*

أنا إنسان له قلب ملئٌ بالشعور
وبآمال لطاف كوريقات الزهور
خلدتْ فى شعرىَ الصادقِ تتلوها الدهور

*

أنا ينبوعُ ظلامٍ وينابيعُ ضياء (١)
أنا أرضى ولكن أتسامى للسماء
وَيكَ يا قلبُ ! تمهل برهةً يا ابن الفناء

*

أنا ملاحٌ بكونٍ طفحت فيه الشرور
ذو ميول تنزى فى الحنايا وتثور
سلت من موجةِ الإثم على فلك الضمير

*

أنا لمْعٌ ضاء فى صحراءَ غشاها الدجى
يكشف المهيعَ للدنيا ويُبدى المنهجا
وتشيم الأعينُ الحيرى به ضوءَ الرجا

*

أنا صبٌ فى هوى الشعر على عهدى أمين
أنا ألحانُ عزاء لقلوب البائسين
أنا دمع يسعد الثكلى ونوح وأنين

*

أنا غرِّيدٌ صغيرٌ فى فمِ لحنُ الخلود
سوفَ أفنى وبألحانىَ أكسيرُ الوجود !
تاركاً ما ألهمتْهُ النفسُ من هذا القصيد

*

أنا طَيْفٌ من طيوف الشعر فى الدنيا سرى
مَلكُ الشعر حبانى سِرَّهُ دون الورى (١)
وأرانى الكونَ شعراً كله فيما أرى

*

أنا نبع فاض بالواحةِ لما يَردُوه
أنا قيثار غريبُ اللحن لما يسمعوه
أنا معنى رائع فى الذهن لما يفهموه

*

أنا إنسان وحسبي أن لى ذوقا وروحا
آملٌ فى العيش مهما أثخن القلب جروحا
دامع لا تعرض الأحزانُ لى حتى أنوحا

مصطفى كمال النجمى

(١) إشارة للجسم والروح وما ينبع من كل منهما من ظلام أو النور

(١) رأيت أن أقلب شيطان الشعر ملكا وألا أجعله إلها كما يفعل المجددون .

من الهدى النبوى

* قال رسول الله ﷺ : « ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »
* قال رسول الله ﷺ « ما خَفَّفْتَ عن خادمكَ من عمله فهو أجرٌ لكَ فى موازينك يوم القيامة »

من نواحي المجتمع

ما هكذا حب الصالحين

(٣)

عندنا فريق من المرتزقة يدّعى حب الصالحين ، ويستتر تحت هذه الدعوى العريضة ليخفى على الناس ما يأتى من الآثام ، ولينطلي على السذج ما يحمل تحت جوانحه من أذى للعباد

ومن هؤلاء المرتزقة من اتخذ تطفيف الكيل أو الوزن عملا يتعيش منه ، وغنيمة باردة يستحل أكلها ، ضاربا صفحا عن آيات الكتاب العزيز الناعية على المطففين سوء فعلهم ، المنذرة لهم بالويل والثبور وعظائم الأمور ، ولا تزال هذه حاله وتلك سبيله من شبابه إلى هرمه ومن مشيبه إلى موته ، لا يفكر في المتاب ، ولا يخشى موقف الحساب بين يدى رب الأرباب . وكيف يكون فى حاجة الى توبة - على زعمه - وهو يحب الصالحين أو يدّعى حبهم ؟ ألا حسبه ذلك وكفى . . .

ومنهم من اتخذ الرشوة - حتى من عمال المياومة - سبيلا للربح وطريقا للتكسب ولو كان الراشون معدمين والمرتشى فى رغد من العيش لا يمنعه ذلك عن أكل أموالهم وسلب أكفانهم - إن استطاع - بعد موتهم وإنك لتراه مع ذلك قد أرسل سبحته وحرّك شفته ، لا ينى فى ذلك ولا يفتر ، وكأنه ذئب أبي العلاء الذى يقول فيه :

ذئب تراه مصليا فاذا مررت به ركع
يدعو وجل دعائه ما للفريسة لا تقع

فاذا ابتليت بالجلوس إليه سمعت دعوى الصلاح ، والافاضة فى الحديث عن الصالحين الذين يبرأون إلى الله من أمثاله ويستغيثون من ظله وخياله ، وهو مع ذلك ابن طريق ، وإن شئت فقل قاطع طريق !

ومنهم من اتخذ المآتم مرتعا خصيبا ، فهو لذلك كلف بتشييع الجنائز ، لا يكاد ينقطع عن جنازة ، ولا يقصر عن دفين ويا ليته يريد بعمله هذا وجه الله ؛ بل الشواهد والقرائن قائمة على أن الرياء يدفعه وحب الظهور يحمله على أن يقف مواقف لا يريش فيها ولا يبرى ، إذا تكلم يخبط خبط العشواء فى الليلة الظلماء ، ولو رأى الكفر هوى بهواه خزنة الطعام لكفر بالله ليصل إلى ما تحت أيديهم ، ومجازه فى ذلك حب الصالحين يتوارى خلفه ويقول بلسانه ما ليس فى قلبه

فتى تستحى هذه الوجوه فتختفى عن عيون الناس بعد أن عرف الخاص والعام دخيلة نفوسهم ، وكشف الرأى العام عن حقيقة أمرهم ، وزائف صلاحهم ، وخبيث نياتهم

ان حب الصالحين شرف لا تناله تلك النفوس الخبيثة التى لا تعرف للاسلام حرمة ولا تدرك للحق كرامة ولا تشعر للاخوة الاسلامية بعهد ولا ذمة

انما ينال حب الصالحين نفوس كريمة توجها صادق الايمان ، وزكاها كمال اليقين ، حتى استنارت بواطنها وحسنت ظاهرها ، وأشرقت وجوهها ، وعفت ألسنتها عن السباب وفروجها عن الفواحش ، وأخلصت فى دعوتها الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

مستهينة بالأذى فى سبيله ، متأسية بالرسل صلوات الله عليهم ؛ فهؤلاء هم أولى الناس بحب الصالحين وبرضى رب العالمين ، ولو جهل الناس اليوم قدرهم وطعنوا عليهم فذلك لا يضرهم ولا ينقص من قدرهم ، لأنهم لا يهتمون برضى الناس عنهم ، وانما مقصدهم رضى ربهم ، وحسبهم الله ونعم الوكيل

كفر الشيخ　　　محمود محمد سويلم

قوت فقراء الحرمين

توزع حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود على فقراء المدينة المنورة فى كل يوم أكثر من عشرين ألف رغيف ، وأكثر من هذا العدد على فقراء مكة المكرمة . وتقوم التكية المصرية فى المدينة بتوزيع ٨٠٠ رغيف من مخصصات الصدقة فى أوقاف الحرمين الشريفين ونحو ٤٠٠ رغيف من الاعانة التى تجمعها فى مصر جماعة مساعدة فقراء الحرمين برياسة الشيشينى باشا

مكافحة الامية

مما تعنى به (إدارة الفلاح) فى وزارة الشئون الاجتماعية أن يكون مكافحة الاميين من أعمال المراكز الاجتماعية - التى ستنشأ فى القرى الكبيرة المحرومة من العناية - وبالفعل أنشئت ستة فصول فى بلدة محلة زياد وهى تضم الآن ٢٠٠ تلميذ يقوم بالقاء الدروس عليهم فى دار المدرسة الالزامية معلمون من أهل القرية فى مقابل قرشين يدفعهما كل تلميذ شهريا

شجعوا مجلة « الفتح » بايصالها إلى كل بيت

سجادة نفيسة

تهدى إلى جلالة الملك

كان السيد نورى السعيد رئيس الوزارة العراقية قد أوصى إدارة السجون العامة فى العراق سنة ٩٤٠ بصنع سجادة ثمينة من الحرير الخالص لاهدائها إلى صاحب الجلالة الملك . وقد تم صنع هذه السجادة أخيراً . فأحضرها دولته معه عند مغادرته العراق قادما إلى مصر . وتمثل ألوان السجادة خريطة المملكة المصرية ، وتبلغ مساحتها ٢٥ متراً مربعا

وقد أذن صاحب الجلالة الملك لمعالى أحمد حسنين باشا بابلاغ السيد نورى السعيد قبول هذه الهدية اللطيفة

الاسلام

فى شرق أفريقيا البرتغالية

عاد من اليابان المصريون الذين كانوا فيها وتم تبادلهم مع اليابانيين فى لورنسو ماركيز فى مستعمرة شرق أفريقيا البرتغالية . ويقول فضيلة الأستاذ الشيخ عمر عبد الله مبعوث الأزهر فى اليابان عند وصوله إلى مصر أخيراً : ان لورنسو ماركيز من أجمل المدن وأكثرها تنظيما وحضارة ، وفيها نحو خمسة آلاف من المسلمين أكثرهم من الهنود ولهم فيها مسجد جميل صغير عدا خمسة مساجد أخرى فى ضواحى هذه البلدة . وعند وجود فضيلته هناك احتفلوا به ودعوه لافتتاح مسجد جديد شيدوه إلى جوار مدرسة أنشأوها لأولادهم . وهم فى حالة من اليسار جعلتهم القابضين على أزمة التجارة ، ولهم جمعيتان خيريتان ، ومعاهد ومدارس خاصة بهم

سقوط الفرنك الفرنسى

أصيب ورق النقد الفرنسى بهبوط مستمر فى الاسبوعين الاخيرين حتى بلغ سعر الألف من الفرنكات الفرنسية أحد عشر فرنكا سويسريا (نحو نصف جنيه) وهذا أدنى سعر عرف للنقد الفرنسى منذ ثورة ١٧٨٩ . ويرجع سبب هذا التدهور الى الكميات الكبرى التى تعرض من ورق النقد دون أن يكون فى مقابلها ما يعادلها ، ولأن الحكومة الفرنسية وضعت تدابير فهم الناس منها اعراضها عن قبول الفرنك والزهد به فمنعت كل مسافر يدخل فرنسا من أن يكون فى جيبه أكثر من ٨٠ فرنكا الى ٢٠٤ فرنكات حسب طول رحلته ، فاقتدت الأسواق الاقتصادية والمالية بالحكومة فى هذا الاعراض والزهد ، حتى تدهورت قيمة الفرنك الذى ليس له ما يسنده فى الخزينة وبنك فرنسا فانحطت إلى هذ المستوى

التضخم المالى فى أمريكا

بدأوا يعالجون التضخم المالى فى أمريكا بلوائح أصدرها مدير الاستقرار الاقتصادى ، وهى تقضى بأن لا يزيد صافى مرتب الفرد عن ٢٥ الف دولار فى السنة - وهى قيمة تعادل ٦٢٥٠ جنيها استرلينيا - فاذا كانت احدى جميلات هوليوود - مثلا - تتقاضى من احدى شركات السنما ٢٥ الف جنيه فى السنة فان هذه اللوائح تنزل صافى راتب تلك الممثلة إلى ٦٢٥٠ جنيها ويرد الباقى إلى خزينة شركة السنما كسائر أرباحها الخاضعة لقانون الضريبة . وهذه اللوائح الجديدة ستتناول مرتب الرئيس روزفلت ، وكل من يزيد راتبه على ٢٥ الف دولار ، سواء أكان عاملا فى الحكومة أو فى الشركات وغيرها

نكبة فرنسا المالية

تقول أنباء وصلت إلى وشنطن ان فرنسا تدفع الى ألمانيا فى كل يوم ٣٠٠ مليون فرنك ، وقد بلغ مجموع ما دفعته منذ عقد الهدنة الى الآن ٣٢٠ مليار فرنك

من نظم الطفولة

نظرة في النجوم

إذا النجومُ ترامت في السما نُقَطا
صفرا كسقف بذوب التبر قد نُقشا
فلا تخالنّها فقراء موحشة
فالله أعمرها والعالمُ اندهشا (١)
فيها السهول وماءُ المزن يمطرها
فيها التراب غدا بالعشب قد فُرشا
فيها الظباء تجيء الماءَ ان ظمئت
تبنى الطيور على أشجارها عششا
فتلك قدرته جلَّتْ جلالته
لا تقدرون على محو الذى هو شا

١٠ ذى القعدة ١٣٢١

محب الدين الخطيب

(١) يقال أعمر الله بك منزلك أى جعله آهلا

مسجد مرسيليا

بدئ بتنفيذ المشروع الخاص بإنشاء مسجد في مرسيليا اجابة لرغبة عظماء المسلمين المقيمين في جنوب فرنسا . ويجرى تشييد هذا المسجد على أرض مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع ، وتطل واجهته ـ وطولها ٤٠ متراً ـ على شارع في مرسيليا . وقد ساهمت الحكومة مع حكومة شمال أفريقيا في نفقات البناء

الحالة في أريتريا

عاد الى الخرطوم من اريتريا البكباشى أحمد محمود قاسم أركان حرب القوات المصرية ، وقد تحدث عما شاهده في رحلته فذكر أن الهدوء سائد في كل أنحاء أريتريا ودولاب الأعمال يسير بنظام ، وأن السكان استعاضوا عن البنزين في تسيير السيارات بالفحم الذى يكثر في بلادهم فهم يسيرون به السيارة بأجهزة خاصة توضع في مؤخرتها

الحالة في أندونسيا

واشنطون في ٢٨ ـ قال ضابط هولندى فرّ أخيراً من أندونسيا : ان اليابانيين يعتقدون أن القتال انتهى في تلك الديار ، وأنهم ألغوا نظام اطفاء الأنوار ، وأخذوا الآن يعيدون انشاء مراكز الانتاج ويحاولون تحويل الأهالى إلى استخدام شعار « آسيا للاسيويين »

وقال هذا الضابط : ان النساء من رعايا الحلفاء لم يعتقلن، وان الارز والخضروات واللحوم موجودة بكثرة ، ولكن البضائع المحفوظة في العلب لا أثر لها . وقد منع الأوروبيون من الاشتغال في التجارة ، فأحدث هذا المنع أزمة كبيرة بين العاطلين من الأوربيين

القناعة

قال رسول الله ﷺ : « ليس الغنى عن كثرة العرَض ، ولكن الغنى غنى النفس »

وقال أيضا : « من سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله »

التعاون الزراعى

بين مصر واليمن

عاد من اليمن الأستاذ ابراهيم عبده الجزار الاخصائى الزراعى الذى لبث ثلاث سنوات فى صنعاء وغيرها مندوبا من وزارة الزراعة المصرية ودرس وسائل اصلاح الحالة الزراعية فى تلك البلاد وعمل على ادخال ما أمكن من أساليب الزراعة الحديثة فيها . ومن الأعمال التى قام بها انشاء مزارع نموذجية وخاصة مزارع البن، ودراسة أنواع الحاصلات التى يمكن استنباتها فى مصر وقد انتهت به هذه الدراسة الى احضار مقادير من بذور هذه الحاصلات لوضعها رهن تصرف وزارة الزراعة تمهيداً لاجراء التجارب الخاصة بزرعها

ومن بين هذه البذور اليمنية التى أحضرها معه تقاوى نوع من الذرة الرفيعة تؤخذ منه ثلاث « حشات » وهى غذاء جيد للماشية ومن مزاياها أن سيقانها غير ليفية وانها تحتوى على كمية من السكر أكثر مما تحتويه أنواع الذرة التى تزرع فى مصر . وحصل على أنواع من تقاوى الذرة العويجة هى سلالات قديمة ترجع الى العصر الحميرى من خواصها وفرة المحصول وحصانتها ضد الآفات المعروفة فى مصر . وأحضر معه نماذج من بذرة للقطن ترجع إلى العهد الحميرى أيضا وهى تنتج نوعا تيلته أطول من تيلة القطن المصرى ويبلغ حجم لوزته ضعف حجم لوزة هذا القطن

وكان مما لفت نظره وفرة الأخشاب فى اليمن سواء ما يستغل منها فى الأغراض التجارية أو ما يمكن استخدامه فى الصناعات الطبية فاحضر معه مقادير منها نغرسها فى مصر . ومن أعجب أنواع هذه الأخشاب نوع يغوص فى الماء لأنه أثقل كثافة منه

أما فيما يتعلق بالبن فقد جاء الاستاذ الجزار بنماذج مختلفة من بذوره لتجربة زراعته فى التربة المصرية . ومما يذكر أنه كان قد أرسل منذ حوالى عامين بذوراً من البن اليمنى ، فقامت وزارة الزراعة باستنباتها وهى الآن فى حالة من النمو تبشر بالنجاح

مصر والمملكة العربية السعودية

قدم بالطائرة من الحجاز إلى مصر الاستاذ عبدالحميد منير القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة ، ومما قاله عقب وصوله إلى مصر : إن من دواعى الغبطة أن نجد اليوم بين مصر والبلاد العربية السعودية روحا من الاخاء الوثيق لم نشهد مثله فى يوم ما ، فالحكومة السعودية ترحب بالمدرسين المصريين ، وتبعث أبناءها إلى معاهد العلم المصرية ، وستصل قريبا نخبة من أنجب الطلبة السعوديين للالتحاق بجامعة فؤاد الاول . وكذلك ترحب حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالاخصائيين المصريين فى مختلف الأعمال الميكانيكية والمعمارية وأعمال الطرق والزراعة والرى فتلقى رغباتها من حكومة جلالة الملك المعظم فاروق الأول كل تيسير وتشجيع

وأثنى حضرته على الثقة العظيمة التى تبذلها الحكومة الحجازية فى استمرارها هذا العام على التخفيض الذى أجرته فى العام الماضى فى الأجور والرسوم تيسيراً للحج ، رغم ما طرأ على وسائل الانتقال من الارتفاع فى جميع بلاد العالم

أفضل الاعمال

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : سألت رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله أى العمل أفضل ؟ فقال : الصلاة على ميقاتها . قلت : ثم أى؟ قال : بر الوالدين قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله

الحياة فى انجلترا

كما يصفها شاهد عيان

يقول المستر مارتن هيرلهى المدير العام لوكالة روتر فى الشرق الأدنى الذى عاد أخيراً من القاهرة الى لندن :

« ان شعار الحياة فى انجلترا اليوم هو (الكفاف) ؛ فليس هناك نقص فى الأطعمة ولا فى أية مادة ضرورية ، ولكن ليس هناك فائض يحمل على الاسراف والتبذير ؛ ولا يدرك الانكليزيجيا أن هناك شبكة من النظم تكفل لكل فرد نصيبه العادل

والذى يلفت نظر القادم الجديد إلى انجلترا خلو الطرق خارج لندن ، فان القيود الشديدة التى فرضت على السيارات الخصوصية خففت حركة المرور إلى حد كبير ، ولكن هناك سيارات كثيرة للاجرة ، وتجرى مركبات الاتوبيس والترام وقطارات السكك الحديدية كالعادة ، ولو أن عددها أقل

وهناك تغيير فى مظهر الشوارع لا يلاحظه المرء لأول وهلة فقد اختفى منها الشبان والشابات ؛ فالرجال التحقوا بالجيش ، والفتيات الجميلات من الكاتبات أو العاملات فى المصانع ارتدين الملابس العسكرية كذلك ، ومع ذلك لا تشاهد بدلات الخاكى فى شوارع المدن الكبرى إلا قليلا ، لأن الجنود سافروا إلى الخارج أو حشدوا فى معسكراتهم بالأقاليم ، بل ان الجنود الامريكيين يشاهدون فى لندن أكثر من الجنود البريطانيين

أما النساء فانهن يلعبن دورا كبيرا فى الحياة فى بريطانيا اليوم ، وهن يعملن فى كل مكان

وعلى الرغم من كل شىء ليست الحياة فى انجلترا موحشة ، فدور السينما زاهية زاهرة ، ودور التمثيل تفتح أبوابها فى الساعة السادسة ويشهدها جمهور كبير وقاعات الموسيقى تعمل ساعتين كل ليلة

نعم من الصعب أن يحصل الانسان على زجاجة من الوسكى . ولكن فى وسعه أن يحصل على ما يريد من الشراب دون مشقة . وفى الواقع يستطيع المرء أن يسكر ولو أن معظم الناس يفتقرون فى هذه الأيام إلى الفراغ ، لأن المدنى (غير العسكرى) ليس لديه أعماله العادية فحسب ، بل عليه أيضا أن يقوم بواجبات الحرس الأهلى ومراقبة الحرائق »

نبوغ مصرى

فى صناعة الزجاج

أعجب أهل الخبرة فى بلدة شيفلد من أعمال انجلترا بما وفق اليه نزيلهم فؤاد سعودى الطالب فى جامعة شيفلد وعضو بعثة وزارة التجارة والصناعة من أعمال ناجحة فى الزجاج الملون ، وينتظر أن يفتتح عما قريب معرض صغير لأعمال هذا الطالب المصرى . وتقول جريدة (شيفلد تلغراف) لهذه المناسبة : ان قدماء المصريين أول من اكتشف صناعة الزجاج ، ثم تعلم ذلك منهم الرومانيون فنقلوا إلى البندقية بعض العمال المصريين الذين أسسوا هذه الصناعة فى أوروبا ووجدت فى مقابر الفراعنة تحف من الزجاج جميلة الألوان ، وان الطالب فؤاد سعودى يصنع الآن زخارف شبيهة بتلك التحف . ومن المنتظر أن يتجاوز نشاطه هذا الحد بعد الحرب . أما الآن فان جهوده مركزة فى صنع صمامات الراديو . ويقول البروفسور تورنير - وهو من الثقات الانجليز فى فن الزجاج - ان لهذا الطالب المصرى استعدادا فنيا ممتازا وتبدو ألمعيته فى صنع الصور والتماثيل كما تبدو فى صنع الاوعية الصغيرة التى تعد للزينة

اطعام الفقراء فى الاسكندرية

تعمل وزارة الشئون الاجتماعية على انشاء مطاعم فى الاسكندرية لتيسير الحياة على العمال والفقراء فى الأحياء الفقيرة ، وقد عقد وزير الشئون الاجتماعية اجتماعا حضره كبار السراة ورجال الأعمال فأعلن فيه مندوب عن على يحيى باشا أنه مستعد للصرف على مطاعم تكفى لتغذية ٥٠٠ فقير يوميا ، وأعلن أحمد عبود باشا أنه مستعد للصرف على مثل هذا العدد ، وأعلن مسيو بول ناور مدير شركة الملاحة أنه مستعد للصرف على مطاعم تكفى ٢٥٠ فقيراً يوميا . ثم أعلن مدير بلدية الاسكندرية أنه سيعرض على البلدية إنشاء مطاعم تكفى عدداً يوازى جميع ما يتبرع به الخيرون فى هذا المشروع الجليل

وفى نية وزير الشئون الاجتماعية أن يعمل فى القاهرة على إنشاء مطاعم للفقراء ونقابات تعاونية للعمال

تحسين الصحة القروية

تم اعداد جميع الأدوات الصحية والهندسية القروية للعمل فى عواصم المديريات ، وبدىء بفحص القرى من الوجهة الصحية فحصا شاملا ، وتقسيم المديريات الى مناطق تضم كل منها ١٥ الف نسمة لانشاء مجموعة صحية قروية لها كلما ساعدت الحال . وقد طبعت الكشوف التى ستستخدم فى الفحص الطبى وهى تشمل بيانات عن جميع مايتعلق بهذه القرى ومنشآتها واحوال سكانها من الوجهة الصحية ، تمهيداً لبحث ما تحتاج إليه كل قرية على حدة من مختلف نواحى الاصلاح الصحى

تنظيف الاحياء الفقيرة

بدىء من الاسبوع الماضى بتنفيذ مشروع الدكتور عبد المجيد رمزى بك مفتش صحة القاهرة الذى يقضى بتنظيف الأحياء الفقيرة منعا لانتشار الامراض المعدية فنفذ هذا المشروع فى منطقة (عشش الساقية) بحى السيدة زينب وهى منطقة ذات مساكن صغيرة وأزقة ضيقة ، فكان عمال الصحة يكنسون المنازل ويزيلون الفضلات من سطوحها ويرشون الغرف بالبترول المطهر ويطلون الجدران بالجير ويغسلون أجسام السكان أنفسهم وتمشط شعور النساء وتبخر الملابس ، ثم تلقى محاضرات على الأهالى بعبارات سهلة يفهمون بها أهمية العناية بالصحة ويرشدون إلى وسائلها . وقد أمكن فى يومين تنظيف ٢٥ منزلا

مهندس عراقى

يرسم أفضل مشروع لتنظيم لندن

كان المهندس العراقى الشاب نعيم أصلان بعد تخرجه فى مدرسة الهندسة ببغداد عين مهندسا فى وزارة الاشغال العراقية ، لكن نفسه طمحت إلى الحصول على دبلوم من جامعة لندن فى تخطيط المدن وفى المعمار ، وقد اختار للحصول على هذا الدبلوم وضع مشروع لتنظيم المنطقة الوسطى فى لندن فكتب فى ذلك رسالة وألحق بها خريطة هندسية . ولما قدمها إلى جامعة لندن واطلعت عليها السلطات المختصة وبينها البروفسور أبركرومى فتبين أنها أفضل من مشروع هيئة المعهد الملكى البريطانى . وفى هذا دليل على أن العقل العربى إذا سلك الطريق إلى المعرفة يستطيع أن يصل إلى أبعد غاياتها

الحج المصرى

كثر عدد الطلبات التى تلقتها الجهات المختصة من الراغبين فى أداء فريضة الحج هذا العام، فتحقق بذلك ما كان يتوقع من رواج موسم الحج . وقد وجهت وزارة الداخلية أنظار الحجاج إلى المبادرة بتقديم الطلبات إليها حتى يمكن حجز الاماكن فى الباخرتين اللتين اتفقت وزارة الداخلية مع شركة البواخر الخديوية، على تخصيصهما لسفر الحجاج عليهما، ولما كانت هاتان الباخرتان لا تتسعان فى مجموع الثمانية الأفواج التى ستنقلها لأكثر من خمسة آلاف حاج، لذلك حددت الوزارة عدد الحجاج لكل محافظة ومديرية، من ذلك ٩٥٠ للقاهرة و ٢٢٠ للاسكندرية و ٣٠٦ للقليوبية و ٦١٥ للشرقية و ٤١٥ للدقهلية و ٦٣٠ للغربية و ٣١٠ المنوفية و ٢١٥ للبحيرة و ٣٦٥ للجيزة و ٥٢ لبنى سويف و ٣٢ للفيوم و ٨٣ للمنيا و ١٠٣ لأسيوط و ٤٢ لجرجا و ٥٢ لقنا و ٥٢ لاسوان و ١٥٦ لمنطقة القنال و ٧٤ للسويس و ٦٢ لدمياط و ٥٠ لأقسام الحدود

وما لبثت الوزارة أن تبين لها عظم الاقبال هذا العام على الحج فقررت أن تقوم الباخرتان بعشر رحلات بدلا من ثمان، واتفقت مع الشركة على اعداد الباخرة جهانكير الهندية لتقوم بنقل الف حاج مصرى أيضا . وهذه الباخرة ستقوم برحلة اخرى تنقل بها حجاج فلسطين، وتسعى الوزارة لدى الشركة فى اعداد باخرة رابعة لتقوم برحلة أو رحلتين تنقل فيها بقية الراغبين فى الحج من المصريين

للتسلية:

لما تشدد المعتزلة فى حمل الدولة زمن الواثق على معاقبة من يقول بأن القرآن قديم غير مخلوق، وسمع عُبادة المخنَّث أن بعض العلماء يقبض عليهم ويعذَّبون إلى أن يقرّوا بأن القرآن مخلوق توهم أنه ربما قبض عليه هو أيضا وعذب كما عذب غيره، فتظاهر بالجنون، وصار يهذى بأقوال بلغت الواثق فأمر بمثوله بين يديه . فلما جيء به الى مجلس الخليفة قال عُبادة :

— أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين!

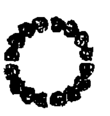
قال له : فيمن، ويحك ؟

قال : فى القرآن!

قال : ويحك، والقرآن يموت ؟

قال : نعم، وكل مخلوق يموت . . . فاذا مات القرآن فى شعبان فبايش يصلى الناس فى رمضان ؟

فقال الواثق : أخرجوه، فانه مجنون . . .



طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

بجزيرة الروضة - بالقاهرة
مستعدة لطبع جميع المطبوعات العربية

العدد ٧٩٤ (العام السادس عشر) ١٥ ذى القعدة ١٣٦١ (٢٤ نوفمبر ٢



فهرس

٣ أسماء (مكة) فى الجاهلية والإسلام
لمحب الدين الخطيب
٨ الإسلام والطب الحديث
للدكتور كومانوس باشا
٩ رسالة الشبان المسلمين
لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم بك
١٠ نصائح لراغبي الزواج
للأستاذ أحمد محمد رضوان
١١ إلى الرجولة أيها الشباب (شعر)
١٢ النهى عن كتابة الحديث
لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو ريه
١٤ من الهدى النبوى
١٥ تسلية

اعلان بيع نشره أولى فى القضية المدنية ن ١٧٤٠ سنة ٩٣٩ملوى

فى يوم السبت ٢٦ ديسمبر ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بملوى

سيباع بطريق المزاد العلنى ٧٣ متر و ٥ س ببندر ملوى ملك أحمد روبى محمد القماش من بندر ملوى الذى توفى وحل محله ورثاه وهم عبد السلام أحمد روبى والست أم الهنا حسانين غـدنقر من ملوى أصلا ومقيمان الآن بمصر بمنزل ن ١ حارة النطاح بجوار باب الشعرية بشارع الخليج المصرى واسماعيل أحمد روبى منجد بشارع الصاغة والست نفيسه أحمد روبى والست صديقه أحمـد روبى من بندر ملوى مركزها مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ١٥١١ قرش صاغ خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف لغاية مرسى المزاد، وبيان العقار الكائن ببندر ملوى مركزها مديرية أسيوط

٣٥ متر ٧٥ س شارع التوفيقى ٣١ حارة الريدى ٩ منزل ن ٣ مبنى دور واحد بالطوب الأخضر والأحمر البحرى بعضه حارة وبعضه منزل عبد الرحيم عبد الحليم أحمد بطول ٧ متر و ٨٠ س والشرقى بعضه ملك أمين عازر وبعضه منزل خليل حريز بطول ٤ متر و ٥٠ س والقبلى منزل أحمد روبى القماش بطول ٧ متر و ٧٠ س والغربى حارة الريدى بطول ٤ متر و ١٨ س وفيه باب المنزل يفتح

٣٧ متر و ٣٠ س شارع التوفيقى ١١ حارة الريدى ٩ ن ١ عبارة عن منزل مبنى دور واحـد بالطوب الأحمر والأخضر البحرى منزل أحمد روبى القماش بطول ٧ متر و ٧٠ س والشرقى منزل أمين عازر بطول ٤ متر و ١٥ س والقبلى منزل محمد ابراهيم البرش مكون من ثلاث خطوط مستقيمة بطول ٩ متر و ٢٥ س منكسر والغربى حارة الريدى بطول ٤ متر و ٩٥ س وفيه باب المنزل يفتح

فقط ٧٣ متر و ٥ س لاغير

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عبد الحافظ أحمد منصور التاجر بملوى ومحله المختار مكتب حضرة الأستاذ زكى أفندى سعيد البدرمانى المحامى بملوى وبناء على حكم نزع الملكية والترخيص بالبيع الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ - ٥ - ٩٣٩ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الكلية فى ٢٤ - ٥ - ٩٣٩ ن ٢٨٤ والبيع قسما واحداً بثمن أساسى قدرة ٣٠ ج مصرى وكان محدداً للبيع يوم ٦ سبتمبر ٩٤١ واوقف حتى يفصل فى دعوى الاستحقاق وحيث أنه قد فصل فى دعوى الاستحقاق ن ١٦٥ و ١٦٦ سنة ٩٤٢ بالرفض بمقتضى الحكمين المرفقين بحافظة ضمن الأوراق

فكل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى اليوم والساعة المحددين أعلاه للمزايدة ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فوراً وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان حصل

كاتب الجلسة

محكمة أشمون الأهلية

اعـلان بيع فى القضية المدنية ن ٣٥٧٦ سنة ٩٤١

انه فى يوم الأحد ٢٧ ديسمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الاتى بيانه يعد المملوك الى اسكندر ابراهيم الصايغ بأشمون ويوسف أفندى واصف بمصر بالشرابية بشارع توفيق يوسف بالمنزل ن ٢٢ قسم الأزبكية والمحكوم بنزع ملكيتهما من هذا العقار من هذه المحكمة بحكم تاريخه ٢٩ - ٦ - ٩٤٢ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية بتاريخ ٣٠ - ٦ - ٩٤٢ وفاء لمبلغ ٥٠٥٥ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٥٠ ج مصرى

وهذا بيان العقار: ١١ ط مشاعا فى ٢٣ ط و ٧ س بزمام أشمون بحوض المغاربة ن ٣١ قطعة ن ٢٣ من بحرى وشرقى ورثة مصطفى اسماعيل والقبلى سكة زراعية والغربى ورثة الحاج سيد الباجورى

وهذا البيع كطلب شكرى أفندى ولطفى أفندى والست خيره أولاد المرحوم عبد الملك صليب والست مريم عبد السيد من اشمون ومحلهم المختار بها مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم نجم الدين المحامى

وجميع الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

صحيفة إسلامية أسبوعية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٩ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ١٥ ذي القعدة ١٣٦١

أسماء (مكة) في الجاهلية والاسلام

من الأمثال المشهورة قولهم « لكل شيء من اسمه نصيب » ومعنى ذلك أن الذين يسمون شيئا من الأشياء يتوخون أن يكون الاسم علما لحقيقة موجودة في ذلك الشيء ، أو عنوانا لصفة يرجون حصولها فيه

وقد أطلقت العرب على عاصمة الحجاز أسماء ونعوتا كثيرة يدور أكثرها حول بضعة معان لا تكاد تعدوها : منها حرمة مكة وأمنها وقدسيتها . ومنها ما يدل على تشكل بيوتها ، أو قلة مائها ، أو تزاحم الناس فيها . وهذه الأسماء والنعوت منها ما هو قديم كما تدل عليه الشواهد الشعرية ، ومنها ما هو مستحدث

ولما كنتُ مجاوراً في شعب أجياد من شعاب مكة في السنتين الأخيرتين من سنوات الحرب العالمية الماضية ؛ أحببتُ أن أكون أدرى بشعاب مكة من أهلها ، فاستقصيتُ كل شيء عن تلك العاصمة الاسلامية : من خطط ، وآثار ، وتاريخ ، وذكريات . ومما استقصيته من ذلك أسماؤها ، وإني أنشر ذلك الآن لمناسبة موسم الحج ، وتزاحم ألوف الناس على السفر إلى تلك البقاع المطهرة مع ما الناس فيه من هموم الحرب وأوصابها وعوائقها

« مكة » لفظ ساميّ على كل حال . فاذا كان أبو الأنبياء إبراهيم هو الذي أطلق هذا الاسم على هذا الموضع بلغته الكلدية العراقية ، فيكون معناه « البيت » لأنه « مكا » على ما كان يسميه أهل بابل . وان كان لفظا عربيا ، فهو يرجع إلى واحد من الاشتقاقات الآتية :

ا - الاشتقاق الذى يدل على معانى «المصّ» والجذب، والقلع»، وذلك من قولهم «امتكَّ الفصلُ أخلاف الناقة» إذا جذب جميع ما فيها جذبا شديداً فلم يُبق فيها شيئا، ومن قولهم «امتكّ فلان المخ وتمككه» إذا مصه جميعا. وحينئذ يكون اسم «مكة» دالا على قلة الماء فيها فى الأزمنة الأولى، لأنهم كانوا يمتكون الماء أى يستخرجونه. وهو قول ياقوت الحموى فى معجم البلدان، واستحسنه قطب الدين النهروانى فى (الاعلام بأعلام بيت الله الحرام) وقال: ولذلك تسمى «المعطشة». أو يكون معنى مكة أنها عبّدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف، وهو قول أهل اللغة. أو لاخراجها من يفجر فيها كقول الشاعر القديم:

يا مكة الفاجر مكى مكا ولا تمكى مذحجا وعكا

ومذحج وعك قبيلتان من العرب

ب - أن يكون مشتقا من قولهم «مكّ طائر المكّاء» أى صفر. وهو طائر أبيض يكون بالحجاز له صفير، جمعه مكاكى. وحينئذ تكون تسمية «مكة» بهذا الاسم حديثة العهد كتمصيرها، وذلك منذ صارت العرب تتعبد حول الكعبة بالتصفير والتصفيق، وقد نزل القرآن بذلك حيث قال تعالى (وما كانت صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) أى صفيراً وتصفيقا. وبهذا التعليل أخذ الشرقى بن القطامى

جـ - أن يكون مشتقا من «المك»، وهو الازدحام كالبك. وأشار إلى هذا المعنى الزبيدى فى التاج قال الزمخشرى فى الأساس: وسمعتهم يقولون لأهل مكة «المكوك». واستولى على مكة ناجم من العرب فاخرجوه فلما خرج قال: خذوا مكيكتكم

وزعم زاعمون أن مكة ليست لفظا ساميا، وإنما هى فارسية مركبة من «ماه گاه» أى بيت القمر. وليس ذلك بصحيح، ولا نجد فى التاريخ العربى بل ولا فى الميثولوجيا العربية ما يؤيده. وإذا أحسنا الظن بقائلى هذا القول حملناه على ما رأوه من التشابه بين اللفظين

﴿ المكتان ﴾ ذكره البرهان القيراطى فى قصيدة ضمنها أسماء مكة ونقلها التقى الفاسى فى (شفاء الغرام) وتكلم عليه السهيلى، وأشار إليه بعدهم الشيخ السمهودى فى وفاء الوفا (١ : ١٧) وقد ورد هذا الاسم فى الشعر القديم كقول ورقة بن نوفل:

ببطن (المكتين) على رجائى
حديثك أن أرى فيها خروجا

وقول عبد الله بن سعد بن أبى سرح فى حصار أمير المؤمنين عثمان بن عفان:

أرى الأمر لا يزداد إلا تفاقما
وأنصارنا (بالمكتين) قليل

ولما نفى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نصر بن حجاج كتب إليه نصر من منفاه:

حققت بى الظن الذى ليس بعده
مقام، فما لى بالندىّ كلام
فأصبحت منفيا على غير ريبة
وقد كان لى بالمكتين مقام

ولا ريب أن الذى أراده ورقة بن نوفل من (المكتين) هو بلد الله الحرام بعينه، ومن رأى السهيلى أنه ثنى (مكة) وهى واحدة لأن لها (بطاحا) و (ظواهر)، وكانت قريش منقسمة الى (قريش البطاح) و (قريش الظواهر). قال السهيلى: وإنما قصد العرب فى هذه التثنية الإشارة إلى أعلى البلدة وأسفلها فيجعلونها اثنين على هذا المعنى. أما المكتان المذكورة فى شعر ابن أبى سرح وشعر نصر بن حجاج

فيحتمل أن يكون المراد منها مكة والمدينة على قاعدة التغليب

﴿ بكة ﴾ قال أبو عبيد البكري : هي مكة أبدل الميم من الباء كما يقال « سبّد فلان شعر رأسه وسمّده » إذا حلقه كله وكما يقال « ضربة لازب وضربة لازم » ، واشتقاق (بكة) في عربيتنا المُضَرية من « تباكّ الناس » إذا ازدحموا . وفي بعض اللغات السامية « بكّ » بمعنى البيت أو المدينة ، ومنه (بعلبك) بالفينيقية بمعنى بيت بعل أو مدينة بعل . و « بكا » بالعبرية اسم نبات ، ومنه (وادي بكة) على طريق الشام . وقال عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب : مكة من (الفج) الى (التنعيم) ، وبكة من البيت إلى البطحاء . وقد ورد هذا الاسم في القرآن العظيم : ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ﴾

﴿ البلد ﴾ من أسماء مكة ، ذكره الفيروز ابادي في (تحبير الموشين) و (شرح البخاري) . وذكره محمد بن يوسف الصالحي في كتابه الكبير في السيرة وهو من مخطوطات خزانتي وفي القرآن الكريم : ﴿ لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ﴾

﴿ البلد الأمين ﴾ ذكره الفيروز ابادي ومحمد بن يوسف الصالحي ، وورد في القرآن ﴿ والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين ﴾

﴿ البلد الحرام ﴾ سميت مكة به لتحريم القتال فيها قبل الاسلام وبعده . ذكره الفيروز ابادي في (تحبير الموشين) والزمخشري في (الأساس) وقال : وأحرمنا دخلنا في البلد الحرام

﴿ بلد الله ﴾ ذكره الفيروز ابادي في التحبير وشرح البخاري

﴿ البلدة ﴾ ذكره الفيروز ابادي فيهما والصالحي في السيرة ، وورد في القرآن ﴿ بلدة طيبة ورب غفور ﴾

﴿ صلاح ﴾ ذكره النووي والزركشي والمبرد في الكامل والزمخشري في الأساس والفيروز ابادي في التحبير وأنشد ياقوت في معجم البلدان والمبرد في الكامل لحرب بن أمية يخاطب أبا مطر الحضرمي في يوم الفجار ، وكان أبو مطر حليفا لبني نفاثة وبنو نفاثة حلفاء حرب بن أمية :

أبا مطر هلمّ إلى (صلاح)
فيكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدة عزت قديما
وتأمن أن يزورك رب جيش
فتأمن وسطهم وتعيش فيهم
أبا مطر هديت بخير عيش

﴿ قرية الحُمس ﴾ ذكره المجد في التحبير وشرح البخاري

﴿ العَرْش ﴾ ذكره ياقوت في (معجم البلدان) وابن عديس في (الباهر) والمجد في كتابيه وكراع في (المنتخب) وقال : هو بوزن بدر

﴿ العريش ﴾ ذكره ابن سيده في المخصص (٥ : ١٢٨) وقال: لأن أبياتها عيدان تنصب ويظلل عليها . وقال ياقوت : هي مظال تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام . وممن ذكر هذا الاسم المجد في التحبير وابن عديس في الباهر . ولعل هذا الاسم يرجع إلى الزمن الذي لم يكن فيه بمكة غير عريش هاجر وهو بيتها الذي أقيم في موضع الحجر وصنع من شجر السمر والثمام

﴿ العُرْش ، العُرُش ، العُروش ﴾ قال ياقوت : العُرْش وقد يضم ثانيه هو جمع عريش ثم تجمع عروشا

جمع الجمع . والظاهر أن مكة سميت هكذا بصيغة الجمع لمادة العريش بعد أن شرعوا بتمصيرها فى زمن قصى ، فقد كان أكثر بيوتها يومئذ عروشا ، لأنهم كانوا يتهيبون أن يقيموا بيوتا مبنية إلى جانب بيت الله . ولما جعلوا يقيمون الأبنية بالحجارة بقيت العروش مجالس فى خارج البيوت لأهل الثراء ، أو مساكن مستقلة لذوى المتربة . أما المجالس من العرش لأهل الثراء فقد ذكرت فى حديث سعد قال « تمتعنا ورسول الله ﷺ ، ومعاوية كافر بالعرش » أى خرجنا للتمتع بالعمرة ومعاوية مقيم بعرش مكة وهى المجالس التى تقدم ذكرها . وأما العرش التى هى بيوت الفقراء فقد ذكرت فى حديث عمر بن الخطاب أنه كان يقطع التلبية إذا بلغ عرش مكة . قال ياقوت : يعنى بيوت أهل الحاجة منهم . وممن ذكر العرش ابن عديس فى (الباهر) ، والبكرى وقال : هو بضمتين . وذكره المجد فى التحبير وشرح البخارى . وقال الزمخشرى فى الأساس : « وبدت لنا عروش مكة » أى بيوتها . وقال القطامى :

وما لمثابات العروش بقية
إذا استلّ من تحت العروش الدعائم

﴿ العروس ﴾ ذكره المجد فى التحبير وشرح البخارى وابن عديس فى الباهر

﴿ الرأس ﴾ ذكره ياقوت والنووى وكراع وأنشد :

وفى (الرأس) آيات لمن كان ذا حجى
وفى (مَدْين العليا) وفى موضع (الحجر)

﴿ معاد ﴾ ذكره المجد والصالحى . وورد فى الصحيحين عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أن معاد هى مكة فى آية ﴿ إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾

﴿ سَبُوحة ﴾ ذكره الجوهرى فى الصحاح والفارابى فى ديوان الأدب والمجد فى التحبير والتقى الفاسى فى شفاء الغرام وياقوت فى معجم البلدان . وهو علم مرتجل من (السبح) أى الفراغ ، ومنه « فرس سبوح » لفراغ ما بين يديه ورجليه عند جريه . وفى شمال مكة واد بهذا الاسم يصب من « نخلة اليمانية » على بستان ابن عامر . وقال ابن أحمر :

قالت له يوما ببطن (سبوحة)
فى موكب زجل الهواجر مبرد

﴿ قرية النمل ﴾ ذكره المجد فى التحبير ، والقطب النهروانى فى الاعلام وقال سميت به لكثرة نملها

﴿ الوادى ﴾ ورد فى كلام عمر بن الخطاب ، وذكره المجد فى التحبير وشرح البخارى

﴿ الرتاج ﴾ ذكره محب الدين الطبرى والزركشى والمجد ، ولعله من تسمية الكل باسم البعض ، فقد كانوا يقولون « جعل فلان ماله فى رتاج الكعبة » إذا أهدى إليها ماله . قال شاعر قديم :

إذا حلفونى فى علية أجنحت
يمينى إلى شطر (الرتاج) المضبب

أى حلفت بالكعبة . قاله الزمخشرى فى الأساس

﴿ العروض ﴾ ذكره الفارابى فى ديوانه والمجد فى كتابيه ، وقال الجوهرى فى الصحاح : هى مكة والمدينة وما حولها . وفى أمالى القالى (١ : ١٢٠) ويقال (لمكة والمدينة واليمن العَرُوض) ويقال : ولى فلان العراق وولى فلان العروض . وفى الأساس : استعمل فلان على العروض أى على مكة والمدينة . وقال النهروانى : وسمى علم عروض الشعر عروضا لأن الخليل بن أحمد اخترعه بمكة فسماه باسمها

﴿ المقدّسة ﴾ ذكره ابن جماعة والمجد وياقوت والتقى الفاسى والنهروانى

﴿ القادس ﴾ ذكره ياقوت وابن قوقل والتقى الفاسى والمجد

﴿ بَرّة ﴾ نقله الزركشى فى الاعلام عن سليمان ابن خليل فى مناسكه

﴿ القرية ﴾ ذكره المجد والنهروانى وقال : إنه أحد الأسماء الخمسة الواردة فى القرءان

﴿ النسّاسة ﴾ ذكره المجد وابن جماعة وياقوت . وقال : النس السوق الشديد ، سميت مكة به كأنها تسوق الناس إلى الجنة والرحمة ، وتدفع المحدث بها إلى جهنم . وذكره الزمخشرى فى الأساس وقال : لجدبها ويبسها

﴿ الباسة ﴾ ذكره مجاهد وقال : لانها تبس من ألحد فيها بظلم ، أى تهلكه . وذكره ياقوت فى معجم البلدان

﴿ الناسة ﴾ ذكره الجوهرى فى الصحاح والصغانى فى العباب والزمخشرى فى الاساس وكراع فى المنتخب والمجد والماوردى وياقوت . وهو من نس الشيء أى يبس ، لقلة مائها . أو من معنى السوق والزجر . قال الصاغانى : لان من بغى فيها أو أحدث حدثا أخرج عنها فكأنها ساقته وزجرته

﴿ الحاطمة ﴾ ذكره الازرقى والنووى والمجد . سميت به لانها تحطم من يلحد فيها بظلم

﴿ سِلام ﴾ بمعنى الحجارة . ذكره التقى الفاسى والمجد والصالحى

﴿ عَرْبة ﴾ اسم قديم لمكة قال أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم فى لاميته المشهورة :

و (عربة) دار لا يحل حرامها
من الناس إلا اللوذعى الحلاحل

وقال ابن منقذ الثورى :

لنا إبل لم يطمث الذل نيبها
(بعربة) مأواها بقرن فأبطحا
فلو أن قومى طاوعتنى سراتهم
أمرتهم الأمر الذى كان أربحا

وقال أبو سفيان الأكلبي ذاكراً نسبه فى أكلب ابن ربيعة بن نزار وانتهاءه بإسماعيل بن ابراهيم :

أبونا رسول الله وابن خليله
(بعربة) بوّأنا فنعم المركّب
أبونا الذى لم تركب الخيلُ قبله
ولم يدر شيخ قبله كيف يركب

وقال أبو تراب اسحاق بن الفرج : « عربة باحة العرب ، وباحة دار أبى الفصاحة اسماعيل بن ابراهيم »

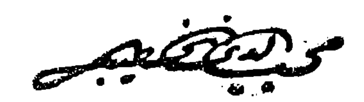
﴿ المُذْهَب ﴾ ذكره ياقوت ونقل قول بشر بن أبى خازم :

حلفت برب الداميات نحورها
وما ضم (أجياد المصلى) و (مذهب)
لتحتملن بالليل منكم ظعينة
إلى غير موثوق من الغر تهرب

ولا أدرى إن كان لهذا الاسم علاقة بجبال (المذهبات) وهى جبال (أذاخر) التى تلى (جبل ابن عمر) تجاه (المسفلة) فى الجنوب الغربى من مكة

﴿ فاران ﴾ ذكره النهروانى والصالحى وياقوت . وهو اسم لمكة أو لجبالها . وفى التوراة : « وأقام اسماعيل فى برية فاران » و « تجلى الله من سيناء ، وأشرق نوره من ساعير ، واستعلن من فاران » وتجليه من سيناء تكليمه لموسى ، واشراقه من ساعير - وهو جبل الشراة - انزاله الانجيل على المسيح ، واستعلانه من فاران انزاله الدين الأكمل على خاتم الأنبياء محمد ﷺ

ومن أسماء مكة « أم صبح » ، « أم القرى » ، « أم رّوح » ، « أم رُحم » ، « الحرم » ، « حرم الله » ، « الحرمة » ، « السيل » ، « العذراء » ، « طيبة » ، « المعطشة » ، « نادرة » ، « كوثى » ، نقرة الغراب » ، « المأمون » : وعلى كل اسم من هذه الأسماء كلام يطول به المقام لو أردنا بسطه . وقديما قالوا : إن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمَّى ، ومكة وطن محمد بن عبد الله قائد الانسانية إلى السعادة الكبرى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الهداة المجاهدين . وبها الكعبة المشرَّفة بيت الله وأوّل معبد أقامه البشر لتوحيد بارىء الكون ، وإلى جهتها تتجه وجوه الملايين من الناس للذى فطر السماوات والارض ، زادها الله عزاً وشرفا وسؤدداً فى العالمين



كلمات فى الحكمة

* ما الدخان على النار بأدلّ من الصاحب على الصاحب « عبد الله بن مسعود »

* من عرف الناس داراهم ، ومن جهلهم ماراهم « محمد بن السماك »

* صحبة عشرين يوما قرابة « جعفر بن محمد »

* الصبر على أخ تعتبه ، خير من آخر تستأنف مودّته « الفضل بن يحيى »

* إذا مات لى صديق سقط منى عضو « أبو حامد السجستانى »

* إذا بكى المذنب فقد راسل الله « أبو على الدقاق »

* نحن ننظر الى الأشياء من جهات غير جهاتها ، وبعيون غير عيوننا « باسكال »

الاسلام والطب الحديث

قال الدكتور كومانوس باشا :

من الأديان كلها نرى أن الديانة الاسلامية هى الوحيدة فى بابها المنطبقة على الطب وعلم صحة الأبدان وهى منطبقة أيضا على الطب الحديث . وبناء على ما أراه من ازدياد الوفيات فى هذا القطر لا أتأخر عن التصريح بأن الوصايا الصحية المذكورة فى كتب الديانة الاسلامية لاتطاع قوانينها ولا يعمل بقواعدها على الاطلاق

وانى أرى نفسى مضطراً كلما أطلت البحث فى هذا الموضوع أن آتى على نص القواعد الدينية ، وأجد نفسى محقا فى ذلك لأن الاعتقاد والعلم عند المسلمين لا يمكن أن يكونا أقل اتحاداً بالنفس والجسد من العمل والدماغ ، فلكى يصعد اللهيب بحرية ينبغى أن لا تكون النار كامنة . وهكذا إذا أريد أن يراقب الناس بدقة الوصايا الصحية التى وضعها النبى صلى الله عليه وسلم فما عليهم إلا أن يشربوا نفوسهم روح القرآن الشريف كما هو عليه من الصفاء والنقاء

ليس فى الديانة المسيحية تعاليم كهذه لأنها ـ أى الديانة المسيحية ـ أهملت العناية بالأجسام ونظرت إلى العناية بالنفس وسلامتها حتى انها داست على شرائع الطب حتى فى نواميسها الأزلية الأبدية . ولولا العلم ما امتلأ هذا الفراغ

وانى لا أقدر أن أزيد كلامى إيضاحا لأنه أصبح مفهوما من الكل ، وكله ينحصر فى كلمات قليلة وهى أن ينظم الشعب الاسلامى حياته على نصوص هذه التعاليم التى هى من نتائج العقل والتربية . وأزيد على ذلك القول أن النبى عليه الصلاة والسلام قد سبقنا الى وضع هذه القوانين الطبية ولكن الذين يجرون عليها قليلون جداً فأتمنى أن يأتى يوم نرى فيه رجالا ذوى اقدام وحمية يبثون فى أذهان العامة روح هذا الاعتقاد ، وبذلك ينالون فخراً عظيما وانتصاراً باهراً على الجهل وتتخذ هذه الأمة طوراً مكللا با كليل السعادة والهناء

رسالة الشبان المسلمين

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم بك
الوكيل العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدين الاسلامى هو الدين الكامل من جميع النواحى وهذا الحكم هو المطابق للأمر الواقع ، وهو مما لا شك ولا ريب فيه عند من فهم رسالة الاسلام فهما صحيحا ، وقارنه بغيره

فى الانسان ثلاثة أشياء : الجسم والعقل والروح ، وإن العناية ببعض هذه العناصر دون بعض لا تنتج إنسانا كاملا متأهلا لسعادة الحياة الدنيا والحياة الأخرى جميعا . بل تنتج لنا إنسانا مظلوما من بعض نواحيه ، مختل التوازن ، إن ارتفع من جهة هبط من جهة أخرى . وسعادة الدارين حق للانسان على قدر ما أعده الخالق لذلك المخلوق الذى جعله بفضله ونعمته سيداً على ما سواه فى هذه الحياة الدنيا ، وأهلا للنعيم الباقى - بإيمانه وطاعته - فى الحياة الأخرى . وقد جاء فى كتاب الله وهدى رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وتقريراً ما ينهض بالانسان نهوضا عظيما بالغا متناسقا منسجما من جميع هذه النواحى الثلاث . والأمر فى ذلك كله فى غاية من الوضوح ، والشواهد عليه لا تكاد تحصى كثرة . وكتب سلفنا الصالح الروحية ، والفلسفية العقلية ، وكتب الفروسية وجميع انواع الرياضة الجسمية لا يتناولها الحصر ، ولا يحصيها العد ، وكثير منها فى متناول أيدينا

هذه هى رسالة الاسلام . وجمعيات الشبان المسلمين قائمة بهذه الرسالة حق القيام بمنتهى الدقة والأمانة

تهذيب النفس وتطهيرها من الدنس يرتقى بالروح الانسانية إلى أعلى عليين ، ويرفعها إلى مستوى الملائكة الأبرار ، ويجعل من الانسان مخلوقا طاهراً لا يصدر عنه إلا النفع والخير لنفسه ولغيره . وتقويم العقل بالعلوم الصحيحة المبنية على قواعد المنطق الصحيح السليم والفكر المستقل والارادة الحرة يجعل الانسان بمنجاة من الخرافات والأوهام والأحلام الكاذبة والأمانى الباطلة ، وينير له سبل الهداية لبلوغ أعلى منزلة فى هذه الحياة . وتربية الجسم وتقويمه تقويما منظما ، وتوجيهه إلى التمتع بالطيبات فى حدود ما أذن به المنعم المتفضل ، يجعل رب هذا الجسم إنسانا قوياً قادراً على القيام بكل أعباء حياته ، وفى عزة ومناعة من الاعتداء عليه ، وبعيداً عن كل آفة تضر به

وإذا كانت هذه هى رسالة الاسلام ، وجمعيات الشبان المسلمين قد عاهدت الله تعالى على القيام بها بكل ما فى وسعها - فلا عجب أن تعنى بها أتم العناية وأكملها

ففيها المحاضرات الدينية الصحيحة السليمة لتطهير نفوس الشبان وتهذيبهم وتعريفهم دينهم على الوجه الصحيح وانه كله خير وبركة لا على المسلمين وحدهم بل على كل العالمين ، لو زالت الغشاوات عن العيون ، وكشفت الأكنة عن القلوب ، ورفع عن الآذان ما حملته من وقر

وفيها المحاضرات العلمية السليمة التى تنير لكل إنسان ما حوله فيعلم أين هو ممن معه ويتكشف له المجتمع الانسانى بما له وما عليه فيجتهد فى محاربة الشرور والفساد ويمهد السبل للخير والصلاح ويجاهد فى سبيل ذلك حتى يلقى ربه

كذلك عنيت هذه الجمعيات أشد العناية بجميع أنواع الرياضة البدنية عند الأمم الراقية على اختلافها . وان الزائرين يرون فى متسع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين من نواحى النشاط الرياضى ما يسرهم جميعا إن شاء الله

أحمد ابراهيم

نصائح لراغبي الزواج

« تخيروا لنطفكم فان العرق دساس »

« حديث شريف »

الزواج فى هذا العصر من الأمور الخطيرة ، التى ينبغى لكل عاقل وعاقلة أن يفكروا فيها طويلا قبل الاقدام عليها ، بل هو أكبر مخاطرة فى الحياة ، ذلك لما ينشأ عنه من متاعب ومنغصات ومشكلات قد يكون الانسان فى راحة منها وغنى عنها ، إذا فكر تفكيراً صحيحا ، وبحث بدقة وروية واستقراء ، ولم يتسرع فى تصديق المظاهر الكاذبة والألفاظ الخادعة المعسولة ، ولم يندفع مع تيار الشهوة الجامحة ، أو يركن لحسن الظن بغير من لا يستحقه ، فقديما قيل : سوء الظن من حسن الفطن

وأهم ما يفطن إليه الراغب فى الزواج التحرى عن أخلاق أفراد العائلة التى يريد مصاهرتها ، وفى مقدمة ما يجب أن يعنى به التحرى عن أخلاق أقرب الناس إلى من يعزم على مصاهرته ، فاذا علم من مصادر ثقة أن شائبة تشوبه من العادات القبيحة ، والصفات الرذيلة المنتشرة فى هذه الأيام ، كالقمار ، أو الربا ، أو الخمر أو الزنا ، أو سوء السمعة ، أو ضعف الارادة الخ ، فالواجب يقضى بأن يحجم بسرعة وعزم وحكمة عن هذه المصاهرة التى فى القرب منها إيلام الفكر وتنغيص النفس وتعب الضمير ، والتى فى الابتعاد عنها النجاة من شرك اللئام الأدنياء الذين ليس لهم عمل فى هذه الحياة سوى التغرير بالناس شأنهم فى ذلك شأن قطاع الطرق ومن يعرفون « بالبلطجية »

وينبغى لراغب الزواج أيضا أن يتحرى عن أخلاق من يريدها زوجة له ، عن كثب ، ومن غير علمها أو علم أهلها ، ليستطيع الوصول إلى المعلومات الصحيحة التى لا كذب فيها ، ولا تمويه عليها ، تلك المعلومات التى تضىء أمامه الطريق ، فيختار طريق الخير لنفسه ولذريته ولأقاربه . لذلك أمرنا الرسول العربى محمد ﷺ بقوله : « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس »

هذا وإن العاقل اللبيب من تكفيه الإشارة عن العبارة ، ويقنعه الأثر عن الخبر ، فيستخلص الحوادث ويستحضر النتائج ، فيقدم حينما يرى الاقدام عزما ، ويحجم عند ما يرى الاحجام حزما ، قبل فوات الفرصة ، فيندم فى وقت لا ينفع فيه الندم

نعم ، إن الغرض من الزواج ، تعاون أسرتين واتحادهما وتضامنهما ، أسرة الزوج مع أسرة الزوجة ، وفى هذا التعاون تقوية أواصر المجتمع وربطه برباط المحبة الوثيقة والاخلاص المتين ، فاذا لم يكن هناك انسجام بين كل من الزوجين وبين أسرتيهما ، ضاعت الفائدة المرجوّة من الزواج لكل من الزوجين ، ولأسرتيهما ، وللمجتمع الذى يساهمون فى إقامة صرحه بنصيب

وإذا نظرنا إلى حالة الزواج فى مصر فى السنوات الأخيرة نجدها فى الأكثر غير مستقرة بسبب عدم انسجام كل من الزوجين فى تربية كل منهما وفى أفكاره وميوله ، وبسبب عدم تعاون أسرتيهما التعاون الأدبى والاجتماعى والاقتصادى الواجب فى مثل هذه الحالة

ومن هنا نعرف أهم عوامل انحلال المجتمع المصرى فى عصره الحديث

ولعل هـذا الشذوذ فى علاقات الاسر المصرية الحديثة بعضها ببعض ، راجع إلى تفشى الجهل والفقر بينها ، ولا نريد بالجهل الأمية فقط ، بل نريد أيضا عدم معرفة الأغراض التى قصدها المشرع من الزواج والمصاهرة ، اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا ، لخير الفرد والمجتمع الانسانى

أما انتشار الفقر فى مصر ، فيرجع إلى سوء التصرف فى الانفاق وانتشار الاوباء الاجتماعية كالقمار والخمر والربا والزنا

فكل من المقامر والسكير وآكل الربا والزانى لا يحسن التفكير ، وبالاحرى لا يحسن التصرف ، ولا يعرف كيف يؤدى ما عليه من واجبات نحو نفسه ونحو أسرته ونحو أقاربه ونحو النـاس جميعا ، فهو لا يعرف غير التخبط فى ظـلمات الشهوة والطمع والفساد حسبما يمليه عليه هذا الثالوث المدمر ، ولا شك أن هذا التخبط لا يثمر سوى العداوة والبغضاء مصداقا لقوله تعالى : (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ، ويصدكم عن سبيل الله ، فهل أنتم منتهون)

وبعد ، فهذه نصيحتى أوجهها لراغبى الزواج ، وكلى رجاء أن يحفظنا الله وإياهم من عثراته ، وأن يقينا منغصات المصاهرة بين غير المتشاكلين فى هـذه الايام التى انتشرت فيها عوامل الهدم والفساد فى مجتمعنا المصرى الحديث ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

القاهرة أحمد محمد رضوان

الى الرجولة أيها الشباب

قالوا : علام تطيل نقـد عيوبنا
وتظل عن ذكر المحـاسن نائيا
فأجبتهم : لى فى انتقادى مأرب
بسلوك خطته شرفتُ مراميا
أبصرت أدواء بكم قد أعضلت
فوصفتها وصف الطبيب مداويا

عرّيتم باسم التجدد أرؤسا
وصـقلتم منها الشعور زواهيا
ومشى النساء خلافكم مقصوصة
أشعارهن تفننا وتباهيا
حتى ظننت ذكوركم وإناثكم
من فرط ما اشتبهوا علىّ خناثيا
وحسبت أن سيجىء وقت لا أرى
منكم به فى السوق إلا حافيا
لو كن قد بادلنكم بوظائف
لرأيت خطبكم أخف دواهيا
لكنكم كنتم كمثـل غرابكم
لما مشى مشى الحجـال محاكيا

أبمثل هـذا تدركون سـيادة
وتحاولون إلى العـلاء مراقيا
أم كيف يغدو بالبطولة كاسيا
من كان من ثوب الرجولة عاريا

« الملاح »

النهى عن كتابة الحديث

كان الرسول صلوات الله عليه مبيناً ومفسراً للقرآن بفعله وقوله ، ولكن أقواله فى هذا البيان لم تحفظ كما حفظ القرآن ، فقد تضافرت الأدلة النقلية الوثيقة وتواتر العمل الثابت الصحيح على أن أحاديث الرسول صلوات الله عليه لم تكتب فى عهد النبى ﷺ كما كان يكتب القرآن ، ولا كان لها كتّاب يقيدونها عند سماعها والتلفظ بها كما كانوا يقيدون آيات القرآن ، وقد جاءت أحاديث صحيحة وآثار ثابتة بالنهى عن كتابة الأحاديث التى يسمونها (سنن الأقوال) ، وأقوى ما ورد فى ذلك عن الرسول ﷺ حديث أبى سعيد الخدرى « لا تكتبوا عنى شيئاً إلا القرآن ، فمن كتب عنى غير القرآن فليمحه » . رواه مسلم وأحمد والدارمى

وأخرج الدارمى كذلك عن أبى سعيد : أنهم استأذنوا النبى ﷺ فى أن يكتبوا عنه فلم يأذن لهم »

وروى حافظ المغرب ابن عبد البر والبيهقى فى المدخل عن عروة أن عمر أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب رسول الله ﷺ فى ذلك - ورواية البيهقى فاستشار - فأشاروا عليه أن يكتبها ، فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً ، ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال : انى كنت أريد أن أكتب السنن وانى ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإنى والله لاأشوب كتاب الله بشىء أبداً ، ورواية البيهقى (لا ألبس كتاب الله بشىء) فرجح درء المفسدة على جلب المصلحة

وعن ابن وهب سمعت مالكا يحدث أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال « لا كتاب مع كتاب الله » ومن أجل ذلك منع عمر ما كان النبى ﷺ يريد كتابته فى مرض موته ، ففى البخارى ومسلم عن ابن عباس قال : لما حضر النبى ﷺ قال - وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - « هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده » فقال عمر إن النبى غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله

وعن الاسود بن هلال قال : أتى عبد الله بن مسعود بصحيفة فيها حديث ، فدعا بماء فمحاها ثم غسلها ثم أمر بها فاحرقت

وعن أبى نضرة قال : قلت لأبى سعيد الخدرى ألا نكتب ما نسمع منك ؟ قال : تريدون أن تجعلوها مصاحف !

ودخل زيد بن ثابت (أحد كتاب الوحى) على معاوية فسأله عن حديث فأمر إنسانا أن يكتبه فقال له زيد : إن رسول الله أمرنا أن لا نكتب شيئاً من حديثه ، فمحاه

وعن عبد الله بن يسار قال : سمعت عليا يخطب يقول : أعزم على كل من عنده كتاب إلا رجع فمحاه ، فانما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم

ولئن كان قد جاء بعض أحاديث فى الرخصة بكتابة الحديث فان أحاديث النهى أقوى منها ، وقد حقق العلامة المحقق محمد رشيد رضا أمر التعادل والترجيح بين روايات المنع وروايات الرخصة ، وبعد أن أظهر بحثه الدقيق أن أكثر أحاديث الرخصة ضعيف وبعضها موضوع وأن حديث اكتبوا لأبى شاة وصحيفة على

وغيرهما إنما كان فى أمور خاصة قال رحمه الله :

« ولو فرضنا ان بين أحاديث النهى عن الكتابة والاذن بها تعارضا يصح ان يكون أحدهما ناسخا الآخر ، لكان لنا أن نستدل على كون النهى هو المتأخر بأمرين (أحدهما) استدلال من يروى عنهم من الصحابة الامتناع عن الكتابة ومنعها بالنهى عنها ، وذلك بعد وفاة النبى ﷺ (وثانيهما) عدم تدوين الصحابة الحديث ونشره ، ولو دوّنوا ونشروا لتواتر ما دوّنوه »

وبعد أن أورد بعض ما فعله كبار الصحابة فى عدم كتابة الحديث ومن محو ما كانوا يكتبون قال :

« وإذا أضفت الى هذا ما ورد فى عدم رغبة كبار الصحابة فى التحديث بل فى رغبتهم عنه بل فى نهيهم عنه ، قوى عندك ترجيح كونهم لم يريدوا أن يجعلوا الأحاديث دينا عاما دائما كالقرآن ، ولو كانوا فهموا عن النبى ﷺ أنه يريد ذلك لكتبوا ولأمروا بالكتابة ولجمع الراشدون ما كتب ، وضبطوا ما وثقوا به ، وأرسلوه إلى عمالهم ليبلغوه ويعملوا به ، ولم يكتفوا بالقرآن والسنة المتبعة المعروفة للجمهور بجريان العمل بها ، وبهذا يسقط قول من قال : إن الصحابة كانوا يكتفون فى نشر الحديث بالرواية

« وإذا أضفت إلى ذلك كله حكم عمر بن الخطاب على أعين الناس بما يخالف بعض تلك الأحاديث ، ثم ما جرى عليه علماء الأمصار فى القرن الأول والثانى من اكتفاء الواحد منهم كأبى حنيفة بما بلغه ووثق به من الحديث وإن قل ، وعدم تعنيه فى جمع غيره إليه ليفهم دينه ويبين أحكامه ، قوى عندك ذلك الترجيح ، بل نجد الفقهاء - بعد اتفاقهم على جعل الأحاديث أصلا من أصول الأحكام الشرعية ، وبعد تدوين الحفاظ لها فى الدواوين وبيان ما يحتج به وما لا يحتج به - لم يجتمعوا على تحرير الصحيح والاتفاق على العمل به فهذه كتب الفقه فى المذاهب المتبعة لا سيما كتب الحنفية فالمالكية فالشافعية ، فيها مئات من المسائل المخالفة للأحاديث المتفق على صحتها ولا يعد أحد منهم مخالفا لأصول الدين . وقد أورد ابن القيم فى أعلام الموقعين شواهد كثيرة جداً من رد الفقهاء للأحاديث الصحيحة عملا بالقياس أو لغير ذلك ، ومن أغربها أخذهم ببعض الحديث الواحد دون باقيه »

أما قول أبى هريرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن الكتابة ليس حجة شرعية فهو لا يدل على أن ابن عمرو كان يكتب بأمر النبى ﷺ ولا باقراره حتى يصلح معارضا لحديث نهيه عن كتابة شىء عنه غير القرآن .

ولقد ذكروا ان نهى النبى ﷺ عن كتابة حديثه انما كان لخوفه من اختلاط الحديث بالقرآن ، وهو سبب لا يقتنع به عاقل ولا يقبله ذو فكر سليم ، اللهم إلا إذا جعلنا الاحاديث من جنس القرآن فى البلاغة وان أسلوبها قد جاء من مجرى أسلوبه فى الاعجاز ، وهذا ما لا يرضاه أحد ولا الذين قد جاءوا بهذا الرأى إذ معناه إبطال المعجزة المحمدية ، وهدم أصولها من القواعد

هذا على أن الاحاديث إذا كانت قد كتبت فانما ذلك على انها أحاديث للنبى ﷺ وليست بقرآن وبين الحديث والقرآن ولا ريب فروق كثيرة يعرفها كل من له بصر بالبلاغة وذوق للبيان ؛ ومن ثم كانت تؤثر على هذه الصفة ، وإذا كتبها الصحابة بعد موته ووزعوا منها نسخا على الامصار كما فعلوا بالقرآن فعلى أنها كذلك أحاديث ، ثم يتلقاها المسلمون على أنها كلام الرسول ﷺ ويظل أمرها بين المسلمين على ذلك جيلا بعد جيل فلا يدخلها الشوب ولا يعتريها

الاختلاط ولا ينالها الوضع

وما لهم يذهبون الى اختراع الأسباب وابتداع العلل وقد بين عمر وعلى رضى الله عنهما السبب الحق فى عدم كتابة الحديث ، وهما أقرب الناس إلى النبى ﷺ وأعلمهم بما يريد ، فقد قال عمر فى سبب عدم كتابة الحديث « . . . وإنى ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله » وقال على : « إنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم »

إنه يجب علينا أن نقف عند هذا السبب ونعتمد عليه فلا نتوسع فيه بالآراء ولا نتزيد بالأهواء ، لأن انصراف الناس إلى الأحاديث واقبالهم عليها مع هجر ما سواها يكون من ورائه انشقاق العصا وتفرق الدين فيقول ناس هذا كتابنا ويقول آخرون هذا كتابنا ، وكلهم على حق فيما يقولون لأن هذا وذاك قد كتب بأمر النبى ﷺ ووضع بأمره وفى ذلك من الفتنة ما فيه ، فكأن عمل النبى ﷺ بنهيه عن تدوين أحاديثه قد حسم الداء واستأصل العلة فأصبح القرآن وحده هو كتاب المسلمين . ألم تر أن عمر قد قال فيما أوردناه من قبل « لا أشوب كتاب الله بشىء » ! ورواية البيهقى « لا ألبس كتاب الله بشىء » والشوب واللبس فى اللغة بمعنى واحد وهو الخلط ثم قوله فى رواية ابن عباس التى أوردها البخارى ومسلم « حسبنا كتاب الله » ، وإن عليا قد قال : انما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم

هذا ما يجب أن نقف عنده ولا نجرى وراء ما ذكروه من أسباب لا يرضاها عقل ولا يطمئن بها فكر

على أن المعتمد هو السنة العملية التى هى فى المرتبة الثانية بعد القرآن ، والسنة القولية انما تأتى فى المرتبة الثالثة لأنها زيادة . وقد قال رسول الله ﷺ : « صلوا كما رأيتمونى أصلى » (متفق عليه) وقال ﷺ « خذوا عنى مناسككم » رواه مسلم

ومما يزيد فى أدلة عدم ورود أمر من النبى ﷺ فى كتابة أحاديثه غير التى أوردناها ، أنه لما أراد بعض العلماء أن يجمع بعض أحاديث ينتفع بها المسلمون كالنووى وغيره لما جمعوا (أربعين حديثا) لم يجدوا دليلا يساعدهم حتى على جمع هذه الأربعين إلا حديثا ضعيفا لم يبلغ درجة الصحة

وقد جاءت الرواية الصحيحة وتحدث التاريخ الصادق أن أحاديث الرسول صلوات الله عليه قد ظلت بغير تدوين إلى أن تولى أمير المؤمنين عمر بن العزيز فانه هو الذى كتب إلى عماله بتدوينها كما سيأتى القول فيه إن شاء الله

المنصورة — محمود أبو ريه

من الهدى النبوى

* قال ﷺ : « المسلمُ أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان اللهُ فى حاجته ، ومن فرَّج عن مُسلم كُرْبة فرَّج اللهُ عنه كربةً من كربات يوم القيامة ، ومن ستَرَ مسلما ستره اللهُ يوم القيامة »

* وقال رسول الله ﷺ : « ما أكلَ أحدٌ طعاما قطُّ خيراً من أن يأكلَ من عمل يده ، وإن نبيّ الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده »

* قال ﷺ : « أربعٌ إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدقُ حديثٍ ، وحسنُ خليقةٍ ، وعفةٌ فى طُعمة »

للتسلية:

لما أكمل الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى بناء (جامع المؤيد) بالقاهرة سنة ٨٢٢ هـ وتناهى فى زخرفه ورخامه وسقوفه وأبوابه، تداعت احدى مأذنتيه للسقوط، فرسم بهدمها وإعادة بنائها، فقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين بن حجر (مؤلف كتاب فتح البارى) يداعب قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى:

لجامع مولانا المؤيد رونق
منارته تزهو على الفخر والزين
تقول وقد مالت عليهم: تمجبوا
فليس على حسنى أضر من (العين)

فأجابه البدر العينى:

منارة كعروس الحسن إذ جليت
وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت (بعين) قلت ذا غلط
ما أوجب الهدم إلا خسة (الحجر)

وأصل العينى من بلدة (عين تاب) فى شمال حلب وفيها ولد، وقصر العينى الذى قام عليه مستشفى القاهرة العظيم منسوب إلى ابنه

محكمة منفلوط الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة ثانية عشر في القضية ن ١٢٩٨ سنة ٩٣٥ منفلوط

انه في يوم الخميس ٣١ ديسمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الاتى بيانه بعد المملوك إلى أحمد محمد الغزالى من الحواتكة مركز منفلوط وفاء لمبلغ ١٩٤ جنيه و ٦١٧ مليم خلاف ما يستجد من المصاريف ، والعقار المذكور كائن بناحية الحواتكة مركز منفلوط مديرية أسيوط . وبيانه كالاتى :

١١ س حوض بيرم الشرقى ن ١٣ قطعه ن ٢ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٧ ط و ٤ س البحرى ن ٣ بحوضه ملك ورثة جاد الكريم الغزالى وآخرين والشرقى القطعه ن ٥ بحوضه ملك زينب أحمد خليل وآخرين والحد القبلى ترعة الحواتكة عمومية ن ٢ والحد الغربى القطعه ن ١ بحوضه ملك عجمى حسين وآخرين

١٢ س حوض الفلاحين ن ٣٠ ص ٨٣ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ١١ ط و ٨ س البحرى ن ٨٢ بحوضه ملك عبد الرحيم حسين صابر والشرقى ن ٥٨ بحوض ن ٢٨ بفاصل طريق خصوصى مناصفة والحد القبلى ن ٨٤ بحوضه باسم ابراهيم أحمد غريب والغربى ن ٧٨ بحوضه ملك خليفه سيدالأعور وآخرين

٣ س بحوض داير الناحيه ن ٣١ قطعه ن ٥١ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٣ ف ٦ ط ١٢ س البحرى القطعه ن ٥ بحوضه ملك محمد حسين عبد المولى وآخرين والحد الشرقى القطعه ن ١ بحوض ن ٤٨ ملك محمد حسنين وآخرين والحد القبلى القطعه ن ٩ بحوضه ملك متولى فراج وآخرين والحد الغربى القطعه ن ٦ و ٧ بحوضه ملك جرجس ابراهيم وآخرين

٥ ط و ٣ س بحوض المصيده القبلى ن ٥٣ قطعه ن ٨ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٣ ف ٦ ط ١٢ س البحرى القطعه ن ٥ بحوضه ملك محمد حسنين وآخرين والحد الشرقى القطعه ن ١ بحوض ن ٨ ملك محمد حسنين وآخرين والحد القبلى القطعه ن ٩ بحوضه ملك متولى فراج وآخرين والحد الغربى القطعه ن ٦ و ٧ بحوضه ملك جرجس ابراهيم الحوت وآخرين

٢ ط ٩ س بحوض الجران ن ٢٨ ص ٤٩ بالمشاع فى القطعه ومساحتها ٢ ف ٢٠ ط ٨ س البحرى عثمان جبر وآخرين ن ٤٤ بحوضه والشرقى سيد محمد سعد وآخرين ن ٥٦ الى ٥٨ بحوض ن ٢٧ والقبلى أحمد أحمد سعد ن ٥٠ بحوضه والغربى ورثة حسنين عبد الجليل وآخرين من ٤٥ الى ٤٨ بحوضه

١ ط ١٢ س بحوض الزرقه ن ٣٤ ص ١١٢ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٣ ط ١٠ س البحرى ورثة أحمد حسن القلع وآخرين ن ١٠٩ بحوضه والشرقى وقف عبد المسيح بشاى أندراوس ن ١١١ بحوضه والقبلى على عبد الرحمن وآخرين ن ١١٣ بحوضه والغربى المأخور لجسر السكة الحديد الموصل من مصر الى الأقصر عمومى ن ٩

١٣ متر و ٦٧ س داير الناحية ن ٣١ ص ١٢ سكن الناحية بالمشاع فى منزل مسطحه ٦١ متر و ٥١ س البحرى أحمد وافى وآخرين ضمن القطعه بطول ٦ متر و ٤٠ س والشرقى بعضه بشاى جرجس وآخرين بطول ٩ متر و ٩٥ س والقبلى شارع وفيه الباب يفتح بطول ٦ متر والغربى بكر جاد الكريم الغزالى بطول ٩ متر و ٩٠ س فقط ١٣ متر و ٦٧ س و ١٠ ط و ٢ س

وهذا البيع بناء على طلب وزارة العدل (نيابة أسيوط الكلية) ومحله المختار مصر قسم قضايا الوزارة وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ - ٥ - ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الأهلية ن ١٢٦٧ وسيكون البيع قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ١٧ ج ٦١٢ م ثمنا أساسيا يبنى عليه المزايدة وذلك بعد تنقيص الخمس ثمان مرات وبخلاف المصاريف المبينة بالقائمة . وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها   كاتب البيوع

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ٥٥٧ سنة ٩٤٢ نشره أولى

فى يوم الأحد ٢٧ ديسمبر ٩٤٢ الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بسوهاج بناء على طلب ناشد ميخائيل عبد المسيح ولوندى شنوده عوض من السمارنه مركز سوهاج مديرية جرجا وبناء على الحكم الصادر فى القضية المذكورة من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ يونيو ٩٤٢ ضد ابراهيم شنوده عوض من الناحية القاضى ببيع عدة الساقية المبينة أوصافها بالعريضة جبرا لعدم امكان قسمتها   سيباع بالمزاد العلنى عدة الساقية وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش بخلاف المصاريف وما يستجد منها وذلك بثمن أساسى قدره ٣٠٠ قرش صاغ   وشروط البيع واضحة بالأوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة   كاتب البيوع

العدد ٧٩٥ (العام السادس عشر) ٦ المحرم ١٣٦٢ (١٢ يناير ١٩٤٣)



فهرس

٢ لماذا ظهر الاسلام من آفاق العرب ؟
لمحب الدين الخطيب

٧ الصحابة ورواية الحديث
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو ريه

١٠ من الهامات الحرب (قصيدة)
الشاب النجيب امين محمود الخولي

١١ مقاطعة تسينغهاى فى الصين
للاستاذ محمد تواضع الصينى

١٣ الصديق أبو بكر
لمحب الدين الخطيب

١٥ البريد الاسلامى

محكمة دمنهور الأهليه

اعلان بيع عقار نشره تاسعه فى القضيه المدنيه ن٢٦٢١ سنة٩٣٦

انه فى يوم الثلاثاء ٢ فبراير سنة ٩٤٣ الساعه ٨ ونصف افرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك إلى الدكتور توفيق محمد الزرقا بن محمد محمد ابن مصطفى الزرقا المقيم بشارع محمود باشا الاحبشى بحارة الزرقا ن ٦ بقرطسا بدمنهور

بيان العقار : حصه قدرها ١/٣ ٢ ط من ٢٤ ط عباره عن ٢٣ ط و ١٧ س شائعة فى ١١ ف و ٢٠ ط و ٤ س كائنه بناحية كفر حصام مركز ابو حمص بحيره وبيانها كالاتى ٦ ف و ٦ ط و ٢٠س بحوض الربيع والجنينه القبلية رقم ٥ قطعة رقم ١ الحد البحرى ينتهى لفاصل زمام الناحية وترعة مسمار عموميه وطوله ٢/٢٤ ٧٧ والغربى ينتهى لملك ورثة ابراهيم الزرقا بباقى القطعة رقم ١ بحوضه بطول ٦/٢٤ ٢٧ قصبه والقبلى ينتهى لمسقه فاصله بين ذلك واطيان محمد حسين جاب الله بالقطعه ن ٢ بحوضه وطوله ١٦/٢٤ ٨٦ قصبه والشرقى ينتهى لسكن عزبة ورثة ابراهيم الزرقا بالقطعة رقم ١ بحوضه وطوله ٢/٢٤ ٣٥ قصبه

٥ ف و ١٣ ط و ٨ س مشاعا فيها ١١ ط و ٣ س بحوض الربيع والجنينه ن ٥ ضمن ن ٢ البحرى ينتهى لملك محمد حسين جاب الله بالقطعه ن ٢ بحوضه وطوله ١٢/٢٤ ٦١ قصبه والغربى ينتهى لملك محمد حسين جاب الله بالقطعه ن ٢ بحوضه وطوله ٢٥ قصبه والقبلى ينتهى لاطيان ورثة سيداروس سعد بالقطعه ن ٢ بحوضه وطوله ٨١ قصبه والشرقى ينتهى بعضه لفاصل زمام الناحيه وباقيه لمسقه مياه وطوله ٣٦ قصبه داير

ثانيا ١/٣ ٢ ط من ٢٤ ط عباره عن ١١ ط و ٢٠ س شائعه فى اطيان مساحتها ٥ ف و ٢١ ط و ٢٣ س كائنه بناحية قرطسا مركز دمنهور بحيره وبيانها كالاتى

٥ ف و ٢١ ط و ٢٣ س مشاعا فيها ١١ ط و ٢٠ س بحوض الساقيه الكبيرة والصغيره ن ٤ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ الجميع قطعة واحدة بحدود اربع . البحرى ينتهى لوقف داوود العبد والقطعه ن ٣٣ بحوضه بطول ١٠٩ قصبه والغربى ينتهى لملك الوقف المذكور بالقطعه المذكوره ويتركب من ثلاث مستقيمات مبحرا مقبلا بطول ٤/٢٤ ١١ قصبه ثم يغرب بطول ٢/٢٤ ٧ قصبه ثم يقبل بطول ٢/٢٤ ٤٨ قصبه ومجموع طول هذا الحد ١٢/٢٤ ٤٧ قصبه و القبلى ينتهى بعضه لجسر ترعة السقا عموميه تحت ن ١٢ منافع وباقيها لملك السيد اسماعيل بالقطعه ن ٣٩ بحوضه وتمامه ورثة احمد بك غزال ويتركب من خمسة مستقيمات تبدأ مغربا مشرقا بطول ٢/٢٤ ٢٢ قصبه ثم يبحر بطول ٣٢ قصبه ثم يشرق بطول ١٨/٢٤ ٢٤ قصبه ثم يقبل بطول ٢٢/٢٤ قصبه ثم يشرق بطول ٧٢ قصبه ومجموع هذا الحد ١٨/٢٤ ١٥١ قصبه والحد الشرقى ينتهى للطريق العمومى الموصل مابين مصر واسكندريه بطول ١٢ قصبه مجموع ذلك ٥ ف و ٢١ ط و ٢٣ س

ثالثا . حصه قدرها ١/٣ ٢ ط عباره عن ٥ متر و ٩٥ سنتيمترا شائعه فى منزل كائن بحارة الشوربجى بدمنهور الشهيره بشارع محمود باشا الحبشى بدمنهور وبيانها ٧١ متر و ٣٩ س مشاعا فيها ٥ متر و ٩٥ سنتيمتر مربع منزل ثلاثة أدوار تحت ن ٦ عوايد بحارة الشوربجى بقسم قرطسا الحد البحرى ينتهى لمنزل ملك نفيسه زعربان بطول ٦ متر و ٢ سنتيمتر والغربى ينتهى لملك عبد الرحمن اباظه على ثلاثة خطوط منكسره جملتها ١١ متر و ٢٧ سنتيمتر والقبلى حارة الشوربجى بطول ٥ متر و ٨٨ س والشرقى ينتهى لملك محمد عبد الله الزرقا بطول ١٢ متر و ٨٢ سنتيمتر

وهذا البيع بناء على طالب وزارة الاوقاف بصفتها نائبه عن الناظر الشرعى على وقف العريان الخيرى ومحلها المختار قلم قضايا الوزا ه الكائن مركزها بشارع فرنسا ومأمورية اوقاف البحيره بدمنهور وفاء لمبلغ ٢٣٩ ج و ١٠٤ م

وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمه بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة اسكندريه الاهليه فى ٦ منه بنمرة ٢٣٤ وسيكون الثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايده ٩ ج و ٣٩٦ م بعد تنقيص الخمس

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين آنفا مع العلم أن شروط البيع بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

طبعت فى

المطبعة النيلفية ومكتبتها

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
احمل الاسلام بالقدوة، وحببه إلى أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعاته العلمية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق الأردن
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٩٥ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ ٦ المحرم ١٣٦٢

لماذا ظهر الاسلام من آفاق العرب؟

- كتبت باقتراح جماعة (الانصار) -

ما فكرتُ في شيء من دقيق صنع الله أو جليله، إلا رأيتُ فيه لله حكمة تزيدني ايماناً بأنه لم يكن في الامكان أبدع مما كان. وقد فكرت – فيما فكرت – بالسبب الذي من أجله أظهر الله الاسلام في العرب، واختارهم ليكونوا دعاته الأولين وحماته الاكرمين، ومصابيحه المتألقة في المشرقين والمغربين، فانكشفت لي أمور رأيت أن يجعلها كل عربي نصب عينيه لما سيكون لها – ان شاء الله – من أثر عميق في بعث الاسلام وانهاض أهله من جديد.

ما من أمة أوغلت في الحضارة، وأخذت من معارفها ومرافقها وصناعاتها بحظ عظيم أو يسير، إلا كان لها في دهرها الأقدم دور من أدوار الجاهلية، ومن أجدادها سلف يتنقلون بين الأودية والجبال والبوادي: يفتك قويهم بضعيفهم كما تفتك الوحوش، وينتهك القادر منهم حرمات الآخرين ويبيد خضراءهم ويجتث دابرهم ويتركهم لقى للسباع والطير وجاهلية كل أمة حقبة من تاريخ همجيتها، وصغر عقولها، وغلاظ أكبادها، وضيق نطاق تفكيرها، وضئولة لغاتها، وسخافة بيانها، لا فرق في ذلك بين أمم المشرق وأمم المغرب، ولا بين شعوب اللاتين والتيوتون والسكسون والصقالبة، ولا بين سكان القفقاس والهند والصين وجزائر الشرق الأقصى.

وشذت من أمم البشر أمة واحدة هي أمة العرب، فكان لها – في صميم جاهليتها وفي صريح بداوتها – لغة تدارك مؤلفو المعاجم بعض دورها فملأت عشرين مجلداً من معجم ابن منظور الذي سماه (لسان العرب)، وإن تحت كل مادة من مواد هذا المعجم صيغاً وتصريفات دلت على تفكير بعيد الغور، وعلى تصورات لا تدركها إلا أنضج العقول وأكملها، وعلى أنهم كانوا يصغون بأسماع مرهفة إلى كل نبض في حياة الطبيعة مهما لطفت دقاته، ويبصرون بأنظار حادة بعيدة المدى كل سانحة في جمال العالم أو بارحة، فلا تفوتهم لمحة من

بدائع السماوات والأرض تستطيع أن تدركها الانظار المجرّدة والبصائر المسدّدة. وكانوا من دقة الشعور ولطف الاحساس بحيث يقدرون قدر كل عاطفة من عواطف الخير والشر فى النفس البشرية فيصورونها باللفظ الوجيز من رشيق ألفاظهم، فيدل عليها أصدق دلالة وأصرحها وأجملها، مع القصد فى تفصيل الحروف على مقدار المعانى، فلا تزيد فيه خيالا كاذبا، ولا تنقص منها حقيقة صادقة. وهذا الامتياز للعرب فى جاهليتها وأميتها وصميم بداوتها لم تشاركهم فيه أمة من أمم الأرض من شرقها إلى غربها. واعتبر ذلك بالفرنسيين — مثلا — وهم يدّعون أن لغتهم أحاطت فى القرن العشرين بثقافة البشر ورفيع آدابهم، فانهم مازالوا عاجزين عن أن يدلوا على معنى « الثمانين » الا بقولهم « أربع عشرينات » ، وإذا أراد أبلغ أدبائهم ان يسألك « كيف حالك ؟ » قال لك « كيف تحمل نفسك ؟ » وإنّ المقارنة بين لغة العرب التى كانت لهم فى جاهليتهم وأميتهم وصميم بداوتهم وبين المعروف من لغات الامم حملت إخصائيا فى علم اللغات كالعلامة أرنست رينان على أن يصيح بملء فيه قائلا فى كتابه (تاريخ اللغات السامية) بالرغم من عداوته المفضوحة للعروبة والاسلام : « من أغرب المدهشات أن تنشأ تلك اللغة القوية (يعنى العربية) وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرّحّل، تلك اللغة التى ظهرت لنا فى حلل الكمال الى درجة أنها لم تتغير أى تغيير يذكر، حتى انها لم يعرف لها فى كل أطوار حياتها لاطفولة ولا شيخوخة، ولا نكاد نعلم من شأنها الا فتوحاتها وانتصاراتها التى لاتبارى. ولا نعلم شبيها لهذه اللغة التى ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج، وبقيت حافظة لكيانها، خالصة من كل شائبة » .

ان الكلام فى كمال العربية عند ماتفتقت بها ألسنة العرب فى بداوتهم يتناول معجزة لله فى خلقه لم تقدرها الأمم حتى الآن حق قدرها، ويكاد يجهلها حتى العرب الذين يجهلون قدر أنفسهم أيضا، وإنما أردنا من الاشارة الى هذا المعنى أن نلفت أنظار الناطقين بالضاد الى مايدل عليه كمال لغتهم من سعة مدارك أجدادهم فى جاهليتهم، واكتمال مواهبهم العقلية زمن بداوتهم، ودقة مشاعرهم ولطف احساسهم يوم كانت الأمم الاخرى فى مثل هذا الدور من أدوار تاريخها تعيش فى همجية وغباوة وغفلة وسوء فهم لكل ما يحفّ بها أو يقع تحت أنظارها من ظواهر وأحداث. فهذه المزية العقلية للعرب فى جاهليتهم أراها سرا من أسرار الله عز وجل فى اختيارهم لظهور خير الشرائع وأكملها من آفاقهم، وإلقاء رسالتها على عواتقهم. وإن للغة نفسها تأثيرا فى نشر الدعوة أدركه دعاة النصرانية الذين مارسوا هذه الصناعة فأعربوا عنه مع عداوتهم المعلومة للعروبة والاسلام، ومن ذلك قول الدكتور جورج يوست الامريكى أحد قدماء المبشرين الانجيليين الذين قامت جامعة بيروت الأمريكية على عواتقهم « إن لغة العرب تفوق كل لغة فى الانتشار اذا نظرنا إلى اتساع الاقطار التى لها فيها سلطان. وهى تفوق أيضا كل لغة اذا نظرنا إلى التأثير فى مستقبل الاعمال البشرية. ولا نستثنى من كل تلك اللغات الا لغتنا الانجليزية . . . . » . وقال القسيس زويمر فى كتابه (جزيرة العرب مهد الاسلام) : « يوجد لسانان لهما النصيب الاوفر فى ميدان الاستعمار المادى ومجال الدعوة الى الله، وهما الانجليزى والعربى، وهما الآن فى مسابقة وعناد لانهاية لها لفتح القارة السوداء مستودع النفوذ والمال، يريد كل منهما أن يلتهم الآخر، وهما المؤيدان للقوتين المتنافستين فى طلب السيادة على العالم البشرى، أعنى النصرانية والاسلام » . فاذا كان هذا شأن العربية وهى تعمل وحدها فى غفلة من أهلها مجردة من جميع وسائل الفلاح، فما بالك بما يكون لها ولاهلها من أثر يوم يستيقظ الناطقون بالضاد من نومهم ويشرعون فى العمل ؟

وحكمة أخرى لله فى اظهار الاسلام من آفاق العرب أن العرب بطبيعتهم أمة أخلاق، ورأس الاخلاق وعمودها فيما أعلم هو الصدق، وأغلبية العرب أمة صدق ما فى ذلك شك، واستعرض القرآن إن شئت فانك لاتجد بين مانزل منه فى مكة شكوى من نفاق أو تقريعا به، وانما كثر ذكر النفاق فى السور والآيات المدنية لأن طائفة أخرى كانت تجاور العرب فى المدينة يومئذ وكانت عدوى النفاق ربما تسرى منها الى عدد قليل من جيرانهم (١). أما سائر العرب فانهم لما قاوموا الاسلام قاوموه صادقين، ثم لما نصروه نصروه صادقين كذلك

(١) أنظر مقالتنا (عرب الجاهلية وعرب الاسلام) فى العدد ٤٠١ من (الفتح) ، ومقالة الاستاذ السيد على الحسنى الندوى فى العدد ٤٤٧

فكان نصرهم مليئا بالقوة والجد وعميق الايمان . واقرأ ان شئت سيرة عمر بن الخطاب أو خالد بن الوليد أو أى صحابى قاوم الاسلام فى شطر من حياته ثم نصره فى شطر آخر ، فانك تجده صادقا صريحا شريفا فى حالتيه لولا أنه كان فى الاولى من أنصار الباطل وفى الآخرة من انصار الحق ومجاهديه .

بل إن معجزة انتشار الاسلام لما تولى العرب نشره انما كانت بالقدوة والأخلاق ، لا بالجدل ولا بالعلوم العقلية ولا بالمناظرات : دين فطرى بسيط جاء يدعو إلى الحق وإلى الخير ، ويكف الناس عن الباطل وعن الشر ، فكان الذين أسلموا من العرب مؤمنين حقا بهذا الحق وعاملين صدقا بهذا الخير ، وافق ذلك أهواءهم ومصالحهم الشخصية أو خالفها ، فكانت الأمم ترى هذا الخير فى سيرة دعاته ، وتقرأ مبادىء الاسلام فى تصرفاتهم فتدخل فى دين الله أفواجا أفواجا . ولما تولى الدعوة إلى الاسلام غير دعاته الأولين ، وسلكوا للدعوة مسالك المناظرة والجدل ، واستعانوا بالعلوم والفلسفات ، وتركوا الدعوة إليه بالأخلاق والقدوة ، وقفت المعجزة الأولى فى المراحل التى وصلت إليها ثم لم تتجاوزها بعد ذلك . وانى أدعو كل عربى إلى اطالة التأمل فى هذا المعنى وإلى العناية بتطبيقه على حوادث التاريخ ، فهو مفتاح تاريخ الاسلام ، ورمز نهوض أهله أو انحطاطهم ، ومقالة كهذه لا تتسع لأكثر من هذه الاشارة الخاطفة

والعرب أمة تعاون وتضحية بطبيعتها ، والكرم الذى تفرّدت به يجوز لنا أن نتخذه عنوانا لخلق التضحية وطبيعة التعاون . وهل علمت أنهم ، حتى فى الشر المذموم من شرورهم المالية وهو « الميسر » ، كانوا ينطوون على فضيلة سامية من فضائل التعاون والتضحية ؟

أنا طبعتُ للاديب الكبير أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة كتاب (الميسر والقداح) لا لفت أنظار الناطقين بالضاد الى هذه المزية من مزايا سلفهم . إنهم كانوا يستقسمون بالأزلام[1] عند جدب الزمان وتعذر الأقوات على أهل الضر والمسكنة ، فيتقامر أغنياؤهم بالقداح على الإبل ، ثم يجعلون لحومها لذوى الحاجة منهم والفقراء . فاذا فعلوا ذلك اعتدلت أحوال الناس وأخصبوا وعاشوا واستراشوا . قال الأعشى يمدح قوما منهم :

المطعمو القوت إذا ما شتوا[1]
والجاعلو القوت على الياسر[2]

أى يجعلون أقوات الفقراء منهم على الياسرين بالقداح ، وهم أهل الشرف وذوو الجدة والأجواد[3] . وكان الموسر الذى لا يدخل معهم فى هذا النوع من الميسر ولا يتحمل الغرم لصلاح أحوال الناس يسمونه (البَرَم) ويذمونه بذلك قال متمم بن نويرة يرثى أخاه مالكا ويمدحه :

ولا برما تهدى النساء لعرسه
إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

يشير بذلك الى عادة العرب بأن من يكون برما لم يدخل اللحم بيته إلا بأن يهديه نساء الحى الى امرأته . ومن أمثالهم فى البخيل قولهم « أبرما قرونا ؟ » يريدون أنه لا يدخل مع أهل الميسر فى ميسرهم للتضحية باللحوم والأقوات على الفقراء ثم إذا أكل من جود غيره يقرن اللقمة إلى اللقمة والتمرة إلى التمرة فيأكل لقمتين لقمتين وتمرتين تمرتين . ولما عاد عمرو ابن معد يكرب من زيارته لبنى المغيرة قال لعمر بن الخطاب : « أأبرام بنو المغيرة يا أمير المؤمنين ؟ » . قال عمر : « وكيف ذاك ؟ » قال : « نزلتُ بهم فما قرونى غير ثور وقوس وكعب[4] » . فقال له عمر : « إن فى ذلك لشبعا » . وأخلاق

---

(١) الازلام هى القداح ، واحدها زَلَم وقِدْح ، وهى الاقلام المكتّبة التى كانوا يتقامرون بها ، فما خرج لكل امرىء جعلوه حظا له

(١) أى إذا عريت الارض من النبات فى الشتاء

(٢) نقل ابن سيده فى المخصص (١٣ : ٢٠) عن أبى عبيد أن الياسرين هم الذين يلون قسمة الجزور ، فالياسر هو الجازر والجزور هى الناقة التى تجزر

(٣) قال ابن جرير فى تفسيره (٢ : ٢١٠ بولاق) : وأما منافع الميسر فما يصيبون فيه من أنصباء الجزور ، وذلك انهم كانوا يياسرون على الجزور ، واذا أفلج الواحد منهم صاحبه نحره ، ثم اقتسموا اعشاراً على عدد القداح ، وفى ذلك يقول أعشى بنى ثعلبة :

وجزور أيسار دعوت الى الندى ونياط مقفرة أخاف ضلالها

(٤) الثور : قطعة من الاقط (وهو اللبن المجفف) ، والقوس : قطعة من التمر ، والكعب : قطعة من السمن . أراد انهم لم يذبحوا له حين نزل بهم ، فجعلهم كالابرام الذين لا يدخلون فى الميسر لبخلهم

العرب في الجاهلية كانت مدرسة من مدارس الفضائل لعرب الاسلام ، وفي ذلك يقول الأديب العظيم أبو هلال العسكري « ما مدحت العرب ولا تمدحت بمثل العطاء على العسر ، والمواساة على القلة . وذلك أن أكثرهم كان في شدة واضاقة ، فلو جعلوا ذلك حجة وقبضوا أيديهم عن صلة الغريب وبر البعيد لارتفعت العوارف من بينهم وغاض الجود فيهم .

وأنشد عبد الملك بن مروان قول عروة بن الورد يخاطب رجلا عابه بالهزال :

أتهزأ مني أن سمنتَ ، وأن ترى
بجسمي جَهْدَ الحقّ والحقُّ جاهدُ (١)
وأني امرؤ عافي إنائيَ شركةٌ (٢)
وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
أقسّم جسمي في جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بارد

فقال عبد الملك : « ما كنت أشتهي أن يلدني أحد من العرب إلا هذا » يعني عروة. وكان عروة صعلوكا من صعاليك العرب وعبد الملك شريف من أعرقهم شرفا ، وهو مع ذلك ملك وابن ملك وأبو ملوك حكموا أزهى الممالك وأغناها وأسعدها ولاجل تعريف قومي العرب بهذا الخلق من أخلاق سلفهم نشرت لابي هلال العسكري كتابه (فضل العطاء على العسر) أي الايثار بجميع الموجود في زمن الشدة ، وهي منقبة من مناقب التضحية والتعاون لاتشارك العربَ فيها أية أمة من الأمم

وأيام العرب وحروبها قد فهمها كثير من الناس على غير وجهها ، فادخلوها في باب الهمجية وسفك الدماء ، والذي ينظر الى تاريخ العرب بعين الرضا لابعين السخط ويحصي عدد قتلى قبائلهم في عشرات السنين ومئاتها يحكم منصفاً بان مجموع ما أهرق فيها من دماء من زمن معدّ بن عدنان الى زمن السعادة وحكومة الخلفاء الراشدين لايعدل ماأهرقه المتحاربون المحدثون في ساعتين من ساعات سواستيبول وستالينغراد ، وانما كانت أيام العرب وحروبها رياضة وفروسية ومرانا على البطولة والاستخفاف بالموت بالاقدام عليه وخوض غماره وتنبيها لفضيلة الشجاعة والكفاح من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكان هذا أيضا مما أهّل هذه الامة العجيبة لحمل لواء النصر في جهاد الحق المحمدي والدفاع عن هداية الاسلام ولو لم تكن الفروسية وخوض غمرات الردى مما يتمرن عليه العربي من أول نشأته لما وُجد عمرو بن العاص ألوفا قليلة من الابطال توطن نفسها على تحطيم الدولة الرومانية في وادي النيل وتحدث فيه أعظم انقلاب اجتماعي وفكري عرفه المصريون ، ولما وُجد خالد بن الوليد كتائب محدودة العدد تقتحم معه أقطار الجزيرة العربية لاخضاع المرتدين واعادتهم الى أحضان الهدى ، ثم اخضاع العراق والشام بهم توطئة لقيام العراق بادخال بلاد المشرق في دين الاسلام واضطلاع الشام بمهمة ايصال حضارة الاسلام وعمرانه وهدايته وآدابه الى غرب أوربا

وإذا ذكر الناس عرب الجاهلية ذكروا بهم الشرك والوثنية حتى كأن الشرك والوثنية لم يكن شيء منهما إلا في العرب وحدهم دون أمم الأرض . ولاشك أن عرب الجاهلية كانوا في شرك وفي وثنية كما كانت مصر قبل الاسلام ، وكما كانت الشام والعراق والهند وسائر الشرق ، وكما كانت روما واليونان وسائر الغرب ، إلا أن الوثنية كان لها في مصر وفي الهند وفي روما واليونان وأكثر بلاد الارض هياكل وأسرار ، وسدنة وأحبار ، وأوهام وتهاويل ، وشعوذة وتضليل ، أما وثنية جاهلية العرب فكانت شيئاً غريباً عنها وطارئاً طرأ عليها بعد أن لم يكن فيها ، ولذلك لم تكن للوثنية في جزيرة العرب هياكل وتهويلات كالتي كانت عند اليونان والرومان والفراعنة وقدماء الهند ، وأول من أدخل الأوثان والوثنية على العرب عمرو بن لحيّ ، ولم يكن العهد بينه وبين ظهور الاسلام طويلا حتى تتأصل ، بل كان من هوان أمر الأوثان على بعض العرب أن كان وثن إحدى قبائلهم من عجوة التمر . فلما حلت سنة قحط وجاعوا أكلوا صنمهم الحلو . . . فقال الشاعر فيهم :

---

(١) الحق هنا هو حق ذي الرحم وما يجب لهم من الصلة والبر ، وحق المحتاج وما يجب له من المعونة والاكرام ، وحق الضيف وابن السبيل وما يجب لهما من قرى . والجهد ما يصيب الكريم من شحوب وهزال لايثاره الناس على نفسه في القوت والطعام

(٢) أي قاصد طعامي جماعة

الصحابة ورواية الحديث وتشديدهم فى قبول الاخبار

اذا كانت الآثار الصحيحة قد جاءت فى نهى النبي ﷺ عن كتابة حديثه، والاخبار الوثيقة قد ترادفت بان صحابته قد سمعوا نهيه ولم يكتبوا حديثه بعد موته، كما علمت مما مر بك، فانا نجد هؤلاء الصحابة قد كانوا يرغبون عن رواية الحديث وأنهم كانوا يشددون فى ذلك تشديداً قوياً

روى ابن أبى مليكة أن أبا بكر جمع الناس بعد وفاة نبيهم فقال: انكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث تختلفون فيها والناس بعدكم أشد اختلافا، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه

وروى ابن عساكر عن محمد بن اسحاق قال أخبرنى صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال: والله ما مات عمر بن الخطاب حتى بعث الى اصحاب رسول الله فجمعهم من الآفاق ـ عبد الله بن حذيفة وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبة بن عامر ـ فقال: ماهذه الاحاديث التى افشيتم عن رسول الله فى الآفاق؟ قالوا: تنهانا؟ قال: أقيموا عندى، لا والله لاتفارقونى ماعشت فنحن اعلم، نأخذ منكم، ونرد عليكم؛ فما فارقوه حتى مات

وروى كذلك عن السائب بن يزيد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبى هريرة «لتتركن الحديث عن رسول الله أو لا لحقنك بأرض دوس». وقال لكعب الاحبار: «لتتركن الحديث أو لا لحقنك بأرض القردة»

أكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعه

ولو كانت له فى نفوسهم الهيبة الرادعة التى كانت لأوثان الرومان واليونان فى هياكلها، أو لآلهة المصريين والهنود فى معابدهم. لما كان له فيهم هذا الهوان الذى يعرب عن نفسه. وكانت فى العرب طائفة من الحنفاء قبل الاسلام أذكوا بأحلامهم الراجحة أن هذه الاوثان من مهازل العقول ومن هؤلاء زيد بن عمرو بن نفيل الذى يقول:

تركتُ اللات والعُزَّى جميعا
كذلك يفعل الجلْدُ الصبورُ
فلا العزّى أدين ولا ابنتيها
ولا صنمى بنى عمرو أزور
ولا هُبَلا أزور وكان ربا
لنا فى الدهر إذ حلمى صغير

فعرب الجاهلية كانوا مشركين وكانوا وثنيين، ولكن سائر أمم الارض كانوا أعرق منهم وثنية وأضعف أحلاماً وأشد تعلقاً بالاوهام، فكان التفاوت بين قابلية أمثال عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد للتعصب لذلك الدين الزائل قبل أن يسلما لا يمكن أن تقارن بقابلية المعاصرين لهما من وثنيي الأمم الاخرى، وهذا سر آخر من أسرار تلك الحكمة الآلهية فى اختيار العرب لأن يكونوا جنود نبيه الكريم، وأنصاره فى إذاعة الدعوة الى الاسلام بسيرتهم وأخلاقهم، وبدمائهم وأموالهم

وبعدُ فان الكلام فى معدن العرب وجوهرهم والسجايا التى امتازوا بها على أمم الارض يستحق أن تؤلف فيه أضخم المجلدات، وليس عجيباً أن يتجاهل الغرب هذه الحقائق بل العجيب أن يجهلها المسلمون، بل أن يغفل عنها العرب أنفسهم حتى صار إذا ذكر تاريخ الجاهلية انصرفت أوهام الناس إلى أن لغير العرب جاهلية ذات حضارة وعمران وحكمة وآداب وأما جاهلية العرب فشر محض لاخير فيه، وهمجية خالصة لا إنسانية فيها، وصحيفة سوداء لا تستحق أن يعترف لها بمزية أو فضيلة! وما دام العرب أنفسهم لايعرفون حقيقة أنفسهم ولا يريدون أن يعرفوها، فلا امل فى ان يجد الاسلام خلفاء لأنصار الاسلام الاولين، وورثة لحاملى رسالته إلى الناس اجمعين!

محب الدين الخطيب

وفى الاحكام فى اصول الاحكام لابن حزم « حبس عمر ابن مسعود وأبا موسى وأبا الدرداء بالمدينة على الاكثار من الحديث

وروى أحمد وأبو يعلى عن عثمان قال : « مايمنعنى أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكنى أشهد أنى سمعته يقول « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار »

وروى ابن سعد وابن عساكر عن محمود بن عبيد قال : سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول : لايحل لأحد يروى حديثا لم يسمع به فى عهد ابى بكر ولا عهد عمر ، فإن لم يمنعنى أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه الا أنى سمعته يقول « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده فى النار »

وفى جامع بيان العلم [illegible]
عن قرظة [illegible]
ثم دعا [illegible]
قلت : أردت أن [illegible]
خرجت [illegible]
النحل ، فلا تصدوهم [illegible]

وأخرج البخارى و[illegible] عن عبد الله بن الزبير قال : [illegible] تحدث عن رسول الله كما يحدث فلان [illegible] قال : [illegible] أفارقه منذ أسلمت ، ولكنى سمعته [illegible] من كذب [illegible] فليتبوأ مقعده من النار »

وأخرج البخارى و[illegible] قطنى عن [illegible] بن يزيد قال : صحبت عبد الرحمن بن [illegible] وطلحة بن [illegible] الله وسعد بن أبى وقاص والمقداد بن [illegible] فلم أسمع [illegible] منهم يحدث عن رسول الله

وأخرج ابن ماجه [illegible] عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث بحديث واحد

وأخرج الدار قطنى عن عبد الله بن عامر قال سمعت (أى معاوية) يخطب على منبر دمشق قال : « إياكم وأحاديث رسول الله إلا حديثا ذكر على عهد عمر ، إن عمر كان يخيف الناس فى الله »

ورواية الدارمى فى رده على المريسى قال معاوية « اتقوا الروايات عن رسول الله ، إلا ما كان يذكر منها فى زمن عمر . فإنه كان يخوف الله فى الله تعالى »

وقال عمران بن حصين : والله ان كنت لأرى أنى لو شئت لحدثت عن رسول الله يومين متتابعين ، ولكن بطأنى عن ذلك أن رجالا من اصحاب رسول الله سمعوا كما سمعت [illegible] كما شهدت [illegible] احاديث ما هى كما يقولون ، [illegible] شبه لهم ، فأعلمك أنهم [illegible] كانوا يتعمدون

[illegible] ابن ماجه فى سننه عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال [illegible] لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله قال : كبرنا ونسينا ، والحديث عن رسول الله شديد

ولقد كان كثير من اجلاء الصحابة وأهل الخاصة برسول الله كأبى بكر والزبير وابى عبيدة والعباس بن عبد المطلب يقلون الرواية عنه ، بل كان بعضهم لايكاد يروى شيئا كسعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة

ولو تصفحت الصحيحين لما وجدتهما قد خرجا حديثا واحدا لأمين هذه الامة أبى عبيدة عامر بن الجراح ، وكذلك لم يخرجا لعتبة ابن غزوان وأبى كبشه مولى رسول الله

وأخرج أحمد وأبو يعلى عن دجين قال : قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب . فقلت حدثنى عن عمر ، فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أنقص به كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله قال : أخاف أن أزيد أو أنقص [illegible] رسول الله قال « من كذب على فهو فى النار »

---

(١) مرض بالشام (٢ [illegible] الذهبى هذه [illegible]
جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله وأنا شريككم [illegible]
قالوا : حدثنا . فقال : نهانا عمر

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أدركت مئة وعشرين من الانصار من أصحاب محمد مامنهم أحد يحدث بحديث الا ود أن اخاه كفاه اياه ، ولا يستفتى عن شيء الا ود أن أخاه كفاه اياه

والذى جعلهم يخشون رواية الحديث انما هو لأن السامع قد يزيد فيما يسمع ماليس منه ولو بسوء فهم

ولئن كان الخلفاء الراشدون وكبار الصحابة واهل الفتيا منهم يتقون كثرة الحديث عن النبي ويرغبون عن الرواية ، فانما كان ذلك لانهم كانوا يعلمون أن النبي قد نهى عن كتابة حديثه ، وأن السامع لا يستطيع أن يؤدى ما سمعه عن النبي على وجهه الصحيح ، لأن الذاكرة لاتضبط كل مايسمع ولا تحافظ على مايبقى بها منه على أصله ، ولو أنهم قد حدثوا بما سمعوا على وجهه وكانت الذاكرة قد أمسكته صحيحا فانهم لايأمنون أن يغير من يسمع منهم فيما سمع بالزيادة او النقص اما لعدم ضبط الذاكرة واما لسوء الفهم ، وهم بما حملوا من اصول الدين وفروعه كاملا عن رسول الله ما كانوا يرضون بما رضى به بعض الصحابة ومن جاء بعدهم من التابعين وتابعيهم من رواية الحديث بالمعنى ، لأنهم كانوا يعلمون ان تغير اللفظ قد يغير المعنى ، واحاديث الرسول ليست كغيرها اذ هى أحكام أو بيان للاحكام والحكم وبخاصة فى الحلال والحرام انما يكون بنص قاطع متواتر قد جاء على حقيقته بلفظه ومعناه

وقد بلغ من تحرجهم فى رواية الحديث أنهم كانوا يتشددون فى قبول الرواية من اخوانهم فى صحبة رسول الله ويحتاطون فى ذلك أشد الحيطة حتى كان أبو بكر لايقبل من أحد الا بشهادة على سماعه من الرسول وهو بذلك قد وضع أول شروط علم الرواية وهو شرط الاسناد الصحيح

قال الذهبي فى ترجمته « انه كان اول من احتاط فى قبول الاخبار » وقد روى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت أبا بكر تلتمس أن تورث فقال : ماأجد لك فى كتاب الله شيئا ، وما علمت رسول الله ذكر لك شيئا ، ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال : كان رسول الله يعطيها السدس . فقال له : هل معك احد ؟ فشهد محمد بن مسلمه بمثل ذلك ، فأنفذه لها أبو بكر

هذا مثال من عمل أبي بكر . أما عمر فقد كان أشد من ذلك احتياطا ، فقد كان شديد الانكار على من أكثر الرواية ومن اتى بخبر فى الحكم لاشاهد له عليه ، حتى لايتسع الناس فى الرواية وبذلك يدخلها الشوب ويقع فيها التدليس والكذب من المنافق والفاجر

قال الذهبى فى طبقات الحفاظ من ترجمته « . . وهو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل وربما كان يتوقف فى خبر الواحد اذا ارتاب »

روى البخارى عن ابى سعيد الخدرى قال : كنت فى مجلس من مجالس الانصار ، اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت . قال مامنعك ؟ قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت ، وقال رسول الله اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ، فقال : والله لتقيمن عليه بينة (زاد مسلم والا اوجعتك . وفى رواية أخرى : فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك او لتأتيني بمن يشهد لك على هذا) امنكم احد سمعه من النبى ؟ فقال ابى بن كعب والله لايقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معهفاخبرت عمر ان النبى قال ذلك

وقد تعلق بهذه القصة الذين يقولون ان عمر كان لايقبل خبر الواحد واستدل بها من ادعى ان خبر العدل بمفرده لايقبل حتى ينضم اليه غيره كما فى الشهادة

وقد رايت من قبل مافعله مع ابى هريرة وغيره ، ولم تكثر احاديث ابى هريرة إلا بعد وفاة عمر ، فقد روى عن ابى سلمة عن ابى هريرة انه قال له : أكنت تحدث فى زمان عمر هكذا ؟ فقال لوكنت احدث فى زمان عمر مثل مااحدثكم لضربنى بمخفقته . وكذلك اكثر غير ابى هريرة حتى استفاضت الرواية وتوسع الناس فيها ودخلها ما دخلها

وإذا كان ابو بكر وعمر يطالبان من يروى لهما حديثا عن رسول الله لم يسمعاه ان يقيم الراوى البينة عليه ويتوعدانه إذا لم يأت بشاهد يؤيد ما رواه ، فان عليا رضى الله عنه كان يستحلف من يروى له حديثا لم يكن قد سمعه من الرسول

ومن قوله « كنت إذا سمعت من رسول الله حديثا نفعنى الله بما شاء منه ، وإذا حدثنى عنه محدث استحلفته ، فان حلف لى صدقته ، وان ابا بكر حدثنى وصدق »

محمود أبو ريه

من الهامات الحرب

عاشقَ الورد قد زكا لك غرسى   فاجتل الورد فى بساتين حسى
واستعد نضرة بها وربيعا   عز ما ترتجيه فى يوم ضرس[1]
وليال تمرق الأمانىُّ فيها   كمروق الحياة من حرص جبس
إطفأت بدرها ... فمر عليها   غيهب الخطب يستبد ويغسى[2]
ضرب السعد فى الفؤاد وولى   شاهراً من دماه كوكب نحس
فيه ما يعكس الزلال الى المُهْل   ويبدى المشيدَ فى زىّ رمس
فيه عزريل بين صم المنايا   عزّ مغناه لا يرام بلمس
ومراء تنسف العزائم نسفا   كزيٍّ للجن ، لم يكن للإنس
والقضاء الذى عهدناه حِلفا   خالف العهد واستراح لنكس
فكأن العروش فى قصر العمر   متاع الشباب فى ليل عرس
وكأنى على العروش نعىٌّ   بدموع البحترى فى رسم درس
وكشوقى أجلَّ دمعا واندى   إذ شفته القصور من عبد شمس
قادة الشعر والقلوب النوادى   مهبط الوحى والخيال المحس
إذ كرتنيهم الخطوب التوالى   ولقد تذكر الخطوب وتنسى[3])
أدركوا النور قبل إشراق نور   ومشوا فى الظلام من قبل عسّ
صرفوا الدهر فى أفانين شتى   وجلوا صفحتيه من بعد لبس
فى محيط السماء ، فى كنف الأرض   مُقام لهم وأصداءُ جرس
من جمال السلام ، من غضب الحرب   قلوب لهم وألوان حس
شهدوا - فاستطار منهم قريض -   نارَ ذبيان فى مواقد عبس
ابن شداد ينثنى فوق طرف   وزهير ينوح من فوق عنس
ذاك يذكى القلوب حراً ووقدا   من سهام كأنها قلب شمس
والبكىّ الحزين ينهلُّ صوبا   يغرق المستهلَّ من دمع قيس[4]
أصمت الدهر كل ذكر وأبقى   ناطقا منهما على متن طرس
شعر حسان والتقاء القوافى   أظهر الدين من كسوف ووكس
مركب الشعر فى كتائب لسن   ثار بالحق فى كتائب خُرس

لم يصب هزة بأعماق قلبى
موكب مثله ولا راق نفسى
أين وقع أرنَّ فى كل أرض؟
أين أصداؤه؟ طواهُنَّ أمس!
أين ما حرك المدائن تَطْيِّرْ شد
بها ما بين روم وفرس[1]
يشهد الدهر أنه كان أمرا
غمر البيد من فخار وبأس

واذكر الفتنة التى أنا منها
موغر الصدر محنق ما امسى[2]
ونفاذ الشيطان من محكم السد
دّ إلى رَوع كل حبر وقس
حجب الشاطىء المنير فأمسى
زورق الحق هائما غير مرسِى
ومشى الطور فى مدامع سيف
اء شراعا ما بين مصر وقدس
يا إلها الم بالكون علما
وأفاض الآيات قصد التأسى
عرج القوم فى شعاب من الليـ
ل وألقوا فى كل صبح بقوس
فاعصم الخلق من ضلال وأرسل
(من دروس الهدى إليه بدرس[3])

أمين محمود الخولى

(١) ضرس : شدة   (٢) يغسى : يظلم
(٣) البيت للبحترى من قصيدته السينية فى رثاء دولة الفرس
(٤) اريد بقيس قيس بن الملوح مجنون ليلى لا قيس بن ذريح صاحب لبنى فقد كان الأول اغزر دمعا واصدقه من الثانى

(١) تطير : اصلها تتطير
(٢) الفتنة التى قامت بين العلويين والمعاويين
(٣) هذا العجز لصديقى الاستاذ مصطفى كمال النجمى

التعارف الاسلامى

مقاطعة تسينغهاى الاسلامية فى الصين

١ – أحوال المسلمين هناك

ان بلاد كوكونور الوثنية كانت تابعة لمقاطعة كانسو ثم فصلت فى سنة ١٩٢٨ مع جزء من كانسو وتقرر أن تكون مقاطعة مستقلة وسميت باسم « تسينغهاى » (البحر الازرق) ومساحتها ٢٨١و١٥٦ ميلا مربعا وهى تنقسم إلى ١٧ اقليما وأربعين قبيلا للتبتيين و ٢٩ راية للمغوليين ، وسكانها ٠٥٤و١٩٦و١ نسمة ما عدا البدو التبتيين والمغوليين ، والمسلمون فيها نحو ثلثهم فقط إلا أن السلطة فيها سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية فى أيدى المسلمين ، وقد تقدمت تحت حكم الجنرال المسلم حسن مايوفان ، وهو رجل عريض الكتف كثيف اللحية يبلغ نحو الثمانية والثلاثين من عمره ، وهو ثالث حكام مقاطعة تسينغهاى من أسرته ، وكان أبوه ما كى حا كما لها أولا ثم توفى رحمه الله فى سنة ١٩٣١ م فخلفه أخوه عبد الجليل مالين ، وهو الآن عضو للحكومة المركزية ، ثم تولاها الجنرال حسن ما يوفان

والمساجد فى الصين ليست مثل سائر المساجد فى العالم الاسلامى ، بل هى مركز للمسلمين الذين يسكنون حولها سواء من ناحية الثقافة والعلم أو التفقه فى الدين أو الاضطلاع بشئون السياسة والاجتماع ، فالمسجد فى الصين بناء ذو أجنحة وفناء يحيط به سور مرتفع وفيه جناح هو المصلى ، وآخر للمدارسة العلم ، وثالث لقاعة الاجتماع العامة ، ورابع لإدارة شئون المسلمين الذين تحت اشرافه والامام فيه رئيس لهم بكل معانى الكلمة . ففى كل مسجد مدرسة قد تكون ذات ثلاث درجات أولية وثانوية وعالية بالنظام القديم وقد تكون ذات درجتين أو درجة واحدة

ومساجد المقاطعة أو ان شئت فقل مدارسها وجامعاتها تقدر بخمسمائة ، وعدد الطلاب فى الدرجة العالية يقدر بخمسة آلاف

والجامعة الرئيسية فى عاصمة المقاطعة (سرنينغ) ، وامامها يعتبر اماما عاما للمقاطعة كشيخ الاسلام هناك ، والأئمة فيها تحت إشرافه ، وله سلطة فى ابقائهم وإقالتهم ، وهو رئيس للجامعة الرئيسية بالنظام القديم ، وطلابها نحو مائتين وكانت دراستهم بالكتب العربية والفارسية فقط فلا يقرأون الكتب الصينية ، ولذلك لم يعرفوا اللغة الوطنية إلا باللسان فقط ، هكذا كان النظام القديم ، ثم أمر الحا كم حسن مايوفان بأن يكون التدريس باللغة الوطنية من سنة ١٩٣٨ م

وهم يقرأون من نحو اللغة العربية كتاب ملا جامى ، وفى البلاغة مختصر السعد ، وفى فقه أبى حنيفة شرح الوقاية وابن عابدين ، وفى التفسير تفسير البيضاوى ، وفى التوحيد العقائد النسفية ، وفى أصول الفقه كتاب الشاشى ، وفى التصوف كتاب اللمعات (فارسى) ، وفى الآداب الفارسية كتاب كلستان للشيخ سعدى

وتعتبر هذه الجامعة فى درجة عالية فمن انتهى من قراءة هذه الكتب يحتفل به ويخلع عليه طيلسان أخضر وعمامة بيضاء ويعطى قطعة من الحرير الأحمر مكتوبا عليها تاريخ تخرجه والعلوم التى نجح فيها واسم استاذه وغير ذلك ، وتعتبر هذه شهادة له ، وتلك عادة للمسلمين فى الصين

وهم يصلون صلاة العيدين فى الصحراء ، وهى ميدان التدريب العسكرى فى العاصمة وفيها الجبانة وهم يأتون رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، يلبسون الملابس الجديدة والعمامات الملونة ، ولا يقل عدد الذين يشتركون فى هذه الصلاة عن خمسين الف رجل ، ويظهر باجتماعهم فضل الإسلام وعظمة الأخاء المحمدى ، ولا أعرف ذلك فى الصين إلا فى هذه المقاطعة

أما المدارس الاسلامية بالنظام الجديد فيوجد فيها أكثر من مائتى مدرسة ابتدائية ومدرستان ثانويتان تحت اشراف

جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية ، وقد تبرع الحاكم حسن مايوفان فى سنة ١٩٢٩ م بخمسة وثلاثين ألف مليون ريال صينى لتعميم التربية والتعليم

ب - برنامج السياسة السداسى

ولقد شرع حاكم تسينغهاى باصلاح مقاطعته ببرنامج السياسة السداسى ، وذلك بتنظيم باو جا (كل عشر أسر تسمى « جا » وكل مائة أسرة تسمى « باو ») ، وبالتدريب العسكرى ، وتعبيد الطرق ، وانشاء الغابات ، ومقاومة المخدرات ، وتعميم التربية والتعليم

١ - تنظيم باو جا

الأهالى البدو فى هذه المقاطعة كثير عددهم ، وتنظيمهم ليس بسهل ، ولكن الحاكم قد نجح فى تنظيم ١١ إقليما من ١٧ إقليما فى مقاطعته ، وإن عدد « الباو » قد بلغ ١٢٦٢ والستة الأقاليم الباقية سينظمها طبقا لقاعدتهم التى تشمل « الاتحاد » و « الراية » و « مائة أسرة » و « ألف اسرة »

٢ - التدريب العسكرى

واتبع التدريب بنظام « باو جا » مباشرة ، وان عدد الذين تحت التدريب الجسمى والتهذيب العقلى ليس اقل من من ٢٠٠٠٠٠ رجل مع ان سكان المقاطعة كلهم ١١٩٦٠٥٤ نسمة كما تقدم ما عدا اهل البدو . وهذا التدريب ينقسم إلى أربعة أقسام : الأول يشمل الذين سنهم من ١٨ إلى ٢٠ ، والثانى من ٢١ إلى ٤٠ ، والثالث من ٤١ إلى ٥٠ ، وأما القسم الرابع فلم ينجح فى تدريبهم كما نجح فى الثلاثة الأقسام الأول ، وحوالى ١٠٠٠٠٠ رجل منهم سيكونون فى الجيش دائما بعد انتهاء التدريب العسكرى العمومى مدة شهرين

٣ - تعبيد الطرق

بلغت الطرق التى تم تعبيدها حديثا نحو ٢٢٩٨ كيلو متر و ٢٠٠٠ كيلو متر تحت التنظيم والجسور (الكبارى) الخشبية ١٢ طولها ٤٥٠ متر مع أن كل واحد منها يتحمل ٥ أطنان ، وسيارات النقل تعبر الأنهار على هذه الجسور المتينة

٤ - إنشاء الغابات

ابتدأت الغابات فى مقاطعة تسينغهاى من سنة ١٩٣٧ م و سنة ١٩٣٨ م وقد غرس من الشجيرات فى ذلك الحين حوالى ٦٠٠٠٠٠ بأيدى العساكر تحت إشراف الحاكم حسن مايوفان ، وفى سنة ١٩٣٩ غرس نحو ١٤٥٧٠٠٠ شجرة صغيرة على شاطىء النهر الأصفر والأقاليم الأخرى فى شرق المقاطعة بأيدى الموظفين والطلاب والجنود وأفراد الشعب

٥ - مقاومة المخدرات

ان زراعة الأفيون فى مقاطعة تسينغهاى ممنوعة من قبل الحرب ، أما فى مقاطعات شمال الصين الغربى فان زراعته لم تمنع إلا منذ ابتداء الحرب فقط ، وقد تقدمت مقاطعة تسينغهاى خطوة واسعة بمنع بيع الأفيون وشرائه ونقله واستعماله ، حتى أصبحت هذه المقاطعة مطهرة من شر المخدرات كلها ولله الحمد

٦ - تعميم التعليم والتربية

والمقاطعة تسينغهاى نظام خاص فى تعميم التعليم ، وهو أن توضع سبورة وعلبة للطباشير عند تقاطع الطرق والشوارع المهمة ، وقد كتبت عليها ثلاث كلمات جديدة كل يوم ، والمدرس يبقى هناك بضع ساعات فى كل يوم ليعلم الأولاد والبالغين الذين لم يتعلموا فى صغرهم بالنطق والمعانى والكتابة والاستعمال ، ومن الضرورى أن للأولاد والمدرسين امتحانات

وان نظام « الأولاد معلمون » منتشر فى المقاطعة فيتولى التلاميذ تعليم من يتصل بهم من النساء كأمهاتهم وأخواتهم الكبيرات وجداتهم

(لها بقية) محمد تواضع الصينى

الصدّيق أبو بكر

طلب الأستاذ محرر المقتطف إلى زميله محرر الفتح أن يقرأ كتاب (الصديق أبو بكر) الذى ألفه الدكتور محمد حسين هيكل باشا ، وأن يعرف به قراء العربية ، فكتب فى تلك الكلمة الآتية :

ليس لأمّة من أمم الأرض ما لأمتّنا من الموادّ السليمة التى تستطيع أن تشيّد بها بنيان تاريخها متيناً واضحا رائعَ الجمال خالداً بالمفاخر على الدهر ، ولم تتأخر أمة كما تأخرت أمتنا فى تشييد بناء تاريخها معتمدةً على مواده التى حفل بها تراثنا الثقافى ، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة من دقائق حقائقه إلا ترك لها أثراً يستعين به المؤرخ على مسايرة الحوادث كأنه من شهودها ، وعلى دراسة نفوس رجالها كأنما هو من معاصريهم بل من صميم بيئاتهم . وتاريخ الأمة دليلُ مطمحها ، ومُوجّه قافلتها ، ومعيّن طريقها فى الحياة ؛ ومن أشعته تستنير مصابيح أملها فى نهضاتها . ومن عزمات قادته الأولين تتجدد عزماتها فيما تؤديه من رسالة ، وما تبتغيه من سعادة وخير .

وحَسْبُنا من سَلَفنا ماتداركوا من أخبار ونصوص ، فحفظوها لنا فى أسفارهم كما يحفظ الآباء أمانات البيوت والأسر لمن يخلفهم عليها من بنين وأحفاد ؛ وكان على من رأى منا تأثير التاريخ ـ تأليفا وتدريسا ـ فى بعث الأمم المنجبة وإيقاظ نجابتها ، أن يسلحوا أمتهم بهذه القوّة الأدبية العظمى ، فى هذا الدور المحزن من أدوار ضعفها وذبذبتها وأمراضها الخلقية والقومية والاجتماعية . ولا يستطيع أن يضطلع بهذا العبء إلا المؤمن بهذا التاريخ ، الضنين بمفاخره ، المعتبر بأخطائه ، المقارن تصرُّفات رجاله وظروفِهم بأشباهها ونظائرها فى هذا العصر وفى كل عصر ، وهو ـ مع ذلك ـ يميز بين الروايات المنقولة عن أهل الأمانة والعدالة والفهم وصادق الاطلاع والروايات التى تنقل عن أهل الرقاعة والهوى والملق والجهل ، ويعرف من خصائص الأمة التى يدرس تاريخها ما يجعله ثاقب النظر ، صادق الفهم ، يصيب أهداف الحق فى أكثر أحكامه

تاريخنا لم يكتب بعد . هذه حقيقة محزنة ، ومما يزيدنا حزنا أننا لا عذر لنا فيما أبطأنا به من كتابة تاريخنا ، لأن أسلافنا خلّفوا لنا من موادّه ما تتمنى أرقى الأمم أن لو كان لها من مواد تاريخها وأسانيده مثل ذلك أو بعضه . ومن أسباب تأخرنا فى القيام بهذه المهمة أن الذين فهموا منا شروط المؤرخ وما يجب عليه تثقفوا ثقافة أجنبية فنشأوا أجانب عن تاريخهم ، والذين تثقفوا ثقافة عربية ـ كالأزهريين ـ لم يتمرسوا بكتابة التاريخ على النحو الذى يبعث فيه الحيا[ة] ويعرض أحداثه نابضةً بالحركة والقوّة كما تعرض الصو[ر] المتحركة على الشاشة البيضاء

أقول هذا فى صدد صدور كتاب جديد للدكتور السيد محمد حسين هيكل يؤرخ به حقبة من أدق حقب تاريخ[نا] وأروعها وأعظمها خطراً وأثراً ، وهى الحقبة التى تولى فيـ[ـها] قيادة هذه الأمة (الصديق أبو بكر) كما أراد الدكتور أن يسميه فى عنوان هذا الكتاب الجديد أو كما أراد أن يسمى كتابه . وأقول بلا تحفظ ان هذا الكتاب أمتن مؤلفات هيكل باشا وأجودها . وقد هضم موضوعه من المصادر المحدودة التى اعتمد عليها ، وساير أحداثه حتى كأنه كان فيـ[ـها] أو معها . ولا أزعم أنه بنى به هذا الجزء من تاريخنا ، فإن تاريخنا لمّا يُبنَ بعد ، ولكنه أجود ما ألفه المعاصرون صرحا للنشء المعاصر ، وسيستفيد منه هذا النشء ما لا يستفيد من غيره

وكان يكون عمل الدكتور أتمّ وأجود لو أنه كان أسخى فى تنويع مصادره ولاسيما قريب التناول منها كالبداية والنهاية لابن كثير ، فقد كان من حق كتابه عليه أن يرجع إلى هذا المصدر العظيم حتى لو كان مخطوطا غير مطبوع ، فكيف وقد طبع . وكان يكون عمله أتمّ وأجود لو لم يعتمد على مصادر واهية ككتاب الامامة والسياسة ، فهو لقيط مجهول النسب ، وابن قتيبة برىء منه ، ولم يذكر له مترجموه كتا[با]

بهذا الاسم ، وأسلوب القول فيه يخالف أسلوب ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي سائر كتبه ، والكتاب يُشعر بأن مؤلفه كان بدمشق وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا الى الدينَوَر ، والمؤلف يروى عن أبي ليلى وأبو ليلى كان قاضيا بالكوفة قبل مولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة ، وينقل خبر فتح الأندلس عن امرأة شهدته وفتح الأندلس كان قبل مولد ابن قتيبة بنحو مائة وعشرين سنة ، ويذكر فتح موسى بن نصير لمراكش وهذه المدينة شيدها يوسف بن تاشفين بعد ابن قتيبة بمائتي سنة . فكتاب الامامة والسياسة لا يجوز لمؤلف أن يجعله في مصادره

وعلى ذكر المصادر نقول ان كتاب هيكل باشا كانت تزداد محاسنه لو أنه التزم العَزْوَ في المواضع المهمة إلى مصادرها ، خصوصا عند اختلاف الروايات ، فالروايات تختلف باختلاف أقدار رواتها ، ولا نعني المؤلفين كالطبرى وغيره بل نعني من يروى عنهم الطبرى وغيره من الرجال ، فقد يروى المؤرخ الواحد روايات متفاوتة عن رجال متعددين قياما بحق الأمانة ، وهؤلاء الرجال يتفاوتون كما يتفاوت من نعرفهم من معاصرينا الأقربين ، فالخبر الذى يرويه أحمد تيمور باشا مثلا لا يعدله الخبر الذى يرويه الشيخ التفتازاني ، وهكذا الناس في كل زمان ومكان ، وعلماؤنا الأقدمون ألفوا كتبا خاصة ببيان أقدار هؤلاء الرواة ، فتعيين اسم الراوى عند اختلاف الروايات عظيم الأهمية في الموازنة بينها

وفي الفصل الحادى عشر طرق المؤلف موضوعا ذهب فيه الى أن احتفاظ عرب الشام وعرب العراق بخصائصهم وبحياتهم وبلغتهم العربية كان من الطلائع التي مهدت للفتح العربي والامبراطورية الاسلامية . وليس معنى هذا أن دولتى فارس والروم لم تحاولا استخدام المتصلين بهما من العرب في مقاومة النهضة التي انبعثت من الجزيرة العربية ، بل معناه أن عرب الشام وعرب العراق كانوا أقدر على فهم حقائق الدعوة الجديدة وادراك مراميها ، ويأتى بعدهم سكان البلاد الأصليون في فلسطين وسوريا والعراق ، فانهم آراميون وفينيقيون وكلدانيون ، وهذه الأمم سامية ، وقد ثبت اتصال أصولها بالأصول العربية ، بل تمكن المحققون الأوربيون والأمريكيون من تعيين أزمان هجرتهم الى العراق والشام من جزيرة العرب نفسها ، فالعقلية السامية كانت سريعة الفهم لمرامى النهضة التي انبعثت من جزيرة العرب ، وكان من أثر استجابتها لهذه الدعوة أن بادرت الى تعريب ألسنتها لما بين العربية والآرامية والفينيقية والكلدانية من أواصر القربى ووحدة الأصول ، يضاف الى ذلك أن هذه الأمم كانت برمة بظلم الدولتين المتغلبتين فلما طلعت عليها القومية العربية بأخلاق رجالها وعدلهم وصفاء فطرتهم وسمو دعوتهم وبمثلهم الانسانية العليا كانوا أسرع استجابة لذلك من العناصر الأخرى . واعتبر ذلك بما كان من أهل حمص عندما شعر الفاتحون العرب بأن الروم تجهزوا في الشمال بحملة لا تقوى على صدها الحامية العربية المقيمة في حمص ، فقررت الانسحاب ، وقبل أن تنسحب دعت أعيان الأهالى ورجال دينهم وعرض عليهم قائدها أن يأخذوا ما كان جبي منهم من أموال الجزية ، وقال لهم اننا نأخذ الجزية في مقابل حمايتكم ، وقوتنا المحلية لا تقوى على حمايتكم فلا يحلّ لنا أن ننسحب وأموال الجزية معنا ، فخذوها وتعهدوا لنا أن تردوها الى أصحابها . فأجابهم هؤلاء الأعيان : والله ان الروم لو أنهم جبوا منا الأموال الأميرية واضطروا الى مثل ما اضطررتم اليه ما أعادوا الينا دينارا واحدا مع ما بيننا من وحدة الدين ، وان حكومة يكون فيها هذه الرحمة وهذا الانصاف لا نرضى بها بديلا ، ونحن مستعدون لأن ننضم الى جندكم ، وأن ندفع حملة الروم بكل من يستطيع منا حمل السلاح

وحسبنا مقياسا لأخلاق العرب في تلك الحقبة ما ذكره هيكل باشا في ص ٢١٠ من أن عمر أقام عاما كاملا على قضاء المدينة - وكانت العاصمة ، وكانت منها تجهز الجيوش ، وهى تعج بالناس من حضر وبدو - فلم يختلف اليه متقاضيان . ولا نظن هذه المنقبة مما امتازت به مدينة أخرى على ظهر الأرض في أى عصر من عصورها

وهذا الجانب من خصائص الأمة العربية في ذلك العصر كان يمكن أن يكون منه مادة غزيرة يتألف منها الجواب على سؤال المؤلف في ص ٣٦٧ : « لماذا كتب القدر الحكيم منذ الأزل في لوحه فاصطفى الله نبيه الكريم من شبه جزيرة

العرب دون غيرها من أرجاء العالم ؟ ، فان الجواب على هـذا السؤال يجد المجيبُ عليه فى خصائص الأمة العربية وصـفاء فطرتها ومتانة أخلاقها ما يمـلأ مجلداً ضخما يتجلى فيه بعض حكم الله فى اختيار الاسلام من هذه البقعة التى برهن أهلها على صفات لا يعرفها التاريخ مجتمعة فى غيرهم

ويوم تتحقق نبوءة برنارد شو التى ذكرها المؤلف فى ص ٣٧٤ - ولا أعتقد أنها تتحقق إلا برجوع العرب إلى أنفسهم واضطلاعهم برسالتهم - فيومئذ يكون بلوغ الضمير الإنسانى نضجـه أدنى مما نظر إليه هيكل باشا بعين التشاؤم حيث رآه محتاجا إلى عشرات الأجيال ومئاتها ، فالمعجزات التى اعتاد التاريخ العربى أن يفاجىء الإنسانية بها يحتمل أن تعيـد نفسها مرة أخرى اذا عرف العرب كيف يؤهـلون أنفسهم لمثلهم العليا بالرجوع إلى أخلاق سلفهم الأولين

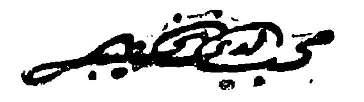
و لما وصلت فى تلاوة كتاب هيكل باشا إلى الفصل السابع عشر الذى عقده لحكومة أبى بـكر خفت عليه أن يسلك طريقا سبقه إلى سلوكها آخرون ولا أحسبهم إلا ندموا فرأيته يتخطى الموضـوع بخطوات بلغت الغاية فى السداد . نعم انه كان قد ذهب فى ص ٧٥ إلى أنه « لا محل للقول بأن لولاية الأمر فى الاسلام نظاما مقرراً » ثم عاد فى ص ٣٢٨ فردد مثل هـذا القول ، إلا أنه لا شك فى أنه انما يعنى شكل الانتخاب فى السقيفة ، أما أن نظام الحـكم فى الاسلام مقيد بمبادئه التشريعية ، وأن هذه المبادىء ضمنت للانسانية أسمى معانى العدل وحرية العقيدة وحفظ الحقوق ، فذلك ما برهن عليه مؤلف سيرة (الصديق أبى بكر) بأقوى البراهين وأصرحها

وتعرض فى فصل قبل هذا لتاريخ جمع القرآن ، وكان من حق هذا الفصل أن يكون من وجهاته "فنية فى غير هـذا الكتاب ، وأن يـكتفى عنه باجمـال وجيز ، ولا أنكر أن المؤلف أحاط منه بكل ما أتت عليه مصادره فوفاها حقها من البيان ، لكن مثل قرائه كانوا فى غنى عما اضطر اليه من تفصيل واسهاب

وتعجل المؤلف فى ص ٣٤٣ بالكلام على الحـكم فى زمن عثمان وما بعده ، ولو انه انتظر حتى يـكتب لنا تاريخ تلك الأدوار كما كتب لنا تاريخ زمن الصديق فلعل ما يـكتبه يومئذ يكون أسدَّ واحكم

وفى الـكتاب اخطاء فى ضبط بعض الأعـلام ، وفى خريطة الـكتاب كتبت (بنو) فلان برسم (بنى) فى عشرات المواضع ، وكان ينبغى ان ينزه كتاب معتنى به عن مثل هـذه الأخطاء ، والمؤاخذ فى اكثر ذلك من نوه المؤلف فى ص ٣٧٨ و ٣٧٩ بقيامهم على هذه الأمور

وبعد فان جمهور الشباب المثقف كان فى حاجة الى مثل هذا الـكتاب فى تاريخ الخليفة الأول من الخلفاء الراشدين ، وسيجد فيه إن شاء الله فائدة ومتعة وخيراً كثيراً



البريد الاسلامى

الاسلام دين (دعوة) ، وكل مسلم مكلف بأن يـكون « داعيا » الى الحق والخير ، بسيرته أولا وبيانه اخيراً . ومع ان المسلمين يرون لكل دين جيوشا منظمة من الدعاة وصروحا شامخة مشيدة لذلك ، وصحفا منتشرة لا عمل لها إلا هذا العمل؛ فانهم لا يزالون مقصرين فى هـذا الواجب الاسلامى ، ولا يعنون بجانب من جوانبه الـكثيرة ، لا فى بلادهم ولا فى خارجها . وممن شـذَّ عن ذلك فانبرى لهـذا العمل صـديقنا الاستاذ الفاضل محمد توفيق احمد المهندس مؤسس دار تبليـغ الاسلام (التى يمـكن مراسلتها بصندوق البريد ١١٢ مصر) فقد انصرف للدعوة إلى الاسـلام منذ كان فى سويسرا سنة ١٣٣٨ ، وثابر على ذلك بعد عودته إلى مصر بقدر طاقته ، وله فى ذلك نشرات وكراسات نافعة وفقه الله لنشرها بمختلف اللغات ومنها اليونانية واليوغوسـلافية . وفى ازمة الورق المستحكمة الآن فاجأنا باصدار صحيفة (البريد الاسلامى) بحجم الفتح ، وهى شهرية وتدور حول المهمة التى وقف عليها جهوده . وقد جاءنا منها العدد الأول ، وهو يبيض الوجه فى الدنيا والآخرة ، وسنعود إلى التنويه بهذه الصحيفة عند سنوح كل فرصة إن شاء الله . اخذ الله بيد الأخ الأستاذ محمد توفيق حمد وحقق له امانيه النبيلة

اعلانات قضائية

محكمة اطسا الاهليه

نشرة بيع فى القضية رقم ٢٠٩٤ سنة ٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٨ فبراير ٩٤٣ الساعه ٨ ونصف افرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه ملك مصباح الابعج عمان المزارع ومقيم بعزبة الابعج تبع دنيال بناحية الفرق السلطانى مركز اطسا العقار الآتى

٢٦٦ متر بحوض الطواحين ن ٢٨٨ ضمن ٧ و ٨ وهى عبارة عن منزل حده البحرى فضاء تبع ن ٨ بحوضه ملك أبو حامد الأبعج وبعضه منزل ابو حامد الابعج بطول ٢٠ و ٢٥ متر دائر والشرقى فضاء تبع ن ٨ بحوضه ملك الحكومة بطول ١٠ و ٢٣ متر والقبلى بعضه فضاء تبع ن ٨ ملك الحكومه وبعضه منزل ورثة يس الأبعج ن ٧ بحوضه بطول ٣٠ و ٢١ متر والغربى منزل محمد خليل الابعج ن ٧ بحوضه بطول ٩٠ و ١٣ متر ن ١٥٢ ك

٢٦٦ متر فقط لاغير

وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الاملاك الاميرية وفاء لمبلغ ٢٢٣ ج و ٣٨٨ م بخلاف ماستجد ويستجد من المصاريف وبثمن اساسى قدره ٤ ج و ٦٨٥ م وذلك بعد تنقيص الخمس - وبناء على امر الاختصاص المؤرخ ١١ فبراير ٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر المختلطة بتاريخ ١٨ فبراير ٩٣٢ رقم ١١٩ الصادر من محكمة بنى سويف الاهليه فى ١٥ - ٨ - ٩٣٥ ن ١٠٢٦ والمعاد تسجيله فى ١٠ - ٧ - ٩٤١ ن ٦٣٧ سنة ٩٤١ وحكم نزع الملكية المسجل فى ١٨ - ١٢ - ٩٤١ ن ١٣٢ سنة ٩٤٢ بنى سويف

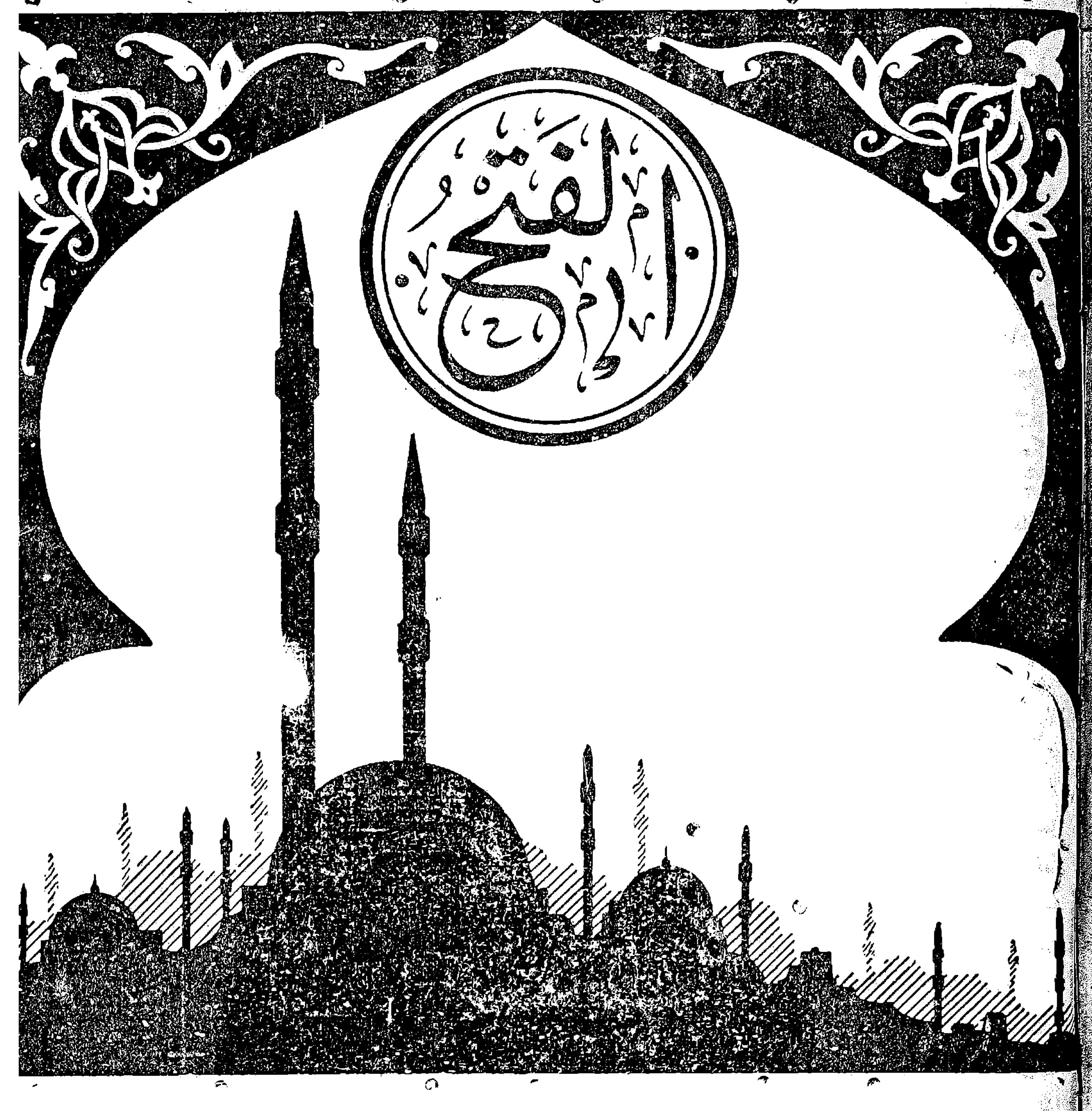
فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه وله حق الاطلاع على اوراق البيع وشروطه بقلم كتاب المحكمه فى اى وقت يريد

كاتب البيوع



العدد ٧٩٦ (العام السادس عشر)

٤ صفر ١٣٦٢ (٩ فبراير ١٩٤٣)



فهرس

٣ أيها المسلم ماذا استفاد الاسلام منك ؟
لمحب الدين الخطيب

٥ كلمات من حكم ابراهيم بن أدهم

٦ رياض الأطفال
للاستاذ « زين مدين »

٧ ذكرى المجاهدين العرب
في صدر الاسلام

٨ مواطن الضعف في الشاب المصرى

٩ طلائع الاستشراق في البلاد العربية
لمحب الدين الخطيب

١٢ مقاطعة نينغسيا الاسلامية في الصين
للاستاذ محمد تواضع الصيني

١٥ المسلم في بيته ، للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة شبين القناطر الأهلية

اعلان بيع عقار فى قضية البيع ن ٨٩٢ سنة ٩٤١

انه فى يوم أول مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بقاعة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك إمام عيد أبو طويله وعلويه حسين أبو طويله ومقيمين بعزبة النخل قسم مصر الجديده بمصر

وهذا البيع نفاذ لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١ فبراير سنة ٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية بتاريخ ٤ - ٢ - ٩٤١ ن ١٩٢ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٥٦ ج بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف وبثمن أساسى قدره ٥٥ ج مصرى

وهذا البيع كطلب الشيخ حسين على عبد ربه المقيم بعزبة النخل قسم مصر الجديدة مصر

وعلى حكم محكمة الوايلى ببطلان الاجراءات الصادر فى ٧ - ١ - ٩٤٢ بعدم الاختصاص

بيان العقار : ٣ ط أرض فضاء معدة للبناء بما عليها من مبانى منزل بالدبش وأودتين بالطوب التبن وبها نخلة وبعض أشجار كائنة بزمام ناحية الخصوص مركز شبين القناطر قليوبية وهى عبارة عن القطعة ن ١٨٥ بحوض الفرج ن ٢٨ محدوده بحدود أربع الحد البحرى ن ١٨٤ الست لبيبه حبيش والقبلى قيصر أفندى ن١٨٧ وحسين على عبد ربه ن١٨٦ والغربى سكة حديد الحكومة المصرية من كوبرى الليمون إلى المرج وبالعكس والشرقى شارع المتجلى بك

وجميع الأوراق والمستندات وشروط البيع بدوسيه الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايده

كاتب البيوع

محكمة ميت غمر الأهلية

اعلان بيع عقار نشره سابعه فى القضية المدنية ن ٦٨ سنة ٩٣٢

انه فى يوم الاثنين أول مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه ملك ورثة على محمد الطنطاوى البردويل بصفته الوارث الوحيد لوالدته هانم ابراهيم النجار وهم فرحانه الخق البردويل عن نفسها وبصفتها وصية على ولدها عبد الحميد على محمد الطنطاوى القاصر ثم جوهره على محمد الطنطاوى ثم خضره عبد الرحمن الشهاى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها نبويه وهانم قاصرتى على محمد الطنطاوى من بشالوش . وهذا البيع بناء على طلب كامل محمود فاضل بصفته الوارث الوحيد لوالدته حبش عفيفى البردويل من بشالوش وتنفيذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ٢٦ أكتوبر ٩٣٢ ومسجل بمحكمة المنصورة الكلية الأهلية فى أول نوفمبر ٩٣٢ ن ٨ سنة ٩٣٣ جزء ٤٥ وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢١٠ ج و ٦٣٠ م والمصاريف وقدرها ١١ ج و ٥٠ م وبثمن أساسى قدره ٦٨ ج و ٦٠٨ م والمصاريف

وهذا بيان العقار : $\frac{1}{12}$ ٢٠٠ ذراع شيوعا فى ٣٤٣ ذراع بحوض داير الناحية ن ٥ قطعة ن ١٢ بزمام بشالوش مقام عليها منزل يحد من بحرى شارع حرم الناحيه ن ٥ منافع وطوله ١٢ متر وشرقى باقى القطعه ن ١٢ بحوضه ملك ورثة الطنطاوى البردويل وطوله ١٥ متر وقبلى باقى القطعه ن ١٢ بحوضه ملك يعقوب ميخائيل السيسى وطوله ١٧ متر وغربى القطعة ن ١١ بحوضه منزل خليل عبد الفتاح وطوله ١٦ متر

فقط مائتى ذراع وجزء من اثنى عشر من الذراع

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه . وشروط البيع وحكم نزع الملكية وجميع الأوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب المحكمة

طبعت فى
المطبعة السلفية ومكتبتها
٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
[illegible] ، [illegible] أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
[illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وإيران
وصوماليا وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٩٦ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ، تليفون ٩٧٢٦٤ ٤ صفر ١٣٦٢

أيها المسلم ، ماذا استفاد الإسلام منك ؟

– حديث مع أحد العائدين من حج بيت الله –

يُحكى أنَّ كفيفا من الذين يتكسَّبون بقراءة سورة يس على القبور ، كان يمشي ذات يوم في طريقه إلى المقبرة ، وهي حقله ومتجره وينبوع كسبه ، فسقط في حفرة حفرت آنفا ليُدفن فيها أحد الموتى بعد قليل ، فجعل كلُّ من مرَّ بهذا الكفيف يقول له : أعطني يدك يا أستاذ لأعينك على الخروج ، فيأبى عليهم ، ويتعجبون لابائه . ثم مر به رجل خبير بدخائل النفوس فقال لصاحبنا : خذ يدي يا استاذ واستعنْ بها على الخروج ، فما لبث أن أمسك بيد الرجل وخرج من الحفرة . فازداد تعجب الحاضرين ، وسألوا الذي أخرج الكفيف عن سر استجابته له وإعراضه عنهم ، فقال : أنتم تقولون له « هات يدك يا أستاذ » ، وأنا قلت له « خذ يدي » ، وهو يأنس بكلمة « خذ » ، ويستنكر أن يقال له « هات » .

وقد أصيب الاسلام من أكثر بنيه في العصور الأخيرة بمثل هذا الكفيف . فكلهم يحب أن يأخذ ، ونادر فيهم من يوطن نفسه على أن يعطي

كنتُ في زيارة صديقي الصائم القائم الدكتور يحيى أحمد الدرديري بعد عودته من الحج ، فسمعته يشكو لزواره من شح المسلمين على الاسلام بما فيه صلاح أهله وتكوينهم تكوينا يجعلهم أمة كريمة بين الأمم ، ويقول : إن غاية ما يجود به المسلم لدينه أن يتعبد بالصلاة والصوم ، والصلاةُ والصوم عبادةٌ يستوى فيها الجاهل والمثقف والضعيف والقوى

والفقير والغنى والخامل والسرى ، وهى عبادة فردية يؤدى بها العبد المعبود واجبا لا فضل له فيه ولا يُرزأ به شيئا . أما العبادة الأخرى التى يتصل خيرها المباشر بعباد الله ، وأيسرها إماطة الأذى عن الطريق وأعظمها تحويل المسلمين إلى أمة صالحة قوية ذات كرامة تُرجى وتُخشى ، فان المسلمين أزهدُ أمم الأرض بهذا النوع من العبادة ، مع أن ديانتهم أشدُّ ديانات الأرض عناية بذلك وحضا عليه وارشاداً إليه

العلم نعمة من نعم الله على الرجل العالم ، وأعظم مظاهر الشكر لله على هذه النعمة حسن استعمالها فى تكوين الأمة تكوينا صالحا كما يفعل العلماء فى كل أمة وبلد

والمال نعمة من نعم الله على صاحبه ، وأعظم مظاهر الشكر لله على هذه النعمة حسن استعمالها فى المرافق الاقتصادية والصناعية والعمرانية كما يفعل الأغنياء فى كل أمة وبلد

والجاه نعمة من نعم الله على صاحبه ، وأعظم مظاهر الشكر لله على هذه النعمة حسن استعمالها فى إسداء الخير الى من يستحق الخير من عباد الله أفراداً وجماعة ، وقيام صاحبها بوظيفة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بحكمة ورفق وصراحة كلما سنحت الفرصة ، لأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مسموعان من صاحب الجاه ويثمران منه ما لا يثمران من غيره

وضرب لنا الدكتور الدرديرى المثل بالحرمين الشريفين وتقصير المسلمين فى الاخلاص لهما والقيام بحقوقهما واسداء الخير إلى أهلهما وكف فقرائهما عن ضرورة السؤال وذلته فى عاصمتى العزة الاسلامية والشمم العربى

كل الذين يحجون بيت الله الحرام يذهبون ليأخذوا لا ليعطوا ، يذهبون ليغفر الله لهم ما تقدم من ذنوبهم ومقترفاتهم ، لا لينشئوا حسنات خالدات تدل على ما فى الدين الاسلامى من معانى الاجتماع والتعاون ، وإذا تصدّق القليلون منهم كانت أساليب صدقتهم منطوية على معانى العزة لمن يعطى ومعانى الذلة لمن يأخذ ، وما هكذا شأن الاخاء الذى عقده الاسلام بين الواجد منهم والمعتر

قال الدكتور الدرديرى وقلنا معه : لو أن هذين الحرمين الشريفين كانا مما تحج إليه أمم غيرنا نحن الذين تعوَّدنا أن نأخذ وأن لا نعطى ، لأوجدوا فيهما مصانع تكفى حاجة أهلهما ، ويُهدى الحجاجُ إلى ذويهم فى بلادهم من مصنوعاتهما ألطف الطرف وأبهج الذكريات . فتجد الأيدى العاطلة عملا فى تلك المصانع ولا يبقى على أبواب الحرمين وفى طرقاتهما سائل ولا محروم .

وقال الدكتور وقلنا معه : لو أن هذين البلدين اللذين ظهرت منهما أسمى وأدق وأحكم هداية عرفها البشر كانا لأمة غير أمتنا التى تعوَّد أفرادها ان يأخذوا ولا يعطوا ، لأقاموا فيهما أعظم الجامعات العلمية والشرعية وأغنى دور الكتب وأندية الفضائل والتثقيف

وليس المطلوب أن يكون هذا كله مما يفعله جيل واحد ، فان مسئولية التقصير فيه موزعة على الأجيال التى سبقتنا وعلى الأجيال التى تأتى بعدنا إلى أن يستكمل الحرمان الشريفان حقوقهما على المسلمين ويكونا أسعد بلدين على وجه الأرض

إن حكومة الحجاز قامت للحجاز وللمسلمين الذين يؤمُّون الحجاز بأقصى ما تستطيع حكومة أن تقوم به وهو هذا الامن الشامل الوارف الظلال الذى لا نظير له فى بقعة من بقاع الأرض ، والعدل بين الناس بقدر ما يستطيعه مثلها . أما امداد الحرمين الشريفين بأسباب

سعادتهما فهو من واجب بقية المسلمين ، وقد كان المسلمون قديماً يقومون بهذا الواجب بوقف ريع جانب من عقاراتهم ليتصدق بها على فقراء الحرمين ، ولكن الصدقة عمل مؤقت ومن شأنها استمرار الفقر لأنها تتصل به ولا تتصل بأسبابه ، وخير من ذلك واليق بعزة النفس الاسلامية إزالة أسباب الفاقة واقتلاعها من جذورها بايجاد عمل لكل من يقدر عليه ، ولا يقدر على هذا إلا جماعات دائمة تتألف فى كل بلد إسلامي وتعمل بالاتفاق مع ولاة الأمر فى الحجاز وبالتعاون معهم

رأينا فى مصر وفى غير مصر فى السنوات العشر الماضية حركة لاعانة فقراء الحرمين الشريفين ، ولكنها إلى اليوم لم يشملها نظام ثابت يرمي إلى أغراض نبيلة كالأغراض التى أشير إليها فى هذه الكلمة . فلما ذا لا يتولى هذا العمل فى كل بلد اسلامي رجال كرماء محترمون ويسنون له نظاما يكون من ثمرته الشروع بهذه الأعمال النافعة والبدء بالميسور منها والمعقول ، حتى إذا كتب الله النجاح للعمل الصغير أمكن التوسع فيه والانتقال منه إلى العمل الذى هو أكبر منه ؟ ألم تنشىء مصر مصنع الطرابيش من قروش كان يجمعها التلاميذ فى عربات الترام وفى المساجد والطرق ؟ مصنع عظيم محترم أنشىء بقروش ، وكل شىء ينظم ويثابر العقلاء عليه ويكون له هدف شريف يعرفه الناس ويلمسون ثمراته لا بد أن ينجحه الله ويحقق آمال القائمين به

كان هذا الكلام فى دار جمعية الشبان المسلمين ، وقد كان الدكتور يحيى أحمد الدرديري عاقداً العزم على المضى فى الدعوة إلى هذا الخير وعلى أن يكون ذلك من مقاصد جمعية الشبان المسلمين وأهم أغراضها

وانصرفنا من هناك ونحن نقول : اللهم آمين

محب الدين الخطيب

كلمات

من حكم ابراهيم بن أدهم

* لا يقلُّ مع الحق فريد ، ولا يقوى مع الباطل عديد

* إذا اغتممتُ للسكوت ، أحب الىَّ من أن أندم للكلام

* الكلام أربعة وجوه : فمن الكلام كلام ترجى منفعته وتخشى عاقبته ، فالأفضل فى هذا السلامة منه . ومن الكلام كلام لا ترجى منفعته ولا تخشى عاقبته ، فأقل مالك فى تركه خفة المئونة على بدنك ولسانك . ومنه كلام لا ترجى منفعته وتخشى عاقبته ، وهذا هو الداء العضال . ومن الكلام كلام ترجى منفعته وتؤمن عاقبته ، فهذا الذى يجب عليك نشره

* الزهد ثلاثة أصناف : زهد فرض ، وزهد فضل وزهد سلامة . فزهد الفرض: الزهد فى الحرام ، وزهد الفضل : الزهد فى الحلال ، وزهد السلامة : الزهد فى الشبهات

* أشد الجهاد جهاد الهوى ، من منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلائها ، وكان محفوظا ومعافى من أذاها

* فروا من الناس كفراركم من السبع الضارى ، ولا تتخلفوا عن الجمعة والجماعة

* الحزن حزنان : حزن لك ، وحزن عليك . فالحزن الذى هو لك حزنك على الآخرة وخيرها ، والحزن الذى عليك حزنك على الدنيا وزينتها

* اطلبوا العلم للعمل ، فان أكثر الناس قد غلطوا حتى صار علمهم كالجبال وعملهم كالذر

في التربية والتعليم

رياض الأطفال

جاءتني يوما طفلتي الصغيرة، وملاكي الطاهر، وقالت ببساطة متناهية: «لن أذهب إلى هذه المدرسة». قلت: «ولم يا بنيتي؟ أحصلت كل العلوم في ثلاثة الأيام التي تعلمت فيها؟» فأجابت: «إن المعلمة أخرجتني من الصف أمام التلميذات، وقالت لي: قصري ميدعتك (وبلغتنا مريلتك) يا فلاحة؛ فأصبح هذا لقبي من كل الزميلات».

فأجبتها: إن معلمتك تمزح معك، لكثرة حبها إياك، وإنها لا تقصد إهانتك ولا ترمي إلى انتقاصك، وانما ترغب في أن تكون ملابسك مرتبة جذابة.

تركت طفلتي في ثورتها وإصرارها على عدم العودة لخجلها من زميلاتها؛ وهرولت إلى معاجم اللغة أستوحيها معنى «روضة»، فاذا هي تنبئني أن معناها: الموضع المعجب بالزهور، وما جمع البقل والعنب والعشب، فهو منبع السرور، ومفيض السعادة. فقذفت بالمعاجم وراء ظهري، وكذبتها في خبرها، ولجأت إلى صديق أريب، واستطلعت رأيه في رياض الأطفال؛ فأطراها إطراء مغريا، وأثنى عليها ثناء لا يحد وذكر أنها البيئة الصالحة لتنشئة الأطفال، فيها يطلق السراح للطاهر البريء من غرائزهم وميولهم، وفي نواحيها يرتعون ويلعبون فتصح أجسامهم وتنمو، ويدس لهم العلم بين لعبهم فيجدونه هينا سائغا، ولقد زُوِّدت الرياض بكل مغر للطفل، ومشوق للدرس، واختيرت للعمل بها مدرسات مثقفات على جانب كبير من الشفقة والحنان وسعة الصدر، قد أعددن لهذا الغرض، وفضلن على المدرسين رحمة بالصغار

فزادت غرابتي، وقلت: كيف يتفق هذا مع الواقع؟ انى أعرف أن التوبيخ العلني آخر ما يلجأ إليه من أنواع العقاب لما يجره من التشهير وإذاعة السيئة ردعا للمرتكب، وعظة لغيره، وكيف يتفق مع ما بلغني من قبل أن الأطفال يلزمون بالسكون، ويخوّفون بحبس من يتكلم في حجرة الفئران لتأكله؟ انا لنغتفر لجداتنا تخويفنا بالعفريت والغول وأبي رجل مسلوخة وأمثالها لعدم ثقافتهن وإعدادهن لتربية الأطفال، ولكنه ثقيل على نفوسنا جداً إذا سمعناه من مدرسات عين لهذا الغرض، وإلا أخرجنا للوطن أبناء فاقدي الشجاعة ضعيفي الارادة، نفوسهم خائرة، وعزائمهم منحلة

ثم مابالنا نشيد بذكر الفلاح، ونوحي إلى تلاميذنا وتلميذاتنا أنه عماد ثروة مصر، ودعامة الحياة، ونحفظهم:

أنا الفتى الفلاح في صنعتي الفلاح
ولم أكن بالجاهل والزرع علم العامل
أرضي وفأسي ويدي هن حياة البلد

ما بالنا نفعل هذا، ثم نتخذه سبة، وندرجه في معاجم التعيير والشتم، ونربأ بأنفسنا ان نكون مثله، ونبعد أبناءنا عن أن يكونوا على شاكلته؟ أليس في جمعنا بين ذمه ومدحه تناقض ظاهر، وكذب صريح في أحد الوصفين؟

وعد بنا إلى ملابس التلميذات، والكلام فيها محرج شائك، فلاقى نفسي سهام المحافظين، وقذائف المجددين، فأعلن حيادي التام، واني لا أبغي سوى معرفة السر في إقرار وضعها الحالي، مع تحفيظ

التلميذات قوله تعالى : « ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » ، وقوله جل شأنه : « ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن » وتعليمها أن جسم المرأة كله عورة الا وجهها وكفيها وقدميها ! !

أنا لا أقول : إن ملابس التلميذات أضحت مخزية للفضيلة ، مقوّضة أسس الحياة ، ولا أقول انها تظهر تقاسيم أجسامهن ، وتكشف عن سيقانهن وأعناقهن وشعورهن ، ولا أقول انها صارت منبع فتنة للشباب ، وسببا فى غرور الفتاة واعجابها بنفسها ، وخيلائها فى مشيها ، ولكن أحب أن أعرف السر فى التناقض الواضح بين علم الفتاة وعملها ! !

إنا بسكوتنا ـ سواء أكنا آباء أم مدرسين أم أولى أمر ـ على هذه الحالة نجنى على الفتاة لأنها تفهم أن عملها لا عيب فيه ، ونجنى على الخلق بتمهيد سبل الفساد ، ونجنى على الدين بالخروج عن تعاليمه ، ونجنى على الوطن لأنه لا عزة له إلا بخير أبنائه وبناته

على الأخلاق خطوا الملك وابنوا
فليس وراءها للمجد ركن

الحق أن السكوت على ما نحن فيه جريمة ، فلنلزم بناتنا الحشمة ، ولنغرس فى نفوسهن الحياء منذ نعومة الأظفار ، ولنطالب أولى الأمر ـ وفيهم الأتقياء الصالحون ـ بتحريم العلم على كل متبرجة خارجة عن تعاليم الاسلام ، ولتغتفر لنا مدرساتنا طول ميدعات الأطفال

زين مدين

ذكرى المجاهدين العرب

فى صدر الاسلام

تردّدها مجلة سويسرية فى حرب ستالينغراد

تلقت الأهرام برقية من مراسلها فى جنيف نشرتها يوم الخميس الماضى ، وفيها تلخيص مقالة للمجلة السويسرية (ويلتوتش) ذكرت فيها ما فعله الجنرال الروسى روديمستيف دفاعا عن ستالينغراد ، وقوله فى الأمر العسكرى الذى أصدره إلى جنوده « يجب أن تحاربوا بدون أن تكون هناك فكرة للتراجع ، ويجب مواصلة الدفاع فى شارع بعد شارع ، وفى البيت بعد البيت ، والطابق بعد الطابق ، والغرفة بعد الغرفة . حولوا المصانع إلى حصون بدون أن توقفوا العمل فيها »

واختتمت المجلة السويسرية تعليقها قائلة : ان الجنود الروس بما بذلوه من تضحية وما كان لهم من ثقة لا تتزعزع أعادوا إلى الأذهان ذكرى المجاهدين العرب فى صدر الاسلام

الاسلام و نبيه ﷺ

لقد وضعتُ دائما دين محمد موضع الاعتبار السامى لسبب حيويته المدهشة فهو حائز لأهلية وهضم الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يكون جذابا لكل جيل

وانى اعتقد أنه لو تولى رجل مثل محمد ديكتاتورية الدنيا الحديثة لنجح فى حل مشاكلها باسلوب يجلب لها السلام والسعادة اللذين يعوزانها كثيرا

برنارد شو

مواطن الضعف في الشاب المصري

يقول الشاعر المعروف الأستاذ عبد الرحمن شكري في مقدمة كتابه (الاعترافات) الذي كتبه « للعبرة » و « ليرى كثير من القراء نفوسهم مكبرة مرسومة في صحائفه » :

الشاب المصري – في حالة أمتنا الاجتماعية الحاضرة – عظيم الأمل ، ولكنه عظيم اليأس ، وكل منهما عميق في نفسه مثل الآبد . والسبب في ذلك أن حالتنا الاجتماعية تستدعي شدة الامل وشدة اليأس ، وما زلت أجد بين حالة الأمة الاجتماعية وبين نفوس أفرادها رابطة متينة

والشاب المصري يكثر من إساءة الظن . والسبب في سوء ظنه عصور الاستبداد الطويلة التي مرت على مصر ، فانها ابقت هذا الإرث في نفوس الأفراد ، لأن الاستبداد يبعث سوء الظن

والشاب المصري ضعيف العزيمة ، كثير الأحلام والأطماع والأماني ، يمضي أيامه في الأحلام بدل أن يمضيها في مزاولة الأعمال . وكذلك الخوف فيه ، فان شجاعته متقطعة مبتورة ، شجاعة تستحي من نفسها ، وأما خوفه فهو مبدأ عام

والشاب المصري عنده ميل شديد إلى مزاولة الأعمال العظيمة المجيدة ، ولكنه يعجز عنها

والشاب المصري مهيج العواطف ، ولكنه غير عظيمها ، وهو كثير الغرور لأنه كثير الاحلام والاماني وهو ليس عنده شيء من الاعتماد على النفس . وهو شديد الاحساس ، ولكنه يبكي في ضحكه ويضحك في بكائه . وهو كثير الشكوى والتضجر ، قليل الصبر ، تحز في نفسه قيود القدر المحتوم فيجتهد ان يصدعها فلا يقدر فيزداد حزنا ويأسا . ويفكر ولكن تفكيره غير منتظم . وهو كثير الحيرة والشك بالرغم من غروره ، يترك ما يعنيه لما لا يعنيه ، لا يعرف أي أفكاره وعاداته القديمة خرافات مضرة ولا أي أفكاره وعاداته الجديدة حقائق نافعة ، من أجل ذلك يضره القديم كما يضره الجديد ، فهو من قديمه وجديده غريق بين لجتين ، أو مثل كرة في أرجل المقادير ، فالى أين تقذف تلك المقادير؟

*

هذا ما كتبه الاستاذ عبد الرحمن شكري صاحب الدواوين الشعرية المعروفة ، وقد كتبه بعد تأمل وتفكير عميقين ، وفي اعتقادنا أن القائمين على التربية في المنازل وفي معاهد التثقيف يجب أن يكون لهم من أوقاتهم جانب يقفونه على التفكير في هذه الاحكام وتمحيص صادقها من كاذبها وناقصها من كاملها ، لتعالج أخلاقنا عند التربية والتهذيب معالجة تستأصل مواطن الضعف من مواريثنا الادبية ، فيتأهل شبابنا لرسالة الاصلاح والنهوض التي لا حياة لامة بعد انتهاء هذه الحرب أن لم تضطلع بأعبائها وتسير بها قدما إلى مطامح القوة والصلاح والسداد



طلائع الاستشراق فى البلاد العربية

لمحات من الضوء على أعمال المستشرقين

أغراض الاستشراق — عصر الترجمة من اللغة العربية — رحلات المستشرقين إلى البلاد العربية — مشاهير المستشرقين وأهم أعمالهم — أشهر المكتبات العربية فى أوروبا

بدأ الاستشراق فى أوربا بدافع دينى ، وما زال يتطور حتى صار له المكان الاول فى جهود الاستعمار فى القرنين الاخيرين . . .

وكان الاتصال الأول للاوربيين بالشرق الاسلامى فى الحروب الصليبية ، وكان عرب الاندلس المثل الاعلى فى العلم والحضارة عند الاسبانيين وفرنسيى الجنوب وسائر الاوربيين . وحتى بعد أن بسط الاسبانيون سلطانهم على جميع بلاد الاندلس ظلوا ينقشون نقودهم بحروف عربية ، ومن هذه النقود نماذج موجودة إلى اليوم فى متحف مدريد . أما الترجمة من كتب العرب فقد بدأت منذ كان العرب لا يزالون فى اسبانيا ، ثم أخذ الاوربيون فى تأسيس المدارس لنقل العلم العربى

ومن مدارس أوربا التى كانت تستمد العلم من معارف العرب فى القرون الوسطى « مدرسة بادو » وهى مدرسة أكليركية شرقية ، ومن أساتذتها أغابيتو الذى تخرج به عدد من التلاميذ باللغة العربية . وللكردينال بارباريكو الفضل فى انتشار حركة الشرقيات فى هذه المدرسة فى القرون الوسطى

عصر الترجمة :

ومن أقدم ما عرفناه من أمر ترجمة الكتب العربية باللغات الأوربية أن المعلم موسى الايطالى من أهالى بالرمه فى القرن الثالث عشر الميلادى ترجم من اللغة العربية إلى اللاتينية كتاب أبقراط فى أمراض الخيل

ومن قدماء المشتغلين بعلوم العرب العالم الايطالى تيزيو امبروكيوكونت ألبونز من القرون الوسطى ، ولم أعرف له أثراً غير كونه من أصحاب العناية بتتبع أحوال الشرق الاسلامى وعلومه

والمعلوم من ترجمة حياة أندرى مونكاجون بللون (من علماء القرن الخامس عشر الميلادى) أنه لما رأى تراجم كتب ابن سينا المنقولة من العربية إلى اللغات الاوربية والتى كان يستعملها أطباء فردريك الثانى ليس فيها عناية أخذ على عاتقه دراسة العربية فى صميم اوطانها ، فذهب إلى دمشق وأقام فيها مدة يدرس ويتعلم ، ثم قام برحلة فى سائر بلاد سوريا ومصر وفارس وآسيا الصغرى ، وعاد بعد ذلك إلى كلية بادو ليشرح لتلاميذه فلسفة ابن سينا وعلومه

ومن هذا القرن الطبيب جيرو لامورانوزيو من أطباء البندقية قصد بلاد الشام سنة ١٤٨٣ م ليتبحر فى فهم كتب ابن سينا وليعلق شروحا على ترجمته لها

وكانت فاتحة القرن السادس عشر الميلادى بدء تأسيس الطباعة العربية فى أوربا ، فقد أنشأ يوليوس الثانى فى مدينة (فانو) على بحر البلطيق أول مطبعة عربية واحتفل ليون العاشر بافتتاحها سنة ١٥١٤ ، وأول كتاب طبع فيها بحروف عربية كتاب (صلاة السواعى) . . .

ونرى آل دى ميديسيس فى نابولى كانوا يعملون عقب ذلك على غزو بلاد العرب الاسلامية غزواً دينيا مسيحيا بواسطة الطباعة والنشر ، فظفروا بالمستشرق ريموندى المولود سنة ١٥٣٦ وهو من أهالى نابولى التى كانت العربية منتشرة فيها أكثر من غيرها ، وكان ريموندى هذا يتقن بضع لغات شرقية ولا سيما العربية وهو قدوة الداعين إلى تعلم الشرقيات ، فولاه الكردينال فرديناند دى ميد يسيس إدارة مطبعة ميديسيس وفيها نشر (كتاب نحو) و (كتب ابن سينا) وغيرها ، وكانت مطبوعاته موضع اعجاب العالم بحسن طبعها ووضعها . وبعد أن قضى نحبه لم تعد أسرة دى ميد يسيس تفكر فى اعلان حرب الكتب على المسلمين ، بل عمدت إلى إحداث الاضطرابات العملية !

وفى أوائل القرن السابع عشر أسس سافارى دى بريف - وكان سفيراً لملك فرنسا فى القسطنطينية - مطبعة حجرية شرقية فى روما ، وهو الذى حفر أمهات الحروف العربية التى عنها نقلت مطبعة الأمة فى باريس أشكالها ، وقد نشر فى سنة ١٦١٣ كتاب (التعليم المسيحى)

وفى أوائل القرن السابع عشر أيضا أسس الكردينال فردريك بوروميه مدرسة امبرواز ومكتبتها فى مدينة ميلانو ، ومن تلاميذها انطونيو جيجيو الايطالى المتوفى فى ميلانو سنة ١٦٣٢ ، وهو مؤلف أقدم معجم صنفه الاوربيون

وفى فاتحة القرن السابع عشر أيضا تأسست مكتبة ليدن أسسها (فرنير) قنصل هولندة فى القسطنطينية ، بعد أن اشترى من ماله - بلا مساعدة - الكتب العربية من تصانيف أكابر الأقدمين ووقفها فى سبيل النفع العام . وفى هذه المكتبة خطوط التبريزى وابن الجواليق والمقريزى والحافظ النسائى والعماد الكاتب (سكرتير صلاح الدين الأيوبى) وعبد الله بن الخشاب النحوى وأضرابهم ، وأكثر الكتب العربية المطبوعة فى أوربا هى من هذه المكتبة لذلك كان ماطبعته مطبعة بريل نقلا عن أصول هذه المكتبة أصح من الكتب التى طبعت فى مطابع اخرى

هذا مجمل ما بدأ به الاستشراق ، وكان أولا لمقاصد دينية ثم تحول إلى الاستفادة من علوم العرب وتحول فيما بعد إلى معاونة الاستعمار وامداده بالأخبار العلمية

رحلات المستشرقين :

من أقدم الاوربيين الذين رحلوا الى بلاد العرب بارتيما الايطالى فاتح باب السفر إلى الحجاز لكل من أتى بعده من الافرنج ، فقد زار الحرمين سنة ١٥٠٣ أيام قانصوه الغورى وتسمى باسم (يونس) ورحلته إلى الحجاز واليمن والهند معربة فى مقتطف سنة ١٩١٠ وسنة ١٩١١

ثم فنسان لبلان الفرنسى فقد زار الحجاز سنة ١٥٦٨

ويوسف بتس الانجليزى سنة ١٦٨٠

وظلت الرحلات مستمرة بلا انقطاع إلى أن أرسل امبراطور فرنسا على نفقته سنة ١٨٦٢ الرحالة بولغريف وهو انجليزى يسوعى فدخل نجداً وألف كتاب (رحلة فى بلاد العرب الداخلية) طبع سنة ١٨٦٣ ورحلته هذه لم تنجح فى المقاصد التى أريدت لها !

وسافر دوتى إلى مداين صالح وأقام فيها ثلاث سنوات ينقل آثارها وله كتاب (جزيرة العرب)

مشاهيرهم وأعمالهم :

وأشهر المستشرقين: وستنفلد ، سلفستر دى ساسى ، كاترمير ، سنوك هورغرونجه ، هوتسما ، نولدكه ، دوزى ، غولد صهر ، جوليوس ، درانبرغ ، دى خويه

كليمان هوار ، باربيه دمنار ، بروكلمن ، وامبرى ، ميشيل أمارى ، سيديو . ومن المتأخرين : نللينو ، كرنكو ، رودلف غير ، هانس امزيك ، كوتهيل ، كراتشقوفسكى

ومهمة المستشرقين الحقيقية أن يكونوا عيون أوربا الناظرة إلى عقول سكان الشرق الاسلامى ، والباحثة عن الثقافة المؤثرة فى قلوب المسلمين . واهم أعمالهم مؤتمراتهم التى يعقدونها فى كل بضع سنوات ، وأولها مؤتمر باريس سنة ١٨٧٣ والثانى فى لندن سنة ١٨٧٦ والثالث فى بطرسبرج (ليننغراد) سنة ١٨٧٧ والرابع فى فلورنسة سنة ١٨٧٨ والخامس فى برلين سنة ١٨٨١ والسادس فى ليدن سنة ١٨٨٣ وقد امتاز هذا المؤتمر ببحث قدمه مسيو هلوى الفرنسى عن كتابات عاد وثمود الموجودة فى جزيرة العرب ، وبيان أشكالها وحروفها ووصف الأحجار والآثار المكتوبة عليها وبعض هذه الأحجار فى اليمن وهى التى تتضمن كتابات عاد ، وبعضها فى مدائن صالح وهى التى تتضمن كتابات ثمود . وفى هذا المؤتمر تكلم العلامة مولر النمسوى فى أهمية أنساب العرب ، وتكلم هو نفسه فى الالف واللام فى لغة سبأ ولغة حمير . والسابع فى فينا سنة ١٨٨٦ وإلى هذا المؤتمر قدم العلامة حفنى ناصف رسالته فى (مميزات لغات قبائل العرب) . والثامن فى استوكهلم وكرستيانيا سنة ١٨٨٩ والتاسع فى لندن سنة ١٨٩٢ وهو الذى ألف فيه العلامة أحمد زكى باشا كتابه (السفر إلى المؤتمر) . والعاشر فى جنيف سنة ١٨٩٤ والحادى عشر فى باريس سنة ١٨٩٧ والثانى عشر فى روما سنة ١٨٩٩ والثالث عشر فى هامبورغ سنة ١٩٠٢ والرابع عشر فى الجزائر سنة ١٩٠٥ والخامس عشر فى كوبنهاغ سنة ١٩٠٩ والسادس عشر فى أثينة سنة ١٩١٢ والسابع عشر فى فى أكسفورد سنة ١٩٢٨

ومن أهم أعمالهم تأليفهم دائرة المعارف الاسلامية وتأسيسهم جمعيات بمساعدة حكوماتهم كالجمعية الاسيوية التى تأسست فى باريس بمساعى سلفستر دى ساسى سنة ١٨٢٢ ، وتأسيسهم مدارس للغات الشرقية والمعارف العربية فى معظم عواصم الغرب لتخريج الساسة والقناصل والمستشرقين الذين يعملون فى بلاد تلك اللغات ، ولا تقوم أمة بعمل يتعلق بالاستشراق إلا تبادر الامم الاخرى الى عمل مثله وما هو أتقن منه ، ولأكثرهم مجلات خاصة بالشرق وعلومه وأحواله

وأحدث ما وصل إلينا من أعمالهم كتاب أغناطيوس غويدى فى لغة اليمن القديمة مستنبطة من آثارها وأحجارها وقد طبعته جامعتنا المصرية فى روما

أما أهم مراكز الاستشراق فى البلاد العربية ففى مدينة بيروت ، وذلك لكثرة عدد المسيحيين بلبنان ...

أشهر المكتبات العربية :

وأشهر المكتبات التى تضم كتبا ثمينة ومخطوطات عربية واسلامية هى مكتبة ليدن ، ومكتبة باريس ، والمتحف البريطانى ، ومكتبة لينغراد ، ومكتبة برلين ، ومكتبة الفاتيكان ، ومكتبة الاسكوريال . وفى استنبول نحو أربعين مكتبة كل منها صغيرة لكنها بمجموعها تعد من أثمن المكتبات العربية . ومنذ شاع استعمال الفتوغراف فى نقل المخطوطات القديمة صارت كل مكتبة تنقل ما ينقصها من الكتب التى امتازت بها المكتبات الاخرى ، حتى دار الكتب المصرية نقلت من مكتبات أوربا مئات كثيرة من الكتب النفيسة التى كنا نحسد تلك المكتبات عليها .

وبعد فهذا بحث من الظلم له أن يفرد له بضع أسطر أو صفحات ، لأن جهود المستشرقين يتعب المؤرخ الذى يتوسع فى الكتابة عنهم بمجلدات ! ولذلك اجتهدت فى أن ألقى لمحات وجيزة من الضوء على أعمالهم وصور نشاطهم !

محب الدين الخطيب

التعارف الاسلامى

مقاطعة نينغسيا الاسلامية فى الصين

١ - حاكمها :

يحكم هذه المقاطعة الجنرال عماد الدين ماخونغ كوى قائد الجيش الصينى الخامس عشر ، ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية بالمقاطعة . ومسقط رأسه (تاوخو) مركز مشهور من مراكز كانسو بالصين ، وعمره ٤٦ عاما

تخرج من المدرسة الحربية فى كانسو ، ثم عين قائداً للجيش الجديد فى نينغسيا ، فموظفا عسكريا فى قصر رئيس الجمهورية الصينية ، فلواء للفرقة العسكرية الخامسة فى سويبيان ، وقد اشترك فى حملة شمالية ، ثم عين حاكما للمقاطعة سنة ١٩٣١ م

وكانت هذه البلاد تحت حكم والده المغفور له الجنرال محمد مافوسيان مدة طويلة ، وكان رحمه الله عضواً فى الحكومة المركزية ورئيسا لمسلمى الصين

٢ - أحوال الاسلام العامة فيها :

توجد هناك مدرسة دينية اسلامية للمعلمين بنظام جديد ، ومدرسة اسلامية ثانوية . وبلغ عدد المدارس الابتدائية فيها نحو ثمانين ، والمرصود للتعليم الجديد هناك حوالى نصف مليون ريال صينى

وأما المدارس الاسلامية الدينية ذات النظام القديم فكثيرة منتشرة فى مساجد البلاد بدرجاتها الثلاث : الأولية والثانوية والعالية [1]

وعدد المساجد فيها ١٦٢ مسجداً ومن كبار العلماء هناك الشيخ الحاج وانغ كيغ هاى والشيخ الحاج سعد خوجيغ لين والشيخ الحاج وانغ تسى جونغ وغيرهم

وقد عين الاستاذ سليمان شى تسى شو عضو مجلس التنفيذ لحزب الكومينتانغ مديراً للتعليم والتربية فى نينغسيا فى سنة ١٩٣٨ وهو أحد مؤسسى جمعية الدفاع الاسلامية ووكيل رئيسها ، فلما تولى هذا المنصب فى نينغسيا عقد المؤتمر التعليمى الاسلامى وحضره حوالى ١٥٠٠ من الأئمة ورجال الدين وتذاكروا فى شئون التعليم والتربية وقرروا مسائل شتى فى التعليم

فلما قامت الحرب الصينية اليابانية ، أعلن الامام العام سعد خوجيغ لين : أن المسلمين يسألون الله تعالى نصراً نهائيا للوطن الصينى ، وأنشأ دعاء يتلى عقب كل صلاة وهاك ألفاظه بالعربية :

« اللهم إنا نسألك أن تؤيد حكومتنا الوطنية ، وأن تعلى بفضلك كلمة شعبنا ، وأن تنصرنا فى دفاعنا ، وأن تهلك أعداءنا ، ونعوذ بالله من شر كل اعتداء على بلادنا وقتل لشعبنا وهو آمن فى أوطاننا . اللهم لا تول أمورنا إلا خيارنا . . . الخ »

٣ - سكانها وجغرافيتها :

ان نينغسيا مقاطعة جديدة فى شمال الصين الغربى ومساحتها ٢٧٤٫٩١٠ كيلو متر مربعا ، وسكانها حوالى ٦٦٦٫٨٩٠ نسمة نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من الهانيين ، يضاف الى ذلك البدو المغوليون الذين لم يتناولهم التعداد . ويقل بها السكان بالنسبة

(١) تكلمنا على المساجد والمدارس القديمة فى الصين فى مقالنا عن مقاطعة تسينغهاى الاسلامية الذى نشرناه فى الجزء الماضى من صحيفة الفتح

للمقاطعات الأخرى وتتصل بالصحارى الواسعة شمالا وبالنهر الأصفر شرقا ، ولم تكن مقاطعة مستقلة فيما مضى بل كانت تابعة لمقاطعة كانسو ثم حددت بجزء من بلاد المغول الداخلية وجزء من كانسو فأصبحت مقاطعة كاملة عام ١٩٢٨ وهى تشمل عشرة أقاليم ومصلحتين لادارة الشئون السياسية (والمصلحة أصغر من الاقاليم) ورايتين للمغوليين : راية الاشان وراية غجينا (والراية نظام للمغوليين مثل اقاليم ومركز)

وهذه المقاطعة تنقسم إلى قسمين . وعشر مساحة المقاطعة يقع فى شرق جبل الان وهى الوادى الخصيب الذى يسقى بالنهر الأصفر ويجرى من كانسو جنوبا إلى سوييوان شمالا ويوجد فيه ٩٠ ٪ من سكان المقاطعة ويقع القسم الآخر غرب جبل الان ومساحته ٩٠ ٪ من مساحة المقاطعة وسكانه يكونون ١٠ ٪ وهو تحت الرايتين المغوليتين ، وهو صحراوى ، وتوجد فيه مراع لمغوليين . وتمتد هذه الصحارى والمراعى الى اتحاد يكجاو فى جنوب سوييوان شرقا

وهذه الأرض المستطيلة الضيقة - التى تقع على ضفاف النهر الأصفر - تشبه البلاد المصرية . وكما أن المؤرخين يسمون مصر (هبة النيل) فكذلك نينغسيا ثمرة النهر الأصفر ويتكون من ترعه شبكة مياه فيها . وهى تنتج محصولات كثيرة وأمطارها قليلة ويعتمد الزارع فى الرى على الترع العديدة

٤ - الطرق المعبدة فيها :

تتصل هذه البلاد بكانسو بطريقين معبدين رئيسيين أحدهما يصل إلى لانشو عاصمة كانسو ، والآخر إلى مدينة بينغ ليانغ . أما الأول فطوله ٦٠٠ كيلو متر ، والثانى طوله نحو ٤٠٠ كيلو متر

ويوجد الطريق المعبد من نينغسيا إلى وويوان فى غرب سوييوان ، ثم يمتد إلى مدينة باوتو آخر محطة لسكة حديد بيكين - سوييوان وهو طريق رئيسى هام للصادرات والواردات وطولها نحو ٨٠٠ كيلو متر

ويمكن نقل البضائع بطوف جلود الثيران أو الأغنام أو بالسفن فى النهر الأصفر إلى سوييوان ، وكذلك تأتى البضائع من تسينغهاى ولانشو بهذا الطريق

ويوجد طريق من المقاطعة إلى شمال شانسى يجتاز مدينة يانشى ونيان بيان إلى يواين فى شمال شانسى ممتدا بجانب السور الكبير المشهور . وطريق آخر تجاه يولا نشيبو فى سوييوان يجتاز المرعى المغولى إلى راية الاشان - جولشوت ، ثم إلى غرب جبل الان ، وليس هناك إلا عدد يسير من القرى . والسيارات تسير أنى شاءت فى هذه الأرض المترامية المستوية

٥ - البرامج السياسية :

بذل الحاكم جهده فى مصلحة الشعب العمومية وتخفيف أعباء التكاليف عنهم وكسب سرورهم وتوخى الخير والمنفعة لهم . ومساحة الأرض المزروعة بالمقاطعة حوالى ٤٠٠٠٠٠ فدان ، منها ٣٢٥٠٣٣ فدانا مقررة عليها ضريبة تبعا لمحصولات الأرض . وأما الباقى فلا ضريبة عليه لأنه غير خصب . ويدفع عن كل فدان ٦ر٥٤ ريال ضريبة ، وهى ضريبة معتدلة فى الصين . ولكن الحاكم عماد الدين أمر بتخفيف ٥٠ ٪ من هذه الضريبة ، فبلغ مجموع المبلغ الذى وفره للسكان ١٥٧٣٠٠٠ ريال

وقد دفع الفلاحون ٣٠٠٠٠٠ ريال لاصلاح شبكة الترع التى يسقى بها ٢٨٥١٠٤ فدانا ، ثم قررت الحكومة المركزية أن تساعد نينغسيا بمبلغ ٦٠٠٠٠٠ ريال سنويا للتعمير يصرف نصفها للمحافظة على الماء ولاصلاح الترع عوضا عما دفعه الفلاحون . وتستمر هذه الاعانة ٦ سنوات ، فيكون قد وفر لهم ١٨٠٠٠٠٠ ريال فى هذه المدة

وتوجد نقطة أخرى فى البرامج وهى تنفيذ التعليم ووسائل التربية الحديثة ، فأعلنت حكومة المقاطعة عن مشروعاتها الكبيرة لتعميم التعليم : وهى تقسيم البلاد إلى أربعة أقسام غير الرايتين المغوليتين مع إنشاء محل للادارة فرعى فى كل قسم ، ويشرف كل محل على ٣١ مدرسة بيتية للتلاميذ الصغار و ١٦٣ مدرسة فى الهواء الطلق للبالغين والبالغات ممن لم يتعلموا وهم صغار ، وعدد المتعلمين فى هذا النوع الأخير من المدارس يربو على الـ ١٥٠٠٠ وينفق عليها ٧٢٢ ٣ ريال شهريا . والغرض من ذلك تعميم الثقافة الأولية على الأقل فى جميع سكان المقاطعة

٦ ـ الاحوال الزراعية والشئون المنزلية :

يمكن أن تستغل مياه النهر الأصفر فى رى ٣٨٠١٠٤ فدانا من مساحة المقاطعة . وتوجد هناك ٤٢ ترعة رئيسية و ٣٠٠٠ ترعة فرعية

وقد حفرت الترعتان الجديدتان فى وسط المقاطعة عام ١٩٣٩ ، وروى بهما ٧٥٣٣ فدانا ، وإذا اتسعت المساحة الصالحة للزراعة يمكن رى ٦١٠٠٠ فدان

ولدى حكومة المقاطعة مشروعات خمس سنوات لشق الترع واصلاحها ، فاذا تمت هذه المشروعات فستزيد الأرض التى يمكن ريها وتصبح ٣٥٠٠٠٠ فدانا

وقد غرست حوالى ٤٠٠٠٠٠ ٢ شجرة حتى آخر عام ١٩٣٩ ، وتم هذا العمل بتقدم محسوس بمساعدة ٦٧ إدارة للعمارة المنتشرة فى سبع مدن وسط المقاطعة وجنوبها

وتربى فى المروج الواسعة على سفحى جبل الان الحيوانات المختلفة : ٤٧٨٠٠٠ شاه ، ٢٥٥٠٣ بقرة ، ١٤٨٠٠ جملا ، ٢٥٠٠٠ من الخيل ، وقد تصدر منها ٦٠٠٠٠٠ جلد من الأنواع المختلفة و ١٥٠٠٠٠٠ جينا من الصوف سنويا [1] وذلك طبقا لاحصاء الحكومة الأخير ما عدا الرايتين المغوليتين المشهورتين بانتاج الحيوانات

ولاصلاح تربية الحيوانات أنشأت حكومة المقاطعة قسما لرعاية الحيوان ويربى فيه ١٩٠٠ من الخيل و ١٩٠٠ من البقر و ٤٥٠٠٠ شاة سنويا

٧ ـ اقتصادياتها ومواردها :

يمتاز المسلمون هناك بقوة أجسامهم ، ووفرة اقتصادياتهم ، علاوة على سلطتهم العسكرية والسياسية

وقد جهزت المصانع الصغيرة بالآلات البسيطة فى حاضرة المقاطعة ، وتقوم هذه المصانع جنبا لجنب مع المصانع اليدوية

ويوجد هناك ٦ مصانع صغيرة للصابون يمكن أن تنتج يوميا ٣٦٠٠ قطعة من صابون غسل الملابس والاستحمام والصابون الطبى

ويوجد مصنع للمنسوجات الصوفية ينتج السجاجيد والطنافس الوطنية ومصنع آخر لصنع آلات النسج والغزل من الحديد والخشب

وهذه المقاطعة غنية أيضا بالمعادن كالذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والفحم والصودا والكبريت ونترات البوتاس (ملح البارود) ، ويوجد بها كثير من بحيرات الأملاح المعدنية فأصبحت لذلك مركزاً لتموين كانسو وشانسى بالملح

محمد تواضع الصينى

---

(١) الجين يساوى رطلا مصريا وثلث رطل (أى أكثر من نصف أقة)

المسلم فى بيته

كان الدكتور يحيى أحمد الدرديرى يصف عند عودته من الحج بيوت مكة والمدينة التى ينزلها الحجاج فى موسم الحج ، ويذكر أنها كالبيوت المصرية العربية البناء ذات المشربيات فى شرفاتها ، وهى مثلها فى أثاثها وفرشها ودككها . وكان الدكتور الدرديرى دقيقا جداً فى وصف الشعور الذى كان يشعر به فى هذه البيوت الحجازية ، فقال مؤكداً انه وجد فيها من الأنس والطمأنينة ما أشعره أنه فى بيت اسلامى، قال : وهو شعور لم أجده قط فى كل المنازل الحديثة التى سكنتها فى مصر والمؤثثة بالأثاث العصرى الذى لا أزال أشعر أنه غريب عنى أو أنى غريب عنه فأنا فى بيتى بالقاهرة أشعر بأنى غريب ، وفى البيت الذى نزلته فى مكة كنت أشعر باطمئنان وأنس لا يمكن أن يجدهما الانسان إلا فى بيته الصميم . قال : ولعل ذلك ناشىء عن ميراث تاريخى ورثناه عن عصور طويلة جعلتنا نأنس بهذا النوع من البيوت المبنية والمؤثثة بأساليب بنائنا وأثاثنا التاريخى ، فأصبحنا محرومين من هذا الاحساس اللطيف منذ سكنا البيوت العصرية المبنية والمؤثثة على غير ما ألفته أرواحنا فى مئات السنين الماضية

أحكام عسكرية

حكم فى الجنحة رقم ٣٧٢ عسكرية الجمالية سنة ١٩٤٢ بتغريم هانم محمد زاط خمسين جنيها والغلق ثلاثة أيام لبيعها أرزاً بأزيد من السعر المحدد

للتسلية :

كان عمران بن حطان السدوسى من رءوس الخوارج الثائرين على الدولة فى أرض العراق زمن ولاية الحجاج عليها . وكان الحجاج فى العراق وعبد الملك بن مروان فى الشام حريصين جد الحرص على اعتقاله أو قتله . فلما قبض الجند عليه ، وجىء به إلى الحجاج ، قال الحجاج لرجاله :

ـ اضربوا عنق ابن الفاجرة !

فقال له عمران : بئسما أدبك أهلك يا حجاج ! كيف أمنتَ أن أجيبك بمثل ما لقيتنى به ؟ أبعد الموت منزلة أصانعك عليها ؟

فأطرق الحجاج استحياء ، وقال :

ـ خلُّوا عنه . . .

فلما رجع هذا الثائر الخطير الى أصحابه قالوا :

ـ والله ما أطلقك إلا الله ، فارجع إلى حربه معنا . . .

فقال ابن حطان ، هيهات ! غل يداً مطلقها ، واسترق رقبة معتقها

ثم قال أبياتا أولها :

تالله لا كدتُ الأمير بآلة
وجوارحى وسلاحها آلاته

وإذا كان فى هذا الحادث شاهد على ما انطوى عليه هذا الثائر السدوسى من أخلاق يصح أن تكون من نماذج أخلاق العرب فى الوفاء والاحاطة بصفات العظمة فان فيه شاهداً على بُعد نظر الحجاج وحسن تصرفه فى أخلاق الرجال . وصدق الأديب السياسى التركى الكبير سليمان نظيف بك يوم قال : ما عرفت قدر الحجاج إلا بعد أن توليت ولاية العراق للدولة العثمانية ، فدلنى تتبعى لسيرة هذا الرجل العجيب على أنه كان (رجل دولة) بكل ما للرجولة من معانى تحتاج إليها الدولة فى مثل الظروف التى كانت تحيط بالحجاج بن يوسف .

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٢٣٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تأليف

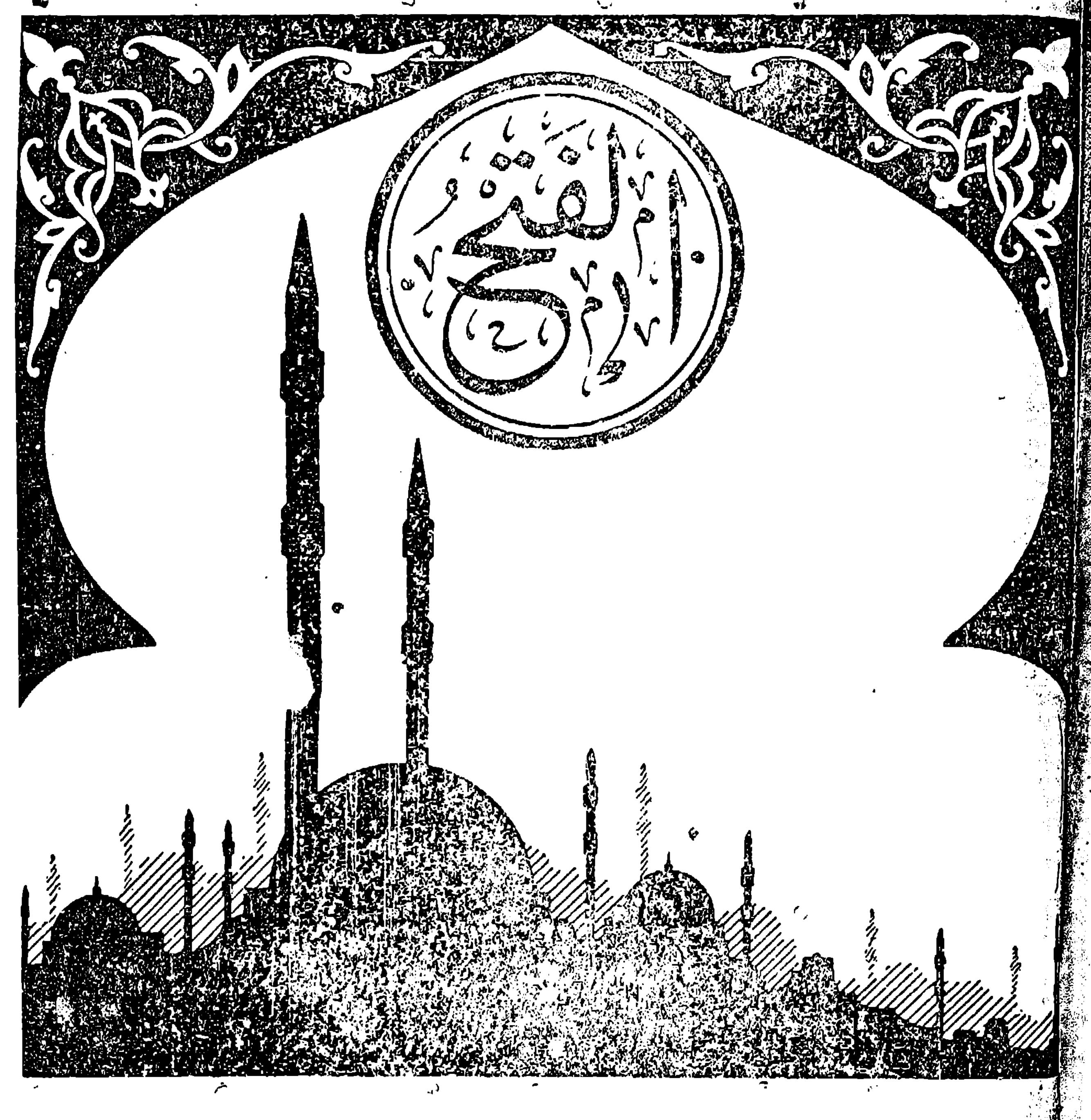
الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٤ صفحة كبيرة ـ ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩٧ (العام السادس عشر)
٢٤ صفر ١٣٦٢ (١ مارس ١٩٤٣)



فهرس

٣ ميراث ضائع ! لمحب الدين الخطيب
٨ اعصفي ياريح ! (قصيدة)
للاستاذ صابر على رمضان
٨ قطع يد السارق فى أمريكا
٩ المساجد فى مدينة شونج كنج
للاستاذ محمد تواضع الصينى
١٠ أمنية توحيد المعاهد
للاستاذ « زين مدين »
١٢ القول الفصل (كتاب)
١٢ وصية النبي صلى الله عليه وسلم وعهده
١٣ من نفقات الحرب
١٤ العربى بقلم السر رونالد ستورز
١٥ صورة من صور البادية (شعر)
١٥ إذا غلت المعيشة . . .

اعلانات قضائية

محكمة الوايلى الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ١٤٣ سنة ٩٤٢ بيوع

انه فى يوم الاحد ١٤ مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة المذكورة بشارع مختار باشا بالعباسية قسم الوايلى سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى محمد عيد على المقيم بعطفة طنطاوى ن ٦ بحارة الفرن بالعباسية البحرية قسم الوايلى والسابق نزع ملكيته بناء على طلب الشيخ ابراهيم شحاته البربرى البقال بصفته الشخصية ومقيم بشبين الكوم ومحله المختار مكتب حضرتى الأستاذين حسن سليمان وحسين حسنى قوره المحاميان بالعباسيه ن ٩٥ وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٤٢ فى القضية المدنية ن ١٤٣ سنة ١٩٤٢ ومسجل بقلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الأهلية فى ٧ فبراير سنة ٩٤٢ تحت ن ٢١١ سنة ١٩٤٢ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٣٢٠ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف والايجار لغاية تمام السداد والسابق رسو مزاده بجلسة ١٣ - ٥ - ٩٤٢ على المدعى بثمن قدره ٢٠ ج مصرى

وهـذا البيع الآن على ذمة مقررة الزيادة الست مفيده محمد عيد بثمن قدره ٢٢ ج م

وهذا بيان العقار : ١٢ ط على الشيوع فى كامل أرض وبناء المنزل ن ٦ بعطفة طنطاوى بحارة الفرن بناحية العباسية البحرية قسم الوايلى محافظة مصر ومحدود بحدود أربع الحد الشرقى حارة طنطاوى بطول ٨ متر و ٣٥ س والغربى الحاج عيد سيد أحمد مكون من ثلاث مستقيمات مبتدئا من قبلى بطول ٣ متر و ٥٠ س ويشرق بطول ١ متر و ٢٣ س ومبحر بطول ٢ متر و ٢٥ س والحد القبلى منيره طنطاوى بطول ٦ متر و ٩٥ س والبحرى بعضه عيد سيد أحمد وبعضه فضاء ومكون من ثلاث مستقيمات مبتدئا من غرب بطول ٢٣ ./. ومبحر بطول ٤٠ ./. ويشرق بطول ٥ متر ومسطح المنزل جميعه ٤٩ مترا

فعلى راغب الشراء الحضور بالجلسة العلنية فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايده

كاتب البيوع

محكمة تلا الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٦٨٠ سنة ٩٤٠ تلا

انه فى يوم الأحد ٢١ مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى محكمة تلا الأهلية

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى الأطيان الآتى بيانها بعد المملوكة الى ابراهيم الديب زين الدين المحجور عليه بقوامة الديب محمد محمد الديب من شونى مركز تلا

بيان الأطيان ٢١ ط مشاعا فى ٤ ف ١٩ ط ١١ س بزمام شونى مركز تلا بحوض العوامر ن ٣٥ قطعة ن ٨٠ محدوده من بحرى ورثة حسين بك الديب وآخرين والشرق ورثة أمين محمد قحيف وآخرين والقبلى ورثة عبد القادر الديب واخواته والغربى فاصل حوضين

وهذا البيع بناء على طلب أمينه محمد مخيمر من طلوها مركز تلا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥ يناير سنة ٩٤١ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية فى ١٢ يناير سنة ٩٤١ تحت ن ١٢٩ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٣٢٢٤ قرش صاغ وما يستجد من المصاريف لغاية يوم البيع وبثمن أساسى قدره ٤٥٠٠ قرش صاغ

وجميع الأوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

ومن يرغب الشراء عليه الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه

كاتب البيوع

طبعت فى

المطبعة السلفية ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديثٌ شريف ،

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطنٌ واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف فى القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتينه من قبلك
إحمل لىواء الله وحده ، وتنزه عنه أعطار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
منتشرة فى جميع معالم القطر المصرى لنشر دعوتها الإصلاحية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٩٧ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٤ صفر ١٣٦٢

ميراث ضائع !

فى فمى كلمة عن ميراث ضائع ما زلتُ متردداً فى إذاعتها بين الناس ، ومُحاذراً أن تصير هى الأخرى إلى مثل ما صار إليه الميراث الضائع الذى أريدُ أن أتحدَّث عنه

هو ميراثٌ لا كغيره من المواريث . .

هو ميراثٌ إذا اهتدينا إليه ، وعرفنا مكانه ، وتصرَّفنا فيه كما كان يتصرَّف فيه سلفنا الأوَّل الذى ادَّخره لنا ووضعه بين أيدينا وجعله نصب أعيننا ، كُنّا به من أهل الغنى والقوَّة والعزَّة ، واجتمعت لنا به مقاليد السيادة ، وأسباب السعادة

هذا الميراثُ طويلٌ عريض ، له أوَّل وليس له آخر . . .

ومن العجيب أن أوَّله فى متناول أيدينا ، وإذا اضطلعنا به صار فى أيدينا مفتاح هذه التركة الدسمة القيمة ، وكان لنا به ما بعده

الميراثُ ميراث العروبة والاسلام ، وانه لميراث ثمين ، وقد ضاع كله ، ضاع هو وأهله ، ضاع منه الحارس والمحروس ، والمالك وما يملك . ولن يجد المالك ما يملكه من حقوق هذا الميراث إلا إذا هو وجد نفسه ، لأنه هو بنفسه ضائع ؛ فابحث عن نفسك يا ابن العروبة والاسلام ، ابحث عنها فانك أنت اليوم غيرُك ، ولن تكون ذلك العربىَّ المسلم إلا إذا وجدت نفسك الضائعة وملأت بها شخصك الماثل بين الناس ، وكنتَ بها عربيا مسلما كما كان سلفك الأوَّلون

بيدك ، وفى استطاعتك ، أن تكون عربيا مسلما حقا ، وهل تستحق ميراث العروبة والاسلام إن لم تثبت عروبتك وإسلامك ؟ ولا تثبتهما وتبرهن عليهما إلا إذا كنت واضعا يدك على مفتاح هذا الميراث وممسكا بأوله ، وهو خلق سلفك من العرب والمسلمين الاولين

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض من أمراض الأخلاق ، وهو اعتقاد أن التزام الصدق فى معاملاتنا يلحق بنا ضرراً ونكون به خاسرين . أيها العربى ، أيها المسلم ، لا تطمع فى أن تثوب إليك عروبتك وإسلامك ان لم تكن صادقا فى كل الأحوال ، وان لم يكن الصدق طبعا من طباعك ، وان لم تخجل ويحمر وجهك حياء إذا هفا لسانك بكذبة واحدة صغيرة أو كبيرة عرفها الناس أو بقيت مجهولة منهم . مرّن لسانك على الصدق دائما ، وطّن نفسك على احتمال نتائجه مهما كانت ، تطبّع به حتى يكون طبعا لك ؛ توشك بذلك أن تكون عربيا مسلما ، وتوشك بذلك أن يكون لك نصيب فى الميراث الضائع

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض من أمراض النفوس ، وهو طمع المرء بزيادة قليلة أو كثيرة على ما يستحقه فى معاملاته مع الناس ، وكثيراً ما ننجح فى الحصول من الغير على أكثر من حقنا أو فى اعطاء الغير أقلّ من حقه علينا ، ونحسب ذلك نجاحا ونسر به . أيها العربى ، أيها المسلم ، لا تطمع فى أن تثوب إليك عروبتك وإسلامك إن لم تقهر نفسك على الخلاص من هذا الخلق الوضيع ، وعلى استقذاره والترفع عنه والحياء من أن توصم به . لقد كان سلفك يوم كانوا عربا حقا ومسلمين حقاً يؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة ؛ والايثار خلق عربى وهداية إسلامية ، فاذا استطعت أن تكون من أهله كنتَ عربيا نبيلا وكنت مسلما ممتازا ؛ أما إذا قنعت بحقك فاستوفيته بلا زيادة ، واعترفت بالحق عليك لغيرك وأدّيته لصاحبه غير متحيّف ولا باخس ، فأنت عربى وسط ومسلم وسط من عامة العرب ومن جمهور المسلمين ؛ وأما إن بقيت مغلوبا على أمرك لهواك فلا تستطيع إذا عاملت الناس الا أن تجعل الزائدة فى جانبك والناقصة فى جانب غيرك ، فاعلم أنك امرؤ سوء ، وانك تحتاج إلى مرن طويل وجهاد عظيم لتعود إلى عروبتك وليثوب اليك إسلامك ، فالعربى الذى يغمط حق الناس - قل أو جل - بريئة منه ذمة العرب ، والمسلم الذى يكره الحق دخيل على الاسلام

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض من أمراض الانسانية وهو الدهان والملق ؛ نلقى الرجل فنحمد له من أعماله وتصرفاته ما لا نحمده إذا تحدثنا عنه فى غيبته ، وندعى له من محبتنا وولائنا ما لا نشعر به فى قلوبنا ، ونعده ونمنّيه بعوننا حتى إذا استعان بنا وجد أعمالنا تخالف أقوالنا . ان هذا المرض لا يصاب به عربى صادق العروبة ولا مسلم صحيح الاسلام ، فاذا أصيب به الواحد منا كان ذلك دليلا على أن نفس العربى المسلم مفارقة شخصه ، فليبحث عنها وليملأ بها شخصه متى وجدها ، ويومئذ يخجل من نفسه أن يحمد لأحد شيئا من أعماله يراه مذموما ، ويخجل من نفسه أن يعد أحدا بخير إلا إذا كان صادقا فى وعده ، جادا فى قصده

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض الحياة الفردية منفصلة عن حياة الجماعة ؛ فالمثقف والعامى والموظف والمتكسب فى الأسواق ، كل واحد من هؤلاء ومن غيرهم يعيش لنفسه ، ويسعى لنفسه ، ويكافح فى الحياة لنفسه ، غير حاسب أنه غصن حى فى شجرة عظيمة ، أو أنه مسمار أو دولاب فى آلة كبيرة منتظمة الحركة فيجب أن تكون جميع أجزائها متعاونة على تحقيق غرض واحد مشترك ، وأن انتظام حركة الآلة كلها لتحقيق غرضها المشترك يتوقف عليه استمرار عمل كل

أداة من أدواتها وكل دولاب من دواليبها فيما هو ميسّر له . ان هذه الأنانية الفردية مرض طارىء علينا معاشر الناطقين بالضاد ، ولم يكن من أخلاق سلفنا من العرب والمسلمين ؛ أما الاسلام فدين جماعة فى جميع أغراضه وشعائره وسننه ، وأما العرب فانهم حتى يوم كانوا يحيون حياة القبيلة كانوا يتمثلون فى قوميتهم معنى (الجسم الحى النامى) منذ أقدم العصور ، بل منذ نطقوا بلغتهم الأزلية الخالدة ذات الأسرار العجيبة التى تشرفنا بوراثتها عنهم . فهم كانوا يتصورون قوميتهم العظمى كائنا حيا جسيما ينقسم الى شعوب ، والشعوب إلى قبائل ، والقبائل إلى عمائر ، وبعد العمائر البطون ، وتحت البطون الافخاذ ، تليها الفصائل . أتدرى أيها العربى المتمدن المثقف ما معنى هذه الألفاظ التى وضعها قوم بدو لأجزاء قوميتهم ؟ ان كلمة (الشعب) مأخوذة من شعب الرأس وهو شأنه الذى يضم قبائله . قال الجوهرى (فى الصحاح : مادة شعب) : وفى الرأس أربع قبائل . والشأن واحد الشئون وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجىء الدموع . والقبيلة فى الاصل العظام المشعوب بعضها إلى بعض الى أن تصل بينها الشئون المتقدم ذكرها . قال الجوهرى : وبها سميت قبائل العرب . وأما العمارة فهى من الانسان الصدر . قال الزبيدى (فى تاج العروس : مادة عمر) سمى الحى العظيم (عمارة) بعمارة الصدر وجمعها عمائر . والجماعة من العرب التى تسمى (بطنا) هى دون العمارة ، وقد سميت بطنا لأنه دون الصدر . وكذلك الحال فى الجماعة التى يطلق عليها اسم (الفخذ) و (الفصيلة) رهط الرجل الأدنون ، قال الزبيدى فى التاج : وهى بمنزلة المفصل من القدم ، ونقل ابن الأثير فى النهاية عن الهروى أن أصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ . وقال القلقشندى فى صبح الأعشى (١: ٣٠٩) : وربما عبروا عن كل من الطبقات الست بالحىّ . وقال ابن عبد ربه فى العقد الفريد (٢: ٥٦ بولاق) : وقيل للجماجم جماجم لأنها تتفرع من كل واحدة منها قبائل اكتفت باسمائها دون الانتساب إليها فصارت كأنها جسد قائم وكل عضو منها مكتف باسمه معروف بموضعه . ويقولون (الأشلاء) لبقايا القبيلة التى انحلت جامعتها وتفرقت فى غيرها ، أخذوها من « الشلو » وهو العضو من أعضاء اللحم ، وفى الصحاح : أشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق . وقال ابن رشيق فى العمدة (٢: ١٥٤ الطبعة الاولى) : وزعم أبو أسامة - فيما رأيت بخطه وقد عاصرته وكان علامة باللغة - أن هذه الطبقات على تأليف خلق الانسان ، الأرفع فالأرفع : فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ، ثم القبيلة من قبيلته ، ثم العمارة (قال : والعمارة الصدر) ثم البطن ، ثم الفخذ ، ثم الفصيلة (قال: وهى الساق أو قال المفصل - الشك منى أنا -) قال : و(الحى) أعظم من الجميع لاشتمال هذا الاسم على جملة الانسان .

فانظر إلى عرب الجاهلية الذين نحن نسبهم كل يوم على منابرنا وفيما نسوده من صحائف مؤلفاتنا كيف كانوا يتصورون قوميتهم الازلية الخالدة بصورة (الجسم الحى النامى) ، ويتصورون أجزاء هذه القومية أعضاء فى هذا الجسم الاعظم ، ومن شأن الأعضاء أن تدافع عن مجموع جسمها ، ومن شأنها أيضا أن يتألم كل عضو منها لألم العضو الآخر ، ثم من شأنها قبل ذلك وبعد ذلك أن يستمد العضو حياته وقوته من حياة هذا (الحى الاعظم) ومن قوته ؛ فاذا كانوا هم هكذا فى جاهليتهم وصميم بداوتهم ، أفلا نستحى نحن الذين آل إلينا ميراث لغتهم وقوميتهم وأسمى هداية أجراها الله على يدهم فى تاريخ الانسانية ، فنأتى بعد ألوف السنين من تسميتهم الحى حيا والشعب شعبا والقبيلة قبيلة فنعيش عيشة الانانية والانفراد كالشجرة تنسلخ عنها أغصانها وتلقى متفرقة ذات اليمين وذات اليسار ليعيش (أو ليموت) كل غصن منها وهو على غير صلة بأخيه أو بأمه الشجرة الكبرى ! وإذا لم نفهم هذ

المعنى الاجتماعى السامى من ميراثنا اللغوى والقومى لغفلتنا وزعمنا أن عرب الجاهلية ليس لهم ميراث اجتماعى سام نتخذه قدوة لنا فى القرن الذى نسميه (القرن العشرين !) عبودية منا للغرب وأسلحته وآلاته ، فهلا فهمنا هذا المعنى من الاسلام دين الاجتماع الذى فتح به العرب ممالك الأرض فى عشرات قليلة من السنين ، عند ما آمنوا به حقا فنهد بهم من حياة « القبيلة » إلى مستوى « الدولة » و « الملة » فذابت قبائلهم كلها فى « دولة الاسلام » و « ملة الاسلام » بعد أن فنى أفرادهم قبل ذلك فى كيان القبيلة ، فأصبحت الدولة والملة فوق القبيلة وفوق الوطن وفوق كل معنى من معانى الأنانيات الصغيرة الضعيفة . أيها العربى ، أيها المسلم ، اعمل لنفسك ما شئت أن تعمل ، واكسب من الحلال الشريف ما استطعت أن تكسب ، واوغل فى طريق العظمة ما يسر الله لك أن توغل ، ولكن لا تنس فى كل حال من أحوالك أنك غصن من شجرة العروبة والاسلام ، أو على الأقل مسمار أو دولاب فى آلة عظمى تتمثل بها حياة الملة ومصلحة الجماعة العظمى ، ولا فائدة لك فى الحياة إذا انسلخ غصنك من شجرته ليعيش وحده من دونها ، ولا قيمة لك وأنت مسمار أو دولاب فى تلك الآلة إذا انفصلت عنها أو إذا قصرت فيما يجب عليك لتبقى الآلة منتظمة الحركة دائبة فى العمل لتحقيق الغرض المشترك . فان لم تتعود قبل اليوم أن تتصور نفسك من هذه الآلة كذلك المسمار أو الدولاب فاعلم أنك كنت أنانيا لا خير فيك وأنك كنت فريداً ضعيفاً وليس لك ركن ترتكن عليه أو سند تستند اليه . وعلينا أن نمرن أنفسنا بعد الآن على هذا التصور الاجتماعى ، لنرق فى يوم ما إلى مستوى عرب الجاهلية فى فهم كل واحد منهم مكانه من (الحى) الذى هو منه ، ولن نرقى إلى تلك المرتبة السامية إلا إذا صار معنى الجماعة عند العرب وفى هداية الاسلام جزءا من إيماننا ، ويترتب على ذلك اسراعنا إلى ما يجب علينا لهذه الآلة العظمى كلما دعانا الواجب إلى ذلك

أيها العربى ، أيها المسلم ، ان الميراث الذى صار الينا من العروبة والاسلام أعظم وأثمن كنز عرفه البشر ، ولن نتمتع به ولن نضع أيدينا عليه إلا إذا امتلكنا مفتاحه ، ومفتاحه تلك السجايا العربية التى امتاز بها عرب الاسلام على جميع أمم الأرض بلا استثناء : من مضى منهم ومن سيأتى ؛ وتلك الأخلاق الاسلامية التى لا تحب الفلسفة ولا تعبأ بالثرثرة ولا تأنس إلا بموجز القول وجوامعه ؛ مع العمل بها خفية وجهرا ، باطنا وظاهرا ، فى سعة العيش وضيقه ، فى مفاوز الصحراء وظلال القصور ، وفى أفياء الغياض ومباهج الحدائق

أيها العربى ، أيها المسلم ، إن عرب الاسلام دخلوا مصر ببضعة آلاف رجل ، وفى مصر يومئذ دولة من أعظم دول الأرض ، فلم يقف ظفرهم الأعظم عند التغلب على عشرات أضعافهم من الجند المنظم الكامل الأهبة ، ولو وقف عند ذلك لكان ظفرا عسكريا فقط . ولكن ظفرهم الأعظم كان أعظم من كل ظفر ناله ظافر قبلهم أو بعدهم إلى يومنا هذا ، ان ظفرهم الأعظم كان بامتلاكهم قلوب سكان وادى النيل وأرواحهم ، فنزل لهم سكان وادى النيل عن اللغة السخيفة التى كانوا يتكلمون بها فى بيوتهم وأسواقهم ، ونزلوا لهم عن العقائد القديمة التى كانت من أسباب اختلافهم وجمودهم فصارت مصر بعشرات قليلة من السنين وطنا من أوطان العروبة ودارا من ديار الاسلام ، بل عاصمة من عواصمها أيام كان العرب هم الناس وليس فى الدنيا أحد غيرهم

أتدرى أى قوة جعلت للعروبة والاسلام هذا الظفر الأعظم فى مصر التى أكتب هذه المقالة بمرأى من مجرى نيلها ؟

هي قوة الأخلاق يا أخي !

قوة الأخلاق التي كانوا يعنون بالعمل بها كل العناية : في أنفسهم وفي بيوتهم وفي أحكامهم وفي جميع تصرفاتهم ، وقلما كانوا يتحدثون عنها لأنها طبع فيهم وكانوا يرونها أمراً عاديا لا يستحق الذكر

الميراث كان بأيدينا إلى أن فرطنا في هذه الأخلاق فلما فرطنا فيها ضاع الميراث . . .

كنا سادة وعندنا مماليك ، فلما تجردنا من أخلاق العروبة والاسلام خلقا بعد خلق ، غلبنا على أمرنا وصار ماليكنا اسيادا . كنا كل شيء ، فلما ذهبت أخلاقنا في النيل سربا كأنها السمك ذهب من يدنا كل شيء

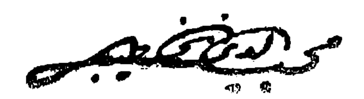
والآن جاءت هذه الحرب ، وهي أعظم حرب نشبت بين بني الانسان منذ وجد الانسان على ظهر الأرض إلى الآن . وبعد الحرب سينظم البشر شئونهم وسيجمعون مواريثهم ومتلكاتهم ليرموها وينظموها ، ويستثمروها ، ويستأنفوا الحياة من جديد

قلت في نفسي : ونحن ماذا سنعمل ؟

تذكرت أن لنا ميراثا ، والميراث الذي لنا لو شئت أن أتكلم عنه ، فأقسم لك بكل قسم قدسي أن الموضوع يملأ الكلام عليه مجلدات ، لأنه ليس ميراث أربعة عشر قرنا فقط ، بل هو ميراث إذا تكلمنا عليه بتواضع وقناعة نتكلم عليه من زمن أبي الأنبياء ابراهيم وابنه اسماعيل إلى الآن . تذكرت أن لنا هذا الميراث ، لكني رجعت فقلت انه ميراث ضائع ، انه ميراث لا أصحاب له . الناس يتنازعون في المحاكم على مواريث تافهة قد لا تبلغ عشرين جنيها أو بعض قراريط من فدان واحد أو أمثال ذلك من توافه المتاع ، وأما ميراثنا الأعظم الذي لا ميراث في الدنيا أعظم منه ولا أثمن فانه ليس له أصحاب وليس له من يطالب به ، لأني أدور بعيني باحثا فلا أرى الرجال الذين يتسابقون اليه ويضعون أيديهم عليه ليحصروه وينظموه ويستثمروه كما استثمره سلفنا الأول

وفكرت في السبب الذي من أجله كان هذا الميراث الأعظم ضائعا ، فانتبهت إلى أن مفتاحه هذه المزايا الخلقية القليلة التي أشرت إليها في صدر هذا المقال . ومن العجيب أن يكون المفتاح ميسوراً أمره إلى هذا الحد وأن نفرط فيه هو الآخر كما فرطنا في الميراث كله !

قلت في نفسي : أتحدث إلى أمتي بهذا الأمر ، وأقول لهم إذا لم يقدر الواحد منا على غيره فليقدر على نفسه : ليبدأ كل واحد منا فليتخلق بأخلاق عرب الاسلام ، وليملأ جسمه بروح قوية كأرواحهم ، وبدماء نقية كدمائهم ، وبايمان كايمانهم لا رياء فيه ولا أنانية ولا وضاعة ولا صغار ولا دعاوى كاذبة ؛ يكن الواحد منا حينئذ من مستحق ميراثهم الأعظم . ولو فعل الكثيرون منا ذلك حتى يكثر فينا أهل هذه الأخلاق ويعرف بعضهم بعضا أوشك أن يكون من مجموعهم نواة أمة تؤذن في المسلمين بدعوة الخير ، وتنبه النيام إلى صلاة الفجر ، صائحة بملء أفواهها : الله أكبر ، الله أكبر . حي على الفلاح ، حي على الفلاح ! فاذا أمكن أن يكون أئمة الأمة هكذا سارت الأمة كلها في الطريق ، وحينئذ نجد الكنز الضائع ، وتسير القافلة كلها في الطريق إليه ، فنعود عربا مسلمين أقوياء كما كان سلفنا الأول عربا مسلمين أقوياء ، وأقوى القوى الأخلاق السليمة المستقيمة ، والمؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف وأجدر أن يجعله من الوارثين



اعصفي يا ريح !

اعصفي يا ريحُ فالدنيا شجون وشرور
اعصفي يا ريح فالكون حوالينا يثور
اعصفي بالبيد فالبيداءُ يا ريح تفور
اعصفي فالأرض كادت أيها الريح تمور
اعصفي لا تسكني فالكون بالناس يدور

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

اعصفي بالعلم فالعلم دمارٌ وبلاء
اعصفي بالفنّ فالفن طلاء ورياء
اعصفي بالشعر فالشعر حطام وهباء
اعصفي بالروض فالازهار يكسوها الفناء
اعصفي بالدهر فالدهر جحيم وفناء

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

زلزلي يا ريح في الأرض قلوبا قاسيه
هشمي فيها رءوسا ونفوسا باغيه
حطمي لا ترحمي يا ريح فيها طاغيه
أشعلي لا تطفئي في الأرض نارا حاميه
اغضبي ثم اغضبي ما أنت إلا عاتيه

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

دوّخي العقل وثوري واحجبي عنا الضياء
واملئي الجو غباراً واحبسي عنا الهواء
اعصفي فالكون تجري في روابيه الدماء
اسمعي أيتها الريح .. أفي الارض إخاء ؟!
اقصفي يا ريح فالكون نواح وبكاء !

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

امحقي يا ريح فالارض قلوب داميه
انسفي في البر والجو بروجا عاليه
اتركي الارض هشيما .. وقفارا خاليه
دمريها وذري البغي رفاتا باليه
اعصفي إلا بقلب .. هو ذكرى باقيه

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

الخارجة : صابر علي رمضان

قطع يد السارق في أمريكا

طلب إلينا صديقنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي أن نعيد نشر خبر في هذا المعنى سبق لنا نشره في سنة الفتح الحادية عشرة (العدد ٥٣٧) لأن الحاجة مست إليه في الاستشهاد العلمي ، ونحن نعيد نشره إجابة لهذه الرغبة :

« مات أخيرا الاديب المكسيكي جرسهو نينو مؤلف كتاب (مكاني في التاريخ) الذي تنافست شركات النشر في طبعه وراج رواجا عظيما . وهذا المؤلف مات مقطوع اليدين لانه كان في صدر حياته لصا يقلد امضاءات الناس ويزور عليهم الحوالات المالية ويقبضها من المصارف . ونفته حكومة المكسيك الى غواتيمالا لتتخلص من شره ، فعاد في غواتيمالا إلى التزوير فحكم عليه بالسجن ثم عاد إلى ذلك فحكم عليه بقطع يديه . واشتغل بعد ذلك بقرض الشعر وتأليف الكتب ومات أخيراً وهو مقطوع اليدين كما تقدم »

المساجد فى مدينة شونج كنج

بمناسبة بناء مسجدها الجديد

دخل الاسلام الصين فى عهد سيدنا عثمان رضى الله عنه ، والصين هى التى ضرب بها رسول الله ﷺ مثلا لبعد الشقة إذ قال : « اطلبوا العلم ولو بالصين » . فالاسلام فى الصين قديم ، وكان انتشاره فيها سريعا حتى بلغ اليوم عدد الذين تحت ظله ونوره نحو خمسين مليونا من الصينيين وهم نحو ثمن المسلمين فى العالم

ولعلك تعجب إذا قلت لك إن عدد المساجد التى فى ربوع الصين جميعها يبلغ خمسين ألف مسجد ، وان المسلمين فى الصين منتشرون فى كل أنحائها ، وتقام شعائر الاسلام فى كل المدن الكبيرة خصوصا عواصم مقاطعاتها التى تبلغ ٢٨ مقاطعة حتى عاصمة المغول كولون وعاصمة التبت لاسا مع أنها من البلاد الوثنية

وكانت شونج كنج قبل الحرب مدينة تجارية تابعة لمقاطعة زيتشوان ، وروى أن المسلمين سكنوها فى عهد أسرة يوان سنة ١٢٧٧ - ١٣٦٧ م . وعدد المساجد فى تلك المدينة ثلاثة أقدمها المسجد الغربى وقد بنى فى آخر عهد أسرة مينغ سنة ١٣٦٨ - ١٦٤٣ م . ثم ازداد عدد المسلمين وكثروا فبنوا المسجد الجنوبى فى عهد الملك نسيان لون أحد ملوك أسرة تانسينغ وذلك فى سنة ١٧٣٦ م وكان المسلمون هناك فى ذلك الحين ثلاثمائة أسرة تحوى أكثر من ألفى نسمة ، ثم بنوا المسجد الشمالى فى سنة ٣٤ للملك تران سو أحد ملوك أسرة تانسينغ أى سنة ١٩٠٨ م

فلما نشبت الحرب الصينية اليابانية القائمة الآن نقلت الحكومة المركزية إلى هذه المدينة فصارت مركزا للسياسة والجيش والاقتصاد ، وتحولت إليها جمعية الدفاع الاسلامية الرئيسية أيضا فصارت مركزا للمسلمين والاسلام

ومما يؤسف له أن قاذفات القنابل اليابانية دمرت المسجدين الأولين من هذه المساجد الثلاثة ، فأرادت الجمعية أن تبنى مسجدا جديداً على أنقاض المسجد القديم الذى عليه مسحة من جمال الفن الصينى فتبرعت الحكومة بدفع نصف نفقات بناء هذا المسجد التى تقدر بتسعين ألف جنيه انجليزى

محمد تواضع الصينى

معنى واحد

فى بلاغة العرب والفرس والافرنج

كان الربيع بن خثيم - من خواص أصحاب على كرم الله وجهه - يقول : « لو كانت الذنوب تفوح ما جلس أحد فى جنب أحد »

وعاب بعضهم على حافظ الشيرازى شاعر الفرس الشهير معاقرته الخمرة ، فأنشده من نظمه بيتا باللغة الفارسية هذه ترجمته :

لو كان كل حرام كالمدام يُرى
لكان يُعلم من منا هو الصاحى

وضرب أحد ملوك فرنسا ضريبة على المراحيض فقال له أحد وزرائه : كيف تأخذ لخزينة الدولة نقوداً من هذا السبيل القذر ؟

فأجابه : « ان النقود التى تؤخذ من هذا السبيل لا رائحة لها »

وعندى أن هذا المعنى من ذاك ، وأقدم الثلاثة الربيع بن خثيم

في التربية والتعليم

أمنية توحيد المعاهد

سمعت طفلة تقول لتربها : إنك تلميذة في مدرسة أولية ، تعلمين بالمجان ، بين تلميذات جمعن من الطرقات تعسات ، فقيرات ، بذيئات اللسان ، سيئات الخلق ، ومنهن بنت الصانع والزارع والكناس والحلاق ، وأشكالهن متنافرة ، وأزياؤهن قذرة . أما أنا ففي روضة الأطفال ، حيث أجلس إلى بنت الوزير والأمير ، والثرى والموظف الكبير ، أعيش في بيئة نظيفة ، وأتلقى دروسي عن مدرسات فضليات ، وأتناول في الساعة العاشرة صباحا الشاي واللبن ، وبعيد الظهر يقدم لنا ما لذ وطاب ، وقد جهزت مدرستي بكل ما يسرنا ، وافعمت بكل ما إلى الدرس يشوقنا ، وما أتمتع بذلك منحة ، بل لقاء ما أدفع من نفقات

فبدا الاستحياء على وجه زميلتها ، ومشت منكسرة الخاطر إلى بيتها . وظننت في نفسي أن هذا حديث طفولة لا يعدو الشارع إلى المنزل ، ولكن سرعان ما خاب فألي ، إذ طرق أذني نقاش حاد بين والدي الطفلتين ، وكل منهما ينتصر لابنته ، ولو لا تدخل بعض العقلاء لحدث ما لا تحمد عقباه

حركت هذه الحادثة كوامن نفسي ، وأثارت الأسى الرابض في سويداء قلبي ، فالى متى نبني سعادتنا على انقاض هناءة الفقير ، وإلى أي حد نظل ظالمين مغتصبين ؟ الدين يقول : « الناس سواسية كأسنان المشط » و « لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » ولقد ضرب الله لنا الأمثال وجعل فيها عظة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، ففي الصلاة يقف الأمير بجانب الخفير ، والعظيم بجانب الحقير ، وجرد الناس في الحج من المخيط ليختلط هؤلاء بهؤلاء وليتجرد الجميع من مظاهر الدنيا . وغرور الحياة ، حتى القانون الوضعي سوى بين الجميع في كافة الحقوق ، وليس من العدل أن يكون لنا الغنم وعلى المعوزين الغرم

ولا أعدو الحقيقة إذا قلت : إن الفقير أجدى على الدولة من الغني ، فمنه الزارع الذي لا يجهل أحدنا فضله ولا ينكر جاحد أنه عماد الحياة ، والصانع الذي نسعد بمنتجات يده ، والعامل الذي يمهد لنا كل ما صعب علينا ، والجندي الذي يذود عن حياض الوطن ، والشرطي الذي ينشر الأمن ويحافظ على ثروة الغني ، ولولاه ما قامت الصروح ، ولا شقت الجداول ، ولا عبدت الطرق ، ولا نجحت المشروعات ، ولا افلحت الشركات ، ولأصبح الوطن لقمة سائغة للمغتصب ، وسهل المنال لكل راغب . أما المال فانه لا يؤكل ولا يقوم مقام القوى العاملة ، وهو ظل زائل ، وعارية مسترجعة ، وهل يسوى عاقل بين من ينبع الخير من يديه وبين من يمضي ليله ونهاره في اللهو واللعب والقيل والقال والكاس والطاس ؟

فما لنا نضن عليه حتى بتعليم أولاده مع أبناء الغني ؟ ولم نعمل على تفريق القلوب ، وتشتيت النفوس ؟ أخوفا من العدوى ، أم ضنا بكرامة العظماء ؟ لم ننشيء مدارس أولية ، ومدارس الزامية ، ورياض أطفال ، وثلاثتها تعمل لغرض واحد هو تربية الطفل ؟ الحق ان في توحيد المعاهد توحيدا للأفئدة ونشرا للألفة والمحبة ومحاربة لداء الكبر واحياء لنفوس من نكبهم الزمان

وهناك مدارس تكاد تتحد برامجها ، ولا داعي الى اختلاف أسمائها ، كمدارس التربية النسوية ، ومدارس الفنون الطرزية ، ومدارس الثقافة النسوية ، إذ الغرض من إنشائها تعليم حرفة تقي السقوط والفاقة ، أو اخراج أم مهذبة صالحة ، ونستطيع أن نمزج بينها مع رفع نسبة المجانية فيها ، فنصل إلى الغرض السامي الذي نرمي إليه ولا نكلف خزانة الحكومة مليما

الفقراء هم أكثر الناس قبولا لكل نافع ، وفيهم المواهب النادرة ، والعبقرية الفذة

إنهم كالظبا ألح عليها
صدأ الدهر من ثواء وغمد
فاذا صيقل القضاء جلاها
كن كالموت ما له من مرد

فاذا لم نسد إليهم الجميل رغبة في نفعهم ، والعمل على إسعادهم ، فلنسده إليهم حبا لأنفسنا ، ودرأ للخير الذي نجنيه من وراء ذلك

أنت ما يدريك لو أنبته
ربما اطلعت بدراً نيرا
ربما أطلعت منه (عبده)
من حمى الدين وزان الأزهرا
ربما أطلعت (سعداً) آخرا
يحكم القول ويرقى المنبرا
ربما أطلعت منه شاعراً
مثل (شوقي) نابغا بين الورى
كم طوى البؤس نفوسا لو رعت
منبتا خصبا لكانت جوهرا

فلنجعل المرحلة الاولى للتعليم بالمجان ، ولنوحد المناهج ، وفي المراحل الأخرى نسوي على الاقل بين عدد أولاد الفقراء والاثرياء ، فالفقراء هم السواد الاعظم ، وليس في تسوية العدد رفع لحقهم أو هضم لحق غيرهم ، ولندع التنافر المعيب بين المدارس ، ولنزل كل حائل يقف حجر عثرة في طريق الفقير

ولنصل بين المدارس المتحدة الغرض كمدارس التجارة الابتدائية والمتوسطة والعالية - والمكاتب الصناعية والمدارس الصناعية الابتدائية والعالية ، فربما دخل طالب مدرسة لعذر قهري ثم زال فرغب في اتمام تعليمه . ولنوحد بين برامج المعاهد التي ترمي إلى غرض واحد بل نمزجها ونجعل القبول فيها بقدر حاجة البلاد - كمدرسة دار العلوم وكلية اللغة العربية بالازهر وكلية الآداب بالجامعة ، وككلية التجارة ومدرسة التجارة العليا ، وككلية الزراعة ومدرسة الزراعة العليا

اننا ان فعلنا ذلك جنينا خيراً كثيراً ، ونلنا نفعا عميما وأزلنا كثيرا من الشحناء والبغضاء

ان هذا التنافر الشائن بين معاهد العلم لكالتنافر الذي لا أستسيغه بين المحاكم الشرعية والاهلية والمختلطة والمجالس الحسبية والمجالس الملية ، وما أظن قطرا في العالم نكب بمثل هذا البلاء . وكم كنا بخير يوم كان قضاؤنا واحدا وثقافتنا واحدة

« اللهم إنك تعلم أنا نعرف موضع الداء ، وفينا الطبيب الماهر ، ونسمع الدعاء ومنا المجيب الناصر اللهم إن هذا خذلان منك فتداركنا برحمتك ، وهيء لنا من أمرنا رشدا »

زين مدين

من حكم ابراهيم بن أدهم

* ما صدق اللهَ عبدٌ أحبَّ الشهرة
* من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل
* الكلام يظهر حمق الاحمق وعقل العاقل

القول الفصل

بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون

كتاب جديد جليل من مصنفات العلامة المحقق الكبير الشيخ مصطفى صبرى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا ، ناقش فيه طائفة من حملة الأقلام فى مصر ممن يشككون ويشككون فى المعجزات النبوية الخارقة لسنن الكون ، ويحاولون صرف أفكار النشء عن نبوّة نبينا صلوات الله وسلامه عليه إلى عبقريته ، ويمارون فى النشأة الثانية ، وما يكون فيها من نعيم وعقاب

وكان المؤلف - حفظه الله - مشتغلا فى السنوات الأخيرة بتأليف كتاب كبير درس فيه جلّ ما يحتاج المسلم المتعلم إلى معرفته لوقاية عقيدته الدينية من الزيغ العصرى ، وقد بلغ ثلاثة مجلدات ، فلما نشر الاستاذ الشيخ شلتوت بحثه فى انكار وجود الشيطان ، وعاد أخيراً فنشر بحثا آخر انكر فيه رفع سيدنا عيسى عليه السلام ونزوله فى آخر الزمان ، رأى المؤلف حينئذ ضرورة نشر الباب الثالث من كتابه الكبير وهو الخاص بدرس مسائل النبوة والمعجزة والنشأة الآخرة ، بعد أن تعذّر نشر الكتاب كله بسبب أزمة الورق التى لا تزال حلقاتها تزداد استحكاما ، وأفرغ ذلك البحث القيم فى هذا الكتاب الذى سماه (القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون) وقد ناقش فيه الاستاذ فريد وجدى محرر مجلة الأزهر فى بعض ما ينشره من هذه المعانى ، كما ناقش الدكتور هيكل باشا فى موضوع المعجزات من كتابه فى السيرة النبوية ، والدكتور زكى مبارك والأستاذ أحمد أمين فيما كتباه عن حياة النبى ﷺ . ومن العجيب أن يذهب المؤلف حفظه الله (ص ١٢٧ - ١٥٠) إلى أن ما نزع إليه الدكتور زكى مبارك آت من ناحية أنه من غلاة دعاة القومية العربية ؛ فالقومية العربية مظلومة كالاسلام من كتّابنا وحملة الأقلام فى صحافتنا ، ولو أن لها أنصارا بررة رحماء بتراثها وأمجادها لكانوا أنصاراً للاسلام أيضا ومن أشجع أوليائه ومحبيه ، وهل للعروبة تراث أثمن من تراث الاسلام ومفخرة تدانى مفخرتهم به ، واستمسا كهم بهدايته ، وعضهم عليها بالنواجذ . وقديما كان المسلمون يحبون العروبة والاسلام على السواء ويدافعون عن كرامتهما وأمجادهما معا ويرونهما شيئا واحدا اعتقاداً منهم بحكمة الله عز وجل فى اختيار هذه الأمة لظهور هذا الدين الانسانى العالمى من آفاقها ، واتخاذ جنوده الأولين من أبنائها الصحابة الأكرمين رضوان الله عليهم أجمعين

وبعد فان نزعة الشك والتشكيك فيما يتعلق بعالم الغيب فى الديانات عامة والديانة الاسلامية خاصة ، انما ترجع إلى مرجع واحد هو الذى وضع له سماحة العلامة الجليل كتابه الأكبر الذى أشار اليه ، وان أزمة الورق التى منعت من نشره الآن كان يمكن أن تحول دون نشر هذا الكتاب (القول الفصل) أيضا لأنه فى ٢٢٤ صفحة كبيرة اختير لها أجود الورق ، فالاقدام على نشره تضحية عظيمة وغيرة شريفة على دين الله وعقائد المسلمين ، فجزاه الله عن الاسلام وحقائقه أعظم الجزاء

أحكام عسكرية

حكم فى القضية ن ٢٠٢٩ سنة ١٩٤٢ عابدين العسكرية ضد حموده السباعى غانم بحبسه ثلاثة شهور مع الشغل والمصادرة واغلاق محله لمدة يومين واعلان الحكم فى جريدتى الفتح والأسرة القضائية على نفقة المتهم وتعليقه على محله والقسم لمدة شهرين لعرضه للبيع خبزا بأزيد من السعر المقرر

وصية النبي ﷺ وعهده

إلى المسلمين

قال عبد الله ابن الامام أحمد بن حنبل فى كتاب السنّة (ص ١٨٧) :

حدثنى أبى (يعنى الامام أحمد بن حنبل) قال : حدثنى يحيى بن سعيد (وحدثنى أبو خيثمة قال : حدثنا يحيى بن سعيد) عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال :

انطلقتُ أنا والاشتر إلى على بن أبى طالب فقلنا :

— هل عهد إليك نبى الله شيئا لم يعهده إلى الناس عامة ؟

قال : لا ، إلا ما فى كتابى هذا

(قال : وكان الكتاب فى قراب سيفه ، فاذا فيه) :

« المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، وهم يدٌ على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم . الا لا يُقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد فى عهده . من أحدث حدثا فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والناس أجمعين »

قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل : وهذا لفظ حديث أبى رحمه الله

الفتح — المفهوم من قوله « فاذا فيه » احتمال أن تكون فى الكتاب فقرات أخرى غير التى اختارها قيس بن عباد وما ذكره قيس أهم ما فى الكتاب . ويؤيد ذلك روايات عن هذه الصحيفة النبوية التى كانت فى قراب أمير المؤمنين على ابن أبى طالب كرم الله وجهه . وأن مما كان فيها « لعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا (أى مرتكب جريمة) ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض » وجاء فى رواية أخرى أن مما فى هذه الصحيفة : أسنان الابل وأشياء من الجراحات . و « من ادعى لغير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا »

وحديث أمير المؤمنين على رضى الله عنه ينفى ما يزعمه الذين يلقون الكلام على عواهنه من أن عنده وصايا أو عهودا لا يعرفها الناس وهى مزاعم لم ينقلها رواة معروفون بالصدق والتثبت

وهذا الحديث يدخل أيضا فى باب ما كتبه الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم

من نفقات الحرب

فى برقية من واشنطون أن خبراءها العسكريين قدّروا نفقات الحرب التى تكبدها العالم فى سنة ١٩٤٢ بنحو ٤٠٠ بليون دولار . قالوا وقد يرتفع هذا المبلغ فى عامنا هذا (١٩٤٣) إلى ٥٠٠ بليون دولار . وهذا المبلغ (أى نفقات الحرب فى سنة واحدة) إذا وزع على سكان الكرة الأرضية خص كل رجل منهم وكل امرأة وكل طفل ٢١٦١٠٠٠ دولار ، وهو مبلغ يكفى لتوفير أسباب الراحة لكل أسرة على وجه الأرض فتكون لها سيارة خاصة وجهاز راديو وكل شىء حرم الكثيرون من الحصول عليه

حكم عسكرى

حكم فى القضية ن ٧٧٣ سنة ١٩٤٢ مصر الجديدة ضد عمران مسعود عمران بحبسه ثلاثة شهور مع الشغل ونشر الحكم وتعليقه واغلاق المحل أربعة أيام والمصادرة لعرضه للبيع (خبزا) بأزيد من السعر

العربى

بقلم السر رونلد ستورز

التعريف الصحيح الوحيد للعربى هو : الرجل الذى لغته الفطرية العربية

ودين الاسلام أبسط صيغة دينية عرفها التاريخ . وهو منتشر من ضفاف المحيط الأطلسى (الأندلس والمغرب) غربا إلى حدود الصين شرقا . امبراطورية هى أعظم من امبراطورية رومة فى إبانها

وآثار اللسان العربى موجودة فى كل لسان تقريبا . وأعظم ما تكون ظهوراً فى اللغة الاسبانية وخصوصا الأعلام مثل جواد الكبير وأصلها العربى الوادى الكبير

ان اللغة العربية تأخذك من حدود إيران الى المحيط الأطلسى ، مارة فى بلدان من أعجب البلدان ، وفى رواق لعله أعظم الأروقة شأنا ، أريد به البحر المتوسط (والرواق هنا بمعنى الطريق) . وهذه اللغة من أغنى اللغات ثروة ، وأدقها ترتيبا ، وأعظمها رنة وجرْسا ، وأوقعها تعبيراً من بين وسائل التفكير التى أفرغت على شفاه الناس [١] . والعرب يفخرون بحق بلغتهم البديعة ولاسيما بالقرآن الكريم الذى بلغت به أوجها ويعدّه المسلمون والمسيحيون على السواء غاية البلاغة العربية

والعربى موصوف بالذكاء ، وحب الفن الجميل ، وشدة العاطفة ، والظرف ، والحذر مع سرعة التصديق والتطرف فى القومية - ولا سيما الآن - ومع ذلك كله فهو فى فطرته كثير التجمل ، جم الأدب ، مضيف للغريب . وهو ارستقراطى من حيث اكرامه لعراقة الأصل وللتقاليد ، ديموقراطى تمام الديموقراطية من حيث حبه للمساواة ومقته لظلم والاستبداد . ثم هو ذو ولاء للصديق ، غير ناس للعدو . ومع ذلك فانه محترم الأشخاص لا للمبادىء . وهو سرّ مغلق بعيد القرار

(١) امتياز (العربية) على جميع اللغات التى تحركت بها شفاه الناس ، لا ينحصر فى اتصافها بهذه الصفات التى أعلنها السر رونلد ستورز ، وانما جاء امتيازها على جميع لغات بنى الانسان من ناحيتين : الناحية الأولى أنها اتصفت بالغنى والدقة والكمال أيام كان أهلها بدواً يتنقلون فى الصحارى والجبال ، دون أن يكون للثقافة الصناعية الطارئة أى دخل فى اكسابها هذا الغنى والكمال . والناحية الثانية دلالتها على نضوج عقول أهلها ودقة تفكيرهم ولطف شعورهم ومداركهم قبل أن يكون للتعليم الكتابى المكتسب أى فضل عليهم فى توسيع المدارك وانضاج العقول محب الدين



شعر الطبيعة

صورة من صور البادية

قال أبو دُواد الأيادي - وهي من مختار الاصمعيات - :

ودار يقول لها الرائدو ن : ويلُ ام دار الحذاقيّ دارا[1]
فلما وضعنا بها بيتنا نتجنا حُوارا، وصدنا حمارا
وباتَ الظّليم مكان الجنّ تسمعُ بالليل منه عرارا[2]
وراح علينا رعاء لنا فقالوا : رأينا بهجل صوارا[3]
فبتنا عراةً لدى مهرنا ننزّع من شفتيه الصفارا
وبتنا نفرّثه باللجا م نريد به قنصا أو غوارا
فلما أضاءت لنا سُدفة ولاحَ من الصبح خيط أنارا
غدونا به[4] كسوار الملوك مضطمرا حالباه اضطمارا
مروحا يجاذبنا في القياد تخال من القود فيه ازورارا
ضروح الحماتين سامي التليل[5] وثوبا إذا ما انتحاه الحبارى
فلما علا متنتيه الغلام وسكّن من آله أن يطارا
وسرّح كالأجدل الفارسي[6] في إثر سرب أجدّ النفارا
فصاد لنا أكحل المقلتين فحلا وأخرى مهاة نوارا

---

(١) الحذاقي، عنى به الشاعر نفسه. وحذاق رهط أبي دواد. وقد أراد طرفة أبا دواد الأيادي أيضا بقوله :

اني كفاني من أمر هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

أي الذي يتواصفه الناس. وأصل الحذاقي الفصيح اللسان البين اللهجة

(٢) العرار : صوت الظليم، وهو الذكر من النعام

(٣) الهجل : المطمئن من الأرض. الصوار : قطيع البقر الوحشي

(٤) أي بالمهر (٥) الضروح : الفرس النفوح برجله. الحماتان من الفرس : لحمتان في عرض ساقه. والتليل : العنق (٦) الأجدل : النسر

وعادى ثلاثا فخرّ السنا ن إما نصولا وإما انكسارا

*

أكلّ امرىء تحسبين امرأ ونارٍ توقّد بالليل نارا ؟

إذا غلت المعيشة ...

فان حكيم العرب أبا العلاء أحمد ابن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، ينصح لامثالنا ممن يعاني أزمات الدهور بقوله :

وإذا غلا البرّ النقيّ فشارك الـ فرس الكريم وسا وطرفك تمجد
واجعل لنفسك من سليط ضيائها أدما وزرّ حلاوة من عنجد
يكفيك صيفك من ثيابك ساتر وإذا شتوت فقطعة من برجد

والبرجد كساء غليظ يصلح للخباء في اليسر، وللكساء في العسر. ونحمد الله عز وجل على انقضاء هذا الشتاء، ونضرع إليه أن يقضي بقضائه في الصيف المقبل على الحرب وأسبابها انه حميد مجيد

فقد ختم

فقد مني أنا حسنين حسين محمد هشام مزارع بناحية تنده مركز ملوي ختمي من مدة شهر وليست علي ديون ولا عقود ولا كمبيالات إلا ما كان لبناتي علي. وخلاف ذلك يعد مزوراً ولاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٢٣٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تاليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٤ صفحة كبيرة ـ ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٦٨ (العام السادس عشر) ٢٢ ربيع الاول ١٣٦٢ (٢٨ مارس ١٩٤٣)



《 فهرس 》

٣ الى أين نقود الرأى العام ؟
لمحب الدين الخطيب
٥ شاعر إسبانيا يقول . . .
٦ بين الدين والوطن بقلم « جامعى »
٦ كلمات
٧ مولد الرسول صلى الله عليه وسلم
لشاعر مصر أحمد محرم
٨ التوجيه الاسلامى للمرأة
لفضيلة الأستاذ محمد عبد العظيم الزرقانى
١٠ مجهودات رؤساء مسلمى الصين لوطنهم
للاستاذ محمد تواضع الصينى
١٢ جماعة الثقافة ، تعدد الزوجات
١٣ أنا وابنى (شعر)
للاستاذ صابر على رمضان
١٣ شيخ الشباب
١٤ قانون تنظيم الوقف
١٥ إلغاء بيوت الدعارة

اعلانات قضائية

محكمة دسوق الاهلية

اعلان بيع نشره رابعة فى القضية رقم ٨٧ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الاحد الموافق ١٨ ابريل ٩٤٣ من الساعة ٨ صباحا بأودة مزايدات المحكمة سيصير البيع بالمزاد العلنى قسما واحداً الأطيان الآتى بيانها ملك الشيخ عبد الجواد خليل الخولى الشهير بعبده خليل الخولى

بناء على طلب وزارة الأوقاف الناظرة الشرعية على وقف الطوبجى الأهلى ومحلها المختار بطنطا مامورية الاوقاف

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ نوفمبر ٩٤٠ المسجل بمحكمة طنطا الاهلية فى ٢٦ - ١١ - ٩٤٠ رقم ٦١ القاضى بنزع ملكية المدعى عليه من هذه الاطيان وبيعها بالمزاد العلنى وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٣٣٠ م عدا ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٠ ج وتخفيض الخمس ثلاث مرات ليكون الثمن الذى تبتى عليه المزايدة ١٥ ج و ٣٦٠ م عدا المصاريف التى سيعلن عنها بجلسة البيع .

بيان الاطيان :

١٨ ط بناحية سنهور المدينة مركز دسوق غربية بحوض ترعة الأاتل ن ٣١ ضمن ن ٢ البحرى حوض ن ١٠ قسم ثانى وطوله ١٠ قصبه والغربى باقى أطيان ضمن ن ٢ وطوله ٢١,٥ قصبه والقبلى مصرف سنهور المدينة ن ١٢ منافع وطوله ١٤ قصبه والشرقى ملك الراهن ون ٥ ورثة أبو النصر فضيلة وطوله ٢٣,٥ قصبه منكسر

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين آنفا للمزايدة وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فى يوم ١٩ ابريل ٩٤٣ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو وهب مركز سوهاج ويوم ٣ مايو بسوق بندر سوهاج

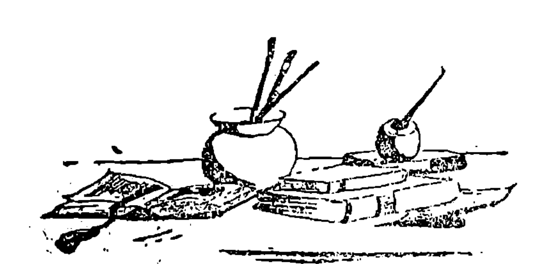
سيباع علنا ٢٠ أردب ذرة وبقرتين وعجلة وزراعة ٤ ف شعير بحوض الشيخ سلامة وتبن وزراعة فول ملك الشيخ أحمد فقير مصطفى ومحمد فقير مصطفى بالناحية تنفيذا للحكم ن ١١٠٧ سنة ٩٤٠ الصادر فى ٢٢ - ٢ - ١٩٤١ و ١٩ - ٤ - ٤٢ من محكمة مصر الكلية واستئنافها العالى وفاء لمبلغ ٢٠٠ ج و ٤٥٠ م كطلب معالى السيد محمد عبد الهادى بك الجندى بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف محمد أمين باشا المناسترلى ومتخذا له محلا مختارا قلم قضايا الوزارة بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ ابريل سنة ٩٤٣ الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة مفتاح تبع قلمشاه مركز أطسا وفى ٨ منه بسوق أطسا

سيباع ١٥ اردب اذرة شامى ملك عبدالله نظير مفتاح بالناحية تنفيذا للعقد والحكم الصادر من محكمة مصر المختلطة وبنى سويف الاهلية فى ٢٦ - ٥ - ٩٣٠ و ٥ - ٤ - ٣٢ وفاء لمبلغ ٢١٢ ج و ٨٦٦ م خلاف الرسم وما يستجد كطلب معالى عبد الهادى بك الجندى بصفته وزير الاوقاف وناظرا على وقف اسماعيل باشا الفريق الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قلم قضايا الوزارة ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور



مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لترك الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٧٩٨ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة • تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٢ ربيع الأول ١٣٦٢

الاستعداد لما بعد الحرب

الى أين نقود الرأى العام ؟

قيادة الرأى العام لها أهداف أصلية ترمى إليها ، وتعمل على توجيه الأمة نحوها ؛ ولها وسائل تتوسل بها إلى هذا التوجيه ، وتستعين بها للوصول الى تلك الاهداف

وبعد هذه الحرب ستتفرغ عقول جميع أهل العقول فى كل أمة لتوجيه الرأى العام فيها إلى الأغراض التى كان يرمى إليها جميع من تقدّم من عقلاء أسلافهم فى مختلف عصور التاريخ ، وسيتوسلون بأحدث الوسائل وأعظمها تأثيرا وأدقها تنظيما لاعداد جيلهم اعداداً يتيسر له به القيام بنصيبه القومى فى تقريب بلاده من أمانيها التاريخية

وقد تختلف أحزاب الامة الواحدة ، أو جماعاتها المتعددة ، أو أصحاب النزعات المختلفة فيها ، على الوسائل التى تتوسل بها فى توجيه الرأى العام نحو أهدافه ، أما الأهداف نفسها ، أعنى الأهداف الأصلية التى تتابعت الأجيال على تثبيتها ، وانعقدت القلوب على الايمان بها ، فهذه لا يختلف عليها أحد منهم ، والذى يخالف فيها يعدونه من الطابور الخامس ، أى من الذين يكيدون لامتهم وهم بين ظهرانيها ليخدموا بذلك مصلحة من صالح الأغيار

ونحن عرب مسلمون منذ بضعة عشر قرنا على الأقل ، وهى مدة تكفى لتثبيت صبغتنا الملية والقومية تثبيتا تتوجه به قوانا كلها نحو تحقيق الأهداف التى ترمى اليها العروبة والاسلام ، وتجعل كل نزعة ترمى

إلى تحويلنا عن هذه الأهداف، أو تصرفنا عن طريقها، انما هي نزعة خبيثة يجب أن نضرب بها وجوه أصحابها، ونعتبرهم خارجين عن عقيدة البلاد وآمال أهلها

نحن عرب مسلمون منذ بضعة عشر قرناً. وللعروبة والاسلام تراث نحن أمناء عليه، وهو تراث يتناول مقومات الأمة من جميع نواحيها الخلقية، والتشريعية والثقافية، والاعتقادية، والأدبية. وأهداف أمتنا التي ترمي إليها منذ أربعة عشر قرنا إلى الآن يجب أن تتناول هذه المقومات من جميع هذه النواحي، ويجب أن تتناولها على أنها مقومات عربية إسلامية، لان الامة التي نحن منها لا تقبل بذلك بديلا، وتعد الانسلاخ عن ذلك انسلاخا عن شخصيتها الملية والقومية

نقول هذا لمناسبة آراء منوعة نشرتها صحيفة في مصر لطائفة من الصحفيين المصريين، وقد جاء في اجابة كاتب من أولئك الصحفيين آراء عدها الناس افتئاتا على شريعة الاسلام وعلى نظام الاسرة وعلى الوضع الاقتصادي، وقد زعم ذلك الكاتب أنه سيدعو الرأي العام إلى هذه الآراء بعد الحرب ليحارب بها الرجعية. وإننا نطمئن الناس فنقول لهم ان مصر ستكون بعد الحرب أشد تمسكا بعروبتها واسلامها والقراء الذين يكتب لهم أمثال هذا الكاتب من الطبقة التي تقرأ لتتسلى، ولا تفكر فيما تقرأه إلا في اللحظات التي تمر فيها بأنظارها على ما تقرأه، فتفهم بعضه على غير ما أراده كاتبه، وتزهد ببقيته فترمي به إلى الارض ثم لا تعود اليه. والرأي العام الذي تنهض به الامم لا يتكون من مقروءات مثل هؤلاء القراء ولا من مكتوبات مثل هؤلاء الكتاب

إذا انتهت هذه الحرب وشرع أهل كل دعوة في تزيين دعوتهم للقراء، فاني لا أجزع لظهور أنصار الشر ودعاة الباطل بما يستعدون له من نشاط وهمة وتنظيم بقدر ما أجزع لظهور أولياء الحق ودعاة الفضائل بمظهر التخاذل والضعف والفوضى. لان الشر والباطل يحملان مادة خذلانهما في مطاوي دعوتهما، خصوصا إذا واجههما الحق مسلحا بسلاح التنظيم وإحكام العمل ومتوسلا بوسائل الفوز وأسباب النجاح

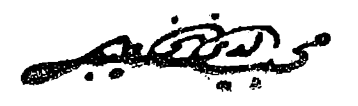
وقد يستعجلني بعض القراء فيسألني من الآن عن وسائل الفوز التي ينبغي للعاملين في حقل العروبة والاسلام أن يتوسلوا بها، وقد دلتني التجارب والمحاولات التي مضت علينا فيما بين الحربين الماضية والقائمة الآن على أن من أهم وسائل النجاح توزيع الأعمال بين العاملين، فيختص كل فريق بجانب من جوانب الاصلاح الذي يأنس به ويراه أولى بالعناية وبذل المجهود

ودلتني هذه التجارب والمحاولات على أن الدعوة الى الخير إذا شيبت بشوائب الأنانية وحب الظهور لا تلبث أن يستحيل خيرها الى شر ويمسي الأنانيون من زعمائها قدوة سيئة لمن وراءهم من أعوانهم الذين كانوا على استعداد للارتقاء في معارج البطولة والجهاد فتسري اليهم عدوى الانانية، والسخف، وصغر النفوس

ودلتني هذه التجارب والمحاولات على أن العمل للخير لا ينجح بكثرة المشتركين فيه بقدر ما ينجح بحسن اختيارهم، وبتشاكلهم في السجايا، وكفاءتهم للاعمال التي تصدوا لها، وترفعهم عن سفاسف الأنانيات والمنافع العاجلة، وسعة صدورهم لكل من يتصل بهم من إخوان وأعوان أو خصوم ومنافسين، عاملين بتعليم القرآن ﴿ إدفع بالتي هي أحسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾

وقبل كل هذا وبعد كل هذا يجب على الذين يتطوعون للعمل فى سبيل العروبة والاسلام ويحبون أن يقودوا الرأى العام الى أهدافهما ان يعلموا أن العرب والمسلمين انما فقدوا سيادتهم وانحطوا عن مستوى الامم منذ فهموا أن القرآن والاسلام إنما بعث بهما الهادى الاعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه ليدعو أمته الى التبرك بهما ، لا إلى القيام بعزائمهما . ومنذ فهموا أن ذكر الله يراد به جمود المرء على النطق بحروف تتألف منها الاسماء الحسنى ، ولا حاجة به إذا عامل الناس أن يتوخى مرضاة الله جل اسمه فيوفى الميزان بالقسط إذا وزن ، ويوفى الكيل بالعدل إذا كال ، ويؤدى للناس حقوقهم ذاكرا الله عز وجل فى كل هذه الاحوال ، وطالبا مرضاته بارضاء عباده والقيام لهم بحقوقهم كاملة وافية . فمن نسى الله فى هذه المواقف اعتمادا على أنه يشغل لسانه بالحروف التى تتألف منها الاسماء الحسنى فى أوراده ، فهو مخطىء فى فهم معنى الذكر . ومن اكتفى من القرآن بالتبرك بتلاوة كلماته وسرد آياته ، ولم يعلم انها إنما نزلت ليربى المسلم نفسه وزوجته وأولاده بما أرشدت اليه من حياء وفضيلة وأخلاق ، وليعمل فى دكانه أو ديوانه بما قررته من مبادىء ، وليسير فى معاملاته على ما بينته من تشريع ، وليندفع بماله ونفسه وولده الى ما أمرت به من اصلاح وجهاد ، إن لم يعلم بان آيات القرآن إنما نزلت لأجل ذلك فليخجل من عد نفسه بين أهل القرآن الى أن يعلم ذلك ويعمل به

فى القرآن عزائم ، وفى سنة الاسلام أهداف ومقاصد ، ولا يجوز لنا أن نعد أنفسنا من أهل القرآن ومن أمة الاسلام إلا إذا قدنا الرأى العام الى الاهداف التى تكون بها لهذه العزائم السيادة على مشاعرنا وأرواحنا ، ولمقاصد الاسلام وأهدافه المكان الأول فى شغاف قلوبنا . وحينئذ يشعر الداعون إلى خلاف ذلك من الذين تسموا بأسماء إسلامية أنهم غرباء فى وطن الاسلام فيقبع كل واحد منهم فى جحر يختبىء به ، أو ينضم إلى قافلة الخير وينسى أنه كان فى بعض أدوار حياته من الخارجين عليها



شاعر اسبانيا يقول . . .

شاعر الأمة الاسبانية العظيم فرنسيسكو فيلا سباسيا يقول :

« اننا رغم لباسنا الحديث ، واهمالنا لغة اسلافنا العرب لا نزال أحفاد أولئك البدو الذين تعودوا فى وحشة الصحراء أن يخاطبوا الله وهم جاثون أمام مضاربهم المنسوجة من أوبار الابل

ولو نزعنا بعض الجص الذى الصق على جدران كنائسنا لألفينا تحته لمعا مذهبة باسم الله الأقدس محفورة بحروف كوفية

ولو خدشنا بشرتنا الاوربية الصفراء بأظافرنا لبدا لنا من تحتها لون البشرة العربية السمراء

ان قوميتنا الغربية عرض ظاهر ، أما القومية الشرقية العربية فهى حقيقتنا الخالدة »

بين الدين والوطن

كتب (جامعى) فى (الأنصار) مقالا عن شبابنا المحمديين فى العصر الحديث لاحظ فيه على فريق منهم ممن يظهرون بمظهر التطرف فى الوطنية أنهم يفصلون بين الدين الذى يدينون به وبين الوطن الذى يحرصون عليه ، فهم يجعلون للدين نظاما وللوطن نظاما آخر ، وهم يفسحون للدين جانباً خاصاً مقيداً من حياتهم ويتركون للوطن جانباً عاما مطلقاً ، ولذلك نجدهم فى هذه الحياة المزدوجة يضطربون فى تصور المثل الكامل للانسان بين مايحدده الاسلام واضحا شاملا نقياً فعالا وبين ما تلق بهأمواج التاريخ من نفايات الصور القديمة للشعوب ، فرعونية كانت أو فينيقية أو آشورية .

وإذا اضطرب الانسان بين قوتين متضادتين فان مصيره الحتمى الى الضعف فالفناء ، وإذا تردد بين طريقين متعاكستين فمعنى ذلك أنه سيقف فى مكانه إلى الأبد ! ولما كان وقوف الأمم أمراً مستحيلا بطبعه فان هذا التيار مثل سابقه مصيره إلى الفشل !

وألاحظ أخيراً على فريق ممن يظهرون بمظهر التطرف فى مماشاة العصر ، واعتناق أحدث الآراء أنهم يفصلون بين المبادىء التى تعتنقها الأمم وبين النتائج الاقتصادية لهـذه المبادىء ، فهم يظنون أن النظم الاقتصادية المتداولة فى هذا العصر أشياء قائمة بذاتها ، فليست لها صلة بالمبادىء والعقائد الاجتماعية التى خرجت منها ، ويحسبون أن من الممكن أن نحيى أمةاسلامية قوية بمجرد أن نأخذ بأحدث النظم الاقتصادية ، وهم فى ذلك يجهلون أن أصح تعريف للاقتصاد فى أمة من الأمم كونه المذهب الاجتماعى لهذه الأمة مصوراً فى شكل معاملات .. فالنظريات الاقتصادية تتغير بتغير المذاهب الاجتماعية ، ولما كان الاسلام مذهباً اجتماعياً قائما بذاته فان له بالبديهة أوضاعه الاقتصادية التى تلائمه فى جميع العصور ، فليست المشكلة أن نقيم البناء الاقتصادى للأمة الاسلامية لكى نقيم بناءها الاجتماعى وإنما المشكلة أن نبعث الفكرة الاجتماعية للاسلام وبذلك تتحدد الصورة الاقتصادية لهذه الفكرة من تلقاء نفسها .

والموقف الذى يقفه هـذا الفريق المسحور بضجيج المصانع الضخمة والانتاج الهائل ، وآلاف المصطلحات والعناصر الاقتصادية الحديثة ، يشبه موقف الذى يركب رأسه فى البحث عن خير الوسائل لانفاق مليون جنيه قبل أن يحصل فعلا على هذا المليون . فالحصول على المادة التى يكون للأمم بسبب وجودها حركة اقتصادية ناجحة ، أو على الأقل التفكير فى الحصول على هذه المادة وهى « الفكرة الاجتماعية » الصالحة هو الواجب الأول لشباب محمد فى العصر الحاضر ، وسيكلفهم ذلك تؤدة فى البحث ، وتعمقا فى النظر

كلمات

* لاتدع غرس يدك وان سمعت أن الدجال خرج
عبد الله بن سلام

* من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار
العتابى

* لوكان للناس كلهم عقول لخربت الدنيا
الحسن

* لتكن الدار أول ما يشترى وآخر مايباع
الأحنف

* الكتب حصون العقلاء اليها يلجأون، وبساتينهم بها يتنزهون
الحسن بن طباطبا

* الصبر على الفقر يعدل الجهاد فى سبيل الله
سفيان الثورى

* ماعلى الأرض شيء أحق بطول السجن من اللسان
عبد الله بن مسعود

* الأدب بهاء الملوك ورياش السوقة ، والناس بين هاتين
خالد بن صفوان

* أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام
عبد الله بن المعتز

لمكتبتى الحرمين الشريفين

أهدى حضرة الاستاذ المحترم على فكرى بك الأمين الأول لدار الكتب المصرية سابقا مكتبته الخاصة وتحوى أكثر من سبعمائة مجلد وكذا مؤلفاته الخاصة وهى تربو على الأربعين مجلدا لجماعة الثقافة الاسلامية لجمع الكتب العلمية لمكتبتى الحرمين الشريفين وكذا بمائتى نسخة من مؤلفيه دليل الانسان ومرآة الأشياء لبيعها وتحصيل قيمتها لذمة فقراء مكة والمدينة .

والجماعة لا يسعها ازاء هذه المبرة الكريمة إلا شكره شكرا جزيلا أكثر الله من أمثاله جزاء ماقدمت يداه من الخير الكثير لأبناء المسلمين ولأهل الحرمين الشريفين

مولد الرسول الأعظم ﷺ

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

لا اليوم يومك إذ ولدت ولا الغد … يا ليت أنك كل يوم تولد
عاد الظلام كما عهدت وهذه … دنيا الجهالة والأذى تتجدد
ما ذاق مهلكه (أبو جهل) ولا … أودى (أبو لهب) وربك يشهد
فى كل أرض منهما متجبر … يأبى الرشاد ، وظالم يتمرد
وعبادة الأصنام قام دعاتها … ملء الممالك ، ما على يدهم يد
فلكل قوم من سفاهة رأيهم … رب يعظم أو إله يعبد
قم يا (محمد) ما لحقك ناصر … حتى تقوم ، وما لدينك منجد
قم فى جنودك غازيا وافتح بهم … دنيا الجحود لأمة لا تجحد
تمشى على نور (الكتاب) فتهتدى … وتقيم آداب الحياة فتسعد
جدد لنا (أيام بدر) انها … أيامنا اللاتى نحب ونحمد
حفظت على الاسلام يانع غرسه … والجاهلية بالقواضب تحصد
غرس نما ، فالأرض من بركاته … تعطى الحياة كريمة وتزود
قم يا (رسول الله) وانظر : هل ترى … إلا شعوبا غاب عنها المرشد
نامت سيوفك بعد طول سهادها … فاستيقظ الغاوى ، وهب المفسد
عم الفساد ، فلا صلاح يرتجى … للعالمين ، ولا فلاح ينشد
الأمر فوضى ، والحياة ذميمة … والشر لا يفنى ولا هو ينفد
دنيا الهوى ترمى الشعوب من الأذى … ومن العذاب بعاصف لا يركد
أنظر إلى أيام (عاد) إذ طغت … و (ثمود) يبعثها الزمان الانكد
أسفى على الاسلام هان عرينه … وعدا عليه الفاتك المستأسد
إن الذى جمعت سيوف (محمد) … أمسى بأيدى المسلمين يبدد
ما أوجع الذكرى ، ويالك لوعة … فى قلب كل موحد تتوقد
يا مولد النور الذى صدع الدجى … فرأى السبيل الحائر المتردد
السبل خافية المعالم والهدى … قول يقال ، ومطلب لا يوجد
طال الرجاء فهل لنا من موعد؟ … واحسرتاه : متى يحين الموعد؟
ذهب الزمان ، فمن لنا ببقية … منه تحل بها الأمور وتعقد؟
الناس معوج السبيل مضلل … وموفق فى العالمين مسدد
رب اتخذ للمسلمين سبيلهم … فإليك مرجعهم ، وأنت المقصد
فزعوا اليك فكن لهم لاتقصهم … عن باب رحمتك الذى لا يوصد
من كان يسأل فى الشدائد : من لنا ؟؟ … فالله جل جلاله و (محمد)

التوجيه الاسلامى للمرأة

شواهد وأمثلة من تاريخ العصر المحمدى

مقتطفة من محاضرة لفضيلة العالم الجليل الأستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى

عنى الاسلام بتربية المرأة عناية فاقت كل عناية . حتى كانت الفتاة تسابق الفتى فى عمل الخير ، وكانت المرأة تنافس الرجل فى خير العمل . وكان ﷺ واقفا فى محراب الامامة لأمته يريهم كيف تكون رعاية البيت ورقابة النساء والبنات ، حتى لقد كانت الحجرات النبوية بيوتا ومعاهد ومعابد وملاجىء فى آن واحد ، عملا بقوله سبحانه : « يا نساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا . وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى . وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله . إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيرا »

وها كم نماذج وشواهد من شديد رقابته وتأديبه لنسائه ﷺ واهله ، حتى فيما نظنه نحن من توافه الاشياء :

شاهد ١ — سمع ﷺ احدى زوجاته يوما تذكر ضرتها بأنها قصيرة ، فغضب وقال « انك تكلمت بكلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته » أى لو اختلطت هذه الكلمة بماء البحر لأنتنت رائحته من شرها وقبحها

شاهد ٢ — دخل عبد الله بن أم مكتوم بيت النبى ﷺ يوما ، وكان عبد الله هذا ضريرا ، فظنت اثنتان من أزواجه أنه لا بأس من جلوسهما ونظرهما اليه لأنه أعمى . ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم أبى عليهما ذلك . ولما اعتذرتا اليه بأنه أعمى قال لهما : أفعمياوان أنتما ؟ أى إذا كان الرجل أعمى فما عميتما انتما ، وكما يحرم نظر الرجل الى امرأة ولو كانت عمياء يحرم نظر المرأة الى الرجل ولو كان أعمى

شاهد ٣ — فى يوم ما أرسلت أم المؤمنين صفية طعاما الى رسول الله وهو فى بيت عائشة فغارت عائشة من ضرتها ، وقامت الى آنية الطعام فكسرتها . فعاقبها النبى ﷺ وألزمها ضمان ما أتلفته وقال : إناء بإناء وطعاما بطعام

شاهد ٤ — رأى ﷺ ابنته الزهراء مقبلة الى بيتها ومعه بعض الصحابة ، فلم يمهلها حتى تدخل البيت وينصرف من كان معه ، بل استوقفها وسألها : ما أخرجك من بيتك يافاطمة قالت : ذهبت الى أهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم أو عزيتهم به ، فقال : لعلك بلغت معهم الكدا ! قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر . فقال : أما انك لو بلغتها معهم ، أى لو ذهبت معهم الى القبور لكان من عقابك ما كان مما لا يقع فى الحسبان

شاهد ٥ — طلب منه نساؤه طلبا يبدو فى نظرنا سهلا هينا ، وهو أن يوسع عليهن فى النفقة ، وأن يعطيهن من زينة الحياة الدنيا ، خصوصا بعد أن رأين بأعينهن أن الغنائم جاءته تترا ، وأن المال أصبح يصب فى المسجد صبا . ولكنه ﷺ أدرك بثاقب نظره أن صبره وصبر أهل بيته على قشف العيش ، ثم انفاق هذه الغنائم والاموال فى مصالح الدولة الناشئة ، وفى وجوه البر المتعددة ، أولى وأنفع لأمته وأجدر به وبآله . لذلك أبى عليهن ما طلبن وهو السماح الكريم فألححن عليه وتآمرن ، فلم يبال إلحاحهن ولا

مؤامرتهن بل وقف منهن موقف الحزم والعزم . واعتزلهن شهرا كاملا حتى شاع أن محمدا طلق نساءه . والواقع أنه لم يطلقهن لأن الطلاق أبغض الحلال الى الله واليه إنما هجرهن تأديبا واعتزلهن تهذيبا حتى نزلت آية التخيير فى القرآن وفيها يقول الله سبحانه « يأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ، فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا . وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما » . وهناك قام ﷺ نخيرهن بتخيير الله ، فما خير واحدة منهن إلا قالت : أختار الله ورسوله والدار الآخرة . وبهذه الطريقة البارعة والسياسة الحازمة قلم الرسول أظفار مطامعهن وراضهن على الرضا بكفاف العيش مساهمة منهن فى بناء هذه الدولة الفتية وتدعيم هذا الدين الجديد ، وسد حاجات الفقراء والمعوزين مهما كلفهن هذا من صبر وتضحية

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الأجسام

شاهد ٦ — فاطمة الزهراء ابنته رضى الله عنها جاءته يوما تشكو اليه أن يديها قد مجلتا أى ظهرت بهما بثور فيها ماء بين الجلد واللحم من كثرة طحنها بالرحا وجاء معها علي كرم الله وجهه يشكو وجعا فى صدره من كثرة ما كان يضع نفسه موضع السانية وهى الناقة التى تنزح الماء من البئر لسق الأرض ، وبناء على هاتين الشكايتين سألاه أن يعطيهما خادما يخدمهما ممن جاءه من الأسرى والأرقاء . أتدرون كيف كان جواب أبى الزهراء وصهر علي وابن عمه ؟ لقد قال لهما فى لهجة حاسمة قاطعة « والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكن أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم ، أى أبيع هذا الرقيق وأنفق ثمنه على فقراء المسلمين من أهل الصفة

وهكذا قطع الرسول بعدالته رجاء علي وفاطمة ، وقرر أن المعوزين من الصحابة أحق بمال الدولة من أصهاره ونسائه

أنصفت أهل الفقر من أهل الغنى
فالكل فى شرع الحياة سواء

ولا تعجبوا — يا سادة — من دقة الرسول فى بيته هذه الدقة ويقظته هذه اليقظة فان بيوت القادة دائما هى موضع التأسى لسائر بيوت الأمة ، ولهذا كان عمر رضى الله عنه يقول لأهله « إن الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير إلى اللحم فمن خالف منكم ضاعفت عليه العقوبة » وهذا المعنى استمده أمير المؤمنين من القرآن إذ خاطب الله أمهات المؤمنين وقال « يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا . ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما »

ولا تظنوا أن رقابة الرسول كانت مفروضة على اهله فحسب ، بل كان يفرضها على سائر نساء الأمة واليكم أمثلة على ذلك أيضا :

مثال ١ — رأى ﷺ فتاة ثيابها رقيقة شفافة فأعرض عنها وغضب عليها وقال : « إن الفتاة إذا بلغت اوان الحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا (وأشار الى الوجه والكفين)

مثال ٢ — جاءته امرأة تسأله فى حجة الوداع : هل تحج عن أمها العاجزة ؟ فقال : نعم . وكانت المرأة وسيمة الوجه فجعل الفضل بن العباس ينظر إليها وهو رديف النبي ﷺ ، فلما شعر الرسول منه بذلك أدبه ولوى عنقه ليا كان موضع تساؤل من أبيه العباس إذ قال يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك ؟ قال « رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما » وفى رواية : « فلم آمن عليهما الفتنة »

مثال ٣ — رأى ﷺ نسوة جالسات ينتظرن جنازة ، فقال : ما يجلسكن ؟ قلن : ننتظر الجنازة . قال : هل تغسلن ؟ قلن : لا . قال : هل تحملن ؟ قلن : لا . قال : هل تدلين فيمن يدلى أى تتولين دفنه فى قبره ؟ قلن : لا . قال : فارجعن مأزورات غير مأجورات

مجهودات رؤساء مسلمي الصين لوطنهم

المعروف لدى العالم الاسلامي أن للمسلمين في الصين روحا وطنية قوية . وغيرة شعبية خاصة ، جعلتهم في مستوى اخوانهم المواطنين في الذود عن حرية البلاد العزيزة واستقلالها . وان الحرب التي قامت الصين بها لصد اعتداءات اليابانيين تشهد بمكانة المسلمين الصينيين الذين كانوا ذوي جرأة وشجاعة أشاد بها أبو الصين الدكتور سن يات سين وأثنى على روح التضحية والتعاون التي امتازوا بها ، واعتبرهم أساس النجاح للثورة القومية الكبرى التي قامت عليها النهضة الصينية الحديثة

وفي الواقع أن رؤساءهم قد بذلوا كل ما في وسعهم لتحرير الوطن وتنمية الامة . واليك أسماء زعمائهم الممتازين :

أما من رجال الجيش فأولهم ورئيسهم الجنرال عمر باي تشونغ هسي عضو المجلس التنفيذي المركزي في حزب الكومينتانغ والرئيس العام لجمعية الدفاع الاسلامية الصينية ، وهو المثل الأعلى للعسكريين الصينيين ، والعضد القوي للمارشال تشينغ كاي شيك

والجنرال عماد الدين ماخونغ كموى الحاكم لمقاطعة نينغ هسيا ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة نينغ هسيا

والجنرال ماهونغ بين الحاكم لمقاطعة نينغ هسيا سابقا ولمقاطعة كانسوقيك وهو الثالث في السلطة والقوة في المسلمين

والجنرال محمد حسن مابوفانغ الحاكم لمقاطعة تشينغهاي ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة تشينغهاي

هؤلاء الثلاثة الذين ينتمون إلى أسرة «ما» أحبطوا بشدة ومهارة وحزم الدسائس التي بذلت لابعاد المسلمين الصينيين عن حكومتهم ، لا سيما وان جنودهم اشتبكوا مع اليابانيين في عشرات المعارك الكبرى وألحقوا بقوة العدو خسارة فادحة حتى ثبتوا في الشمال الغربي وصدوا العدو الذي يريد أن يحتل بلاد الاسلام في الصين ، ولكنه لم يستطع التقدم شبرا في تلك البلاد

ويوجد غير هؤلاء الجنرال مايوتسينغ قائد فرقة الفرسان الخامسة ، والجنرال خالد يانغ دي ليانغ قائد احدى الفرق ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة كانسو ، والجنرال يولياس والجنرال حسين مايوجي رئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة زيشوان ، والجنرال حسن وان كاي جين ، والجنرال احمد ماتشونغ حاكم مقاطعة يونان سابقا ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة يونان ، والاستاذ اسماعيل المستشار العسكري ومن رجال السياسة ، والجنرال الحاج مالين عضو المجلس التنفيذي في الحكومة المركزية سابقا والعضو الحالي في وزارة التشريع ، والاستاذ الحاج جلال الدين وان زينغ شان (رئيس بعثة الاخاء الاسلامية الصينية) والاستاذ عيسى يوسف (رئيس بعثة التعاون الاسلامية الصينية)

وهما عضوان فى وزارة التشريع أيضا ، والأستاذ اسماعيل عضو فى المجلس التنفيذى ، والاستاذ محمود ماياونان العضو فى المجلس التفتيشى ، والاستاذ عبد القادر عضو فى المجلس التنفيذى ، والاستاذ محمد على تانغ كرسان عضو مجلس الحدود ووكيل جمعية الدفاع الاسلامية المركزية وناظر مدرسة الجنلادار المعلمين الاسلامية الحكومية ، والاستاذ عبد الحكيم سون شينغ وو عضو مجلس الحدود وناظر مدرسة الشمال الغربى الاسلامية

والنواب فى مجلس الأمة : الاستاذ موسى تشينغ جين يو ، والاستاذ دوسيو شين ، والاستاذ ماليانغ وغيرهم ، والاستاذ سليمان شى تس شو عضو المجلس التنفيذى المركزى فى حزب الكومينتانغ ومدير التعليم والتربية فى مقاطعة نينغ هسيا ومقاطعة خوبوى سابقا ووكيل جمعية الدفاع الاسلامية ، والدكتور عبد الجيد ماتشين تو عضو حكومة مقاطعة شان سى ومدير التعليم والتربية فى هذه المقاطعة سابقا ، والاستاذ ماشو ياو عضو حكومة هاو بوى ، والاستاذ لقمان يانغ شى مين مدير مصلحة النقل الحكومية فى مقاطعة يونان ، والاستاذ الحاج داود هسى وين بوغ السكرتير العام فى حكومة مقاطعة تشينغهاى

ومن رجال السلك السياسى الخارجى الاستاذ نعمة الله ماهونغ داو كان السكرتير الاول فى سفارة الصين فى تركيا ، والاستاذ الحاج سعد وانشيمين وكيل قنصل الصين فى المملكة العربية السعودية ، والاستاذ الحاج بدر الدين سكرتير المفوضية الصينية فى طهران ، والأستاذ الحاج عبد الله مافوليان سكرتير أول فى المفوضية فى تركيا

ولقد التحق بوزارة الخارجية الصينية بعض المسلمين للتدريب ليتعلموا فى السياسة الخارجية ، وسيكونون موظفين فى السفارات أو المفوضيات أو القنصليات الصينية فى أنحاء العالم الاسلامى وهم : الاستاذ الحاج ابراهيم ماتيان يينغ ، والاستاذ الحاج داود دينغ جون مين والاستاذ على خان خونغ كوى والاستاذ اسماعيل ماجين بونغ ، والاستاذ الحاج سعيد لين جون مين وغيرهم

ومن رجال الدين والثقافة والعلوم الشيخ الحاج نور محمد دايوشين ناظر مدرسة دار المعلمين الاسلامية الحكومية ، والاستاذ الحاج عبد الرحيم ماسونتين وكيل مدرسة جنداد ار المعلمين الاسلامية الحكومية ، والشيخ هلال الدين خاكوجين كان الامام العام فى ميناء شنغهاى وقد هاجر الى البلاد الداخلية ، والشيخ الحاج ماسيانغ جين الامام العام فى مقاطعة تسينغهاى ، والشيخ الحاج سعد خوسونغ سان الامام العام فى مقاطعة نينغ هسيا ، والشيخ الحاج حسن ضياء الدين ما ان بى وأخوه حسين بدر الدين ما ان كانغ العالمان الكبيران فى مقاطعة يونان ، والشيخ الحاج سليمان ماتاى باو فى بيكين ، والشيخ الحاج وان جين خاى الامام العام فى مقاطعة كنسو ، والشيخ الياس وان وين تسينغ الكاتب المشهور المترجم للقرآن الى اللغة الصينية ، والاستاذ الحاج ابراهيم شاه كوجين الذى كان رئيس البعثة الصينية الفؤادية فى الازهر الشريف ثم ممثل الصين فى الهند وبورما وناظر مدرسة مين تى الاسلامية فى مقاطعة يونان الآن ، والاستاذ الحاج عبد الرحمن ناجون وكيل مدرسة مين تى ، والاستاذ الحاج محمد مكين الكاتب المعروف بمقالاته فى الفتح والمشتغل بالترجمة والتأليف وقد طبعت له دار الفتح كتبا نفيسة عن الصين

وهؤلاء الرجال المذكورون بعض العظماء المسلمين فى الصين ، ويوجد غيرهم كثيرون ليس من السهل حصرهم والذين هاجروا من أوطانهم الأصلية إلى ماوراء خطوط

جماعة الثقافة الاسلامية

لجمع الكتب العلمية لمكتبتي الحرمين الشريفين

جاءنا منها ما يأتي :

أجاب دعوة حضرة المربي الفاضل الدكتور يحيى أحمد الدرديري المراقب العام لجمعيات الشبان المسلمين لفيف من الكبراء والعظماء لتأليف جماعة لجمع الكتب العلمية لمكتبتي الحرمين الشريفين بدار المركز العام . وقد لبى الدعوة الكثير نذكر منهم حضرات أصحاب السعادة والعزة اللواء فطين باشا والدكتور منصور فهمي بك والنائب المحترم جلال حسين بك ويعقوب عبد الوهاب بك والاستاذ محمد أحمد الغمراوي والاستاذ محمود فضلي بك والدكتور عبد الرحمن جوده بك والسيد عبد الجليل الأشرم بك والدكتور محمد الدرديري والأستاذ علي فهمي حسن والأستاذ محب الدين الخطيب وغيرهم

وقد اختير لرئاسة الجماعة الدكتور منصور فهمي بك المدير العام لدار الكتب المصرية وللسكرتارية الدكتور يحيى أحمد الدرديري . وقد قابل حضرات الموجودين نبأ إهداء كل من حضرتي سعادة اللواء فطين باشا والأستاذ محب الدين الخطيب بعض المؤلفات العلمية بسرور عظيم ، كما أن حضرة الأستاذ علي فهمي حسن تبرع بمكتبة أخيه المرحوم الدكتور أحمد فريد التي تبلغ ١٩٦ كتابا .

والجماعة تهيب بحضرات المؤلفين والعلماء والكتاب أن يعاونوها على تحقيق رسالتها بإهداء ما تجود به نفوسهم الكريمة من الكتب العلمية على أن ترسل بعنوان الجماعة رقم ١٢ شارع الملكة نازلي بالقاهرة . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

الدفاع تحت إشراف زعيم الأمة المارشال تشيغ كاي شيك كثيرون جدا ولا يمنعني من ذكر أسماء هؤلاء الابطال الا قلة المراجع عندي

وختاما نبتهل إلى الله تعالى أن يوفقهم الى ما فيه الخير لعباده

محمد تواضع الصيني

تعدد الزوجات

رأى عالم مسلم في صحف انجلترا

أشارت جريدة « الديلي تلغراف » منذ أيام قليلة ، إلى أن مسألة تعدد الزوجات كانت موضع بحث ومناقشة في البرلمان المصري ، والصحف المصرية ، وقد طلبت جريدة « السنداي دسباتش » لهذه المناسبة الى الأستاذ جواد - وهو من العلماء الذين يعتد بآرائهم - أن يبين ما اذا كان يرى في تعدد الزوجات أية فائدة اجتماعية

وقد جاء رده على هذا السؤال بما يصح أن يكون تأييدا وقد ذكر أن النظام البريطاني الحاضر - وهو النظام الجامد الذي يمنع تعدد الزوجات - غير مرض ، لأنه أضر بنحو مليونين من النساء الزائدات على حاجة طلاب الزواج قبل الحرب ، وأدى إلى ذبول شبابهن ، وحرمانهن من الأولاد ، أو نبذهن من الهيئة الاجتماعية إذا كان لهن اولاد غير شرعيين

وختم الأستاذ جواد بيانه بقوله « يجب أن لا يكون في العالم نظام واحد أيا كان ، بل ينبغي أن تكون هناك نظم مختلفة باختلاف شعوبه وتباين طبائع هذه الشعوب وحاجاتها وأمزجتها

دفاع العربي عن مآثره

قال عمرو بن الاطنابة :

أبت لي همتي وأبى بلائي
وأخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات
وأحمي بعد عن عرض صحيح

من الشاطىء المجهول

أنا وابنى ...

قال حدثنى فصدرى ضاق بالعلماء ذرعا
كل يوم يا ابى نسمع أونقرأ شرعا ...
قال قوم : كيف كنا ، كيف نحيا ، كيف نسعى ؟
خلق الله لنا فى الارض شيطانا وأفعى
لست أدرى هل ترى فيه لنا خيرا ونفعا ؟

*

لم هذا العيش ، والناس بهذا الكون صرعى ؟
أصحيح أننا نبعث أو نجمع جمعا ؟

*

يا أبى ضقت فحدثنى حديث الحكماء
واهتك الأستار واكشف ياابى عنى الغطاء
لأرى فى الكون هذا الحق أو هذا الضياء

*

آن ياابنى بعد هذا أن نقول الحق جهرا
قطع العالم فى العلم وفى الأكوان دهرا
ليت شعرى هل جنوا من فلسفات العقل خيرا !
فلسفات وعقول لم تزل فى المهد صغرى
إن للكون إلها خالق العالم طرا
إن للعلم اذا ماضاق بالاسرار عذرا
أعجز الغيب عقولا لم تزل فى الكون حيرى
جوهر لما يزل فى خافيات الدهر سرا

*

إن هذا النور يا ابنى منحة الله القدير
يعلم السر وما تخفيه - لو تدرى - الصدور
يبعث الموتى من الارماس فى يوم النشور

*

هذه الدنيا لذاذات وحب وفجور
هذه الدنيا صبابات ولهو وغرور
نحن عن ادراك هذا السر ياابنى فى قصور
فتعالى الله ربى صاحب الملك الكبير

الواحات الخارجة صابر على رمضان

شيخ الشباب

الاستاذ عبد الوهاب الالتونجى

أسرف الناس فى الثناء على أفراد وجماعات كان يمكن أن يجىء منهما خير كثير لولا هذا الاسراف ، واحجموا عن تعريف الأمة بفضل افراد وجماعات كان يأتى منهما فضل أكبر وخير أكثر لولا هذا الاحجام ، وان هذا وذاك من أسباب ضعفنا

ومن الجماعات التى تستحق أن يعرف الناس فضلها الجماعة القائمة بأعمال دار الارقم فى حلب ، والشبان الذين هم روح تلك الدار . وقد سبق لنا التعريف ببعض فضلهم ولعلنا نعود إلى ذلك فيما بعد . وننتهز الآن فرصة تولى رئيس دار الارقم الاستاذ عبدالوهاب الالتونجى منصب القضاء الشرعى لنقول عنه انه أحد رجلين هما مناط الخير فى تلك الجهة ، وهو عصامى فى علمه وجهاده ورجولته ، وقد كان من نوابغ خريجى الحقوق فى سوريا ثم دخل امتحان المسابقة للقضاء الشرعى فكان من المتفوقين فى العلم كما كان قبل ذلك من المتفوقين فى الجهاد لخير الاسلام وقد جاءتنا كلمة مطولة لزميله وصنوه فى العمل لما فيه رضاء الله وهو الاستاذ السيد عمر بهاء الاميرى ألقاها على جماعة دار الارقم يوم الاحتفال بانتقال رئيسها السيد عبد الوهاب إلى منصة القضاء ، ولما كانت مطولة والفتح أضيق نطاقا اليوم مما كانت عليه قبل اكتفينا بهذه الكلمة على أن نعود الى هذا الواجب فى فرص أخرى أوسع من هذه ، والله يتولى العاملين

قانون تنظيم الوقف

ورأى الامير عمر طوسون فيه

الاسكندرية لمراسل الأهرام - تلقى صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون من معالى وزير العدل صورة من مشروع القانون الجديد المعد لتنظيم الوقف ، وكان سموه منذ بضعة أسابيع قد أبدى بعض الملاحظات فى شأنه ، فلما تصفحه أرسل الى رفعة رئيس الوزراء الكتاب الآتى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد أرسل إلينا حضرة صاحب المعالى وزير العدل صورة من مشروع القانون المقول عنه بأنه لتنظيم الوقف . ومن قراءته استنتجنا أنه قانون يجعل الوقف موجوداً اسما ومعدوما فعلا ، لما اشتمل عليه من مواد تحد من حرية المالك فى التصرف فى ملكه كيفما شاء ، وإلغاء الوقف بعد انقضاء مدد معينة فيه . فهو فى وضعه الحالى - مع الأسف - يدل على أن الفكرة المهيمنة على وضعه هى عدم حفظ ثروات العائلات الكبيرة ، وجعلها عرضة للضياع بتصرف السفهاء من أعضاء هذه العائلات

وحيث ان غرض الواقفين جملة هو حفظ الثروة من الضياع والتبديد بتصرف السفهاء من ذرية الواقف وتمكين ورثته وذرياتهم من العيش عيشة مرضية بما يغله الموقوف ، فانى لا أفهم معنى للاتجاه الذى وضع فى مشروع القانون لالغاء الوقف والحد من حرية الواقف على النحو المفصل فيه ، طالما كانت غلة الموقوف كفيلة بتحقيق قصد الواقف . أما اذا انعدم هذا القصد وضؤلت غلة الوقف فالغاؤه واجب كما أشار اليه القانون فى بعض نواحيه

لذلك رأينا أن نكتب لمقامكم الرفيع بما عن لنا من ملاحظات وتعليقات على هذا القانون ، لافتين النظر اليها ، سائلين الله تعالى أن يوفقكم لما فيه الخير والفلاح وختاما تقبلوا مزيد سلامنا واحترامنا

المسلمون فى انجلترا

لندن فى ٢٨ - و . ا . ع - من بين المشروعات التى أقرتها الجمعية الاسلامية فى بريطانيا فى اجتماعها السنوى أمس ، الموافقة على بناء مسجد فى جلاسجو يتكلف خمسين ألف جنيه ، وافتتاح فروع جديدة للجمعية فى ليفربول وشفيلد وإنشاء مجلس أعلى مؤلف من أعضاء الجمعية

وتفكر الجمعية فى إعداد مكتبات فى كل مركز إسلامى فى بريطانيا تشترى لها الكتب من مصر والهند ، وإنشاء مدافن اسلامية قريبة من المراكز الاسلامية فى بريطانيا

وقال أحد أعضاء الجمعية ، ان المجلس الاعلى المزمع إنشاؤه سيضم مندوبا عن كل فرع من فروع الجمعية ويجتمع مرة فى كل ستة أسابيع فى مختلف المراكز الاسلامية فى بريطانيا . وسيكون من بين ما يبحثه فى جلساته الأولى وضع ملخص شامل عن السكان المسلمين فى بريطانيا بعد الحرب . ولقد ظهرت جاليات اسلامية عديدة فى كل الانحاء التى ذهب اليها مسلمون يساهمون فى المجهود الحربى ، ولذا فان من أهم ما يشغل بالنا أن نعرف ما اذا كان هؤلاء يعودون الى لندن بعد الحرب أو يبقون فى المدن التى يعملون فيها الآن ، فاذا ما استقر رأيهم على البقاء فى هذه المدن وجب علينا أن نتخذ الخطوات اللازمة لتزويدهم بكل ما يحتاجه المسلم من وسائل العيش .

أمر عسكرى

بالغاء بيوت العاهرات

أصدر رفعة الحاكم العسكرى أمرا هذا نصه بعد الديباجة :

مادة ١ - تغلق بيوت العاهرات فى جميع البلاد ابتداء من أول مايو سنة ١٩٤٣ ، فيما عدا المحافظات وعواصم المديريات فيكون تحديد الميعاد فيها بقرار يصدر من المحافظ أو المدير

ولا يجوز من الآن فتح بيوت جديدة للعاهرات

ويعتبر فى تطبيق هذا الأمر بيتا للعاهرات كل محل يتخذ أو يدار للبغاء عادة ولو اقتصر استعماله على بغى واحدة

مادة ٢ - كل من افتتح أو أدار بيتا للعاهرات أو ساهم أو عاون فى إدارته بالمخالفة لهذا الأمر أو اللائحة الصادرة فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٠٥ بشأن بيوت العاهرات ، يعاقب بالحبس مع الشغل من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات

وإذا كان مرتكب الجريمة زوجا لمن تتعاطى الفحشاء فى بيت للعاهرات أو من أصولها أو من المتولين تربيتها أو ملاحظتها أو ممن لهم سلطة عليها يعاقب بالحبس من سنتين الى أربع سنوات وذلك مع عدم الاخلال بتوقيع عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات

ولا يجوز لأى سبب من الاسباب أن تنزل العقوبة عن الحد الأدنى المنصوص عليه فى هذه المادة

وفى حالة العود بعد سبق الحكم لجريمة من الجرائم المنصوص عليها فى هذا الامر ، يجب أن لا تقل العقوبة على العائد عن مثلى الحد الادنى المقرر للجريمة ، ولا يجوز فى هذه الحالة الحكم بايقاف التنفيذ

مادة ٣ - استثناء من أحكام قانون تحقيق الجنايات يخول المحافظون والمديرون ومفتش المكتب الرئيسى لحماية الآداب ومأمورو المراكز والاقسام والبنادر أو من ينذبونهم من رجال الضبطية القضائية ، دخول وتفتيش كل بيت تكون قد دلت التحريات على أنه يدار للعاهرات

وللمحافظ أو المدير أن يصدر بعد اطلاعه على محضر ضبط الواقعة أمرا إداريا باغلاق البيت

مادة ٤ - يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ، كل شخص من رجال الضبطية القضائية دخل بسوء نية وبحجة اثبات مخالفة لاحكام المادة الثانية من هذا الامر بيتا يعلم أنه لا يدار للعاهرات . وذلك مع عدم الاخلال بالمحاكمة التأديبية

مادة ٥ - كل امرأة مريضة بأحد الأمراض التناسلية المعدية وتتصل فى بيت من بيوت العاهرات بآخر اتصالا جنسيا مع علمها بمرضها ، تعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد عن مائة جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين

مادة ٦ - يلغى الأمران رقم ٢٤٧ و ٣٠٩ المتقدم ذكرهما

مادة ٧ - يعمل بهذا الامر من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية ، وقد نشر بالفعل فى عدد خاص ،

طبعت فى
المطبعة السلفية - ومكتبتها
٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة - القاهرة

العدد ٧٩٩ (العام السادس عشر) ٢٨ ربيع الآخر ١٣٦٢ (٣ مايو ١٩٤٣)



﴿ فهرس ﴾

... للتبرك
لمحب الدين الخطيب
مسلمو الهند يحتفلون بمرور ٣٠ سنة على الرابطة الاسلامية
٦ لأى غرض نحتفل بالمولد النبوى
للأستاذ أمين الخولى
٨ الى الكلمة الاولى أيها المسلمون..
للأستاذ عبد المنعم خلاف
١٠ مالى أعود !؟ شعر
للأستاذ صابر على رمضان
١١ أحوال المسلمين فى مقاطعة يونان
للأستاذ محمد تواضع الصينى
١٥ الطلبة العرب فى الجامعة الازهرية
١٥ الشبان المسلمون فى أمريكا
١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة إيتاى البارود الأهلية

نشرة بيع فى القضية المدنية ٣٩ سنة ٩٤٢ ايتاى البارود

انه فى يوم الاثنين ٢٤ مايو سنة ١٩٤٣ الساعة ٨ والنصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى ورثة المرحوم اسماعيل السيد أبو حلوه وهم عبد المجيد ومحمد وعبد العاطى ومبروكه وصديقة ومسعودة ومعزوزة وأم السعد أولاد - اسماعيل السيد أبو حلوة وهانم حسن عمارة الجميع مقيمون ببرقامة مركز إيتاى البارود

وهذا بيان العقار : أولا ١٨ ط و٢٠ س أطيان كائنة بناحية برقامة مركز إيتاى البارود من ضمن القطعة ١٣٤ بحوض المقاطعة ن ٤ قسم ثانى التحتانية والوسطانية محدودة من بحرى باقى القطعة بحوضه] ملك حسن إبراهيم الجمل بطول ٢٤ قصبة والحد الشرق مسقة مياه مناصفة بحوضه فاصله هذه الاطيان عن أطيان الست توحيدة هانم بدير بالقطعة ن ١٣٥ و١٣٧ بحوضه بطول ١١٫٧٥ قصبة والحد القبلى القطعة ن ١٣٩ بحوضه ملك فرج محمد القطقاط بطول ٢١٫٨ قصبة والحد الغربى ن ١٣٣ بحوضه ملك حسن ابراهيم الجمل بطول ١١٫٦٦ قصبة داير

ثانيا - حصة قدرها ١٥٥ م و٦٨ س بالمشاع فى مساحة المنزل البالغ مسطحه ٣٥٥٫١٨٤ متر مربع كائن بناحية برقامة مركز ايتاى البارود من ضمن القطعة ن ٣٠ بحوض داير الناحية ن ٣ محدودة كالآتى الحد البحرى مكون من ثلاث خطوط مستقيمة الاول يبتدىء من الشرق على حارة الى الغرب بطول ٣٫٧٥ متر ثم يقبل بطول ٢٫٥٠ متر ثم يغرب بطول ٥٫٦٠ متر فيكون مجموعه ١١٫٨٥ متر وذلك بجوار منزل عبد القادر أبو حلوه والحد الشرقى بعضه حارة وسكن فاطمة بدوى القطقاط وسكن محمد مرعى وتمامه سكن مصطفى أبو حلوه بطول ٤٩٫٤٥ متر والحد القبلى بعضه عبد المولى شهاب وتمامه ورثة عبد الوهاب عطا الله القطقاط بطول ١٨ متر أو الحد الغربى يكون من ثلاث خطوط مستقيمة الأول يبتدىء من قبلى الى بحرى بجوار منزل ملك الأوقاف الملكية بطول ١١٫٥٠ متر ثم يشرق بطول ٩٫٢٠ متر ثم يتجه مبحر بطول ١٦ متر وذلك بجوار سكن صالحة آدم أبو حلوه وأختها فريدة فيكون مجموعه ٣٦ م ٧٠ س

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين العامرة بمصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤١ وتسجل بمحكمة الاسكندرية الاهلية فى ٢٦ منه ن ٩٨ ووفاء لمبلغ ١٦٨ ج ٤٩٠ م والمصاريف وما يستجد وسيكون البيع بثمن أساسى قدره ١٩ ج ٢٠٠ م للأرض الزراعية و٤ ج ٤٨٠ م للمنزل

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة فى الزمان والمكان المبينين وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة الفشن الأهلية

اعلان بيع عقار نشرة ثانية فى القضية المدنية ١٧٨٥ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم الاربعاء ٢ يونيه سنة ١٩٤٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع العقار الآتى بيانه بعد ملك الشيخ أحمد ابراهيم على من الحيبة مركز الفشن وهذا بيان العقار الكائن بزمام عزبة الشقر ١ ف ١٢ ط ٦ س قيمة النصف حصة بحسب الفريضة الشرعية فى ميراث زوجته المرحومة بهية بنت سيد حسن بدوى شيوعا فى ٣ ف ١٢ س بزمام عزبة الشقر مركز الفشن بحوض داير الناحية ن ٧ طرح بحر الحد البحرى صادق سليم والشرق الحكومة والقبلى محمد ابراهيم على والغربى على سليم ١ ف ١٢ ط ٦ س والبيع كطلب الشيخ عبد الجواد رضوان مصطفى التاجر بالفشن الوكيل عنه حضرة الاستاذ عبد اللطيف أفندى أحمد المحامى بالفشن وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٩ - ١٠ سنة ٩٤٠ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية فى ١٢ منه ن ٧٨٦ سنة ٩٤٠ وسيكون البيع قسما واحداً بثمن أساسى قدره ٧٠ ج وفاء لمبلغ ١٠٤ ج ٢٤٠ م بخلاف مايستجد من الفوائد والمصاريف والاوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة فى الزمان والمكان المحددين أعلاه

كاتب البيوع

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

احمل لواء الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة بجدول محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بال...

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٧٩٩ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة • تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٨ ربيع الآخر ٦٢

... للتبرك !

يُحكى أن جيوش روسيا القيصرية في آسيا الوسطى لما تلقت الأوامر من العاصمة (بطرسبرج) بالزحف على بعض أنحاء (بُخارَى) و (خِيوَة) بين سنتي ١٢٨٥ و ١٢٩٠ هـ (١٨٦٧ - ١٨٧٣ م) بقيادة الجنرال كاوفمان حاكم مقاطعة طاشقند ، خرج له إخواننا البخاريون في موكب عظيم مؤلف من جماهير الأزبك والتاجيك والتركمان ، يتقدمهم المشايخ والدراويش بأيديهم أجزاء مخطوطة من صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله محمولة على كراسي مثل كراسي المصاحف ، وكان البخاريون لا يشكون في أنه إذا تراءى الجمعان ستهزم جيوش القيصر ببركة الامام البخاري وكتابه الذي انطوى على الصحيح المنتقى من حديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه

ولا حاجة بنا إلى أن نقول ان « البركة » التي كان يعتمد عليها البخاريون ويرجون أن تكون سلاحاً لهم في دفاعهم عن بلادهم ، لم يكن لهم نصيب منها في هذا الدفاع ، لأن من أول شروطها أن يفقهوا سنة رسول الله ﷺ التي انطوت عليها دفتا كتاب الامام البخاري وأن يعملوا بها في بيوتهم وأسواقهم ، وفي جماعاتهم ودولتهم ، وأن يتحملوا مثل الذي كان يتحمله الرسول الأعظم وأصحابه في جهادهم لاعلاء كلمة الحق ، وفي كفاحهم لنشر دعوة الاسلام ، وأن يؤمنوا بالأخلاق التي أراد الهادي الأكبر أن يتخلق بها تابعوه والمنتمون إليه ، فيكون الواحد منهم قلعة من قلاع الاسلام إذا دافع ، وسلاحاً من أسلحته إذا كافح ، ومصباحاً يضيء بفضائل القرآن ومبادئه وأحكامه حيثما كان ومهما كانت الظروف التي تحيط به . ولو أن أولئك الدراويش

والمشايخ الذين خرجوا بأجزاء صحيح البخارى ليقابلوا مدافع الجنرال كاوفان كانوا كما كان المسلمون الاولون الذين تحدث عنهم الامام أبو عبد الله البخارى فى كتاب الجهاد من صحيحه، أو كالمسلمين الذين جاءوهم مع عبد الله بن زياد وسعيد بن عثمان بن عفان ثم مع قتيبة بن مسلم ونشروا فيهم هذا الدين غضا نقيا يدعو إلى العمل وإلى الكفاح وإلى الوفاء بالوعد والصدق فى كل شىء وطلب كل خير من سبيله كما كان يفهم الاسلام الصحابة والتابعون، لوجدوا أنفسهم أقوى من رجال كاوفان وأكثر حزما وأكمل استعداداً وأصدق حكما على حقائق الامور وأعظم صبراً وأوثق بنصر الله من كل محارب فى الأرض أو مسالم، ولكن المساكين أتوا من سوء فهمهم للاسلام وجهلهم طرائق بركاته، ومن تعطيلهم لسنة رسول الله فى الاستعداد للسيادة وتوطين النفس على دفع ثمنها، فكان اسلامهم شيئا آخر غير إسلام الصحابة والتابعين والمسلمين الأولين

كان فهم الصحابة والتابعين للاسلام سائراً فى طريق، ثم صار فهم المشايخ والدراويش للاسلام فى القرون المتأخرة سائراً فى طريق غيره. وكان فهم الصحابة والتابعين للاسلام يوافى مدونى التاريخ برجال قد يكون فيهم كثيرون ممن لا يقرأ ولا يكتب، وقد يكون فيهم من لم يقع نظره فى حياته على مسبحة كمسبحة دراويشنا، ولكن لا يوجد فيهم إلا الممتلىء رجولة واخلاقا وحزما ومنطقا فطريا يحكم به على حقائق الامور أصوب حكم وأصدقه وأسلمه من شوائب الخطأ والتعقيد. بذلك وبحسن فهمهم للاسلام وبعملهم بكل ما فهموه منه نشروا رسالة الاسلام الاولى فى الشام والعراق ومصر والسودان وشمال إفريقية وفارس والهند وما وراء النهر والقوقاس واسبانيا، أما فهم متأخرى المشايخ والدراويش للاسلام فقد زالت به سيادة الاسلام عن أكثر أوطانه، بعد أن زالت حقيقة الاسلام من عقول جماهير المسلمين وأرواحهم وقلوبهم

كان دين الاسلام فى الصدر الأول دين أخلاق تتسكون بها أمة سعيدة تحب الحق وتشعر بالسعادة، فتحول فى العصور الاخيرة إلى دين مشايخ ومسابح وقبور وطبول وشحاذة وعطالة. وكان المسلمون فى الصدر الاول يتدبرون القرآن ويتعاملون بأحكامه وآدابه ونحن اكتفينا من القرآن فى العصور الأخيرة بتلاوة حروفه لمجرد « البركة » ولا يخطر ببال قرائنا وهم يتلون تلك الحروف أنها تقلب أوضاع البشر من الشر كله إلى الخير كله لو أن المسلمين عبروا من تلك الحروف الى مدلولاتها ومراميها. وكان المسلمون فى الصدر الأول اذا نهجوا فى أمر من الأمور نهجا ثم علموا أن فى سنة رسول الله ما يسوقهم فى نهج غيره تحولوا فى الحال إلى النهج النبوى ليكون اتجاه القافلة الاسلامية اتجاها واحداً من بدايات التاريخ الاسلامى إلى نهاياته. وكان ذلك معنى (السنة) عندهم، لأن السنة هى الطريق. فلما صرنا إلى عصور الضعف والمسكنة اكتفى المسلمون من سنة نبيهم بالتماس « البركة » من أجزائها وأوراقها كما فعل إخواننا البخاريون يوم خرجوا لمقابلة جيش الجنرال كاوفان، وحتى الذين يتلونها ويتلقون بها الاجازات والروايات يكتفون بالشكل عن الحقيقة، وقد يأتون بالطفل الرضيع إلى مجلس الشيخ الهرم وهو يتلو ألفاظ الحديث ليقول الطفل عندما يكبر انه حضر مجلس ذلك الشيخ وتلقى عنه الحديث!

قيل لسيد التابعين سعيد بن المسيب: « ان قوما بالعراق يكرهون الشعر » فقال هذا الرجل المحمدى العظيم « انهم تنسكوا نسكا أعجميا!». ومن زمن سعيد بن المسيب الى الآن ما زال ذلك النسك الأعجمى الوليد فى الاسلام ينمو ويكبر وتترامى المسافات بين طرفى إفراطه وتفريطه حتى صارت لدين الاسلام - فى نظر لا يعرفه الا من سيرة أتباعه - صورة لا تحبب هذا الدين إلى عاقل بصير

كان سعيد بن المسيب وكل من كان يفهم الاسلام مثل فهمه يضعون سيرة الرسول الأعظم وسنته نصب أعينهم ، ويحاول كل واحد منهم أن يعتبر نفسه مسئولا عن رسالة الاسلام ومكافحا فى سبيل تحقيقها والرجوع عن خطأه الى صوابها كلما صح عنده شيء من سنة النبى وسيرته . وقد بدأ وقوف سير الاسلام وانحطاط المسلمين من الساعة التى اكتفى بها آباؤنا بالبركة يلتمسونها من تلاوة السيرة النبوية مدسوساً فيها شيء غير قليل من الاكاذيب والخرافات التى لا أثر لها فى كتب الأئمة الأولين

نقول هذا لمناسبة خطبتين نفيستين للاستاذين الفاضلين أمين الخولى وعبد المنعم خلاف نشرنا خلاصتيهما فى هذا الجزء من الفتح ، ومدارهما على أن يكون الاحتفال بالذكريات المحمدية فى جميع أنحاء العالم الاسلامى احتفالا عمليا تتوجه به قافلة المسلمين الى الطريق الذى كانت تسلكه فى الصدر الاول ، وأن المسلمين أنفسهم يجب أن يرجعوا فى فهم دينهم الى مثل ما كان يفهمه منه الصحابة والتابعون ، أى على أنه دين أخلاق ودين سيادة ودين استقامة وتراحم واعتلاء ، وإن مطالب السيادة والاعتلاء ستحملهم على أن يتجهزوا بجميع علوم القوة والصناعة والتنظيم ، بعد الانطباع بطابع الاخلاق الاسلامية الأصيلة والسجايا العربية الاولى . اما فهم الاسلام على طريقة دراويش بخارى ومشايخها فلا يؤدى الا الى مثل المصير الذى صار اليه إخواننا أهل بخارى وذرياتهم من بعدهم

وبعد فان نجاة المسلمين بعد اليوم متوقفة على إنشاء جيل يشعر فيه كل متعلم من أبنائه بانه يحمل فى نفسه رسالة الاسلام ، وسيادة جماعة المسلمين ، وفى سيرة الهادى الأعظم وسنته ما يحقق ذلك إذا أحسن دعاتنا وقادتنا فهم الاسلام كما كان يفهمه الصحابة والتابعون ، وان الزمان قد استدار كهيئته يوم طلع الاسلام على الانسانية بهدايته الاولى و « لا يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها » كما قال إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحى رحمه الله

محب الدين الخطيب

مسلمو الهند

يحتفلون بمرور ٣٠ سنة على الرابطة الاسلامية

جاء فى برقية من نيودهلى أن مسلمى الهند أقاموا مهرجانات عظيمة مساء الجمعة ١٨ ربيع الآخر لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس الرابطة الاسلامية ، فسار السيد محمد على جناح فى مواكب اشتركت فيها الوف مؤلفة من مسلمى الهند اجتازت العاصمة الهندية وهى تهتف لمشروع (باكستان) الذى يرمى إلى إنشا ولايات إسلامية متحدة منفصلة عن الولايات الهندوكية وكان يتقدم المواكب فيلان مزينان بالطنافس وخلفهم الجمال يقودها رجال بالزى العربى

وبعد ذلك رفع السيد على جناح علم الرابطة الاسلامية فخفق على جمهور أربى عدده على خمسين ألفا كانوا يرددون عزم مسلمى الهند على بلوغ هدفهم فيما يتعلق بمشروع باكستان

وفى الخطبة التى ألقاها السيد على جناح فى هذا الاجتماع العظيم ناشد المهاتما غاندى أن يتفق مع مواطنيه المسلمين على ما فيه مصلحة الجميع ، وأن الرابطة لن يكون منها أى تقصير مهما كان الخصام فى الماضى بينهم وبين المؤتمر .

حكمت محكمة مديرية جرجا العسكرية فى الجنحة رقم ٣٨ سنة ١٩٤٣ عسكرية مركز البلينا المتهم فيها جابر على قاسم - حضوريا بحبسه ثلاثة شهور شغل وغرامة مائة جنيه والمصادرة وغلق المحل ثلاثة أيام . لبيعه لحما بسعر أزيد ٢٦٤٨

لأى غرض نحتفل بالمولد النبوى ؟

أنريد أن نذكر الرسول عليه السلام، ونردّد اسمه، أو نحدث - بهذه المناسبة - عن شيء من تاريخه ؟

لكنه مذكور الاسم صباح مساء، يردد اسمه على المآذن والمنابر، وفى أفواه ملايين المصلين. انه مذكور ذكراً لم يظفر به شخص أو شيء فى العالم الاسلامى !

ثم هو فى التاريخ خالد خلوداً هيهات أن يتهيأ لأحد غيره ؛ فماذا نصنع باحتفالنا ؟؟

ليس الغرض الذكر، ولا حديث التاريخ. إذن فماذا يكون الغرض ؟

أنحتفل لنحيي ذكرى مولده، وحياته، ورسالته فى نفوسنا، فنظفر منها بتلك «الذكرى التى تنفع المؤمنين» ؟
هذا غرض معقول يصح أن يقصد إليه ...

فلماذا إذن لا يكون احتفالنا بإحياء هذه «الذكرى» إلا «كلاماً» ؟

إذا كنا نريد أن نعيش ساعة من الدهر فى عالم نفسى نتمثل فيه حياته وأحداثها، وعظمته وشواهدها، تمثلا ينتهى بنا إلى شيء «يؤثر» فى حياتنا، فهل سبيل ذلك أن «نتكلم» كل عام ؟ !

لا شك أنه ليس «الكلام» سبيلا إلى شيء يؤثر فى حياتنا، فما السبب الذى جعلنا نكتفى به ونقف عنده ؟

هل فى الحياة الخاصة أو العامة للرسول عليه السلام ما يغرى بأن يكون احياؤنا لذكراه «كلاما» فحسب ؟

أو هل فى حياتنا نحن ما يدفعنا إلى أن يكون احياؤنا لهذه الذكرى «بالكلام» دون شيء أكثر منه ؟

لنر ماذا فى الأمر من هذا ؟ ولم أغرينا بهذا اللون التافه فى احياء هذه الذكرى الجليلة ؟

أكانت النشأة التى نشأها عليه السلام زاهدة، عازفة عن الحياة، فما تبعث غير «الكلام» ؟

كلا. بل كانت نشأة جادة، عاملة، فهو راع حيناً، وهو تاجر حينا، يدأب ويعمل، ويجد ويرحل !

أكانت الدعوة التى دعاها عليه السلام «كلامية»، يكفيها التبشير المرغب، والانذار المخوف، فلا تزيد على أن تتحدث وتتكلم ؟ !

كلا.. بل كانت دعوة صارعة جريئة، منازلة مجاهدة، قد أماتت وأحيت، وهدمت وبنت !

أكانت العقيدة التى حملها عليه السلام تجريدية نظارية حسبها التمثل النفسى، والتأثر الروحى ؟ ؟

كلا.. بل كانت عقيدة واضحة، سافرة، يهيىء فيها الإيمان للعمل، ولا يقوم عمل إلا على الإيمان !

أكانت عباداته التى أخذنا بها لونا من الرياضة الروحية تعتمد على التأمل القلبى البعيد عن الدنيا ؟ !

كلا، بل كانت عبادات اصلاحية، تهيىء بالفعل والمزاولة فرداً ناشطا من مجتمع عزيز ناهض !

فليس شيء من حاله فى حياته الخاصة، ولا من عمله فى حياته العامة، ولا من أصول دعوته الكبرى، ولا من تفاصيلها الصغرى، منصرفا عن الدنيا، بعيداً عن العمل، حتى نظن أنه هو الذى أغرانا بكلام لاشيء معه !

وإذا كان هذا هو ايحاء حياة صاحب المولد.. فهل فى حياتنا نحن اليوم ما يدفع إلى غير العمل ؟

هل فى حياتنا ما يجعلنا نكتفى فى مواسمنا بالتلهى أو بالتحدث ؟ ؟

هل فرغنا من أن نتخذ هذه المواسم سبيلا لتحقيق ما دعا إليه صاحب المولد، وجاهد من أجله ؟ ؟

هل لم يبق فى مجتمعنا «عيب» تنبه هذه الذكرى إلى اصلاحه، و«نقص» تدفع هذه الذكرى إلى تلافيه ؟؟

أو هل بلغنا فى الحياة منزلة المجـــاهدين الذين أتموا واجبهم، وقرروا وجودهم، وحموا كيانهم، فحق لهم فى

مواسمهم أن يلهوا ويمرحوا ، بعد العناء والكد ، والنضال والجهاد ؟ ؟

أحسب أن شيئا من ذلك لم يكن ، حتى يظن أنه الذى انتهى بنا إلى إحياء هذه الذكرى العظيمة بقول لا فعل بعده ، ولهو لا جد قبله !

انما نحن أحوج الناس إلى أن نحيى الحياة بالعمل كما علم صاحب هذا المولد ، فنكون خلقاء بالانتساب إليه وادعاء اتباعه

فيا أتباع محمد عليه السلام ،

إن أردتم إحياء ذكرى مولده فتذكروا ماذا كان الليلة ؟

تذكروا أنه لم يولد بين أحضان النعمة ولا فى حجر اليسار ، بل ولد يتيما ، فقيراً ، فقدت أمه زوجها أول حملها ، وبقيت الحياة بطفلها وحدها

تذكروا هـذا ، وتذكروا أن آلاف المحمدين الفقراء والأيتام يولدون ليلة هذه الذكرى على مثل هـذا الحال . ثم تذكروا أن نعمة الله عليه قد صارت به من اليتم إلى ما تم له من بطولة ، وعظمة ، وخلود ، وجلالة أثر

تذكروا هذا ، وتذكروا أن هذه الالوف من المحمدين الفقراء تحتاج إلى بعض نعم الله عليكم ، لتظفر بحقها فى الحياة ، وتؤدوا إليها واجبكم نحوها

فاذا ما تذكرتم ذلك ، كان احتفالكم بهذه الذكرى على وجه يليق بعظمتها ، ويليق بحياتكم أنتم ، انما هو أن تكون هذه الذكرى فيكم هى (عيد اليتامى)

انما هو أن تكون هذه الذكرى مشرق أمل اليتيم ، ومبعث رجائه ، ودافعتكم على الوفاء بحقه عليكم ، لأنها تعطيكم مثالا عظيما رائعا لما يستطيعه اليتيم

يا أتباع محمد عليه السلام فى مشارق الأرض ومغاربها

ان دينكم الذى تدينون به ، لتصلحوا دنياكم وأخراكم ، انما جاءكم به هذا اليتيم العظيم

ان عالمكم الذى فيه تعيشون وتنعمون انما أسسه هذا اليتيم العظيم

ان مجدكم وماضيكم الذى به تفخرون انما شاده هذا اليتيم العظيم

أليس عجيبا بعد هذا كله أن يعيش يتيم بلا مأوى فى عالم صنعه اليتيم !

تلك هى الذكرى ، وهذا ايحاؤها ، لا أستسلم فيه للقول ، ولا أمضى فيه الكلام ، بل أدعوكم إلى مشروع عام شامل ، ثابت باق ما بقيت هذه الذكرى : هو أن تجعل الجمعيات الاسلامية هذا اليوم (عيداً لليتيم) فعلا لا قولا . تجتمع على التدبير له مهما تفترق ، وتتحد فى اتجاهه مهما تختلف ، ذاكرة أن هذا اليتيم قد صنع دينا ، وأن فى الأيتام الذين نأخذ بيدهم من قد يكون غدا قادراً وحده على حماية هذا العيد وابقائه . فاليتامى الأولون الذين تديرون أمرهم سيكونون من عدة حياة هذا المشروع ، ولولا ضيق الوقت لبسطت لكم أسس هـذا المشروع وشيئا من تفصيلـه ، ولكن بحسبى هنا الآن أن أقول أنى أضع جهدى المتواضع فى خدمته إلى أن يصير عملا كاملا باقيا

ولو أنصفتمونى يا قوم وأنصفتم أنفسكم لكرهتم أن نجتمع على كلام ونفترق على كلام . فليخرج كل منكم شيئا - مهما يكن قليلا - فلن يعلن ولن يعد ، وسيجتمع من هـذا القليل - مهما يكن الأمر - ما ينفس كربة أم تلد الليلة محمداً يتيما ، تعنى جمعية الشبان المسلمين بتربيته ويكون نواة أولى لهذا المشروع الذى لا عيب فى أن يبدأ هكذا صغيراً ليكمل ويعم ، حتى تصبح الجماعات الاسلامية فى الوطن الاسلامى هى التى تتولى مشكلة اليتيم فى الاصلاح الاجتماعى ، ويعتمد عليها المصلحون فى كل ما يتصل بهذه المشكلة . ويكون يوم مولد الرسول اليتيم هو فى العالم الاسلامى يوم اليتيم وعيد اليتيم ، ومهرجان اليتيم ، وموسم اليتيم ، ومؤتمر البحث فى شؤون اليتيم جميعا

حدا كم دائما هدى الرسول عليه السلام ، ونفحتكم خيرات جده ، والأسوة الصالحة فى حياته ، وسلام الله على المؤمنين العاملين

أمين الخولى

حكم عسكرى

فى الجنحة ١١١ عسكرية الخليفة سنة ١٩٤٢

بتغريم زينب على حسن خمسين جنيها والنشر والتعليق والغلق والمصادرة لبيعها دقيقا بأزيد من السعر المحدد

إلى الكلمة الأولى أيها المسلمون ...

نحن الآن مسافرون بالخيال إلى مهد ﴿ محمد ﴾ مولى نفوسنا ، وسيد عقولنا ، وموصلنا إلى ربنا من أقرب طريق ، وبانى مجدنا فى الماضى ، وباعث نهضتنا وحارسها فى الحاضر ، وضمان هداها وكمالها فى المستقبل

ثم نحن الآن فى عصر ﴿ محمد ﴾ الرسول الذى اتصلت به شرارة الوحى ، وقالت له السماء كلمتها الأولى :

﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم ﴾

﴿ وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا . وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ، صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى لأرض ، ألا إلى الله تصير الأمور ﴾

فصدع بأمر ربه وانتزع قلوب أمته وأرواحها من ايدى الشياطين التى استبدت بها فأخلدت اليها وغابت أعمار حولها

ورفع وجوهها عن الاكباب والسجود للاحجار والخشب والذهب والحديد وعبادة (أرباب) متفرقين من الأناسى والجنان والملائك

وصرع غول (الانقسام) العجوز التى فرقت أشباح قومه وبددت شملهم وضيعتهم وتركتهم جزراً للسيوف وطعاما لوحش الفلوات وهوام الأرض ونهم الرمال

وأوسع لها فى الروح لينقذها من تلك (الحدود الضيقة) للعشيرة والقبيلة والافخاذ والبطون والعنعنات والنعرات

وآنس وحشتها وسط مجهولات الكون وصمت الصحارى وهياكل الجبال وأهوال العزلة بما أداره عليها من بيان الله الذى يعلم السر فى السموات والأرض ويقص الحق ويوحى من أنباء الغيب ويهدى إلى الرشد

وجمع أوابدها ونظم فرائدها فى سلك واحد يجعلوها عقداً موصولا ، و (أمة مجموعة موحدة الأهداف) لها قوة الجماعة وعزة الدولة وهيبة الغابة المشتجرة اللفاء

وحرر أطرافها التى خضعت لعبودية الفرس والروم والحبش الذين اتخذوا الملوك والأحبار والرهبان أرباباً ونظف أجسامها بالماء الطهور ، وأرواحها بالقرآن الغسول ، وملأ رؤوسها بالعلم المنقول والمعقول ، حتى أخرجها للحياة خير أمة أخرجت للناس

فلما قال محمد ما قاله الله له زلزلت الأرض تحت قدميه وتنادت شياطين الإنس والجن عليه يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن النبأ العظيم الذى جاء به هذا الأمى الفقير ليصحح به الأغلاط المشهورة فى العقائد والعبادات والأفكار وأوضاع الحياة ويهيمن به على الكتب المقدسة والفلسفات المأنوسة ويحد من طغيان دولة الشر والاثم والجريمة ويرفع به من النفوس الوضيعة الحادرة إلى عفونة الطين والسافلة إلى حضيض الغرائز الدنيا

ألا إنه قانون واحد ينتظم الكون كله . فالكلمة كالبذرة لابد لها من صبر جميل وتعهد موصول وفكرة نيرة وقلب مخلص لتتداعى اليها عناصر حياتها ونمائها وطهارتها ، كما تتداعى العناصر والألوان والعطور إلى البذرة التى تناسبها ثم تصنع منها شجرة كريمة مورقة فينانة مزهرة مثمرة نفاحة

ألا إن كل شىء فى الطبيعة كان معه ويسير وراءه مصدقا دعوته إلى توحيد الله . ألا إن الطبيعة كلها قد احتشدت فى بيانه ونطقت بلسانه لتمجيد الله . ألا إن الانسانية كلها اجتمعت فى كيانه وتمثلت فى جنانه لادراك أسرار الحياة . ألا إن النفس البشرية أدركت سموها وطمأنينتها ووحدتها ورشدها فى رحاب دعواه . فكيف لا يصبر وهو بعين الله وبعين الحياة وعين روحه ومناه . ولقد صبر حتى محا الشرك وقتل الغول وجمع الفلول

فاذا رسالته تسرى فى أديان الاقوام ومذاهبهم كما تسرى نار هبت بها ريح فى هشيم يابس ، تأكل الفضول والزوائد ولا تبقى إلا الجذور التى ضربت إلى الأرض بعروق واشجة متأصلة

وإذا عهد جديد يجمع إنسانية الشرق والغرب على خدمة الحق والعلم والاسلام ، وينمى ميراث جميع الحضارات جيلا بعد جيل ، حتى أصاب العرب داء الاقوام فناموا ، ونام معهم الاسلام ، إذ هم عقله وقلبه ونصاب دعوته التى يظهرها كاملة رائعة

فلما فجأهم فجر الحياة الجديدة وذهبت عنهم الغفوة وجدوا أعناقهم وأرجلهم فى القيود والأغلال فجاهدوها ليحطموها متفرقين

لهم الله . انهم لم يدركوا بعد أن صلاح أمر آخرهم لا يكون إلا بما صلح عليه أولهم

لقد عادت اليهم الجاهلية بغولها وشيطانها فأكلت قلوبهم بالحقد والضغينة والحسد والانانية والتفرد والاثم

وقد صارت جاهليتهم الثانية هذه جاهلية عريضة واسعة باتساع أوطانهم وترامى أطرافها . ولان الارض ولدت من شياطين الانس من انضم إلى الشيطان الاول فى الحرص على بقاء جاهلية الامم العربية ليستمر جسمها العملاق العظيم طريحا مريضا ، لا ينهض كالجدار يصد المطامع عما فى بلاده من خيرات جنات النعيم

والآن أيها العرب إلى الغول فاقتلوها ، وإلى الكلمة الأولى فاحملوها

تلك الكلمة التى كانت شعارك الاول أيتها الأمة حين كلفت أن تحملى إلى العالم الذى يحيط بك رسالة الله ، وأن تتجردى لأجلها من كل شىء وأن تقاتلى أعداء أقوياء بالعلم والسلاح والكثرة والتحصين

وكانت تلك الكلمة نشيداً مختاراً من الله لك يختزل كل معانى الرسالة . . . نشيداً تنطلق به حناجرك حينما تقفزين إلى حومات الوغى فى غيبوبة عن الحياة والمتاع والأموال والأولاد والجراح التى تتساقط عليك ، وتنوشك بها سيوف أعدائك

وكنت تنحدرين بها كما تنحدر السيول الطامة الطاغية من أعالى الجبال فتحطمين السدود عارمة ، وتغسلين الأرض من أوساخ الناس . . . وتطيرين بها كما تطير الريح العصوف على الغاب فتجتاحين الشر المشتجر ، وتقتلعين الخبائث الملتفة .. وتهبين بها كروح النار ولفحات السموم فتطمسين الوجوه التى نضرها نعيم الغفلات والذهول عن أمانات الحياة وواجبات الحق ...

وكنت تحمدين عقبى هذه الكلمة دائما . . . لأن قوى الطبيعة التى كانت تسمع وتعقل أصواتك تهدر بها فى جوف الليل وبالظهيرة والعشى والابكار ... وكانت تنضم إليك وتنضوى تحت لوائك إذا رأتك تعملين فى الحياة الاجتماعية عملها فى الحياة الطبيعية

ان كل قوى الطبيعة فى قبضة الله وطاعته . . . فاذا دخل الانسان ذو الاختيار طائعا فى تلك القبضة صار يشعر أنه كالماء غاسلا ومغرقا .. وكالنار مدفئا ومحرقا .. وكالريح منعشاً وخانقا . . .

والآن فلتكن هذه الكلمة شعارك فى نهضتك الثانية هذه ، ولن تستطيعى أن تؤمنى بنفسك إلا إذا آمنت بتلك الكلمة . . .

وإن قدرة المدنية الغربية وجبروتها لتحمل النفوس الضعيفة على تحقير ما عدا الغربيين وتشكيك النفوس العربية فى فضائلها ... وإن الجمال المادى والعلم الآلى الذى فى الغرب ليخزى عالم القبيح والجهل الذى فى الشرق .. فهم يطيرون فى السماء ونحن نزحف على الأرض . . وهم يستخدمون الكهرباء والأثير ونحن تستخدمنا الدواب ... وهم يقيمون ناطحات السحاب ونحن نضرب الخيام على التراب . . . وهم يعرفون أقطار الأرض شبراً شبراً وعلوم الحياة علما علما ونحن نجهل دروبنا ومعالمنا . . . وهم هم . . . ونحن نحن . إلى آخر الموازنات التى يعرفها كل واقف على « الأعراف » بين الشرق والغرب . . .

ومع كل أولئك ينبغى ألا يحملنا ذلك على الشك فى أنفسنا والفناء فى غيرنا لأنه الأقوى . . .

ولكن هذا العصر لا يحتمل العيش لبدوات وأمانى الشعر والخيال وحدها . . وانما هو عصر العلم والقوة . من وقف فيه ساعة واحدة تخلف وأ كلته

عوابر الانسام

مالى أعود ؟!

يا شاعراً رضى الرجام وعالم الاحلام مثوى
يا شاعراً قد زاده طول الرقاد جوى وبلوى
قم .. فالحياة جديدة . واملأ سماء الروض شدوا
واغمر حواشى الارض ضوءاً واسكب الأشعار سلوى
فعوابر الانسام كالأطيار فى الاسحار نشوى

*

مالى أعود الى الحياة كانى قد عدت سهوا ؟ !
مالى أجئ إلى الوجود فلا أرى لى فيه مأوى ؟ !
مالى أعود فلا أرى فى الروض أطياراً وصفوا ؟ !
ما لى أحس كانى طير بنار الشوق يكوى ؟ !
مالى أحس كأن نفسى فى جحيم الدهر تشوى ؟ !
مالى أعود . . . كأنى قصص على الآباد يروى ؟ !
رباه . . ما أنا ؟ هل وجدت على ضفاف الكون لهوا ؟
مالى أعود إلى الحياة كأنى قد عدت سهوا ؟

*

قد كنت شيئا غامضا فجعلتنى بشراً سويا
قد كنت فى دنيا الغيوب . . فجئت للكون فتيا
سويتنى وبعثتنى يارب انسانا قويا . . .
ووهبتنى العقل المنير وكنت جباراً عتيا
أحييتنى وبعثتنى كالزهر فى الروض نديا
فاخذت أنظر فى الوجود فلم أجد فيه وفيا
مالى أحس كان أيدى الدهر تطوى الناس طيا
والرعب يملأ جانب الدنيا نواحا أو دويا
والروض صوح بعد أن كانت به الأزهار ريا
والليل زنديق رهيب يملأ القيعان غيا
مالى أعود الى الحياة كانى قد عدت سهوا

*

انى أرى الدنيا كما كانت تلالا أو هضابا !!
إنى أرى الدنيا قفاراً أو هشيما أو سرابا
هم ضيعوا منها الحياء ومزقوا فيها الحجابا !!
هم حرموا فيها السلام ونكسوا فيها الرقابا !!
هل تبلغون بهذه الاحقاد فى الدنيا طلابا ؟
شابت من الاهوال دنياكم . . . وهذا الدهر شابا !!
صار الغبى بها حكيما . . . والحكيم قضى وغابا
وتفلسفت فى الدين أشباخ . . فهل نبذوا « الكتابا » ؟
وتجادل الجهلاء حتى صار هذا الدين صابا !!
وتنكرت فيه فلاسفة . . . فلم نسمع جوابا !!
وإذا الحياة تنكرت أعلامها صارت يبابا . .
عجبا بذنبى سوف أبعث !. . ليتنى كنت ترابا ؟

*

مالى أحس كان دنيا الناس قد أمست خرابا ؟!
مالى أعود إلى الحياة فلا ارى فيها الصحابا ؟!
مالى أعود إلى الحياة . . فلم أجد إلا ذئابا ؟!
إنى شربت على يديها فى بواديها العذابا . . .
مالى أعود إلى الحياة كأنى قد عدت سهوا ؟!

أسيوط صابر على رمضان

الطريق . . فلن ينفعنا أن نقرأ القرآن ألف مرة ومرة فى كل يوم ثم لا نعمل عملا من أعمال الحياة الحاضرة الآلية . . .

فيبرأ الله من كل من يقعد بالعرب والمسلمين عن حياة الاتحاد والعلم والقوة والجمال والنظام ، ويخرجهم مخرج الفرقة والجهل والقبح والفوضى . . لأن الله جميل عالم منظم ، نظف الطبيعة من كل قذر ، ووحد اتجاهها ، ونظمها من كل تشويش . . وأوحى إلى رسوله رسالة الحق والعلم والجمال والنظام ، وكلفه تجميل حياة الناس فى أجسامهم وعقولهم ومساكنهم وملابسهم وأعمالهم . . .
فالعلم والقوة والايمان محاور دعوة القرآن . . .
والقرآن كلمة عربية !

عبد المنعم خلاف

أحوال المسلمين فى مقاطعة يونان فى الصين

(ا) أحوال المقاطعة العامة

هذه البلاد واقعة فى جنوب غرب الصين واستقلت فى عهد أسرة يوان سنة ١٢٧٧-٣٦٧ م بعد اصلاحها فى عهد الحاكم المسلم شمس الدين (سنة ١٢٧٣ م) وقسمها الى مراكز ولا يزال تقسيمه موجودا حتى الآن فى أكثرها ومساحتها ٣٩٨٥٠٠ كيلو متر مربع وتنقسم الى ١٢٣ مركزا ، وكان سكانها قبل الحرب ١٣٫٨٢١٫٥٠٠ نسمة بينهم ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ من المسلمين . وعاصمتها كوى مينغ وسكانها ١٢٠٫٠٠٠ نسمة بينهم ١٠٫٠٠٠ مسلم وبها ستة مساجد وازداد سكانها الآن بزيادة المصانع والمدارس والادارات السياسية والعسكرية

وكانت فيها (جامعة يونان) فقط ، ثم انتقلت الجامعات اليها أثناء هذه الحرب ، منها الجامعات المتحدة بالجنوب الغربى (وهى مؤلفة من جامعة تشينغ خوا وجامعة بيكين وجامعة ناى كاى) وجامعة تونغ كى وجامعة خواجون وكلية جون جينغ الطبية المستقلة والكلية الفنية المستقلة والكلية الرياضية المستقلة والكلية الثقافية المستقلة . وفى هذه الجامعات عشرات الطلاب المسلمين ، وقد أنشأوا جمعية التعارف الاسلامية سنة ١٩٣٩ م لبحث المسائل الدينية وللتعارف الاسلامى

وقد أفادت الحرب الصينية اليابانية مقاطعة يونان فى تقدمها الثقافى والصناعى ، وازدادت الصناعة الثقيلة فى العاصمة كوىمينغ وأما الصناعة الخفيفة فكثيرة مثل الغزل والنسج للقطن والحرير وطحن الدقيق وصناعة السكر والأوانى الخزفية والاسمنت والجص والآجر والزجاج للكيمياء ، والنظارات وروح الخمر والبنزين وحمض الأزوتيك وحمض الملح والأسلاك الكهربائية وآلات التليفونات والتلغرافات ومصابيح النور الكهربائى وأدوات الخياطة والنسيج والآلات المعدنية وإطارات الحديد والجلود والورق والاصباغ والشمع والمأكولات المحفوظة فى العلب وصناعة الصابون والأدوات الطبية وأدوات الزينة وغيرها . ومما ساعد على اتساع الصناعة الخفيفة جمعية الموارد الوطنية باشراف وزارة الاقتصاد ، ودار الاسلحة باشراف وزارة الحربية

(ب) أحوال المسلمين فيها

﴿ مكتبتها ﴾ فيها مكتبة اسلامية اسمها (نهضة العلم) وأكثر كتبها مطبوع بالمطبعة الخشبية التى استخدمها العلامة يوسف مانيه سين ، وبعض هذه الكتب من مؤلفاته ومؤلفات العلامة نور الحق ماجى بون باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية

﴿ مدارسها ﴾ أما المدارس الاسلامية بالنظام القديم فمنتشرة فيها ، ومن كبار العلماء هناك الشيخ الحاج حسن ضياء الدين مابى تس بن نور الحق وأخوه حسين بدر الدين ماكيان تس والحاج سليمان تيان كيايوى والحاج محمد مكين وعثمان عفيف الدين ماشوى تو ابن حسين بدر الدين . ومن المدارس الاسلامية بنظام جديد مدرسة مينغ ناى الثانوية فى العاصمة ومديرها القهان يانغ دى يوى ووكيلها ابراهيم شاه كوجينغ والمدارس الابتدائية منتشرة بين جماعات المسلمين

ومن الجمعيات الاسلامية (جمعية التقدم الاسلامية الفرعية) بيونان أنشئت سنة ١٩١٣ م ولها فروع فى المراكز التى فيها مسلمون وكان رئيسها الاستاذ ماجين تسينغ فلما توفى سنة ١٩٢٨ م انتخب الجنرال أحمد ماتسونغ رئيسا لها حتى الآن وهذه الجمعية تشتغل بالجد والعناية رغم توقف الجمعية المركزية ببكين . ولما نشبت الحرب الصينية اليابانية اتحدت الجمعيات الاسلامية فى

الصين وسميت باسم ﴿ جمعية الدفاع الاسلامية ﴾ وكذلك هذه الجمعية انضوت تحت هذا الاسم وهي باشراف الجمعية المركزية بشونج كنج

والرئيس الجنرال أحمد ماتسونغ تخرج من المدرسة الحربية في يونان وكان يحكم هذه المقاطعة سنة ١٩٣٧ م وهو الآن مستشار لحكومة المقاطعة ، ووكيلها الاستاذ جاوجون كي الذي تخرج من الجامعة اليابانية وعين رئيس أركان الحرب لجنود الثورة فمديرا لمديرية نانغ جون في غرب يونان . ومن القواد المسلمين خالد يانغ ناي ليانغ من قواد الفرق وحسن وانغ كاي جين قائد اللواء والقائد وانغ نينغ جي والقائد ما هينغ باي والقائد سوى يونغ والقائد ماكوى

وكثير من المسلمين قد دخلوا الجامعة الحربية في يونان فلذلك أنشأ ولاة الامور فيها مطبخين أحدهما للمسلمين والثاني لغيرهم لتمسك المسلمين بعاداتهم في أطعمتهم وذبائحهم

﴿ المجلات الاسلامية ﴾ وقد صدرت في هذه المقاطعة المجلة الاسلامية الشهرية باللغة الصينية سنة ١٩١٥ م وأوقفت والمجلة الاسلامية الاجتماعية الصينية سنة ١٩١٧ وأوقفت والمجلة الاسلامية الصينية كل عشرة أيام سنة ١٩٢٢ م وأوقفت ثم صدرت مجلة الناقوس الاسلامية الصينية سنة ١٩٢٩ ولا تزال مستمرة حتى الآن

(ح) مشاهيرها

﴿ ١ - شمس الدين عمر ﴾ لما مر جنكيزخان بالصين كان يصحب معه فريقا من الموظفين ولا سيما الذين سكنوا آسيا الوسطى ، وكان معهم رجل من بخارى اسمه (شمس الدين عمر) يقال انه من سلالة الرسول ﷺ وقد ورد ذكره في كتب كثيرة وقد ذكر الرحالة ماركوبولو في تقاريره أحد أولاد شمس الدين هذا واسمه ناصر الدين ونقل أن الامير (جهاندار) دخل في سنة ١٢٨٣ م إقليم يونان ومعه قائدان مسلمان أحدهما يدعى ناصر الدين بن عمر أو (تاسولاننغ) وأن مسلما آخر اسمه ناصر الدين كان وكيلا للمالية إذذاك وان رجلا يدعى قطب الدين (أيوتنغ) كان وزيراً للملك في سنة ١٣٠٢ م . وأهم ما كتب في حياة شمس الدين عمر ما جاء في مجموعة (ناتشنج تي تونغ تس) ومجموعة (ماهسيانج) وكتاب (مواقع يونان) لمؤلفه لي كينغ ومما جاء في هذه الكتب أنه الحفيد السادس والعشرون للنبي ﷺ . ولقد تقلد شمس الدين عمر مناصب رفيعة عدة في زمن (كوبيلاي) سنة ١٢٦٠ - ١٢٩٤ م وسماه الامبراطور (ساي تيان جي) بمعنى سيد الصين أو السيد الاجل ثم عينه حاكما على مقاطعة يونان في سنة ١٢٧٣ وكان وقتئذ في دور الطفولة فلما تولى عليها هذا الرجل المصلح اجتهد في التعمير والبناء فأنشأ المدارس وعبد الطرق وحفر الترع وأقام السدود على الأنهار وعلم الفلاحين زراعة الارز ولا تزال باقية حتى الآن ، ووظف الأكفاء الصالحين وأبعد الجشعين الفاسدين وبنى في عاصمة كويمين مسجدين باقيين حتى الآن ويوجد كثير من المسلمين من ذريته فأصبحت يونان بسبب هذه المنشئات والاعمال من البلاد المحببة لدى الصينيين وخصوصا المسلمين ، وفي أواخر حياته حاز لقب (سلطان هسيان يانغ) وترك خمسة أولاد ١٩ حفيدا وتوفي سنة ١٢٧٩ م ودفن بجوار عاصمة يونان . ولما توفي حزن الشعب عليه وبكى كأنهم فقدوا والدهم . ثم تولى بعده على مقاطعة يونان ستة حكام أو قواد من المسلمين منهم ابنه ناصر الدين ثم أخوه حسين فحكم عليها ماسومو ، ماشنج ، ثم سيد ثم كي ليه وكلهم من أحفاد شمس الدين وأولاده الا كي ليه فكان ضابطا تحت اشرافه

وقد قيل في التاريخ انه لما هاجم كوبلاي (تالي) في غرب مقاطعة يونان في سنة ١٢٥٣ م كان في اتباعه كثير من المسلمين ولكن لم يذكر التاريخ الا اثنين فقط أحدهما اسمه باداan (بدر الدين) والثاني حاج إذاً فدخول المسلمين في مقاطعة يونان ابتدأ قبل شمس الدين بعشرين سنة

﴿ ناصر الدين ﴾ : كانت له اليد الطولى فى اتساع حلقة المسلمين وازدياد نفوذهم ، واليه يرجع الفضل فى انتشار الشريعة الاسلامية فى الصين حتى كانت تناوىء فى عصور مختلفة أكثر الديانات الاخرى فى هذه المقاطعة . وكان ناصر الدين فى أول أمره فى مقاطعة سنسى ثم ولى حكومة يونان حيث توفى بها سنة ١٢٩٢م وخلفه أخوه حسين فى إدارة شئونها ، وهكذا تقلد أولاد شمس الدين واحفاده من بعده مراكز رفيعة فى الحكومة ، وان ناصر الدين وسعداً حفيد شمس الدين وطدا دعائم استقرار الجالية الاسلامية التى قدمت الى هذه البلاد

﴿ جينغ هاو ﴾ كان الملك صنغ تسو فى عهد أسرة مينغ بعث جينغ هاو الذى كان من كبار المسلمين فى يونان بل وفى الصين جميعها سنة ١٤٥٦م قائدا اللاساطيل الصينية المؤلف جيشها من سبعة وثلاثين ألف بحرى الى جزائر الهند وسيلان وسواحل الهند الجنوبية والخليج الفارسى وسواحل جزيرة العرب وافريقيا الشرقية ليدعو سكانها الى أداء الخراج للملك الصين واهداء الهدايا اليه ومن أجابه الى دعوته أجزل اليه الجائزة والعطية ، ومن لم يجبه اليها أنذره بالقوة والسطوة ، فأخذت الوفود من هذه النواحى تردد إلى الصين حينا بعد حين وسافر الصينيون بتجارتهم إلى هذه البلاد متدفقين ومن آثار ذلك أن أزمة التجارة فى جزائر الهند الشرقية ما زالت فى أيدى الصينيين بفضل جينغ هاو ولذلك عد المؤرخون هذا الرجل المسلم من كبار ساسة الصين فى القرون الأخيرة

وكان جده ووالده قد حجا بيت الله الحرام فسمى (ما حاج) لان لقبهم (ما) فلقب الملك ابنه (جينغ) فلذلك سمى « جينغ هاو »

﴿ ٤ ـ العلامة ماجو ﴾ : وهو من البارزين فى تاريخ الاسلام فى الصين ومن ذرية شمس الدين عمر وقد عاش من ١٦٣٠ م إلى ١٧١٠ م ومن مؤلفاته كتاب مشهور بين المسلمين فى الصين سماه (المرشد) أو (الابرة المغناطيسية فى الاسلام) وقد تم تصنيفه فى عام ١٦٦٥ م وكان من أعماله أنه جدد مقبرة جده الأكبر شمس الدين عمر ووضع الحجر المنقوش بشمالها

﴿ ٥ ـ يوسف مافوشو ، ماتيه سين ﴾ : أحد كبار علماء الصين له إلمام باللغة العربية والفارسية أخذ عن العلامة المشهور (شولوى) فى مقاطعة سنس التى كانت مركز العلم الاسلامى قبل ثورة المسلمين فى سنة ١٨٦١ إلى ١٨٧١ م حج البيت الحرام وزار مصر والقسطنطينية فمكث بها سنتين فزار البلاد الاسلامية وفحص أحوال المسلمين فى مدة ثمانى سنوات ثم رجع إلى بلاده سنة ١٨٤٦ ولما كانت ١٨٦٠ وقام المسلمون عن بكرة أبيهم بالثورة العامة ـ كما سنذكره فى ترجمة سليمان تووين سيو ـ جعلوا يوسف مافوشو رئيسهم وله مؤلفات كثيرة باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية فى علم التوحيد والفقه والزهد . وله كتاب فى طبيعة الخير والشر فى الانسان ، وبيان أن ما ذهب اليه الاسلام فى هذا الموضوع أصح مما ذهبت اليه الديانات الاخرى

﴿ ٦ ـ سليمان تووين سيو ﴾ : كان فى سنة ١٨٥٥م بعض الهانديين والمسلمين يشتركون فى استخراج معدن الفضة من جهة دونالى إلا أن ميل الهانديين الى الاستئثار بالكسب جعلهم يعتدون على المسلمين فابتدأت المشاحنات والقتال بين الفريقين فعضد حاكم المقاطعة الهانديين وكتب تقريرا إلى الامبراطورية شديد اللهجة ضد المسلمين ، فلما علم هؤلاء بذلك تحصنوا واستعدوا الدفاع ، وكان رئيسهم إذ ذاك يوسف مافوشو ، فانتصر بمساعدة القائدين (ماهسبين) و (سليمان

تووين سيو) عدة مرات على قواد الامبراطور ولما رأى الامبراطور أن الحرب آيلة الى الخسار احتال حتى استمال (ماهسيين) ورقاه إلى رتبة قائد فى الجيش الصينى ثم استمال يوسف مافوشو نفسه وأعطى عليه الانعام والاكرام فوضع هذان الاثنان السلاح وطلبا من المسلمين الكف عن الحرب ، ولكن سليمان تووين ثبت وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الامبراطور وكاد أن يفوز بالنجاح لولا أن رده شقاق ذينك القائدين ، وبذلك قضى على الامل فى امكان تسليم العرش الامبراطورى نفسه إلى احدى عائلات المسلمين كما تقول دائرة المعارف الفرنسية . ولقد اختار المسلمون بعد ذلك سليمان تووين سيو ملكا عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان فى سنة ١٨٦٨ ، فجعل عاصمة ملكه مدينة والى نو ولم يزل فيها يناوىء الهانفيين حتى كانت سنة ١٨٧٠ م وحضر القائد الانجليزى (سلاون) إلى الصين فى بعثة سياسية فقابله جماعة من زعماء المسلمين وطلبوا منه أن يحث حكومته على مساعدتهم فى تأسيس مملكة اسلامية بالقرب من فورما فأشار عليهم بارسال الامير حسين بن سليمان إلى انجلترا ليفاوض الحكومة الانجليزية فى ذلك ، وعلى هذا ذهب الأمير إلى لندن ، ثم وجه نظره الى الدولة العثمانية فقصد السلطان عبد العزيز الذى أظهر له الرغبة الشديدة فى إجابة طلبه لولا أن الظروف لم تكن مساعدة إذ ذاك ، الا أنه وعده بأن يوفد بعثة عسكرية الى يونان مع تحف ثمينة تهنئة للمسلمين بفوزهم وانتصارهم فلما كانت البعثة على وشك السفر الى يونان جاء الخبر بفشل المسلمين فعاد الأمير الى بلاده سنة ١٨٧٣ ووجد الامبراطور قد قضى على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان سليمان تناول السم ومات فى ١٥ يناير سنة ١٨٧٣ . وكان سليمان زعيما غيورا وعالما من رتبة (سيوتساى) احدى لرتب العلمية فى ذلك الوقت وقد انتخبه المسلمون مفتيا للاحكام الاسلامية قبل الثورة . ومما يذكر أنه لما كان مدير مقاطعة « ياوسان » (وطن سليمان) من غرب يونان يأمر بقتل المسلمين عن بكرة أبيهم فى ٢ سبتمبر سنة ١٨٤٥ لسبب المنازعة التى أشرنا اليها وكان عدد المقتولين عشرة آلاف بينهم والدة سليمان وغيرها من أقاربه ، فقدمهو وزملاؤه الشكوى الى الملك «تاوكوانغ» فى بيكين بواسطة وزير مسلم يدعى « لوى جين شو » وهو ابن خاله فلم تفد هذه المساعى شيئا وكان ذلك سبب ثورة المسلمين الكبيرة فى يونان

(٧ - نور الحق ماجى بون) ولد فى الشهر الحادى عشر من سنة ٢٦ للملك باركوانغ (١٨٤٦ م) وتوفى فى سنة ٣٠ للملك « كوانغ صو » (سنة ١٩٠٤) وكان من كبار العلماء الصينيين . ابتدأ التدريس وهو فى العشرين من عمره وبلغ عدد تلاميذه الآلاف ، وحج قبل الثلاثين من عمره مع خاله وزميله « مانشيغ شان » ومكثا بالحرمين سنين فى طلب العلم وذلك بمساعدة القائد المسلم (ما يولون) وله مؤلفات كثيرة باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية أكثرها فى نحو اللغة العربية وصرفها وعلوم الشريعة ، ثم سافر للحج مرة ثانية فى سنة ٢٦ للملك « كوانغصو » (سنة ١٩٠٠) فلما وصل الى كانبور فى الهند ومكث بها لتصحيح بعض مؤلفاته وطبعها وافاه أجله سنة ٣٠ للملك كوانغ صو (سنة ١٩٠٤) ودفن فى تلك البلدة وكان معه ابنه والكبير العالم الحاج عبد الرحمن سناء الدين ما ان جين وطالبه ماشوى تينغ ، وهو من ذرية شمس الدين عمر

وهنالك كثيرون غير من ذكرنا من القواد المسلمين السيد ماجين كان فى القرن الرابع عشر الميلادى قائدا على فرقة مؤلفة من ٦٠٠٠ وفى عهد أسرة تاسينغ (سنة ١٦٤٤ - ١٩١١ م) كان القائد المسلم ما بولونغ قائدا عاما فى مقاطعة زيتسوان وماى جان جوا قائد عاما فى مقاطعة يونان

محمد تواضع الصينى

جماعة الطلبة العرب

في الجامعة الازهرية

حمل الينا البريد (قانون جماعة الطلبة العرب في الجامعة الأزهرية) الذي أقرته الجماعة العامة في انعقادها بتاريخ ٢٠ من المحرم سنة ١٣٦٢ ، وفي المادة الأولى من هذا القانون أن هدف الجماعة توحيد مناهج التفكير في العالم العربي لايجاد ثقافة عربية اسلامية موحدة .

وفي المادة الثانية منه أن من وسائلها بذل الجهود لبعث التراث الفكري والأدبي لاستخلاص مقومات صحيحة ، والعمل على تحقيق التعاون الفكري بين أدباء البلاد العربية ومفكريها ، وتنظيم محاضرات تعالج مشا كل الوطن العربي ، والعمل على اصدار مجلة تعبر عن الفكرة وترد المثالب التي يمكن أن توجه بغير حق إلى العرب وتصور نواحي نشاط الجماعة ، وتهيئة الأسباب التي تكفل للطلبة العرب سهولة الانتساب الى الجامعة الأزهرية وتصل بهم إلى حياة دراسية موفقة

فنرجو لهذه الجماعة أن يكون عملها خالصا لوجه الله الكريم لتكون سديدة الخطوات إلى هدفها الصالح ومؤيدة من الله عز وجل في تيسير وسائلها اليه

الشبان المسلمون في أمريكا

نيويورك في ٢٧ - و . ا . ع - تم الآن وضع برنامج واسع النطاق للمعهد الاسلامي الذي تعتزم جمعية الشبان المسلمين انشاءه في أمريكا

وسيعمل هذا المعهد على تقوية الروابط مع المسلمين في البلدان الأخرى وتوثيق العلاقات الودية بينهم . ويسود الرجاء أن يكون من المستطاع تأسيس مكتبة للآداب العربية تحوى كتبا من جميع اللغات ، وانشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية واقامة مسجد ومتحف

الزراعة والري في المملكة السعودية

تهتم الحكومة السعودية لمشروع ايصال المياه من ينابيع (الضلع) و (سمحة) الى منطقة (البجادية) التي تبعد عن هذه الينابيع نحو ٢٢ كيلو مترا ، وذلك تمهيدا لري الف فدان في تلك المنطقة على أن تزداد هذه المساحة بالتدريج حتى تصل إلى خمسة آلاف فدان

وقد بلغت الحكومة السعودية من وزارة الزراعة المصرية ما كانت قد طلبته من بذور أشجار ومواخ فوزعت على المناطق التي ستزرع فيها

للتسلية :

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي المعروف بابن بطوطة في رحلته وهو يصف مسجد أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه في البصرة : « ولهذا المسجد سبع صوامع (أي مئاذن) ، احداها الصومعة التي تتحرك بزعمهم عند ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، صعدت اليها من أعلى سطح المسجد ومعي بعض أهل البصرة ، فوجدت في ركن من اركانها مقبض خشب مسمراً فيه كأنه مقبض مملسة البناء ، فجعل الرجل الذي كان معي يده في ذلك المقبض وقال : بحق رأس أمير المؤمنين علي رضي الله عنه تحركي ! وهزَّ المقبض فتحركت الصومعة . فجعلتُ أنا يدي في المقبض وقلت له وأنا أقول : بحق رأس أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ تحركي وهززت المقبض فتحركت الصومعة . فعجبوا من ذلك »

قال ابن بطوطة : « وأهل البصرة على مذهب السنة والجماعة ، ولا يخاف من يفعل مثل فعلي عندهم . ولو جرى مثل هذا بمشهد علي أو مشهد الحسين أو بالحلة أو بالبحرين أو قم أو قاشان أو ساوة أو آوة أو طوس لهلك فاعله لأنهم رافضة غالية »

قال ابن جُزَيّ وزير المغرب : « قد عاينت بمدينة برشانة من وادي المنصورة من بلاد الاندلس صومعة تهتز من غير أن يذكر لها أحد من الخلفاء أو سواهم »

اعلان بيع

فى القضية المدنية رقم ٣٢٣٨ / ٩٣٤ : مدنى زفتى

انه فى يوم الاثنين ٢٤ مايو سنة ٩٤٢ : بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى حسنين عبد الرحمن الألفى من تفهنا العزب ونفيسة عبد الرحمن الألفى وحسنة عبد الرحمن الألفى من زفتى ومحمد عبد الرحمن الألفى حداد بطرف أحمد العزب دراز بالاسماعيلية بسوق الجمعة القديم

بيان العقار الكائن بزفتى

٥٢,٨٧ متر منزل كائن بشارع السباعى ملك ن ٢١ الحد البحرى شارع وفيه الباب والشرقى ميخائيل دميان رقم ٢٣ والقبلى فاطمة ابراهيم حسن العفيفى والغربى سليمان الحلوانى الخياط ن ١٩

وهذا البيع بناء على طلب وردة ابراهيم حسن العفيفى من زفتى ومنتدب عنها للدفاع الاستاذ زكى أفندى ابراهيم المحامى بقرار معافاة ن ١٨٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٨٩١ قرشا صاغا بخلاف المصاريف وما يستجد منها وبناء على حكم نزع الملكية المؤرخ ٢٠/٥/٩٣٥ المسجل بمحكمة طنطا الاهلية فى ٢٦/٥/٩٣٥ ن ٧٩٩ ص ٢ و ٤ جزء ثالث سنة ٩٣٥. وسيفتح المزاد بثمن أساسى قدره ٤٨٩١ قرشا صاغا فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المتبين أعلاه كاتب البيوع

طبعت فى

المطبعة السلفية - ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة - القاهرة

العدد ٨٠٠ (خاتمة العام السادس عشر) ٢١ جمادى الأولى ١٣٦٢ (٢٥ مايو ١٩٤٣)



فهرس

٣ الشروع في البناء القومي من أساسه لمحب الدين الخطيب

٥ مكافحة الغلاء

٦ حكيم بن حزام لمحب الدين الخطيب

٨ الدرب مادة الاسلام لمحب الدين الخطيب

١٠ كلمات للامام الشافعي

١١ الوقف الاهلي والفقه التشريعي

١٢ ليت قومي (شعر) للاستاذ صابر على رمضان

١٣ الترجمة الاسلامية والتأليف في الصين للاستاذ محمد تواضع الصيني

١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة الوايلى الاهلية

إعلان بيع عقار

فى القضية المدنية رقم ١٥٩١ سنة ١٩٤٢ الوايلى

إنه فى يوم الأحد ٦ يونيه سنة ١٩٤٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة سيصير بيع العقار الآتى بيانه بعد بالمزاد العلنى وهو ملك كل من : الست أنيسة عبد الرحمن على عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمد وسعد وأحمد اولاد حسن قطب عبد الله ومقيمة بحارة قطب ن ١٢ بالوايلية الصغرى قسم الوايلى بمصر والست عزيزة حسن قطب عبد الله ومقيمة مع الأولى وعلى قطب عبد الله ومقيم مع الاولى والست حميدة أحمد حماده ومقيمة مع زوجها عبد اللطيف أحمد بناحية ببيش مركز بنى سويف وهذا البيع الآن بثمن أساسى قدره ٤٤ ج مصرى على ذمة المعلم على محمد عبد الفضيل صاحب معمل كازوزة الكوثر بالوايلية الصغرى قسم الوايلى بمصر وهو مقرر الزيادة فى القضية بعد أن رسى المزاد على زينب قطب عبد الله احدى المدعيتين بجلسة ٢٤ يناير سنة ١٩٤٣ نفاذا لحكم نزع الملكية ن ١٥٩١ سنة ١٩٤٢ الوايلى الصادر فى ٢٨ يونيه سنه ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية فى ٢/٧/٩٤٢ ن ٩٥٢ سنة ٩٤٢ وفاء المبلغ ٦٠ ج ٦٢٤ م المدعيتين زينب قطب عبد الله المقيمة بشارع رحمى ن ٦ وثمرة حمادة رضا المقيمه بشارع القمبانية ن ٢ قسم الوايلى بمصر وسيجرى الآن البيع بناء على طلب المعلم على محمد عبد الفضيل مقرر الزيادة والست أنيسة عبد الرحمن على بصفتيها والست عزيزة حسن قطب المدعى عليهما الاولين بصفتيهما أرباب الديون المسجلة فى القضية

وهاك بيان العقار أولا ١٦ ط مشاعا فى كامل أرض ومبانى المنزل ن ٢ ألف بشارع القمبانية شياخة الجناين قسم الوايلى محافظة مصر والمحدود كالآتى الحد البحرى حارة قطب بطول ٤ م ٩٤ س والحد الشرقى شارع القمبانية وبه الواجهة والباب بطول ٧ م ٩٥ س والحد القبلى الملك محدود بمده بطول ٥ م ٦٩ س والحد الغربى حسنين محمد ومكون من ثلاثة خطوط يبتدى من قبلى لبحرى بطول ٣ م ٥٨ س ثم يشرق بطول ٢٦ س ثم يبحر بطول ٤ م ١١ س ومسطح أرض هذا المنزل ٣٥ و٤٠ مترا مربعا ثانيا ١٦ ط مشاعا فى كامل أرض وبناء الملك ن ٢ على شارع القمبانية شياخة بين الجناين قسم الوايلى محافظة مصر ومحدد كالآتى : الحد البحرى بعضه المنزل المحدد قبله وبعضه ملك ورثة قطب عبد الله ومكون من ثلاثة خطوط يبتدىء من شرق لغرب بميل لقبلى بطول ٥٠٠و٣ متر ثم يغرب بميل خفيف لقبلى بطول ٥٠و٥ متر ثم يعتدل غرب بطول ٦٩و٥ متر والحد الشرقى شارع القمبانية وبه الواجهة والباب بطول ٨٣و٥ متر والحد القبلى أحمد السمان بطول ٣٧و١٣ متر والحد الغربى ورثة قطب عبد الله بطول ٩٠و٤ متر ومسطح أرض هذا المنزل ٦٠ متر مربع فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

محكمة بنى مزار الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٩٠٥ سنة ١٩٤٣

انه فى يوم الثلاثاء ١٥ يونية سنة ١٩٤٣ و١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٦٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيصير الشروع ببيع فى منزل كائن بناحية ابشاق الغزال مركز بنى مزار بحوض داير الناحية ن ٢٥ ص ٦ سكن معق من الغربية يبلغ مقاسه مائة متر مربع ومحدود بحدود أربعة الحد البحرى محمد عبد الرسول ص ٦ بحوضه وطوله ٣٥و١٠ متر والشرق محمد محمد الجزار ص ٦ بحوضه بطول ٨٠و١٠ مترا والقبلى محمد عبد الجواد ص ٦ بحوضه بطول ٤٥و٨ متر والغربى شارع ص ٦ بحوضه بطول ٥٠و١٠ مترا وبه الباب يفتح بعضه دور واحد وبعضه سماوى بالطوب الاخضر المملوك الى عبد الحليم دسوقى محمود التاجر من ناحية ابشاق الغزال مركز بنى مزار المحكوم نزع ملكيته من محكمة بنى مزار الاهلية بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٤٣ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية الاهلية بتاريخ ٢٤-٤-٩٤٣ ن ٢٢١ وذلك بثمن أساسى قدره ٦٠٠ قرش صاغ وفاء المبلغ ٧٦٣ قرش صاغ مطلوب الطالبين وما يستجد بعد ذلك من المصاريف وهذا البيع بناء على طلب الخواجه فرج ابراهيم وعبد العزيز حسن عويس التجار من بندر بنى مزار المتخذين لهم محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ شرقى أفندى رياض المحامى

فعلى كل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى اليوم والساعة والمحل الموضحين أعلاه وله الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية المودعين قلم كتاب المحكمة بحيث لا يجوز له نقلها من محلها

كاتب البيوع

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن آفتهم الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
[illegible]
الفتح يصل الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر إعلاناتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والحجاز وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة [illegible]
سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٨٠٠ (العام السادس عشر)   ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤   ٢١ جمادى الأولى ١٣٦٢

الشروع في البناء القومي من أساسه

في وزارة المعارف المصرية اليوم مشروع ستكون به الأمة المصرية في مستقبلها القريب كما يكون هذا المشروع ، فإذا قام على أساس الخير كان مستقبل الأمة المصرية إلى خير ، وإذا قام على أساس مُذَبذَب كان مستقبل هذه الأمة مذبذبا ، وإن قام على شرٍّ كان المستقبل كذلك

تريد وزارة المعارف المصرية أن تتولى ـ هي دُون غيرها ـ أمر التعليم الأولىّ في جميع أنحاء المملكة المصرية ، وهذا مبدأ نوافق عليه ونستبشر به ، لأن وحدة الأمة منوطة بوحدة طريقها الأولىّ في التربية والتثقيف ، فإذا لم يكن طريقها في ذلك واحداً تشعبت الأمة في مختلف الطرق ، ونشأت ناشئتها ذات أهواء مختلفة ، ونزعات متضاربة ، واقتناعات تجعل قلوب المثقفين أشتاتا

والذي علمناه عن هذا المشروع حتى الآن أن وزارة المعارف اهتمت ببعض نواحيه ، ولا سيما المالية والادارية والصحية والشكلية ، فرأت أن تكون مدة التعليم فيه ست سنوات من سن السادسة إلى الثانية عشرة ، وأن يكون وسطا بين التعليم الاولى في شكله الحاضر وبين التعليم الابتدائي ، وأن يُبدأ بتشييد المائة المدرسة الأولى في أول سنة تأتي بعد الحرب ثم تتلوها في كل سنة أخرى مائة مدرسة أخرى إلى أن يكون في البلاد ألف مدرسة ، وأحصوا ما يلزم لذلك من مدرسين وأدوات ونفقات ، وفكروا في تفاصيل موارد هذه النفقات ومصارفها

وبقي هنالك روح المشروع أو أساسه الذي قلت في صدر هذا الكلام ان مستقبل الأمة يكون الى خير إذا وفقنا إلى إقامته على أساس صالح ، ويكون مستقبل

الأمة مذبذباً إذا اقمناه على أساس مذبذب ، ويكون المستقبل مما يستعاذ بالله من عواقبه إذا أقيم على غير الأساس الذى يجعل من هذه الأمة أمة قوة واستقامة وصلاح للسيادة والفضيلة والخير

كان الغرض من المدارس التى تديرها أو تشرف عليها وزارة المعارف - فى مدة اللورد كرومر ومستشاره فى وزارة المعارف - أن تخرج للحكومة موظفين يصلحون للادارة كما كان يراد فى ذلك العهد أن تكون عليه ، وكان لطوائف الأمة فى مصر مل‍ء الحرية فى أن تؤسس - أفراداً أو جماعات - ما تشاء من المدارس الحرة لتخريج نش‍ء صالح لغير الوظائف ، فكان لكل طائفة من الطوائف غير الاسلامية مدارس أهلية أو أجنبية ذات أساليب فى التهذيب والتثقيف تختارها لنفسها . وقام المسلمون إلى جانب ذلك فى أيام الشيخ محمد عبده بتأسيس مدارس للجمعية الخيرية الاسلامية وغيرها واجتهدوا فى أن تكون ملائمة لأبناء المسلمين ، وكان لوزارة الأوقاف الاسلامية مدارس ، وللاوقاف الخصوصية الملكية مدارس ، وللمجالس المديريات مدارس ، ولمصطفى كامل باشا رئيس الحزب الوطنى وغيره مدارس ، والغرض من ذلك كله سد حاجة كل طائفة من طوائف الامة إلى تثقيف نش‍ء من أبنائها ثقافة تتفق مع أمانيها . وما زالت حركة التثقيف تتطور بعد ذلك حتى انضوى التعليم المصرى كله تحت جناح وزارة المعارف ، وما برحت الوزارة تعدل فى مناهجها وترقع ، إلا أن الأساس ما برح هو الأساس الذى قامت عليه المدارس الأميرية فى عهد اللورد كرومر ، حتى طلعت علينا الوزارة بمشروعها الجديد وهى ترمى به الى إحداث أسلوب فى (تكوين الجيل الآتى) غير الأساليب السابقة التى كان الغرض منها (تكوين الموظفين) . وان مشروعا له هذا الأثر فى تكوين الجيل الآتى جدير من كل صحيفة ، ومن كل مفكر ، ومن كل حامل قلم ، بل من كل أب أن يطيل التفكير فيه

مبدأ أساسى يجب أن تجمع عليه الأمة وأن تعرب عنه لوزارة المعارف ، وهو أن (المدرسة) لا يكفى أن تكون (دار تعليم) بل يجب قبل ذلك أن تكون (دار تربية) . و (التربية) لا يكفى أن تتناول الجسم والعضلات والذراعين والفخذين ، بل يجب أن تتناول قبل ذلك (تربية الخلق) وتعويد النش‍ء على الصدق والصراحة والحياء والأمانة والتزام حدود الحق والخوف من الله والحرص على طاعته وعلى نظافة الفكر والقلب والنفس وتنمية روح التعاون والعمل المنظم واحترام حقوق الجماعة والايمان بان للفرد نصيبا من سعادتها وكرامتها ، وأن تكون هذه الامور ذات مناهج تراعى فى المدارس وفى النجاح كالمناهج الدراسية ان لم تطمع بان تكون فوق ذلك

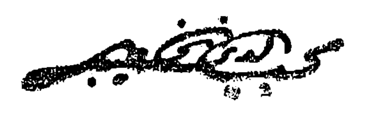
أنا أعرف كثيرين من نظار مدارسنا الأميرية - ابتدائية وثانوية - والمدرسين فيها ومن رجال المعارف يرسلون أولادهم وبناتهم إلى مدارس أجنبية عنهم فى اللغة والدين والجنسية ، لاعتقادهم أنها تمتاز على مدارس وزارة المعارف فى حالتها الحاضرة ، ووزارة المعارف تعلم أن هؤلاء يعدون بالمئات ، فلو أن مشروع وزارة المعارف الجديد تقرر فيه أن يكون الغرض من المدرسة (التربية) أولا و (التثقيف) ثانيا ، وأن يكون لتربية العقل والنفس إدارة ومناهج فى وزارة المعارف كالادارة والمناهج التى فيها للتربية الجسمية أو الموسيقى ، لتحولت مدارسنا من حال إلى حال ، وبذلك تكون حجة وزارة المعارف وجيهة فى انه قد آن الأوان ليكون فى البلاد تعليم أولى واحد يسد حاجة الأمة ويطمئن قلبها على مستقبل الوطن ومصيره

وقد يستغرب القارىء طمعى فى أن تعنى وزارة المعارف بتربية العقل كعنايتها بتربية النفس ، وانما حملنى

على تخصيص ذلك بالقول أن عناية وزارة المعارف فى مدارسها موجهة الآن إلى تربية الذاكرة على الحفظ أكثر مما هى موجهة الى تربية العقل وتنمية الفكر، وأن المفتشين فى تفتيشهم أعمال المدرسين يسرهم أن يدل الكراسات على حفظ التلاميذ لألفاظ الكتب المقررة أكثر مما يسرهم أن يروا هذه الكراسات تدل على فهم التلاميذ وسعة فكرهم وان خرجوا عن حدود المقرر. فهذه ناحية جعلت التلاميذ محصورة جهودهم فى دائرة ضيقة ينجح فيها من تقيد بألفاظ الكتب المقررة، ولا تقع موقع التقدير من توسع فى الفهم وصار يحيب من مهضوم فهمه بما قد يخرجه عن تلك الدائرة

ومبدأ أساسى آخر يجب أن تجمع عليه الأمة وأن تعرب عنه لوزارة المعارف، وهو أن هذا الوطن وطن اسلامى عربى، ويجب أن ينشأ نشؤه المثقف وثيق الصلة بفضائل الاسلام ومفاخر التاريخ العربى، ولا ريب أن هذه الفضائل والمفاخر مما يصلح أن يكون انسانيا لجميع أمم الارض، وأن يعم التثقيف بهما فى مدارس القارات الخمس على اختلاف ألسنتها ودياناتها، ولكن أولى الناس بهذا الخير أهله، والأمم التى لغتها العربية وآدابها آداب الاسلام يجب أن يتشبع أطفالها من طفولتهم بالفضائل التى امتاز بها تاريخ هذه الأمة وبالمفاخر التى تفرد بها عظماؤها، وهذا النوع من الثقافة مما يعين على مهمة التربية التى هى الأساس فى اقامة بناء المستقبل

فوزارة المعارف إذا سلمت بهذين المبدأين - مبدأ تقديم (التربية) على (التعليم) وأنها هى الغرض الأول من المدرسة، ومبدأ أن هذا الوطن وطن اسلامى عربى فيجب أن يستمد ثقافته الأدبية والقومية من فضائل الاسلام ومفاخر السجايا العربية - وإذا هى بذلت جهودها ومناهجها وسياستها التعليمية على هذا الاساس، وإذا هي لاحظت ذلك فى إعداد المشروع الذى هو موضوع بحثنا، وفى إعداد المعلمين ورجال التربية، فانها ستحدث أفضل حدث فى تاريخ مصر الثقافى والقومى، وسيسجل هذا العمل لمن يقوم به فى أجمل صفحة من صفحات وزارة المعارف، وسيكون ذلك من أعظم ما فكرنا فيه زمن الحرب لزمن السلم، ولا حياة لهذا الشرق العربى الاسلامى إلا يوم يسير الى العلى من هذا الطريق



مكافحة الغلاء

على طريقة ابراهيم بن أدهم

نقل أبو القاسم القشيرى فى رسالته (ص ٨) عن أبى اسحاق ابراهيم بن أدهم أن الناس شكوا له غلاء اللحم فقال لهم «أرخصوه» ، وأنشد :

وإذا غلا شيء علىّ تركته
فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

وإذا كانت هذه الطريقة التى يشير بها إبراهيم ابن أدهم فى مكافحة الغلاء ممكنة عنده حتى فى اللحم، فمن العجز المخجل أن يعجز حازم أو عاقل عن العمل بهذه الطريقة فى جميع الكماليات وسائر ما يمكن الاستغناء عنه، ثم التدرج بذلك حتى فى المواد التى تمس إليها الحاجة فيقتصر المرء منها على الحد الذى لا يمكن الاستغناء عنه. وان أمة تتمرن على مكافحة الغلاء بمثل هذه الطريقة يوشك أن يكون ذلك عادة لها حتى بعد الحرب، وذلك ما كان النبى ﷺ وأصحابه ولا سيما عمر بن الخطاب يوصون به المسلمين ويقولون لهم : «تمعددوا واخشوشنوا فان النعم لا تدوم»

شخصيات عربية

حكيم بن حـــــزام

قال لى صديق كنت قد تعرفت به قبل بضع عشرة سنة فى إحدى الجمعيات الاسلامية : قرأت مقالتك التى ذكرت فيها بعض حكمة الله فى إظهار الإسلام من آفاق العرب ، وأعجبت بما انطوت عليه من حقائق عظيمة لم يسبق لنا الاطلاع عليها مجتمعة على هذا النسق ، ولكنى لا أزال مقتنعاً بالنقائص المجملة التى يلصقها بالعرب وقريش كل من يقف محاضراً فى إحياء ذكرى الهجرة المحمدية أو ذكرى المولد النبوى ، فلا يمدحون الاسلام إلا بذم العرب ، ولا يذكرون منقبة للمسلمين الأولين إلا بمثلبة لأعيان قريش وأشرافها يوم كانوا مشركين

فقلت له : وكم فى المسلمين الأولين من رجل يبلغ منزلة عمر بن الخطاب ، ومع ذلك فانه أحد رجال قريش الذين قاوموا الاسلام ، وان حادثة اسلامه مقرونة بدخوله على أخته وزوجها وهما يتدارسان آيات القرآن ، فدخل عليهما ليبطش بهما وليؤدبهما على انضمامهما إلى الداخلين فى الهداية المحمدية . فهل مقاومته السابقة للاسلام تغطى على ما وهبه الله من سجايا لا يستطيع أحد أن ينكر أنها نادرة الوجود فى أكثر من خلق الله من بنى الانسان ؟ ثم هذا خالد بن الوليد وهو الذى كان فى صفوف مشركى قريش إلى ما بعد وقعة أحد وكان سبب نكبة المجاهدين المسلمين فى ذلك الحين ، فهل كان موقفه هذا من الاسلام قبل دخوله فيه يغطى على مكانته فى الاسلام وعلى مزايا جهاده التى تعجز أنت وأعجز أنا عن أن نجد لها نظيراً فى نوابغ الأمم الأخرى ؟ وان فى المسلمين اليوم ملايين من الناس يعد إسلامهم من حسنات خالد لأن البلاد التى هم منها دخلت فى حوزة الاسلام بجهاده وبعبقريته العربية وبأنه وقف سيفه وحياته لخدمة الهداية المحمدية العظمى

قال لى صاحبى : دعنى من هؤلاء العظماء فهم أفذاذ لا يقاس عليهم ، واضرب لى مثلا من أعيان قريش وأبناء بيوتاتهم الذين أبطأ إسلامهم ولم يتسنموا ذرى الامارة والقيادة فى الإسلام ، فانى أحسب هذه الطبقة هى التى يقاس عليها فيما تذكرونه من سجايا للعرب وأن هذه السجايا هى التى أهلت الامة العربية لاكرام الله لها باظهار الاسلام من آفاقها

وكاد صاحبى يحرجنى ، لأن الأمثلة من هذا النوع قلما تستحضرها الذاكرة عند الحاجة إليها ، وإن كانت من الكثرة بحيث تنطبق على أكثر العرب ولا سيما أشرافهم وأبناء البيوت الكريمة منهم . ثم خطر ببالى (حكيم بن حزام) من آل خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصى ، وكانت خديجة أم المؤمنين عمته والزبير بن العوام ابن عمه وأم حبيب بنت أسد جدة آمنة بنت وهب أخت جده ، لحكيم بن حزام هذا ولد قبل النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة ، وكان المولود الوحيد الذى ولد فى جوف الكعبة ولا يعرف أحد ولد فيها غيره ، وكانت دار الندوة التى تأتمر فيها قريش ملكا له وبقيت فى ملكه إلى أن اشتراها منه معاوية بن أبى سفيان زمن خلافته . وكان حكيم هذا من أكرم مشركى قريش وأكثرهم صدقات على الفقراء والمحتاجين . ومع هذا فانه قاوم الاسلام مع قومه معظم مدة البعثة النبوية قبل الهجرة وبعد الهجرة ، وكان مع فرسان قريش فى غزوة بدر ولم يدخل فى الاسلام الا يوم فتح الله مكة لنبيه صلى الله عليه وسلم أى بعد الهجرة بثمانى سنين وقبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ، لكنه لما أسلم أسلم إسلاماً صادقاً من لى ولأمثالى بعشر معشاره ! رووا عنه أنه كان إذا اجتهد فى يمين يحلفها فى الشئون الجلى يقول « والذى نجانى أن أكون قتيلا يوم بدر ... » وروى عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما أنه سأل رسول الله صلى عليه وسلم : أرأيت أشياء كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم ، فهل لى فيها من أجر ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما أسلفت من خير . قال حكيم بن حزام : فقلت للنبى صلى الله عليه وسلم : فوالله لا أدع شيئا صنعته فى الجاهلية الا صنعت فى الاسلام مثله . وهكذا أخذ هذا الشريف العربى ينفق أمواله فى الاسلام على وجوه الخير ، لئلا يكون فى الاسلام أقل خيرات ومبرات مما كان يفعله فى الجاهلية

حج وهو مسلم فى إحدى السنوات فساق أمام راحلته مائة ناقة سمينة من أغلى الابل وأجملها وجللها بالحبرة وأقمشة الحرير ، ونحرت كلها فى الحج ليأكل فقراء المسلمين من لحومها صدقة لله عز وجل ، ووقف مرة بمائة وصيف من مماليكه فى رقابهم أطواق الفضة منقوشاً

عليها هذه الكلمات : « عتقاء الله ، عن حكيم بن حزام »

وأهدى مرة ألف شاة ذبحت كلها فى منى للفقراء والمساكين وإن مكارمه هذه حملت النبى صلى الله عليه وسلم على أن يعطيه يوم حنين مائة بعير . وروى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن حكيم بن حزام أنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ، ثم سألته فأعطانى ، ثم قال : ياحكيم ان هذا المال حلوة خضرة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذى يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم : فقلت : يارسول الله ، والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . . فلما كانت خلافة أبى بكر الصديق كان يدعو حكيما مع من يدعوهم من طبقته من أشراف العرب ليعطيه العطاء ، فيأبى حكيم أن يقبل منه شيئا ، ثم دعاه عمر فى خلافته ليعطيه فأبى أن يقبل ، فوقف عمر فى وجوه الصحابة وأعيان المسلمين وقال « يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم ، انى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفيء ، فيأبى أن يأخذه » لأن حكيما بر بما آلى أن لا يرزأ أحداً من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى توفى . وكان كلما دفعته نحيزة الكرم لأن يواصل فى الاسلام مثل ما كان يجود به فى الجاهلية مد يده الى أملاكه فيبيعها شيئا فشيئا ، فلما كان زمن معاوية بن أبى سفيان كانت دار الندوة لاتزال فى ملكه فاشتراها منه معاوية بمائة ألف درهم ، فقال عظماء قريش لحكيم بن حزام « بعت مكرمة قريش » فأجابهم « لقد ذهبت المكارم الا بالتقوى » أى ان مكارمه العربية ذهبت بأمواله ثم بأملاكه ثم بدار الندوة ، ولكنها أبقت له التقوى . وتصدق بالمال الذى أخذه من معاوية ثمناً لدار الندوة

هذه شخصية من شخصيات قريش وأشراف العرب الذين قاوموا الاسلام ثم قام الاسلام على عواتقهم ، ومن الثابت عند علماء السنة أنه لما حج النبى صلى الله عليه وسلم حجة الوداع لم يبق بمكة ولا فى الطائف أحد من قريش أو ثقيف الا شهد الحج مع رسول الله مؤمنا برسالته ، وما منهم الا من يصدق عليه اسم (الصحابى) فى اصطلاح علماء الحديث ، لأن كل من تخلف عن الاسلام قبل ذلك حتى يطمئن قلبه لدعوته صار بعد حجة الوداع من أصحاب النبى الكريم ، والذين ماتوا من قبل على الشرك محدود عددهم ويكادون يكونون معروفين بأسمائهم ، فليحذر قوم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسب أصحابه وذوى رحمه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا كما يفعل الجاهلون ، وقد حفظ لنا تاريخ العصر النبوى أن نسوة تعرضن لدرة بنت أبى لهب وذكروا أباها بما يؤلمها ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وخرج الى مسجد المدينة فوقف بين من حضره من المسلمين والمسلمات وقال « ما بال أقوام يؤذوننى فى أهلى ! » فندم أولئك النسوة على ما سلف منهن ، ولم يعدن إلى شيء مما أغضب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه

ومن لطيف ما كان يتباسط به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن صاروا جميعا مسلمين كلمة ضرار بن الخطاب الفهرى وهو من بنى محارب بن فهر وكانوا من قريش الظواهر ، فقد قال هذا الفارس الشاعر الصحابى لأبى بكر الصديق رضى الله عنهما وهو يداعبه فى الاعتذار عما كان من حرب قريش وهم مشركون لبنى عمومتهم من قريش المسلمين :

ـــ نحن كنا خيراً منكم لقريش ، فقد أدخلناهم الجنة وأنتم أدخلتموهم النار

ولو شاء أبو بكر لقال لضرار بن الخطاب : ان هذا الاسلام ثبتت دعائمه فى جزيرة العرب كلها على أثبت أساس بأقل ما يكون من الضحايا منكم ومنا يوم كنا وكنتم مفترقين ، وان أمما غير أمتنا وبلاداً غير بلادنا ليتذابحون على ماهو أقل من ذلك وأهون خطراً فتسيل بلادهم بدماء أبنائها ثم لا يتحدون على الحق والهدى كما اتحدنا ، فالحمد لله على جميل صنعه انه أحكم الحاكمين

وبعد فان أحدنا إذا وقف يحاضر فى هذه المعانى وهو غافل عن كثير من حقائقها أو شك أن يقع فى أخطاء لا تقال عثراتها ، وقد كان السلف الأول من علمائنا اذا تصدوا للكلام على شيء من ذكريات العصر النبوى استحضروا حقائق ذلك العصر كأنهم من شهوده . ومن ذا الذى يجهل أن سكان جزيرة العرب على بكرة أبيهم صاروا فى معسكرات أبى بكر وعمر منذ السنوات الأولى بعد وفاة الرسول الأعظم صلوات الله عليه ، فقام الاسلام على عواتقهم وغسلوا بدمائهم آثار الشرك ، وبسيوفهم وأموالهم ودمائهم ثم بسيوف الشباب من بنيهم وأحفادهم دخلت فى الاسلام أقطار المعمورة ، وببركتهم ينعم المسلمون اليوم بنعمة الاسلام ، ولولاهم لكان أربعمائة مليون من مسلمى عصرنا يهوداً أو نصارى أو وثنيين ، فالحمد لله على نعمة الاسلام ، ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ، وأعلى مقامهم فى عليين

محب الدين الخطيب

العرب مادة الإسلام

هناك حقائق لا يتمّ علم المسلم بالاسلام إلا إذا أحاط بها وأحسن فهمها ، وإلا كان فهمه للاسلام ملتويا ، وقطع على الاسلام طريق انتعاشه وبعثه

وأول هذه الحقائق أن حياة العروبة أساس لجامعة الاسلام ، ولم تقم للاسلام جامعة سديدة سعيدة فى عهد الهادى الأعظم والخلفاء الراشدين وزمن التابعين إلا باجتماع كلمة العرب ، ولما استعجم الاسلام وتهاونت الدولة فى هذا الأمر بخذلانها للعرب وتفريق كلمتهم ذهبت ريح الاسلام ، وصار شيئا آخر غير الذى جاء به محمد بن عبد الله صلوات الله عليه

ان العرب مادة الاسلام ، هذه حقيقة قررها عمر ابن الخطاب وأعلنها ، ولم يفقد الاسلام قوته الاولى وسر بقائه إلا منذ استغنت سياسة الدولة فى الاسلام عن الانتفاع بسجايا العرب ، فاتخذت له مادة من غيرهم

يظن بعض اخواننا الطيبين أن حزن المخلصين من أبناء العرب على تشتتهم كاليهود وشراً من اليهود ، وتمنيهم اليقظة والتماسك لبنى قومهم ، يعد من عصبية الجاهلية . وهذا الفهم خاطىء جداً ، ويخالف فهم جميع الأئمة وعظماء المسلمين من عرب وعجم ، لأن كل مخلص من أئمة الاسلام عربيا كان أو من أصل أعجمى لم يشك لحظة فى أن انتعاش العروبة وتماسكها وصلاحها وقوتها هو مناط انتعاش الاسلام وصلاحه وقوته

ثم ما هى « العصبية » ؟

هذا معنى يجب أن نفهمه على وجهه

يقول إمامنا الأعظم محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رحمه الله (كما فى مختصر المزنى ٥ : ٢٥٧ بهامش الام) « ليس من العصبية أن يحبّ الرجل قومه ، والعصبية المحضة أن يبغض الرجلَ لأنه من بنى فلان »

فالعصبية التى نصح الاسلام للعرب باجتنابها هى العصبية التى كانت للاوس على الخزرج وللخزرج على الأوس فلما زالت بنعمة الاسلام كان زوالها من أسباب وحدة العرب التى ننشدها اليوم كما كان ينشدها بالأمس الصحابة والتابعون . ثم هى التى كانت لمضر على ربيعة ولربيعة على مضر ، فلما زالت بنعمة الاسلام كان زوالها من أسباب الوحدة التى ننشدها اليوم كما كان أجدادنا ينشدونها . وهى أيضا التى قامت بين القحطانيين والعدنانيين ، فلما سمع رسولنا ﷺ رجلا يقول :

انى امرؤ حميرىّ حين تنسبنى
لا من ربيعة آبائى ولا مضر

استشعر منه البراءة من القوم الذين هو منهم صلوات الله عليه فقال له « ذلك ألأم لك وأبعد عن الله ورسوله » وكذلك الشعوبية التى تبتغى الاستعلاء على الأمة التى منها رسول الله ﷺ وتنكر على العرب حقها فى التماسك والانتعاش والقوة فان الاسلام يقول لها بلسان رسول الله ﷺ « ذلك ألأم لك وأبعد عن الله ورسوله »

ومن أمثلة العصبية ما أشار اليه ناشر كتاب (الانتقاء) للحافظ ابن عبد البر من دفاع أحد الشراكسة المعاصرين عن الحافظ مغلطاى رحمه الله فى ص ١٢٧ من ذيول تذكرة الحفاظ بما يناقض موقفه من الامام ابن الجزرى فى ص ٣٧٧ من ذلك الكتاب ، فقال ذلك الناشر عن ذلك الشركسى « فلعله كان مبطلا فى النفاح عن مغلطاى والوقيعة فى الامام الجزرى فتناقض » ثم قال « ولو أن ابن تيمية أو السيوطى أو غيرهما كان فى محل مغلطاى فيما قيل عنه لاستجمع ضروب القول ليثبت انتقاصه »

وعصبية الجاهلية هى التى ترمى إلى شق عصا الملة باسم الوطنيات المحلية ، أو التفريق بين القبائل أو الشعوب ،

مع أن من مقاصد الاسلام أن يجمع بنعمته كلمة العرب كلها، ثم أن يجمع بالأخوة كلمة المسلمين كلهم، ثم أن يجمع الانسانية كلها على الحق والرحمة والهدى.
فاذا قام مسلم اندنوسى أو مسلم هندى فعمل على جمع كلمة بنى قومه ليكونوا عضواً صالحاً فى جسم الاسلام هل يعد عمله هذا عصبية يذم عليها؟ ان العصبية التى ذمها الاسلام لاعلاقة لها بعمل ذلك المصلح الاندنوسى أو المصلح الهندى، بل مثله عندى كمثل قائد كتيبة فى جيش كبير إذا نظم كتيبته ووحد أجزاءها وبث فيها روح القوة والفضائل والمفاخر وقال لها أريد أن تكونى فى المعركة خير كتائب هذا الجيش وأعظمها شجاعة وتضحية ونصرا

وهذه الحقائق قررناها فى سنوات قديمة من الفتح واقتنع بها قراؤنا المسلمون من كل الأجناس، فهل يعقل بعد ذلك أن نخذل دعوة العرب أنفسهم - وهم مادة الاسلام - إذا نشدوا لقوميتهم التماسك والتعاون والرفعة والسعادة والسيادة؟

ان جميع أجناس المسلمين تعرف للعرب مكانتها السامية بينهم، وكان الأقدمون منهم يعلمون من الاسلام بالبداهة والفهم الفطرى أن العروبة جنسية الاسلام وأن العربية لغة الاسلام، ولذلك كان كلما دخل بلد أعجمى فى دين الاسلام سارع الى اتخاذ لغته العربية لغة للاسواق والبيوت والأسر، حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم): «ان اعتياد الخطاب بغير العربية - التى هى شعار الاسلام ولغة القرآن - حتى يصير ذلك (أى التكلم بالاعجمية) عادة للمصر وأهله، ولأهل الدار، وللرجل مع صاحبه، ولأهل السوق، أو للامراء أو لأهل الديوان، أو لأهل الفقه، فلا ريب أن هذا مكروه (١) فانه من التشبه بالاعاجم. ولهذا فان المسلمين المتقدمين لما سكنوا أرض الشام ومصر - ولغة أهلهما رومية (١) - وأرض العراق وخراسان ولغة أهلهما فارسية، والمغرب ولغة أهله بربرية، عودوا أهل هذه البلاد العربية، حتى غلبت على أهل هذه الامصار مسلمهم وكافرهم، وهكذا كانت خراسان قديما، ثم انهم تساهلوا فى أمر اللغة، واعتادوا الخطاب بالفارسية حتى غلبت عليهم، وصارت العربية مهجورة عند كثير منهم، ولا ريب أن هذا مكروه. وانما الطريق الحسن اعتياد الخطاب بالعربية حتى يتقنها الصغار فى الدور والمكاتب، فيظهر شعار الاسلام وأهله، ويكون ذلك أسهل على أهل الاسلام فى فقه معانى الكتاب والسنة وكلام السلف»

هكذا كان يفهم أئمة المسلمين مكانة العروبة والعربية من ملة الاسلام

وانى أكتب هذه الفقرات، وهذا الجزء من الفتح على وشك المثول للطبع، على أثر قراءتى مقالة لصديقى القديم الاستاذ محمد صادق عرنوس أنحى فيها على دعاة الفرعونية والأشورية بما يستحقه العاملون على احياء الوثنيات، ثم نبا السيف وكبا الجواد فقال ذلك الصديق العزيز «نعم، ان إثارة مثل هذه العصبيات مناط لوم شديد لمن دعا اليها، ولكن هناك دعوة يظن أهلها أنها سليمة لا جناح على من قام بها ولا ملامة، تلك هى الدعوة الى العصبية العربية أو كما يسميها دعاتها الجامعة العربية. نحن لا ننكر أنها أرحب ذرعا وأوسع دائرة من باقى العصبيات، ولكنها عصبية على كل حال لها خصائص العصبيات القومية وما ينشأ عنها من فصم عروة المسلمين .. الخ»

الله أكبر، وهل المسلمون من غير العرب صاروا لا يرضون عن أمة رسولهم الا أن تبقى كما هى اليوم

---

(١) أى فى شريعة الاسلام

(١) أى اللغة الرسمية التى كانت لغة الحكومة فى القطرين يومئذ

أشتاتا متخاذلين وضعفاء متوا كلين؟ وهل إذا تمنى العرب أن يكونوا أمة تعاون وصلاح وتماسك وقوة يكون ذلك مما يسوء اخوانهم المسلمين حتى ينفصم ذلك عرى الاسلام؟ وأى اسلام هذا الذى ينكر على العرب أن يعودوا إلى ما كانوا عليه فى زمن نبيهم وخلفائهم الراشدين وأئمتهم المتبوعين من عزة وتعاون وصلاح؟ وأى عرى تكون للمسلمين إذا بقى العرب منحلين؟ إن الاسلام الحقيقى هو الذى يأمر العرب بجمع شملهم وتوحيد كلمتهم، ليجتمع بذلك شمل المسلمين وتتحد كلمتهم، وهل انفصمت عرى المسلمين إلا بانفصام عرى أقدم المسلمين اسلاما وهم العرب!

أما دعوى تفضيل المسلم غير المسلم على أخيه المسلم إذا اختلفت قوميتهما فهذا من صفات غير المسلمين، ووهم كهذا الوهم مما لا يجوز اقحامه فى هذا الموضوع. بل ان هذا التفضيل رأيناه عند دعاة العصبية المحلية، والذين يرتكبون هذا الاثم سيثابرون على ارتكابه ولو لم تنل العروبة حقها فى الحياة والسعادة المنشودتين

وبعد فانى لا أغتفر لصديقى الاستاذ عرنوس هذه النبوة إلا بأن ينقل هذا المقال، وأن يسلم بأنه الحق الذى لا ريب فيه، وبأن من أعظم مظاهر الحكمة الالهية ظهور الاسلام من أمة العرب، وأن المسلمين لم ينحطوا ويبتعدوا عن دينهم إلا منذ جعلوا سجايا العرب وقوتهم كمية مهملة فى الكيان الاسلامى، ولن يعود الاسلام إلى فطرته وأصله إلا إذا تعاون المسلمون جميعا على بعث العرب من جديد. فتتقدم لحمل أعبائه الأكتاف التى حملته فى المرة الاولى، ولله الامر من قبل ومن بعد



كلمات

للامام محمد بن إدريس الشافعى المطلبى

روراها عنه حافظ الأندلس ابن عبد البر

- ليس من قوم يخرجون نساءهم الى رجال غيرهم ورجالهم إلى نساء غيرهم، إلا جاء أولادهم حمقى
- لا ينبغى لأحد أن يسكن بلدة ليس فيها عالم ولا طبيب
- صحبة من لا يخاف الله عار
- ليس العاقل الذى يقع بين الشر والخير فيختار الخير، انما العاقل الذى يقع بين الشرين فيختار أيسرهما
- من ادّعى أنه اجتمع حب الدنيا وحب خالقها فى قلبه فقد كذب
- رياضة ابن آدم أشد من رياضة الدواب
- ينبغى للرجل أن يتوخى لصحبته أهل الوفاء والصدق، كما يتوخى لوديعته أهل الثقة والأمانة
- أظلم الظالمين لنفسه الذى إذا ارتفع جفا أقاربه، وأنكر معارفه، واستخف بالأشراف، وتكبر على ذوى الفضل
- إذا اجتمع فى الصبى الحياء والرهبة رُجى فلاحه
- من سأل صاحبه فوق طاقته استوجب الحرمان
- لا ينفعك من جار السوء التوقى
- من عرف نفسه لم يضره ما قيل فيه
- المخدوع من اغتر بالأمانى
- أربعة أشياء قليلها كثير: العلة، والفقر، والعداوة، والنار
- غضب الاشراف يظهر فى أفعالها، وغضب السفهاء فى ألسنتها
- من العجب أن يشغل المرء نفسه بشيء التدبير فيه إلى غيره

الوقف الأهلي والفقه التشريعي

في ربيع الآخر من سنة ١٣٥٦ (أواسط ١٩٣٧) تلقى الصحفيون المصريون من معالي محمد صفوت باشا وزير الأوقاف لذلك العهد حديثا تناول فيه الفقه التشريعي فيما يتعلق بالوقف الأهلي ، ومما قاله في حديثه « ان المطالبة بالغاء الوقف الاهلي في غير محلها لعدة أسباب ، منها :

١ ـ ان التشريع العصري يعمل على تمكين كل مالك من كامل حريته في التصرف بملكه . سواء أكان بالبيع أو الهبة أو الوصية ، فمن غير المعقول في هذه الحالة أن نحرم المالك من (حرية وقف ملكه) في الوقت الذي نعرف فيه أنه إنما (يتوخى بذلك حفظ مصدر الثروة التي ورثها ـ أو جدّ وكدّ في جمعها ـ لذراريه وأعقابه)

٢ ـ ان التفكير في وقف الاملاك للأغراض الخيرية يأتي عادة تبعا للتفكير في الوقف الاهلي . فمتى وقف مالك على أبنائه يفكر عادة في وقف شيء للاغراض الخيرية ، فابطال الوقف الأهلي يؤثر أثراً بليغا في الوقف الخيري

٣ ـ ان معظم الاوقاف الاهلية مثقل بالديون ، فحلها يؤدي حتما الى نزع ملكيتها وضياعها من ايدي المستحقين فيها ، على حين أن الدين يمكن سداده على مر الزمن مع المحافظة على العين للمستحقين أو من يخلفونهم في الاستحقاق . وقد بلغت الديون على الأوقاف الاهلية التي وكلت ادارتها الى وزارة الاوقاف حوالى مليون جنيه وثمانمائة ألف جنيه ، على حين لا يتجاوز إيرادها السنوي ١١ ألف جنيه فلو حلت هذه الاوقاف لضاعت في دينها حتما ، في حين أنها حرية بان تسدد دينها على مر الزمن وتسلم »

ملاحظات على المشروع الجديد

لقانون الوقف

وكتب القاضي الكبير محمود فهمي يوسف بك الرئيس السابق لمحكمة الاستئناف بالعاصمة كلمة في أهرام يوم الاثنين ٢٠ جمادى الأولى الجاري ومما قاله فيها : اطلعت على الكلمة النفيسة التي نشرتها الاهرام أخيرا لصاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون (ويراها القارىء في العدد ٧٠٨ من الفتح) وهي التي وجهها سموه الى رفعة رئيس الوزراء بشأن مشروع قانون تنظيم أحكام الوقف واعترض فيها على بعض أحكام المشروع قائلا « ان هذا القانون يجعل الوقف موجودا اسما ومعدوما فعلا لما اشتمل عليه من مواد تحد من حرية المالك في التصرف في ملكه كيف شاء » ولما كان الغرض من وضع هذا المشروع تنظيم الوقف لا محوه ، فاني أشاطر سمو الامير الرأي فيما يختص بنصوص المشروع الاساسية ، كما لا أنكر أنه حوى كثيرا من الاحكام القيمة فيما يتعلق بتعيين نظار الوقف ومحاسبتهم ومسئولياتهم وقسمة الوقف والولاية عليه وأموال البدل ، وان كان بعضها يحتاج في نظري إلى شيء من التعديل

نصت الفقرة ٣ من المادة ٦ على : أن الوقف على غير الخيرات لا يكون الا مؤقتا ، ولا يجوز على أكثر من طبقتين ، ولست أفهم لماذا هذا التحديد .. فضلا عن أن المادة ٨ نصت على انتهاء الوقف اذا أصبح النصيب المستحق من الغلة ضئيلا . على أني لم أجد في المذكرة التفسيرية حجة شرعية مقنعة لتأييد هذا المبدأ ... لذلك أرى الغاء هذه المادة وجواز الوقف على الذرية بالتعاقب دون تحديد الطبقات

من وحى الحياة

أين قومى ؟ !

من نظم الأستاذ صابر على رمضان

عجبت لقوم باعد الدهر بينهم
فزادهم هـذا الخلاف تباعـدا
وفرقت الأهواء بين قـلوبهم
فلم أر إلا واجداً وحايدا ! !
كأن لقومى حين يحزب أمرهم
وتشتد أحداث الزمان عوائدا
فلم يأخذوا من « نـكبة الحرب » عبرة
ولم يأخذوا من « جبهة الامس » شاهدا
ولم يسمعوا نصحى وكنت نصحتهم
وصغت قريضى أدمعا وخرائدا
وأخلصت فى نصحى وأعليت قدرهم
وعشت حياتى شاعراً ومجـاهدا
وخلدت فى سفر الوجود جهادهم
وأنشدت من فيض الودادالاوابدا
وأيقظت بالأمس القريب شعورهم
فمالى أراه اليوم فى القوم خامدا؟

فياليت قومى يعلمون .. وليتهم
يعيشون اخوانا بمصر أماجدا
ويا ليت يا شعرى تؤلف بينهم
وتجمع فى النيل القلوب الشواردا

فلا تقطعوا حبل المودة بينكم
ولا تقتلوا فى الناس تلك العقائدا
فما ضر لو عاد الصفاء إليكم
وما ضر لو كنتم لمصر سواعـدا
فما أنا إلا شاعر جرب الدنا
فصاغ لكم تلك المعانى شواهدا

ألم تنظروا الأحداث تجرى أمامكم
ألم تنظروا فى الأرض تلك الشدائدا ؟!
خلوا أحاديث الخلاف .. وحققوا
لمصر وللنيل الغنى مقاصدا

وفى الفقرة ٢ من المـادة ١٨ « يبطل كل شرط آخر لايترتب على عدم مراعاته تفويت مصلحة راجحة للواقف أو الوقف أو المستحقين » وهذا تحكم واضح فى ارادة الواقف وأغراضه ، فقد يضع شرطا يرى فيه مصلحة له ويفسره الغير بالعكس ، فضلا عن أن هـذه قد تفتح بابا للتقاضى لا يمكن سده ، وقد تأتى الاحكام متناقضة فى مبادئها فيما يختص بتفسير الشرط الذى يراد بطلانه . وأرى الأصوب الغاء هذه الفقرة الثانية

وفى المادة ٣٠ أحل المشروع ماحرمه فى المادة ٢٩ (اى التفضيل أو الحرمان فيما زاد على الثلث) ولم أجد فى المذكرة التفسيرية الاسباب التى بنى عليها هذا الاستثناء وعندي ان التساوى ينبغي ان يكون بين جميع الورثة

ولاحظ على المادة ٥٤ الخاصة بالاوقاف الصادرة قبل العمل بهذا القانون فقال : كان يمكن تبرير هذه المادة ولو تبريرا ضعيفا فيما يتعلق بالواقف الذى على قيد الحياة بان يترك له التصرف بماله والنزول عنه لمن يشاء بالتصرفات الجائزة قانونا . اما ان لم يكن على قيد الحياة فليس من الصواب العبث بارادته والغاء تصرفاته بعد ان مضى عليها ٢٣ سنة ولعل مما يجدر بالذكر هنا تلك الفتوى الشرعية التى عثر عليها وحيد الأيوبى بك ونشرتها الاهرام منذ اشهر قلائل فهى تتضمن انه لايجوز شرعا التغيير او التعديل فى كتب الوقف السابقة بما يخالف ارادة الواقف

الترجمة الاسلامية والتأليف في الصين

دخلت العلوم الاسلامية بلاد الصين بدخول الاسلام فى هذه الديار سنة ٣٠ هـ الموافقة للسنة الثانية للملك يونغ خوى (سنة ٦٥١ م) ولكن العلماء كانوا يتناقلونها شفاها قرنا بعد قرن حتى جاء الملك جوخون رأس أسرة مينغ (١٣٦٨ - ١٦٤٣ م) فأمر بترجمة كتاب عربى فى الفلك ، فابتدأت الترجمة الاسلامية منذ ذلك ، واتسعت شيئا فشيئا حتى بلغ عدد المترجمات والمؤلفات الاسلامية الآن حوالى أربعمائة كتاب بين كبير وصغير ، وقد أردت بهذا المقال أن أشير إلى المهم منها وإلى أحوال الترجمة والمترجمين :

واليك كلمات الملك (جوخون وو) التى وجهها الى الشيخ المترجم عند انتهائه من عمله :

« سمعت أن الناس يكونون سعداء إن جرت طريقة الحكماء بينهم ، ويبقون أشقياء إن وقفت الطريقة . ولكن ذلك ليس لأجل أن الطريقة نفسها لا تنفذ ، بل لأجل تقصير الحكماء فيكون تقصيرهم سببا فى وقف الطريقة وقفا مؤقتا

وان لغة بلادنا قد بدأت من عقد الحبل ، ثم تغيرت الى الرموز الثمانية (با كوا) ثم إلى الصحف ، وأخيرا إلى الدفاتر المتداولة ، وان أقوال الحكماء لم تكن تبحث بالضبط والثقة إلا فى الكون والطبيعة والخالق

وفى أوائل عهد (خون وو) عندما دخل قائد الجيش العاصمة المغولية الساقطة وجد فيها الكتب الكثيرة وكانت لغتها مفهومة ، إلا بضع مئات من الكتب العربية التى لا نفهم لغتها . وقد سمعت أنك عالم بالدين الاسلامى وملم بلغته فأمرتك بترجمتها منذ شهور ، وان ما ترجمته يحتوى على معرفة الأعلى والأسفل ويشتمل على شىء نعرف به الشئون الفلكية بدقة وثقة ، وان هذه الكتب العربية الخاصة لو لم تكن أنت كيف كانت تكون معروفة عند الصينيين ، ولو لم تكن هى مترجمة كيف كان الحكيم الخالد مشهورا

لذلك ننعم عليك برتبة « هان لين » للترجمة والتأليف(١) وأنت جدير بهذا الأمر

سنة ١٥ لعهد خون وو (سنة ١٣٨٢ م) »

وهذا الكتاب يقع فى ثلاثة أجزاء فى تاريخ أسرة مينغ ، وقدم له هان لين ووباى تسونغ ما يأتى :

« ان الملك يحكم بحكم سماوى ، ويقوم بأعمال بلادنا ، وان القوانين منتشرة ، والناس يثنون عليه بصوت عال

وفى أوائل عهد خونغ وو عندما دخل قائد الجيش العاصمة المغولية الساقطة وجد مئة ألف من الكتب فنقلت كلها إلى عاصمة دولة مينغ وحفظت فى خزانة الكتب . وقد اجتمع الملك بالعلماء الكونفوشيوسيين بعد فراغه من الأشغال الحكومية ليبينوا له أمر هذه الكتب فيأخذ منها ما يساعد فى الحكم الملكى ، ولكنه وجد بينها مئات من الكتب العربية العجيبة لغتها وكتابتها ولا نعرفها . فذهب الملك الى باب نون تيان فى خريف سنة ١٣١٣ للاجتماع مع هان لين الوزير لى جون والوزير ووباى تسونغ قائلا :

« ان الطريقة السماوية مخفية ولكن رموزها مظهرة فاذا حكم ملك بالطريقة السماوية نجح وكان الملوك فى القدم يحققون سيارات السماء وحقائق الأرض لتهذيب الناس وتربية الأشياء وعلى ذلك تتوقف الحضارة والثقافة وتنتظم الابوة والأخوة

وان الفلكيين العرب فى هذا العصر يحققون فيما

---

(١) هان لين يعنى عضو من أعضاء معهد المعارف والثقافة العليا فى ذلك الحين

يتعلق بعلم الفلك ومعرفة درجات الارض وهذا الفن غير مستوفى فى الكتب الصينية ، ولأجل أهميته فى شئون الناس يجب علينا أن نترجمه فننشره حينا بعد حين لنهذب أنفسنا وأخلاقنا وندفع الآفات قبل نزولها ونطيع الأحكام السماوية ونحترم شئون الرعية »

وقد أمر الملك أن يحضر إلى قصره الوزير الفلكى حيدر والوزير عطاء الدين الذى كان من كبار علماء المسلمين والوزير مشايخ (١) والوزير محمود وأخرج الكتب المحفوظة فاختير منها ما يتعلق بعلم الفلك للترجمة ، ومما قاله لهم :

« أنتم من أهل ملة العرب ، وقد عرفتم لغتهم مع معرفتكم اللهجة الصينية . فاشرحوا معانى هذا الكتاب شفويا للعلماء الكونفوشيوسيين ليترجموها ، بشرط أن تترجموها مباشرة بدون تلوين ولا تغيير »

ونحن طاعة لهذا الأمر خصصنا داراً للترجمة عند باب (يوشوى) بنانكين لنبحث ونمارس حتى ننجح عند الشهر الثانى من السنة الثانية بدون زيادة ولا نقصان ثم نقدمها إلى الملك . ومما أمرنى أن أعلنه فى المقدمة : وإنى قد سمعت أن الملك (فوهى) اخترع الرموز الثمانية (باكوا) ، والملك (ياو) رتب تقويما ، والملك (شوى) حكم بسبعة قوانين سياسية ، والملك (يو) قسم القواعد السياسية الى تسعة أقسام ، كل ذلك مدون فى الدفاتر ومتداول بين الناس قرنا بعد قرن . وأما دوران السماء والأرض واجتماع (ان) المؤنثة و (يان) المذكر وافتراقهما ، وسير الشمس والقمر والنجوم ، وتداول الصيف والشتاء والنهار والليل والسعادة والشقاوة ونمو الأشياء وفناؤها فكل ذلك مبين فى الدفاتر سواء كان صغيرا أو كبيرا . ولقد طالعنا علوم النجوم العربية ووجدناها والعلوم الصينية مختلفتين فى العبارة متفقتين فى الأصل ، وعرفنا أن معانى الحقائق مملوءة فى الكون بعدم الفرق بين الغرب والشرق

وأما الملك فقلبه متفق مع السماء ، وتعلم من الكتب القديمة فكلامه وفعله على آثار النبوة . وان الادب والموسيقى والعقاب والسياسة وظهور الذكورة واختفاء الانوثة كل ذلك يجرى بالقضاء السماوى فيقضى الوقت أسبوعيا بسلامة ويأتى المطر والصحو فى ميعادهما حتى تحيى الرعية بهناءة وسعادة والملك فى الخوف من السماء والجهد للرعية وهو طريق الملوك القدماء فوهى وياو وشوى ويو ، وذلك مكتوب فى الدفاتر ، حتى تشكرهم السماء والرعية حق الشكر

والآن تمت ترجمة هذا الكتاب وسيطالعه الناس باكرام واحترام مستمر وهو المراد . وهذا الكتاب محفوظ ومخفى فى عهد أسرة يوان مدة أكثر من مائة سنة فلم يظهر ، والآن صادف الحكيم الماهر فظهر لاستعمال الصين مكملا بأقوال مذهبه وذلك بالسعادة وسيحفظ بهذا الكتاب مع كتب الحكماء الصينيين ليتداوله الناس وينتفعوا به فى الحال وسينتفعون به إلى أبد الآبدين

هان لين الوزير المفتش ووباى تسونغ

فى الشهر الخامس من سنة ١٦ خونغ وو (١٣٨٣ م)

*

أما الوزير المسلم المترجم لكتاب الفلك العربى فقد قدم للكتاب المقدمة الوجيزة التالية :

حمداً لله الذى لا صورة له ، والذى خلق الانسان وأنعم عليه بنعم لانهاية لها . والصلاة على النبى محمد ﷺ ورضى الله عن الخلفاء الراشدين الذين خدموا الدين بكل حياتهم . وبعد فقد ألف الشيخ العلامة كوشيار هذا الكتاب البديع لتبيين معانى الحقائق الفلكية ، وأن الخالق يسير على طريقة هذا الكتاب التى لا يستطيع احد أن يتجاوزها ولو كان بارعا ماهراً

وزير الشئون الفلكية المسلم مشائخ سنة ١٦ خونغ وو (١٣٨٣م)

محمد تواضع الصينى

(١) كذا . فان لم يكن فيه تحريف فاماله اسم علم

للتسلية :

لما كان شباب قريش وجميع القادرين على حمل السلاح من قبائل معدّ وقضاعة وقحطان تسيل بهم أودية جزيرة العرب وجبالها وهم في طريقهم الى مدينة الرسول لينضووا تحت ألوية الجهاد التي كان يعقدها الخليفة الأعظم أبو بكر وأمير المؤمنين من بعده عمر ابن الخطاب لادخال مملكتي كسرى وقيصر تحت جناح الاسلام المحمدي الرحيم ، كان في جملة من تطوعوا في هذا الجهاد شاب صادق الايمان صادق الجهاد جميل البر بوالديه ، واسمه (كلاب بن أمية بن حُرثان بن الأسكر) من بني جُندَع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقد وجهه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الى العراق وكتبه في سجل الجيش المعقود لواؤه لأبي موسى الاشعري

وفيما كان عمر جالسا ذات يوم مع أعيان الصحابة في دار حكومتهم (أي في مسجد الرسول ﷺ) دخل عليه عربي كفت الشيخوخة بصره ، وأثقلت عشرات السنين كاهله ، فلما أدناه قائده من أمير المؤمنين أنشده :

أعاذل قد عذلتِ بغير علم
ولا تدرين عاذل ما ألاقي
فاما كنتِ عاذلتي فردّي
كلابا إذ توجّه للعراقِ
فتى الفتيان في عسر ويسر
شديد الركن في يوم التلاقي
فلا وأبيك ما باليت وجدي
ولا شغفي عليه ولا اشتياقي
فلو فلق الفؤادَ شديدُ وجد
لهمّ سوادُ قلبي بانفلاق
سأستأدي على الفاروق ربا
له عمدَ الحجيج إلى بُساق (١)
وأدعو الله محتسبا عليه
ببطن (الاخشبين) إلى (دقاق) (١)
إنِ الفاروق لم يردد كلابا
على شيخين هامهما زواق

فلما سمع عمر كلمة الشيخ وعلم أنه (أمية بن حُرثان ابن الاسكر) والد كلاب الذي تطوع في جيش أبي موسى الأشعري دمعت عيناه ووعده أن ينظر في أمره وصرفه ، ثم كتب إلى أبي موسى في رد كلاب الى المدينة ، فلما قدم الفتى ومثل بين يدي عمر سأله :

ـ ما بلغ من برك بأبيك ؟

فقال : كنت أوثره على نفسي في كل شيء ، وكنت أكفيه أمره ، وإذا أردت أن أحلب له لبنا أعمد إلى أغزر ناقة في ابله كنت اسمنها له وأريحها وأتركها حتى تستقر ، ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ، ثم احتلب له

فبعث عمر إلى أبيه ابن الاسكر فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد انحنى ، فقال له :

ـ كيف أنت يا أبا كلاب ؟

قال : كما ترى يا أمير المؤمنين

قال : هل لك من حاجة ؟

قال : كنت أشتهي أن أرى كلابا فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت

فبكى عمر وقال : ستبلغ من هذا ما تحب ان شاء الله

ثم أشار على كلاب أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويأتيه بلبنها ، ففعل : ولما ناوله عمر الاناء قال :

ـ اشرب هذا يا أبا كلاب

فلما أخذه وأدناه من فمه قال : والله يا أمير المؤمنين انى لأشم رائحة يدى كلاب !

فبكى عمر وقال : هذا كلاب قد جئناك به

وقال لكلاب « الزم أبويك » فلم يزل عندهما حتى ماتا

(١) بساق أكمة من الآكام التي يتألف من مجموعها جبل عرفات

(١) الاخشبان جبلا مكة ، أبو قبيس وقيقعان . ودقاق موضع قرب مكة

﴿ آخر السنة السادسة عشرة * والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ﴾

علم اللغة

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس،

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٣٣٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الأقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية